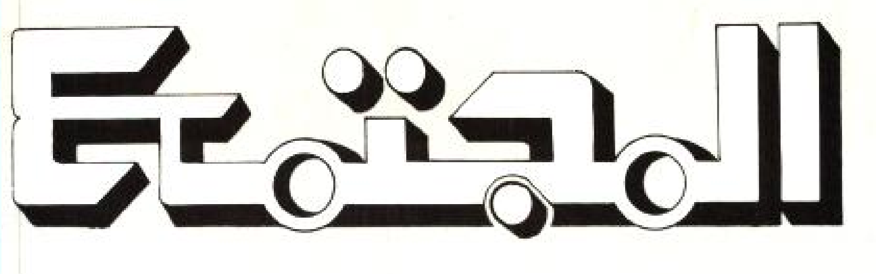


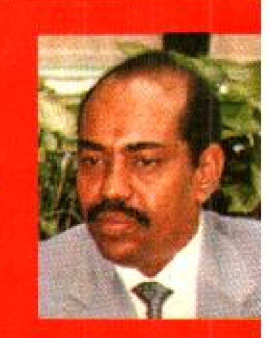
الثلاثاء ١٨ ذو الحجة ١٤١٠ هـ
الموافق ١٠ يوليو ١٩٩٠ م
العدد ٩٧٣
السنة الحادية والعشرون

الدكتور أحمد العسال للمجتمع

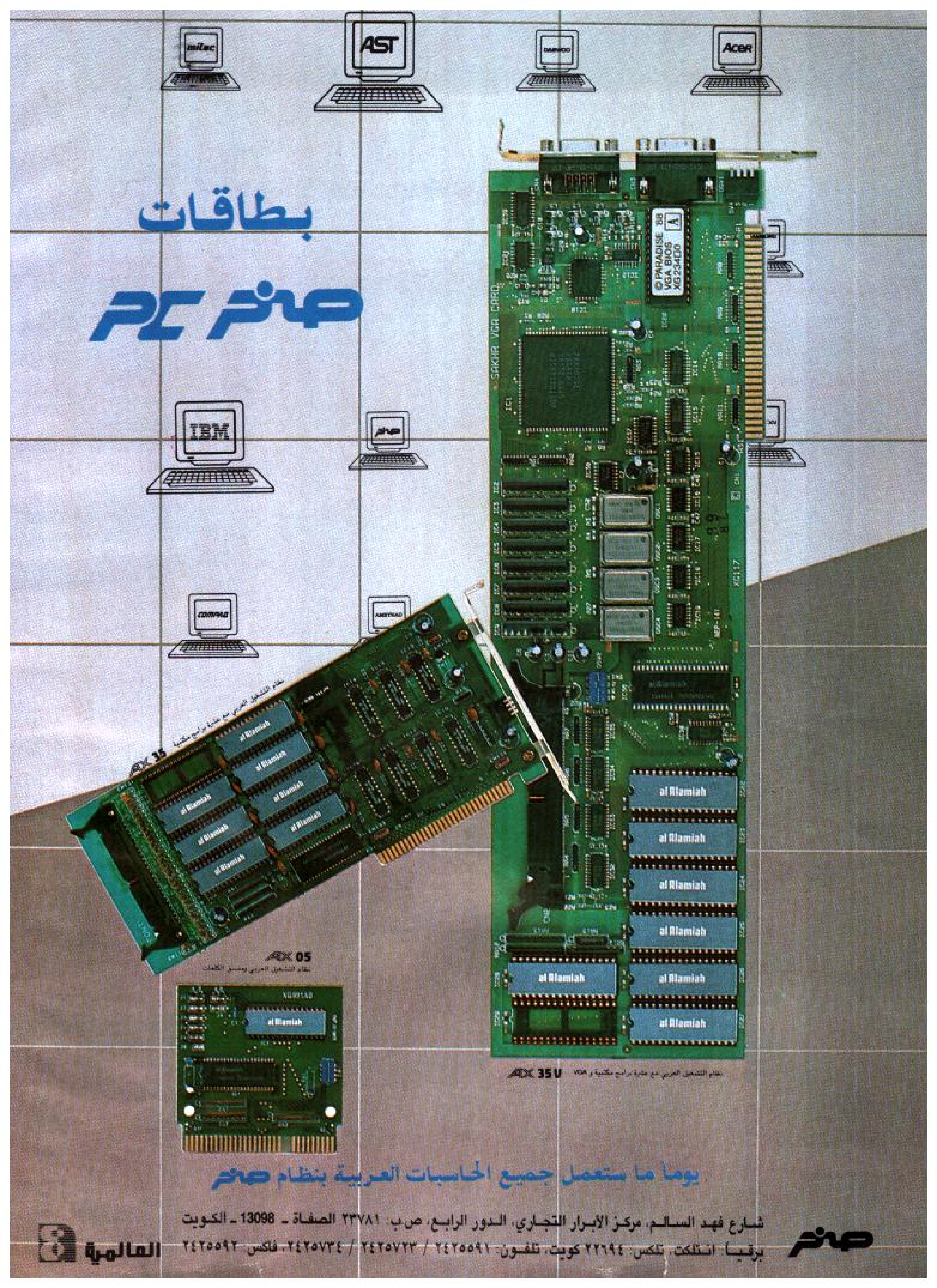
الديمقراطية في العالم الاسلامي لعبة مكشوفة

في ذكرى مرور عام على ثورة الانقاذ الوطني

السودان دولة مواجهة لكل الجبهات



الزلزال !



miTac
AST
Acer
IBM
بطاقات
صخر PC
PARADISE '88
VGA BIOS
SAKHR VGA CARD
al Alamiah
AX 35
AX 05
AX 35 U
يوما ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
صخر
شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب: ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقيا: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تاسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية • ريالات ○ قطر • ريالات ○ الامارات • دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
□ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
□ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
□ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
□ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ١٨ ذو الحجة ١٤١٠ هـ الموافق ١٠ يوليو ١٩٩٠ م العدد ٩٧٣ السنة الحادية والعشرون



الكارثـــــة

وفاة ١٤٢٦ حاجا في حادث واحد ليس خبرا عاديا، بل يعكس كارثة ومصيبة ألمت بالمسلمين... فدم امرىء مسلم اكبر واعظم عند الله من بيته الحرام... نظر ابن عمر يوما الى الكعبة وقال: والله ان حرمتك عظيمة.... وحرمة دم المرء المسلم اعظم منك...
لقد شهد الحج في العقد الماضي كوارث ومآسي عديدة ألمت بالحجاج، بعضها محاولات آثمة راح ضحيتها ابرياء... وبعضها مغامرات سياسية لم تقدر معنى الحج ولا حرمة ايامه... واخيرا تأتي هذه الحادثة التي لا علاقة لها بالسياسة او الامن ليذهب ضحيتها افواج من الحجاج يفوق عددهم ضحايا حوادث العقد كله... وبدلا من ان يستقبل ذوو الضحايا اهاليهم بالافراح والسرور، يستقبلون اليوم جثثهم بالبكاء والحزن الاليم...

ونحن لا نلقي اللوم على الامكانات والخدمات التي تقدمها المملكة العربية السعودية، فالكل يعرف المال والجهد الكبير الذي تبذله المملكة لخدمة الحجاج... والكل يشكر لها سعيها في ذلك... ان المشكلة تكمن في تنظيم الحج نفسه، في تنظيم حركة الحجاج وانتقالهم... في تنظيم اداء الشعائر... في التحكم بالاعداد الكبيرة وتوجيهها... في تنظيم اماكن اقامة الحجاج... في تنظيم توزيع الخدمات... ان معظم الاخطاء تأتي من سوء التنظيم... فمن غير المعقول ان يترك آلاف الحجاج ليتخذوا الممرات والانفاق والطرقات مساكن مؤقتة لهم... ومن غير المعقول ان تتحول الارض المقدسة في وقت الحج الى مسرح لمخلفات الحجاج تفوح منها الروائح الكريهة... ان هناك علوما تنظم حركة الكتل البشرية وعلوما تنظم الصفوف البشرية وعلوما تضع اصولا للامن والسلامة خلال الاداء البشري... كما ان هناك من التكنولوجيا ما يختصر الكثير من العناء، والواجب اليوم ان يستفاد من هذه العلوم لضمان سلامة الحجاج وأمنهم... كما يجب التشديد على منظمي رحلات الحج من اصحاب الحملات والمطوفين وشركات السياحة... فمن غير المعقول ان تأتي بالحجاج لتلقي بهم في الممرات والانفاق دون مأوى... ومن غير المقبول ان تأتي بالحجاج دون ارشاد وتوجيه ورعاية...

ان الكارثة التي راح ضحيتها اكثر من ١٤٠٠ حاج يجب الا تفوت دون الاستفادة منها كدرس قاس يجب معالجة اسبابه وتفادي عواقبه... وكلنا ثقة في ان المملكة العربية السعودية سوف تجعل من هذه الكارثة منعطفا جوهريا في تنظيم الحج وخدماته... والله الموفق...







شهد قصر الامم المتحدة بجنيف يوم الثلاثاء الماضي استئناف مفاوضات السلام بين العراق وايران بعد انقطاع شارف على العامين... ونقلت وكالات الانباء تصريحات رئيسي الوفدين عقب اللقاء المباشر بينهما والتي تركزت حول الاجواء الايجابية والتفاهم حول المسائل الرئيسية حتى لا تعصف بامكانية تحقيق التقدم نحو السلام الشامل. وقد لاحظ المراقبون تجنب التصريحات لقضايا الخلاف والاكتفاء بابراز حيثيات التفاهم، كما سار على ذات السياق الامين العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار. و ينم تطابق البيانات الصادرة في اعقاب الجولة الحالية عن معززات اساسية نحو السلام في المنطقة، وتأتي جولة المفاوضات في جنيف بين وزراء خارجية العراق وايران بعد

اتصالات عديدة من اجل عقد لقاءات مباشرة بين مسؤولي البلدين، وشارك في تلك الاتصالات دول صديقة، كما شاركت فيها الامانة العامة للامم المتحدة عن طريق مندوبها يان الياسون... غير ان

هذه الملاحظة لا تنم عن تمنع من قبل طرفي النزاع بقدر دلالتها على حرص الجانبين على تحقيق تقدم واضح نحو سلام شامل ومشرف ودائم... حيث ان الدعوة لالقاء غالات الماضي والالتفات الجاد للقضايا المحدقة بالامة يحتم طرق مسائل الخلاف ومعالجتها بشكل يتناسب والتحدي العالمي والاقليمي المطروح...

فالعراق وايران يدركان حاليا واكثر من اي وقت مضى حجم التآمر الدولي على المنطقة والامة الاسلامية قاطبة والى ذلك اشار الرئيس صدام حسين اكثر من مرة مبينا ان أيد كبيرة لعبت ادوار مزدوجة في تأجيج نار الحرب العراقية ـ الايرانية، وسعت بكل قدراتها لتطويل امدها وهو ما ادركته القيادة الايرانية من خلال تعاملها مع الغرب. والسعي التآمري في هذا الشأن وبين بلدين يحسب لهما الغرب الصليبي ايما حساب، لن يكون مستغربا بل الغرابة ان لا يسعى الغرب الى تدمير تلك القوى الاسلامية الصاعدة والمتطلعة لبناء مستقبل متحرر من ربقة التبعية والاستلاب الحضاري... في ذات الاطار تأتي التهديدات الاسرائيلية واطماعها في اقامة اسرائيل الكبرى وهو مشروع له محدداته وتقويمه وامداداته وليس وليد نزوة سلطوية حادثة، ولذا فان عناصر تحقيقه تتضارب رأسيا مع وجود قوى سياسية نافذة في المنطقة

العربية والاسلامية كما ان قيام ذلك الحلم يقتضي غياب جزئي او كلي للقوى الاستراتيجية بدءا من دول الجوار وانتهاء باقصى دولة تشهد ان لا إله الا الله ونذكّر هنا بالتهديد الصهيوني لقصف المفاعل النووي في باكستان، والتهديد ما زال قائما، وهو لا يقتصر على باكستان وحدها وانما يمتد ليدمر كل قوة يمكن ان تتطور لتشكل مستقبلا وحضورا منافسا ومنازعا للوجود الصهيوني في المنطقة... وادراك هذه الحقيقة جلي وواضح في ذهنية القيادة العراقية ذات التجارب المتراكمة في اشكالات وحدة الامن وكليته المتلازمة وهو في ذات الوقت هدف ــ الاطماع الاسرائيلية ــ تعلم ايران خطورته ومساسه المباشر لامنها وعقيدتها... ويبقى من الموجبات الدافعة لتحقيق السلام استجماع القوى من اجل اعادة التعمير وتحقيق التنمية في بلدي النزاع بعد ان اذهبت الحرب واجوائها قسطا وافرا من امكانيات النمو. والسعي في هذا المضمار وثيق الصلة بتحقيق الامن القومي والاقليمي، ولعل الاشارة اليه في اطار ضرورات السلام تستوعبها نوعية أقفزة التحدي المطروحة بين اركان المنطقة العربية والاسلامية، حيث كشرت الدول الكبرى عن انياب الحقد ضد امتلاك دول المنطقة التقنية المتقدمة بدءا بالصناعات الحربية الثقيلة وانتهاء بامتلاك الغذاء. والضجة الاعلامية ونوايا المنع تجاه بعض المواد التي اقامها الغرب مؤخرا ضد العراق اكبر من الاشارة والتدليل عليها.

وبالرغم من الصعوبات التي تحيط باشكالات النزاع والقضايا الخلافية الا ان تحدي السلام يعتبر في المرحلة الاتية تحدٍ حضاري يمس وجود ومستقبل البلدين بشكل مباشر ومؤثر واعداء الامة على تيقن من هذا الامر وخشيتهم وتخوفهم بادٍ ومعلن، فقد ذكرت اكثر من مطبوعة غربية في الآونة الاخيرة عن تخوف الدول الغربية من حدوث تطور ايجابي في العلاقات العراقية الايرانية يصل الى درجة التعاون وما يستتبع ذلك من بروز قوى سياسية واقتصادية واستراتيجية جبارة في المنطقة مما يفرز وضعا صعب التعامل وفقا لاسس السياسات الغربية في المنطقة. والغرب عندما يعبر عن تخوفه بهذا النحو المعلن فانه بالضرورة يحسب حساباته لخلخلة الاوضاع المتسقة حتى لا تصل لنتائجها الطبيعية وامكانية الحيلولة عن تلك الاهداف تبدأ بزرع الفتن بين الجانبين العراقي والايراني ما امكن وان لم تكتمل صورة السيناريو على ذلك الوجه فان زرع الاشكالات الجانبية وتشاغل الاطراف بقضايا ومسائل داخلية واقليمية يصبح بدءا لازما، هذا في الوقت الذي تعمل اوروبا الغربية وحليفتها الولايات المتحدة على جمع الشمل تنسيقا وتكاملا ووحدة وعلى كل المستويات، مما يقتضي معه تفهما واعيا لحيثيات الاتي والحاضر.

لعل الخطوات التي تولدت عن لقاء جنيف الاخير تؤكد جدية البلدين في اقتلاع اسباب النزاع لا سيما وان الطرح يكاد يتطابق بعد الاتفاق على ان القرار رقم ٥٩٨ يعتبر اطارا جيدا للمفاوضات المباشرة وقد اقترح الوفد العراقي وضع صيغة موحدة عراقية ــ ايرانية لتحديد كيفية تطبيق القرار ٥٩٨ وتكون بمثابة مذكرة تفسيرية يتحاشى معها نقاط الغموض عن الفهم والتطبيق والاقتراح العراقي سبق وان طرحه الرئيس صدام حسين في رسالة منه للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، وعلى ما يبدو من اقوال المراقبين فان اجواء الود التي طغت على محادثات جنيف تبشر بامكانية واسعة لتحقيق السلام بين البلدين. وقد اشار احدهم ــ دبلوماسي غربي ــ الى ان دور الامم المتحدة وامينها العام سيتقلص كثيرا نظرا لحجم التقدم في التفاهم بين الجانبين، وايا كان فان روح التفاؤل لا تجعلنا في حالة تغافل على تراكمات حرب السنوات الثمانية الواقعة والمصطنعة... غير ان جدية البلدين في تحقيق السلام ليست موضع جدل وهو ادراك متقدم لما يحيق بهما وبالامة الاسلامية من مؤامرات دولية لئيمة... ويبقى ان نشير الى الادوار التي قامت الدول الاسلامية وشعوبها من خلال المنظمات الرسمية والشعبية ومساعي الشخصيات الاسلامية المرموقة تفهما منها لخطورة تفاقم النزاع من جانب وضرورة تحقيق السلام بين جانب آخر وتبقى الآمال تحيط بخطوات السعي الايجابي والتصدي لتحدي السلام الذي يجسد املا اسلاميا وعربيا لصيق الصلة بالتقدم والتحرر والامن الشامل.



• ولي العهـــد: الاولوية للأمـــن

في اولى اجتماعات مجلس الوزراء الجديد، والذي ناقش فيه موضوع الميزانية العامة للدولة للعام المالي ٩٠ ــ ٩١، القى ولي العهد الشيخ سعد العبدالله، كلمة تطرق فيها للخطوط العريضة في اهتمامات الحكومة، مؤكدا على ان لموضوع أمن البلاد واستقرارها اولوية خاصة، باعتباره بعدا اساسيا لعملية التنمية في كافة مجالاتها وقطاعاتها.

والواقع ان اعتبار الامن حجر الزاوية في عملية التنمية واولويات العمل الحكومي، يتفق مع حسابات الواقع ويستهدف تجذير الاستقرار في المجتمع كبداية سليمة ورئيسية لوجود عملية التنمية، غير ان ما يهم التنويه اليه هنا، هو ضرورة بحث الاعتبارات الامنية وتحديدها، فكويت التسعينات تختلف من حيث الحاجات الامنية عن كويت الثمانينات، وكل ذلك تبعا للمتغيرات الدولية المحيطة. وبمعنى آخر، فاننا نعتقد هنا ان الخطورة الامنية القادمة في عقد التسعينات، سوف تتركز في حرب المخدرات والخمور، التي وضح التخطيط الدولي على اغراق الكويت بها، وبرأينا ان جنوح الاوضاع الدولية والاقليمية المحيطة بنا نحو الاستقرار، سوف يساهم في تخفيف حوادث التفجيرات والاضطرابات وربما انعدامها، نظرا لارتباطها بالاوضاع الدولية واستقرارها...

لذلك، فان حفظ كويت التسعينات وتأمينها من اخطار المخدرات والخمور، والوقوف بحزم في وجه حرب التهريب الدولية، هو التحدي الامنى القادم، والتي نعتقد ان اعطاءه الاهمية القصوى من حيث التخطيط والتجهيز والاستعداد، سوف يؤمن نجاح عملية التنمية، والتي ترتكز من حيث الاساس على الانسان السوي، الآمن من سموم المخدرات.

• صالح الحمد

• ميزانية جديدة... وعجز مستمر

صدر في الاسبوع الماضي مرسوم اميري باعتماد الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٩٩١/٩٠، وقدرت الايرادات الحكومية في الميزانية الجديدة بمبلغ مليارين واربعمائة وخمسة ملايين دينار كويتي بزيادة قدرها ٢٣٤ مليون دينار عن ايرادات العام المالي السابق ١٩٩٠/٨٩.

وقدرت المصروفات بميزانية الوزارات والادارات الحكومية بمبلغ ثلاثة مليارات وستمائة واربعة وثلاثين مليون دينار بزيادة مقدارها ٣٠٨ ملايين دينار عن المصروفات الحكومية للعام الحالي ١٩٩٠/٨٩.

وتصل قيمة العجز بالميزانية الجديدة الى مليار واربعمائة وتسعة وستين مليونا ونصف المليون بزيادة مقدراها ١٥١ مليونا عن العجز المالي في ميزانية عام ١٩٩٠/٨٩ وتغطي قيمة العجز الحالي المتوقع من المال الاحتياطي العام للدولة.

وجدير بالذكر ان الميزانية العامة للدولة عانت من حالة العجز لمعظم سنوات عقد الثمانينات وكان التعويض يأتي عادة من الاحتياطي الحالي للدولة وهو الاحتياط الذي تم انشاؤه خلال الفورة النفطية في اواخر السبعينات.

وفي حال الاستمرار في اسلوب السحب من الاحتياطي لتمويل العجز فان الكويت قد تلجأ الى تسييل اصول استثمارية في الخارج (اوروبا الغربية ــ الولايات المتحدة) في ظروف غير مواتية، لذلك سعت الحكومة الكويتية الى البحث عن بدائل مثل اللجوء الى الاقتراض العام المحلي.

والحقيقة ان حل مشكلة العجز المستمر في الميزانية يعتمد بقدر كبير ليس على ايجاد وسائل للتمويل فقط وانما بنجاح الحكومة في وقف الهدر في المال العام والتراجع عن تمويل بعض المشاريع والصفقات التي تكلف الميزانية العامة الكثير لكن مردودها بالمقابل ضعيف ومحدود.

• فذكّر فان الذكرى تنفع المؤمنين

يشهد مطار الكويت الدولي في هذه الايام ازدحاما كبيرا نجم عن تواجد المسافرين والمودعين فيه. ومهما اختلفت دواعي السفر والمقاصد فلا يسعنا الا ان نذكر اخواننا المتوجهين الى الشرق او الغرب للاصطياف او بحثا عن اسباب الراحة والاستجمام بضرورة التمسك بقيم وتقاليد بلدنا الغالي والبعد عن المغريات، وكل ما يؤدي الى الانحلال والتجافي عن قيمنا الاسلامية الحنيفة.

ولسنا بصدد التذكير عن تصرفات بعض ضعاف العقول المتهورين، كما اننا لا نحاول اقناع الراغبين في السفر بعدم مغادرة البلاد، ولكن يتعين على كل مسافر ان يعلم علم اليقين ان اعداء امتنا له بالمرصاد. وكم تعرضنا في الخارج للنصب والاحتيال وحتى الابتزاز، مع ان الدولة لم تأل جهدا في توفير وسائل الراحة والاصطياف، وكأن الامر لم يقتصر الآن في البحث عن الراحة او الهرب من القيظ والغبار.

ونطلب من كل مسافر ان يكون خير سفير لبلده ولدينه الحنيف فضلا ان عليه ان يجنب الاخرين من شماتة الاعداء أو النيل من كرامة أمته وشرف انتمائه.

• لجنة المناصرة الخيرية ترســـل قيمـــة الاضاحي وعيدية طفل الحجارة

قامت لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان بتبني مشروعين حيويين خلال الفترة القليلة الماضية، حيث تبنت مشروعي الاضاحي وعيدية طفل الحجارة.

حيث لقي المشروعان التجاوب الطيب من اهل بلد الخير الكويت وسائر دول مجلس التعاون الخليجي.

هذا وقد قام وفد من لجنة المناصرة بزيارة تفقدية لمخيمات الفلسطينيين في الاردن حيث اطلع خلالها على بعض المشاريع التي نفذتها اللجنة او مولتها منها:

مزارع تسمين الخراف والعجول ـ بعض معامل النسيج الصغيرة التي انشئت لسد عوز الحالات الفقيرة من الاسر التي فقدت معيلها، كما تفقدت المراكز الصحية التي قامت ببنائها وتجهيزها بالاجهزة الطبية.

ولقد قامت اللجنة بتحويل مبلغ (١٥٠) الف دولار قيمة الاضاحي في فلسطين ولبنان والاردن حيث ستوزع صبيحة اليوم الاول من العيد على المحتاجين هناك.

كما حولت مبلغ (٢٥) الف دولار كعيدية لاطفال الحجارة في فلسطين الذين يواجهون الموت يوميا وهم يتحدون جنود الاحتلال بحجارتهم واسلحتهم البسيطة.

كما تتقدم لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان وجميع العاملين فيها الى الشعب الكويتي وشعوب المسلمين بالتهنئة بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك.

• الاسعار... للمرة المليون!!

كثرت شكاوى المواطنين حول ارتفاع اسعار شركة المشروعات السياحية ويئس مجلس ادارة الشركة من الرد على تلك الشكوى بقوله «ما عندهم سالفة» وكأنه يعيش في جزر «الواق واق»، فالتلفزيون في برامجه التي تناولت المرافق السياحية كانت شكوى المواطنين بالاجماع ظاهرة ارتفاع الاسعار، والصحف اليومية والمجلات الاسبوعية في تحقيقاتها الميدانية حول المرافق السياحية كانت الشكوى ارتفاع الاسعار ورغم كل ذلك يردد رئيس مجلس الادارة كلمة «ما عندهم سالفة» «عيل منهو اللي عنده سالفة

صرفت الحكومة على شركة المشروعات السياحية ٥٠٠ مليون دينار مع انتهاء الواجهة البحرية فهي بالتالي ملك لابناء البلد يتمتعون بمرافقها في ظل اسعار معقولة ان لم تكن رمزية فالهدف إسعاد افراد العائلة وليس تحقيق الربح المادي

اعتقد بأنها تسعى الى الربح المادي الفاحش بقدر ما تسعى الى اسعاد ابناء هذا البلد وخاصة المقيمين في فصل الصيف.

• علي السعدون

• الآثار النفسية والتربوية للتلفاز على الاطفال

اعدت مراقبة البحوث النفسية بوزارة التربية بحثا حول الآثار النفسية والتربوية للتلفاز والفيديو على الاطفال وهدف البحث التعرف على نوعية برامج التلفاز وافلام الفيديو التي تجذب الاطفال وطبيعة العلاقة الترابطية مع الجهازين واثرها على الاطفال من الجوانب المعرفية والاجتماعية والتحصيل الدراسي والحالة الصحية حتى يمكن الوصول الى الطريقة المثلى لاعداد نوعية برامج التلفاز التي تكون في صالح الاطفال.

وقد دلت نتائج البحث على ان الابناء يقبلون على مشاهدة البرامج الثقافية التي تعرض عليهم باسلوب يتناسب ومرحلتهم العمرية. واشار البحث الذي نشر في مجلة التربية الى ان ٨٤٪ من الابناء في مرحلة الطفولة يحبون تقليد الابطال كما ان ٩٢٪ من الابناء يتحدثون مع اصدقائهم عما يشاهدونه في التلفاز وهذا يعكس اثر برامج التلفاز على الابناء وان المادة المشاهدة بالتلفاز تبقى في ذاكرتهم لمدة طويلة مما يكون له اثره الفعال في تصرفاتهم وينعكس بالتالي على سلوكياتهم.

كما بينت النتائج ضعف رقابة الوالدين على ما يشاهده الابناء في بداية مرحلة المراهقة ولا يتم توجيههم للبرامج التي يشاهدونها.

ونبه البحث الى اهمية تبسيط الحقائق التي تعرض للاطفال كما اكد على ضرورة رعاية الوالدين واهمية التنسيق بين كافة القطاعات الاعلامية والتربوية والاجتماعية لتأمين نشأة تربوية سليمة.

• مساعدات كـويتية لايـران

غادرت الكويت عدة طائرات نقل تابعة لسلاح الجو الكويتي ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية متجهة الى ايران تحمل شحنات من المعونة ومواد الاغاثة التي تقرر ارسالها لمساعدة الشعب الايراني المسلم الشقيق اثر الزلزال المؤلم الذي ضرب بعض مناطق ايران والحق بها خسائر بشرية ومادية جسيمة، وستواصل طائرات النقل شحن المزيد من مواد الاغاثة والادوية والمعدات الطبية للمشاركة في عمليات الاسعاف والانقاذ لمتضرري الزلزال.... وكانت الجمعية الطبية الكويتية قد اهابت بكافة شركات الادوية التجارية العاملة في الكويت تقديم العون المادي لمنكوبي الزلزال... فيما استجاب المئات من المواطنين لنداء بنك الدم وتوافدوا عليه متبرعين بدمائهم.

• قوافـل البـر والاحسـان

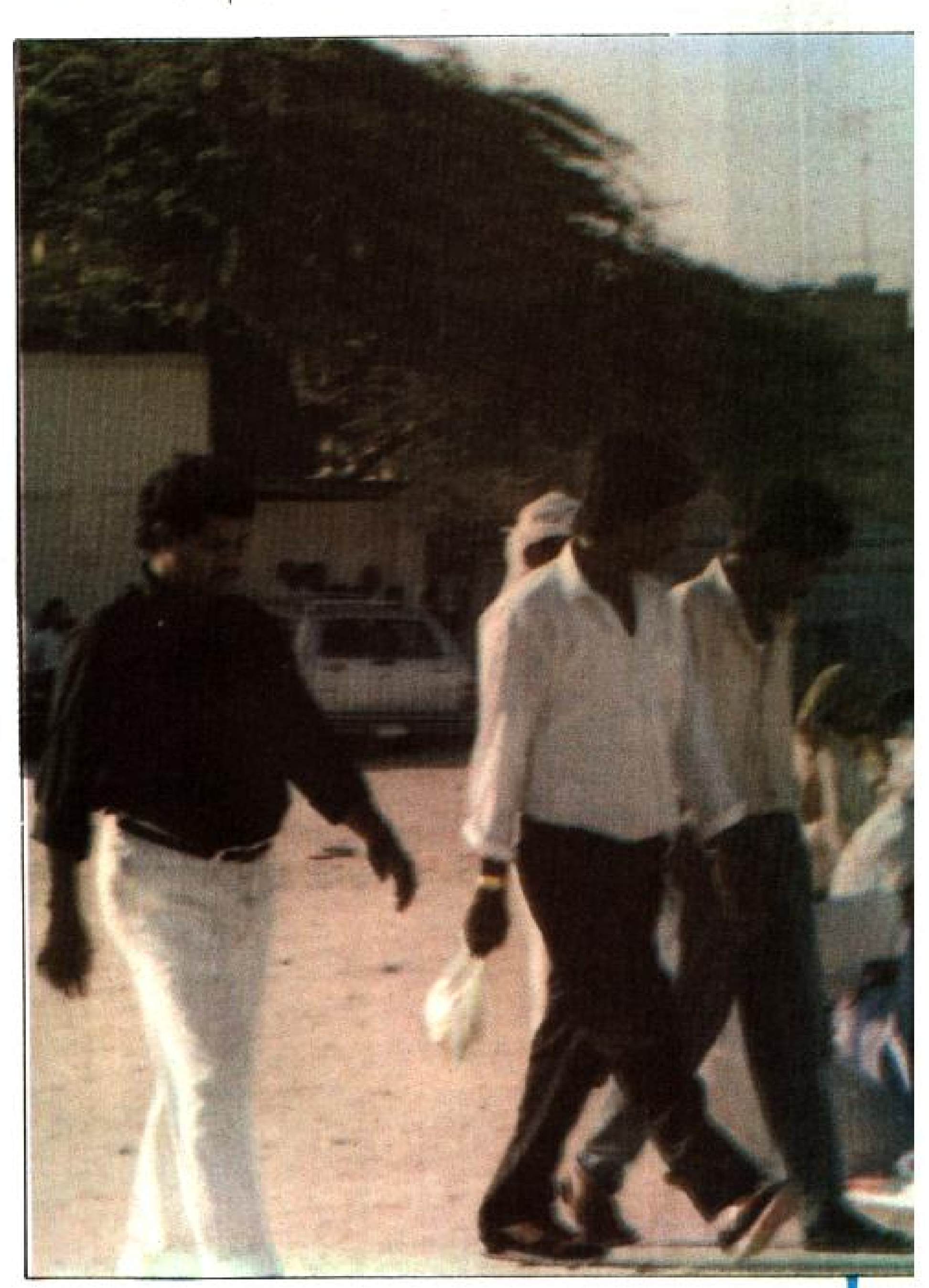
ذكرت رئيسة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي سعاد الجار الله ان الهدف من مشروع (قوافل البر والاحسان للاجئين الفلسطينيين والافغان) هو تقديم المساعدات المادية والعينية مباشرة للارامل والايتام... والاستطلاع الميداني لاحوالهم... واقامة المشاريع الانتاجية لتأهيل الارامل والفتيات من اجل اعدادهن لمستقبل افضل وفتح المجال امام المرأة الكويتية الخيرة لاثبات وجودها في ميدان العمل التطوعي لمواجهة نشاط المنصرات الغربيات في هذا المجال.

وكانت اللجنة قد شكلت وفدين نسائيين سيقوم احدهما بزيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن، وسيقوم الوفد الاخر بزيارة مخيمات المهاجرين الافغان في بيشاور في باكستان. حيث ستكون رحلة مخيمات الفلسطينيين في الفترة من ١٣ ـ ١٩ يوليو الحالي بينما ستكون رحلة مخيمات اللاجئين الافغان خلال الفترة من ١ ـ ٨ اغسطس المقبل.

وقد بدأت حملة واسعة من اجل جمع التبرعات لتغطية تكاليف المشاريع الخيرية التي تتبناها اللجنة في مخيمات الاردن وبيشاور.

المخاطر الاجتماعية للعمالة غير المسلمة

بقلم: عبدالله شبيب



التفكك الاسري: لا شك ان لمخالطة هذا الكم الكبير من الناس وخصوصا الخدم للعائلات اثرا واضحا في تشكيل ومصير كثير منها.

ففي كثير من الحالات نرى (المعزّب اي رب الاسرة) يستلطف الخادمة الاجنبية وتنشأ بينه وبينها علاقة، واحيانا تنتهي بالزواج... مما ينعكس دمارا على الاسرة، حيث ترفض الزوجة الاولى هذا الامر — بأي عذر او مقياس — وتنشأ الخلافات التي غالبا ما تنتهي بالطلاق وضياع الابناء وتخريب البيوت والمشاكل التي لا تنتهي... من خلافات في المحاكم ودعاوى مختلفة... (نفقة... حضانة... الخ) عدا عن مشاكل الاطفال الذين يضيعون في زحمة الخلاف بين ابوين متصارعين دون ضوابط اسلامية او اخلاقية عالية تجعل الخلاف راقيا... بل قد يشوبه الكثير من التحدي والكيد والافتراء... مما يعقد الاطفال... ويهيىء في انفسهم تربة الاجرام والانحراف في المستقبل.

وكذلك تكون المصيبة الاكبر بل الطامة حين تنشأ علاقة غير مشروعة بين اي من الزوجين وبين الخدم او المستخدمين.

يقول الاستاذ سليمان الفهد في احدى «سوالفه» على الصفحة الاخيرة من القبس بتاريخ ٩٠/٦/٧. «ففي السنوات الاخيرة صار من المألوف وجود شغالة اجنبية تتمتع بجمال يفوق و يبز الطلعة البهية «للمعزبة» ام البنين ما غيرها! واخشى القول بان وجود الشغالة الطاغية الجمال في العديد من بيوت اهالي الديرة صار امرا مألوفا وقد اعتدنا عدم الاهتمام بمثل هذه الظواهر قبل ان تتفاقم وتشتد! فتراننا نشرع بالفعل لاحتواء المصيبة بعد وقوعها! على الرغم من توفر سبل الوقاية، و يبدو ان الكثيرين من الاهالي لا يرون اي ضرر في وجود قنبلة انثوية قد يسبب انفجارها تقويض معمار البيت! بدعوى ان العيال ما زالوا صغارا و«يهال» الامر الذي قد يجعلهم بمنأى عن مضار وخطورة قنبلة الفتنة! وكان العيال سيظلون صغار السن الى ما شاء الله ازد على ذلك ان اطفال اليوم لم يعودوا «يهالا» لا يعرفون شيئا الا من خلال البيت والمدرسة كما هو حالهم في كويت ما قبل النفط! حيث تعددت سبل ووسائل المعرفة امام اطفال وصبيان اليوم! وكما هو معروف فقد استحوذ الفيديو والتلفزيون على جل ساعات الفراغ اثر العودة من المدارس. الامر الذي يمكنه من اكتساب المعرفة بدرجة قد تفوق معرفة الوالدين انفسهم!

وما دمنا قد اخترنا التعايش مع قنبلة الفتنة الطاغية... بدون الخشية من انفجارها وآثارها المأساوية... فلذا لنا ان نتوقع - بداهة - حدوث البلايا والمشاكل والاخطار ما خفي من المآسي بسبب وجود القنابل المدججة باسلحة الجمال والشباب والاغراء... الى اخر محتويات عدة القنص والصيد!

فاذا عرفنا ان معظم الخادمات والمربيات غير مسلمات... وانهن لا يتورعن عن قنص الفرص والمكاسب باية وسيلة واستغلال الظروف بدون روادع.... عرفنا مدى الخطورة التي تحيق بكثير من الاسر... ولا شك ان وجود الوازع الديني والايمان والاسلام يمنع صاحبه او صاحبته عن ارتكاب ما لا يليق او على الاقل عن التسبب في تدمير اسرة مسلمة او بيت احتضنها واحسن اليها... وما يقال في النساء يقال في الرجال كذلك.

ب - الفساد الاخلاقي: وهذا النوع من الفساد له علاقة بالسابق... حيث قد يؤدي وجود الخدم والثقة العمياء بهم وتغلغلهم في الاسر وترك الاطفال في ايديهم بدون رقابة ضالة قد يؤدي الى خطر كبير... ويفتح ابوابا من الفساد لا نهاية لها... فلطالما اكتشفت علاقات آثمة بين بعض افراد الاسرة كبارا وصغارا وبين الخدم والمستخدمين من الجنسين... وكثيرا ما يؤدي اضطهاد ربة البيت او رب الاسرة للخدم وهي حالة شائعة غالبة - او حرمانهما لهم او استغلالهما اياهم... كثيرا ما يؤدي ذلك الى ان ينتقم الخدم من الاولاد في غيبة الوالدين.... فقد يضربونهم وقد يخوفونهم وقد يؤذونهم باية طريقة قد تصل الى ازالة غشاء بكارة الطفلات او محاولة هتك الاعراض - كما مر في مقال سابق - او يقع فعلا هتك العرض... وقد وصل انتقام الخدم احيانا الى القتل كما حصل بالفعل في بعض الحالات (كحادثة نشرتها الصحف الكويتية في ٨٧/١١/٢٥ لخادمة قتلت طفل مخدومها وعمره سنتان بان داست على بطنه مرارا حتى الموت) وحوادث اخرى لبعض خادمات وضعن الاطفال في المبردات او الثلاجات ومنهن من قطعنهم ومن اسقينهم المبيدات الحشرية والمنظفات الكيماوية (الكلوركس وغيره)... بدل الحليب... الخ او من عودت الطفل على مص ابهام قدمها او غيره بينما هي تلهو وتستمتع بقراءة الصحيفة او غير ذلك!

هذا عدا عن تدخل بعض الخدم في الامور الشخصية للاسرة... سلبيا في اغلب الاحيان. وكشف اسرار البيوت واستغلالها احيانا.

* الخادمات والمربيات ينشئن الابناء حسب عقائدهن.

ولا ننسى التأثير على البنات ونظرتهن للامور، والازياء التي يقلدن فيها البينات غير الاسلامية التي وردت منها الخادمات وبعض العاملات في محلات الازياء وغيرهن من الوافدات غير المسلمات، فنرى بنات الخليج والكويت اشباه عاريات في ملابس ومظاهر غير محتشمة، بل غريبة عن هذه البيئة المحافظة وعن الاسلام واخلاقه وآدابه ومثله.

فقد توكل الفتاة للمربية الاجنبية اختيار الملابس التي تشتريها هي والزي الذي تلبسه... فتحكم لها تلك حسب ما اعتادت دون نظر الى حرام او حلال او دين او خلق، بل تسول لها «المودة» وتزينها في نظرها....

وكما اسلفنا فلقدوم كثير من العمالة والخدم من بلاد وبيئات وعقائد تبيح ما نحرم وتجيز ما نحظر... وتتهاون فيما نتشدد فيه... نراهم بين بعضهم البعض لا يتورعون عن طبع علاقاتهم بطابع بلادهم وما يعتقدون... ولذا كثيرا ما تكتشف علاقات غير مشروعة بين الخدم وبعضهم البعض او بين رجال ونساء اجانب (غير مسلمين) من قطاعات اخرى كالتمريض وسواه.

اما الخمور فحدث ولا حرج فلغير المسلمين في صنعه وترويجه النصيب الاوفى.

ولا شك ان الخادمات والمربيات يحاولن تنشئة الابناء حسب قناعاتهن وقدراتهن وتصوراتهن... مما يوجد انفصاما بين تفكيرهم ومنهجهم وبين توجهات الوالدين عموما... ليس منشؤه فقط الفارق في السن واختلاف الزمن والظروف وهو العامل الطبيعي لاي اختلاف بين جيلين وقد احتاط له الاسلام في مثل الحديث القائل عن الولد «لاعبه سبعا وأدبه سبعا وصاحبه سبعا ثم اترك حبله على غاربه» او في مثل قول الامام علي رضي الله عنه «علموا اولادكم فانهم خلقوا لزمان غير زمانكم».

ولو اقتصر الامر على هذا لهان... لكنها عوامل اخرى... تنشئة مختلفة... قد تكون متعمدة... وقد تستغل المربية اعجاب الولد بها وطاعته لها فتغرس فيه التمرد على والديه وعقوقهما.... وقد يحتاد معها على شيء لا يجده عند والديه فيغضبهما ويعصيهما...

وليس من فراغ أتى ذلك العدد الهائل من الامهات والآباء المسنين الذين القى بهم ابناؤهم في دار الرعاية واهملوهم..

صحيح ان لبعض الزوجات غير المهذبات دورا كبيرا في ذلك... ولربما تكون هذه الزوجات من جيل ربته امثال تلك الخادمات... وكذلك الازواج... حيث ليس مثل الاسلام يعتز بالقيم الخلقية والانسانية... ويربي الولد على بر الوالدين... ويعتبر لهما المنزلة الاولى بعد الله ورسوله..

فمهما كانت الخادمة او المربية مسلمة ملتزمة فانها تربي مثل هذه المعاني وتنميها في أنفس الاولاد والبنات حتى يشبوا محبين لآبائهم بارين لهم لانهم يخافون الله ولا يعبدون المادة والشهوات...



سفينة المجتمع

« من رأى منكم منكراً ... » • اعداد لجنة التوعية الاجتماعية

مساهمات القراء

«السفينة» تشكر القراء على مساهماتهم والتي تدل على تفاعل المسلمين الصادق وغيرتهم الاصيلة على محارم الله عز وجل وما يتصل بالقضية الاخلاقية.

• الاخت أم امجد بعثت برسالة تنتقد فيها احضار شخصية «باربي» الى الكويت لتقوم باداء دورها كفتاة امريكية شبه عارية للصغار والكبار!! وتنتقد ما قام به احد المراكز التجارية المشهورة من استدعاء لهذه الفتاة للتصوير بجانبها وهي بلباس «المايوه». فأي فخر هذا الذي يدعو اليه افراد المجتمع المسلم صغارا وكبارا ليقفوا حول تلك المرأة ثم يحتفظوا بصورتها معهم ذكرى لتلك الفعلة المشينة ؟!

• الاخ بو سليمان نشكرك على مساهمتك بموضوع عن جرائم الاغتصاب وسنقوم بنشره في الاعداد القادمة ان شاء الله.

• الاخ ابو احمد، موضوعك منشور في هذا العدد بعنوان: دعاية... بدون مقابل... نشكرك ونرجو الاستمرار، وفقك الله.

القهوة الشعبية في الصليبخات

المواطن بو عبدالله ارسل رسالة «للسفينة» يشكر فيها و يعتب على المسؤولين عن القهوة الشعبية في الصليبخات ؟! فهو يشكرهم على حسن التنظيم ووجود الشرطة على الباب لمنع المستهترين ولكنه يعتب على رجال الشرطة بان جهودهم ليست مستمرة ولكن تخضع للظروف والاحوال، وهو يطالب بالحزم مع الشباب الطائش الذي لا يمل من قيادة السيارة حول المقهى الف مرة ؟!

و يطالب بو عبدالله اخيرا باغلاق الشارع الذي يفصل المقهى الشعبي عن ساحل البحر حيث ان هذا الشارع يطل على الحديقة التي تستغلها العائلات وذلك لمنع فئة الشباب من المرور بسياراتهم ومعاكسة العائلات و«التشفيط» عليهم.

شارع الخليج العربي

المواطن بو محمد صادف مروره الساعة ٨ صباحا بجانب ديوانية الصيادين القديمة في احد الايام من هذا الشهر فرأى منظرا عجيبا ؟!

سيارة صغيرة تنزل منها ثلاث فتيات متحجبات متبرجات يقمن بحركات مائعة تدل على المعاكسة والابتذال، وسيارات الرجال من مختلف المهن والمستويات تحوم حولهن لعل وعسى !!

يقول بو محمد: «ما يخالف يقولون رجعي، متعصب، متأخر، ولكنني لن اترك الحبل لبناتي على الغارب واعرضهن لفتن هذا الزمان ثم اندب الحال».

دعاية بدون مقابل في التلفزيون

لا يخفى على المختصين في التربية وكل اصحاب الشأن ان افضل واصفى عقل لترسيخ فكرة ما، هو عقل الطفل القابل للتشكيل حسب المطلوب، ولذلك تحرص كثير من الانظمة السياسية على توجيه جزء مهم من انشطتها الفكرية الموجهة والموالية للنظام الى شريحة الاطفال.

بل زاد على ذلك ان الدول المتقدمة اصبحت تروج لافكارها وتوجهاتها في البلدان النامية (المتخلفة) عن طريق البرامج المنوعة التي تخاطب الاطفال، لتحصل في النهاية على دعاية... بدون مقابل...

وما عرض في تلفزيون الكويت على البرنامج الاول يوم الاحد ١٩٩٠/٦/١٧ من فيلم يبرز امريكا بمظهر البلد المتعاطف مع السلام، ليؤكد ما سقناه في بداية الحديث، حيث كانت قصة الفيلم — وهو فيلم للصغار — عبارة عن ثلاثة رجال من الاتحاد السوفياتي ذهبوا الى امريكا في مهمة ثم انفصل عنهم احدهم واصبح صديقا لثلاثة اطفال، وتتوالى الاحداث لتجسد امريكا المحبة للسلام وشهامة اهلها ونضج فكر اطفالها.

اما يكفينا من امريكا ما صنعته لاسرائيل على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية، اما يكفينا منها ما زرعته من فتن ومؤامرات ضد شعوبنا المغلوبة على امرها، حتى نسارع بعرض الافلام والمسلسلات التي تمجدها زورا وبهتانا.

انها دعوة الى مؤسساتنا الاعلامية لكي تنتبه وتحذر من هذا الغزو الثقافي الحضاري في عقر دارنا، وان تتوجه الى تربية شبابنا وفق المفاهيم الاسلامية الاصيلة التي تزرع الجهاد والثبات والاخلاص في نفوسهم الى جانب الغيرة والشهامة والاباء.

وعدا عن ذلك فانهم سيكونون طابورا خامسا يقدم الولاء.... بدون مقابل.

• اخوكم ابو احمد

قضية هجرة اليهود الى فلسطين من اخطر القضايا التي تمس جوهر الصراع العربي ـ الصهيوني باعتبارها خطوة على طريق تحقيق حلم قادة صهيون باقامة «اسرائيل الكبرى».

وينظر الصهاينة الى هجرة اليهود السوفيات الان على انها (الفرصة التاريخية) لشدة حاجة كيان العدو للقوى البشرية لحل مشكلته السكانية والتي من خلالها سيتم توطين المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة ومن ثم ترحيل السكان الفلسطينيين الاصليين بالابعاد او الوسائل الاخرى، وهذا ما تؤكده تصريحات شامير رئيس وزراء العدو الصهيوني الذي يقول «هجرة كثيفة تستلزم اسرائيل الكبرى».

هجرة اليهود السوفيات أو الكارثة الثالثة !!



اعداد مؤسسة البيرق ـ عمان:

الارقام تتحدث

لقد اخذ المسؤولون عن الهجرة في اسرائيل يعدون لاستقبال اعداد من المهاجرين السوفيات منذ الخريف الماضي، وقدرت اعداد المهاجرين بحوالي ٢٥٠ الف مهاجر، وقد طلبت اسرائيل من الولايات المتحدة ٤ مليارات دولار لترميم المساكن وتوفير فرص العمل لهم، الا ان التقديرات ارتفعت فجأة بعد زيارة شامير الى واشنطن في نوفمبر الماضي وظلت تتعاظم الى ان باتت في حدود مليون مهاجر.

الارقام تقول ان ٦٣ الف يهودي سوفياتي غادروا الاتحاد السوفياتي الى الخارج عام ١٩٨٩، وصل منهم ٢٤ الف مهاجر جديد الى فلسطين المحتلة مقابل ٢٣٠٠ مهاجر عام ١٩٨٨، وهذا الرقم هو ايضا الاعلى منذ ١٥ سنة (يشار في هذا السياق الى ان في فلسطين حاليا ٢٠٠ الف يهودي سوفياتي).

اضافة الى ذلك وصل ٤٫١٥٠ مهاجرا من اوقيانيا و ٣٫٨٠٠ من اوروبا و ١٫٩٠٠ من افريقيا و ١٫٢٠٠ من آسيا، ومن الارجنتين ١٨٥٠، ومن بريطانيا ٤٥٠، وافريقيا الجنوبية ٢٥٠.

ومنذ نهاية العام الماضي تسارعت وتيرة وصول المهاجرين اليهود السوفيات وتشير الارقام الرسمية الى ان ٣٢٨٢ يهوديا وصلوا الى مطار اللد (بن غوريون) خلال شهر كانون الثاني ١٩٩٠، وفي كل يوم يصل المئات من المهاجرين من موسكو عبر بودابست او بوخارست، ويؤكد مسؤول في وزارة الاستيعاب الاسرائيلية ان التقديرات بالنسبة الى العام ١٩٩٠ تتراوح بين ٣٠ ـ ١٠٠ الف مهاجر وقال في الواقع يمكننا استقبال عدد كبير عندما تسمح موسكو لنا بتنظيم جسر جوي مع تل ابيب، حيث سيقدم مليون يهودي سوفياتي طلبات الحصول على تأشيرة خروج من الآن وحتى صيف عام ١٩٩٥.

وتؤكد معلومات صحفية بان هناك مخططا اسرائيليا يهدف الى زيادة عدد المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة الى مليون شخص قبل نهاية عام ١٩٩٥.

يؤكد «مائير شتريت» أمين صندوق الوكالة اليهودية ان التوقعات تتحدث عن ان الحد الادنى لعدد المهاجرين الذين سيصلون اسرائيل خلال

العام الحالي من الاتحاد السوفياتي لن يقل عن ٧٥ الف مهاجر، بالاضافة لعشرين الفا اخرين سيأتون من دول اخرى، واذا ما تم تنظيم رحلات جوية مباشرة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل، فان العدد سيصل الى مائة الف مهاجر، بالاضافة الى العشرين الفا.

وقد بدأت شركة الطيران السوفياتية «اير فلوت» بتسيير رحلات مباشرة الى فلسطين كما ان موشيه قصاب وزير المواصلات في كيان العدو قد خول ادارة الطيران المدني الاسرائيلي السماح للشركة بالقيام بثلاث رحلات خاصة الى فلسطين المحتلة وبالفعل فقد تمت الرحلة الاولى في العاشر من كانون الثاني (يناير) حيث وصلت الى اسرائيل «طائرة اير فلوت» بهدف اعادة اطفال تشير نوبل الذين زاروا «اسرائيل»، وكانت عملية تمويه حيث قدم على متن الطائرة حشد من المهاجرين، اما الرحلة الثانية فقد تمت في الخامس عشر من الشهر نفسه وحملت معها العديد من المهاجرين اليهود، اما الرحلة الثالثة فقد تمت في الثاني والعشرين من الشهر نفسه والتي قدمت الى اسرائيل بهدف اعادة اعضاء فرقة الرقص، ولكنها لم تأت فارغة بل كان على متنها ايضا عدد من المهاجرين اليهود، وقد بلغ مجموع المهاجرين اليهود خلال هذا الشهر حوالي ٣٢٩٠ مهاجرا.

الاموال من الولايات المتحدة

يقر مسؤولو الوكالة اليهودية (الهيئة التابعة للمنظمة الصهيونية العالمية المكلفة بشؤون الهجرة) ان التحضيرات لاستقبال موجات المهاجرين السوفيات ليست بالمستوى المطلوب نتيجة لمعاناة اسرائيل الاقتصادية بفعل الانتفاضة غير ان (سمحا دينيتز) مدير الوكالة اليهودية اكد من جهته ان كل الهجرات الجماعية ادت في الماضي الى اعادة احياء الاقتصاد، واكد سمحا على الكفاءة المهنية التي يتمتع بها اليهود السوفيات اذ ان واحدا من كل خمسة منهم عالم او باحث او مهندس او طبيب.

ان كلفة استيعاب عائلة مؤلفة من ثلاثة اشخاص تصل الى ١١ الف دولار في السنة وتشمل مساعدة لايجاد مسكن والحصول على اثاث ومعدات منزلية وكذلك كلفة تعلم اللغة، وعلى وجه التحديد تقدر لجنة حكومية كلفة استيعاب مائة الف مهاجر بمليارى دولار منها مليار لبناء او ترميم ٣٠ الف مسكن و٤٠٠ مليون دولار للتأهيل المهني.

لقد خصص الكيان الصهيوني في ميزانيته للعام الحالي ١٩٩٠ حوالي ٩٠٠ مليون دولار لشؤون الهجرة على اساس توقع وصول ٤٠ الف مهاجر، الا انه يصل الى فلسطين حاليا نحو ٥ آلاف مهاجر شهريا، وتتوقع وزارة الهجرة والاستيعاب ان يصل عدد المهاجرين هذا العام الى ١٠٠ الف مهاجر يهودي سوفياتي وربما اكثر من ذلك بعد ان سمحت موسكو بتسيير رحلات بينها وبين تل ابيب.

ويشير بيان وزارة المالية الى ان اسرائيل قد تزيد حجم اقتراضها الاجنبي لتوفير الاموال اللازمة لاستيعاب المهاجرين السوفيات، حيث اشارت الصحف الاسرائيلية الى ان قيمة هذه القروض ستبلغ ٥٠٠ مليون دولار من الحكومة الامريكية، الا ان هذه المساعدة لن تكفي ايضا، ويتعين على الخزانة الاسرائيلية تخصيص مليار دولار، لتمويل الهجرة كما تدرس امكانية رفع نسبة ضريبة القيمة المضافة من ١ الى ١٧ في المائة، كذلك يجري بحث امكانية انشاء ضريبة هجرة خاصة، كما يأمل مسؤولو الوكالة اليهودية جمع ٥٠٠ مليون دولار من يهود الولايات المتحدة في السنوات الخمس المقبلة لغرض الهجرة.

وقد اعلن امين صندوق الوكالة اليهودية انه ينوي مطالبة يهود امريكا خلال اجتماع ادارة الوكالة اليهودية في نيويورك بزيادة الحصص المالية المنقولة من الجباية لاسرائيل، وقال انه يتم اليوم نقل ٣٤ سنتا امريكيا مقابل كل دولار يجمعونه الى اسرائيل، وسيطالبهم برفع ذلك الى خمسين سنتا مقابل كل دولار.

وفي الحادي عشر من شهر كانون الثاني ١٩٩٠ كشفت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان اتصالات حثيثة تجري مع واشنطن بهدف الحصول على مساعدات مالية خاصة لاستيعاب المهاجرين، وكان شمعون بيريز قد قال في حديث له في جامعة تل ابيب كشف فيه انه تم تخصيص مبلغ مليار شيكل لاستيعاب المهاجرين الذين سيصلون خلال العام الحالي ١٩٩٠، واضاف انه على علم بانه سيتم تجنيد المزيد من الاموال.

جهود كبيرة ووعود للمهاجرين

لقد كرست الصهيونية طاقات هائلة لدفع اليهود السوفيات للهجرة الى فلسطين، فقد وعدت بمنح سكن مجاني ومنحة معيشية ورعاية طبية مجانية للمهاجرين الى فلسطين مع العمل على استيعابهم في سوق العمل والقضاء على البطالة.

وعلى صعيد آخر شنت الصهيونية حملة اعلامية تدعي تزايد الهجمات على اليهود ومصالحهم في الدول الاخرى لاسباب عنصرية، فقد اصدرت سلطات الاحتلال الصهيونية في الذكرى الخمسين لبداية الحرب العالمية الثانية تقريرا خاصا ذكرت فيه ان عدد الهجمات التي تعرض لها اليهود ومؤسساتهم في اوروبا بلغ ٣٥ هجوما عام ١٩٨٨، اما الممتلكات اليهودية فقد تعرضت لحوالي ٨٢ هجوما، واستهدف نشر هذا التقرير تخويف اليهود في تلك الدول وتحفيزهم للهجرة الى اسرائيل ليكونوا في مأمن من تلك الهجمات.

ويشار في هذا السياق الى ان وسائل اعلام العدو الاسرائيلي الصهيوني روجت الكثير من الشائعات والمزاعم والادعاءات التي تحدثت عن الخطر المحدق باليهود في الاتحاد السوفياتي، وهو اسلوب قديم دأبت الحركة الصهيونية والوكالة اليهودية على استخدامه، بغية اجبار اليهود على الهجرة الى اسرائيل.

وعلى ما يبدو فان المهاجرين اليهود يصلون الى اسرائيل مسلمين بآراء مسبقة، وان العديد منهم يأتون متحمسين للسكن في المستعمرات المقامة في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ اي (الضفة الغربية وقطاع غزة).

* القرار سوفياتي، والأموال أمريكية والأرض فلسطينية.



* مخطط صهيوني لتهجير مليون يهودي سوفياتي الى فلسطين.

غورباتشوف يفتح الباب وواشنطن توجهه نحو (اسرائيل)

وجاء غورباتشوف ليفتح الباب على مصراعيه لهجرة اليهود السوفيات وذلك من خلال اتفاقية وقعت بين موسكو وتل ابيب بشأن تنظيم رحلات جوية مباشرة بين البلدين.

كما ان غورباتشوف استسلم امام الامريكيين الذين اشترطوا حق اطلاق الهجرة اليهودية الى (ارض الميعاد) كما وصفها الامريكيون، كأساس للانفراج في العلاقات السوفياتية ــ الامريكية.

وفور السماح لليهود السوفيات بالمغادرة، قامت السفارة الامريكية في موسكو وخلال ٤ ساعات بتوزيع حوالي ٣٠ الف استمارة طلب هجرة، ومن المتوقع توزيع ٣٧٠ الف استمارة اخرى خلال الايام القادمة.

الا ان واشنطن واجهت موقفا صعبا في ذلك، حيث طلبت اعداد كبيرة من المهاجرين (حوالي ٩٠٪) منهم الهجرة الى الولايات المتحدة، فقامت الادارة الامريكية بابداء تحفظها الشديد ازاء استقبال هذه الاعداد الضخمة، كما طالبت موسكو بالتريث في منح موافقاتها على الهجرة، هذا بالاضافة الى اغلاقها مكاتب الهجرة التابعة لها في فيينا وروما، ووضعت حدا سقفيا لمن ستستقبلهم من اليهود السوفيات بحيث لا يزيد عن ٥٠ الف مهاجر يهودي سوفياتي سنويا، وهو ثلث العدد المتوقع من طالبي الهجرة لامريكا الذين بلغ عددهم ١٥٠ الفا، واشترطت لمن يريد الهجرة اليها ان يكون له اقارب في الولايات المتحدة، وبذلك تكتمل حلقات المخطط (امريكي ــ اسرائيلي)، ومن خلال اقفال باب الهجرة اليهودية الى الولايات المتحدة، والتشجيع الامريكي على هجرة اليهود الى «اسرائيل» بتجميعهم في بودابست وتأجير اعداد ضخمة من الطائرات لنقلهم مباشرة الى فلسطين..

ولم يبرأ الاتحاد السوفياتي من مسؤولية تهجير اليهود السوفيات الى اسرائيل (ويجب ألا ننسى ان الاتحاد السوفياتي كان اول من اعترف بدولة «اسرائيل» عند قيامها) وذلك بموافقته على فتح باب الهجرة لليهود الى اسرائيل، وغورباتشوف نفسه منذ اتى للسلطة استعمل الهجرة اليهودية كوسيلة من الوسائل لتطوير مصالحه، فوعد قادة اليهود في امريكا الشمالية بحل هذه المسألة، وسمح في البداية لعدد محدود منهم بالهجرة، ولكن هذا لم يكن يرضي واشنطن، فسمح لاعداد اخرى، ولكن ذلك لم يسفر عن جلب رؤوس الاموال الغربية الى موسكو، عند ذلك فتح غورباتشوف باب الهجرة اليهودية على مصراعيه.... والى أين ؟... الى الاراضي العربية المحتلة... الى الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وجنوب لبنان.

وبالفعل يواصل اليهود السوفيات التدفق على المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية، فقد وصل الى مستعمرة ارئيل شمال القدس حوالي ٥٠٠ مهاجر من الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية على مدى الشهور الثلاثة الماضية وهو اكثر من عدد المهاجرين الذين وصلوا خلال العامين الماضيين.

وتكهن بينهاس منلدسون الذي يرأس مؤسسة خاصة لمساعدة المهاجرين بان يشغل اليهود السوفيات قريبا كل المساكن الخاوية في مستعمرة ارئيل، وقال ان مستعمرة «معاليه ادوميم» شرق القدس تستقبل ٢٠ مهاجرا شهريا.

كما اتخذت اجراءات عديدة لاستقبال موجات المهاجرين، فقد اعلن بعد اجتماع الوزيرين «بيرس» و«دافيد ليفي» الاتفاق على بناء ٢٠ الف وحدة سكنية كما اتفق على اختصار جميع

الاجراءات المتعلقة بعملية البناء ومصادرة الاراضي العربية المحتلة بواسطة اوامر استثنائية، كما ان آلاف الدونمات التي يمتلكها الفلسطينيون مهددة بالمصادرة من ذلك التمهيد لمصادرة آلاف الدونمات في منطقة الناصرة وقراها، وكذلك ثلاثة آلاف دونم تابعة لاهالي قرى «المكر» و«جديدة» و«الطنطور» وآلاف الدونمات في المثلث الشمالي، وفي محيط التجمعات العربية البدوية في الجليل، وثلاثة آلاف دونم في منطقة القدس.

بيريز قاد الحملة وشامير يعلن «اسرائيل الكبرى»

يرجع الفضل الاساسي في الهجرة الكثيفة الى شمعون بيريز رئيس حزب العمل لا غيره، والواقع ان الكثير من الناس في اسرائيل او خارجها نسوا في خضم الاحداث والعشق الشاميري المعلن لليهود السوفيات ان شمعون بيريز هو الذي قاد حملة دبلوماسية واسعة لدى السوفيات وحكومات اوروبا الشرقية من اجل تأمين وسائل نقل مباشرة للمهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي.

وبفضل بيريز اصبح الخروج اليهودي من الاتحاد السوفياتي غاية في السهولة بمجرد ان يحصل الراغب في الهجرة على تأشيرة دخول الى اسرائيل.

ويأتي شامير ليستغل الوضع على نطاق واسع ويعلن ان الهجرة السوفياتية المكثفة تتطلب «اسرائيل الكبرى»، واصفا الهجرة بانها «كل المعجزات التي انقذت دائما الشعب اليهودي»، واضاف: «في حين يؤكد الكثيرون ان الوقت يعمل ضدنا فان الوقت جاء الينا بهذه الهجرة وتم حل كل شيء وفي غضون خمس سنوات لن تستطيع التعرف الى البلاد، كل شيء سيتغير، الناس واسلوب العيش، كل شيء سيكون اكبر واقوى» واعتبر ان «العرب يجتاحهم شعور بالفشل لانهم لا يستطيعون وقف التدفق الطبيعي للشعب اليهودي نحو «ارضه» وفي النهاية فان هذا هو جوهر الصراع».

ويضيف شامير قائلا: «انه خلال عشر سنوات [illegible] مختلفة، وان عدد سكان اسرائيل من اليهود سيبلغ خمسة ملايين نسمة بفضل هجرة اليهود السوفيات».

كما كان رد شامير على غيئولا كوهين اثناء نقاش في الكنيست مؤخرا حول العملية السياسية بقوله «هل تعرفين الى اين انا ذاهب... انا ذاهب الى ارض اسرائيل الكبرى».

وتركيز شامير هذا على مقولة «اسرائيل الكبرى» وعلى توطين اليهود السوفيات في الضفة الغربية وقطاع غزة، طرح لا ينطوي على موقف جديد، فالدعوة الصهيونية الاساسية هي قناعة فكرية وسياسية عميقة لدى شامير والاغلبية الساحقة من الاسرائيليين، ويعكس المطامع الصهيونية المعروفة.

وهناك توافق تام وشامل في الحكومة الاسرائيلية الحالية حول توطين اليهود السوفيات على نطاق واسع في اسرائيل، سياسة استيطان على مدى واسع لاستيعاب موجات الهجرة الجديدة، ومؤشر هذه السياسة الاستيطانية هو مدى توافق الرأي العام الاسرائيلي معها، اي اذا لقي دعم استيطان اليهود السوفيات رضى اغلبية الاسرائيليين، وهنا تتسابق الاحزاب التي تشكل منها الحكومة الاسرائيلية الحالية الى دعم هذا الاستيطان وتبنيه والترويج له.... بدوافع ايديولوجية وسياسية وحتى انتخابية، وفي المقابل تهجير اعداد كبيرة من السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة... الى خارج الاراضي العربية المحتلة.

خطوة نحو الوطن البديل «الاردن»

انها الكارثة الثالثة فعلا كما وصفها الدكتور وليد الخالدي الاستاذ والباحث في جامعة هارفارد الامريكية ورئيس قسم الدراسات الفلسطينية عندما قال... لقد حصلت للعرب عدة كوارث، اولها كارثة ١٩٤٨ والثانية ١٩٦٧، اما الثالثة فهي هجرة اليهود السوفيات لانها خطوة نحو «اسرائيل الكبرى».

من الطبيعي ان يكون الاردن المعني الاول بـ آثار الهجرة اليهودية السوفياتية، فالضفتان (الغربية والشرقية) مترابطتان باكثر من الجسور الثلاثة القائمة على نهر الاردن، وثمة تداخل ديموغرافي ونسيج مصالح مشتركة ومتشابكة بين الفلسطينيين والاردنيين، والفلسطينيون الذين يتعرضون للضغط والتضييق والابعاد ليس امامهم الا الاردن، حيث ان لبنان هو المصيدة الملغومة التي لا تقود فقط الى التذويب بل الى الموت داخل لعبة معقدة، ومن ◄

* بيريز قاد الحملة...
وشامير يعلن «إسرائيل الكبرى».

هنا فالاردن ممر اجباري للفلسطينيين ومقر لاغلبيتهم وتحذيرات الملك حسين تشير الى ذلك، حيث انه يعرف ان الخطوة القادمة هي طرد جميع الفلسطينيين من الاراضي المحتلة الى الاردن.
واسحق شامير ومنذ وقت طويل يصرح بذلك «ان الاردن هو وطن الفلسطينيين» وما التحرشات التي تفتعلها اسرائيل على خط وقف اطلاق النار مع الاردن الا مؤشر على ذلك، مستهدفة بذلك بدء هجومها على الاردن، ليتم ترحيل الفلسطينيين اليه.

الموقف العربي

عندما فتحت الهجرة اليهودية السوفياتية ابوابها... تنادي العرب في كل مكان الى التنديد بهذه الهجرة، واصدرت الدول العربية وجامعتها بيانات رسمية تندد بهذا الاجراء، وتداعى العرب الى عقد قمة عربية طارئة لمناقشة الهجرة اليهودية السوفياتية الى الاراضي العربية المحتلة، ولكن كما صرح مسؤول في جامعة الدول العربية «انه ليست هناك مشروعات محددة بهذا الشأن».
اضافة الى ذلك قادة منظمة التحرير الفلسطينية وجهوا سيلا من التصريحات حيث القى بعضهم اللوم على الاتحاد السوفياتي واعتبرها البعض انها من اكبر المخاطر التي تواجه الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية.
لكن ماذا عسى ذلك ان يؤثر على قرار الاتحاد السوفياتي، وماذا عساه ان يؤثر على الحوار وعلى علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع الاتحاد السوفياتي؟ هل تراجع منظمة التحرير حساباتها؟ في الوقت الذي يصرح فيه مبعوث القنصلية الاسرائيلية في موسكو قائلا «ان السلطات السوفياتية لا تنوي وقف هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل او الحد منها».

ان موقف التباكي العربي في الوقت الذي دخل فيه القرار السوفياتي حيز التنفيذ، هو امتداد لحالة العجز العربية. خاصة، وان مسؤولا عربيا كبيرا اعترف في حوار له مع جريدة القبس الكويتية بان الدول العربية لا تستطيع وقف او منع عملية هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، ولا تملك حاليا وسائل ضغط حقيقية وفعالة تجعلها قادرة على وضع حد لاوسع هجرة يهودية الى اسرائيل منذ قيام «اسرائيل» عام ١٩٤٨.
واكد المسؤول ان هناك ثلاثة عوامل اساسية وراء هذا العجز العربي، هي:
١ ـ ان المسؤولين في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية يعتبرون ان قضية هجرة مواطنيهم اليهود لا تدخل في اطار العلاقات القائمة بينهم وبين العالم العربي، وانما تدخل في اطار عملية التحرر والتغير الجذرية الجارية في دولهم.... والمسؤولون السوفييت يقولون صراحة للمسؤولين العرب ان قضية هجرة اليهود لا تدخل في اطار العلاقات العربية السوفياتية.
٢ ـ قضية هجرة اليهود اصبحت خاضعة لقوانين واجراءات جديدة اتخذتها هذه الدول وتتعلق باطلاق حرية التنقل والسفر والهجرة الى الخارج.
٣ ـ النفوذ الامريكي والتأثير الصهيوني لهما الدور الاول والاساسي على صعيد قضية هجرة اليهود هذه.
وبعد هل يتخلص العرب من حالة العجز ويقومون باجراء عملي لوقف استمرار هجرة اليهود السوفيات قبل ان تتحقق الكارثة الثالثة.

المتآمرون على السودان كثيرون، جمع بينهم العداء للاسلام، لان السودان بموقعه الجغرافي الممتاز في افريقيا كان نقطة انطلاق للاسلام، ومجال صراع مع القوى المعادية له، واصبح ميدان معركة شرسة على كل الجبهات حملت دعاة الاسلام هناك حملا ثقيلا، ومسؤولية ضخمة، وقد آلوا على انفسهم ان يواجهوا كل الاخطار، وان يتصدوا لكل الاعداء في كل المجالات، وكان لمنظمة الدعوة الاسلامية الدور الكبير في تحمل المسؤولية، فاعضاؤها يعملون ليل نهار من اجل نشر الاسلام، والمحافظة على عقيدة المسلمين، ومن اجل مساعدة ضحايا الجوع والحرب واغاثتهم، ومن اجل رفع مستوى التعليم بين المسلمين، فما رأيناه من نشاط للدعوة الاسلامية في ربوع السودان وافريقيا يثلج صدر كل مسلم.

في ذكرى مرور عام على ثورة الانقاذ:

السودان دولة مواجهة لكل الجبهات

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

نسأل الله ان يكون ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيامة، ويتحتم على العرب والمسلمين ان يقفوا الى جانبهم بكل ما أوتوا من قوة، والا كانوا مسؤولين امام الله جزاء ما فرطوا وقصروا فيما يجب عليهم من المساندة والدعم، فمناصرة الدعاة ومساندتهم من اوجب الواجبات على كل مسلم، هناك أناس يضحون بارواحهم واموالهم وراحتهم فلا اقل من ان نساندهم، ونمدهم بما نستطيع من دعم مادي ومعنوي، حتى يتمكنوا من تأدية رسالتهم، والقيام بواجبهم نيابة عن العرب والمسلمين بما فرضته ظروف الدعوة الاسلامية في هذا العصر.

جهود حكومة الانقاذ وحملة الاعلام العميل

ومما يسر المسلم ان الحكومة الحالية، حكومة الانقاذ الوطني مكونة من شباب عرفوا بالنزاهة والعفة والاخلاص، وعرفوا مشاكل شعبهم الحقيقية، فتوجهوا الى الاعتماد على النفس، فاخذوا يهتمون بزراعة الارض من اجل الوصول الى الاكتفاء الذاتي في الغذاء، ويعملون بجد ونشاط من اجل رفع مستوى البلاد الاقتصادي والاجتماعي، وعلى الرغم من كل ذلك فهم يتعرضون للهجوم المستمر من قبل اجهزة الاعلام في الغرب، وتتلقف ذلك اجهزة الاعلام والصحافة في العالم العربي والاسلامي، وتنشر ما يذيعه المغرضون عن الاوضاع في السودان، ولا يميزون بين الحقيقة والزيف، وبين الحق والباطل، وديدن اهل الباطل دائما انهم يسعون الى ترديد الاشاعات المغرضة، والى الاساءة الى اهل الحق، فكما كان المنافقون في السابق يرددون الاشاعات الكاذبة عن المؤمنين، يفعل هؤلاء اليوم كذلك.

إن يعلموا الخير اخفوه وان علموا
شرا أذيع وان لم يعلموا كذبوا

بين الجهالة والعمالة

ومع الاسف ان كثيرا من السودانيين مخدوعون بزعامات قديمة، تستمد قوتها من الجهل والخرافة، وبعضهم مثل الشيوعيين يستمدون قوتهم من العمالة للشيوعية العالمية التي سقطت اليوم في معقلها، واصبح عملاؤها يبحثون لهم عن مصدر لقوتهم، ولم يجدوا مكانا لهم الا ان يتحالفوا مع اعداء الامس، ومع الرأسمالية والامبريالية، ومع الصليبية والاستعمار، ودعاهم الى ذلك عداؤهم الشديد للاسلام، الذي يفوق عداءهم لكل شيء



○ الخرطوم... العديد من مشاكلها حلت في عهد الانقاذ.

على وجه الارض، فقد لوحظ ان الشيوعيين والعلمانيين وادعياء الدين من المنحرفين والانتهازيين يرمون الان من قوس واحدة ضد المخلصين من دعاة الاسلام، و يقومون بالدعايات الكاذبة، وتزييف الحقائق، و يلصقون بهم التهم بالكذب والبهتان، و يظللون كل نشاط ايجابي لهم، وتراهم يتشدقون بالعمل لمصلحة الجماهير والشعوب، والواقع يكذبهم، بل عندما يكونون خارج الحكم يثيرون الاضراب والفوضى، وعرقلة اعمال الحكومات في الاصلاح، وعندما يتسلمون الحكم يفسدون و يرتشون و ينهبون اموال الشعوب و يفقرونها، ويحطمون اقتصادها وقيمها، كما هو ثابت وظاهر في كل دولة حكمها اولئك.

اما دعاة الاسلام الحقيقيون فيسعون جادين من اجل اصلاح احوال المسلمين ومساعدتهم، واعانتهم على قسوة الحياة واقامة المشاريع الانسانية، ولا يسعون الى حكم، ولا يتآمرون على حاكم، ومع ذلك يعانون من العراقيل والمضايقات، وتوجه اليهم انواع الاتهامات، ولا تذكر عنهم الا السيئات و يعتمون على حسناتهم.

○ عمر البشير: سياسة الاعتماد على النفس.

ولكن عزاءنا انهم لا يريدون من احد جزاء ولا شكورا وان مطلبهم الوحيد هو رضاء الله عنهم لارضاء الناس، ومن كان مع الله كان الله معه، ومن طلب رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس، ومن اسخط الله في رضى الناس سخط الله عيه واسخط عليه الناس.

قد يتساءل بعض الناس عن الموقف من المحاولة الانقلابية الاخيرة وما جرى من اعدام الذين حاولوا القيام بالانقلاب، واحب ان اؤكد اننا لا ندافع عن حكومة السودان الحالية ولا نتحيز فيما يتعلق بالصراع على الحكم بين السودانيين، وقد سبق ان قام الشيوعيون بمذبحة الضباط في قصر الضيافة، وقامت كثير من الانظمة العربية بمذابح للمعارضين والانقلابيين، ونسأل الله ان تتوقف كل هذه الصراعات والمذابح في البلاد العربية والاسلامية، والذي نريد ان نؤكده فقط ان حكومة السودان الحالية احسن من كل الحكومات التي سبقتها في محاولتها الجادة لحل مشاكل السودان، ونحن نؤيد ونعارض كل حكومة بمقدار قربها وبعدها عن الاسلام، لاننا من اجله وفي سبيله نخاصم ونصالح، وكل ما نأمله ان يصلح الله شأن السودانيين وان يهب للسودان الامن والاستقرار والتقدم والازدهار، وان يحميه من كيد الكائدين ومكر الماكرين.

على هامش أحداث رومانيا

التلفزيون الجنائزي

بقلم : محمد الحكالي

بخصوص ما تداولته جميع وكالات الانباء العالمية، وتم بثه ونقله في جميع شبكات التلفزة والمجلات والصحف والاذاعات... من «صور» و«معلومات» و«ارقام» عن «المجازر» التي قيل انها ارتكبت في حق اهالي مدينة تيميشوارا الرومانية، قبيل التصفية العاجلة لتشاوشيسكو وزوجته، ــ التي ذكر انها يهودية الاصل ــ وكانت ذات سطوة بالغة في جهاز الحكم، نشرت مجلة «لوموند ديبلوماتيك» الفرنسية (مارس ١٩٩٠) مقالا لـ ايكنائيو راموني، وهو من كبار محرري هذه المجلة الشهرية، عنوانه (اساطير وهذيان وسائط الاعلام: التلفزيون الجنائزي).
وقد كشف كاتب المقال ان الامر لا يعدو ان يكون كذبة كبرى «ازدرتها» كل وسائط الاعلام العالمية.

الحذر!

لقد تبين انه لم تكن هناك اية مجازر مما صور في وسائط الاعلام، وبالتالي، فان الارقام المنشورة عن اعداد الضحايا هي اعداد مبالغ فيها جدا ولا علاقة لها بالارقام الحقيقية.
يبدأ إ. راموني مقاله بسرد واقعة مثيرة عرفها الايطاليون في الخامس من فبراير ١٩٩٠، عندما بثت قناة RAI 2 «وثيقة ذات اهمية بالغة» كما وصفها المعلق جياني مينولي، ويتعلق الامر باعترافات حزينة وباكية لـ «القاضي» سانسوفينو، وهو في حالة من التأثر الشديد، حيث ذكر ان المحكمة الانتخابية ــ التي كان عضوا فيها ــ قامت بتزوير نتائج الانتخابات التي جرت خلال سنة ١٩٤٦ للاطاحة بالملكية في بريطانيا.
ووسط صدمة المتلقين (المشاهدين) الهائلة، وبمجرد انتهاء «الاعترافات» تدخل المعلق مينولي ليطمئن المشاهدين الى ان «الوثيقة» لم تكن الا مسرحية تم تلفيقها في الاستديو، وهذا الشخص لم يكن قاضيا ولا شيء مما قيل. واذا لم يكن ما جاء في الشريط صحيحا بالمرة، فان الهزة التي احدثها في نفوس ملايين المشاهدين كانت حقيقة واقعة.
وعلق مقدم «الخبطة الاعلامية» قائلا ان «الهدف من هذه العملية، هو اظهار الكيفية التي يمكن التحكم بها في المعلومات التي تبثها التلفزة، يجب ان نتعلم الحذر من المعلومات المتلفزة والصور التي تقدم لنا».

اكبر خديعة تلفزيونية عرفت وأثرها

وبهذا المثال، استهل ا. راموني مقاله عن مذابح مزعومة وقعت في تيميشوارا، والجانب الاول من الحقيقة يقول ان صور الاجساد التي اظهرتها التلفزات العالمية عن مذبحة ١٧ يناير لم تكن سوى اجساد لموتى دفنوا حديثا في مقابر الفقراء، ويصف الكاتب هذه الكذبة بانها «اكبر خديعة عرفها التلفزيون منذ اختراعه».
«كان لهذه الصور وقع عجيب على المشاهدين الذين كانوا يتابعون، منذ ايام وبانفعال كبير، احداث «الثورة الرومانية» و«حرب الشوارع» في بوخارست، مع احتمالات عودة الوضع الى قبضة انصار تشاوتشيسكو (السيكوريتاتي) ثم تأتي صور «المقبرة الجماعية» فجأة، لتؤكد حجم القمع».
وتبين مثلا، كما يذكر راموني، ان احدى الجثث التي ظهرت وهي في حالة تفسخ، والاسلاك ملتوية على الرجلين مما يوحي بحدوث حالات تعذيب بشعة، كانت لاحد الغرقى في احد المجارير، اضطر رجال الانقاذ الى جره بالاسلاك.

الهذيان الاعلامي الغربي

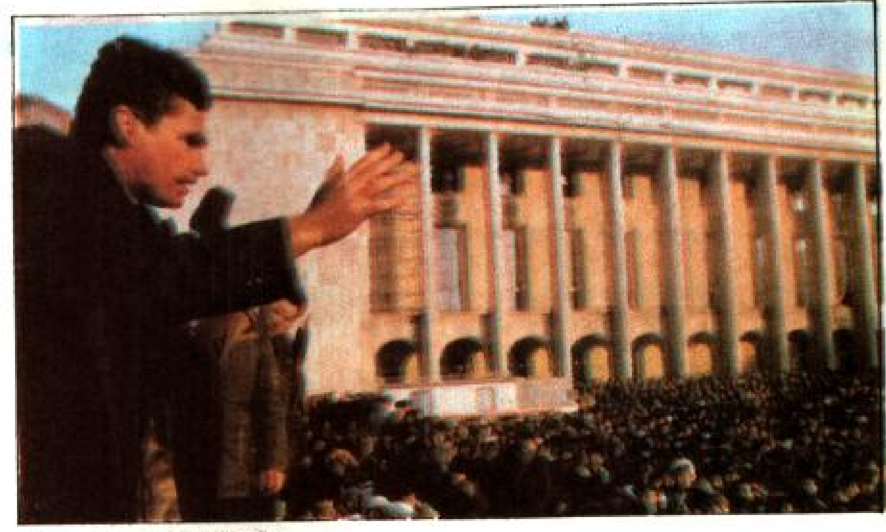
ويستشهد الكاتب بروايات مراسلي الصحف عن الهذيان الاعلامي الذي اصاب وسائط الاعلام الغربية، نتيجة الترويج او لحرب الاشاعات المنظمة التي كانت رومانيا مسرحا لها خلال تلك الايام (يلاحظ المتتبع للاحداث اليومية كما وقع بثها خلال احداث رومانيا، ان الاشاعات عن «الارهاب» كانت قوية جدا، واخذت مفهوما يعين جيش السيكوريتات وفصائل «الارهابيين العرب» ايضا الذين يساندونهم، كما ان مفهوم الارهاب اخذ ساعتها نفس مفهومه السائد في وسائط الاعلام الذي يعني الفلسطينيين والعرب والمسلمين ــ تراجع جريدة لوموند خلال تلك المرحلة).

ومن هذه الروايات من تحدث عن «٤٠٠٠ قتيل» ومنهم من اعطى رقما اكثر دقة وهو «٤٦٣٠» كما ذكر مراسل جريدة ليبراسيون (صادرة عن الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم). اما مراسلة «لونوفيل اوبسر فاتور» ١٩٨٩/١٢/٢٨ فقد تحدثت عن «شاحنات النفايات المليئة بالجثث التي لا حصر لها، والتي كانت تدفن سرا في مقابر جماعية او تحرق».

ولم يكن ممكنا معرفة عدد القتلى «لان جميع سائقي الشاحنات الذين كانوا ينقلون تلك الاعداد الهائلة من جثث الضحايا، كانوا يعدمون لئلا



○ من المحاكمات السريعة لاعضاء النظام البائد



○ الثورة الرومانية غيرت جلدها بسرعة!!

يكشفوا عما حدث» (صحيفة ليبراسيون ومراسل وكالة الانباء الفرنسية في ١٩٨٩/١٢/٢٣ كما ذكر راموني).

ومع رؤية تلك الجثث، وهي في تلك الاشكال البشعة، لم يكن صعبا ان يصدق الناس رقم «٦٠,٠٠٠» بل حتى «٧٠,٠٠٠» كما تردد خلال تلك الايام، وتناقلتها وسائط الاعلام، بينما العدد الحقيقي للقتلى ـ يضيف ا. راموني ـ هو ٧٠٠ قتيل، بمن فيهم اتباع الدكتاتور، وفي تيميشوارا سقط فيها ١٠٠ قتيل، كما اوردت صحيفة لوموند بتاريخ ١٤ فبراير ١٩٩٠.

مقارنة

ويعقد الكاتب مقارنة بين هذا الهوس الاعلامي عن رومانيا، مع التعتيم الكامل الذي ران على العملية العسكرية في بنما، فقد كان هناك منع تام لتصوير احداث الاجتياح الامريكي، وعمليات القصف والمعارك التي دارت بين القوات الامريكية واتباع نورييغا... «حوالي ٢٠٠٠ من الضحايا اغلبهم من المدنيين» سقطوا نتيجة للعمليات الامريكية.

«لم يتكلم أحد عن «المجزرة البنامية» ولا عن «المقابر الجماعية» فلم تكن هناك سوى صور باهتة عن جنود امريكيين وهم يصوبون اسلحتهم لمقاومين في احدى البنايات».

«وفي الوقت الذي فتحت فيه ـ فجأة ـ ابواب حرية التصوير في بلدان اوروبا الشرقية ـ بعد ان كانت مقفلة تماما ـ اذا بوسائط الاعلام تطلق العنان لتخيلات خطرة وكريهة، ومثيرة للغثيان».

ويتحدث راموني عن الاثر الهائل الذي احدثته التفاصيل المخيفة عن الوضع خلال «الثورة» عن اشباح «مئات الارهابيين» (العرب) الذين يساندون «السيكوريتاتي» اضافة الى «صور» المجازر في اذكاء حماس وتعاطف شديدين لدى الرأي العام الاوروبي.

والمتتبع لحركة المساندة التي تلقاها الرومانيون، وقد كانت هائلة، من جميع دول اوروبا الغربية، وخاصة من فرنسا، سيندهش لحجم التغطية الاعلامية الذي صاحبها واعقبها: غير ان التساؤلات ما فتئت تطرح حول الظروف المريبة التي عرفتها رومانيا ابان «ثورتها» فمن الانقلاب المفاجيء بعد عودة تشاوشيسكو من ايران مباشرة، وتقديمه وزوجته «للمحاكمة»، والتعجيل بتصفيتهما. (وقد تساءلت وقتذاك بعض وسائط الاعلام عن مصير جثتيهما، وقيل انهما «قد تلقيان في مياه البحر الاسود»...!!) ويضاف الى هذا ما ذكر عن الاخراج المسرحي لـ «المقابر الجماعية» وتضخيم الارقام الى حدود غير معقولة...! وكذلك عملية تغيير الجلد بطريقة حربائية بين عشية وضحاها، للقيادات والاطر الشيوعية، وهذا ما حدا بالطلاب وقطاعات شعبية اخرى الى الاحتجاج الصريح، وبالاضرابات احيانا، على وجود نفس القيادات السياسية والعسكرية والامنية التي عملت لفترة مع الدكتاتور او ممن بقوا في بنية السلطة حتى اخر لحظة من عمر الطاغية الهالك.

ومعروف ايضا، ان عددا من المثقفين او المنشقين الذين تم ادخالهم في لجنة الخلاص الوطني، التي قيل عن ظروف وتاريخ انشائها لغط كثير حتى اخطر شفرنادزة الى نفي الاشاعات القوية التي تتساءل عن حقيقة ما تم اعداده فعلا من طرف الروس وغيرهم لتغيير الوضع في رومانيا... بذلك الشكل الذي تم فعلا... قدموا استقالاتهم الاحتجاجية.

اسئلة تبحث عن اجابة

فما هي حقيقة تكوين لجنة الخلاص الوطني؟

ما هي عمليات الاعداد التي تمت؟ ومن قام بها ولاية اهداف؟!

ما هي العلاقة بين الاحداث ووجود عدد من العناصر اليهودية في لجنة الخلاص؟! وكذلك في بولونيا وفي غيرها من دول اوروبا الشرقية؟!

هل هناك علاقة بين كل هذا والتداعي السريع لاستئناف العلاقات مع اسرائيل من طرف هذه الدول؟!

وهل هناك علاقة بين هذا كله وبين «عملية نهاية القرن» للتهجير اليهودي الى فلسطين..؟؟!

المعارضة تقدم مشروعاً لضمان نزاهة الانتخابات

القاهرة ـ من مراسل المجتمع:

تقدمت احزاب المعارضة بمشروع جديد لقانون الانتخابات يتلافى عيوب القانون الحالي و يساعد في ضمان نزاهة العملية الانتخابية. فقد قام الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام لحزب العمل، ومقرر اللجنة القانونية لاحزاب المعارضة بتسليم نسختين من مشروع قانون الانتخابات لمقر رئاسة الجمهورية، كما قامت جريدتا الوفد والشعب بنشر نص المشروع.

من ناحية اخرى عقد نادي القضاة اجتماعا هاما في نهاية الاسبوع الماضي لمناقشة عدة مشروعات جديدة لقانون الانتخابات اعدها عدد من اعضاء النادي وابداء الملاحظات عليها ودراسة دور الهيئة القضائية ومجلس القضاء الاعلى في الاشراف على العملية الانتخابية وضمان نزاهة الانتخابات تمهيدا لرفع الامر كله لرئاسة الجمهورية.

وتقوم الان لجنة سياسية وقانونية بتكليف من القيادة السياسية بوضع مشروع قانون الانتخابات الجديد، الذي لا بد ان يتلافى المشكلات الدستورية التي تسببت في اسقاط القانون الحالي والطعن في دستوريته....

الغريب ان هذه اللجنة تحيط نفسها بسرية تامة، فلم يعلن عن اعضائها او الاسس التي تضعها في رؤيتها للقانون الجديد، وهو ما دفع احزاب المعارضة والقوى السياسية والاسلامية الى الاعراب عن دهشتها واستنكارها لسرية هذه اللجنة وكأنها لجنة عسكرية خاصة!

* المعارضة تطلب وقف العمل بقانون الطوارىء والاشراف الكامل لمجلس القضاء الأعلى.

* حل مجلس ادارة الجمعية الشرعية... لماذا؟!



○ الشيخ عبداللطيف المشتهري

القاهرة: من مراسل المجتمع:

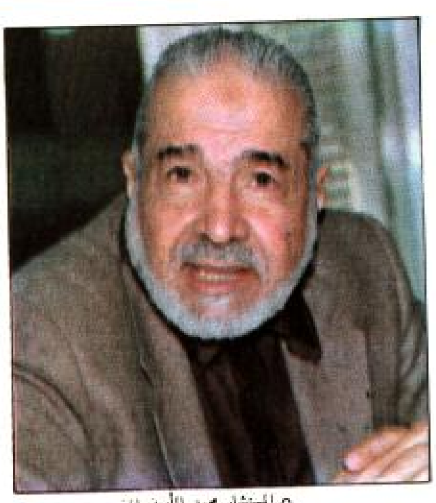
اصدرت وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية مؤخرا قرارها بحل مجلس ادارة الجمعية الشرعية الرئيسية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة، والذي تم انتخابه باجماع اعضاء الجمعية العمومية التي عقدت في مارس الماضي، وذلك بناء على تقارير جهاز مباحث أمن الدولة التي اكدت على دور الجمعية الفعال في بناء المجتمع الاسلامي ونشر الوعي الديني بين المسلمين على مدى ما يقرب من ثمانين عاما، حيث انشئت الجمعية عام ١٣٣٠ هـ على يد الشيخ محمود خطاب السبكي و يرأس فضيلة الشيخ عبداللطيف مشتهري مجلس الادارة الذي تم حله.

عين القرار ثمانية اعضاء جدد في مجلس الادارة لمدة عام، بدلا من اعضاء المجلس المنتخبين (١٥ عضوا) وتسلم المجلس الجديد الادارة وسط اجراءات أمن مشددة حول المركز العام للجمعية بشارع الجلاء بالقاهرة.

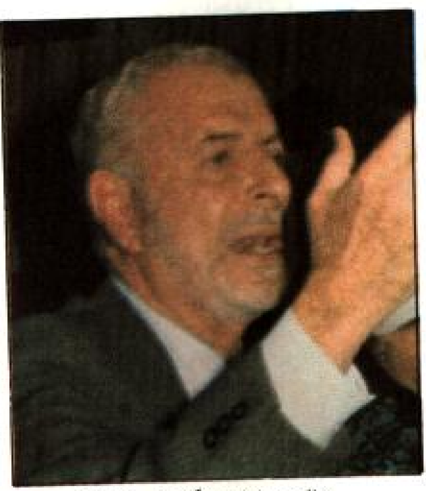
اكد الاستاذ كمال خالد المحامي عن المجلس الشرعي، في الدعوى التي رفعها ضد قانون وزارة الشؤون الاجتماعية، انه لم يتحقق في حق الجمعية اي سبب من الاسباب الواردة في القانون الخاص بالجمعيات والمؤسسات الخاصة...

العليمون ببواطن الامور يؤكدون ان حل مجلس ادارة الجمعية الشرعية تم بعد تدخل مباحث أمن الدولة بالضغط، لوقف المشروعات التي تقوم بها الجمعية، والتي لها تأثير كبير بين الناس مثل مشروع رعاية الطفل اليتيم ورعاية الفتيات المسلمات ومشروع التربية الاسلامية وغيرها، ثم ان مساجد الجمعية الشرعية هي المنطلق للانشطة الاسلامية التي يمارسها دعاة الاخوان المسلمين، والشباب المسلم... فكان الهدف هو ابعاد اعضاء المجلس الشرعي خصوصا الشيخ عبداللطيف مشتهري رئيس الجمعية والشيخ محمود عبدالوهاب رئيس المجلس العلمي للجمعية والحاج عبده مصطفى مدير عام الجمعية واحد ابرز الشخصيات المتحركة لخدمة الدعوة الاسلامية في مصر الآن.

فهل نجحت محاولات المباحث لاجهاض هذا الجهد الذي استمر ثمانين عاما؟! ام يعود المجلس الشرعي بعدالة القضاء؟!!



○ المستشار محمد المأمون الهضيبي



○ المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة

اهم الضمانات

اما عن اهم ما تضمنه المشروع المقترح من احزاب المعارضة فهو اولا:

ان يعهد الى مجلس القضاء الاعلى بالاشراف الكامل على العملية الانتخابية منذ لحظة دعوة الناخبين الى اعلان النتائج مع اعطائه الصلاحيات الكاملة للقيام بدوره على اكمل وجه...

وثانيا: ان تقوم مكاتب السجل المدني بقيد كل من بلغ سن الانتخاب (١٨ سنة) تلقائيا، وشطب المتوفين وان يكتفي بالبطاقات الشخصية او العائلية بدلا من بطاقة الانتخاب التي يمكن التلاعب فيها... كما طالب مشروع القانون بان تنتقل تبعية الادارة العامة للانتخابات من وزارة الداخلية الى وزارة العدل وان يتولى رئيس لجنة الانتخابات حفظ النظام داخل اللجنة. ولو طلب رجال الشرطة عند الضرورة... وطلب مشروع القانون ايضا ان يتولى مجلس القضاء الاعلى تحديد عدد اللجان العامة والفرعية التي تجري فيها عملية الانتخابات ويعين مقارها. ومن اهم الطلبات التي تضمنها مشروع القانون المقترح ان يتم وقف العمل بقانون الطوارىء عند صدور القرار بدعوة الناخبين للانتخاب او الاستفتاء وحتى اعلان النتيجة، حتى لا يكون قانون الطوارىء سيفا مسلطا على الناخبين والمرشحين.

اكدت احزاب المعارضة في مشروعها على ان ضمان نزاهة الانتخابات سوف يقضي ــ الى حد كبير ــ على سلبية المواطنين ازاء الادلاء باصواتهم في الانتخابات، حين لوحظ التدني الواضح لعدد المشاركين الحقيقي في الادلاء باصواتهم في الانتخابات الاخيرة... وتأمل احزاب المعارضة ان تأخذ القيادة السياسية مشروعها مأخذ الجد وان تنظر فيه بعين الاعتبار والا كان على المعارضة ان تفكر اكثر من مرة قبل اعلانها خوض التجربة الانتخابية في المرحلة القادمة.

ضغوط

وقد شكلت احزاب المعارضة بمشروعها الجديد، الذي صدر بعد عدة اجتماعات عقدتها اللجنة القانونية المشكلة منها، بالاضافة الى مشروعات نادي القضاة وبعض نوادي هيئات التدريس والنقابات المهنية، شكلت ضغوطا واضحة لاقناع القيادة السياسية بالاستجابة لمطالبها، وحرصها على ان تجري انتخابات حرة نزيهة يعزز فيها الوطن القوى الطبيعية فيه، وينيط بها تحقيق آماله، في فترة من اخطر الفترات المؤثرة في حياته.

وتجد القيادة السياسية نفسها في أزمة تحتاج الى حل، فالانتخابات التي جرت في الجزائر مؤخرا، والانتخابات الاردنية من قبل، قد اسالت لعاب الكثيرين، وأحيت الامل، ان تجري في مصر انتخابات حرة نزيهة، تحترم فيها ارادة الشعب وتكون بداية لمرحلة جديدة من تحمل المسؤولية والجدية والالتزام في علاج المشكلات والازمات التي يمر بها الوطن والتي تكاد تعصف به، فهل تشهد الفترة المقبلة نجاح المعارضة والقوى السياسية في الضغط على السلطة لاجراء انتخابات حرة نزيهة.... أم ان الامل ما زال بعيدا؟!

شبابنا النظيف

بقلم: الحاجة زينب الغزالي الجبيلي

شباب الاسلام: انه صادق هل تنكرون عليه صدقه؟! انه نظيف الاخلاق، طاهر القلب والمشاعر هل تنكرون عليه ذلك... صادق في نيته مع الله شديد الغيرة على دينه وعقيدته..

انه متمثل دائما لقول الحق تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم «وانك لعلى خلق عظيم» فهو متأس به صلى الله عليه وسلم دائما... هذا الشباب الذي يحمل من الرجولة انبلها، ومن الشجاعة والجرأة اكرمها واعدلها، لم تخافه الحكومات؟! ولم لا تستأنس به وتستعين بمكارم رجولته وشجاعته وامانته على الاصلاح والبناء؟! ولم لا تتخذ منه مستشاريها واعوانها ورجالها حتى تسير الامور في نصابها الشرعي، وتزول ظلمة المعاملة بالرشوة، او بالربا او بالسرقة، او بالعدوان على مال الغير بغير حق، او على نهب مال الحكومات بغير شرع؟! وبتقدير الامة لرجالها من الشباب الواعي لخلقه الحافظ لدينه المقيم لشريعته، في ذات نفسه تستقر الامور في دوائر الشرعية السليمة فلا ربا ولا رشوة ولا سرقة ولا فساد ولا مخدرات ولا ادمان قاتلا مضيعا لمعاني الرجولة والانسانية في مجتمعات المسلمين.

وذلك يستوجب ايضا وجود المرأة العظيمة التي تقدر عقيدتها فتكون لها منفذة وبها لابنائها بانية، وبها لاسرتها داعية، وكذلك تعمل على اصلاح مجتمعها كله بالبذر الطيب من البنين والبنات الذين سقتهم بيدها لبان شريعتها، والطريق السليم الى استيعاب القرآن الكريم والسنة الحكيمة وبذلك نبني أمتنا من جديد:

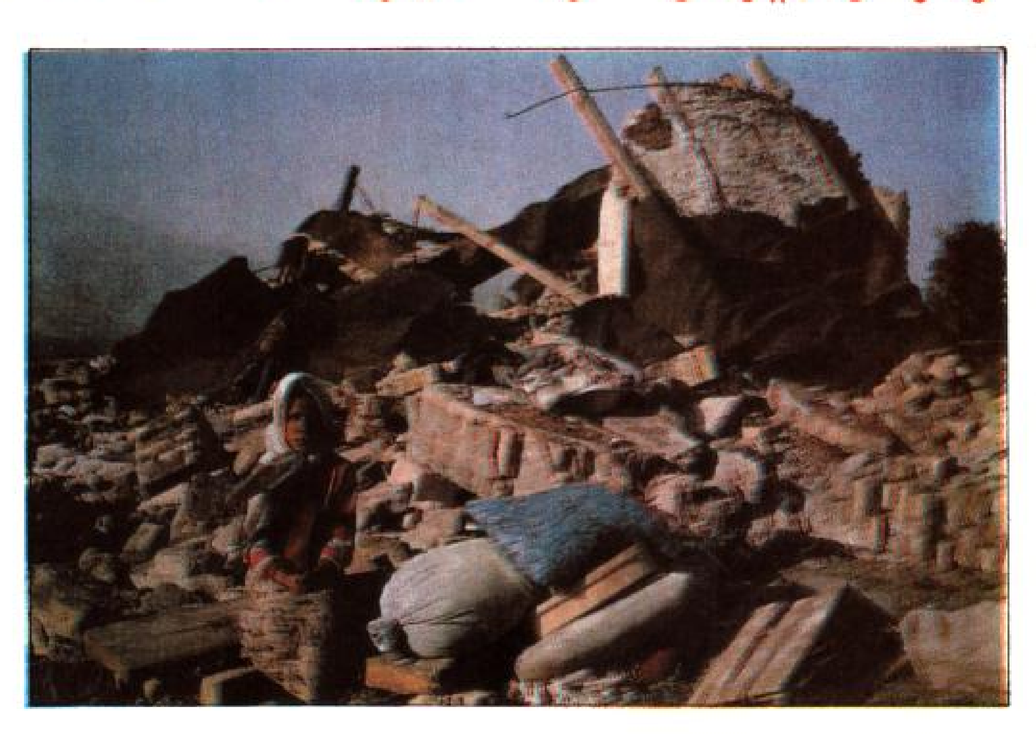
قم ابن الامهات على اساس ... ولا تبن الحصون ولا القلاع

فهن يلدن للقصب المذاكي ... وهن يلدن للغاب السباعا

ان بناء الامة على شرعية سليمة مستمدة من قرآننا وسنة نبينا يستوجب ان تكون مناهج التعليم في مدارسنا أسسها الاولى الكتاب والسنة... وهذا هو الطريق...

فجعت ايران يوم الحادي والعشرين من شهر يونيو الماضي بزلزال مدمر بلغت قوته ٧٫٣ درجة على مقياس ريختر، هذا الزلزال الذي ضرب المناطق الشمالية منها ازال عشرات المدن والقرى ودفن آلاف الاشخاص تحت الانقاض واذا كانت ايران قد تعرضت خلال العقود الاخيرة لعدة زلازل، الا ان الزلزال الاخير يعد اشدها تدميرا واعظمها خطرا بسبب فداحة الخسائر التي الحقها بالمناطق المنكوبة. فقد تحولت هذه المناطق الى مقابر جماعية دفنت فيها الضحايا الذين فاق عددهم خمسين الف قتيل اضافة الى اكثر من مائة الف جريح وتشريد اكثر من نصف مليون شخص وخسائر مادية جسيمة في الممتلكات والاراضي الزراعية فاقت العشرين مليار دولار.

زلزال إيران هز ضمير الأمة المسلمة



شهود عيان

يقول شاهد عيان زار المناطق المنكوبة ان الزلزال مسح اكثر من مائة قرية ودمر عدة مدن تدميرا كاملا ودمر سدا جنوب بلدة رشت و يقول هذا الشاهد ان ٤٠٠ شخص قتلوا في رشت وحدها وان الزلزال سوى قرى باكملها مع الارض عبر جبال ووديان وسهول خضراء ساحلية في مساحة عرضها ١٥٠ كم وقال شاهد اخر ان شخصا واحدا يدعى بهروز حكيمي فقد (٢٧) فردا من عائلته في قرية مانجيل الواقعة في وسط المنطقة المنكوبة.

تدفق المساعدات

هذا وقد تدفقت المساعدات العربية والاسلامية والدولية على طهران من شتى ارجاء العالم.

○ ففي الكويت بعث سمو امير البلاد ببرقية تعزية ومواساة باسم شعب الكويت وباسمه الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني والى الشعب الايراني معزيا بضحايا الزلزال المروع كما بعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية مماثلة الى الرئيس الايراني فيما ارسلت الكويت اطنانا من الادوية والمساعدات العينية للمصابين في المناطق المنكوبة.

○ وفي السعودية اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية عن بالغ تأثره وتعازيه وشعب وحكومة بلاده لايران ازاء الضحايا والخسائر التي نجمت عن الزلزال. جاء ذلك في برقية تعزية بعث بها الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني كما اقامت السعودية جسرا جويا لنقل المؤن والمساعدات للشعب الايراني المنكوب.

○ وفي بغداد وضمن بادرة طيبة بعث الرئيس العراقي صدام حسين برقية تعزية الى الرئيس الايراني اعرب فيها عن اسفه الشديد لضحايا

الزلزال والخسائر التي سببها، وضمن برقيته تعازي القيادة العراقية وشعب العراق لقيادة وشعب ايران ولذوي العوائل المنكوبة كما ارسلت العراق كميات من المساعدات لايران.

○ وفي المنامة بعث امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة برقية تعزية ومواساة الى الرئيس الايراني.

○ وفي الجزائر اعرب الرئيس الشاذلي بن جديد في برقية تعزية الى نظيره الايراني اعرب فيها عن تعاطف الشعب الجزائري مع الشعب الايراني حيال فداحة الخسارة واكد له تضامن الجزائر.

○ وفي ابو ظبي اعلنت جمعية الهلال الاحمر لدولة الامارات العربية المتحدة عن مشاركتها في تقديم العون والاغاثة لضحايا الزلزال ووجهت الجمعية نداء الى جميع المواطنين والمقيمين في دولة الامارات للمبادرة بالتطوع لمساعدة المسلمين في ايران.

○ وفي الاردن وقف اعضاء مجلس النواب الاردني دقيقة حدادا على ارواح الشهداء وقرأوا الفاتحة على ارواحهم وبعثوا ببرقية تعزية الى رئيس مجلس النواب الايراني بناء على اقتراح قدمه الدكتور عبداللطيف عربيات المتحدث باسم الحركة الاسلامية.

رفض المساعدات الصهيونية

هذا وقد رفضت ايران عرض الكيان الصهيوني المساعدة في مواجهة آثار الزلزال وصرح كمال خرزي مندوب ايران في الامم المتحدة قائلا: ان اية مساعدة خارجية ستكون محل ترحيب ما دامت ليست من اسرائيل او جنوب افريقيا.

ويقول محللون سياسيون ان الزلزال الذي تعرضت له ايران قد اتاح ايضا فرصة للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الغربيين لابداء الود لطهران واظهار رغبة في علاقات اوثق حيث قدمت الدول الغربية تعازيها وارسلت بعض المساعدات التي احيطت بهالة كبرى من الدعاية بثتها وسائل الاعلام المختلفة ووكالات الانباء والصحف وذلك للتأثير على المنكوبين واشعارهم باهمية ما يقومون به.

* زلزال إيران حرك الأمل لدى العرب لتحسين علاقاته مع طهران.

الشدائد معادن الاخوان

واذا كانت الشدائد يبتلي الله بها العباد ليمتحن صبرهم عليها فانها كذلك اختبار يكشف معادن الاخوان والاصدقاء ولذلك قال الشاعر:

جزى الله الشدائد كل خير
عرفت بها عدوي من صديقي

وقديما قيل: ان اخاك من واساك... ومن هنا فلا عجب ان تسارع الكويت والدول الاسلامية الى ارسال المعونات العاجلة الى ايران لتساعد في انقاذ منكوبي الزلزال، وهذا المعنى الذي تحركت به الشعوب الاسلامية، انما هو تطبيق عملي لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» وقد علمنا الاسلام ان أمة المسلمين واحدة «إن هذه أمتكم أمة واحدة»، ودعانا الى الاهتمام والانشغال بامور المسلمين والحرص على ايصال الخير اليهم ودفع الاذى والضر عنهم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»... فاذا كان جيلا هذا الاهتمام بالوقوف مع شعب ايران المسلم وحكومته في مواجهة كارثة الزلزال، فمن الجميل كذلك بل ومن الواجب الاسلامي ان نقف نفس الموقف مع شعوب مسلمة تتعرض لعدوان بشع كالزلزال او اشد فهذا شعب كشمير المسلم يواجه عدوا شرسا يستهدف اقتلاعه من جذوره وهو يستصرخ اخوانه المسلمين والضمير الانساني، وهذا هو الشعب الفلسطيني البطل تقود انتفاضته حماس و يواجه حرب ابادة من الصهاينة المجرمين وكذلك امة الافغان ومسلمو الصين وبورما ومسلمو افريقيا من ليبيريا الى شرق القارة ومن شمالها الى جنوبها تصيح واإسلاماه!! وامعتصماه!!

وختاما فان الشعوب المسلمة التي انتابتها مشاعر الفرحة وهي ترى مبادىء الاخوة الاسلامية تترجم الى واقع عملي من خلال المساعدات التي انهمرت على المنكوبين في ايران نقول: ان هذه الشعوب تأمل من حكومة ايران فتح صفحة جديدة في العلاقات مع بعض الدول الاسلامية التي ساءت علاقاتها معها في السنين الاخيرة بفعل مكائد اعداء الاسلام الذين سعوا و يسعون دوما لدق اسفين الفرقة بين الشعوب المسلمة حتى تبقى لهم السيطرة بينما نظل نحن ندور في فلك التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية وبالتالي في دوامة التخلف، فهل تفوت ايران الفرصة على اعداء الامة وتستجيب لرغبات الشعوب المسلمة هذا ما نأمله...

* المساعدات العربية الاسلامية انهالت على إيران تطبيقاً لمبدأ الاخوة الاسلامية.

تمكنت الادارة الامريكية في مطلع الشهر الجاري من تحويل تجاه الامم المتحدة الى دائرة العجز والجمود، بعد استخدام ممثلها في مجلس الامن الدولي لحق النقض (فيتو) بشأن مشروع القرار الرامي لارسال لجنة لتقصي الحقائق في الاراضي العربية المحتلة في اعقاب حادثة اغتيال وجرح اكثر من ٢٨ عاملا فلسطينيا في احد ضواحي تل ابيب... على الرغم من الاستجابة الدولية التي صاحبت الحادثة، والمنطق الحضاري والموضوعي في معرفة الحقيقة ميدانيا داخل الاراضي العربية المحتلة الا ان الولايات المتحدة واداراتها في البيت الابيض آثرت صم آذانها واغماض عيونها عن تلك الوقائع مكتفية بالتحديق من خلال المنظار الصهيوني المنحرف ضاربة عرض الحائط بالمصالح العربية والقيم الحضارية.

المواقف الامريكية وقضايا الوطن العربي

بقلم : عبيد الامين

وموقف الولايات المتحدة في هذه الحادثة ليس بدعا وانما هو حلقة في سلسلة الانحياز الكامل للعدو الصهيوني وبالتالي ادارة الظهر كلية للحقائق والمصالح العربية مما يخرج الولايات المتحدة من مربع الصداقة العربية بشكل سافر، ومع كل هذا فان الولايات المتحدة من جانب اخر تحظى باهتمام سياسي واقتصادي كبير لدى المجموعة العربية والاسلامية. وهذا الاهتمام لا ينتهي الى المساحة الدولية التي تشغلها السياسة الامريكية وانما ينبثق من حالة توهم مستوطنة لدى العقلية العربية، تحسبا لارجحية المصالح معها وهو ما لا يتسق وتراكم المواقف الامريكية وخاصة فيما يتعلق بالقضايا المثيرة للجدل والخاضعة جزئيا او كليا لتناقض المصالح الاستراتيجية. وعلى ما يبدو وتبعا لما حفظته لنا سجلات العلائق العربية الامريكية فان الولايات المتحدة تقف سياستها الاستراتيجية ضد كثير من المصالح العربية العليا... خاصة تلك التي تتصل بالتطلعات العليا في الاستقلالية والوحدة.

تطلعات

الامة العربية التي تمتد جغرافيا من المحيط الى الخليج العربي تشكل القلب النابض للعالم الاسلامي وتحتفظ باكثرية التراث الاسلامي الفكري والثقافي بالاضافة لاحتفاظها بالاراضي المقدسة، ومن جانب ثالث فهي تحوز اهمية استراتيجية عليا بهيمنتها على اهم المضائق المائية الدولية فضلا عن انها جسر المرور بين الشرق والغرب... ونظرا لتلك الامتيازات فان الاطماع الدولية كانت ولا زالت تشكل اهم مميزات تلك المنطقة، وقد تمكنت الحقبة الاستعمارية التي تمثل الحلقة الاخيرة للحروب الصليبية من تفتيت العالم الاسلامي قاطبة وتقسيم الامة من ثم الى دويلات غزتها وفقا لثقافة اصطناعية بالروح الاقليمية حتى تشبعت وحتى اضحى الاصل هو التجزئة والوحدة هي الطارىء وخلاف الاصل.. وبتقدم الزمن تجلت اهمية الوحدة العربية غير ان تحقيق ذلك الحلم ظل حبيس اللعبة الدولية التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية... فما من دعوة للوحدة او خطوة جادة سلكت ذلك النهج الا وتعرضت لقصف مركز من قبل السياسة الامريكية بل ان ملف الوحدة مليء بالتشوهات المزروعة من قبل الامريكان بدءا بسلسلة الانقلابات العسكرية التى عملت على تفريغ الوحدة من مضمونها العقدي والشعبي (انقلابات حسني الزعيم سوريا، ٢٣ يوليو في مصر، ١٧ نوفمبر في السودان، عبدالكريم قاسم في العراق) ومرورا بالضغوط السياسية على الانظمة التي تتطلع للوحدة (اغتيال ابراهيم الحمدي في اليمن) وانتهاء بزعزعة التوافق العربي وسياسات التقارب التي تشكلت في مجالس الاتحادات التي شهدتها المنطقة العربية طيلة العقدين الاخيرين.

والولايات المتحدة وهي تحارب الوحدة العربية ترمي بذلك اساسا الى تمديد تغييب دور الاسلام في الحياة وما يلزم ذلك من بروز قوة عالمية ضاربة ومحاربة الوحدة اذن تأتي ضمن الحرب الضروس الموجهة ضد الاسلام اما نظرة السياسة الامريكية وسياستها تجاه التيارات التي تنادي علنا باسلمة الحياة في العالم الاسلامي، فانها اكثر قسوة من تلك الموجهة لتطلعات الوحدة، فالتيارات الاسلامية تمثل رأس الرمح في استئناف الحضارة الاسلامية لدورها الرائد في العالم مما يخلق اوضاعا تنم عن حضور دولي يعرض الهيمنة الدولية التي تحظى بها الولايات المتحدة وحضارتها الغربية الى الزوال... ولذا فان الادارات الامريكية على مختلف العصور تلقى اهتماما واسعا بدراسة الوعي الاسلامي والتيارات الداعمة له، ولهذا اقامت المؤسسات الامريكية في الوطن العربي طلبا لتحقيق التحسس العلمي من جانب، وخلق قيادات سياسية علمانية تدعم الحضور الامريكي في المؤسسات العربية.... ويتحمل ذلك الدور مراكز البحث العلمي الامريكية والمراكز الثقافية والجامعات الامريكية وليس غريبا ان تجد جيشا من المخابرات الامريكية باسم البحث يعمل من اجل اخراج عدة دراسات مثل مشيل رتشارد ورسالته التي ظل يحضرها في بضع سنوات عن الاخوان المسلمين او الايحاء لبعض عملائهم في المنطقة لاخراج دراسات تشكك في الاسلام وفي التيارات الاسلامية كما اضطلع بذلك امثال د. منصور خالد وكتابه التشكيكي في الحركة الاسلامية في السودان (الفجر الكاذب) وسعيد العشماوي وعبدالعظيم رمضان وهيكل وحسن التهامي وغيرهم في التشكيك في الحركة الاسلامية في مصر وعلى ذلك قس في دول المغرب العربي.

واما التعرض الامريكي المباشر للحركة الاسلامية فيتبدى ذلك في محاربة التوجهات الاسلامية للدولة كما حدث مع جعفر نميري بالرغم من المصداقية الناقصة عنده بل ان الادارة



○ فيتو امريكي دائم داخل مجلس الامن لصالح الصهيونية

الامريكية تحارب كل مشروع يتطرق لتطبيق التشريع الاسلامي (الحرب الامريكية على السودان ودعوة حكوماته المختلفة لالغاء القوانين الاسلامية).

وفي هذا المضمار يلاحظ الرصد الدائم لتوجيهات ضياء الحق التي انتهت باغتياله وتحركات الجيش التركي واغتياله في السابق لعدنان مندريس واسقاط الحكومات التي تتطلع لالغاء العلمانية، يدخل في هذا النطاق كذلك المحاربة للمؤسسات الاقتصادية الاسلامية ــ شركات توظيف الاموال في مصر ــ ولعل التطلع الثالث الذي شغل حيزا كبيرا في الذهنية العربية الاسلامية هو امتلاك التقدم الاقتصادي والتقني وهو ما يتعارض كليا مع سياسة التبعية الاقتصادية والسياسية التي تتبعها الاحتكارية الامريكية بدءا بسياسة التعويم الاقتصادي لمنتجات المنطقة ورفض التغيير النوعي في السياسة الانتاجية وهي تنفذ سياستها بصورة مباشرة كما انها تستخدم في ذلك المؤسسات الدولية المالية لاحكام القبضة لقياد الانتاج العربي.

فالولايات المتحدة وتوابعها الدولية ترفض سياسة التنويع الزراعي في مصر والسودان وتدعوهما لعدم زراعة القمح والشعير والذرة والسلع الغذائية في مقابل الاهتمام بالقطن تبعا لتقسيم العمل الدولي (لاحظ ان القطن اصبح سلعة بائرة تجاريا) وهي دعوة لا تخفى مقاصدها الخبيثة والرامية لاحكام التبعية المزدوجة في الاتجار وامتلاك القرار.

وهكذا فالامريكان من باب اولى ضد تصنيع السلاح والاكتفاء الذاتي منه كما نذكر هنا ما تم بشأن وأد الهيئة العربية لتصنيع السلاح ولا يخفى على القارىء الضجة الكبرى التي احدثتها الادارة الامريكية ضد العراق مؤخرا عندما شعرت بامتلاك العراق لسلاح المزدوج الكيماوي... في الوقت الذي التزمت فيه الصمت على امتلاك دولة الكيان الصهيوني للاسلحة الذرية.

ويحسن بنا ان نذكر هنا الجملة التقريرية التي صدرت عن الاوساط الاعلامية للبيت الابيض بنهاية عهد ريغان «ان الرئيس بوش سيتسلم شرق اوسط خاليا من هيمنة الفكر (الاصولي) الاسلامي والقومية العربية (الوحدة) وفي ذات الوقت لا يملك القدرة على استخدام النفط كسلاح» هكذا يريدون الشرق الاسلامي!!

مواقف... ومواقف

اما موقف الادارات الامريكية من قضايا امتنا فانه نمط ثابت لا تكاد التطورات الزمنية والبيئية ترتقي اليه وحتى ان طال بها الزمن كقضية فلسطين، فان الادارات الامريكية ظلت في مربع الانحياز الكامل لدولة العدوان الصهيوني بل وتدعم مواقفها الانحيازية بامداد دولة العدوان بالعتاد والتقنية والاموال فضلا عن التشجيع المستمر على ممارسة الظلم والتوسع في الاراضي العربية كما انها تجند حلفاءها من اجل دعم الكيان الصهيوني والتعامل معه على نحو النصرة والمعاضدة الدائمة بغض النظر عن الاسس الموضوعية التي تكيف تلك السياسة وكما في موقف الادارة الامريكية من قضية فلسطين فانها تسلك ذات النهج في تعاملها مع قضية لبنان وتدخلها المستمر في قضاياه وسعيها لتفتيت وحدته ينسحب ذات الموقف الامريكي على السودان ووحدة اراضيه حيث يلقى المتمرد جون قرنق دعما سياسيا وعسكريا كبيرا من قبلها استهدافا لتطويق الاسلام والعروبة من جانب وتوسيعا لمشروع التفتيت والتجزئة في العالم العربي، وفي نفس الوقت تأتي مواقف الامريكان من قضايا مساعي الفتنة المسيحية في مصر.

وفي مقابل تلك المواقف الامريكية العدوانية ظلت الدول العربية طويلا وهي تتحرى اعادة صياغة السياسة الامريكية وفقا للمصالح المتبادلة معها ولكن دونما جدوى والولايات المتحدة تحظى عربيا باكبر استثمارات عربية وهناك اكثر من ٤٠٠ مليار دولار تدور في عجلة الاقتصاد الامريكي كما ان الشركات الامريكية المتعددة تعمل في الوطن العربي وفي اكثر من مجال ــ البنوك، النفط، الملاحة، التأمين... الخ، فضلا عن ان السوق العربي او اكثر الاسواق العالمية انفتاحا على المنتجات الصناعية الامريكية خاصة في مجال السلاح والطيران ومع كل ذلك فان الامريكان لا يقيمون وزنا للمصالح العربية اعتمادا على المواقف الفردية التي تعالج بها الدول العربية القضايا العامة. فهلا انتبهنا لاختلال التوازن الامريكي وتضامنت جهودنا من اجل سياسة عربية موحدة تأخذ في حسبانها أهمية المصالح الامريكية في المنطقة حتى يكون التعامل على قاعدة الندية والتبادل المشترك للمصالح.



نداءات من قلب حاج

بقلم: الاستاذ جاسم مهلهل الياسين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد الأمين صلى الله عليه وسلم وبعد...

فالدين النصيحة «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم» وقال النبي صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال: «لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم» من هذه الامانة وهذا العهد يجد الانسان نفسه وبعد ان تفضل الله عليه بالحج لهذا العام ان يمسك بقلمه ليسطر من صيد خاطره ما ينقله بوسائل النقل الى اخوانه لعلها تصادف قلبا صادقا ونفسا طيبة فيكن فيها الاثر في المحل القابل للتأثر ويحصل لنا الاجر والمثوبة «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد» فالمؤثر هو النصح والمحل هو قلب اخي قارىء المجتمع، وشرط الاستفادة وهو القاء السمع، ثم انتفاء الموانع من عدم الشهود وحضور القلب، ولاحسان ظننا باخواننا ومحبينا كانت هذه الخواطر بصيغة نداءات:

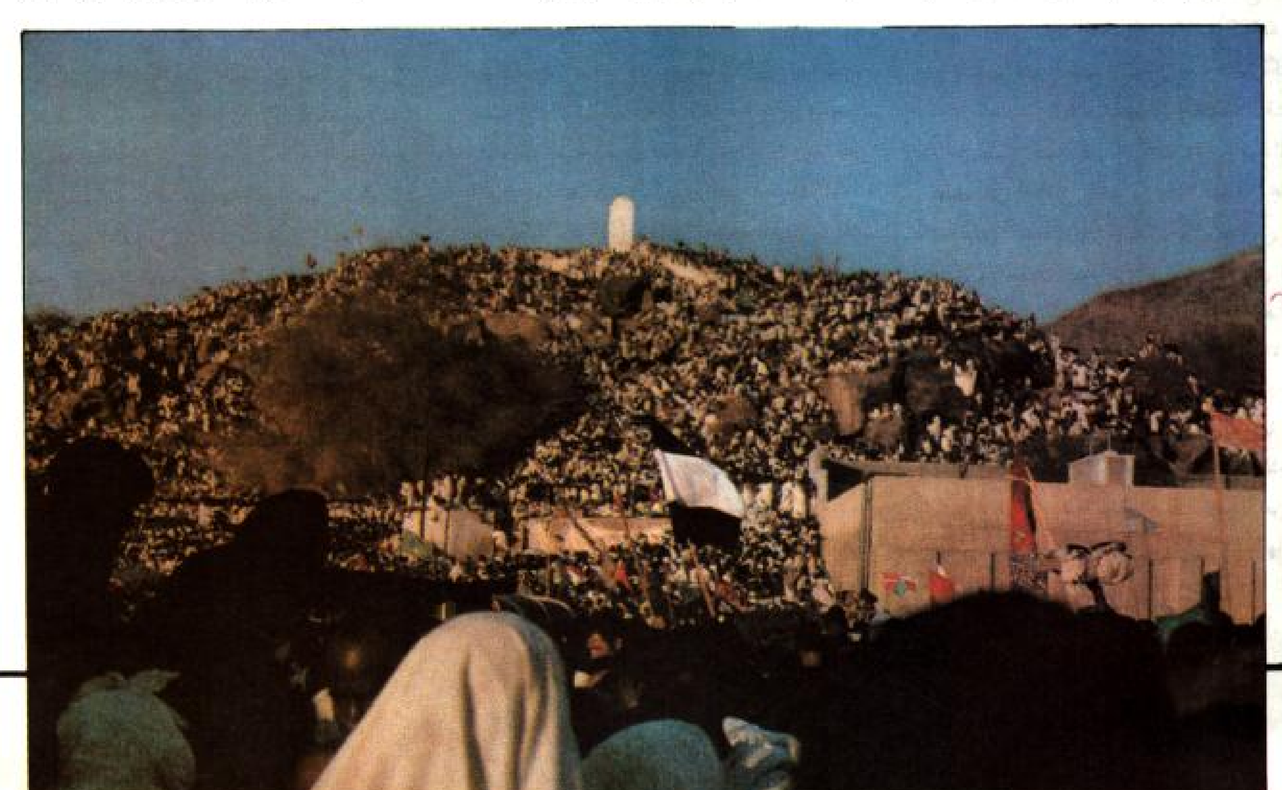
النداء الاول: الاستعداد للتغيير:

ان مواسم العبادات في الاسلام ليست فترات وازمنة بل هي منهج وبناء للافراد والامة، فهي المصانع التي يخرج منها من يغير وجه الارض من الظلمة الى النور ومن عبادة العباد الى عبادة رب العباد، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام، انه الزمن الذي تغيرت به الامم، قال نعيم: رأيت فارس تغلب الروم ثم الروم تغلب فارس، ثم المسلمون يغلبون فارس والروم، وكل ذلك في خمس عشرة سنة، ففي زمن قليل وصدق وجد وعزم كبير تغير وجه الارض ويبدأ هذا من خلال عزم الانسان المسلم اين كان موقعه في الامة الاسلامية في ارادة التغيير، قال رجل لابي علي الدقام جئتك من مسافة طويلة «يريد انه يبتغي السماع لموعظته» فقال ابو علي: ليس الامر بقطع المسافات بل فارق نفسك لحظة يحصل لك المقصود» لانه حين مخالفة الهوى يبدأ الانسان بوضع قدمه على الجادة والطريق، قال رجل للحسن البصري: لقد سبقنا القوم على خيل دهم «يريد ان الصحابة قد سبقوهم الى الطاعات والقربات» فقال الحسن البصري: ان انت سرت على هداهم لحقت بهم.

وعلى هذا لا بد ان نبدأ بالتغيير في حياتنا اليومية بعد هذه الاعمال التي مارسناها في الحج والتي تعتبر منهجا في التغيير في كل لحظة من حياتنا فعلى سبيل المثال لا الحصر:

١ ــ استجابة المسلم في الحج بعدم قطع شعرة واحدة من جسده وهو امر مباح في غير وقت الاحرام وعلى هذا يبدأ الحاج بعدم قطع ما هو محرم على المحرم وغيره:

١ ــ فيبدأ بعهد جديد لا يقطع فيه حرمة المسلم «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» وهذا امر يحتاج فيه الى عزم وطلب من الله ان يحققه بعد ان اصبح المسلمون يعيشون على التعرض



لحرمات المسلمين ويقتاتون على اعراضهم وانتقاداتهم.

٢ ــ يفتح صفحة جديدة مع رحمة الله ان كان قد قطعها او قصر في حقها وهي معلقة بعرش الرحمن تقول: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني.

٣ ــ يعاهد الله على عدم قطع الولاء والنصرة لله ولرسوله وللمؤمنين.

وعلى هذا وبعد ان التزم بعدم قطع شعره من جسده يلتزم بان لا يقطع كل ما امر الله بوصله.

٢ ــ استجابة الحاج بعدم مس الطيب: مع ان الطيب ومسه مباح في اصله الا انه يحرم على المحرم ان يستخدمه تعويدا للنفس في ضبطها واحكام مراقبتها فان نجح في ذلك في فترة الاحرام كان مهيئا بان لا يمس ما حرمه الشرع من مال او امرأة حرام ولا يمس مال اليتيم الا بالحق و يبتعد عن التبذير والعبث بمال الامة.

٣ ــ استجابة الحاج بعدم لبس المخيط: فمع كونه من الزينة التي طلب منا ان نستخدمها الا ان الحاج يخلعها ليعود نفسه على خلع رداء الكبر والعظمة، ورداء التفاخر بالاحساب والانساب، وازار حب الدنيا وزينتها.

هذه هي البداية بعد صفحة العمر الجديدة وبهذا قال الله تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» الرعد ــ ١١

وقال تعالى: «ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» الانفال ٥٣.

فلا بد من البدء وترك تعليقات الامل والغفلة والا فالمنزل بعيد، قال محمد اقبال:

لحظة يا صاحبي ان تغفل
الف ميل زاد بُعد المنزل

فبعد الاستجابة لله في ندائه «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر» الحج ٢٧.

لا بد من الانصياع لاوامر الله في كل شيء فهو عهد قديم لا بد من الوفاء به ولا خيار لنا ان كنا صادقين «واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى» الاعراف ١٧٢. وهكذا الامة الاسلامية والطائفة المنصورة.

أمة الاسلام تأبى الاجلا
اصلها الميثاق في قالوا بلى

فالقضية تحتاج الى عزم وبدء وترك الاماني.

«ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزيه ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا» النساء ١٢٣.

النداء الثاني الانصاف:

كلما كان الانسان في علاقة حقة مع الله كان مهيئا للمسائل الكبرى في المنهج الاسلامي والعكس صحيح، وقضية الانصاف عند المسلمين لا يمكن ان يتصور وقوعها الا من عرف طبيعة هذا الدين وعاش تطبيقاتها، وبها يقول الله تعالى: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى» المائدة ٨.

والانصاف حلية الرجال:

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة
بين الانام وان كانوا ذوي رحم

وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: التمس لاخيك ولو سبعين عذرا.

وهذا المبدأ نحتاجه ونحن راجعون من فريضة الحج فنذكر احسن ما رأينا ونتجاوز عن سوء ما شاهدنا.

فالعذر في هذه مقدم، فمليون ونصف مع اختلاف جنسياتهم ولغاتهم وعاداتهم وافهامهم يتحرك هذا الخليط في مكان واحد ووقت واحد الكل يحرص بعد ان اجهد المال والبدن ان يحصل على حجة صحيحة يغفر له فيها ما تقدم من ذنبه، فكل هذا يجعل الخطأ متوقعا من الجميع والمخطيء ان لم يتعمد التقصير والاساءة فهذا جهده وبشريته محدودة وهنا نقول: ان ما يحدث من اخطاء من اصحاب الحملات من الطعام او الشراب او السكن والانتقال من غير تقصير ولا بخل وامساك للمال يقابل بفضل خدمتهم وجهدهم وعطائهم وجميل اعدادهم، كما ان ما يحدث من اخطاء في ادارة القائمين على مناسك الحج في مكة يجب ان يقابل بصور التفاني التي يقوم بها الاكثر من سهر وتخطيط وحركة وجهد حتى انك لترى الرجل منهم مع طول سهره وتعبه، يتحرك بطاقة اضافية تستشعر انها اعطيت له لخدمته لحجيج ووفد الله كما في الحديث «وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر» كما ان التقصير ببعض الخدمات للحجاج يقابلها عظيم البذل في المال والجهد من اجل تيسير حركة الحجاج من انفاق وجسور ومظلات ومستشفيات وما يتعلق بها من خدمات متنوعة، وانها لتدل على ان هناك اعدادا مسبقا قد بدأ العمل به مع اول فوج ذهب الى مكة منتهيا من فريضة الحج وقبل البدء بشهر الله المحرم.

وهذا الانصاف الذي نطلبه من الحاج نطلب في مقابله من القائمين على امر الحجاج من الجهات الشعبية والرسمية امورا منها:

١ ــ انهم وهم يتحركون لخدمة ضيوف الرحمن ان لا يركنوا الى جهدهم وتخطيطهم وانما يبذلون السبب الذي في وسعهم و يتوكلون على الله الميسر للامور فان رأوا نجاحا ارجعوه الى الله وفضله وكرمه.

٢ ــ ان يعملوا مسحا لاراء الناس بصورة استبيانات يعرفون من خلالها مواطن الخطأ التي وقعت ليتم تلافيها في السنوات القادمة ومواطن الخير ليعمل على تنميتها.

٣ ــ ان يستخدم منهج المحاسبة الشرعية فالمحسن يجب ان يكرم و يكافأ والمسيء يجب ان يلام و يعاقب ان ثبت تقصيره واهماله ثم بعد ذلك قاعده للجميع فيما يحدث من مكروه للحاج فيما يقع له او لاخوانه ما ذكره العلماء رحمهم الله تعالى: «اذا جرى على العبد مقدور يكرهه فله فيه ستة مشاهد:

١ ــ مشهد توحيد الله سبحانه فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

٢ ــ مشهد العدل من الله تعالى: وان ما من شيء الا ماض فيه حكمه عدل فيه قضاؤه.

٣ ــ مشهد الرحمة: ان ما كان مقدورا وان كانت وفاة فرحمته سبحانه في هذا المقدور غالبة لغضبه.

٤ ــ مشهد الحكمة: فحكمة الله سبحانه لامر يعلمه بعلمه الازلي اقتضت هذا الحدث.

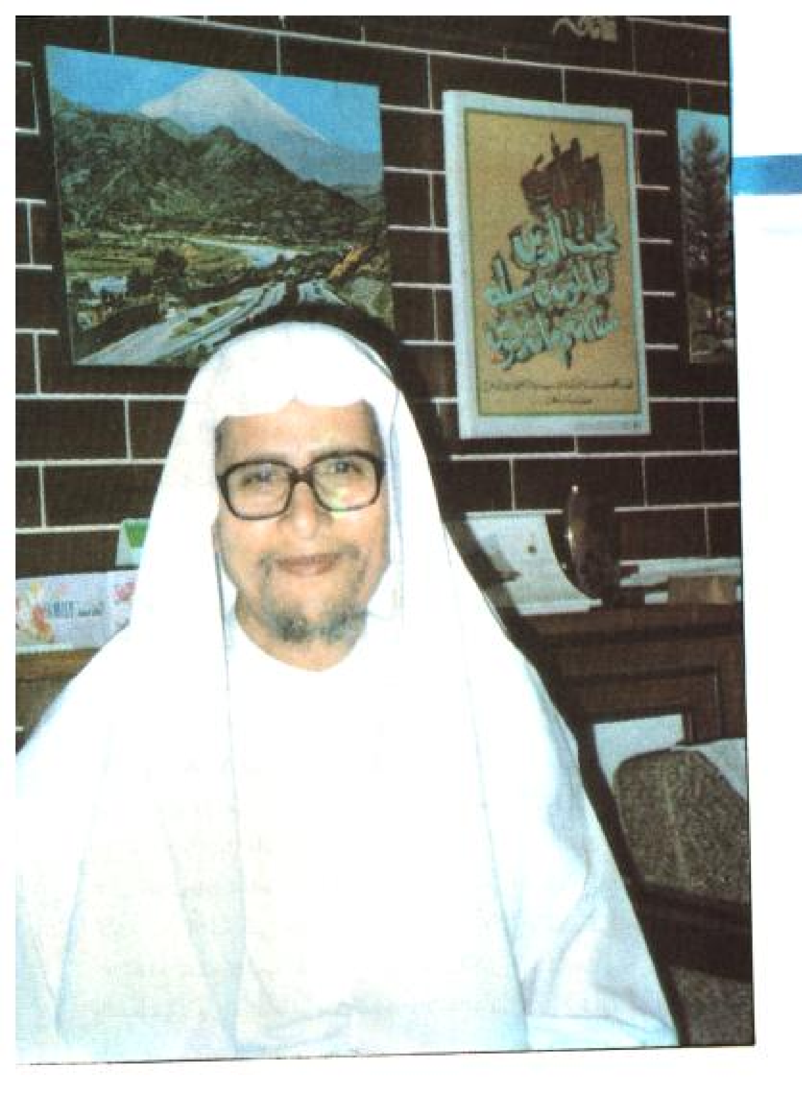
٥ ــ مشهد الحمد: فالله سبحانه له الحمد التام في جميع الاحوال.

٦ ــ مشهد العبودية: فالمسلم عبد لله في كل وجه تجري عليه احكام سيده.

هذه بعض النداءات والا فهي كثيرة لا يستطيع القلم ان يمنع تداعيها ولكنني اختمها لنداء الاقامة لصلاة العشاء ولم يكن عندي من الوقت لكتابة هذه الخواطر الا ما بين صلاة المغرب والعشاء.

وفي النهاية الله اسأل ان يتقبل من الحاج حجهم ومن القائمين على أمر الحج جهدهم وجهادهم وان يجمعنا واياهم على الطاعة في العام القادم ويختم لنا ولهم بالصالحات.

والحمد لله رب العالمين.



الدكتور احمد العسال

نائب رئيس الجامعة الاسلامية للمجتمع

الديمقراطية في العالم الاسلامي لعبة مكشوفة

الدكتور احمد العسال داعية اسلامي معروف ساهم ـ ولا يزال ـ في تأسيس كليات واقسام ومناهج الجامعة الاسلامية (باسلام آباد) وقد سبق له ان وضع مناهج العلوم الشرعية بدولة قطر، بالاضافة الى مبادئه ـ بالاشتراك مع مجموعة من الباحثين الاسلاميين ـ في اعداد مقررات الثقافة الاسلامية في جامعة الملك سعود والتي صارت رائدة للجامعات العربية والاسلامية فيما بعد، اهتم اثناء عمله بكليات «الدعوة والاعلام» بجعل الدعوة شريكا للاعلام المعاصر وتطوير اساليب الدعوة الاسلامية في وقتنا الراهن، كما ان للاستاذ العسال بصمات في اسلمة علم الاجتماع والحضارة وقد الف في ذلك «الاسلام وبناء المجتمع» وله تحت الطبع كتاب بعنوان «الدعوة والدعاة في العصر الحديث».

وخلال لقاء المجتمع به في باكستان حاورته في الكثير من هموم الدعوة والحركات الاسلامية وسجلت آراءه في عدد من الموضوعات التي تتعلق بها او بالبيئة المحيطة بها كسبل النهوض بالامة وتطوير آليات عمل الجماعات الاسلامية ودور المرأة في اجهزة هذه الجماعات، والديمقراطية والتعددية الحزبية في عالمنا الاسلامي.

نترك قارئنا الكريم مع تفاصيل هذا الحوار:

حلقات الخلل

● الامة الاسلامية تحاول الخروج من كبوتها وهي مشغولة كما تعلمون عن وسائل النهوض بقضاياها الاخرى، ما انطباعاتكم عن مقومات النهوض والانتكاسات المرافقة لها؟

■ الامة الاسلامية منذ اكثر من قرن من الزمان وهي تحاول النهوض من كبوتها واليقظة من غفلتها وهي بحمد الله في هذا الطريق ومن باب نقد الذات والنصح للمسلمين خاصتهم وعامتهم ينطلق المسلم في هذا المضمار ليضع يده على حلقات الخلل، واول حلقات الخلل التي تحسها اننا ما زلنا لا نهيىء المناخ الصالح والجو الصحي لنشأة المسلم، ومشاركته في هذا النهوض، فلا زالت شعوب العالم الاسلامي شعوبا معزولة عن

اجرى الحوار عبدالله الخياري... وعلي ابو النصر رشيد

واقعها ومحرومة من ان تشارك في قرار يقظتها وصحوتها وذلك يضع الهم وثقل الامانة على علمائها وعلى مثقفيها لانهم اداة التوصيل، اذن نحن عندنا حلقتان ضعيفتان وتحتاجان الى اصلاح، اولا : كيف نجعل المسلم العادي في كل مكان انسانا حيا، يعيش هموم أمته، هذا الانسان يحتاج الى تربية والى تعليم والى تكوين. من الذي سيقوم بهذه المهمة ؟ العلماء واقول العلماء ولا اقصد العلماء المتخصصين في النواحي الدينية وانما اقول العلماء في كل جوانب الحياة وفي كل شريحة من شرائح المجتمع، فان العالم اليوم لا بد ان يكون ملما بمعارف عصره بشرط ان يضع منهجا يأخذ بعين الاعتبار ان هذه الامة صفتها اسلامية ولا بد ان نعطيها من انفسنا ومن علمنا ما يجعلها تنهض وتتبوأ مكانتها لان الانسان الجاهل لا يستطيع ان ينهضها ومن هنا فان اول حلقات الخلل هي الحلقة المتعلقة بعامة المسلمين والحلقة الثانية المتعلقة بالعلماء والمثقفين والمتعلمين، ومما يؤسف له ويدمي القلب ان جامعاتنا، تخرج مجموعات هائلة ولكن هذه المجموعات الهائلة لا تهتم الا بمسألة العمل والوظيفة ولا تؤدي عملها المناط بها، ومن هنا فان هناك خللا في العملية التعليمية، ويتطلب ذلك منا ان نسعى لايجاد الانسان الذي يحس برسالته ويعين على نهضة المستقبل، كما اننا بحاجة لنعيد النظر في الآليات التي نستعين بها، فلم يعد التعليم الان قاصرا على التعليم المنظم، فالصحافة تعليم والتلفزيون تعليم. ولكن التلفزيون اليوم يرسل الساعات الطويلة وهو لا يعلم شعوبنا الا ما يدغدغ العواطف ويؤجج احلام المراهقين، والفن الذي يخرب عقولهم ويحرّف المهارات في جميع مناحي الحياة، اذن فموضوع التعليم يعود الى كل الجوانب التي نعلم بها ذلك الشعب وهذا بدوره يحتاج لنهضة شاملة فيما يتعلق بوسائل التعليم سواء كانت وسائل مرئية او وسائل سمعية او وسائل مقروءة، وحينما اقول ان حلقات الخلل تكمن فيما نقدمه لابناء هذه الامة من تعليم وتربية فانني اضع يدي على الحلقات الضعيفة للتعليم.

عوائق نهوض الامة

● **كأنكم لم تعرجوا على العوائق التي ترافق عملية نهوض الامة وتصحيح مسارها ؟**

■ العوائق هو أننا حتى اللحظة كالانسان الذي يركض دونما تفكير فاذا اردت ان تصنع حضارة ــ كما قال مالك بن نبي ــ فلا بد من ان تصنع انسانا وان تعطيه وقتا وارضا، فالانسان عندنا ضائع ونحن لا نعطيه وقتا ليفكر ويسهم وينتج فهو انسان معزول ومسلوب القدرات، ثمة فرق بين انسان تعلمه وتسلحه بالوسائل وتعطيه الحرية وقرار المشاركة وانسان اخر تحركه كالآلة، هذه العقبة الاولى، العقبة الثانية : ان صناعة القرار للامة الاسلامية صناعة غير واضحة، فمن الذي يقرر ومن الذي يفكر وكيف نصل الى القرار؟ وكل قضايانا الكبرى قضايا هلامية وهائمة سواء كانت قضايا سياسية او قضايا اقتصادية او قضايا اعلامية، نحن في حالة انعدام الوزن وانعدام الوعي، فانعدام الوعي يعني ان اي جماعة او مجموعة من الناس لديهم قرارات وعندهم امور واضحة يسيرون أمتنا من حيث تدري او لا تدري، فالمشكلة هي مشكلة وجهة الامة، اذا كانت وجهة الامة وجهة اسلامية ووجهة حضارية ووجهة صناعية ووجهة اقتصادية فلا بد ان ينعكس ذلك على القرار ووسائل تنفيذ القرار، فاذا وجدت خللا ــ مثلا ــ في بلد من البلاد فالناس يشيرون الى هذا الخلل، يقولون ان سبب الخلل هو الدولة التي تتولى كل شيء ولا تعطي الفرد دوره ونتساءل مرة اخرى لماذا تضخم القطاع العام على القطاع الخاص ؟

ان الانسان بطبيعته يحب الكسب الحلال وهو طيب بفطرته ولا شيء يجعله ينحرف الا حينما تكون البيئة المنحلة تضغط عليه لتسيره في الطرق المنحلة، البيئة ليست عقيمة، وانما البيئة تأتي بالسيئة والخبث يأتي بالخبث، هذه عقبة كبيرة جدا في صناعة الامم، ايضا اختلاط الصيحات وتعدد الآراء والافكار بينما الناس لا يختلفون على الاستقلال الاقتصادي على التنمية الصناعية، على التعليم الجيد، فما السبب في ذلك ؟ السبب لانهم لا يدرسون مشكلاتهم ولا يضعون قراراتهم بطريقة سليمة صحيحة، فخمسون بالمائة من مشكلات الامة تكمن في صناع القرار، والخمسون بالمائة الاخرى تكمن في الجهل وفي الضياع العام وكما يقول القرآن الكريم (ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم) (وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون) فهي امور متداخلة لكن اذا اردنا ان نحدد ونقول ان الناس على دين ملوكهم فلا شك انك لا تستطيع ان تحمل الرجل العادي نفس مسؤولية العالم، بل كل على حسب مسؤوليته وكل على حسب فهمه ومقدرته، فهذه هي العقبات الاولى : الى اين نتجه ومن الذي يصنع قراراتنا وما هي مسؤولياتنا تجاه هذه القرارات ولماذا ندور في حلقة مفرغة ؟ لماذا هذا التيه ؟ التيه، لاننا لا نشير الى المشكلة، ونقول هذه مشكلة ونتعاون جميعا باصرار على حلها.

الحرية وصنع القرار

● **ما علاقة الحرية بالتعليم والحضارة وصنع القرار...؟**

■ لا يمكن لاي شعب مستعبد او مستذل ان يتعلم، فالتعلم هو من طبيعته اخذ وعطاء، ومن غير الحرية يصبح الناس عبيدا

* شعوب العالم الاسلامي معزولة عن واقعها ومحرومة من المشاركة في قرار يقظتها.

* علينا ان نجعل المسلم العادي انسانا يعيش هموم أمته.

*** صناعة القرار للأمة صناعة غير واضحة وكل قضايانا الكبرى هلامية.**

*** الدولة عندنا تهيمن على كل شيء ولاتسمح للفرد بأن يكون له دور.**

والعبد لا رأي له، ان العبد لا يحسن الكر والفر، وعندما اعطي حريته وقيل له: كُرَّ وانت حر، فكر فاستطاع ان ينتصر في المعركة، فليس المهم البندقية ولكن اليد التي تحمل البندقية، كذلك الانتاج فهو معركة، العامل الياباني يؤخذ برأيه في انتاج كل سلعة والمصانع حينما تعد (الموديل) تأخذ الآراء من كل العاملين في المصنع، فبالتالي كانت وجهة الحرية ابداعا جعل اليابان في مقدمة الدول الصناعية، وكذلك المانيا فقد تفوقت المانيا الغربية على المانيا الشرقية وطالبت الشرقية بان تتحد مع شطرها الغربي لانها شعرت بانها وضعت تحت نظام قهر واستعباد وان اخوانها في المانيا الغربية تفوقوا عليها فحطموا سور برلين وطالبوا بوحدة المانيا، الحرية مطلب اساسي لاي نهضة ولاي يقظة، ولذلك حرر الرسول صلى الله عليه وسلم الناس من الجاهلية ومن الاصنام ومن القبلية ووضعهم في الحرية الحقيقية وهي (لا إله الا الله محمد رسول الله). ولذلك قال (عمر رضي الله عنه) «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» فالحرية اساس ولا اظن ان اعداءنا قد قدموا لنا الانظمة المستبدة الا لانها تؤخرنا، وهم يستغلون كل وسيلة حتى تظل هذه الانظمة التي تمنع حرية الامة وتفرض قوانين الطوارىء والقوانين سيئة السمعة على صدور امتنا.

● هل تأخذ الشعوب الحرية وتنتزعها انتزاعا ام انها منحة وهبة تقدم اليها؟

■ ليست هناك اشياء تؤخذ هبة، ان الله عز وجل اقام هذه الحياة على العمل وهو القائل سبحانه وتعالى (وجعل لكم السمع والابصار) فلا بد ان يسعى الانسان (فامشوا في مناكبها).

فلا بد للشعوب ان تأخذ حقوقها بنفسها لان الامر الذي يمنح يؤخذ، يأخذه مانحه وهو بعكس ما اذا انتزعت حقك الطبيعي والفطري، الذي يجب ان تعض عليه بالنواجذ ولذلك فان الصحابة قاتلوا من اجل انهاء الطاغوت والظلم والعدوان.

● تحررت اوروبا الشرقية من عبودية الاستبداد السياسي والفكري... بينما الكثير من شعوب الامة الاسلامية لا يزال الاستبداد جاثما على صدرها، ما تعليقكم على ذلك وما هي مبررات هذا الاستبداد؟

■ ان كل الشعوب التي تسعى الى حريتها وكرامتها تأخذها، ولا زالت شعوبنا تائهة ضعيفة، فلهذا نحن نحتاج لتعلمها وان نعطيها جرعات من الفهم والوعي حتى تشعر بحقوقها وحينذاك لا يستطيع احد ان يقف امامها.

الحضارات كالميراث

● نعود لاوروبا الشرقية مرة اخرى، والتي تحررت من الاستعباد والاستبداد وتخلصت من شيوعيتها، ما هو النظام البديل للنظام البائد برأيكم؟

■ ان نظام الله عز وجل يقوم على سنن، والشعوب التي تعمل وفق هذه السنن، فالله تبارك وتعالى لا يؤخر هذه السنن عنها (ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف) (وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها).

فسنن الصلاح والفساد تمضي في حياة الانسان كدورة الفلك فاي شعوب تتعاون فيما بينها وتتحد وتطالب بحقوقها لا بد ان تصل اليها، وكل الشعوب التي تتخلف وتذل وتضعف فلا بد ان يسلط الله عليها الظالمين والطغاة، فاذن فان الذي سيرث هذه الحضارات هي الشعوب والامم العاملة ولذلك فان الامة الاسلامية قويت حينما كانت تقوم على سنن الله عز وجل، وحينما جاء الصحابة وحققوا سنن الله نصرهم الله على اعدائهم وامتدت الحضارة الاسلامية حتى حمل رايتها آل عثمان، وآل عثمان ايضا دخلوا الى اوروبا وحتى ابواب (فيينا) لانهم كانت معهم سنن العدل والحياة، فلما ضعفوا واستكانوا ارسل الله عز وجل الغرب لانه اراد ان يحيي كثيرا من سنن العدل والحياة، والقوة والعزة فورث هذه الحضارة، فالميراث لا يتم الا بالعمل الصالح، والعمل الصالح قسمان: عمل صالح فيه سنن الله الدنيوية وسنن الله الدينية فاذا تخلفت وضعفت سنن الله الدينية ووجدت سنن الله الدنيوية مكن الله لاصحاب السنن الدنيوية، فالذين اصلحوا عمارة الارض واصلحوا الصناعة والحياة والمجتمعات يعطوا: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون» لعمارتها، «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض» فلو ان مسلما متدينا يصلي الفرائض الخمس، لكنه لا يحرث الارض ولا ينظمها وهناك رجل آخر ولكنه يصلحها و ينظمها فالله تبارك وتعالى يعطيه بمقدار توبته واخلاصه، فالاسلام جاء بسنن الصلاح التي تصلح الانسان والحياة فاذا ما اخذ انسان بسنن الحياة يعطيه عز وجل ثمرة هذه السنن، اما الانسان الذي يتخلف ولا يعمل فلا يعطى، هذه كلمة سيدنا عمر رضي الله عنه (فان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة) ولهذا قال تبارك وتعالى (هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها) كلمة استعمركم فيها تطلب من المسلم ان يعمر هذه الحياة تعميرا صالحا بنيته وعمله فاذا تخلفت النية والعمل لا يمكن ان يبدع شيئا.

الاسلام سيرث علمانية اوروبا

● على هذا الاساس نخشى ان تكون العلمانية الغربية هي

البديل الذي سيحكم اوروبا الشرقية مستقبلا؟

■ العلمانية فيها الفساد والصلاح فاذا لم تقو الامة الاسلامية وتتوفر لديها سنن الخير والصلاح ما يجعلها تتفوق على العلمانية، فستظل العلمانية وتستطيع ان تدير المصانع والزراعة وتدير حياة اجتماعية وفيها من الصلاح والفساد، اما المسلمون فيملكون سنن الصلاح من الناحيتين فاذا هم نهضوا ونفذوا سنن الصلاح فسيرثون هذه العلمانية وسيرثون هذه البشرية وهذا قول الله تبارك وتعالى: (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) هذه سنن وقوانين لا تحد.

• من خلال اقامتكم في باكستان كيف ترون مدى تخطيطهم وتطبيقهم للسنن الدينية والدنيوية؟

■ باكستان فيها اقدار من الخير واقدار من الفساد، فيها مما لا شك فيه من العاملين للاسلام والمجاهدين في سبيله عدد لا بأس به لكن الشعب الباكستاني وهو جزء من القارة الهندية يحمل على اكتافه اوزارا من الاستعمار الغربي ومن الاستعمار الهندي وورث تركة مثقلة لذلك فلا عجب ان يجد الانسان فيه الاسلام وفيه غير الاسلام ولذلك فهو امام مرحلة كبيرة جدا حتى يستطيع ان ينهض لتصبح باكستان كما انشئت، دولة اسلامية كما نقول نظرية وتطبيقا، ان باكستان وهبها الله عز وجل الخير الكثير وتتوفر فيها الثروة الزراعية والثروة الصناعية وفيها شعب جاد ذكي ولله الحمد ولكنه يحتاج ان يجتمع حول فكرة قيام باكستان والاسلام، فما زال التفكير الغربي والعلماني يحتل شريحة كبيرة في حياة هذه الامة، ويحتاج الداعون للاسلام في هذا البلد ان يجتمعوا على كلمة واحدة وان يصرفوا جهودهم لتربية هذه الامة وتقويتها، ويضعوا ايديهم في ايدي بعضهم بعضا حتى يكونوا وحدة متكاملة لا مجموعات متفرقة.

الدعوة تعني فهم حاجات الامة

• بعض الحركات الاسلامية لا تزال منعزلة عن هموم الجماهير مستمرة في اساليبها ووسائلها، كيف لنا ان نطور آليات عمل هذه الجماعات من خلال تجربتكم المجيدة؟

■ ان اهم ما ينبغي ان نتواصى به نحن الداعين الى الله عز وجل هو ان نعطي اهمية كبيرة للبلاغ الذي هو تبليغ الدعوة (يا ايها الرسول بلّغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلّغت رسالته) والبلاغ في كل فترة من الفترات يحتاج لفهم حاجات الامة في القضايا التي تواجهها فلا ينبغي للداعية لله سبحانه وتعالى ان يكون في المجتمع الذي تضغط عليه الازمة الاقتصادية بكلكلها ومتاعبها وينعزل عن الحديث عن هذه الازمة كذلك الداعية الذي يكون موجودا في مجتمع الازمة التعليمية تأخذ بخناقه او الازمة الصحية، فعلى الداعية ان يبلغ دعوته من خلال آلام الناس وآمالهم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم (لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفا ما أحب ان لي به حمر النعم). وقال (ولو دعيت اليه في الاسلام لاجبته) اذا كان عليه الصلاة والسلام يشارك الامة آمالها وآلامها ونحن كمسلمين لا يخرج شيء من حياة المسلمين من

* إذا ملك المسلمون سنن الصلاح ورثوا الحضارة العلمانية وإلا فلا مكان لهم.

○ لقطة من امتحانات القبول الماجستير في الجامعة





○ المبنى الرئيسي للجامعة

*** خمسون في المائة من مشكلات الأمة تكمن في صنّاع القرار.**

حيث المكان والزمان عن مسار الاسلام، لان الاسلام شامل، فاذا حدث شيء من هذا القبيل فهو قصور وانعزال عند الدعاة وما من صغيرة ولا كبيرة ولا من قضية خاصة ولا عامة الا وللاسلام بمقاصده الكلية دوره الذي يجب على الداعين للاسلام ان يدعوا له وهذه الدعوة تحتاج الى علم بالمشكلة، وحلها من وجهة نظر اسلامية، ثم النزول الى المجتمع للحديث عنها هو الذي سيجعل الحركات الاسلامية المنغلقة ان تعي وان تفكر، فمن غير ان تدعو وتنصح وتبلغ، ومن غير ان تنهى عن المنكر لا يمكن ان يتم شيء، ولذلك جبريل لما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم في غار حراء بالوحي تحرك رسولنا الى المجتمع ودعا الصبيان والنساء والعبيد ودعا الكافة بالوحي الذي يحمله، فعلى الدعاة ان يقتدوا بالرسول عليه الصلاة والسلام وان يتعلموا من الرسول صلى الله عليه وسلم كيف كان يعرض نفسه على القبائل وفي المواسم، وان لا يظلوا في حدود المعلومات

*** الحرية مطلب أساسي وشرط جوهري لأي نهضة أو لأي يقظة.**

العامة لا بد ان يعرفوا واقع الامة معرفة عميقة ثم يطبقوا النص على الواقع فاذا فعلوا ذلك فتح الله القلوب وزكّى النفوس وثقف العقول واجتمعت الايدي واجتمعت القلوب على نهضتها و يقظتها وعلى عزها وسؤددها.

المرأة الجاهلة عدوة نفسها

● المرأة عند بعض الحركات الاسلامية لم تؤد دورها كشريكة للرجل، هل يمكن ان تشارك المرأة في جميع اجهزة الحركة الاسلامية؟ ام يكتفى لها بالدعوة العامة ام ان الاولى ان يكون لها عمل خاص مستقل؟

■ المرأة بحكم وظيفتها ودورها الخطير هي مشاركة في كل شيء ولكن على قدرها، وتختلف من بيئة لاخرى، واول شيء يجب ان نبذل جهدنا فيه هو ان تتعلم علما صحيحا، فالمرأة الجاهلة عدوة لنفسها عدوة لمجتمعها والنبي صلى الله عليه وسلم كان يفرض لهن يوما و يعلمهن كما يعلم الرجال والقرآن خاطبها كما خاطب الرجل سواء بسواء (المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر) والسيدة عائشة حملت علم الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت من الصحابة المفتين، فالمطلوب الان ان نفتح مجالات التعليم الذي يستطيع ان تسهم فيه الاذاعة والتلفاز وتسهم فيه الصحيفة كما يسهم فيه الرجل زوج المرأة واخوها وأختها... و يسهم التعليم العام فيه كذلك، لكن لا بد ان ندرك اننا نريد ان نهيىء لتلك المرأة وظيفة اكبر واسمى من مجرد

المشاركة التي نريدها ان تصنع الرجال فلا بد ان نعلمها ونعطيها المهارات المختلفة التي تكفيها مصيبة الاستهلاك والتقليد ومصيبة الجري وراء الموديلات والموضات فنحن نريد تعليما عاما يعطيها حقها في النفقة وحقها في الفهم ثم يسلحها بما يعينها على اداء دورها ورسالتها في الحياة ثم بعد ذلك لا بد ان تكون على وعي بما يدور بالنسبة للامة لانها هي التي ستتقشف حينما نطلب التقشف وهي التي سترغب بالعزائم حينما نريد جهادا في سبيل الله وهي التي ستقف مناصرة ومعينة لا باكية وحزينة حين تضطرب الامور وحين تأتي المعركة الفاصلة، فالحركات الاسلامية التي تقف في وجه تعليم المرأة هي حركات غير عالمة بأمر الله عز وجل وانظر في تاريخ الاسلام الى ان المرأة شاركت المسلمين في الهجرة الى الحبشة في بيعة العقبة، شاركت في الغزوات بل في المعاهدات كصلح الحديبية حيث اشارت ام سلمة رضي الله عنها على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتحلل ليقتدي الصحابة بفعله، هذه كلها قضايا واضحة لا لبس فيها ولا غموض فكانت مشورة ام سلمة حلا لمشكلة كبيرة جدا كاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغضب من اجلها، وفي معركة القادسية زوجة سعد رضي الله عنه حلت عقال ابي محجن الثقفي وكان له دور في نصرة الاسلام والمسلمين واخذت العهد عليه بالعودة وبعد ان حارب عاد فاوثق نفسه، هذه امثلة رائعة عظيمة من تاريخنا ثم نحن هل نريد اسلاما ودعوة للرجال ولا نريد اسلاما ودعوة للنساء؟ وهل نريد مستشفيات لا يكون لنا فيها طبيبات حاذقات تعالج فيها مرضى الاطفال وترى امراض النساء نحن في حاجة الى ان تصبح هذه المرأة لها دورها الخطير فيما يتعلق بفهم الحياة العامة وبفهم الاقتصاد المنزلي، وفيما يتعلق بدورها في الحياة الاجتماعية وفي تغذية روح الايمان، فمن المعلوم ان التبشير الان يعتمد اعتمادا كليا على المرأة وترى ان المرأة اقدر في التبشير وفي التنفير من الرجل.

المرأة والمشاركة السياسية

• كأنكم تؤيدون المشاركة السياسية (النيابية) للمرأة؟

■ لا، انا لا استطيع ان اقفز الى هذا ولا اريد ان اقلد الغرب وان نجري وراءه بل ارى ان الديمقراطية في العالم الاسلامي انما هي لعبة مكشوفة وخديعة خدعت بها الامة، وما قبولنا للديمقراطية الا لانها البديل عن الاستبداد اما اذا صار الامر الينا فلا بد ان تكون هناك جمعيات للمرأة تبدي المرأة من خلالها رأيها في مشكلاتها وفي ظروفها، ولكن ان نمشي وراء الغرب، فكلما دخلوا حجر ضب دخلناه خلفهم، هذا لا اراه اطلاقا وارى ذلك من ضعف الامة، انما نرضى فقط بايسر الحلول في المشكلة الاستبدادية التي تواجه الامة، لكن اذا صار الامر الينا لا بد ان ننضج الشورى وان نجعل لها مستويات معينة حتى نتمكن من الوصول الى الرأي الصحيح، اما هذا الرأي الغوغائي الذي يرى ان يكون ٥٠٪ من العمال والفلاحين ويضحك على الناس ان هناك شورى هذا ما لا ارضاه، نحن لا نريد ان تكون الديمقراطية في بلادنا مجرد مظاهر ودعايات وهمية ومجرد الفاظ جوفاء بل نريدها فعلا وحقيقة شورى كما قال الله تبارك وتعالى (وامرهم شورى بينهم) الذي هو لاهل الحل والعقد اهل المنعة، اصحاب التخصصات، واهل الذكر والخبراء هذه هي الشورى.

• بالنسبة لمشاركتها في جميع اجهزة الحركة الاسلامية؟

■ لا بد ان تشارك بما يناسبها في جميع الاجهزة، تشارك في التربية والاعداد والتعليم وفي مدارس النساء لكنها ابدا لا تشارك في جميع اجهزة الحركة الاسلامية هذه لخبطة.

• لكن ما رأيك لو كان لها مؤسساتها التنظيمية الخاصة بها؟

■ ولم لا... ولم لا..

لا بد للتعددية الحزبية من شروط

• تشهد بعض بلادنا الاسلامية تعددية حزبية او لعل بعضها مقبلة عليها كاسلوب جديد في ممارسة الديمقراطية ما رأيكم بالتعددية؟

■ لا شك اننا نرى في التعددية بديلا عن الاستبداد ولكن ليست التعددية هي الحل، الحل هو ان تفيء الامة الى وحدة فكرية جامعة لكن انا ارى الان ان نختار افضل الحلول واخف الاضرار ولذلك فاننا نرحب بالتعددية لان الاسلام يستطيع ان ينهض في اجواء الحرية ويضيع في اجواء الاستبداد والظلم، فنحن نرحب بذلك بشرط ان يكون هناك قانون عام تنضبط الامة تحت رايته وان يكون هناك قضاء عادل والا تكون هناك استثناءات لفئات او مجموعات، فالتعددية الحزبية لا تأتي بنتائج الا اذا استقر الدستور واستقر نظام القضاء ومن غير الدستور ومن غير نظام قضائي واستقلال النظام القضائي لا قيمة للتعددية الحزبية فيه، وستظل الامة في تأخر متواصل.

• هل من كلمة اخيرة توجهها للمسلمين؟

■ اوصي نفسي واوصي اخواني في الله بتقوى الله عز وجل والحرص الشديد على العمل الواعي الذي يقوم على العلم والفهم فان من عمل من غير علم كان مما يفسده اكثر مما يصلحه.

*** الداعية الناجح هو الذي يعايش قضايا أمته ويضع لها العلاج من صيدلية الاسلام اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم.**



تعلن مكتبة الكوثر عن فرصة للاستثمار
* استثمر أثمن ما تملك * استثمر وقتك
* مفكرة الرجل الجاد تتيح لك الفرصة لتنظيم
(لقاءاتك - مواعيدك - دروسك - محاضراتك)
في صفحتين متقابلتين تعرض لك الأسبوع كاملا والوقت
من الساعة الثامنة صباحاً الى الساعة ٩ مساء
* للطالب الجامعي * للموظف * لأعضاء هيئة التدريس
* للمشغول * فكرة بسيطة ولكن فوائدها كبيرة
* تدوين الموعد حل لمشكلة النسيان
مفكرة ١٤١١ هـ
الرجل الجاد
* فرصة للاستثمار * ٥ ريال * توزيع مؤسسة الجريسي
مطلوب موزعين في دول الخليج وبأسرع وقت
الرياض - شارع الجامعة - امام الرئاسة العامة لرعاية الشباب
تلفون ٤٠٤١٧٣٢ - ٤٤٧٠٥٥٢



○ غلاف الكتاب

مستقبل كابل :

كتاب جديد تنفرد المجتمع بنشره قبل الطبع

بقلم : احمد منصور

ان مستقبل كابل هو مستقبل افغانستان وإن الذي سيحكم قبضته على كابل هو الذي سيحكم في مستقبل افغانستان السياسي

الحلقة الرابعة



أوضاع نظام كابول «٢»

الأوضاع السياسية والعسكرية

٣ ـ الاوضاع السياسية :

لم يكن اتمام السوفيات لخروجهم من افغانستان في منتصف فبراير ١٩٨٩ م الا نقطة تحول في انهيار سريع للاوضاع السياسية لنظام كابل، وقد عبر احد الدبلوماسيين الغربيين وقتها عن الصورة التي يعيشها النظام تعبيرا دقيقا حينما قال: «ان الاوضاع السياسية في كابل تشهد انهيارا هو الاسوأ من نوعه منذ دخول السوفيات الى افغانستان» وعلى هذا فاننا نستطيع ان نرصد مظاهر هذا الانهيار السياسي الذي تعيشه كابل الان في عدة صور منها:

١ ـ قطع العلاقات الدبلوماسية: فمعظم الدول الغربية ان لم يكن كلها قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع نظام كابل، وقد سبقتها معظم الدول الاسلامية في هذا الجانب ايضا وبعض الدول الاخرى ورغم اعلان كل من فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية في اوائل يناير ١٩٩٠ عن اعتزامهم اعادة فتح سفاراتهم في كابل، الا ان اوضاع النظام ربما لا تساعدهم على تحقيق هذه الخطوة، كما ان تهديد المجاهدين لهم ربما يكون له دافع ايضا في عدم اقدامهم على هذه المغامرة.

٢ ـ تخفيض اعداد الدبلوماسيين: على الرغم من احتفاظ الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية وبعض الدول الاخرى الحليفة لنظام كابل بعلاقات دبلوماسية مع هذا النظام الا ان كل هذه الدول قد قامت بتخفيض تمثيلها الدبلوماسي الى اقل عدد ممكن خوفا من حدوث اية تغيرات او تطورات مفاجئة يتعرض لها النظام.

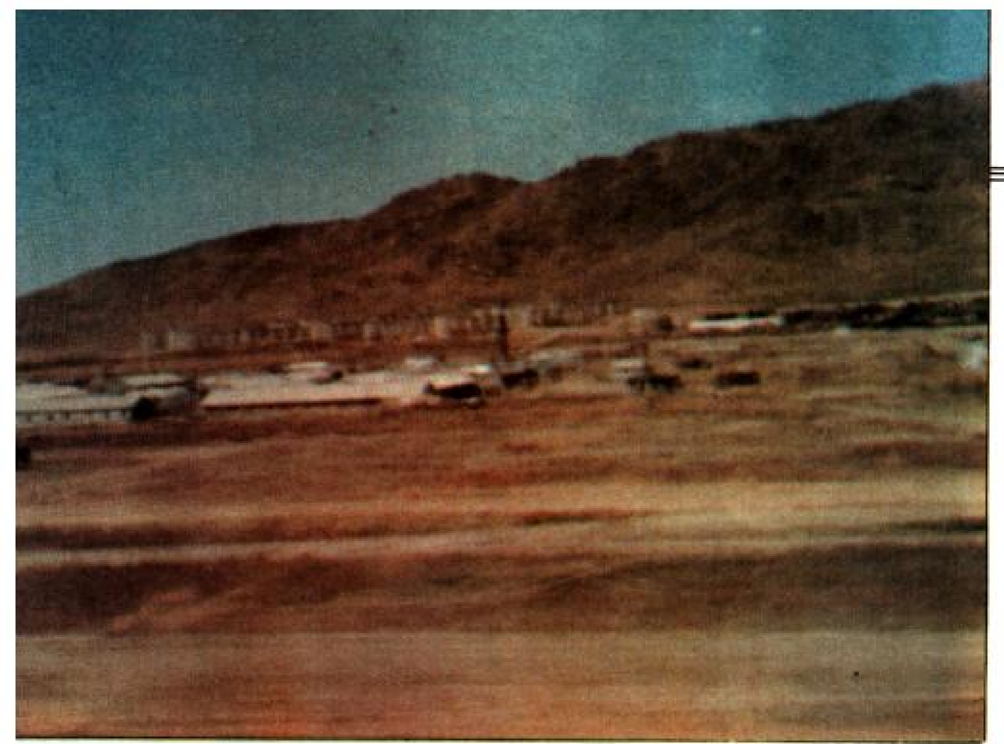
٣ ـ فرار الدبلوماسيين والمسؤولين: فمنذ خروج السوفيات من افغانستان في فبراير ١٩٨٩ وحتى الان شهدت حكومة كابل فرار كثير من المسؤولين والدبلوماسيين العاملين فيها سواء لباكستان او الدول الغربية، ومما ساعد على بروز صورة الانهيار الدبلوماسي والرسمي للنظام هو هروب بعض هؤلاء المسؤولين اثناء قيامهم باداء بعض مهامهم الوظيفية، وفرارهم اثناء ابتعاثهم في مهام محددة، ففي اوائل نوفمبر الماضي ١٩٨٩، اعلن نائب وزير التعليم العالي في نظام كابل عن طلبه لحق اللجوء السياسي الى فرنسا التي كان في مهمة رسمية لها، وفي ديسمبر ١٩٨٩ لجأ اكثر من مسؤول دبلوماسي من العاملين لدى قنصلية نظام كابل في «اسلام اباد» للمجاهدين وكان من بينهم «أمين الله» الذي كان قبل ذلك احد المسؤولين في جهاز المخابرات الافغاني «خاد» وفي ١٩ ديسمبر ١٩٨٩ اعلن باتشاكل وفدار وزير الطيران المدني السابق في نظام كابل في مؤتمر صحفي عقده في بيشاور انه قد انضم للمجاهدين، كما شهدت هذه الفترة انضمام عديد من المسؤولين الاخرين للمجاهدين مثل عبدالحميد مبارز وكيل وزارة التربية والتعليم، والبروفيسور جمدر رئيس الدراسات العليا في وزارة التعليم العالي. وفي الثاني من يناير ١٩٩٠ اعلن البروفيسور عزيز الله سادات وكيل وزارة التعليم العالي في نظام كابل عن انضمامه ايضا للمجاهدين، وذلك علاوة على العشرات من صغار المسؤولين او كبارهم الذين يفرون كل يوم الى الغرب او يهاجرون الى بيشاور، ولعل هذا يعطي صورة لما يعانيه النظام، خاصة وان كل واحد من هؤلاء قد اعلن انه هرب بحيلة حتى يسمح له بالخروج، كما تحدث كل منهم عن الاوضاع في

كابل ومعاناة الناس هناك وكيف ان نسبة عالية من المسؤولين خاصة من غير الشيوعيين تريد انتهاز اي فرصة من الفرص تيسر لها مهمة الهروب من كابل.

٤ ـ تأثير التغيرات في اوروبا الشرقية: كان للتغيرات السياسية التي عاشتها وتعيشها اوروبا الشرقية في هذه الايام لها تأثيرها المباشر ـ ولا شك ـ على نظام كابل، فقد ذكرت وكالة انباء البنيان في تقرير لها نشرته في الرابع من يناير ١٩٩٠ نقلا عن الواشنطن بوست ان نجيب قد جمع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي مع اركان نظامه وخاطبهم قائلا: «ان العالم قد بدأ في نبذ الشيوعية، حتى ان رفاقنا في موسكو واوروبا الشرقية قد وصلوا الى قناعة بانه لا جدوى من وراء التمسك بالشيوعية بعد ان فشلت في اسعاد الشعوب التي كانت تحكمها، فيجب علينا ان نتدارك الوقت قبل فوات الاوان والا فمصيرنا لن يكون افضل من مصير شاوشيسكو» وطالب نجيب بضرورة تغيير اسم الحزب الى اسم يكون مقبولا لدى الجماهير ولدى الدول الديمقراطية، وان تشكل لجنة لاعادة صياغة النظام الداخلي للحزب مع مراجعة مفاهيمه ولوائحه، وقد ذكرت «الواشنطن بوست» بان هذا الاجتماع قد عقد في مخبأ تحت الارض في مقر وزارة الدفاع في كابل، وبحماية كبيرة من قوات كابل وذلك في الوقت الذي كانت فيه صواريخ المجاهدين تسقط بكثافة على المطار وعلى المنشآت العسكرية داخل كابل وقد سقط احد هذه الصواريخ على مسافة امتار قليلة من مقر وزارة الدفاع اثناء انعقاد الاجتماع.

وزيادة في اظهار التأزم السياسي الذي يعيشه نظام كابل فقد اعلن احد الدبلوماسيين البارزين في السفارة السوفياتية في اسلام اباد في مؤتمر صحفي عقده في الحادي والعشرين من يناير ١٩٩٠ «بأن نجيب على استعداد للتخلي عن السلطة» لصالح حكومة تكون برئاسة ملك افغانستان السابق ظاهر شاه وذلك سعيا لمحاولة القيام بعملية انقاذ سياسي للنظام العميل في كابل، ورغم ان هذه الفكرة لم تطرح لاول مرة الا ان طرحها من قبل مسؤول سوفياتي يؤكد على اليد الطولى التي ما زالت موجودة للسوفيات في افغانستان، حتى فيما يتعلق باقالة الرئيس او ابقائه في السلطة.

هذه الصور المختلفة للمعاناة السياسية والتمزق الداخلي والخارجي الذي يعيشه نظام كابل ربما



○ احدى نقاط الحزام الامني الرئيسي للعاصمة كابل.

تدفعنا الى طرح سؤالنا الهام وهو المتعلق بالاوضاع العسكرية لهذا النظام والتي ربما لها الدور الاكبر في بقاء النظام قائما في كابل حتى الان.

٤ ـ الاوضاع العسكرية لنظام كابل

كنت ارقب كابل عند الغروب من احدى التلال التي تشرف عليها بينما كانت احدى طائرات النقل العسكرية الضخمة من طراز اليوشن ٧٦ السوفياتية، تلقي خلفها بعض القنابل الحرارية خوفا من صواريخ المجاهدين وهي تطير على ارتفاع منخفض في طريقها للهبوط في مطار كابل، وقبل ان اقوم من مجلسي خرجت من «دار الامان» ثلاث كتل ضوئية ضخمة اضاءت سماء كابل وما حولها، ففزعت منها وقمت لابحث عن ملجأ، الا ان احد المجاهدين هدأ من روعي وقال لي: لا تخف انها صواريخ «سكود» وهي متجهة الى اماكن بعيدة.

كانت هذه صورة من الصور التي رأيتها والتي ربما تتكرر في اليوم الواحد عشرات المرات لمن يرقب اوضاع كابل من مواقع المجاهدين التي تطل عليها، دفاع مستميت بكل انواع الاسلحة سواء المحرمة او غير المحرمة، وامداد مستمر من الاتحاد السوفياتي الى نظام كابل بواسطة طائرات النقل العملاقة التي يهبط كل يوم منها في مطار كابل ما لا يقل عن اربعين طائرة.

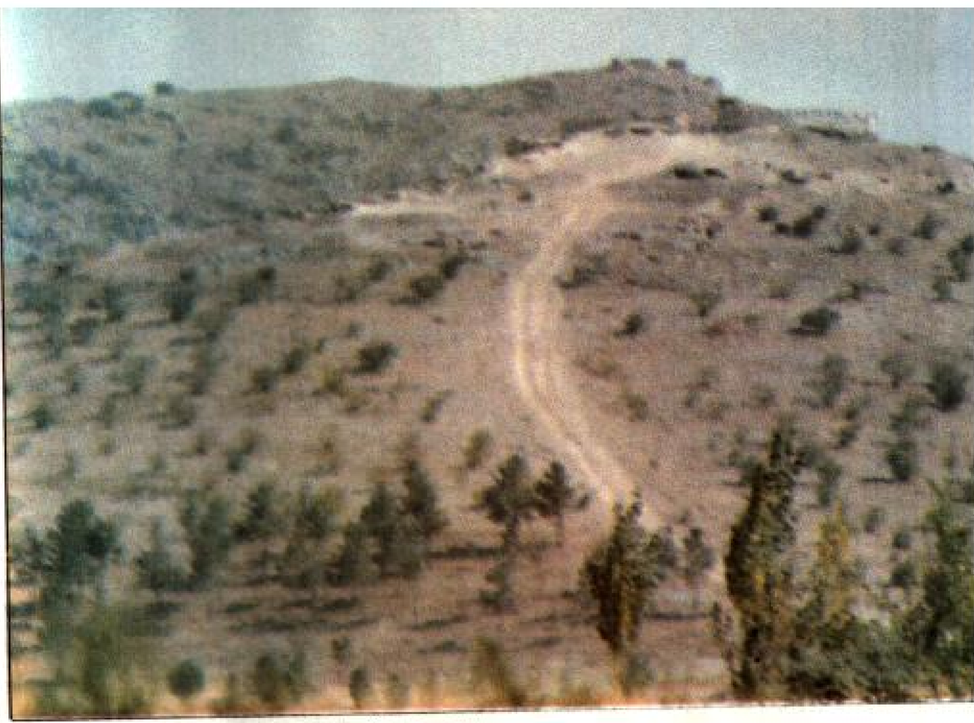
وحتى تكون صورة الاوضاع العسكرية لنظام كابل واضحة امامنا فاننا نسعى الى استعراضها في نقاط من خلال واقع هذا النظام:

١ ـ انهيار جيش نظام كابل:

يقول الرائد موسى خان الناطق العسكري الرسمي في اتحاد اسلامي افغانستان وأحد خبراء المجاهدين العسكريين في تصريح خاص اثناء لقائي به مؤخرا «لقد كان عدد جيش كابل قبل التدخل السوفياتي في افغانستان حوالي ٩٠،٠٠٠ جندي، وقد تمكن المجاهدون خلال فترة جهادهم من ابادة مثل هذا الجيش عدة مرات، فالاحصائيات التي لدينا تفيد بان عدد القتلى من جيش كابل خلال هذه السنوات قد بلغ ٨٠،٠٠٠ قتيل علاوة على ١٠٠،٠٠٠ جريح ومعوق، كما استسلم للمجاهدين ما يقرب من ٦٠،٠٠٠ جندي، ومعنى هذا ان عدد المجندين خلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية قد فاق العدد الاجمالي للجيش عدة مرات ونستطيع ان نقول بأن المجاهدين قد دمروا اكثر من جيش من الجيوش التي شكلها نظام كابل بمساعدة السوفيات».

اما الاوضاع الحالية للجيش الذي يقوم بالدفاع عن العاصمة كابل فقد تفاوتت التقديرات بالنسبة له، خاصة وان المسميات العسكرية التي يطلقها النظام على قواته لا تتناسب من حيث الاعداد والتجهيزات مع الواقع الفعلي للنظام، فحينما يطلق النظام لقب «فرقة» على احد تجمعاته العسكرية فهذا لا يعني انها فرقة متكاملة بألويتها ومعداتها وهكذا الى اخر المسميات العسكرية.

وقد اخذنا كثيرا من المعلومات من القادة الميدانيين العسكريين المتواجدين حول كابل مثل القائد عبدالحق والعقيد محمد نعيم وغيرهم، وذلك علاوة على التقارير العسكرية المختلفة التي تصدر من هنا وهناك علاوة على بعض القادة العسكريين البارزين الذين استسلموا مؤخرا للمجاهدين وابرزهم الجنرال محمد ظريف مسؤول أمن القصر الجمهوري السابق في كابل والذي انضم



○ لقطة لبعض المنشآت العسكرية في مطار كابول

للمجاهدين في شهر اغسطس ١٩٨٩، وحتى يكون تقييما دقيقا فاننا نحاول اولا ان نحدد المناطق التي تتواجد فيها قوات نظام كابل ثم نسعى لمعرفة تقسيمات هذه القوات:

١ ـ المناطق التي تتواجد فيها قوات النظام: يستطيع المجاهدون الان بسهولة تحديد مواقع التجمعات العسكرية لنظام كابل داخل العاصمة، بل ان احد قادة المجاهدين صعد بي الى احدى التلال التي تشرف على العاصمة كابل واخذ يشير لي على تجمع القوات واماكن تواجدها، وقد كان هذا واضحا في دقة المجاهدين وقدرتهم على اصابة اهدافهم العسكرية ضد تجمع هذه القوات.

ونستطيع ان نجمل اماكن تجمع هذه القوات في المناطق التالية: «مطار كابل» و«دار الامان» و«وزير ستان»، وذلك علاوة على منطقة السفارات والقصر الجمهوري ووزارة الدفاع وفندق «الانتركونتنتال» اي باختصار مدينة كابل عبارة عن ثكنة عسكرية.

ب ـ القوات التي تدافع عن كابل:

تنقسم القوات التي تدافع عن كابل الى:

١ ـ قوات الجيش: وتضم القوات الجوية، والمدرعات والمشاة والدفاع الجوي، والقوات الخاصة ويقدر تعداد الجيش النظامي الذي يقوم بالدفاع عن العاصمة بين ٣٠ و ٥٠ الف جندي وضابط.

٢ ـ الحرس الجمهوري: وهؤلاء مكلفون بالدرجة الاولى بالحفاظ على حياة نجيب ضد اية محاولة انقلابية من الجيش او اي طرف آخر، وقد اشارت بعض التقارير الى ان نجيب قد تدخل بنفسه في اختيار كثير من قيادات هذا الحرس، واشارت تقارير اخرى الى ان عدد هؤلاء يزيد على عشرين الفا، وقد ذكر الجنرال محمد ظريف مسؤول الامن السابق في القصر الجمهوري في كابل والذي انضم للمجاهدين في اغسطس ١٩٨٩ بان عدد رجال أمن القصر الذين كانوا يعملون تحت قيادته كان عددهم ثلاثة آلاف رجل.

٣ ـ المليشيات الحزبية والمحلية: ولا يوجد حصر دقيق لهم داخل العاصمة الا ان بعض التقارير قد اشارت الى انهم حوالي ٥٠ الفا من الرجال والنساء ويشتملون على قوات «حرس الثورة» و«المحاربون الاوائل» و«شباب خلق» و«حرس الحزب الشيوعي الافغاني» و«جبهة ارض الاجداد» و«مليشيات رشيد دوستم» الى غير ذلك من المسميات الاخرى وهؤلاء يتبعون قياداتهم الحزبية تقريبا مع وجود قيادات عسكرية للنظام تنسق بينهم.

٤ ـ المليشيات العسكرية: وهؤلاء تتكون منهم الاحزمة الامنية المحيطة بالعاصمة كابل وعادة ما يتم اختيارهم من البدو او القبائل ذات العروق القوية مثل الجوزجانيين الذين يشكلون الاحزمة الامنية الرئيسية للعاصمة كابل الان، وهؤلاء كما ذكر ثلاثة منهم وقعوا في ايدي المجاهدين كأسرى حينما استولى المجاهدون على نقطة «بجك» المكلفة بحماية كابل من طرف بغمان في اواخر نوفمبر ١٩٨٩ م، ذكروا بانهم مكلفون باحراق وتدمير الاخضر واليابس وان يظلوا يقاتلون حتى الموت، ويقول «نور الدين» احد القادة الميدانيين حول كابل والذي صحبته في رحلتي الى هناك، ان هؤلاء من عرق غريب تبدو الفظاظة والبلادة والقسوة على وجوههم كما انهم دربوا تدريبا خاصا على ايدي خبراء عسكريين سوفيات، ويقدر عدد هؤلاء بحوالي خمسين الفا.

٥ ـ قوات الخاد: اي جهاز المخابرات الافغاني ويقدر عددهم بحوالي مائة الف وهم يتبعون وزارة أمن الدولة، ولهم بعض الوحدات المقاتلة الا ان معظمهم مسلحون باسلحة خفيفة، وتمزقهم الصراعات الحزبية وتعود ضخامة عدد العاملين في «الخاد» الى سعي النظام لتجنيد واحد على الاقل من كل بيت ليكون رقيبا على ابيه واخوته وتصرفاتهم بل ربما يكون الولد على ابيه والوالد على ابنه.

٦ ـ قوات الشرطة: وهم يتبعون وزارة الداخلية ويقدر عددهم بحوالي ٣٠ الف جندي ورغم ان هذه القوات تشكل قوة ظاهرة من حيث اعدادها وتقسيماتها الى ان واقعها يعكس صورة اخرى تتمثل في الصراع الدموي بين هذه القوات، وذلك من قبل ضباط الحزب الشيوعي بشقيه «خلق» و«برشم» حيث يسعى كل طرف منهما الى فرض سيطرته على الاجهزة العسكرية في الدولة ولعل وضعهم هذا يتمثل في قوله تعالى «تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى».

م	اسم القوات	العدد التقريبي	نوعيات التسليح	اماكن الانتشار
١	قوات الجيش	٥٠ الف	طائرات ـ مدرعات ـ مدفعية ـ اسلحة ثقيلة وخفيفة صواريخ	مطار كابل ـ طرقة قرغه وبلاچرخي ودار الامان وباغ داود والقصر الجمهوري ومناطق اخرى.
٢	الحرس الجمهوري	٢٠ الف	مدرعات ـ اسلحة ثقيلة	القصر الجمهوري
٣	المليشيات الحزبية والمحلية	٥٠ الف	إسلحة خفيفة ومدرعات	المراكز والثكنات الحزبية داخل كابل.
٤	المليشيات العسكرية	٥٠ الف	اسلحة ثقيلة ـ طائرات صواريخ ـ مدرعات مدفعية.	حول العاصمة كابل من كافة الاطراف.
٥	قوات الخاد	١٠٠ الف	اسلحة خفيفة وثقيلة ومدرعات.	دار الامان ـ المطار ـ القصر الجمهوري ـ حي السفارات ومناطق اخرى.
٦	قوات الشرطة	٣٠ الف	اسلحة خفيفة ومدرعات	معظم المناطق الهامة داخل العاصمة كابل.
	المجموع	٣٠٠ الف جندي وضابط		



■ منديلا يعتذر للصهاينة !!

اعتذر نيلسون منديلا نائب رئيس حزب المجلس الوطني الافريقي عن اعلانه في لوساكا حيث التقاه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حين قال: انه مثلنا يقاتل ضد طراز فريد من الاستعمار ونقل الاعتذار عن لسان الزعيم الافريقي احد قادة اليهود الامريكيين الستة الذين اجتمعوا به لمدة ساعتين ونصف الساعة قرب جنيف بمناسبة زيارته للولايات المتحدة في غضون ذلك نقل زعيم آخر من الامريكيين اليهود عن منديلا قوله انه اعترف بحق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة واعرب عن رغبته في زيارتها كما اعتبر كل من منديلا وهنري سيغمان مدير المؤتمر اليهودي ان ١٢٠ الف يهودي يعيشون في جنوب افريقيا مؤيدون لانهاء الفصل العنصري !!

قراءات

○ طالبت مؤخرا لجنة الدفاع عن المسجونين في العالم سلطات دولة عربية مشرقية باطلاق سراح آلاف المسجونين السياسيين الذين مضى على سجنهم اكثر من عشر سنوات دون محاكمة وقالت اللجنة ان اعدادا كبيرة من المسجونين قد توفوا في السجون بسبب استمرار عمليات التعذيب ونقص التغذية والاسعافات الطبية !!

○ اتهمت كولومبيا رسميا الكيان الصهيوني بتسليح وتدريب ميليشيات بارونات الافيون وسخر مسؤول كولومبي من النفي الصهيوني بالقول: اما ان تكون الحكومة الاسرائيلية غبية جدا او على درجة كبيرة من البلاهة اذا ادعت انها لم تكن على علم بما حدث ويحدث ؟!

○ حدود الانفتاح الروسي ـ الامريكي في ازدياد... غورباتشوف طلب من بوش استعارة رئيس اركان البيت الابيض لينظم سير العمل في مكتب غورباتشوف !!

○ قررت دار بنغوين البريطانية للنشر عدم اصدار كتاب سلمان رشدي (آيات شيطانية) في طبعة جيب رخيصة... السبب في قرار دار بنغوين يقوم على دوافع تجارية بحتة فهي لا تريد ان تتحدى شعور الجالية الاسلامية في بريطانيا دون مقابل مادي !!

○ تم مؤخرا في دولة عربية افريقية اعتقال عدد من الشخصيات السياسية الذين ينتمون الى مجلس المصالحة والانقاذ الوطني... المراقبون الديبلوماسيون لا يستبعدون احتمال حصول انقلاب عسكري في تلك الدولة !

■ مسلمو يوغسلافيا في خطر!!



تتفاقم الاوضاع السياسية في يوغسلافيا يوما بعد يوم فيما تصبح جمهورية البوسنة ذات الاغلبية الاسلامية محط اطماع القيادات السياسية المتنافسة على النفوذ في يوغسلافيا واهمها جمهوريتي كرواتيا وصربيا.

وتتزايد تصريحات قادة هاتين الجمهوريتين اليوغسلافيتين بضم جمهورية البوسنة اليها بحجة وجود صربيين وكروات يقطنون هذه الجمهورية التي يعيش على اراضيها كروات وصرب ومسلمون معا منذ مئات السنين.

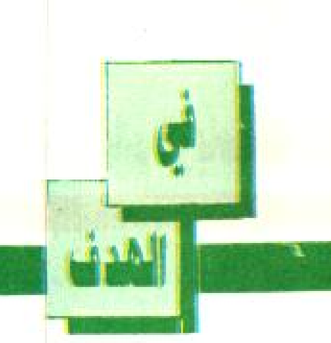
وفجرت تصريحات رئيس صربيا سلوبودان ميلوشفيش مشاعر الخوف عند سكان البوسنة عندما قال بان صربيا سوف لن تكتفي بحدودها الحالية في حالة تغيير البنية الفيدرالية في يوغسلافيا الى كونفدرالية تجمع الجمهوريات اليوغسلافية المتصارعة.

و يتخوف اليوغسلاف عامة من ان حربا اهلية قد تنشب في يوغسلافيا في ان يحدث خلل في موازين القوى وعناصر التوازن الهشة اصلا هناك.

وفيما يتعلق باقليم كوسوفو فقد انتقد تجمع المعارضة هناك (الترناتيف) بشدة اجراءات قيادة صربيا بالغاء الميزات الاستقلالية لهذا الاقليم وعدم الاعتراف بقرارات وتوصيات المجالس المحلية ـ البرلمان والحكومة المحليتين ـ ما يعتبره الالبان تحديا لهم وانتقاصا من الصفة شبه المستقلة لاقليم كوسوفو التي ينص عليها الدستور الفيدرالي.

وقد طالب احد زعماء المسلمين وهو البروفيسور خالد شوساي من المنظمات الانسانية الاوروبية التدخل لحماية اقليم كوسوفو من (الضم القسري) لصربيا فيما دعا ممثلين من منظمة (هلسنكي) لحقوق الانسان الاوروبية لحضور جلسات برلمان كوسوفو والتعرف على الخلل الذي يحدث ضد طموحات الالبان اليوغسلاف من قبل هيمنة صربيا.

وتزعم قيادة صربيا انه ما زال اقليم كوسوفو تابع اداريا لها فلها الحق في عمل كل ما تريد لتسيير سياستها سواء اخذت موافقة المجالس المحلية الالبانية ام لا !!



■ مـاذا تـريـــد فرنســـا من الجزائــــر؟!

الحملة العدائية التي تقودها فرنسا ضد الجزائر لا زالت مستمرة لدرجة يشعر المرء وكأن فوز جبهة الانقاذ الجزائرية بات يؤرق مضجع فرنسا و ينذر بسقوط الجمهورية الفرنسية، وان على فرنسا ان تتخذ كافة الاستعدادات العسكرية وتبقى على مستوى تسلحها حتى لا تسقط فريسة الاسلام!!

اخر هذه التصريحات العدائية هو ما اعلن عنه ميشال دوبريه رئيس وزراء فرنسا الاسبق في عهد ديغول حيث قال:

ان الاسلام اصبح الان عدو اوروبا وعدو فرنسا اولا وان الخطر يمكن ان يأتي من الجنوب وطالب دوبريه بان تبقى فرنسا على مستوى تسلحها وقال: يمكن ان تصبح الجزائر عاصمة منطقة المغرب المعادية لفرنسا بعد ان فازت جبهة الانقاذ الاسلامية بالانتخابات الاخيرة!!

■ حـــزب اســـلامي روســـي

شهدت مؤخرا مقاطعة استراخان وداغستان التابعتان لجمهورية روسيا كبرى جمهوريات الاتحاد السوفياتي ولادة حزب جديد هو حزب الانبعاث الاسلامي و يقول مؤسسو الحزب ان حقوق المسلمين (الذين يبلغ عددهم اكثر من خمسين مليونا) في الاتحاد السوفياتي مهضومة اذ لم يسمح سوى لالف وخمسمائة منهم بالذهاب الى مكة المكرمة لاداء مناسك الحج، كما ان هناك رقابة على نشر الكتب الدينية... وقد قام وفد من الحزب قوامه ١٥٠ عضوا بمقابلة بوريس يلتسين الرئيس الجديد لجمهورية روسيا لتقديم مذكرة بمطالبهم. وجاء في المذكرة ان السلطات السوفياتية تطالب المسافر الى كوبا بدفع مبلغ ١٥٠٠ روبل بدل بطاقة الطائرة في حين تسأل المسافر الى مكة المكرمة دفع مبلغ ١١٠٠٠ روبل وهو رقم تعجيزي وطالبت المذكرة بفتح الحدود حتى يتمكن الحجاج من السفر الى الاراضي المقدسة بواسطة الحافلات وقد وعد يلتسين برفع هذه المطالب الى السلطات المختصة.

عبيد الجسم والروح

لا ادري كيف ستستقبل الامة القرن الواحد والعشرين؟

لقد استقبلت القرن العشرين وهي على حالة كتلك التي كانت عليها ايام الجاهلية الاولى، كانت فرقا وشيعا وطوائف لا وزن لها ولا قيمة، كانت على قدر كبير من الجمود والقصور لا تحس بها الدنيا ولا تعرفها، كنا خدما للامبراطوريات من حولنا وما زلنا!!

هل تبدل الحال غير الحال ونحن على مشارف القرن الجديد؟

لا!! لم يتبدل الا قليلا فما زالت الامة تعج بمن هم فقراء العقل والروح والضمير، و يعيشون عصر الافتتان والانبهار والانقياد للمستعمر الصليبي الغالب. ما زال فينا من يشعر بالنقص و يعتمد كليا على ما ينتجه الغرب من فكر ورزق حتى بعد ان تأكد للكل ان الفكر والرزق قد تلوثا بالاشعاعات الضارة القاتلة.

انشا امة لها تاريخ حضاري ناصع البياض، سابق لتاريخ كثير من أمم الغرب بزمن بعيد. لماذا تقدمتنا أمم كانت وراء خطونا لو تمشي على مهل وسبقتنا شعوب كانت غبار اقدامنا يغبر وجوههم و يترك آثاره على جباههم؟

تأخرنا لاننا آمنا بالغرب ايمان من يطفيء مصباح عقله و يعتقد وهو اعمى. ليتنا اخذنا منه ما يتصل بالنفع المادي او الكشف العلمي، اذاً لهان الامر او استقام.

ان اصل البلاء اننا آمنا بالغرب فيما يتصل بالرأي والنفس وفيما يتعلق بالعقل والقلب فأصبحنا اجانب في عواطفنا وعقولنا وثقافتنا، صرنا عبيدا عن اختيار وعلم وان بدا لنا اننا في ثياب احرار.

قلدنا السيد المستعمر في كل شيء في السياسة والتربية وفي الاجتماع والثقافة وفي الاقتصاد والتشريعات وقلدناهم في المأكل والملبس والمشرب والرقص والغناء والموسيقى فقاد التقليد الى الانسلاخ من عقيدة الامة وكان هذا هو المطلوب والمراد للمستعمر لتمهيد الطريق واقامة اسرائيل الكبرى انتظارا لقدوم المسيح!!

ان التقليد والمحاكاة للغرب بلا تفكير ولا تدبير اوردتنا موارد البوار لاننا حتى في امور «التكنولوجيا» عجزنا ان نستوعبها ونوظفها. نستورد منها ما ليست على مقاسنا ولا تفي بحاجاتنا، لا نراعي ظرف المكان ولا الزمان ولا نوظفها لحل مشاكلنا وفق حاجاتنا وطاقاتنا.

لست ضد الاستعانة بما عند الغرب من تكنولوجيا وحقائق علمية ولكن شرط الاحتفاظ بالشخصية المميزة للامة بعقيدتها فان لنا تاريخا ممتازا ووجودا مستقلا وطابعا خاصا ووحدة كاملة ومدنية اصيلة فان نسينا هذه الحقائق فذلك هو طمس الشخصية وتمزيق الهوية لتكون عبيد الغرب بالجسم عن قوة وقهر وعبيده بالروح عن طواعية ورضا. فأي امة ترضى لنفسها هذا الذل والهوان؟

كيف تنهض امة لا تحكم شريعة الله وتعتبر التحكيم نافلة وتطوعا وموضع اختيار؟ وتفضل مناهج الكفر على منهج الله؟

من يصرف هذه الامة عن شريعتها فهو من عملاء اليهود سواء عرف او لم يعرف اراد ام لم يرد.

● **محمد اليقظان**

على هامش محاكمة عالم الرياضيات التونسي: البروفسور : منصف بن سالم

النبـوغ العلمي في الـزمن الـرديء... من يحميـه؟

بقلم: عبدالقادر عبار

شهدت احدى محاكم العاصمة التونسية يوم الخميس ٢٤ مايو ١٩٩٠ محاكمة عالم الرياضيات التونسي البروفسور منصف بن سالم، والتي امتدت أكثر من ست ساعات بحضور أكثر من ثلاثين محامياً ومحامية تطوعوا للدفاع عنه. ومن بينهم أحد المحامين الموفدين من طرف هيئة علماء الرياضيات بفرنسا، والجامعة الدولية لحقوق الانسان.



وفي هذا المقال حديث عن الرجل وعن القضية وأبعادها.

من هو المنصف بن سالم؟

ولد المنصف بن سالم بقرية بير صالح، بولاية صفاقس عاصمة الجنوب التونسي في غرة ابريل ١٩٥٣، متزوج وله أربعة أبناء، ابتدأ دراسته الابتدائية عام ١٩٦٠ وانتهى منها بتفوق عام ١٩٦٤ ثم زاول تعليمه الثانوي بصفاقس وحصل على البكالوريا عام ١٩٧٠ ثم على الاجازة في الحسابيات عام ١٩٧٤ من كلية العلوم بتونس وحصل عام ١٩٧٥ على دبلوم في الدراسات المعمقة للحسابيات التطبيقية وعلى دبلوم الدراسات المعمقة في الفيزياء النظرية من جامعة باريس. وحصل عام ١٩٧٦ على دبلوم مهندس أول من باريس. كما حصل في نفس السنة ١٩٧٦ على دكتوراه اختصاص في الفيزياء النظرية بباريس، وحصل عام ١٩٨٠ على دكتوراه دولة في الحسابيات مع العالم الأكاديمي (لشتروفيتز).

وقد جمع البروفسور منصف بن سالم الى جانب هذه القائمة الطويلة من الشهادات العلمية النادرة، حفظه لكتاب الله العزيز وثقافته الدينية الواعية والتزامه الاسلامي الصادق.

وبديهي أن يبوىء هذا النبوغ العلمي والتحصيل الاكاديمي المتميز صاحبه لشغل مهام حساسة على المستوى القطري، والدولي. فماذا شغل البروفسور منصف بن سالم؟





○ البروفيسور بن سالم ونظرات في كتاب الله

على المستوى القطري:

وقع انتخابه اربع مرات منذ عام ١٩٧٦ مديرا مؤسسا لقسم الرياضيات بجامعة صفاقس كما وقع انتخابه اربع مرات كذلك عضوا في المجلس العلمي لجامعة صفاقس، وانتخب عام ١٩٧٧ مؤسسا وكاتبا عاما لنقابة التعليم العالي بصفاقس حتى عام ١٩٨٣، وشغل من عام ١٩٨١ الى عام ١٩٨٧ عضوا بلجنة الانتداب بالوزارة منتخبا في اربع دورات. كما أسس مجموعة بحث علمي سماها «هندسة تفاضلية وفيزيا نظرية» حصلت على عدة عقود وطنية ودولية.

على المستوى العالمي:

شغل البروفيسور منصف بن سالم منصب عضو قار باتحاد الفيزيائيين والرياضيين العرب، ومنصب عضو قار بجمعية العلميين العرب التابعة للمركز الدولي للفيزياء النظرية بتريستا (يونسكو الوكالة الدولية للطاقة الذرية)، وذلك منذ سنة ١٩٨١، كما وقع انتدابه مقررا بالمركزية الدولية للرياضيات ببرلين (المانيا) ومقررا بمجلة الرياضيات بـ «ميتشغن» ــ الولايات المتحدة الامريكية ــ سنة ١٩٨٣، ودعي كأستاذ زائر بجامعة ميريلاند الامريكية وهو عضو باتحاد الجامعات الناطقة كليا او جزئيا بالفرنسية ــ في كويبك بكندا.

القضية!.. كان الاولى تكريمه... لا ترويعه !!

«لقد كنت احلم باحياء تاريخ اسلافنا من العطاء العلمي والبناء الحضاري وقد دفعني هذا الحماس الى اعتلاء كرسي المحاضر في الجامع وعمري آنذاك ٢٣ سنة، وكنت اشغل احيانا صبحة



○ ظاهرة النبوغ العلمي يجب رعايتها

اضعاف واجبي الى درجة انجاز ما يعادل خمسين (٥٠) سنة عمل من الساعات الاضافية وهي شبه مجانية منذ ١٩٧٦.... ورغم ذلك ما زلت محروما من الدخول الى الجامعة التي ساهمت في تأسيسها بصفاقس».

هكذا تحدث البروفيسور منصف بن سالم عن وضعيته، وهذا ما دفع بالمحامي الجزائري الاستاذ بشير المشري الذي حضر الجلسة للدفاع عن البروفيسور بن سالم، الى القول: انه نيابة عن المحامين الجزائريين والمثقفين والعلماء والاساتذة والفنانين، صدم بمثول هذا العالم الجليل امام المحكمة.

وهذا ما دفع ايضا بعدة جامعات عالمية وهيئات علمية دولية تربطها بالبروفيسور بن سالم صلة البحث العلمي من ايطاليا وفرنسا والمانيا وكندا وامريكا والشرق الاوسط الى ارسال اكثر من (٤٠٠) عريضة، الى رئاسة الجمهورية تطالب وتناشد وتلح في تسوية وضعية هذا العالم الشاب.

واما التهم التي وجهت الى الدكتور بن سالم والتي يقف بسببها امام العدالة هذه الايام فهي: ثلب النظام ونشر اخبار زائفة من شأنها تعكير صفو النظام العام، وذلك على اثر مقال صدر بجريدة ـ المنقذ ـ الجزائرية في عددها الخامس عشر بتاريخ ٢٤ رمضان ١٤١٠ بصفحتها (١١).

وبالرغم من الطعون التي قدمها المحامون والتي تثبت ـ حسب قولهم ـ بطلان اجراءات القضية، وكذلك الحجج والمعطيات التي بسطها المحامي الاستاذ: بشير المشري ـ من الجزائر ـ الذي افتتح المرافعات واوضح: انه اتصل بادارة جريدة ـ المنقذ ـ التي اكدت عدم كتابة الدكتور بن سالم للمقال المذكور وعدم حصولها على اي نص محرر من طرفه، وان الموجود هو من انشاء الصحفي.

وكذلك ما جاء على لسان الاستاذ العرفاوي بن عيسى عضو نقابة المحامين بالدار البيضاء قوله: ان حداثة عهد جريدة ـ المنقذ ـ بالممارسة الصحفية هي التي جعلت هذا المقال ينشر بهذه الصفة وهو ما يؤكد عدم توفر «نية القصد» من طرف الدكتور بن سالم.

قلت بالرغم من كل ذلك، ورغم مطالبة جميع المحامين باطلاق سراح البروفيسور منصف بن سالم نهائيا او مؤقتا، فقد رفضت المحكمة ذلك... واصدرت حكمها يوم ٢٨ مايو ١٩٩٠ وقضت بسجنه لمدة ثلاث سنوات... وقد علقت جريدة «الفجر» في عددها السابع على هذا الحكم بقولها: ان المحاكمة ليست الا محاكمة رأي جديدة تضاف الى المحاكمات السابقة وتطالب بوضع حد لها واطلاق سراح الاستاذ بن سالم وكل المعتقلين وتعتبر ان هذه المحاكمات تعكس بصورة واضحة احد اوجه المأزق السياسي الذي بلغته البلاد!

النبوغ العلمي... من يحميه في الزمن الصعب!؟

واما البعد الاخر للقضية فهو السؤال القلق حول النبوغ العلمي وعلاقة السلطة به في المجتمعات العربية الراهنة.

فقضية البروفيسور منصف بن سالم عالم الرياضيات الذي يقبع الان سجينا بسجن ـ برج الرومي ـ وكذلك قضية الدكتور السجين عبدالقادر حلمي، عالم الصواريخ، الذي يقبع هو ايضا منذ ١٩٨٨ بالسجن الاتحادي في اريزونا ـ الامريكية تدفعنا الى التساؤل عن: كيف ومن يحمي النبوغ العلمي في هذا الزمن العربي الصعب؟

اذ لا يكفي ان تكون لنا احصائية نهبية في تعداد النابغين والعباقرة والعلماء، بل الاهم والاجدى هو: كيف نحمي عقلنا العلمي وكيف نوظف ونستثمر النبوغ العلمي في ظرف التحدي الحضاري الراهن بما يصلح احوالنا و يبوئها مقعدا محترما في منصة الفاعلية العالمية.

وهل يكفي ان نحرص على تشجيع النبوغ في المرحلة المدرسية ثم نغتاله ونحشد له العراقيل في مرحلة البلوغ والعطاء والاخصاب!؟ تلك مفارقة قلقة!!

ان حالتنا الحضارية الراهنة تلح علينا بقوة، برعاية ظاهرة النبوغ وتحصينها وتكريمها، وازالة عوائق التعطيل والتشويه والتدمير من طريق النابغين.

وللغرب ـ والحق يقال ـ تقاليد معتبرة ورائدة في تقدير النبوغ وتكريم العبقرية واحترام العلم. حتى ان بعض دوله نراها تفرد لمواطنيها الاذكياء والنابغين مدارس خاصة تؤطرهم وترعاهم وتحصنهم.

وبالمناسبة نرى من النصح في الدين، التذكير بمعالم النبوة في هذا الصدد: تقدير النبوغ واحترام العقل. اذ يكفي ان نذكر بموقف الرسول صلى الله عليه وسلم من عبقرية خالد بن الوليد العسكرية ونبوغه القيادي الحربي. فقد اشاد الرسول بخالد وهو لا يزال على شركه عندما قال على ملأ من الصحابة: ان لخالد لعقلا! ـ

فمتى نقول لاهل النبوغ والعبقرية فينا: ان لكم مقاما. او كما عبر الاستاذ العرفاوي بن عيسى عضو نقابة المحامين بالدار البيضاء الذي حضر للدفاع عن البروفيسور منصف بن سالم قائلا للقاضي: «يجب ان تحرجه ونقول له: عذرا فقد ظلمك المجتمع مرة اخرى»!

بقلم : مروان لونيس

ملف التعريب في الجزائر

من يرفع هذا التحدي؟

يقول الشيخ محمد الغزالي: انني قلق على مستقبل لغتنا ومتبين للمؤامرات الخفية والمشروعات الخبيثة التي تستهدف إماتة هذه اللغة آخرا بعد جعلها لغة ثانوية في مجالات العلوم والصناعات وفي مجالات الحديث العام والخطابة الرسمية.

هذه هي الكلمات التي قالها الشيخ محمد الغزالي حفظه الله عن وضعية اللغة العربية في الوطن الاسلامي ومدى المؤامرات التي تحاك ضدها، والجزائر كبقية البلدان لا تخرج عن هذه الدائرة لكن ما يميزها انها تعرف حربا اكثر ضراوة من البلدان الاخرى.

فاللغة العربية في الجزائر في وضعية خطيرة، كل يوم يزيد التهديد، فالفرنكفونية زاحفة بكل ثقلها لتأخذ كل الاماكن من ادارات ومؤسسات عمومية وصحافة وجامعات.

الحرب ضد اللغة العربية حرب هوية

ان الوضعية تنذر بالخطر المهول ان لم يسرع الابناء المخلصون لهذا الوطن من اجل وقف هذه الخيانة والردة الحضارية التي تتسع رقعتها يوما بعد يوم لتأتي على كل ما تم اتخاذه بشأن تعميم استعمال اللغة العربية خاصة في عهد الانفتاح والديمقراطية التي فتحت آفاقا واسعة وجديدة من اجل تعميق الوجود الفرنكفوني اكثر بالجزائر ولتمكين الفرنسية من كل شيء في الحياة العامة بعد ان استطاعت فرنسا وقت الاحتلال من ادخالها في لغة التخاطب العامة بين الناس خاصة في المدن، اين نجد الحديث والكلام منشطرا بين الفاظ عربية اصيلة واخرى مفرنسة مكسرة؟

ان اللغة العربية قد اصبحت في الجزائر تقترب من حالة الطفولة المحرومة، تعاني منذ ما يزيد عن قرن ونيف من التسلط والتهميش ما لم تتعرض له اية لغة في تاريخ الدول المستقلة، فهي ليست ناتجة عن فعل استعماري فقط بل هي نتيجة حقد وبغض دفينين من الاطراف التي لا زالت ترجو عودة الام الحنون فرنسا، ولقد قالها رائد الاصلاح في الجزائر ولسوف تبقى مدوية لتسمعها فرنسا واذيالها، لقد قال ابن باديس رحمه الله: «انني اعيش للعروبة والاسلام، ولا اعتقد ان شعب الجزائر يمكن له ان يستمر في البقاء من دون لغته العربية الاصيلة».

الفرنكفونية في الجزائر تاريخ وجذور:

قبل ان يدخل الاستعمار الجزائر كانت قلعة من قلاع الاسلام بفضل المدارس القرآنية المنتشرة في كافة البلاد والتي تهتم بتعليم القرآن الكريم واللغة العربية، لكن ما ان دخل الاستعمار حتى انقلبت المعادلة، فمثلا كان يوجد مائة مدرسة في مدينة الجزائر، و٨٦ مدرسة في قسنطينة و٥٠ مدرسة في تلمسان وعشر جامعات موزعة عبر كل البلاد قبل عام ١٨٣٠ (قبل الاستعمار الفرنسي).

في احد الكتب بعنوان «ايفين تيران» تقول كاتبته بهذا الشأن في مدينة عنابة تبدو الكارثة اكبر بكثير، فقبل وصول الفرنسيين كانت توجد ٣٩ مؤسسة للتعليم العمومي وزاويتان اثنتان و ٣٧ مسجدا. ولم يبق من هذه بعد الاحتلال سوى ثلاث مدارس فقط من ٣٩ مدرسة، وكذلك عدد المدارس في قسنطينة تقلص من ٨٦ مدرسة الى ٣٠ مدرسة فقط.

ان مثل هذه الشهادات وغيرها المسجلة في وثائق وكتب منشورة كافية للدلالة على ان التعليم كان منتشرا بشكل واسع ووفق طرق خاصة واصيلة وكانوا كلهم مسلمين يستخدمون في نظامهم التربوي لغة القرآن. وكانت كل هذه الاعمال تمهيدا للقضاء على التعليم ونشر الامية بين اوساط الشعب ثم بعدها يبدأون في تنفيذ مخططهم الشنيع لفرض اللغة الفرنسية.

ان الفرنسيين لم يخفوا ابدا ان ذلك كان هدفهم جميعا وان اول امر يجب القيام به هو منع تعليم العربية ليفرضوا اللغة الفرنسية على العرب كوسيلة لاخضاعهم لحكمهم وليكون ذلك دليلا على استسلامهم للحكم الفرنسي، واصبح الهدف الاستعماري الاول هو احلال اللغة الفرنسية محل العربية في الادارة والتعليم، وكانوا يدعون ان الفرنسية سوف تنتشر تلقائيا في اوساط السكان الاصليين وسوف يأتي من بعدهم افواج جديدة لتتعلم اللغة الفرنسية بعد ان تفقد لغتها الاصيلة العربية.

وفعلا تم لهم ذلك خاصة بعد دخول القرن العشرين حيث اختفت كل المدارس الخاصة بتعليم العربية والقرآن، ولم يبق منها الا القليل النادر المنتشر في القرى والارياف الواقعة في اعالي

الجبال التي لم تغزها الفرنسية، اما المدن فقد كانت متعدمة تماما بصدور القانون الاستعماري في الثامن من مارس ١٩٣٩ والذي يمنع تعليم القرآن والعربية ويُعاقب كل من يُضبط يُعلم ذلك الا من رخصت له الحكومة الاستعمارية، وطبعا الكل يعرف من ترخص له الحكومة الفرنسية ؟!

كانت مواقف مشرفة حقا تلك التي وقفتها جمعية العلماء بقيادة الشيخ عبدالحميد بن باديس حين صرح وقال ليسجل تلك الكلمات على صفحات من ذهب: الاسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا.

وضعية اللغة العربية بعد الاستقلال:

في الوقت الذي كان ينتظر فيه الشعب الجزائري العربي المسلم ان تكتمل له ــ باسترجاع الاستقلال ــ شخصيته فتعود لغة قرآنه الى مكانتها وموضعها الاصلي الحقيقي، فالذي حدث بعد الاستقلال مباشرة لم يكن مخيبا للآمال فحسب، وانما كان صدمة ونكبة مريرة، اذ لم تتبدد فرحة الاستقلال فحسب، وانما تكرست الازدواجية في الشخصية باسم الحرية والاستقلال تحت ظل العلم الوطني، وعرفت حياتنا العجب، فحكومة الاستقلال ينص دستورها على ان اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية، لكن القوانين والممارسات اليومية تكرس اللغة الفرنسية وتحارب العربية بكل سلاح: في الادارة، في التعليم، في الاقتصاد، في الثقافة، فشتان بين ما يكتب على الاوراق، وبين ما يطبق في الواقع !؟

ومضى الزمن عاما اثر عام والفرنسية تزيد تعمقا في حياة الشعب رغم المقاومات ربما اكثر مما حدث وقت الاستعمار، فالتعليم الفرنسي لا يزال قائما رغم بعض المحاولات التي قام بها الابناء المخلصون، الا ان الاتجاه الفرنكفوني المدعوم بصفة مباشرة من فرنسا كان الاقوى، لان فرنسا لم تتخل ابدا عن حقها في استعمار العقول وحتى النفوس. وبهذا بدأت فرنسا في نشر دعوتها الفرنكفونية في الجزائر عن طريق التحكم من بعد، وهي بذلك تضع في حساباتها جميع الاعتبارات التي تشكل لها خطرا على مشروعها الاندماجي وفي مقدمتها المقاومة التي يقودها الجيل الجديد الذي نشأ بعد الاستقلال غير متأثر بايديولوجيتها، لكن



○ شباب الجزائر في معركة الحفاظ على الهوية

كل ذلك لم يكن لينفع لان الجيل السابق الذي تعلم في مدارسها هو الذي يتواجد على مقاعد السلطة وبيده مقاليد الحكم.

ومن ذلك بدأت الحرب الباردة بين دعاة الفرنكفونية وبين الذين يحملون لواء التعريب حتى قال احدهم: الجهاد الاكبر في الجزائر هو التعريب. فالتعريب لم يعرف انتصارات كبرى مثل التي عرفتها الفرنكفونية في عمر جزائر الاستقلال، ففي كل مرة نظن فيها ان التعريب يخطو خطوة نحو الامام نجده يتراجع بعشرة الى الخلف، لانه عرف حياة طويلة لاقى فيها الترحاب والاعتراض والمد والجزر، ولكنه في كل مرة يعارض ويوقف من طرف الاذيال.

ولان المدافعين عن هوية الجزائر العربية المسلمة ارادوا البدء بتعريب التعليم لانه الضمان الوحيد لاستعادة العربية مكانتها كان الرفض المستمر من طرف الحكومة الجزائرية حتى حدوث الاضراب الشهير الذي شل الجامعات وكافة المؤسسات التعليمية والتربوية على المستوى الوطني ١٩٧٩، ودام اكثر من شهرين هز النظام ووضع فرنسا وذيولها في الجزائر امام تحدٍ تاريخي عظيم عندما جاء ملف التعريب وفصلت فيه قرارات الحكومة آنذاك بل حتى انه ازاح بعض الوجوه من القيادات والوزارات، ومديري الجامعات وتقرر الشروع في التعريب التدريجي للفروع الجامعية من الآداب والحقوق وكل العلوم الانسانية، بينما بقيت الفروع العلمية الاخرى معلقة الى وقت لاحق غير مسمى، وفي نفس الوقت تدرس بالفرنسية.

وكذلك بالنسبة للمؤسسات والادارات العمومية التي تعمل مباشرة مع الشعب مثل البلديات والولايات حيث اتخذت نفس الاجراءات قصد الشروع في تعميم اللغة العربية لدى مصالح هذه المؤسسات مثل: التسجيل في الدفتر العائلي باللغة العربية، وبطاقة الهوية، وجوازات السفر وكل الوثائق الشخصية الاخرى.

ومنذ هذا الاجراء لم يتم اتخاذ اي اجراء اخر من اجل المضي لتعريب مجالات اخرى، بل ربما حصلت تراجعات اخرى اقل ما يقال عنها انها ردة وخيانة. ففي جريدة لوموند الفرنسية في ١٩٧٩/١٢/٥ كتب الفرنسي روجي كارتر مقالا يقول فيه: «ان تعليم الفرنسية بالجزائر قد ازداد بشكل ملحوظ منذ الاستقلال بحيث بلغ عدد التلاميذ الذين يدرسون بالمدارس الجزائرية ثلاثة ملايين ونصف المليون مقابل خمسمائة الف في سنة ١٩٦٢».

وهذا كاتب اخر معروف هو «بول بالتا» الذي يعرف الكثير عن الجزائر ويتكلم العربية ببراعة

يكتب مقالا في نفس الجريدة (لوموند) في ١٩٨٢/٧/٦ وذلك بمناسبة الذكرى العشرين لاستقلال الجزائر يقول فيه:

«ففي الجزائر المعربة» ؟! نجد ان عدد الاطفال الذين يتعلمون الفرنسية قد تضاعف عشرين مرة، عما كان عليه في عهد الجزائر الفرنسية ومن الغريب ان الحكومة الجزائرية ترفض الاعتراف بالازدواجية اللغوية وبالفرنكفونية مع ان الجزائر يعتبر البلد الفرنكفوني الثاني في العالم» هذا في سنة ١٩٨٢، اما في سنة ١٩٩٠ فلا شك ان الوضع قد ازداد حدة وخطورة.

عمق الغزو الفكري الفرنسي

وحتى نعرف مدى تعمق الاتجاه الفرنكفوني بالجزائر ومدى التراجعات التي حصلت وتحصل في جزائر الاستقلال، تارة باسم الديمقراطية وتارة باسم الحرية الشخصية، اقرأوا جيدا هذه الاسطر والفقرات:

• تسخير الديمقراطية لخدمة اللغة الفرنسية عن طريق استخدامها على نطاق واسع في وسائل الاعلام الوطنية التي ترمز الى سيادة الشعب خاصة منها التلفزة، حيث اصبحت بعض الندوات التلفزيونية مثل (لقاء الصحافة) الى العربية شاذة والفرنسية سيدة. والغريب في الامر ان المنشط لا يتدخل لايقاف هذه المهزلة بحجة حرية التعبير لكل شخص باية لغة. وكذلك برامج التلفزة من افلام واشرطة وغيرها حتى يتهيأ للمشاهد بانه يتابع احدى القنوات الفرنسية نظرا لكثرة الافلام المدبلجة للفرنسية.

• تشجيع حركة النشر باللغة الفرنسية «كتب، مجلات، صحف» اذ ينتظر ان تغطي الساحة في الشهور القادمة بعدد من الصحف والمجلات الناطقة بالفرنسية، فمن ١٣ مشروع جريدة وصحيفة سيتخرج الى الوجود مشروعين فقط بالعربية.

• الذي اقلق الجميع واحدث ضجة في اوساط الشعب هو تصريح للسيد رئيس الحكومة الذي ادلى به لبعض وسائل الاعلام العربية وحدد موقفه فيه من اللغة الفرنسية واعتبرها لغة وطنية ثانية بعد العربية.

• وقد تطاولت يد المغتربين فكريا (الطابور الخامس) الى حد الغاء معهد الجغرافيا الوحيد الذي يدرس باللغة العربية في جامعة العلوم والتكنولوجيا بضواحي العاصمة.

• ومحاولاتهم ايضا لالغاء المدرسة العليا للاساتذة التي تخرج اساتذة الحرف العربي.

• احتضنت الجزائر كأس افريقيا للامم ١٧ (كرة القدم) وكان المكلف بادارة الندوة الصحفية في اليوم الاول لهذه البطولة قد رفض التحدث بالعربية، واكتفى بالتحدث باللغتين الفرنسية والانجليزية، مما اثار سخط صحافيي الحرف العربي، بالاضافة الى انسحاب الصحافيين العرب من الندوة، وفي هذا رفعت جمعية الدفاع عن اللغة العربية القضية للعدالة بتهمة المساس بالدستور والمادة الثالثة منه التي تقول ان اللغة العربية هي اللغة الرسمية.

• اعادة التربية اللغوية للذين اسعفهم الحظ في الدخول الى الادارة الوطنية من خريجي الاقسام المعربة، في المؤسسات الوطنية حيث فرنسوا من جديد بحجة الاندماج في الركب وعدم التخلف او التشويش على المسيرة الصامتة.

• رغم ان قانون الانتخابات يمنع ان تكون الحملة الانتخابية بلغة غير العربية الا ان هناك احزابا انتهكت هذا وقامت بالحملة غير مكترثة بالقانون ومثال ذلك حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية ذو التوجه العرقي، وبالمناسبة فهو يدعو في برنامجه الى اعادة الاعتبار للفرنسية بالجزائر كلغة علم وتكنولوجيا.

ولنا ان نتساءل متى فقدت الفرنسية اعتبارها بالجزائر حتى يطالب باسترجاعها ؟!!

الفرنكفونية تعشش في الجامعة الجزائرية:

تحدثنا مسبقا عن الاضراب الشهير سنة ١٩٧٩ الذي طالب بضرورة تعريب الجامعة، وتحت هذا الضغط الشديد الذي دام شهرين، استجابت الدولة فعلا وعربت كل العلوم الانسانية، بينما بقيت العلوم الاخرى من طب وغيره تدرس باللغة الفرنسية الى هذه السنة. لكن ما الفائدة من تعريب هذه العلوم والجامعة الجزائرية من اكبر معاقل الفرنكفونية في البلاد، فانت حينما تدخل الى اداراتها ان لم تكن من المجيدين للفرنسية فاعلم بانه لن يقابلك احد، ولن يجيب عن اسئلتك احد رغم انهم على الاقل يفهمون العربية ان لم نقل يجيدون التحدث بها، لكن عقدة الشعور بالنقص عندما يتحدثون بلغتهم العربية جعلتهم يحبون تقليد لغة الاقوياء او كما يقول ابن خلدون «الضعيف مولع بتقليد القوي» فاصبحت عندهم هي الاصل، فمن تحدث العربية فهو رجعي متأخر لا يزال يعيش في القرون الوسطى، حتى انه اصبح ينظر للذي لا يتقن الفرنسية نظرة استخفاف بينما الذي لا يتقن العربية فهو يفتخر بذلك و يتباهى.

حقا انها المأساة والاستعمار الفكري في اكمل صوره والتبعية الثقافية في اجلى صورها.

وفي محاولة الحكومة لتعريب -على الاقل- الادارات والمؤسسات التعليمية كانت هذه الخطوة التي قام بها السيد الوزير محمد الميلي وزير التربية حيث اصدر منشورا وزاريا يؤكد فيه وجوب الزام كافة ادارات المؤسسات التربوية على استعمال اللغة العربية في كل اعمالها. ومما جاء في هذا المنشور

○ أيد خفية تعمل في الظلام للابقاء على فرنسة الثقافة لدى الطلاب

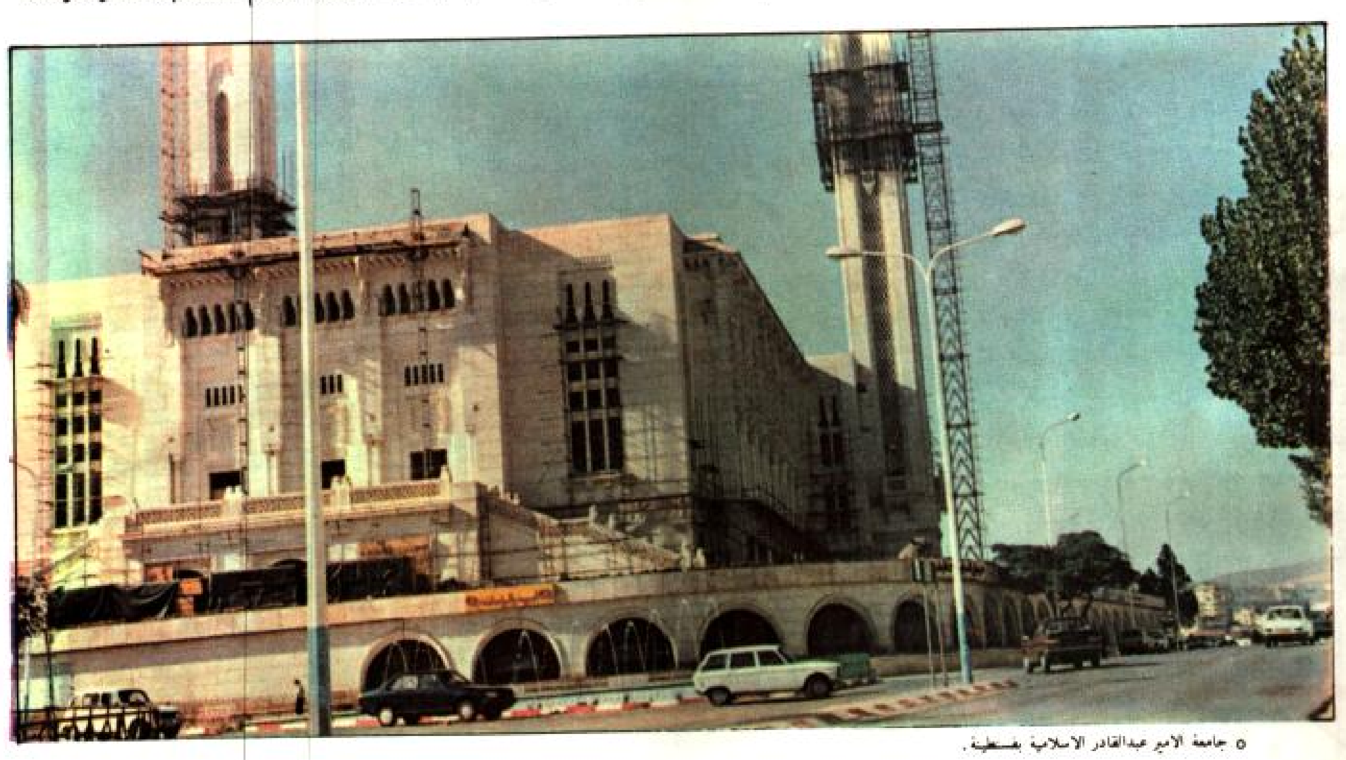


ان بعض المصالح على مستوى ادارة اقسام استثمار المواد البشرية وكذا المؤسسات التعليمية لا تزال تحرر بعض الوثائق باللغة الاجنبية، الامر الذي ادى الى استغراب من قبل المعنيين..... وهذا يتناف مع التعليمات الوزارية رقم ١١٧.

ومن بين هذه الخطوات التي تم اتخاذها للتعريب التدريجي للجامعة كما جاء في محاضرة السيد بوعلام بن حمودة (مدير مركز الدراسات الاستراتيجية، وهذا السيد مشهود له بانه من

اية محاولة والتخطيط بوضوح من اجل التراجع عن كل الانجازات التي تحققت الى اليوم وكانت البادرة التي قام بها معهد الجغرافيا في العام الماضي ١٩٨٩ اولى هذه المبادرات ضمن هذا المسار وما ترتب عنه من طرد ١٨ استاذا يحملون لواء التعريب.. والمحاولة التي جرت مؤخرا من اجل غلق المدرسة العليا لاساتذة الحرف العربي وغيرها من المحاولات التي ينفذها الاذيال محاولة منهم لطمس معالم الشخصية العربية الاسلامية للشعب

كلهم، لكن الجامعة اوصدت الابواب في وجوههم !؟ لكن هل سكت الطلبة ؟ كلا... لقد اقيمت الندوات على مستوى كثير من الجامعات الجزائرية شارك فيها اساتذة وبعض المهتمين بقضية التعريب، كما خرجت مسيرات واكثرها التفاتا للرأي العام تلك التي خرجت وتجمعت امام مبنى البرلمان في منتصف شهر نوفمبر ١٩٨٩، وكان الاتحاد الطلابي الحر هو صاحب المبادرة في تبني قضية التعريب وتنظيم هذه التجمعات والندوات.



○ جامعة الامير عبدالقادر الاسلامية بقسنطينة.

المتحمسين والمدافعين عن التعريب، لكن للاسف بعد المحاضرة هذه وجد السيد ان منصبه قد حُجز لغيره ؟؟!!!).

قلت : قال بانه من بين الخطوات التي تم اتخاذها هو توقيع الحكومة الجزائرية في صيف ١٩٨٩ اتفاقا مع سوريا يقضي بارسال ٦٠ استاذا ممتازا... الا انه وككل مرة وقع التراجع عن هذا الاتفاق من طرف الحكومة الجزائرية بعد تغييرها في خريف ١٩٨٩ !!؟

وهكذا في كل مرة تحدث التراجعات والردات عن التعريب الشامل ؟! وبهذا فالجامعة الجزائرية التي يعول عليها القيام باعباء التطور والتقدم تعرف في ميدان التعريب تراجعات خطيرة توحي بان وراء العملية ايد خفية تعمل في الظلام من اجل كسر

الجزائري التي دفع من اجلها أكثر من مليون ونصف المليون من الشهداء.

ولا ننسى كذلك هنا ان نسجل التراجع والتأخير ثم وقف تعريب العلوم الدقيقة والتكنولوجيا لحاملي شهادة البكالوريا المعربة لسنة ٨٩/٨٨ رغم الوعود الكثيرة التي قدمت لهم تطمئنهم على دخول كل الفروع للسنة الاولى جامعي باللغة العربية، لكن هذه الوعود لم تكن سوى مراوغات لتضليل الطلبة، حيث انطلقت السنة الجامعية الجديدة ٩٠/٨٩ وهي تحمل الكثير الكثير فمن الوهلة الاولى بدأت المشاكل... في التسجيل في الاماكن، وبعد ان تم كل هذا طرحت مشاكل اخرى اكبرها التعريب، تعريب الفروع العلمية لان المقبلين كما قلنا — على الدراسة معربون

وكل هذه العراقيل يضعها حماة الفرنسية ومخلفات الاستعمار بحجة ان بعض الاساتذة الجزائريين لا يحسنون العربية رغم ان عددا كبيرا منهم استفادوا من المنح الدراسية في بعض البلاد العربية.

وامامنا الان هذا الجدول المأخوذ عن دليل الجامعة المركزية الموجودة بالجزائر العاصمة فقط لسنة ٨٤/٨٣ يبين نسبة الدارسين للعلوم المختلفة باللغتين العربية والفرنسية، فنلاحظ كيف يظهر هذا الجدول التغلغل الكبير للفرنسية في حياة الجامعة، ورغم ان هذه النسب في سنة ٨٤/٨٣ الا انه من المؤكد انها لم تتغير في اتجاه التعريب بل ربما نحو الفرنسة اكثر.

التخصص	لغة فرنسة	لغة عربية	التخصص	لغة فرنسية	لغة عربية
الطب	٦٣٧٨	—	الصيدلة	٣٢٧	—
جراحة الاسنان	٦٩٢	—	التسيير	٥٣	٤٠
علوم مالية	٣٠٢	٩٥	علم النفس العيادي	٩٠	٧٠
اقتصاد المكتبة	١٠٦	—	تقني في علم النفس	٣٠	—
التربية البدنية والرياضية	٥٧	—	الاقتصاد المالي	٦٢	—

كم هو الجرح عميق ؟! نعم كيف اصبحت اللغة الدخيلة سيدة والاصيلة منبوذة؟! انها مسؤولية حضارية سيحاسب عليها التاريخ وتضعنا امام تحد تاريخي جديد، فمن يرفع هذا التحدي ؟!

مقترحات للتعريب

واخيرا..

وحتى لا نكون في موضع سلبي ونخرج من دائرة النقد للواقع يجب ان نغيره حتى نخطو خطوة اكيدة وثابتة نحو اعادة المكانة الحقيقية للغة العربية ننقل لكم بعض ما كتبه الاستاذ سليم قلالة في جريدة الشعب الجزائرية في صفحة اوراق الخميس متحدثا عن الكيفية التي يمكن ان تسترجع بها العربية مكانتها:

«يجب تجاوز العقبة العلمية، والتكنولوجية بالامكانات المتوفرة والخروج من القوقعة — التقليدية — التي ضربناها على انفسنا طوال السنوات الماضية، الضغط على اجهزة الدولة وتزجيها ومغازلتها، والرضوخ لها من اجل تعريب كتاب او مادة او اصدار مادة او اصدار قانون او قرار من قبل ما سمي بالمجلس الاعلى للغة العربية... وهذا الخروج ينبغي ان يتم بواسطة الامكانات الذاتية لحملة المشروع الحضاري دون انتظار دعم الدولة او جهات قد يطول وقد لا يأتي اطلاقا... وعندما اقول امكانات ذاتية فلا اقولها للتعجيز، انما لان هذه الامكانات فعلا قادرة على احداث تغيير كبير في سياسة استعادة اللغة العربية لمكانتها في مواجهة المشروع التغريبي...

ثم يواصل الكاتب حتى يقول: لمَ لا تتفق دور النشر عندنا التي تريد الخير للاسلام والعربية لتصدر معا جميع دروس السنة الاولى جامعي في الطب والهندسة والكيمياء والرياضيات... باللغة العربية ؟؟ وفي ظرف ثلاثة اشهر ومع الدخول الجامعي المقبل لن نطرح نهائيا مسألة المراجع المعربة للسنة الاولى جامعي علوم وتكنولوجيا... ولن يستطيع دعاة الفرنكفونية الاعتذار هذه المرة ولا المماطلة، بل سيجدون انفسهم مضطرين لمسايرة الواقع الجديد.

اما في مجال وسائل الاعلام والصحافة فيقول الاستاذ سليم قلالة: «وفي هذا المجال ينبغي الانتقال من مرحلة البكاء على ما هو موجود (من صحف فرنكفونية) والتشهير بها الى مرحلة مواجهة المثل بالمثل على الاقل عن طريق تقديم البديل الاعلامي الافضل.. اذ ما يمنعنا نحن من تأسيس جمعية همها الوحيد اصدار مجلة مستقلة عن فرنسا والغربة موجهة للشباب، وفي صمت ما دام كل شيء متوفراء، الشباب والامكانات المادية التي لن تتجاوز ثمن سيارة قديمة يمكن جمعها من تبرعات الشباب انفسهم ؟ بل وما يمنعنا من اغراق السوق بالمجلات المستقلة عن الغرب المدافعة عن هويتنا الحضارية.



وصلت الى مجلة المجتمع رسالة من امام وخطيب مسجد مدينة لينتجراد يتحدث فيها عن الاذى والاضطهاد والتعذيب وانتهاك حقوق الانسان الاساسية والمقدسة والتي تعرض لها بسبب عقيدته الاسلامية وتمسكه بها واصراره عليها من قبل الشيوعيين الذين طفحت قلوبهم بالحقد والضغائن السوداء على اهل العقائد والاديان وخاصة اذا كان هذا الدين هو الاسلام. هذا الامام الصامد في وجه المحن الرهيبة يستصرخ ايمان وشعور كل المسلمين ويخص بالذات منظمة المؤتمر الاسلامي ومؤتمر العالم الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي والهيئات الاسلامية كي تسعى في تخفيف معاناته هو واسرته المقيمين في مدينة لينتجراد... ونحن في مجلة المجتمع مجلة كل المسلمين في العالم المتحسسة لآلامهم المعبرة عن مشاعرهم الناطقة باسمهم التي تذوب اسى وحزنا لما يصيبهم لا يسعها الا ان ترفع هذه الرسالة بل هذه الشكوى الى كل مسلم آمن بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا تدعوه فيه الى اعمال مبادىء اسلامه وتطبيق قول نبيه من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، بل انها لتخاطب ذوي الضمائر الانسانية من كل جنس ولون ان يسعوا في سبيل رفع الظلم عن المظلومين.

● التحرير

رسالة من إمام وخطيب مسجد مدينة لينتفراد

الرسالة:

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين، ولا عدوان الا على الظالمين، والصلاة والسلام على رسوله الامين محمد وعلى آله وصحبه اجمعين... اما بعد:

فانني وجميع افراد اسرتي تعرضنا منذ خمسة عشر عاما ـ من عام ١٩٧٤ ـ لحملات متوالية متتابعة من الظلم والاضطهاد والارهاب والضرب والتفتيش والاعتقال والحبس في السجون تارة وفي مستشفيات الامراض العقلية تارة اخرى وذلك من قبل الشيوعيين كما تعرضنا للطرد من المسكن فنحن نعيش بلا مسكن ولا عمل في ظروف لا تمت الى الحياة الانسانية بصلة حيث حرمنا من ابسط حقوق الحياة. فانا رجل دين منذ تخرجي من المعهد الاسلامي في مدينة «بخارى» عام ١٩٦٦ بعد ان قضيت مدة الدراسة به وكانت تسع سنوات ثم توليت بعد تخرجي مناصب دينية مختلفة حتى صرت نائب المفتي في النظارة الدينية لمسلمي القسم الاوروبي للاتحاد السوفياتي وسيبيريا ثم منصب الامام والخطيب في مسجد مدينة لينتجراد عام ١٩٧٢ ولكنهم اعفوني من منصبي عام ١٩٧٤ من قبل الشيوعيين واسرتي المكونة من اربعة اطفال القيت في الشارع.

رفض العمالة

وانما تم الانتقام مني على هذه الصورة لانني لم أصر كافرا مثل بقية الشيوعيين ولم اقبل ان اعمل عميلا للجنة الامن الدولي ولقد حاولوا اكراهي على ذلك بالهجوم الوحشي علي وعلى اسرتي واهدار كل الحقوق الانسانية.. ومحاولة اجباري على العمالة لهم تحت ضغط الجوع فاينما التحقنا بعمل، فصلونا منه عملا بالمادة ٣٣ ـ الفصل الرابع تحت دعوى اتهام بالسكر كما كانوا يعذبوننا جسديا بالضرب المنتظم ونفسيا بالاهانات والتحقير امام الجمهور عند اقامة الصلاة في المسجد كما كانوا يلاحقوننا بالاعتقالات المتوالية في الشرطة وانزال العذاب بنا الذي بقيت آثاره في اجسادنا جراحات متعددة كما كانوا يعذبون زوجتي بالقبض عليها والحبس في السجون ومستشفيات الامراض العقلية مرارا... وكانوا يحثون زوجتي عند القبض عليها ووضعها في السجن او مستشفى الامراض العقلية ان تساعدهم لكي يصرفوني عن ديني و يصيروني كافرا مثلهم و يستخدمون معها كل المركبات الكيميائية للتأثير على جسمها الضعيف ثم يحاولون اغراءها بالمنصب الجيد والمرتب الجيد والشقة وادخال اطفالنا المعاهد الدراسية العالية والا فلن يعطونا شقة ولن يسجلوا اسماءنا في مدينة لينتجراد و يطردوننا مع اسرتنا المكونة من سبعة افراد من المدينة حيث معي امي التي تبلغ من العمر ٩٧ عاما... ومن جرائمهم التي كانوا يرتكبونها معنا ان الشرطة تأتي فتحطم الباب و يندفعون داخل الشقة و يفتشونها و يضربون زوجتي و يأخذون سكين المطبخ المكسور فيدعون عليها انها قد هجمت على الشرطي بالسكين ليبرروا جرعتهم بضربها حتى اصابتها بالاغماء و يأتي اشخاص مجهولون فيرمون بالاحجار نوافذ الشقة فيكسرونها حيث نعاني من البرد الشديد مما ادى الى اصابتنا جميعا بمرض الالتهاب الشعبي المزمن والتهاب جذور الاعصاب... ومن الوان الاذى التي الحقوها بنا اخذ كتبنا الدينية واتلافها ثم تحريض الأئمة المنافقين على العيب في حقنا جهارا في المسجد ليثيروا المسلمين ضدنا ولم يقتصر الحاق الاذى والتعذيب علي وعلى زوجتي بل نال ابنائي منه الشيء الكثير، فقد كسروا عظام ابنائنا بضربهم ثم صدمت سيارة لجنة الامن بنتنا الصغيرة «رحيمة» وابننا الاصغر جمال الدين وابننا الاكبر ضياء الدين كانوا يستدعونه في الشرطة ثم يضربونه فلما صار في الجيش السوفياتي صبوا عليه صنوفا من العذاب اصنافا حتى صار رضيضا... وكثيرا ما كانوا يقبضون عليَّ بناء على شكاوى ملفقة من عملاء لجنة الامن القومي من زعماء شيوعيين أمثال: ميدويديف رئيس قسم العقائد للحزب في مقاطعة لينتجراد وزايكوف رئيس اللجنة التنفيذية السابق ورمانوف وسولوفيوف الاميان السابقان للحزب في لينتجراد و براكو فييف وتوو يكوف.

ايها الاخوان الاعزاء نرجوكم ان تنظروا في عريضتنا هذه وتنشروها وان تساعدونا عن طريق المنظمات الاجتماعية على الهجرة من بلد الشيوعيين المخادعين المضللين الظالمين خانقي الحق والوجدان والدين وجميع حريات وحقوق الانسان والمحولين للناس بالظلم الى مخلوقات بلا لسان ولا فكر ولا ابداع ان نظامهم ضد الدين وهم ينصبون منهم أئمة في المساجد ليضللوا المسلمين وليكونوا عيونا لهم عليهم.

امام مسجد لينتجراد
عبدالحفيظ محمد ولي المحمودي

الاسلام والكونجرس

التقرير النهائي

«٥٥»

بقلم الدكتور
احمد ابراهيم خضر

انتهينا في الحلقات الماضية من عرض وبيان وتحليل كل ما جاء في اجتماعات ومذكرات وملاحق اللجنة الفرعية لشؤون اوروبا والشرق الاوسط التابعة للجنة الشؤون الخارجية بالكونجرس في دورته التاسعة والتسعين اثناء مناقشتها لما يعرف بقضية الاصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي التي بدأت اجتماعاتها ظهر يوم ٢٤ يونيو ١٩٨٥ وانتهت عصر يوم الاثنين ٣٠ سبتمبر ١٩٨٥.



ولم نجد في مضابط الجلسات والمذكرات المرفقة بها تقريرا نهائيا أو توصيات مرفوعة الى اللجنة الاصلية ولهذا فإننا قد قمنا بوضع هذا التقرير (من عندنا) مفترضين أن لجنة أخرى قد شكلت لصياغته تتكون من الأساتذة والخبراء ورجال الكونجرس الذين ناقشوا القضية ورفعته الى لجنة الشؤون الخارجية. ويمثل هذا التقرير خلاصة آراء ومناقشات كل من تحدثوا وناقشوا القضية. وقسمنا التقرير الى ثلاثة أقسام يتناول القسم الأول الأساسيات العامة في قضية مايسمى بالأصولية الاسلامية ويتناول القسم الثاني موضوع التنظيمات الاسلامية أما القسم الثالث فقد خصصناه للاقتراحات والتوصيات.

أولا: أساسيات عامة

لم تشغل الحركات الاسلامية وتنظيماتها الحكومة الأمريكية والشعب الأمريكي ورجال الكونجرس الا بعد هذه الأحداث الارهابية التي تسببت في قتل واختطاف العديد من الامريكيين بالاضافة الى الاعتداء على المواقع الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط. وقد ولدت هذه الأحداث صورة مبسطة وسلبية في الولايات المتحدة عن الاسلام والمسلمين خاصة وانه لم تكن هناك معلومات متوافرة وحقيقية عن هذه القضايا أمام المسؤولين والساسة الأمريكيين ولهذا فقد خصصت استماعات هذه اللجنة لكشف الحقائق المتعلقة بالاسلام والحركات الأصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي. **وقد توصلت اللجنة الى الأساسيات العامة الآتية:**

أولا: أن الاسلام جزء من ثقافة الشرق الاوسط والمناطق الاسلامية الاخرى وهو دين توحيدي له مصداقية عند المسلمين الذين يستخدمونه كوسيلة للفعل والتظاهر السياسي **ولهذا يجب عدم الحكم عليه في ضوء مايجري من أحداث ارهابية.** ولا يعني وجود الولايات المتحدة أوسياستها في منطقة ما أو بلد ما كراهية شاملة لها ولايؤدي ذلك بالضرورة الى ضرب مصالحها ويجب ان يوضع ذلك في الاعتبار عند وجود تصور مؤداه ان **الاسلام معاد لأمريكا.**

ثانيا: ان مايلاحظ الآن على امتداد العالم الاسلامي **ما هو إلا تجديد للاسلام في كل من الحياة العامة والشخصية للمسلمين واعادة تأكيد لهويتهم الثقافية** يتمثل في ممارسة الشعائر الدينية والتركيز على قيم الاسرة والاخلاق ومن ثم تأسيس مجتمع اسلامي. وهذا يتطلب بدوره تحولا اجتماعيا وفرديا يتحقق بايجاد حكومة اسلامية حقيقية تعمل باسلوب تدريجي على تحقيق تغيرات فعالة من أسفل تقوم في جوهرها على تطبيق الشريعة الاسلامية.

ثالثا: ان الاسلام قد ظهر كملاذ للمسلمين وكإيديولوجية ذات مصداقية بسبب الفراغ الذي ظهر بوضوح في الايديولوجيات العلمانية وفي وسط بيئة سياسية تستخدم القمع ومحاطة بالفساد وبعدم العدالة. واستخدم المسلمون الاسلام ليس فقط كشعار معاد لحكوماتهم وإنما كبديل غير ملوث السمعة في جو يحكمه الفشل والفساد اللذان أصبحا سمة الحياة السياسية في العصر الحديث. وقد جذبت الأصولية الاسلامية الجماهير بمجرد ان عايشت هذه التغيرات العصرية وحاولت ان تحتفظ بطرق الحياة التي اعتادت عليها فوجدت في هذه الأصولية وعدا بمنهج يتقي خطر تأثير الممارسات الغربية ولهذه الأسباب نمت التنظيمات الأصولية بقوة مع بحث جماهير المسلمين عن حلول للمشكلات الحديثة.

رابعا: بالرغم من ان الثورة الايرانية قد فقدت بريقها في عيون الجماهير المسلمة التي لم تجد لهذه الثورة تجسيدا اجتماعيا وسياسيا كانت تتوقعه **فإن قيامها في حد ذاته كان برهانا ملموسا ودرسا واضحا للذي يمكن ان يفعله المسلمون إذا ماتمسكوا بدينهم** وأكدت لهم هذه الصورة انه بامكانهم هزيمة الغرب عبر قناة الاسلام فقط وليس عبر قنوات القومية والتغريب والمفاهيم الحديثة الاخرى. وقد عرّت هذه الثورة قيادات الانظمة الحاكمة أمام شعوبها وأثبتت لهم ان قادتهم غير قادرين وغير معدين لمواجهة أعداء الاسلام وانهم كانوا متحالفين مع هؤلاء الأعداء الذين أذلوا الاسلام والمسلمين لسنين طويلة.

خامسا: ان الفهم الأمريكي للصحوة الاسلامية **كان بطيئا بسبب ما فطم عليه الامريكيون من فصل للدين عن الدولة وهو مبدأ لا يعترف به الاسلاميون الذين يرون ان الاسلام طريقة حياة شاملة وان الدين مرتبط بالسياسة والمجتمع. لم يتصور الامريكيون ان هناك نموذجا سياسيا او ثقافيا يربط بين الدين والدولة بل اعتقدوا ان مثل هذه النماذج إن كانت قائمة فهي نماذج عتيقة وبالية. وهناك عامل آخر ساهم في بطء الفهم الأمريكي للصحوة الاسلامية وهو انهم قد نظروا اليها من منظور قومي وتصوروا انها ستغرق في بحر القوميات إلا أن الأحداث أثبتت عكس ذلك.**

سادسا: ان هذه الصحوة الاسلامية لم تتخذ بعد اتجاها عنيفا ولهذا يجب التمييز بين البعث الاسلامي والمتطرفين اسلاميا. ان غالبية المسلمين تسعى الى تأكيد هويتها الاسلامية الا ان هناك أقلية متطرفة تحاول فرض وجهة نظرها من خلال وسائل متشددة ودكتاتورية. هذه الأقلية هي التي تهدد المصالح الأمريكية في صورة مباشرة قد تكون بالاعتداء على المواقع والأفراد الامريكيين او بتهديد القادة المسلمين الموالين للولايات المتحدة.

سابعا: ليست الأصولية الاسلامية كيانا واحدا ولكنها خليط متعدد الأوجه من الأحزاب والمجتمعات ذات اهداف وبرامج ودوافع تخص كل منها. ونحن لانشهد طوفانا ضخما يلهمه الدين عبر الشرق الأوسط لأن هناك القليل الذي تشترك فيه هذه الحركات الاسلامية بالرغم من ادعاءاتها بانها تتجمع حول الاسلام. وتشترك جميعها في الاحساس بفشل الانظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة وفي رفض الغرب والبحث عن هوية ومصداقية في الاسلام الذي يمدهم بإيديولوجية متكاملة مكتفية ذاتيا سواء على مستوى الدولة أو مستوى المجتمع وانها بديل صادق عن القومية والعلمانية والرأسمالية.

ثامنا: ليست للاختلافات في المذاهب او الموقع أي تأثير هام على وجهات نظر الأصوليين فبالرغم من انهم يعيشون في مناطق مختلفة من العالم في غرب افريقيا والشرق الاوسط ووسط آسيا وجنوب شرقها فإنهم يسعون الى تحقيق نفس الاهداف وهي تطبيق الشريعة المستند الى القرآن والسنة بما فيها نظام الحدود والضرائب والدرجة الثانية لغير المسلمين والحرب ضد غير المسلمين وتحقيق الانسجام بين الحكومات الاسلامية وفي النهاية وحدة كل المسلمين تحت امرة حاكم واحد.

والاختلافات بينهم مركزة في مسألة الالتزام، بعضهم يعيش بطريقة عادية ويسير بافكاره باسلوب علمي والبعض الآخر تستغرقه النظرة الى المجتمع في ظل المبادىء الاسلامية وهؤلاء الاخيرون ثائرون ولن يسمحوا لحكوماتهم بالبقاء طويلا فهم يهاجمون سياستها لأنها لاتتطابق مع الشريعة ويرجعون فشل هذه السياسة وماتعانيه البلاد من فقر وهزائم عسكرية وعدم عدالة وعدم مساواة وانحلال خلقي الى بُعد الدولة عن منهج الله ويصرون على تحقيق أهدافهم ويستخدمون العنف بصورة غير متوالية.

تاسعا: لن يخرج الأصوليون من الساحة وسيبقى تشددهم حيا بسبب هذه العوامل الممتزجة مع بعضها البعض مثل التناقضات الاجتماعية السائدة في بلادهم وفساد نظم الحكم القائمة وركود عملية السلام مع اسرائيل وتصرفات اسرائيل وتأييد الولايات المتحدة لها.

عاشرا: سوف تستمر هذه الأصولية معنا لفترة طويلة من الزمن وسوف تستمر بقوة في صياغتها لسياسة الشرق الأوسط مؤثرة على تعاملاتنا مع المسلمين، وهي بصفة عامة ظاهرة مستمرة ذات طبيعة دائرية تظهر وتختفي وتدور من سكون الى حركة بفواصل زمنية من خمسة عشر الى عشرين عاما. ولا تعني فترة السكون التوقف الفعال للاسلام كقوة دينية سياسية. ويعيد هذا البعث اظهار نفسه بصورة أشد مما هي عليه مما يهدد استقرار النظام القائم ويتحدى حلفاء هذا النظام في الخارج.

حادي عشر: لا يمكن حصر المد الاسلامي داخل حدود معينة لأن أي نجاح يحققه المسلمون في بلد مايتردد صداه في كل دول العالم الاسلامي من المغرب الى ماليزيا الى الفلبين وحتى في الاتحاد السوفياتي.

ثاني عشر: يعادي الأصوليون الولايات المتحدة بسبب ضمانها لوجود وحدود وأمن اسرائيل. ولايعني حل المشكلة الفلسطينية حل مشاكل الأصوليين مع الولايات المتحدة كما لا يمكن للولايات المتحدة أن تبيع اسرائيل برضا الأصوليين لأن هذا الرضا لن يتحقق أبدا فقائمة شكواهم غير محددة وتمتد الى ما يقوم عليه المجتمع الأمريكي من قيم. وطالما اننا لا نستطيع أن نغير من طبيعة مجتمعنا وقيمنا فإننا سنظل مبغوضين منهم حتى لوعملنا على استرضائهم بتغيير سياستنا تجاه اسرائيل. والقضية عند الأصوليين ليست حدود اسرائيل وإنما وجود اسرائيل. وتعني القدس عند المسلمين الكثير وهم لايفهمون وضعها في ضوء مبدأ سيادة الدولة كما يعرفه الغرب في القانون الدولي. ان القانون الاسلامي لايعترف بذلك ومايفهمه المسلمون هو أن هناك دولة أجنبية ودينا آخر يسيطر سيطرة كاملة على القدس وهذا أمر غير مقبول لديهم تماما.

يتبع



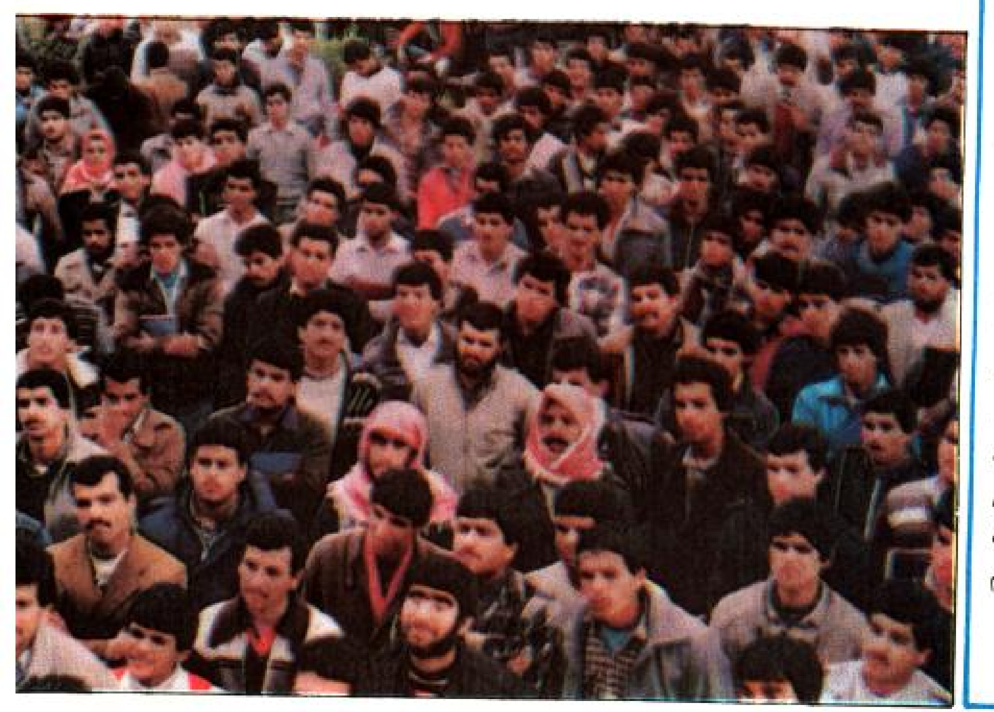
التســول على أبــواب الجامعــات

.... انها نفثة مصدور... لاب مشرد يطوف مع ولده الشاب على الجامعات في البلاد العربية ليدرس فيها... فتقابله الابواب مغلقة.

لا تنجحوا في (الفحص) يا أولادي
ان النجاح مضرة لفؤادي
ان النجاح مذلة لكرامتي..
مذ غبت عن داري وعفت بلادي
كم كنت اسعد بالنجاح وتزدهي
شرف الديار ببهجة الاعياد
حتى اذا قلب الزمان مجنه
ومحا بياض مسرتي بسواد
وغدوت أدعى (الاجنبي) ومن دعا
هم اخوتي في الدين والامجاد
فكأننا لم ندع ربا واحدا
ابدا... ولم ننطق لسان الضاد
كانت اخوتنا نسيج عقيدة
فتمزقت بشهادة الميلاد

• • •

كم طفت حول الجامعات لعله
يبدو لنا باب بلا ايصاد
وعبرت انفاق (الوساطة) علها
تفضي الى بوابة الاسعاد
فتأكد الحرمان منها مثلما
حرم الجنان الكافر المتمادي
هل يذهبون لجامعات خصصت
لدعاية التنصير والافساد؟
ام يذهبون لجامعات قد دعا
فيها الشيوعيون للالحاد؟
ام يرضعون جهالة كي يرتعوا
مثل البهائم دونما ارشاد؟
انردهم اسرى لطاغ ظالم
حتى يذوقوا نقمة الجلاد؟
اندمر الارحام... نقطع نسلها
لنعيش كالشكل.. بلا اولاد؟
هب اننا لسنا بأولى منكمو
في ملبس او مسكن او زاد..
او ما لنا حق يرجحنا على
اسطبل خيل او ملاعب ناد؟



ومضة

الاثر الذي تتركه رؤية فيلم او مشهد من المشاهد المسرحية، يدل على مقدار الانفعال بهذا الفيلم وذلك المشهد، كما ان المرور بالاحداث والوقوف عند الذكريات يصبغ النفس و يطبعها بطابع التأثر بالحدث والذكرى، وما دام الانسان حيا فهو يحس و ينفعل، وعندما يفقدها يكون قد ودع الحياة.

والاحساس محصلة التماس المادي، كالاحساس بالالم أو الجوع... اما الانفعال فهو استجابة للتحدي المعنوي في غالب الاحيان، فأنا قد انفعل برؤية صورة او سماع خبر او مرور ذكرى او معاينة حدث ما، فاذا كانت الاستجابة محققة لمصلحة الانسان مؤكدة ذاته وفكرته وأمله، فهي الاستجابة الصحيحة، والانفعال المثمر الذي يعود على صاحبه بالخير والبركة. كأن انفعل بقصة تحكي صراع بائس مع مستغل ومسكين مع مراب جشع، وكيف ان البائس المسكين تحمل وصبر وتغلب في النهاية وحصل على حقه وحقق امله.

اما اذا كانت الاستجابة بالاستسلام لهذا الجشع، والرضا بالواقع الذليل فهي استجابة المريض للجزار وليس للطبيب المداوي، وانفعال الخائف من البحر المائج بالسقوط فيه بدل التفكير في النجاة والبحث عن اسبابها بعد هذا، ما الذي نستفيده من ذكرى الاضحية، وما الذي تحركه في نفوسنا وكيف يكون انفعالنا بها واستجابتنا لها، ونحن احوج ما نكون الى الفداء في واقعنا المهزوم والى التضحية لتغير ما بنا وما بقومنا من ضعف وهوان، والاضحية رمز للفداء ورمز للتضحية، ولامر اراده الله لم تكن الاضحية ذكرى عابرة يتذكرها من تذكرها و يتناساها من غابت معانيها عن نفسه، وانما كانت عيدا سنويا ارتبط بركن من أهم اركان الاسلام.

فهل يفيد العيد؟ ام هل تنفع الذكرى ؟

العلم مثل الخبز... مثل الماء للا
نسان... او مثل الهواء العادي
العلم حق... لا يكون محرما
يهفو له ولدي الحزين الصادي
او ليس كل المسلمين عشيرتي؟
وجميع ارض المسلمين بلادي؟
رسم الاله حدود ارض الحق لا
(سيكس وبيكو) مخلبا الاوغاد
فاهنأ (بلال) فلو اقمت بعصرنا
لرزئت قبل الفجر بالابعاد
اجدادنا قد حرروك... وانما
احفادهم ردوك لاستعباد
فالجاهلية قد نمت اشواكها
في روض شرع المسلمين الهادي
احيا غريبا... والمآذن ناطحت
حولي الثريا ... والاذان ينادي
هذا الثرى قد شاد اسلافي به
مجدا... ويرقد تحته اجدادي
يرجو الغريب الامن من انصاره
وانا من الانصار طال سهادي
تهنا بغربتنا... ولم نملك بها
عزما كعزمة طارق بن زياد
كيد العدو وراءنا.. وأمامنا
عجز الصديق وندرة الاجواد
يا للخسارة بعدما ضاعت اما
نينا اضعنا عزة الزهاد
ذقنا حياة الذل صرفا عندما
لم نعط كل حياتنا لجهاد

• • •

لا تنس دور (المترفين) فانهم
قد مزقوا جسدي الى اجساد
ناموا عن الجلى... فلا جلى لهم
الا صراع زعامة وعناد
بالفرقة السوداء اسدوا حنظلا
للمسلمين وبلسما لاعاد
فتقزم الاسد الهصور وسامه
خسفا على خسف بغاث الوادي
وشكت قضيتنا الكساد وانما – م –
الاهواء قد اودت بها لكساد
ميعادنا يوم الحساب وهوله
هل تشعرون برهبة الميعاد؟

ابو البراء

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

يصف بعض الناس اصحاب الاغراض الشخصية بانهم (مغرضون)، ويقال هذا للذي يريد بقوله او فعله (غرضا) شخصيا، فيقال (هذا شخص مُغرض)، وهذا خطأ اذ ان (مُغرض) اسم فاعل من الرباعي (أغرَضَ)، و(اغرض) لها معان ليس منها هذا المعنى الذي يقصده الناس، ونعرض لك الان مجمل معاني الفعل (أغرض) وبعض تفريعاته:

(أغرضتُ البعير) اذا: شددت عليه (الغَرَضَ)، وهو: حزام الرحل وهو (الغُرضة) كذلك، و(المُغَرَّض): الموضع الذي يقع عليه (الغَرَض) او (الغُرْضة)، والمَغرِضُ وزان المغرب): المحزم، ويقال (المغرض): جانب البطن اسفل الاضلاع التي هي مواضع (الغَرْض) من بطونها، قال الشاعر:

عشّيت ُجابان حتى استدّ مغرضه
وكاد يهلك لولا أنه اطافا

جابان: اسم جمل وقيل اسم رجل، يقول: لقد عشيته حتى امتلأت بطنه وكاد ان يهلك لولا انه استقاء فالقى ما في جوفه.

و(المَغرِضُ): رأس الكتف، و(الغَرْض): الامتلاء، والنقص عن الامتلاء وهو ضدٌّ، و(غَرَضَ الحوض): ملأه، ويقول بعضهم (أغرض الحوض) اذا: ملأه، واستدلوا لهذا المعنى بقول الراجز:

لا تأويا للحوض ان يغيضا
ان تغرضا خير من ان تغيضا

و(الغَرْض): النقص، واستشهدوا لذلك بقول القائل:

لا تغرغي سم انياب مذكرة
في عِرض من ليس مرفوعا به راس
هذا ابن يوسف بحر لا يُغَضغِضُه
ولا يُغَرِّضه ان يكثر الناس

و(الغَرْض): ان يكون الرجل سمينا فيهزل فيبقى في جسده (غُروض) اي: تثني، و(الغرض): الضجر والملال، ومثلوا لهذا المعنى بقول الشاعر:

لمّا رأت خولة مني غرضا
قامت قياما ريثما لتنهضا

قوله: (غرَضا) اي: ضجرا وملالا، و(غرض منه غرَضا فهو غرِضٌ) اذا: ضجر منه وقلق، و(غرِضْت الى لقائه) اي: اشتقت، وتاقت نفسي له، قال الشاعر:

إني غرِضْت الى تناصف وجهها
غرَض المحبُّ الى الحبيب الغائب

ويعني بتناصف وجهها: محاسن وجهها التي يُنصف بعضها بعضا في الحسن، وقال آخر:

يا رُبَّ بيضاء لها زوج حرض
ترميك بالطّرف كما يرمي الغرض

يعني بالحرض: ان زوجها لا خير فيه.

و(الغريضُ): الطريُّ من اللحم والثمر، وتقول العرب (كأن ثغرها إغريض وريقها ريّق غريض يشفي بترشفه المريض)، الاغريض: ما ينشق عنه الطّلع، وريّق الغيث: أوله، والغريض: الطري، و(غرضت للضيف غريضا)ا: اطعمته طعاما غير بائت او سقيته لبنا صريفا، و(غارضت إبلي): اوردتها الحوض باكرا، هذه جملة معاني (غرَضَ وأغرَض)، وهي تدور حول: الضجر والامتلاء واطعام الطعام غير البائت والطري من اللحم ونحوه، فـ (المُغرض) هو الذي يطعم الطعام او الذي يشد الرّحل على البعير.

والخلاصة: ان قول بعضهم (هذا مغرِضٌ في فعله او قوله) لا يوافق الفصيح المأثور من كلام العرب والصحيح ان يقال في مثل هذا (هو مُعترِضٌ في قوله او فعله او ان كلامه هذا مغيا او انه يخفي قصده بقوله)، اما استعمال كلمة (مُغرض) على نحو ما تستعمل به فهو خطأ لا يجوز.

وعلى الله قصد السبيل....



تمايل الباص القديم الذي يتهادى في الطريق الجبلي وكأنه نعش محمول... وصوت الضجيج البشري المحموم داخله... ودربكات العجلات فوق الاحجار المدببة في الطريق، كل ذلك فتح شريط الذكريات القديمة التي تسكن في كل ذرة من دماغه... الذكريات التي عاشها بدمه ولحمه... ورغم انه يحترق من الداخل كالجمر المتقد والمختبيء تحت الرماد الا انه مستسلم لمتابعة شريط الذكريات هذا... لانه يرى فيه امه وقد فتحت ازرار صدرها لترضعه وهو طفل في زقاق المخيم... انه يتذكر ازرار ثوبها واحدا تلو الاخر، ذلك انه تأخر في الرضاعة من امه لانها كانت تحبه اكثر من كل اخوته وكان طفلها المدلل رغم شقاوته البريئة.

وعجلات الباص ما زالت تقرقع وعيناه تحدقان في الافق البعيد... ليرى امه وهي تنقل اثاث منزلهم لتلقيه في شاحنة الرحيل المتجهة شرقا نحو الجسر... وهناك بعيدا عن اشجار الزيتون، وابوه يكسر المحراث الخشبي ليلقيه كي يستقر في قعر البئر المهجور ويربط الفرس في دالية المنزل مودعا اياها ودموعه تنساب فوق خديه المتجعدين... ويتذكر نفسه وهو فوق الشاحنة يعبث بعفوية وبراءة بالاثاث المهلهل على ظهرها وهي تعبر النهر، لم يكن يعلم بان هذه الاشياء ستكون بالنسبة له فيما بعد بقايا آثار من القرية... بل شيئا من رائحة الوطن يستأنس به شرقي النهر.

اندفاع هذا الشريط من الذكريات بحدة ومرارة امام عينيه جعله يظن بانه يركب باصا متجها الى بلاد الاقصى... الى جبال الزيتون المباركة، وفجأة يتوقف الباص... ويصعد الى الباص رجال من الشرطة يرتدون زيا غريبا لم يعهده من قبل؟ وبعد ان تكلم احدهم بالاوردو او البوشتو لا يعرف بالضبط... تذكر انه في بيشاور... وانه متطوع وفي طريقه نحو وطن الجهاد... نحو رائحة الجنة، تذكر انه ذاهب للوطن الذي سيبعث فيه القرآن دولة الخلافة من جديد باذن الله... وتذكر انه ذاهب للتطوع مع «قتيبة» الافغاني في خراسان الجديدة.

عندما كان يلعب في ازقة المخيم لم يكن يعلم بان القدر الحكيم سيدفع به الى جبال الافغان، ولم يكن يعلم بذلك بجرد حلم، لكنه الان اصبح على مرمى حجر منها، وقد كان في الماضي يراوده ذلك الحلم الكبير الذي ظل ينمو وينمو معه.... ذلك الحلم الذي ظل يراوده طيلة سنيه الماضية... حيث كان يحلم وما زال بان يحمل رشاشه الصغير في يد والمصحف في اليد الاخرى... وكان يحلم ان يمجد الرب ويسبحه في جوف الليل قبل ان يطلق رصاصاته مع اشراقة الشمس، ولم تغب عن مخيلته صورة خيول الفتح تعبر جزيرة الرمال نحو عروش القياصرة، والاكاسرة.... وقوافل العباسيين تحمل العطور والبخور لعاصمة الخلافة.

كان حلما ولكنه الان بدأ يتحقق في دروب بيشاور... وفي الطريق الى جلال اباد احس بأن الحلم اقترب اكثر واكثر... ولعل خيول الامويين الجدد تعود ثانية تدك حصن الذيل من جديد.

خطت قدماه بعض الخطى بعد نقطة الحدود الافغانية فشعر وكأنه دخل بوابة الشهادة وبدأ يشم رائحة الجنة، مع كل خطوة كان يسبح... ومع كل خطوة كان يبتسم لعروسه المنشودة... فبين رطوبة بيشاور الخانقة وقمم جبال الافغان القارسة البرودة كانت تتراقص عروسه الجميلة... تلك العروس الخالدة... عروسه التي جاء من اقصى الارض لاجلها... الشهادة.

وتوزع الرفاق فكان سهمه مع رفيق صباه الى مدينة جلال اباد الى بوابة الشهداء... الى الساحة الملتهبة... انه يحب ذلك ويتعشق الوصول باقل الخطى وعن طريق اقصر مسافة... فرح بذلك الرحم لانه مشتاق الى عروسه التي تنتظره هناك على مشارف مدينة الحصار... كم كان يحب ان تزف عروسه عند مشارف القدس، لكن بوابة النهر هناك مغلقة وتحرسها العيون من ضفتي النهر... حتى نجوم الليل هناك وكأنها مطفأة... واخذ يتحسس رشاشه الصغير اثناء السير في الطريق، ورغم ان تراب جسمه يسير وتحمله قدماه اللتان يعرفهما منذ خلق الا ان قلبه متعلق بالجدار العربي للاقصى الحبيب... وروحه هناك تحلق فوق سور عكا العتيق... تحوم وتتفقد اشجار الزيتون في جبال نابلس زيتونة زيتونة... تعانق امواج البحر الهائج عند شاطيء غزة الحزين.... تعد نجوم الليل وجراحات الاطفال في الارض المباركة... ورغم انه يسير نحو جلال اباد ويحلم باشجار الزيتون في بيت المقدس الا انه يسير، ولم يتردد ولم تزل له قدم لانه يعلم حق اليقين بان الحلم واحد والمسير واحد... واما عروسه المنشودة فهي موجودة هنا كما انها موجودة هناك... لكن الطريق هناك مسدودة... فهناك ابن الاحمر المقدسي يحاول ان يبيع الاندلس من جديد.

وفي الطريق الجبلي الوعر جلس مع رفيقه كي يستريحا... وفوق احدى الصخور الشامخة ورشاشه الصغير في احضانه امسك مصحفه الصغير واخذ يتلو سورة الانفال والدموع تنهال من عينيه وكأن القرآن يتنزل عليه «يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار، ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس



المصير»... «واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم». «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون»، «ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض....»

ومع اقترابهم من ساحة المعركة وعلى مشارف مدينة الحصار اخذ يتعالى دوي المدافع المحموم، وبدأت رهبة المعركة تقترب من القلوب، وبدلا من ان يغزو الخوف قلبه اخذ قلبه يتراقص من الفرح... لم لا وقد اقترب من البوابة... الحلم... بل هو على عتبتها.

وقبل ان يستريح من عناء السير دخل مع الفرق المقتحمة للمدينة هو ورفيق صباه... وقاتل كما كان يحلم ان يقاتل... آية وطلقة.... سجدة وقذيفة.... تكبيرة وخطوة الى الامام.... وفجأة انطلقت رصاصة... تلك الرصاصة التي كانت مسافرة طيلة زمن الانتظار الطويل واستقرت بشوق في جبينه فصاح:

الله اكبر... لقد تحقق الحلم، انها الشهادة.

وزحف رفيقه نحوه تحت القصف المحموم والقاه في احضانه والدماء تتدفق، تخضب وجهه المستبشر، وبدأ يتمتم بكلمات تقطعها سكرات الموت... وجذب قميص رفيقه وقال له بحرقة وتلعثم:

ـ كم كنت احلم ان يتدفق هذا الجرح دماء فوق ساحة المسجد الاقصى وعلى جداره الحبيب... لكنها نفس الطريق.

لا تنس يا رفيقي ان تقول لابي اني وان مت فانني لم امت لان وعده بأني عنده حي... والى الملتقى في وطن الخلود... عند رب ودود.

واخبر امي بان لا تحزن وان تلد اكثر لان دولة القرآن تشتاق الى جنود... اخي اوصيه بان يكون سعيه لبناء خيمة الخلافة اكثر واكثر... حتى لا تتوه قدماه وهي تسير وراء الخبز في غابات الاسمنت المزخرفة... في عواصم الخمر والليل.

• **عبدالرحمن محمد / ابو الحارث**
جامعة الملك فهد / الظهران



* البريد الأدبي

• **الاخ علي بن عدنان ـ الرياض**

(يا شباب الاسلام) عنوان الابيات التي ارسلتها وتريد ان نأخذ بالاعتبار انك شاب مبتدىء في كتابة الشعر ونحن نرحب بك وندرك انك مبتدىء في مجال الشعر ولذلك ننصحك بالاكثار من قراءة الشعر ولا تنسَ ان تعرض اشعارك على ناصح خبير يدلك ويرشدك ولا يفوتنا ان ننبهك ان الشعر موهبة ومعاناة واجتهاد.

• **الاخ صلاح الدين العائد (ان شاء الله)**

قصيدتك (ثورة الحجارة) مجموعة افكار وعواطف موزعة غير متسقة او متسلسلة وينقصها الوزن والروي الموحد الحركة (الفتح ـ الضم)... ارجو ان تخوض غمار ثورة الحجارة في مرة قادمة وانت تحمل زاد الطريق واهبة السفر، ثابر ولا تيأس والله يوفقك.

• **الاخ ابو اسامة ـ الظهران**

قصيدتك بعنوان (قائد) فيها افكار ومشاعر ولكن ينقصها التعبير المناسب والصياغة الشعرية وتحتاج الى الوزن، ارى ان تعيد كتابة القصيدة مع ابراز دور الشخصية النموذجية التي تريد ان تجعل منها مثلا اعلى.

• **الاخ محمد عادل طايع ـ جدة**

القصيدة التي بدأتها ببيت مستعار مطلعه (لعمرك ما خافت بلاد بأهلها) ينقصها الوزن والعنوان واشياء اخرى، اكثر من القراءة الشعرية ونأمل ان نقرأ لك قصائد جديدة.

• **الاخ ابو فراس**

قصيدتك (مقلة باكية) تحتاج الى الوزن والى السبك الجيد، ارى ان تكتب القصيدة التي تريد نشرها عدة مرات لانك في كل مرة سوف تكشف خطأ، وعندما تطمئن الى سلامتها لا بأس من عرضها على صاحب خبرة مختص، ولا تنس اننا على موعد في رسالة قادمة.

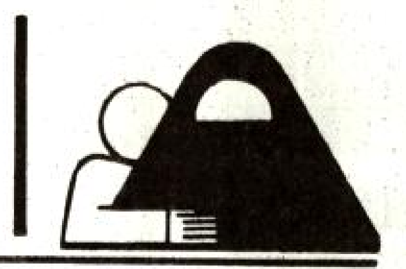
• **الاخ منصور محمد قائد الحداد ـ اليمن**

قرأت قصيدتك غير المعنونة والتي تبدأ (الدين غريب) فلم اعرف هل هي من الشعر العمودي الاصيل ام من شعر التفعيلة الحديث ام هي نوع آخر من الشعر، بالاضافة الى ضعف في تراكيبها واهتزاز حركات الاعراب فيها.

اعد المحاولة مرات عديدة واستشر من هو اقدر منك والتزم بنصائحه ثم استخر الله وارسل لنا ونحن ننتظر.

• **الاخ محمد محمود ـ ابها**

(واحتمينا خلف جدران الامم) قصيدة غير محمية ففيها الكثير من الاجابات، اقلها في الوزن وغالبها في الوقفات الحادة بعد انسياب نسبي، كأن تكون سائرا في طريق ممهد وفجأة يأتي امامك سد صخري فتضطر الى الوقوف السريع الذي يعطل الاداء الموسيقي للقصيدة، لا تيأس وكرر المحاولة مراعيا الملاحظات المذكورة فعباراتك تبشر بمستقبل شاعري رائع.





للداعيات فقط



لعلنا بحاجة ان نجلس برهة لنتذاكر بعض المفاهيم الدعوية ونبحث في مدلولاتها ومن ذلك مفهوم «المرأة الداعية».

فمن هي المرأة الداعية ؟

هل هي تلك التي تفيض حماسة وعملا ونشاطا في خدمة الاسلام ؟ هل هي تلك الام التي تنشيء اطفالها على حب الجهاد والذود عن السنن ورفع راية لا إله الا الله ؟

أهي تلك الزوجة التي تحث زوجها على اداء العبادات والتواجد في مجالس الذكر والعيش في رحاب المساجد ؟

أهي تلك الاخت التي نالت قدرا معقولا من الثقافة الاسلامية وبالتالي عملت جاهدة على استغلال تلك الثقافة في نشر الفكرة التي تدعو اليها وهي التي أوتيت لسانا فصيحا بليغا ؟؟؟

هل هي تلك الاخت الحافظة لكتاب الله، مؤدية لفرائضه، محيية لسننه، متحلية باخلاق الاسلام، مدافعة عنه شرعا ومنهاجا ؟

أهي تلك المرأة الخلوقة الحيية، الورعة التي تعمل بصمت في خدمة الدعوة ؟ هل هي المرأة الداعية التي تحرص على غشيان مجالس الذكر وعدم الغياب عنها الا لعذر قاهر ؟

ترى هي من أي الصفات التي ذكرت، أهي صفات المرأة الداعية ؟؟ أم هي من كل تلك الصفات مجتمعة ؟؟

باعتقادي واعتقاد من له باع في مجال الدعوة ان مفهوم المرأة الداعية هي كل تلك الصفات مجتمعة فهي الام والزوجة والحافظة لكتاب الله والعاملة للدعوة في كل مجال تغشاه، وهي المحافظة على حضور مجالس الذكر... الخ

انها لن تكون داعية مع زوجها فقط، ان هي اهملت المجتمع العام الذي تعيش فيه، ولن تكون داعية كذلك ان هي اكتفت بتربية الاطفال وتغيبت عن مجالس الذكر !!!

إنها كما ذكرنا كل تلك الصفات مجتمعة....

● **ابنة الاسلام**

رسالتي إليك

أخي الكريم....

هذه كلمات من القلب، من قلب لك محب واليك يرنو دوما بكل اعتزاز وتقدير، فهلا استمعت وانصت واعتبرت....

أخي....

اراك على صلاتك حريصا، ولصيامك ممتثلا وللنوافل مسارعا، فاثلج ذلك صدري، وشرح قلبي ولكن — وآه من لكن — وان الكمال في ذلك لله وحده، ولكن يا حبذا لو عمل كل فرد على ان يرتقي بخلقه وسلوكه وشخصيته نحو ما يحب الاله ويرضى.

آلمني اخي العزيز ان اراك لوقتك مهدرا، ولمجالس اللغو غير مفارق، اتراك اخي تشتكي من الفراغ ؟؟

اترى العيب في اوقات الفراغ التي نشتكي منها دوما ؟ ام نحن الذين اوجدناها ؟

اتراك اخي جاهلا بمدى الضرر الذي يلحق بك من جراء حرصك على تلك المجالس والديوانيات التي تقتل فيها وقتك بلعب

يوميات أم

منذ سنوات عديدة وقبل ان اصبح أما وانا ارقب باعجاب كل أم حريصة على تربية أبنائها تربية صحيحة، عن نفسي كنت دوما اتمنى ان أكون اما مثالية، ولكن كيف ؟

منذ بداية زواجي وأنا اجلس الى الامهات ذوات التجربة، أنصت واصغي اليهن بكل اهتمام، لعلني استفيد من تجاربهن الشخصية.

قرأت الكتب التي ألفت في تربية الاطفال فترة من الزمن، وبعدها اعتقدت انني نلت بغيتي والثقافة التعليمية التي ارجوها في تربية الاطفال، بل ان ثقتي بالامر قد ازدادت حتى بت اعتقد انني في الطريق لكي اكون أما مثالية.

لكن ما ان كبر صغاري، وانتظموا في المدرسة حتى اكتشفت أنني مخطئة، فقد صرت اواجه مشاكل عديدة لم تسعفني ثقافتي التربوية الضئيلة ــ والتي كنت اراها كثيرة ــ اقول لم تسعفني في مواجهة المشاكل العديدة التي صرت اواجهها من عناد وعراك وصراخ.... الخ.

ان الاعتراف بالخطأ فضيلة، لذا لم اجد غضاضة في العودة الى الدراسة من جديد وقراءة كتب تربوية اخرى جديدة والانصات الى الامهات الاخريات من جديد بل والحرص على حضور المحاضرات العامة التي تُلقى هنا وهناك في تربية الاطفال.

ماذا كانت النتيجة ؟؟

أقول انني استفدت كثيرا جدا وبدأت اطبق ما اسمع واقرأ على طريقتي في التربية مع اطفالي، وكانت النتيجة في صالحي، وكم كنت سعيدة فخورة بنفسي وبأطفالي.

لقد اختفى العناد والمشاكسة والعراك وصارت حمائم السلام والسعادة والهدوء ترفرف على بيتي.

● أم

الورق متناسيا ان لك زوجا واطفالا هم أولى بتلك الساعات.

اتراك غضبت من مقالتي وظننت اني ارمي الى حرمانك من جلسات لطيفة مع صحبك، كلا ما هذا قصدت واردت، فكل منا يشعر ببعض المتعة في جلسات خلوية مع صحبه ينسى فيها مشاكل البيت والاطفال، ولكن على شرط ان لا تأخذ تلك الجلسات من الوقت اكثر مما ينبغي، والا يكون فيها ما يغضب الله عز وجل.

اصدقني، بالله عليك، اما ترى العتاب في عيني زوجتك وانت تعود اليها مع ساعات الفجر الاولى مرهقا متعبا !!

انك تدفع الثمن من صحتك ووقتك وسعادتك.

اتراك تعجز من ان تشغل وقت فراغك بما يعود عليك وعلى اسرتك بالنفع بدلا من تلك الجلسات التي تقتل الروح والطموح ؟؟ اتراني اطلت عليك الحديث ؟؟

اعذرني، انها كلمات صادقة من قلب يحمل لك كل التقدير، فهلا تأملت واعتبرت !!!

● أم المثنى

إلى فتاة الخليج

يقول الله سبحانه وتعالى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم...»

نعم.... اختي المسلمة.... ان اعداء الاسلام من اليهود والنصارى واذنابهم العلمانيين والماسونيين والحداثيين لن يرضوا عنا ولن تهدأ نفوسهم حتى يخرجونا من ديننا.

وهذا هو هدفهم في حياتهم، وقد اغضبهم التزام كثير من المسلمين باسلامهم وزاد من غضبهم واحتراق قلوبهم ازدياد الملتزمين بدينهم من الشباب ذكورا واناثا.

لذلك أنبهك ــ يا فتاة الخليج ــ الى انهم يركزون في حربهم ومؤامراتهم على عنصرين مهمين هما:

١ ــ الناشئة والاجيال الجديدة، لانهم شباب المستقبل ورجال الغد، فالله... الله... يا اختي المسلمة احفظي اجيال الامة من كيد الاعداء.

٢ ــ المرأة، لانها الام مربية الاجيال والرجال والمجاهدين.

لهذا نجدهم يكثفون الجهود في بثهم وفي جميع اجهزتهم الاعلامية محاولين اخراج المرأة المسلمة من اسلامها: مشككينها في حجابها وبسترها، داعينها للتبرج والسفور والاختلاط وغير ذلك من مقدمات الزنا.

فاحذري وحذّري من اعداء الاسلام ــ لا سيما الذين هم من بني جلدتنا ــ وابطلي كيدهم بالتزامك بالحجاب الشرعي وبجميع شرائع الاسلام قولا واعتقادا وعملا.

واعلمي يا فتاة الخليج ان عزتك وكرامتك وسعادتك كل ذلك متعلق بالتزامك بالاسلام وابتعادك عن مؤامرات المجرمين.

ثم اعلمي ان العلمانيين والماسونيين في خليجنا وغيره يركزون على الفتاة الخليجية اكثر من غيرها لعدة اسباب، سأنبؤك عنها في رسالة قادمة ــ ان شاء الله...

● اختكم: أم أفنان

م. س

الرياض

فتاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• القارىء: ك. ح. ع يقول: ابي متزوج من امرأتين الاولى ليست امي وانجبت منه طفلين مع بنت والثانية هي امي وانجبتني تلك المرأة الاولى زوجة ابي ذهبت وتزوجت بعد ان طلقها ابي وانجبت بنتين هاتان البنتان تصيران اخوات لاخواني الكبار ابناء تلك المرأة وانا غريب عنها.
فهل يصح لي الزواج من احدى الفتيات بنات زوجة ابي بالرغم من انهن اخوات لاخواني الكبار؟

الاجابة:

نعم... يصح لك الزواج من احدى الفتيات لانهن اجنبيات عنك لا يمتن اليك بصلة لا من ناحية الاب ولا من ناحية الام.

• القارىء أ. ع. ع يقول: رجل متزوج رزقه الله بنتا وولدا، وبعد مدة طويلة توفيت زوجته، فتزوج اختي، وبعد مدة ذهبت لزيارتها ورأيت ابنته التي توفيت امها وهي انسانة مثالية، فتقدمت لخطبتها وتزوجتها، فما حكم الاسلام؟

الاجابة:

زواجك صحيح من بنت زوج اختك، لانها لا تمت بقرابة محرمية لك فامها امرأة اخرى، فيصح زواجك منها، ولا شيء في هذا.

• القارىء: م. س يقول هل تعتبر قراءة الفاتحة بدلا من عقد الزواج؟

الاجابة:

عقد الزواج له اركانه وشروطه وليس من بينها قراءة الفاتحة فلا يثور السؤال حولها مطلقا.
وقراءة الفاتحة لم يرد بها نص لا في القرآن ولا في السنة سواء الخطبة ولا في عقد الزواج، ولكن الناس اعتادوا من باب تأكيد الوعد بالزواج من قراءتها اثناء الخطبة فقط وهي من باب الوعد وليست من العقد.

• القارىء س. ف. م من اليمن يقول: ان السن القانوني عندهم في اليمن لزواج البنت خمس عشرة سنة ولكنه عقد على مخطوبته وعمرها اربع عشرة سنة وثلاثة شهور ــ يقول هو ــ هل زواجه منها في هذا العمر حلال ام حرام؟

الاجابة:

زواجك من مخطوبتك في هذا العمر حلال لا شيء فيه شرعا، اذا اكتملت اركان الزواج وشروطه خاصة ان الفتاة في هذا العمر تكون بالغة وتحيض.

• القارئة: ع. حـ تقول: رجل طلق زوجته طلقة رجعية، ثم توفي قبل انقضاء عدة طلاقها فهل عليها عدة الوفاة وهل ترث مطلقها؟

الاجابة:

من شروط توارث الزوجين قيام الزوجية بينهما حقيقة او حكما و يتحقق الزواج الحكمي اذا توفي احدهما والزوجة في عدتها من طلاق رجعي لان الطلاق الرجعي لا يزيل قيد الزوجية فهي ترث الربع اذا لم يكن عند زوجها اولاد اما اذا كان عند زوجها اولاد فترث الثمن واذا كان زوجها متزوجا غيرها

* الاصول الثابتة في المحلات التجارية كالمباني والاثاث الثابت والمخصصة لخدمة المحل التجاري لاتجب فيها الزكاة.

* من شروط توارث الزوجين قيام الزوجية بينهما حقيقة أو حكماً.

ومات عنهن فهي تشترك معهن في الربع اذا لم يكن عنده ابناء او الثمن اذا كان عنده ابناء والله اعلم.

وهي كذلك تعتد عليه عدة وفاة اربعة اشهر وعشرة ايام والله اعلم..

• القارىء م. ك يسأل: هل يمكن للزوج ان يجدد العقد (عقد الزواج) مع زوجته بنفسه فقط مع موافقتها لتجديد العقد وعلمها للطلاق الأول؟

الاجابة:

اذا كانت المطلقة بائنة بينونة صغرى مثل ان يطلق الزوج زوجته الطلقة الاولى او الثانية وتنتهي عدتها فيمكن للزوج ان يعود الى زوجته بعقد جديد ومهر جديد وبرضاها.

القارىء أ. ص. أ يقول: هل يجوز لانسان ان يتزوج بنت عمه علما بانه متزوج من بنت عمه الاخر يعني له عمان كل عم له بنت؟

الاجابة:

يجوز ان تجمع في عصمتك ابنتي عميك لان المحرم هو الجمع بين الاختين او بين المرأة وعمتها او بين المرأة وخالتها.

• القارىء سليمان محمود يسأل: هل يجوز اعطاء الزكاة لبيت الزكاة ليتولى توزيعها من غير علم صاحب المال لجهة ما، على اعتبار ثقته بهذه الجهة؟

الاجابة:

اذا اعطى المزكي بيت الزكاة او اي هيئة خيرية اخرى تجمع الزكاة فهو يوكل هذه الجهة في توزيع زكاته بمعرفة بيت الزكاة او اي هيئة اخرى، ويجزئه عن توزيع زكاته بنفسه.

• القارىء حسين المحسن من الكويت يسأل: كيف نخرج زكاة الشركات اذا كان بعضهم يريد والبعض رافض؟

الاجابة:

تعتبر الشركات من الاشخاص الاعتبارية وتزكي اموالها في الحالات التالية:

١ ـ اذا تضمن عقد انشاء الشركة بندا ينص على ان الشركة تخرج الزكاة عما لديها من أموال.

٢ ـ صدور نص قانوني ملزم بتزكية اموال الشركات.

٣ ـ صدور قرار للجمعية العمومية للشركة بتزكية اموالها.

٤ ـ رضا المساهمين شخصيا بان يوكلوا ادارة الشركة في اخراج الزكاة.

وفي هذه الحالات تلزم الشركة باخراج الزكاة ولو رفض بعض المساهمين.

وفي غير هذه الحالات لا تستطيع الشركة اخراج الزكاة بل يتولى كل مساهم اخراج ما يلزمه.

• القارىء شهاب. ح من الكويت يسأل: هل على العقارات والاحوال الثابتة زكاة؟

الاجابة:

اذا كانت هذه العقارات دورا معدة للسكنى او اراضي معدة للبناء فلا تجب فيها الزكاة، واذا اجرها صاحبها بعد بنائها تكون الزكاة في ايرادها.

واذا كانت هذه العقارات معدة للتجارة وكانت نية الاتجار بها مصاحبة لشرائها فتعد من عروض التجارة وتجب فيها الزكاة.

اما الاصول الثابتة في المحلات التجارية كالمباني والاثاث الثابت ونحو ذلك مما لا يجب وانما هو لخدمة المحل التجاري فلا تجب فيها الزكاة وان كان معتبرا من رأس مال التجارة والزكاة تكون في رأس المال المتداول المعد للبيع والشراء.

• القارىء م. ع. ع يسأل: رجل زرع زراعة مختلفة وانتجت كميات قليلة لا تبلغ النصاب ولكن في مجموعها تبلغ النصاب فهل فيها زكاة؟

الاجابة:

اذا كان الانتاج الزراعي يبلغ النصاب في مجموعه وهو كما ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في زكاة الزروع والثمار خمسة أوسق لقوله صلى الله عليه وسلم «ليس فيما دون خمسة اوسق صدقه» ويعادل تقريبا ٦٥٣ كيلوجرام فيخرج منه المقدار الواجب وهو يختلف لقوله صلى الله الله عليه وسلم «فيما سقت السماء والعيون او كان عشري العشر، وفيما سقى بالنضح نصف العشر».

اي ان ما سقى بماء المطر او العيون او السيل ولم يتكلف الزارع سقيه ففيه العشر اما اذا تكلف الزارع جلب الماء له مثل السواقي واخراج الماء من الآبار ففيه نصف العشر.

بريد القراء

• جزاكم الله خيرا... ما قصرتم!!

ردا على المجازر الوحشية التي ارتكبها جيش الاحتلال الهندوكي ضد اخواننا المسلمين في كشمير، والمستمرة منذ شهور، وردا على المجازر الهمجية اليومية التي يقوم بها جيش الاحتلال اليهودي ضد اهلنا في فلسطين والتي دخلت عامها الثالث... وردا على العدوان الاثيوبي الصليبي الاسرائيلي على مسلمي ارتيريا والسودان... وبتنسيق وتعاون مع حلف الاحزاب المشبوهة والجبهة الشعبية الماركسية النصرانية!!، وردا على الفظائع والاهوال والجرائم المرتكبة بحق شعب افغانستان المسلم وشعب فطاني المسلم وشعب لبنان المسلم، وردا على الاعتداءات الغاشمة على مسلمي الفلبين وليبيريا واوغندا وبلغاريا وتركستان الشرقية، وردا على الاهانات والضربات التي تنهال على مسلمي اليونان ويوغسلافيا والهند والصومال، ردا على كل ذلك جاءت الردود الاسلامية والعربية من القادة والحكومات والهيئات واللجان والمجالس والمنظمات جاءتنا بيانات الاستنكار وجاءتنا تصريحات الشجب والادانة وسمعنا الاذاعات تعلن الاسى والحزن وقرأنا الصحف تدين وتستنكر، وهكذا يا اهلنا المسلمين في كل مكان قمنا بواجبنا نحوكم وانتم في المحن والمصائب فقولوا معنا لكل من اعلن شجبه واستنكاره ولكل من اصدر بيان ادانة وتنديد ولكل من اسمعنا أساه وحزنه واسفه... قولوا لهم جميعا: جزاكم الله خيرا ما قصرتم، ورحم الله الشاعر القائل:

لم يفهم المحتل من خطبائنا
فلتفهموا المحتل ما لم يفهم
ما ايد الحق المضاع كمنطق
تدلى به شفة السلاح الابكم
تتحرر الاوطان بالدم وحده
ان الخطابة رأس مال المعدم

ويا اخي المسلم حقا في كل مكان:

فجرد حسامك من غمده
فليس له بعد ان يغمدا

• غياث عبدالباقي / جدة

الادارة العامة للمرور: تقومون بمخالفة المتقبات دون هوادة فلماذا لا تخالفون الملثمين من الرجال والمتمكيجات من النساء فكما ان النقاب يخفي الوجه فكذلك الفترة والمكياج المبالغ فيه يخفيانه هذه واحدة والثانية انكم ترون ان من حقكم مساءلة اصحاب الوانيتات عن صلتهم بمرافقيهم خوفا من تحميل الركاب بقصد الايجار فلماذا لا ترون انه من حقكم كذلك مساءلة اصحاب «البنزات» و«الروز رايزات» من المشبوهين الذين يرافقون الفلبينيات في سياراتهم خوفا من تحميل الفتيات بقصد الافساد؟

شركة البترول الوطنية: قراركم بمنع تجاوز الخط الاصفر في محطات تعبئة الوقود مقنع ولكن الا ترون ان محطات الخدمة الذاتية لا يسري عليها هذا النظام؟

• جاسم يعقوب / الكويت

• امراض المسلمين •

الاعتداءات الاجرامية التي شنتها حكومة الهند ضد مسلمي جامو وكشمير تطرح علينا بعض الاسئلة مؤداها: هل نستسلم للواقعية المعاصرة دون بحث عن الحلول الايجابية للوقوف امام هذه الاعتداءات الاجرامية، ام نقول هذا من شأن الحكام والمسؤولين، ام نطلب السلام من الامم المتحدة.... يا للعار، هذه هي امراض كثير من المسلمين ـ ان واجبنا يحتم علينا جميعا ان نقف صفا واحدا وبنفس الحماسة التي تربى عليها القائد العظيم محمد صلى الله عليه وسلم، نمد يد العون بالمساعدات المادية والمعنوية، بالدعاء والتضرع وطلب النصرة من الله سبحانه وتعالى، وان نقف مؤيدين لكل الحركات الاسلامية في كل مجال تعمل فيه.

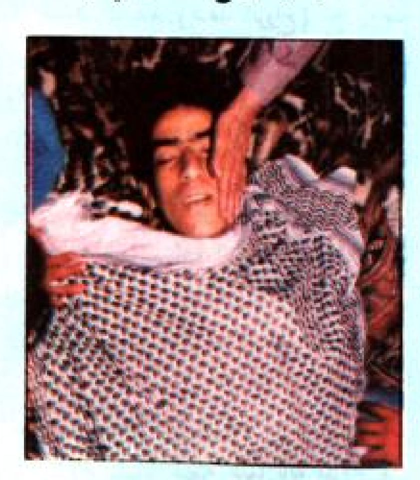
• صادق محمد صالح البيضاني / اليمن

• رسالة الى المجاهدين الافغان •

ايها المجاهدون: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحية ارسلها لكم من بلد الايمان والحكمة، يا من رفعتم الرؤوس عالية واعدتم مجد هذه الامة الضائع، سيروا على الطريق فانتم الاعلون ان شاء الله مهما حيكت ضدكم المؤامرات العالمية وخانكم القريب والبعيد والله معكم دائما وابدا. وسامحونا نحن العرب المسلمين، فنحن مشغولون بأكل القات ولعب الكتشينة وكرة القدم، فلتا عذرنا، فاثبتوا واعلموا ان الاقصى والاندلس وكل بقعة فتحها اجدادنا وباعها الاحفاد بالذنوب، بانتظاركم والله اكبر ولله الحمد.

• عبدالواسع احمد البابلي / صنعاء



• الأمـــل؟ •

منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية وكل يوم يتساقط الشهداء والجرحى والمعتقلون....

مشاهد من الرعب لا تنتهي، صرخات الايتام والارامل تملأ البيوت، والمعتقلون يملؤون السجون، والجرحى مكدسون في حجرات المستشفيات، لقد مسحت الضحكة من وجوه الاطفال، فهذا ابوه معتقل، وآخر استشهد اخوه، وآخر وآخر وآخر...، مآس تتكرر كل يوم ومع ذلك يبقى هناك أمل، أمل في تحرير هذه الارض المقدسة، وهذا الامل الذي زرع في قلوب اهل فلسطين،

أمل لن يتحقق الا بقوة السلاح وصرخة الله اكبر لتزلزل الارض تحت اقدام ابناء القردة والخنازير..

● سعيد ضرار امين

● المعارضة المتعارضة ●

عندما تتشرذم القوى يصدق فيها قوله تعالى: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) سورة الانفال ٤٦.

هذا حال معارضة في بلد عربي تتناحر على الهواء تغري بينها العداوة والبغضاء لابقاء زعامات تمخرت في البحر وليس وراءها سمك يدين لها بالولاء فاستخف بها الاعداء فغدت مجموعة اصفار ليس بينها آحاد، فدخلت مقابر التاريخ.

اقول الواقع المر والاسى يعصر قلبي حزنا على جيل كامل ضاع بين شهيد اجره عند الله عظيم وبين مسجون ينتظر الموت صبرا وبين مسلمة تقول وامعتصماه جرحت كرامتها وديس شرفها العربي وبين ايتام لهم الله، وبيوت هدمت وشرد اهلها فتاهوا في ظلمات الفقر والضياع.

ولولا اني موقن بقول الله (إنا من المجرمين منتقمون) سورة السجدة ٢٢، لقلت ضاع المسلمون في ذاك البلد قرون طويلة، (إنا لله وانا اليه راجعون) سورة البقرة ١٥٦.

● ابن فلسطين / قطر

● أنا تائب ●

يا من خلقتني من طين

انا تائب وراجع اليك بحنين

اقبل توبتي فانت الكريم

انا تائب وانا اكثر النادمين

اقبل توبتي يا كريم... فانت ارحم الراحمين

اللهم اهدني واخواني اجمعين

وابعدنا عن طريق الشيطان الرجيم

ها أنا اسير بدربك المبين

ورميت ورائي الماضي اللعين

اقبل توبتي يا كريم... فانت ارحم الراحمين

● سامي الهولي / الكويت

رسالة قارئ: كناطح صخرة

لا يفتأ اعداء الاسلام يخططون و يعملون مكرا بهذا الدين واهله. ولا اقول ان المسلمين في غفلة عن هذا المكر والتخطيط، ولكن هم في حاجة ماسة الى الاجتماع والتكاتف، وهذا يذكرني بقول ابن باديس رحمه الله حينما تكون للمفرنسين والاندماجيين في الجزائر جمعيات ونواد ترعاها فرنسا وتمكن لها فقال: ايجتمع اهل الباطل على باطلهم ليحاربوا الحق و يبقى اهل الحق شراذم متفرقة؟ رحم الله الشيخ عبدالحميد بن باديس عرف الداء فوصف العلاج الناجع الذي ينبع من قول الله تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار».

وقد لفت نظري اجتماع مجموعة من اليساريين على اصدار سلسلة من الكتب بعنوان قضايا فكرية وكان الكتاب الثامن منها بعنوان «الاسلام السياسي — الأسس الفكرية والاهداف العلمية» وقد بلغ عدد من شارك في هذا الكتاب واحدا وثلاثين كاتبا. وسؤال هل يجتمع واحد وعشرون كاتبا اسلاميا او حتى عشرة كتاب اسلاميين ليقدموا سلسلة كهذه. ان هذه دعوة مفتوحة لعلمائنا الافاضل ومفكرينا الذين يغارون على الاسلام ليجتمعوا في اعمال علمية ليعملوا من خلالها في نشر دعوة الاسلام والدفاع عن الحق.

هذا الكتاب الثامن الذي ذكرت يمكن نقضه كلمة كلمة وسطرا سطرا وليس هذا بمقدور كاتب هذه السطور ولكني في هذا المقال المتواضع سأكتفي بايراد عبارة للمشرف على هذه السلسلة جاءت في افتتاحية الكتاب يقول فيها: «لن نؤكد هويتنا وانتماءنا بترديد الاذكار والاوراد وارخاء اللحى واخفاء وجوه النساء ورفض التحديث والحضارة».

فهل الذين يرددون الاذكار والاوراد و يعفون اللحى ويخفون وجوه النساء و يرفضون التحديث والحضارة؟ اين البينة لدى هذا الكاتب على ما قال وزعم؟ ولكننا نسأله ايضا واي تحديث واية حضارة يدعو اليها دون ان يكون لنا انتماء نفخر به ونعتز؟ ونسأله ايضا. هل الذين رددوا سورة الانفال وسورة محمد صلى الله عليه وسلم في اليرموك وفي القادسية؟ وهل الذين تذكروا سنة السواك في قتال الروم في مصر هم الذين رفضوا التحديث والحضارة؟ هل الذين اخفوا وجوه نسائهم واعفوا اللحى اليسوا هم الذين بنوا الحمراء وقرطبة واشبيلية وطليطلة؟ وبغداد ودمشق؟

ان اسبانيا تفخر انه يزورها اكثر من خمسين مليون سائح سنويا يأتي معظمهم لرؤية اثار هؤلاء الذين كانوا يخفون وجوه نسائهم.

ونكرر التساؤلات هل تعيق اللحية الفكر؟ هل يعطل الورد اليومي عن العمل ليتنا نطيل لحانا ونكثر من الاوراد وتخفي وجوه نسائنا و يكون لنا عشر معشار العزة التي كانت لاولئك. ولكن مهما تطاول اصحاب هذه الآراء الفاسدة فما هم الا كما قال الشاعر:

كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

● مازن مطبقاني

نحن نجيب

ردود خاصة

• **الاخت بنت الصحوة – جامعة صنعاء / اليمن**

وصلت مقالتك ونعتذر عن نشرها لاسباب خارجة عن ارادتنا وشكرا لك على عواطفك الاسلامية الصادقة.

• **الاخ امجد احمد حمدي / وست لاينت – انديانا – الولايات المتحدة**

نعتقد انك حملت الامر اكثر مما يستحق وكاتب المقال لم يتهم كل النصارى بالوقوف وراء احداث المنيا واسيوط وربما حصلت تجاوزات من بعض عوام المسلمين اثناء الاحداث لكن هذا لا يعني ابدا بان المسلمين الواعين يؤيدون ذلك، فديننا الاسلامي الحنيف حريص كل الحرص على حماية ارواح غير المسلمين وممتلكاتهم ممن يعيشون في اطار الدولة الاسلامية. شكرا لكم وجزاكم الله كل خير.

• **الاخ آدم بن ادريس بن عبدالله / السعودية**

يمكنك الكتابة الى وزارة الاوقاف في الكويت – ادارة الشؤون الاسلامية للحصول على بعض العناوين التي تريدها وشكرا لكم.

• **الاخ محمد صالح خليل / الرياض**

يمكنك الكتابة الى فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز وغيره من علماء السعودية الافاضل وجزاكم الله كل خير.

• **الاخ خالد عبدالله السلطان / عنيزة – السعودية**

شكرا على شعوركم الطيب تجاه المجلة ونأمل ان نأخذ برغباتكم في المستقبل القريب ان شاء الله تعالى.

تعقيب

قرأت ما كتبه الصحافي الكاتب الاستاذ محمد الحيوان في جريدة الجمهورية القاهرية فهو يقول: ان الشباب المسلم اصبح غريبا في بلده مواطنا من الدرجة العاشرة لا يمكن ان يطالب بأي حقوق، مطاردا ومشبوها دائما وباستمرار!! واصبحت المعادلة: انت شاب مسلم ومتدين.... اذن انت عدو للنظام!! واصبح الذهاب الى المسجد تهمة والذهاب الى الخمارة شهادة!! والشاب المسلم المتدين ممنوع من سلك التدريس بالجامعة، وممنوع من كلية الشرطة والكليات العسكرية، وممنوع ان يصل الى مراكز قيادية وكذلك المرأة المسلمة المحجبة ممنوع عليها الظهور في التلفزيون وكل هذه العوائق سببها التزام الشباب والفتيات بالعقيدة الاسلامية!!!

ان عملية الضغط المستمر على الشباب المسلم يشترك فيها الشيوعيون والاقباط والمسلمون المشبوهون الذين يريدون دولة بلا دين! ولذلك على الحكومة ان تطاردهم وتحاربهم وتمنعهم من حقوقهم!! حتى استقر في الاذهان ان المسلم المتدين عدو للنظام! وان الفتاة المحجبة تحمل معها اقراراتها بالخيانة العظمى!!! فالتردد على محلات الرذيلة مؤهل للترقية.. أما التردد على المساجد يؤدي الى الاعتقال!!

وتصوروا ان الشباب المتدين بعد كل هذا اصبح مواطناً غير مرغوب به في وطنه، ولذلك قامت الحكومة بابعاده عن كل المجالات واعتبار التدين جريمة!!

انتهى كلام الاستاذ الصحافي المشهور محمد الحيوان وربما قال نصف الحقيقة او اقل ما يمكن قوله وفي بلاد اسلامية عديدة وجدنا الاجهزة الامنية تحاكم الشباب المسلم لانه يقتني كتب ابن تيمية وسيد قطب وسعيد حوى وعبدالله عزام، وفي بلاد اخرى اسلامية يعتبر الشاب المسلم رجعياً ومتأخراً ومتعصباً، اذا لم يختلط بالعاهرات ويصافح الفتيات ويشاهد افلام العري عبر الفيديو والتلفاز!! وفي بلاد اسلامية أخرى تحكمها الباطنية اذا اراد الشاب المسلم حماية نفسه من بطش زوار الفجر واذا اراد التوظيف والراتب المغري عليه الافطار في شهر رمضان علانية وارتياد مراكز ومعسكرات الشبيبة المختلطة والاستهزاء بالرسل وبكل شيء يمت للاسلام بصلة!! ودول اسلامية اخرى لا تريد من الشباب المسلم المتدين ان يمارس عقيدته الاسلامية الا داخل المساجد وبصمت حتى مكبرات الصوت والميكروفونات ممنوعة لانها تزعج الجيران والمارة!! هكذا النظرة الى الشباب المسلم المتدين فكيف اذا دعا الى الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكيف اذا لبى نداء اخوانه المستضعفين في كثير من البقاع وكيف اذا اراد ان يسير على نهج وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم! وحسبنا الله ونعم الوكيل.

• **المهندس أنس الغيث**
السعودية

استراحة المجتمع

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:

١ ـ معركة اسلامية

٢ ـ شعر الجمل ـ جمع السرير

٣ ـ وجهات نظر ـ أترك «معكوسة» ـ ذهب الى فراشه.

٤ ـ هلل مبعثرة ـ متشابهة ـ جدها في يغري

٥ ـ اسم مؤنث ـ متشابهان ـ ندل «مبعثرة»

٦ ـ نواس «مبعثرة» ـ ظهر ولاح

٧ ـ الرب «مبعثرة» ـ ضرورية لتشغيل الالات «مبعثرة».

٨ ـ يود ـ متشابهان ـ لتطهير الفم «معكوسة».

٩ ـ سهام ـ صيام «مبعثرة»

١٠ ـ ابن الاسد ـ تعدل «مبعثرة».

١١ ـ بخيل «مبعثرة» ـ مرصد ـ رمز حسابي

عموديا:

١ ـ لقب احد الخلفاء الراشدين

٢ ـ حاول هدم الكعبة

٣ ـ صحابي جليل «معكوسة»

٤ ـ ليث معكوسة ـ متشابهان

٦ ـ من القادة الفاتحين «معكوسة»

٧ ـ من الابراج السماوية «معكوسة»

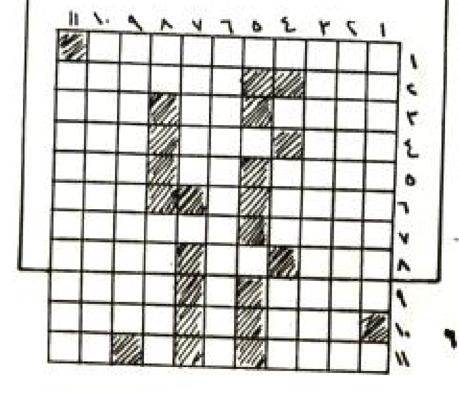
٨ ـ متشابهان ـ انصب له المكيدة

٩ ـ صحابي جليل «معكوسة».

١٠ ـ من قادة المماليك «معكوسة»

١١ ـ ميناء عربي «معكوسة».

● **حاتم مصطفى البطة**
المانيا الغربية



١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨

من هو ؟

صحابي جليل، شهد العقبة الثانية، وكان احدث الذين شهدوها سنا، لم يشهد بدرا ـ شهد أحد وما بعدها ـ سكن الكوفة، وهو من اصحاب علي رضي الله عنه، وقد استخلفه علي على الكوفة لما سار الى صفين.

يتكون اسمه من اربعة مقاطع (١٨ حرفا)

٩ + ٨ + ١٨ قذف الحجر

١٥ + ١٢ + ١٣ + ٤ من اركان الاسلام

٣ + ٦ + ١١ + ١٤ يوجد في اليدين

١ + ١٣ + ٢ عاص لوالديه

١٠ + ١٦ حروف علة

١٧ + ٧ + ٥ خوف

● **محمد قناف البرطي**
اليمن / صنعاء

الشبكة اللولبية

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	١						٢				
٢		١٢		١٣				١٤			
٣			٢٢		٢٣			٢٤		١٥	
٤	١١	٢١				٢٩					
٥			٢٨					٣٠		١٦	
٦				٣٣					٢٥		
٧	١٠				٣٢		٣١				٣
٨		٢٠		٢٧			٢٦				
٩		١٩			١٨			١٧			٤
١٠	٩		٨		٧				٦	٥	

١ ـ مجلة اسلامية

٢ ـ احد الخلفاء الراشدين

٣ ـ غزوة من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم

٤ ـ داخل جسم الانسان

٥ ـ حيوان اليف

٦ ـ من أشهر السنة

٧ ـ عقاب الكفر

٨ ـ بقية الروح

٩ ـ قبيلة عربية

١٠ ـ رحـــة

١١ ـ صوت الحمام

١٢ ـ حيوان مفترس

١٣ ـ حيوان زاحف

١٤ ـ من الملائكة

١٥ ـ غـــزال

١٦ ـ مذهب هدام

١٧ ـ طير ذكر في القرآن الكريم

١٨ ـ عملة عربية

١٩ ـ موجود في الرأس

٢٠ ـ احدى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم

٢١ ـ احد الاصنام

٢٢ ـ علق به واستمسك

٢٣ ـ على الماء

٢٤ ـ من طيور الماء

٢٥ ـ تستعمل في الحروب

٢٦ ـ كرّر تحريكه

٢٧ ـ شجرة ذكرت في القرآن الكريم

٢٨ ـ من القردة

٢٩ ـ من النخلة

٣٠ ـ من بنات الرسول صلى الله عليه وسلم

٣١ ـ اكلة مشهورة في الجزيرة العربية

٣٢ ـ من الحواس

٣٣ ـ معركة اسلامية

● **محمد حسين البار السعودية**

استقبال جدي في المطار

يجب ان التقي مع ابن عمي في المطار الواقع بين المدينتين اللتين نقيم فيهما، حيث يبعد ابن عمي ٢٠٠ كيلومتر عن المطار، اما انا فأبعد عن المطار ١٦٠ كيلومترا، اذا سار هو بسيارته بسرعة ٤٠ كيلومترا في الساعة، فكم يجب ان اجعل سرعة سيارتي ، ان انطلقت من مدينتي في نفس الوقت الذي ينطلق فيه هو حتى نصل في نفس الوقت لاستقبال جدي ؟

• ماهر علي السعيد
السعودية / ابقيق

مع لقمان الحكيم

وقف رجل على لقمان فقال: أنت لقمان ؟ قال نعم.

قال الرجل: اعجبني من امرك وطءُ الناس بساطك «جلوس الناس عندك» ودخولهم عندك ورضاهم بقولك !!

قال لقمان: يا بني ان صغيت الى ما اقول لك كنت كذلك.

قال لقمان: غضّي بصري، وكفي لساني، وعفة طعمتي، وحفظي فرجي، وقولي صدقي، ووفائي بعهدي، وتكرمتي ضيفي، وحفظي جاري، وتركي ما لا يعنيني، فذاك الذي صيرني الى ما ترى...

تعرف على عالم

• إبن الجوزي: هو ابو عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي القرشي البغدادي، علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف، ولد عام ٥٠٨ هـ ببغداد وتوفي رحمه الله عام ٥٩٧ هـ....له اكثر من ثلاث مائة مصنف منها «الاذكياء واخبارهم» «الناسخ والمنسوخ» «مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه»..... الخ

• اخوكم: سليمان عبدالله الغنام
السعودية / الوشم / القصب

اجابات العدد الماضي

من هو: زراره بن أبي أوفى
كلمة السر: كمال السنانيري

الشبكة اللولبية:

١ ـ افغانستان ٢ ـ نجوم ٣ ـ مصطفى ٤ ـ يقف ٥ ـ فلسطين ٦ ـ نابلس ٧ ـ سم ٨ ـ ماسونية ٩ ـ هذا ١٠ ـ استراحة المجتمع ١١ ـ عامر بن الجراح ١٢ ـ حنان ١٣ ـ نحل ١٤ ـ لماذا ١٥ ـ أصول ١٦ ـ لبنان ١٧ ـ نامية ١٨ ـ هز.

حكم وأقوال

حكم متفرقة

• من افضل البر ثلاث خصال: الصدق في الغضب، والجود في العسرة، والعفو عند المقدرة.

• أعدل السير ان تقيس الناس بنفسك، فلا تأتِ اليهم الا ما ترضى ان يؤتى اليك.

• لا تؤدي التوبة احد الى النار، ولا الاصرار على الذنوب احدا الى الجنة.

• • • • •

خيـــر المـــال

خير الاموال: من أخذته من الحلال، وصرفته في النوال.

وشر الاموال: ما أخذته من الحرام، وصرفته في الاثام.

وكان الاوزاعي الفقيه كثيرا ما يتمثل بهذه الابيات:

المال ينفذ حله وحرامه
يوما ويبقى بعده اثامه
ليس التقي بمتق لإلهه
حتى يطيب شرابه وطعامه
ويطيب ما يجني ويكسب اهله
ويطيب من لفظ الحديث كلامه
نطق النبي لنا به عن ربه
فعلى النبي صلاته وسلامه

• أدب الدنيا والدين

• • • • •

من هدي الرسول «صلى الله عليه وسلم»

روى ابن ماجة في سننه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحقرن احدكم نفسه».

قالوا: يا رسول الله، وكيف يحقر احدنا نفسه ؟!

قال: يرى ان عليه مقالا، ثم لا يقول فيه، فيقول الله عز وجل يوم القيامة، ما منعك ان تقول في كذا وكذا؟ فيقول خشية الناس، فيقول فاياي كنت احق ان تخشى».

غزال محمد العيش
الجزائر

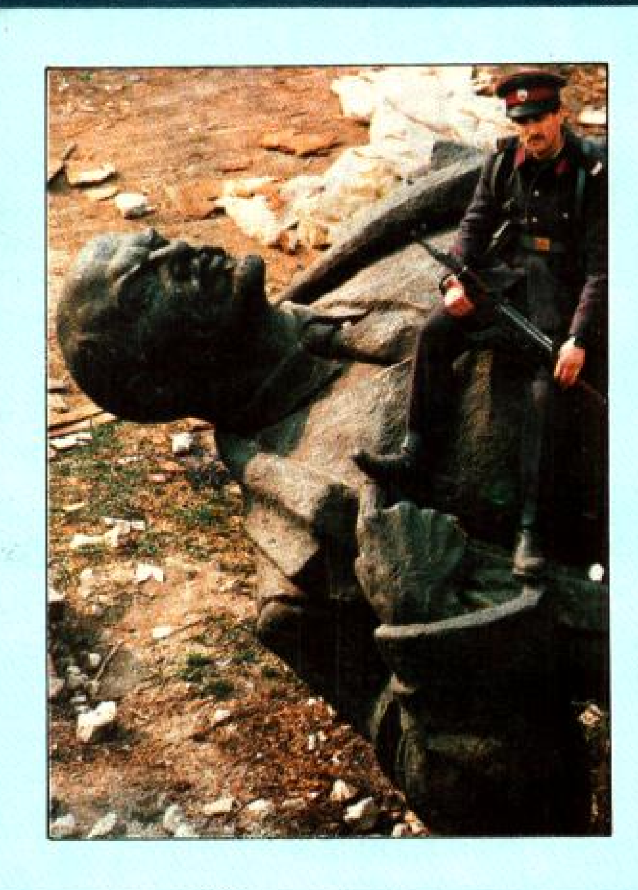


رابطة العالم الإسلامي
هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية
مشروع التجارة الرابحة
إدفع ٥٠٠ ريال
تربح ٢,١٩٠,٠٠٠ كحد أدنى
ترى كيف؟
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها
لا أقول: ألم حرف، ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم
حرف." رواه الترمذي
إن خير عمل هو تجارة مع الله
ساهم معنا في نشر كتاب الله بين أبناء المسلمين في العالم
يساهم في تعليم طالب يتعلم كتاب الله ويحفظه
لمدة ثلاث سنوات .. فلو فرضنا أنه
تعلم سورة الفاتحة فقط وقرأها يومياً
فسوف تكون حصيلة إستمارك
كالآتي:-
٢٠٠ حرف × ١٠ حسنات × ٣٦٥ يوماً × ٣ سنوات
النتيجة = ٢,١٩٠,٠٠٠ والله يضاعف لمن يشاء
قسيمة
يسرني أن أتبرع بشيك بمبلغ ( ) ريال
نفقة عدد ( ) حافظ قرآن لمدة ثلاثة سنوات
اسم المتبرع:
العنوان: هاتف:
التوقيع: التاريخ / / ١٤هـ
يمكن إيداع التبرعات في حساب مدارس وحلقات القرآن الكريم ٤٩٨٠-١٦١
في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار
العنوان: ص.ب ١٢٨٥ جدة ٢١٤٣١ ت ٦٥١٥٤١١ فاكس ٦٥١٨٤٩١ تلكس ٦٠٦٧٥٤ إغاثة إس جي
هواتف الهيئة في بلد الخير:
جدة ٦٥١٥٤١١ / الرياض ٤٩١٥٠٢٨ / الدمام ٨٩٥٢٢٧٨ / المدينة المنورة ٨٢٢١٣٥٢ / الطائف ٧٣٨٤٩٩٨ / أبها ٢٢٤٤٥٩٦

المجتمع

ذو الحجة ١٤١٠ هـ
١ يوليو ١٩٩٠ م
العدد ٩٧٤
السنة الحادية والعشرون

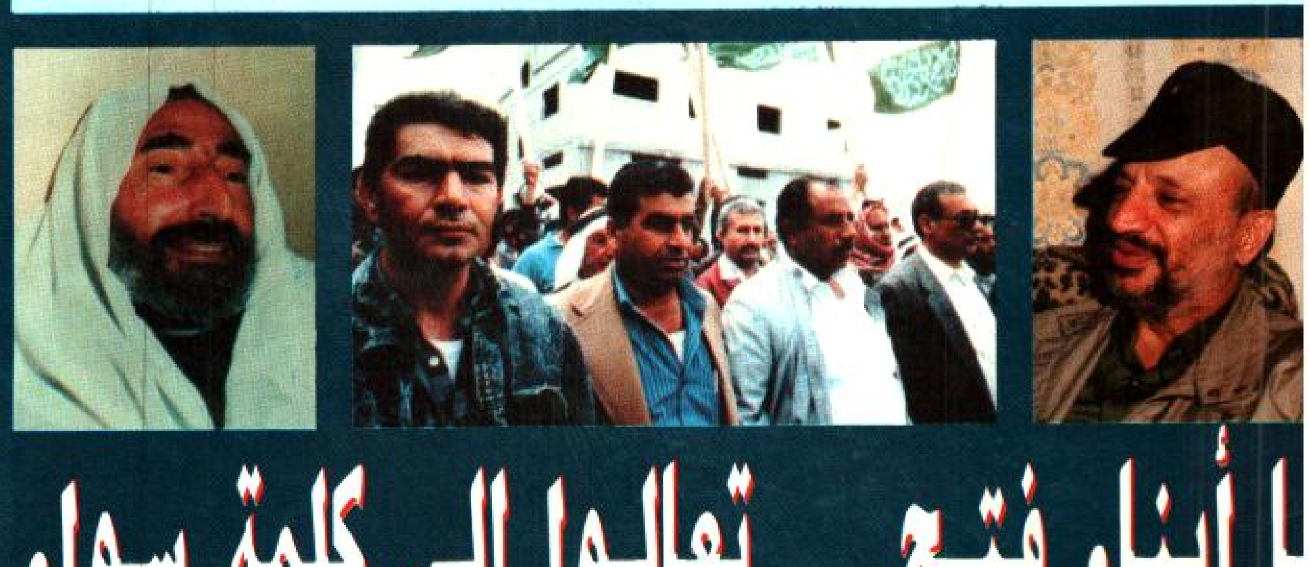
حوار مع الأمين العام للحزب الاسلامي في بريطانيا



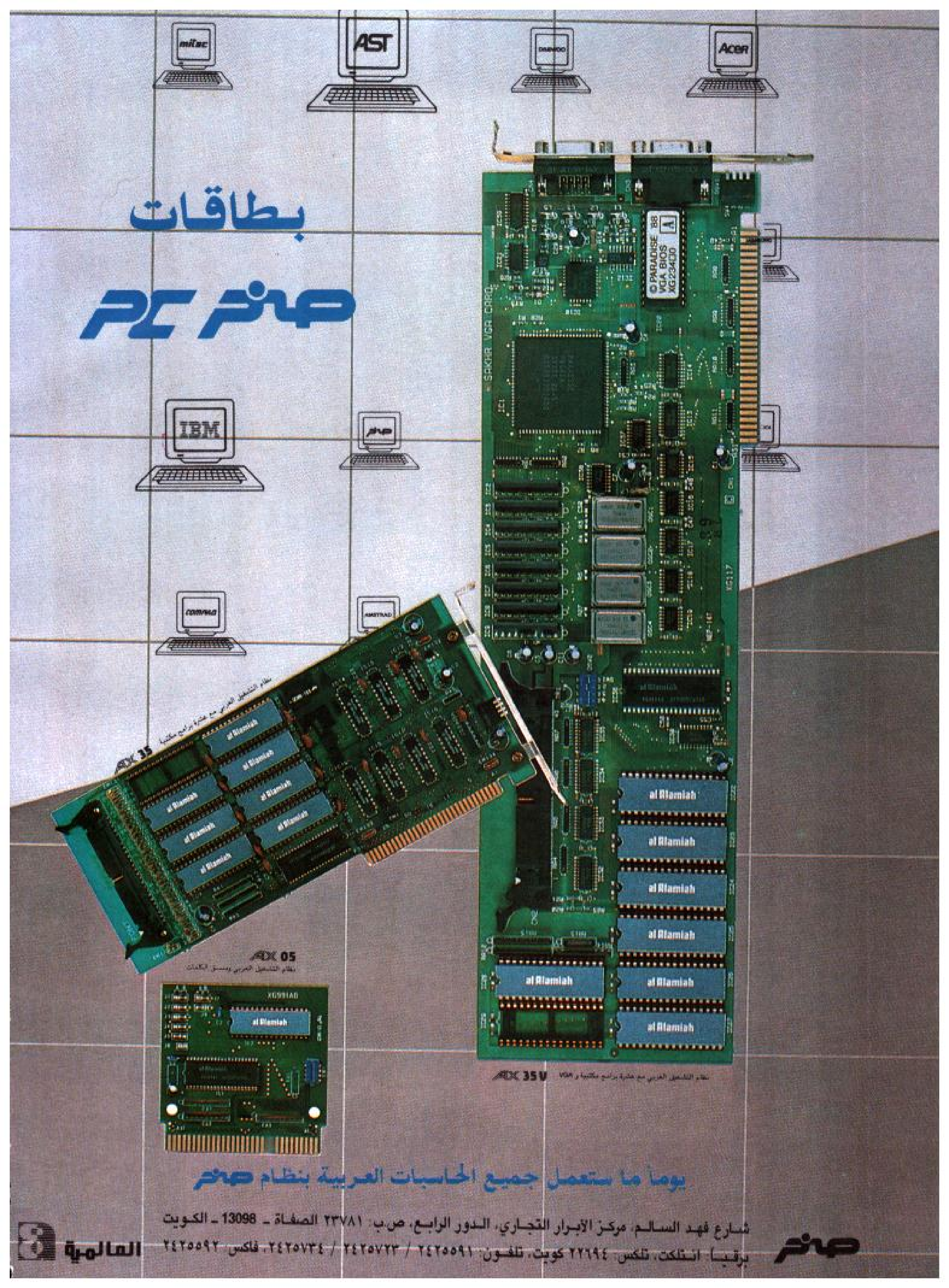


ألبانيا المسلمة :

هل تسقط أصنام الشيوعية؟



أبناء فتح .. تعالوا الى كلمة سواء



بطاقات
صخر PC
mitac
AST
DAEWOO
Acer
IBM
صخر
COMPAQ
AMSTRAD
AX 35
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية
AX 05
نظام التشغيل العربي ومنسق الكلمات
AX 35V
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية و VGA
SAKHR VGA CARD
PARADISE '88
VGA BIOS
XG23430
al Alamiah
XG991AD
يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب: ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقيا: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس ٢٤٢٥٥٩٢
صخر
العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

○ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
○ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
○ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
○ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
○ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
○ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
○ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
○ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

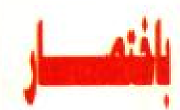
الاشتراك السنوي:

○ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ○ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا ○ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا ○ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

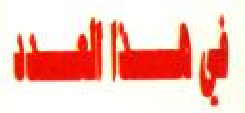
الثلاثاء ٢٥ ذو الحجة ١٤١٠ هـ الموافق ١٧ يوليو ١٩٩٠ م العدد ٩٧٤ السنة الحادية والعشرون



تسويق الاشخاص او الاعلان عـــن بضاعـــة راكـــدة

اعتادت الصحافة التي يسيطر عليها الفكر العلماني والتي تمسك بخيوطها قوى يزعجها ان ترى الفكرة الاسلامية تسود وان ترى المسلمين يعودون الى اسلامهم و يسترجعون اصالتهم ومصدر قوتهم فنراها تدفع الى السوق بعملات زائفة تحاول تلميعها وترويجها وذلك باضفاء الالقاب وخلع الاوصاف والمسميات عليها لعلها تستطيع بها خداع الجماهير... وتحاول تلك القوى ان تنطق هؤلاء بما تريد ان تبثه وتشيعه في المجتمع من فكر وبما ترغب في طرحه من قضايا لتظل التبعية والاستلاب مضروبين على مجتمعات المسلمين.

ولقد كانت صحيفة اليسار رأس الحربة في ذلك الاتجاه بما كانت تنشره من ملفات حول قضايا تتعلق بالاسلام والمسلمين فتختار لها اشخاصا يحملون في قلوبهم ضغنا على الاسلام وحقدا على رجالاته، اما بتأثير استلابهم للفكر التغريبي او تحت اغراء المنافع والمكاسب التي يجنونها من السير في هذا الاتجاه ورغبة في حبك الخداع على جماهير القراء عندما تأتي بتل من هؤلاء الذين تريد ان تسوقهم لدى القراء تضع معهم شخصا او شخصين من المعروفين لدى الجماهير حتى اذا رأوا هؤلاء مع هذا التل احسنوا الظن في الجميع كما جرى في ملف التطرف ولان المد الاسلامي يتعاظم موجه و يشتد زخمه انضمت الى الحلبة صحيفة اخرى تقوم بمهمة الدعاية والاعلان للبضاعة المغشوشة الرديئة صناعة تايوان حيث وضعت بعض الاعلام ليكونوا جواز المرور الى القراء!!



الموضوع — الصفحة



روسيا وأمريكا والمجاهدون الأفغان

من المقرر ان يجتمع كل من وزير خارجية روسيا وامريكا في باريس خلال يومي ١٧،١٨ من يوليو الجاري لمواصلة مباحثاتهما المكثفة فيما يسمى بتسوية الازمة الافغانية، وهذا اللقاء يعد امتدادا لجلسات ولقاءات وحوارات سابقة تمت على مستويات مختلفة بين مسؤولي الدولتين فيما يتعلق بالقضية الافغانية، التي بدأ الغزل السياسي فيها بوضوح بين الجانبين في بداية عام ١٩٨٢، لكن هذا اللقاء يأتي في ظلال تحركات دولية مختلفة تقوم بها انظمة عديدة من خلال تأدية ادوار مباشرة او غير مباشرة لما يعد من تسوية مزمعة للقضية الافغانية، وذلك في ظل الركود وعدم الحسم العسكري بين المجاهدين ونظام كابل.

ومن يرقب ساحة الاحداث السياسية المتعلقة بالقضية الافغانية يجد هناك اطرافا عديدة وجديدة مشبوهة، بدأت تظهر على سطح الاحداث وتسعى للمشاركة في قطف ثمار الجهاد وتحجيم دور المجاهدين في المستقبل، وهؤلاء بدءا من اعوان ملك افغانستان السابق ظاهر شاه، الى العناصر التي هربت من كابل خلال الشهور والاعوام القليلة الماضية واعلنت ولاءها للمجاهدين، وبدأت تتقلد بعض المناصب البارزة في بعض التنظيمات، الى هؤلاء الذين هاجروا الى اوروبا ولم يشاركوا في الجهاد منذ بدايته، الى نوعيات اخرى عديدة دُفعت من قبل اطراف خارجية وتطالب جميعها الان بان يكون لها دور رئيسي في الحلول المقترحة لتسوية القضية الافغانية، ورغم ان هذه العناصر لم يكن لها اي دور منذ بداية الجهاد والتضحية في سبيل انقاذ البلاد، الا ان هناك عوامل عديدة

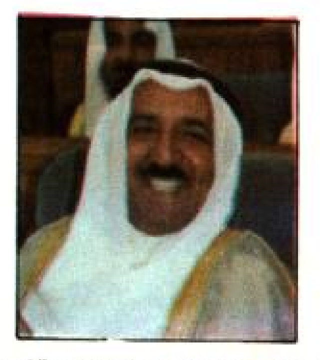
ادت الى ظهورها من اهمها زيادة حدة الخلافات بين قادة المجاهدين واتخاذها صورا عديدة مؤسفة وصلت الى حد المبارزة الكلامية عبر وسائل الاعلام وربما تخطت هذا الى صور اخرى، بل واقدم بعض هؤلاء على تقديم بعض التنازلات التي تضمن لهم على حد زعمهم البقاء كطرف يأخذ نصيبه مما اعد في القدر.

ورغم ان هناك فئة صابرة مصابرة لم تغير من غاياتها ولا اهدافها ولا مقاصدها منذ بداية الجهاد حتى الان، الا ان كثرة الفتن وتكالب اهل الباطل قد بدأ يحاصرها من كل جانب فاصبح صوتها ضعيفا تجاه مغالبة اهل الباطل وذوي القربى لها.

ولقد مضت سنة الاولين، في ان الله ينصر من ينصره، وان من يأخذ باسباب النصر لا يؤخره الله عنه، وان الذي يملك مقدرات القوة هو الذي يستطيع ان يفرض نفسه على الدنيا سواء كان من اهل الحق ام من اهل الباطل، لذلك فقد لوحظ في الايام القليلة الماضية ان جذوة الجهاد بدأت تخبو لدى بعض المراقبين لاحداث الجهاد المبارك في افغانستان، وبدأت بعض الآمال تتوارى لدى بعض المتابعين، وبدأ كثير من الناس يؤملون على الاجتماعات التي تتم بين مسؤولين من روسيا وامريكا اكثر من آمالهم على التصريحات التي تصدر من آن لاخر من بعض قادة المجاهدين، ورغم اننا لا نتفق مع هؤلاء، الا اننا من منطلق الاخوة والمسؤولية نسائل قادة المجاهدين الافغان فنقول لهم، ألم تعاهدوا الله من اول يوم قمتم فيه للجهاد انكم قمتم لرفع راية دينكم والجهاد في سبيل ربكم؟! الم تعاهدوا انفسكم وشعوبكم مرات عديدة ان تتركوا الخلافات والاهواء والنزاعات وراء ظهوركم وتوحدوا صفكم وكلمتكم واهدافكم حتى تحققوا الغاية التي قام من اجلها جهادكم؟! الا تحرقكم دموع الارامل التي تهطل ليل نهار في مخيماتكم؟ ألم تكويكم آهات الثكالى التي تخرج مكتومة من وراء الخيام المهترئة في ارض المهجر؟ الم تصلكم نداءات وتوسلات المجاهدين الصابرين والمرابطين على الثغور يناشدونكم الا تضيعوا ثمار بذلهم وجهادهم؟ اما ينعي لكم الناعي كل يوم رهطا من خيرة المجاهدين الصابرين على ارضكم؟ اما تعلموا ان قلوب ملايين المسلمين في شتى انحاء الارض مرتبطة بجهادكم؟ فما بالكم كل يوم تبتعدون شيئا فشيئا عن الاخذ باسباب النصر حتى جعلتم روسيا وامريكا وكل اعداء الله يقومون بالمقامرة والمراهنة على جهادكم ودماء شهدائكم تحت سمع الدنيا وبصرها؟

ان آمال الامة وقلوب ابنائها لا زالت وستظل معلقة بكم، عاقدة الآمال على جهادكم، فلا تخذلوا المسلمين وتخذلوا انفسكم واهليكم بعدما رفعتم رؤوسنا فوق اعناق الدنيا حينا من الدهر، واعملوا لله ساعة تخزون فيها عدو الله وعدوكم، توحدون فيها صفكم، وتنبذون خلافاتكم، وتجمعون امركم، وتقوون كلمتكم، وتتقون ربكم، وتأخذون باسباب النصر حتى لا يؤخره الله عنكم، «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم».

■ ■



• ولايتي في الكويت.. واجواء انفراج

قام وزير خارجية ايران الدكتور علي اكبر ولايتي بزيارة للبلاد الاسبوع الماضي، وهي الزيارة الاولى لمسؤول ايراني بارز للكويت منذ سنوات، والغرض منها كما صرح ولايتي لدى وصوله هي تحسين العلاقات بين ايران ودول الخليج.

وقد عقدت يوم الثلاثاء الماضي جلسة مباحثات بين وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد ونظيره الايراني، وقالت وكالة الانباء الكويتية ان هذه المباحثات تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع في المنطقة.

وجرى مباحثات اخرى على مستوى اقل بين مدير دائرة الخليج بوزارة الخارجية الايرانية وبين وكيل الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين وتم خلال هذه المباحثات الاتفاق على بعض المواضيع الثانوية مثل مسألة استئناف الرحلات الجوية بين البلدين وكذلك مسألة سفن صيد الاسماك الكويتية لايجاد حل للمشكلة التي ثارت في الماضي بخصوص هذه السفن.

وقد وجه الدكتور ولايتي دعوة للشيخ صباح الاحمد لزيارة ايران.

وكان الوزير الايراني قد قام خلال زيارته بالالتقاء بالشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

وتأتي زيارة وزير الخارجية الايراني للبلاد وسط اجواء انفراج متوقعة في المنطقة خاصة بعد نوايا عقد قمة للمصالحة بين الزعامتين الايرانية والعراقية.

• دراسة عن سلبيات الصناعة في الكويت

في دراسة قيمة نشرت حديثا، حول «استراتيجية الانتاجية المرتفعة وتطبيقاتها على القطاع الصناعي»، تبناها معهد الكويت للابحاث العلمية، وشارك فيها هيئة متخصصة من اساتذة جامعة الكويت وجامعة ام. آي. تي وهارفارد الامريكيتين، خلص من خلالها المشاركون الى ان المسار الحالي للتصنيع في الكويت، لن يؤدي لحلول مناسبة لمشاكل التصنيع بل قد يؤدي لتفاقمها.

واوجزت الدراسة بعض مشاكل القطاع الصناعي في الكويت، فيما يشهده هذا الواقع من ضآلة نسبة العمالة الكويتية العاملة به، وانخفاض معدلات الانتاج الحقيقية، وانخفاض معدل الربح.

واقترحت الدراسة اقرار منهج جديد في شكل استراتيجية عامة لمسار القطاع، والاستراتيجية المقترحة لا تتطلب تغييرا جذريا في الوضع القائم، وانما معالجة اوجه الخلل والقصور في التطبيق، ومنها اسباب الاداء الضعيف الناتج عن سوء اساليب الادارة وسوء ادارة السياسات الحكومية.

وهذه الدراسة التي جاءت لتؤكد ان بامكان الكويت تطوير قطاع صناعي ناجح اذا ما تم اختيار الانشطة الصناعية الملائمة وادارتها بدرجة عالية من الكفاءة، هي نموذج للدراسات العلمية الواقعية، التي تستهدف انتقاد الواقع تمهيدا للنهوض به الى مستوى مأمول، وعدم اعتبار المصالح الخاصة او اتباع سياسة الربت على الاكتاف على حساب المصلحة العامة.

وينبغي ان تحذو جميع القطاعات الانتاجية المؤثرة بل جميع الاجهزة الحكومية، ذات الخطوة، في تكليف جهاز علمي متخصص، لاجراء دراسات علمية موثوقة غير متحيزة، يمكننا من خلالها الوقوف على اخطائنا وقصور اجهزتنا، وتطبيق النظرة الموضوعية التي تتوخى المصلحة العامة، في مراقبة سير الاداء والعمل في الاجهزة الحكومية.

• طارق الحمود



• تصورات لالغاء الرقابة...

اعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الدكتور العوضي بان مجلس الوزراء كلف وزير الاعلام باعداد تقرير شامل حول القواعد الكفيلة بممارسة الصحف لدورها الاعلامي البارز، واضاف بأن هذا التكليف جاء بعد ان استمع المجلس الى شرح من ولي العهد حول الصحافة، وتمنياته منها، بعد انتهاء الرقابة ان تكون على مستوى المسؤولية.

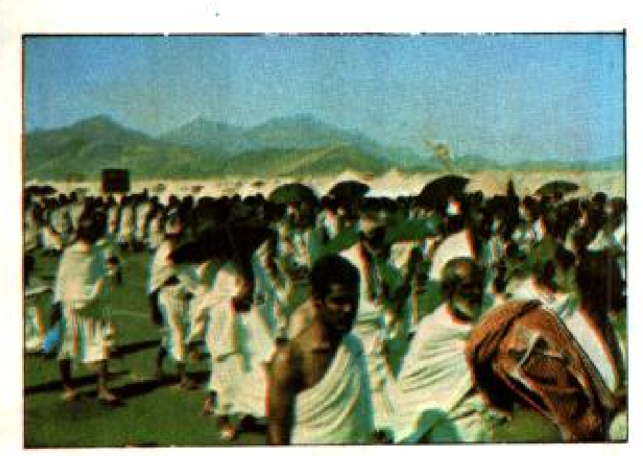
وذكر الوزير العوضي بان اقرار قانون الصحافة والنشر الجديد قد يكون احد التصورات التي يشملها التقرير، مشيرا الى انه عبر تجارب عديدة وشخصية له، كانت ادانة الصحافة هي مجرد غرامة في حدود الخمسين دينارا، معقبا بان من غير المعقول ان تغرم بثلاثين او خمسين دينارا فقط.

ونحن بدورنا نتمنى ان تتمكن الصحافة المحلية من ممارسة دورها الطبيعي، خدمة لهذا الوطن بالمقام الاول، ورفعا من شأنه، واصلاحا من اوضاعه، ونتمنى ايضا ان يستوعب القانون المرتقب صدوره لتنظيم الصحافة والنشر، جميع العناصر الكفيلة بايجاد صحافة حرة ومسؤولة، تتوخى تحقيق المصلحة العامة، وترعى بامانة الحقوق والحريات.

غير ان ما يجدر الوقوف عنده هو ما صرح به وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء من عدم معقولية معاقبة المخالف بغرامة ٣٠ او ٥٠ دينارا، وهو ما

نعتقد انه خطأ فاحش وقع به الوزير، ذلك ان مثل هذه العقوبة تكون بعد محاكمة قضائية نزيهة، تكفل فيها لجميع الاطراف حرية الدفاع عن مصالحه وحقوقه، والسجل القضائي حافل بالقضايا العادلة، خاصة ان كثيرا من الذين تضرروا من النشر الصحفي، قد انصفهم القضاء وجازى المسيء الجزاء العادل.

• صالح الحمد



• حج مبرور... ورحم الله من قضى

عادت البعثة الطبية الكويتية قادمة من الديار المقدسة بعد ان أدت واجبها السنوي المعتاد هناك في خدمة الحجاج كافة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وسائر المشاعر.

كذلك عادت جميع الحملات الكويتية مع الافراد المشاركين فيها بعد ان أدوا فريضة الحج بفضل الله، وكان ثلاثة من الحجاج من ضمن الحملات الكويتية قد اختارهم الله الى جواره في مأساة حادث نفق المعيصم الذي وقع صبيحة يوم العاشر من ذي الحجة في منى نتيجة لتزاحم الحجاج.

والثلاثة هم: محمد مطلق العازمي ـ كويتي الجنسية، محمد مسفر العجمي ـ كويتي الجنسية، سعدة زوجة اسحاق جاد الله ـ اردنية الجنسية.

وهناك سيدة مصرية من احدى الحملات الكويتية لا تزال في عداد المفقودين.

وجدير بالذكر ان الحجاج الكويتيين لا يمرون عادة من نفق المعيصم ـ حيث وقعت المأساة ـ لانهم يستقلون الحافلات من مزدلفة الى الجمرات مباشرة ولكن حدوث تغييرات في الطرق المفتوحة للحافلات وتوجيهها الى موقف المعيصم للسيارات اضطر كثير من الحجاج الكويتيين ـ وآلاف غيرهم من الحجاج المسلمين ـ الى ترك الحافلات وعبور الانفاق نحو الجمرات وهو ما ساهم في وقوع هذا الحادث الاليم.

رحم الله جميع من قضى من المسلمين في هذا المصاب المؤلم والهم الله القائمين على خدمة الحجيج وتنظيمهم التوفيق في تلافي وقوع مثل هذه الحوادث في الحج القادم. والله ولي التوفيق.

• الكويت تنشر الاسلام في افريقيا

قال الباحث الفرنسي كريستيان كولون ـ في مقابلة اجرتها معه مجلة لونوفيل اوبسر فاتور الفرنسية ـ ان الاسلام ينتشر بصورة كبيرة جدا في افريقيا حتى اصبح من الصعب ان يتولى شخص نصراني السلطة في دولة تعيش فيها غالبية اسلامية، ففي نيجيريا هدد المسلمون في الشمال بالانفصال اذا ما جاء رئيس نصراني الى الحكم في لاغوس... وهذا الوضع لم يكن موجودا في فترة العشرينات لولا انتشار المد الاسلامي في افريقيا، وارجع الباحث اسباب انتشار الاسلام في القارة السوداء الى فشل سياسة التنمية التي اعتمدتها الدول العلمانية والفراغ السياسي الذي احدثه حكم الحزب الواحد.

وقال كريستيان ان الكويت تأتي في مقدمة الدول التي ساهمت في نشر الاسلام في افريقيا من خلال دعمها للجمعيات الخيرية المتعددة الذي تعمل في هذا المجال.

• علي أحمد



• ان تطرح فكرة دمج مدرسة «التعليم الموازي» مع مدارس المعاهد الخاصة، للفارق البين بينهما في العمر الزمني والعقلي ولان التعليم الموازي ليس فيه معاق وانما تخلف دراسي فقط.

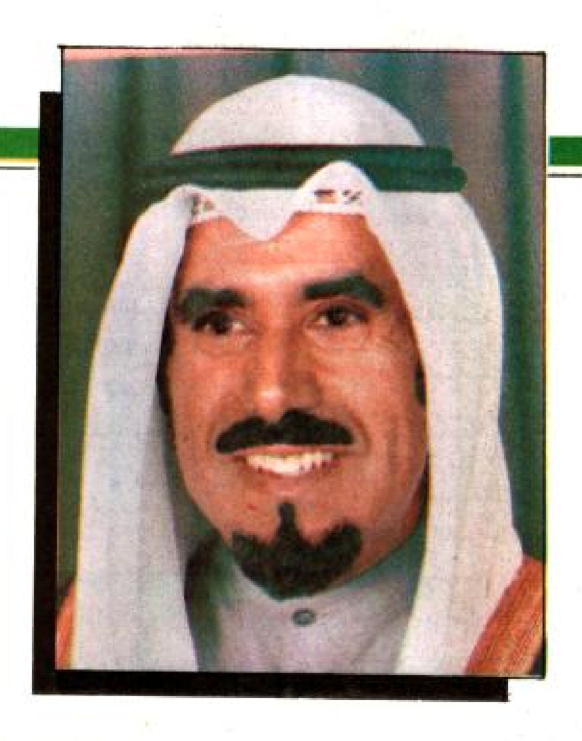
* * *

• ان نأتي بالعمالة الاجنبية الخارجية «من الصين وكوريا» فلا فائدة استثمارية، ولا أمنية، وخاصة ان الغالبية تحضر جميع احتياجاتها من بلدها.... من مأكل وملبس... حتى العملة يتم صرفها في بلدانهم.

* * *

• ان لا يوجد موظف «تخصص شرعي» لكتابة الحجج والوصايا في قسم ادارة التوثيقات الشرعية بقصر العدل، وكذلك نادرا ما تجد موظفا للانتداب خارج الوزارة، وذلك مما يعطل منفعة اراد احد المحسنين ان يوقف احدى عماراته لوجه الله تعالى، فلم يتيسر الحصول على مندوب، الى ان توفي رحمه الله، ففوت اكتساب الاجر على هذا المحسن.

• صالح العامر



خطاب حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد في:

افتتـــاح المجلـــس الوطـــني

يوم الاثنين ١٧ من ذي الحجة ١٤١٠ هـ ـــــ الموافق ٩ من يوليو ١٩٩٠ م

القى سمو امير الكويت الشيخ جابر الاحمد كلمة في افتتاح المجلس الوطني هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.

اخواني،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعون من الله تعالى وتوكل عليه، نفتتح المجلس الوطني.

ولقد جاء مجلسكم الموقر ثمرة طيبة لحوارات مكثفة مع مختلف فئات الشعب، وبه نفتح صفحة من التعاون التشريعي والتنفيذي للنقلة النوعية في التسعينات، ولتمهيد الطريق امام الغد المأمول للحياة النيابية.

ويسعدني في هذه المناسبة ان أهنيء النواب المنتخبين على ما أولاهم الشعب من ثقة.

وان اشكر النواب الذين اختيروا للمشاركة في حمل الامانة.

وان ابعث بشكري لجميع الاخوة المرشحين والمواطنين الذين شاركوا في الحوار الوطني. واعطوه حيوية ووزنا واتساعا، وسعوا في ظلال ايمانهم وبصادق وعيهم بمسؤولياتهم الى صناديق الاقتراع، يسلجون اصواتهم، دون ان يصرفهم عن الواجب الوطني تردد او فتور همة او شدة حر.

وشكرا للجهود التي بذلتها الحكومة السابقة في حمل مسؤولياتها وفي ادارة الحوار الوطني، وفي الاعداد لعملية الانتخاب والاشراف على مراحلها، ولكل من قام بدور في التيسير على المواطن ليؤدي واجبه الانتخابي، حتى جاءت النتائج التي نلتقي اليوم في رحابها، متمنيا للجميع التوفيق والنجاح.

اخواني

ان من فضل الله تعالى ان ارى امامي اليوم جيلا جديدا من ابناء الكويت يتقدم مع المجلس الوطني والوزارة الجديدة ليشارك في حمل المسؤوليتين التشريعية والتنفيذية في اكبر تجمع تشهده الكويت. وهو ثمرة جيل من الآباء له كل الاعزاز والتقدير.

وهكذا تبدو اجيال الكويت في تواصلها وتعاونها كروض طابت اصوله وفروعه، واينعت زهوره وثماره.

اخواني،

ان الفكرة المحورية في المجلس الوطني ان يكون الارض الصالحة لمراجعة تجارب الحياة النيابية، والمشاركة في بناء الحاضر، ورسم اطار المستقبل. وهذه دعائم ثلاث في مسيرة الكويت.

ان الماضي هو تجاربنا، نحن صنعناها ونحن نطورها بارادتنا، وفق صالح مجتمعنا.

وان تقييم الجهد المبذول في مرحلة سبقت، هو الذي يدعو الى الصعود به الى مستوى افضل فالمراجعة تطوير مستنير.

اما الحاضر فأود ان تكون في مجلسكم الموقر قوة الجذب التي تجمع ولا تفرق، والتي تستطيع مع تنوع ثقافاتها، والتكامل بين الاعضاء، والتعاون مع السلطة التنفيذية، تستطيع بهذا كله ان تنظر الى قضايا الحياة من زوايا متعددة. لها هدف كبير هو صالح الكويت في الامن والاستقرار والتقدم.

وان في طرح الافكار الايجابية المدروسة وتفاعلها، ما يمنح حواركم حيوية ونموا.

ان هدف الحوار ليس انتصار فكر على فكر، وانما انتصار التقدم ذاته، والصعود به الى آمال المستقبل.

وانتم مدعوون الى العناية بالغد: ففي حياتنا المعاصرة لم يعد تخطيط المستقبل تطوعا ولا اختيارا، وانما هو فريضة الحياة لمن اراد الحياة. وان التخطيط الشامل كيان له رأس تفكر وتطور، وعينه على المستقبل، وله قلب نابض بالحيوية، واقدام يسعى بها على ارض الواقع، ويد قادرة على ترجمة الفكرة الى انجاز ملموس.

ان التخطيط حق المستقبل على الحاضر، وعطاء الحاضر للمستقبل. واذكروا وانتم تحملون مسؤوليات المراجعة والمشاركة والتخطيط، ان الفجوة العلمية بين الدول تشتد خطورتها كلما اتسعت. وان علينا ان نختصر الوقت بمضاعفة الجهد حتى نلحق بالركب الحضاري في ايقاعه المتسارع.

اخواني

ان المسؤولية النيابية تحتاج الى الكثير من الحكمة والمصابرة، وتحري أنسب القرارات لصالح الوطن، في تشاور ولين جانب، مع حسن الافادة من الوقت، والترفع عن الصراعات الشخصية وحساباتها، وان حاولت التستر برداء المصلحة العامة.

بهذا جميعا تؤتي اعمالكم ثمارها، وتصبح قيمة مضافة الى الحياة النيابية، تزيد معالم الطريق وضوحا، وترسي تقاليد كريمة في اخلاقيات الجهد الجماعي، يتأسى بها الجيل الجديد، وتزيده ثقة في المستقبل.

اخواني

لقد عشنا في هذا الوطن العزيز نبنيه من الداخل بيد، ونحمل مسؤولياتنا الخارجية باليد الاخرى.

ان عيوننا وقلوبنا مشدودة على ما يجري في ارضنا المحتلة في فلسطين والتي يتمثل فيها وجهان: أنبل الوجوه في الكفاح الشريف من اجل الوطن وارضه، وتاريخه ومستقبله، واشرس الوجوه في محاولة ازهاق الحق واخراج اهله من ديارهم. ولا زال الوجه الشرس يلقى العون البشري والمادي من قوى كبرى، ولا ينال الوجه النبيل منهم الا وعودا لا رصيد لها في عالم الواقع. ولا يملك صاحب الحق الا الصمود مستمدا قوته من ايمانه بربه ووطنه، ومن عون اخوانه ومن تأييد عقول وقلوب تناصر حقوق الانسان قولا وعملا.

وعسى ان يفرغ الاخوة العرب والمسلمون من خلافات تستنزف قواهم وتعوق مسيرتهم ليصبحوا في تماسكهم وتراحمهم كالبنيان يشد بعضه بعضا.

وان املنا في لبنان ان تزداد خطواته ثباتا على طريق الوحدة الوطنية ليعود الى سابق عهده في الامن والاستقرار واجتماع القلوب.

واننا لننظر بتفاؤل الى المرحلة الجديدة من العلاقات بين الجارتين المسلمتين العراق وايران، والتي تستهدف اقامة سلام دائم بينهما، تتوثق به روابط الاخاء والتعاون على التقدم، هذا التعاون الذي لن تقتصر آثاره الطيبة عليهما وحدهما، وعلى المنطقة فحسب، بل ستمتد بعون الله تعالى الى العالمين العربي والاسلامي.

واننا لنأمل في التسعينات ان تزداد خطوات مجلس التعاون الخليجي اتساعا وثباتا، وان تنعكس آثارها الطيبة على دول المجلس وشعوبها، كما نتمنى لدول مجلس التعاون العربي ولاتحاد المغرب العربي كل نجاح وتوفيق في خلال هذا العقد.

ولا زلنا نتابع الجهود بحكم مسؤولية الكويت عن رئاسة الدورة الخامسة من منظمة المؤتمر الاسلامي، في حل الخلافات بين المسلمين والحفاظ على حقوق الاقليات الاسلامية بالمودة والكلمة الطيبة، وكان فضل الله علينا عظيما.

اخواني

اذا كان من قدر الله تعالى ان تعصف الزلازل بشمال ايران و يذهب ضحيتها الالوف من المواطنين، وان يختار الله سبحانه الى جواره جمعا من حجاج بيت الله الحرام في حادث النفق الاليم فاننا نستودع الضحايا عند رب لا تضيع عنده الودائع. ونسأل الله لهم واسع الرحمة، ولاهليهم الصبر وخالص العزاء واللطف في القضاء.

ولقد كانت قسوة الاحداث سببا في بروز روح التعاون الاسلامي والعالمي، واظهرت المعدن

الاصيل الذي غشيته الخلافات حينا من الدهر، هذا المعدن الذي نرجو له دوام القوة والدفع الى المزيد من الترابط والتعاون.

اخواني

ان الكويت تحمل مسؤولياتها الداخلية والعربية والاسلامية، والدولية، معتمدة على الله تعالى، واثقة ان ابناءها على عهد الوفاء قائمون، وان من يعيشون في رحاب هذا الوطن السمح يجمعهم ود يعبرون عنه بالعمل المنتج وتآلف القلوب.

وان من فضل الله علينا ان دعم خطوط الاتصال التي تحمل الاخاء والعون بيننا وبين اخواننا في مناطق الشدة والبأس والحاجة، وان سعينا الدائب الى الصداقة والسلام، ملامح اساسية في حياتنا وسياستنا، وانها تعبير حي مستمر عن مواريث اصيلة وواجبات متجددة.

وان قدرتنا على الوفاء بهذا جميعا تقتضي منا زيادة العناية بتنمية الانسان الكويتي، وتحصينه بالايمان والعلم والتقنية.

ان تطوير الحياة مستمر ما استمرت الحياة، وحياة الكويت ممتدة نامية، وانفاسها طيبة ترددها أجيال متتابعة متعاونة، انتم لها صورة ومرحلة وأمل.

اخواني

وفي الوقت الذي يستبشر فيه العالم خيرا، باتفاق الشرق والغرب، على انهاء الحرب الباردة، ودعم التعاون الاقتصادي بينهما، نخشى ان تكون دول العالم الثالث هي الخاسر الاكبر في هذا الاتفاق. وللاسف فقد بدأت المساعدات التي كانت تصل اليها تسلك طرقا جديدة لا تخرج عن دائرة الشمال المتقدم.

وبدأت الازمات والصراعات والمشكلات تزداد في الجنوب، والذي ستجد فيه شركات بيع الاسلحة اسواقا رائجة لبضائعها لاستنزاف موارده على حساب التنمية التي يحتاج اليها.

وكأن المعادلة اصبحت: تقدما وسلاما في الشمال، وتخلفا وحروبا في الجنوب.

اننا نعيش في عالم يعاني من انفصام الشخصية.

ونود ان تستقبل الانسانية عالما غير مشطور، نلتقي فيه جميعا على صعيد الاخاء، متحررين من الاطار الذي يرى الشمال قمة وصفوة قادرة ويرى الجنوب قاعا مقدورا عليه.

وليس امام شعوبنا الا الطريق الجاد والطويل. فالتقدم ليس هدية ولا منحة، وانما هو ثمرة غالية تنالها الشعوب بالجهد العلمي والتقني المنظم. وعلينا ان نقتحم العقبة لنجعل من آمال يومنا حقائق غدنا.

اخواني

في ختام كلمتي اود ان نتذكر جميعا:

ان قلب الكويت كبير. وان يديها مبسوطتان تضمان ابناءها جميعا الى صدرها في اخاء كريم، هو قبس من قوله تعالى «انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم، واتقوا الله لعلكم ترحمون».

ان الكويت ليست لاسرة او فريق او طائفة، انها كويت جميع الكويتيين، يستوي في هذا من يعيشون على مشارف حدودها او في وسطها، فلكل منهم حق وعليه واجب وكلهم عن الكويت مسؤولون.

ادعو الله ان يكون المجلس الوطني لتقدم الكويت عونا ونصيرا، وان تكون انجازاته لآمال المستقبل سراجا منيرا.

وفقكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرحلة الحالية التي يمر بها الشعب الفلسطيني، والامة العربية والاسلامية.... مرحلة بلا شك حرجة جدا... وهي تتطلب تجميع الجهود وتوحيد الكلمة ورص الصفوف... والابتعاد عن كل الخلافات الجانبية والهامشية لمصلحة الصراع مع العدو اليهودي الحاقد.

لكن الغريب والعجيب ـ في هذه المرحلة ـ هو غياب كل هذه المعاني والثوابت عن الجهات الفلسطينية الرسمية... التي بادرت الى افتعال كل الخلافات... وتعميق كل الجروح.... وتوجيه كل السهام الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

عشرات الشبهات والمغالطات والغمز واللمز والتلفيق تضمنها المقال الرئيسي لمجلة (فلسطين الثورة) التي تمثل القيادات الفلسطينية الرسمية.

كل شبهات الدنيا... وكل مغالطات العالم... وكل الاتهامات المغرضة... تضمنها المقال المذكور في ثماني صفحات... لم تترك شاردة ولا واردة من الشبهات الا واثارتها....

رغم الحملة الظالمة ضد حركة حماس

يا أبناء فتح... تعالوا الى كلمة سواء

بقلم / عبدالعزيز العمري

نعفو عمّن ظلمنا

والحقيقة انني أسفت أشد الاسف وحزنت أشد الحزن على الاسلوب المبتذل في مخاطبة الاخرين والحوار معهم... اسلوب التشكيك والاتهام... ومع ذلك فاننا لا نقول الا ما يرضي ربنا فـ (لا حول ولا قوة الا بالله) و(انا لله وانا اليه راجعون) و(حسبنا الله ونعم الوكيل)...

ولهذا فاننا لن نقابل الاساءة بالاساءة... ولن نقابل الابتذال بمثله... فاسلامنا العظيم يعلمنا ان نعفو عند المقدرة وان نعفو عمن ظلمنا... فلن ننفخ في النار لتزيدها اشتعالا.

ومع ان الحجة والافحام والمنطق والبرهان لا تعجزنا الا ان منطق العقل والحلم والرفق والاتزان هو الذي يحكم تصرفاتنا وانفعالاتنا... وليس منطق التوتر والتخبط والاسفاف... «أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» (النحل / ١٢٥)، «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» (فصلت / ٣٤).

يا اخواننا ـ ابناء فتح ـ نحن نخاطبكم انتم ولا نخاطب بقية الاخوة في الفصائل الفلسطينية الاخرى، لان هذه الاثارة وهذه الحملة، تتولاها فتح وليس غيرها... ومع ذلك ـ ايها الاخوة ـ فاننا نجد انه من المناسب ومن الضروري ان نذكر ببعض الحقائق... وننوه لبعض البديهيات.... ونشدد على بعض الثوابت... ونجلي بعض المغالطات... التي اثرتموها في مقالكم.

● الموضوع الاول: بين رغباتكم وارادة الجماهير:

ابتداء نريد ان نؤكد على اهمية حرية الرأي والفكر والمعتقد... ورفضنا لمصادرة الرأي الاخر... فهذا ليس زمن الارهاب والتسلط على الافكار والعقول والآراء.... فذاك الزمن ذهب بلا رجعة... لهذا نقول انه من غير الممكن او المعقول او حتى اللائق بكم تقرير الامور والاشياء حسب ما يحلو لكم وكأنها حقائق مسلم بها او أنها آيات قرآنية لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها... ليس من المنطق... ولا من الديمقراطية ولا من العدل ان تقولوا رأيكم ووجهة نظركم... ثم تعتبروا غيره (خروج ومروق وتمزيق للصف وكفر بالشريعة والدين).. ذلك ان رأيكم ورغبتكم ووجهات نظركم ليست دينا... ولا هي شريعة سماوية منزلة..

لذلك نقول و(بالفم الملآن) ان كل القضايا التي اعتبرتم انها (مقدسة لا تمس) ولا يمكن الاقتراب منها... هي عندنا وعند شعبنا ليست كذلك... نحن ـ كما شعبنا ـ نرفض الوصاية القصرية على الفكر والرأي والتوجهات...

وفي هذا الاطار تأتي حكاية (ان المنظمة هي الوطن... تمنح للفلسطيني ـ اي فلسطيني ـ حق الانتماء، وحق الهوية، اي انها تمنحه حق الوجود) كما جاء في مقالكم المذكور... فهذا كلام ما انزل الله به من سلطان... ذلك ان عمر الشعب الفلسطيني ليس (٢٥) عاما فقط... فالشعب الفلسطيني كان موجودا قبل المنظمة وسيبقى موجودا بعدها ايضا... ثم ان (الوطن الفلسطيني) لم يكن يوما ـ ولن يكون ـ اطارا او مؤسسة او هيئة... وطننا الفلسطيني اكبر من كل ذلك... هو ارضنا المقدسة من بحرها الى نهرها.... هو مقدساتنا واقصانا... هو مدننا وقرانا ومخيماتنا... هو بيوتنا وحاراتنا... هو بياراتنا واشجارنا.... وطننا الفلسطيني هو التاريخ والحاضر والمستقبل... هو شعبنا المجاهد الصابر... وطننا ليس وهما ولا خيالا... بل هو حقيقة موجودة، لها ارضها وسماؤها..

* ان (الشرعية) لا تُدعى ولكن تمنح.. والشعب الفلسطيني هو الذي يمنح الشرعية وهو الذي يحجبها.

ثم انه من الظلم الكبير القول انها تمنح للفلسطيني (حق الانتماء وحق الهوية وحق الوجود).... فحق الانتماء كان موجودا لكل ابناء الشعب الفلسطيني قبل عام ١٩٦٥.... وهذا الحق لا تمنحه او تلغيه جهة او مؤسسة او منظمة أو اي شخص... واما موضوع (حق الوجود) فهذا امر خطير ما سمعنا به في آبائنا الاولين.... فهل اختلاف الاخرين معكم في الرأي والفكر والوسيلة والهدف يعطيكم حق مصادرة (وجود الاخرين)؟!

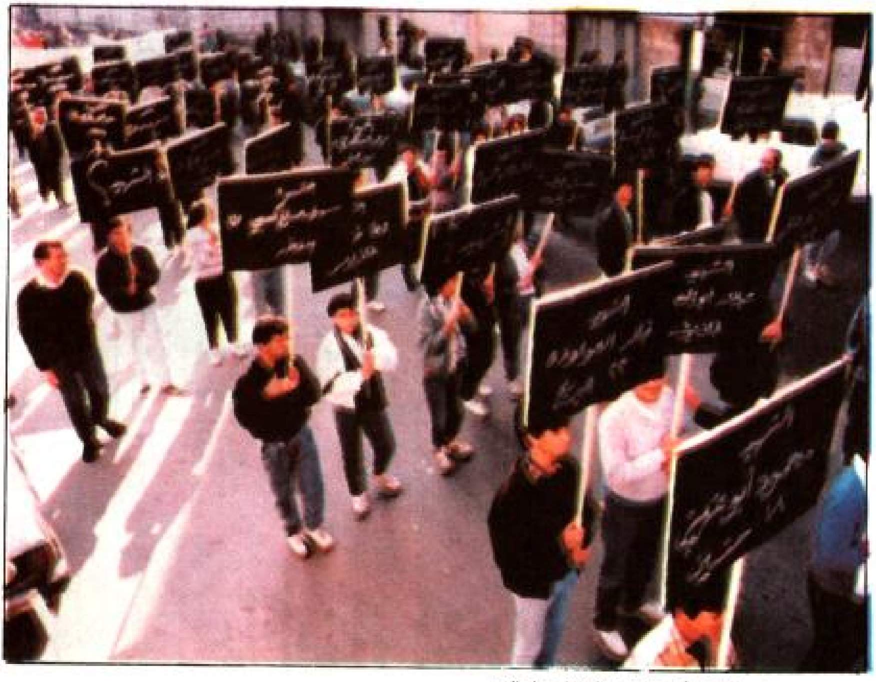
ان الاختلاف مع الجهات الفلسطينية الرسمية ومعارضة النهج الذي تسير فيه... ونقد مسار التسوية والاعتراف بحق اليهود في الوجود على ارضنا... ورفض التنازل عن ٧٧٪ من ارض فلسطين... كل ذلك حق طبيعي لكل شبل ولكل رجل وامرأة... ولكل مسلم في الدنيا...

أما ان يعد هذا (كفرا وخروجا على الشرع والمعتقد والدين والوطن والعروبة، وبالتالي فهو خروج عن الشرعية كلها، اي خروج عن فلسطين وحق الانتماء لها».

فهذا لا يقبله عقل ولا منطق ولا دين ولا خلق قويم... وهو يتناقض مع مبدأ النقد وحريته ويصطدم مع شعار «الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية».

ان الشرعية لا تُدعى ولكن تمنح... والشعب الفلسطيني هو الذي يمنح الشرعية وهو الذي يحجبها.

أيها الاخوة... يا أبناء فتح... يجب ألا يغيب عن بالكم ولا عن عقولكم ان شعبنا الفلسطيني اوسع من المؤسسات والمنظمات والهيئات... وهو الذي يوجدها، وليست هي التي توجده... وهو الذي يملك الحق في ابقائها او شطبها والتحول الى غيرها... وليست هي... والفصائل والمنظمات جزء من كل... وهي على كل حال الجزء الاقل والمحدود من الشعب... فليس كل ابناء شعبنا الفلسطيني هم اعضاء في حماس او فتح او الشعبية او المنظمة ذاتها او غيرها... لذلك (رحم الله امرءا عرف قدر نفسه). فانتم موجودون... ولكن غيركم موجود ايضا... ووجودكم لا يمكن ان يلغي وجود الاخرين... رضيتم بهذا او سخطتم... هذه هي الحقيقة... والبقاء للاصلح..



o حماس قدمت اكبر عدد من الشهداء وما زالت

* كل الاطر والمنظمات لا تعدو ان تكون (مراحل) في حياة شعبنا الجهادية الطويلة.

خلاصة موضوعنا الاول.... انه لا يملك كائنا من كان من العبيد ان يصادر حرية الرأي والفكر وحق النقد والاختلاف... وان الشعب الفلسطيني هو الذي يوجد المؤسسات وليست هي التي توجده... وان كل الاطر والهياكل والمؤسسات والفصائل والمنظمات لا تعدو ان تكون (مراحل) في حياة شعبنا الجهادية الطويلة..

* الموضوع الثاني: يا اخواننا أبناء فتح... هو قضية (الوحدة الوطنية)...

إننا نريد التأكيد ان حماس كانت ولا زالت الاكثر حرصا على وحدة الشعب الفلسطيني وتماسكه في وجه الاحتلال اليهودي اللئيم، استجابة لقوله تعالى: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص»... فحماس كانت اول من دعا الى نبذ الخلافات والارتفاع فوق كل التناقضات الثانوية بين الفصائل... وهي اول من مدّت يدها — وما زالت — لكل الفصائل الفلسطينية بصرف النظر عن فكرها او انتمائها... وليس كما تقولون انها تحفظت على وجود يساريين في القيادة الموحدة... فهؤلاء اليساريون رغم الاختلاف الفكري الواضح بيننا وبينهم، كان التعامل معهم في أرقى صور التعامل الآخذ في الاعتبار المصلحة العامة لشعبنا ولقضيتنا... وهؤلاء اليساريون في الجبهة الشعبية... بينهم وبين حماس حوار جاد وهادف ومثمر...

o وحماس دعت جماهيرها باستمرار الى احترام فعاليات ونداءات القيادة الموحدة... ودعت كوادرها الى المشاركة فيها وانجاحها.... ولم تحاول — كما فعل غيرها — اجبار الناس على مقاطعة فعاليات الطرف الاخر... حماس لم تنشر في بيانها رقم (٢٥) فقرة كاملة تتضمن هجوما

o ياسر عرفات

* من يحرص على الوحدة الوطنية لا يقول علينا ان نحصر حماس الى المفاوضات والحل السلمي وان لم يكن فرأس حماس.

على الطرف الاخر الذي يقود الانتفاضة معها..

حماس قدمت مشروعا كاملا للعمل المشترك بينها وبين القيادة الموحدة... بينما لم تكلف القيادة الموحدة نفسها مجرد الرد عليه ولو سلبا...

o يا اخواننا أبناء فتح... نخاطبكم انتم وليس الاخوة في الفصائل الاخرى... لانهم لم ينبشوا دفاترهم (العتيقة) ـ في مرحلة الانتفاضة المباركة ـ بحثا عن كل التهم والشبهات والاباطيل على التيار الاسلامي والحركة الاسلامية من فلسطين الى افغانستان... نخاطبكم انتم... ونحاوركم انتم... لعل الله ان يزيل الغشاوة عن عقولكم وقلوبكم.... وعسى الله ان يفتح بيننا وبينكم بالحق.

يا اخواننا أبناء فتح... من يحرص على الوحدة الوطنية، وعدم تمزيق الساحة الفلسطينية، لا يتخذ قرارا تنظيميا داخليا من شقين:

الاول: محاولة اسقاط حركة حماس وتشويهها.

الثاني: تجفيف الموارد المالية عن حركة حماس..

يا اخواننا أبناء فتح... من يحرص على الانتفاضة المباركة وعلى وحدة الشعب الفلسطيني بكل قواه لا يقول (علينا ان نحصر حماس الى المفاوضات والحل السلمي... وان لم يكن فرأس حماس)... سامحكم الله...

o وبين يدي الان ـ أيها الاخوة في فتح ـ مذكرتان: الاولى تتضمن مواقف حماس الثابتة تجاه الوحدة الوطنية وضرورة تدعيمها... مدعمة بالشواهد والاثباتات من خلال بيانات حماس ورسائلها ومواقف وتصريحات رموزها... ومن خلال الاحداث والفعاليات اليومية في الانتفاضة المباركة... اما المذكرة الثانية... فهي تؤكد ان الطرف الاخر لم يلق للوحدة الوطنية... وصفاء الساحة الفلسطينية بالا... وتصرف بطريقة لا تخدم ذلك وتناقضه...

... وانا مستعد ان ازود كل باحث عن الحقيقة من اخواني ابناء فتح بها...

يا اخواننا... نحن دعاة وحدة وطنية قولا وعملا... فالماضي والحاضر وحتى المستقبل يثبت هذا.... وايدينا ما زالت ممدودة... وصدورنا مفتوحة... فهل تسمعون ؟!

o اما الادعاء بان حماس تثير الفتنة الطائفية بين (مسلم ومسيحي) فقول غريب... بل هو الذي يثير الفتنة ويسعى بها «الا في الفتنة سقطوا» «والفتنة اشد من القتل»..

فالشواهد والدلائل والبراهين والوقائع بين ايديكم.... فلم الانكار يا اخواننا..

بعد ان سقط اول مسيحي في الانتفاضة بادر رموز حماس وكوادرها فكانوا اول المعزين... فهل هذا اثارة للفتنة...

حماس اصدرت بيانا استدراكيا خاصا لتأجيل موعد الاضراب العام الذي دعت اليه بمناسبة استشهاد الشيخ المجاهد البطل عبدالله عزام ـ رحمه الله ـ لانه صادف يوم عيد للنصارى...

حماس اصدرت بيانا تؤكد فيه وقوفها مع النصارى عندما صادر المستوطنون اليهود املاكهم... كما اكدت حماس دائما انها حركة كل الشعب الفلسطيني مسلمهم ونصرانيهم..

فأين الفتنة الطائفية ؟! يا اخواننا في فتح اتقوا الله ولا تعودوا لمثله..

o اما اذا كان مفهوم الوحدة الوطنية عندكم هو الانضمام الى القيادة الموحدة... فاسمحوا لنا ان نختلف معكم في هذا الفهم... لان حماس وجدت كقيادة للانتفاضة ولجماهير شعبنا البطل قبل ان تتشكل القيادة الموحدة باربعين يوما على الاقل... في الوقت الذي كانت تحليلات البعض تضرب اخماسا باسداس لتتنبأ بان هذه الانتفاضة قد تكون حرّكتها أمريكا او الموساد الاسرائيلي ؟! هذه واحدة... ولان القيادة الموحدة تمثل بعض فصائل المنظمة وهي ترتبط بهذه الاخيرة في اهدافها وسياساتها وبرنامجها التسووي واعترافها (باسرائيل).... الامر الذي لا تقره حماس ولا تقبل به.... وهذه الثانية...

بيان صحفي من حماس

فوجئنا في حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس ـ كما فوجيء جميع المخلصين من ابناء شعبنا بالهجوم الاعلامي الغريب الذي ابتدرته مجلة «فلسطين الثورة» في عددها الصادر يوم الاحد ١٩٩٠/٧/٨ تجاه حركتنا ومواقفها ومجاهديها.

واننا اذ نعبر عن بالغ استيائنا لهذا الموقف المفاجيء الذي يأتي في مرحلة تمد فيها «حماس» يدها للحوار والتنسيق، مبادرة ومستجيبة لاصوات الخيرين من ابناء شعبنا من الذين يقومون بمد جسور الثقة وترتيب جلسات الحوار بيننا وبين اخواننا في «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية، حيث من المؤمل ان تحقق دعوات «حماس» للتنسيق والتشاور ثمارا تلبي آمال شعبنا وآمال الشريحة العريضة والفاعلة منه والتي تنتمي لحماس قلبا وقالبا، فاننا نعلن قرار حماس بعدم الرد.

وسوف تلتزم «حماس» بكلمتها وكما عودت شعبنا البطل فلا تنساق الى مبادلة الاساءة بالاساءة، احتراما لجهاده ولوعدها الذي قطعته بعدم الخوض في معارك اعلامية جانبية طوال فترة الحوار تستنزف القوى وتستهلكها. كما تدعو حماس الاخوة الى التعقل والترفع واحترام الوعود وعدم الدخول في هذا الوقت في مهاترات اعلامية لا يستفيد فيها احد الطرفين والله الهادي الى سواء السبيل.

حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس
فلسطين

*** من البهتان الكبير الادعاء بأن حماس لم تعترف بشهداء الانتفاضة... فهذا والله إثم عظيم.. وحسبنا ان شعبنا يعرف الحقيقة.**

واما الثالثة فتتعلق بسبب جوهري وهو وجود الاختراقات الامنية في القيادة الموحدة... وهذا الامر لا ينكره احد... لذا تحفظت حماس عن الانضمام للقيادة الموحدة وطالبت بتنسيق ثنائي معها في الانتفاضة وفعالياتها... وما زالت تطالب بذلك... وتنتظر... وعسى الا يطول الانتظار..

● **خلاصة موضوعنا الثاني....** ان الوحدة الوطنية من اغلى مطالب حماس... وان حماس مستعدة للتعامل والتعاون الجاد بما يخدم القضية مع كل القوى والفئات الفلسطينية بصرف النظر عن فكرها او انتمائها... اسلامية كانت ام مسيحية... يسارية ام فتحاوية... وقد مارست حماس موقفها هذا قولا وعملا... فهل تعون ؟!

● الموضوع الثالث: الصدق ام الكذب في التعامل مع الجماهير؟

من الضروري لاية حركة (ثورية) تريد ان تحافظ على (نقائها الثوري) ان تتعامل مع الجماهير بصدق وامانة... وليس بالميكافيلية، وليس بالغاية تبرر الوسيلة... فقد ورد في (ردكم على الحماسيين) مجموعة من المغالطات والمعلومات الخاطئة، البعيدة كل البعد عن الحقيقة... ومجموعة من الاقاويل التي لا أصل لها...

والحقيقة اننا كنا نود دائما ان يبقى الحوار بيننا حوارا بالحسنى... حوارا راقيا لا يتساقط الى حد الابتذال.... وكنا نتمنى ان يبقى نقدكم لنا وخلافكم معنا نزيها، لا يرتكز على المغالطات... ولا يقوم على الشائعات... التي يحاول العدو اليهودي وعملاؤه اثارتها على حركة حماس... فالخطأ لا يدوم... والحقيقة سيعرفها الشعب عاجلا ام آجلا... فعلى رسلكم... على رسلكم !!

● **المغالطة الاولى: الادعاء بان الشيخ المجاهد احمد ياسين اعترف بالسجن على اخوانه من ابناء حماس وعددهم (١٧٣) شخصا..**

وهذا القول هو عين الخطأ... ونقيض الحق... وترديد لاشاعات من العدو اليهودي الذي يعمد الى ذلك لاسباب لا تخفى على اصحاب النهى..

الحقائق... وملفات التحقيق مع الشيخ الصامد تؤكد ان كل اساليب القمع والارهاب اليهودية لم تستطع ان تأخذ من الشيخ المقعد ما تريد... فلماذا قلب الحقائق... ولمصلحة من محاولات الاساءة للشيخ البطل ولجهاده ولصبره واحتماله ؟!



○ اساليب القمع الصهيونية لم تستطع من الشيخ المقعد ما تريد.

أيكون هذا جزاؤه... بدلا من اكبار موقفه ؟! يا أبناء فتح... كان الاولى ان تقرأوا وتدرسوا مواقف الرجل المجاهد وسيرته... وتدرسوها لكوادركم واشبالكم ليتأسوا بها وبمواقفها وثباتها...

● **المغالطة الثانية: الادعاء بأن فتح ساعدت حماس باصدار المنشورين التالين على حادثة الاعتقالات وتوزيعهما..**

نحن نرجو ان يكون مستوى التعامل بيننا هكذا... لكن هذه المعلومة لم تصح لا من قريب ولا من بعيد... ونرجو التثبت قبل نشر مثل هذا الكلام والمزايدة فيه... ونرجو مراجعة مصادر معلوماتكم في الداخل في ذلك وستعلمون الحقيقة.

● **المغالطة الثالثة: قضية الشهداء:**

فمن البهتان الكبير الادعاء بان حماس لم تعترف بشهداء الانتفاضة... فهذا والله إثم عظيم... وهذا التجني لا يقبله الله ولا رسوله ولا المؤمنون.. والله يحكم بيننا وهو احسن الحاكمين.

وحسبنا ان شعبنا يعرف الحقيقة... يعرف الصادق من المدعي... وامام هذا المستوى من التعامل... لا استطيع المضي في الحوار.. لان هذا لم يعد حوارا وانما (لف ودوران) وجدال بيزنطي... يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء ولو كان محقا»... فهذا جدال.... والجدال لا يأتي بخير..

● **المغالطة الرابعة: قضية الاموال:**

تسألون في مقالكم: من اين لنا ميزانياتنا الضخمة ؟! غريب أمركم يا اخواننا... هل نحن اصحاب الميزانيات الضخمة ؟! هل نحن الذين نستلم مئات الملايين من الدولارات شهريا ؟! هل نحن الذين تدعمنا الدول من الشرق والغرب ؟!... لكن السؤال الذي يجب ان يطرح هو: اين اموال دعم الانتفاضة ؟! وهل الحق والعدل يقضي ان توزع هذه الملايين على ثلاثة او اربعة تنظيمات لتوزع منها على هواها... فتعطي منها من تريد وتمنع من تريد ؟!

ثم... اليس لحركة حماس باعتبارها فصيلا فاعلا في الانتفاضة الحق بجزء من هذه الاموال ؟! فلماذا تحجب عنها الاموال وهي التي قدمت اكبر عدد من الشهداء والمعتقلين وما زالت ؟!... وعلى كل حال فموضوع الاموال يطول، وهو ذو شجون... ولدينا من القصص الكثير حول كيفية صرف وتوزيع الاموال... لكن هذا ليس وقتها... والامر باختصار يحتاج الى اعادة نظر والى رقابة والى عدل.

● **المغالطة الخامسة: موضوع افغانستان:**

وغمزكم ولمزكم بالجهاد الافغاني، وبالمجاهدين الافغان... والقول الخطيئة: ان المجاهدين يقاتلون نيابة عن امريكا... فقضية افغانستان قضية جهاد اسلامي دائم ضد الشيوعيين

*** قوة حماس.. مصلحة لشعبنا ولكم... وتلاحم الشعب معها ليس موجها ضدكم... وساحة الصراع مع اليهود تتسع للجميع.**

*** كنا نتمنى ان يبقى نقدكم لنا وخلافكم معنا نزيها.. لا يرتكز على المغالطات والشائعات التي يبثها عملاء اليهود... فالخطأ لا يدوم.**

* المطلوب منا ومنكم اللقاء والحوار لمصلحة شعبنا وقضيتنا وليس التنابز والتخاصم والجدل فيما لا يسمن ولا يغني من جوع.

الكفرة.... والمجاهدون الافغان ضربوا اروع الامثلة للبطولة والدفاع عن العقيدة والدين والثبات على المبدأ وعدم التنازل وعدم التهافت على الحلول السلمية الاستسلامية مع السوفيات المحتلين... لم يساوموا على ارضهم ولم يقبلوا انصاف الحلول ولا ارباعها... هم يقاتلون حول كابل وقلوبهم معلقة بالقدس وبالاقصى... وقضية الاسلام واحدة من القدس حتى كابل...

هذا هو منهجنا وهذا هو فكرنا... والادعاء بان هؤلاء يقاتلون عن امريكا تجنٍ واضح، فلماذا تبيحون لانفسكم «اللعب على التناقضات الدولية وتوظيفها لصالحكم... وتعتبرون ذلك تكتيكا وسياسة... وتنكرون على غيركم هذا» (إعدلوا هو اقرب للتقوى) ويبقى ان المجاهدين الافغان لم يستجدوا اللقاء او الحوار مع امريكا... كما لم يستجيبوا لمطالبها التي لا تنتهي..

• **الموضوع الرابع والاهم: تعالوا الى كلمة سواء....**

• يا اخواننا أبناء فتح (تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم).

• يا اخواننا ابناء فتح «يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم، ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء، اولئك في ضلال مبين». (الاحقاف / ٣١، ٣٢).

• يا اخواننا أبناء فتح «و يا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار».

نحن يا اخواننا في فتح... لم نتناول هذا الموضوع الا لتوضيح الحق والحقيقة... ولدفع الظلم والاذى الذي سببتموه لنا..

(وايوب اذ نادى ربه أني مسّني الضر وانت ارحم الراحمين)..

المطلوب منا جميعا هو الحوار الجاد من اجل مصلحة الشعب والقضية... فهذا هو الذي ينتظره شعبنا واهلنا... وليس التنابز والتدابر والتخاصم والجدل فيما لا يسمن ولا يغني من جوع... فلتوفروا جهودكم لمواجهة الاحتلال وكشف حقيقته والتصدي لعدوانه وقمعه... لا تشغلوا بنا... فنحن لن ننشغل بكم ولا بغيركم ما دام في فلسطين يهودي محتل... فمعركتنا مع اليهود... ولن تكون يوما مع غيره..

لن يرحمنا ولن يرحمكم الشعب ولا التاريخ اذا انشغلنا بعضنا ببعض... فها مراد عدونا، ومرتجاه وسيفرك يديه فرحا لذلك... فهل تعقلون ؟!

يا اخواننا يا ابناء فتح... لا تنزعجوا لقوة حماس واتساعها... فهي تصب بالمحصلة في مصلحة شعبنا... وحتى في مصلحتكم أنتم... فقوة حماس... قوة لكل الفصائل الفلسطينية التي تواجه الاحتلال وتتصدى له... وهذا التلاحم الشعبي مع حماس... وهذا الالتفات الرائع حولها... لن يكون موجها الا الى اليهود.

وساحة الصراع مع العدو المحتل تتسع للجميع «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» المطلوب الان هو اللقاء والحوار... المطلوب هو التنسيق والعمل المشترك وتدارس القضايا الخطرة التي لا تهدد حماس وحدها ولا فتح وحدها.... ولكن تهدد شعبنا وكل أمتنا... فهل نقابل الحكومة الاسرائيلية الجديدة... بكل اطماعها واستكبارها... ونحن اشتات متفرقون... وهل نواجه الهجرة اليهودية الزاحفة الى ارضنا لتكريس الاحتلال وتحقيق اطماعه... ونحن منشغلون بخلافات هامشية لا معنى لها...

الامر خطير... والاخطر منه ان نقابله ونحن على هذه الحال...

فهل يتحرك العقلاء والحكماء من الطرفين قبل فوات الاوان.... أرجو ذلك... وارجو ان يكون قريبا.

«فستذكرون ما اقول لكم، وأفوّض امري الى الله، ان الله بصير بالعباد» صدق الله العظيم.

الى متى تظل تهرب من الثورة...؟؟
تختبىء بين جبالها وبحر البلطيق... وتحشر نفسها بين يوغسلافيا واليونان... البانيا عنيدة... يصل اليها الفتح الاسلامي فتقاوم وتشاكس عشرين سنة فلا تسلم الا بسقوط زعيمها (جورج اسكندر بك) مصابا بالملاريا... فيطمئن الاسلام و يستقر..
البانيا عنيدة... ثمانون في المائة من ارضها جبال... وثمانون في المائة من شعبها مسلمون... لكن (خوجة) يرى ان ماركس احق بالبانيا من الاسلام... فيقرر (حفيد امام المسجد) ان يهدم المساجد ويحرق المصاحف ويذبح الموحدين.
البانيا عنيدة... متطرفة حتى في ماركسيتها... لا تهدأ ألا وهي تشاكس عواصم الشيوعية بكين وموسكو اذا ما رأت منها اعوجاجا عن الخط الماركسي..





هل تعود إلى جذورها وتهدم أصنام الشيوعية ؟

المانيا الغربية اسعد طه :

البانيا عنيدة... تتجرع كل يوم الفقر والجوع... لتشكل افقر دول أوروبا واكثرها تخلفا... لكنها لا تتسول القروض والمعونات الاجنبية ولا تستمع لنصائح صندوق النقد الدولي.. وتستبقى سوءة الحكم الواحد وآثام الديكتاتور العتيد.

يتغير العالم من حولها و يتبدل... تتخلص الجماهير من الشيوعية الصنم.. تتطهر من رجسها ومن زعمائها الخونة، وتبقى البانيا كما هي... ماركس والفقر والكفر..

اخيرا ادرك الالبانيون ان احدا لن يتقدم لانقاذهم — ربما لماضيهم الاسلامي — فقررت الجماهير (المستعبدة) ان تقلد الجماهير (المحررة لتوها).

يتقدم الناس الى سفارات (العالم الآخر) تطلب الخبز والحرية وان تعبر حدود الدولة والفقر... السلطة ينتابها الفزع... فتهرع الى البندقية والعصا... وقليل من (الاجراءات الاصلاحية) قبل ان يخرج الامر من يدها وتقع البلاد في قبضة الثائرين (الخونة).

الجماهير المحاصرة في السفارات وفي البلاد... استوعبت اخيرا الدرس وصاحت... كم هي عظيمة سلطة الشعب.

فهل تبقى الجماهير على عهدها هناك تدق ابواب الحكم حتى يفتح لها... وهل تنجو من الشيوعية لتسقط في الشرك الغربي لتخرج من وثن الى وثن... ام تعود الى هويتها... تمسح الغبار عن ماضيها... تلملم مصاحفها... وتأذن (لبلال) ان يعتلي من جديد — مئذنة المسجد... والحكم ؟

عودة الى التاريخ

البانيا... او (ايليريا) كما كان اسمها قديما هي اصغر اقطار اوروبا مساحة حيث تبلغ حوالي ٢٧ الف كيلومتر مربع يعيش عليها ثلاثة ملايين نسمة.. ظلت في قبضة الامبراطورية الرومانية من عام ١٦٧ قبل الميلاد حتى عام ٣٩٥ بعد الميلاد وحكمها البيزنطيون وقبائل الهون الجرمانية والبلغار والسلاف حتى اتاها الفتح الاسلامي مع بداية القرن السادس عشر الميلادي عام ١٥٤٨ وبعد ان ارهق المسلمين واتعبهم طيلة عشرين سنة النصراني (جورج اسكندر بك) رغم دخول قومه الاسلام راغبين... ولم يستقر المسلمون الا بعد وفاة هذا الرجل الذي اصيب بداء الملاريا.... واصبحت البانيا احدى مقاطعات الدولة الاسلامية العثمانية... ولتكون ايضا هي اخر المناطق الاوروبية التي تخرج من سلطة هذه الدولة في الثامن والعشرين من تشرين الثاني من (نوفمبر) عام ١٩١٢ وبعد حوالي اربعمائة عام من الحكم الاسلامي لتقع بعد ذلك في قبضة الفاشية الايطالية عام ١٩١٤ ثم تستعيد حريتها في عام ١٩٢٠ وتعلن الجمهورية في عام ١٩٢٥ و يتم انتخاب (احمد بك زوغو) رئيسا لها والذي بدوره يعين نفسه ملكا عليها عام ١٩٢٨ ليبقى في العرش

حتى تعود ايطاليا لاحتلال البلاد مرة اخرى عام ١٩٣٩ لتظل في قبضتها اربع سنوات حتى يحتلها الجيش الالماني اثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٤٣، ثم يطرد منها بعد عام وتتشكل حكومة وطنية عام ١٩٤٤ ويمسك انور خوجه بزمام الحكم وتبدأ اسوأ حقبة من تاريخ البانيا لا يتخلى فيها خوجه عن السلطة الا بموته عام ١٩٨٥.

وفي هذه الحقبة يحكم خوجة البانيا بالحديد والنار ويحكم عليها العزلة من كل جانب و يزرع على حدودها مع يوغسلافيا واليونان الالاف من بطاريات المدافع والصواريخ لتكون جاهزة للتصدي لاي خرق يصيب عزلتها.

وفي هذه الحقبة كذلك يعلن خوجة اشرس حرب على الاسلام... وهو حفيد امام مسجد بجنوب البلاد وعمه واحد من علماء البانيا... فيحيل المساجد الى متاحف واسطبلات للخيول ويحرق المصاحف ويمنع ممارسة اي شعائر دينية ويحكم بالاعدام على كل متلبس (بالاسلام).

وفي هذه الحقبة ايضا.... شهدت البانيا تأرجحا شديدا في العلاقات بينها وبين العواصم الشيوعية (بلغراد ـ موسكو ـ بكين) والتي استمدهم خوجة بدائل متنافسة.

فقد دخلت البانيا في علاقات قوية مع يوغسلافيا كادت فيها ان تصبح احدى جمهورياتها الفيدرالية... الا انها وجدت في الشقاق الذي وقع بين ستالين وتيتو فرصة طيبة للتخلص من الهيمنة اليوغسلافية والتوجه شطر موسكو... التي حاولت بعد ذلك بدورها التقارب مع بلغراد وطالبت حليفتها البانيا بان تحذو حذوها... فما كان من خوجه الا التضحية بالمساعدات اليوغسلافية مقابل الاحتفاظ بمقاليد الحكم وكانت القطيعة الكاملة عام ١٩٦١... ثم توجه بعدها الى بكين للتحالف معها مستغلا مناهضتها للخط اليوغسلافي حتى وقع الشقاق ايضا بينهما عام ١٩٧٨.... قبلها و بالتحديد عام ١٩٧٣ رفض انور خوجه مبادرات امريكية لمد جسور التعاون... وبعدها في عام ٧٦ رفض مبادرات سوفياتية... ليعلن ذات مرة (انه يفضل ان يقتات شعبه على الاعشاب البرية على ان يطلب مساعدة من الخارج) وبالفعل عاش اغلب الالبانيين في عهده حياة مبنية على الجوع والفقر بل والاذلال... لذا فقد وجدوا في هلاكه وتولي (رامز عليا) مقاليد

*** انور خوجه حكم البانيا ما يزيد على اربعين عاما كانت اسوأ فترة في تاريخ البانيا.**

الحكم فرصة جديدة قد ترفع عن كاهلهم معاناة واحد واربعين عاما عاشوها في ظل الديكتاتور السابق... لكن خمس سنوات تمر منذ تولي (رامز) السلطة حتى الان كفيلة بان تحبط كل الاحلام... بل ويخرج رامز على شعبه في بداية هذا العام الميلادي عبر رسالة نشرتها وقتها وكالة الانباء الالبانية وفي ظل احداث اوروبا الشرقية ليقول: (ان البانيا ستواصل كما فعلت بالامس وكما تفعل اليوم اتباع الطريق الذي اختارته لنفسها) كما اضاف رامز عاليا رئيس الدولة ورئيس الحزب الشيوعي (لم نسمح اطلاقا ولن نسمح لاي شخص بان يملي علينا قوانينه واعرافه) بل نفى الزعيم الالباني من جهة اخرى وجود اي شكل من اشكال القمع او النزعات الاجتماعية في بلاده... في الوقت نفسه الذي اكد فيه اتحاد جمعيات اللاجئين الالبانيين في فرنسا ان ظروف المعيشة ووضع حقوق الانسان في البانيا اكثر مأساوية عما كانت عليه رومانيا خلال عهد تشاوشيسكو.

خيارات البانيا:

على كل حال فقد امتدحت البانيا في البداية حركة التغيير في اوروبا الشرقية لكنها ما لبثت ان



○ رامز عليا وسياسة المخادعة!

عادت وصمتت عندما رأت جدار برلين يتهاوى ثم تمالكت زمام نفسها وخرجت عبر صحيفة الحزب المركزية (زيرت بوبيوليت) لتعلن ان هذه الدول ليست اشتراكية بالمعنى الحقيقي بل هي دول رأسمالية ونحن لا نوافق على التغيير الذي طرأ عليها.

سنتابع طريقنا الذي اخترناه لانفسنا لان ميزة نظامنا انه وفر للمواطنين سبل النجاح والازدهار!!... بل ان السفير الالباني في باريس صرح لوكالة (فرانس برس) ان ما سقط في اوروبا الشرقية كان (التحريفية) وليس الاشتراكية وان البانيا ليست معنية اطلاقا بازمة كتلة اشتراكية لا تنتمي اليها.

لكن ذلك لا يمنع من القول ان البانيا بعد احداث اوروبا الشرقية والكتلة الاشتراكية التي هي منها رضيت أم أبت، لم يكن امامها سوى واحد من خيارين:

اولهما: اما بالاسراع والاستفادة من تجارب الحكومات الشيوعية المتهاوية في اوروبا الشرقية والانحياز لطبقة المثقفين والاصلاحيين الشباب في حزب العمل الالباني الشيوعي والرضوخ لمطالبهم الانفتاحية والاذعان لسنة التاريخ التي لا تسمح للنظم الديكتاتورية بالبقاء ـ على جسد الجماهير ـ الى الابد... وهذا الخيار يعني مستقبلا سقوط كامل النظام الشيوعي هناك تحت اقدام الجماهير الغاضبة واحلال النظم الديمقراطية مكانها، تماما مثلما تم في اوروبا الشرقية سواء بالخيار السلمي او بخيار العنف كما حدث في رومانيا والتي انتهت باعدام ديكتاتور البلاد وزوجته.

ثانيهما: الانفصال عن الواقع والانضمام لطبقة المحافظين المتجمعين حول ارملة خوجه على أمل ان تتمكن البانيا مع رفيقاتها الرافضات لرياح التغيير مثل كوبا وكوريا في تكوين تحالف جديد يجعل من الصين قبلته وملاذه الاخير في محاولة للخروج من المأزق الحالي...

لكن حتى هذا الافتراض الذي لا أمل امامه في النجاح، فقد اختارت بكين الانفتاح مع اوروبا والغرب كما ان كلا من هذه الدول الثلاث: البانيا وكوريا وكوبا منفصلة جغرافيا وتعاني كل منها من مشاكلها الاقتصادية العنيفة... لكن يبدو ان السلطة في البانيا اخذت في الخيار الثاني بعد ان اضفت عليه شيئا من التعديلات... فقد رأت

ـ على مضض ـ ان (قليلا) من الاصلاحات هنا او هناك قد تمتص نقمة الشعب وغضبته وان اتخاذ بعض الاجراءات لصالح الشعب قد يساعد على خروج البانيا من محنتها لتظل وفية مخلصة للنهج الستاليني الذي اختاره خوجه لها.

وقد وضحت هذه السياسة في خطوات عدة اتخذتها السلطة في البانيا في الفترة الاخيرة:

ـ فقد خفف من الحظر الذي كان مفروضا على ممارسة الشعائر الدينية التي ظلت محظورة طوال مدة ٢٣ عاما بعد اعلان أنور خوجه البانيا بلدا الحاديا... كما خففت العقوبات التي كانت تطبق في حق المروجين للمعتقدات الدينية.

ـ كما نصت قوانين جديدة على حق كل الباني في الحصول على جواز سفر.

ـ ومن ناحية اخرى فقد تبنى البرلمان الالباني خلال شهر ايار (مايو) سلسلة من الاجراءات الاقتصادية تهدف لانعاش البلاد اقتصاديا بعد ان هبط دخل الفرد فيها الى ٨٢٠ دولارا في السنة طبقا لتقرير البنك الدولي لعام ٨١ على الرغم من اكتفائها الذاتي من الحبوب واعتمادها على الكروميوم كمصدر طبيعي للحصول على العملة الصعبة اللازمة. كما منحت هذه الاجراءات الفلاحين الحق في بيع محصولاتهم مباشرة في الاسواق كمقدمة ضرورية لعملية التسويق الفردي وانهاء عملية التسويق القسري التي كانت تتم...

كما منحت الشركات شيئا من الاستقلال الاداري والمالي في سياق سياسة اعتماد المبادرة الفردية ودعمها في المجال الاقتصادي في البانيا.

ـ كما وافق البرلمان على استحداث وزارة العدل وحصر عقوبة الاعدام باحد عشر نوعا من الجرائم مقابل ٣٤ نوعا في السابق واستثناء النساء، وستطبق جريمة الاعدام على مرتكبي جرائم التجسس والارهاب والخيانة العظمى وتشكيل منظمات مسلحة ومرتكبي الجرائم الاقتصادية.

ـ وكذلك تم احياء مجلس المحامين وادخلت بعض التغييرات في المجال القضائي مما يسمح للمتهمين بامكانية تعيين محامين للدفاع عنهم في المحاكم.

*** يبلغ عدد سكان البانيا ٣،٣ مليون نسمة، ثمانون في المائة منهم من المسلمين.**

ـ كما اتخذت السلطات الالبانية مجموعة من الاجراءات التشريعية التي تقلص صلاحيات الشرطة السرية... بل اتخذ المؤتمر الطارىء للجنة المركزية للحزب عدة اجراءات منها اعفاء (سيمون ستيفاني) وزير الشرطة من مسؤولياته في دلالة لا تخفى عن ارتباط ذلك باحداث العنف التي جرت ضد المواطنين.

كما تم فصل احد الاعضاء المتشددين في المكتب السياسي واحالة ثلاثة اخرين على التقاعد.

ـ وفي ذكرى الاربعين لقيام النظام اطلق سراح العديد من المعارضين السياسيين كان على رأسهم اسماعيل قادري والتي نشرت له بعد ذلك مقابلة صحفية قال فيها: (ان اثارة جو من التوجس تدفع البلاد نحو الجريمة... وان جوا كهذا خلقته قوة ظالمة تستغله الاجهزة القمعية للدولة..) وهذه هي المرة الاولى التي تخرج فيها الصحف الالبانية بمثل هذه الاحاديث الصريحة...

ـ وعلى صعيد السياسة الخارجية اقدمت البانيا على تطبيع علاقاتها مع المانيا الغربية كما تحسنت علاقاتها مع بريطانيا خلال الشهر الماضي بصورة واضحة، وكذلك اتخذت عدة اجراءات لتحسين العلاقة بدول البلقان وخاصة اليونان... كما سمح لبعض الصحافيين الاجانب بالدخول الى

تطورات الأحداث في البانيا

○ اكدت السفارة الالبانية في بلغراد يوم ٤ يوليو الجاري لجوء حوالي ٤٠٠ مواطن الباني الى سفارات دول اجنبية في العاصمة الالبانية فيما نفت وقوع محاولة انقلابية.

○ طالب الامين العام للامم المتحدة يوم ٦ يوليو الجاري القيادة الالبانية باطلاق سراح اللاجئين والسماح لهم بمغادرة البانيا.

○ في مقابلة مع تلفزيون المجر جرت في الثامن من يوليو الجاري ذكر ابن آخر ملوك البانيا (ليكا) انه يتمتع بتأييد واسع في البانيا وسمى نفسه ملكا وزعم لنفسه فضل التغييرات الاخيرة الجارية هناك.

○ تعهد الرئيس الالباني يوم ٨ يوليو الجاري باجراء تغييرات شاملة تدريجية في محاولة لاحتواء الاضطرابات الناجمة والنزوح الجماعي الى السفارات الاجنبية في تيرانا.

○ اقالت البانيا يوم ٨ يوليو وزير داخليتها المتشدد سيمون ستيفاني في اطار التغيير في مناصب الحزب الشيوعي.

○ اكدت البانيا يوم ٩ يوليو انها ستسمح لنحو ستة آلاف مواطن لجأوا الى سفارات أجنبية في تيرانا بالسفر الى الغرب.

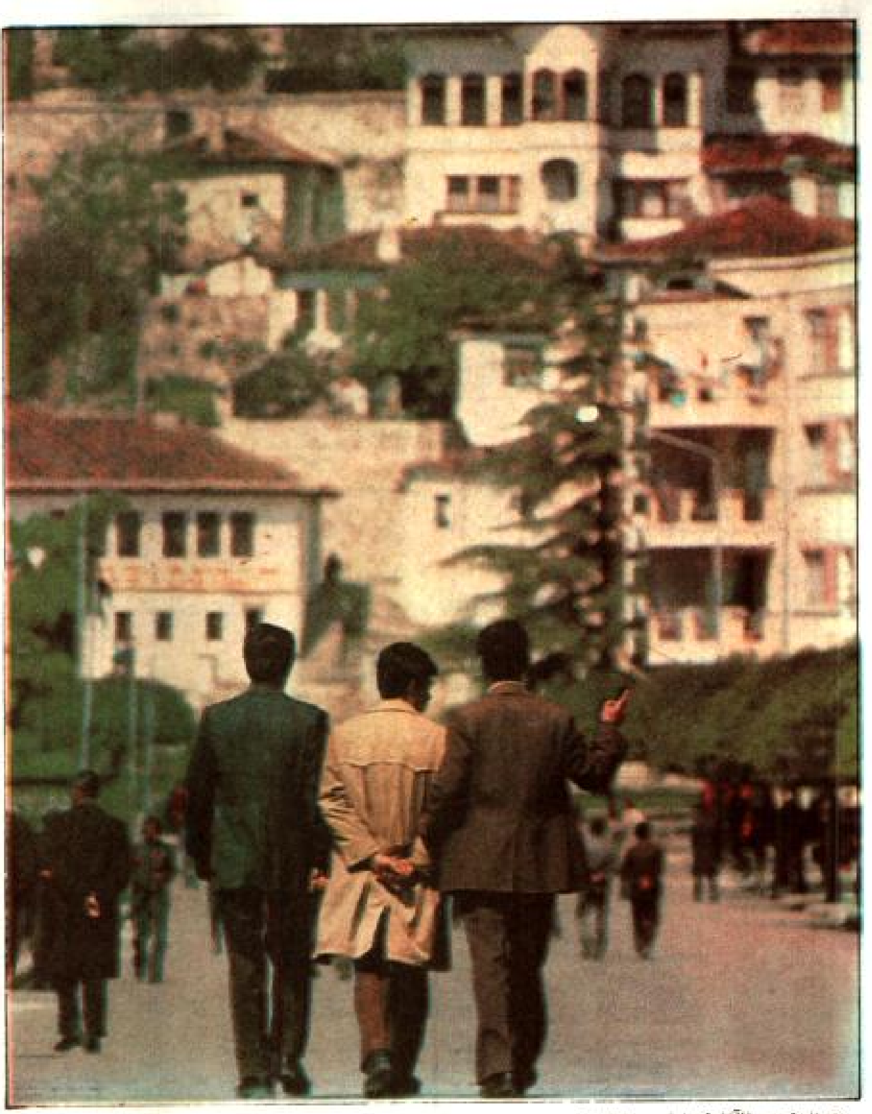
○ وكالة الانباء الالبانية اكدت يوم العاشر من يوليو ان القيادة الالبانية قد ادخلت تعديلات جديدة على عدد من المناصب القيادية الاقتصادية في محاولة لتحسين الوضع الاقتصادي في البانيا فقد تم تعيين (باشكيم سيكال) وزيرا جديدا للصناعات الخفيفة فيما عين (ايلي بولي) وزيرا لصناعة المنتوجات الغذائية كما عين (باجتيم عجازي) وزيرا للتجارة الداخلية.

○ قال التلفزيون النمساوي ان آلاف المتظاهرين المناوئين للحكومة، في تيرانا تدفقوا على شوارع العاصمة لدى الاعلان عن تغييرات القيادة في اخر معقل متشدد من معاقل الشيوعية في اوروبا.

○ وصل فجر العاشر من يوليو اللاجئون الالبان في سفارة تشيكوسلوفاكيا في تيرانا والبالغ عددهم ٥١ شخصا الى براغ على متن طائرة الرئيس التشيكي.

○ قالت الاوبزيرفر البريطانية في تحقيق لها من داخل البانيا ان الغضب يبدو على ملامح الناس في تيرانا وان تيرانا تبدو متجهمة ومغبرة تنتظر العاصفة!

○ ذكرت الفايننشال تايمز ان رامز عليا رئيس الحزب الشيوعي الالباني يواجه خيارات قاسية وانه يحاول ابقاء مراكز القوى تحت السيطرة خاصة وان ابرز هذه القوى تلك التي تتزعمها زوجة انور خوجه القوية المحافظة التي ما زالت تحظى بتأييد قوي من كبار قادة واعضاء الحزب.



○ هل تصدح المآذن قريبا في مدن البانيا ؟

البانيا... وكذلك اعلن رئيس الوزراء «عادل كاركاني» بان بلاده تواقة الى الانضمام الى مؤتمر الشرق والغرب حول الامن والتعاون في اوروبا وكانت هذه المنظمة قد ظهرت عام ١٩٧٥ بمقتضى قانون هيلسنكي النهائي الذي وضع اطارا لتقوية الامن والروابط الاقتصادية بين اوروبا الشرقية والغربية.

خيار الجماهير

رغم كل هذه الاجراءات التي اتخذت، ورغم تصريحات رامز عاليا اثناء الاحتفال بعيد العمال والتي قال فيها (ان لحرية التعبير أهميتها من اجل ايجاد صيغ اصلاحية في البلاد ولكن يجب الا تكون هذه الحرية عند المواطنين على حساب مصالح الدولة وامنها واستقرارها) ورغم وعوده باجراء المزيد من الاصلاحات في البلاد، الا ان الجماهير ادركت بحسها الطبيعي ان الحرية لا تتجزأ... وان هذه القوانين كلها تمتلك دولة النظام الواحد ان تتلاعب بها وقتما شاءت... وان هذه الاجراءات ليست الا مزيدا من المحاولات لاستبقاء جثة ستالين – اطول مدة ممكنة – فوق منصة الحكم... وان الشعب قد اشتاق للحريات والديمقراطيات الحقيقية... وهو يريد لبلاده ان تفتح ابوابها على مصراعيها لاستقبال رياح التغيير. لذلك فقد اتجه العمال الى الاضراب... فقاموا بعدة اضرابات كان آخرها الشهر الماضي في مصنع للنسيج... كما قام الطلبة بمظاهرات واجهتها الشرطة بالعنف... كما استخدمت الجماهير مباريات كرة القدم للتظاهر ضد الحكومة... وفي النهاية لم يبق امام الناس الا ان تحذو حذو جماهير اوروبا الشرقية فلجأت الى حرب السفارات... فلجأ (الآلاف) الى سفارات اوروبا الغربية وعلى الاخص المانيا الغربية تطلب حق اللجوء وحق السفر لتضع رامز عاليا والسلطة كلها في اختبار

أفكار الرفيق «خ»

للشاعر الالباني : عادل حساني

تعريب : نبيه البرجي

القبس الكويتية ١٩٩٠/٢/١٠

تلعب الادبيات دورا هاما في حياة الشعوب خاصة حينما تنتفض رافضة الذل والهوان، وتبقى نماذج التعبير الادبي رصيدا لمواقف الشعوب واوضاعها في مراحلها المختلفة ورغم ان هذه القصيدة ربما لا تحمل فكرة اسلامية الا انها رمز يصور الكيفية التي خدع بها الشعب الالباني المسلم وهي للشاعر الالباني عادل حساني وترجمها نبيه البرجي وكانت قد نشرت في جريدة القبس الكويتية.

«التحرير»

الفلاحون استفاقوا باكرا،
وضعوا ابقارهم على ظهورهم
وذهبـــوا....
كل شيء يكبر بمكبرات الصوت
وقالوا ان ثمرة الشمندر السكري
تصبح بحجم الجبل،
اذا مزجت افكار الرفيق (خ)
بروث البقــر،
وقالوا ان النجوم لا تضيء
الا اذا مزجت بأفكار الرفيق (خ)
وبروث البقــر،
وقالوا ان النساء لا يلدن
الا اذا مزجن بافكار الرفيق (خ)
وبروث البقــر...
انتهى البيان الرسمي،
وانتهت القصيدة :
باب الاقتراحات لا يزال مفتوحا،
شرط ان يكون الاقتراح
مسلوقا بالماء الساخن،
ليكون خاليا من الجراثيم،
والا.....

شديد، فاما ان يسمح للالبانيين المتعطشين للتغيير لتكرار تجربة رومانيا... وفي كلتا الحالتين فان ذلك يعني ببساطة ان رياح التغيير قد وصلت اخيرا الى البانيا.

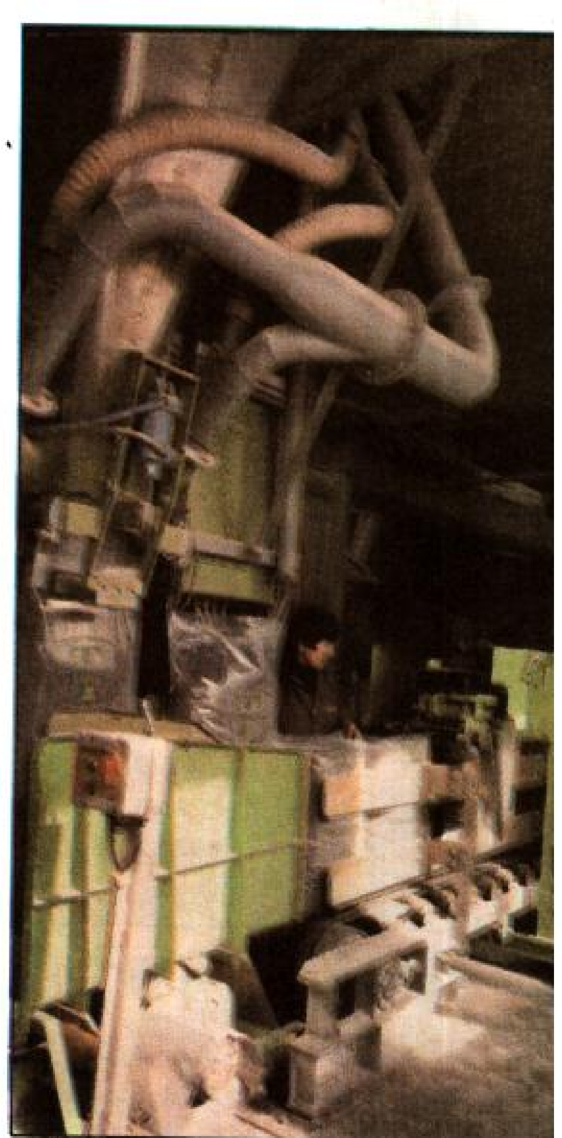
وعلى كل حال فقد اختار رامز ان يسمح لمواطنيه المعتصمين بالسفارات بالرحيل وما زالت الاحداث تتفاعل بما يصعب متابعتها في حديثنا هذا.

ترحيل آلاف الألبان إلى دول اوروبا الغربيـــة

ذكرت «كونا» في تقرير لها عن مكتبها في روما نشر في الثالث عشر من يوليو الجاري ان حوالي ٤٥٠٠ من الالبان الذين لجأوا خلال الايام القليلة الماضية الى بعض السفارات الغربية في تيرانا عاصمة البانيا سوف ينقلون على متن اربع سفن استأجرتها فرنسا وايطاليا والمانيا واليونان، الى مدينة برليذري الايطالية الواقعة على بحر الادرياتيك.
والجدير بالذكر ان أيا من الدول الاسلامية لم تتدخل حتى الان للمساعدة في تقديم تسهيلات الى هؤلاء، وتقف الاهتمامات لما يدور في البانيا على حكومات اوروبا الغربية بتنسيق فيما بينها.

ثم ماذا بعد...

اذن فقد تجاوز الحدث الان الحديث عن



○ لاول مرة في تاريخ البانيا العمال اتجهوا الى سياسة الاضراب

وصول رياح التغيير الى البانيا من عدمه... فقد اصبح الامر حتميا باذن الله... وانما الحديث الان... مع من ستقف البانيا وتنحاز... فهي الدولة الاوروبية الشرقية الوحيدة (المسلمة) التي تصلها اخيرا احداث التغيير.... فاي طريق ستختار... هل سيفتح لها الغرب ابوابه على مصراعيها يدعمها ويقويها ويغازلها (بالديمقراطيات الغربية) و(النظام الرأسمالي) فتقع تحت طائلته ونفوذه لتخرج من وثن الى وثن... وليمارس هو نفس الهدف الذي سعت اليه الستالينية في البانيا في محو الهوية الاسلامية عن شعبها... ولكن هذه المرة بالطريقة الغربية؟

وهل ستهرع اسرائيل الى البانيا كما فعلت في كل اوروبا الشرقية فتقيم التحالفات والمعاهدات... بل هل ستغازل (البانيا بعد التغيير) اسرائيل آملة ان يلقى لها الغرب الفتات من موائده تشجيعا لها واستحسانا.

ام ستنفض البانيا الغبار عن ماضيها... فتنحاز الى الكتلة الاسلامية لتصبح موقعا اسلاميا متقدما في اوروبا.

بل هل يقوم العالم الاسلامي بدوره هذه المرة فيتجه الى البانيا المسلمة يقويها ويدعمها... واذا

*** لم يعد هناك مفر من التغيير في البانيا لكن هل ستنحاز البانيا الى الكتلة الغـربيـة؟ أم تعـود الى جذورها الاسلامية؟**

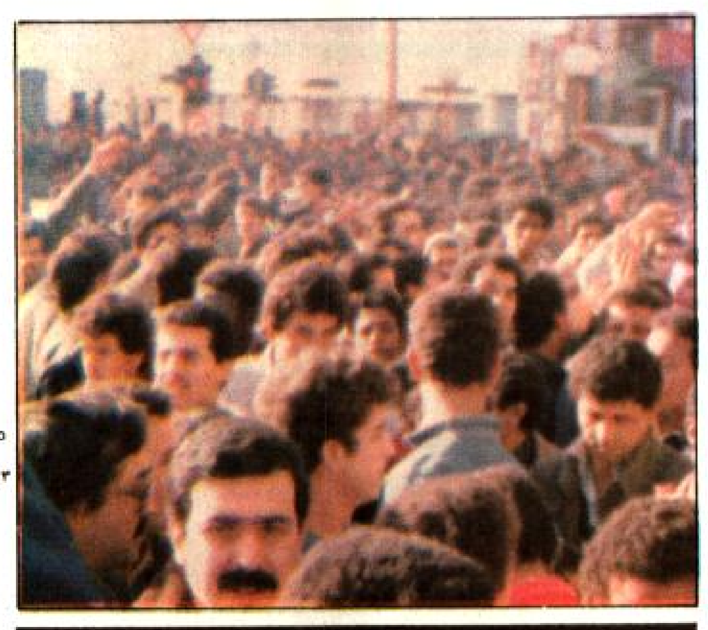
كان الامل في الانظمة العربية ضعيفا... فهل تفعل ذلك الجماهير المسلمة في كل الوطن الاسلامي من خلال مؤسساتها السياسية والاقتصادية و(الاغاثية)..
الزمن وحده هو الذي سيحدد الاجابة... التي لن يطول انتظارها طويلا...

● ●

العلمانيون يعلنون النفير العام!!

كل الدلائل تشير بما لا يدع مجالا للشك بان العلمانيين بتونس قد اعلنوا النفير العام، على طريقتهم وبأساليبهم الخاصة، على اكثر من مستوى وبأكثر من صيغة، ضد النهضة، ضد مشروع الاسلام السياسي... ضد الاسلام!

ويمكن رصد هذا النفير ومعاينة هذا التواصي بالهجوم والكيد من خلال الصيغ التالية:



○ احدى مظاهرات
٣ يناير بالعاصمة الجزائر

تونس ـ من عبدالقادر عبار

مليون توقيع واقامة تجمع شعبي... دفاعا عن المجتمع المدني!

فقد فاجأتنا احدى الصحف اليومية... «الصباح» في عدد يوم الخميس ٢٨ ذو القعدة ١٤١٠ هـ، بعنوان بارز على صدر صفحتها الاولى نصه «محاولة الحصول على مليون توقيع للائحة «مدنية ديمقراطية» ـ» وعندما نقرأ الخبر مفصلا بالصفحة الثانية نجده يقول: اصدرت عناصر ديمقراطية من حساسيات مختلفة اللائحة المدنية الديمقراطية التالية، ايمانا منها بحتمية تعبئة الرأي العام الشعبي ضد خطر الاستبداد وضد اشكال الاحتواء السلفي، وتطمح اللائحة الى تجميع مليون توقيع، واقامة تجمع شعبي علني بالعاصمة دفاعا عن أسس الدولة المدنية! واما نص هذه اللائحة فيقول: نطمح ونعمل معا من اجل تنمية وعي شعبي عريض فاعل، تحصينا للمقومات المدنية والديمقراطية لمجتمعنا:

١ ـ مصدر الشرعية هو الدستور التونسي وقوانين البلاد والارادة الشعبية.

٢ ـ الدولة المدنية الديمقراطية والعصرية التي نعمل على تعزيز اركانها والدفاع من اجلها تتناقض كليا مع مشروع الدولة الدينية والكيانية.

٣ ـ المجتمع الديمقراطي لا يستقيم دون مساواة فعلية بين الجنسين والدفاع عن مكاسب المرأة التونسية وتطويرها.

٤ ـ التعليم الديمقراطي العقلاني والعصري مقوم اساسي من مقومات المجتمع المدني.!...

وتختم اللائحة بقولهم:

نطمح ونعمل معا من اجل:

○ عريضة المليون تونسية وتونسي.

○ تجمع شعبي سلمي بالعاصمة
○ المجتمع المدني الديمقراطي في تونس يقظ يدافع عن نفسه.

بعث جمعية ثقافية

وهذه صيغة اخرى تترجم النفير العلماني المرصود لصد بروز وتنامي التيار الاسلامي والتشويش على مشروعه السياسي والحضاري: فقد تكونت مؤخرا جمعية ثقافية تدعى «دراسات حضارية» تهدف الى المساهمة بالعمل الفكري في تنمية أسس المجتمع المدني وقيمه ومفاهيمه... وتنظيم لقاءات فكرية وربط علاقات تعاون مع الجمعيات الثقافية العاملة في نفس الاتجاه ـ العلماني ـ وهذه الجمعية مفتوحة امام كل الموقعين على لائحة الالف التي ردت على بلاغ ٣ أكتوبر (الذي اصدرته النهضة بامضاء الشيخ عبدالفتاح مورو والذي انتقد السياسة التعليمية وطالب فيه باقالة وزير التربية).... ومفتوحة كذلك امام كل المدافعين عن المجتمع المدني والتقدم والديمقراطية وحقوق الانسان!

عريضـــــة:

كما اصدرت جمعية «النساء الديمقراطيات» عريضة موقعة من طرف ٥٢١ علمانيا وعلمانية، تعرضوا فيها بالادانة للعنف (!) الذي تشنه الحركات السلفية في الجزائر ضد النساء وضد القوى التقدمية! وحيا الموقعون على العريضة القوى الديمقراطية الجزائرية المناضلة من اجل مجتمع ديمقراطي حر وعادل. وعبروا عن وقوفهم الى جانب القوى الديمقراطية الجزائرية والوقوف ضد كل السياسات المتواطئة مع التيارات السلفية. ودعوا في البيان كل النساء الى اليقظة ورفض التلاعب بحقوقهن واصواتهن.

ملف «فكر وأدب» عن الحجاب... بجريدة الصباح

ويستغل العلمانيون مساحات الابواب الادبية والثقافية التي يشرفون على تحريرها ببعض او قل جل الجرائد لطرح ملفات حساسية، مساهمة في التشويش والاستفزاز.

من ذلك مثلا: ان جريدة الصباح خصصت منذ عدد الثلاثاء ٢٦ ذو القعدة ١٤١٠ هـ، صفحتي «فكر وأدب» لملف عن الحجاب صدرته بتقديم تحت عنوان: الى الاصوات الرافضة لاستلاب المرأة ـ تقول فيه: هذا الملف تتضافر فيه اصوات

*** الهلع والفزع يسيطر على العلمانيين لنجاح الظاهرة الجزائرية.**

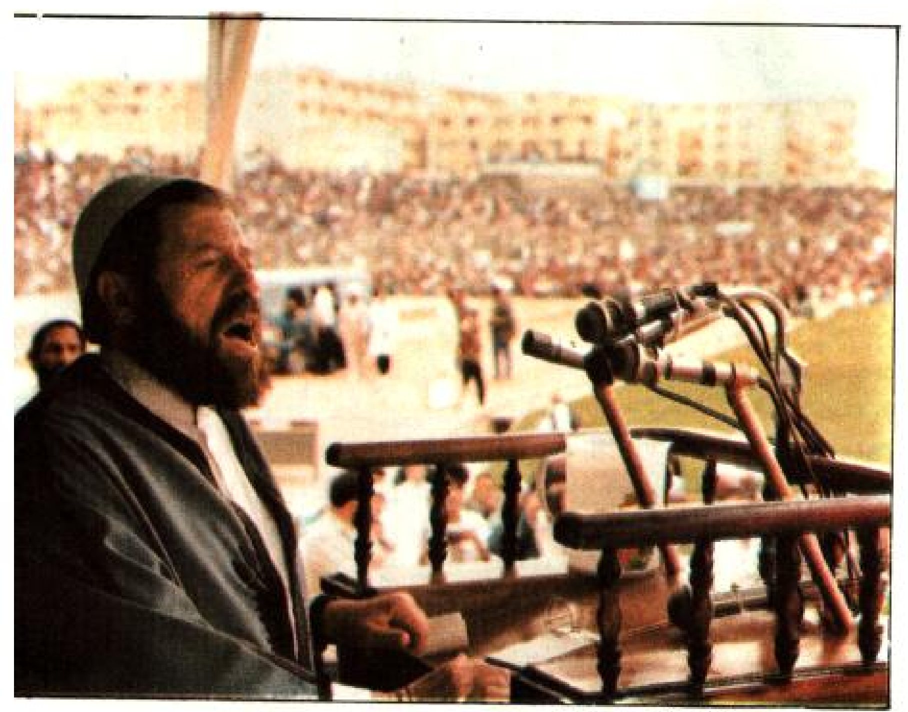
الانعتاق والسفور ضد الظلامية طاعون الوطن العربي والعالم الاسلامي اليوم. لقد تعمدنا استرجاع صفحات من مشوار الحرية في هذا القرن لكي تدرك فتيات الغد الخطر الذي تحمله قوى التعصب والانغلاق وآثرنا تناول قضية الحجاب ضمن اكثر من مقاربة تاريخية سويسولوجية نفسية وسياسية. واخيرا اردنا طرح مشكلة الحجاب في فرنسا كونها تعطي المثال الناصع على ديماغوجية الاحتواء الاصولي واستهتار الاصوليين بمصائر الجاليتين العربية والاسلامية لغايات رخيصة. هذه البحوث لبنة متواضعة في صرح مشوار الحرية الطويل...!

واوردت قائمة في عناوين المحاور التي سيتطرق اليها الملف منها:

التاريخ الاجتماعي للحجاب ـ الحرية في المساواة ـ الحجاب والجنس والهوية ـ نظرة سوسيولوجية لمشكلة الحجاب في ايران ـ علة الحجاب ـ بالامس منعوا مدارس البنات ـ قضية الحجاب في فرنسا ـ الحجاب الاسلامي والقانون القرآني.

هذه اذن ملامح هذا النفير العلماني المضاد، وبعض الصيغ المطروحة والتي تفضح نواحي العلمانيين واليساريين بالهجوم الحاقد والكيد المدروس ضد المشروع الاسلامي! من خلال التشويش على المفاهيم والطروحات الاسلامية وتنفير الرأي العام من البديل الاسلامي.

اما عن الاسباب المباشرة التي كانت وراء تأجيج هذا النفير والتي دفعت بالعلمانيين الى اعلان حالة الطوارىء فيمكن اختصارها كالاتي:



○ فوز جبهة الانقاذ اقض مضجع العلمانيين



○ المرأة الجزائرية وقفت بقوة في وجه القوى العلمانية

أ ـ رصيد الامس من الغيظ:

ان سقوط البورقيبية يوم السابع من نوفمبر كان ضربة شؤم للعلمانيين الذين احسوا بان مرحلتهم قد انتهت باقصاء بورقيبة عن الحكم. وان الشعب مما رانّ عليه من فساد التجربة السياسية ـ العلمانية ـ السابقة وما حصد منها من آلام ومصائب

واتعاب وفجائع، نفسية ومادية اجتماعية واقتصادية، دينية ومدنية، طيلة ثلاثين سنة... لن يستعد مستقبلا للخداع، او التفاعل مع الطروحات

والسياسات التي لا تعطي للدين اعتبارا، ولا تولي هويته واصالته... وهمومه اهتماما جذريا

وفاعلا...! وان المرحلة ترشح البديل الاسلامي بلا منازع، فليختف مرتزقة الايديولوجيات المستوردة، ولينسحبوا مخزيين ملعونين! طبعا لم يقل

هذا، الشعب بلسان المقال وانما ترجمه بلسان الحال يوم ٢ ابريل عندما انحاز بعفويته وفطرته الى القائمات المستقلة المدعومة من «النهضة» في الانتخابات التشريعية. وهي ظاهرة اجهش لها العلمانيون واليسار عموما بالويل والثبور ورأوا فيها «القاصمة» و«الحالقة». ولكن قانون اللعبة الديمقراطية ـ على دَخَنها آنذاك ـ فرض على الحاقدين كتمان غيظهم وتأجيل التنفيذ لكيدهم الى حين!

*** العلمانيون يستنفرون قواهم لمواجهة المشروع الاسلامي الحضاري.**

ب ـ الجاذبية العالمية لرمز «النهضة»:

كما ان الجاذبية العالمية والقيمة الدولية التي بات يحظى بها الرمز الاول لحركة النهضة، الاستاذ راشد الغنوشي والحفاوة التي بات يلقاها حيثما حل وارتحل، على المستوى المغاربي، والعربي والاسلامي... والعالمي ـ كل ذلك ساهم في توتر الاعداء، وافقدهم صوابهم... وحرضهم على الالتفاف والتحالف والمبادرة بفتح النار واعلان النفير.

جـ ـ الظاهرة الجزائرية:

وكانت بادرة السلطة الجزائرية بالاعتراف القانوني بجبهة الانقاذ الاسلامية بمثابة الكابوس النووي الذي رج العلمانيين واليساريين بتونس. وتخوفهم كان مبعثه اساسا: احتمال اقتداء السلطة التونسية بجارتها الجزائر، في الاعتراف بالنهضة وافساح المجال امام الاسلاميين لاكتساح الساحة بالعمل العلني القانوني.

ويمكن القول بان هذا الخوف قد فضحوه وترجموه في حرصهم على رصد كل سيئات وزلات واخطاء الاسلاميين في الجزائر، وابرازها على صدر الصفحات الاولى من جرائدهم ومجلاتهم: نعم! فقد تركوا كل شيء بأيديهم وركزوا عددهم وعدتهم لمهاجمة المسار الاسلامي الحزبي في الشقيقة الجزائر يعدون عليه نقائصه ويبرزون عيوبه وينفخون في خصومه وينادون بالويل والثبور، ويندبون ويبكون ويستبكون على ضياع الجزائر بلد المليون ونصف المليون شهيد!.... حتى انه لا يكاد يخلو عدد من جرائدنا اليومية والاسبوعية الا وهو مشحون باخبار عن عباس مدني، او الجبهة الاسلامية.

ثم كان لنبأ الفوز الساحق لجبهة الانقاذ في انتخابات ١٢ يونيو ١٩٩٠ وقعه الصاعق والمنغص لنفوسهم المروعة والملتاعة، من ذلك ما جاء مثلا على لسان التجمع الاشتراكي التقدمي في تعليقه على النصر السياسي للاسلاميين في هذه الانتخابات: مع احترامنا للنتائج الحاصلة وبدون تدخل في الشؤون الداخلية لاشقائنا الجزائريين فاننا نعتبر ان خطر الاسلاميين والنظام الاجتماعي والسياسي الذي يدعون اليه، يطرح على القوى الديمقراطية في المغرب العربي التوحد وتجاوز الحساسيات والحسابات الضيقة لتكوين سد منيع قادر على حماية التجارب التعددية التي ما زالت هشة!

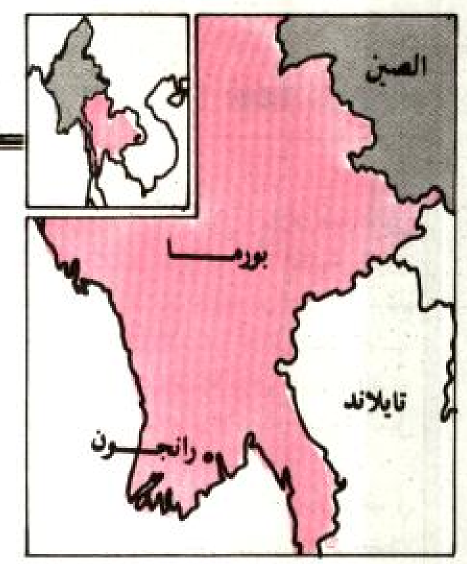
هذه اذن أهم الاسباب المباشرة التي ـ يبدو ـ انها كانت وراء حدة هذا النفير العلماني المضاد ووراء اذكاء هذا التواصي بالهجوم والكيد.

وخير ما نختتم به هذه السطور مقولة حفظناها عن الداعية الشيخ محمد الغزالي يقول فيها: ان الباطل المتحرك لا يوقفه الا حق متحرك.

في بورما

مآسي المسلمين مستمرة

بقلم : مبارك عبدالله



«أراكان» اسم منطقة – تقع في جنوب غرب بورما – و يتألف من فعلين الاول يفيد الحاضر والمستقبل، والثاني يرمز للماضي و يشير الى تاريخ هذا البلد وما كانت عليه، ولعل من المفارقات ان يكون الفعل المضارع في تركيب الاسم مقدما على الفعل الماضي، كدلالة على اصرار اهله على العيش الكريم في الحاضر، رغم محاولات التذويب وعمليات الابادة واساليب التجويع والحرمان والتشريد.

القصة من بدايتها

لقد كانت أراكان دولة اسلامية مستقلة حرة تبلغ مساحتها ٢٠ الف ميل مربع، ويحدها من الغرب خليج البنغال ومن الشمال تتصل حدودها المائية والارضية مع بنغلادش، ومن الشرق تقوم سلسلة جبال اراكان الشاهقة التي تفصل اراكان عن اراضي بورما كلية وتعطيها شكل وحدة جغرافية مستقلة.

هذا و يبلغ عدد سكان اراكان ٤ ملايين نسمة، ٣ ملايين منهم من المسلمين وقد تعرف اهل اراكان على الاسلام في القرن الاول من الهجرة النبوية مع مجيء التجار العرب المسلمين الى هذه البلاد، وقامت اول دولة اسلامية فيها عام ١٤٣٠ م، وامتدت فترة طويلة من الزمن، وتتابع على حكمها نحو ٤٨ ملكا على مدى ٣٥٠ عاما الى ان غزاها البوذيون الزاحفون من بورما في عام ١٧٨٤ م واحتلوا اراضيها، وسيطروا على مقدراتها، وفي عام ١٨٢٤ م احتل الاستعمار البريطاني بورما ومعها اراكان في اطار الادارة الاستعمارية لشبه القارة الهندية، وفي عام ١٩٤٨ نالت بورما استقلالها، ورغم محاولات المسلمين في اراكان ومطالبتهم بالاستقلال، فان بريطانيا ضمتهم الى بورما ومنحتها الاستقلال ووضعت اراكان تحت سلطانها، ومنذ ذلك اليوم يخضع المسلمون في اراكان لبورما البوذية التي عاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية او الثالثة، فقد ذكر «أونو» الذي تسلم السلطة بعد الاستقلال ان بورما مشتقة من بوذا وهي للبوذيين اينما كانوا ولهذا يجب على المسلمين ان يقبلوا الشروط التالية اذا كانوا يريدون البقاء في البلاد:

١ – يجب تغيير حروف القرآن الكريم بحروف بورمية بدلا من العربية.

٢ – يجب ادخال التعليم البورمي في المدارس الاسلامية.

٣ – يجب ان يكون الزواج مبدئيا متبادلا بين البوذيين والمسلمين.

٣ – يجب على المسلمين ان يتسموا باسماء بوذية بدلا من الاسماء الاسلامية.

٤ – يجب على النساء المسلمات نزع الحجاب عن رؤوسهن.

٥ – ان الاضاحي في الاعياد الاسلامية غير مصرح بها الا بعد تصريح السلطة المختصة.

الشيوعية بعد البوذية

سنة ١٩٦٢ استولى الجنرال (ني وين) على الحكم واعلن بورما دولة اشتراكية وذكر علنا بأن الاسلام هو عدو الدولة الاول مما ترتب عنه شن حملة دعائية معادية للاسلام، وتنفيذ مخطط واسع لتشويه الاسلام برعاية وسائل الاعلام الحكومية، وكانت السياسة التي انتهجتها الحكومة الاشتراكية تقضي بابعاد المسلمين عن دينهم من خلال العراقيل التي زرعتها في طريقهم بحيث ينسون دينهم مع مرور الوقت، فكان الذين يدينون بالاسلام يتعرضون للاضطهاد والاذلال حيث ينكرون عليهم حقهم في الالتحاق بأي عمل ويحاربونهم بشتى الطرق في كل عمل يبتغون منه رزقا، ومن يعرف عنه انه مسلم ملتزم لا يسمح له بممارسة حقوقه السياسية ولا يتمتع بأي حقوق اخرى كغيره من المواطنين، وكان من نتيجة تلك الضغوط ان تعرضت اجيال عديدة من المسلمين الذين يعيشون داخل بورما الى استيعاب الكثير منهم في الثقافة البوذية، بل لقد تجرأ بعضهم بالجهر بالنكوص عن الاسلام حتى يتمتعوا بحقهم في الوظيفة الرسمية التي توفرها لهم الحكومة.

صور من الاضطهاد
«تضييق في الرزق»

يلاقي المسلمون في بورما معاملة قاسية من قبل الحكومة الاشتراكية حيث يشردون من ديارهم



○ مجاهدو اركان اثناء التدريب

ويرحلون منها وتفرض عليهم الضرائب الباهظة، ولما كان معظمهم من المزارعين والعمال فان الحكومة تبتز اكثر من ٩٠٪ من حاصل انتاجهم الزراعي وهناك امثلة كثيرة من قيام الحكومة بانتزاع ملكية الاراضي وغيرها من المسلمين بالذات، ولقد وصل الكويت شاب بورمي منذ اعوام وتحدث قائلا: لقد انتزعوا منا كل شيء، كنت ووالدي نتاجر في الادوات الكهربائية وكان رأسمالنا يعادل مليون روبية، وكانت تجارتنا مزدهرة ولكن الحكومة الاشتراكية العسكرية في بورما لم يرق لها ذلك، فاصدرت امرا بتأميم جميع اموالنا ولم تبق لنا الا عقارات بسيطة لم يسمح لنا ببيعها وهي معرضة للتأميم، وقد فررت من بورما الى الهند وهمت على وجهي بحثا عن عمل وتركت زوجتي في الهند وجئت الى الكويت.

مصادرة الحرية الدينية

اما موقف الحكومة البوذية من الحرية الدينية فانها تحارب ممارسة الشعائر الاسلامية فلا يجرؤ احد على ارتياد المسجد، ونادرا ما تسنح الفرصة لاقامة صلاة الجمعة حتى ان المسلمين لا يسمح لهم بالخروج من مناطقهم وتسحب بطاقاتهم الشخصية ويزج بكثير منهم في السجون، لا لشيء الا لانهم مسلمون، حتى فريضة الحج لم تسمح حكومة بورما لاحد من المسلمين بادائها، فمنذ عام ١٩٦٢ لم يخرج احد من بورما حاجا الى بيت الله الحرام.

الترحيل

من الممارسات البشعة التي قامت بها حكومة بورما باسم التأكد من جنسيات المسلمين، فقد بدأ مئات من ضباط الجوازات البورميين يساندهم افراد الشرطة والجيش يحاصرون القرى الاسلامية لمراجعة بطاقات التسجيل الوطنية وفي اثناء التفتيش احرقت المنازل ونهبت الممتلكات وقتل الناس دون تمييز وبصورة عشوائية لاجبارهم على الرحيل كما اخذ الشبان والفتيات لمعسكرات التعذيب حيث اغتصبت الفتيات وعذب الشبان واجبروا على العمل في تعبيد الطرق قبل قتلهم كما طورد الاطفال والمسنون والنساء الذين فروا من الظلم وتم قتلهم من قبل العصابات المسلحة ونهبت ممتلكاتهم، وقد ذكر كثير من اللاجئين الذين تمكنوا لحسن حظهم من العبور الى بنغلادش انهم شاهدوا مئات من جثث زملائهم المواطنين على جانبي الطريق المؤدية الى حدود بنغلادش.

كما ذكر اللاجئون الذين يعيشون في المعسكرات انهم ابرزوا بطاقات تسجيلهم ووثائقهم الاخرى التي تثبت انهم مواطنون بورميون الا انها لم تشفع لهم من الطرد من وطنهم ونهب ممتلكاتهم الى جانب الفظائع التي ارتكبت بالنسبة لهم ولعائلاتهم بصورة جماعية.

وبالاضافة الى ذلك فقد قامت القوات الحكومية باجبار المسلمين على ترك وطنهم تحت تهديد السلاح واطلقوا عليهم النار وقتلوا منهم المئات.

اوراق القرآن لتغليف السجائر

زيادة في تعذيب المسلمين وحرق اعصابهم عمدت السلطات البورمية الى جمع المصاحف والكتب الاسلامية لتستخدم كاغلفة لعلب السجائر ومن ثم عرضها للبيع في الاكشاك المخصصة لذلك.

هذا وتحاول السلطات ان تنظم عملية مركزة للحد من انتشار المسلمين في بقية الاقاليم وللقضاء على انتشار العقيدة بين الاطفال المسلمين فتقوم بسرقة هؤلاء الاطفال في غفلة من اولياء امورهم وتودعهم الملاجيء المخصصة في رانجون العاصمة لاعدادهم وتربيتهم على الطريقة الشيوعية ليكونوا من بعد ذلك عبيدا للشيوعية حيث مسخت عقولهم وشخصياتهم وقتل الانتماء لديهم ولا زالت السلطات تواصل هذه العملية بغية الحد من توسيع النسل لدى هذه الاقلية المسلمة.

الموت صبرا

في احدى عمليات البطش ساقت القوات الحكومية اكثر من مائة عائلة من بيوتهم حيث نقلوا الى جزيرة لا تتوفر فيها اسباب الحياة وتركوهم من غير أكل ولا شرب ولا وسيلة نقل ولك ان تتصور كيف تذوي هذه الاجسام البشرية، وكيف تتحلق العائلة حول احد افرادها وهو يعالج سكرات الموت ثم يلفظ انفاسه الاخيرة، من غير ان يكون بوسعهم معالجته او حتى توفير شربة الماء او لقمة الاكل فضلا عن الدواء.

الكفاح المسلح

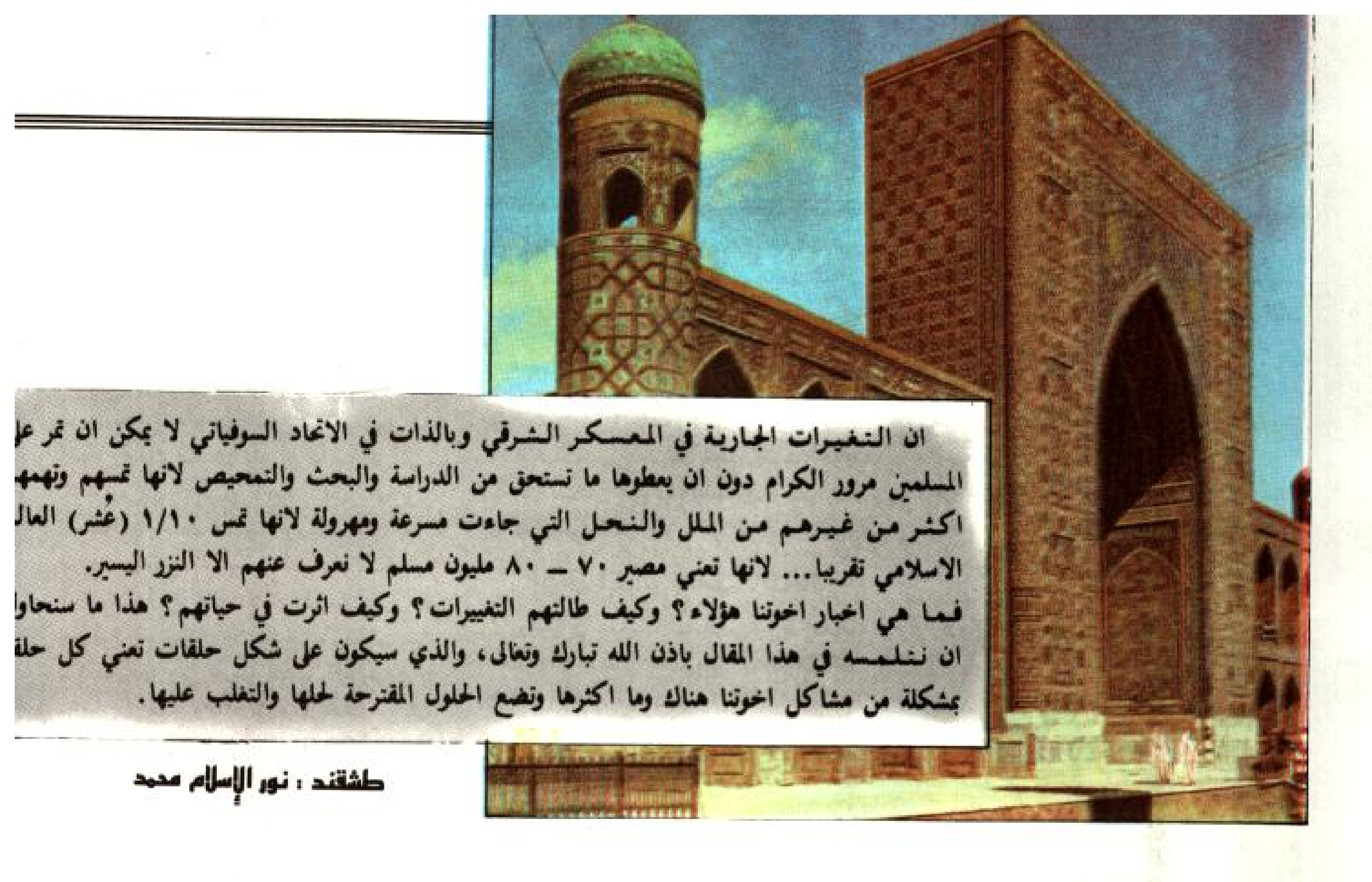
امام هذه الاعتداءات الصارخة والاضطهاد الشنيع اقام المسلمون في اراكان تنظيمات جهادية لمواجهة الشراسة الشيوعية والحقد البوذي حيث لم يبق امامهم خيار الا الكفاح المسلح. ولئن كان المجاهدون في اراكان يواجهون جيشا نظاميا ودولة تريد استئصالهم، بامكاناتهم المحدودة ووسائلهم المتواضعة واسلحتهم القديمة.

لكنهم بعون الله، وبفضل مساعدات اخوانهم المسلمين في العالم سيتمكنون من رفع الظلم المسلط عليهم، وايقاف الاضطهاد الذي يمارس ضدهم.

فهل يعي المسلمون مأساة اخوانهم في بورما وهل يكونون عند حسن ظنهم بهم.

وهل يتحملون مسؤولياتهم التاريخية تجاه هؤلاء المسلمين فتتحرك الحكومات الاسلامية بالمفاوضات والضغوط المختلفة لمنع السلطات البورمية من ممارساتها الوحشية.

ويقوم اهل الخير والمحسنون بواجبهم تجاه اللاجئين الجائعين والعرايا، وتجاه المجاهدين الذين يتحدون البطش والارهاب. هذا ما نرجوه ولا يفوتنا ان نذكر بانه من فرج عن مسلم كربة في الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله، ومن جهز غازيا فقد غزا والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



ان التغيرات الجارية في المعسكر الشرقي وبالذات في الاتحاد السوفياتي لا يمكن ان تمر عل
المسلمين مرور الكرام دون ان يعطوها ما تستحق من الدراسة والبحث والتمحيص لانها تمسهم وتهمه
اكثر من غيرهم من الملل والنحل التي جاءت مسرعة ومهرولة لانها تمس ١/١٠ (عُشر) العال
الاسلامي تقريبا... لانها تعني مصير ٧٠ ـ ٨٠ مليون مسلم لا نعرف عنهم الا النزر اليسير.
فما هي اخبار اخوتنا هؤلاء؟ وكيف طالتهم التغييرات؟ وكيف اثرت في حياتهم؟ هذا ما سنحاو
ان نتلمسه في هذا المقال باذن الله تبارك وتعالى، والذي سيكون على شكل حلقات تعني كل حلق
بمشكلة من مشاكل اخوتنا هناك وما اكثرها وتضع الحلول المقترحة لحلها والتغلب عليها.

طشقند : نور الإسلام محمد

مسلمو الاتحاد السوفياتي... الآلام والآمال

الجهل الشديد بتعاليم الاسلام

سنتناول في هذا المقال اهم مشكلة من مشاكل المسلمين الا وهي مشكلة الجهل الشديد بتعاليم الدين الحنيف بسبب سياسة التجهيل المتعمد من قبل الدولة بمختلف مؤسساتها، وبسبب فقدان العلماء الموجهين وفقدان الكتب الاسلامية التي قضي عليها واتلفت في اوائل ثورة اكتوبر البلشفية، وما نجا من ايدي العابثين والمفسدين لا يستطيع الغالبية العظمى من المسلمين قراءته والاستفادة منه بسبب تغيير الأحرف الابجدية من العربية الى الاحرف الروسية اللاتينية.

لقد كانت الحملة المشؤومة التي قام بها ستالين للقضاء على البقية الباقية من العلماء الذين نجوا من الابادة في بداية الثورة الحمراء ذات مفعول تدميري اجرامي على عقيدة المسلمين حيث قام هو وحزبه بالقضاء على العلماء في مجازر تقشعر لهولها الابدان وقاموا بحملة ابادة للكتب والمصنفات الاسلامية الشهيرة واغلقوا معاهد العلم وبيوت الله عز وجل وتحويلها الى متاحف ومخازن وتم هدم اعداد كبيرة جدا من بيوت الله تبارك وتعالى. ثم الضغط الكبير الذي شكلته وسائل الاعلام السوفياتية بمختلف انواعها من اذاعة وتلفزيون، وصحف وجرائد ومجلات ونشرات كلها تدعو الى الالحاد والتنكر للدين وتسخر من الدين والمتدينين وتهزأ بالشرع الحنيف وعلمائه في حملة غاية في الخبث واللؤم من اجل نزع البقية الباقية من ايمان في نفوس المسلمين. كل هذا وان فشل فشلا ذريعا في تحويل الغالبية العظمى من المسلمين عن اسلامهم الا انه ادى الى جهل مريع بالدين الحنيف والى تحول الاسلام الى عادات وتقاليد لا تغير ولا تؤثر في حياة صاحبها بقليل او كثير، وادت كذلك الى تحول الاسلام في نظر الكثيرين (وبالاخص الطبقة المثقفة التي تلقت تعليمها في المعاهد العلمية السوفياتية) الى تراث من الماضي البعيد او ـ على حد زعمهم ـ الى تخلف الشعوب الاسلامية السوفياتية.

قد يقول قائل نعم ان هذا كله صحيح ولكنه عهد ولى وانقضى وها قد جاء عهد الاصلاح واعادة البناء او «البروسترويكا» واعيدت الحرية الدينية الى المسلمين وغيرهم ولكني اجيب على هذا بان الكم الهائل من الاخبار التي تأتينا وبالاخص من الغرب توحي بهذا فعلا لان ابناء عقيدتهم نالوا حقوقهم فعلا واعيدت اليهم مقدساتهم واليهود سمح لهم بالهجرة.... اما المسلمون فكل ما حدث معهم لا يتعدى خطوات دعائية وحركات مسرحية لا تغير من واقع الامر شيئا. ولاضرب مثلا على ما اقول فلعلي اكون اكثر ايضاحا وبيانا:

٣ مدارس اسلامية لـ ٧٠ مليون مسلم

ان عدد المسلمين حسب اخر الاحصائيات ٧٠ ـ ٨٠ مليون مسلم وعدد المدارس الدينية التي تقوم بخدمتهم ٣ مدارس فقط.

(مدرستان في الجنوب ـ في طشقند وبخارى ـ ومدرسة صغيرة في اوفا)

ولا يتبادر الى ذهن القارىء الكريم ان هذه المدارس مثل مدارسنا وان دخولها ميسور للجميع

وتقوم بخدمة الاسلام والمسلمين. ساوضح كيفية دخولها.

ان دخولها لا يكون الا عن طريق ترشيحه من قبل احد أئمة المساجد المعتمدين (وما ادراك ما أئمة المساجد المعتمدين) الذين لن اخوض في موضوعهم الان وذلك لانني سأفرد لهم حلقة كاملة قادمة، ولا يحصل الطالب على هذا الترشيح الا بعد موافقة المخابرات السوفياتية، هذه المخابرات التي قصقصت اجنحتها الا على اخوتنا المسلمين وبعد دوامة كبيرة من الاجراءات الادارية يدخل الطالب المدرسة ليتخرج منها بعد اربع سنوات امام مسجد (ملّى) كما يدعونه، يدعو لغورباتشوف والحكومة السوفياتية في صلاة الجمعة في مسجده.

صرف المسلمين عن الجوهر الى القشور

والمسلمون — وأسفا — يفرحون و يهللون لبناء المساجد او لاعادة افتتاح بعضها، وغاب عنهم من سيستلم هذه المساجد ومن الذي سيوجه المسلمين فيها، ان الحكومة السوفياتية تقوم بتنفيذ خطة خبيثة محكمة... حيث تصرف انتباه المسلمين عن اللب الى القشور ومن الدسم الى العظم اذ ماذا سيفيد المسلمين ارجاع مصحف عثمان — رضي الله عنه — الى طشقند، بماذا سيفيدهم توزيع المصاحف عليهم وهم لا يستطيعون قراءتها فضلا عن فهمها.

الجهل بالاسلام فتح الباب امام التنصير

ان هذا الجهل الشديد المريع بتعاليم الاسلام قد فتح الباب على مصراعيه امام بعثات التنصير الحاقدة على الاسلام والمسلمين لتلج منه في غفلة عن المسلمين وفي ظل انشغالهم بتوافه الامور، التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

ان هذه البعثات التنصيرية التي انتشرت في اكثر بقاع المسلمين تخلفا وجهلا قد نجحت في تحويل عائلات باكملها عن الدين الحنيف مستغلة وفي المقام الاول الجهل ثم بالمساعدات الخيرية التي يستغلونها في خداع الشعوب.

ان خطر التنصير يتهدد مسلمي الاتحاد السوفياتي، ولا داعي لخداع النفس وتضليلها بان المسلمين هناك بخير وعافية وذلك لما نسمعه صباح مساء عن التغيير والحرية والاصلاح باعادة البناء.... الخ من هذه الشعارات الخادعة.

الحاجة الى مشاريع عملية نافعة

ان هذه صرخة استنجاد ونداء استغاثة أرفعه ومعي كل مسلم حر غيور الى جميع المخلصين في الدنيا علها تلامس نخوة معتصم غيور او همة ذوي النجدة والكرامة فيبادرون الى نجدة اخوانهم في الاتحاد السوفياتي بالمشاريع العملية والنافعة التي تخدم هذا الهدف السامي الكريم، الا وهو القضاء على الجهل المستشري بين المسلمين، ولئلا يكون كلامي نظريا كله، فانني اتقدم بجملة المقترحات التالية علها تجد اذانا صاغية، والله من وراء القصد:

١ — توجيه الدعم والاموال لبناء المدارس الاسلامية النموذجية التي تبدأ من رياض الاطفال الى المرحلة الثانوية (وهو الصف العاشر في النظام التعليمي السوفياتي) وذلك بدلا من دفع الاموال الى مشاريع وهمية او غير ذات فائدة حقيقية... مثلما فعل المدعو تاج الدينوف طلعت مفتي القسم الاوروبي من الاتحاد السوفياتي الذي الهى المسلمين بمسجد يعاد افتتاحه على انقاض مسجد قديم كان قد حول الى كنيسة في العهد القيصري وجمع اموالا كبيرة من المسلمين في العالم الاسلامي لهذا المشروع، والمسلمون — لا يدرون انهم بعملهم هذا قد قاموا بدعم الخزينة السوفياتية التي هي في امس الحاجة الى العملات الصعبة — وصرف نظرهم عن اوجه الفائدة الحقيقية لدعم المسلمين.

٢ — من المشاريع الهامة في مواجهة سياسة التجهيل السوفياتية افتتاح معاهد علمية عليا تعمل على تخريج الائمة والدعاة والخطباء والوعاظ الواعين والمدركين ادراكا تاما لمقاصد الدين الحنيف ولطبيعة المرحلة.

٣ — ومن المفيد في هذا الباب استقبال ابناء المسلمين في المعاهد والجامعات العربية والاسلامية في مختلف التخصصات العلمية، ولكن هذا يجب الا يتم عن طريق الادارات الدينية او المفتين وغيرهم ولا عن طريق لجنة التعليم العالي السوفياتية ولكن عن طريق مسابقات للترشيح للجامعات ويختار الطلبة المتفوقون للسفر للدراسة وكذلك عن طريق ترشيح المدارس الاسلامية — سالفة الذكر — للطلبة المتفوقين فيها.

٤ — ومن الامور التي تعين على مواجهة الجهل الكبير افتتاح مكتبات عامة تتعهدها الدول والمنظمات الاسلامية المهتمة بالموضوع، والتي تفتح المجال لمن لا يستطيع الالتحاق بالمدارس الاسلامية ان يتثقف ثقافة ذاتية ويتعلم دينه بنفسه.

٥ — وكذلك لا بد من قيام لجان للترجمة الى اللغات المحلية ويستعان على ذلك باهل البلاد المتقنين للغة العربية. ولا بد من وضع خطة للترجمة فيترجم الاهم فالمهم.

٦ — ومن اهم الخطوات التي لها اثر كبير في حياة المسلمين السوفييت ارسال الدعاة والاساتذة والمحاضرين من الخارج ممن لهم باع طويل وخبرة جيدة في الدعوة الى الله. ولكن لا بد من الخروج عن هذه الدائرة المغلقة من الزيارة عن طريق الادارات الدينية والتي فقدت مصداقيتها، والاهم من ذلك الا وهو احترام الناس لها ولرجالها.

٧ — عند بناء المساجد يراعى ان يكون المسجد مركزا اسلاميا متكاملا يحوي دارا للقرآن الكريم وقاعة للمكتبة والمحاضرات.... الخ، مع مراعاة المراقبة التامة للمصاريف والحسابات.

٨ — اقامة الندوات العلمية الصرفة وكذلك المخيمات الصيفية للاطفال.

ولا يخفى انه لا بد لجميع هذه النشاطات والمشاريع من جهود جبارة واستعانة قبل ذلك بالعزيز الجبار... ولا يقوم بهذا الامر الا الافذاذ من الرجال... ولهذا لا بد من الاستعانة والاستفادة من جميع الطيبين ومن كل من له خبرة وجهاد في هذا الميدان.

وفي ختام هذه الحلقة اسأل الله عز وجل ان يوفق المسلمين الى كل خير وان يأخذ بأيديهم و يهديهم لكل ما يحقق مصلحة الاسلام والمسلمين.

* الادارة الدينية في الاتحاد السوفياتي فقدت مصداقيتها واحترام الناس لها.

* عدد المدارس التي تقوم بخدمة ٧٠ مليون مسلم لا يتجاوز ثلاث مدارس.

من يرفع الضغط الشيوعي عن مسلمي الصين؟!



○ التحركات القمعية الاخيرة لحكومة بكين هل بداية لنهاية فترة التسامح الديني؟!

في يومي ٤ و ٥ ابريل ١٩٩٠ دخلت قوات الجيش الصيني مدينة صغيرة في اقليم الحكم الذاتي الذي تسكنه اغلبية مسلمة في كسنج يانج وقتلت ما لا يقل عن ٥٠ شخصا. وقد وقع الصدام بين السلطات الصينية والمسلمين عندما حاولت السلطات وقف العمل في بناء مسجد في مدينة على بعد ٥٠ كم من «كاشي»، ومنذ ذلك الوقت اغلقت العاصمة «ارومكي» في وجه الاجانب، ولم تعرف أنباء العنف بصفة رسمية الا يوم ٩٠/٤/٢٢، حيث جاء في الاعلان الصحفي الرسمي ان جيش الشعب تمكن من اخماد الاضطرابات المسلحة التي وقعت في كسنج يانج يومي ٤ و ٥ ابريل ١٩٩٠ والتي قتل فيها ٢٢ شخصا واصيب ١٣ آخرون بجروح.

واقليم كسنج يانج من اوسع المناطق الحدودية الصينية ويبلغ عدد سكانه ١٥ مليونا، وقد ظل منطقة حساسة في السياسة العالمية للصين نظرا لانه يفصل بين آسيا واوروبا، ويمثل مساحة تعادل سدس اجمالي مساحة اراضي الصين الشعبية، ويقطنه حوالي ١٣ مجموعة اقلية عرقية تبلغ نسبة المسلمين فيهم اكثر من النصف، بالاضافة الى الايغور وقبائل الرحل من القريز والقازاق والهوي.

ويمثل المهاجرون من قبائل الهان نسبة ٤٠٪، كما ان المسلمين في الاقليم يحتفظون بعلاقات وروابط قوية مع جيرانهم الافغان والباكستانيين والاقليات القومية في جمهوريات آسيا السوفياتية.

تجاه جديد للقمع

وقد تكون التحركات القمعية الاخيرة في كسنج يانج اشارة الى ان الحكومة الصينية ستضع نهاية لفترة التسامح الديني للاقليات والتي بدأت عقب وفاة ماوتسي تونغ. وقد لقي المسلمون كثيرا من الاضطهاد خلال الثورة الثقافية.

بعد ان مات ماو اعيد فتح جمعيات المسلمين في الصين. ومع تسلم دنج زياو بنج السلطة وانتهاجه سياسة الابواب المفتوحة، بدأت الصين في العمل على كسب صداقة البلدان الاسلامية. وفي ١٩٧٥ سمحت الحكومة في بكين للمسلمين بالتوجه الى مكة لاداء فريضة الحج كبادرة حسن نية تجاه الاقطار التي اصبحت لها علاقات وروابط سياسية وتجارية قوية مع الصين، ودليل على ما يلقاه اخوانهم المسلمون في الصين من حسن المعاملة. بل انه اعفى المسلمين من الالتزام بسياسة تنظيم الاسرة (ولد واحد لكل اسرة) وفي الثمانينيات شجعت الصين قيام حركة تجارية نشطة بين مناطقها الخاضعة للحكم الذاتي والبلاد الاسلامية الاخرى.

ويستنتج من الاحداث الاخيرة في كسنج يانج ان الصين بدأت الندم على الكرم الذي عاملت به الاقليات الاسلامية في الماضي، وكان حصول الدلاي لاما (من التبت) على جائزة نوبل للسلام حافزا لانذار الصين من القوة الكامنة في جماعة الاقليات بالاضافة الى التأييد الدولي لمساندة حرية هذه الاقليات. كما ان التغييرات السياسية في الاتحاد السوفياتي وجمهورياته الاسيوية وشرق



ه احدى مظاهرات المسلمين في الصين للمطالبة بالحقوق المسلوبة

ه قتل احداث ابريل القمعية

اوروبا زادت من قلق الصين. وقد لخصت صحيفة الشعب اليومية الموقف الرسمي حول الشؤون الاسلامية في كلمات موجزة حيث قالت انه «ينبغي على الاقليات ان تختار الان بين الماركسية أو الله».

قطع صلة مسلمي الصين بالعالم

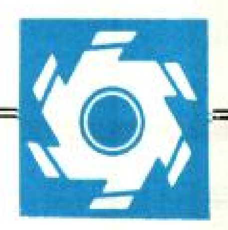
وهكذا فان احداث ابريل القمعية في كسنج يانج اكدت ان الصين تأخذ خطة العمل ذات النقاط الست التي تبنتها في مارس ١٩٩٠ على محمل الجدية التامة. والخطة في مجملها عبارة عن جزء من حملة لاخماد ما تعتبره بروز الاصولية الاسلامية والنزعة الانفصالية في كسنج يانج. وكان رئيس الجمعية العمومية الاقليمية قد اعلن الخطة الاتحادية في ١٠ مارس ١٩٩٠ خلال اجتماع مشترك حضره ممثلون عن المؤتمر الاستشاري السياسي للحزب الشيوعي الصيني وبعض القيادات الدينية. واشتملت الخطة على تحذيرات مختلفة «قوى أجنبية معادية» التي تعمل في مجال الدعوة الدينية واثارة التوترات. واكدت خطة العمل على التفوق المطلق للحزب على اي اديان، وامرت بوضع حد لانشطة الذين يطلبون من غير المؤمنين بان يمارسوا الدين، وانتقدت فتح المدارس القرآنية بصورة غير شرعية ودعت الى حملة ضد تغلغل القوى المعادية الوافدة من خارج البلاد. واشارت الخطة بصفة مباشرة الى حقيقة عدم ارتياح الصين من قيام روابط بين اقلياتها الاسلامية وباقي بلاد العالم الاسلامي، وطالبت بان تكون الخطوة الاولى لكبح النشاط الاسلامي هي قطع علاقات مسلمي الصين بالبلدان الاسلامية الاخرى.

وقد لجأت السلطات الشيوعية في كسنج يانج الى الاحتجاج بان المسجد الحالي يكفي لتلبية احتياجات جميع المؤمنين وانه لا يجب ان يثقل المسلمون كاهلهم باعباء دينية جديدة، وبناء عليه فان اي انشاءات جديدة لا بد لها من الحصول على ترخيص مسبق.

واجب المسلمين

ربما كانت التدابير والقيود التي نصت عليها خطة العمل هي التي اسهمت مباشرة في وقوع الصدام بين المسلمين والسلطات الشيوعية في ابريل الماضي، ولكن هناك شواهد ومؤشرات دلت على ان الصين كانت تعد نفسها لاحكام السيطرة على المسلمين منذ وقت بعيد. ففي شهر ديسمبر ٨٩ افادنا زعيم ديني من «كاشجار» ان الحكومة المحلية اخطرت المدارس الداخلية للدراسات الاسلامية في مدينة يانشنج بان تغلق ابوابها اعتبارا من ٨٩/١٠/٢٣، وتجاهلت المدارس هذا الامر الرسمي، لكنها بعد ثلاثة ايام من انتهاء المهلة المحددة لها، حضرت قوات الجيش ودخلت الفصول الدراسية والفناء واجبرت الطلاب على العودة الى بيوتهم تحت تهديد السلاح. وبلغ عدد الذين تأثروا باغلاق هذه المدارس اكثر من ٣٠٠٠ طالب في المنطقة.

ربما يواجه المسلمون الصينيون موجة جديدة من القمع والاضطهاد اشبه بالثورة الثقافية في سنوات الستينيات، ولن ينقذهم سوى لفت انظار العالم اجمع الى اوضاعهم الحالية. ونحن نناشد جميع البلاد الاسلامية ان تبذل ضغطا على السلطات الشيوعية الصينية عن طريق القنوات الدبلوماسية من اجل كفالة الحرية الدينية لاخواننا هناك. وهذا هو المورد الوحيد المتاح حاليا لحماية حقوقهم الانسانية الاساسية حتى يستمروا على ايمانهم لا يعبدون الا الله ويخدمون قضية الاسلام في ظل النظام الشيوعي.



العمل النقابي العربي:

الواقع والآفات

بقلم : أشرف سلامة

رغم ان انتظام العمال العرب في أطر نقابية للدفاع عن حقوقهم وتحقيق طموحاتهم يعتبر حديثا نسبيا ومع انه لا مجال للمقارنة بين المنظمات النقابية في الدول المتقدمة ومثيلاتها في البلاد العربية فان المتتبع لمسار العمل النقابي في الوطن العربي لا بد ان يتساءل في هذه المرحلة عما حققه الشغالون العرب الذين ناهز عددهم سبعين مليون نسمة والى أي مدى نجحت نقاباتهم في **تنظيم صفوفهم وانتزاع حقوقهم والتعبير عن ارادتهم.**

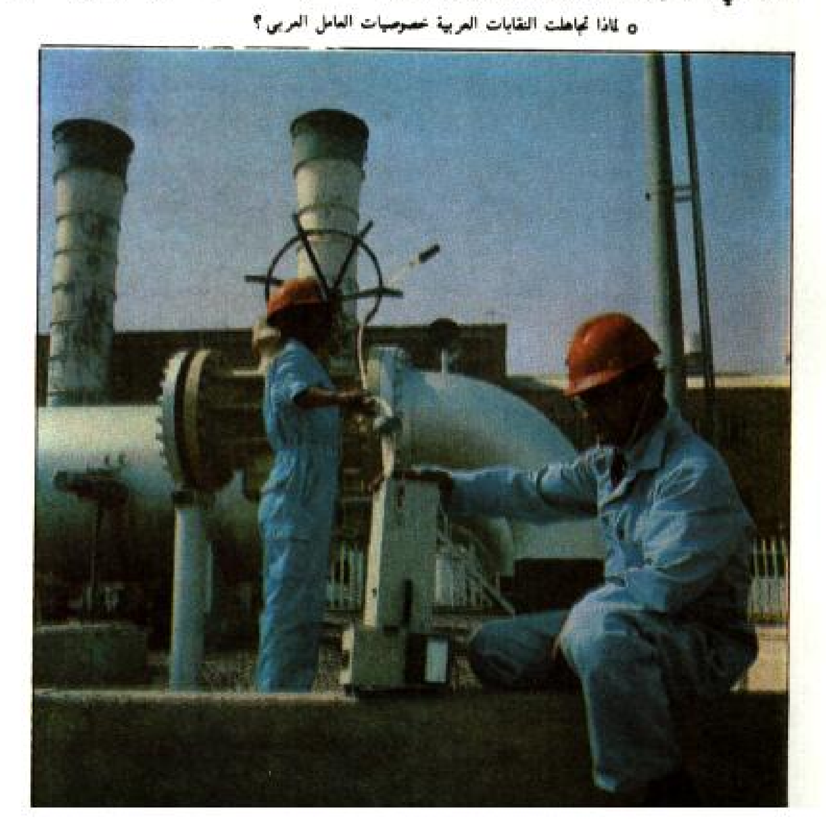
لا شك ان معظم المنظمات النقابية في العالم العربي ولدت وترعرعت في ظل ايديولوجيات مستوردة من الشرق او الغرب وتتلمذ اوائل النقابيين العرب في نقابات اجنبية وعلى ايدي نقابيين اجانب في أوج عهد الماركسية البائد وما عرف بالصراع الطبقي بين البورجوازية والطبقة الشغيلة بل لقد ساعدت فكرة الاممية التي كانت سائدة في الثلاثينيات والاربعينيات من هذا القرن على انخراط عرب مسلمين في نقابات اجنبية معتقدين ان هذه النقابات ستدافع عن حقوقهم وانها لا تفرق بين عامل وعامل على اساس الجنس او اللون باعتبار ان قضية العمال هي قضية واحدة وان الكل يتعرض لاستغلال رأس المال، وقد كانت هذه الظاهرة واضحة في عهود الاستعمار بالخصوص وتركت بصماتها على العمل النقابي العربي حتى بعد الاستقلال حيث ظلت الهياكل النقابية العربية على شاكلة الهياكل النقابية الاوروبية وظلت طروحاتها واساليب عملها وشعاراتها شبيهة الى حد كبير ان لم تكن هي ذات الطروحات والاساليب والشعارات لدى النقابات الغربية او الشرقية في الدول المتقدمة وقد كان ذلك خطأ فادحا وقعت فيه النقابات العربية تسبب في الحد من اشعاعها واقبال العمال عليها ذلك انها تجاهلت خصوصيات العامل العربي وبيئته الاجتماعية والثقافية والدينية فلم تستطع تعبئة العمال العرب من اجل تحقيق الاهداف المرسومة وعجزت لهذا السبب ولاسباب اخرى على تحقيق انجازات كبرى في مجال العمل النقابي.

ولو عدنا الى بدايات العمل النقابي العربي لوجدنا هذا العمل متداخلا مع النضال السياسي الذي قادته حركات وطنية او احزاب سياسية لان الحقوق النقابية في ذلك الوقت كانت تلتقي مع الحقوق الوطنية فمنذ ظهور اول نقابة في مصر عام ١٨٩٩ والتي أسسها عمال التبغ المصريين مع الاجانب، طالب العمال المصريون بزيادة الاجور والمساواة مع العمال الاجانب وتقنين عمل الاطفال والنساء ونفس المطلب وهو رفع التمييز بين العمال الوطنيين والعمال الاجانب نادى به العمال المغاربة إبان العهد الاستعماري ومن هنا وقع الصدام بين المستعمرين والنقابيين العرب وصار النضال النقابي جزءا من النضال ضد المستعمر ذلك ان العمال العرب بعد ان تأكد لهم ان الانضواء تحت لواء النقابات الاجنبية لا يجديهم شيئا صاروا يناضلون من اجل الحق النقابي اي حقهم الاساسي في أن تكون لهم منظمات خاصة بهم تمثلهم وتدافع عن حقوقهم الذي ينتهكها في آن واحد المستعمر ورأس المال الاجنبي وان كانا وجهين لعملة واحدة.

تنكر لدور العمال

ومما يؤسف له انه بعد ان تحقق الاستقلال للبلدان العربية تذكرت الاحزاب الحاكمة ومن وصل الى السلطة الى منظمات العمال وهمشت دور الشغيلة سواء عن طريق سن قوانين وتشريعات عمل تضيق على النقابات وتشل حركتها وتسلبها حريتها وتنقص من أهمية دورها أو احيانا عن طريق ضربها مباشرة وقمع قياديها لايقاف عملها او تنصيب «ممثلين للعمال» لا يمثلون في الواقع الا انفسهم ومن نصبهم. ان تدخل السلطات في العمل النقابي هو الذي اعاق نمو الحركة النقابية في العالم العربي وفي الدول ذات الكثافة السكانية والكثافة العمالية بالخصوص ومن المعوقات الاخرى ايضا افتقار بعض الدول الغنية والمحدودة السكان الى المنظمات النقابية والوحدات الصناعية الكبرى التي تعطي قواعد عمالية عريضة يمكن ان تضغط من أجل تشكيل نقابات وطنية وحتى عندما تتكون النقابات فانها لا بد ان تخضع لشروط السلطات الحاكمة وتتكيف مع تشريعاتها

○ لماذا تجاهلت النقابات العربية خصوصيات العامل العربي؟



الهادفة الى الحد من الحريات النقابية ومراقبة اي نشاط نقابي مهما كان رغم ان ذلك يتعارض في مجمله مع ما وقعت عليه تلك السلطات من مواثيق واتفاقيات دولية نصت فيما نصت عليه على ان للعمال الحق في تكوين نقابات من غير موافقة مسبقة لكن في كنف الشرعية.

ساء الوضع فوقع التصادم

لقد تنامت الحركة النقابية في العديد من الدول العربية في الثمانينيات بصفة مشهودة وعرفت تحولات هامة في دول مثل مصر وتونس والسودان والجزائر والاردن ومرد ذلك الازمات الاقتصادية الطاحنة التي ضربت اول من ضربت الطبقة الشغيلة فساءت احوالها المعيشية وتدهورت اوضاع العمل عموما بازدياد حجم البطالة وضعف القدرة الشرائية للمرتبات المهتزة بفعل التضخم وكذلك نتيجة بعض القوانين المجحفة بحق العمال كالقوانين التي تسهل دخول الرساميل الاجنبية لاستغلال الايدي العاملة الرخيصة وكقوانين الانفتاح في مصر التي قلصت الطبقة الوسطى لتدفع بالجانب الاكبر منها الى الحضيض في حين رفعت حفنة من السماسرة «والفطوية» ورجال الاعمال المشبوهين الى طبقة المليونيرية فكان لا بد ان يتحرك العمال لا سيما في مناسبات رفع اسعار السلع الضرورية شاقين احيانا عصا الطاعة على القيادات النقابية الشكلية المنصبة مما احرج تلك القيادات وعجل باستبدالها في اطار صراع نقابي خاضته الاطارات النقابية الوسطى وقدمت فيه تضحيات جسيمة.

لقد كانت الهزات التي عرفتها بعض البلدان العربية مؤشرا على تنامي الوعي النقابي من جهة وشعور الشغالين بضرورة العمل على اعادة تكوين نقاباتهم بحيث تكون حقا ممثلة لهم بعيدا عن البيروقراطية التي تردت فيها من قبل وقد ساعد على ذلك الصحوة الاسلامية التي تفاعلت مع الحركة النقابية فدخل الاسلاميون على الخط النقابي ليدفعوه الى الامام وليخلصوه من الهيمنة السياسية وليجذروه في اطار مبادىء العدل والمساواة الاسلامية دون ان يخرجوا به عن اطار النضال الوطني للتخلص من اشكال التبعية ولشق طريق الامة نحو الرفعة والازدهار والسؤدد ومن هنا تحالف المستفيدون اقتصاديا وسياسيا من الوضع السائد ليواجهوا النقابيين فكان الصدام وكان المأزق الذي لم تخرج منه لا السلطات الحاكمة ولا النقابات الا بعد دفع ثمن باهظ وبحلول ترقيعية لا يمكنها ان تبقى صامدة لفترات طويلة ما دامت القاعدة المثلى للتعامل لم تتوفر بعد.

المرحلة القادمة والمهمات الشاقة

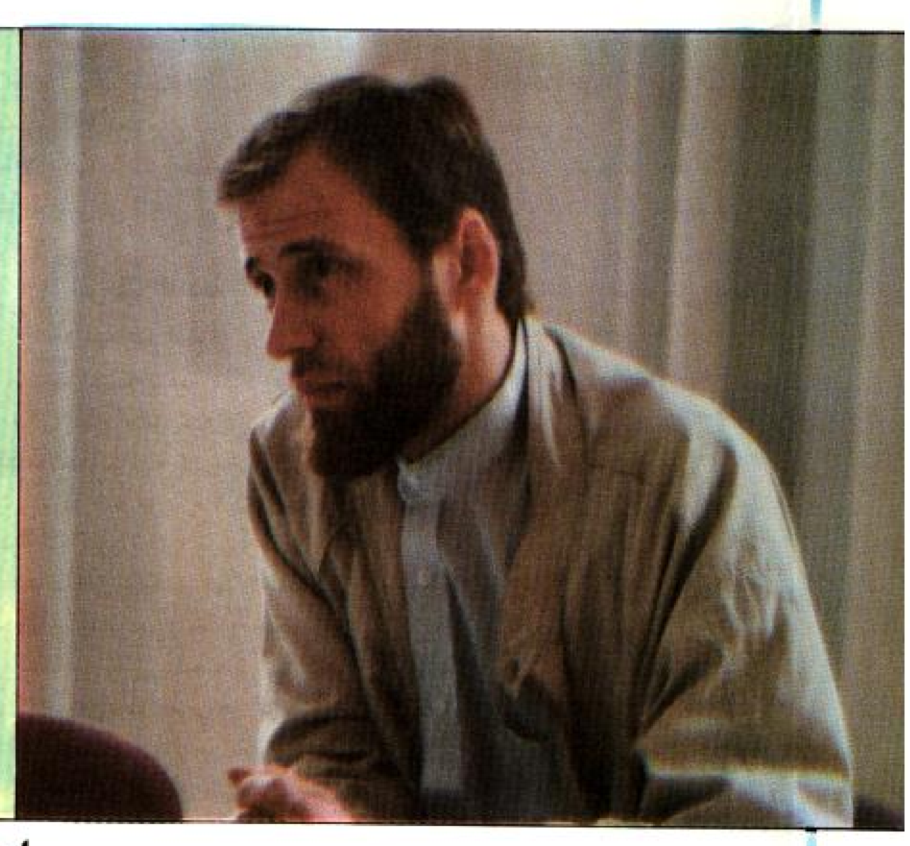
اذا استشرفنا المرحلة القادمة اعتمادا على الواقع الجديد الذي تعيشه اقتصاديات الدول العربية في اطار التحولات العالمية السريعة فاننا نرى ان النقابات العربية مقبلة على مرحلة صعبة جدا وان مهمات وطنية كبرى تنتظر النقابيين العرب اشبه بتلك المهمات التي عرفوها في عهد الاستعمار ان عليهم آنيا ومستقبليا ان لا يقصروا جهدهم على العمل النقابي المطلبي البحت بل ان يسهموا بطاقاتهم في حركة التحرر العربي من كل اشكال التبعية الاقتصادية وان يضعوا مصلحة العمال ضمن مصلحة الوطن ككل في ظل ظروف صعبة وتوجهات ليبرالية ربما ستعصف بما تبقى من المكتسبات العمالية. هذه التوجهات التي ينصح بها البنك الدولي وصندوق النقد العالمي اللذان يخدمان الرأسمال العالمي اولا واخيرا ويخشى ان تكون سمات الفترة المقبلة في عالمنا العربي مزيدا من النزوح والهجرة ومزيدا من البطالة وتدهورا في الاجور ومزيدا من التشريعات المكبلة ولذلك لا بد من تجديد دماء النقابات الموجودة حتى تكون أجدى وذات فاعلية وتأثير كبيرين حيث لا مفر من مواجهة رأسمال لا يعرف حق الله ولا حق العباد وهو يتعاظم يوما بعد يوم على حساب المضطهدين، وهذا يقتضي عملا توعويا كبيرا ومستمرا ومكثفا من اجل تعبئة الطاقات وحفز الهمم ويضع على كاهل الأطر النقابية مسؤوليات جساما... اذ لا بد ان يخرج من لم يخرج بعد من برجه العاجي ويلتحم بجماهير العمال ولا بد ان نمارس الديمقراطية الحقيقية لتكوين الهياكل النقابية حتى تحظى بالمصداقية التي فقدت في بعض الاحيان في الاوساط العمالية ولا بد ان يكون الهم الاول للنقابيين العرب توسيع دائرة حرية العمل النقابي والممارسات النقابية الاساسية واذا ما تحقق للعمال العرب ذلك فانه يحق لهم ان يأملوا في ترسيخ عمل نقابي مشهود يحفظ لهم حقوقهم ويسهم بدور فعال في مسيرة الامة الانمائية.

صباح الاربعاء الثالث عشر من سبتمبر (ايلول) الفائت، اجتمع مسلمو بريطانيا في مسجدهم المركزي بلندن ليعلنوا عبر مؤتمر صحفي عن قيام (الحزب الاسلامي في بريطانيا) ليكون بمثابة واجهة سياسية ذات مرتكزات عقائدية ترنو لطرح الاسلام كبديل ايديولوجي سياسي للمجتمع البريطاني.

تسعة اشهر او تزيد تمر لتعطي للحدث ابعاده الواقعية ومردوداته السياسية ولتطبع التجربة بآثارها السلبية والايجابية بصماتها على الحديث الآتي مع الامين العام للحزب الاسلامي في بريطانيا (صاحب مستقيم بلير) الالماني الاصل والمقيم في بريطانيا منذ ثماني سنوات والذي عمل بالصحافة ثم تفرغ اخيرا للعمل بدار نشر يمتلكها.

معه دار هذا الحديث... فالى مضابط الحوار:

* بريطانيا - من أسعد طه



الامين العام للحزب الاسلامي في بريطانيا صاحب مستقيم بلير للمجتمع:

برامج حزبنا منطلقة من صميم العقيدة الاسلامية

تبليغ اطروحات الاسلام هدفنا

• هل تسمحون لي في البداية ان اسأل هل كان سعيكم للسفر الى بريطانيا والاستقرار فيها وانتم من أصل الماني بهدف ممارسة العمل السياسي من منطلقات اسلامية بحكم ان مناخ العمل الاسلامي في بريطانيا أنضج ؟

□ لا، مطلقا... فانا أؤمن بانه على الانسان ان يحارب اينما وجد، وعندما كنت في بريطانيا كانت لي ممارساتي ونشاطاتي خلال المؤتمرات والعمل العام، وانما أتيت الى بريطانيا لاسباب خاصة تنحصر في فرصة عمل افضل لي، ثم تزوجت من بريطانية واستقرت احوالي هنا، ومن جهة اخرى فقد قلت ارتباطاتي والتزاماتي في المانيا.

نعم... كان من الافضل ان أمارس هذا العمل السياسي في المانيا حيث مسقط رأسي وحيث اكون في مأمن من اخطار اخرى في بريطانيا غير واردة في المانيا منها مثلا ترحيلي من البلاد في حالة اي مواجهة بين الحزب والسلطات، ولكن كما قلت فان اسباب السفر كانت خاصة... وعلى كل حال فان واقع المجتمعات الاوروبية متشابه الى حد بعيد لكن ذلك لا يمنع من القول ان بريطانيا ربما تتمتع بميزة لا نظير لها في المانيا وهي وجود عدد كبير من المسلمين الذين لديهم الجنسية البريطانية ولهم حق الترشيح والانتخاب وبذلك فان المعطيات في بريطانيا تعتبر الى حد ما مثالية الا انني اعود فاكرر ان وجودي في بريطانيا ليس ذا طابع سياسي.

• لو احببنا ان نلخص اهداف (الحزب الاسلامي في بريطانيا) فماذا نقول ؟

□ في البداية احب ان أذكر ان تأسيس حزب اسلامي ليس هدفا في حد ذاته نسعى اليه بهذه الحدة التي قد يتصورها البعض، وانما هو بالنسبة لنا وسيلة للهدف وهو نشر الاسلام ــ الذي هو هدف الحزب ــ وابلاغ اطروحاته السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية الى عامة الشعب البريطاني الذي حيل بينه وبين ان يدرك الاسلام على حقيقته.... اننا نؤمن بقول الحق (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ومن ثم فان علينا ان نكون ايجابيين وان نتحرك دفاعا عن وجودنا وعن هويتنا..

اننا نهدف الى ايقاظ وعي المسلمين، ودعوة غير المسلمين للخير الذي بين أيدينا... نهدف الى ان نقدم للناس الاسلام الشامل... الاسلام الدين والسياسة والاقتصاد والاجتماع... وان نعالج مشاكلهم بطريقة واقعية....

اننا نهدف الى ان يخرج المسلمون من عزلتهم وان يشاركوا في ايقاع الحياة السياسية اليومية ــ وهم بلا شك لهم القدرة على ذلك ــ وان يبعدوا عن انفسهم شبح فكرة اننا اقلية عرقية واقلية فكرية امام التيارات والتواجدات الاخرى.

وهذه الاهداف تعني بلا شك انه لا بد ان يكون لدينا تصور علمي وتقدير واقعي لمطالبنا وظروفنا القائمة....

ضرورة تجاوز الحصار السياسي

● كيف ومتى نشأت لديكم فكرة تأسيس حزب اسلامي في بريطانيا؟

□ الفكرة ليست وليدة الساعة... وانما كانت موضع نقاش منذ عدة سنوات... ومن خلال التجارب التي خضناها لمواجهة الكتب المسيئة للاسلام او في سعينا في القضايا التي تخص المدارس الاسلامية تعلمنا ان اعتمادنا على الاحزاب الموجودة في الساحة لن يخدم قضايانا، كما اكتشف المسلمون انهم بدون اي سلاح سياسي في الوقت الذي يتعرضون فيه للهجمات من كافة الاطراف... ومن ثم فقد خلصت المناقشات والمشاورات التي تمت بين العاملين في الحقل الاسلامي في كل بريطانيا الى ضرورة ان يتجاوز المسلمون حالة الحصار السياسي المفروضة عليهم وان يتحركوا لتأسيس حزب سياسي يتيح لهم امكانية مخاطبة الرأي العام البريطاني، وفي ١٣ اغسطس ١٩٨٩ تم الاجتماع التأسيسي للحزب الاسلامي في روذرام في جنوب يوركشور ثم اعلن رسميا بعد شهر.

حزب سياسي بمنهج انساني

● (حزب اسلامي في واقع غربي).... هل هو اشبه بهيئة تمثل الاقلية الاسلامية في بريطانيا... ام انه يمتلك مواصفات الحزب السياسي باطروحاته الخاصة به والتي تعالج الواقع البريطاني؟

□ لا... الحزب لا يطرح نفسه في صورة جهة سياسية تدافع عن حقوق الاقليات المسلمة في بريطانيا... انما لحزبنا تصوراته وبرامجه السياسية والاجتماعية والاقتصادية المنطلقة من صميم العقيدة الاسلامية والتي تمتلك بدورها حلولا للواقع البريطاني الذي تكافح كثير من فئاته لتأمين مصادر معيشتهم... ويشكو نسيجه العام من الانحراف الخلقي الرهيب في السلوك والشعور..

اننا أول حزب اسلامي في اوروبا يسعى لايجاد قناة سياسية شرعية تعبر عن مفاهيمنا وتصوراتنا واحب ان اقول ان هذا الاتهام وهو الادعاء بان الحزب سيحصر نفسه في تبني مطالب الجالية الاسلامية هنا... هذا الاتهام هو ما كانت وسائل الاعلام من جرائد وتلفاز وغيره حريصة على ترداده في بداية الامر... لكننا اوضحنا وما زلنا نؤكد ان حزبنا ليس مهموما فقط بالدفاع عن حقوق الجاليات الاسلامية في بريطانيا وانما بطرح برامجه وسياساته الملائمة للواقع البريطاني الساعية الى تغييره نحو الافضل... انه حزب سياسي بمنهج سياسي... لكن هذاالمنهج انما يأتي من هداية الاسلام... وهو للجميع... فالله اعلم بما ينفع الناس.

لا مستقبل بدون العمل السياسي

● الى اي مدى وصل الوعي السياسي لمسلمي بريطانيا ليتطلب الامر تأسيس حزب اسلامي؟

□ لقد ادرك المسلمون اخيرا انه لا مستقبل لهم الا اذا شاركوا في العمل السياسي للمجتمع الذي يعيشون فيه ويشكلون شريحة منه.... وانه لا بد من وجود قناة شرعية لهم تحميهم وتدعو الاخرين للخير الذي عندهم، ولقد انتشرت هذه الفكرة بين شرائح الشباب بعد ان اجهدت بعضهم المعارك التي تثار من حين لآخر حول امور فقهية فرعية من الاسلام، وقد جلب المسلمون هذه الامراض من مجتمعاتهم الشرقية التي قدموا منها.... اقصد امراض الخلاف والتفتت..

ولكن ذلك لا يعني ان كل قطاعات المسلمين في بريطانيا تؤمن بأهمية العمل السياسي والعمل الحزبي فالكثير من الاعمال التي تمارسها المؤسسات والهيئات الاسلامية هنا لا تعدو ان تكون الا اعمالا خيرية اجتماعية لا تحمل اي بعد سياسي ولكننا نأمل في المستقبل ان يتدارك المسلمون ما اضاعوه.

علينا ان نبحث عن حلول لواقع نعيشه

● ما هي مراجعكم الفكرية التي تنطلقون منها في حركتكم

* ادرك المسلمون أخيرا انه لا مستقبل لهم إلا اذا شاركوا في العمل السياسي للمجتمع.



○ متى تنتظم الحركة السياسية لمسلمي اوروبا ؟

الاسلامية داخل المجتمع البريطاني؟

□ لقد ظللنا عشرات السنين نتبع الفكر الغربي القائل بفصل الدين عن الدولة، وآن لنا ان نؤمن (بالكتاب كله)…. وان ننطلق من فكرة شمولية الدين.. لكننا نعتقد بأنه لسنا في حاجة لاتباع مدارس فكرية اسلامية محددة، وانما علينا ان نأخذ من القرآن والسنة النبوية مباشرة، وان ننظر اليها نظرة جديدة..

وانا اعتقد ان المدارس الفكرية الموجودة انما حاول مؤسسوها ان يستنبطوا حلولا لمشاكل كان واقعهم يعاني منها في الماضي… ونحن الان في زمن مختلف وفي اوضاع مختلفة وعلينا ان نبحث عن حلول لمشاكل واقع نعيشه نحن… لا الواقع الذي عاشه غيرنا… وعلى الجانب الاخر فان هناك من المسلمين من هو مشغول في بحث وتصور تفاصيل وصورة الواقع (القادم) غير مهتم ببحث موقعه الان وكيف ينطلق منه….

وعلى كل حال فان علاقاتنا الطيبة بالهيئات والمؤسسات الاسلامية تيسر لنا فرصة التعرف عن قرب بالمدارس الفكرية الاسلامية سواء في العالم العربي بصفة خاصة او الاسلامي بصفة عامة… ونحن لا نخجل من العودة الى أهل الذكر والاختصاص حين يكون ذلك ضروريا… ولكنني اضيف اننا لا نخوض الان اول تجاربنا مع الاسلام… بل ان لدينا تجربة بل تجاوبا في العمل الاسلامي وان كنا حريصين على ان نفهم لماذا لم تتحقق احلام رواد هذه المدارس الفكرية مثل حسن البنا او المودودي.

*** لسنا في حاجة لاتباع مدارس فكرية اسلامية محددة وانما علينا ان نأخذ من القرآن والسنة.**

● **لكل حزب سياسي مدرسته او معهده الخاص الذي يتولى اعداد الكوادر الخاصة به، فهل لديكم مثل هذا ايضا؟**

□ نعم… مهم جدا ايضا امر تربية العاملين في ميداننا في هذا المجال، لكننا ما زلنا في البداية وامكاناتنا لا تسمح بذلك… فهذا الامر يحتاج الى معلمين واموال وامكانات لا نمتلكها الآن…. لكن من المهم جدا ان يكون لنا يوما وسيلة ما لتربية الكثير من الشباب الذين يبدون تعاطفا شديدا معنا، والذين لديهم طاقة كبيرة، لكن غير مؤهلين للعمل السياسي ناهيك عن العمل السياسي الاسلامي ولكن كما قلت لقد بدأنا من قبل تسعة اشهر وما زلنا في بداية الطريق ونحن نؤمن في حزبنا على ضرورة التقدم ببطء او قل عدم الحرص على التقدم في سرعة حتى لا نفتقد وحدة الفكر ووحدة الحركة.

واقع بريطانيا يختلف عن المانيا

● **ما هي المعطيات التي ترون انه لا بد من توافرها في بلد أوروبي آخر مثل المانيا الغربية لتكرار تجربة حزبكم؟**

□ في المانيا الغربية واقع آخر غير واقعنا، فاكثر المسلمين هناك ليس لديهم حق الانتخاب او التصويت وبالتالي لا فائدة لحزب اسلامي..

لكن يجب علينا الا نكون اسرى نمط معين من العمل… وكما قلت فان حزبا سياسيا ليس هدفا في حد ذاته ولكنه وسيلة الى الهدف… وعلينا ان نبدع في ايجاد وسائل اخرى تصل بنا الى نفس الهدف… ولتكن الفكرة المطروحة الان وهي تأسيس نقابة عمالية اسلامية في المانيا… اننا يجب ان نوظف طاقاتنا حسب الواقع القائم..

الا ان الأحوال في فرنسا وايضا في الدانمارك قد تسمح لنا نحن المسلمين بتكرار هذه التجربة هناك.

● **هل يمكن ان تستفيد حركتكم اليومية في الواقع البريطاني من تجارب الاسلاميين للعمل البرلماني في العالم الاسلامي؟**

□ للاسف فان الكثيرين يفهمون ان غايتنا من العمل السياسي هو دفع اكبر عدد ممكن من النواب الى المجلس النيابي… ونحن نرى ان الحزب هو قناة شرعية تسمح لنا بعرض الاسلام على مجمل شرائح المجتمع وتسمح لنا بحرية الحركة خلال طبقاته واعتلاء كل المنابر الاعلامية الممكنة.

ونحن نؤمن بالطبع باهمية الاستفادة من التاريخ ومن تجارب الاخرين الا (ان النظام هنا يختلف كثيرا عن النظام في بلاد المسلمين، والنظام هناك مدار من هنا... اذن فلن نتعلم كثيرا من هناك كيف نواجه النظام هنا)، قد نستطيع الاستفادة من الاطروحات الاسلامية العديدة والبدائل الكثيرة التي اوجدها الاسلاميون البرلمانيون هناك، ونستفيد ايضا (هنا) من واقع الحريات المسموح به، وان نجهر بامور لا يمكن الجهر بها في بلاد المسلمين.

عودوا الى اسلامكم وافخروا به

● ما هو المطلوب من المؤسسات والهيئات الاسلامية في العالم الاسلامي لتعاونكم في أداء مهامكم؟

□ يواجه العالم الاسلامي اليوم مشاكل جمة مستعصية... بدأت من هنا... من الغرب... لذلك فمن الافضل لنا جميعا ان نحارب هذا الفكر الاستعماري هنا من مصدره في بلد ميلاده...

نحن نريد ان نقول للمسلمين في البلاد الاسلامية، اننا قد بدأنا نرفع راية الاسلام في الغرب بعد ان افلس وتهاوت نظرياته.... ولا يجب عليكم ابدا ان تظل أعينكم معلقة مبهورة بالغرب... بل عودوا الى اسلامكم وافخروا به وافرحوا به... وادركوا للاسف انكم مسلمون تعيشون في بلدان اسلامية تحكم بقوانين غير اسلامية...

ونحن الان نخوض حربا من نوع آخر... لا نملك فيها الا سلاح الدعوة والبيان... وبالبيان يتغير فكر الانسان، فلسنا في حالة حرب عسكرية... نحن لا نملك الا سلاح الدعوة... وقد استطاع الغرب بوسائله (الاعلامية) الجهنمية ان يستحوذ على عقول الناس ويعيد تشكيلها وعلينا ان نمتلك نحن هذا السلاح بل وان نسبقهم فيه... وهذه هي حربنا... وكل انسان يريد ان يساعدنا في حربنا هذه فمرحبا به..

نحن نرحب بأية مساعدات سواء مادية او تمثلت في كتب او نشرات او محاضرات... كل وسيلة تساعدنا في الدعوة للاسلام نرحب بها.

قضية سلمان رشدي فخ نصب للمسلمين

● لعل من بين الاسباب التي دفعت لقيام حزبكم هو شعور المسلمين بضرورة اعتلاء منبر سياسي يتبنى قضايا المسلمين بعد ان افتقدوا من يدفع عنهم جهالات الاعلام (العلماني الصهيوني ـ العنصري) في قضية سيىء الذكر سلمان رشدي... لذلك نحب ان نستوضح منكم آخر الاخبار في هذه القضية خاصة انكم اصدرتم منذ فترة قريبة بيانا جديدا بهذا الخصوص.

□ قضية سلمان رشدي باختصار شديد لا تمثل الا فخا نصب للمسلمين بعناية شديدة ووقعوا فيه للاسف.

لقد اراد الغرب ان يظهر المسلمين في صورة المتشددين المتطرفين الهمجيين المعادين لحرية الكلمة، وحق النشر والاعلان... وقد نجح في ذلك الى حد بعيد..

كما ارادوا ان يفقدوا المسلمين ثقتهم في انفسهم حين يقنعوهم انهم دون المستوى الفكري لغيرهم وعليهم ان يلتزموا بيوتهم ولا يخرجوا للمشاركة في الحياة العامة... ولقد اصدرنا منذ فترة قريبة بيانا قلنا فيه انه بالنظر الى كل ما كتبه واصدره سيىء الذكر سلمان رشدي، وبعد ان نوقش الامر بموضوعية من قبل أناس متخصصين وصلنا الى قناعة مؤداها ان سلمان رشدي مريض نفسيا وانه



○ لقطة من الحوار

مصاب بعقدة حب الظهور والشهرة التي دعته الى تسجيل كتابه هذا المتضمن في العديد من اجزائه قصة صراعه الشخصي في ماضيه مع الدين، الامر الذي دعاه لان يصور نفسه (سوبرمان يعتلي قيادة حملة صليبية) ضد كل ما هو اسلام... ومن ثم فلا يجب ان يؤخذ كتاب هذا الانسان بعين الاعتبار او ان نعتبره رجل أدب.

والذي دعانا الى اصدار هذا البيان الاخير قناعتنا باننا لا نستطيع الفوز في مضمار هذا الصراع خاصة بعد ان تمكن رشدي بهذا الكتاب ان يثير الكثير من الشكوك حول الاسلام في الاوساط العامة.

وقد يكون السبيل الوحيد لاستعادة كفة الميزان لصالح المسلمين هو قدرتنا على ان نثير القدر الكافي من (الشكوك) حول طبيعة شخصه



○ المسلمون يحتجون على الاجراءات القمعية الاسرائيلية

وحول مؤلفه وهذا أمر للاسف لا اعتقد ان المسلمين على قدر كاف فكريا لان يخوضوه..

اننا نؤمن بان ما فعله انما يعادل ما يسمى بالخيانة العظمى التي تستتبع حكم الاعدام تماما كما كان الحال في رومانيا حين اعدمت تشاوشيسكو.. ونؤمن ايضا بانه لا يمكن تقييم عمله بميزان الادب لانه يفتقد الموضوعية وهو عبارة عن سلسلة من التجريح والاساءات، الا انه في نفس الوقت لن يساعدنا بأي شكل من الأشكال ان نكرر النقاش في هذه المسألة وان نظل محصورين داخل هذه الدائرة، لاننا ببساطة لدينا مسائل وقضايا اهم من هذا الامر تستحق منا كل الاهتمام... ونحن اذا اردنا ان نلفت الانظار الى مثل هذه الاهتمامات اجبرنا على الخوض في حديث عن سلمان رشدي.

اننا اذا طرحنا سؤالا مثلا لماذا يجب على آلاف الاشخاص في العالم ان يموتوا بسبب نظام اقتصادي غير عادل قيل لنا ؟ ولماذا يجب ان يموت هذا الرجل، وكأن العالم ستتغير مسيرته بهذا الرجل؟... ولكن المطلوب هو حصرنا في دائرة لا نخرج منها ابدا... والامر واضح فيه التدبير بعناية... فكلما هدأت الامور عادوا الى ايقاظه من جديد... ولقد سمعت مؤخرا بان هذا الكتاب قد سمح بنشره في تركيا، ولذا فقد بدأت الموجة في الارتفاع مرة اخرى وكأن المسلمين ليس لديهم اية اهتمامات بأية قضية اخرى.

ثم نأتي الى نقطة اخرى وهي ان الانسان عندما يكون في موقف ضعف يلجأ في خبث ودهاء الى وضع عدوه في موقف الاستهزاء وهذا ما وضع فيه المسلمون ايضا فقد كانت وسائل الاعلام الاوروبية تتجه الى المسلمين المتظاهرين وتسألهم في استهزاء هل قرأتم هذا الكتاب؟... وتكون الاجابة بالنفي و يكون التعليق كيف تثوروا ضد كتاب لم تقرأوه... واتساءل... لماذا لا نوجه لهم هذا السؤال... انكم انتم لم تقرأوا هذا الكتاب... فكيف تدافعون عن كاتب لم تقرأوا له كتابه؟.... هل تدركون ما يقوله عنا وعنكم؟.... انه امر في غاية الاهمية ان تكون لدينا الغلبة الفكرية... ومن جهة اخرى... فنحن نتفهم موقف ايران بحكم ان في الكتاب اساءات وجهت بصفة خاصة الى ايران... ولقد كسبت ايران من هذه القضية رصيدا سياسيا دون ان تفعل شيئا على العكس فقد حث رشدي بشكل لم يكن يتوقعه هو عندما جعلته في اهمية ان دولة بكاملها تحميه..

انتهى الحديث... او ربما بدأ... فالرجل على وعي سياسي ناضج... وعلى ثقة بدينه واطمئنان له قد يفتقده بعض العاملين في الحقل الاسلامي انفسهم... لكن، سؤال ظل دون اجابة يبحث عن مجيب...

اذ كيف يسمح في بريطانيا لمسلميها الذين لا تبلغ نسبتهم ٣٠٪ من عدد سكانها ان ينشئوا حزبا اسلاميا في الوقت الذي ترفض فيه عامة الدول الاسلامية قيام مثل هذه الاحزاب.

فلمن اتوجه بالسؤال... ومن يملك الاجابة؟

● ●

مستقبل كابل :

كتاب جديد تنفرد المجتمع بنشره قبل الطبع

○ غلاف الكتاب

أحمد منصور
مستقبل كابل
رؤية تحليلية لواقع الجهاد الأفغاني

بقلم : أحمد منصور

ان مستقبل كابل هو مستقبل افغانستان وان الذي سيحكم قبضته على كابل هو الذي سيتحكم في مستقبل افغانستان السياسي

الحلقة الرابعة

الفصل الثاني

أوضاع نظام كابول «٣»

الأوضاع العسكرية الجزء الثاني

٢ ـ الصراع بين اجنحة الجيش :

ليس الصراع بين جناحي الحزب الشيوعي الحاكم في كابل «خلق وبرشم» وليد هذه الايام، بل هو صراع قديم اساسه الاختلاف العرقي بين جناحي الحزب، فمؤسس جناح خلق نور محمد تراقي كان اغلب الشيوعيين الملتفين حوله ممن يتكلمون لغة البشتو، اما بابراك كارميل مؤسس جناح برشم فكان اغلب الشيوعيين الملتفين حوله يتكلمون اللغة الفارسية وذلك علاوة على بعض العوامل الاخرى التي من اهمها اختلاف وجهة نظر جناحي الحزب حول التدخل السوفياتي في افغانستان (١) ومع مرور الوقت زادت حدة الصراع بين جناحي الحزب حتى وصلت الى قيام الجناح الذي تكون بيده السلطة باعتقالهم اعضاء الجناح الاخر البارزين وايداعهم السجون، بل وتصفيتهم تصفية جسدية احيانا وقد شهدت السنوات الاثنتا عشرة الماضية صورا كثيرة من هذه الاحداث، ورغم سعي د. نجيب رئيس النظام الحالي الى القيام بمحاولة صلح بين جناحي الحزب الحاكم الذي يترأس هو فيه جناح «برشم» فقام بتعيين بعض اعضاء جناح «خلق» في بعض الوظائف بعد الافراج عنهم من السجون مثل محمود بريالي شقيق بابراك كارميل، الا ان تصاعد حدة الصراع بين جناحي الحزب قد فرق هذه المحاولات، خاصة بعد اتهام وزير الدفاع الافغاني شاه نوازتاناي زعيم جناح «خلق» بانه قد دبر عدة محاولات انقلابية ضد نظام نجيب، كان اخرها تلك المحاولة التي تمت في اوائل ديسمبر ١٩٨٩ (٢)، وقيل ان الحزب الاسلامي كان على علاقة بالقائمين عليها، وكثيرا ما تصل حدة الصراع بين الاجنحة المختلفة داخل كابل الى اشتباكات دموية، وقد اشارت تقارير صحفية عديدة في الفترة الاخيرة الى تصاعد حدة الصراع بين جناحي الحزب الحاكم داخل العاصمة كابل، ففي اوائل سبتمبر ١٩٨٩ اشارت بعض التقارير الى زيادة حدة الصراع بين جناحي الحزب الحاكم داخل كابل خاصة بعدما تعرض شاه نوازتاناي وزير الدفاع ورئيس جناح «خلق» لمحاولة اغتيال على يد احد حراسه، واتهم جناح «برشم» بتدبير هذه المحاولة، وقد اشارت المصادر الصحفية ايضا في هذا الوقت الى زيادة حدة الصراع بين وزير الدفاع ورئيس جناح «خلق» وبين وزير الامن الوطني فاروق يعقوبي وهو «برشمي» وان اهتزاز موقف وزير الامن الوطني بعد انضمام احد رجاله وهو الجنرال «ظريف» مسؤول أمن القصر الجمهوري للمجاهدين، قد زاد من حدة الضغوط عليه، وقد ذكرت مصادر اخرى واكده لي المجاهدون المقيمون حول كابل من انهم يلاحظون احيانا قيام راجمات الصواريخ التابعة لبعض الاجنحة العسكرية داخل كابل والمكلفة بقصف مواقع المجاهدين والتي يسهل رصدها بسهولة من التلال المحيطة بالعاصمة كابل، يلاحظ قيام هذه الراجمات بقصف بعض المواقع لاجنحة اخرى تتصارع معها وذلك تحت غطاء قصف المجاهدين للعاصمة، كما ذكرت «ميديا» في تقرير لها نشر يوم ١٩٨٩/١٢/١٠ «بأن اشتباكات عنيفة وقعت داخل العاصمة كابل يوم الاربعاء ١٩٨٩/١٢/٦ بين المليشيات التابعة للعميل رشيد دوستم، ومدراء ورجال أمن الضواحي الاولى والثانية والثالثة التي تتبع بلدية العاصمة كابل، وقد استخدم الجانبان في هذه الاشتباكات، المصفحات والرشاشات الثقيلة، مما ادى الى مصرع مديري الضاحيتين الاولى والثالثة، وقتل وجرح عشرات من المارة على ارصفة شوارع هذه الضواحي، فضلا عن اندلاع النيران واغلاق الطرق بين ضواحي «سراي شهزاده» وسراي بنجارة و«كوتشه مندهى»، كما حدثت كثير من

* ظروف حرب التحرير والجهاد في افغانستان أوجدت علاقات بين ضباط وجنود الجيش الحكومي والمجاهدين.

* عشرون جنرالا من ضباط نظام كابول قتلوا على ايدي المجاهدين خلال النصف الثاني من عام ١٩٨٩م

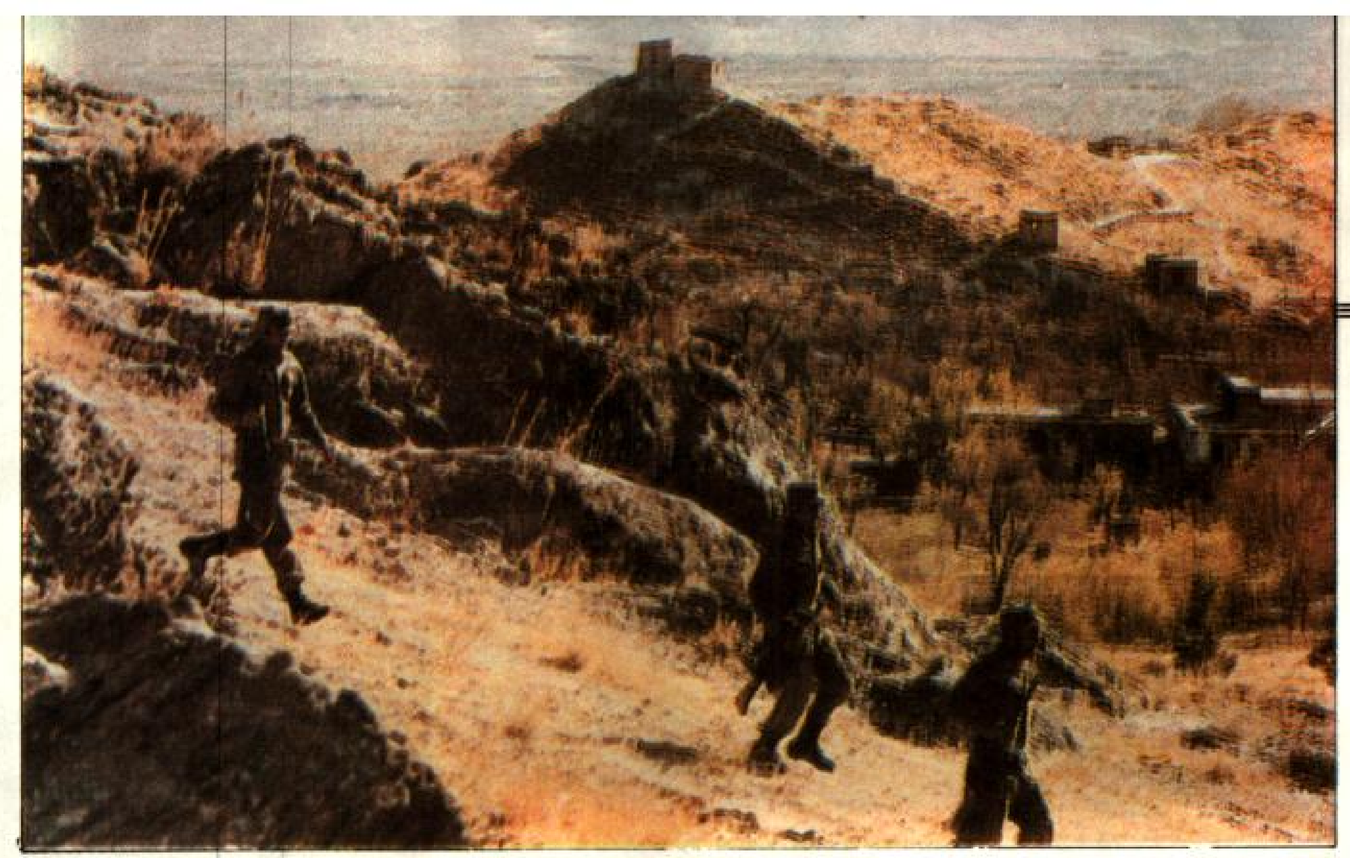
عمليات النهب والسرقة ولا سيما للمحلات التجارية الواقعة حول تذكار الجندي المجهول في قلب العاصمة كابل، ويضيف التقرير بأن السلطات الحزبية قد وقفت الى جانب مليشيات العميل رشيد دوستم الذي يلعب بورقة خطرة ضد المجاهدين في كل من «سالانج» و«قندهار» و«جلال آباد»، واستمرارا لمسلسل الصراع الدموي بين جناحي الحزب الشيوعي الحاكم في كابل، فقد ذكر «عبدالحق» احد قادة المجاهدين الانتقالية في مقابلة صحفية له نشرت يوم ١٩٩٠/١/١٢ في جريدة الشرق الاوسط بان وفدا سوفياتيا مكونا من ١١ شخصية وصل الى كابل مؤخرا وجمع رئيس النظام د. نجيب مع وزير الدفاع شاه نوازتاناي وذلك في مقر السفارة السوفياتية في كابل للاصلاح فيما بينهما، لكن وزير الدفاع فوجيء بانتشار حرس «نجيب» حول السفارة مما اثار الشكوك في نفسه بان هناك محاولة لاغتياله، وقد فشل الوفد في الوصول الى اتفاق نهائي فيما بينهما، والجدير بالذكر ان وزير الدفاع قد وضع شروطا للاتفاق مع نجيب معظمها تتعلق بالنواحي المتعلقة باحقية وزير الدفاع في ترقية الضباط واقالتهم وان وزير الدفاع مستاء للغاية من اقدام نجيب على اقالة بعض الضباط المقربين منه والذين ينتمون الى جناح «خلق» بضباط آخرين ينتمون الى جناح «برشم» وقد اكد قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي في كلمته التي القاها في جمع غفير من المهاجرين والمجاهدين في احد ضواحي بيشاور بمناسبة الذكرى العاشرة للتدخل السوفياتي في افغانستان، وكان ذلك يوم ١٩٨٩/١٢/٢٧ على وجود خلافات شديدة بين كل من د. نجيب رئيس جناح «برشم» و«شاه نوازتاناي» وزير الدفاع ورئيس جناح «خلق» بسبب خوف نجيب المتزايد من قيام انقلاب عسكري ضده من قبل الجيش وقد ادى هذا الى قيام نجيب باعتقال ثلاثة جنرالات وكولونيل واتهامهم بالسعي لعمل انقلاب عسكري ضده في اوائل ديسمبر ١٩٨٩ واضاف حكمتيار بان قيام نجيب من آن لاخر باعتقال وابعاد كبار الضباط في الجيش قد ادخله في مشاكل مع وزير دفاعه شاه نواز تاناي الذي اعترض على هذا الاسلوب الذي يشكك دائما في رجاله، وقد ادى هذا الى وصول لجنة مصالحة سوفياتية مؤخرا الى كابل في محاولة لاعادة الثقة بين الرجلين وقد اشارت مصادر اخرى بان «أسلم وطنجار» وزير الداخلية في حكومة كابل واحد المقربين من نجيب قد اقترح عليه ابعاد شاه نواز تاناي الى موسكو او الى احدى الدول الاخرى كما يفعل دائما بالمشاغبين من اعضاء جناح «خلق» مثل الفريق سيد محمد جلاب رئيس جناح خلق ووزير الداخلية السابق الذي عينه نجيب سفيرا في موسكو، الا انه يبدو ان موسكو ربما لا توافق على هذه الخطوة، في ظل الشائعات التي تتردد عن سعي موسكو لعمل انقلاب عسكري بقيادة شاه نواز تاناي وزير الدفاع كعملية استبدال لوجه نجيب والسعي لدى المجاهدين لقبول المصالحة الوطنية.

ومع استمرار مسلسل الصراع بين خلق وبرشم فقد ذكرت «ميديا» في تقرير لها نشر يوم ١٩٩٠/١/١٤ نقلا عن مراسلها في كابل... بان انصار جناح «برشم» الذي يتزعمه نجيب رئيس النظام قد قاموا بحملة تمشيط واسعة النطاق ضد افراد جناح «خلق» الذي يرأسه وزير الدفاع حيث تم خلال النصف الاول من يناير ١٩٩٠ اعلان حالة الطواريء بخصوص ضباط الجيش في العاصمة كما تم اعتقال الجنرال عبدالفتاح قائد القوات الجوية، والجنرال يوسف امين رئيس قسم الكشف بالقوات الجوية وذلك بتهمة الاتصال بالمجاهدين ومحاولة قلب نظام الحكم وكلا الجنرالين ينتميان الى جناح «خلق» كما اقيل بعض الضباط الاخرين الذين ينتمون لنفس الجناح مثل الجنرال «آصف شور» قائد فرقة قندهار العسكرية، واللواء الركن «قيام الدين» قائد القوات الحدودية رقم (١٠) التي تضم الشيوعيين التابعين لولاية كنر في جلال آباد، وقد اضاف التقرير بان بعض هؤلاء قد تعرضوا لتعذيب شديد نقل بعضهم على اثره الى مستشفى كابل العسكري للعلاج، وقد ادى هذا الى زيادة حدة التوتر بين جناحي الحزب الذي ربما ينذر بانفجار قريب، وتغيير في اوضاع النظام.

٣ ـ الامداد والوجود السوفياتي:

فنظام كابل العسكري لا يستطيع ان يواصل بقاءه اذا انقطع عنه الدعم السوفياتي اسبوعا كاملا، وقد ذكرنا قبل ذلك صورة للكيفية التي يعيش بها الناس في مدينة محاصرة يزيد عدد سكانها عن مليونين، كما ذكرنا اعدادا تقريبية للوجود العسكري لقوى النظام المختلفة التي تستهلك النسبة العالية من الامدادات التي تتنوع بين الامدادات العسكرية والتموينية، والتي اشارت تقارير ومصادر عديدة الى انها تتراوح بين ثلاثمائة واربعمائة مليون دولار في الشهر الواحد، وقد اكد ذلك بعض اعمدة النظام السابقين مثل الجنرال محمد ظريف والبروفيسور عزيز الله سادات، كما اكدت هذه المصادر بان هذه الامدادات يصل اغلبها عن طريق الجو، بعد فشل السوفيات مرارا في ادخال قوافل برية عن طريق «ممر سالانج» الشهير، حيث تتعرض القوافل للابادة على طول هذا الطريق الخطير (٤٠٠ كم) قبل ان تصل الى كابل كذلك اكدت كثير من المصادر ان عدد الرحلات الجوية للامداد بين كابل والمطارات السوفياتية الحدودية تصل الى اربعين رحلة يوميا، تستخدم فيها طائرات (اليوشن ٧٦) وطائرات (الانتينوف ٢٦) اما ما تحمله هذه الطائرات فهو كما اشرنا من قبل ينقسم الى معدات عسكرية وذخيرة ومواد تموينية، اما المعدات العسكرية والذخيرة فمن اهمها صواريخ «سكود» وصواريخ «اورال» شديدة الفاعلية ويتراوح مدى النوعين بين ٨٠ الى ٤٨٠ كيلومترا بانواعهما المختلفة، واذكر اني حينما كنت ارقب «دار الامان» حيث يوجد مركز اطلاق صواريخ «سكود» وقد شاهدت اطلاقها خلال رحلتي اكثر من عشر مرات، اذكر اني لم أرهم يطلقون اقل من صاروخين او ثلاثة صواريخ في المرة الواحدة، وقد ذكر لي المجاهدون الذين تشرف مواقعهم على العاصمة كابل بان النظام يطلق احيانا ما يزيد على ثلاثين صاروخا في اليوم الواحد على مواقع المجاهدين في مختلف انحاء افغانستان، ولنا ان نتصور تكاليف هذه الصواريخ وذلك اذا علمنا ان قيمة الصاروخ الواحد تصل الى مليون دولار.

اما عن الوجود السوفياتي داخل كابل في هذا الوقت ـ اي بعد عام من اعلان السوفيات عن خروجهم الكامل من افغانستان ـ هذا الوجود لا يمكن حصره او تحديده بدقة، وذلك بسبب الرحلات اليومية المكثفة بين كابل والاتحاد السوفياتي، والتي يصعب من خلالها تحديد نسبة معينة او عدد معين لوجود السوفيات في كابل، حيث يمكن زيادة الاعداد او تقليلها خلال رحلات جوية محدودة، الا ان البروفيسور سياف



○ بعض جنود نظام كابل في احدى نقاط الحزام الامني الرئيسي للعاصمة كابول

رئيس حكومة المجاهدين قد اشار في مؤتمر صحفي عقده في بيشاور يوم ١٩٨٩/١٢/٣ بان عدد المستشارين السوفيات داخل كابل حوالي ٣٠٠ مستشار معظمهم من العسكريين، وقد اشار الجنرال ظريف مسؤول أمن القصر الجمهوري السابق والذي اشرنا الى جزء من كلامه من قبل الى ان أمن القصر الجمهوري في كابل يعمل به بعض المستشارين السوفيات الا انه لا يعرف عددهم الكلي في كابل وهناك تقارير اخرى عديدة قد ذكرت بان عدد هؤلاء المستشارين حوالي ٣٠٠ مستشار وانهم يسعون لتدريب ما لا يقل عن ٥٠٠ ضابط افغاني للقيام ببعض المهام الصعبة الموكلة لهؤلاء.

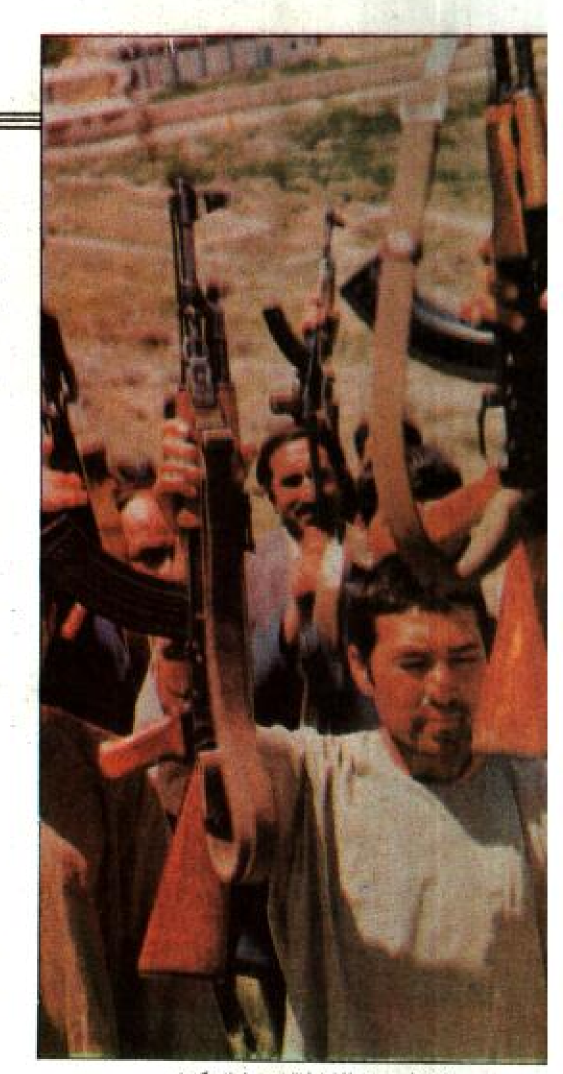
اما اماكن تواجد هؤلاء المستشارين فهو في الاماكن العسكرية الهامة داخل العاصمة التي اشرنا اليها من قبل مثل المطار ودار الامان، والقصر الجمهوري والسفارة السوفياتية وقد ذكرت هذه التقارير بان السوفيات يسعون الان بجد لتقليل عدد هؤلاء المستشارين نتيجة الاصابات المستمرة التي يتعرضون لها من خلال قصف المجاهدين لمواقعهم كما ان بعض هؤلاء قد تعرضوا لمحاولات اغتيال من قبل بعض عناصر الجيش التي تشعر بعقدة الذنب حيال دخول هؤلاء الى بلادهم.

٤ ــ ارتباط الضباط بالمجاهدين:

ان ظروف حرب التحرير والجهاد في افغانستان قد اوجدت علاقات بين ضباط وجنود الجيش العميل والمجاهدين، تؤكد عليها قرائن ودلالات لا مجال لذكرها هنا، ويكفي ان اذكر ان القائد «بلال نيرام» احد قادة المجاهدين حول كابل قد اخبرني حينما التقيت به بأن احد الجنرالات قد جاءه متخفيا عن طريق احد الوسطاء وامده بمعلومات وافية عن التجمعات العسكرية للنظام داخل كابل ثم طلب منه مساعدته في عملية فراره باسرته الى باكستان وكان ذلك قبل لقائي به بأيام قليلة ولعل قرب المسافة بين مواقع المجاهدين ومواقع قوات النظام حول كابل تسهل هذه الامور، اذ انها تتراوح بين ٧٠٠ متر واربعة كيلومترات في بعض المناطق، بل انني كنت ارى بالعين المجردة جنود النظام وهم يتحركون في مواقعهم خاصة من موقع العقيد محمد نعيم الذي لا يبعد عن مركز «بجك» التابع للنظام اكثر من ٧٠٠ متر وهذه العلاقات عادة ما تتبعها النقطة التي تليها وهي الفرار والانضمام للمجاهدين.

٥ ــ الفرار والانضمام للمجاهدين:

فالكثير من الضباط والجنود المرتبطين بالمجاهدين حينما يشعرون بالخطر فانهم يسرعون بالفرار الى المجاهدين، ولعل من اخر هذه الحوادث هو فرار ٢٧ ضابطا تابعين لنظام كابل في اوائل يناير ١٩٩٠ وانضمامهم للحزب الاسلامي، وقد تحدثوا في مؤتمر صحفي عقدوه في اسلام آباد في ١٩٩٠/١/٧ ذكروا فيه انهم كانوا على علاقة بالحزب الاسلامي منذ عام ١٩٨٥ وانهم كانوا ضمن الضباط الذين قاموا بانقلاب اوائل ديسمبر ١٩٨٩ الذي فشل ولم ينجح، وان رتبهم العسكرية تتراوح بين الملازم اول والعميد وان بينهم ثلاثة من الطيارين، ومنذ خروج السوفيات من افغانستان حتى الان وعمليات الفرار والهروب والانضمام للمجاهدين من قبل الجنود والضباط والمليشيات مستمرة ولا يمر يوم تقريبا دون ان يشهد انضمام بعض الجنود او الضباط او افراد المليشيا للمجاهدين، وبعض هؤلاء يسعون لتسليم مراكزهم كاملة بكل ما فيها للمجاهدين، وقد حضرت احدى عمليات التسليم التي لم يكتب لها النجاح بعد انتظارنا للاشارة اكثر من خمس ساعات، الا ان الظروف لم تساعد الجنود الذين كانوا على ارتباط مسبق بالمجاهدين من التسليم في هذه الليلة وكان دليلنا في هذه العملية هو احد جنود المركز الذي اخذ اجازة قصيرة حتى يرشد المجاهدين الى مكان المركز بالضبط حيث كان يقع في احد اطراف كابل، بين مراكز عديدة بل ان بعض الجنود او الضباط يقومون بالاتفاق مع المجاهدين على ان يبيعوا لهم المركز بكل جنوده وضباطه نظير مبلغ من المال او نظير مساعدته على الهروب بسلام الى باكستان، وقد روى لي القادة الميدانيون حول كابل كثيرا من هذه الحوادث التي اكدتها لي اطراف مختلفة وقد نشرت وكالة الانباء الباكستانية تقريرا مفصلا في اواخر ديسمبر ١٩٨٩ نقلا عن مصادر عسكرية في كابل بانه قد انضم للمجاهدين في خلال الشهور الستة الاخيرة سبعة من كبار الجنرالات في جيش كابل كما



○ بعض جنود الميليشيا التابعين لنظام كابول

اشارت تقارير صحفية مختلفة الى ان عددا من جنود نظام كابل الذين انضموا للمجاهدين منذ الخروج السوفياتي وحتى اوائل فبراير ١٩٩٠ قد زادوا عن عشرة آلاف جندي وضابط.

٦ ـ اكذوبة الاحزمة الامنية:

لقد اعلن نظام كابل اكثر من مرة ان الاحزمة الامنية حول العاصمة كابل يتراوح مداها بين ٣٠ و٦٠ كيلومترا، وهذه اكذوبة لمستها بنفسي حينما رأيت في بعض المناطق انه لا يوجد ما يسمى بالاحزمة الامنية وانما هو حزام واحد في معظم المناطق، ومناطق اخرى فيها حزام اضافي ممزق من قبل المجاهدين في معظمه، كما ان معظم المراكز التي تتشكل منها هذه الاحزمة محاطة بالالغام من كافة الجوانب الا من الطريق التي تأتيها الامدادات من خلاله، والمجاهدون يتواجدون في معظم المناطق التي بها حزام أمان مثل بعض المناطق في «شكردرة» و«بغمان» و«تشاردهي» و«خرد كابل» بل ان المجاهدين يستطيعون بسهولة ان يخترقوا الحزام الامني الرئيسي للعاصمة كابل تحت جنح الليل، وقد اخترقته معهم ذات ليلة، حيث مشينا تحت جنح الليل بين المراكز حتى اصبحنا خلف الفرقة الرابعة التي تشكل الحزام الامني الرئيسي لكابل من جهة بغمان، ولم تكن بيننا وبين اضواء كابل ومبانيها الا عدة مئات من الامتار، وقد عرض علي اكثر من قائد ان يدخلني الى العاصمة كابل تحت مسؤوليته، حيث يمكنني ان اتجول في بعض احيائها، الا اني اعتبرت هذه الفكرة مغامرة ربما تكون الاولى والاخيرة بالنسبة لي، الا انها اعطتني صورة واضحة عن مدى التمزق والاختراق الذي تتعرض له هذه الاحزمة الامنية التي يتغنى بها النظام.

٧ ـ مذبحة الجنرالات:

فقد ذكر تقرير لوكالة الانباء الباكستانية نشر في اواخر ديسمبر ١٩٨٩ وقد اشرنا اليه من قبل الى ان نظام كابل قد قتل منه عشرون جنرالا على ايدي المجاهدين خلال الاشهر الستة الاخيرة من عام ١٩٨٩، واوضح التقرير ان معظم هؤلاء الجنرالات قد قتلوا في الفترة ما بين شهري سبتمبر ونوفمبر وبين هؤلاء الجنرال «خان بهادر» احد خبراء صواريخ سكود، كما ذكر التقرير ان ثمانية جنرالات قد اعتقلوا في شهري يوليو واغسطس ١٩٨٩ بسبب الصراعات الحزبية داخل النظام وانهم قد اودعوا السجون، وقد اظهر هذا التقرير مع تقارير اخرى مدى ما يعانيه الجيش من خلخلة من جراء فقدان هذا العدد الكبير من القيادات العسكرية خلال اشهر معدودة ومدى تأثير هذا على معنويات القادة الاخرين والجنود.

٨ ـ محاولات الانقلابات العسكرية المتكررة:

فقد اشارت تقارير مختلفة الى ان نظام كابل قد تعرض لما لا يقل عن خمس محاولات انقلاب عسكرية منذ خروج السوفيات وحتى الان، ولم يكتب لاي من هذه المحاولات النجاح، وقد اشارت بعض التقارير الى وجود علاقة للحزب الاسلامي «حكمتيار» باكثر من محاولة من هذه المحاولات خاصة المحاولة الاخيرة التي كانت في ديسمبر ١٩٨٩ وقد اكد هذا مساعد حكمتيار في تصريح له نشر في ١٩٩٠/١/٢١ وهذه المحاولات المتكررة ليست الا صورة تبرز مدى الصراع القائم بين اجنحة الجيش المختلفة وتبرز ايضا مدى قوى الاجهزة التي صنعها نجيب لحمايته مقارنة باجهزة قوى الصراع الاخرى.

حقيقة هامـــة

هذه ليست سوى صورة موجزة للاوضاع العسكرية التي يعيشها نظام كابل في هذه الآونة، ولعلها تعكس واقعا ممزقا لقوى متصارعة، ينطبق عليها قوله سبحانه وتعالى «تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى» وهذه القوى المتصارعة الغاية عندها تبرر الوسيلة، لذلك فهم يستخدمون فيما بينهم كافة اساليب الخسة والدناءة، بصورة تسول لاحدهم التضحية بكل شيء طالما يستطيع ذلك لاجل الحفاظ على نفسه، كما انه نظام متهاو وبحاجة الى قوة ضاربة تحمل عليه حملة واحدة في صبح يوم ابلج فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين».

وبنظرة عامة وشاملة لاوضاع نظام كابل سواء كانت الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية او العسكرية، نجد اننا امام اطلال نظام يعيش محاصرا في بقعة من البلاد لا تمثل مساحتها بالنسبة لمساحة افغانستان الا نسبة ضئيلة يعيش الناس عليها حياة غريبة، بين الجوع، والقصف والدمار، والحصار والخراب، والصراع والدماء، سجن كبير به ما يزيد على مليونين من السكان دمرتهم الشيوعية، وتركتهم كبقايا آدمية لا تعرف هدفا تسعى اليه ولا كيانا كريما تعتمد عليه يعيشون عيشة هي اقسى من الموت، ومع ذلك فهذا الكيان الذي يقع داخل هذا السجن الكبير هو كيان له وجود دولي، وتمثيل ديبلوماسي لدى عديد من الدول والانظمة، فكيف يعيش هذا النظام رغم هذا التمزق والحصار؟ وكيف استطاع ان يحافظ على وجوده ولم ينهر رغم انه كان يتوقع له الجميع الانهيار خلال ايام او أسابيع او اشهر قليلة بعد خروج السوفيات من افغانستان في منتصف فبراير ١٩٨٩ ؟! هذه التساؤلات الكثيرة وغيرها تطرح نفسها وسيطرحها كل مراقب لهذه الاحداث والتطورات وسيسعى في البحث عن الاجابة عليها، وهذا ما سوف نحاول الاجابة عليه في الاعداد التالية... وبالله العون.

(الحلقة القادمة: لماذا لم يسقط نظام كابل)

(١) لمزيد من التفصيلات يمكنك مراجعة فصل «انقلاب مارس وابعاد الصراع بين خلق وبرشم في اخر هذا الكتاب.

(٢) كتب هذا الكلام قبل المحاولة الانقلابية الاخيرة التي تمت في ٦ مارس ١٩٩٠.



دموع في ذكراه الطيبة

بقلم : عبدالرحمن محمد ابو ذر النخلاوي

منذ بضعة ايام، خسرت الكويت، بل العالم الاسلامي كله، رجلا نحسبه من اهل الخير والصلاح «ولا نزكي على الله احدا» انه الحاج عبدالله راشد الزبير، اسكنه الله فسيح جناته، كان محبا للعلماء الربانيين، الذين لا يبيعون أخراهم بدنياهم، لا يبيعون دينهم من اجل لقمة العيش كما يقولون، فيوالون الساسة والمحترفين، طمعا بما في ايديهم، فيفتون اليوم مثلا، بما يناقض فتياهم بالامس، فهنيئا لفقيدنا بالمأثور الصحيح: يحشر المرء مع من احب...

لقد تعرفت عليه رحمه الله، منه قرابة ثلاثين سنة، حيث زارني (في فبراير ١٩٦١) في الفندق، المسمى آنئذ: فندق الكويت الكبير، في المباركية، وما ان ودعته غفر الله له، حتى عاد ادراجه لادارة الفندق، ليسدد عني، ما ترتب علي من اجور، ومصاريف شخصية، فلما اعلمته الادارة، انني بضيافة صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح، مؤسس الكويت الحديثة، وراعي نهضتها الجبارة، ورافع رايتها دولة في المحافل الدولية، اسكنه الله فسيح جناته، ما ان عرف فقيدنا انني ضيف سمو الامير الراحل، حتى استأذن عليّ ثانية في غرفتي، وقال لي بلهجته الكويتية المحببة: يا أبا ذر سمعت احاديثك، عصاري رمضان، في مسجد الرومي، فاحببتك لله، وتراانا حاضرين لاي شيء وممنونين، وان كان عبدالله السالم والد الجميع، جزاه الله خيرا، فانا اخوك ان شاء الله....

ولما وظفتني وزارة الاوقاف الموقرة، اماما وخطيبا في مسجد ضاحية الشامية، المسمى الطبطبائي حاليا، ظل يتردد عليّ مؤانسا، طيلة السنوات الخمس التي قضيتها هناك، آنسه الله تعالى برحمته ورضوانه..

ولكم تهلل وجهه بشرا، حين نقلتني الوزارة منذ ربع قرن، الى مسجد المرحوم عبدالله العثمان في النقرة، ولئن كان يصلي معظم الصلوات في مسجد المهنا المجاور لبيته، فكثيرا ما كان يؤدي العشاءين والجمعة، بين اظهرنا حرصا منه على الحلقات العلمية، والمواضيع المنبرية، المستقاة من الاحداث القائمة خلال اسبوع، حسبما هي الحكمة التشريعية، من فرضية الجمعة، كمؤتمر اسلامي اسبوعي لاهل كل مدينة على حدة، تمهيدا للمؤتمر السنوي الاسلامي العالمي في الحج، على نطاق الامة المحمدية كلها، عربيها واعجميها سواء بسواء... هذا بعض ما اعرفه عن عبادة الفقيد رحمه الله.

ومن باب المأثور الصحيح: اذكروا محاسن موتاكم، فانه كان يأتيني بمساعدات نقدية لطلبة العلم البائسين، الذين انحمل مصاريف دراستهم الجامعية، مما يأتمنني عليه المحسنون الصالحون، من زكواتهم وصدقاتهم، وفقيدنا في مقدمتهم، وانني لاجزم ان اجره واجر امثاله، لم ولن ينقطع بموتهم ابدا، بدليل ما اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا مات ابن آدم، انقطع عمله الا من ثلاث: علم ينتفع به، وصدقة جارية، وولد صالح يدعو له» وانني لعلى يقين تام، ان الله تبارك وتعالى جمع لفقيدنا ابي راشد، هذه المراقي الثلاثة في الجنة ولئن تحدثت بعض الصحف المحلية، عن مبراته الخيرية، كبناء المساجد على نفقته الشخصية، في الكويت، والبحرين، والولايات المتحدة، فقد عشت بنفسي اجلّ مبراته رحمه الله:

نشرت مجلة البلاغ الكويتية منذ نيفٍ وعشر سنين، خبرا مؤداه، ان المنطقة الشرقية، من محافظة حمص السورية، بامس الحاجة في قرية ام الريش، الى مسجد جامع، للاحياء والاموات، في آن واحد (كذا: للاحياء والاموات) فالفلاحون في القرى الكثيرة المجاورة، لا يؤدون جمعة ولا جماعة... واولادهم في سن المراهقة، لا يعرفون هيكل المسجد البتة، اما كثافة عشيرة بني خالد بصورة خاصة، المنتشرة بآلافها المتعددة في المنطقة، فانهم ينقلون ميتهم على البعير مسافة اربعين كيلومترا، من كل جهة من الجهات الاربع، الى قرية تل القطا، ليغسله و يكفنه، و يصلي عليه إمام مسجدها صلاة الجنازة..

لم اكن قد اطلعت على هذا الخبر المؤسف، ولكنني فوجئت بفقيدنا ابي راشد، يزورني في بيتي، بعد صلاة الظهر مباشرة، على غير عادة، والدموع تترقرق في عينيه، وفي يمناه المجلة، ففتحها وقال لي: اقرأ هذه الصفحة واذا بها زيادة على ما اسلفته: ان السفارة الكويتية في دمشق، احزن رجالها ذلك الخبر المحزن، فأوفدت مبعوثها السيد عبداللطيف الدويسان، فتفقد بنفسه المنطقة، وكتب تقريرا مفصلا، رفعته السفارة الموقرة بدورها الى وزارة الخارجية، فوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الموقرتين، و يستحث المقال الكويتيين والمقيمين لانقاذ اهل المنطقة اسلاميا، على مذهب اهل السنة والجماعة، انقاذا مشتركا لاحيائها وامواتها سواء بسواء... تألمت وبكيت لبكاء فقيدنا ابي راشد، واذا به ينتفض قائلا لي: خذ، هذه مائتي دينار، خرجية لك والمغرب سآتيك بتذكرة طائرة (كويت ــ دمشق ــ كويت) لتكلف مهندسا، يضع مخططا للمسجد المطلوب ويحسب لك تكاليفه، ولتوجد ايضا مؤتمنا تثق به، حتى ارسل اليه المصروف، و يتوكل على الله، و يبني المسجد... وانت يا أبا ذر، توكل على الله، وسافر غدا، فخير البر عاجله...

اعتذرت للفقيد رحمه الله رحمة واسعة، لان رصيد اجازاتي قد استنفذته كله، وهوّنت عليه المهمة، وذهبنا معا الى السيد عبدالله العلي العبدالوهاب المطوع، فاطلعه فقيدنا على المجلة، ونقده الفي دينار، سلفة عاجلة لتأمين بناء المسجد على جناح السرعة، وفعلا حوّل ابو بدر المبلغ لمقاول يثق به، واكتمل بناء المسجد، وعلى بابه الخارجي لوحة، ستظل شاهدة، على انقاذ ابي راشد لاحياء المنطقة وامواتها (وبذلك فليتنافس المتنافسون) ولست انسى ما حييت معروف الفقيد وامثاله البررة، فعندما اصابتني جلطة قاتلة، على منبر مسجد العثمان بالنقرة تنادوا لانقاذ حياتي، بارسالي للعلاج في لندن، على نفقتهم الشخصية، وفي مقدمتهم فقيدنا المذكور غفر الله له، ولكن سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، سبق بالمبادرة، فابتعثني وهو ولي العهد آنئذ فعالجني في لندن على نفقته الشخصية، ولئن خدماني لديني في صحيفة سموه حفظه الله، فانني سأظل اذكر ما حييت كلمة ابي راشد الفقيد: حياتك يا ابا ذر قبل حياتي، لانني اذا عشت اجمع بيزات، وانت اذا عشت يا ملا تخدم الاسلام، تخونني ذاكرتي، في شيخوختي القائمة، وفي مرضي الحالي في قلبي، بتعداد مآثر الفقيد، رفع الله في عليين درجته وجعله في جملة من سيقول لهم، كما ورد في الحديث القدسي :(أحل عليكم رضاي فلا اسخط عليكم بعده ابدا)....

اختم عزائي لنفسي، بهذا الفقيد الغالي، ان آخر عهدي به في المستشفى الاميري، فقد عادني منه اقل من سنة في غرفة العناية المركزة، رغم ضعفه ومرضه وعرجه، فتحققت له تبشرة رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم (من عاد أخا له في الله، بعث الله له ملكا، يقف له على مدرجة الطريق يقول له: طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا) اخرجه الامام مسلم في صحيحه..

في مسك الختام: وداعا، وداعا يا ابا راشد، ولكن الى حين، فلقاؤنا قريب ان شاء الله في عليين (مع الذين أنعم الله عليهم، من النبيين والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن اولئك رفيقا) اقول هذا من باب حسن الظن بالله عز وجل، واخر دعوانا: ان الحمد لله رب العالمين.

■ ٦٢ قتيلا من اجل حماية سياد بري!!

ذكرت مصادر دبلوماسية عدة تم الاتصال بها من نيروبي ان ٦٢ شخصا قتلوا واصيب ٢٠٠ اخرون بجروح خطيرة اثر حوادث وقعت الجمعة الماضية لدى انتهاء الشوط الاول من مباراة لكرة القدم في الملعب البلدي في مقديشو حضره محمد سياد بري.

وقالت هذه المصادر ان ٣٠ الف متفرج كانوا على المدرجات بدأوا بالصفير والصراخ في وجه رئيس الدولة عندما توجه سياد بري الى الجمهور من على منصة الرئاسة قبل بدء المباراة لامتداح الديمقراطية في بلاده.

ولدى انتهاء الشوط الاول اراد العديد من المتفرجين اداء صلاة الجمعة على الملعب الاخضر، وقد بدأوا بالنزول اليه، فتدخل الجيش عندها مطلقا رشقات نارية في الهواء في محاولة منه لتفريقهم.

فتدافع الجمهور نحو ابواب الملعب وقتل بعضهم اختناقا بعد ان سحقوا قرب البابين الرابع والثامن للملعب البلدي، والقيت حجارة وزجاجات ومواد غذائية مختلفة باتجاه المنصة الرئاسية.

وفي هذه الاثناء سمع رجال القبعات الحمر الذين يتولون حماية سياد بري المتمركزون خارج الملعب الطلقات النارية داخل الملعب فظنوا ان سياد بري تعرض لاعتداء فهرعوا الى الداخل لحمايته وفتحوا النار على الجموع.

وتحت انظار رئيس الدولة لقي ٦٢ شخصا حتفهم ذهب معظمهم ضحية رصاص رجال القبعات الحمر.



○ كشف تقرير اقتصادي صدر مؤخرا ان رصيد الاستثمارات العربية في الولايات المتحدة بلغ ٣١٢ مليار دولار وهذا الرقم يشكل ٧١٪ من حجم رصيد الدول العربية في الخارج وكشف التقرير ايضا ان ١٠٪ من حجم القروض الاجنبية تدفع كعمولة واتعاب للقائمين على هذه القروض وان ٦٠٪ من القروض الاجنبية تعود مرة اخرى الى البلد المقرض في صورة دراسات جدوى وخبراء!!

○ حكومة مصر امرت ببث برنامج اذاعي عالمي بجميع لغات العالم وذلك بمناسبة انقلاب ٢٣ يوليو، هذا البرنامج سيتحدث عن عطاء الثورة وانجازاتها!! ترى اي انجازات هذه والازمات تنتاب المصريين من كل جانب؟!

○ اقطاب التحالف الثلاثي في مصر الاخوان والعمل والاحرار قرروا عقد اجتماع خلال الاسبوع المقبل لوضع استراتيجية للتحرك في المرحلة المقبلة استعدادا للانتخابات البرلمانية الجديدة المتوقع ان تجري في اكتوبر المقبل.

○ منظمة إيباك الصهيونية استطاعت حتى الان توفير ما لا يقل عن ٣٠٠ مليون دولار لتوطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة!

○ وكالة الصحافة الفرنسية بدأت تشارك في الحملة الاعلامية ضد السودان مما يعني ان الوكالة قد انحازت لفئة محدودة ومعزولة ليس لها وجود الا في الخارج!!

○ اريل شارون وزير الزراعة الصهيوني اعد مشروعا لتوطين اليهود الروس في النقب قرب الحدود المصرية لمواجهة الاعتراضات الدولية ضد توطينهم في الاراضي العربية المحتلة.

○ بكل صفاقة طالبت صحيفة النجم الاحمر الناطقة باسم وزارة الدفاع السوفياتية بان تتحمل الولايات المتحدة واوروبا الغربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي جزءا من المساعدات غير العسكرية التي تقدمها موسكو الى كابول!!

■ آخر اخبار البانيا... التراجع عن الماركسية!!

بعد اكثر من خمسة واربعين عاما على تطبيق الماركسية في البانيا قررت اخيرا الحكومة الالبانية التراجع على استحياء عن النظرية الشيوعية وذلك بنقل بعض المؤسسات الاقتصادية من القطاع الحكومي البحت الى القطاع الخاص فيما يبدو ان هذا الاجراء قد جاء نتيجة للضغوطات التي واجهتها القيادة من جراء التجاء المواطنين الالبان الى السفارات الاجنبية في تيرانا، جاء ذلك في قرار اصدرته الحكومة الالبانية في الحادي عشر من شهر يوليو الجاري، وعلى صعيد آخر اكد الخبير الاقتصادي الالباني المعروف غراموش باشكا: ان البانيا ستكون مفتوحة لجميع اشكال التعاون الاقتصادي مع العالم الخارجي كانشاء مشاريع مشتركة ضمن ما يسمى بـ (جونت فينشر).



■ مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من لحوم الهدي والاضاحي

تولي حكومة المملكة العربية السعودية عناية خاصة لمشروع الافادة من لحوم الهدي والاضاحي كما هو شأنها في كل ما يتعلق بأمور الحج والحجاج.

وبعد دراسات متعددة قامت بها الجهات المعنية بالمملكة العربية السعودية فيما يخص الافادة المثلى من هذه اللحوم تم تكوين لجنة خاصة للاشراف على تنفيذ المشروع، وتضم هذه اللجنة البنك الاسلامي للتنمية الذي يتعاون مع الجهات المختصة والمعنية بهذا المشروع لتحقيق اهدافه.

وقد بدأت التجربة الاولى الموسعة في موسم حج عام ١٤٠٣ هـ وتمت الافادة من نحو سبعين الف رأس غنم تم شحن معظمها بواسطة الطائرات الى اللاجئين في السودان وجيبوتي واللاجئين الافغان في باكستان.

وفي ضوء تجربة العام الاول في مجزرة المعيصم النموذجية التي خصصتها حكومة المملكة العربية السعودية وجهزتها تجهيزا حديثا كاملا لتنفيذ المشروع، رؤي التوسع في التجربة بعد ذلك.

وبالنظر الى التوفيق الذي تحقق للمشروع في مواسم حج الاعوام الماضية بفضل الله وعونه فان العدد الذي تم الاستفادة منه في نطاق المشروع في موسم الحج الماضي ١٤١٠ هـ هو خمسمائة الف رأس من الغنم من المتوقع ان يتم توزيعها على اللاجئين والمحتاجين في الاردن، باكستان، بنغلاديش، بوركينا فاسو، تشاد، تنزانيا، جامبيا، وجيبوتي، السنغال، السودان، سوريا، سيراليون، الصومال، غينيا بيساو، غينيا كوناكري، والقمر، كينيا، لبنان، مالي، مصر، موريتانيا، موزمبيق، والنيجر.

■ الجيش الهندي يمارس الارهاب !!

قالت مصادر موثوقة ان الجيش الهندي بدأ بحملة واسعة لضرب المجاهدين في كشمير حيث قام باقتحام القرى والبيوت لاعتقال الشباب المجاهدين وقطع الاعضاء من اجسادهم وابانتها وهم احياء وذلك باستعمال السكاكين وقضبان الحديد.

في غضون ذلك اعتقل الجيش الهندي اقارب الشباب الذين لجأوا الى كشمير الحرة هروبا من الاجراءات الوحشية الهندوسية التي يقوم بها عسكر الاحتلال الهندوسي.. وما زال مصير المعتقلين مجهولا ويسود الاعتقاد بان الجيش قتلهم رميا بالرصاص. كما افادت الانباء ايضا ان المخابرات الهندية «RAW» بدأت بتنظيم وتجنيد عملاء لها في منطقة كشمير الحرة ليقوموا باعمال ارهابية والعبث بالامن.

ترى اين ادعياء حقوق الانسان؟ واين الضمير العالمي مما يتعرض له شعب كشمير المسلم؟





لماذا حجزت جريدة الفجر؟

صدر مؤخرا العدد التاسع من جريدة الفجر التي تصدرها حركة النهضة التونسية، وقد تلقينا مؤخرا المقال الذي حجزت من اجله الجريدة والذي كتبه الاستاذ راشد الغنوشي وصنف علاقة الحكومات بالشعوب، يقول الاستاذ راشد في مقاله:

يمكن بشيء من التبسيط تصنيف الحكومات في علاقتها بالشعوب الى صنفين:

١ – صنف يحكم بالقهر والغلبة، بالتي هي احسن ان امكن والا فبالتي هي أخشن... مستمدا شرعيته من اي جهة في القديم او الحديث، في الارض او السماء... ولكنها في كل الاحوال ليست ارادة الشعب، رغم انه لا يقصر في تسخير كل مؤسسات الدولة لادراج الشعب في صف واحد يؤدي له آيات العرفان في الصباح والمساء من خلال السيطرة على التعليم ودور العبادة والاعلام والتشريع والقضاء والادارة والمال... فاذا فشل كل ذلك وخرج أحد عن الصف ورفع عقيره بالنصح او المعارضة او الاحتجاج كانت الوظيفة الامنية – التي ينفق من اجل توطيدها وتطويرها وتصليبها النفيس والانفس – بالمرصاد.

الحكومة هنا هي مصدر قانونها بل القانون ليس غير ارادتها، ما رأته خيرا فهو الخير وما رأته شرا فهو الشر، وقد ينقلب خير اليوم شرا في الغد... ويجرم اليوم بطل الغد.... وليس على «شعب الدولة» الا ان يصدق و يهتف بآيات الاعجاب... المعارضة هنا نكران للجميل... لان الناس في الاصل ليسوا احرارا بل هم عبيد، وليسوا ابرياء بل مجرمين، اذا سجنتهم او جلد ظهورهم او قتلهم او فعل كل ذلك بهم حفاظا على هيبة الدولة – وهي المقدس الاعظم في هذا الصنف – فمن حقه ان لم يكن من واجبه... واذا اطلق سراحهم – حتى وان كانت نقلة من سجن كبير – فذلك محض فضله يستوجب اللهج بقصائد العرفان لان المنع وليس الاباحة هو الاصل... حظر التعبير والتجمع والاحتجاج والسفر هو الاصل، فاذا أباح صاحب السيادة ورمز الهيبة شيئا من ذلك فهو الجود والكرم والرفق بالرعية.



تقرير تسجيلي

وكالة الانباء الاسلامية الدولية



حققت وكالة الانباء الاسلامية الدولية المتفرعة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ومقرها الرئيسي بمدينة جدة في العام الهجري ١٤١٠ هـ انجازات طيبة ونجاحات سارة واستطاعت ان تربط القارىء وتجذب الصحف والمجلات اليها مما دفع العديد من الصحف والمجلات الى مراسلة الوكالة للحصول على اخبارها والنشرة اليومية التي تبثها ومن انجازاتها :

• قامت بين الوكالة والعديد من المؤسسات والروابط والجمعيات والهيئات والمراكز الاسلامية داخل وخارج العالم الاسلامي علاقات من خلال المراسلات التي تصل الى الوكالة حول هذه المؤسسات وانشطتها وذلك لنشرها من خلال نشرات الوكالة اليومية باللغات العربية والانجليزية والفرنسية.

• وضعت الوكالة برنامجا للاهتمام باخبار جميع الدول الاسلامية والاقليات الاسلامية وقد بدأته بالبث باللغة الفرنسية عن طريق خطوط التلكس المباشرة يوميا وذلك لعدة دول اسلامية في افريقيا بمساعدة من حكومة النيجر.

• حققت الجولات الصحفية التي قام بها بعض محرري الوكالة اثرها في التعريف بمشاريع التنمية والتطور في الدول الاسلامية وقد اثنت العديد من المؤسسات الصحفية ووكالات الانباء في الدول الاسلامية التي شملتها الزيارات على جهود الوكالة وخطها في التعامل مع الاخبار في العالم الاسلامي وقد شملت هذه الجولات اكثر من ١٥ دولة اسلامية بالاضافة الى جدول سيشمل بقية الدول الاعضاء ومناطق الاقليات الاسلامية لتسليط الضوء عليها والتعريف بشؤون المسلمين فيها.

• تابعت الوكالة اخبار العالم وخصوصا الاقليات الاسلامية للتعريف بها والدفاع عن حقوقها وقد اخذت قضية الاقلية المسلمة في بلغاريا والمحنة التي مرت بها اهتماما كبيرا من الوكالة وتابعتها اولا بأول كما تناولت قضية المسلمين في كل من كشمير والفلبين واليونان وامريكا واوروبا.

• كشف عن المخطط التنصيري في بعض مناطق العالم الاسلامي والمطبوعات التي تحاول النيل من الاسلام لتفنيدها والتصدي لها.

• لقيت قضية فلسطين وهي قضية المسلمين المركزية اهتماما كبيرا من خلال الاخبار والتقارير التي تنشرها للتعريف بدور الانتفاضة وتعرية المخططات التي يقوم بها الصهاينة في الارض المحتلة كما حذرت من الخطط الاستيطانية ومحاولة طمس الهوية العربية الاسلامية وساهمت في التنبه الى مخاطر الهجرة الصهيونية الاخيرة.

• بدأت في تنفيذ مشروع الاشتراكات في نشراتها اليومية من خلال الطلبات التي وصلتها من عديد من المؤسسات الاسلامية.

• قامت بتعيين مراسلين لها في العديد من الدول الاسلامية والبلدان التي توجد بها اقليات اسلامية وفي مجال المؤتمرات والمناسبات داخل دولة المقر وخارجها كان للوكالة حضور جيد كما ساهمت في عدد من الاجتماعات واللجان المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي وتقوم وكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتلفزيون في الدول الاسلامية والوكالات العالمية بنقل اخبار عن الوكالة من خلال نشراتها وبرامجها اليومية التي تبثها.

• يجري العمل الان على تركيب وتشغيل شبكة معلومات في الوكالة باستخدام اجهزة كمبيوتر حديثة من اجل تطوير الخدمات التي تقوم بها الوكالة ولحفظ المعلومات عن البلدان الاسلامية والاقليات الاسلامية.

ومن الوكالات التي تبث اخبار وكالة الانباء الاسلامية وكالة انباء قطر ووكالة الانباء الاندونيسية ووكالة الانباء العراقية.

• اصبح للوكالة مراكز اقليمية للبث الى افريقيا واسيا والشرق الاوسط بالاضافة الى مناطق اخرى من العالم تصلها خدمات وارسال الوكالة بالاضافة الى ارسال نشرات الوكالة بالبريد الى المجلات والمراكز الاسلامية في بلدان عديدة ومنها بلدان الاقليات.

«هذا بلاغ للناس ولينذروا به»

لا للعيش على وهم ما يسمى بالسلام
نعم لواقع الجهاد والمقاومة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين وعلى من سار على دربه واهتدى بهديه الى يوم الدين.

شعبنا الفلسطيني البطل: في الوقت الذي تواصل فيه جماهير شعبنا مطالبتها بقطع كل صلة مع الولايات المتحدة، وفي الوقت الذي تطالب فيه بعض القيادات – بوقفة مع النفس ومراجعة الحساب – نجد انصار الحوار مع امريكا منهمكين في البحث عن مخرج يرضيها ويعيدهم اليها دون اكتراث لمطالب الجماهير ودون وقفة مع النفس او مراجعة الحساب.

وتمضي حكومة الكيان اليهودي التي وصفت بانها حكومة حرب حثيثا باجراءاتها القمعية ملوحة باستخدام الطائرات العمودية، واقامة الحواجز الثابتة على مفارق الطرق، وتشكيل وحدات الحراسة من المستوطنين، وزيادة عدد قضاة المحاكم العسكرية، وتوسيع المعتقلات، وفرض الاقامة الجبرية على قادة الانتفاضة في غير اماكن سكناهم لسحق الانتفاضة (على حد تعبيرهم) فماذا فعلت امريكا التي تراهن عليها ازاء هذه الاجراءات غير اعراب وزير خارجيتها عن حاجته الى وقت طويل لدراسة رد هذه الحكومة على نقاطه لان الرد كان مبهما ويتناول قضايا عديدة؟! بل ماذا فعل الاتحاد السوفياتي ردا على توطين المهاجرين من اليهود السوفيات في الضفة والقطاع غير ما جاء في رسالة غورباتشوف الى الرئيس المصري من انه ليس هناك ما يقطع بصحة الاخبار عن هذا التوطين وان حكومة الاتحاد السوفياتي ستجري مباحثات مع حكومة اليهود بغية دفع عملية السلام الى الامام؟!

ان الموقف الامريكي والموقف الروسي يدلان بما لا يدع مجالا للشك على تأييد تام لموقف الحكومة اليهودية التي تساهم بدور مماثل من الخداع كي تظهر بمظهر الاعتدال والحرص على مصالح شعبنا من خلال دعوتها الرئيس السوري لزيارة القدس واعادة فتح ابواب بعض الجامعات المغلقة وايجاد حلول لبعض المشاكل بجمع شمل العائلات !!

شعبنا الفلسطيني المسلم: كل هذه المحاولات باتت مكشوفة... وجماهير شعبنا التي تعي الواقع وعيا جيدا تدرك انه يراد لها ان تعيش على وهم السلام، وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) بمواقفها المبدئية الثابتة التي تمثل وعي الجماهير والاصرار على الحق تحذر من ان تنطلي خدعة تلميع وجوه اعدائنا من ناحية ومن محاولات وقف الانتفاضة من ناحية اخرى، منبهة الى ان اصحاب هذه المحاولات لا يملكون القدرة على ذلك ما دامت سواعدنا قادرة على رشق الحجارة، وما دامت قلوبنا عامرة بحب كل ذرة من تراب ارضنا، وما دامت عقولنا مدركة لقضيتنا العادلة، وما دامت عقيدتنا تلزمنا ببذل الغالي والنفيس في سبيل حقوقنا المشروعة.

شعبنا الفلسطيني المجاهد: على طريق الجهاد حتى النصر يعاهد بعضنا بعضا عازمين على تغيير واقعنا المرير، متجاوزين من اعتادوا على اجترار الاوهام، ندوس كل من يعترض طريق الانتفاضة او يحاول ايقاف مسيرتها... وفاء منا للارواح التي ازهقت، والدماء التي نزفت، والنفوس الحبيسة في المعتقلات، والملايين المشردة في الشتات... غير متناسين واجباتنا بحق انفسنا.

داعين الى:

اولا: مواساة اخوتنا اهالي سلوان بمصابهم اثر وقفتهم البطولية الرائعة في وجه جنود العدو المجرمين القتلة.

ثانيا: افساح المجال امام طلابنا تقديم امتحانات الثانوية العامة بما يكفل لهم النجاح باذن الله في جو تربوي سليم ينطلق من مراقبتهم لله وطلب رضوانه اثناء تأدية الامتحانات.

ثالثا: الاحتفال بقدوم الحجاج بشكل يليق بنا كشعب مسلم ادى بعض ابنائه فريضة كتبها الله عليهم.

رابعا: اتاحة الفرصة امام مزارعينا تسويق منتجاتهم الزراعية في وجه يحقق لهم ربحا مجزيا يدفعهم الى مواصلة الانتاج والتوسع باستغلال الارض.

خامسا: الاحتفال بذكرى الهجرة في كل مساجد فلسطين احتفالا يضعنا امام مسؤوليتنا بضرورة التواد والتراحم والتآخي حتى نستطيع مجابهة عدونا صفا كالبنيان المرصوص.

الفعاليات:

١ – اعتبار يوم الاربعاء ١٩٩٠/٧/١١ يوما للتعبير عن رفضنا لكل مظاهر الاستسلام بكل الوسائل المتاحة، بمناسبة ذكرى تسليم اللد والرملة، وانسحاب جيش الانقاذ من الجليل.

٢ – اعتبار يوم الاثنين ١٩٩٠/٧/١٦ يوما تصعيديا مميزا بمناسبة ذكرى الاحتلال اليهودي لمدينتي الناصرة وصفد.

٣ – اعتبار يوم الاربعاء ١٩٩٠/٧/١٨ يوما لاشعال الحرائق بكل ما تقع عليه ايدينا من ممتلكات العدو بمناسبة ذكرى توقيع اتفاقية الهدنة الثانية عام ١٩٤٨ رمزا لرفضنا اية هدنة مع العدو.

٤ – تكريس خطبة الجمعة ١٩٩٠/٧/٢٠ لمعاني الهجرة واستخلاص العبر والاستفادة من الدروس مذكرين بتأدية صلاة الغائب على ارواح آلاف المسلمين الذين قضوا في زلزال ايران وحادثة نفق «منى» يوم عيد الاضحى في الديار الحجازية.

٥ – اعتبار يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٧/٣١ يوما نتعاون فيه على تنظيف مقابر موتانا والعناية بها لتظهر بمظهر يليق بشعب مسلم.

الاضرابات:

اعتبار يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٧/٢٤ الموافق الثاني من شهر محرم يوم اضراب شامل احتجاجا على همجية عدونا التي لا تختلف عن همجية التتار والصليبيين وذلك بمناسبة ذكرى تدمير بغداد على ايدي التتار وذكرى الحملة الصليبية على مصر واندحارها في معركة المنصورة.

والله اكبر ولله الحمد.

الثلاثاء ١٧ ذي الحجة ١٤١٠ هـ
الموافق ١٠ تموز ١٩٩٠ م

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
فلسطين

اختلفت آراؤهم ولم تختلف قلوبهم

بقلم : عبدالقادر بن محمد العماري

الدين يأمر برفع الشقاق والتنازع وبالاعتصام بحبل الوحدة، وهذا هو معنى قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وقوله سبحانه وتعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا» وقول النبي صلى الله عليه وسلم «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم اعناق بعض». وقد خالفنا كل هذه النصوص فتفرقنا وتنازعنا، وحارب بعضنا بعضا باسم الدين، لاننا سلكنا مذاهب متفرقة، كل فريق يتعصب لمذهبه ويعادي سائر اخوانه المسلمين لاجله، زاعما انه بهذا ينصر الدين مع انه يخذله بتفريق كلمة المسلمين، ثم جاء المقلدون من الخلف يحاربون من اتبع طريق السلف، فهل جاءهم بهذا امر من الله ورسوله، او من الأئمة المجتهدين؟ كلا بل كان التعادي والتنازع عندهم انحرافا عن الطريق المستقيم واتباعا لخطوات الشيطان، فكأنهم لم يقرأوا قوله تعالى (ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين) وخطوات الشيطان هي كل امر يخالف سبيل الحق، والمصلحة، قال تعالى: «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» فبين سبحانه وتعالى ان له طريقا واحدة سماها صراطا مستقيما، لانها اقرب طريق للحق والخير، كما بين سبحانه وتعالى ان هناك سبلا متعددة، تبعد من يتبعها عن الطريق المستقيم.

وهذا يدل على ان الذين يتبعون سبيل الله لا يتفرقون، والذين لا يتبعونه يتفرقون، قال تعالى: (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء). نعم قد يطرأ عليهم سبب الخلاف ولكنهم متى شعروا بان التنازع يدب اليهم لجأوا الى تحكيم الله ورسوله فيما شجر بينهم، خضوعا لقوله تعالى (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر) وذلك لان الحق واحد لا يتعدد، فيجب البحث عنه باخلاص، وعدم تحيز، ولا جدال، حتى اذا ما ظهر الحق اتفقوا عليه، واغلقوا باب الشيطان، واذا دقت مسالك بعض الحق على بعض منهم وجب ان يثابر على البحث والتأمل بشرط ان لا يعادي غيره ممن يخالفه، ولا يجعل خفاءه عليه سببا لتفريق الكلمة، بل يعذر كل صاحبه.

واجب العلماء في البحث والمناظرة

وقال الامام ابو حامد الغزالي: يطلب من العلماء عند بحث مسألة، أمور:

الاول: ان تكون المناظرة في المسائل التي يكثر حدوثها، وتكون واقعة، او قريبة الوقوع، كما كان يفعل كبار الصحابة، والامام مالك بن انس رضي الله عنهم

الثاني: ان تكون المناظرة في خلوة، لانها أجمع للفهم، واقرب لصفاء الذهن، ولان في حضور الجمع الكثير ما يحرك دواعي الرياء والحرص على الغلبة بالحق او بالباطل.

الثالث: ان يكون كل طرف من طرفي المناظرة في طلب الحق كناشد ضالة، لا يفرق بين ان تظهر الضالة على يده او على يد من يعاونه، فهو يرى في رفيقه معينا ومساعدا في الوصول للحق لا خصما، فلذلك يشكره اذا نبهه لموضع الخطأ، واظهر له الحق، كما لو سلك طريقا خطأ في طلب ضالته، فنبهه صاحبه الى ان ضالته سلكت الطريق الاخر فانه يُسر به ويشكره.

وهكذا كانت مباحثات الصحابة رضي الله عنهم، حتى ان امرأة ردت على عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — ونبهته للحق وهو على المنبر يخطب الناس فقال: اصابت امرأة واخطأ عمر.

وسأل رجل عليا — رضي الله عنه — عن مسألة فاجابه، فقال الرجل: اظنها ليست كذلك يا امير المؤمنين، ولكني اظنها كذا وكذا، فقال رضي الله عنه اصبت انت واخطأت انا وفوق كل ذي علم عليم.

هكذا كان احترام الحق بينهم، فتأمل هذا وانظر اليوم الى مناظري زمانك كيف يسود وجه احدهم اذا اتضح الحق على لسان مناظره، وكيف يجتهد في مكابرته باقصى ما يستطيع ويبلغ به الغيظ ان يداوم على الطعن فيمن افحمه طول عمره.

ثم قال الغزالي: واعلم ان المناظرة لقصد الغلبة والتظاهر بالعلم والفضل والتشدق عند الناس وقصد المباهاة، هي منشأ جميع الاخلاق المذمومة عند الله، المحمودة عند عدو الله ابليس، ونسبتها للفواحش الباطنة من الكبر، والعجب، والحسد، وحب الجاه، وغير ذلك كنسبة شرب الخمر للفواحش الظاهرة من الزنا، والقتل، والسرقة وغير ذلك.

وقد جاء عن بعض السلف انه قال: اذا تعلم الناس العلم، وتركوا العمل وتحابوا بالالسن، وتباغضوا بالقلوب لعنهم الله، واعمى ابصارهم.

واجب المفتي

ثم قال: ومن المطلوب من المفتي ان يكون اعتماده في علومه على بصيرته وادراكه بصفاء قلبه، لا على الكتب، ولا على تقليد ما يسمعه من

غيره، ولا يقلد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما امر به او قاله، ويقلد اصحابه من حيث ان فعلهم يدل على سماعهم من النبي صلى الله عليه وسلم بشرط ان يكون حريصا على فهم اسرار ما بلغه عن الرسول صلوات الله عليه وعن اصحابه، لانه ان اكتفى بحفظ ما يقال كان وعاء للعلم، ولم يكن عالما، ولذا كان يقال: فلان من اوعية العلم، لا من العلماء، فلا يسمى عالماً اذا كان همه الحفظ من غير نظر الى اسرار الحكم، وتأمل جيدا قول ابن عباس رضي الله عنه: ما من عالم الا يؤخذ من علمه ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ابن عباس قد تعلم من زيد بن ثابت الفقه، وقرأ على أبيّ بن كعب، ومع ذلك خالفهما في كثير من مسائل الفقه.

وقال بعض السلف: ما جاءنا من رسول الله قبلناه على الرأس والعين، وما جاءنا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال، واذا كان الاعتماد على المسموع من الغير تقليدا غير مرض، فالاعتماد على الكتب أبعد.

ثم قال الغزالي: وقد اصبحنا في زمان يشتغل علماؤه بدقائق الجدل، ويزعمون ان ذلك من اعظم القربات، وقد كان ذلك في الصدر الاول من المنكرات كما علمته، ولهذا قال الامام احمد ابن حنبل: ان بعض العلماء تركوا العلم النافع واقبلوا على الغرائب، فما اقل العلم فيهم.

وقال مالك بن أنس رحمه الله: لم يكن الناس فيما مضى يسألون عن هذه الغرائب، ولم يكن العلماء يقولون: هذا حلال وهذا حرام، ولكن ادركتهم يقولون: هذا مستحب وهذا مكروه.

ومعنى ذلك انهم كانوا ينظرون في دقائق الكراهة والاستحباب فاما الحرام فكان فحشه ظاهرا، اي فلا يحتاج الى بحث، او الى سؤال وجواب والله اعلم.

ابن تيمية وتعدد الاجتهادات

وشيخ الاسلام ابن تيمية مع ترجيحه لمذهب اهل الحديث في كثير من المسائل الا انه لا يرى الزام الناس برأي معين فيما اختلف فيه الأئمة، وله كتاب اسمه (رفع الملام عن الأئمة الاعلام) يعذر كل امام فيما ذهب اليه، ويدين الاعتراض والنيل منه، وفي المسائل التي تكون فيها احاديث يرجح الاقوى في العمل، ولكنه لا يطعن في المخالف، ويقول: يجب ان يعلم هؤلاء المتعصبون ان الصحابة تفرقوا في الاقطار، فكل روى ما شاهد، وقد يكون بعضهم شاهد شيئا وشاهد غيره غير ما شاهده، فالعمدة على صحة الروايات فاذا صحت بصفات متعددة كان ذلك دليلا على ان الامر واسع، والكل سنة متبعة.

ومن تمام السنة في مثل هذا النوع ان يفعل المسلم هذا تارة، وذلك تارة اخرى، وهذا في مكان، وذلك في مكان اخر، لان هجر ما وردت به السنة قد يفضي الى ان يجعل السنة بدعة، والمستحب واجبا، وذلك يفضي الى التفرق والاختلاف عندما يفعل اخرون الوجه الاخر، وهو ينعى على اولئك الذين يتمادون في تعصبهم فيقول (اما من بلغ به الحال الى الاختلاف والتفرق الى درجة ان يوالي من وافقه ويعادي من خالفه كما يفعل بعض اهل بلاد الشرق، فهؤلاء من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا) ويقول (ان الكفر حكم شرعي يتلقى عن صاحب الشرع، والعقل قد يعلم به صواب القول وخطئه وليس كل ما كان من خطأ في العقل يكون كفرا، كما ان ليس كل ما كان صوابا في العقل تجب في الشرع معرفته) وقال (ان أهل السنة المتبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعون الحق ويرحمون من خالفهم عن اجتهاد حيث عذره رسول الله صلى الله عليه وسلم).

والصحابة كانوا يتلافون اي فرقة او خلاف بين المسلمين بسبب اختلاف الرأي، فقد خرج عثمان — رضي الله عنه — في زمن خلافته قاصدا مكة للحج فلما وصل تزوج امرأة وفي اثناء اقامته بمنى لرمي الجمار صلى بالناس الظهر والعصر اربع ركعات صلاة تامة غير مقصورة وذلك ان اجتهاده اداه الى ان زواجه بمكة اعطاه حكم المقيم، ولما بلغ عبدالله بن مسعود ان عثمان صلى اربع ركعات وهو بمنى قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وصليت مع ابي بكر بمنى ركعتين، وصليت مع عمر ركعتين فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان، وبعد ذلك صلّى ابن مسعود بمنى وراء عثمان اربع ركعات فقيل له عبت على عثمان الاتمام في السفر ثم صليت وراءه اربعا، فقال الخلاف شر كله وانما فعل ذلك ابن مسعود لانه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم قوله في سياق الكلام عن طاعة الامراء يصلون بكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فعليهم.

آثار التعصب المذهبي

من نتائج التعصب المذهبي واسبابه ان بعض طلبة العلم المتأخرين يغفلون عن تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من التشدد في الدين، وعن حثه على التيسير على الناس عملا بقوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) وقوله تعالى (لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت، ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين) سورة البقرة ٢٨٦، وقوله تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) سورة الحجر ٧٨.

قال صلى الله عليه وسلم (يسروا ولا تعسروا) وقال (بعثت بالحنفية السمحة). وعن ابي موسى الاشعري — رضي الله عنه — قال لما بعثني الرسول صلى الله عليه وسلم انا ومعاذ الى اليمن قال (يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا). وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (ما خير الرسول صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن إثما) وعندما بال اعرابي في المسجد فثار عليه الناس ليضربوه قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وصبوا على بوله دلوا من الماء، فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين.

ومع الاسف فان بعض طلبة العلم يتسرعون في التكفير، وفي التحريم، ولا يدرون ان تحريم الحلال مثل تحريم الحرام (قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون) سورة يونس ٥٩.

وقوله تعالى: (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) سورة النحل ١١٦.

ونسي هؤلاء ان التحريم عند علماء الاصول هو خطاب الله المقتضي للترك اقتضاء جازما، واغرب ما رأينا من هؤلاء المتشددين ان احد علماء الاحناف يسمى الشيخ الكيداني يقول: العاشرة من المحرمات في الصلاة الاشارة بالسبابة في الصلاة كما يفعل اهل الحديث، مع ان هناك حديثا صحيحا يقول برفع السبابة في التشهد، ومثل هذه الفتاوى تدعو العوام الى التعصب والتصرفات المنكرة ضد مخالفيهم لاعتقادهم ان الاخرين ارتكبوا حراما.

نسأل الله ان يجمع المسلمين على الحق، وان يجنبهم الخلاف والشقاق.

التقرير النهائي «٢»



بقلم : أحمد إبراهيم خضر

في الحلقة الماضية من التقرير النهائي عرض الكاتب لبعض الاساسيات العامة التي منها:
١ ـ الاسلام جزء من ثقافة الشرق الاوسط ٢ ـ ان ما يلاحظ على امتداد العالم الاسلامي ما هو الا تجديد للاسلام في الحياة العامة ٣ ـ ان الاسلام قد ظهر كملاذ للمسلمين بسبب الفراغ في الايديولوجيات العلمانية ٤ ـ ان الثورة الايرانية قد فقدت بريقها في عيون الجماهير المسلمة التي لم تجد فيها تجسيدا كانت تتوقعه ٥ ـ ان الفهم الامريكي للصحوة كان بطيئا الخ...
وفي هذه الحلقة نوالي استعراض تلك الاساسيات.

ثالث عشر: الأصوليون يروننا ماديين وشعبا بلا قيم حطمنا روابط الاسرة وقللنا من أهمية الدين وينظرون الينا على أننا الممون الرئيسي للمدنية الغربية التي لايرفضونها ولكن يتوقنون عند نوعيتها وإن كانوا ينظرون الى كل أشكال هذه المدنية الغربية من معدات ونصائح على أنها خالية من القيم الدينية والروحية. ان الظهور العريض للثقافة الغربية والامريكية يحطم الاصوليين بشدة. بيوتنا وجامعاتنا وعاداتنا الجنسية وموانع الحمل والاجهاض والرقص ومواعيد العشاق والنوادي الليلية والافلام الاباحية والاختلاط والملابس الضيقة والمهرجانات المختلفة وعمل المرأة كل ذلك يهدد بضياع العادات والممارسات الاسلامية ومن الأصوليين من يخشى على بقاء الاسلام ذاته ولهذا فهم يقومون بهجوم مضاد على الثقافة الغربية ويدينونها ويرونها شاذة جماليا ومتفسخة أخلاقيا.

رابع عشر: نحن والاتحاد السوفياتي عند الأصوليين متشابهان أكثر منا ضدان ونتقاسم الكثير الذي يرفضونه. نحن والروس كنا نصارى من الناحية التاريخية وثقافتنا مشتقة من المدنية الغربية ومثاليتنا هي الانسانية والعلمانية. والتشابهات بيننا ممتدة حتى الى الايديولوجية التي من المفترض ان نختلف عندها. الماركسية تقاوم الفكر الغربي لكنها ماناقشت أبدا أولوية الثقافة الغربية والاختلافات بيننا ليست ذات بال بالنسبة للاسلاميين لكن المشكلة هي انهم اكثر مناوئة لنا بسبب تاريخنا الحديث معهم.

خامس عشر: الاسلاميون يعادون الولايات المتحدة لأنهم يرونها غير صادقة في ادعاءاتها بأنها نصيرة للحرية ولحقوق الانسان وانها لاتختلف عن الاستعمار الأوروبي من قريب أو بعيد.

كما يروننا نتعامل معهم على المستوى الرسمي وغير الرسمي بنوع التظاهر وأننا لانهتم بهم إلا في ضوء قضية الصراع بين القوى العظمى. ويعتقدون ايضا ان للمخابرات الامريكية دورا في كل ماتقوم به حكوماتهم من قمع لهم وقادتهم وان الامريكيين يتحملون المسؤولية دوما طالما ان ساستهم عملاء لنا. ويرى الاسلاميون بصفة عامة انهم مهددون من واشنطن اكثر من موسكو وواشنطن في نظرهم تقف في طريق استقلال المسلمين وأنها ورثت العباءة الاستعمارية من بريطانيا وفرنسا بعد الحرب العالمية الثانية.

سادس عشر: قد تتمكن هذه الأصولية في بعض الأحيان من تحقيق نجاحات مثلما حدث في اغتيال السادات إلا أنه لن يترتب على ذلك تغيرات جوهرية مقلقة للنظام أو للمصالح الامريكية. ان السيناريو قد يتعدل بعض الشيء وقد يتغير الممثلون لكن الرواية تظل كما هي. كما أن النظرة البعيدة المدى لدرجة استقرار الأنظمة تبين انه لاخوف من سقوط هذه الانظمة وهي ستزول أو ستبقى حسب جداراتها. وقد يتمكن الاصوليون من الاطاحة بنظمهم العلمانية على الرغم من امكانيات التقدم التكنولوجي ومساعدة الولايات المتحدة وكذلك قد يتمكنون من اقامة حكم اسلامي قادر على الوقوف بفاعلية امام ضغط القوتين العظميين وذلك بشرط وجود قائد كارزمي ملهم على درجة من القوة والتصميم والصدق يلتفون حوله ليقودهم الى الاطاحة بالنظام.

سابع عشر: ان تصميم الأصوليين على السيطرة على السلطة يجعل من الصعب علينا مزاملتهم او اتخاذهم حليفا للولايات المتحدة وهم على كل الأحوال حلف خطر للولايات المتحدة. والاصوليون ينظرون الى الامور في حدودها النسبية ولايفهمونها الا في ضوء أنت معي أو ضدي ولا تصلح معهم سياسة التوفيق الاسلامي - الامريكي لأن هذا يتناقض مع قيمهم ومن ثم فإن الجهود الامريكية لمحاولة الوصول معهم الى فهم مقبول للمشاكل المشتركة لن تكون ذات أثر ايجابي كما أنه من الصعب تغيير أهدافهم لاستمرار شعورهم بأنهم مغتربون. واذا تمكن الأصوليون من الوصول الى السلطة فانهم سيحاولون تطبيق برنامج منبثق من الشريعة وسيلجأون الى ممارسة الضبط القهري بسبب مقاومة غير المسلمين والعلمانيين والاصلاحيين. وعند تطبيق الشريعة سيصبح الحكم دكتاتوريا وقسريا وهم على استعداد لعرض وجهة نظرهم على من يعارضوهم ذلك لأنهم يعتقدون بأن في الشريعة اجابات لكل المشكلات الحديثة ويعتقدون بأنهم وحدهم الساعون نحو تطبيقها ويتصرفون بتصميم ذاتي مصاحب بإيمان مطلق بأنهم يعرفون ارادة الله ويبررون كل الوسائل التي تمكنهم من السيطرة على الحكم وغالبا مايستخدمون وسائل متطرفة.

ثامن عشر: من الصعب القول بأن الثروة النفطية في العالم الاسلامي يمكن أن يستخدم لتدعيم الأصولية الاسلامية لأن هذه الثروة قد استنزفت بفعل قوى السوق العالمية وضاعت في مشروعات تنموية حمقاء باهظة التكاليف أو في سوق السلاح الضخم. **كما لا تمثل الهيئات الاسلامية القائمة خطرا حقيقيا على المصالح الامريكية أو تدعيما قويا للصحوة الاسلامية** لأنها ذات توجيه حكومي في المقام الأول ولأنها تسير في خط محدد من الفعل السياسي يعوق ويحرم على غيرها العمل.

تاسع عشر: الانظمة التي تواجه الأصوليين على نوعين منها مايعمل على استقرار اوضاعه بقمع انشطتهم وباستخدام المخابرات الدقيقة والبوليس السري والقومي والقوات شبه العسكرية ومنها ماينافق بالاسلام ويستخدمه لاضفاء الشرعية المناسبة والحصول على التأييد الشعبي إلا أن المسلمين قد عايشوا تجربة الاسلام الحكومي الى جانب تجارب القومية والعلمانية وظهر فشل ذلك كله في هزائم مذلة ومخزية.

عشرون: المسلمون على ثلاثة أنواع. علمانيون واصلاحيون وأصوليون. يعتقد العلمانيون ان تحقيق النجاح في العالم يتطلب ان يطرح بعيدا كل شيء يقف في طريق محاكاة الغرب ولهذا فانهم يرون ضرورة الانسحاب الكامل للدين من الحياة العامة ويرفضون الالتزام بأوامر الشريعة من زواج للرجل بأكثر من واحدة أو أن يكون رئيس الدولة مسلما بالضرورة. أما الاصلاحيون فقد دمجوا الشريعة بالمدنية الغربية وفسروا الشريعة بطريقة تجعلها متطابقة مع طرق الغرب ويسروا عملية قبول الممارسات الغربية التي رغبوا في تبنيها وحولوا الاسلام الى دين له نمط خاص يمنع التعدد ويشجع العلم ويطلب الديمقراطية.

أما الأصوليون فانهم على عكس الجماعتين السابقتين يرون ان الشريعة يجب ان تطبق بكامل تفاصيلها وان اوامر الله ونواهيه يجب ان تنفذ كاملة وان ذلك إلزام على المسلمين جميعا. والشريعة في نظرهم صالحة للتطبيق اليوم كما كانت صالحة للتطبيق في الماضي. وفي الوقت الذي يقبل فيه العلمانيون والاصلاحيون المدنية الغربية يرفض الأصوليون الغرب كلية ويصرون على عدائهم الدائب للولايات المتحدة. وقد نجح العلمانيون في صياغة طريقة ميسرة للحياة أما الاصوليون فيطلبون تحقيق الكثير ويتحدث الأصولي كفرد يعيش في العصور الوسطى.

ثانيا: التنظيمات الاسلامية:

كل تنظيم أوحركة أصولية في كل بلد اسلامي انما هي نتاج بيئة سياسية خاصة ولكل تنظيم أهدافه ومناهجه. وتتنوع هذه التنظيمات فمنها ماينحو الى الاعتدال ومنها ماينحو الى التطرف لكن معظم التنظيمات الاسلامية تسعى الى احداث تغيير اجتماعي سياسي عبر الانظمة السياسية القائمة. أما من ينظرون الى هذه الانظمة على أنها أنظمة قمعية وفاسدة ومرتبطة ومعززة في سياستها بالغرب ومشروعاته أكثر من محاولاتها توجيه المجتمع اسلاميا فانها تتجه الى التطرف وترى ان سبيل ذلك هو الجهاد في سبيل الله ضد الكفار وضد حكامهم المستبدين المتحالفين مع الغرب وخاصة الولايات المتحدة.

وبتحليل هذه التنظيمات تبين الآتي:

أولا: ليست هناك وحدة موجودة بين هذه التنظيمات لكن هناك قاسما مشتركا فيا بينها وهو معارضتها للنموذج الغربي من التغير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والحكم السياسي.

ثانيا: يتنوع أعضاء هذه التنظيمات. منهم أميون ومنهم حملة دكتوراه ومعظمهم من خريجي الجامعات وفيهم المحامون والمهندسون البارزون أي أنهم بصفة عامة على مستوى أكاديمي عال مما يعني أنهم على درجة من التفكير المستقل وليسوا مجرد جماعة من التابعين الصم.

ثالثا: تميز البراجماتيه العديد من التنظيمات الاسلامية ففي الوقت الذي تصر فيه على أنها صاحبة مبدأ تجد بعضها يتحالف مع تنظيمات اخرى على غير نفس الهدف كما تجد البعض الأخر يصارع من أجل الحصول على قدر متساو من السلطة.

رابعا: عن مسألة انضمام الشباب الى هذه التنظيمات فإن هناك في الواقع تناقضات عديدة في قيم المجتمعات الاسلامية ريفها وحضرها. هناك قطاعات ذات ثروة ونمط حياة غربي وأخرى مدقعة بالفقر والبطالة. كما تتناقض الأعراف الاجتماعية والجنسية المتأثرة بالغرب والتي تشاهد في الشوارع وعبر وسائل الاعلام مع قيم الاسلام التقليدية وخاصة في مسائل المرأة والاسرة. وبالرغم من ان هناك بعضا من الشباب الذين تروق لهم هذه الحياة فان معظم الشباب المسلم يعيش في حالة اغتراب وتمزق بين حياته الدينية وبين هذا الاسلوب الغربي. وهنا تأتي التنظيمات الدينية فتقدم لهذا الشباب معنى جديدا للحياة وهوية قائمة على ايديولوجية اسلامية تعمل على انقاذ المجتمع وتقدم له جدول اعمال ذا نظرة دينية شاملة لاحداث التغير.

خامسا: أهداف التنظيمات الاسلامية:

بالرغم من الاختلافات القائمة بين التنظيمات الاسلامية فان جميعها يسوده اعتقاد عميق بان العودة الى الدين هي التي ستصحح الفساد السياسي والاجتماعي القائم وتهدف كل واحدة من هذه التنظيمات بشكل أو بآخر الى الآتي:

١ ـ الاطاحة بالنظم القائمة وإحلال نظم اسلامية محلها.

٢ ـ إزالة النفوذ الغربي من بلادهم وخاصة النفوذ الامريكي أو التقليل منه.

٣ ـ أن تكون الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع وألا ينحصر تطبيقها على المسائل الشخصية وان تكون هناك نماذج اجتماعية يتمثلها الناس على المستوى العام والشخصي.

٤ ـ الطموح في نوع من الحياد بين القوى العظمى.

سادسا: الخط الفكري العام للتنظيمات الاسلامية.

١ ـ ان الاسلام طريقة حياة شاملة وأن الدين مرتبط بالسياسة والمجتمع.

٢ ـ ان فشل الانظمة السياسية يعود الى الاعتماد على الغرب وتقليده والى حالة الوهن العسكري النسبي وان الحكام ماهم الا رؤوس اوتوقراطية من الفساد بالرغم من وجود اشكال شبه برلمانية أو دستورية من الحكومات يشارك فيها الاسلاميون لان هذه الانظمة السياسية أنظمة تسلطية تحظى بتأييد الغرب والشركات المتعددة الجنسيات وتقع الولايات المتحدة على رأس هذه القوى التي يقع اللوم عليها.

٣ ـ الرأسمالية والاشتراكية مرفوضتان. الماركسية مرفوضة لأنها بديل بلا إله والرأسمالية مدانة لأنها فشلت في علاج الفقر المنتشر وسوء توزيع الثروة ولأنها مادية استهلاكية وغير قادرة على ان تقدم اساسا ايديولوجيا ناجحا لوحدة وتضامن البلاد حتى تحصل على الشرعية السياسية وأن الايديولوجية الحقيقية البديلة لحياة المسلمين هي اتباع ماجاء به الوحي في القرآن واتباع سنة النبي (ﷺ) والعودة الى نموذج المجتمع الاسلامي كما كان في عصر الصدر الاول من الاسلام.

٤ ـ ان الضعف السياسي والاقتصادي والعسكري للمسلمين يعود الى انحرافهم عن الاسلام واتباعهم الايديولوجية والقيم المادية والعلمانية الغربية ولهذا فهم يدينون الصفوة المحلية العصرية لأنها تشجع الاتجاه نحو الغرب وتسعى بذلك نحو تغيير اجتماعي لاقيمي. والافتتان بنماذج التطور الغربي مرفوض بسبب انهيار الغرب ثقافيا واخلاقيا ويؤدي تقليده الى انهيار الاسرة المسلمة وتزايد معدلات الجريمة وظهور مجتمع مشوش ومتساهل وفارغ عسكريا.

٥ ـ يجب أن تصحح مواقف علماء الدين لأنهم المسؤولون منذ زمن بعيد عن افساد المعنى الحقيقي للاسلام ولأنهم وظفوا الاسلام لخدمة الحكومة وخدمة مصالحهم الخاصة.

٦ ـ ان منهج اعادة وتجديد واصلاح المجتمع المسلم لن يكون إلا بثورة اجتماعية وسياسية اسلامية كتلك التي قام بها النبي (ﷺ) والتي تحقق بها نظام اسلامي على مستوى القانون والحكومة ولهذا يجب ان تكون الشريعة الاسلامية برنامجا للمجتمع الاسلامي.

٧ ـ لا ترفض التكنولوجيا والعلم ولكن يجب ان يخضع التحديث لمقاييس الاسلام حتى يحفظ المجتمع من العلمانية والاتجاه نحو الغرب.

٨ ـ لابد من وجود تنظيمات او مجتمعات تقوم على نواة حركية من المؤمنين المدربين الملتزمين الذين يدعون الناس للتوبة والعودة الى الدين وهذه النواة تكون معدة عند الضرورة للجهاد.



○ المخابرات الامريكية اداة قمع

ومضة

المقدرة على الكتابة كفاءة تحصل للانسان بامرين اثنين، اولهما: القراءة لاي كتاب او قذيفة مطبوعة، من غير تحديد لقيمة الكتاب او الكلمة المقروءة، وثانيهما: ممارسة الكتابة والاستمرار فيها، رغم الفشل وعدم الصلاحية في بعض الاحيان. فبالاول نحصل على المفردات والتعابير والصياغة والتراكيب، وبالثاني نحاول امتطاء الحرف وركوب الكلمة والابحار في الخضم الثقافي، مع متابعة الجهد حتى يستقيم لنا الاسلوب الرشيق، ونتمكن من تسخير الكلمات، ونتلاعب بالالفاظ كما نشاء.

قرأت قبل ايام لكاتبة ترفض ان يكتب في جواز سفرها... زوجة فلان... لانها انسانة لها شخصيتها وتميزها وتأبى ان تكون تابعة لاحد، فهي حرة ولها استقلاليتها... وكلام كثير منه المطوط ومنه المختزل سطرته حول هذه الفكرة في جريدة يومية.

وبالرغم من ضحالة الموضوع الا ان العرض كان شيقا، والتعبير عنه كان قويا، والحروف التي رصت لخدمته اختيرت بعناية فائقة، فصار مقالا رائعا عن قضية تافهة، وذلك لان كتابة زوجة فلان في الجواز يعني تحديد معالم الشخص، وبيان الاطر المحيطة به وهي تماما مثل تحديد اسم الاب والام والعائلة، وكذلك ذكر مكان الولادة وتاريخها والبلد او المنطقة او الحي الذي ينتمي اليه، فهل تخرج علينا الكاتبة يوما لتقول بان ذكر الشخص منسوبا الى ابيه وعائلته نوع من اغتيال الشخصية او الحد من تميزها واستقلاليتها، ثم ان البلاد الاوروبية تنسب المرأة الى زوجها مباشرة، وتلك بلاد غير متهمة في نظر الكاتبة بالحد من بروز المرأة وتفردها وتألقها، أم ان الكاتبة لا تريد ان تنسب نفسها لرجل واحد فهي لخدمة كل الشعب.

نخلص من ذلك الى ان الفكرة مهما كانت منطقية وجيدة، ان لم يواتها العرض المناسب اصبحت صورة مشوهة لفكرة غارقة في الضباب، على عكس الفكرة السخيفة التي تحظى بعرض قوي واخراج متقن فانها تغدو موضوعا له قيمته، يلفت النظر ويشد الانتباه، وتلك هي البراعة الادبية، او القدرة على الكتابة.

إصدارات



الشهيد عبدالله عزام
مجاهداً في فلسطين وافغانستان
تأليف حسن خليل حسين

يعترف المؤلف ابتداء بان الكتابة عن عبدالله عزام صعبة، الا انها محببة الى النفس، وفي آن واحد مؤلمة لانها تنكأ جراحات القلب... لانه يكتب عن اخ حبيب قد رحل، ولم يعد في مقدوره ان يراه!

وقد قسم المؤلف كتابه الى مقدمة وتسعة فصول هي: الجذور والبدايات — عبدالله عزام في ميدان الحياة — جهاده في فلسطين — جهاده في افغانستان — استشهاده — لماذا هناك وليس في فلسطين — من وصية الشهيد — مقابلة مجلة «المسلمون» مع زوجته — عبدالله عزام امير الجهاد (وهي عبارة عن قصيدة للكاتب في رثاء الشيخ — رحمه الله».

يقول فيها:

ربع قرن امضيته في الجهاد
يا أخا القدس يا أمير الجهاد
كم ركبت الاهوال عبر بلاد
زانها الاسلام ربُّ العباد
وامتطيت الصعاب ليثا أبيا
رابط الجأش شامخا في عناد
كم تغنت بك الدروب وهامت
بك حبا مرابع الاجداد
في فلسطين يافعا تتحدى
كل هول بعزمك الوقاد
ان غور الاردن يشهدكم كنت
جسورا... مثابرا في جلاد
يا لتلك الايام وهي توالي
عابقات بعطر خير حصاد

وقد جاء الكتاب في (٨٣) صفحة من القطع الصغير، وصدر في طبعته الاولى (١٤١٠) هـ عن دار اسامة للنشر والتوزيع — الرياض — المملكة العربية السعودية — ص. ب: (٢٢٣٣٦).

خبر ثقافي

للاديبين عبدالله الطنطاوي وشريف الراس، صدر عن دار عمار في الاردن، سلسلة حكايات الآنسة اعراب، تحت عنوان «نحن نقص عليك احسن القصص» وانجز حتى الان اربعة اجزاء تضم القصص التالية: «النمر الغدار — عندما تاب القط — حكايتان جميلتان — المحتالان».

وتقدم السلسلة مجموعة من الحكايات اللطيفة التي تجمع بين الفائدة والتسلية، فهي مفيدة بما تتضمن من تمارين نحوية وحرفية واضاءات لغوية ضرورية، وبما توحي به من مغزى اخلاقي وتربوي، وهي مسلية بما تحمل من موضوعات طريفة وصور ظريفة، وتهدف الى تزويد ابناء المسلمين بالعلم والمعرفة في اطار القصص الهادف الذي يستوحي بعض نصوصه من القرآن الكريم بخاصة، وبعضه الاخر من التراث الادبي بعامة.





النخبة البهية

صدر عن المكتب الاسلامي في بيروت كتاب (النخبة البهية في الاحاديث المكذوبة على خير البرية) والتي يرددها العامة وتنتشر في مختلف الطبقات والكتابات الاسلامية القديمة والحديثة وقد جمعها المؤلف وابرزها ليتعرف اهل العلم عليها ومن ثم يحذروها ويحذروا منها عموم الناس.

وقد جاءت هذه الاحاديث مرتبة حسب الاحرف الابجدية فعند حرف (أ) مثلا (ما عزل من ولّى ولده) لا اصل له، (ما من نبي نبيء الا بعد الاربعين) موضوع. وعند حرب الواو: (ولدت في زمن الملك العادل) كذب وباطل (الولد سر أبيه) لا اصل له. والكتاب من تأليف العلامة محمد الامير الكبير المالكي. وقد قام بتحقيقه الاستاذ زهير الشاويش ووضع له اربعة فهارس وكلها على تسلسل احرف الهجاء اما الفهرس الاول فهو للاحاديث والثاني للاعلام والثالث للكتب والرابع للشعر وقد جاء ترتيبه حسب روي البيت.

والكتاب بعد ذلك بحجمه واخراجه وتحقيقه ومحتواه يعد مرجعا لاهل العلم وهو جدير بالقراءة وخاصة لرواد علم الحديث ومتابعي مصادره ويطلب من المكتب الاسلامي: بيروت: ص. ب: ١١/٣٧٧١ — هاتف ٤٥٠٦٣٨ — برقيا: اسلاميا.

سقوط الرفاق

رغم اهتمامه وانشغاله بقضية المسلمين الاولى (فلسطين) فانه يتابع ما يجري في العالم من حوله فيفرح لبوارق الامل ويتألم لمظاهر الانهزامية ويندد بالظلمة والجبارين طواغيت القرن العشرين وقد شد انتباهه تسارع الاحداث في البلاد الشيوعية فلجأ الى الشعر يسجل فيه كيف انكشف الغطاء وسقط الرفاق وبعد ف (ان هذه الابيات المتواضعة، هي نفثات صدر ضاق بجرائم الشيوعية وممارسات الشيوعيين، كما ضاق بغفلة عدد من ابناء العرب والمسلمين وانخداعهم بالمصداقية الزائفة للشرق الشيوعي الملحد الذي لا يختلف في عدائه لنا عن الغرب الصليبي الحاقد) وتطلب هذه المجموعة الشعرية (سقوط الرفاق) للدكتور محمد صيام من مركز الراية العربية للنشر والتوزيع — الكويت.

تقويم اللسان

الشيخ يونس حمدان

من الالفاظ الشائعة على ألسنة بعض الكتاب والمتحدثين قولهم (كانوا يتفرجون على المباراة او (إن بعض الناس يقفون من قضايا أمتهم موقف المتفرج)، وهذا خطأ لا تقره العربية وتأباه الفصحى، فان الصحيح الفصيح ان يقال (كانوا يشاهدون المباراة) أو (ينظرون الى قضايا أمتهم دون ان يشاركوا فيها)، أما (فرج وفرّج وتفرّج) فتعال معي نتعرف على بعض معانيها (الفَرْجُ) الخلل بين الشيئين والجمع (فُرُوج)، قال شاعر يصف ثور:

فانصاع من فزع وسدّ فُروجه
غبرٌ ضوار وافيان وأجدع

فُروجه ما بين قوائمه، سدّ فُروجه: اي ملأ قوائمه عدوا، كأن العدو سد فروجه، وملأها، وافيان: صحيحان، وأجدع: مقطوع الاذن وقالوا (الفَرْجة): ذهاب الهم و (الفُرجة) فتحة في الجدار، وقالوا (الفرجة) بالضم: في الجدار والباب ونحوها، وأما (الفرجة) بالفتح ففي الامور المعنوية، و (الفِرج) بالكسر: الذي لا يكتم السر، و(الفَرَج) انكشاف الهم والغم، و(قد فرّج الله عنه) و(فرج عنه) و(تفرّج عنه): كله بمعنى ذهاب الكرب والغم، قال ابو ذؤيب:

فاني صبرت النفس بعد ابن عنيس
وقد لجّ من ماء الشؤون لجوج
ليحسب جلدا او ليخبر شامت
وللشر بعد القارعات فروج

ويقال للمشط (المفرّج)، و(الفريج) الظاهر البارز المنكشف، ويقال للمرأة اذا اعيت من الولادة (هي فريج)، و(المُفرج) هو الرجل لا عشيرة له او القتيل الذي يرى في فلاة من الارض، ويقال (افرج القوم عن قتيل) اذا انكشفوا عنه، و (افرج الناس عن طريقه): اذا انكشفوا، و(أفرج فلان عن المكان) اذا حل به وتركه.

هذه بعض معاني (فرَج وفرّج) قد سقناها لك اتماما للفائدة، وليس في هذا الفعل ومشتقاته معنى المشاهدة، وغاية ما يقال إنه لا يصح ان نقول (تفرجوا على اللاعبين) او (كانوا يتفرجون على المتصارعين) فهذه لغة عامية رديئة، واللغة الجيدة العالية ان يقال (كانوا يشاهدون اللعب) او (ينظرون الى اللاعبين) فرّج الله عن المسلمين كربتهم انه على ما يشاء قدير.

البريد الأدبي

● **الاخ عبدالله المهاجر ـ الرياض**

مع انك لم تسم ما ارسلته بعنوان (نحن والجدل) قصيدة لكن ترتيب الكلمات وتوزيعها في السطور يفيد بأنك تقدمها كقصيدة من شعر التفعيلة فاذا كنت تريد ذلك حقا فافيدك بان القصيدة غير موزونة ولا تنطبق عليها قواعد الشعر الحديث الفضفاضة، ما رأيك ان تميل الى الكتابة النثرية بدون التقيد بروي المقاطع فلعل هذا التحول اسهل لقلمك وامتع لقارئك.

● **الاخ عبدالرحمن عبدالقادر المعلمي ـ صنعاء**

(انشودة الصيام) من قصائد المناسبات والان ليس هناك مجال لنشرها اضف الى ذلك انها تعاني من نفس غير متوازن فمرة نفس طويل واخرى قصير. انصحك بالاكثار من قراءة الشعر حتى تتكون عندك ملكة ضبط الوزن مع تمنياتي لك بالتوفيق.

● **الاخ: مانع بن طهشل بن زايد المري**

نشرنا قصيدتك (الف وامعتصماه) في العدد ٩٦٩ باب أدب وثقافة واتماما للفائدة نود ان ننبه الى ان الشطر الثاني من البيت الاول (وحدوا شرقنا والمغرب) منصوب الروي ـ وهو الحرف الاخير من البيت ـ ولما كان الروي في باقي ابيات القصيدة مكسورا لذا لزم تعديل الشطر المذكور ليصبح (وحدوا مشرقنا مع مغرب) نرجو ان تتقبل هذا التصحيح مع خالص التحية.

● **الاخ توفيق بو شليبي ـ أبقيق**

القصيدة التي وصلتنا منك ومطلعها (ثوب الاسى والجوع)... وجدانية النبرة جياشة العاطفة لكنها ما عدا البيت الاول تحتاج الى الوزن، ومع ذلك فما دمت تحمل هذه المشاعر وهي ركن ركين في الانتاج الشعري فما عليك الا ان تكثر من القراءات في مختلف الدواوين مع التدرب على الاوزان واستنصاح خبير، ولك تمنياتنا.

قصة قصيرة



هـــوية

نظر الى بقية جسده الممزق، وآثار التعذيب المحفورة كالاخاديد الضحلة في ثنايا جلده... والى بقايا بقاياه التي لم يلحقها الضرر او لعله لحقها ولكنها برئت منه.... اما الاجزاء التي اجتثت من بدنه فما زالت في ذاكرته... وكيف ينسى الانسان جسده... الشيء الوحيد الذي ينساه، في اي البلاد كان موطن كل جزء من هذه الاجزاء المجتثة... والذاكرة رغم ضعفها لم تهمل تصنيفها.... فارشيفها يحمل قائمتين في ذهنه.... قائمة تخص اجزاء بدنه التي اجتثتها رحال النجمة السداسية، والقائمة الاخرى هي الاشد وضوحا في الذاكرة والاكثر مرارة... انها تشمل جلادي بني جلدته.

تمن بقاياه التي تسمى مجازا جسدا انسانيا، لكنها في الحقيقة تمثل مجرد رقم تشمله خانات الاحصاءات الخاصة بالاغاثة الدولية، بل رقم مشلول... هكذا يتصور، ولعل واقعه المرير يشارك في تفاقم هذا التصور في ذهنه.

حرك عربته ـ الخاصة بالمعوقين ـ وبيده اليمنى اذ ان اليسرى قلما تستجيب له، فانحدرت العربة نحو الفناء الواسع والممتد قبالة بيته.... ذلك البيت الذي ابقته له بساطير العسكر في زمان العسكر هذا.... البيت الذي بناه ابوه بعد الهجرة الاولى ببقايا الزنك والاخشاب ولحقته خطط التنمية اخيرا فبنيت بعض اركانه بالطوب الاسمنتي الرخيص. اراد بانحدار عربته هذا نحو الفناء ان يتعرض لاشعة الشمس، وكم يتمنى ان يقف تحتها منتصبا كما وقف تحتها سنين طويلة قبل ان يخرج من السجن. لقد منعوه قبل السجن ان يتكلم ان يفكر ان يتعلم... فقط كان يسمح

نداء حار

شعر: فريد القاعود التميمي

● **الى المتساقطين على الطريق**
● **الى المتسابقين الى ابواب السلاطين**
● **الى من تنازلوا عن شيء من دينهم مقابل شيء من دنياهم**

بأجود ما أصوغ لكم أجودُ
فعودوا أيها الاشراف عودوا
عرفت بأنكم أحرار قوم
وقد كثرت بعصركم العبيد
مجالسكم تفوح بروح مسك
وطيب المسك منكم يستزيد
أخوتكم تذكرني... بعصر
به كانت محبتنا... تسود..
فماذا قد دها منا أناسا
نأوا عنا ومطلبهم بعيد
فان كنا لدين الله قمنا
فعند الله ما ضاعت جهود
فنادوا من نأوا عنا: الينا
فنحن معا تُوحدنا عهود
لاجل مغانم عجل نسيتم
أخوتكم واغراكم «مزيد»
تشاغلتم بدنيا ليس فيها
سوى يوم يمرُ ولا يعود
فهذا قد اوى لعظيم جاه
وظنَّ بانه ركن شديد

له بان يأكل وليس كل الاكل، لانه لم يكن قادرا على الاختيار اصلا... فقط كان يأكل من دقيق الاغاثة الدولية وزيتها الكريه الذي لا يحمل من الزيت الا لونه.... وها هو بعد السجن كومة اللحم التي تقبع في القفص الحديدي ذي العجلات.

اشتدت حرارة الشمس مع صعودها الى منتصف السماء وبدأ يحس بالحرارة خاصة دماغه لان الشعر رحل من فوق رأسه الى غير عودة وابقى مكانه متزلقا كأنه مهبط طوارىء لمطار قديم. لم تكن صلعته ذات الشعيرات المتناثرة لتحتمل شمس الظهيرة... وحاول ان يعود بعربته داخل البيت ولكن دون جدوى... وبدأ ينادي...

ـ أماه... أماه..

وجاء الصوت من بعيد وفيه بحة مجبولة بالحزن.

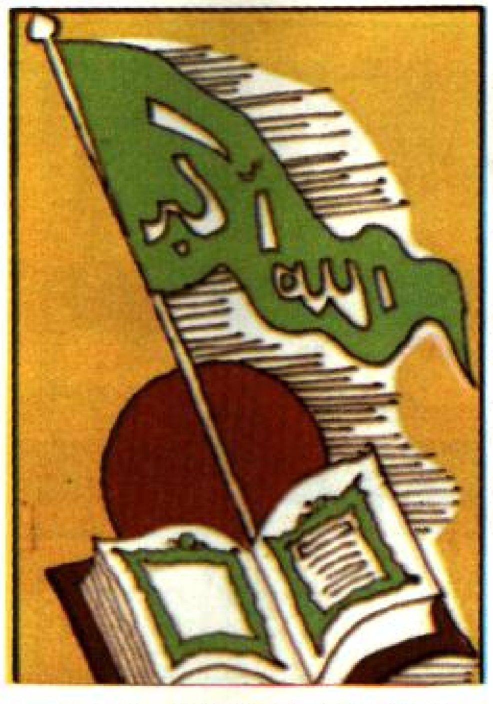
ـ نعم يا ولدي.

ـ اريد ان اعود ثانية الى الداخل يا أماه.

امسكت امه مقابض العربة لتدفعها بكل القوى التي بقيت لها بعد الهجرة والترمل والشتات... ومن بين شفتين عتيقتين لا تعرفان لون الاصباغ، قاسيتين بكلماتها كقسوة حجر الصوان قالت:

ـ كم أنت عنيد يا ولدي...

وجاء الظالمين بدا سرابا ... ومخدوع به ذاك المريد
وان عدوكم قد نال منكم ... حبائله المناصب والنقود
الا يا طالب الدنيا تنحى ... فلست لامرنا هذا تقود
جعلت الدين للدنيا شراعا ... ومن جهد لغيرك تستفيد
وانْ نصحا أتاكم من محب ... كأن على مسامعكم رعود
يقول أحبتي إني شفيق ... واني عن حمى ديني أذود
فيا قومي أجيبوا من دعاكم ... واقسم انه رجلٌ رشيد
كفى يا ايها الناس افقهوها ... لصبر الصابرين بدت حدود



كنت في الظل واصريت ان تذهب الى الشمس وها انت تعود للظل ثانية.

ولقد حذرتك ان الشمس حارة هذا اليوم.

وبصوت المعوق المكسور الذي يحتاج لغيره دائما قال:

ـ لقد حاولت يا اماه، ولكل خطوة محاولة.

ـ لا يا ولدي....

كان ابوك يقول.... قبل خطوتك فلتكن فكرتك، يرحمه الله كان حكيما في كل شيء.

ـ وكأنه وجدها مناسبة ليسألها عن سؤال قديم يشغله...

ـ ولكن كيف قتل ابي يا أماه..

ـ لا تقل قتل، انه استشهد يا ولدي.

يرحمه الله كان يعرف كيف يموت.... ابوك يا ولدي مع كل رصاصة كان يقذفها.... كان يتلو آية.... كان كلما يعود يقول لي.... يا فاطمة: قرآن ربي هو هويتي، وموطن الانبياء الذي نسكنه خارطته مرسومة في قلبي، حدوده ممتدة من برتقالات الساحل حتى دفل النهر.... يا فاطمة لا تنسى ان تعلمي طفلنا الصغير عندما يكبر كيف يرسم الخارطة كاملة في قلبه.

ـ تريد ان تعرف كيف مات ابوك يا ولدي..

وبكل الحرارة قالها....

ـ نعم يا أماه....

وبكلمات من حزن قالت:

ـ انه لم يمت هناك يا ولدي... فبعد الهجرة اسكتت رصاصاته التي كانت مدوية، وفرشت دربه بالاسلاك الشائكة والحواجز المكهربة، وبالكلاب المدربة... وبعيون الحراس الجامدة.

ابوك يا ولدي مات هنا... ليس بعيدا بل في نفس الموطن الذي اجتثت فيه اجزاء بدنك وسلخت مساحات واسعة من جلدك. وبالبراءة الممزوجة بالعجز قال ومآقيه قد فاضت بالدموع....

ـ ولكن لماذا قتلوه مع انه كان بطلا..

ـ لانه قال ان القرآن له سلطان...

لانه كان يقول: من الخيانة ان ترى عواصم الخلافة تُغني ـ دلعونا ـ ورجال النجمة السداسية يتلون تلمودهم فوق المنصة... وكتابنا يبقى للجنائز وكأنه كتاب موتى.

واحس بانه نبش في جرحها العتيق الذي لا يندمل، ذلك الجرح الذي سيظل حتى الموت مفتوحا وينزف... فامسك يدها بحنان فوق مقبض العربة يربت عليها وقال وكأنه يبحث عن شيء يفرحها...

ـ لا تحزني يا أماه هآ هي مآذن القدس اقتربت، بل لعلنا نحن نقترب منها.

ـ وكيف ذلك يا ولدي.... وبيننا وبينها خطوات طوال لا يعرفها الا رب الغيب.

ـ لم تسمعي إذن يا أماه....

لقد ولدت الرايات فصار لي علم، واختام الهجرة قد تغيرت فاصبحت وثيقتي جواز سفر... الا تفرحي يا أماه....

لقد صار لي جواز سفر.

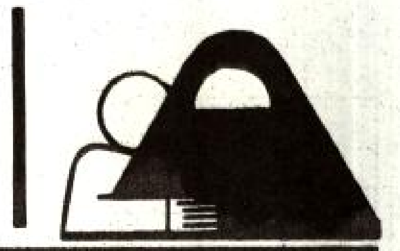
ـ لا لن افرح يا ولدي... ولن تفرح انت.

لان أباك حملني الامانة بان ترسم الخارطة في قلبك من بعده كاملة من برتقالات الساحل حتى دفل النهر.

ـ تحاول يا أماه.... لتأخذ جواز السفر.

ـ لا لن تحاول... ما دامت يافا لا تحمل نفس جواز السفر.

● عبدالرحمن محمد / ابو الحارث
جامعة الملك فهد / الظهران



المجتمع النسوي

من اعداد اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

يوميات أم



كنت في زيارة لاحدى الصديقات التي دعتني واطفالي لتناول طعام الغداء في منزلها.

جلست وصاحبتي نتبادل اطراف الحديث، بينما كان الاطفال يلعبون حتى حان موعد الغداء فتحلقنا جميعا حول المائدة.

كان ابن صديقتي البالغ من العمر سبع سنوات يجلس قبالتي مباشرة ولاحظت انه يأكل الطعام بطريقة مقززة تفتقر الى اصول الذوق السليم. كان يقبض على الطعام كأنه يقبض على حفنة من الرمال ويرفعه الى فيه قاذفا به الى الداخل، والاصابع الخمس تلج معه الى داخل الفم في نفس الوقت.. ولم تسلم ثيابه وذقنه من حبات الارز التي كانت تتناثر يمينا وشمالا.

انتبهت من تأملاتي على صوت الأم تهتف ضاحكة بمرح:

ـ انظري الى (...) وهو يتناول الطعام، انه لا يعرف اصول الاكل بطريقة مهذبة، انتبه باقي الاطفال لملاحظة الام ومضوا يتندرون على طريقة ابنها في الاكل.

اكملت الام تناول طعامها غير مبالية بما صدر من طفلها بينما ادهشني موقفها ايما دهشة خصوصا وانني كنت اراها أما حريصة على تهذيب اطفالها، ولكني لا ادري لم اغفلت هذا الجانب.

انني اجد من بعض الامهات حرصا شديدا على متابعة اطفالهن في امور الدراسة والحصول على اعلى الدرجات، فلم لا يحرصن كذلك على تعويد اطفالهن على آداب المائدة والسلوك المهذب... انها باعتقادي قضية مهمة وما فائدة ان يكون طفل متفوقا في دراسته، لكنه يفتقر الى السلوك المهذب ؟؟

ان السلوكيات وكيفية اكتسابها قضية مهمة يجب ان تنتبه الام لها منذ الصغر وتعمل على تلقينها لطفلها منذ صغره فتعلمه كيف يأكل؟ كيف يشرب؟ كيف يجلس بأدب واتزان واحتشام خصوصا البنات ؟؟ كيف يتحدث بطريقة مهذبة مع الكبار والصغار على السواء؟

هذه الامور جميعها تحتاج من الام الى جلسات وجلسات تجلسها مع اطفالها ترشد وتعلم وتحتاج منها الى صبر... صبر طويل، لكنها ستحصل على نتيجة طيبة في النهاية... المهم ان تخصص وقتا لذلك ولا تغفل عن اهمية هذا الامر.

● أم

رسالتي إليك

قبل أن تسافري

عزيزتي... «دينا»....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

اتصلت بك البارحة فلم اجدك، واخبرتني والدتك انك في السوق تستعدين لسفر قريب، تهربين به من حر الصيف وترفهين عن نفسك بعد موسم الامتحانات..

لا اظن ان الوقت سيسمح لنا بلقاء قبل سفرك، فقد علمت انك ستسافرين غدا، فرأيت ان اسطر لك هذه الكلمات، اودعك بها واوصيك..

اوصيك اختي الحبيبة باخلاص النية لله في هذا السفر وارجو ان تتزودي بالتقوى حيثما حللت واينما ذهبت.

لست ادري ما هي الجهة التي تنوين السفر اليها ولكن ارجو ان تكون بلدا مسلما لا تنتهك فيه محارم الله ولا يكون المجون شعاره والانحلال من سماته.

تذكري اختاه ان الناس تسافر عادة من اجل الترويح عن النفس، لكن هذا لا يعني ان نتمادى في هذا الامر المباح حتى

خادمتي نصرانية

يذكر د. عبدالرؤوف الجرداوي في كتابه ظاهرة الخدم والمربيات وابعادها الاجتماعية في الدول الخليجية ان نسبة الخادمات النصرانيات في الكويت تصل الى ٥٥٪ من مجموع الخادمات الموجودات في الكويت بوجه عام.

وبينت الدراسة التي قام بها ان معظم هؤلاء لا يمانعن في اقامة علاقات جنسية قبل الزواج وان ٦٧٪ منهن تستقبل اصدقاءها في منزل الاسرة اثناء غياب مخدومتها. كما ان غالبية هؤلاء يقمن بنقل امور العقيدة التي يعتنقنها الى الصغار الذين في رعايتهن.

رغم كل المساويء التي تحملها الخادمة النصرانية الى البيت المسلم نرى من بعض الاخوات المسلمات اصرارا غريبا في الاستعانة بخادمة نصرانية بدلا من مسلمة على نفس ملتها، والاعجب من ذلك والامر ان هذه الخادمة النصرانية ترتدي الثياب القصيرة اثناء خدمتها بالمنزل كاشفة عن شعرها ونحرها وذراعيها وساقيها امام الزوج والابناء.

لست ادري كيف يقبل الرجل المسلم وجود امرأة غريبة في بيته تسير امامه متبرجة كاشفة عن مفاتنها، وكيف ترضى المرأة المسلمة بمثل هذا الوضع الغريب في البيت المسلم، قد تقبل مثل هذا الوضع الشاذ في منزل اسرة قليلة الاهتمام بامور الدين والالتزام به، اما ان يصدر من تلك التي تحسب في عداد دعاة الاسلام فالامر ليس غريبا وشاذا فقط، بل هو ينذر بالخطر!!

أختي المسلمة...

نعلم ان ضغوط المجتمع حولك كثيرة، وقد تكونين قد اضطررت للاستعانة بالخادمة النصرانية، رغما عنك، ولكن أختاه انتماؤك للاسلام وفخرك بكونك مسلمة يحتم عليك ان تستعيني بخادمة مسلمة على نفس ملتك وكفانا تشبها بالنصارى والتعلق بهم حتى في الخدم!!

● ابنة الاسلام

نقع في المحظور.

ان السفر واماكنه السياحية له اغراءات كثيرة، قد تغري المؤمنة الحقة بارتيادها، فتكون حيث لا يجب ان تكون.

اننا كثيرا ما نطلق العنان لانفسنا في السفر فنغشى الاماكن التي نرتاب من غشيانها في بلادنا. اعني بذلك المطاعم التي تدار فيها الخمور والشواطيء التي تكشف فيها العورات والحدائق التي تصدح فيها الموسيقى وتحفل بالفرق الراقصة.

نغشى تلك الاماكن بحجة اننا في سفر وانها اماكن للترويح عن النفس، فنمكن للشيطان ان يتسلل الى نفوسنا شيئا فشيئا وننسى «ان الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما امور مشتبهات».

اوصيك اختاه بالمحافظة على الصلاة في اوقاتها خلال سفرك ولا تنسي وردك اليومي من القرآن.

في الختام أختاه لا اطيل عليك اكثر مما اطلت، اودعك بدعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم «استودع الله دينك وامانتك وخواتيم اعمالك» «وزودك الله بالتقوى ووجهك للخير حيثما كنت».

● ام المثنى

أطفالنا

كأس من الحليب

تدهشني الثقافة الصحية الضئيلة التي اجدها عند بعض الامهات — مع الاسف الشديد — من ذلك على سبيل المثال جهل الام بالقيمة الغذائية لبعض المأكولات التي يجب ان يعتاد الطفل على تناولها منذ الصغر.

ان تناول الحليب الطازج لهو امر ضروري في حياة كل طفل، لكن ما يدهشني ان بعض الامهات تستبدل الحليب الطازج بالحليب المعلب «البودرة» معتقدة ان له نفس القيمة الغذائية، رغم ان الحليب المعلب «البودرة» قليل القيمة الغذائية ولا يعوض الطفل عن الحليب الطازج الذي يجب ان يتناوله يوميا.

وما دمنا بصدد الحديث عن الحليب الطازج فاننا ننصح بتناول الحليب قليل الدسم، حيث ان الدراسات قد بينت ان الحليب كامل الدسم ذو اثر صحي ضار بالطفل مستقبلا من حيث انه يؤدي الى زيادة نسبة الكولسترول في الدم. فهناك دراسة اجريت بامريكا بعد دراسة مخبرية تنصح الصغار والكبار على السواء بالامتناع عن شرب الحليب كامل الدسم نهائيا لما له من آثار جانبية ضارة مستقبلا.

أخيرا عزيزتي الام احرصي على ان يتناول طفلك الحليب الطازج يوميا وحاولي تخفيفه بشيء من الماء ان كان من النوع كامل الدسم ونسأل الله تعالى ان يتمتع اطفالك بالصحة دوما.





* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور

• **القارىء ابو داود من اليمن الشمالي يسأل:**

١ ــ هل يجوز الدخول الى الحمام لقضاء الحاجة وفي الجيب اسم الله مكتوب في ورقة او اي شيء مكتوب عليه ذكر الله ؟

٢ ــ نرجو توضيح مكان النظر اثناء الصلاة بجميع حركاتها ؟

٣ ــ ماذا يقول القارىء للقرآن او السامع عندما يسجد سجدة التلاوة ؟

هل يقول سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثا ام غير ذلك ؟

٤ ــ هل يجوز لعن المرأة السافرة او المتبرجة عندما يراها الشخص في الشارع ؟

الاجابة:

اجابة على السؤال الاول اقول:

اذا اراد احد الدخول الى الحمام ومعه ورقة فيها اسم الله او خاتم فضة منقوش عليه اسم الله او اي شيء مكتوب عليه ذكر الله، استحب له ان يضعه خارج الحمام ولا يدخله معه تنزيها لذكر الله وتوقيرا لاسم الله، ويجوز وضعه في جيب المعطف او يغطيه بشيء من ملابسه اذا خاف عليه من الضياع او من سقوطه في النجاسة.

٢ ــ انه يستحب للمصلي ان يجعل نظره الى موضع سجوده لانه ادعى للخشوع واغض للبصر واقوى على جمع تفكيره وذهنه في أعمال الصلاة وقد ورد عن بعض السلف انه كان ينظر في حال قيامه الى موضع سجوده وفي ركوعه الى قدميه وفي حال سجوده الى أنفه وفي حال التشهد الى حجره (اي حضنه).

٣ ــ ان قارىء القرآن او السامع عندما يسجد سجدة التلاوة يقول ما يقوله في سجود الصلاة سبحان ربي الاعلى، ويجزئه هذا، وقد ورد عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجود القرآن بالليل: سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره، بحوله وقوته.

وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله اني رأيتني الليلة أصلي خلف شجرة، فقرأت السجدة فسجدت، فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها وهي تقول: اللهم اكتب لي بها عندك اجرا، وضع عني بها وزرا، واجعلها لي عندك ذخرا، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد، فقال ابن عباس: فسمعته يقول مثل ما اخبر الرجل عن قول الشجرة».

٤ ــ قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء» واللعان هو الذي يكثر لعن الناس بما يبعدهم من رحمة ربهم اما صريحا كأن يقول لعنة الله على فلان او فلانة، او كناية كغضبه عليه او ادخله النار.

فليس من صفات المؤمن ان يلعن المرأة السافرة او المتبرجة بل يستنكر هذا العمل بقلبه وان استطاع النصح والارشاد من غير شبهة عليه او ضرر فعليه سلوك هذا المسلك القويم، لان لعنك اياها على مسمع منها ينفرها و يزيدها عتوا و يغري الشيطان بها، ولعنك اياها بقلبك او بلسانك على غير مسمع منها منهي عنه بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي سبق ذكره.

وانصح بان يكوّن المسلم له مكتبة اسلامية تجمع نواحي الثقافة الشرعية الاسلامية، ففي التفسير مثلا يكون عنده كتاب مختصر تفسير ابن كثير، وفي الحديث كتاب رياض الصالحين للامام النووي، وفي الفقه كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق، وفي العقيدة كتاب عقيدة المؤمن للشيخ ابو بكر الجزائري.

* تجوز الصلاة في بيوت اهل الكتاب لعموم قول النبي الكريم: جعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً.

* من السنة الجمع في عرفات بين صلاتي الظهر والعصر جمع تقديم.

وهذه الكتب الميسرة تكون لغير المتخصصين في العلوم الشرعية.

• القارىء نصر المحادين / الاردن يسأل:

١ـ هل تجوز الصلاة في بيوت اهل الكتاب حيث يكون الشخص احيانا متواجدا عند بعض اهل الكتاب ويخشى فوات وقت الصلاة وكذلك هل تجوز الصلاة على بساط من اوعيتهم مثلا كالحرام او البطانية؟

٢ ـ هل يجوز للمصلي الذي لم يحفظ الكثير من القرآن ان يصلي وهو يحمل القرآن الكريم ويقرأ منه سواء أكان ذلك اماما او في صلاة لوحده.

٣ ـ ما الحكمة من تحريم دخول غير المسلمين الى مكة المكرمة والمدينة المنورة ومن هم الذين يشملهم هذا التحريم؟ ومتى تم ذلك التحريم والدليل على ذلك التحريم؟

٤ ـ ما حكم من رأى شخصا غير مسلم في المسجد الحرام، او في الحرم النبوي، وما الذي يجب عليه ان يعمله؟

الاجابة:

١ ـ تجوز الصلاة في بيوت اهل الكتاب لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم «جعلت لي الارض طهورا ومسجدا) مع توقي النجاسة وعدم الصلاة في مقابل صنم او صورة تعظم عندهم.

وتجوز الصلاة على بساط من اوعيتهم كالبطانية مما لم يتأكد من نجاستها فلا تجوز الصلاة عليها حينئذ.

٢ ـ يباح للمصلي حمل القرآن الكريم والقراءة منه اثناء الصلاة اذا كان يصلي منفردا وكذلك اذا كان اماما، ودليل ذلك ان ذكوان مولى عائشة رضي الله عنها كان يؤمها في رمضان من المصحف، مع عدم حركته الكثيرة في الصلاة، وينبغي على المسلم ان يحفظ كثيرا من القرآن الكريم بل ينبغي ان يحفظه كله.

٣ ـ ٤ ـ اتفق الفقهاء على انه لا يجوز لغير المسلم السكن والاقامة في الحرم ودليل ذلك قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم» وقد تم هذا التحريم في السنة التاسعة من الهجرة على اصح الاقوال، وهي السنة حصل فيها النداء بالبراءة من المشركين.

والذين يشملهم التحريم على اصح الاقوال جميع الكفار سواء اكانوا عباد أوثان ام اهل كتاب لقوله تعالى «ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء» فاطلق لفظ الاشراك على الكفر.

والحكمة من تحريم دخول غير المسلمين الحرم هي النجاسة المعنوية بكفرهم وعقيدتهم الباطلة والنجاسة المادية لانهم لا يتطهرون ولا يتوقون النجاسات ودفعا لاذاهم ومكرهم وخداعهم وعبثهم بالحرم.

والمراد بالحرم مكة على اصح الاقوال، وكذلك يمنعون من الاقامة في المدينة المنورة على الراجح من اقوال الفقهاء.

ومن رأى شخصا غير مسلم في الحرم المكي او النبوي وتأكد من عدم اسلامه فعليه تبليغ المسؤولين فقط ولا يؤذيه بقول او فعل، و يترك للمسؤولين تعزيره.

• القارىء ع. ر. ر من الاردن يقول:

ارجو بيان كيفية قصر الصلاة الرباعية وكيفية الجمع بين الصلاتين ابتداء من النية؟

الاجابة:

اذا كان الانسان مسافرا فله ان يقصر الصلاة الرباعية، فيصلي الظهر ركعتين والعصر ركعتين، والعشاء ركعتين فقط بدلا من اربع ركعات ولا قصر في صلاة الفجر وصلاة المغرب، فالمسافر يتم صلاتي الفجر والمغرب و يقصر في الباقي تيسيرا على المسافر مع اختلاف الفقهاء في معنى السفر ومدته لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته».

ويجوز مع قصر الصلاة الجمع، وكيفية ان يجمع صلاتي الظهر والعصر في وقت احداهما بان يصلي الظهر والعصر في وقت الظهر مثل الجمع في عرفات جمع تقديم او يصلي المغرب والعشاء في وقت العشاء جمع تأخير.

ولا يكون الجمع الا بين صلاة الظهر والعصر، والمغرب والعشاء فلا جمع بين صلاتي الفجر والظهر، ولا جمع بين صلاتي العصر والمغرب، ولا جمع بين صلاتي العشاء والفجر.

ومن السنة الجمع في عرفات بين صلاتي الظهر والعصر جمع تقديم، والجمع في مزدلفة بين المغرب والعشاء جمع تأخير والجمع في المطر بين المغرب والعشاء و يقاس عليه الجمع لبرد شديد وجليد وثلج، ويجوز الجمع بسبب المرض او الحاجة، وذهب جمهور العلماء الى عدم اشتراط النية في الجمع والقصر، والصحيح عدم اشتراط الموالاة بين الصلاتين فيجوز ان يفصل بين الصلاتين بنية الجمع.



• اسماء لا تمت لنا بصلة !! •

المجتمع الاسلامي ينبغي ان تكون له مميزات تخصه عن غيره من المجتمعات لانه اسمى وارقى مجتمع عرف على هذه البسيطة.

ولكن المؤسف حقا انسياق المسلمين وراء عادات الغرب واتباعه في كل الامور حتى في المسميات فقد ظهرت في مجتمعنا المسلم اسماء غريبة سواء لبنين او لبنات، ومنها التسمية باسماء زعماء غربيين بعيدين عنا في المعتقد والسلوك، فقد قرأت منذ فترة اسماء مثل: (اليزابيث ـ ماردينا ـ كورتر) سبحان الله كيف تطلق هذه الاسماء على ابناء المسلمين، اتقوا الله ايها الآباء فأنتم مسؤولون يوم القيامة.

• ابراهيم ابو حامد
الرياض

• حقيقة السياسة اليهودية •

يقول (مناحيم بيغن) رئيس وزراء دويلة العدو اليهودي الاسبق في كتابه (التمرد) مخاطبا اليهود... «ومن يمت منكم وهو يحارب العرب فسوف يبقى خالدا في مخيلة اليهود».

ثم يضيف في موضع آخر...

«... انتم الاسرائيليون يجب الا تأخذكم شفقة او رحمة عندما تحاربون العرب...»

انني اتوجه بهاتين العبارتين مع مدلولاتهما ومع حفنة من تراب عيون قارة المزكاة بدماء شهداء المذبحة اليهودية الغادرة الاخيرة... اتوجه بذلك كله الى الغارقين في دهاليز واوهام السلام والتعايش جنبا الى جنب او حتى بتعاون مع دولة ابناء العم اليهود..

وفي الوقت الذي انتخب فيه اليهود حكومة اكثر تشددا... نرى قيادة (م. ت. ف) تبدو كذلك اكثر تشددا... ولكن في هجوم السلام.. وعش رجبا... ترى عجبا....

• ابن حماس...
عجمان / الامارات

متابعات

• تبا لهذه القرارات •

دعاة تحرير المرأة ـ كما يزعمون ـ يعملون بجد ونشاط تساندهم في ذلك القوى الكبرى وجمعيات التنصير المنتشرة في كل مكان ويبذلون من اجل ذلك الغالي والرخيص، فقبل مدة انعقد مؤتمر نسائي ترأسته امرأة تحمل درجة الدكتوراه في احدى الدول العربية وبتمويل من جميتين من جمعيات التنصير، وقد كانت قرارات ذلك المؤتمر حربا على الله وشرعه العادل... انني اتساءل: الى متى تظل بلاد المسلمين مسرحا لاعداء الاسلام يصدرون اليها سمومهم وافكارهم الهدامة.

• ابراهيم ابو حامد / السعودية

•

• نجـــاح ملمـــوس •

صرح مصدر مسؤول في لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ان التقارير الواردة من الاراضي المحتلة قد اظهرت نجاحا ملموسا لمشروع وجبات الافطار الذي قامت به اللجنة خلال شهر رمضان المبارك بالتعاون مع لجان الزكاة والجمعيات الخيرية العاملة داخل فلسطين المحتلة.

فقد وصلت للجنة تقارير تفصيلية مدعمة بالصور والاحصائيات تبين مراحل اعداد وتوزيع وجبات الافطار ومدى اقبال الاهالي عليها، وكان من بين هذه التقارير تقرير (جمعية الاصلاح الخيرية) في القدس والتي قامت باعداد وتوزيع (١٦٠٠٠) وجبة خلال الشهر الفضيل بقيمة اجمالية قدرها (٣٠٠٠٠) دولار.

ويذكر ان لجنة فلسطين كانت قد ارسلت مبلغ نصف مليون دولار قيمة (٢٠٠/٠٠٠) وجبة افطار وزكاة فطر وزعت جميعها على ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة وكان لهذا المشروع اثره البالغ في مواجهة اجراءات حصار التجويع الذي تعمل سلطات العدو الصهيوني على فرضه.

واللجنة تهيب بالمسلمين الكرام دعم انشطتها المختلفة للوقوف بوجه العدو الصهيوني ومؤازرة ابناء فلسطين المرابطين في الداخل.

• لجنة فلسطين الخيرية



• تهنئة للاسلاميين في الاردن •

نهنيء مرشحي الكتلة الاسلامية من طلبة الجامعة الاردنية بالفوز الساحق الذي حققوه في انتخابات اللجنة التحضيرية لاتحاد طلبة الجامعة الاردنية حيث حصلوا على ٨٢ مقعدا من ٨٣ مقعدا تقدم بها الاسلاميون والمطلوب الكلي لهذه اللجنة هو ٨٥ مقعدا.

وفي نفس الوقت لا ننسى ان نذكر مرشحي الكتل غير الاسلامية في الجامعة الاردنية بالهزيمة المفجعة لهم ونسأل الله ان تردهم الى صوابهم وليعلموا انه ما تبارى الاسلام مع عدو في ميدان الا غلبه ولو بعد حين وان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه.

وأخيرا اقول للشعب الاردني ابشروا فان زحف الاسلام قادم ولن يعرقله اي عدو مهما حاول، وانه لو حدثت انتخابات في المدارس فلن تقل النسبة الاسلامية عن ٩٠٪ حسب توقعات الكثيرين ان شاء الله.

• خالد شرف الشهاري
الاردن ـ صويلح

رسالة قارئ:

لا تشبع حتى لا تنسَ الجائع

روي ان نبي الله يوسف عليه السلام سئل وهو على خزائن مصر عن قلة اكله وعدم شبعه... فاجاب عليه السلام: اخاف ان اشبع فانسى الجائع...

تأملت حال امتنا اليوم وتذكرت الجائعين من ابناء ملتنا في شتى بقاع الارض، وتخيلت الاطفال الذين يتلوون على الارض يواجهون الموت جوعا، والارامل يبكين ألما وهما لقلة ذات يدهن وعدم قدرتهن على توفير لقمة خبز لصغارهن وفلذات اكبادهن، والآباء وقد اصابهم الاعياء والمرض بكل انواعه لسوء التغذية وكثرة الحشائش التي دخلت أمعاءهم بدل الطعام.... تتابعت الصور المأساوية في ذهني لاولئك الذين ابتلوا بالفقر المدقع والجوع القاتل الاليم... وكأنني بالرجال يحملون اطفالهم الذين قضوا بين ايديهم دون ان يستطيعوا انقاذ ارواحهم بقطعة من الخبز المفقود.

وكأنني بركام من العظام تغطيها الجلود تنتظر الموت الزؤام.... وكأنني بالبطون منتفخة لخواء المعدة من اقل القليل من الطعام.... كم من الاطفال المسلمين يموتون جوعا كل يوم.... وكم من الابطال يعجز السلاح عن صرعهم ويخرون صرعى امام حبات قمح او شعير... وكم من النساء تحملن التشريد والدمار ومقتل الاولاد والازواج وضعفن، امام مطارق الجوع، جوعهن او جوع ابنائهن.... وكم من المسلمين فارقوا الدين وانضموا لمعسكر الكفر بسبب الجوع.... انها الفتنة العمياء، وانها الطامة التي نحمل وزرها.... اين الشعور بالجسد الواحد؟ اين نخوة عثمان وعبدالرحمن بن عوف؟ اين جود طلحة والزبير؟... كم من المسلمين يمدون ايديهم لكم طلبا للمعونة والنصرة....؟ كم من المسلمين شردوا وعاشوا في العراء يقاسون البرد حينا والحر حينا آخر...؟ كم من المسلمين فقدوا عائلهم ومعيلهم فغدوا كالفريسة تنهشها ذئاب النصرانية والكفر؟.... كم من ارملة تقضي ليلها في البكاء، وكم من شيخ يئس من معونتكم فجلس ينتظر الموت...؟ وكم من جريح اثخنته حراب الكفرة والملحدين يأمل منكم السند والمعين....؟

اين هو بنيانكم المرصوص؟ اين هي رابطة الدين بينكم؟ اين شيمة المسلم العزيزة؟ الوان من الطعام لا تكاد تحصى تقدم لكم صباحا ومساء، اطباق مختلف الوانها تعرض عليكم غدوا وعشيا، موائد توضع واخرى ترفع بين ايديكم، نعيم ونعيم ونعيم....

اين نصيب اخوانكم، واين حظهم وحقهم في مالكم، انسيتم قوله تعالى: «لتسألن يومئذ عن النعيم».. تذكروا ضعفاء وفقراء المسلمين هنا وهناك يستغيثون.... مدوا لهم يد العون تستجلبوا البركة لاموالكم، وتحفظوا عليكم نعمة ربكم.... ارحموا اخوانكم يرحمكم الله.... تعالوا بنا نعيش حياة نبي الله يوسف عليه السلام اياما نجوعها ونصومها ونأكل قليل الطعام لعلنا ندرك حقيقة اخواننا وعظيم مصابهم.... لا تشبعوا ويحكم فلعلكم تتذكرون وتعرفون الم الجوع.... لا تشبعوا حتى لا تنسوا الجائعين...

● ابو سنان
الرياض

● جيش الاقصى ●

لقد طالبت الحركة الاسلامية في الاردن اكثر من مرة بان يتكون جيش الاقصى لمواجهة اليهود اعداء الامة الاسلامية، وان تقوم الدول العربية والاسلامية بتمويله ودعمه، وهذا الخبر يعبر عن الفرحة والسعادة لانه خبر يستحق الكتابة عنه لاننا بحاجة الى هذا الجيش المميز في اسمه ومهمته، ولان الاردن سيكون كما تعلمون الجولة القادمة لابناء القردة والخنازير، فلماذا لا نكون مستعدين لهذا اليوم، وهل تستجيب الدول العربية والاسلامية لهذا النداء النابع من القلب لتحرير الاقصى الذي يئن تحت نير الاحتلال الصهيوني ام انه سيذهب هباءً منثورا في الهواء.

فتحية الى الحركة الاسلامية وسيروا على بركة الله، فوالله لن تعود فلسطين ولن يعود الاقصى الا بالايدي النظيفة المتوضئة، وارجو من الاخوة المسلمين الكتابة عن هذا الموضوع لانه أمل الامة الاسلامية.

● مازن حمدان

● مشهد يحز في النفس ●

راعني مشهد تم عرضه ضمن مباراة المنتخب المصري مع المنتخب الهولندي والتي جرت يوم ١٩٩٠/٦/١٢ وذلك خلال دورة كأس العالم لكرة القدم.

وباعتقادي فان ذلك المشهد كان مخجلا حقا... ليس في حق مصر المسلمة وحسب... بل وفي حق امة الاسلام كذلك... فلست ادري كيف يتم الزج بالقوات المسلحة المصرية بزيها الرسمي الكامل وهي التي تسمى بدرع البلاد وحماة الوطن... وما الى ذلك من التسميات.... كيف يتم الزج بها في مباراة كرة قدم!!.... وضمن مدرجات المشجعين والجماهير الغفيرة مع العلم بما قد يتركه ذلك من انطباع ساخر ومزر لدى المشاهد وهو يرى بأم عينيه القوات المسلحة تكاد ترقص فرحا لاجل ضربة كرة تدك مواقع الاعداء... عفوا... شباك مرمى الافرنج!!

● ابو الفداء / الكويت



نحن نجيب

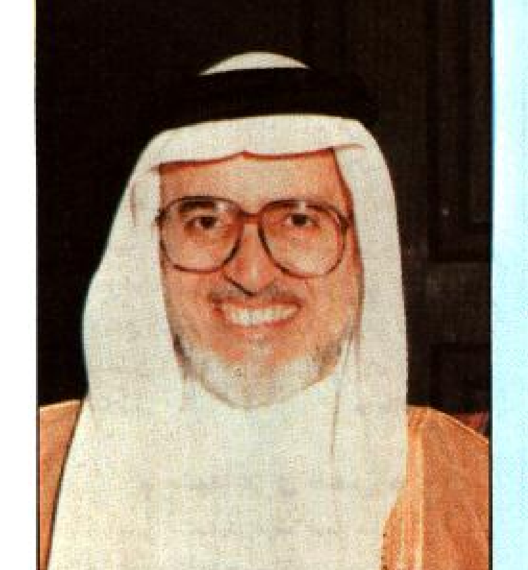
● الاخ القارىء عبدالكريم محمد العياري من الاردن بعث الينا رسالة يستفسر فيها عن اندية الروتاري يقول الاخ في سؤاله:

كثيرا ما اسمع عن اندية الروتاري والليونيز وما شابه ذلك من اسماء اخرى. ترى ماذا تعني هذه الاندية وما علاقتها بالماسونية والصهيونية وهل يوجد انتشار لهذه الاندية في العالم العربي والاسلامي؟

■ المجتمع: اندية الروتاري اسسها يهود امريكا تحت ستار الاخاء الانساني وهذه الاندية مبثوثة في سائر العواصم والمدن الكبرى وقد جعلوا من اهدافها المعلنة التقارب بين الاديان والتآخي بين الشعوب من اجل ان يتسرب اليهود الى البيوت و يندمجوا في الاوساط بقصد جمع المعلومات و بث اسباب البلبلة والحيرة والشك وصرف الناس عن معتقداتهم وتقاليدهم وشغلهم بسفاسف الامور عن القيام بواجباتهم واندية الروتاري مثل الماسونية لا يقبل فيها الا الشخصيات التي لا تحوم حولها شبهة من اصحاب الاسماء اللامعة والالقاب الفخمة ممن يعتبرون قمة المجتمع من حيث الفكر او المركز والحصول على عضوية هذه الاندية يبدو املا للشخصيات التي تبحث عن الوجاهة الاجتماعية دون ان تدرك ما وراء هذه العضوية من اهداف خبيثة واصحاب هذه النوادي هم الذين يرشحون لها من يختارون من اصحاب المناصب المرموقة ورجال الاعمال و يفاجئون العضو (المحظوظ)!! لهذا الاختيار بعد جمع معلومات كاملة عنه.

والمؤسف ان هذه الاندية منتشرة في كثير من البلاد الاسلامية بينما حرم البابا على اتباعه الانتساب اليها منذ عام ١٩٥٠ لادراكه ارتباطها بالصهيونية العالمية، فهلا انتبه المسلمون الى خطر هذه الاندية وابتعدوا عنها واغلقوا ابوابها في ديارهم خوفا من تأثيراتها التخريبية الهدامة؟

رد من رابطة العالم الاسلامي



سعادة رئيس تحرير مجلة المجتمع وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته،،،

استرعى انتباهنا ما نشرتموه في مجلتكم العدد (٩٦٧) بتاريخ ٢٧ شوال ١٤١٠ هـ الموافق ٢٢ مايو ١٩٩٠ في صفحة رقم ٣٨ تحت عنوان (الاسلام قبل البروسترويكا وبعدها) والذي جاء فيه ان نشرة (لهيب المعركة) الخاصة بالمجاهدين الافغان ذكرت في عددها (٩٨) بتاريخ ٧ ابريل ١٩٩٠ نقلا عن صحيفة (فرونتيربوست) ان ٩٠٪ من المصاحف الشريفة البالغ عددها مليون نسخة التي ارسلتها المملكة العربية السعودية هدية لمسلمي الاتحاد السوفياتي قد اتلفتها الحكومة السوفياتية....!؟

لقد ادهشنا هذا الخبر في مجلتكم لعدم مصداقية المصدر وانما ما ادعته الصحيفة الاجنبية يعد من الاشاعات المغرضة والتي تثير البلبلة في اوساط القراء المهتمين بالقضايا الاسلامية وذلك لان المصاحف لم تكن قد ارسلت بعد اثناء صدور هذا الخبر في ٧ ابريل ١٩٩٠ م الموافق ١٢ رمضان ١٤١٠ هـ.

علما بان هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية لديها ما يثبت وصول المصاحف وتسليمها للادارات الدينية وتوزيعها على المسلمين هناك بعد التنسيق مع وزارة شؤون الاديان واخذ التصريحات اللازمة من القيادات السوفياتية والموافقة على ذلك.

وافيدكم علما بان هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية حرصا منها على الاطمئنان على المصاحف انتدبت بعض الاخوة الموثوقين من المملكة العربية السعودية في اثناء وصول المصاحف هناك وقد عادوا مؤخرا واكدوا لنا وصول المصاحف بسلام للمسلمين هناك بل ان بعضهم شارك في عملية استقبال المصاحف وتوزيعها.

ارجو التكرم من سعادتكم بيان ذلك في مجلتكم الغراء لتنوير القراء المهتمين بقضايا المسلمين.

وفقنا الله واياكم لما فيه خدمة الاسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

الامين العام للرابطة
ورئيس مجلس الهيئة
د. عبدالله عمر نصيف

●●

الكلمات المتقاطعة

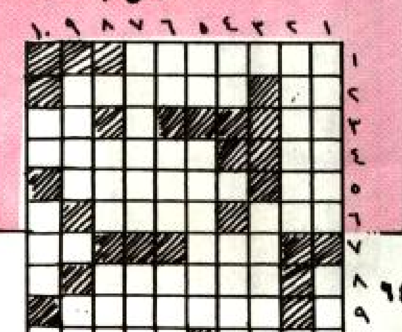
أفقيا:

١ ـ تنبع منها انهار الجنة
٢ ـ جع ـ من سور القرآن الكريم
٣ ـ نصف احرز ـ علقم
٤ ـ بحر ـ من اسماء جهنم
٥ ـ للتعريف ـ من اسماء الله
٦ ـ هب ـ من الصحابة
٧ ـ من الاشجار ـ نهى الله ان تقول للوالدين «معكوسة»
٨ ـ عكس العدم
٩ ـ لقب حمزة بن عبدالمطلب «رضي الله عنه».
١٠ ـ بعد الموت ـ من سور القرآن «معكوسة».

عموديا:

١ ـ من ابواب الجنة ـ من «المعارك الاسلامية «معكوسة»».
٢ ـ من سور القرآن الكريم «معكوسة».
٣ ـ انذار «مبعثرة».
٤ ـ نصف راشا ـ ازال جلد الذبيحة «معكوسة» + خ
٥ ـ ارشد ـ في الجنة
٦ ـ نصف رحال ـ زوج «معكوسة» ـ اوصى به الرسول خيرا
٧ ـ لباس اهل الجنة «معكوسة» ـ دخل
٨ ـ عار ـ دخل
٩ ـ قبح ـ ظهر
١٠ ـ متشابهان ـ قوم ذكروا في القرآن

● صابر قاسم عبدالله
اليمن / الحديدة



استعن بالله

يقول ابن القيم:
اذا استغنى الناس بالدنيا فاستغن انت بالله، واذا فرحوا بالدنيا فافرح انت بالله، واذا تعرفوا الى ملوكهم وكبرائهم وتقربوا اليهم لينالوا بهم العزة والرفعة فتعرف انت الى الله وتودد اليه تنل بذلك غاية العز والرفعة.

● حسين الرشيدي
ضاحية صباح السالم

خصال القضاة

كتب عمر بن الخطاب الى معاوية كتابا في القضاء يقول فيه: «اذا تقدم اليك الخصمان فعليك بالبينة العادلة او اليمين القاطعة وادناء الضعيف حتى يشتد قلبه وينبسط لسانه وتعاهد الغريب فانك ان لم تتعاهده ترك حقه ورجع الى اهله وانما ضيع حقه من لم يرفق به وآسَ بين الناس في لحظك وطرفك وعليك بالصلح بين الناس ما لم يتبين لك فصل القضاء.

● ● ●

اجمل واكمل اجابة

سئل سلمان الفارسي رضي الله عنه عن اسمه فقال: عبدالله ونسبه: ابن الاسلام، وعن ماله: الفقر، وعن حانوته: المسجد، وعن كسبه: الصبر، وعن لباسه: التقوى، وعن الفخر: «سلمان منا اهل البيت» وعن قصده «يريدون وجهه» وعن سيره: الجنة وعن دليله في الطريق: امام الخلق وهادي الأئمة.

● وليد عبدالله السيف
السعودية / الخبر

إجابات العدد الماضي

● من هـــو: عقبة بن عمرو الانصاري

● الشبكة اللولبية:

١ ـ المجتمع ٢ ـ عمر بن الخطاب ٣ ـ بدر ٤ ـ رئة ٥ ـ هر ٦ ـ رمضان ٧ ـ نار ٨ ـ رمق ٩ ـ قريش ١٠ ـ شفقة ١١ ـ هديل ١٢ ـ ليث ١٣ ـ ثعبان ١٤ ـ نكير ١٥ ـ رئم ١٦ ـ ماسونية ١٧ ـ هدهد ١٨ ـ درهم ١٩ ـ مخ ٢٠ ـ خديجة ٢١ ـ هبل ٢٢ ـ لزق ٢٣ ـ قارب ٢٤ ـ بطريق ٢٥ ـ قنيفة ٢٦ ـ هزهز ٢٧ ـ زيتون ٢٨ ـ نسناس ٢٩ ـ سعف ٣٠ ـ فاطمة ٣١ ـ هريس ٣٢ ـ سمع ٣٣ ـ عين جالوت.

● استقبال جدي في المطار:

يجب ان تكون سرعتي ٣٢ كلم في الساعة، هو يجتاز المسافة في مدة ٥ ساعات (٢٠٠ + ٤٠ = ٥ س) واذا اردت اجتياز مسافتي ١٦٠ كلم بنفس الوقت يجب ان تكون سرعتي ٣٢ كلم في الساعة (١٦٠ ÷ ٥ = ٣٢ كلم).

منوعات

• اقوال:

• قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تظنن كلمة خرجت من اخيك سرا وانت تجد لها في الخير محملا.

• في النوم فائدتان احداهما انعكاس الحرارة الى الباطن فينهضم الطعام، والثانية استراحة الاعضاء التي قد كلت بالاعمال.

• من كلام طاووس بن كيسان: حلو الدنيا مر الاخرة ومر الدنيا حلو الآخرة ومن كلامه لكل شيء غاية وغاية المرء حسن خلقه.

• قال الشعبي: ألبس من الثياب ما لا يزدريك فيه السفهاء ولا يعيبه عليك العلماء.

• يروى انه جاء رجل الى ابي حنيفة فقال له اذا خلعت ثيابي ودخلت النهر اغتسل فالى القبلة احول وجهي ام خلافها فقال له ابو حنيفة: الافضل ان تحول وجهك الى الجهة التي فيها ثيابك لئلا يسرقها احد.

• نصائح:

١ ـ رحم الله امرءا الجم نفسه بابعادها عن شهواتها.

٢ ـ طوبى لمن ملك يمينه وبكى على خطيئته.

٣ ـ خشية الله تنجيك من المهلكات

٤ ـ افضل الناس من عصى هواه

٥ ـ ترك الخطيئة خير من معالجة التوبة

٦ ـ من سلمت سريرته صحت علانيته.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: الزهد في الدنيا مفتاح الرغبة في الآخرة، والرغبة في الدنيا مفتاح الزهد في الآخرة.

• حكم:

١ ـ الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره.

٢ ـ لسان الجاهل مالك له، ولسان العاقل مملوك معه.

٣ ـ الجود حارس العرض من الذم.

٤ ـ خير مالك ما وقاك وشر مالك ما وقيته

٥ ـ خير المعروف ما لم يتقدمه مطل ولم يتبعه من.

٦ ـ من كثر رضاه عن نفسه كثر الساخطون عليه.

٧ ـ من طلب عزا بباطل، اورثه الله ذلا بحق.

٨ ـ من ترفع بعلمه وضعه الله بعمله.

• الغنى:

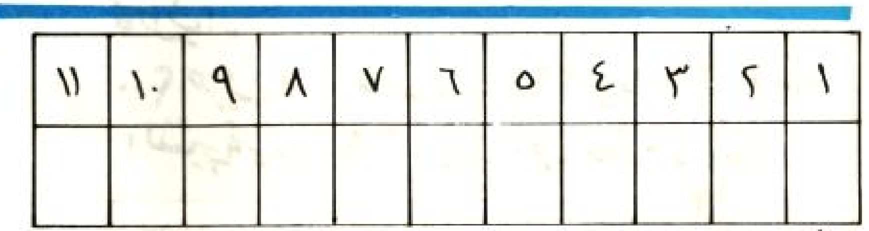
• من اسباب الغنى خمسة اشياء:

١ ـ ادامة العمل باتقان ونشاط، ٢ ـ الصدق والامانة والقناعة، ٣ ـ جعل النفقات اقل من الواردات، ٤ ـ الابتعاد عن الدين والربا، ٥ ـ معاملة الزبائن باللطف وحسن الخلق

• فائدة خمسة في خمسة:

وضع الله سبحانه وتعالى الحجة في القرآن: وضع العز في القناعة، وضع الذل في المعصية، وضع الهيبة في قيام الليل، وضع الغنى في ترك الطمع

• ماهر علي السعيد
السعودية / ابقيق



١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

ما هي

اسم معركة دارت بين المسلمين والنصارى وانتصر فيها النصارى.

١ + ٦ + ١٠ + ٢ من الصحابة

٤ + ٢ + ٥ + ١١ للجدران

٣ + ٥ + ١٠ متشابهة

٧ + ٦ + ٦ من الامراض المستعصية

٩ + ٨ + ٣ + ١١ فراسة ومكر

• عبدالرحيم عبدالواسع علي
اليمن

الشبكة اللولبية

١ ـ احدى الحسنيين
٢ ـ داعية اسلامي معاصر
٣ ـ يأبى
٤ ـ كفيف
٥ ـ عملة عربية
٦ ـ كنية
٧ ـ جنينة
٨ ـ سلب
٩ ـ مدينة باكستانية
١٠ ـ من اجزاء الجسم
١١ ـ من سور القرآن الكريم
١٢ ـ احد محرري المجلة
١٣ ـ أطلال
١٤ ـ تلة
١٥ ـ بطل او شجاع
١٦ ـ احد الصحابة اوفده الرسول الى المدينة ليعلم اهلها القرآن.
١٧ ـ عودة
١٨ ـ احد ابناء عمر بن الخطاب
١٩ ـ من الاعداد
٢٠ ـ نكتب
٢١ ـ من العلوم
٢٢ ـ من الروائح
٢٣ ـ في الطيور
٢٤ ـ ند
٢٥ ـ دولة خليجية دون ال
٢٦ ـ شهر شمسي
٢٧ ـ من الحيوانات

• محمد عبدالحميد عبده ردمان
اليمن / تعز



رابطة العالم الإسلامي

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

إدفع ٥٠٠ ريال
تربح ٢,١٩٠,٠٠٠ كحد أدنى
ترى كيف ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول : الم حرف ، ولكن : ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف . »

رواه الترمذي

ساهم معنا في نشر كتاب الله بين أبناء المسلمين في العالم

إن تبرعك هو تجارة مع الله !

يساهم في تعليم طالب يتعلم كتاب الله ويحفظه لمدة ثلاث سنوات .. فلو فرضنا أنه تعلم سورة الفاتحة فقط وقرأها يومياً فسوف تكون حصيلة إستثمارك كالآتي :-

٢٠٠ حرف × ١٠ حسنات × ٣٦٥ يوماً × ٣ سنوات

النتيجة = ٢,١٩٠,٠٠٠ والله يضاعف لمن يشاء

قسيمة

يسرني أن أتبرع بشيك بمبلغ (   ) ريال

نفقة عدد (   ) حافظ قرآن لمدة ثلاثة سنوات

اسم المتبرع : ____________________

العنوان : ____________ هاتف : __________

التوقيع : ____________ التاريخ / / ١٤ هـ

يمكن ايداع التبرعات في حساب مدارس وحلقات القرآن الكريم ٤٩٨٠ - ١٦١ في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

العنوان : ص ب ١٢٨٥ جدة ٢١٤٢١ ت ٦٥١٥٤١١ فاكس ٦٥١٨٤٩١ تلكس ٦٠٦٧٥٤ إغاثة إس جي

هواتف الهيئة في بلد الخير :

جدة ٦٥١٥٤١١ / الرياض ٤٩١٥٠٢٨ / الدمام ٨٩٥٢٢٧٨ / المدينة المنورة ٨٢٢١٣٥٢ / الطائف ٧٣٨٤٢٩٨ / أبها ٢٢٤٤٥٩٦



رابطة العالم الإسلامي
مكة المكرمة

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

تدعوك للتجارة مع الله في مشروع

سنابل الخير

الصدقة الجارية

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾



كل سنبلة صدقة جارية

تستثمر لصالح المهاجرين والأيتام والفقراء والأقليات المسلمة في العالم

ساهم معنا في جمع قيمة ١,٠٠٠,٠٠٠ سنبلة للعام الحالي

قيمة كل سنبلة ١٠٠ ريال

رجب ١٤١٠هـ رقم ١/م

العام الثالث

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مات الإنسان إنقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية أو علم يُنتفع به أو ولد صالح يدعو له» رواه مسلم

يسرني أن أتصدق بمبلغ ( ) العدد ( ) سنبلة وأن ألتزم بدفع المبلغ ☐ شهريا ☐ سنويا ☐ أحياناً

وهذا التبرع باسمي .... باسم أحد أفراد أسرتي .... باسم عزيز انتقل إلى رحمة الله ....

عنوان .... هاتف ....

تودع المبالغ في حساب سنابل الخير ح/ رقم ٤٦٠٠ - ١٦١ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار أو ترسل بشيك أو بحوالة باسم مشروع سنابل الخير، هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

جدة ص. ب: ١٢٨٥ الرمز البريدي ٢١٤٣١ هاتف ٦٥١٥٤١١ — تقبل أيضاً التبرعات بكافة أنواعها والزكوات وأسهم الشركات الصناعية والتجارية

هواتف الهيئة في بلاد الخير: جدة ٦٥١٥٤١١ / الدمام ٨٩٥٢٢٧٨ / المدينة المنورة ٨٢٢٣٢٥٢ / الطائف ٧٣٨٤٢٢٨ / أبها ٢٢٤٤٥٩٦

مهرجان العرض المتكامل

من إدارة المرابحة



اغتنم فرصة مهرجان العرض المتكامل لتأثيث وتجهيز بيتك واختر ما تريد من الشركات المشاركة وتمتع بتسهيلات خدمة المرابحة لهذا المهرجان

● اعفاء تام من المقدم ● اربعة اشهر لاستحقاق القسط الاول ● ليس بضرورة تحويل الراتب ● امكانية سداد الاقساط نقدا (خدمة جديدة) ● هدية مجانية لكل عميل ● مرونة كبيرة في قبول معاملات

اضافة الى التسهيلات المعتادة: ● اعفاء من الكفيل بضوابط معينة ● امكانية التقسيط على اربع سنوات

● **مؤسسة عيسى حسين اليوسفي (أجهزة ناشيونال)**
الكويت وجميع الفروع ت: ٢٤٤٠٠٢١ - ٢٤٣١٩٩٨

● **مؤسسة الوليد التجارية (مطابخ المنيوم واستيل)**
الشويخ وشارع بيروت ت: ٤٨٣٤٢٣٢ - ٤٨١٨١٧١

● **مؤسسة أضواء العمر (معلقات)**
حولي . شارع تونس ت: ٢٦٤٦٨٦٢ - ٢٦٢٨١٨٤

● **مفروشات أحمد البرجس (أثاث ومفروشات)**
حولي شارع تونس ت: ٢٦٥٠٣١٣

● **مطابخ الدالة (مطابخ خشب)**
حولي . شارع تونس ت: ٢٦٣٣٥٤٦ - ٢٦١٠٥١٦

● **شركة الرائد للحاسب الآلي (أجهز كمبيوتر)**
حولي . مجمع الرحاب ت: ٢٦٦٨٨٠٠

● **شركة تيما الميكانيكية (احواض سباحة . نوافير . فلاتر)**
عمارة تيما . مقابل بنك التسليف ت: ٢٤٨٨٥٥٠ ، ٢٤٦٦٨٣٦

● **البيت الذهبي التجاري (أثاث ومفروشات)**
الشويخ . شارع الكندا دراي ت: ٤٨٤٣٦٦٣ - ٤٨٤١٤٨٢

● **مؤسسة عباس علي الهزيم (سجاد)**
جميع الفروع ت: ٢٦١٠٠٣٤ - ٢٤٤٨٢٩٠٨

● **شركة البجعة (أثاث ومفروشات)**
حولي مجمع الرحاب ت: ٢٦٦٨٨٩٠

● **الجريوي لصناعات الاسفنج (صناعة اسفنج وتنجيد)**
الشويخ «الري» خلف الشواف ت: ٤٧١٤١٥١ - ٧٣٣٩٩١

● **شركة عبدالرحمن وعزام التجارية (أثاث ومفروشات)**
الفروانية . الشارع الرئيسي ت: ٤٧٤١٥٥٧ ، ٤٧٣٨٨٣٦

● **شركة الكناني التجارية (برادي وتنجيد)**
الفروانية . قرب نحن والاطفال ت: ٤٣١٠٢٣٤



بيت التمويل الكويتي

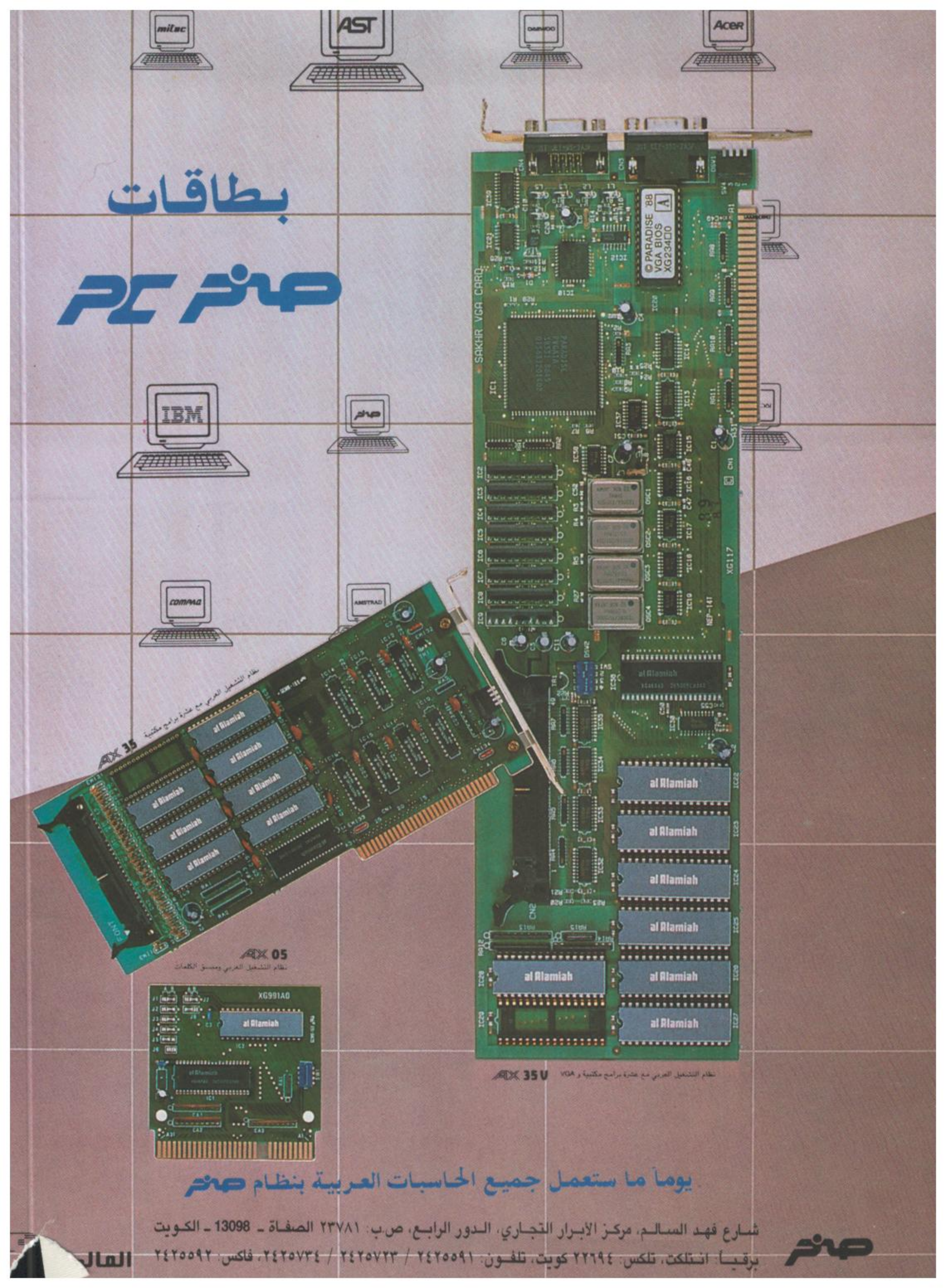
مطابع الرسالة - الكويت



الثلاثاء ٢ محرم ١٤١١ هـ
الموافق ٢٤ يوليو ١٩٩٠ م
العدد ٩٧٥
السنة الحادية والعشرون

الكويت

مواقف ... وتضحيات



بطاقات
صخر PC
AX 35
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية
AX 05
نظام التشغيل العربي ومنسق الكلمات
AX 35V
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية و VGA
يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
صخر
شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب: ٢٣٧٨١ الصفاة - 13098 - الكويت
برقياً: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية • ريالات ○ قطر • ريالات ○ الامارات • دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
- البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ▫ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا ▫ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا ▫ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

لروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ لرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ اكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ الاشتراكات والتوزيع الشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦



باختصار

من ذكريات الهجرة

يأتي العام الهجري الجديد ليكون علامة على انتهاء مرحلة وبداية مرحلة جديدة، انتهاء مرحلة يقف أمامها المسلمون فتذكرهم بكثير من القضايا التي لم يتقدم واقعهم الى الامام خطوة بل تأخر خطوات، فها هو المسجد الاقصى ما يزال أسيرا في قبضة بني صهيون احفاد القردة والخنازير، وقد زاد خطرهم عليه وشددوا قبضتهم حوله وزادت حفرياتهم فيه حتى يأتي اليوم الذي ينهار فيه ليقيموا على انقاضه هيكل سليمان والمسلمون لا يزالون كما هم، كل أمرهم عن المسجد الاقصى كلام لم يتجاوز الكلام الى الفعل المؤثر.

الانتفاضة في الارض المحتلة التي أعادت الامل في النفوس ها هي تدخل عامها الثالث تقدم الشهيد تلو الشهيد والضحية تلو الضحية والمسلمون يقفون إزاءها مكتفين بالتأييد الكلامي وكأن شهداء المسلمين ليسوا من البشر بل تتعرض فصائلها الاسلامية لمضايقات واعتداءات ممن ينبغي ان يكونوا عونا لهم.

تأتي الهجرة وقضية الجهاد الافغاني لم تحسم بعد وقد كان أمل المسلمين في حسمها كبيرا لصالح الاسلام والمسلمين ولكنها الان تدخل في تعقيدات كثيرة وتتيح بذلك الفرصة للتدخل الدولي ليفعل فعله و يقطف ثمرة جهاد المسلمين ودماءهم وشهداءهم الذين ضحوا من أجل نصرة الاسلام ومنهجه تأتي الهجرة والاقليات الاسلامية تواجه حملات الابادة الجماعية في كل مكان دون ان يأبه لها احد مع ان الهجرة كانت عملا ايجابيا نقل المسلمين من الاستضعاف الى العزة والقوة وفرض الارادة.

في هذا العدد

الافتتاحية

الكويت مواقف ... وتضحيات

من كان يتوقع ـ حتى ايام قلائل فقط ـ ان العلاقات بين الكويت وجارتها الشقيقة العراق سوف تتجه الى هذا المنحى الخطر الذي يسوده التوتر وسوء الظن، ويقوم العراق بتوجيه اتهامات مؤسفة للكويت لا أساس لها من الصحة ولا تستند اطلاقا الى الواقع المعروف، وذلك بعد عقد كامل من الزمن انتقلت فيه الروابط بين البلدين الشقيقين الى مستوى افضل.

ولئن جاءت المذكرة التي بعث بها نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي الى الامين العام للجامعة العربية لتفند سائر الاتهامات التي وجهت للكويت ولتضع كثيرا من حقائق العلاقات الكويتية ـ العراقية تحت الشمس، وهي الحقائق التي تجنبت الكويت اثارتها على السطح حرصا منها على صفاء العلاقات العربية من كل ما من شأنه ان يصرف العرب عن مواجهة قضاياهم المصيرية وفضلت الكويت بحث هذه الحقائق ثنائيا مع العراق وبروح اخوية صادقة.

فان الراصد المنصف لجميع مواقف الكويت تجاه الاقطار العربية الشقيقة يؤكد ان الكويت كانت دائما عنصرا ايجابيا ضمن الاسرة العربية فلم يفتقدها العرب في اي من لحظاتهم الحاسمة ومواقفهم العصيبة، ولم تبخل الكويت عن كل جهد ومال يبذل في سبيل دعم القضايا العربية ومساعدة الاقطار الشقيقة على بناء اقتصادياتها ومواجهة ضائقاتها المالية وتدعيم مواقفها السياسية، كما ان للكويت دورا رياديا في دعم كافة مؤسسات العمل العربي المشترك داخل وخارج الجامعة العربية، ولولا دعم

الكويت وشقيقاتها في دول الخليج لانتهى وجود كثير من تلك المؤسسات منذ وقت بعيد.

أما على صعيد علاقات الكويت مع العراق الشقيق فان الكويت كانت في هذا المضمار وبخاصة خلال محنة الحرب العراقية ـ الايرانية نموذجا يحتذى في اخلاق الاخوة العربية ومبادىء حسن الجوار ولم تبخل بمال او بجهد في سبيل تطويق اخطار هذه الحرب وتعويض العراق الشقيق عن النقص الفادح في قدراته المالية بسبب وقف تصدير نفطه نتيجة للقتال وبسبب اغلاق كثير من خطوط انابيبه النفطية في ظروف يعرفها الجميع، وقد تحملت الكويت في سبيل الثبات على مواقفها المشرفة في مساعدة الاشقاء في محنتهم كل انواع الضغوط والاستفزازات والاعمال الارهابية المريرة ضدها.

ومن اجل وقفتها المشرفة هذه ضربت ناقلاتها في البحر وخطفت طائراتها واخطر من ذلك وقبله امتدت يد الارهاب الغادرة الى رأس القيادة السياسية الكويتية لتحاول اغتيال سمو أمير البلاد في ٢٥ مايو ١٩٨٦ ولكن الله لطف وسلم. كل هذا وغيره تحملته الكويت في سبيل الثبات على مواقفها الداعمة للتضامن العربي امام الاخطار والتحديات.

فهل يعقل ان يكون جزاء الكويت عن كل هذا ان تتهم في أمور وتلام في اشياء كانت هي فيها دائما الطرف المظلوم ؟!

اننا نطالب الاشقاء في العراق بالعودة سريعا الى لغة الحوار الاخوي في بحث المسائل المشتركة وهي اللغة والاسلوب الامثل لتحقيق مصالح البلدين الشقيقين في جو كامل من الثقة والاحترام المتبادل... اما نبرة التهديد والاستفزاز والتلويح بغير قوة المنطق والحجة والدليل فهو امر مرفوض بين الاشقاء، وكانت القيادة في العراق ترفع دائما شعار تضامن العرب ضد اعدائهم فها هي الان مدعوة بالحاح للعمل بهذا الشعار في علاقاتها مع شقيقتها الكويت.

وطالما اصبحت هذه القضية الان في نطاق الاحتكام للجامعة العربية، فالواجب ان تشكل الجامعة فريقا مختصا لبحث سائر مسائل الاختلاف بين الكويت والعراق ليتم حسمها نهائيا وبصورة تمنع استمرار وقوفها عاملا سلبيا في علاقات حسن الجوار بين البلدين، وابرز القضايا التي يجب على الجامعة حسمها قضية ترسيم الحدود بين البلدين التي تعطلت كثيرا بدون اسباب او مبررات مقبولة لا سيما وان العراق وكما جاء في نص رسالة الشيخ صباح الاحمد قد انجز ترسيم حدوده مع كافة الاقطار العربية الشقيقة المجاورة... وبقيت الكويت !!

ندعو الله ان يلهم القائمين على الامور النجاح في تطويق كافة ذيول هذه الأزمة وان تحقق جامعة الدول العربية واجبها في انهاء هذا الخلاف المؤسف وان يمر هذا الخلاف بين الاشقاء كسحابة صيف عابرة وتعود علاقات المحبة والتواد بين الاشقاء ويعود العرب الى مواجهة اعدائهم الحقيقيين وعلى رأسهم الصهاينة ومن وراءهم.

قال سبحانه وتعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

■ ■

• برقيـــــة إشـــادة وتأييـــد

ارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية لسمو أمير البلاد تشيد فيها بمواقف الكويت الاسلامية والعربية وتؤكد وقوفها وراء القيادة السياسية في القرارات التي تتخذها للحفاظ على كرامة الشعب الكويتي وعزته والحفاظ على سيادة الكويت على كامل اراضيها وثرواتها.... وجاءت هذه البرقية بعد المذكرة التي رفعتها حكومة العراق الشقيق ضد الكويت.... وهذا نصها:

حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح
أمير البلاد ــ حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.... وبعد،

لقد فوجئت جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مثلما فوجيء كل الشعب الكويتي بالمذكرة التي رفعتها الحكومة العراقية الى جامعة الدول العربية... والتي تضمنت اتهامات لا اساس لها من الصحة، وكان مما آلمنا أنها شككت بمواقف الكويت العربية والاسلامية والدولية التي اتسمت بالتسامح والعطاء الخيري المستمر.

ان العالم كله ليشهد ان الكويت حكومة وشعبا وقفت اثناء الحرب العراقية ــ الايرانية موقفا يمليه عليها واجب الاخوة ومقتضيات الجوار، وبذلت من مالها وجهدها ومعاناتها ما يعرفه القاصي والداني، كما تحملت في سبيل موقفها العناء الكثير والذي عرض أرواح ابنائها وقيادتها للاخطار، كما عرّض منشآتها ومصالحها للارهاب، ولم تهتز او تتأثر بل صمدت واستمرت على نفس الموقف... كما لم تتعامل يوما واحدا مع عطائها هذا على انه هبة او منّة، بل كانت تعتبره واجبا تؤديه.

يا صاحب السمو...

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تعبر عن استغرابها الشديد لموقف الحكومة العراقية الاخير، تعلن تأييدها لكل القرارات التي تتخذونها من أجل الحفاظ على سيادة كامل الاراضي الكويتية، ومن أجل صيانة كرامة الكويت وعزتها، ومن أجل الحفاظ على ثروة البلاد، كما تعلن وقوفها وراء قيادتكم الرشيدة ودعمها للخطوات التي تتخذونها والتي تحرصون فيها دوما على روح الاخوة وحسن الجوار بين الكويت وجاراتها.

واننا يا صاحب السمو اذ نعلن موقفنا بتأييد خطواتكم، لنأمل من حكومة العراق الشقيق ان تحافظ على الود والترابط بين الشعبين الكويتي والعراقي، والذي تأصل وتماسك إبان السنوات العشر الاخيرة... كما نأمل من قيادة العراق الشقيق ان تجعل حل الخلافات ضمن التشاور والتفاهم، وان لا تتيح فرصة لاعداء أمتنا بالشماتة..

وصدق الله العظيم حيث يقول: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس مجلس الادارة
عبدالله العلي المطوع

كما ارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية مماثلة الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

• مشروع نسائي خيري رائد..

اعلنت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي مؤخرا عن مشروع خيري جديد تحت اسم «قوافل البر والاحسان» يهدف الى تقديم المساعدات المادية والعينية مباشرة للارامل والايتام من خلال استطلاع وزيارات ميدانية للمرأة الفلسطينية والافغانية.

وقالت رئيسة اللجنة النسائية سعاد الجار الله في مؤتمر صحفي ان اللجنة تهدف كذلك من خلال هذا المشروع الخيري الرائد اقامة المشاريع الانتاجية لتأهيل الارامل والفتيات من أجل اعدادهن لمستقبل افضل وفتح المجال امام المرأة الكويتية الخيرة لاثبات وجودها في ميدان العمل التطوعي لمواجهة نشاط المبشرات الغربيات في هذا المجال.

واوضحت ان اللجنة ستضم خلال هذا الصيف رحلتين نسائيتين لمخيمات اللاجئين في الاردن وباكستان واشترطت المشاركة بهذه الرحلة بوجود المحرم وتحمل تكاليف تذكرة السفر.

واستعرضت السيدة سعاد الجار الله الظروف القاسية التي يعيشها ابناء المسلمين في خيماتهم بالاردن وباكستان وتردي الاحوال المعيشية والصحية لهم ولابنائهم.

وناشدت أهل الخير بالتبرع لهذا المشروع الخيري ماديا او عينيا.

ونحن اذ نقدر للجنة النسائية هذا المشروع الرائد على مستوى الحركة النسائية الكويتية او العربية فاننا نؤكد على اهمية دعم هذا المشروع الخيري الرائد لرفع معاناة اخواننا المسلمين في كل مكان.

• أين الرقابـــــة ؟

نشرت جريدة الوطن في عددها الصادر يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٧/١٧ اعلانا منافيا لكل القيم والآداب الاسلامية حيث استخدم المعلن اسلوب الاثارة والجذب لكلا الجنسين لترويج بضاعته تحت ستار الرياضة وممارسة اليوجا ضمن فصول مختلطة، ولم تكتف الجهة المعلنة وهي ادارة فندق (كويت انترناشيونال) بالاعلان بل خصصت اليوم الاول مجانا اصرارا منها على افساد اكبر عدد ممكن من ابنائنا وبناتنا.

اننا نتساءل والالم يعتصر قلوبنا: اين المسؤولون عن الرقابة في وزارة الاعلام؟ وكيف سمحت للصحيفة بنشر مثل هذا الاعلان؟ وهل يجوز الترويج لمثل هذه المفاسد في بلد اسلامي يعتز ابناؤه بعقيدتهم الاسلامية التي تحرم تحريما قطعيا مثل هذه الامور؟ كلنا أمل في ان يجري التحقيق في الموضوع لمعرفة الجهة التي تقف وراءه ومساءلتها ومنع نشر مثل هذه الاعلانات مستقبلا حفاظا على ابنائنا وبناتنا من السقوط في مهاوي الانحراف.



• التلفزيون.. وآراء المشاهدين

نشرت الزميلة «القبس» تصريحا للسيد رضا الفيلي الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون قال فيه: «اننا الان في صدد النزول الى الشارع الكويتي بكافة قطاعاته لكي نسأل الناس عما يريدونه من التلفزيون، حتى الطفل سوف يكون له نصيب من الاسئلة بشكل علمي، وستقوم الكاميرات المحمولة باجراء اللقاءات مع الطبقات المختلفة من الادباء والصحافيين والمثقفين وغيرهم ليكون اللقاء عن قرب لنستمع الى جميع الآراء ثم نصوغها في برامج جديدة تتفق مع رغبات الجمهور».

انتهى تصريح الوكيل الفيلي ولنا عليه ملاحظتان

أ ــ أمر طيب ان يضع التلفزيون في اعتباره اهتمامات ورغبات الجمهور فيما يعرض من برامج ومواد تلفزيونية، ولكن.....

هل سيقوم التلفزيون وكاميراته المحمولة بقياس الرأي العام المحلي بصورة صادقة وأمينة ويختار عينة معبرة بصورة حقيقية عن موقف المواطنين تجاه هذا الجهاز الاعلامي الهام؟ ام ان الكاميرا المحمولة سوف تختار بصورة انتقائية الآراء والامزجة «الاكثر انفتاحا» تجاه السياسة التلفزيونية القادمة وتعرضها على الناس لتبرير بعض البرامج غير المقبولة على طريقة «الجمهور عايز كده»؟!

ب ــ مبدأ التعرف على الرأي العام شيء ايجابي تماما ونتمنى ان تمارسه كافة المؤسسات الوطنية ولكن اليس من المطلوب ان يكون لهذه المؤسسات هوية في الاساس تنفذ على اساسها برامجها وانتاجاتها؟!

ان تلفزيون الكويت لا يزال يفتقد هذه الهوية، فبرامجه لا تعكس القيم الاجتماعية والبيئية المحلية للشعب الكويتي بل هي تجميع لخليط من البرامج والمسلسلات والافلام بطريقة تسد ساعات البث التي تزيد عن (١٦٠) ساعة في الاسبوع.

لذلك يسعى التلفزيون للخروج من النقد المستمر الى طريقة الالتقاء بالجمهور بهذه الطريقة والتي لا تضمن ان يأتي المتحدثون برأي افضل من الواقع الحالي للتلفزيون.

• عزيزي:
رئيس البعثة الطبية الكويتية

أعتقد ــ واعتقادي في محله ــ ان دور رئيس البعثة الطبية الكويتية في الاراضي المقدسة اكبر بكثير من تصريحات رئيسها الصحفية عن حجاج بيت الله الحرام وينبغي ان توجه اهتمامها الى تطوير الخدمات وتقديم التسهيلات الطبية الحديثة والجيدة لضيوف الرحمن وتسخير العلم والفن في سبيل تحقيق هذه الغاية النبيلة... ولا أظن ان من مهمة البعثة الطبية نصب الخيام وتكييفها لايواء بعض اصحاب المناصب الرفيعة والتخلي عن هدفهم الاساسي الذي أرسلوا من أجله.

تصريحاتك الاخيرة وانت في الفيلا وفي غرفة مكيفة تقول فيها: ان الحجاج الكويتيين لا يسلكون هذا الطريق وانهم في مثل هذا الوقت يكونون في المخيمات او في العمارات وانه لم يصب أحد منهم بأذى كان مجافيا للحقيقة تماما.... لانه قد استشهد منهم اثنان نحتسبهم كذلك... كما أصيب وجرح عدد آخر من حجاج الكويت... بل ان هذا الطريق سلكه المئات من الكويتيين.... فما كان هناك مناسبة لتصريحك الا ان يكون البروز في الاعلام والصحف على حساب الواقعة الاليمة.... وكان الواجب يقتضي ان تترك المكان الذي تقيم فيه وتذهب لتتفقد الحملات الكويتية وتطمئن عليهم صحيا من خلال الواقع والحقائق لانك مسؤول «كل راع مسؤول عن رعيته»!!

• أبو حسن

غلط

• ألا تسعى وزارة التعليم العالي لتسهيل شأن الطلبة الدارسين في الخارج مع ادارة التجنيد العام، وذلك بتزويدها بكشوف هؤلاء الطلبة بدلا من ارهاق الطلبة واهاليهم في معاملة التأجيل للتجنيد حتى تستهلك جهودا ومشاوير عديدة.

* * *

• ان تستمر السياحة الصيفية التي تمارسها بعض الاندية الرياضية بدعوى المعسكرات التدريبية للفرق في اوروبا وغيرها... في حين تعيش بعض تلك الاندية في فوضى في مصروفاتها وحالات عجز في الميزانية سبب سوء التصرف.

نص مذكـــرة الكـ

العربية ردا على المذكـ



○ الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

معالي الاخ الشاذلي القليبي المحترم
الامين العام لجامعة الدول العربية

تحية طيبة وبعد،

لقد تلقينا بدهشة واستغراب بالغين مذكرة الحكومة العراقية الموجهة لمعاليكم والمؤرخة في ٢٣ من ذي الحجة ١٤١٠ هـ الموافق الخامس عشر من يوليو ١٩٩٠ والتي تم توزيعها على الدول العربية الشقيقة في الجامعة العربية وما تضمنته تلك المذكرة من ادعاءات واتهامات ضد الكويت لا تستند على اساس من الواقع كما ان ما ورد بها من عبارات لا تتفق وروح العلاقات الاخوية القائمة بين الكويت والعراق وتتنافى مع أبسط القواعد التي نحرص جميعا على ان تحكم علاقاتنا العربية ومما يدعو الى الاستغراب ايضا ان تأتي هذه المذكرة في مرحلة مهمة ودقيقة تمر بها الامة العربية تستوجب ان تتوجه فيها كافة الجهود العربية نحو قضاياها المصيرية بعد ان فرغت هذه المنطقة من حرب دموية طاحنة.

وانه لامر موجع ان تعقد الجامعة العربية اجتماعها الطارىء لبحث التهديدات الصهيونية والامبريالية للامة العربية فينتهي الاجتماع الطارىء بمثل هذه المذكرة التي تحمل في طياتها تهديدات لاعضائها.

وفي الوقت الذي تبدي فيه الكويت استياءها لهذه المذكرة فانها تود ان تؤكد بانها كانت وما زالت تتعامل مع شقيقاتها الدول العربية بواقع التزامها بالمبادىء والقيم التي وردت في ميثاق جامعة الدول العربية ولعل في مقدمة تلك المبادىء الحرص على تعزيز اواصر العلاقات الاخوية والحرص ايضا على حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة لكل الدول فضلا عن القيم والاخلاق العربية التي تحكم علاقات الاشقاء كما ان الكويت كانت وما زالت سباقة الى توفير كل الفرص التي من شأنها تحقيق التماسك في العلاقات العربية والبعد عن كل ما من شأنه ان يعكر صفو تلك العلاقات.

ولعل مما يضاعف من استغراب الكويت ان تأتي هذه المذكرة من العراق الشقيق في الوقت الذي يتواصل فيه التنسيق بين البلدين في المجالات المختلفة ذات الاهتمام المشترك لتستمر العلاقة الطبيعية متطورة دوما بين البلدين ولم يكن في نية الكويت ان تطرح للتداول في جو من الاعلام المحموم قضايا معلقة بل أوكلت متابعة هذه القضايا الى لجان متخصصة بين البلدين للتركيز على مجالات التعاون لتنميتها وتدفع بها نحو مواقع اكثر تقدما لتطغى عوامل التعاون على قضايا الاختلافات.

ومن جانب آخر فان هذه المذكرة تأتي في الوقت الذي تبذل فيه الكويت جهودها الخيرة وعلى كافة المستويات لتعزيز الامن والاستقرار في المنطقة التي تتوق الى تحقيق السلام العادل بين ربوعها.

معالي الامين العام...

ان مما يدعو الى التساؤل ان تأتي هذه المذكرة ـ وما تضمنته من اساءة للعلاقات الاخوية بين البلدين ـ من جانب العراق الشقيق في الوقت الذي كان العراق في مقدمة الاشقاء الداعين الى تحقيق الوفاق في العلاقات العربية والنأي بتلك العلاقات عما يعكر صفوها ويحقق لها التوازن بما يخدم العمل العربي المشترك.

ان الكويت انطلاقا من ايمانها باهمية العمل العربي المشترك سعت وبكل الجهد الى تعزيز ذلك العمل وتوفير الفرص المناسبة لدعم العملية التنموية في الوطن العربي ولعل ما قامت وتقوم به المؤسسات التمويلية الكويتية المختلفة من دور فعال ومؤثر ـ وذلك منذ استقلال الكويت ـ لخير دليل على حرص الكويت على الدفع بالعملية التنموية الى آفاق تحقق التطلعات والمصالح المشروعة لابناء الامة العربية. ومن المعلوم في هذا الصدد ان الكويت تأتي في مقدمة دول العالم التي تحتل المساعدات اكبر نسبة من دخلها القومي وهي مساعدات تحظى الدول العربية الشقيقة بالقسط الاكبر منها.

معالي الامين العام....

ان مما يدعو الى الالم ان تتضمن المذكرة ادعاء بان الكويت سعت الى اضعاف العراق في الوقت الذي يعلم فيه الجميع موقف الكويت الداعم للعراق الشقيق وهو موقف التزمت به الكويت منذ البداية وفاء لمبادئها القومية والتزاما بما تمليه عليها واجباتها القومية في اطار الجامعة العربية ويعلم الجميع كم تحملت الكويت وكم عانت من ذلك الموقف القومي فقد تعرضت الكويت لاعتداءات مباشرة استهدفت ابناءها واراضيها ومنشآتها النفطية وناقلات نفطها ومصالحها التجارية الا انها وقفت شامخة وسط تلك الحرب الضروس عند مبادئها واهدافها وليس من شيمة الكويت طرح ما اسهمت به من دعم للعراق الشقيق حيث ان الكويت تؤمن بان للعراق وحده ان يعلن او لا يعلن ذلك، فالدم العربي المسفوح لا يمكن بأي

...ويت إلى الجامعة
...ـــرة العراقية

حال من الاحوال ان يقارن بأي عائد مادي مهما بلغت ارقامه وتعددت منافذه.

وانه لامر محزن حقا حين تلتف الاهداف الملتوية فتطمس الحقائق متجنية على تاريخ نعايش مرحلته ولم يجف مداده.

ومما يدعو الى الدهشة في هذا السياق ان يأتي هذا الاتهام للكويت في الوقت الذي ما زالت تردد فيه اصداء الاشادة بالموقف الكويتي من قبل العراق عبر تصريحات المسؤولين العراقيين او من خلال اجهزة الاعلام العراقية المختلفة.

معالي الامين العام..

ان ما ورد في المذكرة من ادعاءات تتعلق بموضوع الحدود بين العراق والكويت ومن ان الكويت قامت بتصعيد الزحف التدريجي والمبرمج تجاه الاراضي العراقية وذلك باقامة المنشآت العسكرية والمخافر والمنشآت النفطية والمزارع على الاراضي العراقية يعد تزييفا للواقع وعرضا لحقائق معكوسة حيث ان للعراق سجلا حافلا في تجاوزاته على الاراضي الكويتية وهو سجل مدعم بالوقائع لدى الجهات المعنية.

ولقد سعت الكويت وبشكل متواصل الى ترسيم الحدود بين البلدين وانهاء المشاكل المعلقة من جرائها ولكن العراق كان يرفض وباستمرار وضع حد لتلك المسألة القائمة بين البلدين في الوقت الذي يسعى فيه العراق واثناء الحرب الى ترسيم الحدود بشكل نهائي مع الدول العربية الشقيقة الاخرى المجاورة له.

وتأكيدا على حرص الكويت على انهاء هذه المسألة المهمة مع العراق وايمانا من الكويت بسلامة موقفها وبما يمليه عليها انتماؤها القومي فانها تحتكم لامتها في اختيار لجنة عربية يتفق على اعضائها كي تقوم بالفصل في موضوع ترسيم الحدود على أسس من المعاهدات والوثائق القائمة بين الكويت والعراق.

فهل يقبل العراق الشقيق مثل هذا الحكم العربي انسجاما مع مبادئه وتنفيذا لروح الميثاق القومي الذي طرحه فخامة الرئيس صدام حسين.

معالي الامين العام...

ان المتتبع لقضية اسعار النفط يدرك وبوضوح ان تدهور الاسعار كان بفعل مشكلة عالمية تدخل فيها اطراف عديدة منتجين ومستهلكين ومن داخل الاوبك وخارجها.

ولقد عانت الكويت كما عانى العراق قلة الانتاج في الفترات نفسها ـ الثمانينات ـ في الوقت الذي كان في مقدور الكويت ان تقوم بالانتاج وبطاقات كبيرة مقارنة بما لديها من مخزون نفطي هائل ولكن الكويت التزمت بتقنين الانتاج مع ما يعنيه من تضحية محافظة منها على الثروة الطبيعية وتحقيقا لمستوى افضل للاسعار.

وحول ما ورد في المذكرة من ان الكويت قامت بنصب منشآت نفطية منذ عام ١٩٨٠ على الجزء الجنوبي من حقل الرميلة العراقي فان الحقيقة هنا تتلخص بان الكويت بدأت عمليات الاستكشاف والتنقيب داخل اراضيها منذ عام ١٩٦٣ ثم توقفت تلك العمليات لاسباب يعرفها العراق جيدا واستأنفت الكويت بعد ذلك عمليات الحفر عام ١٩٧٦ لتستكمل جميع العمليات ويبدأ الانتاج في اواخر السبعينات.

وفيما ادعته المذكرة العراقية بسحب الكويت للنفط من الجزء الجنوبي من حقل الرميلة العراقي فانه لا بد من التأكيد هنا بان هذا الجزء من الحقل يقع ضمن الاراضي الكويتية وعليه قامت الكويت باستخراج النفط من آبار تقع ضمن أراضيها جنوب خط الجامعة العربية وعلى مسافة كافية من الحدود الدولية وفقا للمقاييس العالمية.

ان عمليات الانتاج تتم داخل الاراضي الكويتية وعلى عكس ما ورد في المذكرة العراقية فقد تكررت محاولات العراق ولا تزال بحفر آبار داخل الاراضي الكويتية مما يلحق الضرر البالغ في مخزون الحقل الخاص بالجزء الواقع ضمن الاراضي الكويتية على الرغم من الاعتراضات الكويتية المتكررة وعلى الرغم من التجاوزات العراقية داخل الاراضي الكويتية فلم تشأ الكويت اثارة هذه المشكلة على الساحة العربية بل اكتفت بالاتصالات الثنائية بين البلدين.

معالي الامين العام..

ان الكويت في الوقت الذي تبدي فيه استعدادها لدراسة المقترح الذي ورد ضمن المذكرة العراقية والمتعلق باقامة صندوق للمعونة والتنمية العربية فانها ترى وبكل اخلاص ان هذا المقترح يمكن له ان يطرح للبحث والدراسة في نطاق الجامعة العربية ولكن الامر الذي لا تفهمه الكويت ولا تقبل به... ان يأتي هذا المقترح مرافقا للنيل والاساءة لها وهي التي كانت في مقدمة الدول الداعية لوضع الاسس والقواعد التي من شأنها الدفع بالعمل العربي المشترك بما يحقق المصالح القومية العليا للامة العربية.

وفي الختام فان الكويت في الوقت الذي تعتمد فيه الحقائق وحدها في ردها على المذكرة العراقية التي جاءت لتمثل تطورا سلبيا في العلاقات الاخوية بين البلدين لتنبه الى المخاطر التي قد تنجم عن اتباع مثل هذه الاساليب في التعامل بين الاشقاء والتي تعيد أمتنا الى دائرة الانشغال عن القضايا المصيرية للامة العربية.

وايضاحا للموقف ارجو معالي الامين العام توزيع هذه المذكرة على الدول العربية الشقيقة.

والله الموفق...

مع خالص التحيات والامنيات..

صباح الاحمد الجابر الصباح

نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية

الترويح السياحي بين الهدف والوسيلة



○ السنعوسي وبجانبه احدى الراقصات تراقصه ؟!

هنالك حاجات فطرية لبني الانسان، لا مجال لانكارها أو تجاهلها، ومن بينها تلك الحاجة الى الترويح والترفيه واقتناص لحظات مرحة من بين مشاغل الحياة اليومية واكدارها، وعلى ذلك استقرت جميع شعوب الارض، على ادخال جانب الترفيه في برامج حياتها، على مستوى الفرد والجماعة.

غير ان الناحية المستقرة كذلك، ان تلك الشعوب انما تلجأ الى قضاء بعض وقتها في الترويح والترفيه، بالشكل والقالب الذي يتفق مع الموازين والقيم والمفاهيم المستقرة في قلب ووجدان افرادها، وتقيس كل مسلك اجتماعي في هذا المجال بمقدار تقاربه وتواؤمه مع عقيدتها وهويتها الفكرية والحضارية.

فعلى سبيل المثال، لو أتينا بخبير غربي في شؤون السياحة والترويح، لتأسيس قواعد لمرفق الترويح السياحي هنا لوجد هو نفسه اختلافا هائلا في المفاهيم والموازين بين ما يريد او ينوي تنفيذه من افكار ومشاريع وبين البنية الاجتماعية والهوية الحضارية للمجتمع ككل، ولما استطاع تنفيذ مشاريعه والتي كان يمكن لها النجاح في الغرب.

ونفس الوضع يحصل الان، حيث يختص شخص مسلم باستيراد واستلهام الافكار الغربية في مجال الترويح السياحي، واستجلاب البرامج والانشطة والفرق المختلفة من الغرب، دون مراعاة لمخالفة كثير من هذه الافكار والانشطة لقيم وموازين مجتمعنا الاسلامي الذي يتمسك بآداب السلوك والقيم الاخلاقية، التي لا يراعيها الناس والمجتمعات في الغرب. فان محمد السنعوسي رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية حرص منذ تعيينه في هذا المنصب، على مجموعة قواعد غربية صرفة في شؤون الترويح السياحي، ففي مستهل تعيينه رئيسا لمجلس ادارة الشركة، صرح في مقابلة صحفية لجريدة السياسة في ١٩٨٦/٥/٢١، بانه: «لا ضرر من الاختلاط الترفيهي اذا كان محاطا بالانضباط، ولا نعلم ماذا يقصد بالانضباط ؟ ولا نعرف كيف يمكنه ان يحقق هذا الانضباط، وهو الذي قرر ذات مرة «بأنني لست شرطة آداب، عندما ووجه ببعض الحوادث الاخلاقية من الشباب الطائش».

ولم يقف حرص السنعوسي على استيراد القيم الغربية في النشاط الترويحي، وانما تعداه الى حرص آخر، لجعل الكويت ملاذا للسياح الاجانب شتاء، فقد ذكر في تصريح للزميلة القبس في ٨٩/٧/٦ بان «الترويح الشتوي يهدف الى اتاحة الفرصة للاجانب كي يتمتعوا بجو شتوي جيد في الكويت» ومعلوم بالطبع ما آثار مجيء تلك المجموعات السياحية من الاجانب الى الكويت.

وعندما سئل السنعوسي من جريدة الوطن في ٨٩/١٠/١ عن رأيه في استقدام الفرق الفنية الاجنبية كنوع من الترويح، اجاب: «بأننا نعتقد بان معظم او بعض المرافق لا تنشط ولا تنجح الا بقيام مثل هذه المشاريع»، وفي ذات المقابلة اجاب ردا على سؤال عن عدم توزيع او تداول المشروبات الروحية «المسكرات» في مرافق الشركة بأن «ذلك غير ممكن لان قوانين البلد لا تسمح بذلك»، اي ان المانع الوحيد هو القانون الخاص بمنعها، وبمجرد تغيير القانون فرضا، لا مانع اخر يحول دون ذلك.

وماذا بعد....؟

اردنا من خلال سرد هذه التصريحات المتناثرة لرئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية ان نضع الصورة داخل الاطار الخاص بها، حتى لا نتجنى ولا نتقول بدون دليل، فالرجل الذي يرأس هذا المرفق الهام، يحمل الاعجاب الكامل بالفكر الغربي، ويتمنى ان ينشيء مرفقا سياحيا على النمط الغربي، دون اي اعتبار لعقيدتنا الاسلامية وهويتنا الروحية والحضارية، وخصوصية قيمنا ومفاهيمنا التي تختلف جذريا عن قيم وموازين الغرب.

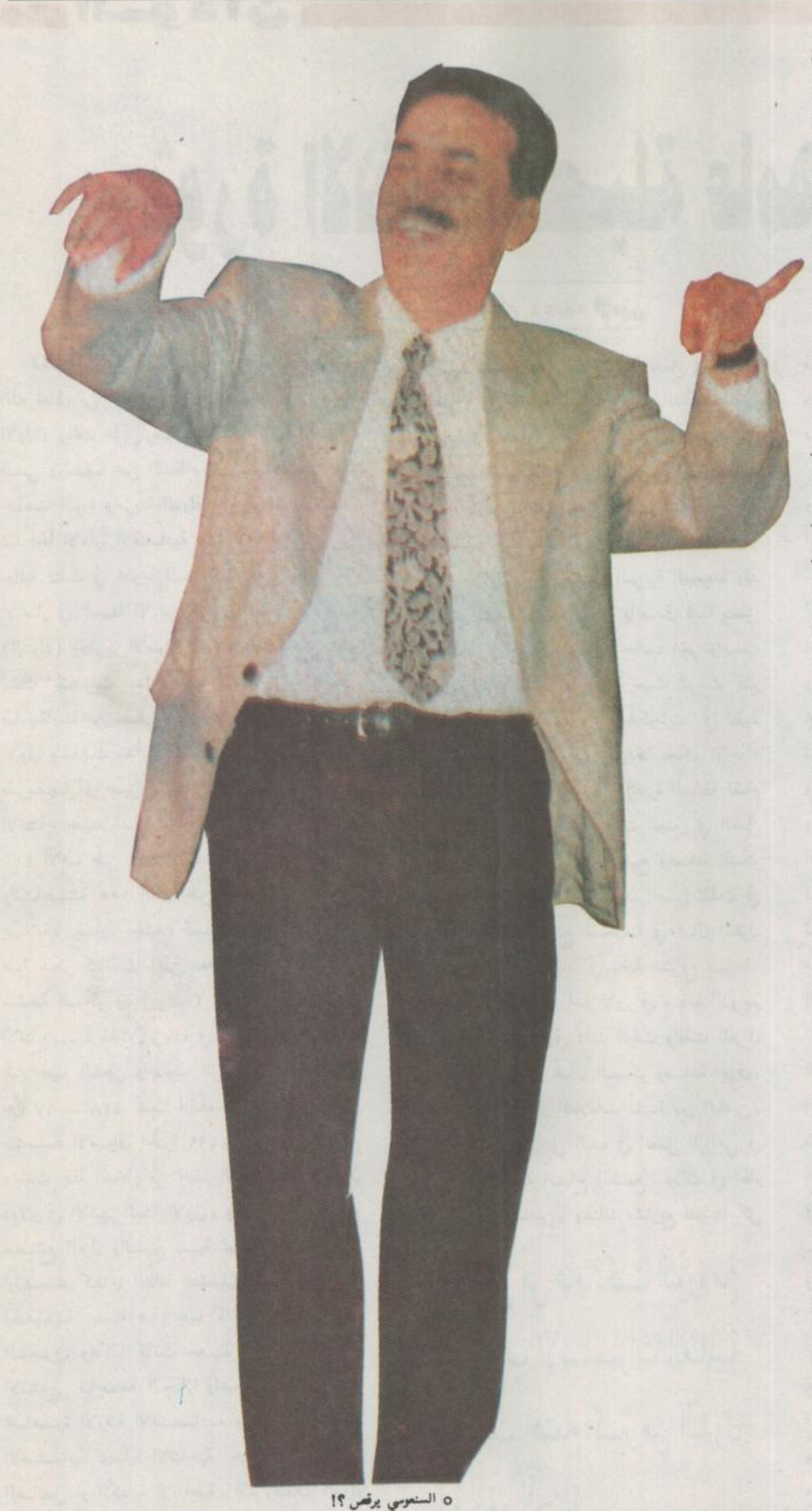
ويتضح ذلك جليا من خلال البرامج والانشطة السياحية التي تنظمها الشركة، والتي هي في كثير منها، لا تراعي قيم البلد، وبمطالعة الاعلانات الخاصة بتلك الانشطة، تجد في احداها دعوة لحضور عرض لفرقة المسرح الاسود في براغ، فاذا بالصور المنشورة في الصحف عن هذا العرض توضح بعض مظاهر اللبس الخليع في هذا (العرض)، وفي اعلان اخر دعوة الى حفلة تقام تخليدا لذكرى ملك السرجي المطرب الاجنبي، وفي موضع ثالث تجد دعوة لتعليم الباليه للفتيات في صالة التزلج، وهذا غيض من فيض، تجده في أنشطة وبرامج الشركة، دون حاجة لطرق الانشطة المختلطة الاخرى.

الترويح لا يعني الانفلات:

نحن هنا لا ندعو الى التضييق او عدم التنويع في الانشطة الترويحية، وانما ندعو الى مراعاة القيم الاخلاقية الاصيلة التي استقر عليها هذا المجتمع الطيب، ومن يقل بان بعض المرافق لا تنجح بدون استقدام فرق فنية اجنبية فهو مخطيء، ومن يعتقد بان الاختلاط الترفيهي لا يأت بأضرار، ليس مخطئا فحسب، ولكنه ايضا يتحمل مسؤولية انفلات وتردي سلوكيات واخلاقيات الشباب، الذي يفترض ان يحمل امانة تربيته ورعايته.

وآخر ما خرج به السنعوسي، هو رقصة مختلطة مع راقصة لبنانية في عرس نجل احد الممثلين العرب، نشرت صورتها الزميلة «الهدف» منذ اسبوعين، ولقطة اخرى لرقصة منفردة له، وهذا ما يؤكد عدم صلاحية هذا الرجل لرئاسة الادارة في هذا المرفق الهام.

ونتمنى من المسؤولين الغيارى ان يتجاوبوا مع الرغبة الاسلامية العريضة في استبدال الشخصيات القيادية التي لا تقيم وزنا لقيمنا الاسلامية وان تختار الرجل الامين المناسب لهذا المرفق الهام.



○ السنعوسي يرقص ؟!

ثورة الانقاذ وحصيلة عامها الأول

بقلم : عبيد الأمين

تمكنت ثورة الانقاذ الوطني في السودان، بفضل الله تعالى من تحقيق كثير من الانجازات في عامها الاول، وذلك على الرغم من ضيق الآنية الانتاجية التي ورثتها عن النظام الحزبي الطائفي، فقد جاءت الثورة وخزينة الدولة خاوية على عروشها، مما الجأ الادارة الاقتصادية للثورة الى خلق ادوات جالبة تمثلت في محاربة السوق السوداء والقضاء على الاتجار في العملة الا عن طريق القنوات الرسمية (البنوك) وتطوير الاسواق الحرة، وقد كانت نتائج تلك الخطوات جدا فاعلة اكسبت خزينة الدولة ما يقارب من نصف مليار دولار في الشهور الستة الاولى وبذلك بدأت المعالجات الانتاجية تجد طريقها الى حيز التنفيذ باعتماد سياسة زيادة الانتاج حيث بلغت في القمح ٦٦٪ وانتاجيته ٤١٠ آلاف طن وبلغت في مجال السكر ٢٧٪ وانتاجيته ١٥٥ الف طن (مصانع سكر: عسلاية، ستار، الجنيد، قسم القربة) و٢٤٠ الف طن سكر كنانة مما اعلن معه الاكتفاء الذاتي من سلعة السكر وتصدير ٢٠ الف طن من فائض الانتاج... وبلغت الزيادة في الذرة ٨٤٪ وارتفعت انتاجية القطن والحبوب الزيتية بنسب تفاوتت بين ١٧ ـ ٢٨٪ كما ارتفعت الزيادة في دخل مؤسسة الاسواق الحرة ١٦٩٪ في مجال الارباح وبلغت جملة الدخل من النقد الاجنبي ٢٤٠ مليون دولار في الاشهر الستة الاولى، وكذلك ارتفع انتاج مصانع الغزل والنسيج بنسبة تجاوزت ٣٥٪، كما ارتفعت كفاءة الطاقة التشغيلية للميناء والسكك الحديدية بنسبة ٦٥٪ عما كانت عليه في العام المنصرم، وهكذا كانت حصيلة الجهد في زيادة الانتاج ناجحة انجازا واعجازا... وفي اطار محاصرة الازمة الاقتصادية وتطوير الطاقة الاستيعابية للعملية الانتاجية حتى تصل لتحقيق الفائض او الكفاية الانتاجية، فقد رصدت الدولة مبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتوفير احتياجات الموسم الزراعي القادم ومن ثم ترقية العمل في المجال الزراعي، وفي ذات السياق تأتي الدعوة لتطوير العمل الاستثماري حيث عقدت في شهر مارس الماضي ندوة ترقية الاستثمار والتي أمها اقطاب المال ورجال الاعمال من مختلف الدول العربية والاجنبية، وبلغ عددهم ٢٣٤ رجل اعمال ٩٦٪ منهم جاؤوا من المملكة العربية السعودية وقد حققت الندوة اجواء مفعمة بالصدق فيما يتعلق بالاستثمار في السودان، ومن جانب اخر تواصلت المشاريع بين الدول والحكومة حيث شرعت كثير من المؤسسات الاقتصادية والحكومات في تنفيذ مشاريع كانت قد اوقف تنفيذها بحكم الاجواء غير الملائمة التي سادت في الفترة السابقة لقيام ثورة الانقاذ الوطني، حيث بدأت الصين في العمل في مجالات صناعة الغزل والنسيج وصناعة السكر وصناعة الجلود. ومن المعروف ان الصين نفذت في الماضي عدة مشاريع ضخمة في مجال الغزل والنسيج وبدأت اليابان في تنفيذ مشروع بمساحة ٨٥٠ الف فدان لزراعة الارز في منطقة الدويم على النيل الابيض وفي ذات الوقت وافقت العراق على الاستثمار في مجال السكر وصناعة الورق، ويأتي هذا في اطار العلاقات المتينة بين البلدين، كما وافقت ليبيا على البدء في العمل الزراعي في السودان وخاصة انتاج القمح وذلك في اطار التكامل بين البلدين، وهناك مشاريع تنفذها كل

* في أقل من عام تمكنت الثورة من استقطاب الاستثمارات العالمية وجذبت اهتمام كثير من الدول العربية والأجنبية.

من المغرب وتونس ومصر في المجالات الزراعية وصناعة السكر فضلا عن ان الكويت تواصل دعمها الاقتصادي والثقافي والصحي عبر مشروعات ثنائية بين البلدين .

واما فيما يخص الاستثمار الاجنبي فقد وافقت ايطاليا على العمل في مجال استثمار الثروة السمكية على ان تعمل على تأسيس البنية التحتية لتطوير استغلال تلك الثروة الهائلة كما اكدت الهند استعدادها للعمل في مجالات صناعة السكر والصناعات الثقيلة، اضافة الى تعزيز التعاون في مجالات العلوم والتكنولوجيا. وكذلك ابدت تركيا تعاونها في مجال توفير المدخلات الصناعية والزراعية وكذلك احتياجات المواصلات السلكية واللاسلكية. هذا فضلا عن مشروع تطوير النقل البحري والنهري الذي ابدت يوغسلافيا استعدادها لتنفيذه في السودان... بالاضافة الى بدء الدولة في ترفيع مشاريع البنية الاساسية كانشاء وتطوير مراكز ومحطات الابحاث العلمية مثل مركز البحوث والاستشارات الصناعية والمركز القومي للبحوث ومركز تكنولوجيا الاغذية ومؤسسة التنمية السودانية ومركز تطوير الادارة، بجانب مراكز البحوث في البنوك المتخصصة، ومن جانب آخر شرعت الدولة في تعبيد الطرق لربط مناطق الانتاج بالعاصمة ومراكز التصدير حيث بدأ العمل في طريق الدمازين ـ الكرمك، وطريق عطبرة ـ هيا ـ بروتسودان وطريق ام درمان ـ دنقلا، وطريق كوستي ـ ملكال ـ جوبا (جنوب السودان) ويبلغ طول هذه الطرق اكثر من ٢٥٠٠ كيلومتر ويعتبر طريق كوستي ـ جوبا عملا استراتيجيا وذا اعتبارات عظيمة في ربط الجنوب بمراكز الانتاج في الشمال.

ومن جانب آخر فان الثورة عملت على تطوير مراكز التصدير في اطار تدعيم الطاقة الاستيعابية، حيث عملت على توسيع الاحواض الجافة في ميناء



○ الفريق عمر البشير في حفل العشاء الذي اقامه لاعضاء ندوة ترقية الاستثمار

○ مشروعات التنمية مستمرة رغم الضغوط الخارجية

بورسودان وتطوير الآلية العاملة كما بدأ العمل في تطوير مطار بورسودان حتى يساهم في مجال التصدير العاجل... ومما يذكر في هذا المضمار النجاح الباهر الذي حققته الثورة في مجال التعامل مع النقد الاجنبي حيث استطاعت القنوات الرسمية ان تستقطب اكثر من ٩٠٪ من النقد الاجنبي في الوقت الذي كان دخل هذه المؤسسات لا يتجاوز ١٪ وبلغت تحويلات المغتربين حتى يونيو الماضي ٢٣٠ مليون دولار، وبما ان الدولة تسعى لتطوير الانتاج فقد بدأ العمل في انشاء مصنع ضخم لانتاج الاسمنت في منطقة درديب وبطاقة انتاجية تصل الى مليون طن سنويا... وعموما فان المشاريع التي نفذتها الثورة في عامها الاول ما زالت اكثر من تعدادها، كما ان مشاريع الانشاء تتجاوز تلك التي ذكرت آنفا.

*** اهتمام الثورة بإعادة صياغة البنية الأساسية يفتح المجال واسعاً أمام تطوير العملية الانتاجية.**

الذات والآخر

لقد حققت الثورة نجاحات متعددة في صياغة حضور السلطة في جهاز الدولة حيث اضحت الثورة وحكومتها موضع تقدير واحترام الاخرين بعد ان كانت الاهواء السياسية قد ضعضعت وجودها لدرجة ان بعض الدول الخارجية لم تكن تتحرج في التعامل الدبلوماسي مع قيادة التمرد في جنوب السودان، ولقد كسبت حكومة الثورة هذا الوضع بعد ان استعادت شرعيتها داخل الحدود المعترف بها وذلك بتقوية القوات المسلحة والقوات النظامية والتي تمثل القوى الشرعية الوحيدة التي يحق لها ان تحمل السلاح للدفاع عن دستور الدولة وكيانها وبذلك لم يعد المتمرد قرنق وقوات الخوارج التي تنساق وراءه تتمتع بادنى شرعية، كما ان التعامل الرسمي والمفاوضات التي تجري مع وفودها لا يكسبها وضعية اخرى.

وقد استطاعت الثورة ان تعيد تشكيل القوات المسلحة وتطوير اجهزتها ومعداتها حتى استطاعت ان تجلي المتمردين من ٨٠٪ من الارض التي احتلوها ابان عهد الشتات الطائفي... وعاد الاستقرار والامن في ربوع اقليم بحر الغزال واقليم دارفور واقليم كردفان كما طردت قوات التمرد من الاقليم الاستوائي على الرغم من الضجة التي تتداولها اجهزة الاعلام الغربية وبعض الصحف العربية.

واما في مجال العمل الدبلوماسي والعلاقات الخارجية فقد استطاعت الثورة ان تكسب ثقة الدول العربية ودول الجوار الافريقي بصورة حسنة كما اقامت علاقات متميزة مع كل من العراق والجزائر وليبيا وهناك مشاريع تكامل مع ليبيا ومصر كما عقدت اتفاقية تعاون مشترك مع اوغندا في مجال الامن والمتمردين، وفي مجال العلاقات مع الدول الاجنبية فقد طورت الثورة علاقاتها مع الصين واليابان بدرجة ممتازة مما دفع هذه الاخيرة الى الاهتمام بزيادة الدعم من ١٥ مليون دولار الى ٤٠٠ مليون دولار وكذلك اقامت الثورة علاقات متبادلة مع الهند وكوريا، تركيا، فرنسا، ايطاليا، المانيا وحتى الولايات المتحدة التي احتجت على نظام الثورة وقطعت معونتها (٥٠ مليون دولار) ما زالت تبدي كثيرا من الاهتمام بالثورة وتجدد مبادراتها بصفة مستمرة من اجل



ه ثورة الانقاذ وتطوير المعاهد والجامعات

السلام في السودان ولا يأتي هذا اعتباطا وانما تقديرا للعمل الدؤوب الذي اضفته الثورة على مكانة السودان. ومما هو جدير بالذكر ان الثورة فتحت ابواب السودان امام الاشقاء العرب دون حاجة الى تأشيرات مسبقة وهو اجراء اتي للموازنة في الارتباط القائم بالشعوب العربية... ان الثورة وهي تعمل على اعادة السودان الى مكانته الدولية لا تنسى تعميق الصلات من اجل المصالح المشتركة كما ان ذلك لا يعني في تفريطها لهويتها واصالتها بكل الابعاد الاسلامية والعربية.

لقد آلت الثورة على نفسها منذ يومها الاول ان تعمل على انقاذ الوطن من وهدة التردي الذي ساقته اليها الانظمة السابقة. ولذا فهي في سبيل تحقيق ذلك الهدف الشريف لا بد ان تلتفت للانسان باعتبار ان الانسان هو غاية النهضة والتنمية ووسيلتها وترقية الانسان تتجلى بكفالة حقوقه الاساسية والعدالة والحرية والكفاية والامن، بالاضافة الى تبصيره بما عليه من واجبات، وقد اقبلت الثورة على تلك القيم فبثتها في نفوس المواطنين في ثقة وايمان وكرامة فكانت المشاركة في القرارات الاساسية عن طريق ديمقراطية المؤتمرات (الحوار الوطني، الانقاذ الاقتصادي، التعليم العالي، الاستثمار، قضايا المرأة، التنمية الاجتماعية، وغيرها).

وعملت على الامن والكفاية مما حقق وضعا مريحا للانسان بعد ان كان يعاني من جراء ادواء التسيب والسطو المسلح وفي سبيل ترقية الانسان جاءت قرارات الثورة في توسيع التعليم العالي حيث انشأت ٥ جامعات جديدة، وهي جامعة وادي النيل في الاقليم الشمالي وجامعة الشرق في الاقليم الشرقي وجامعة كردفان وجامعة الفاتح في اقليم دارفور كما طور معهد الكليات التكنولوجية الى جامعة السودان للعلوم التكنولوجية. وفي اطار التوسع الافقي لم تنس الثورة اهمية نوعية المناهج، ولهذا كان قرارها حاسما في تحديد هوية التعليم وارتباطه بالمجتمع وعقيدة الامة وثقافتها، ولهذا كان قرار تعريب التعليم الجامعي في جامعات السودان العشر قرارا يحسب لصالح استئصال الازدواجية الثقافية.

ومثلما اهتمت الثورة في التعليم ابدت حرصها كذلك على تقديم خدمات افضل في المجال الصحي حيث شرعت وزارة الصحة في برنامجها الرامي الى اصحاح البيئة وتطوير الخدمات الصحية والعمل على الاكتفاء الذاتي من الدواء واثمرت تلك المشاريع حيث انخفضت الامراض الوبائية السحائي حيث بلغت درجة انخفاض الاصابات من ٥٧٦٠ الى ٥٠٠ حالة فقط مقارنة بالعام الماضي وفي مجال تطوير الانتاج الدوائي شرع في اقامة مصنع المحاليل الطبية بطاقة مليون محلول في العام.

ان انجازات ثورة الانقاذ الوطني لم تقتصر على ما ذكرناه، وانما امتدت الى جميع المجالات، ففي مجال الادارة الامنية انشئت قوات الدفاع المدني وقوات الدفاع الشعبي لتكون ظهيرا للقوات المسلحة كما انشأت وطورت جهاز المغتربين ورفعه الى درجة وزارة وطورت العمل في العمل الدبلوماسي ومجال انشاء المراكز العلمية وغيرها كثير كما احييت تقاليد الشعب الاصيلة في الاستنفار عند الضوائق (النفير) واستخدمت تلك التقاليد في انجاح المشاريع الانتاجية، وهناك كثير من المشاريع التي احيتها الدولة بواسطة النفير الشعبي خاصة في الاقليم الشمالي.

*** نهوض الوطن من وهدة التردي يقتضي الاهتمام بالتطور النوعي لصالح الانسان وارتباطه بالعلم والتقنية الحديثة.**

فلسطين

اللقاء المطلوب بين القوى الاسلامية في فلسطين

بقلم : عبدالعزيز العمري

يتواجد على الساحة الفلسطينية عدد من الجماعات الفلسطينية الاسلامية، كحركة (الجهاد الاسلامي)، وحركة (الجهاد الاسلامي ـ بيت المقدس) ومجموعة (سرايا الجهاد)..... وغيرها من المجموعات.

هذه المجموعات تتواجد الى جانب الحركة الأم، والأخت الكبرى حركة المقاومة الاسلامية (حماس)..... وهذه المجموعات الفلسطينية الاسلامية تلتقي مع حركة حماس في معظم التصورات والمفاهيم والاطروحات الخاصة بالقضية الفلسطينية... كما تلتقي مع حركة حماس في الفكر والموقف السياسي بشكل كبير.

ورغم وجود (بعض) التباينات في الافهام والتصورات والممارسات السياسية، الا ان هذه التباينات والاختلافات هي (الهامش) الاضيق والاقل... وتبقى المساحة الاوسع والارحب لنقاط الاتفاق والتطابق والانسجام...

والمشروع الاسلامي لفلسطين.... اصبح الآن مشروعا قائما حقيقة لا خيالا، واصبحت جموع الشعب الفلسطيني وكذا الشعوب العربية والاسلامية تلتف حوله وتتلاحم معه... بل ان هذا المشروع اصبح يستقطب لدائرة مؤيديه مجموعات متزايدة ممن ساروا دهرا وراء سراب المشاريع والاطروحات العلمانية واليسارية والقومية وغيرها...

والمشروع الاسلامي لفلسطين... مشروع كبير وضخم، ويحتاج الى طاقات جبارة وجهود متواصلة من اجل انجازه وتحقيقه... الامر الذي يجعل موضوع الحوار الهادف داخل الصف الاسلامي واجبا لا يمكن تأجيله او تهميشه، وصولا الى صيغة إتفاق وتنسيق تضمن وحدة الصف الاسلامي وتماسكه... وتضع حدا لحالة (الفراق) الموجودة حاليا بين الفصائل الفلسطينية الاسلامية.

فالقوى والفصائل الوطنية الاخرى استطاعت تجاوز خلافاتها ـ وما اكثرها ـ وتناقضاتها الفكرية وحتى السياسية، لتصل الى صيغة عمل مشتركة من خلال القيادة الموحدة والتي تضم اربعة من هذه الفصائل..

واعتقد ان الاولى للتيار الاسلامي بكل فصائله ومجموعاته، تجاوز الخلافات والتباينات والوصول الى صورة مقبولة للعمل المشترك... فهذه ضرورة ومصلحة واضحة واكيدة اضافة لكونها فريضة ربانية واجبة الالتزام.

ومما يجب الانتباه اليه وعدم اغفاله ان غياب الحوار والتنسيق والعمل المشترك بين الفصائل الفلسطينية الاسلامية قد يسهل للآخرين ممّن (يحاولون الاصطياد في الماء العكر) وممن يقلقهم و يصدّع رؤوسهم وحدة وتماسك الصف الاسلامي... قد يسهل لهم محاولاتهم لتمزيق الساحة الفلسطينية الاسلامية ومحاولاتهم لاستدراج هذه المجموعة او تلك ودعمها ماليا ومعنويا ودفعها للدوران في فلك المنظمة وفصائلها، والتجاوب مع اطروحاتها... لتفويت الفرصة على اية توجهات (لِلَملمة) الصف الاسلامي وتوحيده.

الحوار أولا:

أرى انه قد آن الاوان لبدء حوار هادف وجاد ومخلص بين المجموعات والحركات الفلسطينية الاسلامية... لمعالجة المسائل الكبرى التي تواجهها



○ حماس قوة ضاربة في فلسطين المحتلة

القضية الفلسطينية اولا.... ولمواجهة مجموعة الاخطار والتحديات التي تمثلها حكومة العدو وسياساتها القمعية والحركة الصهيونية واطماعها ثانيا.... وللتفاهم على العديد من القضايا المشتركة والملحة وذات صفة الاستعجال التي تواجه الاسلاميين والحركات الاسلامية في الساحة الفلسطينية ثالثا...

صحيح ان الحركات الفلسطينية الاسلامية ليس بينها خلافات كبيرة... وليس بينها تباينات واضحة... وصحيح انه لم ينشأ بين هذه المجموعات صراعات او تصادمات... لكن ليس هذا هو المطلوب فحسب... وانما المطلوب هو خطوة متقدمة على ذلك كله، خطوة باتجاه التقارب الذي يبدأ (بالحوار).

حركة حماس تطالب بالحوار مع القوى الفلسطينية الوطنية... وتطالب باللقاء على القضايا المشتركة... وهذا مما يسجل لحماس، لاننا نعتقد بوجود هامش مشترك يسعنا ويسع الاخرين العمل من خلاله..

وبالفعل حدثت لقاءات وحوارات بين وفد من حماس ووفد من الجبهة الشعبية، وهذه الحوارات ما زالت مستمرة... وهناك ترتيب لقاء قريب بين وفد من حماس ووفد من فتح، فهذه الحوارات... وهذه اللقاءات... وهذه الخطوة المتقدمة في الممارسة السياسية لحركة حماس تأتي الان في مكانها وزمانها الصحيحين..

واذا كان الامر كذلك مع الاخوة في الفصائل الوطنية الاخرى.... فان الامر الزم مع المجموعات الفلسطينية الاسلامية... فالظروف مواتية، والاسباب قائمة...

واذا كان بيننا وبين الفصائل الوطنية (هامش) مشترك.... فبالتأكيد ان بين حماس والمجموعات الفلسطينية الاسلامية (المساحة كلها) وليس مجرد الهوامش..

القضايا العقدية.... والقضايا الفكرية والمبدئية... والضوابط الشرعية للتحرك والممارسة السياسية... كل ذلك لا خلاف عليه ولا تناقض فيه... وهذا هو الاهم وبه فلنبدأ...

تطوير العلاقة ثانيا:

المرحلة التالية التي اعتقد ان القوى الاسلامية يجب ان تدخلها، هي مرحلة البحث في الاشكال المختلفة المناسبة للعلاقة فيما بينها... فالحوار مهم، ولكن الجمود عند حدوده لا يقدم ولا يؤخر كثيرا... ويجب ان يثمر ذلك الحوار اتفاقا وتفهما لاهمية تطوير العلاقة... بما يخدم المصلحة الاسلامية، وبما يخدم المشروع الاسلامي لفلسطين الذي تتبناه كل هذه القوى..

تطوير العلاقة (الثنائية)... والتنسيق (الثنائي) في جوانب العمل المختلفة هو احد الاشكال الممكنة والمعقولة بين القوى الاسلامية... وهذا الشكل من أشكال العلاقة (اي العلاقة الثنائية) سيكون، بلا شك التمهيد الطبيعي والضروري للانتقال الى الاشكال الارقى للعلاقة في المراحل التالية....

ومطروح حاليا في أدبيات القوى الاسلامية المختلفة موضوع (العمل الجبهوي) بين المجموعات الاسلامية... وذلك يعتبر شكلا متقدما للعلاقة بين القوى الاسلامية... وذلك يعني تكريس التعاون والعمل المشترك ضمن التعدد والاختلاف في الرأي وفي التنظيم... وهذا هو الحل الوسط (الممكن) و(المعقول) اذا تعذرت الوحدة الشاملة في هذه المرحلة.

الساحة الفلسطينية الاسلامية تحتاج الى وقفات تقييم ونقد ذاتي مستمر من اجل وضع اليد على موضع الخلل وتلمس طرق العلاج والنهوض وسأتناول هنا ملاحظتين من المهم الانتباه اليهما وذلك لتهيئة السبل امام توثيق وتطوير العلاقات بين القوى الفلسطينية الاسلامية..

* الملاحظة الاولى: تجميع لا تشتيت

التوجه الذي نطالب به هو (وحدة الجماعات الاسلامية) العاملة على الساحة الفلسطينية فالعمل (الوحدوي) بلا شك افضل واهم من العمل (الجبهوي) او (الثنائي)، ولهذا فاننا لا نرى داعيا ولا سببا مقنعا لبروز جماعات فلسطينية اسلامية جديدة... فتجربتنا مع كل الجماعات والمجموعات التي برزت خلال السنوات الماضية، تؤكد ان أيا منها لم يضف جديدا على العمل الفلسطيني الاسلامي وآفاقه ومجالاته... رغم المساهمة الايجابية لهذه المجموعات في العمل الفلسطيني الاسلامي... وكان الافضل والاولى اضافة الجهد الى الجهد وتقوية الكيان الاسلامي الواحد وليس انشاء مجموعات اسلامية جديدة.

واذا كان الاخوة في بعض المجموعات الاسلامية يسوقون بعض الاعذار والاسباب التي دفعتهم الى تكوين تشكيل جديد وعدم العمل من خلال الحركة الاسلامية الأم... فان مثل هذه الاعذار والاسباب لم تعد موجودة الان، حسب منطق هؤلاء الاخوة..

لذا فان اية مجموعات فلسطينية اسلامية جديدة يمكن ان تقوم الان او مستقبلا.... تتعارض في المحصلة مع الهدف الاكبر وهو توحيد الساحة

الفلسطينية الاسلامية... وتدفع باتجاه تمزيق وتفتيت هذه الساحة... وتجعل امكانية الوصول الى (العمل الجبهوي) أصعب، ناهيك عن هدف وأمنية (العمل الوحدوي)...

والحقيقة انني اخشى على الساحة الفلسطينية الاسلامية ان تصيبها الامراض والعاهات التي اصابت الساحة الوطنية... بكل خلافاتها وتناقضاتها وتشرذمها.... لا نريد ان يصبح لدينا (موزييك) من المجموعات الاسلامية، كما هو الحال في (موزييك) الفصائل الفلسطينية..

لا نريد لكل ثلاثة او اربعة من الاسلاميين المتحمسين تشكيل فصيل واصدار بيان... ولا نستطيع اعتبار ان كل مجموعة بهذا الحجم يجب ان يشملها حوار الساحة الفلسطينية الاسلامية... ليس المطلوب ذلك... لان هذا يعني وضع عثرات جديدة امام أمل (اللقاء) والعمل الاسلامي المشترك..

* الملاحظة الثانية: لا لجماعات الضرار الفلسطينية:

فقد لوحظ في الاشهر الاخيرة بروز مجموعة جديدة من (اسماء) التنظيمات الفلسطينية الاسلامية..

والحقيقة انه من المستحيل القول ان كل اسم جديد يعني ان وراءه حركة اسلامية جادة او ان وراءه جماهير واتباع او حتى مجرد كوادر..

وتتعدد الاسباب التي تدفع بعض الجهات، واحيانا بعض الفصائل والاتجاهات الفلسطينية الاخرى الى اعتماد سياسة (اغراق) الساحة الفلسطينية باسماء مجموعات فلسطينية اسلامية ليس لها اي واقع حقيقي... فقد ساء بعض الجهات الفلسطينية بروز حركة حماس والتفاف الجماهير حولها وتفاعلهم معها... فسبب ذلك هاجسا في نفوسهم وعقولهم، خشية على مواقع ومكانة الفصائل الفلسطينية التقليدية... فهؤلاء يحاولون الايحاء بان هناك مجموعات اسلامية كثيرة في الساحة ومنها من يخالف حماس ليخلصوا الى هدفهم بالقول انه ليس من حق حماس الادعاء بانها تمثل التيار الاسلامي الفلسطيني... وليحققوا مأربهم من احداث التشويش في الساحة الاسلامية التي حافظت حتى الساعة على تماسكها ونقائها.

ولدي عدة امثلة لمجموعات (الضرار) تلك... وساكتفي هنا باحد هذه الامثلة.... (الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين)... احدى مجموعات الضرار الورقية التي تحاول ممارسة دور الفصيل الاسلامي...

لاحظ اخي القارىء بعض الفقرات الواردة في مذكرتهم الى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عبدالحميد السائح في ١٩٩٠/٤/١٦ : «اننا في الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين نرى انه كان من الواجب عليكم تقديم الدعوة لنا للمشاركة في اعمال اللجنة التحضيرية لاعادة تشكيل المجلس الوطني»... وتكمل مذكرتهم: «وكانت الانطلاقة المباركة للجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين كأول حركة جهادية وطنية فلسطينية أصيلة ملتزمة ترفع راية الاسلام».

هؤلاء يعتبرون أنفسهم أول حركة اسلامية جهادية... لكن الغريب انه لم يسمع بهم أحد... ولم يرهم أحد..

وجاء في بيانهم «ترى الجبهة الاسلامية ان وجودها داخل المجلس الوطني الفلسطيني ضرورة جهادية... وان بقاء الجبهة خارج المجلس والمؤسسات الاخرى التابعة للمنظمة يعتبر ظلما واجحافا وليس في مصلحة المسيرة الوطنية لشعبنا».. «اننا نعتبر انفسنا جزءا من م. ت. ف».

هذه إحدى المجموعات.... وبقي ان اقول ان هذه المجموعة أسستها حركة فتح وعلى رأسها رجل يسمى كمال العنقاوي وهو من فتح.... واحد بياناتها التي تضمن تعريضا غير مباشر بحماس كتبه (الطيب عبدالرحيم) سفير المنظمة في الاردن بمشاركة مروان البرغوثي.. ولدينا المزيد من المعلومات والتفاصيل عن هذه المجموعة وكل المجموعات الورقية... وكل شيء له وقته وأوانه...

الذي أريد التأكيد عليه هو ان تطوير العلاقة والحوار بين القوى الفلسطينية الاسلامية يجب ان يقوم على أسس ثابتة ومتينة... بحيث يشمل المجموعات الاسلامية الجادة والتي تساهم — ولو بقدر — بنهوض المشروع الاسلامي لفلسطين ولا ترتبط ببعض الجهات العلمانية او تنشأ لتحقيق بعض الاهداف المشبوهة... فمثل هذه المجموعات لا يمكن اعتبار انها تساهم في تحقيق الهدف الاسلامي... بل على العكس هي تساهم — قصدا عن عمد — في تقويض المشروع الاسلامي لفلسطين... هذا واقع حالها... ولهذا يهدف من انشأها و يقف وراءها....

المطلوب الحذر والروية... وعدم الاندفاع المتعجل مع اي صوت يرتفع أو بيان يطبع... نعم الحذر مطلوب لان محاولات (تحزيم) و(تخريب) الساحة الاسلامية في فلسطين، اصبح هدفا للعديد من الجهات.... ابتداء من الموساد وعملاء (اسرائيل) والمخابرات الغربية وانتهاء ببعض من لا يرون أبعد من أنوفهم في منطقتنا...



○ حماس وضوح في الغاية والهدف



○ العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة الثورة في المؤتمر الصحفي.

عقد العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة الثورة في السودان والوفد المرافق له مؤتمرا صحفيا صباح الخميس الماضي بفندق «كويت انترناشونال» وقد حضره مندوبو الصحف المحلية والمجلات ووكالات الانباء، تناول قضايا سودانية وعلى رأسها قضية الجنوب والاستثمار والتنظيم السياسي والنقابات ثم اعطيت الفرصة لمراسلي الصحف ووكالات الانباء للاسئلة. وقد تولى سيادته والوفد المرافق له الاجابة على الاسئلة التي طرحها مراسلو الصحف ووكالات الانباء. وقد شاركت «المجتمع» في المؤتمر وكان نصيبها هذا القدر من التغطية الاعلامية.

بدأت وقائع المؤتمر بحديث من سيادة العميد عثمان احمد حسن قال فيه:

في المؤتمر الصحفي لعضو مجلس قيادة الثورة في السودان العميد عثمان أحمد حسن

حركة قرنق نشأت خارج السودان وتدعمها جهات لها أهداف معينة ضد السودان

مشكلة الجنوب

قد ورثت الثورة هذه المشكلة بتعقيداتها المحلية والاقليمية اضافة الى تداخلها مع مشكلات السودان الاخرى حيث تؤثر سلبا على التنمية والنشاط الاقتصادي، وقد طلبت الثورة منذ مراحلها الاولى ايجاد الحل الناجع لهذه القضية وتأسيسا على ذلك ذهب وفد مجلس الثورة الى اديس ابابا للاجتماع مع قرنق غيران ما لمسه الوفد من سلبية وعدم تجاوب قيادة التمرد دفعها الى الدعوة الى مؤتمر للحوار الوطني تناقش فيه قضية الجنوب و يوضع الحل الناجع لها.

وفي هذا المؤتمر وضعت الحلول اللازمة لتلك المشكلة وتبنى المؤتمر حل مشكلة الحكم في السودان عن طريق النظام الفيدرالي وفيه تم تحديد العلاقة بين الدين والدولة عن طريق اعطاء الصلاحية لكل ولاية بان تستثنى من التشريعات الدينية ما لا يتلاءم مع الاغلبية الدينية فيها، وقد اعترفت حركة قرنق بان ما تم التوصل اليه في مؤتمر الحوار الوطني يمكن ان يكون اساسا لحل قضايا الحكم في السودان، ورغم ذلك لم تتقدم الحركة خطوة من اجل السلام مع الحكومة، وما ذلك الا لان الحركة نشأت خارج السودان وتدعمها جهات كثيرة لها اهداف معينة منها شركات استغلال وحكومات وجهات صهيونية وكنسية وذلك

● الحركة ترفض السلام لأنه يتعارض مع أهداف من يدعمونها.

من أجل تنفيذ مخططات تلك الجهات من خلال هذه الحركة وقد وجدت الحركة انها لا تستطيع تنفيذ الاهداف التي يدعمها المؤيدون لها اذا قبلت بخطة السلام، وكما تعلمون فالحركة لا تعتمد الا على الفئة التي تحمل السلاح وقد بدأت الحركة تمردها في عام ١٩٨٣ في عهد نميري ولم تتوصل الى حل وفي عهد الانتفاضة رفضت العودة والمشاركة وممارسة حياة طبيعية والدعوة الى ما تدعو اليه بطريق ديمقراطي واعتبرت الوضع الانتقالي كسابقه وبعد الانتخابات وفترة الاحزاب رفضت المشاركة واعتبرت الاحزاب الموجودة احزابا رجعية وكالت لها الاتهامات العديدة، وهذا يوضح ان الحركة في مختلف الفترات شمولية او انتقالية او تعددية رفضت المشاركة والعودة، وما ذلك الا لانها ترفض السلام وتحديد ما تريد بصورة واضحة وذلك لانها مدفوعة بواسطة جهات اخرى لها اهداف واطماع في السودان. وللحقيقة فالحركة لا تمثل سوى نفسها وسوى من يحملون السلاح معها لان كل المناطق التي كانت تحتلها الحركة كان ينزح منها ابناء الجنوب إما الى الشمال او الى مناطق يسيطر عليها الجيش، وقد نزح من اصل خمسة ملايين، ثلاثة ملايين ونصف منهم مليون يعيشون حول الخرطوم ومعنى ذلك ان المناطق التي كانت تحتلها الحركة



٥ العميد عثمان والوفد السوداني المرافق له في المؤتمر الصحفي

كانت تخلى تماما لان الحركة كانت تقوم بالقتل والتدمير والتخريب لكل شيء من مدارس ومستشفيات ومبان... الخ، وهذا ما جعل الاخوة في الجنوب ينزحون الى الشمال وفي هذا دحض واضح لادعاءات الحركة بان هذه الحرب بين الشماليين والجنوبيين او بين العرب والافارقة او بين المسلمين وغيرهم، فهؤلاء المواطنون نزحوا الى اخوانهم في الشمال او الى اخوانهم في الجيش ولم يحدث ما حدث في عام ١٩٥٥ عندما حدث النزوح الى البلاد المجاورة وقد سحب هذا أي ادعاء للحركة بانها تعمل من اجل السودان او من اجل الجنوب خاصة وقد استمرت المبادرات من دول الجوار ومن الاصدقاء وقد اولينا هذه المبادرات ما تستحق من عناية لاننا نهدف الى السلام ولا نرى طريقا له الا بجلوس الطرفين دون ان يكون هناك منتصر ومهزوم ويتم مراعاة حقوق الجميع وبعد ذلك يكون هناك سلام عادل ودائم، وذلك لا يتحقق الا بحل كل المشكلات حتى لا تتفجر بعد الاتفاق كما حدث بعد اتفاقية أديس ابابا وهناك عدد كبير جدا من الاخوة الجنوبيين يحملون السلاح ضد الحركة ومن أجل ان يكون هناك سلام مستديم فلا بد من مراعاة حقوق جميع السودانيين في الجنوب، فهناك من يطالب بان يوجد ثلاثة اقاليم ومن يرى ان يكون اقليما واحدا.

قضيتا الاستثمار والنقابات

ومن ناحية الاستثمار فقد فتح السودان ابوابه للاستثمار وعقد مؤتمرا للمستثمرين وجعل المستثمرين الذين حضروا المؤتمر يشتركون في وضع القوانين التي تكفل لهم الامان وفي قانون الاستثمار توضيح لكل ذلك.

كذلك من القضايا السياسية قضية النقابات والمؤتمر الذي سوف يعقد لها بمشيئة الله خلال عشرة ألايام القادمة وذلك لتصحيح المفهوم الذي ظل ملازما للعمل النقابي طوال الفترات السابقة. وفي الحقيقة فانه من اكثر الاشياء التي اثرت في الاقتصاد السوداني بعد الحرب العمل النقابي والاضرار التي لحقت بالاقتصاد نتيجة الاضرابات النقابية التي كانت تحدث في مختلف المرافق من مواصلات ومصانع وزراعة ومستشفيات حيث لم تكن النقابات تراعي المصالح العليا للوطن، وما ذلك الا لانها كانت جيوبا لبعض الاحزاب الصغيرة التي تريد اثبات وجودها على حساب الوطن ومصالحه العليا فكان لا بد من تصحيح لهذا المفهوم لتراعي المصلحة العليا للبلاد ومصلحة الافراد والفئات التي تتبع لها هذه النقابات وكذلك ترقية الاداء الموجود في كل مرفق، ولذلك كان لا بد ان يشترك النقابيون لوضع الصيغة الملائمة للعمل النقابي في هذا المؤتمر الذي سيعقد قريبا.

التنظيم السياسي

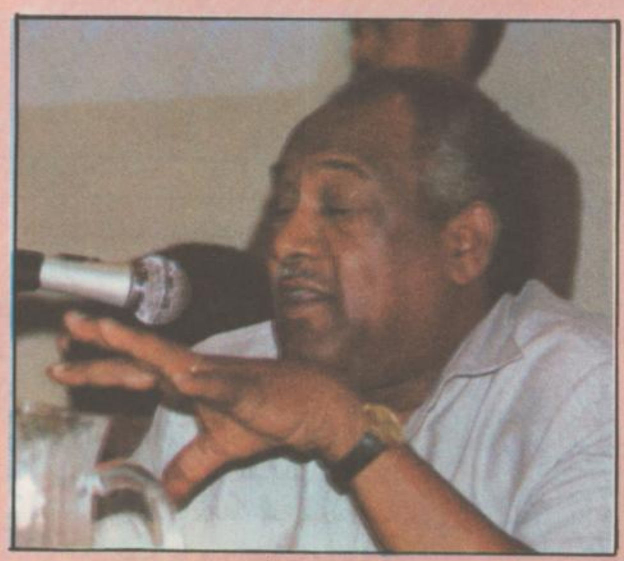
كما سيعقد مؤتمر اخر للنظام السياسي في السودان وقد دعونا كافة ابناء الشعب السوداني لوضع الكيفية الملائمة لذلك النظام واقتراح الصيغ الملائمة للسودان حيث جرب السودان صيغا مختلفة لكل منها ايجابياته وسلبياته لكن السلبيات غلبت عليها كلها مما جعلها تفشل في تحقيق اي انجاز وان تلبي الطموحات وتعكس رغبات الشعب السوداني وتجعله يساهم في اتخاذ القرار ويكون مستعدا لتبعات هذا القرار. كل هذه الامور سوف تدرس في المؤتمر الذي سيعقد في ٦ من أغسطس والذي سوف ترفع توصياته في يوم ٢١ من اكتوبر وسوف تسبق المؤتمر لجنة من المجلس الاستشاري لمجلس قيادة الثورة تزور فيها الاقاليم وكافة التجمعات السودانية لدعوتها للمشاركة في المؤتمر حتى يمثل كافة الاراء السودانية.

هذا ما قصدت ان القي عليه الضوء ونفتح الان المجال للاسئلة ومعي الاخوة اعضاء اللجنة للاشتراك في الاجابة على الاسئلة.

● الحركة بدون جماهير وهي لا تعتمد إلا على من يحملون السلاح.



○ احد اعضاء الوفد يتحدث في المؤتمر الصحفي.



○ د. عثمان عبدالقادر المستشار باللجنة السياسية، أحد اعضاء الوفد المرافق للعميد

المجتمع: قضية الفيدرالية في الحكم تعطي الاقاليم سلطات واسعة ومع التركيبة السياسية المعقدة في السودان يخشى ان تؤدي الفيدرالية الى الانشقاق والانفصال خاصة في جنوب وغرب السودان.

العميد عثمان: ما من شك في ان هذه الامور سوف توضع في الاعتبار عند التنفيذ ومعنا من مستشاري اللجنة السياسية الاخ الدكتور عبدالسميع ممن قاموا بعمل كبير في هذا المجال ويمكنه ان يعطي تصورا واضحا في ذلك.

وقال الدكتور عبدالسميع: ان السودان بلد متعدد الثقافات ومتنوع الطبقات واساس الفيدرالية في السودان هو المحافظة على الوحدة القومية دون التضحية بالتنوع الثقافي، فالحكم الفيدرالي بطبيعته يقسم السلطات والاختصاصات، فهناك اختصاصات قومية وهناك سلطات واختصاصات اقليمية وهي تهدف أساسا الى منع هذا التخوف، فالذين يتخوفون من التجزئة يميلون الى المركزية الحادة التي تتعارض مع الحفاظ على التنوع الثقافي في بلد متعدد الثقافات ومتعدد الديانات ايضا وسوف يكون في تصورنا الحفاظ على السلطة القومية دون ان نضحي بالتنوع الثقافي وسبيل ذلك هو وضوح المفاهيم والاختصاصات والسلطات بين ما هو قومي وما هو اقليمي مع وضع الضوابط التي تمنع اي اقليم ان ينفصل كما تمنع السلطة القومية من أن تطغى على الاختصاصات الاقليمية وسبيل ذلك هو الالتزام بالقانون.

السياسة: وضعت الثورة برنامجا ثلاثيا للاقتصاد ولم تتوصل الى اتفاق مع البنك الدولي كما يلاحظ ان هناك شحة في بعض المواد الاساسية في السودان.

السيد عبدالقادر المستشار باللجنة السياسية: البرنامج الثلاثي قصد منه اجراء اصلاحات عامة بالنسبة لمسار الاقتصاد السوداني ويرتكز اساسا على تخفيض الانفاق الحكومي وسد الفجوة في ميزان المدفوعات ومنع الاستدانة من النظام المصرفي، كل هذه الاهداف لا تتعارض مع ما يطلبه صندوق النقد أساسا ولكن الفكرة لم تكن الاستجابة لما يطلبه الصندوق وانما وضعت لمعالجة مسار الاقتصاد السوداني فليس هناك خلاف بين صندوق النقد وبين حكومة السودان وقد مدد الصندوق الفترة الى مارس المقبل حتى يقيم الاداء الحكومي وبعد ذلك يتم التوقيع على الاتفاق المبدئي مع صندوق النقد فلذلك لا نرى ان هناك تعارضا او خلافا بين صندوق النقد وبين حكومة السودان والبرنامج سوف يطرح تفصيلا بواسطة اللجنة الاقتصادية وتشرح كل اهدافه.

الرأي العام: ما مصير الاحزاب السياسية بعد قيام الثورة؟

العميد عثمان: بعد قيام الثورة تم حل جميع الاحزاب السياسية لانها كانت السبب فيما حدث وفتح الباب على

وكالة الانباء الكويتية: تسأل عن المذكرة العراقية ضد الكويت التي قدمت للجامعة العربية.

العميد عثمان: حتى حضوري لم نطلع عليها لكننا نعتقد ان الاشقاء في الكويت وفي العراق سيحكمون الحكمة والعقل في حل مشاكل الشقاق فيما بينهم دون تدخل من أية جهة.

مجلة الاتحاد: يثير بعض الكتاب في الصحف المحلية جدلا حول شرعية المجلس العسكري... فهل سيستمر المجلس ام سيسلم السلطة للشعب؟! واذا كانت الاجابة بنعم فمتى وكيف يتم ذلك؟

العميد عثمان: ما ذكرته من خلال المؤتمر الذي سيعقد سيوضع له تصور شامل لان مجلس قيادة الثورة لم يأت ليسير السلطة الى الابد. انما كانت هناك ممارسات خاطئة أضرت بالمصالح العليا للوطن فكان لا بد من التحرك لتصحيحها وبعد ذلك يتفق السودانيون على الطريقة التي يمكن ان تقود الى ممارسة ديمقراطية سليمة.

مصراعيه لكل من كانوا في هذه الاحزاب او غيرها ممن يريدون ان يخدموا السودان في اخلاص دون مراعاة لاية انتماءات ودون مراعاة لاية وضعية سابقة ودون الدخول في أية مساومات وانما للعمل الشامل وليس المرحلي كما كان يحدث من قبل في المصالحات التي حدثت في عهد النميري فكل من يريد ان ينضوي و يعمل من أجل السودان فالباب مفتوح له.

وكالة الانباء الكويتية: ما تقييمكم لاعمال اللجان الخيرية التي تساهم في اعمال الاغاثة في السودان؟

العميد عثمان: نحن نقول انهم يقدمون خدمات طيبة وكبيرة وقدر رأينا ان نلتقي بهم ونشكرهم على ما يقدمونه من خدمات.

مجلة الاتحاد: هناك من يقول ان بعض الدول العربية تساعد حركة التمرد في السودان، فما تفسيركم لذلك؟

العميد عثمان: نحن نأمل ألا يكون هذا صحيحا ونأمل ان يكون شيئا قد قصد منه المساعدة في سبيل الوصول الى السلام.

المجتمع: كيف يكون التصرف اذا حدث نزاع بين الادارة القومية والاقليمية ومن يفصل في هذا النزاع؟ هل هناك تصور لمحكمة فيدرالية مثلا او غير ذلك؟

د. عثمان عبدالقادر مستشار اللجنة السياسية: لا شك سوف تكون هناك جهات لحسم مثل هذا الخلاف مثل المحكمة الفيدرالية التي سوف يكون حكمها ملزما لكل الاطراف اقليمية او قومية لكن سوف توجد جهات ادارية تحاول حل مثل هذا الخلاف قبل الوصول الى الجهات القضائية فاذا وصل الى الجهات القضائية فان حكمها ملزم للجميع قومية او اقليمية.

المجتمع: ان الامن القومي صار مهددا بوجود اسرائيل في اثيوبيا وعلاقتها بحركة التمرد، فكيف ترون ذلك؟

العميد عثمان: الحقيقة انه بعد الدعم الاسرائيلي لاثيوبيا فانه دعم بالتالي للحركة لان الحركة تعتمد على اثيوبيا في وجودها وتدريبها وكل شيء وبذلك صارت الحركة تستخدم كمخلب القط ليس ضد السودان فحسب وانما ضد الامن القومي العربي كله لان اسرائيل بوجودها في اثيوبيا سيكون لها وجود في البحر الاحمر ولها وجود في ماء النيل وكل هذه الامور مهددة للامن العربي.

المجتمع: يخشى من موضوع المؤتمر المقترح للحوار السياسي من سيطرة القوى السياسية السابقة في الاحزاب على النظام السياسي فما الضمانات المقترحة لذلك، وهل هناك فرصة لكي تأخذ السودان بنظام تركيا؟

العميد عثمان: حداثة النظام القائم تجعل ما قلت امرا واردا لكن المرارة التي احس الناس بها تجاه الاحزاب تجعلهم يفكرون في صيغة جادة تبعدهم عن ذلك والتصورات لا نريد ان نسبقها وما دمنا سوف نعقد مؤتمرا فلا بد ان نفسح المجال كاملا لتكون المسألة قائمة على دراسة وتحديد الابعاد قبل الخوض في اية تفاصيل، وكل التجارب التي استشهدت بها يمكن ان توضع في الاعتبار كضوابط لسلامة الممارسة القائمة.

الرأي العام: العلاقات بين دول الجوار كمصر وليبيا وهل هناك مجال لعلاقات متطورة اكثر من الماضي؟

العميد عثمان: لا شك ان الثورة عندما أتت الى السلطة كانت حريصة على تحسين العلاقات سواء مع الجوار او الاشقاء وقد اعادت العلاقات مع افريقيا الوسطى وكينيا ونشطت اللجان الوزارية مع اوغندا ومع زائير وكل هذا في اطار تحسين العلاقات مع دول الجوار ولاول مرة يدخل السودان في منطقة التجارة التفضيلية لشرق ووسط افريقيا والسودان حريص على تقوية هذه العلاقات مع الاشقاء ومع ليبيا هناك التكامل الان ووضعت كثير من الاشياء العملية في المجال الاقتصادي ونأمل ان تكون نواة لتكملة جميع الجوانب الموجودة في التكامل وتوسيع هذا التكامل مع دول شقيقة اخرى وعلاقاتنا مع مصر علاقات جيدة.

القبس: كيف تحققون تكاملا اقتصاديا مع ليبيا والوضع في السودان غير مستقر وهل يوافق الجنوبيون على ذلك؟

العميد عثمان: من قال ان الوضع في السودان غير مستقر؟ ومن قال ان الجنوب ضد التكامل، ان معنا في الوفد عضوا من الجنوب وهو من مستشاري اللجنة السياسية وهو يجيب، وقد قال العضو الجنوبي: ان الجنوب مع التكامل العربي الافريقي وطبقا لمواثيق الجامعة العربية فالسودان هو البلد الذي يمثل الترابط العربي الافريقي فليس هناك تناقض بين العرب والافارقة ثم عقب العميد بذكر انجازات ثورة الانقاذ في عام واحد وقال: انه ما كان يود ان يذكرها و يتركها للشعب لولا هذا السؤال.

أرب تايمز: ما الدور الذي يمكن ان يؤديه السودانيون للسودان؟

العميد عثمان: كل سوداني مدعو لاداء دوره وذلك بتحويل المطلوب بالعملة الاجنبية في القنوات الرسمية ليساعد السودان على تمكينه من استيراد ما يحتاجه من مستلزمات الانتاج.

أراب تايمز: ما تقييمكم للموقف في اقليم دارفور؟

العميد عثمان: قبل الثورة كانت المنطقة مسرحا للصراع بين العرب... والاحزاب كان لها دور في هذا الصراع فلما قامت الثورة عالجت الوضع تماما وقد ساعد على ذلك ما للسودان من تقاليد سمحة خاصة عندما تبعد عنها الشوائب التي تهدف الى اثارة الفتنة لاهداف ومصالح لها كما ان الاعلام يساعد على تضخيم الاحداث وعرض صورة مشوهة للواقع السوداني وعلى الصحفيين العرب الا يكونوا ابواقا تردد اهداف الاعلام الذي يشوه الحقائق.

● سيُعقد مؤتمر لاقتراح النظام السياسي الملائم بعد فشل الصيغ السابقة.

مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي



يسره أن يعلن إلى حجاج بيت الله الحرام

أن لجنة الافادة من لحوم الهدي والأضاحي قد قامت بحمد الله وعونه بأداء نسك النحر في موسم حج هذا العام ١٤١٠هـ نيابة عن جميع الحجاج الذين شاركوا في مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي سواء عن طريق موكليهم أو الذين وكلوا لجنة الاشراف على الوكالات للحجاج في نطاق هذا المشروع.

وقد بلغت التوكيلات جميعها سواء تلك التى نفذت بمعرفة اللجنة أو بمعرفة وكلاء الحجاج الذين أشرفوا على أداء النسك نيابة عن موكليهم (٤٨٥٣٥٥)، أربعمائة وخمسة وثمانون الفاً وثلاثمائة وخمس وخمسون وكالة لجميع أنواع الذبائح من هدي تمتع وهدي قران وهدي تطوع وفدية وأضحية وصدقة.

وقد وزعت كميات من هذه اللحوم على حجاج بيت الله الحرام فى منى وفقراء الحرم كما تم شحن كميات منها جواً وبراً الى عدد من البلدان الإسلامية ويجرى بإذن الله إنهاء ترتيبات شحن كميات أخرى جواً وبحراً وبراً.

وفيمايلى بيان بكميات اللحوم التى شحنت والمعدة للشحن إلى خارج المملكة العربية السعودية (برؤوس الأغنام).

بيان شحن لحوم الهدي والأضاحي لموسم حج هذا العام ١٤١٠ هـ

اسم الدولة	الكمية المعدة للشحن بالرأس	الكمية المشحونة بالرأس	طريقة الشحن	الموعد التقريبي ووصول السفن
١-١ السودان :				
بورتسودان	١٥٠٠٠		مجمد بحراً	٨/٨/١٩٩٠م
الخرطوم	٥٠٠٠		مبرد جواً	٩/٧/١٩٩٠م
٢- باكستان	١٤٧,٩٨	١٥٢٠٢	مبرد جواً	٥-٦/٧/١٩٩٠م
٣- جيبوتي	١٠٠٠٠		مجمد بحراً	١٩/٨/١٩٩٠م
٤- بنجلاديش	٦٥٠٠٠		مجمد بحراً	٦/٨/١٩٩٠م
٥- الأردن	—	٤٠٧٠٤	مبرد براً	٦-١٥/٧/١٩٩٠م
٦- تشاد	٥٠٠٠		مبرد جواً	٩/٧/١٩٩٠م
٧- لبنان	٢٥٠٠٠		مبرد براً	٩-١٦/٧/١٩٩٠م
٨- موريتانيا	١٠٠٠٠		مجمد براً	١٩/٨/١٩٩٠م
٩- مالي	٥٠٠٠		مجمد جواً	٢٣/٨/١٩٩٠م
١٠- بوركينافاسو	٥٠٠٠		مجمد جواً	٢٣/٨/١٩٩٠م
١١- مصر	٣٥٠٠٠		مجمد بحراً	٣٠/٧/١٩٩٠م
١٢- السنغال	١٠٠٠٠		مجمد بحراً	٢٣/٨/١٩٩٠م
١٣-١ الصومال:				
بوبرة	٣٠٠٠		مجمد بحراً	٢٢/٨/١٩٩٠م
مقديشو	٣٠٠٠		مجمد بحراً	٣٠/٨/١٩٩٠م
١٤- جامبيا	٥٠٠٠		مجمد بحراً	٢٨/٨/١٩٩٠م
١٥- سوريا	٢٥٠٠	١٢٥٠٠	مبرد براً	١٥-١٦/٧/١٩٩٠م
١٦- النيجر	٥٠٠٠		مجمد جواً	٢٣/٨/١٩٩٠م
١٧- سيراليون	٥٠٠٠		مجمد بحراً	٧/٩/١٩٩٠م
١٨- غينيا بيساو	٥٠٠٠		مجمد بحراً	٣٠/٨/١٩٩٠م
١٩- غينيا كوناكري	٥٠٠٠		مجمد بحراً	٤/٩/١٩٩٠م
٢٠- تنزانيا :				
زنجبار	٣٠٠٠		مجمد بحراً	٧/٩/١٩٩٠م
دار السلام	٣٠٠٠		مجمد بحراً	٨/٩/١٩٩٠م
٢١- جزر القمر	٣٠٠٠		مجمد بحراً	١٤-١٦/٩/١٩٩٠م
٢٢- كينيا	٣٠٠٠		مجمد بحراً	٥/٩/١٩٩٠م
٢٣- موزمبيق	٣٠٠٠		مجمد بحراً	١٨-٢١/٩/١٩٩٠م
المجموع	٢٥٣,٢٩٨	٦٨,٤٠٦	زبيمة	

واللجنة إذ تعلن هذا الحجاج بيت الله الحرام لتعبر لهم عن شكرها للثقة التى وضعوها فيها كما تعبر عن تقديرها للجهود والامكانات التي بذلتها ووفرتها حكومة المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله لكي يتم تنفيذ هذا المشروع الإسلامي الهام بيسر وسهولة.

أثاب الله الجميع وألهم أمتنا الاسلامية أمر رشدها وجمع صفوفها ووحد كلمتها وكتب لها النصر المؤزر.

والله ولي التوفيق

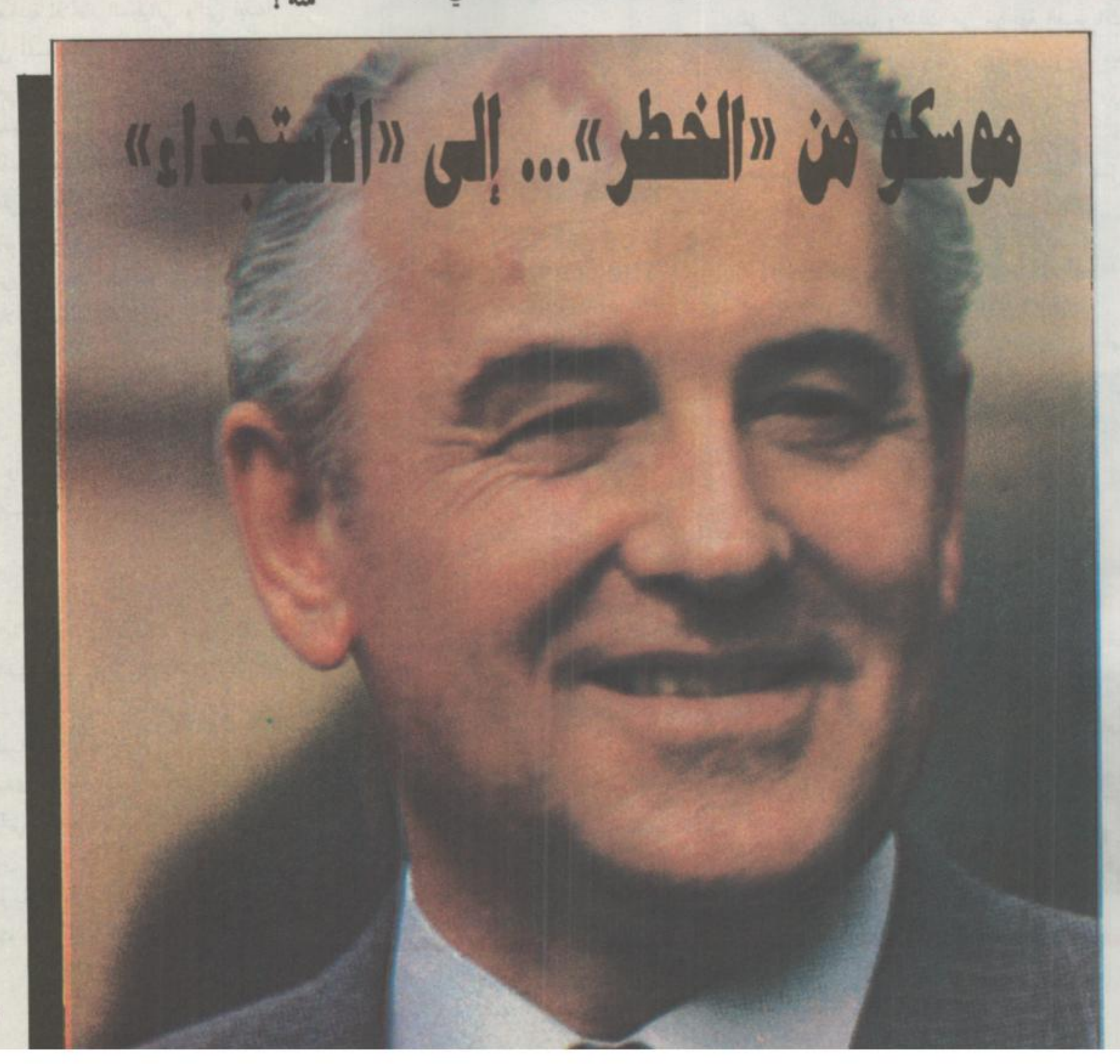
المانيا الغربية : من أسعد طه

لقد كانت بحق قمة الدهشة !
عظماء الدنيا السبع يلتقون في تكساس شاهرين قراراتهم وتوصياتهم... مهمومين برسم خارطة اقتصادية جديدة للعالم كله... فجأة... يطل عليهم وجه (جوربي) الشاحب... هذه المرة أتى من خانة (الاستجداء) بعد ان غادر ـ ربما الى الابد ـ خانة (الخطر)... وجماهيره التي لم تشبعها البيريسترويكا خرجت تدق ابواب الكرملين مطالبة بالخبز والتعددية... طامعة في ان توقف بأي ثمن اندفاع بلادها نحو (قوة من الدرجة الثانية).... مفضلة ان ينحني جورباتشوف طالبا النجدة والمعونة عبر خطاب الاستغاثة الى قمة الاغنياء.

وقمة الاغنياء تشهد خلافا امريكيا ـ اوروبيا... ليس كما هو في المرة السابقة حول قضية الديون المتراكمة على الدول النامية... بل عن المعونة الطارئة ـ المشروطة ـ للدب الاحمر العجوز... انه الغرب الذي لا يقنع الا بمزيد من التنازلات.

الغرب الذي يريد لموسكو ان تسقط كل اعلام ماركس ولينين دفعة واحدة... لتصبح رأسمالية ربما اكثر منه !

الدول الصناعية السبع



موسكو من «الخطر»... إلى «الاستجداء»

وعلى الجانب الاخر يقف (العالم الثالث) مشدوها الى القمة... يحمل على عاتقه دينا بمقدار ١٫٢ تريليون دولار... يرنو الى جورباتشوف وهو يزاحمه مصدر معوناته وقروضه... ومعاناته... لقد كانت بحق (قمة)... فهل كانت من اجل موسكو.

ما قبل القمة

ظهر الاربعاء السادس والعشرين من يونيو (حزيران) ١٩٩٠ انهت المجموعة الاقتصادية الاوروبية اجتماعاتها في دبلن بعد ان ناقشت الوضع الراهن في أوروبا الشرقية وقضية توحيد شطري المانيا وموعد بدء المباحثات الحكومية بشأن الوحدة الاوروبية السياسية والتي من المفترض ان تبدأ مع عام ١٩٩٣... واخيرا مسألة تقديم مساعدة اقتصادية للاتحاد السوفياتي والتي ايدها بشدة كل من المستشار الالماني هيلموت كول والرئيس الفرنسي ميتران... بينما اعلنت بريطانيا تحفظها الشديد على تقديم أية قروض للاتحاد السوفياتي في هذه المرحلة بالذات... وللخروج من هذه الازمة اعلن عن (الاتفاق المبدئي على تقديم المساعدات) وتم تكليف لجنة بروكسل الاوروبية باعداد تقريرين يقدمان لوزراء خارجية الدول الاوروبية خلال اجتماعهم المقبل في روما في اكتوبر (تشرين الاول) القادم..

التقرير الاول خاص بالوضع الراهن للاقتصاد السوفياتي... والثاني يحدد اولويات الاصلاحات الهيكلية التي يجب ان تخصص لها المساعدات.

عشرة ايام تمر... ويتكرر نفس المشهد.... لكن هذه المرة بولاية تكساس الامريكية عندما التقت الدول الصناعية السبع (الولايات المتحدة الامريكية ـ بريطانيا ـ ايطاليا ـ اليابان ـ كندا ـ المانيا ـ فرنسا) يوم التاسع من يوليو (تموز) وعلى مدى ثلاثة ايام لتلتئم قمتها السنوية... والتي عقدتها العام الفائت بفرنسا يوم الرابع عشر من يوليو (تموز) ٨٩ متزامنة مع الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية... لكن الاحداث كانت هذه المرة اكثر اثارة.

فقد ارسل جورباتشوف رسالة الى الرئيس الامريكي جورج بوش في الاسبوع الذي سبق القمة يناشده فيها ان يسهم زعماء الدول الصناعية

*** مارشال جديد.. هذه المرة للدب الروسي.**
*** الصحف الالمانية... جوربي يضحك... كول يدفع..**
*** الرئيس الامريكي يفرض شروط المساعدة والرئيس الكوبي: انها دورة غطرسة.**

السبع الكبرى في انقاذ برنامجه الاصلاحي... بما يعني انه طلب مباشر وعاجل لاستقبال معونات الغرب لانقاذ بلاده... وبما يعني من جانب آخر ان ثورة ١٩١٧ في محنة لم تواجهها في تاريخها من قبل، هذه المحنة التي اراد العالم الاقتصادي المعروف ونائب مؤتمر نواب الشعب ان يجعلها قضية عامة لا تقف فقط في تناوله لتأكيد دور الغرب الذي يجب ان يقوم به، فقد صرح «نيكولاي شميليف»: ان الغرب وعلى ما يبدو يقترب اليوم من الحد الذي يبدأ يدرك عنده ان البريسترويكا تدخل احرج مراحلها وان فشلها لن يكون مأساة للاتحاد السوفياتي وحده بل وللعالم بأسره.

مواقف الاعضاء

ورغم ذلك فان قمة الاغنياء شهدت (مناقشات) عنيفة في هذه القضية... وانقسمت مواقف الاعضاء الى فريقين:

باريس وبون كانتا من اشد المتحمسين لقضية المعونة العاجلة للاتحاد السوفياتي وكان رأيهما في ذلك ان تقديم مثل هذه المعونة سيشكل اهم العوامل التي تساعد جورباتشوف على المضي قدما على طريق التحول وكذلك على مواجهة الصعوبات والمشاكل التي يعاني منها اليوم سواء الاقتصادية او انتقادات المحافظين والمتشددين في الحزب وفي الدولة والذين يعارضون سياسته... بل ان سقوط جورباتشوف يعني اجهاض هدف وأمل عمل الغرب من اجله طيلة الاربعين عاما الماضية...

ولذلك فقد صرح ميتران (اذا لم نقرر المساعدة الفورية فانني اخشى الا تكون هناك فرصة).
اما المانيا الغربية فان لديها من الاسباب ما يجعلها


○ كول ورعامة المانيا الموحدة


○ مولروني رئيس وزراء كندا

ان تكون من اشد المتحمسين لقضية المعونة العاجلة... فالمستشار الالماني كول يدرك جيدا مخاطر فشل المشروع (الجورباتشوفي) على مشروع (المانيا العظمى).... ويدرك كذلك ان من مصلحة المانيا الغربية التي تدين بوحدتها الوشيكة الى موقف الاتحاد السوفياتي من الاحداث في اوروبا الشرقية ان تتحمل القسط الاكبر من هذه المساعدات لقاء موافقة موسكو على وجود المانيا الموحدة عضوا في منظمة حلف شمال الاطلسي... لذلك فقد صرح كول لدول القمة (انه يريد قرارا بشأن المساعدات للاتحاد السوفياتي بحلول شهر ديسمبر).. والتوصل الى مثل هذا القرار المبكر يتناسب مع اجراء أول انتخابات يتم تنسيقها بين شطري المانيا مما يحد من اي اعتراضات لموسكو على عملية (المانيا العظمى) ولذلك فقد استبق كول كافة الدول الغربية ومنح موسكو قرضا فوريا بمبلغ خمسة مليارات مارك الماني.

مشروع مارشال الجديد

بل ان المانيا ترى مع فرنسا ان انتهاء الحرب الباردة يستلزم (مارشال) اخر لمساعدة الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية للخلاص من نتائج الحقبة الشيوعية التي المت بها... مستدلين على اهمية ذلك بثمار مشروع مارشال السابق بعد الحرب العالمية الثانية لاعادة اعمار دول اوروبا والتي يمثل سقوط الشيوعية اهمها.... وتقترح المانيا مبلغ خمسة عشر بليون دولار للاتحاد السوفياتي فقط وهو مبلغ يزيد بليوني دولار عن مشروع مارشال السابق.

ومن جهة اخرى فان الفريق المعارض يرى ان الاتحاد السوفياتي لم يقم بعد ببناء المؤسسات التي تؤكد النهج الجديد والتي تعكس فعليا ذلك التحول ويشترطون ربط تقديم هذه المعونات العاجلة بكل خطوة عملية يتخذها الاتحاد السوفياتي على طريق الانتقال الى النظام الاقتصادي الحر... اي الى النظام الرأسمالي... فقد صرح وزير الخارجية البريطاني (ان معونات مالية للاتحاد السوفياتي هو من قبيل الحماقة لان المانح في هذه الحالة يضع نقودا في جيب ملىء بالثقوب... وعلى السوفيات اصلاح نظامهم اولا بحيث يصبح هذا النظام مؤهلا لاستغلال المساعدات بكفاءة)... كما صرح وزير المالية البريطانى (جون ميجر) لمحطة انباء لندن التلفزيونية المستقلة (ان المساعدات المباشرة ستذهب هباء على الارجح).

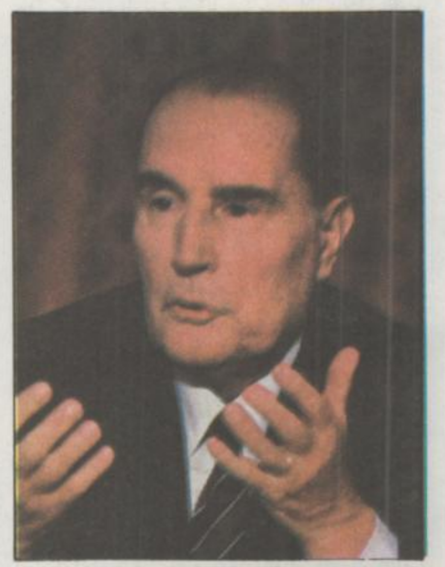
*** مساعدة الكتلة الشرقية... هل تكون على حساب العالم الثالث.**

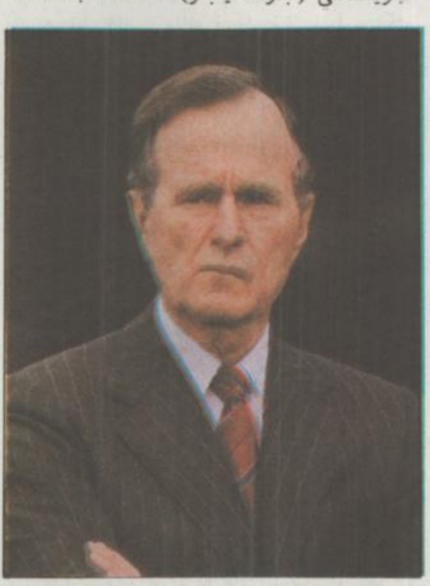
ولقد كان هذا بالطبع نفس موقف بريطانيا اثناء انعقاد قمة دبلن، حيث كانت ترى ان منح هذه المساعدات سيأتي باثر عكسي، حيث سيؤدي الى ابطاء وتيرة الاصلاح الاقتصادي....اما اليابان فقد تضامنت مع الموقف الرافض المشروط... بل ضمت الى مطالبها قضية اعادة جزر ارخبيل كوريل اليها.

الرئيس الامريكي جورج بوش اخذ يملي شروطه فقد صرح (ان استكمال معاهدة جديدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية سيكون خطوة في طريق تلبية طلب تقديم مساعدة امريكية الى الاتحاد السوفياتي) كما اشترط بوش (تخفيض الانفاق العسكري السوفياتي... ومساهمة السوفيات في تخفيف الصراعات الاقليمية ووقف المساعدات لما وصفها بالانظمة المتطرفة) في اشارة الى كوبا التي ذكرها مباشرة في تصريح صحفي له حين قال: انه ليس مستعدا بعد لمساعدة مالية مباشرة للاتحاد السوفياتي... فالصواريخ السوفياتية لا تزال موجهة الى المدن الامريكية وان موسكو لا تزال تدعم كوبا بالآف الملايين من الدولارات)... الرئيس الكوبي ذكر معقبا على ذلك (انها دورة غطرسة... وان ربط بوش بين مسألة في هذه الاهمية وبين قضية كوبا يثبت للعالم (هوس) بوش تجاه بلاده).

ورغم ذلك فانه يبدو ان هذا الموقف هو موقف (امريكا) كلها وليس بوش وحده... فمارتن فيلد شتاين الرئيس السابق لمجلس المستشارين الاقتصاديين في البيت الابيض الامريكي اقترح نظرية المقايضة كبديل وذلك بان يتلقى الاتحاد السوفياتي سلعا استهلاكية وتكنولوجيا متعلقة بانتاج هذه السلع مقابل خفض انفاقه العسكري وقدراته المسلحة خاصة القدرة على شن هجوم فوري).

كما صرح وزير الدفاع الامريكي (ديك تشيني): ماذا يمكن ان يحدث للاتحاد السوفياتي ككل اذا ما سقط جورباتشوف وجاء زعيم اخر لحكم الامبراطورية المنهارة؟.... فطالما ان البرهان على جورباتشوف نفسه وليس مؤسسات متشابكة فان هذا الرهان ضعيف لان (قوة) جورباتشوف ليست بالمستوى الذي كان يتوقعه قادة الغرب.


○ ميتران: يجب الا ننسى دول العالم الثالث


○ بوش... املاء الشروط

الموقف الختامي

كان على مؤتمر القمة ان يصل الى صيغة نهائية تمثل الخط الوسطي.. وقد حاول ذلك عبر محاور ثلاث:

المحور الاول: ربط البيان الختامي بين اجراء اصلاحات اقتصادية وسياسية جذرية في الاتحاد السوفياتي وبين حصوله على معونات غربية.

المحور الثاني: قرر اعداد دراسة تستغرق ستة اشهر لاحتياجات الاقتصاد السوفياتي يشترك فيها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمؤسسات المالية الاخرى.

المحور الثالث: ابقى الباب مفتوحا امام كل من الدول السبع لتنظيم سياسات منفردة الى موسكو.

ولم ينس البيان ان يذكر ان زعماء الدول الصناعية الكبرى يرغبون في تأييد الاتحاد السوفياتي في جهوده لبناء مجتمع مفتوح وديمقراطية تعددية واقتصاد حر موجه... بالنسبة للمحور الاول اعتبر مسؤول امريكي ان القرار كان انتصارا لموقف الرئيس الامريكي السلبي حيال المساعدة والذي يشترط المزيد من التغيير داخل البنية السوفياتية قبل اقرارها.

اما المحور الثاني... فقد صرح وزير الخزانة الامريكي (نيكولاي برايدي) ان الدراسة سوف تجري تحت اشراف صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والبنك الاوروبي للتعمير والتنمية ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية) واضاف (ان مشاورات وثيقة مع المجموعة الاوروبية ستصاحب الدراسة التي من المقرر ان تعلن نتائجها قبل نهاية العام الحالي) واكد (ان الدراسة ستجري منفصلة عن الدراسات التي قررتها المجموعة الاوروبية في دبلن ولكن بالتشاور الوثيق)... ورغم ذلك فقد ذكر (ان الدراسة لن تؤدي بالضرورة الى تقديم مساعدات ولا اعلم ما الذي ستقود اليه الدراسة)... بل ان وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد ذكر (ان الاموال وحدها لا تنهي الفوضى) البنك الدولي اثار الشك بشأن المشروع بأكمله وما اذا كان سيمكنه ان يشارك فيه او ان يلتزم بالموعد النهائي المقترح لاكماله في ديسمبر القادم) وقال متحدث باسم البنك (ان البنك قد لا يتمكن في اطار قوانينه من الاشتراك في الدراسة) وذكر (ان اجراء دراسة قد يستغرق عاما على الاقل وانها لا يمكن ان تكون اساسا لمنح مساعدات مالية عاجلة مثلما اقترح بعض زعماء القمة)... فهل لم يعد امام موسكو الا اللجوء لصندوق النقد الدولي!!

المحور الثالث... صيغ مراعاة لظروف (كول).... الذي سارع بعد انتهاء القمة الى موسكو ليعلن منحها قرضا جديدا قدره ثلاثة مليارات دولار... آملا ان يستمر الاتحاد السوفياتي في مواقفه الايجابية من قضية الوحدة.... وقد خرجت الصحف الالمانية تعلن نبأ الزيارة متصدرة صفحاتها بصورة لجورباتشوف وكول كتبت تحتها (جوربي يضحك... وكول يدفع).

ورغم ذلك فان هذه النقطة بالذات، اعني المساعدات الالمانية للسوفيات تثير قلق امريكا... فهي ترى ان ذلك يمكن ان يؤدي الى قيام علاقة خاصة بين المانيا والاتحاد السوفياتي... وقد عبر عن ذلك (يوجين روستو) استاذ القانون والعلاقات الديبلوماسية في اكاديمية الدفاع القومي ورئيس لجنة

*** قضية الشرق الأوسط.. على هامش المؤتمر.**

الخطر المباشر التي تعمل مع الرئيس الامريكي حيث قال (ليس هناك في المستقبل سيناريو اكثر خطورة على الولايات المتحدة الامريكية من ان يتم تحديث الاتحاد السوفياتي في اطار علاقة مشاركة مع المانيا الغربية او مع دول اوروبا الغربية فقط وليس في اطار علاقة مشاركة مع الدول الصناعية ككل)... كما وجه روستو تحذيرا الى البيت الابيض من (خطر قيام صداقة المانية – سوفياتية) قائلا: (ان الولايات المتحدة اذا سمحت بذلك فانها ترتكب خطأ قاتلا متجاهلة بذلك كل دروس التاريخ)

لكن يبدو ان بوش يعي التاريخ جيدا، فرغم كل الشروط التي فرضها على قضية المساعدات لكنه ابقى الباب (مواربا)... فقد جاء في تعليقه على البيان الختامي (انه يؤكد على اهمية تلقي مساعدات تقنية فورية للاتحاد السوفياتي) كما ان صحيفة (نيويورك تايمز) نقلت عن عدد كبير من كبار المسؤولين في البيت الابيض ان الامريكيين سيساعدون الاتحاد السوفياتي في اعادة بناء شبكات السكك الحديدية والمواصلات ومخازن الغلال وشبكة توزيع الاغذية).

وتعليقا على البيان الختامي ذكر (جينادي جيراسيموف) المتحدث باسم الخارجية السوفياتية (ان نتائج القمة انما تمثل اجماعا من الدول الغربية السبع على تأييد البروسترويكا وان الاختلاف في وجهات النظر بين الدول الغربية على مساعدة موسكو هو مجرد اختلاف في التوقيت والاسلوب الذي يجب اتباعه في هذا الشأن).

فرنسا... حليفة الفقراء!

في غمرة هذه الاحداث لم تنس القمة ان تطمئن (العالم الثالث) الى ان هذا الاهتمام الجاري بقضايا المعونة للاتحاد السوفياتي لن تترك آثارا سلبية عليها.... حيث ذكر بيان القمة ان مساعدة ما كان يطلق عليه المعسكر الشرقي لن تكون على حساب الدول الفقيرة والنامية... ولا بد من القول ان فرنسا تحملت عبء السعي في ذلك... (لان لديها قناعة بانه اذا دخلت دول العالم الثالث بما تشهده من أزمات اقتصادية ومالية خانقة في مرحلة اليأس فان ذلك سيهدد بمرحلة عدم استقرار خطيرة في العالم اجمع).. وربما تكفيرا لذنبها لسعيها الحثيث لدعم موسكو على وجه العجل..

على كل حال فقد اجرى ميتران خلال الايام السابقة للقمة مشاورات دبلوماسية مع عدد من قادة الدول النامية خاصة مصر والهند والسنغال وفنزويلا... وهي الدول التي حث ميتران خلال ترؤسه مؤتمر القمة للدول الصناعية العام الماضي في باريس على طرح اقتراح بهذا الخصوص على الدول الصناعية الكبرى والذي لقي حينها تحفظا شديدا من الدول الاخرى خاصة الولايات المتحدة التي كانت ترى انه من الافضل ممارسة اساليب المفاوضات الثنائية مع كل دولة لانها تخشى ان يؤدي هذا الاقتراح الى ما اسمته (تسييس الجهود الرامية لايجاد حلول لمشاكل العالم الثالث الاقتصادية)! ورغم ذلك فقد ذكرت مصادر الاليزيه ان ميتران سوف يطالب بعقد مؤتمر قمة بين الدول الصناعية ودول العالم الثالث النامية سعيا لحل قضايا المديونيات... كما طرحت فرنسا

خطة لمعالجة قضية الديون الخارجية لدول العالم الثالث... حيث اقترح ميتران ان تختار الحكومات الدائنة واحدا من ثلاث خيارات... وهي خفض اصول الديون او خفض سعر الفائدة السنوي او الجمع بين قروض جديدة كبيرة واعادة جدولة الديون التي تبلغ - على حد قول مسؤول فرنسي كبير - حوالي ١٫٢ تريليون دولار منها ١٥٠ مليار دولار تقريباً مستحقة على دول متوسطة الدخل مثل جامايكا والكاميرون وساحل العاج.

وقد ذكر (اوبير فيدرين) المتحدث باسم ميتران (ان رد الفعل الاولي للخطة الفرنسية الجديدة كان ايجابيا).

ومن جهة اخرى بذلت الدول السبع جهدا كبيرا للتوصل الى اتفاق حول القطاع الزراعي يمنح دول العالم الثالث فرصة افضل للتنافس في الاسواق العالمية، وبينما اعلنت المانيا وفرنسا وبريطانيا انه تم التوصل الى اتفاق، اصرت الولايات المتحدة وكندا واليابان وايطاليا على ان الخلافات لا تزال قائمة..

وجدير بالذكر ان الدول الكبرى تدفع ٢٤٥ مليار دولار كل عام لحماية مزارعيها من المنافسة الاجنبية ودعم صادراتها، وترى العديد من الدول الاكثر فقرا ان احراز تقدم في موضوع الحد من الدعم لمصالحها الاقتصادية مستقبلا.

ورغم حماس فرنسا لقضايا العالم الثالث.. الا ان هناك من يعارض ميتران في قضية مساعدات الاتحاد السوفياتي... فقد اعتبر رئيس الحكومة الفرنسية السابق ورئيس الحركة الديجولية الجديدة جاك شيراك انه يتعين على فرنسا ان تقدم المساعدة لدول المغرب العربي وافريقيا (والتي تحتاج لمساعدتنا قبل مساعدة الاتحاد السوفياتي)... وذكر شيراك في مقابلة مع صحيفة (لوفيجارو): انه من الافضل بالنسبة لنا مساعدة المغرب العربي وافريقيا بدل مساعدة دولة تتحمل اعباء عسكرية هائلة لاننا بذلك نساعد انفسنا)... وقد قصد شيراك بـ (نساعد انفسنا) ما طرحه يمين فرنسا ايام ثورتها على حجاب العفيفات المسلمات وما اثير وقتها عن الاجراءات المقترحة لوقف هجرة ابناء المغرب العربي اليها... حيث كان يؤكد اليمين على اهمية مساهمة فرنسا في تطوير البلدان المصدرة للهجرة ومساعدتها على تجاوز ازمتها الاقتصادية كواحدة من الحلول المطروحة (لفرنسة) فرنسا..

أزمة الشرق الاوسط!

وهي القضية التي لا بد من ذكرها في كل المحافل الدولية... والتي لم تأت لها قمة الاغنياء بجديد فقد اعلن وزير الخارجية الامريكي ان الزعماء ناقشوا ازمة الشرق الاوسط واتفقوا على ضرورة تحريك (عملية السلام) في المنطقة....

وابلغ وزير الخارجية الامريكي مؤتمرا صحفيا (على هامش) القمة (لقد اعربنا عن الامل في ان تنتهي دائرة العنف والقمع وان يفسح المجال لاجراء حوار مبكر بين اسرائيل والفلسطينيين يؤدي الى اجراء انتخابات ديمقراطية حرة ومن ثم الى مفاوضات)..

كما دعت القمة الى التوصل الى اتفاقات لوقف اطلاق النار وتسويات متفاوض عليها تؤدي الى انتخابات حرة في كمبوديا وافغانستان وانجولا... كما اعربت القمة عن القلق ازاء التطورات المتعلقة بقضية كشمير.

وانتهت القمة.... لتثير من الاسئلة اكثر من تلك التي اجابت عليها..

ترى.... كيف ستكون خارطة العالم الاقتصادية الجديدة خلال الاشهر والسنوات القادمة وهل حقا ستحتل اليابان والمانيا العظمى نفس الموقعين اللذين احتلتهما ولسنوات طويلة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي.

القمة اعلنت في بيانها الختامي انها ملتزمة بجعل عقد التسعينات (عقد الديمقراطية) وان (فجر عهد جديد قد بزغ في اوروبا).

نعم.... لقد بزغ ولكن لصالح من.... وعلى حساب من.... والى من سيوجه ؟؟

شكلت مدينة القدس وما تزال النقطة المركزية في الصراع الدائر فوق تراب فلسطين بين الصهيونية العالمية والاستعمار الدولي وبين امتنا، وقد تعرضت القدس لسلسلة من مؤامرات التهويد وتغيير المعالم وصلت ذروتها يوم ١٩٦٧/٦/٢٨ عندما اعلنتها سلطات الاحتلال عاصمة موحدة للكيان الصهيوني الغاصب في فلسطين، وقد جاء هذا الاعلان تتويجا لمؤامرة تاريخية ضاربة الجذور نشطت بالخصوص بعد المؤتمر الصهيوني الذي عقد في مدينة بازل السويسرية سنة ١٨٩٧ برئاسة تيودور هرتزل والتقاء قراراته مع اطماع الاستعمار الغربي التي حددتها لجنة بترمان سنة ١٩٠٧ حيث بدأ الطرفان بالعمل على اقامة حاجز معاد يفصل عرب افريقيا عن عرب آسيا ويكون قاعدة قوية للضرب في قلب الامة العربية الساعية للتطوّر وعرقلة نموها واستقلالها واتحادها وقد شكل صدور وعد بلفور بتاريخ ١١/٢/ ١٩١٧ والذي تعهدت بموجبه بريطانيا آنذاك بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ونكثها لعهودها التي قطعتها لحلفائها العرب آنذاك لانشاء دولة عربية تضم الحجاز وسوريا والعراق وفلسطين والاردن. شكل هذا الوعد دفعة نوعية للجهود اليهودية لتهويد القدس، حيث تضاعفت هذه الجهود في ظل الانتداب البريطاني على فلسطين الذي امتد بين عامي ١٩١٨ ــ ١٩٤٨.

مقاطع من المؤامرات الصهيونية لتهويد القدس

عمان ـ اعداد مؤسسة البيرق

دور بريطانيا في تهويد القدس

ففي ظل الانتداب البريطاني على فلسطين، تدفقت الهجرة اليهودية بمساعدة بريطانيا اولا، والمساعدات الالمانية والامريكية ثانيا، وقد ادت تلك الهجرة الى ارتفاع عدد السكان اليهود في فلسطين من (٥٦) الفا سنة ١٩١٨ مقابل (٦٠٠) الف عربي مسلم ومسيحي الى حوالي (٦٥٠) الفا من اليهود مقابل (١٫٤٠٠٫٠٠٠) عربي مسلم ومسيحي في آخر ايام الانتداب البريطاني سنة ١٩٤٨، كما ادت الى ارتفاع عدد اليهود في القدس من حوالي عشرة آلاف سنة ١٩١٨، وكانوا يشكلون حوالي ٢٥٪ من سكان القدس مقابل حوالي ثلاثين الفا من العرب المسلمين والنصارى كانوا يشكلون حوالي ٧٥٪ من سكانها الى ان اصبحوا يشكلون ٣٣٪ من سكان القدس ويمثلون بمجلسها البلدي باربعة اعضاء مقابل ستة اعضاء مسلمين واثنين مسيحيين عرب في الاعوام ١٩٢٠ ــ ١٩٢٥ ثم اصبحوا في نهاية عهد الانتداب البريطاني يقاربون مائة الف ويمثلون في المجلس البلدي بنصف اعضائه مقابل مثلهم من المسلمين والنصارى العرب.

كما ادت عمليات الاستيطان اليهودي التي تمت نتيجة للتشريعات المخالفة لصك الانتداب ولحقوق الانسان الى رفع نسبة ملكية الاراضي الفلسطينية لليهود فيها من حوالي ٢ ٪ سنة ١٩١٨ الى حوالي ٥٫٦٦ ٪ في آخر عهد الانتداب البريطاني سنة ١٩٤٨ مقابل ٩٤ ٪ للعرب سنة ١٩١٨ و٩٢ ٪ لهم سنة ١٩٤٨ و٢ ٪ للاجانب كما ادت تلك الاجراءات غير الشرعية وغير الانسانية الى رفع نسبة الملكية العقارية لليهود في القدس الى حوالي ١٤٪ في آخر عهد الانتداب البريطاني بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٥ والحفاظ على نسبة ٢ ٪ للاجانب، كل ذلك بفعل التسهيلات التي قدمتها الدولة المنتدبة بريطانيا لليهودية العالمية الملتقية استراتيجيا مع المخطط الصليبي الاستعماري ضد امتنا.

تقسيم القدس عام ١٩٤٨

اما بعد قيام الكيان الصهيوني على اجزاء من فلسطين عام ١٩٤٨ بدعم الدول الاستعمارية وطرد اكثر من مليون عربي ومصادرة جميع ممتلكاتهم المنقولة ومنع عودتهم اليها خلافا لقرارات الامم المتحدة وفتح باب الهجرة اليهودية على مصراعيه، الامر الذي ادى الى رفع عدد السكان اليهود من حوالي (٦٥٠) الفا سنة ١٩٤٨ الى حوالي (٢٫٤٠٠٫٠٠٠) في سنة ١٩٦٧، ومكن اليهود من وضع اليد بالقوة على ما يقارب ٧٠ ٪ من مساحة اراضي فلسطين. فقد تم تقسيم القدس الى قسمين، قسم انضم الى الاردن وقسم احتله الجيش الاسرائيلي سنة ١٩٤٨ ووضع ايديه على حوالي ٨٠٪ من مساحة المدينة وطرد ستين الفا من اهلها العرب ومصادرة اراضيهم واملاكهم ومنع عودتهم اليها مما ادى الى رفع عدد السكان اليهود في المدينة من حوالي مائة الف سنة ١٩٤٨ الى حوالي ١٩٠ الفا سنة ١٩٦٧ وانخفاض عدد العرب بسبب عدم السماح بعودة اللاجئين منهم من حوالي مائة الف في اوائل سنة ١٩٤٨ الى حوالي ٣٥ الفا بعد حرب ١٩٤٨ ثم ارتفع لحوالي ٧٥ الفا سنة ١٩٦٧ بعد احتلال باقي القدس، كما ادت

الى ارتفاع السيطرة الاسرائيلية على الاراضي فيها من حوالي ١٤٪ في اوائل سنة ١٩٤٨ الى حوالي ٧٣ ٪ قبل حزيران ١٩٦٧ مقابل حوالي ٨٤ ٪ كانت للعرب وحوالي ٢ ٪ للاجانب في اوائل ١٩٤٨، واصبحت حرب حزيران ١٩٦٧ تشكل ٢٥ ٪ للعرب من مسلمين ومسيحيين وحوالي ٢٪ للاجانب.

القدس عاصمة موحدة للكيان الصهيوني سنة ١٩٦٧

ثم اندلعت حرب حزيران عام ١٩٦٧ واحتلت القوات الصهيونية كامل مدينة القدس حيث اعلنت بعد اقل من ثلاثة اسابيع ضم القدس واعلانها عاصمة موحدة للكيان الصهيوني وبدأت بسلسلة من اجراءات التهويد الكامل لمدينة القدس كان ابرزها ارهاب سكان المدينة العرب لاجبارهم على الرحيل عن مدينتهم استمرارا لسياسة المذابح التي استخدمتها الصهيونية العالمية لارغام عرب فلسطين على الرحيل عن اراضيهم وكان ابرزها مذبحة دير ياسين قرب القدس وقتل حوالي اربعمائة من سكانها وكان من نتائج دير ياسين احتلال القسم الاكبر من مدينة القدس يومها وتشريد حوالي ستين الفا من اهلها وهكذا عمدت قوات الاحتلال العسكري الاسرائيلي في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ الى توجيه قنابلها ونيرانها ضد عرب القدس المدنيين مما ادى الى قتل حوالي ثلاثمائة من المدنيين وارهاب وتشريد حوالي خمسة آلاف عربي، وبعد اربعة ايام من وقف القتال في حزيران ١٩٦٧ قامت وحدات من قبل جيش العدو ترافقها الجرافات بالتوجه الى حي المغاربة داخل اسوار المدينة وهدمته بكامله وشردت ١٣٥ عائلة من سكانه العرب بلغ عدد افرادها ٦٥٠ كما نسفت ٢٤ دارا اخرى مجاورة ومصنعا للبلاستيك وشرد السكان والعمال البالغ عددهم حوالي ٣٠٠ آخرين.

وبعد ان اعلن ضم القدس نهائيا الى دولة العدو واعلانها عاصمة موحدة للكيان الصهيوني اقدمت سلطات الاحتلال على حل بلدية القدس العربية المنتخبة ومصادرة سجلاتها واملاكها المنقولة وغير المنقولة وابعاد رئيسها المنتخب الى عمان ومنعه من العودة اليها حتى الان.

كما عمدت سلطات الاحتلال الى الغاء العمل بالقوانين العربية في مدينة القدس واستبدالها بالقوانين الاسرائيلية واغلقت جميع المحاكم النظامية العربية واجبرت سكان القدس العرب على مراجعة المحاكم الاسرائيلية، ولم تكتف هذه السلطات بالاعتداء على القوانين المدنية بل عمدت الى تجميد تنفيذ احكام المحاكم الشرعية الاسلامية والضغط على مسلمي القدس لمراجعة محكمة يافا الشرعية الاسلامية التي تطبق القوانين الاسرائيلية من الاحوال الشخصية خلافا للعقيدة الاسلامية.

اسوار المدينة وحولها بما فيها المدرسة والجامعان في الحي المغربي واجلاء حوالي ستة آلاف اخرين من اهلها بالاضافة للستين الفا الذين هجروا سنة ١٩٤٨، كما عمدت سلطات الاحتلال ولربط اقتصاد القدس باقتصادها الى اغلاق البنوك العربية ومصادرة اموالها واجبار عرب القدس على التعامل مع البنوك الاسرائيلية.

وفي اطار مخطط التهويد لمدينة القدس عهدت سلطات الاحتلال الاسرائيلية الى اخضاع التعليم العربي للبرامج الاسرائيلية وللاشراف الاسرائيلي



٥ الجنود الصهاينة... تدنيس مستمر للمقدسات الاسلامية

*** التقاء المخطط الصهيوني مع أطماع الاستعمار الغربي التي حددتها لجنة بترمان سنة ١٩٠٧م.**

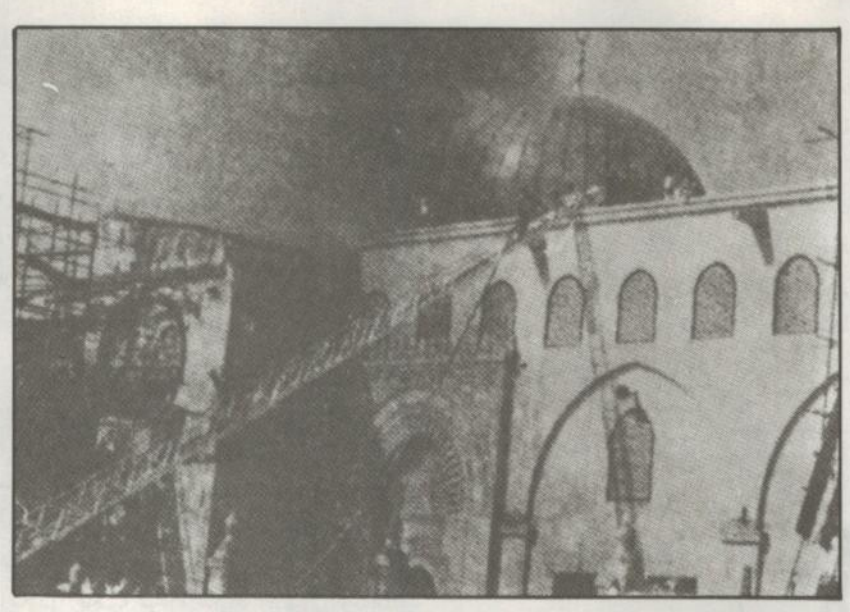
على صعيد اخر اقدمت سلطات الاحتلال في اطار خططها الرامية الى تهويد القدس على مصادرة ونزع ملكية حوالي (١٣١) الف دونم مما تبقى من الاراضي العربية في القدس وما حولها من القرى المجاورة والمحيطة بالقدس، بالاضافة الى مصادرة عقارات اربعة احياء عربية داخل السور تضم (٥٩٥) شقة سكنية و (٤٣٧) مخزنا او محل عمل ومدرسة بنات كانت تضم (٣٠٠) بنت وجامعين بالاضافة الى الاملاك العربية المصادرة في اعقاب حرب ١٩٤٨ والتي كانت تشكل حوالي ٨٠٪ من املاك العرب آنذاك. كما اقدمت هذه السلطات على هدم (٧٢٠) عقارا عربيا داخل

ومنعت تدريس الكثير من الكتب العربية في المدارس العربية القائمة وارهاب رجال التعليم عن طريق سجن مدير التربية والتعليم ومساعده لعدم التعاون معهم وابعاد الكثيرين منهم وهدم مدرسة للبنات داخل السور وتصديع مدرسة مهنية ثانوية اخرى وتهديدها بالهدم واغلاق كلية العلوم في القدس لمدة اربعة عشر شهرا وقصر التعليم فيها لسنة واحدة وتقيد عدد الطلاب بستين طالبا.

كذلك اخضعت سلطات الاحتلال اصحاب المهن والتجار والشركات العربية في القدس لاحكام القوانين الاسرائيلية بموجب قانون خاص ولتفريغ القدس من سكانها العرب منعت سلطات

الاحتلال جميع العرب الغائبين عن القدس اثناء القتال في حزيران ١٩٦٧ من العودة ومصادرة املاكهم كما سبق وان فعلت لعرب القدس بعد قتال ١٩٤٨، ويقدر عرب القدس الذين منعوا من العودة في عامي ٤٨ و ٦٧ بحوالي ١٧٠ الف عربي، كذلك اقدمت هذه السلطات على اغلاق مراكز الخدمات الطبية الحكومية في القدس واجبار العرب في القدس على التعامل مع مراكز الخدمات الاسرائيلية فيها، كذلك تم اغلاق مكتب خدمات الشؤون الاجتماعية بالقدس واخضاع الجمعيات الخيرية العربية القائمة فيها مع معاهدها التعليمية ومستشفياتها وعياداتها لاشراف مكتب الخدمات الاسرائيلي.

كما قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية في اطار تشويه المعالم العربية الاسلامية لمدينة القدس وتهويدها باستبدال اسماء الكثير من الشوارع والساحات العامة العربية بالقدس باسماء يهودية، كما اقرت مشروع تنظيم جديد للمدينة وضواحيها يستهدف ازالة اجزاء كبيرة من الاحياء العربية في المدينة تدريجيا واجلاء المزيد من سكانها وطمس معالمها كما يستهدف حرمان ما تبقى من السكان العرب من البناء فوق ما تبقى من اراض لهم ويقدر عدد سكان هذه الاحياء بحوالي عشرة آلاف عربي. كما اقدمت سلطات الاحتلال على الاعتداء على شركة كهرباء محافظة القدس العربية ونقلت ملكية اسهم امانة القدس فيها الى بلدية الاحتلال الاسرائيلي واستبدلت عضوي مجلس امانة القدس في مجلس مدرائها بعضوين يمثلان بلدية الاحتلال اليهودي، وتوالت اعتداءات سلطات الاحتلال على الشركة الى ان صدر امر من قبل الحاكم العسكري العام ووزير الطاقة الاسرائيلي في اليوم الاول من عام ١٩٨٠ يعلن عن عزم الحكومة الاسرائيلية شراء امتياز الشركة وموجوداتها خلال عام وقد عارضت الشركة هذا القرار ورفعت قضية امام محكمتهم العليا التي اصدرت بتاريخ ١٩٨١/٢/١٦ قرارا يسمح بشراء الاجهزة الموجودة بالقدس وبترك الباقي الموجود في المدن والقرى المحيطة لاجراءات الحاكم العسكري وفي نفس الاطار عمدت سلطات الاحتلال الى فك موتورات ومضخات المياه التي كانت تابعة لبلدية القدس وربط عرب القدس بالشبكة الاسرائيلية.



○ حرقوا المسجد الاقصى ليقيموا على انقاضه الهيكل المزعوم!!

المشروع الصهيوني للقدس

بعد ذلك اعلنت سلطات الاحتلال مشروع القدس الكبرى الذي يقضي بضم تسع مدن وستين قرية عربية وحوالي (٢٥٠) الف عربي حولها لسيادة اسرائيل.

سياسة التفريغ والطرد

وفي اطار ممارسات التهويد التي اتخذتها سلطات الاحتلال عمدت هذه السلطات الى تفريغ مدينة القدس من سكانها العرب بوسائل مختلفة اهمها سياسة الابعاد التي هدفت الى تفريغ المدينة من قيادتها الفكرية والسياسية بالاضافة الى اعتقال الآلاف من ابناء المدينة.

ولتحقيق الطابع اليهودي من ناحية السكان لمدينة القدس عمدت سلطات الاحتلال الصهيونية الى فتح باب الهجرة اليهودية للقدس على مصراعيه، ومنعت عودة العرب اليها الامر الذي قلب الميزان

*** سلطات الاحتلال تفرغ القدس من سكانها العرب بالابعاد والطرد والاعتقال وفتح باب الهجرة.**

السكاني في المدينة حيث اصبح عدد اليهود فيها اليوم اكثر من ثلاثمائة وخمسين الفا مقابل مائة وعشرين الفا من العرب اي بنسبة حوالي ٧٥٪ يهود وحوالي ٢٥٪ عرب بينما كانت هذه النسب سنة ١٩١٨ معكوسة اي حوالي ٧٥٪ عرب وحوالي ٢٥٪ يهود (الزيادة العربية ناتجة عن ضم بعض القرى العربية المجاورة للقدس). كما سمحت سلطات العدو للاسرائيليين الذين كانوا يملكون عقارات في القسم الشرقي من القدس قبل عام ١٩٤٨ باستعادة املاكهم ومنع ذلك على العرب الذين يملكون في القسم المحتل سنة ١٩٤٨ حيث اعتبروا غائبين عن املاكهم كما عمدت هذه السلطات الى انشاء (٢١) حيا ومستعمرة يهودية جديدة على الاراضي العربية المصادرة في القدس وما حولها من قرى عربية بحيث تم تطويق مدينة القدس وقراها بحزامين من القلاع اليهودية السكنية ضمت حوالي اربعة وعشرين الف وحدة سكنية وسكنها حوالي مائة الف يهودي واستكملت الطوق التهديدي للاهل المرابطين فيها.

وتم ايضا رفع نسبة التملك الاسرائيلي للاراضي والعقارات في القدس. فبعد ان كانت نسبة ملكيتهم تشكل ٤٪ سنة ١٩١٨ وكانت ملكية العرب ٩٤٪ والاجانب ٢٪ اصبحت جراء سياسة التهويد والاجراءات غير الشرعية على النحو التالي: حوالي ٨٤٪ لليهود وحوالي ١٤٪ للعرب وحوالي ٢٪ للاجانب.

الاعتداء على المقدسات

اما اهم خطوات التهويد التي مارستها سلطات الاحتلال اليهودي للقدس فتمثلت في الاعتداءات المتواصلة على المقدسات الدينية الاسلامية والمسيحية ومن ذلك اقدامها على:

○ مصادرة باب المغاربة المؤدي للحرم الشريف واقامة وحدة عسكرية فيه وتسهيل الدخول اليه لجميع اليهود لاقامة الصلوات اليهودية في ساحات الحرم. كذلك مصادرة اربعة احياء عربية في الجهة الغربية المجاورة للمسجد الاقصى واجلاء سكانها وهدم عقاراتهم وتوسيع ساحة البراق والقيام بحفريات غير شرعية خلف الحائطين الغربي والجنوبي لتفريغ ما حول الحرم من عقارات اسلامية وطمس معالمها واجلاء اهلها. وكانت قمة الاعتداءات على المقدسات الاسلامية اقدام سلطات الاحتلال على جريمة احراق المسجد الاقصى يوم ٦٩/٨/٢١ ثم سلسلة الاعتداءات المتواصلة على المسجد ومحاولة نسفه وقصفه بالصواريخ كما حاولت هذه السلطات اضفاء الشرعية على الاعتداءات اليهودية على المسجد الاقصى حيث اصدرت قاضية صلح اسرائيلية قرارا بتاريخ ١٩٧٦/١/٢٨ يبيح لليهود الصلاة داخل الحرم القدسي الشريف.

ولم يقتصر الاعتداء على المسجد الاقصى وقبة الصخرة على فئة صهيونية معينة، بل شملتنا جميع

*** اخطر خطوات التهويد الاعتداءات المتواصلة على الاماكن المقدسة وخاصة الأقصى.**

المؤسسات الرسمية، فقد اثبتت التحقيقات في محاولة نسف الحرم القدسي في اذار ١٩٨٠ ان المتفجرات التي استخدمت في المحاولة احضرها جنود الجيش الاسرائيلي الذين سلموها لمدرسة دينية يهودية مجاورة للاقصى كما قام الجيش الاسرائيلي يوم ١٩٨٢/٤/١١ بالاعتداء على مسجد الصخرة المشرفة وتسبب في استشهاد اثنين وجرح (٤٤) من المسلمين المتواجدين فيه وحوله.

وظلت محاولات نسف الاقصى نشطة حيث قامت مجموعة مكونة من ٤٦ اسرائيليا يوم ١٩٨٣/٣/١١ بالتسلل الى اسفل المسجد الاقصى من حفريات كانوا قد قاموا بها مسبقا وكانوا يحملون موادا متفجرة تكفي لنسف جميع الاماكن المقدسة داخل الحرم وقد اكتشفت المجموعة من قبل حراس الاقصى التي بلغت عنها قوات الامن الاسرائيلية.

اما على صعيد الاعتداءات على الاماكن المقدسة النصرانية وتحقيرها فقد تعرضت كنيسة القيامة وهي اكبر كنيسة نصرانية في القدس لسلسلة من الاعتداءات اهمها:

١ ــ سرقة تاج السيدة العذراء في اواخر سنة ١٩٦٧ من قبل بعض الاسرائيليين.

٢ ــ تحطيم قناديل الزيت والشموع فوق القبر المقدس في مدخل الكنيسة بتاريخ ١٩٧١/٣/٢٤ من قبل اسرائيلي امريكي.

٣ ــ محاولة سرقة اكليل مرصع بالماس قائم قرب صليب الجلجلة داخل كنيسة القيامة من قبل ثلاثة يهود مساء ١٩٧٣/٤/١٢ بعد ان اعتدوا على راهب والتسبب في الحاق اضرار بالغة فيه.

٤ ــ تعرض دير الاقباط ليلة عيد الميلاد المجيد في ١٩٧٠/٤/٢٥ الى اعتداء على ممتلكاته ورهبانه من قبل عدد من رجال البوليس الاسرائيلي.

٥ ــ اقدمت مجموعة من الاسرائيليين يوم ١٩٧٣/٢/٦ على احراق المركز الدولي للكتاب المقدس على جبل الزيتون.

٦ ــ كما احرقت اربعة مراكز نصرانية في القدس في ١٩٧٤/٢/١١.

وعلى صعيد مصادرة ممتلكات المقدسات النصرانية فقد اقدمت سلطات الاحتلال على ما يلي:

١ ــ اقدمت هذه السلطات على استئجار اراضي احياء المصلبة والقطمون وكرم الرهبان الواقع بين محطة سكة الحديد وفندق الملك داود بالقدس وتضم مساحات واسعة من اراضي غرب القدس من بطركية الروم الارثوذكس لمدة ٩٩ سنة حيث



○ انهم يطاردون المصلين في ساحة المسجد الاقصى... متى تختفي هذه الصورة الحزينة ؟

اقامت على هذه الاراضي احياء يهودية متعددة.

٢ ـ قامت سلطات الاحتلال وتحت التهديد بشراء مدرسة شنلر الالمانية والمعروفة باسم مدرسة دار الايتام السورية ومعها مساحة واسعة من الارض وعدد كبير من الابنية وتقع شمال القدس كانت تملكها جمعية خيرية المانية.

٣ ـ تنازلت الكنيسة الروسية البيضاء نتيجة للتهديد عن اراضي وابنية الكنيسة الروسية البيضاء والمعروفة بالمسكوبية وتقع في وسط القدس وتضم مساحة من الارض وعددا من العمارات الضخمة والتي منها المستشفى الحكومي وعمارات المحاكم النظامية وقيادة البوليس والسجن المركزي للسلطات الاسرائيلية.

٤ ـ وبفعل التهديد ايضا قامت بطريركية بالقدس على بيع اراضٍ وعقارات متعددة ومن بينها عمارة فندق فاست في وسط القدس كانت تملكها.

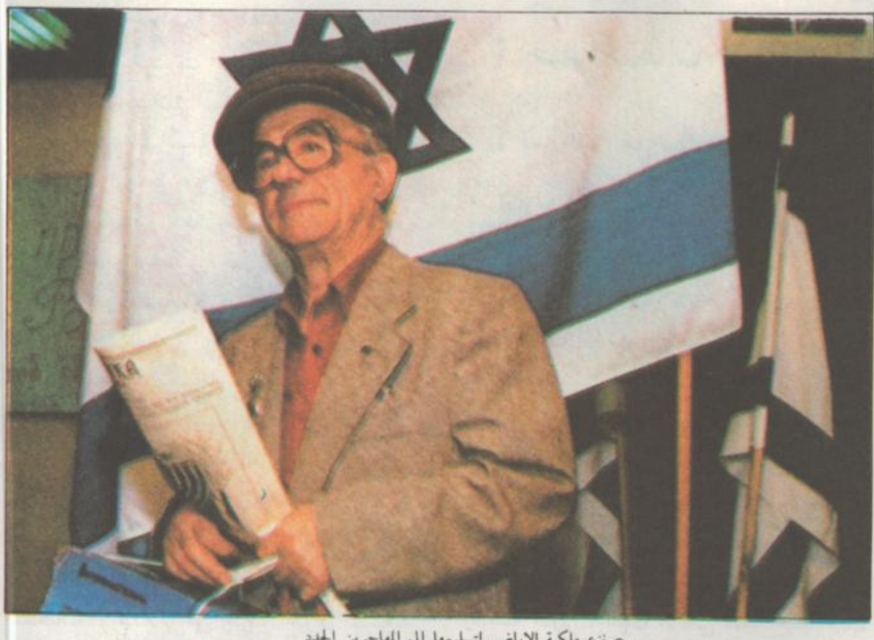
وعلى صعيد سلطات الاحتلال قامت بالاعتداء على رجال الكنيسه المسيحيين من ذلك:

١ ـ الاعتداء بالضرب الشديد على المطران فاسيلوس الرجل الثاني في البطريركية الارثوذكسية للروم بالقدس من قبل اسرائيليين يوم ١٩٧٣/٢/٦.

٢ ـ الاعتداء على رهبان دير الاقباط بالضرب ليلة عيد الميلاد المجيد في ١٩٧٠/٤/٢٥ من قبل فوج من رجال البوليس الاسرائيلي.

٣ ـ اعتقال المطران كبوشي ومحاكمته الصورية وما رافقها من فصول ارهابية وتهديدية لرجال الدين ولغيرهم من اهل البلاد المدنيين ثم الحكم عليه في التاسع من كانون الثاني ١٩٧٤ بالسجن اثنى عشر عاما ثم ابعاده خارج فلسطين.

٤ ـ تضييق الخناق على الافراد النصارى بالقدس مما اضطر الالاف منهم للنزوح كما يتبين من الجدول التالي:



○ نزع ملكية الاراضي لتسليمها الى المهاجرين الجدد

كما اقدمت سلطات الاحتلال على احراق العديد من الكنائس النصرانية في اطار تخويفها لعرب القدس الامر الذي اثار كبار رجال الدين المسيحي وفي مقدمتهم القاصد الرسولي في القدس رئيس الاساقفة الذي صرح ان نزوح السكان النصارى العرب من القدس سيؤدي الى نزوح النصرانية منها، وقال رئيس اساقفة الاسكا الكاثوليكي الامريكي جوزيف ريان عند زيارته للقدس سنة ١٩٧٣ انه اذا استمر نزوح هؤلاء النصارى العرب من القدس فلن يبقى سوى المطارنة والقسيسين يقيمون ضمن كنائس تاريخية تتحول مع الزمن الى متاحف.

وقد نشر القس ريان بعد عودته للولايات المتحدة بيانا وزعه على جميع مطارنة الكاثوليك في الولايات المتحدة الامريكية ناشدهم فيه ان يهبوا مجتمعين ويناشدوا حكومتهم التي تملك القوة والتأثير على اسرائيل لكي تضغط عليها لايقاف الاعتداءات الاجرامية المتواصلة على القدس وعلى سكانها العرب وخاصة على المقدسات المسيحية.

*** وعد بلفور شكل دفعة نوعية للجهود اليهودية لتهويد القدس.**

*** بريطانيا قامت ولاتزال باخطر الادوار في تهويد القدس.**

ان قمة المخططات التهويدية للقدس كانت بمشروع التنظيم الاقليمي للقدس الذي يشمل محافظة القدس باكملها ويقضي بتجميد البناء في مدنها التسعة وقراها الـ (٦٤) والتي يقطنها حوالي (٣٠٠) الف عربي ويهدف الى تغيير اوضاع القدس واقتطاع المزيد من اراضيها وتكريس المستعمرات الاسرائيلية المنشأة فيها وتوسيعها والى بناء المزيد من المستعمرات.

وبعد فان المخطط الصهيوني لتهويد مدينة القدس ما زال نشطا وما زال قادة العدو يعلنون بان القدس جزء لا يتجزأ من اسرائيل وستظل عاصمتها الى الابد وعلى هذا الاساس يعملون ويخططون، فهل يأتي رد ابناء امتنا بحجم تحدي التهويد لانقاذ اولى القبلتين وثالث الحرمين ؟

الطائفة	عدد افرادها قبل احتلال ٦٧	عدد افرادها سنة ١٩٧٥	عدد افرادها اوائل ١٩٨٥
الروم الارثوذكس	٥٠٠٠	٤٥٠٠	٣٣٠٠
الكاثوليك	٧٠٠٠	٤٠٠٠	٦٣٢٦
الارمن	٣٠٠٠	٢٠٠٠	١٢٠٠
الطوائف الاخرى	٣٣٠٠	٢٢٦٠	١٤٧٤
المجموع	١٧٣٠٠	١٢٧٦٠	١٢٣٠٠

وفد لجنة العالم الاسلامي يعود من جولة تفقدية لمسلمي أوروبا الشرقية

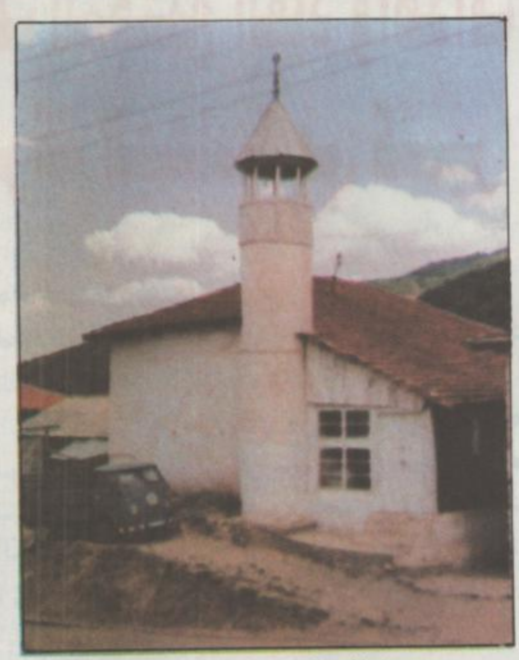
عاد الى الكويت الاسبوع الماضي قادما من اوروبا الشرقية وفد لجنة العالم الاسلامي التابعة لجمعية الاصلاح بعد أن قام بزيارة تفقدية لكل من يوغسلافيا وبولندا اطلع خلالها على أحوال المسلمين هناك.

ففي مدينة بلغراد عاصمة يوغسلافيا زار الوفد كلا من مدن سكوبيا وسراجيفو وزغرب حيث يشكل المسلمون في هذه المدن الاغلبية السكانية وتفقد بعض المساجد فيها والتي يعود تاريخ بعضها للقرن السابع عشر وتبين للوفد ان بعض هذه المساجد لا يزال مغلقا والبعض الآخر يحتاج الى ترميم كما درس الوفد امكانية تنفيذ بعض المشاريع الخيرية التي تخدم المسلمين هناك، وقد تأثر الوفد كثيرا بعد ان اطلع عن كثب على أحوال المسلمين اليوغسلاف والمعاناة المادية التي يعيشونها ومدى حاجتهم للعون والمساعدة. وقد حضر الوفد بعدها صلاة عيد الاضحى المبارك وشارك اخوانه اليوغسلاف افراحهم بالعيد وشاهد مدى تأثر المسلمين بجو الانفتاح النسبي الذي تمر به يوغسلافيا حاليا.

أما في بولندا فقد قام الوفد فيها بزيارة مدينة وارسو العاصمة التي (وللأسف) لا يتوفر فيها مسجد يؤدي المسلمون فيه صلاتهم كما لا يوجد للمسلمين فيها الا مقبرة صغيرة، وقد اغتنم الوفد فرصة وجوده في بولندا وزار مدينة (غدانسك) وادى الصلاة في مسجدها الجديد الذي تم افتتاحه قبل شهرين والذي يعد احدث مسجد في بولندا ثم قام الوفد بعدها بزيارة مدينة (بياستوك) الواقعة على الحدود الروسية ـ البولونية وتفقد احوال المسلمين فيها وزار المسجدين اللذين يوجدان في المنطقة واللذان يرجع تاريخهما الى القرن السابع عشر الميلادي.

ان لجنة العالم الاسلامي التي اخذت على عاتقها نصرة قضايا مسلمي أوروبا الشرقية تهيب بالمسلمين عامة وبأهل الكويت المحسنين الذين أفاء الله عليهم من فضله ان يهبوا لنجدة اخوانهم في أوروبا الشرقية وان يمدوا لهم يد العون والمساعدة انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا).

كما تعلن اللجنة عن فتح باب التبرع لهؤلاء المسلمين المستضعفين حيث فتحت لذلك حسابا في بيت التمويل الكويتي رقم ١٦٧٤٢/١ زكاة ورقم ١٦٧٤٤/٨ صدقات، وفي الوقت نفسه اهابت اللجنة بالمسلمين القادرين على البذل والعطاء ان يتبنوا مشاريع خيرية لصالح مسلمي اوروبا الشرقية تكون صدقة جارية لهم الى يوم القيامة وتسجل في ميزان حسناتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.
هذا وللمزيد من الاستفسار حول كيفية التبرع وللاطلاع على المشاريع التي يمكن تبنيها يمكن للراغبين في التضحية والبذل زيارة مقر اللجنة الكائن في مجمع الاوقاف برج ١٧ الدور التاسع ـ شقة ٢٩ او الاتصال هاتفيا على الارقام التالية:
٢٤٥٣٠٤٩ ـ ٢٤٥٣٠٥٤ او بالمراسلة على رقم الفاكس ٢٤٥٣٠٦١.
والله لا يضيع أجر من أحسن عملا.



○ مسجد على الحدود الروسية ـ البولندية



○ احد اعضاء الوفد وسط احياء المسلمين الفقيرة

رئيس حزب المجاهدين في كشمير المحتلة

يكشف للمجتمع ابعاد واهداف الحركة الجهادية في كشمير

رسالة كشمير - أحمد منصور

على مشارف الحدود الباكستانية الهندية اشار مرافقي ـ الشاب الكشميري ـ الى احدى القمم القريبة الشاهقة الارتفاع ثم قال لي: هناك فوق قمة هذا الجبل الذي يغطيه الجليد سقطت اصابع قدماي من شدة البرد بعدما قضيت اياما قاسية وسط الثلوج مع بعض اخواني ممن سلكوا معي طريق الهجرة الذي لم نجد مفرا منه، لنضيف فصلا جديدا من فصول قضيتنا التي بدأت منذ ما يزيد على اربعين عاما، لكنه فصل فيه أمل جديد حيث لم نجد بدا من حمل السلاح للدفاع عن اعراضنا وتحرير ارضنا بعدما اصبحت العزة لا تلتمس بغير الجهاد.

* نحن نتحرى الأمور الشرعية قبل القيام باي عملية جهادية حرصا على ارواح ودماء الابرياء.

لم يكن هذا الشاب الكشميري الا صورة لآلاف من الشباب الكشميري الذين بدأوا يتحركون باسلحتهم عبر الجبال والاودية بعدما اخذوا ممن سبقوهم في طريق الجهاد شيئين، الاول: هو غطاء الوجه الذي اخذوه عن مجاهدي فلسطين، والثاني: هو الكلاشينكوف الذي اخذوه عن مجاهدي افغانستان، واصبحت الحركة الجهادية المسلمة في كشمير هي احدث حركة جهادية معلنة في العالم الاسلامي، وكانت «المجتمع» هي اول صحيفة عربية تذهب الى مواقع مجاهدي كشمير لتعيش معهم وتنقل عنهم آخر ابعاد قضيتهم وابعاد انتقالهم من مرحلة المساومات السياسية الى مرحلة الجهاد المسلح، وكان اللقاء مع الرجل الاول الذي اوكلت له مهمة حمل اعباء الجهاد المسلح في كشمير وهو الاستاذ غلام محمد صفي امير حزب المجاهدين في كشمير:

المجتمع: بداية نسألكم عن اسباب اتخاذكم قرار المواجهة المسلحة مع السلطات الهندية بعد اكثر من اربعين عاما من المواجهات غير المسلحة؟

غلام صفي: لقد كنا على قناعة تامة بان كشمير لا يمكن تحرر الا عن طريق اعلان الجهاد، لكن اعلان الجهاد ليس امرا سهلا خاصة في ظل الاجواء التي نعيش فيها في كشمير المحتلة من قمع واضطهاد وسجون واعدامات واعتقالات لكل من تشك السلطات الهندوسية في انه مسلم يريد ان يعيش حرا و يريد لكشمير ان تعود اسلامية حرة كما كانت، وقد بدأنا بالفعل منذ سنوات طويلة في اعداد الرجال الذين يجب ان يحملوا راية الجهاد والمواجهة مع الهندوس الذين انتهكوا اعراض نسائنا وقتلوا شيوخنا واطفالنا وزجوا بالآلاف من شبابنا في غياهب السجون، لذلك لم يكن هناك بد من ان نحمل السلاح لنواجه هذه الحملة الشرسة من الهندوس التي كان هدفها الاول هو ابادة كافة محاولات المسلمين للحفاظ على هويتهم.

المجتمع: هل كان لجوؤكم للمواجهة العسكرية وليد الضغوط الشديدة التي تعرضتم لها أم انكم كنتم تعدون لها منذ مدة؟

غلام صفي: ان قرارنا بالقيام بالجهاد المسلح اتخذ في عام ١٩٨٢ وكان قرارا سريا وبدأنا من يومها في تدريب واعداد الشباب لهذا الامر.

رئيس حزب المجاهدين في كشمير المحتلة في سطور

ولد غلام محمد صفي في كشمير المحتلة سنة ١٩٤٩، وتخرج من كلية العلوم وبعد تخرجه انضم الى صفوف الجماعة الاسلامية في كشمير المحتلة وذلك بعد حضوره لاحدى المحاضرات التي القاها الشيخ علي الجيلاني الأب الروحي للحركة الاسلامية.

تدرج بعد ذلك في مهام وظيفية مختلفة داخل الجماعة الاسلامية حتى اصبح سكرتيرا عاما لها، وفي عام ١٩٨٢ كلف بصورة سرية في البدء بتكوين جناح عسكري للجماعة الاسلامية، وفي مارس الماضي كلف بالهجرة خارج كشمير لمتابعة العمل العسكري من الخارج، وذلك بعدما ظل مختفيا مدة داخل كشمير المحتلة، ثم اعلن رئيسا لحزب المجاهدين في كشمير المحتلة.

قبضت السلطات الهندية على زوجته واولاده الصغار ولا يعرف مصيرهم حتى الان.

المجتمع: هل كان اختطاف ابنة وزير داخلية الهند في بداية هذا العام هو السبب الرئيسي وراء تفجر المواجهة العسكرية في كشمير وهل كان لديكم الاستعداد الكافي لتحمل اعباء هذه المواجهة ام انكم قد اضطررتم اليها؟

غلام صفي: بداية اود ان اشير الى ان اختطاف ابنة وزير داخلية الهند في اوائل هذا العام لم يكن من عملنا لاننا مسلمون اصحاب منهج وعقيدة وليس من اساليبنا القيام بمثل هذا العمل وانما قامت به حركة قومية علمانية هي «جبهة تحرير كشمير» وهي حركة تلقى دعما قويا من جهات عديدة وهدفها الاول هو تقليص دور الاسلاميين على الساحة الكشميرية، اما المرحلة التي تفجرت فيها الاحداث فرغم ما كنا نواجهه من اضطهاد واعتقالات وسجون على ايدي السلطات الهندوسية الا اننا كنا نركز على هدفنا الاساسي في تربية واعداد الشباب حتى نضمن تكوين واعداد القاعدة الصلبة التي تستطيع ان تفرض على السلطات الهندوسية مطالب الشعب الكشميري المسلم التي ينادي بها منذ ما يزيد على اربعين عاما والتي تتلخص في منح الشعب الكشميري حقه في تقرير المصير.

المجتمع: ما هي طبيعة الممارسات الهندوسية التي تعرضتم وتتعرضون لها والتي كانت دافعكم الاساسي لتصعيد المواجهة المسلحة؟

غلام صفي: اول ما قام به الهندوس هو طرد مندوبي وكالات الانباء والصحف العالمية من كشمير حتى يكون هناك تعتيم كامل على ما يقومون به من جرائم ضد المسلمين، ثم قاموا بعد ذلك بتجميع الهندوس من كافة المناطق ذات الاغلبية المسلمة الى المناطق ذات الاغلبية الهندوسية وذلك حتى يتسنى لهم ان يقوموا بعمليات قمع جماعي في المناطق ذات الاغلبية المسلمة دون ان يصيبوا ايا من الهندوس بأذى، كما يقومون ايضا بتدريب وتسليح الاقليات الهندوسية التي تتواجد في المناطق ذات الاغلبية المسلمة ثم يعيدونهم مرة اخرى الى مناطقهم حتى يكونوا عاملا مساندا في القمع والتجسس على المسلمين.

ايضا يقومون ببعض العمليات الاجرامية ضد بعض التجمعات الاسلامية ثم يعلنون ان جماعة اسلامية اخرى هي التي نفذت العملية وذلك لبث الفتنة والوقيعة بين المسلمين، وكان من اخر هذه الحوادث مقتل مولوي فاروق الذي قتلته السلطات الهندوسية ثم اتهمت الجماعة الاسلامية بقتله حتى توقع الخلافات بين التجمعات الاسلامية في كشمير، ايضا يقومون بتفجير بعض المناطق التي يتجمع فيها المسلمون ثم يعلنون ان حزب المجاهدين هو الذي نفذها، ايضا يقوم الجنود الهنود بالهجوم على بيوت المسلمين بحجة التفتيش عن المجاهدين ثم ينهبون ما فيها كما يقومون بالاعتداء على اعراض النساء المسلمات، ايضا قاموا بمنع الحاجات الاساسية للسكان بما فيها الدواء كما يقومون بقطع الماء والكهرباء لفترات طويلة عن السكان، وكذلك قاموا بتهجير سكان القرى الحدودية الى باكستان بحجة انهم يساعدون المجاهدين في الهرب الى باكستان، هذه الممارسات وغيرها دفعتنا في ظل الصمت الدولي والاسلامي عن نصرتنا الى ان نهب لندافع عن ديننا واعراضنا وكرامتنا.

المجتمع: ما هي وسائل واساليب المواجهة بينكم وبين الهندوس في هذه المرحلة وذلك في ظل وجود نصف مليون جندي هندوسي مسلح في كشمير؟

غلام صفي: من الصعب ان ندخل في مواجهة مسلحة مع هؤلاء في هذه المرحلة، خاصة وانهم نصف مليون، مسلحين باحدث الاسلحة وعددنا محدود بالنسبة لهم، لذلك فان اساليب حرب العصابات هي افضل الاساليب التي نستخدمها ضد هؤلاء ونحن لنا قواعد سرية داخل كشمير يقوم المجاهدون التابعون لنا بالاختفاء فيها فور تنفيذ عملياتهم.

المجتمع: طريق الجهاد المسلح الذي تسلكونه الان هل هو الخيار الاساسي لديكم من اجل تحرير كشمير ام هو وسيلة ضغط لتحقيق مطالبكم؟

غلام صفي: ان قضيتنا قضية سياسية بالدرجة الاولى ونحن

* نأمل من الحركات الاسلامية ان يقفوا الى جوارنا مثلما وقفوا الى جوار اخواننا في افغانستان.

نقوم بالجهاد المسلح كاسلوب من اساليب الضغط لتحقيق مطالبنا التي اقرتها الامم المتحدة منذ ما يزيد على اربعين عاما ولم تنفذ حتى الان وهي تتلخص في اعطاء الشعب الكشميري حقه في تقرير المصير.

المجتمع: هناك اكثر من تجاه لدى الشعب الكشميري فبعض الكشميريين يريدون الانضمام الى باكستان وبعضهم يريدون قيام دولة مستقلة فالى اي تجاه تميلون وما هو رأيكم في كلا الاتجاهين؟

غلام صفي: نحن ننادي بالانضمام الى باكستان لان الباكستانيين مسلمون مثلنا وحينما نكون في جوار اخواننا المسلمين فاننا نكون في منعة ونصرة، اما تكوين دولة او دويلة مستقلة فهذا الاتجاه تتبناه الهند وتدعمه بقوة خاصة اذا تم فعلا عمل الاستفتاء لانها بذلك تضمن قيام دويلة تدور في فلكها وتعتبر امتدادا لها مثلما هو الحال في نيبال الان، وهذا هو الاسلوب الذي تتبعه الهند مع كل جاراتها حتى تبقى لها الهيمنة والسلطة على الجميع لذلك فنحن نرفض قيام دولة مستقلة حتى لا نكون العوبة في ايدي الهند ورغم ذلك فان الهند تبذل كل ما تستطيع في سبيل تحقيق اغراضها وتسعى في مساعدة «جبهة تحرير كشمير» العلمانية في ان تقوم هي بهذا الدور لخدمة الاهداف الهندية.

المجتمع: ما هي الصلة التي تربط بين حركة تحرير جامو وكشمير الاسلامية وحزب المجاهدين؟

غلام صفي: حزب المجاهدين هو الجناح العسكري لحركة تحرير جامو وكشمير الاسلامية والحركة تضم احدى عشرة منظمة اسلامية كشميرية وتعتبر الجماعة الاسلامية في كشمير المحتلة اكبرها واقواها والحركة تعمل من خلال قيادة موحدة وكذلك حزب المجاهدين ويضم الحزب بين اعضائه مجاهدين من هذه المنظمات وكلهم من الشباب المثقف وتتراوح اعمارهم بين السابعة عشرة والاربعين حيث يوجد بين شباب المجاهدين مهندسون واطباء وتجار وطلاب جامعات وغير ذلك، ومن المعروف ان نسبة التعليم مرتفعة بين الشباب الكشميري، لذلك فان معظم اعضاء حزب المجاهدين او كلهم تقريبا من المثقفين.

* نحن نرفض قيام دويلة مستقلة ونطالب بالانضمام الى باكستان.

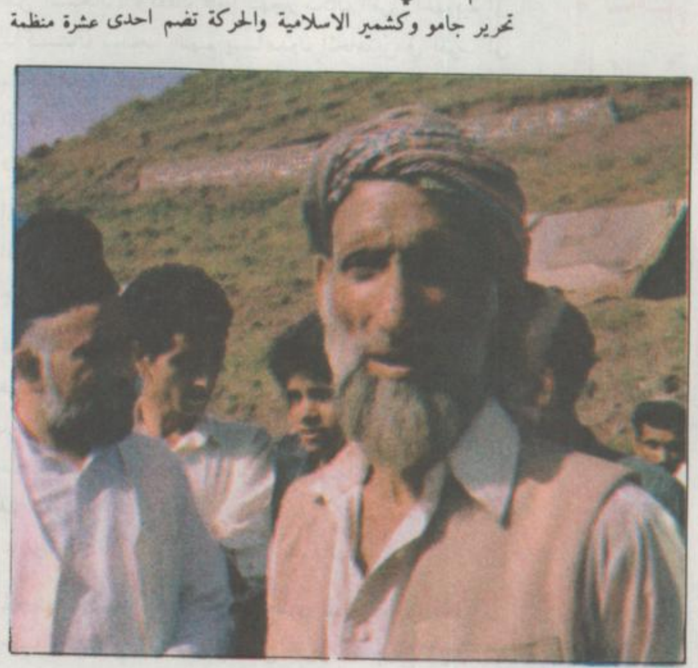
المجتمع: هل هناك حركات جهادية اسلامية اخرى متواجدة على الساحة الكشميرية غير حزب المجاهدين؟

غلام صفي: نعم، يوجد هناك بعض التجمعات الاخرى التي تتحدث عن الاسلام لكنها لا تهتم باعداد الرجال وتفتقر الى الاعداد والتنظيم الجيد، ونحن نسعى لتوحيد الجهود معهم. ونحن نحرص داخل حزب المجاهدين على الاعداد والتربية بالدرجة الاولى، ونتحرى الامور الشرعية قبل القيام بأي عملية جهادية حرصا على ارواح ودماء الابرياء ونتحاشى كل ما يكون مخالفا لمبادىء الاسلام وتعاليمه.

المجتمع: في الختام ما هي النتائج التي حققتموها على الصعيدين السياسي والعسكري خلال الشهور الستة الماضية؟ وما هو في تصورك الدور الذي يمكن ان يقوم به المسلمون سواء كانوا حكومات او شعوبا تجاه الشعب الكشميري المسلم؟

غلام صفي: هناك امر هام اريد ان اؤكد عليه في بداية اجابتي على هذا السؤال هو ان الحكومة الهندية قد قررت في حال اجبارها على الانسحاب من كشمير الا تنسحب الا بعد ان تتمكن من ان الحكومة التي ستتولى مقاليد الامر في كشمير المحتلة يجب ان تكون حكومة علمانية، ولذلك فان الحكومة الهندية تقوم الان بابراز «جبهة تحرير كشمير» العلمانية على انها القوة البارزة التي تحرك الاحداث في كشمير نظرا للتوجهات التي تحملها هذه الجبهة والتي تسير في خط مضاد لاهداف الشعب الكشميري المسلم، لذلك نجد ان الاعلام العالمي يسعى لابراز هذه الجبهة على انها القوة الاساسية في كشمير ذلك في الوقت الذي يتحكم فيه حزب المجاهدين في تحريك وادارة معظم ما يدور على الساحة الكشميرية من احداث.

كما تقوم الهند ايضا بمحاولة الخلط في الاوراق بين قادة الحركة الاسلامية وقادة الحركات القومية والعلمانية وابرازهم على انهم جميعا وجوه لعملة واحدة حتى اذا حان موعد المفاوضات يضعون قائدا واحدا للحركة الاسلامية وسط مجموعة من قادة الحركات الاخرى فتكون بذلك اصواتهم اقوى من صوته فيما يتعلق



○ أليف الدين الترابي نائب أمير الجماعة الاسلامية في كشمير في زيارة لمخيمات اللاجئين



٥ المهاجرون الكشميريون حلقة في سلسلة الهجرات التي يتعرض لها المسلمون

بطلب الانضمام الى باكستان او الاستقلال والبقاء تحت النفوذ الهندي، وقد مهدوا لذلك ببعض الخطوات منها ان من بين الآلاف من ابناء الحركة الاسلامية في كشمير الذين زجت بهم السلطات في السجون هناك الاستاذ علي الجيلاني الذي يعتبر الاب الروحي للحركة الاسلامية في كشمير المحتلة، وهو شيخ كبير تخطى السبعين من العمر وهناك الشيخ حكيم نبي القاسمي امير الجماعة الاسلامية في كشمير المحتلة وعدد اخر من قيادات الجماعة الاسلامية.

والى جوار هؤلاء قامت السلطات بالقبض على بعض الشخصيات الاخرى من ذوي الاتجاهات التي تخدم المصالح الهندية في كشمير حتى يبرزوهم على انهم قيادات سياسية مؤثرة في الساحة حتى يكون لهم دور اساسي في مستقبل الاحداث ومن ابرز هؤلاء عبدالغني لون الذي يحاولون فرضه على ساحة الاحداث على انه القائد السياسي البارز في كشمير المحتلة.

اما الجماعة الاسلامية فقد اغلقت مدارسها وكلياتها ومساجدها التي كانت تملأ كافة انحاء جامو وكشمير كما قبض على قيادتها وشرد ابناؤها والذي لم يقبض عليه اضطر للهجرة او حمل السلاح للجهاد حتى يذود عن دينه وعرضه.

وهناك نتائج كثيرة حققتها حركتنا الجهادية خلال الشهور الستة الماضية من ابرزها استقالة رئيس الوزراء السابق العميل فاروق عبدالله وكذلك استقالة الحاكم الذي عينوه بعده، مما جعل وزير شؤون كشمير في الحكومة الهندية يقدم استقالته بعد ذلك، وذلك بسبب عجز الحكومة مع الجيش عن فرض سيطرتهم على الولاية.

أيضا نتيجة للعمليات الجهادية فقد اغلقت كافة حانات الخمور والملاهي ودور السينما التي كانت تعج بها مدن كشمير حيث كان الفساد في كل مكان تحت ستار ما يسمى بالسياحة، كما اننا ايضا حركتنا قضيتنا دوليا مرة اخرى وجعلنا انظار العالم تتجه نحونا.

أما ما نرجوه ونطلبه من اخواننا المسلمين في شتى انحاء العالم هو ان يعلموا ان كشمير جزء لا يتجزأ من بلاد العالم الاسلامي وان الشعب الكشميري المسلم يطلب منهم النصرة والعون وان هذا فرض وواجب عليهم، ونطلب من الاعلام في دول العالم الاسلامي بصفة خاصة ان يسلط الاضواء على قضيتنا ولا يتأثر بالدعاية الهندية ضدنا خاصة الاعلام في دول الخليج.

كذلك لدينا نقص شديد في المواد الغذائية والادوية والحكومة الهندية تفرض حصارا اقتصاديا لتجويع المسلمين في الولاية ونحن نطالب الحكومات الاسلامية ومؤسسات الاغاثة في دول العالم الاسلامي مثل الهلال الاحمر وغيرها ان تمدنا بالمساعدات الاساسية خاصة ما يتعلق بحاجات الاطفال والنساء والعجائز.

كما نطالب الحكومات الاسلامية بان تصعد من جهودها السياسية والدولية في تدعيم مواقفنا ومطالبنا التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة اكثر من مرة والمتعلقة بمنح الشعب الكشميري حقه في تقرير المصير.

كذلك نأمل من الحركات الاسلامية بصورة خاصة والمسلمين بصورة عامة ان يقوموا باداء نفس الدور الذي ادوه ولا زالوا يؤدونه تجاه اخوانهم في افغانستان واتجاه اخوانهم في كشمير حتى يمكن الله لنا ونحصل على حقوقنا.

*** سجون كشمير بها آلاف المسلمين من بينهم الشيخ على الجيلاني والشيخ حكيم بن القاسمي أميرة الجماعة الاسلامية.**

تعقيباً على الذين يستهجنون قيام أحزاب اسلامية:

من جانب المحراب يبدأ سيرنا للمجد

بقلم: عبدالقادر عبار

العنوان الذي اخترته لهذا التعقيب هو جزء من بيت شعري للشاعر الاسلامي: وليد الاعظمي يقول فيه:

من جانب المحراب يبدأ سيرنا
للمجد. لا من ظلمة الماخور

وهو البيت الثلاثون من قصيدة: نور الشهادة — الذي كتبها الشاعر سنة ١٩٦٠. وكان قد القاها في المؤتمر الاول للحزب الاسلامي — فرع لواء الرمادي — كما نص على ذلك في ديوانه: الزوابع — صفحة ٧٨ وقد رأيته مناسبا للتعقيب على تصريح سمعناه وقرأناه هذه الايام، لزعيم دولة عربية افريقية، القاه في حفل جامعي حضره طلبة التعليم العالي واعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعاهد العليا. وقد جاء فيه كما لخصته احدى جرائدنا اليومية وبالتحديد جريدة «الصباح» في عددها ١٣٤٨٣ ليوم الثلاثاء ٢٦ من ذي القعدة بالصفحة الخامسة: انه يستهجن قيام البعض بتشكيل احزاب دينية في عدد من الاقطار العربية اعتقادا منهم بان المشكلة في الوقت الراهن هي مشكلة ايمان. وقال: ان مشكلة الايمان لم تعد تحتل المركز الاول من اهتمامات الجماهير. فالمسلمون يعرفون امور دينهم ولا يحتاجون الى من يعلمهم دينا جديدا. واضاف: ان الذين يشكلون احزابا دينية و يريدون ان يحكموا باسم الله يعتقدون انه ليست هناك مشكلة الا مشكلة الايمان مؤكدا ان المشكلة في الوقت الراهن هي جملة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المجتمع. وأوضح انه اذا حكمت مجموعة باسم الله فذلك يعني اننا سنعود الى الخلف و يسود التفريق بين الذكر والانثى ولا يوجه الينا النقد باعتبار ان السلطة الدينية، سلطة مقدسة!.. ثم حرّض الطلبة وهيئة التدريس على العمل واختصار الوقت وتكثيف الجهود للوصول الى الفضاء وتصنيع الذرة. وقال: لسنا على استعداد لتضييع الوقت، فامامنا تحديات خطيرة!

هذا اذن مجمل الكلام وهو على قصره واختصاره مشحون — في رأيي — بكلمات لا بد من وضع النقاط عليها وتصحيحها وتوضيحها.

أ — مشكلة إيمان!

«أزمتنا ازمة ايمان» هذا هتاف ردده الاسلاميون في الجزائر في احدى مظاهراتهم السلمية الجماهيرية المشهودة، ويبدو ان هذا الشعار قد استفز كثيرا من المنافقين والعلمانيين والمتسلطين. والذين يرددون بدهاء، هذه الايام: بان

> * شعار ازمتنا أزمة ايمان جاء تعبيرا صادقا عن معاناة واحساس بازمة الهوية في مناخ التخلف المعاصر.

مشكلة الايمان لم تعد تحتل المركز الاول من اهتمامات الجماهير، بدعوى ان المسلمين يعرفون امور دينهم!... قولهم مردود ومطعون: ذلك ان رفع شعار — أزمتنا أزمة ايمان — الذي تبنته جماهير الصحوة الاسلامية لم يأت من فراغ ولا يمكن تصنيفه من باب المزايدات!... بل جاء تعبيرا صادقا وصارخا عن معاناة واحساس بأزمة الهوية في مناخ التخلف والانحطاط المعاصر، في ظل تجارب سياسات وانظمة ما بعد الاستقلال: حيث استيقظت الشعوب الاسلامية من غفوتها — كما يقول الدكتور عبدالمجيد النجار — لتجد نفسها تحت هيمنة سياسية لا تتبنى الهوية الاسلامية اصلا في مفهومها الاصولي، وانما تتبنى الهوية العلمانية في الغالب. فعزلت الهوية الاسلامية تماما عن ان تكون في موقع تستفيد فيه من يقظة العالم الاسلامي لتستعيد دور الفعالية الاجتماعية بما يتولد منها من مشاريع عملية اقتصادية وثقافية وتربوية وغيرها، وظلت هذه المشاريع تستنسخ من العالم الغربي.

ومن هنا يتأكد لدينا ان مشكلة الايمان / الهوية تظل في الصدارة وستبقى همّا مركزيا نوويا لدى الجماهير الاسلامية حتى تستعيد عافيتها الحضارية وتسترد استقلالها النفسي والسياسي والثقافي والوطني. ذلك ان «الصلة بين طبيعة الهوية في الامة وبين مستقبلها الحضاري هي صلة السبب بالمسبب والمقدمة بالنتيجة. فبحسب ما تكون عليه اية أمة في موقفها الوجودي وفي تقييمها للانسان ودوره وفي تنظيمها لحياته وفي اسلوب تعاملها مع الكون، يكون نمط حضارتها ومبلغ رقيها وتعميرها في الارض. وذلك لان هذه العناصر الايديولوجية الثقافية — ايمان / هوية — هي المحرك الاساسي للفاعلية الحضارية فعلى قدرها تكون تلك الفاعلية وبالتالي على قدرها يكون الاداء الحضاري ايجابا وسلبا»

ومن جانب اخر ننبه الى كون الاحزاب الاسلامية عندما تتبنى هذا الشعار وهذا الطرح — ايمان / هوية — لا تدعي انها تريد تعليم المسلمين دينا جديدا بل همها: احياء علوم الدين وتصحيح وترشيد الممارسة الدينية على مستوى الفرد والمجتمع وتنوير الوعي، وتحريك السواكن والارشاد الى الحق والخير والفضيلة، ورفع الغبن عن الذات المسلمة ودفعها الى الابداع بدل العطالة، والى الانتاج بدل الاستهلاك، والى المبادأة بدل الانبهار والتبعية. تحقيقا لقول المولى سبحانه وتعالى في الآية الكريمة: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» الآية ١٠٤ من آل عمران.

ب — الدولة الدينية: أم الدولة الاسلامية!

والقول بانه: «اذا حكمت مجموعة باسم الله



○ الاسلاميون في الجزائر: (أزمتنا أزمة ايمان).

فذلك اننا سنعود الى الخلف و يسود التفريق بين الذكر والانثى ولا يوجه الينا النقد باعتبار ان السلطة الدينية سلطة مقدسة» !... يبدو - كما لا يخفى على وعي القارىء، ولا يستند الى دليل ولا برهان.

يقول خالد محمد خالد في كتابه: الدولة في الاسلام - الذي اعلن فيه توبته الثقافية: - ان تسمية الحكومة الاسلامية بالحكومة الدينية فيه تجن وخطأ. فالحكومة الدينية مؤسسة تاريخية نهضت على سلطان ديني بينما كانت اغراضها سياسية وأضلّت الناس سعيرا بسوء تصرفاتها وتحكمها... (بينما) الاسلام حتى في فترات استغلاله من بعض الخلفاء والحكام، فانه لم يمنح ايا منهم سلطة بابوية كهنوتية لانه لا يتسع لاي كهنوت لا في تعاليمه ولا في تطبيقاته.... من اجل هذا كان تسمية الحكومات الاسلامية المنحرفة بالحكومات الدينية وتحميل الاسلام وزرها امرا مناف لكل صواب.

والادعاء بالغاء وغياب النقد والمعارضة في ظل الحكم الاسلامي فيه تجن على الحقيقة... ولا نراه ينطبق - حسب تجارب الامس واليوم - الا على الانظمة الشورية العربية التي تنتهج سياسة تكميم الافواه واغتيال المعارضين وتحريم النقد والتجريح !

بينما الحكومة في الاسلام - التي تسعى الاحزاب الاسلامية الى اقامتها كفريضة وضرورة - خاضعة للنقد النزيه والتوجيه والتقويم. ورئيسها فرد عادي ليس له من الامر شيء الا القيام بمهام التنفيذ واقامة العدل الكامل وحفظ الامن ورعاية الصالح العام والمصالح الفردية على السواء. وهو مسؤول امام الامة صاحبة المصلحة الحقيقية بحكم كونه نائبا عنها في القيام على وظائف الدولة... فضلا عن مسؤوليته امام الله تعالى. نعم! التشريع إلهي في الحكومة الاسلامية ولكن الرئيس الاعلى للدولة منتخب عن طريق الشورى او عقد البيعة الذي يوجب التزامات على كل من الحاكم والمحكوم طرفي العقد وكل منهما معرض للخطأ

*** الصلة بين طبيعة هوية الأمة وبين مستقبلها الحضاري هي صلة السبب بالمسبب.**

*** الادعاء بغياب النقد والمعارضة في ظل الحكم الاسلامي فيه تجن على الحقيقة.**

والصواب فيجب التناصح والتوجيه، فالحكومة الاسلامية في اخر التحليل حكومة مدنية عادية غير انها محكومة بشرع الله ومقيدة بنصوص الكتاب والسنة الصحيحة ومنضبطة بالقواعد الاصولية الاسلامية فلا طاعة لها في معصية (اطيعوني ما اطعت الله فيكم فاذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم) (اني وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني) وتقويم الحكومة الاسلامية حق للناس جميعا وواجب عليهم يستوي في ذلك الرجال والنساء وعلى الحكومة ان تستجيب للنصح والتقويم من اي مكان جاءها (اصابت امرأة واخطأ عمر).

جـ - الاحزاب الاسلامية: حالة انقاذ

اذا كان هناك شعور مشترك ومتقارب بالتحديات المعاصرة المتعددة التي تواجهنا كعرب وكمسلمين، فان هناك تباينا في كيفية المواجهة واختلافا في صيغ النهوض والتنمية. والذين يرون في البديل الاسلامي دعوة الى التخلف وتضييعا للوقت الذي نحن بحاجة اليه - لمزيد بذل الجهد من اجل الوصول الى الفضاء وتصنيع الذرة - واهمون ومتهمون من ناحيتين:

• تماديهم في الاطناب في اظهار الهوة في ميزان القوى العسكرية بيننا وبين عدونا الصهيوني والقوى الامبريالية التي تسانده - وتأكيدهم على وجود هوة قائمة بيننا وبين اولئك الاعداء في مجال العلوم والتكنولوجيا والقوى المادية، ثم اكتفاؤهم لردم الهوة بالتعبئة السياسية المرتكزة على المصلحة الاقتصادية لتحقيق تعبئة الشعب وتنظيمه والهاب حماسته بمزيد استهلاك الشعارات الثورية، وهو ما يجعلهم يستهزئون بالمحتويات التي تحملها اخلاقنا وقيمنا... و يعتبرون مشكلة الايمان مشكلة تجاوزتها اهتمامات الجماهير!

- ومن هنا كان الاولى بالذين يستهجنون قيام احزاب اسلامية - في هذا المناخ العالمي - و يبغونها عوجا ان يعتبروا هذه الظاهرة بمثابة حالة انقاذ للامة في صراعها الحضاري وصيغة فاعلة من صيغ نهضتها ومسيرتها الحقيقية نحو المجد... نحو الحضارة.



• طالبت الاسبوع الماضي جماعة الاخوان المسلمين التي تشغل ربع المقاعد الثمانين في مجلس النواب الاردني الحكومة الاردنية بتدريب مواطنيها وتسليحهم استعدادا لمواجهة اسرائيل.

• تم تأجيل محاكمة اعضاء جمعية العدل والاحسان الى اجل غير مسمى وكانت عائلات المعتقلين الستة قد اصدرت بيانا اعلنت فيه مقاطعتها لجلسات المحاكمة بسبب الجو غير السليم الذي تجري فيه.

• دولة مواجهة عربية تقف الان على مسافة واحدة من اطراف الصراع في دولة مجاورة وهي بصدد الانفتاح على بعض القيادات الطائفية الاخرى !!

• زعيم دولة عربية ندد بالاحزاب الدينية زاعما ان المسلمين يعرفون امور دينهم ولا يحتاجون الى من يعلمهم دينا جديدا ودعا مواطنيه الى تكثيف الجهود للوصول الى الفضاء !!

• سفارة دولة عربية في روما تعرضت مؤخرا لحادث سرقة كبير فقدت خلاله عشرات من جوازات السفر الجديدة وشيفرة وزارة الخارجية، وزارة خارجية تلك الدولة العربية تجري تحقيقا حول الحادث خاصة وان الحراس الستة كانوا ليلة الحادث مفرطين في الطعام والشراب من قبل رئيسة البعثة ابنة بلدهم الجبلية فلم يعودوا الى مكاتب السفارة حتى ساعة متأخرة من الليل !!

• ادارة المرور المصرية قدمت تقريرا للمسؤولين يوضح ان ميزانية الدولة تتحمل مليار جنيه سنويا للانفاق على سيارات الحكومة والقطاع العام وان ٧٠٪ من سيارات المسؤولين تستخدم لاغراض شخصية !!

• خمسون الف متظاهر سوفياتي هتفوا قرب الكرملين بسقوط الشيوعية وحملوا اعلام القيصرية وذلك يوم ١٥ يوليو الجاري، المتظاهرون نددوا ايضا بنتائج المؤتمر الاخير للحزب والذي اسفر عن خروج يلتسن وعمدتي موسكو ولينينغراد من صفوفه .

■ دورة العلوم الشرعية والعربية الاولى بالبرازيل

بمشاركة عدد من الدعاة ورؤساء المراكز الاسلامية وأئمة المساجد وغيرهم من المهتمين بنشر الاسلام والذين ينتسبون الى اكثر من أربعين جمعية ومركز اسلامي افتتحت في مدينة ساو باولو في البرازيل يوم الاحد الماضي ٢٢ يوليو الدورة الأولى للعلوم الشرعية والعربية، وقد قام بالاعداد لهذه الدورة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض بالتنسيق مع سفارة المملكة العربية السعودية في واشنطن وستستمر الدورة حتى الرابع من شهر أغسطس القادم يدرس خلالها القرآن الكريم وعلوم التفسير والحديث والفقه والعقيدة والدعوة والسيرة واللغة العربية و يقوم بالتدريس فيها ثمانية من أساتذة الجامعة من كليات الشريعة وأصول الدين واللغة العربية وسيمنح الدارس في نهاية الدورة شهادة تقديرية لمشاركته في الدورة.

■ هل يخلع نجيب الله من منصبه ؟!

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية ان الاتحاد السوفياتي اقترح افكارا لاجراء انتخابات في افغانستان وقالت الصحيفة ان المسؤولين الامريكيين يعتقدون ان هذه المقترحات يمكن ان تؤدي الى تسوية الحرب الاهلية الافغانية واوضحت ايضا ان من بين الافكار السوفياتية المطروحة تخلي الرئيس الافغاني نجيب الله اثناء الانتخابات عن الهيمنة على القوات المسلحة والمخابرات ووسائل الاعلام في البلاد.

■ الاخوان المسلمون يطالبون بالغـــاء مهرجـــان جـــرش

طالب الاخوان المسلمون في الاردن بالغاء مهرجان جرش الثقافي الذي بدأ فعالياته يوم ١١ يوليو الجاري على اعتبار انه يأتي في وقت ينبغي ان يستعد فيه الاردن للجهاد ضد اسرائيل، كما ناشد البيان جميع المواطنين مقاطعة السلع المصنعة في الولايات المتحدة الامريكية لمعاقبة واشنطن على تأييدها لاسرائيل وحث البيان التجار على عدم استيراد اي سلعة امريكية واجهزة الاعلام على عدم الاعلان عنها كما حث الاخوان المسلمون الحكومة على بدء تدريب عسكري لكل الاردنيين وعلى تعليمهم كيفية مواجهة الاسلحة النووية والكيماوية.



توضيــــح

صرح مصدر سوداني رفيع المستوى حول ما تناقلته الاخبار مؤخرا عن
ستغناء حكومة الثورة في السودان عن ٥٠ الف موظف بان الخبر على هذه
شاكلة لا يخلو عن اساليب التلوين المدلسة حيث ان الاستغناء لم يأت
لبا لتوفير المستحقات المادية وانما هو ذو مناحي متعددة، فالموظفون الذين
ملتهم عمليات الاستغناء منهم من هو خارج البلاد و يشغل وظيفة خارج
دى الممنوح في قانون الخدمة ومنهم وظائف تحولت بموجب تخلي الدولة عن
عض قطاعات الانتاج ـ الشركات والمؤسسات الخاسرة ـ حيث اخليت
سماؤهم من ميزانية ديوان الخدمة العامة، كما ان هناك بعض الوظائف
ؤول الى بعض الاجهزة ولا وجود لشاغليها اضافة الى ان هناك تضخما في
خدمة المدنية نتج عن استخدام ما عرف ببند العطالة ـ حيث استغلته
احزاب الطائفية في توظيف المحاسيب دون قيام الحاجة الوظيفية
دماتهم. لهذا فان اسلوب المعالجة لهذه المسألة لا يمت الى ما اشاعته
كالات الانباء واذاعة لندن حيث ان الثورة راعت فيه تجنب احداث
طالة وتشريد وان الضرر فيه لا يقع الا على فئة ضئيلة جدا هي التي
ملها بند العطالة.

خطف حجاج مسلمين في سريلانكا !!

ذكرت مصادر اسلامية في المنطقة الشرقية من سريلانكا ان جبهة تحرير
ر تاميل ايلام الارهابية اختطفت ١٦٨ مسلما كانوا عائدين من الحج
طالب بفدية لاطلاق سراحهم... وذكرت مصادر أمنية ان تلك الجبهة
اميلية الارهابية قتلت ٣٥ مسلما من المختطفين وانها تحتجز الحجاج
اقين في اماكن سرية الى حين دفع الفدية التي قدرت بـ ٧٥ الف روبية
يلانكية عن كل منهم....

افت المصادر ان المسلمين كانوا يستقلون ثلاث مركبات وشاحنة بعد ان
نوا الليلة قبل الماضية في مدينة امبارا الشرقية... واشارت الى ان من بين
سلمين المختطفين رجال اعمال واثرياء جردوا من اموالهم وكل ما
لمونه.

من ناحية اخرى ذكرت المصادر الامنية ان وزير الدولة السريلانكي
ؤون الدفاع رانجان ويجراتني توجه امس على رأس وفد عسكري بارز الى
ينة فافينيا الشمالية لبحث العمليات العسكرية في الشمال مع جنرال
سكري عين مؤخرا هناك... واضافت ان انقاذ حاميتين للقوات الحكومية
عرضتان لهجمات لليوم العاشر على التوالي من قبل ارهابيي تاميل ايلام
ى بأولوية قصوى.

زلـــزال الحقــــائـــق

ويل لامة تستورد غذاءها وكساءها ودواءها وويل ثم ويل لامة تستورد فكرها وقوت عقلها ممن غلبها

زلزلة الحقائق في أمتنا شيء عظيم، تذهل كل مرضعة وتجعل الناس سكارى وما هم بسكارى ولكنهم من شدة الزلزلة حيارى، واليك بعض الحقائق وعسى الأ تصاب بالدوار.

ديون العالم الاسلامي للدول والمؤسسات الغربية فاقت ٢٣٠ بليون «مليار» دولار وفوائد تلك الديون هي ١٠ مليارات دولار سنويا فهل هذا يعقل؟

الدول الاسلامية تتعامل مع بعضها البعض تجاريا وكأنها دول لا يربط بينها رباط وثيق، رباط العقيدة والدين ورباط التاريخ والمصير المشترك، حجم التجارة بين هذه الدول لا يتعدى نسبة ٨٪ اما دول اوروبا الصليبية وامريكا فقد استأثرت بالباقي ٩٢٪ فكيف نجازي الاعداء ونهمل الاصدقاء، كيف نؤثر الخبثاء على الشرفاء؟

بنوك اليهود والنصارى في اوروبا وامريكا متخمة باموال المسلمين افرادا وجماعات وشركات ودولا واستثمارات هذه المصارف لصالح غير المسلمين حتى ولو كانت في بلاد المسلمين، فنحن الان كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ، والماء فوق ظهورها محمول.

ادخلوا المجمعات التجارية في كل بلد اسلامي وسترون العجب، المأكل والمشرب والملبس مستورد، الاواني التي نأكل عليها وبها مستوردة. حتى أدوات العبادة لم نحررها من هيمنة الصناعة الاجنبية، فسجاد الصلاة وملابس الاحرام والسكين التي نذبح بها الاضاحي من بلاد بعيدة، فقط ادوات الجهاد في فلسطين «الحجارة» هي غير مستوردة، ربما لان الحدود والقيود والسدود لا تسمح.

لو اقامت الامة مصنعا ملأت الارض ضجيجا واصمت الآذان زئيرا ثم نكتشف خرافة «من الابرة الى الصاروخ» والشعب يبحث عن الزيت والصابون.

هذه حال الامة المأمورة بعمارة الارض وفق منهج رباني مستقيم واستخلفنا في الارض لينظر كيف نعمل فهل احسنا العمل؟

نحن أمة مستهلكة، اذن نحن يد سفلى، الكفار أمة منتجة مبدعة، اذن هم يد عليا. تلك سنة الله في الخلق لا تتبدل ولا تتحول ولا تحابي.

يا حسرة على المسلمين! بلادهم شاسعة واسعة تفيض بالخيرات وتعم بالبركات ولكن العقول محتلة والنفوس مرهونة بارادة الصحون ولامريكا مستوطنات داخل البطون!!

نبني الفنادق وحاجتنا الى البنادق اشد، نرصف الشوارع بدلا من استصلاح الاراضي وانشاء المزارع. وكنا امة تلمس بكفيها الفرقدين ثم ها قد تربت يدانا!

اين العمران؟ لا يكون العمران حيث يجور السلطان!! اين المفتي قليل الطمع كثير الورع؟ اين العالم الصدوع بالحق لاولي المهابة والسطوة؟

ذهب الذين يعاش في اكفافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب

ايمان بلا عمل وبال، وعمل بلا ايمان ضلال فلتمزج الايمان بالعمل ونقرن العلم بالاخلاق والشرف الا تفعلوه تكن في الارض فتنة وفساد وانهيار كبير.

محمد اليقظان

التقرير النهائي «٣»



الاسلام والكونجرس

الحلقة الأخيرة

بقلم: أحمد إبراهيم خضر

سابعا: التنظيمات المتطرفة:

هي جماعات محدودة العدد نسبيا ولا تمثل كل التنظيمات الاسلامية ولكنها في نمو مستمر وناجحة في الاثارة السياسية لكنها لم تتمكن من تعبئة الجماهير ويدور خطها الفكري العام حول الآتي:

١ ـ أن مايجرى في الشرق الاوسط يدخل في اطار التآمر اليهودي المسيحي وتحالفهما ضد العالم الاسلامي وان الغربيين هم حملة عقلية صليبية معادية للاسلام دوما.

٢ ـ ان اليهود والنصارى هم كفار أكثر منهم أهل كتاب والجهاد ضدهم واجب.

٣ ـ الحكومة الامريكية والشركات المتعددة الجنسيات ترغب في السيطرة السياسية والاقتصادية بل وعلى الحياة الاجتماعية في العالم الاسلامي باتباع وسائل لاتختلف عن تلك التي اتبعها الاستعمار الاوروبي من قبل.
٤ ـ الحكومات المحلية قمعية وفاسدة ومرتبطة بالغرب وتلهث وراءه ومعززه به وبمشروعاته. كما فشلت في البحث عن جذور هويتها وتطورها الاجتماعي من الاسلام مباشرة ولهذا لابد من تغيير المجتمع بالجهاد في سبيل الله ضد الكفار وضد حكامهم المستبدين.
٥ ـ تقوم شرعية الحكومات الاسلامية على تطبيقها للشريعة الاسلامية ولأن الحكام المسلمين لايطبقونها فانهم مسؤولون عما وصل اليه حال البلاد ومن ثم فانهم آثمون والجهاد ضدهم مشروع ويجب الاطاحة بهم لأنهم ليسوا بأفضل من الكفار كما يجب محاربة المسلمين الآخرين الذين يسيرون على نفس نهجهم.
٦ ـ علماء الدين الرسميون وأئمة المساجد التابعة للدولة مدانون لأنهم يتعاونون مع الدولة ويعملون تحت رقابتها ومسيرون من قبلها.

ثامنا: عن مستقبل هذه التنظيمات جميعها فإنها سوف تستمر وستستمر الأغلبية العريضة من النشطين الاسلاميين في السعي نحو مستقبل اسلامي اكثر صدقا عبر التحولات السياسية وفي التأكيد على ممارسة الشعائر الدينية والحاجة الى حياة اكثر اسلامية. وسيكون هناك من هو بعيد عن السياسة ومن يشارك فيها لنفس الغرض. أما تنظيمات الاقلية المغتربة المتطرفة فسوف تستمر في تنظيم ارهابها والعمل ضد الغرب وحلفائه من المسلمين كما ستتعرض المصالح الامريكية للخطر لكنها لن تؤدي الى ثورة شعبية وانما الى إثارة بعض القلاقل. ولن يجدي قمع هذه التنظيمات المتطرفة سواء بطريق مباشر من قبل حكوماتهم أو من قبل الولايات المتحدة بطريق غير مباشر لأن هذا سيؤدي الى زيادة حدة تطرف هذه الجماعات.

ثالثا: التوصيات والاقتراحات

أولاً: ليست الولايات المتحدة في حاجة الى سياسة خاصة للتعامل مع الأصوليين الاسلاميين وانما **لابد من إعادة النظر ودراسة سياسات واتجاهات الولايات المتحدة بالبحث عن مداخل بديلة واعادة تقييم الاتجاهات الحالية التي تحصر السياسة الامريكية في حدود الصراع العربي الاسرائيلي ولهذا يجب الآتي:**

١ ـ اعادة النظر في اعتبار كل الاسلاميين ارهابيين متطرفين مع اتخاذ سياسة لمنع الارهاب والتطرف.
٢ ـ اعادة النظر في الاعتقاد بأن الربط بين الدين والسياسة سيؤدي حتما الى حكومات استبدادية.
٣ ـ اعادة النظر في السياسة القائمة على التحالف مع الأنظمة الموالية للغرب وخاصة تلك التي تتبع نظما اتوقراطية قمعية واتخاذ سياسة شرق أوسطية واعية حتى لاتتعرض هذه الأنظمة للهجوم وتدمغ بالعمالة للولايات المتحدة.

ويجب على الولايات المتحدة وهي تعيد النظر في الأمور السابقة **أن تأخذ في اعتبارها الآتي:**
١ ـ ان عليها ان تتحمل مخاطر تغير سياستها ومايتجم عن ذلك من آثار لأن هذا أفضل من الاستمرار على نفس السياسة التي قد يترتب عليها تغيير سياستها.
٢ ـ يجب ألا تنظر الولايات المتحدة الى أمور السياسة الخارجية في حدود النصر أو الهزيمة على أنها تعني انتصار أعداء الولايات المتحدة أو نهاية دورها في العالم لأن العكس قد يحدث.

ثانيا: على مستوى السياسة العام
١ ـ دعوة رجال البيت الابيض والحكومة والكونجرس وموظفي الخارجية والمخابرات للتعرف على حقيقة الأصولية الاسلامية واستدعاء الخبراء والمختصين لاستشارتهم في قضاياهم وعدم الاعتماد على الدراسات السطحية غير المتعمقة.
٢ ـ يمكن للولايات المتحدة ان تفكر في اتباع سياسة الاهمال اللطيف بمعنى الا تشارك في المنطقة بصفة مؤقتة من حين لآخر.
٣ ـ ان تقيم الولايات المتحدة علاقات ثنائية مع كل دولة على حدة طبقا لوضع المنطقة بمعنى ان تعتبر دولا مثل ماليزيا واندونيسيا مناطق لاتتعرض فيها الى مشاكل حادة مثل تلك التي تتعرض لها في بلاد الشرق الاوسط على ان تضع في اعتبارها ان سياستها في المنطقة الأولى قد تتعرض للنقد بسبب موقفها من قضية القدس.
٤ ـ التخفيف من حدة الظهور الأمريكي الرسمي وغير الرسمي العالمي في المنطقة وخاصة على المستوى العسكري لأن هذا يؤثر سلبا على المصالح الامريكية ويقنع الأصوليين ان حكوماتهم تحت قبضة الولايات المتحدة.
٥ ـ الابتعاد عن التهديدات الحادة والكلمات الطنانة المثيرة وخاصة في أوقات الازمات.
٦ ـ شجب أعمال اسرائيل العدوانية فقط مع الالتزام الكامل بوجود وحدود وأمن اسرائيل.
٧ ـ يجب الاستمرار في سياسة السلام في المنطقة والعمل على تعميق مبدأ (عفا الله عما سلف) بالنسبة لقضية وجود اسرائيل وتكثيف التعامل مع الاتجاه العام السائد في البلاد الاسلامية الذي يهمه الأمن وروتين الحياة اليومية بغض النظر عن الهجوم الضاري من الجماعات المتطرفة التي تصف السلام مع اسرائيل بأنه خيانة وبيع لفلسطين ولايتفق مع القيم الاسلامية.

ثالثا: على المستوى الدبلوماسي
١ ـ دعوة البعثات الدبلوماسية الامريكية في البلاد الاسلامية الحفاظ على رابطة مستمرة ومحكمة مع القادة الاصوليين وتوسيطهم في حل مشاكل الولايات المتحدة مع الاسلاميين ويجب التخطيط لذلك جيدا بالحفاظ على حوار مستمر مع كبار القادة منهم على أن يؤخذ في الاعتبار ان هناك بعض العوائق التي تتمثل في الآتي:
أ ـ ان تصرفات الرسميين الامريكيين مع هؤلاء القادة قد يؤدي الى ارتفاع مكانتهم.
ب ـ ان احتمالات الشك في هؤلاء الدبلوماسيين قد تؤثر على نجاح هذا الحوار مع القادة.
جـ ـ ان افتقاد الدبلوماسيين الرسميين في الخارج الى الارضية القوية من المعلومات في الشؤون الاسلامية يؤثر في وسيلة تفاعلهم سواء من حيث نوع الاسئلة التي يوجهونها أو توجه اليهم وتفسيرهم للاجابات التي يحصلون عليها.

إلا أن الحوار ضروري بصفة عامة ولابد من تحسينه وتكثيفه وعدم قصره على وقت الأزمات.
٢ ـ تعليم المعنيين الامريكيين لغة البلاد الاسلامية التي يوفدون اليها وتزويدهم كذلك بمعلومات عن الثقافة الاسلامية وينصح بعدم الاستعانة بمترجمين حتى يمكن وضع التقارير التي تعبر عن حقيقة مايجرى في المجتمع الاسلامي.

رابعا: على مستوى الانظمة (العام)
١ ـ العلاقة الخاصة مع بعض الحكام المسلمين أمر حيوي للاهداف الاستراتيجية الامريكية الا انه يجب الحرص على تجنب معاداة القوى الشعبية في العالم الاسلامي بممارسة الحذر في انتقاء وتحديد أي الحكومات يجب ان تحظى بالمساعدة الامريكية واستمرار التأييد لها. كما يجب الا يترك أمر تحديد العلاقة مع الولايات المتحدة لهؤلاء القادة بل يجب

ان يكون القرار امريكيا بحتا تجنبا لردود فعل الأصوليين لهذه العلاقة.

٢ ـ يجب تجنب النظر الى الولايات المتحدة على أنها تتدخل في برامج الأسلمة الخاصة بالدولة أو أنها تعارض أنشطة التنظيمات الاسلامية طالما ان هذه البرامج والانشطة لا تهدد المصالح الأمريكية ومن ثم اذا شعرت الولايات المتحدة ان شعبا مايريد ان يتحرك نحو الاتجاه الاسلامي فيجب ان تكون منفتحة لهذا الاختيار خاصة وان تجارب المنطقة أثبتت ان هناك انظمة قادرة على البقاء بالرغم من إن رياح التعصب الديني قد هبت بشدة عليها وذلك لأنها نجحت في ادارة شؤون نفسها بمهارة ولم يطمح القائمون عليها في اجبار مجتمعهم على التغيير وانقادوا هم الى معايير المجتمع نفسه.

خامسا: على مستوى الانظمة (الخاص)

١ ـ يلعب علماء الدين الثوريون دورا هاما في اشعال جذوة الأصولية الاسلامية بين الشباب واتخاذهم موقفا معاديا للولايات المتحدة لأن التنشئة الدينية المرتبطة بالخلفية غير الحضرية لهؤلاء القادة تؤديان الى ضيق افق اصحابها ومحدودية نظرتهم للسياسة والعالم ولافتقادهم للخبرة الضرورية التي تؤثر على تفكيرهم وسلوكهم ولهذا يجب على الولايات المتحدة ان تراقب الشخصيات ذات العقل الانفتاحي والراغبة في تغيير المجتمع وان تعمل على تعميق علاقتها بها وتحقيق اهداف الاستراتيجية الامريكية عبرها.

٢ ـ يجب استغلال ورقة رجال الاعمال الامريكيين الذين لم يتعرضوا للهجوم حتى الآن وربطهم ببرامج التنمية المحلية إلا أنه من المهم تجنب ظهور الممارسات الفاسدة أو الاحتواء الفعلي فيها.

سادسا: على مستوى الأصوليين (العام)

١ ـ يجب ان يوضع في الاعتبار ان الغالبية العظمى من النشطين الاسلاميين ليسوا بالارهابيين المتطرفين وأن غالبيتهم ذات عقل منفتح وقابل للنقاش والاتصال مع الغرب ولهذا يجب المحافظة على نوايا طيبة في العلاقات معهم عبر اتصالات غير رسمية ومحاولة التفهم الموضوعي لاهدافهم وأوضاعهم. ويلعب تخفيف حدة الظهور الامريكي العالي في المنطقة دورا هاما في التعامل مع الأصوليين لان محاولة الظهور بمظهر الصديق للنشطين الاسلاميين المعتدلين سوف تنهار حينما يجد هؤلاء المعتدلون والمتطرفون أن السياسة الامريكية في المنطقة يشوبها نوع من الاستعمارية الحديثة.

٢ ـ يجب تكثيف لقاءات رجال الكونجرس الذين يزورون المنطقة مع القادة الاسلاميين بمختلف تجاهاتهم وعليهم ان يسمعوا منهم ويعرفوا ماذا يريدون وعليهم توصيل أهداف السياسة الخارجية الامريكية لهم وألا تقتصر زياراتهم على وقت الازمات فقط.

٣ ـ يجب ان يكون الحوار مع الاسلاميين في كل الأوقات. وبالرغم من وجود الانقسامات بينهم يجب على الامريكيين الا يختاروا جماعة أو جماعتين للحوار معهم لأن هذا سيجعل الجماعات الاخرى تنظر اليها على أنها تحظى بتأييد الولايات المتحدة وهذا لن يساعدها كثيرا في التعامل مع هذه الجماعات.

سابعا: على مستوى الأصوليين (الخاص)

تساعد الاتصالات التي أشرنا اليها الولايات المتحدة على تفهم وجهات نظر الاصوليين وتحجيم تأثيرهم الا ان الأمر يستلزم اختراق دائرة الأصولية الاسلامية على مستوى الجماعات وعلى مستوى الافراد للاستفادة منهم وامتصاص طاقاتهم وتغيير تجاهاتهم.

أ ـ على مستوى الجماعات:

١ ـ بالنسبة للحكومات الاسلامية الصديقة للولايات المتحدة يجب ألا تقدم أي مساعدة للأصوليين في جبهة المعارضة ويجب ان تثني الحكومات التي تتعامل معهم عن اشراكهم في الحكومة او تطبيق برامجهم لأن هذا سيؤدي الى عدم استقرار والى ظهور سياسات معادية للولايات المتحدة رغم انه لم تثبت حتى الآن اي فاعلية لأنشطة الاسلاميين في البرلمانات التي تحت قبضة الحكومة.

٢ ـ يجب التقليل من ظهور صلة الولايات المتحدة بالحكومات الاسلامية التي توجد بها حركة اصولية قوية وان تعتمد على التعاون الكتوم والعلاقات غير الظاهرة.

٣ ـ بالنسبة للحكومات التي يحميها السوفيات يمكن ان تساعد الجماعات الأصولية ولكن مع حذر كبير وكملاذ أخير والا تساعد الولايات المتحدة على انشاء جماعات اصولية كبديل اساسي معارض للسوفيات.

٤ ـ تقدم المساعدة لجماعات المعارضة ولكن غير الاصولية من التي تنتظم في انشطة معادية للانظمة التي يحميها السوفيات.

ب ـ على مستوى الأفراد:

١ ـ يجب ان تكلف وكالات الاعلام الامريكية بضباطها والعاملين فيها على رسم خطة لعمل معبر ثقافي مهمته اختراق دائرة الشباب الاصولي والعمل على غسيل مخ هذا الشباب وخاصة من القادة واعطائهم فرصة التعرف على الولايات المتحدة مع الاستماع إليهم وخاصة أن التجربة قد أثبتت ان الشباب المسلم الذي استوعبه الثقافة الامريكية والتحق بجامعات على النمط الامريكي كان أقل قلقا من غيره حول التهديد الامريكي على ثقافتهم.

إن فرص الاصوليين في انظمتهم الاقتصادية القائمة محدود ولهذا يجب ان تستغل الولايات المتحدة ذلك بتوجيه مساعدات اقتصادية واسكانية وماشابه ذلك لحل أزماتهم على ان تقدم هذه المساعدات في الظروف المناسبة ويمكن بذلك تغيير تجاهاتهم نحونا.

٣ ـ يجب ان تشجع الوسائل المختلفة لاسترضاء الاسلاميين وأخذ التجربة المصرية في الاعتبار من حيث انتقاء وقت استخدام القوة وتغيير منظورات الشباب بعقد محاورات دينية معهم واعادة تعليمهم للدين وفقا للمنظور الحكومي.

بهذا التقرير النهائي الذي تصورناه نكون قد انتهينا من عرض وبيان وتحليل اجتماعات ومذكرات ومرفقات اللجنة الفرعية لشؤون اوروبا والشرق الاوسط المنبثقة من الشؤون الخارجية التابعة للكونجرس الامريكي في دورته التاسعة والتسعين والتي خصصتها لمناقشة مايسمى بقضية (الأصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي).

وبذلك ينتهي الجزء الأول من حلقات الاسلام والكونجرس وستتبعه بإذن الله تعالى بالجزء الثاني في المستقبل القريب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. أحمد ابراهيم خضر

انتهت الحلقات

مستقبل كابل :

كتاب جديد تنفرد المجتمع بنشره قبل الطبع

بقلم : احمد منصور

مستقبل كابل
رؤية تحليلية لواقع الجهاد الأفغاني
أحمد منصور

○ غلاف الكتاب

ان مستقبل كابل هو مستقبل افغانستان وإن الذي سيحكم قبضته على كابل هو الذي سيتحكم في مستقبل افغانستان السياسي

الحلقة السادسة

الفصل الثالث

لماذا لم يسقط نظام كابل ؟!

قبيل الاعلان عن خروج اخر جندي سوفياتي من افغانستان في الخامس عشر من فبراير ١٩٨٩ م قامت كثير من الدول الغربية باغلاق سفاراتها في كابل، وترحيل الديبلوماسيين العاملين فيها، كما قامت الهيئات الدولية بتقليل عدد العاملين لديها في كابل الى اقل نسبة ممكنة، واخذت التوقعات تشير الى سقوط النظام خلال اسابيع او اشهر على الاكثر، ومرت اسابيع، ومرت اشهر ومر عام كامل على الخروج السوفياتي ولم يسقط نظام كابل ولم ينهار، رغم كل العوامل المساعدة التي كان من الممكن ان تؤدي الى انهياره ولا زال نظام كابل يلتقط انفاسه ويعيش برئته الصناعية رغم انه نظام مهلهل الا ان له وجوده الهيكلي ومؤسساته ووزاراته وتمثيله الدولي، فكيف يعيش هذا النظام، رغم كل ما ذكرناه عن الانهيار الشامل الذي يعيشه. لقد اتبع النظام اساليب مختلفة استطاع من خلالها بالفعل ان يسند وجوده المنهار وحياته المهترئة ومن هذه الاساليب:

١ ـ الدعاية الاعلامية:

فالنظام يملك وسائل اعلامية قوية تدعمها موسكو بكل ما تستطيع. يملك راديو وتلفزيون يبث يوميا ثلاث ساعات عن طريق القمر الصناعي الى الافغان في كل انحاء العالم عن طريق موسكو، ويملك كذلك جهازا اعلاميا قويا في مجالات مختلفة يستطيع من خلاله ان يستمر في التأثير على عوام الافغان، وحتى المجاهدين منهم

وقد سعى النظام من خلال وسائله تلك الى طرق موضوعات هامة وحساسة مثل:

أ ـ المصالحة الوطنية: فقد سعى النظام بعد خروج السوفيات الى طرح هذه القضية الهامة والضرب على اوتارها من خلال وسائل اعلامه المختلفة، معلنا ان الروس قد خرجوا من افغانستان، واننا ابناء وطن واحد فلا ينبغي ان يقتل بعضنا بعضا ولنجلس على مائدة واحدة نسوي

من خلالها خلافاتنا، بل كان نجيب يعرض من آن لاخر ان يتنازل عن بعض الوزارات او المناصب، للمجاهدين وذلك مقابل وضع السلاح والصلح، ورغم ان كل هذه المحاولات لم تؤت ثمارا الا انها تركت ـ ولا شك ـ اثرا في نفوس بعض العوام الذين ربما تغيب عنهم بعض المعاني، وركن بعض هؤلاء في مواقعهم، بل ان بعض المجموعات الصغيرة ـ قد اعلنت ولاءها للنظام



○ احد مؤتمرات الحزب الشيوعي الافغاني في كابول.

ــ ممن لم تكن توجهاتهم اسلامية منذ البداية، وفي شهر يوليو ٨٩ وحده عرض نجيب الصلح على المجاهدين دون قيد او شرط اكثر من خمس مرات في مؤتمرات صحفية وتصريحات عامة ولا زال يطرق على هذا الوتر.

ب ــ التشكيك في القيادات: سعى النظام ايضا من خلال الدعاية الاعلامية الى التشكيك في القيادات الجهادية، فاتهم بعض هذه القيادات بالعمالة لامريكا او الغرب، واتهم قيادات اخرى بانها عملية لنظام كابل نفسه وللسوفيات، وكانوا يعلنون من آن لاخر بان لهم علاقات بقادة بعض التنظيمات وسوف يعلنونها في حينها، وهذا الاسلوب ايضا يجد له بعض من يتجاوبون معه، او يصدقونه وبالتالي يكتسب النظام ولاء بعض العامة والدهماء.

جـ ــ رفع الشعارات الاسلامية: قام النظام ايضا بعد خروج السوفيات برفع بعض الشعارات الاسلامية لاستقطاب وخدعة الشعب، كما قام نجيب بعقد مؤتمرين دوليين في ذكرى المولد النبوي الشريف لعامي ١٤٠٩ هـ ــ ١٤١٠ هـ وقد دعى لهما كثير ممن يرتدون زي العلماء ويتسمون باسمائهم من دول مختلفة منها

وبعض الدول الاوروبية، وقد قرأت بعض ما قاله هؤلاء عن نظام كابل من مدح وانه نظام اسلامي، وبعضهم دعا المجاهدين من خلال جريدته التي تصدر في مصر الى التعقل، والى ان يجلسوا مع نجيب حتى يحقنوا دماء ابناء الشعب الواحد، بل لقد سمعت احد علماء الازهر يمدح في نظام نجيب من خلال اذاعة كابل في ذكرى الاحتفال بالمولد النبوي في ربيع الاول لعام ١٤٠٩ هـ ويدع الشعب ان يقف الى جواره، واذكر اني التقيت بعدها مع الاستاذ برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية الافغانية فسألني وهو يتألم «هل تعلم ان واحدا من علماء الازهر قد قدمته اذاعة كابل أمس للناس حتى يمدح في نظام نجيب ويؤيده ولا ادري كيف يسمح الازهر لاحد علمائه بأن يشارك في هذا المراء» انتهت كلمات الاستاذ رباني ولا اعتقد انها بحاجة الى تعليق، ولكن ماذا يكون انطباع الرجل الاعجمي المجاهد الذي لا يعلم الكثير عن امور دينه، ولم يدفعه الى حمل السلاح اكثر من انه علم انه اذا

> *** في يوليو الماضي عرض نجيب الصلح على المجاهدين دون قيد او شرط اكثر من خمس مرات.**

قتل دخل الجنة، واذا عاش كان له الاجر، كيف يفكر هذا الرجل اذا علم او سمع ان احد علماء الازهر قد زار كابل وتحدث في اذاعتها والتقى مع نجيب وصافحه وجلس معه؟ كما يقوم نجيب من آن لاخر بحضور الصلوات في المساجد واذاعتها في التلفزيون والاذاعة وكذلك اجتماعه مع العلماء، كما قام مؤخرا بافتتاح العديد من المعاهد والمدارس الدينية في كابل في محاولات مستميتة لاقناع الشعب بانه قد عاد للاسلام.

د ــ اثارة النعرات الطائفية: فالشعب الافغاني يتكون من قوميات مختلفة اشهرها البشتون والطاجيك والتركمان والهزارة وبعض القوميات الصغيرة الاخرى، وكل قومية من هؤلاء لها لسانها الخاص، لذلك فان النظام يسعى ايضا من خلال وسائل اعلامه الى اغراق الناس في مثل هذه المشكلات التي لها تأثير كبير على الشعوب في هذه المناطق.

هـ ــ اثارة المذهبية: وهذا سلاح فتاك لم يستخدمه النظام وحده، وانما ساعدته بعض الاذاعات الموجهة في تحقيقه، وهو اتهام جانب من المجاهدين بانهم وهابيون، ولان الشعب الافغاني من الاحناف، وهناك صراع قديم بين الاحناف والمذهب الوهابي وهي فرية ابتدعها الانجليز لتفريق الناس عن الشهيد احمد عرفان... ولا زالت تغذى كلما احتيج لها، فقد رأى النظام ان الطرق على هذا الوتر سوف يؤدي الى نتائج ايجابية في صالح النظام، وقد اتهم النظام بعض القادة بانهم وهابيون سعيا وراء كره الشعب لهم، واكثر من ذلك انه رأى ان استخدام هذا السلاح ضد العرب الذين وقفوا الى جوار اخوانهم الافغان منذ بداية الجهاد سيكون له ايضا تأثيره على وجود هؤلاء ودعمهم للجهاد والمجاهدين، واصبح في مفهوم كثير من عامة المجاهدين ان كلمة «عربي» تعني كلمة «وهابي» دون ان يدري للكلمة الاخيرة معنى سوى انها خروج عن الملة، واذكر أنني اثناء عودتي من كابل مررت ببعض المجاهدين فلما علموا أنني عربي قال لي احدهم: اذن انت وهابي؟ فقلت له ما معنى وهابي؟ فوجدته لا يعلم عنها الا ما سمعه من راديو كابل وبعض الاذاعات الاخرى، وبعد كلام طويل معه اعتذر لي بعدما افهمته ان هناك في الاسلام اربعة مذاهب، وان هذه الدعاية هي من صنع النظام، وان العرب صارت لهم سنوات طويلة مع المجاهدين لم يتكلم عنهم احد بهذا الامر الا في هذه الايام التي توصل فيها اعداء الاسلام الى الايقاع بين المجاهدين بهذه المسميات التي لا اصل لها، وبعد اعتذاره لي شعر بانه اخطأ في حقي حتى انه ظل باقيا معي يساعدني في صعود

جبل «مارشال» العتيد الذي يفصل ولاية كابل عن ولاية ميدان ثم ودعني عند قمة الجبل وهو يكرر اعتذاره، لكن من اين لك ان تجلس مع كل افغاني عامي تحاول ان تقنعه وراديو كابل وغيره يبث سمومه ليل نهار في أذن المجاهدين وعامة الشعب؟ واكثر من ذلك، ما يردده نجيب دائما في اذاعة كابل قائلا للمجاهدين: لماذا تقبلون بوجود العرب فيما بينكم؟ فهؤلاء الوهابيون هم الذين يفسدون العلاقة فيما بيننا ونحن ابناء البلد الواحد والمذهب الواحد فمهما اختلفنا لا بد واننا سنتصالح، واذا كان هؤلاء يدعون انهم مجاهدون فلماذا لا يذهبون الى المسجد الاقصى ليحرروه اولا حتى نصلي فيه ركعتين، هذه الاساليب تجد احيانا اصداء لها بين صفوف عوام المجاهدين، وهي من الامور التي ساعدت النظام خلال الشهور الماضية على البقاء.

٢ ــ جهاز المخابرات:

ايضا يلعب جهاز المخابرات الافغاني «خاد» الذي حول اسمه الان الى «واد» دورا هاما في بقاء النظام، وجهاز المخابرات الافغاني أسسه جهاز «كي. جي. بي» السوفياتي على أسس عليا من التقنية والاعداد وكان د. نجيب رئيس النظام الحالي هو رئيس هذا الجهاز، لذلك فان جهاز «الخاد» يدين له بالولاء حتى الان، و يقوم بدور رئيسي وهام من خلال اساليب «الغاية تبرر الوسيلة» في المحافظة على كيان نجيب (١) حتى ان هذا الجهاز قد تمكن من كشف اكثر من محاولة انقلابية ضد نجيب نسب الى بعضها انها كانت على علاقات خارجية وقد اشارت مصادر وتقارير مختلفة الى ان عدد هذه المحاولات قد زاد عن خمس محاولات وذلك منذ خروج السوفيات في فبراير ٨٩ وحتى نهاية عام من هذا الخروج.

٣ ــ الاعتراف الدولي بالنظام:

وهذا هو من اهم الامور التي سعى النظام للحفاظ عليها، وحينما قامت بعض الدول بسحب بعثاتها الديبلوماسية من كابل عند خروج السوفيات، ناشد النظام هذه الدول بالبقاء وظل يحتفظ ببعثاته الديبلوماسبة هناك خاصة وان كثيرا من هذه الدول حينما سحبت بعثاتها الديبلوماسية لم تعلن انها قد قطعت العلاقة مع النظام، كما ان استمرار التمثيل الرسمي للنظام في الامم المتحدة والمحافل الدولية الاخرى علاوة على اعلان كل من ايطاليا وفرنسا والمانيا الغربية عن عزمهم اعادة فتح سفارتهم في كابل، في اوائل يناير ١٩٩٠ قد اعطى للنظام ثقة في نفسه وجعله يدعو

*** نظام كابل يقيم بعض الاحتفالات الاسلامية لخداع الشعب الافغاني.**

باقي الدول الاخرى التي سحبت بعثاتها الديبلوماسية ان تعيدها الى كابل وذلك على غرار ما فعلت الدول الثلاث.

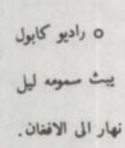
٤ ــ عدم الاعتراف بحكومة المجاهدين:

فمنذ اعلان المجاهدين عن حكومتهم في الرابع والعشرين من فبراير ١٩٨٩ وحتى الان لم يعترف بها سوى اربع دول، في الوقت الذي لا تستمد الحكومات قوتها وتأثيرها الدولي الا من الاعتراف الدولي بها، ولا شك ان عدم الاعتراف بحكومة المجاهدين سواء من قبل كثير من الدول الاسلامية او من باقي دول العالم كان له دوره في بقاء نظام كابل واستمراره حتى الان.

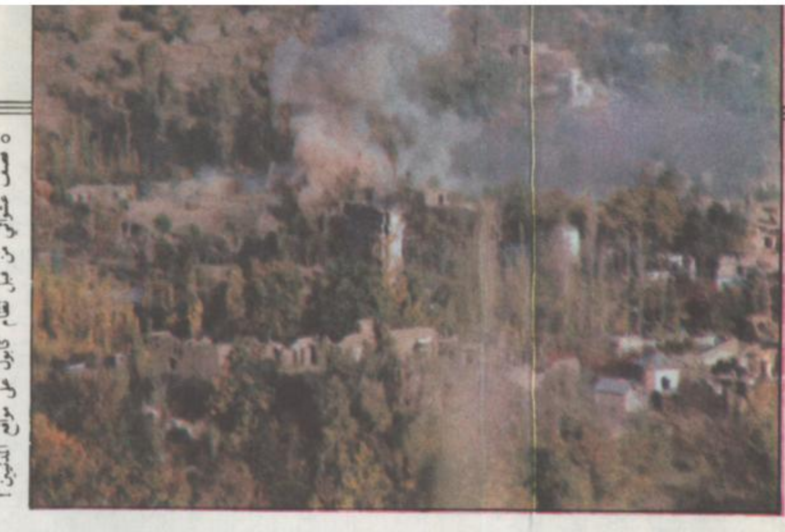
٥ ــ استنزاف طاقة المجاهدين:

وهذا من اساليب النظام التكتيكية التي اتبعها مع المجاهدين، مثل جرهم الى معارك جانبية والانسحاب امامهم مسافة ثم التترس والمواجهة والاستنزاف مثلما حدث في معركة جلال آباد الشهيرة التي بدأت في اوائل مارس





٥ راديو كابول يبث سمومه ليل نهار الى الافغان.



○ قصف عشوائي من قبل نظام كابول على مواقع المدنيين!

١٩٨٩ ولا زالت مستمرة حتى الان، بعدما قتل فيها خيرة المجاهدين وخيرة قادتهم ومثلما حدث في مناطق اخرى كثيرة حيث تقهقر الشيوعيون وتجمعوا بالمدن، واستنزفوا كثيرا من ذخيرة المجاهدين وطاقتهم في معارك فرعية ويشير بعض المراقبين الى ان معركة جلال آباد بالصورة التي تمت بها ربما كان لها التصيب الاساسي في استمرار النظام وبقائه حتى الان وتدخل القوى العظمى بكل ثقلها الان للبرهنة على عدم قدرة المجاهدين على اسقاط المدن وبالتالي فان القضية الافغانية لن تحل الا بالاساليب والوسائل السلمية.

٦ ــ استغلال عنصر الوقت:

فالوقت عنصر هام في الحسم، وقد افلح النظام في استغلال هذا العنصر حيث فاتت المجاهدين فرصة المباغتة حال خروج السوفيات فلم يستغلوا الفرصة في مناطق كثيرة كان النظام وقتها ليس عنده اي استعداد للمقاومة ومر الوقت دون ان يتمكن المجاهدون من الحسم مما ساعد النظام على ترتيب اوضاعه وتمركز قواته وقد ذكر لي كثير من القادة الميدانيين حول كابل ان الحزام الامني لكابل بعد فبراير ٨٩ كان ممزقا للغاية، حتى انهم كانوا باقل عدد من المجاهدين يتمكنون من الاستيلاء على نقاط كبيرة من هذا الحزام ويبقون بها عدة ساعات يستولون خلالها على ما يستطيعون حمله من الاسلحة والذخيرة ثم يدمرون ما يتبقى ويعودون الى مواقعهم ولو ان المجاهدين قد رتبوا في هذا الوقت لشن هجوم شامل ومنظم على كابل لاسقطوها خلال أيام.

٧ ــ ايقاع الدسائس بين المجاهدين:

ايضا لعب النظام دورا هاما في ايقاع الدسائس والفرقة بين صفوف المجاهدين بوسائل وطرق مختلفة، مما ادى الى اشتعال القتال بين المجاهدين في بعض المناطق وكان اتباع النظام والمنافقون وراء معظم هذه الحوادث التي صرفت المجاهدين عن هدفهم الرئيسي واتاحت للنظام فرصة لكي يستمر في البقاء اطول فترة ممكنة.

٨ ــ استمرار الدعم الخارجي:

فالدعم الخارجي بكافة اشكاله لم ينقطع عن النظام طول الفترة التي اعقبت خروج السوفيات مما مهد لهذا النظام ان يعيش وان يستمر حتى الان مخالفا معظم او كل التوقعات وقد اشرنا من قبل الى قيمة وحجم المساعدات السوفياتية وحدها.

٩ ــ الضرب العشوائي للمناطق المدنية:

كان المجاهدون يقومون في بعض المناطق بشن حملات عسكرية قوية على مواقع النظام وكان النظام يفشل في صد تلك الحملات، وحتى يضغط على المجاهدين كان يقوم بقصف المناطق السكنية التي لم يهاجر اهلها قصفا وحشيا وعشوائيا فكان هذا يؤدي الى مقتل المئات من اهالي المجاهدين من النساء والاطفال والعجائز مما يدفع الكثير ممن تضررت مناطقهم الى ترك ساحة المواجهة والذهاب لمساعدة اهلهم من المنكوبين سواء الجرحى او القتلى بتهجير من بقي حيا الى باكستان وقد حدث هذا الامر بصورة بارزة في كل من «خوست» و«جلال آباد» ومعظم المناطق المحيطة بالعاصمة كابل.

١٠ ــ استخدام الاسلحة المحرمة دوليا:

فالنظام يلجأ الى كثير من الاوقات للحفاظ على نفسه بان يستخدم كافة انواع الاسلحة المحرمة دوليا مثل قنابل الغازات السامة والنابالم والقنابل العنقودية والانشطارية وغيرها من الوسائل الفتاكة الاخرى التي كانت تجعل المجاهدين يتراجعون او يهربون من المناطق التي قصفها النظام سعيا للحفاظ على حياتهم، وقد سجلت تقارير الامم المتحدة ومنظمات الاغاثة الدولية كثيرا من الانتهاكات التي قام بها النظام في هذا الجانب.

من خلال ما سبق نستطيع ان ندرك بعض الاساليب التي مكنت النظام من البقاء... والسؤال الان ما هو الوجه الاخر لهذه الصورة ولماذا لم يستطع المجاهدون اسقاط النظام ؟

(الحلقة القادمة: اوضاع المجاهدين حول العاصمة كابل...)

(١) لعب جهاز المخابرات الافغاني دورا رئيسيا في القضاء على المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قام بها وزير الدفاع شاه نواز تاناي ضد نجيب في ٦ مارس ١٩٩٠.



مسئولية الأطباء المسلمين

بقلم: د. نجم عبدالله عبدالواحد
دكتوراه في هرمونات التناسل

يقول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه: «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا» سورة الاحزاب ٧٢.

لذلك نجد ان مسؤولية الاطباء المسلمين اصبحت ذات شقين لا ينفصل احدهما عن الاخر، فنجد ان المهارة في أداء العمل تتطلب عدم التهاون او الخطأ المتعمد لان الاجسام التي يتعامل معها الطبيب ذات روح، واما الشق الثاني للمسؤولية فنجده في تقوى الله، لان المسلم يجب عليه ان يعرف حدود ما انزل الله فلا يسخر مهارته في رضى الناس ويغضب الله كأن يحول رجلا الى امرأة او امرأة الى رجل فقط لارضاء واشباع اهوائهم.

وبذلك ان قام الطبيب المسلم بهذين قدر ما اوتي من استطاعة فقد بر امانته واصبحت مسؤوليته كطبيب مسلم مرهونة بقبول الله سبحانه وتعالى ان عمل هذا العمل خالصا لوجه الله سبحانه حيث يقول: «فانه يعلم السر وأخفى» سورة طه ٧. فان كان صادقا فله البشرى لقول الله سبحانه وتعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» سورة المجادلة ١١.

فمن اجل ذلك نود الخوض في مختلف المسؤوليات المناطة للاطباء المسلمين حتى يتذكر من نسي ويهتدي من ضل ويرجع من ادبر واعطى ظهره للحق، وان كان الحديث هنا يكشف بعض هذه الحقائق فلعل اخرين يزيدون من اظهار نور الحق حتى تكون هوية الاطباء المسلمين بارزة وواضحة.

المسؤولية الاولى: العلم:

يقول الله في محكم كتابه: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» سورة الزمر ٩، لذلك نجد ان العلم للطبيب هو المسؤولية الاساسية والتي بها يتميز بحمل امانته بدليل قول الله سبحانه: «وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا» سورة الاحزاب ٧٢. فلذلك حتى ينجح في حمل هذه الامانة عليه التعلم والمثابرة الجادة في سبيل الحصول على العلم.

لذلك نجد ان هناك مصادر ثلاثة للعلم في حقل الطب بعد التخرج يجب المحافظة عليها والسعي في سبيل تحقيقها من اجل بقاء المواد العلمية نافعة وجيدة.

١ ــ الدورات العلمية التدريبية والعمل في المستشفيات التعليمية بوجود الاساتذة الاكفاء وذوي الاختصاص الدقيق فيصبح الطبيب تلميذا ومتدربا لصقل معلوماته من اجل مصلحة المريض.

٢ ــ متابعة المجلات العلمية الطبية الدورية حتى يتسنى للطبيب معرفة ما استجد من العلوم المختلفة والتي اصبحت تتضاعف في الساعة الواحدة من كل يوم تطلع عليه الشمس لدرجة ان العلوم التي تعلمها الطبيب اثناء دراسة الطب قد تتغير عدة مرات في سنيي عمل الطبيب بعد تخرجه وخاصة نحن الان في عصر التكنولوجيا والتي فتحت الآفاق الواسعة لفهم اسرار تركيب الانسان.

*** يجب اعتماد الفقه الطبي الاسلامي كمادة أساسية في كليات الطب والعلوم الطبية.**

٣ ــ حضور المؤتمرات الطبية العالمية حيث الاحتكاك المباشر مع الاشخاص المتميزين في تطور العلوم الطبية الحديثة والذين هم خلف ما ينشر في المجلات الطبية الدورية.

المسؤولية الثانية: الانذار:

يقول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه: «وما كان المؤمنون لينفروا كافة، فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» سورة التوبة ١٢٢.

نجد ان الممارسات الطبية الخطيرة التي يعمل بها اهل الغرب في ضوء اختلال موازين الاخلاق الطبية تحتم على فئة الاطباء المسلمين ان يتنبهوا اولا في عدم مجاراة اهل الفساد والانحلال ولينذروا عامة المسلمين من عدم الانسياق وراء مثل هذه الشهوات الهدامة فنجد على سبيل المثال بنوكا للمني وبنوكا للبويضات الملقحة وغير ذلك من الامور الخطيرة التي تؤدي الى ضياع الانساب من ناحية وضياع الاخلاق من ناحية اخرى بسبب تخطي حدود ما انزل الله بحجة الحريات الشخصية وتحقيق اهواء ورغبات الناس.

لذلك نجد ان انعقاد المؤتمرات الطبية الاسلامية بوجود هذه الفئة من الاطباء المسلمين لتوضيح ما يحبه الله ويرضاه هو خير مصداق على اهمية وجود مسؤولية الطبيب المسلم في عصر كهذا الذي نعيش فيه... ولكن هذا لا يعني ان كل الامور الخطيرة قد تم كشف سرها وانذار الناس حولها فمطلوب من كل الاطباء المسلمين ان يفتحوا اعينهم وآذانهم لكشف اسرار ما خفي عن المسلمين من خطر ودمار وتقديم ذلك الى المجامع الفقهية من اجل غربلة هذه الامور ومعرفة الحلال والحرام.

المسؤولية الثالثة: التخصص:

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه».

لا شك ان المجتمع يحتاج الى الطبيب العام والطبيب المتخصص في العلوم الطبية المختلفة سواء العامة او الفرعية، خاصة وان علوم الطب اصبحت واسعة ومتشعبة، نجد ان الحاجة لمثل هذه الاختصاصات المختلفة لبلاد المسلمين تغني عن التوجه الى بلاد الغرب وبالتالي تواجد الاطباء المسلمين والمختصين في بلاد المسلمين هو خير معين على اتباع ما يحب الله ويرضى وبالمقابل فان المسلم عندما يتوجه الى الغرب فانه يتعرض في الغالب الى ما يغضب الله سواء عرف بذلك او لم يعرف، خاصة نحن في عصر اختلت به موازين الاخلاق الطبية لدرجة ان الكنيسة كمصدر لاخلاق النصارى اصبحت تعارض كثيرا من ممارسات الاطباء علاوة على انقسام الاطباء انفسهم في تحديد الاخلاق الحميدة من الخبيثة فيما استجد من ممارسات طبية، ونجد كذلك على سبيل المثال ان القوانين في السويد تمنع نقل البويضات من امرأة لاخرى، بينما هذا العمل مقبولا في بلدان مثل امريكا وبريطانيا وان كان هذا العمل لا يختلف عن مفهوم الزنا في نظر الاسلام، ونجد ان الاخطر من ذلك ان نساء المسلمين عندما يذهبن الى تلك البلاد من اجل طفل الانابيب فانهن لا يأمن على ذرياتهن ان تكون في ارحام نساء اخريات بعلمهن او بدون علمهن.

المسؤولية الرابعة: البحوث:

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

نجد ان مصادر العلم من الامور الطبية تقوم على التجربة ودقة الملاحظة وهذا ما يسمى بالبحوث. ونجد ان ما يشتهر به هذا البلد من مشاكل مرضية ليس بالتحديد ما يشتهر به البلد الاخر. فاصبح لزاما ان تتم دراسة المشاكل الكامنة في كل بلد من اجل معرفة الامراض الغالبة وسبل علاجها المناسب.

لذلك ومن اجل الاهتمام بأمر المسلمين اصبح من الواجب اجراء البحوث وكشف اسرار المشاكل الكامنة والتي لا يهتم بالنظر اليها اهل الغرب بسبب انها ليست من بيئتهم من ناحية او لانها ليست مثيرة لاهتمامهم من ناحية اخرى.

نجد ان التحمس لاجراء مثل هذه البحوث يرتكز على عدة اعتبارات سواء لحصول الباحث على ترقية اكاديمية او جائزة مادية او دلالة علمية ولكن اهم من كل هذه الحوافز هو الحصول على رضى الله سبحانه وهذا لا يتأتى الا اذا كانت هذه البحوث لمنفعة الناس مع كون النيات خالصة لوجه الله سبحانه. والسبب الذي يدعونا لهذا الحديث هو ان هناك كثيرا من الباحثين قد انشغلوا مثل بعض اهل الغرب الباحثين بالقشور من الامر من اجل تحقيق غايات شخصية كحضور مؤتمرات ونشر ابحاث والحصول على الجوائز العلمية والنتيجة لم ينتفع بها اهل البلد فاصبح المال والجهد مهدورا.

لذلك اصبح من الواجب تحديد الاولويات في اجراء مثل هذه البحوث من اجل منفعة الناس وليس فقط اشباع الانانية الشخصية.



○ الطبيب المسلم مسؤوليته امام الله.

والوقت في امر متكرر وهذا بحد ذاته له اسباب وسلبيات مؤدية آلية يجب ان تدرس وان يضع لها الحلول، فالمطلوب هو اثراء المكتبة العربية بكتب ذات ابعاد ثقافية تخدم الاسلام بكافة الاختصاصات العلمية والادبية ومنها العلوم الطبية والتي هي من مسؤولية الاطباء المسلمين انفسهم، والمطلوب كذلك تشجيع مثل هذه الاعمال من قبل دور النشر العربية والاسلامية.



○ انعقاد المؤتمرات الطبية الاسلامية لترسيخ مسؤولية الطبيب المسلم

المسؤولية السابعة: التعليم:

لا شك ان تعريب دراسة الطب هي من اهم مسؤوليات الاطباء المسلمين نظرا لان اللغة العربية هي لغة القرآن ونظرا لان تعداد الجالية الاسلامية هي من اكثر الجاليات العالمية عددا ونظرا لان الامكانيات المتوفرة لهذه الجاليات الاسلامية كبيرة مما يساعد على تطبيع سياسة تعريب الجامعات، والمطلوب من الاطباء المسلمين توفير المواد الدراسية كل بحسب اختصاصه باللغة العربية كخطوة اولى واما قرار تعريب دراسة الطب فهو بلا شك كما قال معالي الوزير الدكتور عبدالرحمن العوضي في صدد الحديث عن هذا الموضوع بانه يحتاج الى قرار سياسي.

نجد ان التعليم بحاجة ماسة ايضا الى وضع سياسات تعليمية اضافية لما هو معمول به الان، وذلك باعتماد الفقه الطبي الاسلامي كمادة اساسية في كليات الطب والعلوم الطبية المساعدة كالتمريض والصيدلة وغيرها. ونجد لحسن الحظ ان هذه المواد اصبحت متوفرة من جراء انعقاد المؤتمرات العديدة والقرارات الكثيرة التي صدرت عنها بخصوص الطب الاسلامي ومفهوم الفقه الطبي.

المسؤولية الخامسة: المؤتمرات:

يقول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه: «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين» سورة فصلت ٣٣.

ان حضور المؤتمرات العلمية العالمية له ابعاد عديدة ذكرنا احداها في المسؤولية الاولى من اجل التعلم والاخرى ذكرناها عند مناقشة الابحاث في المسؤولية الرابعة، واما البعد الثالث لحضور هذه المؤتمرات هو بتذكير علماء الغرب بان المسلم لا يرضى بما يغضب الله فيقف امامهم ويقول انني من المسلمين وبذلك يبر قول الله سبحانه وتعالى حيث يقول: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» سورة البقرة ١٤٣.

المسؤولية السادسة: التثقيف:

ان الاسلام حث على العلم والتعلم لكافة الناس ويكفي فخرا ان نقول ان اول آية نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم: «اقرأ باسم ربك الذي خلق» سورة العلق ١.

ان مسؤولية الاطباء المسلمين في رفع المستوى الثقافي لا تقل عن مسؤولية اي تخصص اخر في مجالات العلم المختلفة وهو فرض عين على كل مختص لاسباب عديدة منها ان ما هو موجود في المكتبة العربية قد لا يتناسب مع ما جاء به الاسلام بسبب كون من كتبه من المستشرقين او من اذنابهم العلمانيين المندسين في صفوف العرب او كون من كتبه من الغرب انفسهم وموجه لاهل الغرب وبالتالي يكون خاليا من قيم وروح الاسلام. كذلك نجد الارتجال والتخبط في المنهج في الكتابة لدى المسلمين حيث نجد عشرات او مئات الكتب في نفس الموضوع والمضمون وبتكرار منقطع النظير مما يجعل الناشر والقارىء يضيع المال

ومضة

لو قدر لك ان تقرأ خبرا عن مشروع، وكنت أحد المشاركين فيه فان العنوان بداية سيشدك لمتابعة التفاصيل، فتتفاجأ بانك امام موضوع انشائي، اعطى الصحفي العنان لخياله فيه، واخذ يسرد وقائع ومشاهد لم تحدث، وان حدثت فعلى غير الصورة المعروضة، فما الذي ينتابك في هذه الحالة؟ انك اولا ستشك في مصداقية الكاتب، وستبادر ثانيا الى تصحيح الخطأ ان كان العرض يضر بمصلحتك او يشوه سمعة مشروعك.

هذا يقودنا الى امرين اثنين: احدهما مصداقية الكتابة وضرورة ان يتحرى القارىء صحة الخبر قبل ان يصدقه او يتأثر به، و يبادر الى نشره واذاعته. وثانيا دور التضليل الاعلامي في عملية الحرب النفسية، حيث يعمد صاحب القلم الى قلب الحقائق والتقليل من شأن الكبير، وتكبير التافه واشعار القارىء انه خطر محدق و يكاد يطرق عليه بابه، وربما صور النصر الساحق بانه تحقيق بعض التقدم، والهزيمة النكراء بانها فوز مبين ونجاح لا يضاهى.

وهكذا تتم عملية التزوير، وتسمية الاشياء بغير اسمائها بغية التأثير على القارىء او الجمهور، وتزداد ضراوة الحرب النفسية عندما يستطيع القائم على ادارتها وتوجيهها تسيير اكثر الاقلام — الصحف — الوكالات، فعندما تتوارد الاخبار في هذه المجالات الاعلامية بصيغ متقاربة تؤدي الى تحقيق الهدف المرسوم، وتحكم حصارها حول الضحية او الضحايا المراد اخضاعهم لتأثير وايحاء وتوجيه الحرب النفسية، فيسهل افتراسهم او الضغط على اعصابهم. كيف نتصرف لكيلا تلتهمنا الوحوش الاعلامية؟ لنقرأ معا:

«يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا...»

١ — المصدر الموثوق والتأكد من صدق الراوي (ان جاءكم فاسق).

٢ — التأكد من صحة الخبر ومدى مطابقته للواقع (فتبينوا).

صرخة أفغاني

شعر اسامة الآغا

انا الطفل المعذب انقذوني
خذوني، اسعفوني، اطعموني
ألاقي الموت حينا بعد حين
وآهاتي تزيد مع الانين
انا طفل صغير في العراء
وبيتي خيمتي، ثوبي غطائي
تنام العين في وقت المساء
وحتى الفجر ما تغفو جفوني
قضيت بذي الحياة سنين تسعا
ولدت وأمتي تقوى وتسعى!
فحاكم أمتي سيقيم جمعا
لامر الحرب في وطني السجين
غذائي، خبز عيشي في قمامة
رجائي العيش في دنيا الكرامة
إلام الضعف يا قومي إلام؟
سئمنا العيش في ذلّ وهون
عدو الله روسي حقود
اشد عداوة هم واليهود
بهدم الدين قد درسوا ونودوا
بنار الحقد هم قد احرقوني
أبي قد سيم الوان العذاب
وأختي كالسبية للكلاب
وأمي مزقوها بالحراب
وباقي الاهل في تلك السجون
فؤادي يكتوي دوما، ونفسي
تحار، وانني يزداد تعسي
بقرآني ألاقي كل أنس
به يزداد شوقي مع حنيني
دليلي ان شعرت بأي ضيق
كتاب الله، انعم بالبريق
الى الجنات أبغيه رفيقي
لدار الخلد لا دنيا الظنون

اخي ما بين هاتيك القصور
اخي ما بين عطر او حرير
توقف لحظة، واقرأ سطوري
ودعك من التغافل والمجون
أخي في كل مملكة غنية
بدمع العين أهديك التحية
فلا تجعلني في القلب نسيّا
فاهل الحكم من قومي نسوني
نسوا شعبي... نسوا ايضا جراحي
نسوا لحننا يداعبه صياحي
سلاحي ساهر حتى الصباح
ونور الله مصباح اليقين
لقد غفلوا، نسوا دار الخلود
احبوا العيش في قصر مشيد
نهايتكم الى ضيق اللحود
لدار الدود، في دار المنون
ألا يا امة الدين المجيد
أغيثي موطني، بيديك جودي
فتى الاسلام حطم لي قيودي
فكم احتاج للقلب الحنون
هلموا للشهادة والقتال
وهيا ودعوا دنيا الجمال
وقودوا أمتي نحو المعالي
بشرع الله والحبل المتين
وصبوا ناركم فوق الطغاة
وقووا النفس في هذي الحياة
فديني عزتي، دين الثبات
يعز به البنات مع البنين
وللاسلام أسد في العرين
عرين الليث كالحصن الحصين
اجيبوا دعوة الحق المبين
لمولد جيل أمتنا المصون

هكذا يؤلمني الجرح

ألم... قلق...
جسمي يؤرقني انه لا يستقر ولا يهدأ... (فلسطين).
نوبات متواصلة... دماء تنزف في جسدي... (قتل الانتفاضة).
حاولت... وحاولت ان اذهب الى الطبيب (الامم المتحدة) لكن المرض من الامراض شبه المستعصية، فذهبت الى جميع الاطباء فلم ينفع علاجهم بشيء... وقيل لي ان العلاج بيديك... فقلت كيف؟ قيل هذا شيء ينتظر جرأة لا بد ان يشارك فيها جميع اعضاء الجسم (الامة العربية) وهي اقتلاع الشوكة التي استنزفت وما زالت تستنزف، اقتلاعها بعنف وشدة وبلا رحمة (اسرائيل) فحاولت ان اخترع دواء يخفف من آلامي..
فاخترع مخدرا عساه ان يخفف من الالم (كامب ديفيد) وعملت على اتفاق بيني وبين الشوكة المؤلمة وخفت ان انتزع هذه الشوكة فتسبب لي نزيفا (خسارة) ولو انها حين تنزع لن تعود ابدا.. ففضل جسمي المخدر السابق الذي وضعته على جسدي... الذي ربما ينفع عضوا في جسدي ولكن ليس دائما... وفضلت ايضا النزيف البطيء...!! وفضلت ايضا بقاء الشوكة في جسدي وعمل صلح ومعاهدة معها على ألا يصل أذاها الى باقي انحاء جسدي واشترطت على الشوكة ان تدمى وتعمل ما تشاء في احد اطراف جسدي متأكدا بانها (أي اذاها) لن يصل الى باقي انحاء جسدي ولست ايضا متأكدا كل التأكيد... ولكني اسأل نفسي مرة اخرى، هل صحيح ما افكر به؟ هل صحيح ان ألم الجرح لن يصل الى باقي الجسد؟؟؟!

عبدالسلام علي المرتضى
الجمهورية اليمنية / صنعاء



تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

يخطيء من يقول (سواء عليك أجئت او لم تجيء) والصحيح الفصيح ان تقول (سواء عليك أجئت ام لم تجيء) فاذا وقعت الهمزة بعد (سواء) فينبغي ان تعادل بـ (أم) اما اذا لم تتبعها الهمزة فجاز لك ان تقول حينئذ (سواء عليك جئت أو لم تجيء) وهذا هو الصحيح الموافق للفصيح من كلام العرب، والذي تؤيده النصوص القرآنية كما جاء في الكتاب العزيز، فمن ذلك قوله تعالى «سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون» سورة البقرة. وقوله جل وعلا: «سواء علينا اجزعنا ام صبرنا» سورة ابراهيم، وقوله: «قالوا سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين» سورة الشعراء، وقوله تعالى: «سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم» سورة المنافقون.
فانت ترى انه اذا وقعت الهمزة بعد (سواء) وقعت (أم) معادلة لها، ومعنى «سواء علينا» اي: يستوي عندنا الطرفان، وقد تأتي (سواء) بمعنى (غير) فتقصر حينئذ نحو قول الشاعر:

فلم يبق منها سوى هامد — وسفع الخدود معا والنؤى

و(مكان سوى وسواء): وسط، وتستعمل (سوى) وصفا وظرفا، وقال سيبويه والجمهور (لا تخرج سوى عن النصب على الظرفية الا في الشعر نحو قول الشاعر:

ولم يبق سوى العدوان — دناهم كما دانوا) أ. هـ

ومن احكامها اللغوية اذا كانت بمعنى (غير) انه لا يجوز ان تقول (لم اعثر سوى على كتاب واحد) و(ما جلست سوى على كرسي واحد) ذلك لان (سوى) تضاف الى الاسم، والمضاف اليه لا يكون حرفا، و يشترط في الاسم بعد (سوى) التي بمعنى (غير) ان يعرب مضافا اليه دائما، وان يكون مفردا ليس جملة ولا شبه جملة، وهي في هذا الحكم الاخير تشبه (غير) لانها بمعناها.
وفي (سوى) لغات، قالوا (سوى وسوى) فاذا كانت بمعنى (غير) او بمعنى (العدل) يكون فيها ثلاث لغات: ان ضممت السين او كسرت، قصرت فيهما جيما (سوى، سوى)، وان فتحت مددت (سواء)، وتقول (مكان سوى وسوى، وسواء) اي: عدل ووسط فيما بين الفريقين، قال موسى بن جابر:

وجدنا أبانا كان حل ببلدة — سوى بين قيس، قيس عيلان والفزر

«قصة واقعية»

الباص المغامر

بقلم : أبو حفص المالكي

خرجت جموع الشباب من المسجد واخذت تتفرق في انحاء المخيم لاعداد العدة لصدام جديد مع قوات الجيش اليهودي.. وعلى الرغم من وجود الاسلحة الامريكية الفتاكة بايدي اليهود الا ان شباب المخيم الفلسطيني يوقنون ان سلاح الايمان يفوق كل الاسلحة... ومضى عبدالهادي مع رفيق دربه رضوان يساهمون بحماس في تهيئة الساحة للصدام مع اليهود... الاحجار الكبيرة وضعت في الطريق لتمنع مرور سيارات العدو، الزجاجات الحارقة ملئت بالوقود... الفؤوس والسكاكين والعصي والاحجار والخناجر... اي شيء يمكن استخدامه كسلاح يعد للصدام تنفيذا للتوجيه الالهي (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة).... وبينما الشباب منهمكون في العمل اذ جاءت الانذارات بقدوم الدوريات اليهودية بعد ان استدرجها بعض الشباب للفخ... وسرعان ما استعد الشباب للمواجهة... تقدمت الدوريات بحذر... حتى اذا ما اصبحت في مجال الرمي انهمرت عليها الاحجار والزجاجات الحارقة وسط دوي التكبير الذي انخلعت له قلوب اليهود، تراجعت الدوريات في ارتباك وذعر بالغين... حتى اصبحت خارج مرمى الزجاجات والاحجار وعلى الفور قام جنود العدو باطلاق الرصاص وقنابل الغاز باتجاه الشباب... توارى الجميع بسرعة وهم يضعون الكمامات على انوفهم وعيونهم حتى لا تتأثر بقنابل الغاز وبينما رضوان يحاول الاختباء اذ اصابته رصاصة غادرة في ساقه فسقط على الارض واخذ الدم ينزف بغزارة... وحالما رأى اليهود سقوط رضوان انطلقوا مرة اخرى للقبض عليه... صرخ عبدالهادي في الشباب يطلب منهم اعاقة الدوريات ريثما يتمكن من انقاذ رضوان ويقوم بتهريبه واخفائه عن الاعين... وعلى الفور قام الشباب بقذف الدوريات بعنف وقوة... فتراجعت ادراجها...

بينما حمل عبدالهادي اخاه رضوان وانطلق به الى احد الازقة الضيقة وسط المخيم... وتمكن بمساعدة بعض السكان من اخفاء رضوان عن اعين اليهود... الذين كانوا سيقومون بتكسير اطرافه الاخرى او قتله ضربا باكعاب البنادق لو عثروا عليه.

ومضت عدة ايام ورضوان في مخبأه لا يستطيعون اخراجه نظرا للحصار الذي يفرضه اليهود بحثا عنه... ورغم محاولات عبدالهادي والسكان اسعاف رضوان الا انهم لم يتمكنوا من تقديم الرعاية اللازمة له... وبدأت تنبعث من الجرح رائحة كريهة مما يدل على ان رضوان اصبح في حالة خطيرة... وبعد محاولات مضنية استطاع شباب حماس تهريب رضوان الى احد المستشفيات الخارجية... وحاول الاطباء علاجه ولكن لا فائدة... فكان لا بد من بتر الساق... واغرورقت عينا عبدالهادي بالدموع وهو يرى رفيق دربه رضوان الذي لا زال في ريعان شبابه قد اصبح يتحرك بساق واحدة معتمدا على العكاز.... واحس بنار تشتعل في اعماقه عندما تذكر ان رضوان لن يشاركه قتال اليهود بعد الان... وظلت دموعه ترثي شباب رضوان وهو يسترجع (إنا لله وإنا اليه راجعون).... ثم اشرقت في جوانحه اشراقة ايمانية وقرر ان يجعل اليهود يدفعون الثمن غاليا.

في صباح يوم مشمس ذهب عبدالهادي الى محطة للحافلات تقوم بنقل المسافرين بين القرى والمدن... والمحطة تابعة لبعض اليهود.. تظاهر عبدالهادي بأنه عامل يريد السفر.. وصعد الى الحافلة وطوال الطريق ظل يراقب خط سير الحافلة

خبر ثقافي

المنتدى الفكري

اهدافه:

— طرح الاسلام كبديل حضاري ناضج يعالج الازمات الفكرية التي تواجه امتنا الاسلامية.

— بناء الوعي الاسلامي الذي يرفض جميع الانحرافات

— بناء الشخصية الاسلامية والعلمية المتميزة للشباب المسلم.

— ابراز الاسلام كحركة تغيير شامل، عالمية في اداتها، ربانية في سلوك ابنائها.

— الاهتمام بقضايا المسلمين العادلة في العالم.

مطبوعاته:

١ — دور الشباب المسلم في اعادة بناء الامة — مصطفى محمد طحان

٢ — الانتفاضة طريق التحرير — يونس محمد عمر.

٣ — الآيات الشيطانية — مصطفى محمد طحان

٤ — النظام الاسلامي (منهاج منفرد) — مصطفى محمد طحان

٥ — البعثات التعليمية بين السلب والايجاب — د. عماد الدين خليل.

٦ — دور المرأة في التغيير الحضاري — مصطفى محمد طحان

الاشتراك:

قيمة الاشتراك بمطبوعات المنتدى: خمسة دنانير كويتية لكل عشرة رسائل بما فيها اجور البريد.

العنوان:

ص. ب: ٨٦٣١ — السالمية — ٢٢٠٥٧ الكويت

ت: ٢٤٤٢٣٨٠/١ — فاكس (٢٤٤٢٣٨٢).

جيدا... لان خطته تتوقف على وجود المنطقة المناسبة.. كرر عبدالهادي عملية السفر لعدة ايام فوجد ان الحافلة تخفف من سرعتها عند منعطف حاد يشرف على احد الاودية، فقرر اختيار هذه المنطقة لتنفيذ خطته... ظل عبدالهادي لعدة ايام يراقب الركاب المسافرين على تلك الرحلة....

واتى اليوم الموعود مجموعة كبيرة من اليهود تسافر على تلك الحافلة... يا له من صيد ثمين... اسرع عبدالهادي وقطع التذكرة وصعد الى الحافلة واختار مكانا قرب السائق وما ان تحركت الحافلة حتى تظاهر بالنوم بينما كان في حقيقة الامر يستعد لتنفيذ خطته بذكر الله عز وجل... واخذت الحافلة تقترب شيئا فشيئا من منطقة التنفيذ واخذت دقات قلب عبدالهادي تتسارع وتدق بعنف... حتى ليخيل اليه ان ركاب الحافلة سيسمعون دقات قلبه... اخذ يردد بعض الاذكار حتى يخفف من توتره قليلا.... وما هي الا دقائق حتى لاحت في الافق منطقة التنفيذ... احس عبدالهادي بهدوء عجيب يملأ جوانحه فارتاحت نفسه وانشرح صدره... وبدأ في التأهب لتنفيذ العملية، اقتربت الحافلة من المنعطف واخذ سائقها يخفف السرعة قليلا... وعندما شارفت على المنعطف... قفز عبدالهادي من مقعده وهو يكبر باعلى صوته وانقض على السائق ودفعه جانبا وادار المقود باتجاه الوادي... حدث ذلك كله في بضع ثوان.. لم يستطع السائق او احد من الركاب ان يفعل شيئا فقد الجمتهم المفاجأة... وانحرفت الحافلة عن الطريق محطمة السياج... وهوت في الوادي بمن فيها.

ما ان علم اليهود بالنبأ حتى جن جنونهم... واسرعوا لانقاذ المصابين والجرحى... قتل في الحادث ستة عشر يهوديا، ونجا الباقون بمن فيهم عبدالهادي الذي تمنى الاستشهاد ولكن كتبت له الحياة... انهال اليهود عليه ضربا وهو مصاب جريح حتى غاب عن الوعي... ثم نقل الى المعتقل... حيث التعذيب الوحشي الذي لا يخطرعلى بال، لقد قتل عبدالهادي بمفرده ١٦ يهوديا... لقد ارتكب جريمة لا تغتفر فاخذ الزبانية يصبون عليه جام غضبهم، وهو لم يزل جريحا... ولم يكتف اليهود بذلك بل اعتقلوا اخوته الثلاثة وزجوا بهم في المعتقل... وذهبوا الى منزله... واخرجوا والدته العجوز وعروسه التي لم يمض على زواجه منها تسعة اشهر... وقذفوا بهما في الشارع ثم وضعوا العبوات الناسفة في ارجاء المنزل... وما هي الا دقائق... حتى اصبح المنزل ركاما وانقاضا... ثم قدم عبدالهادي للمحاكمة... ووسط مهزلة تسمى محكمة حكم عليه اليهود بالسجن ٤٨٠ عاما، عشرون سنة مقابل كل يهودي والباقي لتهم اخرى..

انتشر خبر عبدالهادي واصبح من الذين يشار اليهم بالبنان... وانطلقت مجموعة من الصحافيين لزيارة مخيمه والوقوف على تفاصيل حياته... تجمع الصحفيون حول خيمة صفراء تسكنها ام عبدالهادي وزوجته... وقد توقع الجميع ان يجدوا عائلة ممزقة مفعمة بالاسى ولكنهم فوجئوا بمعنويات مرتفعة..

صحفية تسأل: كم عمرك يا حاجة؟

ام عبدالهادي: كثير... وفي عمري الطويل شاهدت الكثير وفقدت كل شيء... فقدت بيتي في فلسطين وبيتي في المخيم كما ترون دمروه... وابنائي كلهم في المعتقل... لكن هذا قدر الله... وسوف ننتظر باذن الله.

تصمت فترة تلتقط خلالها انفاسها المتعبة: انا لن ارى عبدالهادي بعد هذا العمر، حكموا عليه ٤٨٠ سنة سجن... متى سأراه؟... انا عمري ٧٠ سنة... والله يعوض... وانا عرفت كيف اربي ابنائي.

تقترب منها زوجة ابنها وتأخذها في حنان والدموع تترقرق على خديها... تأخذها الى داخل الخيمة..

يلتف اطفال المخيم حول الصحافيين... ثم يخاطب احد الاطفال احد الصحافيين

ــ هل تصدق ان عبدالهادي حكموا عليه ٤٨٠ سنة سجن؟؟!!

ثم يقهقه الاطفال ضحكا و يسخرون و يقول احدهم:

ــ هل يعيش الانسان ٤٨٠ سنة؟ لقد فقدوا عقولهم..

وبينما هم كذلك... اذ يرتفع صوت الاذان مجلجلا من مسجد المخيم الله أكبر الله أكبر، يترك الاطفال الصحافيين... و يتراكضون باتجاه المسجد، الصلاة يا شباب.... الصلاة.... ويتعالى صوت المؤذن في سماء المخيم الفلسطيني... اشهد ان لا إله الا الله... اشهد ان محمدا رسول الله.



• **الاخ حمود ناجي مدهش ــ تعز**

قصيدتك (شهيد القرآن) جليلة المناسبة جيلة المطلع لكن فات ذكرى شهادته وحبذا لو راعيت زمان المناسبة ليكون لها الوقع المطلوب والاثر المرجو، ولا اكتمك بان نهاية الابيات اقل جودة من بدايتها والى اللقاء في رسالة قادمة.

• **الاخت ام اسامة العليان ــ الرياض**

الابيات التي ارسلتيها في رثاء ابي ياسر والمنقولة من (انيس الجليس) اولا: لم توضحي من هو أبو ياسر المقصود، ثانيا: نحن ننشر مشاركة القراء التي هي من تأليفهم ومعذرة لك وعزاء.

• **الاخ يحيى احمد ناصر الخضيري ــ صنعاء**

قرأت قصيدتك (دوما فكري مشغول يا ناس) فوجدتها اقرب الى الكلام العامي الذي يصلح للشعر الزجلي. كرر المحاولة علك تستطيع كتابة الشعر الفصيح وتمنياتي لك بالتوفيق.

• **الاخ احمد عدنان عبيدات ــ جرش**

رسالتك (الى طفل الحجارة) ابيات ينقصها الوزن وتحتاج الى مراعاة قواعد اللغة اعد الكتابة مرة ثانية وثالثة... ولا تيأس ثم اعرضها على خبير ناصح، ولا تنس ان تتحفنا بما يستجد عندك ونحن بانتظار رسائلك.

• **الاخ احمد محمد ناجي اليوسفي ــ تعز**

(الوحدة كالبنان او اكالبنيان) عنوان القصيدة التي وصلتنا منك واذا كانت الوحدة تشبه البنيان في تماسكه وتلاحمه فان القصيدة مثل الوحدة تحتاج الى التماسك والى قوة السبك، اما قصيدتك فهي مختلة الوزن وتضمنت تراكيب ضعيفة ولم تراع اصول النحو وحركات الاعراب، اعد المحاولة وثابر على بذل الجهد والله يوفقك ولك تحياتنا.



المجتمع النسوي

إعداد اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

يوميات أم
يوم في الحضانة

• طفلي في الخامسة من عمره، قبل ان ينتظم في الحضانة الحكومية القريبة من منزلنا حاليا، انتظم لفترة في حضانة اجنبية في احدى البلاد الاوروبية، والتي كان مسرورا سعيداً بها، ولكن بعد عودتنا الى الوطن وانتظامه في الحضانة الجديدة بدأ يتذمر و يشكو و يرفض الذهاب كل صباح ولما سألته عن السبب قال بلهجته الطفولية والبراءة في عينيه:

ـ المدرسة كثيرة الضرب لنا، انها تريد منا ان نبقى جلوسا على الكرسي طوال الوقت واذا ما قام احدنا من مكانه تضربه، وهي ايضا كثيرة الصراخ، انني افضل مدرستي القديمة، حيث كانت المدرسة تتركنا نلهو ونلعب ولا تضربنا بتاتا، او تصرخ في وجوهنا.

انتهى حديث صغيري، لكن تفكيري فيما قاله لم ينته ولا نتجاوز الحقيقة اذا ما قلنا اننا نعاني في مدرسات الحضانة من الشدة والعصبية في معاملة الاطفال. عن نفسي لاحظت ان اغلب مدرسات الحضانة قليلا ما يبتسمن وهن الى حد ما يتميزن بالصرامة وعدم المرونة في معاملة الاطفال.

كم اتمنى لو تدرك مدرسة الحضانة كم هو حساس وفعال دورها في معاملة الطفل في هذه المرحلة من العمر و بالتالي تحاول ان تغير من اسلوبها مع الطفل وتتلطف معه قليلا.

انني اتمنى من وزارة التربية ان تدقق في اختيار مدرسات الحضانة وتعمل على ان تمر كل مدرسة بدورة تدرك من خلالها اهمية الابتسام للطفل وحسن المعاملة مع الاطفال، اما تلك التي تكون الصرامة هي الطابع العام لشخصيتها فيفضل ان تعمل في مجال آخر غير رياض الاطفال.

• أم



أطفالنا
طفلي والوزن الزائد

تظن بعض الامهات ان الوزن الزائد للطفل هو علامة من علامات الصحة، وتفرح حين ترى الكرش قد برز والثياب قد ضاقت حول الجسد الصغير، والشهية مفتوحة بلا حدود، ولكن هل الوزن الزائد هو حقا علامة من علامات الصحة ؟؟

بالطبع كلا، بل ان الطب الحديث يراه علامة من علامات المرض الواجب على الام ان تسارع بعلاجها وانه اذا ما لاحظت الام ان شهية الطفل مفتوحة فان عليها ان تبادر الى محاولة التقليل منها وذلك باشغاله بعمل ما، وكذلك بتحويل انتباهه عن المواد النشوية والسكرية الى الخضار والفاكهة ذات السعرات الحرارية المنخفضة.

وتدل الدراسات التي اجريت في هذا المجال ان اربعة من كل خمسة اطفال كانوا يعانون من السمنة في صغرهم تعود اليهم السمنة بعد سن البلوغ مرة اخرى و يصعب حينئذ التخلص منها. كما دلت الدراسات ايضا ان الدهون والشحوم الزائدة التي يتناولها الطفل في صغره تتحول الى شحوم مترسبة حول قلبه مما يجعله يعاني من ازمات قلبية في شبابه بسبب تلك المواد ذات السعرات الحرارية العالية التي تناولها في طفولته.

واخيرا على كل أم مراجعة الطبيب المختص حتى تدرك الوزن المناسب لسن طفلها وتعمل بالتالي على الا يتجاوزه الطفل باي حال من الاحوال.

للداعيات فقط

«طريق الدعوة شاق وليس بسهل».

«الدعوة تكليف لا تشريف».

«الجهد والتعب والبذل هو سمة الداعيات»

«لا ينبغي ان نخصص للدعوة فضول اوقاتنا».

شعارات جميلة، كثيرا ما نرددها، ولكننا قلما نطبقها ونعمل بها مع الاسف. فتلك تشتكي من كثرة الواجبات الدّعوية، واخرى ترى ان الوقت المخصص للدعوة يجب ان يكون وقت الفراغ فقط، اما الثالثة فلا ترى في مجالس الذكر الا نادرا وحجتها في ذلك تربية الابناء.

لست ادري أختاه كيف نحسب انفسنا في عداد الدعاة ونحن نغيب عن مجالس الذكر ولا نحرص عليها الا عندما تتاح لنا الظروف !!

لست ادري كيف نتذمر من كثرة الواجبات ونحن نعلم يقينا مشاق الدعوة ووعورة الطريق ؟؟

لست ادري كيف نريد لهذه الدعوة ان

رسالتي إليك

يا دنيا غري غيري

أختي الحبيبة...

منذ ان التقينا وانا اشعر بمودة صادقة تجاهك، افرح بلقائك وافتقدك عند غيابك واني لاقولها لك صادقة من القلب «اني احبك في الله».

ولاني احبك اختاه رأيت ان اصارحك بما يدور في نفسي حين زرتك بالامس في منزلك الجديد الانيق الذي حفل بثمين الرياش وغالي الاثاث.

جميل ان تحرص الواحدة منا على ان تجمل بيتها وتجعله واحة مريحة للزوج والاولاد، ولكن الاجمل منه أختاه ان يكون هذا التزين في حدود المعقول !!!

نعم، لقد آلمني ان رأيتك قد حرصت على اقتناء الغالي والثمين من الاثاث متأسية في ذلك بعادات المجتمع المحيط بك... لا... لا تنظري الي بدهشة هكذا، فما عنيت ان يكون بيتك رثا مهملا من بين البيوت الانيقة التي يمتلكها معارفك وصديقاتك، ما هذا عنيت ولا ابتغيت، وانما قصدت الاقتصاد وخير الامور الوسط. صحيح اننا نعيش في مجتمع مادي مترف يقيم وزنا عظيما للمظاهر المادية، ولكن هل يعني ان نجاريه بلا حدود !!

هل يعني هذا ان نساير الركب دون تفكر او تمعن ؟؟؟

اتصفو القلوب المعلقة بالله وقد ركنت الى الدنيا ونعيمها الزائل ؟؟

اتراك نسيت مجاهدة النفس الذي طالما تحدثنا فيه وخضناه ؟؟

«الدنيا حلوة نضرة» ما من احد ينكر هذا، ولكن العاقل من جاهد فتنها وقاوم زينتها ومباهجها ولم يأخذ منها الا اليسير، لا يأخذ منها الا ما يعنيه كزاد على مواصلة الطريق.

أيكون كل همنا اقتناء الاثاث الثمين والعيش في المنزل الانيق ثم بعد ذلك نتحدث عن اصحاب المخيمات واللاجئين !!

اتراك استأت من حديثي اختاه ؟؟

عذري اني احبك في الله...

ام المثنى

تسير للامام ونحن نقدم لها فضول اوقاتنا فقط لا غير!!!

لتمسك كل واحدة منا بورقة وقلم وتحسب عدد الساعات التي تعمل فيها لدعوتها خلال الاسبوع. بحسبة بسيطة لن نجد اننا نقدم نصف الوقت ولا حتى ربعه ولا نكون فاعلين اذا قلنا اننا نقدم العشر فقط !!

اترانا نبخل على دعوتنا بعشر اوقاتنا، واذا بخلنا بعد ذلك بالعشر... ترى ماذا نقدم لها ؟ وهل نحسب بعد ذلك في عداد الدعاة ؟

وبعد كل هذا نجد الاخت تشتكي من انها لا تجد الوقت لتلاوة القرآن عوضا عن حفظه، ولا تجد الوقت الكافي للقراءة ولا لعمل كذا وكذا، اما مجالس الذكر فرصيدها منها قليل !!

اذن كيف تشغل هذه الداعية وقتها، وكيف تحافظ على الصلة القوية بالله عز وجل ؟ كيف ترطب لسانها بذكره، وهي غائبة عن مجالس ذكره مقصرة في تلاوة كتابه وحفظه ؟؟

ترى هل من وقفة صادقة لداعية صادقة مع نفسها ودعوتها ؟؟

ابنة الاسلام

قضية ما

فتياتنا والحجاب

كنت اتجول في السوق لشراء بعض الحاجيات فشاهدت امرأة محجبة ترتدي فستانا فضفاضا ينسدل الى قدميها، تبدو على ملامحها الاتزان والوقار والى جانبها كانت تقف فتاة شابة في حوالي الخامسة عشر ترتدي بنطالا ضيقا وينسدل شعرها على كتفيها في اغراء مثير.

دهشت حين سمعت الفتاة تنادي السيدة الوقور بـ «يا أمي» وهي تعرض عليها ثوبا قصيرا تنوي شراءه وتستطلع رأيها فيه.

اقتربت من السيدة أسألها:

ــ عفوا سيدتي... هل هذه ابنتك ؟

ــ نعم..

ــ اعذريني ولكنني مالي اراها متبرجة غير ملتزمة بالحجاب مثلك ؟

ردت الام مبتسمة في خجل.

ــ انها ترفض الحجاب وانا لا اجبرها على ما لا تريده.

ــ ولكنك مسؤولة عنها امام الله يوم الحساب «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

ــ ولماذا اكون أنا المسؤولة عن خطأ تصر هي على ارتكابه.

ــ اليست ابنتك وانت المسؤولة عنها، ان اي خطأ تقع فيه انت الملامة عليه، ولو كنت قد احسنت تربيتها وتنشئتها على الحجاب منذ صغرها لما رفضته في شبابها.

ان الكثير من الامهات مع الاسف يعانين من هذه النظرة الضيقة ترينها ملتزمة بالحجاب كأفضل ما يكون لكنها لا تبالي بابنتها التي تسير سافرة متبرجة الى جانبها غير عالمة ان الاتهام يوجه اليها هي اولا لانها المربية والمسؤولة عن كل تصرف تأتي به ابنتها.

اما تلك الحجة التي ترددها بعض الامهات بان ابنتها ستتحجب حين يمن الله عليها بالهداية، فهذا عذر غير مقبول، ولو كانت الام قد حرصت على تقوية الجانب العقيدي في نفس الطفلة منذ صغرها لما شبت الابنة رافضة لهذا الامر الرباني.

● ام علي



فتاوى



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور

• القارىء ع. ع. م يسأل: ان الله سبحانه وتعالى يقول: «ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين» فما هو هذا الاسلام الذي جاء قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم؟

الاجابة:

جميع الانبياء والرسل بعثهم الله سبحانه وتعالى وانزل عليهم الكتب بعبادة الله وحده واخلاص الدين له. لان الاسلام هو ان تستسلم لله تعالى وتخضع لاوامره وتنقاد لمنهجه وهو بهذا المعنى العام اصبح هو دين الانبياء جميعا عليهم السلام ويقول سبحانه وتعالى: «وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا إله الا أنا فاعبدون».

فنوح عليه السلام يقول لقومه: «فان توليتم فما سألتكم من أجر ان أجري الا على الله وأمرت ان أكون من المسلمين».

وابراهيم عليه السلام يقول عنه ربه: «اذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب: يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون».

والحواريون اصحاب عيسى يقول عنهم القرآن الكريم: «آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون، أو سحرة فرعون حين آمنوا قالوا: «ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين».

فالاسلام اذن بهذا المعنى هو مجموع العقائد وأمهات الاخلاق والفضائل التي جاء بها الانبياء جميعا، وهي اتباع اوامر الله والخضوع لها الى ان جاء خاتم الانبياء والرسل محمد صلى الله عليه وسلم، وببعثته صلى الله عليه وسلم شرعت الشريعة العامة الخالدة الصالحة لكل زمان ومكان.

• القارىء أ. س يقول: هل الشهيد لا يعذب بعد الموت (مثل عذاب القبر والحساب.... الخ) وهل الذي يغرق او يحترق في النار يعتبر شهيدا، حتى ولو كان غير ملتزم بمنهج الله وبأوامره؟

الاجابة:

ان الشهيد الذي يطلق عليه هذا الاصطلاح الشرعي الوارد في القرآن والسنة هو المسلم الذي يجاهد جهادا يقصد به وجه الله ويريد به اعلاء كلمة الله ورفع راية الاسلام، ومطاردة الباطل، وبذل النفس في مرضاة الله، فمن قاتل ليحظى بنصب او يظفر بمغنم او لكي يقال عنه انه شجاع او ينال شهرة فليس بمجاهد حقيقة واذا قتل لا يكون شهيدا بما ينال الشهداء من أجر وثواب ومقام رفيع عند ربهم جل وعلا.

ودليل ذلك ما رواه ابو موسى الاشعري رضي الله عنه قال: «جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله» فقال صلى الله عليه وسلم: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله».

واذا قتل في سبيل الله وحده تبارك وتعالى كان شهيدا، وللشهداء عند ربهم منزلة كبيرة ومقام رفيع والشهداء لا يعذبون في القبر بل هم أحياء عند ربهم يرزقون، يقول سبحانه وتعالى: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون» هذا عن الشهيد الذي يقتل في ساحة القتال بين مسلمين يبتغون رفع راية الاسلام وبين الكفار الذين يريدون رفع راية الباطل.

اما الغريق والمحروق فينال اجر الشهداء بشرط ان يكون ملتزما بمنهج الله واوامره، أما اذا لم يكن ملتزما بمنهج الله واوامره فلا يسمى شهيدا وان مات في ساحة القتال. والله اعلم.

• القارىء م. ر. أ يسأل: هل يجوز التعارف بين شاب وفتاة بهدف الزواج؟ وما هي وجهة

● الغريق والمحروق ينال أجر الشهداء شرط أن يكون ملتزماً بمنهج الله وأوامره.

● عدة المتوفي عنها زوجها الحامل تنتهي بمجرد وضع الحمل.

نظر الشريعة في هذه المسألة؟

الاجابة:

ينظر الاسلام الى علاقة الرجل بالمرأة نظرة عليا سامية رفيعة عن الهبوط الحيواني الغريزي، وهذه العلاقة يجب ان تتم في نطاق عقد الزواج الشرعي المعلن محافظة على الاعراض والانساب.

واجاز تمهيدا للزواج أن تتم الخطبة وهي في حقيقتها وعد وليست عقدا حتى يتاح للمقدم على الزواج والمقدمة عليه ان يريا بعضهما و يتحدثا في شؤونهما و يسمعا كلام بعضهما حتى تنطبع صورة المخطوبة في ذهن الخاطب وصورة الخاطب في ذهن المخطوبة حتى اذا ما عقد العقد كان كل واحد منهما يعرف صاحبه حق المعرفة من الناحية المادية والناحية المعنوية.

والاسلام وضع لهذه العلاقة ضمانات كافية اذ لا زالت المرأة أجنبية عن الرجل، والرجل اجنبي عنها، فأجاز لهما الجلوس مع بعضهما بحضور محرم للمرأة وبملابسها الشرعية ولهما ان يكررا النظر الى بعضهما استثناء من قوله تعالى: «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن» لانهما مقدمان على زواج ولا يتأتى ذلك لهما الا بادامة النظر الى بعضهما اذا كانا حاضرين.

وهذا الحضور مع المحادثة جائز وليس بلازم اذ قد يكتفي كلاهما بالوصف أو بالسماع من غيرهما عن الاخر.

واذا كانت الخطبة وهي ممهدة لعقد الزواج وموطئة له، لها هذه الضمانات والحدود في شرع الاسلام.

فمن باب اولى عدم جواز ادامة النظر والتحدث والرؤيا الدائمة.

● القارئة ي. س. م تسأل: توفي رجل وامرأته حامل، فهل تنتهي عدتها بوضع الحمل ام تعتد بعد الولادة اربعة اشهر وعشرة أيام؟

الاجابة:

عدة المتوفى عنها زوجها الحامل تنتهي بمجرد وضع الحمل سواء مات زوجها في الشهر الاول من الحمل او مات قبل ان تلد بربع ساعة، فبمجرد الولادة تنتهي العدة دليل ذلك قول الله سبحانه وتعالى: «وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن».

كما روى البخاري أن سبيعة بنت الحارث كانت تحت سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها، فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك، فقال: ما لي أراك تجملت للخطاب فانك والله ما أنت بناكح ــ اي متزوجة ــ حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشرا، قالت سبيعة: فلما قال لي ذلك جمعت ثيابي حين أمسيت، وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألته عن ذلك، فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي.

● القارىء ب. و. ب يقول: انا شاب مسلم والحمد لله رب العالمين وفي يوم من الايام دخل في عقلي سؤال لم يترك عقلي أبدا وهو اذا كان كل شيء مخلوق فمن الله وكيف وجد وكيف بدأ حياته وما هو أول يوم له؟ انيروا عقولنا، وافيدونا وانقذونا وجزاكم الله عنا الف خير.

الاجابة:

ان هذا السؤال الذي دخل عقلك ولم يتركه يحمل الجواب في طياته، أتريد ان يكون الله تعالت صفاته وتقدست اسماؤه الذي تعبده وتسلم له الامر كله وهو الذي احياك وهو الذي يميتك وهو الذي يبعثك مرة اخرى، أتريد ان يكون له شبه بالمخلوقات التي خلقها، ان سؤالك كيف وجد الله يقتضي حتما ان يكون له مبتدأ و يقتضي حتما ان يكون له منتهى، واذا كان له مبتدأ وله منتهى اصبح حادثا لان هذا من طبيعة الحوادث فينشأ نفس السؤال من الذي خلقه بتسلسل، وهذا التسلسل باطل لا يستقر على قرار.

ولقد عبرت في رسالتك بقولك انيروا عقولنا التي تكاد تنفجر من هذا السؤال خير تعبير عن هذا التسلسل الباطل، ذلك لان العقول مستحيل ان تدرك ذات الله سبحانه وتعالى، والله سبحانه وتعالى كما عبر عن نفسه جل وعلا ليس كمثله شيء، لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار، لم يكن له كفوا احد، اراد ان يسلمنا جل وعلا الى عقيدة تريح عقولنا وتطمئن نفوسنا وهي ان ذاته سبحانه وتعالى ذات مقدسة لا تشبه الذوات المخلوقة، وانها موصوفة بصفات عليا لا تشبه الصفات ولذلك حرم التفكر في ذاته تعالى ومحاولة ادراك ومعرفة حقيقتها لما فيه من تعب العقول لان هذه العقول انما خلقها الله تعالى للتعرف على خالق هذا الكون والايمان به، وان مدى ما تصل اليه العقول وتدركه من الاشياء هو ما كان من جنس المادة المحيطة بها، والله تبارك وتعالى ليس منها، لان المادة شيء معلوم التكوين والله ليس كمثله شيء، والمادة المعروفة لدى الانسان الذي خلقها هو الله سبحانه وتعالى، والخالق لا يكون جزءا من مخلوقه كما لا يكون شبيها له بحال من الاحوال.

ردود قصيرة

• الاخ القارىء احمد برفت ماح / الامارات العربية المتحدة

حولنا طلبكم لقسم الاشتراكات ونأمل ان يتم تلبية طلبكم قريبا.

• الاخ حمود صالح احمد الهمداني / صنعاء

يمكنكم مراسلة الشيخ المذكور في رسالتكم على عنوان جمعية الاصلاح الاجتماعي اما بالنسبة للاشتراك فيمكنكم ارسال قسيمة الاشتراك مقرونة بطلب خاص من اجل تخفيض القيمة وجزاكم الله كل خير.

• الاخ القارىء ابراهيم تركي الجبر

ارسل تبرعاتك الى لجنة فلسطين الخيرية في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ونعتقد انها ستصل الى مستحقيها وجزاكم الله كل خير.

• مجموعة من الاخوات في مدينة العين / الامارات العربية المتحدة

ما قاله الاخوة في مجلة الاصلاح يعد صحيحا يمكنكم الكتابة على عنوان المجلة مع كتابة عبارة: **جمعية الاصلاح الاجتماعي — الكويت** بدلا من مجلة المجتمع وشكرا لكن.

• الاخ عدنان صالح / الرياض

عنوان المركز الاسلامي في دبلن هو:

163 SOUTH CIRCULARROAD

DUBLIN AND IRELAN

TEL : 01 - 233242 - 532785

اما رقم حساب المركز في بيت التمويل الكويتي فهو: ٧٠٢٠/٧ مسجد النور — دبلن

متابعات

• أين الرجال؟ •

ان غياب فقه الانكار عن رجال الدعوة في هذا الزمان هو من الامراض المستشرية في هذا المجتمع، مما يزيد من حجم البلاء الذي تستثمره الانظمة التي تسعى لتصفية الاسلام الجماعي.

واننا يجب ان نقدم الاهم على المهم، فلا تشتغل الامة بفرع من فروع الدين، بينما توجد منكرات ظاهرة لا ينشغل اصحاب الحق بتغييرها بالطرق المشروعة.

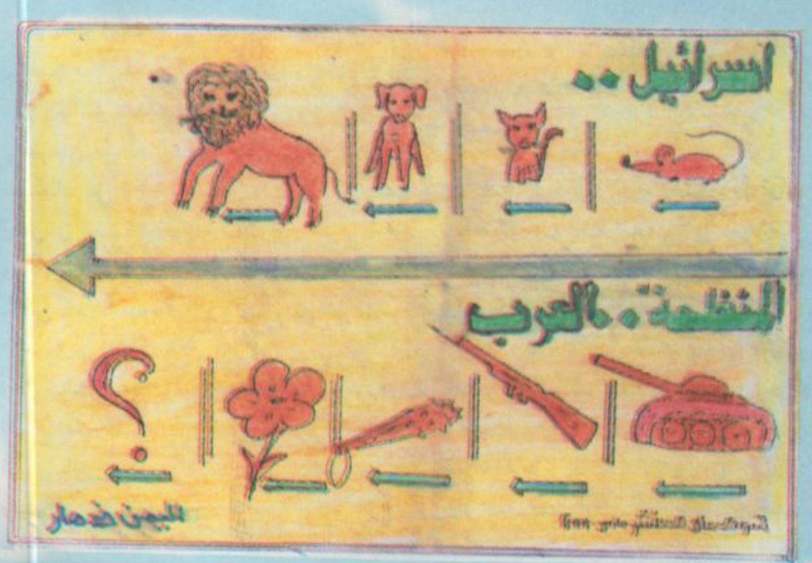
ولنعلم اننا مسؤولون بالدرجة الاولى عما يحدث في بلداننا ان لم نتحرك، فلا بد ان تتحد الجهود وتتضافر الاعمال، ويعمل كل منها في مجاله حتى نستطيع ان نغير ما في مجتمعنا من انحلال.

قال تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»..

• محمد الكندري

• كاريكاتيــــــر •

• من الاخ حمود علي دغشر
جامعة صنعاء



• دعاية للسحر!! •

نشرت جريدة القبس في عددها رقم ١٦٧١ اعلانا يدعو الى السحر والشعوذة ومعرفة الغيب مع ان الثابت في كتاب الله وسنة رسوله ان الغيب لا يعلمه الا الله. انني اتساءل كقارىء مسلم: كيف تسمح جريدة عربية تصدر في دولة اسلامية لنفسها بنشر مثل هذه الخزعبلات؟ واين الرقابة الاعلامية على مثل هذه الترهات؟!

• عبدالله الدرويش

رسالة قارىء

عقلية بعض الكتاب والصحفيين

لدينا بعض الكُتاب يتربعون في زوايا بعض الصحف و يكتبون في مواضيع شتى، ولا يتركون شاردة او واردة الا كانوا لها بالمرصاد باقلامهم المزيلة !! التي لا تعرف الا ان تكتب بعقلية الحضارة الغربية... فكأنه هو منها وهي منه !!

والبعض الاخر يكتب و يكتب و يكتب حتى انك لا تعرف له وجهة او تجاهاً في كتابته ! ويمكن ان تسميه بالكاتب اللاتجاهي ان صح التعبير!!

ان الذي يتابع كتابات هؤلاء ومقالاتهم في الصحف لا يشك في انهم قد تلقوا جل تعليمهم في ظل عقلية اجنبية واضحة المعالم او خافية الاهداف !! تلك العقلية التي لا تعرف عن الاسلام الا اسمه... ولا عن القرآن الا رسمه، ولذلك تكمن الصعوبة في تصورهم للاسلام... وتكمن الصعوبة في التفاهم معهم او في تفاهمهم معك !

فالصورة الجميلة الواضحة للاسلام يحيط بها هالة من الغبش والدخن والسواد في أعين هؤلاء... فلا يرون جمال الاسلام ونظامه وشموله ومرونته.

ولذلك لا تستغرب عندما يسخر احدهم من فكرة، او ظاهرة عالجها الاسلام، او قضية تعقدت وضاقت واستحكمت ولكن عندما لامسها الاسلام انحلت وانفرجت !

فمن أحق بالسخرية والاستهزاء ؟

اعتقد ان هؤلاء احق بالسخرية لانهم يسخرون سخرية الجهل والكسل... وهذه السخرية ما نبتت الا بسبب الانبهار بكل ما هو غربي... فأدى ذلك لديهم بان يصابوا بداء التبعية الفكرية والثقافية لتلك الحضارة الهشة.... حضارة الغرب المادية !! تلك الحضارة التي تتبرأ منهم وهم بريئون منها لانهم لا فضل لهم في قيامها وصنعها ــ ان كانت حضارة ــ لا من قريب او بعيد.... ولكنهم ما هم الا عالة عليها.... نعم انهم جيل الكتاب المتحررين المائعين.

والامل كبير في أن يأتي اليوم الذي نجد فيه كتابنا لهم اهداف عظيمة وغايات نبيلة ولسان حال اقلامهم تكون صورة صادقة ومشرقة للسان حالهم متمثلين قول الشاعر:

سأصب في سمع الرياح قصائدي	لا ارتجي غُنماً ولا أتكسب
لا يستوي قلم يباع ويشترى	ويراعه بدم المحاجر تكتب

فأين من يخط كتاباته ومقالاته بدم المحاجر قبل ان يخط بمداد المحابر؟!

شتان شتان بين قلم يباع و يشترى في سوق الصحافة الكاسدة، وعلى ارصفة مقاهي المطابع، وقلم لا تؤثر فيه الرياح العواتي او سقوط الرواسي !!

آمل ان نجد هذه الاقلام التي تعتبر حقا مفخرة على جبين الصحافة.

● عبدالله عبدالرحيم الكندري

● **تبليغ العلم واجب شرعي** ●

نجد بعض الشباب هداهم الله من الذين حبب الله اليهم الايمان وزينة في قلوبهم بفضله سبحانه وتعالى يهتمون بانفسهم و ينسون غيرهم ممن يستحقون النصيحة وذلك لان بعض الشباب هداهم الله اصابهم الغرور، فيتعلمون العلم الشرعي لانفسهم الا يظنون و يعتقدون ان علمهم الذي تعلموه سيكون حجة عليهم اذا لم يبلغوه.

● ابو محمد القحطان

● **لا يرقبون في مؤمن إلاًّ ولا ذمة** ●

اليست امريكا التي نتخذها صديقا حميما واقفة ضد الاتحاد السوفياتي حين اعلنت جمهورية ليتوانيا استقلالها عن الاتحاد السوفياتي لماذا ؟ هل هو حب فيها !! او هل هو حب لانها دولة مسلمة !! كلا والف كلا ولكنها حامية الصليبية في القرن العشرين وحامية اليهود والنصارى، فلو كانت ليتوانيا واستونيا دولتين تعلنان باسم الاسلام استقلالهما لكانت امريكا اول من تكيل لها الصاع بصاعين من صواع روسيا كما تفعل في افغانستان مع المجاهدين ولكن الله سبحانه وتعالى ناصرهم باذنه «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

● محمد صالح البطل

● **ولكم في الشيطان عبرة !!** ●

تألم اخي وتضجر من عدونا اللدود... حتى ذرفت عيناه... قائلا... يسلك كل السبل والطرق يزين الشهوات... و يقرب الشبهات... يريد ايقاف حركتي... وعرقلة مسيرتي.

قلت... يا صاحبي...

الم تر ان عدونا مخلص في عمله وفي دعوته، وبار في قسمه حين اقسم ومتفهم لطبيعة عمله... و يضحي من اجل منهجه.... فلنتعلم منه ولنكن جادين مخلصين في ارغامه وافشال مخططاته.

● ابو بكر الخليلي

بريد القراء

● خافوا الله في فتياتنا !! ●

خافوا الله في فتياتنا يا ادارة نادي الفتاة، فمرة نسمع عن سباق للجري للفتاة امام اعين الناس، ومرة نسمع عن المحاضرة الجنسية لفوزية الدريع، واليوم نسمع عن مباراة لكرة اليد التي اقيمت بتاريخ ٩٠/٦/٦ بين نادي فتيات الكويت والعراق، وما خفي اعظم.

ان عاداتنا وتقاليدنا الاصيلة تمنع وتأبى حدوث مثل هذه المنكرات في بلدنا الحبيب الكويت، فما هدف نادي الفتاة من اقامة مثل هذه الامور المخلة بالدين؟ وهل يهدف النادي الى جعل الفتاة الكويتية متحررة كالفتاة الاوروبية او الامريكية؟ الا تقرأون وتسمعون عما يجري في اوروبا وامريكا من تفسخ وانحلال اجتماعي وخلقي الى حد الجرائم الاخلاقية؟

وهاهي الجرائم تزداد في بلدنا يوما بعد يوم بسبب ما يقوم به الشباب من تفسخ وانحلال.

واخيرا اقول: اتقوا الله فسوف تحاسبون على كل صغيرة وكبيرة يوم القيامة.

● محمد الحسيني

● رسالة الى وزارة الصحة ●

ان الفكرة من انشاء شركات التنظيف القيام مقام بلدية الكويت بخدمات النظافة في جميع مرافق الدولة، ولكن من الملاحظ ان عمل عامل شركة التنظيف قد تعدى مجال عمله حيث نجده بانه هو كل شيء في الوزارة.

واليك عزيزي القارىء بعض الامور الملاحظة التي يعملها عامل التنظيف في المستشفى ومنها:

١ ـ يقوم باستقبال المرضى عند باب الحوادث.

٢ ـ يقوم بنقل المرضى من جناح الى جناح.

٣ ـ يكلف بنقل عينات الدم والبول الى المختبر.

٤ ـ في العيادات الخاصة بالنساء التي لا يسمح بدخول الرجال اليها، نجد ان العامل لا يشمله هذا المنع.

٥ ـ يقوم بتنظيف سيارات موظفي الوزارة وتحضير الشاي والفطور لهم.

ترى ما هو دور العامل الموظف بوزارة الصحة؟!

● نادر محمد

نحن نجيب

● كيف وصل الاسلام الى بيرو، وكم يبلغ عدد المسلمين فيها وما هي العقبات التي تواجه المسلمين هناك.

● القارىء غسان احمد ضاهر / قطر

■ **المجتمع:** كان وصول الاسلام الى بيرو مبكرا مع بداية الاستيطان الاسباني في بيرو وذلك بوصول المسلمين الاندلسيين واثروا في المزيج الحضاري الذي ظهر في بيرو فيما بعد لهذا تأثر ادباء بيرو بالحضارة الاسلامية الاندلسية وظهر هذا فيما كتبوه... حيث تأثروا في كتاباتهم بالاخلاق العربية الاسلامية.

ويعتبر الوصول الفعلي للاسلام الى بيرو عندما هاجر اليها عدد من المسلمين خصوصا من بلاد الشام بعضهم اشتغل في الزراعة والبعض الاخر في التجارة والان يمتلك هؤلاء العديد من مصانع الغزل والنسيج ومؤسسات التجارة.

كما وصل الى بيرو مهاجرون صينيون قدر عددهم بحوالي (٥٠٠) مسلم في عام ١٩٠٨ ويوجد في بيرو حاليا (١٠٫٠٠٠) مسلم ورغم قلة هذا العدد الا ان تأثير المسلمين في البلاد يفوق حصتهم العددية ويعيش معظم المسلمين في العاصمة ليما والبعض الاخر في المدن الرئيسية ببيرو.

ويوجد في ليما عاصمة البلاد معهد الدراسات الاسلامية ومنظمة اسلامية وبعض الجمعيات التي انشأتها كل جماعة تنتمي الى قطر اسلامي معين وهناك برنامج اذاعي اسلامي يذاع يوميا لمدة ساعة باللغة العربية وساعة يوم الجمعة من كل اسبوع تذاع فيها مواد اسلامية وتبث هذه البرامج من اذاعة ليما مقابل اجر سنوي تدفعه الجالية المسلمة.

وينتاب القلق افراد الجالية المسلمة في بيرو بسبب خوفهم على مستقبل هوية ابنائهم الاسلامية ويحاولون تأسيس مركز اسلامي بالعاصمة والامر يتطلب واعظا ليبصرهم بامور دينهم ويعلم ابناء الجالية قواعد الاسلام وهم في حاجة الى مدرسة اسلامية وكتب اسلامية باللغة الاسبانية وهي لغة البلاد الرسمية.

والمطلب الهام لهم ارسال بعض الدعاة الذين يجيدون الاسبانية وهناك قابلية عظيمة عند اهل البلاد لاعتناق الاسلام ومن الامور المشجعة صداقة شعب بيرو للدول الاسلامية كما ان الصحافة ووسائل الاعلام تتعاون مع الجالية المسلمة... ولقد انكمش نفوذ اليهود ببيرو... وقدمت وسائل الاعلام في البلاد بعض البرامج عن مكة المكرمة وبيت الله الحرام وللسكان اهتمام بالحضارة الاسلامية وهذه فرص مواتية لنشر الدعوة ودعم الاقلية المسلمة.

● بطاقات السيرك توزع في المدارس

من الملاحظ في الايام الاخيرة كثرة خيام السيرك وطول مكوثها في المكان الواحد.

ولو نظرنا الى السيرك في الدول الاجنبية نجد انه متنقل من مكان لمكان ولا يبقى الا لفترة بسيطة، ولكن للاسف الشديد نجدهم عندنا يقومون بتقديم العروض المخالفة للشرع الحنيف، وفي مقدمتها خروج النساء شبه عاريات.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو: هل يجب ان يكون هناك نساء عاريات الفخذ والصدر لتقديم مثل هذه العروض، واين اهل الحمية والرجولة من هذه الامور المخالفة للشرع الحنيف.

والعجيب في الامر كذلك ان بعض المدارس قامت بتوزيع تذاكر مخفضة بنسبة ٥٠٪ لدخول السيرك، فما هو دور وزارة التربية من هذا الموضوع؟!

● نادر محمد

إجابات العدد الماضي

الشبكة اللولبية:

١ ــ النصر ٢ ــ راشد الغنوشي ٣ ــ يرفض ٤ ــ ضرير ٥ ــ ريال ٦ ــ لقب ٧ ــ بستان ٨ ــ نهب ٩ ــ بيشاور ١٠ ــ رأس ١١ ــ سبا ١٢ ــ احسان السيد ١٣ ــ ديار ١٤ ــ رابية ١٥ ــ همام ١٦ ــ مصعب بن عمير ١٧ ــ رجوع ١٨ ــ عاصم ١٩ ــ مليون ٢٠ ــ نخط ٢١ ــ طب ٢٢ ــ بخور ٢٣ ــ ريش ٢٤ ــ شريك ٢٥ ــ كويت ٢٦ ــ تموز ٢٧ ــ زرافة.

من هو: بلاط الشهداء

كلمة السر

من ابرز الاحداث العالمية خلال القرن الماضي قلب الموازين رأسا على عقب، حقق ما يشبه المعجزات، نال شهرة عالمية.... هل تعرف ما هو؟

اشطب الكلمات الموجودة في الشبكة مع مثيلتها في الجدول، وستبقى مجموعة حروف من مقطعين يتكون منها الحل.

سياف ــ حور عين ــ رباني ــ شهيد ــ مهاجرون ــ عبدالله عزام ــ عزة ــ مجاهدون عرب ــ انصار ــ كرامات ــ نصر ــ حكمتيار ــ خالص ــ شهادة ــ منافقون ــ دولة ــ حكم ــ شريعة ــ مصحف ــ سيف ــ قوة ــ حق.

ف	ح	د	ى	ه	ش	ج	ن	س	ب	ع
ق	ا	ه	ش	ة	ا	و	ى	ر	م	ب
ن	د	ى	ز	ه	ق	ف	ع	ك	ر	د
و	ة	ع	س	ف	ا	ن	ح	ر	ا	ا
ر	ا	ع	ا	ح	و	د	ت	ا	ى	ل
ج	ة	ن	ى	د	و	ا	ة	ص	ت	ل
ا	م	ل	ه	ر	م	ر	لأ	ن	م	ه
ه	ف	ا	و	ا	ش	ف	ع	ا	ك	ع
م	ج	غ	ر	د	ا	ر	ح	ى	ح	ز
م	ن	ك	ص	ل	ا	خ	ص	ص	ن	ا
ر	ب	ا	ن	ى	ق	و	ة	ن	م	م

ابو حفص المالكي
المدينة المنورة

يوم لك.. ويوم عليك

وقفت هند زوجة الحجاج بن يوسف الثقفي تتأمل حسنها، امام المرآة، وانشدت تقول:

وما هند الا مهرة عربية ... سليلة افراس تحللها بغل
فان ولدت مهرا فلله درها ... وان ولدت بغلا فجاء به بغل

وكان الحجاج عندئذ آتيا من وراء حجاب، وصك اذنيه ما سمعه من هند فقال غاضبا:

«يا هند! لقد كنت فبنت!» وطلقها

وسرعان ما اجابته:

«لقد كنا فما فرحنا، وبنّا فما ندمنا!»

ويصل الامر الى الخليفة عبدالملك بن مروان، فيعجب من فصاحة هند، وخطبها الى نفسها، وتقبل هند، الا انها تشترط ان يقود الحجاج هودجها من بيتها الى قصر الخليفة. ويقبل عبدالملك، ويسير الحجاج بالهودج ومن فوقه هند التي ما كاد الطريق ان ينتصف حتى تلقى امام الحجاج بدينار من ذهب ثم تصيح:

«يا جمّال! لقد سقط مني درهم».

فتناوله الحجاج من الارض قائلا: «انه ليس درهما ولكنه دينارا».

فتجيبه هند في تشف: «الحمد لله الذي ابدل بدرهمي دينارا».

ويبتلع الحجاج على مضض منه تلك الاجابة القاتلة... انها زوجة امير المؤمنين..

«عن تحفة العروس»
حاتم البطة

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢				■					■
٣				■				■	■
٤		■	■						■
٥					■	■	■		
٦					■				
٧					■		■		
٨			■						
٩		■	■	■					

أفقيا:

١ ــ بين يديك + قط
٢ ــ يعقبه نهار ــ من اسماء الله الحسنى
٣ ــ دين ــ وقت
٤ ــ ديننا مبعثرة
٥ ــ حائك الملابس ــ متشابهة
٦ ــ خاتم الانبياء ــ حاكم معكوسة
٧ ــ عمان مبعثرة ــ نعم بالفرنسية
٨ ــ ضمير منفصل ــ معركة اسلامية
٩ ــ علم مؤنث

وفاء. أ
الكويت

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥

من هو؟

عالم معاصر سعودي الجنسية له مؤلفات كثيرة في علوم الدين وله تفاسير مختصرة للقرآن الكريم، ومدرسا بكلية الشريعة بجامعة ام القرى... يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع و١٥ حرفا اذا جمعت.

٢ + ١ + ١٠ = مدينة سورية
١١ + ٩ + ١٤ + ٧ + ٦ = نهر عربي
١٥ + ٣ + ٤ = يبسط
٥ + ١٢ + ٤ + ٨ + ١٤ = مدينة ايرانية
١٤ + ١٣ + ٢ = من الانبياء

اعداد: محمد عبدالحميد عبده
اليمن / تعز

الكلمات المتقاطعة

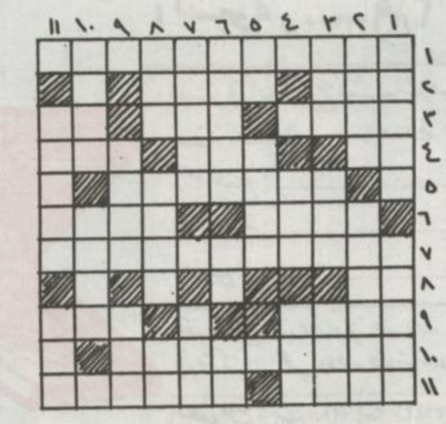
أفقيا:

١ ــ صاحب الخطبة «البتراء».
٢ ــ يثلم، من اسواق العرب الجاهلية.
٣ ــ انتقل من مكان الى آخر، مكان اقامة، اسم فعل للتعجب.
٤ ــ طير داجن، ظهر، معونة.
٥ ــ امين الجامعة العربية (معكوسة).
٦ ــ سيد الشهداء «معكوسة»، مرض فقدان الاحساس «مبعثرة».
٧ ــ كتاب في الطب الفه علي بن سهل
٨ ــ فعل امر بمعنى اربط «معكوسة»
٩ ــ اسم امرأة كان يضرب بحدة بصرها المثل (معكوسة)، ازمان.
١٠ ــ بطل حطين (معكوسة).
١١ ــ عكس فتح (مبعثرة)، اول الخلفاء الراشدين

عموديا:

١ ــ شجر مبارك، مكتشف البنسلين.
٢ ــ يصنف، لقب ملوك الفرس (معكوسة).
٣ ــ كرر السؤال، من كتاب الوحي (مبعثرة)، دافع «مبعثرة».
٤ ــ طير يتشاءم منه «مبعثرة»، فك.
٥ ــ أفهم «مجزومة»، ليشعر.
٦ ــ عاصمة افغانستان «مبعثرة»، والدة، ثلثا صحا.
٧ ــ ابو القبائل اليمنية (معكوسة)، مدخل.
٨ ــ ايقن، جيش كبير (معكوسة)، حرف تمني.
٩ ــ خازن النار، وقود النار
١٠ ــ بلدة فلسطينية استشهد قربها القسام، افتقر.
١١ ــ زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم الاولى، سوغ.

أيمن وحيد الكيلاني
ثانوية الشفا ــ الرياض



منوعات

*** فوائد الرمان:**

الرمان ــ الحلو منه ــ حار، رطب، جيد للمعدة، مقو لها بما فيه من قبض لطيف نافع للحلق والصدر والرئة، جيد للسعال، ماؤه ملين للبطن يغذي البدن غذاء يسيرا، ولا يصلح للمحمومين.

*** فوائد التمر:**

يسمى التمر احيانا بالمنجم لكثرة ما يحتويه من العناصر المعدنية مثل الفوسفور، والكالسيوم، والماغنيسيوم، والحديد، والصوديوم، والبوتاسيوم، والكبريت، والكلور، كما يحتوي التمر ايضا على فيتامينات (أ) و(ب ١) و(ب ٢)، (د) فضلا عن السكريات السهلة بسيطة التركيب.

*** وصية لعمر:**

اوصى عمر بن عبدالعزيز واليا فقال: عليك بتقوى الله، فانها جماع الدنيا والاخرة، واجعل رعيتك الكبير منهم كالوالد والوسط كالاخ والصغير كالولد فبر والدك وصل اخاك وتلطف بولدك.

*** ما ينفع العقل ويضره:**

سئل بعض الحكماء: اي الامور اشد تأييدا للعقل، وايها اشد اضرارا به؟ فقال: اشدها تأييدها له ثلاثة اشياء: مشاورة العلماء، وتجريب الامور، وحسن التثبت. واشدها اضرارا به ثلاثة اشياء: التعجل، والتهاون، والاستبداد.

*** حجة امرأة:**

دخلت احدى العجائز على السلطان سليمان القانوني تشكو اليه جنوده الذين سرقوا لها مواشيها بينما كانت نائمة. فقال لها السلطان: كان عليك ان تسهري على مواشيك لا ان تنامي.
فاجابته: ظننتك انت الساهر يا سيدي، فنمت.

ماهر علي السعيد
السعودية ــ ابقيق



رابطة العالم الإسلامي

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

إدفع ٥٠٠ ريال
تربح ٢١٩٠٠٠٠ كحد أدنى
ترى كيف؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ألم حرف، ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف.»
رواه الترمذي

إن تبرعك هو تجارة مع الله

ساهم معنا في نشر كتاب الله بين أبناء المسلمين في العالم

يساهم في تعليم طالب يتعلم كتاب الله ويحفظه لمدة ثلاث سنوات .. فلو فرضنا أنه تعلم سورة الفاتحة فقط وقرأها يومياً فسوف تكون حصيلة إستثمارك كالآتي:-

٢٠٠ حرف × ١٠ حسنات × ٣٦٥ يوماً × ٣ سنوات

النتيجة = ٢،١٩٠،٠٠٠ والله يضاعف لمن يشاء

قسيمة

يسرني ان اتبرع بشيك بمبلغ (   ) ريال

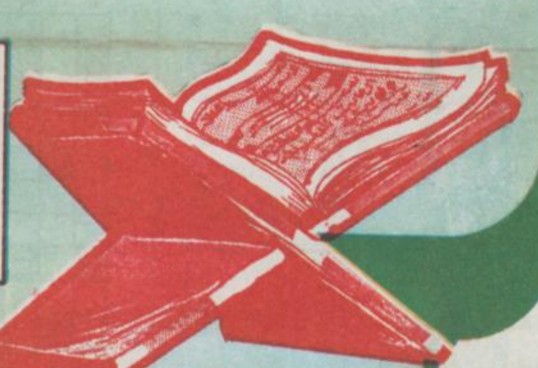
نفقة عدد (   ) حافظ قرآن لمدة ثلاثة سنوات

اسم المتبرع: ______________________

العنوان: ______________ الهاتف: ______________

التوقيع: ______________ التاريخ / / ١٤ هـ

يمكن ايداع التبرعات في حساب مدارس وحلقات القرآن الكريم ٤٩٨٠-١٦١١ في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار



العنوان: ص.ب ١٢٨٥ جدة ٢١٤٣١ ت ٦٥١٥٤١١ فاكس ٦٥١٨٤٩١ تلكس ٦٠٦٧٥٤ اغاثة اس جي

هواتف الهيئة في بلد الخير:
جدة ٦٥١٥٤١١ / الرياض ٤٩١٥٠٢٨ / الدمام ٨٩٥٢٢٧٨ / المدينة المنورة ٨٢٢١٣٥٢ / الطائف ٧٣٨٤٢٢٨ / أبها ٢٢٤٤٥٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تاسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية • ريالات ○ قطر • ريالات ○ الامارات • دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال؟

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية - شركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي - هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي - فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ٩ محرم ١٤١١ هـ الموافق ٣١ يوليو ١٩٩٠ م العدد ٩٧٦ السنة الحادية والعشرون



تنصير في جزر القمر!!

تحت عنوان «العودة الى الطبيعة» من جديد، نشرت الصنداي تايمز مقالا عن جزر القمر، بطلة المقال منصرة وعالمة لغويات تدعى ليليان هيرتر وليس ذلك سوى الظاهر من مهمتها الخطيرة والتي تتمثل في اعداد ترجمة كاملة للانجيل بلغة أهل تلك الجزر لتكون في تناول المنصرين ولم تكن ليليان مجرد منصرة متحمسة تسعى لنشر المسيحية من ذات نفسها وانما تم اعدادها جيدا ومدروسا لهذه المهمة وتم اخضاعها لبرامج لغوية مكثفة في انجلترا.

تقول ليليان في حديث لها لا يخفي نواياها التنصيرية: اننا لا نرغب ان نقدم لاهل تلك الجزيرة نظاما واحدا من القواعد واللوائح كبديل لنظام آخر لكننا نرغب في ان نقدمهم للمسيح ليتعرفوا عليه. ولعلك تدهش اخي القارىء حين تعلم ان الاكثرية العظمى من سكان تلك الجزيرة يعتنقون الاسلام ويكفيك دليلا ان سكان الجزيرة الذين لا يتجاوز عددهم ٤٥٠,٠٠٠ نسمة لهم حوالي ٥٠٠ مسجد والمساجد على كثرتها لا تسعهم فيضطر الكثيرون للصلاة في الشوارع المحيطة بها وقد تبين اعداء الاسلام مدى رسوخ الاسلام في تلك الجزر، لذا تجدهم يبذلون جهودا مضنية لزحزحة ذلك الوجود الاسلامي.

في هذا العدد

الافتتاحية

الكويت صف واحد أمام الأزمات

«سحابة صيف».... هكذا وصفت جميع الاطراف حال الازمة بين الكويت والعراق بعد حوالي اسبوع من بدايتها، ونحن نأمل ان تكون الازمة كذلك، وان تنجلي هذه «السحابة» سريعا بدون ذيول تعكر صفو الانفراج العام الذي تشهده المنطقة والعالم العربي بعامة.

فتصريحات كافة الاطراف تشير الى ان الازمة في طريقها الى التصفية من خلال محادثات ثنائية مشتركة بين بغداد والكويت في ظل وساطة عربية مستمرة، وهي المحادثات التي نأمل ان تتم في جو اخوي ودي لا تعكره الحملات الاعلامية المغرضة ولا اجواء الحشود العسكرية ولا نفسية الغالب والمغلوب، بل الرغبة من قبل جميع الاطراف في الوصول الى حل مرضي يحقق لجميع الاشقاء حقوقهم ومصالحهم المشروعة.

واذا كانت القمة النفطية لاعضاء منظمة أوبيك المنعقدة مؤخرا في جنيف قد اعطت مؤشرات ايجابية اولية لحدوث اتفاق على

مسألة تحديد اسعار النفط وهي احدى النقاط المثارة من قبل العراق ضمن حيثيات الازمة، فاننا نأمل ان تعطي المحادثات المتوقعة في جدة بين العراقيين واشقائهم الكويتيين نتائج ايجابية كذلك، فان هذه الازمة قد تنتهي — ان شاء الله — بحسم كافة المسائل المختلف عليها بين الجارين الشقيقين وهي الاختلافات التي وقفت في مناسبات عديدة في الماضي وراء النزاعات ولحظات سوء الفهم والخصومة.

واذا جاز لنا ان ننعم بالتفاؤل بقرب انتهاء هذه الازمة فاننا لا بد ان نشير بكثير من التقدير الى الموقف الشعبي المتلاحم الذي شهدته الساحة المحلية في الكويت خلال الايام الماضية بازاء الضغوط التي تعرضت لها البلاد.

فبمجرد ان بدأت وسائل الاعلام تنقل اخبار الموقف الخطير الذي استجد والذي بدأت الكويت خلاله تتلقى الاتهامات الظالمة والادعاءات المغلوطة وسط اجواء من التهديد والوعيد، سارع الشعب الكويتي عبر هيئاته وجمعياته الاهلية ليسجل دعمه للقيادة الكويتية بازاء هذا الموقف، وليؤكد للاطراف الخارجية ان الكويت تقف كلها صفا واحدا واسرة واحدة امام اي تحديات.

ولقد اصدرت جمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعيات النفع العام بيانها بشأن الازمة فور حدوثها، وهذا يؤكد الموقف الصحيح للكويتيين تجاه الازمة ولقد قام ممثلون عن تلك الجمعيات بزيارة لسمو امير البلاد، وزيارة لسمو ولي العهد لتأكيد تلاحم الشعب وراء القيادة في ظل الضغوط الخارجية.

كما اصدرت جهات اهلية اخرى بيانات تؤكد رفضها للازمة المفتعلة بين البلدين وتدعو العراق الى حشد طاقاته لمواجهة التحديات الفعلية ضد العالم العربي.

وهذا الموقف الايجابي من الشعب الكويتي خلال ازمة مثل هذه يؤكد ان هذا الشعب على وعي وادراك كبير لدوره في مساندة القيادة السياسية حينما يكون التهديد موجها لكرامة الكويت وسيادتها على اراضيها وحقوقها في ثرواتها الوطنية.

ونحن اذ ننتظر الان تطورات المباحثات بين الكويت والعراق والتي سيتم من خلالها طرح مسائل خلافية عديدة للبحث لنرجو في ان يكون للاشقاء في العراق الرغبة الكاملة في توطيد علاقات الاخوة وحسن الجوار مع الكويت اذ ان مفتاح الازمة كله في بغداد، وعلى بغداد يقع العبء الاعظم في مسؤولية انجاح هذه المباحثات وانهاء الازمة.

■ ■

• فساد في الدورة الصيفية للطلبة الثانويين في معهد الابحاث

صباح يوم السبت ١٩٩٠/٦/٢٣ وفي حفل الافتتاح، وبعد انتهاء كلمات الترحيب وخروج الطلبة الجامعيين من القاعة فتح المجال امام الطلبة الثانويين وعددهم (١٣٠) طالبا وطالبة (اكثر من النصف اناث) للتعارف والحوار بين الجنسين وبعد فترة ابدى الطلبة استياءهم لعدم تجاوب بعض الطالبات في التعارف، فاشتكوا الى مسؤولة التدريب في المعهد، وسرعان ما قامت هذه المسؤولة بنهر الطالبات وحثتهم على الا يجعلوا حاجزا بينهم وبين الطلبة، فكلهم اخوة ولا فرق، وطلبت منهم سرعة التعارف، وان يزداد التعارف بين الجنسين وان يكونوا اصدقاء واصحاب!!

وكان من ضمن خطة الدورة ان يكون الاسبوع الاول كله فترة تعارف بين الجنسين من خلال الجولات المختلطة والمواصلات (باصات) مختلطة حتى تزداد الصلة والروابط والتعارف!!

والوضع يزداد سوءا يوما بعد يوم، واخذت الطالبات حريتهن في اللبس، حتى ان بعضهن يأتين بملابس فاضحة، مما أدى الى استياء بعض الطلبة الغيورين على دينهم وابدوا شكواهم وعدم تحملهم لذلك.

• عودة وفد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

عاد مساء يوم الخميس ١٩٩٠/٧/١٩ وفد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي من زيارته التفقدية لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن والتي تأتي ضمن مشروع قوافل البر والاحسان الذي بدأته اللجنة صيف هذا العام، حيث قام الوفد بايصال التبرعات المادية والعينية التي جمعها من اهل الخير في الكويت الى مستحقيها من الارامل والايتام والعائلات الفقيرة هناك، كما وضع الوفد حجر الاساس لاربعة مشاريع خيرية لصالح الايتام وتأهيل الارامل في اربعة من هذه المخيمات.

هذا وسيغادر وفد اللجنة النسائية الثاني يوم الاربعاء ١٩٩٠/٨/١ الى مخيمات اللاجئين الافغان في بيشاور في زيارة تستغرق عشرة أيام.

من أنشطة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

مدارس البنات الصيفية

تتولى اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي الاشراف على عدة مدارس صيفية خاصة بالبنات في مناطق مختلفة من الكويت، وقد كان لنا لقاء مع الاخت وداد حسن ناظرة مدرسة العارضية التي تشرف عليها اللجنة النسائية فرع الرابية. قالت الاخت الناظرة: ان المدرسة الصيفية بدأت نشاطها منذ ثلاث سنوات وكانت في مدرسة «فاطمة بنت قيس» وكان الاقبال لا بأس به، وفي هذه السنة افتتحت المدرسة الصيفية في مدرسة «أم الخير الابتدائية للبنات» وبلغ عدد الطالبات اللاتي طلبن التسجيل ٧٠ طالبة ولا يزال التسجيل مستمرا.



المواد التي تدرسها الطالبات:

من المواد التي تدرسها الطالبات القرآن الكريم لجميع المراحل، ففي الصفين الاول والثاني الابتدائي تدرس التلميذات ويحفظن سورة النبأ مع التفسير والتجويد، اما تلميذات الصفين الثالث والرابع الابتدائي فيحفظن سورة القيامة.

وفي الصف الاول المتوسط فهن يحفظن سورة الانسان، ويبدأ اليوم الدراسي بحفظ القرآن ثم يليه دروس في السيرة النبوية تقدم من خلالها القدوة الحسنة والاسوة الطيبة في مواقف من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الميامين وامهات المؤمنين ونساء الاسلام، بالاضافة الى دروس ميسرة في فقه العبادات والتركيز على الجانب الاخلاقي والسلوكي. والى جانب الفقرات الدينية يحتوي البرنامج الدراسي على الوان الانشطة المختلفة مثل: الطبخ والاشغال الفنية، والالعاب الى غير ذلك من الترويح الهادف.

كما تقوم المدرسة برحلات اسبوعية منهجية لكل مرحلة من المراحل... ومن ضمن برنامج الرحلات ستكون هناك رحلة الى مستوصف العارضية ورحلة

• ٢٠ مليون دولار معونات غذائية لطرابلس

تسلمت مدينة طرابلس في شمال لبنان حصتها من المساعدات التي قدمتها الحكومة الكويتية للبنان.

وابلغت مصادر في الهيئة العليا للاغاثة وكالة الانباء الكويتية ان شاحنات ضخمة نقلت حصة العاصمة الاقليمية لشمال لبنان.

وحددت الهيئة الاسر المستفيدة من هذه المساعدات وقالت ان التوزيع سيتم على الاسر التي فقدت عائلها بسبب الموت او بالاحتجاز او باصابته بعاهة مستديمة تمنعه من العمل ولديها اطفال دون السادسة عشرة او الاسر التي هربت من منازلها في القتال الذي دار في بيروت الشرقية او فرت من المعارك الدائرة حاليا في منطقة اقليم التفاح في الجنوب.

وتم ترتيب الحصص في صناديق كرتون يصل وزن الواحد منها الى اكثر من ٣٠ كيلوغرام ويحتوي على ١٦ مادة غذائية..

وكانت الكويت وضمن المساعدات التي تقدمها للشعب اللبناني لتجاوز الظروف الصعبة التي يعيشها من جراء الحرب قد ارسلت معونتها الجديدة ضمن ٤ قوافل نقلتها ١٤٦ شاحنة وصلت حمولتها الى ٢٩٢٠ طنا، وبلغت قيمتها اكثر من ٢٠ مليون دولار

ونحن بدورنا نشيد بهذه المواقف الطيبة من الكويت تجاه اخواننا واشقائنا في الدول العربية والاسلامية... وهذا ليس بالشيء الجديد على الكويت فقد اعتادت على البذل والتضحية والعطاء، وهذا واجب الاخوة الصادق.

• تكسير الطرق... مسلسل مستمر

على الرغم من صغر المساحة الجغرافية لمدينة الكويت، وضخامة الميزانية لوزارة الاشغال العامة، الا ان شوارع وارصفة العاصمة، لا تكاد ترتاح من انهاء اشغال التكسير والتزفيت والتبليط، حتى تبدأ دورة اشغال طرق جديدة، ويمكن ان نصف هذه الظاهرة، بالظاهرة المخجلة حضاريا، ولا يمكن تصديق حصولها في دولة قليلة السكان وضئيلة المساحة وتملك الثروة الكافية للتخطيط والتنفيذ المستمرين.

وظاهرة التكسير المستمر للشوارع والارصفة اكثر ظهورا في العاصمة، غير ان ذلك لا يمنع من شيوع العدوى هنا وهناك في مناطق مختلفة من الكويت، والتساؤل الذي لا يجد اجابة شافية، هو لماذا لا نشاهد عمليات التكسير والتبليط المستمرة وبهذه الكثرة الا بالعاصمة الكويتية؟، لماذا لا نشاهدها مثلا في لندن او باريس، او حتى في انقرة او بومبي؟ ولماذا لا توضع صورة متكاملة بعيدة المدى لتخطيط جغرافية ومعالم مدينة الكويت؟!

ان الخوف كل الخوف، ان تكون مقاولات واشغال الطرق المستمرة، رهينة سياسة التنفيع والمحاباة في تنفيذ هذه المشاريع، على حساب المصلحة العامة والمال العام، ففي الوقت الذي تتنادى فيه الحكومة لتقليص وترشيد الانفاق، تتعاظم اهمية مراقبة الصرف في المشاريع الحكومية بالذات ومشاريع اشغال الطرق بتكلفتها الباهظة وعمرها المحدود.



• ان تتصرف ادارة احدى المستشفيات بدفن طفلة مريضة لا يتجاوز عمرها (٦) شهور بدون علم أهلها، وقد فوجيء أهلها اثناء زيارتهم لها بعد عيد الاضحى بخبر دفنها منذ يومين!!

***

• ان تسمح ادارة منتزه الخيران للبعض من الشواذ والشاذات من المتنزهين على شاطىء البحر في الفترة المسائية القيام باعمال منافية للآداب والاخلاق الاسلامية، والى متى السكوت على هذه الممارسات مما يجعل البعض وخاصة النساء يحجمن عن الاستراحة على شاطىء البحر.

• صالح العامر

اخرى الى البحر وزيارة الى بعض الشركات، هذا بالاضافة الى الرحلات العادية التي تقوم بها للشاليهات العائلية.

وفي منطقة بيان كان لنا هذا اللقاء مع الاخت أمينة العوضي ناظرة المدرسة التي قالت: ان المدرسة الصيفية في بيان التي تشرف عليها اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح قد افتتحت منذ اربع سنوات، وكانت البداية في مدرسة بيان للبنات ثم انتقلت الى مدرسة عبداللطيف العثمان ثم الى مسجد الشيخة مريم واخيرا استقر بها المقام في مسجد «فاطمة الوقيان».

ثم تقول الاخت الناظرة: ان الاقبال على المدرسة من التلميذات جيد ويحتوي المنهج الدراسي على تحفيظ القرآن الكريم الى جانب الانشطة الفنية الاخرى مثل الخياطة وغيرها من الاعمال التي تستهوي الفتيات وعدد التلميذات المنتظمات في المدرسة حاليا حوالي ١٠٢ تلميذة وهو في ازدياد مستمر كل عام وهذا ان دل على شيء فانما يدل على رغبة الطالبات في الانتظام بالمدرسة الى جانب حرص الامهات واولياء الامور على استمرارية بناتهن فيها... والله نسأل التوفيق للجميع.

• اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي



٥ وفد جمعيات النفع العام يتحدث مع أمير البلاد

وفد جمعيات النفع العام في مقابلة صاحب السمو أمير البلاد

في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ٢ محرم ١٤١١ هـ الموافق ٢٤ يوليو ١٩٩٠م، قابل سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وفدا من جمعيات النفع العام يمثل جمعية الاصلاح الاجتماعي والجمعية الطبية الكويتية وجمعية الصحافيين الكويتية وجمعية المعلمين الكويتية ورابطة الاجتماعيين وجمعية الخريجين الكويتية وجمعية النجاة الخيرية والجمعية الجغرافية الكويتية وجمعية احياء التراث الاسلامي وجمعية الهلال الاحمر الكويتية ولجنة مسلمي افريقيا ورابطة الادباء وجمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية وجمعية طب الاسنان الكويتية والجمعية الصيدلية الكويتية وجمعية المحامين مع السادة عبدالمحسن المشاري واحمد بزيع الياسين وخالد عبدالله الصالح واحمد سعد الجاسر، وقد أناب الوفد السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بالقاء كلمة عنهم اكدوا فيها على تضامنهم مع قيادتهم السياسية الحكيمة ووقوفهم صفا واحدا معها.

وكان اللقاء لقاء الاسرة الواحدة أكد فيه على التضامن وعلى وحدة الصف ووحدة المصير.

نص كلمة الجمعيات:

حضرة صاحب السمو أمير البلاد
الشيخ جابر الاحمد حفظه الله

نحمد الله تعالى ونستعينه ونستهديه، ونصلي على نبينا افضل الصلاة والسلام، ونبتهل اليه ان يحفظ لنا بلدنا من كل مكروه، كما ندعوه ان يشملنا بعطفه ورعايته وان نكون له عبادا شاكرين.

يا صاحب السمو....

لقد كان للمذكرة العراقية المرسلة الى جامعة الدول العربية اثر مؤلم في نفوس الشعب الكويتي كله، فلقد اثارت دهشة واستنكار كافة المواطنين، اذ جاءت باتهامات ليس لها أساس في اطار لم تألفه الاعراف الدولية ولا علاقات حسن الجوار، كما تضمنت اسلوبا مرفوضا شعر منه الكويتيون ان القضية اكبر من ان تكون خلافا سياسيا، بل هي قضية كرامة شعب



٥ جانب من وفد جمعيات النفع العام



○ وفد جمعيات النفع العام في لقائه مع سمو ولي العهد

وعزة وطن، ولقد هبت جموع الكويتيين لتعبر عن أسفها للمذكرة العراقية من جانب، والتفافها حول قيادتها من جانب آخر، وصونا لعلاقات الاخاء بين الشعبين الشقيقين.

ان جمعيات النفع العام بما تمثله من فئات مهنية وشرائح اجتماعية جاءت لتؤكد وقوفها وراء اية خطوة تتخذونها للذود عن كرامة الوطن وعزته، وخلف كل قرار تصنعونه للحفاظ على كامل سيادة الاراضي الكويتية، ومع كل اجراء من شأنه صيانة الثروة الوطنية.

وانها لواثقة كل الثقة بقيادة وحكمة أميرنا المفدى بما عرف عنه من روية وحسن تبصر انه سيجد الحل الملائم لتطويق هذه الازمة الطارئة في نطاق اسرتنا العربية عن طريق الحوار والتفاهم مع الاشقاء في العراق وبمشاركة قادة أمتنا العربية، تعزيزا للتضامن وتأكيدا على وحدة الصف والمصير الواحد.

وننتهز هذا اللقاء المبارك لنعلن **يا صاحب السمو** عن وضع كافة امكانات هذه الجمعيات وقدراتها البشرية والمادية بين ايديكم مؤكدين لكم تماسك الجبهة الداخلية ووحدتها لما فيه خير الكويت ورفعة شأنها.

هذا ونسأل الله العلي القدير ان يأخذ بأيديكم لما يحبه و يرضاه، والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته..

كلمة جمعيات النفع العام في لقاء سمو ولي العهد

نص الكلمة:

حضرة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله حفظه الله.

نحمد الله حق حمده، ونصلي ونسلم على من لا نبي بعده، ونسأله ــ سبحانه ــ ان يحفظ لنا بلدنا من كل سوء، كما ندعوه ان يشملنا برحمته، و يرعانا بعطفه، وان نكون له عبادا شاكرين.

يا سمو ولي العهد ....

في الوقت الذي استبشر فيه العرب والمسلمون بانتهاء الحرب العراقية ــ الايرانية، وانتهاء ما جرته وراءها من و يلات، وفي الوقت الذي شهد الجميع فيه لمواقف الكويت النبيلة تجاه شقيقتها العراق، وما بذلته من غال ونفيس من اجل اقرار السلام في المنطقة، تأتي مذكرة وزير الخارجية العراقي المقدمة لجامعة الدول العربية لتشعل الاجواء وتوتر النفوس وتكدر صفو العلاقات بين البلدين، لقد جاءت هذه المذكرة باتهامات لا أساس لها من الصحة، كما اتسمت بلغة مشحونة ومضمون يجافي الحقيقة، بل انها جرحت مشاعر الشعب ودفعته للتعبير عن امتعاضه من هذا الاسلوب واستيائه من هذه اللهجة.

ان المذكرة لم تراع المودة بين الشعبين، ولم تضع في اعتباراتها الروابط الاسلامية والوشائج العربية التي تجمع الكويتيين والعراقيين، كما لم تقدر موقف الكويت ابان سنوات الحرب، بل راحت تصوغ كل عبارات الاستفزاز والتجريح ناسية بذل الكويت وعطاءها وتضحياتها.

ان جمعيات النفع العام بجميع شرائحها الاجتماعية والمهنية ذهبت بالامس الى صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله لتؤكد له وقوفها معه والتفافها حول القيادة السياسية، وانها اليوم تقف امامكم يا سمو ولي العهد لتؤكد لكم ما اكدته بالامس من وقوفها وراء اية خطوة تتخذونها للذود عن كرامة الوطن وعزته، وخلف كل قرار تصنعونه للحفاظ على كامل سيادة الاراضي الكويتية، ومع كل اجراء من شأنه صيانة الثروة الوطنية. وانها لواثقة كل الثقة بالقيادة السياسية وعلى رأسها أمير البلاد حفظه الله، ومدركة بانكم سوف تجدون الحل المناسب لتطويق هذه الازمة الطارئة في نطاق الاسرة العربية وعن طريق الحوار والتفاهم مع الاشقاء في العراق.

كما ننتهز هذا اللقاء المبارك لنؤكد من جديد عن وضع كافة امكانات هذه الجمعيات وقدراتها البشرية والمادية بين يدي القيادة، مؤكدين لكم تماسك الجبهة الداخلية ووحدتها لما فيه خير الكويت ورفعة شأنها.

هذا ونسأل الله عز وجل ان يأخذ بأيديكم لما يحبه و يرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته....

بيان جمعيات النفع العام حول المذكرة العراقية الأخيرة

اثارت المذكرة العراقية الى الجامعة العربية ردود فعل عديدة لدى جماهير الشعب الكويتي التي اعلنت أسفها لما تضمنته المذكرة العراقية الى الامين العام للجامعة العربية، ويأتي بيان جمعيات النفع العام الكويتية ليجسد احساس الجماهير وموقفها.

*** نص البيان:**

تلقت الجماهير الكويتية بأسف بالغ انباء المذكرة العراقية الاخيرة الموجهة الى الامين العام لجامعة الدول العربية... فلقد تضمنت اتهامات وادانات لبلدنا الحبيب ليس لها اساس من الصحة... في الوقت الذي يشيد فيه العالم بجهود الكويت الخيرة في كافة مجالات السلام والبناء والاحسان، تأتي هذه المذكرة لتتهم الكويت بما لا يتفق مع الحقيقة والواقع... لقد بذلت الكويت حكومة وشعبا من ثرواتها الكثير لدعم كافة مشاريع التنمية في بلدان العالم... واحتضنت اعمال الخير والبر لتصدرها الى الخارج.... كما تحملت الاذى والعناء، وقاومت الارهاب، وواجهت كافة اشكال الضغوط من اجل القيام بواجبها ازاء شقيقتها العراق والاستمرار في الدعم والتأييد والمناصرة... فقد اعتدي على منشآتها في البر والبحر والجو... كما امتدت يد الغدر لابنائها وقائدها وظلت اراضيها معرضة للعدوان طيلة عقد من الزمان، ولم تتراجع الكويت او تلين عن مبادئها، بل كان لسان الكويت كلها يكرر قوله تعالى: «ولنصبرن على ما أذيتمونا، وعلى الله فليتوكل المتوكلون» ابراهيم ١٢.

لقد جاءت هذه المذكرة في وقت كانت القلوب فيه تحتشد لمناصرة القدرة العسكرية العربية المناوئة للعدو الصهيوني والمتحدية لتهديداته... كما جاءت في فترة تسير فيه العلاقات العربية - العربية نحو التوطيد والازدهار والاتجاه نحو الوحدة... ولقد اثارت هذه المذكرة زوبعة في مسرح الاحداث العربية وترت الاجواء وشغلت الاذهان عن القضية المركزية للامة الاسلامية والشعوب العربية وهي قضية فلسطين السليبة...

ان جمعيات النفع العام في الكويت اذ تأسف لتراجع العلاقات بين الكويت الحبيبة والعراق الشقيق، فانها تناشد الاطراف المعنية باحتواء هذا الخلاف في اطار الاعراف العربية والدولية، كما تطالب باللجوء الى الحوار والتفاهم والتفاوض وفق المبادىء الاسلامية والاخلاق العربية، فلقد مضت عهود مزقت العالم العربي بالخلافات والنزاعات، واستنزفت طاقاته وثرواته وعطلت آماله وطموحاته ولم نجن سوى الالم والندم.

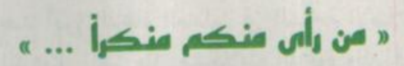
كما تود هذه الجمعيات ان تعلن عن رفضها لاية محاولة من شأنها المساس بكرامة الكويت وعزتها او النيل من مواطنيها وشعبها، بل انها تؤكد التفاف المواطنين كافة حول قيادتهم السياسية وفق مفهوم الاسرة الواحدة من اجل الحفاظ على كامل سيادة الاراضي الكويتية وصيانة ثرواتها الطبيعية والمادية التي وهبها الله تعالى لنا.

ان جمعيات النفع العام في الكويت اذ تعلن أسفها لما جاء بالمذكرة العراقية، تود ان تؤكد ان الشعب العراقي الشقيق يحتل مكانة بارزة في أنفس الكويتيين، وان الوشائج الاخوية التي تربط بيننا وبينه ليست عرضة لهزات السياسة وأزمات الدبلوماسية، متذكرين قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا....» الاية.

جمعيات النفع العام في الكويت:

جمعية الاصلاح الاجتماعي - الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - رابطة الاجتماعيين - رابطة الادباء - جمعية بيادر السلام - جمعية الخريجين الكويتية - جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية - الجمعية الطبية الكويتية - جمعية المحامين الكويتية - جمعية المعلمين الكويتية - جمعية المهندسين الزراعيين - جمعية النجاة الخيرية - لجنة مسلمي افريقيا - جمعية الهلال الاحمر الكويتية - جمعية الجغرافيين الكويتية.

سفينة المجتمع



○ قال تعالى: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون» الروم آية ٤١.
○ الحديث الشريف: عن زينب بنت جحش قالت قيل: يا رسول الله: انهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم. اذا كثر الخبث. (والخبث هو الفساد).

* كلمة الصفحة :

ان من أهم وسائل الماسونية العالمية التي يسعى بها لتحقيق الهدف الاعظم لها للسيطرة على العالم هو نشر الاباحية في العالم، ولا شك ان منطقتنا لها النصيب الاكبر في التخطيط لاستخدام هذه الوسيلة بسبب العائق الكبير الذي يجدونه امامهم في منطقتنا وهو الاسلام العظيم وتغلغل القيم الاسلامية بين افراد المجتمع ومع ذلك لم يمنعهم ذلك من التركيز على منطقتنا بكل ما يملكون، واستخدموا لذلك كل اعوانهم لتطبيق وتنفيذ هذه الوسيلة.

وهذا لا يعني ان الماسونيين وحدهم هم الذين يعملون في المنطقة لنشر الفساد بل ان اطرافا كثيرة تعمل ايضا من اجل افساد المجتمع.

منهم النفعيون الذين يقتاتون على ضحايا الفساد وهم تجار المخدرات والاجساد الرخيصة.

ومنهم اصحاب الفكر المنحل سواء العلمانيون او دعاة التغريب او الافكار الهدامة الاخرى.

ومنهم اصحاب الاهواء والشهوات الذين يريدون ان ينتشر هذا الفساد لانهم لا يستطيعون العيش في غير مناخه.

فقد صرح احد اقطاب هؤلاء المستعمرين قائلا:

(كأس وغانية تعملان في تحطيم الامة المحمدية اكثر مما يفعله الف مدفع فأغرقوها في حب الشهوات) وقال القس (زويمر) في مؤتمر المبشرين:

(انكم اعددتم نشئا في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله ولا يريد ان يعرفها واخرجتم المسلم من الاسلام ولم تدخلوه في المسيحية وبالتالي جاء النشء الاسلامي الجديد طبقا لما اراد له الاستعمار لا يهتم بالعظائم، ويحب الراحة والكسل ولا يعرف همه في دنياه الا في الشهوات، فاذا تعلم فللشهوات وان تبوأ اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات).

أسباب انحراف الاحداث في العطلة الصيفية

ذكرت وكيلة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعدة للرعاية الاجتماعية الدكتورة لطيفة الرجيب ستة اسباب وراء زيادة نسبة انحراف الاحداث في العطلة الصيفية خاصة خلال الفترة من شهر مايو الى سبتمبر.

وتفيد الاحصائيات انه حدثت خلال شهر مايو ٨٩:

١٤ حالة سرقة بينما زادت خلال شهر سبتمبر ٨٩ الى ٣٤ حالة سرقة اضافة الى زيادة نسبة حوادث الضرب والشروع فيه علاوة على حوادث الجرائم الاخلاقية وحوادث المرور والقيادة بدون رخصة.

اما عوامل زيادة نسبة حوادث الانحراف خلال العطلة الصيفية فمن اهمها:

١ – سوء وضعف الرقابة الاسرية (الوالد – الوالدة – الوالدين).

٢ – غياب الاب الحاضر الغائب مع وجوده يعتبر في نظر الابن غائبا سواء لعدم توجيه الاب او لانشغال الأب او السفر او عدم وجود الرابطة القوية التي تربط افراد الاسرة.

٣ – قلة وسائل شغل الفراغ او عدم قيام الاسرة بتنويع هذه الوسائل او لعدم استغلال الامكانيات المتاحة داخل المجتمع استغلالا تربويا سليما.

٤ – الاهدار في توزيع المصروف اليومي او المالي للابناء دون سؤال عن توجيه الصرف ومتى وكيف وفيم يكون؟

٥ – بعض البرامج الاعلامية سواء المسموعة او المرئية او المكتوبة من افلام وصحف ومجلات دائمة الحديث عن الجريمة والرعب والمغامرات والجنس.

واخيرا ضرورة الرقابة الاسرية الفعالة على الابناء خلال العطلة الصيفية والتأكد من الرفقة التي معهم لما للرفقة السيئة من آثار وخيمة على الشباب وما يترتب عليها من ظهور بعض مظاهر الفساد ذات الاثر الاخلاقي في سلوك الابناء.

هل يصح؟!

• ان يستمر احد المسؤولين في قيادة مرفأ هام وحساس بعد ان شوهد وهو يراقص احدى الراقصات مما يشكل اساءة للبلد وبعد ان كثرت عليه الانتقادات.

• تم ضبط احد الخليجيين مع عصابة بتهمة جلب كمية كبيرة من الخمور مع العلم انه يستعد لنيل درجة الدكتوراه.

• ان يتم ضبط احد كبار السن وهو في حالة سكر بيّن في احدى الدول الخليجية.

لجنة التوعية الاجتماعية تدعو الاخوة القراء للقيام بواجبهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن طريق تزويد اللجنة بكل ما من شأنه دفع سفينة المجتمع باتجاه الخير والفضيلة والنجاة.

اعداد: لجنة التوعية الاجتماعية

الاستاذ فتحي يكن احد أبرز الدعاة العاملين في الساحة الاسلامية واللبنانية، اشتهرت اصداراته بالطابع الدعوي المميز مثل مشكلات الدعوة والداعية وماذا يعني انتمائي للاسلام، ويعتبر احد اعلام الفقه الحركي المعاصر، اذ ان مؤلفاته الرائدة في هذا الجانب تكاد تغطي المساحة الاكبر.

والاستاذ فتحي فوق هذا لم يكتف بالعمل في الجهاد بمداد العلماء وانما تقلب في ابتلاءات الحياة والعمل العام وناله في ذلك عنت بعض الانظمة المتجبرة، ولكن عناية الله كانت ترعاه.

وقد اجرى مراسل المجتمع في لبنان معه هذا اللقاء:

الأستاذ الداعية فتحي يكن للمجتمع:

النقد الذاتي هو الطريق الى البناء

لبنان - بلال حجازي

المجتمع: ما الاسباب الحقيقية للأزمة اللبنانية في رأيكم؟

الاستاذ يكن: ان وراء الازمة اللبنانية اسباباً متعددة، منها ما يعود في الاصل الى تركيب البنية اللبنانية ومنها ما يعود الى الازمات السياسية والمشكلات التي تعيشها المنطقة العربية وبخاصة ما تمر به القضية الفلسطينية. يضاف الى ذلك المداخلات الدولية والمنازعات على مناطق النفوذ. والاسباب الاكثر فاعلية وتأثيرا في الازمة اللبنانية، ما يتعلق بتركيب المجتمع اللبناني وبالتعددية الفئوية والطائفية التي يتكون منها.... فالكيان الذي لا تزيد مساحته على عشرة آلاف كيلو متر مربع لا يمكن ان يتحمل تناقضات وصراعات سبع عشرة طائفة. من هنا كان الحل المبدئي والجذري في نظرنا يتمثل في اذابة هذا الكيان ضمن كيان اوسع منه، حيث يمكن ان تتلاشى هذه التناقضات وتنتهي بالكلية، وكل الحلول الاخرى تبقى حلولا ترقيعية، فمن المنتظر ان تسقط وتفشل و يتفجر الوضع من جديد.

* سياستنا على مدى عمر تاريخ الجماعة سياسة حب وتعاون مع الجميع.

المجتمع: هناك حلول واحتمالات حلول وضعت لحل عقدة الشرقية، ما الحل الاكثر ترجيحا في رأيكم؟

الاستاذ يكن: نحن باستمرار مع مبدأ حل القضايا حلا سلميا يوفر على الوطن والمواطن المزيد من اراقة الدماء، وخسارة الممتلكات وتأجيج الاحقاد والعداوات، كما اننا كذلك مع وحدة لبنان وضد تقسيمه... من هنا املنا ان يتحقق حل الاشكال التقسيمي القائم في الشرقية حلا سلميا توافقيا وفي حال فشل هذا المنحى او اخفاقه لا بد من استعمال آخر الدواء وآخر الدواء الكي. والحسم العسكري مع ما يمكن ان يؤدي و يوقع من خسائر الا انه اقل خسارة من تكريس التقسيم لان ذلك يعني قيام دويلة عنصرية تكون حليفا طبيعيا لدولة اسرائيل.

المجتمع: في تعليقكم على وثيقة الطائف، قلتم انه ليس منطقيا ان يقارن خيار الطائف بخيار المشروع الاسلامي، الذي لم تتهيأ له بعد الظروف والامكانات اللازمة ليصبح قيد التنفيذ، ما هي هذه الظروف وما هي هذه الامكانات التي تجعله قيد التنفيذ؟

الاستاذ يكن: مشروع التغيير الاسلامي يتمثل في تهيئة كل امكانات التغيير وفي توفر المناخات والظروف في البلد المراد احداث التغيير الاسلامي فيه وبالتالي توفر الظروف الاقليمية المحيطة التي تساعد على تنفيذ هذا المشروع..

فلبنان بواقعه ليس مهيأ على الاقل في هذه المرحلة كأرضية لمشروع تغيير اسلامي وترشيحه بالتالي فهذه المهمة تقتضي أولا تغيير واقعه التعددي وفي اسوأ الظروف اسلمة معظم طوائفه وفئاته وقبولهم وتقبلهم لقيام حكم اسلامي.

ان مشروع التغيير الاسلامي يحتاج اولا الى جيل تتوفر فيه صفات التغيير كالصفات التي تمثلت في الجيل الاسلامي الاول والى شعب يؤمن في معظمه بهذا التغيير كما يؤمن بالاسلام عقيدة وشريعة كما انه يحتاج الى كفاية اقتصادية والى ثروة قومية تجعله مكتفيا بشكل ذاتي عن الارتهانات الخارجية ومداخلات القوى والمعسكرات الدولية كما انه بحاجة كذلك الى قوة عسكرية قادرة على المحافظة على الكيان الاسلامي بعد مكتسبات التغيير الاسلامي وعلى الدولة والكيان الذي يمثله وما لم تتوافر معظم هذه الشروط فان التغيير الاسلامي يبقى مشروعا قيد التحضير.

المجتمع: كيف يمكننا ان نقيم العلاقة بين الجماعة الاسلامية والحركات الاسلامية في لبنان؟

الاستاذ يكن: نحن مع دعوتنا وحرصنا على وحدة العمل الاسلامي وعلى رفضنا لقبول مبدأ التعددية واعتبارنا ان الاصل في الشريعة الوحدة وليس التعدد الا اننا حيال الواقع الحركي القائم على الساحة الاسلامية نتعامل بما يفرضه علينا الاسلام من مبادىء يمكن ان تتمثل جميعها في قوله سبحانه وتعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى».

من هنا كانت سياستنا على مدى عمر وتاريخ الجماعة سياسة الحب للجميع والتعاون مع الجميع مما ساعد على بروز صيغ في العمل الجماعي المشترك بيننا وبين الحركات الاسلامية الاخرى اذكر منها على سبيل المثال تجمع طرابلس الاسلامي ـ التجمع الاسلامي في الشمال ـ اللقاء الاسلامي في الشمال وغيرها من صيغ التعاون المشترك على الساحة الاسلامية ونحن اليوم بالذات بصدد دراسة امكانية نشوء مجلس اسلامي يضم معظم المؤسسات والجمعيات والفعاليات الاسلامية ان لم نقل كلها على امتداد الساحة اللبنانية مما يجعله مرجعية لها قوة وصلاحية التوجيه والقرار في حياة المسلمين على كل صعيد.

المجتمع: بعد عملية شهداء غزة لم نلحظ اية عملية للجماعة الاسلامية ضمن اطار المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني... هذه المقاومة التي تعد الجماعة الاسلامية من مؤسسيها، ما الاسباب المؤدية لهذا الامر؟

الاستاذ يكن: العمل المقاوم في نظرنا هو العمل الذي يجب ان تبقى خلفيته والقوى التي تحركه وتتعامل معه ابعد ما تكون عن الاضواء وعن الاعلام ان كان يحرص فيه على الاستمرارية، من هنا فان ظروف المقاومة الاسلامية ليست برسم الاعلان وحركتها مرتبطة بالخطة الموضوعة لها استراتيجيا ومرحليا، فقد يكون من خطة المقاومة في هذه المرحلة تقليل دورها وآرائها وتطوير وسائلها واساليبها مما يفرض في بعض الاحيان استراحة كاستراحة المقاتل، كما يفرض تقويما للتجربة واستكشافا للآفاق قبل المضي في مرحلة جديدة.. في هذا الاطار يجب ان يكون تفسير وقراءة كل الاسئلة والأطروحات التي تتعلق بالمقاومة الاسلامية في الجنوب.

المجتمع: بعد دخول الانتفاضة الاسلامية في فلسطين عامها الثالث ما هو تقييمكم للوضع في فلسطين المحتلة في ظل الحلول الاستسلامية التي تطرحها العديد من الدول الاقليمية والعالمية؟

الاستاذ يكن: في اعتقادنا ان الانتفاضة عندما انطلقت قد اسقطت على غير رجعة كل المشاريع التوافقية، والانهزامية والخيانية التي تبرز بين الحين والآخر من التنظيمات او النظم على الصعيدين الاقليمي والعالمي... والانتفاضة تمثل في وجهة نظرنا الحل الاسلامي بالنسبة للقضية الفلسطينية... هذا الحل الذي يعتبر فلسطين كل فلسطين ارض مغتصبة سواء الذي احتلته اسرائيل في عام ١٩٤٨ او الذي احتل بعد عام ١٩٦٧ وكما يعتبران الجهاد هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين من رجس الصهيونية ودنس اسرائيل وبالتالي تكون كل المشاريع الاخرى كاقامة دولة فلسطينية على جزء من الارض المغتصبة او مشروع بيكر والمشروع الذي يقضي باعتبار الاردن هو الكيان الذي يمكن ان يستوعب الفلسطينيين او غير ذلك، مشاريع مرفوضة قد تجاوزها الزمن بعد ان اصبحت القضية الفلسطينية في يد الانتفاضة الامينة عليها من كل مساومة وابتزاز ومتاجرة.

المجتمع: النقد الذاتي ظاهرة صحية داخل اية حركة او تنظيم. هل قامت الجماعة الاسلامية بالنقد الذاتي وبماذا خرجت منه؟

الاستاذ يكن: النقد الذاتي في نظرنا هو الطريق الى البناء نحو تصحيح الخطأ وتقويم الاعوجاج وعدم تكرر الاخطاء وبالتالي للوصول دائما الى الافضل والاحسن والحركة التي لا تمارس بنفسها نقد ذاتها يكون محكوما عليها بالاعدام من خلال ممارسة النقد غير الذاتي من قبل اصدقائها او اعدائها واكثر

* نحن باستمرار مع مبدأ حل القضايا حلا سلميا يوفر للوطن المزيد من اراقة الدماء.

الحركات التي انهارت كان انهيارها بسبب امعانها في الخطأ واسترسالها فيه وعدم انصياعها لنصح غيرها وعدم نقدها لذاتها، من هنا نحن كجماعة اسلامية نعتبر النقد الذاتي واجبا شرعيا علينا وعلى الاخرين نعتبره واجبا شرعيا يدفعنا لنقد ذاتنا وتقويم مسارنا ومواقفنا وهذا ما حفظ دعوتنا ـ حمدا لله ـ على مدى تاريخنا الطويل وكما نعتبره واجبا على الاخرين كذلك من غير حرج منا انسجاما مع ما كان عليه سلفنا الصالح الذين اشتهرت بينهم عبارة (رحم الله امرءا اهدى الينا عيوبنا) وانسجاما مع بيان الخليفة الراشدي الاول الذي جاء فيه (اطيعوني ما اطعت الله فيكم، فان عصيت فلا طاعة لي عليكم) (ومن رأى في اعوجاجا فليقومه بحد سيفه).

ان عملية النقد الذاتي بالنسبة لنا كجماعة هي بمثابة الخبز بالنسبة للانسان، فهي كالواجب اليومي ولله الفضل والمنة.

المجتمع: ما الانجازات التي حققتها الجماعة الاسلامية ضمن اطار مشروع التغيير الاسلامي الذي تسعى الى تحقيقه؟

الاستاذ يكن: يصعب جدا اعطاء فكرة كاملة وتفصيلية عن الانجازات التي حققتها الجماعة خلال الفترة المنصرمة من تاريخها وبخاصة اذا قيس ذلك بما هو مطلوب منها القيام به الا اننا في هذه العجالة يمكن تلخيص هذا الانجاز بالنقاط التالية:

كانت الجماعة الاسبق الى التمهيد لوجود ساحة للعمل الاسلامي في لبنان يوم لم يكن في لبنان الا ندرة من العاملين في الجمعيات الخيرية وفي وقت كانت الحركات القومية والشعوبية والمعادية للاسلام هي سيدة الساحة.

بلورت الجماعة فكرة الدمج بين الدين والدولة حيث كانت فكرة فصل الدين عن الدولة والسياسة عن الاسلام والعلم عن الايمان هي السائدة وحيث كانت تنظر الى الاسلام على انه رجعية وتخلف، مما ساعد على نشوء وقيام الحالة الاسلامية القائمة اليوم وفي العالم.

اسهمت الجماعة في بعث الكثير من المؤسسات التعليمية والاجتماعية والعلمية والاعلامية وغيرها مما كان يفتقر اليه المسلمون في لبنان.

تمكنت الجماعة من دفع المرأة المسلمة للقيام بدورها في المجتمع بعد ان كانت حبيسة مطبخها ومخدعها مما افرز في المجتمع اللبناني تيارا اسلاميا نسويا يشاهد بشكل كثيف وملحوظ في المدارس والجامعات وفي المؤسسات والدوائر وعلى كل صعيد.

المجتمع: العديد من الحركات والاحزاب في الساحة يقدم لها دعم مادي من الدول الاقليمية او العالمية فهل يقدم للجماعة مثل هذا الدعم؟

الاستاذ يكن: لدى الجماعة مبدأ التزمته منذ نشأتها، هذا المبدأ يقوم على رفض تلقي المعونات المالية من اية جهة رسمية اقليمية كانت او عالمية، لما يحمل ذلك معه من اخطار ومحاذير ولما يسببه من ارتهان لهذا الفريق او ذلك وهذا من شأنه ان يجعل القرار والمسار قرارا ومسارا غير ذاتي في ضوء ذلك نحن نعتمد خطة مالية تقوم اساسا على اشتراكات الاعضاء وتبرعات المحسنين... كما نعتمد على مداخيل المشاريع الاستثمارية التي تقوم بها الجماعة على اكثر من صعيد.

المجتمع: ما تعليقكم على الاحداث الجارية بين أمل وحزب الله في الجنوب اللبناني؟

الاستاذ يكن: ان العين لتدمع وان القلب ليجزع على كل قطرة دم تسفح في غير موضعها وبخاصة ضمن الساحة الاسلامية ونحن لا نرى مبررا أياً ما كان المبرر لمثل هذه الاحداث المتكررة التي لا يستفيد منها الا اعداء الاسلام الذين يتربصون الدوائر بنا جميعا واملنا أن يعي كل الفرقاء هذه الحقيقة فيعملوا باخلاص وجدية على ايجاد حل جذري ونهائي لهذه الظاهرة المرضية المزمنة.

المجتمع: ما هو تعليقكم على ما يحدث في فرنسا من منع الطالبات المحجبات من الدخول الى صفوفهن في المدارس العلمانية؟

الاستاذ يكن: قضية الحجاب في فرنسا النموذج من نماذج الصراع الدائر بين معسكر الايمان ومعسكر الشيطان ولا اراه مستغربا... فقضية الحجاب كانت ولا تزال قضية صراع بين الاسلام وبين اعدائه والرافضين لشريعته ومبادئه في بعض البلدان العربية والاسلامية قبل ان تكون في بعض البلاد الاوروبية والامريكية. فالقضية ليست قضية جغرافية وانما هي قضية مبادىء، فان كانت الحرب قائمة على الاسلام فيما يسمى بدار الاسلام. فبديهي ان تكون هذه الحرب ثائرة عليه فيما يسمى بدار الحرب، واذا كانت بعض العواصم العربية والاسلامية قد شهدت حربا على الحجاب الاسلامي وعلى المرأة المسلمة فليس مستغربا ان تشهد مثلها العاصمة الفرنسية. ونود هنا ان نقول بان كل المواقف السلبية من الحجاب الشرعي ومن الحالة الاسلامية النسوية السائدة فما كانت لتزيد هذه الحالة الا اصرارا وما زادت حجمها الا اتساعا وكأنه القدر الموعود من خلال قوله تعالى: «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

المجتمع: هل من كلمة اخيرة؟...

الاستاذ يكن: كلمتي الاخيرة بل امنيتي الكبيرة ان تشهد الساحة الاسلامية في لبنان اولا وفي العالم بعد ذلك ترجمة حية لامة الاسلام واخوة الاسلام تتمثل في وحدة تجمع العاملين للاسلام على قاعدة قوله تعالى: (وان هذه أمتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون) وقوله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر».

* الأصل في الشريعة الوحدة وليس التعدد الا اننا حيال الواقع الحركي القائم على الساحة الاسلامية نتعامل بما يفرضه الاسلام علينا.

الامامة والسياسة

بقلم: الشيخ محمد الشاذلي النيفر
رئيس رابطة علماء جامع الزيتونة

يركز الاسلام على موافقة الفطرة الانسانية محافظة على مقوماتها وتشذيبها من كل ما يكدر مشربها، ويسير بها في غير ما فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليه كي لا تختلط الامور وتضيع الحقائق وتعم الفوضى.

وهيأ لها سبحانه وتعالى جهور الامة التي لا تجتمع على ضلالة، وهي جمهور أهل السنة والجماعة فوضحوها ودونوها حتى لا يرتاب المرتاب ويحيد عن الصواب وهي ما اتفقوا عليه من اركان الاسلام واصوله وهي الخمسة عشر الواجبة على كل المكلفين ذكورا واناثا.

ومن خالف فيها لم يكن من اهل السنة وهي اصول اجمعوا عليها، وما تفرع منها فهو معروض للاجتهاد لان هذا الدين راعي المصالح، وافسح المجال للفكر، وفي تحديد الاصول الاسلامية نفي للتحريف والتزييف حتى لا تتغير الشريعة الحكيمة في اصولها وتضل الامة كما ضلت الامم الكتابية السابقة، واما الفروع فانها هي محل الاجتهاد.

ومن هذه الاركان الاصولية الخلافة والامامة وشروط الزعامة.

ذكر البغدادي في «الفَرق بين الفِرَق» ان الركن الثاني عشر من الاركان الاصولية الخلافة والامامة وان الامامة فرض واجب على الامة لان الامام ينصب لهم القضاة والامناء ويضبط ثغورهم ويغزي جيوشهم اي ان الامامة واجبة لانارة العقول وللدفاع عن حوزة المسلمين حتى لا يصبحوا مأكلة لاعدائهم يسوسونهم علانية او باساليب خفية فلا يستطيعون نهضة صادقة تجعلهم اقوياء، كما انه يقسم الفيء بينهم وينتصف لمظلومهم من ظالمهم.

طريق عقد الامامة للامام الاختيار بالاجتهاد:

اجتمعت الادلة على وجوب الامامة والاضطرار اليها وهي ادلة قاطعة ليس هذا المقال متسعا لبسطها.

فالخلافة والامامة من اصول اهل السنة الفرقة الناجية السائرة على ما نطق به القرآن الحكيم وسنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

ثم ان الخلافة ادت بالمسلمين الى ما ابهر الانظار في الدين والدولة ولم يتصدع بنيان الدولة الا عند عدم الالتزام بالمبادىء الاسلامية.

اما يوم كانت المبادىء الاسلامية ملتزمة حتى وان اختلفت طريقة العقد في الاختيار لكنها لم تبتعد بعدا قصيا يقصيها عن مسيرتها الاولى، فالدولة في عز ومنعة وسعة معرفة.

وقد ادرك ما ادته الخلافة في الاسلام غير المسلمين — علاوة على المسلمين — من الذين عاشوا في ظل

> * الخلافة هي الأصل الثاني عشر من الاصول الاسلامية واقامتها واجب على الامة.
>
> * لم يتصدع بنيان الدولة إلا عند عدم الالتزام بالمبادىء الاسلامية.
>
> * الفصل بين الدين والسياسة بدعة لم يعرفها المسلمون في عصر من العصور الا في عصر التبعية للغرب.

الخلافة الاسلامية ان عز الدولة الاسلامية سببه ارتباطها بالدين القويم فعاشت الدولة الاسلامية في قمة القوة والنهوض العلمي والرخاء والشعب ينعم في ظل قانون لا يعرف الخروج عن الحق وما ذكر من تجاوزات هي لا تذكر ولعلها غير صحيحة. كما نسب للرشيد الخليفة العباسي ما حرر ابن خلدون انه بريء منه.

وهذا ما عبر عنه الحكيم الطبيب الذي هداه الله الى الاسلام علي بن ربن الطبري فقد كان مسيحيا ثم اسلم على يد المعتصم بالله العباسي على بصيرة من الاديان السماوية وهو صاحب المعلمة الطبية المتوفى سنة ٢٤٧) عبر عنه في كتابه الدين والدولة في الفصل السابع في ان غلبة النبي صلى الله عليه وسلم آية من آيات النبوة »(ووضح في هذا الفصل ان الغلبة للنبي صلى الله عليه وسلم كانت باسم الله، والدعاء الى خالق السماء والارض والتزهيد في الدنيا — مع ان الانسان لا ينسى نصيبه منها — والترغيب في الاخرة والنهي عن الشركاء والانداد والفواحش والنجاسات ثم ظهرت هذا الظهور والاستعلاء في اقطار الدنيا وآفاقها وبرها وبحرها من لدن السوس الاقصى الى فيافي الترك والتبت الى ان قال عالمنا ان تلك الغلبة تقوم مقام آيات النبوة لا محالة) ».

ومما قاله من ان غلبة الدولة الاسلامية آية من آيات النبوة هو امر مجمع عليه وانما سقنا كلام ابن ربن لاظهار ان الجهاد الاسلامي سواء من النبي صلى الله عليه وسلم او من الخلفاء الراشدين او من الخلفاء الذين جاءوا من بعدهم لم يكن لاجل الملك كما يقول علي عبدالرازق ان جهاد النبي صلى الله عليه وسلم كان للملك.

فالبون شاسع بين ابن ربن المسلم والمسيحي سابقا وعلي عبدالرازق الذي هو من وسط اسلامي فكيف ابدى ضلالته مع ان جهاد النبي صلى الله عليه وسلم لم يخف حتى على من كان مسيحيا.

وكتابه هذا جعله في اثبات نبوة النبي صلى الله

عليه وسلم وان كانت نبوته عليه الصلاة والسلام اثباتها ضاقت به الصحف، وانما مثل هذه الشهادة من مسيحي عريق في المسيحية والعلم يؤديها يكون شهادة لها وزنها ولذلك حار المستشرقون في امره حتى ادعوا انه يهودي، وعلى كل شهادته لها قيمتها.

اثر بناء سياسة الدنيا على الدين

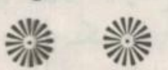
ومع هذه الحقائق الواضحة نسمع من يقول: الحرص على التفريق بين المقدس والزمني والفصل بين الدين والسياسة داعيا الى ان الدين مفصول عن السياسة ذهابا منه الى ان السياسة زمنية متقلبة لا تجتمع مع الدين وهذا بالنسبة للسياسة التي لم ترتكز على المبادىء الاسلامية فانها في تقلبها واسسها غير الثابتة هي التي لا تتفق مع الدين.

اما اذا بنينا سياستنا في اصولها على المبادىء الاسلامية لا فصل بين الدين والسياسة فالسلف الصالح منا لما أسس سياسته على أصول اسلامية تبوأ مقعد الزعامة العالمية وساس الدنيا سياسة وفقت بين الدين والدنيا، وليس ذلك اليوم بالصعب الذي لا يمكن فيه التوفيق بين الدين والدولة لان المبادىء الدينية في سياسة الدنيا واضحة وانما تحتاج الى التطبيق بأيد عارفة مخلصة وهي الضمان لان نخلع ثوب التبعية الذي لم نزل ندور في فلكه ظنا منا انا لا نقدر على العيش بدونه مع انه نفسه لم يستطع في اقوى نظام انفصل عن الدين ان يبقى حين باتت اعواره وملته الشعوب.

*** سياسة الدنيا على أساس المبادىء الاسلامية هي الضمان لأن نخلع ثوب التبعية الذي ندور في فلكه ونظن عدم قدرتنا على العيش بدونه.**

والتجارب الاسلامية في تركيز الحكم الصحيح اثبتتها التاريخ في ازمنة متعددة فحين يأخذ بها المسلمون تقبل الدنيا عليهم بحذافيرها وحين يعرضون عنها تتعثر حياتهم و يفقدون زمام امورهم كما وقع للمسلمين حين دخولهم تحت الاستعمار فانهم في فترة دخولهم تحته ابتعدوا فيها عن الاسلام ومع ذلك لولا الاسلام لذابوا في القوات التي كادت تبتلعهم.

فالفصل بين الدين والسياسة لا نجني منه الا ما نحذر منه ونخافه، والله الهادي الى سواء السبيل.



بيان
مقديشو:

من أجل حقن دمـاء الأبـ



○ سياد بري... هل يتخلى عن السلطة ؟

بسبب تفاقم الاوضاع واشتداد الصراع بين حكومة الصومال والمعارضة وجه نفر من ابناء الصومال يمثلون كافة قطاعات الشعب بيانا الى الحكومة ناشدوها فيه الاسراع باتخاذ الخطوات الجادة لوضع حد للاوضاع المتردية، وهذا هو نص البيان الذي قامت بنشره مختلف وسائل الاعلام العربية والعالمية:

الى الرئيس محمد سياد بري ـ مقديشو

الموقعون ادناه مكونون من المكافحين القدماء لحرية الوطن ورؤساء العشائر واعيان من جميع انحاء البلاد وعلماء الدين والمثقفين والتجار يرون جميعهم بمنظار واحد انه لا يمكن السكوت ولا التجاهل عنه تجاه الواجبات التي يفرضها علينا موقعنا الاجتماعي نحو الدين الاسلامي والوطن، الحالة الخطرة التي تحدق بالوطن والامة الصومالية ككل ومن موقع مسؤولياتهم يرون انه لا يمكن تحمل الحالة التعسة التي يعاني منها الشعب الصومالي.

ومما يؤسفنا ويقلقنا جدا هو الدمار والبؤس والشقاء الذي حل ببلادنا وأمتنا بشكل لم يسبق له مثيل لما وصل اليه القطر الصومالي، ومن هذه المشاكل:

١ ـ الحروب الاهلية:

هذه الحروب التي ما زالت تدور رحاها بين القوات الحكومية وبين الميليشيات المسلحة للجبهات المعارضة التي تسبب عنها خسائر فادحة تفوق الحصر والعدد والتي تحصد الارواح ولحقت بالممتلكات ومنها ما نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أ ـ آلاف الضحايا الذين تحصدهم الحرب يوميا من العجزة والاطفال والحريم بالاضافة الى ذلك تتعرض املاكهم للنهب والاستيلاء عليها.

ب ـ هجرة آلاف المواطنين من مدنهم وقراهم خوفا على ارواحهم الى اماكن يتوقعونها اكثر أمنا حيث أجبرتهم ظروف الحرب اللجوء الى البلدان المجاورة كأثيوبيا وكينيا.

جـ ـ الدمار والنهب والسلب الذي تعرضت له كثير من المدن والقرى الصومالية.

٢ ـ تزعزع الامن والاستقرار:

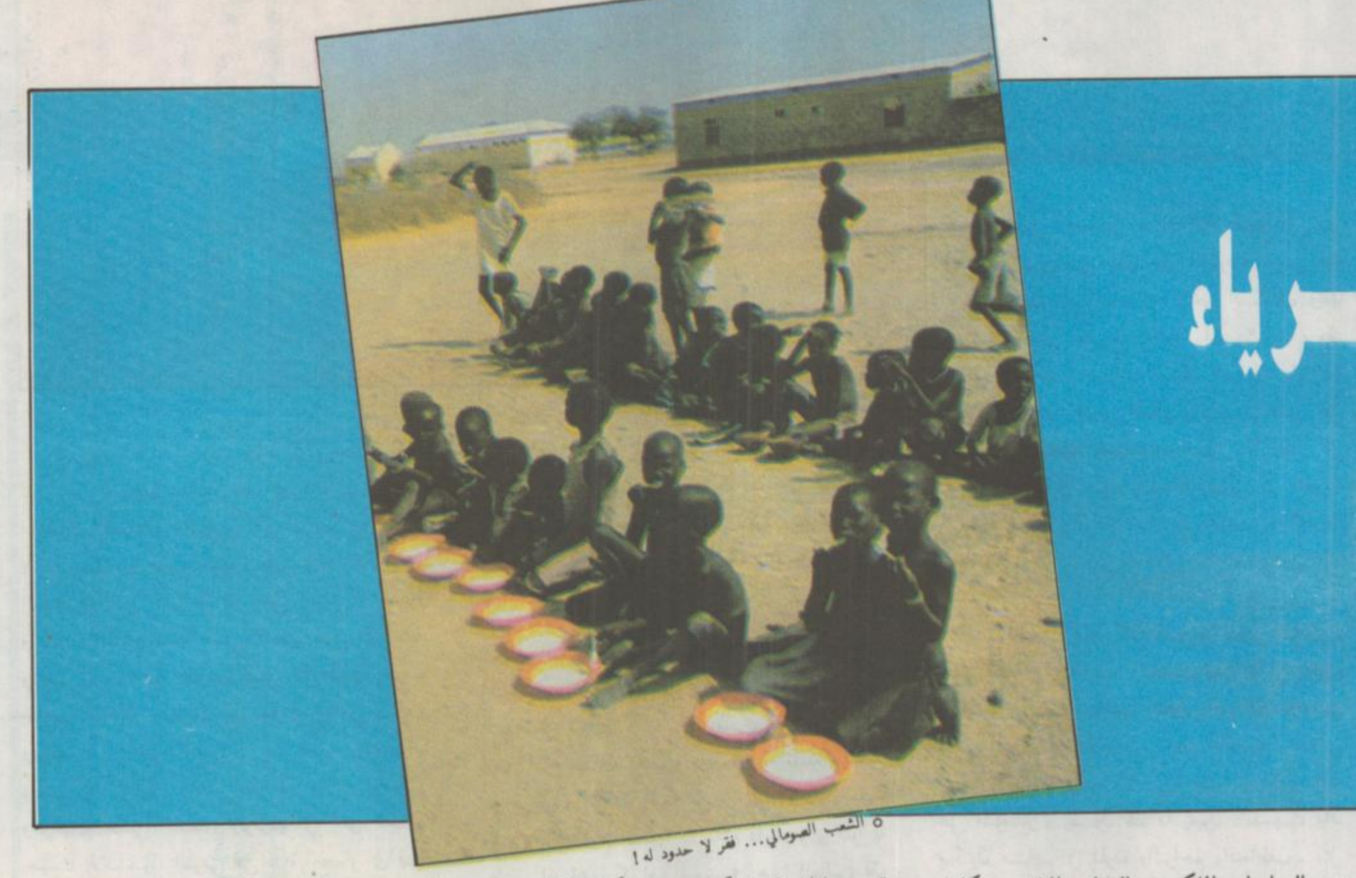
انعدام الامن والاستقرار، فقد عمت جميع انحاء الوطن دون التفريق بين المدن والقرى ومناطق الرحل حيث بلغ هذا الامر ان اي انسان يعيش في الصومال، ولا فرق بين الصومالي او الاجنبي لا يأمن على نفسه او ماله او عرضه وبالاضافة الى ذلك تشتعل نار الفتنة بين القبائل في كثير من اقاليم البلاد وبالتالي تشكلت مجموعات ارهابية وقطاع الطرق حتى اعاقت هذه الظاهرة تنشيط الاقتصاد في البلاد وشل حركة التجارة تماما والتعايش السلمي بين الشعب الواحد.

٣ ـ الفساد الاداري:

اصبح الفساد الاداري شيئا عاديا لا يختلف عليه اثنان كما اصبح معروفا لدى المجتمع الصومالي، حيث المحسوبية والرشوة واختلاس اموال الدولة واختفاء العدالة الوظيفية صارت شيئا مسلما، وضعف الادارة والفوضى افقدت الموظف الحكومي كل معاني الاحساس بالمسؤولية، وعلى ذلك انهارت ادارة جميع مؤسسات الدولة، وجميع انواع الخدمات الاجتماعية الحيوية والاساسية لحياة الشعب.

٤ ـ انهيار الاقتصاد القومي:

اما من الناحية الاقتصادية فمما لا مراء فيه ان الفقر والجوع اثرا في كل بيت صومالي الا مجموعة صغيرة جدا، والوطن بات على حافة الافلاس حكومة وشعبا وافرادا وتمخض عن ذلك ان هاجر من البلد آلاف من ابناء الشعب طلبا للرزق وحياة أفضل الى جميع انحاء العالم، ومعظم المهاجرين



○ الشعب الصومالي... فقر لا حدود له!

من العلماء والمفكرين والشباب المثقف يشكلون العمود الفقري للبلاد، والوطن في حاجة ماسة اليهم بصفة خاصة حيث انهم المستقبل في حقلي التقدم والازدهار.

وفي الوقت نفسه يجب ان يتاح للمواطن الصومالي الفرصة وبمحض ارادته كي يختار قيادته السياسية والادارية بدءا من رئيس الجمهورية والحكومة والبرلمان الى درجة حكام المحافظات والنواحي والقرى بصفة عاجلة و يكفل له الحق في ذلك.

ولاجل خلق جو يسوده الحرية والديمقراطية والوئام والسلام، يجب قبل كل شيء تعديل الدستور والغاء جميع القوانين التي تصادر حقوق المواطن الصومالي وحرياته.

كما نقترح من اجل وقف اراقة الدم الصومالي ومن اجل استتباب الامن والاستقرار ومن اجل ايجاد حل سياسي للحروب الاهلية المشتعلة في كل شبر من الوطن واقامة نظام ديمقراطي حائز على رضى الشعب يجب التحضير لمؤتمر شعبي يضم جميع فئات الامة باسم (مؤتمر المصالحة وانقاذ الامة) ونقترح ان يعقد في بلد محايد مثل جيبوتي او المملكة العربية السعودية او مصر العربية او ايطاليا، ولنجاح تحضيره واعداده اعدادا جيدا نقترح اولا وقبل كل شيء تشكيل لجنة تسمى (لجنة تحضير المؤتمر الشعبي للصلح وانقاذ الامة). وان يكون من اعضاء هذه اللجنة خيار الشعب المتمتعين باحترام الامة.

ونرى ان يكون من صلاحيات ومسؤوليات هذه اللجنة ما يلي:

١ ــ التحضير والاعداد لجدول اعمال المؤتمر.

٢ ــ اختيار الاعضاء المشتركين فيه.

٣ ــ جمع الآراء والتوصيات والتشاور مع اي شخصية او هيئة داخل البلاد او خارجها.

٤ ــ مناقشة وجهة نظر الحكومة وجميع فرقاء المعارضة بغرض التمهيد للوصول لحل سياسي يترتب عليه حلول السلام والوئام.

ونرى ايضا انه من الضروري ان يشترك في هذا المؤتمر الشعبي كل من:

أ ــ اعضاء لديهم صلاحيات كاملة من الحكومة.

ب ــ اعضاء لديهم صلاحيات كاملة من جميع جبهات المعارضة.

جـ ــ اعضاء لديهم صلاحيات كاملة من جميع اقاليم الوطن الصومالي وفي الوقت نفسه يتمتعون باحترام وثقة من يمثلونهم.

د ــ اعضاء من علماء الدين والمفكرين والمثقفين والتجار.

والغرض من هذا المؤتمر تحقيق الاهداف التالية:

١ ــ ايقاف نزيف الدم الصومالي المراق في جميع انحاء الوطن واعادة الامن والاستقرار الى ربوع البلاد.

٢ ــ التوصل الى اتفاق لحل سياسي في اطار المبادىء العامة للدستور المزمع وضعه للبلاد.

٣ ــ الاتفاق على حل سياسي يرضي جميع الفرقاء ووضع جدول اعمال للمؤتمر، وتحديد الوقت المناسب وكيفية اعداد انتخابات حرة ينتخب فيها برلمان ورئيس جمهورية جديد واعادة تنظيم الاقتصاد القومي والادارة العامة واعادة تكوين الجيش وجميع خدمات المجتمع.

٤ ــ تشكيل حكومة مؤقتة تقوم بتنفيذ انجازات هذا المؤتمر الشعبي.

واخيرا نرجو ان تقدر معنا الخطورة المحدقة بوطننا وامتنا وتبادر وبصفة عاجلة للموافقة على هذه المقترحات التي لا بد منها حتى نتمكن من انقاذ ما يمكن انقاذه.

نرجو من الله سبحانه وتعالى التوفيق.

(طي هذا البيان توقيع الزعماء والاعيان الذين اعدوه).

● **لجنة المصالحة والانقاذ الوطني**
مقديشو

الهجرة بين عهدين

بقلم: مبارك عبدالله

في تيار الحياة الجارف تمثل الذكريات محطات للتأمل، ومواقف لمراجعة الحسابات، ومعرفة الخطوات المتقدمة، والاخرى التي تراوح في مكانها لا تتعداه ولا تحيد عنه، ومن هذه الذكريات العزيزة التي كان لها اثر فاعل في حركة الدعوة والبناء، التي قادها النبي العظيم صلى الله عليه وسلم ــ حادثة الهجرة التي تمثل قنطرة عبرت عليها الدعوة خطوات حاسمة في تكامل البناء، وفاصلة بين مرحلتين، مرحلة الصبر والمصابرة، والتربية المتأنية، والغرس الواعد، والبذر المأمول، ومرحلة جني الثمار وتوظيفها في العهد الجديد حيث الانتقال النوعي من فترة الحصار الى فترة الحرية والامان ثم الانطلاق في آفاق الدنيا.

ولا نستطيع ان نغطي في مقال قصير كل احداث الهجرة من بداياتها الاولى وحتى حط الرسول صلى الله عليه وسلم رحاله في بيت ابي ايوب الانصاري، ولا نريد ان نسرد قصة الهجرة بطريقة تاريخية متسلسلة، انما اردنا ان نربط بين النتائج التي تحققت في المدينة المنورة، وبين مقدماتها التي نشأت هناك في رحاب الحرم، وفي دار الارقم، في مكة المكرمة، وذلك من خلال النظر في بعض الجزئيات، والتركيز على دورها والبحث عن اسبابها الحقيقية، لنرى كيف قام الصرح الشامخ على تلك الاسس المتينة، وكيف اثمرت تلك الجهود الواعية هذه الثمار الناضجة.

«مثال»

فقد روى البخاري ان المسلمين لما قدموا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربيع فقال سعد لعبدالرحمن: اني اكثر الانصار مالا، فاقسم مالي نصفين، ولي امرأتان فانظر اعجبهما اليك فسمها لي اطلقها، فاذا انقضت عدتها فتزوجها، قال عبدالرحمن: بارك الله لك في أهلك ومالك، اين سوقكم ؟؟

فدلوه على سوق بني قينقاع، فما انقلب الا ومعه فضل من اقط وسمن، ثم تابع الغدو... ثم جاء يوما، وبه اثر صفرة (زينة)، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «مهيم» ــ أي كيف حالك ــ؟

قال: تزوجت. قال: «كم سقت اليها» ؟

قال: نواة من ذهب.

ان اعجاب المرء بجود سعد وسماحته لا بعد له الا اعجابه بنبل عبدالرحمن وشرفه، هذا الذي زاحم اليهود في سوقهم ونبرهم في ميدانهم، واستطاع ــ بعد ايام ــ ان يكسب ما يعف به نفسه ويحصن به فرجه، ان علو الهمة من خلائق الايمان، وقبح الله وجوه اقوام انتسبوا للاسلام فأكلوه، واكلوا به حتى اضاعوا كرامة الحق في هذا العالم) فقه السيرة للغزالي بتصرف.

«وكيف حصل...؟»

نتوقف قليلا امام هذه القصة المعبرة، لنتساءل كيف حصل الصحابة رضوان الله عليهم على مثل هذا المستوى من الجود ومن الشرف، وعلى هذه القمة السامقة التي جسدت الاخوة الصادقة، واقعا ارضيا، يفخر التاريخ بروايته والحديث عنه، وقد كانوا من قبل اسرى النزعة الفردية، والانانية البغيضة التي تقيس العالم والناس وتتعامل على اساس مصلحتها ومنفعتها ورغبتها اولا وقبل كل شيء، ما الذي حول هذه النفوس الى الغيرية المنفتحة والايثار الرائع ؟ والترفع المعجب، والكرامة السامية ؟

اليست هي :

١ ــ بوتقة الايمان التي صهرت نفوس المؤمنين، وطهرتها من الحقد والحسد ومن الاثرة وحب الذات، ووجهت طاقات النفوس الى ان تذوب في حب الله، هذا الحب ــ حال تحققه ــ يستدعي حب ما يحبه الله، فلا غرابة اذن ان يكونوا اذلة على المؤمنين، يحبون لهم ما يحبون لانفسهم، وان يكون مثلهم في المودة والتراحم والتعاطف، مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو شعر الجسد كله بالالم فتداعى بالسهر لعلاجه، وبالحمى مشاركة ومواساة.

٢ ــ القدوة الصالحة التي كان يمثلها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولتستمع الى خديجة رضي



الله عنها وقد جاءها الزوج الكريم بعد ان فاجأه الوحي في الغار وهو يقول: «يا خديجة لقد خشيت على نفسي» فطمأنته بكلمات كلها ثقة وتقدير: «كلا، والله لا يخزيك الله ابدا، انك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق». نعم لقد تحلى رسولنا عليه الصلاة والسلام بهذه الصفات وبما هو اجمع واعمق وابلغ... الم يكن خلقه القرآن... الم يؤدبه ربه فيحسن تأديبه، فكيف يكون اداؤه وتعامله مع الناس وهو الذي لا ينطق عن الهوى، وهو الذي كان لا يميزه القادم من بين اصحابه حتى يسأل أيكم محمد، وهو الذي كان يلقب بالصادق الامين، وهو الذي لم يعرف التاريخ أبر وارحم واعطف منه على اصحابه وجيرانه وذوي رحمه والناس أجمعين، وكان المؤمنون تتشرب قلوبهم هذه المعاني، وتنغرس في نفوسهم هذه الشمائل الكريمة والاخلاق العالية الرفيعة.

٣ ــ البرنامج المتكامل، الذي يستوعب كل حركة جسدية، وكل نبضة قلب، وكل خلجة نفس، ولا يغفل عن جانب من جوانب السلوك، ولا عن زاوية من زوايا المشاعر، انه المنهج الرباني الذي يشرف على ادارته وتنفيذه رسول الله، المعلم والمربي والمثل الاعلى، «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وما يلقاها الا الذين صبروا، وما يلقاها الا ذو حظ عظيم» سورة فصلت. وحسبنا ان نشير الى التكامل في معالجة هذه الآية للنفس البشرية، حيث تبدأ ببيان الفرق الكبير بين الاساءة والاحسان ثم تدفع الى محاولة الاحسان الذي يؤدي بدوره الى تحويل العدو المبين الى صديق حميم وتتابع الاية فتعطي مساحة للصبر وتعده احد المقومات الهامة للحصول على النتيجة المرجوة وتنتهي الآية بذكر مرتبة ذلك الذي يستطيع ان يتمثل هذه الآية في علاقته مع الاخرين بانه ذو حظ عظيم يسعد به في الدنيا و يدخر الله له ثوابه الى الاخرة.

٤ ــ التصويب، فقد يحدث الخطأ، ويجتهد المرء فيتجاوز جادة الصواب او يأتي خلاف الاولى، و يوغر صدرا فيؤلف قلوبا و يشدها الى حظيرة الهدى لتعب من المعين الصافي، «عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى، اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك ألا يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى..» و يؤتي التصويت العاتب ثمرته في الحال، وتصبح تحية ابن ام مكتوم «مرحبا بالذي عاتبني فيه ربي» توجيها نبويا كريما، تتوارثه الاجيال، وتحاول ان تحاكيه وان ترتفع الى افقه الرفيع.

لا غرابة اذن

هل نستغرب بعد ذلك ان نرى من المؤمنين في مجتمعهم الجديد صورا رائعة من الجود والكرم ومن النبل والشرف ومن المروءة والنجدة ومن الشجاعة والرجولة، وهل نعجز بعد ذلك عن ارجاع اي خلق معجز واي خصلة حميدة الى جذورها الاولى في التربية النبوية وان نرد كل نتيجة من هذه النتائج الى مقدماتها، وان نربط بين الدوحة المثمرة والبذور التي غرست في تربة النفوس المؤمنة، والقلوب المطمئنة الى وعد الله، وكيف لا نعجب ونحن نرى المسلمين بعد الهجرة وقد آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينهم، لا ينزل مهاجر على انصاري الا بقرعة، فهل كان ذلك من جراء الامر الآني بالتآخي، ام هو ثمرة التربية الطويلة التي خلصت النفوس من ادرانها وجعلت: «والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» الحشر.

دور الهجرة

لقد كانت الهجرة فيصلا بين عهدين، الاول عهد النظرية التي اعتنقتها الكينونة الانسانية وتلقتها بالعقل والروح والمشاعر وبالحرارة والحماس اللائق، وبين عهد الممارسة حيث اصبح للنظرية مجال للتجربة والتطبيق.

وقد كشفت الهجرة اثر التربية والصبر والتوجيه في رجال يحبون الموت كما يحب اعداؤهم الحياة، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، رجال خرجوا من ذوات انفسهم وراحوا يعملون لذات الحق، ويجاهدون في سبيل الله، ويحبون في الله و يبغضون في الله.

فهل تذكرنا الهجرة النبوية بالفارق الجوهري بين اجيالنا وبين الجيل الاول وهل تكون دافعا لاقتفاء اثرهم، واستئناف حياتنا الاسلامية على منوالهم، لنحظى مثلهم بعز الدنيا ونعيم الاخرة، نرجو ذلك وما ذلك على الله بعزيز.



القوقــاز سوفياتية أم اسلامية؟!



○ المسلمون في الاتحاد السوفياتي.... نار تحت الرماد.

بقلم : خليل عبدالحميد حلاوة

لقد ورد اسم القوقاز السوفياتية كثيرا في وسائل الاعلام العربية والعالمية اثناء الاحداث الدامية الاخيرة التي حصلت في جنوب تلك البلاد، والمفهوم العام لدى الناس وحتى عند كثير من المسلمين بانها جزء لا يتجزأ من روسيا السوفياتية.

ان القوقاز ارض اسلامية وارتوت معظم ارجائها بدماء الشهداء الابرار على مدى اكثر من مائة عام حتى تم احتلالها من قبل الروس زمن القياصرة الصليبيين.

ان ارض القوقاز الطيبة تابعة الان للاتحاد السوفياتي بقوة السلاح، ولكن معظم الشعوب التي تقطنها، مسلمون وتابعون قلبا وقالبا لامة محمد صلى الله عليه وسلم. انهم تابعون لطريق القرآن وسنة الحبيب الاعظم عليه افضل الصلاة والسلام، وافكار الصهيوني ماركس ومبادىء لينين العفنة تحت اقدامهم، وهم كمسلمي تركستان السوفياتية وغيرها، لا يزالون يؤمنون ايمانا راسخا لا يتزعزع بفكرتين شائعتين فيهم:

الفكرة الاولى: ان الثورة الاجتماعية في العالم قد اكتملت وبلغت اهدافها بظهور الاسلام، ولذا فان الثورة الاجتماعية التي بشر بها ماركس هي اكذوبة هذا العصر.

والفكرة الثانية: ان الاسلام لا يمكن ان يصرع، ما بقيت نسخة واحدة من القرآن الكريم!

وبعد هزيمة سنة ١٩٦٧ زار احد الشراكسة من عمان منطقة القوقاز فوجد مسلميها في حال من الحزن الشديد، لضياع المسجد الاقصى المبارك، وتقصير العرب والمسلمين في الدفاع عن مقدساتهم وسألوه عن عدد الشراكسة في الاردن وعدد من سقط في المعركة من شهدائهم. وعندما ذكر لهم الرقم الذي لا يتجاوز العشرات، اوسعوه تقريعا وثلبا، وصاحوا في وجهه: لماذا هاجرتم الى الديار المقدسة اذن في سبيل دينكم اذا كنتم لا تفهمون معنى الجهاد والاستشهاد؟ لقد كان الاجدر بكم ان تموتوا جميعا في سبيل اولى القبلتين وثالث الحرمين!

ومن العجيب ان كل وسائل القمع والتعذيب والاضطهاد الديني فشلت في ثلم صلابة الايمان في نفوس مسلمي روسيا، ومن الظواهر الغريبة ان الشباب الذين يتلقون الدروس وفق المناهج الماركسية، اكثر صمودا وثباتا من الشيوخ.

لقد التقى احد الشراكسة الذين زاروا موسكو باحد ابناء شراكسة القوقاز، وهو من ضمن من احضروهم لعاصمة ملكهم لتلقينهم مبادىء الحزب، وحينما وثق منهم هذا الشاب المسلم قال لهم: انا لا زلت احفظ آيات من القرآن الكريم... لقد علمني خالي تلك الآيات وانا صغير فتل عليهم ما تيسر من السور القصيرة من كتاب الله الخالد المخلد الى ابد الآبدين.

وفي نالتشك، تلك المدينة القوقازية الجميلة، كان لاحدى الموظفات الشركسيات مطلبا... إنها لم تطلب موديلا لفستان او ساعة او اسورة او متاعا من متاع الحياة الدنيا... لقد طلبت مصحفا شريفا... شرّف الله وجهها ووجوه المؤمنين والمؤمنات على وجه الارض.

ان اهل اذربيجان الذين يعيشون تحت حكم الاستعمار الروسي منذ القيصرية، واعتقد الشيوعيون انهم قضوا على عقيدتهم.... انتفضوا وبقوة وحاولوا التحرر من نظام الكفر في اول فرصة سانحة... حاولوا التحرر من هذا النظام المعاكس للعقيدة الاسلامية والمخالف لانسانية الانسان.

ان محاولتهم هذه هي نفس محاولة شعوب دول اوروبا الشرقية، ولكن الرفيق غورباتشوف واركان حربه لم يلجأوا الى القوة العسكرية مع هؤلاء الاحباب، اما بالنسبة للمسلمين فالموقف مغاير تماما، فقاموا بحملة عسكرية كبيرة وبسرعة وبتأييد ومباركة من امريكا والغرب، فقط لانهم مسلمون ويمكن للشعوب الاسلامية الاخرى التي ترزح تحت حكم الروس ان تثور ايضا... ان المسلم في عدادهم متمرد ومجرم وارهابي حينما يطلب الحرية في بلده المستعبد، اما الاخرون فهم عشاق الديمقراطية وحمائم السلام.

ان كل المسلمين في الاتحاد السوفياتي لديهم الاستعداد التام بان يثوروا وبقوة واندفاع اشد في اول فرصة سانحة... وان لاطفال الحجارة المسلمين الاطهار لعبرة لهم... وان في مواجهتهم لاحفاد القردة والخنازير المدججين بالاسلحة الفتاكة والمؤيدين من قبل الغرب الكافر والشرق الاكثر كفرا. ان في مواجهتهم لهؤلاء بالحجارة والمقاليع والعصي مجلبة للفخر والاعتزاز في نفوس كل المسلمين في الاتحاد السوفياتي... وفي مقدمتهم الشعوب القوقازية التي حاربت الروس لمدة تقارب المائة سنة، وبلغت مقاومتهم ذروتها بقيادة المجاهد الكبير الامام شامل.

وفي الختام ان القوقاز اسلامية، اسلامية رغم انف الكافرين، وستظل كذلك الى ابد الابدين والله ولي التوفيق والحمد لله اولا واخرا..



○ المسلمون اليوغسلاف في القرى النائية لا يعرفون الغنى اطلاقا.

كوسوفو.. ذلك الاقليم الجريح

من اعداد لجنة العالم الاسلامي

سخر مراقب يوغسلافي من (زواج المصلحة) بين صربيا وهي احدى مقاطعات يوغسلافيا واسرائيل قائلا: أن هناك من يعتقد في يوغسلافيا ومن دول اوروبية شرقية اخرى بان اسرائيل دجاجة تبيض بيضا ذهبيا لمن يحالفها... هذا الكلام وان كان سخرية الا ان المراقب يشاهد تهافت دول اوروبا الشرقية للتقرب من اسرائيل بعد انهيار الستار الحديدي للانظمة الاشتراكية... بل ازداد التحدي حين اعلن رئيس وزراء الصرب عند زيارته لاسرائيل ان هناك عدوا مشتركا للبلدين هو الاسلام.

ومثل هذا التصريح له دلالات كثيرة من جملتها التآمر الصليبي الصهيوني المخطط ضد الاسلام والمسلمين والذي ينساق فيه احيانا بعض المسؤولين من بني جلدتنا، حين صرح احدهم ان الخطر الحقيقي هو «الاصولية» وعلى العرب واليهود المعتدلين ان يتلاقوا لمنع هذا الخطر.

نعود الى كوسوفو ذلك الاقليم الجريح والذي يشكل اقليما اغلبيته من المسلمين يعيشون في ظل حكومة الصرب التي تريد ان تخضع المسلمين وتسلبهم هويتهم التي تحملوا الكثير للحفاظ عليها في ١٩٩٠/٦/٣٠.

ذكرت الصحف ان كوسوفو اعلنت الاستقلال عن الصرب على لسان حكومتها وبرلمانها الذي اعلن ان كوسوفو تشكل وحدة مستقلة داخل الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي.

وكان الرد سريعا من حكومة الصرب المتعصبة التي اعلنت حل برلمان كوسوفو، وان الخطوة غير قانونية وغير دستورية، بينما ناشدت القيادة اليوغسلافية الجماعية سكان يوغسلافيا وقادتها المحليين الحفاظ على الدستور واحترام القانون في جميع انحاء البلاد، وحذرت من مغبة التلاعب في مقدرات شعوب وقوميات يوغسلافيا، الا ان شعب كوسوفو المسلم يقول: ان حل البرلمان والمؤسسات الشرعية في كوسوفو خرق للدستور اليوغسلافي وتعد على طموحات الشعب في ذلك الاقليم.

واعلن يوسف بوجوني أمين عام الاتحاد الديمقراطي الالباني: ان كوسوفو اصبحت المنطقة الوحيدة في أوروبا التي تحرسها حراب الشرطة وطالب بحماية حقوق الانسان، ذلك لأن الصرب يعلنون الحرب ضد كل معتنق للاسلام ومما فعلوه فيما بين ١٩٦٣ ــ ١٩٧٠ ان نزعوا الخمار عن وجوه المسلمات وسجنوا العلماء وهدموا المساجد وقد اعدموا في يوم واحد ٤٠ عالما من اجل العقيدة في مدينة بيك الواقعة في كوسوفو، وقد اطلق المسلمون في كوسوفو على الساحة التي اعدم فيها هؤلاء العلماء اسم ساحة الشهداء، كما حرموا المسلمين من العمل والتعليم واحصوا انفاسهم وكانوا يسألون الاطفال عن صلاة اهليهم وصيامهم.

ان كوسوفو بحاجة الى وقفة اسلامية اعلاميا وسياسيا وثقافيا حتى يعلم المعتدي ان لشعب كوسوفو اهلا واخوانا في كل مكان يتحسسون اخبارهم ويتطلعون لانقاذهم من الظلم والعدوان. فالى متى يبقى المسلمون في كل مكان تحت المطرقة؟

ان منظمة المؤتمر الاسلامي مدعوة للدفاع عن حقوق شعب كوسوفو الذي يرغب في الاستقلال ضمن الاتحاد اليوغسلافي ــ وله الحق في ذلك ــ اذ لا يجوز في المنطق ان تبقى الشعوب المسلمة رهينة الاستغلال الصليبي ــ الصهيوني الذي يريد وأد المسلمين في كل مكان.

وان زواج المصلحة بين صربيا واسرائيل لن يضعف عزيمة شعب كوسوفو، وان الاسلام لن يموت مهما فعل الاعداء وتفننوا في المكر والخديعة. «فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» صدق الله العظيم.



الداعون لتحديد النسل، او وقفه، او تنظيمه، يتذرعون بذرائع عديدة، ويرفعون شعارات ويافطات متنوعة مثل الانفجار السكاني، وتنظيم الاسرة، ورعاية الاسرة وغيرها... مستغلين الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها دولهم، مؤكدين في كل مناسبة عدم مقدرة هذه الدول على توفير الغذاء والخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية لمواطنيها؟!

* مجمع الفقه الاسلامي يحرم اصدار قانون عام يحد من حرية الزوجين في الانجاب.

وقف عملية النمو السكاني وقف للتقدم الحضاري!!

بقلم : عبدالكريم حمودي

الاهداف الخفية وراء التنظيم

ولا بد من الاشارة هنا الى المساعدات التقنية والفنية والكميات الهائلة من العقاقير والحبوب التي تقدمها الدول الغربية لمساعدة الدول العربية في تحديد النسل ووقف النمو السكاني... تعاونها في ذلك جهات عديدة في وطننا العربي، كما تستغل عدد من الدول العربية أجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية لتنفيذ هذه الحملة والتشجيع عليها.

كما ان الاهداف من وراء هذه المساعدات ليس توفير العيش الرغيد لسكان هذه الدول، ولا اكتفاءها ذاتيا من مواردها المتاحة، بل ان وراء ذلك كله هدفا ابعد واعمق واخطر، وهو احكام السيطرة على هذه الامة بمحاصرتها ديمغرافيا ووقف نموها السكاني... بعد ان استطاعت هذه الدول ان تحكم الحصار السياسي والاقتصادي والفكري...

دحض المزاعم

ولكي ندحض زعم الزاعمين، ورأي المضللين المشجعين على تحديد النسل نقف معا في هذه المحطات:

ـ ان الله سبحانه وتعالى بقدرته وحكمته جعل الانسان متوالدا متناسلا يتتابع في الوجود و يتوالى في البقاء من اجل عمارة الكون ونشر الخير والعدل فيه، والرسول صلى الله عليه وسلم حض المسلمين على التكاثر والتوالد وزيادة النسل في قوله: «تناكحوا، تناسلوا، تكثروا فاني مباه بكم الامم يوم القيامة».

مع كفالة من الله عز وجل في قرآنه الكريم بتوفير الرزق وتأمينه كما في قوله تعالى: «وفي السماء رزقكم وما توعدون» الذاريات ٢٢.

ـ المتذرعون بحديث جابر رضي الله عنه لتحديد النسل والذي جاء فيه: «كنا نعزل على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل فبلغه ذلك فلم ينهنا» فان العزل هنا ترك تقريره لامر الزوج والزوجة وظروفهما الخاصة، وليس دليلا تتخذه الدولة لتشجيع الناس على تحديد النسل ومنع الحمل، مع ان التشجيع على زيادة النسل والتوالد جاء في حديث صحيح وصريح، فلو نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل ومنعه لضاق الحال على كثير من المسلمين والمسلمات لمرض او غيره.

سوء السياسة وراء الضائقة

كما ان الضائقة الاقتصادية التي تمر بها عدد من الدول العربية، والمديونية الهائلة التي ترزح تحتها ليس سببها النمو السكاني المتزايد وغير المتوافق مع النمو الاقتصادي، وانما سببها سوء استغلال الموارد والسلب وتهريب الاموال واهدارها



○ يجب زيادة النمو السكاني لمواجهة طوفان الغزاة الجدد

على الاحتفالات وغيرها بحجة تشجيع السياحة، وهجرة الكفاءات نتيجة الظلم السياسي والاجتماعي خاصة اذا علمنا ان مصادر الرزق والماء في الوطن العربي كثيرة ووفيرة، حيث اكدت تقارير الجامعة العربية ان الدول العربية تستطيع ان تضاعف عدد سكانها دون ان تجد اي صعوبة في اطعامهم واسكانهم وايجاد العمل المناسب لهم، اذا استغلت الطاقة الكبيرة الموجودة حاليا.

خطورة تقليل النسل

أظن انه من الطبيعي لمواجهة فيضان اليهود المتدفقين من الاتحاد السوفياتي واثيوبيا والارجنتين وفرنسا وجميع دول العالم اضافة الى التشجيع على زيادة الانجاب بين اليهود، ليس بوقف النمو السكاني العربي بل العمل على زيادته لمواجهة طوفان الغزاة الجدد خاصة اذا عرفنا الدعم الهائل الذي يتلقاه الكيان الصهيوني من جميع دول العالم وخاصة الولايات المتحدة الامريكية.

ـ من المعروف ان الوطن العربي وعلى مدار التاريخ كان عرضة للاطماع والغزوات... فمن غزو المغول... والتتار... الى الحروب الصليبية... الى الاستعمار الغربي الحديث... ووصولا الى اخطر غزوة استعمارية من جميع اعداء العرب والمسلمين في العالم شرقيه وغربيه.... فهل نواجه هذه الغزوة بتحديد النسل او وقفه، مع التذكير ان العنصر البشري هو الاساس في اي صراع من اجل الوجود والبقاء..

ـ يجب ان نلاحظ هنا ان اكتفاء الاسرة بطفل او طفلين كما يرغب دعاة تحديد النسل وتنظيمه سوف يؤدي الى وقف عملية النمو السكاني وربما تراجعه وبالتالي وقف التقدم الحضاري، لان اي طفل حتى يتحول الى عنصر منتج في الاسرة والمجتمع فانه يستهلك في المقابل جهد ابويه

*** الدول الغربية تقدم المساعدات التقنية والفنية الهائلة لوقف النمو السكاني في دول المواجهة.**

وشبابهما، لذلك فليس امام المجتمع اي فرصة للتعويض او التطوير اذا اكتفت الاسرة بطفل واحد او طفلين... وبالتالي فان عملية الزيادة في السكان تؤدي بصورة طبيعية الى زيادة في الانتاج وتنوع فيه وتطوير له... ورفد المجتمع بطاقات شابة خلاقة باستمرار، كما توفر له امكانية الاختصاص والتطوير.

التضليل المتعمد
ودور صندوق النقد

عن سوء نية وقصد يجري الربط بين كثرة عدد السكان والتخلف والضعف والفقر والحاجة وعدم كفاية الموارد، فمن المعروف ان مساحة اليابان هي ثلث مساحة مصر تقريبا، وعدد سكانها يبلغ ثلاثة اضعاف عدد سكان مصر ومع ذلك فهي بجهد ابنائها وعرقهم دولة عالمية متقدمة غنية لم تمنعها زيادة عدد سكانها وضيق رقعة اراضيها ان تتجه الى التقدم والازدهار.

ولعله من المفيد هنا التذكير بدور صندوق النقد الدولي الذي ساهم في تدهور اقتصاديات الدول العربية المدينة نتيجة الشروط الصعبة التي ترافقت مع هذه القروض وخطابات النوايا التي تسبقها، وتشجيعه على اقامة المشاريع ذات الطابع التصديري ومنع قيام اي مشاريع ذات طابع غذائي لتبقى هذه الدول تحت رحمة قروضه وشروطه.

ـ ولا بد من التحذير والتنبيه لخطر هذه الحبوب التي تسمى بحبوب منع الحمل وخاصة التي تحتوي في تركيبها على مادتي الاستروجين والبروجسترون التي ثبت طبيا تأثيرهما الذي يؤدي الى السرطان والعقم.

مجمع الفقه
الاسلامي والتنظيم

وفي ختام هذه المحطات لنا وقفة مع قرارات مجمع الفقه الاسلامي الذي انعقدت دورته في الكويت من العاشر الى الخامس عشر من ديسمبر ـ كانون الاول ـ عام ١٩٨٨ لعل فيها المفيد:

اولا: لا يجوز اصدار قانون عام يحد من حرية الزوجين في الانجاب.

ثانيا: يحرم استئصال القدرة على الانجاب في الرجل او المرأة، وهو ما يعرف بالاعقام، او التعقيم ما لم تدع الى ذلك الضرورة بمعاييرها الشرعية.

ثالثا: يجوز التحكم المؤقت في الانجاب بقصد المباعدة بين فترات الحمل او ايقافه لمدة معينة من الزمن، اذا دعت حاجة معتبرة شرعا بحسب تقدير الزوجين عن تشاور بينهما وتراض بشرط ان لا يترتب على ذلك ضرر وان تكون الوسيلة مشروعة، وان لا يكون فيها عدوان على حمل قائم والله اعلم.



عبدالله عزام

سيرة فقيه.. قصة داعية ومعراج شهيد

على إثر استشهاد الدكتور العالم المجاهد: عبدالله عزام ـ رحمه الله ـ يوم الجمعة ٢٤ نوفمبر ١٩٨٩، اولت مجلتنا الحبيبة «المجتمع» مشكورة، في اطار رسالتها الاعلامية الاسلامية الواعية والملتزمة: اهتماما واسعا ومتنوعا بالشهيد: تقديما وتعريفا، في الوقت الذي صمت فيه آخرون وشمت فيه كثيرون!... نسأل الله ان يجعل ذلك الاهتمام في سجل حسنات القائمين عليها يوم الدين!
ذلك ان مصيبة الامة الاسلامية وفجيعتها في هذا «الرمز النادر» رمز البر في مرحلة العقوق، رمز البذل في مرحلة الشح ورمز الرجولة في زمن النفاق... ليست هينة ولا عادية باعتبار خصوصية المرحلة وحساسية القضية!

بقلم: عبدالقادر عبار

صحيح ان عبدالله عزام ليس أول الشهداء ولن يكون آخرهم، فالقائمة بدأت بـ سمية وثنّت بخبيب... وآخرين من الرجال والنساء!

وصحيح ان عبدالله عزام ليس: الشهيد البكر الذي تقدمه الحركة الاسلامية المعاصرة!... اذ قد سبقه الى التوقيع سلف من اخوانه: حسن البنا ـ سيد قطب... بنان العطار... مالكولم ايكس... واخرون لا يحصيهم الا الله سبحانه!

صحيح هذا وذاك!... الا ان الشهيد عبدالله عزام حالة متميزة: إمضاء آخر بمداد آخر... فالرجل يعتبر في نهاية التقييم: ضمير الصحوة ـ بحق ـ في حقبتها الحالية!

* واجب الحركة الاسلامية:

ولهذا كله أرى ان صياغة معمقة وموسوعية أمينة لسيرة هذا العالم المجاهد الشهيد، الفقهية والدعوية، واخراجا مبدعا وموضوعيا لقصة جهاده الكبير واستشهاده، ضمن كتاب خاص وتحت عنوان: ـ عبدالله عزام... سيرة فقيه.. قصة داعية ومعراج شهيد ـ هو من ضرورات المرحلة ومن حاجات الدعوة.. وهو بعض الواجب الذي نطالب به الحركة الاسلامية تجاه هذا الرمز الفذ من العلماء الصادقين والمجاهدين المخلصين، والذي صدق ما عاهد الله عليه... فصدقه الله... والذي رصد كل حاجاته وامكاناته وادواته: النفسية والمادية، الذاتية والعائلية، الادبية والعلمية... في سبيل نصرة مشرقة لهذا الدين ومن أجل رفع الغبن عن المسلمين.

وألح في التعجيل بانجاز واخراج هذا الكتاب / الوثيقة... وان نتخلى عن عادة سيئة لازمتنا طويلا وهي: نسيان رموزنا وابطالنا وبخسهم حقهم في التعريف والاعلام. اذ من المحزن حقا ان نزعم ـ كما يقول الاستاذ عبدالله الطنطاوي ـ ان الحركة الاسلامية المعاصرة تظلم رجالاتها احياء واموانا وشهداء.... اذ لا نكاد نقرأ الا النزر اليسير من الكتابات عن رجال الدعوة العظام في هذا القرن... فيما نرى عشرات الكتب ومئات الدراسات عن رجال الاحزاب الاخرى!!

* مضامين مقترحة:

وأما لماذا بالتحديد: سيرة فقيه وقصة داعية ومعراج شهيد.... كمضامين لفصول هذا المشروع الثقافي التوثيقي؟ فهذا ما سأبينه في السطور التالية بايجاز مقصود، تاركا مزيد التفصيل والتحليل والمقارنات والاستشهادات وما الى ذلك... الى حين الانجاز الرسمي للكتاب المقترح:

١ ـ عبدالله عزام.... سيرة فقيه:

فقد كان الشهيد فقيها من نوع نادر!... فقيها بالمعنى الواسع والواعي والفاعل للكلمة، قد جمع الى فقه الرأي والعلم، فقه المواقف وفقه الحركة وفقه المعركة!

فهو عالم فَقِه عصره وفقه رسالته في الحياة وفقه ايضا دوره في الدعوة والمجتمع!

فمن فقهه لعصره: وعيه بأفكاره وفلسفاته وأدواته... ومعرفته لتيارات المد والجزر فيه ومراكز

الاستكبار والاستعمار... وتمييزه بين العدو الباطن والعدو الظاهر للامة، وبين الصديق الثقة والصديق المخادع... هذا الادراك وهذا الوعي جعلا منه رجلا داخل التاريخ لا خارجه، مساهما فيه لا مستهلكا له!

ومن فقهه لرسالته في الحياة: ادراكه للغاية السامية التي يحيا من أجلها: اخلاص العبودية لله تعالى.. ومن ثم نراه قد رصد كل امكاناته ووجه كل فعالياته في سبيل تحقيق هذه الغاية. واما فقهه لدوره في الدعوة: فيظهر في تميزه بالحركة المخلصة في الفصل الصادق، وفي ترجمة الشعار والمعلومة الى واقع وسلوك ونمط حياة... وفي اختياره للمواقع الامامية والمواطن الحساسة والساخنة التي يحجم عن الاقتراب منها كثير ممن يزعمون الانتساب الى الدعوة والعلم والفقه!

ان سيرة الدكتور الشهيد، تشبه الى حد كبير سيرة ذلك العالم الفقيه الذي عاش في الزمن الاول: اعني عبدالله بن المبارك الذي كان يعيب على معاصريه من العلماء والفقهاء، انسحابهم من الخطوط الامامية للمعركة، بقوله المشهور:

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا
لعلمت انك بالعبادة تلعب
من كان يخضب جيده بدموعه
فنحورنا بدمائنا تتخضب

٢ ــ عبدالله عزام... قصة داعية:

والشهيد كما كان ــ رحمه الله ــ فقيها من نوع فريد كما سلف ان بينت فهو ايضا: داعية من طراز ــ أكاد اقول: مفقود!

اذ يشهد له معارفه والقريبون منه: فيرون ان الدعوة كانت تملك عليه حياته... بطريقة مدهشة... مما جعله يعيش الدعوة: ظاهرا وباطنا، في يقظته ومنامه، في حركاته وسكناته... في حله وترحاله، في وحدته واجتماعه.... في مدارج التعليم مدرسا وفي رحاب البيت زوجا ووالدا وفي ساحات القتال مرابطا ومجاهدا.

وكان يرى ــ رحمه الله ــ الدعوة: هما واحساسا وفعلا، لا مجرد شعار وافكار، ويراها ايضا تكليفا لا تشريفا واعمالا لا ألقابا... وابداعا لا تكرارا وتقليدا!

ومن هنا، كان للشهيد: وقاره الدعوي المتميز وجاذبيته الجهادية المتفردة، واسلوبه السلفي الخاص والنادر... وسمْتُه الرباني الصادق:

تقول احدى الطالبات التي كانت تحضر دروسه ومحاضراته... «مع ان الحجاب لم يكن الزاميا في الجامعة، الا ان اية فتاة لم تكن لتجرؤ على حضور محاضرته دون حجاب، لا خوفا من توبيخ وانما احتراما وتقديرا لشخصه... حتى صار الحجاب السمة الرئيسية البارزة للطالبات حين كان مدرسا لهن».

٣ ــ عبدالله عزام... معراج شهيد:

واما الجانب الثالث في حياة شهيد الامة: فهو الجانب الجهادي الذي تميز به وعرف به دون سائر الدعاة والعلماء المعاصرين على كثرتهم.. وهو الجانب الاكثر اشراقا ووضوحا لدى الخاص والعام والقريب والبعيد والعدو والصديق.

ونستطيع ان نقول ان حياة الدكتور الشهيد كانت عبارة عن مجموعة من المشاهد النادرة المتكاملة والمستمرة من الجهاد المتنوع، الذي عاشه ومارسه على اكثر من مستوى وفي اكثر من جبهة.

وكانت حياة خصبة ومليئة بالدروس والعبر والمواقف والبطولات النفسية والميدانية المفقودة في كثير من الاحيان.... ترجم فيها افكاره وقناعاته ومبادأه... وعلمه: فكان بحق: عالما فقيها عاملا ومجاهدا على منهج سلفي أصيل وفاعل.

وحياة بمثل هذا المستوى من الاشراق والابداع والفاعلية والخصوبة نرى ضرورة ابرازها واخراجها للناس حتى يجد فيها الشاب الاسلامي ــ الذي يشكو من غياب القيادات الفاعلة على اكثر من مستوى ــ ما يطمح اليه من القدوات الصالحة والاسوة المعاصرة.. ويجعل منها حافزه لمزيد الفعل والبذل والجهاد.

٤ ــ هيكل مشروع الكتاب:

وأما هيكل هذا الكتاب فأرى ان يكون في ثلاثة اجزاء مفصلة على النحو التالي:

أ ــ الجزء الاول: عبدالله عزام... ضمير الصحوة الاسلامية

مقدمة وثلاثة فصول:

المقدمة: ١ ــ حتى لا ننسى رموزنا

٢ ــ القيادات الاسلامية ونزيف الاغتيالات: هل من خطة لحماية الرمز الاسلامي؟!

● الفصل الاول: عبدالله عزام سيرة فقيه.

ــ رحلته في طلب العلم من الابتدائي الى التخرج.

ــ رحلته في نشر العلم: مدرسا وداعية ومفكرا وكاتبا.

ــ خطه الفقهي والفكري والحركي.

ــ موقعه بين فقهاء وعلماء الحركة الاسلامية المعاصرة.

● الفصل الثاني: عبدالله عزام قصة داعية:

ــ وجهة نظره وفلسفته في الدعوة

ــ رحلته مع الدعوة: انخراطه والتزامه

ــ مع الداعية في بيته

ــ مع الداعية في مدارج التدريس

ــ مع الداعية في المعركة: من فلسطين الى افغانستان

● الفصل الثالث: عبدالله عزام: معراج شهيد:

ــ مفهومه ووجهة نظره في الجهاد المعاصر.

ــ الهم الجهادي عند عبدالله عزام.

ــ القضية في قلب عزام

ــ رحلته من فلسطين الى افغانستان

ــ فعالياته في الجهاد الافغاني ــ الاعلامية ــ الدعوية ــ الديبلوماسية ــ الجهادية.

● الجزء الثاني: عبدالله عزام في تقويم الرجال:

ــ شهادات ممن عايشه وزامله... وجاهد معه.

ــ كلمات التأبين التي قالها أمراء الجهاد الافغاني

ــ شهادات رموز الحركة الاسلامية: الشيخ حامد ابو النصر ــ الاستاذ الغنوشي ــ الدكتور الهمام ــ الزنداني.....

● الجزء الثالث: الشعر الاسلامي يرثي الشهيد:

ــ جمع القصائد الرائعة التي كتبها الشعراء في رثاء وتأبين الشهيد.

● خاتمة عامة:

سمو عزام ثمرة من اخلاصه وجهاده ــ دعوة للدعاة والعلماء لاقتفاء اثره... حتى يتحقق النصر المبين ويسود الاسلام.

هذه اذن مضامين مقترحة وخطوط عريضة قابلة للتعديل اضعها أمام أهل الذكر ممن يأنس في نفسه الكفاءة والقدرة وتتوفر لديه المعطيات الضرورية والشواهد الحية والوثائق المدعمة لانجاز وتحقيق هذا المشروع الذي نراه مطلوبا للدعوة والتاريخ وهو من بعض حق الشهيد علينا... ومن واجب الحركة الاسلامية نحو رموزها القاطعين الذين بذلوا ارواحهم واموالهم في سبيل الله، من اجل نصر مشرف لهذا الدين ومن أجل حياة كريمة للمسلمين!... فهل من مجيب؟!... والله من وراء القصد.



٥ صامدون رغم مكائد المتآمرين

الورقة الأمريكية المحترقة

بقلم : علي الحياري

لقد تكاثرت الذئاب على القصعة الافغانية واشتدت المحن وكثر البلاء والمتابع للاحداث الافغانية يرى شدة هذه المعركة التي يشنها الشرق الملحد والغرب الصليبي ضد هذه الامة حيث اخذت تمزق جسد الابطال من الامة الافغانية المسلمة والتي ضحت بمليون وستمائة الف شهيد من الاخيار من أجل الاسلام والمسلمين وطرد الشيوعية والملحدين من افغانستان العزة والفخار فاخذت امريكا على عاتقها الناحية السياسية، والعسكرية القت بها على عاتق الروس.
ولكن بعدما فشلت قوى الكفر والطغيان بسحب البساط من تحت اقدام المجاهدين حتى كان التمزيق له مأخذا في الجسد المثخن بالجراح، ولقد حاولت أمريكا دس السم في الدسم وحشدت جميع القوى لتنال من المجاهدين مقتلا فحاولت اعادة الملك المحنط وفرضه على الامة الافغانية وذلك بالاتفاق مع روسيا وباقي دول الكفر والعصيان ولكن الله لهم بالمرصاد «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» وما ان وجه المجاهدون تحقيرهم لهذا المحنط حتى دب الخوف والهلع في اوصاله واصبح يتخبط من شدة الزلزلة التي أممته فأخذ يدعو المجاهدين للوحدة ويصرح بان نظام نجيب كما يقول الافغان غير شرعي وانه منبوذ من الشعب الافغاني ولكن ذلك ليس حبا للمجاهدين وانما يحاول ان يمسح العار والغبار الذي ملأ وجهه اثناء فترة حكمه «الاربعين سنة».
وسقطت الورقة الامريكية واحترقت ولم يجدوا لهم مدخلا في صفوف المجاهدين المتراصة فحاولت اعادة الكرة مرة اخرى، ولكن من باب آخر وهو محاولة الضغط على المجاهدين مباشرة دون اللجوء الى العملاء واخذت بتجفيف منابع السلاح التي تروي المجاهدين من الخارج وكذلك قطع جميع امدادات القمح عن المهاجرين وذلك لاحداث شرخ في صفوف المجاهدين من الداخل لتسهل السيطرة عليهم.
اما عن اتهام امريكا للمجاهدين بتصدير المخدرات الى الخارج فحدث عنها ولا حرج وانها «اي امريكا» الكفيلة باعادة الحق الى نصابه وانها الوصية على هذا العالم ولكن ستحترق هذه الورقة . ولن يبقى لها الا المواجهة العسكرية مع المجاهدين وذلك لفرض الحكومة التي تكون بمثابة حجر الشطرنج ينتزع في الوقت الذي تريد.

اما نظام كابل فقد اصابته التخمة من كثرة الاسلحة التي كدستها روسيا في مستودعاته لمواجهة المجاهدين الذين يشكون ضيق حالهم الى الله سبحانه وتعالى خاصة بعد تخلي الصاحب والصديق مما قد يمكّن (لا قدر الله) الاعداء من المجاهدين وقطف ثمار جهادهم الطويل الذي قدمت له النفس والنفيس والغالي والرخيص بعدما وصلوا الى ابواب النصر

ولقد ادى ضغط العالم الضال على المجاهدين الى تفاؤل في اواسط قادة المجاهدين باقتراب النصر وكذلك بالعودة الى الله سبحانه وتعالى دون الاعتماد في طلب العون والمساعدة الا عليه سبحانه.

وعلى ضوء ذلك تكون جميع اوراق الكفرة قد احترقت «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون». ولكن ومع اتحاد الكفر والطغيان ضد صناديد الايمان فاننا لم نر اي اتحاد بين الموحدين لمواجهة هذا الموج العارم والخطر الداهم، حتى علماء المسلمين لم نر منهم احدا في ساحة الجهاد لتقديم النصح والمشورة لاخوانهم المجاهدين خصوصا في هذا الوقت المدلهم حيث انشغال المجاهدين في مواجهة عالم الكفر والطغيان، ولعل تأخر المسلمين وقادتهم عن مد يد العون والمساعدة لاخوانهم المجاهدين يجعل الامور اكثر خطرا.

لذا على المسلمين جميعا التقدم لنصرة هؤلاء الليوث قبل ان يتمكن منهم الصليبيون والملحدون دون التواني وانتظار الغير لان هذه الفرصة لن تتكرر والله اعلم.
وما زالت دفة السيطرة بيد المجاهدين والانتظار يقتل النفوس ويضيع الفرص وبعدها تضيع اللقمة بعد ان وصلت الى الفم بعد جهد جهيد وان ضاعت يبقى المسلمون جوعى ينتظرون من يحنوا عليهم والله سبحانه وتعالى يقول «يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله...» والنصرة تحتاج الى البذل والعطاء بالمال والنفس «وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم».
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

أحمد منصور

مستقبل كابل

رؤية تحليلية لواقع الجهاد الأفغاني

إن مستقبل كابل هو مستقبل أفغانستان، وإن الذي سيحكم قبضته على كابل هو الذي سيحكم في مستقبل أفغانستان السياسي

○ غلاف الكتاب

مستقبل كابل :

كتاب جديد تنفرد المجتمع بنشره قبل الطبع

بقلم : احمد منصور

ان مستقبل كابل هو مستقبل افغانستان وإن الذي سيحكم قبضته على كابل هو الذي سيتحكم في مستقبل افغانستان السياسي

الحلقة السابعة



أوضاع المجاهدين حول كابل «١»

أوضاع المجاهدين في الولايات المجاورة لكابل

* اوضاع المجاهدين حول كابل

«عليك ان تترك هنا كل ما يدل على هويتك، واذا كانت لك وصية اخيرة فدعها ايضا، وعليك ان تعتبر نفسك من الآن في عداد الشهداء، فان كتبها الله لك فهي اغلى ما تتمناه وان كتبت لك النجاة فاكتب للمسلمين ما رأيت، فالامر اصعب مما تتصور ولولا الحاحك على ما غامرت بك» كانت هذه الكلمات مما وجهه الى القائد عبدالستار احد قادة المجموعات الجهادية البارزين حول العاصمة كابل، وذلك حينما صحبته في احدى العمليات، وبعد اكثر من ثلاث ساعات من المسير المتواصل في ليلة ليلاء مظلمة باردة، علمت اننا قد وفقنا في اختراق الحزام الأمني الرئيسي للعاصمة كابل، واننا الان نعتبر في أحد ضواحي كابل بعد ان تخطينا منطقة «شلتان وميارسول» وعلينا ان ننتظر الاشارة التي ستنطلق من أحد المراكز التي تملأ المنطقة التي كنا مختبئين فيها قرب الطريق الرئيسي المؤدي الى ميدان والذي لم يبعد عنا سوى خمسين مترا على الاكثر حيث كانت الدبابات والآليات تسير عليه

جدول رقم (٣) وهو يبين حجم العمليات التي نفذت في ولاية ننجرهار خلال عام من الخروج السوفياتي من افغانستان من فبراير ١٩٨٩ وحتى يناير ١٩٩٠ وذلك من خلال مصادر المجاهدين ومصادر الاخبار الاخرى

جدول رقم (٣)

الشهر	العدد الاجمالي للعمليات	عدد العمليات التي نفذت على عاصمة الولاية جلال اباد	عدد العمليات التي نفذت في محيط عاصمة الولاية	عدد العمليات التي نفذت في محيط باقي الولاية
فبراير ١٩٨٩	٤٣	١٢	١٣	١٨
مارس ١٩٨٩	١٣٠	١٢	٥٧	٦١
ابريل ١٩٨٩	١٥٨	١٥	٤٥	٩٨
مايو ١٩٨٩	١٦٨	١٧	٩٢	٥٩
يونيو ١٩٨٩	٩٢	٩	٢٧	٥٦
يوليو ١٩٨٩	١٤٦	٤	٤٦	٩٦
اغسطس ١٩٨٩	٢٢	—	—	٢١
سبتمبر ١٩٨٩	١١	١	—	١٠
اكتوبر ١٩٨٩	٣٦	—	١٥	٢١
نوفمبر ١٩٨٩	٤١	—	٣	٣٨
ديسمبر ١٩٨٩	٢٤	٢	٦	١٦
يناير ١٩٩٠	٤	—	٢	٢
المجموع	٨٧٥	٧٢	٣٠٧	٤٩٦



٥ اثنان من المجاهدين امام بوابة بغمان التصب التذكاري الرئيسي لكابل.

طوال الليل ولو سلطت احداها اضواءها تجاه مواقعنا لكشفتنا، كما كانت اصوات جنود الحراسة التابعة لمراكز الدولة، المنتشرة حولنا نسمعها بوضوح تام، وبعد ست ساعات من الانتظار والخوف والدعاء وشدة البرد، رجعنا ادراجنا مرة اخرى من طريق آخر صعب زلق، سرنا فيه بمحاذاة اضواء العاصمة كابل التي لم تكن تبعد عنا سوى بضع مئات من الامتار، وحينما عدنا قال عبدالستار: لقد كانت الدوريات على الطريق كثيرة تلك الليلة كما رأيت، لذلك سوف ننتظر لنذهب في الليلة القادمة، ويكفي اننا عدنا بالاجر والمثوبة».

لم تكن احداث تلك الليلة بتفصيلاتها الكثيرة التي لا يتسع المجال لذكرها هنا الا صورة لطبيعة الحياة التي يعيشها المجاهدون حول العاصمة كابل، من رجولة وبطولة وفداء وتضحية، وكثير من المعاني الاخرى التي تدعونا للتعرف على هذه الاوضاع التي يعيشها المجاهدون هناك.

لكن قبل ان نسعى للتعرف على اوضاع المجاهدين حول العاصمة كابل، يحسن بنا ان نتعرف ولو بصورة موجزة على اوضاع المجاهدين في الولايات المجاورة للعاصمة كابل.

* أوضاع المجاهدين في الولايات المجاورة لكابل:

لعل معرفة اوضاع المجاهدين في الولايات المجاورة للعاصمة كابل والتي تعتبر معبرا للمجاهدين وطريقا لامداداتهم الرئيسية تعد من الامور الهامة التي تسهل علينا معرفة كثير من اوضاع المجاهدين حول كابل، وهذه الولايات كما ذكرنا من قبل هي ننجرهار، ولوجر، ووردك، وبروان، وكابيسا، ولغمان.

أ ـ ننجرهار: حرر المجاهدون معظم انحاء ولاية ننجرهار عدا العاصمة جلال آباد وبعض المراكز الاخرى، ومن آن لاخر يقوم المجاهدون بقطع طريق كابل ـ جلال آباد الرئيسي عند منطقة «مضيق الجبل الاسود» ويعتمد المجاهدون على ايصال بعض الامدادات الى المجاهدين في بعض المناطق التابعة لولاية كابل عن طريق ننجرهار مثل منطقة سروبي وخرد كابل.

٢ ـ لوجر: حرر المجاهدون ولاية روجر كلها عدا العاصمة «بولى علم» وقد رأيتها وهي مدينة صغيرة محاصرة ولا تصلها الامدادات الا عن طريق الجو، وقد مررت مع المجاهدين في السيارة على بعد عدة مئات من الامتار من حزامها الامني، اما طريق كابل ـ لوجر ـ جرديز ـ فالمجاهدون يسيطرون عليه وتعتبر ولاية لوجر بالنسبة لمجاهدي كابل شريانا رئيسيا للامدادات التي تأتي عن طريق باكستان عبر بكتيا، كما انها تقع في طريق المجاهدين الرئيسي الى الشمال ايضا، ومنها تمر معظم الامدادات والقوافل المتجهة الى معظم مواقع المجاهدين حول كابل ويمر المجاهدون الان في هذه المناطق بسياراتهم حيث اختصر تحرير هذه المناطق الطريق كثيرا أمام قوافل المجاهدين

جدول رقم (٤)

الشهر	العدد الاجمالي للعمليات	عدد العمليات التي نفذت على عاصمة الولاية بولي علم	عدد العمليات التي نفذت في محيط عاصمة الولاية	عدد العمليات التي نفذت في محيط باقي الولاية
فبراير ١٩٨٩	—	—	—	—
مارس ١٩٨٩	٢	—	—	٢
ابريل ١٩٨٩	٩	١	—	٨
مايو ١٩٨٩	٧	—	—	٧
يونيو ١٩٨٩	٩	—	—	٩
يوليو ١٩٨٩	١٩	٢	—	١٧
اغسطس ١٩٨٩	٢	—	—	٢
سبتمبر ١٩٨٩	٨	—	—	٨
اكتوبر ١٩٨٩	٣٧	—	—	٣٧
نوفمبر ١٩٨٩	٩		—	٩
ديسمبر ١٩٨٩	٥	١	٦	٤
يناير ١٩٩٠	٣٩	١	—	٣٨
المجموع	١٤٦	٥	—	١٤١

جدول رقم (٤) وهو يبين حجم العمليات التي نفذت في ولاية لوجر خلال عام من الخروج السوفياتي من افغانستان من فبراير ١٩٨٩ وحتى يناير ١٩٩٠ وذلك من خلال مصادر المجاهدين ومصادر الاخبار الاخرى

المتجهة الى كابل.

٣ ـ وردك: معظم ولاية وردك ايضا محررة عدا «ميدان» عاصمة الولاية، وقد تمكن المجاهدون من فتحها في ابريل ١٩٨٨ لكن فتحهم لها لم يدم سوى عدة ساعات، لانهم ما كانوا يقصدون فتحها في البداية لذلك لم يحكموا سيطرتهم عليها، وانما كانوا يقصدون فتح احد المراكز التي تحميها الا انهم فوجئوا بهروب القوات منها فدخلوها واحتلوها، وتوجد مناطق في وردك لم يستطع السوفيات احتلالها طوال فترة اقامتهم في افغانستان مثل منطقة «جليز» التي تعد المركز الرئيسي لتجمع الامدادات والتجهيزات لمواقع المجاهدين في كثير من المناطق حول العاصمة كابل، وايضا وادي «وردك» الاستراتيجي الذي لا زالت بقايا المدرعات السوفياتية للحملات المتكررة من قبل السوفيات لاحتلاله موجودة في مناطق مختلفة منه، وهو معبر رئيسي لقوافل المجاهدين وتحركاتهم و يعتبر امتدادا لطريق لوجر، وهناك مناطق اخرى لم تحتل ايضا من قبل السوفيات وهي مناطق الهزارة «الشيعة» وقد مشيت فيها عدة ساعات ايضا بل زرت بعض قيادات الشيعة زيارة عابرة متوجسة مع المجاهدين اثناء مروري بالمنطقة.

اما طريق كابل ـ قندهار الرئيسي الذي يمر عبر وردك فالدولة تحكم سيطرتها عليه عند حدود مدينة ميدان التي تبعد عن كابل ١٨ كيلومترا تقريبا، و يسيطر المجاهدون على معظمه، وتكمن الاهمية الاستراتيجية لوردك في انها تعد الخط الخلفي الاول للمجاهدين في مناطق كثيرة حول كابل.

٤ ـ بروان: تعتبر بروان من الولايات ذات الاهمية الاستراتيجية بالنسبة للعاصمة كابل وذلك لاسباب عديدة منها:

الاول: هو عبور طريق «كابل ـ سالانج ـ حيرتان» المؤدي الى الاتحاد السوفياتي من خلالها.

الثاني: هو وجود قاعدة «بجرام» الجوية الاستراتيجية في محيطها والتي تعد البديل الطبيعي لمطار كابل، كما انها من اكبر القواعد الجوية في افغانستان.

الثالث: هو ان ارض بروان تعد من اخصب اراضي افغانستان الزراعية وتتصل حدائق العنب والفواكه فيها مع الحدائق في شكردرة التابعة لولاية كابل، لذلك فهي تعتبر مصدرا رئيسيا للفواكه بالنسبة لكابل، وموردا اقتصاديا رئيسيا بالنسبة للمجاهدين كذلك من خلال منتجاتها. ◄

جدول رقم (٥)

الشهر	العدد الاجمالي للعمليات	عدد العمليات التي نفذت على عاصمة الولاية ميدان شهر	عدد العمليات التي نفذت في محيط عاصمة الولاية	عدد العمليات التي نفذت في محيط باقي الولاية
فبراير ١٩٨٩	—	—	—	—
مارس ١٩٨٩	—	—	—	—
ابريل ١٩٨٩	—	—	—	—
مايو ١٩٨٩	—	—	—	—
يونيو ١٩٨٩	—	—	—	—
يوليو ١٩٨٩	١٤	٣	١	١٠
اغسطس ١٩٨٩	٦	٣	١	٢
سبتمبر ١٩٨٩	٤	٣	١	—
اكتوبر ١٩٨٩	—	—	—	—
نوفمبر ١٩٨٩	—	—	—	—
ديسمبر ١٩٨٩	٣	١	١	١
يناير ١٩٩٠	٣	—	—	٣
المجموع	٣٠	١٠	٤	١٦

جدول رقم (٥) وهو يبين حجم العمليات التي نفذت في ولاية وردك خلال عام من الخروج السوفياتي من افغانستان من فبراير ١٩٨٩ وحتى يناير ١٩٩٠ وذلك من خلال مصادر المجاهدين ومصادر الاخبار الاخرى

جدول رقم (٦)

الشهر	العدد الاجمالي للعمليات	عدد العمليات التي نفذت على عاصمة الولاية تشاريكار	عدد العمليات التي نفذت في محيط عاصمة الولاية	عدد العمليات التي نفذت في محيط باقي الولاية
فبراير ١٩٨٩	٣٠	٧	٢	٢١
مارس ١٩٨٩	٢٣	٤	—	١٩
ابريل ١٩٨٩	٣١	٥	٤	٢٢
مايو ١٩٨٩	١٨	٢	٢	١٤
يونيو ١٩٨٩	٣٠	٤	٤	٢٢
يوليو ١٩٨٩	٢١	٢	١	١٨
اغسطس ١٩٨٩	٢١	٢	١	١٨
سبتمبر ١٩٨٩	٢١	١	١	١٩
اكتوبر ١٩٨٩	٣٣	—	—	٣٣
نوفمبر ١٩٨٩	٩	—	٣	٦
ديسمبر ١٩٨٩	٢١	١	١	١٩
يناير ١٩٩٠	٢٥	١	١	٢٣
المجموع	٢٨٣	٢٩	٢٠	٢٣٤

جدول رقم (٦) وهو يبين حجم العمليات التي نفذت في ولاية بروان خلال عام من الخروج السوفياتي من افغانستان من فبراير ١٩٨٩ وحتى يناير ١٩٩٠ وذلك من خلال مصادر المجاهدين ومصادر الاخبار الاخرى.

جدول رقم (٧)

الشهر	العدد الاجمالي للعمليات	عدد العمليات التي نفذت على عاصمة الولاية ـ محمود راقي	عدد العمليات التي نفذت في محيط عاصمة الولاية	عدد العمليات التي نفذت في محيط باقي الولاية
فبراير ١٩٨٩	١٤	ـ	ـ	١٤
مارس ١٩٨٩	ـ	ـ	ـ	ـ
ابريل ١٩٨٩	٣	ـ	ـ	ـ
مايو ١٩٨٩	ـ	ـ	ـ	ـ
يونيو ١٩٨٩	ـ	ـ	ـ	ـ
يوليو ١٩٨٩	١	ـ	ـ	١
اغسطس ١٩٨٩	١	ـ	ـ	١
سبتمبر ١٩٨٩	ـ	ـ	ـ	ـ
اكتوبر ١٩٨٩	ـ	ـ	ـ	ـ
نوفمبر ١٩٨٩	ـ	ـ	ـ	ـ
ديسمبر ١٩٨٩	ـ	ـ	ـ	ـ
يناير ١٩٩٠	١	ـ	ـ	١
المجموع	٢٠	ـ	ـ	٢٠

جدول رقم (٧) يبين حجم العمليات التي نفذت في ولاية كابيسا خلال عام من الخروج السوفياتي من افغانستان من فبراير ١٩٨٩ وحتى يناير ١٩٩٠ وذلك من خلال مصادر المجاهدين.

جدول رقم (٨)

الشهر	العدد الاجمالي للعمليات	عدد العمليات التي نفذت على عاصمة الولاية ـ مهتر لام	عدد العمليات التي نفذت في محيط عاصمة الولاية	عدد العمليات التي نفذت في محيط باقي الولاية
فبراير ١٩٨٩	١	ـ	ـ	١
مارس ١٩٨٩	٤	ـ	١	٣
ابريل ١٩٨٩	٢٤	٣	٢	١٩
مايو ١٩٨٩	٨	١	ـ	٧
يونيو ١٩٨٩	١٤	ـ	١	١٣
يوليو ١٩٨٩	٤٢	٢	ـ	٤٠
اغسطس ١٩٨٩	٧	ـ	ـ	٧
سبتمبر ١٩٨٩	١٦	ـ	ـ	١٦
اكتوبر ١٩٨٩	٦	ـ	١	٥
نوفمبر ١٩٨٩	١	١	ـ	ـ
ديسمبر ١٩٨٩	٥	ـ	ـ	٤
يناير ١٩٩٠	٣	٢	١	ـ
المجموع	١٣١	٩	٧	١١٥

جدول رقم (٨) وهو يبين حجم العمليات التي نفذت في ولاية لغمان خلال عام من الخروج السوفياتي من افغانستان من فبراير ١٩٨٩ وحتى يناير ١٩٩٠ وذلك من خلال مصادر المجاهدين ومصادر الاخبار الاخرى.

(١) معظم المعلومات الواردة في الجداول من رقم (٣) الى رقم (١٢) نقلا عن التقارير الشهرية لمركز الدراسات الاستراتيجية (S.I.P) ومركز الدراسات الاسيوية في اسلام اباد وذلك في الفترة من فبراير ١٩٨٩ وحتى يناير ١٩٩٠ م ومعظم ارقام هذه الجداول نقلا عن مصادر المجاهدين ومصادر الاخبار الاخرى.

الرابع: هو كونها طريقا سهلا لعبور المجاهدين الى شمال وشرق كابل، كما انها ممر سهل للمجاهدين في الشمال، كما يوجد بها كثير من الاودية الاستراتيجية التي تسهل على المجاهدين عمليات الاختفاء والمناورة ومعظم «بروان» محررة ويسيطر المجاهدون على مناطق عديدة من طريق ممر سالانج الذي يمر من خلالها، كما انهم يستطيعون ـ بنسبة كبيرة ـ الضغط على السكان حتى لا يرسلون منتجاتهم الزراعية الى كابل، ووجود الزراعة بها يساعد على استقرار المجاهدين نسبيا فيها.

ولا زالت عاصمتها «تشاريكار» مع بعض المديريات الاخرى الصغيرة بأيدي نظام كابل الا انها تقع تحت حصار المجاهدين.

٥ ـ كابيسا: ولاية كابيسا معظمها محررة بما فيها عاصمة الولاية «محمود راقي» ولا زالت توجد بها بعض الحاميات التابعة للدولة في مناطق «جبل السراج» وقلعة «سرخ» وهي مشهورة باسم «بنجشير» لوجود وادي بنجشير الشهير بها، ولا تشكل ولاية كابيسا أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة لكابل مثل الولايات الاخرى، الا انها يمكن ان تشارك في الضغط على كابل من ناحية الشمال.

٦ ـ لغمان: ومعظم ولاية «لغمان» محررة ايضا عدا عاصمتها «مهتر لام» وبعض المناطق الاخرى وتكمن أهميتها بالنسبة لكابل في قرب بعض مناطق المجاهدين بها من طريق «كابل ـ جلال آباد» الرئيسي بحيث انهم من الممكن ان يكون لهم دور كبير في الضغط على كابل من الناحية الشرقية كما يوجد طريق يربط لغمان بمديرية «سروبي» التي تقع في شرق العاصمة كابل.

لعل اوضاع هذه الولايات المحيطة بكابل واوضاع المجاهدين فيها يكون قد اعطانا ضوءا او اشارة الى امكانية تصور اوضاع المجاهدين حول العاصمة كابل لكن ـ لا شك ـ ان تناول تلك الاوضاع بالتفصيل ربما يلقي مزيدا من الاضواء.

(الحلقة القادمة: أوضاع المجاهدين حول العاصمة كابل (٢)).

الداعية الكبيرة زينب الغزالي في حوار شامل:

أقول لحكام المسلمين: لمصلحتكم.. اقرأوا الاسلام من جديد!

* أنا على يقين من أن الجزائر ستكون دولة اسلامية حقيقية.
* أوشكت على الانتهاء من تفسير «مع كتاب الله».

*** القاهرة - من مراسل المجتمع**

أصيبت الداعية الاسلامية الكبيرة السيدة زينب الغزالي بوعكة صحية ألزمتها الفراش لعدة أسابيع، ولكنها رغم ذلك لم تنقطع عن الكتابة في تفسيرها للقرآن الذي أسمته «مع كتاب الله» وقد خصت مجلة «المجتمع» بهذا الحوار بعد أن تماثلت للشفاء، حيث ألقت الضوء على منهاجها التفسيري، وأبدت رأيها في العديد من قضايا وهموم امتنا المسلمة، وهي - كما عهدناها دائما - تتحدث بحماسة الشباب وقوة الاقناع وكأنها بنت العشرين، لتقدم المثل لأمتها على وجوب العطاء الفياض وضرورة بذل الجهد حتى وان بلغ العمر مبلغا، وضعفت الصحة، ولنبدأ معها الحوار:

المجتمع: بماذا تنشغلين الآن في مجال الكتابة الاسلامية؟

الحاجة زينب: بسم الله الرحمن الرحيم، في الحقيقة أنا الآن منشغلة باتمام كتابة «مع كتاب الله» ويعتبره البعض تفسيراً، وأعتبره أنا «مع كتاب الله» ولم أقل تفسيراً، وأترك هذا لتقدير القارىء وتقدير العلماء الذين يقرأونه، وأنا الآن في منتصف الجزء التاسع والعشرين - في سورة المزمل - وأرجو أن أفرغ من تمام الكتابة في آخر أغسطس ان شاء الله تعالى..

المجتمع: سميت هذا العمل «مع كتاب الله» فما هو المنهج أو الاسس التي اتبعتيها في كتابة هذا التفسير؟

الحاجة زينب: قرأت التفاسير كلها ومنها ابن كثير والطبري والقرطبي وفيض القدير وروح المعاني والرازي، بالاضافة الى العديد من التفاسير، كان ذلك على امتداد خمسة وخمسين عاماً من العمل في مجال الدعوة الى الله، وحصيلة عملي طوال الخمسة والخمسين عاماً جعلتني أقرأ القرآن، وأتفهم معانيه، وأغراضه ومراميه، فدعاني هذا الى كتابة «مع كتاب الله».
وأنا لا أدعي لنفسي بأنني من المفسرين، ولكن يقرر ذلك

القارىء المتفحص العالم بكتاب الله تعالى، وهي تجربة أردت أن تثبت بها قدم المرأة المسلمة في عالم المعرفة بكتاب الله تبارك وتعالى، وبقراءته وتفهمه كأجل وأعظم كتاب وجد في العالم..

مقاصد القرآن الكريم

المجتمع: اذن فالنهج ليس هو شرح مفردات الألفاظ والجانب اللغوي؟

الحاجة زينب: لم أشغل نفسي بجانب اللغة، ولكن شغلت نفسي بايضاح مقاصد القرآن الكريم ومطالبه من الانسان في هذا العصر، ربما نجد حاجة الانسان اليه شديدة وضرورية لفهم كتاب الله الآن.

المجتمع: هل كانت تجربة سهلة أم شاقة أن تكتبي في التفسير؟

الحاجة زينب: لا أستطيع أن أقول انها تجربة سهلة، ولكن أقول أنها تجربة مارست فيها ضبط النفس وضبط القلم وضبط المشاعر بكتاب الله، حتى أقول الكلمة التي يريد قلبي أن يقولها.

المجتمع: أنت اذن توجهين الدعوة الى النساء المسلمات كي يخضن هذه التجربة، ان كن قادرات على اضافة جديد؟

الحاجة زينب: أرجو أن تكون تجربتي هذه، خطوة ناجحة وموفقة على طريق دراسة المرأة المسلمة لكتاب ربها.

المجتمع: في تصورك ما هي أهم واجبات الأمة المسلمة الآن؟

الحاجة زينب: أن تفهم مقاصد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.. وهي ان حصرت نفسها في دائرة الفهم الصحيح لهاتين الحقيقتين العظيمتين، لاستطاعت أن تدرك حاجة المسلمين الآن للرجوع الى كتاب الله وقراءة القرآن قراءة دارسة وباحثة.. قراءة تطلب من الله سبحانه وتعالى أن يلهم قارئها مقاصد القرآن ومطالبه من المسلم.

المجتمع: شغلت نفسك منذ أكثر من نصف قرن في ايقاظ الأمة الاسلامية والمرأة المسلمة على وجه الخصوص، بعد هذا العمر الطويل ـ بارك الله فيه ـ هل تشعرين براحة وسعادة بأن هذا الجهد الذي بذل أتى ثماره في العالم الاسلامي الآن؟

الحاجة زينب: أعتقد أن الله سبحانه تبارك وتعالى ينعم على عبده اذا أخلص وصدق في الدعوة اليه بتحقيق أغراضه ومراميه ومقاصده، وأعتقد أن دعوة الاخوان المسلمين كانت أساساً خطيراً وكبيراً وجليلا في ايقاظ المسلمين عامة، وايقاظ الخاصة من المسلمين ايقاظاً دقيقاً واعياً لما على الانسان من حقوق لربه تبارك وتعالى، وما عليه من تقصير نحو دعوته، وأعتقد أن الدعوة الاسلامية قد أتت ثمارها، وجعلت في العالم الآن صحوة اسلامية دقيقة الفهم، حريصة على الوصول الى مقاصد القرآن والسنة، وأن هذا الفهم ليس بمحصور في قطر من أقطار العالم الاسلامي، بل ان الدعوة قد تعدت العالم العربي والاسلامي، وأصبحت صحوة اسلامية عالية، قادرة على أن توقظ الانسان عامة، ليعرف من هو ربه، وما هو الطريق السليم لمعرفة مقاصد الله الخالق المدبر من الانسان.



○ المرأة الجزائرية... فهم واع في صحوة متكاملة

سبب الأزمة

المجتمع: بعد الوفاق الذي حدث بين المعسكرين الشرقي والغربي، هناك الآن هجمات شرسة على الاسلام والمسلمين، ماهي نصيحتك للحكام المسلمين والشعوب الاسلامية حتى تخرج من هذه الأزمة؟

الحاجة زينب: هذه الأزمة سببها أن كثيرين من غير المسلمين ابتدأوا يبحثون عن الدين الحق، ويقرأون الاسلام، فالعالم الصليبي والعالم اليهودي والعالم الشيوعي والوثني يخشون من تلك الصحوة حتى بين ابنائهم، فهم يحاربونها حرباً شرسة كما حورب محمد صلى الله عليه وسلم في أيامه الأولى في مكة، وستحارب الدعوة الاسلامية محاربة شرسة، ولكنها الآن قد ربت رجالا ونساء قادرة عن جدارة باحتمال هذه الهجمات التي ستكون، والعالم سيقرأ الاسلام مضطراً كي يعرف الحقيقة، ويعرف مسيرة الأنبياء من لدن آدم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم، وعندها سيعرف أن نوحاً وابراهيم وموسى وعيسى ومحمداً صلى الله عليهم أجمعين، كانوا على طريق واحد ويشربون من معين واحد، وعندها ستتكتل الانسانية على اعتناق الحقيقة واتباع الحق سبحانه تبارك وتعالى.

وأقول لحكام المسلمين لمصلحة مستقبلكم ـــ المادي لا الروحي وحده ـــ ان تقرأوا الاسلام من جديد، لأن أعمالكم القائمة ومسيرتكم القائمة، توضح أنكم لم تقرأوا القرآن، القراءة السليمة الصحيحة الواعية التي تجعلكم في دائرة الفهم الحقيقي لمطالب الاسلام منكم.

ان حكام المسلمين على غير البصيرة الواجب أن يكونوا عليها مع كتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم، وانني حرصاً على مصلحة الاسلام أولا، لأنه هو الأعلى لدينا وحرصاً على مصالح الانسان المسلم، حاكما أو محكوماً ننصح الحكام أن يقرأوا القرآن من جديد، ليكونوا فعلا حكاماً مسلمين.

المجتمع: زرتِ الجزائر مؤخراً، واطلعتِ على الصحوة الاسلامية هناك، فما هي رؤيتكِ لها ولمستقبل الجزائر في الفترة القادمة؟

الحاجة زينب: نعم زرت الجزائر، وقد انشرح صدري وفرح قلبي بما رأيت وبما وجدت وبما لمست وعايشته مع أهل الجزائر، فقد وجدت فهماً سليماً واطلاعاً دقيقاً على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وعلى ما يكتبه علماء الصحوة الاسلامية بخصوص عودة الاسلام وعودة الخلافة، وأنا أعتقد ان شاء الله أن الخلافة ستعود، وأقول بيقين أن الجزائر هي التي ستبدأ بقيام الدولة الاسلامية المحاطة بخلافة راشدة ومعينة على دعوة الاسلام.. فالفهم القائم الآن في عالم المرأة الجزائرية، فهم دقيق واع في صحوة متكاملة، كذلك الرجال هناك، في صحوة قادرة على العودة بالجزائر الى أحضان القرآن الكريم والسنة الشريفة. وهناك اصرار في عالم الرجل وفي عالم المرأة على ضرورة العودة لقيام الدولة الاسلامية الحاكمة مع الوعي بمتطلبات العصر الحضارية والعلمية، والأخذ بكل ما في التكنولوجيا من خير في الحرب وفي السلم.

لو أجريت انتخابات نزيهة

المجتمع: عندما أجريت انتخابات نزيهة في الجزائر وقبلها في الأردن، برز التيار الاسلامي كقوة مؤثرة في المجتمع، فهل تعتقدين أنه باجراء انتخابات نزيهة في كل الدول العربية سوف يحصل التيار الاسلامي على هذه الثقة التي يوليها له الشعب، وبخاصة في مصر؟

الحاجة زينب: أعتقد اعتقاداً جازماً أن الحكومات في بلادنا، لو خافت ربها وراقبته في اجراء الانتخابات، وتركت المواطن ليدلي بصوته حراً في اختيار ما يراه، فان التيارات الاسلامية سوف تحصل على الأغلبية الساحقة في كل بلاد العالم الاسلامي.

المجتمع: يتساءل البعض، ماذا نستطيع أن نقدم للجهاد الأفغاني والانتفاضة الفلسطينية المباركة، خاصة وأن بلادنا تمنع من يرغب في الذهاب للجهاد مع المجاهدين؟

الحاجة زينب: أما عن منع المسلمين من الذهاب للجهاد مع المجاهدين في أفغانستان أو فلسطين أو أي من أماكن الجهاد، فهذا أمر مخجل لفاعليه، ودليل على عدم معرفتهم بالاسلام ووجودهم في دائرة المسلمين. أما عن وجوب اشتراك المسلمين في الجهاد فهذا أمر واجب، حتمي الوجوب، فأرضنا الاسلامية مغتصبة، ومسجدنا الأقصى مغتصب. وحرية المسلمين في أفغانستان مغتصبة، فنجاح المسلمين المجاهدين في أي مكان وحصولهم على مواقع تجعل لهم الغلبة والنصر والفوز.. كل ذلك يتطلب من المسلمين صحوة سليمة، وايقاظاً للضمير وحياة في القلب المسلم، تجعله يرتبط بجماعته المسلمة في أرض الجهاد الأفغاني والفلسطيني وفي كل مكان..

المجتمع: واخيرا... ماهي نصيحتك للشباب المسلم؟

الحاجة زينب: أقول لهم: يا أبنائي.. اقرأوا القرآن بدقة وتبصر، فستجدونه يأمركم بالبر والتقوى كما يأمركم بالتقدم العلمي، «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» والقوة هنا مفتوحة، ليفكر المسلمون في تجديد قواهم دائماً، بما يحدثه العلم، وبما تكتشف العقول البشرية الموجهة بالله سبحانه تبارك وتعالى، وليس هناك من عذر للمسلمين أن يتخلفوا عن ملاحقة الدول المتقدمة، وأن يظلوا دولا متأخرة.. متخلفة، فسيروا على بركة الله، لتجددوا لهذه الأمة دينها وشبابها وتاريخها.

■ وثيقـــة خطيـــرة

كشف في الاسبوع الماضي عضو مجلس النواب الاردني الدكتور احمد عويدي العبادي النقاب عن وثيقة سرية تتضمن اسماء اللجنة الدائمة للحركة الماسونية للاقطار العربية وحملت الوثيقة التي قدمت الى رئيس الوزراء الاردني شعار الحركة الماسونية وطالب العبادي الحكومة بمحاربة الحركة الماسونية خاصة وان هذه الحركة لها نفوذ كبير في الاردن يفوق نفوذ جميع السلطات من حكومة واعيان ونواب وجيش وأمن عام ومخابرات وكشف النقاب عن ان الماسونيين اقاموا بجانب منازلهم مهابط للطائرات العمودية وشكلوا ميليشيات مسلحة اضافة الى اكتشاف شبكة تصنت نصبت في مبنى وزارة الخارجية الاردنية لصالح احدى السفارات الغربية!!

■ الجبهة الاسلامية في الجزائر ترفض المراسلات باللغة الاجنبية

الجمعية الوطنية في ولاية جيجيل الجزائرية التي تسيطر عليها الجبهة الاسلامية للانقاذ اتخذت مؤخرا قرارا برفض اية مراسلات مكتوبة بلغة اجنبية وتعقيبا على القرار قال ناطق باسم جبهة التحرير الوطني الجزائرية: ان هذا القرار عمل شجاع يعيد الاعتبار للغة العربية هذا وقد ابلغت الجمعية المواطنين والادارات والمؤسسات الوطنية والاجنبية بانها لن تقبل بعد الان المراسلات المكتوبة بلغة أجنبية وان اية مراسلات من هذا النوع ستعاد الى اصحابها.

■ الدستور من السودان الى الجزائر!!

تصر مجلة الدستور الصادرة في لندن بالعربية على فتح جبهة مع الاسلاميين ليس في السودان فحسب، ولكن في كل مكان تشعر فيه ان لواء الاسلام ارتفع عاليا على يد ابناء الصحوة الاسلامية، فقد ركزت في عددها (٦٤٣) على اتهام الدكتور عباس مدني بعد نجاح جبهة الانقاذ الاسلامية ولسنا هنا في مجال الدفاع عن الدكتور مدني والجبهة فانه اكد اكثر من مرة ان لا علاقة بين الجبهة وبين الفكر الايراني لا من قريب ولا من بعيد... ولكن يبدو ان حساسية مجلة الدستور من كلمة الانقاذ امتدت من السودان الى الجزائر..!!

■ العالم الثالث... نحو الاسوأ!!

العالم الثالث الغارق بفقره وبؤسه دفع في العام الماضي ١٠٧٫٧ مليارات دولار الى العالم الصناعي كفوائد وديون وذلك بزيادة عشر مليارات دولار عما دفعه في العام السابق ويقول تقرير للمنظمة الدولية للتعاون والتنمية الاقتصادية ان ديون العالم الثالث البالغة ١٣٢٢ مليار دولار تراجعت في العام الماضي لتصل الى مستواها في عام ١٩٨٧ بينما مساعدات العالم الغني للعالم الثالث ما زالت تتضاءل عاما بعد عام.



• ٢٣ بلغاريا واغلبهم من اعضاء حركة الحقوق والحريات بزعامه الداعية احمد دوغان فازوا بعضوية البرلمان البلغاري الجديد في الانتخابات النيابية التي جرت في اواخر الشهر الماضي.

• في اطار الصحوة الاسلامية التي تعيشها تركيا حاليا بلغ عدد المساجد فيها ٦١٠٠٠ مسجد تقريبا اي مسجد لكل ٩٠٠ مواطن من السكان البالغ عددهم ٥٥ مليون نسمة.

• السلطات التونسية طلبت من رئيس تحرير صحيفة الفجر الاسبوعية الناطقة باسم حركة النهضة التونسية المثول امام قاضي التحقيق بتهمة التحريض على انتهاك القانون

• الحزب الشيوعي اللبناني ناقش عرضا قدمه وليد جنبلاط يقضي بتوحيده مع الحزب التقدمي الاشتراكي. الاكثرية من الشيوعيين اللبنانيين رفضوا العرض.

• رئيس جمهورية دولة عربية قال لزميل له: لقد مضى على وجودي سبعة أشهر في رئاسة الجمهورية من دون ان احكم وانا يا سيادة الرئيس لست مستعدا ان امضي سبعة شهور ثانية وافضل ان اتنحى اذا بقي الوضع على صورته الراهنة!!

• ذرا للرماد في العيون اعلن رئيس نظام عربي افريقي انه سيجري انتخابات تشترك فيها عدة احزاب في فبراير القادم!

• لم تتوقف هجرة اليهود الروس الى فلسطين المحتلة عبر الموانىء القبرصية على الرغم من الوعود التي قطعها الرئيس القبرصي جورج فاسيليو واركان حكومته وبرلمانه لوقف سيل تدفق المهاجرين عبر الاراضي القبرصية!!

• اعلن اتحاد شركات صناعة السجائر في باكستان في الشهر الماضي ان هذه الشركات دفعت حوالي ٤٣٢ مليون دولار كضرائب للحكومة وهو ما يعادل ١٠٪ من اجمالي الدخل القومي!!

• اعترف مسؤول صهيوني بجريمة قيام الصهاينة بسرقة مياه نهري الليطاني والاردن وبرر السرقة بانخفاض معدلات هطول الامطار في المنطقة وجفاف الينابيع!!



■ علاقـــات ســــرية

ظاهريا لا تقيم الصين علاقات ديبلوماسية مع الكيان الصهيوني، الاسبوع الماضي افتتحت دولة العدو الصهيوني مكتب تمثيل رسمي لها في بكين تحت اسم مكتب الاتصالات الاكاديمية للعلوم والبحوث الانسانية! مهمته كما يقول مدير المكتب يوسف شالهيفيث هو تنظيم التبادل العلمي بين البلدين وكانت الصين في فبراير الماضي قد افتتحت مكتب تمثيل لها في تل ابيب تحت اسم مكتب السفريات والسياحة الا انه خلف ستار العلاقات العلمية والسياحية ثم عقد عدد من صفقات السلاح واتفاقيات التقنية العسكرية من بينها صفقة لتزويد الدبابات المصنوعة في الصين بمدافع اسرائيلية من عيار ١٠٥ ملم وتقول دوائر الامم المتحدة في نيويورك ان الاتصالات تتم بشكل منتظم بين مبعوثي الدولتين الى المنظمة وبين وزيري خارجيتيهما عند وجودهما في المقر.

الشيء الغريب ان الصين لا زالت تصف في تصريحاتها الرسمية دولة العدو الصهيوني بانها عدوة السلام!!



■ اجتماع الجمعية الخيرية في لاهور

عقدت الجمعية الخيرية (احمد بلوك) في نيو جاردن بلاهور في جمهورية باكستان الاسلامية اجتماعها في منزل رئيس الجمية السيد كرامة الله شيخ وقد شارك في الاجتماع كل من حزم شاه مراد نائب امير الجماعة الاسلامية والطاف حسن قريشي رئيس تحرير مجلة (اردو دايجست) ومحمد خان رئيس قضاة محكمة الشريعة الاسلامية في باكستان وقد ناقش الاجتماع القضايا التي تهم الاسلام والمسلمين والوضع الامني والاخلاقي المتدهور منذ قيام الحكومة الجديدة في باكستان كما ناقش اعضاء الجمعية قضية كشمير المحتلة ومعاناة المسلمين المستمرة هناك وقررت الجمعية دعم قضية كشمير ماديا ومعنويا وفتحت باب التبرع لذلك بتبرعها بمائة الف روبية باكستانية لدعم جهاد مسلمي كشمير ومساعدة أسر المنكوبين من جراء الاستعمار الهندوسي الغاشم.

عمال البناء ... والكفر المستتر

كان الاسبوع الفائت هو اسبوع عمال البناء العرب الذين استأجرتهم الوكالة اليهودية لبناء اسرائيل الكبرى على انقاض بلاد المسلمين.

كان اسبوعا حافلا بحق تبارى فيه خدم اليهود، بذل كل عبد جهده حسب القدرة وقدر الطاقة. حاولوا الوسع لتفكيك بناء الاسلام الشامخ ليسهموا مع شارون في بناء المستوطنات وتشريد السكان المسلمين من ارضهم بعد ان استبيح عرضهم.

تلبس الارقاء هذه المرة بلباس الدين ليلبسوا الحق بالباطل و يكتموا الحق وهم يعلمون، سمعنا من المملوكين اختلاقا لم نسمع به في الملة الاولى: «اليسار الاسلامي» «التيار القومي الاسلامي» «الاسلام المستنير» «اليسار الديني» «الجناح الديني في حزب تجمعي شيوعي»!! اسماء ما أنزل بها من سلطان

من هؤلاء من حج البيت واعتمر كفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله ورجعوا وقالوا كلمة الكفر واتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله.

هذا هو الطابور الخامس الذي تعاون مع اليهود عام ١٩٤٨ فكانت الهزيمة وهو نفس الطابور الذي حارب الفئة المؤمنة فكانت نكبة ١٩٦٧، وها هو الطابور الخامس الخسيس يطل برأسه في نفس الوقت الذي يتحرك فيه اليهود بقيادة شامير وشارون لاقامة اسرائيل الكبرى.

وشهد الاسبوع كتابات الشعوبي الحاقد الحقود المكلف من قبل اليهود والنصارى لهدم الاسلام ونشر الانحلال الفكري والخلقي بين ابنائه. كما شهد كتابات لذلك الجاهلي المعروف الذي يتغنى بامجاد الجاهلية الاولى — أي مجد؟! — ويحذر الجزائريين من الاسلام الذي ان تمكن سيمحوا الحضارة التي اكتسبوها من فرنسا المتحضرة المتمدنة في مدى ١٣٢ عاماً بالاضافة الى ٢٨ عاماً هو حكم جبهة التحرير العلمانية السائرة على هدى فرنسا.

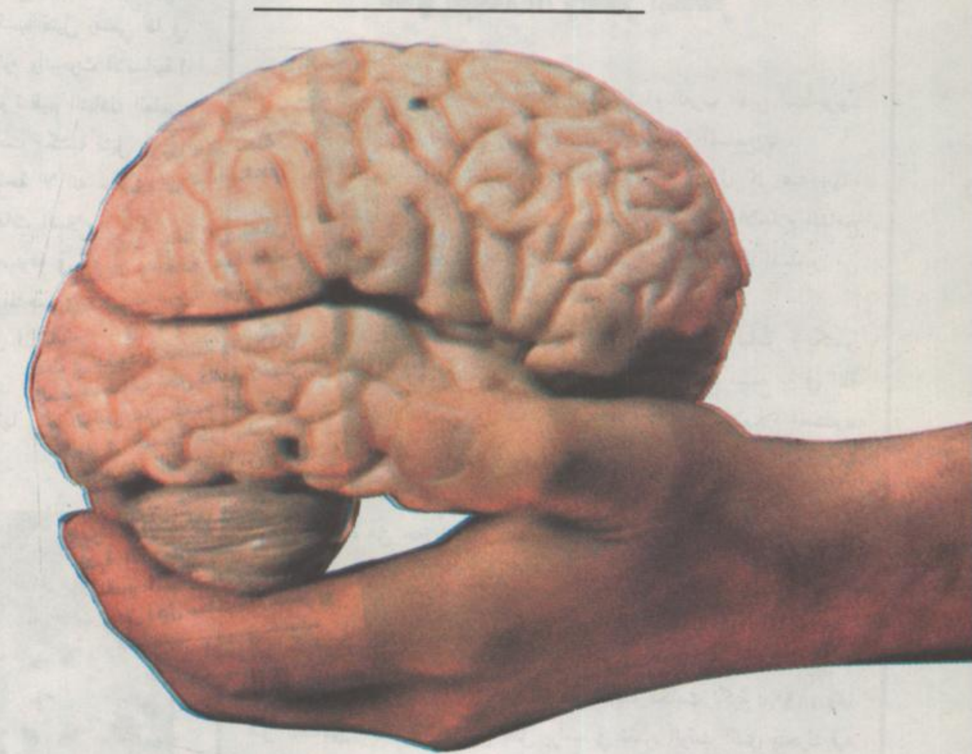
من هم هؤلاء؟ إنهم كهول الماسون عبيد أوروبا بالجسم والروح. إنهم ضحايا العبودية التي وفدت الى بلاد المسلمين بعد تلك الغفوة الثقيلة الطويلة فاستعبدوا عقليا والاستعباد العقلي أشد خطراً وأسوأ أثراً من العبودية الجسمية فحكم ذلك هو حكم العقل اذا ذهب والروح اذا زهق وهيهات ان يرجى لمخبول شفاء أو لمقتول حياة.

يا كهول الماسون! ستفشلون كما فشل ابن سلول وابن سبأ من قبل وستمضي قافلة الصحوة لا يضرها نبح الكلاب ولا عواء الذئاب «ولتعلمن نبأه بعد حين».

محمد اليقظـان

زراعة خلايا الاعصاب في مخ الانسان

بقلم الدكتور/ نجم عبدالله عبدالواحد



ان المتأمل لموضوع زراعة خلايا الاعصاب لينظر الى الاعجاز العلمي بعين الاحترام والتقدير للتقدم المذهل الذي تحقق نجاحه خلال سنوات قليلة في تطبيق الابحاث العلمية التي يمتد عمرها ليصل الى قرن من الزمان. صحيح انه لم يتحقق لحد الان نقل مخ انسان الى انسان او مخ حيوان الى حيوان بالكامل بسبب استحالة نجاح توصيل كافة الاعصاب بعضها ببعض والتي اعدادها تتجاوز الملايين وهي مهمة شاقة جدا حاول العلماء تجربتها على الكلاب والقردة ولكنها لم تنجح لحد الان. ولكن التقدم العلمي المذهل الذي تحقق في هذه الايام في موضوع زراعة خلايا الاعصاب في مخ الانسان يرجع سببه الى تغيير المفاهيم الطبية المهمة والتي لا زالت تدرس في كليات الطب فقد تحول المستحيل في مفهوم الطب الى نجاح باهر وذلك بأن خلايا الاعصاب التالفة او المتقطعة يمكن ان تتجدد وتعمل من جديد بكفاءة عالية واصبح هذا المستحيل واقعا ملموسا وبذلك تفتح صفحات ناصعة من التطور والتقدم العلمي والطبي ليعطي الامل والتفاؤل لحالات طبية كثيرة كان مكتوبا عليها اليأس والحرمان بسبب العجز الطبي في علاج تلك الحالات. وان كان هذا الموضوع لا زال في اطواره الاولى ولكن الادلة الكثيرة اصبحت شواهد على هذا النجاح الباهر والمتقدم بخطوات سريعة. نجد ان هذه الادلة اغلبها من التجارب الحيوانية وبعضها من التطبيقات الطبية على الانسان في بلدان لا زال عددها بحدود اصابع اليد الواحدة وان كانت السويد والمكسيك تأخذ عصا السبق في هذا المضمار وقد لحقت بها الصين وفرنسا وتشيكوسلفاكيا. وعلى العموم سواء التجارب العلمية او التطبيقات السريرية كلها تشير الى الامكانية العلمية في تحقيق هذا الانجاز الطبي. وان الناظر الى السنوات القليلة القادمة سوف يشاهد هذه التطبيقات الطبية على الانسان على مستوى واسع وعلى انواع كثيرة ومختلفة من الامراض والمشاكل العصبية وفي مناطق كثيرة من بلدان العالم وفعلا نجد في المؤتمر العالمي لجراحة الاعصاب الاخير الذي جرى في شهر اكتوبر عام ١٩٨٩ في الهند نجد مصداقية هذا القول في دخول بلاد جديدة وتطبيقات حديثة على هذا النوع من انواع الجراحة ونقل الاعضاء.

أهم الامراض ومدى الاستفادة

لذلك نود ان نستعرض اهم الامراض ومدى استفادتها من زراعة خلايا الاعصاب سواء في المعلومات المتوفرة من التجارب الحيوانية او التطبيقات الانسانية ويمكن ان نجد نوع الخلايا العصبية على احد صنفين:

اولا: زرع الخلايا التي تفرز موادا كيماوية عصبية وهرمونية:

نجد من الامراض والمشاكل العصبية ما ينتج عن تلف عضوي في الخلايا العصبية التي تفرز مادة كيماوية عصبية او هرمونية مما يؤدي نقص هذه المادة الكيماوية الى ظهور امراض معينة تبعا لنقصها في منطقة محدودة داخل المخ الانساني كما هو الحال في الحالات المرضية التالية:

١ ـ مرض الشلل الرعاش

(PARKINSON DISEASE)

يظهر هذا المرض عادة في سن متقدمة او نتيجة لتلف او تصلب الشرايين فيقل الغذاء الواصل للخلايا العصبية فتضمر وتتلف فيقل افراز مادة الدوبامين وهي المادة المهمة لعمل الاعصاب في منطقة جذع المخ فتبدأ عوارض المرض في الظهور مثل اهتزاز الاطراف والتيبس في حركة المفاصل. نجد ان هذا المرض يعالج حاليا بعقار يحتوي المادة المطلوبة وبواسطته يتم تحسن المريض جزئيا وان كان كثير من المرضى يصلون لمرحلة عدم الاستجابة لهذه الادوية علاوة على وجود نسبة عالية من الآثار الجانبية التي قد تجعل المريض غير راض بالاستمرار في تناول العلاج.

لقد وجد ان زراعة خلايا جنينية من المادة السوداء بجذع المخ (SUBSTANTIA NIGRA) تعطي نتائج اكثر ايجابية واكثر استمرارية بشرط ان تكون هذه الخلايا العصبية المستزرعة قد اخذت من أجنة انسانية ما بين الاسبوع الثاني والعاشر من الحمل. تتميز خلايا الاجنة في هذا العمر الصغير بخاصية النمو السريع علاوة على مقدرتها على فتح الانسدادات بسبب التلف الموجود في خلايا المخ

وبذلك يتحقق المستحيل في تجدد الخلايا التالفة واصلاح الخلايا المتقطعة في الجملة العصبية. فتكون عمليات زرع الخلايا العصبية ما هي الا رقعة حية من الخلايا في منطقة تالفة فيتم اصلاح الخلل وتعود هذه الخلايا الى افراز المادة الكيماوية المطلوبة علاوة على امتداد جذورها لتصل الخلايا العليا بالخلايا السفلى للمخ فيتم شفاء المريض. نلاحظ ان سرعة نمو هذه الخلايا في هذه الاماكن المزروعة يوضح مدى الاستجابة في علاج الحالات بعد ايام قليلة من هذه العمليات.

نجد ان اول المحاولات السريرية كانت غير مشجعة عند اجراء زرع اجزاء من خلايا لب الغدة الكظرية وهي خلايا عصبية (ADRENAL MEDULLA) وكانت هذه المحاولات في السويد عام ١٩٨٣ لشخصين عندما فشلت هذه المحاولة بعد ايام قليلة. ولكن عقب ذلك ظهرت نتائج مشجعة في استعمال هذا النوع من الخلايا العصبية كما هو الحال في محاولة السويد بأخذ هذه الخلايا العصبية من نفس الشخص وفي عملية واحدة باستئصال جزء من لب الغدة الكظرية ونقلها الى دماغه مباشرة. ولقد نجحت ٥ حالات من اصل ثمانية في المكسيك عام ١٩٨٧ واربع حالات في الصين من نفس العام. ولكن الذي زاد الامر اثارة ان فريق المكسيك نشر نتائج اكثر ايجابية عندما استعمل خلايا عصبية في لب الغدة الكظرية في الاجنة الانسانية في عام ١٩٨٨.

٢ ــ مرض الهرم المبكر
(ALZHEIMER,S DISEASE)

يظهر هذا المرض عادة في سن مبكرة ولاسباب غير معروفة وهو عبارة عن شيخوخة ولكن قبل اوانها وينتج عن تلف عضوي مع نقص مادة كيماوية عصبية تسمى الكولين. وعلى العموم هذه الحالات لا يوجد لها علاج لحد الان.

نجد من التجارب الحيوانية بان زرع الخلايا العصبية الجنينية التي تفرز مادة الاستيكولين قد اظهرت تحسينات واضحة في استعادة قوة الذاكرة ولكن ليس التحسن الكامل المطلوب وعموما لم يتم لحد الان التجارب السريرية الانسانية وان كانت الامال معقودة على مثل هذه التجارب حيث اهتمام العلماء ليس فقط في علاج مثل هذه الحالات القليلة وانما في علاج الشيخوخة كمرض يصيب كل الناس في الكبر.

ولا ندري ان كان مرض الهرم المبكر هو تماما كالشيخوخة ام فقط نقص هذه المواد الكيماوية. حيث نجد حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم واصفا ان لا أمل في علاج الشيخوخة حيث يقول: «ما نزل الله من داء الا وانزل له دواء الا الهرم».

٣ ــ انفصام الشخصية (الشيزوفرينيا)
(SCHIZOPHRENIA)

تأتي اكثر التجارب الانسانية جرأة من تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٨٧ حيث اجريت ثلاث عمليات لزراعة خلايا عصبية جنينية على ثلاثة مرضى مصابون بمرض انفصام الشخصية (الشيزوفرينيا).

وقد جاء في تقرير الباحث انه اعتمادا على ما لوحظ من ان نقص المواد الكيماوية العصبية المسماة بالكاتيولامين والسيروتولين في مثل هذه الحالات فقد تم بنجاح ارجاع نشاطها وبان هذا النوع من العمليات الجراحية قد ادى الى تحسين واضح في العلاقات المرضية السريرية لهؤلاء المرضى وبالذات من ناحية الذاكرة. نلاحظ ان مثل هذه العمليات قد تكون بادرة حسنة في علاج مثل هذه الحالات المستعصية.

٤ ــ التلف العضوي او الوراثي للغدد الصماء:

هناك نوعان من الغدد الصماء في المخ فنجد الغدة تحت البصرية وتسمى ايضا الوطاء (HYPOTHALAMOUS) والغدة النخامية (PITUTARY GLAND) وقد يحدث تلف عضوي او وراثي لاحدى هذه الغدد الصماء. ونجد انه في الوقت الحاضر امكن معرفة وتصنيع مختلف انواع الهرمونات الصادرة من هذه الغدد الصماء ومعرفة كيفية استعمالها ولكن طريقة استعمال هذه الهرمونات تتطلب مهارة وتدريبا عاليا من قبل الاطباء. لذلك فلا نستغرب ان سوء الاستعمال يؤدي الى فشل العلاج كفشل علاج العقم مثلا وقد يكون فشل العلاج بواسطة الهرمونات عند غير المختصين خطيرا كوفاة هؤلاء المرضى. لذلك تأتي فكرة زراعة خلايا الاعصاب لهذه الغدد الصماء أمرا ضروريا.

وعلى العموم ما زالت المحاولات قائمة في زراعة الخلايا العصبية من الاجنة الحيوانية باستعمال خلايا عصبية تحتوي على خلايا الغدد الصماء ذاتها وتستزرع في مكانها المناسب. ونجد ان هذه المحاولات لا تزال في طور التجارب وهي تدلل على نجاح وان كانت لم تطبق على الانسان حتى هذا اليوم حيث نجد المؤتمر العالمي لجراحة الاعصاب المنعقد في الهند في شهر اكتوبر ١٩٨٩ يخلو من التطبيقات السريرية الانسانية وان كان هناك العديد من الابحاث الحيوانية الناجحة في هذا الخصوص.

ثانيا: زرع الخلايا العصبية الحسية والحركية:

نجد ان هناك اسبابا عديدة تؤدي الى تلف عضوي لهذه الخلايا فتتوقف الاشارات العصبية عن المرور ومن ثم تتوقف الحركة في تجاه هذه الاعصاب علاوة على توقف الاحساس. ومن الاسباب العديدة للتلف العضوي نستطيع ان نستعرض حوادث السيارات او الاصابات المختلفة للمخ او العمود الفقري علاوة على الاصابة بالجلطة وحرمان هذه الخلايا من الغذاء مما يؤدي الى تلفها.

اظهرت لنا التجارب على الحيوانات نتائج مشجعة في اعادة استصلاح هذا التلف اذا كان مصدر هذه الخلايا العصبية من أجنة هذه الحيوانات واخر هذه التقارير نجدها من فرنسا في المؤتمر الطبي العالمي لجراحة الاعصاب والذي انعقد في الهند في شهر اكتوبر ١٩٨٩ حيث تم استرجاع ٩٠ ٪ من المقدرة على الحركة بعد الشلل الكامل و٩٠ ٪ في المقدرة على الاحساس وبهذا ندخل عصر التطور العلمي المذهل.

المصادر المشروعة لزراعة الخلايا العصبية:

لقد انعقدت الندوة الفقهية الطبية الخامسة في الكويت في الفترة ما بين ٢٣ ــ ٢٦ اكتوبر ١٩٨٩ بالتعاون بين المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت ومجمع الفقه الاسلامي بجدة، ولم يكن لي شرف حضور جلسات ومناقشات هذه الندوة والتي انصب معظم وقتها على هذا الموضوع لزراعة الخلايا العصبية وبحضور عدد كبير من الفقهاء والاطباء ولكن كان لي شرف الاطلاع على البحوث الكتابية المقدمة لهذه الندوة والتي ساعدتني كثيرا على فهم وكتابة هذا الموضوع.

لذلك نجد المصادر المشروعة لزراعة الخلايا العصبية والتي اجازتها هذه الندوة الطبية الفقهية وحسب التوصيات المنشورة لهذه الندوة كالاتي:

١ ــ الاجنة الانسانية المجهضة:

ان النجاح الذي تحقق في هذا النوع من العلاج الطبي للانسان يرتكز مصدره الى استعمال الاجنة الانسانية في مراحل معينة من نموها وبالذات تبل الاسبوع الثاني عشر وهي مرحلة قبل نفخ الروح، والسر في استعمال هذا التوقيت من نمو الجنين يرجع قابلية هذه الخلايا الى النمو في مخ الانسان البالغ عند استزراعها وبصورة جيدة ومؤدية النتائج المشجعة على النجاح المطلوب تحقيقه. ونظرا لحرمة اجراء الاجهاض المتعمد للحصول على مثل هذه الخلايا الحية فان الندوة الفقهية الخامسة اجازت

فقط استعمال الاجنة المجهضة تلقائيا او لاجهاض مشروع لانقاذ حياة الأم. ولكن هذا النوع من الاجنة المجهضة تلقائيا او لامر مشروع غالبا ما تكون متفسخة ولا تصلح لاستنبات او لزراعة الاعصاب بسبب استعمال الطرق المختلفة للاجهاض او بسبب توقيت حدوث الاجهاض هو اكثر من الاسبوع الحادي عشر.

اما ان حدث الاجهاض التلقائي او المشروع قبل الاسبوع الثاني عشر وكانت هناك استعدادات مباشرة لاستلام مثل هذه الخلايا وكانت نوعية هذه الخلايا جيدة فلا حرمة في استعمال مثل هذه الخلايا في زرعها بمخ الانسان والاستفادة منها بالطريقة المناسبة.

٢ ــ الخلايا العصبية المستزرعة (CLONING)

نجد ان الطب الحديث بدأ في توفير خلايا متجانسة ومتوالدة عن طريق الاستنبات من اصل خلايا حية مصدرها من الاجنة الانسانية. لذلك فان المستقبل القريب ان شاء الله قد يحمل في طياته باستزراع خلايا الاعصاب المختلفة بهذا الاسلوب في مزارع علمية اجيالا بعد اجيال للافادة منها.

نجد انه لا يوجد حرمة في اتباع مثل هذا الاسلوب في استعمال الخلايا المتوارثة بشرط ان يكون مصدر هذه الخلايا من اجنة مجهضة تلقائيا او لاجهاض مشروع.

٣ ــ البويضات الملقحة:

نظرا لاجازة العلماء الافاضل في اجراء التجارب العلمية على البويضات الملقحة كما جاء في توصيات الندوة الفقهية الطبية الخامسة المنعقدة في الكويت في اكتوبر ١٩٨٩. ونظرا لانتشار علاج العقم بطريقة طفل الانابيب فانه قد يوفر لدى الاطباء ودون قصد او ايذاء بويضات ملقحة وفائضة عن الحاجة سواء حفظت بوسائل التبريد الخاصة او توفرت فور الانتهاء من علاج العقم بطريقة طفل الانابيب والذي يظهر لنا في الوقت الحاضر استحالة الاستفادة او استعمال مثل هذه الخلايا كمادة لزراعة الاعصاب. وكذلك استحالة استنبات مثل هذه البويضات الملقحة خارج الرحم الانساني ــ في الوقت الحاضر ــ والوصول لمرحلة تكون الخلايا العصبية في الاسبوع الثاني وبالتالي الاستفادة منها واستعمالها في زراعة خلايا الاعصاب وان كان التقدم العلمي والتكنولوجي قد يوفر في المستقبل القريب ان شاء الله ان يتحقق البحث العلمي في نجاح استنبات مثل هذه البويضات الملقحة والوصول الى مرحلة نمو الخلايا العصبية خارج الرحم الانساني وبالتالي زراعتها دون حرمة شرعية.

٤ ــ استعمال الخلايا العصبية لنفس الشخص:

هناك امكانية محدودة في استعمال خلايا عصبية مستخرجة من لب الغدة الكظرية (ADRENAL GLAND) او في الجسم السباتي (CAROTED BODY) الموجود في الرقبة علاوة على انه يمكن استزراع مثل هذه الخلايا بطريقة التوالد (CLONING) وممكن توفير انواع محدودة وجيدة لهذا النوع من الخلايا. ولكن مع الاسف نجاح مثل هذه العمليات في زراعة هذه الخلايا العصبية لا زال غير مشجع اذا كان مصدرها في نفس الشخص.

٥ ــ الاجنة الحيوانية:

هناك تجارب في غاية الاهمية تؤكد نجاح فكرة نقل خلايا عصبية من انواع مختلفة في الحيوانات

> * الإعجاز الصحيح أصبح حقيقة واقعة في حياتنا.
>
> * يجب ان تدرس الثقافة الطبية الفقهية في كليات الطب ومعاهد الصحية المختلفة للعلوم الطبية.

الى انواع اخرى. ونجد ان التجربة الاهم والتي تمت بنجاح تخص نقل خلايا عصبية من جنين انساني الى حيوان يعاني من مرض الشلل الرعاش وتمت التجربة بنجاح عام ١٩٨٥، وهذا لا شك يفتح آفاقا جديدة بأخذ خلايا عصبية من مخ جنين حيواني الى انسان دون ان يكون هناك مشكلة في الرفض المناعي علاوة على توفر الادوية الحديثة لمعالجة مثل هذه المشكلة للرفض المناعي، فبذلك يكون المستقبل القريب مليء بالمفاجآت السارة في هذا الخصوص ان شاء الله.

الاخلاق الطبية:

ان موضوع زراعة الخلايا العصبية يظهر لنا بصورة مشرقة من التفاؤل والفرحة في علاج حالات مستعصية ولكن ومع الاسف هناك صورة قاتمة سوداء في نفس هذا الموضوع يجب علينا توضيحها ووضع حلول لاصلاح خللها. حيث نجد ان الممارسة الطبية في العصر الحديث خلقت موازين جديدة في اخلاقيات المهنة الطبية مما جعلت الباطل وكأنه حق مكتسب فلذلك نجد ان الاجهاض المتعمد اصبح امرا طبيعيا وتحت حماية القانون في كثير من بلدان العالم وبغض النظر ان كان لاسباب مشروعة ومقبولة طبيا كتعرض الام لخطورة الحمل وهي بالقياس تعتبر حالات قليلة ونادرة او الاجهاض المتعمد يكون لاسباب جنائية وبفعل فاعل لانهاء استمرار الحمل كوسيلة من وسائل منع الحمل وتحت حماية القانون في كثير من بلاد العالم بحيث لا يأخذ الصفة الجنائية او القتل العمد ولا يتعرض فاعله للمسألة القانونية او الادارية.

ونجد الاحصائيات بهذا الخصوص تدلل على ارقام مذهلة تصل الى ٥٠ مليون حالة اجهاض سنويا في العالم اجمع. والذهول هنا نراه في اعين كثير من ابناء تلك البلاد حيث كونوا جمعيات معادية ومناهضة لهذا القتل الانساني.

نجد ان الاسوأ من ذلك هناك تجارة واسعة وخفية في الاجنة المجهضة تقوم بها جهات طبية محترمة تحت ستار الاستفادة العلمية من اجل الانسانية لان هذه الاجنة كما يقولون مصيرها اكياس القمامة، فالاولى الاستفادة منها في البحث العلمي الهادف الى شفاء الامراض. والانكى والامر من ذلك ان كثيرا من الفتيات اللواتي يحملن سفاحا يغرر بهن لازالة هذه الاجنة المجهضة جراحيا بعمل عمليات جراحية بفتح البطن وانتزاع الخلايا العصبية المطلوبة من مخ الجنين وهي حية وذلك بقتل الجنين تعمدا وقسرا من اجل انجاح عمليات زراعة الخلايا العصبية بالمخ بحجة ان هذا الجنين قد اصبح مصيره كيس القمامة بينما هناك انسان اخر مريض يمكن ان يشفى بالاستفادة من هذه الاعضاء المنزوعة من هذا الجنين وهو حي دون ان تكون هناك حرمة لهذا الانسان الجنين في بطن امه ودون ان تكون هناك حرمة لهذا الانسان الجنين في بطن أمه ودون ان تكون هناك رحمة او شفقة بحجة ان الرحمة والشفقة هما فقط للانسان البالغ كما يدعون.

كذلك نجد هناك نوعا اخر من المحرمات الخطيرة والمتعمدة فهناك فتيات يحملن من جراء تلقيحهن اصطناعيا من الحيوانات المنوية لآبائهن وبعد بلوغ الحمل مراحل معينة يتم الاجهاض عمدا وبتخطيط مسبق بين الطبيب والفتاة من اجل انتزاع هذا الجنين والحصول على الخلايا العصبية من مخه بواسطة فتح بطن الام جراحيا وذلك لعمل

زراعة الخلايا العصبية لوالد الفتاة والذي هو المريض وفي نفس الوقت الاب الحقيقي لهذا الجنين، وبذلك تكون فرصة نجاح هذه العمليات عالية اولا لتوفر الخلايا العصبية والتي تحمل الصفات الوراثية لنفس الشخص حيث ان الجنين هو نفسه أب الفتاة والام وبالتالي نجد فرصة رفض مثل هذه الخلايا تعتبر معدومة.

ان هذه الممارسة الطبية الشاذة عن القواعد الاخلاقية الصحيحة قد نشأت وترعرعت لغياب القوانين المنظمة لها من ناحية ولغياب الوازع الديني بخاصة عند الغرب من ناحية اخرى وكذلك نظرا لضغط المرضى المحتاجين للعلاج والذين لا تهمهم الاخلاق الا انانيتهم وحب نجاح العلاج بأي ثمن وبغض النظر عن الابعاد الخطيرة لهذه الامور الحساسة علاوة على هذا وذاك تلك المكاسب العلمية والمالية للاطباء شجعت على مثل هذه الممارسات الخاطئة فنشأت تجارة واسعة وخفية دون وازع من ضمير او احترام لشرف المهنة الطبية.

*** الممارسة الطبية الشاذة عن القواعد الاخلاقية الصحيحة نشأت وترعرعت لغياب القوانين المنظمة لها.**

الدعوة الى الله:

ان الممارسة الطبية الخاطئة في هذا المضمار وفي تخصصات اخرى كثيرة مثل اطفال الانابيب حيث يتم نقل البويضات من نساء الى اخريات ويتم تلقيح بنات دون زواج وبانشاء بنوك للمني وغير ذلك من الامور اللااخلاقية وغير السليمة والتي ترفضها الفطرة الانسانية تحتم علينا نحن المسلمين ان تكون لنا وقفة جادة في نصرة دين الله لضمان عدم تحقق مثل هذه الامور الشاذة في بلاد المسلمين وللدعوة الى الله في بلاد غير المسلمين والذين يشاع عندهم هذه الممارسات الخاطئة باسم العلم والتقدم العلمي ومصداقا لقول الله تعالى: (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) (كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر).

لذلك من اجل الدعوة الى الله سبحانه يستلزم علينا نحن المسلمين ان نضع حلولا لاصلاح مثل هذا الخلل الحاصل بالممارسة الطبية الخاطئة وهذه الحلول يكون فيها نصرة دين الله وتبليغ رسالة الاسلام سواء لوصول المعلومات الصحيحة والسليمة لابناء المسلمين وعلمائهم وكذلك لابلاغ الناس كافة في حكم الله وهذا نجده في الحلول التالية:

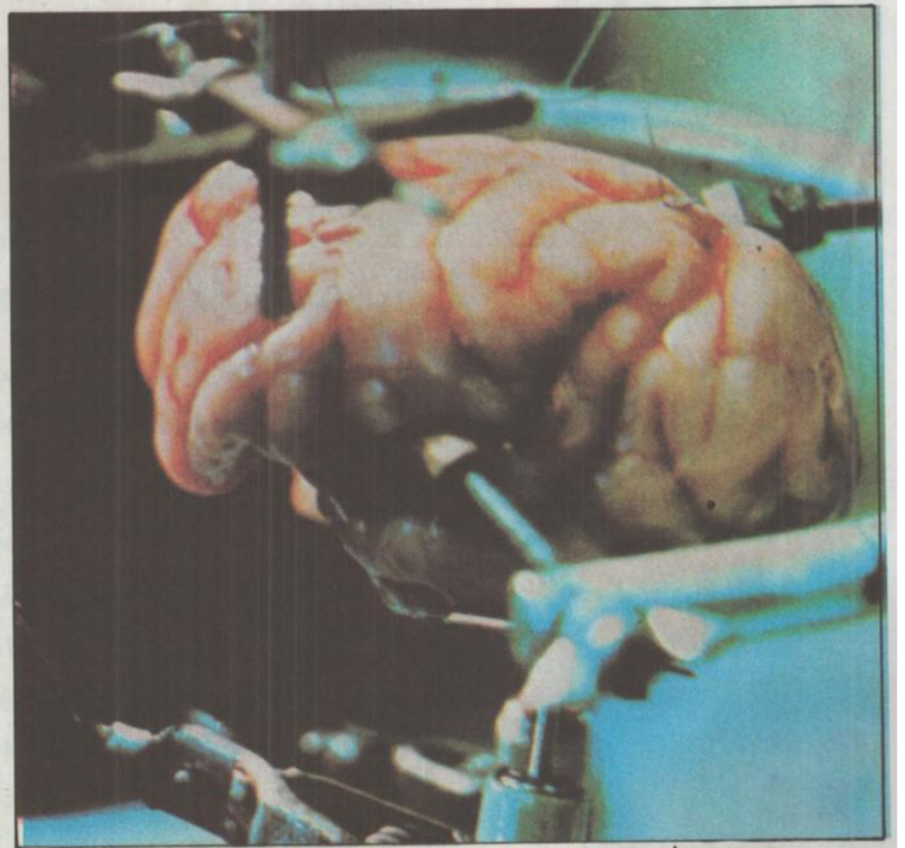
١ ــ الندوات والمؤتمرات الطبية والفقهية:

انه لمما يؤسف له ان تصدر فتاوى فردية تكون قاصمة للظهر كما يحدث في بعض الاحيان، والامثلة على ذلك كثيرة لا داعي لذكرها ولكن السر في الاسف في هذه الامور يرجع الى قلة الثقافة الطبية لدى الفقهاء وهذا أمر وارد. لذلك وبحمد الله نجد البدائل للفتوى الفردية وهي اقامة مجامع فقهية وظهور توصيات وفتاوى جماعية للفقهاء عند حضورهم ندوات ومؤتمرات يكون فيها متخصصون من الاطباء يكشفون اسرار مهنتهم فتصبح الحقائق جلية وواضحة لدى الفقهاء ويكون الارتياح في الفتوى نابعا من قناعات وافية. لكن تبقى هناك نقطتان اساسيتان:

اولهما: ضرورة توفر القاعدة العريضة والواسعة في هذه المؤتمرات والندوات من المختصين ومن الفقهاء من أجل الاستفادة العلمية الواسعة حتى يعم الخير.

ثانيهما: لا تكفي صدور التوصيات من هذه الندوات والمؤتمرات بل الواجب توصيل هذه المعلومات والتوصيات الى اهل الفتوى حتى لا نرجع الى الاسف في صدور الفتاوى الفردية الشاذة بالرغم من وجود فتاوى جماعية ولم تصل لصاحب الفتوى الفردية. كذلك نحن مطالبون ان نخاطب الناس على قدر عقولهم فمن الواجب ان تكون هناك برامج توعية بكل وسائل الاعلام المتاحة يتم فيها شرح هذه الامور بابسط ما يكون الشرح مع تبيان ما يحبه الله ويرضاه حتى تتوفر الثقافة الاسلامية الضرورية لكل مسلم من اجل ألا يسافر مسلم للعلاج وهو لا يعلم حدود ما انزل الله فيقع في الحرام، وهذا واجب امانته في اعناق العلماء كما نقرأ في كتاب الله سبحانه.

«فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون».



○ الطب الحديث بدأ في توفير خلايا متجانسة ومتوالدة عن طريق الاستنبات.

٢ ـ الثقافة الطبية الاسلامية:
انه لمن الضروري ان تدرس هذه الثقافة الطبية الفقهية في كليات الطب والمعاهد الصحية المختلفة للعلوم الطبية كالتمريض وغيرها. وذلك لان موازين الغرب في الاخلاق الطبية اصبحت غريبة عن موازين الاسلام. لذلك فالمطلوب التفرقة في السلوك والتفكير حتى يستوعب ابناء الاسلام والدارسين والعاملين بالامور الطبية منذ مراحل الدراسة الثقافية الطبية الاسلامية فتكون تنشئتهم سليمة وبالتالي ممارستهم سليمة.

٣ ـ العمل الجماعي المنظم:
ان المؤسسات الاسلامية كرابطة العالم الاسلامي والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وغيرها يقع على عاتقها كثير من المهام في الاستفادة من هذه الثغرة الا وهي الممارسات الطبية الخاطئة باسم العلم والانسانية لتستغلها في الدعوة. ويمكن لهذه المؤسسات الاستعانة بأهل الخبرة الطبية والمشهود بصلاحهم سواء الذين يعملون في البلاد الغربية او الذين سبق لهم العمل في تلك البلاد بدعوتهم الى مؤتمر موسع والوصول الى برنامج عمل جاد ومثمر. اضافة الى ذلك يمكن لهذه المؤسسات دعم وتشجيع الاطباء المختصين للمشاركة بالمؤتمرات العالمية الطبية وطرح وجهة نظر الاسلام الخاصة بالاخلاق الطبية.

* تحت ستار الاستفادة العلمية جهات طبية محترفة تمارس تجارة واسعة وخفية في الاجنة المجهضة!!

وتجدر الاشارة هنا الى ضرورة ان تبارك جهود سعادة وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة سابقا الدكتور عبدالرحمن العوضي الذي بادر الى تبني فكرة تكوين لجنة عالمية لدراسة الاخلاق الطبية في ضوء الاسلام مكونة من الاطباء الحقوقيين العالميين بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية. وقد انبثقت هذه الفكرة اثناء انعقاد المؤتمر الطبي الثاني للجمعية الطبية في الكويت في نوفمبر ١٩٨٩.

الخلاصة:
ان الاعجاز الصحيح اصبح حقيقة واقعة في حياتنا واصبح بالامكان علاج امراض كان مستحيلا علاجها وتحسن اصحابها بالطرق المعهودة قبل ذلك. ونجد من هذه الاعجازات العلمية ما يخص زراعة خلايا الاعصاب في مخ الانسان البالغ.. ونظرا لكون الاجنة الانسانية هي افضل المصادر لهذه الجراحات لذلك نجد ان الممارسة الطبية بدأت تسير بخطى خاطئة مستغلة العلم وخدمة الانسانية على حساب شرف المهنة الطبية. وعلى العموم نجد ان هناك حلولا بديلة وجيدة كمصدر لخلايا الاعصاب وليس فيها حرمة. لذلك يتطلب منا جميعا ان نعرف الصواب من الخطأ علاوة على ضرورة تدخلنا لمعالجة مشكلة الممارسات الطبية الخاطئة والدعوة الى الله.
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

لمصلحة من يزور التاريخ ويحارب مشروع الاسلام الحضاري؟

بقلم : أحمد رمضان

واضح أن هناك من يتعمد جر الأمة بمفكريها ومثقفيها وطبقتها الواعية الى معركة داخلية وخيمة، لا يعلم حدودها أحد إلا الله!!

وجلي أن هناك فئة تفننت وتمرست على اشعال الفتن وإيقادها، وصب الزيت على النار، وسط لهيب الأحقاد الشخصية، والمكر الدفين!!

وأمام هذا المنزلق الخطير، يبرز دور النخبة الواعية المدركة من مختلف الاتجاهات لِلَجم الخطر، وإنقاذ الأمة، وصيانة حاضرها، وصنع مستقبلها بأناة وصبر وشجاعة. . وتبقى تلك الفئة التي استمرأت النوم واللامبالاة، خارج حدود الزمان والمكان. . وخارج نطاق حديثنا.

سيطرة العابثين على وسائل الاعلام

لقد هالني ان ارى مجموعة من العابثين، الذين سطوا في غفلة من الزمان على وسائل الاعلام، وهم يتلهون بمصير الأمة، في وقت هي أحوج ما تكون فيه، الى التفكير العقلاني الصادق والهادف لبناء مجتمع متكامل ناضج قادر على رسم مساره بدقة وتخطيط ووضوح.

والأمر الجلي ان ذلك الخيط الذي يربط بين بؤر العبث ونقاط التحريك، وإثارة الفتن، يزداد ثخنا يوما إثر يوم. . وذلك كلما تصاعدت حدة المواجهة بين الاسلام بنسقه الحضاري والفكري والتاريخي والديني. . وبين الغرب بحضارته المادية الهائلة، وايديولوجيته المريضة.

ومؤكد أن أي إدراك منصف وعقلاني لحقيقة المواجهة المستعرة على مستوى التعاطي الكوني، لا يمكن أن يتم دون استيعاب علمي وعقلي لحقائق الحياة من جهة، ومعطيات الواقع المعاصر، وعوامل الضعف والقوة في بناء الايديولوجية المعادية من جهة اخرى.

ولعل ذلك الاستغراق الفكري، يستدعي منّا رسم منهاج واقعي ومتزن، يعيد صياغة الأولويات، ويتقن بناء الحقائق، ويجيد وضع البدائل، ويتمكن من استخراج النتائج الواضحة الجلية.

الاعداء يجعلون المواجهة داخلية بيننا

لقد استطاع المسلمون في حقب متعددة، صياغة معادلة ناجحة للحياة، والتكيف مع تقلباتها، والتعامل مع مفرداتها بقدرة فائقة، فأجادوا استنباط معالم الخير، وتوجيهها الوجهة السليمة النافعة، وتمكنوا من محاصرة قافلة الشر، وتهشيم رؤوسها، والاجهاز على خطرها، سواء تمثل في صورته العلنية المباشرة، أو في شكله التسللي الخفي.

ويساور المسلمين اليوم أمل كبير، في أن يستعيدوا ذلك الأثر العظيم، وأن يساهموا في تشكيل الصورة الايجابية لعالمهم المعاصر مستفيدين الى تراث زاخر، وتجارب ناضجة، وخبرة متراكمة، ورصيد مليء بالنماذج الخيرة الصادقة.

إنه أمل مدعم بالعمل، لا نحسب أننا - نحن المسلمين - نستأهل لأجله كل هذه الحرب الضروس، التي قرر (الآخرون) خوضها. لصالح إفشال مشروع الاسلام الحضاري. .

اللهم إلا إذا ارتكزت هذه الحرب على خزين مخيف من الحقد والكراهية، وحب الثأر والانتقام، وتغليب النزعات الضيقة، على مصلحة الانسانية والبشرية!!

ورغم أن مثل هذه المواجهة - غير المتكافئة - قد شهدت فترات متباينة من الحد حينا، والركود حينا لآخر. . إلا أنها كانت مفهومة الاسباب والدوافع، ومحسوبة الآثار والنتائج كونها تمثل حلقة من سلسلة طويلة في صراع الانسانية بجوانبها الايمانية والسلبية، وفصلا من فصول تعارك الحق والباطل، في معركة إقرار النظام الكوني، وتثبيت سننه وحقائقه.

بيد أن الشكل المخيف الذي برز في الوقت الراهن، يتمثل في نجاح الأعداء من نقل المواجهة ما بين المسلمين من جهة، وخصوم خارجين من جهة اخرى، الى معركة داخلية بين المسلمين أنفسهم، ساحتها الوطن العربي والعالم الاسلامي، ووقودها الاجيال المتعاقبة، ونتاجها زرع التخلف والفقر والتقهقر والخصام بين أبناء الأمة الواحدة.

ومن المدهش حقا أن يضرم نار هذه الفتنة، جمع تائه، فقد هويته وأضاع انتسابه، وضل طريقه، فتشوهت حقائق الصراع لديه، وتضخم الوهم في ذاته، حتى أصبح يرى في أهله أعداءه، وفي جيله أضداده، وفي سلفه أغلاله، وفي عقيدته حجر عثرة لانطلاقه. .

ورغم أن هؤلاء يمثلون فئة غوغائية معينة، الا انهم يملكون على ما يبدو وسائل الانهاك والتهشيم الكافية، ويحظون بالدعم العلني والمستتر، ويرتكزون الى مساندة رسمية واضحة.

وهنا تبرز الحاجة، لان ننتقل من دائرة النقاش العام الى دائرة التمديد الخاص في محاولة جادة لوضع النقاط على الحروف، ورسم المعالم البينة لعملية الصراع.

في مؤتمر (الحوار القومي الديني)، الذي عقد مؤخرا في القاهرة، بدا أن هناك تباينا واضحا بين التيار العرقي (القومي)، والتيار الاسلامي. . وان تلك المناظرة - إن صحت التسمية - التي جرت، لم تكن متكافئة في أي حال من الأحوال، بين التيارين اللذين يراد لهما أن يتصالحا، باعتبارهما يمثلان قطبي الرحى في المنطقة العربية.

ووجه الخلل يكمن في أن الحوار هو أشبه بحوار المعتقل مع سجانه، والشرط الأول لاقامة اي حوار، يتمثل في تساوي مواقع المتحاورين، واكتسابهم حرية النقاش والتداول والطرح، وحق التمثيل، وهو ما أحسبه كان معدوما في مثل هذا اللقاء، او مثيلاته.

لا أشك في أن بعض من مثلوا التيار العرقي (القومي) كانوا جادين في طروحاتهم، ويتملكهم شعور صادق لانجاح هذه التجربة، وتحقيق المصالحة المنشودة.

ولكن ما هي الخلفية الفكرية والعملية، التي يستند اليها بعض أولئك المتحاورين؟!. .

وهل يمكن التغاضي عن ماض مؤلم، كان الأداة المباشرة لسحق الحريات ونسفها، وهو اليوم الرصيد الذي ترتكز عليه ممارسات المتترسين في مواقع السلطة؟!

ما من شك ان مثل هذا (التحدي) لا يمكن التغاضي عنه أو نسيانه، لسبب بسيط: ذلك أنه ليس مجرد تاريخ نفق، أو أيام تناثرت، بل إنه الملهم الرئيسي لأولئك الذين يقبضون اليوم على زمام الحكم، إضافة الى انه يمثل تراكما هاما، يدفع هؤلاء نحو المزيد من التغطرس والفردية والمراوغة.

إن الحقيقة الواضحة التي يجب ان تقال، والتي يجب على الاسلاميين - قبل غيرهم - أن يعرفوها ويدركوها، ويلقنوها شبابهم هي: ان جل الذين خلعوا ثوبهم القديم، وارتدوا ثوبا جديدا، كانوا في يوم من الايام يمثلون صورة مرعبة ومفزعة، عملت على هضم حقوق خصومهم، وابتلاع حرية مخالفيهم، والأدهى من ذلك - وهذه هي عين الخطر - أنهم كانوا السبب المباشر، والأداة الرئيسية لجميع النكسات والمصائب، التي تعرضت لها أمتنا العربية على يد أعدائها، وخاصة في صراعها مع عدونا الصهيوني الغاشم، ففي زمن هؤلاء التقدميين (الثوريين!) تمكن اليهود من احتلال كامل فلسطين، والسطو على أراض عربية أخرى، ودحر العرب في معارك هزيلة، أشبه بمسرحيات صاخبة في ليال ظلماء!

ولكن عدم اعتنائنا بالتاريخ - تاريخنا وتاريخ غيرنا - وعدم إقدامنا على تثبيت حقائقه، وتسجيل أحداثه.. هو الذي فسح المجال امام هؤلاء ليتسللوا من هذه الثغرة، ويعملوا على تزوير التاريخ، وقلب حقائقه، وطمس معالمه - حتى القريب منها - والتنصل من كل تاريخهم الداكن، والخروج بثوب المحاور الديمقراطي الراغب في انقاذ الوطن والانسان، بل وصل الأمر ببعضهم ان شنوا حملة على الحركة الاسلامية ورجالاتها وقادتها، بتهمة السلبية في (الحوار) وتحميلهم سلبيات الماضي، واغراقهم بتهم عرجاء لئيمة، مع إدراكهم أن ما من أحد من قادة الحركة الاسلامية، إلا وقضى عقدا أو عقدين من عمره في معتقلات وسجون كان يديرها هؤلاء أو سادتهم (بمجموع ما قضاه الشيخ المرحوم عمر التلمساني في السجن بلغ عشرين عاما، واستشهد الشيخ كمال السنانيري في المعتقل بعد أن قضى فيه سبعة عشر عاما)؛ وقضى عدد كبير من رجالات الحركة الاسلامية نحبهم بأوامر من هؤلاء او سادتهم إما اغتيالا أو تصفية أو إعداما.

فكيف يشطب تاريخ حزين مدمر بجرة قلم، ويجلس القاتل والضحية (المكبلة) على طاولة واحدة؟!

إنها صورة غير متكافئة، ومثيرة للدهشة والغرابة!

العلمانيون والشعارات الخادعة

سينظر كثيرون لهذه التطورات والآراء على أنها وليدة حالة معينة، أو انعكاس لواقع محدد، عدا عن كونها رؤية متطرفة مغالية.. وقبل أن يتسرع هؤلاء بالحكم والمحاكمة.. أقول: ان مساهمتي طوال عقد ونيف في النشاط السياسي، وبالذات في الحوار مع معظم التيارات السياسية البارزة في الساحة العربية، تجعلني أؤكد بما لا يقبل مجالا للشك، ان أيا من أفكار هؤلاء التي تمترسوا خلفها طويلا لم تتغير، وأن التراكم العفن في صدورهم؛ الذي خلفته حقب السنين الطويلة من صراعهم مع الحركة الاسلامية، لم ولن يزال بحوار أو غير حوار.

إن هؤلاء ينظرون الى كل ما يمت للاسلام بصلة، على أنه يمثل رؤية الحركة الاسلامية، وما الاسلام بالنسبة اليهم، سوى ايديولوجية معينة، عليهم التعامل معها بحذر، وفي سياق قانون العرض والطلب (الاقتصادي) وبالاسلوب الذي يمكنهم من تخدير عواطف الجماهير (المؤمنة) وتشويه رؤياها، وغبش أبصارها.

قد ينخدع كثيرون من رجال الحركة الاسلامية، ببعض التصريحات والشعارات الخادعة، التي يطرحها بعض العلمانيين، كشعار (العروبة والاسلام)، الذي بدأت أصداؤه تتردد في خطب هؤلاء وكلماتهم..

وأقول: إن الحوار المباشر مع قادة هؤلاء يؤكد ان استخدامهم لمثل هذا الشعار (الذي نعتقده نحن، ونؤمن أن لا انفصام بين العروبة والاسلام ابدا)، هو متاجرة فاضحة، في وقت يرون فيه ان الصحوة الاسلامية تنداح شرقا وغربا، وتقتلع حصونهم وقلاعهم، وتهشم رموزهم وعقائدهم البالية الهرئة.

وإلا فهل يُعقل ان الذي يؤمن بالعروبة والاسلام، ويرى ان الاسلام روح للعروبة، وهي بدونه خواء.. هل يعقل ان يرفض من يؤمن بذلك استخدام (البسملة) في خطابه الرسمي، رفضا ينزّ حقدا ولؤما أصفر؟!

وهل يُعقل ان الذي يتمسك بالعروبة والاسلام.. يقاوم ان يكون (الاسلام) دين الدولة الرسمي دستوريا وتطبيقيا لشعب مسلم مؤمن؟!

من الصور الاخرى التي تفرض على الاسلاميين ان يتخذوا موقفا صلبا ازاء (الملوثين) من هؤلاء، هو ما يجري الآن في أكثر من بلد عربي، حيث تتعرض الحركات الاسلامية الى ضغوطات هائلة، ومضايقات فظيعة من قبل ولاة الأمور، ويجد هؤلاء الولاة زمرة من حملة الاقلام الرجراجة، والافكار القميئة، تصطف خلفهم مؤيدة موقفهم هذا، عبر شن حملة تشويه مرعبة ضد مواقف الحركة الاسلامية، وتاريخها المشرف، وعندما يتقدم هؤلاء للحوار.. ما أسهل ان ينزعوا ثوبهم هذا، ليرتدوا ثوبا جاهزا لآخر.. مكتوبا عليه (حاوره ثم اطعنه).

والواقع ان هذه الحوارات لا تغير من الواقع القائم شيئا، بل ان من المدهش ان هؤلاء يصرون على ان تمارس الحركة الاسلامية نقد نفسها، (ليس بالمعنى العام للنقد الذاتي الداخلي، الذي هو نوع من بعث الرؤى وتجديد الروح. وإقامة تفاعل بناء بين مفاصل الهيكل البنيوي للحركة)، فعلى أي شيء تلوم الحركة نفسها أمام هؤلاء؟!

- هل الاسلاميون هم الذين أضاعوا فلسطين، وانهزموا أمام اليهود، وخاضوا معارك الكلام والتصاريح والخطب الرنانة؟!
- هل الاسلاميون هم الذين حولوا القضية المركزية للأمة - قضية فلسطين - من ساحة الجهاد والقتال والمقاومة، الى ساحة المساومات السياسية، والتنازلات المهنية؟!
- هل الاسلاميون هم الذين استلموا الحكم - ولو في دولة واحدة - حتى نقول: انهم كبتوا الحريات، وخنقوا حقوق الانسان، ولم يسمحوا بالتعددية السياسية، ورفضوا الحوار مع مخالفيهم، ثم نطالبهم بأن يثبتوا عكس ذلك؟!
- هل الاسلاميون هم الذين فتحوا المعتقلات لخصومهم السياسيين، وأمموا الكلم ووسائل الاعلام، وعلقوا جثث معارضيهم في الساحات العامة، واعتقلوا عشرين ألف انسان في ليلة واحدة، وقتلوا أربعين ألف مواطن في مدينة عربية واحدة؟!
- هل الاسلاميون هم الذين حولوا العرب الى طائر ذبيح في يد الأعداء، وجعلوا أمتهم أمة ملهاة، سكرى، هائمة بين الدروب والمناحي، لا تدري من أمرها شيئا، بعد ان سلخت عن عقيدتها ودينها، فأضحت أمة بلا هوية، أو

تراث، أو تاريخ، او حضارة؟!

- هل الاسلاميون هم الذين جعلوا الوطن العربي، مداسة للأقوياء في هذا العالم الصاخب، بعد ان جردوا هذا الوطن وأبناءه من أسباب القوة، وعوامل التمكن؟!

وبعد هذا وذاك، هل يعقل ان يتهم الاسلاميون بـ(التطرف) اذا مااتخذوا الاسلام عقيدة ومنهجا؟!.. وان تعمم صورة مجموعة صغيرة (يمكن ان توجد في أي زمان ومكان) على تيار كامل، وحركة كبيرة، فيسوَّد تاريخها، وتُشوَّه مواقفها، ويؤخذ الانسان بجريرة غيره؟!

وكيف يتهم الاسلاميون بشهوة السلطة والحكم، إذا رغبوا في خدمة بلادهم من خلال العمل في المؤسسات الشرعية الرسمية، كالبرلمان، والنقابات المهنية، والنوادي الطلابية، مع ان المتهم - بكسر الهاء - لا يسأل نفسه: من أين جاء؟.. وكيف وصل؟!
أليست هي الدبابة، والبيان رقم واحد؟!

الشيوعيون والتعددية

يدهشني الشيوعيون كثيرا، عندما يطالبون بالتعددية السياسية، وبالحوار الديمقراطي، ويصرّون على ضرورة منحهم حق المساهمة في الحياة العامة. لأن ذلك يتم وهم في صفوف المعارضة، أو خارج السلطة!

وما ان يمسك هؤلاء بمقدمة الخيط، حتى تبدأ سلسلة الافكار المرعبة، بالسيطرة على عقولهم وحواراتهم، وتنمو لديهم روح التسلط والانقلابات، وضرب الحلفاء والخصوم على حد سواء.. وإلا فهل خلف هؤلاء في وطننا العربي غير صور الديكتاتورية، والسيطرة الفردية، وكبت الحريات، وخنق المعارضين؟!

ان أي حزب شيوعي في العالم لم يستلم السلطة، الا وأصر ان يكون الحزب الأوحد في الساحة السياسية (مع الأخذ بعين الاعتبار غضبة جماهير اوروبا الشرقية، التي جعلت هذه الاحزاب تنحدر الى القاع). واستخدم أبشع الأساليب لاقصاء خصومه، وعندما يطالب الشيوعيون - وخاصة العرب منهم - بالتعددية السياسية فهي خطة مرحلية للاستيلاء على السلطة، وإقامة الحكم الديكتاتوري البغيض، وبطبيعة الحال لا يملك هؤلاء تلك الضمانات والاثباتات التي تؤكد عكس ذلك، لأنهم في واقع الحال امتداد مشؤوم لفكر وعقيدة غريبة، لاتمت الى الأمة وتاريخها، وتراثها وحضارتها بصلة.

الايادي الملوثة بدماء الابرياء

إنني أطمح للقول: ان الحركة الاسلامية تمد يدها الى الشرفاء والنظيفين، والمؤمنين بأمتهم، والذين لم يلوثوا تاريخهم وأيديهم بدماء الأحرار، ولم يحملوا سكاكين الغدر، ليذبحوا بها الحرية، ويهينوا الشرف وكرامة الانسان، ويقتلعوا المروءات، ويشوهوا التاريخ، ويمسخوا الأجيال في صور قميئة رعيبة.

ومثلما تؤمن الحركة الاسلامية بذلك وتفعله.. فانها ترفض ان تصافح الأيادي الملوثة السوداء، وتنبذ الفكر المشبوه وإمّعاته.

وترى في التعاطي معهم، إهانة لها وللشعب الذي تأمل أن تعبر عن اماله والامه، وتترجم معاناته وطموحاته.

وأحسب فيما قلته - وأعبر فيه عن رؤية شخصية لا تلزم احدا - أن المستقبل القادم لن يعيد ما حملته الأيام الخوالي من معاناة ودروس قاسية، فقد ولى زمن الخداع والتزوير والتضليل، فالأمة بأجيالها الواعية، مبصرة صاحية، ولن يتمكن العابثون من تشويه تاريخها مرة اخرى، ولن يتاح لهم إلهاؤها في معارك خاسرة، ومناوشات مضللة فزمام الأمر يوشك أن يرحل عنهم بعيدا.. بعيدا.

أفكار في فكرة

بقلم: د. مصطفى محمد عرجاوي
كلية الشريعة ـ جامعة الكويت

ان الدراسات الانسانية او ما يسمى بالعلوم الادبية او النظرية او الانسانية ليست مجرد علوم تثري الفكر بالنظريات او تشحنه بالمعلومات التي قد لا تسمن ولا تغني من جوع في الواقع العملي، بل على العكس من هذا تماما، فان العلوم الانسانية يمكن الافادة منها بصورة ملموسة في الحياة العملية والواقعية، وذلك من خلال تحويل نظرياتها الى واقع عملي يخضع للتجربة ليفيد الانسان في حياته وييسر له السبل، ويفتح له آفاق المعرفة والابتكار والتجديد في اساليب الحياة بصورة مستمرة تقوم على أسس واضحة من ضياء العلم ونور الايمان.

● ● ●

هذا هو الاصل في العلوم الانسانية، لكننا للاسف حبسناها في سجن النظريات وابتعدنا بها عن مجال الحياة العملية، ربما بسبب ضعف الامكانات المتاحة، او بسبب قصور بعض النظريات الجامدة للفكر الانساني، او لان تحويل النظريات الى واقع يحتاج لبذل المزيد من الجهد المدعوم بالكثير من المال مع التضحية بالعديد من المصالح والمنافع الشخصية التي قد تصل الى حد الحرمان من ابسط حقوق التمتع بمباهج الحياة، لان الهدف النبيل لا يتم التوصل اليه بسهولة بل يحتاج الى الصبر والمثابرة، والبذل والعطاء، مع وصل الليل بالنهار للوصول الى النتيجة المرجوة.

وفي هذا الصدد تراودني فكرة تتعلق ببعض الابحاث العلمية التي تدور في كلية الطب باقسامه وتخصصاته الدقيقة والمختلفة، وفي بعض المستشفيات التخصصية التابعة للجامعة (كمستشفى الولادة) هذه الابحاث لماذا قبل الولوج فيها لا تعرض افكارها على المتخصصين من رجال الفقه والقانون، ليقول الفقه فيها كلمته المؤسسة على تقوى من الله ورضوان، والبعيدة عن التعصب المذهبي والتي لا تخضع للاهواء ولا للاغراض الشخصية، بل تستنبط من اصول الشريعة وفق القواعد المعتمدة في الفقه الاسلامي، وذلك بغية وقوف الباحث على مدى مشروعية بحثه، لانه بلا شك عندما يعلم بان البحث الذي يسخر له كل امكاناته، ويقدم له انفس ساعات حياته، ويمده بعصارة فكره، وصفوة ايام شبابه، بحث لا ريبة حوله ولا شائبة فيه بل هو مشروع عند الله تعالى وسيثاب على ما بذله من جهد في سبيل تحقيق النتائج المرامة منه، هذا فضلا عن كونه بعد كلمة القانون يعد من الناحة القانونية مباحا ولا يتعارض مع القوانين ولا النظم او اللوائح المعمول بها في البلد الذي يمارس فيه الباحث بحثه... فانه بلا شك في هذه الحالة سيتشجع، وسيخلص، ويزداد حرصه على بلوغ الغاية من هذا البحث في اسرع وقت ممكن وعلى افضل صورة.

من هذا المنطلق اعرض فكرة ربط هذه المراكز الطبية المتخصصة بالاقسام العلمية المتخصصة في كليات الجامعة، **فلماذا لا يتم الربط بين الطب والفقه الاسلامي والقانون العلمي بغية الوصول**



○ المؤتمرات الفقهية الطبية يجب ان تقول كلمتها في كل الامور الطبية الفقهية

الى امثل الحلول في النظريات او التجارب المستحدثة بلا عثرات او عوائق؟ لماذا لا تحاول الاقسام العلمية في الكليات المعملية ان ترتبط بوشائج الفكر المتبادل والمتصل مع الاقسام العلمية في الكليات الانسانية او النظرية لتحقيق اكبر قدر ممكن من الفائدة في هذا الصدد؟ لماذا لا يتم ذلك والهدف الرئيسي من جميع الدراسات والتجارب هو تيسير الحياة والرقي بها على المستوى الفردي بل والجماعي لكافة افراد المجتمع؟

لماذا لا تجمع العديد من الافكار في فكرة واحدة بغية التبسيط والتوضيح والتركيز والافادة؟ لماذا؟ ان هذه الفكرة التي اعرضها تحتاج الى تضافر الجهود في الاسرة الجامعية الواحدة، والعلم رحم بين اهله، وبتضافر جهود العلماء ستتلاقح افكارهم وسيبتكرون الكثير من المخترعات، وسيكتشفون العديد من الابعاد للكثير من النظريات المحفورة في أعماق افكارهم المتلاحقة او المتوارثة والمتناقلة عبر الاجيال، لانه لا شيء يأتي من لا شيء. ومجرد الاخذ فحسب او التلقي فقط، عيب خطير ينبغي ان تترفع عنه المراكز العلمية المتخصصة فضلا عن صفوة المبرزين في تحصيل هذه العلوم، لان مهمتهم اكبر من الاخذ والتلقين، او التلقي والاسترجاع بلا تأثير ملموس في مضمون او جوهر المادة العلمية محل البحث او الدراسة.

لماذا لا تبدأ الجامعة باقامة مشروع او مركز علمي يضم جميع رؤساء الاقسام العلمية في كافة التخصصات الانسانية او العملية في كليات الجامعة لتعرض عليهم الافكار والبحوث او الدراسات قبل الخوض فيها للوقوف على ما لها وما عليها، وللتعرف على مدى امكانية الافادة منها على مستوى الاقسام العلمية في حدود اختصاص كل قسم منها ومدى ما يمكن ان يقدمه من دعم في هذا الصدد وبصورة ملموسة لماذا؟

ان الافكار تتزاحم في عقلي، وتناشد اهل الفكر وأهل الرأي بل وأهل الحل والعقد في الجامعة ان يبادروا باقتراح ما يعين على جمع شمل الاقسام العلمية في شتى التخصصات لدراسة الافكار الجديدة والمفيدة بعيدا عن السفسطة والجدل



○ الكليات الانسانية في الجامعة يجب أن ترتبط بوشائج الفكر مع الكليات العلمية

*** لماذا لا يتم الربط بين الطب والفقه الاسلامي والقانون للوصول الى أمثل الحلول في التجارب المستحدثة؟**

والمحاور النظرية العقيمة البعيدة عن نور العلم وضياء الايمان بهدف تحقيق اكبر قدر من التلاحم والتعاضد والتآزر في محراب العلم وعرين المعرفة في اطار الحرم الجامعي الذي يرفع لواء العلم والايمان استجابة لقول الحق سبحانه وتعالى في اول آية نزلت من الذكر الحكيم على خاتم الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين حيث قال جل وعلا: «اقرأ باسم ربك الذي خلق» فاقرأ علم، وباسم ربك ايمان، اي اقرأ كل علم يرسخ الايمان في قلبك، ولذا كانت العلوم بكافة تخصصاتها وفروعها الانسانية والعملية المفيدة، من اهم ما يعضد ويدعم مسيرة الانسانية في ظلال العلم والايمان. فهل يا ترى هناك من اهل العلم والخبرة من يتعاون معنا في تحقيق كل هذه الافكار ولو في فكرة واحدة؟ ارجو ذلك، والله من وراء القصد.

من معضلات المجتمعات الغربية

عقوبة الاعدام.. بين المؤيدين والمعارضين

بقلم : محمد الحكالي

من المعروف حاليا في المجتمعات الغربية، ان الجرائم الخطيرة، تزداد بمعدلات تبعث على القلق العميق في اوساط علماء الاجتماع والتربية وفي الاوساط القضائية، بل اصبح للمشكلة بعد سياسي واضح، نظرا لحالة الخوف التي تسود المواطنين، خوفا من الانضمام الى قوائم الضحايا الذين يتساقطون بازدياد، نتيجة لجرائم القتل والسرقة، والاغتصاب، والمخدرات، وغيرها من الجرائم «الثقيلة» التي باتت تهدد أمن تلك المجتمعات، مع عجز السلطات السياسية والقضائية واجهزة الشرطة، عن وضع حد لهذه الظاهرة المتفاقمة.

اختلاف المجتمعات الغربية في النظر الى المجرم

وهناك اختلاف بيّن في مقتضيات القوانين الجنائية، ونظم الاحكام القضائية، — في المجتمعات الغربية — تجاه مرتكبي الجرائم. وتميل فلسفات القوانين الجنائية الغربية المعاصرة الى الرأي القائل بضرورة مراعاة ظروف مرتكب الجريمة، نظرا لتأثيرات البيئة الاسرية والاجتماعية، وكذلك التركيبة النفسية، والعقلية، للجاني واصبح ينظر الى المجرم على انه ضحية للمجتمع وليس العكس، مهما تكن نوعية الجريمة، ودرجة خطورتها، وفداحة ضررها على الافراد والمجتمعات.... ومن هنا الغت غالبية دول اوروبا الغربية، ان لم تكن كلها عقوبة الاعدام، واكتفت بالسجن ومحاولة اعادة التأهيل.

ويعود هذا الالغاء ايضا الى التقديس المتزايد لحقوق الافراد، واستقر رأي المعارضين لعقوبة الاعدام، على انه لا يجوز «الغاء» حق الحياة لاي كان، لان الحق في الحياة — حسب رأي المعارضين — هو حق جوهري وعليه تنبني كافة الحقوق الاخرى، حتى ولو سلب المجرم نفسه حياة ضحيته او ضحاياه ظلما وعدوانا، وبشكل عام، تعتبر عقوبة الاعدام في تلك الدول، اسلوبا عقابيا لا انسانيا وغير حضاري، علما بان وتائر الجرائم الخطيرة، ما تنفك تزداد نسبها، ومن ذلك اغتصاب الاطفال، وتعذيبهم وقتلهم.

في امريكا مؤيدو الاعدام ٨٠ ٪

غير ان موقف المجتمع والقضاء الامريكيين لا يشاطران رأي الاوروبيين حول هذه المعضلة. ففي ولاية كاليفورنيا وحدها، يوجد حاليا ما يزيد عن ٣٠٠ مجرم محكوم عليهم بالاعدام، وان كان حكام الولاية لم ينفذوا هذا الحكم طوال الثلاث

* الجرائم الكبرى تهدد امن المجتمعات الغربية مع عجز السلطات السياسية والقضائية والشرطة وضع حد لها.



o السجون في أمريكا غصت بالمجرمين.

والعشرين سنة الماضية. وفي فلوريدا تبجح حاكمها مارتينيز بانه وقع على تنفيذ حوالي ٩٠ حكما بالاعدام... وفي ولاية تكساس، صرح الجنرال ماثوكس ان رجاله نفذوا هذا الحكم في ٣٢ شخصا (افتتاحية جريدة لوموند الفرنسية ٢٩ مارس ١٩٩٠).

واذا كان الامريكيون قد انقسموا الى قسمين متساويين منذ عشرين سنة مضت حول الموقف من عقوبة الاعدام، تظهر استطلاعات الرأي الحديثة تحولا كبيرا في هذا الموقف، حيث تبلغ نسبة المؤيدين للعقوبة ٨٠٪ (نفس المصدر السابق).

ويعزو المحللون هذا الارتفاع الكبير في نسبة المؤيدين الى كونها اصبحت مرتبطة بارتفاع نسب الجرائم ذات العلاقة بالمخدرات، وضمور الثقة في ادارات الشرطة وادارات السجون اعتقادا من هؤلاء المؤيدين للعقوبة بعدم قدرة هذه الادارات على القبض على المجرمين والاحتفاظ بهم في السجون.

وتشير الدراسات المجراة، الى ان هذا التحول الكبير في الموقف من عقوبة الحكم بالاعدام، هو

*** المهزومون فكريا يريدون منا الانسلاخ عن ديننا وتبني قيم الغرب وانماط حياته لنجني الثمار العفنة.**

اكثر بروزا في اوساط السود الامريكيين: فمن قبل، كان هؤلاء يعتبرون الحكم بالاعدام على السود مظهرا من مظاهر التمييز العنصري اذ نادرا ما كان يتم تنفيذ هذه العقوبة الا في حالة قتل أسود لابيض — أما الان، فالسود أنفسهم اصبحوا ضحايا لهذه الجرائم... وهذا ما عبر عنه اندرو يونغ المرشح لمنصب حاكم ولاية جورجيا بقوله: «ان للدولة الحق في اعدام الكلاب المسعورة».

وعلى المستويين السياسي والقضائي، يتابع الكونغرس والمحكمة العليا — باهتمام كبير — تجاه الرأي العام الامريكي حول هذا الموضوع، وهذه الاخيرة، سمحت سنة ١٩٧٦ باعادة حق اصدار الحكم بالاعدام في الولايات التي ترغب في ذلك. وفي السنة الماضية سمحت باعدام قاصرين ومتخلفين عقليا.

○ تنوع الجرائم في الغرب نتيجة حتمية لطبيعة المجتمعات الغربية

دلالات

هذا التناقض في المواقف، من مسألة معقدة وخطيرة كهذه، انما تتعلق فقط باحكام القانون الجزائي تجاه الجرائم، اما كيفية معالجة اصول هذه الآفات الاجتماعية المرعبة، فتبقى معضلة كبرى، لم تستطع الحضارة الغربية برمتها ايجاد حل مناسب لها، فهي تقف عاجزة — رغم كل الجهود والامكانيات — وهذا العجز، الان اصاب الجميع، سواء منهم المجتمعات المعارضة او المؤيدة لعقوبة الاعدام.

طبيعة الحضارة الغربية تفرز الاجرام

والواقع، ان نوعية الجرائم وارتفاع نسبتها في المجتمعات الغربية، هي نتيجة حتمية لطبيعة هذه المجتمعات نفسها، ومن العبث محاولة ارجاع هذه الظاهرة الى عوامل أحادية كالتفاوت الطبقي، او الخواء الروحي والاخلاقي، او حسب الاثراء السريع، مثلا، بل هذه جميعها تساهم — بطريقة معقدة ومتداخلة — في انتاج هذه الآفات، ومع ذلك، تبقى أسس الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والاعلامية، نفسها، هي مصدر هذه الامراض التي اصبحت مزمنة، اي ان طبيعة الحضارة الغربية نفسها، لا يسعها الا ان تفرز ظاهرة الاجرام وغيرها من الآفات الاجتماعية والاخلاقية، وبهذا اصبحت هذه الحضارة اسيرة ما صنعته بيديها، وتستمر الاسباب في التحول الى نتائج، والنتائج الى اسباب، وبذلك غدت المجتمعات الغربية تدور في حلقة مغلقة ولا تهتدي سبلا

لا نريد الثمار العفنة

والان، يريد الغرب منا ان ننسلخ عن ديننا ونتبنى قيمه وانماط حياته لكي نخرج من نفق «التخلف» بينما تأكل الفرغرينه جسده، فهل يريد منا ان نجني نفس الثمار العفنة التي يجنيها هو؟ الا ساء ما يحكمون.





○ هجرة المسلمين البلغار مأساة واحدة من مآسي المسلمين

مسلسل الخروج وفن الاخراج المتجدد

ترجمة : عبدالرحمن عبدالوهاب ابراهيم

○ الموضوع الذي نحن بصدده الان ليس موضوعا واحدا ولكنه عدة قضايا ممزوجة في بوتقة واحدة، انها خيوط المؤامرات التي دونت في البروتوكولات وقيد الفحص والدراسة في كل المؤتمرات التي تدار خلف ظهورنا وعلانية منذ زويمر وحتى الان.

○ ان قضية «الخروج» خروج المسلمين من بلغاريا ليست الا حلقة واحدة ضمن مسلسل طويل ذلك المسلسل التي كانت اولى حلقاته الخروج من بلادنا الاندلس ولم نستفد نحن من الدرس المرير ولم نعتبر وانه درس ليس منا ببعيد. ويحضرني في هذا المقال «مقولة لاحد ابنائهم، لقد خدعنا المشعوذون حينما قالوا ان ليس للماضي حرمة».

ولكننا اخذنا الدرس جيدا بل الدروس وشربنا مرارتها ولم نعتبر! وسيسألني القارىء لماذا لم نعتبر من الماضي ولم نستفد من التاريخ ولكنه موضوع شرحه يطول و يلزمه عدة فصول:

أخي في الله معذرة، فقد بُح صوتي وابيضت عيناي وقلبي كله مرارة، لم نأخذ العبرة من التاريخ لان المؤامرات كلها كانت محبوكة تعليميا واعلاميا.

تعليميا :

وضعوا مناهج التدريس وخاصة التاريخ بصورة مزيفة مجدوا فيها آلهة غير الله «وزيفوا مفهوم لا إله الا الله» مجدوا فيها جاهلية ميتا وخوفو وما ادراك ما خوفو، انهم ما زالوا يعبدون خوفو.. وكما ترى لوقع كلمة خوفو من صدى ورهبة داخل النفس... انه تقليم اظافر الشجاعة منذ الصغر، يعلمون عبادته قبل عبادة الله.

علموني ان ماجلان هو البطل وعبقري كل عصر واوان ولم اكن ادري وأنا غض صغيرانه هو الذي ذبح أهلي من المسلمين واضرم فيهم النيران.

علموني ان ديني هو الرجعية والتخلف والتطرف وان خليفة المسلمين هو الرجل المريض.

علموني ان نابليون قد غزا مصر، وان الغزوة الفرنسية نور ونار فهو الذي دخل الجامع الازهر بخيوله ليوزع البسكويت على الصغار.

علموني وانا شاب فلسفة بيكون وديكارت وفلسفة الشك «انا اشك اذن انا دبوس».

علموني في الجامعة فلسفات وجاهليات الاغريق والرومان....

علموني ان العلمانية هي الصراط المستقيم ومن يعرض عنها فان له معيشة ضنكا.

علموني حب جبران ونيتشة والسوبرمان وشكسبير وسارتر وسيمون دي بوفوار وكل الوجوديات وما بها من افكار، فهؤلاء هم الذين يقولون الحق وبه يعدلون.

ومن جاهلية الخوفو في الصغر الى جاهلية الشك يا قلب فلتحزن ومن تخبط الى تشكك يا قلب فلتنفطر.

اخي في الله معذرة عن هذا الاستطراد السريع ونعود الى موضوعنا الذي ليس كمثله موضوع انه دراما، انه تراجيديا، اصبح فيها كل مسلم بطلا مأساويا، قضيتنا هي الخروج، خروجنا يوما بعد يوم تحت سمع وبصر العالم كله من الامم المتحدة ومجلس الامن والمحافل الدولية والمحافل الماسونية ولم يربت على كتفنا احد ولم يمسح دموعنا احد.... كانت اول حلقة هي الخروج من الاندلس وسلمنا مفاتيح غرناطة هناك وبعدها نصبت محاكم التفتيش وتمت المجازر علانية ولم يبك علينا احد وبعدها تكرر المسلسل في بلاد مورو الفلبين حاليا، وبعدها في تركستان وبخارى وطشقند والصين وفلسطين وتايلاند وارتيريا والصومال والهند وجنوب السودان يذكرنا بالشرذمة الصغيرة في شمال غرب اسبانيا «الاندلس» قبل خروجنا من هناك، ومنذ اشهر في بلغاريا، ولا يزال الوضع في أذربيجان، ويتم حبك المسلسل جيدا في يوغسلافيا، فالوضع يشبه وضع المسلمين في بلغاريا منذ سنة تقريبا.



سيدي.... اننا في الاسلام لم نطالبهم الا بالاسلام لله وحده او الجزية فان عصموا منا دماءهم واموالهم الا بحق، اننا لم نقتل العجوز ولا المرأة ولا الطفل ولم نعقر حتى النخلة... ونحن كانت لنا العزة والكبرياء والمنعة والكلمة العليا... وماذا الان ؟

ليتهم كانوا قد طلبوا منا الجزية لندفعها عن يد بدلا من مسلسل الذبح والطرد والخروج... ونحن مَن ؟! نحن خير أمة اخرجت للناس.

الحبك الاعلامي :

مسلسل الخروج هذا، هو كنتاج مسلسل «دلاس» نتاج العزيمة الغربية والفكر الصليبي العفن. ولكن الفارق ان مسلسلنا هذا لا تتحرك له مشاعر الرأي العام العالمي، انه تأليف وسيناريو البيت الابيض والاحمر، تلحين العلمانيين وابناء الماسون، انتاج واخراج الفاتيكان، اخراجنا من الدين او من فوق سطح الارض، وكأن المثل الانجليزي صار ليس للمسلمين حق الخيار، الكلمة العليا لهم فقط، والمدنية لنا.

اخي في الله لو هربنا الى سطح القمر لطاردونا واخرجونا من هناك... نريد فقط دولة تحمينا، تحمي اطفالنا من «دراكولا الصليبي مصاص الدماء» نحمي اعراض بناتنا من التعري من «كاردانا» وكرستيان ديور وزيول، نريد فقط قطعة من الارض تأوينا، نقيم عليها شعائر ديننا بلا خوف وشرع الله يطبق فينا، فقط نريد ان تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى.

التجديد :

ان فيلم الخروج هذا او «دراكولا الصليبي مصاص الدماء» اصبح كفيلم ذهب مع الريح او الفك المفترس اللذان اعيد اخراجهما من جديد ولكن الغريب ان فيلم الخروج فيلم واقعي دسم محبوك القصة والدراما والايقاع والموسيقى التصويرية، والمونتاج والدبلاج، فيلم متجدد كل عام ولم يتوقف... فيلم ناجح اليس كذلك ؟! ولكن واأسفاه يلاقي اختناقا وتعتيما وتجبيبا اعلاميا رهيبا.

وكأنهم اقسموا بجميع آلهتهم واصنامهم من صليب وسندان وبوذا وبولز وخوفو... بالا يبقوا على الارض من المسلمين ديارا.

في المخيمات على الحدود... تجدنا على خطوط التماس ــ التي تفصل بين الدول... وبين الارض والجو... في الترانزيت، نحمل قضية وحزنا وقهرا وينفجر القلب حزنا ثم يتمزق ثم يهوى على الرصيف... على قارعة الزمان... دائما كما وقع البنا قبلا وعزام وكل أولي العزم ويذهب صلاح ابو اسماعيل من ترانزيت ابو ظبي او من الدنيا التي هي ترانزيت الدعاة اثر أزمة قلبية ويمضي الى ربه ليشكو ضياع أمة على الحدود..

لقد ضاقت علينا الارض بما رحبت في قلوبنا غصة في حلقنا مرارة في اكبادنا ألم على الحدود في المخيمات بين الاسلاك... في الزنازين تحت الارض تدوسنا الكلاب... على البرش تصعقنا الكهرباء... نحمل الحجارة وصدورنا عارية.. اصبحنا فئران تجارب لكل ما هو جديد... لكل قانون بعدما نحينا كتاب الله وراء ظهورنا واتخذناه ظهريا ومهجورا... الى ان تطلع علينا امرأة ذات يوم بتشريع يطبق فينا.... انه منتهى الاستخفاف.

يا قوم... اما آن ان يسدل الستار على هذا المسلسل الخبيث القذر قبل ان يسدل الستار على شيء اسمه الاسلام، ان الضريبة لا بد ان تدفع والعزة لها ثمن... فلقد جربنا صنوف الاستخفاف وصنوف المحن...

من الحبوس الى الحبوس تمضي اجسادنا لا الحبوس تنتهي ولا القيد ينكسر، ولنقولها للجميع لشمعون وشارون وكل ابناء الماسون، إننا لقادمون صبرا... «أتى امر الله فلا تستعجلوه» إننا لقادمون.

وتذكروا جيدا محاكمتكم لاشخاص بعد مضي ازمان وسنين وقلتم انهم تورطوا مع النازية ولم تنسوا...

نحن كذلك لن ننسى دم كل طفل بريء ذبحوه... وكل شاب سجنوه وكل عجوز قتلوه... يا من ذبحتم نساءنا عرايا في دير ياسين... إننا لقادمون ولن تفلتوا....

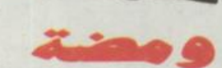
ان دمعنا الدامي المتحجر في المآقي صار حمما صار نطفا لتصير قذائف اسلامية تنطلق من ارحام نسائنا المتوضئات لتنفجر براكين من تحت ارجلكم وتدك عروشكم ومواخيركم لتصير دما فمسكا فوارا فواحا ليصيغ مفهوم «لا إله الا الله» من جديد ليرفرف الى عليين وليمضي شلال النهر الهادر من دماء الشهداء الاحمر ليعيد عزنا السليب.

ليست كلمات رنانة تخبو بعد حين، لا... فالخطب الرنانة لم يعد لها مصداقية في هذا العصر الكئيب... نحن جيل لم تعرفوه قبلا. جيل له لغة جديدة في الحوار ليست شجبا او استنكارا.

هذا بيان للناس ولينذروا به...

■ ■

أدب و ثقافة



عودة الغائب حلم عزيز يتمناه كل من تجرع مرارة الغربة، وعاش بعيدا عن الاهل والجيران والاحبة والاوطان، ذلك لانه يرى فيهم نفسه وكيانه الوجداني، كما يرى فيهم جزءا غاليا من عمره ومطلع شبابه، حيث الذكريات الحلوة، والصور البديعة التي تتراءى له من ايامه الاولى وماضيه البهيج، او هكذا يخيل اليه ـ والتي تشده اليها كلما استغرق في تيار الحياة، او ارادت ان تبتلعه الامواج الطاغية، فيحس بان تلك الذكريات وسيلة انقاذه، وان العودة طريقه للخلاص... اذ يلقي عصا الترحال، ويستقر به النوى في مسقط رأسه ومكان نشأته، تلك الرحاب التي درج فيها وشهدت طفولته وشبابه واحلامه الوردية. كما ان عودة الغائب أمل ينتظره اولئك الذين ودعهم، وتركهم يتلوون على مثل جمر الغضى من ألم الفراق، ويرقبون عودته عند مطلع الشمس وعند مغيبها، ويقطعون الساعات التي تمر عليهم كأنها سنوات، وهي تغري احشاءهم وتحرق أكبادهم، وتؤرق عيونهم، وتسيل دموعهم، وهكذا تتواصل احزانهم حتى تحين لحظة العودة، وتسعدهم فرحة اللقاء.

وهناك من يفكرون في العودة، على غير هذا النمط الذاتي الحزين، فهم يحلمون بعودة الحق الى نصابه، حيث ينتصر المظلوم، ويشبع الجائع، ويكتسي العاري، ويسود الامن، ويعم الرخاء، ويعيش الانسان حياة تليق به كانسان.

وهناك اخيرا، من ينظرون نظرة أبعد، الى آفاق ارحب، مخترقين حجاب الزمن، متجاوزين الابعاد المحدودة الى الملكوت الواسع، عائذين في رجاء وخوف، وخشية وطمع، الى جنة عرضها السموات والارض، حيث كان ابوهم الاول قبل ان يهبط الى الارض، وهناك ينعمون بالروح والريحان، «في سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب»، «وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون» وهناك يغرقون في نعيم مقيم، وينظرون الى رب كريم، «جزاء بما كانوا يعملون».

رثاء عالم

الشاعر
فيصل بن محمد الحجي

هذه القصيدة... في رثاء العالم الجليل الشيخ محمد سليم الرفاعي ـ غفر الله له ـ الذي توفي الى رحمته تعالى يوم الثلاثاء ١٤١٠/١١/٥ هـ الموافق ١٩٩٠/٥/٢٩.

بالدمع أبكيه؟ أم بالشعر أرثيه؟
أم احتسي الحزن من اكواب ناعيه؟
أم انصح الناس بالصبر الجميل وقد
فقدت صبري؟ فهل أنهي... وآتيه؟
قد خيم الحزن في عيني ففجرها
حتى تسيل دما حرا مآقيه
يا غربة كم سُقينا مرَّ حنظلها
وما مللنا... وما ملَّت دواعيه
وما ضَعُفنا... وان رام الزمان بنا
ضعفا ووهنا... فقد خابت مساعيه
ومن تعود لعق الصبر طاب له
كأنه عسلٌ قد صبه فيه
لكننا بشر رقَّت مشاعرنا
فيبلغ الحزن منا ما نعانيه
فما الصبور بمن ماتت مشاعره
بل الذي يتلظى... ثم يخفيه
كم صاحب كان ملء العين زال الى
جوف التراب... وموج الدهر يطويه
وكم قريب حبيب كان يسعدنا
حتى غدا وسهام الموت ترديه
وضاعف الحزن أني لا اشاركهم
تشييعه حين فدَّته بواكيه
فكم تمنت دموع العين لو غسلت
جثمان شيخي... او كانت تنديه
وكم تمنت جفون العين لو قُطعت
من اجله كفنا... في القبر يحميه
وكم تمنت رموش العين لو حفرت
قبر الحبيب... ولو كانت تغطيه
وكم تمنى شغاف القلب لو دفنوا
فيه الحبيب... لان الدفن يدنيه
وا قارتا... ما ارتدت ثوب الكآبة في
تاريخها مثل يوم صاح داعيه
مات الذي كان يحيي الناس منطقُه
وان تحدث فاض العلم من فيه
(الله قال وقال المصطفى) سطعت
على المنابر نورا من تجليه
ينهى العباد اذا جاروا فيلزمهم
بسنة المصطفى... من غير تشويه
ينهى... ويأمر بالمعروف محتسبا
لكي يؤوب الى الرحمن عاصيه
وكم توسط روض العلم ينشره
لطالبيه... ونار الداء تكويه
وكم تحامل والامراض توهنه
في نصح باغٍ.... لعل النصح يثنيه
وكم سعى لوئام بين من هدموا
جسر الوداد... وصاروا من أعاديه
وكم مريض ـ مريض القلب ـ عالجه
فنال برءاً بتعليم وتوجيه
يغار لله ان احكامه هُجرت
بين العباد فتحييها فتاويه

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

يخطيء بعض المتحدثين والكاتبين في استعمال لفظ اذا وفي استعمال إن، فيستعملون اذا في موضع إن ويستعملون إن في موضع اذا، فيقولون مثلا اذا سمحت اغلق الباب، ويقولون إن جاء الصيف سافرت، وهذا خطأ لان ما بعد اذا لا بد من وقوعه، اما ما بعد إن فيحتمل وقوعه وعدم وقوعه، فقولك اذا سمحت يوجب على المخاطب ان يسمح، وقولك إن جاء الصيف سافرت يشكك في مجيء الصيف ويجعله امرا محتملا، وهو خطأ كما ترى، والصحيح الفصيح ان تقول ان سمحت فناولني الكتاب واذا جاء الصيف سافرت.* وقد جاء بهذا افصح الكلام واصدقه قال تعالى: «اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت» وقال

لولا هداية أهل العلم ما عرفت
درب الرشاد... وضاع الناس في التيه
يا ابن الرفاعي... ما الانساب ترفعه
وانما نسب الاعمال يكفيه
ولا سما بجدار الطين منتصبا
وانما بجدار الدين يبنيه
والذكريات لها لحن وأغنية
تشفي العليل... فيا ذكرى الوفا إيه
كم مجلس ساد فيه الانس يمتعنا
بأطيب القول... مما لست أحصيه
ورحلة في بلاد الله ترشدنا
لقدرة الله... مقرونا بتنزيه
ودعوة برّة لله خالصة..
يعدها الشيخ من أسمى أمانيه
وا قارتا... وكأني الان انظرها
في مأتم الشيخ تبكيه... وتبكيه
والمسجديون كالايتام حين مضى
وفارق المسجد المحزون راعيه
ويصرخ القلمون الحر منتحبا
ويرتدي الحزن قاصيه ودانيه
(فالنبك) تبكي... وفي (يبرود) ما بردت
آلام جرح... وأعيا من يداويه
وفي قرى (الجرد) آهات تضج بها
كل الصدور... وتصلاها نواحيه
وفي سواها غيوم الحزن مطبقة
كأنها الليل قد عمّت دياجيه

• • •

يا زائرين ديار الاهل ان ظهرت
امامكم قارة الاحباب ترثيه
وان مررتم صباحا بالقبور كما
مر الحزين ونار الحزن تشويه
فيمموا الروضة البيضاء ان بها
بدرا تهاوى... هناك القبر يُؤيه
فأقرئوه تحيات معطرة..
ممن تجرع صابا في تنائيه
ما لي نصيب بان القاه في عمري
هذا... فهل انا بالأخرى ملاقيه؟
ففي شفاعة اهل العلم أمنية
لمن جثا يتغذى من معانيه
يرضى الحزين بآمال اللقاء ولو
بعد الممات... ففيها ما يواسيه

• • •

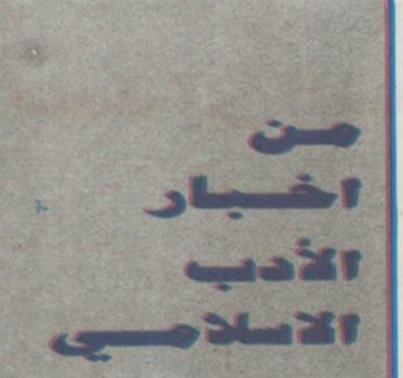
ما مات من غادر الدنيا الى جدث
اذا استمرت بدنيانا اياديه

تعالى: «اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت» وقال عز اسمه: «اذا جاء نصر الله والفتح» فلما كان انفطار السماء وتكوير الشمس وانكدار النجوم ومجيء النصر أمورا لا بد من وقوعها استعملت اذا لافادة تحقق وقوعها، وقال الشاعر:

اذا قصرت اسيافنا كان وصلها
خطانا الى اعدائنا فنضاربه

اما إن فانها استعملت للتشكيك في وقوع الامر الذي يأتي بعدها، ومن ذلك قوله تعالى: «إن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا» وقال تعالى: «ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» فالصبر والاستغفار امران يحتمل وقوعهما فربما يصبرون وربما لا يصبرون وربما يستغفر لهم رسول الله وربما لا يستغفر لهم وقد تدخل إن على المتيقن وجوده اذا أبهم زمانه، كقوله تعالى: «افإن مت فهم الخالدون» وقد تدخل على المستحيل كقوله تعالى: «قل ان كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين».

والان اوجز لك معاني اذا وملخصها أنها تكون اسما وحرفا فان كانت اسما فانها تكون ظرفا لما يستقبل من الزمان متضمنة معنى الشرط وان كانت حرفا فانها تكون للمفاجأة وهناك فروق بين اذا الاسمية والحرفية من عدة أوجه اولها: أن اذا الشرطية لا يليها الا جملة فعلية واذا الفجائية لا يليها الا جملة اسمية والثاني: ان اذا الشرطية تحتاج الى جواب واذا الفجائية لا جواب لها، والثالث: ان اذا الشرطية للاستقبال واذا الفجائية للحال، والرابع: أن الجملة بعد اذا الشرطية في موضع خفض بالاضافة، والجملة بعد اذا الفجائية لا موضع لها، والخامس: أن اذا الشرطية تقع صدر الكلام واذا الفجائية لا تقع صدرا. وصفوة القول: انه لا يجوز استعمال أن في موضع اذا ولا اذا في موضع ان، فان ما بعد اذا لا بد من وقوعه واما ما بعد ان فيحتمل وقوعه وعدم وقوعه كما ورد بذلك الفصيح الصحيح من كلام الله تعالى واشعار العرب على نحو ما ذكرناه لك آنفا والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب.



١ ــ نوقش يوم الثلاثاء ١٤١٠/١١/٥ هـ بقاعة المحاضرات في كلية اصول الدين بالرياض رسالة الدكتوراة المقدمة من المحاضر بكلية اللغة العربية عبدالرحمن بن صالح العشماوي.

وكان عنوان الرسالة (البناء الفني للرواية التاريخية الاسلامية) وتكونت لجنة المناقشة من الدكتور أنس داود مشرفا، ود. عبدالباسط بدر، وفوزي السيد عبد ربه عضوين.

٢ ــ اجرت صحيفة الرياض (السعودية) مقابلة في ١٤١٠/١١/٥ هـ مع الدكتور حسن الامراني عضو مجلس أمناء رابطة الادب الاسلامي، ورئيس تحرير مجلة (المشكاة) تحدث فيها عن نشاط الادب الملتزم في المغرب وعن الدور المرتقب لمجلة المشكاة، التي يفكر الامراني بنقلها من المغرب الى القاهرة بسبب مشكلة التوزيع.

٣ ــ صدر العدد (١٢) من مجلة (المشكاة) الفصلية الثقافية وقد ضمت عددا من الدراسات والنتاج الابداعي، ومن هذه الدراسات: الحياة في الشعر الاسلامي المعاصر، وغائية الجمال الاسلامي ومعطياته ــ الفاسي الفهري ونظرية تشومسكي الجديدة، واما ما جاء تحت عنوان ابداع فقد ضم عددا من القصائد لعمر بهاء الدين الاميري ومحيي الدين عطية وعبدالقدوس ابو صالح وسليم زنجير ومبارك الخاطر، وما جاء تحت عنوان آفاق فقد ضم قصائد وقصصا قصيرة (من المتوقع ان يصدر العدد القادم من القاهرة).



إصدارات

النهضة

(النهضة) مجلة اسلامية ثقافية تصدر غرة كل شهر هجري عن جمعية النهضة للاصلاح الثقافي والاجتماعي، وتحتوي على العديد من المقالات الفكرية، بالاضافة للاخبار والمنوعات ومن مواضيعها: ضوابط حرية الرأي السياسي في الاسلام ـ وقفة مع الاسراء في ظلال القرآن ـ جذور القضية الفلسطينية وخفايا الافعى اليهودية ـ الشيوعية في الجزائر ـ القضاء الاسلامي الجزائري.

هذا وتغطي المجلة اخبار النشاطات العديدة التي تقوم بها جمعية النهضة للاصلاح الثقافي والاجتماعي في مختلف الولايات الجزائرية. اما عنوان المجلة فهو ٣٢ نهج ي. حي الاخوة عباس ـ قسنطينة ـ الجزائر.





في ارتيريا

عن حركة الجهاد الاسلامي الارتيري صدر كتاب (الاسلام والمسلمون في ارتيريا) تأليف الاستاذ هارون آدم علي الذي يبدأ بعد الاهداء والمقدمة بالفصل الاول حيث يستعرض تاريخ ارتيريا قبل الاسلام، وفي الفصل الثاني يطوف بمراحل دخول الاسلام الى ارتيريا في العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين وعهد الدولة الاموية والعباسية، وفي الفصل الثالث يتحدث عن الصراع بين الاسلام والصليبية في ارتيريا ويتركز الحديث عن ارتيريا والحبشة، التدخل البرتغالي لصالح الحبشة، الاستعمار الايطالي لارتيريا ثم ارتيريا تحت الانتداب البريطاني. اما الفصل الرابع فيدور الحديث فيه عن التحديات المعاصرة ضد الاسلام في ارتيريا ويحددها في نقاط اهمها: الاحتلال الاثيوبي ـ السيطرة الشيوعية ـ التنظيمات اليسارية ـ الحملات التبشيرية، وفي الفصل الخامس يستعرض اوضاع ارتيريا المعاصرة فيناقش دور المؤسسات التعليمية الاهلية ـ دور الدعاة في نشر الدعوة وتصحيح المفاهيم ـ الصحوة الاسلامية في ارتيريا ودورها في تصحيح مسيرة الجهاد. هذا ويطلب الكتاب من مكتبتي الصحوة والمنار الاسلامية في الكويت.

الفخر

المعركة محل الفخر ذلك لان بها يتبين القوي من الضعيف والشجاع من الجبان، وهي التي تحسم الامر بين الادعاء الكاذب والصدق الواضح. وحق لمن انتصر في معركة ان يفتخر، فكيف اذا كانت المعركة جهادا في سبيل الله واعلاء راية التوحيد؟ لا شك ان الافتخار يكون اقوى وابلغ لانه لا ينتصر لنزوة او شهوة في الفتك، ولكنه ينتصر لله على اعدائه.

علي وعمرو بن ود

هذا حيدرة علي بن ابي طالب رضي الله عنه نجده بعد ان قتل عدو الله وصنديد المشركين عمرو بن عبد ود العامري في معركة الخندق يقف ليفتخر بفعله ذاك وليبين البون الشايع بينه وبين عدوه في معركة لا بد ان ينصر الله فيها دينه، قال:

نصر الحجارة من سفاهة رأيه
ونصرت دين محمد بضراب
فصدرت حين تركته متجندلا
كالجذع بين دكادك ورواب (١)
وعففت عن اثوابه ولو انني
كنت المقطر بزني أثوابي (٢)
لا تحسبن الله خاذل دينه
ونبيه يا معشر الاحزاب (٣)

ان عدوه نصر الاصنام بقتاله ذاك اما الشاعر فانه نصر دين الحق وانتصر له وفرق بين من اتصف بالحكمة واتزن بالعقل فاتبع الحق ودافع عنه، وبين من كان أحمق لا يرعوي لحق ولا يقبله فانساق وراء هواه الفاسد وعقله الطائش.

ابو جندل وقريش

والجهاد لن يكون في معركة يحمي فيها الوطيس فقط بل يتعدد الجهاد في صور شتى من ذلك: ان يكمن الفارس لعدوه فيهاجه على غرة، او يخيفه فيقطع عليه طريقه فلا يزال كذلك حتى

في المعركة

بقلم : عبدالرحمن العباحي / عضو رابطة الأدب الاسلامي

يهزمه شر هزيمة، ومن اول من اتخذ الكمين لعدوه ابو جندل بن سهيل بن عمرو حيث كمن لقريش على الطريق هو واصحابه بعد ان فروا من سجون مكة، فوقفوا لقريش كل مرصد، واعترضوا قوافلهم، وهددوا أمنهم، فأقضوا بذلك مضاجع المشركين.

ونجده وهو في مكمنه ذاك هو واصحابه يوجه رسائل تهديد ووعيد لقريش فيها الاعتزاز بالدين، وتوهين امر المشركين، انظر اليه يقول:

أبلغ قريشا عن ابي جندل
انا بذي المروة فالساحل

انه يوجه لقريش برقية تهديد ووعيد، ولشدة ثقته بنفسه واعتزازه بقوة ايمانه لا يني ان يذكر المنطقة المحررة التي يستولي عليها هو واصحابه و يعتبرها محرمة على مشركي مكة انه بذي المروة حتى الساحل فهذه المنطقة الممتدة من هنا الى هناك هي مكانه الذي يسرح فيه ولا يحق لمشرك ان يعبره ثم يبين انه في معشر من اصحابه لا يهابون الموت في سبيل الله وهم مشرعة بأيديهم الارماح والسيوف ليفتكوا بالمشركين.

في معشر تخفق ايمانهم
بالبيض فيها والقنا الذابل

و يبين بعد موقف النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين من هؤلاء حيث لم يقبلوهم بين المسلمين في المدينة بسبب المعاهدة التي التزم بها النبي صلى الله عليه وسلم حتى يجعل الله لهم مخرجا.

يأبون ان نبقى لهم رفقة
من بعد اسلامهم الواصل
او يجعل الله لهم مخرجا
والحق لا يغلب بالباطل
فيسلم المرء باسلامه
او يقتل المرء ولم يأتل (٤)

هارون وفتح هرقلة

ومن شعر الفخر بالمعارك ما قاله ابو العتاهية حتى فتح هارون الرشيد مدينة هرقلة وما جاورها بعد ان نقض نقفور العهد ونكث بالوعد وظن ان يد هارون لا تطاله.

قال ابو العتاهية بعد هذا النصر المظفر:

الا نادت هرقلة بالخراب
من الملك الموفق بالصواب
غدا هارون يوعد بالمنايا
ويبرق بالمذكرة العضاب
ورايات يحل النصر فيها
تمر كأنها قطع السحاب
أمير المؤمنين ظفرت فاسلم
وابشر بالغنيمة والاياب (٥)

وفي ذلك ايضا قال اشجع الاسلمي:

ليهنك الفتح والايام بينهما
اليك بالنصر معقود نواصيها
امست هرقلة تهوي من جوانبها
وناصر الدين والاسلام يرميها
ملكتها وقتلت الناكثين بها
بنصر من يملك الدنيا ومن فيها
ما روعي الدين والدنيا على قدم
بمثل هارون راعيه وراعيها (٦)

---

(١) في الاصل «وروابي» وهو غير سليم اذ الاسم المنقوص تحذف ياؤه اذا جرد من الالف واللام، واذا كان مضافا اليه نكرة.

(٢) في الاصل «اثواب» وهذا لا يستقيم حيث يقع مفعولا به فينصب حينئذ «بزني اثوابا» ولعل ذلك من خطأ النساخ ولم ينتبه اليه المصححون.

(٣) عيون الاثر ٢ : ٨٥

(٤) عيون الاثر: ٢ : ١٦٨ ومعنى يأتل اي يمتنع

(٥) مختار الاغاني ١٢ : ٩

(٦) المصدر السابق ١٢ : ١٣

البريد الادبي

• الاخ احمد حسن العرومي ـ صنعاء

قصيدتك بعنوان (اسرائيل) وكما جاء في رسالتك فيها تفكك وحشو وزيادة وخلل في الوزن في كثير من ابياتها، وطلبك في ان نصلحها وننشرها لتشجيعك ودفعك الى الامام لا نعتقد انه يجديك شيئا بل الاجدى لك ان تعيد صياغتها اكثر من مرة ثم تعرضها على صديق ناجح او خبير متخصص عند ذلك تصبح صالحة للنشر بدون تصليح وتكون قد بذلت الجهد ونلت المراد والله يوفقك.

• الاخ ابو مسعود الشمري ـ مانيلا

قرأت قصيدتك (أهل الحق) فوجدتها اولا غير موزونة ثم تحتوي على قدر كبير من الافكار العائمة والسطحية، والقصيدة قبل الاداء الشعري تحتاج الى بعد ثقافي وعمق فكري، لان الانتاج الناجح يسبقه سهر وتعب وعطاء مستمر، نرجو ان نلتقي يوما، مع تمنياتي.

• الاخ فتحي الجلابي ـ الدوحة

(الى شيوعية، الى المسلمة المتبرجة) عنوانا ما ارسلته الى المجلة والقصيدتان او المقالتان او... لا تنتميان الى الشعر العمودي ولا الى شعر التفعيلة بالاضافة الى ان كتابتك اقرب الى الخواطر المتناثرة وغير المنسجمة، الكتابة تحتاج الى التركيز وفي الشعر التركيز يجب ان يكون مضاعفا والا أصبح نوعا من الكلام الذي يقال عادة في مجالس الترف وسهرات اللغو، راجع ما تكتب ولا تمل وثابر ونحن ننتظر.

• الاخ: ن. أ.. م.....

الابيات التي ارسلتها بدون عنوان غير واضحة الخط بالاضافة الى اهتزاز وزنها وتراكيبها الضعيفة كما تحتاج بعض المعالجات النحوية واللغوية.

ارجو ان تقرأ اكثر ليأتي عطاؤك ناضجا وكلماتك قوية وتراكيبك متماسكة، لا تهمل هذه النصيحة واستنصح من تراه من الخبيرين وراجع ما تكتبه مرارا والى لقاء آخر.



المجتمع النسوي

إعداد اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي

قضية ما

الحرية ومعاييرها

فصل الصيف في الكويت ترتفع فيه درجة الحرارة الى اقصى درجة لها. لذلك نجد الناس يتهافتون على الشاليهات والواجهة البحرية لقضاء عطلة الصيف والاستمتاع بالبحر والسباحة، وهذا امر مشروع ومباح للجميع في الحدود الشرعية والاعراف ولكن من المؤسف ان نجد من ينتهك هذه الامور و يؤذي الناس بمناكره ومنظره

ذلك ما نشاهده من مجموعة من الناس الذين يفترشون الواجهة البحرية وخصوصا البلاجات باجسامهم و يضيقون على حرية الآخرين بالتمتع بالمرافق السياحية وذلك بحجة الحرية الشخصية.. لمثل اولئك نقول: «ان الحرية الشخصية المطلقة وهم لا يوجد إلا في العقول الناقصة، وتنتهي هذه الحرية بمجرد تعديها على الاخرين. فهي اذن دعوة للجميع بالتمتع بعطلة الصيف والمرافق السياحية في حدود الشرع.

يوميات أم

أعيادنا

تدهشني بعض الامهات حين اسألها عن اجازة العيد وكيف قضتها مع الاطفال:

— أوه... لقد قضيتها في البيت مع الاطفال.

— ألم تخرجوا للنزهة اثناء العيد؟

— قليلا جدا، الواقع ان المرء هنا لا يشعر بالعيد على الاطلاق، انه يوم كباقي الايام.

— ولكن عزيزتي لا يفترض في العيد ان يكون يوما كباقي الايام.

— وماذا نفعل خلاله اذن ؟؟

مثل هذه الأم كثيرات غيرها مع الاسف يقللن من اهمية المناسبات الدينية في نفوس اطفالهن بعدم اكتراثهن بها والاهتمام بالاحتفال بها بما يليق. ان اعيادنا اليوم مستهدفة بالتقليل من أهميتها من البعض والبعض الاخر يجاريهن دون ان يشعر بذلك الخطر.

ان مناسبة العيد فرصة للم الشمل وصلة الرحم، لكن البعض مع الاسف يقلل من اهميتها بالسفر او بالذهاب للشاليه جاعلين من يوم العيد يوما كبقية الايام.

حين كنا صغارا كنا ننتظر العيد بشوق عارم، كان ليوم العيد بهجته ومذاقه الخاص واذكر انني حين كنت طفلة، كان النوم يفارق عيني حين آوى للفراش في تلك الليلة من شدة الشوق ليوم العيد الذي انتظرته طويلا.

بعض الامهات مع الاسف لا تدرك مدى اهمية هذا الامر في نفس الطفل ونجدها غير مبالية بادخال شيء من البهجة والتغيير على نفسية اطفالها بينما الواجب يفرض عليها ان تعمل جاهدة على اشعارهم بان اليوم يوم عيد ذو مذاق خاص يختلف عن باقي أيام السنة.

حبذا لو قامت كل أم باعداد برنامج بسيط لزيارات عائلية وفسح تروح بها عن نفوس الصغار وتكون فرصة طيبة للم شمل العائلة لمناسبة عزيزة.

اعجبتني احدى الامهات حين اخبرتني انها تقيم حفلا سنويا لاطفالها في العيد تسمح لهم فيه بدعوة اصدقائهن ليقضوا فيه وقتا سعيدا طيبا.

تذكري ايتها الأم انه يوم عيد فلا تحرمي صغارك من بهجته.

هل هذا ممكن؟

«لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم» «ما تشوفون شر» و«عسى ان لا تدخل علينا ولا عليكم المعزيات» عبارات كثيرا ما اسمعها تتردد على الالسن بعد الانتهاء من العزاء في ميت واتذكر في هذه العبارات فأقول وهل هذا ممكن، هل يمكن ان لا يدخل العزاء بيتا من البيوت، وهل نحن مخلدون؟

الا إنها كأس تدور، فاليوم اذهب للعزاء في فلان وغدا يأتي الناس للعزاء فيّ. فهل من مدكر؟!

• ام اسامة

للداعيات فقط:

بحور المباحات من منظور الداعية

لا شك ان الانسان بطبيعته لا يحب الالتزام في كل شيء، لذلك تراه يحاول دائما البحث عن مهارب ليريح بها جانبا من جوانب طبيعته الانسانية.

نحن نخص بهذا الاخت الداعية التي لديها منظور معين للالتزام يجب الا تنحاز عنه.

نجد الشيطان يتحرش بالمرأة المؤمنة في جانب المباح، ذلك الجانب الذي يخدش الالتزام اذا توسعت به، ويعين على الالتزام اذا كان في نطاقه المعقول. وحتى هذا المباح يحتاج من المؤمنة مجاهدة من التورع عن بعضه لكي تسمو الى منزلة الاتقياء، وبالتالي تكون ثمرة التزامها في زمن غربة المؤمنين.

وحتى نطابق الحديث بالواقع دعونا نضرب امثلة من المباح الذي قد يستغرق المرأة الداعية فتتوسع فيه حتى تقع في المحظور!!

ارتياد الاماكن السياحية كشواطيء البحار مثلا للترويح عن النفس هو من المباح الذي لا جدال فيه، ولكن بحكم هذ المباح قد تقع أختنا الداعية في أمور لا تتناسب وشخصيتها كامرأة مسلمة ملتزمة بشرع الله!!

ان ارتياد شاطىء البحر لا يعني ان تتخفف



أطفالنا وعطلة الصيف

العطلة الصيفية هي العطلة المنتظرة لابنائنا بعد عام دراسي طويل ولا شك انهم بحاجة لبدائل مشوقة وممتعة لتمضية هذه العطلة بشيء مثمر ومفيد. ولا بد ان تكون هذه البدائل متنوعة ثقافيا واجتماعيا، رياضيا وترويحيا، وان يكون الوالدان هما العناصر الرئيسية في الاشراف على هذه البدائل وهي فرصة لتقارب افراد الاسرة بعيدا عن مشاكل الحياة ومشاغلها ونستطيع ان نقترح بعضا من هذه البدائل كزيارات صلة الارحام، الاشتراك بالنوادي الرياضية، الاشتراك بمدارس اللجنة النسائية ككفالة المراحل، مراكز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي، الخروج في رحلات الصيد، ممارسة ركوب الخيل، تحفيظ القرآن في مراكز الاوقاف، توفير أجهزة الكمبيوتر او السفر اذا توفرت المادة الى احدى الدول الاسلامية للسياحة والترفيه ونحذر بالمقابل بشدة من ترك حبل الامور على غاربها في هذه البدائل وترك قضية ملء الفراغ للابناء انفسهم مما يفتح باب الشر على مصراعيه.

الخادمة

الخادمة هي امرأة اجنبية ساقها قدرها ان تغترب عن وطنها سعيا وراء لقمة العيش، وفيهن من تكون سعيدة الحظ لو قدر لها ان تكون عند اسرة ملتزمة باحكام الاسلام ترحم ضعفها وتصون كرامتها وأهم من ذلك ان تعيش في اسرة يغض الرجل فيها بصره عنها، ويتعامل معها كأي امرأة اجنبية عنه فلا يسمح لنفسه بالحديث معها او الجلوس في غرفة ولا يخلو في البيت معها بدون الزوجة والابناء الكبار.

ولكن الكثير من الاسر تتعامى عن هذه المسألة وتتعامل مع الخادمة وكأنها احدى المحارم للزوج او للشباب فيتكلمون معها بكل حرية بل وقد يناولونها بعض الاغراض فتتلامس الايادي. وقد ترتدي القصير من الشياب امامهم! نجد هذا حتى في الاسر المتدينة !!

واذا كان النصح لله مطلوبا من المسلمين فنحن انطلاقا من ذلك نوجه نداء للاسر رجالها ونسائها ان تعامل الخادمة كأي امرأة اجنبية ولا ينس الرجال قول الرسول صلى الله عليه وسلم «لان يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من ان يمس امرأة لا تحل له». ونحذر الزوجة من ترك الخادمة في البيت مع الزوج او مع الابناء الشباب ولنتق الله في بيوتنا وانفسنا وخدمنا.

المرأة المسلمة من حجابها فتظهر في ثياب رقيقة امام غير المحارم. او ترتاد تلك الحدائق المزدحمة بالرجال بحجة ان ذلك للترويح عن النفس وهو في حدود المباح فتختلط بالرجال وتعتاد النفس مثل ذلك ولا تجد فيه غضاضة او ما يخدش الحياء.

الحديث مع الحمو هو من المباح على الا يخرج عن حدود ما شرع الله ويجر الى احاديث جانبية ومزاح بريء قد يوقع في المحرمات لا قدر الله.

نخلص الى ان المباح هو مباح للمؤمن ونقصد بالمباح باعراف الدعوة وسمت المؤمنين هو نصر للقدوة الاسلامية في هذا الزمن ونصر للمؤمن بانتصاره على كل ما يخدش سمته المميز.

ايمان المرزوق

رسالتي إليك

الداعية القدوة

عزيزتي (......)

بالامس كنت في مجلس ذكر استمتعت فيه كثيرا وتذوقت واستفدت مما قيل فيه. كان الحديث يدور حول شخص الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف وصفته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بانه كان صلى الله عليه وسلم قرآنا يمشي على الارض.

كم من القصص الكثيرة التي سمعناها في خلقه صلى الله عليه وسلم !!

كم سمعنا وقرأنا عن صدقه ونبله وطيبته ورقته و..... الخ

صفات كثيرة سمعنا بها واندهشنا وتمنت كل واحدة منا لو انها اقتدت بشخصية كتلك الشخصية العظيمة التي نالت محبة الجميع واحترام الاعداء قبل الاصدقاء !!

الاماني كثيرة، أختاه... لكن العمل قليل.

نقول ان المصطفى صلى الله عليه وسلم هو اسوتنا، لكننا في الواقع لا نتأسى به الا قليلا مع الاسف، خصوصا بخلقه العظيم.

لقد كان رقيقا متسامحا مع الجميع «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» واحدانا اليوم تتمنى الخلاص من تلك الفظاظة التي صارت طابعا لها في حديثها مع الزوج والولد والاهل والصديقات.

كان متسامحا شهما نبيلا يعرف ذلك عنه الداني والقاصي وكيف ننسى «اذهبوا فانتم الطلقاء» احدانا اليوم تجد صعوبة كبيرة في ان تغفر الزلة، وتسامح عند الخطأ، كان رقيقا وهو القائل: «ان الرفق ما كان في شيء الا زانه» واليوم ننسى ان نتحلى بتلك الصفة في غمرة المشاغل الكثيرة.

كان بشوشا أوصانا بالابتسام دوما، واليوم نغفل عن ذلك ويعرف العبوس طريقه الى وجوهنا دون ان نشعر.

كان ولا يزال هو الاسوة والقدوة ولا زلنا نحاول جاهدين ان نسير على خطاه وهذه الرسالة ان هي الا تذكرة فلنستمر في المحاولة.

ام المثنى

فتاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

● القارئة ام احمد تسأل: هل يجوز اخراج الزكاة من مال رجل بغير علمه لانه يرفض اخراجها بنفسه فتخرجها زوجته او ابنه؟

الاجابة:

لا يجوز اخراج الزكاة من مال رجل بغير علمه لانه يرفض اخراجها بنفسه ولا يستطيع ابنه او زوجته ان يخرجانها عنه لانه لا ولاية لهما عليه، والزكاة عبادة مفتقرة الى النية ولا نية عنده لاخراج الزكاة بل هو رافض لها فلا تنوب نية غيره عنه.

● القارىء ي. ع يسأل: أيهما أسبق في الخلق: البدن أم الروح؟

الاجابة:

ان موضوع خلق الروح قبل البدن او البدن قبل الروح، اختلف فيه العلماء كثيرا وتفاصيل هذا الاختلاف موجود في كتاب «الروح» لابن القيم الجوزية وهو كتاب مطبوع ومتوفر في المكتبات.

والراجح ان البدن خلق أولا ثم نفخت فيه الروح والدليل على ذلك هو قول الله تعالى للملائكة: «إني خالق بشرا من طين، فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» فقد خلق الله سبحانه وتعالى جسد آدم عليه السلام ثم نفخ فيه من روحه.

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن خلق ابن آدم يجمع في بطن أمه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ـ ويعلق ابن القيم على ذلك بقوله «فالملك وحده يرسل اليه فينفخ فيه فاذا نفخ فيه كان ذلك سبب حدوث الروح فيه ولم يقل يرسل الملك اليه بالروح فيدخلها في بدنه وانما ارسل اليه الملك فاحدث فيه الروح بنفخته فيه.

واحيلك على كتاب «الروح» لابن القيم الجوزية لمزيد من التفاصيل.

● القارىء عبدالمعين رجب يسأل:

ارى كثيرا من الاخطاء التي ترتكب في المسجد اثناء تأدية الصلاة، فهل هو مكلف بان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في مثل هذه الظروف، او يترك ذلك لاصحاب الشأن؟

الاجابة:

على كل مسلم ان يبذل النصيحة وان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بالحجة والاقناع مع حرصه على هداية الناس والا يضيق صدرا بما يصدر منهم فعليك بنصحهم بكلام طيب لين واستعن بعد الله تعالى بالقراءة في الكتب الشرعية التي تعينك على النصح والارشاد وبأئمة المساجد واهل العلم والتقوى، ولا اثم عليك اذا لم تستطع تبيان الحكم الشرعي لعدم قدرتك العلمية ولكن عليك بتوجيههم لسؤال اهل العلم.

● القارىء احمد صويلح من البحرين يسأل:

● تخرج كثير من النساء المتحجبات بملابس ملونة ومزينة، ما حكم الشرع في ذلك وما الدليل؟

● هل يجوز للمرأة المتحجبة ان تضع الماكياج وتخرج للناس؟

● ما ادلة تحريم خروج المرأة متعطرة؟

الاجابة:

جزاك الله على هذه الاسئلة المتعلقة بحجاب المرأة المسلمة، فقد ساد عند كثير من النساء ـ هداهن الله ـ ما يسمى (بموضة الحجاب) الذي يعتبر

* كل مسلم مطالب يبذل النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحجة والاقناع.

* خلق الروح قبل البدن أو البدن قبل الروح اختلف فيه العلماء كثيرا.

* خروج المرأة متعطرة يشم رائحتها الرجال حرام.

زينة في نفسه ولا تتوافر فيه شروط الحجاب الشرعي، فنجد المحجبة قد لبست الطويل وغطت شعرها ولكن ملابسها ضيقة تحدد اجزاء الجسم او شفافة يبين منها ما تحتها او ملونة مطرزة تلفت الانظار وتثير الابصار او تجد من تدّعي لبس الحجاب وقد ظهرت خصلات شعرها او رقبتها او وضعت المكياج على وجهها وصبغت بالالوان عينيها وشفتيها، او انثنت في مشيتها او ضربت بحذائها ذي الكعب حتى تلفت الانظار وما الى ذلك مما نشاهده ونسمع عنه حتى ابتعد كثير من المحجبات عن شروط اللباس الشرعي الذي تتقي به المرأة ربها ويصون عفافها ويحفظ كرامتها، واصبح الحجاب بما ذكر مدعاة سخرية ووسيلة انحراف يتحكم فيه اصحاب الموضات والموديلات ليرضوا غرور المرأة غير ناظرين الى مرضاة رب العباد.

واليك والى جميع الاخوات شروط اللباس الشرعي مستقاة من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم تذكيرا وتنبيها وتعليما وارشادا.

اولا: يجب ان يكون اللباس الشرعي ساترا لجميع البدن وذلك اخذا من قوله تعالى «يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين، وكان الله غفورا رحيما».

ومعنى (الجلباب) الثوب السابغ الذي يستر البدن كله، ومعنى (يدنين) اي يرخين ويسدلن ملابسهن ليستر جميع البدن.

ثانيا: يجب ان يكون اللباس الشرعي كثيفا غير رقيق لا يشف عما تحته من جسم المرأة والدليل على ذلك نقلي وعقلي، اما النقلي فهو ما اخرجه ابو داود في سننه من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان (اسماء بنت ابي بكر) دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق، فاعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واما العقل فلأن الهدف ان تستر المرأة جسمها فاذا كانت ملابسها شفافة يبين ما تحتها لا تكون ساترة لانها لا تمنع الرؤية ولا تحجب النظر.

ثالثا: يجب ان يكون اللباس الشرعي فضفاضا غير ضيق لا يجسم عورة المرأة ولا يبرز اماكن الفتنة في جسمها، ودليل ذلك ما اخرجه الامام مسلم رحمه الله في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «صنفان من اهل النار لم ارهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها...» الحديث.

ومعنى «كاسيات عاريات» اي كاسيات في الصورة عاريات في الحقيقة لانهن يلبسن ملابس لا تستر جسدا ولا تخفي عورة.

رابعا: يجب الا يكون اللباس الشرعي زينة في نفسه او مبهرجا ذا الوان يشد الانتباه ويلفت النظر وذلك لقوله تعالى: «ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها...» الاية

اي بدون قصد ولا تعمد، فاذا كان اللباس في ذاته زينة فلا يجوز لبسه.

واما ادلة تحريم خروج المرأة متعطرة بحيث يشم رائحتها الرجال الاجانب، فمنها ما اخرجه اصحاب السنن لقول النبي صلى الله عليه وسلم «كل عين نظرت زانية، وان المرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية» وعن موسى بن يسار قال «مرت بابي هريرة رضي الله عنه امرأة وريحها تعصف فقال لها: اين تريدين يا أمة الجبار؟ قالت: الى المسجد، قال: وتطيبت؟ قالت: نعم، قال: فارجعي فاغتسلي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يقبل الله من امرأة صلاة، خرجت الى المسجد وريحها تعصف حتى ترجع وتغتسل».

والمراد بالزنا هنا هو الاثم الذي يحصل للمتعطرة امام الرجال الاجانب وليس المراد ارتكاب جريمة الزنا واقامة الحد عليها.



بريد القراء

متابعات

• الكذب والحقيقة •

نشرت جريدة الرياض في عددها رقم ٨٠١٦ تاريخ ١٤١٠/١١/١١ هـ الموافق ١٩٩٠/٦/٤ خبرا بعنوان «محكمة مصرية تحاكم: شامير» رئيس وزراء اليهود في فلسطين بتهمة تهجمه على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، واهانته للمسلمين والمقدسات الاسلامية... والخبر منقول من القاهرة.

ورغم ان المسلم الآن اصبح يرى ويقرأ كثيرا من اللامعقول حتى في صحراء العقل الا ان هذا الخبر له طابع خاص فاق كل حد وسفه كل العقول الصغيرة والكبيرة نظرا لكونه منشورا في الصفحة الاولى وفي كبريات الجرائد التي يقرؤها الناس كل يوم ليأخذوا منها الاخبار والاحداث.

ويقول الخبر في سياقه ان شامير تهجم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان المصريين ليس لهم عهد كنبيهم محمد!!» وبالتأكيد لا يقصد هذا المارق المصريين فقط ولكن قصد كل المسلمين على وجه الارض.

والملاحظ ان الخبر نشر كخبر واقعي وجاد وبدون تعليق عليه، فكيف يحاكم من جعل من نفسه حملا ضعيفا ـ ذئبا متوحشا لا رحمة فيه ولا انسانية لا بل الاول هو أسير الثاني.

في اعتقادي ان هناك هدفا خفيا وراء هذا الخبر الا وهو تهدئة مشاعر المسلمين الغاضبين وتخدير حواسهم تجاه هذا اليهودي الفاجر، وكأنه يقول (اي الخبر) لا داعي ايها الناس الى الغضب فقد القي القبض على الجاني المجرم وهو الآن يقف في قفص الاتهام امام العدالة التي ترد الحق الى نصابه!!!

• صوم يوم من أجل فلسطين •

لو صام العالم الاسلامي كله يوما واحدا وبذل نفقات هذا اليوم الواحد لفلسطين، لاغناها. لو صام المسلمون كلهم يوما واحدا لاعانة فلسطين لقال النبي مفاخرا الانبياء: هذه أمتي! لو صام المسلمون جميعا يوما واحدا لفلسطين: لقال اليهود اليوم ما قاله آباؤهم من قبل: ان فيها قوما جبارين..

أيها المسلمون: هذا موطن يزيد فيه معنى المال المبذول فيكون فيه شيئا سماويا كل قرش يبذله المسلم لفلسطين، يتكلم يوم الحساب يقول: يا رب انا ايمان فلان!

والله الهادي الى سواء السبيل.

• ام عبدالرحمن

• مغالطات لا مبرر لها •

في احد اعداد مجلة فلسطين الثورة المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية دار حوار مع السيدة نصرت بوتو ارملة الزعيم الباكستاني الراحل ذو الفقار علي بوتو، ونرى في هذا الحوار تهجمها على اخواننا المجاهدين في افغانستان متهمة اياهم بتشكيل العصابات وتهريب الهروين، والسبب في ادمان ٢ مليون باكستاني، الى غير ذلك من الزور، والبهتان والاجحاف. كيف يقال هذا عن شعب استطاع ان يقهر شيوعية روسيا ويحطم احد العملاقين، كيف يقال هذا عن شعب رفض أحد قادته التوقيع على صفقة سلاح من احدى الدول كان احد بنودها الا يستعمل ضد اسرائيل.

كيف يقال هذا عن شعب رفض شيخ هزيل ضعيف منه محتاج الى من يمد له يد العون ان يصافح رئيسا امريكيا سابقا معللا ذلك بقوله: انت مسؤول عن ضياع فلسطين وتسليمها لليهود.

• اتحاد الطلبة المسلمين / بنغلاديش

• حتى أنت يا مارادونا؟! •

دييجو مارادونا، اللاعب الارجنتيني الشهير كان مع فريقه في مباراة ودية في تل ابيب، وهي المباراة التي فاز فيها الفريق الارجنتيني على الاسرائيلي بهدفين لهدف واحد، ولم يكتف اللاعب بكرة القدم، بل اختار ان يفرط في خطب الود الاسرائيلي وتوجه وسط حراسة مشددة بطبيعة الحال الى حائط المبكى حيث ارتدى اليارمولكا، او الطاقية اليهودية ليرنم مع اليهود ترانيمهم... ان يسعى اللاعب لخطب الود الاسرائيلي امر سيىء، اما ان يفعل ما فعله بعد ايام قليلة من مذبحة «الاحد الدامي» على مشارف تل ابيب ذاتها وعلى مقربة من الملعب الذي لعب فيه، فهو امر أشد سوءا.

• ابو حفص المالكي



نحن نجيب

الاتحاد العالمي للمرأة المسلمة

• **الاخت القارئة مريم عبدالكريم محمد من قطر بعثت الينا تسأل:**

هل هناك مؤتمر عالمي للمرأة المسلمة؟ واذا كان موجودا فأين مقره؟ وما هي اهدافه؟ وهل يمكن لاي أخت مسلمة الاشتراك فيه؟

■ **المجتمع**: تحتضن باكستان الاتحاد العالمي للمرأة المسلمة وقد انشيء هذا الاتحاد في الرابع من فبراير عام ١٩٨٨ ومقره في مدينة لاهور وترأس هذا الاتحاد السيدة زينب الغزالي ويهدف الاتحاد الى:

١ ــ دعم وتقوية اواصر الاخوة بين النساء المسلمات على مستوى العالم من خلال الاتحادات والمنظمات النسائية الاسلامية.

٢ ــ المشاركة الواسعة في دعم وتأييد المرأة من منظور اسلامي اساسه القرآن والسنة.

٣ ــ الدفاع عن جوهر الاسلام وحقيقته، والوقوف في وجه الايديولوجيات المادية والفلسفات الاجتماعية والثقافية المخالفة للاسلام ومواجهة الاعداء والخصوم السياسيين للامة الاسلامية.

٤ ــ نشر الدعوة الاسلامية محليا وعالميا بالحكمة والموعظة الحسنة وتقوية روح الحوار والتفاهم مع غير المسلمات.

٥ ــ العمل على تحسين صورة العمل النسائي عن طريق ربطه بأصول العقيدة وتمكين المرأة من المشاركة في حل مشكلات المجتمع الانساني.

٦ ــ تدعيم وتقوية مفهوم الجهاد في حياة المسلمين والمشاركة في تحمل اعباء الجهاد، وربط المرأة بحركة الجهاد الاسلامي.

٧ ــ العمل على ايجاد الشخصية النسائية المسلمة القائدة المصطبغة بروح العقيدة وحب العمل في حقل الدعوة الاسلامية.

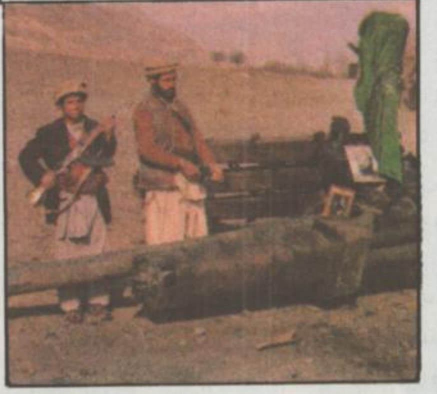
٨ ــ العمل على نشر الثقافة الاسلامية في المجتمعات بصفة عامة وفي التجمعات النسائية بصفة خاصة، وتبادل البرامج والخبرات مع الاخرين في هذا المجال.

والاتحاد العالمي للمرأة المسلمة ينطلق من مقر مؤقت وعنوانه هو: «٤ شارع فاضلية كالوني ــ فيروزبور ــ لاهور ــ باكستان» ويبلغ اشتراك العضوية مائة روبية باكستانية سنويا اي ما يعادل ستة دولارات امريكية، والعضوية مقصورة على النساء والبنات ولا يشترط السن، اما عضوية الرجال فهي عضوية شرفية.

• صبرا يا افغان •

اشتدت المحن والعقبات امام جنود الاسلام وتكالب الاعداء عليهم من كل حدب وصوب وزادت اللقاءات بين بوش وغورباتشوف وكثر الهرج والمرج والقيل والقال حول الجهاد الاسلامي المنصور في افغانستان المسلمة واختفت الايدي المتوضئة عن نصرة الجهاد بحزنهم وقلقهم على تأخير النصر وتخلت الدول الاسلامية والمؤسسات عن [تأ]ييدهم.

[و]بدأ اعداء الجهاد ينفذون خططهم خطوة تلو [خ]طوة، واغلقوا ابواب مساندة المجاهدين وهم ما [ز]الوا في مكرهم وتربصهم بهذا الجهاد المبارك ومع



كل هذه المشاكل والعقبات امام الجهاد اقول صبرا يا افغان ان النصر للاسلام «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

• **سيد عبدالله حبيب**

• خاطـــرة •

دارت بذهني خاطرة حول تخصيص اسبوع اسلامي يطبق في هذا الاسبوع امر من الامور التي دعا اليها الاسلام مثال ان يخصص اسبوع للقرآن الكريم حيث يركز في هذا الاسبوع التركيز على قراءة القرآن بتدبر والاعتناء بحفظ ما تيسر منه والقراءة في تفسيره ومدارسة علم التجويد وسائر علومه الاخرى. وتخصص كذلك اسابيع يطبق في كل اسبوع خلق من الاخلاق الاسلامية مثل اسبوع الحلم واسبوع الصبر او الاخلاص. وانا بهذه الخاطرة لا ادعي بأن المسلمين جميعهم غافلون عن هذه الامور ولا يطبقونها بل العكس فمنهم من يحرص عليها كل الحرص، ولكني جعلتها من باب التذكرة «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين»

اما مجالات تطبيق هذه الاسابيع فبداية الامر ان تعنى به الهيئات الاسلامية والمراكز الدعوية والارشادية وخاصة في امريكا ودول اوروبا لحاجة المسلمين هناك اليها. ويتم تطبيقها ايضا في المدارس والمكتبات وجمعيات الاصلاح.

• **ابو عبدالله محمد بن عبدالله الذياب**
الدمام / السعودية

■ ■ ■ ■

• بطاقة رقم (١) •

اعلموا ان كثرة الخوض والتعمق في البحث في آيات الصفات وكثرة الاسئلة في ذلك الموضوع من البدع التي يكرهها السلف. محمد الامين بن محمد المختار بن عبدالقادر الشنقيطي.

اقول: هذا اذا كان الباحثون في ذلك علماء كالسلف الصالح، متمكنون من درايتهم الواسعة تحفظهم من الزلل فما بالكم بطويلب علم في نعومة اظافره فذلك من باب اولى.

ولكن العجب ان نرى في هذه الايام الجرأة المتناهية من بعض شباب الاسلام في الخوض بلا سلاح في هذا البحر العميق وهم احرص الناس فيما نرى ونشاهد يحاربون البدعة واهلها فبماذا نفسر ذلك؟

• **سلمان سعيد**

■ ■ ■ ■

بريد القراء

• تنويــــه •

صدر حديثا عن دار البشير في الاردن الكتاب التالي: الشيخ عبدالله عزام العالم المجاهد والشهيد لمؤلفه بشير ابو رمان، وقد جاء في الكتاب بعض المغالطات تشويها للحقائق، تحت عنوان: موقف الشهيد من بعض الانظمة والقضايا المعاصرة صفحة ٨٢ ما نصه:

«كان يقول عن الملك حسين: الملك حسين يختلف عن كثير من الحكام، فهو من ناحية ملك وابن ملك وجده ملك؟ فالملك عندهم والحكم يختلف عن الاخرين، فالملك ليس مثل الرئيس نراه يفعل بشعبه كذا وكذا... ولو اتيح للملك بطانة صالحة... فالملك ليس عنده (جوع حكم) ولذلك تراه يتعامل مع الناس بتقاليد مختلفة عن كل الحكام الذين نعرفهم».

هذا ما نقله مؤلف الكتاب على لسان الشهيد مدعيا انه قد قاله، ونحن اذ نكتب للتاريخ لا بد من بيان الحقيقة احقاقا للحق ونفيا لكل زيف وباطل نقول:

○ لاول وهلة يخيل للقارىء ان الشهيد كان قد نصب نفسه مدافعا عن النظام الملكي وهذا لعمر الحق زيف وباطل، وهو كلام مختلق لا أساس له من الصحة، بل هو مغالطة للحقيقة، ولم يصدر عن الشهيد مثل هذا التصريح.

وحقيقة الكلام الذي صدر عن الشهيد في هذا الشأن: انه سئل عن الفرق بين الانظمة الملكية والانظمة الثورية الجمهورية؟ فكان جوابه:

«ان الانظمة الملكية اقل سوءا من الانظمة الثورية (الجمهورية) التي تمثل في عداوتها وحربها للاسلام واهله القمة، والانظمة الملكية تعتمد في وجودها دائما على الاقليات وعلى الطبقات العشائرية والقبائلية. ولذا فهي لا تستطيع ان تفعل ما تفعله الانظمة الثورية التي تعتمد على السحق والقتل والابادة للعناصر الاسلامية الفعالة، ولكنها تعتمد على اساليب المراوغة والحنكة السياسية» هذا ما صرح به الشهيد في هذا الشأن.

• حسن عبدالرحيم الحميدان
جامعة الامام / الرياض

رسالة قارىء:

أبناؤنا وقضايا الأمة

أتتني ابنتي التي تدرس في الصف الاول الاعدادي تشكو من صعوبة موضوع التعبير الذي طلبته الاستاذة منها، فسألتها وما الموضوع؟ فقالت انه بعنوان «بعد المسلمين عن الطريق الصحيح» فكرت في المسألة مليا، هل الموضوع صعب حقا؟ ولماذا يكون صعبا؟ هل لانه موضوع عميق وطويل؟ لم يهمني كثيرا الاجابة عن هذه الاسئلة لانني لست متخصصا في مجال التربية لاعرف مستويات الطلاب العقلية في هذه المرحلة، ولا اعرف مستوى الدروس التي تلقيها الاستاذة على الطالبات فلعلها ارتفعت بمستوياتهن الى التفكير في هذه المشكلة الصعبة جدا.

تذكرت ان الموضوع الذي طلب من ابنتي الكتابة فيه ليس موضوعا جديدا فقد كتب في ذلك امير البيان شكيب ارسلان قبل اكثر من خمسين سنة كتابا بعنوان «سر تخلف المسلمين وتقدم غيرهم» وكتب الشيخ ابو الحسن الندوي «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» وكتب الاستاذ محمد قطب كتابا بعنوان «واقعنا المعاصر» وهذه الكتب وغيرها كثيرا ما تتحدث عن بعد المسلمين عن الطريق الصحيح، وكل مؤلف يجتهد في وصف العلاج، ولعل ممن اشتهر كثيرا بالحديث عن العلاج الاستاذ مالك بن نبي رحمه الله في سلسلته القيمة مشكلات الحضارة.

لا اريد ان استرسل كثيرا في الحديث عن مشكلة الموضوع ولكني قرأت العناصر التي قدمتها الاستاذة للطالبات ليلتزمن بها، فقلت لابنتي عودي الي بعد قليل تجدين موضوعك جاهزا... وكتبت لها هذه الاسطر القليلة الاتية:

ان من اهم اسباب ابتعاد المسلمين عن الطريق الصحيح هو انه لما فتح الله عليهم الدنيا، واصبحوا اثرياء غرتهم الشهوات فأهملوا تعاليم القرآن والسنة فسلط الله عليهم الاعداء من انفسهم ومن خارجها فانقسم المسلمون الى شيع واحزاب يتحاربون و يتنافسون حتى جاءهم العدو الخارجي من الصليبيين والتتار.

وليست الامة الاسلامية اول أمة تتعرض لغضب الله عز وجل، فان القرآن الكريم ذكر لنا أمما كثيرة، لم تنج من عقابه حين رفضت السير على منهج الله، ومن هذه الامم قوم نوح، وعاد وثمود، واصحاب الايكة، وقوم تبع، وسبأ، وغيرهم.

ولكي تعود الامة الاسلامية الى سالف مجدها وعزتها فيجب عليها أولا ان تعود الى كتاب ربها وسنة نبيها، فتصحح ايمانها وسلوكها فتترك الفرقة والاختلاف.

جميل ان نوجه ابناءنا وبناتنا الى التفكير في قضايا امتهم الكبرى، واجمل من ذلك ان نعطيهم الفرصة كي يتدرجوا في هذا التفكير حتى يكون عملهم اجدى وانفع وبالله التوفيق.

• مازن مطبقاني

رحلة سفر

البطاقة الشخصية : العمل الصالح
الاسم الكامل: .... إبن آدم
الجنسية:......... من تراب
العنوان: .... كوكب الارض

بيانات السفر

محطة المغادرة: ...... الدنيا الفانية
جهة السفر:...... الدار الآخرة
موعد الرحلة:........ «وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت»
موعد الحضور: «لكل أجل كتاب».
الساعة القانونية: اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون».
الاتصال الموصل:..... الصلوات الخمس رقم ٤٣٤٤٢

شروط الرحلة

على حضرات المسافرين الالتزام بالتعليمات الآتية:
١ ـ تطبيق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
٢ ـ المحافظة على الصلاة في أوقاتها.
٣ ـ الاستعداد لهذه الرحلة واعداد فعل الخير في جميع المجالات.

العفش المسموح به

١ ـ متران من القماش الابيض مع الحنوط ان تيسر ذلك.
٢ ـ عملك المسؤول عنه.
٣ ـ لا يسمح باصطحابك اي شيء بعد هذا.

تحذير: ليس بعد هذه الرحلة الا جنة ونعيم أو نار وجحيم.
ولمزيد من المعلومات عليك بتقوى الله والتقرب اليه.
ملاحظة: عند اللزوم سرعة المباشرة مجانا ولا داعي لتأكيد الحجز.
والله الموفق.....

محمد علي ناجي
اليمن / باجل

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

من هو ؟!

صحابي جليل كان مندوب المشركين في صلح الحديبية ويتكون اسمه من ثلاثة مقاطع.

١ + ٣ + ٤ يحدث بسبب المطر القوي
٥ + ٦ نبات تشتهر به اليمن
٧ + ٨ + ٩ + ٢ من الشعائر الدينية
١ + ٢ + ٤ بسيط
٤ + ١٠ تفتح عمل الشيطان

ناصر بن محمد السهلي
السعودية / القصيم

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١								
٢		■						
٣					■	■	■	
٤								
٥				■	■			
٦		■						■
٧			■					
٨				■			■	

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:

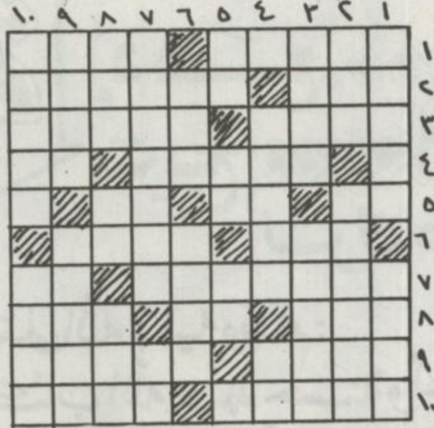
١ ـ حذاء مشهور
٢ ـ السايس مبعثرة
٣ ـ متعب معكوسة
٤ ـ معركة اسلامية
٥ ـ ماء الحياة ـ من اسماء القط بدون ال
٦ ـ أضرب عن الطعام معكوسة
٧ ـ للمنادى ـ درر
٨ ـ متشابهة ـ متشابهة

رأسيا:

١ ـ محافظة عراقية
٢ ـ تعال ـ قادم
٣ ـ نجم في السماء بدون ال
٤ ـ عكس خوف معكوسة ـ من الثقلين معكوسة
٥ ـ عقل معكوسة ـ قانون
٦ ـ نعم بالفرنسية ـ ضرب به المثل باعطائه مالا يستحق
٧ ـ بين اثنين معكوسة ـ من يهتم بشيء معين (معكوسة)
٨ ـ يختبيء ـ بين اثنين معكوسة

● **جمال الخطيب**
السعودية / الهفوف

الكلمات المتقاطعة



أفقيا وعموديا:

١ ــ يلبس ــ من الحيوانات
٢ ــ نام ــ الاسم الاول لاحد الخلفاء الراشدين
٣ ــ تلف ــ عاصمة عربية
٤ ــ لاحظا ــ يجري في الانسان
٥ ــ نصف يأمر ــ انهض ــ من الطيور
٦ ــ حروف متشابهة ــ تسطع الشمس
٧ ــ من الصحابة (معكوسة) ــ إله
٨ ــ لحد ــ متشابهان ــ خبر
٩ ــ هدوء ــ جمع غراب
١٠ ــ رأتهم (مبعثرة) ــ مشيد

احمد الصادري
الرياض

إجابات العدد الماضي

كلمة السر: جهاد الافغان
من هو: محمد علي الصابوني

... إلى كل مجاهد في الداخل والخارج

قال الشهيد عبدالله عزام جمعنا الله به تحت لواء نبيه «وهو يخاطب الشباب الذين يريدون الجهاد».

لا بد ان نلتقي على ثلاث نقاط:

الشعار الاول: ترك الخلافات... لا نريد ان ننقل تمزقاتنا من العالم العربي وتزيد تمزقات الساحة الافغانية.

الشعار الثاني: نلتقي على خدمة الجهاد وكل يشتغل في الميدان الذي هو فيه وكل ميسر لما خلق له، وكما أنكم لا تحاسبون حكام بلادكم، فليس هؤلاء الحكام بافضل من قادة الجهاد، وكما أننا لا نريد ان نفرض نظرياتنا وسياساتنا وخلاف ذلك.

الشعار الثالث: يجب ان نعدد الحسنات، ونترك الولوغ في السيئات، نريد ان ننقل الايجابيات التي تشرح الصدور وتبعث الامل في القلوب وما اكثر الايجابيات... وما اقل السيئات فلا تشتغلوا بتعداد عيوب المسلمين.

«يا معشر من آمن بلسانه ولم يُفض الايمان الى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فمن تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في عقر بيته».

هذا نداء وجهه شهيدنا الى الامة في داخل افغانستان وانا اسطره هنا لكي يتوجه النداء الى الامة في خارج افغانستان.

اخوكم
ابو مصعب
أبهــا

أقوال وحكم

أعان على عفاف

قال اسحق بن ابراهيم الموصلي: وقفت علينا اعرابية فقالت: يا قوم تعثر بنا الدهر اذ قل منا الشكر، وفارقنا الغنى وحالفنا الفقر فرحم الله امرءا فهم بعقل واعطى من فضل وواسى من كفاف واعان على عفاف.

أيها المـــال

اذا ادخرت المال فانا بخيل
واذا اضعته فانا متلاف
واذا شقيت حتى جمعته فانا مادي.
واذا لم أصل اليه على الاطلاق فأنا فاشل.

عيـــن الرضـــا...
و... عين الســـخط

ولست براء عيب ذي الود كله
ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كليلة
كما ان عين السخط تبدي المساوئا

حنكتـــه تجربـــة

الدهر أدبني والصبر رباني
والقوت اقنعني واليأس اغناني
وحنكتني من الايام تجربة
حتى تهيبت الذي قد كان ينهاني

الدنيـــــا

قال رجل لامير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه: صف لي الدنيا، فقال علي: ما اصف من دار أولها عناء وآخرها فناء، في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وفي المتشابه عتاب، من أمن فيها سقم، ومن مرض فيها ندم، ومن استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن، فاكتسبوا منها الرحمة، وادخروا منها للجنة.

● **الاخت أ. الغامدي**
السعودية / الرياض

المجتمع

AL - MUJTAMA`A

الاحد ١٨ جمادي الاولى ١٤١٢هـ ـ ٢٤ نوفمبر ١٩٩١ العدد ٩٧٧ السنة (٢٢)

اسلامية ـ اسبوعية

تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : د. اسماعيل الشطي

وكلاء توزيع المجلة :

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع

ت : ٢٥٢٧٠٩٧

السعر :

الكويت	٥٠٠ فلس
السعودية	٧ ريالات
قطر	٧ ريالات
الامارات	٧ دراهم
البحرين	٥٠٠ فلس
سلطنة عمان	نصف ريال

باقي الدول العربية دولار وربع دولار امريكي

الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي

وكلاء توزيع المجلة :

■ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف : ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢

■ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف : ٢٦٢٠٢٦

■ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر

ابو ظبي ـ ٣٣٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧

■ الشارقة ـ هاتف : ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب : ٢٦٢٤٨

ابو ظبي ـ فاكس ٢١١٣٨٦

■ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف : ٢٩٢٦٨٧.

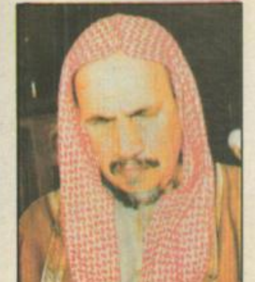
الاشتراك السنوي

■ الكويت : ١٨ دينارا كويتيا ■ الدول العربية : ٢٤ دينارا كويتيا ■ الدول الاجنبية : ٣٠ دينارا كويتيا ■ الوزارات والمؤسسات : ٥٠ دينارا كويتيا

الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة.

العنوان

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب : ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 هاتف ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس الاشتراكات والتوزيع والشكاوى والاعلان ـ تلفون : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦ الفاكس ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦.



باختصار

عدنا اليكم من جديد

لم تكن العودة من جديد لصدور العدد بالأمر الميسر ، فلقد أحدث الغزو البعثي العراقي الكافر أضرارا جسيمة في البنية الكويتية أثرت على كافة الأصعدة ومختلف الأنشطة، ولقد اصابت الأضرار مجلة «المجتمع» بشكل مباشر ـ كحرق مركز المعلومات ـ وغير مباشر، ولقد كانت مهمة العودة للصدور تحتاج لإعادة آلية التنفيذ المعتادة بالخبرات المتمرسة على العمل، ولم تكن تلك مهمة سهلة، خاصة وأن مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي يصر على عودة المجلة بثوب جديد وقشيب.

وتعود «المجتمع» اليوم بورق افخر من سابقه وإمكانات إضافية وفي ظروف أصعب، وكل ذلك من شأنه رفع تكاليف الانتاج وزيادة سعر المجلة، ونحن إذ نعتذر للقارىء على هذه الزيادة الجديدة نود أن نؤكد للقارىء اننا ما كنا نلجأ لذلك لولا الإصرار على الصدور والجودة في الانتاج، فنحن مجلة رأي وفكر ودعوة ولسنا سلعة تجارية خاضعة لكل مقاييس السوق، والربح المادي لا يحتل مرتبة متقدمة بين أهدافنا، بل هدفنا دائما رضوان الله تعالى وثقة القاريء والصدع بالحق ما استطعنا لذلك سبيلا . والله الموفق.

حقائق من تحت ركام الكارثة

في مطلع فجر الثاني من أغسطس اختلط أزيز الطائرات وأصوات المدافع بنداء المؤذن «حي على الصلاة»، لقد ثقبت أستار الامن الكويتي لتتدفق منه وحشية كفر البعث العراقي ولتلطخ الحياة الكويتية الوديعة ببقع الدماء ونتف الاشلاء والنيران المتدفقة من فوهات البنادق، في ذاك اليوم تبدلت الامور وتغيرت الحياة، لقد كان يوما ليس ككل الايام من عمر الشعب الكويتي فلقد اصبحنا ـ واصبح الملك لله ـ ونحن شعب بأكمله أسرى نظام كافر ظالم جعل الاسلام ألد خصومه، نظام يسحق الحريات بكعوب البنادق ويدوس الكرامة تحت أحذية العساكر ويمجد الحاكم الى حد مرتبة الالوهية، وكان قدرا علينا ان نصبح اسرى هذا النظام لنخوض تجربة الابتلاء والتمحيص..

فلقد نامت عيون الناس ليلا وفي مصارفها المالية أموال تيسر لها الحياة، واستسلمت لمخادعها بين أحضان الامان والسلامة، وغفت جفون الكويت كلها ممتلئة بالمؤن والوقود ومختلف السلع، وفي الصباح تحول الجميع الى معسرين لا تطول ايديهم اموالهم القابعة في المصارف، وصار الكويتي هدفا لحملات التفتيش والمداهمات والقبض والحبس والتنكيل والاعدام، واصبحت الاسواق والمحلات خرائب تسعى فيها الكلاب والقطط بعد ان نهبت وحرقت، لقد تبدل الحال من اليسر الى العسر ولم يبق للشعب الكويتي سوى الله سبحانه وتعالى، فهو الذي (أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف)..

ولقد عاش الكويتيون المحنة بصبر وايمان تجلى في التفافهم حول بيوت الله حتى لم يعد المرء يفرق بين كثافة صفوف الصلاة في الفرائض المكتوبة والجمع، كما تجلى في تضرعهم وتبتلهم الى الله واحيائهم سنة القنوت عند الشدائد والملمات، وكشفت هذه المحنة عن معدنهم الاصيل فقد واجهوا طغيان البعث وجبروته بتحد وصمود وصلابة، فلقد أعلن هذا الشعب الصغير رفضه القاطع للنظام الكافر واصراره على عدم التعاون معه واعلان العصيان عليه، ولقد كان هذا الموقف ابرز

في صباح صاف وتحت سماء زرقاء فان الصورة كانت مختلفة تماما في الحادي عشر من شهر مارس الماضي حين بدأت أول جهود مكافحة الحرائق النفطية، ولو قدر للقارىء ان يتجول حينها في حقول النفط الكويتية لشاهد جحيما أرضيا تصنعه مئات الآبار المشتعلة وعشرات البحيرات النفطية التي تتأجج فيها النيران مطلقة سحبا هائلة من الدخان تحجب نور الشمس وتحيل نهار الكويت ليلا وظلاما.

هذه الكارثة الجريمة هي من صنع صدام حسين وتنفيذ الآلاف من جنوده الحاقدين، وهي الكارثة التي بذلت جهود جبارة ليس لها سابق في تاريخ الصناعة النفطية للسيطرة عليها، وبفضل الله اثمرت تلك الجهود نجاحا باهرا وأنهت كارثة الحرائق في زمن قياسي.

فكيف نفذت الجريمة؟ وكيف واجهت الكويت الكارثة؟

○ التفجير المؤجل :

يقول وزير النفط السابق الدكتور رشيد العميري : «علمنا ونحن في السعودية خلال الاحتلال العراقي ان قوات الغزو بدأت منذ الأسابيع الأولى بتلغيم كافة آبار النفط في الحقول الكويتية، وأعد الجيش العراقي بأمر واشراف الطاغية صدام حسين خطة تخريبية سميت بـ «خطة التفجير المؤجل» وتم من خلالها تركيب متفجرات بكميات كبيرة على كل رأس بئر نفطية مع تركيب صواعق التفجير وقدرت بمئات الكيلو مترات من اسلاك النسف،

وتم تكليف ٣ ضباط على كل بئر لتفجيرها فور تلقيهم الأوامر بذلك بالشيفرة، وهذا يدل على حرص الطاغية الكبير على تحقيق الخراب الكامل بثروة الكويت النفطية، وكان يتم تغيير الضباط بصورة دورية حتى لا تتفق أي مجموعة على عصيان الأوامر كما كانت الخطة تراجع من قبل القيادة العراقية على اعلى المستويات».

وبدأت حرب تحرير الكويت في ١٧ يناير وبدأت أصابع التخريب المجرمة تتحسس الزناد، وفي ٢١ فبراير وبعد أن باتت الهزيمة واضحة لا مفر منها اصدر الطاغية أوامره بتنفيذ الجريمة ودوت الانفجارات متوالية في الصحراء يتبعها اللهيب المتصاعد من الآبار التي تقذف النفط بأقصى طاقاتها محترقا، وخلال اسبوع كانت الكويت قد تحررت واندحر جنود صدام مخذولين مهزومين وغطت سماء الكويت سحابة سوداء مظلمة أحالت نهارها ليلا.

ويتذكر الدكتور رشيد العميري في حديث للمجتمع الأيام الأولى التي عاشتها الكويت بعد التحرير فيقول: «في صباح اليوم التالي لوصولي الكويت قمت بجولة بالطائرة المروحية مع مجموعة من مهندسي البترول الكويتية واعلنت على الفور اننا نواجه كارثة نفطية وبيئية كبيرة ، واقترحت ان يعلن رسميا بان الكويت بلد منكوب وان نطلب المساعدة الدولية من جميع الدول الصديقة».

ثم بدأت جهود الأطفاء بوصول ٣ فرق أمريكية وفرقة كندية وهي الفرق الأكثر شهرة في العالم وبدأت النيران تخمد في بعض الآبار بصورة بطيئة وسط صعوبات جمة ، وكان لابد للكويت من اتخاذ قرارات حاسمة لايجاد حلول افضل واسرع لهذه الكارثة وهنا طرح الدكتور رشيد العميري استراتيجيته التي اراد من خلالها انقاذ اكبر ما يمكن من ثروة البلاد.

يقول الدكتور رشيد في حديثه للمجتمع : «في يوم السبت ١٩٩١/٤/١٣ عقدت مؤتمرا صحفيا في الكويت كشفت فيه النقاب عن استراتيجية مدروسة لمواجهة كارثة الحرائق النفطية يتم بموجبها اختصار الفترة الزمنية الى سبعة اشهر خلافا لتوقعات (الخبراء) الاجانب الذين قدروا الفترة الزمنية المطلوبة بما يتراوح بين سنتين الى خمس سنوات».

وقد اعتمدت تلك الاستراتيجية على ٣ مرتكزات :

أولا: اشراك عدد آخر من الفرق الدولية ذات الخبرة في مجال اطفاء حرائق الآبار بالاضافة الى الفرق الاربعة العاملة في الكويت أنذاك بحيث يتم مكافحة الحرائق في جميع الحقول بنفس الوقت وبروح تنافسية بين الفرق المختلفة.

ثانيا: تأسيس فرق وطنية مستقلة لمكافحة الحرائق بعد فترة كافية من التدريب.

ثالثا: فتح المجال لاساليب وطرق الاطفاء والسيطرة غير التقليدية باستخدام التكنولوجيا الحديثة والافكار الجديدة المتطورة.

وكان رد فعل الفرق الأربعة الرئيسية على الاستراتيجية سلبيا تماما وهدد بعضها بالانسحاب اذا تم اشراك فرق أخرى إلا انني وضعتهم امام الأمر الواقع عندما بدأنا

● ٣٠ بليون دولار وفرتها الكويت بعد نجاح « الاستراتيجية »



تنفيذ الاستراتيجية فعليا، ووجهنا وقتها رسائل لسفراء ٧ دول هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين وايران وبريطانيا وفرنسا ورومانيا ندعوهم للمشاركة والى تقديم عروضهم النهائية كما اصدرنا تعليمات لتأسيس فرق اطفاء وطنية.

ولكن الدكتور لم يقدر له أن يشرف على تنفيذ الاستراتيجية التي وضعها، إذ تغيرت الحكومة بعد الاعلان عن الاستراتيجية باسبوع واصبح خارج الوزارة، لكن روح الاستراتيجية بقيت وتم تنفيذها بعد تردد واتت ثمارها في النهاية.

وكما يقول د. العميري «كانت النتائج المتحققة من الاستراتيجية هي تقليل الخسائر المادية الناجمة عن الثروة النفطية المحترقة من ٤٣ مليار دولار الى ١٢,٥ مليار تقريبا أي اختزال الخسارة المباشرة ٧٠٪ هذا بالاضافة الى تقليل الاضرار في المكامن النفطية والاضرار البيئية من اضرار بالصحة العامة وهذه يصعب تقديرها».

○ فريق الاطفاء الكويتي

وبالرغم من أن «الاستراتيجية» تضمنت العمل على تشكيل فريق كويتي أو ربما فرق متعددة للاطفاء إلا أن وزارة النفط والمؤسسات النفطية الكويتية ابدت حماسا قليلا لهذه الفكرة، بل تجاهل بعض المسؤولين جهود بعض الشباب الكويتي من اجل انجاح هذه الفكرة ولم يبدأ الفريق الكويتي عمله إلا بعد صعوبات جمة.

عن هذه الصعوبات قال المهندس عيسى بو يابس رئيس فريق الاطفاء الكويتي: «كان لنا تصور في تكوين فريق كويتي للأطفاء منذ الاسابيع الأخيرة من حرب تحرير الكويت، وبعد التحرير تشكلت لجنة زار افرادها من الفنيين كافة الحقول لتكوين تصور شامل عن حجم الكارثة ومواقع الآبار والمنشآت المشتعلة، وطلبنا وقتها تكوين فريق من الادارات المختلفة لشركة النفط للانضمام الى الفرق

● كيف ضمن صدام عدم تقاعس ضباطه عن التفجير ؟!!

الاجنبية لدى مباشرتها عمليات الاطفاء.

والذي حدث ان احدا لم يعرنا الاهتمام وفشلت اللجنة المذكورة وبذلنا جهدنا لاقناع المسؤولين بقدرتنا على ممارسة عملية الاطفاء ولكن بدون جدوى.

كانت القناعة لدى المسؤولين في المؤسسات النفطية الكويتية ان احدا غير شركات الأطفاء الاربع لا يستطيع التصدي للآبار المشتعلة».

ويضيف المهندس عيسى بو يابس «الحقيقة هي ان عملية اطفاء بئر مشتعلة ليس أمرا معقدا لا يقدر عليه غير كبار المتخصصين، والذي لا حظناه ان بعض الفرق العالمية المتخصصة في هذا المضمار تحاول تصوير هذا الاختصاص الفني على انه «سحر غامض» و «طلاسم» لا يفهمها سوى أقلية نادرة من البشر يؤتى بهم عبر القارات.

وللأسف كان هذا الاعتقاد مسيطرا على بعض المسؤولين الرسميين ولم ننجح في اقناعهم بغير ذلك إلا في مرحلة متأخرة. فكل الذي تحتاجه عملية اطفاء البئر مجموعة من الافراد المدربين والمجهزين بالمعدات الملائمة وشيء من الحكمة والذكاء في تقدير حالة البئر والاسلوب الأمثل في القضاء على الحريق ثم السيطرة على البئر».

وباشر الفريق الكويتي نشاطه في وقت متأخر نسبيا وتمكن في ٩/١٤ من اطفاء البئر المشتعلة الأولى في حقل «ام قدير» النفطي بعد اطفاء جميع آبار الحقل المشتعلة انتقل الى حقل برقان وقام في ١٩٩١/١١/٦ وفي حفل كبير باطفاء البئر المشتعلة الأخيرة في الكويت ليضع حد لهذه الكارثة المروعة.

وقد فاقت قدرات الفريق الكويتي قدرات الفرق العالمية العريقة في اطفاء الآبار والسيطرة عليها حيث سجل الفريق الكويتي اطفاء بئر واحد في ١,٢ يوم عمل مقابل ٣,٨ ايام لشركة «سيفتي بوس» الكندية التي جاءت بالمرتبة الأولى من حيث عدد الآبار.

وسيطر الفريق الكويتي على ٤١ بئرا في ٣٦ يوما ولو أتيحت الفرصة مبكرا للفريق لكان قد سجل في المرتبة الأولى في اطفاء الآبار المسيطر عليها إلا انه بدأ متأخرا ولم يعمل سوى ٤٦ يوما مقابل ١٨٠ - ٢١٠ ايام عمل للفرق الأمريكية والكندية.

ومن المؤسف ان وزير النفط الدكتور حمود الرقبة قد ألمح بعد الاحتفال باطفاء البئر الأخيرة إلى أن عمل الفريق قد انتهى وانه سيتم حله، وطالب رئيس الفريق المهندس عيسى بو يابس بعدم حل الفريق الكويتي والابقاء عليه مع تحويل مهمته من اطفاء الآبار الى عملية اعادة تأهيل الآبار للانتاج وهو مجال يملك الفريق فيه خبرة جيدة.

وتعهد المهندس بويابس في حديث صحفي بأن يتمكن فريقه من اعادة تأهيل ما بين ٥ - ٨ آبار شهريا اذا ما تلقى الدعم الكافي والمعدات اللازمة، وقال بأن الفريق مؤهل اكثر من الفرق الاجنبية لمهمة اعادة تأهيل الآبار واعادة اعمارها لاستئناف انتاج النفط منها وان ذلك افضل برأيه الفني والشخصي من التركيز على حفر آبار جديدة بمعدل ٤ - ٥ آبار شهريا وبتكاليف عالية قياسا بتكاليف إعادة التأهيل.

لقد آن الأوان لكي نستمع إلى شبابنا اذا ما وعدوا بالانجاز وقبلوا التحدي، ان القليلين فقط سمعوا بالفريق الكويتي قبل أن يبدأ، والآن أصبح هذا الفريق رمزا وطنيا للعطاء والبذل والانجاز المتفوق من ابناء البلد.

○ **إعادة الاعمار. وتكويت عصب الثروة:**

الآن بعد السيطرة على النيران بقيت جهود عظيمة يفترض بذلها لأعادة اعمار الصناعة النفطية التي تمثل عصب الثروة والاقتصاد للكويت.

واذا كانت تكاليف اعادة الاعمار ستبلغ ٨٠ مليار دولار كما صرح وزير المالية مؤخرا للصحافة فان ابسط ما يمكن تحقيقه من خلال تكبد هذه المصاريف هو ادخال العنصر الفني الكويتي ليأخذ موقعه المطلوب داخل المؤسسات النفطية الكويتية. فلثلاثة عقود من الزمن كانت الاصوات تنطلق في الكويت مطالبة تكويت الصناعة النفطية في البلاد بينما المسؤولين عن هذه الصناعة يتلكئون في هذا وحتى قبل الغزو العراقي بفترة وجيزة كان العنصر الوطني يمثل نسبة محدودة معظمهم في وظائف قيادية أو ادارية.

والآن تبين أن الجهد الكويتي الابرز والانجح في حملة اعادة الاعمار هو في المجال النفطي والمهندس عيسى بو يابس وزملاؤه في فريق الاطفاء الكويتي ابرز دليل على ذلك.

لا نريد ان نحرم اقتصادنا النفطي من الخبرة الاجنبية ولكن نريد لشبابنا السيطرة التامة على ثروة بلادهم والالمام بكافة الكفاءات والمهارات اللازمة لادارة وتشغيل هذه الثروة.

نريد الشباب الكويتي في قطاع النفط مهندسا وعاملا وسائقا وفني كهربائي وكيميائيا وجيولوجيا وخبيرا واقتصاديا ومحاسبا ومدربا بنفس القدر الذي نريده فيه اداريا وقياديا.

هذا هو المجال الذي نريد ان تهيمن عليه اليد الوطنية قبل أي مجال آخر، فالاقتصاد الكويتي هو صناعة نفطية قبل ان يكون بنكا أو متجرا أو جمعية استهلاكية، فهل ننجح في ذلك؟

الانجاز بالارقام

● بدأت جهود الأطفاء في ١٩٩١/٣/١١ بوصول أول الشركات الأربع الرئيسية للبلاد.

● اطفأت البئر الأول في ١٩٩١/٣/٢٠ والاخيرة في ١٩٩١/١١/٦ وكانت فترة اطفاء الآبار ٢٤٠ يوما مقابل سنتين إلى ٥ سنوات حسب التوقعات الأولية.

● شاركت في جهود الاطفاء ١١ دولة قدمت ١٧ فريقا قامت حتى النهاية باطفاء ٧٢٧ بئرا.

● كان معدل الاطفاء بصورة عامة هو ٣ أبار في اليوم وكان اكبر معدلات هو ١٣ بئرا في اليوم وكذلك ٥٢ بئرا في الاسبوع.

● لاجل تسهيل عمل الفرق تم تطهير ١٧٥ كيلو متراً مربعاً من الارض من مخلفات الغزو، ومدت طرق (آمنة) عبر الحقول استخدم في انشائها ١,٨ مليون متر مربع من مادة الغيتش المقاومة لتسرب النفط.

● لاغراض الاطفاء انشأت ٣٦١ بحيرة صناعية صغيرة، وكان يتم يوميا استهلاك ٢٥ مليون غالون من المياه وبلغ اجمالي كمية المياه التي استخدمت ١١,٢ مليار غالون، ولتوفير هذه المياه مدت انابيب بطول ٤٠٠ كيلو متر.

● استخدمت خلال الجهود ٥,٨٠٠ سيارة وشاحنة وجرافة وآلية مختلفة، وتم توزيع الفي جهاز لاسلكي ومد ٣ آلاف خط هاتفي واقيمت ٥٠ محطة تلكس.

● شارك في الاطفاء ١٠,٠٠٠ شخص وفرت لهم ٣١,٢ مليون وجبة وبلغ اكبر معدل للاطعام ٢٦ الف وجبة يوميا بالاضافة الى ١٢ طنا من الثلج.

● خلال جهود المكافحة تم تفجير ٢٠ الف قطعة ذخيرة ولغم بواسطة فرق خاصة انتشرت في الحقول لهذا الهدف.

جدول يوضح النتائج النهائية لجميع فرق الأطفاء

المجموع بئر	تاريخ بداية ونهاية العمل	الشركة
١٧٦	٤/١٨ الى ٩١/١١/٨	سيفتي بوس (كندية)
١٢٦	٣/٢٥ الى ٩١/١٠/٣٠	بوتس أند كوتس (امريكية)
١٢٠	٣/٢٠ الى ٩١/١١/٢	وايلدويل كونترول (امريكية)
١١١	٣/٢٠ الى ٩١/١٠/٢٩	ريد ادير (امريكية)
٤١	٩/١٤ الى ٩١/١٠/٣١	الفريق الكويتي
٢٣	٨/٢٠ الى ٩١/١١/٥	نوبيشر نود ول (امريكيه)
٢٠	٨/١٧ الى ٩١/١١/١	الفريق الايراني
١١	١٠/٧ الى ٩١/١٠/٣٠	البرت ديستر (كندا)
١٠	٩/١٣ الى ٩١/١٠/٢٩	الفريق الصيني
٩	٩/٢٨ الى ٩١/١٠/٢٩	الفريق الهنغاري
٩	١٠/١٠ الى ٩١/١٠/٣٠	الفريق الفرنسي
٩	—	برودكشن ماتنس
٨	١٠/٤ الى ٩١/١٠/٢٧	ابيل انجنيرنغ (امريكية)
٧	٩/٣٠ الى ٩١/١٠/٢٤	ريد هلام (كندا)
٦	١٠/١٦ الى ٩١/١١/١	الفريق البريطاني
٦	١٠/٧ الى ٩١/١١/١	الفريق الروماني
٤	١٠/٢٠ الى ٩١/١٠/٢٩	الفريق الروسي
٣١	الوفره	شركة نفط الكويت
٧٢٧	المجموع	

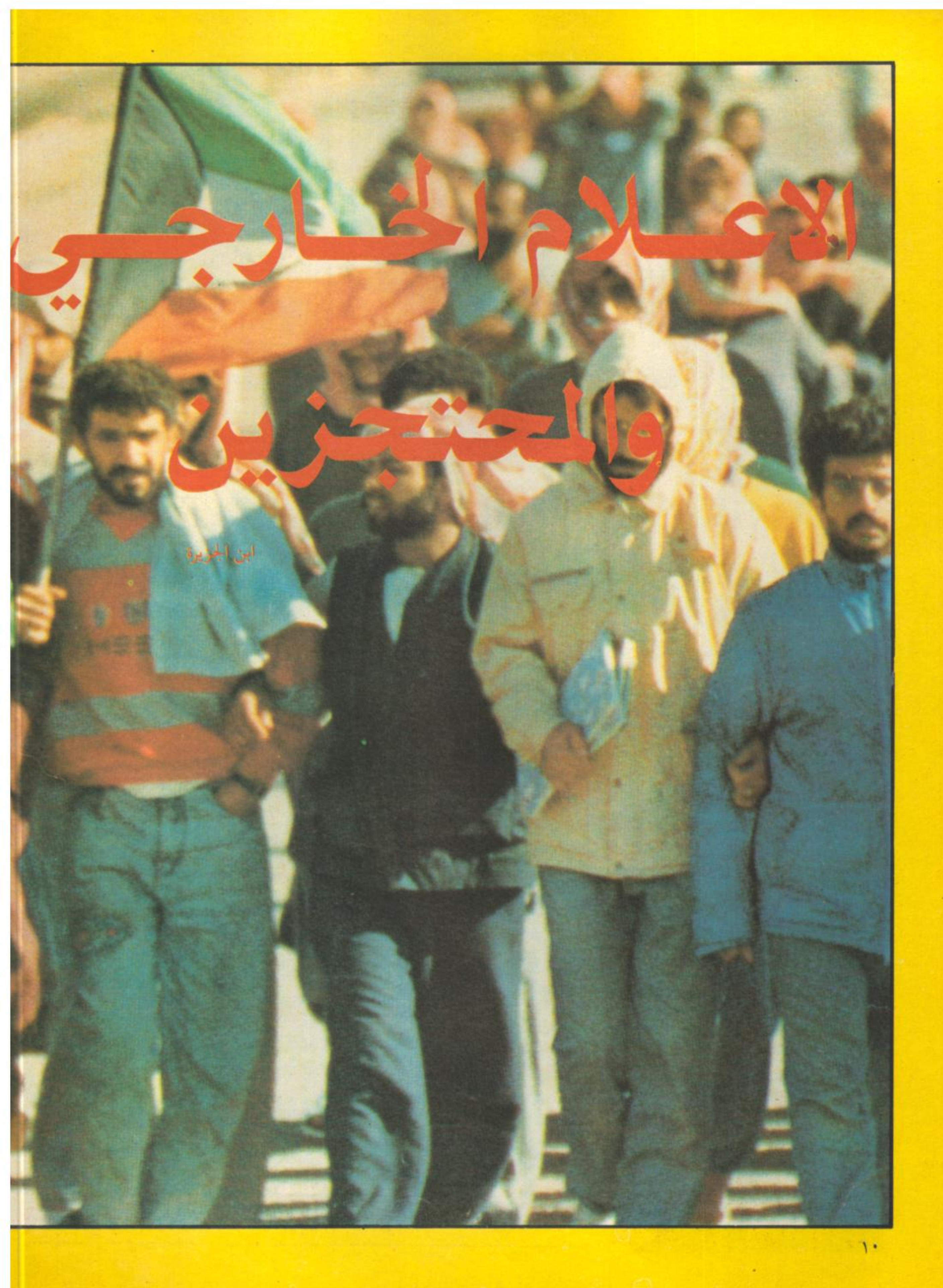
● القناعات الرسمية الخاطئة أعاقت تشكيل الفريق الكويتي.



● مهمة الكفاءات النفطية الكويتية الآن: اعادة تأهيل الآبار.

الاعلام الخارجي والمحتجزين

ابن الجزيرة



وقضية الاسرى

لم تشهد الكويت اهتماما شعبيا ورسميا بقضية مثل اهتمامها خلال الاشهر الماضية بقضية الاسرى الكويتيين الذين لا تزال سلطات النظام العراقي تحتجزهم ضاربة بعرض الحائط كل النداءات الانسانية والدولية باطلاق سراحهم.

ولعل تحرك الكويت في مجال نقل هذه القضية ومعاناة اهل الاسرى الى دول العالم جاءت وفق العديد من المحاور الدبلوماسية والسياسية والمنظمات الدولية ووسائل الاعلام المحلية والدولية..

ومن الغريب ان الحملة الاعلامية التي تقوم بها الكويت عبر وسائل الاعلام تركزت بشكل رئيسي داخل الكويت من خلال البرامج التلفزيونية والاذاعية والصحافة المحلية ونحن هنا نقول ان الرسالة الاعلامية الناجحة تعتمد بشكل اساسي على تحديد الجمهور المراد الوصول اليه واذا كان الكويتيون وكل بيت بالكويت لديه اما

فقيد او اسير او شهيد وهم يعايشون هذه المعاناة يوميا من خلال الوضع الاجتماعي الحزين بفقد معيل الأسرة.. فإننا نقول لوزير الاعلام ان ميدان هذه القضية ليس الكويت وانما الدول الكبرى التي تقود العالم باعتبارها دولا كبرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي والصين وهذه الدول لديها الاستعداد الكبير لتسمع منا عن مشكلة الاسرى وازاء هذا الوضع فنحن لا نستغرب ان يصاب احد الصحفيين الاجانب الذين زاروا الكويت مؤخرا بالدهشة لوجود اسرى كويتيين لدى العراق ويقول بأنه لم يسمع بذلك من قبل!!!

هناك الكثير من الوسائل والاساليب الاعلامية لنقل معاناة الاسرى الى الرأي العام الدولي ولكن اصرار وزارة الاعلام على اقناع الكويتيين (أصحاب القضية) بحجم المعاناة ومشكلة الاسرى لا نجد له اي مبرر ويفسر بانه جهل بالجمهور المقصود.. ان هناك إصرارا لدى البعض على ممارسة اساليب خاطئة لا تعالج الحدث المراد معالجته بالطرق السليمة، وان وزارة الاعلام لم تنتبه بعد الى ضرورة اعطاء مجال اوسع من النقد وحرية الكلمة ليقول كل من له شأن بهذه القضية رأيه بوضوح وصراحة.. ان من شأن ذلك ان يبين الاخطاء وبعدها نبدأ السير في الطريق الصحيح.

وان مما يحز في النفس ان يكون الشعب الكويتي اخر من يعلم في الامور التي تخصه وتكون من صميم اهتماماته، لذلك فان ضخ المعلومات الطازجة الى وسائل الاعلام ليطلع عليها الشعب الكويتي لن تكون الا وسيلة اخرى في طريق التصحيح لحل المشاكل التي تحوم حول البلد، وليس اسوأ على الانسان من ان يتسمع اخبارا من اذاعات ووسائل اعلام دول اخرى بينما تتغاضى وسائل اعلام بلده عن بثها له.

ان وزارة الاعلام اذا ارادت ان تبرز قضية الاسرى والمحتجزين فان عليها اولا ان تحاكي وسائل الاعلام العالمية، وان تأخذ باسلوبها المتطور في نقل وبث وتحليل الخبر، ان من شأن هذا ان يطمئن الناس الى ان هناك من يتابع هذه المشكلة المهمة اولا بأول وباهتمام ملحوظ، وثانيا: ان المراكز الاعلامية في الخارج لها دور مهم في متابعة الحدث ونقله وبثه وملاحقته وان الحرص على ايجاد هذه المراكز الاعلامية المتخصصة في الخارج يعني ان لدينا الاهتمام لمتابعة وبحث ما يتصل بمشاكل وهموم الوطن والمواطنين.

نريد ان تخرج مسيرات في الهايد بارك بلندن ونريد ان تشتري الكويت بعض الدقائق في اشهر الشبكات التلفزيونية العالمية لبرنامج مركز عن الاسرى.. ونريد توزيع الملصقات والمنشورات والمطبوعات في اشهر المكتبات العالمية عن الاسرى وهناك العديد من الاقتراحات التي يمكن لوزير الاعلام ان يحققها باستشارة بسيطة من المستشارين الاعلاميين لديه.. وعسى المانع خيرا يا وزير الاعلام.



حملة الأقلام المعادية ضد الاسلاميين

أمانة الكلمة ووحدة الصف

بقلم : صالح العامر

في الوقت الذي لم تجف فيه دماء شهدائنا بعد، تخيل البعض أن ما ينقص الكويت بعد تحريرها، يتمثل بأن لا تجف أقلامهم البئيسة عن الكتابة ضد الاتجاه الاسلامي فكرا ورموزا وممارسة، بشتى فنون الاعابه من سخرية واستهزاء وتشهير وتحريض.

وكأن هذا البعض قد دخل الكهف بعد الاحتلال البغيض مباشرة، وخرج منه بعد التحرير فورا، وكان طيلة هذه الفترة من الاحتلال حتى التحرير، نائما في مكمن آمن بعيدا عن أهوال الاحتلال، واستيقظ بعد التحرير على ذات العقلية والتفكير المصلحي الضيق، وكأن شيئا لم يكن.

دروس ما بعد الاحتلال:

الدرس الكبير الذي يفترض أن نكون قد وعيناه جميعا بعد هذه الكارثة الهائلة، هو أن نحرص على الكلمة التي تجمع ولا تفرق، والتي تزيد البنيان تماسكا لا أن تنخر فيه كما ينخر السوس الأسنان السليمة، وأن نرقى ونتسامى فوق خلافاتنا الداخلية، حتى تتكامل عملية بناء هذا الوطن الجريح.

ومن أسف، أن فوجىء الناس بعد التحرير، بتلك الحملة الصحفية الظالمة من بعض الأقلام التي دأبت على الكتابة ضد أي توجه أو تحرك إسلامي لشخوصه ونشاطاته، وكانت هذه الأقلام قبل التحرير، ترى عادت شهرتها في هذه الكتابات، ويبدو أن الأمور بالنسبة لها لم تتغير كثيرا رغم رحلة الآلام الطويلة ما بين الاحتلال والتحرير.

من أشكال الحملة:

تفننت تلك الأقلام الرخيصة في التجني على التيار الاسلامي، واختارت لنفسها عدة مسارات، فقد رأت ابتداء في هذه المواقف الخاطئة لبعض الجماعات الدينية في العالم العربي ازاء الاحتلال العراقي، فرصة ذهبية للنيل من التيار الاسلامي بأكمله وربط تلك المواقف السيئة لتلك الجماعات في الخارج، بشخص ذلك المتدين في الداخل، .. هكذا وبعشوائية فريدة ومقصودة، حتى تنسحب تلك الصورة السلبية لمواقف من أيدوا صدام الغادر، على التيار الاسلامي في الداخل وتارة أخرى يصطاد هؤلاء النفر ما يطرح من أفكار لمشاريع ذات صبغة إسلامية، ليجعلوا منها قميص عثمان جديد للنيل من الاسلاميين، مثلما حصل عندما طرحت فكرة تأسيس هيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أنه يجب أن لا يخفى أن مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو قوام الدين الاسلامي، وهو منهج أصيل في المجتمع الاسلامي النظيف الذي ينفي الخبث ويتبنى الطيب من السلوك والأعمال، إلا أنك تجد من يكتب ضد هذا من حيث المبدأ تارة بحجة المساس بالحرية الشخصية، كما كتب أحدهم في صوت





الكويت بتاريخ ٩١/٩/١٠ «إن أول ما يلاحظه المرء أن هذه الجماعات ستهدد عاجلا أم آجلا الحريات الشخصية المكفولة دستوريا»، في حين كتب آخر في ذات الصحيفة بتاريخ ٩١/٩/٢٢ وفي ذكرى المولد النبوي الشريف «نتذكر ما تطالب به وتسعى له بعض هيئات (الأمر والنهي) ورغبتها في مراقبة الناس مراقبة كاملة».

هذه الحملة . . لماذا؟

لقد اختلفت اشكال وأساليب تلك الحملة الجائرة، فإن أسبابها تتعدد وكذلك، بتعدد ما يختبيء في صدور أصحاب تلك الأقلام تجاه التيار الاسلامي، ولعل أبرز الأسباب في هذا المقام، هو ذلك الدور الرائد والمتميز الذي قام به أفراد التيار الاسلامي إبان الاحتلال سواء في الداخل أو الخارج، والذي اندمج اندماجا ملحميا مع الشعب الكويتي بكل فئاته وتقسيماته والذي تجلى عنصره الأصيل كشعب مقاوم، وبشكل لم يكن له وجود مقابل على الاطلاق من قبل القوى السياسية الأخرى، مما أعطى سبقا تاريخيا عمليا للتيار الاسلامي لدى الشارع الكويتي، ذلك السبق الذي لم يكن ليريح كثيراً من القوى السياسية، وجعلها تعمل جاهدة للنيل من تلك الانجازات الرائدة.

ومن ذلك ما كتبه أحدهم في «القبس» بتاريخ ١٩٩١/١٠/٢٣ بعنوان «مصخنتوها» مستهدفا تحجيم وتصغير تلك المجهودات الرائعة والعظيمة الأثر والتي يشهد بها الكبير والصغير، ولم ينس أن يربط بين مواقف الجماعات الخاطئة التي أيدت صدام، وبين من قدم روحه في سبيل الله فداء لوطنه، في ربط عجيب متغاب، يريدك أن ترى الأمور كما يريد هو، لا كما في الحقيقة والواقع.

فصيل آخر:

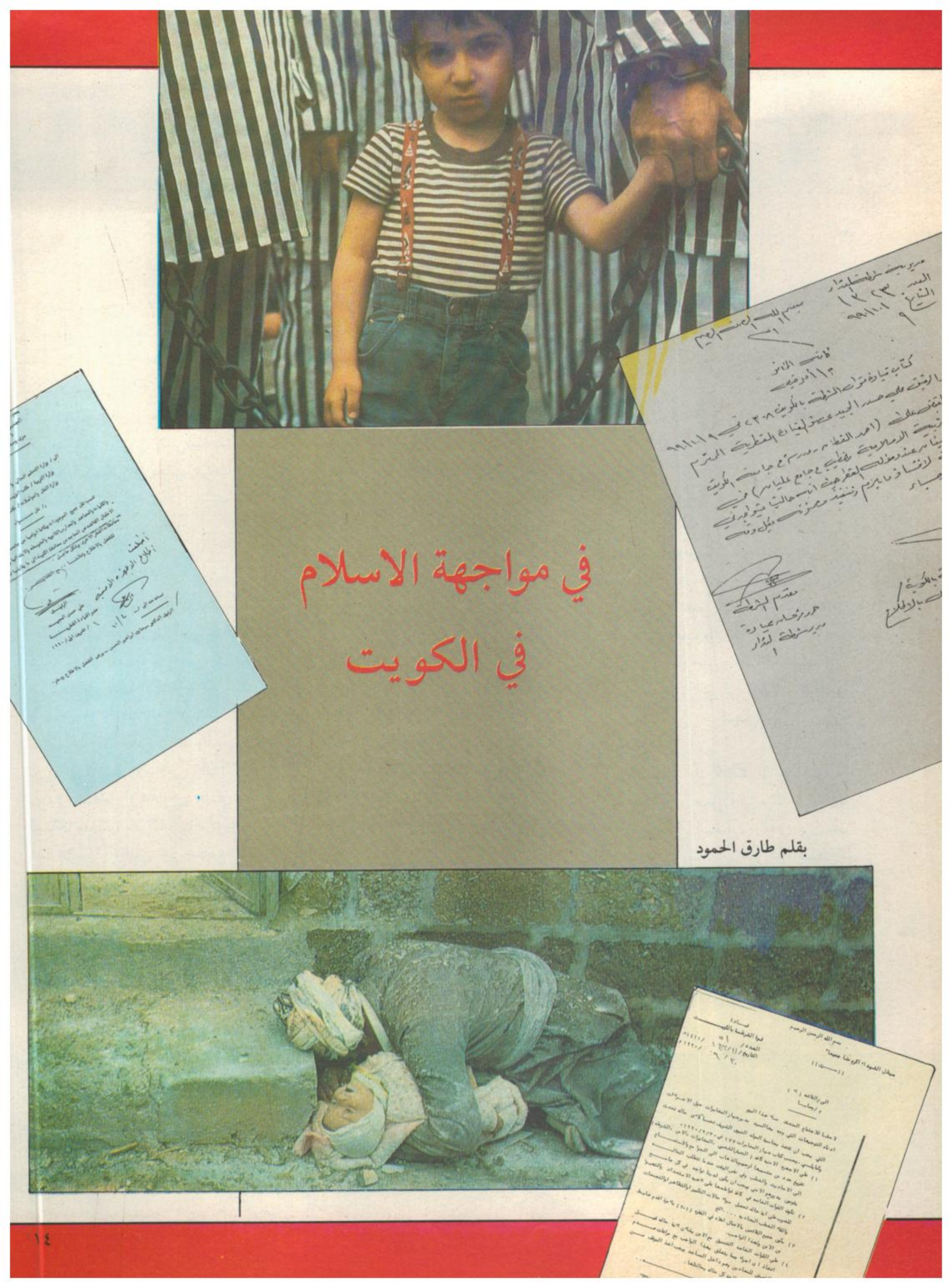
وهناك ممن يكتب في تلك الحملة لأنه يقتات على تلك الكتابات التي يهاجم بها التوجه الاسلامي، ويعتقد أنه ما دام يسير في هذا الخط من الكتابة، فقد وضع في جيبه جواز سفر إلى الشهرة وأن يصبح حديث الناس، أما الصنف الآخر فهم أصحاب المصالح والأهواء الشخصية الذين يرون في وجود هذا التوجه الاسلامي عائقا كبيرا يقف في وجه ما يريدون بلوغه من مصالح، وربما سعى هؤلاء لدى كثير من المسؤولين في التحريض على التيار الاسلامي، والتهويل من كل ما يقدمه هذا التيار، وأنه سيعيق كثيراً من المصالح التي سيصورونها بأنها في النهاية من المصلحة العامة، وبالتالي يجب أن تقف الدولة كذلك في وجه من نادى بهذا التوجه الاسلامي في شئون الحياة.

كويت الصف الواحد:

لم نكتب ذلك بهدف الدفاع عن أحد، أو بقصد الهجوم على أي كان، بقدر ما كان الدافع هو تحقيق الحلم الذي رأيناه يشع بين ثنايا نصر التحرير، وهو أن تعمر الكويت بالحب والوئام بين ابنائها وأن يعرفوا أنهم أبناء وطن واحد، له عليهم كثير من الحقوق، التي لن تؤدى لو التفتوا للتحريش بين بعضهم، وأكل لحوم إخوانهم.

إننا نعتقد بأن كويت ما بعد التحرير تريد الكلمه والعمل والبناء الذي يعترف بالفضل لأهل الفضل، والذي يرى بأن كل مخلص - يعمل - لخير هذا الوطن، يجب أن يكون له مكان التقدير، وأن تفسح له القلوب والدروب لخدمة أهله، وأن تكون الأسبقية لمن يقدم أكثر لهذا البلد، لا من ينتقد أبناءه دون أن يقدم إلا هذا الانتقاد.





في مواجهة الاسلام في الكويت

بقلم طارق الحمود

في عالمنا العربي والاسلامي، وتحديدا بعد إلغاء الخلافة، وتقسيم تركة الدولة العثمانية الى دويلات رزحت تحت الاستعمار حقبة طويلة، ظهرت دعوات وافكار وشعارات عديدة اختارت في معظمها التيار التغريبي العلماني، واستورثت احد الفكرين الرئيسيين الرأسمالي او الاشتراكي، ونشطت الاحزاب صاحبة هذه الافكار في اقناع الجماهير بأنها ستقودها الى مواجهة الاستعمار والنهوض بالامة وسلوك طريق الحضارة، وكانت تلك الاحزاب العلمانية ترى في الدين الاسلامي عائقا يقف دون مسيرة الجماهير في طريق الرقي والتحضر، بل وكانت مادتها الرئيسية في ايدلوجيتها المطروحة للشعوب، هي ان «الدين افيون الشعوب» كما يرى الفكر الشيوعي، وهو احد المخاطر الاساسية التي تهدد الانطلاقة التقدمية، كما قرر المؤتمر القومي الرابع لحزب البعث العربي الاشتراكي.

الصحوة الاسلامية والحزب العلماني الحاكم

لقد وجدت الأحزاب العلمانية صدى كبيرا لدى المثقفين العرب القلائل في مطلع العشرينات والثلاثينات، وظهر ذلك في صورة شعبية طاغية في اواخر الاربعينات والخمسينات، لطروحات القومية والاشتراكية، عندما وصلت الاحزاب العلمانية للحكم، واقصى الدين الى زاوية المجتمع في صورة مناسك تعبدية، ولم يعد يطرح اسم الاسلام في الخطابات الجماهيرية العامة، ناهيك عن ان يطرح كمنهج للحياة، وفي اواخر الستينات، بعد ان تجرعت الشعوب العربية مرارة الهزيمة من اليهود، ولم تلمس اي وجود حقيقي للاحلام الوردية التي كانت ترددها الاحزاب القومية والاشتراكية الحاكمة، بدت العقول والافئدة تتجه الى دين الفطرة، وتفكر في اللجوء الى القوة العظمى وهي الله سبحانه وتعالى.

استخدام الدين.. لكسب الجماهير

لمست اجهزت الاستخبارات والمباحث التابعة لتلك الاحزاب العلمانية الحاكمة، التوجه القوي لدى الشعوب نحو الاسلام، فكان ان اختارت طريق القمع والتعذيب في مواجهة نمو التأييد الشعبي للطرح الاسلامي، كما حصل في مصر الخمسينات والستينات بشكل كبير، وفي عراق البعث منذ الستينات حتى اليوم بشكل اكبر.

ويبقى معيار المصلحة المحضة هو الوحيد في اختيار طرح الحزب العلماني للفظ الاسلام، في مخاطبة الجماهير، وهو ما بدا واضحا عندما اكتشفت تلك الاحزاب ان استعمال اقصى درجات العنف لن يستطيع ان يستأصل جذور الاسلام من القلوب، بل وان حشد التأييد الجماهيري لقضية معينة يريدها ذلك الحزب العلماني، لن يتأتى الا بادخال الخطاب الاسلامي في معمعة حملات الاعلام، وهو ما تجلى في اوضح صورة عندما استغل البعث العراقي الشعار الاسلامي ابان احتلال الكويت.

محاربة الاسلام بشعار الاسلام

لقد وجد البعث العراقي في وجود تحرك دولي لطرده من الكويت عن طريق قوات دولية تتمركز على الحدود، فرصة عظيمة لاستغلال الاسلام وتطويع مبادئه السامية لخدمة اهدافه الدنيئة واستمرار احتلاله للكويت، فكان ان طرح شعار التهويل من احتلال الحرمين الشريفين وتدنيس الاراضي المقدسة بالقوات الاجنبية، ولم تكن آلة التخطيط والاعلام العراقية بعيدة عن الواقع، فقد عرفت مقدار تعلق الجماهير بالاسلام، وقدرة الشعار الاسلامي على التأثير النفسي والعقلي عليها، وكانت تلك الآلة الاعلامية البعثية ماكرة للغاية في تحريك الشارع الاسلامي تجاه قضية التواجد الاجنبي في ذات المسار الذي يخدم اهداف احتلالها للكويت والبقاء فيها.

استهداف الصالحين والدعاة:

لقد نفذ العدو البعثي سياسة الدم مع الخطباء الذين تصدوا لجزوته وقاوموه بالكلمة، فقد كتبت الشهادة. ان شاء الله لكثير من خطباء الكويت وأئمة مساجدها على يد الاستخبارات العراقية لكلمة حق قالوها في وجه الظالم أو لدعاء قنوت توجهوا به الى رب العزة والملكوت للقضاء عليه، فكان الجزاء نتف اللحية بالكلاليب وقطع الألسنة والتعذيب بالكهرباء، كما حصل لرئيس جمعية إحياء التراث السيد خالد السلطان واتباع أصناف العذاب التي تنتهي برصاصات في الرأس، كما هو حال شهداء الكويت ومنهم الشهيدين يوسف العبيدان ويوسف خاطر وغيرهم.

وقد انزعج المحتل العراقي من التحركات الدولية العظيمة الأثر التي كالن يقوم بها كثير من رموز الاسلاميين الكويتيين في الخارج لنزع الستار عن الوجه القبيح لصدام ونظامه الذي يتمسح بالاسلام، وكان أن صدر أمر الرفيق «علي حسن المجيد» عضو القيادة القطرية بالقاء القبض على الشيخ «أحمد القطان» عند دخوله القطر من السعودية، و«المجتمع» تنشر هذه الوثيقة التي تكشف عن حجم العداء لدى المحتل تجاه رموز الخير وما يقومون به لصالح قضية بلاده ونصرة أهلهم المنكوبين.

الشعار.. والممارسة

لم تكن أدبيات حزب البعث العراقي لترى في الاسلام سوى «خرافات وتقاليد رجعية» كما تقول الفقرة الرابعة من تعاليم الحزب، وكان شاعرهم يقول:

آمنت بالبعث ربا لا شريك له وبالعروبة

الاحزاب العلمانية ترى ان الدين عائق امام مسيرة الجماهير في طريقها للرقي.

دينا ما له ثان

وتلغي المادة (١٥) من دستور حزب البعث اية رابطة اخرى سوى القومية فتقول: «ان الرابطة القومية هي الرابطة الوحيدة القائمة في الدول العربية التي تكفل الانسجام بين المواطنين وتكافح سائر العصبيات المذهبية والطائفية».

وجاء دستور العراق الجديد الموضوع قبل الغزو العراقي للكويت ليشترط في مادته الاولى ما يلي:

«يجب ان يكون رئيس الجمهورية مؤمنا بالاشتراكية» اي ليكن بعد ذلك ما يشاء ما دام اشتراكيا، وهذه النقولات البسيطة تعطي اطارا محددا لفهم حزب البعث للدين، ذلك الحزب الذي اسسه ميشيل عفلق وهو من طائفة الروم الارثوذكس، وصلاح البيطار الذي اعتنق وعفلق الشيوعية في فرنسا، وزكي الارسوزي من الطائفة النصيرية، والذي يرى ان «الجاهلية مثله الاعلى، وانها المرحلة العربية الذهبية».

فكانت المفارقة الهائلة في تبني الشعار الاسلامي من حزب البعث العراقي ابان احتلال الكويت، تشكل نكبة من النكبات المصاحبة له، خاصة اذا كشف الغطاء عن ممارسات ذلك الحزب في الكويت تحت الاحتلال.

هجمة على الاسلام في الكويت

كان الحس الخيري الاسلامي لدى الشعب الكويتي طابعا بارزا يتميز به هذا الشعب منذ نشأة الكويت يؤكد ذلك من كتب من المؤرخين والرحالة وشيوخ العلم الذين زاروا الكويت، فلقد كتب الشيخ «رشيد رضا» صاحب «المنار» عدة مقالات بعد زيارته للكويت منذ قرن تقريبا، يمتدح فيها تدين اهلها وحبهم لاعمال الخير، وكذلك الشيخ «حافظ وهبة» عن الفترة الطويلة التي قضاها بالكويت، ورأى تسابق اهلها الى عمل الخير من اموالهم، وعن فترة الاربعينات والخمسينات من هذا القرن، كتب الشيخ «أحمد الشرباصي» كتابا كاملا عن مشاهداته في الكويت، ولم يغادر ما كتبه سابقاه عن تطبع اهل الكويت بحب الخير ونزوعهم اليه.

لذلك كان لا بد ان تصطدم تلك الطبيعة الخيرية لدى الكويتيين، بنزعات الشر الشيطانية المتأصلة لدى ازلام البعث العراقي، وان يتحول هذا الى تسلط الطاغوت واستحلاله الدماء والاموال والاعراض، او على حد تعبير احد المعارضين العراقيين «نقل جغرافية الدم والافساد الى الكويت».

إشاعة الفساد ومحاربة الدين

منذ اليوم الاول للاحتلال البغيض، نسلم المسجد قيادة العصيان المدني، فقام خطباء الكويت في يوم الجمعة ٩٠/٨/٣ لتهدئة روع الخائفين وحثهم على المصابرة والدعاء، ورد الظلم ما وسعهم ذلك، وصار المسجد مقر لجان التكافل واللجان الخيرية التي تتفقد احوال الناس وتعين ذا الحاجة، و تمسح على القلوب الكسيرة بفقد العائل او الحبيب، وتعطي الرأي الشرعي في محاربة فساد المحتل.

المحتل البعثي.. وهاجس الخوف من المسجد

ها هنا وثيقة مؤرخة ٩٠/٩/٣٠، خلفها المحتل البعثي بعد ان قصمه الله، تكشف عن توجيهات مكتوبة صادرة عن مدير جهاز المخابرات العراقية، حول الاجراءات التي يجب ان تتخذ بمناسبة المولد النبوي الشريف تحسبا لاي حالة تحدث (وكانت الذكرى الشريفة للمولد النبوي تصادف مرور شهرين على الاحتلال العراقي للكويت) وتعرض «المجتمع» هذه الوثيقة الصادرة عن قائد قوات الشرطة البعثية المحتلة، بمحتوياتها حتى يقف القارىء على مقدار الثقل المعنوي والمادي الذي مثله المسجد ابان الاحتلال، وحتى تتكشف حقيقة نوايا النظام البعثي تجاه الاسلام واهله.

فتؤكد الوثيقة اولا على تفريغ عدد من منتسبي الاجهزة الامنية لزجهم بالذهاب الى الجوامع والاستماع الى الاحاديث والقيام بدورهم الامني عندما تتطلب الحالة، وثانيا تستعد القوات الخاصة في كافة مواقعها للضرب في اية حالة تحصل سواء حالات التكبير او التظاهر او التجمعات او القاء الخطب المعادية.

جلب وبيع الخمور ونشر الدعارة بالكويت.

لقد كانت القوانين الكويتية قبل التحرير ولا تزال بعد التحرير تحارب الدعارة وتجعل من تعاطي الخمور وبيعها وترويجها جريمة يعاقب عليها، بالاضافة الى النظرة الاجتماعية السيئة تجاه من يتعاطى الخمر، غير ان عراق البعث الذي يستحسر رئيسه في مقابلة تلفزيونية على تدني اسعار الداعرات العراقيات والذي اصدر في بلاده (٥٧ الف) رخصة حانة وملهى مرخصة قانونا، لم يشأ ان يحرم الكويت من عطاياه، ففتحت الحدود لكل انواع المسكرات، في مقصد جهنمي لاغراق الشباب والشعب وابعادهم عن مواجهة المحتل والتفكير في قضيته، وفي تسريب اعداد كبيرة من الفاجرات العراقيات لاغواء الشباب الكويتي، واستخدمت فنادق الكويت ومن بينها «الانتركونتيننتل» لتسهيل ممارسة الفجور والدعارة بمباركة سلطات الاحتلال.

ولقد رأى الكويتيون بألم وحسرة المفسدين العراقيين يأتون بانواع الخمور العراقية والاردنية وغيرها ليضعوها في سوق الخضار بجوار ما احل الله سبحانه وتعالى من طيبات الثمار والمآكل، بل ووصلت الخمور حتى اماكن العمل الخيري كجمعيات البر والاحسان التي قلبها المحتل



الى اوكار دعارة او أقبية تعذيب او مراكز استجواب وتحقيق.

أعزة على المؤمنين.. أذلة على الكافرين

لقد استحل العدو البعثي اعراض وارواح واموال المؤمنين من اهل الكويت وغيرهم، غير ان المفارقة المبكية هو حرص المحتل في التعامل مع الغربيين، وتثبت هذه الوثيقة التي تنشرها «المجتمع» مدى ذلة البعثي العلماني امام القوى الغربية، فتقول هذه الوثيقة: «أمر الرئيس القائد بصدد التعامل مع الاجانب، ان المرحلة الحالية تقتضي الدقة العالية في التعامل مع الاجانب في الكويت وخاصة الاوروبيين والامريكان، وملاحظة عدم تكرار حادث دار السفير الفرنسي على الاطلاق..»، وصارت سمة التعامل البعثي استخدام منتهى الشدة والعنف مع المسلمين من اهل الكويت وغيرهم، والتعامل بمنتهى اللطف والحرص مع الرعايا الغربيين خشية الدخول في آثار مدمرة يخشاها من القوى الغربية

أصنام الطاغوت.. في الكويت

لقد جاء دين محمد عليه الصلاة والسلام لهدم الطاغوت المادي المتمثل في الاصنام، وهدم الطاغوت المعنوي المتمثل بالشرك وعبادة آلهة من دون الله، غير ان البعث العراقي شاء ان يعود الشرك المعنوي بجعل «صدام» الحاكم بأمره المنفذ دون سواه في شؤون البلاد والعباد، وان يكون مصحوبا بالشرك المادي المتمثل في اقامة تماثيله واصنامه في كل مكان، وتم ذلك في الكويت المحتلة.

وهذه الوثيقة المؤرخة ٤/١٠/٩١ والتي تحمل عنوان «افتتاح جداريات»، تقول «حصلت موافقة الرفيق علي حسن المجيد عضو القيادة القطرية وزير الحكم المحلي على افتتاح جداريات صور السيد الرئيس القائد صدام حسين وحسب التواريخ أدناه..».

السرقة المقننة

استحل العدو البعثي اعراض وأرواح واموال العامة المملوكة لدولة الكويت، ولم يتورع عن سرقة الاموال الخاصة المملوكة لعباد الله، فقد قام بسرقة معدات ومحتويات المؤسسات والوزارات والادارات العامة في الدولة، وفي الوثيقة المؤرخة ٢/١٠/٩١ الموقعة من «علي حسن المجيد» يأمر فيها «بنقل» جميع الموجودات وبكافة انواعها من جامعة الكويت والكليات والمعاهد والمدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية ورياض الاطفال الفائضة عن الحاجة، وقد شمل تعبير «الفائض عن الحاجة» جميع الموجودات بلا استثناء.

ودون الاشارة الى مصادرة اموال اهالي افراد المقاومة او من الوثيقة المؤرخة ٢٤/٩/٩١ الصادرة عن «طه ياسين رمضان» نائب صدام في حينه، تعطى الصفة الرسمية للسرقة تحت ستار «مصادرة المواد والبضائع العائدة للاشخاص غير الموجودين او العائدة لمن صودرت امواله».

ظلمات من الظلم

لقد مورست في هذا البلد الصغير طيلة اشهر الاحتلال افعال تعف عن ذكرها الألسن، انتهكت فيها اعراض الحرائر، وازهقت فيها انفس توحد الله مع كل نفس، وأصبح اسم «صدام» الطاغوت يذكر فيها اكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى، وصار فعل المنكر قانونا وامرا جمهوريا وضيعت الامانة واهدرت الحقوق مع دماء الشهداء الطاهرة.

ونحن اذ ننشر في «المجتمع» بعض هذه الوثائق التي تدين الاحتلال وتكشف حقيقته للمخدوعين بما تستر به من شعارات اسلامية في العلن، وأعلن الحرب عليها في الخفاء، بعد ان أغلق حدود الكويت عن هذا العالم، فاننا نحمل امانة اعلام هذا العالم، عن حقيقة ما عاناه شعبنا في الكويت من الفكر العلماني الكافر الذي تدثر بالاسلام عندما اضطر راغما لكسب الجماهير المخدوعة بعباراته وتصوراته، وحسب انه بالغ بمكره ما خطط له، ونسي الحقيقة الربانية الخالدة «بل الذين كفروا في تكذيب، والله من ورائهم محيط».



رواتب القطاع الخاص في ذمة الحكومة



بعد ان أحالت اللجنة المالية والاقتصادية في المجلس الوطني الاقتراح القاضي باعطاء الكويتيين العاملين في القطاع الخاص رواتبهم إبان فترة الاحتلال إسوة بإخوانهم الكويتيين العاملين في القطاع الحكومي الذين صرفت رواتبهم عن تلك الفترة وذلك بعد ان وافقت عليه ولم يتبق الان الا الموافقة عليه من الحكومة والتي لا نعتقد انها ستبخس هؤلاء حقهم في هذا المورد الرئيسي لمعيشتهم خاصة إذا علمنا ان هذه الفئة القليلة والتي تحاول الدولة تشجيع عملها قد قاموا بدور بطولي في عدم قيامهم بالعمل إبان الاحتلال تضامنا مع العصيان المدني الذي قام به إخوانهم الكويتيون العاملون في القطاع الحكومي ومع مبدأ عدم التعاون او اشعار المعتدي بقبول اعتدائه، ومع الاستجابة لطلب الحكومة بعدم المساهمة باية اعمال قد تفيد المعتدي ولو كان ذلك بمقابل، وبعد ان منّ الله عز وجل على بلدنا بنعمة التحرير قامت الحكومة مشكورة بصرف رواتب الكويتيين العاملين في القطاعات الحكومية كاملة طيلة فترة الاحتلال وحرمت - الى الان - الكويتيين العاملين بالقطاع الخاص من رواتبهم رغم ما قاموا به من اعمال مسؤولة، إبان الاحتلال، والحقيقة ان هذا الحرمان لا مبرر له فالجميع لم يمارسوا اعمالهم الوظيفية لتساوي الظرف والسبب، والجميع قام بالعصيان المدني والجميع لم يتعاون مع المحتل والجميع على استعداد لكل التضحيات، فلماذا إذن التفريق في التعويض والعطاء، هل من قلة إمكانيات الحكومة ام من عدم استحقاق هؤلاء.. اننا لا نعتقد ذلك، بل ونعتقد ان هؤلاء اولى بإعطائهم حقوقهم ورواتبهم التي تعتبر قانونا من الديون الممتازة وتحوز على اولوية فضلا عن كونها مصدر رزق المواطن الكويتي اولى من هؤلاء الذين تسعى الحكومة بجدولة مديوناتهم على ٢٠ سنة وبتعويض مقداره سبعة مليارات دينار.

إننا لا نعتقد ايضاً أنّه بعد الموافقة على المقترح من قبل اللجنة المالية والاقتصادية بالمجلس الوطني ان تعمد الحكومة على رفضه خاصة وانّ هذه الفئة لا تمثل إلا قلة بسيطة لا تكلف الدولة شيئاً وتعينهم على حل كثير من امورهم ومشاكلهم المالية.

رحمة بالشرفاء



عقد وزير الداخلية الشيخ احمد الحمود الصباح مؤتمرا صحفيا في نهاية شهر اكتوبر ١٩٩١، وجاء في هذا المؤتمر ان وزارة الداخلية بصدد تمديد البطاقة الامنية الى نهاية العام الحالي ومن لم تنطبق عليه الشروط في بداية العام المقبل سيغادر البلاد، وسيتم فرض الغرامات عن التأخير اليومي، وحول الاستفسار عن امكانية منح الاقامة للمقيمين من رعايا الدول المساندة للعراق أكد وزير الداخلية ان الشريف أيا كانت جنسيته سيعطى حق الاقامة لانه لم يرتكب اي اثم اما المتعاون مع العدو فسنقدمه للمحاكمة.

ولا اعتراض على هذا الكلام من الناحية النظرية، غير ان الواقع يفيد بأنه لم تصرف أية اقامة حتى هذه اللحظة للمقيمين من (الجنسيات المغضوب عليها).. رغم ان هؤلاء المقيمين (شرفاء) ودليل ذلك انهم يعيشون في بيوتهم ولم يقدموا للمحاكم، كما اشار وزير الداخلية.

ونحن اذ نؤكد على ما جاء على لسان الوزير في مؤتمره الصحفي ندعو الجهات المختصة للبدء في منح الاقامة للمقيمين الذين صمدوا مع اهل الكويت اثناء الغزو الغاشم، وعدم محاسبتهم على مواقف حكوماتهم وقادتهم، فقد أفادت بعض الاحصائيات - على سبيل المثال - ان (٧٥٪) من الفلسطينيين في الكويت يطالبون بمحاسبة قيادة ورموز (م.ت.ف) على موقفها اثناء الازمة، كما ان شيمة المجتمع الكويتي الذي جُبل على حب الخير للناس - عموم الناس - تأبى عليه ان يعيش المسلم بجواره، غير مطمئن على رزقه ومستقبله، فارحموا من في الارض يرحمكم في من السماء، والراحمون يرحمهم الرحمن، ولعل الله يعجل بفك قيد أسرانا ببركة هذا العمل.

نقول هذا ونحن نؤكد على اهمية امن الوطن، وعدم التساهل فيه بأي حال من الاحوال، راجين المولى ان يحفظ الامن والامان في بلدنا الحبيب.

اهكذا نشكر النعمة..؟

ضمن ترتيبات وزارة الاعلام لاقامة انشطة ثقافية وتعريفية في الدول التي ساندت الكويت ضد العدوان قدمت فرقة التلفزيون الكويتية حفلا غنائيا راقصا في الجمهورية السورية، وعرض في تلفزيون الكويت يوم الاحد الموافق ١٩٩١/١١/١٠، وتضمن الحفل رقصات تؤديها فتيات يرتدين ملابس شعبية او هكذا يفترض ان تكون فتارة بزي البدوية وتارة بزي فتيات الحي القديم، واخرى بأزياء مزركشة تعبر عن العروس الكويتية.

ولسنا نعلم، كيف يمكن اعتبار هذا الحفل ضمن الانشطة التي يفترض ان تعبر عن شكر الكويت للدول التي ساندتها ابان العدوان، او ان تكون وسيلة لابراز وجوه مشرقة للكويت، بل كيف يمكن ان نقبل احياء مثل هذه الحفلات الراقصة والتي تشترك فيها النساء، قد اخرجنا الله من ابتلاءات ونقم كثيرة الى نعم لا تحصى، من نعمة التحرير والامن الى إطفاء الابار وفي الوقت الذي نحن احوج ما نكون فيه الى التقرب الى الله حتى يتم علينا نعمته، بالافراج عن اسرانا ورجوعهم الينا سالمين، نجد من يرى في هذه الحفلات التي لا ترضي الله، مظهرا حضاريا للتعريف بالكويت.

والكلمة التي نود ان يسمعها المسئولون في الاعلام هي الحرص على ابراز الوجه المشرق للكفاح الكويتي الذي سطره الشهداء ولاسرى وغيرهم من ابناء الكويت المخلصين، لا هذه الانشطة والحفلات الباهتة، وان تراعى الله سبحانه وتعالى دائما في اي برامج ثقافية او تربوية او غيرها تريد وزارة الاعلام اقامتها في دول العالم حتى نبقى اوفياء لله سبحانه، وشاكرين للنعمة، مصداقا لقوله تعالى «فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون».

التلفزيون.. والبداية الناجحة

بالطبع هناك الكثير من الملاحظات السلبية المزمنة والمستجدة بشأن ما يقدم من برامج في تلفزيون الكويت، واذا كانت «المجتمع» قد اعتادت انتقاد الجوانب السلبية والسيئة في تلك البرامج، فانها كذلك قد اعتادت أن تشيد بالبرامج الرائدة المفيدة، ولعل من أبرز الاشراقات المضيئة التي أصبحت من البرنامج اليومي للتلفزيون، هو برنامج «الدعاء» ومدته عشر دقائق تقريبا، وموضعه في افتتاح البرامج وفي ختامها، وفيها يلهج المذيع بدعاء مؤثر وبصوت معبر وبعبارات رائعة، تتوجه معها القلوب الى الله سبحانه تهوين المصاب على أهل المصائب، ويفك قيد الأسرى ويتغمد الشهداء بالرحمة والقبول،

ان هذه البداية الناجحة لتلفزيون الكويت، وإن كانت بسيطة الفكرة وقصيرة المدة، الا أنها تغطي حاجة نفسية عظيمة لدى الانسان بوجه عام والمواطن الكويتي بوجه خاص، ذلك أن الفرد في الأسرة الكويتية اليوم يعاني انكسارا نفسيا هائلا بفقد عزيز أو بغياب زوج أو بصدمة نفسية من جراء تنكر وجحود البعض ممن وقفوا مع المعتدي، ولا يزال يعيش مستشعرا الظلم العظيم الذي حل به وأورثه جروحا غائرة في الجسم والقلب، ويأتي برنامج الدعاء اليومي النهاري والليلي ليضع المراهم الروحية على هذه الجروح والحروق المؤلمة. لقد ظل التلفزيون لفترة طويلة يعاني من نقص وضعف شديد في البرامج التي تخاطب الروح وتنقل الانسان الى معية ربه والاتصال به سبحانه، وما أحوجنا اليوم ونحن في أجواء انكشاف البلاء وانقشاع الغم أن نجعل من دعائنا لله سبحانه شأنا يوميا بل لحظيا، نرفع اليه فيه الشكر والتعظيم لما كشف عنا من بلايا جسيمة، ونرجوه اتمام فضله بارجاع أسرانا ومفقودينا سالمين من براثن العدو الأثم وأن يقصمه ويريح العباد والبلاد من شروره.



استدعاء قوات الاحتياط

كلنا يعلم ما للجيش من اهمية كبرى في الذود والدفاع عن الوطن وخصوصا في هذه المرحلة ما بعد التحرير.

وقد اثبت المواطن الكويتي للعالم بأسره انه اهل للتضحية والايثار والتفاني وقد استفاد من تجربته في التجنيد الالزامي في تنفيذ كثير من الاساليب القتالية في معركة ضد العسكري العراقي رغم خبرة الثاني ولكن حب الدفاع عن النفس والوطن جعل المجند الكويتي يتفوق على نظيره من العراق بل وعلى ضباط الجيش العراقي الغاشم.

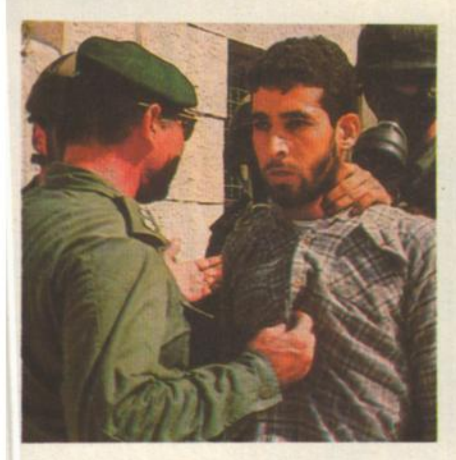
وقد قامت وزارة الدفاع باستدعاء اول دفعة من المجندين الاحتياط للالتحاق بوحداتهم العسكرية في بداية شهر نوفمبر.

ولكن الامر المميّز في هذا الاستدعاء التركيز على الدفعات الاولى من المجندين اي من مواليد ١٩٥٣، ١٩٥٤ وبطبيعة الحال هؤلاء يشغلون مناصب كبيرة في الدولة تبدأ من وكيل وزارة مساعد الى مدير ادارة وهكذا ونحن الان بصدد البناء والتعمير فإذا انشغل هؤلاء عن مناصبهم فمن سيقوم بالبناء والتعمير ونعلم كذلك النقص الشديد في الجهاز الاداري بالدولة واحتياجات الوزارة من القوة البشرية لتقديم الخدمات كبير.

لذلك لا بد من التنسيق بين وزارة الدفاع وباقي الوزارات حتى يمكن التسديد والمقاربة بحيث يمكن حماية الوطن وبناؤه وتعميره في ان واحد وباسلوب مفيد.

ابو عمر

كيف تعامل الفلسطينيون







مع مؤتمر مدريد ؟!

سلامة المحتسب

تسارعت الخطوات والتحركات في الاونة الاخيرة باتجاه عقد مؤتمر السلام في مدريد.. ووظفت الولايات المتحدة امكاناتها وثقلها للضغط على كل الاطراف من اجل الجلوس على طاولة المفاوضات..

والفعل.. عقد المؤتمر في مدريد يوم ١٩٩١/١٠/٣٠ ولمدة ثلاثة ايام.. وبعد انتهاء الجولة الاولى منه والتي كانت عبارة عن جلسة افتتاحية تليت فيها كلمات الوفود والمشاركين بدأت الجولة الثانية والمتعلقة بالمفاوضات الثنائية بين الوفود العربية بما فيها الوفد الفلسطيني وبين وفد دولة العدو اليهودي.

○ **المشاركة الفلسطينية**

لقد حاول السيد عرفات توريط كل القوى والفصائل الفلسطينية في تحمل مسؤولية الرضوخ للارادة الاميركية والصهيونية.. فشهدت الفترة التي سبقت انعقاد الدورة (٢٠) للمجلس الوطني الفلسطيني لقاءات مستمرة مع القوى والفصائل الفلسطينية غير المنضوية في إطار المنظمة..

فقد عقدت عدة لقاءات في عمان بين وفد يمثل اللجنة التنفيذية للمنظمة مع وفد من حماس في محاولة من المنظمة لاقناع حماس بالمشاركة في المجلس.. وتبع ذلك لقاءات في الخرطوم بين وفد من المنظمة برئاسة ياسر عرفات مع وفد من حماس برئاسة ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحماس.. وفشل ابوعمار ومنظمة التحرير في كل هذه اللقاءات في تحقيق دخول حماس وبحجم محدود ومدروس.. لاضفاء الشرعية على الخطوات التي كانوا يتهيأون لها بالمشاركة في مؤتمر السلام.. وفي نفس الوقت فشلت محاولات ابوعمار والمنظمة لاسترضاء جبهة الانقاذ ومشاركتها في المجلس..

وعلى كل حال.. اضطرت قيادة (م.ت.ف).. تحت الالحاح والضغط الاميركي لعقد المجلس.. وتمت خلاله ممارسة كل ألوان وأشكال الترغيب والترهيب المعهودة في (مجالس الديمقراطية الفلسطينية) التي يفخر بها السيد عرفات.. وتم تفويض اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي باتخاذ قرار المشاركة في الوقت المناسب.. وتم ذلك فعلا.. وبدون شروط.. وذهبت قيادة المنظمة الى مؤتمر السلام..؟!!

○ **قرار فتحاوي وليس قراراً فلسطينيا**

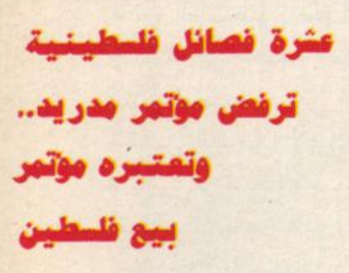
يمكن القول ان قرار المشاركة في مؤتمر السلام.. والسير في هذا المشوار الى منتهاه هو قرار (فتحاوي) وليس قراراً (فلسطينيا)..

فقد رفضت حماس التي لها النفوذ الاوسع داخل الاراضي المحتلة، المشاركة في المؤتمر ووصفته بأنه مؤتمر بيع فلسطين وبيت المقدس.

كما رفضت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (جورج حبش) المؤتمر. عندما لم تصوت على القرار في المجلس الوطني.. ورفضت الجبهة الديمقراطية المؤتمر عندما رفضت قرارات المجلس المركزي، كما رفضت باقي الفصائل الفلسطينية الاسلامية والوطنية المؤتمر.

وقد شهدت الفترة التي سبقت المؤتمر اتصالات ولقاءات وتحركات مشتركة بين كل القوى الفلسطينية الاسلامية والوطنية الرافضة للمؤتمر والتي ترى فيه خطرا على القضية ومستقبلها، ولعل البيان الذي وقعته الفصائل الفلسطينية العشرة «حركة حماس» الجهاد الاسلامي، الجبهة الشعبية (القيادة الموحدة)، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، حركة فتح (الانتفاضة)، حركة فتح (المجلس الثوري)، الصاعقة، جبهة النضال الشعبي، الحزب الشيوعي الفلسطيني (الثوري) يؤكد ان الساحة الفلسطينية ترفض المؤتمر وان قرار المشاركة فيه هو قرار انفردت به حركة فتح.

.. لكن الموضوعية والانصاف يتطلبان منا ان نكون اكثر حذرا في الحديث عن القرار الفتحاوي.. فمن المؤكد ان هناك



عشرة فصائل فلسطينية ترفض مؤتمر مدريد.. وتعتبره مؤتمر بيع فلسطين

معارضة شديدة للمؤتمر حتى داخل صفوف حركة فتح..

وهذا ما تشير له معلوماتنا التي تقول ان عددا من عناصر فتح امتنعوا عن حضور المجلس الوطني وعددا اخر صوّت ضد المشاركة..

وان مجموعات فتحاوية وقفت موقفا وطنيا مستقلا ورافضا للمؤتمر داخل فلسطين المحتلة.. وان كتائب ابوجهاد اعتبرت المؤتمر تفريطا وخيانة لنهج ابي جهاد، وعبرت عن ذلك عبر كتابة الشعارات المناوئة للمؤتمر على الجدران في فلسطين.. وعبر مشاركتها بالاضراب الذي دعت اليه الفصائل العشرة احتجاجا على المشاركة الفلسطينية في المؤتمر.

○ **رفض شعبي لمؤتمر التصفية**

وبالنسبة للموقف الفلسطيني الشعبي من المؤتمر.. فنستطيع القول ان غالبية الشعب الفلسطيني ما عادت تؤمل شيئا على ما يسمى بمؤتمرات السلام.. فتجربة الفلسطيني مع المبادرات السلمية على مدى اكثر من أربعين عاما هي تجربة مريرة.. لم يحصل من ورائها الا على المرارة والالم وتكريس الاحتلال اليهودي، ورغم محاولات وسائل الاعلام العربية بشكل عام والفلسطينية (الرسمية) بشكل خاص لتسويق مؤتمر السلام والترويج له وعقد

الامـال عليه وتضليل الجماهير العربية والفلسطينية، وتصوير ان الحل اصبح على الابـواب. . وان الاحتلال على وشك ان (يلملم) جنـوده وآلياتـه ويرحـل. . وان الـدولـة الفلسـطينية المستقلة على مرمى (مؤتمر) وان عدم المشاركة الفلسطينية يعني تفويت فرصة لن تتكرر. الا انه يبقى من الصعب على هذه الـوسائل ان تمسح من ذاكـرة الفلسطيني رحلة العـذاب والقتل والقمـع التي واجهها ويواجهها يوميا على أيدي الـيهـود. ويبقى من الصعب على وسـائـل التضليل الاعـلامي والـترويض الشعبي ان تقنـع الفلسـطيني بأن اليهود المحتلين لم يعـودوا محتلين وانهم اصبحـوا (أولاد حلال). . يمكن التعـايش معهم بأمن وسلام.

ويبقى من الصعب اقنـاع النـاس ان شامير سينسحب عن شبر من الارض او انه سينسى اطماعه واطماع الصهيونية بالتوسع والتمدد والسيطرة. .

فها هو شامير رئيس الكيان المحتل وفي كلمته في الجلسة الافتتاحية. . يؤكد تمسكه بالارض ورفض التنـازل عنهـا. . وها هو يصر على استمرار الاستيطان واستمرار بناء المستـوطنات. . التي افتتحت واحدة منها يوم انعقاد المؤتمر وتم تدشين عدد منها في الايام التـالية، ومـع ذلك يجدر القول ان هناك قطاعا من الناس تحت وطأة الظروف القـاهـرة التي يعيشونها يؤملون ان يحصلوا على شيء يخفف عنهم المعـانـاة. . لذلك يفضـل هؤلاء الانـتـظار والـتريث واعـطاء فرصة للوفد الفلسطيني. . لعل وعسى!!!

○ الاضراب الشامل. . رسالة واضحة

ولعل الاستجابة الشعبية الشاملة لدعوة الاضراب الذي دعت اليه حماس والفصائل التسعة ايام ٢٠، ٣١/١٠/١٩٩١ وهي أيام انعقاد المؤتمر تعبيرا عن الرفض الشعبي الحـاسم لمؤتمـر التصفية. لعل ذلك يؤكد موقف وارادة الشـارع الفلسطيني الـذي حاول إعـلام المنـظمـة ان يزيّفـه. . فقد عملت قيادة (م. ت. ف) كل ما بوسعها وبكـل امكاناتها من أجل كسر الاضراب المـذكـور ودعـوة النـاس لعدم الاستجابة له. . ونزلت الاوامر المشددة من قيادة فتح لعنـاصرهم بـالـداخـل من اجـل منـع الاضراب بأي شكـل كان. . وتـدخـل ابـوعـمار واصـدر اوامـره كذلـك بكسر الاضراب وضرورة أن يخرج الناس بالشوارع بأغصان الزيتون تأييدا لمؤتمر مدريد. .

ولاول مرة. . تمكن السيد عرفات من مخاطبـة الفلسطينيين المجتمعين في مسرح الحكواتي عبر الهاتف. . مطالبا اياهم بعدم الاستجابة لدعوة الفصائل العشرة، دون ان تعترض سلطات الاحتلال؟!

وفي يوم ١٠/٢٩ وقبل يوم من انعقاد المؤتمـر اصدرت حركـة فتح بيانا يناشد الناس عدم الاستجابة لاضراب الفصائل الاسلامية والوطنية. . ورغم كل ذلك فقد كان الالتـزام بالاضراب حاسمـا. . وكـان عبارة عن رسـالـة للعالم. . بأن الشعب الفلسطيني يرفض مؤتمر مدريد وان الذين ذهبوا للتفاوض لا يمثلون الا انفسهم. . وان نتائج مدريد لن تلزم شعبنا بشيء. .

ولقـد احـرج نجـاح الاضراب الـوفـد الفلسـطيني كثـيرا الـذي جوبه مساء يوم ١٠/٣٠ ويوم ١٠/٣١ بأسئلة وكـالات الانبـاء لتفسيرهم لنجاح الاضراب الذي دعت اليه القوى الرافضة لمؤتمر مدريد. .

○ أغصان الزيتون. . لجنود الاحتلال!!

ومما يؤسف له ان مجموعات من فتح بدأت بالتظاهر في بعض المناطق وبتقديم أغصان الزيتون لجنود الاحتلال. . الذين رافقوا مظاهرات فتح دون التعرض لها. . وشـاركت في هذه المسيرات والمظـاهـرات مجموعات من روابط القرى والعملاء. .

بينما كان جنود الاحتلال يواجهون بكل عنف ابنـاء الشعب الفلسطيني وفعاليات المقاومة التي سقط ضحيتها في اليوم الاول لانعقاد المؤتمر شهيدان من حماس في مدينة خليل الرحمن.

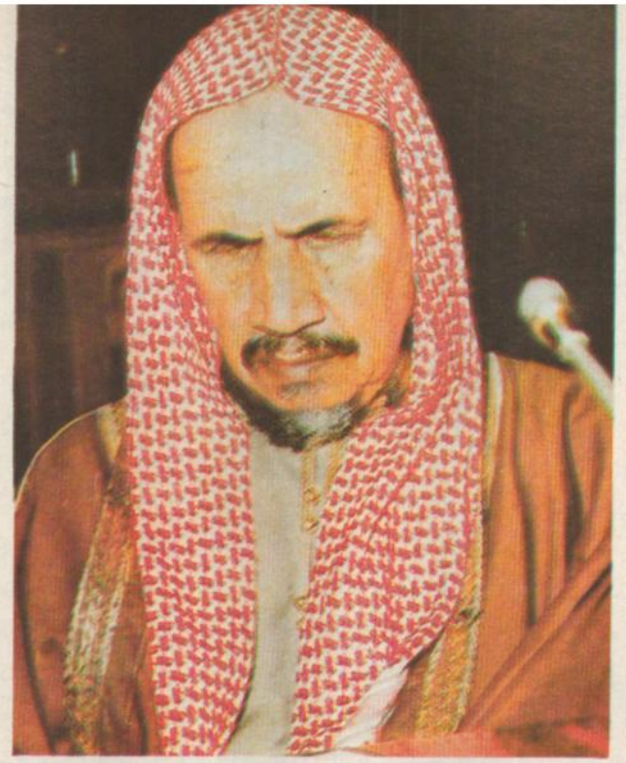
○ رأس الانتفاضة

والان اصبحت الانتفـاضة الفلسطينية المباركة، في دائرة الخطر. لان رأسها بات مطلوبـا. . ليس فقط (اسرائـيليا) وامـيركيا. . ولكن عربيا و(فتحـاويا). . وهـذا موضـوع هام باعـتـبـاره احـد الاستحقـاقـات للمشاركة الفلسطينية في المؤتمـر. سنفرد له مقالا للوقوف على كل جوانبـه وتفـاصيله. . ولـطرح الحقـائق والوثائق المتجمعة لدينا والتي تكشف نوايا البعض. . وأبعاد ممارساتهم. .



الرياض ـ عبد الله المجلى

لقاء مع فضيلة الشيخ بن باز



«لا تجوز مناصرة الظالمين ولو كانوا مسلمين، فكيف بطاغوت العراق ؟»

يسعد المجتمع بعد الغيبة الاجبارية التي فرضها علينا الاحتلال البعثي الكافر، وفي اول اصدار لها بعد تحرير الكويت ان تلتقي بفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز وفضيلته علم من اعلام الامة المعاصرين الذين لا يحتاجون تقديما للقاريء، فاسهاماته في الدعوة والفتوى والبحوث جعلته من ابرز المتصدرين لصناعة المواقف في الدعوة الاسلامية، ولقد كان فضيلته على رأس المتصدرين لحملة التضليل التي قادها نظام الكفر بالعراق لاضفاء التبريرات الاسلامية على جرائمه وانتهاكاته وطغيانه في العدوان على الكويت وشعبها، فقد استطاع الكفر البعثي العراقي ان يخترق صفوف الاسلاميين ويجند في صفوفه حشودا منهم تهتف لجرائمه المنكرة بغوغائية عارمة خلقت صعوبة جمة في التصدي لهذه الحملة، ولقد واجه علماء الخليج والجزيرة ودعاتها بكل شجاعة وقوة زيف الدعاية البعثية، وكان يقف معهم علماء ودعاة من كل بقاع الدنيا وفي مقدمتهم علماء الازهر الشريف.

لقد كان فضيلة الشيخ مدركا لابعاد مؤامرة الكفر البعثية في المنطقة، ومشفقا على ابناء الدعوة الاسلامية من مكر آلة التضليل الصدامية، لقد كان حاسما في موقفه، لم يتوان ولم يتردد، فقد كان لفتواه دور حساس في الاذن بجعل ارض المملكة العربية السعودية ميدانا شاملا لتحرير الكويت، ولكلماته اثر فاعل في رفع المعنويات القتالية لدى الجندي المسلم الذي ساهم في تحرير الكويت..

في هذا اللقـاء تطرح «المجتمـع» بعض الاسئلة السياسية.. التي تحتـاج الى رأي شرعي.. على فضيلة الشيخ والتي تفضل مشكوراً بالاجابة عليها.

المجتمع: لقد بغى النظام البعثي الكافر في العراق على الكويت وروع اهلها واغتصب ارضها وضمها الى حكمه، ولقد اجاز البعض هذا الفعل بدعوى انه تمهيد للوحدة بين المسلمين، فهل تجيز الشريعة الاسلامية هذا المسلك الذي سلكه النظام العراقي لتحقيق الوحدة الاسلامية؟

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه.. اما بعد: -

فلا ريب ان ما عمله حاكم العراق مع الكويت منكر عظيم وعدوان شنيع لا تجيزه الشريعة الاسلامية بل تنكره وتحذر منه لما اشتمل عليه من الظلم والعدوان وسفك الدماء ونهب الاموال بغير حق هذا لو كان مسلما، فكيف وهو كافر بعثي ملحد وان ادعى الاسلام في بعض الاحيان او مدح بعض شعائر الاسلام في بعض الاوقات فالكافر عند الحاجة ينافق ثم يعود الى اصله ومعدنه كما قال الله سبحانه وتعالى في امثاله: (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا). ومن زعم ان هذا التصرف الذي فعله حاكم العراق تجيزه الشريعة الاسلامية تمهيدا لوحدة المسلمين فهو غالط غلطا كبيرا، وليس ذلك مما تجيزه الشريعة وليس ذلك ايضا مما يعتبر تمهيدا لوحدة المسلمين، فإن الوحدة انما يسعى لها ويقوم بالدعوة اليها اهلها المستقيمون عليها المحافظون على حدودها، الداعون اليها قولا وعملا وعقيدة، لا من حاربها بقوله وعمله وعقيدته.

المجتمع: لقد وقف البعض ضد قوات التحالف التي حررت الكويت بدعوى انها تضم غير المسلمين، وصفوا مع النظام الكافر في العراق بدعوى انه نظام يسوس المسلمين، فهل تجيز الشريعة الاسلامية الوقوف مع النظام الكافر الذي يسوس المسلمين حتى لو كان ظالما لمجرد تعاطف الغربيين من النصارى مع المظلومين من المسلمين؟

لا تجوز مناصرة الظالمين ولو كانوا مسلمين فكيف بغير المسلمين.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم (انصر اخاك ظالما او مظلوما قالوا يا رسول الله نصرته مظلوما فكيف انصره ظالما قال تحجزه عن الظلم).

وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بنصر المظلوم ولو كان المظلوم كافرا فكيف اذا كان المظلوم مسلما فإن الامر يكون اشد إثما واعظم جريمة في حق الظالم. والله يقول سبحانه في كتابه العظيم (وتعاونوا على البر والتقوى) وليس من البر ولا من التقوى نصر الظالم واعانته على ظلمه.

اما الاستعانة ببعض الدول الكافرة لنصر المظلومين من المسلمين ضد الظالم، والوقوف في صفهم ضده فهذا شيء لا حرج فيه، وقد استعان النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن اريقط الديلي وهو وثني في الدلالة على طريق المدينة حين هاجر اليها عليه الصلاة والسلام، واستعان بدروع من صفوان بن امية في حرب هوازن وهو كافر واستعان باليهود في تعمير مزارع خيبر بالنصف من ثمارها لما كان المسلمون مشغولين عنها بالجهاد والادلة في ذلك كثيرة وهي دالة على جواز الاستعانة بمن يراه ولي الامر من اهل الشرك على اهل الشرك وعلى ردع الظالم من المسلمين والانتقام منه ودفع ظلمه عند الحاجة الى ذلك وعند غلبة الظن في ان المستعان به ينفع المظلومين وينصرهم ولا يضرهم، لما ذكرنا من الادلة ولغيرها من الادلة التي ذكرها اهل العلم في هذه المسألة.

المجتمع: تراكض البعض في مبايعة طاغية العراق لمجرد انه رفع بعض الشعارات الاسلامية، بالرغم من ماضيه القبيح في حربه للاسلام وفتكه بالمسلمين، وبالرغم من استمرار حاضره على منواله المعروف، فهل تقبل الشريعة الاسلامية مبايعة طاغية سفاح يعلن الكفر منهجا له لمجرد مدحه لبعض شعارات الاسلام؟ وما راي الشريعة فيمن بايع او ايد او ناصر هذا الطاغوت؟

لا ريب ان مبايعة مثل هذا الطاغوت ومناصرته من اعظم الجرائم ومن اعظم الجناية على المسلمين وادخال الضرر عليهم، لان من شرط البيعة ان يكون المبايع مسلما ينفع المسلمين ولا يضرهم.

اما حاكم العراق فهو بعثي ملحد قد اضرّ المسلمين بانواع من الضرر في بلاده ثم اعتدى على جيرانه فجمع بين انواع الظلم علاوة على ما هو عليه من العقيدة الباطلة البعثية ولو اظهر بعض الشعارات الاسلامية فالمنافقون يصلون مع الناس ويتظاهرون بالاسلام وذلك لا ينفعهم لفساد عقيدتهم وقد اخبر الله عنهم سبحانه في كتابه - العظيم بصفاتهم الذميمة واخلاقهم المنكرة.

واخيرا ان مصيرهم هو الدرك الاسفل من النار يوم القيامة كما قال تعالى (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء..) الاية

وقال عز وجل (ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا، الا الذين تابوا واصلحوا..) الاية

تسأل الله لحاكم العراق ونصيره من الظالمين ان يردهم الله الى الهداية وان ينقذهم مما هم فيه من الكفر والضلال وان يكفي المسلمين شرهم وشر امثالهم انه خير مسؤول.

المجتمع: يميل البعض الى تفسير الكارثة التي حلت بالكويت على انها عقاب من الله تعالى للكويتيين للفساد الذي انتشر في بلادهم ويرى بعض آخر أن الكويت كانت من البلدان التي تحارب الفساد وتنشط في الدعوة للخير والامر

بالمعروف والنهي عن المنكر و هي اقل فسادا من كثير من البلاد الاسلامية وان شعبها من انشط الشعوب الاسلامية في الاعمال الخيرية والدعوة للاسلام، وان ما حل بهم بلاء من الله لايمانهم، فكيف يرى فضيلتكم تفسير هذه الكارثة من منظور اسلامي؟

لا ريب ان المعاصي لها آثار سيئة على المجتمع الذي تظهر فيه ولا تنكر لقوله سبحانه وتعالى: (وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير) ولقوله عز وجل (ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك).

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم (ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقابه) فالمعاصي شرها عظيم وعواقبها وخيمة وكل ما اصاب المسلمين من العقوبات والنقمات وتسليط الاعداء كله باسباب الذنوب والمعاصي كما قال الله جل وعلا فيما اصاب الناس يوم احد وفيهم رسول الله عليه السلام وهو افضل الخلق وفيهم الصحابة وهم افضل الخلق بعد الانبياء قال فيهم جل وعلا (ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم بإذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعدما اراكم ما تحبون) والجواب محذوف تقديره سلط عليكم العدو ثم قال بعدها (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين). وقال في الاية الاخرى (اولما اصابتكم مصيبة) يعني يوم احد (قد اصبتم مثليها) يعني يوم بدر (قلتم أنى هذا) قال الله سبحانه (قل هو من عند انفسكم إن الله على كل شيء قدير) بين سبحانه ان ما اصابهم باسباب ما حصل من الرماة الذين اخلوا بالموقف وعصوا الرسول عليه الصلاة والسلام فسلط عليهم العدو حتى قتلوا من قتلوا وجرحوا من جرحوا وحصلت الهزيمة حتى النبي صلى الله عليه وسلم اصيب وجرح وكسرت البيضة على رأسه وكسرت رباعيته عليه الصلاة والسلام.

فالمعاصي شرها كبير وعواقبها سيئة والواجب على جميع المسلمين الحذر منها والبدار بالتوبة الى الله منها

المجتمع: ما هي الكلمة التي توجهونها لحكام الكويت وشعبها بعد ان من الله تعالى بالنصر على عدوهم وتحرير بلدهم؟

جواب السؤال الاول:

على اهل الكويت وغيرهم البدار بالتوبة والاصلاح والحرص على اقامة شريعة الله في ارضهم وبلادهم وعلى اقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في بلادهم هذا هو الواجب عليهم سواء اصابتهم عقوبة ام لم تصبهم عقوبة.

ولا شك ان هذه المصيبة التي اصابتهم بسبب حاكم العراق لا شك انها موعظة وذكرى ونسأل الله ان يجعلها كفارة للذنوب وحطاً من خطايا المسلمين في الكويت وغيرها، ولكن يجب على اهل الكويت حكومة وشعبا ان يتقوا الله وان يصلحوا ذات بينهم وان يبادروا بالتوبة النصوح من جميع الذنوب وان يحاسبوا انفسهم ويجاهدوها لله حتى لا تصيبهم مصائب اخرى وحتى يسلموا من عقاب الله في الدنيا والاخرة.

وهذا هو واجب المسلمين جميعا عليهم ان يتقوا الله اينما كانوا وان يحاسبوا انفسهم وان يتوبوا الى الله من سالف ذنوبهم وان يستقيموا على الحق حتى يلقوا ربهم سبحانه وتعالى هذا هو طريق النجاة وهذا هو طريق السلامة كما قال الله عز وجل في كتابه العظيم (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون) وقال سبحانه (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون).

وقال عز وجل (ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا). وقال سبحانه (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب). فالواجب على اهل الاسلام اينما كانوا ان يتقوا الله وان

حاكم العراق جمع بين الظلم وفساد العقيدة

يحاسبوا انفسهم ابدا وان يحذروا المعاصي وان يتوبوا الى الله مما سلف منها وان يستقيموا على طاعة الله ورسوله حتى يلقوا ربهم، وان يتواصوا بذلك وان يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر كما قال الله عز وجل (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم).

هذا وعده سبحانه لمن استقام على دينه انه يرحمه في الدنيا بالتوفيق والنصر وفي الاخرة بدخول الجنة والنجاة من النار رزق الله الجميع التوفيق والهداية.

وقد يمهل الله سبحانه بعض الكفرة والعصاة ولا يعاجلهم بالعقوبة لحكمة بالغة واسرار عظيمة ومنها ان ذلك يكون اشد لعقوبتهم في الاخرة كما قال الله سبحانه (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار). وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده الخير عجّل له العقوبة في الدنيا وإذا اراد به الشرّ امسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة.

نسأل الله لنا ولجميع المسلمين العافية من غضبه واسباب عقابه والتوفيق لحسن العاقبة انه جواد كريم



حزب الوطن الام قفز الى السلطة في انقلاب للقضاء على الاخطار الثلاثة!!!

مسعود يلماز: سأخدم الاميركان وسأجتث الاصولية من جذورها

التاريخ القريب يكرر نفسه في تركيا

مصطفى محمد طحان

«التاريخ يكرر نفسه» مقولة يرددها الكثيرون لاحداث تجري على الساحة يقارنونها بأحداث مغرقة في القدم . . اما في تركيا فأحداثها السياسية اليوم تكرر بالضبط ما حدث عام ١٩٧٧ . ففي عام ١٩٧٧ عندما بدأت الاصولية - كما يسمونها - والمتمثلة يومذاك في حزب السلامة الوطني تتصاعد نغمتها، وتوجه من خلال اشتراكها في الائتلاف الحكومي، السياسات العامة لتركيا الحديثة . . يومها دعا مجلس الامن القومي التركي الى لقاء طارىء تكلم فيه رئيس المخابرات التركية وقرأ على الحضور جزءا من تقرير اعدته المخابرات الاميركية وقدمته الى الرئيس الاميركي كارتر في بدء ولايته تطلعه على اهم الاحداث العالمية . . كان هذا الجزء يتعلق بالاوضاع في تركيا . . وتحدث التقرير باسهاب عن خطر الاصولية في تخريب البنية الاساسية للسياسات العلمانية التركية . . واقترح التقرير بعض الاجراءات للحيلولة دون تصاعد المد الاصولي وكان منها تقديم موعد الانتخابات . في مثل هذه الحالة تتوه الاحزاب الصغيرة في متاهة ديمقراطية ليبرالية تعتمد على التزوير والاموال والرشاوي .

اما اليوم . . فسياسة حزب الوطن الام على حافة الافلاس . . **فديون تركيا** الخارجية تزيد عن الستين مليار دولار وفوائدها المركبة السنوية تحطم قيمة الصادرات الخارجية مهما سهلوا اسبابها وارتفعت اسعار الداخل من اجل زيادتها . . **اما الامن** فهناك حرب مستمرة بين الحكومة والاكراد، فاذا اضفنا الى الانهيار الاقتصادي والانهيار الامني . . تصاعد المد الاصولي الذي احدثه حزب الرفاه الذي هو امتداد لحزب السلامة . . فما الذي يكون قد حققه انقلاب سبتمبر ١٩٨٠ الذي اعلن عسكريوه انهم جاءوا للقضاء على الاخطار الثلاثة . . هل يعتبر ذلك افلاسا لحكومة اوزال التي تطوعت بكل طاقاتها لخدمة الاميركان . . ؟

في مارس ١٩٩١ في لقاء كبار التجار الاتراك والاميركان الذي عقد في الهيلتون - استانبول قال مسعود يلماز انه اذا انتخب رئيسا لحزب الوطن الام . . فسيخدم الاميركان الذين تعتبر خدمتهم خدمة للانسانية جمعاء . . وانه سيجتث الاصولية من جذورها . . وبالفعل فقد انتخب الرجل رئيسا لحزب الوطن الام وعمد رئيسا للوزراء . . وجاء جورج بوش الى أنقرة يثني على الرجل ويقول ان على الاتراك ان يعرفوا قيمته!

يقول العارفون ان العلاقات التركية - الاميركية دخلت في مرحلة التعاون الاستراتيجي، وهي تختلف جذريا عن علاقات الغرب السابقة بتركيا . . والتي كانت تتلخص باعتبار تركيا الموقع المتقدم للدفاع عن الغرب على طول الحدود مع الاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو . وبالرغم من ان الحرب الباردة قد انتهت والعلاقات بين الشرق والغرب اصبحت اقرب الى التفاهم والتكامل منها الى التناحر والاستقطاب . . الا ان دورا جديدا خطيرا للغاية يرقى الى درجة الدور الاستراتيجي بدأ بالظهور .

فما هو هذا الدور؟

في ٣١ ديسمبر ١٩٩٠ بعث أوزال برسالة الى السيناتور الاميركي بور . . يضع له سمات الدور الذي يمكن ان تلعبه تركيا في ظل الاستراتيجية الجديدة . . فهي :

١) تستطيع ان تزود اسرائيل ودول الشرق الاوسط بمياه نهري سيحون وجيحون اللذين تذهب مياههما هدرا في البحر .

٢) تستطيع ان تمتص الاصولية الاسلامية المتنامية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي ودول البلقان . . وتقنع المسلمين واغلبهم من اصل تركي باتباع النهج التقدمي الذي تسير فيه تركيا .

٣) ابقاء النموذج التركي العلماني شامخا لا تؤثر فيه الاصولية . . وقد تعهد رئيس الوزراء باقتلاعها من جذورها . . وبدأ بالفعل باقصاء جميع الوزراء المتدينين، وتسريح جميع افراد البوليس الذين يصلون! وكان رئيس المخابرات التركية (ميت) حذر من تغلغل اسلاميين اصوليين الى قوات الشرطة .

٤) فاذا أضفنا الى هذه الاسباب الهامة والاستراتيجية قضية الاكراد وقضية قبرص وقوة التدخل السريع المزمع تطوير مهمتها . . كل ذلك يجعل من تركيا مركزا هاما لصالح الاسلام او لقمعه . . وهذا الامر يضفي اهمية خاصة على الانتخابات التي قدم موعدها الى ٢٠ اكتوبر .

فماذا كانت نتيجة الانتخابات؟

حصلت الانتخابات في جو مشحون بالقلق . . **فتورغوت اوزال** الذي يحكم تركيا عمليا منذ انقلاب سبتمبر ١٩٨٠، ورسميا منذ عام ١٩٨٣، وانتخب رئيسا للجمهورية عام ١٩٨٩، تورغوت اوزال الذي ولغ في الكسب الحرام وحول اقاربه الى فئة تتحكم بالبلد ومصالحه وملياراته، كان يحلم ان يستمر حكمه اربع سنوات اخرى . . ولكنه فشل وتقدم عليه منافسه





الدافع الاساسي وراء انقلاب سبتمبر ١٩٨٠ التقارب التركي مع العالم الاسلامي والمبتعد عن اسرائيل

سليمان ديميريل زعيم حزب الطريق المستقيم.

ونستطيع ان نذكر بعض الملاحظات حول هذه العملية الانتخابية:

١) كانت نتائج الانتخابات كما يلي:

٢٧٪ حزب الطريق المستقيم - حزب يميني يتمتع بتأييد التجار ومعظم النورسيين.

٢٤٪ حزب الوطن الام - حزب يميني، يتمتع بتأييد اصحاب المصالح وبعض الطرق الصوفية.

٧٥ر٢٠٪ حزب الشعب - حزب يساري يتمتع بتأييد النصيريين بصورة رئيسية.

١٧٪ حزب الرفاه - حزب اصولي اسلامي، يتمتع بتأييد الاسلاميين في تركيا وخاصة المنطقة الكردية.

٧٥ر١٠٪ حزب الديمقراطي الاجتماعي - برئاسة اجاويد، وهو حزب يساري، يتمتع بتأييد الطبقات المثقفة.. وهو أقرب الى العقائدية من حزب الشعب.

٢) هذه النتائج تدل بوضوح على عودة القوى التي كانت ظاهرة في تركيا قبل انقلاب سبتمبر ١٩٨٠. فسليمان ديميريل الذي كان يومها رئيسا للوزراء يعود الى موقعه ثانية.. ونجم الدين أربكان الذي كان مؤثرا في مجرى الاحداث عاد بقوة اكبر فأصبح واحدا من الاحزاب الكبيرة في البلد.

٣) وتدل النتائج على ان حزبا واحدا لن يستطيع الحكم بمفرده، الامر الذي يفتح الباب على مصراعيه لائتلاف حكومي لا يستبعد ان يكون بين حزب الطريق القويم وحزب الرفاه الاسلامي.. فتعود تركيا الى اجواء السبعينات المعادية للغرب والصهيونية واسرائيل.. مع عودة جميع الاحتمالات التي تبنى على هذه السياسات.

٤) اما الخيارات السياسية امام الحكومة التركية القادمة، فتتمثل في:

أ- **التعلق بالغرب والانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة**. وهذا الخيار هو الذي راهن عليه اوزال طويلا.

واذا كانت السوق الاوروبية المشتركة تتذرع في رفضها انضمام تركيا للسوق بأسباب منها: هشاشة النظام الديمقراطي في تركيا واستمرار احتلالهم لشمال جزيرة قبرص وسجل تركيا السيء بالنسبة لحقوق الانسان، الا ان خوف الغرب من الاسلام ومن عدد الاتراك الكبير هو السبب الرئيسي الذي حال باستمرار دون قبولها ضمن اسرة المجموعة الاوروبية. ومازالت السياسات الاوروبية والاميركية تتجاذبان مواقع التأثير في الساحة التركية.

ب- **«تركيا الكبرى»**، وهو مصطلح بدأ يشيع استعماله على نطاق واسع داخل تركيا وخارجها.. هذا العالم الموجود بحكم الواقع منذ مئات السنين من البلقان وحتى سور الصين، بدأ يكتسب اهمية خاصة نظرا للمعاني السياسية التي بدأت تصبغ عليه.

والاتراك خارج تركيا هم:

- مجموعات في بلدان اوروبا الشرقية مثل: بلغاريا ورومانيا والمجر وبولونيا وتراقيا الغربية ويوغسلافيا.
- اتراك جزيرة قبرص.
- الاتراك الذين يعيشون في الجمهوريات

السوفياتية والصين . . وفي كل من سورية والعراق وايران . . وغيرها .

يقدر الباحثون عدد هؤلاء بمائتي مليون نسمة ، يتوزعون على مساحات واسعة ودول متعددة . . لغاتهم متقاربة وابجدياتهم مختلفة . . ولا يجمعهم غير الاسلام .

اما المشاعر القومية التي بدأت بالظهور خاصة في السنوات الاخيرة . . فهي مشاعر متناقضة والصدامات بين الاتراك المسخيت مع الاتراك الاوزبك ، والاتراك الاوزبك مع الاتراك القرغيز في الاتحاد السوفياتي مجرد مثال على هذا الكلام .

تعتبر تركستان أقدم موطن للترك في التاريخ ، وفقدت الان وحدتها الجغرافية والسياسية وتوزعت بين :

– تركستان الشرقية (التي تحتلها الصين) وتطلق عليها «سينغيانغ» ، ويعيش الاتراك فيها ظروفا بالغة الشدة .

– تركستان الغربية (التي هي جزء من الاتحاد السوفياتي) .

– تركستان الجنوبية التي تقع في افغانستان .

ان قضية تركيا الكبرى من القضايا الهامة الاستراتيجية التي تهم جميع الكتل السياسية في العالم . . وللاسف الشديد فان اهتمام امريكا والاتحاد السوفياتي بهذا الموضوع يفوق اهتمام دول او منظمات العالم الاسلامي .

فالاتراك الذين يشكلون ستة جمهوريات سوفياتية . . وجمهورية كبرى في الصين الشعبية وجمهورية ألبانيا ، واخرى في يوغسلافيا . . هناك امكانية تحولهم جميعا الى الاصولية الاسلامية . . وهذه الكلمة تقلق الغرب والشرق وبامكانها لو حدثت ان تغير موازين القوى العالمية .

– من اجل ذلك كان الغزو السوفياتي لافغانستان .

– ومن اجل ذلك تسكت اوروبا الان على تحطيم جمهورية البوسنة والهرسك واقتسامها بين الصرب والكروات وضم كوسوفو الى الصرب .

– ومن اجل ذلك تعقد المؤتمرات الان في تركيا وفي الاتحاد السوفياتي التي تدعو صراحة الى اقتفاء الشعوب التركية اثر النهضة العلمانية في تركيا واستبدال الابجدية العربية فيها باللاتينية . ولقد صرح اوزال رئيس جمهورية تركيا في جلسة تلفزيونية في يناير ١٩٩١ بأن اوروبا وامريكا اوكلت الى تركيا الاهتمام بالشعوب التركية وابعادها عن الاصولية ودفعها للسير في طريق العلمانية الاتاتوركية .

جـ - اما الخيار الثالث فهو الخيار الشرق اوسطي . . والذي وضع اسسه ونادى به نائب رئيس الوزراء نجم الدين اربكان اثناء اشتراكه في السلطة . . ففي عهده في بداية السبعينات انضمت تركيا الى منظمة المؤتمر الاسلامي بعد ان كانت مجرد مراقب . . ويومها رفع شعار السوق الاسلامية المشتركة وبدأت العلاقات التركية - العربية تسجل ارتفاعا ملحوظا .

يذكر المراقبون السياسيون ان الدافع الحقيقي الذي يقف وراء انقلاب سبتمبر ١٩٨٠ كانت سياسة تركيا المتقاربة من العالم الاسلامي المبتعدة عن اسرائيل . . بعد الانقلاب ومجيء اوزال الى الحكم ربطت تركيا بعجلة اسرائيل . . فالمخابرات التركية وثقت صلتها مع الموساد . . ومشاريع المياه التي اعلن عنها مؤخرا حرصت على تزويد اسرائيل بمياه نهري سيحون وجيحون .

تبادل المواقع بين اوزال وديميريل :

وهكذا اسفرت الانتخابات عن تقديم ديميريل على اوزال ، والرجلان ابناء مدرسة واحدة . . فكلاهما من اليمين المدعوم من الولايات المتحدة . . ولقد عمل اوزال مدة طويلة في اطار ديميريل . . ولم تحدث الفرقة بين الرجلين . . الا بعد الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠ . . الذي انتهز الفرصة فيه اوزال فتقرب للعسكر ، بينما كان ديميريل يمر بأقسى ايامه السياسية .

واذا كان الفارق بين اصوات الحزبين جزئيا (لا يتجاوز ٣٪) الا ان الفارق في عدد اصوات النواب كبير (يقرب من ٦٥ نائبا) . ويرجع ذلك الى قانون الانتخابات الذي كان اوزال قد فصله على مقاسه ، بأن يأخذ الحزب الاعلى اصواتا . . بقية اصوات الاحزاب التي لا تجتاز الـ ١٠٪ (النسبة المقررة لدخول البرلمان) . فاستفاد ديميريل من هذه الميزة . . بعد ان اصبح حزبه اكبر الاحزاب .

اما التوقعات حول المسيرة السياسية خلال الفترة القادمة . . فقد تتمثل في :

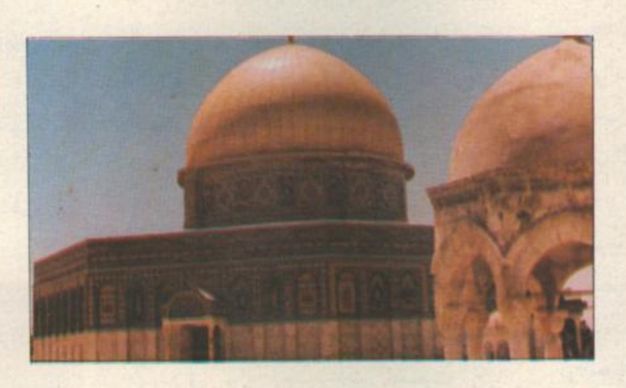
١) اسناد الوزارة الى ديميريل وحزبه «الطريق المستقيم» . . ومن غير المتوقع ان يستطيع هذا الحزب ان ينتشل تركيا من التضخم الهائل الذي وقعت فيه . . او ان يوقف الانهيار الامني الموجود بالفعل . . وستتفاقم الامور سوءا نتيجة عدم الانسجام القائم بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء .

٢) سيحاول ديميريل ان يتجنب التحالف مع حزب الرفاه حتى لا يدخل في اشكالية مع الغرب او الجيش . . وديميريل بطبعه سيء وجريء في معاداته للاسلام ، ولقد اعلنها اكثر من مرة بأنه هو وحده القادر على استئصال الاصولية من جذورها . . يصرح بذلك وهو مطمئن الى ان اصوات النورسيين في اغلبها تصب في جرابه .

٣) قد يكون الخيار الماكر الذي يراهن عليه ديميريل هو كسب عدد من النواب الموالين لاوزال ، خاصة وان اوزال قد اعلن في الراديو بأن عهده قد انتهى . فلا يستبعد ان يتجه نواب حزبه وهم من اصحاب المصالح الى ديميريل . . فيصونون بذلك مصالحهم !

٤) ان رقم ١٧٪ التي حصل عليها حزب الرفاه ، هو قفزة كبرى لم يتوقعها احد ، وقد يكون لهذه القفزة مشاكلها الايجابية والسلبية . . والامر يتوقف على مقدرة الحزب على السير الحذر في هذه المرحلة القلقة .

مؤتمر مدريد..



والسلام المزعوم

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»

ان ما نراه اليوم من خطوات بيع مقدسات المسلمين لارض فتحها المسلمون حيث اصبحت وقفا اسلاميا خالصا هو جزء من الخطوات في اتباع ملة النصارى واليهود. فالعرب المفاوضون على مائدة مدريد (الاندلس المفقود) يعتقدون ان حل القضية يكون ببيع ارض المسلمين لعدوهم ونظرا لعدم ادراك وفهم طبيعة الصراع بيننا وبين يهود عند هؤلاء العرب او لتعمد تجاهل هذه الحقائق تختلط الاوراق وتضيع الحقوق.

ولقد كان موقفنا نحن هنا في مجلة المجتمع منذ ان استنهضنا القلم للدفاع عن قضايا المسلمين اننا فيما يتعلق بقضية فلسطين لا نتعدى ثوابتنا العقائدية التالية :

(١) ان قضية فلسطين قضية أمة كاملة لها تاريخها وكيانها وعقيدتها وليست قضية شعب على ارض محدودة وهي جزء من الارض المقدسة التي بارك الله حولها، وان التاريخ قد سجل على ارضها دماء المسلمين وليست دماء الفلسطينيين وحدهم ولهذا لا يجوز تجاهل الامة الاسلامية في تقرير مصير هذه القضية ولا يجوز لاي جيل ان يتجاوز حقيقة التاريخ والامة.

(٢) ان حقيقة الصراع بيننا وبين يهود قد فصلها كتاب الله تفصيلا وافيا وذلك ان هذا الصراع لن يتوقف حتى يرث المسلمون ارضهم فالصراع اساسا صراع ديني عقائدي وليس صراعا سياسيا او ماديا.

(٣) ان اليهود لا عهود لهم فهم اول من يغدر بعهودهم والطبيعة النفسية لليهود نفسية طاغية ماكرة خادعة وما موقف شامير الاخير في مؤتمر مدريد الاعلامة حقيقية لهذه النفسية.

(٤) وحيث ان قضية فلسطين هي قضية المسلمين فان الحكم في اصدار رأي حول هذا المؤتمر يجب ان يستشار فيه اهل العلم من علماء المسلمين وقدافتى علماء المسلمين ومجامعهم الفقهية بعدم جواز هذا الصلح في ظل هذه الظروف والتي تعد من اضعف الفترات التي مرت على الامة الاسلامية.

(٥) ان معركتنا الحقيقية مع اليهود

قادمة وان الجهاد هو الحل الصحيح والوحيد حيث ان الامة في تاريخها لم تخرج النصارى من فلسطين الا بالجهاد. وان استسلام العرب اليوم لليهود هو في حقيقته اماتة لفريضة الجهاد.



ان مخاطر ما يسمى بالحل السلمي واضحة للعيان واذا اصاب اليوم بعض قيادات العرب والمسلمين اليأس والضعف فان ذلك لا يعني ان المخاطر غير موجودة. إن من نتائج هذا الحل على العرب والمسلمين ما يلي:

(١) تطبيع العقل العربي ومحاولة رفع الحاجز النفسي للعرب والمسلمين وبخاصة دول الجوار فيما بينهم وبين اليهود ومن ثم يسقط الحاجز العقدي وتذوب حدة الصراع بينناوبينهم مما يسقط مقدسات المسلمين في ايديهم.

(٢) اماتة روح التحدي الحضاري عند العرب عندما يبدأ الغزو الحضاري لليهود للمنطقة مما يدمر روح الامة على الصمود والتحدي وستعمد السيطرة اليهودية على تقرير مصالح المنطقة ومن ثم يسير العرب في ركب اليهود شاءوا ام ابوا.

(٣) نشر الرذيلة والفساد الاخلاقي في المجتمعات العربية وهي طبيعة اليهود واسلوبهم في تحطيم الشعوب.

(٤) فتح السوق العربية والاسلامية للمنتجات الاسرائيلية على حساب المسلمين مما ينمي القوة الاقتصادية اليهودية.

(٥) استنزاف الموارد المائية للدول المجاورة العربية وذلك من اجل توفير مصادر مائية لاسرائيل وذلك على حساب العرب والمسلمين.

(٦) فك الحصار السياسي والاعلامي عن اسرائيل باعتراف العرب بهم وان اي معركة لاسترداد ارضنا ستقاوم من المجتمع الدولي بحجة الشرعية الدولية.

اننا في مجلة المجتمع لنهيب بالامة ان توقف هذا الخطر الجديد كما تدعو الى اجتماع المسلمين في مؤتمر لتوحيد جهودهم وتدبير شؤونهم لوضع صيغة لصراع حضاري جديد بيننا وبين اليهود ومن اجل ان نضع انفسنا كقوة في منظومة العالم الجديد، اننا ندعو الامة الى توحيد جهودها حول محاور تقيم للاسلام وزنا في حياتها السياسية وانه مهما طال الزمن فلن يكون عائق لاطفاء جذوة الحماس والجهاد في سبيل استعادة اراضي المسلمين المسلوبة وان جهادا لمئات السنين قد سطره المسلمون في فلسطين حتى استعادها صلاح الدين وجهادا مريرا لمئات السنين في الجزائر وغيرها حتى استعيدت الجزائر ارضا عربية اسلامية. ان الصبر والعمل دون اليأس والوحدة والعمل المتواصل على اساس من الاسلام هو امل الامة في عودة مقدساتها وسنقاتل اليهود حتى يقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي ورائي فتعال فاقتله.

ندوات ومؤتمرات جماهيرية تطالب



دعم الانتفاضة الفلسطينية
النفس الطويل لحل القضية

القاهرة : من مراسل المجتمع

عاشت القاهرة في الاسابيع الاخيرة اهتماما خاصا بقضية فلسطين وبالقدس الشريف وبالمسجد الاقصى، وبدا للمراقب وكأن نسبة كبيرة من ابناء الشعب الفلسطيني تعيش في وسط القاهرة، وانفعل بالظروف التي تمر بها القضية وبالتالي تعبر عن هذا الانفعال بهذا الذي تشهده ليالي القاهرة، ولم يكن هذا صحيحا، فقضية فلسطين التي شغلت الرأي العام المصري ذا التوجه الاسلامي، لا تخص اهل فلسطين وحدهم انما تخص المسلمين جميعا، وهذا ما اكدته الندوات والمحاضرات والمعارض المصورة التي نظمتها النقابات المهنية والاتحادات الطلابية الاسلامية وسارت فيه اعداد غفيرة من جمهور الشعب.

وعلى المستوى الرسمي اعلن مسئول سياسي كبير ان القدس لا تخص العرب وحدهم بل تخص المسلمين جميعا، وان على اسرائيل ان تدرك هذا المعنى، وقال

المسئول الكبير انه يأسف ان اسرائيل لم تقدر ذلك وطالبها بالمضي قدما نحو تحقيق سلام دائم وعادل، ونبه الى ان القدس سوف تجد لها اجيالا بعد اجيال من المتطوعين الذين هم على استعداد للتضحية والموت في سبيل تحريرها.

وعلى المستوى الشعبي قادت النقابات المهنية، وعلى رأسها نقابات الاطباء والمهندسين والعلميين والتجاريين، الدفة لشرح ابعاد قضية فلسطين، تاريخيا واسلاميا، وتحدث في ندواتها عدد كبير من رجالات التيار الاسلامي ومسئولي الاحزاب السياسية، وشهدها عشرات الالاف من افراد الشعب حيث اكد المتحدثون ان قضية فلسطين هي القضية المركزية للحركة الاسلامية، وانه لا يجوز لاحد ان يفرط في شبر واحد من ارض فلسطين او ان يساوم عليها، لانها ملك المسلمين جميعا.



اسلامية القضية

المتحدثون في النقابات المهنية التي انفعلت بالقضية، ركزوا اهتمامهم على اسلامية القضية وطالبوا بدعم الانتفاضة المباركة، وتقديم كافة المساعدات المادية والمعنوية لها، والتي مازالت تقض مضاجع اليهود الصهاينة، واثبتت انها الامل الكبير في مواجهة العدو بعد سقوط كافة الخيارات الاخرى التي تبنتها الاتجاهات والحكومات على السواء.. حتى تلك التي اعتبرت قضية فلسطين هي سبب وجودها، الا ان كافة الاصوات الان قد خمدت اللهم الا الاتجاه الاسلامي. الذي كشف المخططات الرامية الى انهاء القضية على اية صورة، وبالطبع صورة ترضي الكيان الصهيوني في الاساس!

المشاركون جميعا أبدوا مخاوفهم من ان اسرائيل قد خططت جيدا لتحقيق حلمها بالتوسع من النيل الى الفرات بحلول عام ١٩٩٧، وهو نفس العام الذي حددته امريكا موعدا لانتهاء كافة اعمال مؤتمر السلام، في مفاوضات ثنائية واخرى اقليمية، الى التطبيع النهائي بين اسرائيل والدول العربية، وحذر المتحدثون في المؤتمرات النقابية - وهي الجهات الوحيدة التي تملك عقد هذه الندوات دونما اعتراض مباشر من قبل اجهزة الامن - من مواصلة تجاهل الخطط الصهيونية للاستيلاء على الارض وتهديد المنطقة وزعزعة الاستقرار فيها، وطالبوا جماهير الامة باليقظة والحذر والاستعداد لمرحلة من المواجهة المباشرة بين العرب وبين المخططات الصهيونية.

العلماء المشاركون والدعاة المتحدثون اكدوا ان جميع الفتاوى من الازهر الشريف، ومن المجامع الفقهية العربية والاسلامية اكدت حرمة الصلح مع اليهود، ماداموا اغتصبوا الارض وانتهكوا العرض وعاثوا في البلاد فسادا، واعلنوا ان الامة اجمعت على وقوفها بجانب اهل فلسطين حتى يستردوا حقهم المسلوب والمغتصب وان الاسلام قد جاء بالعدل والانصاف وليس من العدل والانصاف اقرار الغاصب على ما اغتصب او اقرار الناهب على ما نهب.

احياء الامل

طالب المتحدثون كذلك بضرورة احياء الامل في نفوس ابناء الامة في امكانية الوقوف في وجه الصهاينة، حتى ولو بعد حين، واكدوا ان القدس والمسجد الاقصى والحرم الابراهيمي وسائر المقدسات في فلسطين المحتلة، ظلت تحت سيطرة الصليبيين مائتي عام، حتى جاء صلاح الدين وحررها من تحت سطوتهم، وهي الان تحت سيطرة العصابات الصهيونية منذ اقل من خمسين عاما فقط، وهي فترة ليست كبيرة، وعلينا الاعداد من الان بروح جهادية عقيدية لتحرير ارض فلسطين كاملة واوضحوا ان القرآن قد اعلن منذ اكثر من اربعة عشر قرنا «يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» و «ان ينصركم الله فلا غالب لكم».

لم تكن النقابات المهنية، التي يقودها الاسلاميون، هي وحدها في الميدان، بل كانت كبرى مساجد القاهرة والمحافظات في مقدمة الذين كشفوا وفضحوا التآمر اليهودي عبر تاريخهم الطويل، وكما حكى عنهم القرآن الكريم في اكثر من ثلاثة آلاف آية قرآنية.. وكانت خطب الجمعة هي الزاد الاسبوعي الذي يكشف حقيقة اليهود ودورهم في افساد الشعوب والتمرد على الفطرة الانسانية، وامتلأت المساجد بالمصلين الذين هتفوا من اعماقهم «حسبنا الله ونعم الوكيل» خيبر. خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود «ان الاقصى قد نادانا.. من سيعيد القدس سوانا».

دروس من الأزمة مع البداية الجديدة



بقلم عبدالله العلي المطوع

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

لسنا بحاجة لأن نوضح لقرائنا الكرام أسباب احتجابنا بالحدث الجلل الذي ألم بالكويت وأهلها لم يكن حدثا مسليا، ولم تكن آثاره اقليمية، إن احتلال الكويت والعدوان على حرمات شعبها زلزل المجتمع الدولي وهز كيان النظام العربي وبات تأثيره يسري على مستقبل النظام العالمي، وكان الاحتجاب صورة من صور المعاناة التي عاشتها الحركة الاسلامية في ظل نظام الكفر البعثي العراقي، إذ أن كافة الأنشطة الخيرية والاسلامية اثرت التوقف إتقاء من حقد البعث الدفين ضد الاسلام الذي لا يعرف سوى التصفية لغة يتحاور فيها مع الدعوة الاسلامية، ولقد غابت «المجتمع» عن ساحة الكلمة في وقت هي أحوج ما تكون حاضرة فيها، فلقد أقدم النظام الكافر في العراق على تسخير كثير من المفاهيم الاسلامية والشعارات العربية ليلبس بها على الجماهير المسلمة ويبرر بها جرائمه وانتهاكاته، كنا نتمنى لو كنا في الساحة نواجه تلك الأباطيل ونفند ادعاءاته الضالة، ولكن الوضع في الكويت كان خانقا، فلقد حول النظام العراقي بلدنا الحبيب الى معتقل كبير مملوء بالعساكر ورجال المخابرات يصعب الخروج منه ولا يطاق البقاء فيه، وكم مرة ومرة فكرنا بإصدار «المجتمع» من الخارج كما فعلت بعض الصحف الكويتية، ولقد ظلت هذه الفكرة تتداول بيننا محاولين تذليل العقبات، ولكن العقبة الوحيدة التي واجهناها هي استفزاز النظام الوحشي ضد الغالبية من اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي وأنصارها، فلقد كان اسلوب هذا النظام هو الانتقام المباشر وإيجاع خصومه بالتنكيل في من ينتمي إليهم، ولقد آثارنا سلامة إخواننا في الكويت واخترنا أن نقوم بالدور من خلال وسائل الأعلام التي هيئتها المملكة العربية السعودية لخدمة القضية الكويتية، ومن خلال الوفود الاسلامية والشعبية، ومن خلال الهيئة العالمية للتضامن مع الكويت، ويوم أن من الله سبحانه وتعالى علينا بالنصر والتحرير وعودة الوطن لأصحابه كان العدو قد دمر الكثير لايقاف سير الحياة، ولقد كان مما دمره هو مكاتب الجمعية ومجلتها، فلقد سرق ما سرق ثم أضرم النار في مركز المعلومات للمجلة، وخلف وراءه دمارا وزجاجات خمر ومنكرا في قاعات الجمعية كتحد من الفساد ضد الاصلاح..

ولم تكن العودة سهلة بعد الدمار وانشغال الجميع بترتيب حياتهم من جديد، ولكن الاصرار جعل هذا العدد يخرج للقارىء ليعلن عن عودة «المجتمع» الى ساحة الكلمة وميدان الصحافة. ونحن إذ نعتذر للتأخر عن صدور هذا العدد نرجو من القارىء أن يقدر حجم عبء العودة، فالعودة هنا كانت كانتظار معافاة الجسد المثخن بالجراح، وها نحن نعود إليك عزيزي القارىء من محنة وابتلاء مر به شعب الكويت بأكمله وقد خرجنا بعدة دروس أهمها:

أولا: إن واجبنا اليوم ككويتيين أن نصطلح مع الله تعالى ونستقيم على هديه وشرعه الحنيف، فإذا كنا نظن في أنفسنا أننا قد اجتزنا المحنة بسلام، وأن اللجوء الى الله والابتهال اليه كان سلاحنا الوحيد أثناء الاحتلال وهو الذي ساق لنا الآلة العسكرية الغربية لتؤدب ربيبها الذي صنعته على ما يفعله بنا، فإننا أحوج الى هذا السلاح ونحن في مرحلة البناء، والتعمير وكما صدقنا الله وعده بنصر المظلوم على الظالم فلابد أن نصدق الله وعدنا بالاستقامه على نهجه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ولقد أدرك المسؤولون في الدولة هذه الحقيقة، فقد صرح سمو أمير البلاد حفظه الله في خطابه - الذي أعلن فيه للشعب عن عودة الحياة النيابية - أنه لا فلاح ولا نجاح لنا إلا بالعودة الى كتاب الله وتحكيمه في كافة شؤوننا وقضايانا، وإننا نؤكد أن سمو الأمير قد لامس رغبة شعبية صميمة تحتاج الى أصحاب هم عالية

لتنفيذها لا تأخذهم في الله لومة لائم.

ثانيا: إن أول عمل نبدأ فيه بالصلح مع الله سبحانه وتعالى وهو الجانب الاقتصادي الذي كان سببا اساسيا لأطماع العدو، نحن نؤكد أن الصلح هنا يجب أن يكون بالغاء الربا (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين، فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله) إنه ليس من اللائق ولا المقبول أن نقابل الفضل العظيم الذي تفضل الله سبحانه به علينا من تحرير وعودة الأمن بالجحود والعصيان وإننا نظن أن الأمر ليس بالغ الصعوبة، فلقد شهد العالم الاسلامي مؤخراً مجموعة تجارب لتحويل كافة المؤسسات التي تتعامل بالربا الى مؤسسات لا ربوية ومنها تجارب كويتية ناجحة.

إننا إذ نطالب بالبدء في هذا الجانب إنما نؤكد خطورة هذه المعصية على نعمة الأمن والاستقرار التي يتفضل بها الله سبحانه علينا، وأن مزيدا من الأرباح المحرمة لا تساوي عند أهل الكويت اهتزازا لأمنهم وزعزعة له. والله يذكرنا دائما بقوله (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون، أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون، أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون، أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون).

ثالثا: إن جوهر القضية الكويتية هو الظلم الذي تعسف بها الباغي العراقي، وأن أبرز نقاط القوة في قضية الكويتيين أبان الاحتلال انهم مظلومون، ولهذا كانت أدعيتهم تتسابق الى السماء وتخترق الحجب وتجتاز السموات السبع لتصل الى عرش الرحمان، ولقد هز الرحمان أفئدة العالم لمأساتهم وأبكى الشعوب لمصابهم حتى بات النصر واجبا وضرورة عند المجتمع الدولي، ولهذا فإن الدرس الأساسي الذي يجب علينا ككويتيين أن نتعلمه هو محاربة الظلم بكل أشكاله، وليكن العدل الذي قامت عليه السموات والأرض هو ميزاننا. وهذا يدفعنا لأن لا نعاقب الآخرين بجريرة غيرهم، ولا نعمم الحكم على الناس بسبب أخطاء أنظمة حاقدة، إننا نطالب أن يأخذ جزاءه كل من ثبت تعاونه مع العدو كائنا من كان، أما من لم يثبت عليه شيء فمن العدل أن نعامله بالاحسان. إننا نقول ذلك ونحن نعلم أن هناك الكثير من الشرفاء من المقيمين قد خاطروا بحياتهم أثناء الاحتلال في التعاون مع المرابطين والصامدين ومجموعة المقاومة المسلحة، وأن هناك من المقهورين الذين لا حول ولا قوة أثروا البقاء في بيوتهم مثلما فعل كثير من الكويتيين، لهذا فإن لم يسع هؤلاء عدلنا فيسعهم صفحنا وتسامحنا تأسيا بالمصطفى صلى الله عليه وسلم عندما قال لمن ناصبه العداء من أهل مكة (اذهبوا فانتم الطلقاء) إننا نذكر بقول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله، شهداء بالقسط، ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى. واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون).

وأخيرا فإنني أود أن أؤكد على أمور أخرى لا أود أن أترك القلم قبل تسجيلها للقارىء وهي:

* إن تحرير الكويت هو فضل من الله تعالى، ولكن لاشقائنا في الخليج العربي دور كبير في تحرير الكويت وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية التي ندين لها بالشكر والعرفان فلقد تبارى الشعب السعودي في اظهار تعاطفه مع اشقائه الكويتيين في محنتهم، ولقد تجلت معاني الأخوة في تسابقه لاسعاف الكويتيين كما قامت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتسخير كافة امكاناتها للقضية الكويتية، بل كنا نشعر أنهم أكثر منا حماسة لقضيتنا، ولقد جعل خادم الحرمين بلاده ميدانا للحرب من أجل تحرير الكويت، كما سخر مقدرات بلاده للمعركة وحشد جنده وجيشه البواسل لهذا الغرض، وكان لعلماء المملكة حفظهم الله الدور البارز في ابراز شرعية الحق الكويتي وبطلان ادعاءات نظام الكفر بالعراق، وهذا كان دافعا رفع من هِمم المقاتلين والجنود وقناعتهم بعدالة القضية التي يقاتلون من أجلها.

وكما كان للمملكة دور بارز فان لدولة الامارات العربية المتحدة دور آخر مهم تجلى في المناصرة باحتضان عدد كبير من الكويتيين الفارين من الجحيم العراقي. وكذلك البحرين وقطر وعمان الذين كان لهم دور أيضا مماثل ومشرف في المناصرة والوقوف مع القضية الكويتية وفي احتضان الكويتيين المتواجدين على أرضهم.

كما كان للدعم المصري والسوري وزن مهم في التحرير الذي تحقق والوقوف مع الكويت. ولهذا فان واجبنا ونحن نطل على القارىء في أول صدور بعد التحرير أن نشكر كل من ساهم في تحرير بلدنا، ولن ننسى تلك المواقف الكريمة الطيبة.

إن المحنة التي ابتلانا الله بها أكدت لنا أهمية الاسلام لشعوبنا كمنقذ من التردي الذي وصلنا إليه، ولهذا فاننا ازددنا اصرارا على المضي بطريقنا، وامتلأنا قناعة بدعوتنا، ولهذا سوف تستمر المجتمع على خطها الأصيل في الدعوة لهذا الدين والتصدي لمحاولات النيل منه والتآمر عليه، كما ستظل (المجتمع) مجلة المسلمين جميعا بين قراء العربية في كل مكان.

إن جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلتها (المجتمع) لا تستغني أبدا عن نصح المسلمين وملاحظاتهم، وهي قوية بهم تستنير بحبهم وتعاطفهم، فلذا نحن كلنا قلوب مفتوحة لهم.

ونسأل الله تعالى أن يلهمنا السداد والرشاد. والله الموفق.

الجزائر - مراسل المجتمع



على هامش الساحة السياسية الجزائرية

تشهد الجزائر في الاونة الاخيرة انتعاشا في الحياة السياسية وخاصة بعد إعلان رئيس الجمهورية عن موعد الانتخابات التشريعية المقبلة في الجزائر وتحديدها في ٢٦ ديسمبر ١٩٩١.

إن هذا الاعلان كان بمثابة بداية الانفراج للانسداد السياسي الذي عاشته البلاد منذ إعلان الجبهة الاسلامية للانقاذ للاضراب السياسي المفتوح في ٢٥ مايو ١٩٩١.

ومهما يكن من امر فإن الساحة السياسية في الجزائر قد افرزت عدة تغيرات على عدة مستويات.

المستوى الاول: النظام الحاكم

إن اهم افرازات ازمة جوان على النظام الجزائري تتلخص في:

أ ـ إن الحزب الحاكم يعيش صراعا كبيرا داخليا بين ما يسمى الاصلاحيون الذين يقودهم السيد مولود حمروش رئيس الحكومة السابق والسيد عبد الحميد مهري الامين العام الحالي للحزب والمحافظون او كما اطلقت عليهم الصحف الجزائرية البارونات السياسية ومعظمهم من الاطارات القديمة في الحزب. وكان لهذا الصراع انعكاسا حقيقيا على الساحة الجزائرية بدءا باستقالة رئيس الجمهورية عن رئاسة الحزب وتشكيل حكومة جزائرية يرأسها السيد سيد احمد غزالي لها وجهة استقلالية عن كل الاحزاب، ثم الصراع الموجود بين الحكومة وبعض الجهات في حزب جبهة التحرير الذي يمكن ان نعود اليه في مقال اخر.

وما المعركة السياسية بين برلمان حزب جبهة التحرير من جهة والحكمة من جهة اخرى الا احدى حلقات الازمة التي يشهدها الحزب الحاكم في البلاد لكن كل هذه المعطيات لم تثن من عزيمة قيادة الحزب الدخول الى الانتخابات المقبلة والاستعدادات بدأت من خلال الزيارات المختلفة التي يقوم بها اعضاء قياديون في الحزب الى مختلف الولايات (المحافظات وهم الجميع هو إعادة المصداقية لدى انصار حزب جبهة التحرير.

ب ـ ان الازمة الاخيرة اثبتت ان الجيش الجزائري مهما قيل عنه فإنه ما زال يخدم مصلحة البلاد العليا ولاول مرة يتدّخل جيش في بلاد من بلدان العالم الثالث ليحمي الديمقراطية، الا ان هذا لا يمنع من التكلم عن وجود سوء فهم بين السلطة العسكرية ورئاسة الجمهورية والشيء الذي يفسره هو هذه التغيرات المستمرة التي تحدث داخل المؤسسة العسكرية، وكان اخرها تعيين الجنرال العربي الذي كان امينا عاما للرئاسة ـ في وزارة الداخلية، ثم مشروع التغيير القانوني الاخير الذي يسمح للجيش بان يتدخل بإذن من الحكومة فقط ولا يحتاج الى امر من رئاسة الجمهورية.

ج ـ على مستوى المعارضة:

ان المعارضة السياسية في الجزائر يمكن ان نصنفها الى:

أ ـ التيار الاسلامي.

انه ليس من العدل ان يجمع التيار الاسلامي في الجزائر نتيجة تباين المواقف واختلاف اساليب العمل في موقف واحد.

فالجبهة الاسلامية للانقاذ بعد سيرة هذه الاحداث وجدت نفسها قد خسرت الكثير فبعد موقفها من ازمة الخليج ومساندتها لديكتاتور العراق قطعت بذلك كل الصلات الخارجية، ولم يعد لها اي بعد استراتيجي خارجي إضافة الى انها وجدت نفسها بعد تجربة الاضراب مكبلة، فقيادتها مسجونة ولم يحكم عليها لحد الان والتهم الموجهة للقيادة خطيرة منها المساس بأمن الدولة وبعض قياداتها المتوسطة لا زالت معتقلة وقيادتها الحالية مقسمة بين القيادة الشرعية والأصيلة، يضاف الى كل هذا ان الزخم الجماهيري بدأ يتفاعل، نتيجة الوضع الاجتماعي المزري الذي يعيشه الشعب من جراء رفع الاسعار في المواد الاولية ذات الاستهلاك الواسع.





وتشير المعلومات الواردة من مصادر موثوقة ان الجبهة ستشارك في الانتخابات المقبلة رغم ان الخطاب السياسي للقيادة المؤقتة يتعارض احيانا مع هذا التوجه ولا زال يمتاز بالحدة والتلويح بالتهديدات المستمرة للنظام الجزائري.

اما الطرف الثاني اي حركة المجتمع الاسلامي «حماس» التي يرأسها الشيخ محفوظ النحناح، ومن خلال مواقعه المعتدلة المبنية على بعد النظر والمخالفة احيانا لرغبة الجماهير افقدت الحركة شيئا من التأييد الشعبي في حين اكسبتها تأييدا نخبويا كبيرا الى غاية انه اصبح متداولا في الاوساط السياسية ان لحماس دخلا في تشكيل الحكومة، ثم ان الطرح الشوري "قراطي اعطى الحركة قوة في التماسك الداخلي والقدرة على الاتصال بجميع الاحزاب التي ترغب في الحوار ومشاركة حماس في ندوتي الحكومة مع الاحزاب ترك اثارا ايجابية ويتضح من خلال بيانات الحركة انها تعزم المشاركة في الانتخابات وهي تستعد لتحمل الأعباء يعينها في ذلك الرصيد المكتسب خلال السنوات الماضية بصفة عامة وفي فترة الازمة بصفة خاصة.

ب ـ الديمقراطيين.

ان سكوت الديمقراطيين خلال الازمة وفي فترة الحصار كان وصمة عار بالنسبة اليهم وقد تلاشت اطروحاتهم المبنية على الدفاع عن حقوق الانسان والحريات الاساسية والخطاب المملوء بالمزايدات السياسية، كل هذا لم يمنعهم عن اعلان المشاركة في الانتخابات وقد بدأت الاستعدادت لها من خلال التجمعات التي اقامها كل من التجمع الثقافي من اجل الديمقراطية وجبهة القوى الاشتراكية.

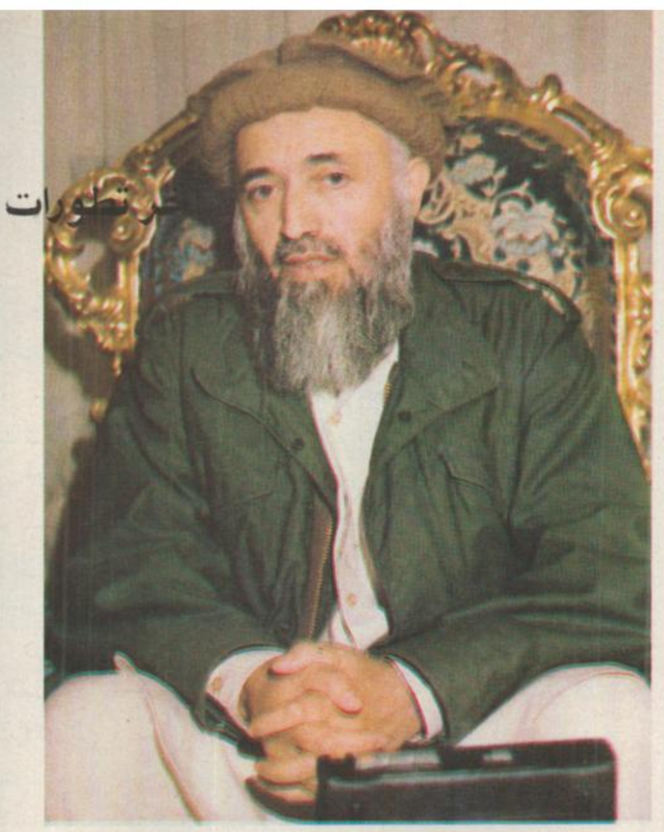
ولا زالت تحركات هذه الاحزاب مستمرة من اجل القضاء على الثنائية الحزبية التي يريد الاعلام ان يعطيها عن الجزائر ونقصد بها (جبهة التحرير الوطني، وجبهة الانقاذ).

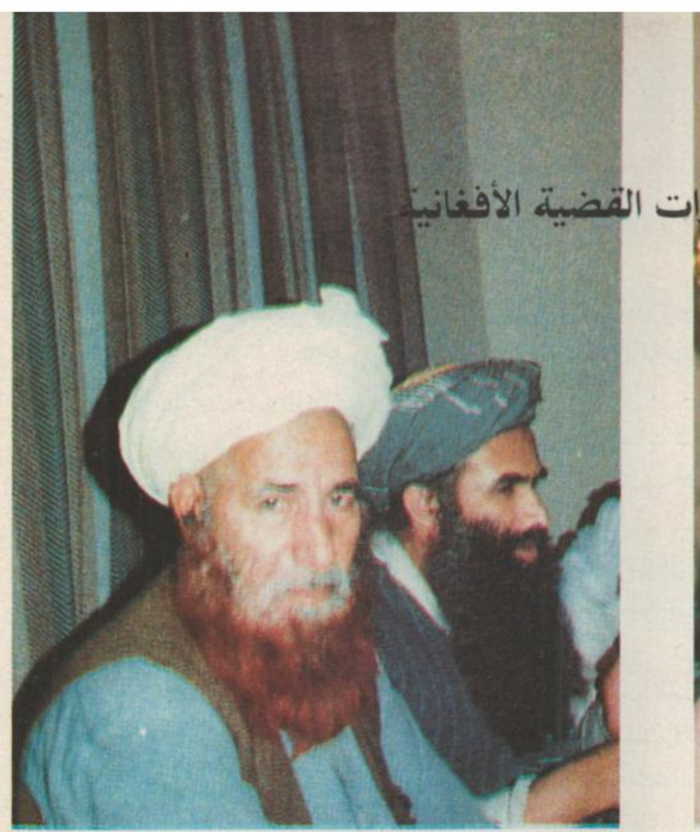
ج ـ اليسار:

إن الاحزاب اليسارية في الجزائر قتلتها الديمقراطية ولذلك سارع الحزب الشيوعي بإعلان مقاطعة الانتخابات ولا زال يطالب بسحب الاعتماد من الاحزاب الاعلامية (الظلامية كما يسميها) في حين ان التروتسكيين بقيادة «لويزة حنون» المرأة التي أثارت الجزائريين بجرأتها وأسلوبها الثوري وتبنيها لمطالب القيادة المؤقتة للجبهة الاسلامية وخاصة إعادة العمال المطرودين، كل هذا جعلها حديث العام والخاص وهي تتمتع بشعبية في الاهتمام لا بالانتماء والتبني

هذه هي معالم الساحة السياسية الجزائرية في بداية رفع حالة الحصار وبداية التنافس على الانتخابات المقبلة

من الجزائر سليمان شنين





رباني : دخلنا موسكو فاتحين

سياف وخالص : لا حق للروس في شؤون افغانستان الداخلية

المجتمع : بشاور

دخلت القضية الافغانية في طور جديد بعد الزيارة التاريخية التي قام بها وفد من المجاهدين الافغان برئاسة وزير التعمير ووزير الخارجية بالوكالة في الحكومة المؤقتة برهان الدين رباني الى موسكو، وتمخضت عن بيان مشترك بين المجاهدين والسلطات السوفيتية.

وندد هذا البيان والذي صدر يوم الجمعة العاشر من جمادى الاولى الحالي بالغزو السوفييتي لافغانستان وهي المرة الاولى التي يدين بها السوفيت هجومهم على افغانستان قبل اكثر من ١٢ سنة، كما ويعتبر كافة الاتفاقات التي ابرمتها الحكومة الشيوعية في كابول مع موسكو لاغية، ويدعو الى اقامة حكومة انتقالية وطنية بدلاً منها، كما واكد السوفيت من جانبهم استعدادهم وقف شحنات الاسلحة الى نظام نجيب الله العميل في افغانستان.

وفي مقابلة له مع صحيفة «الحياة» التي تصدر في لندن وصف برهان الدين رباني مساعي الاتفاق مع موسكو بأنها «ليست هي الطريق الوحيد للدخول الى كابول، لكنها تهدف الى تخفيف معاناة الشعب الافغاني وهي طريق لتقصير الوقت فقط لكن العنصر الاساسي هو قوة المجاهدين وخططهم الحربية والعسكرية التي

ينفذونها».

واضاف «لكننا تجنباً لمزيد من اراقة الدماء نريد ان يضغط السوفيات على عملائهم في افغانستان واخراجهم فوراً حتى نضمن ان الصلح واستعادة الارض سيتحققان قريبا».

وتوقع رباني ان يتم استئناف المفاوضات بين المجاهدين «بعد ان حققت الجولة الاولى نجاحاً ملحوظاً».

اما ردود الفعل على زيارة المجاهدين بقيادة رباني الى موسكو فلم تكن ايجابية، ورأى كل من الاستاذ عبد رب الرسول سياف والشيخ مولوي محمد يونس خالص بان ما تم في موسكو لا يعني المجاهدين ولا يمثل رغبة الشعب الافغاني، كما ورفضوا ادنى تدخل سوفييتي في شؤون الشعب المسلم في افغانستان.

أمام أحد الكهوف في الجبال المطلة على مشارف مدينة جلال آباد كان هذا اللقاء السريع بين مندوب مجلة المجتمع والأستاذ عبد رب الرسول سياف:

• هل تشق مفاوضات موسكو صف المجاهدين ؟

• بيان المجاهدين ـ الروس المشترك ادان جريمة غزو افغانستان.

○ كيف تقيمون قرارات مفاوضات موسكو ؟

ـ لقد أدنا هذه المفاوضات شرعاً لأنه لا يجوز لدولة كافرة أن تتدخل في الشؤون الداخلية لدولة مسلمة، وأن يذهب وفد من المجاهدين المنتصرين الى بيت الظالمين ويفاوضونهم فكان الواجب أن يأتوا الينا ويعرضوا ما عندهم.

○ يقول البعض ان القرارات بمثابة انتصار للمجاهدين للتنازلات التي قدمتها روسيا في هذه المفاوضات ؟

ـ الروس لم يقدموا تنازلات بل تدخلوا في الشئون الداخلية لأفغانستان فربطوا الغاء الاتفاقيات التي تمت بين البلدين بتشكيل حكومة مؤقتة ويطلب من هذه الحكومة بالغاء الاتفاقيات فهذا تدخل صريح وواضح في الشئون الداخلية، ثم ذكروا أنهم سيساهمون في اعمار أفغانستان فكان الواجب أن يدفعوا خسائر الحرب والدمار الذي الحقوه بأفغانستان نتيجة تدخلهم فيها.

○ هل القرارات ملزمة للمجاهدين وكيف تنفذ ؟

ـ القرارات غير ملزمة للمجاهدين، لأنها لم تنبع من المجاهدين، وإن أصحاب الخنادق والجبهات يرفضون مثل هذه القرارات فلا يمكن لأحد أن يفرضها عليهم ولا ينتظروا موافقة روسيا لتشكيل حكومتهم لعلمهم التام بأن أية حكومة تأتي وفق رغبة روسيا فهي حكومة غير اسلامية مستمدين من قوله تعالى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

كما والتقت «المجتمع» بالشيخ مولوي محمد يونس خالص واجرت معه حواراً حول الحدث نفسه.

مقابلة مولوى محمد يونس خالص

○ ما هو تقييمكم للمفاوضات الأخيرة بين المجاهدين وروسيا والتي جرت في موسكو خلال الشهر الجاري نوفمبر ٩١.

ـ ان الوفد الذي ذهب الى موسكو لا يمثل جميع المجاهدين، ولا يمثل الشعب الأفغاني المسلم كله بل هم يمثلون منظماتهم فقط. ولقد رأينا قبل ذهاب الوفد

• خالص : الحكومة المقترحة غير شرعية والروس لا يريدون لنا الآ الضعف والتمزق.

● رباني : المفاوضات مع موسكو تهدف الى حفظ الدماء واختصار الوقت، لكن القتال هو طريقنا الاول الى كابول.

الى موسكــو أن نشكــل حكــومــة من المجاهدين ومن ثم تشكل وفد للذهاب الى موسكـو. أما في حالة لم يكن هناك اتفاق مسبق ولم تكن هناك حكومة فلا استطيع القول ان هذا الوفد يمثل الشعب المسلم.

إن حكومة روسيا تناور وهناك محاولات بينهـا وبـين حكـومة كابل ولكن الحكومة الغاشمة رفضت ذلك وقالت أن هذا الأمر يترك لحكومة افغانستان المقبلة. وهذا يعني ان الحكـومـة المقبلة ستكـون قابلة لكـل قرارات روسيا وإمـا روسيا لا تعترف بها. وبـالتـالي فإن الحكـومـة المقبلة إن كانت بأيدي الـوفـد ستـوقع نفسها في أحضان الشرق والغرب. أضف الى هذا انهم قرروا بأن تشكــل لجنـة مشتـركـة من الـروس والمجاهدين وهذا أمر نرفضه لأننا لا نقبل أن يتدخلوا في شئوننا الداخلية، لأن روسيا لا تريد لنا الا التمزق والضعف. ومن هذا يتبين أن القرارات التي اتخذت غير ملزمة.

○ ذكرت بعض الصحف والاذاعات أن القـرارات هي بمثابة انتصار للمجاهدين فما رأيكم ؟

ـ والله لا ادري ماذا تقـول الجـرائـد والاذاعـات!! فلقد قالت اذاعة كابل أن ذهاب الوفد الى موسكو كان هزيمة سياسية وعسكرية للمجاهدين، والأخرون يقولون انها انـتـصـارات. فكيـف تقـول انها انتصارات وقلت قبلاً انهم لا يريدون لنا الا الضعف والتمزق بالاضافة الى ان الحكومة المقترحة غير شرعية.

○ كما نعـلم أنكـم في البـداية رفضتم المشاركة مع الوفد للمفاوضات مع الروس فهـل لديكـم نية مستقبـلاً لمثـل هذه المفاوضات ؟

ـ ذكـرنـا قبل ذلك مراراً أن الاسلام دين صلح وسـلام ولكن ليس معنى ذلك أن نذل أنفسنــا ونخضــع للعـــدو الـروسي الغاشم، ولقد أعلنا أن الروس اذا اعترفوا بحكـومتنـا الشرعية وارادوا معنـا صلحـا كطرف محايد في هذه الحالة نرضى أما غير ذلك فلا.

○ كيف ترون مصداقية الروس في تنفيذ القـرارات الأخيرة التي اتخذت وما يتعلق بتخليها عن نجيب ؟

ـ أقول ان حكومة نجيب العميلة هي جزء من الروس فكيف يمكن لها أن تعلن أنها تتخلى عنهـا. فهـذا خداع. ولقد قبلت الأمم المتحـدة الحكومة العميلة بتأييد من الروس لأنها جزء لا يتجزأ من روسيا. فهذه خدعـة للمجـاهـدين، فان هذه المعـركـة معركة الاسلام مع الكفر.

○ ما الذي دفع بروسيا لكل هذه التنازلات هل لحرصهـا على ثلاثـمائة أسير أم هناك دوافع أخرى ؟

ـ أنا احسب أنه ليس هناك أية تنازلات، بل هي كلمات تقــال، لأنها تقــول بأنها ستتخـلى عن هذه الحكـومـة بمعنى أنها حكـومــة شرعـية وجـزء منهــا وتخـدع المجاهدين، بل كان عليها أن تلغي جميع القـرارات السـابقة وكذلك حينما تريد أن يكـون لها منـدوبـون مع المجاهدين أي بمعنى ليس هناك أي تنازل فكل همومهم للافراج عن اسراهم. ولكي يظهروا للعالم أن الحـرب انتهت والنـزاع الآن ليس بين الـروس والأفغـان انما هو بين الافغان فيما بينهم وهذا ايضا خداع، وعلى المجاهدين الا يطلقوا أسيراً واحداً من الروس الا بعد نهاية المعركة.

○ ما هي الخـطوات المقبلة التي سترونها مناسبة وخصوصاً بعد هذه الاتفاقية ؟

ـ ان هذه الاتفاقية ليس لها أي أثر ايجابي، ولكن في الوقت نفسه يجب ان يكون هناك وحـدة بين المجـاهـدين الـذين يجاهدون لاعلاء كلمة الله أما الذين يسعون للوصول الى الكرسي بأي وسيلة فليس لهم مكان بيننا.

○ هل ترى أن الحل العسكري هو الحل الـوحيد أم أن الحـل السياسي له نصيب كذلك ؟

ـ أقـــول ان الحــل السياسي يكـون بين دولتين، اما اذا كان هناك حكومة معتدية ظالمـة ومـا زالت تقصف الشعب المـظلوم فليس هناك معنى للحل السياسي ولا بد من طرد الأعداء من أرضنا وبعد ذلك ان كانت هناك حلول يمكن أن تحل سياسياً، أمــا إذا تركنـا الجهـاد وسرنـا وراء الحـل السياسي فهذا يعني ضعفنا بنصر الله فلا بد أن يستمـر الجهاد ما دام جنود الروس كنجيب وامثاله على أرضنا.

○ ما رأيكم في مشاركة جهات غير اسلامية في الحكومة المقترحة من أمثال ظاهر شاه ؟

ـ لا اذكر اسم ظاهر شاه والأخرين، واقول ان الحكومة الاسلامية لا تقبل غير مسلم أو من يدعي الاسلام.

● سياف : لا يجوز لدولة كافرة التدخل في الشؤون الداخلية لدولة مسلمة، وقرارات وفد موسكو غير ملزمة للمجاهدين.



الشيشان

بوريس يلتسين:



يسألون: هل أنت ديمقراطي؟

بقلم : محمد الاسعد

الجهاد المقدس. . والقسم أمام المصحف الكريم، كان هو الرد الذي أعلنه جوهر دوداييف رئيس جمهورية شاشان أنغوشيا السوفياتية المسلمة التي أعلنت استقلالها عن جمهوريات غورباتشوف وانفصالها عن السياسة الشيوعية والى الابد، وقد دوت دعوة الرئيس المسلم المسلمين الى الجهاد المقدس ردا على اعلان حالة الطوارىء والاحكام العرفية التي دعا اليها بوريس يلتسين رئيس روسيا البيضاء في العالم ولاسيما وان الزعيم الشاشاني المسلم عمم كلمته ولاول مرة في تاريخ الاتحاد السوفياتي على شعوب الامة الاسلامية بأسرها اضافة الى شعوب القوقاز، والذي وقف عنده العالم أمران :

الاول: الدعوة الى تفجير المحطات النووية الروسية الموجودة في الجمهورية المسلمة.

ثانيا: الاصرار على أن الحرية قضية ممنوحة من الله للشعوب التي لا يمكن بحال من الاحوال ان ترتهن لخدمة جمهورية روسيا الى الابد.

الديمقراطية لغير المسلمين:

يتساءل المراقبون المسلمون عن المفارقة الغريبة بين موقفين لرئيس روسيا بوريس يلتسين، موقفه من الطغمة الانقلابية التي أرادت ان تخنق سياسة غورباتشوف الانفتاحية، ومطالبه بخطوات اكثر ايجابية نحو الحرية الخاصة والحريات العامة، وموقفه الاخير الذي يعادي به المسلمين بأسلوب اسلافه الشيوعيين. . بل بأسلوب ستالين نفسه ليتبين من هذه المفارقة ان نظرة القادة الذين تربوا على موائد الشيوعية ما زالت نظرة تحمل كثيرا من العدائية للاسلام والمسلمين. وهذا ما يعرفه المسلمون في كافة الجمهوريات السوفياتية الذين عبروا من خلال المظاهرات الاخيرة عن استيائهم من ذلك الموقف العدائي، فقد نقلت وكالة «تاس السوفياتية» قبل أيام قليلة، وبعد صدور قرارات بوريس يلتسين ان عشرات الالاف من الاشخاص نزلوا الى شوارع غروزني عاصمة الشيشان في جمهورية أنغوشيا التي تتمتع حاليا بالحكم الذاتي داخل جمهورية روسيا الاتحادية، واوضحت تاس ان جماعات وأفرادا من مواطني شاشان انغوشيا مستعدون للدفاع عن الرئيس المنتخب قبل شهر واحد، وهو الرئيس المسلم جوهر دوداييف، والعجيب ان بوريس يلتسين وحكومة روسيا لم تعترف حتى الان بانتخابات الشيشان، بل انها تعتمد على ممارسة أشكال الحرمان السياسي والقهر الفكري والثقافي والاجتماعي على المسلمين فقط، علما بأن غير المسلمين قد مارسوا حرية التفكير وحرية الصحافة وحرية الاختيار والانتخاب الديمقراطي في أقاليمهم وفي جمهورياتهم، والامر الذي لازال يلفت أنظار العالم رغم بعض التعتيم الاعلامي على بعض الحقائق الجارية هناك من أن مجموعات من الشيشان المسلمين يتحصنون بأسلحتهم حول مقر حكومتهم المنتخبة ورئيسهم المسلم وذلك للدفاع عنه باعتباره اصبح اليوم رمزا للمسلمين هناك.

مواجهة محتملة:

على الرغم من أن الاجواء السياسية الدولية وفق تطورات النظام الدولي الجديد تفترض حل جميع المنازعات الاقليمية والداخلية بالاشكال السلمية، وعلى الرغم من ان سياسة الرئيس ميخائيل غورباتشوف تتفق وهذه السياسة الدولية في النظام الجديد، فان هنالك حالات قد يتجاوزها النظام الدولي الجديد، فالصراع الدموي بين أقاليم يوغسلافيا التي يمزقها التناحر ببطء نموذج ذلك، والتحديات التي فرضها بوريس يلتسين على الشيشان المسلمين قد تؤدي الى شكل من اشكال المواجهة قد تتعدى المواجهات السياسية، ونميل الى الاعتقاد بأن عوامل الاستفزاز التي أيقظها الرئيس الروسي قد تكون مفتعلة لتهيئة الظروف المناسبة له من أجل الطمس على الهوية الاسلامية التي بدأت تلوح متميزة في الجمهوريات السوفياتية، ويميل كثير من المراقبين الدوليين الى ان التحديات التي فرضها يلتسين، والتي رد عليها دوداييف المسلم قد هيأت المسرح اخيرا لمواجهة شاملة بين الزعامة الروسية، والمناطق التي يغلب عليها المسلمون السنة، والتي غزتها روسيا القيصرية عام ١٨٥٩م.

عودة الى الاستخبارات:

على الرغم من أن الرئيس الروسي بوريس يلتسين كان اول الداعين الى انهاء كافة اشكال المخابرات في الاتحاد السوفياتي. . وعلى الرغم من أن حكومته وقفت موقفا ديمقراطيا داخل روسيا البيضاء، ودعت الى حل جهاز الـ «كي. جي. بي» ومنعته من ممارسة نشاطه بين المواطنين الروس. . على الرغم من هذا كله فإن يلتسين الروسي دفع بمجموعات كبيرة من عناصر جهاز الاستخبارات المنحل!!! لاقتحام مبنى الاتصالات في العاصمة الشاشانية غروزني. . وقد ذكرت اذاعة روسيا الاتحادية ان الاقتحام الاستخباراتي كان بأمر من يلتسين نفسه، الذي أزعجه فيما بعد تدفق مئات الالاف من المتظاهرين المسلمين الى الميادين الرئيسية المختلفة في العاصمة، وذلك في سياق تحد شعبي اسلامي واضح لسياسته المضادة في التعامل مع المسلمين، وفعلا فقد تمكن المسلمون الشيشان من كسر اوامر حظر التجول وتجاوز حالات الطوارىء التي أمر بها الرئيس الديمقراطي يلتسين!!! والجدير ذكره هنا ان هذه الجمهورية المسلمة كانت قد قدمت دعما سياسيا وشعبيا ووقفت على اهبة الدعم العسكري لبوريس يلتسين واعلنت مناصرته ضد الطغمة الانقلابية التي خططت للعودة بالاتحاد السوفياتي الى عصر ستالين وسياسته الشيوعية الحادة الحمراء.

أخيرا. .

لماذا هذه العدائية للمسلمين؟

لقد حرضت سياسة البريسترويكا والفلاستوت شعوب الاتحاد السوفياتي كلها على الزحف المقدس نحو الحرية بعد قهر استمر اكثر من سبعين سنة، وفعلا فقد نالت عدد من الجمهوريات السوفياتية استقلالها كاملا، مثل جمهوريات البلطيق الثلاث. . بينما الحرمان لايزال يفرض على المسلمين. . حتى في حقوق التفكير. . ولعل ذلك يعود الى امرين:

الاول: التهيب من الاسلام لأنه عقيدة متيمزة وشريعة صالحة لعزل اتباعها عن القوانين الغربية الوضعية وبناء دولتهم بناء اسلاميا فعالا مستقلا.

الثاني: الاحقاد الدفينة والتاريخية القديمة على دين الاسلام واتباعه.

ترى. . أليس فيما جرى ويجري في جمهورية الشيشان من شد وجذب مؤشر على أن العقلية الروسية التي تشارك في صنع النظام الدولي الجديد بحاجة ماسة الى تغيير عاجل رغم كل الايجابيات التي أظهرتها خلال السنتين المغبرتين؟؟ والا فما معنى ان تكون المباحات المشروعات حراما على المسلمين فقط؟! ان يلتسين ليس ستالين. . فهل من مراجعة للحسابات.

المانيا - مراسل المجتمع .

في ظل تجاهل عربي واسلامي

المسلمون اليوغسلاف يبحثون عن انصار

سرايفو - اسعد طه

مع تفاعل القضية اليوغسلافية وتدافع الأحداث هناك تزداد اشكالية المسلمين اليوغسلاف اقترابا من نقطة الخطر، مما دفع بالدبلوماسيين المسلمين هناك الى تكثيف فاعليتهم في وقت ترتكن فيه كل اطراف الصراع الى عوامل مساندة داخليا وخارجيا، بينما يقف المسلمون عزلا من أي سند على اي مستوى.

السيد على عزت بيجوفيتشي رئيس جمهورية البوسنة ذات الغالبية المسلمة وزعيم حزب الفعل الديمقراطي ادرك ابعاد المأساة واستشعر حجم الخطر الذي يتربص بالمسلمين هناك، مما جعله يقول (انني اعيش اصعب فترة في حياتي) وهو صاحب التاريخ النضالي الذي دفع ثمنه سنوات قضاها في معتقلات الشيوعيين.

أبعاد المشكلة:

ومشكلة المسلمين في يوغسلافيا انهم موزعون في جمهورياتها الست، لكنهم يتمركزون في مقدونيا بنسبة تقارب النصف، في حين تعتبر البوسنة حيث يشكلون فيها أغلبية مركزا للمسلمين اليوغسلاف وتحتضن سرايفو العاصمة مركز رئاسة المسلمين في كل يوغسلافيا، كما انتقل اليها اخيرا مقر المجلس الاسلامي لشرق اوربا المهموم بحل مشاكل المسلمين في اوربا الشرقية والذي يترأسه الشيخ يعقوب سليموسكي رئيس العلماء في يوغسلافيا.

البوسنة محاصرة من كل جانب بالصرب والكروات، والحرب الدائرة الان تقع داخل الاراضي الكرواتية ولكن على حدود البوسنة والهرسك بين الاقلية الصربية في كرواتيا (حوالي ٦٠٠ الف) وبين المليشيا الكرواتية حيث يطالب الصرب هناك باستقلالهم عن كرواتيا، ويبدو أن الامر هناك يسير لصالحهم، مما يعقد المواقف لدى مسلمي البوسنة، فالاراضي الكرواتية التي تمكن منها اخيرا الصرب سوف تمثل مع حدود صربيا من الناحية الاخرى فكي كماشة تحيطان بالبوسنة.

صربيا الكبرى:

ورغم كل الجهود الدولية والوعود الصربية فان الحرب ما زالت مستمرة، والحلم بصربيا الكبرى الذي يشمل معظم اراضي الاتحاد اليوغسلافي بما فيها اراضي البوسنة والهرسك يأخذ برأس الصرب المتطرفين الذين يعتلون سدة الحكم في صربيا، وهم يكررون دائما مقولتهم (كل الصرب في صربيا الكبرى) منادين بذلك لضم اي أراض يقطنها الصرب في اي جمهورية الى جمهوريتهم في الوقت الذي يمنعون فيه سكان اقليم كوسوفو الذي يسكنه ٩٣٪ البان مسلمون من حق تقرير المصير فضلا عن الحكم الذاتي. ومن جهة اخرى فان عمليات **تسليح الصرب داخل البوسنة نفسها تتم على قدم وساق** عبر بعض منافذ الحدود البوسنوية مع صربيا، **في حين يفتقد المسلمون لاي سلاح او حتى لاي مصدر يمكن ان يمدهم بالسلاح**، واصبح من المألوف الاعلان عن ضبط شاحنة سلاح هنا او هناك متجهة الى مناطق صربية داخل جمهورية البوسنة والهرسك.

يضاف الى ذلك ان جهود الصربيين المتطرفين لا تصب فقط على المحور العسكري بل تمتد الى محاور العمل الدبلوماسي، فقد دعا الزعيم الصربي المتطرف (سلوبودان ميلوسيفيتشي) الى اقامة يوغسلافيا الجديدة التي هي في حقيقة الامر صربيا كبرى، ووجه الدعوة بالفعل الى جمهوريتي البوسنة والهرسك والجبل الاسود فيما رفض الرئيس المسلم علي عزت المشاركة في الاجتماع الذي حضره رئيس برلمان البوسنة، ورغم ان السياسة الرشيدة للرئاسة البوسنوية فوتت الفرصة على صربيا في ذلك الا انه وفي تطور مفاجيء اعلن عادل ذو الفقار الذي انشق عن حزب المسلمين مكونا حزبا له عن عقده محادثات مع الحزب الديمقراطي الصربي في جمهورية البوسنة واعلن عن استعداد البوسنة للتخلي عن سيادتها وانضمام المسلمين الى صربيا الكبرى وقال في تبرير ذلك (ان ينضم المسلمون الى صربيا افضل من ان يهلكوا)، الا ان هذه الخطوة ايضا منيت بالفشل مما دفع بالسيد عادل ذو الفقار لمغادرة البوسنة الى مقره الثاني في سويسرا في اجازة مفتوحة حيث عاش هناك طيلة الحقبة الشيوعية التي هيمنت عل كل يوغسلافيا وقد ازدادت الامور توترا في الايام الاخيرة بوصول جثث جنود مسلمين قتلوا في الحرب الدائرة الان بين الصرب والكروات وقد قتل بعضهم على يد ضابطهم الصربي حين رفضوا أوامر بالمشاركة في حرب لاناقة لهم فيها ولا جمل، وقد نظم اهالي سرايفو مظاهرات احتجاج طافوا فيها بسياراتهم في شوارع العاصمة البوسنوية تتقدمهم سيارات الاسعاف التي تحمل جثث الجنود المسلمين القتلى، وقد فرض الحدث نفسه على وسائل الاعلام اليوغسلافية وباشر التلفاز في سرايفو في اذاعة لقطات كاملة من المظاهرة والجنازة.

ويأتي هذا التصاعد في الاحداث في الوقت الذي تبذل فيه المجموعة الاوربية جهودها لوقف الحرب المستعرة على الاراضي اليوغسلافية وايجاد حل نهائي للقضية والتي يبدو انها ستكون على حساب المسلمين، فهناك حديث عن خطة معروضة على الساحة الاوربية تقضي بتقسيم جمهورية البوسنة والهرسك وذلك عبر اقتطاع معظم آراضيها وضمها الى صربيا وضم الاطراف الشمالية الى كرواتيا مقابل اعتراف صربيا باستقلال سلوفينيا وكرواتيا وايقاف القتال الدائر الان وفي اطار ذلك قال (ماريو نوبليو) احد كبار مستشاري توجمان رئيس جمهورية كرواتيا ان محادثات سرية جرت في وقت لاحق بين زعماء جمهورية البوسنة والهرسك واقامة دولة اسلامية فيها تكون بمثابة دولة عازلة بين الطرفين)، وهذه الدولة الاسلامية التي يتحدث عنها نوبليو لن تكون في حقيقة الامر سوى رقعة متواضعة من الاراضي البوسنوية بعد ان



يأخذ منها السكين الصربي والكرواتي نصيبه ومن ثم فان الحديث عن اقامة دولة اسلامية ليس الا محاولة خداع لتمرير جريمة التقسيم، وانما يجب ان يكون الحديث عن الموقف الاوربي من هذا الطرح والذي يبدو انه سيباركه حقنا لدماء النصارى الارثوذكس والكاثوليك، خاصة في غياب اي قوة مؤثرة عربية او اسلامية تتبنى الدفاع عن حقوق المسلمين اليوغسلاف الذين يزيدون عن ستة ملايين مسلم مما يعني ربع سكان يوغسلافيا.



ولذلك فقد زار الزعيم المسلم على عزت بيجوفيتشي ليبيا وتركيا بحثا عن دعم سياسي من دول اسلامية لموقفه، ويبدو انه لم يتحصل الا على (وعود وتصريحات) ومن ثم فقد بدأ العمل النشط على المحور الامريكي والاوربي، فقام بزيارة الولايات المتحدة الامريكية وكذلك ايطاليا والتقى ببابا الفاتيكان وحسب تصريحات الدكتور سيلاجيتشي وزير خارجية البوسنة فان الزيارات الاخيرة كانت مثمرة للغاية وايدت الدولتان تصورات البوسنة للخروج من مأزق الحرب.

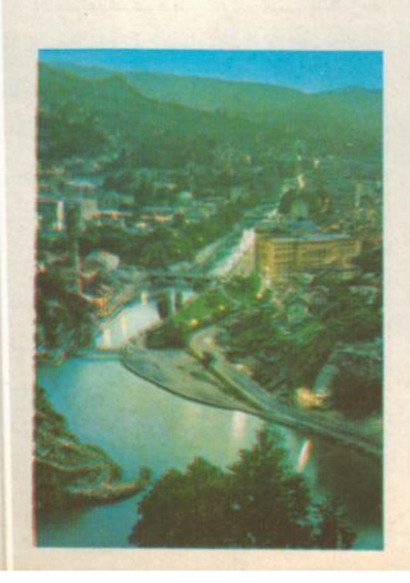


ورغم ذلك فان الاحداث تتسارع في اتجاه الخطر وفي ذلك صرح رئيس الجمهورية **(اننا لا نؤمن بالتعصب لاي دين وانما نحن مسلمون يوغسلاف ولن نطاطىء رؤوسنا لأي ضغوط من صربيا او كرواتيا**، واذا لم تعمل الاسرة الدولية على انقاذ يوغسلافيا بالسرعة اللازمة فان البلاد ستنحدر الى هوة حرب اهلية سحيقة).

ومن جهة اخرى فقد اجرت مقدونيا يوم الاحد الماضي الثامن من سبتمبر استفتاء حول استقلال الجمهورية، ورغم ان النتائج الرسمية لم تنشر بعد والمجلة ماثلة للطباعة الا ان المؤشرات كلها تدل على ان المقدونيين قالوا نعم للاستقلال مما سيساهم في تفكيك الاتحاد اليوغسلافي وان كان زعماء مقدونيا قد اشاروا قبل الاستفتاء الى انهم سيسعون الى الاحتفاظ ببعض العلاقات مع يوغسلافيا في اطار كونفيدرالية فضفاضة، وقد قاطع المسلمون في مقدونيا هذا الاستفتاء بعد ان اشترطوا للمشاركة فيه ان يعترف بهم (ومعظمهم البان) كمواطنين من الدرجة الاولى وكقومية مؤسسة لمقدونيا.

والسؤال الان هل تحذو البوسنة حذو مقدونيا فتجري استفتاء على استقلالها.. او هي ستلجأ مباشرة الى اعلان الاستقلال دون استفتاء؟، هذا ما اجابه رئيس الجمهورية حين قال: نحن نبقى فقط في يوغسلافيا الموحدة التي يبقى فيها الصرب مثل الكروات. ومن ثم يأتي السؤال الاخير.. هل تسارع الدول العربية والاسلامية الى اعلان اعترافها بالجمهورية المستقلة حال حدوث ذلك.. ام تبقى البوسنة تبحث عن انصار؟

هل ستعترف الدول العربية بجمهورية اسلامية في البوسنة؟



المصري بين (مدريد) و(البرلمان)

على الرغم من التحسن الذي طرأ على العلاقات الاردنية الخارجية بعد حضوره مؤتمر السلام، حيث أعلن وزير الخارجية الهولندي أن المجموعة الاوروبية وافقت على زيادة مساعداتها للاردن، ومن جهة أخرى فقد سمحت الحكومة السعودية بمنح سائقي الشاحنات الاردنية تأشيرات دخول للسعودية وتأشيرات مرور الى دول الخليج العربي الاخرى، فان الحكومة الاردنية الحالية برئاسة طاهر المصري، معرضة للتعديل او السقوط بسبب مشاركة الاردن في مؤتمر مدريد، حيث قدم (٥٠) نائبا في البرلمان الاردني بمذكرة تضمنت سحب الثقة من حكومة المصري والمطالبة باسقاطها، وسيحاول المصري تعديل حكومته للمرة الثالثة على التوالي منذ توليه رئاسة الحكومة خلال فترة لا تتجاوز السنة وذلك بتغيير خمسة وزراء من حكومته محاولا تجاوز مذكرة النواب، ويعتبر الدكتور عبدالسلام المجالي الذي تولى رئاسة الجانب الاردني في مدريد - أقوى بديل للمصري.

وهكذا تستمر الحكومات البعيدة عن طموحات شعوبها في مسلسل الترقيع وتجاوز رأي الاغلبية، وهذا يتعارض مع طبيعة الوضع (الديمقراطي) الذي يعيشه الاردن، والسؤال الى متى تستمر هذه الاحوال في عالمنا العربي؟!!

محادثات المجاهدين في موسكو

وصل وفد المجاهدين الافغان برئاسة الأستاذ برهان الدين رباني الى موسكو، يوم الاثنين (١١/١١/١٩٩١) وفور وصوله عقد الجولة الأولى للمفاوضات مع القيادة الروسية، وتأتي هذه المفاوضات في أعقاب ثلاثة عشر عاما من الحرب بين الطرفين، وذكرت وكالة الأنباء السوفيتية (تاس) أن الأستاذ رباني صرّح بأن المحادثات كانت بناءة ومشجعة، ولكنه لم يعط مزيدا من التفاصيل.

ومن الجدير بالذكر أن الوفد المرافق للأستاذ رباني يضم ممثلين عن أربعة أحزاب أفغانية تتخذ من مدينة بيشاور الباكستانية مقرا لها، إضافة لممثلين عن الأحزاب الشيعية التي تتلقى الدعم من ايران، وقد قاطعت القيادات الأفغانية المتبقية المحادثات وهي (الشيخ عبدرب الرسول سياف، والمهندس قلب الدين حكمتيار، ومولوي يونس خالص).

ورداً على أكثر من مائة رجل وامرأة تجمعوا وهم يحملون صورا لأسرهم لدى المجاهدين قال رباني: «ان أسلحة الدمار السوفيتية جعلتنا أكبر معاناة منكم، وخلفت عندنا أكثر من مليون ونصف المليون شهيد، وأكثر من ستة ملايين مشرد» وعرض عليهم بعض الصور لأطفال أفغانيين وقعوا ضحايا للألغام والقصف الروسي.

فيما أفادت الأخبار بأن المجاهدين الأفغان قد استولوا على مقاطعة (دولتي آباد) في ولاية (بلخ) المحاذية للحدود الروسية. وهذا النصر له أهمية كبيرة للمجاهدين وهم يخوضون المحادثات مع القيادات الروسية.

(حماس) تدعو لرص الصفوف

أصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) نداء حثت فيه جماهير الشعب الفلسطيني بمختلف فصائله وتنظيماته وقواه الشعبية على التمسك بالوحدة الوطنية، والصيغ الديمقراطية في الحوار واختلاف الاراء، ونبذ الفتنة، ومقاطعة مثيريها.

وقال النداء الذي وزع في جميع انحاء الارض المحتلة: ان وحدة الشعب الفلسطيني وتكاتفه وتلاحمه وتعاونه هي الصخرة القوية التي تحطمت عليها مؤامرات الاعداء.

واضاف: «ان الاختلاف في الرأي وتباين المواقف والاجتهادات السياسية امر طبيعي، وظاهرة صحية موجودة عند جميع شعوب الارض، وان من حق أي طرف كان ان يعبر عن موقفه ورأيه واجتهاداته ومعتقداته بالوسائل التي يراها مناسبة مادامت هذه الوسائل حضارية بعيدة عن الصدام والتشنجات».

وشددت حركة (حماس) في ندائها على رفضها القاطع لمنطق استخدام العنف او القوة او اللجوء الى الصدام والاقتتال كوسيلة من وسائل فرض الاراء والمواقف.

وعبرت الحركة عن رفضها لنهج الطعن او التشهير بالافراد او الجماعات، داعية الى التزام الموضوعية والامانة في طرح الاراء وتفنيدها.

وفي اشارة الى منظمة التحرير الفلسطينية، قال النداء: ان حركة (حماس) ليست موجهة ضد احد، ولن تكون منافسا له او تسعى لاخذ مكانه.

وجدد النداء التزام (حماس) بوثيقة الشرف التي صدرت عن حركتي (فتح) و(حماس)، والتي تنظم العلاقة بين الجهتين، مشيرا الى ان يد الحركة ممدودة لجميع القوى والاتجاهات والفصائل العاملة على الساحة الفلسطينية من أجل تحرير فلسطين.

ويأتي هذا النداء في أعقاب توتر ساد بين حركتي (فتح) و(حماس) على خلفية الاضراب الذي دعت له عشرة فصائل فلسطينية من بينها حركة (حماس) للاعتراض على مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط.

علماء الاقصى يحرمون الصلح مع «اسرائيل»

القدس المحتلة ـ خاص

عقد عدد من كبار علماء فلسطين المحتلة، مؤتمرا في المسجد الاقصى يوم الجمعة الماضي (١١/١)، ناقشوا خلاله أبعاد المشاركة في مؤتمر السلام بمدريد، والمبدأ المطروح لعقد صلح مع «اسرائيل».

وصدر عن مؤتمر «علماء فلسطين» فتوى تضمنت الاجابة على ذلك، جاء فيها بالنص: «يحرم شرعا المشاركة في مؤتمر مدريد، لان من أهدافه التوصل الى صلح مع اسرائيل.. وبالتالي إسباغ الشرعية على وجودها في أرض فلسطين المباركة.. واقرارها على عدوانها واغتصابها لارض المسلمين وديارهم ومقدساتهم واموالهم.. ومن ثم مساعدتها على تحقيق اهدافها العدوانية.

وأوردت الفتوى عشرة ادلة من القرآن الكريم والحديث الشريف، وفتاوى العلماء السابقين التي تحرم الصلح مع العدو، ومن بينها «إذا اقتضت ظروف المسلمين إيقاف القتال.. جاز ذلك مهادنة.. لا سلما ولا صلحا».

وأكد العلماء الذين اختاروا المسجد الاقصى مكانا لاجتماعهم، ان «عقد الصلح باطل شرعا، ثم عقلا، ثم اخلاقا، ثم عرفا دوليا، والامة غير ملزمة به، ولا تتحمل مسؤولياته، ولها الحق في التعامل معه بالوجه الذي تراه مناسبا، حاضرا ومستقبلا».

ووصف علماء فلسطين «السلام» الذي تسعى الولايات المتحدة لتحقيقه بأن هدفه دمج اسرائيل في المحيط العربي والاسلامي، وفك الطوق من حولها، والسعي لحل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة، وجعل اسرائيل شريكا لنا في ثرواتنا، وتجريد العرب من أسلحتهم، واستمرار تهجير يهود العالم، من اجل خلق واقع جديد، وتأمين المصالح الاستعمارية في بلاد العرب والمسلمين.

وأبدى هؤلاء العلماء استياءهم من السياسة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ووصفوها بأنها لا تملك قرارها بعد ان «تمت محاصرتها واستدراجها» اما اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض، فانهم «سيفاوضون وحراب العدو فوق رؤوسهم».

ووصف العلماء «اسرائيل» بأنها تمثل خنجرا في قلب الامة، وقناعا تختبىء وراءه كل قوى الشر والباطل، ونقطة التقاء المصالح الاستعمارية والمصالح الصهيونية.

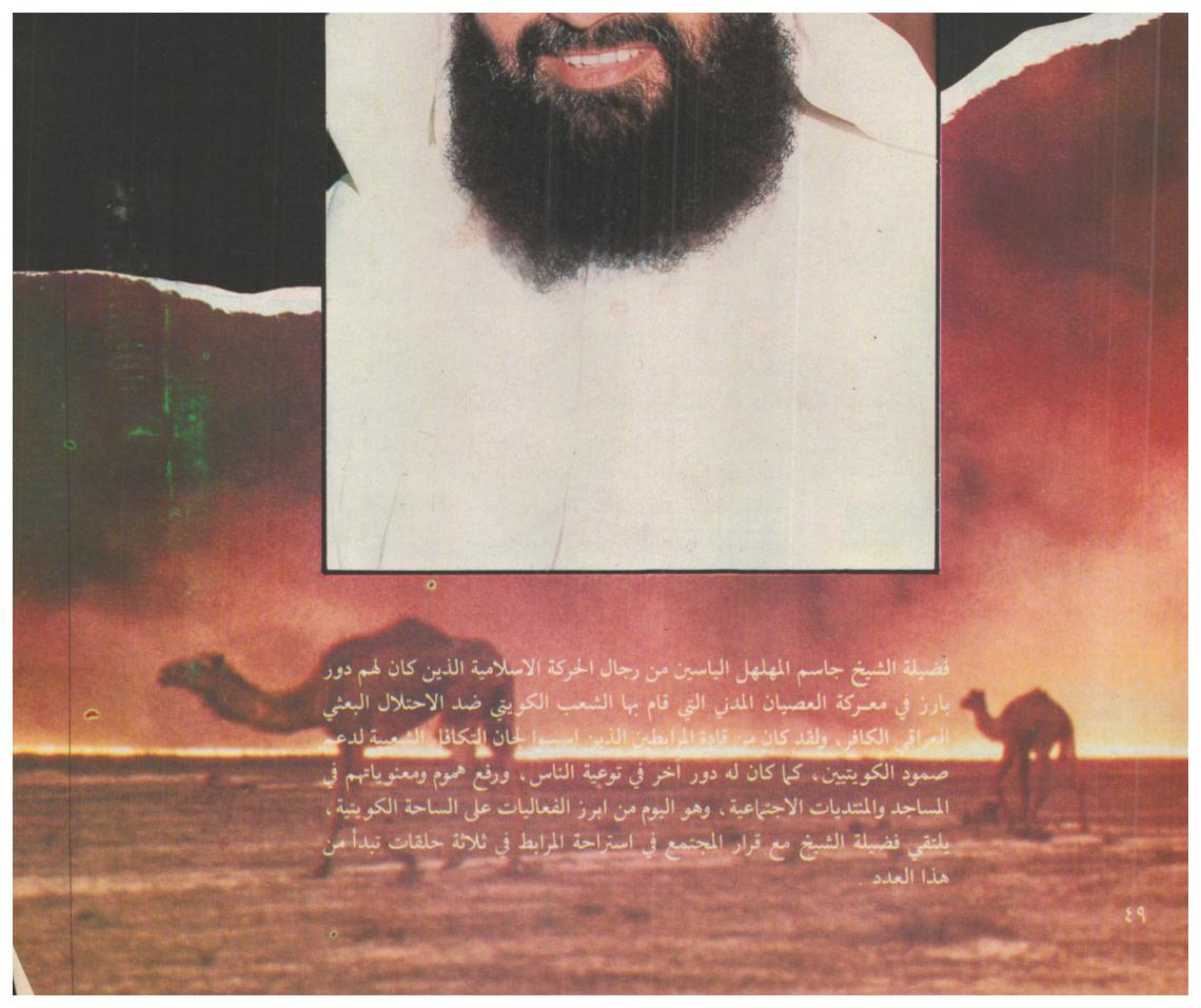
أطماع يهود التوسعية

في ظل القصف (الاسرائيلي) المتواصل لجنوب لبنان، وجهت القوات (الاسرائيلية) انذارا عبر مكبرات الصوت من التلال المشرفة على مقربة من كفر رمان الواقعة الى الشرق من بلدة النبطية، وعلى مسافة قصيرة من الحزام الامني الذي تحتله (اسرائيل) وضرورة مغادرة الجيش والاهالي خلال (١٢) ساعة، وهددت باطلاق النار على كل من يتحرك بعد هذا الانذار، مما أثار هلع المواطنين وهجرتهم للمناطق المجاورة، فيما قدم وفد لبنان في مؤتمر (مدريد) إحتجاجا لدى الولايات المتحدة والامم المتحدة على القصف (الاسرائيلي) لجنوب لبنان.

فيما حث وزير الاسكان (الاسرائيلي) آرييل شارون على توسيع المنطقة الامنية التي أعلنتها (اسرائيل) من جانب واحد في جنوب لبنان الى الضعيفين تقريبا، لتصل الى نهر الليطاني شمالا، مع مهاجمة قواعد المقاومة الى الشمال من النهر.

مصر تعتقل (١٨) اسلاميا

أعلن وزير الداخلية المصري محمد عبدالحليم موسى أن عدد الذين اعتقلوا من الرافضين لمؤتمر السلام بلغ (١٨) شخصا وهم ينتمون الى (الاخوان المسلمين) والجماعات الاسلامية الاخرى وقد تم اعتقالهم بموجب قانون الطوارىء لانهم وزعوا منشورات على المنازل والمساجد، وذكر الوزير ان رجال الامن لم يتعرضوا للطلاب الذين تظاهروا داخل الجامعة لانهم يعبرون عن رأيهم في مكان شرعي!!



فضيلة الشيخ جاسم المهلهل الياسين من رجال الحركة الاسلامية الذين كان لهم دور بارز في معركة العصيان المدني التي قام بها الشعب الكويتي ضد الاحتلال البعثي العراقي الكافر، ولقد كان من قادة المرابطين الذين اسسوا لجان التكافل الشعبية لدعم صمود الكويتيين، كما كان له دور آخر في توعية الناس، ورفع هموم ومعنوياتهم في المساجد والمنتديات الاجتماعية، وهو اليوم من ابرز الفعاليات على الساحة الكويتية، يلتقي فضيلة الشيخ مع قراء المجتمع في استراحة المرابط في ثلاثة حلقات تبدأ من هذا العدد.

معنى الاستراحة

ليست الاستراحة انتقالا من حال اليقظة الدائمة والتنبه الحذر لكل أمر يرقبه المرابط الى حال الغفلة التامة أو النوم الدائم، ليس الأمر كذلك، وإنما مقصودنا من الاستراحة، أن تعود للانسان نفسه بعد الاعياء (كما جاء في القاموس) فيتأمل ما حوله ويتدبر كل أمره وأمر وطنه وأمته ويعتبر من ذلك كله ويستخلص هذه العبرة ليعرضها أمام إخوانه ومحبيه.

* * *

الرباط مكرمة من الله

من كرم الله سبحانه وتعالى على عبده أن يُسر له الخير ويُهيء له المنازل الطاهرة وفق مقتضى علمه وعدله، وقد أكرم الله سبحانه وتعالى في الفترة السابقة مجموعة من أهل الكويت بعبادة الرباط وهم بين أهاليهم فمارسوها بنية صادقة، وعمل بيّن، وهم يستمعون لسلمان الفارس رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وان مات فيه اجرى عليه عمله الذي كان يعمل واجري عليه رزقه وأمن الفتان» رواه مسلم.

واستراحة المرابط هذه يُراد فيها خير الدنيا والاخرة أخذا من الحديث المتفق عليه «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها» والخير هو الذي نريده للمرابط والقارىء والمحب والمتردد والله نسأل التوفيق والسداد.

الاستراحة الاولى

محبتنا للجميع وقلوبنا لا تحمل الا خيرا:

المحبة لا خيار لنا فيها فهي الطريق للجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. . .» الحديث والمحبة لا تخفى فهي كما قيل: روائح نسيم المحبة تفوح من المحبين وان كتموها، وتظهر عليهم دلائلها وان اخفوها وتبدو عليهم وان ستروها، ولم لا تكون بهذا الظهور والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف» ومحبة كهذه هي من صنع الله سبحانه (الذي أحسن كل شيء خلقه)، فهي كرم الله في عنايته بعباده «ولتصنع على عيني» وجدها في نفوسنا بعد ان كنا نرى الموت في كل لحظة، ثم انعم علينا برؤية الشمس مشرقة والوردة مفتحة، فهذا نسيم الحرية والحياة يتلاعب بلحانا وأنفاسنا، انها الحياة الجديدة التي وهبنا الله إياها فجعلتنا نفكر بطريقة أهل الاخرة «ونَزعنا ما في صدورهم من غلٍّ اخوانا على سرر متقابلين» (الحجر آية ٤٧).

محبة جعلت المرابط يعيش ويحيا في قيم سلفية طاهرة لا يعرفها اصحاب المصالح الدنيوية والألاعيب السياسية، فاحيوا قيمة ضمضمية أصلها الصحابي الجليل ضمضم قيمة العفو عند المقدرة شعارهم فيها «مازاد الله عبدا بعفو الا عزا». حيث علم من الحال ان اثر العفو من الحلاوة والطمأنينة والسكينة وشرف النفس ما ليس في الانتقام، فالعفو يكسر شوكة العداوة، وقد قيل انه من أساء اليك فهذا قد وهبك حسناته فان كنت من اهل الكرامة، فاثبه على فعله باحسانك لتثبت الهبة، وهذا امر لا يستطيعه الا العارفون بربهم كما في قولهم: [كن مع الحق بلا خَلق وكن مع الخَلق بلا نفس] وقمة هذا الخلق واصله الذي انبثق منه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح في قوله لاهل مكة: «اذهبوا فأنتم الطلقاء» ما أجملنا حينما كنا نردد في وقت الاحتلال وبعده ما كان يردده ابو ضمضم رضي الله عنه الصحابي الجليل في كل صباح «اللهم لا مال لي اتصدق به على الناس فمن شتمني أو قذفني فهو في حل» حيث نبينا صلى الله عليه وسلم يقول عند سماعه لهذا الدعاء «من يستطيع منكم ان يكون كأبي ضمضم» وهكذا كان الصحابة رضوان الله عليهم وبهذا كانوا من أهل الجنة وهم يمشون على الارض، كذلك الرجل الذي أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من اهل الجنة ثلاث مرات، وسبب هذه البشارة ما قاله الرجل لعبدالله بن عمرو «ما هو الا ما رأيت غير أني لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا ولا أحسد على خير اعطاه الله اياه». وبهذا الحب أحيا المرابط قيمة الرحمة بمفهومها الواسع الذي قال عنه صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لا يضع الله رحمته الا على رحيم، قالوا: كلنا يرحم، قال: ليس برحمة احدكم صاحبه، يرحم الناس كافة) وبعد هذا الاجمال نؤكد اننا لا نحمل في قلوبنا على اخواننا الذين تخلوا عنا في موضع النصرة شيئا، لاننا بفضل الله لم نرتبط معهم بمصلحة دنيويه او بمكسب زائل ان اعطينا منه رضينا وان منعنا سخطنا، ويكفيهم انهم قد يتعرضون لما ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (ما من مسلم يخذل امرءا مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته، وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرىء ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته، الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته، وان عندي بين يدي من منقول ومسموع ومكتوب ومرأي ما ينذر بخطر شديد أسأل الله اللطف للجميع.

الاستراحة الثانية

النصيحة لمن تجب لهم النصيحة:

قال صلى الله عليه وسلم: (الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) وبالمناصحة تكون لنا الخيرية (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) (آل عمران - ١١٠) ومن ضرورة محبتنا للعاملين في الحقل الاسلامي ان نصدقهم في عظيم ما نحن فيه، وعظيم ما نحتاج اليه، فمحنة كهذه التي مرت بالكويت، بل بالعالم أجمع لا يمكن ان يعقبها هدوء وراحة، وانما يعقبها جهد وجهاد وتعب ونصب من اجل بناء دعوى

اسلامي وفق اطر محددة واضحة المعالم بينة المنهج تستفيد من المحنة وهي تستشرف المستقبل بتحقيق بدايات الاصلاح والتي فيها:

أ - واجب على كل حال: (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر): ان واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب عام يمارسه الجميع وعلى الجميع، وذلك من اجل الا تنزل اللعنة قال الله تعالى: (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكان يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) (المائدة - ٧٨). فالوقفة الجادة في منظومة العمل واجبة من أجل تصحيح المسار وحتى لا تتكرر المأساة ويكثر الخبث وتحق السنة الكونية فأم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها تسأل النبي صلى الله عليه وسلم: (أنهلك وفينا الصالحون؟ فيقول صلى الله عليه وسلم: نعم اذا كثر الخبث) وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل: (أتوشك القرى أن تخرب وهي عامرة؟ فيقول: نعم اذا علا فجارها على ابرارها) وهكذا قربة الدعوة اذا كثر فيها الخبث السياسي والمصلحي والفكري واصبح من به مس من الهوى هو الذي يسمع له وتقدم له مكبرات الصوت، ويعتلي الصوت الفاجر ليختفي وينزوي صوت الحق والدليل، ويستمر هذا الامر من غير ان يأخذ أمير القرية على يد من فجر بقلمه وصوته وفكره وأضل الناس على علم، حينذاك تغرق القرية بمن فيها ويعتلي الموج ويحدث الطوفان كما قال صلى الله عليه وسلم: «فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا» والقرية مهددة بالغرق ولن يخرجها الا الله سبحانه بالالات الربانية «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران - ١١٠).

وتحقق اخراج الخيرية يستدعى ان يقف الجميع وقفة محاسبة تعودها النشء



الاسلامي حين كان يأوي الى فراشه ليرى ما هي أعمال الخير التي قام بها وأعمال الشر التي انزلق فيها، وتربية المحاسبة هذه آتت أكلها في إيجاد أفراد ربانيين على المستوى الفردي والقاعدي فهل تجرؤ المؤسسات القيادية أن تقف وقفة محاسبة لتنال بعد ذلك لذة انتصار الحق وتصحيح المسار متجاوزة كلام الناس وهمهمات اصحاب القرية متمثلة بقول القائل:

من راقب الناس مات هما
وفاز باللذة الجسور

ولها بعد ذلك ان تعالج مؤسساتها اذا رأت فيها خللاً اما بالطريقة الغربية كما فعل وزير المواصلات الياباني حين سقطت طائرة تابعة للخطوط الجوية اليابانية بأن قدم استقالته أو على طريقة النظام العراقي التي سبحت بحمده وجهاده بعض فصائل الحركة الاسلامية، الطريقة التي مارسها رئيس وزراء العراق السابق عبدالمحسن السعدون حين أطلق على نفسه الرصاص وانتحر، وان كانت هذه وتلك لا تنفع، فلتكن على الطريقة العمرية «لو ان بغلة في العراق عثرت لخفت أن يسألني الله لم لم أسوي لها الارض؟؟». وفي أزمة الخليج لم يبق شيء الا وتعثر وانكب على وجهه فهل سنحصل على نفس عمرية في قرية الدعوة اللهم آمين؟

ب ـ التعامل مع الله أولاً: بين العلماء رحمهم الله منهج في التعامل مع الفتيا فقالوا: «لا يكن همك تخليص المسائل ولكن تخليص نفسك» بهذا المنهج لينجو الداعي من ذئاب الحياة كما قال صلى الله عليه وسلم: «ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه» فمن هذا الحديث يتضح ان حرص المرء على المال والشرف افساد لدينه وهذا هو الواقع الذي عبر عنه كل من نصر الظالم على ظلمه ونسى أبسط البديهيات والتى تقرر ان ليس في العالم العربي والاسلامي نظام كرس العلمانية في شعبه مثل النظام البعثي في العراق فاسئلة بسيطة تجيب عن مصداق ما ذكرناه:

ـ هل تستطيع فتيات العراق ان تخرج كما خرجت سبعمائة وخمسين ألف فتاة تطالب بالحجاب في الجزائر؟

ـ هل تستطيع مجموعة من شباب أي مسجد في العراق إن وجدوا بجمع تبرعات لاخوانهم في الجهاد الافغاني؟

ـ هل يستطيع أحد ان يعترض على شارع أبي نواس في بغداد؟

ـ هل تستطيع أي مجموعة شبابية تدعو الى الله بتكوين تحرك دعوى فقط من غير أن تتعرض لحكم الاعدام؟

كل هذه أسئلة تجيب عنها بالايجاب في أي دولة عربية او اسلامية اما في العراق فالاجابة بالنفي!! ومع ذلك تسمع ممن ينتمي الى قبيلة الدعوة يقولون [من حفر الباطن الى الدمام اضرب اضرب يا صدام] ونسى هؤلاء «انما يتقبل الله من المتقين» وكذلك «ان الله لا يصلح عمل المفسدين» فأصحاب القبيلة من الدعاة الرسميين قبل احتلال الكويت اعتقدوا ان النصر يأتيهم على يد طاغية العراق الذي ذبح اخوانهم من العراقيين والاكراد وجعل من العراق سجنا كبيرا وساحة يعلق فيها الدعاة على أعواد المشانق، هذا النموذج من النظام اعتقد به خلق من الدعاة ممن كانوا يدرسوننا في المساجد وقت الشباب، وقالوا بأن صدام ينبت الاسلام في أرض العرب فانكر عليهم الفر[illegible] الاخر من الدعاة وجعلوه سقوطا عقدي[illegible]مصلحيا، وتمر[illegible]ام ويتغير المقتول وال[illegible]هوب من كونه كرديا او عراقيا الى كونه كويتيا ويسقط الفريق الاخر تحت حجة المصلحة العامة كما سقط الفريق السابق تحت حجة دفع الضرر الاكبر.

جـ ـ اليقين بالله يقي المصارع: بقدر ما يكون اليقين عند الافراد وعند الجماعات يكون الاطمئنان وتكون الاستقامة ومن ثم النجاة. واليقين ما هو في مفهوم عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حين قال: «اليقين الا تُرضى الناس بسخط الله، ولا تحسد احدا على رزق الله، ولا تلوم أحدا على ما لم يؤتك الله فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهة كاره فإن الله بقسطه جعل الروح والفرح في اليقين والرضى، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط».

وهذا اليقين هو الذي جعل هودا عليه السلام يستقيم على المنهج ولا تحصل له حالات الاهتزاز التي تصاحب الضعف البشري فقالها بوضوح لقومه: «قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون، من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون، اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم» (هود آية ٥٤ ـ ٥٦).

وصاحب اليقين لا يخاف الدوائر، ولذلك يصيب الحق، قال يزيد بن عبدالله ابن موهوب ـ من قضاة العدل ـ: «من أحب المال والشرف وخاف الدوائر لم يعدل فيها» بهذا الضعف واجهت بعض مجاميع الدعاة النازلة التي ألمت بالكويت والخليج حيث استطالوا الطريق فتعسفوا الخطا ففي منظارهم البشري وجدوا، ان ثورة الحجارة لم تحرك الهيئات والمنظمات الدولية والانسانية في اتجاه الضغط على اليهود، بل استمروا في طغيانهم ووحشيتهم واستمر العالم في دعمهم فالمهاجر اليهودي من الاتحاد السوفياتي يقوي البنية البشرية والدولار الامريكي يعزز الجانب الاقتصادي والعسكري، وفي افغانستان حيث كان يُظن انه سترفرف راية النصر بعد الانسحاب الروسي ولكن لم يحدث ذلك وبدأت الفتن الداخلية تعصف، والمنادون لتحكيم الشريعة اصبح الامر شعارا يتمتع

للعفو من الحلاوة والطمأنينة والسكينة وشرف النفس ما ليس في الانتقام.

به الناس فترة ثم تسحق الشعوب المنادية به، ومـن وصـل الى سدة الحكـم من الاسلاميين تغيرت وجهته من التعامل العقدي الى التعامل السياسي المصلحي، في هذا الجو من الاحباط الخارجي ومع ما يصاحبه من ضعف داخلي ونزغ بشري واخر شيطاني، هذا كله مع ضعف باليقين سبب لهم الوهن الذي جعلهم يتعلقون بالـوهم ليزحف عليهم تصحـر الهـوى ليتحقق السقوط، بهذه البساطة والسطحية كان سقوط آلهة العجوة التي رفعت بخيوط العنكبوت!!

رحم الله اخواننا الـذين استجابـوا لتهريج السـاقطين ناسين أنهم كانوا في عملهم الصحيح يركنـون الى ركن شديد وان واجبهم في الـدعوة التبليغ وفق منهج الله «فإما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فإلينا يرجعون».

رحم الله اخـواننـا نسوا أن الضوء قد يكـون من مصباح منير وقد يكون من نار محرقة يقع فيها من لا يستقيم على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا الامر كان التصوير النبوي «انما مثلي ومثل أمتي كمثـل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفـراش يقعن فيها، فأنا آخذ بحجزكم وانتم تقحمونها».

د ـ من يسـير على الجهاد لايستوحش الـطريق: قال الفضيل بن عياض: «لا تستوحش طريق الهدى لقلة اهلها» الحق والتزام أهله به أمر في غاية الصعوبة ويزداد معـانـاة اذا كان الامـر معلقا بالاخرين، فالامـام احـمد رضي الله عنـه تحمل ما لم تتحمله الجبـال، لاستشعـاره بالمسؤولية فكـان يقـول وهـو ينظر الى اهل بغداد: «أأهلك هؤلاء وانجـو بنفسي» ويقـول: «كنت أصـلى بأهـل السجن وأنـا مقيد» وهكـذا أهـل الحق لا يستـوحشـون قلة السالكين معهم، فكل محاسب بحسب ما يؤديه اجتهاده في انكار المنكر، والناس في دائرة النجاة ما داموا في فلك الانكار ـ باليد واللسان والقلب ـ ولكن هلك من رضي وتـابـع كما قال علي رضي الله عنه: «انما يجمـع النـاس الرضا والسخط، وانما عقر ناقـة ثمـود رجـل واحـد فعـمهم الله بالعذاب». واهل الرباط عوّدتهم حياتهم في زمن المحن دروساً منها التأني في اتخاذ قراراتهم فهم بفضـل الله يستـطيعون ان يقـولـوا نعـم اولا ويتـحملوا مسؤولية الكلمة، لانها نتجت بروية ودراسة، لا من عاطفة ومصلحة، وهذه الدقة التي أكرمهم الله بها انما هي عنوان رجولة عندهم يعرفها الـرجـال من اهـل قرية الدعوة، فهم لا يمارون ولا يجاملون في كلمة الحق يقولون ويتحملون الكلمـة بكـامل تبعاتها كسيرة اسـلافهم، ومنـاصحة كهذه متكاملة مع اخواتها الاخريات التي ذكرها الفضيل حين قال: «لم يدرك عندنا من ادرك بكثرة صيام ولا صلاة انما ادرك بسخاء الانفس وسلامة الصدر والنصح للامة».

وهـذا المنهج في النصح يصل بصاحبه الى ما قاله الامام البخاري: (المادح والذام عندي سواء).

○ وفي الحلقة القادمة يتناول فضيلة الشيخ عن الثـابت والمتغير في العمل الاسلامى وعـما خسره الكـويتيون

رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه.



* الخدم: والعودة الى السلبيات! *

بعد ان منّ الله عز وجل على بلدنا بنعمة التحرير، ساد انطباع لدى الناس في الكويت ان كل شيء سيتغير الى الاحسن، ومن بين تلك الامور اوضاع الخدم والاعتماد عليهم بشكل مطلق، حيث اثبتت تجربة الاحتلال، وبعد فرار الخدم ومن في حكمهم الى أهليهم وذويهم خارج البلاد لم يكن للكويتيين من بُد الا الاعتماد على انفسهم، وبالفعل رأينا كيف ان البنت والاخت والام يقمن بتحمل الاعباء المنزلية واثبتن بذلك جدارة عالية، فضلا عما ابدينه من بطولات اخرى رائعة تضحية للوطن والارض، ولكن ما إن عادت الامور الى ما كانت عليه قبل الثاني من آب قبل الماضي، حتى رأينا ان وزارة الداخلية تفتح ابواب استقدام العمالة والخدم على مصراعيه دونما ان تتأكد من العمال الذين سيحضرون الى الكويت سواء من الناحية السياسية او الامنية او من لديه سوابق ايا كانت او من الناحية الاخلاقية او حتى الصحية، وبهذا لا نستغرب إن وجدنا ان هناك الان حالات كثيرة من بين العمال والخدم الذين تم الفحص عليهم مصابون بامراض معدية وخطيرة من بينها الايدز، فضلا عن عدم استبعادنا وجود تجار ومحترفي السموم كالمخدرات والخمور من بين هؤلاء العمال وستكشف الايام القادمة لنا ذلك، ونقصد بلفظ العمال كل من يُستقدم من خارج دولة الكويت ومجلس التعاون الخليجي بغرض العمل في الكويت -، وبعد ان امتلأت البلاد وضجت بالعمال الذين لوحظ ان كثيرا منهم بلا عمل نتيجة لخسّة ودناءة قصد من استقدمهم الى البلاد من جهة وتقصير وزارة الداخلية وقلة خبرتها



على ما يبدو في تنظيم مثل هذه الاوضاع الهامة من جهة اخرى، وبعد ان فاحت رائحة خطر التسرع بمثل هذه القرارات، عمدت وزارة الداخلية الى وقف التصاريح مطلقاً وحصرها بيد الوزير شخصيا وزاد بذلك على نفسه أعباء الخدم والعمال إضافة الى اعباء الامن وكيفية استتبابه، ثم فوجئنا جميعا بصدور القانون المنظّم لاستقدام الخدم الى البلاد والذي يُجيز فيه للاسرة الكويتية المكوّنة من خمسة افراد استقدام ثلاثة افراد من الخارج ليقوموا بخدمة هؤلاء الخمسة في البيت الواحد فقط!! مع جواز زيادة العدد مقابل رسوم إضافية لزيادة ايرادات الدولة على حساب جوانب اخرى!! إننا لا نعترض على مبدأ استقدام الخدم والمربيات فهذا امر لم يقرره المشرع المحلي فقط وإنّما قرره المشرع الاسلامي فضلا عن حاجة الاسرة لمن يعينهم على شئون منزلهم خاصة وان كثيرا من الزوجات والنساء يعملن في الدولة الامر الذي يُصبح معه استقدام مثل هؤلاء المساعدين امرا ضروريا، ولكن الذي نعترض عليه حقاً هو الفوضى في عملية الاستقدام هذه في بداية الامر وما تبعها من صدور هذا القانون المخجل حقاً امام الراي العام، وكأننا لا نعي ما وُجه الينا من انتقادات كثيرة حول هذا الامر، بل وحتى من مؤيدينا من الدول العربية والغربية إبان الاحتلال الغادر، فثلاثة افراد قابلون للزيادة يخدمون خمسة افراد في كل بيت امر يدعو للتساؤل والمراجعة، فهل تم دراسة الموضوع اولا وآثاره اجتماعياً وأمنياً، وهل يتناسب مع الخطة الموضوعة ليكون عدد الكويتيين هو الاغلبية في البلد، وهل يؤثر هذا الكم على الجانب الاخر من العمالة الوافدة للمساهمة في المجالات الاخرى، وما هي الجوانب التي تم مراعاتها غير جوانب حرمان افراد الدول التي ساندت المعتدي اثناء العدوان على الكويت وهل هناك ترتيبات موضوعة لاستقبال هذا الكم المقبل على البلاد من الخدم ومن في حكمهم.

إننا لم نر هذا ابداً فقد لاحظنا وسمعنا عن قيام وزير الصحة العامة بالاعلان بأنه غير مسئول عن الزحام الشديد وعدم القدرة على استيعاب الفحص الطبي لهذه الجموع من العمالة الوافدة التي تكالبت في البداية على مركز الشويخ الصحي والمستشفى الصدري وانحى باللائمة على وزارة الداخلية التي فتحت باب الاقامة بصورة مفاجئة واشترطت لذلك انهاء الاجراءات الطبية والخلو من الامراض والسوابق الجنائية والى الان عجزت الجهات عن الانتهاء من مهمتها بسبب الفوضى والزحام.

ومن جانب اخر فقد لاحظنا في الاونة الاخيرة قيام البعض ممن ينتمون الى الجنسيات الممنوعة من دخول البلاد ممن وقفت حكوماتهم مع العدو العراقي باستصدار او استبدال او حتى استخراج جوازات جديدة من دول افريقية وغربية واسترالية وغيرها في محاولة للالتفاف حول قرار المنع وبذلك من الجائز ان يدخل الى البلاد عناصر سيئة او ربما مخرّبة إذا لم يتم التأكد من مراقبتها ومتابعتها، إننا نقول ذلك بدافع الحرص على امن بلدنا الذي نأمل من الله عز وجل ان يحفظه لنا بعدما حققه لنا بنعمة التحرير، ونأمل من القائمين والمسؤوليين بوزارة الداخلية ووزارة الشؤون ايضا الحرص على دراسة هذه الامور ووضع الضوابط الكفيلة بحلها بدلا من المحاولة لارضاء الناس واحتواء غضبهم بسبب التقصير والله الموفق.

سنة الله في ابتلاء الامم

في ضوء الكتاب والسنة

عبدالحميد جاسم البلالي



الحمد لله رب العالمين على نعمة كشف البلاء، وازاحة الغم والرعب من أرض الكويت، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبعد.

فان هذا القرآن الكريم الذي بين أيدينا انما انزله الله ليكون منهجا لحياتنا، ونبراسا نهتدي به في خطواتنا، نتعلم منه العبر والدروس والسنن التي لا تتغير ولا تتبدل «ولن تجد لسنة الله تبديلا، ولن تجد لسنة الله تحويلا» فهي سنن ثابتة للافراد والجماعات والامم والمجتمعات من فقه هذه السنن، وتعامل معها كان من اسعد

الناس، ومن تعامى، وغض الطرف عنها كان من اتعس الناس واشقاهم.

فالقرآن الكريم كتاب انما انزله الله للعمل والتطبيق في واقع البشر في كل زمان ومكان، وليس للقراءة المجردة، والتبرك في المناسبات، وهذا يدعونا الى ان نتلمس هذه العجائب التي ملىء بها القرآن، والتي من ابرزها تلك السنن التي يسوقها الله تعالى على سبيل المثال والقصة، حتى يسهل علينا استلهام العبر ومعرفة السنن ليتم التعامل معها وفق القانون الذي يريده الله تعالى.

ومن هذه السنن المذكورة في القرآن الكريم، سنته سبحانه وتعالى في ابتلاء الامم والمجتمعات والافراد، وسنته في كشف البلاء، او تأخير ذلك الكشف، ومنها التحذير بعد الكشف، ثم الانتقام عند الاصرار.

ولقد مرت الكويت بتجربة عظيمة، مليئة بالعبر والدروس، ولقد انطبقت عليها سنة من سنن الله تعالى في المجتمعات، كما حدث لامم ومجتمعات سبقت، والمطلوب من اهل هذه التجربة، ومن اصابهم شيئا منها، ومن تشابهت ظروفهم من اهل المنطقة بظروف الكويت، ثم من كل مجتمع مسلم ان يتدارس هذا الحدث الخطير، دراسة متأنية من جميع الجوانب سواء السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية او الجانب السنني المستلهم من قرآن ربنا، وهذا هو محتوى هذا البحث، وذلك للقيام بواجب الاعلام والتحذير من مغبة الجهل بهذه السنن التي لا تتبدل ولا تتحول، وتمضي بتناسق وترتيب عجيبين، وتنطبق على الجميع دون الاعتبار للزمان او المكان او الجنس.

وحتى يسهل علينا ادراك هذه السنن، سوف نقوم بمنهجية التقسيم الى مراحل، وذلك من خلال عدة سور في القرآن الكريم. ونسأل الله تعالى ان يجنبنا الفتن صغيرها وكبيرها. ويوفق الولاة والشعوب للوقوف عند هذه السنن والتعلم منها، حتى لا يفوت القطار، حيث لا ينفع الندم ولا البكاء والحسرات، والعاقل الذي يسمع الحق ويعمل بمقتضاه، والاحمق من يتبع هواه ويعطل سمعه وعقله كما يقول اهل النار يوم القيامة «لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير[1]» والله الموفق لكل خير.

المرحلة الاولى ـ مرحلة الابتلاء:

ويلاحظ في هذه المرحلة عدة امور منها:

أ ـ شدة الابتلاء.

ب ـ بروز الضعف البشري.

جـ ـ الالتجاء الى الله تعالى وحده بإخلاص كامل، وتجرد عن جميع الاسباب الارضية التي كان يلجأ لها، وذلك يتمثل بعدة مظاهر:

١ ـ كثرة الدعاء.

٢ ـ التقرب الى الله بشتى انواع القرب.

٣ ـ التوبة من المعاصي الماضية.

٤ ـ العودة للفطرة.

د ـ معاهدة الله بسلوك الصراط المستقيم بعد رفع البلاء.

هذه الملاحظات نجدها تتكرر في جميع الايات الكريمة التي تتحدث عن مرحلة الابتلاء لاي امة من الامم او فرد من الافراد او مجموعة من البشر.

انواع البلاء

والبلاء لا يتحدد بنوع واحد، انما يتنوع بتنوع المعاصي التي يقترفها بنو البشر او غايات البلاء، والقرآن الكريم فصل فيها حينا، وذكرها على صفة العموم حينا اخر، فقد ذكرها بالتفصيل في ابتلائه لآل فرعون بقوله تعالى ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات﴾[2]، وذكرها على صفة العموم في مواضع اخرى وذلك بقوله تعالى ﴿واذا مس الانسان الضر﴾[3] وقوله ﴿ولما وقع عليهم الرجز﴾[4] وقوله ﴿قل أرءيتكم ان أتاكم عذاب الله﴾[5].

ولكننا يمكن ان نقسمه الى ثلاثة انواع رئيسية:

أ ـ البلاء الاعتيادي وهو ما يصيب الانسان من الامراض وفقدان الاحبة، ونقص الاموال والثمرات وما شابهها.

ب ـ الكوارث الطبيعية، وهي الكوارث العظيمة في حياة المجتمعات والتي يطلق عليها الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والبراكين.

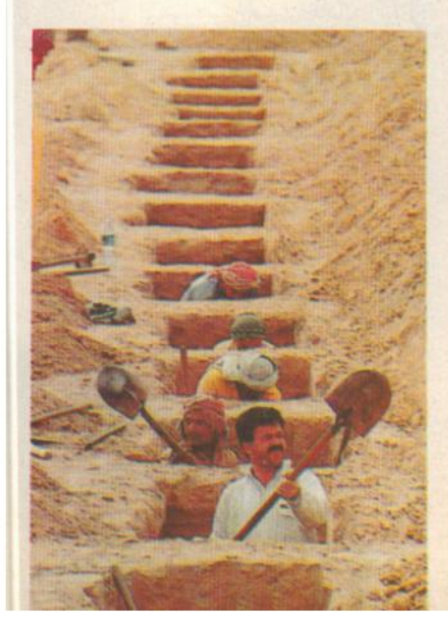
(١) الملك ١٠

(٢) الاعراف ١٣٣ (٣) يونس ١٢ (٤) الاعراف ١٣٠

(٥) الانعام ٤٠

جـ ـ الفتن العظيمة وهي التي تصيب المجتمعات والتي يترتب عليها الكثير من الابتلاء الاعتيادي والكثير من الظلم، وانتهاك للكثير من مقاصد الشرع الخمسة التي حث على حفظها وهي «الدين والنفس والعقل والعرض والمال».

وهذا النوع هو الذي أصاب الكويت، وهو مدار دراستنا في هذا البحث. والقرآن الكريم في الكثير من الايات يذكر جانبا من هذه الكوارث، والذي عادة يكون الجانب القدري كما يطلق عليه الامام ابن القيم، مثل هيجات البحر، والدخان، وسقوط الحجارة من السماء وما شابهها، ويذكر الطبائع البشرية التي تبرز خلال هذا البلاء، مما يعطي المرء ادراكا اوسع بحجم هذه الطبائع، وحجم الخسارة المترتبة على جوانب كثيرة من البلاء، تحت صورة بلاء واحد، وهو ما حدث





للكويت. ولابد من ملاحظة امر هام، وهو ان البلاء لا يأتي بسبب الذنب فقط، ولو كان كذلك فلماذا يكون الانبياء اشد الناس بلاء، ولو كان بسبب الذنب فقط، لكان غير الكويت ممن هم قريب منها احق بذلك البلاء، لان المعاصي عندها اضعاف ما في الكويت، الا انه ليس السبب الوحيد، بل هناك عدة اسباب منها حب الله لقوم ما، والاختبار والتمحيص والتكفير في الذنوب، وغيرها.

*** السفينة الماخرة وغضبة البحر**

يقول تعالى ﴿واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه﴾[6] ويقول تعالى ﴿فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين﴾[7] ويقول تعالى ﴿واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين﴾[8] ويقول تعالى ﴿هو الذي يسيركم في البر والبحر، حتى اذا كنتم في الفلك، وجرين بهم بريح طيبة، وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان، وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين، لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين﴾[9] يقول صاحب الظلال «والسياق يعرض هذا المشهد، مشهد الفلك في البحر، نموذجا للحظات الشدة والحرج. لان الشعور بيد الله في الخضم أقوى واشد حساسية، ونقطة من الخشب او المعدن تائهة في الخضم، تتقاذفها الامواج والتيارات والناس متشبثون بهذه النقطة على كف الرحمن.

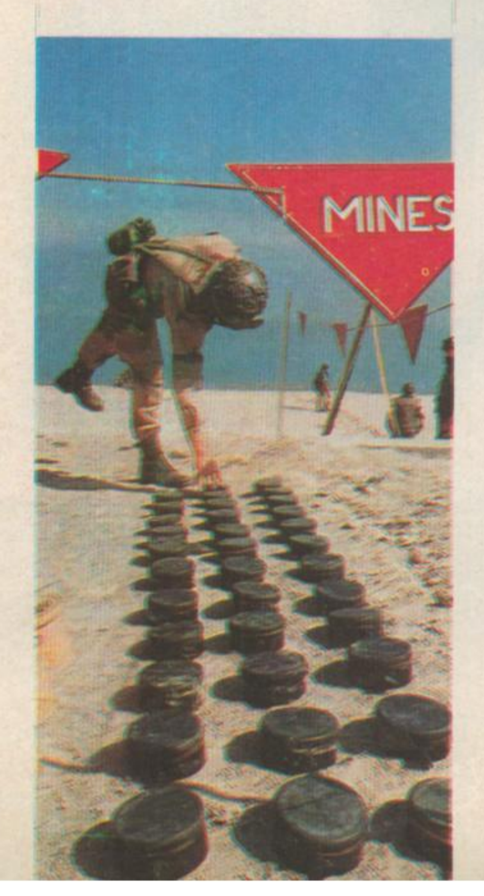
انه مشهد يحس به من كابده، ويحس بالقلوب الخافقة الواجفة المتعلقة بكل هزة وكل رجفة في الفلك صغيرا كان او كبيرا حتى عابرات المحيط الجبارة التي تبدو في بعض اللحظات كالريشة في مهب الرياح على ثبج الموج الجبار!

(٦) الاسراء ٦٧ (٨) لقمان ٣٢ (٩) يونس ٢٢

والتعبير يلمس القلوب لمسة قوية وهو يشعر الناس ان يد الله تزجي لهم الفلك في البحر وتدفعه ليبتغوا من فضله «انه كان بكم رحيما» فالرحمة هي اظهر ما تستشعره القلوب في هذا الاوان.

ثم ينتقل بهم من الازجاء الرخي للاضطراب العتي. حين ينسى الركب في الفلك المتناوح بين الامواج كل قوة وكل سند وكل مجير الا الله، فيتجهون اليه وحده في لحظة الخطر لا يدعون احدا سواه: ﴿ضل من تدعون الا إياه﴾..[10].

(١٠) الظلال ٤/٢٢٤٠





المرأة في أوروبا

دورة المرأة في الأسرة:

لا يخفى على أحد أن للمرأة في الأسرة وظائف أساسية جد خطرة من إعداد للأجيال بالتربية السليمة المدركة لمتطلبات الحياة ومسؤولياتها، كما أنها مصدر لبث السكينة والراحة في الأسرة، بالأضافة الى تدبير شئون مملكتها (المنزل) وهي مهمة ليست باليسيرة كما يتصور الكثير من الرجال إذ تكلفها وقتها كله ـ أحيانا ـ وفوق جهدها. ولذ يمكننا القول أن المرأة تتفوق على الرجل في جوانب عدة بالتضحية والصبر وتحمل أعباء الحمل والولادة والرضاع ورعاية النشء، وإن لها نصيب الأسد في المسئوليات والمهام الأسرية، فضلا عن أنها مصدر راحة للزوج الكادح الذي

يسعى من أجل الرزق. هذا هو دور المرأة بوجه عام في الأسرة.

ظلم المرأة في الغرب:

أما المرأة في الغرب عامة والتي هي مدار حديثنا فمعرضة لصنوف من الظلم والهوان من خلال استقرائي للاحداث التي عايشتها اثني عشر عاما بأوروبا حيث تجولت في كثير من دولها موزعا بين الدراسة والعمل التجاري والصحفي، فالمرأة هنا لمن يدفع أكثر وبخاصة إذا ما كانت على قدر من الجمال والفتنة وتكون بذلك أسيرة لمستخدمها على حساب سعادتها ومستقبلها. وما أن تمر السنون والأيام وتذبل نضرتها ويجف رواؤها تجد نفسها منزوية عن الناس غارقة في الهموم وامراض الوحدة بعد أن باعت تلك النضرة وذاك الشباب الذي ذوى وقبضت الثمن عداً نقداً، فربما تكون قد أصبحت سيدة غنية تمتلك الضياع والمتاع ولكنها ليست جيدة بأية حال من الأحوال! ومن يحوم حولها من الشباب ليسوا بمعجبين مخلصين - عندها - ولكنهم محتالون يرغبون في حالها لا غير، هذه هي حال الكثير من نساء أوروبا والغرب خاصة. والأدهى والأمر من ذلك أنني رأيت نساء يعملن في المصانع من أجل العيش - يعملن أعمالا مضنية للحد الذي يفقدن فيه الكثير من ملامح الأنوثة لتصبح الواحدة منهن «نصف انثى» وهي تحمل الأحجار وتصارع الماكنات واقفة على قدميها الساعات الطوال!

ويحدثنا التاريخ الاوربى بأن المرأة كانت إبان عهود الرق والاقطاع متاعا مباحا وانها وسيلة فقط للتكاثر، وانها ذات مرتبة ثانوية مع العلم «ان لها صلة رحم ووشيجة قربي مع الشيطان»!! وجاءت الثورة الصناعية لتجعل منها اجيرة ذليلة لتستنفذ كل طاقتها وحيوتها- كما اسلفنا- مما جعل منها ناقمة ثائرة حتى يومنا هذا تبعا لتلك الخلفية الجائرة. ونجدها بعد الحرب العالمية الثانية وبعد ان صار الكثير من الرجال تفرض وجودها بالمناداة بالثورة على الرجل والمشاركة في الاضرابات وفي الحكم من منطلق المطالبة بالمساواة وواقع وجودها الذى يشكل اكثرية حتى فى حالات السلم والذى اضحى قوة لا يستهان بها.

المشاكل الزوجية فى اوربا:

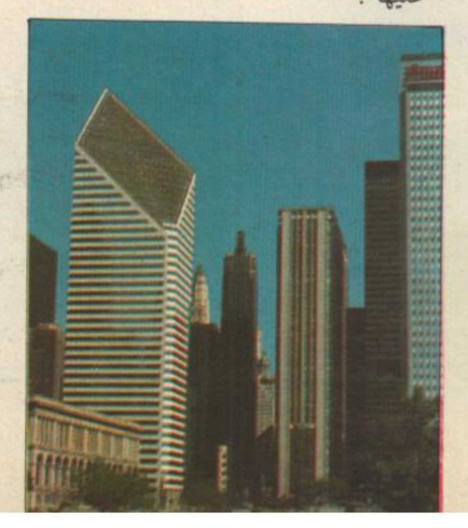
تعاني المرأة في الغرب عموما من مشاكل الحياة الزوجية فى ظل التفسخ الاجتماعى والاباحية والالحادية وفقا لما جاءت به الفلسفات والنظريات الاوربية والايديولوجيات، المعاصرة والتى افرزها اساسا النزاع بين مفهوم الكنيسة.

وبين العلم التجريبى إبان عصر التنوير enughtenment والتي ما إن انتصر فيها العلم حتى رفض كل أشكال الدين دون تمييز كرد فعل عنيف! نعود للمشاكل الزوجية واهمها تعدد العشيقات وطالبات الهوى والغرام أو ما يسمى بالخليل Boy Friens مما نجم عنه اشتداء حالات الطلاق وهجر عش الزوجية بكثرة كاثرة ولهذا - بطبيعة الحال - أثره السيىء على الابناء من جراء التنازع والخصام واذ ينشأ ابناء موزعون نفسيا ومتصارعون اخلاقيا وبالتالى نجد ظاهرة العزوف عن الزواج بين الكثير من الغربيين وما لهذا الظاهرة بدورها من افرازات وانعكسات زادت الطين بلة. فالتصدر السائد عند المرأة هنا ان الرجال ليسوا الا مخادعين افاكين يستخدمون المرأة وما ان يستنفذوها يرموا بها ويبحثوا عن غيرها بين الكثيرات اللائى يشكلن وفرة تقلل من الطلب والاستئثار بالاهتمام بين منافسة حادة وسوق متخمة بانواع البضائع المختلفة؟

هذا وتبرز مشاكل اخرى ليست باقل من سابقتها فى الضياع والاسى حيث توجد مشاكل الاختلاط التى تمليها وتشجعها النزعة الليبرالية التي تبنت فكر الوجودية والفرويدية الذى يدعو صراحة الى هدم الاخلاق والتحرر من كل قيد وشرط وعرف، وان المرء حر طليق يكفل القانون له الحرية الشخصية غير المنضبطة فى اطار ما يزعمون ان الانسان حيوان حقيقى ابن عم القرود والخنازير أو كما تدعى الداروينية وكانت الستينات نقطة تحول أخرى خطرة

وبخاصة بين الشباب - فى هذا المسلسل الملحد اذ الموسيقى الصاخبة التى تخاطب الارجل فقط دون الاذنيين، ونشأت عيادة الموسيقى التى تحتم الاختلاط والسفور والفساد فى وضح النهار بتناول المسكرات والمخدرات وتعاطى كل حرام وممنوع على مرآى ومسمع من كل خلق ودين. وكما هو معروف للقارىء الكريم فقد افرز ذلك أمراضا خبيثة اشهرها مرض الايدز «فقدان المناعة» الذي بات يشكل خطورة ليس على الامهات فحسب وانما على المواليد أيضا، كما وتخصص المرض فى الفئات التى تمارس الشذوذ الجنسى وبخاصة بين المشاهير والعياذ بالله، وبرغم الادعاءات التى نقول بامكانية ايجاد دواء ناجح له فهذا ليس الا هراء للتطمين والاتجار فقط هذا المرض الذى جاء كنتاج طبيعى وعقاب الهى للافراط الجنسي والتفريط الخلقي.

ويجد المرء هنا الكثير من الفتيات وهن لم يبلغن الثانية عشر من العمر يصطحبن صديق الصبا الذى يمكثن معه أياما بلياليها فى غفلة مباركة من الاباء والامهات تحت شعار الحرية وإن هذا الامر لا يعنينى none of my business وهناك مشكلة كبيرة اخرى هى مشكلة الاغتصاب بين كل اربع نساء بل وبين حتى الاطفال دون الخامسة من العمر!! وغالبية تلك الحالات يشتد عليها خشية الفضيحة وما يترتب عليها.



الداء والدواء

اعداد الدكتور : جاسم البحوه



خلق الله سبحانه وتعالى الداء وخلق معه الدواء وجعلهما من سنن الكون المتعددة، فما وجد داء الا كان بجانبه الدواء قريبا كان او بعيدا وكما ان للداء اسبابا متعلقة به تؤدى الى حدوثه فان للدواء أسبابا تؤدى لاكتشافه ومعرفة تركيبه المناسب والملائم للداء، مصداقا للحكمة القائلة «ما خلق الله داء الا معه الدواء».

وللطب دور رئيسى فى هذا الجانب، فالطب معنى باستنباط الاسباب والكشف عن الاعراض وتحليل الفحوصات والعينات المخبرية التى تقود لمعرفة اسباب المرض، فاذا ما عرفت الاسباب أمكن البدء، بمحاولات اكتشاف العلاج الناجع المفيد فى استئصال المرض والتخلص من اثاره.

وليس صحيحا القول ان بعض الامراض التى لم يتوصل الاطباء الى تركيب الدواء اللازم لعلاجها، انه ليس لها دواء فى هذا الكون، بل ان ذلك يعنى ان الطب بحاجة الى اجراء المزيد من الابحاث والتجارب المعملية والمخبرية لاكتشاف الدواء.

ان التأخر فى اكتشاف الدواء قد يكون ناجما عن سوء تشخيص المرض وتحديد ماهيته، او ان يكون ناجما عن تجارب اجريت على حالة مرضية معينة لا تناسب بقية الحالات، ولذلك فان الكثير من الامراض المنتشرة فى الكويت والتى يعانى منها العديد من الناس لها اسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة يحتاج الكثير منا الى معرفة هذه الاسباب من أجل ان يتجنبوا الوقوع فى المرض ووقاية انفسهم منه، لذلك حرصنا فى المجتمع على افراد باب مستقل لعلوم الطب لتقديم النصائح الطبية والاستشارات العلمية المتعلقة بالامراض وسبل الوقاية منها.

وللرد على الاستفسارات التى تردنا من الاخوة فنكون بذلك قد كونا حلقة وصل بين الطبيب والجمهور فى المسائل التى تحتاج الى اجابة متأنية أو دراسة مفصلة.

يرجى كتابة الاستفسارات بخط واضح الى الصفحة الطبية فى المجلة.

ومع تمنياتنا لكم بالصحة والعافية من الله سبحانه وتعالى.

الحساسية

يشكو عدد كبير من الناس سواء كانوا ذكور ام اناثا من مرض منتشر بصورة كبيرة فى المجتمعات الاهلية . . انه الحساسية. والحساسية من الامراض الشائعة والمنتشرة فى الكويت نتيجة لطبيعة الجو وطول فصل الصيف مع هبوب الغبار وكان الفعل التخريبى من جانب نظام الطاغية العراقى عندما احرق ابارنا النفطية أن تكاثرت السحب الدخانية فى الجو مما ادى الى زيادة معدل امراض الحساسية وزيادة عدد المترددين على عيادات الانف والاذن والحنجرة وعيادات امراض الحساسية والباطنية.

ولقد كان لقاء مع احد أطباء امراض الحساسية ليلقى لنا الضوء على طبيعة هذا المرض وكيفية علاجه والوقاية منه:

س : ما هو تعريف الحساسية؟

ج : الحساسية هى تفاعل غير طبيعى لانسجة الجسم نتيجة لتعرضها لمادة ما قد تكون خارجية مثل حبوب اللقاح، الغبار غبار المنازل، بعض انواع الاكل مثل السمك، الحليب، البيض، او بعض الادوية مثل البنسلين ، السلفا، الاسبرين . . الخ ، الطيور، الحيوانات المنزلية. او قد تكون داخلية كانسجة الجسم نفسه، وممكن ان تحدث اعراض الحساسية فى العمل المنزلى كالحديقة او اثناء ممارسة بعض الهوايات مثل تربية الطيور وكذلك عند تعرض المريض لبعض العوامل النفسية . وتبدأ الاعراض فى اى وقت من السنة : الصيف، الشتاء، الربيع، او طوال السنة.

س : كيف تحدث الحساسية؟

ج : عند تعرض الشخص الذى لديه الاستعداد للحساسية للمنبه الخاص الذى يسمى (الانتيجين) ينطلق الهستامين متجمعا فى عضو معين محدثااحد امراض زيادة الحساسية.

س : ما هى انواع واعراض الحساسية. ؟

ج : هناك انواع مختلفة حسب مكان الاصابة بالحساسية.

١) حساسية الربو : وهو نوع من انواع الحساسية يسبب ضيقا فى الشعب الهوائية وصعوبة فى التنفس.

٢) حساسية الانف، عبارة عن عطس متكرر، انسداد الانف، افراز سائل مائى من الانف، حكة فى العين والبلعوم.

٣) حساسية الجهاز الهضمى : اسهال متكرر، الالم بالبطن.

٤) حساسية من الادوية : مثل البنسلين، ويعتبر الدواء فى هذه الحالة هو الانتجين ويعطى اعراضا معينة مثل حكة فى الجلد وحدوث طفح جلدى.

س : كيف يتم تشخيص الحساسية. ؟

ج : التاريخ الطبى للمرض : من تاريخ المرض ممكن ان نعرف سبب الحساسية او المادة المسببة للحساسية.

- الفحوصات المخبرية عن طريق :

أ) تحليل الدم لمعرفة نسبة الاجسام المضادة.

ب) اخذ عينات من افرازات الانف وتحليلها.

- اختبارات الجلد حيث يحقن المريض بمواد خاصة محضرة من انواع مختلفة من المواد التى يمكن ان تسبب الحساسية، ثم يلاحظ التغييرالذى يحدث فى الجلد مكان الحقنة، فاذا كان الشخص عنده حساسية فان ذلك يؤدى الى احمرار الجلد مكان الحقنة.

س : كيف يمكن علاج الحساسية للشخص المصاب بهذا المرض؟

ج١ : اهم خطوة فى العلاج هو استبعاد



المادة المسببة للحساسية ويعتبر بقية العلاج لتخفيف اعراض الحساسية والتخلص من المادة المسببة للحساسية قد يكون صعبا فى بعض الاحيان، فالحساسية من حبوب اللقاح والغبار لا يمكن التخلص منها بسبب وجودها فى الجو.

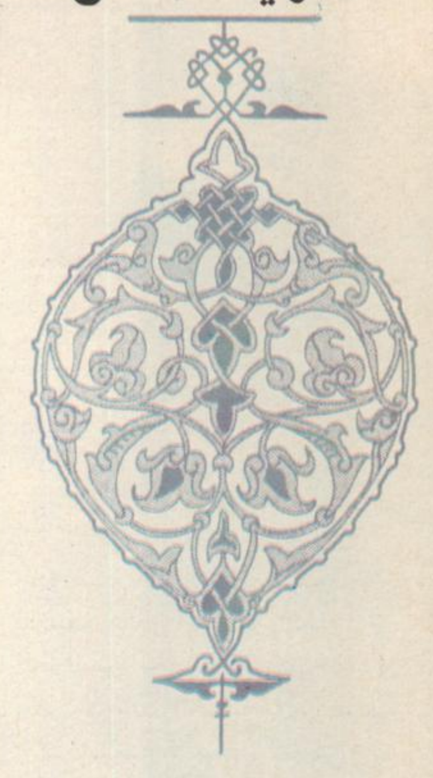
٢ : علاج بالحقن المضادة للحساسية : تعطى بعض اجراء اختبارات الجلد المختلفة وتحضر الحقن لكل شخص على حدة.

٣ : علاج بالادوية عن طريق الفم : وهذه الادوية تقلل وتخفف من أعراض الحساسية كالحكة، انسداد الانف ونزول سائل مائى من الانف وغيرها من الاعراض المختلفة وبعض هذه الادوية يسبب النعاس لمستعملها فيجب عليه الحذر عند استعمالها.

٤ : الادوية الموضوعية : كقطرات وبخاخات الانف تخفف من احتقان الغشاء المخاطى للانف ولكن يجب عدم استعمالها بكثرة، ويكون تحت اشراف الطبيب.

٥ : الكورتيزون : يؤدى استعمال الكورتيزون سواء عن طريق الحقن او الفم تخفيف وزوال الحساسية ولكن نتيجة للاعراض الجانبية للكورتيزون يجب استعمالها تحت اشراف الطبيب.

فتاوي المجتمع



هل يجوز الجلوس الى من يقرأ الفنجان على سبيل التندر والتسلية

يجيب عنها فضيلة الشيخ الدكتور/ عجيل النشمي



هل يجوز الذهاب الى المرأة التي تقرأ الفنجان علما بأنها تذهب على سبيل التندر والتسلية؟

لا يجوز الذهاب الى من تقرأ الفنجان كما انه يحرم الاعتقاد بصدق كلامها بل انه من الكفر والعياذ بالله اذا اعتقدت صدق كلام هذه المرأة وهذا مستبعد من سؤال الاخت لانها تذهب للتسلية ولكن حتى المزاح لا يجوز في هذا الامر لان الشيطان قد يستدرجها عندما ترى كلامها يصيب اكثر من مرة الى التصديق به وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « من اتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة» وقال ايضاً من «أتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد». وهذا تحذير شديد من اقتراف هذا الاسم وهو نوع من انواع الظن والكذب واستغلال سذاجة الناس فلا ينبغي ان يكون فيه هذا العصر الذي وعى من الناس مثل هذه الاشياء.

عندما ندعو نمسح الوجه باليدين والسؤال هل يجوز المسح على الوجه بعد الدعاء؟

يجوز، وقد ذهب البعض ال ان يسن لمن يدعو ان يرفع يديه بعد الدعاء ويمسح بهما وجهه وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله « سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسألوا بظهورها فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم» وهذا الحديث له احاديث كثيرة تقويه لكن ينبغي ان لا يلتزم بمثل هذا الامر يعنى دائما يمسح وجهه بل يفعل مرة ويتركه مرة اخرى لا بأس بهذا وليس هناك وقت محدد لرفع اليدين فهو مندوب في اي وقت من الاوقات.

هل يجوز ان اصلي ركعتين والامام يخطب؟

الواجب على من يدخل المسجد والامام يخطب ان لا يجلس حتى يصلي تحية المسجد وتكون في هذه الحال ركعتين خفيفتين.

هل يجوز وضع التماثيل في المنزل باعتباره ناحية جمالية سواء في مدخل البيت او في المكتب او غرفة النوم؟

هذا الامر يكثر في بعض البيوت وهذا من باب التساهل، والاسلام حرم التماثيل وهي الصور المجسمة، غير المهانة او المتهنة، ويطلب من المسلم ان ينظف بيته من هذه التماثيل لما ورد ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل او تصاوير، والاسلام حرم التماثيل لانها من عمل الكفار والمشركين ويتناقض مع عقيدة التوحيد وكان هذا في الجاهلية عندما يتوفى رجل صالح يعمل له تمثال ولا تكون النية في البداية! لمجرد تكريم لكن مع طول الامد تتوالى الاجيال وتصاغ حول هذه التماثيل الاساطير ويبدأ الدخول في اتخاذها الهة ومتقتضى هذا التحريم يشمل التماثيل سواء كانت كاملة او كانت نصفية، لان هذا الفعل سبيل الى صنع التماثيل للظلمة وهذا لا يجوز وحتى الفسقه، لاحياء

ذكراهم واخيرا هذا الفعل لو كان فيه خير لفعله صحابة النبي صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم، ولكبار الصحابة وهم من هم في مكانتهم ومنزلتهم، ونقول هذا لا يجوز ان يكون في البيوت وينبغي ان تنزه البيوت من هذا الفعل سواء كان للصالحين او للظلمة وقد سأل بعضهم لماذا لا نعمل تمثالا للطاغية صدام حتى يصير الناس يبصقون عليه، نقول حتى هذا لا يجوز لان فيه احياء لذكراه ويمكن الاستغناء عن التماثيل بتحف قيمة او أوان من الكرستال والبدائل كثيرة لتجميل المنازل دون وضع هذه التماثيل.

هل تجب نفقة الاب المسلم على ابنه الكافر، او الابن المسلم على ابيه الكافر؟

بعض الفقهاء قالوا لا تجب نفقة الاب الكافر على ابنه المسلم لان النفقة وجبت لوجود الصلة والبر ولا صلة ولا بر بين المسلم والكافر وايضا قالوا لانهما لا يتوارثان فلا تجب النفقة.

وطبعا الرأي الاقوى بان الصلة والبر واجب حتى للأبوين الكافرين ما لم يامر بمعصية فنقول لهذا الابن كن بارا بوالديك وابعث النفقة التي كنت تبعثها اليهما قبل ان تصبح مسلما.

امرأة وجدت حقيبة فيها اشياء تافهة تسأل عن حكم التصرف بها، او هل يجب عليها ان تحتفظ بها لحين وجود صاحبها، وهل تعتبر هذه لقطة؟

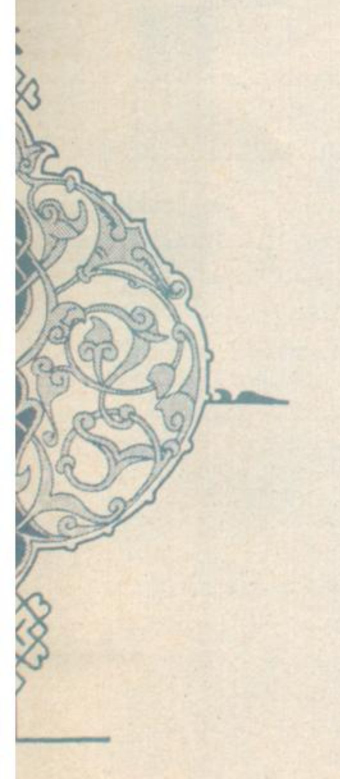
نقول لهذه السيدة ان اللقطة التي ورد التعريف بها مدة سنة في غير المأكولات وفي غير الاشياء التافهة، المأكولات التي تتلف او الاشياء التافهة يجوز اكلها دون ان تعرف بها وان كانت اشياء تافهة يمكن ان تتصرف بها ولا يجب ان تصرفها ويروى احد الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم في الاشياء التي يجدونها في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به وفي رواية عن احد الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان ينهاهم عن التقاط مثل هذه الاشياء ولا يأمرهم ان يعرفوها. فالانسان يجد سوطا ساقطا او عصا يأخذها وينتفع بها، هذا كله لا بأس به ويروى ايضاعن علي رضي الله عنه انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وجده في السوق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عرفه ثلاثا اي ثلاثة ايام ففعل فلم يجد احدايعرفه فقال كله، يعني هذه الاشياء البسيطة لا شيء فيها اما اللقطة فهي الشيء الثمين الذي له قيمة وليس فيما يتلف من المأكولات هذه يجب التعريف بها مدة سنة وهي تعتبر في حكم الامانه او الوديعة عند الشخص لكن لا يضمنها ان تلفت من غير تقصير منه او تعد على هذه اللقطة ولم يأت صاحبها بعد سنة فيحل للملتقط ان ينتفع بها او يتصدق بها.

جلد الاضحية هل يجوز بيعه؟

الفقهاء متفقون على ان الجزار لا يجوز إعطاؤه جلد الاضحية باعتباره اجرة على الذبح، لكنهم اختلفوا في حكم بيع الاضحية لغير الجزار.

جمهور الفقهاء فيما عدا الحنفية قالوا: لا يجوز بيع جلد الاضحية ويجوز التبرع به ولو للجزار او الاستفادة منه.

ما حكم الاسلام في ربط عنق الرحم؟



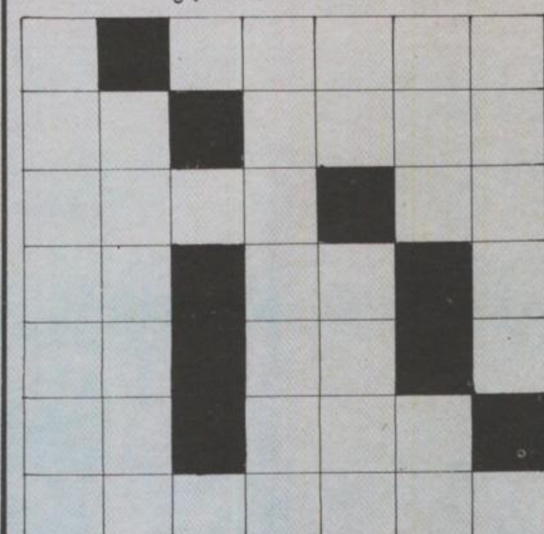


استراحة المجلة



اعداد الاستاذ سعيد الأصبحي

إعداد: عبد الكريم محمد شايف جمعان
صنعاء - اليمن



أ - أفقيا:

١ - نستشهد في سبيله.
٢ - اسم قديم لدولة البحرين «معكوسة» - للتعريف.
٣ - حرف جر - طليق «مبعثرة».
٤ - خبأ - نصف حاتم.
٥ - حرف موسيقي «معكوسة» - نصف جهاد.
٦ - مماثلة - ثلث أرض.
٧ - المكافأة.

ب - عموديا:

١ - «رمز الوطن» يرفع عاليا.
٢ - حصل على «معكوسة» - للتعريف.
٣ - متشابهان - كفاح في سبيل الله «معكوسة».
٤ - مدينة بناها عمرو بن العاص في مصر «معكوسة».
٥ - ....
٦ - إقليم بالجزء الغربي من المملكة العربية السعودية.
٧ - عاصمة عربية.

تعرف على الصحابيات الجليلات:

* من هي؟

١ - تزوجت في الجاهلية فمات زوجها وقررت أن تمضي حياتها بعيدة عن مشاكل الدنيا.
٢ - تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد صلح الحديبية.
٣ - كانت كثيرة البر والاحسان وكانت تقتدي بالرسول عليه السلام.
٤ - توفيت وهي راجعة من الحج، وقالت فيها عائشة رضي الله عنها «أما أنها كانت أتقانا لله وأوصلنا للرحم».

* وعلى هذه الصحابية الجليلة:

١ - كانت أول امرأة أسلمت بعد
بنت خويلد من النساء.
٢ - كانت سببا في مقتل عدد من أعد
ورسوله بمكة.
٣ - كانت أيضا سببا في رفع المشـ
المسلمين يوم عرفه بتقديمها كأس اللـ
رسول الله عليه السلام.
٤ - ومن ابنائها حبر الأمة وترجمان الـ

أحمد محمود كتكت - الـ

إبتسامات



قال المعلم للتلميذ: ما هي أفضل طريقة لحفظ الحليب؟

قال التلميذ: وضع البقرة في ثلاجة يا أستاذ.

من هو؟

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١
١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧

صحابي جليل كان إذا لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أهـلا بمن عاتبني فيه ربي». يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع.

٥+١٢+١٦+١٤ إحدى الغزوات.
٣+٧+٣+١٧ تخرب.
٤+٨+١١ حروف متشابهة
٤+٥+١٢+٦+١٤ سورة سماها الرسول المانعه.
١+١٠+٩ من الفواكه.

٢+٣+١= أمة معادية للمسلمين.
٩+٨+٥= دين.
٨+٧+٤+٥= طرفان من أطراف الأسنان.
٦+١+٤+٢= حيوان له صوت منكر.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

مجاهد مسلم يتكون اسمه من مقطعين وتسعة حروف قاوم الطغاة، كان شجاعا في الحق، لا يهاب الأعداء، حباه اللى بجسم قوي وبنية ضخمـه، اعتقله الطواغيت وقتلوه بعد تعذيبه.

أخوكم
أبو مصطفى المالكي

الشبكة اللولبية :-

				٢					١
				٩					
٣		١٠					١٥		
	١١	١٦							
					١٨		١٧		
	١٢							١٤	
٤								١٣	
		٥				٦			٧

١ - صحيفة اسلامية يمنية. ٢ - مدينة يمنية معكوسة. ٣ - اسم اذاعة تبشيرية نصرانية «صوت ....». ٤ - صفة ذميمة. ٥ - من الحلى. ٦ - من أمراض الزنا بدون ال تعريف. ٧ - صحابي جليل. ٨ - مدينة جزائرية. ٩ - في الفم. ١٠ - مدينة يمنية. ١١ - كسب. ١٢ - شاعر اسلامي يمني عضو في رابطة الأدب الاسلامي. ١٣ - للنداء. ١٤ - مجلة اسلامية يمنية. ١٥ - د+ امام ومرشد فاضل. ١٦ - داعية اسلامي كبير. ١٧ - ث+ شيخ وعالم جليل. ١٨ - ي+ منشد اسلامي.

اختكم في الله
نور الاسلام
اليمن

---

* أقوال *

- ان لم تحاسب نفسك سرا حاسب الناس علانية.
- خير الاحساس ما جاء به العقل والقلب معا.
- السؤال ذل ولو «من أين الطريق؟».
- الخيانة تجلب الفقر.

* علامات *

علامات محبة الله ورسوله

١ - اشتياق العبد للقاء الله.
٢ - كثرة السجود.
٣ - الجهاد في سبيل الله.
٤ - الايثار وترك الهوى.
٥ - اجتناب النواهي.

علي علي فرج
اليمن - صنعاء

* وصف متكبر *

قال الشيخ عائض بن عبد الله القرني في وصف متكبر.

أنت من أنت ياشبية الزرافة
يا عظيما في كبره والسخافة
خفف الوطء مارأيناك شيئا
كلما زدت كبرا زدت آفه
هل توهمت أن وحدتك الكبرا
توليت على الانام الخلافة
أم لأن العلوم ضيعت جميعا
في دماغ ما فيه إلا الخرافة

* كيف عرفت الله *

سئل الامام الشافعي: كيف عرفت الله؟؟
فأجاب: عرفته بورقة التوت تأكلها النحلة فتخرج عسلا وتكلها الشاه فتخرج بعرا وتأكلها الدودة فتخرج حريرا ويأكلها الغراب فيخرج مسكا.



يكتبها : د. اسماعيل الشطي

شكر لابد منه

لا نود ان نقلل من أهمية دور الالة العسكرية الغربية في تحرير الكويت، ولكننا نود ان نحدث نوعا من التوازن في تناول هذه القضية، فالبعض من الكويتيين لا يدينون بالفضل في تحرير الكويت سوى للحلفاء الغربيين، متناسين ان ما قدمه الغرب أخذ اضعافه في الحاضر واضعاف اضعاف اضعافه في المستقبل، اي ان عملية تحرير الكويت لا تتجاوز بالنسبة اليه صفقة من صفقات المصالح الكبرى.. ان عملية التحرير هي الجزء البارز من معركة التحرير، وهذه المعركة ما كانت لتتم لولا التهيئة اللازمة لها والمقدمات التبريرية لخوضها، وهنا لابد ان نبرز الجزء المهم الذي كان عاملا حاسما في التحرير وهو:

أولا) الشعب الكويتي الصامد والمرابط الذي أعلن العصيان المدني ضد الاحتلال الوحشي، والذي تحمل كافة اساليب الارهاب والتنكيل ضد الكفر البعثي العراقي، اذ لولا صموده ورفضه للاحتلال لاستطاع المحتل ان يوهم العالم بقبول الكويتيين لهذا الغزو، ولدخلت القضية في مآزق سياسية لا يعلم مدى تعقيدها الا الله سبحانه، فالشعب الكويتي الصامد هو البطل الاول في تحرير الكويت. ولا ننسى الدور الذي قام به بعض الرموز الكويتية في توحيد الشعب الكويتي في المؤتمر الشعبي والذي أظهر للعالم وحدتنا وتماسكنا ضد الاحتلال العراقي.

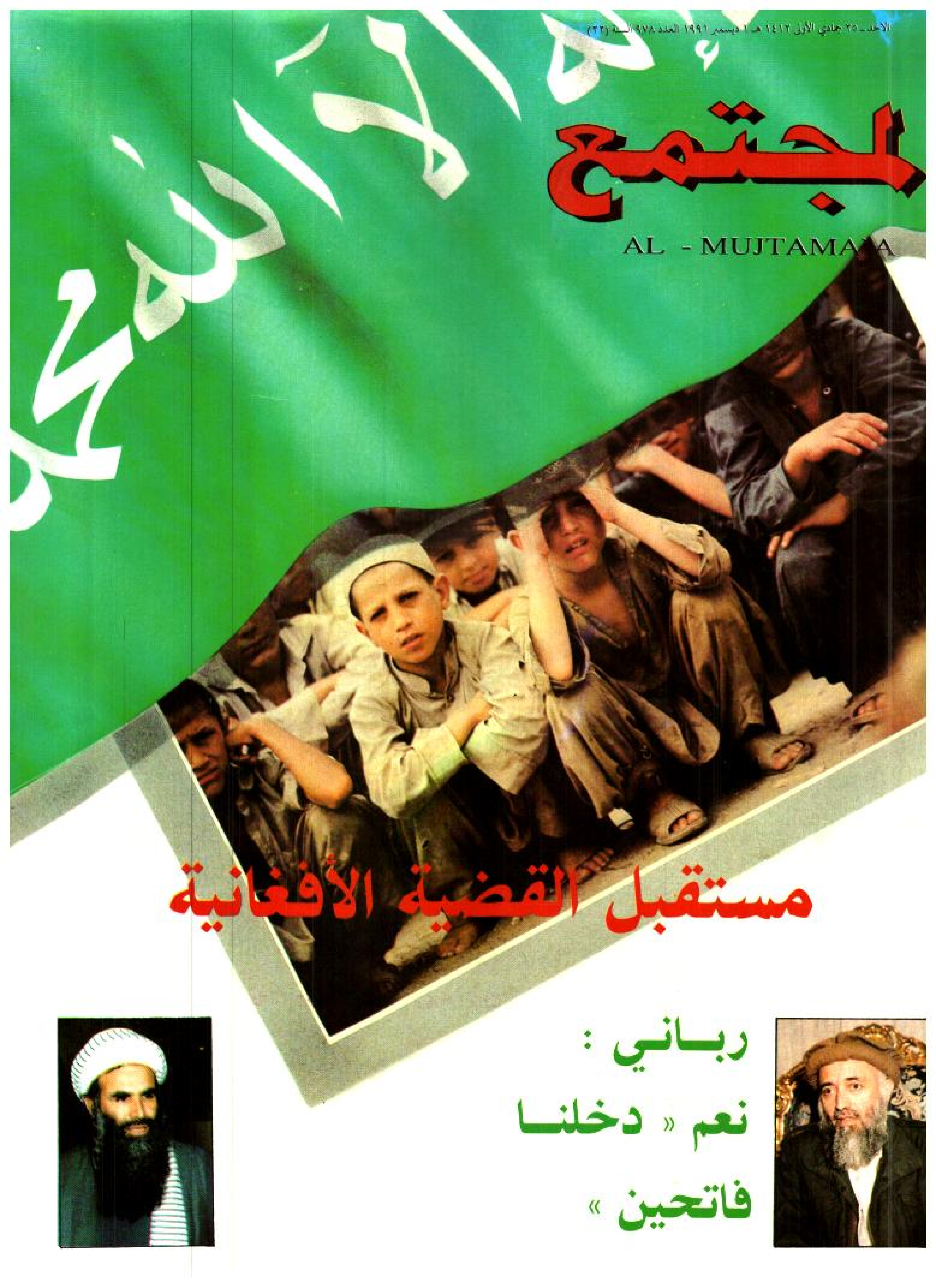
ثانيا) المملكة العربية السعودية، فلقد قام خادم الحرمين الشريفين باتخاذ قرار تاريخي خطير كاد من خطورته ان يهدد كيان المملكة، فلقد جعل السعودية كلها ميدانا للمعركة، وجند شعبها وحكومتها واجهزتها لمهمة التحرير، وآوى اكبر عدد من الكويتيين في بلاده دون أدنى منة أو اذى، واستقبل القيادة الشرعية الكويتية في بلاده وهيأ لها كافة السبل ومضى في قراره دون تردد او وجل، ولو ترددت المملكة في جعل اراضيها ميدانا لمعركة التحرير لما استطاعت قوات الحلفاء انجاز المهمة كما تمت، فالمملكة وعاهلها الشجاع لهما الفضل الاول - بين الناس - في عملية التحرير.

ثالثا) دول مجلس التعاون، فلقد كانت وقفتهم الشجاعة ومشاركتهم لنا في الاحزان والمصائب ومساهمتهم بكل امكاناتهم في مهمة التحرير تعبيرا تلقائيا لقوة الاواصر بين الشعب الخليجي الواحد، وخاصة دولة الامارات التي استقبلت عددا كبيرا من الكويتيين وقام حاكمها الشيخ زايد بن سلطان بتوفير كافة التسهيلات لشعبنا المستجير بهم، فلهم جميعا في الخليج الشكر والتقدير والعرفان.

رابعا) الدور المصري - السوري السياسي والاعلامي والعسكري، فلقد كان لهذا الدور أثر فعال وحساس في العالم العربي، ومجرد تخيل سيناريو الاحداث دون هذا الدور لتضاعفت المأساة والكارثة في نفوس الكويتيين، وأي حديث عن دوافع هذا الموقف غير مقبول الان، فلقد كان هذا الموقف مطلوبا بأي ثمن ابان الاحتلال، وكان بالنسبة لنا لا يقدر بثمن، فليس من اللائق ان نقلل من تقديره اليوم بعد ان من الله تعالى علينا بالتحرير.

خامسا) علماء المملكة العربية السعودية، وعلى رأسهم فضيلة الشيخ بن باز، فلقد استخدم العدو بعض المفاهيم الاسلامية التي كادت تضلل الرأي العام العربي والاسلامي، وكادت تؤثر في همم المقاتلين المسلمين المشاركين في عملية التحرير، ولكن علماء السعودية ومؤسساتها الدعوية والعلمية تصدت لمثل هذه الاباطيل وفندتها، ولو تخيلنا ان العلماء سكتوا في مثل مأساتنا لتضاعفت علينا الكارثة، ففتواهم هي التي أضفت على قرارات خادم الحرمين الشرعية الدينية، وهي التي غرست دافعية القتال والجهاد عند المقاتلين المسلمين، كما قامت رابطة العالم الاسلامي وجامعة الامام محمد بن سعود بدور اعلامي فعال لا يدرك أهميته إلا المتابعون لمتغيرات الشارع العربي والاسلامي، اما هيئة الاغاثة فكان لها دور كريم في نجدة اخوانهم الكويتيين، وهذا كله محسوب للدعاة السعوديين.

لقد كان لهؤلاء جميعا دور مهم ورئيسي في تحرير الكويت، فالمعركة كان فيها جانب أساسي تحمل عبأه العرب والمسلمون، وهذه كلمة لابد أن تقال عند ذكر أصحاب الفضل، ولله الحمد والمنة من قبل ومن بعد.. والله الموفق.


الأحد ـ ٢٥ جمادي الأولى ١٤١٢ هـ ١ ديسمبر ١٩٩١ العدد ٩٧٨ السنة (٢٢)
المجتمع
AL - MUJTAMAA
مستقبل القضية الأفغانية
ربـاني :
نعم « دخلـنـا
فاتحين »

NISSAN

CITROËN

INTERNATIONAL
from NAVISTAR

Thomas Built Buses
...a tradition in transportation

digital
National Computer Services Ltd.

TADANO

International Paint

GS BATTERY

DUNLOP
TYRES & TUBES

مَجموعَة البابطين

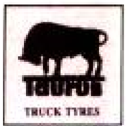


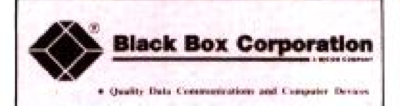
Al Babtain Body Manufacturing Company

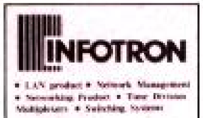




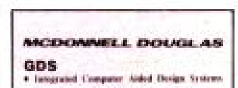






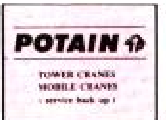






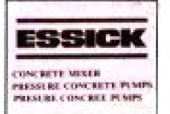








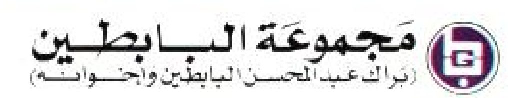












بناية مجموعة البابطين - شارع الغزالي - منطقة الري الصناعية
ص.ب ٧٦٦ الصفاة - الكويت 13008 - فاكس ٤٧١٣٣٥٩
تلفون ٤٧٤٥٢٣٣ - ٤٧٤٥٥٤١ - ٤٧٤٥٩٤٩ - ٤٧٤٥٤٩٩

اقرأ في هذا العدد

باختصار

شكرا لكم جميعا

وأخيرا صدرت «المجتمع» بعد الغياب القسري ورغم الصعوبات التي واجهتها، ونفذ العدد من الأسواق بمجرد نزوله، وبدأت تنهال علينا التهاني والورود تعبيرا عن اكتمال جزء من عافية المجتمع الكويتي المثخن بجراح العدوان البعثي العراقي، لقد تلقينا تهاني المحبين والزملاء ومعها الملاحظات والمآخذات، ونحن نعترف ببعض القصور الذي انعكس في الاصدار الأول بعد التحرير والذي نأمل أن نتداركه في الاعداد المقبلة، ولكن لا نريد ان تتوقف الملاحظات والمآخذات حول ما نكتب فهي تعني بالنسبة الينا المتابعة الجادة من قارئنا ورغبته المتطلعة الى التمام، فنحن نرحب بكل ملاحظاتك واقتراحاتك ايها القارىء، ولنتعاون معا لصناعة رأي يصلح حال هذه الأمة ويرشدها إلى الصراط المستقيم، والله الموفق.



المجتمع ـ الأحد ٢٥ جمادى الأولى ١٤١٢ هـ ـ الأول من ديسمبر ١٩٩١ العدد ٩٧٨ السنة (٢٢)

اسلامية ـ اسبوعية

تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت: الشركة السعودية للتوزيع

ت: ٢٥٢٧٠٩٧

السعر:

الكويت	٥٠٠ فلس
السعودية	٧ ريالات
قطر	٧ ريالات
الامارات	٧ دراهم
البحرين	٥٠٠ فلس
سلطنة عمان	نصف ريال

باقي الدول العربية دولار وربع دولار امريكي

الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي

وكلاء توزيع المجلة:

■ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢

■ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦

■ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر

ابو ظبي ـ ٣٣٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧

■ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨

ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦

■ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي

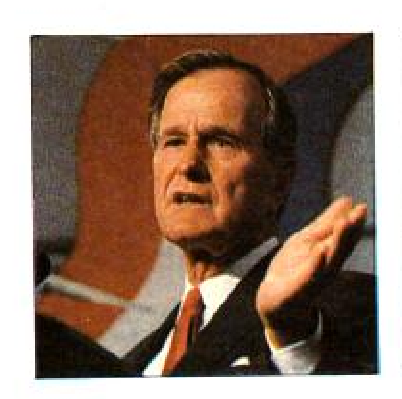
■ الكويت: ١٨ دينارا كويتيا ■ الدول العربية: ٢٤ دينارا كويتيا ■ الدول الاجنبية: ٣٠ دينارا كويتيا ■ الوزارات والمؤسسات: ٥٠ دينارا كويتيا

الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة.

العنوان

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦.





عندما يزعج الارهاب امريكا !!

عادت غيوم الرعب تتجمع في المنطقة على أثر الاتهامات الحادة التي وجهتها الولايات المتحدة وحليفاتها الغربيات للرئيس الليبي معمر القذافي بممارسة الارهاب وتمويله والتحريض عليه.

والمحور الأساسي للاتهام يدور حول تورط عملاء ليبيين في تفجير طائرة ركاب أمريكية في الأجواء البريطانية عام١٩٨٨ الامر الذي أدى الى قتل أكثر من ٢٥٠ شخصا، غير أن الوثائق التي أعدتها الحكومة الامريكية وقدمتها لعواصم اجنبية وعربية تحاول ادانة النظام الليبي في

لسلة من العمليات الارهابية ضد مواطني ومصالح الدول الغربية كذلك ضد مواطنين ليبيين يعارضون الرئيس القذافي في الخارج.

ولهذه القضية ملابسات عديدة لكن الموضوع الاخطر في شأنها هي لك التلميحات ثم التصريحات من اكثر من مسؤول امريكي وغربي حتمال شن حملة عسكرية ضد القذافي ونظامه وهي الحملة التي تعيد لأذهان الغارة الجوية الامريكية على طرابلس عام ١٩٨٧ والتي أمر رئيس السابق ريغان بـ «تأديب» القذافي من خلالها.

و «المجتمع» وهي تتابع بقلق هذه التطورات تجد نفسها ملزمة بوضع نقاط على الحروف في عدد من الحقائق الهامة في هذه القضية.

لا: نحن نتعاطف مع الشعب الليبي المسلم ونرفض أي أذى أو ظلم صيبه أو عدوان من أي طرف كائنا من كان، ونعتقد ان هذا الشعب ستحق الحياة الكريمة على ارضه وان يتمتع بالثروات التي حباه الله اها وان يظل مرفوع الهامة محمي السيادة وعضوا بناءاً وعزيزاً في اسرة شعوب الاسلامية.

نيا: اننا ندين الارهاب ونرفضه ولا نرى في نسف الطائرات المدنية رضع العبوات المتفجرة في المتاجر والمطاعم أو خطف المدنيين المسالمين ترويعهم إلا جريمة جبانة لا تصنعها يد مجاهدة ولا يقترفها إلا ظالم ثيم.

وندين هذا الارهاب أيا كان جنسه ومنطلقه عربيا أو أجنبيا، وأول هاب ندينه هو الارهاب اليهودي على ارض فلسطين وضد كافة سلمين في العالم.

ونعتقد بأن كل ارهاب مهما كانت الجهة القائمة عليه جدير بأن اجه ويردع وان يعاقب القائمون عليه وان يجتمع العالم على ازالته طهير الارض منه.

لثا: ان جريمة الارهاب حين تلصق بطرف ما فان عنصر الادانة دافعة ليست من حق دولة او نظام من الانظمة، بل أن هذه الادانة ب أن تتم من خلال كافة الهيئات والمنظمات التي تعاهد بنو البشر في عصر الحديث عن تنظيم علاقاتهم من خلالها، وبتطبيق كافة اتفاقات والمواثيق الدولية التي اجتمعت الامم والاقطار على مكافحة ظلم والعدوان عن طريق تطبيقها.

رابعا: ان كان لجهة في العالم ان تقود مكافحة الارهاب فليس لها ان تضع عباءة القاضي وتمسك بسيف الجلاد وتنفرد بالتنفيذ، واذا كان للولايات المتحدة بما تحوزه من قوة عسكرية مهيمنة الدور الأساسي في قيادة حرب تحرير الكويت، فانها قادت هذه الحرب العادلة بغطاء دولي واسلامي وعربي اعطاها الشرعية الكاملة لذلك الدور القيادي.

خامسا: اذا كانت الولايات المتحدة غاضبة على الارهاب، فانها ليست بريئة منه، وسجل وكالة الاستخبارات الامريكية في العالم الثالث وفي امريكيا الجنوبية بشكل خاص يحفل بدعم اكثر الانظمة ارهابا ووحشية.

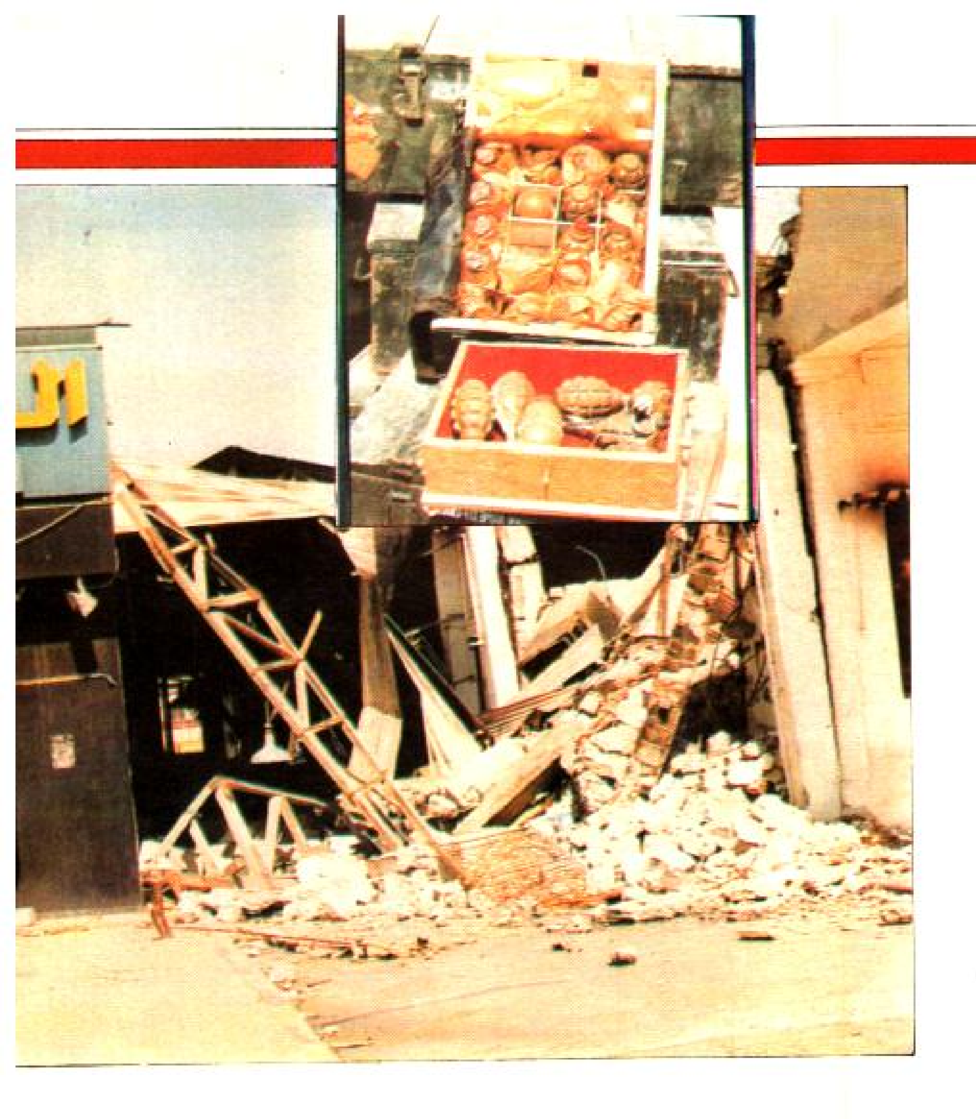
وكانت اجهزة ومنظمات عدة في الجسم السياسي الامريكي طالبت باعادة النظر في دور هذه الوكالة في الخارج وعقد اعضاء الكونجرس جلسات تحقيق متكررة مع رؤسائها واعتبر كثير من الامريكيين الوكالة «مؤسسة مخزية».

سادسا: نحن لانداقع عن الانظمة الظالمة ولا نقف لحظة واحدة في طريق زوالها، كما نختار جانب الشعوب المسحوقة والمظلومة ونتمنى لها الخلاص السريع العاجل باذن الله من ربقة الطغيان والاستبداد.

وفي نفس الوقت نضع اشارات استفهام على المنهج الغربي الانتقائي للطواغيت المطلوب ازالتهم، ونجزم بان العواصم الغربية لا تزال تدعم وبقوة اكثر الطواغيت جبروتا ووحشية لمجرد انهم يخدمون المصالح الغربية في الاقطار التي يسيطرون عليها.

اننا نرفض من حيث المبدأ أن تقوم دولة قوية بضرب دولة ضعيفة لمجرد ان الدولة القوية تتهم الضعيفة بممارسة ارهاب «غير مسموح به»، ونتردد كثيرا في قبول النوايا الامريكية خاصة اذا كان الهدف النهائي الذي ستتساقط فوقه القنابل هو ارض ليبيا العربية المسلمة الشقيقة.

ونرى أن أي مواجهة عادلة وجادة للارهاب يجب ان تتم من خلال الهيئات والمنظمات الدولية التي تستطيع من خلال اجهزتها والكفاءات العلمية والقانونية فيها تمحيص الاتهامات وتوجيه اصابع الادانة واصدار الاحكام على انظمة البطش والارهاب.



قبل ان تنفلت أوضاعنا الأمنية

بقلم طارق الحمود

لا يمكن لأحد ان يلوم الاجهزة الامنية التي تسلمت مسؤولية الامن بعد التحرير مباشرة، وفي الايام الاولى منه، فقد كانت المهمة عندها جسيمة جدا نظرا لحجم المخلفات الهائل الذي تركه النظام العراقي المهزوم من متفجرات واسلحة وذخائر، وشيوع تلك المواد وانتشارها في البلاد طولا وعرضا، بالاضافة الى الشحن العدائي والنفسي الكبير الذي خلفه ذلك النظام في نفوس المواطنين وبعض المقيمين الذين تعاونوا معه، مما ادى الى انقلاب امني في الشهور الثلاثة الاولى التي اعقبت التحرير.

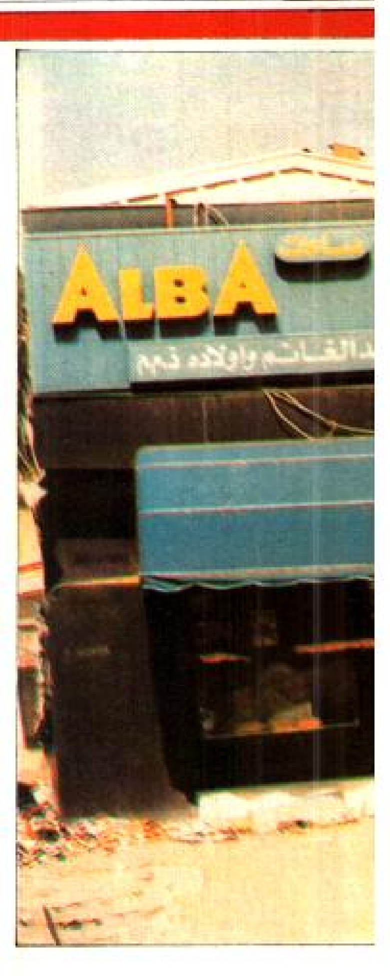
غير ان الحديث عن الوضع الامني في يومنا الحاضر، وبعد مرور ما يقارب العشرة شهور بعد التحرير، هو حديث يختلف عنه في بدايات ايام التحرير، فكثير من المسببات التي كانت تهدد الامن قد تم تخطيها، كجمع كم هائل من الالغام والاسلحة والذخائر، وتخليص الناس منها بالاضافة الى توازن الاجهزة الامنية، واستعادتها عافيتها ووضعها الطبيعي نوعا ما، بعد فترة البداية الصعبة التي شهدت نقص الامكانيات والكوادر.

بوادر انفلات امني:

لسنا من المتشائمين، ولا نريد اثارة المخاوف دون داع، كما اننا لا نسعى لتضخيم الاشياء والحوادث، غير ان ما نلمسه من متابعاتنا اليومية للحوادث الامنية التي تشهدها البلاد، يدعونا فعلا الى القلق على امن مجتمعنا وسلامة افراده ما قد ينتظره من انقلاب امني فيما لو استمرت تلك الحوادث في النمو والتصاعد - لا سمح الله - دون ان تواجه بالصراحة والحزم المطلوبين.

ولسنا نعني هنا تلك الحوادث الطبيعية التي قد تحدث في اي مجتمع اخر، كالمشاجرات او حوادث السيارات او الحرائق الناتجة عن اهمال المواطنين، وانما نتحدث عن الحوادث التي

تصاعد الحوادث الامنية يدعونا الى القلق على أمن مجتمعنا وسلامة افراده



تنتج عن اهمال الاجهزة الامنية، والتي تكون مسؤولية حدوثها ترجع الى تراخي رجال الامن او تهاونهم في تأدية الواجب او تقصير اجهزة مسؤولة اخرى في الدولة.

حوادث ذات أبعاد خطرة:

حصلت خلال الشهرين الماضيين، جملة حوادث من شأن الاشارة لها ان تجعل لحديثنا درجة من الموثوقية، وتشير هنا الى ثلاث حوادث، الاولى هي حادثة السطو المسلح من قبل مسلحين ملثمين على سيارة تابعة لاحدى شركات الحراسة التي كانت تنقل اموالا قيمتها ٣٠٠ ألف دينار تملكها احدى شركات التأمين، وقد تم الاستيلاء عليها، ولم يضبط الجناة، ويشير الخبر الى حصول الحادث في ساعات الصباح الاولى.

والسؤال الذي نوجهه لوزارة الداخلية، هو من يتحمل مسؤولية عدم ضبط الجناة؟ وذلك لان تكرار حصول هذه الحوادث دون ضبط مرتكبيها سيجعل الكثير من ضعاف النفوس يتسابقون لتقليد هؤلاء الجناة، وتملك وزارة الداخلية ان تضع خطة امنية متكاملة لتسيير دوريات الشرطة على مدار الساعة صباحا ومساء في شوارع البلاد، كما تفعل الدول المتقدمة، وحتى تفرض الهيبة الامنية المطلوبة في المجتمع، وحتى يشعر الجميع بالاطمئنان على أنفسهم واهلهم واموالهم.

اهمال من الجهاز الامني:

وخبر آخر يدل على وجود التهاون لدى الجهاز الامني، وهو ما نشرته جريدة الوطن بتاريخ ١٩٩١/١١/١٧ حول انفجار مجموعة من الذخائر في احد المنازل الخاوية في منطقة الصليبخات، الامر الذي احدث حريقا كبيرا روع الاهالي، ويذكر الخبر ان هذا البيت قد احترق عدة مرات سابقا لوجود ذخيرة مكدسة من بقايا مخلفات العدو المهزوم.

ونسأل مرة اخرى.. مسؤولية من؟ وهل يعقل ان يحصل انفجار متكرر وحريق مرة تلو الاخرى في مكان ما، دون ان تقوم الاجهزة الامنية بالتعامل مع هذا الامر بالشكل المطلوب، بتنظيف هذا الموقع ومسحه مسحا تاما أليست هذه مسؤولية الجهاز الامني، ام ان المطلوب من الاهالي ان يعتمدوا على انفسهم في كل شيء كما كانوا أيام الاحتلال، ليكونوا اللجان من بينهم لحماية انفسهم من هذه الاخطار.

محاولات النظام المهزوم:

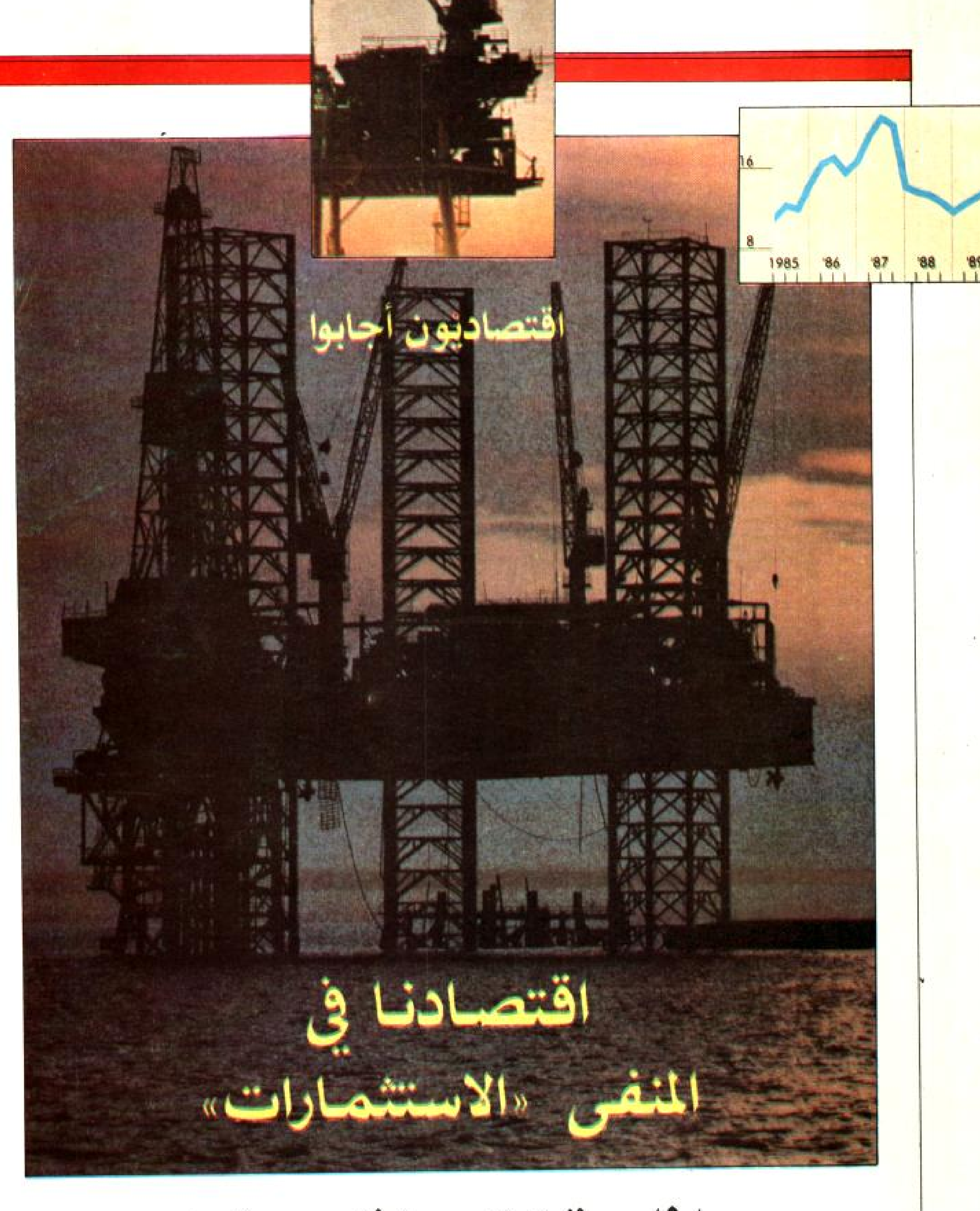
اذا لم نكن قادرين على ضبط الحد الادنى المطلوب في امن المجتمع، فكيف يمكننا التعامل مع ما قد يخطط لاثارته النظام العراقي المهزوم، فالخبر الذي نشرته القبس بتاريخ ٩١/١١/١٧ حول ضبط شاحنة في منطقة الجهراء تحمل ارقام (عراق ـ بغداد) ومحملة بالالغام والذخائر حيث قدرت حمولتها بألفي لغم.

وبغض النظر عن نتائج التحقيق حول هذا الحادث، فان كل الاحتمالات تشير الى ان النظام العراقي وراء هذا الامر، وقدرته على اختراق الامن الداخلي للبلاد، هو نذير ضعف الجهاز الامني، وعدم انتهاجه لخطة متكاملة تحكم اغلاق منافذ البلاد دون تسلل الاعداء او مأجوريهم.

تجارة الاقامة تقتل ابناءنا:

يرقد في المستشفى احد ابنائنا الضباط، بسبب شجاعته في التصدي لأحد التايلنديين الذي سرق حقيبة من سيدة في احدى المجمعات التجارية، ولدى اعتراضه من الملازم خليفة بودي والرائد فيصل الجزاف، قام بطعنهم بسكين كانت معه، واحدث بهما اصابات بليغة، واشار «البودي» وهو ملازم بالجيش الكويتي ان البلاد مليئة بأمثال هذا التايلندي الذي دخل البلاد وبصورة غير مشروعة عن طريق تجار الاقامات واحترف السرقة لانه عاطل عن العمل.

ومثل هذا الخبر يؤكد بأن الخطة الامنية ما لم تكن متكاملة وتشترك فيها جميع اجهزة ووزارات الدولة المعنية، فانها لن تحقق اهدافها ونتائجها المطلوبة، فكيف يمكن ان تنضبط العملية الامنية في البلد، دون ان تضرب الايدي التي تتاجر بالوطن وتضحي بابنائه في سبيل بضعة دنانير يدفعها من يريد دخول البلد بصورة غير مشروعة، ودون ان تعالج الدولة تسيب تنفيذ السياسة السكانية والتهاون في تطبيق قوانين الاقامة.



ماذا حقق؟ وماذا ينتظر؟

عندما فقدت الكويت أراضيها ومواردها أثر العدوان العراقي الغاشم في ٢ أغسطس ١٩٩٠ وجدت الحكومة في الاستثمارات الكويتية في الخارج الملجأ والمعين على مواجهة التزامات وتكاليف كبيرة خلال مرحلتي الاحتلال واعادة الاعمار.

هذه الاستثمارات التي كانت بلغت عشرات البلايين من الدولارات أثبتت بقدر كبير - حكمة وذكاء - مؤسسيها والكادحين لفكرة نشأتها والحريصين على تنميتها وحمايتها. فمن سخرية الاقدار ان الكويت التي فقدت آخر شبر من أراضيها الوطنية لاحتلال همجي بشع كانت اكثر ثراء واحظى بثقة الاقتصاد العالمي من عديد من الدول كاملة السيادة بما فيها العراق المعتدي.

ماذا قدمت استثماراتنا وأصولنا لنا في المحنة؟ وهل تعامل معها المسؤولون بحكمة وأمانة؟ وماذا سيحل بهذه الاصول تحت وطأة الحاجة لمصاريف اعادة الاعمار؟ هذه اسئلة واسئلة اخرى وجّهتها المجتمع لاقتصاديين واستعرضت آراءهم وتصوراتهم!

ويسر «المجتمع» ان تستضيف في هذا التحقيق الموجز كل من السيد عبدالله احمد القبندي العضو المنتدب في الهيئة العامة للاستثمار والسيد عامر ذياب التميمي أمين سر الجمعية الاقتصادية الكويتية ونائب الرئيس التنفيذي بشركة مشاريع الكويت الاستثمارية.



القبندي: قيام بعض المسؤولين باساءة استخدام موجودات الدولة في الخارج اثناء فترة الاحتلال مجرد اشاعة لا تعدو ان تكون مجرد اشاعة

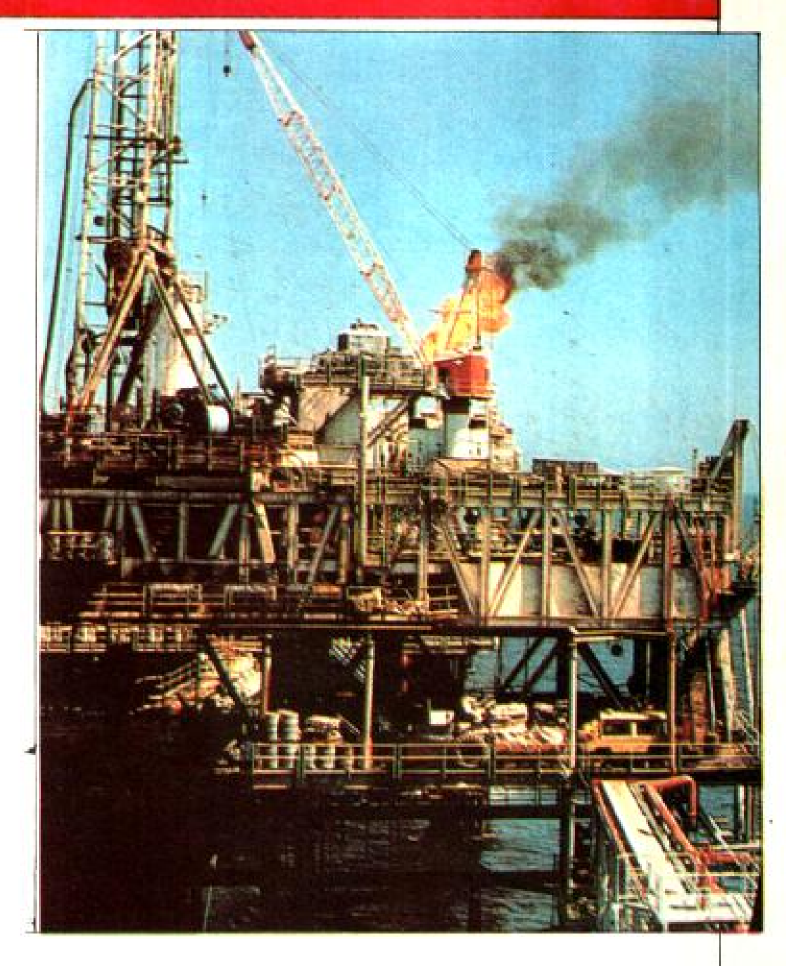


التميمي: نطالب المسؤولين في الجهاز الاستثماري اطلاعنا على اخر المعلومات المتعلقة بالنشاط الاستثماري الخارجي

○ المجتمع: كان لثروات الكويت المالية المستثمرة في الخارج دور هام في تمويل الحكومة الكويتية في الطائف خلال أزمة الاحتلال العراقي ما هي أبرز جوانب ذلك الدور؟

- السيد عبدالله القبندي: من المعروف انه ومنذ بداية الغزو الغاشم على بلدنا الحبيب في ٩٠/٨/٢ توقفت جميع ايرادات الدولة، فلم يكن هناك أي مصدر يمكن الدولة من تلبية احتياجاتها في مواجهة التزاماتها المالية غير انها تستخدم استثماراتها التي في الخارج فكانت سياسة الدولة فيما يخص الاستفادة من تلك الاستثمارات الخارجية في تلك الفترة سياسية حكيمة ورشيدة وموفقة حيث أثبتت جدواها في ظل الظروف التي مررنا فيها. فمنذ بداية فترة الاحتلال ومن خلال استثمارات الدولة في الخارج استطاعت ان تسد جميع احتياجاتها المالية والتي كانت تتطلبها عملية حرب تحرير الكويت وكذلك عملية الصرف على الرعايا الكويتيين في الخارج وغيرها من أمور مما ولد لدينا قناعة الان بأهمية وجود رصيد من الاستثمارات الخارجية للدولة في الخارج.

- السيد عامر التميمي: بلاشك انه كان للموجودات الكويتية في الخارج ومن خلال توظيفها في أصول جيدة في بعض الدول الصناعية المتقدمة دور كبير جدا وحاسم لا يخفى على أحد يتمثل في أنه كان المصدر الاساسي والوحيد الذي كان يمول الدولة في مواجهة مستلزمات اعاشة الرعايا الكويتيين في الخارج واعانة من كان في الداخل وكذلك في اعادة بناء القدرات العسكرية الضرورية للدولة في ذلك الوقت وكذلك المساهمة في عملية تحرير الكويت، كما انه كان لهذه الاصول ايضا دور في مساعدة الدولة في مواجهة التزامات خطة الطوارىء خلال الشهور الثلاثة الاولى من بعد التحرير. هذا بالاضافة الى انه لهذه الاصول الموجودة في الخارج دور رئيسي في تمكين الدولة من مواجهة متطلبات اعادة الاعمار وذلك عن طريق اقتراضها من الاسواق المالية العالمية.



التميمي: من الممكن استغلال اصولنا في الدول التي ساندت العدوان كوسيلة ضغط لتحقيق اهداف مؤيدة للحقوق الكويتية كقضية الاسرى مثلا

○ المجتمع: ظهرت خلال الازمة اشاعات حول قيام بعض المسؤولين بإساءة استخدام صلاحياتهم بشأن بعض موجوداتنا في الخارج ما مدى صحة هذه الاشاعة؟

ـ السيد عبدالله القبندي: بداية قد أكون أنا شخصيا من الناس الذين كان لهم دور في متابعة موضوع الحفاظ على الاستثمارات الكويتية في الخارج مما أتاح هذا الامر لي فرصة التعرف ومن قرب على مدى صراحة الاجراءات التي وضعتها الحكومة في ذلك الوقت فيما يتعلق في صرف تلك الاموال وتحديد سبل الانفاق..

اذ ومنذ الساعات الاولى من الغزو، وكل وزير المالية مكتب الاستثمارات في لندن في تولي مهام جميع الامور المالية للدولة، كما ان الحكومة سارعت الى تجميد جميع هذه الاصول الكويتية في جميع انحاء العالم. هذا وبالاضافة الى اشتراط ترخيص خاص لتمكين أي جهاز من اجهزة الدولة من استخدام شيء من هذه الاموال، وكان هذا بجانب طلب تقرير شهري من مراقب الحسابات المستقل في الخارج حول تلك المصروفات وتحديد مجال استخدامها.

فاعتقد وكرأي شخصي ان كل هذه الاجراءات كانت بالقدر الكافي بأن تمنع أي شخص من اساءة استخدام هذه الموجودات سواء كان من المسؤولين او من غيرهم.

واعتبار هذا الامر مجرد اشاعات عارية الصحة ويبطلها الواقع في ضوء ما سبق طرحه.

ـ السيد عامر التميمي: سمعنا بمثل هذه الاشاعات خلال فترة الغزو، ولكن لا يوجد هناك ما يؤكد على صحة هذه المعلومات. الا ان ذلك لا يمنع من ان نطلب من المسؤولين القائمين على جهاز الاستثمارات من تزويدنا بين كل فترة واخرى بآخر المعلومات المتعلقة بنشاط هذا الجهاز من حيث حجم الاستثمارات الكويتية وقيمتها ومن حيث طبيعة توزيعها حسب الادوات الاستثمارية وحسب الدول المستثمر فيها هذه الاموال. كما اننا نطالبهم بتوضيح المعاملات التي تمت خلال فترة الاحتلال بحيث ان هذه المعلومات تكون بالنهاية رد مقنع على هذا النوع من الاشاعات.

○ المجتمع: لجأت الكويت بعد التحرير الى الاقتراض بدلا من محاولة تسييل أصولها المستثمرة في الخارج.. ما هو تقييمكم لهذا التوجه كخيار تمويلي لاعادة الاعمار؟

ـ السيد عبدالله القبندي: في بداية الامر كان اعتمادنا على تسييل جزء من هذه الاصول الخارجية واخترنا الاصول السائلة منها والمتمثلة بالودائع والسندات الحكومية، لما يمتاز هذا النوع بامكانية اتمام عملية بيعه في أقصى سرعة ممكنة ووفق اجراءات سريعة وسهلة وغير معقدة.

ثم بعد ذلك لجأنا الى خيار الاقتراض حيث تبين لنا ومن خلال عملية حسابية تفصيلية ووفق معلومات دقيقة ان كلفة عملية الاقتراض وما يترتب عليها اقل بكثير من ايرادات تلك القروض.

ـ السيد عامر التميمي: في تصوري هذا توجه سليم، اذ ان الدولة تملك اصول جيدة ومن الممكن ان تتحسن قيمتها في المستقبل، ومن الحكمة الاحتفاظ بهذه الاصول وليس تسييلها في الوقت الراهن، اذ ان تسييلها يفقدنا امكانية تحسن قيمتها في المستقبل وبالتالي تحسن قيمة الاصول الكويتية في الخارج بشكل عام.

كما ان ما تتمتع به دولة الكويت من ملاءه مالية جيدة وسمعة طيبة في الاسواق المالية

العالمية يمكنها من الاقتراض مقابل شروط جيدة. واقرب مثال على ذلك هو قرض الخمسة بليون دولار والذي تم ترتيبه مع بنك جي بي فور الاميركي والبنك الوطني الكويتي يحتوي على شروط معقولة. كما ان توقيته جاء سليما، حيث ان هذا القرض مقوم بالدولار والان الفائدة على الدولار منخفضة فالتكاليف سوف تكون بالنهاية معقولة. اذا فاللجوء الى خيار الاقتراض هو خيار سليم ولكن متى ما استخدمت في مجالاتها المناسبة كأن تستخدم في اعادة بناء القطاع النفطي، واعادة الوضع الاقتصادي الطبيعي للدولة، لا ان تستخدم في مجال تسوية المديونيات الصعبة او في مجال زيادة الاستهلاك او في مجال التعويضات، لانه متى ما تم ذلك فانه يكون من الصعب جدا تسوية هذه القروض ومن ثم تكون ثقل اضافي على كاهل المال العام.

○ **المجتمع: من المعلوم ان جزءا من استثماراتنا في الخارج «سياسية» ولصالح العلاقة مع بعض الدول والانظمة وليس لهذا النوع من الاستثمارات جدوى ربحية.. هل تؤيدون الاستمرار في تنفيذ هذا النوع من الاستثمارات؟**

ـ السيد عبدالله القبندي: نحن هنا علينا ان نفرق بين نوعين من الانشطة الخارجية اذ أن النوع الاول هو ما يعتبر من صميم عمل الصندوق الكويتي للتنمية من خلال تقديمه لمساعدات للدول تتعلق ببنيتها الاساسية كبناء الطرق والجسور وغيرها من الهياكل الاساسية وهذا النوع غالبا ما يقوم على اساس «سياسي» لاعتبارات تتعلق بموضوع العلاقات الدولية والتي يفرضها الواقع.. كما انني أرى انه من الضروري بل ومن الواجب الاستمرار بهذا المجال على الاقل مع الدول التي وقفت مع قضيتنا العادلة جنبا الى جنب خلال ايام المحنة.

اما النوع الثاني فهو عبارة عن تلك الانشطة الاستثمارية الخارجية والتي يكون الشروع بها وفق توجه سياسي ولكن على اساس تجاري خالص يكون الهدف منها تحقيق فائدة ربحية ومنفعة ومصلحة للطرفين في هذه العلاقة ذات النشاط الاستثماري.

ـ السيد عامر التميمي: في رأيي أن الاستثمارات الخارجية ذات الصبغة السياسية وان كانت قد لعبت دورا هاما في السابق في مجال المساهمة في وضع البنية الأساسية لبعض الدول العربية ودول العالم الثالث إلا انها تظل انشطة استثمارية غير مدرة للارباح وذلك بسبب تركزها في دول تعاني من أوضاع اقتصادية سيئة ومديونات صعبة وتدهور دائم في قيمة عملاتها، هذا بالاضافة الى انخفاض مستوى المعيشة مما يكون له أثره في محدودية الطلب على مخرجات هذه الأنشطة الاستثمارية فيفقدها بالنهاية حدودها الاقتصادية وعوائدها الربحية، وبناء على ذلك فأنا أرى بضرورة الحدّ من القيام بهذا النوع من الاستثمارات الخارجية لما يشكله هذا الأمر من مزيد من العبء على المال العام وهذا ما لا تحتمله الظروف الاقتصادية للدولة في الفترة المقبلة.

○ **المجتمع: ما مصير استثماراتنا في دول انقطعت المودة بيننا وبين حكوماتها بسبب مواقفها من الاحتلال العراقي الغاشم؟**

ـ السيد عبدالله القبندي: موقفنا في هذا الصدد يتمثل بالآتي:

أولا: نحن نعمل جاهدين على متابعة انشطتنا الاستثمارية في تلك الدول، أي إنه «وبالكويتي الفصيح» يوجد لنا هناك (حلال) يحتاج الى متابعة وإلا فانه عرضة للضياع نتيجة لتزعزع الثقة مع مثل هذه الدول التي ساندت العدوان خلال أيام الاحتلال.

كما اننا ومن جهة أخرى لن نسعى في مجال زيادة مثل هذه الأنشطة الاستثمارية في تلك الدول لما يمثله هذا الأمر من خطورة على مصالحنا الاستثمارية، فلن يكون لنا أي نشاط استثماري في أي دولة تخلت عنا في وقت المحنة، وهذا ما أراه وما يراه كل كويتي في هذا البلد.

ـ السيد عامر التميمي: في تصوري إن الاحتفاظ بهذه الأصول هو الحل الوحيد الممكن حاليا اذ لا يمكن تصفيتها على سبيل المثال لأنه لاتوجد في هذه الدول اسواق تباع فيها هذه الأصول.

ولكنني أرى بامكانية استغلال مثل هذه الأصول في تلك الدول كوسيلة ضغط لتحقيق أهداف ومواقف مؤيده للحقوق الكويتية كتسخيرها لصالح قضية الأسرى على سبيل المثال.

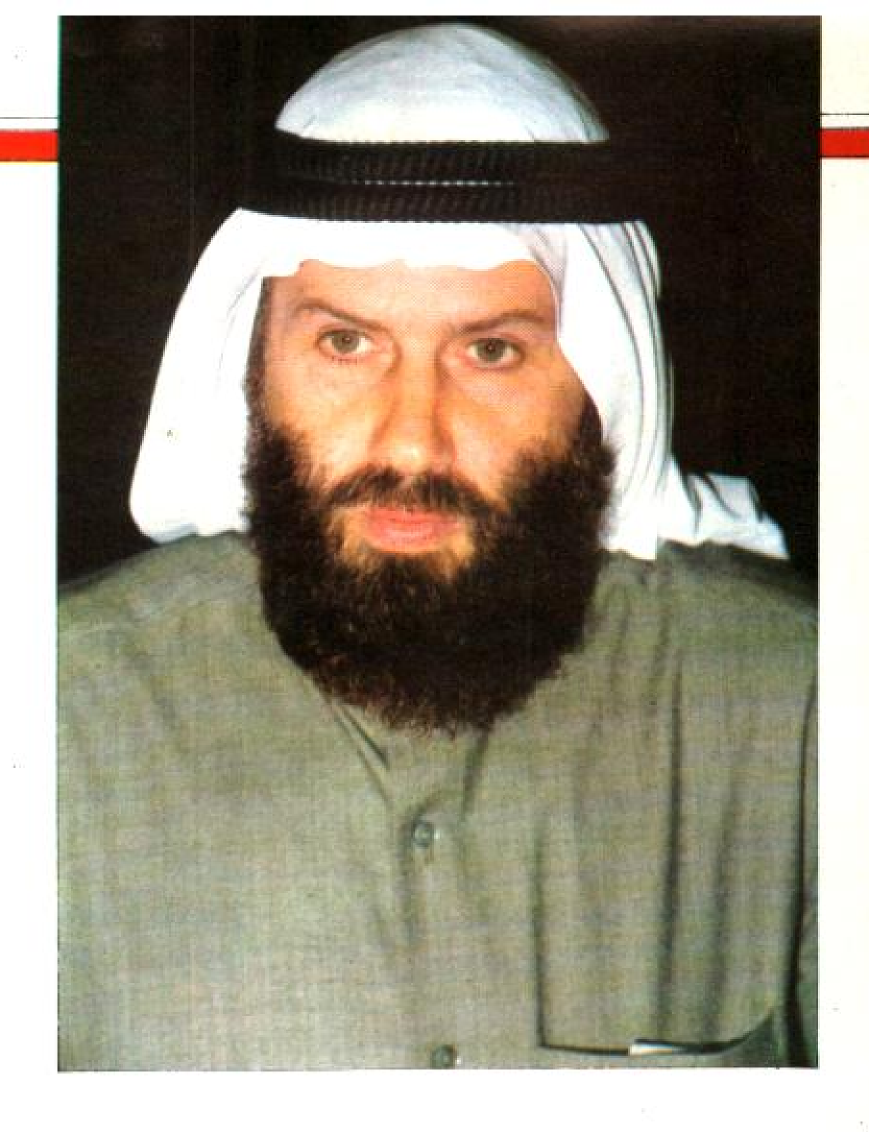
كما انني في نفس الوقت ومن باب أولى لا أحبذ إقامة أية مشاريع استثمارية إضافية في هذه الدول في الوقت الراهن.

○ **المجتمع: هل تعتقدون ان العنصر الكويتي متواجد بشكل كاف ومقنع في مؤسسات الاستثمار في الخارج وفي المشاريع والشركات التي تدير هذه الاستثمارات؟**

ـ السيد عبد الله القبندي: للأسف ليس هناك تواجد للعنصر الكويتي بالشكل المطلوب في المؤسسات الاستثمارية في الخارجية، وقد يكون هناك تقصير منا نحن كمسئولين على هذا الجهاز غير أننا بدأنا نعطي هذا الموضوع قدرا من الاهتمام وذلك من خلال إرسال عدد من الشباب الكويتي من أهل الخبرة لتولي شئون هذا الجهاز في الخارج.

ـ السيد عامر التميمي: من الواضح ان الجهاز الاستثماري للدولة يعاني من نقص للطاقات الشبابية الكويتية، بل والاكثر من ذلك، ان العناصر الكويتية العاملة في هذا الجهاز حاليا تشكو من عدم توفر صلاحيات، ومن عدم توضيح الاختصاصات وبناء عليه فانني اذكر المسئولين القائمين على هذا الجهاز بضرورة اعطاء هذا الجانب قدرا من الاهتمام وخاصة ان القطاع المصرفي الآن يزخر بالكثير من العناصر الكويتبة والتي تملك امكانيات تمكنها من القيام بدورها في المجال الاستثماري على أكمل وجه وبالشكل المطلوب، هذا بالاضافة الى ما تعطيه عملية تطعيم العناصر الكويتية الفاعلة في هذا المجال من مظهر حضاري لهذه المؤسسات أمام غيرها من المؤسسات الأجنبية والحكومات والدول.

إذا فقد آن الأوان لأعطاء هؤلاء الكويتين فرصة للعمل في الخارج.



ان الغزو العراقي الذي دنس أرض الكويت اتخذ من الاسلام له شعارا في مواجهة العالم الاسلامي وداخل العراق والكويت المحتلة تصدى للدعوة الاسلامية واضطهدها

وفي هذا العدد تطرقنا لفضح ممارسات العراق ضد الدعوة ومن صور الاضطهاد اعتقال رموز العمل الاسلامي ومن هذه الرموز الشيخ / خالد سلطان .. فكان هذا اللقاء :

لقـاء مع خالد السلطان

رئيس مجلس ادارة جمعية احياء التراث الاسلامي

الخاسر الاكبر في الحرب هم الفلسطينيون ثم العراق وتأتي بعدهما الكويت

أجرى اللقاء : عدنان الصالح

نرحب بالسيد خالد سلطان بن عيسى رئيس جمعية احياء التراث الاسلامي في هذا اللقاء الذي تجريه مجلة المجتمع في بداية اصدارها بعد التحرير ، نرحب بكم ونشكركم على اجراء هذا الحوار الذي يتناول ما حدث من ازمة الخليج .

الاستاذ خالد ، دعنا نستأذنك بالرجوع قليلا للوراء لتناول احداث ما قبل ٢/٨/٩٠ لقد تركت الازمة ظلالا كثيفة على المنطقة وامتدت اثارها السلبية الى ابعد من ذلك ، فكيف تقبل الاستاذ خالد الصدمة؟

- بادىء ذي بدء اود ان اشكر مجلة المجتمع على دعوتي هذه ، واتمنى لهم التوفيق

كما اود ان احمد الله سبحانه وتعالى على ان سخر لنا هذه الامم لاخراج الكويت من المحنة ، وتحقيق تحرير الكويت من هذا الاعتداء

الاثم، اما فيما يتعلق في سؤالك حول صدمة الاحتلال، فالواقع كان عندي ظن في ان العراق سيدخل بقواته حدود الكويت الى المطلاع، ولكن لم يدر في مخيلتي ابدا ان يصل الى درجة ان يحتل البلد كلها، ويقوم بهذه الاعمال الاجرامية التي شاهدناها خلال السبعة شهور من الاحتلال. وطبعا هذا كان له اثار كبيرة في النفس وستبقى اثارها لسنوات قادمة.

شعورك بان العراق سيدخل الكويت الى المطلاع .. علام بنيته؟

التصريحات العدوانية والمغالطات التي كان ينشرها النظام العراقي على الكويت اضافة الى النوايا المبيتة من الحكم العراقي وحسب تاريخ التعامل بين العراق والكويت.

الوسائل الاعلامية هل لها دور في مجال كشف ما كان ينويه النظام العراقي ضد الكويت؟

لنقل غياب الاعلام وابراز الحقائق لدى عامة الناس في الكويت هو الذي اعطى الشعب حالة من الاطمئنان غير حقيقية.

لقد كشفت الازمة امراضا كثيرة منتشرة هنا وهناك في جسد الامة الاسلامية، فما هي ابرز هذه الامراض؟

مما لا شك فيه ان الامور كلها بيد الله سبحانه وتعالى، وبالتالي من الحكم العظيمة التي يمكن ان نستفيد منها هي ان هذه الازمات من الابتلاء، والابتلاء هو كشف الغث من السمين واظهار المعادن الاصيلة من المعادن الخبيثة، فما حل بالكويت ابرز بشكل واضح زيف الدعوات التي نخرت في جسم الامة العربية والاسلامية من دعوات الاشتراكية والقومية والتي استهدفت في نشأتها ابعاد الناس عن طريق الاسلام.

ما هو دور الاسلاميين في ازمة الخليج؟ وكيف تفاعل الاسلاميون في الداخل مع ارهاصات المحنة؟

انا غير ملم بدور الاسلاميين في الخليج خارج الكويت وما عندي شك بأن دورهم كان دورا طيبا في كسب الساحة الاسلامية داخل الكويت قاطبة فهي التي استفاقت من الصدمة قبل اي قوى ثانية في الكويت وقادت الطريق لعمل المقاومة المدنية العسكرية ومهدت في سبقها هذا وسحبت عناصر من افراد الشعب الذين ساروا على هذا الطريق.

ما هو دورك ودور الاسلاميين من الازمة فيما يتعلق بامتصاص اثار الازمة وتطويع الازمة لمصلحة الشعب الكويتي؟

كان اهم هدف لنا في بداية الاحتلال هو توفير الخدمات وتجميع الناس وشحذ الهمم بهدف تثبيت الشعب داخل الكويت والعمل على توجيه الطاقة لافشال الاحتلال العراقي للكويت، وتم في هذا الاتجاه تنظيم الطاقات الشعبية في مناطقها.

ما هي نقاط الضعف والقوة التي برزت في المجتمع الكويتي ابان معايشته للازمة؟

كان اهم هدف لنا في بداية الاحتلال هو توفير الخدمات وتجميع الناس وشحذ الهمم بهدف تثبيت الشعب داخل الكويت والعمل على توجيه الطاقة لافشال الاحتلال العراقي للكويت، وتم في هذا الاتجاه تنظيم الطاقات الشعبية في مناطقها.

ما هي نقاط الضعف والقوة التي برزت في المجتمع الكويتي ابان معايشته للازمة؟

نبدأ بنقاط القوة: اتجاه الشعب الكويتي في الدعاء الى الله لازالة هذه المحنة، كما اثبتت هذه النكبة اصالة الشعب وظهر في جوهره الذي اعتدنا ان نراه في نماذج الاباء والاجداد. فقد قام الشباب بكافة الاعمال بدون حرج.

لقد استطاعت الازمة ان توحد الصفوف بالداخل وان تشقها في الخارج، فما هو تعليقك حول هذا الموضوع؟

كان واضحا ان خطر العدو كان يهدد جميع افراد الشعب مما هدم الحواجز بينهم وجعلهم يتكاتفون، اما فيما يتعلق بشق الصف في الخارج فالواقع انني لم ادرس هذه الظاهرة ولم الم بجوانبها. ولعل الضياع والتشتت كان له الاثر في عدم اجماع الكويتيين في الخارج ولكن اقول هذا الكلام كتخمين.

لقد ركز النظام العراقي الباغي بطشه على جميع فئات الشعب، فما هو نصيب الاسلاميين منه؟

في الواقع ان جميع فئات الشعب عانت من بطش النظام العراقي، لكن لان الاسلاميين هم الذين بدأوا الحركة ضد الاحتلال العراقي، ولذلك نالوا النصيب الاكبر لكن مع تدافع بقية عناصر الشعب الكويتي تساوت الامور في نهاية المطاف.

دعنا ندخل في موضوع .. نعرف مسبقا ان ابا وليد لا يحب ان يتحدث عنه، لكن بصفتك احد افراد هذا الشعب العظيم الذي اصابه القهر والظلم والمعاناة كيف تم اعتقالك؟

تم اعتقالي نتيجة لقيام مجموعة مكلفة بالحراسة بمحاولة وقف سرقة لاحد البيوت في الشويخ والذي كان يقطنها في ذلك الوقت ويسرق محتوياتها محافظ الكويت المعين في ذلك الوقت علي حسن المجيد.

لقد تم تعذيبك بصورة وحشية، كما هو بالنسبة لاخوانك من ابناء الشعب وافراد مقاومته، فهلا حدثتنا عن هذا الموضوع؟

ما حل بالكويت أبرز بشكل واضح زيف الدعوات الاشتراكية والقومية

اود ان اقول ا ما اصابني من تعذيب لا يقارن بما اصاب الكثير من الشباب الذي كان تعذيبهم تعذيبا وحشيا وبعضهم قتل بعد التعذيب، ومن مظاهر التعذيب عمليات التجويع والتعطيش واساليب التحكم حتى بحركة التنفس، ومن الشباب من غطسوه في الاسيد وغيره من استعملوا معه النطر لقطع لحمه، واستعملوا اساليب خسيسة مع النساء، وفي نهاية المطاف بعض هؤلاء الاشخاص قتلوا، يعني ما اصابنا لا شيء، مقارنة بما اصاب الشباب الكويتي، وبعضهم وقف على كلمة الحق بغض النظر عن الظروف التي كان يحجونا فيها، وكنتيجة لهذا اعموه، انما الاساليب

نعرف ان هذه فترة سوداء في تاريخ الانسان ولا يجب بأي حال من الاحوال أن يستعيدها. لكن بداية اعتقالك .. كيف تم نقلك الى العراق وتم تعذيبك وتم الافراج عنك؟

في الواقع مررت بثلاث مراحل، الليلة الاولى من الاعتقال وضعنا في بيت قديم من بيوت الشويخ وطبعا كنا مكممي العيون والكلبشات في الأيدي واستقبلونا بالضرب في منطقة الشعب وبقينا هناك في ظروف صعبة بدون اكل او ماء في حوش قديم مع الاستمرار والاهانات، وبعدها نقلنا الى بيت في الجهراء، وقد كان في الشعب تحقيق اولي، ثم نقلنا الى محافظة امن البصرة بعد يوم من الجهراء وايضا تم استقبالنا بالضرب والضرب بالتالي يشتد اكثر ويمكن سجن البصرة من اسوء السجون في العراق تعذيبا ومعاملة ونتائج، حتى إن العراقيين داخل السجن يقولون ان الداخل فيه مفقود والطالع منه مولود، وطبعا هم لا يسمحون لأي أحد ان يعرف من في داخل السجن، ولكن الحمد لله كنا نسمع الشباب يعذبون طوال الليالي ولكن بعد التعذيب نجد الشباب يأتون بنفوس عالية وهم لايعرف الكل ويتواصون بالتحفظ على المعلومات وعدم اعطاء المعلومات للمعتدي العراقي يعني مما رايت من

الشباب الكويتي داخل السجون منهم من معدن شجاع وطيب وتحملوا بكثير من الشجاعة دون ان يعطى أي واحد منهم معلومة تؤدي الى الخطر ويتواصون بهذا، ومنهم من طلع ومنهم ما يزال في سجون العراق، وأسأل الله أن يفرج عنهم ان شاء الله وأن يعيدهم الى اهلهم سالمين.

كيف اطلق سراحكم؟

في الواقع كمجموعتنا تحقيق أولي ثم اربعة تحقيقات واحد في الجهراء واثنان في البصرة، ولما اعتقلنا لم نكن نحمل سلاحا أو منشورا لكن كانوا يعتقدون أننا فرقة انتحارية لاغتيال علي حسن مجيد. فبعد ما اتضح ان المجموعة ما كانت مسلحة وثبت ذالـك من خلال القاضي. المجموعة برئت، احتفظوا بنا لفترة للتحقيق من تاريخنا وخلفيتنا وبعد التحقيق اكتشفوا انني رئيس جمعية دينية اسلامية وهم كانوا يحرصون على كسب التجمعات الدينية في الخارج، فهذا يمكن سهل خروجنا بعد ٢٩ يوما وقد ظل الانسان من غير ان تثبت براءته اشهرا، ويوجد غيرنا يمكن ان يكون عنده منشور بالصدفة بجيبه.. لا يزال تحت الاعتقال مر عليهم ما يزيد عن سنه واربعة اشهر باعتقادي.

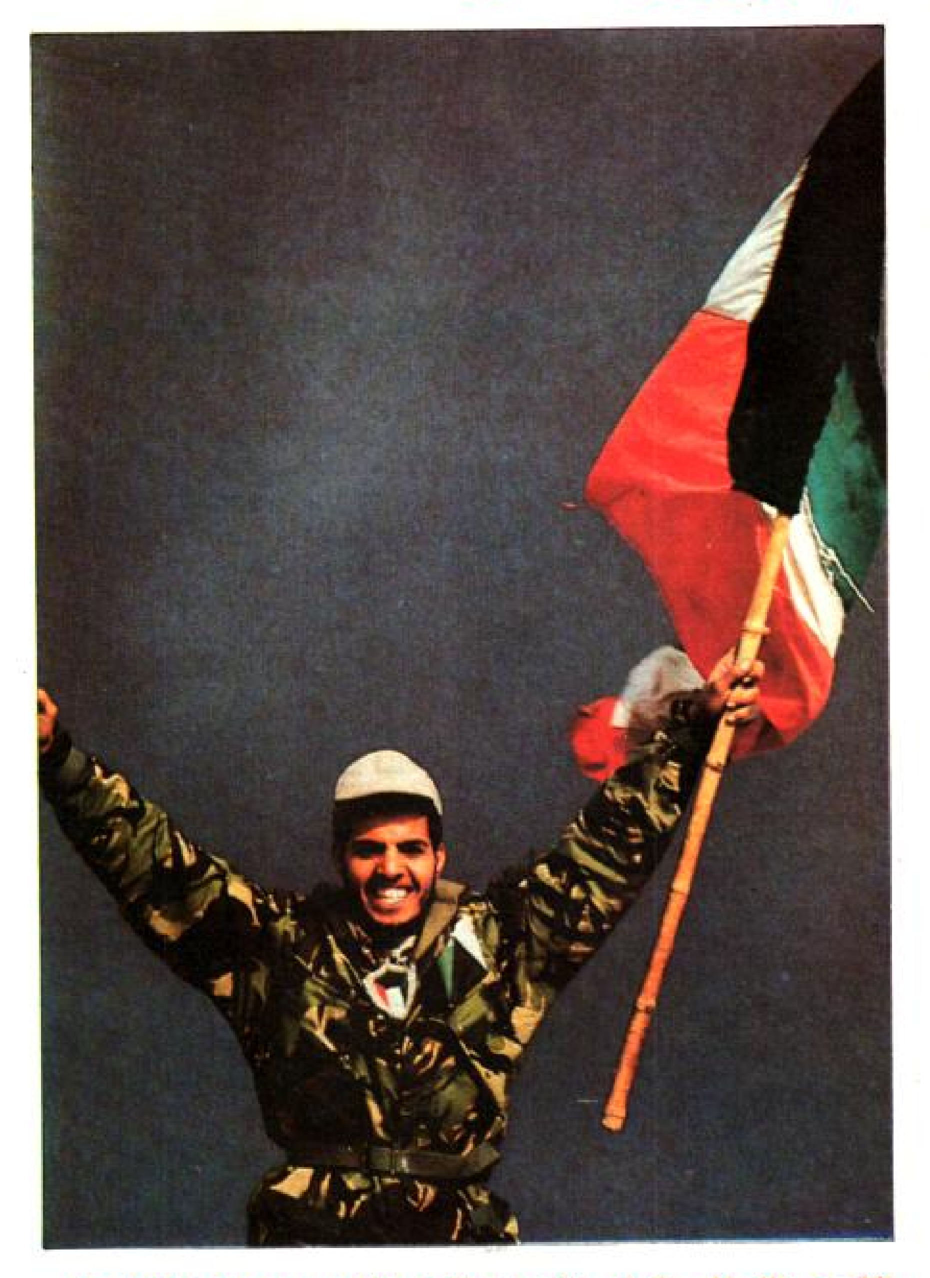
اصعب شيء مر عليك ابا وليد أثناء اعتقالك؟

المعاملة السيئة التي تم هندستها لمحاولة كسر نفوس الشباب الكويتي في السجن واصعب شيء كان يمر علي في استمرار أثناء فترات التحقيق التثبيت والاجتهاد في الصبر حتى لايحصلوا على معلومات تؤدي الى جر غيرهم من الشباب داخل الكويت في تلك الفترة وهذه كانت محنة.. يعني كيف يمكن تستطيع حماية اخوانك الذين تتعامل معهم في السابق وطبعا من الاشياء الصعبة لما كنا نسمع الشاب الكويتي يصرخ لم نكن نتوقف عن الدعاء. الدعاء كان ملازمنا باستمرار في السجن، ومن المخاوف التي كانت مستمرة معي توقع دخول بعض الشباب الذين نتعاون معهم ونعرف انهم من العاملين في الساحة الكويتية، قد يدلي احدهم بمعلومات تكون معلومات تجرم أحد اخواننا في نظرالعراقيين وهذه من الامور التي نخافها.

كيف رايتم الشباب الكويتي المسلم في المعتقلات واثناء التعذيب؟

في الواقع رايت الشباب الكويتي ككل صابر شجاع مع اشتداد التعذيب، ورايت الشباب الاسلامي في تثبيت الناس وفي تجميعهم وفي تقوية عزيمتهم وبعضهم بلغني بعدما خرجت انه كان يقود سجناءالكويت الى عصيان القوات العراقية،

الخاسر الاكبر في الحرب هم فلسطين والفلسطينيون ثم العراق وتأتي بعدهما الكويت



القوى الاسلامية في الكويت قادت الطريق لعمل المقاومة المدنية والعسكرية ولذلك فانهم نالوا النصيب الاكبر من بطش النظام العراقي

على جميع فئات الشعب الكويتي ان يعمل على تحكيم شرع الله

ويقوم بصلاة الجماعة في حين انهم كانوا يشتمون الجماعة فتحداهم بالصلاة.

منظر اثناء التعذيب تتمنى الا تراه مره اخرى؟

اكثر شيء مر في نفسي كان محاولة عناصر النظام العراقي لاذلال الشباب الكويتي داخل السجون وتحقيرهم للشباب الكويتي وهذا يفوق عندي التعذيب الجسدي، يعني هناك اخ في احدى المناطق ظل يعذب ويصرخ (نحن لانرى التعذيب لأنه يتم في غرف) فلما اختفى صوته وجاءوا به كان نفسه كمن يعاني الصرع وظل مغشيا عليه لليوم الثاني، واخر جاءوا له في الليل ونادوه وسبوه وسبوا الشيخ جابر وسعد والملك فهد وضربوه ضربا شديدا حتى فقد الوعي. يعني الظاهرة المؤثرة كانت شديدة حتى ان المصابين بالقلب كان لما يغمى على واحد منهم ويجيء اليه النوبة يأتون فيضربونه وهو في حالته هذه.

لننتقل للجزء الاخير من المقابلة، وهو علاقة القضية بالاسلام والجماهير العربية، فلم تسلم الجمعيات الخيرية من النهب والسلب والتدمير، فما هو السبب من وجهة نظرك؟

هناك جريمتان نتحدث عنهما، الأولى النظام العراقي كنظام متمثل بصدام والزمره التي حوله وهذه جاءت لتخرب وتفسد، والجريمه الثانيه جريمة افراد وعناصر سيئه تذهب وتنهب الارض وتسلب وتقتل، فيمكن ما اصاب الجمعيات هو من النوع الثاني، ولأن القياده لم تهدف الى استثناء جمعيات اسلاميه مما يدور من نهب وجرائم.

لقد شهدت المحنه تلاحما فريدا وتعاونا بين جميع فئـات الشعب وبشتى انتمائـه، فكيف يمكن استثمار هذا التلاحم بعد التحرير؟

هذا التلاحم الذي برز أثناء الاحتلال يجب أن يستمر ويمهد له للاستمرار وذلك بأن تقف جميع فئات المجتمع الكويتي و.. وتزيل أسباب الفـرقـة، ثم أن هذا يجب أن يستمر لتحقيق مكاسب صرحية تهدف الى اصلاح مسيرتنا في المستقبل وتجنب مواقع الضعف والأخطاء التي أدت الى أن يحصل للشعب الكويتي ما حصل، ومن الاصلاحات التي يجب على جميع عناصر الشعب أن تتلقى عندها كأساس الى ... الله سبحانه، أن يعمل الشعب الكويتي على تحكيم شرع الله لأنه لا ابتلاء إلا من معصية، والشعب الكويتي لولا أن فيه من الخير وفيه من العمل الطيب لما ابتلي ولذلك فإن الخيرية هذه يجب ان تستكمل بالمزيد من العمل لمرضاة الله سبحانه



سأختار الرباط في الكويت والعمل بجد لو قدر ان تكون لنا محنة اخرى

هذا التلاحم الذي برز أثناء الاحتلال يجب أن يستمر ويمهد له للاستمرار وذلك بأن تقف جميع فئات المجتمع الكويتي و.. وتزيل أسباب الفـرقـة، ثم أن هذا يجب أن يستمر لتحقيق مكاسب صرحية تهدف الى اصلاح مسيرتنا في المستقبل وتجنب مواقع الضعف والأخطاء التي أدت الى أن يحصل للشعب الكويتي ما حصل، ومن الاصلاحات التي يجب على جميع عناصر الشعب أن تتلقى عندها كأساس الى ... الله سبحانه، أن يعمل الشعب الكويتي على تحكيم شرع الله لأنه لا ابتلاء إلا من معصية، والشعب الكويتي لولا أن فيه من الخير وفيه من العمل الطيب لما ابتلي ولذلك فإن الخيرية هذه يجب ان تستكمل بالمزيد من العمل لمرضاة الله سبحانه وذلك بتحكيم شرع الله في أرضه.

لقد ركب البعث العراقي موجة الاسلام بينما كان يقوم بممارسات لا اسلامية في الكويت، فبم نفسر ذلك؟

النظام العراقي نظام معاد للاسلام لكنه يستخدم اساليب الكذب وبالتالي يسخر اعلامه الكاذب لتحريك التكتلات الاسلامية في دول متعددة، وعمل على خداع الحركات الاسلامية بسبب ما طرحه من اعلام كاذب، والنظام العراقي سخر الاعلام بالأموال التي كانت تغدقها عليه بعض الدول لابراز دور بعض الاسلاميين الذين كانوا يؤيدونه، بينما اسلاميون في دول متعددة بمكن نفس الدول التي ابرزت الأسلاميين فيها كانوا ضد النظام العراقي وان لم تبرز في وسائل الاعلام بسبب شراء النظام العراقي لوسائل الاعلام في تلك الدول وبالتالي هنالك بعض التوجهات الاسلامية في بعض الدول انخدعت بما أطلقه من شعارات وأهداف بينما الغالبية العظمى من الحركات الاسلامية في دول متعددة وقفت موقف حق لكن دورها لم يبرز اعلاميا.

من هو باعتقادك الخاسر الأكبر في حرب الخليج؟

أنا في ظني أن الخاسر الأكبر في حرب الخليج هم فلسطين والفلسطينيون ثم العراق وتأتي بعدهما الكويت، وأخر ذلك القضايا العربية لسنوات طويلة، فأعتقد أن العرب هم اكبر خاسر في هذه العملية. والكويت وان خسرت ماديا وخسرت كثيرا من شبابها إلا أننا نتمنى أن يكون لذلك خير في المستقبل.

تباينت اراء ومواقف التجمعات الاسلامية من أزمة الخليج، فبم تعللون ذلك؟

أقول نتيجة لما حصل هناك أسباب إما فهم خاطىء للاسلام أو انسياق للشارع وذلك طبعا يغذيه اعلام خادع، وفي النهاية محصلتها جهل، والبعض لانضعه في خانة الجهل ولكن نضعه في خانة الابتعاد عن جوهر الاسلام وذلك بأن سمحوا للحقد والحسد بأن يدخل أنفسهم وهذا قاطبة ان ظهر في أعداد قليلة من الاسلاميين وظهر في أعداد أكبر من غير الاسلاميين ولذلك يجب أن نقول أن دورها في هذا وانخداعها في هذا أكثر من الاسلاميين وهذه حقيقة يجب أن توضح.

لو قدر لك أن تكون في بداية المحنة مرة أخرى، فماذا تختار؟

سأختار الرباط في الكويت والعمل بجد أكثر وباساليب تفوت الفرصة على العراقيين من متابعة العمل وملاحقته، أي استخدام الخبرة التي كسبناها بمحاربتهم والمرابطة بشكل فعال أكثر.

ما أصابني من تعذيب لا يقارن بما أصاب الكثير من الشباب الذي كان تعذيبهم تعذيبا وحشيا

موقف مجلة المجتمع من النظام العراقي



منعت اي جهة داخل الكويت من تشكيل اي معارضة او انتقاد للنظام العراقي

بعد انجلاء محنة الغدر العراقي وتراجع جيوش صدام عن أرض الكويت خائبة ظهرت على السطح وفي صفحات الجرائد والمجلات موجة من مقالات اللوم والاستنكار لكل من كان في صف النظام العراقي في فترة ما قبل ٢ أغسطس ١٩٩٠.

وقامت الصحف وتحركت الاقلام تصب جام غضبها على أفراد وصحف كانت تميل للجانب العراقي وربما امتدحت حكام بغداد او اثنت على صدام حسين فيما لا يستحق من صفات القيادة والعروبة والفروسية.. الخ. ومثل هذا الامر مبرر ومنطقي ويعكس الصدمة النفسية في نفوس الكويتيين وغيرهم والناتجة عن الغزو الاجرامي.

وبجلة «المجتمع» لا تجد نفسها متهمة بشيء من الذي وقع به الاخرون، فهي لم تتحيز للنظام العراقي وبالقطع لم تمتدح طاغية بغداد ولم يصدر منها في أي وقت موقف يمكن تفسيره بأنه حب للطاغية او موالاة لنظامه.

غير ان موجة اللوم والتقريع المذكورة آنفا ما لبثت بعض الاطراف تحاول ركوبها

واستخدامها اداة للنيل من الدعاة الى الله وحاولت بعض الاقلام - تلميحا او تصريحا - ان تزعم ان الاسلاميين في الكويت كانوا قبل الغزو في ركاب صدام ومن جمهور مؤيديه، بل وحاول البعض ان يقذف «المجتمع» بهذه التهمة بغير دليل ولا برهان.

لهذا السبب رأت «المجتمع» ان توضح لقرائها حقيقة موقفها - الذي لا يخفى عليهم - تجاه العراق كدولة وكنظام سياسي وهو ما سنتطرق اليه - بايجاز - في السطور التالية:

○ **المجتمع.. وجارة الشمال**

رغم ان المجتمع تطرقت في فترات متفرقة في عقد السبعينات الى فكر وتنظيم «حزب البعث العربي الاشتراكي» وتناولته بالنقد والتحليل كأحد التيارات الفكرية الهدامة في الحقبة العربية المعاصرة الا ان العراق كدولة ونظام كان نادرا ما يتم التعامل معه على صفحات المجتمع وذلك الى حين نشوب الحرب مع ايران.

ذلك ان العراق كان يظهر في «المجتمع» كدولة شقيقة مجاورة للكويت ضمن الفقرات الاخبارية العادية وبدون تعليق تقريبا، ولم تكن هناك فرصة لتناول أي جانب من جوانب الحياة السياسية في العراق بشكل متعمق ولا حتى التطرق للقهر الذي يمارسه النظام ضد الجماعات الاسلامية وخصوصا الاخوان المسلمين العراقيين الذين سحقهم النظام خلال السنوات الاولى من حكمه او جماعات المعارضة الاخرى وسبب ذلك بالطبع هو رقابة وزارة الاعلام الكويتية التي كانت تفضل تحاشي الاحتكاك بنظام خطر مجاور.

وهي الحقيقة التي استمرت حتى الثاني من اغسطس ١٩٩٠ اذ مُنعت اي جهة داخل الكويت من تشكيل أي معارضة او انتقاد للعراق للسبب نفسه.

لكن نشوب الحرب في سبتمبر ١٩٨٠ بهجوم الجيش العراقي على الحدود الغربية لايران خلق مادة مستمرة للحدث. لذلك تعاملت «المجتمع» طوال سنوات هذه الحرب مع احداثها ونشرت عدة مقالات وتحليلات يمكن من خلال استعراضها تحديد موقف «المجتمع» من النظام العراقي.. فكيف كتبت «المجتمع» عن الحرب؟

○ **الحرب العراقية - الايرانية.. في «المجتمع»**

كان الشعار الاساسي للمجتمع منذ مقالها الاول عن الحرب هو الدعوة لانهائها، فسواء كان الجيش العراقي متقدما غازيا او متقهقرا امام ضربات الايرانيين كانت دعوة المجتمع واحدة: «**اوقفوا هذه الحرب واحفظوا دماء المسلمين**».

وكانت «المجتمع» قد تنبأت بنشوب الحرب ذاتها قبل عدة اشهر فكتبت في عددها (٤٧٧) بتاريخ ٢ جمادى الآخرة ١٤٠٠ الموافق ١٩٨٠/٤/٢٩ تحت عنوان «امريكا والعراق وايران» تحذر من مساعي امريكية للاستفادة من صدام عراقي - ايراني في تعزيز مكانتها في المنطقة.

ولاحظت «المجتمع» تركيز الاعلام العراقي السابق للحرب على دعوى القومية العربية وابرازها كدرع امام مساعي ايران لتصدير الثورة فكتبت في عددها (٤٩١) في ١٩٩٠/٧/٢٧ تحت عنوان (دعوها فانها منتنة) تستنكر محاولة بث العصبية القومية العربية كخصم حتمي لايران الفارسية.

وعندما دفع صدام بجيوشه للحرب مع ايران ووقعت المذبحة كتبت المجتمع في عدد (٤٩٩) بتاريخ ١٩٨٠/٩/٣٠ اي بعد اسبوع من بدء الحرب مقالها الافتتاحي بعنوان «فأصلحوا بينهما» قالت فيه «**انا نتساءل كيف بعثت هذه الحرب؟ هل هي روح الجاهلية القديمة تحرك عناصر الحرب في النفوس**»، «**اين الشعب الايراني المسلم من نيران المجوس؟**»، «**هل هي القادسية من جديد ام انهم المسلمون يقتتلون فيما بينهم؟**، **اخزى الله الشيطان اذ ينفخ في رماد التعصب**»، وبلاشك فان افتتاحية المجتمع هذه كانت نقيضا لكل شعارات الاعلام العراقي في مطلع الحرب.

«اوقفوا هذه الحرب، احفظوا دماء المسلمين» شعار المجتمع تجاه الحرب بين العراق وايران

وفي العدد التالي (٥٠٠) بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٧ كتبت المجتمع تحت عنوان (اوزار الحرب) أكدت فيه ان حرب العراق وايران ستعود بنتائج وخيمة على القضايا العربية والاسلامية واهمها قضية فلسطين.

ولم تتردد المجتمع في استنكار كل ممارسات الحرب الدموية أيا كان فاعلها فهي تكتب في العدد (٧٠٩) بتاريخ ١٩٨٥/٣/١٢ مقالا بعنوان (الاثم المضاعف) تقول فيه: «ان ضرب مدينة البصرة اثم كبير وقتل الابرياء جريمة شنيعة، كما ان ضرب المدن الايرانية اثم كبير وقتل من فيها جريمة شنيعة، ان هذه الحرب مجنونة بكل جوانبها ولا يوجد وراءها عقلاء وحكماء». وهذا رأي واضح وصريح للمجتمع في كل من النظامين العراقي والايراني.

وعلى هذا المنهج استمرت المجتمع بكل سنوات الحرب، تستنكر استمرار الحرب وتطالب بوقفها فكتبت:

- «حرب الخليج والحصاد المر» عدد (٧٣١) في ١٩٨٥/٩/٣.
- «الحرب والمأساة» في العدد (٧٥٥) في ١٩٨٦/٢/٢٨.
- «الحرب التي تعبث بحاضر الامة ومستقبلها» العدد (٧٥٨) في ٨٦/٣/١١.
- «هل تستجيب ايران» العدد (٨٥٣) في ١٩٨٨/١/٢٦.
- «مع الانتفاضة وضد حرب الخليج» العدد (٨٥٧) في ١٩٨٨/٣/٨.

المجتمع عرضت لمشكلة الحدود والمسألة الكردية والقهر الواقع عليهم

○ هل فرحت المجتمع للجيش العراقي؟ أتهمت المجتمع في مقالاتها التحريرية عن الحرب بابداء الفرحة لانتصارات الجيش العراقي فأين هي الحقيقة؟

عندما كانت السنوات الاخيرة للحرب بدأت رياح التشدد والعدوانية تهب على الخليج فوضعت الالغام في الخليج وقصفت السفن التجارية وناقلات النفط وارسلت فرق الارهاب للمنطقة ولتنشر الفوضى والقتل في موسم الحج وتخطف الطائرات المدنية الكويتية وتزهق ارواح الابرياء، ومع كل هجوم جديد على الحدود العراقية كانت وسائل الاعلام الايرانية ترعب الخليج بنوايا الشر والتوسع.. فكانت ايران في ذلك خير مروج وداعية لاسطورة الفارس العربي المدافع التي اراد صدام حسين ان يرسمها لنفسه.

في هذا الجو العدائي المحموم هل كان للمجتمع الا ان تبدي ارتياحها لكل فشل تحققه ايران في جبهة القتال؟

ذلك ان كل فشل عسكري ايراني كان يعني الاقتراب من نهاية الحرب وتراكم القناعات لدى القيادة الايرانية بعدم جدوى القتال وهو ما تحقق فعلا في ٨ اغسطس ١٩٨٨ عندما اعلن الخميني انه يقبل وقف القتال فانتهت الحرب.

وكتبت المجتمع في هذا الاطار مقالها في العدد (٨٦٤) بتاريخ ١٩٨٨/٤/٢٦ بعنوان (الفرحة فرحتان) اعتبرت فيها خروج الرهائن الكويتيين من محنة طائرة «الجابرية» التي خطفها عملاء لايران «فرحة اولى» ونجاح القوات العراقية في اخراج الايرانيين من منطقة الفاو «فرحة ثانية» لان بذلك كانت بداية نهاية الحرب والتي دعونا لانهائها اكثر من مرة.

المجتمع وصدام حسين

تحاشت المجتمع في جميع اعدادها وبقدر المستطاع تناول صدام حسين بالذكر او التعليق عليه، ذلك ان رقابة وسائل الاعلام ثم حساسية هذا الموضوع بالنسبة للامن الكويتي كان يمنع ممارسة اي انتقاد لشخصه او فضح لممارساته.

في الجانب الاخر ما كان للمجتمع ان تتناول الطاغية العراقي بأي قدر من الثناء او الاشادة فهو في نظرنا طاغية عربي اخر يدين بفكر البعث المعادي للاسلام ويحكم شعبه بالقهر والظلم.

ولا يستطيع اي طرف ان يأخذ على المجتمع اي حرف او كلمة يمكن ان تفسر بأنها اعجاب بصدام او المودة لنظامه بعكس مجلات وصحف عديدة مارست التطبيل للطاغية سواء بحسن نية وانخداع او مقابل مكاسب رخيصة.

والمرة الوحيدة التي ظهر بها صدام حسين على غلاف المجتمع - وربما تكون الاخيرة - كانت في العدد (٦٩٢) بتاريخ ١٩٨٤/١١/٢٠ وكان الغلاف عبارة عن صورة لولي العهد الشيخ سعد العبدالله وهو يصافح الطاغية لدى وصوله مطار بغداد في زيارة رسمية انذاك وكان العنوان على الغلاف «الزيارة.. هل هي مقدمة لمشروع سلام..؟»، وفي المقال في نفس العدد ورد اسم صدام حسين مرة واحدة وركز المقال على تصريحات الشيخ سعد العبدالله وهموم العلاقات العراقية - الكويتية «مثل ترسيم الحدود - مد مياه الشط» والوساطة الخليجية لانهاء الحرب.

وبرغم الرقابة المشددة على المقالات المتعلقة بالعراق فان المجتمع كانت تنشر احيانا فقرات ومقالات تتضمن الانتقاد للنظام العراقي.

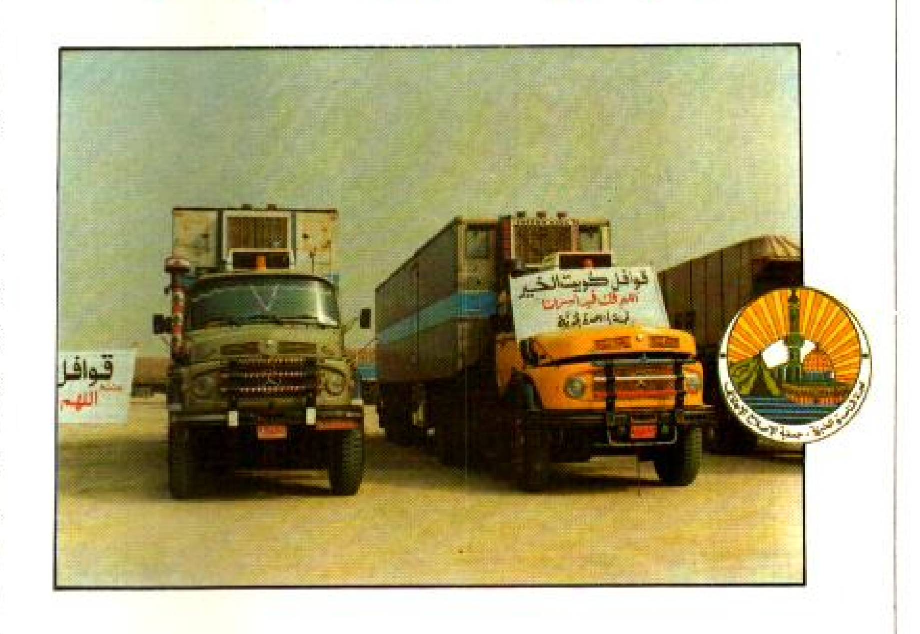
وعلى سبيل المثال نشرت في العدد (٧٠٨) بتاريخ ١٩٨٢/٤/١٣ تعليقا للشيخ احمد القطان بعنوان «مسمار جحا والحدود» يقول فيه «ونحن اليوم امام ترسيم حدود الكويت مع العراق نتذكر هذه القصة (جحا مع مسماره) والحال كما نرى ان القوي استطاع ان يحد حدوده ويفرض وجوده مع اننا اعطينا اكثر مما يعطي الاخرون واصبح المواطن المسلم يرى ان بلده اصبحت بقرة حلوبا وميراثا منتهبا لكل قوي». وهو يعني بذلك الابتزاز العراقي لمسألة الحدود.

وحول المسألة الكردية نشرت المجتمع في العدد (٧٣٩) بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٩ مقالا بعنوان (ماذا يعرف المسلمون عن الجماعة الاسلامية الكردية) وفي المقال عرض لاوضاع المسلمين الاكراد وتعريف بهذه الجماعة الاسلامية الجديدة ثم انتقاد لموقف الحكومات التي تحكم الشعب الكردي وبالذات الحكومة العراقية فقالت «تعتقد الجماعة الاسلامية الكردية ان الحكومات التي تحكم الشعب الكردي هي حكومات علمانية لا تحقق اي هدف لشعوبها او للشعب الكردي».

اما جهود المجلة في التحرك لهذه القضية فقد كانت اكثر من صياغة مقال فقد تبنى دعاة صادقون هذه القضية فبادروا بالتحرك العملي لنجدة المنكوبين من الاكراد والسير في حاجتهم.

اننا عندما نذكر هذا التاريخ لسنا بصدد اثبات مواقف بقدر ما نريد تدعيم الثقة بان ما تحمله هذه المجلة من فكر اسلامي انما كان هو مقياسها في الحكم على المواقف والاشخاص. لقد كان الطاغوت البعثي واضحا امامنا منذ ان بدأنا التعامل مع مسؤولية التعليم في اوائل السبعينات والى ان اندحر الاحتلال البعثي لبلدنا في اوائل التسعينات. واذا كان القلم الاسلامي في هذه المجلة قد صودر حقه في اكثر من مرة في التعبير عن مواقفه لقضايا متعددة نتيجة الرقابة المسبقة الا اننا في كل مرة لم نتنازل عن مسؤوليتنا وفكرنا الاسلامي في تقييم المواقف والحكم على الاشياء، وتعرضنا اكثر من مرة للمسؤولية القانونية والى احكام باغلاق المجلة لفترات مختلفة وعديدة وذلك لاننا كنا في كل مرة ضد الظلم والظالمين والحمد لله رب العالمين.

قوافل كويت الخير ... إلى لبنان



حفاظا على سلامة هذا الشعب الكريم المعطاء، انطلقت الدفعة الثانية من (قافلة كويت الخير) التي ترعاها وتشرف عليها لجنة المناصرة الخيرية، متجهة إلى الشعب اللبناني الشقيق، مفعمة بكل مشاعر الوفاء والعرفان لموقف لبنان حكومة وشعبا من قضية الكويت العادلة أثناء الأزمة

أهداف القافلة:

سعت لجنة المناصرة الخيرية من خلال مشروع قوافل كويت الخير، الذي وزعت الدفعة الأولى منه في لبنان خلال الفترة (٢٣-٢٧/١٠/١٩٩١)، وإلى تحقيق الأهداف التالية:

أولا: التأكيد على الروابط الأخوية بين الشعبين الكويتي واللبناني وزيادة التلاحم بين الشعبين.

ثانيا: تقديم العون الغذائي للشعب اللبناني تأكيدا على دعمه في مواجهة ما يتعرض له من محن.

ثالثا: تقديم الدعم الاعلامي لقضية الأسرى الكويتيين المحتجزين في السجون العراقية والتأكيد على ضرورة أن يمارس المجتمع الدولي ضغوطا على النظام العراقي من أجل الافراج عنهم.

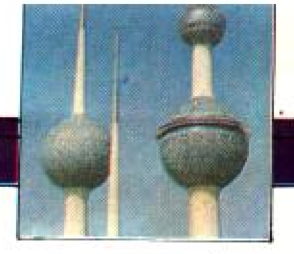
رابعا: دعم مسيرة العمل الخيري لبلدنا الحبيب.. الكويت.. الذي أصبح يشكل واجهة حضارية للشعب الكويتي.

وداع القافلة:

وقبل انطلاق قافلة الخير، دعت لجنة المناصرة الخيرية لحفل وداع تحت رعاية معالي وزير الأوقاف والشئون الاسلامية السيد/ محمد صقر المعوشرجي الذي قال في كلمة الافتتاح «إننا نعتز بموقف إخواننا اللبنانيين الذين أيدوا حقنا منذ اللحظة الأولى للعدوان علينا رغم ما يعانونه من جراح، وما أصابهم من تدمير، فلهم منا جزيل الشكر والعرفان، ولقد كان الكويتيون حكومة وشعبا، ولا يزالون، يرفضون الأعمال البربرية التي يقوم بها الكيان الصهيوني ضد لبنان» ووصف أعمال الخير المختلفة التي تشرف عليها لجان العمل التطوعي بأنها كانت سدا منيعا حفظ الكويت وأهلها من الضياع.

وألقى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد/ عبدالله علي المطوع كلمة تطرق منها لحال اللجان الخيرية أثناء الاحتلال حيث قال: «تعرضت اللجان الخيرية في الكويت لما تعرضت له بقية المؤسسات الشعبية الكويتية والحكومية من سلب ونهب للممتلكات منذ الأيام الأولى لدخول عساكر النظام العراقي لدولة الكويت في (٢/٨/١٩٩٠)، ولست بصدد الحديث عن الخسائر التي منيت بها اللجان الخيرية في الكويت ومنها اللجان الخيرية بجمعية الاصلاح الاجتماعي... ولكننا نعتبر الخسارة في عرقلة مسيرة الخير في الكويت لا نمكن الباغي من اقتلاع سنابل الخير التي زرعها الخيِّرون في هذا البلد، وحول هذا الموضوع دعا رئيس صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى السيد/ د. عبد المحسن الخرافي القائمين على مشروع (قوافل كويت الخير) إلى اخلاص النية لله، ومواصلة العمل من أجل قضايانا المهمة في هذه المرحلة.

وأخيرا تحدث رئيس لجنة المناصرة الخيرية السيد/ أحمد عبد العزيز الفلاح الذي ثمن المواقف المشرفة للشعب اللبناني وأكد على ضرورة أن يقوم العرب والمسلمون بدورهم المطلوب منهم اتجاه اعادة اعمار لبنان - ذلك البلد العربي - الذي أنهكت قواه الحرب الأهلية الطاحنة وتآمر الأعداء عليه، وذكر أنّه كان من أهداف اللجنة منذ تأسيسها عام ١٩٨٦ مناصرة الشعب اللبناني ودعمه في مواجهة ما يتعرض له من محن وتأييده عبر كافة الوسائل والامكانات المتاحة وتقديم المساعدات المادية والمعنوية وانشاء المشاريع الانتاجية في لبنان.



المجتمع المحلي

النقاب يوقف الدراسة في كلية الطب؟!!



سافر عميد كلية الطب في جامعة الكويت، وترك الكلية على صفيح ساخن، حيث أربك قراره بمنع الطالبات المنقبات من دخول قاعات المحاضرات والدروس العملية وزيارة المرضى في المستشفيات سير الدراسة في الكلية، حيث تضامن الطلبة والطالبات ضد هذا القرار ووقفوا مع زميلاتهم السبع المنقبات. وحيث ان الدكتور هلال الساير (خارج الكويت حاليا) فلن نتمكن من أخذ رأيه مباشرة!

ذهول!!

فاجأ القرار كل من اطلع عليه، حيث اعتبر تدخلا سافرا في الحرية الشخصية التي لا تتجاوز حرية الاخرين، وتعتبر جميع المبررات لاصدار مثل هذا القرار واهية جدا والتي تنحصر في «منع الطالبات المنقبات من التحصيل العلمي» و«ضرورة رؤية تعبيرات وجه الطالبة أثناء الشرح» و«المنطق يقول انه على الطبيب او (الطبيبة) ان يُعرِّف نفسه للمريض ويزيل الحاجز النفسي لكسب ثقة المريض لانه بداية العلاج» و«هل ستمتنع المنقبة من فحص بعض اعضاء الجسد»!! و«ان بعض الممتحنين الذين يأتون من الخارج استغربوا ارتداء النقاب وقالوا هل الاسلام متشدد الى هذا الحد؟».

وامام هذا المنطق الجديد استغرب الجميع صدور مثل هذا القرار في الكويت ونحن نعيش فترة النقاهة من بعد احتلال غاشم طمس كافة الحريات والمبادىء واهدر جميع الحقوق، وكان الاولى بعميد كلية الطب ان يدعو الى الاحتشام والالتزام بالزي الاسلامي للحفاظ على أبناء الكويت من الانحراف، لانهم عدة الوطن وقت الشدائد والمحن.

النقاب والتحصيل العلمي:

أما الادعاء بأن النقاب يحول دون التحصيل العلمي فهذا ادعاء يبطله مستوى الطالبات المنقبات والذي يشير التحقيق الذي نشرته صحيفة صوت الكويت في (١٩٩١/١١/٢٥) انه جيد، وان بعض هؤلاء الطالبات في السنة الرابعة، ولا يمكن ان تصل الطالبة الى هذه المرحلة الدراسية اذا كان تحصيلها ومستواها العلمي ضعيفا، وقد عرضت الطالبات اجراء امتحان لهن لتقييم المستوى العلمي للرد على هذه الادعاءات الباطلة باسلوب علمي، ولكن ماذا تفعل الطالبات اذا كان العميد المساعد للشؤون الطبية الدكتور عبداللطيف البدر يريد ان يرى تعبيرات وجه الطالبة اثناء الشرح!!.. ولا ندري اذا كان لتعبيرات وجه الطالبة كل هذه الاهمية في تحديد مدى استيعاب الطالبة للشرح؟ ام ان هناك أسباب اخرى نحن نجهلها؟!

موقف طلابي:

ولم يجد الطلاب امام الموقف المتشدد من عمادة الكلية تجاه زميلاتهم، ومطالبتهن بالانتقال الى كلية اخرى، سوى التضامن معهن بالاضراب عن الدراسة احتجاجا على هذا الموقف اللامنطقي.

ونحن اذ نحيي تمسك الطالبات المنقبات بحقهن في ارتداء النقاب بناء على قناعتهن الشرعية، نأسف لهذه المواقف التي لا تنسجم مع روح اسلامنا الحنيف، وتطلعاتنا الوطنية في هذه المرحلة التي يمر بها شعبنا الحبيب، ونطالب القيادات الاكاديمية والرسمية بإلغاء هذا القرار الذي يتنافى مع المنطق.

«تعميم نظام المقررات»

أشارت الزميلة «الوطن» الاسبوع الماضي إلى أن وزارة التربية أعدت دراسة لتعميم نظام المقررات في المرحلة الثانوية في جميع مدارس الكويت، وأن مجلس الوكلاء ناقش في اجتماعاته جدوى هذه الدراسة وقد وافق على تعميم نظام المقررات العام المقبل.

ونحن هنا لن نتناول تأييد التعميم أو الوقوف ضده، وانما يهمنا أن نؤكد مسألة أساسية وهي أن النظام التربوي هو أخطر جوانب الاعداد للطالب الكويتي الذي سيكون رجل المستقبل، لذلك فإن تقرير أمر جوهري كهذا يتعلق بصلب العملية التربوية، ينبغي أن يعرض للحوار العام وأن يأخذ حظّه من العرض على المختصين وعلى الرأي العام في المجتمع، حتى يقتنع الجميع بصلاحية تطبيق هذا النظام، لا أن يتخذ القرار من القيادات التربوية العليا في الوزارة فقط.

الأمر الآخر، أننا في الكويت قد اجتزنا مرحلة استثنائية غير عادية على الأطلاق بعد التحرير لذلك فيجب أن نبتعد عن التغييرات الحادة في النظام التربوي، ونقترح هنا أن يتم انتهاج التدرج المدروس في التطبيق مع ملاحظة فورية للنتائج، حتى لا تفشل التجربة بسبب التطبيق المتعجل.

قد يكون هناك ايجابيات كثيرة من تطبيق نظام المقررات، غير إن مقصدنا الأساسي أن يتم طرح هذا الأمر للنقاش العام، وأن يتم الأخذ بجدية بما يتبلور عنه هذا النقاش والذي سيعبر حسب اعتقادنا عن رأي المجموع في هذه القضية الخطيرة.

حفر آبار جديدة.. والعنصر الوطني



توقعت بعض المصادر النفطية تصريح للزميلة «الرأي العام» ان يتم الانتهاء من حفر ٢٤ بئرا مع نهاية العام الحالي، وانه مع نهاية شهر يوليو ٩٢ سيكون ان شاء الله قد تم الانتهاء من حفر ١٠٦ آبار جديدة، عوضا عن تلك التي تم الاستغناء عنها بسبب الدمار الذي ألحقها بها الطاغية البعثي.

واننا اذ نرى بفضل الله عودة الخير الى بلد الخير، نجد من الضروري ان نذكر بعض الملاحظات الاساسية في اعادة تشغيل الابار، وهي:

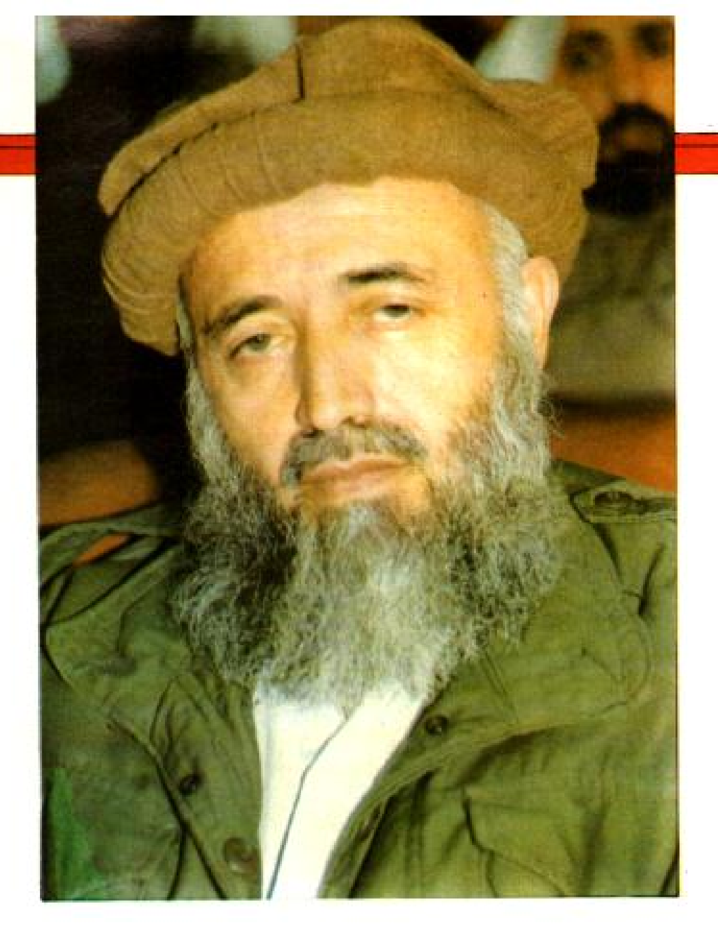
أولا: وجوب اعطاء الفرصة من البداية للعنصر الوطني في المشاركة الفعالة سواء في التخطيط والدراسة الاولية وابداء الاقتراحات والملاحظات او في عملية التنفيذ بعد ان أثبت شبابنا بالتجربة العملية والواقع المشهود انهم لا يقلون كفاءة عن غيرهم من الشركات العالمية المتخصصة، بل يزيدون عليه بشعور الوطنية والانتماء، والحماس اللامتناهي لخدمة الوطن.

ثانيا: ان لا يتم الاستعجال في اعادة التشغيل على حساب حسن الدراسة والاستعداد حتى لا يفرز هذا الاستعجال الاخطار المكلفة التي قد تكون سببا في عرقلة العملية بأكملها.

ثالثا: يجب ان يتم التفكير على أساس أن تبقى هذه الابار الجديدة لاطول عمر ممكن في الخدمة، اي ان يتم العمل على تشغيلها بالشكل الذي يستوعب جميع الاحتمالات المستقبلية التي قد تؤدي لا سمح الله ـ للتأثير سلبيا على البئر وقدرته على الانتاج.

رابعا: ان يتم تأمين تلك الابار ضد أي عمليات تخريب لمن يريدون تدمير مقدرات هذا البلد الطيب.

ونسأل الله أن يبارك لنا فيما اعطانا وان يجعله خيرا على الامة الاسلامية وعلى جميع خلقه، وان يحفظنا بالشكر كي تدوم النعم ولا تزول.



رباني :

نعم « دخلنا فاتحين »

المجتمع : بشاور

يعطي الأستاذ برهان الدين رباني انطباعا ايجابيا متفائلا عن نتائج زيارة وفد المجاهدين برئاسته الى موسكو.

ويقول ان البيان المشترك الذي صدر اثناء الزيارة يحقق كافة مطالب المجاهدين التي من ابرزها سقوط نظام نجيب الله العميل واتاحة المجال للدولة الافغانية المسلمة.

ويؤكد رباني في المقابلة التي أجرتها مع «المجتمع» ان البندقية لن تسقط من أيدي المجاهدين حتى يتحقق النصر الكامل للجهاد في افغانستان ويقول ان المساعي الدبلوماسية يجب أن تكون أحد خيارات المجاهدين وان لايترك هذا الأمر لمن لا يحملون الاسلام هوية لهم ولا يستحقون تمثيل الشعب الافغاني المجاهد.

في نفس الوقت يتساءل رباني عن البديل الذي يقدّمه المعارضون للزيارة ويكشف النقاب عن قيام مندوبين من جمهوريات اسلامية داخل الاتحاد السوفيتي بالاعلان عن ترحيبهم بالدولة الاسلامية القادمة في افغانستان وفيما يلي نص اللقاء :

○ قال الاستاذ برهان الدين رباني «سندخل موسكو فاتحين» فهل كانت مباحثات وفد المجاهدين الى موسكو فتحا؟

ـ لا زلت أؤكد أن المجاهدين دخلوا موسكو فاتحين حيث انهم واجهوا الجانب الروسي من مركز القوة قوة خنادق الجهاد، قوة الحق وعدالة القضية، وقد كان نجاح المجاهدين في البيان المشترك الذي اتفق عليه الطرفان أثناء الزيارة أكثر مما كان يتوقعه المجاهدون أنفسهم وغيرهم وكان نصرا مبينا بجانب الانتصارات العسكرية التي ستستمر باذن الله حتى يسقط آخر وكر من أوكار الكفر والشيوعية في كابل ووصل المجاهدون لجميع طلباتهم والتي كانت من النقاط التالية :

١ ـ يشجب الطرفان العدوان المسلح الذي سبب دمارا شاملا وقتل مليون ونصف من الشعب الافغاني .

٢ ـ تعليق جميع الاتفاقات التي اتفقت الحكومات الافغانية من سنة ١٩٧٨ إلى أن تستلم الحكومة الاسلامية الانتقالية زمام الحكم .

٣ ـ لزوم تشكيل حكومة اسلامية انتقالية ونقل جميع السلطات لها .

٤ ـ قطع جميع المساعدات العسكرية وغيرها قبل يناير ١٩٩٢ واخراج جميع الخبراء الروس من افغانستان .

○ واجهت جهود المجاهدين لمفاوضة السوفيت معارضة شديدة من قبل قيادات افغانية هامة مثل الاستاذ عبدرب الرسول سياف والشيخ يونس خالص، واعتبرت هذه القيادات المفاوضات خارج التمثيل الرسمي لقيادة المجاهدين . . لماذا يعترض الشيخ سياف والشيخ يونس خالص على المفاوضات؟

ـ قد عارض الشيخ سياف بشدة الذهاب الى موسكو وكذلك عارضه الشيخ يونس خالص ولكن بعد عودة الوفد من موسكو وصدور البيان المشترك التزم الشيخ يونس الصمت ولكن الشيخ سياف واصل معارضته بحجة أننا اعطينا الحق لروسيا التدخل في شئوننا الداخلية وأعلن الوفد في موسكو أن وجود حكومة نجيب هو امتداد لتدخل الروس في افغانستان فعلى روسيا قطع الدعم عن الحكومة العميلة والغير شرعية للحكومة الاسلامية والاعتراف بهذه الحكومة بالنسبة للانتخابات بين المجاهدين في البيان أن الحكومة الانتقالية تقوم وبالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة بتحديد هذه الكيفية فليس هناك اشراف أو سيطرة من أي جانب بل المجاهدون هم بأنفسهم يختارون طريقة أخذ الدعم والتأييد من جانب الأمم المتحدة أو المؤتمر الاسلامي .

والقادة الميدانيون والمهاجرون والعلماء قد أيدوا بيان موسكو وأن هذا البيان غير رأي الكثير الذين كانوا معارضين سفر الوفد .

○ ما هو بديل الجناح الرافض للتفاهم الافغاني السوفيتي لانهاء المحنة الافغانية؟

ـ لايوجد للمعارضة أي بديل لحل القضية فلا أرى لهم حلاً عسكرياً جاداً ولا تحرك دبلوماسي الذي يشغل مخططات المتآمرين الذين يريدون ابعاد المجاهدين عن مركز القرار ويسعون لحرماتهم من الحكم والوفد الذي زار موسكو اذ يؤمن بمواصلة استمرار الجهاد المسلح حتى آخر المطاف، يعتقد أنه يجب على المجاهدين أن يقوموا بالمساعي الدبلوماسية لتقوية سواعد اخوانهم المجاهدين في خنادقهم وللبحث عن الوصول الى الأهداف الجهادية وبكل سرعة ولبطلان مخططات الأعداء لأعاقة انشاء الحكومة الاسلامية .

○ شككت بعض المصادر الافغانية في صدق الجاني الروسي في الالتزام بالوعود التي قطعوها في لقاء موسكو مثل ايقاف السلاح عن حكومة نجيب الله والدعوة لحكومة اسلامية مؤقتة في كابل . . ما تقييمكم لذلك؟

ـ اننا إذ نسعى لايجاد ظروف دبلوماسية تؤدي الى سرعة حل القضية عن طريق حوار مباشر مع موسكو **لا نطمئن الى كل ما يقوله الروس وان المكر والخداع أمر وارد لا شك فيه** وصدق الله في كتابه العزيز ﴿وان يريدوا أن يخدعوك فان حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين﴾ ، وقد وعد الجانب الروسي بقطع المساعدات وسحب خبرائه وسائر البنود الأخرى **ولو أراد الجانب الروسي المكر والخداع فنحن بالمرصاد** ولن نضع اسلحتنا ولن نرفع بحال من الأحوال غصن الزيتون أملا في الحلول ولكننا نؤكد أن **على المجاهدين أن يواصلوا جهادهم بعزيمة المؤمنين وصمود المجاهدين** ونسعى في الحقل الدبلوماسي حتى لا يأتي من حانات الخمور وصالات الرقص والقمار أناس يفرضوا أنفسهم كحكام علينا كما حصل في الدول الاسلامية حيث جاهد أهله وقاتل المسلمون المخلصون وتركوا المجال الدبلوماسي لغيرهم عادوا من دول غير اسلامية وحكموا البلاد بغير ما انزل الله ولا يزال شعوب تلك الدول الاسلامية يعانون معاناة هؤلاء الحكام الظالمين الخارجين عن الاسلام ولا بد ألا يعيش اخواننا على شعارات جوفاء فحسب لارضاء البسطاء حتى ينالوا منهم بعض ما يسعون اليه .

○ تخشى المصادر الاسلامية الحريصة على الجهاد الافغاني من أن يؤدي الاختلاف في قضية المباحثات الى الانشقاق بين صفوف المجاهدين . . إلى أي مدى يبدو هذا الاحتمال قائما؟

ـ ان الذين شاركوا في الزيارة يسعون لدى الأخوة المعارضين ليزيلوا مخاوفهم وظنونهم حتى لا يؤدى السفر الى تفريق الصف وعلى الأخوة



المعارضين أن يراعوا أدب الخلاف وألا تؤدي زيارتهم الزيارة الى زيادة الشقة أن ارادوا الوحدة وجمع الكلمة، والخلاف في الآراء شيء طبيعي فلذلك يجب أن نحترم رأي الطرف الآخر ونسير في صف واحد حتى نصل للهدف المنشود باذن الله.

○ استضاف خادم الحرمين الشريفين وفد المجاهدين العائد من موسكو، كيف كان التصور السعودي لما ينبغي أن يفعله المجاهدون لحسم قضيتهم العادلة وانهاء الحكم الشيوعي؟

ـ ان وفد المجاهدين حيث يشكرون ما قامت به حكومة خادم الحرمين الشريفين في استضافة الوفد وتخصيص طائرة خاصة لهم تؤكد أن المساعي الدبلوماسية للمجاهدين كان محل تقدير خادم الحرمين الشريفين وتأييده وقد حيى خادم الحرمين الشريفين جهود الوفد وتكرم باعطاء ساعات من وقته الثمين واجتمع بهم. أدعوا الله العلي القدير أن يوفقنا وجميع المسلمين لخدمة دينه واعلاء كلمته.

○ هل سيكون للاتفاق الذي تم في موسكو تأثير على ما يحدث في جبهة القتال داخل افغانستان؟

ـ ان القادة الميدانيين رحبوا ببرقياتهم نجاح الوفد وذكر أحمد شاه مسعود أن زيارة الوفد قد كان له أثر كبير في رفع معنويات المجاهدين وتحطيم معنويات الشيوعيين وأن زمرة نجيب يعيش في كابل الآن حالة ذعر وانهيار وسيستمر الجهاد ان شاء الله بدون توقف حتى نهاية الحكم الشيوعي واقامة الدولة الاسلامية وليس للسفر أي تأثير سلبي على الجهاد الداخل وقد سبق هذا الحوار حوارات أخرى في طائف واسلام أباد ولكن الجهاد استمر بل وازداد ولم يتوقف وبعد حوار موسكو سيستمر الجهاد وبكل قوة، ويرى المجاهدون أنهم أضحوا لايمكن تجاهلهم وأنهم هم فقط القادرون على فرض ارائهم واقامة دولتهم من جل ذلك نرى ان الجانب الروسي الذي كان ينكر دائما المجاهدين كطرف أساسي أخذ يعترف الآن أن الطرف الوحيد الذي يجب نقل السلطة إليه هو الحكومة الانتقالية الاسلامية وهذا نصر وسبب لتقوية معنويات المجاهدين.

○ هل كانت علاقة الدولة الافغانية تحت حكم المجاهدين مستقبلاً بالجمهوريات الاسلامية السوفيتية أحد المواضيع التي طرحتها القيادة السوفياتية في مباحثات موسكو الأخيرة؟

ـ حضر في الاجتماع مندوبون من بعض الجمهوريات الاسلامية وهؤلاء المندوبون صرحوا بأنفسهم أنهم يريدونه أن يعيدوا علاقاتهم مع حكومة افغانستان الاسلامية وأعلنوا بكل وضوح وصراحة أن الشيوعية كانت سببا في قطع علاقاتهم مع اخوانهم وجيرانهم وبعد انهيار الشيوعية وتحطيم أصنامها لن يصبروا على هذه القطيعة التي فرضتها الشيوعية الكافرة لذلك هم جادّون في الاتصال باخوانهم المسلمين عامة واخوانهم في افغانستان خاصة.

○ أيدت ايران بقوة الاتفاق الافغاني ـ السوفيتي.. ما دوافع ايران من تأييد هذا النوع من الاتفاق؟

ـ لابد من الاشارة ان ما يخص تأييد الاتفاقية ليست الجمهورية الاسلامية الايرانية فحسب تؤيد الاتفاقية مع روسيا بل أن المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الاسلامية أيدتا تلك الاتفاقية ونرجو أن تؤيد بقية الدول الاسلامية هذا البيان وهذه الاتفاقية حتى نبعد قضيتنا عن التدويل وهناك أطراف يسعى لتدويل القضية ولايجاد تعقيدات يطيل حل قضايا افغانستان ونسأل الله العلي القدير أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بيان موسكو المشترك بين المجاهدين الأفغان والاتحاد السوفيتي

ارسل المراسل الخاص (لميديا) «المكتب الاعلامي لأفغانستان الاسلامية» الذي سافر مع وفد المجاهدين الأفغان إلى موسكو نص البيان المشترك بالفارسية بين المجاهدين الأفغان والاتحاد السوفيتي الصادر يوم ١٥ نوفمبر عند نهاية محادثات موسكو بين الجانبين. ويحدد البيان نقاط الاتفاق فيما يأتي:

١ ـ ادانة القرار غير المشروع بشأن ارسال قوات لافغانستان وادانة اشتراك الاتحاد السوفيتي في حرب نتج عنها معاناة وآلام لا حصر لها لدولة افغانستان المسلمة ولا تزال هذه المعاناة مستمرة.

٢ ـ يؤكد الطرفان الحاجة لنقل سلطات الحكومة في افغانستان إلى حكومة اسلامية انتقالية.

٣ ـ ذكر وفد من المجاهدين أن الانتخابات العامة سوف تجري في افغانستان بالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة في غضون سنتين من نقل السلطة من حكومة كابل إلى الحكومة الانتقالية.

٤ ـ من حق الحكومة الانتقالية إلغاء أو التصديق على جميع الاتفاقيات بين الاتحاد السوفيتي والحكومات التي دعمها منذ ١٩٧٨ إلى وقت نقل السلطة، إلى الحكومة الاسلامية الانتقالية

٥ ـ يوافق الطرفان بشأن اطلاق سراح أسرى الحرب ـ بذل أقصى الجهود ـ وسيطلق المجاهدون ـ على أمل السلام ـ اطلاق سراح المجموعة الأولى من أسرى الحرب السوفيات يوم أول يناير ١٩٩٢ م.

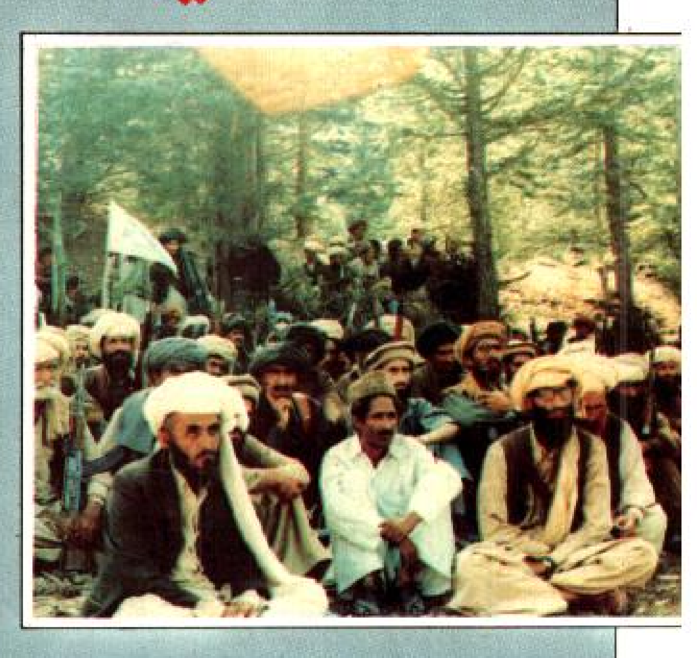
وسوف تتخذ اللجنة المشتركة الاجراءات المناسبة والعملية لاطلاق سراح الأسرى من الجانبين.

٦ ـ يوافق الجانب السوفياتي على قطع جميع المؤن العسكرية ومعدات الحرب والوقود اللازم للمعدات العسكرية عن نظام كابل قبل يناير ١٩٩٢ م. ولسوف يتخذ الخطوات اللازمة لتقليل اعداد افراده العسكريين في افغانستان بدرجة ملموسة ثم انسحابها نهائيا.

٧ ـ سوف يشارك الاتحاد السوفيتي بالتأكيد في الجهود المشتركة لتعمير الدمار الذي خلفته الحرب.

٨ ـ تشكل لجنة مشتركة في غضون شهر لمتابعة مواد هذا البيان المشترك والأحاديث المستقبلية.

مستقبل القضية الأفغانية



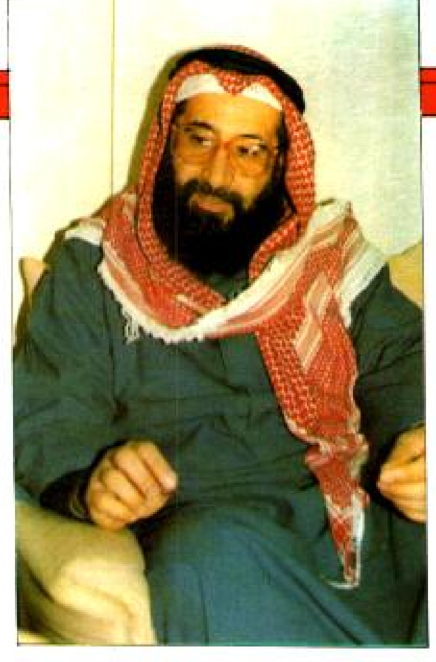
بعد بيان موسكو الذي خرج به وفد المجاهدين الأفغان نتيجة محادثاتهم، تدخل القضية الأفغانية منعطفا تاريخياً مهما، فلقد اعلن الروس مجموعة تنازلات ابرزها التخلي عن نظام كابول المهترىء، كما تضمن البيان مجموعة وعود تصب في جوهر مُطالب المجاهدين، ولم يكن ذلك نهاية المطاف في القضية الأفغانية بل أعلنت بعض القيادات الأفغانية البارزة مثل سياف وحكمتيار ويونس خالص رفضهم القاطع للقرارات التي اتفق عليها وفد المجاهدين الافغان مع الحكومة السوفيتية واصدروا بيانات وتصريحات واضحة في هذا الصدد، وفي نفس الوقت لقى هذا الإتفاق ترحيباً حارا في بعض الدول الغربية والأسلامية وبدأ يتحول هذا الاتفاق الى واقع دولي جديد مما قد يعقد المشكلة من جديد ويهدد وحدة المجاهدين الأفغان خاصة بعد أن انتهى الأمر الى اتجاهين، هما.

الإتجاه الأول: والذي يرى أن الجهاد هو الذي اخضع الروس للتفاوض محاولة منهم للفكاك من هذه الورطة، وان الإستمرار في الجهاد سيؤدي بالروس الى التخلي نهائيا عن نظام كابول وترك تقرير مصير افغانستان لأهلها دون التدخل في شؤونها، خاصة وأن الاتحاد السوفيتي يعاني من أزمات اقتصادية حادة دفعته للتخلي عن مناطق نفوذ في أوروبا الشرقية أهم من أفغانستان وأكثر حيوية لمصالحه، ويرى هذا الأتجاه ان الطرف الروسي يريد التفاوض اليوم لأنه في كل الاحوال سيغلق الملف الأفغاني في اقرب فرصة ويريد أن ينتهز الفرصة لأخذ بعض المكاسب قبل اغلاق الملف، وانه مع مزيد من الصمود والصبر والإستمرار بالجهاد سيأتي الروس الى مواقع المجاهدين للتضحية بمكاسبه من اجل اغلاق الملف الافغاني..

كما يرى هذا الاتجاه أنّ الذهاب الى موسكو يعني القبول بتدخل الروس في شؤون الشعب الأفغاني، وهذا ما كانوا يحاربون من أجله طوال هذه السنوات، واخيرا يؤكد هذا الاتجاه ان النصر لا يأتي بالمفاوضات وعلى موائد الحوار مع دولة كافرة، بل يأتي من الله تعالى وعلى فوهات البنادق.

الإتجاه الثاني: يرى ان للقضية جانبا سياسيا وجانبا عسكريا. وان القضية في ظل الظروف الدولية الجديدة بدأت تدخل في الإطار السياسي العالمي خاصة بعد الهيمنة الأمريكية على المجتمع الدولي وانحسار النفوذ الروسي، وبدا واضحا ان الروس استسلموا للتوجيهات الإمريكية في حل هذه القضية وانه لم يعد للأمريكان مصلحة في استمرار الصراع على هضاب وسهول أفغانستان، وهذا يعني انها ستؤلب المجتمع الدولي كله ضد صانعي الصراع في هذه القضية، لذا فإن الجانب السياسي في مثل هذه المرحلة سيضحي اكثر اهمية من الجانب العسكري، وان اهمال المجاهدين له سيعطي لأصحاب التوجيهات اللاإسلامية فرصة لتمثيل الشعب الافغاني في التفاوض عنه، كما ان استمرار رفضهم للمفاوضات السياسية سيدفع القضية للتدويل وهنا ستتدخل اطراف كثيرة في القضية وستزداد تعقيدا وسيتضاءل اثر المجاهدين في تقرير مصير افغانستان، ويرى هذا الاتجاه انه في حال اتفاق المجتمع الدولي على حل ما للقضية الأفغانية فإن الحل العسكري سيكون موجها ضد الإدارة الدولية وسوف يفقده مواقعه التي ينطلق منها ويفقده التعاطف السياسي الذي يحظى به اليوم فضلا عن انحسار الدعم المادي والعسكري، وعليه يرى هذا الاتجاه ان المكاسب في الدخول بالحل السياسي - المدعم بثوابت لا تنازل فيها - تزيد عن الخسائر، فالمجاهدين مازالوا يمسكون بالسلاح وما زالوا متشبثين بعزيمة الجهاد ولا يعني قبولهم التفاوض نهاية القتال، كما يرى هذا الاتجاه ان الشعب الأفغاني عاني من التشرد وويلات الحرب الكثير وإن الحرب استنزفت خيراته وثرواته وإن كان باستطاعة المفاوضات تقصير فترة المعاناة التي يلقاها هذا الشعب فإنها تصبح واجبا شرعيا، كما يرى هذا الإتجاه ان التشكيك في نوايا الروس بالإنسحاب الفعلي والعملي من افغانستان لا يتفق مع واقع الحال، فروسيا ضحت باجزاء منها على بحر البلطيق من اجل انقاذ مستقبلها، فكيف بأفغانستان؟ كما يرى هذا الاتجاه ان التفاوض مع الكفار المعتدين من اجل انقاذ المسلمين جائزة شرعيا، فلقد فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم مع مشركي مكة ووقع معاهدة معهم وقبل ببعض شروطهم كما قبلوا ببعض شروطه مما جعل بعض الصحابة يعتبرها مجحفة، ولم يقل احد ذلك الوقت انه لا يجوز شرعا للمشركين ان يتدخلوا في شؤون المسلمين، ولكن هذه هي طبيعة التفاوض.

واننا نعتقد ان المجاهدين اليوم، وفي هذه المرحلة، اكثر ما يكونون بحاجة للتفاهم ورص الصفوف، ورغم ثقتنا بنية الإتجاهين وحرصهما على مصلحة الإسلام والشعب الأفغاني في مثل هذه القضية إلا إننا نؤكد على خطورة تنامي الخلاف بينهما، لذا فإننا نأمل ان يستوعب القادة المجاهدين خطورة المرحلة وينسقوا الأدوار فيما بينهم ويوحدوا مقصدهم ويتجنبوا الصراع الداخلي الذي يحاول اختراق صفوفهم بقوة دفع من الاعداء.



«الثابت والمتغير»

بقلم الشيخ جاسم بن مهلهل الياسين

الحلقة الثانية

في هذه الحلقة يواصل الشيخ جاسم بن مهلهل الياسين حديثه حول الثابت والمتغير. فقد كانت هنالك ومازالت ثوابت قبل المحنة وبعدها منها، ان النظام البعثي قائم على هدم الاسلام، كما ان القدس والمسجد الاقصى لهما القدسية في كتاب الله تعالى وان قتال اليهود قادم لا محالة كما اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم، وان الحق يعرف به بالكتاب والسنة وفحول العلماء وليس بالرجال وان مراقبة الشرع نهايتها موصلة الى الخير والفلاح، وان الرسالة الاسلامية تحمل صفة العالمية، تبدأ الدعوة من الاقربين الى القطر الى العرب الى الانذار العام للعالمين، ويحدد الشيخ في نهاية المطاف مع الثوابت، ان هذا الدين سينتصر وان راية التوحيد ستعتلي شاء من شاء وكره من كره.. والى الاستراحة الثالثة.

الاستراحة الثالثة

ثابت ومتغير

الامر الثابت قد يكون متغيرا في نفس الوقت الذي يكون فيه ثابتا فيقال كما في لسان العرب: ثبت فلان في المكان يثبت ثبوتا، فهو ثابت اذا أقام به. وعلى هذا يكون الانسان متحركا في المقام الذي يثبت فيه، فالداعية ثابت ملتزم بثوابت الدعوة والتي منها ان العمل الجماعي من ابجديات العمل الاسلامي، وان كدر الجماعة ولا صفاء الفرد، وان بوابة العمل الجماعي لا يحرسها رجال غلاظ بل ضوابط الدين من الكتاب والسنة، وهذه الثوابت لا تمنعه من ان يتحرك بكل مجالات العمل الاسلامي وفق الاشكال والصور التي تحقق الاحسن في العمل لنصرة هذا الدين، ولهذا نرى ان اهل اللغة يقولون: «غَيّره حولّه وبدّله فكأنه جعل غير ما كان» فكلمة «كأنه» تعطي ظلالا ان التغير انما هو في الشكل وليس في المضمون، وانه في الصورة لا في الحقيقة.

ومسار الدعوة ويومياتها خاضع لاصول ثابتة جاء بها الكتاب والسنة واجماع المسلمين، وهو بعد ذلك يرفض القعود والجمود، كما يرفض التعصب للمواقف الفكرية والسياسات المنهجية والاشكال التنظيمية والاعراف الحركية لانها من صنع البشر واجتهاداتهم، واصحابها بين الاجر والاجرين. والذي يجب ان يتعصب له ان جاز التعبير فهو «توخى الحق والعمل على تحقيقه في واقع الحياة» فتفكير البشر واجتهاداتهم تعتبر وسائل لعمل التغيير الى الاحسن في واقع المجتمعات وهذه لا تعني انها صالحة لان تؤدي الغرض الذي وضعت له في كل الظروف والازمنة.

ثوابت قبل محنة الكويت وبعدها في فهمنا:

الامر الاول: ان النظام البعثي قائم على هدم الاسلام وبناء عقيدته من وحي النصارى واليهود، وعلى هذا فالنصر لا يأتي

على يديه والعز ليس من طريقه لانه من الثابت «ان الله لا يصلح عمل المفسدين» (يونس ـ ٨١) «انما يتقبل الله من المتقين» (المائدة آية ٢٧).

الامر الثاني: ان القدس والمسجد الاقصى

آية في كتاب الله «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى» (الاسراء ـ ١) فالتفريط فيه ليس من حق احد، كما ليس من حق احد ان يتنازل عن قوله تعالى: «وقاتلوا المشركين كآفة كما يقاتلونكم كافة» (التوبة ـ ٣٦).

فقتال اليهود قادم وسنن الله متحققة وحديث النبي صلى الله عليه وسلم حق واقع: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتى يختبىء اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر و الشجر: يا مسلم يا عبدالله! هذا يهودي خلفي، فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود» (رواه مسلم).

فالمسجد الاقصى ليس سلعة للمزايدات السياسية والخطابات الحماسية فما ضيعه ومكن اليهود منه الا الخطابات والمزايدات من الخمسينات الى يومنا هذا في التسعينات، ولازالت قضيته يستفيد منها الجميع الا اصحابها، واصحابها هم من كانوا على ما كان عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

الامر الثالث: الحق لا يعرف بالرجال

فهذا الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول لمن سأله عن الحق في موقعة الجمل «وأيم الله إنك لملبوس عليك أيعرف الحق بالرجل اعرف الحق تعرف أهله» والحق يعرف عندما يستنار بالكتاب والسنة وأقوال الفحول من علماء الامة المخلصين، والمسلم واقف عند النص، فالامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه يفتي سائله فيقول السائل: وأنت يا امام ما قولك ؟ فيقول الامام: ويحك أترى في وسطي زنارا، أقول قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم وتقول: ما رأيك!!

وفي محنة الكويت كان الظلم واضحا، واستباحة الحرمات بينة، والمسألة لا تحتاج الى دليل، والنصوص المحرمة لهذا لا تخفى على عامة المسلمين، علاوة على علمائهم، كما كان واضحا ان موالاة النصارى امر مخالف للعقيدة، وثابت مع هذا ان الاستعانة بالكافر لا علاقة له بأمر الموالاة، فهو من أمور الفقه المختلف فيها، لا من أمور العقيدة المتفق عليها، مع هذا كله نرى جمعا كبيرا من المسلمين قد حاد عن الجادة لانه قال كسالفه: أيعقل ان يجتمع هذا الحشد من الدعاة على باطل.

الامر الرابع: مراقبة الشرع قبل البشر

مراقبة البشر تعني التردد وفقدان الفوز، ومراقبة الشرع نهايتها الفوز بالدنيا والآخرة. قال الشاعر:

من راقب الناس مات هماً
وفاز باللذة الجسور

فالتردد دليل العجز، قال أبومسلم الدينوري: والعاجز في تردد وتثنى حائر لا يأتمر رشدا لا يطيع مرشدا، والعجز في القيادة خطير، والقائد الذي لا يُقرر في الوقت المناسب، من الممكن ان يكون عالما كبيرا ولكن لا يكون قائدا ناجحا، والضياع الذي مُنيت به بعض الحركات الشعبية انما كان يتتبعها ما تطلبه الجماهير لا ما يطلبه الشرع، فكانت الرقصات الجنونية والصرخات الهستيرية على أشلاء الابرياء من الشعب الكويتي نتيجة للنظر لمتطلبات البشر قبل النظر لمتطلبات الشرع.

الامر الخامس: عالمية الدعوة:

ان عالمية الرسالة الاسلامية لا يختلف عليها اثنان فهو نص واضح في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كما أنه مما لا تنتطح فيه عنزان ان عالمية الرسالة الخاتمة تم تحقيقها عبر مراحل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنرى ان التدرج في الخطاب من قوله تعالى: «وانذر عشيرتك الاقربين» (الشعراء ـ ٢١٤) الى خطاب مكة وما حولها ثم المدينة المنورة ومن فيها ثم العرب كافة الى الانذار العام للعالمين، وهذه المرحلية في التطبيق لم تكن تعارض التأهيل في أول الدعوة ان هذه الرسالة عامة للانس والجن كما في الخطاب القرآني «يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا» (النساء ـ ١) وقوله تعالى «ان هذه أمتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» (الانبياء ـ ٩٢) كما ان النص القرآني جعل المسلمين يعيشون في إطار العالمية مع ان تحركهم لم يكن يتعدى حدود الجزيرة، ومعاناتهم ما كانت تتجاوز شعب ابي طالب، ومع هذا كان القرآن يتحدث لهم عن الصراع على الساحة العالمية بين فارس المجوسية الكافرة والروم الكتابية في قوله تعالى: «ألم، غُلبت الروم، في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون، في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد..».

الامر السادس: ان هذا الدين سينتصر وراية التوحيد ستعتلي:

مع الاشتداد الذي تتعرض له الامة الاسلامية ومع وجود الاحباطات الكثيرة الا ان البشارات من الله اكثر وآية الله اصدق «كتب الله لاغلبن انا ورسلي» (المجادلة ـ ٢١). وحديث النبي صلى الله عليه وسلم فيه الامل تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون خلافه على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون ملكا عاضا فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون ملكا

يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت.

والمتطلع الى واقع الامة الاسلامية وتاريخها يرى انها تتحقق سنة الله فيها بالسقوط، ويأتي البديل من مكان لا يتوقع، فعندما بدأت ارهاصات السقوط للدولة الاموية جاء البديل من وسط فارس لتقوم الدولة العباسية، وعندما بدأ الانهيار فيها جاء البديل من هضبة الاناضول فكانت الدولة العثمانية، وهكذا رياح التغيير عندما تأتي بقدر الله لا يردها احد، فقد تأتي من الولايات الاسلامية المنفصلة عن الاتحاد السوفياتي، كما انها قد تأتي من اميركا، فالغيب لا يعلمه الا الله، ونحن نعرف ان هذا الدين سينتصر وعندنا الامل بعد توفيق الله تعالى ثم بالعمل.

متغيرات دائرة في اجتهادات البشر ودوران الزمان

هناك اصول ثابتة لا مجال لان تتغير بتغير الزمان والمكان، وهناك أمور اخرى يلحقها التغيير فقد تكون صحيحة في وقت وغير مناسبة في آخر وقد تكون صائبة في حين وغير مناسبة في آخر، وهذا هو الامام الشافعي ألّف الرسالة مرتين بحسب زمانه ومكانه مع التزامه بمصدر التشريع الكتاب والسنة، فيقول الفخر الرازي في كتاب مناقب الشافعي: «اعلم ان الشافعي رضي الله عنه، صنف كتاب الرسالة

ببغداد، ولما رجع الى مصر أعاد تصنيف كتاب الرسالة، وفي كل واحد منها علم كثير».

المتغير الاول: طرائق الدعوة وعلاقاتها:

في التعامل الدعوى اليومي الذي يعيشه المسلم يكون حرصه ابتداء على الانجاز والتفاعل والعطاء في دائرة الاقليم الذي يتحرك فيه «وانذر عشيرتك الاقربين» (الشعراء - ٢١٤) [يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار، يا بني عبدالمطلب أنقذوا انفسكم من النار، يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار ثم التفت الى فاطمة فقال: يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا اغني عنك من الله شيئا..] مع أخذ بالاعتبار لعالمية الدعوة، وكل هذا بالطريقة والكيفية الموافقة للواقع والفرص المتاحة والاخطار المحيطة على هدى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تعصب للمواقف الفكرية او السياسية المنهجية، او التقيد بأي شكل من هياكل العمل، ليبقى بُعد ذلك الهدف والسعي لتحقيق الدين في واقع الحياة، فالوسائل البشرية قد تكون في زمن قادرة على تغيير واقع المجتمع متوافقة مع ما وضعت له من أهداف متمشية مع سياساتها، وقد يتغير الزمان والمكان فيكون من المناسب تغيير الوسيلة السابقة، وان كان التغيير لا يؤدي الى اكثر من تخفيف الاخطاء وتقليل الانحدار، فدعوة نصوصها القرآنية والحديثية عالمية لابد ان تُدار بطريقة تستغل الطاقات العالمية من خلال نسق في العلاقات الافقية، لتوزيع الاعباء الرأسية في عمل شورى واسع، تتكامل فيه المساعي وتتناصر الجهود من اجل نصرة الدين، وهنا لابد ان نذكر ان صورة العالمية عبر التاريخ الاسلامي في وقت الخلافة كانت لها صور مختلفة، ثم بعد سقوط الخلافة وتوزع الناس في عملية الدعوة والسعي لارجاع الحكم الى الله في واقع البشر في هذه الاجواء اختلفت وتنوعت الصيغ لتظل جميعها في دائرة الاجتهاد المحتمل للخطأ والصواب، وليس هناك امر ملزم للجميع ولكن ما يجب أن يكون هو ان تكون هناك نظرة جادة في فهم التوازن في الدين ليظهر هذا التوازن في صيغة جديدة للعمل الاسلامي العالمي تجمع بين الاصالة والتجديد، والامنية والواقع، والطموح والامكانات من أجل الا نُفْرِط في جانب ونفرط في الاخر ولا يطغى التمحور المكاني على انطلاقة العالمية فيكون الخلل.

المتغير الثاني: في طريق انتصار هذا الدين:

ان الدعوات الاسلامية اليوم بحكم تدرجها تمر في مسيرة دعوتها في مراحل متغيرة، فتبدأ في اطار التربية الخاصة مع عيشها في معاني الشمولية في مفاهيمها وشعاراتها، فتكون هذه المرحلة ضرورية لضمان نقاء الصف، وتكون القاعدة الصلبة حيث عيشها في أول أمرها موحشة في المجتمع، وهذه المرحلة ليست أمرا ثابتا، فعند تقبل المجتمع لاطروحاتها الدعاة لابد من مرحلة ثانية تتسم بالانفتاح الدعوى والانشراح الحركي تخرج فيه الحركة الى المجتمع بأجهزتها فتخدم على المجتمع في اطار وظيفي تنتفع الحركة، وتنفع من خلال هذا التعامل.

والحركة الدعوية وفي تعاملها هذا تتحمل تبعه ومعاناة اشكاليات في أوساط الدعاة تعتبر تكلفة لازمة لهذا الانفتاح في العمل، وهكذا في الانماط والاشكال ليس هناك إلزام بصورة معينة، بل ان الامر يتغير حتى في نفس محور العمل المحدد، فعلى سبيل المثال كانت الحركة الاسلامية في الكويت تعتمد على عملها السياسي في كل مسألة تحتاجها الى التعبئة الطارئة حول الحوادث التي تعيشها في وقتها، أما الان وبعد انتهاء الاحتلال فهناك سعي لان تقيم الحركة الدستورية الاسلامية لقيام محور ولاء سياسي شعبي لتنتقل الحركة الاسلامية من كونها دعوية فقط الى جماعة ضغط من أجل تحقيق المكاسب الاسلامية في تحكيم الشريعة الاسلامية، وهكذا طرائق عمل الدعوة تتغير بحسب ظرفي الزمان والمكان، على ان يكون هذا التغير محكوما بأصالة هذا الدين المستقاة من الكتاب والسنة.

وفي الحلقة القادمة يتحدث فضيلة الشيخ عن التعمير والصبر والاستعانة.

حقيقة ما جرى

في انتخابات الغرفة التجارية في قطاع غزة

فلسطين المحتلة (خاص المجتمع)

نتائج انتخابات الغرفة التجارية في قطاع غزة والتي جرت يوم ٩١/١١/٤، والتي فازت فيها الكتلة الوطنية باثني عشر مقعدا بينما حصلت الكتلة الاسلامية على (٣) مقاعد وحصل المستقلون على مقعد واحد فقط، هذه النتيجة لم تكن مستبعدة، بالنظر الى حقيقة ما جرى من ممارسات قبل اجراء الانتخابات، حيث (استماتت) انصار فتح وبكل الوسائل (غير المشروعة) من اجل تحقيق هذا النجاح لتعويض الخسائر التي لحقت بهم في انتخابات الجمعيات والنقابات الاخرى في القطاع والضفة.. ومن اجل اعطاء دفعة لمسيرة فتح السلمية ومشاركتها في مؤتمر مدريد.

مؤيدون لفتح اعتبروا نتائج الانتخابات «انتصارا رائعا للكتلة الوطنية وخطها السياسي، وبالمقابل منيت حركة حماس بهزيمة كبرى».

مرشح الكتلة الاسلامية د. ابراهيم اليازوري عقب على نتائج الانتخابات بقوله: ان الانتخابات التي جرت كانت مهنية بالدرجة الاولى ومن خلال دراسة تحليلية لعدد الذين ادلوا بأصواتهم (١٥٠٠) تاجر بالنسبة لعدد التجار المسجلين في السجل التجاري لغاية ٩١/٨/٢٠ بلغ (٦٥٠٠) تاجر، نجد ان نسبة الذين أدلوا بأصواتهم لا تتجاوز ٢٥٪ من اجمالي عدد التجار في قطاع غزة. وهذا يعني ان نتيجة الانتخابات لا تمثل رأي الشارع التجاري تمثيلا حقيقيا فكيف بمن يريدها ان تمثل وجهة نظر الشارع السياسية.

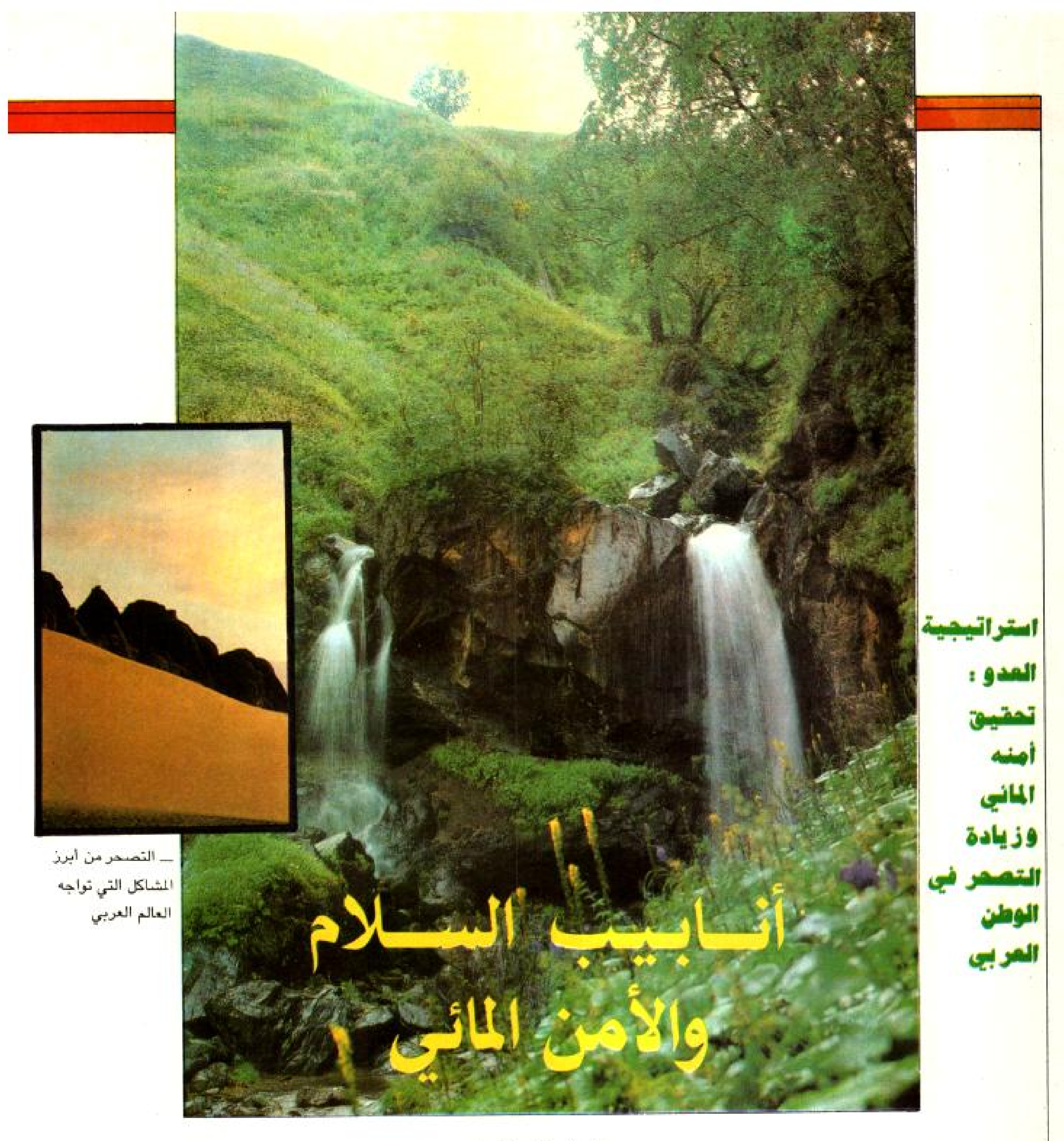
ويمكن لنا القول ان عدة عوامل اثرت على نتائج الانتخابات منها:

١ - تنازل المستقلين - كتلة الوحدة التجارية / غزة - لصالح الكتلة الوطنية، وتم هذا التنازل بالتهديد مرة وبالاغراء مرة اخرى، وذلك باعتراف بعض المستقلين في جلسات خاصة (فقد نزل اعلان تنازل مرشح مستقل لصالح الكتلة الوطنية في الصحف المحلية وهو لا يدري!!!).

٢ - تجار قطاع غزة والتجار عموما يهمهم في المقام الاول الاستقرار السياسي والاجواء الصالحة للعمل والتجارة، وخلال الانتخابات التجارية اخذت فتح والكتلة الوطنية تضرب على نغمة وقف الانتفاضة والحلول السياسية السلمية التي يتبعها انتخابات الغرفة التجارية، في المقابل دعت حماس الى تصعيد الانتفاضة واعلنت عن أيام اضراب تغلق فيها المحلات التجارية وهذا طبعا لا يتوافق مع مصالح التجار، فانعكس ذلك على نتائج الغرفة التجارية.

٣ - نشطت اعضاء الكتلة الوطنية ومنذ البداية في تجنيد التجار لصالح كتلتهم، واستطاعوا تسجيل اعداد كبيرة من انصارهم بصفتهم تجارا واغروهم بدفع الرسوم وعندما انكشف ذلك قررت اللجنة المشرفة على الانتخابات اغلاق باب التسجيل بتاريخ ١٩٩١/٨/٢٠م والغاء الحق الانتخابي لجميع الاشخاص بعد هذا التاريخ وهذا أدى الى حرمان الكتلة الاسلامية من تجنيد التجار المؤيدين لها.

٤ - نظام الانتخابات المعمول به في القطاع وضع عام ١٩٥٤ وهو لا يعطي الصورة الحقيقية لتوجهات التجار واكبر دليل على ذلك دير البلح - المنطقة الوسطى - وتشمل هذه المنطقة دير البلح، النصيرات، المغازي، البريج، والزوايدة، فقد بلغ عدد الناخبين في هذه المنطقة الواسعة والكبيرة ٢٦ ناخبا فقط، وفاز مرشح الكتلة الوطنية عندما حصل على ١٧ صوت فقط!!



— التصحر من أبرز المشاكل التي تواجه العالم العربي

أنابيب السلام والأمن المائي

استراتيجية العدو: تحقيق أمنه المائي وزيادة التصحر في الوطن العربي

بقلم/ طالب المسلم

كان لانعقاد مؤتمر مدريد في نهاية شهر اكتوبر ١٩٩١ دور كبير في تأجيل قمة (أنابيب السلام) في اسطنبول في الرابع من تشرين الثاني ١٩٩١، بسبب رفض سوريا لحضور القمة في حال حضور دولة العدو الصهيوني لها، غير أن مؤتمر مدريد حلّ هذا الاشكال وبات من المفترض أن يطرح المشروع التركي ضمن المباحثات (العربية اليهودية)، وتأجيل قمة المياه لا يعني إلغاء المشروع وهذا يستدعي تسليط الضوء على قضية المياه في المنطقة العربية وموقعها في الصراع (العربي اليهودي).

مشروع أنابيب السلام:

ستنقـل أنابيب السـلام المياه من نهري سيحـون وجيحـون عبر الأراضي التـركية إلى فلسطين والدول المجاورة لها، وخط متفرع منه ينقل المياه إلى دول الخليج والجزيرة العربية، ومن المتوقع أن ينقل هذا المشروع (٧) ملايين متر مكعب يوميا أي بأكثر من (٢٥) مليار متر مكعب سنويا، علما بأن أحد خطوط المشروع يضخ (١٢,٧٥) مليار متر مكعب من المياه سنـويا، وكـانت الولايات المتحدة ممثلة بشركة براون وروت هي الـتي قامـت سنـة ١٩٨٦ باجـراء دراسـات الجـدوى الاقتصـادية من المشروع، وتقدر تكلفة المشروع بـ (٢١) مليار دولار، وكـانت الولايات المتحدة تتبنى تمويل هذا المشروع غير أنها عدلت عن ذلك مؤخرا ليأتي تمويل المشروع من اليابان وبعض الدول المشتركة في المشروع.

الأمن المائي:

وبنظرة متعمقة في تفاصيل هذا المشروع واسقاطها على واقع شعوب المنطقة نكتشف أنه يصب في مصلحـة العـدو الاسرائيلي، الذي يسعى لتحقيق أمنه المائي خصوصا مع ازدياد معـدلات الهـجـرة إلى فلسـطين المحتلة، خصـوصا إذا عرفنا أنّ حجم العجز في المياه لدى الكيان الصهيوني يبلغ قرابـة المليار متر مكعب سنويا.

ويمكن تغطية هذا العجز بكلّ سهولة من خلال هذا المشروع، وللعرب تجارب مريرة في مجال المـياه حيث أدى مشروع جونسـتـون الأمريكي لاقتسام المياه في المنطقة كلها سنة ١٩٥٣ إلى تحويل مياه نهر الأردن إلى صحراء النقب في فلسطين بتمويل أمريكي، وتمارس بعض الـدول المجـاورة لمنطقـة الصراع دورا مشبـوهـا في تحقيق المصالـح (الاسرائيلية) وإضعاف الجانب العربي!!

قرصنة مائية:

ولم ينتظر (يهود) كعادتهم حتى إقرار هذا المشروع فمارسوا كافة أشكال القرصنة وسرقت المياه العـربية في جميع الدول العربية المجاورة ففي فلسطين استولت سلطات العدو على أكثر من (٦٠٪) من موارد الضفـة الغـربية وقطاع غزة، ومنع حفر الأبار الجديدة في هذه المناطق علاوة على نقل المياه الجوفية بطرق حديثة إلى المستوطنات اليهودية... أماً في مصر فقد جاء في تقـرير لجنة الشؤون العربية برئاسة صبري القـاضي ونشرت عنـه (الـوطن العـربي) في (١٩٩١/٨/٣٠) أن دولـة العـدو تعمـدت سرقة المياه الجوفية في سيناء بحفر آبار ارتوازية في قطاع غزة قادرة على سحب المياه المصرية، كما قامت بسحب (٢٠٠ مليون) متر مكعب من المياه المصرية الموجودة في خزان وادي الجراني قرب الحدود في سيناء الشمالية، وقامت بتشييد سد في منطقة الكنتلة قرب الحدود المصرية لمنع ارتداد المياه مرّة أخرى إلى الأراضي المصرية، وأكد التقرير أن دولة العدو شاركت في بناء (٦) مشاريع سدود على منابع نهر النيل في أثيوبيا وقـال أنّه في حال استمرار النشاط الصهيوني هناك فإن (٨٥٪) من مياه مصر ستكون مهددة بالخـطر... وفي جنـوب لبنـان تعيش قرى مرجعيون - التي تتغـذى بالمياه من المضخـة القريبة من مفترق الخيام - أزمة عطش خانقة، وذلـك أن قوات الاحتـلال الصهيوني تقـوم بسحب المياه إلى مستوطنة المطلة التي تبعد (٥) كيلو مترات عن المضخة جنوبا بواسطة قساطل تم تركيبـهـا في مراحـل سابقـة (الحياة - ١٩٩١/٩/٦) وأحـلام اليهـود في مياه نهر الليطاني لا تنقطع.

لماذا المياه:

تقـوم استراتيجية العدو في مجال المياه على خطين متوازيين:

أولهـما: يقضي بتحقيق الأمن المـائي لتـوفير احتياجاتهم الضرورية.

ثانيهما: زيادة نسبة التصحر في الوطن العربي، وبالتالي تقليل نسبة اعتماد العرب على أنفسهم غذائيا ليبـقـى العـرب مستـوردين لثلثي احتياجـاتهم من المـواد الغـذائية وبـالأخص الشعب الفلسطيني في الداخل علما بأن نسبة الأراضي المزروعة قبل عام ١٩٦٧ انخفت من (٢٧٪) لتصبـح (٣,٧٪) هذه الأيام...

وبناء عليه فإن احتمال نشوب حرب في المنطقة بسبب قلة المياه أصبـح مستبعدا، وستحاول دولة العدو أن تضغط في مفاوضاتها مع العرب للحصـول على أكـبر مكـاسب ممكنة في هذا الجـانب لتصبح قلب المنطقـة الاقتصـادي والغـذائي لتستـطيع بعـد ذلـك من اختراق الحواجز في الوطن العربي.

التحرك العربي

انطلقت أول صيحة لتحقيق الأمن المائي العـربي من ندوة الكـويت عام ١٩٨٦، والـدراسـات تشير أن تعـداد العـرب عام (٢٠٣٠) سيصبح (٧٥٨) مليون نسمة، مما سيؤدي لزيادة الاحتياجـات المـائية، وهـذا يفرض ما يلي:

- ضرورة التنسيق بين الدول العربية في هذا الجانب رغم الاختلافات السياسية القائلة - في أغلب الأحيان -.
- الاعتماد على المشاريع المائية الذاتية التي تغطي النقص الموجود، وعدم اقفال المشاريع المائية الصغيرة على المستوى الشعبي والفردي واعتماد استراتيجية واضحة ومتكاملة، ومشروع النهـر العـظيم في ليبيا - في حال نجـاحـه - سيدعم الجهود والأفكار العربية في مجال المياه، إضافة لاتفاقية دولة قطر لنقل مياه نهر قارون من إيران بخط يبلغ طوله (١٨٠٠) كم تحت البحر ومن المتوقع انشاء خطوط فرعية لايصال المياه إلى الكويت و السعودية(صوت الكويت ١٩٩١/١١/٩).
- توقيع اتفـاقات دولية حول المياه حيث أن قرابة (١٦١) مليار متر مكعب من مياه العرب مصـدرهـا أنهار الفرات، دجلة، النيل.. ولغير العرب حقوق فيها أيضا، والأخطر من ذلك أن منابع هذه الأنهار تسيطر عليها دول أخر مّما يسبب تهديدالهذا المصدر في حالات التوتر السياسي.

والـواجب على العرب اليوم أن يقفوا أمام هذه القضية الحيوية وقفـة جادة، وإلاّ فإن الأجيال القـادمة ستواجه المزيد من العطش والجوع ومشاكل التصحر.

البعض يسعى وراءه لاهثا





الاردن: رفض شعبي وتأييد حكومي لمؤتمر مدريد

اضطرت الحكومة الاردنية برئاسة طاهر المصري الى تقديم استقالتها وقد تم تكليف الشريف زيد بن شاكر بتشكيل الوزارة الجديدة..

ويجمع المراقبون السياسيون في الاردن ان حكومة السيد المصري قد قدمت استقالتها كأحد الاثار المترتبة على المشاركة الاردنية في مؤتمر السلام في مدريد..

سلامة المحتسب

فبالرغم من تأكيدات السيد المصري عند تكليفه بتشكيل الوزارة قبل حوالي الخمسة أشهر من أن حكومته لن تكون حكومة مفاوضات.. وان تركيزها سينصب على القضايا الداخلية.. واعادة العلاقات الاردنية مع الدول العربية الى حالتها الطبيعية بعد ان تأثرت كثيرا بعد ازمة الخليج.. خاصة مع الدول العربية الخليجية.. بالرغم من ذلك فقد استجابت الحكومة الاردنية سريعا لدعوة المشاركة في مؤتمر السلام.. بل انها أبدت حماسا ملحوظا لهذه المشاركة وصا.. تصريحات على لسان اكثر من مسؤول اردني با.. الاردن ذاهب لمؤتمر السلام سواء شارك الفلسطينيون ام لم يشاركوا.

○ سقوط معنوي:

ومن الجدير بالذكر ان الملك حسين اصدر قرارا بتأجيل عقد مجلس الامة لمدة شهرين من ١٠/١ وحتى ١٩٩١/١٢/١.. حسب ما يخوله بذلك الدستور الاردني.. وخلال هذه الفترة وفي غياب مجلس الامة تم ابلاغ الموافقة الاردنية على المشاركة في مؤتمر مدريد..

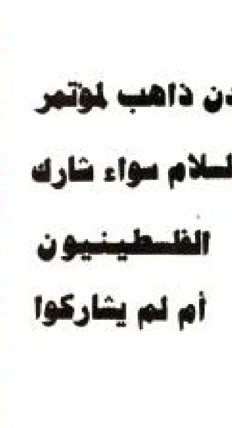
وقد قامت الكتل والقوى النيابية المعارضة لمؤتمر مدريد بعقد سلسلة اجتماعات (غير رسمية) فيما بينها واصدرت بيانا اعلنت فيه حجبها للثقة عن حكومة المصري وقع عليه (٤٣) نائبا..

لكن لان ذلك تم في فترة تأجيل وعدم انعقاد للمجلس فاعتبر ذلك حجبا معنويا للثقة لكنه لا يسقط الحكومة.

وبالرغم من استمرار الحكومة خلال الشهر والنصف الماضية بعد صدور بيان المعارضة المذكور الا ان المراقبين يجمعون على ان هذا البيان فرّغ الحكومة من محتواها وان الحكومة (سقطت معنويا)..

كما قدم عدد من الوزراء استقالتهم من الحكومة على خلفية تحفظهم على المشاركة في مؤتمر مدريد.. منهم وزير الخارجية الذي استقال من منصبه بفعل ضغط قبائل السلط التي طالبته بالانسحاب من الوزارة.

ويبدو أن السيد طاهر المصري شعر بذلك،



الأردن ذاهب لمؤتمر السلام سواء شارك الفلسطينيون أم لم يشاركوا

لهذا حاول تقديم استقالته في المرة الاولى كما تشير بعض المعلومات، الا انه طلب اليه الاستمرار في محاولة الحصول على ثقة اغلبية برلمانية خلال الفترة؟ المتاحة قبل عودة البرلمان للانعقاد في اوائل شهر ديسمبر.

وبالفعل فقد شهدت الاردن في الايام الماضية تحركا سياسيا كثيفا ولقاءات متتابعة بين السيد المصري والكتل النيابية المختلفة.. في محاولة منه لنيل الاغلبية.. حيث عرض على جميع الكتل النيابية المشاركة في الوزارة.. وفي حين بقيت كتلة الحركة الاسلامية (الاخوان المسلمون) على موقفها واعتذرت ثانية عن المشاركة لنفس الاسباب السابقة.. فقد دخلت كتل نيابية اخرى في مفاوضات على المكاسب وعدد الحقائب الوزارية.. مما اضطر المصري الى التفكير بزيادة الحقائب الوزارية الى اكثر من (٣٣) حقيبة.. معظمهم من النواب، لكن مع ذلك يبدو ان السيد المصري لم يحصل على الاغلبية التي تمكنه من الاستمرار في الوزارة.. مما اضطره اخيرا الى الاستقالة.

وبالنسبة للشريف زيد بن شاكر.. فيعتبر المراقبون هنا ان تكليفه بالوزارة عادة ما يجيء في الفترات الحرجة والانتقالية كما حدث بعد احداث ثورة الجنوب حيث كانت اضافة الى اعادة الاستقرار للبلاد.. التهيئة لاجراء انتخابات نيابية عامة.

ويمكن القول ان بعض الكتل النيابية التي عارضت حكومة المصري واختلفت معها على عدد الحقائب الوزارية.. وجدت نفسها مضطرة للتفاهم مع زيد بن شاكر.. لما يتمتع به من نفوذ وسلطة وتأثير.. بسبب قربه من الملك حسين.. فتخشى بعض هذه الكتل من إبداء المعارضة ذاتها لانها في الحالة الجديدة تتعامل مع (الوجه الاخر للملك) كما يشاع في الاردن.

○ الاخوان يرفضون المشاركة:

وبالنسبة للحركة الاسلامية (الاخوان المسلمون) فقد قام الشريف زيد بن شاكر بالاتصال بهم.. وعرض عليهم المشاركة في وزارته.. وقد اكدت الحركة مجددا له رفضها للمشاركة في الوزارة واستمرار معارضتها لمؤتمر مدريد.. وان موقفها هذا موقف مبدئي بصرف النظر عن شخص رئيس الوزراء.

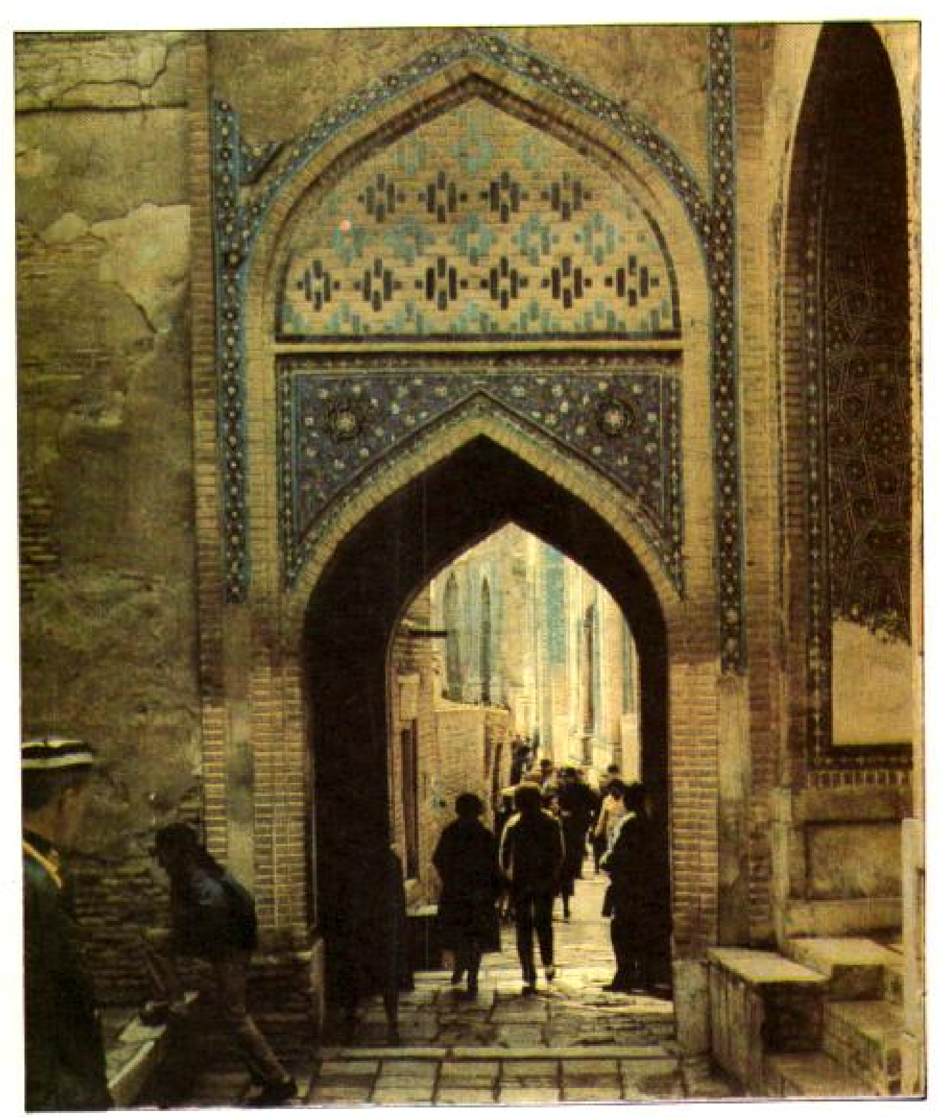
وكانت المعارضة في الاردن وعلى الاخص (الاخوان) قد تعرضت لتضييق وضغط شديد من قبل الحكومة الاردنية وأجهزتها الامنية والاعلامية.. فقد لوحظ عودة سطوة الاجهزة الامنية خلال الاسابيع الماضية التي تدخلت لمنع كل المظاهر والانشطة المعبرة عن الرأي المعارض لمؤتمر مدريد.. فقد دعى (الاخوان) الى مؤتمر جماهيري حاشد في ذكرى مذبحة الاقصى وعملت الحكومة كل ما بوسعها من أجل تأجيله وإلغائه وبالفعل تم إلغاؤه.

○ حادثة مجمع النقابات:

كما تم إفشال مهرجان خطابي دعت له الكتل المعارضة لمؤتمر السلام وذلك في مقر اتحاد النقابات.. حيث دخلت مجموعات من الشبان واخذت تهتف تأييدا لمؤتمر السلام وللملك.. وحاولت استفزاز الحضور للاشتباك.. لكن الحاضرين لم يدخلوا معهم في صراع واكتفوا بترديد الهتافات الاسلامية والوطنية والهتافات الرافضة لمؤتمر السلام والتأكيد على الوحدة الوطنية..

وقد تمكن احد المصورين من تصوير المهرجان وما حدث فيه بالكامل.. الامر الذي اعتبر وثيقة هامة تكشف بالصوت والصورة حقيقة ما حدث ومن يقف وراءه.. وقد عقد النائب ليث شبيلات مؤتمرا صحفيا.. كشف فيه ما حدث وخلفياته وعرض على الصحفيين ومندوبي وكالات الانباء الشريط المذكور.. الذي أرسلت نسخة منه ايضا الى رئيس الوزراء السيد المصري.

وقد تمكن احد المصورين من تصوير المهرجان وما حدث فيه بالكامل.. الامر الذي اعتبر وثيقة هامة تكشف بالصوت والصورة حقيقة ما حدث ومن يقف وراءه.. وقد عقد النائب ليث شبيلات مؤتمرا صحفيا.. كشف فيه ما حدث وخلفياته وعرض على الصحفيين ومندوبي وكالات الانباء الشريط المذكور.. الذي أرسلت نسخة منه ايضا الى رئيس الوزراء السيد المصري.





هل يحسم المسلمون مصير يلتسن



المانيا / مراسل المجتمع

كتب اسعد طه

رغم ان هذه الجمهورية ذات الحكم الذاتي والواقعة شمال جورجيا بين بحر قزوين والبحر الاسود لا يزيد عدد سكانها عن مليون وثلثمائة ألف نسمة الا ان تمردها على (الامبراطورية الروسية) لايزال المحور الرئيسي للتقارير والتحليلات السياسية الصادرة من موسكو باعتبار وجه الشبه بين (الاتحاد الروسي) و(الاتحاد السوفياتي) من حيث تعدد القوميات والشعوب المطالبة باستقلالها، ومن حيث اقتناء الرئيس الروسي لنفس خطوات الرئيس السوفياتي في معالجته لقضايا القوميات والشعوب معا مما ادى في النهاية الى تفكك عرى الاتحاد السوفياتي وانهياره.

بدأت احداث جمهورية (الشيشان والانجوش) التي تقع على مسافة ١٥٠٠ كيلومتر جنوب موسكو ويشكل المسلمون غالبية سكانها اثر انقلاب اغسطس الماضي الشهير، وحيث سارعت قيادات الجمهورية الشيوعية الى اعلان تأييدها لهذه المحاولة الانقلابية الفاشلة، فما كان من (جوهر دودايف) ـ وهو جنرال سابق كان قائدا لفرقة طيران في شارتو بأستونيا ثم نقل الى العاصمة الشاشانية عقب استقلال استونيا ثم استقال وتزعم الحركة القومية المحلية ـ الى ان قاد شعبه مطالبا بتنحية القيادات الشيوعية عن الحكم في البلاد وتم له بالفعل ما أراد، ثم نظمت بعد ذلك انتخابات رئاسية في السابع والعشرين من شهر اكتوبر الماضي فاز فيها الجنرال المتقاعد بسدة الرئاسة، وحيث أقسم على القرآن لاول مرة منذ ان ضمت روسيا هذه الجمهورية قسرا اليها بعد ان غزتها قوات قيصرية عام ١٨٥٩ وتعهد بأن يدافع عن استقلال الجمهورية، وقال انه تولى هذا المنصب بمشيئة الله والشعب واستقبلته الجماهير بهتاف الله اكبر.

ويبدو ان ذلك قد أزعج القيادة الروسية كثيرا، فأعلنت عدم اعترافها بهذه الانتخابات واعتبرها البرلمان الروسي غير قانونية ومزورة، وسارع يلتسن الى اعلان حالة الطوارىء على الجمهورية صباح الجمعة التاسع من نوفمبر الجاري، وقرر حظر التجول والاجتماعات العامة لمدة شهر، وكان هذا الموقف في حد ذاته دعما للرئيس المنتخب الذي التفت حوله الجماهير وسارع بدوره الى إلغاء حالة الطوارىء التي أعلنها يلتسن، واعلن بدلا منها الاحكام العرفية ودعا الى التعبئة العامة حيث استجابت له طوائف الشعب المختلفة، فاحتشد عشرات الالاف في شوارع العاصمة مسلحين بالبنادق، واعلن عن تشكيل اول كتيبة نسائية في هذه الجمهورية، حتى المعتقلين قاموا بتكوين فرقة خاصة بهم وتعهدوا بالعودة الى السجن عقب استقرار الاوضاع.

ورغم ذلك فقد سارع يلتسن بارسال ألف من قواته الخاصة الى المطار العسكري للعاصمة (غروزني) فقامت قوات الحرس الوطني التابعة للجمهورية بمحاصرتهم، وخرج ألوف المتظاهرين ـ كما ذكرت وكالة تاس ـ الى شوارع غروزني وحولوها الى قلعة مسلحة.

ثم أصيب يلتسن بأكبر هزيمة سياسية له حين اعلن البرلمان الروسي رفضه لاقرار مرسوم الرئيس يلتسن حول فرض حالة الطوارىء وحظر التجول، وطالب باللجوء الى الاساليب السلمية، واقر البرلمان تشكيل وفد برلماني لاجراء مباحثات مع ممثلي القوى السياسية في الجمهورية والتوصل الى تسوية سياسية للنزاع، واضطر يلتسن لان يتجرع مرارة الهزيمة في صمت، بل ارغم على ان يعلن رضوخه لقرار البرلمان وانسحبت القوات الخاصة التي ارسلها الى الجمهورية المسلمة، فيما تزامن ذلك مع دعم ممثلي الجمهوريات المجاورة اذربيجان وجورجيا ولاتفيا وليتوانيا، بل ان بعضهم شارك في مراسم تنصيب الرئيس الشاشاني، كما اجتمع في الثامن من نوفمبر وفود تمثل ١٣ قومية وشعبا يسكنون منطقة جبال القوقاز حيث اعلنوا تأييدهم للجمهورية المستقلة، واعلنوا (ان سكان القوقاز كانوا يعتبرون الاتحاد السوفياتي وطنا لهم، الا انه نتيجة لتفكك عرى الاتحاد فان روسيا لا تملك حق وراثته ولنا مثلها حق تقرير المصير).

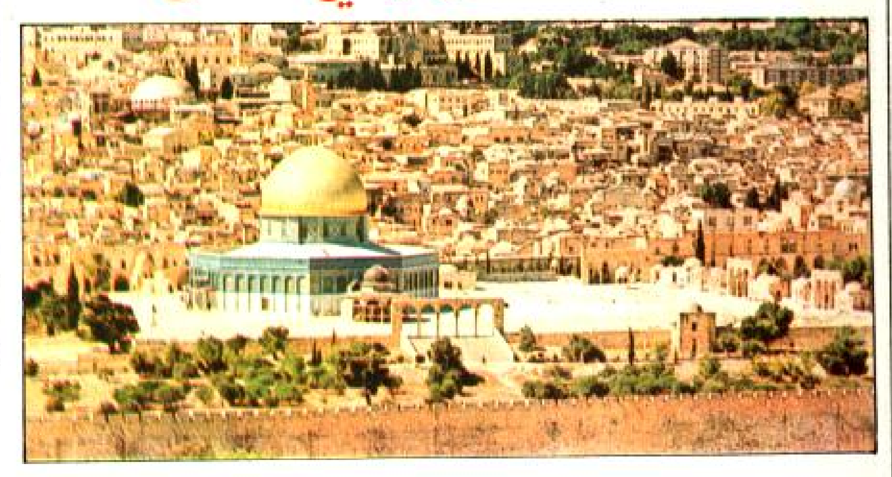
وقد اجمع المراقبون ان يلتسن قد ارتكب في هذا الموقف خطأ فادحا تمثل في أربع خطوات اتخذها ربما تؤدي في النهاية الى حسم مستقبله السياسي بشكل او بآخر، وهي عدم اعترافه بالانتخابات الرئاسية التي اجرتها الجمهورية هناك، ثم اعلانه حالة الطوارىء، فارساله قواته الخاصة ثم اخيرا اصداره لاوامر الاعتقال لرئيس الجمهورية المنتخب.

فقد بدا يلتسن متناقضا تماما مع دعاويه ومساعيه السابقة في تأييد العديد من الحركات المعارضة التي رفعت لواء الانفصال عن الاتحاد السوفياتي، وبدا اكثر تناقضا في موقفه الرافض لاستقلال هذه الجمهورية المسلمة وهو الذي ابدى مرونة عديدة تجاه مطالب الالمان السوفيت حتى انه قال لهم (ان مشكلة اعادة الاستقلال للالمان السوفيت جزء لا يتجزأ من المسيرة السياسية لروسيا)، كما نال هذا الموقف من الشكل الديمقراطي الذي يحاول يلتسن ان يدّعيه لنفسه وان يجتذب به تأييد الغرب له، خاصة بعد ان سعى للحصول على سلطات اضافية وتعينه لنفسه رئيسا للوزراء بجانب منصبه كرئيس للدولة بحجة تخطي المرحلة الصعبة التي تعيشها روسيا والانتقال الى مرحلة اقتصاد السوق، وتشير التقارير الصادرة من موسكو الى ان هذا الموقف بالاضافة الى الاحوال الاقتصادية الاخذة في التدهور بشكل كبير نالتا من شعبية يلتسن خاصة في ظل تولي الجنرال الكسندر روتسكوي منصب نائبه وهو المعروف بعدم توافقه مع الدعاوى الديمقراطية وميله الى العنف، وقد شارك الرجل بنفسه في معارك افغانستان واسقط المجاهدون طائرته مرتين.

ومن المعروف ان سكان هذه الجمهورية الساعية للاستقلال من المسلمين السنة ذوي الاصول التركية، ويتألفون من عرقين هما الانجوش والشاشان حيث يمثل الانجوش سدس السكان، فيما يشكل الشاشان ثلثيه، وكان كل من الشعبين يعيش على أرضه المستقلة الى ان قام ستالين بنفي ابنائهما عام ١٩٤٠ الى كازاخستان وآسيا الوسطى عقابا على ما اعتبره تعاونا مع المحتلين الالمان ثم اعادهم الى أرضهم مرة اخرى خروشوف حيث اكتشفوا لدى عودتهم ان افضل أراضي بلادهم قد آل الى الروس والاوكرانيين الذين استوطنوا بلادهم، ويبلغ مساحة هذه الجمهورية ١٩٣٠٠ كيلومتر مربع اي ضعف مساحة لبنان.

الشيشان من المسلمين السنة ذوى الاصول التركية

الشرطة الاسرائيلية تقتحم المحكمة الشرعية في القدس



عمان – القدس المحتلة – الوكالات : ساد اضراب شامل مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يوم الاربعاء ٢٠/١١/١٩٩١ استنكارا لعملية سطو اسرائيلية لم يسبق لها مثيل على وثائق المحكمة الاسلامية في مدينة القدس المحتلة.

وكانت الهيئة الاسلامية العليا في الاراضي العربية المحتلة قد دعت الى هذا الاضراب امس الاول استنكارا لاقتحام الشرطة الاسرائيلية مبنى المحكمة الشرعية في القدس الشريف واستولت على وثائق تاريخية وسجلات ومخطوطات وقفية يعود تاريخها الى ٥٠٠ عام وذلك بعد ان قامت بخلع احدى النوافذ فوق البوابة الرئيسية للمحكمة واستولت على وثائق مهمة من مبنى المحكمة.

وافادت الانباء التي وردت من فلسطين المحتلة نقلا عن شهود عيان ان الشرطة الاسرائيلية وحرس الحدود غادروا المحكمة وهم يحملون اكياسا كبيرة مليئة بالملفات ولم يسمح لاي شخص بالاقتراب منهم او من المبنى الذي فرضت عليه هذه القوات حصارا قبل بدء عملية السطو.

وللتملص من هذه العملية البربرية ادعى راديو اسرائيل ان قنابل ومتفجرات كانت داخل المحكمة الشرعية.

وقال حسان طهبوب احد كبار المسؤولين بالمحكمة «ان الغارة استهدفت مصادرة جميع المستندات التي تثبت ملكية العرب والمسلمين للقدس وفلسطين».

وقال مسؤولون بالمحكمة انهم يعتزمون جرد المستندات الباقية لتحديد الوثائق التي صودرت.

وهذه العملية الاسرائيلية الجديدة، ان دلت على شيء، فانما تدل على ان الحكومة اليهودية، ماضية بشكل حثيث في طمس المعالم والوثائق التي تؤكد عروبة فلسطين واسلامية قضيتها.

وهي محاولة اخرى لارغام المفاوض الفلسطيني على الرضوخ بعد ان تفقده المستند الرئيسي الذي يعتمد عليه في مطالبته بأرضه ودياره.

خطوة موفقة من البنك الاسلامي



بلغت نفقات برنامج المنح الدراسية التي ينفذها البنك الاسلامي للتنمية ٩٫٧٥٨ مليون دولار حتى منتصف العام الجاري..

وقد اعرب رئيس البنك د. احمد محمد علي عن اهمية المنح الدراسية لمساعدة الطلبة والطالبات المسلمين من دول غير اعضاء في البنك.

واشار الى ان نشاط البنك منذ ٨ سنوات ويغطي الان حوالي ٣٠ مجتمعا اسلاميا في ٣٠ دولة من الدول غير الاعضاء في البنك..

ويستفيد منها حاليا ١٧٠٠ طالب وطالبة وقد تخرج حتى الان منهم ٤٣١ في مجال الطب والهندسة.

واننا في مجلة المجتمع اذ نشكر هذه الجهود والانشطة للبنك الاسلامي ونأمل ان يوفق القائمين على البنك في تشجيع الطلبة العرب والمسلمين لينالوا حظهم من العلم والتعليم الحديث وذلك بما يعود على اوطانهم وامتهم بالخير الوفير.. ونرجو ان تخطو بقية البنوك الاسلامية التي تستطيع ان تفتح المجال للطلبة في باب المنح الدراسية وذلك تخفيفا عليهم من الاعباء المالية الكبيرة التي ترهق كواهلهم، والله الموفق.

باكستان

«القنبلة الاسلامية»!!

في الاسبوع الماضي وصل الى اسلام اباد قادماً من بكين مسؤول بارز في الخارجية الاميركية، وبدأ مباحثات مع المسؤولين الباكستانيين حول الخلاف المتعلق بالاسلحة النووية الامر الذي ادى الى تجميد العلاقات بين الجانبين. وتتركز مباحثات المسؤول حول شكوك الولايات المتحدة في قيام باكستان بتطوير اسلحة نووية الامر الذي جعل واشنطن توقف مساعداتها ويحاول ريجنالد بارثولوميو وكيل وزارة الخارجية الاميركية الى اقناع باكستان بالتخلي عن تطوير برنامجها النووي وانتاج اليورانيوم المخصب والذي يدخل في صناعة الاسلحة النووية. وقد نفت من جانبها باكستان مرارا الاتهامات الاميركية.

وكان بارثولوميو قد بحث في بكين خلال مرافقته لجيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الدور الصيني في تطوير اسلحة باكستان.. وتعتبر الولايات المتحدة المصدر الرئيسي للاسلحة الى باكستان حتى العام الماضي حيث تم وقف المساعدات الاميركية. وقالت مصادر اميركية ان هور يناقش التفاصيل الصعبة الخاصة بتخفيض حجم العقود العسكرية القديمة ومن بينها بيع طائرات مضادة للغواصات وطائرات نفاثة من طراز اف ـ ١٦ وسيشارك هور في المباحثات التي تهدف الى اقناع باكستان بالعدول عن برنامجها النووي وتوقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

ونحن نقول انه اذا كان هناك توجه دولي جديد ونظام دولي جديد يهدف الى القضاء على اسلحة الدمار الشامل وتجنيب دول العالم من الويلات والخراب يجب ان يكون هذا النظام شاملا ومتكاملا وعادلا لكل دول المنطقة والعالم.. لا ان يفرض على دولة دون اخرى!! فها هي اسرائيل مستمرة في بناء مفاعلاتها الذرية وقوتها المتنوعة ولا رقيب ولا حسيب عليها.. اننا اذ نتمنى أن تتكاتف القوة العربية والاسلامية لتقف صفا واحدا وفق منهج الاسلام القويم الرصين الذي ينادي بالقوة ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم﴾.

لتكون تلك القوة رادعة لكل من تسول له نفسه في التحرش بالاسلام والمسلمين.. لا ان تكون قوتنا واسلحة خناجر نطعن بها بعضنا البعض كما فعل هدام العراق وطاغية بغداد المهزوم.. الذي حطم جيشه وشعبه وخدم اسرائيل بما لم تكن تحلم به منذ سنوات.

مورو : تطبق اتفاق طرابلس او الجهاد



اعلن مسؤولون في جبهة تحرير مورو الاسلامية في الفلبين استعداد الجبهة لاستئناف المفاوضات مع حكومة (مانيلا) تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي، وقد رفضت حكومة الرئيسة (كورازون اكينو) اشتراك اطراف اجنبية في المباحثات.

وقال ماندا حمزة رئيس اللجنة الوطنية في ولاية (لاناو) و (ديل سور) الذي عاد أخيراً من السعودية: ان جبهة مورو مستعدة لمقابلة ممثلي الحكومة «في اي مكان» واضاف ان الجبهة ستطالب بتطبيق اتفاق طرابلس لعام ١٩٧٦ الذي تجاهلته الحكومة السابقة وكذلك حكومة (اكينو)... وحذر حمزة من انه اذا رفضت الحكومة تطبيق الاتفاق فان الحركة ستواصل الجهاد مجددا في الاقاليم الاسلامية الـ (١٣) في جنوب البلاد.

يبدو ان السيدة اكينو تجد انه من الواجب عليها تحقيق الاستقرار الداخلي في البلاد، خصوصا وان معظم بؤر التوتر والقضايا الساخنة في العالم اخذت تهدأ وتستقر نسبيا.

تحت شعار: اطفاء الابار بين العناية الالهية والسواعد الكويتية

الحفل التكريمي لاعضاء الفريق الكويتي لمكافحة حرائق آبار النفط



كتب احمد الكندري

تحت رعاية السيد عبدالله العلي المطوع رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي. أقيم حفل تكريمي لاعضاء الفريق الكويتي لمكافحة حرائق ابار النفط.. وكان من أبرز المدعوين لهذا الحفل، وزير النفط السابق د. رشيد العميري وفضيلة الشيخ أحمد القطان وبعض الوجهاء.

بدأ الحفل بكلمة راعيه السيد عبدالله المطوع رحب فيها بالفريق الكويتي وبالضيوف الكرام. فقال:

يسرنا ان نرحب بكم أجمل ترحيب في هذا اللقاء الطيب، كما يسرنا ان نلتقي بأبناء الكويت البررة الذين رفعوا سمعة الكويت في الداخل والخارج بجهودهم الجبارة، بازالة آثار العدوان العراقي الغاشم، واطفاء الحريق الذي أشعلته القوات العراقية للقضاء على ثروة البلاد. واننا نحمد الله سبحانه الذي رد كيدهم في نحرهم، وأنعم علينا بسرعة اطفاء الابار.

لاشك ان الفريق الكويتي للاطفاء قد قام بجهود جبارة طيبة، في مساهمته الخيرة، وهذا دليل انه عندما تتاح الفرص للمخلصين البررة من ابناء الكويت في شتى المجالات فهم دائما رواد خير باذن الله.

وفق الله الجميع لكل خير.

أيها الاخوة، لاشك ان العمل الذي بذله الفريق الكويتي هو عمل جليل، فقد حفظوا ثروة البلاد، وسدوا الطريق امام الشركات المستغلة التي تريد استنزاف اموال الكويت حيث قدّرت انها تحتاج الى سنوات عديدة لاطفاء الحرائق. ولكن والحمد لله تمت العملية خلال مدة قصيرة.

أيها الاخوة: ان اطفاء آبار البترول نعمة كبرى تحتاج الى الشكر والاخلاص لله الذي مازالت نعمه تترى علينا، كما يتوجب علينا ان يتحقق الشكر عمليا في حياتنا بحسن التوجه، وتصحيح المسار والالتزام باحكام ديننا الحنيف، واجتناب محارمه، اقرار بفضل الله وأداء لحقه وحفظا لنعمته. كما يستدعي منا **النظر بجدية لاعطاء الكوادر الوطنية المكانة اللائقة في اعمار البلاد**، فقد أثبتوا انهم اهل الثقة والعزيمة والجدارة.

نسأل الله العظيم ان يحفظ بلدنا بالامن والايمان والطمأنينة وان يعجل الفرج لاسرانا وان يتقبل شهداءنا قبولا حسنا.. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

* ثم ألقى المهندس عيسى بويابس كلمة الفريق الكويتي لمكافحة حرائق آبار النفط.

فبدأ الكلمة بالشكر الجزيل على هذه البادرة الطيبة من جمعية الاصلاح الاجتماعي، التي ان دلت على شيء، لتدل على حرص الجمعية على كل ما فيه الخير لشباب هذا الوطن في جميع المجالات ثم قال ولا يسعني في هذا المجال الا ان اشكر المولى عز وجل على هذه النعمة التي منّ بها على دولة الكويت، باطفاء الابار بهذه السرعة، التي لم يكن ليتصورها احد في يوم من الايام، فنحمد الله تعالى على عطفه وتكرمه سبحانه وتعالى على هذا البلد الطيب الذي عرف عن اهله الطيبة وعمل الخير في شتى المجالات. فكانت رحمته سبحانه وتعالى بالناس والعباد، ان انتهت ازمة الاحتلال، وازمة احتراق الابار بهذه السرعة، ونأمل من الله سبحانه وتعالى ان يعيد أسرانا ويرحم شهداءنا الابرار.

* ثم بعد ذلك ألقى الشيخ أحمد القطان كلمة ختامية بدأها. الحمد لله الذي أطفأ النيران في بلادنا وأظهر أمننا وجمع فرقتنا. وأصلي وأسلم على قرة عيني وحبيبي محمد بن عبدالله القائل لامته. استعينوا على اطفاء النار بالتكبير وقد سمعنا هذا الفريق المبارك بقيادته المؤمنة المسلمة كيف يكبر وكيف تنطفيء النار

بالتكبير، فنحمده جل جلاله الذي حقق لنا هذه السنة المهجورة. وأحياها على متون وسواعد أهل الكويت.

أحبتي في الله: ان الايمان لا يقف امامه شيء، استطاع اهل الكفر ان يغزو بلادنا وان يشعلوا النيران فيها وان يفعلوا ما يفعلوا وظنوا انهم بهذا الحريق وهذا التدمير، يدمروا عزائم الايمان - وثبات الرجال - هيهات هيهات فمازادت المحن رجالنا الا يقينا وثباتا وعزما وتوكلا وقد رأينا من هذا الفريق المبارك أمما كما يقول الشاعر:

والناس ألف منهم كواحد
وواحد كالألف إن امر عنا

انطلاقة من أن الواحد كالالف يوم ان وقف وزير النفط السابق، ذلك الشاب الذي أشهده الدكتور رشيد العميري وهو يخوض غمار تلك الحرائق وهو يصرح تصريحه، ان اطفاءنا لا يستغرق سوى شهورا، بينما الذين يعدهم الشيطان بالفقر والخوف كانوا يقولون سيستغرق زمنا طويلا خمس سنوات وثلاث سنوات، ولكن غفلوا عن عطاء الرحمن وعزائم اهل الايمان.

نعم هم صدقوا في حساباتهم وفي تقريراتهم المادية ولكن هناك ما وراء المادة وهناك قوله تعالى ﴿ان الله على كل شيء قدير﴾.

ان ما وراء المادة والحسابات، يثبته أبطالنا ويثبته رجالنا. نعم التقرير شهور.. وصار شهورا، بأيدي السواعد المسبحة المهللة المكبرة ذات العزائم.

ان النيران التي اقتربتم منها كفارة لكم ان شاء الله ودخانها هو بخور الجنة ان شاء الله والطين والنفط والقطران ستكون باذن الله للمؤمنين الموحدين حلية الجنة، فابشروا بفضل من الله رب العالمين.

وفي ختام الحفل تم توزيع دروع تذكارية لاعضاء الفريق تكريما لهم ولجهودهم المخلصة في خدمة الوطن.

فبعد انتهاء الحفل اقيم حفل عشاء على شرف المدعوين والضيوف.

من فعاليات لجان جمعية الاصلاح الاجتماعي

حفظك الله فاحفظيه





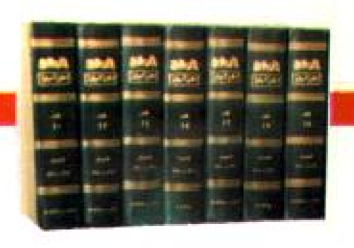


من فعاليات المشروع «الحجاب الاسلامي.. حفظ وكرامة» الذي تقيمه لجنة التوعية الاجتماعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي تحت شعار (حفظك الله فاحفظيه)

أقيمت يوم السبت ١٩٩١/١١/١٦ محاضرة نسائية للشيخ احمد القطان بعنوان (الحجاب دعوة) وذلك على مسرح الجمعية حضره جمهور غفير من النساء وفي يوم الثلاثاء ١٩٩١/١١/١٩ القى الشيخ القطان محاضرة أخرى كانت بمثابة التكملة لموضوع المحاضرة السابقة، وبعد ذلك فتح الباب الأسئلة، حيث أجاب الشيخ أحمد القطان عن سؤال: ما هو دور المرأة المتحجبة في محاربة التبرج؟

وفي الأسبوع الثاني مشروع الحجاب الاسلامي كانت محافظة العاصمة على موعد مع الأسبوع الثقافي الذي بدأ يوم السبت ١٩٩١/١١/٢٣ وقد استهله الشيخ سلمان مندني بمحاضرة حملت عنوان (الحجاب الشرعي مفهومه وحقيقته) أما المحاضرة الثانية في الأسبوع الثقافي فكانت بعنوان (كلمة للرجال) القاها للشيخ يوسف السند يوم الاثنين ١٩٩١/١١/٢٥ وفي يوم الثلاثاء ١٩٩١/١١/٢٦ أقيمت حلقة نقاش نسائية دارت حول «كيف تفسرين مفهوم الحجاب بالنشء» وكانت المحاضرة الثالثة يوم الاربعاء ١٩٩١/١١/٢٧ عبارة عن ردود على (شبهات حول الحشمة)

هذا وقد قامت لجنة التوعية الاجتماعية بتوزيع عدد من الرسائل على الحضور. منها (رسالة الى الطالبة) و (رسالة الى المدرسة) و (رسالة إلى الناظرة) و (رسالة من طالبة إلى مدرستها). و(رسالة إلى الموظفة) ولما تجدر الاشارة اليه أن فعاليات مشروع الحجاب سوف تستمر حتى ١٩٩١/١٢/٢٥، وسنوافي القراء الأعزاء في الأعداد القادمة، بتغطية ما تبقى من اعمال المشروع.



ومضة

كانت دموعا اخرى تلك التي تساقطت على الحدود، بعد دخول الغزاة، حيث حل المصاب، ونزلت الفاجعة، وفزع الربع، وتشتت الاحباب، وكأني بهذه الدموع تنقل رسالة الحزن والاسى، من القلب الذي اشتعلت فيه النار، وغلت كل مراجله، وتسارع نبضه، وازداد خفقانه، فبادر الى اعلان النذير، وتحريك المشاعر، ورفع الشكوى الى الله مختلطة بالدموع فهو خير معين على البلوى، وافضل عزاء عند الخطب، وارحم بعباده في ساعات الشدة، وهو الملاذ والملجأ والحصن الحصين عندما تتكشف الحصون.

وعندما قام الناس في صبيحة ٢٦ فبراير ذلك اليوم المشهود، وقد خلت الديرة من الوحوش الكاسرة، وشاهدوا علم بلادهم مرفوعا يرفرف، مزهوا يبشرهم بالنصر، ويعلن لهم ساعة الخلاص.

سالت من العيون دموع، لكنها كانت هذه المرة باردة، كأنها نسيم الظلال في نهاية الصحراء، او انها الماء الزلال يظهر فجأة امام اولئك الذين كادت تتقطع انفاسهم من الظمأ.

دموع ودموع، تلك كانت من الالم المؤرق، وهذه جاءت تحمل البشرى، وتزرع الامل، وتعبر عن الفرحة، فشتان بين دموع ودموع.

اصدار



في سلسلة الكتب التي يصدرها مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر.

صدر كتاب الامة الثلاثون بعنوان «اخراج الامة المسلمة وعوامل صحتها ومرضها» للدكتور ماجد عرسان الكيلاني.

يتضمن الكتاب فصولا عديدة منها الامة المسلمة مفهومها، نشأتها.

– دور التربية في بلورة عنصر الهجرة وتعزيز الرسالة.

– صحة الامة وعافيتها: (مرحلة الدوران في فلك الافكار).

– مرض الامة: (مرحلة الدوران في فلك الاشخاص والاشياء).

– بعد الامة المتوفاة.

– توصيات حول استعادة الامة لعافيتها.

يعالج الكاتب المتخصص في أصول التربية والذي يشغل بنصب مدير مركز البحوث والدراسات الاسلامية - الامم المتحدة بنيويورك، قضية استرداد دور الامة المسلمة في الشهود الحضاري، واعادة بناء نسيجها الاجتماعي واحداث التفاعل بينها وبين الاسلام، وتخليصها من النظرة التصفية الجزئية، التي تستحوذ عليها، والتي عطلت قدرتها على السير في الارض.

كل ذلك بأسلوب علمي رصين يتعامل مع العقل وترتاح له القلوب.

خبر ثقافي

صندوق التكافل، هيئة تعني بشؤون الاسرى والمفقودين، وترعى اسرهم واسر الشهداء الابرار.

وقد سبق له أن نظم لسمو أمير البلاد زياراته الميدانية التي تفقد خلالها أسر الشهداء وسأل عن احوالهم وشملهم بكريم عطفه وحنانه.

صندوق التكافل هذا هو احد فعاليات لجان التكافل الاجتماعي في الكويت، التي كانت تقوم بدور الادارة المدنية في البلاد، طيلة ايام المحنة القاسية.

صندوق التكافل، يقوم باصدار سلسلة كتب، تحمل اسم «قوافل شهداء الكويت» للتعريف بهم، وتسجيل مواقفهم، والدور الذي أسهموا فيه وهم يتصدون للعدوان الآثم، ويقدمون ارواحهم فداء للعرض والارض، ويطهرون بدمائهم الزكية تراب الوطن الذي دنسه البغاة المجرمون.

وقد صدر من هذه السلسلة الجزء الاول والثاني، والجزء الثالث في طريقه الى الظهور قريبا بإذن الله.

رحم الله الشهداء واسكنهم فسيح جناته، وفك أسر المأسورين وفرج عنهم، بنفس كربتهم بمنه وكرمه.

وجزى الله القائمين على صندوق التكافل على جهودهم المتواصلة خير الجزاء.

ذكرى وأحزان

هذه القصيدة كتبتها اثناء الاحتلال البغيض لدولتنا الحبيبة . . واتممتها بحمد الله بعد التحرير . .

شعر: فرج احمد حسن الهديفي

اغض الوجد نومي حين طابا
ونازعني الحشاشة والاهابا
كأني قد سقيت به سلافا
واترعني الثمالة منه صابا
فكم آب الصواب بغير كأس
ولم أر بعد حبك فيّ آبا
أتأسرني الحسان بطرف عين
وتسحرني بمشيتها كعابا
لصوتك كم تتوق الاذن شوقا
فمنك طربت ألحانا عذابا
وليس يذيب قلبي البأس طرا
ومن ذكراك نسج القلب ذابا
ولست أطيق عنك البعد إلا
إذا الايام ترغمني الذهابا
أخذت عليّ منذ النشء عهدا
لأجلك أمتطي الحتم المجابا
أينسى المرء أياما قضاها
بوصل منك يبقيها طرابا؟
فكل من عطائك حاز فضلا
وكل من سخائك قد أصابا
وليس يدوم في الدنيا سرور
وغاية كل صَفْوٍ أن يشابا
ظلمنا الناس عدوا بل كشفنا
لكل رذيلة فينا حجابا
فحزنا من نتاج الظلم ظلما
أشد من الزمان إذا أنابا
أيحنو الدهر يوما إن تولى
عن المظلوم في زمن عقابا
فتمسي والديار بها عمار
ويصبح والعمار غدا خرابا
أنادي في الربوع الرسم حينا
لعلي أن أروم به جوابا
ويسأل في الحوادث ذو صواب
فيفقد في إجابته الصوابا
كأنا لا رعاة لنا قطيع
تقطع في الفيافي (والشعابا)
إذا البنيان قام بغير ركن
وأوتاد سينهدم اضطرابا

تمر بنا الليالي حاملات
مصائب إن رأها الطفل شابا
فيمسي المرء لا يدْرى لهول
أيصبح أم يكون غدا ترابا؟
شهدنا من عذاب الهون سوطا
إذا ما الطود أدركه لذابا
فحدث ما استطعت لعل جيلا
سيأتي يحدث العجب العجابا
فلو طالعت أحداث الليالي
وجدت الموت أكثرها انتيابا
أيفخر من بمنشئه زنيم
ويزعم للرسول له انتسابا
فهل يلد البزاة لنا غرابا
وهل تلد الاسود لنا كلابا
فحدث ذا الفؤاد بغير عقل
فليس بذي فؤاد لوأجابا
فباسم الدين كم عاثوا فسادا
وللأموال كم نهبوا استلابا
فلم أر مثل سوق الدين كسبا
ولم أر دون صهوته ركابا
وكم كشفت لنا دول بذلنا
لها الاحسان يقتلع الينابا
عن الاحسان فينا قد تخلت
غداه الدهر أوقعنا الصعابا
أبعد اليوم نحسبهم صحابا
ونرفق في دناءتهم صحابا؟!
وبذل الخير في قوم لئام
كنضح الماء في الأرض الرغابا
ألم تر كيف أن الله سوى
بصحب الفيل إذ نصب الحسابا
ذراهم في الديار كعصف نخل
فطابوا للذباب غذا وطابا
فسدد للتحالف سهم حق
إذا ما الله سدده أصابا
وخيب للطغاة سهام ظلم
فطاش السهم حين رمي وخابا
تشتت جمعهم في كل واد
غداه القصف سامهمو عذابا

الاهمال والفحص الدوري

ان كثيرا من الحالات التي تدخل المستشفى تكون في مراحل متقدمة من الخطورة وكل ذلك ناتج عن الاهمال وعدم العناية بالصحة.

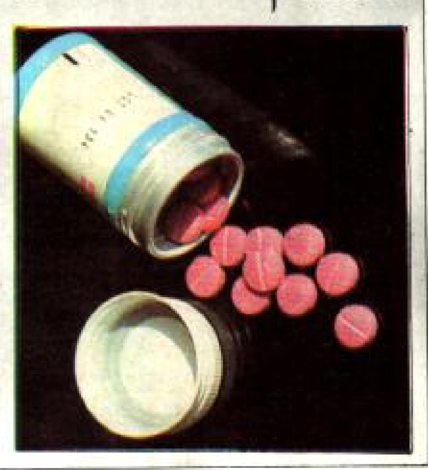
فالتشخيص المبكر يكون احدى الوسائل الهامة في معالجة الكثير من الحالات قبل استفحالها لذلك يجب ان يقوم كل فرد بعمل فحص دوري لدى العيادات الطبية للتأكد من خلوهنّ الامراض كعنصر وقاية وتفاديا لكثير من الامراض.



جمعية القلب الكويتية تعطى عشر نصائح لمرضى ارتفاع ضغط الدم

- اعرف ضغط دمك وراقبه بانتظام.
- اعرف ما يجب ان يكون عليه وزنك وحافظ عليه عند هذا المستوى او اقل.
- لا تضف الملح عند الطبخ او عند تناول الوجبات ابتعد عن الاطعمة المملحة.
- امتنع عن التدخين.
- تناول الدواء كما هو موصوف لك تماما ولا تهمل ذلك.
- حافظ على مواعيدك مع الطبيب.
- اتبع تعليمات الطبيب بدقة فيما يتعلق بالتمارين الرياضية.
- عش حياة طبيعية بكل صورها.
- تأكد ان والدك واخوتك واخوانك يقومون بقياس الضغط بانتظام.

الوقاية من حوادث التسمم عند الاطفال



ان كثيرا من اطفال الكويت يقعون ضحايا التسمم كل سنة وأي مادة غير الاغذية قد تكون مصدرا للتسمم، والعديد من هذه المواد كالادوية والمبيدات الحشرية والمواد المنزلية والصناعية.. قد تسبب في حدوث عدد من الوفيات عند الاطفال، فيصبح من مسؤولية الكبار ان لا يجعلوا الاطفال عرضة للتسمم وعليهم في سبيل ذلك اتباع الارشادات الآتية:

١ - احفظ الادوات المنزلية من منظفات ومواد كالكروسين (الكاز) بعيدا عن متناول الاطفال.

٢ - احفظ جميع الادوية بعيدا عن متناول الاطفال.

٣ - لا تخزن المواد الغذائية والمنظفات المنزلية في مكان واحد.

٤ - التخلص من الادوية وعلب المنظفات المنزلية بالقائها بالقمامة.

٥ - في حالة تعاطي أي دواء يجب ان يكون ذلك بعيدا عن نظر الاطفال وذلك لشغفهم بالتشبه بوالديهم.

٦ - يجب ان لا نصف اي دواء أمام الاطفال بأنه لذيذ كالحلوى.

٧ - لا تضع مواد الاستعمال المنزلي كالبروسين (الكاز) والمبيدات الحشرية في أوان غير المخصصة لحفظها كوضعها في زجاجات المرطبات.

ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا

د. جاسم البحوه

لقد كان للعمل التطوعي للشعب الكويتي المعطاء دور بارز في خلال فترة الاحتلال العراقي الغاشم. وقد برز العمل التطوعي للكويتي في مجالات كثيرة، ولكن في مجال التطوع بالدم في فترة الازمة وما بعد التحرير لم يكن كما يجب ان يكون ان التطوع بالدم يحتاج الى الاستمرارية والديمومة، حيث ان الاحتياج للدم لانقاذ حياة مريض او جريح مستمر في جميع الاحيان، ولكنه يكون اكثر إلحاحا في وقت تكثر فيه حوادث انفجار الالغام والقنابل وحوادث الطرق وغيرها.

في هذه الايام تعاني المستشفيات من صعوبة توفير الدم او مشتقاته للمحتاجين من المرضى لاجراء العمليات الجراحية او لمرضى فقر الدم والنزيف، وغير ذلك من الامراض التي تستدعي نقل دم او صفائح او بلازما. وازدادت هذه الازمة حده بعد ان بدأ بنك الدم المركزي إيقاف المقابل المادي الذي كان يعطى للمتبرع وكان يبلغ عشرة دنانير، وايضا بسبب ان عددا كبيرا من المتبرعين المسجلين لدى بنك الدم قد غادروا البلاد نهائيا. وقد قررت ادارة بنك الدم المركزي تشجيع التبرع التطوعي حيث انه النظام المتبع في بنوك الدم العالمية خاصة في البلدان المتقدمة. وكان يؤخذ على بنك الدم المركزي في الكويت هذا المأخذ وهو التبرع بالمقابل الذي يعتمد على جلب الاشخاص ذوي الحاجة وربما بعض النوعيات منهم ممن لديهم احتمال نقل الامراض الفيروسية مثل التهاب الكبد الفيروسي. ما الذي يجعل المواطن والمقيم في الكويت يحجم عن التبرع بالدم، بل البعض يتخوف من اعطاء الدم؟ بينما نجد الشخص الغربي يقدم على التبرع بدون مقابل فقط من أجل خدمة الاخرين؟ هل السبب هو مفاهيم خاطئة عن أضرار متوهمة قد تنجم من التبرع بالدم.

كان أحد الاخصائيين في نقل الدم في أحد أكبر مراكز خدمات نقل الدم في بريطانيا والذي يخدم جنوب شرق اسكتلندا كان هذا الاخصائي لديه عدد من الرجال المتطوعين ذوي فصيلة ريسيس سالب Rhesus Negative يحقنهم بكريات دم حمراء من فصيلة ريسيس موجب Rh - D - Positive ثم بعد بضعة اسابيع يقوم بفصل ليتر من البلازما من كل منهم بواسطة جهاز فاصل الخلايا من اجل استخلاص المضاد الذي تكون في اجسامهم وهو Anti - D، ثم ترسل هذه الكميات من البلازما الى مركز تصنيع مشتقات الدم في أدنبرا لتصنيع هذا المضاد الذي يستخدم لحماية الامهات اللواتي يكون بينهن وبين ازواجهن عدم توافق في عامل ريسيس، وقد يتكون لدى الحامل مضاد يكسر كريات الدم الحمراء للجنين، فيستخدم هذا المضاد لوقاية الام الحامل من التحسس الناتج عن امتزاج كريات حمراء من الجنين (موجب) بكريات حمراء من الام عبر المشيمة.

سألت هذا الاستشاري: ما هو الدافع الذي يدفع هؤلاء الرجال للقيام بهذا العمل الذي يتعرضون فيه لحقن كريات حمراء مخزنة بالتجميد ثم تسال قبل الحقن، ثم يأتون في زيارة تالية لكي يوصل احدهم بجهاز فاصل الخلايا قرابة الساعة لفصل البلازما؟ فقال لي: انهم يقومون بذلك العمل بدون مقابل، بل من اجل خدمة الاخرين حيث ان هذا المستخلص قد ينقذ طفلا من الموت.

يتبرع الشخص بالدم وكل ما يحصل هو الشكر والتقدير من الطبيب وكوب من الشاي بالحليب.او عصير برتقال بعد ان ينتهي من اعطاء الدم. وتنشأ علاقة طيبة بين الطبيب الذي يشرف على تنظيم التبرع والمتبرعين ويقوم الطبيب بارسال رسائل شخصية لهم مذكرا إياهم بمواعيد معينة للحضور للتبرع، او ارسال رسائل شكر من مدير المركز. ويكون هناك تنافس شريف في اكبر عدد من البلازما تبرع فيها الشخص، فيحصل صاحب اكبر عدد من التبرع على هدية رمزية وكتاب شكر وشهادة تذكارية يقدمها له محافظ البلدة في حفلة تقام للمتبرعين.

وقد قرأت في احدى المجلات العلمية التي تصدرها الجمعية العالمية لنقل الدم مقالة تقول لا شيء يمنع الذي في الستين من العمر ويتمتع بصحة جيدة ان يتبرع بالدم وتقوم المجلة بحمله لذلك الغرض عن طريق الملصقات وغيرها.

ولكي لا يكون هناك بعض المفاهيم الخاطئة في مسألة التبرع بالدم أود إيضاح بعض الامور: يستطيع الشخص التبرع بكيس من الدم وهو مقدار تقريبا ٤٥٠سم^{3} كل ثلاثة اشهر بشرط ان يكون ليس لديه فقر دم، اي ان الهيموجلوبين ١٣جم للرجل و١٢ جرام للمرأة. ولا يؤخذ الدم من الشاب اقل من ١٨ سنة ولا من اكثر من ٦٦ سنة. اما التبرع بالبلازما فيمكن تعويض الكمية المتبرع بها وهي حوالي ٥٠٠سم^{3} (١/٢ ليتر) خلال اسبوعين لذلك يمكن ان يتبرع الشخص في فترات متقاربة. وعندما يأتي المتبرع الى مركز التبرع يقوم الطبيب بفحص ضغط الدم ولا يصلح مريض ارتفاع ضغط الدم للتبرع بالدم كما يتم فحص نسبة الهيموجلوبين في فحص سريع يجري في المركز لاستبعاد ذوي النسب المنخفضة.

ويجدر الاشارة الى ان مدة صلاحية كيس الدم هي ٣٥ يوما لا يكون صالحا للاستعمال بعدها. اما البلازما المجمدة فيمكن حفظها لمدة طويلة تزيد عن سنة اشهر. وبسبب مدة الصلاحية للدم هذه ينبغي استمرارية التجمع على مدار السنة، ولا يجدي ان يكون هناك وفرة من المتبرعين خلال بضعة ايام او اسابيع ثم قلة في المتبرعين في الايام او الاسابيع التالية لا ما يتجمع مما يزيد على الحاجة قد تنتهي صلاحية فلا يستعمل وتكون هناك حاجة مرة اخرى.

نرجو ان يتوفر الوعي الكافي لدى المواطن بأهمية التبرع بالدم وباستمرارية وان يدرك معنى شعار بنك الدم المركزي: كيس دم = حياة، وان الدم لا يباع ولا يشترى وانما يعطى بدون مقابل من أجل المرضى المحتاجين للدم.

د. بدر البحوة
طبيب امراض الدم
مستشفى الفروانية



استراحة العدد

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:

١ ـ الدالة على الجماعة، موقعة ضد الفرنسيين في سوريا، سورة في القرآن الكريم.

٢ ـ من أسماء السيف، شرب الماء، النور بالعامية «معكوسة».

٣ ـ أحرف متشابهة، مرفوضة «معكوسة».

٤ ـ رقم بالاجنبية، اسم صحابي «معكوسة»، قصر بالتركية «معكوسة».

٥ ـ يقوم بالبلبلة بين الناس، حيوانات أليفة «معكوسة».

٦ ـ آلة زراعية «تخصني»، حرفان متشابهان.

٧ ـ قائد مسلم فتح همذان.

٨ ـ بداية الآية القرآنية ﴿.. انفسكم واهليكم نارا﴾، تجدها في الايام، صفة لجزء من اليوم «معكوسة».

٩ ـ من أقسام المجتمع، ذهاب «معكوسة».

١٠ ـ اثم «مبعثرة»، أبقى «معكوسة»، تكبر «معكوسة».

١١ ـ من أسماء الله الحسنى «معكوسة»، استنير به طريقا وهدفا «معكوسة».

١٢ ـ اذهب على بركة الله «معكوسة»، الذي يصاب في المعركة «معكوسة»، مطرقة «معكوسة».

عموديا:

١ ـ موقعة ضد الفرس، اقترب «معكوسة».

٢ ـ آجال «معكوسة»، سنن الكون.

٣ ـ نصف ثائر، من الامراض «معكوسة»، ضلال «معكوسة».

٤ ـ متشابهان، يشطبان، تجدها في مريب.

٥ ـ تجدها في هجع، الذي يقوم بالتسلية «معكوسة».

٦ ـ قائد معركة القادسية.

٧ ـ عملة اجنبية «معكوسة»، جمع منحنى.

٨ ـ حرف هجائي.

٩ ـ حرق روما «معكوسة»، جامع مشهور في مدينة عربية.

١٠ ـ عكس واضح «معكوسة»، رمل وري «مبعثرة».

١١ ـ للتمني، صاحب كتاب القانون «معكوسة».

١٢ ـ الامان «معكوسة»، وبّخنه.

ابوالنصر السباعي
بوغسلافيا

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

* من هو:

صحابي جليل، يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع توفى سنة ٣٧هـ.

٥+٦ من مزروعات اليمن.

٢+٣+١٠+٩ بلدة فتحها قتيبة بن مسلم.

٧+٤+٨ نوق.

٩+١+١١+١٠ فعل أمر.

سعد احمد علي شبرين
الجمهورية العربية اليمنية

كره ان يزيدهم عمى

بعث هارون الرشيد الى أبي العتاهية فأتاه وقد زخرف مجالسه وبالغ في ذلك ووضع فيها طعاما شهيا كثيرا، فقال له: صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه الدنيا فأنشأ يقول:

عش ما بدالك سالما
في ظل شاهقة القصور
يُسعى عليك بما اشتهيت
لدى الرواح وفي البكور

قال: حسن أيضا ثم ماذا: فقال:

فإذا النفوس تقعقعت
في ضيق حشرجة الصدور
فهناك تعلم موقنا
ما كنت إلا في غرور

فبكى هارون: فقال الفضل بن يحيى: بعث اليك أمير المؤمنين لتسره فأحزنته. فقال هارون: دعه فانه رآنا في عمى فكره ان يزيدنا عمى.

شجاعتنا وشجاعتهم..

شجاعتنا وكلماتهم

ـ في غزوة خيبر قام مرحب ملكهم وقال بيتا من الشعر يبين فيه شجاعته:

قد علمت أمي أني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب

فقال له علي:

أنا الذي سمتنى أمي حيدرة
كليث غابات كريه المنظرة
أوفيهم بالصاع كيل السندرة

ثم ضرب رأس مرحب فقتله..

ـ عندما انطلق المسلمون الى مؤتة قال لهم المسلمون:

صحبكم الله، ودفع عنكم، وردكم إلينا صالحين، فقال عبدالله بن رواحة:

لكنني أسأل الرحمن مغفرة
وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
أو طعنة بيدي حران مجهزة
بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا
حتى يقال إذا مرّوا على جدثى
يا أرشد الله من غاز وقد رشدا

ـ لما قتل جعفر في مؤتة أخذ عبد الله بن رواحة الراية ثم تقدم بها وهو يقول:

يا نفس إلا تقتلي تموتي
هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنيت فقد أعطيت
إن تفعلي فعلهما هديت

شجاعتنا وكلماتنا:

عندما تبلغ شجاعتنا الذروة وتنتهك حرماتنا ويدنس حمانا ويقتل شيوخنا عندها وعندما تبلغ النخوة والشهامة القمة عندها ربما ـ احتمال ـ أن نستنكر ـ نعم نستنكر فقط لا غير ـ هل علمت الآن لماذا انتصروا ولماذا هزمنا.. أرجو ذلك!!

أبو قتادة السباعي «جدة ـ السعودية»

كلمة السر

الكلمات:

الرباط ـ الجزائر ـ تونس ـ طرابلس ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ مقديشو ـ صنعاء ـ عدن ـ الرياض ـ ابوظبي ـ مسقط ـ المنامة ـ بغداد ـ دمشق ـ خلف ـ عن ـ في ـ من ـ دم.

اشطب الكلمات الموجودة في جميع الاتجاهات ويتبقى لديك ستة احرف تكون اسم دولة عربية فما هي؟!

م	ق	م	ب	غ	د	م	د	م	ت
ل	ش	ل	ل	ن	ن	ح	س	و	ء
خ	م	ج	ع	د	ل	ق	ن	ي	م
ر	د	ز	ع	ف	ط	س	ف	ي	ع
ط	هـ	م	ط	ر	م	ب	ل	س	ن
و	ش	ث	م	ل	ر	ى	م	ض	ص
م	ى	ر	م	ط	م	ب	ر	ل	م
م	د	ن	ت	ي	ب	ظ	و	ب	م
د	ق	م	ل	م	ن	م	م	هـ	م
و	م	هـ	ر	هـ	م	ق	ل	م	ك

عبدالكريم محمد شايف
صنعاء ـ اليمن

أقوال وحكم

«أقوال حكيمة»:

* قال لقمان الحكيم: «اذا امتلأت المعدة، نامت الفكرة وخرست الحكمة، وقعدت الأعضاء عن العبادة».

* * *

* وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «من حكم ساد ومن ساد استفاد، ومن هاب خاف، ومن ابصر عيب نفسه عمي من عيب غيره، ومن تجبر على الناس ذل، ومن حفر لأخيه حفرة وقع فيها»

* * *

* قال دغفل بن حنظلة: «ان للعلم اربعة: آفة، ونكد، واضاعة، واستجاعة، فآفته النسيان، ونكده الكذب، واضاعته وضعه في غير موضعه، واستجاعته انك لا تشبع منه...»

* * *

* وقال العرب: «العاقل من نفسه في تعب والناس منه في راحة، والاحمق من نفسه في راحة والناس منه في تعب».

* * *

* هدية حسنة:

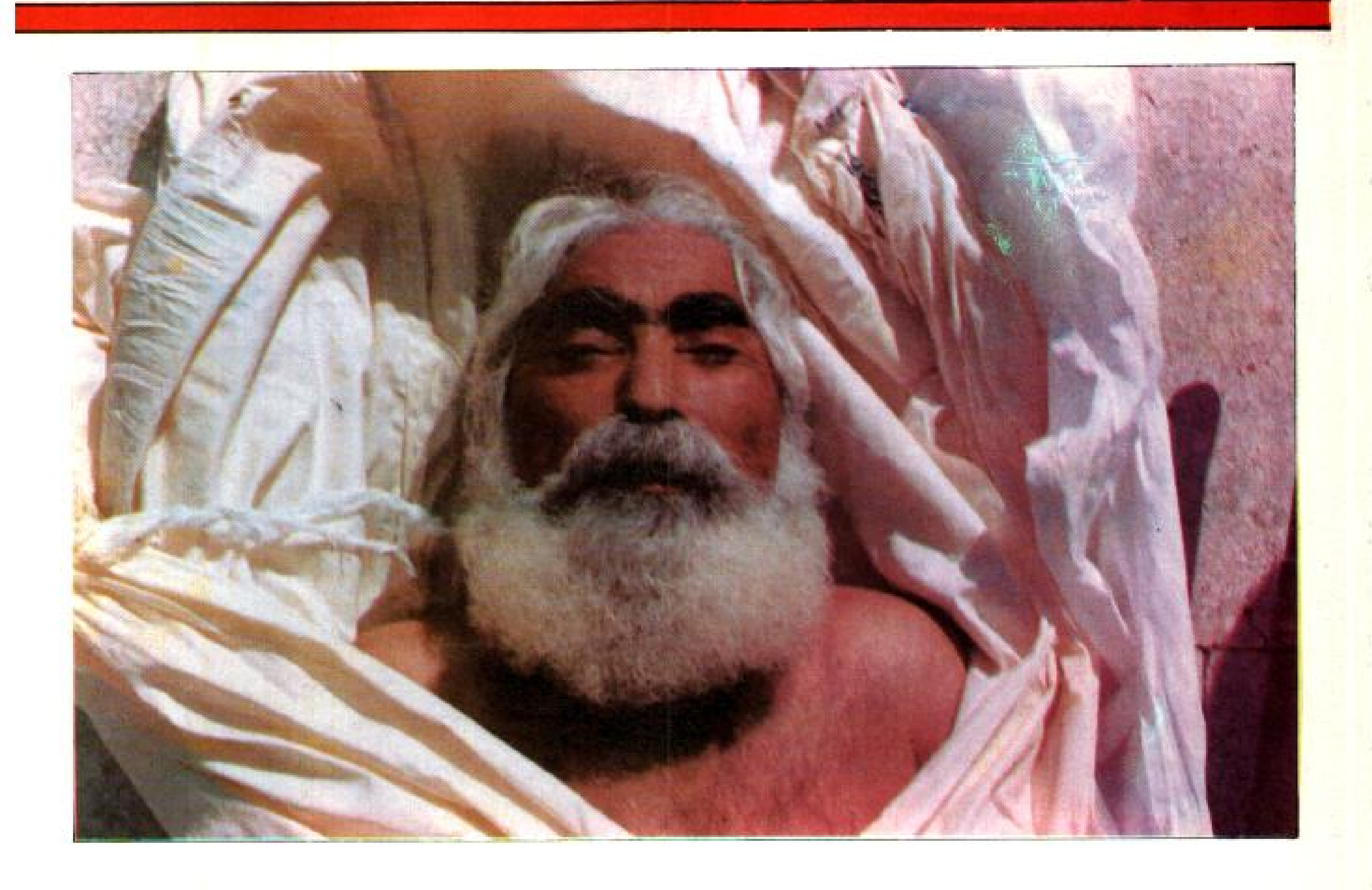
قال رجل لأبي الدرداء: فلان يقرؤك السلام. فقال: هدية حسنة ومحمل خفيف...

* * *

* ستة تؤدي إلى ستة:

من تعلم القرآن عظمت قيمته
ومن نظر الى الفقه نبل قدره
ومن كتب الحديث قويت حجته
ومن نظر في اللغة رق طبعه
ومن نظر في الحساب جزل رأيه
ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه

○ أحمد محمد الشهالي
السعودية / الطائف



سفن البلاء

الحلقة ٢

يكتبها الشيخ عبدالحميد جاسم البلالي

والانقلاب الذي يحدث لكثير من الناس في طبائعهم وعاداتهم ومؤلفاتهم انها تتناسب شدته مع شدة البلاء الذي يصيبهم، وخاصة اذا عاينوا الهلاك بأعينهم، وأحسوا به بكل جوارحهم، وهو ما يذكره الامام الرازي في تفسيره معقبا لما جاء في سورة يونس بقوله:

﴿واعلم ان الانسان اذا ركب السفينة ووجد الريح الطيبة الموافقة للمقصود، حصل له الفرح التام والمسرة القوية، ثم قد تظهر علامات الهلاك دفعة واحدة. فأولها: ان تجيئهم الرياح العاصفة الشديدة. وثانيها: ان تأتيهم الامواج العظيمة من كل جانب. وثالثها: ان يغلب على ظنونهم أن الهلاك واقع، وان النجاة ليست متوقعة، ولاشك ان الانتقال من تلك الاحوال الطيبة الموافقة الى هذه الاحوال القاهرة الشديدة يوجب الخوف العظيم، والرعب الشديد، وايضا مشاهدة هذه الاحوال والاهوال في البحر مختصة بايجاب مزيد الرعب، والخوف ثم ان الانسان في هذه الحالة لا



يطمع الا في فضل الله ورحمته، ويصير منقطع الطمع عن جميع الخلق، ويصير بقلبه وروحه وجميع أجزائه متضرعا الى الله تعالى»[11].

سفينة الكويت

والايات التي جاءت في سورة يونس من أقرب الصور لما حدث في الكويت، فالبحر او اليابسة كلاهما يسوقه الله تعالى نموذجا كما قال سيد للحظات الشدة العظيمة التي تصيب الانسان لتكشف ما فيه من ضعف شديد، وان كان ما يحدث في الفلك من الشدائد ما هو اعظم وافظع.

فالكويت كانت بمثابة السفينة التي تمخر عباب البحر آمنة مستقرة بتلك الرياح الطيبة ما يقارب الثلاثة قرون، هي كل فترة نشوئها، لم يزعج تلك السفينة الا بعض هبات الرياح العابرة بين فترة واخرى، تهيج الامواج فترات قليلة من الزمن، ما تلبث ان تنجلي، لتعود السفينة تشق هذا البحر العميق بالرياح الطيبة.

وجاءت العاصفة «جاءتها ريح عاصف».

عاصفة كنا نسمع بها في الروايات الخيالية، وروايات الافلام الحربية، وندرسها في تاريخ الامم الغابرة، ولكننا لم نرها بأعيننا، كنا نسلي بها أطفالنا قبل النوم، ولكننا حرمنا النوم عند رؤيتها.

عصفت بكل شيء على أرض الكويت بشكل خاص، وعصفت بالعالم كله بشكل عام.

لم يبق شيء على الكويت لم يتزعزع، او ينخلع بسبب هبوب العاصفة.

فهم يرون وحوشا تغزو سفينتهم، لا يملكون من صفات البشر شيئا.

وهم يرون جرادا لا بشرا، مغولا لا عربا ولا مسلمين.

وهم يرون انفسهم قد انعزلوا عن العالم، بل وصم العالم أذنه عن سماع صيحاتهم واستغاثتهم لمدة أربعة أيام.

وهم يرون الدماء تسيل رخيصة لأتفه الاسباب.

وهم يرون اعراض الحرائر تنتهك.

وهم يرون المال ينهب، كما تداعى الاكلة الى قصعتها.

وهم يرون بأعينهم التي في رؤسهم، لا التي في رؤس غيرهم يرون من هم من جلدتهم ويتكلمون بألسنتهم يدعمون ويباركون ما قام به الطاغية. «وظنوا انهم احيط بهم» لا يشكون بهذه الحقيقة قيد أنملة.

الاتجاه الى رب السماء

فما كان بعد ذلك الا الاتجاه الى من بيده ملكوت السموات والارض والقاهر فوق عباده، ومن بيده نواصي العباد، ومن يقول للشيء كن فيكون، ومن لا يرد دعاء العبد اذا دعاه «ادعوني استجب لكم»[13] «وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين».

«واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا إياه».

يقول الشوكاني «واذا مسكم الضر، يعني خوف الغرق (في البحر ضل من تدعون) من الالهة، وذهب عن خواطركم، ولم يوجد لاغاثتكم ما كنتم تدعون من دونه من صنم، او جن، او ملك، او بشر (الا اياه) وحده فانكم تعقدون رجاءكم برحمته واغاثته»[14] ويقول الامام الرازي (وبيان ذلك هو انهم اذا انقطع رجاؤهم عن الدنيا رجعوا الى الفطرة الشاهدة بالتوحيد، ووحدوا واخلصوا»[15].

«واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما»[16] «ثم اذا مسكم الضر فإليه تجئرون»[17] «واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين»[18] يقول سيد رحمه الله «واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين».

كان صوت صفير الاعصار عندما قرب من السفينة واضحا



فأمام مثل هذا الخطر، والموج يغشاهم كالظلل والفلك كالريشة الحائرة في الخضم الهائل.. تتعرى النفوس من القوة الخادعة، وتتجرد من القدرة الموهومة، التي تحجب عنها في ساعات الرضاء حقيقة فطرتها، وتقطع ما بين هذه الفطرة وخالقها. حتى اذا سقطت هذه الحوائل، وتعرت الفطرة من كل ستار، استقامت الى ربها، واتجهت الى بارئها، واخلصت له الدين، ونفت كل شريك، ونبذت كل دخيل. ودعوا الله مخلصين له الدين»[19].

فاتجه اهل الكويت بشكل عام الى بيوت الله تعالى، فكانت الملجأ بعد ان تخلى عنهم الجميع، وحدث الانقلاب في النفوس، وعاد اهل الكويت الى فطرتهم الناصعة وان كان الخير في معظمهم متأصل، وصلى من كان لا يصلي، ودمعت العيون التي قحطت وهي تناجي ربها في ساعات العسرة، وتحجبت من كانت متبرجة، واصبحت بيوت الله تعالى هي المنتديات، وهي المنطلقات الى ميدان الشرف والذود عن الدين والاعراض، وغدا الصيام سجية لهم، كل اثنين وخميس، واصبح القيام من عادتهم كل ليلة، وتعالى صوت «الله أكبر» من على سطوح البيوت في صوت واحد يرتفع الى السماء ليقول لله تعالى «اني مغلوب فانتصر». وتحولت الكويت الى محراب كبير يعبد فيه الله وحده لا شريك له، وتذوق الناس طعم الايمان، بعد ان كانوا مشغولين بجمال البحر قبل هبوب العاصفة وتخفف الناس من ماديتهم، ليزيدوا من روحانيتهم.

عهد مع الله تعالى:

وأمام هذا الضعف البشري، والعودة الى الفطرة، وشدة الكرب الذي أصاب اهل الكويت عاهد أهل الكويت في الداخل والخارج الله تعالى «لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين» وتعالت أصواتهم في بيوت الله تعالى في القنوت، وفي جوف الليل وعيونهم غارقة في الدموع «ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون»[20] وكانت صورة العهد في الداخل تتمثل في الدعاء المستمر في القنوت جماعات وأفرادا، عهد على صورة النذر والوعد بأنهم سيكونون من الشاكرين الاوفياء للعمل بما امر سبحانه وتعالى، اذا ما أوقف هبوب هذه العاصفة على سفينتهم، وكانت صورة العهد في الخارج متمثلة في المؤتمر الشعبي الذي ضم جميع فئات الشعب، وكان من أول قراراته ان تكون الشريعة الاسلامية هي الاساس في كويت المستقبل.

واذا كان العلماء يعرِّفون الشكر «بظهور اثر النعمة على المنعم عليه» فيقال «شكرت الدابة» اي ظهر أثر العلف عليها، كذلك الانسان فانه يكون شاكرا اذا ظهرت اثار نعمة الله عليه في سلوكه وقراراته ومعاملاته وكلماته وقيمه وكل شيء.

فعهد اهل الكويت مع الله يقتضي عدة امور منها:

١ ـ الاحتكام لكتاب الله تعالى.

٢ ـ اعتماد الاسلام كأساس للجهاز التربوي والاعلامي والاجتماعي والاقتصادي والعسكري.

٣ ـ اعادة دور المسجد كمركز اشعاع لنشر الحق وتوعية الناس.

٤ ـ الولاء لله واوليائه والبراء من اعداء الله.

٥ ـ تقريب الصالحين المخلصين وابعاد المفسدين.

٦ ـ تنقية المجتمع من كل مظاهر الفساد التي نهى الله عنها.

٧ ـ اعادة النظر في العلاقات الخارجية على أساس الولاء والبراء.

٨ ـ نشر العدالة الاجتماعية وازالة التمييز والطبقية في جميع مناحي الحياة.

٩ ـ الاقلاع فورا عن جميع المعاصي.

١٠ ـ معاقبة المجاهرين بالمعاصي، والناشرين للفساد.

١١ ـ تأكيد الهوية الاسلامية في جميع مؤسسات الدولة.

(١١) التفسير الكبير ٦٦/١٧

(١٢) فتح القدير ٤٣٤/٢،

(١٣) غافر ٦٠ (١٤) فتح القدير ٢٤٤/٣

(١٥) التفسير الكبير ص٩٢

(٢٠) الدخان ١٢.

ردود سريعة

*** الاخت ميتش لامية / الجزائر**

نشكرك على رسالتك الكريمة وعلى التهنئة بمناسبة عودة صدور مجلة المجتمع وان يشرفنا ان نكون مصدرا موثقا لاخواننا في كل مكان بارك الله في جهودهم اجمعين كما نشكرك على مشاعرك الطيبة.

*** الاخ لسلت العشي / الجزائر**

نشكرك على مشاعرك الطيبة ونتشرف بمشاركتك في مجلتنا وأبوابنا مفتوحة للجميع.

*** الاخوة «الفتية في سبيل الله» / تنزانيا**

نحثكم على الاعتصام بالله وحبله المتين وتعلم اللغة العربية فهي لغة القرآن وان يكون غايتكم الدعوة الخالصة لله سبحانه وتعالى وفقكم الله وسدد خطاكم.

*** الاخ دراجي عياش / الجزائر**

شكرا على رسالتك والمجلة بصدد اعادة النظر في اشتراك جميع المشتركين بعد اتلاف العدد وسنضع سياسة جديدة في ذلك ابتداء من مطلع يناير ١٩٩٢ ان شاء الله.

اشتراك مجاني

الاخوة الاعزاء: بوطيب اسماعيل ـ الجزائر
بوعافية رابح ـ الجزائر
محمد بوحجة ـ الجزائر
منادي الحاج داود ـ تايلاند
ياسمين ـ السودان
جعفر صادق ـ بربور
رشيد طرفي ـ الجزائر
عمر محمد بدران ـ الاردن
باسمة حميد عمارنة ـ الاردن
عبدالستار رشيد ـ سيريلانكا
علي دربري لجانا ـ الجزائر
محمد علي عبدالله الهندي ـ الهند
سلامية ـ سيريلانكا

نشكر لكم متابعتكم وحرصكم الشديد على مجلتكم المجتمع ونأمل ان نلبي رغباتكم مستقبلا والسلام عليكم ورحمة الله.

الشكر

الشكر هو الثناء على المنعم عز وجل بما أولاه من معروف، وشكر العبد يدور على ثلاثة أركان لا يكون الشكر شكرا الا بمجموعها.. وهي الاعتراف بالنعمة باطنا والتحدث بها ظاهرا والاستعانة بها على طاعة الله، فالشكر يتعلق بالقلب، واللسان، والجوارح، فالقلب للمعرفة والمحبة واللسان للثناء والحمد والجوارح لاستعمالها في طاعة المشكور وكفها عن معاصيه.

وقد قرن الله سبحانه وتعالى الشكر بالايمان، واخبر انه لا غرض له في عذاب خلقه ان شكروا وامنوا به فقال تعالى: ﴿ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم﴾

واخبر سبحانه ان اهل الشكر هم المخصوصون بمنته عليهم من بين عباده فقال عز وجل: ﴿وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله باعلم الشاكرين﴾.

وقسم الناس الى شكور وكفور، فأبغض الاشياء اليه الكفر واهله واحب الاشياء إليه الشكر واهله قال تعالى: ﴿انا هديناه السبيل اما شاكرا، واما كفورا﴾

وكذلك علق المزيد بالشكر فقال: ﴿واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد﴾ وكذلك اطلق الله سبحانه وتعالى جزاء الشكر فأخبر ﴿وسيجزي الشاكرين﴾ ووصف المولى العلي القدير الشاكرين الذين يشكرون الله في السراء والضراء وسرا وعلانية بأنهم قليل من عباده فقال تعالى ﴿وقليل من عبادي الشكور﴾.

والتقوى هي عتبة الوصول الى باب الشكر فمقام الشكر أرقى ولذلك قال تعالى ﴿واتقوا الله لعلكم تشكرون﴾ ولان الشكر استنفاد للطاقات في الى الله فلذلك قال الحبيب صلى الله عليه وسلم ﴿افلا أكون عبدا شكورا﴾.

والشكر من جملة مقامات السالكين، وهو ايضا ينتظم من علم «حال وعمل» فالعلم هو الاصل فيورث الحال والحال يورث العمل فأما العلم فهو معرفة النعمة من المنعم، والحال هو الفرح الحاصل بانعامه والفعل هو قيام بما هو مقصود المنعم ومحبوبه ويتعلق ذلك العمل بالقلب والجوارح وباللسان ولابد من بيان جميع ذلك ليحصل بمجموعة الاحاطة بحقيقة الشكر فان كل ما قيل في حد الشكر قاصر عن الاحاطة بكمال معانيه.

فالعلم نعرف منه حقيقة التوحيد التي هي في حق الله تعالى فلا يتم الا بأن يعرف ان النعم كلها من الله وهو المنعم والوسائط مسخرون من جهته.

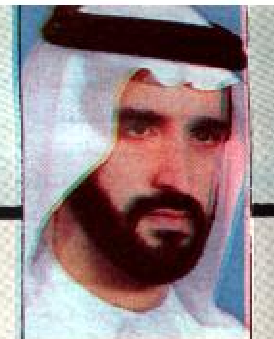
والاصل الثاني هو الحال وهو الفرح بالمنعم مع هيئة الخضوع والتواضع، ولكن انها يكون شكرا اذا كان حاويا شرطه، وشرطه ان يكون فرحك بالمنعم لا بالنعمة ولا بالانعام.

والاصل الثالث العمل بموجب الفرح الحاصل من معرفة المنعم وهذا العمل يتعلق بالقلب وباللسان وبالجوارح اما بالقلب فقصد الخير واضماره لكافة الخلق، واما باللسان فاظهار الشكر لله تعالى بالتحميد الدال عليه، واما الجوارح فاستعمال نعم الله تعالى في طاعته والترقي من الاستعانة بها على معصيته.

وكان ابوالمغيرة اذا قيل له كيف اصبحت يا ابا محمد: قال: ﴿اصبحنا مغرقين في النعم، عاجزين عن الشكر يتحبب الينا ربنا وهو غني عنا، ونتمقت ايه ونحن اليه محتاجون.

وكتب بعض العلماء الى اخ له: اما بعد فقد اصبح بنا من نعم الله ما لا نحصيه مع كثرة ما نعصيه، فما ندري أيها نشكر، أجميل ما يسر، ام قبيح ما ستر؟!

طارق عبدالرحمن محمد النوري
(ابوعمر)



د. سعيد عبدالله حارب

الدرس الكبير

عندما يكتب المرء عن الكويت أو في مجلة أو صحيفة كويتية لابد له أن يقدم التهنئة قبل حديثه، التهنئة بعودة الارض والاهل والخير.. ثم التهنئة كذلك لمن نال شرف الشهادة، ومن تشرف بالانتساب اليها.. او صمد في وجه الطوفان الذي حل بالكويت. ولكن بعد التهنئة تبدأ الاسئلة الكثيرة، لماذا، وكيف، وما هو الحل، خاصة عندما يأتي السؤال ممن عاش الازمة يوما بيوم، وليلة بليلة، أعني بهم ابناء الخليج، فلئن كان الحدث قد وقع في الكويت الا انه قد أصاب كل قلب لابناء الخليج، كما أصاب كل مسلم مخلص يعرف الحق من الباطل.

والان بعد أن مضى زمن ليس بالبعيد على ما حدث يبقى السؤال الكبير.. ماذا بعد؟ هل انتهى درس الكويت، وهل خرجنا من هذه الكارثة بتجربة تصحح مسار حياتنا؟ عندما وقع العدوان، شعر أبناء الخليج أن شيئا خطأ في حياتنا، فذهب كل واحد يبحث عن سبب، ووصل كل منهم الى نتيجة. البعض قال انها المؤامرة، والبعض ذهب الى انها شهوة العدوان والسيطرة، واخر ذهب الى ان السبب كان في المواقف السياسية. وهكذا «وجد كل ما ذهب يبحث عنه»، ويبقى السبب الاول وهو.. اذ لا مكان اليوم للضعفاء، لم يكن العدوان قوي ولكننا كنا ضعفاء، وهذه حقيقة لابد من التصريح بها لانها مفتاح العلاج، وضعفنا لم يأت من قلة في عدد البشر ولا قلة في الامكانيات المادية او العدة والعتاد، فنحن - أعني سكان دول مجلس التعاون - يبلغ عددنا - كما تقول الاحصائيات الرسمية - عشرين مليونا، وامكانياتنا المادية مجتمعة من اكبر الامكانيات العالمية، ان لم تكن اكبرها، وعدتنا لا تقل عن مثيلاتنا من الدول، ولكن مع كل هذا وقع ما وقع، وطمع بنا الطامعون، فلماذا؟ لم يكن الضعف وارداً علينا بل نابعاً من داخلنا، لقد كان التفرق والتمزق هما الداء الذي اصابنا قبل ان تصلنا قذائف العدوان، ان الانسان في الخليج ينظر حوله ليرى كل شيء مختلفاً، على الرغم مما نسمع ونشاهد من المواقف الرسمية، واليوم وبعد ان ذهب العدوان يجر أذيال الخيبة وراءه، تلفت الخليجي حوله مرة اخرى ليرى، هل حدث تبدد في مواقفنا، وهل علمتنا التجربة ان القوي هو الذي لا يطمع فيه الطامعون، الواقع اننا لم نستوعب الدرس بعد، فمازال كل شيء على ما كان قبل الازمة، المشكلات هي ذاتها لم تتغير، ومازال الانسان في الخليج «مُهَمَّش» الدور، لا يستشار في شيء حتى فيما يخصه

ثم باسمه - بعد ذلك - ترفع الشعارات واللافتات،

فهو أساس التنمية، ومنه واليه تبدأ وتنتهي كل مشروعات العمل والبناء، ومازال الانسان في الخليج يرى بعيني غيره، ويسمع بآذانهم ويتكلم بلسانهم، فهو الحاضر الغائب، او قل الغائب الحاضر. وكأن قول الشاعر ينطبق عليه حين يقول:

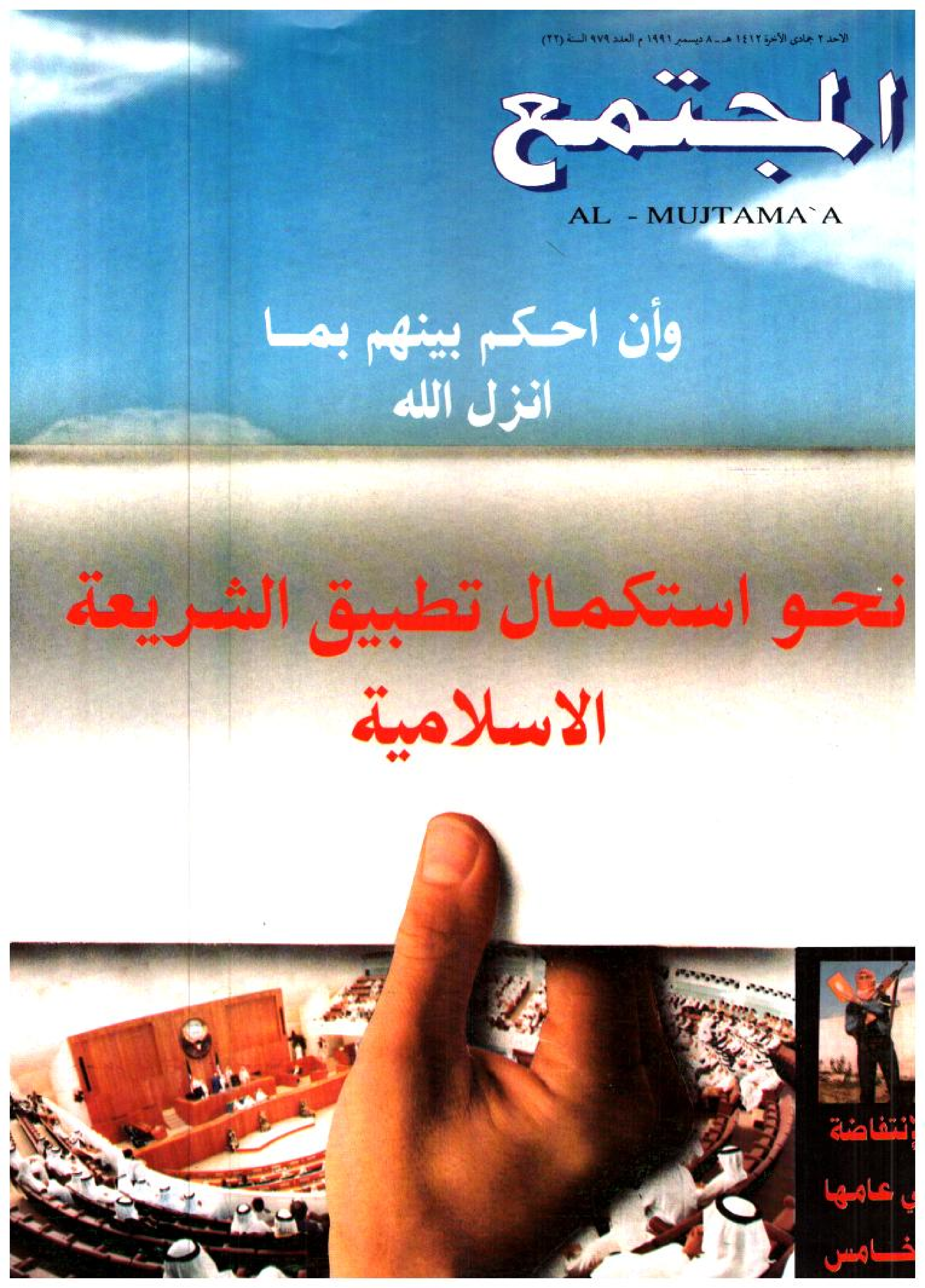
ويقضي الامر حين تغيب تيم
ولا يستأذنون وهم شهود

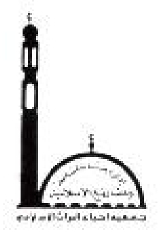
لقد علمتنا الازمة درسا كبيرا.. علمتنا ان ابناء المنطقة شعب واحد، يشعر كل واحد منهم بما يشعر به اخاه، يحزن لحزنه ويفرح لفرحه، وكأنهم يطلبون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقول «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وعلمتنا الازمة ان الانسان اذا لم تكن له عقيدة وشريعة تعصمه من الوقوع في احضان الظلم والبغي، فإنه اول من يسعى لذلك.

وعلمتنا الازمة ان الانسان لابد ان يشارك في تحقيق مصيره، اذ انه اول من يدفع حياته، بيته وماله ثمنا لذلك. وحتى يقوم الانسان بدوره اثناء الازمات والشدائد، [illegible] له من الحرية والمشاركة وقول كلمة الحق اثناء الازمات والشدائد، لابد من تعلم الدرس الكبير وهو ان الوحدة مصير هذه المنطقة، فنحن لا يفرقنا دين او جنس او لغة او مصير او تراب او غير ذلك، ولكن يفرقنا القرار والارادة لهذا الامر.. فهل نحن قادرون على ذلك؟

وصدق الله العظيم اذ يقول: ﴿ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾.


الاحد ٢ جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ - ٨ ديسمبر ١٩٩١ م العدد ٩٧٩ السنة (٢٢)
المجتمع
AL - MUJTAMA`A
وأن احكم بينهم بما انزل الله
نحو استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية

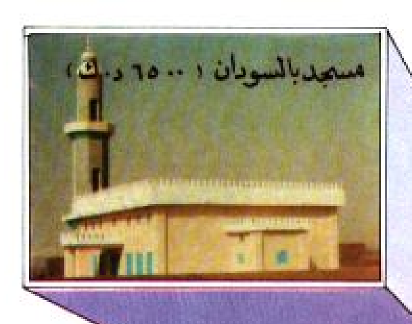


جمعية احياء التراث الاسلامي

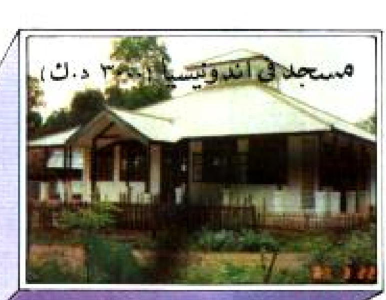
ادارة بناء المساجد والمشاريع الاسلامية

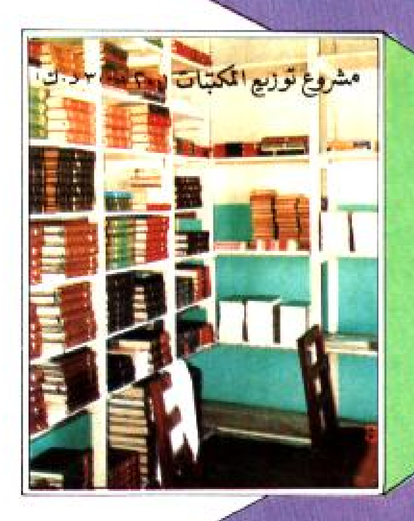


دعوة من أجل بناء مسجد . علاج مريض . إطعام جائع

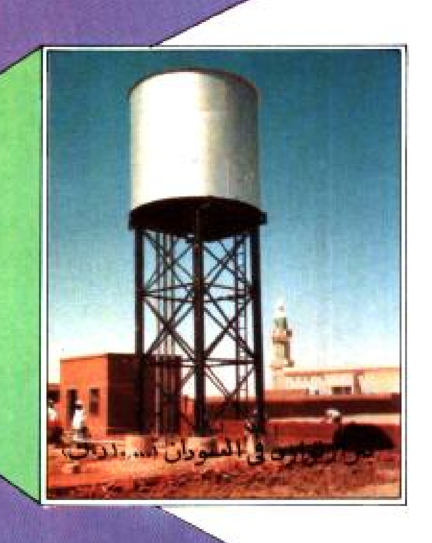






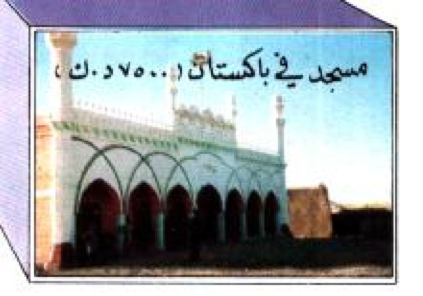


مشاريعكم
يا أهل الخير من أجل
رفع راية التوحيد
في العالم









هاتف ٥٣٣٩٠٧١/٢ - ٥٣٣٩٠٦٧/٨/٩ ص.ب ٢٨١٣٠
الرمز البريدي 13056 الضاحية - الكويت
قرطبة - قطعة ٥ - فاكس ٥٣٣٩٠٦٧

أرقام حسابات الادارة في بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي
مشاريع البناء ٦٩٤٩/٧ مشروع الدعاة ٧٤٥٥/٥ح/الزكاة ١٤١٦٥/١
تبرعات عامة ١٢١٥٠/٢ الصدقات مشروع المكتبات ٠٧٤٥٦/٣





اسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

باختصار

الانتفاضة مازالت مستمرة

في مثل هذا اليوم قامت في الارض المباركة بفلسطين انتفاضة يقودها اطفال صغار ونسوة لا يملكون ما يواجهون به العدو الاسرائيلي الشرس سوى الحجارة، ولم يكن في الحسبان ان تصمد الحجارة امام وابل الرصاص والمدافع، كما لم يكن في التقدير ان ترسخ اقدام الصغار والنسوة امام آليات العدو المجنزرة، ولكن حساب الله غير حساب البشر، فهو يقهر جيوش تقودها الفيلة بطيور تقذف بحجارة من سجيل، وينصر قلة مستضعفة في يوم بدر على الكثرة، هكذا حسابات الخالق..

ان استمرار الانتفاضة في عامها الخامس نصر للقضية الفلسطينية، وامل يطل بين احباطات هذا العصر، ونبض يتحرك في ارادة الشعوب العربية المنهكة، واعلان لفشل مشروع محادثات مدريد..

وكلاء توزيع المجلة: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٢٥٢٧٠٩٧ الكويت ٥٠٠ فلس السعودية ٧ ريالات قطر ٧ ريالات الامارات ٧ دراهم البحرين ٥٠٠ فلس سلطنة عمان نصف ريال باقي الدول العربية دولار وربع دولار امريكي الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي ـ وكلاء توزيع المجلة: قطر ـ مكتبة دار الثقافة هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ١٤٣٩٤٢ ـ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف هاتف: ٢٦٢٠٢٦ ـ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ـ ابو ظبي ـ ٣٢٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧ ـ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص ب: ٢٦٢٤٨ ـ ابو ظبي فاكس: ٢١١٣٨٦ ـ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧ (الاشتراك السنوي) الكويت: ١٨ دينارا كويتيا ـ الدول العربية ـ ٢٤ دينار كويتيا ـ الدول الاجنبية: ٣٠ دينارا كويتيا ـ الوزارات والمؤسسات: ٥٠ دينار كويتيا ـ الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة. ـ (العنوان) الروضة ـ شارع المغرب ـ ص ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ١٣٠٤٩ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوى والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦.

نحو استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية



يوم ان جثم العدوان العراقي الكافر على صدر الكويت الوديعة وشرع ينهش بمخالبه في احشائها، وخيم الطغيان بوحشيته على شواطئها وبرها ليخنق كل هبة نسمة للحرية، وصارت البيوت والحرمات ميدانا لمداهماته واقتحاماته، وصار الوحش العراقي يلهو بتعذيب الانسان الكويتي ويسطر مجده بانتهاك الاعراض وتفتيت افئدة الصغار على تناثر اشلاء ذويهم امام ابصارهم، في تلك اللحظات التي تضاءلت فيها الاشياء وتساوي فيها الموت والحياة لم يكن كبير في قلوب الكويتيين سوى الله تعالى ، ولم يكن مغيث امام الكويتيين سوى الله تعالى ، ولم يكن نصير يرتجى النصر منه سوى الله تعالى وكفى به معينا ونصيرا ، لقد كانت الكويت كلها على استعداد لان تعقد عهدا مع الله جل شأنه لإن انجانا من العذاب البعثي لنكونن من الصالحين، وكنا على استعداد حينها لان نضحي بكل مظاهر المعصية الرسمية والشعبية، الفردية والمؤسسية، وكنا لا نريد من الدنيا سوى الخلاص من عذاب الطاغية العراقي وذله، ولقد فررنا الى الله ولجأنا الى بيوته نمد الاذرع في كل صلاة ودعاء قائلين اللهم نجنا من العذاب انا موقنون، ولقد استجاب الله لنا وانجانا من الكرب العظيم، وخلصنا من حرب طاحنة يخوضها الوف مؤلفة من الجنود والعساكر ملئت المنطقة من كل حدب وصوب، وانجانا من كل ما تفتق عنه العقل البشري من اسلحة الموت والدمار الحاضنة في احشائها الكيمياوي والذري والبيولوجي والهيدروجيني والالكتروني وغيره، وخرجنا من بين كل ذلك سالمين لتعود الحياة وتمضي برغدها وهنائها كما كانت، والتقى الجمع والتئم الشمل واختلطت الدموع بالافراح، وامتزج البكاء بالزغاريد، ولقد كانت العودة اكثر مفاجأة من الاحتلال نفسه كما كانت النجاة اكثر اثارة من الكارثة، وكان لابد لنا ان نتذكر صاحب الفضل والمنة في نصرنا وفي كل ما نحن فيه، ونتذكر واجبنا تجاهه تعالى شأنه وتجلت قدرته، كان لابد ان نصدق الله كما صدقنا وعده ونصرنا على عدونا .. ولكن تلفتنا بعد التحرير لنجد ان الشكر والحمد استحالا سيلا ينبع من قلوبنا ويصب في بلاد الغرب، لقد اخذ الرجال والصبيان والفتيات يلبسون فوق صدورهم ما يمجد الغربيين ويعظمهم، كما تصدرت كلمات الثناء الرسمية في اجهزة الاعلام لكل عين زرقاء وصاحب رطنة اجنبية، وشاهدنا مظاهر التقرب الى الله ابان الازمة تتحول الى مظاهر تحدي لاوامر الرب جلت عظمته، ووجدنا الكل يقدم له من فرحة النصر نصيب الا واهبه، وكدنا نأسى على انفسنا عندما وجدنا

نا ينسى الله تعالى في نشوة النصر حتى جاءت كلمة امير البلاد التحرير لتؤكد ان البلاد في حاجة للصدق مع الله والعودة الى ه للتحاكم اليه، ولقد ظلت هذه الكلمات المضيئة بيانا لا يحمل اجرائيا يعدل الميزان ويصحح المسار حتى صدور مرسوم اللجنة تشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية، ن اذ نبارك للشعب الكويتي صدور مثل هذه الخطوة المباركة بي كل من وقف وراء صدوره، نود ان نسجل بعض النقاط في المناسبة، وهي:

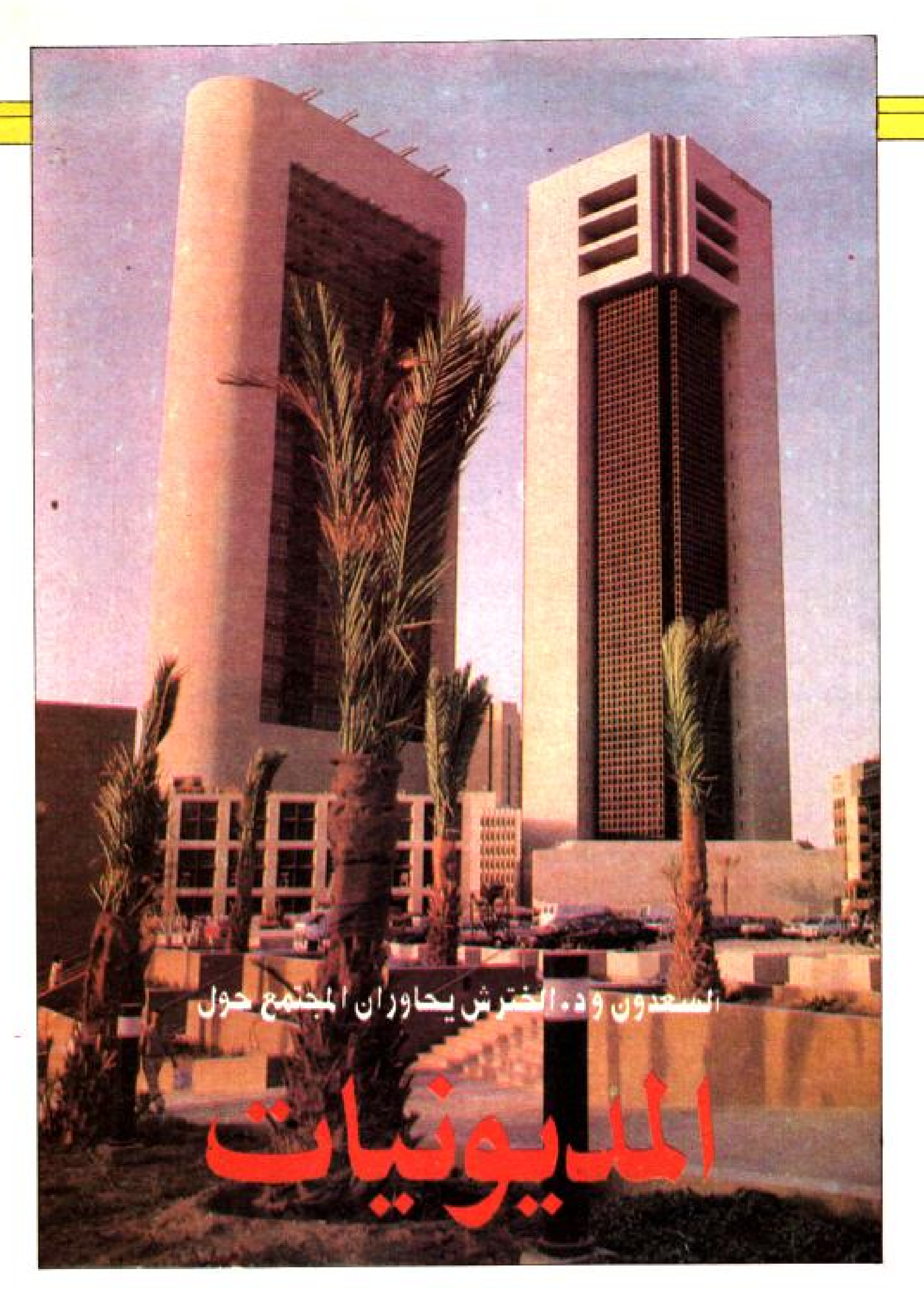
ولا) لقد جاء هذا المرسوم الاول والمباشر في هذا الشأن، فلقد مطلب تطبيق الشريعة الاسلامية مطلبا مستمرا ودائما في يخ السياسي لدولة الكويت، وهو يعكس رغبة شعبية ملحة ست في دورات تشريعية مختلفة كان اخرها المجلس التشريعي س الذي تقدم بطلب تحقيقها اكثر من ٩٤٪ من ممثلي الامة في ان، واذا كان هذا المطلب قبل التحرير بهذه الاهمية عند الشعب بتي فانه اصبح بعد التحرير شعار يلتف حوله كافة اهل الكويت، اجمع الشعب الكويتي بكل قواه السياسية وفئاته الاجتماعية - مرة في تاريخه - عندما تقدم بمطالبه للقيادة السياسية بعد ير علي ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في كافة شؤون الحياة بتية، فهذا المرسوم ما هو الا استجابة رسمية متواضعة لمطلب ي كبير وعريق.

انيــا) ومن الواجب ان نعلم اننا لا نملك ان نمن على الله في تجابة لاوامره، وليس انجاز مميز - في ميزان الله - ان نصدق ونفي بواجبنا ازاءه، فالله غني عن العالمين، والتوجه لتطبيق يعة الاسلامية في الكويت ينفعنا ولا يزيد في ملك الله شيئا، وان ة التي سنخرج بها في دنيانا هي ضمان الامن وهو ما نبحث ند الشرق والغرب ذلك لان الله تكفل في كتابه الكريم بتوفير ، والطمأنينة لمن سار على هديه وقال «ولو ان اهل القرى آمنوا ا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض..» كما قال «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا» وقال كذلك «فاليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» واذا كنا نحسب ان قوة دولة عظمى رادعة كفيلة بتوفير الامن لنا فهذه نظرة قاصرة، واذ ان تلك الدول عاجزة عن التصدي للارهاب في مجتمعاتها فكيف تكون قادرة على تصفية من مجتمعات غيرها.

ثالثــا) ان صدور مرسوم بتشكيل هذه اللجنة يعتبر اولى البشائر في هذا الصــدد، ولكنه في النهــاية خطوة في طريق طويل مليء بالتحديات، ويحتاج الى خطوات اخرى تتمثل بضمانات تكفل امكانية تطبيق الشريعة وتنفيذ قرارات اللجنة الاستشارية، فكم من قرارات محكمة الصياغة قوية المضمون تفقد مفعولها عند التنفيذ، اما لعدم حماسة منفذها او لعجزه عن تطبيقها او لجهله في كيفية العمل بها، وهنا يأتي العبء الاكبر في هذا المضمار على مجلس الوزراء وجهاز الدولة، ونحن هنا نتمنى ان يتابع المجلس هذا المشروع الحضاري بقرارات ادارية تشكل ضمانات لتطبيق وتنفيذ قرارات اللجنة التي تعتمد بالوسائل المرعية في الدولة.

واخيرا) اننا نتمنى ان تختار اللجنة لنفسها مدخلا حيويا لتطبيق الشريعة، وان تبدأ خطواتها ببحث الجانب الحيوي من نشاط المجتمع الكويتي وهو الجانب الاقتصادي الذي يمثل في زوايا منه تحديا صريحا للشريعة الاسلامية وهي الزاوية الربوية من هذا الجانب، ذلك لان المجتمع الكويتي بين كل فترة واخرى يدفع ثمن المقامرة الربوية بشكل باهظ من المال العام، وحيث ان الربا يعد في الشريعة الاسلامية اعتداء على الشريعة نفسها مما جعلها تعلن الحرب على المتعاملين معه، نقول ذلك ونحن امام خطر جديد يتمثل في مشكلة المديونيات التي ما هي الا نوع من العقاب والحرب الذي توعده الله تعالى لمن يتحداه ويعمل بهذا المحرم.. واننا اذ نتقدم بجزيل الشكر لمن وقف وراء هذا المشروع، نسأل الله لبلدنا وشعبنا التوفيق والسداد للحكم بكتاب الله كاملا دون نقصان، انه ولي ذلك والقادر عليه.

والله الموفق..



اعداد : ناصر المطيري

حرصا من «المجتمع» في اطلاع القارىء العزيز على كافة جوانب النقاش المثار حول موضوع حل مشكلة المديونيات المطروح بقوة هذه الايام، واسهاما منها في بلورة رأي عام مستنير تجاه هذه القضية الهامة، فانها تنقل القارىء عبر هذه الصفحات للالتقاء بعدة شخصيات اقتصادية وذات علاقة تخصصية بهذه الشؤون، لتسمع آراءهم وطروحاتهم حول شكل ومضمون الحل المقترح لمشكلة المديونيات والشخصيات التي سيلتقي معها قراؤنا في هذا التحقيق هم الاستاذ جاسم السعدون الخبير الاقتصادي، والدكتور سامي الخترش دكتور الاقتصاد بجامعة الكويت.



السعدون:

كلفة البرنامج أكبر بما بين بليونين الى ٣٫٥ بليون دينار من كلفة حرب تحرير الكويت

المجتمع: البرنامج المقترح من البنك المركزي لمواجهة مديونيات البنوك والشركات الاستثمارية قد يعني صرف مبالغ من الاحتياطيات المالية للكويت تفوق تلك التي صرفت على عمليات تحرير الكويت عسكريا.. هل تعتقد ان البرنامج سينفذ في النهاية بكل هذه التكاليف ام ان عقبات سياسية او اقتصادية ستحول دون ذلك؟

ـ السعدون: الاجابة على هذا السؤال تكون من خلال ثلاثة زوايا:

فالزاوية الاولى هي تحديد لتكاليف المشروع والتي تقدر حسب ما ذكر في ورقة البنك المركزي وبالاضافة الى ديون بيت التمويل الكويتي وكذلك المديونيات غير النقدية بحوالي ٧ ـ ٧٫٥ بليون دينار كويتي أي حوالي ٢٤ ـ ٢٥٫٥ بليون دولار اميركي، أي أكبر بما بين بليونين الى ٣٫٥ بليون دولار من تكاليف حرب الكويت. فوجه الاشكال هذا هو ان هذه الكلفة الخيالية للمشروع كانت نتيجة لتوجه البنك المركزي عندما اعتبر وبصورة غير مهنية ولاعتبارات سياسية واجتماعية بحتة ان جميع هذه الديون ديون معسرة. وهذا الامر مخالف للواقع إذ أن بعض هذه الديون ان لم يكن نصفها هي قابلة للسداد، وان بعضها هو بمثابة وديعة، ولكن مما يزيد من حجم هذه المشكلة هو ما قام به البنك المركزي وبقرار غير معقول عندما اعتبر اصحاب هذه الديون، مدينين غير قادرين على السداد.

ثانيا: يتضح لنا حجم المشكلة اكثر عندما نعرف ان الفئة المستفيدة من هذا المشروع تكاد لا تمثل شيئا قياسا على مجموع افراد الشعب الكويتي. اذ ان هذه النسبة وعلى سبيل المثال يمكن استنتاجها من معلومات سابقة ذكرت في اجابة على سؤال وجهه عضو من اعضاء مجلس الامة في سنة ١٩٨٦، تشير هذه المعلومات الى ان هناك فقط ٢٠٢ حساب بمبلغ اجمالي مديونياتها حوالي ٦٠٪ من اجمالي المديونية عندما كان عدد المدينين ٤٩ ألف أي قبل شطب الديون الاستهلاكية، فبالتالي يفترض الان ان يكون رقم المدينين صغير جدا قياسا على مجموع الشعب الكويتي.

ان قضية الكلام في حجم المديونية وبأن علاج المديونية سيؤدي الى تنشيط دورة الاقتصاد الكويتي، امر غير حقيقي وذلك لسببين:

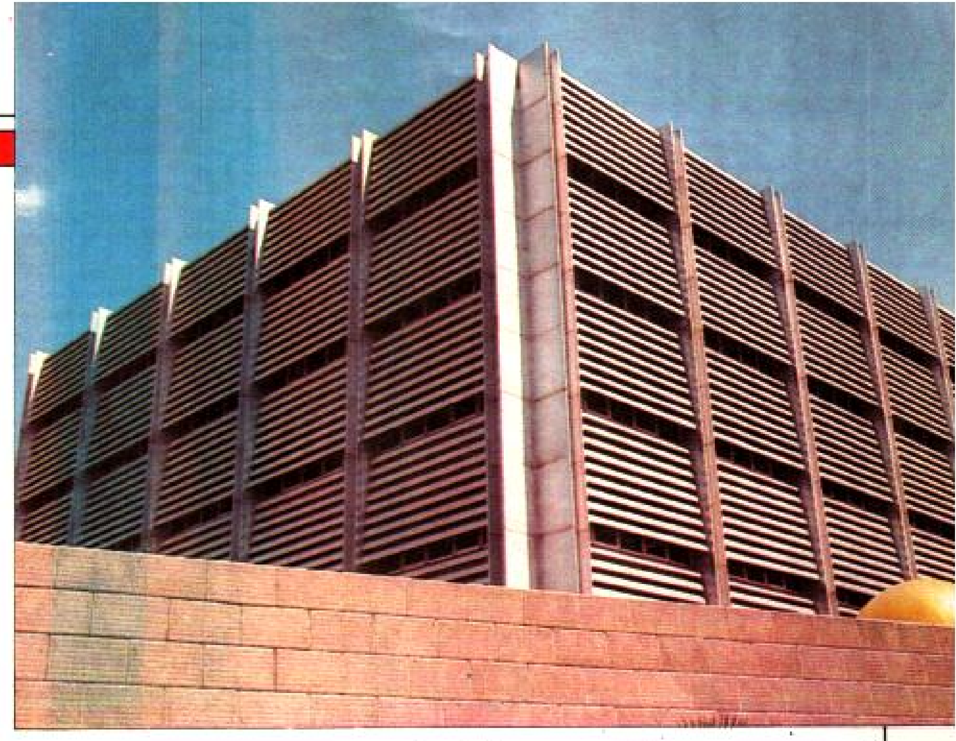
الاول: هو ان الاقتصاد الكويتي مرتبط بقطاع النفط. ومرتبط بدخل الاستثمارات، وكلما زاد دخل النفط كلما أدى ذلك الى نشاط عملية الطلب على السلع والطلب على الخدمات. لكن عندما ينشط اي قطاع اخر عن طريق اسقاط ديونه فانه في معظم الاحوال سيؤدي ذلك الى تسرب هذه الاموال الى الخارج ولن يكون لها أي أثر تنشيطي في الداخل.

ثانيا: فانني أجادل دون خطأ ان الحل كما يقترحه البنك المركزي سيؤدي الى تعطيل الدورة الاقتصادية وجعل النشاط الاقتصادي شبه راكد وربما متناقضا وذلك بسبب ما يحدث الان من محاولة الاقتطاع من القدرة الحالية والقدرة المستقبلية لقدرة الحكومة على الانفاق أي عجزها على التقيد بحجم من الانفاق العام يؤدي الى تحريك الدورة الاقتصادية، فيكون لذلك أثره العكسي على النشاط الاقتصادي.

هذا بالاضافة الى ما سينشأ من ذلك من **مشاكل سياسية واجتماعية عديدة تتمثل في ظاهرة عدم الالتزام واحترام القوانين وكذلك الشعور بالغبن، كما انه يؤدي الى المطالبة بالتعويضات من قبل كل الناس لانه عندما تدفع هذه الاموال الى قلة قليلة فانه يصبح من المستباح ان تقوم باستهلاك بقية المال العام كسداد حاجات صغيرة هنا وهناك الى أن تتحول القضية وبتعبير مختصر الى (قضية اقتسام دولة) وأرجو ان لا يحدث ذلك، كما أرجو ان نقبل بالتضحية من أجل البلد بعد كل ما اصابها لا أن نقوم بمقام من حاول سرقتها كما فعل صدام العراق.**

ـ الخترش: لاشك ان تصورات البنك المركزي بشأن حل مشكلة المديونيات الصعبة ستكلف الدولة أعباء ضخمة، فوفقا للبيانات المتوفرة لدى البنك المركزي فان أرصدة مديونيات العملاء لدى البنوك المحلية وشركات الاستثمار بلغت ٦٫٦ بليون دولار. يضاف الى ذلك مديونيات المحافظة الائتمانية لبيت التمويل الكويتي مما يزيد من حجم المبلغ اللازم لتحقيق حل البنك المركزي المقترح، كما ستتحمل الدولة تكلفة فوائد السندات الحكومية المقترحة في الحل، حيث يقدر ان تصل هذه الفوائد بليون دولار سنويا مما يعني عبئا سنويا يضاف الى ميزانية الدولة على مدى السنوات القادمة. هذا اذا ما أضيف الى باقي أعباء التحرير واعادة الاعمار فان الارقام تهدد بدخول الكويت في سلسلة من عجوزات الميزانية المتواصلة سندفع نحن واجيالنا القادمة ثمنها.

هذا العرض السريع لتحديد حجم المشكلة وخطورتها، اما الحديث حول امكانية ايقاف مثل هذا المشروع التاريخي، فابتداء ينبغي الاشارة الى ان حجم الارقام المذكورة اعلاه ينبغي ان تكون باعثا اقتصاديا كافيا





د. الخترش:

الحرص الشديد من الهجمات المعنية في اخفاء الارقام والبيانات، واحاطة المشكلة بستار السرية يثير نفوس الناس، ويبعث الريبة في مصداقية الحل

لمحاولة تقليل حجم الاعباء واعادة النظر بالمشروع.

○ المجتمع: يوصف البرنامج المذكور بعدم العدالة اذ انه حسبما يقال فان الجزء الاكبر من البلايين الخمسة التي ستصرف على مديونيات البنوك هي لتغطية عجز بضعة فئات من الفعاليات التجارية والسياسية.. هل يتوقف اقتصاد الكويت وازدهارها على انقاذ هذه الفعاليات؟

ـ الاستاذ جاسم السعدون: يمكن الحكم بعدم عدالة هذا البرنامج من خلال عدة أوجه:

فأولا: نقول ان هذا البرنامج غير عادل لانه يتنازل عن حقوق عامة في المال العام لصالح جيل حالي واجيال عديدة قادمة لمجموعة قليلة من الافراد، فاذا كانت التكلفة تقدر بـ ٧ ـ ٧٫٥ بليون دينار وان لم تكن انية ولكن مجرد احتساب ما يمكن ان يدفعه هؤلاء الناس بعد عشرين سنة مثلا، وبعد افتراض ان يكون معدل الفائدة السائدة على هذا النوع من القروض هو ٩٪ فيعني انهم دفعوا فقط ١٨٪ حالا وانه تم التسامح معهم في ٨٢٪ ولا عيب في ذلك في حالة اذا كان المدين فعلا معسراً وغير قادر على السداد، ولكن الواقع غير ذلك، فيكون من غير العدل ان تقوم البلد بالسداد عنه لانقاذ هذا الفرد مهما كان هذا الفرد.

ثانيا: هو غير عادل اذا ما أخذنا بحجم المشكلة على مستوى البشر. وذلك اذا ما أخذنا بالتحديد الذي ذكره وزير المالية وهو ان عدد المدينين يصل الى ٢٣٠٩ او بالتحديد الذي أراه شخصيا وهو ان عدد الاشخاص المؤثرين هو دون الالف بكثير. فيكون الحل وبناءا على هذه المعلومات غير عادل لانه يركز على مجموعة قليلة من البشر في ظل ظروف خروج من كارثة نحن بحاجة فيها الى كل فلس للتهيئة لبناء المستقبل.

ثالثا: هو غير عادل نتيجة لوجود صفة التعميم. وذلك عندما اعتبر البرنامج جميع المدينين منتجين ومؤثرين ايجابيا بالاقتصاد. في حين الواقع على عكس ذلك فمعظم هؤلاء المدينين مؤثرين سلبا على الاداء الاقتصادي ومن ثم ووفق الانظمة المعمول بها عالميا فانه يسمح بافلاس هؤلاء الناس والمؤسسات غير المنتجة.

اذاً فخلاصة القول هي ان هذا البرنامج غير عادل من عدة جوانب سواء من ناحية التكلفة او من ناحية الاثر على المال العام او من ناحية عدد المدينين او من ناحية الزمن الحالي والمستقبلي او من ناحية بقاء او عدم بقاء البلد فانها قضية غير عادلة، وما لم تكن عادلة فلابد ان تكون نتائجها غير عادلة.

ـ الدكتور سامي الخترش:

أما فيما يتعلق بموضوع مدى توقف الاقتصاد الكويتي على انقاذ هذه الفعاليات، فلاشك انه على الرغم من رفضنا للاسلوب المتبع في الحل الا ان معالجة المشكلة وتسوية وضع القطاع النقدي أظن على درجة كبيرة من الاهمية، غير ان ذلك لا يمنعنا من الاشارة الى ان طبيعة الاقتصاد الكويتي وارتباطه الشديد بالانفاق الحكومي يجعل اهم مؤشرات النمو الاقتصادي تعكس بصورة مباشرة السياسة المالية للحكومة، لذلك فان اهتزاز المركز المالي لشريحة ضيقة لن يؤثر على الاداء العام للاقتصاد على النحو الذي تحذر منه اجهزة الدولة ووسائل اعلامها، ثم ما المقصود بتنشيط الاقتصاد والمطلوب حقيقة بالحل المقترح، هل ستوجه هذه المبالغ الضخمة الى قنوات تعيد الدم في شريان البلد الاقتصادي، ام انها



نوجه الى فئة ضئيلة، دورها محدود في عجلة قتصاد هذا ان لم يكن سلبياً.. اسئلة كثيرة ضها غياب المعلومات ويعززها رصيد الثقة ناقص بسياسات الانفاق المتبعة.

المجتمع: اذا تمكنت اتجاهات معتدلة في ولة من ايقاف برنامج البنك المركزي وانقاذ ال الدولة من الاستنزاف.. ما هو البديل ذي تقترحونه لتصفية مشكلة المديونيات كل عادل وغير مكلف؟

الاستاذ جاسم السعدون: بداية أتمنى ان صر صوت العقل، اذ ليس من مصلحتنا اسيا ان نتشرذم، وليس من مصلحتنا ان سادم بعنف، ولكن أيضا ليس من مصلحتنا يعبث بعض قليل ويودي بقدر البلد خاصة كان هذا البعض القليل غير معنى اساسا اء البلد او عدمه.

اما بخصوص البديل كحل لهذه المعضلة، عتقد بأنه يصبح من السهل علينا الوصول ه اذا ما التزمنا بثلاثة مبادىء عامة أساسية ثل بالاتي:

اولا: تأكيد سيادة القانون، وتطبيقه على كبير والصغير بدءا بالاول، واذا ما تم ذلك ن نضطر الى محاكمة عدد كبير من المدينين ، قدرات معظم الممتنعين عن السداد سوف هر في حينها.

ثانيا: يفترض ان نوظف مثل تلك الجهود ، وظفناها للبحث عن الاموال التي سرقها دام حسين واعوانه. اذ لابد من توظيف كل هود الممكنة للبحث عن سبل التهرب من فع ومحاولات اخفاء الاصول والعمل بشكل د في هذا الاتجاه عن طريق الاستعانة شركات والمؤسسات الدولية القائمة في متابعة بار من المدينيين والذين يدعون بأنهم لا كون أموالا في الخارج او بأسماء اخرى او ساء وهمية، فاعتقد بأنه ومن خلال تلك هود سوف تتداعى امامها حجج هؤلاء س ومن ثم اعلان مراكزهم المالية الحقيقية، بأس بعد ذلك من التيسير عليهم في السداد، ولكن في النهاية يجب ان لا يكون هناك أي تسامح اذا كانت لديهم القدرة على السداد.

ثالثا: هو ان نقوم بوضع المعايير العامة لمعرفة من نساعد ومن لا نساعد وتتمثل هذه المعايير بالاتي:

١ - اولا: لتخفيف كمية الجهود المبذولة يفترض ان يقسم ما تبقى من المدينين الى مدينين مؤثرين ماليا في حجم المديونية، ومدينين غير مؤثرين، فيعزل الصغار منهم ويتم التعامل معهم بشكل أقل تعقيداً ويقوم بتسديد ما عليه، اما الكبار منهم والمؤثرين في حجم المديونية يفترض ان يتم عزلهم ضمن فئات اخرى حتى يتم التعامل معهم بشكل اكثر حيطة وحذراً.

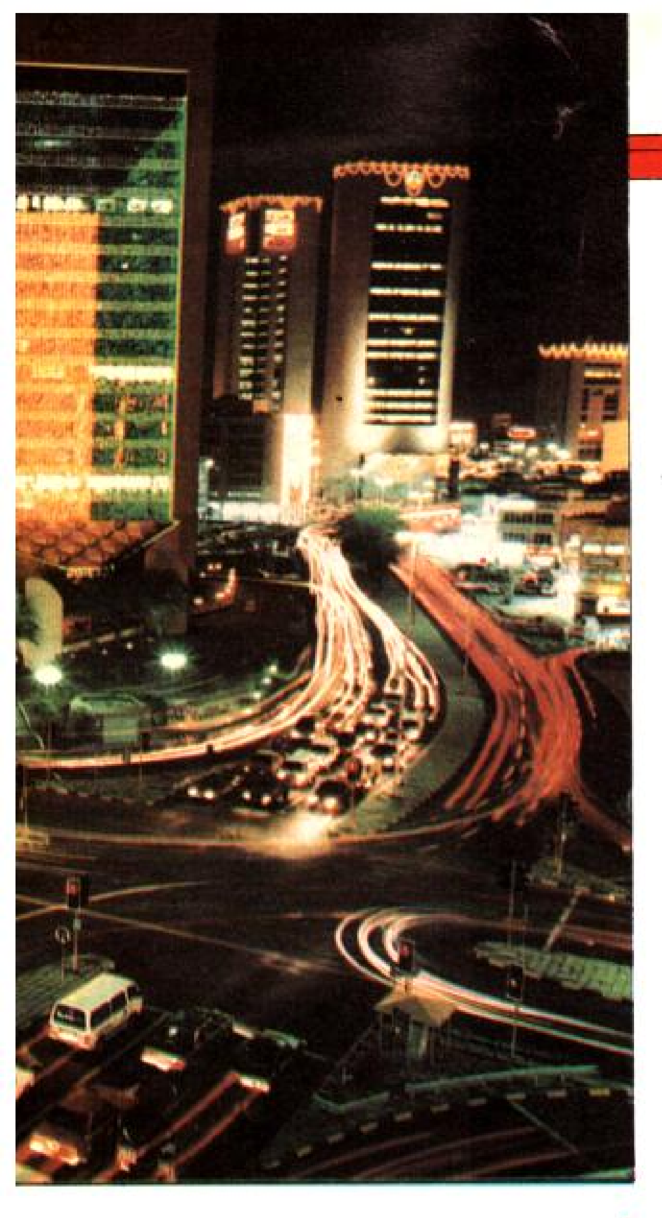
٢ - ثانيا: يصنف المدينين بعد ذلك حسب مساهمتهم في النشاط الاقتصادي المنتج. فالمدين المنتج لا بأس ان يعطي فترة سماح وان تخفض عليه الفوائد. وان تجدول عليه عملية التسديد وفق اقساط مريحة بشكل يتفق والايراد المتوقع لنشاطه.

اما المدين غير المشارك في النشاط الاقتصادي اساسا وغير منتج فيفترض ان يتم التعامل معه في حكم القانون، فيسدد ما عليه ويذهب الى التفليسة، ليبدأ هو في تكوين نفسه من جديد مستفيدا من هذه التجربة.

٣ - ويفترض ثالثا واخيرا ان يتم تقسيم المدينين حسب قدرتهم على السداد اذاً فأنا اعتقد انه ومن خلا تلك المبادىء العامة من الممكن ان نضمن حل احتمال نجاحه اكبر وفرصة تحقيقة أوفر.

ـ الدكتور سامي الخترش: قبل الدخول في الحديث حول البدائل المقترحة، ينبغي الاشارة الى رفضي المبدئي للاسلوب الربوي الذي تدار فيه مؤسساتنا النقدية، وان امثال هذه الازمة ما هو الا جزء من ثمن محاربة الله ورسوله بانتهاج المسلك الربوي في ادارة الاقتصاد.. ثمنا ندفعه نحن وأجيالنا من بعدنا، غير ان هذا الرفض المبدئي لا يمنع من ابداء الرأي حيال الحل المقترح.. ان المطالبة بتقديم بدائل تستلزم توافر المعلومات والبيانات لتحديد هذه البدائل، ففي ظل غياب المعلومات يصعب على أي طرف كان تحديد معالم مقترح بديل، فمن اجل توسيع دائرة الخيارات والبدائل يفترض ابتداء ان تكون هناك وفرة في المعلومات فضلا عن سهولة الوصول اليها، ومن ثم تعهد الدراسة الى اجهزة فنية محايدة ليس لها مصلحة قريبة مرتبطة بالحل، يكون هدفها معالجة المشكلة لتحقيق استقرار ومصلحة البلد لا الالتواء برسم حلول تخدم فئة محدودة وشريحة ضيقة كما هو واضح من اسلوب المعالجة القائم.

شراء المديونيات



أي اقتصاد

المجتمع – اسرة التحرير

يبدو ان التوجه الرسمي لاقرار مشروع شراء مديونيات البنوك لايزال قويا ونافذا على الرغم من أن الحماس لمقترحات البنك المركزي بهذا الصدد اصبح أقل من ذي قبل بعد تزايد التساؤلات على الصعيد الشعبي حول كلفة وجدوى هذا المشروع .

وكان البنك المركزي قدم مقترحاته بشراء مديونيات البنوك والمصارف الكويتية بكلفة تصل الى ٧ بلايين دينار كويتي (حوالي ٢٤ بليون دولار) بالاضافة الى ديون شركات الاستثمار. وافاد البنك في مذكرته التي تضمنت الاقتراحات وتعرضت لانتقادات شديدة بأن المشروع يهدف الى انقاذ القطاع المصرفي وتطهير محافظ البنوك من الديون وانعاش الاقتصاد الكويتي .

وقد أسهم اقتصاديون مستقلون بآراء عديدة وحصينة حول هذه القضية الخطيرة لاسيما وانها تمس الحاضر والمستقبل الاقتصادي للكويت بشكل عميق. ووجد معظم هؤلاء في المشروع خللا في جوانب الجدوى الاقتصادية والعدالة وامكانية التطبيق واعتبروه هدرا خطيرا في المال العام يستحق ان نتوقف كثيرا قبل المضي فيه .

المال العام .. حلال المشاكل

أول سلبيات الحل المقترح لشراء المديونيات يتمثل في كونه يعتمد بشكل أساسي على انفاق المال العام وبحجم غير مسبوق وفي ظروف تراجع في قدرة البلاد المالية لحل مشكلة تتعلق بعدد ضئيل ومحدود من المواطنين .

وكانت السلطة في الكويت لجأت الى انفاق المال العام كاسلوب لحل المشاكل والمعضلات في مناسبات عديدة بدءا بأزمة المناخ المصغرة عام ١٩٧٦ ثم بأزمة المناخ الحقيقية عام ١٩٨٢ والتي انفقت الدولة فيها مئات الملايين من الدنانير دون تحقيق أي حسم للمشكلة .

وليس من دليل الآن على ان تحمل الدولة هذه الالتزامات الهائلة سوف يضمن ان نحصل في النهاية على «اقتصاد منتعش» و«قطاع مصرفي مزدهر» .

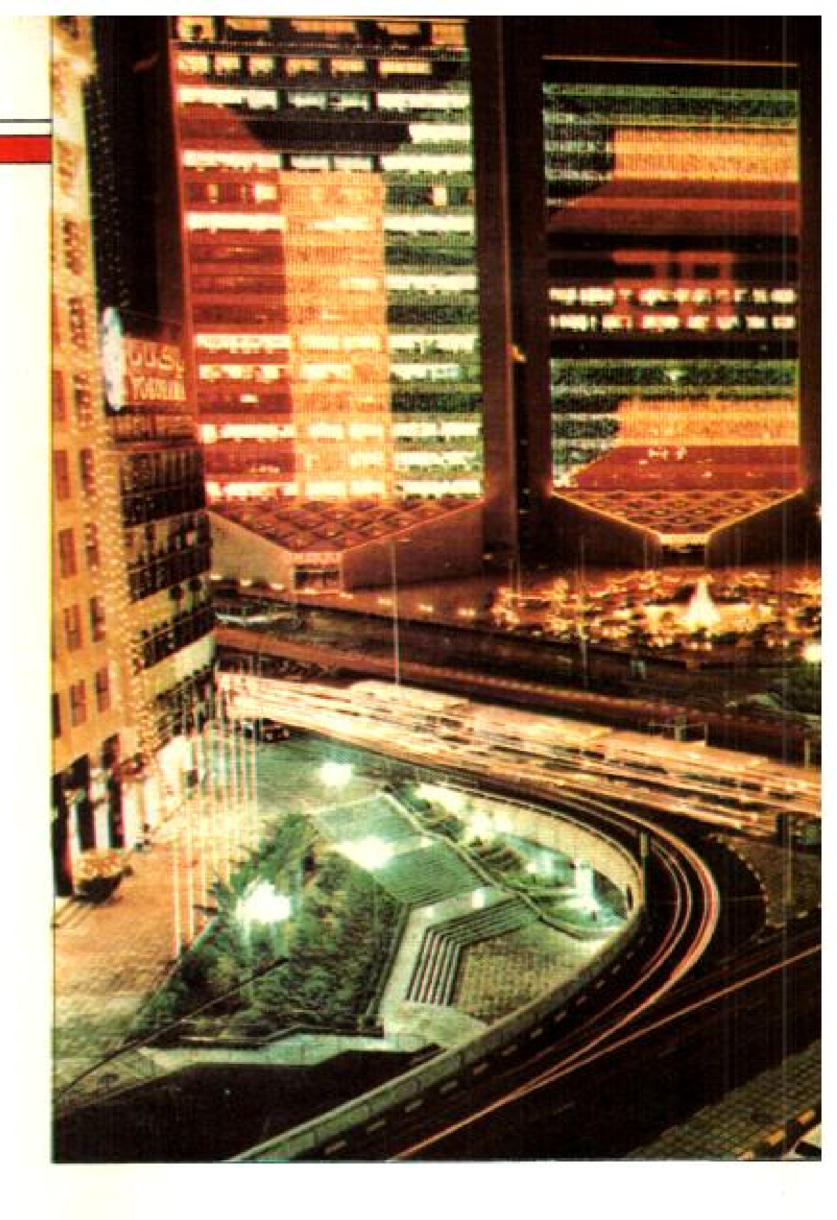
هناك تحفظات كبيرة على مبدأ صرف المال العام لحل المشاكل، لاسيما وان هذه المشاكل نتجت عن سلسلة من التجاوزات من قبل اشخاص لم يردعهم القانون ومارسوا المغامرة الاستثمارية وفشلوا ويريدون من المال العام ان يحمل اخطاءهم وفشلهم .

واذا كانت ظروف الغزو العراقي الغاشم قد أوجبت ان تتدخل الدولة لتدعم بعض جوانب الاقتصاد الوطني فيجب ان يتم ذلك بحساب وفي الحدود الدنيا وتحت شروط العدالة الاجتماعية .

صرف ثلث الثروة الوطنية بلا رقابة

يمثل المبلغ المعلن لالتزامات المال العام مقابل شراء المديونيات ما يصل الى ٢٥٪ من ممتلكات الكويت في الخارج قبل اغسطس ١٩٩٠ وتزيد النسبة الى اكثر من ثلث هذه الممتلكات بحساب الوضع الراهن .

مثل هذه الاموال الطائلة التي تزيد عن تكاليف تحرير الكويت العسكرية التي ستدفعها الدولة لدول التحالف كما انها تقارب اجمالي تكاليف اعادة الاعمار بما في ذلك القطاع النفطي . يجب ان لا يتم التصرف بها في ظل الظروف الحالية حيث ستحتكر شريحة ضيقة جدا من الاقتصاديين الرسميين والمسؤولين المعرفين تقدير ما يتم صرفه وفي اي اتجاه دون توفر أي نوع من الرقابة المحايدة على هذه



يريدون انقاذه؟

العملية.

الكارثة تغفر خطايا الماضي

من ابرز ثغرات المقترحات المقدمة لشراء المديونيات انها تفترض ان كافة المديونيات التي للبنوك هي مديونيات صعبة، اي بمعنى ان كافة المدينين مفلسون ولا يملكون في داخل البلاد وخارجها أية اصول يمكن من خلالها سداد ولو جزء من الديون.

ودحض هذه الفرضية امر يسير باستقراء ابسط التقديرات المعلنة من البنوك لديونها وما يقابلها من ضمانات، فمقابل القروض ضمانات عقارية وودائع في الخارج تمثل نسبة لا بأس بها من الحجم العام للمديونيات، واذا ما تم الزام المدينين لسداد الديون بوسائل فعالة فان نسبة الاعسار والديون الصعبة ستكون أقل بكثير من رقم ٧ ـ ٧٫٥ بليون دينار المعلن. اذ ان الحقيقة ان الدمار والخسارة الناشئة من الغزو العراقي تبقى محدودة بالنظر الى اجمال حجم الديون.

وما سيحدث عمليا حين يلزم المال العام بسداد المديونيات ان المدينين سيحظون بمكافآت مالية هائلة هي عبارة عن المكاسب المترتبة على حصولهم على القروض سواء كانت عقارا او بضائع او أرصدة في خارج البلاد.

وباسم تعويض الفعاليات الاقتصادية الكويتية عن اضرار الغزو سينجح هؤلاء في تطهير انفسهم من كل رواسب ازمة المناخ واعبائها، وهي الاعباء التي وقعوا فيها بسبب الجشع وروح المقامرة غير المسؤولة.

ان لمشروع شراء المديونيات البنكية حظا قليلا جدا من المصداقية الاقتصادية اذا ما قورن بالثمن الذي ينبغي ان يدفع مقابله، كما انه يتصادم بشكل قبيح مع كافة مبادىء العدالة الاجتماعية والمساواة في فرص توزيع الدخل القومي، واذا ما وجد المشروع طريقه للتنفيذ بالاسلوب الذي يطمح اليه المستفيدون منه فان متخذي القرار سيتحملون كافة العواقب الاقتصادية الجسيمة التي سيتركها قرارهم هذا على البلاد.

أين العدالة؟

مذكرة البنك المركزي المقدمة لمجلس الوزراء تتحدث عن ٧٫٢٠٠ مدين ينبغي اخلاء جانبهم من كافة الالتزامات، وعلى الرغم من ان البنك يمتنع عن تقديم جداول مفصلة تكشف حجم الكتلة المؤثرة من المدينين فان التكهنات تقول ان اقل من ٦٠٠ مدين يحوزون على ثلاثة ارباع المديونية.

ان ٧ بليون دينار يراد ان تخصص مكافأة لفشل وسوء تصرف بضعة مئات من المستثمرين الخاسرين هي ثروة الشعب الكويتي الخارج من حطام الكارثة والتي سيحتاج لكل دينار فيها لاعادة بناء منشآته الاقتصادية والحضارية والى مواجهة المستقبل في ظل أوضاع اقتصادية عالمية سريعة التقلب.

لقد رفع بعض المسؤولين عقيرته بالتحذير من ايذاء المال العام واستنزافه عندما اقترح البعض مكافأة ٢٠ ألف دينار لكل أسرة كويتية وهي المكافأة التي ستكلف الدولة بليوني دينار بحجة انها اهدار لاحتياطات الثروة الكويتية في وقت حرج، ونحن نؤيد هذا الرأي

وكن اذا ما رفض المسؤولـون، صرف بليوني دينار يغمر خيرها كافة ابناء الشعب، فكيف يقبلون صرف سبعـة بلايين تذهب لبضعة مئات من التجار الخاسرين؟

وانه من المؤسف ان تمتنع بعض الفعاليات الاقتصادية ذات التاريخ الوطني عن الافصاح عن رأي واضح وقاطع في شأن مشروع شراء المديونيات، وان يلتـزم بالصمت ضد الموضوع الحساس رجال لهم كلمتهم المسموعة لدى الدولة والمسؤولين، وان تتقدم حسابات الخسارة والربح على الصعيد الشخصي على حسابات الثروة الوطنية ومصير الاقتصاد الكويتي.

ما هو الاقتصاد الكويتي؟

تعتمـد الاراء المتحمسـة لفكـرة شراء المديونيات في ترويجها واقناع الرأي العام بها على نظرية الجهاز المصرفي واهميته للاقتصاد الوطني.

وقد يصدق ما سبق على اقتصاديات بعض الدول المتقدمة القائمة على تضافر عوامل الانتاج وحرية السوق حيث تلعب البنوك دورا اساسيا في خلق المال وتمكين كافة المؤسسات والشركات الصناعية والتجارية من ممارسة انشطتها وتدفق النقد في جميع الاتجاهات بسهولة وفي جو من الثقة والاعتيادية.

أما في الكويت فان البنوك تحوز على قدر أقلّ كثيرا في المكانة مما هو الامر في الدول الدول الرأسمالية المتطورة، فاقتصادنا يقوم في الاساس على الانفاق الحكومي الذي يتم توفيره من عائـدات النفط المصـدر ومشتقـاتـه والايرادات الاخـرى للدولـة كالاستثمارات الخارجية، وكما يقولون فان الاقتصاد الكويتي هو أنبوب طوله ٣ كيلومترات يمتد من خزانات الاحمدي الى الميناء.

في مثل هذا الاقتصاد غير الناضج تكون المهمـة الاساسية للبنوك هي حفظ الاموال وصرفها للعملاء وقت الحاجة، وما سوى ذلك من مهام يحظى بدرجة هامشية من الاهمية.

صحيح ان البنوك تقوم باقراض الاموال وباستثمار ودائع العملاء الا ان هذا الدور لا يمثل ثقلا يذكر في الاقتصاد ككل، فطالما ان النفط يصـدر وان الـدولـة تنفق الاموال فان السـواد الاعظم من الشعب لن ينتبه فيما اذا ربـحت البنـوك او ـ كما هو معتـاد ـ باءت بخسائر فادحة.

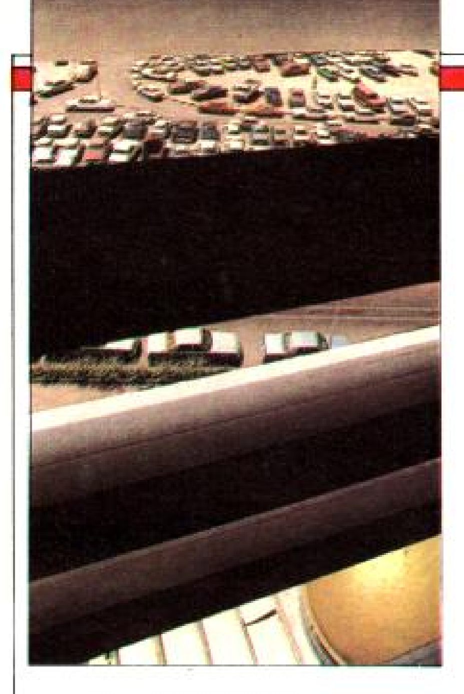
ولـو تخيلنـا ان الحكومـة ضمنت ودائـع المواطنين وتم تشغيل البنوك كجهاز صرف للامـوال لا غير وتم متابعـة المدينين حسب الاجـراءات القضـائية المعتـادة ومـع مراعـاة الـظروف الانسـانية للبعض فهـل سينهار الاقتصاد الكويتي؟ اذا لم تكن الاجابة ايجابا فلم ننفق ٢٤ بليون دولار من ثرواتنا الناضبة على خطر ليس له وجود؟

واذا تجاوزنـا كل ما سبق وصـدقنـا غيرة الغيورين عن الجهاز المصرفي الكويتي ـ الذي لم يحقق للكويت نموا ولا تطورا ـ فان مشروع الانقـاذ الـذي يقدمه البنك المركزي يتحدث عن ديون لشركات استثمارية ليس لها ذرة من الاهمية للاقتصاد الوطني وهي الديون التي تبلغ ١٫٣٠٠ مليون دينار او ما يقارب تكلفة اطفاء حرائق النفط، فما علاقة انقاذ هذه الشركات البائسة بالجهاز المصرفي الكويتي؟

ان الحـديث عن اهمية المصـارف والبنـوك الكـويتية للاقتصـاد الـوطني لتبرير كل ذلك الهدر فيه تعسف ومبـالغـة بالنظر الى حجم التكلفـة وبـاستبعـاد المشروع المقترح لكـل البدائل الاخرى لمعالجة امر هذه البنوك وليس من حق المتباكين على الجهاز المصرفي الكويتي الـذي أصابتـه لعنـة الربا المحرم وأحلّت به النكبـات ان يستبـدوا في فرض همومهم على ثروات هذا الشعب الذي تنتظره صعوبات جمة في طريق استعـادتـه لوطنـه المستقـر المزدهر والفياض بالخيرات.

المشروع الذي سيطيح بالدينار الكويتي

اتخذت القيمـة الاسمية للدينار الكويتي اهمية معنـوية خلال ازمـة المواجهة مع احقاد النظام العراقي الذي حاول هدم هذه القيمة انتقاما لديناره المتدهور.



وحينما تحررت البلاد وعادت الحكومة أصرّ المسؤولون الاقتصاديون على العودة بدينار قوي ثابت ونجحوا في ذلك وان كلف ذلك البلاد نفقات اضافية.

هذا الـدينـار الـذي صمـد امام الغـزو الهمجي يوشـك ان يفقـد قيمته في المستقبل حين يضـطر البنـك المركزي الى حشد مبالغ كبيرة قد لا تتوفر كغطاء للدينار لو أتيح هدر هذه العشرات من البـلايين خلال السنوات القليلة القادمة.

وبعض الاقتصـاديين المستقلين اطلقـوا تحذيرات من ان تدخـل الكـويت مصيدة المديونية في ان تتورط في التزامات مالية مبالغ فيها تعود بعدها غير قادرة على ملاحقة فوائد الاقتراض المتزايدة مع اقساط القروض في ظل سوق نفـطية متـذبذبة وفي ظل ضعف الثقة بقـدرة الكـويت الانتـاجية السنوات القليلة المـاضية مع ما يحمله المستقبـل من مفاجآت وتكاليف اضافية.

ان ثروات الكويت التي نجت من اعدائها الحاقدين هي بحاجة ان تنجو من ابنائها اذا ما خانتهم الحكمـة واستبد بهم سوء التقـدير ومشروع شراء المديونيات قضية خطرة تحمل في طياتها عواقب ينبغي ان ينتبه لها العاقلون.



لقاء مع الشيخ :

أحمد القطان

الشيخ احمد القطان شخصية إسلامية بارزة غنية عن التعـريف، له مواقفه المشرفة المؤثرة على الأحداث المتـلاحقة عبر خطبه الحماسية التى تلهب مشـاعر المستمعين، وعنـدما اجتاحت قوات الغـزو العراقية الكـويت حمل الشيخ احمد القطان قضية وطنه المحتل وجاب بها بلاد العالم الاسلامي منبها ومحذرا وداعيا الى الوعي والمعرفة بأخطار ومهالك هذه الهجمة الشرسة ، وفى هذا اللقاء حملنا اسئلتنا ووضعناها بين يدي الداعية الاسلامي فكان هذا الحوار.

اجرى الحوار: احمد الشيزاوي

○ أفرزت أزمة الخليج خلافا فى حكم الاستعانة بالكافر لدفع اعتداء كافر اخر كنظام البعث العراقي الذى اغتصب دولة الكويت ومن فيها وأخذ يعد العدة لاغتصاب السعودية ودول الخليج واستباحة كل المحرمات فما تقول فى هذا الخلاف؟

ــ اقول ان هذه القضية مبحوثة فى الفقه الاسلامي وحكمها مستقر، والحكم الذى صدر من هيئة العلماء فى الحرمين الشريفين وعلماء الأزهر هو الحكم الصحيح وظهرت نتائجه في تحرير الكويت وحقن الدماء وصون الاعراض وحفظ الدين وسلامة أموال الناس وحرياتهم. وعلى المسلمين أن ينتبهوا فلا يخلطوا بين جواز الاستعانة بالكافر وبين موالاته فالحب فى الله والبغض فى الله من أوثق عرى الايمان. قال تعالى ﴿لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم اولياء بعض﴾ وكذلك البعثي الكافر يجب ان لا يوالى ولا يناصر على المسلمين وعداوته ثابتة فى الماضي والحاضر والمستقبل وكذلك كل كافر. ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون﴾.

○ يقول البعض بأن جهودكم خلال اغتصاب حزب البعث العراقي الكافر لدولة الكويت كانت تخدم حكام الخليج. فما ردكم؟

ــ حكام الخليج أشرف من حكام المنظمة السرية البعثية العفلقية العراقية العربية الكافرة التي سفكت الدماء وهدمت المساجد وشربت فيها الخمور ومارست فيها الدعارة وهتكت الأعراض وسرقت كل شيء حتى الدواء والغذاء وأجهزة المرضى وألقتهم خارج المستشفيات وحلقت لحى الصالحين وقتلت حفاظ القرآن إن جهودي كانت لله وفي سبيل الله لنصرة المظلوم والدعوة والدعاة والشعب المسلم الكويتي الذى أفتى عناكب السوء من العملاء العلماء الذين ناصروا الظالم على المظلوم ووالوا الكافر على المسلم المغدور إني في جهودي كنت اسعى لتحرير بلدي كما يسعى كل لاجىء ومطرود عن وطنه فى جهودي كنت أدافع عن حرمة الحرمين الشريفين وادفع عنه الأكاذيب والأباطيل والاشاعات والصور المدبلجة التي يبثها الاعلام العراقي ومن وقف معه من الاعلاميين المرتشين القابضين ثمن العار الممتد عبر الفضاء بدخانه وعبر البحار بتلوثه وعبر الصحاري بألغامه. لقد كنت أدافع عن شعبي ودعواتي واهلي وحرماتي. إن الذين يعملون للحكام هم الذين يسمون طاغوت العراق بصلاح الدين. ويسمون هتك الأعراض المسلمة بالجهاد لتحرير فلسطين. ويشرب الخمور والمخدرات عند ابواب المساجد تسمى بتوزيع الثروات وبسفك الدم الحرام فى الشهر الحرم وغزو البيت الحرام يسمون ذلك توحيد الامة العربية!!!.

ان الذين يعملون فى صالح الحكام الظالمين هم الذين صفقوا وخطبوا وهتفوا لام الهزائم وأم المعايب وام المخازي. لقد كنت في كل تحركاتي مع الوفد الشعبي الكويتي وليس الحكومي لشرح الظلم الذي وقع على المسلمين فى ارض الكويت والذي لم يشهد التاريخ مثله ما سمعنا ان الارحام سحبت وقرضت بالمقاريض من بطون الفتيات الأبكار إلا فى ظل طاغوت العراق ومن لف لفه ووقف معه فى صفه.

○ كنت فضيلة الشيخ ولا تزال من المدافعين عن الشعوب المظلومة من خلال الصدع بكلمة الحق فما موقفكم من مذبحه (حلبجة) وحرب الخليج السابقة قبل احتلال الكويت؟

ــ نعم إن منبري من أعظم المنابر المدافعة عن حقوق المسلمين في العالم خاصة الذين يتسلط عليهم الطواغيت من الحكام فقضية الاقصى مثلا ادافع عنها منذ عشرين عاما تقريبا ومنبري الوحيد الذى دافع عن الانتفاضة خلال ٤ سنوات متواصلة بما يزيد على ٤٠٠ خطبة ودرس وعبر مؤتمرات العالم الاسلامي فى اوربا وامريكا ودول الخليج وكثير من الدول العربية ممنوع من دخولها بسبب مواقفي من الانظمة المتسلطة على الشعوب. ومن القضايا التى تبناها منبري قضية الاكراد فهو المنبر الوحيد الذي دافع عنهم بعد مذبحة حلبجة مباشرة وجمعت التبرعات وارسلتها على شكل بطانيات وادوية يوم كان الجميع يسبحون بجهد النظام العراقي الظالم إلا قليلا من الصالحين الدعاة المخلصين. وكتب عدة مقالات فى مجلة (جودي) الكردية.

ومنبري هو الوحيد ايضا الذي جمع الصدقات للمسلمين الكنادرة في ايران من اهل السنة على الساحل، وقمنا بحفر الآبار للمياه العذبة هناك لأنهم كانوا يموتون فى إيران من الظمأ بسبب الحرب الطاحنة هناك. وكذلك قضية كشمير واسام فى الهند وقضية المسلمين فى الفلبين والمجاهدين الافغان وغيرها من قضايا الامة الاسلامية كقضية ارتيريا والصومال والسودان وغيرها.

وكنت أطوف في ديوانيات الكويت بشريط مذبحة «حلبجة» وأغير افكار الناس والشاعر الكويتي سليمان الجارالله يشهد على هذا.

وبعد الاحتلال سمعت الدنيا كلها بخطى عما حدث للاكراد في العراق وبكى الناس جميعا وعرفوا الحقيقة.

في جهودي كنت اسعى لتحرير بلدي كما يسعى كل لاجىء ومطرود من وطنه



(من جرائم النظام العراقي)

الذين صفقوا وهتفوا لأم الهزائم هم الذين يسيرون في ركاب الحكام الظالمين

ثم بعد التحرير تبينت قضية الدفاع عن الاكراد داخل الكويت وخارجها ولا ازال اسعى لهم.

وكنت انادي من منبر «العليان» بضرورة وقف الحرب العراقية الايرانية ولكن لا يستجيب الي احد.

○ هل تعتقد ان وقوف بعض علماء المسلمين مع النظام العراقي بسبب انخداعها بالشعارات الاسلامية التي نادى لها نظام البعث في العراق متغاضين عن خلفية الطاغية؟

ــ ان هذا السقوط الرهيب له اسبابه وهي كثيرة: فمنها الحسد لاهل الخليج ومنها ضعف العلم الشرعي عند بعضهم، ومنها اخذ الرشوة ومنها بعدهم عن مشاهدة الحدث، ومنها اثر الاعلام العراقي ومنها كره امريكا ومنها اثر الشارع المتحمس ومنها الجهل بكفر البعث ومنها الرغبة الجامحة في تحرير فلسطين ولو مع الشيطان الانسي ومنها الانخداع بقوة العراق العسكرية ومنها الوهم والخيال السينمائي في الاستيلاء على قوة العراق واقامة الخلافة المنتظرة. كلها وساوس واوهام وظنون وحقد وحسد وتغليب الجانب السياسي على الجانب الشرعي وخاصة ان هناك لجانا شرعية عندهم لم يرجعوا اليها بل صدرت جميع بياناتهم دون الرجوع الى اللجان الشرعية وحل التنازع بالرجوع الى الكتاب والسنة، فبعض العلماء عنده سبب واحد من هذه الاسباب وبعضهم تجتمع فيه كلها.

○ مواقفكم قبل الاحتلال عن قضية الاقصى واضحة فما موقفكم الان؟

ــ لايزال منبري يسمى منبر الدفاع عن الاقصى فالاقصى عندي عقيدة ودين لانه بيت الله واذكر اني بعد الاحتلال وانا في الجزائر امام ١٥٠ ألف مسلم وقف خطيب الاقصى «اسعد بيوض التميمي» يشمت ويلعن اهل الكويت ويفرح بالاحتلال والقتل ويفتري ويكذب وقمت انا بعده مباشرة وتحدثت عن القضية الفلسطينية قبل القضية الكويتية وجعلتهما واحدة وألهبت حماس الجماهير واخذوا يهتفون بالروح بالدم نفديك يا كويت. بالروح بالدم نفديك يا اقصى. وهذا شريط «الفيديو» يشهد على ما اقول.

وبعد احتلال الكويت صارت قضيتي لها الاولوية فهو بلدي وفيه اهلي ودعوتي ولم يقصر الشعب الكويتي ابدا ولا حكومته في نصرة الاقصى!! وعندنا ساعة الاحتلال من الفلسطينيين ما يزيد على ٦٠٠ ألف ينتفع من ورائهم ما يزيد على ٢ مليون مسلم فلما عم التحرير صدرنا بيانا «ولا تزر وازرة وزر اخرى». وان لا يؤخذ البريء بسبب المسيء ولعل منبر جمعية الاصلاح هو الوحيد في مثل هذه الظروف الصعبة سمح لي ان اخطب على مسرحه فأدافع عن المظلومين من الفلسطينيين والاكراد وفئة بدون!! واليمنيين الحضارمة ثم اتبعتها بدرس في احد المساجد ثم نسمع بعد ذلك من اخواننا في اوروبا وامريكا من يكذب على الكويت والكويتيين ويختلق قصصا مثيرة يسمعها من الاعلام الاردني والعراقي وهو كذب ومحض افتراء.

○ خلال الاحتلال وبعد التحرير سبق وان التقيب بالحكومة الكويتية بخصوص تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت واسلمة القوانين الوظيفية الى دستور اسلامي فما مدى التزام الحكومة بذلك؟

ــ وعدت الحكومة بتطبيق الشريعة الاسلامية ثلاث مرات المرة الاولى خلال زيارتي مع الوفد في الطائف والمرة الثانية خلال المؤتمر الشعبي بجده والمرة الثالثة خلال زيارتي لها بعد التحرير. ونسأل الله ان يوفقها الى تحقيق ما دعت فهي عبارة عظيمة لا يوفق اليها الا الصالحون.

○ حدثنا فضيلة الشيخ عن تجربتكم مع الشعب السعودي الكريم أثناء الاحتلال؟

ــ الحديث عن مواقف المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا ودعاة وعن دول الخليج عموما ارجو ان نفرد لها مقابلة اخرى في مجلتكم الغراء لان الحديث ذو شجون ولا بد للاجيال المسلمة ان تعلم حقيقة تلك المواقف لترى مدى الاصالة الاسلامية والخلق العظيم وكم كنا نجهل تلك الشعوب الكريمة لولا هذه المحنة التي فجرت ينابيع الجود والكرم وحسن الجوار والايثار واكرام الضيف واغاثة الملهوف ونصرة المظلوم وتحقيق معاني الاخوة الصادقة حتى عدنا الى عهد الرعيل الاول من المهاجرين والانصار الى لقاء اخر اتحدث فيه عن الوجه المشرق لهذه الازمة.



سمو أمير البلاد

برقية لسمو الامير

بمناسبة اعلان تشكيل لجنة استشارية لاستكمال تطبيق الشريعة الاسلامية الغراء أبرقت جمعية الاصلاح الاجتماعي لسمو أمير البلاد تحييه على هذه الخطوة المباركة التي تتفق مع التوجهات التي أعلن عنها سموه في كلمته بعد تحرير الكويت، ونص البرقية كالاتي:

سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير البلاد حفظه الله..

ان بادرتكم الكريمة بانشاء اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال احكام الشريعة الاسلامية بادرة خير وبركة، نسأل الله أن يجعلها في صحائفكم ومآثركم الكريمة.

ان في تطبيق الشريعة الاسلامية مرضاة للمولى عز وجل وتأمين للعدل وتحقيق للامن والاستقرار والمساواة وسبيل للعزة والسؤدد في ظل كتاب الله جل جلاله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

جزاكم الله عن الاسلام والمسلمين أحسن الجزاء، ووفقكم وسدد خطاكم لكل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالله العلي المطوع

فريق لدراسة المناهج الدراسية

شكلت وزارة التربية مؤخرا فريقا خاصا تابعا لادارة المناهج لدراسة اوضاع الكتب المدرسية في الفترة المقبلة.

وحول مهمة فريق العمل هذا لنا رأي ـ مع تفهمنا للضوابط والمعايير التي حددت لهذا الفريق عند مسحه للكتب المدرسية للمرحلة المقبلة ـ الا أننا نتنبه الى خطورة بعض التوجيهات التي تحاول ان تدفع هذا الفريق الى اسقاط الحاجز النفسي والتاريخي بيننا وبين أعداء عقيدتنا وديننا كما انه يجب ان لا تسقط الحقائق التاريخية الثابتة في تاريخنا والتي تشكل عنصر التحدي والصراع بيننا وبين أعداء عقيدتنا وان التحدث عن هؤلاء يفرضه علينا أمانة تربية الاجيال والمسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى وان ما يفترض علينا في المرحلة القادمة أن نعالج اسقاطات وسلبيات الغزو العراقي للكويت لا أن ننقي الكتب مما يتعارض مع مشاعر المتعلم والمواطن فهناك الكثير من المشاعر الخاطئة قد نشأت نتيجة ذلك العدوان الغادر، انه من الواجب علينا أن تهذب تلك المشاعر وان نستنهضها للبناء والعمل والتعمير لا أن نُثبت فيها الاسقاطات الخاطئة والمفاهيم المغلوطة، ان أمانة بناء الاجيال هي مسؤولية أمام الله قبل كل شيء ثم هي أمانة الوطن والعلم.

الكويتيات المتزوجات من الغير

فكلما تقدم الوقت كلما زادت قضية الكويتيات المتزوجات من غير كويتي وبصفة خاصة من رعايا الدول العربية تفاعلاً، فقد ارسلت مجموعة كبيرة من النساء الكويتيات رسائل عديدة الى مسؤولين في الدوله اهمها الرسالة الموجهة لنائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في شهر اغسطس الماضي يطلبون فيها حلاً لاوضاعهن المأساوية بسبب غياب ازواجهن او منعهم من دخول البلاد..

وفي الاسبوع الماضي ارسلت الدكتوره بدرية العوضي بصفتها محامية ووكيلة عن مجموعة من هؤلاء النساء رسالة الى جمعية الخريجين الكويتية تحثهم فيها على تقديم العريضة التي بعثت مجموعة من النسوة اللاتي يعانين من هذه المشكلة الى الجهات الرسمية في الدولة وقد قامت الجمعية بدورها بارسال نسخة من هذه الرسالة والعريضة الى جمعية الاصلاح الاجتماعي لابداء رأيها في هذا الموضوع الاجتماعي والشرعي الهام. ونحن بدورنا في مجلة المجتمع نحث المسؤلين في الدولة وعلى رأسهم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية لان يضع حداً لهذه المشكلة المأساوية التي تهدد ما يقارب ستة الاف امرأة كويتية متزوجة من غير كويتي بالاضافة الى اولادهن فضلا عما قد يهدد هؤلاء النساء من ضياع اجتماعي واخلاقي إذا بقيت هذه القضية عالقة دون حل، فعامل الوقت بالنسبة لهذه المسائل هام جداً وعلى درجة كبيرة الحساسية. لذلك نأمل من المسؤولين في الدولة سرعة حسم هذه القضية بما يحقق لهذا القطاع الكبير من المجتمع الطمأنية والامان.. والله الموفق.

جمال

«الداخلية.. والمعاكسات»



وزير الداخلية

نشرت صحيفة «الفجر الجديد» الأسبوع الماضي خبرا مفاده أن وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود قد أعطى توجيهاته لرجال الأمن وقادة المناطق في المحافظات بضرورة مكافحة ظاهرة المعاكسات في الأسواق والأماكن الترفيهية وذلك بعد انتشار هذه الظاهرة مؤخرا، ويذكر الخبر بأن رجال الأمن قد قاموا بحملات واسعة لضبط الشباب المستهتر الذي لا يراعي شعور الآخرين.

وهذا الدور الذي تقوم به وزارة الداخلية في حماية العائلات والنساء من التحرشات هو دور مطلوب، ذلك أن حماية الآداب العامة والذوق العام هو دور ملازم لأي وزارة أمنية في العالم، حتى يحافظ المجتمع على الحد الأدنى من المستوى الأخلاقي والسلوك العام هذا إذا كنا نتحدث عن المجتمعات التي تتسابق نحو التحضر.

فإذا كان المطلب في الأصل هو مطلب إسلامي وشرعي بحماية أعراض النساء من القول والفعل الذي يخدش حياءهن، وفي حماية الشباب المستهتر نفسه من الانسياق وراء خطوات الشيطان الذي قد تؤدي بهم إلى الوقوع في الفاحشة والزلل، فإن ما تقوم به وزارة الداخلية هو جهد مشكور، ونرجو أن لا تهمل الوزارة التوجيه التربوي لهؤلاء الشباب الذين يتم ضبطهم.

تعديل الدوائر الانتخابية

في أكثر من مناسبة يتصدى وزير الداخلية لمسألة نية الحكومة تعديل الدوائر الانتخابية بحجة الدمار الذي أصاب عدة مناطق إبان الاحتلال العراقي للكويت وبحجة عدم العدالة في التصويت بين مختلف المناطق، وإزاء هذا التوجه قامت الحكومة بطرح نموذج لتعديل الدوائر الذي يتضمن في محتواه دمج بعض المناطق الداخلية ببعضها واستحداث مناطق جديدة وإلغاء مناطق أخرى، والحقيقة اننا وان كنا لسنا ضد المشاريع التي فيها نفع للمجتمع وزيادة الحريات وعدم وجود غبن يُضار منه الناس، الا اننا نطالب الحكومة بنفس الوقت بالتريث قبل الاستعجال لاصدار مثل هذه التعديلات بمعزل عن معرفة الرأي العام الكويتي الذي يرغب هو في التصويت للمجلس القادم، كما نطالب الحكومة أيضا بعرض الامر على السياسيين وأهل الخبرة والاختصاص في البلد لما ينطوي على الانفراد بطرح هذا المشروع على مصادره ممن له الحق بإبداء الاراء التي تتعلق بممارسة حقوقه وهو الشعب.

اكتشاف ٢٥ عسكريا عراقيا في صفوف الجيش الكويتي!!!



وزير الدفاع

كشفت لجنة إعادة المراكز الوظيفية بوزارة الدفاع أنها أوقفت خمسة وعشرين عسكريا من فئة غير محددي الجنسية ممن تقدموا بطلب إعادتهم لاعمالهم السابقة قبل الاحتلال بصفوف الجيش وتبين أن لديهم جوازات سفر عراقية.

وتبرز لنا هذه القضية الخطيرة ضرورة توفر الحس الامني لمرحلة ما بعد التحرير.. فالكويت لازالت تعج بأشخاص تثار حولهم علامات استفهام كثيرة في شتى مرافق البلاد الوظيفية وقد يعمد هؤلاء المندسين الى أساليب خبيثة في القيام بتزوير جوازات سفرهم وهوياتهم لتأمين الاقامة في الكويت.. وإن هذا الوضع يستوجب من رجال الامن إبقاء العيون مفتوحة لاساليب هؤلاء الاشخاص.. ولعل التجربة المريرة التي عشناها قبل الغزو كافية لتكون درساً قاسياً لنا.. فكم كانت مرافقنا وأجهزتنا الامنية تعالج كل هذه الامور بحسن نية وطيبة اعتاد عليها الكويتيون في حياتهم اليومية..

ان الاكتشاف الجديد لهؤلاء العسكريين العراقيين يجب أن يخضع لدراسة أمنية تكون على مستوى الحدث لكي لا نفتح المجال لضعاف النفوس أياً كانت جنسياتهم أن يعبثوا بأمن واستقرار البلاد.

ابن الجزيرة

احزاب المعارضة في مصر
وموقف من النظام العراقي



رفعت السعيد :

«لا نقبل تجزئة العراق ولا ممارسة اضطهاد فيه يؤدي للتجزئة»



محمد حامد ابو النصر

الإخوان المسلمون :

«لا تجيز الشريعة ان يكون المسلم أسيرا عند مسلمين».

القاهرة ـ من مراسل المجتمع
الكويت ـ «المحرر السياسي»

لا يزال الكثير مايتذكر المواقف المتباينة للعديد من القوى السياسية والاحزاب في العالم العربي من قضية الغزو العراقي للكويت، وفي الساحة المصرية بشكل خاص وقفت الاحزاب والمجموعات السياسية المعارضة مواقف تراوحت بين «الاعتدال» والتطرف الشديد في تأييد النظام العراقي، ولا زالت بعض تلك الاحزاب تحتفظ بموقفها هذا.

ولما كان الخطاب السياسي لهذه الاحزاب ابان تلك المحنة وبالذات حين بدأ التحالف الدولي طرد جيوش صدام حسين من الكويت بالقوة قد غلبت عليه شعارات التعاطف مع الشعب العراقي والبكاء على دماء المسلمين في العراق «حيث تقصفهم الطائرات الأجنبية» ثم الادعاء بان تأييد العراق امر غير موجه ضد الشعب الكويتي حيث ان تلك الاحزاب تدعي التعاطف مع الكويتيين.

وجدت «المجتمع» انه من المناسب الآن وبعد ان فضحت كافة شعارات الجهاد الصدامي ان تعيد امتحان تلك الاحزاب في نفس الشعارات والمبادىء التي وقفت مع المعتدي العراقي من اجلها وقد توجهت «المجتمع» عبر مراسلها في القاهرة ووجهت السؤال الى ناطقين باسم ٤ مجموعات احزاب معارضة مصرية حول ثلاث مسائل:

أ ـ ممارسات النظام العراقي ضد المسلمين الاكراد في شمال العراق.

ب ـ ممارسات ذلك النظام ضد المسلمين الشيعة في الجنوب.

جـ ـ مماطلة ذلك النظام في اطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين لديه.

○ حزب العمل

في البداية اجاب الاستاذ **محفوظ عزام عضو اللجنة التنفيذية بحزب العمل** عن موقف الحزب بقولة «**نحن مع حقوق الانسان وحرياته وكرامته ولا نسمح باى تفريط في هذه الحقوق فمواقفنا تدور مع قضايا الحريات وفي كل مكان»**

لكن الاستاذ **عزام** يطرح استثناءات من ذلك فيقول «**نحن نعتقد أننا كمسلمين مستهدفون. وبالتالي هناك قضايا كلية... وقضايا جزئية!!»**

ويفسر ذلك بان «**الاستعمار والاستكبار العالمي فرض علينا معارك وقضايا كلية» وهي القضايا التي... «... غلبت معاركنا من اجل حقوق الانسان الداخلية...، وفرضت على ـ كره منا ـ ان نقف مواقف قد تبدو بعيدة عن الاهتمام بحقوق الانسان**» ويستدرك قائلا «**لكنها مواقف استلزمتها عقيدتنا ومصالح امتنا**».

ومما سبق من حديث الاستاذ **عزام** نفهم ما يلي:

أ ـ ان هناك قضايا كلية تتعلق بالمواجهة بين الاقطار الاسلامية والاستعمار الغربي.

ب ـ ان هناك قضايا جزئية تتعلق بتعامل الانظمة والحكومات مع الشعوب المسلمة.

جـ ـ انه يجوز اهمال تلك القضايا الجزئية لأن ذلك تمهيد لانجاز القضايا الكلية

من ذلك ينطلق **عزام** للقول «.. **فدفاعنا عن الشعب العراقي ككل ضد مخطط التصفية** (....) **لكل القوى العربية والاسلامية على الساحة ليس دفاعا عن نظام صدام حسين ولكن نرى في الافق ان ما حدث للعراق قد دبر بليل لتنفيذه في كل من الجزائر وايران»**

ولا يشير الاستاذ **محفوظ عزام** الى المتسبب الاول فيما حدث للعراق لكنه بعد شرح مسهب لخطوات «**المؤامرة الامريكية**» التي من اجل مواجهتها تهمل القضايا الجزئية [**حقوق الانسان المسلم**] يمضي للاستنتاج قائلا: «**فموقفنا اذا هو الدفاع عن كل ثغر أو بلد مستهدف من قوى الاستكبار باعتبار ان هذا الخطر يستغرق الاخطار الاخرى الداخلية ومن بينها قضايا الشيعة والأكراد**».

وفي ختام رأيه يقول: «**انه لايستطيع احد ان ينسب الينا اننا نقف ضد الاكراد أو الشيعة في الدفاع عن حقوقهم المشروعة، لكننا في نفس الوقت لانقبل ان تستغل قضايا هذه الاقليات في اثارة قضايا لصالح الاستعمار والقوى الكبرى»**

ولا يحاول الناطق باسم حزب العمل ان يفسر ما هي القضايا لصالح استعمار التي من اجلها يتم التجاوز عن القضايا الداخلية، كما لايشرح علاقة هذه القضايا الداخلية بالطبيعة القهرية الدموية للنظام العراقي.

اما قضية الاسرى والرهائن الكويتيين في العراق فيراها «**موضوعاً فرعياً في النهاية»!!!**

○ حزب التجمع الوحدوي

اما الدكتور **رفعت السعيد عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع الوحدوي** فيعكس موقفا اكثر اعتدالا وحيادية اذ يقول: «**نحن مع حق تقرير المصير للأقليات على اساس الحفاظ على وحدة الوطن العراقي وحل كافة مشاكل العراق دون تفتيت لأي جزء من اراضيه، فنحن لانقبل التجزئة كما لا نقبل اضطهادا يؤدي للتجزئة**».

ويرى **الدكتور السعيد** في شأن الأكراد «**ان المجتمع الدولي الآن يكيل بمكيالين فلأنه يتخذ موقفا ضد النظام العراقي فانه يفضح مشكلة الاكراد فيه بينما يصمت عن المعادلة السيئة للأكراد من جانب تركيا**» وعن اوضاع الشيعة في الجنوب «**انهم مواطنون عراقيون يتعين احترام حقوقهم كما يتعين كفالة الحقوق الديمقراطية لكافة افراد الشعب العراقي دون تمييز**»

وعن الاسرى الكويتيين يؤكد أنه «**من**



الضروري اطلاق سراحهم فورا، فالاسرى في تصورنا هم ضحايا صراع لم يكونوا طرفا فيه ويجب اطلاق سراحهم فوراً»

حزب مصر الفتاة

دعوة لراي متطرف آخر يعكسه الاستاذ **مصطفي بكري رئيس تحرير جريدة «مصر الفتاة»** الذي يكاد يرى في كل انتقاد لنظام صدام حسين مؤامرة على وحدة العراق.

يقول الاستاذ مصطفى بكري « **ما يحدث في شمال العراق وجنوبه يرتبط ارتباطا وثيقا بالمخطط الذي يهدف الى تفتيت وتمزيق العراق!! وهي في تصورنا الحلقة الثانية..** [الحلقة الاولى كانت تحرير الكويت].. في **اطار مخطط الأجهاز على العراق»!!**

ويمكن فهم مواجهة الحرس الجمهوري العراقي مع الاكراد في الشمال وسحقهم بالمدفعية والطيران - كما يرى بكري - في اطار حفاظ النظام العراقي على وحدة بلده ويقول . «اعتقد ان احدا لا يستطيع لوم الحكومة العراقية في دفاعها عن وحدة اراضيها»

ويلجأ إلى أسلوب توزيع الجريمة لتبريرها **فيقول «الذين يتحدثون عن ان العراق يستخدم اساليب بشعة في معاملة الاكراد فأولى لهم أن يتحدثوا عن سلوك الحكومة التركية مع الأكراد حيث ترفض منحهم أية حقوق».**

وبنفس المنطق الأول يتحدث عن الشيعية **فيقول «إن ازالة الشيعة في الجنوب جزء مخطط يهدف الى اقامة دولة شيعية بمساعدة عناصر دفعت بهم ايران وحاولوا طعن العراق من الخلف قبل واثناء الحرب البرية»...** فالنتيجة..: **«فلا أحد يستطيع أن يلوم حكومة العراق في تعاملها مع الشيعة على أساس الحفاظ على وحدة العراق واستقراره»**

لكن ما سبق من اراء **مصطفى بكري** يهون أمام ما قاله عن موضوع الأسرى الكويتيين فهو يرى أن الكويت هي المخطئة ولا تتعاون مع العراق [لا تعليق..؟]

وطبعا يجد بكرى لمأساة ألفى معتقل كويتي من الاطفال والنساء والرجال مكانا في قصة المؤامرة الكبرى على العراق ويقول **«لقد اعلن العراق انه مستعد لعودة من يسمون بالاسرى الكويتيين لكن الحكومة الكويتية تتلكأ وتستغل هذه القضية بهدف التغطية على الاتفاق الذي جرى توقيعه مع أميركا ليضع الكويت تحت الهمينة الامريكية لتصبح قاعدة لها.. الخ»** ويستطرد مصطفى بكري على ذلك مكررا كافة مصطلحات الخطاب السياسي لاذاعة بغداد..

ومثل هذه الأراء لاتكاد تجد لها مكانا للذكر في أوساط الشعب المصري الذي لا يحتج لأحد يطلعه على حقيقة النظام العراقي، لكن وجود تنظيم سياسي في مصر - مهما كان صغيرا - يحمل مثل هذه الأفكار المقلوبة رأسا على عقب عن معاني العروبة والاسلام أمر جدير بالدراسة والاهتمام.

الاخوان المسلمون

أما حركة الاخوان المسلمين في مصر فلها بيانات رسمية في شأن القضايا الثلاث موضع سؤال «المجتمع» وتعكس أراء أكثر حيادية من معظم جماعات المعارضة الأخرى.

وكان الاخوان قد أصدروا بيانا حول قضية الأسرى الكويتيين جاء فيه **«ان الانباء الواردة عن سوء معاملة هؤلاء الأسرى وما ينزل بهم من خسف وعذاب لا يقبل شرعا ويجب أن يحاسب المسؤولون عنه حسابا عسيرا»** وأكد البيان **«ان شريعة الاسلام لا تقبل ان يكون المسلم أسيرا لدى المسلمين أيا كانت الاسباب والدوافع»** وفي بيانهم الخاص عن قضايا الاكراد والشيعة دعا الأخوان الى **«الحرص على وحدة العراق ورفضه الدعوة للحركات الانفصالية على أسس عرقية وطائفية، وفي نفس الوقت إدانة الاساليب الوحشية وغير الانسانية التي يستخدمها حاكم العراق تجاه الشعب الكردي المسلم ودعا بيان الاخوان** مؤسسات الاغاثة الاسلامية والدولية الى انقاذ الشعب الكردي من ممارسات النظام البعثي..



بقلم : عبد الله علي المطوع

الظلم ظلمات

يقول ربّ العزة جلت عظمته «اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا».

انطلاقا من الثقة في وقت أصبح شعاره أفضل الشجاعة الصراحة في الحق وكتمان السر يقول ربّ العزة «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا».

وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم.

والحكمة الربانية الخالدة أن الله يبلو عباده بالشر والخير فتنة. «كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون».

والابتلاء بالشر يكشف عن مدى احتمال المبتلي ومدى صبره ومدى ثقته في ربه ورجائه في رحمته.

أما الابتلاء بالخير فهو أشد وطأة وان خيل للناس أنه دون الابتلاء بالشر. ان الكثيرين من الناس يصمدون امام الابتلاء بالشّر ولكنّ القليل هم اللذين يصمدون أمام الابتلاء بالخير. الكثير منا صمدوا أمام المحنة التي حلت بنا فكان الصبر على الحرمان والتعذيب والايذاء والتهديد والوعيد، ولقد أوجدت هذه المحنة الترابط والاخاء والائتلاف فأصبح المجتمع كالجسد الواحد في الكويت.

فالابتلاء بالمحنة أثار العزة في النفوس وحث على المقاومة وجند الطاقات فكان المجتمع جاهزا لاستقبال الشدة والتصدي لها.

وبعد أن من الله علينا بالخير خرجنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر.

وجاهد النفس والشيطان واعصهما

وان هما محضاك النصح فاتهم

لذلك يجتاز الكثيرون مرحلة الشدة بنجاح حتى اذا جاءهم الرخاء سقطوا في الابتلاء وذلك شأن البشر الا من عصم الله فكانوا من قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عجبا لامر المؤمن ان أمره كله خير وليس ذلك لاحد إلاّ للمؤمن ان أصابته سراء شكر فكان خيراً له وان أصابته ضراء صبر فكان خيرا له.

أما ما نراه من ردود فعل في الاتهام الجماعي والتسلط على الناس الحسن والسيء والصالح والطالح فهذا ظلم لا يقبله رب العزة الذي أزاح عنا الظلم.

يقول رب العزة: وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم ولو بعد حين ولانتقمن ممن رأى مظلوما وهو قادر على نصرته ولم ينصره.

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا

فالظلم ترجع عقباه الى الندم

تنام عينك والظلوم منتبه

يدعو عليك وعين الله لم تنم

يقول رب العزة: ﴿ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ﴾ فالصالحون كثير أما المصلحون فقليل.

ويقول رب العزة: ﴿ لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ﴾.

وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم.

يروى أنه كان لامرأة عجوز كوخا بجانب قصر أحد الملوك فأمر الملك بإزالة الكوخ فتمنعت وفي يوم من الايام غابت عن كوخها فانتهز الملك الفرصة وأمر بازالة الكوخ ولما رجعت ولم تجد كوخها رفعت يديها وقالت: يا من لا تغيب اذا غبت انتقم لي من هذا الظالم فسمع دعائها وسخر منها وضحك ونام فخسف الله به وبقصره الارض فاستيقظ الناس فوجدوا على سور القصر مكتوبا:

أتهزأ بالدعاء وتزدريه

وما يدريك ما صنع الدعاء

وقد سار الدعاء بما تراه

فما للملك عندك من بقاء

وجاء في الحديث القدسي: أنا أظلم الظالمين ان لم أنتقم من الظالمين وعزتي وجلالي لانتقم من الظالم في عاجله وآجله ولانتقمن ممن رأى مظلوما وقدر ان ينصره فلم يفعل اشتد غضبي على من ظلم من لم يجد له ناصرا غيري.

على ابـواب الـعـام الخـامس للانتفاضة المباركة

التوتر بين فتح وحماس يتصاعد



هذا البيت لا يعود الا بالجهاد

يوم الاحد ١٩٩١/١٢/٨م تكون الانتفاضة المباركة في فلسطين على عتبة دخول عامها الجهادي الخامس.. منهية بذلك اربعة أعوام من الجهاد والمقاومة والتصدي البطولي للاحتلال وجنوده وآلته القمعية..

ولن نخوض في الحديث عن ايجابيات او سلبيات الانتفاضة رغم اهمية عملية التقييم.. لكننا سنركز الحديث في محور واحد وهو: مستقبل الانتفاضة.. خاصة في ضوء التطورات السياسية الاخيرة بدءا بمؤتمر مدريد.. وفي ضوء التفاعلات والاحداث والممارسات الداخلية الخطيرة..

هناك مخاوف كثيرة.. واخطار عديدة تهدد الانتفاضة.. وهناك تطورات سياسة تهدد الانتفاضة.. وهناك اطراف تريد وقف الانتفاضة.. ولندخل في الموضوع مباشرة: -

بقلم/
سلامة المحتسب

الانتفاضة بين مشروعين : -

الانتفاضة المباركة مرحلة من مراحل الجهاد ضد الاحتلال

القضية الاولى التي تهدد الانتفاضة هي اختلاف النظرة للانتفاضة . ووجود مشروعين متعارضين تجاهها :

المشروع الاول : وهو الذي ينظر الى الانتفاضة باعتبارها مرحلة من مراحل الجهاد ضد الاحتلال . وهي شكل من اشكاله . ولا بد من تصعيدها وتطويرها وإشعالها بالدم والنار وكل الامكانات من اجل انزال أكبر قدر ممكن من الخسائر في جبهة العدو والياته وجنوده واقتصاده ومعنوياته وصورته امام العالم . وهي مرحلة تمهد الطريق وتهيء الشعب الفلسطيني لمرحلة ثانية . وهي مرحلة الجهاد المسلح الشامل عبرتصعيد العمل العسكري ، وهي كذلك في منظور هذا المشروع وسيلة التحريك للجماهير العربية والاسلامية لتأخذ هي الاخرى دورها في الاعداد والعمل لمواجهة المشروع الصهيوني الذي يهدد المنطقة بأسرها . .

وهذا المشروع تبنته بشكل اساسي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والقوى الاسلامية الاخرى وبعض القوى الوطنية . .

والمشروع الثاني : وهو الذي اعتبر الانتفاضة (ورقة عمل سياسية فقط) واداة ضغط يمكن توظيفها لخدمة البرنامج الاهم - في نظر اصحاب هذا المشروع - وهو برنامج التحرك السياسي . الذي يؤهل هؤلاء للمشاركة في اية عملية مفاوضات وتسوية سلمية وبالتالي فإن هذا المشروع يكون قد استنفذ الغرض منه ويمكن الاستغناء عنه اذا وصل هؤلاء لطاولة المفاوضات . . او قد يستمر قليلا بعد بدء العملية السياسية والمفاوضات من اجل تقوية موقف المفاوض الفلسطيني لا اكثر ولا اقل .

وفي السنوات الأربع الماضية . . لم تكن هناك بوادر حقيقية وملموسة لاقتراب عملية المفاوضات لذلك فإن فرص (الصدام) بين معارضي وانصار المشروعين كانت قليلة بشكل عام . .

اما الان وبعد ضغوط الولايات المتحدة وجر كل الاطراف العربية والفلسطينية والصهيونية لحضور مؤتمر مدريد وبالشروط والتصورات الامريكية والصهيونية ، فإن (الخلاف والاختلاف) على الانتفاضة . . وهل تتوقف ام تستمر . موضوع اصبح مطروحا وبقوة . .

مشروع السلام والانتفاضة : -

المراقب لبداية وتطور الانتفاضة ومسيرتها حتى يومنا هذا يلحظ ان فعالياتها ووتيرتها كانت تسير بمنحنى تصاعدي منذ اليوم الاول ولمدة عام تقريبا وبالتحديد حتى اعلان ما يسمى بالدولة الفلسطينية المستقلة يوم ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ حيث توقف المنحنى عن الصعود وبدأ بالهبوط خاصة بعد حالة الاحباط التي اصابت الناس عندما اكتشفوا ان ما يسمى بالدولة الفلسطينية انما هي دولة (في الهواء) او (على الورق) كما هي تعبيرات الشارع الفلسطيني . ثم جاءت حرب الخليج . . لتزيد من احباط الجماهير . .

ومع مشاركة قيادة المنظمة بمؤتمر السلام . . ازدادت التصريحات الرسمية للرموز والشخصيات الفلسطينية المحسوبة على المنظمة وعلى حركة (فتح) بالذات . . مشككة بجدوى الانتفاضة وفائدتها . . داعية الى اعادة النظر باصل الانتفاضة ووقفها باعتبارها - حسب ادعاءات هؤلاء - اصبحت عبئا على الشعب الفلسطيني وسلبياتها باتت اكبر من ايجابياتها . . وهذا ما ذكره سري نسيبه الذي بادر هو وزياد ابو زياد بتشكيل ما يسمى باللجان السياسية بحجة دعم الوفد المفاوض . . ليس هذا فحسب . . بل ان معلوماتنا تفيد ان قرارا (فتحاويا) رسميا قد اتخذ لوقف الانتفاضة . . وهذا ما تؤكده التقارير الواردة من الداخل ومن مختلف المناطق والتي تقدم ان تنظيم فتح وكوادرها اوقف بالفعل مشاركته بفعاليات الانتفاضة ، والاكثر من ذلك . . . ان هذا الاجراء ليس جديدا . .

بلدانه ومنذ ما يقارب العام كما يقول القادمون من الداخل . . لم ترم فتح حجرا على جنود الاحتلال . .

ويبدوا ان موضوع وقف الانتفاضة قد اخذ القوم تفكيرهم واهتمامهم . . وقد وصلوا الى قناعة الى ان الانتفاضة لا تقف (بقرار) . . ولكن لا بد من مجموعة من الممهدات ومن الممارسات التي تهيء الجماهير لمرحلة وقف الانتفاضة او ان هذه الممارسات تجعل الجماهير نفسها (تضج) بالانتفاضة وتطالب بوقفها لمنع الممارسات الخاطئة التي يكتوي بنارها الشعب . . لذلك فقد سعى هؤلاء باتجاهين :-

الاول : المسار الهادي وطويل النفس :

حيث يعمل هؤلاء وفق برنامج وتحرك يوصل بالمحصلة الى تهدئة الانتفاضة أو وقفها . . وذلك من خلال تخفيف الفعاليات العنيفة التي يدعوا لها بيان القيادة الموحد (قاوم) ، والاكثار من الفعاليات السلمية الهادئة كالاعتصامات والمسيرات السلمية (مسيرات نساء - مسيرات اطفال يحملون الورد) والفعاليات الرمزية والدعوة لايام العمل الاجتماعي وغيرها . .

وفي مذكرة داخلية صادرة عن اللجنة العليا للانتفاضة التابعة لمنظمة التحرير بعنوان (من اجل تطوير الانتفاضة) . . يلاحظ بوضوح هذا التوجه . . حيث طالب هذه المذكرة بوقف ايام الاضرابات الشاملة لانها حسب ما تشير اليه المذكرة تعود الناس على الكسل والخمول . . بينما تقترح المذكرة استبدال (الاضراب) بايام للعمل الوطني كتنظيف الشوارع . . وزيارة اسر الشهداء وغيرها . . وتطالب المذكرة بالغاء ظاهرة (التلثم والملثمون) لحدوث ممارسات خاطئة من هؤلاء موجة ضد الشعب . . ولامكانية استغلال العملاء لهذه الوسيلة . .

الثاني : المسار الصدامي العنيف :

فقد لجأ مؤيدو التسوية الى محاولة فرض



الانتفاضة تقتحم الاسوار

مواقفهم وآرائهم على الشارع الفلسطيني قسرا وبالقوة.. كما لجأوا الى محاولة افشال فعاليات الانتفاضة التي تدعو لها الفصائل والقوى الرافضة للتسوية وخاصة فعاليات حركة (حماس)، ومن الامثلة على ذلك محاولة كسر اضراب يوم ٣٠ و ٣١ / ١٠ / ١٩٩١م والذي دعت اليه عشر فصائل فلسطينية فقد اصدرت (فتح) بيانا بتاريخ ١٠/٢٩ يدعو الى كسر الاضراب وعدم الالتزام به كما سيرت مجموعات من كوادرها قبل يوم من الاضراب تطالب الناس بفتح محلاتهم طيلة النهار خلال انعقاد المؤتمر لاظهار التأييد الشعبي للمفاوضين الفلسطينيين.

ويبدو ان اوامر مشددة من السيد عرفات قد صدرت لكسر الاضراب ومهما كلف ذلك من ثمن او (حتى لو ضحينا بدماء ثلاثين شابا) حسب ما ذكره احد المقربين من الرئيس الفلسطيني؟!! لكن الشعب الفلسطيني التزم التزاما تاما بالاضراب وبشكل يفوق كل التوقعات.. الامر الذي اعتبر رسالة صادقة تعبر عن الرأي العام الفلسطيني ورفضه لمؤتمر مدريد.. ولم يتم كسر الاضراب الا في مخيم جنين حيث استخدم محسوبين على فتح السلاح لاجبار الناس على فتح محلاتهم!!

وقد لجأ المحسوبون على فتح كذلك الى العنف الدموي في التعامل مع الفصائل والقوى الاسلامية والوطنية.. في محاولة لفرض السيطرة وتحجيم الاخرين.. واحداث اقتتال وفتنة داخلية تدفع الناس الى اليأس من الانتفاضة ومن الفصائل..

ومن ذلك ما حدث في تلفيت حيث لجأ محسوبون على (فتح) الى مهاجمة مهرجان رياضي للشباب المسلم بالاسلحة الرشاشة والسكاكين مما ادى الى استشهاد احد شباب حماس وجرح ستة اخرين..

وقد احدث ذلك ضجة وذهول في اوساط الشعب الفلسطيني وقامت المؤسسات والهيئات المختلفة باستنكار الحادث والتعبير عن ذلك في الصحف اليومية. خاصة ان الطريقة التي تم فيها قتل الاخ الشهيد تثير كل علامات الاستفهام.. وتؤكد ان الحادث والقتل متعمد.. حيث تم الاجهاز على الاخ بعد اصابته بجراح ومنع الشباب من اسعافه وطعنه بالسكين بطريقة بشعة..

وفي أكثر من مكان ومنطقة حدثت استفزازات ومشاكل كان هؤلاء يحملون فيها (المسدسات وبنادق إم ١٦).. ولعل احداث مخيم دير البلح ايام الاربعاء والخميس ٣٠ و١٠/٣١ تؤكد ذلك.. حيث نظم هؤلاء مسيرات من كوادرهم وعناصرهم تحمل الاسلحة، وحاولوا كسر الاضراب ولما منعهم شباب حماس والقوى الوطنية الاخرى... لجأوا الى التهديد بالاسلحة وحاصروا الشباب المسلم في مسجد البريج من كل الجهات.. ورجموا المسجد بالحجارة والزجاجات الحارقة.. وكسروا نوافذه.. واخذوا يهتفون: (لا اسلام بعد اليوم)، (لا حماس بعد اليوم)، (فلتسقط حركة حماس)..

ومما لا شك فيه ان هذه الممارسات اثرت وتؤثر كثيرا على اداء شعبنا في الانتفاضة المباركة.. بل ان استمرار مثل هذه الممارسات يعني ان قوة الشعب الفلسطيني تختزل في معارك هامشية الامر الذي يهدد بالفعل بوقف الانتفاضة..

الفتنة.. في السجون:

ولم تقتصر محاولات الاستفزاز والتحرش بالاطراف الرافضة للتسوية على المدن والقرى والمخيمات.. بل دخلت الى السجون لتضيف الى معاناة المعتقلين الابطال على ايدي سلطات الاحتلال.. معاناة اخرى اشد مرارة وايلاما على ايدي اخوانهم وبني قومهم من العناصر المحسوبة على (فتح)..

ففي سجن المجدل.. ومنذ اليوم الاول لمؤتمر مدريد وحتى الان.. والشباب المسلم وكل معارضي التسوية يتعرضون الى مضايقات لا حدود لها من قبل هؤلاء، حتى ان إدارة السجن اصبحت تؤازر المحسوبين على فتح.. حيث اوقفت تسليم الطعام لاسرى الجماعة الاسلامية ورفضت ان يتم ذلك الا من خلال افراد فتح.. وقد رفض الشباب المسلم ذلك مطالبين أن يعود الوضع إلى سابق عهده ولم تستجب ادارة السجن مما اضطر الشباب المسلم الى الدخول في اضراب عن الطعام احتجاجا على هذه المعاملة..

حرق روما.. وحمام الدم

اما في معتقل النقب فقد تدهورت الامور والعلاقات بشكل خطير ويهدد باسالة الدماء ـ

لا سمـــح الله ـ حيث اعلنت مجموعـة من مجموعات فتح في المعتقل انها فقدت ما يقارب (١٢٠) كبسـولـة حيث يتم حفظ الـوثـائق والاسرار بهذه الطريقة في المعتقلات وذكروا انهم يعـرفون الجهة السارقة وان عندهم ادلة قوية جدا على هوية الفـاعلين وان عملية السرقـة منظمة، واعطت فتح مهلة نصف ساعة لتعاد الكبسولات وانها اذا تم ذلك مستعدة لانهاء المشكلة بصورة هادئة، لكن اذا لم يتم ذلك فانها ستردّ وبأسلوب لم يحدث من قبل.. وانها اذا اتخذت اي اجراء فلا يلومها احد، وهكذا تفـاعـل الموضوع وتدخلت مختلف الاطراف لمحاولة تطويق المشكلة وانهائها.. ولم تعترف اية جهة بقيامها بالسرقة.. وبعد يوم من ذلك قامت فتـح بتوجيه رسالة الى حركة حماس في المعتقل وجهوا فيها اتهاما واضحا لحماس بسرقة الكبسولات دون ان يشيروا لاية ادلة..

ورغـم تأكيد حماس بأنـه لا علاقـة لها بالموضوع وانها لا يمكن ان تقدم على مثل هذه التصرفـات الا ان فتـح اصرت على موقفهـا وبدأت بتصعيد الموقف والصدام مع الشباب المسلم الامـر الـذي ادى الى اصابـة (١٦) شابا.. ثم وجهت حركـة فتح رسالة تهديد عنيفـة استطعنا الحصول عليها وهذا نصها: تحية وكفى/ نعلمكم باليقـين الـذي يقـطع الشـك مشـيرين اليكم باصبـع الاتهـام بان اياديكم تجرأت وامتـدت لتخـون الامـانـات وتسرف مقـدراتنـا التنظيمية المقدسة، ووصل بكم الحـد الى سرقـة اشياء محرمـة عليكم مختصرين الطريق على جهاز المخابرات للعدو واعـطاء الجـميع مهلة، رغم ان هذه المهلة كانـت موجهـة اليـكم فقط الا انكم ابيتم وكـابرتم، لذلـك نعطيكم مهلة ٦ ساعات لاعـادة الامانات لاصحابها واذا لم تعد فقسما بأبي إياد والوزير، قسما بالارحام اتي ا نجبت عمالقة الجنوب، انها يا حماس ستعود بالدم ولو كلفنا ذلك مقابل كل كبسولة قتيل فلن نتوان لحظة في ذلك وسيكون لنا برنامج طويل ومرير معكم ولـلابد.. ولتحرق روما على اهلها..

لن نرحم من لا يرحم نفسه.

حركة فتح/ قلاع الانتفاضة.

متطلبات السلام:

ويبـدوا ان هنـاك الكثـير من القضـايا والمطالب التي يتوجب على الطرف الفلسطيني الرسمي ان يقوم بها كشرط لمشاركته في عملية السـلام وعـدم شطبه او الغائه.. ويبدو ان (رأس الانتفـاضـة) بات مطلوبـا ويمكن المساومة عليها نتيجة صفقة شكلية وهزيلة كأن يتم وقف الانتفاضة مقابل تجميد الاستيطان او غيرهـا من التخـريجات.. ويبدو ان (تحجيم حماس) هو احد الاشتراطات او النتائج لعملية التسوية باعتبارها القوة الرئيسية الرافضة لمؤتمر مدريد الـذي وصفتـه الحركة بأنه (مؤتمر بيع فلسـطين وبيت المقـدس)، فهـذه الممارسات المسـتمـرة والمستهجنـة.. والمفتعلة تحاول الـوصـول الى هذه النتيجـة.. وهـذا الامـر ينسجم مع الهجوم الـذي شنـه السيد ياسر عرفـات على حماس في لقاء خاص مع (٨٠) عضوا من المجلس الوطني والمجلس المركزي في عمان قبـل فترة قصـيرة، حيث اتهم حماس بتهـديد الـوحدة الوطنية وافتعال المشاكل.. واشار فيه الى نية (تحجيم حماس)..

وفي هذا الاتجاه تحاول فتح وبكل الطرق والوسائل السيطرة على المؤسسات في فلسطين المحتلة ومنع حماس من الوصول اليها..

ويقول القادمون من الداخل ان فتح هذه الايام (ترش الفلوس) على الناس والانصار من اجل شراء الذمم وكسب التأييد.. حتى ان الفرد العادي عندهم يأخذ مخصصات.

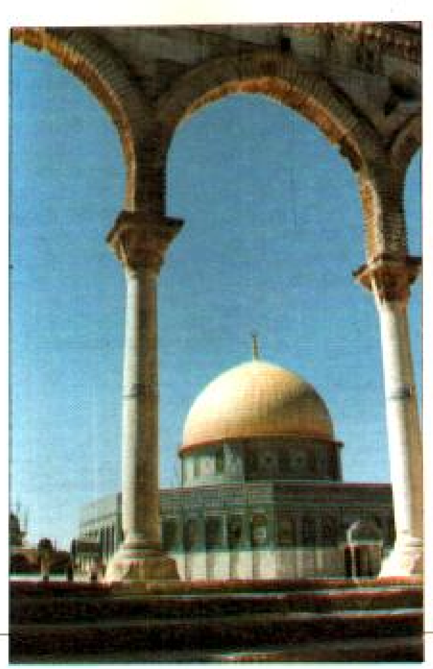
الديمقراطية الفلسطينية:

ومما يؤسف له ان تكـون هذه هي صورة التعـامـل مع الـطرف الاخر ومـع رافضي التسـوية.. الامـر الذي يتناقض مع (واحة الديمقراطية الفلسطينية) التي كان يتغنى بها الـسيد عرفـات.. فليس هذا هو اسـلوب التعـامـل الحضـاري بين النـاس وبـين الاتجـاهــات.. وكـان من الاولى ان يتـاح للجميع ان يطرحوا موافقهم وبرامجهم وان يتاح لكل طرف ان ينقد الطرف الاخر.. دون أن يصل ذلك الى حد الصراع والاقتتال...

ومما يؤسف له ان عدونا اليهودي رغم تباين المواقف والـبرامـج بين احزابه وتياراته.. قد استـطاع ان يحافظ على وحـدته ويوظف كل الاطراف لخدمة الصهيونية وكيانها الباطل..

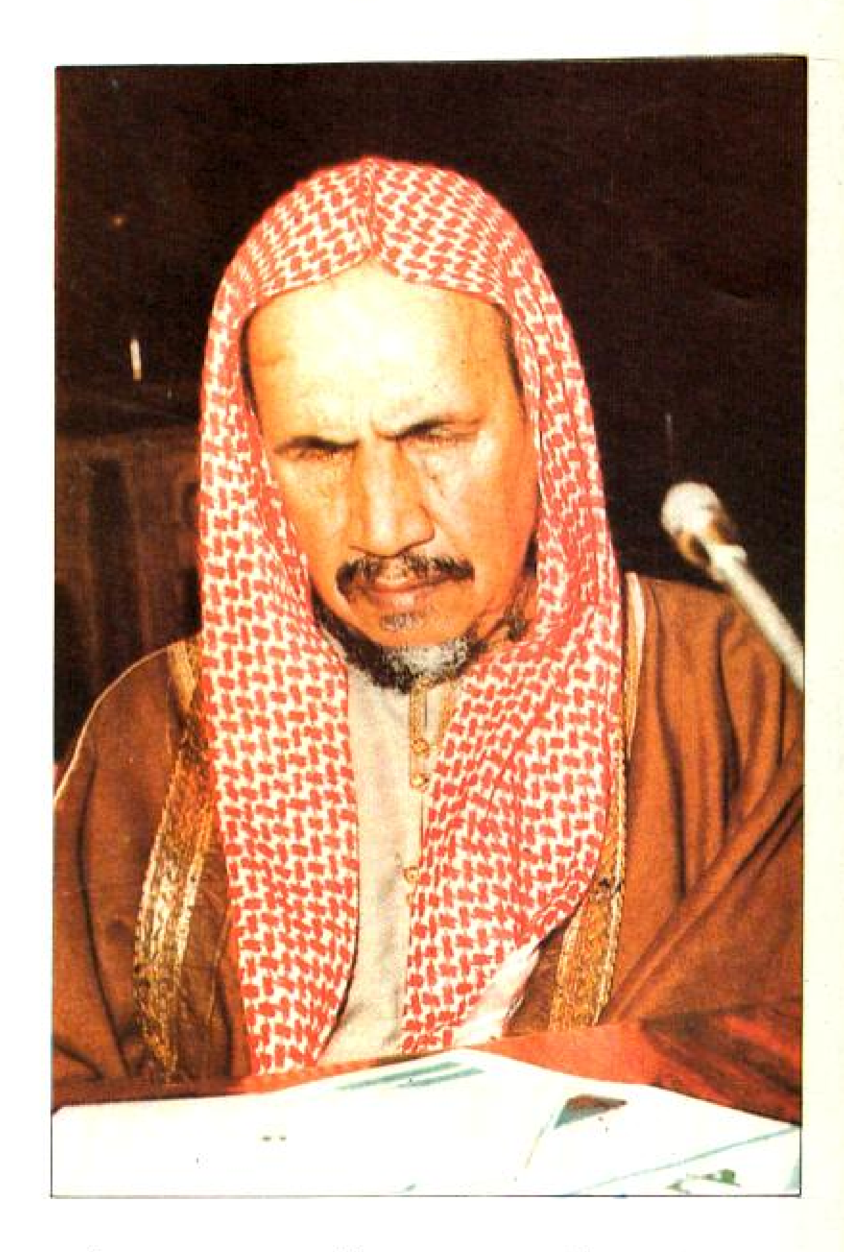
ومما يثير العجب ان يبدأ هؤلاء مثل هذه المـمارسات الخـاطئـة ضد التيارات الـوطنية الاخـرى.. وهم في بداية ما يسمى بمشوار السلام.. ولم يحصلوا على شيء بعد وان يحرقوا كل سفـنـهـم.. ولا يبقـوا لانفسهم (خـطا للرجعـة).. وكـان الاولى ان يسألوا انفسهم سؤالا هاما:

ماذا لو فشل مؤتمر السلام؟! وهل فكرتم بالبديل؟!.



القدس لنا

حكم البيع الى اجل وبيع التورق والعينة والقرض بالفائدة



سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده وآله وصحبه. اما بعد:

فقد سئلت عن حكم بيع السلعة التي تساوي مائة ريال نقدا بمبلغ مائة وخمسين ريالا الى اجل:

والجواب عن ذلك: ان هذه المعاملة لا باس بها لان بيع النقد غير بيع التأجيل ولم يزل المسلمون يستعملون مثل هذه المعاملة وهو كالاجماع منهم على جوازها وقد شذ بعض اهل العلم فمنع الزيادة لاجل الاجل وظن ذلك من الربا وهو قول لا وجه له وليس من الربا في شيء لان التاجر حين باع السلعة الى اجل انما وافق على التأجيل من اجل انتفاعه بالزيادة والمشترى انما رضي بالزيادة من اجل المهلة وعجزه عن تسليم الثمن نقداً فكلاهما منتفع بهذه المعاملة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على جواز ذلك وذلك انه صلى الله عليه وسلم امر عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان يجهز جيشا فكان يشتري البعير بالبعيرين الى اجل ثم هذه المعاملة تدخل في عموم قول الله سبحانه: (يا أيها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه) الاية. وهذه المعاملة من المداينات الجائزة الداخلة في الاية المذكورة وهي من جنس معاملة بيع السلم فان البائع في السلم يبيع من ذمته حبوبا او غيرها مما يصح السلم فيه بثمن حاضر أقل من الثمن الذي يباع به المسلم فيه وقت السلم لكون المسلم فيه مؤجلا والثمن معجلا فهو عكس المسألة المسئول عنها. وهو جائز بالاجماع وهو مثل البيع الى اجل في المعنى والحاجة اليه ماسة كالحاجة الى السلم والزيادة في السلم مثل الزيادة في البيع الى اجل سببها

فيها تأخير تسليم المبيع في مسألة السلم وتأخير تسليم الثمن في مسألة البيع الى اجل لكن اذا كان مقصود المشتري لكيس السكر ونحوه بيعه والانتفاع بثمنه وليس مقصودة الانتفاع بالسلعة نفسها فهذه المعاملة تسمى مسألة (التورق) ويسميها بعض العامة (الوعدة) وقد اختلف العلماء في جوازها على قولين احدهما انها ممنوعة او مكروهة لان المقصود منها شراء دراهم بدراهم وانما السلعة المبيعة واسطة غير مقصودة.

والقول الثاني للعلماء جواز هذه المعاملة لمسيس الحاجة اليها لانه ليس كل احد اشتدت حاجته الى النقد يجد من يقرضه بدون ربا ولدخولها في عموم قوله سبحانه: (وأحل الله البيع) وقوله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه) ولان الاصل في الشرع حل جميع المعاملات الا ما قام الدليل على منعه ولا نعلم حجة شرعية تمنع هذه المعاملة، واما تعليل من منعها او كرهها بكون المقصود منها هو النقد فليس ذلك موجبا لتحريمها ولا لكراهتها لان مقصود التجار غالبا في المعاملات هو تحصيل نقود اكثر بنقود اقل والسلع المبيعة هي الواسطة في ذلك وانما يمنع مثل هذا العقد اذا كان البيع والشراء من شخص واحد كمسألة العينة.

فان ذلك يتخذ حيلة على الربا وصورة ذلك ان يشتري شخص سلعة من آخر بثمن في الذمة ثم يبيعها عليه بثمن اقل ينقده اياه فهذا ممنوع شرعا لما فيه من الحيلة على الربا وتسمى هذه المسألة مسألة العينة وقد ورد فيها من حديث عائشة وابن عمر رضي الله عنهما ما يدل على منعها اما مسألة العينة لان المشترى فيها اشترى السلعة من شخص الى اجل وباعها من اخر نقدا من اجل حاجته للنقد وليس في ذلك حيلة على الربا لان المشتري وبعضهم اذا اشتراها يبيعها وهي في محل البايع قبل ان يقبضها القبض الشرعي وكلا الامرين غير جائز لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لحكيم بن حزام: (لا تبع ما ليس عندك) وقال عليه الصلاة والسلام: (لا يحل سلف وبيع ولا بيع ما ليس عندك) وقال عليه الصلاة والسلام: (من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه) وقال ابن عمر رضي الله عنهما: (كنا نشتري الطعام جزافا فيبعث الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينهانا ان نبيعه حتى ننقله الى رحالنا) وثبت عنه عليه الصلاة والسلام ايضا انه نهى ان تباع السلع حيث تبتاع حتى يحوزها التجار الى رحالهم.

ومن هذه الاحاديث وما جاء في معناها يتضح لطالب الحق انه لا يجوز للمسلم ان يبيع سلعة ليست في ملكه ثم يذهب فيشتريها بل الواجب تاخير بيعها حتى يشتريها ويحوزها الى ملكه ويتضح ايضا ان ما يفعله كثير من الناس من بيع السلع وهي في محل البايع قبل نقلها الى ملك المشتري او الى السوق امر لا يجوز لما فيه من مخالفة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ولما فيه من التلاعب بالمعاملات وعدم التقيد فيها بالشرع المطهر وفي ذلك من الفساد والشرور والعواقب الوخيمة مالا يحصيه الا الله عز وجل نسأل الله لنا ولجميع المسلمين التوفيق للتمسك بشرعه والحذر مما يخالفه.

اما الزيادة التي تكون بها المعاملة من المعاملات الربوية فهي التي تبذل لدائن بعد حلول الاجل ليمهل المدين وينظره فهذه الزيادة هي التي كان يفعلها اهل الجاهلية ويقولون للمدين قولهم المشهور اما ان تقضي واما ان تربى فمنع الاسلام ذلك وانزل الله فيه قوله سبحانه وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة واجمع العلماء على تحريم هذه الزيادة وعلى تحريم كل معاملة يتوسل بها الى تحليل هذه الزيادة مثل ان يقول الدائن للمدين اشتر مني سلعة من سكر او غيره الى اجل ثم بعها بالنقد واوفني حقي الاول فان هذه المعاملة حيلة ظاهرة على استحلال الزيادة الربوية التي يتعاطاها اهل الجاهلية لكن بطريق اخر غير طريقهم.

فالواجب تركها والحذر منها وانظار المدين المعسر حتى يسهل الله له القضاء كما ان الواجب على المدين المعسر ان يتقي الله ويعمل الاسباب الممكنة المباحة لتحصيل ما يقضي به الدين ويبرىء به ذمته من حق الدائنين.

واذا تساهل في ذلك ولم يجتهد في اسباب قضاء ما عليه من الحقوق فهو ظالم لاهل الحق غير مؤد للامانة فهو في حكم الغني المماطل وقد صحّ عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال مطل الغنى ظلم وقال عليه الصلاة والسلام ليّ الواجد يحل عرضه وعقوبته والله المستعان.

ومن المعاملات الربوية ايضا ما يفعله بعض البنوك وبعض التجار من الزيادة في القرض اما مطلقا واما في كل سنة شيئا معلوما فالاول مثل ان يقرضه الفا على ان يرد اليه الف ومائة او يسكنه داره او دكانه او يعيره سيارته او دابته مدة معلومة او ما اشبه ذلك من الزيادات.

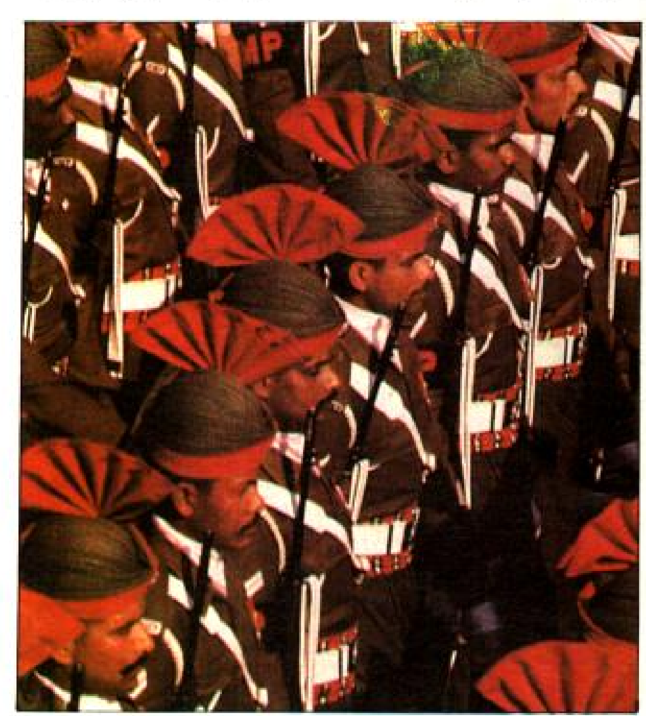
واما الثاني فهو ان يجعل له كل سنة او كل شهر ربحا معلوما في مقابل استعماله المال الذي دفعه اليه المقرض سواء دفعه باسم القرض ام باسم الامانة فانه متى قبضه باسم الامانة للتصرف فيه كان قرضا مضمونا ولا يجوز ان يدفع الى صاحبه شيئا من الربح الا ان يتفق هو والبنك او التاجر على استعمال ذلك المال على وجه المضاربة بجزء مشاع معلوم من الربح لاحدهما والباقي للاخر وهذا العقد يسمى ايضا القراض وهو جائز بالاجماع لانهما قد اشتركا في الربح والخسران والمال الاساسي في هذا العقد في حكم الامانة في يد العامل اذا تلف من غير تعد ولا تفريط لم يضمنه وليس له عن عمله الا الجزء المشاع المعلوم من الربح المتفق عليه في العقد.

وبهذا تتضح المعاملة الشرعية والمعاملة الربوية. والله ولي التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد آله وصحبه...

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد.

بينما يعالج الدعاة ازماتهم بسماح كبير

هكذا يتحدى شياطين الحقد الهندوسي



كتب محمد الاسعد

طالب فضيلة الشيخ محمد منظور النعماني مسلمي الهند بالاهتمام في تعاملهم مع المواطنين غير المسلمين في الهند في الوقت الذي تتصاعد فيه تصريحات زعماء الهندوس المعادية للمسلمين. وطالب فضيلة الشيخ محمد منظور النعماني منشىء مجلة الفرقان الشهرية ـ لكنهوء ـ مسلمي الهند بالحذر في كل مراحل حياتهم. وبين ان الواجب على المسلمين ان يتعاملوا مع غيرهم على أساس مبادىء الاخلاق والاحسان والانصاف والنصح التي قررها الاسلام.. واذا كان هذا موقف احد علماء المسلمين في الهند، فما هو موقف الهندوس من المسلمين..؟

المؤامرة على المسجد:

مازالت المؤامرة الشرسة على المسجد البابري في الهند تنفذ برامجها حيث اقتحم مؤخرا عدد من أعضاء المجلس الهندوسي العالمي ومنظمة (بجرنك ول) المسجد البابري في مدينة (ايودهيا) وقاموا بهدم بعض أجزائه وتحطيم جدرانه الخارجية، ورفعوا العلم الهندوسي على قبابه الثلاث، وذلك احتفالا بما يسمى (رفع العلم الهندوسي على المسجد) مما كان له أسوأ الاثر في نفوس مسلمي الهند قاطبة، الامر الذي أصاب مسلمي العالم أيضا بصدمة عنيفة.. مما زاد في ذلك تصريح الكاهن الهندوسي (برم هنس) في هذه المناسبة ان الدولة الهندوسية قامت في ولاية (اترابراديش) والان بقى ان تقوم دولة الهندوس في (دلهي).

ومن ناحية اخرى أكد (مهشت توتها) على رجال (رشو هندو بريشد) و(بجرنك ول) بأن يطمئنوا لانه ولا حاجة لنا الى اصوات المسلمين وبخاصة بعد قيام الحكومة الهندوسية في (اترابراديش) وسوف نحصل على الحكم والسلطة في دلهي قريبا.

هذا وأفادت صحيفة (تايمز أف انديا) في عدد لها هذا الشهر بأن السيد (كليان سنغ) رئيس وزراء ولاية (اترابراديش) التي يحكمها حزب (ب.ج.ب) أعرب عن رأيه في حملته الانتخابية داخل مدينة (بتشد شهر) قائلا: يجب على المسلمين ان يقوموا في هذا الوقت بتحويل المسجد البابري الى مكان اخر وان فشلوا في ذلك فسوف تقوم حكومته بتقديم المشروع لصياغة القانون لبناء المعبد، ولا يمكن لحكومته تأجيل هذه القضية لانها تقوم بازالة جميع العقبات التي تأتي في سبيل بناء المعبد ومن جهة اخرى توالى انفجار الاضطرابات الطائفية الرهيبة في مدينة (واراتس) اثر هذه التطورات حيث لقى اكثر من عشرين شخصا حتفهم حتى الان، بينما القى القبض على (٥٠٦) اشخاص، وأفادت صحيفة (تومي أوزار) اليومية ان رجالا من منظمة (بجرتك ول) والمجلس الهندوسي العالمي يقتلون المسلمين وينهبون اموالهم في حرية تامة، وقد صارت الشرطة والبوليس ألعوبة في أيدي هذه المنظمات.

اصرار كبير وزراء ولاية اترابراديش:

في الهند أكد كبير وزراء (اترابراديش) الذي يقود حكومة الحزب الهندوسي المتطرف (بهاريتا جاناتا) في هذه الولايات التي هي أكبر الولايات

الهندية، ان حكومته متقيدة بايقاف عهدها بانشاء معبد (راما) في مدينة (اجورهيا) وانه شخصيا لم يغير موقفه في هذا الشأن، وهو متأكد من ان انشاء المعبد سيتم فيها قبل نهاية المدة الشرعية لحكمه في الولاية، وان محادثات بهذا الشأن جارية مع مفكرين مسلمين لكنه لم يحدد من هم هؤلاء المفكرون.

وصرح كبير الوزراء بأنه سيضطر الى القيام باجراءات قانونية وادارية في هذا الشأن فيها اذا فشلت المحادثات المرجوة، وأكد انه لن يجري محادثات مع أعضاء لجنة المسجد البابري لانهم قد أغلقوا منافذ عقولهم.

وقال: انه قرر ان يزيل كل العوائق عن طريق بناء المعبد حتى يسهل على المجلس الهندوسي العالمي انشاء المعبد، وقال ان المسلمين لا يعارضون في انشاء المعبد في (اجودهيا) ولا يرون حرجا في نقل المسجد البابري من مكانه الى مكان اخر.

وقال قائد حزب (بهاريتا جاناتا) المدعو (ابرواغ) بهذه المناسبة: ان نقاشه في البرلمان فيها يتعلق بمشروع ابقاء جميع المعابد على ما كانت عليه في السابق تركز على موقفنا القائل بأن قضية (أجودهيا) لا تحلها المحكمة، ومن خلال الموافقة على المشروع أكدت الحكومة ان مثل هذه القضية لا تأتي في دائرة سلطة المحكمة.

تهديد أمين عام المجلس الهندوسي العالمي:

هذا وقد صرح الامين العام (لمنظمة الهندوس العالمي) شوكا سانجلا في حوار أجرته اخيرا مجلة (بانج خبيه) الناطقة باللغة الهندوكية بلسان منظمة ٢٥ - إيس إيس» الهندوسية المتطرفة بأن مجلس النساك الهندوسي عندما قرر عام ١٩٨٤م بأنه لن يخضع لاي حكم لمحكمة ما في البلاد فيها يتعلق بقضية مسقط رأس «راما» اجتمع على ذلك الرأي الهندوسي العام في البلاد، واتضح في النهاية بأنه لم يعد بالامكان اصابة الهندوسي بإهانة، واعتقد ان المشروع المزعوم لصيانة المعابد انما طرح في البرلمان استشعارا للمخافة من هذا التضامن الهندوسي ولو لم يتحدوا في هذه القضية لما قدّم هذا المشروع.

وقد علم العلمانيون المزعومون انه اذا كان المسجد البابري قد خرج من أيديهم فانه اذا لم يتخذوا قانونا لصيانة المعابد الاخرى فسيخرج يوما من أيديهم مسجد (بنارس) ومصلى العيد بمدينة (متزا) واني اريد ان اشعر الحكومة العلمانية المزعومة بأن الموعد قد حان لذلك وان العيدين المذكورين مهددان بالفناء في ظرف أيام معدودة.

واني أطالب رئيس الجمهورية بأن يمتنع عن التوقيع على هذا المشروع واقراره وتحويله قانونا ولو اتخذ هذا القانون لتفجرت في البلاد حركة لا يستطيع احد مقاومتها ولا قبل لاحد بالوقوف في وجهها.

وأضاف قائلا: ان للنساك قوة في البلاد وكل من يتصادم معهم سيتحطم ولازالت الهند تتخذ مواقف من موالاة المسلمين وارضائهم ولو لم يكن الامر كذلك لم يخرج نساكنا القايمون في الخلوة الى ساحة العمل والحركة وقد صرح النساك ان الزعماء الذين يقودون البلاد من خلال ارضاء المسلمين لن يقدروا على صيانة كيانها ووحدتها والنساك يودون تصفية امثال هؤلاء الزعماء.

وأضاف: ان الاحزاب التي وافقت على المشروع المذكور معرضة لسخطهم واستيائهم وقد سبق ان قلنا: انه لا ينبغي ان يتدخل السياسيون في الشؤون الدينية. ولو ثارت حفيظة الهندوسي لأدّت الى نتائج خطيرة للغاية.

قرار من منظمة دو شوهند وبريشد:

راجعت هذه المنظمة موقفها من البدء في تحقيق مشروع بناء معبد (راما) من المكان الذي يقوم فيه المسجد البابري. وقررت ان تبدأ العمل البنائي حاليا من المكان الذي أدت فيه مراسم وضع الحجر الاساسي للمعبد من قبل المستر راجيف غاندي الراحل.

وعلى الصعيد الاسلامي الداخلي طالبت احدى لجنتي استعادة المسجد البابري الحكومة الهندية بوضع خطة حاسمة مبنية على الرأي الموحد من اجل الحفاظ على المسجد البابري، فقد قال المسؤول عن اللجنة الزعيم المسلم السيد شهاب الدين في مؤتمر صحفي عقده في الايام الاخيرة في دلهي الجديدة، «ما لم تتم تسوية النزاع على الارض المتنازع عليها في مدينة (اجودهيا) يجب على الحكومة ان لا تسمح لمنظمة (وشوهندو بريشد) بالقيام بالبناء غير الشرعي الذي تريد الشروع فيه.

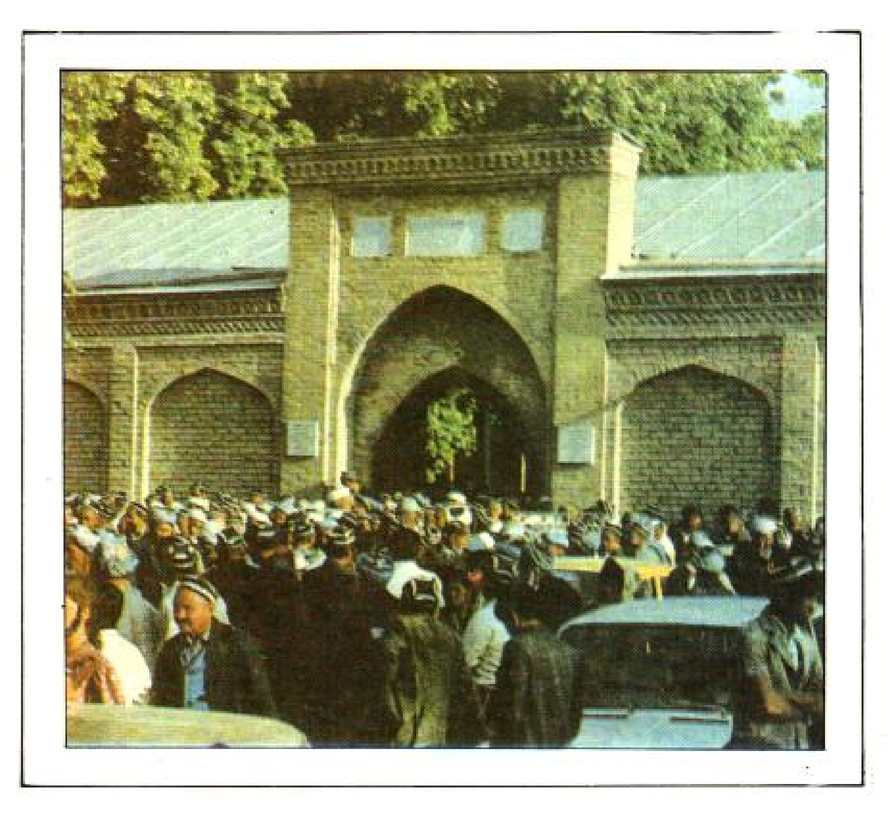
وأضاف: ان الحكومة مطالبة بمتابعة الاعلان الذي قامت به المنظمة عن البدء في انشاء المعبد لان البدء في عمل بنائي سيكون خرقا للحكم القضائي.

وأضاف: ان اعضاء اللجنة اجروا لقاء مع رئيس الوزراء الهندي وطلبوا منه ان يتدخل في القضية من أجل منع أي مساس بهيكل المسجد البابري، وفيها يتعلّق بتصريح كبير الوزراء لولاية (اترابراديش) قال السيد شهاب الدين: انه لم يجر أية محادثة مع الزعماء المسلمين او المنظمات المعنية، وحيا الزعيم المسلم كل خطوة تقوم بها الحكومة المركزية ضد أي ضرر يراد الحاقه بالمسجد البابري.

موقف هيئة الاحوال الشخصية لمسلمي الهند:

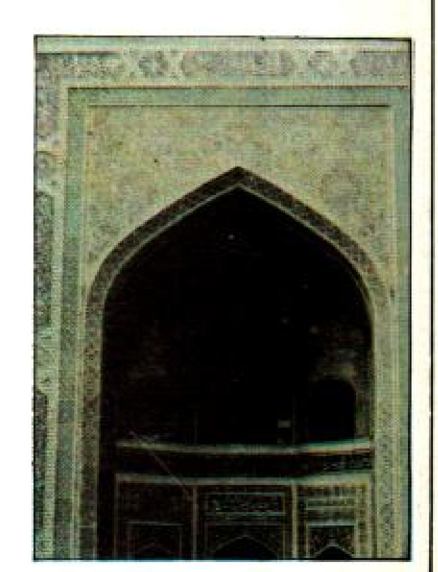
عقد المجلس التنفيذي لهيئة الاحوال الشخصية الاسلامية لعموم الهند في الايام الاخيرة جلسته في (درباكنج) بدلهي تحت رئاسة العالم والفقيه الهندي الكبير القاضي مجاهد الاسلام القاسمي، وحضر الجلسة كبار اعضاء الهيئة كما غاب عن الجلسة سماحة الشيخ ابوالحسن علي الحسني الندوي لغيابه عن الهند. وقد أشار رئيس الجلسة فضيلة الشيخ مجاهد الاسلام القاسمي وهو يلقي الضوء على جدول الاعمال الى الهجمات المضلة التي تشن على الاحوال الشخصية لمسلمي الهند من شتى الجهات.

يبقى ان نقول ان مسلمي الهند بحاجة ماسة الى عناية اخوانهم في العالم الاسلامي والى تعاونهم معهم فعسى ان ترتفع بذلك عنهم المظالم.



هل يستخلصها الاسلاميون من براثن الشيوعية

طاجيكستان تفتتح موسم الثورة



كتب ـ اسعد طه

آه لينين . . لو بعثت حيا لمت كمدا الالاف الالاف من المسلمين البسطاء الذين قهرتهم شيوعيتك والحادك تجمعوا حول ما تبقى من تمثالك الذي ازالوه . . قاعدة لفت بالقماش كما الكفن . .

وساحة لينين التي بات اسمها ساحة الحرية في العاصمة الطاجيكية دوشنبه اصبحت ميدان المعركة . .

والسلاح . . عشرات المكروفونات التي تناثرت هنا وهناك تعتلي خياما تأوي اليها الجماهير الغاضبة حين يحل المساء بعد يوم طويل من السماع للخطباء الذين يقاطعهم المتظاهرون من حين لاخر مرددين نشيد محمد اقبال (انهض من سباتك) ثم يؤذن للصلاة فيهرع المسلمون الى صهاريج المياه التي وضعت بانتظام حول الساحة فيتوضئون ثم يمدون البسط ويفترشون الارض للصلاة . .

كحبات اللؤلؤ كانت مجموعات من النساء تتناثر هنا وهناك مكتسيات بلباس العفيفات، حجابا طاهرا يتحدين به اكثر من سبعين عاما في ظل الشيوعية . .

وعلى مقربة من الساحة كانت مجموعة من الشباب تجمع ما يأتي به الفلاحون من قراهم فاكهة ولحوما حيث ترسل الى المساجد فتطهي ثم توزع على المتظاهرين . .

حاول الشيوعيون في طاجيكستان اثارة النعرات الطائفية.
في طاجيكستان ثورة على الطريق الاسلامية

انها الثورة على الطريقة الاسلامية!

بدأت الاحداث باعلان الرئيس الطاجيكي (قهار محكاموف) تأييده للانقلابيين في موسكو خلال اغسطس الماضي، وما نتج عن ذلك من ثورة للجماهير الخائفة من معاودة التسلط الشيوعي فطالبت باستقالته فقام (قدر الدين اصلانوف) بمهام الرئاسة من بعده، واعقب ذلك الاعلان عن حل الحزب الشيوعي وتسارعت الاحداث فقام محافظ المدينة (اكراموف) بالتوقيع على قرار بازالة تمثال لينين من مكانه في قلب العاصمة، كما تم استبدال اسماء الميادين والشوارع التي كان يطلق عليها اسماء مشاهير الشيوعيين الى اسماء أخرى، مما دفع بأعضاء البرلمان الشيوعيين والذين يشكلون ٩٥٪ من عدد اعضائه الى عقد دورة طارئة للبرلمان حيث ارغم (اصلانوف) على الاستقالة من منصبه، وارتفعت المطالبة باحالته هو ومحافظ المدينة الى المحاكمة، كما الغي الحظر على النشاط الشيوعي، وأصدر البرلمان قرارا باعلان حالة الطوارىء في الجمهورية حتى اول يناير ١٩٩٢ لمواجهة مظاهرات الجماهير الغاضبة كما تقرر وقف نشاط النهضة الاسلامي، وتم تعيين (رحمن بنييف) رئيس البرلمان رئيسا للجمهورية بالوكالة حتى تتم الانتخابات الرئاسية.

وهذا الرجل من الحرس الشيوعي القديم، شغل منصب الامين الاول للحزب الشيوعي في طاجيكستان في الفترة من ٨١ ـ ٨٥، وله نفوذ قوي في الجهاز البيروقراطي والمؤسسات الاقتصادية، كما اتخذ البرلمان الشيوعي قرارا باعادة تنصيب تمثال لينين مجددا على نفقة هادميه ورغم حالة الطوارىء المفروضة فقد تحدّت الجماهير الصاخبة كل قرارات البرلمان الشيوعي، وطالبت بتنحية الرئيس الجديد واجراء انتخابات رئاسية، وانتخابات برلمانية على اساس التعددية وهتف المتظاهرون (الحزب الشيوعي خائن للشعب الطاجيكي) حيث اعتبر المتظاهرون قرارات الدورة الطارئة للبرلمان (نسخة طاجيكية عن انقلاب موسكو) وحاصرت الجماهير مقر اللجان المحلية للحزب الشيوعي في عدة قرى، وقال قاضي القضاة (حاجي اكبر زاده) ان تماثيل لينين اطيح بها في كل مكان حتى في وطنه روسيا، ونسفت في ارمنيا ومناطق اخرى لكن ذلك لم يستدع اعلان حالة الطوارىء) وحاجي اكبر زاده هو مندوب الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى في طاجيكستان ومرشح حزب النهضة الاسلامي، ويقال ان كل التوقعات كانت تشير الى انه اصبح على بعد خطوات قليلة من منصب الرئاسة، كما قال (قدر الدين اصلانوف) الذي اجبر على الاستقالة والتي وصفها بانها كانت (تكرار لعملية الانقلاب الفاشلة في موسكو)، قال انه على البرلمان ان يتخذ قرارا بالاستقالة الجماعية لتشكيل حكومة ائتلافية تمهد لاجراء الانتخابات الرئاسية في ظروف طبيعية وقال ان ايام الانقلابيين معدودة.

قوى المعارضة الرئيسية

وقد برزت على الساحة قوى ثلاث رئيسية هي التي استقطبت الجماهير ودفعت بها الى الثورة وهي أولا الحزب الوطني الديمقراطي الطاجيكي الذي شكله (يوسفوف) الذي التف حوله عدد كبير من الاساتذة الجامعيين والمثقفين وطرح برنامجا علمانيا محاولا استرضاء سائر القوميات التي تسكن الجمهورية، وقد هدد بالدعوة الى العصيان المدني والاضراب السياسي المفتوح حال عدم الاستجابة لمطالب الجماهير.

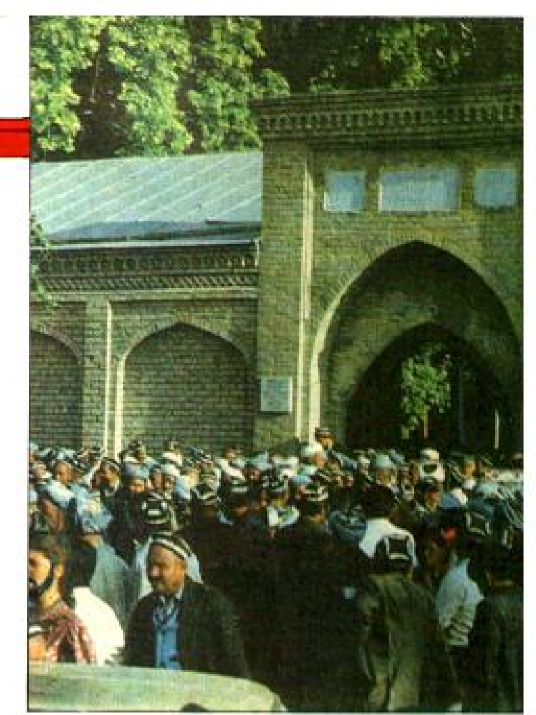
وهناك ايضا حزب (راستاخيز) اي الانبعاث ورئيسها هو طاهر عبد الجبار، وهي تدعو الى احياء التراث القومي الطاجيكي المرتبط بالثقافة الفارسية، وهاتان القوتان تتمتعان ببعض المواقع الهامة في المدن.

غورباتشوف أيد القيادة الشيوعية في طاجيكستان مع انها ايدت الانقلابيين عليه؟!!

ثم حزب النهضة الاسلامي صاحب الغالبية الواسعة خاصة في الارياف حيث يشكل سكانها سبعين بالمائة من سكان الجمهورية، وقد قالت عنه صحيفة (ازفيستا) انه هو صاحب افضل مستقبل بين القوى السياسية في طاجيكستان.

وقد انضم الى القوى المعارضة ستة من زعماء الطريقة الصوفية التي لها نفوذ كبير بين الناس، كما انضم بطبيعة الحال (اصلانوف) رئيس الجمهورية المقال، ومحافظ المدينة وقد اتخذت المعارضة مبنى المحافظة مقرا لها واعلنت عن تشكيل (هيئة اركان الاجتماع الدائم) وترأسها (شودمان يوسفوف)، وتركزت مطالبها في دعوة البرلمان لدورة طارئة لالغاء قراراته السابقة، واقالة (رحمن بنييف) رئيس الجمهورية الشيوعية بالوكالة وتنظيم اجتماع طاولة مستديرة يبث عبر التلفزيون لاطلاع الشعب على حقيقة ما يجرى، كما طلبوا باعادة (قدر الدين اصلانوف) الى منصبه وتطبيق المرسوم القاضي بمنع الحزب الشيوعي من ممارسة اعماله وتأميم ممتلكاته.

ولما كان ذلك يعني القضاء نهائيا على جذور الشيوعية فلم يكن بد من المواجهة، واستخدم



الشيوعيون كالعادة كل الوسائل المتاحة، وتركزت مواجهتهم بالطبع ضد الاسلاميين واعلنوا معارضتهم لما اسموه (الاجراءات الاسلامية الشوفينية) قاصدين بذلك مطالب الاسلاميين بالعودة الى استخدام الابجدية العربية وبقاء المساجد والمدارس القرآنية والغاء تدريس الشيوعية في مختلف مراحل التعليم، وفي محاولة لبث الخوف في نفوس القوميات الغير مسلمة اتهموا حزب النهضة بانه يسعى الى تشكيل دولة اسلامية اصولية، وقد نفى قياديو النهضة في خطوة تكتيكية - فيما يبدو - هذه الدعاوي وقالوا ان مهمتنا في هذه الايام الانقع السلطة في يد الشيوعين، كما قال احد الزعماء الصوفيين ان دولة الاسلام يجب ان تقام في القلب اولا ثم في الاسرة ثم في المجتمع، لكنه اضاف ان من حق المسلمين الاهتداء بالأدلة الاربعة وهي الكتاب والسنة والاجماع والقياس.

كما اشاع الشيوعيين في مفارقة طريفة ان المسلمين سيغلقون محلات الديسكو وسيرغمون النساء على ارتداء الحجاب، كما اتهموهم بانهم صرفوا التبرعات التي يتلقونها من الجماهير في شراء ٤٠ الف نقاب من احدى البلدان العربية!

وقد وصل الامر الى حد اتهام المجاهدين الافغان بقيادة احمد شاه مسعود بالتسلل الى البلاد - بمعاونة الاسلاميين - واحتلال عدد من القرى الحدودية، وهو الامر الذي نفاه المعارضون، كما حاول الشيوعيون اثارة النعرات الطائفية بين المسلمين انفسهم من قوميات مختلفة ووعدوهم بمدهم بالسلاح، ورغم ذلك فعندما دعوا الى مؤتمر لدعم موقف الحكومة الشيوعية لم يستجب لهم الا بضع مئات في مواجهة الالاف من الجماهير الثائرة.

وكان من سوء حظ الشيوعيين ان الجيش اعلن حياده، هو ومنظمة العسكريين الذين شاركوا في الحرب الافغانية، كما ألغت قيادة حامية دوشنبه تدريبات كان مقررا لها ان تجرى في منطقة لياور الواقعة على مسافة ٣٠ كم من العاصمة الطاجيكية وذلك بعد طلب من قيادة المعارضة، وقد اكد قائد الحامية (نيكولاي سينشوف ان القوات السوفياتية المرابطة في طاجيكستان لن تتدخل في الصراع السياسي الجاري في الجمهورية، وقال انه تلقى تعليمات في هذا الشأن من قيادة وزارة الدفاع في موسكو، اما الشرطة فحاولت ان تبدو محايدة رغم انها محسوبة على الشيوعيين، فقد قال وزير الداخلية (نامجوفافوف) لا توجد لدى الشرطة اعتراضات او التباسات حول المتظاهرين وذلك لعدم خرقهم للنظام، الا انه عاد وقال ان الشرطة ملتزمة في الوقت نفسه بتنفيذ قرار البرلمان القاضي باعلان حالة الطوارىء.

نهاية سعيدة ولكن..

الا انه وتحت ضغط الجماهير الثائرة وبعد مفاوضات بين الحكومة والمعارضة بواسطة (اناتولي سوبتشاك) و (يفغيني فيليخوف) عضوا المجلس الاستشاري لدى جورباتشوف اعلن عن الاستجابة لبعض مطالب المعارضة فاعلن (رحمن بنيية)استقالته (استجابة لمطالب الجماهير). كما قرر البرلمان [illegible] جلسة سرية وقف نشاط الحزب الشيوعي (لحين الانتهاء من التحقيق في علاقته بانقلاب موسكو) ووضع الحراسة على ممتلكاته، كما ارجئت الانتخابات الرئاسية من ٢٧ اكتوبر الى ٢٤ نوفمبر على ان يجرى معها استفتاء عام على حجب الثقة في البرلمان كما تم الغاء حالة الطوارىء..

ورغم هذه النهاية الشبه سعيدة لأنها لم تحقق كل مطالب المعارضة، فان القضية تبدو للأسلاميين هناك اخطر من ذلك، فالشيوعية التي تلملم حقائبها لترحل عن باقي الجمهوريات السوفياتية وحتى عن موسكو يبدو انه قدر لها ان تبقى اطول فترة ممكنه في الجمهوريات الاسلامية وقد كان من الملفت للنظر ان حظيت القيادة الشيوعية في طاجيكستان بتأييد غير متوقع من جورباتشوف الذي فاجأ الناطق باسمه الناس باعلانه (ان قرارات عدة اتخذت في طاجيكستان في صورة غير دستورية منها حظر نشاط الحزب الشيوعي وازالة تماثيل لينين)، والادهى من ذلك ان هذه القيادة نفسها ايدت الانقلابيين الشيوعيين في موسكو في اغسطس الماضي ضد جورباتشوف حتى ان الصحافة الديمقراطية في موسكو وصفت بنييف بانه (مؤيد للأنقلاب ولم يتم اصطياده بعد) ومن ذلك يتضح ان استبقاء الشيوعية في الجمهوريات الاسلامية هدف تبذل من أجله الجهود وقد قال رئيس الحزب الديمقراطي ان الهدف الاساسي للأنقلابيين هو جعل طاجيكستان (واحة شيوعية) في الاتحاد السوفياتي بعد انتهاء الحكم الشيوعي في سائر الجمهوريات ومنع التحولات الديمقراطية والحفاظ على السلطة العشائرية كما قال (قدر الدين أصلانوف) إن القوى المعادية للديمقراطية تحاول الان ان تجعل من طاجيكستان اخر ديكتاتورية شيوعية في المنطقة ويعبر البعض عن مخاوفه من ان انتصار الشيوعيين في طاجيكستان قد يؤدي الى تشكيل كتلة جمهوريات في آسيا الوسطى تحكمها الانظمة الشيوعية.

ومن ثم فان الصراع لم يحسم ولكن تأجل الى نهاية نوفمبر.. فهل تتمكن القوى الاسلامية من استرداد طاجيكستان الى الوطن الاسلامي الام.. ام تبقى وحدها - ضمن الجمهوريات الاسلامية الاخرى - آخر معاقل الشيوعية في الاتحاد السوفياتي؟

الاردن: الديمقراطية والدماء!!

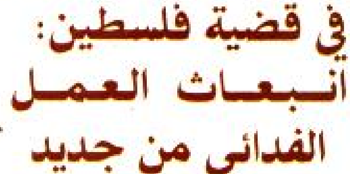
أصدرت محكمة عسكرية في الاردن يوم الاحد الموافق ١٩٩١/١١/٢٤ احكاما بالاعدام على ثمانية من اعضاء تنظيم «جيش محمد» الاسلامي، وأحكاما اخرى بالسجن لمدد تتراوح بين (٤) سنوات والسجن مدى الحياة على (١٢) شخصا اخرين وكانت التهم الموجهة اليهم، مهاجمة مصرف اجنبي واشعال النيران في مخزن مشروبات كحولية وفي حانة وتفجير سيارتين ملغومتين.

وكانت جماعة الاخوان المسلمين قد اصدرت بيانا انتقد فيه المتحدث باسم الجماعة في مصر المستشار مأمون الهضيبي هذه المحاكمات وشكك في صحة الاعترافات التي نسبت للمتهمين، وحذر من استغلال هذه الاحكام لالقاء الشبهات حول جميع الاسلاميين والعاملين في الحقل الاسلامي، المعارضين للاستسلام في احضان الصهيونية وربيبتها الولايات المتحدة الاميركية وطالب بالغاء هذه الاحكام وعدم تطبيقها.

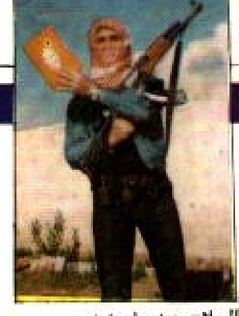
وتعتبر منظمة «جيش محمد» احدى المجموعات الاسلامية العاملة في الاردن، والتي توجه خططها لضرب العدو الصهيوني باستخدام العمل العسكري عبر الحدود مع فلسطين، وقد نفذت العديد من العمليات من هذا النوع، كما انها تسعى لضرب المصالح الاميركية والغربية المؤيدة للعدو الصهيوني.

وتأتي هذه الاحكام والاعدامات لتؤكد ان الحريات في الوطن العربي قضية نسبية حسب توجه الحكومات وان الديمقراطية في الاردن محض افتراء والموجود منها الجسد اما الروح فهي بيد الملك، يقبضها متى ما تجرأت عليه أصوات المطالبين بالحرية.

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب إسلام وايمان



في قضية فلسطين: انبعاث العمل الفدائي من جديد



السلاح يعود من جديد

اصدرت الفعاليات الجهادية في ارض الاسراء والمعراج بلاغها العسكري رقم ٤٤ وقد تضمن العديد من العمليات الموجهة ضد عناصر العدو الاسرائيلي، والذي قام بها «المجاهدون / فلسطين» خلال شهر اكتوبر ١٩٩١ وفيما يلي ابرز العمليات وتاريخ كل منها:

– قامت مجموعة ابوعبيدة الجراح بتاريخ ١٩٩١/١٠/١٢ بنسف احد الباصات العاملة على طريق تل أبيب ـ بئر السبع وذلك بزرع عبوة ناسفة فيه مما أدى الى تدميره في الساعة السابعة والنصف مساء بعد وصوله الى محطة الباصات بلحظات.

– وفي تاريخ ١٩٩١/١٠/٢٣ الساعة الثامنة والنصف صباحا تمكنت مجموعة خالد بن الوليد من تدمير محطة كهرباء وثلاث محولات رئيسية تزود مدينة عراد في الجنوب بالكهرباء، هذا وقد عاد افراد المجموعة الى قواعدهم سالمين.

– وقامت مجموعة الشهيد عزالدين القسام بتاريخ ١٩٩١/١٠/٢٤ بمهاجمة دورية عسكرية للعدو اليهودي بالقنابل اليدوية في الطريق المؤدي لمخيم «عسكر» قرب مدينة نابلس مما أدى الى تدمير سيارة عسكرية وقتل وجرح من فيها.

– وفي يوم السبت ١٩٩١/١٠/٢٦ قام المجاهدون بتفجير سيارة ملغمة بالمواد الناسفة في منطقة جبل المكبر في مدينة القدس مما أدى الى قتل وجرح العديد من المستوطنين وتدمير عشرات السيارات والمحلات التجارية في المنطقةمما اضطر العدو الى الاعتراف بالعملية بعد محاولته الفاشلة للتعتيم عليها.

والمجاهدون في فلسطين، اذ يعلنون مسؤوليتهم عن هذه العمليات العسكرية، ويدلون بدلوهم بطريقة ميدانية، في السباق المحموم لمصالحة اليهود واعطائهم الشرعية القانونية لاغتصاب الارض والتطلع الى المزيد.

ويؤكدون من جديد ان ما اخذ بالقوة لا يسترد بالمفاوضات.

فهل تطور الانتفاضة السلمية وتحولها الى عمليات عسكرية يدفع اليهود الى هجرة معاكسة كما حصل في الستينات مع تنامي العمليات الفدائية في تلك الفترة.

المعاملة بالمثل

طلبت حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا معاملة الولايات المتحدة الامريكية لليبيا عندما اتهمتها بتفجير طائرة الركاب (البان أم الامريكية) عام ١٩٨٨م وهي طائرة مدنية بنفس المعاملة عندما قامت قوات البحرية الامريكية باسقاط طائرة ركاب مدنية أيضا تابعة للخطوط الجوية الايرانية وذلك فوق مياه الخليج العربي عام ١٩٨٨م وبذلك تكون المعاملة واحدة، وبالتالي تكون مصداقية الولايات المتحدة الامريكية في التعامل مع مثل هذه القضايا اكثر واقعية وأقرب للحقيقة، أما انها تطالب ليبيا بدفع تعويضات لأسر ضحايا طائرة الركاب الامريكية وتترك أسر ضحايا ركاب الطائرة الايرانية فهو لا يجوز وهي عين المعايير المزدوجة.

بين حزب البعث الاسلامي في طشقند وحزب البعث الموريتاني في نواكشوط

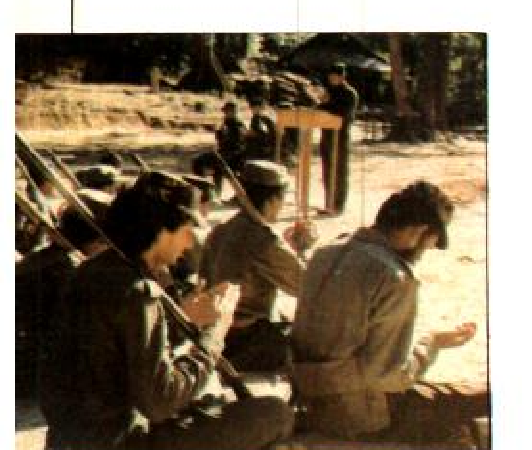
أفادت بعض المصادر الواردة من نواكشوط عاصمة موريتانيا انه تم التصريح من قبل الرئاسة للكوادر البعثية الموالية للنظام العراقي بانشاء حزب تحت اسم «الطليعة الوطنية» كان لمعظم اعضائه نشاط واسع في حشد الرأي العام الموريتاني لتأييد العراق في غزوه الغاشم لارض الكويت ويبدو ان النظام هناك بدأ بوزع الجوائز على الذين أدوا ادوارهم بجدارة عن هذه الفترة القاتمة في تاريخ الامة العربية وعلى الذين وظّفوا ايدولوجية حزب البعث في تقسيم الامة واثارة الاحقاد والشقاق بين العرب والمسلمين.. لهذا اتسع صدر النظام وسمح لهم بانشاء حزب بعثي.. موريتاني لم يستدل العالم على هويته.. الا وسط الركام والخراب والمحن التي يعيشها العرب والمسلمون وفي الوقت الذي اتسع قلب النظام الرئاسي لتبني هؤلاء بانشاء قاعدة لهم يمارسون فيها هواية التضليل والافك والاماني العاجزة.. ضاق

هذا القلب عن ان يسمح لشباب الصحوة الاسلامية بانشاء حزب مماثل فما كان منهم الا ان اصدروا قرارهم بمنع انشاء حزب اصولي في موريتانيا.. وليس فيما فعلوه بدعا من الامر اذ انهم استنوا بكل من حولهم من الدول الاسلامية في هذا الموقف المعادي للصحوة الاسلامية.. بيد ان انشاء حزب بعثي هناك أجاب عن تساؤلات الكثيرين فمن كانوا يبحثون عن السر وراء وقوف النظام الرئاسي خلف العدوان العراقي!! وفي الوقت الذي تطالعنا الاخبار بمثل هذه الانباء تزف الينا بشائر عودة اخواننا في الدول الاسلامية داخل الاتحاد السوفيتي الى القيام بواجباتهم الدينية وتلمس قضايا المسلمين في العالم الاسلامي.. وينشط في هذا الجو الذي يعيشه الاتحاد السوفيتي ككل حزب ناشىء في طشقند: حزب البعث الاسلامي فيطالب بانشاء المساجد وتحديدا في المؤسسات العلمية كالجامعات والمعاهد لكي يلتف شباب المسلمين الذين حرموا من دينهم حولها..

وهكذا سيتمخض عملهم عن ولادة جيل مفعم بالحب والولاء لله ودينه ﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون﴾.. فكم من أفواه تحدثت هناك عن الموت الابدي للاسلام واهله.. وكم من أفواه حرّضت وشاركت في سحق الاسلام وأهله وكم من أفواه خطبت وحاضرت في هذه المؤسسات العلمية عن تخلف الاسلام ورجعيته.. ولكن الله يريد ان يتم نوره وباذنه ـ وكما وعد سبحانه ـ لابد ان يتم وهكذا حزب البعث الاسلامي وطلائع بعث اسلامي في كل مكان في الاتحاد السوفيتي وغيره.. طلائع بعث

اسلامية لن تتمكن طلائع البعث العربية الماركسية من توظيف بعض افرادها بالخداع والاماني الكاذبة.. وكما انكشف زيف الماركسية امام المد الاسلامي هناك.. وانكشف زيف البعثية في حرب الخليج.. ستنكشف كل محاولات الذين يقفون امام مراد الله وقدره في اتمام هذا الدين واعلائه.

بورما: جهاد ضد التسلط الشيوعي



مسلمو بورما والتسلط الشيوعي

صرح وزير خارجية بنغلاديش، مستفيض الرحمن، بأن الحكومة البورمية قد وافقت اخيرا على عودة آلاف المسلمين الذين فروا الى جنوب شرقي بنغلاديش هربا من الاضطهاد الذي كانوا يلاقونه على أيدي قوات الجيش الشيوعي البورمي.

ومن الجدير بالذكر ان (٣٠٠) ألف نسمة من المسلمين الروهنجا فروا الى بنغلاديش من رانجون (عاصمة بورما) هربا من البطش الشيوعي ويقول قادة منظمة التحرير الاسلامية ان البوذيين ذبحوا وقتلوا حوالي (٢٠٠) ألف مسلم خلال النصف قرن الماضي، وتعهد رئيس المنظمة بمواصلة الجهاد ضد النظام الشيوعي الذي يعيش بأفكار تجاوزها الزمن حتى تحترم حقوق الانسان في بورما، وتعتبر منظمة التحرير الاسلامية احد اعضاء التحالف الديموقراطي لبورما والذي شكل حكومة في المنفى، ويقدر عدد سكان بورما بـ (٣٠) مليون نسمة منهم (٢٢٪) مسلمون تقريبا.



– (بأي ذنب قتلت)

كشف البلاء

الحلقة الثالثة

بقلم الشيخ عبدالحميد البلالي

يلاحظ في هذه المرحلة الامور التالية :

١ ـ استجابة دعاء المكروب .

٢ ـ الاعراض ونسيان العهد مع الله من فئة «قليلة في المجتمع» لم تستفد من التجربة ، والمتمثل بعدة صور منها :

أ ـ جحود النعمة .

ب ـ البغي .

جـ ـ النسيان .

هـ ـ قسوة القلب .

و ـ العودة للمعاصي .

ز ـ نكث العهود .

٣ ـ استفادة البعض من البلاء ، وإيفائهم بالعهد على الثبات والاستقامة ، ونسأل الله أن تكون هي الفئة الاكثر في المجتمع .

* استجابة الدعاء :

وبعد هذا الاقبال على الله والذي لم تشهد المنطقة نظيرا له . . لا بالكم ولا بالنوع ، وبعد صدق الدعاء ، والاخلاص فيه والتذلل والاستكانة بين يدي الله تعالى ، وعودة الكثيرين الى الصراط المستقيم ، أنجز الله وعده ، وكشف الغمة ، وأزال الكربة ، وكلها من أهداف البلاء الذي يقدره الله سبحانه على العباد لقوله تعالى : ﴿ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون﴾ وقوله : ﴿وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون﴾ .

فلقد أنجز الله وعده بعد أن أدرك أهل الكويت أهداف البلاء فعادوا إليه سبحانه وتعالى وسلكوا طريقه ، نادمين على ما كان منهم ﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء﴾ (٣٢)

يقول سيد رحمه الله

«أم من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء، ويجعلكم خلفاء الارض؟ أإله مع الله؟ قليلا ما تذكرون». . فيلمس وجدانهم وهو يذكرهم بخوالج أنفسهم، وواقع أحوالهم.

فالمضطر في لحظات الكربة والضيق لا يجد له ملجأ إلا الله يدعوه ليكشف عنه الضر والسوء ذلك حين تضيق الحلقة، وتشتد الخنقة، وتتخاذل القوى، وتتهاوى الاسناد، وينظر الانسان حواليه فيجد نفسه مجردا من وسائل النصرة وأسباب الخلاص. لا قوته، ولا قوة في الارض تنجده. وكل ما كان يعده لساعة الشدة قد زاغ عنه أو تخلى، وكل من كان يرجوه للكربة قد تنكر له أو تولى. . في هذه اللحظة تستيقظ الفطرة فتلجأ الى القوة الوحيدة التي تملك الغوث والنجدة، ويتجه الانسان الى الله ولو كان قد نسيه من قبل في ساعات الرخاء. فهو الذي يجيب المضطر اذا دعاه. هو وحده دون سواه. يجيبه ويكشف عنه السوء، ويرده الى الامن والسلامة وينجيه من الضيقة الاخذة بالخناق»[٣٣].

ويذكر سبحانه وتعالى من أيوب عليه السلام حين مسه من البلاء ما مسه فاتجه الى الله تعالى فكشف عنه ضره.

﴿وأيوب اذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين، فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين﴾ [٣٤].

يقول ابن كثير:

يذكر تعالى عن أيوب عليه السلام ما كان أصابه من البلاء في ماله وولده وجسده وذلك أنه كان له من الدواب والانعام والحرث شيء كثير وأولاد كثيرة ومنازل مرضية فابتلي في ذلك كله وذهب عن آخره ثم ابتلي في جسده يقال بالجذام في سائر بدنه ولم يبق منه سليم سوى قلبه ولسانه يذكر بهما الله عز وجل حتى عافه الجليس وأفرد في ناحية من البلد ولم يبق احد من الناس يحنو عليه سوى زوجته كانت تقوم بأمره ويقال انها احتاجت فصارت تخدم الناس من أجله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل» وفي الحديث الاخر «يبلى الرجل على قدر دينه فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه» وقد كان نبي الله أيوب عليه السلام غاية في الصبر وبه يضرب المثل في ذلك[٣٥].

*** صورة الاستجابة**

وكانت استجابة الله تعالى لدعاء أهل الكويت، المظلومين عجيبة من عجائب الزمان، أسكتت كهنة السياسية الذي كانوا يجزمون بعدم عودة الكويت الى اهلها، وسيكون شأنها شأن فلسطين، وزنجبار، وجزر الفلبين، والتي سكت عنها العالم تماما، وكأنها أصبحت شرعية لمغتصبيها.

وشاء الله بقدرته أن يسخر جيوش العالم من غير المسلمين والمسلمين والعرب من أطراف العالم للوقوف مع المظلوم، وقذف الرعب في قلوب الجيش العراقي قبل دخول جندي واحد من جنود الحلفاء، لبرى اهل الكويت، ويقر الله أعينهم، ويريهم استجابته لدعائهم قبل دخول جيش الحلفاء درهم الهروب الكبير والذعر بين صفوف جيش الطاغية، مشكلين بذلك لوحة طبيعية كبيرة (لأم الهزائم) تاركين وراءهم اسلحتهم الثقيلة والخفيفة، ولشدة الزحام واستعجال الهروب للخوف والرعب الذي ملأ قلوبهم، قتل بعضهم البعض، قبل ان تحصدهم طائرات الحلفاء.

وكان الله قادرا على أن يجعل الجيش العراقي صامدا يقاتل في التحصينات الكبيرة التي أذهلت المراقبين العسكريين لعظمتها، حتى تحدث بعد ذلك مجزرة عظيمة، بين صفوف المدنيين قبل العسكريين، ولكن الله ستر ورحم، وقدر غير ذلك، قدر الاستجابة لدعاء المظلومين، مرتقبا ما عاهدوه عليه ﴿لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين﴾.

*** بداية الاعراض:**

ولكن ما الذي حدث بعد تلك الاستجابة من فئة قليلة من الشعوب؟! حدث الاعراض الذي حذرنا الله تعالى منه في حالة كشف البلاء.

﴿فلما نجاكم الى البر أعرضتم وكان الانسان كفورا﴾[٣٦].

﴿فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون﴾

﴿فلما أنجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق﴾[٣٧].

﴿فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه﴾[٣٨].

﴿ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون﴾[٣٩].

﴿ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون﴾[٤٠].

يقول سيد رحمه الله:

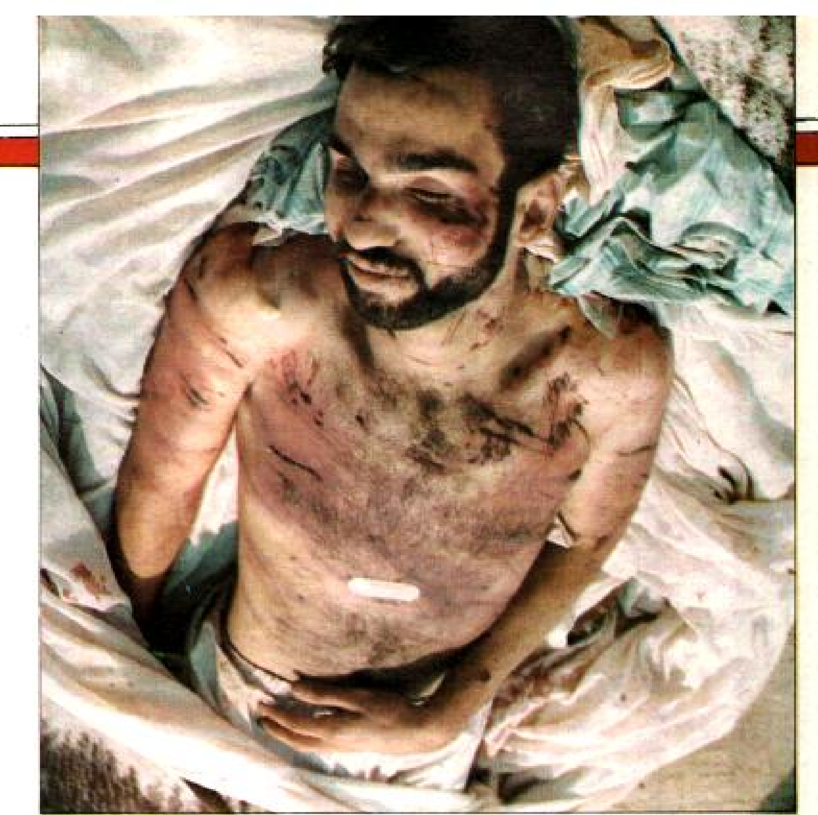
ولكن الانسان هو الانسان، فما ان تنجلي الغمرة، وتحس قدماه ثبات الارض من تحته حتى ينسى لحظة الشدة، فينسى الله، وتتقاذفه الاهواء وتجرفه الشهوات، وتغطي على فطرته التي جلاها الخطر: ﴿فلما نجاكم الى البر أعرضتم وكان الانسان كفورا﴾ الا من اتصل قلبه بالله فأشرق واستنار[٤١].

خرج الناس الى الشوارع مهللين دامعتا عيونهم

وخرج الناس الى الشوارع مهللين فرحين بكشف البلاء دامعة عيونهم غير مصدقين ما يرون بأعينهم من تحرير الكويت. خرج الناس يرفعون اعلام الكويت بأيديهم وعلى سياراتهم، وما كان هذا داخل الكويت فحسب بل عم كل بقعة فيها كويتيون، وخر الصالحون سجودا لله تعالى بنعمة التحرير، واستقبلوا شهر رمضان بلا كهرباء ولا ماء، ولكن بوطن محرر من الطاغوت الذي لا يعرف الله تعالى، فبالرغم من ندرة الطعام والماء وانعدام الكهرباء، الا انه كان أجمل رمضان عاشه أهل الكويت.

(٣٢) النمل ٦٢.

(٣٣) الظلال ٥/٢٦٥٨ (٣٤) الانبياء ٤٣/٨٤ (٣٥) تفسير ابن كثير ٣/١٨٨.



ـ (ظلم الطاغية على جسد هذا الشهيد)

وما أن انتهى رمضان وابتدأت الحياة تعود رويدا رويدا الى الكويت كأنها خيوط الفجر الـذي يشق ظلام اليوم الـذي انتهى حتى عادت تلك الفئة القليلة من الناس الى ما كانوا عليه، ولم تغيرهم نار الفتنة فقلت صفـوف الصـلاة في المسـاجـد، وقـل القارئون للقرآن الكـريم، وعـاد المكياج الى وجـوه النسـاء، وعادت طوابير المغازلين الى الاسواق المركزية، وانتشر التأمرك في كل مكان على صورة (التي شيرت) الـذي يلبسـه الرجال والنساء. وعاد التلفـزيون يعـرض ما يغضب الرب سبحانه وتعالى، من الرقص والمجون والبرامج الساقطة وكأننا ما خرجنا من بلاء، ودون مراعاة لمشاعر أسر الشهداء والاسرى والمفقودين.

(٣٦) الاسراء ٦٧ (٣٧) يونس ٢٢ (٣٨) يونس ١٢ (٣٩) النحل ٥٣.

وبـدت مظاهـر من التبـرج فاضحة على النســاء، وبــدأ البعض يمارس الـظلم على الجنسيات التي أيدت حكوماتها الطاغية، من غير ذنـب اقـترفـوه كشعب، واكمـل هذا الاعـراض تلكّؤ الحكومة فيما عاهدت به من الاحتكـام لشريعة اله تعالى، وظهرت الكثير من مظاهر البغي، كسرقة الممتلكات الخاصة، للبيوت الخـالية من أهلهـا، وسرقـة المحـال التجـارية، وسرقـة قطع السيارات المتروكة، ومنـع ازواج وأبنـاء الكويتية المتزوجة من غير كويتي من جنسيات الدول التي أيدت الغزو، منعوا من دخول الكويت فتفرقت آلاف الاسر، وتشتت شملهـا دونـما ذنب اقترفوه، في صور كثيرة تدل على الاعراض من البعض. ﴿فلما كشفنـا عنـه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسّـه﴾[٤٢] فما ان جاء التحـرير حتى نسـوا الدعاء المصاحب لبقائهم وتوسلهم لله تعالى واستغـاثتهم بأن يرفـع البـلاء، نسـوا العهود والوعود، نسوا عندما تأكدوا ان البلاء قد رفع حقـا، بل ان بعضهم قد نسب التحرير الى البشر وليس الى الله تعالى.

يقـول صاحب الـظلال: «انها صورة مبدعة لنمـوذج بشري مكرور. وان الانسان ليظل مدفـوعـا مع تيار الحيـاة، يخطىء ويذنـب ويطغى ويسرف، والصحة موفورة، والظروف مواتية. وليس ـ إلا من عصم الله ورحم ـ من يتذكر في إبان قوته وقدرته ان هناك ضعفا وان هنـاك عجزا، وسـاعـات الـرخـاء ننسى، والاحساس بالغنى يطغي.. ثم يمسه الضر فاذا هو جزوع هلوع، واذا هو كثير الدعاء، عريض الـرجـاء، ضيق بالشـدة مستعجـل للرخاء. فاذا استجيب الدعاء وكشف الضر انطلق لا يعقب ولا يفكر ولا يتدبر. انطلق الى ما كان فيه من قبل من اندفاع واستهتار.[٤٢]

(٤٢) يونس ١٢ (٤٣) الظلال ١٧٦٩/٣

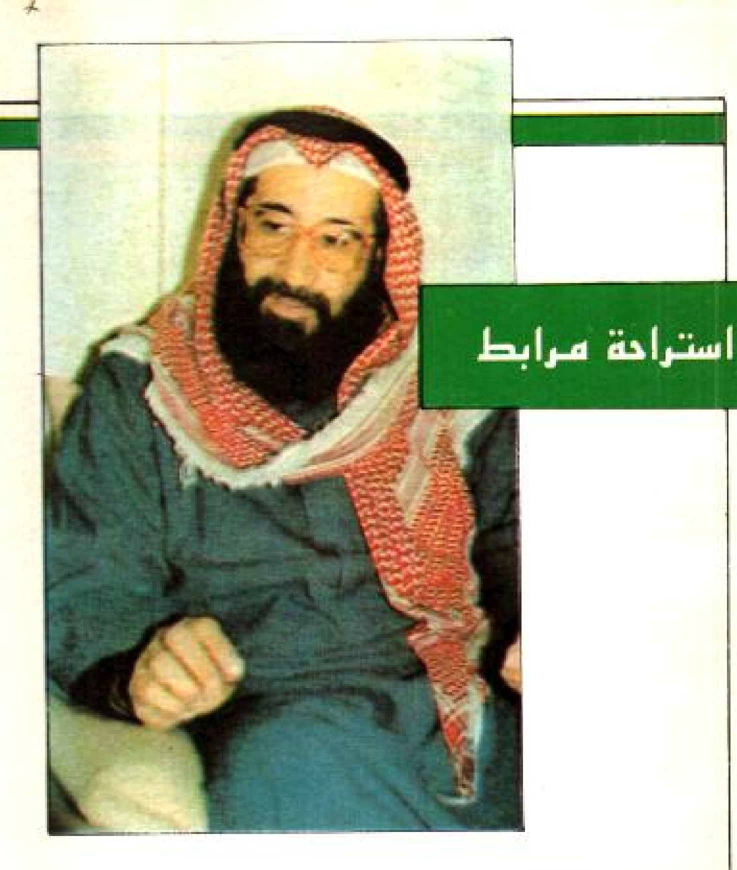
إستفادة البعض من المحنة

وهذا الاعراض لا ينطبق على الجميع، بل إن عدداً ليس بالقليل أيضا ونرجو ان يكونوا هم الاكثر قد إستفاد من المحنة، واعتبر من دروسها، وثبت على ما عاهد الله عليه لم يغير ولم يبدل، وبقي على ما كان عليه أيام المحنة من المحـافـظة على صلاة المسـاجـد، وحب الصـالحين والـدعـاة الى الله، والتـوبـة من معـاصيه، والصيام الاسبوعي، وقيام الليل، وغشيان مجالس الـذكـر والخير، والحجـاب وبدت مظاهر ايجابية جديدة في المجتمع تدل دلالة واضحة أكيدة على إستفادة هذا البعض، منها إنشـاء صندوق التكافل لرعاية الاسرى والشهداء ومطالبة بعض الصالحين بإنشاء هيئة الامـر بالمعروف والنهي عن المنكر، واطلاق اللحي بين صفوف الجيش والشرطة، وتوقف البيع في بعض الاسواق المركزية أثناء الصلاة، وتغير نظرة الكثير للمتدينين خاصة بعدما رأوا الجهـود التي قاموا بها اثنـاء الغـزو، تأسيس الحركـة الاسلامية الـدستورية، زيادة عدد الخـطبـاء والـواعظين والائمة من الكويتيين، عودة اللجـان الخيرية للعمل بصورة أكبر من قبل كل هذه الصور تؤكد ان بعض من كان على السفينة، لم يجرفه تيار الفرح بعد النجاة الى اليابســة، بل ثبت فيها عاهـد الله عليه وانطلق يذكر الناس بعهدهم مع الله تعالى.

﴿فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد، وما يجحـد بآياتنـا إلا كل ختار كفـور﴾[٤٤] يقول الشـوكـاني «فلما نجاهم الى البر، صاروا على قسمـين: قسم (مقتصد) اي موف بما عاهد عليه الله في البحر من إخلاص الدين له، باق على ذلك بعد ان نجاه الله من هول البحر، واخـرجـه الى البـر سالماً قال الحسن: معنى مقتصد مؤمن متمسك بالتوحيد والطاعة.[٤٥]

(٤٤) لقمان ٣٢

(٤٥) فتح القدير ٤/٢٤٥ ـ بتصرف.



استراحة مرابط

الحلقة الثالثة

نداء التعمير

بقلم الشيخ جاسم بن مهلهل الياسين

في هذه الحلقة يتابع الشيخ جاسم بن مهلهل الياسين حديثه في هذه الاستراحة حيث يدعو الى التفاؤل مع العزمة الصادقة للانتفاع من المحنة.

مع استنهاض النفس بطلب العون من الله للخروج من آثار المحنة.

والعمل على الوفاء لعظيم عطاء الله في فك المحنة ان ذلك يدعو الانسان الكويتي الى تجسيد فريضة انكار النكر والبراءة الى الله من كل ما يخالف شرعه وينتقل فضيلته ليقوم موقف الحركة الاسلامية اثناء ازمة الخليج وفق موازين شرعية الى ثلاثة اقسام، لمتابعة هذا الموضوع لننتقل اخي القارىء الى هذه الاستراحة.

نداء للتعمير

مع الدمار الذي حل من أثر الاحتلال العراقي للكويت ومع مجموعة الاحباطات التي تعرض لها الشعب الكويتي ولايزال، ومع انتشار صور المنكرات وعدم الوضوح في التطبيق للشريعة الاسلامية، مع هذا كله يجد المسلم نفسه في خيمة من الظلام يكاد يتعثر في حبال اليأس فيها، واذا بنور الشرع والهدى النبوي يسطع ليُبدد الظلام، ويقر الحقيقة في هذا الدين، وهي ان العمل الاسلامي في الارض لا ينبغي ان ينقطع لحظة واحدة بسبب اليأس من النتيجة، كل المعوقات، كل الميئسات كل المستحيلات كلها تتساقط عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «ان قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فاستطاع الا تقوم حتى يغرسها فليغرسها فله بذلك أجر» فالمسلم ذو تصميم جاد يبحث عن الحق ويتحسسه عنوانه «يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيئسوا من روح الله» (يوسف ٨٧).

وهذا الامل جاء من الفأل الحسن الذي هو من هدى نبينا صلى الله عليه وسلم: «لا عدوى ولا طيره» ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة» رواه البخاري الفتح ٢/٣٢٤، والكلمة الحسنة تعجب النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج لحاجته يعجبه ان يسمع يا نجيح يا راشد» واليوم وسط تلك الظلمات نسمع نداءات تدل على عزمة قوية من مؤمنين ومؤمنات، صادقين وصادقات نسمع صوتا عاليا من جميع من انتفع من محنة الكويت فاستطاع ان يقلبها الى منحة فهي صرخة رجل واحد مجموع، كالبرق يشق كثافة السحاب لينزل المطر لترتوي الارض فتنبت خيرا، انها صرخة الانبياء جميعا ﴿ان اعبدوا الله مالكم من إله غيره﴾ (المؤمنون ٣٢) انها صرخة تسقط جميع أدعياء الالوهية ﴿ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا إياه﴾ (يوسف ٤٠).

انها صرخة تبحث عن الاحسن «ليبلوكم أيكم احسن عملا» (- ٢) الاحسن من البشر الاحسن من العمل، الاحسن من الاجر، ونحن في الاستشراف الى الاحسن ندعو جميع اخواننا الذين كانوا معنا فتباطأ بهم السير فسبقهم القطار، او الذين كان سعيهم سريعا فسبقوا القطار، او من فُتن بنفسه او بالمجتمع او باخوانه الذين كان معهم، الى هؤلاء والى من أوقفت المحنة دولاب سعيهم ليتفكروا في انفسهم فيقولوا هل من سبيل لنصرة هذا الدين؟؟ الى هؤلاء جميعا نقول ان كيان حركتنا في منظورنا المستقبلي من خلال الحركة الدستورية الاسلامية سيكون مبنيا على السعة التي تبسط مجالات العمل ليجد كل مسلم ما يشغله ويرضيه في فهم سلفي قائم على الوسطية بين الاستيعاب والاستقطاب. ونحن في هذه الدعوة العريضة والحركة الدعوية نؤكد على استحضار النصوص القرآنية والحديثية المرهبة من الفرقة والمرغبة في الوحدة، وكذلك النظر الى السيرة النبوية المبنية لنماذج الفتن ومواقف الاعتصام في التاريخ الاسلامي، فالدعاة امام التحديات الكثيرة تظهر عندهم تفاهة غالب الخلافات الداخلية وعاقبة التمادي فيها الى الفرقة، انه في النهاية نداء ورجاء للجميع ان يركبوا معنا خوفا من أن يغرقوا ونغرق معهم، انه نداء خوف ومحبة فهل يجد له صدى عند أحبابنا؟؟

عند اشتداد المحنة يكون الصبر والاستعانة

أُم المحن هي تلك التي حدثت في السنة الخامسة للهجرة انها محنة كلفت أطهر النفوس سيد ولد آدم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم.. كلفته آلاما لا تطاق الا بعون الله تعالى، انها محنة حلت بعد الرجوع من غزوة بني المصطلق كانت ضحيتها أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن أبيها حيث تقول عن نفسها: «لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم» وتقول: «بكيت حتى أظن ان البكاء فالق كبدي».

انها المحنة التي كادت تشعل نار الجاهلية بين سيد الاوس» اسيد بن الحضير وسيد الخزرج «سعد بن عبادة» انها المحنة التي واجهتها عائشة رضي الله عنها بصبر الكبار واستعانة الصادقين، فقالت: «فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون» (يوسف - ١٨) انها بعد ذلك أم الانتصارات حيث خرجت الامة بعد ذلك منتصرة كاظمة لآلامها الكبار، محتفظة بوقارها، وجميل صبرها وهي بذلك تعبر عن حسن علاقتها وظنها بالله «لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله» واحسان الظن هو الذي جعلنا في محنتنا نستشعر معية الله حيث جعلنا مظلومين نترقب النصر، ولم يجعلنا ظالمين نترقب المقت والاخذ، ونستشعر بأنه من نعم الله سبحانه ان لم نُصب بما هو أكبر من المصيبة التي نحن فيها، لان الظالم لا يبقى والديان لا يموت، والصابر لا ييئس، نعم ان البلاء مضمار يتسابق فيه الخلق فيسبق اقوام ويتأخر آخرون «فصبر جميل والله المستعان على ما تص.)٨١ - فسوي(«نوظ

الدعاء هو طلب العون من الله لجلب الخير او دفع الشر وهو العبادة لله «افضل العبادة الدعاء» ولا يتركه الا عاجز «اعجز الناس من عجز عن الدعاء» وهو الصارف بفضل الله «لا يرد القضاء الا الدعاء» انها قصتنا قصة المعاناة والاضطرار لسبعة اشهر كان يمتزج فيها الالم مع الدعاء ليكن الفرج من الله: «أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء» (النمل - ٦٢) فكان كشف الله للسوء بقدره «ثم جئت على قدر ياموسى» (طه - ٤٠) انها سهام الليل المجربة على الجميع فليحذر منها من كان في قلبه ذرة ايمان قال الامام الشافعي رحمه الله:

اتهزأ بالدعاء وتزدريه وما تدري بما صنع الدعاء
سهام الليل لا تخطي ولكن لها امد وللامد انقضاء

نعم انها دموع المكلومين المتوكلين كما عبر عنها زين العابدين رحمه الله:

ادعوك ربي حزينا هائما قلقا فارحم بكائي رب البيت والحرم

انه الدعاء الذي جعل المظلوم ينتصر على الظالم: «ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد» وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم..» (هود - ١٠٠ - ١٠١) الى قوله تعالى: «وكذلك اخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظلمة ان اخذه أليم شديد» (هود - ١٠٢) ومع هذا الكرم الرباني في تحرير ارضنا ورجوع أمننا وتهدئة روعنا، دب الوجل في قلوبنا هل نستطيع الوفاء لعظيم عطاء ربنا ونحن نستمع لحديث نبينا صلى الله عليه وسلم «استحيوا من الله تعالى حق الحياء، من استحيا من الله حق الحياء، فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى، وليذكر الموت والبلا، ومن اراد الاخرة ترك زينة الحياة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء، انه الحياء الذي نرى فيه نعم الله الكثيرة أيام الاحتلال وبعد التحرير ثم في مقابل ذلك ترى التقصير من قبل من انعم الله عليهم بكامل نعمه، والذي يزيدنا وجلا، انه مع تقصيرنا فنحن لازلنا نعيش بكنف رب حي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردها صفرا، وهكذا وبعد المحنة اصبح فينا المؤمن الذي جمع احسانا وخشية، وكذلك بيننا المنافق الذي جمع اساءة وأمنا.

انكار للمنكر وبراءة الى الله

نص لا خيار لنا فيه «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان» انه نص السلامة كما قال صلى الله عليه وسلم: «من كره فقد بريء ومن انكر فقد سلم، ولكن من رضي وتابع» هذه النصوص تلقى على المسلم تبعة كما تعطيه شيئا من الامل. ان هو تعامل معها بصدق

فواقعنا فيه حرقة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد، فهناك خلف للوعد وكذلك فسق ومجون مجاهر فيه، ومواضيع تنتهك فيها حرمة المسلم وينتقص فيها من عرضه، فبعد ان كنا مظلومين اصبحنا ظالمين لانفسنا وظالمين لقيمنا ومبادئنا واخواننا، فبعد ان كنا ننتظر الفرج والنصر اصبحنا نخاف المقت، ونحن لا يسعنا الا ان نتمسك بنص حديث نبينا السابق، فنكره ما يصنع من مخالفة لشريعة الله ودينه وننكر بكل وسائل الانكار ما هو واقع من انحراف لعلنا بذلك ننجو برحمة الله وفضله.

بين التعميم والتخصيص

ان الانصاف يقتضي عدم التعميم في الاحاكم والتحكم في الالزام، وعدم اشراك كل المسميات في حكم واحد اذا كان هناك اتفاق بالاسماء.

ومن هذه الاسطر يمكننا ان ننصف الحركة الاسلامية في موقفها من محنة الكويت وأزمة الخليج فأي منصف يراها تنقسم الى ثلاثة اقسام:

١ ـ القسم الاول: الحركة الاسلامية في الكويت والخليج كانت رمزا واضحا وشمسا مشرقة وسببا في وحدة الصف وتعجيل الفرج وتخفيف الالام ومقارعة الظلم، ولا يقول بخلاف ذلك الا مكابر جاحد، ينكر القمر في ليلة البدر، والشمس في واضحة النهار، فكانت لجان التكافل الاجتماعي في الكويت التي جعلت المسجد مركزا وجموع المصلين قادة وقاعدة، وكان المنسق لهذه شباب الحركة الاسلامية في الكويت، كما ان حركة المرابطين شهد لها كل من عنده بصر وبصيرة، اما خارج الكويت فكانت هيئة الاغاثة وجموع شباب الدعوة في المملكة العربية السعودية رمزا للعطاء والتضحية، وكل من خرج من الحدود او عن طريق البر يعرف دورهم الرائد الذي لا ينساه الا حاقد، اما في الخليج فشباب المساجد واللجنة الكويتية الاماراتية وجمعية الاصلاح في الامارات والبحرين كان لهم الدور الذي ينم عن احساسهم بالواجب الملقى عليهم تجاه اخوانهم اهل الكويت، وعلى مستوى الحركة الاسلامية الكويتية في الخارج فالدور الذي قامت به الهيئة العالمية للتضامن مع الشعب الكويتي في اوروبا وامیرکا والدول العربية وفروعها المختلفة دليل واضح على عظيم مستوى العطاء.

والحركة الاسلامية في الاقطار الاخرى كان لها موقف مشرف فخطباء المساجد وعلماء الازهر كان لهم الدور الرائد في توعية الجماهير في مصر، والجماعة الاسلامية في لبنان وأمينها العام، الاستاذ فتحي يكن والشيخ فيصل مولوى لهم دور طيب على الساحة اللبنانية، وفي السودان نرى الدكتور الحبر ـ مراقب الاخوان المسلمين ـ له مواقف مشرفة في السودان، ومؤتمر مكة ومؤتمر الجهاد في الرياض، والجماعات الاسلامية في جنوب شرق آسيا كانت تخرج المظاهرات ضد العراق مؤيدة للكويت، وهكذا كان هناك وجه مشرق للحركة الاسلامية وعلماء المسلمين في أزمة الخليج.

٢ ـ القسم الثاني: وهم بعض الرموز المؤسسية والفردية الذين اختلط عليهم الامر في وجود ظالم ومظلوم يجب نصرته بكل صور النصر، مع الاخذ على يد الظالم ولو مع وجود القوات الاميركية، وضاعت عندهم قاعدة السببية التي يتحمل صاحب السبب الذي هو النظام العراقي مسؤولية الاثار المترتبة على فعله، ومع وجود هذا الاختلاط غابت الموازين والتبست المفاهيم، وانزوت قضية الحق عندهم في زاوية ضيقة فكان عدم الوضوح في نصرة الحق الذي هو بصورة او بأخرى يكون دعما ومساندة للظالم على ظلمه.

القسم الثالث: هو الذي ضاع تحت ضغط الوهم والوهن، والوهن الضعف الذي زحف عند غياب حقيقة دينية عند المسلمين «لا تحزن ان الله معنا» «ما ظنك باثنين الله ثالثهما» فمع غياب هذه الحقيقة، ومع رؤية اليهود يتمكنون يوما بعد يوم، والهيئات الدولية تجند طاقاتهم من أجل الطفل الافريقي الذي يموت جوعا ولا تحرك ساكنا وعشرات الاطفال في فلسطين يقتلون وتنهتك حرماتهم، في هذا الجو من الضعف زحف الوهم الذي جعل أصحابه يعتقدون انه قد جاء الوقت الذي يقول فيه الحجر والشجر: يا مسلم يا عبدالله خلفي يهودي تعال فاقتله، وظنوا القشة انها سفينة نوح المنقذة من الغرق فتعلقوا بها لعلهم ينجون من الغرق، وهكذا ظنوا زورا ان النظام البعثي هو المنقذ.

وعلى هذا التفصيل نكون قد اتخذنا طريق الانصاف، فنقدم الشكر للقسم الاول ونوجه اللوم للقسم الثاني والحساب للقسم الثالث، وهدفنا في هذا ان يرجع الجميع الى دائرة الحق المنبثق من أصول ديننا الكريم، وان يكون هذا الحق مقدما على الرجال والموروثات، ونحن نقول حقا كان الامر مهولا والحدث جسيما، كما أنشد ابن أمية:

دهتنا أمور تشيب الوليد
ويخذل فيها الصديق الصديق
قتال مبيد وسيف عتيد
وجوع شديد وخوف وضيق

وفي هذا الخطب ظلمنا بعض اخواننا العرب والمسلمين، فما زادنا هذا الاثبات على قيمنا ومبادئنا وانشدنا ما قال ابن القشيري:

اني وهبت لظالمي ظلمي
وعفوت ذاك على علمي
ورأيته أسدى الى يدا
لما أنار بجهله حلمي
مازال يظلمني وأرحمه
حتى رثيت له من الظلم

ونريد من هذا القسم ما قاله الشاعر:

جفاء أتى جهرا لدى الناس وانبسط
وعذر أتى سرا فاكد ما فرط
ومن رام ان يمحو جلي جفائه



قرأت لك

كتب الأستاذ حسن الأمراني في مجلة المشكاة الفصلية المغربية مقالا بعنوان «نحو ثقافة بانية وإليك قارئي العزيز هذه الفقرة من المقال الجيد.

ثقافة متوازنة

نحن بحاجة إلى (إعادة تشكيل العقل المسلم) وإلى إعادة تشكيل وجدان المسلم أيضا، فيصحح منهج التلقي، ومنهج الفعل، وهذه عملية بناء تقتضي الفهم العميق لطبيعة الانسان حتى لا يختل البناء.. إننا بحاجة إلى «أنسنة» الانسان، لا إلى تأليهه على طريقة نيتشه، ولا إلى سحقه ومسخه بأسلوب كافكا، وأنسنة الانسان تقتضي التوازن داخل المتلقى، ولكن تتطلب أولا توافر التوازن داخل الفعل الثقافي نفسه..

إننا البناء الحضاري رهين بفقه الانسان. بشروطه الثابتة وعناصره المتغيرة، ورهين أيضا بفقه الزمان والمكان اللذين يسهمان في تشكيل العناصر المتغيرة. الانسان والزمان والمكان: تلك هي الشروط الأساسية للبناء الحضاري، وكل تحول حضاري إنما هو نتيجة للتوازن الفعال بين هذه الشروط.

في الفن مثلا، ينبغي أن يتحقق الانسجام بين العناصر المركبة للابداع (لوحة - نص الخ..) من جهة وبين الهدف المحدد من جهة أخرى. أن العمل الفني لا تتحدد قيمته من ذاته فحسب، بل تتحدد أيضا من خلال فعاليته الايجابية.. علينا أن نستحضر دائما أن المقالة غير القصة، وأن الخطبة غير القصيدة وأن الجنس الأدبي نفسه تتغير مكوناته وشروطه طبقا لتغير الزمان والمكان، ولكل نص أدبي عناصره المميزة، وحتى عندما ندعو إلى ما أسماه بعضهم (الكتابة) كإلغاء للأنواع والأجناس الأدبية، نكون قد اخترنا جنسا أدبيا جديدا ينبغي لنجاحه أن يتوافر فيه شروط وعناصر لا غنى عنها لتحقق (الكتابة) رسالتها. إن التوازن، في العمل الأدبي، بين القيم الجمالية والقيم الفكرية شرط لازم لتحقيق الغرض.. أي أن «الفائدة» و «المتعة» يسيران جنبا إلى جنب، ولنا في القرآن آيات كثيرة تدل على ما ذكرت، وحسبنا هذه الآيات البينات من سورة النحل شاهدا على ضرورة التوازن بين الفائدة والمتعة: (والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون. ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون، وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس، إن ربكم لرؤوف رحيم. والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة. ويخلق ما لا تعلمون).

حجة الله

شعر محمد المجذوب

قل للذي عشق الحقيقة
فهو فيها الدهر هائم
في عالم الاسلام مبتدأ
الحقائق والخواتم
تلك الأعاجيب الكبار
من الخوارق والعظائم
لم يعرف التاريخ قط
نظيرها قبل ابن هاشم
بالنزر من عمر الزمان
وبالجليل من العزائم
قد شيدت مالم يطف
من قبلها بخيال نائم
لا بدع فهي ثمار دين
(محمد) فخر العوالم
فجر من الحق المبين
بدا وليل الكفر قاتم
هدم الضلال وأهله
وبني الفضائل والمكارم
وأضاء درب الخلق نحو
الحق فانجلت المعالم
هيهات ما وطيء الثرى
كمحمد بان وهادم
لا تقرنن به عظيما
ان فعلت فانت ظالم
أين الغبار من اللآلىء
والبغاث من القشاعم
هو حجة الله التي
لم يعش عنها غير آثم
هو قمة العليا وأنف
الجاحد المغرور راغم
فعليه صلى الله ما
صدحت على الأيك الحمائم
وعلى صحابته مصابيح
الهداية والملاحم

المرضى

كل انســـان في هذه الحياة مريض، اجـل، مريض!.. ولكن الامراض تختلف من شخص لآخر.

فهناك المرض الذي يصيب الصحة ويجعلها تتدهور حالا، وهذا هو النوع المفهوم والاكثر انتشارا لدى الناس. كثيرا ما ينظر الناس الى الذين يمرضون صحيا كالمقعدين والبكم والمشلولين على انهم ظواهر ناقصة وأنهم غير كاملين من حيث عقولهم وتعاملهم مع المجتمع، وهذا غير صحيح.

فكل انسان منا معرض للمرض او للموت، ومهما كان الطبيب ماهرا فانه معرض لحالات المرض الكبرى الشلل والعمى.. الخ فلماذا ننظر للمرضى نظرة غير انسانية مملوءة بالقسوة والازدراء؟!

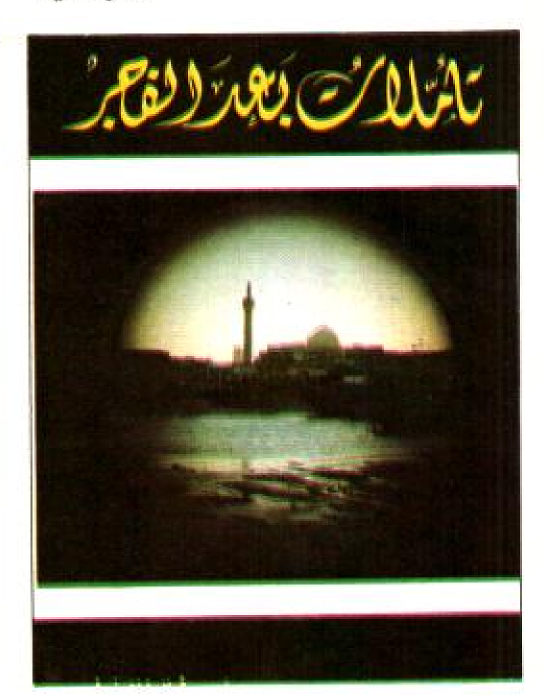
لماذا لا نعاملهم على أنهم بشر، ونعاشرهم وكأنهم اغنياء ذوو نفوذ وشأن؟! لان هذا النوع الاخير من الناس هم المحترمون اكثر في المجتمع من حيث، مبدئهم وهو المال والجاه والمظهر، للاسف.

غير ان هذا النوع من المرض والمرضى معروف جدا في مجتمعنا، ولكن من الظاهر أننا نسينا ان هناك امراضا عدة ومختلفة عن السابق، وهي اخطر بكثير، واكثر انتشارا وعدوى في هذا الزمن الذي وصلنا اليه!..

فهناك مرض الضمير والعقل، ومرض سوء النية والنفس، ومرض فساد الاعمال وشرها و.. و.. الخ. المهم هو ان هذه الامراض قد أصابت العالم بكامله، واصبحت جزءا من كيانه.. فلماذا نفكر بالشر ونعمل سوءا ونحصد ذنبا، لماذا؟ الا هلموا معا لنتطهر من هذا كله، وخاصة ان دواءه موجـود مع الجميع، دواء معنـوي مخفي بين جوانح الروح السامية، لا يحتاج الى طبيب او صيدلية ولا الى تبذير «دولار».

ماجدة الصميلي
فنزويلا ـ كراكش

صدر حديثا



تأملات بعد الفجر

أصـدرت مكتبـة دار الملايين في دبي الكتـاب الجـديد للمؤلف عبدالحميد جاسم البلالي تحت عنوان «تأملات بعد الفجر» والذي جاء في ١٤٦ صفحـة من القـطع الكبير. ولقد اختار المؤلف هذا العنوان لكتابه ولان الكتاب عبارة عن مجموعة من الخواطر التي كتبها بعيد الفجر عنـدما كان يدرس في الولايات المتحدة الاميركية من الفترة اغسطـس ١٩٨٨ حتى اغسـطس ١٩٩٠، وكـان يكتب تقريبا بعيد الفجر ما يتفجـر فيه من الاحاسيس وهو في بلاد الغربة، وتلت هذه الفترة من احتلال لبلده الكويت، لقد جاء هذه المجموعات من الخواطر متنوعة في كل المجـالات، الـدعـوية، والنفسية، والاجتـماعية، والايمانية، وغيرها، وهي من أنفع المواضيع للواعظين والمربين في الحركة الاسلامية، كما أنها تخاطب شريحة كبيرة من غير الدعاة، وبهذا فقد جاءت الكتاب ملبيا لشريحة الدعاة وغيرهم. كما صدر لنفس الدار كتابين صغيرين للمؤلف بالقـطع الصغـير اسم الاول «الفتن في حياة يوسف» وكتاب «تحديات الاسرة المسلمة» تطلب الكتب من دار الملايين في دبي، ومكتبة المنار الاسلامية في الكويت.

الفتاوى



يجيب عليها فضيلة الدكتور عجيل النشمي



هل جميع الناس يدخلون النار ثم يخرج الله منها من يشاء؟

س: أحدهم يسأل عن معنى قوله تعالى: ﴿وان منكم الا واردها﴾ ويقول هل هذا يعني أن الناس جميعا سيدخلون النار ثم يخرج الله منهم من يشاء؟

د. عجيل: هذه قضية علمية اختلف المفسرون في بيان معنى الاية الاقوى من هذه الاقوال والاظهر منها ان المراد من قول الله تعالى: ﴿وان منكم الا واردها﴾ بمعنى ماراً على الصراط وقالوا ان الصراط جسر على جهنم والعياذ بالله ودليل هذا القول قوله تعالى: ﴿ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيًا﴾ وورد في الصحيح من حديث النبي صلى الله عليه وسلم: انه قال (والذي نفسي بيده لا يلج النار أحد بايع تحت الشجرة) قالت حفصة رضي الله عنها قلت يا رسول الله أليس الله يقول: ﴿وان منكم الا واردها﴾ فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا استثنى فقال (لا يلج النار احد بايع تحت الشجرة) فلما قالت حفصة قوله تعالى: ﴿وان منكم الا واردها﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم ألم تسمعيه قال ﴿ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا﴾ وهذا الحديث رواه مسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم أشار الى ان ورود النار لا يستلزم دخولها وان النجاة من الشر لا تستلزم حصول الشر بل تستلزم ان وجد سبب الشر فمثلا الشخص الذي يطلبه عدوه ويريد ان يمسك به ويهلكه ولم يتمكن منه يقال نجاه الله منه ولذلك قال الله تعالى: ﴿ولما جاء امرنا نجينا هودا﴾ يعني الفعل ما حصل ومع ذلك قال نجينا وقوله أيضا تبارك وتعالى: ﴿ولما جاء امرنا نجينا صالحا﴾ ﴿ولما جاء امرنا نجينا شعيبا﴾ ولم يكن العذاب اصابهم كذلك بالنسبة للورود على النار يمر الناس فوقها على الصراط ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا، أرجو ان يكون الجواب واضحا انه لا يلزم من الورود على الصراط دخول النار المقصود المرور على الصراط فحسب.

ما حكم الحلف الذي لا يقصد صاحبه فعله؟

س: طلب مني صديق ان احلف بأني لم أفعل شيئا معينا، فحلفت وأنا أريد شيئا اخر غير ما يريده من استحلفني، وأنا قاصد ذلك ففهم صديقي اني حلفت على ما يقصده هو فهل هذا الحلف يلزمه شيء بالنسبة لي؟

د. عجيل: نقول للاخ ان الفقهاء متفقون على ان اليمين بالله تعالى على نية المستحلف، كالحالة موضوع السؤال ودليل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم: «يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك» معناه ان اليمين التي يحلفها المتكلم محمولة على المعنى الذي لو نويته وكنت صادقا لاعتقد خصمك او الطرف الثاني انك صادق وهو المعنى الذي يخطر بباله عند استحلافه إياك، وهذا في الغالب يكون متفقا مع ظاهر اللفظ ومقتضى هذا انه لو صار تورية بين يدي المستحلف لا تنفع الحالف بل لكون يمينه هنا في حكم اليمين الكاذبة، كونه يعرف أن صاحبه يريد شيئا اخر وهو حلف على شيء اخر نقول انه يعتبر من اليمين الغموس وهي من الكبائر وعليه إثم وينبغي اذا كان اخذ شيئا من هذا الحلف ان يرده الى صاحبه ويستسمحه لما حدث منه حتى ولو كان ذلك على سبيل المزاح.

ما هي حدود النظر الجائز والمحرم؟

س: ما معنى القول المشهور النظرة الاولى لك والثانية عليك وما هي حدود النظر الجائز والمحرم بالنسبة لنظر الرجل الى المرأة؟

د. عجيل: هذا هو قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب: «يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإنما الاولى لك وليست لك الاخرة» الحديث مشيرا الى أنّ وقع النظرة الى المرأة الاجنبية يعذر فيه الانسان في النظرة العفوية ولكن لا يتهادى فيه الانسان، ويتبع النظر الجائز والنظر المحرم، النظر الى العورة لا يجوز سواء من الرجل الى الرجل او من المرأة الى المرأة او من الرجل للمرأة او من المرأة للرجل كل هذا لا يجوز، وعورة الرجل هي ما بين السرة

الركبة ويدخل في هذا الفخذ وبعض الفقهاء
يرى انه اذا صاحب النظرة شهوة فهو محرم،
يجوز للمرأة ان تنظر الى ما فوق السرة وتحت
الركبة من الرجل ما لم يصاحب النظرة شهوة
أيضا ينظر الرجل الى الوجه والكفين من المرأة
ما لم تصاحبه شهوة يخاف منه الفتنة . وفي هذا
دلة كقول النبي صلى الله عليه وسلم لأسماء :
اذا بلغت المرأة المحيض لم يصح ان يرى منها
لا هذا وهذا» وأشار الى وجهه وكفيه والذي
راه هنا انه اذا لم تؤمن الفتنة عند النظر الى
الوجه والكفين فلا يجوز النظر ولا يجوز ابداء
الوجه خاصة هذا بالنسبة للكلام عن العورة
عند الرجل والمرأة .

ا هي أنواع الحلف وما أحكامه؟

احدى الاخوات تقول أنها كثيرة الحلف
ل عليها في كل مرة أن تخرج كفارة ام ان
اك نوعا من الحلف لا شيء عليها فيه حينما
تنفذ ما حلفت عليه؟

عجيل: الحلف او اليمين أقسام، يمين
مى يمين لغو، وهناك يمين تعتبر منعقدة
رتب عليها الحكم، وهناك أيضا اليمين
موس.

اليمين اللغو هي الحلف من غير قصد
مين مثل (والله لتأكل والله لتشرب والله
هب والله ما فعلت . .) يعني ما يجرى على
سان دون قصد الحلف وهذا كثير وهو معفو
. . والتمييز بينه وبين غيره انه لا يوجد فيه
د وتقول عائشة رضي الله عنها انه انزلت
بة ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم﴾ في
الرجل لا والله وبلى والله وكلا والله .

اما اليمين الثانية التي تنعقد التي يقصد
خص الحلف والعمل بالشيء المحلوف
ه سواء في الفعل او الترك فهذه يمين
قدة ويجب الوفاء بها واذا لم يؤد ما حلف
ه بمعنى حنث في يمينه فتجب عليه
فارة هذه اليمين هي المقصودة في قوله
لى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
كن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور
يم﴾ وايضا قوله تعالى ﴿لا يؤاخذكم الله
باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم
الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة
فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة ايمانكم
اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله
لكم آياته لعلكم تشكرون﴾.

والنوع الاخير وهو النوع الخطير. . اليمين
الكاذبة او اليمين الغموس هذه قد يحلفها
ضعيف الايمان لاخذ حق غيره او لتزوير او ما
أشبه ذلك وهذه خيانة ويعتبر فسق وهو من
الكبائر ومثل هذا اليمين لا تلزم فيه كفارة
وسميت هذه اليمين غموسا لانها تغمس
صاحبها في النار ويجب التوبة من هذا الفعل
ويجب ايضا رد ما يأخذه هذا الشخص بدون
وجه حق لقوله تعالى: ﴿ولا تتخذوا ايمانكم
دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء
بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب
عظيم﴾ والنبي صلى الله عليه وسلم عندما
ذكر الكبائر عد منها الاشراك بالله وعقوق
الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس .

بيع الانموذج

س: هل يجوز أن أبيع أو أشتري بضاعة
بالاكتفاء بالاطلاع على عينة منها ودون النظر
الى عينة البضاعة وما هو الحكم الشرعي اذا
تبين ان عينة البضاعة تختلف عن التي رآها؟

د. عجيل: يجوز البيع بمجرد الاتفاق على
العينة وهذا تكلم عنه الفقهاء ويسمونه ببيع
الانموذج . . يعني يأتي بنموذج أي عينة ويقول
انا أبيع على وفق هذه العينة التي يراها المشتري
بشكلها ولونها وأوصافها فيكفي عند البيع وجود
الايجاب والقبول ووجود عينة فنظر اليها او يشير
البائع ويقول هذه التي اريد بيعك إياها ولا
يشترط ان يرى بقية البضاعة ما دامت من
الاشياء التي لا تختلف في مفرداتها فكثير من
الاشياء رؤية البعض يغني عن رؤية الجميع
ويصح البيع في هذه الحال. الجزء الاخير من
السؤال، اذا تبين اختلاف بقية البضاعة عن
العينة او الانموذج فيكون المشتري بها يسمى
عند الفقهاء بخيار العيب او خيار فوات
الوصف المرغوب فيه، اما اذا كانت البضاعة



التي هي محل الاتفاق ليس من شأن افرادها او
مفرداتها او انواعها ان تكون متماثلة فهذه لا
يجوز ان يتفق على عينة يعني مثل بيع الانعام
الابل او الغنم او الحيوانات فهذه الاصل ان
افرادها تختلف قد تتماثل في الشكل لكن من
حيث الوزن والسمن تكون مختلفة هذه الاشياء
لا يجوز ان يتفق على عينة ويمضي البيع في بقية
الاغنام لابد من فرزها والاتفاق على مفرداتها .

اعداد: د. جاسم البحوة

ارشادات خاصة باستعمال المساعد السمعي (سماعة الاذن)

معظم الاطفال الذين يعانون من نقص في سمعهم والاثار المترتبة عليه من تخلف في اكتساب اللغة يستطيعون تعويض ذلك باستخدام المساعد السمعي المناسب والذي عن طريقه يتمكنون من سماع الحديث ومن ثم التعامل مع من حولهم من أشخاص لذلك فانه لابد وان يحدوك الامل الكبير بتعويض النقص الذي يعاني منه طفلك باستخدام المساعد السمعي المناسب جنبا الى جنب مع العلاج السمعي التخاطبي وذلك حتى يتمكن من تنمية قدراته الكلامية واللغوية.

واليك بعض الارشادات الخاصة بكيفية استخدام المساعد السمعي:

١ ـ يجب ان تتذكري بان طفلك لن يتقبل المساعد السمعي في اول الامر انتظري الوقت المناسب لك وله وذلك بعد انتهائك من واجباتك المنزلية ويستحسن عند تركيبه وضع طفلك في حجرك مع جذب انتباهه ببعض اللعب المسلية.

٢ـ عندما تقومين بتركيب المساعد السمعي ابدئي اولا بتركيب القالب في اذني طفلك.



٣ ـ بعد تركيبك للمساعد السمعي ابدئي بفتح زر التشغيل (on) ولو سمعت صفيرا فمعنى ذلك ان القالب لم يركب تماما او ان مفتاح علو الصوت ازيد من اللازم او ان القالب غير مناسب فراجعي في السمعيات في ذلك.

٤ ـ بعد ذلك يجب ان تبدئي في اشراكه بنشاطك اليومي.. مع مراعاة توجيه بعض الاصوات له ولا ترفعي صوتك اكثر من اللازم حتى لا تتسببي في ازعاجه.

٥ ـ يجب نزع المساعد السمعي عند ذهاب طفلك للنوم وعند الاستحمام او في حالة وجود التهاب بقناة الاذن الخارجية مع مراعاة عدم تركيبه الا بعد استشارة الطبيب المختص.

جمال العين مصدرها فيتامين (أ)

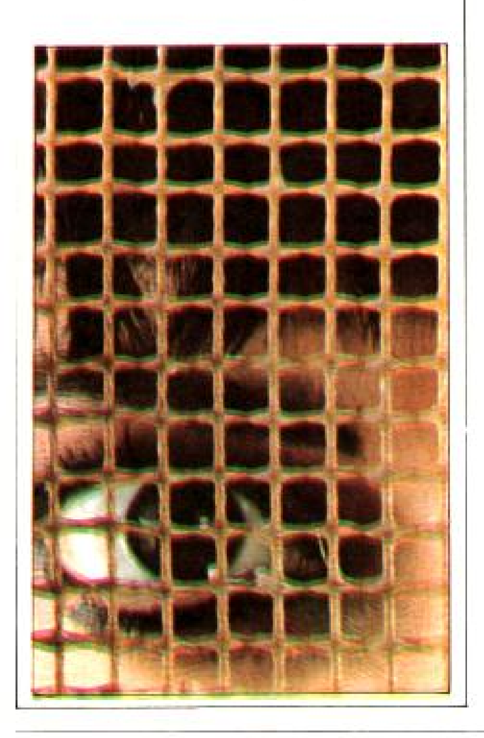
يلعب فيتامين (أ) دورا هاما في عملية النمو الطبيعي للاطفال لذلك يطلق عليه «عامل النمو» وله دور مميز في عملية وضوح الرؤيا بالليل وصحة البصر ولذلك يسمى «بالعامل المضاد للعشى الليلي» وهو يزيد من المقدرة المناعية للجسم ولذلك يسمى «بالعامل المضاد للعدوى» وهو مهم جدا لسلامة وصحة نسيج البشرة والجلد والشعر وتؤثر بعض الامراض في مقدرة الجسم على الاستفادة من فيتامين (أ) مثل الاصابة بالدوسنتاريا.

ــ الاعراض المرضية لنقص فيتامين (أ):

لين قرنية العين المؤدي الى العمى

تقرن الجلد وخشونته

قسم التغذية ـ وزارة الصحة العامة



كلمة المحرر:

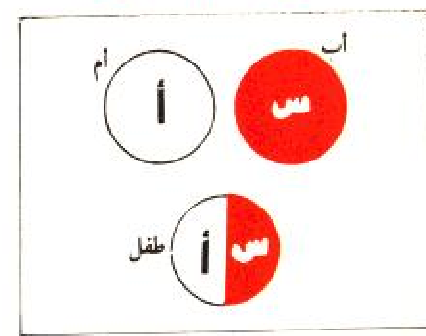
الابتسامة والروح الطيبة لها فعل السحر في نفسية المريض فلا تبخل عليه بها وكن قدوة حسنة في معاملتك للناس فالرحمة والعطف على المرضى من سمات الكرام فلا تبخل عليهم بها.

للمعاقين

لقد تم تصميم ادوات خاصة يستطيع المعاقون استخدامها للاعتماد على انفسهم في تناول الطعام من كوب يستطيع المعوق استخدامه لمعالجة مشكلة الامساك والتوازن التي يعاني منها المعوق وطبق بيضاوي صغير ينحدر منه الطعام بطريقة يستطيع المعوق تناوله بالمعلقة او بالشوكة.



فقر الدم المنجلي



هو مرض ينتج عن خلل في هيموجلوبين كريات الدم الحمراء وهذا الهيموجلوبين هو المسؤول عن حمل الاكسجين الى جميع أنحاء الجسم ويؤدي هذا الخلل الى تغيير في شكل كريات الدم الحمراء مما يسبب انسداد الاوعية الدموية ويحدث الالام المتفرقة في الجسم كما ينتج عن ذلك تكسر في كريات الدم الحمراء وهبوط في نسبة الهيموجلوبين وعليه يصبح المرض نوعا من أنواع فقر الدم.

وهذا المرض وراثي ومن المعروف ان هيموجلوبين الدم يحدده اثنان من الجينات واحدة من الام والاخرى من الاب والعامل الوراثي السليم ينتج عنه هيموجلوبين طبيعي يطلق عليه (أ) والعامل الوراثي المريض ينتج عنه هيموجلوبين فقر الدم المنجلي المعروف بالرمز (س) فاذا ورث الشخص الجين المسؤول عن هيموجلوبين (أ) من الام والجنين المسؤول عن هيموجلوبين (أ) من الاب يتكون (أ+أ) أي أنه يحمل الهيموجلوبين العادي اما اذا ورث العامل (س) من أحد الوالدين فيكون دمه هو (أس) اي حامل للعامل الوراثي لمرض الانيميا المنجلية اما اذا ورث العامل الوراثي المسؤول عن هيموجلوبين (س) من الام والاب فيكون نوع الهيموجلوبين (س س) وهذا الشخص مريض بالانيميا المنجلية لذا يجب علينا معرفة نوع صيغة الدم التي نحملها وخصوصا اذا كنا مقبلين على الزواج.

الرضاعة الطبيعية

حليب الام افضل من الحليب الصناعي لانه:

١ - دائما طازج ودرجة حرارته مناسبة ولا يحتاج الى تعقيم.

٢ - يوفر للطفل الاحساس بالحنان والشعور بالطمأنينة.

٣ - يحتوي على جميع العناصر الغذائية الاساسية التي يحتاجها الطفل في أشهره الاولى ويؤمن المناعة للطفل.

٤ - سهل الهضم ويقي الطفل من الاسهال والنزلات المعوية.

المصادر الغذائية النباتية والحيوانية الغنية بفيتامين (أ)

الجزر، الذرة، الخضروات الورقية، الزهرة.. الخ.

الحليب الكامل الدسم، الجبن الكامل الدسم، الكبد، الكلاوي.. الخ.

ماذا تعرف عن النيكوتين

من السموم السارية المفعول وهو العنصر المهم الذي يجعل المدخن مدمنا على التدخين لاثره على الجهاز العصبي وعند انقطاعه تظهر اعراض الحرمان المؤقت على المدخن.

– يقلل أو يزيد من نسبة السكر في الدم.

– تنقبض الاوعية الدموية وخاصة في الاطراف والقلب مما يسبب آلام الذبحة الصدرية.

– ينبه الاعصاب في بادىء الامر ثم لا يلبث ان يهبط عملها فيفقد المدمن على التدخين النشاط الجسماني.

– يقبض العضلات اللاإرادية في اجزاء الجسم.

– يؤثر على الشعيبات الهوائية.

أضف لمعلوماتك

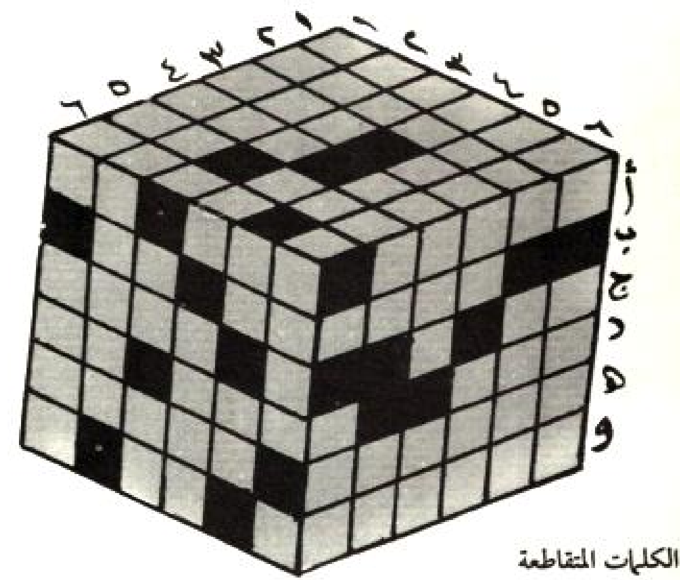
هل تعلم ان نسبة الاقارب من الاحياء الذين يقدمون على التبرع بكليهم تغطي حاجة ٤٠٪ فقط من المرضى المحتاجين للكلى وعملية غسيل الكلى عملية باهظة التكاليف حيث يكلف الدولة كل مريض ٨٠٠٠ دينار في السنة اما زرع الكلى فيكلف ٤٠٠٠ دينار فقط وبعدها يراجع طبيبه بصورة دورية وهذا يحتاج الى ٥٠٠ دينار ثمن علاج في السنة وهذا يعني ان المريض الذي يعتمد على غسيل الكلى يكلف ٤٠ ألف دينار في ٥ سنوات بينما يكلف مريض زرع الكلى في نفس المدة ما مجموعه ٧ - ٨ آلاف دينار فقط.



اعداد

سعيد الاصبحي

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥



الكلمات المتقاطعة

■ ١ ـ من أسماء الله الحسنى ـ وقت قصير ٢ ـ والدة خالد بن الوليد ٣ ـ أخمد ـ ثلثا نفس ـ للاستفهام ٤ ـ فحوى ـ يمين (م) ـ آت (م) ـ ٥ ـ سراج ـ نصف شراب ـ متشابهان ـ ٦ مدينة في الأندلس.

■ أ ـ مدينة في باكستان ـ سبل ـ اداة جزم ب ـ ذوبان (م) ـ في الخاتم. ج ـ ثلثا يعد ـ جوع.

د ـ أعترف ـ مواثيق ـ متشابهان

هـ ـ الغاز ـ صفة تقال لخيط العنكبوت. و ـ الجبال ـ نقص.

■ ١ ـ من سور القرآن الكريم ـ مدينة فلسطينية. ٢ ـ الحظيرة (م) ـ ألباب أو أفئدة ـ ٣ ـ تجدها في مسافة ـ تنل ونهزم ـ تجدها في القرار. ٤ ـ يهب مبعثرة ـ هاجس شيطاني ـ من الطيور (م). ٥ ـ نصف يهرب ـ للتسطير ـ للنداء. ٦ شهر ميلادي ـ زفاف.

اعداد: محمد عبد الحميد عبده ردمان

اليمن / تعر

من هو؟

١ ٢ ٣ ٤ه ٥ ٦ ٧ ٨

٩ ١٠ ١١ ١٢

من هو: أمير حركة الجهاد الاسلامي الأرتيري يتكون أسمه من ثلاثة مقاطع و ١٢ حرفا إذا جمعت:

٨+٧ ناء الحياة

٥+١٠+١٢ جبل بالمدينة المنورة

٨+٢+١ وقاية

١١+١+٢+٣+٤ راية

٦+٣+٢+٤ من حفر لأخيه.... وقع فيها.

يمع سيد محمد برج

ارتيرية

تعرف على الصحابية الجليلة:

١ ـ من نساء الانصاء من أخوال النبي عليه الصلاة والسلام ـ بنو النجار.

٢ ـ كان من أولادها أنس بن مالك خادم رسول الله.

٣ ـ كانت سببا في اسلام رجل من الانصار وهو صحابي جليل.

٤ ـ انزل الله فيها وفي زوجها قرآنا يتلى بقوله تعالى ﴿ يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ الآية.

٥ ـ كانت من الصحابيات اللواتي يداوين الجرحى ويسقين العطشى في المعارك والغزوات.

٦ ـ حضرت مع زوجها فتح مكة وحنين.

احمد محمود كتكت ـ السعودية

النوم...

الفرق كبير بين النوم ليلا والنوم نهارا. فالنوم ليلا له فوائد عظيمة حيث تنال أعضاء الجسم من الراحة أضعاف ما تناله خلال النوم نهارا بسبب ما فيه من ضوضاء وصخب وضوء قوي وكلها مؤثرات شديدة على الجهاز العصبي.

وقد اكتشف العلماء أخيرا أن الغدة الصنوبرية في الدماغ تقوم بافراز مادة تسمى «الميلاتونين» التي تؤثر تأثيرا مباشرا في عملية النوم. فأن الظلام يزيد إفراز هذه المادة بعكس الضوء الذي ينشطه.

«وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا»

محمد الحمزة

أقوال وحكم

*** أعمل فيهما:**

قال أحد الحكماء «إن الليل والنهار يعملان فيك فاعمل أنت فيهما».

*** صلة الرحم**

قال بعض الحكماء: (الصلة بقاء والقطيعة معصية)

وقالوا: صلة الرحم تهون الحساب، قال تعالى **﴿ الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ﴾** سورة الرعد آية (٢١).

*** ثلاثا:**

قال عمرو بن دينار: إحذروا ثلاثا فإنهن متعلقات بالعرش.

١ - النعمة: تقول يا رب كفرت.

٢ - الأمانة: تقول يا رب أكلت.

٣ - الرحم: تقول يارب قطعت.

* إن لفظ الجهاد ورد في القرآن الكريم ثلاثين مرة وورد كثيرا بلفظ القتال المرادف له وكلاهما يرد أحيانا مقرونا بسبيل الله.

*** الأخ صالح**

قيل لحكيم: من أبعد الناس سفراً؟

قال: من كان سفره في ابتغاء الأخ الصالح

يا ابن آدم

وكأني بالأرض تناديك في كل يوم بخمس كلمات فتقول:

يابن آدم.. تمشي على ظهري ومصيرك إلى بطني.

يابن آدم.. تضحك على ظهري فسوف تبكي في بطني.

يابن آدم.. تفرح على ظهري فسوف تحزن في بطني.

يابن آدم.. تأكل الألوان على ظهري فسوف تأكلك الديدان في بطني.

يابن آدم.. تذنب على بطني فسوف تعذب في بطني.

فاتعظ منه وأنذر
إنه في الوعظ غاية..
واتخذ ما فيه ذكرى
إن في هذا كفاية.

ماهر علي السعيد - السعودية

القلب السليم

يقول ابن القيم في كتابه مفتاح دار السعادة القلب السليم الذي ينجو من عذاب الله هو القلب الذي قد سلم لعبودية ربه حياء وخوفا وطمعا ورجاء، ففني حبه عن حب ما سواه، وبخوفه عن خوف ما سواه، وبرجائه عن رجاء ما سواه، وسلم لامره، ولرسوله تصديقا وطاعة، واستسلم لقضائه وقدره، فلم يتهمه ولم ينازعه ولم يتسخط لاقداره، فاسلم لربه انقيادا وخضوعا وذلا وعبودية، وسلم جميع احواله واقواله واعماله واذواقه ظاهرا وباطنا لمشكاة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ما هو:

حكمة عربية مشهورة تتكون من ثلاثة مقاطع

٩+٢+٣+٥+٨ كلمة بدأت بها (٥) سور في القرآن

١+٩+١١+١٤ متشابهة

١+١٠+١١+٦+١٣+١٤+٥ راس الامر

١+٤+١٥+٨+٦ جرح الامد النازف «مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم»

٧+٦ اسم سورة في القرآن الكريم

١٢+١١+١٠+٨ سيف الله المسلول

أبو أمل

السعودية - جدة

كلمة السر

عيسى بن مريم - الدجال - الدابة - الشمس - القيامة - هول - النفخ - البعث - الحشر - الحساب - المصير - الجنة - الفوز - النار - ندم - سقر - ذل - هل - ع - د - ل - ذ - م.

كلمة السر: تتكون من ستة احرف وهي بمعنى الانابة

ا	ع	ا	ل	غ	س	ا	ب	ا	ع
ا	ل	ا	ل	ش	م	س	ل	ت	ى
ل	و	ق	ل	ا	ل	ن	ف	خ	س
د	ع	ب	ى	ب	د	هـ	ا	ا	ى
ا	هـ	و	ل	ا	ع	ل	ل	ل	ب
ب	ل	ن	د	م	م	ث	ن	ج	ن
هـ	ا	ل	ح	ش	ر	هـ	ا	ن	م
ذ	ا	ل	ف	و	ز	ى	ر	هـ	ر
ا	ل	د	ج	ا	ل	ذ	ق	م	ى
هـ	ا	ل	م	ص	ى	ر	ل	ر	م

اختكم في الله

نور الاسلام

اليمن

اجابات العدد الماضي

كلمة السر: الكويت

من هو: صلاح الدين الايوبي

من هو: خباب بن الأرت



فيصل الزامل

الفضاء. في تلك الايام

في ليالي الاحتلال ونهاره كان النظر في السماء مألوفا بين الناس في الكويت. . هذا قمر صناعي يدور بين أبراج السماء، قد تميز عن النجوم ببريق وخط سير منتظم، وعند ارتفاع النهار يلوح انعكاس اشعاع الشمس على طيارات الرصد وهي في أعالي الفضاء.

كان النظر في السماء يسلي.. هذا شهر جديد قد أهل بهلال جديد. . انتصف الشهر. . انتهى الشهر. تلاه شهر جديد.

هذا نجم المشتري يلمع في ظلمة ليل الكويت وسكونه وذاك زحل. . انظروا الى بياض ضوئه. . كان بيننا من يمايز تلك الكواكب ويمارس هوايته بعد ان كان يبحث عن ظلمة دامسة يرى فيها ما لا يراه في وهج أضواء المدينة، فإذا بليالينا الدامسة تقرب له أماكن رصد النجوم.

انفجر القتال في غلس الليل من يوم ١٧/١/١٩٩١ فتحولت السماء الى كرنفال عظيم، طائرات من كل صنف تجوب الفضاء، هدير قصف كالرعود يفرغ الهواء ويضغط على نوافذ المنازل. . أبواب تفتتح عنوة من عظيم ضغط القصف.

لهاث المضادات لا ينقطع عند مرور كل طائرة. . طلقاتها ترسم في الليل خطوطا حمراء متقطعة، هي جمرات الرصاص الطائر في الهواء بلا جدوى.

تحول ليل الكويت الى مهرجان ليلي للالعاب النارية. . هذا قصف مدفعي. . هذه قنابل طائرة B-52 انها متميزة بهدير انفجاراتها المتوالية ولمدة عدة ثوان.

وأعظم ما كان ينقله الفضاء كان من كان قصف البارجة البحرية وسكانس وميزوري. . كانت الناس تطرب على قصف الطائرات فاذا انشق الفضاء عن صوت مدافع البوارج صمت الناس. . وقال قائلهم (اللهم صلّ على محمد). . في وجل لروع الصوت.

كانت فوهة مدافع البارجة تطلق قذائفها يتابعها لهب يغلي منه سطح ماء البحر المواجه لتلك المدافع من أسفلها.

كانت للفضاء مع الناس حكاية. . واعظم ما كان يحمله الفضاء كان الرجاء من رب السماء.

في الثلث الاخير من الليل يتعالى انين الدعاء الى صاحب الامر والنهي. . الى الله. اللهم أرنا فيهم عجائب قدرتك. . اللهم انا نظن بك الخير كله وانت القائل (انا عند ظن عبدي بي).

اللهم. . انا نرفع اليوم اليك اكفنا وايدينا مرة اخرى بعد ان اذنت لنا بالفرج من فتنة الشر ان تحفظنا من فتنة الخير.

يا من انت في السماء اله وفي الارض اله. . لقد قلت ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾ فاحفظنا من فتنة الخير حتى لا يرجع الشر فتذيق بعضنا بأس بعض. . يا رب.

الاستاذ فيصل الزامل رئيس تحرير مجلة النور الكويتية

المجتمع - الأحد ٩ جمادي الآخرة ١٤١٢ هـ - ١٥ ديسمبر ١٩٩١م العدد ٩٨٠ السنة (٢٢)

المجتمع

AL - MUJTAMA`A



قمة التعاون خطوة نحو الوحدة



اسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

باختصار

اسرانا في ذاكرة العالم

عندما قام النظام البعثي الكافر في بغداد باعتقال الغربيين واخذهم اسرى ورهائن قامت الدنيا ولم تقعد، وامتلات احاديث الاعلام عن القيم والاخلاق الانسانية ومارس العالم كله ضغطا للافراج عن الغربيين، واستجاب النظام الوحشي للضغوط الغربية وافرج عنهم، اما ابناؤنا فما زالوا في الاسر منذ سنة ونيف يعانون كل الوان الاضطهاد، ولكن العالم طوى الصفحة بعد تحرير الكويت ولم يعد يعنيه ابناؤنا الاسرى، ولم تعد القيم والاخلاق الانسانية تحتل اهتمام الاعلام، فهل هذه القيم والاخلاق اوجدها البشر لصالح الغربيين فقط؟

وكلاء توزيع المجلة: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٢٥٢٧٠٩٧ الكويت ٥٠٠ فلس السعودية ٧ ريالات قطر ٧ ريالات الامارات ٧ دراهم البحرين ٥٠٠ فلس سلطنة عمان نصف ريال باقي الدول العربية دولار وربع دولاد امريكي الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي ـ وكلاء توزيع المجلة: قطر ـ مكتبة دار الثقافة هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ١٤٣٩٤٢ ـ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف هاتف : ٢٦٢٠٣٦ ـ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ـ ابو ظبي ـ ٣٣٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧ ـ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص ب: ٢٦٢٤٨ ـ ابو ظبي فاكس: ٢١١٣٨٦ ـ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧ (الاشتراك السنوي) الكويت: ١٨ دينارا كويتيا ـ الدول العربية ـ ٢٤ دينار كويتيا ـ الدول الاجنبية: ٣٠ دينارا كويتيا ـ الوزارات والمؤسسات: ٥٠ دينار كويتيا ـ الاعلانات يتم الاتفاق بشانها مع الادارة ـ (العنوان) الروضة ـ شارع المغرب ـ ص ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ١٣٠٤٩ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦.



قمة التعاون خطوة على طريق الوحدة

في غضون اسبوع من الزمن يلتقي قادة دول مجلس التعاون الست على ارض الكويت المحررة ليعقدوا اجتماعهم السنوي المعتاد في ظروف اقل مايقال عنها انها استثنائية فخلافا للقاءات سابقة تأتي قمة الكويت الخليجية وسط احساس عميق بالنجاح والإنجاز . فهذا المجلس التي بدى لوقت من الزمن ككيان سياسة تختص به الحكومات دون الشعوب تاكد الجميع فيما بعد انه مجلس يعبر عن وحدة حقيقية بين شعوبه

ففي ظروف المحنة الرهيبة التي تعرضت لها الكويت وعاشتها معها شقيقاتها الخمس وضح للجميع حقيقة الترابط النفسي والمعنوي الصلب بين ابناء الخليج تجاه اخوانهم المنكوبين في الكويت، وعندما نزح مئات الآلاف من الكويتين الى اقطار الخليج سبقت الشعوب الحكومات في النهوض بواجبات الايواء والمواساة والنصرة وفتحت آلاف من البيوت في المملكه العربية السعودية والبحرين وقطر والامارات وعمان ابوابها للاسر الكويتية وامتنع اصحاب المتاجر والمطاعم والمرافق الخدمية قبول الاموال من الكويتين نظير الخدمات التي تقدم اليهم وماسوى ذلك من صور التعاطف والبذل التي كان لها ابعد الاثر في تقديم العزاء لم ترك بيته وارضه فوجد نفسه في بيته وارضه كذلك هذه الصورة الرائعة من الترابط لم نجد لها مثيلا في حالات عديدة لشعوب نكبت بما نكب به شعب الكويت وهي الصورة التي نقدمها الان لقادة اقطار مجلس التعاون ونقول لهم: الوحدة الخليجية.. مطلب شعبي.

ثم كانت النتيجة التي تحققت بفضل وهزم المعتدي وسحقت جيوش عدوانه وكانت مساهمة اقطار الخليج في هذا النصر اعظم من ان تخفى فدول الخليج هي التي قدمت الارض والمال والقرار السياسي والجهد الدبلوماسي من اجل حرب التحرير ثم هي التي قدمت الجيوش والقوات والسلاح والذخيرة ثم الشهداء من اجل طرد العدوان ... فكانت ثمرة ذلك كله بعد توفيق الله الخيبة للظالم والفرج للمظلومين..، هذه الحقيقة نقدمها الان لقادة المجلس في لقائهم القادم ونقول لهم: الوحدة الخليجية: ارادة للنصر.

والان تتجه انظار القوى الدولية للخليج وتبحث عن الحل الناجح لمشكلة الامن والاستقرار لهذه المنطقة التي تحوي تحت ارضها نصف نفط العالم، في اطار البحث عن الحلول الاقليمية لامن الخليج هل لدى مجلس التعاون الخليجي حل يقدمه؟

ان القوى العظمي تبحث عن مصالحها ولاتقدم الثقة الا للدول الاقليمية ذات القوة والجدارة، وبلاشك فان فرصة دول مجلس التعاون متفرقة في خلق الاقناع الدولي بالكفاءة والقدرة علي حماية وتحقيق المصالح الدولية اقل بكثير من فرصتها متى ماظهرت للعالم موحدة مترابطة لها راي واحد وقرار واحد وقوة تفاوضية واحدة...

في ظل هذه الحقيقة التي تطرح نفسها علي المستقبل الامني والسياسي للخليج نقول لقادتنا المجتمعين قريبا في ضيافة الكويت: الوحدة الخليجية.. قوة مقنعة

على ان انظارنا يجب ان تخرج من نطاقنا الاقليمي وتنظر للعالم الذي يموج بالتغيرات السريعة المربكه

فبعد انهيار الوهم الشيوعي وآلته العسكرية نجد الدول الكبرى ذات السيادة الدولية تتحدث عن نظام دولي جديد يراد له ان يحكم العلاقات في العالم

في هذا النظام الدولي الجديد.. ماموقعنا؟ وكيف نؤثر من خلاله او نتأثر؟ كيف يلعب الاقتصاد والمال فيه دور الجيوش الجرارة او اكبر؟

ان كل اجابة عما سبق من تساؤلات يدفعنا للنظر فما لوكان النظام الجديد سيتقبلنا دولا صغيرة متفرقة فيما هو يستقبل اوربا باقطارها العملاء موحدة متجمعه.

ندفع هذا التساؤل لقادتنا ليضعوه في جدول اعمال هذه القمة ونقول لهم: الوحدة الخليجية.. قرار المستقبل..

واذا استعرضنا كل الهموم والقضايا التي ستشغل بال القادة الخليجيين وقلبنا الحلول والاقتراحات فان هذه ستقودنا في اتجاه واحد وتهتف في آذاننا.. الحل هو الوحدة

القلق الامني والعسكري يجد علاجه في الوحده، فالجيش الخليجي الموحد والمقترح اذا ما احسن تدريبه وتجهيزه واسندت قيادته الي الاكفاء القادرين فانه يعطي للمجلس قوة رادعة لها اعتبارها.

وكما اقترحت بعض القيادات الخليجية فان الجيش المزمع سيضم مائة الف مقاتل في الخدمة ومائتي الف مقاتل في الاحتياط،.، ولو تخيلنا ان جيش الغدر البعثي حاول تكرار جريمته ضد قطر من اقطار الخليج ووجد امامه هذا الجيش الرادع فهل سينال - بقوة الله - الا الخيبة..

مشروع الجيش الموحد يدرسه القادة الخليجيون قريبا ونحن نقول لهم: الوحدة الخليجيه.. ذراع رادعة .

ولعل ابرز القضايا التي سننشغل بها في الخليج لسنوات ستتركز علي الاقتصاد والتنمية، واذا كان الاقتصاد الخليجي يقوم في الاساس على الصناعة النفطية، والنفط سلعة يعتمد سوقها علي القوة الانتاجية الافضل للاطراف المنتجة علمنا اهمية ان تنسق وتوحد جهود دول المجلس في مجالات انتاج وتصنيع وتكرير وتسويق البترول، ولو حضر لاجتماعات اوبيك وزيرا واحدا يمثل قراراً خليجيا موحدا لما اختلف القرار النهائي لاوبيك قيدانملة عن القرار الخليجي.

وفي قضية التنمية لنا في الخليج هموم كثيرة.،، فلسنوات طويلة انغمست المجتمعات الخليجية في نمط مسرف من الاستهلاك، حتي انها كادت تكون اقتصادات استهلاكية لاتنتج غير النفط .

مستقبلنا يريد شيئا غير ذلك نريد ممارسة التنمية لنتحول الي الصبغة الانتاجية المفيدة ولكي نضمن لانفسنا ولاجيالنا القادمة مكانة اقتصادية افضل اذا ماتعرض سوق النفط للاخطار.،

نريد من التنمية ان تتركز حول الانسان.،، فليس لنا موارد في الخليج بعد النفط سوى الانسان وهو المورد الاهم ومورد اليابان مثلا ليس نفطا او معادن او زراعة.. موردها الانسان الياباني المنتج المبتكر.

هذه التنمية لن تحققها دولة صغيرة محدودة في مرافقها.. محدودة في مؤسساتها التعليمية.. ومحدودة في فرص العمل والانتاج والابتكار.،

ان الانفتاح والتواصل الخليجي علاجا ناجح اخرا لقضايا التنمية في منطقتنا لذا نقول للقادة ايضا: الوحدة الخليجية.. قوة اقتصادية.

علي ان كل ماسبق هو حديث عن الماديات.،، اذ ماقيمة ان يبني كيان علي اعمدة من المادة المجردة ما تلبث عن تنحتها رياح الزمن..

اننا نتساءل ماهوية الاتحاد الخليجي الذي نريد، ماهي مبادئه واطروحاته الفكرية والثقافية.. هل هو اتحاد نفطي..؟ ام اتحاد جغرافي محض؟ او اتحاد بين قبائل متشابهة؟

هويتنا الوحيدة في هذا الاتحاد هو الاسلام.. ولاغرور فهذه الارض التي يضمها الاتحاد هي منبع الاسلام والتي سار عليها افضل الخلق - صلي الله عليه وسلم - ومنها انطلق صحابته الاجلاء ينشرون خير دين واطهر كتاب.

وهو الاسلام وحدة الذي يقدم للاتحاد الخليجي قيما ومباديء خالدة، وهي القيم التي تحمي الدماء والاعراض والاموال التي اباحتها الشعارات القومية الجوفاء وهددتها النزعة العلمانية العمياء ورأينا ذلك كله في المحنة الاخيرة.

نقول هذا ايضا للقادة الخليجيين وندعو الله ان يوفقهم في اجتماعهم القادم لمافيه خدمة الاسلام والمسلمين واهل هذه الشعوب المسلمة الطيبة التي يحكمون ونذكرهم بان: الوحدة الخليجية.. واجب اسلامي .



المعوشرجي للمجتمع:

المحنة لن توقف مسيرة الخير الكويتية

أكد السيد محمد صقر المعوشرجي وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية أن بيوت الله في الكويت كانت ضمن ضحايا الغزو البربري للنظام العراقي وان كثيراً منها عطل عن الصلاة أو خرب أو حتى نسف بالمتفجرات خلال محنة الاحتلال.

كما تعرضت وزارة الأوقاف بكافة مبانيها ومرافقها للنهب والاتلاف بما في ذلك المصاحف المطهرة.

مع ذلك يؤكد الوزير في المقابلة التي أجرتها معه «المجتمع» ان ما حصل للكويت لن يعطل دورها الخيّر في دعم الدعوة والعمل الاسلامي في كافة أقطار العالم.

○ **ما هي مرافق وزارة الأوقاف التي تعرضت للنهب والـدمـار والتخريب أثناء الغـزو العراقي، وكيف تعامل هذا الغزو مع الشؤون الاسلامية في البلاد عندما غزا الكويت؟**

ـ وزارة الأوقاف تعرضت للنهب والدمار مثلها مثل كثير من المرافق العامة والخاصة، أهم ما تعارض كثير من المساجد هناك مساجد هدمت بالكامل ومساجد تضررت ضرراً كبير، والأمثلة كثيرة مثل ما أزيل: مسجد العبدلي، مسجد الصقعبي في النـويصيب، مسجـد بنيدر، مسجد جمعية الفحـاحيل التعاونية، مسجد السـالمي، تعـرض كثـير من المسـاجد لكافة محتـوياتها ومعداتها الكهربائية وخاصة المنقولة المكيفـات والمكـروفـونات والساعات والفرش وبعض الأدوات الصحية.

أيضـا المخازن والمباني تعـرضت للدمـار والأمـوال الـوقـفية، المخـازن نهبت وحتى المصـاحف نهبت، والكتب الدينية، وكذلك مطبعـة المؤسسـة نقلت إلى العـراق وجميع تجهيزاتهـا من مواد طباعة، مواد صيانة وقطع غيار وكذلك المخازن التي تحتوي على الأجهزة ومفروشات المساجد.

الأضرار التي حصلت في الكويت لا تتفق مع مبادئ الاسلام بما قام به النظام العراقي من أعمال وحشية، ومفرطة في الوحشية.

○ **لقد كان للوزارة دور كبير في دعم الدعوة الاسـلامية في الخـارج والاهتـمام بالاقليات والجاليات الاسلامية في الغرب، يتسـاءل البعض هل كان لذلك مردود ابان المحنة التي مر بها الشعب الكويتي من جراء العدوان العراقي؟**

ـ عطاء الوزارة لله وليس لأشخاص، من هذا المنطلق أصحاب النفوس الضعيفة كان لهم دور سلبي.

أمـا الأقليات التي في الغـرب فهي محل اهتـمام، فسـوف يكـون لنـا موقف اتجاه الأشخاص الذين تصرفوا بموقف غير لائق مع الكويت، لأن غزو العراق للكويت لا يحتمل للتأويل بين معتدٍ ومعتدى عليه وقاتل ومقتول بدون مبررات تدفـع هذه الأعـمال الوحشية، وسوف يكون موقف مع الذين وقفوا موقفاً سلبياً إلا أننا لن نغمط حق القيادات الاسلامية التي استنكرت الغزو ودحض الافتراءات.

تعرضت مساجد الكويت للتدمير والازالة منها: مسجد العبدلي، مسجد جمعية الفحاحيل، مسجد السالمي مسجد الصقعبي ومسجد البنيدر

○ **لقد قامت وزارة الاعلام والديوان الأميري في الـدولـة بدعـوة وتكـريم بعض الكتـاب والشعـراء الذين لهم مواقف مؤيدة للكويت أثنـاء الاحتـلال وصاحب ذلك كله مهرجانٌ اعلامي، ولم نر وزارة الأوقاف تدعو لتكريم علماء المسلمـين الـذين تصـدوا لحـملات التزييف والتضليل التي قام بها حزب البعث اثناء الاحتلال على نطاق الفكر الاسلامي، والذين تحملوا اتهامات الخصوم نتيجة فتواهم بالاستعانة بقوات الحلفاء مثل فضيلة الشيخ ابن باز وشيخ الأزهر و د. عبدالله بن تركي ود. عبدالله نصيف وغيرهم؟**

ـ هذا ليس ذنب وزارة الأوقـاف بقدر ما هو ذنب تتحمله مجلة المجتمـع التي لا تتـابـع الأحداث، وأرجو أن تكتبها كما هي حتى لا تظلم وزارة الأوقـاف مرّة ثانية، ومـع تقـديرنا واكبارنا لكل الشخصيات التي ذكرتها، ولهذا سأقـدم لك ملفا بأسـماء الشخصيات التي قدمت لها الـدعـوى بمنـاسبـة ذكـرى يوم الاحتلال الأسود والذي يحوي (٦٥) شخصية ومنهم الأشخاص الذين ذكرتهم، وحضر منهم (٤٢) شخصية واعتذر الباقون لأسباب وجيهة.

مجلة المجتمع: يفترض من وزارة الأوقاف أن تصدر شهادات تكريم لهؤلاء وبرنامجاً تكريمياً حافلاً خاصاً بهم ولمكانتهم في العالم العربي والاسلامي.

○ **لقد صدر مرسوم بتشكيل لجنة لاستكمال تطبيق الشريعة الاسلامية، وهذا شأن اسلامي من صميم أهـداف الـوزارة، فهـل للوزارة تصـور حول كيفية التعـاون مع هذه الهيئة لتحقيق الهدف المشترك؟**

ـ أصدرت الوزارة بيانا ترحيبيا لتشكيل هذه اللجنة، ومعها التوجهات الاسلامية في البلد، وشكـرت الأمـير وولي العهد على هذا التوجه الاسلامي والذي نتمنى له النجاح والتوفيق، أمـا ما يتعلق بالتعـاون فإننا نعتز ونفخر بأن أعضاء الهيئة هم من المسؤولين في وزارة الأوقاف أو المتعاونين معها ولهذا ستقوم الوزارة بتقديم كل ما يطلب منها لتسهيل مهمتهم الجليلة.

○ **تعـاني المساجد عموما من قلة الصيانة في الانشاءات والخدمات، وهذا يعود إلى ضآلة الميزانية الخاصة لمثل هذا البند، هل في تصور الدولة ان المساجد لا تحتاج الى صيانة جادة؟ ولماذا لا نرى المرافق الصحية فيهـا نظيفـة كالمرافق الصحية العامة التي نراها في دول الغرب؟**

ـ يجب أن تعلم أن (٥٠٪) من المساجد كانت عرضة للنهب أو التخريب أثناء فترة الاحتلال، والبقية الباقية كانت تفتقر للصيانة خلال تلك الفترة، مع أن المواطنين ـ جزاهم الله خيرا ـ كانوا يقومون بأعمال الصيانة قدر استطاعتهم وبشكل تطوعي، مما جعل جميع المساجد في الكويت وعددها (٨٠٠) مسجد تحتاج لصيانة فوق عادية، وبـالفعـل باشرنـا بعـد التحرير بالاتفاق مع احدى الشركات في فترة كان من الصعب الحصـول على من يقـوم بمثـل هذه الأعـمال لعـدم توفـر الأيدي العـاملة ونقص الأجهـزة الفنية الـلازمة، وبالفعل فقد قامت هذه الشركـة بالعمل المطلوب حسب الاتفاق

وباشرت أعمالها في جميع المساجد، والآن نحن بصدد مباشرة طرح أعمال الصيانة والتنظيف في مناقصة عامة تقتضي أن يكون في كل محافظة شركة خاصة تحت إشراف مكاتب إدارة المساجد الموجودة في المحافظات.

○ يشكو بعض الكتاب في الصحف من تساهل وزارة الأوقاف مع خطبائها فيما يقولونه للناس، ويشكو الخطباء من تساهل وزارة الاعلام مع كتاب الصحف فيما يكتبونه عن الدعوة الاسلامية ويلومون وزارة الأوقاف في عدم التصدي لمثل هؤلاء، فما هو رأيكم في مثل هذا الوضع؟ وما هو في تصوركم دوركم الحقيقي في مثل هذا التجاذب؟

ـ قال تعالى ﴿ أمّا الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ﴾ نحن ملتزمون في هذه الناحية بالحدود التي نحن مسؤولون عنها مع التقيد بما نصت عليه الشريعة الاسلامية في هذا المجال، بعيدين عن الجدل الذي ليس منه طائل.

○ كيف تتعامل وزارة الأوقاف مع الجماعات الدينية عندما يصل تنافسها داخل المساجد أو ضمن الأنشطة الدينية الأخرى في البلاد؟

ـ المسجد بيت من بيوت الله والمسؤول عنه وزارة الأوقاف نيابة عن ولي الأمر في هذه البلاد ككل، وإذا كان هناك تنافس فيه بعيد عن دور المسجد، فإن الوزارة من حقها التدخل بما يكفل للمسجد والقائمين عليه أداء رسالتهم المطلوبة شرعا.

○ ما هي طبيعة العلاقة بينكم وبين الجمعيات الدينية في البلاد، خاصة في برامج العمل المتشابهة كتحفيظ القرآن وتنظيم المحاضرات الاسلامية وغيرها من انشطة؟

ـ هناك تعاون ودي مستمر ولعل أبرز ما فيه تنظيم نشاط تحفيظ القرآن حيث يوجد تعاون كبير بين الوزارة والجمعيات الدينية في هذا المجال، وتقوم الوزارة بدعم هذا النشاط من

نشكر أمير البلاد وولي عهده حول المرسوم الخاص بتشكيل لجنة استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية

الناحية المادية والبشرية، حرصا منها على نشر حلق تحفيظ القرآن، والتعاون مع هذه الجمعيات واضح وملموس لأن الهدف واضح وهو خير هذه البلاد وإصلاح الناشئة وتربيتهم تربية اسلامية قويمة، وتوجد حلق الذكر في (٨٠) مسجداً تقريباً، وإن شاء الله نكمل (١٠٠) قريبا، وسنعمل على افساح المجال للبنات في هذا المجال، عندما يتوفر لدينا المدرسات، وكذلك الحال بالنسبة لاقامة المحاضرات الدينية.

○ للوزارة تجربة رائدة في محاولة جذب أهل المناطق للقيام بإمامة المصلين في المساجد. وهذا من شأنه توفير جانب كبير في القوة البشرية والمادية، فضلا على انه ينشيء وضعا طبيعيا في المناطق، فإلى أي درجة نجحت هذه التجربة؟ وما هي مشاكلها حتى الآن؟

ـ التجربة: نرجو لها النجاح والتوفيق مع قصر مدة التجربة إلا أنها تعتبر ناجحة وهي لا تخلو من بعض المشاكل التي لا تشكل عقبة ويمكن التغلب عليها ونأمل أن يزيد الاقبال من الشباب المثقف ثقافة دينية، ونرحب به.

○ كيف تقبل الوزارة أن يكون أئمة المصلين عزاباً بدون عائلاتهم، أليس في ذلك خطر عليهم وهم المفترض فيهم أن يكونوا مستقرين عائليا ونفسيا وغير ذلك؟ لماذا لا تطالب الجهات المختصة بالاذن لاحضار عائلات الأئمة كما تفعل وزارة التربية والتعليم العالي والصحة؟

ـ نحن حريصون على توفير الراحة والاطمئنان لأئمة المساجد بشكل عام وقد تفضل سمو ولي العهد بطلب بحث الموضوع وانهائه ـ إن شاء الله ـ عن قريب، وإذا كان هناك ثمة تأخير فمرده للظروف الأمنية.

○ لماذا لا توجد ادارة عامة للافتاء متفرغة للاجابة على اسئلة المواطنين، بدلاً مما هي عليه الآن من لجنة غير متفرغة؟ ولماذا لم يتم التفكير في توسيع دائرة هذا النشاط ليقدم خدمات اكبر، خاصة وان الفتوى في هذا العصر تعاني من عجز كبير مما دفع بعض قراء كتب الفقه من الشباب أن يخوض في هذا المجال ويسبب مشاكل في الفكر والدعوة؟

ـ يوجد ادارة متفرغة واللجنة ما هي الا اعضاء في هذه الادارة وتشرف على أعمال الهيئة هيئة الفتوى وتنقسم إلى قسمين:

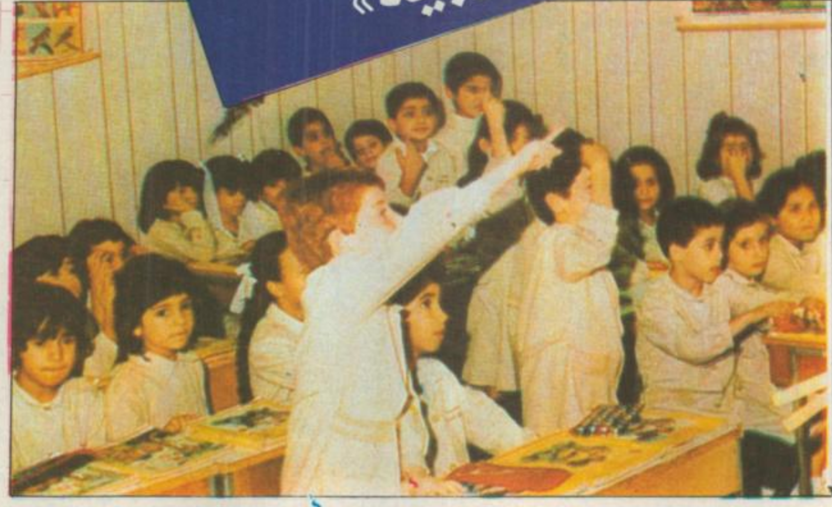
ـ لجنة الأحوال الشخصية

ـ لجنة الأحوال العامة

ولأن الفتوى ملك المستفتي والجانب الاعلامي فيه يحتاج ملاحظة دقيقة ومدروسة ونحن بصدد دراسة قريبة لاصدار كتيبات بالأسئلة العامة والأجوبة والتي لا تشكل قضايا خاصة دون ذكر أسماء السائلين. سواء بالأحوال الشخصية أو قضايا المعاملات والعبادات.

وقد بدأت الوزارة منذ وقت قريب بإدخال خدمة جديدة في هذا المجال وهي الرد على الفتوى من خلال الهاتف في مطلع نوفمبر الماضي ولقد لقيت نجاحا باهرا (١٣١٦) سؤالاً خلال أقل من شهر.

«رسالة إلى وزارة التربية»





يعتقد بعض المختصين في وزارة التربية أنّ الخطوة التي أقدمت عليها وزارة التربية لتنقية المناهج الدراسية، خطوة تحمل دلالات غير واضحة في أهدافها، فهي ايجابية في محاولة لاستدراك بعض السلبيات الموجودة في المناهج والتي تشكل عبئاً كمياً على الطالب والمدرس ولا تحقّق هذه الموضوعات أهدافا قياسية، ولكن من جانب آخر فانه يبدو من خلال الجلسات الأولية للجان المتفرغة عن هذه اللجنة، أن الاتجاه يسير نحو حذف بعض القضايا التي يشكل حذفها سابقة خطيرة في تعديل المناهج التربوية، حيث أن بعض الأصوات تدعو إلى إلغاء قضايا تمس صلب العقيدة الإسلامية والتاريخ الإسلامي ونحن هنا في مجلة المجتمع نؤكد خطورة هذه الخطوة والتي يراد منها تطبيع عقلية الطالب الكويتي ليتكيف مع المتغيرات السياسية الجديدة في المنطقة، إن إقحام المنطوق السياسي على البناء المنهجي العلمي للطالب هو أكبر خطأ تربوي ترتكبه وزارة التربية بحق أجيالها ونحن هنا في المجتمع لنؤكد على حقائق ثابته نلفت نظر وزارة التربية إليها وهي :-

أولاً: إن قضية الولاء والبراء قضية عقيدية لا خيار للمسلمين فيها في هذا البلد، وإن آيات الله وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي تؤكد على هذه القضية العقدية يجب أن تبقى ثابته في مناهجنا وأن أي مساس بها سيشوه البناء العقدي لأطفالنا وطلابنا.

ثانياً: إن قضية تنقية المناهج يجب أن تكون بطريقة علمية، أولها يبدأ بالنظر في الأهداف الخاصة بالمناهج ومن ثم يتم تعديل الموضوعات على أساسها فهل ما ستقوم به وزارة التربية من تعديلات على المناهج في المرحلة القادمة يتناسب والأهداف التربوية المرسومة في اللوائح العامة لوزارة التربية.

ثالثاً: إن نقاش المتغيرات السياسية ونتائجها يجب أن يظل في إطاره الخاص بسياسات الدولة العامة ولا يجوز لوزارة التربية أن تقحم الميدان التربوي بهذه النتائج دون دراسة علمية ومنهجية، فهل ستقوم وزارة التربية بين حين وآخر بتعديل مناهجها ومقرراتها كلما استجدت متغيرات دون النظر إلى مباديء التربية وأساس بناء المجتمع الكويتي وذلك انه منبثق من الإسلام دينا والعروبة محضنا.

رابعاً: إن إسقاط تاريخ الأمة وصراعها مع أعدائها كحقائق علمية وكتاريخ خاص بالأمة سابقة لم تقم بها أي دولة فالدول التي دخلت في حروب وناهضت أعداءها ظلت تدرس تاريخ أعدائها بصورة موضوعية وكحقائق علمية وإن كانت هناك أخطاء فيتوجب أن توضع في حجمها المناسب.

خامساً: إن الثوابت ستظل ثوابت والمتغيرات ستظل متغيرات فالاستعمار بمفهومه التاريخي هو الاستعمار وان البواعث التي بسببها جثم على صدر الأمة دهرا من الزمان لن يغير مسماه ولا مفهومه وان عمليات التغريب والتبشير والتنصير التي تواجهها الأمة ستظل كحقائق ثابته نتعامل معها وهذا يجب أن يظل في حجمه الحقيقي كثوابت لا تؤثر عليها المتغيرات الزمانية.

سادساً: إن المسلك العاطفي لا يتناسب والمهمة التربوية المناطة باللجنة فبالرغم من أن هناك معايير صحيحة وسليمة لاجراء التعديلات المرجوة إلاّ أن هناك معايير غير منتظمة وتتسم بالعاطفة السطحية وبخاصة فيما يتعلق بمشاعر الطلبة فمن الواجب أن تحرص اللجان ـ المنبثقة عن اللجنة الرئيسية ـ على تهذيب هذه المشاعر لا تثويرها ووضعها في الاتجاه الخاطيء.

نسأل الله أن يوفّق القائمين والعاملين في هذه اللجان إلى تحقيق صحيح الأمور لما فيه خير أبنائنا وللبلدنا.

الامن: قبل البناء وقبل الرغيف!

«الامن قبل الرغيف» عبارة يرددها كثير من الناس ولكنها حقيقة لم نعرف معناها الا بعد ان ذقنا مر الحصول على الرغيف بعد انعدام الامن اثر هتك القوات الغازية لاراضينا، لذلك فاننا لا نستطيع تحقيقه قبل الحصول على الامن وقبل اعادة بناء بلدنا من النواحي الاخرى، اذ بتحققه يتحقق لنا كل ذلك، وازاء اهمية هذا الموضوع قمنا برصد بعض الظواهر الامنية التي صاحبها خلل وقصور لطرحها وحث المسؤلين في الدولة لمعالجتها وبالطبع على رأسها وزارة الداخلية باجهزتها المختلفة المنوطة بها حفظ الامن ومن هذه الظواهر ظاهرة التزوير وقضية الحزام الامني على طول الحدود الكويتية العراقية وظاهرة المخدرات.

الغزو.. الثاني والاعظم!



اذا كان الغزو العراقي على بلدنا الكويت أعظم محنة تاريخية مرت علينا، وتم اعتباره عدوانا عسكريا على أراضينا بالقوة الامر الذي استدعى الحكومة طلب المساعدة الدولية لردع هذا العدوان المعلن، فإن هناك غزوا من نوع اخر يهدد البلاد والعباد، هذا النوع من الغزو جعل الولايات المتحدة الاميركية تحرك جيوشها وأساطيلها وطائراتها العملاقة في مرحلة من مراحلها التاريخية عندما تعرضت هي لهذا النوع من الغزو من كرينادا وبنما وقامت على أثرها بالقبض على رئيس تلك الدولة ومحاكمته علنيا. كل ذلك بسبب قيام هذه الدول بإغراق اميركا بالمخدرات.. فلم يقتصر اعتبار الولايات المتحدة تفسير العدوان بكونه عسكريا ينطوي على الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة، وانما اعتبرت بمثابة العدوان أيضا القيام باغراق الولايات المتحدة بالمواد المخدرة التي من شأنها ان تفتك بالشعب الاميركي بغية انهياره والقضاء عليه داخليا، وبالمقابل نرى أيضا ان طاغوت العراق زعم محاربة الكويت له من الناحية الاقتصادية بمثابة عدوان يعادل العدوان العسكري على أراضيه، واذا سلمنا بهذه التفسيرات لمبدأ العدوان جدلا، فإننا نستطيع القول أن هناك غزوا آخر من الشمال الى البحر يُحاك ضد الكويت وأهلها فإذا كنا قد ناقشنا مرارا مسألة اختراق العراقيين لحدودنا الشمالية واقامة مراكز داخل اراضينا وعثور رجال الامن على سيارات تحمل لوحات (عراق - بغداد) داخل منطقة الجهراء مليئة بالالغام والمواد المتفجرة بالاضافة الى المخدرات فاننا نُعلن أيضا صرختنا لمراقبة «البحر» وعلى وجه الخصوص ما يُسمى «بنقعة الشملان» حيث تم ضبط عدة حالات للمتاجرة بالمواد المخدرة الى درجة ان البعض يقول أن ثمن المخدرات بدأ يقل في الاونة الاخيرة نظرا لكثرة عرضه في هذا السوق الغريب علينا والاشبه بالبسطات المقامة أيام الاحتلال البغيض! فضلا عن دخول عناصر غريبة من جهة البحر عن طريق السفن واللنشات بعد ان يتركها اصحابها ويفرون هاربين الى داخل أراضينا بما يحملون معهم من سموم مادية ومعنوية، ولما كان الامر كذلك، ولضعف الدور الرقابي سواء من قبل السلطات في وزارة الداخلية او رجال الجمارك الذين يشكون من قلة الامكانات وصعوبة التدقيق وتعرض البعض الاخر منهم لمخاطر السقوط في البحر أثناء عملية التفتيش الليلي للسفن القادمة في جنح الظلام، وهذا ما أظهره لنا أيضا التحقيق الذي أجرته الزميلة الرأي العام يوم الاحد الموافق ١/١٢ مع رجال الجمارك وبعض مرتادي هذا السوق، لذلك

فإننا نقترح اغلاق هذا السوق نهائيا حفاظا على هذا البلد من أن يمتلىء بما هو مملوء به أصلا منذ الاحتلال بالمواد السامة الفتاكة التي نعتقد انها ستُدمر البنية الشبابية بعد ان دمر المعتدي البنية الاقتصادية قُبيل اندحار قطعانه الى الشمال، فهذا الحل بما يُشكل حرمانا لمصدر من مصادر الحركة والبيع كسوق هام أهون علينا من عدوان لا يعلم مداه ونهايته الا الله، وان كان لابد فنطالب بمراقبة فعّالة جدا لهذا السوق المطل على أهم منفذ بحري في المنطقة من رجال أمن وجمارك وصحة وغيرهم، ولنا في هذا الموضوع فيما يستجد عودة، والله الموفق.

الحزام الامني .. هل يكفي

أكد وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود الجابر أن هناك خطة لاقامة حزام أمني بطول ٢٨٠ كيلومترا على الحدود الكويتية العراقية المشتركة ذلك لردع النظام العراقي ومنعه من اختراق الحدود أو انتهاك أمن البلاد.

وقد جاء هذا التصريح بعد سلسلة من الانتهاكات التي قام بها أفراد النظام العراقي من أجل إحداث أعمال تخريبية داخل الكويت، وبعد أن تم ضبط كميات كبيرة من الاسلحة بالاضافة الى استهداف النظام العراقي إغراق الكويت بالمواد المخدرة والسموم الاخرى لتدمير الشباب من الداخل بعدما يئس من إقناعه بمشروعية غزوه للكويت وتأييده له.

والحقيقة أننا وإن كنا لا نعرف ماهية هذا الحزام الامني وما هو الوقت الذي استغرق لانجازه، وما هي التكاليف التي ستتكبدها الدولة لهذا الحزام. وما هي الدراسات والابحاث التي قدمت لتنفيذه، الا انه مع ذلك نضع بعض المقترحات التي نود أن تأخذ بالحسبان عند اعداد مثل هذا المشروع الهام:

أولا: يجب المراعاة والاخذ بعين الاعتبار استمرار الحصار الاقتصادي المضروب على العراق وما قد يترتب على ذلك من احتمال قيام ثورات وقتال طاحن وخاصة في منطقة الجنوب الامر الذي من شأنه ان يدفع باعداد هائلة من العراقيين داخل الاراضي الكويتية سواء المدنيين او العسكريين مخترقين بذلك الحدود الكويتية العراقية.

ثانيا: استمرار التسلل المنظم بايعاز من النظام العراقي لخلخلة الامن الكويتي باستخدام طرق وسبل خاصة.

ثالثا: تقييم ودراسة جدوى بناء سور كبير على طول امتداد الاراضي الكويتية العراقي مع الوضع بعين الاعتبار العوامل الجوية التي من شأنها دفن هذا السور مع مرور الزمن.

رابعا: دراسة امكانية حفر خندق كبير على امتداد الحدود العراقية الكويتية مع نشر الالغام المناسبة.

خامسا: نشر قوات كويتية مزودة بأسلحة حديثة وبناء مطارات أو مهابط أو مدارج للطائرات المتقدمة تكنولوجيا والمروحيات على مسافة كافية من الحدود بين البلدين لرصد أي اختراق حدودي محتمل.

سادسا: استبعاد ما يسمى بقوة الهجّانة الذين ثبت عدم جدوى هذه القوة وان في معارك وهيئة متطورة.

سابعا: بناء مراكز تفتيش متعددة على طول الحدود الكويتية والعراقية للسيطرة على فلول المتسللين العراقيين.

ثامنا: تشديد المراقبة على المنافذ البحرية ايضا وتكثيف الدوريات البحرية لقوات خفر السواحل.

وقبل كل هذا وذاك استشارة اهل الرأي والاختصاص من الكويتيين الذين لم يتم اعطائهم الفرصة للادلاء برأيهم حول هذا الموضوع،

ظاهرة التزوير

التزوير هو كل فعل مادي يقصد منه تغيير المحرر على نحو يوهم أنه مطابق للحقيقة وقد يكون التزوير عرفيا، ولكن الذي بينهما هو انتشار ظاهرة التزوير في المحررات الرسمية فلاشك من أن الاحتلال العراقي ساعد على تفشي هذه الظاهرة حيث ان معظم المستندات والاوراق والاختام الاصلية كانت بحوزته، كما ان هناك كميات كبيرة من الجوازات والجنسية والبطاقات المدنية وشهادات الميلاد وعقود الزواج كلها بيده وبيد أعوانه والتي من شأنها ان تستخدم خاصة ومع مرور الوقت وعدم التثبت صاحب الهوية، بل وحتى جواز السفر الذي تم اضافة عبارة «شوهد» في اخر الصفحة يمكن تزويره بسهولة ووضع ختم وزارة الداخلية الذي لم يتغير شكله بدرجة كبيرة والتي من شأنها ان توهم وعلى درجة كبيرة الدول الصديقة الاخرى التي يمكن الوصول لها بهذه الجوازات، اما الجنسية والبطاقة المدنية فانه حتى الان ورغم مرور فترة طويلة على التحرير فانه لاتزال هذه المستندات تستعمل ويمكن ان ينخدع بها الموظف الرسمي خاصة في الاماكن شديدة الازدحام نظرا لصعوبة التثبت من شخص حاملها فضلا عن ان هدوء الاوضاع ومرور الزمن قد يؤدي الى قلة الشعور بأهمية تفحص هذه المستندات لحاملها، اننا نتمني على وزارة الداخلية ان تعجل بحسم هذه الاوضاع غير المستقرة، فما وقع قبل ايام من ابلاغ احد الكويتيين الغيورين على أمن البلاد عن وجود اشخاص يقومون بتزوير محررات رسمية لادخال اجانب الى الكويت خير دليل على خطورة ما نحذّر منه وبالتالي دفعنا الى الكتابة والتحذير مرة اخرى، فمثل هذه الجرائم على أمن البلاد في الدول لا ترحم عقوبتها قطع الاعناق.



تجارة الاقامة.. والاحتلال الجديد

بقلم : طارق الحمود

في السادس والعشرين من فبراير الماضي، والكويت تستنشق أنفاس الحرية مع بزوغ فجر ذلك اليوم، كانت الاحلام تداعب الكثير من المواطنين، حول المستقبل الذي يأملونه لبلادهم المولودة من جديد، والخارجة من رحم الخراب والدمار، الى معترك البناء والاعمار، ودون تلك الاحلام الجميلة، كانت كوابيس الخلل في كويت ما قبل الكارثة والتحرير ترعب الخاطر في أن تعود وتجد لها مكانا في الكويت الجديدة.

واليوم، ورغم الرغبة الشعبية والحكومية في صياغة مجتمع متوازن سكانيا وفق الرؤى العلمية والعملية، الا ان بوادر اختلال كبير في البنية السكانية، تطل برأسها لتحذر بفشل كل الخطط والجهود لخلق ذلك التوازن السكاني، ولتكسر أحلامنا على صخور المصالح والمنافع الشخصية، وتعلن وفاتها على مذبح العجز الحكومي في تطبيق حازم للسياسة السكانية.

تهاون منذ البدء :

لا نريد ان نبدأ الكتاب من خاتمته، فالحديث عن عودة الخلل في التركيبة السكانية يستلزم البحث عن مسبباته، ولنعد الى بدايات التحرير، لنجد ان كثيرا من خطط العودة لم تكن مكتملة لدى الحكومة، وفي مقدمة تلك الخطط القاصرة كانت التقديرات المفقودة لمدى الحاجة الى العمالة الوافدة التي تستوجبها عملية الاعمار.

ونعلم ان الحكومة في نهايات فترة الاحتلال وبدايات التحرير، كانت تحت ضغط كبير من الواجبات الثقيلة والضرورية كملاحقة توفير سبل العيش لمواطنيها في الخارج والداخل، ومتابعة تلبية مستلزمات عملية التحرير وغيرها، الا ان قضية اعادة ترتيب البيت الكويتي بعد التحرير، وعلى الاخص وضعية الساكنين في هذا البيت كماً ونوعاً تبقى قضية من ابرز القضايا التي كان يجدر التخطيط لها بدقة وتفصيل موضوعيين، حتى يمكن القول بأن عملية اعادة الاعمار ستنال حظها من النجاح.

وعندما نتحدث عن أي خلل سكاني يظهر اليوم أو سيظهر في المستقبل، ينبغي ان نضع في اعتبارنا ان غياب الاستراتيجية المتكاملة منذ البدء، يعني ان اضاءتنا للطريق الذي نسلكه هي اضاءة خافتة لا تحول دون تعثرنا بعقبات فيه او دون سقوطنا بحفر تكثر فيه.

المتاجرة بالوطن :

والاخبار المنشورة عن تورط العديد من الافراد والشركات والمؤسسات التجارية في تجارة الاقامة، هو مظهر من المظاهر المرعبة التي تهدد بالخطر الماحق مقومات الامن في هذا الوطن، ففي مطلع شهر اكتوبر الماضي احالت الادارة

تسديد فاتورة التقدير ينبغي ان لا يكون على حساب أمن ومصلحة الوطن



العـامـة لشؤون الهجـرة اثنتين وسبعين شركة ومؤسسـة مسـاهـمـة وفـردية الى النيابـة العامة للتحقيق معهـا بتهمـة المتـاجـرة في تأشيرات الـدخول والاقامة للوافدين، وشمل التحقيق كذلك أفرادا استصدروا أذونات دخول للخدم الذين يتركونهم في البلاد دون عمل بعد قبض مقابل مادي منهم، وقد تم ادراج العديد من المتعاملين بتجارة الاقامة بالقائمة السوداء كما يشير الخبر الى ان احد اصحاب البقالات قد ضبط وبحـوزتـه ١٥٠ اقامة قد اخرجها على ترخيص البقالة!

وفي حينهـا ذكرت مصادر أمنية مطلعة ان هؤلاء المتـاجـرين بالاقـامات قد استغلوا فترة عدم وجود أجهزة الكمبيوتر للتدقيق على تلك المعاملات في بدايات التحرير، وكأن الحاجة لم تكن متوقعة لوجود مثل تلك الاجهزة، أو كأن الدولة لا تملك القدرة المالية لتوفيرها في تلك الفترة، مما يؤكد غياب الاستراتيجية السكانية منذ البدء.

أمن الوطن أهم من الاعتبارات السياسية:

نعلم ان الكويت تشعر بوجوب مكافأة الدول التي ساندتها إبان الاحتلال، وترى ان اول صور المكـافـأة، هو السماح لرعايا تلك الـدول الـذين كانوا بالكويت قبل الاحتلال بالعـودة اليهـا، بالاضافة الى اعطاء الاولوية لرعـايا آخـرين من تلك الدول للمساهمة في عملية الاعمار، غير ان تسديد فاتورة التقدير للمـواقف السياسية ينبغي ان لا يكـون بأي حال على حساب مصلحة وأمن الوطن، اذ لا مجال له على الاطلاق في هذا المقام.

بل ان تلك الـدول التي وقفت لتسـانـد الكويت في محنتها، ستتفهم أيضا ان الاهداف النبيلة التي جعلتها تقف تلك المواقف المشرفة ستـدفعها الى تأييد خطوة الكويت في تنظيم التواجد السكاني الكمي والكيفي على أرضها، لان المسألة تتعلق كذلك بالوجود والبقاء لدولة تريد ان تؤسس مجتمعا متوازنا يحفظ لها عناصر النمو في المستقبل.

نريد العدالة الحازمة:

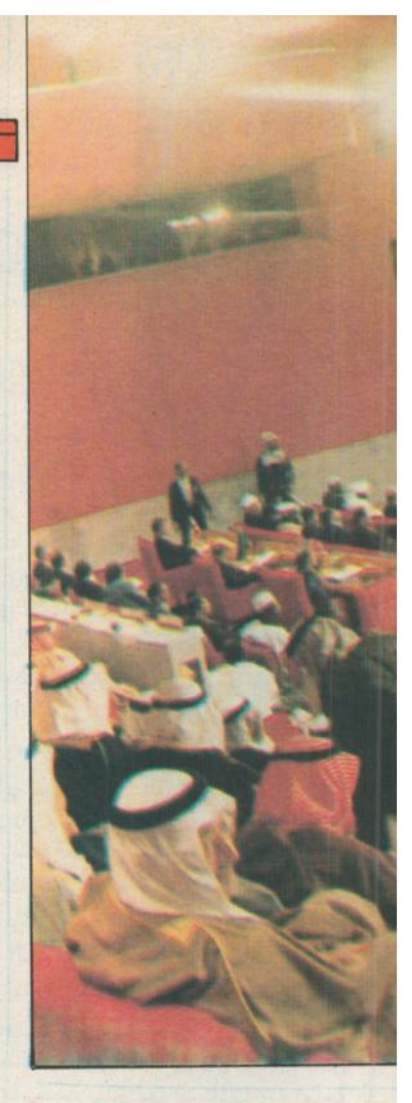
لسنا هنا ندعو الى اخراج المقيمين الشرفاء من البلاد، بحجة خلق بنيّة سكانية متوازنة، بل ندعو الى الاستفادة من كل الطاقات الخيرة التي حفظت الود والوفاء لهذا الوطن، غير ان الحزم لا ينافي العدالة، وما أحوجنا الى تطبيق الحزم في موضعه، دون ظلم لأحد، بل لتأكيد سيادة القـانـون، ومعاقبة المسيء، وردع من يفكر بأن يملأ جيوبه من الدنانير الحرام على حسـاب أمن بلاده ووطنه، ونحن بانتظار ما تسفر عنه تحقيقات النيابة مع تجار الاقامات، ونأمل ان يلتقي الحزم والعدل في تطبيق القانون حتى نضـع أقـدامنـا على الـطريق الآمن، مستنيرين بأضواء الرؤية المتكاملة والواضحة لمجتمع يتسابق جميع أفراده الى تحقيق رفعته وعزته.



مؤتمر داكار يستقطب آمال

لاشك ان مؤتمر القمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد مؤخرا في دكار عاصمة السنغال، تلك الدولة الافريقية الواقعة في غرب افريقيا في الفترة ما بين ٩ - ١٢ ديسمبر (كانون الاول)، ينطوي اهمية فريدة من بين مؤتمرات المنظمة، حيث انه جاء في اعقاب حرب تحرير الكويت من ايدي الغزاة وتصادف ايضا مع عقد الجولة الثانية من المفاوضات العربية الاسرائيلية في واشنطن وذلك للوصلو الى تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط في اطار الشرعية الأولية لكي تتم مبادلة الارض مقابل السلام والحق مقابل الحق والامن مقابل الامن كما جاءت قمة دكار في ظل متغيرات ومعطيات جديدة من بينها التغيرات الجذرية التي طرأت في شرق اوروبا والاتحاد السوفياتي وقيام السوق الاوروبية الموحدة قريبا وانعكاساتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على الدول الاسلامية برمتها.

هذا ان اختيار دكار لاستضافة مؤتمر القمة السادس لمنظمة المؤتمر الاسلامي له مدلول يضاهي اهمية ظروف انعقاد المؤتمر، اذ ان هذا البلد الذي يتجاوز عدد المسلمين فيه ٩٥٪ من عدد السكان يمثل همزة وصل بين المغرب العربي وافريقيا السوداء، ويتميز بطابعه الاسلامي الذي صمد امام كل الغزوات الفكرية والعقائدية لطمس هويته الاسلامية وكسر عرى الصداقة والاخوة التي ما انفكت تربطه مع الدول العربية.





اختيار داكار لاستضافة القمة ليس وليدة الصدفة

فمنذ القرن التاسع الميلادي وبعد قرن تقريبا من تعريب بلاد المغرب واسلمتها كانت السنغال بوابة الاسلام في غرب افريقيا. وقد ساعد على انتشار الدعوة الاسلامية في السنغال تلك العلاقات الانسانية والتجارية العريقة التي كانت موجودة منذ قديم الزمان بين المجموعتين العربية شمالها والزنجية الافريقية جنوبا والتي قد عرفت اوجها في عهد المرابطين بقيادة ابن ياسين وبفضل القبائل البربرية، التي اعتنقت الاسلام مثل الصنهاجيين والزناتيين والمصموديين كما ان للقادة الروحيين السنغاليين دور هام في اشراق نور الاسلام وانتشارها في السنغال، وذلك بمشاركتهم في حروب مقدسة جعلت بعض زعماء القبائل الوثنية لا يترددون حتى في التحالف مع جيش الاستعمار الفرنسي بغية التصدي لهم.

وبيلغ عدد المساجد في ربوع السنغال ما بين ٦٠ الفا و ٦٥ الف مسجد وعدد كبير من جمعيات واتحادات اسلامية وكثير من ابناء السنغال يجيدون اللغة العربية الى جانب المامهم بالقرآن والعلوم الفقهية ولذلك فلا غرابة في استضافة هذا البلد للمؤتمر السادس لمنظمة المؤتمر الاسلامي ياترى فكيف نشأت هذه المنظمة؟

نبذة عن المنظمة

لقد رات منظمة المؤتمر الاسلامي النور في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٦٩ عندما اجتمع رؤساء ومندبو الدول والحكومات الاسلاميه في الرباط - المملكة المغربية - للاحتجاج علي عملية حرق المسجد الاقصي المبارك ولاعلان عن عزمهم الصارم لتوحيد الصفوف والتشاور فيما بينهم لايجاد سبل تعزيز التعاون البناء بينهم في المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية والصقافية والرحية. ثم اتسعت رقعة هذه المنظمة الوليدة واصبحت معترفة دوليا وتضم الان ٤٥ دولة اعضاء. وهي تضطلع بدور ريادي في تعزيز التعاون بين البلدان الاسلامية في مختلف المجالات . غير ان توجهها في البداية كان اكثرميلا للناحية السياسية ثم اخدت نشاطاتها تشمل مجالات عديدة في التعاون الاقتصادي مثل الزراعة والصناعة والتمويل والتجارة والعلوم والتكنولوجيا والطاقة والنقل والاتصال والسياحة والتعاون الفني.

وكان اول انجاز ملموس حققته المنظمة في الميدان الاقتصادي هو انشاء البنك الاسلامي للتنمية في جدة عام ١٩٧٤، وهو المصرف الذي يضطلع بدور هام في دفع عجلة التنمية والاستثمار وتمويل التجارة بين البلدان الاسلامية وذلك بفضل الفوائض المالية لبعض البلدان الاسلامية.

كما عملت المنظمة على وضع خطة عمل لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء مع التأكيد على مبدأ «الاعتماد على النفس» وتفاعل اكثر بين البلدان الاسلامية وتعاونها فيما بينها من اجل النهوض بامكاناتها الاقتصادية لتلبية حاجياتها التنموية.

كما عملت المنظمة من اجل تحقيق «الامن الغذائي» والتكامل الاقتصادي وتنويع وتوسيع نطاق التجارة بين الدول وتشجيع المشاريع الصناعية ودعم التنسيق والتعاون في ميادين النقل البحري والجوي والاتصال والارصدة الجوية والخدمات البريدية وزيادة تدفق الموارد المالية والقوى البشرية.

كما عملت المنظمة على تشجيع وحماية وتأمين الاستثمارات في البلدان الاسلامية مع الحرص على ضرورة ايجاد مناخ مناسب للاستثمار من شانه ان يساعد في حرية تنقل الموارد بين الدول الاعضاء، وضمان استخدمها الامثل في سبيل تنمية وتقدم الاقطار الاسلامية.

ولم تأل المنظمة جهدا في انشاء عدد من مؤسسات متخصصة في تحويل وتوزيع رؤوس الاموال وتسوية النزاعات الناشئة عن الاستثمار ومتابعة قرارات المنظمة في المجلات الاقتصادية والتجارية والفنية. ومن بين هذه المؤسسات.

١ - مركز التدريب والابحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية في انقرة بتركيا حيث انشئت لاجراء الدراسات والابحاث في مختلف الميادين الاقتصادية، كما يتولى بجمع ونشر المعلومات الخاصة بالتعاون الاقتصادي والمالي بين البلدان الاسلامية.

٢ - المركز الاسلامي للتنمية والتجارة في الدار البيضاء - المغرب.

٣ - الفرفة الاسلامية للتجارزة والصناعة وتبادل السلع في كراتشي - باكستان.

٤ - الجمعية الاسلامية لاصحاب السفن في جدة حيث تم انشاؤها للقيام بتنسيق ودعم حركات النقل البحري بين الدول الاعضاء.

٥ - المركز الاسلامي للابحاث والتدريب الفني والتوجيهي في دكا - بنغلادش. حيث تم انشاؤه لتنمية القوى البشرية في مجالات عديدة مثل التدريب الفني والتوجيهي في التقنيات الميكانيكية والكهربائية والالكترونية.

رئاسة السنغال بعد الكويت

وجاء دور السنغال بعد ان ترأست الكويت مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد في

فبراير (شباط) عام ١٩٨٧ في ظل ظروف امنية صعبة نتيجة الحرب العراقية الايرانية وكم كانت الكويت سخية في تقديم المساعدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدول الاسلامية.

وقد تناولت قمة دكار موضوع «التفكير العالم الاسلامي والمتغيرات الجديدة على الساحة العالمية» غير ان اهم اعمال القمة السادسة قد انصبت في مسألة السلام في الشرق الاوسط والتزام العراق بالقرارات الدولية. كما تم بحث العمل الاسلامي في ظل النظام العالمي الجديد.

وقد سبق ان تبنت اللجنة السياسية للمنظمة مشروع القرار الخاص بافغانستان الذي يبارك التسوية السياسية السلمية ويدعو الى توحيد فصائل المجاهدين والى تشكيل حكومة اسلامية جهادية في كابل باعتبارها الحل الامثل، حيث بارك هذا المشروع نتائج الحوار بين المجاهدين والاتحاد السوفياتي كما اجازت اللجنة مشروع القرار الخاص بكشمير والذي يدعو الى تحقيق تسوية سلمية للقضية

وفقا لقرارات الامم المتحدة و اتفاقية سملا بين الهند وباكستان وادانت قمة دكار ايضا عمليات الانتهاك الصارخ لحقوق الانسان ضد شعب كشمير واعرب الحسن عن قلقهم ازاء التوتر القائم بين البلدين ودعوهما الى الاستمرار في الحوار لحل خلافاتهما العالقة بالطرق السلمية.

وقد دعا الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت لدى جلسة الافتتاح للمؤتمر السادس الى ضرورة ان تتبوأ الامة الاسلامية المكانة الرفيعة التي تستحقها في عالمنا المعاصر مؤكدا ان ذلك لا يتحقق الى بالعمل والجد والتعاون والتنسيق بين الدول الاسلامية، كما القى سموه الضوء على غدر النظام العراقي الذي انتهك جميع مبادىء العمل الاسلامي واحدا واحدا ولم يرع حرمه لدين ولا لعهد ولا لميثاق ولا لكلمة شرف في عدوانه على ايران ثم على الكويت ، كما اشاد سموه بالموقف الشريف لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي كان له اثر بارز في دحر العدوان عن الكويت وطالب ايضا بالبحث دون تأخير عن الصيغ العملية والضمانات الملزمة والاحتياطات الكافية والوسائل الكفيلة بمنع اي عدوان من دولة مسلمة على اخرى مهما كانت الدوافع.

هذا وبعد ان تسلم الرئيس السنغالي عبده ضيوف رئاسة المؤتمر من الشيخ جابر الاحمد الصباح القى كلمة اكد فيها اهمية تحقيق التعاون والتضامن بين الدول الاسلامية واشار الى حرب تحرير الكويت واعرب من سعادته لتحرير الكويت مشيدا بتماسك الشعب الكويتي خلال محنة الاحتلال وبالقوى المحبة للسلام التي ناصرته كما تحدث الرئيس السنغالي عن الجهود المبذولة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ونوه بانعقاد مؤتمر مدريد للسلام بعد نحو خمسين عاما من الصراع العربي الاسرائيلي ودعا ايضا الى وحدة الصف الاسلامي ودعم النضال الفلسطيني حتى ينال حقوقه المشروعة ويتم احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط. وحث الرئيس عبده ضيوف الدول الاسلامية على تحقيق التكامل الاسلامي في ضوء المتغيرات على الساحة الدولية مشيرا بشكل خاص الى الوحدة الاوروبية.

ثم تحدث بعد ذلك الرئيس اللبناني الياس الهراوي باسم المجموعة العربية مؤكدا ان انعقاد القمة جاء في وقت تشهد فيه الساحة العالمية تطورات هامة مما يترتب على الدول الاسلامية توطيد التضامن الاسلامي لا سيما ونحن نخوض معركة تحرير الاراضي العربية المحتلة واكد ان التضامن هو سر نجاح كل عمل مشترك مشيرا الى ان التضامن العربي هو الذي ساعد لبنان على الخروج من ازمته والابحار في قافلة الاعمار والسلام.

ثم القى الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رافسنجاني كلمة باسم المجموعة الاسلامية، فدعا الى ضرورة التنسيق بين الدول الاسلامية لمواجهة التطورات الدولية الراهنة واكد في هذا الصدد اهمية التنسيق الاسلامي لحل القضية الفلسطينية والمشكلة الافغانية و العديد من القضايا الاخرى التي تهم العالم الاسلامي كما رحب الرئيس الايراني باستقلال الجمهوريات السوفياتية التي تقطنها اغلبية مسلمة.

وبعد ذلك تحدث كل من الرئيس الغامبي داودا جاوارا والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومندوب الامين العام للامم المتحدة ثم تحدث السيد عدنان عمران الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، وبعده تحدث السيد سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية.

وقد ركز المؤتمر على مسألة السلام في الخليج والشرق الاوسط مما دفع ذوي الضمائر الحية الى مناشدة العراق في تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالقضية والتخلي عن المراوغة والمماطلة في مسألة الافراج عن الاسرى الكويتيين، وكذلك مسألة ترسيم الحدود الدولية بين الكويت والعراق وتسلم باقي الممتلكات الكويتية التي نهبها من الشعب الكويتي الذي لم يلتئم بعد جراحه.

واذا استقطبت قمة دكار اهتمام مليار مسلم في ارجاء المعمورة فقد شهدت ايضا حضور وفود من الجمهوريات السوفياتي واوروبا الشرقية لاول مرة في تاريخ المنظمة حيث طلب بعض هذه الجمهوريات الانضمام الى حظيرة المنظمة الاسلامية، وذلك بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وهبوب رياح التغيير في شرق اوروبا والصحوة الاسلامية التي شملت جمهورية كازاخستان واذر بيجان وطاجكستان واوزبكستان وتركمانستان وقرغيزيا، حيث يبلغ عدد سكانها مجتمعة ستين مليون نسمة، وتشكل محورا اسلاميا جديدا بالغ الاهمية سواء في الاتحاد السوفياتي نفسه او بالنسبة للدول الاسلامية.

ويبقي أن نسأل الله أن تتحقق آمال وطموحات الشعوب الإسلامية وأن تتم ترجمة الأقوال إلي أفعال لكي يفتح مؤتمر داكار الطريق أمام عهد جديد أكثر نشاطا وحركة لتحقيق التعاون الإسلامي هو الضمان الوحيد لبقاء منظمة المؤتمر الإسلامي التي تجتذ الدولة الإسلامية التي يتطلع إلي قيامها الشعوب التي استحبّت الإيمان علي الكفر .

كان ألأمين عام لمنظمة، لمؤتمر الإسلامي تانكو عبد الرحمن ـ ماليزي: (١٩٧٠ـ ١٩٧٣) ثم خلفه بعده حسين التهامي ـ مصري: (١٩٧٤ـ ١٩٧٥) ثم خلفه بعده الدكتور أحمد كريم غاي ـ سنغلي: (١٩٧٥ـ ١٩٧٩) ثم خلفه بعده الحبيب الشطي ـ تونسي: (١٩٧٩ـ١٩٨٤) ثم جاء بعده شريف الدين بيرزاده ـ باكستاني: (١٩٨٥ـ ١٩٨٨) أماَ الأمين العام الحالي فهو الدكتور حاد الغابد ـمن النيجر.

لقاء مع ..

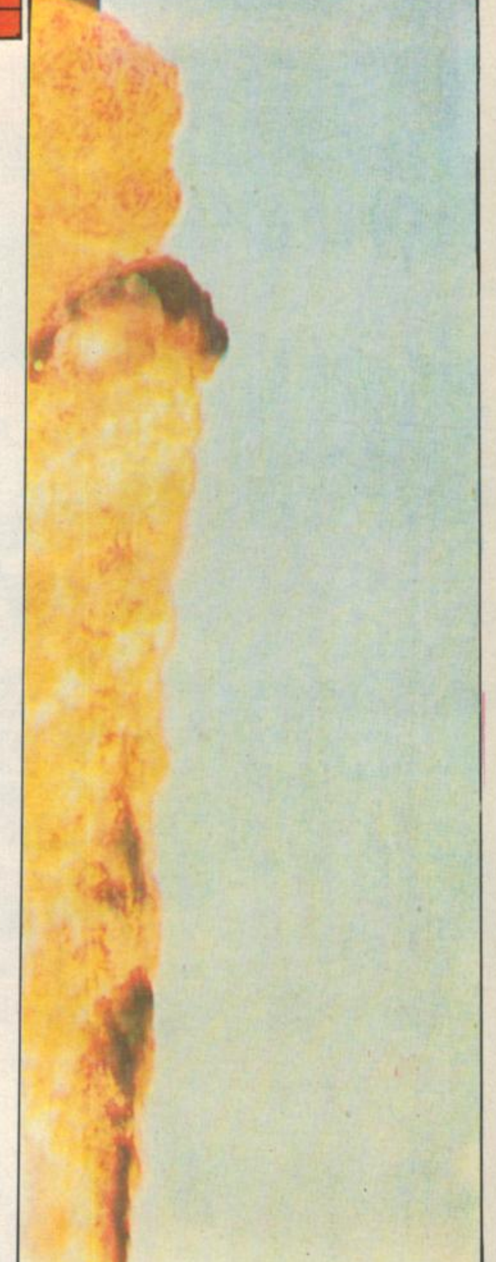
الدكتور عبداللطيف محمود آل محمود




استاذ الدراسات الاسلامية المساعد في كلية الآداب في جامعة البحرين قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية ورئيس مجلس ادارة الجمعية الاسلامية في البحرين.

أعد اللقاء :
ناصر المطيري

مستقبل الوحدة الخليجية إلى أين؟ ما هو مستقبل الصحوة الاسلامية؟ وما هي ملامح مستقبل العلاقات الخليجية الايرانية؟ هذه الاستفهامات وغيرها من التساؤلات التي تدور في ذهن المواطن الخليجي طرحتها المجتمع في لقائها التي أجرته مع الدكتور/ عبد اللطيف محمود آل محمود استاذ الدراسات الاسلامية المساعد في كلية الآداب في جامعة البحرين، قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية، ورئيس مجلس ادارة الجمعية الاسلامية في البحرين، وذلك خلال فترة وجوده في الكويت لتبدأ لقاءها معه بهذا السؤال:



أرى في وجوه الكويتيين مظاهر العزم والاصرار على اعادة بناء وطنهم أفضل مما كان عليه.

○ المجتمع: زرتم الكويت بعد زوال المحنة والاحتلال... ما هي انطباعاتك عن كويت ما بعد التحرير؟

ــ زرت الكويت بعد التحرير مرتين، المرة الأولى في أوائل شهر اغسطس ١٩٩١، بمناسبة مرور سنة على جريمة نظام صدام باحتلال الكويت، والمرة الثانية في أوائل هذا الشهر ديسمبر ١٩٩١.

لقد شاهدت الكثير من آثار العدوان على شعب الكويت وممتلكاته وأدلة كثيرة على جرائمه في حق الانسان والانسانية، وهي إن دلت على شيء فإنها تدل على الروح البربرية التي يتبعها النظام في حكمه مما لم يشهد له التاريخ مثيلا، وأصبحت الغاية عنده تبرر الوسيلة، وكانت وسائله مما لا يقرها دين أو قانون أو خلق أو ضمير.

ولقد رأيت عزيمة من أهل الكويت لاعادة بناء بلدهم من جديد على المستوى الشعبي والرسمي. ومن خلال لقائي مع المواطنين الكويتيين رأيت آمالهم وطموحاتهم في بناء الدولة أكبر مما مضى وعزيمتهم أشد ورغبتهم في المشاركة في التعمير الحسي والمادي والروحي المعنوي أكثر مما يتاح لهم، وهم على الدرب ماضون نسأل الله لهم الاعانة والتوفيق.

○ المجتمع: امتدح الجميع الموقف الخليجي من المحنة الكويتية.. ما هو تقييمك الشخصي لأسلوب دول مجلس التعاون في التعامل مع الغزو والتهديد العراقي؟

ــ اعتقد أن ما قامت به دول الخليج العربي وشعوبها من المحنة الكويتية هو المنتظر منهم والمتوقع، بل لو لم يقفوا هذا الموقف لكان ذلك مخالفا للموقف المعقول، فدول الخليج ترتبط مع أهل الكويت ودولتها برباط العقيدة واللغة والنسب والاخوة والمحبة والتفاهم قبل قيام مجلس التعاون الخليجي وبعده، وهذا موقف الأخ مع أخيه. ولقد بذلت الجهود على المستويين الشعبي والحكومي لمواجهة الأزمة والشتات والدفاع عن الحقوق ورد الاعتداء وتحرير الكويت.

وإذا كانت دول الخليج قد بذلت ما استطاعته من امكانياتها إلا أن الأزمة قد أظهرت أن استعداداتها وتوقعاتها منفردة ومجتمعة لهذه المحنة أو غيرها أقل مما يجب، رغم مضي عشر سنوات على قيام مجلس التعاون. ولقد انكشف للجميع التقصير في التخطيط والاعداد والدراسات التي يجب على الدول التي يمكن أن تتعرض للعدوان كدول الخليج أن تكون على استعداد لها رغم قيام الحرب الخليجية الأولى بين العراق وايران، إذ لم يستفد من هذه الحرب التي استمرت ثماني سنوات يدفع الخليج من موارده وطاقاته لها.

○ تثار بشكل واضح مسألة الهوية الخليجية في إطار العلاقة في العالم العربي وفي مجال العلاقة مع الغرب.. ما هو تصوركم للموقف الخليجي المطلوب في هذا الصدد؟

ــ الهوية الخليجية لا تعني انفصالا عن العالم العربي والعالم الاسلامي والدولي لأنها ان عنت ذلك فهي ببساطة تقضي على نفسها، فدول الخليج الست مجتمعه وان كانت لها موارد مالية ضخمة إلا أنها لا تمثل تجمعا سكانيا يمكنها من الاستقرار والنمو في مواجهة التجمعات الاقتصادية والسياسية القائمة والتي بصدد القيام في الشرق والغرب.

وإذا كانت هناك دعوة لتجمع خليجي يتقارب ابناؤه عقيدة ولغة وتاريخا مشتركا وآمالا وآلاما ونسبا وصهرا فإنما هو دعوة لتقوية لبنة من لبنات الأمة العربية والأمة الاسلامية متصلة بهما غير منفصلة عنهما، وغير هذا التصور يُعتبر عبثا ولعبا ولهوا، وله خطورة كبيرة على استقلال وحرية دول المنطقة وشعوبها إذ ستنفرد بها القوى العظمى القادرة على الكر والفر والمكر والدسّ والوقيعة. ولا زالت دولنا تتعامل بالطيبة والاخلاق الكريمة.

وأتصور للموقف الخليجي أن ينتهي هذا التقطع في أوصال بلدان الخليج باقامة اتحاد مركزي (فيدرالي) بينها يتولى الشئون الخارجية، والعسكرية والاقتصادية، ويترك لكل دولة أمورها المحلية والداخلية، ويكون هذا الاتحاد مبنياً على أسس حديثة كما هو واقع في أمريكا وبعض الدول الأوروبية. وهذا يستدعي تضحية من الحكام والمحكومين على حد سواء للتنازل عن بعض المصالح الخاصة من أجل المصلحة العامة والأمة العربية والامة

الاسلامية.

ولا أشك في أن من يحمل هموم أمته حاكما أو محكوما سيتنازل عن هذه المصالح الخاصة للوصول الى الكرامة والقوة والتقدم الحضاري.

○ المجتمع: هل ترون أن التلاحم الخليجي الذي لمسناه أيام المحنة سيكون له دوره في فتح مجال توحيد شعوب المنطقة في كيان سياسي واحد؟

ـ إذا لم نستفد من التلاحم الخليجي إبان الأزمة لتوحيد شعوب المنطقة في كيان سياسي واحد فأظن أننا لا نعيش الواقع بل إننا من عالم آخر غير عالم الانسان.

○ المجتمع: هناك العديد من الأخطار التي تهدد منطقة الخليج بشكل عام، فكيف ترون الأسلوب الأمثل لمواجهة هذه الأخطار فكريا وعسكريا؟

ـ الأخطار التي تهدد منطقة الخليج كثيرة منها الفكرية والعسكرية. أما مواجهة الأخطار الفكرية بعد أن انفتحت قنواتها التلفزية على المحطات العالمية وغزتنا الكتب والمجلات العالمية والعلمية والاخبارية والرخيصة وفتحت مجالات اللهو واللعب غير البريء فإن البدء في المواجهة الفكرية هي أن نحدّد في مجتمعاتنا الخليجية من نحن؟ وإلى من ننتمي؟ وما هي المبادىء الفكرية التي تقوم عليها الشخصية التي ننتمي إليها؟

وفي العادة ان الدول التي تريد لها مستقبلا أفضل بعد زلزال كزلزال الخليج تدعو المفكرين والمثقفين وأصحاب الرأي والحكمة للجلوس في جلسات طويلة للبحث عن الاسباب والمسببات، ويضعون العلاج ويخططون للمستقبل في اطار علمي، ثم تقدم هذه الدراسة للتطبيق وتذلل أمامها العقبات كما حدث لألمانيا واليابان وفرنسا وغيرها بعد الهزائم التي مرت بها سواء كانت عسكرية أو فكرية أو صناعية.

أما مواجهة الأخطار العسكرية فإنه لا يمكن مواجهتها إلا إذا قام اتحاد سياسي له جيش موحد يؤسس على أفضل الاساليب والوسائل والاسلحة والانظمة والتدريب، يشاركه في مهمته جميع المواطنين الذين يجب تجنيدهم اجبارياً لمدة محددة مع التدريب الدوري ليكونوا معينين لجيش الدولة عند الاقتضاء مع الاهتمام بالنفس والاخلاق وروح البذل والجهاد مع الطاقة البدنية.

○ المجتمع: تشهد العلاقات الخليجية ـ الايرانية تحسنا ملحوظا هذه الأيام، فهل تتوقع أن تثمر هذه الخطوات عن تقارب جيد وعلاقات أفضل مستقبلا؟

ـ التحسن الملحوظ في العلاقات الخليجية الايرانية حتى الآن تحسن في المجال الاقتصادي والسياسي بعد الموقف الايجابي أحيانا والحيادي أحيانا أخرى من جمهورية ايران الاسلامية اثناء الحرب الخليجية الثانية، وأرى هذا التحسن ردة فعل لهذا الموقف أو ذاك. واعتقد أن العلاقات في ايران ينبغي أن تؤصل بناء على الجوار والعلاقات الثقافية والفكرية والعسكرية والسياسية التي تتبع في ايران تجاه الخليج والعالم العربي والاسلامي، ولا شك أن العلاقات في ضوء ما رأينا من خطوات لا تصل إلى حد الثبات. والأصل في العلاقات بين الدول التبادل والأخذ والعطاء، وحيث أن ايران تمثل تكتلا بشريا اكثر بكثير من دول الخليج مع اتحادها وتفرقنا ووضوح الرؤية لديهم وتخطيطهم البعيد المدى فإن العطاء من جانب واحد، وأصبحت دول الخليج سوقا استهلاكية فقط. ولكن أمام التحول في السياسة الايرانية يمكن أن تشهد المنطقة استقرارا، ولكن هذا الاستقرار يعتمد على الوضع السياسي في إيران ومن يتولى السلطة فيها.

○ المجتمع: سادت روح الخلاف والتقوقع بين الشعوب العربية بعد أزمة الكويت فما رأيكم في الموقف من الشعوب التي لم تقف في صف الحلفاء لتحرير الكويت؟

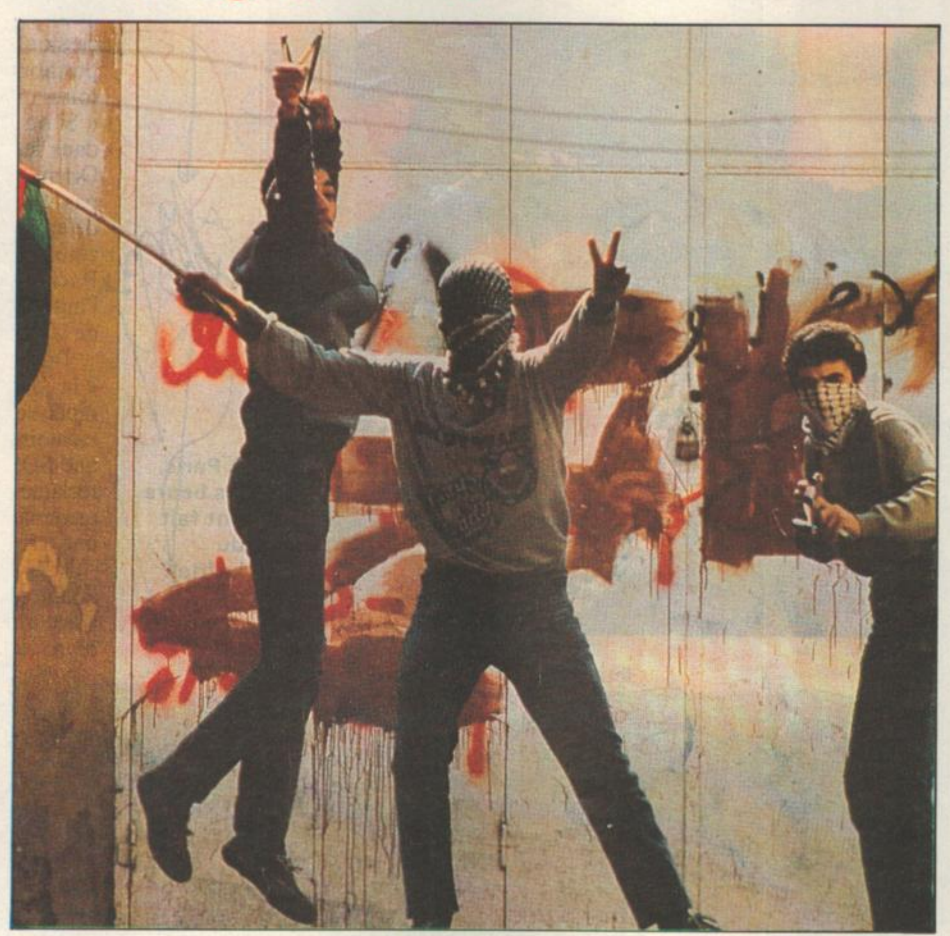
ـ ان الشعوب التي لم تقف مع الكويت أثناء المحنة انما تدل على أن عملنا طيلة السنوات الماضية في الخليج لا يعتمد على سياسات بعيدة المدى ولم تتخذ الخطوات التي تصل الى شعوب الدول العربية وانما كان التعاون مع الحكومات فحسب، ثم إن العمل الاعلامي خلال الفترة الماضية قد وقع فيما وقع فيه الاعلام العربي قبل ١٩٦٧ حيث عمل على اقناعنا بقضيتنا بينما كان العدو يعمل على اقناع الآخرين بقضيته. من هنا لم تصل رسالة الشعوب والحكومات في دول الخليج الى شعوب الدول التي وقفت ضد تحرير الكويت من جانب الحلفاء إضافة إلى ذلك فإنه قد انكشف لنا أن التوعية الفكرية غير مبرمجة وغير محددة الاهداف ولا تقوم على استراتيجيات واضحة بل نوع من الثقافة الفكرية المختلطة، ولم يتم التركيز على الاساسيات بل كان الانشغال بالفرعيات اكثر من الثوابت، وان علاج ذلك يحتاج الى دراسة لوضع الاساسيات والثوابت ضمن خطة ثقافية طموحة لا لشعوبنا في الخليج بل لشعوب العالم العربي والاسلامي. وفي ظل غياب التنظيم الفاعل والمؤسسات الجامعة فإنه من الصعب الوصول إلى هذه الأمنيات.

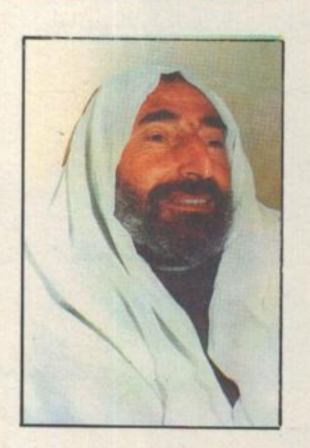
○ نحن بين يدي القمة الخليجية الجديدة.. برأيك ماذا يطلب شعب الخليج من قادته في لقائهم الأول بعد ذلك الزلزال الخطير؟

ـ ان آمالنا في القمة الخليجية القادمة كثيرة، نريد خطوات على طريق الوحدة، وازالة العقبات في التنقّل للأفراد والاموال، ونريد حل مشاكل الحدود ومشاركة الشعوب في ادارة الدولة واتخاذ القرار، واقامة دولة المؤسسات في كل قطر من اقطارنا، والعمل بالدساتير الصادرة، واصدار مالم يصدر منها والتلاحم الاكثر بين الشعوب والانظمة، والاستفادة من الطاقات الفكرية الموجودة بعيدا عن التصنيف، ووضع جدول زمني لكل هذه التصورات.

نسأل الله لنا ولهم خير الدنيا والآ

نداءات لانقاذ حياة الشيخ المجاهد





احمد ياسين

طالب هذا الاسبوع احد كبار اساقفة الكنيسة الانجليزية جورج أوستن والذى يعد اكثر المتشددين المحافظين ذوى النفوذ - طالب بانقسام الكنيسة الانجليزية رسميا الى محافظين متحررين وذلك بغية انقاذها من الانهيار. وقد شن هجوما شديدا يعد الاول من نوعه على المتحررين اذ يقول ان الاختلافات التى احدثها من اعتبرهم مارقين اضحت عميقة بحيث يتعذر معها ان يواصلا اقامة الصلوات سويا. واضاف هناك اقلية ذات نفوذ كبير داخل الكنيسة أخذت تسطو على معتقدات الكنيسة وتسعى الى تغييرها، كما وأباحت الزواج بين الرجال ذوى الشذوذ الجنسى (رجل مع رجل) وبين النساء فيما بينهن، وعدلت فى كثير من النصوص المقدسة بما يتمشى واهدافها، وحذر من مغبة انه سيتخلف عن الجدل حول القضايا الاخلاقية. عهد جديد من الخلافات اشد وامر من تلك التى افرزتها مسألة قيام النساء بدور القسيسات فى السابق. كما وأكد انهم منقسمون على انفسهم اكثر من اى وقت مضى وانه لا مجال للتسوية فى ذلك، وان الكنيسة يقبل عليها داء عضال لا يمكن علاجه باية حال من الاحوال ولابد من التحرك السريع لعمل شى ما ازاء ذلك الأمر.

من جهة اخرى فالمعروف ان غالبية الكنائس فى أوربا اصبحت خالية مهجورة حتى من القائمين عليها مما حدا بالمسئولين عرضها للبيع والمشترون الوحيدون لها هم المسلمون الذين يحولونها الى مساجد بعد اجراء تعديلات عليها وهذا يؤكد عظمة الاسلام وتماسكه وتسارع انتشاره الملموس هنا، وانه البديل الصاعد والمتجدد فى وجه الفكر الغربى المتخبط.

ولم يعد للكنيسة فى الغرب بوجه عام اى سلطان وتأثيره مما حول بعض رجال الدين وبخاصة فى امريكا على انشاء ما يسمى بالكنيسة الضخمة او «استثمار الكنيسة» التي أوجدوا بها الملاعب الرياضية واحواض السباحة وحتى اندية الرقص لاجتذاب المصلين الامر الذى اثار جدلا لازال قائما فى اوساط الكنيسة باعتبار ان هذا خروج على تعاليم الكنيسة، وان الرواد فى هذه الحالة انما تجتذبهم وسائل الترفيه وليس اخلاص المقصد، ويحاول اصحاب هذه الفكرة بان على الكنيسة ان تواكب متطلبات العصر وبخاصة بين الشباب الذين يتكلمون لغة اللهو واللعب كالموسيقى والرقص والرياضة وغيرها، وبهذا تزيد الكنيسة من انقساماتها وتوزعها بين مذاهب واتجاهات متناحرة مما ينتقص من هيبتها ومكانتها ككيان متماسك.

وهذه الانقسامات ليست بالجديدة فى تاريخ الكنيسة وفى بريطانيا بوجه خاص. فما يدور الان فى ايرلندا من صراع سياسى واجتماعى متروك الى طبيعة الانقسامات بين البروستستانت والكاثوليك فى الاساس.

ومما يجدر ذكره انه قد سبق وطالبت مجموعة من رجال الدين الكاثوليك باباحة الزواج لهم او ممارسة الشذوذ الجنسى كحل يرونه بديلا وقد نالت هذه القضية الخطرة اهتماما بالغا فى انجلترا حتى انها اقتحمت البرلمان الانجليزى وحظيت باهتمام ببعض نوابه.

الا ان ذلك الملك قبل وفاته اخذ ضميره يؤنبه وترك الديانه الكاثوليكية واعتنق البروتستانتية وجعلها من مملكته برغم المعارضة التى لقيها من اقرب اصدقائه كبير اساقفة كنتر بري الكاثوليكية الاسقف becket والذى اضطر الملك الى اعدامه بسبب معارضته له ويعتبر من الشهداء الكاثوليك الى يومنا هذا وقد دفن بكنيسته كنتر بري وله قبر هناك يزار.

وهناك ظاهرة غريبة ان بعض الكنائس مخصصة لفئات معينة من افراد المجتمع البريطانى كبعض الكنائس التي يؤمها السود فقط دون سواهم ومن بين الاختلافات الكثيرة فى النظام الكنسى مسألة تحديد تاريخ ميلاد المسيح واختلاف

وبالرجوع الى التاريخ نجد ان الانشقاق بين الكاثوليك والبروتستانت يعود الى الملك هنري الثامن فى القرن السادس عشر ومن كان كاثوليكيا واراد ان ينجب وليا للعهد من الذكور وعندما لايفلح مع احد زوجاته يعمد الى قتلها ليتزوج باخرى والسبب فى ذلك ان الكاثوليكية التى كان يعتنقها هو وشعبه تحرم الطلاق الا باذن من البابا فى روما وبعد اثبات جريمة الزنا من جانب الزوجة وقد ارتكب ذلك الملك جريمة القتل فى ثمان من زوجاته، وانجبت الاخيرة ابنته الوحيدة التى حملت فيها بعد الملكة اليزابيث الاولى والتى هى جدة الملكة الحالية.

الاعياد تبعا لذلك ان البعض يرى ان المسيح رجل اسود بل وذهب اخرون ابعد من ذلك متسائلين لماذا لا يكون المسيح انثى بدلا من ان يكون ذكرا.

ويمكننا القول ان من الاسباب الرئيسية التى حدثت بكبير اساقفة كنتربرى تتعارض مع تعاليم الكنيسة الاساسية.

وخلاصة القول ان الانقسامات داخل الكنيسة فى بريطانيا يمكن ارجاعها الى تنازع تيارات فكرية منها المطالبة بالمساواة بين الجنسين فى الحقوق والواجبات وعلى كل المستويات والاحتفاظ بالهوية الثقافية خصوصا ما انطوى منها على نزاعات عرقية ولونية وهذه لها مدلولات تاريخية وسياسية معروفة.



الجزائر في منعطف الطرق!

بقروب ٢٦ ديسمبر ١٩٩١ بدأ العد التنازلي للانتخابات البرلمانية ليأذن لانطلاق مرحلة التعددية في صنع القرار بعد أن كان النظام السياسي الجزائري يعتمد على الرؤية الاحادية والحزب الواحد ولكن نقطة الانعطاف هذه في حياة النظام الجزائري تشهد نوعا من التعثر قد لا تسمح الظروف السياسية الداخلية باحداث هذه القفزة النوعية في حياة شعب قدم مليون ونصف مليون من الشهداء.

ومن خلال متابعاتها ولقاءاتنا مع السياسيين الجزائريين بدأنا نلمس شيئا من التخوف في صدق التوجه نحو احلال المسار الديمقراطي وبدأ الجزائريون يتعلمون أن الديمقراطية قيمة نسبية في العالم الثالث وفي البلدان التي لا تملك صنع القرار بيدها.

إن الجو السياسي مشحون هذه الأيام بالمناورات في الخطاب والمراوغة في الاقدام والاحجام عن الانتخابات.

الجبهة والانتخابات

فالجبهة الاسلامية للانقاذ ـ وهي أكبر حزب معارض في البلاد ـ لا زال خطاب قيادتها المؤقتة على لسان ناطقها الرسمي ورجلها الأول الآن الشيخ عبد القادر حشاني يتسم بالتردد في المشاركة في الانتخابات أو عدمها وذلك لعدة أسباب منها:

١ ـ إن القيادة المؤقتة تشترط دخول الانتخابات بتنقية الأجواء السياسية ولا يكون هذا إلا باطلاق سراح المسجونين، وعلى رأسهم الشيخان عباسي وعلي بلحاج، وإعادة العمال الذين طردوا في اضراب يونية ١٩٩١ إستجابة لنداء الجبهة الاسلامية للانقاذ آنذاك إلى أماكن عملهم.

٢ ـ إن السيد عبد القادر الحشاني يرى عدم قانونية ومشروعية الحكم الذي أصدرته المحكمة والمتمثل في عدم قبولها ترشيح الشيوخ في الانتخابات واعتبر هذا نوعا من التعسف

ووجود نيّة مبيتة من النظام في تزوير الانتخابات.

٣ ـ أما مؤشرات دخول الجبهة تأتي من خلال قراءة أوّلية في أسماء المترشحين حيث أن معظمهم من جماعة (الجزأرة) ـ وهي جماعة اشتهرت في بداية تصدّع صف الجبهة رغم قدمها في ساحة العمل الاسلامي إذ كانت تعتمد على النخبوية من خلال وجودها في الجامعة ـ التي أصبحت تسيطر على صناعة القرار داخل الجبهة، ويتسم معظم رجالاتها بالنظرة العقلية المستغلة لعواطف العوام وهم يرون ضرورة الدخول الى البرلمان لانهم يدركون جيدا أن عوامل كثيرة موجودة قد تنسف تركيبة الجبهة الاسلامية حاليا لعدم انسجامها ثم إن اطلاق النظام سراح محمد السعيد ـ وجه بارز في جماعة (الجزأرة) ـ يعتبره البعض في ساحة العمل الاسلامي أنه أحد الضمانات التي يعطيها النظام للجزأرة بعدم الأذى إذا ما توجهت نحو صناديق الانتخابات.

٤ ـ إن الاحداث الأخيرة بمدينة قمار محافظة وادي سوف وهي أحد المدن الجزائرية التي أمدت الجهاد الأفغاني بكثير من أبنائها. هذه الاحداث هي أنّ مجموعة من الشباب قال أحدهم أنهم ينتمون الى الحركة الاسلامية المسلحة ـ قاموا بالاعتداء على ثكنة عسكرية وأخذ الاسلحة الموجودة وبحكم انتماء جزء منهم إلى الجبهة الاسلامية فقد صرح للتلفزة خالد نزار وزير الدفاع بأن الاحداث لها صلة غير مباشرة بالجبهة وكانت تصريحات رئيس الجبهة بعدها مباشرة بنفي التهمة والتصريح بأن الجبهة أختارت أسلوب الحوار بدل الثورة والذي يتطلب المرور بصندوق الانتخابات لاقامة الدولة الاسلامية؟!

حركة المجتمع الاسلامي

إن هذه الاسباب كلها لا تمنع من القول بأن دخول الجبهة الاسلامية يعتبر أحد العوامل في وجود الاستقرار وخاصة إذا علمنا أن الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي «حماس» قد قرر المشاركة في الانتخابات بسياسة المشاركة في صناعة القرار، إذ يعتمد الشيخ محفوظ نحناح في خطابه ان التحرشات الأجنبية الموجودة بالمنطقة والتحديات الاقتصادية وغلاء المعيشة، هذه كلها مبررات تفرض ضرورة مشاركة كل الأطراف في بناء الجزائر مهما اختلفت توجهاتها الفكرية في اطار ثوابت الجزائر المتمثلة في الاسلام والعروبة والوحدة الوطنية ويضيف اليها الشيخ الحريات الاساسية.

ان هذه النظرة الاولية عن واقع الاسلاميين في الجزائر والذين بدأوا الاستعداد للدخول بقوة في الانتخابات البرلمانية من خلال التجمعات الشعبية الكبيرة التي يقيمونها في مختلف المحافظات وتجعلهم المرشح الأول للفوز ولكن عدم إستجابة الجبهة الاسلامية للتحالف واعتبرته في البداية حرام لقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«لا حلف في الاسلام» كل هذا قد يحدث فجوة تستفيد منها الاحزاب العلمانية والوطنية وخاصة الحزب الحاكم حزب جبهة التحرير الوطني الذي يملك الامكانيات المادية الكبرى في البلاد وقد يستعمل نفوذه في الادارة التي يشترط فيها الحياد في الانتخابات من أجل الفوز بها.

ان المراقبين السياسيين للوضع داخل الجزائر يضعون مشهدين يمكن أن يحدثا في الايام المقبلة.

المشهد الأول

وهو عدم اجراء الانتخابات خاصة اذا تأكد أن الاسلاميين سيفوزون بالاغلبية ويكون هذا بتحريك سكان منطقة القبائل التي يتمركز فيها حزبان هما جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية ويترأسها على التوالى السيد حسين آيت أحمد والدكتور سعيد سعدي وهي أحزاب تتبنى مطلب أن تكون اللغة الأمازيغية لغة وطنية، كما يكرس حزب التجمع خطابه بأن سكان المنطقة محتقرون من النظام وهذا مما يسهل وجود مطلب الاستقلال الذاتي للأمازيغ وبالتالي يضفي شرعية تدخل الجيش لاعلان الأحكام العرفية ويعلن عن حل الأحزاب وتصدق مقولة أن الديمقراطية هي مجرد نسمة عابرة على دول لا يزول رؤساؤها إلا بزيارة ملك الموت أو بتحرك دبابة.



المشهد الثاني

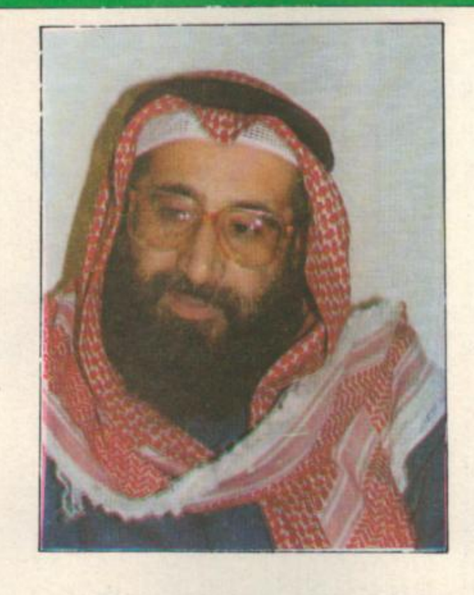
وهو إجراء الانتخابات ويكون عندما يتأكد النظام أن الاسلاميين سيدخلون متفرقين مما يسهل على باقي الأحزاب الفوز خاصة الحزب الحاكم وجبهة القوى الاشتراكية والحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر التي يرئسها الرئيس السابق أحمد بن بلة، ورغم إدراك هذا الأمر من طرف كل القوى العاملة للاسلام إلا ان التعنت مازال قائما ولم يستجب أي أحد لنداء التحالف الذي وجهه الشيخ محفوظ، وقد علمنا منه أن الاتصالات مازالت مستمرة من أجل أيجاد الحد الأدنى، وإنه قدم عدة بدائل للدخول في الانتخابات لكل فصائل الحركة الاسلامية من أجل كسب المعركة الانتخابية. والأيام حبالى قد يلدن العجائب كما يقال.

سليمان شنين

استراحة مرابط

الحلقة الاخيرة

ماذا خسر الكويتيون



ماذا خسر الكويتيون؟

قال تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجا، ويرزقه من حيث لا يحتسب» (الطلاق - ٢) في بداية الازمة والمعاناة اشترك اكثر اهل الكويت في الآية الكريمة كنتيجة لوجود التدين العام، ومجموعة المفاهيم والقيم الاسلامية التي زرعها شباب الدعوة، وتحت ضغط الفطرة البشرية، والاصالة العربية، تحت هذا المجموع كان التطبيق للشرط في الآية الكريمة، ثم جاء بعد ذلك كرم الله وفضله ومنته في تكملة النتيجة «يجعل له مخرجا» فكان المخرج من بين أيدي الظالمين مخرجا لا يقدر عليه الا الله الذي بيده مقاليد كل شيء، ثم بعد ذلك جاءت النتيجة الثانية «ويرزقه من حيث لا يحتسب» فمع ضياع في السياسة الاقتصادية والنفطية ومع التخبط في سياسات الانفاق الا ان الرزق جاء كما في الاية من حيث لا نحتسب، حيث ان اقتصادنا قائم بعد فضل الله على ما أودعه الله في باطن الارض من خيرات، حيث يقول خبراء النفط ان مع نهاية اطفاء الحرائق في شهر مارس سنة ١٩٩٢ لن يكون هناك تدمير للاحتياطي اكثر من ٣٪ من مجموع الاحتياطي المقدر بمائتي سنة بحساب الانتاج الحالي لدولة الكويت، فمشكلتنا اذن ليست بالمورد، ولكن بادارة المورد ونهبه، مشكلتنا بالانسان المستخلف في هذا المال، ونوعية هذا الانسان، وقياس درجة الجودة فيه، ونسبة الغش فيه، فان كان بنسبة الغش المسموح فيها في عالمنا العربي رضينا فيها لان النوعية والجودة هي المعول عليها اليوم في العوالم المتحضرة، ونحن نقول والى ان يوضع المجهر على الانسان الكويتي، اننا خسرنا النوعية والجودة التي كانت تتستر عليها اللوائح والانظمة والقانون باعتبار حداثة الدولة الكويتية ومستوى الغنى والمال الذي بحوزتها والطاقة الكبرى ان ضعف النوعية قد اكتشفه العالم العربي والغربي نتيجة لتوزعنا في زمن الاحتلال، ونحن هنا لا يسعنا الا ان نطلب من اخواننا في البلاد العربية ان يهبوا المسيئين منا للمحسنين، وفي مقابل هذه الخسارة فقد كان هناك ربح كثير كذلك على مستوى الانسان في تجسيد قيم الدفاع عن الدين والوطن والمال والعرض، وقيم الرباط، وقيم الاخاء والمحبة والتكافل، ونحن اذ نذكر اهمية معرفة العيوب حتى لا تكون المفاجأة ويعلو صوت الباطل، وصراخ الفساد على صوت الحق فتكون السنة الكويتية التي عبر عنها عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما قيل له: اتوشك القرى ان تخرب وهي عامرة؟ قال: نعم اذا علا فجارها على أبرارها ولعلنا نستطيع ان نقول ان حفظ المال كان لصلاح الاباء والاجداد، وفطرهم الخيرة كما هو معروف في تاريخهم، فأهل الكويت اليوم يعيشون بهذا الخير بفضل الله ثم بصلاح ودعاء آبائهم وهي النتيجة الطبيعية لقوله صلى الله عليه وسلم: «من خاف على عقبه وعقب عقبة فليتق الله ربه» «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا» (النساء - ٩) وهكذا الثروات تحفظ بصلاح الاباء «واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا» (الكهف - ٨٢).

وهذه الثروة تضيع عندما يبلغ الاولاد اشدهم على غير صلاح وتقوى كما قيل:

ورثنا المجد عن آباء صدق
أسأنا في ديارهم الصنيعا
اذا الحسب الرفيع تعاورته
بناة السوء اوشك ان يضيعا

دعاء وشكر ورجاء

اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الارضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، يا سميع الدعاء، يا سابغ النعم يا دافع النقم، يا نور المستوحشين في الظلم نسألك اللهم ان تتقبل شهداءنا وترحم موتانا وتفك أسرانا وجميع المسلمين، وبعد فامتثالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم: من قال لاخيه جزاك الله خيرا فقد بالغ بالثناء فنحن هنا لا يسعنا اتجاه اخواننا في الدول العربية والاسلامية على وجه العموم

وفي المملكة العربية السعودية ودول الخليج على وجه الخصوص الا ان نتوجه الى الله بقلوب مخلصة نقول انه مهما عملنا لهم في الدنيا فلن نجازيهم ولا معشار ما صنعوا، انما صنعوا كثيرا ابتداء من خادم الحرمين الشريفين واخوانه قادة مجلس التعاون الخليجي الذي جعل أرضه وجيشه قاعدة لتحرير الكويت وارجاع الحق لاهله واتخذ قرارا ما كان ليتخذه الا قائد جريء متمثلا قول الشاعر:

من راقب الناس مات هما
وفاز باللذة الجسور

وكذلك لاصحاب الفضيلة العلماء والشيوخ وعلى رأسهم والد الجميع العلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز حفظه الله واخوانه العلماء، فقد كان لوضوح الحق عندهم اثر كبير في وحدة الصف عندنا، الى جميع افراد الشعب السعودي والخليجي الذين سخروا كل امكاناتهم البشرية والمالية لخدمة اخوانهم وضيوفهم من الكويت، ومع دعائنا لهم نقدم الشكر والامتنان لهم «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» اخرجه احمد مرفوعا.

وفي الختام رجاؤنا:

١ ـ الى اهل الكويت حكومة وشعبا ان يوفوا بعهد الله «يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود..» (المائدة ـ ١) بالعمل على تطبيق شريعة الله بجميع ميادين الحياة.

٢ ـ الى كل من تولى امرا من امور المسلمين صغيرا او كبيرا ان يتمثل في حياته قول الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه لمعاوية بن خديج في تحسسه للمسؤولية: «لئن نمت النهار لاضيعن الرعية» ولئن نمت الليل لاضيعن نفسي فكيف بالنوم مع هذين يا معاوية».

٣ ـ الى كل مواطن في المملكة العربية السعودية او الخليج ان يغفر ويستر ما شاهده من بعض اخوانه الكويتيين الذين هاجروا الى اخوانهم فقد كان المصاب كبيرا اغلق عليهم الكثير من اصالتهم ونقاء معدنهم، والشرع قد عذر من هذا حاله: «لا طلاق ولا عتاق في اغلاق».

٤ ـ ان يتوجه بالتوبة كل من خاض في أزمة الخليج على غير هدى من الله فيكون استغفارنا:

ـ من الركون الى الذين ظلموا، وان كان ذلك الركون مجرد رضى واطمئنان.

ـ التوبة من اتهام بعضنا لبعض والاستغفار عما بدر.

ـ التوبة من الامل في الظلمة وان نصر الدين سيكون على ايديهم.

ـ التوبة من الاستخفاف بحرمات المسلمين ودمائهم واموالهم وارضهم وعرضهم.

ـ التوبة من تغليب المصلحة المحدودة على المبادىء.

- التوبة والرجوع الى الله في كل حال من احوالنا.

٥ ـ ان تتطور العلاقة في مؤسسات العمل للدعوة الاسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي من طور التعاون الى التنسيق الى الاتحاد لما لهذا الامر من اهمية كبرى في تأسيس عمل اسلامي في دول اوروبا واميركا واسيا وافريقيا باطار مؤسسي يعتمد على التقنية الحديثة والاصالة الاسلامية وليكن هذا الاتحاد نموذجا عمليا لمؤسسة «مجلس التعاون الخليجي» في تطوير عملها الى التعاون ثم الاتحاد، ونحن اذ نؤكد على هذا التطوير لعدة امور:

١ ـ ان اساس ديننا يقوم على وحدة الصف.

٢ ـ انه ما اصبح هناك مجال لان يسمع للمتحدث وهو يعيش في كيان ومحور صغير.

٣ ـ ان الاتحاد يعني في النهاية تكامل الطاقات والامكانات والقدرات، فما في قطر في مجلس التعاون دون ان يعطى وفوق ان يعطى ويأخذ.

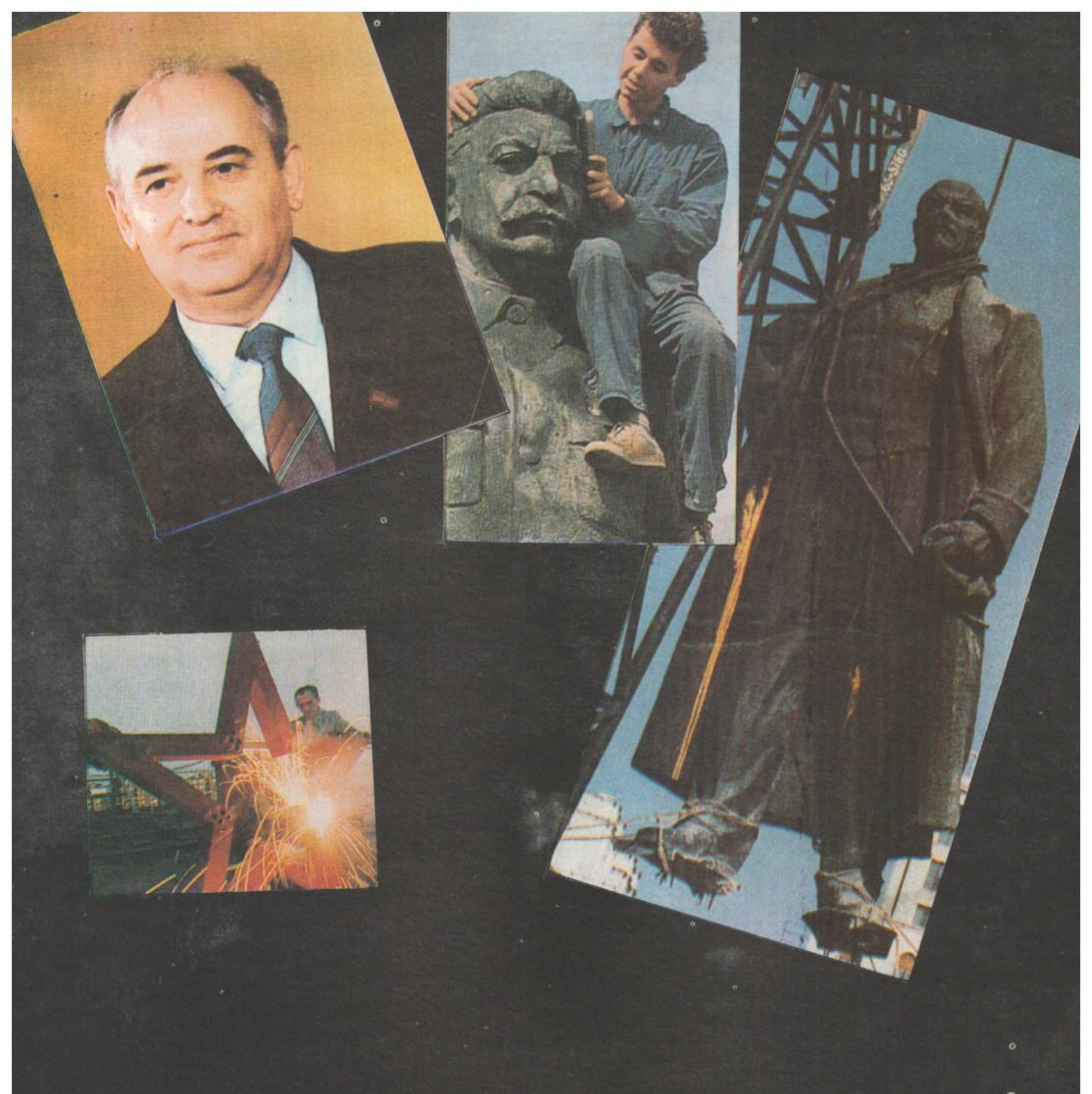
٤ ـ ان طبيعة الارض والشعب والهموم والافراح والاتراح تكاد تكون واحدة للشعوب والحكومات.

٥ ـ انه من اجل المصلحة العامة والاستفادة الاستراتيجية للوحدة لابد ان يكون هناك تنازل من كل الاطراف في الحدود التي تسعها طبيعة ديننا الكريم وكياناتنا وطبائعنا البشرية.

٦ ـ ان اعمالنا الدعوية في خارج دول مجلس التعاون تكاد تتطابق في كل شيء،

٧ ـ ان تكون المبادرة من المؤسسات الدعوية في المملكة العربية السعودية حيث هي الاقدم والاكبر فلها دور الاستاذية في كثير من الامور، فهناك جامعات اسلامية عريقة واصيلة في المقابل لا نملك سوى كلية للشريعة تعصف بها رياح التغيير بين الحين والاخر، وهناك الندوة العالمية للشباب، وفي المقابل لا نملك سوى تواجد شبابي في بعض دول اوروبا واميركا في احسن احواله يمثل فرعا للاتحاد الطلابي في البلد الخليجي، وهناك رابطة العالم الاسلامي التي يقابلها الهيئة الخيرية العالمية، لتظل بعد ذلك عراقة وقدم ومكان الرابطة السابقة للهيئة، وهيئة الاغاثة تقابلها لجان متخصصة بمناطق محددة في العالم كلجنة افريقيا ولجنة الدعوة ولجنة المناصرة، اما المجتمعات العلمية فهناك سبق طبيعي لقدم المنطقة وتاريخها لنرى على السطح هيئة كبار العلماء والمجامع الفقهية في جدة ومكة.. وفي النهاية نقول لنا رجاء ان تكون هناك حلقات نقاش جادة من اجل ايجاد وحدات عمل كبيرة تناسب المرحلة القادمة والتي تحمل في طياتها أتعابا كثيرة كما تحمل بشارات النصر والتمكين لهذا الدين.

والله الموفق لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين.



اوكرانيا.. تخلط اوراق
غورباتشوف من جديد

موقع جغرافي مع اكبر مخزون للسلاح يخرج من خرائط غورباتشوف.. بانتظار القادم الجديد!

على الرغم من تتابع الاحداث الكبرى في الاتحاد السوفياتي يوما بعد يوم، فانه لم يهتز في مجلسه الاعلى وفي رئاسته الممثلة بالرئيس ميخائيل غورباتشوف كما اهتزفي حديثين هما.. انقلاب الردة الشيوعي الذي ولد ميتا قبل ثلاثة اشهر.. وانفصال اوكرانيا.

واذا كان من المعروف ان جمهوريات الاتحاد السوفيتي تقسم جغرافيا الى قسمين.. اوروبي وآسيوي، فان اوكرانيا التي تقع في القسم الاوروبي تشكل الحزام الاساسي بحدود الاتحاد السوفيتي الغربية.. حيث تقع الى الشمال من البحر الاسود، تجاورها غربا جمهوريات اوربا الشرقية.. بينما يمتد منه جمهورية روسيا الاتحادية الى الشمال منها ليطل على ثلج اوروبا وجليدها المتجمد.. وبين اختلاط الاوراق التي يتبادلها كل من غورباتشوف كزعيم سوفيتي حر، ويلتسين كزعيم قومي لروسيا البيضاء.. اعلن شعب اوكرانيا الذي يضم بين صفوفه نسبة من المسلمين لا تقل عن ٢٥٪ رغبته في الانفصال عن الاتحاد السوفيتي.. وكانت نتيجة الاستفتاء الذي اختار فيه شعب اوكرانيا الانفصال للبرنامج الاتحادي الذي يعده الرئيس غورباتشوف للمرحلة السوفيتية القادمة، وكان من نتيجة الاستفتاء اختيار رئيس مستقل لجمهورية اوكرانيا هو ليونيد كرافتشوك.. الامر الذي خلط اوراق الرئيس غورباتشوف من جديد..والسؤال الذي يطرحه البعض.. لماذا لم يرتبك الرئيس السوفيتي عندما اعلنت دول البلطيق الثلاث استقلالها عنه؟ ولماذا لم يرتبك عندما اعلنت فقط الجمهوريات استقلالها التام عنه؟

ان خمسة من الاسباب الاساسية هي التي افقدت غورباتشوف صوابه هذه المرة نرصدها في يلي:

١ ـ كانت اوكرانيا باراضيها ذات الخصب المتميز هي «سلة الخبز» للاتحاد السوفيتي كله، بل انها تعرف عند الشعوب السوفيتية بهذا الاسم، وقد اثبتت في السنوات الاخيرة انها القادرة على جعل بلاد السوفييت تستغني في عصر الانفتاح السياسي والاقتصادي عن القمح الامريكي الذي تعتبره واشنطن صفقة سياسية امريكية للمستورد السوفيتي الجائع، الذي يعرف اليوم ان اوكرانيا التي استقلت تمتلك اخصب السهول في العالم، مما يؤهلها لزراعة القمح على سبيل المثال مرتين في العام الواحد..

والى جانب القمح توجد في اوكرانيا مختلف المزروعات الحيوية والبقولية ذات الاحتياج الاساسي في الغذاء الانساني والحيواني.

٢ ـ تمتلك اوكرانيا اكبر ترسانة للاسلحة الاستراتيجية والنووية السوفيتية، والتي تشمل انواع الطائرات والصواريخ والقنابل والمعدات العسكرية المختلفة، وقد كانت الخطط السياسية القديمة تعتمد على ان تكون اوكرانيا هي (خط الدفاع الاول) عن الحدود الغربية للاتحاد السوفيتي والتي كان من الممكن ان تطالها الاسلحة العادية والمتوسطة لحرب الناتو.. والى جانب ما تمتلكه اوكرانيا اليوم من كم هائل من انواع الاسلحة، فانها تحضن عددا كبيرا من المؤسسات الصناعية



العسكرية، وقد علمنا من احد المسؤولين السوفييت الذين يؤيدون الحركات الانفصالية الوطنية هناك بأن جمهورية اوكرانيا تمتلك «المخزون الاساسي» لكافة انواع الاسلحة السوفيتية.

٣ ـ تحوز اوكرانيا على موقع جغرافي استراتيجي بالنسبة للاتحاد السوفيتي، ويتحكم هذا الموقع بشرايين الصلات بين الجمهوريات السوفيتية ـ واوروبا الشرقية.. ثم اوربا الغربية، وفضلا عن هذا فان اراضيها تحيط بمعظم سواحل البحر الابيض شمالا، وهو الامر الذي يجعلها المنفذ الطبيعي الاقرب لاوربا الغربية.

٤ ـ تمتلك اوكرانيا «جزيرة القرم» الشهيرة، وهي موقع بحري استراتيجي للاقتصاد والامن والتجارة والسياحة بالنسبة لسائر جمهوريات الاتحاد السوفيتي، ولا شك فان استخدام الجمهوريات الاخرى للجزيرة، والاستفادة منها ومن موقعها ومميزاتها لن يكون بعد الان الا باذن من جمهورية اوكرانيا المستقلة.

٥ ـ تمتلك اوكرانيا وهي الجمهورية الوحيدة ـ احتياطيا ماليا وثروة مادية مرتبطة بالانتاج الزراعي كان يعول غورباتشوف عليها بعد ان استولى بوريس يلتسين على البنك المركزي للاتحاد السوفييتي، وهل غورباتشوف الذي حمل بلاده قائمة طويلة من الديون المالية، كان يراهن على تأديتها قبل موعد حلول ايفائها وذلك بالاعتماد على الفائض المالي السنوي لجمهورية اوكرانيا، ولما كانت روسيا الاتحادية انفصلت «ماليا» من قبل فماذا يبقى لغورباتشوف بعد انفصال اوكرانيا انفصالا كاملا كما هو حال دول البلطيق الثلاث؟!

وقد يسأل بعض المراقبين؟ اذا كان سيد الانفتاح «غورباتشوف» قد خسر الان كل شيء.. ولن يكون في المستقبل القريب الا رمزا تاريخيا للتحولات الكبرى التي حصلت في دول حلف «وارسو» سابقا.. فمن هو صاحب المصلحة بكل ما حدث؟

ولعل ملاحظة مجرى الاحداث.. وواقع شعوب الاتحاد السوفيتي.. والمواقف الدولية من ذلك تجعل المراقب يخرج بانطباع لا يحدد فيه طرفا واحدا فقد يكون صاحب المصلحة المنفرد.. وانما تعددت اطراف المصلحة في الانقلاب على الشيوعية واشعالها، وفي تجزئة الاتحاد السوفيتي.

اننا نعتقد ان الشعوب السوفيتية هي اول من كسب جولات التغيير السياسي.. فقد تخلصت من حكم الطغمة الارهابية الثرية لمجتمعاتها، كما نالت حرية التعبير عن الرأي، وحرية الاعتقاد وممارسة ما تطلبه فرائض الدين.. وهذا يتجلى عند المسلمين اكثر من غيرهم، ويضاف الى هذا ان شعوب الجمهوريات الاسلامية كانت ايراداتها تصب في خزائن موسكو.. وفي جيوب الديمقراطية الشيوعية.

من المستفيد؟

والمستفيد العالم كله.. ولا سيما العالم الغربي وعلى رأسه الولايات المتحدة التي تخلصت من المنافس السياسي والعسكري الكبير.. والتي ستتعامل مع كل جمهورية على حدة في المستقبل.

اخيرا.. ليعتقد القادمون من الجمهوريات السوفييتية التي استقلت اخيرا انه آن الاوان بعد ان تمت بعثرتها على المستويات السياسية والاقتصادية والشعبية ـ سيعاد تجميعها باشكال اخرى لتوضع وفق توصيات دولية خارجية بين «بوريس يلتسن» الذي انقذ جمهوريات السوفييت من مسرحية الانقلاب؟؟.

دانهيار الاتحاد السوفياتي

من رعب الحرب النووية

بقلم: حمد الابراهيم

أثر الاعلان عن انهاء الوجود المعنوي والمادي للاتحاد السوفيتي ترددت في ارجاء مختلفة من العالم وفي العواصم الغربية بشكل خاص مخاوف جادة من المصير الذي ستؤدي اليه الترسانة النووية الهائلة التي قامت الدولة الزائلة ببنائها خلال عقود من الزمان.

فقبل ايام اجتمع رؤساء كل من روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء ليعلنوا انتهاء مفعول معاهدة ١٩٢٢/١٢/٣٠ التي قام على اساسها الاتحاد السوفيتي.

وكانت ردود الفعل الدولية على هذا الاعلان تتركز على خطر الصراع بين هذه الدول الوليدة ومصير السلاح النووي المنشور على اراضي هذه الجمهوريات وحسب المصادر الأميركية فان رئيس الاتحاد الروسي الذي يضم ٦٠٪ من سكان الاتحاد السوفيتي و٩٠٪ من اراضيه «يوريس يلتسن» يحاول الاتفاق مع الجمهوريات الاخرى لتكون الترسانة النووية تحت سيطرة حكومته في موسكو.

غير أن ظروف المستقبل قد لاتساعد على الانتقال السهل والآمن لآلاف الرؤوس والقنابل النووية الموزعة في انحاء الدولة المفككة الى حيث القيادة القادرة على السيطرة عليها أو اتلافها بأمان.



الترسانة النووية السوفيتية

نجح الاتحاد السوفيتي في تفجير قنبلته النووية الاولى عام ١٩٤٧ وكانت الدولة الشيوعية حينئذ بحاجة ماسة لهذا السلاح الخطير لمواجهة امتلاك الولايات المتحدة له والذي سبق ذلك ب ٣ سنوات منذ ذلك الحين والقيادة السوفيتية تبذل اموالاً طائلة وتحشد خبرات بشرية عديدة لخدمة التسليح النووي، وفي اوائل الخمسينات فجر السوفيت اول قنبلة هيدروجينية وهي تفرق في تدميرها القنابل النووية (الانشطارية) مئات المرات. وعُززت هذه الاسلحة الرهيبة بمنظومات متزايدة ومتعددة من وسائل الاطلاق سواء كانت صواريخ عابرة للقارات او صواريخ ارض ارض متوسطة المدى او قاذفات استراتيجية أو غواصات مزودة بصواريخ نووية، وفي عقد السبعينات ثم الثمانينات طور السوفيت صواريخ جوالة (كروز) تطلقها القاذفات عن بُعد وتحمل رؤوساً نووية.

وحتى منتصف الثمانينات كانت الترسانة النووية السوفيتية تضم اكثر من (١١) الف رأس نووي موزعة على ألاف الصواريخ والطائرات والغواصات، وفي الجدول المرفق بيان بمكونات القوة الاستراتيجية النووية للاتحاد السوفيتي في اسلحته الجوية والبرية والبحرية.

ان ابرز الاخطار المطروحة الان كنتيجة لفلتان السيطرة على الرؤوس النووية يتمثل فيما يلي:

اولا: ان تلجأ بعض الجمهوريات المستقلة حديثاً والتي تفتقر قيادتها الى الحكمة والخبرة الى حيازة وامتلاك السلاح النووي المتواجد على اراضيها ومن ثم تكون الفرصة اكثر من حقيقة



هل تكون الحرب النووية القادمة سوفيتية سوفيتية؟

في ان تلجأ لاستخدام هذا السلاح الرهيب في الحروب المتوقع نشوؤها في المستقبل بين الجمهوريات السوفيتية حيث ان هناك عناصر قوية تدفع الى ذلك ابرزها الخلاف على الحدود والثروات المعدنية.

ثانيا: نظراً لحجم الترسانة النووية ولتباعد مواقع انتشارها فانه سيكون صعباً التأكد من ان كافة الرؤوس النووية سيتم السيطرة عليها وتأمينها.

اذ انه لو نجح بعض الضباط السوفيت تحت وطأة الحاجة الى المال ـ وهذه واردة جداً ـ الى بيع بعض الرؤوس النووية لاطراف خارجية لأصبح الخطر كبيراً جداً.

ولو حدث ذلك فان «اللصوص النوويين» سيجدون سوقاً عريضة جداً لبيع «مسروقاتهم» وسيدفع طواغيت العالم الثالث [صدام حسين سيكون رأس القائمة] اموالاً طائلة للحصول على الذراع النووية المخيفة.

وغير الطواغيت هناك المنظمات الارهابية بشتى انواعها وجنسياتها التي سيعني الحصول على السلاح النووي بالنسبة لها اداة جبّارة لاذلال الحكومات والشعوب وتطويعها تحت تهديد «الارهاب النووي».

«المرتزقة النوويون»

ثالثا: ان الترسانة النووية السوفيتية ليست مجرد قنابل ومعدات فهي تضم جيشاً من العلماء والخبراء والمهندسين وضباط السيطرة والتحكم والقيادة، ويقدر بعض الخبراء الغربيين انه يوجد في الاتحاد السوفيتي ١٠,٠٠٠ شخص لديه خبرة بصورة من صور التسليح النووي، سواء في تصنيع المفاعلات والقنابل النووية او في صناعة منظومات الاطلاق او في اسلوب تخزين وتجهيز واطلاق هذه المنظومات.

هذا الجيش من العلماء والخبراء سيجدون لهم مجالاً كبيراً لتسويق خبراتهم الى الدول الطامحة الى امتلاك القوة النووية وكذلك منظومات اطلاقها وبشكل خاص صواريخ أرض أرض.

وسيكون يسيراً على بعض دول العالم الثالث تكوين فريق من الخبراء السوفيت وباغراءات مالية لاتقاوم ليقوموا بتجهيز هذه الدول بالبنية التحتية الاساسية المطلوبة لصناعة القنابل النووية ونشر الخبرة في هذا المجال الحساس الى دول لا تمتلك الحكمة ولا الكفاءة في التعامل مع هذه الادوات الحساسة والمدمرة.

الترسانة العسكرية التقليدية

ان انهيار الاتحاد السوفيتي سيحمل بعداً عسكرياً اخر يتعلق بالجيوش الجرارة التي بناها الشيوعيون وخلقت رعباً هجومياً عند اوربا الغربية طوال العقود الماضية.

هذه الجيوش التي تربو عن الخمسة ملايين جندي وضابط لن تستمر بعد انتهاء الدولة

التي قامت بتحشيدها ولأسباب ...ادية وجيهة ستقوم الجمهوريات المستقلة بـ... فاظ بالحد الادنى الممكن من القوات المسلحة لتحقيق أمنها الذاتي . . ، وهذا يعني ان ملايين الجنود سيسرحون .

وإذا تحقق هذا فان كميات هائلة من السلاح ومن الطائرات والدبابات والموانع والسفن الحربية ستكون زائدة عن الحاجة وستلجأ تلك الجمهوريات الى تسويقها بالسعر المتاح وهذا يعني إن فيضاً من هذا المعدات سيتوفر لدول العالم الثالث باسعار رخيصة وبلا شروط سياسية من اي نوع وبكميات وفيرة كذلك . . ، هذا الامر سيدفع موجة من سباق التسلح لدى دول العالم غير الصناعي .

فاذا وجدت دولة فقيرة ومنعزلة في افريقيا او اسيا ان بامكانها الحصول على احدث المقاتلات السوفيتية واقوى الدبابات المتطورة واكثر منظومات الصواريخ تعقيداً باسعار زهيدة وبلا شروط سياسية ولا قيود لاستخداماتها فان سباق التسلح سيكون حتمياً .

ومن أثار تفكيك الجيش السوفيتي ان تقوم الدول الغربية باجراء تخفيضات كبيرة على مصروفاتها الدفاعية وهذا سيحدث كارثة للشركات الغربية صانعة السلاح والتي ستسعى بدورها في البحث عن زبائن جدد لمنتجاتها وباسعار مناسبة وبالطبع سيكون العالم الثالث هو مصدر الزبائن وهذا بُعد آخر يدعم سباق التسلح بين الفقراء . غير ان هذا الحدث السوفيت الكبير سيكون له اثار اخرى أبعد مدى ، فانتهاء الصراع الغربي - الشرقي وزوال الجيش الاحمر سوف يشكل ضربة قاضية للمؤسسة الصناعية العسكرية الضخمة في الاتحاد السوفيتي .

ومن اثار ذلك ان الدول التي اعتادت على التسلح بالمعدات السوفيتية ستجد مصدرها الرئيس للسلاح عاجزاً عن امدادها بالمزيد من التقنية العسكرية المتقدمة او ربما بقطع الغيار للاسلحة الموجودة في الخدمة اذا ما اغلقت بعض مصانع السلاح في روسيا أبوابها .

اثر ذلك على التوازن العربي - الاسرائيلي

وسيكون لهذا اثار خطيرة على دول تتسلح سوفيتيا بالكامل وليس لها صناعة محلية قادرة على ايجاد البديل ، ولا شك ان عدداً من الدول العربية الكبرى سيعاني من هذه الحالة كما وان بلداً مثل سوريا في مواجهة اسرائيل سيجد ان استبدال الترسانة العسكرية السوفيتية الصنع بمعدات غربية امراً شبه مستحيل لاسباب سياسية واقتصادية واضحة .

على ان زوال القوة العسكرية السوفيتية رغم الاخطار التي يطرحها لا يخلو من ايجابيات .

ابرز هذه الايجابيات تراجع شبح الحرب النووية الشاملة التي تبيد الحياة على هذا الكوكب ، وهي الحرب التي نجح العالم خلال ٤٠ عاماً حرجة في تجنبها .

ومن الايجابيات ان الاقطار الصناعية الغربية ستكبح جماح التقنية العسكرية لديها والتي حظت بنسب كبيرة من الصرف الحكومي عليها في الماضي ، وهذا يعني ان المزيد من الاموال سيصرف في اوجه سلمية كما سيمكن الاقطار الغنية من زيادة مساعداتها للعالم الفقير .

ومن الايجابيات كذلك ان زوال خطر التصادم بين العملاقين الغربي والشرقي سيمنح المؤسسات الدولية القدرة على التدخل بشكل فعال لمعالجة الاضطرابات والفتن في العالم كما ستكون الاقطار الكبرى اكثر شجاعة في التعامل مع هذه الاضطرابات بدون خشية الاستدراج الى تصادم مع قوى المعسكر المنافس ، وهي الحقيقة التي برزت في أزمة الاحتلال العراقي للكويت عندما قامت دول غربية بدفع قوة عسكرية ضاربة لكبح وردع طاغية همجي بدون السماح له بالاستنجاد بالمعسكر الشرقي والنفاذ بجريمته وسط دخان التوتر بين موسكو وواشنطن .

القوات المسلحة السوفيتية
(حتى أواخر الثمانينات)

اجمالي تعداد القوات المسلحة : ٥ر١٣٠٠٠٠ جندي وضابط

الاحتياطي : ٦ر٢٦٥٠٠٠ مجند سابق .

أ - القوات الاستراتيجية النووية : ٢٩٨ر٠٠ ضابط وجندي

(انظر كادر رقم «١»)

ب - القوات البرية : ١ر٩٩١ر٠٠٠ مقاتل

٥١ فرقة دبابات

١٤٢ فرقة مشاة آلية

٧ فرق محمولة جواً

معدات الجيش :

٥٣ر٠٠٠ دبابة

٦٣ر٠٠٠ آلة مدرعة وناقلة جنود

٢٩ر٠٠٠ قطعة مدفعية

٤ر٣٠٠ بطارية صواريخ سام (أرض - جو)

جـ - البحرية :

٤٥١ر٠٠٠ مقاتل

٣٦٠ غواصة

٥ حاملات طائرات

٣٦ طراد (بارجة صاروخية)

١٦٧ مدمرة

١٦٧ فرقاطة

حوالي ٧٦٠ قطعة بحرية أخرى من مختلف الانواع

د - القوات الجوية والدفاع الجوي :

٨٢٤ر٠٠٠ مقاتل

١ر٣٠٠ مقاتلة اعتراضية

٥ر١٥٠ مقاتلة قاذفة

٩ر٣٠٠ بطارية صواريخ سام (أرض - جو)

١٠٠ منظومة صواريخ مضادة للصواريخ العابرة للقارات

١٤ طائرة انذار جوي مبكر

٩ اقمار صناعية للرصد بعيد المدى

هـ - القوات شبه العسكرية :

٥٧٠ر٠٠٠ (تتضمن قوات المخابرات كي بي جي وقوات حرس الحدود وقوات الامن الداخلي) .



منظومة الاطلاق	عددها	عدد الرؤوس النووية لكل منظومة اطلاق	مجموع الرووس النووية علي هذا النوع
أـ صواريخ عابرة للقارات			
أس - أس - ١١	٤٤٨ صاروخ	رأس واحدة	٤٤٨
أس - أس - ١٣	٦٠ صاروخ	رأس واحدة	٦٠
أس - أس - ١٧	١٥٠ صاروخ	٤ رؤوس	٦٠٠
أس - أس - ١٨	٣٠٨ صاروخ	١٠ رؤوس	٣٫٠٨٠
أس - أس - ١٩	٣٦٠ صاروخ	٦ رؤوس	٢٫١٦٠
أس - أس - ٣٢	٧٢ صاروخ	رأس واحدة	٧٢
مجمل الصواريخ العابرة للقارات ١٫٣٩٨			
ب - صواريخ محمولة على الغواصات النووية			
أس - أس - ن - ٦	٣٠٤	رأس واحدة	٣٠٤
أس - أس - ن - ٨	٢٩٢	رأس واحدة	٢٩٢
أس - أس - ن - ١٧	١٢	رأس واحدة	١٢
أس - أس - ن - ١٨	٢٢٤	٧ رؤوس	١٫٥٦٨
أس - أس - ن - ٢٠	٨٠	٩ رؤوس	٧٢٠
أس - أس - ن - ٢٣	٣٢	١٠ رؤوس	٣٢٠

مجمل الصواريخ على الغواصات ٩٤٤

جـ - القاذفات الاستراتيجية

بير - هـ - (صواريخ كروز)	٤٠
بير - (قنابل نووية)	١٠٠
بايزون (قنابل نووية)	٢٠
مجمل القاذفات الاستراتيجية	١٦٠
٢٠ صاروخ	٨٠٠
٢ قنابل	٢٠٠
٤ قنابل	٨٠
الاجمالي العام	٢٫٥٠٢ منظومة اطلاق ١٠٫٧١٦ رأس نووية



قبل ان تدك مدافع الصرب مسلمينا اليوغسلاف

المانيا: مراسل المجتمع
سراييفو ـ أسعد طه

دعائم النظام الدولي الجديد ورموز الهيمنة في العالم تقف اليوم بلا حراك تتابع في دهشة فريدة ما كان من قبل مستحيلا أن يحدث في اوربا، فاذا هو اليوم واقع حي وحرب حقيقية تدور رحاها على الارض الاوربية ويكاد لهيبها ان يطال قنبلة القوميات التي يختزنها البلقان لتجد القوى العالمية ـ التي تتردد اليوم في اتخاذ قرار حاسم ـ نفسها شريكا كاملا في حرب تعيد ذكريات التاريخ ومآسي الدهر ولا يعلم مداها الا الله.

ولعل الكروات الذين يبدون اليوم ضحية للتطاول الصربي الذي يسير على النهج الصهيوني في سعيه لصربيا الكبرى التي تقوم على آراضي صربيا وثلث كرواتيا وغالبية البوسنه والهرسك لعلهم قد نالوا حظهم تماما من الاعلام العالمي واهتمامه، وبقى المسلمون كالعادة لا حليف لهم ولا ناصر، رغم ان أزمتهم في يوغوسلافيا في مواجهة الصرب اخطر من شركائهم في الاتحاد القديم الكروات أو السلوفانيين.

ولأن اشكالية الاتحاد غاية في التعقيد في ظل واقع ملبد بسبع عشرة قومية واقلية وعدة لغات وثلاثه أديان، فان أزمة المسلمين اليوغوسلاف تمثل اشكالية اعقد تحول دون بسط مفردات واقعهم هكذا سهلا الا ربما اذا أفردنا مناطقهم كلا على حدة.

فالبوسنه والهرسك على سبيل المثال والذي قال الرئيس الكرواتي أثر سقوط مدينة فوكوفار في أيدي الصرب انه قد حان الآن دورها، تمثل من حيث الواقع الجغرافي والاقتصادي والسياسي اعقد جوانب القضية اليوغوسلافية، سواء من حيث محاصرتها جغرافيا بالجمهوريات الاخرى الصربية والكرواتية وانعكاسات ذلك اقتصاديا، خاصة في ظل الاجراء الذي اتخذته صربيا اخيرا والخاص بمنع كافة أنواع المواد الغذائية من دخولها الى البوسنه.

اما سياسيا فشأن البوسنه شأن المسلمين في كل يوغوسلافيا، فما ان حانت ساعة الخلاص من الهم الشيوعي ولاحت في الافق نسائم الحرية وتنامت احلام المسلمين في صياغة غد افضل يعيد اليهم ما سلب منهم على مدى العقود الماضية حتى باغتتهم الازمة وكشفت عن عورات كثيرة، ربما يتحمل بعضها اخوانهم في العالم الاسلامي.

فقد بدت الشعوب المسلمة هناك وهي تعاني نقصا حادا في الكفاءات السياسية التي عليها اليوم أن تتولى امور شعوبها وتنظم حياتها وتسترد حقوقها المسلوبة، وكان ذلك رد فعل طبيعي لكون المسلمين اكثر الفئات اضطهادا حتى على الصعيد السياسي ورغم ذلك فسرعان ما تشكلت احزاب سياسية تتطلع الى تمثيل طموحات المسلمين في جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافي وخاصة في البوسنه التي تشكل فيها حزب العمل الديمقراطي الذي منع من اضافة أي صفة اسلامية علنية الى اسمه، ورغم ان الذي يقف على رأسه رجل مناضل ومفكر قضى نصيبه في سجون الشيوعية وله كتاباته الاسلامية التي زجت به الى هذه السجون، الا انه لا يجد غضاضة في ان يعترف

هو ووزير خارجيته في هذه الجمهورية (بأننا جسد كبير برأس صغير) في اشارة واضحة الى افتقاد الكفاءات السياسية التي لها منطلقاتها الاسلامية والجديرة بقيادة المسلمين والتعامل مع المعطيات الحالية سواء على الساحة الداخلية أو الخارجية.

وتزداد اشكالية الكادر السياسي المسلم تعقيدا بتفرده - دون اقرانه الكروات والسلوفانين وحتى الصرب - بافتقاده الى أرض خالصه له تحميه، بمعنى ان البوسنه والهرسك بالذات تعاني من اختلاط شديد بين شعوبها الثلاثه الاسلامية والارثوذكسية (الصرب) والكاثوليكية (كروات)، بحيث انه ليست هناك أراض اسلامية خالصة وصافية وانما السكان مختلطون بدرجة عالية مما يجعل نشوب حرب أهلية هناك مأساة تاريخية حتى اذا قورنت بما حدث الان في كرواتيا ستكون الاخيرة على حد قول أحد القيادات الاسلامية في البوسنه (أشبه بنزهة)، الا ان عزت بيجوفيتشى رئيس الجمهورية يحاول توظيف هذه الورقه بالذات لصالح البوسنه بالتلويح بنتائج هذه الحرب المدمرة على شعوب البوسنه من كل الأديان، ولذلك أيضا يحاول الجيش الصربي (الفيدرالي سابقا) حماية الجالية الصربية هناك عبر تسليحها سرا بحيث أصبح ضبط سيارات محملة بالذخائر والاسلحة في طريقها الى الصربيين أمرا اعتياديا، ومن خلال مدهم بالوقود اللازم الذي يمكنهم من الهروب خارج المدن والقرى حال اندلاع الحرب في ظل أزمة شديدة للوقود تجتاح الجمهورية فضلا عن يوغوسلافيا كلها.

التحالف مع الكروات.

وقد بدا انه المخرج الوحيد للمسلمين هناك، كما لايجد الكروات بدا من ذلك بعد المذابح التي وقعت وتقع في حق اخوانهم في كرواتيا على أيدي الصرب، وبعد فشل المفاوضات بينهم وبين الصرب على اقتسام أراضي المسلمين!، وقد تعزز هذا التحالف في جلسة برلمان البوسنه التي قاطعها نواب الصرب وصوت فيها المسلمون والكروات لصالح اعلان سيادة البوسنه والهرسك وهو ما يعني خطوة قبل اعلان الاستقلال النهائي كما تجدر الاشارة الى ان نواب المسلمين في البرلمان لا يمتلكون الاغلبية الكافية لتمرير اي قرار يريدون استصداره الا بالتعاون مع النواب الكروات والعكس بالطبع صحيح، وهذا التحالف الذي يقول عنه الشيخ يعقوب سليموسكي رئيس العلماء في يوغوسلافيا انه على الصعيد السياسي فقط ولا ينعكس ثقافيا أو اجتماعيا، خاصة وانه مازالت حية في ذاكرة المسلمين ما كان يقوم به الكروات اثناء الحرب العالمية لتأليب الصرب عليهم، حيث كانوا يرتدون الملابس التركية ويهاجمون القرى الصربية ويعملون فيهم ذبحا بالسكين ويتنادون فيما بينهم باسماء اسلامية حتى تنسب الفعلة الى المسلمين الذين يتعرضون لانتقامات الصرب الوحشية.

وعلى الجهة الاخرى فان اعمال البطش والارهاب والقتل والتمثيل التي قام بها الصرب في حق المسلمين مازالت هي الاخرى ماثلة في الاذهان، خاصة وانها مازالت مستمرة في مناطق المسلمين التي يحتلها الصربيون مثل اقليم كوسوفو الذي يعيش على ارضه ما يقرب من مليوني مسلم الباني يمثلون اكثر من ٩٣٪ من عدد سكانه، وقد سلب منهم حقهم في الحكم الذاتي ومورست معهم الاعتقالات والاعدامات في ظل قوانين ونظم احتلال علني من جيش صربي لشعب مسلم، نفس الحال يتكرر في سنجق وهي تقع بين ثلاث جمهوريات هي صربيا وحليفاتها الجبل الاسود وكذلك البوسنه والهرسك، وهي تمثل للمسلمين موقعا حيويا يعتبر خط التواصل بين عدة أوطان اسلامية بدءا من البوسنه مرورا بسنجق الى كوسوفو الى البانيا ويزيد مسلموها عن ٢٥٠ الف نسمة يتعرضون يوميا لظروف الضغط والقهر وترفض صربيا منحهم حقوقهم في الوقت التي شنت فيه هذه الحرب المأسوية للدفاع حسب زعمها عن حقوق الاقليات الصربية في كرواتيا.

اما على صعيد السياسة الخارجية فقد استندت الاطراف المتحاربة الى محاور خارجية ايدتها، فوقفت روسيا واليونان وبلغاريا والكيان الصهيوني وراء صربيا فيما ساندت المانيا والنمسا والمجر وهولندا وايطاليا الكروات والسلوفانيين، وبقى المسلمون في البوسنه والهرسك دون ناصر لهم - الا الله عز وجل - سواء على صعيد الغرب أو العالم الاسلامي، وقد قام رئيس البوسنه والهرسك بزيارات الى تركيا وايران وليبيا لكن يبدو انها لم تؤت ثمارها المرجوة، فنشط سياسيا على المحور الغربي حيث قام بزيارات الى الولايات المتحدة الامريكية واليونان، والمانيا وايطاليا والتقى هناك ببابا الفاتيكان وكان الهدف الاول من زياراته رد التهمة التي يثيرها عليه أعداؤه الذين اتهموه (بالاصولية الاسلامية التي تسعى لانشاء دولة متطرفة اسلاميا في اوربا)، وكذلك محاولة طمأنة الاطراف الدولية الى حرص المسلمين في البوسنه على كافة الحقوق الوطنية والديمقراطية لكل الفئات التي تسكن أرض جمهوريته بغض النظر عن دينهم، كما هدفت هذه الزيارة الى محاولة اقناع الاطراف الدولية بارسال القوات الدولية الى جمهورية البوسنه منعا لاندلاع حرب أهليه هناك وهو الهدف الذي يبدو انه قد بات قريب التحقيق.

الا ان السؤال الذي يطرح نفسه الان الى متى يقف العالم الاسلامي ساكتا تجاه قضايا أقلياته التي تعيش هنا وهناك، ومتى تنشط الفاعليات السياسية والاقتصادية العربية بالذات لتؤدي دورها تجاه المسلمين في بؤر الازمات المشتعلة.

هذا السؤال وذاك نطرحه على مائدة المفاوضات التي تلتقي عليها قيادات العالم الاسلامي في داكار في مؤتمرهم الاسلامي.. والى ان تحين الاجابة سيبقى على المسلمين اليوغوسلاف - للأسف - تدبير أمورهم بأنفسهم.

قتل (٢٦) مسلماً في كشمير الهندية



قتل جنود في الجيش الهندي (٢٦) مسلماً في ولاية كشمير الهندية خلال مواجهتين منفصلتين يوم الاربعاء (١٩٩١/١١/٢٨) وذلك في أقليم أوري خلال معارك اندلعت بعد دخول (٥٠٠) من دعاة الإنفصال لولاية كشمير عن الهند، قادمين من الأراضي الباكستانية، وحتى هذه اللحظة تبقى مشكلة كشمير معلقة بدون حلّ، رغم أن كشمير وأهلها جزء من العالم الإسلامي ويرفضون التبعية للحكم الهندوسي، والغريب أن ذلك كله يحدث دون أثارة أي رد فعل في العالم الإسلامي، ولا نجد من يتكلم من دعاة حقوق الإنسان الغربيين، ويبدو أنه لا مصلحة لهم ينافحون عنها. !!

العالم الاسلامي والممارسات الصربية ضد المسلمين

نددت رابطة العالم الاسلامي بالممارسات التي تقوم بها حكومة الصرب في اقليم (كوسوفا) لالغاء هويته الاسلامية، وطالبت حكومة الصرب بإيقاف كل الممارسات غير الإنسانية في انتهاك حقوق الإنسان وتحديد حرياته الأساسية، إضافة لمطالبها باحترام الموقف الإيجابي لجمهورية البوسنه والهرسك في التزامها الحياد ودعوتهم لحل الخلاف في يوغوسلافيا بالطرق السلمية شرط ضمان حقوق المسلمين.

وإذا كانت هذه البادرة في تبني قضية المسلمين اليوغسلاف قد أتت من الشعوب والجماعات الإسلامية، فإن الحكومات الإسلامية مدعوة لتبني هذه القضية في القمة السادسة لمؤتمر العالم الإسلامي والمنعقدة في داكار.

تحذير من التطبيع مع العدو الصهيوني

حذرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) من خطورة اي خطوات لتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني، وادانت كل اجراء يساهم في ذلك.

وشجب بيان اصدرته الحركة في (١٩٩١/١٢/١) بمناسبة الذكرى الرابعة لانطلاقتها، التي تتزامن مع ذكرى انطلاقة الانتفاضة، ودخولها سنتها الخامسة . . قيام بعض الشخصيات الفلسطينية بحضور اجتماعات لاحزاب صهيونية، والتنافس على تشكيل لجان سياسية، ووصفه بأنه «مقدمة للحكم الذاتي الهزيل».

وجددت (حماس) رفضها للمفاوضات مع العدو الصهيوني، مشيرة الى انه «على الرغم من انعقاد مؤتمر مدريد وارتفاع نغمة السلام، فان العدو يمضي في اجراءاته القمعية العدوانية، من هجمات وحشية متكررة ضد الابرياء في لبنان، واعتداء غاشم على المحكمة الشرعية في القدس، والاعلان عن بناء عدة مستوطنات في الضفة والقطاع والجولان، وقرار الكنيست الاخير باعتبار الجولان أرضا غير قابلة للتفاوض.

ودعت الحركة في بيانها جماهير الشعب الفلسطيني الى الوعي التام لمحاولات العدو المتكررة لشق صف الوحدة الوطنية في هذه المرحلة الخطيرة، مؤكدة على ضرورة تضافر جهود كافة القوى والفصائل الفلسطينية في سبيل افشال سياسة العدو الرامية الى تعيين اعضاء المجالس البلدية، وادانة كل طرف فلسطيني يوافق على ذلك.

وناشد البيان قيادة حركة (فتح) احترام الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين بشأن المعتقلين، واتفاقيات الشرف التي كان اخرها يوم (١٩٩١/١١/١٦)، والتي تتعلق بالتجاوزات الخطيرة التي جرت في معتقلي النقب والمجدل.

وشدد البيان على اعتبار التاسع من الشهر الحالي يوم اضراب شامل بمناسبة دخول

الانتفاضة عامها الخامس، واعتبار العشرين منه يوم تصعيد مميز تضامنا مع المعتقلين في سجن عزل الرملة وبقية المعتقلات وفتح المحلات التجارية طوال يومي ٢٤، ١٢/٢٥ في ذكرى ميلاد المسيح عليه السلام.

وعلى الصعيد العربي أدان البيان النوايا العدوانية للولايات المتحدة ضد الشعب المسلم في ليبيا، وحض الدول العربية على الوقوف في وجه الموقف الاميركي.



يهود.. يمزقون المصاحف ويعبثون بالمقدسات!!

مزق جنود صهاينة المصاحف الشريفة أثناء مهاجمتهم للمسجد الأخضر في مدينة خليل الرحمن بالضفة الغربية وذلك في (١٩٩١/١١/٢٨) بحثا عن الاسلحة ومنشورات تتعلق بالانتفاضة المباركة.

وليست هذه آخر اعتداءات (يهود) على مقدساتنا الإسلامية في القدس السليب، فقد تواصلت في أواخر شهر نوفمبر الماضي الأعمال الاستفزازية التي يقوم بها احفاد القردة والخنازير ضد المقدسات الإسلامية الملاصقة للمسجد الأقصى الذي بارك الله حوله وأماكن دينية أخرى، حيث ذكرت جريدة الحياة في عددها الصادر بتاريخ (١٩٩١/١١/٣٠) أنهم حاولوا الوصول إلى بئر المياه التي تغذي «حمام العين الوقفي» الواقع في المنطقة التي تصل طريق الواد بالسلسلة، واكتشفت ثغرة في الحائط الذي يصل بين نفق البوابات المؤدية إلى حائط المبكى والحرم الشريف إضافة لانهيار أرضية مسجد عثمان بن عفان واتلاف بعض المعالم الإسلامية والتاريخية الموجودة فيه وازالتها ومن أهمها محراب المسجد نتيجة الحفريات التي اجرتها دائرة الأثار والحفريات اليهودية لشق نفق يبعد (١٥) مترا عن موقع المسجد.

وتبرز هذه الحوادث الحقد الدفين في صدور عدونا ضد كل ما هو مقدس عند المسلمين، رغم وجود من يطالب بإزالة حواجز عدم الثقة بيننا وبينهم، والله تعالى يقول: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

نداء الى المحسنين والخيرين من (بورما)

أن المسلمين في أراكان (بورما) مازالوا يقضون حياتهم تحت ظروف قاسية واضطهاد كبير من قبل البوذيين وحكومة بورما البوذية الشيوعية الحاقدة. وقد بدأ تدفق سيل اللاجئين المسلين من أراكان (بورما) الى بلد مجاور فقير (بنغلاديش) بسبب المعاملة القاسية والاعمال التعسفية المتزايدة ضد المسلمين في هذه المنطقة. وقد تجاوز عدد اللاجئين الجدد أكثر من (٢٠) ألف نسمة من بينهم أطفال صغار ونساء كبار السن.

لقد بدأ هؤلاء اللاجئون يواجهون أنواع المشاكل والصعوبات لعدم توفر المواد الغذائية والعلاج والسكن لهم. حتى مات عديد من الاطفال وكبار السن بسبب الأمراض السائدة بينهم لعدم العلاج الكافي والسكن المناسب وسوء التغذية.

نظرا الى الاوضاع المؤلمة لهؤلاء المسلمين البائسين نوجه الى اهل الخير والمحسنين نداء الاغاثة راجين الالتفاتة الفورية الى هذه القضية الانسانية.

المتطلبات الفورية للاجئين هي كما يلي:-

١ ـ المواد الغذائية.

٢ ـ توفير العلاج والأدوية.

٣ ـ الملابس.

٤ ـ الخيام والبطانيات وقاية من المطر والشتاء.

فانطلاقا من حقوق الأخوة الاسلامية والأنسانية ومصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته» وقوله عليه الصلاة والسلام: «من فرج عن مؤمن كربة من كُرب الدنيا فرج الله عنه بها كربة من كُرب يوم القيامة» أو كما قال عليه الصلاة والسلام.

فبادروا يا اخواننا الى الخير!

Our Account Number
pls DA 34018765
ISLAMI BANK (BANG) LTD
AGRABAD BRANCH
CHITTAGONG.
(BANGLADESH)



بقلم الشيخ
عبدالحميد جاسم البلالي

سنة الله في ابتلاء الامم

الحلقة الرابعة:

سؤالان بعد التحرير



الاله الذي لجأنا اليه وقت الازمة هو ذاته الاله بعد التحرير

* **سؤالان للفئة المُعرضة:**

والله تعالى يسأل من كان على السفينة من الذين أعرضوا عندما نجاهم الى البر.

السؤال الاول: ﴿أفأمنتم ان يخسف بكم جانب البر، او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا﴾[٤٦] والخطاب موجه لتلك الفئة التي نكثت عهودها مع الله، وعادت الى معاصيها، وقست قلوبها، وطغت وبغت. يخاطبها الرب سبحانه وتعالى مخاطبة منطقية، يسألهم هل أنتم في أمان وضمان من عقاب الله بمجرد نزولكم اليابسة؟ والله بهذا يريد ان يوصل لهم حقيقة ايمانية بديهية، ولكن الران اذا غطى القلوب أفقدها الرؤية، هذه الحقيقة تقول ان الله تعالى الذي لجأتم اليه وانتم على ظهر السفينة والامواج تعبث بها ميمنة وميسرة، وهي كالجبال، ودعوتموه بأن يخلصكم من العاصفة، وينقذكم من الامواج التي أحاطت بكم، فاستجاب لكم، وأنقذكم بقدرته سبحانه وتعالى، هو ذاته الاله الذي يستطيع ان يأمر الارض بالانشقاق فتبتلعكم، فهو قادر على اهلاككم في البحر كقدرته على اهلاككم في اليابسة، وذلك لان كل ما على الارض والبحر وما بينهما ملك له يتصرف به كيفما يشاء ومتى ما يشاء انه على كل شيء قدير. فالاله الذي لجأ له أهل الكويت عند هجوم المغول، هو ذات الاله الموجود والحي الذي لا يموت بعد التحرير، ولكن العذاب الثاني الذي يعقب الاعراض يقول تعالى في نهايته ﴿ثم لا تجدوا لكم وكيلا﴾ اي حافظا ونصيرا يمنعكم من بأس الله[٤٧] فهل يستطيع جيش التحالف ان يوقف الخسف في الارض، او يستطيع بكل ما يملك من التكنولوجيا ان يوقف الرياح العاتية المليئة بالحصى الصغار؟؟ فاذا كان الله قدر تسخير جيوش العالم للوقوف مع أهل الكويت المظلومين في البلاء الاول،

فهل سيوقف احدا في البلاء الاخر الذي يعقب الاعراض، والاصرار على المعاصي من البعض؟؟؟

السؤال الثاني: ﴿ام أمنتم ان يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا﴾[٤٨].

وهنا يطرح سؤال آخر للمعرضين، ولغير المستفيدين من الازمات، وهو احتمال عودتهم للابحار في سفينتهم، واحتمال عودة الرياح العاتية مرة ثانية، ولكن من نوع اخر وهي الريح القاصف. يقول الشوكاني «القاصف: الريح الشديدة التي تكسر بشدة، من قصف الشيء يقصفه: أي كسره بشدة»[٤٩] ويكون بعذ ذلك الغرق الذي لا عودة بعده.

وهذا يدعونا نحن أهل الكويت للتفكير، ولنصيحة المعرضين بأن ينتبهوا لهذا الاحتمال، فقد تعود العلاقات مرة ثانية، وقد يتكرر الهجوم مرة اخرى، سواء من هذا البلد او من بلد اخر، وقد يكون البلاء القادم من نوع اخر تماما، كما هو الحال بالنسبة لتغير نوعية الرياح.. ولكن في هذه المرة يعقب الله تعالى بعد الاهلاك ﴿ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا﴾.

أي ثائرا يطالبنا بما فعلنا. قال الزجاج: لا تجدوا من يتبعنا بانكار ما نزل بكم فاذا كان الله قد زلق قلوب البشر في انحاء العالم فبكوا علينا، وعلى مصابنا، فلن يسأل عنا احد بعد هذه العقوبة الثانية.

هذان سؤالان للمعرضين ليتفكروا بما سيحدث جراء هذا الاعراض، ونكث العهود التي قطعوها مع الله تعالى أثناء الازمة.

المرحلة الثالثة ـ فتح أبواب الرزق

هذه هي المرحلة الثالثة في سنة الله تعالى في الامم عند ابتلائها، وهي مرحلة تخص تلك الفئة التي لم تدرك اهداف البلاء، ولم تستفد مما أصابها فلم تعمل بمقتضى هذه السنة، وبما يريده الله منها عند ابتلائها.

يقول تعالى في شأن هذه الفئة، وعن هذه المرحلة ﴿فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون، فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء﴾[٥٠].

يقول ابن كثير «أي فهلا اذ ابتليناهم بذلك تضرعوا الينا وتمسكنوا لدينا (ولكن قست قلوبهم) اي ما رقت ولا خشعت (وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون) من الاصرار والمعاندة والمعاصي (فلما نسوا ما ذكروا به) أي اعرضوا عنه وتناسوه وجعلوه وراء ظهورهم (فتحنا عليهم أبواب كل شيء) أي فتحنا عليهم ابواب الرزق في كل ما يختارون، وهذا استدراج منه تعالى واملاء لهم»[٥١].

فمما يريده الله تعالى عند ابتلاء الامم التضرع اليه عند رؤية قدرته عليهم، وانكشاف ضعفهم امامه وهذه هي النتيجة الطبيعية التي يقوم بها اصحاب الفطرة السليمة، اما الذين فسدت فطرتهم، فان اهواءهم تغلب فطرتهم، وذلك لانهم لم يتخذوا الله إلها لهم بل اتخذوا اهواءهم هي الالهة، لذلك يقول تعالى ﴿أرأيت من اتخذ الهه هواه﴾[٥٢] ثم غطّى الران قلوبهم حتى غدت كالحجارة بل أشد قسوة، قد انسدت جميع المسامات فيها، فلم يعد هناك مدخل لدخول العبر والمواعظ المسموعة او المشاهدة، وفسدت جميع اجهزة الاستقبال عندهم فأصبحوا كالانعام بل هم اضل ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة﴾[٥٣] فعندما وصلوا الى هذه المرحلة فتح الله عليهم أبواب الرزق من كل ما يحبون ويتمنون، وهذا هو استدراج من عند الله تعالى، وهو في ذات الوقت فرصة للعودة اليه، والتفكر بما اقدموا عليه، وهذه المرحلة من اخطر المراحل التي تمر بها امة من الامم، ذلك لان اقناع الناس بها من اصعب الامور والشيطان يزداد اشتداده عليهم في هذه المرحلة ليجعلهم في قناعة تامة من انهم غير مخطئين، وغير مقترفين ما يستحق العقوبة الالهية، ولو كانوا كذلك فلماذا يفتح الله عليهم هذه الابواب من الرزق، أليس هذا علامة من علامات حب الله تعالى لنا؟؟

وهذا يجعلهم في اصرار مبالغ في رد نصح الدعاة والمخلصين بالاقلاع عن المعاصي، والقضاء على مظاهر الفساد ﴿فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن﴾[٥٤] اي لولا انني استحق ذلك لما اكرمني الله تعالى.. هذا ما يقوله عقلهم وتفكيرهم الباطني، ولذلك يتصرفون هذا التصرف المعوج ويصرون عليه.

ويذكر الله تعالى هذا الصنف من الناس، الذين يغترون بالفرص التي يعطيهم الله تعالى، وعدم معاقبتهم لمعاصيهم ﴿ألم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول واذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله، ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول، حسبهم جهنم يصلونها وبئس المصير﴾[٥٥] فهم ها هنا يحتجون بصدق اعمالهم وصوابها لتأخير عقوبة الله تعالى لهم، وهو خداع نفسي يعرفون خلافه.

والله تعالى يهدد هذه الفئة التي لم تنتبه لهذه المرحلة بقوله ﴿ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون﴾ يقول الشوكاني «أي لكي يكفروا بما آتيناهم من نعمة كشف الضرّ، حتى كأن هنا الكفر منهج الواقع في موضع الشكر الواجب عليهم غرض لهم ومقصد من مقاصدهم، وهذا غاية في العفو والعناد ليس وراءها غاية»[٥٦]

(٤٤) نعمان ٣٢
(٤٥) فتح القدير ٢٤٥/٤ بتصرف
(٤٦) الاسراء ٦٨
(٤٧) فتح القدير ٢٤٥/٣
(٤٨) الاسراء ٦٨
(٤٩) فتح القدير ٢٤٥/٣
(٥٠) الانعام ٤٠، ٤١
(٥١) تفسير ابن كثير ١٣٢/٢، ١٣٣ بتصرف
(٥٢) الفرقان ٤٣
(٥٣) البقرة ٧
(٥٤) الفجر ١٥
(٥٥) المجادلة ٨
(٥٦) فتح القدير ١٦٩/٣

كلمة المحرر

إن مشكلة المخدرات من القضايا الدولية المعقدة والخطيرة لما تشكله من مشاكل وصعاب اقتصادية واخلاقية واجتماعية وصحية تؤثر سلبيا على الأسرة والمجتمع ككل.

ونعيش اليوم في عصر تتعدد فيه الاتجاهات ومجتمعنا الكويتي جزء من العالم وسوف يعاني من هذه المشكلة إذا لم يتم وضع البرامج الكفيلة بمكافحة هذا الداء الخطير. ولما كان الشباب هو الثروة الانسانية لأي مجتمع فلذلك يجب العناية بهم وحمايتهم من أي انحراف وذلك بتعاون ومشاركة جميع اجهزة الدولة.

الصفحة الطبية ترحب بقرائها وتفسح المجال أمام القارىء العزيز لطرح الأسئلة والاستفسارات عن كل ما يقلق راحته ويؤرق تفكيره في أمور صحته البدنية والنفسية ليتمكن من اتخاذ التدابير والقرارات لتدارك هذه الامور المرضية والحيلولة دون تفاقمها.

الادمان



عند الحديث عن الادمان يتبادر إلى الذهن تعاطي المواد المخدرة أو أي مواد أخرى تذهب العقل وهذه المواد ليست حديثة الاكتشاف ولكنها معروفة من قديم الأزل وليس أدل على ذلك من وجود صور ثمار الأفيون وذكر كيفية استخدامها في البرديات وكتب التاريخ القديم، ولكن ما هو الادمان؟ ولماذا؟ وكيفية حدوثه؟ وهل من علاج له؟

• في البداية الادمان ما هو إلا صورة من صور الاعتماد الدوائي فهذه المواد المخدرة ما هي إلاّ دواء يستخدم كمسكن للآلام التي تصاحب حالات مرضية أو نفسية معينة ولكن يساء استخدامها وينشأ الادمان من تكرار تعاطي الدواء بصفة مستمرة أو على فترات زمنية منتظمة... الاعتماد الدوائي إما عادة أو إدمان، فالسعادة هي الرغبة في تناول المادة المخدرة مما يؤدي الى الاعتماد النفسي عليه مثل عادة التدخين وشرب القهوة..

اما الادمان فهو الرغبة العارمة المدمرة للتعاطي مما يؤدي الى الاعتماد النفسي والعضوي في نفس الوقت.. وعند التوقف عن التعاطي تظهر بعض الامراض العضوية مما يؤدي الى الضرر العقلي والجسمي والضرر بالمجتمع المحيط به.

● والسؤال الذي يعرض نفسه، لماذا الادمان؟!

هناك بعض الدوافع له منها:

١ ـ الهروب من الواقع والضغط العصبي.

٢ ـ فقدان الاحساس بالذات وفقدان الثقة بالنفس.

٣ ـ الاحباط وفقدان الأمل.

٤ ـ الهروب من المجتمع والاحساس بالغربة عنه.

٥ ـ البحث عن سعادة وقتية زائفة.

وكما نرى كلها دوافع نابعة عن ضعف الايمان بالله وقدرته الذي يولّد القوة والقدرة على المواجهة.

أما كيفية حدوث الادمان فهي كالتالي:-

يوظف الجهاز العصبي المركزي مواد شبيهة بالمورفين تسمى (اندروفينات) كناقلات للارشادات العصبية وهي تفرز ذاتياً بجسم الانسان من المخ والغدة النخامية، وعند تعاطي المواد المخدرة يتوقف الافراز الذاتي للاندروفينات وتتعطل مراكز إفرازها، وعند توقف التعاطي يحدث نقص فجائي لها مما يؤدي إلى ظهور أعراض مرضية شديدة مصاحبة لهذا التوقف.

فكيف العلاج؟ وهل هناك أمل في العلاج؟

يجب أولاً إيجاد الرغبة القوية للعلاج الذي يتكون من:

١ ـ إجراء التحاليل الكيميائية الحيوية اللازمة لتحديد نوعية ونسبة المادة المخدرة سواء بالدم أو بالبول لمعرفة درجة الادمان وليسهل السيطرة عليه.

٢ ـ إيقاف تناول المادة المسببة للادمان بصورة فورية أو تدريجية مع استخدام مادة بديلة تحت الاشراف الطبي الدقيق.

٣ ـ المحافظة على استمرارية الابتعاد عن المادة المسببة للادمان فقد تحدث انتكاسة وفي هذه الحالة يجب ان يبدأ العلاج بحذر تحت رقابة صارمة.

٤ ـ التأهيل النفسي والمعنوي

وهذا كله مع تقوية الثقة بالذات ومدى قدرتها على مواجهة الواقع والتكيف والتأقلم مع المجتمع. وقبل كل شيء تعميق الايمان بالله والالتزام بتعاليم الدين فهو خير حافظ وخير شاف.

صيدلي/ عباس سليمان عباس
مستشفى الصباح

أخبار متنوعة

١ ـ البيض المطهي أفضل وأصح من البيض النيء :ـ

* حيث إن عملية الطهي تسهل من عملية الهضم والاسراع في الاستفادة منه بشرط أن يكون بياض البيض ناضجا تماما والصفار متماسكا.

* إحتمال تلوث البيض النيء ببعض أنواع البكتريا المسماة بالسالمونيلا والتي قد تسبب بعض التسممات الغذائية.

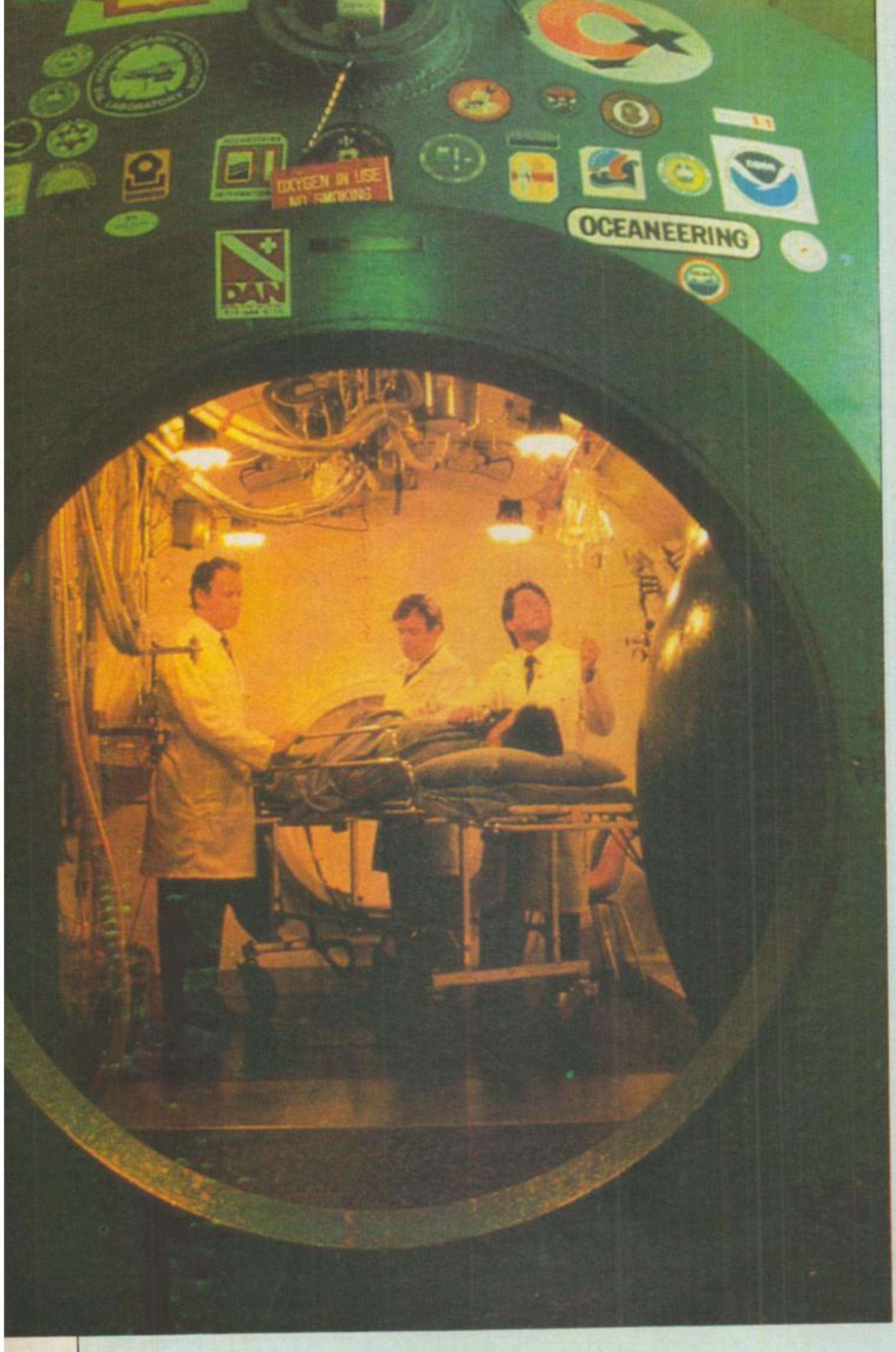
* أكل البيض بكميات كبيرة وخاصة البياض الذي يحتوي على المادة البروتينية يساعد على نقص الفيتامين في الجسم.

٢ ـ البيض ذو القشرة البيضاء أفضل من البيض ذو القشرة البنية :

في الحقيقة إن القيمة الغذائية للبيض لا يحددها لون القشرة وانما لون القشرة يرجع الى سلالات الدجاج.

٣ ـ بدأت استراليا قبل غيرها من الدول الأخرى تأسيس ما يسمى بالمصرف العائلي للدم وهذا يشكل انجازا طبيا كبيرا، فهو يمكن الاشخاص من التبرع بدمائهم وبالتالي تخزينها لفترة طويلة من الزمن إلى أن يحتاجها المتبرع أو غيره من أفراد العائلة وتعتمد هذه الطريقة على مبدأ تجميد الدم وعزله بفعل الحرارة المنخفضة جداً.

٤ ـ هل تعلم انه خلال السنة الاولى من العمر يكون معدل تكوين البول أثناء الليل كمثله اثناء النهار ولكنه يقل في نهاية السنة الاولى إلى ثلث معدله أثناء الليل وإن الأطفال المصابين بالتهاب المثانة البولية ١٥٪ منهم مصابون بالتبول الليلي وأكثرهم من الاناث، وإن الضعف في عنق المثانة يؤدي مع النوم العميق للطفل إلى التبول الليلي وإن الاضطرابات العائلية والتفكك الأسري لها علاقتها بالتبول الليلي وإن الانفصال المؤقت عن الأم لفترة معينة قد يتسبب به وكذلك الحالة النفسية في ولادة طفل جديد أو تغيير المنزل ودخول الطفل



للمستشفى واجراء عملية لها نفس الحدث.

٥ ـ أطول نوبة عطس أصابت فتاة في مدينة ميامي في الولايات المتحدة الامريكية وكان عمرها ١٧ سنة في عام ١٩٦٦ ولم تتوقف إلا بعد ١٥٥ يوم على أثر علاج بالصدمة الكهربائية.

قصة قصيرة

الخارج منها مولود

قتلوه.. هم قتلوه

خاطبت ـ سعاد ـ الطبيبة النفسية باكية منتحبة، وقد سالت دموعها فياضة على خديها، فهدأت الطبيبة من روعها وقالت:

ـ هوني عليك... واستلقي على هذا السرير.

واشارت الى ابيها ان يتركها تبكي حتى تفرغ مع دموعها شحنتها الانفعالية وتصرف شيئا من اساها عن قلبها المهموم... وراحت تنشج نشيجا يقطعه سعال يثير الشفقة والحزن، ثم مسحت الطبيبة على رأسها وقالت:

ـ اريد منك ان تقصي عليّ القصة من اولها الى اخرها، وارجو ان تكون هادئة... وان تدعي عنك البكاء الان حتى اعطيك الدواء المناسب، واشارت اليها باغماض عينيها فاغمضت سعاد عينيها وراحت تتكلم بهدوء:

ـ كان زوجي في الخامسة والاربعين من عمره، وقد اصيب بازمة قلبية كادت ان تودي بحياته، ونصحه الطبيب ان يسافر الى ـ المانيا ـ ليجري الفحوص اللازمة التي تبين مدى الضرورة لاجراء عملية جراحية لقلبه المريض.. وقد قررت ان اسافر معه حتى اخفف عنه وحشة السفر، ولاكون بجانبه اذا ما جرى له مكروه... وقد فرحت ـ ايتها الطبيبة ـ لانني سوف ارى اخي الذي خرج من البلاد وقطع دراسته الجامعية خوفا من ظلمهم وبطشهم انه وحيد امي وابي لقد نجا بروحه بعد ان قبضوا على اكثر اصدقائه بحجة انتمائهم الى التيار الاسلامي... ورحت اجمع كل ما كان اخي يحبه من تين مجفف وزبيب ومشمش مربى حتى انني اخذت لفتين من (القمر دين) لانه كان يحب منقوعه وخاصة على مائدة الافطار في رمضان.

وحان وقت السفر وتوجهت الطائرة الى ـ المانيا ـ واستسلمت الى حلم لذيذ انني سألقاه بعد اعوام سبعة، وكانت خيالات متنوعة تراودني فاحيانا تبدو ذكريات الطفولة اللذيذة حين كنا نتسابق في ملاحقة الفراشات الملونة ونجمع الورود والزهور المتنوعة... آه ما اجملها من ذكريات حفرت في صفحة الذاكرة ولن تمحوها الايام مهما امتدت، واحيانا اتذكر خروجه وسفره متخفيا دون كلمة وداع لنا وحطت الطائرة على ارض المطار وخرجنا مع الجموع الى صالة المستقبلين واشرأبت عنقي حتى تكتحل عيناي برؤية اخي وتصفحت الوجوه ولكن دون جدوى، وسألت زوجي:

ـ ليس معقولا الا يأتي احد لاستقبالنا

ـ يا ابنة الحلال الغائب عذره معه... لا بد ان شاغلا قد شغله... وفي الطريق الى الفندق كانت الوساوس تنتابني، وتفترس البشر في وجهي واسترحنا حتى خيم الليل. ثم خرج زوجي ليتصل باخي. ولكنه لم يغب طويلا ورجع متغير الوجه ويسرني قائلا:

ـ لقد اتصلت به فاخبرني صديق له بسفره الى يطاليا لمهمة عاجلة وعند ذلك احسست ان عرفة تدور بي. وان الاشياء ترقص وتهتز امامي... وشعرت برغبة جارفة في البكاء، ولكني كتمت ذلك في قلبي حتى لا ازيد من ارهاق زوجي فأسبب له ازمة وانا في هذا البلد غريبة ضعيفة، ثم رمقني زوجي بعينه وقال بابتسام يشوبه الاستنكار:

ـ يا ابنة الحلال... سبحان مغير القلوب... لقد غيرته ـ المانيا ـ بمباهجها وفتنتها...

وكتمت ذلك ورحت في دوامة هل اصدق زوجي واكذب مشاعري واحاسيسي.. انني اعرف اخي وصدقه وتقواه وخوفه من الله، واعرف مقدار حبه لي... لا.. لا لا يمكن ان تغير ـ المانيا ـ اخي احمد وخرجنا في اليوم الثاني من عيادة الطبيب. وكم كان فرحي كبيرا حين بشرنا الطبيب بان زوجي لن يحتاج الى عملية جراحية وانما يحتاج الى حمية شديدة في غذائه والى دقة متناهية في تناول دوائه، وما كان ينغص علي سعادتي سوى موقف اخي احمد.

وحان موعد العودة وجلست لوحدي ابكي بكاء مرا واخذت احدث نفسي:

ـ هل تغيرت يا احمد... اين صلة الرحم التي كنت تنادي بها ؟؟ اين تعاليم الشفقة والرحمة التي كنت تشنف آذاننا بها... أين.. أين...؟؟

ـ ماذا سأقول لامك المسكينة التي هدها البعد عنك ؟؟

ـ ماذا سيكون جوابي لابيك الصابر الذي انهكته السنون، واكلت قوته الهموم.

وتحركت سعاد على سرير الطبيبة فاحدثت له صريرا... وفتحت عينيها وقالت:

ـ لا اريد ان اطيل عليك ـ ايتها الطبيبة العزيزة ـ..

ـ لا... لا... خذي راحتك... وتكلمي بالتفصيل.. ان ذلك افضل.. اخرجي كل مكنونات نفسك.

ـ المهم ـ ايتها الطبيبة ـ اننا وصلنا الى مطار الوطن... وما اجمل هواء الوطن... وتقدم زوجي الى نافذة الجوازات، وقدم جوازينا، وجلست على اريكة لاستريح، ولم اصدق عيني حين رأيت رجلين يمسكان زوجي من عضديه، و يسحبانه... كان يقول:

ـ لحظة من فضلكما حتى اخبر زوجتي..

وكانا يصرخان:

ـ اسكت وامش بدون اي ازعاج... والا....

ـ حاضر.. حاضر... واشار اليّ اشارة الوداع.. فلحقت بهم باكية، واخذت ارجوهم، واحلف لهم الايمان... ان زوجي بريء انه مريض بالقلب... انه يحتاج الى دقة في تناول علاجه... انه بحاجة الى حمية شديدة... فانتهرني احدهم وقال:

ـ كفي عن هذا النباح... انه مجرد تحقيق بسيط... وسيأتي اليكم في الصباح.

وغاب عن الانظار، وجلست ابكي حتى كاد قلبي يخرج مع دموعي، ثم قمت واتصلت بوالدي:

ـ تعال خذني من المطار لقد اخذوا عبدالسلام

ـ كيف... ولماذا ؟

ـ تعال. وستعرف كل شيء.

ومضى اسبوع على عبدالسلام ولم نسمع عنه اي خبر. وكنت كثيرا ما اجلس واغيب عما حولي. وانا افكر في قلبه المريض. وفي الدواء الذي امر الطبيب ان يأخذه بدقة متناهية. وفي غذائه الذي نصح الطبيب ان يتناوله في حمية شديدة، وكانت ترن في اذني كلمات الطبيب:

ـ عليك ان تبتعد عن الارهاق الفكري. وعن الانفعالات النفسية، وان تريح جسمك من اي مجهود... كنت اشعر انني لن اراه لانني اسمع الكثير عن كرم الضيافة الذي يلاقي به اولئك نزلاءهم.

وبعد اسبوع ـ ايتها الطبيبة ـ طرق بابنا بعد منتصف الليل. فاجاب والدي بصوته المتهدج:

ـ من الطارق.

ـ افتح.. ان معي عبدالسلام..

وفتح والدي الباب مرتعدا، واذا بجنديين يحملان عبدالسلام على محفة ولم اصدق عيني. فقد شحب لونه، وغارت عيونه، وبدت آثار صفعات على خديه. ولم يكن يملك القدرة على القيام فقد تورمت قدماه... ثم اخذت حاله تسوء، وكنا نسأله:

ـ لماذا اخذوك من المطار... ماذا سألوك ؟؟ ما هذه الخطوط الزرقاء المنتشرة على جلدك ؟؟

ولكنه كان يكتفي بالصمت وبالدموع. وكان يكتم ذلك في قلبه المنهك المتعب، وبعد عشرة ايام، وفي احدى الامسيات، قال لي بصوت بطيء يقطعه تنفس مكدود، وزفرات وتنهدات:

ـ اظن ان ساعتي قد قربت، ولا بد ان افضي لك بسر اخفيته عنك... انني ـ يا سعاد ـ لم اتصل باخيك احمد في ـ المانيا ـ وادعيت انه مسافر الى ـ ايطاليا ـ لقد ظننت انني انجو بذلك من سخطهم ومن ظلمهم، وظننت انهم يصدقونني... لقد حلفت

لهم ايمانا مغلظة... ولكنهم عذبوني عذابا شديدا... بل على العكس اعتقدوا ان ورائي سرا خطيرا، فليس من المعقول الا تلتقي باخيك الوحيد بعد غياب سبعة سنوات... لقد اصابتني ازمة قلبية عندهم... وكدت افارق الحياة... ولذا اخرجوني اليكم... واخذ يلهث في تنفسه وكأنه يحمل حملا ثقيلا. واخذ العرق يتصبب من جبينه ومن صفحة عنقه. ثم مسك ثديه الايسر، وفتح فمه، وشخص بعينيه وانسلت اخر خيوط الحياة من وجهه..

وانفجرت سعاد باكية... وتشنجت يداها... وبدأ الزبد يخرج من فمها فخف والدها. ومسح دمعة نفرت من عينه وقال:

ـ كفى يا بنتي... احتسبي ذلك عند الله... لقد كنت الوم اخاك على مسيره في التيار الاسلامي.. وكنت اظنه متطرفا كما يقولون... وقطعت الطبيبة كلامه وقالت:

ـ لقد احسنت صعنا بقدومك الى بلدكم الثاني.... ولا بد لكم من مراجعة بعد شهر. واسأل الله ان يعينكم على مشقة السفر

ـ اسألي الله ان يعيننا على الوقوف امام نافذة الجوازات في نقطة الحدود... ان الداخل اليها مفقود. والخارج منها مولود.

ابو ياسر

اصدار جديد:



من وحي المحنة

عن مكتبة الصحوة، ودار الايمان، ومكتبة البشرى الاسلامية، صدر حديثا كتاب «من وحي المحنة» لمؤلفه بدر محمد ملك، وهو عبارة عن انطباعات وتطلعات نخبة من المجتمع الكويتي، دونت من خلال المحاورات واللقاءات التي أجريت معهم، وقد سجل الكتاب تطلعات هذه النخبة ونظراتها المستقبلية، من وحي المحنة التي عصفت بالبلاد والعباد، وذلك بهدف ابراز التراحم العظيم، والتلاحم الكريم في صمود اهلنا وكفاحهم اثناء الاحتلال العراقي الغاشم لوطننا الحبيب. واذا كان توثيق الوقائع، ورصد الارقام، من اللبنات البارزة في جدار التاريخ الانساني فان تسجيل وتوثيق مشاعر الناس تجاه الاحداث الهامة أساس ذلك البناء الذي يعلو بحسن الاستفادة والاتعاظ من التجارب السابقة، لان الانسان بأحاسيسه ومعاناته، ونظراته يظل روح التاريخ وجوهره الذي من أجله يدور دولاب التاريخ.

وبعد ان قال الجميع كلمتهم في غزو العراق للكويت، فلقد آن الاوان للعالم ان يسمع شهادة اهل الكويت ممن عانوا المحنة، ودفعوا الثمن، وآن للتاريخ ان يسطر بكلمات من ذهب على صفحات من نور جهاد اهل الكويت ورباطهم.

وآن للساقطين في وحل الدجل البعثي ان يروا شمس الحقيقة الساطعة، هذا ونقرأ في الكتاب ما قاله د. خالد المذكور، اللواء خالد بودي، الشيخ جاسم مهلهل، المقدم «بوفهد» خالد السلطان، فيصل الزامل، احمد باقر، زوجة الشهيد يوسف خاطر، وغيرهم وغيرهم من شخصيات المجتمع الكويتي.

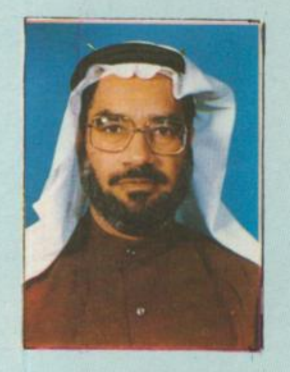
جزى الله المؤلف الفاضل خير الجزاء، ونفع بكتابه الذي يعطي صورة كاملة «من وحي المحنة».

«شجون السجون»

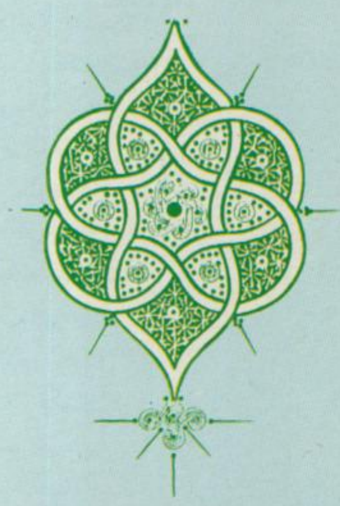
تبكي السنون..
فالعار ضرجها بألوان الدماء
ولقد أساء
تبكي العيون..
فلقد نسينا دمعة «شفافة»
رغم البلاء
حتى السكون..
هجر السكون ولاذ
يجهش بالبكاء والأم مازالت تئن على الحبيب
فاذا «طفت» في حزنها
عادت «لتغرق» في النحيب..
«ابني ومالك مهجتي»
دوى صداها في الظلام
وفي الفضاء.. ولا مجيب
وتعود تجتر الشجون
والابن في تلك السجون
يدعو ويرنو للسماء
تترقرق الدمعات في عينيه..
تلمع بالرجاء
فاذا أفاق لوهلة
من حزنه وجد الشقاء
والاخرون..
كل أسير موثق في همه
وفؤاده ـ شغفا يتوق لامه
والنفس طابت عندما
حكم القضاء
والمسلمون..
في غفلة يتناوبون
فاذا أفاقت عشرة..
نامت مئون
فإلى متى ننسى الاسارى..
يا غفاة؟!
والى متى ننسى الحيارى..
الأمهات؟!
والى متى..
تبكي السنون؟!

حمد المير

الفتاوى



يجيب عليها فضيلة
الدكتور عجيل النشمي



س: شخص حلف بالله أنه لم يفعل الشيء الفلاني ثم تبين انه فعله لكنه أخطأ او نسي، فهل يلزمه من هذا الحلف شيء؟

د. عجيل: الحلف بالنظر للمحلوف عليه اذا كان امرا ماضيا فأغلب الفقهاء لا يعتبرون ان هذه اليمين معقودة اصلا وبالتالي لا يلزمه في الحلف شيء سواء أكان كاذبا او متعمدا او كان مخطئا، بعض الفقهاء ذهبوا الى ان هذه اليمين منعقدة اذا كان الحالف كاذبا ومتعمدا تجب في الحنث هنا كفارة، كذلك اذا كان المحلوف عنه في الحاضر قالوا لا كفارة عليه في الحنث عند اغلب الفقهاء وبعض الفقهاء قال اذا كان كاذبا متعمدا تنعقد اليمين فتقول للاخ بالنسبة لسؤاله الحلف على الامر الماضي جمهور الفقهاء لا يعتبرون هذه اليمين معقودة وبالتالي لا يلزمه شيء.

س: يجوز اهداء ثواب قراءة القرآن للميت وهل تصل اليه؟

د. عجيل: بالنسبة لقراءة القرآن لاشك ان فيها فضل كبير لمن يقرأها وينال عنها الاجر والثواب وبالنسبة للميت فان قراءة القرآن واهداءه ثواب هذا القرآن للميت تطوعا فان ثواب هذه القراءة يصل اليه ان شاء الله مثلها مثل الدعاء للميت والاستغفار له ومثل الصدقة ومثل الحج عنه كل هذا يصل ثوابه ولهذا أدلة وشواهد كثيرة ونود التنبيه انه وان صح قراءة القرآن يصل ثوابه الى الميت لكن ينبغي ان لا تأخذ هيئة او صيغة او صفة معينة يمكن ان يقرأ اهل الميت فرادي ويستغفرون للميت هذا هو الافضل، ولا يجوز ان يستأجر ناساً يقرأون القرآن ويهدونه الى الميت لان الاصل ان تكون هذه القراءة تطوعية والنية صادقة لاهداء ما يقرأ الى الميت فلا يؤخذ على هذه القراءة أجر.

س: ما حكم الحلف على شخص بأن يفعل شيئا معينا كأن يقول شخص لاخر والله انك لتفعل كذا او والله عليك ان تترك كذا، هل يلزم المحلوف عليه في هذا شيء؟

د. عجيل: الحكم في هذا يختلف حسب حالات مختلفة، قد يكون الشيء المحلوف عليه معصية، فيحلف عليه ان يترك هذه المعصية يعني يحلف عليه ان يترك الخمر او يترك كذا فيقول له والله تترك شرب الخمر فهنا يجب على المحلوف عليه ان ينفذ الحلف لانه يأمره بالانتهاء عن منكر، وكذلك اذا كان المحلوف عليه أمراً من البر كأن يقول له والله لتزور والدك ولا تقطع رحمك هنا يجب أيضا على هذا الشخص ان ينفذ الحلف لان هذا مما هو واجب عليه في الشرع اصلا مثل ما في المعصية واجب عليه الترك، هذا الذي يجب إما ان كان الحلف على الغير ان يفعل معصية او يترك واجباً فهذا لا يجوز ان ينفذ المحلوف عليه واذا نفذه أثم، كأن يقول له والله لتفعل كذا وهو معصية لا يجوز له ان يفعل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم «لا طاعة لاحد في معصية الله تبارك وتعالى» كذلك الحكم اذا كان الشيء المحلوف عليه مكروها في حكم الشرع ويجوز الاتيان به أيضا، واذا كان الحلف على الغير ان يأتي أمراً مندوباً في الشرع او طلب منه بالحلف على فعل أمر مباح او ترك أمر مباح في الشرع فان هذا الحلف وهذا الطلب لا يلزم المحلوف عليه يعني اذا كان امراً مندوباً او مكروها تركه، فهنا لا يلزم الشخص ان ينفذ هذا الحلف الا على سبيل الاستحباب، ومما يدل على عدم وجوب الابرار بالقسم على الغير ما ورد من ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبرّ في قسم ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين حلف على النبي صلى الله عليه وسلم فأبو بكر في حديث طويل قال للنبي صلى الله عليه وسلم بأبي انت وأمي اصبت أم أخطأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم «أصبت بعضا وأخطأت بعضا» فحلف ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: فوالله لتحدثني بالذي اخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم «لا تقسم» فهموا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقسم اي لا تكرر القسم لاني لن أجيبك فهذا يدل على جواز او عدم الاستجابة هذا مستند ما ذكرناه من احكام فقهية متعلق بمتى يجب عليه ان يبر بالقسم ومتى لا يجب عليه.

س: هل يجوز ان يستعين المسلمون على غير المسلمين بالكفار وهل يجوز ان يستعين المسلمون بالكفار على مسلمين؟ ويقولون انهم يريدون الدليل ويريد ان تبين بناء على ذلك حكم الاستعانة بالقوات المشتركة على العدو العراقي؟

د. عجيل: بالنسبة للاستعانة بغير المسلم على العدو وغير المسلم هذا جمهور الفقهاء ذهبوا الى جوازه وقالوا هذا عند الحاجة ومن باب اولى عند الضرورة اذا حسن الظن بهم بأن لا ينقلبوا على المسلمين او يخونوهم. ودليل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم استعان بأناس من اليهود

في احـدى حروبـه واعطاهم سهما من اسهم الغنائم وأيضا استعان بالمطعم بن عدي ومن أعيان قريش وكان على دين قومه أجار النبي صلى الله عليه وسلم وحمل السلاح هو وابناؤه ووقفوا عند باب الكعبة ونادى قائلا يا معشر قريش قد أجرت محمدا فلا يهيجه احد منكم ايضا استعان بصفوان بن أمية يوم حنين وهو يومئذ مشرك كذلك استعان بعبدالله بن أريقط في احرج الاوقات وأدعاها للحيطة في حادث الهجرة، ايضا النبي صلى الله عليه وسلم عقد معـاهدة مع يهود يثرب وجاء في نصوصها ان اليهـود ينفقـون ويتفقـون مع المؤمنين ماداموا محاربين وهذا كله يدل على انه يجوز الاستعانة.

باالنسبة للشق الثاني وهو موضوع الاستعانة بغير المسلمين على المسلمين والاستعانة بالكفار اذا كانت جائـزة فانها جائـزة بشروط لا يجوز الاستعـانـة الا للضرورة او الحاجة التي تنزل منزلـة الضرورة، وان لا يوجـد مسلمون غير قادرين وحـدهم على رد العـدو ودحره وايضا اشـترطوا ان لا يترتب على الاستعانة بالعدو ضرر اكبر او مسـاوى مثـل ان يشترطوا على المسلمـين ان يأخـذوا جزءا من أرضهم اذا انتهت الحرب او مما يخدش السيادة وطبعا ولي الامر هو الذي ينظر في هذه المصالح مع اهل الحل والعقد وهم الذين يقدرون مدى الفائدة التي يجنونها.

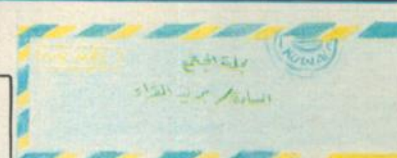
بالنسبـة لاستعـانـة المسلمين بالكفار على مسلمين نرجح انه لا يجوز كأصل ثابت ولذا لا يجوز الاستعانة في هذه الحال ما داموا مسلمين خصوصـا في هذا الـزمن الذي تعددت فيه الحكومـات والدول وتباينت من حيث مدى تطبيقها للشريعة الاسلامية فلا يجوز ان يخرج عن هذا الاصل وهو عدم جوازه الا في دلائل بينـة على خروج العـدو عن حدود الاسـلام ونظمه كأن يخرج من التهديد الى القتل ويخرج من التخويف الى دخول البلاد وانتهاك حرمات بلاد مسلمـة واستباحة الدماء فعلا واستباحة الاعراض وليس له دليل يستند اليه فهذا حينئذ يصبح عدوا كافرا او في حكم الكـافر لانه استباح اعراض المسلمين فيأخذ حكم البغاة ان كان تأول، او حكم المفسدين في الارض اذا لم يندفع شرّه الا بالاستعانة عليهم بالكفار فمثل هذا اذا لم يمكن دفع شره الا بالكفار، الفقهاء قالوا يجب الاستعانة قطعا للفساد في الارض وارتـكـابـا لأخـف الشرين واخف المفسدتين لذا حال هؤلاء القوات المشتركة او الجيش العـراقي الـذي انتهينـا اليه في هذا الموضوع هو ان حال الجيش العراقي هو حال المحاربين بالنسبة للسلطة هي كافرة والجيش تحت هذه السلطة وهو محارب مفسد في الارض ولا ينـظر حينئـذ اذا حكم على السلطة بأنها كافـرة لانها تدين بغير شرع الله تبارك وتعالى وخرجت عن حدود الاسلام فهتكت الاعراض واستباحت الدماء ولا يكون الجندي معذورا ان كان مكـرهـا على المشـاركـة في هذا الجيش وبالتالي فان استدعاء القوات المشتركة او غيرها لدفع ظلم هذا الظالم الذي خرج عن بهؤلاء وهـو كذلك وهنا قال الفقهاء يجب الاستعانة قطعـا لحال الفساد في الارض وارتكابا لأخف المفسدتين واخف الشرين.

س: امرأة تقول ان زوجها يشتمها ويضربها ويسيء معاملتها ويشرب الخمر ويكرهها على الشرب ولكنها لا تشرب وتسأل هل يجوز لها ان تطلب الـطلاق وتقول كذلك انه يرفض ان يطلقها رغم انها طلبت منه ذلك اكثر من مرة؟

د. عجيل: ان الضرب والشتم من الـزوج لزوجته يعتبره الفقهاء ضررا وبالتالي يجوز للمرأة ان تطلب التـطليق فترفـع امرها الى القاضي وعليها ان تثبت دعواها ويرى بعض الفقهاء من حيث اثبـات الـدعـوى لانه قد يصعب اثبات الدعوى وهي مع زوجها في بيت واحد مغلق عليهـا لذلـك يقول بعض الفقهاء ان الضرر يثبت بالبنية ويكفي منها مجرد السماع او التسامع بما يشيع بين الجيران والنساء والرجال بأن الـزوج الفـلاني يسيء معـاملة الـزوجـة ويضربها ويسمعون صياحا وصراخا وما أشبه ويكفي ان يشهـدوا اذا احتـاج الامـر الى الشهادة ان يقولوا سمعنا والناس يقولون بأن هذا الرجل يضرب زوجه ويشتمها كذلك يعتبر من الضرر الـذي يجيز للزوجـة ان تطلب التـطليق من القاضي ما ذكرته من ان زوجها يشرب الخمر والعياذ بالله ولا يكتفي بهذا بل يكـرههـا على ان تشرب وهي لا تفعـل.. الفقهاء اعتبروا اكراه الزوج للزوجة على شرب الخمـر من المضـاره على الـزوجة ويجوز لها ان تطلق ومريبا للاطفال، اذا استطاعت المرأة ان تثبت الضرر فهنا ليس بالحتم ان تطلب من القاضي ان يطلقها يمكن ان تطلب ان يؤدبه القاضي لان بعض الناس ينفع معهم التأديب فيمكن ان نطلب من القاضي ان يكف اذى هذا الزوج والقاضي يزجره وينهاه ويغلظ له في الكلام، وقالوا في هذه الحال يجوز للزوجة ان تعامل الزوج بالامتناع عمّا هو له في الاحوال العـادية يعني تأديب وهجر فلها ان تهجره او القاضي يطلب منها ان تهجر هذا الزوج لانه قد يفيد مثـل هذا الشيء، اذا ما فاد لها ان تطلب التطليق من القاضي.

س: ما الحكم اذا عجزت عن اثبات دعواها ولم تجد من يشهد لها والزوج ادعى كذلك انه لم يضرها؟

د. عجيل: وفي حال ما عجزت من اثبات دعواها وادعى الزوج انه لم يضرها هنا كما هو الحكم عند بعض الفقهاء المالكية.. القاضي يعين حكمين حكما من اهله وحكما من اهلها ومهمـة الحكمـين الاصـلاح بين الزوجين ما أمكن فاذا لم يمكن الاصلاح فهنا ينظر اما ان يكون السبب من الزوج او من الزوجة حسب ما ينتهي اليه رأي الحكمـين فاذا رجـح ان الضرر من الـزوج طلق عليه زوجته وان كان الضرر والاساءة من الزوجة كان للحكمين احد امرين ان يطلبا من الزوج تحمل الزوجة والصبر عليهـا هذا ان كانا يرجحـان استمرار الحياة الزوجية بينهما او ان يأخذا من الزوجة مبلغا من المال باعتباره خلعا ويفرق بينهما ايضا قالوا اذا كان رأي الحكمـين بأن الاساءة من الزوجين وكثير ما يحدث ان الزوج منه الاساءة والمرأة منها الاساءة ولم يمكن اصلاح الحال بينهما فقالوا يمكن ان يطلق الزوجة بغير عوض مالي او نظير عوض تدفعه الزوجة حسبما يتفقان عليه هذا بالنسبة اذا عجزت عن اثبات الدعوى.



«رسالة من أسير»

العين تدمع والفؤاد يعاني
ماذا عساه أن يخط بناني
من لي بقول لا انازع صدقه
وهنا الكلام يكون باستئذان
اني سأرسل للاحبة صرخة
كالنار تخرج من فم البركان
قد زاد شوقي والتصبر لم يعد
يجدي ولا أقوى على الكتمان
كيف الحياة وكل يومي مظلم
من شدة الاتراح والاحزان
أبقى سجينا في غياهب وحدتي
يا فرقة الاحباب والاخوان
قلبي وروحي في الكويت لديكمو
لم يبق الا صورة الابدان
لكنما عندي يقين أنكم
كم يستحيل يعقلكم نسياني
لابد يأتي للفراق نهاية
لا لن يطول الهم في أشجاني
وغدا يكون لقاؤنا فمتى غد
والعمر في الانسان مثل ثواني

عادل جرير الخالدي

رسالة

قال تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم».

وقال الله ـ عز وجل ـ: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» الزمر وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: (من سلك طريقا يلتمس فيه علما، سهل الله له به طريقا الى الجنة) رواه مسلم.

وقال عليه الصلاة والسلام: (من خرج في طلب العلم، كان في سبيل الله حتى يرجع) ومن هذا المنطلق وحرصا على تطبيق امر الله ـ عز وجل ـ في طلب العلم، فقد تم بعون الله ـ عز وجل ـ انشاء المدرسة الاسلامية الافغانية في مدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة، وتعتبر هذه المدرسة الاولى في منطقة الخليج العربي حيث لا توجد أية مدرسة أفغانية في منطقة الخليج سوى هذه المدرسة. والمدرسة الافغانية مفتوحة لجميع ابناء الافغان والباكستانيين في دولة الامارات، وكذلك لمن يرغب من أبناء المسلمين.

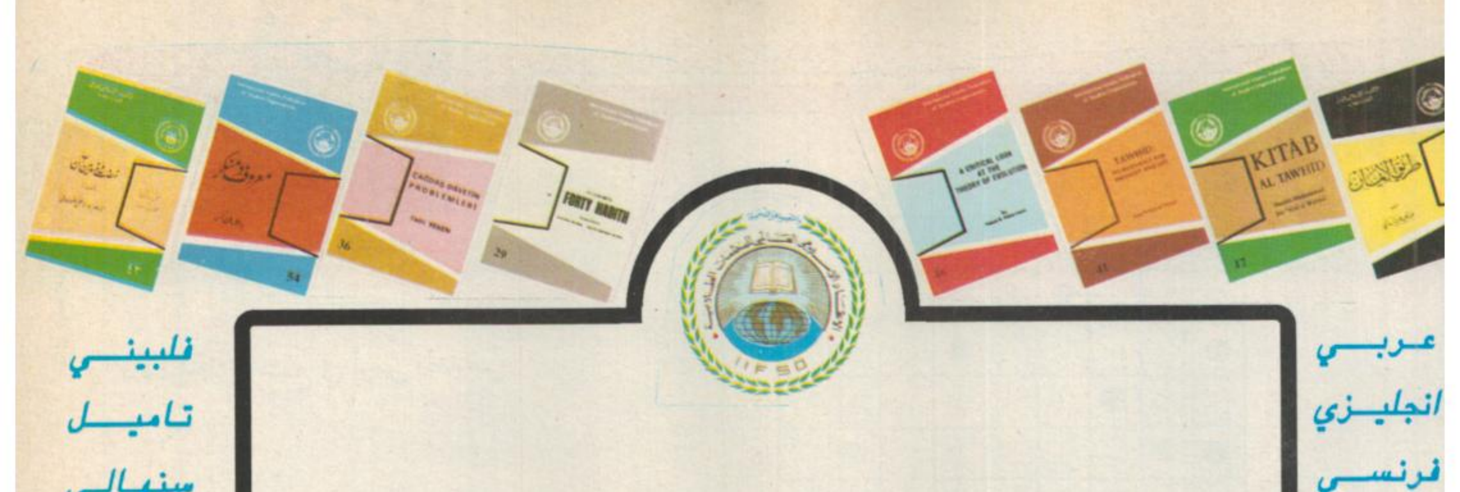
ولا يمكن ان يُترك ابناء الافغان خارج وطنهم دون تعليم، ففي نفس الوقت الذي يحمل المجاهدون الافغان سلاحهم لطرد الشيوعيين من بلادهم يهتمون بتعليم أبنائهم حتى يعدوا الجيل القادر على النهوض بدولة الاسلام قريبا ان شاء الله في افغانستان المسلمة.

هذا وللعلم تدّرس المدرسة الاسلامية الافغانية العلوم الدينية الشرعية واللغة العربية ولغة البشتو واللغة الفارسية بالاضافة الى المواد الاجتماعية واللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم.

وقد كلفت المدرسة مبلغا كبيرا من المال دون مساعدة من أي جهة، وان المدرسة في حاجة الى المساندة والدعم المالي لاكمال بعض النواقص ولتأمين مرتبات المدرسين والعاملين بها، ولذلك نهيب بالاخوة المسلمين في كل مكان ان يمدوا يد العون والمساعدة لهذه المدرسة الاسلامية الناشئة حتى تستطيع ان تؤدي رسالتها على أكمل وجه، والثواب عند الله ـ عز وجل ـ فعن أبي هريرة ـ رضي لاله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) رواه مسلم.

وجزاكم الله خيرا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

العنوان: دولة الامارات العربية المتحدة ـ العين
هاتف: ٠٠٣/٦١٥٤٩٧ ص.ب (١٥٢٧١)



أخي المسلم .. هل لديك من تريد دعوته للاسلام ..؟

الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

يوفر لك

سلسلة من الكتب الاسلامية باللغة العربية

وترجماتها الى مائة لغة عالمية

* تتناول بأسلوب سهل مبسط ما يحتاج أن يعرفه المسلم في أمور دينه وبلغته .
* مناسبة لدعوة غير المسلمين ، وتعليم معتنقي الاسلام

العنوان

الشرق – مجمع الأوقاف – برج ١٧ – طابق ١١ – شقة ٣٧

ص.ب. (٨٦٣١) – السالمية 22057 – الكويت

تلفون : ٢٤٤٢٣٨٠/١ – فاكس : ٢٤٤٢٣٨٢

عربي
انجليزي
فرنسي
الماني
تركي
يوغسلافي
ايطالي
برتغالي
اسباني
سويدي
مجري
نرويجي
الباني
دانماركي
هولندي
فنلندي
روسي
صومالي
سواحلي
هاوسا
زولو
شيشيوا
يوغندي

فلبيني
تاميل
سنهالي
اندونيسي
ماليزي
تايلندي
كوري
صيني
ياباني
نيبالي
أردو
بنغالي
هندي
مليباري
كجوراتي
مراثي
أسامي
سندي
كنادا
مالديفي
فارسي
بوشتو
كردي

قمري فانتي انزيما فولاني ايوا اشانتي شونا فيجي جا يوربا تبتي



سعيد الاصبحي

استراحة المجتمع في أرض المعارض

عزيزي القارىء :-

لقد صدر الجزء الأول من كتاب استراحة المجتمع قبل الغزو العراقي الغاشم ولم يجدفرصة في الانتشار.

والكتاب يحتوي على كل ما نشر في مجلة المجتمع في أول ٦ شهور من صدورها في المجلة، لذلك ستلاحظ وجود هذا الكتاب في معرض الكتاب العربي المقام في أرض المعارض لدى مكتبة المعلا للنشر والتوزيع وهي التي تقوم بطباعة ونشر وتوزيع جميع كتب المحرر وهي سلسلة ترويح القلوب والتي صدر منها (٤) أجزاء بالاضافة إلى جزء خامس للنساء وسيصدر الجزء السادس من هذه السلسة وكذلك سيصدر الجزءان الثاني والثالث من كتاب «استراحة المجتمع» والتي تنشر في مجلة المجتمع الكويتية.

المحرر

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
			■	■					٢
■					■				٣
		■			■				٤
■	■						■		٥
					■				٦
			■	■				■	٧
						■			٨
		■						■	٩

الكلمات المتقاطعة :-

أفقي

١ ـ كهف شهد نزول الوحي.
٢ ـ مؤذن الرسول (ص) معكوسه، سياج.
٣ ـ قطع، حيوان برمائي.
٤ ـ لفت النظر، من الأسماء الخمسة، اسم فعل بمعنى اعجب من.
٥ ـ اجاحل (مبعثرة).
٦ ـ أكمل، معرفة المضمر من خلال مقاطع الوجه.
٧ ـ هبات، اعطي.
٨ ـ احدى القبائل العربية، اولى القبلتين.
٩ ـ سلم، احدى درجات السلم الموسيقي.

عمودي

١ ـ حد السيف (معكوسه).
٢ ـ سنام الجمل، احدى القبائل العربية.
٣ ـ من اسماء الله الحسنى.
٤ ـ الهٰ، اليها يصير الكفار.
٥ ـ ترفُع، للتعريف (معكوسه)
٦ ـ اسد، ثلثا أجر.
٧ ـ تقال عند الخطأ، سكن (مبعثرة).
٨ ـ غسل بعض اعضاء الجسم للصلاة، سوف نثبت على.
٩ ـ ارض خصبة في الصحراء.

بلال وحيد/ الرياض

اجابات العدد الماضي

ماهو:ـ «الحلم سيد الأخلاق»
من هو:ـ عرفه احمد محمد
كلمة السر:ـ التوبة.

عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ حين سئل: ما خير الأيام؟ وما خير الشهور؟ وما خير الاعمال؟ فقال: خير الايام يوم الجمعة، وخير الشهور رمضان، وخير الاعمال الصلوات الخمس لوقتها، فمضى على ذلك ثلاثة ايام فبلغ عليا ـ رضى الله عنه أنَّ ابن عباس سئل عن ذلك فأجاب بكذا فقال علي رضي الله عنه :ـ لو سئل العلماء والحكماء والفقهاء من المشرق الى المغرب لما أجابوا بما اجاب ابن عباس، الا اني اقول: خير الاعمال ما قبل الله تعالى منك، وخير الشهور ما تتوب فيه الى الله توبه نصوحا، وخير الايام ما تخرج فيه من الدنيا الى الله تعالى مؤمناً بالله.

اختكم في الله/ نور الاسلام

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ع	ت	أ	م	ا	ل	ع	د	ن	ا	ز	ي
٢	م	م	م	ا	ن	ح	ر	ف	ح	ن	ي	ص
٣	ر	ي	ي	ز	أ	ي	س	ي	ك	ا	و	ا
٤	ب	م	ن	ع	ح	س	د	ن	ا	خ	ن	ع
٥	ن	ي	ا	ه	م	ن	د	ل	أ	ف	س	ل
٦	ا	ب	ل	ل	د	ا	ع	ق	،	ب	ا	ا
٧	ل	و	ح	ل	ي	ب	غ	ك	ل	ز	و	ن
٨	خ	ي	س	ا	ا	ل	ز	ل	ا	ا	ع	ب
٩	ط	أ	ي	د	س	س	ة	ش	ق	ر	ة	و
١٠	ا	ل	ن	ب	ي	ا	ل	ق	س	ا	م	ر
١١	ب	ا	ي	ع	ن	ل	ي	ل	خ	ل	ا	م
١٢	ص	ل	ا	ح	ا	ل	د	ي	ن	م	ن	ع

كلمة السر

ـ شيخ ومجاهد فلسطيني كان من ضمن أول ثمانية أبعدوا عن فلسطين في بداية الإنتفاضة.
يتكون أسمه من ثلاثة مقاطع وعشرة أحرف.

ـ عمر بن الخطاب ـ عمرو بن العاص ـ صلاح الدين الأيوبي ـ عز الدين القسام، أمين الحسيني ـ أحمد ياسين ـ عبد الله عزام ـ تميم، العدناني ـ القدس ـ الخليل ـ غزة ـ خان يونس ـ نابلس ـ عكا ـ يافا ـ رفح ـ من ـ ك ـ ل.

اعداد/ إبن فلسطين المسلمة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥

من؟ هو:-

بطل من أبناء الحركة الإسلامية في مصر الكنانة قَتَلَ طاغية لأنه اعترف بدولة اليهود والصهاينة ثم استشهد بالإعدام وعندما صدر حكم الإعدام صاح قائلاً «الله أكبر». إسمه يتكون من مقطعين وخمسة عشر حرفاً.

١١+ ٥+ ١٤ نقودٌ.
١+ ٩+ ١٣+ ٤ تأبد.
٨+ ١٢+ ١٥+ ٦ طريق.
٤+ ٣+ ١٣ أداة كان الناس قديماً يستخدمونها لإستخراج الماء من لبئر.
٢، ٧، ١٠ حروف متشابهة.

السعودية أخوكم في الله/ أحمد محمود كتكت

أقوال وحكم

مروءة الرجل

قال العتبي عن أبيه: لا تتم مروءات الرجل إلا بخمس: ان يكون عالما، صادقا، عاقلاً، ذا بيان، مستغنياً عن الناس.

لا أنابذ

قال سعيد بن العاص ما شاتمت رجلا منذ كنت رجلا، لاني لا أنابذ إلا أحد رجلين، اما كريم فانا أحق من احتمله، واما لئيم فأنا اولى من رفع نفسه عنه.

إحفظ عينك

قال المعلي الصوفي: شكوت إلى بعض الزهاد فساداً أجده في قلبي، فقالوا: هل نظرت إلى شيء فتاقت إليه نفسك؟ قلت: نعم، قالوا: احفظ عينك، فإنك إن اطلقتها أوقعتاك في مكروه، وإن ملكتها ملكت سائر جوارحك.

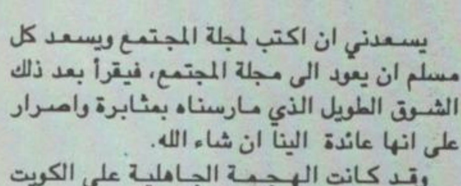
مكارم الأخلاق

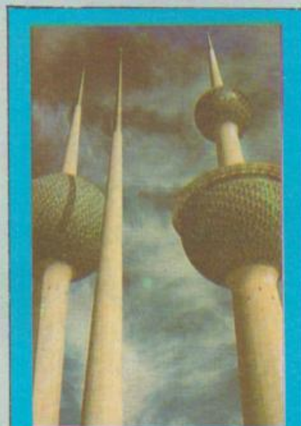
قيل لبعض الكرماء: كيف اكتسبت مكارم الأخلاق والتأدب مع الأضياف. فقال ـ كانت الأسفار تحوجني إلى أن أفد على الناس فما استحسنته من أخلاقهم اتبعته، وما استقبحته اجتنبته.

محمد صعيب العتيبي
ـ صباح السالم

انا والكويت

بقلم الحاجة زينب الغزالي





يسعدني ان اكتب لمجلة المجتمع ويسعد كل مسلم ان يعود الى مجلة المجتمع، فيقرأ بعد ذلك الشوق الطويل الذي مارسناه بمثابرة واصرار على انها عائدة الينا ان شاء الله.

وقد كانت الهجمة الجاهلية على الكويت المسلمة الحبيبة امر اليم فاجأت المسلمين فبعثت فيهم صحوة جديدة لتجمع كلمتهم وتوحد صفوفهم، وتنادي بزوال غربة الكثرة منهم الى كتاب الله تقرأه من جديد وتستوعب منه ان الاسلام يجمع ولا يفرق ويبني ولا يهدم فكان صمود الكويت امام الغاشم الذي ورط العراق المسلم فيما ورطه فيه بما جنى عليه بجاهلية حمقاء لا تدري ما حق المسلم على المسلم وان المؤمنين اخوة، من قام منهم بسلاح فيهم فقد خرج على الجماعة ويجب ان يقاتل حتى يفنى والحمد لله فقد عادت الكويت وان شاء الله ستعيش اقوى مما كانت علما وعطاء ومعرفة يحتويها الاسلام فتؤدي واجبها فيه ونحوه،

وقد زر ت الكويت ثلاث مرات وكانت زيارات عمل للدعوة فوجدت الاستجابة للحق طبيعة فطرية في شعبها، وحضرت ندوة كانت الداعية اليها اميرة من البيت الحاكم، فلم اشعر بفروق تميز الحاكمين من المحكومين، فالتواضع فطرة في اهل هذا البلد المسلم الحبيب.

ولقد عاشت الكويت بقوافلها الطيبة تنير الطريق للمسلمين اهل الحاجة في افريقيا، وفي كثرة من ارض الاسلام التي اختبرها الله بالحاجة الى التعاون والعون من اخوانهم المسلمين القادرين.

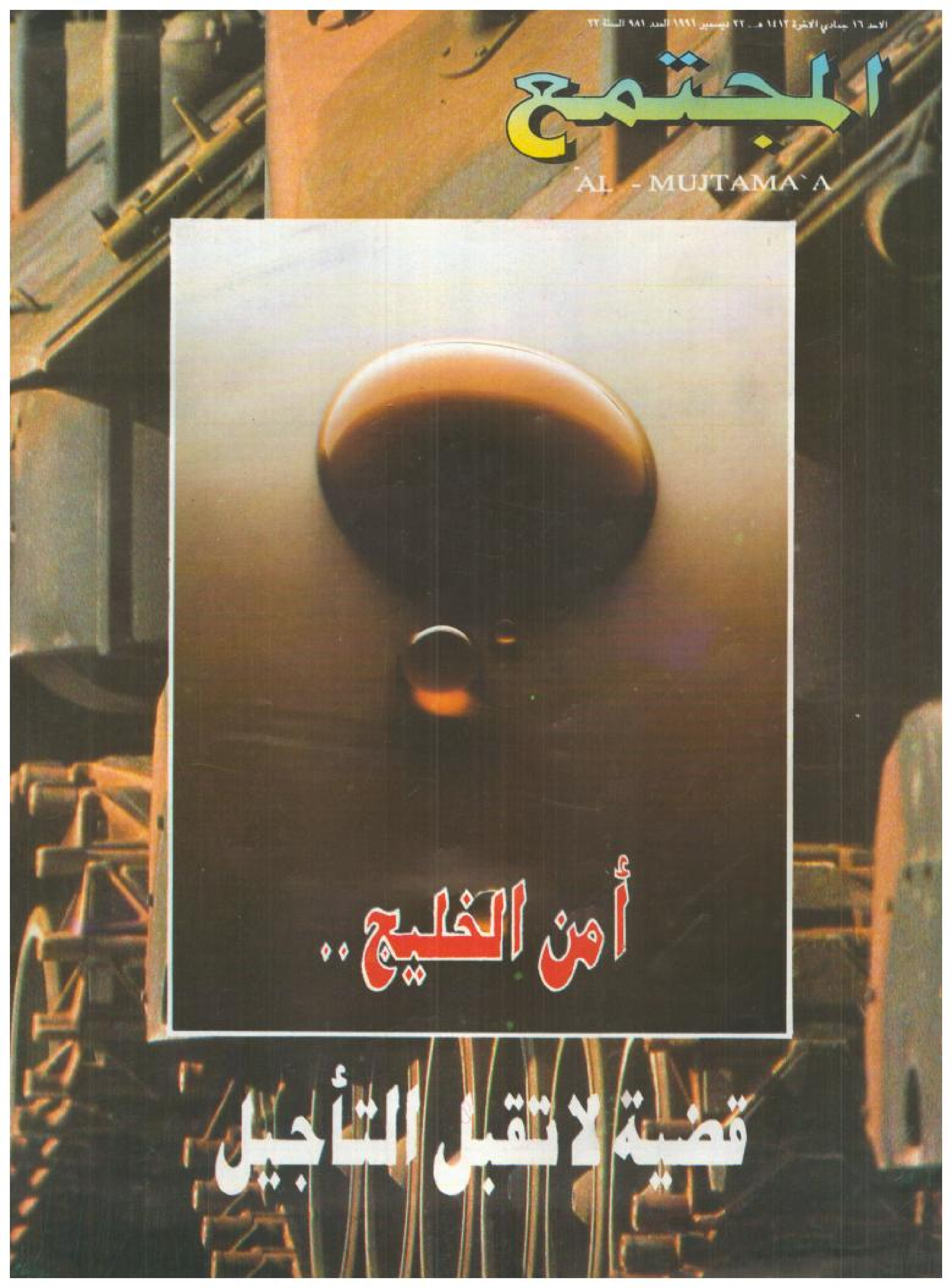
فلتعد الكويت بعزة ومقدرة.. بايمان وصدق يقين بقوافل الخير الى العالم الاسلامي الذي اشتدت به الحاجة الى عون اخوانهم القادرين.

لقد شاهدت في اهل الكويت حسن الخلق والتواضع والكرم في غير استعلاء.

فليس هناك فروق بين حكام ومحكومين .. انه الاسلام يربي اهله على التعاون والامانة والحب وقد ورد في حديث موسى « وجبت محبتي للمتحابين في، وللمتزاورين في، وللمتباذلين في» وكل هذه الخصال الجميلة تتوفر في كثرة من اهالي الكويت، تغلب على من جرفتهم جاهلية القرن عن شريعة الله وكتابه.

فكان اجتياح العراق للكويت حدث جلل، افزع كل المسلمين في العالم، حتى اخذتهم الدهشة، كيف يجير اخ على اخ، كيف يغير مسلم على مسلم، كيف يغير مؤمن على مؤمن، فهل من اغار واعتدى من المسلمين؟!.. انه كان امر جلل، ولكن الله بعدله ورحمته اقتص من الظالم للمظلوم، واعاد الحق الى نصابه، وعادت الكويت في شباب وقوة، وآمال الشباب عريضة، وآمال الشيوخ عاقلة متدبرة، وبكلا الحقيقتين سيعيش المسلمون في الكويت، نموذجا حيا ينادي المسلمين من كل مكان، وفي كل مكان ليتدبروا معارف الاسلام، وحججه البالغة، ومعطياته، عندما يقول المسلمون ربنا الله، ثم يستقيموا على امره، ويعيشوا امناء على كتابه، مبلغين له حاكمين به، لا يحيدون عن صراطه المستقيم، ولكن به يقيمون الحكم عدلا، بمداد من كتاب الله وبيان من سنة رسول الله، فتعود لبلاد الاسلام عزتها وخلافتها..

فلتكن الكويت هي الخطوة الاولى الى صراط الله المستقيم، فتصبح شامة في جبين المسلمين واخاطب كل من في الكويت من رجال ونساء، وشباب وشيبة، فأقول لهم اذكروا نعمة الله عليكم، واعلموا ان الاسباب به ومنه، وان الفاعلية له سبحانه، فهو الذي سبب اسباب نصركم، فاحذروا غضبه واعملوا على مرضاته، واقيموا كتابه فيكم، معلما ومرشدا، فالمرء يخرج يوما حتما عن ماله وعن ولده وعن زوجه وعشيرته، ويقبل على الله، ليس معه الا عمله، فاحذروا ان تعتقدوا ان غير الله هو الفاعل، ويسخر خلقه لنفاذ امره، فأناديكم بقلب ام، حانية عليكم، يا ابناء الكويت الحبيبة، ان تقرؤا كتاب الله من جديد وتراجعوا سنة رسوله، فما انتم عليه منهما، فهو الحق التزموه، وما هو طارىء عليكم ودخيل فاجتنبوه، فيصلح الله لكم الامة، وتنتصروا بالله الغني المغني، القادر ذي البطش والرحمن الرحيم، الذي بيده ملكوت السموات والارض، وهو على كل شيء قدير له العزة والقدرة، والفاعلية في الاولى والاخرة، والسائل بحق، والمحاسب بحق، والعاطي بغير مسألة او استحقاق، والعفو الرؤوف الرحيم وسلام طيب وتحية خالصة لاهل الكويت العزيزة علينا، والحبيبة لدينا، والله المستعان.


الأحد ١٦ جمادي الآخرة ١٤١٢ هـ - ٢٢ ديسمبر ١٩٩١ العدد ٩٨١ السنة ٢٢
المجتمع
AL - MUJTAMA`A
أمن الخليج ..
قضية لا تقبل التأجيل


NISSAN


CITROËN

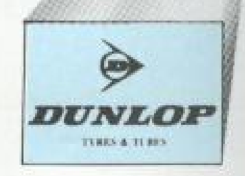

INTERNATIONAL
from NAVISTAR


Thomas Built Buses
...a tradition in transportation


digital
National Computer Services Ltd.


TADANO

مَجموعَة البابطين


DUNLOP
TYRES & TUBES


GS
BATTERY

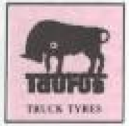

International Paint

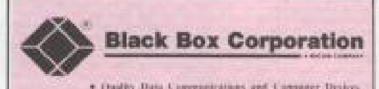
Al Ahlia Plastic Company
Al Babtain Body Manufacturing Company

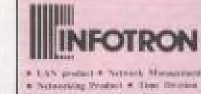

Veedol
OIL & LUBRICANTS


NGK
SPARK PLUGS

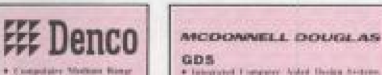

AURORA TIRE
TYRES & TUBES

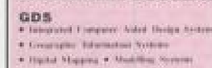

TRUCK TYRES


Black Box Corporation


INFOTRON

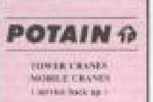



Denco
MCDONNELL DOUGLAS
GDS



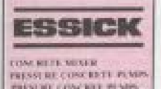

alis

OSHKOSH
TRAILERS, AND SPECIAL LOAD CARRIERS


POTAIN
TOWER CRANES
MOBILE CRANES

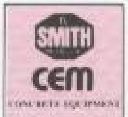

Rexnord
ENGINEERING SUPPLIES

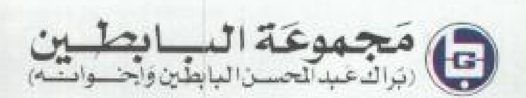

ARROW
ROAD MAKING EQUIPMENT AND SPARE PARTS


ESSICK

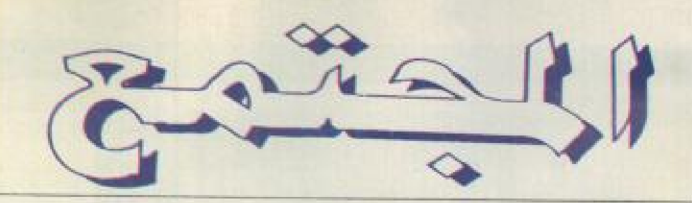

HEIL
REFUSE, BACKLOADER & CONCRETE MIXER


REX


SMITH
CEM
CONCRETE EQUIPMENT


مَجموعَة البابطين
(براك عبد المحسن البابطين وإخوانه)

بناية مجموعة البابطين - شارع الغزالي - منطقة الري الصناعية
ص.ب ١٧٦٦ الصفاة - الكويت 13018 - فاكس ٤٧١٤٣٥٩
تلفون ٤٧٤٥٣٣٣ - ٤٧٤٥٥٤١ - ٤٧٤٥٩٤٩ - ٤٧٤٥٤٩٩



اسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي



باختصار

حواجز الداخلية والاعتبارات الشرعية والقانونية

على مدى اسبوع كامل، أقامت وزارة الداخلية حواجز تفتيش في الطرق، استهدفق التدقيق على الهويات والإقامات، وامتلأت المخافر التي أجرى التفتيش بمناطقها، بأعداد كبير من مخالفي قانون الإقامة أو ممن لايحملون هوياتهم.

ولاأحد ينكر أهمية اتخاذ الإجراءات الأمنية لتأمين سلامة الوطن والمواطن، غير ان المؤسف أن عملية التفتيش ومن ثم استيقاف المخالف، قد ترافق معها بعض السلبيات والتجاوزات، فقد أخطأبعض رجال الأمن بحجز بعض النساء وبعض كبار السن إلى حين احضار جوازاتهم، دون مراعاة للاعتبارات الشرعية والقانونية في معاملة أمثالهم، ونحن نناشد الحكومة بأن توجه الجهاز الامني بالتوجيهات التي تحفظ للناس كراماتهم وتكفل لهم حقوقهم وحرياتهم.

وكلاء توزيع المجلة: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٢٥٢٧٠٩٧ الكويت ٥٠٠ فلس السعودية ٧ ريالات قطر ٧ ريالات الامارات ٧ دراهم البحرين ٥٠٠ فلس سلطنة عمان نصف ريال باقي الدول العربية دولار وربع دولار امريكي الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي - وكلاء توزيع المجلة: قطر - مكتبة دار الثقافة هاتف ٤١٤١٨٢ - ١٤٣٩٤٢ - البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف هاتف : ٢٦٢٠٢٦ - الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي - ٣٢٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧ - الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص ب: ٢٦٢٤٨ - ابو ظبي فاكس: ٢١١٣٨٦ - سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧ (الاشتراك السنوي) الكويت: ١٨ دينارا كويتيا - الدول العربية - ٢٤ دينار كويتيا - الدول الاجنبية: ٣٠ دينارا كويتيا - الوزارات والمؤسسات: ٥٠ دينار كويتيا - الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة. - (العنوان) الروضة - شارع المغرب - ص ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦.



الأمن الخليجي

قضية لاتقبل التأجيل

عندما تدفق النفط من سواحل الخليج قبل ماينيف عن نصف قرن تساءل الآباء والأجداد فيما إذا كان هذا السائل الأسود نعمة أم نقمة!

ولاشك أن النفط كان نعمة في جوانب عديدة، فبه بنيت المدن والمصانع والمدارس والمستشفيات ومن أجله وفدت الخبرات البشرية من الشرق والغرب لتسهم في بناء وتشييد اكثر المجتمعات ثراء ورفاهية في العالم الثالث.

هذا النفط الذي جلب الخيرات أوشك أن يكون نقمة حين جعل هذه الرقعة الأمنة المستقرة من الأرض هدفا لتطلعات قوى سياسة دولية وإقليمية تظهر أثارها علينا يوماً بعد يوم.

وفي المحنة الأخيرة وجدنا التشاؤمات تتحول الى حقائق قاسية ويقف الوحش العسكري البعثي باقدامه الثقيلة فوق صدر الكويت ويهتف واهماً : «ملكت ربع نفط العالم».

فالأهمية البالغة التي يمثلها نفط الخليج للاقتصاد العالمي حقيقة يومية تجسدها عشرات السفن التي تغادر مضيق هرمز كل يوم، وتجسدها بشكل أكبر عشرات البوارج والزوارق الحربية للقوى الدولية التي تحرس هذا الشريان وتنظر لهذه المنطقة بعيني القلق.. والطمع.. معاً..

ونحن هنا لانتحدث عن خطر غزو عسكري «اطلسي» من نمط ماكان يتحدث عنه الإعلام البعثي وسفهاء الاحزاب العربية خلال حرب تحرير الكويت، بل الذي

نتحدث عنه هو أمن المخزون العالمي للطاقة النفطية الذي تبحث القوى الدولية عن ضمانة له فإن وجدته في النسيج السياسي والعسكري الخليجي قبلت به وتعاملت معه، وإن لم تجده بحثت عن بدائل من صنعها.

وإذا كانت القضية الأمنية تمثل الهاجس الأكبر الآن لمجلس التعاون الخليجي وتفاصيلها تحتل جدول اعمال القمة الخليجية التي تعقد هذه الأيام.. فإنه جدير بنا أن نطرح أمام قادة دول المجلس الحقائق التالية :

* ان النفط يمثل اكثر من ٦٠٪ من مصادر الطاقة المستهلكة عالميا وليس من المتوقع على المدى القريب والمتوسط ان يظهر بديل حاسم لهذا النفط.

* ان دول مجلس التعاون الخليجي تحوى في طيات اراضيها ٥٠٪ من الاحتياطي النفطي المعروف في العالم وبإضافة العراق وإيران فان ثلثي نفط العالم في منطقتنا هذه.

* ان التراجع المؤقت لنسبة الاعتماد الدولي على النفط المستورد من الخليج قد قارب الانتهاء.. إذ تقترب احتياطيات النفط في المناطق الأخرى من العالم من مراحلها الحساسة ويتزايد الاعتماد على النفط الخليجي كما لم يكن من قبل .. وتوقعات العام ١٩٩٥ أن الولايات المتحدة واليابان ستستوردان ٥٠٪ من حاجاتهما النفطية من الخليج.

* أنه في المدى المتوسط والبعيد سيكون معظم استهلاك النفط عالميا من الخليج وإن النظرة الدولية لهذا النفط ستتحول من صورة الاطماع الثانوية الى حقيقة المصالح الضرورية والى قضية حياة أو موت لبعض الدول.

في ظل ماسبق يتضح حجم التحدي الذي تواجهه شعوب الخليج ويتضح حجم الأعباء التي تحملها القمة الخليجية في الكويت.

امام قادة اقطار مجلس التعاون الآن القضية الأمنية بكل ابعادها تطرح بإلحاح ولاتقبل التأجيل فأمن الخليج لم يعد شأنا خليجيا بل صار شأنا دوليا وترتب على سكان الخليج ان يقنعوا العالم أنهم قادرون على الاضطلاع بمسؤولية هذا الأمن وانهم يملكون من الحكمة مايكفي لمنع كل أنواع الخلاف والتناقضات الموجودة على شواطيء الخليج من أن تتحول الى خطر يهدد أمن الاقتصاد العالمي وبالتالي تبرر تدخل الآخرين.

ماذا يملك الخليجيون لتحقيق هذا الهدف؟ انهم بلاشك يملكون الكثير..

هم يملكون .. على صعيد مجلس التعاون ـ الصيغة السياسية الموحدة التي تستطيع ان تخاطب العالم بكياناته وقواه بلغة واحدة وقرار موحد.. وهي الصيغة التي لاتزال بحاجة الى مراحل من التطوير والتدعيم لتصل الى المستوى القادر على تحقيق هذه الغاية.

وهم يملكون الاحساس المشترك بالأمن وكما اتضح جليا في الأزمة الأخيرة وهذا الأمن الموحد يدفع للتخطيط الأمني المشترك بكافة صوره سواء كان تنسيقا بين قوى الأمن أو توحيدا للجيوش والقوات وهو التوحيدالدفاعي الذي يجعل الإدعاء الخليجي بذاتية الأمن اكثر اقناعا لقوى دولية لاتقبل المغامرة في مصادر شريانها الاقتصادي.

وهذا الاندماج في التخطيط السياسي والدفاعي سيجعل مجلس التعاون الخليجي اكثر قدرة على التفاوض والتفاهم مع القوى الدولية ومع القوى الإقليمية التي تمثل عنصرا اساسيا في الأمن الخليجي كايران حاليا والعراق بعد زوال النظام الكافر.

وهم يملكون المال ايضا ـ رغم الصعاب الاقتصادية المؤقتة ـ وهو المال الذي يحسن استغلاله واستثماره لتعزيز الأمن الخليجي ولانقصد هنا الانفاق العسكري والبوليسي بل نعني استثمار المال في الإنسان الخليجي فهذا الإنسان هو المعني أولا وأخيرا بأمن واستقرار وطنه الممتد على سواحل الخليج وهو الذي ينظر لأمن الخليج على انه الأمن لأطفاله وعائلته وعرضه ودينه في حين ينظر العالم لهذا الأمن بعين النفط والاقتصاد.

أمن الخليج.. مسؤولية ابنائه عبارة رددناها كثيرا ويريد العالم منّا اكثر من الكلام حتى يصدق هذا الشعار فبالنسبة للعالم ـ ولنا قبله ـ فان الأمن الخليجي قضية لاتقبل التأجيل.

اعلامنا..

متى يصلب عوده؟

بقلم: طارق الحمود



اجهزتنا الاعلامية اجهزة ترفيهية

منذ اليوم الأول للاحتلال العراقي البغيض انتفض الإعلام العراقي الدجال كالمارد العملاق ليبث أحاديث الإفك والزور وينشرها في بقاع الأرض، واستحوذ باقتدار خبيث على اهتمام وسائل الإعلام العالمية بل واهتم هو بدوره بوجه خاص إلى توجيه دعاياته الأفاقة ودعاويه الباطلة إلى القطاعات المنسية من شعوب العالم كالفقراء وحركات المعارضة السياسية ودول العالم الثالث غير النامية ونستطيع أن نقول بكل ثقة أنه كسب الجولة إعلاميا على مدى فترة الاحتلال والسؤال الذي نحاول الإجابة عليه لماذا لم يكن لدينا إعلام يكافىء ذلك الإعلام العراقي الجائر والمضلل؟!!

فجأة الحدث:

بلاشك فإن النظام الحاكم بالعراق قد اتخذ كل سبل التحضير لعملية غزو الكويت ، فلم يقتصر الأمر بالطبع على الاستعداد العسكري، وإنما كان لكل أجهزة الإجرام العراقية خطط محضرة ومعده على نحو دقيق ومدروس، وكان (للمخطط الإعلامي منها نصيب كبير) لايضاهيه إلا التحضير السياسي والعسكري للغزو.

وإذا كانت آلة الإعلام العراقية قد دربت تدريبا عاليا على المعارك الإعلامية وخاضت على مدى سنوات حكم البعث أشرس الاشتباكات الإعلامية التي استهدفت تبييض وجه النظام البعثي وتشويه صورة العدو المقصود بالحملات الإعلامية لتبرير العدوان عليه فإن شواهد ذلك كثيرة بدءا من حملات الإعلام مع إيران أيام الشاه أو مصر أيام السادات أو مع سوريا بعد الخلافات بين جناحي البعث أو مع إيران مرة أخري بعد الثورة والحرب.

وجاء احتلال الكويت وقد بلغت تلك الآلة الإعلامية العراقية شأنا كبيرا في القدرة على اقناع الآخرين بما تردده وعلى قلب الأبيض أسود أو العكس أو تحويل المظلوم إلى ظالم أو المنتصر الي مهزوم وتجلت هذه القدرة على التأثير هنا في الكويت عندما تعاطف الناس مع طروحات الإعلام العراقي إبّان الحرب العراقية الإيرانية، ووقفوا مع النظام العراقي بكل جوارحهم ضد إيران التي كانت وسائل الإعلام العراقية تتهمها بالتخطيط لاحتلال العراق ومن ثم دول الخليج.

وهذه الخبرة العالية التجريب التقت مع



هل يسمعنا العالم

لم يكن هول المفاجأة هو السبب الرئيسي في غياب الاعلام الكويتي وانما كانت طبيعة الاعلام نفسه هي السبب في غيابه

التحضير المسبق الدقيق ليتطاول الإعلام العراقي على ما سواه ويكسب الجولة ويستطيع التأثير على شعوب بأكملها رغم بشاعة جريمته، وكان هول المفاجأة على الإعلام الكويتي أو المساندة له كثيرا انعقدت معه كثير من الألسنة في الأيام الأولى.

إعلام ترفيهي:

لم يكن هول المفاجأة هو السبب الرئيسي في غياب الإعلام الكويتي عن الساحة وإنما كان طبيعة هذا الإعلام نفسه التي تكون في ظلها والتي كان عليها قبل الغزو ولم يكن مهيئا ولا قادراً لأن يتعدى حدود قدراته فكما قيل «فاقد الشيء لايعطيه». فقد كان إعلامنا إعلاما رسميا مهادنا لايتعدى في تعليقاته السياسية عبارات المجاملات والتمنيات وربما كان معذورا بعض الشيء لأن الكويت لم تكن تواجه في يوم من الأيام أى حملات إعلامية ضدها وكان الجزء الأكبر من اعلامنا ينصرف الى ترفيه المواطن بالمواد المعلبة الجاهزة من أغانٍ ومسلسلات ومسرحيات وكان يتمحور حول توجيه الرسالة الإعلامية للداخل ضمن الأطر السالفة الذكر.

وربما لأن الكويت كانت مقتنعة بأن دورها المشهود في التزام الحياد في الخلافات العالمية وتمتين العلاقات مع الجميع دون تمييز وانتهاج الدعم المالي كوسيلة لكسب ود دول العالم كان يكفيها عن توجيه اعلامها الدعائي إلى العالم ويغنيها عن اضاعة أموال أخرى في سبيل خلق تواصل اعلامي مع الخارج.

غير أن كارثة الاحتلال أثبتت أن هذه النظرية كانت خاطئة بل وكلفتنا كثيرا حيث وجدنا أنفسنا في العراء فجأة تنهال علينا السهام من الإعلام العراقي ومؤيديه دون أن نملك الوسيلة أو المضمون الذي نرد به عن أنفسنا غدر الغادرين ومكر الماكرين فكان اللجوء إلى البكاء حتى عندما ملكنا إذاعة من السعودية - هو الأمر الوحيد الذي كنا نجيده.

ماذا بعد الكارثة؟

ولن نعيد حكاية إعلامنا إبان الاحتلال فقد لمس الجميع حينها افتقاره الى المادة الإعلامية ذات التأثير على الجماهير وانعدام السياسة الوجيهة التي تخاطب العالم لا أن تنكفيء على نفسها وتهتم بالتعبئة النفسية لشعبها فقط. واليوم بعد النصر الذي أنعم الله به علينا ورغم الخطط الإعلامية والمشاريع التي تنوي وزارة الاعلام انجازها لتحقيق التواصل مع العالم إلا أننا نجد أن إعلامنا لايزال يعتقد أن هذا النصر الذي تكلل بتحرير الكويت واندحار الغازي قد كفى الكويت مئونه الرد على كافة اتهامات الإعلام العراقي إبان الاحتلال والتي حشى بها أذهان الملايين من شعوب العالم والشعوب الإسلامية على وجه الخصوص وهذا التفكير هو امتداد للنظرية الخاطئة التي كنا نسير عليها قبل الاحتلال وأورثتنا الضعف طيلة أيامه فذلك المغربي في أقصى المغرب لايزال ذهنه محشوا بفكره أن الكويت جزء تاريخي من العراق اقتطعه الاستعمار الانجليزي وهذا الماليزي والاندونيسي في اقصى المشرق لايزال يعتقد بما وصله من الاعلام العراقي من أن العراق واجه القوات الأجنبية دفاعاً عن احتلال بلاد الإسلام من الصليبيين والهندي المعدم يعتقد أن الكويت الغنية هي سبب في فقره وأن في توزيع ثروتها تخفيف من حرمانه وفقره كما لقنه الإعلام العراقي وكثيراً غيرها من الدعاوي الباطلة التي لفقها العراق ونجح في ترويجها بحسن التخطيط واختيار الأرضية الصالحة لها لاتزال تدور في أدمغة الكثيرين دون أن يواجهها أصحاب الشأن وأصحاب القضية المعنيون .. فنحن لم نتحرك حتى الآن وكأن الأمر قد انتهى بتحرير الكويت.

كلية للإعلام:

كتبنا مرارا هنا (بالمجتمع) عن أهمية وجود كلية للإعلام لتخريج الكوادر الوطنية المدربة والقادرة على أداء واجبات المهنة الصحفية والإعلامية. وفي هذه المرحلة ونحن مقبلون على أجواء تنتعش فيها الحريات بعودة الحياة النيابة يجدر أيضا أن تتبنى الدولة رسميا ولانحياً حرية الصحافة وأن تنشيء كلية للإعلام يتخرج منها أبناؤنا جهابذة



من فعاليات مشروع

حفظك الله فاحفظيه

ضمن فعاليات مشروع «حفظك الله.. فاحفظيه» الذي تقيمه لجنة التوعية الاجتماعية بجمعية الإصلاح الاجتماعي تحت شعار «الحجاب الإسلامي.. حفظ وكرامة» أقامت اللجنة النسائية حلقات نقاش تناولت عدة موضوعات منها كيف نغرس في النشء الالتزام بالحجاب وتمت كذلك حلقة نقاش تناولت عدة اسئلة منها لماذا الحجاب؟ ما شروط الحجاب؟ كيف أربي أولادي على مفهوم الحجاب؟

فكانت الاجابة على السؤال الأول: الحجاب فرض وهو طاعة وأمر من الله سبحانه وتعالى حيث قال تعالى: وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا» (الأحزاب ٣٦) وقال سبحانه وليضربن بخمرهن على جيوبهن» سورة النور (٣١) ولقد جعل الله تعالى التزام الحجاب عنوان العفة فقال تعالى: «ياأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن» لتسترهن بأنهن عفائف مصونات (فلا يؤذين) فلا يتعرض لهن الفساق بالأذى وهنا إشارة إلي أن في معرفة محاسن المرأة إيذاء لها ولذويها بالفتنة والشر وبالنسبة للسؤال الثاني : ما شروط الحجاب؟

كانت الإجابات على النحو التالي :

١ ـ أن يكون الحجاب ساترا لجميع البدن.

الحجاب الإسلامي حفظ وكرامة
شروط الحجاب الشرعي
حفظك الله فاحفظيه

٢ ـ ان يكون كثيفا غير رقيق ولاشفاف.

٣ ـ ان لا يكون زينة في نفسه او مبهرجا

٤ ـ ان يكون واسعا غير ضيق

٥ ـ ان لايكون الثوب معطرا.

٦ ـ ان لايكون الثوب فيه تشبه بالرجال.

واجمع علماء المملكة العربية السعودية إن العباءة التي تلبسها هي الوافية للشروط والمرأة المحجبة كافحت وجاهدت في رد الأعداء لدولتنا الحبيبة الكويت مثل سناء الفودري كانت رافعة الراية أي علم الكويت فضربوها.. واستشهدت وبالنسبة للسؤال الثالث : كيف نربي أولادنا على مفهوم الحجاب؟ فكانت الأجابات والآراء كثيرة منها .

١ ـ أن أعود بناتي من الصغر على ان الحجاب فرض على المرأة المسلمة وأحببهن به وأنهن في سن كذا سيلبسن الحجاب الإسلامي الذي لايظهر منه أي شيء .

٢ ـ بعض البنات لاترغب في لبس الحجاب فعلى الأم ان تستخدم معهن الشدة أحيانا واللين أحيانا فعسى تنوع الأسلوب أن يفيد.

٣ ـ رأي آخر الالتزام بالدعاء الى الله ان يفتح على بصيرة بناتنا مع حثهن على لبس الحجاب حتى تجدي الثمرة الطيبة.

٤ ـ ورأي ذكر أن لاننسى دور الأب فدوره كبير جدا ، إذا أصر على بناته ان يلبسن الحجاب فهن يخفن منه ويهبنه فلا ننسى دوره.

استغلال العمال .. وعقود الحكومة!

علمنا الإسلام أن نعطي الأجير أجره قبل أن يجف عرقه، وأن نحسن معاملته ولا نكلفه بما يطيق غير انّ الصور التي نشاهدها في بعض الشركات الخاصة تعيد إلى أذهاننا صور العمال في عهود الاستعباد حيث الأجر القليل الزهيد، والعمل المتعب المضني.

وإذا كانت وطأة الحاجة تضطر العمال لقبول مثل هذه الأعمال المتعبة والأجور الزهيدة فإن الأمر تقع مسؤوليته في النهاية على الحكومة فكثير من الشركات الخاصة تتعاقد مع الحكومة لتنفيذ بعض الأعمال أو تقديم بعض الخدمات كشركات المقاولات أو التنظيف أو التجهيزات الغذائية، وبالطبع فإن الحكومة تقبل من هؤلاء من يقدم السعر الأقل لترسو عليه المناقصة الحكومية في العمل المطلوب انجازه وهو ما يضطر بدوره تلك الشركات الخاصة المشاركة في المناقصات لأن تضغط على حساب العامل وتعطيه اجرا زهيدا حتى تصبح تكلفته قليلة عليها ويمكن عندها أن تتقدم هي للمناقصة بسعر أقل من المنافسين حتى تضمن الفوز بها وتحقيق الربح ويدفع العامل في النهاية ثمن ذلك.

إن المطلوب من الحكومة أن تتعهد تلك الشركات المتعاقدة معها بالرقابة الشديدة وأن تطلب منها تقديم كشوف استلام الرواتب لتتأكد من ملاءمة الأجر للعمل الذي يقوم به العامل ، كما أن عليها أن تعيّن ملاحظين من قبلها لمتابعة شؤون هؤلاء العمال والتأكد من حسن إقامتهم ومعيشتهم وتغذيتهم وعدم تشغيلهم ساعات اضافية فوق الحد المسموح به قانونا.

وإذا كانت بعض الذمم قد خربت لدى بعض الشركات في القطاع الخاص وأعماها المال عن تحري الرحمة والعدل فإن على الحكومة مسؤولية كبيرة في محاسبة تلك الشركات المحاسبة الشديدة على تقصيرها تجاه العمال واستغلالهم ومعاقبتها في حال التأكد من هذا التقصير والاستغلال حتى لو وصل الأمر الى حجز المبالغ عنها وتسديدها للعمال مباشرة.

مشروع المصلحين



المحاضرون في ندوة مشروع المصلحين

أقامت لجنة التوعية الاجتماعية في جمعية الإصلاح الاجتماعي دورة تدريبية تثقيفية حول عبادة الأمر (بالمعروف والنهي عن المنكر) تحت شعار «مشروع المصلحين» والذي يهدف إلى تبادل وجهات النظر حول تجارب المشاركين ونقل الخبرات وتدارس أهم العقبات التي تعترض سبيل العمل التطبيقي في الميدان كذلك تبيان أهم الطرق الحديثة المبنية على التخطيط والمعالجات التربوية والنفسية لايقاف المنكرات.

وقد كانت مدة المشروع ثلاثة أيام بدأت من يوم الثلاثاء ٩١/١٢/١٠ وانتهت يوم الخميس ٩١/١٢/١٢ على مسرح جمعية الإصلاح الاجتماعي. واحتوى على الفعاليات التالية:

١ ـ اليوم الأول: محاضرة مشاكل ومعوقات متوقعة من الجمهور «للدكتور نجيب الرفاعي».

محاضرة «كيف تؤثر في أهل الفساد» للشيخ عبدالحميد البلالي.

٢ ـ اليوم الثاني: محاضرة «أخلاق وصفات هامة للمصلح»

ندوة «الاخلاق والآداب العامة بعد التحرير» وشارك فيها كل من: د. توفيق الواعي ـ الشيخ يوسف السند ـ د. نجيب الرفاعي ـ الشيخ سلمان مندني ـ الاستاذ محمد البصيري ـ الشيخ عبدالعزيز الهده.

٣ ـ اليوم الثالث: ندوة «الطرق الحديثة المبنية على التخطيط والمعالجات التربوية «للدكتور عادل الفلاح.

ندوة استعراض واقعي لوسائل الفساد في المجتمع» للاستاذ عودة العتيبي.

كما خصصت فترة للتطبيق العملي حيث قام المشاركون بتوزيع بعض الرسائل التي صدرت من لجنة التوعية الاجتماعية وقد لقوا تجاوبا طيبا من الجمهور سواء كان من الرجال أو النساء أو الشباب.

وفي نهاية المشروع شكرت اللجنة المنظمة الأخوة المشاركين على حرصهم وتفاعلهم وحماسهم لمثل هذه الأنشطة الطيبة.

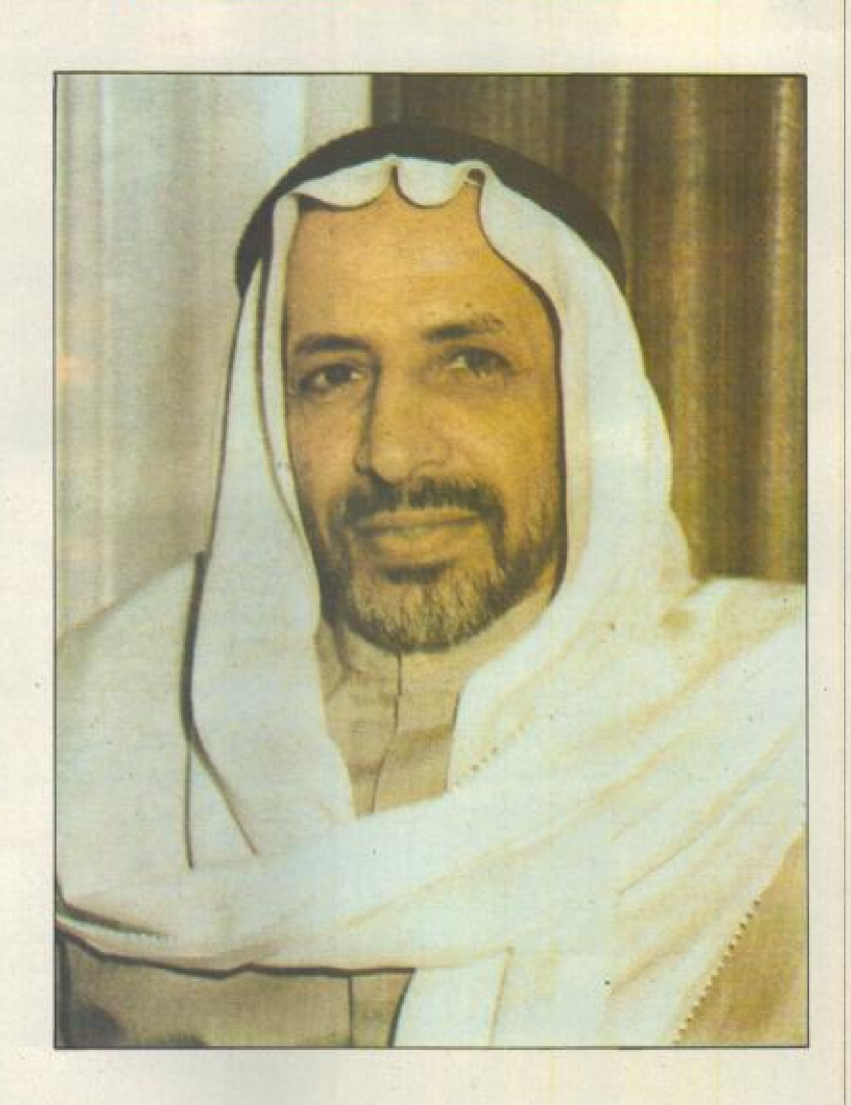
الرياضة الكويتية.. وأسرى الكويت

اكد رئيس اللجنة الأولمبية الدولية سمارانش اهتمام العائلة الأولمبية بقضية الأسرى والمحتجزين الكويتيين في سجون العراق وكشف النقاب عن رسالة وجهها للنظام العراقي تتضمن المطالبة باطلاق سراح الأسرى قبل حلول موعد أولمبياد برشلونة حتى لاتضطر اللجنة الأولمبية الدولية لاتخاذ قرار تعزل من خلاله الرياضة العراقية عن البطولات والدورات العالمية.

ونحن بدورنا نود أن نشيد بهذه الخطوة التي أقدمت عليها اللجنة الأولمبية الكويتية وعلى رأسها الشيخ أحمد الفهد الصباح وذلك خلال افتتاح المقر الدائم للمجلس الأولمبي الآسيوي بالكويت بحضور الأمير فيصل بن فهد ورجالات الرياضة العالمية.. إن تأكيد قضية الأسرى الكويتيين وغيرهم الذين يلاقون ظروفا لا إنسانية صعبة في سجون الطاغية أمر ضروري في كافة المجالات الرياضية والثقافية والاقتصادية وذلك من شأنه أن يعزز الضغط الدولي المفروض على النظام العراقي لضمان انصياعه لكافة القرارات الدولية.. وخاصة أن الرياضة أصبحت تجذب آلافاً بل ملايين البشر في العالم وخطوة من هذا النوع إنما تعرف العالم بقضيتنا الأولى وبضرورة أن تتحرك كافة المنظمات الإنسانية وغيرها في سبيل تأمين الافراج الفوري عن الأسرى.. متمنين لكافة الجمعيات والهيئات الشعبية بالبلاد أن تحذوا حذوا الحركة الرياضية في هذا المجال شعورا منها بمسؤوليتها في نقل هذه القضية للعالم الخارجي.

إبن الجزيرة

ليلة حوار مع المستشار





الأمين العام المساعد المساجد الأعلى العالمي للمجالس في رابطة العالم الاسلامي

اجرى الحوار : محمد الاسعد

وجهات النظر المتعددة حول قضية ما في المجتمعات المسلمة كثيرا ما تتطور بين الفرقاء المختلفين على موضوع ما، وكثيرا ما يلي ذلك جدل يصل في غالب الأحيان الى عتبات الباب المغلق، واعتقادا منا بأن الاسلام تدخل بين الفرقاء المختلفين ونظم لهم أساليب للحوار المفيد، والفهم الذي يؤدي بالنهاية الى وجود التصور الموحد لدى ابناء الأمة. . من ايماننا بهذه الحقيقة، ولكي نقدم للقارىء رأي الشريعة الاسلامية بأساليب التفاهم المشروعة بين الفرقاء المختلفين حول قضية ما، التقينا مع المستشار عبد الله عقيل سليمان العقيل الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى العالمي للمساجد في رابطة العالم الاسلامي وسألناه:

○ س: ما الأسلوب الذي قرره الاسلام للتفاهم بين اصحاب وجهات النظر المختلفة بين المسلمين؟

ـ العقيل: الحوار هو أسلوب الاسلام في ذلك، وان الأمة الاسلامية من أكثر الأمم التزاما بأدب الحوار البناء وفق المنهج القرآني والأدب النبوي والضوابط الشرعية لأنها تستقي أسلوبها من هدى الكتاب والسنة، فقد جاء القرآن الكريم بأرقى أساليب الحوار والنقاش والمجادلة بالتي هي أحسن بين الرسل والأنبياء وأممهم، ومع أبناء الملة الواحدة أو الملل المختلفة من أهل الكتاب من اليهود والنصارى كما جاء في سورة الأعراف والتوبة وهود والاسراء والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والصافات والزخرف وغيرها، بل وحتى مع المنافقين والمشركين والكافرين المكذبين للدين كما ورد في سورة الأنعام والأنفال والتوبة والرعد والاسراء والروم وسبأ ويس والصافات والزمر وغافر والزخرف وغيرها، ومع الطغاة والفراعنة وكل المتبدين بآرائهم والمتسلطين على رقاب العباد والمتفردين بالسلطة والنفوذ والمال، بل جاء الحوار بين يوسف واخوته وبينه وبين السجينين معه في السجن كما تسجله سورة

يوسف، وكذا الحوار بين مؤمن آل فرعون وقومه في سورة غافر، وبين الجن وأقوامهم في سورة الاحقاف.

لقد كان المنهج القرآني في الحوار والجدال أفضل ما عرف من المناهج في القديم والحديث لانه الوحي المنزل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

○ س: هل أخذ المسلمون قديما بهذا الاسلوب في مختلف جوانب الحياة؟

ــ العقيل: نعم، ويوم ان تمسك سلفنا الصالح بطرائق الحوار الاسلامي كانت لهم الغلبة دائما على محاوريهم لانهم يلتزمون الصدق في الكلام والادب الجم في الحوار، وتقديم الفكرة معززة بدليلها ومقرونة بشواهدها، ويسقطون مقولات الرأي الآخر بقوة الحجة والبرهان وسعة الصدر وحسن البيان.

ومن هنا كانت مناهج العلماء والمفكرين المسلمين تسمو على ما عداها وتتميز بخصائص دون سواها بالتوثيق والتعديل والتمحيص والتدقيق، فليس للكذب ولا للتدليس ولا للظن اي مجال في المناظرات المجادلات والحوارات والردود والمناقشات، بل ان الحقيقة تنتصب بقامتها لتسدل الستار على الكذب والبهتان والزيف والضلال ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حيى عن بينة.

تلك كانت مدارس العلماء والمحققين وهكذا كانت حلقاتهم وندواتهم يشرق فيها نور الايمان ويسطع فيها ضوء الحقيقة ويتجلى فيها خلق الاسلام.

ولقد ألف القدامى من علمائنا الكتب الخاصة بأدب الحوار والمناظرة والنقاش والمجادلة وفق المنهج الشرعي مثل كتاب وكتاب (التنبيه) لمؤلفة البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١هـ، وكتاب (رفع الملام عن الائمة الاعلام) لشيخ الاسلام ابن تيمية المتوفي سنة ٧٢٨هـ وكتاب (متن آداب البحث) لعضد الدين الايجي المتوفي سنة ٧٥٦هـ، ومنظومة طاش كبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٨هـ في فن المناظرة وآدابها، فضلا عن الكتب التي صدرت بعدها مثل كتاب (منظومة زين الدين المرصفي) المتوفي سنة ١٣٠٠ هـ، وكتاب (الانصاف في بيان الاختلاف) لمؤلفه شاه ولي الله الدهلوي المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ، بالاضافة لكثير من المؤلفات الحديثة في الموضوع للشيخ علي الخفيف و مصطفى الزلمي ومصطفى الخن وابو الفتح البيانوني وعبد الجليل عيسى ومحمد الغزالي ويوسف القرضاوي ومصطفى البغا وعبد الله تركي وطه العلواني وغيرهم.

○ س: وماذا عن اعتماد الامة لهذا المنهج في عصرنا الحاضر؟



مراسل المجتمع والاستاذ العقيل

ــ العقيل: في عصرنا الحاضر نرى الكثير من ابناء المسلمين قد خرجوا عن المنهج الاسلامي والضوابط الشرعية في الحوار رغم انهم مطالبون بذلك بحكم كونهم مسلمين، فالحوار اليوم عند البعض لا يتقيد بالاداب الإسلامية، بل انقلب الى صراع وفرصة للاقتتال واستعداء اعداء الاسلام على صاحب الرأي المخالف من المسلمين شأنهم بذلك شأن الخوارج في القديم الذين يبيحون دم المسلم ويحافظون على دم المشرك كالذي رواه المبرد في الكامل عن واصل بن عطاء حين وقع واصحابه بين ايدي الخوارج فزعم لهم بأنه واصحابه من المشركين الذين جاءوا يسمعون كلام الله فأجارهم الخوارج وتركوهم وشأنهم.

○ س: اذا كان ــ كما يستنبط من اجابتك ــ منهج الحوار ضرورة شرعية، فماذا ينبني على تركها في المجتمع المسلم؟

ــ العقيل: ان تركها سببه الجهل بالاحكام الشرعية وضيق الافق وفقدان الضوابط، وذلك من اكبر الاسباب التي جلبت المصائب على المسلمين وأدت الى التشرذم والانقسام في صفوف الامة وبين الحركات الاسلامية وظهور الفرق والجماعات والطوائف التي تتناحر فيما بينها ويكفر بعضها البعض الآخر ومرد ذلك

في عصرنا الحاضر نرى الكثيرين من أبناء المسلمين قد خرجوا عن المنهج الإسلامي والضوابط الشرعية في الحوار.

كله عوج في الفهم وقلة في الفقه ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾، وهوى في النفس ﴿فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا﴾ ﴿وان كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم﴾، واعجاب بالرأي وافتتان بالذات «... اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه...» وبطر للحق وغمط للناس «الكبر بطر الحق وغمط الناس» وكل هذا حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم»، وقوله: «لا تختلفوا فان من قبلكم اختلفوا فهلكوا».

يقول الامام مالك: لا يؤخذ العلم من اربعة وهم السفيه وصاحب الهوى والكذاب والذي لا يعرف ما يحمل ويحدث به.

ويقول د. طه العلواني: بدأنا نرى شبابا ينتسبون الى السلفية وآخرين الى اهل الحديث وفريقا الى المذهبية وآخرين يدعون الى اللامذهبية وبين هؤلاء واولئك تتبادل الاتهامات المختلفة من التكفير والتفسيق والنسبة الى البدعة والانحراف والعمالة والتجسس ونحو ذلك. فهل هذا يرضى الله؟

○ س: ما أهم واجبات المتحاورين؟

ـ العقيل: الواجب على المتحاورين ان يتصوروا فكرة الحوار وموضوعه تصورا كاملا قبل ان يدلوا بدلائهم فيه، فالحكم على الشيء فرع عن تصوره، كما ان عليهم ان يستوعبوا مقولة الطرف الاخر ثم يبينوا هزالها وضعفها ويقدموا البديل الاصلح مكانها، مع الحذر الكامل من الغمز او اللمز بالاخرين او تسفيه ارائهم او التعالي عليهم او الحرص على هزيمتهم او الشغب بالصراخ ورفع الصوت على اصواتهم.

بل الواجب مداراتهم لكسب قلوبهم واشعارهم بأننا طلاب حق نبحث عنه وننشده ونسعى لالتزامه وتبنية حيثما وجدناه. وهذا هو الاسلوب الكريم الذي يحفظ للانسان كرامته فلا تأخذه العزة بالاثم ولا يتشبث بالباطل رغم

الواجب على المتحاورين أن يتصوروا فكرة الحوار وموضوعه تصورا كاملا قبل أن يدلوا بدلوهم فيه.

انكشافه بل يميل الى الحق لوضوحه وقوة براهينه وجمال عرضه وحسن تقديمه.

○ س: هل يمكن اعتبار الخلاف في وجهات النظر ظاهرة مرضية؟

ـ العقيل: لا، فالخلاف في وجهات النظر ليس مرضا بل هو ظاهرة صحية اذا كان المجتهد قد انتهى الى رأيه بعد تحري الحق والبحث عن الادلة والتزم الصادق من القول ونقل عن العدول من الرواة، ووازن بين الاراء فهو مأجور مثاب حتى لو أخطأ في اجتهاده.

والله الذي وهب العقول لعباده وجعلها متفاوتة في الادراك والمواهب، ومتباينة في الفهم واحكامها، ولكنه سبحانه وتعالى جعل لنا في الكتاب والسنة العروة الوثقى التي نعتصم بها ونرجع اليها في كل ما نختلف فيه ﴿وما اختلفتم فيه من شيء فردوه الى الله والرسول﴾، فالاختلاف الذي وقع في سلف هذه الامة لم يتجاوز حدوده، بل التزمت ادابه وكان ظاهرة من الظواهر الايجابية في حركة الفكر والاجتهاد الاسلامي على مدى العصور.

يقول د. العلواني في كتابه القيم (ادب الاختلاف في الاسلام): «لقد كان المؤمنون المخلصون يؤملون ان تنطلق هذه الصحوة الخيرة لتردم ما أحدثته الافكار الكافرة والملحدة، والعقائد الزائفة المنحرفة من هوة سحيقة في كيان هذه الامة التي اجتالت الشياطين عقول وأفئدة الكثير من ابنائها، وتطهّر قلوبهم من ذلك الزيغ لتحل محله العقيدة الاسلامية الصحيحة، ثم تنطلق برسالة الله الى هذا العالم الفسيح فتعلو كلمة الله في الارض. ولكن ما يحز في النفس ان يعمل بعض ابناء المسلمين على تحطيم اجنحة الصحوة وتكبيلها بقيود الخلاف غير المنضبط حول ما يستحق من الأمور وما لا يستحق الأمر الذي شغل المسلمين بأنفسهم، وبدد الكثير من طاقاتهم وخلط امامهم الأشياء خلطا عجيبا جعلهم لا يفرقون بين الهنات الهينات وعظائم الأمور، وبين يسيرها وجليلها، فكيف يمكن لقوم هذا شأنهم ان يعالجوا قضاياهم بحسب اهميتها وان يرتبوا الأمور بشكل يجعلهم قادرين على استئناف مسيرة الحياة الاسلامية؟!

○ س: وما رأيك باثارة الخلاف بين المسلمين؟

ـ العقيل: ان اثارة الخلاف بين المسلمين، او تنمية أسبابه خيانة عظمى لأهداف الاسلام، وتدمير لهذه الصحوة المعاصرة التي احيت الأمل في النفوس، وتعويق لمسيرة الاسلام وتشتيت لجهود العاملين المخلصين لايرضى الله جل شأنه، ولذلك فان من اكثر وأهم واجبات المسلمين اليوم عامة ـ والدعاة منهم بخاصة ـ بعد الايمان بالله تعالى: العمل على توحيد فصائل حملة الأسلام ودعاته، والقضاء على كل عوامل الخلاف بينهم، فان كان لامحالة فليكن في اضيق الحدود، ومن ضمن آداب سلفنا الصالح، ولا يمنع اختلاف الأراء من التقاء القلوب لأستئناف الحياة الاسلامية الكريمة ما دامت النية خالصة لوجه الله تعالى وعندها فلن يعدموا التوفيق والتأييد.

○ س: وكيف يحسم الخلاف بين المتحاورين؟

ـ العقيل: ان الذي يحسم الخلاف هو ان يتصف المحاورون والدعاة الى الله في البعد عن مواطن الخلاف، لأن الخلاف في الفرعيات أمر واقع في القديم والحديث وسيبقى الى يوم القيامة، وقد كان واقعا بين الصحابة أنفسهم وهم خير القرون، وحسب المسلمين اليوم أن

يجتمعوا على ما يصير به المسلم مسلما. كما يحسم الخلاف التدرج في الخطوات بين المتحاورين وفي دعوة الناس الى الاسلام، فالصبر والمصابرة والجد والمثابرة والعمل الدائب وايثار الناحية العملية هي أسلم الطرق للوصول للهدف.

يقول الأمام الشهيد حسن البنا يرحمه الله: «الجموا نزوات العواطف بنظرات العقول، وأنيروا أشعة العقول بلهب العواطف، وألزموا الخيال صدق الحقيقة والواقع، واكتشفوا الحقائق في أضواء الخيال الزاهية البراقة، ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة، ولا تصادموا نواميس الكون فانها غلابة، ولكن غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض وترقبوا ساعة النصر وما هي منكم ببعيد.

○ س: ما سبب ضعف الحوار بين الجماعات الاسلامية؟

ـ العقيل: الذي اضعف الحوار بين الجماعات الاسلامية الموجودة اليوم هوتأثر بعضها بأهواء الحكام وتصديقها لمزاعمهم، ومهادنتها للعامة والدهماء وأصحاب الهوى وضعاف العقول في الشارع العربي الذين يتأثرون بالدعايات الكاذبة ويركضون خلف كل ناعق، يزخرف لهم القول ويعطيهم معسول المواعيد والأماني، فيصدقونه وينقادون لأكاذيبه ويجعلونه البطل والزعيم المنقذ والمخلص وهو في الحقيقة عبد من عبيد الشرق أو الغرب، وأسد غضنفر على شعبه البائس المسكين:

عبيد للأجانب هم ولكن

على ابناء جلدتهم أسود

ولتفريق بين المصلحة الشخصية والمصلحة العامة عند الحوار يجب النظر في حالة المتحاورين وسيرة كل منهم، فمن غلب على حاله الأستقامة والصدق والاخلاص وتحري الحق وكان معروفا بذلك لدي الناس، فهذا نحسن الظن به ونعتبر أن حواره وخلافه لا يقصد من ورائه المصلحة الشخصية بل المصلحة العامة، ومن كان على غير ذلك بأن كان مجهول الحال أو سيء السيرة والسلوك أو متقلب المواقف والأحوال أو راكضا وراء المطامع الدنيوية أو منافع اللسان مرتزقا فهو صاحب مصلحة شخصية لا يقبل حواره ولا يسمع لكلامه بل ينبذ بعيدا عن موطن الحوار الهادف البنّاء.

○ س: كيف يمكن احياء مبدأ الحوار؟

ـ العقيل: ولأحياء مبدأ الحوار على اسس مقبولة لابد من الالتزام بما التزم به سلف هذه الأمة التي اتخذت منهج القرآن الكريم منهجها، والاسلوب النبوي الشريف طريقها، وسارت تدعو الى الحق وتلتزم به وتدعو وتعمل من أجله وتجاهد لاحقاقه وتستشهد في سبيل الله لاعلاء كلمة الاسلام ورفع راية لا اله الا الله وتطبيق شرع الله في ارض الله بالدعوة الحكيمة والموعظة الرقيقة والكلمة الطيبة والسيرة العطرة والعمل الصالح والكلام اللين والوجه المشرق والتغاضي عن الزلات وستر العورات والتماس الأعذار واحسان الظن بالمسلمين واشعارهم بالمحبة والاخوة والتعاون معهم وبذل الجهد لمساعدتهم والوقوف الى جانبهم وقضاء حاجاتهم وتنفيس كربهم وحل مشكلاتهم وعدم المن عليهم او التعالى او التطاول بل التواضع والتطامن، واحترام الكبير ورحمة الصغير، ونجدة الملهوف وفك الأسير، ومساعدة المحتاج وعلاج المريض الى غير ذلك مما يفتح القلوب قبل العقول، فاذا فتح القلب فتح العقل وصار الحوار تظلله المحبة والاحترام المتبادل والثقة والحرص على الوصول الى الحق دون تباغض ولا تدابر ولا شحناء ولا جدال ولا شقاق.



ادب لاستماع قاعدة في ادب الحوار

هذا هو الاسلوب الاسلامي الذي يجب على الجماعات الاسلامية والدعاة الى الله في كل مكان الالتزام به والعمل بمقتضاه ففيه النجاح والفلاح والفوز بالدنيا والآخرة.

نسأل الله أن يجمع كلمة المسلمين ويوحد شعوبهم ويهدي قادتهم وينفعنا بالعلماء العاملين الصالحين المصلحين الصادقين انه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العاملين.

عام ١٩٩١ م



عام التطورات الكبرى والتحدي الأكبر للتيار الإسلامي

بون: نبيل شبيب

وقد اقترنت نهاية العام بنهاية وجود الاتحاد السوفيتي كدولة، واستقرار معالم البديل: رابطة الدول السلافية الشرقية، روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء، المنتظر ان تجد دعما غربيا كبيرا يفضي الى اندماجها الكامل في شريط الشمال مابين كاليفورنيا وحدود الصين.. والمنتظر ايضا ان تكون مصدر هيمنة على بقية الجمهوريات الوليدة الأضعف الى الجنوب منها، بفضل سيطرتها نتيجة المخططات الشيوعية السابقة، على اكثر من ٨٠٪ من مجموع حجم الإنتاج في الدولة السوفيتية المنهارة، رغم توفر زهاء ٨٠٪ من مجموع المواد الخام ومصادر الطاقة في الجمهوريات الاسلامية الست المستقلة وفي مناطق إسلامية تعادلها مساحة تقريبا، ولكنها تقع داخل «الاتحاد الروسي» في الدرجة الإولى.

كما اقترنت نهاية العام بحدثين رئيسيين على المستوى الأوروبي الغربي، أولهما تكوين اكبر كتلة تجارية عالمية من ١٩ دولة، يسكنها حوالي ١٧٪ من سكان العالم، وتسيطر على زهاء ٦٠٪ من مجموع الحركة التجارية فيه.. وثانيهما تعبيد الطريق امام تحقيق اتحاد اوروبي نواته دول الرابطة الأوروبية الاثنتا عشرة الاعضاء، وابوابه مفتوحة للانضمام التدريجي من جانب دول اوروبية اخرى، تبدا بالنمسا والسويد، وتنتهي بدول البلطيق وربما



بالدول السلافية (١) الشرقية الثلاث(٢) نفسها.. واحتمال استكمال توحيد اوروبا كبير، رغم المعارضة البريطانية المبدئية، التي باتت «تقليدية».

اما منطقة البلقان التي تضم فيما تضم تجمع المسلمين الاوروبيين، في يوغوسلافيا ٤،٥ مليون، وفي بلغاريا ٢مليون،فسوف تكون - على مايبدو - شريطا عازلا ما بين الشمال وحضارته المادية، والمنطقة الاسلامية بين المحيطين وما فيها من ارهاصات أولية لتجدد الحضارة الاسلامية.

الشمال والجنوب

ورغم ما يقال منذ اكثر من عشرين سنة - ولايزال يقال - بشأن تخفيف هوّة التخلف والتقدم بين الشمال والجنوب، فلايبدو ان المرحلة المقبلة ستختلف عن المرحلة السابقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، والتي تميزت بحملة كبرى لاستغلال خيرات الجنوب وطاقاته لصالح الشمال، ولم يكن يوجد في ذلك فارق مابين الشيوعية التي جعلت نسبة مستوى المعيشة في دول البلطيق او تشيكوسلوفاكيا وبولندا تعادل زهاء ثلاثة اضعاف ما هي عليه في طاجكستان او البانيا.. وبين الرأسمالية التي خلفت الجزء الأعظم من افريقيا وآسيا واميركا الجنوبية تحت ثقل ١٥٠٠ مليار دولار من الديون، وزهاء ٥٠٠ مليون مشرد، واكثر من ذلك من الجائعين المحرومين، فضلا عما لايحتاج الى تعداد من مظاهر التخلف الاخرى على كل صعيد. والارجح ان تشهد المرحلة المقبلة مزيدا من الاستغلال الشمالي للجنوب، نتيجة الحاجة الكبرى الى تغطية النفقات الهائلة التي كانت ضرورية للتخلص من الانهيار الاقتصادي الذي خلفته الحرب العالمية الثانية في اوروبا قبل بضعة واربعين عاما.

مؤتمر القمة الاسلامي

واقترنت نهاية عام ١٩٩١م بعقد قمة منظمة مؤتمر العالم الاسلامي، الذي كان من المفروض ان يعتبر أخطر مؤتمر للمنظمة التي مضى بضعة وعشرون عاما على تأسيسها، وكان آخر تلك الأعوام عام حرب الخليج الثانية، وعام الشروع في اضخم مشروع باسم «إحلال السلام» في ارض فلسطين المغتصبة وماحولها.. ولكن المؤتمر الاسلامي لم يسفر الا عن البيان التقليدي، ليسجل - كالمعتاد - سلسلة من مواقف التضامن دون ان يضع اسسا مرئية للتخلص من شرخ واحد من الشروخ القائمة في جسد الامة الاسلامية، او يضع معالم واضحة لبداية طريق يؤدي «يوما ما» الى الانتقال من سياسة المحاور الآنية الى سياسة التلاقي الواقعية على حد ادنى مشترك، يمس قضية من القضايا الغذائية، أو الزراعية، أو الصناعية، أو التقنية،أو حتى الفكرية، بحيث ينعكس على ارض الواقع بصورة منظورة.

حملة شاملة

ولا يمكننا تجاوز عام ١٩٩١م دون ان نسجل -دون تفاصيل- انه شهد تجدد الحملة على الصحوة الاسلامية ومجموع التيار الاسلامي، مما لايقتصر على الاحداث

منطقة البلقان تضم اكبر تجمع للمسلمين الاوروبيين

ان الحركة الاسلامية بفصائلها جميعا لاتزال دون مستوى التحديات الكبرى القائمة تجاهها.

المتلاحقة في شمال افريقيا، بل يعبر أرض «الحريات الغربية» في مثل فرنسا، ليصل الى قلب الجمهوريات الاسلامية الآسيوية الحديثة الاستقلال، والتي صرّح اكثر من رئيس من رؤسائها بأنهم «لن يسمحوا لتيار الاصولية المتشدد بالانتشار».. وهم يتحدثون في بلاد لاتكاد تجد مايكفي من المعلمين لدين الاسلام، فضلا عن «انتشار تيار» متشدد فيها!..

ولانعتقد ان كبرى ظواهر المرحلة المقبلة هي التركيز المكثف المنتظر على القضايا البارزة مباشرة للعيان، كما في فلسطين وافغانستان وامن الخليج والقرن الافريقي وحكايات «التعددية في شمال افريقيا».. انما نعتقد بان الجهود ستمتد الى ما يمكن وصفه بسد السبل امام احتمالات التطور في اتجاه تقدم «مادي تقني» على وجه الخصوص، والسعي لاضعاف أي شكل من اشكال التقارب والتوحيد، ولو كان على مستوى الانظمة فقط..

إن الحملة الدولية الكبرى في الوقت الحاضر، تحت عنوان:

- منع انتشار الاسلحة النووية وضبط تصدير الاسلحة التقليدية لاتكاد تتجاوز نطاق البلدان الاسلامية بالذات، والأبعد من ذلك انها تنصب في جانب الحيلولة دون انتشار التقنية الحديثة في الاقطار الاسلامية وليس الاسلحة الاحديثة فقط ولا تنقطع في الوقت نفسه الجهود الخفية والعلنية، لإضعاف مظاهر التقارب، ولو كان إقليميا، فنجد البطء الملحوظ في خطوات مجلس التعاون الخليجي لتحقيق جزء رئيسي من عناصر «تعاون» في المجال العسكري خاصة، اعتمادا على الطاقة الذاتية او العربية والاسلامية.. ونجد الاتحاد المغاربي

يتعرض للهزات المتوالية ـ وآخرها قضية «لوكربي» وليبيا ـ بما يمنع الانتقال من مستوى «التنسيق المبدئي» الراهن، الى مستوى خطوات فعالة في اتجاه وحدوي.

اما التحرر الداخلي فلا يكاد يجد بصيص ضوء تحت عناوين التعددية والديمقراطية ـ بغض النظر عن تقويمهما اسلاميا ـ الا ويواجه مباشرة من النكسات ما يفرغ الخطوات القليلة المتخذة من محتواها، ويحفظ للسيطرة الفردية او الحزبية اليد الطولى في اتخاذ القرارات الحاسمة في مصير الشعوب والبلاد.

ولقد كان من ابرز العلامات الظاهرة للعيان مؤخرا، وذات المغزى بالنسبة الى الأوضاع العالمية والاسلامية، ان مؤتمر قمة حلف شمال الاطلسي في روما، انعقد بكافة زعمائه، ووضع صيغة عامة جديدة للسنوات المقبلة.. وان مؤتمر قمة الرابطة الاوروبية في ماسترخت، انعقد بكافة زعمائه، ووضع صيغة عامة للسنوات المقبلة.. أما قمة منظمة مؤتمر العالم الاسلامي في داكار، فقد تغيب عنها اكثر من نصف الرؤساء والملوك والامراء، في بضعة واربعين بلدا إسلاميا تواجه واهلها اعظم التحديات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، من داخل ارضهم وفي عالمهم وعصرهم، فلم يتجاوز مؤتمر داكار حدود البيان التقليدي ـ كما اسلفنا ـ فضلا عن وضع «صيغة مستقبلية شاملة»..

الحركة الاسلامية والتحديات

ويؤلمنا في ظل هذه الظروف ان نقول ايضا:

إن الحركة الاسلامية بفصائلها جميعا، التنظيمية القطرية والعالمية، التقليدية منها والجديدة، الجهادية او السياسية او حتى الخيرية، لا تزال دون مستوى التحديات الكبرى القائمة ايضا، فلا يكاد يمكن تبرئتها من حمل جزء من المسؤولية عن كثير مما ذكرنا من تدهور في منطقتنا الاسلامية وفي عالمنا وعصرنا.

واسوأ ما يرد من التبريرات لذلك القول بضخامة العقبات والعراقيل الخارجية، وكان رجالات العمل الاسلامي يقولون: لانستطيع الانجاز على المستوى المطلوب الا إذا انتهى وجود العداء للاسلام والمسلمين، أو كأننا نجهل ان عمالقة الدعوة الى الله في المرحلة الماضية قد انجزوا ما انجزوا رغم العقبات والعراقيل، ذلك ان «مبرر» وجود اية حركة من الحركات، هو «العقبات» التي تحمل الحركة رسالة تحقيق الاهداف الكبرى رغم وجودها، فكيف بحركة تحمل رسالة الهداية والعدالة والتحرر والتقدم، ورسالة الخير في الدنيا والاخرة، للعالمين كافة؟..

من أبرز معالم عام ١٩٩١م أنه شهد، بداية المرحلة الأخيرة لانهيار الشرق ونواة كتلة اوروبية في إطار «الشمال» وازدياد التمزق في المنطقة الإسلامية وازدياد التخلف في مجموع «الجنوب»

اننا نحمل الان.. الان.. في جيلنا هذا، في عالمنا هذا، في عصرنا هذا، مهمة تحقيق الرسالة الاسلامية الحضارية الانسانية الشاملة، للمسلمين وللبشرية.

نحمل الآن مهمة طرح التصورات الاسلامية الواقعية، الملتزمة بالاسلام عقيدة ومنهجا، المستوعبة للعالم والعصر بواقعه وواقع القوى المؤثرة فيه استيعابا موضوعيا، قائما على دراسات تقويميةمتجددة دائمة، وعلى نظرة شمولية لاتغفل عن الجزئيات المهمة، واهداف بعيدة لا تتجاهل الممكن تحقيقه في واقع الحياة اليومية للمسلمين ومشكلاتهم التي يعانون منها في مختلف المجالات وعلى وسائل جديدة مبتكرة في كل يوم تبعا لما يشهده العالم والعصر من تطور سريع في كل يوم.

نحمل الان مهمة تحقيق تلك النقلة المرجوة من دعوة المبادىء الى دعوة المبادىء والحلول العملية معا، ومن المناهج التربوية العقيدية والخلقية الى المناهج التربوية ومشاريع النهضة التقنية المادية معا.. نحمل مهمة تحقيق التحول الكبير على الصعيد الاسلامي والبشري، ولا نكاد نرى مرحلة من حياة المسلمين وحياة البشرية احوج من المرحلة الحالية لطرح الصيغة الاسلامية الحضارية الانسانية، كما لا نكاد نرى فرصة المتاحة الراهنة لتثبت هذه الصيغة وجودها اعتمادا على إيجابيات كبرى، قائمة.. إلى جانب ما يكبر في اعيننا من سلبيات صادرة عن عقبات وعراقيل خارجية.

وإنما تتحقق تلك النقلة المرجوة من خلال نفاذ التيار الاسلامي، برجالاته وحركاته، وبتيار المفكرين والمتخصصين المسلمين في كل مكان، الى اعماق الواقع اليومي للمسلمين، وواقع الانسان، في عالم، لم يكد يخرج من عصر الحرب الباردة بين الشرق والغرب، إلا وقد سادت فيه معالم حرب باردة اشد واخطر واكبر فتكا بين الشمال والجنوب، والتي باتت الديون الخارجية من اسلحتها، والتقنية الحديثة في مقدمة ميادينها، وظاهرة هجرة «الجائعين» وهجرة «الادمغة» في مقدمة نتائجها.

اننا نرى السبيل لاداء الأمانة التاريخية في مواجهة التحدي المعاصر الكبير في ان يتحول التيار الاسلامي، وسط الظروف المحيطة به، من تيار النخبة التي يتجاوب الشعب معها، الى تيار الشعب الذي تولد النخبة من اعماقه، ومن تيار التنظيم الذي يثبت وجوده عبر انجازاته وتضحياته، الى تيار الانجازات والتضحيات التي تكون التنظيمات من وسائلها.. لتتحول الاهداف الاسلامية العزيزة المطروحة من اهداف حركية اسلامية، الى اهداف اسلامية حركية وشعبية مشتركة، ولتتلاقى الجهود على ارض الواقع تبعا لقيمتها الذاتية، بغض النظر عن مصادرها، ويكون مقياس تقويمها هو مدى فعاليتها على ساحة الاحداث والتطورات، لا ان يكون وفق نظرة اصحابها لها هل هي صالحة ام لا.. فآنذاك يمكن ان يتجاوز التيار الاسلامي حلقات الحصار المرئية وغير المرئية، والمعيقات الداخلية والخارجية، ويرتبط ارتباطا وثيقا بأهداف الاسلام الكبرى ومصلحة المسلمين العليا، كما يرتبط ايضا بمصلحة الانسان في دنياه، التي سخرها رب العالمين للمؤمن وسواه على السواء، وجعل الجزاء الاوفى في الآخرة لمن اقترن عمله الصالح بإيمانه بالله، إيمانا لا يتزعزع، ولا يسمح لنا بالشك لحظة واحدة في ان الارض لله يورثها من عباده من يشاء، وان العاقبة للمتقين، وان الله عز وجل مظهر دينه ولو كره الكافرون.



اسلحة جديدة للحرب القادمة

مؤتمر سياسي بجامعة القاهرة يناقش

حتى لا تنشب حرب عربية . عربية اخرى

دروس من حرب الخليج

القاهرة - من مراسل المجتمع

خديعة الشعوب العربية

وفي بحث آخر حول سلوك الجماهير العربية أثناء الأزمة أكد الباحث ان القراءة المتأنية للسلوك الجماهيري إبان الأزمة والحروب يمكن القول بأن كفة الاختلاف والتعارض في سلوك الجماهير العربية قد رجحت مقدار الاتفاق الذي ظهر من الموقف ازاء الحرب وان الآثار التي تركها هذا الانقسام الشعوري قد تبدو أكثر اهمية من تلك التي تبشر بإمكانية ميلاد نهوض جماهيدي عربي إزاء القضايا المصيرية.

الجدير بالذكر أن عدد أكبيرا من الشخصيات العلمية والبحثية شاركت في الإعداد والترتيب لهذا المؤتمر السياسي منها الدكتور علي الدين هلال ود. محمد عمارة ود. سعد الدين إبراهيم والمستشار طارق البشري

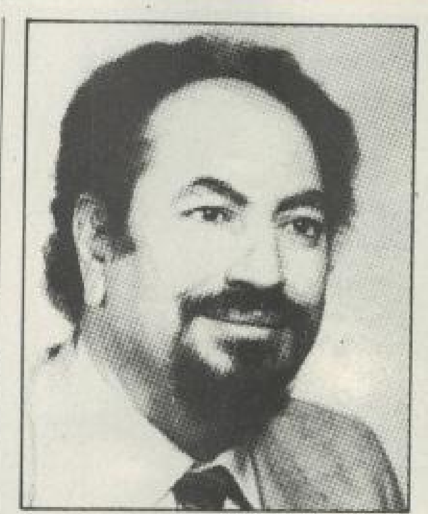
والاستاذ صلاح الدين حافظ والاستاذ محمود امين العالم والدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس مبارك للمعلومات.

ففي البحث الذي تناول مشكلة العمالة وانتقالها بين البلاد العربية أوصى الباحث بالعمل على إيجاد تناسب بين حجم سكان الدولة وبين ثرواتها وأن تعويض النقص الشديد في عدد السكان في بلد عربي يمكن أن يتم من خلال التبادل بين الدول العربية لا من خلال اعطاء الأولوية للعامل الأجنبي ومن هنا فإن حل مشكلة التجنيس بين الدول العربية وعلى الأخص الدول الخليجة سيكون عاملا مشجعا على زيادة حركة التبادل عن تضاؤل الأحساس بالاغتراب لدى العمالة العربية هناك كما أوصى الباحث بضرورة اعادة النظر في تشريعات العمل بالدول العربية بالقدر الذي يسمح بمزيد من حركة تبادل العمالة ويحفظ حقوقها التي ينبغي أن تتساوى مع حقوق المواطن العادي أو برفع مستوى الامتيازات الممنوحة للمهاجر وطلب الباحث من منظمة العمل العربية ان تلعب دورا كبيرا مؤثرا في التنسيق والمشاركة في اعادة صياغة هذه التشريعات كأساس للتعاون الايجابي الاقتصادي العربي الذي يعد أحد ركائز الأمن الجماعي العربي وذلك من منطلق أن الهجرة اصبحت ظاهرة اقتصادية في المقام الأول.

العلاقات مع ايران وتركيا

وقد تناول المحور الرابع مسألة ادارة العلاقات بين الدول العربية وجيرانها مثل ايران وتركيا وتناول ثلاث دراسات حول الموضوع احداها عن العرب وايران : هيمنة الأمن وفراغ القوة.. حيث أكدت ان العلاقات

اوصت احدى الدراسات عن المياه والدور الاقليمي في مرحلة ما بعد حرب الخليج بضرورة التوصل الى تسوية لمشكلة المياه بين تركيا من جانب وبين العراق وسوريا من جانب آخر



د. سعد الدين ابراهيم

العربية ـ الإيرانية يحكمها في السنوات القادمة أوضاع ومتغيرات قلقة تجعل الهيمنة الإقليمية لإيران في ضوء التدمير الشامل للعراق والانكشاف الاستراتيجي الأمني الخطير لبلدان الخليج وتراجع القوة الإقليمية لمصر وسوريا في ضوء أزمات الداخل وتوتر العلاقات مع بلدان الخليج ويمكن القول بأن الخليج سوف يشكل نطاقا اقليميا متميزا معزولا أولا عن سياقه العربي كما ويرى الباحث معزولا داخل النطاق الشرق اوسطي بحيث تؤدي إيران دور التهديد للنظام الأمني ذي الصياغة الأميركية إذا استبعدت من ترتيبات الأمن وقد تحاول في ذلك التنسيق مع سوريا وتركيا.

وأشار الباحث إلي أنه كان هناك ثمة اتفاق على الشعور بالوقوع في الخديعة فقد اصطدمت الجماهير التي أيدت صدام بمشاعر الخيبة والحزن بعد أن انهزم البطل الذي توجته وبعد ان شعرت بعمق الخداع الذي راحت ضحيته أطبقت على صمت حزين إن التعاطف والحماس الذي أبدته تلك الجماهير لم يكن موجها للشخص وإنما كان موجها للشعارات التي رفعها وأكد الباحث في خلاصة بحثة وأن توحدا في الشعور والسلوك الجماهيري العربي لايمكن أن يكون مع ماتتعرض له الجماهير العربية من تزييف الوعي وانه آن الأوان لوجود مراكز متخصصة لبحوث قياس الرأي العام تعمل في جو من الحرية وتعرض نتائجها غير مغلفة بتوجهات سلطوية.

المشاركة السياسية في الكويت

المحور الثاني تناول قضية تعميق المشاركة السياسية في الدول العربية وشمل بحوثا أربعة اثنان منها حول أزمة المشاركة في الأردن والجزائر وفي لبنان والسودان والآخران عن آفاق المشاركة السياسية في دول مجلس التعاون الخليجي ومشكلة توسيع هذه المشاركة.

ففي بحث عن آفاق المشاركة السياسية أكد الباحث أن الكويت كانت الدولة الوحيدة في منطقة الخليج التي عرفت تجربة ممتدة في المشاركة السياسية المحدودة قبل الأزمة وقد زادت التوقعات بأن تصبح الأزمة نقطة تحول في اتجاه توسيع نطاق المشاركة بالكويت خصوصا وبقية دول الخليج عموما ولكن بالنظر الى الأشهر التالية للأزمة ـ كما يشير الباحث ـ حتى الآن تدل على ان تلك التوقعات كانت مبالغة.

حل مشكلة العمالة

أما المحور الثالث فقد تناول مجالات التعاون العربي من خلال ثماني دراسات حول مشكلة المياه والعمالة وانتقالها والتكامل العربي ثم التسوية القضائية للمنازعات العربية ودور جامعة الدول العربية وقضايا الأمن في الوطن العربي واعلان دمشق ومستقبل العلاقات العربية ـ العربية.

وأوصت دراسة أخرى عن المياه والدور التركي الاقليمي في مرحلة ما بعد الخليج بضرورة التوصل الى تسوية لمشكلة المياه بين تركيا من جانب وبين العراق وسوريا من جانب آخر واقترحت الدراسة احتواء وتطوير التنسيق بين سوريا والعراق بشأن مياه نهر الفرات ودعت الدراسة الى تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية العربية ـ التركية لتوفير نوع من الحوافز والمصالح لدى تانعقد في الفترة من ١٤ إلى ١٦ من ديسمبر الحالي المؤتمر السنوي الخامس لمركز البحوث والدراسات السياسية التابع لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة وكان الموضوع الرئيسي الذي دارت حوله الابحاث والدراسات والمحاضرات والمناقشات هو « حتى لاتنشب حرب عربية ـ عربية أخرى» دروس أزمة الخليج.. ودارت الأبحاث والدراسات حول خمس محاور رئيسية الأول : النقد الذاتي بعد أزمة الخليج ، والثاني : تعميق المشاركة السياسية في الدول العربية ،



الحرب العربية القائمة متى؟؟

والثالث : مجالات التعاون العربي ، والرابع : مع القوى الدولية، وعلى مدى اثنتا عشرة جلسة وثلاثين بحثا ومحاضرة دارت وقائع جلسات المؤتمر وشارك فيها العديد من كبار الباحثين وقادة الرأي وكان من المقرر أن يفتتح المؤتمر عمرو موسى وزير الخارجية المصري إلا أنه اعتذر لانشغاله وقد تميزت الأبحاث والدراسات بالدقة والعمق والموضوعية والتعرض المباشر والصريح للقضايا الشائكة مما أتاح فرصة النقاش الجاد والحوار الساخن رغم برودة جو القاهرة وقد امتلأت القاعة التي جرت فيها وقائع المؤتمر بالحاضرين من اصحاب الرأي والمهتمين بالقضايا السياسية والوطنية.

المحور الأول : للمؤتمر وهو النقد الذاتي بعد أزمة الخليج قدمت فيه ثمانية ابحاث ثلاثة منها تناولت الحركة الإسلامية في مصر والوطن العربي واثنان تناولا النقد الذاتي بين التيارات القومية والماركسية وثلاثة تناولت موقف النقابات المهنية ورؤية الإعلام في الأزمة وتحليل سلوك الجماهير أثناء وبعد الأزمة.

في بحث تحت عنوان «الحركة الإسلامية المصرية والنظام الدولي الجديد في ضوء أزمة الخليج أكد الباحث في نتائج دراسته ان ازمة الخليج وتداعياتها المختلفة على كل المستويات المحلية والإقليمية والدولية كانت من وجهة نظر الحركة الإسلامية دليلا دامغا على صدق نظريتها عن التآمر الدولي المستمر ضد الأمة الإسلامية ذلك التآمر الذي يقوم به الحلف الصهيوني الصليبي الاستعماري بهدف الإبقاء على الأقطار الإسلامية ضعيفة وتابعة وخاضعة للهيمنة الغربية والصهيونية وحول النقد الذاتي في الحركة الإسلامية اشار الباحث الى ان الحركة «لاتدرك حتى الآن أن النقد » أحد قوانين التطور وأن ممارسته دليل حياة وتجدد فهي على سبيل المثال لم تقم حتى الآن بأية محاولة للنقد الذاتي لتقييم رؤاها وتصحيح أخطائها والاستفادة منها بالرغم مما كشفت عنه أزمة الخليج من تضارب في الرؤى بين صفوف الحركة الإسلامية على اتساع العالم العربي والإسلامي وهو الأمر الذي من شأنه أن يدعو الى إعادة النظر واعمال فضيلة النقد.

ركيا لقبول تسوية المشكلة - مشكلة التحكم في مياه نهري دجلة والفرات على نحو مرض ايضا لطرفيها العربيين وأوصى البحث برفض تنفيذ المشروع التركي «مياه السلام» لما ينطوي عليه من مخاطر سياسية واستراتيجية تعوق مايحققه من مزايا اقتصادية قادمة.

الجمهوريات الإسلامية

شمل المحور الخامس للمؤتمر موضوع إدارة العلاقات مع القوى الدولية وقدمت فيه أربعة ابحاث منها بحث العرب ، وبحث عن الاتحاد السوفيتي دعا فيه الباحث الى الإسراع في تقوية الطلات والعلاقات بين الدول العربية وبين الجمهوريات الإسلامية الست في الاتحاد السوفياتي فالايقتصر الأمر على مجرد ارسال البعثات والوفود والكتب الى الجمهوريات الإسلامية ولكن يجب أن يكون هناك تفاعل ثقافي وديني واقتصادي شاملاً

تناول المحور الاول للمؤتمر النقد الذاتي بعد ازمة الخليج

معها وأكد الباحث على ضرورة الضغط على بوريس يلتسين الرئيس الروسي ذي الميول الغربية الصهيونية لإعطاء أهمية سياسية للجمهوريات الإسلامية التي تقع داخل روسيا و أهمها : تتاريا وشاشان وبشكيريا وانجوش..

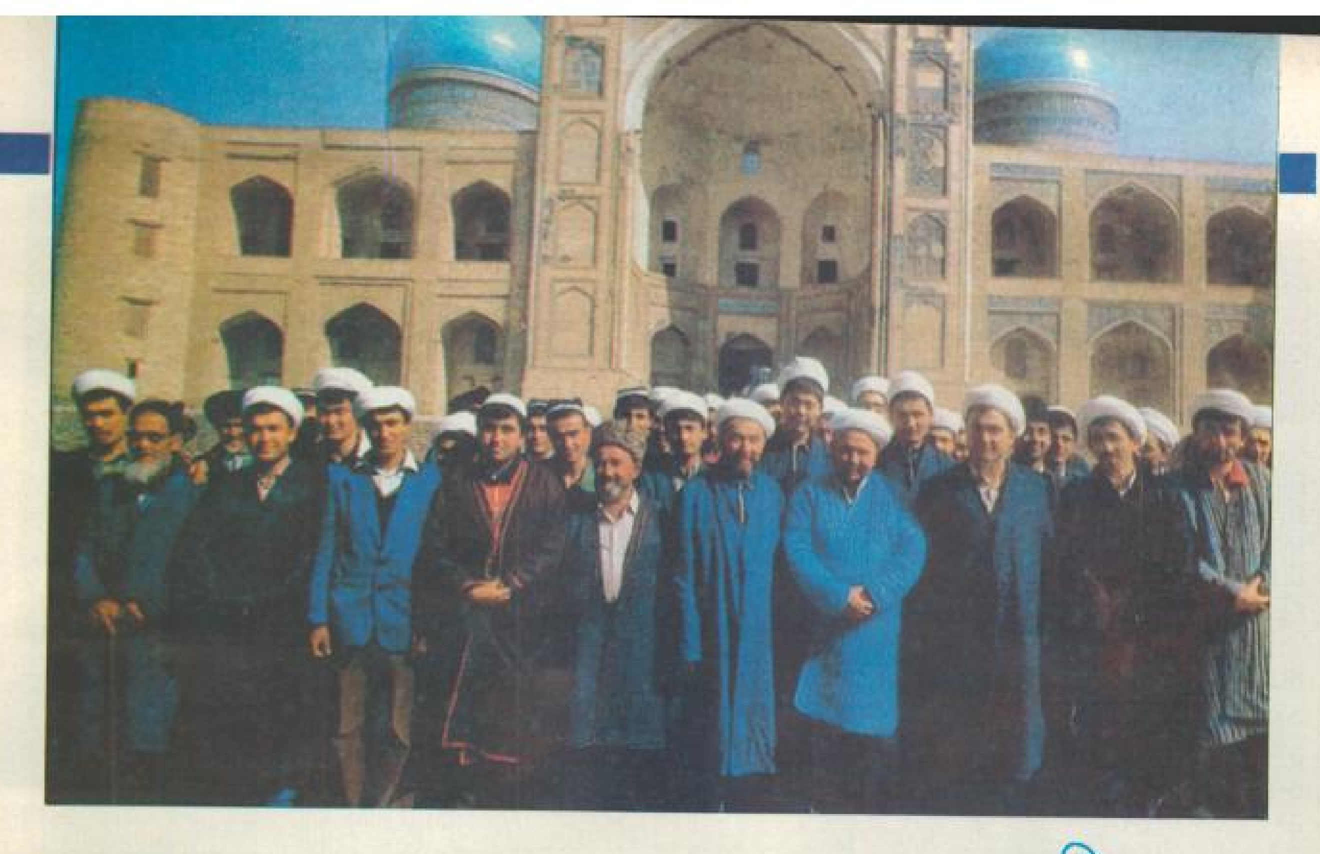
في البحث الذي تناول مشكلة العمالة وانتقالها بين البلاد العربية اوصى الباحث بالعمل على ايجاد تناسب بين حجم سكان الدولة وبين ثرواتها

بدلا من اسلوب القمع الذي يستخدم معها حاليا.

ففي البحث الذي تناول مشكلة العمالة وانتقالها بين البلاد العربية أوصى الباحث بالعمل على إيجاد تناسب بين حجم سكان الدولة وبين ثرواتها وأن تعويض النقص الشديد في عدد السكان في بلد عربي يمكن أن يتم من خلال التبادل بين الدول العربية لا من خلال اعطاء الأولوية للعامل الأجنبي ومن هنا فإن حل مشكلة التجنيس بين الدول العربية وعلى الأخص الدول الخليجة سيكون عاملا مشجعا على زيادة حركة التبادل عن تضاؤل الاحساس بالاغتراب لدى العمالة العربية هناك كما أوصى الباحث بضرورة اعادة النظر في تشريعات العمل بالدول

تناول المحور الثاني للمؤتمر قضية المشاركة السياسية في الدول العربية.

العربية بالقدر الذي يسمح بمزيد من حركة تبادل العمالة ويحفظ حقوقها التي ينبغي أن تتساوى مع حقوق المواطن العادي أو برفع مستوي الامتيازات الممنوحة للمهاجر وطلب الباحث من منظمة العمل العربية ان تلعب دورا كبيرا مؤثرا في التنسيق والمشاركة في اعادة صياغة هذه التشريعات كأساس للتعاون الايجابي الاقتصادي العربي الذي يعد أحد ركائز الأمن الجماعي العربي وذلك من منطلق أن الهجرة اصبحت ظاهرة اقتصادية في المقام الأول.



أوزبكستان تحسم الموقف

هل يولد كومنولث إسلامي في مواجهة الكومنولث المسيحي؟

من مراسل المجتمع: اسعد طه (فرانكفورت)

من داخل اداضي جمهورية روسيا البيضاء وبالقرب من الحدود البولندية وبالتحديد من بلدة صغيرة تدعى (بريست) طل فجأة وبدون أي مقدمات رؤساء أكبر ثلاث جمهوريات ضمها الاتحاد السوفياتي (السابق) ليعلنوا للعالم نهاية الامبراطورية الشيوعية (وانتهاء مفعول معاهدة ٣٠ ديسمبر ١٩٢٢ التي قام عليها الاتحاد السوفياتي) و (انتهاء وجوده بوصفه طرفا فيا لقانون الدولي وواقعا جيوسياسيا) وكذلك (إلغاء الدستور والقوانين والهياكل والمناصب الاتحادية كافة) وقد صاحب إعلانهم هذا لوفاة الاتحاد السوفياتي إعلان آخر بميلاد (أسرة الدول المستقلة) المكونة من جمهوريات روسيا وأوكرانياوروسيا البيضاء حيث تصبح هذه الجمهوريات منطقة اقتصادية واحدة ذات سياسة خارجية واحدة مما يعني في النهاية قيام كومنولث من دول ذات أصول سلافية وديانة مسيحية.



سقطت الشيوعية فهل [illegible]

وقد استقبل العالم هذا الخبر بحذر شديد وترقب اشد فالاعلان كان مفاجأة خاصة وأن رؤساء الجمهوريات السوفياتية كانوا يستعدون لمواصلة اجتماعاتهم للبحث في ميثاق ودستور غورباتشوف لتكوين اتحاد دول ذات سيادة كوريث شرعي للاتحاد السوفياتي ولعل أول سؤال تدافع على الألسنة هو : وما مصير الأسلحة النووية؟

فهذه الجمهوريات بالإضافة إلى كازاخستان تتركز فيها الأسلحة النووية السوفياتية خاصة أن الرئيس الأوكراني المنتخب حديثا صرح بأن رئيس الاتحاد السوفياتي السابق لن يضغط الزر النووي وان الامر باطلاق الصواريخ سيتم من الآن وصاعدا بالضغط على ثلاثة ازار الا ان روسيا سعت الى تهدئة المخاوف في شأن الأسلحة النووية فقد نفى وزير الخارجية الروسي (اندريه كوزيريف) أن يكون هناك أي خطر من وقوع اسلحة نووية سوفياتية في يد جهات غير مسؤولة خلال المرحلة الانتقالية الى الكومنولث الجديد وكان وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر قد صدح بأن الاتحاد السوفياتي في شكله السابق لم يعد قائما وأنه يواجه خطر الحرب الأهلية مثل يوغسلافيا مع خطر اضافي يتمثل في وجود اسلحة نووية في أراضيه.

أما الرئيس غورباتشوف فقد صدمه النبأ كما صدم الآخرين وإن كان يمثل له نهاية دوره كرئيس لدولة كانت عظمى إلا أنه أعلن (لازلت في أول طريق النضال من أجل المحافظة على الاتحاد) مما يعني ان مرحلة من الصراع سوف تنشب بين رئيس الاتحاد السوفياتي (السابق) غورباتشوف وبين الرئيس الروسي (يلتسين) وفي معرض هجومه قال غورباتشوف ان اعلان نهاية الاتحاد السوفياتي لايكون الا عبر المؤسسات الدستورية ولذلك فانه يأمل في ان يعقد مجلس نواب الشعب جلسة طارئة لبحث هذا الأمر لكن حتى مجرد انعقاده يحتاج الى نصاب لايعتقد ان بإمكان غورباتشوف حشده في ظل احتكار الجمهوريات الثلاث لحوالي سبعين بالمائة من مقاعد مجلس النواب كما قد تقدم روسيا على منع انعقاد (مؤتمر نواب الشعب) على أراضيها بأعتباره من الأطر الاتحادية المنحلة.

الجيش : الرقم الحاسم

لذلك تسارع الطرفان يلتسن وغورباتشوف للاجتماع مع القادة العسكريين كل على حدة على امل استمالتهم لهذا الفريق أو ذاك الا ان الجنرال (فاليري مانيلوف) رئيس دائرة الاعلام في وزارة الدفاع كان حريصا على ان يؤكد لوكالة تاس السوفياتية ان يلتسين وغورباتشوف قد أكدا بدورهما خلال اجتماعات مشتركة انه لني كون هناك تقسيم للقوات المسلحة ولاداعي لقلق الرأي العام العالمي من تفكك القوات وافلات السيطرة على السلاح النووي السوفياتي كما اعلن الجنرال (فاليري مانيلوف) المتحدث باسم وزارة الدفاع السوفياتية (ان القوات المسلحة قررت التزام الحياد في النزاع القائم بين الرئيس غورباتشوف وقادة الجمهوريات السلافية وان هذا الموقف اتخذ بعد اللقاءات المنفصلة التي اجراها القادة العسكريون مع كل من غورباتشوف ويلتسين.

لكن يبدو ان سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى الاتحاد السوفياتي (روبرت شتراوس) لايرى ان مخاطر الجيش تكمن فقط في الانحياز الى هذا الفريق او ذاك عندما قال(ان الجيش هو الورقة التي لم يحسب حسابها احد) ذلك ان خطر الانقلاب على الفريقين امر وارد جدا وقد قال احد كبار المسؤولين في ادارة بوش (ان ما يحدث الا يثير اي جنرال امضى حياته كلها مدافعا عن الاتحاد السوفياتي بصيغته التي يعرفها) بل ان صحيفة (روسيا) الناطقة باسم البرلمان الروسي اشارت الى ان قيادة الاركان العامة كانت تعد لانقلاب يوم الاحد الذي تم فيه توقيع اتفاقية اسرة الدول المستقلة في «ينسك» عاصمة روسيا البيضاء وذكرت الصحيفة انه كان مقررا ان يتزامن مع تحركات جماهيرية ضد اطلاق الأسعار يتزعمها (فلاديمير جيرينوفسكي) رئيس الحزب الديمقراطي الليبرالي اليميني والعقيد (فيكتور الكسنيس) احد رؤساء كتلة (سويوز) في البرلمان قد ينجم عنها مجيء حكومة فاشية حقيقية والاستيلاء على السلطة بزعامة احد الديماجوجيين الذين اعرف انهم يعملون.

ومن جهة أخرى فقد ذكرت صحيفة (ازفيستيا) بتاريخ ٩١/١٢/٩ ان مسؤولا كبيرا في وزارة الدفاع ابلغها ان القوات المسلحة ستكون في النهاية الى جانب الطرف الذي يمولها. اي أن (الجيش لمن يدفع) وهو الامر الذي استوعبه يلتسين بسرعة واشار اليه الناطق الصحفي باسمه (بافل نوشانوف) الذي قال ان رؤساء روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء تفاهموا على عقد اتفاق ملحق في شأن القوات المسلحة (وتمويلها) بالتكافل فيما بينهم وقد ذكر ايضا الجنرال (بيوتر تولستيكو) الذي شارك في لقاء يلتسين مع القيادات العسكرية (ان اعلان الرئيس الروسي

مع انهيار الاتحاد السوفياتي فقد بقي الجيش هو الورقة التي لم يعمل حسابها احد.

استعداده للإهتمام بحاجات الجيش لقي وقعا ممتازا في نفوس الحاضرين)

الجمهوريات الإسلامية والخيار الصعب

وإذا كان الجيش يمثل رقما حاسما في ازمة الجمهوريات السلافية فان الجمهوريات الاسلامية التي تجمعها حدود مشتركة مع هذه الجمهوريات تمثل عامل حسم اخر فان انضمامها الى هذا الاتحاد الجديد يمثل دعما له ترسيخا لهذا الكيان الوليد ورفضها لانضمام يعني ببساطة ان حالة من التوتر ستجتاح المنطقة خاصة اذا توحدت هذه الجمهوريات الإسلامية مشكلة كومنولث إسلامي ذي اصول تركية في مواجهة الكومنولث المسيحي ذي الأصول السلافية كما لايمكن تجاهل وجود جالية روسية كبيرة في كازاخستان وقد صرح البروفيسور (الكسندر تسيبكو) نائب عميد معهد الدراسات السياسية لجريدة الحياة ان الجمهوريات الإسلامية قد تشعر بأنها خذلت باعلان رؤساء الجمهوريات السلافية انهاء الاتحاد القديم من دون ابلاغ الأطراف الأخرى الاعضاء فيه ولم يستبعد احياء فكرة (جمهورية تركستان) التي كانت في العشرينات تضم جمهوريات آسيا الوسطى الخمس لكن الامر ليس بهذه البساطة فإذا كان هذا التكتل المسيحي سيؤدي الى تعزيز المشاعر الدينية والقومية لدى الجمهوريات فان العامل الاقتصادي ربما يكون عامل كبح فالجمهوريات السلافية الثلاث هي اغنى واقوى جمهوريات الاتحاد السوفياتي والجمهوريات الاسلامية تعاني من بنية اقتصادية ضعيفة للغاية تعتمد على استيراد البضائع الجاهزة من الجمهوريات الاخرى وقد عمدت الشيوعية طوال حكمها الى استنفاذ خيراتها وابقائها اكثر الجمهوريات تخلفا.

وفي كل الاحوال فان الذي سيحسم الخيار بين الانضمام فرادي الى هذا الاتحاد الوليد أو تكوين كتلة اسلامية متحدة فيما بينها ستكون كازاخستان التي تعتبر اقوى جمهورية اسلامية والجمهورية الرابعة التي تحتضن علي أراضيها اسلحة نووية كما برز اسم رئيسها نزار نابيف كسياسي نشط في الفترة السابقة الا ان عنصر المفاجأة في اعلان الكومنولث الجديد يبدو انه قد اربكه فقد صرح في بداية الاحداث (أن اي كيان يقوم على الفكرة القومية او العرقية هو من مخلفات القرون الوسطى) الا انه عاد وقال ان جمهوريته لن تتخذ قرارها في شأن الاتحاد الجديد الا بعد التشاور مع الجمهوريات الإسلامية الاخرى في اسيا الوسطى في حين اعلن (جينادي بوربوليس) النائب الأول لرئيس الحكومة الروسية ان جمهورية قرغيرستان الإسلامية انضمت الى ارمينيا في تأييد البيان الثلاثي فيما اعلن رئيس اوزبكستان (اسلام كريموف) ان اتفاقية (مينسك) ذات طابع فوري (وان كان توقيعها شأن داخلي لهذه الجمهوريات) كما تجدر الاشارة الى ان اجتماع قادة هذه الجمهوريات الثلاث روسيا واوكرانياوروسيا البيضاء كان من المفترض ان يشمل رئيس كازاخستان كذلك كاجتماع تمهيدي لاجتماع اخر مع غورباتشوف لكن الدعوة الى الرئيس الكازاخي الغيت في اخر لحظة كما يبدو ان واشنطن ادركت أهمية الدور الذي يمكن ان تضطلع به الجمهوريات الاسلامية لذلك سارعت باعلان ان الجولة المرتقبة لوزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر في الجمهوريات السوفياتية ستتوسع لتشمل كازاخستان وقيرغيزستان.

ورغم ان قرارا حاسما لم يصدر بعد والمجلة مالة للطباعة عن الاجتماع الذي ضم رؤساء الجمهوريات الاسلامية الخمس في «اشخباد» عاصمة جمهورية تركمانيا الا انه يبدو ان العامل الإسلامي لن يكون نشطا فقط مع الحدود التي تفصل بين هذا الكومنولث الجديد وبين هذه الجمهوريات الاسلامية بل ربما داخل روسيا نفسهاوقد كان اعلان جمهورية شيشان عن استقلالها قريبا بوادر انفصال للجمهوريات الاسلامية التي تتمتع بالحكم الذاتي داخل جمهورية روسيا نفسها وكما اقدم الرؤساء الثلاث لهذا الكومنولث على اتخاذ قرار حاسم ومفاجىء باعلان وفاة الاتحاد السوفياتي وانتهاء عهده فربما تتكرر نفس الفعلة داخل روسيا نفسها على يد مسلميها الذين طالما اذلتهم الشيوعية واستعبدتهم وربما يتوقون اليوم الى ان تعود



كومنولث مسيحي في مواجهة كومنولث الاسلامي

كازخستان في كل الأحوال هي التي ستحسم امر تكوين جمهورية اسلامية باعتبارها اقوى الجمهوريات الإسلامية.

نفس الفعلة داخل روسيا نفسها على يد مسلميها الذين طالما اذلتهم الشيوعية واستعبدتهم وربما يتوقون اليوم الى ان تعود روسيا كما كانت في القرون الوسطى (امارة موسكو)

مقارنة بين الكتلتين المسيحية والإسلامية

(١) روسيا الاتحادية: ٥١،٤٪ من السكان - ٧٣،٤٪ من القوى العاملة الصناعية - ٧٦،٣٪ من المساحة - ٤٨٪ من القمح - ٢٦٪ من الذرة - ٤٨٪ من اللحم البقري - ٥٥٪ من الدواجن - ٩١٪ من انتاج النفط والغاز - ٧٥٪ من انتاج الغاز - ٥٥٪ من الفحم - ٦٣٪ من الكهرباء - ٨٠٪ من الاليات الصناعية الثقيلة - ٢٣٪ من المحركات - ٨٥٪ من الورق - ٦٠٪ من الاسمنت - ١٨٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.

٢ - اوكرانيا - ١٧،٨٪ من السكان - ٢،٧ من المساحة - ٤٦٪ من قيمة الانتاج الزراعي - ٢٥٪ من القمح - ٥٦٪ من الذرة - ٢٤٪ من اللحم البقري - ٢٢٪ من الدواجن - ٥٪ من الغاز.

روسيا البيضاء: ٣،٥ من السكان - ٩٪ من المساحة - ٦٪ من اللحم البقري - ٤٪ من الدواجن - ١٣٪ من المحركات - تستورد ٦٤٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.

الجمهوريات الاسلامية:

(١) اوزبكستان - ٧٪ من السكان - ٣٪ من المساحة - ٦٠٪ من القطن - ٦٪ من الفحم تستورد ٤٥٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.

إذا كان الجيش يمثل رقما حاسما في أزمة الجمهوريات السلافية فإن الجمهوريات الإسلامية تمثل عامل حسم آخر

(٢) كازخستان: ٧،٥٪ من السكان - ١٢٪ من المساحة - ٢٠٪ من المساحة المزروعة ٢١٪ من القمح - ٤٪ من القطن - ٨٪ من اللحم البقري - ٦٪ من الدواجن - ١٩٪ من الفحم تستورد ٤٢٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.

(٣) اذربيجان: ٣٨،٠٪ من المساحة - ٢،٤٪ من السكان - تستورد ٤٧٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.

(٤) طاجكستان: ٠٦،٠٪ من المساحة - ٢٪ من سكان - تستورد ٥٣٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.

(٥) كيرغيزيا: ٠٨،٠٪ من المساحة - ١،٥٪ من السكان - تستورد ٥٠٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.

(٦) تركمانستان: ١،٢٪ من السكان - ٣،٨٪ من المساحة - ١٦٪ من القطن - ١٢٪ من الغاز تستورد ٥٢٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.

المرجع: قضايا دولية (العدد ٩٠)

القضية الافغانية ومساومات الحل


برهان الدين رباني

بيشاور- عبدالله بركات

بعد بضعة أيام تهل الذكرى الثالثة عشرة لمأساة أفغانستان حيث داهمها الجيش الأحمر الروسي بأكثر من ١١٥,٠٠٠ جندي مدججين بأحدث ما في الترسانه الروسية من اسلحة دمار وكذلك مزودين بأحدث ما انتجت المصانع الروسية من دبابات وطائرات وصواريخ. كان ذلك في السابع والعشرين من ديسمبر ١٩٧٩.

وعبر الأعوام التي مرت عجزت جميع الاجهزه الدولية المتطوره عن احصاء المآسي التي عاناها الشعب الأفغاني المسلم ولكن أجمع الجميع على لغة واحده عن الحديث عن مأساة افغانستان الا وهي لغة الملايين فعلى سبيل المثال هناك اكثر من مليون ونصف المليون شهيد وهناك اكثر من مليون ارملة ويتيم ومعوق، وتم تدمير ملايين البيوت وتشريد اكثر من ٦,٥ ملين افغاني مسلم ناهيك عن ملايين الهكتارات التي احرقت وملايين الحيوانات التي نفقت وملايين الدولارات التي خسرها الشعب الأفغاني بسبب الغزو واحتلال بلاده، اما عن المجاعة والفقر والجهل والمعاناة وملايين الألغام فحدث ولاحرج.. والله المستعان.

واليوم ومع إطلالة العام الثالث عشر على المأساة يقف المراقب للقضية الافغانية موقفا محيرافمن مُصر على الجهاد ومن ساع في خطط تسوية القضية سلميا قابلا بكافة الحلول سواء كانت اسلامية أم غير اسلامية... الخ. ولكن الشيء الذي لايخفي على احد هو ان مراحل الحل السلمي أخذه في التسارع والتطور والازدياد بل وتسابق الزمن، منها فروسيا التي اتفقت مع امريكا على قطع الأسلحة عن كافة الطراف الصراع اعتبارا من بداية يناير ١٩٩٢ نراها تسبق الزمن وتتخذ قراراً في الرابع عشر من ديسمبر ١٩٩١ بالوقف التام للاسلحة عن نظام كابل وكذلك سحب مستشارتها وطواقم اطلاق صواريخ سكود، وقد سبق هذه الخطوه بفترة طويلة الخطوة الامريكية والتي وقفت شحن الاسلحة عبر باكستان للمجاهدين حتى قبل اتخاذ قرار القطع المشترك للاسلحة.

بعد عودة الوفد من موسكو:

واليوم وبعد عودة وفد المجاهدين برئاسة الشيخ برهان الدين رباني من موسكو ماهي اهم التحركات والخطوات في المجال السياسي، وما هي اهم التحالفات والاجتماعات والمتغيرات في المواقف وماهي الخطوات التي تجري الآن بلا حدود للأجتماع الثاني مع الوفد الروسي والذى من المقرر ان يعقد في الحادي والعشرين من هذا الشهر في اسلام أبا، وسيسته اجتماعات المسئولين الباكستانيين مع نائب الرئيس الروسي ومع اللجنة المشتركة التي تم الاتفاق على تشكيلها لتنفيذ مقررات موسكو والتي جاءت في الاعلان المشترك.

ويمكن تلخيص أهم الاجتماعات والخطوات التي تمت في إطار البحث عن حل للقضية الافغانية ومواقف الاطراف المختلفة منها فيما يلي:

اولا: تكثيف الاجتماعات واللقاءات والزيارات: فقد شهدت الفترة التي تلت محادثات موسكو العديد من اللقاءات الأفغانية وقادة الجهاد مع بعضهم وكذلك قادة الجهاد مع الصحفيين العرب والاجانب إضافة الى لقاء قادة المجاهدين بشكل مكثف مع الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان واكرم زكي سكرتير وزارة الخارجية...الخ

ويمكن تلخيص الاجتماعات التي تمت حسب تسلسلها الزمني في الآتي:

١- اجتماعات قاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية الباكستانية بكل من سياف ورباني وحكمتيا ر ومحاولاته تقريب وجهات النظر بينهم وتنسيق مواقفهم وذلك في الرابع والعشرين من نوفمبر الماضي.

٢- اجتماعات السفير السوفيتي على انفراد مع كل من حكمتيار في ٩١/١١/٢٦ ثم مع رباني وتم خلال اجتماعهما اشراك الحزب الاسلامي في الجولة الثانية من المحادثات التي بدأت في موسكو وكذلك موضوع الاسرى وتطورات الحل السلمي.

٣- اجتماعات رباني مع حكمتيار والتي اعلن بعدها حكمتيار عن احتمال اشراكه في

الجولة الثانية من المفاوضات التي بدأت في موسكو.

٤ـ اجتماع اكرم زكي سكرتير وزارة الخارجية الباكستانية في ١١/٢٧ مع المهندس حكمتيار على انفراد حيث وصف حكمتيار المحادثات بأنها ايجابية ثم اجتماع اكرم زكي بعدها بكل ممثلي الاحزاب التي شاركت في وفد موسكو ومن ابرزهم رباني ومحمد نبي محمدي وآصف محسني وأمين وقاد.

٥ـ اجتماع السفير السوفيتي فيكتور ياكونين مع بير سيد احمد جيلاني على انفراد.

٦ـ زيارة بينون سيفان المبعوث الخاص للامم المتحدة لافغانستان لموسكوفي ١٢/١ والتي زار بعدها مباشرة نيويورك وواشنطن واجرى محادثات واجتماعات هامة بشأن القضية الافغانية وكان بينون سيفان قد عقد اجتماعين مع كل من غلام اسحق خان الرئيس الباكستاني واكرم زكي قبل سفره الى موسكو بيوم واحد فقط.

٧ـ اجتماع الرئيس الباكستاني مع قادة المجاهدين في الثالث من سبتمبر الجاري حيث اجتمع بكل من صبغة الله مجددي وبرهان االدين رباني ومحمد امين وقاد والمهندس احمد شاه (نائب بروفسور سياف) ونصر الله منصور ومولوي سميع الله امير جماعة الدعوة للقرآن والسنة.

هذا إضافة الى العديد من الاجتماعات بين قادة الافغان بعضهم ببعض والاتصالات المستمرة وكذلك الاجتماعات الشعبية. كما وعقد معظم القادة الافغان مؤتمرات صحفية يشرحون من خلالها مواقفهم من الحل السلمي ومجمل اوضاع القضية الافغانية.

ثانيا: اقتراح بتشكيل الشورى القيادي:

حيث اجتمع قادة وممثلي المنظمات الجهادية الافغانية بتاريخ ٩١/١٢/٣ في اسلام أباد وناقشوا مختلف جوانب القضية الافغانية واتخذوا القرارات التالية:

١ـ تشكيل مجلس الشورى القيادي الذي يتكون اعضاؤه من قادة المنظمات الجهادية ويختار احدهم رئيسا لهذا المجلس.

٢ـ تشكيل حكومة اسلامية افغانية يشترك فيها قادة المظمات الجهادية.

٣ـ توسيع اللجنة المالية المكونة من ٤١ شخصاً الى ٦٠ـ١٠٠ شخص.

٤ـ نقل السلطة من الحكومة الاسلامية الانتقالية في خلال سنة واحدة الى الحكومة المنتخبة.



٥ـ اجراء انتخابات في تلك المدة.

٦ـ حل مجلس الشورى القيادي بعد تشكيل مجلس الشورى المنتخب.

٧ـ تباشر الحكومة الاسلامية الانتقالية للمجاهدين اعمالها بعد سقوط نظام كابول وانتقال جميع الصلاحيات لها.

هذا وقد وقع على البيان الصادر بشأن هذه القرارات كل من المولوي محمد نبي محمدي والمهندس قلب الدين حكمتيار والمولوي سميع الله والاستاذ برهان الدين رباني والسيد احمد الجيلاني وآية الله المحسني وصبغة الله مجددي ومولوي نصر الله منصور والقاضي محمد امين وقاد.

من جهته اعلن مولوي يونس خالص معاضته لألغاء الحكومة وكذلك معارضتة الانضمام الى الشورى القيادي وقال ان تنظيمه لن ينضم اليها وقال رغم ان الحكومة المؤقته مافعلت شيئاً حتى الآن الا أنه قد اعترفت بها بعض الدول واسقاط هذه الحكومه هو خطأ كبير واضاف ان في ذلك ايحاء بأن المجاهدين يتراجعون بدلا من التقدم.

قلب الدين حكمتيار رفض فكرة الشورى القيادي إذا كان تمثيل الاحزاب سيتم فيه على أسس متساوية بغض النظر عن حجم كل حزب. هذا ولم يصدر اي تصريح بشأن الشورى القيادي من الشيخ سياف.

تساؤلات هامة:

ومع اشتداد الحماس وتكثف المساعي السلمية وكثرة التصريحات يبقى سؤال مهم يجب الاجابه عليه وهو هل ستؤثر الاحداث المتسارعة على الاتحاد السوفيتي على القضية الافغانية. وهل ستعقد المحادثات في موعدها المقرر في الحادي والعشرين من الشهر الحالي لا احد يستطيع التنبؤ بما يحصل الا انه من المقرر ان يصل الكسندر راتسكوي نائب الرئيس الروسي في التاسع عشر من ديسمبر الحالي الى مدينة لاهور حيث سيعقد مباحثات مع المسئولين في غرفة صناعة وتجارة لاهور يتوجه بعدها الى العاصمة اسلام أباد في العشرين من ديسمبر ليقابل الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان وفي الحادي والعشرين اجتماعه مع ممثلين عن المجاهدين إما في اسلام أباد وإما في بيشاور حسب ماذكر في الصحف الباكستانية ولازال كلا من الشيخ سياف ويونس خالص مع موقفهم من رفض التباحث مع الروس.

مانشتيات فرعية:

شهدت الفترة التي تلت محادثات موسكو العديد من اللقاءات الافغانية مع شخصيات عربية وباكستانية وعالمية بارزة.

لازال كل من سياف وخالص على موقفه في رفض التباحث مع الروس فيما يتحرك الآخرون في اتجاهات أخرى.

التخطيط الإستراتيجي للإتحاد الخليجي



بقلم الدكتور علي حسن الحمادي دكتوراه في التطوير الإداري الإمارات.

لما خلق الله الكون جعل له نواميس وقوانين تنظمه، فيرتفع ويعز من اخذ بها ويهبط ويذل من خالفها، ولعل من ابرز السنن التي ينظم الله بها الحياه بين البشر في هذا الكون، ان هناك علاقة طردية بين الوحده والقوة فكلما تماسكت فئه من البشر واتحدت فإن تماسكها ووحدتها تؤدي بها الى القوة والغلبه، وكلما تنازعت واختلفت فإن مصيرها الى الفشل والضعف كما قال تعالى «ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» وكما ذكر الشاعر: تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسراً وإذا افترقن تكسرت آحاداً

ومن القى ببصره متفحصا تاريخ الامم السالفه والمعاصره يتبين له صحة وصدمة هذه السنه الكونيه التي قدرها وأجراها من خلق هذا الكون وهذه الحياه، فالدوله العباسية لما كانت متحده ومتماسكة كان هارون الرشيد يقول للسحاب (امطري حيث شئت فإن خراجك سيصلني)، وكانت الدنيا تهابه وتخشاه، ولما فكر نقفور ملك الروم ان يتراجع عن دفع الجزية، ارسل اليه هارون رساله شديده اللهجة قال فيها (من امير المؤمنين هارون الى كلب الروم، الكافر ابن الكافرة نقفور، الجواب ماتراه بعينك لا ماتسمعه باذنك) ثم جهز جيشا ضخما وارسله الى نقفور حتى اضطره الى دفع الجزيه للمسلمين عن يد وهو صاغر، وتمر الايام وتتبدل الاحوال وتتفتت الدوله العباسيه، ويضعف دور الخليفه حتى قال ابن الاثير «لم يبق للخليفة الآ حكم بغداد»، واخذ الحكام يتقاتلون على الكرسي، بل وقام بعضهم بتنصيب ابنه حاكماً على المسلمين وهو ابن سبع سنين، فلما فعلوا ذلك كانت النتيجة ان طمع بهم اعداؤهم – وهم التتار – فجازوا الى بغداد واستحلوا دماء المسلمين واعراضهم حتى قتلوا مليون مسلم كما ذكر ابن كثير وغيره، واسقطوا الخلافه العباسية، وقتلوا العلماء والقضاه والوجهاء، بل وقتلوا الخليفة – المستعصم – ركلا بالارجل.

مثال آخر:

لما خلق الله الكون جعل له نواميس منتظمة فيرتفع ويعز من اخذ بها ويهبط ويذل من خالفها

والتاريخ الاندلسي مثال آخر على صدق هذه السنه الالهية وهذه العلاقة الطرديه بين الوحدة والقوة فقد كانت الفتوحات مستمرة، والمسلمون ينتقلون من انتصار الى آخر حينما كانت الدوله الاموية في الاندلس دولة واحده متماسكة حتى اصبح النصاري في حيره من امرهم وفي خوف وهلع من المسلمين، ولكن لما تمزقت هذه الدولة وجاءت دولة الطوائف وحكم الاندلس اكثر من عشرين حاكماً، كل واحد منهم يحكم بضعة كيلومترات حتى ان بقعة من الارض لاتزيد عن ثلاثين فرسخا حكمها اربعة حكام كل منهم يزعم انه امير للمؤمنين، واصبح حكام المسلمين في الاندلس يتآمر بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضاً، ويستعين بعضهم بالنصاري، بل إن بعضهم يتآمر على الخلافه ويدبر المحاولات الانقلابية من اجل ان يحكم ولو يوما كما حدث لأمية بن عبد الرحمن الناصر حينما تسور سور قرطبه في محاولة لقلب نظام الحكم، فنصحه بعضهم ان لا يفعل ذلك لانه سوف يقتل، فكان جوابه: «لا عليكم بايعوني اليوم واقتلوني غداً»، فكان نتيجة هذا التفكك الذل والهوان والقتل والتشريد على ايدي الفرنجه النصارى، حتى قال صاحبهم ابو البقاء الرندي في قصيدته التي تقطع نياط القلوب كمداً وحزناً حيث يقول فيها:

لكل شيء اذا ما تم نقصان ... فلا يغر بطيب العيش انسان
هي الامور كما شاهدتها دول ... من سره زمن ساءته ازمان
وهذه الدار لا تبقى على احد ... ولا يدوم على حال لها شان

ان التاريخ المعاصر هو ايضا دليل حي على صدق هذه السنه الالهية، فلما تمزقت الدولة الاسلامية وسقطت الخلافه العثمانية واصبح المسلمون عشرات الدول والدويلات كانت النتيجة ان ضعفت هذه الامه واصبحت عديمة القيمة والتأثير في المجتمع الدولي، بل واصبح دم المسلم ارخص الدماء، فيموت يهودي او نصراني تقوم الدنيا ولا تقعد ولكن لموت ملايين المسلمين تصمت الالسنة ولا تتفوه وإن تفوهت فبالتنديد والاستنكار الذي اصبح لاقيمة له ان صدر من مسلم او عربي وفي التاريخ المعاصر ايضا نجد ان الدول التي اتحدت كان تأثيرها عميق ووزنها في المجتمع العالمي ثقيل ، فهذه الولايات المتحده والتي تتكون من خمسين دولة (ولاية)، وهذا الاتحاد السوفيتي والذي يتكون من العديد من الولايات التي اتحدت فيما بينها وكونت الاتحاد السوفيتي،

وهذه المملكة المتحدة التي تتكون من اربع مقاطعات متحدة، وغيرها من الدول التي برز دورها وعظم تأثيرها لما اتحدت، وفي المقابل نجد ان الاتحاد السوفيتي لما تفتت وانقسم الى دول ضعف تأثيره وخف وزنه في المجتمع الدولي حتي اصبح تابعا بعدما كان متبوعا، اصبح يستجدي العالم، فصار سخرية الناس ومحل ازدرائهم واستخفافهم.

واقعنا الآن:

ان التفحص لواقعنا الآن يجد ان الدول تسارع الى تكوين الاتحادات والتحالفات، فهذه الالمانيتين قد اتحدتا واندمجتا، وهذه اوربا تسير بخطا ثابته نحو الوحدة، كما بدا الخلاف يزول بين الكوريتين، بل إن دول الاتحاد السوفيتي المفكك تقوم الآن بتكوين الاتحادات والتحالفات فيما بين بعضها، هذا لامر إنما يحدث نتيجة قناعة الدول بانه لامكان في هذا العالم المتوحش للضعيف والمفكك

ان ازمة الخليج وما اصاب الكويت لهي تجربة قاسية ينبغي ان نقف عندها معتبرين ومتعظين

والمتمزق.

إن ازمة الخليج وما اصاب الكويت لهي تجربه

ان الوحدة لا يمكن ان تقوم على ارض الواقع بمجرد رفع الشعارات وتذكير الناس بها

قاسية ينبغي ان نقف عندها معتبرين ومتعظين، فلو كانت الدول العربية متحدة اتحادا قويا لا شكليا أو لوكان الاتحاد الخليجي إتحادا قويا لما استطاع طاغية البعث ان يسفك الدماء ويهتك الاعراض وينهب الاموال، ولما اضطررنا ان نستعين بغيرنا ممن هم من غير جلدتنا ليدافعوا عنا ويحموا ديارنا إن الذين لايعتبر من تجربة الخليج فلا أظنه سيعتبر ابداً.

ان الوحدة لايمكن ان تقوم على ارض الواقع بمجرد رفع الشعارات او تذكير الناس بأهميتها او إثاره العواطف نحوها، وانما ينشأ الاتحاد القوي المتماسك بالتخطط السليم المبني على دراسة جاده وعزم صادق ونيه مخلصة.

إن المتخصصين في علم الاداره عرفوا عملية التخطيط بانها – في مفهومها العام – عملية وضع الاهداف ثم السعي لتحقيقها باستغلال جميع الامكانات البشرية والمادية بأقصى كفاءة وأقصر وقت واقل تكلفه.

كما ان علماء الادارة صنفوا الخطط وقسموها الى ثلاثة اقسام وهي:-

١- خطة قصيره المدى (سنه الى سنتين)

٢- خطة متوسطة المدى (ثلاث الى خمس سنوات)

٣- خطة طويله المدى (وهى الخطه الاستراتيجية والتي تزيد عن خمس سنوات تصل الى عشر او عشرين سنه).

ان النجاح في اي عمل من الاعمال لايمكن ان يتم بالعشوائية وعدم التخطيط، بل ينبغي ان يتم انجازه وفق خطه مدروسة واضحة المعالم محدده المراحل وهذا ما يحتاجه الاتحاد الخليجي حيث ينبغي ان يكون لهذا الاتحاد هدف استراتيجي واضح ثم يعقبه وضع خطة استراتيجية لمدة خمس او عشر سنوات ثم تقسم هذه الخطة الى خطط قصيره المدى (تكتيكية) بحيث يعرف القادة والشعوب ما هي الاهداف المراد تحقيقها في كل سنه وما هي البرامج والوسائل العملية والتنفيذية التي ينبغي تنفيذها في كل مرحلة كما ان على الجهات المسئولة متابعة ومراقبة تنفيذ هذه الخطط وحل ما يواجهها من اشكالات وصعوبات، وفي ختام كل عام من الخطة يتم تقييم ما تم انجازه، واعداد ما ينبغي انجازه للعام الذي يليه.

ان يمثل هذا التخطيط الاستراتيجي يطمئن القاده والشعوب بل ويقتنع العالم والمجتمع الدولي أن الاتحاد الخليجي يسير الى غاية واضحة والى هدف محدد معلوم سيصل اليه يوما ما . إن الذي ينظر الى التحاد الاوربي يعرف ان هناك هدف استراتيجي لهذا الاتحاد وهو الاندماج والوحده الكامله في سنه ١٩٩٥، ولذلك بين الفينة والاخرى تسمع عن خطوه عمليه نحو هذا الاندماج.

إن من فضل الله على المجتمعات الخليجية ان يسر لها الكثير من مقومات الوحدة، فهذه المجتمعات تدين بدين واحد وهو الاسلام، وتتكلم بلغه واحده وهي العربية، وتسكن في بقعه واحدة، وتشترك في كثير من العادات والتقاليد بل وتمتلك – في معظمها – نفس الثروة الطبيعية وهي النفط، وتعيش بنفس المستوى المعيشي كما أن هناك توافقا نفسيا – الى حد كبير – بين شعوبها ولا ادل في ذلك من ازمة الخليج حيث وقفت الشعوب الخليجية الى جانب الشعب الكويتي حتى فرج الله عنه.

ومن هذا المنطق فإن هذه المقومات تعين القادة والشعوب على الاسراع نحو الوحده الحقيقية والاندماج القوي الذي تصبوا اليه الشعوب وتتمناه حتى لاتتكرر جريمة صدام ولا يخرج علينا من يشبه طاغيه البعث، ولا نضطر أن نكون تحت رحمه غيرنا ممن هم ليسوا من جلدتنا.

واخيرا نقول ونكرر إن بالتخطيط الاستراتيجي الواضح المعالم المحدد الخطوات، وبالنيات الخالصة والعزائم الصادقة بعد الاستعانة بالله والتوكل عليه، يمكن ان نصل الى هذا الاتحاد القوي فنحفظ أمننا وتقوى شوكتنا ويصلب عودنا فنحقق وحدتنا الخليجية لتكون لبنه تسعى هي بدورها لوحدة عربية واسلامية معيدة بذلك مجدها الذي ضاع بأيدي المسلمين انفسهم.

وفق الله الجميع لما فيه الخير والسلام.

والحمد لله رب العالمين

تهويد القدس

مأزق آخر للمفاوض العربي



مأزق آخر للمفاوض العربي

الصراع من أجل الإبقاء على ورقة التوت التي باتت تستر الجسد العربي والفلسطيني الذي عرته التنازلات تلو التنازلات، بدا واضحا من خلال التصريحات الاعلامية المتبادلة بين الاطراف العربية المشاركة فيما يسمى بمؤتمر مدريد والعدو الصهيوني حول قضية القدس، ففي حين ان المفاوض العربي لم يجد ما يعبر به عن وطنيته ووعيه سوى التمسك بعروبة القدس الارض المباركة التي فيها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ومع ان زعماء منظمة التحرير (م.ت.ف) لم يجدوا ايضا ما يبررون فيه عدم تراجعهم عن الكفاح المسلح والتفريط بحقوق الشعب الفلسطيني سوى الإصرار على الحق في مدينة القدس، نجد ان العدو الصهيوني اخذ بتنفيذ خطوات عملية لاثبات ضم القدس له كعاصمة ابدية، وفرض سياسة الامر الواقع، لتتجمد الوفود العربية من برودة مفاوضات واشنطن، لزوال كلّ مايستر الجسد العربي حتى ورقة التوت ولكن لاحياة لمن تنادي.

مصادرة الشريعة،

من اولى الخطوات المهمة لنزع ورقة التوت عن ادعياء السلام، قامت الشرطة الصهيونية باقتحام مبنى المحكمة الشرعية في القدس في (١٩/١١/١٩٩١) واستولت من جراء ذلك على وثائق تاريخية وسجلات مخطوطات يعود تاريخها إلى (٥٠٠) عام، وحول هذا الاقتحام يقول حسان طهبوب احد كبار المسئولين:« ان الغارة استهدفت مصادرة جميع المستندات

التي تثبت ملكية العرب والمسلمين للقدس وفلسطين» وهذه خطوة جريئة من قبل العدو الصهيوني لطمس المعالم والحقائق المتعلقة بهذا لأمر، وقد شاهد العالم هذا الحدث على شاشات التلفزة، ولكن لم يحرك احد ساكناً، ومرت هذه الجريمة كما مر غيرها طوال فترة الاحتلال الصهيوني لأرض الإسراء فلسطين.

اقتحام المنازل:

وقبل بداية الجولة الثانية من المفاوضات بين العرب والكيان الصهيوني، اصدر مجلس وزراء العدو في (١٩٩١/١٢/٨) قراراً يبيح للمستوطنين الصهاينة بالاستيطان في بلدة سلوان المجاورة لمدينة القدس والاستيلاء على المباني والبيوت العربية بحجة ان اهلها غير مقيمين فيها أو تغيبوا عنها لبعض الوقت،كما تضمن القرار توفير الحماية للمستوطنين الذين سيستقرون في المنازل العربية، وكان هذا القرار صفعة جديدة لكل من ينادي بالسلام طريقا لتحرير الارض، وقد استغل المستوطنون هذا القرار ليستولوا بالقوة على اكثر من (٥٠) منزلا في الحي الاسلامي من المدينة القديمة للقدس ويعتزمون - كما جاء في تقرير لرويتر في (١٩٩١/١٢/١٦) - الاستيلاء على المنازل التي تقع على امتداد الازقة المؤدية الى حائط البراق بالمدينة القديمة وبالاحياء العربية المحيطة بأسوار المدينة، ويلجأ المستوطنون الى اساليب كثيرة للاستيلاء على المنازل منها استخدام العنف، والاستعانة بالسلطات اليهودية وشرء المنازل ومباغتة السكان واقتحام المنازل لفرض واقع جديد، مما يضطر المواطن العربي لاستخدام القوة او اللجوء للقضاء

- الخصم والحكم في نفس الوقت - والخيار الثاني يستغرق وقتا طويلا يعد بالسنوات يكون المستوطنون خلاله قد استخرجوا مايثبت

سلطات العدو تحمي المستوطنين في اقتحام المنازل لفرض واقع جديد.

هل يعي العرب أبعاد مخطط التهويد بالاستيطان في القدس.

ملكيتهم ظلما وزوراً للمنزل الذي اخذوه عنوة وخير مثال على ذلك قضية نزل القديس يوحنا الذي يملكه الروم الارثوذكس بالمدينة القديمة، فقد قام بطريرك الروم الأرثوذكس دعوى امام المحكمة ضد استيلاء المستوطنين على المجمع في عام ١٩٩٠ وحصل على امر بالطرد لكن المستوطنين استأنفوا الحكمة، وفي حين ان القضية لاتزال امام المحاكمة فقد حصل المستوطنون على قرار بالسماح لهم بالبقاء في المنازل!!

تهويد القدس :

ولم تتوقف الهجمة الصهيونية على مدينة القدس عند السماح للمستوطنين باقتحام المنازل العربية فيها وفي المدن المجاورة لها فقط، بل تعداه الى اقامة المشاريع الاستيطانية والصهيونية داخل المدينة المقدسة، وكان شامير يعد العالم بأنه لاتوجد ارض يمكن التفاوض عليها مستقبلاً، بعد ان تعود القدس كلية، وقد كشفت صحيفة «هارتس» في (١٩٩١/١٢/٩) أن الحاخام الاشكنازي الاكبر ابراهام شبير صرح بأن رؤوساء الحاخامية يخططون لنقل مقر الحاخامية والمحكمة العليا من اماكنها الحالية في هيكل سلمان والحي اليهودي الى مبنى جديد سيجري اقامته في ساحة حائط البراق وذلك لان هذا المكان اكثر اهمية وقدسية وذكر انه يعكف منذ امد طويل على اعداد المخططات الخاصة بذلك...

وفي (١٩٩١/١٢/١٤) ذكر الصحيفة نفسها ان هناك مخططا استيطانيا جديدا واسعا يهدف الى بناء «مدينة داود» في الاحياء الرئيسية في مدينة القدس وهي الواقعة ما بين حي سلوان وجبلي الثوري والمكبّر، ونقلت صحيفة (صوت الكويت - ١٩٩١/١٢/١٥) عن خليل التفكجي - الخبير الفلسطيني في شؤون الاستيطان. أن وزير اسكان العدو وضع خطة اطلق عليها اسم مشروع {(٢٦) بوابة حول القدس } وهي تهدف لعزل القدس عن بقية المناطق الفلسطينية، وقد شرعت حكومة العدو قب بناء (٤) آلاف وحدة استيطانة في (٢٢) موقعا حول مدينة القدس وخصوصا في المواقع التي توجد فيها كثافة عربية مثل الشيخ جراح ووادي الجوز والبلدة القديمة وباب الساهرة.

الصوت المسموع

ومما لاشك فيه ان الصراخ من خلف الميكريفونات ومن على المنابر وفي الصحف والمجلات لايصل الى آذان (يهود) التي لا تسمع غير قوة السلاح لغة للتفاهم والحوار، وفي حادثتين منفصلتين استخدم فيهما ابطال الانتفاضة السلاح في حادثتين منفصلتين استخدم فيهما ابطال الانتفاضة السلاح في وجة العدو، قامت الدنيا ولم تقعد وفرض العدو نظام حظر التجوال على مدينتي رام الله والبيرة قرابة الاسبوعين ثم خففه بشكل جزئي، كما التقى المستوطنون في ذكريات اربعة للانتقام من اهالي مدينة بيت لحم بسبب تعرض إحدى دوريات الجيش [illegible] بأسلحة [illegible] قام به ابطال الانتفاضة... كما اغلق امر من السلطات العسكرية (٦) مدارس الابتدائية في مدينة رفح، جنوب قطاع غزة لأن اطفالها رشقوا دوريات العدو بالحجارة.

ولا أمل في عودة (يهود) عن غيرهم وطغيانهم بغير القوة التي يتكلم بها اطفال الحجارة، ولن تجدي سعة الصدور وموائد المفاوضات لإقناع قوم يتسلحون بالقوة ويصرون عليها... والأفضل للوفود العربية ان تعود الى اوطانها وتبدأ العمل من جديد في الطريق الصحيح نحو الأقصى السليب.

استراتيجية الحوار الصهيوني في مؤتمر الاستسلام!!

بقلم: طالب المسلم

استطاع ساسة العدو وزعمائهم من فرض النفس اليهودي في بداية الجولة الثانية لمفاوضات الإستسلام (السلام) والتسوية لبيع مقدسات المسلمين، وذلك بتغيبهم عن الموعد الذي حدده الرئيس الأمريكي جورج بوش في الرابع من شهر ديسمبر الحالي، ليلقنوا الوفود العربية، التي انتظرت وصولهم لمدة خمسة ايام في واشنطن، درسا في فن التفاوض، ورغم ان المحللون العرب – وكعادتهم – طبلوا وصفقوا لهذا الغيات مأملين ان يؤدي لضعف الروابط بين امريكا وربيتها دولة الكيان الصهيوني، فإن العم سام قدم مبادرة حسن نية حيث طلب من سفيره في هيئة الأمم بالتصويت لإلغاء قرار هيئة الأمم بمساواة الصهيونية بالعنصرية، وكذلك بالتعهد لنقل جولات الحوار القادمة الى منطقة الشرق الاوسط إضافة للتأكيد على حياد الولايات المتحدة وعدم تدخلها في الحوار بين الفرقاء.. وقد اوضحت الأحداث الماضية ملامح استراتيجية الحوار الصهيوني في مؤتمر الإستسلام المهين.

الحوار المباشر:

تصر حكومة العدو على أسلوب الحوار المباشر مع الاطراف العربية، التي تحاول بدورها الإستفادة من الوسيط الأمريكي للضغط على المفاوض اليهودي، لتعوض ضعفها المادي، حيث أن العرب لايملكون أي سبب من أسباب القوة، وهذا ما يقلق ساسة العدو الذي يطالبون بالحوار المباشر حتى يقطعوا على العرب هذا السبيل، ولأن موعد المفاوضات الثنائية حدد من قبل الأطراف العربية عن طريق الولايات المتحدة فسيكتفي وفد العدو ببحث مكان الجولة القادمة والاجواءات الخاصة بها دون الدخول في أي تفاصيل أخرى، وذلك كحل وسط للعقدة الاولى في هذا المؤتمر، مع الاصرار في عقد المفاوضات في منطقة الشرق الأوسط، وذكرت صحيفة الحياة الصادرة في (١٩٩١/١٢/٩) عن رئيس حكومة العدو – اسحاق شامير – قوله: «لقد أبلغنا الاميركيين نيتنا في عقد اجتماع او اجتماعين – في واشنطن – وحينئذ يجب أن تنتقل (المحادثات) إلى هذه المنطقة، وآمل أن يفهم العرب أن موقفا يجب أن يوضع في الاعتبار»...

وإلاّ فإن الوفد اليهودي لن يحضر المفاوضات لانهم كما يقول شامير: «(اسرائيل) ترسل بذلك (غيابها عن بداية الجولة الثانية) رسالة بأنها تهتم بمصالحها، وتتصرف من حكونها دولة سيدة» (الحياة – ١٩٩١/١٢/٧).

الأرض لهم:

«يجب ألاّ نضلل العرب، فخطنا هو العمل من أجل السلام والحفاظ على أرض (اسرائيل)» بمنتهى الاشفاق والوضوح وجه شامير هذا الكلام للعرب من خلال إذاعة العدو، ولكن يبدو أن العرب امة لاتسمع، ولاتريد ان يسجل عليها العرب انهم هم الذين افسدوا السلام، وهذاماشجع مجلس الوزراء



الصهيوني فقرر السماح للمستوطنين اليهود بالاقامة في بلدة سلوان المجاورة للقدس.. كما سمح لهم بالاستيلاء على المباني والبيوت العربية بحجة أن اصحابها غير موجودين، وتضمنت قرار مجلس الوزراء كذلك توفير الحماية للمسلمين الذين سيستقرون في المنازل العربية.

وبناسبة الذكرى الستين لانشاء منظمة الأرغون الارهابية قال شامير: «سنحصل على السلام مع جيراننا ونحتفظ بالسيطرة على الأرض»وأشار الى: «إن الذين حاربوا من اجل حرية (اسرائيل) لايمكنهم قبول مشاريع سياسية تؤدي الى التفريط في جزء من وطننا، ولايمكنهم قبول الخضوع الكبار هذا العالم بالتخلي عن اقدس مبادئهم» ونقلت عنه صحيفة (الحياة - ١٩٩١/١٢/٧) تاكيده بأن زعماء العدو لايزالون على ولائهم لمبدأ (اسرائيل الكبرى)!!



المستقبل الفلسطيني:

يمكن معرفة الموقف اليهودي من المستقبل الفلسطيني من خلال الرأي الذي طرق (بورج) - وزير الداخلية ورئيس الخزب الديني السابق الذي كان عضوا في حكومة العدو التي اقرت اتفاقية كامب ديفيد - والذي قال عن الحكم الذاتي انه لايجب «ان يكون مرحلة نحو اقامة دولة فلسطينية تكون دولة ثانية بين النهر والبحر» كما أنه: «لايحق للعرب في اطار الحكم الذاتي منع الاستطان النهودي في الاراضي العربية المحتلة، أو إقامة المشروعات الاقتصادية (الاسرائيلية) أو المشتركة» (الشرق الاوسط - ١٩٩١/١٢/٢).

واضاف شامير ثلاث لاءات جديدة تحدد نظرة العدو للحكم الذاتي الذي يلهث حوله دعاة الاستسلام وهذه اللاءات هي:

- لا لتسليم الامن الداخلي للشرطة الفلسطينية.

- لا لفكرة اعادة تجميع القوات (الاسرائيلية).

في نقاط ومواقع مجددة في الارض المحتلة يتفق عليها.

- ولا لاعضاء الفلسطينيين حق الاشراف على القضاء.

وبهذا يمكن ان نسأل أنفسنا

- عزيزي القارىء - ماهو المستقبل المتوقع للفلسطينيين؟ وعلى ماذا سيطالب المحاور العربي؟!!

الأمر الواقع:

وكما بدأت المحادثات في مدريد مع دوي المدافع وأسلحة الجيش الصهيوني، التي كانت تدك قرى الجنوب اللبناني فإن الجولة الثانية قد بدأت وجيش العدو قد قصفت قرى الجنوب مرّة أخرى، لفرض سياسة الامر الواقع، هادفاً لتحقيق مايلي:

أولا: توسيع دائرة منطقة الحزام الامني الى ما بعد نهر الليطاني، ليفاوض من مركز قوى أفضل.

ثانيا: إضعاف المقاومة اللبنانية وبقايا المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان بمهاجمة وقواعدها ومعسكرتها، والإجهاز على التقية الباقية من أفرادها، لأنها مصدر القلق الوحيد له في المنطقة.

وتكفي هذه الهجمات المتكررة لابراز الاحتجاج العربي الفاعل، على هذه الانتهاكات، وإيقاف المفاوضات ريثما يتم التوقف على القصف البربري لقرى الجنوب ولكن لاحياة لمن تنادي، فالوفد اللبناني نفسه لم يحمل المسألة على محمل الجد:

من يهن يسهل الهوان عليهم مالجرح بميت إيلام.

الفرق بين الفرقاء:

سيستمر الأسلوب المتغطرس للمفاوض اليهودي فلا احد يستطيع أن يعلي عليه شيئاً، لأنه رسم الخطوط الواضحة لمساره قبل ان يخطو الخسوة الأولى، متسلحا بالمبادي ومتمسكا بالمقدسات، وهذا مايميزه عن الأطراف العربية التي جاءت الى المفاوضات وقد ألقت خلف ظهرها كل المبادىء والمقدسات، ولم يلتق الأخوة (الأعداء) إلاّ قبل انطلاق قطار الذل والإستسلام بأشهر قليلة، من اجل جري لاهث نحو السلام!!

والامل بأن يفشل (يهود) هذا النهج الاستسلامي لغطرستهم، فاستراتيجيتهم في الحوار قائمة على الثوابت التي اشرنا إليها، والتي تعني باختصار شديد أن يتعرى العرب من كل شيء حتى من الانتفاضة التي لاتملكها الوفود العربية، وإنما أطفال الحجارة في فلسطيننا المحتل.

الحوار المباشر يضعف العرب امام اسرائيل

العدو الصهيوني يفرض سياسة الامر الواقع





سليمان ديميريل

هل يستطيع التحالف الجديد

بين ديميريل اينينو انقاذ تركيا من مصاعبها..؟

بقلم مصطفى محمد

* النتائج التي ترتبت علي انتخابات ٢٠ اكتوبر ١٩٩١

أسفرت الانتخابات النيابيةالتي جرت في ٢٠ اكتوبر ١٩٩١م عن تقدم حزب الطريق المستقيم بزعامة سليمان ديميريل بفارق بسيط في عدد الأصوات . وتمكن من تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الشعب اليساري بزعامة اينينو.

تقاسم فيها الحزبان الكبيران المقاعد الوزارية الهامة.

أما المعارضة فقد تشكلت من حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماز وحزب الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان.. وإذا كان رئيس الجمهورية تورغوت اوزال مازال ينظر اليه كمؤسس وراع لحزب الوطن الأم فان المعارضة الفعلية في البرلمان.. انتقلت تلقائيا الى نجم الدين اربكان وحزبه الرفاه الوطني.. وحزب الرفاه.. يمثل في شخصياته التاريخية وفي مبادئه ومنطلقاته الفكرية ، معارضة حقيقيةلجميع الافكار والتطبيقات التي تصدر من الاحزاب السياسية الأخرى التي مهما تباينت شعاراتها واختلفت راياتها الا ان حقيقتها واحدة.

ولايفهم من ذلك ان منطق الرفض الذي تتقمصه بعض الحركات السياسية هو مايميز حزب الرفاه، فهو حزب عملي منطقي أو (برجماتيك) كما يسمونه في المصطلحات السياسية الحديثة.

في مقابلة تلفزيونية اجراها التلفزيون التركي مع اربكان في برنامج «واجه الأمة» جلس في حوار مع أربعة من كبار الصحفيين وكلهم علما في ليبرالي. ومع ذلك استطاع اربكان بهدوئه المعهود وسعة اطلاعه وتميز منطلقاته ليس أن



نجم الدين اربكان

يقنعهم فحسب.. بل وان يقنع الأمة التي كان يواجهها.. حتى ان الصحف ذكرت ان اصوات حزب الرفاه زادت ٣٪ بعد هذه المقابلة.

الحق فوق القوة

واجهوه بان حزبه يدعو الى المواجهة مع الغرب ويرفض الانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة من منطق التعصب الطائفي مع أن السوق مجرد وسيلة اقتصادية لتأمين مصالح المنتسبين اليها.. وأجاب : نحن لانتحدى أو نعادي احدا بل ونريد السعادة والرفاهية لشعبنا ولجميع الشعوب كل الذي نطالب به هو العدل.

والعدل قيمة مطلقة لاتتغير مع تغير الاطراف.. حضارة الغرب تقوم على أساس الحضارتين الرومانية واليونانية وكلتاهما تؤمنان بأن القوة فوق الحق.. وان العدل مرتبط بأطراف الموضوع.

ونحن نريد أن نعكس الأمر.. فالحق فوق القوة والحق يبقى حقا سواء كان صاحبه قويا أو ضعيفا.. وما أروع مقولة الخليفة الراشدي ابي بكر في هذا المجال : القوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ الحق له.

ثم من قال ان السوق الأوروبية المشتركة مجرد اداة اقتصادية..؟ انها قوة سياسية حقيقية فاعلة في السياسات الأوروبية.

وتتدخل في اثبات احقية ماتراه.. لا مانراه نحن بعين حقوقنا العادلة.. والامثلة بالنسبة لتركيا اكثر من ان تعد.. قبرص جزر بحر ايجه.. تراقيا الغربية.. الاقليات التركية في ألمانيا وأوروبا الغربية.. الاتراك في أوروبا الشرقية وغيرها كثير.

النظام العادل

وسألوه عما استطاع أن يفعله وقد شارك في عدة حكومات ..

هل ألغي الربا الذي ينادي دائما بالغائه..؟

هل أقام الصناعات الثقيلة التي هي جزء رئيسي من برنامجه..؟

هل خفف من معاناة الفقراء.. وزاد من فرص العمل.. وقلل من التضخم.. ما معنى هذا النظام العادل الذي يتحدث عنه؟

وأجاب : النظام العادل هو ما نعمل مع فريق عمل من داخل تركيا وخارجها على بلورته.. ونقيم كل سنة ندوة يشارك فيها أهم اساتذة الجامعات في كل العلوم والفنون من الغرب والشرق لمناقشة مختلف جوانب هذا النظام الذي تتكامل جوانبه يوما بعد آخر.. هذا النظام الذي يقوم على تراث الأمة وتجاربها مستفيدا من الانجازات الصحيحة التي قدمها العلم الحديث فالحكمة ضالة الإنسان يأخذها من اي مصدر وجدها.. أما أهم مرتكزات هذا النظام فهي:

الحق فوق القوة ، والعدل قيمة ثابتة، وهو حق لكل إنسان، حقوق الإنسان مصونة لايجوز العبث بها ومنها حرية الفكر و الاعتقاد والتجمع.

أما أننا ومن خلال اشتراكنا عدةسنوات في السلطة لم نستطع تغيير كل شيء.. فهذا طبيعي.. فقدرتنا محدودة استطعنا تحقيق بعض الأمور الجزئية وأوقفنا بعض التخريبات.. ولكن اشياء كثيرة لم نستطع ايقافها.

منجزات النظام

ولكنكم تحاولون باستمرار التقليل من اهمية المنجزات التي حققها النظام الحالي.. فما رأيكم بذلك..؟ وأجاب:

في الحقيقة نحن لانرى منجزات حقيقية.. فالتقدم هو ما انعكس على الشعب حرية ورفاهية.. فماذا نرى..؟

في الجانب المعنوي : لماذا لايستطيع المسلم أن يعبر بحرية عن أفكاره ؟

لماذا مقص الرقيب يفسح المجال لكل صورة فاضحة في صحفنا ومجلاتنا.. بينما يمنع اي شيء يتعلق بالإسلام..؟ لماذا لاتستطيع الفتاة المسلمة التي ارتضت لنفسها ان تلبس الحجاب ان تدخل الجامعة..؟

لماذا يبث التلفزيون عبر ستة أقنية ملونة برامج ليس فيها الا الافلام الهابطة والقيم المستوردة..؟

أما في الجانب المادي.. فهذا الغلاءالذي

يتضاعف كل يوم هذا التضخم الذي زادت نسبته عن ٩٠٪ هذا الربا الذي ينهش المصانع والمؤسسات والأفراد هذه الضرائب التي يدفعها الفقير ، هذه البطالة.. كيف يستطيع المواطن التركي أن يعيش في ظلها.. لماذا يتحول الملايين من شبابنا عمالاً ضائعين في أوروبا.. وبلادهم من أغنى البلاد أرضها معطاء ومياهها تهدر في البحر وسكانها اكثر من ٥٠ مليون نسمة.. هل من المعقول أن يكون جل الاستثمار في الوقت الحاضر يتركز على الفنادق الفخمة ذات الخمس نجوم تستقبل الفساد وتصدره..؟ هل يمكن أن تهبط قيمة الليرة التركية الى الحد الذي ما عاد الشعب يثق بالتعامل فيها..؟

السياسة الخارجية

توصف سياستكم باستمرار بانها سياسة معادية لإسرائيل وتطالب باقامة سوق إسلامية مشتركة والتعاون مع دول العالم الإسلامي.. وأجاب زعيم حزب الرفاه..؟

اسرائيل دولة معتدية.. استولت على بلاد المسلمين دون وجه حق وهي كذلك ضالعة عن طريق طابورها الخامس في تركيا في السيطرة على الكثير من المؤسسات الاقتصادية والسياسية التي تضغط على الفقير فيزداد فقرا وترفع الاغنياء وتزيدهم غنى.

اما التعاون مع الدول الإسلامية في المجالات الاقتصادية والسياسية فهذا هو المنطق السليم والمنطقي.. فتركيا جزء من الشرق الأوسط وترتبط مع دوله بعلاقات تاريخية وعقائدية ومصلحية.. والتلاحم بين دول المنطقة سيكون في مصلحة الجميع.. فتركيا المسلمة المتعاونة الكل يرحب بها شقيقة كبرى.. أما تركيا المتأوربة فالكل ينبذها ويتحاشاها بسبب اشكالات التاريخ والدين.

ومن هذا المنطلق فقد كان لنا موقف واضح وصريح في نصرة أخواننا الشعب الكويتي المسلم عندما احتلت ارضه وتشرد شعبه دون جريرة أو ذنب جناه.. ولقد عملنا مع أخوان لنا في العالم الإسلامي من اجل عودة الحق الى نصابه.

● من الملاحظ ان لكم في القضية القبرصية موقفا متميزا تنفردون به عن جميع الاحزاب السياسية في تركيا.. ففي الوقت الذي حاول فيه حزب الوطن الأم.. وتحاول الاحزاب الأخرى عودة الأمور في الجزيرة إلى ما كانت عليه فما هو موقفكم الجديد..؟

تركيا جزء من الشرق الاوسط وترتبط مع دوله بعلاقات تاريخية وعقائدية

ويجيب اربكان فيقول :

موقفنا واحد.. ينطلق من مبادئنا فقبرص جزيرة مسلمة تركية.. احتلتها بريطانيا وغيرت تركيبتها السكانية.. فأصبحت ذات اغلبية يونانية.. يوم استقلت قبرص راعى دستورها وجود طائفتين يونانية وتركية.. ولكن اليونانيين مارسوا كل أنواع المظالم ضد الاتراك.. واخيرا قام انقلاب بقيادة سمبسون لالحاق الجزيرة باليونان.. فإذا اصررنا على حقوقنا وحقوق شعبنا في قبرص.. فهل يسمّى ذلك تعنتا..؟

وكانت الوقفة الأخيرة في برنامج «واجه الأمة» مع الغاء المادة ١٦٣ التي كان المسلمن يطالبون بالغائها.. وأجاب..

نعم.. الغوا المادة ١٦٣.. ولكن ليس لانهم أرادوا رفع الظلم عن المسلمين.. فمازالت السجون تغص بسجناء الرأي ومازالت الفتاة المحجبة لا تدخل الجامعة.. ألغوها استجابة لبعض المطالب الأوروبية ولتحقيق مكاسب انتخابية.. أما الجوهر فلم يتغير.

الفتاة المحجبة ما زالت لا تدخل الجامعة

المعارضة في البرلمان

هذه بعض أفكار المعارضة البرلمانية التي يمثلها اليوم البروفسور نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه.. وهي معارضة جادة ذات حيوية وفعالية كبيرة.. وقد تستفيد الأمة في تركيا وخارجها من معارضتها كما تستفيد من وجودها في مقاعد الحكومة.

يبقى سؤال.. إذا كنا تكلمنا بهذا القدر عن المعارضة.. فما بال الحكومة.. وما هي انجازاتها وماذا يتوقع لها..؟

أيام الحكومة مازالت قليلة.. ومن الخطأ ان نحكم لها أو عليها.. ولكننا نستطيع تلمس بعض الخيوط..

١ ـ ان سياسة الحكومة تجاه القضية الكردية جريئة وواقعية.

فقد أوقف ديميريل سياسة الصراع والنزيف المستمر بين حزب العمل الكردي الذي يطالب بالانفصال وبين الجيش.

فقد قام بجولة على محافظات المنطقة الكردية في جنوب شرقي تركيا.. وأعلن انه على استعداد لتفهم موقف الاكراد.. وان تركيا تضم الشعب الكردي الى جانب الشعب التركي.. وقال : إذا أراد الاكراد ان يفتتحوا معهدا كرديا عاليا ويدرسوا تاريخهم وثقافتهم ولغتهم وان ينشئوا مدارس لتعليم لغتهم وينشروا مطبوعاتهم.. فأننا نقبل ذلك وفقا للديمقراطية وزاد على ذلك فقال : لن نسمح لصدام لضرب الاكراد في العراق.. فللاكراد هناك أخوة واشقاء في بلادنا.. وقد اعتبرت هذه الخطوة ناجحة بكل المقاييس.

٢ ـ اعتراف الحكومة الجديدة بالجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى التي اعلنت مؤخرا استقلالها.. خطوة أخرى موفقة. وقد يتيح لها أن تقوم بدور مواز لدور ايران في الجمهوريات الإسلامية خاصة وأن معظم شعوبها من الناطقين بالتركية.

٣ ـ من السلبيات التي برزت على السطح هي الخلافات على اقتسام المكاسب.. واتهام اركان حزب الطريق المستقيم لرفاقهم بالفساد.. وهذا أمر متوقع فكما ذكر اربكان ان هؤلاء الاحزاب شيء واحد.. والاصلاح يحتاج دائما اناسا مختلفين.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في باب الايمان:

«ما من نبي بعثه الله تعالى في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته، ويقتدون بامره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لايفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل».

يتناول هذا الحديث الصحيح قضية من اهم القضايا الاسلامية التي يكثر حولها الجدل.. قضية واجب المسلم، وضرورة العمل الجماعي، وفرضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمجاهدة باليد او اللسان، ومعنى المجاهدة بالقلب.. وكلها امور تستحق ان نقف عندها لتوضيح ما استشكل فهمه، وتبسيط ما حاول البعض تهويله او التهوين من شانه.

أولا: قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر:

قال الله عز وجل «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، واولئك هم المفلحون».. آل عمران ـ ١٠٤

(فالمهمة التي شاء الله عز وجل ان يلقي اعباء القيام بها على عاتق الامة المسلمة عبرت عنها الاية الكريمة بمصطلحين: احدهما الدعوة الى الخير، والآخر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر).(١)

اما الدعوة الى الخير:

فقد روى ابو جعفر الباقر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا الآية الكريمة «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير»، فقال: الخير اتباع القرآن وسنتي.(٢)

وبذلك يصبح معنى الآية: انه لا بد من وجود امة (اي جماعة) تعمل على نشر الاسلام وتطبيقه، واتباع تعاليم القرآن الكريم وسنة



بقلم:
مصطفى محمد الطحان

الرسول الامين فيما يخص امور الدنيا والدين.

اما المصطلح الآخر فهو مصطلح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو موضوع البحث.

فقد ذكر الامام الغزالي في كتابه القيم (احياء علوم الدين) وهو يتحدث عن موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال:

(الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الاعظم في الدين، وهو المهمة التي ابتعث الله لها النبيين اجمعين، ولو طوي بساطه واهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة، واضمحلت الديانة، وعمت الفترة، وفشت الضلالة، وشاعت الجهالة، واستشرى الفساد، واتسع الخرق، وخربت البلاد، وهلك العباد، ولم يشعروا بالهلاك الا يوم التناد). (٣)

١ـ فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو مهمة الانبياء. قال الله تعالى يصف رسوله محمد صلى الله عليه وسلم: «يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر»، الأعراف ـ١٥٧.

٢ـ ومهمة الامة المسلمة من بعد النبي، قال تعالى:«كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، آل عمران ـ ١١٠.

٣ـ وهو عبادة واجبة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«الاسلام ان تعبد الله لاتشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان وتحج البيت والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتسليمك على اهلك، فمن انتقص شيئا منهن فهو سهم من الاسلام يدعه، ومن تركهن كلهن فقد ولى الاسلام ظهره».

(رواه الحاكم ١:٢١، والمنذري في الترغيب والترهيب ٤:١١).

وهو واجب فرض على المسلم وليس نافلة يؤديها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس منا من لم يرحم صغيرها، ويوقر كبيرنا، ويامر بالمعروف، وينهى عن المنكر «(رواه احمد والترمذي).

وعن جابر انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«اوحى الله عز وجل الى جبريل عليه السلام ان اقلب مدينة كذا وكذا باهلها. فقال يارب ان فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين. قال، فقال: اقلبها عليه وعليهم، فإن وجهه لم يتمعر في ساعة قط «(رواه البيهقي في شعب الايمان).

٤ـ الامام محمد عبده يرى ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض عين (٤)،

بينما يراه الامام ابن تيمية بانه فرض على الكفاية (٥).

يقول الشوكاني (٦) : «وجوبه ثابت بالكتاب والسنة، وهو من اعظم واجبات الشريعة واصل عظيم من اصولها، وركن مشيد من اركانها، وبه يكمل نظامها ويرتفع سنامها» (فتح القدير ١:٣٣٧).

٥ـ فاذا كان للامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل هذه الاهمية في دين الله، فما هي ماهية هذا الامر او النهي؟

يقول الشهيد عبد القادر عوده: «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يدخل فيه الامر بكل ما اوجبت الشريعة عمله، او حببت للناس فعله من صلاة وصيام وحج وتوحيد وغير ذلك. والنهي عن كل ما خالف الشريعة من افعال

وعقائده. (٧)

(فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجمع – في الاصل – بين عملين: عمل الدعوة وعمل التربية والتنظيم، ويتم هذان العملان بترتيب طبيعي. فيدعو الناس اولا الى دين الله ثم يعني بتربية الذين يؤمنون به وتنظيمهم وعلى هذه التربية وهذا التنظيم يتوقف نجاح الدعوة او إخفاقها فإن كان التنظيم محكما موطدا، والتربية سليمة قوية افلحت الدعوة، والا كان الفشل مصيرها المحتوم. ولذلك كان بين الدعوة والارشاد وبين التنظيم والتربية صلة قوية وارتباط وثيق. فلا توجد التربية والتنظيم بدون الدعوة، كما ان من المستحيل بلوغ الدعوة الى غايتها المنشودة من غير تربية وتنظيم، ولا شك ان من توجه اليه الدعوة والارشاد غير من يجري عليه عمل التربية والتنظيم، لأن الدعوة توجه الى الذين لم يؤمنوا بها، اما عمل التربية فيجري على من أمن بها. ويتحتم على الامة الاسلامية ان تنهض بالعملين معا اي ان تقوم بفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في داخلها وخارجها جميعا. أما العمل الذي تقوم به في خارجها فيسمى الدعوة والارشاد، واما الذي تقوم به في داخلها فيقال له التربية والتنظيم. ويقول المفسرون ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يشمل الدعوة الى الايمان والاسلام، ومخالفة عبادة غيرالله، ومحاربة الكفر والشرك، والجهاد في سبيل الله، كما يتضمن اقامة الحدود، والتعزير، والانفاق في سبيل الله، واتباع السنة والابتعاد عن البدعة). (٨)

قال الله تعالى: «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله». (آل عمران – ١١٠).

اي ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عمل دعوي.. تقوم به الامة المسلمة بين الناس وفي نفسها، فهي اذا لم تلزم نفسها بالمعروف ولم تنته هي عن المنكر فكيف يصح لها ان تامر غيرها وتنهاه؟

وقال تعالى: «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» (البقرة – ١٤٣).

والشهادة على الناس تعني امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر.

قد يظن البعض ان مهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هي مهمة سياسية فقط يقوم بها الحاكم المسلم فيوطد شؤون الامة والناس على المعروف مستخدماً سلطانه في قمع المنكر.. وهذا ظن في غير محله فالرسول صلى الله عليه وسلم امره ربه فقال: «خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين»(٩). والعرف في لغة العرب هو المعروف والاية من سورة الاعراف التي نزلت في مكة عندما لم يكن للمسلمين دولة ولا سلطان.. ولقد جاهد النبي قومه ودعاهم الى عبادة الاله الواحد وتحمل منهم كل صنوف الاذى والاضطهاد.. حتى اذن الله له بالهجرة.. واقام في المدينة دولة الاسلام.. وجاهد في سبيل الله الكفار والمشركين.. بهذا يمكن تقسيم فعل النبي صلى الله عليه وسلم منذ بعثته وحتى اكمال دعوته الى ثلاثة اقسام:

١- الدعوة والتبليغ لجميع الناس وفي كل مكان.

٢- واقامة الدولة الاسلامية وتطبيق شرع الله.

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجمع في الاصل بين عملين هما عمل الدعوى وعمل التربية والتنظيم ويتم هذان العملان بترتيب طبيعي

٣- الجهاد في سبيل الله.. وكل ذلك من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم.. وطالب امته والمسلمين من بعده ان يستمروا في اداء هذه المهمة الماضية الى يوم القيامة.

الجانب السياسي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله تعالى: «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الامور – الحج.

١- ومعنى ذلك كما ان للامر بالمعروف والنهي عن المنكر جانبا دعويا، كذلك له جانب سياسي. اي ان الامة المسلمة واولي الامر فيها مطالبون بتطبيق شرع الله فريضة من الله. واداء هذه الفريضة من اهم مسؤولياتها واكبر واجباتها لا يجوز لها شيء من التهاون فيها، فضلا عن اهمالها، ولانها هي التي تضفي عليها الطابع الاسلامي والصبغة الاسلامية.

الحاكم المسلم اقدر ومسؤوليته اكبر فاذا حكم بالاسلام فله على الامة السمع والطاعة والمعاونة

٢- والحاكم المسلم اقدر ومسؤوليته اكبر.. فاذا حكم بالاسلام فله على الامة السمع والطاعة والمعاونة..

٣- وكل فرد مسلم في المجتمع الاسلامي مهما كان موقعه تقع عليه مسئولية تسديد المجتمع وتقويم الحاكم اذا اضطربت الامور وصار المعروف منكرا والمنكر معروفا.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من نبي بعثه الله تعالى في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره، ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمنون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل». (١٠)

فاذا جاء هؤلاء الخلوف وانحرفوا بالمجتمع المسلم عن هدي الرحمن وسنة نبيه ولم ينفع معهم النصح والتذكير فقد وقع واجب التغيير على ابناء الامة كل حسب قدرته.

ولكن لماذا تتحمل الامة هذا الواجب؟

– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لم يغيروا الا يوشك ان يعمهم

الله منه بعقاب» سنن ابي داوود ـ كتاب الملاحم.

ـ وقال تعالى «فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء، واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون. فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين» الاعراف(١٦٤ـ١٦٦).

فالطائفة التي عصت وطغت اصابها عذاب الله. والطائفة التي وعظت وذكرت انجاها الله. اما الطائفة الثالثة التي لم تعص ولكنها لم تنه الذين اقترفوا المعاصي.. اصيبت بما اصاب اختها الاولى.

ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما دخل النقص على بني اسرائيل كان الرجل يلقى الرجل، فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده. فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم على بعضهم ثم قال: لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيس بن مريم» رواه ابو داود في كتاب الملاحم.

والواضح من هذه الآيات البينات، والأحاديث الصحيحة ان الامة تراقب الحاكم في وظيفته الاصلية وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذا قصر نصحته واذا تمادى قومته او عزلته.. فان البيئة الفاسدة تفسد الناس وخلائق السفهاء تعدي الآخرين.

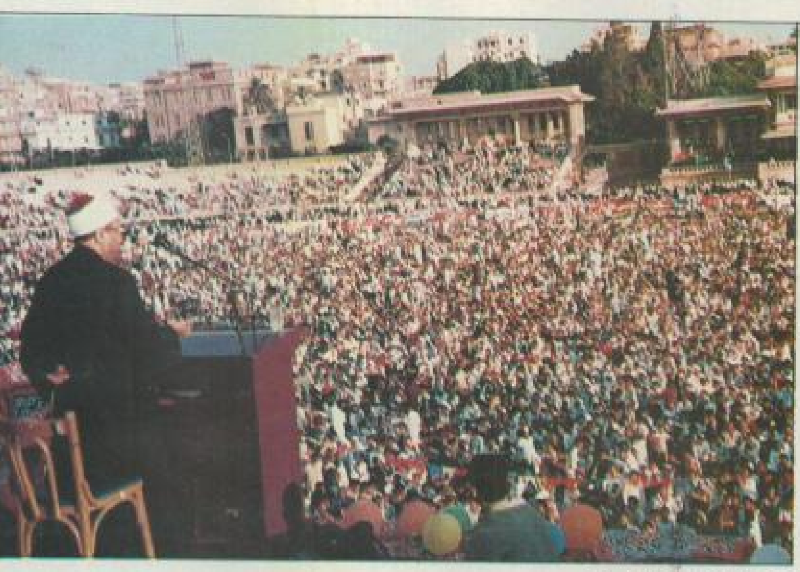
ولكن كيف تكون مقاومة المنكر؟

١ـ فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن: وحول هذا الموضوع قال العلماء كلاما كثيرا.. منه انه ينبغي على العصبة المؤمنة ان تجاهد المنكر وتزيله بيدها، وان تستعمل السيف اذا لزم الامر، وقد اشترط الفقهاء ان لا يؤدي ذلك الى ضرر اكبر.

٢ـ ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن: والاصلاح باللسان متقدم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقوة، ولقد نعى الاسلام على الامة ان تهاب الظالم وتخشاه فلا تردعه عن ظلمه، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه فقتله».

٣ـ ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن: والمجاهدة بالقلب تعني ان الانسان اذا لم يستطع ان يجاهد بيده ولا بلسانه لظروف خاصة به مثل شدة بطش الحاكم او الخوف منه.. فتكون مجاهدة بالقلب وهي ليست مجرد الانكار القلبي والاستكانة بعد ذلك، بل تعني ان يتحول هذا الانكار الى فكرة يبثها المنكر بقلبه بين اقرانه يجمع عليها جميع المنكرين بقلوبهم، حتى يتكون منهم تيار غالب يقوى افراده بعضهم بعضا، بحيث تصبح لهم قوة مادية يستطيعون بها ان ينكروا بألسنتهم او بأيديهم. وهؤلاء هم الذين يكونون الجماعة المسلمة في كل وقت وحين.. غايتها تجميع القوى المختلفة التي تؤمن بالتغيير ولكنها لا تستطيع منفردة القيام به.. فتجمع قواها لتصبح تيارا غالبا وقوة مادية تتغلب على المنكر والمنكرين.

وليس وراء ذلك حبة خردل من ايمان: فالقوي الذي لا ينكر بيده، والعالم الذي لا ينكر بلسانه، والاخرون الذين لا ينكرون بقلوبهم.. ليس عندهم حبة خردل من ايمان.. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لم يغيروا الا يوشك ان يعمهم الله منه بعقاب» رواه ابو داوود في كتاب الملاحم. وفي حديث اخر « ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروا، فلا ينكروه، فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة.



ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن

المجاهدة بالقلب تعني ان الانسان اذا لم يستطع ان يجاهد بيده ولا بلسانه ان يتحول الانكار الى فكرة يبثها المنكر بقلبه بين اقرانه

هوامش

١ ـ من كتاب الامر بالمعروف والنهي من المنكر للسيد جلال الدين العمري، ص (١٧) ـ طبعة الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية.
٢ ـ فتح القدير ص ٣٢٨ نقلا عن المرجع السابق.
٣ ـ ٢: ٢٦٩ نقلا عن المرجع السابق (ص ٤٦ ـ ٤٧).
٤ ـ تفسير القرآن الحكيم ٢: ٢٧
٥ ـ الحسبة في الاسلام ص ٦٦.
٦ ـ كتاب الامر بالمعروف (المرجع السابق) ص ٤٨.
٧ ـ التشريع الجنائي ١: ٤٩٧ (نقلا عن المرجع السابق) ـ ص ١٠٤
٨ ـ الامر بالمعروف ـ العمري (المصدر السابق) ـ (ص١٠٩ ـ ١١١).
٩ ـ الاعراف ـ ١٩٩
١٠ ـ رواه مسلم في كتاب الايمان.



أمريكا والخوف من الصحوة

طمأن وزير الأوقاف المصري محمد المجذوب، السفير الامريكي في مصر روبرت بلليترو، من أن الصحوة الإسلامية لاتسبب خوفاً في العالم الإسلامي! وتطرق الوزير المصري لترشيد الصحوة الإسلامية حيث أكد ان مصر قامت بجهد لابأس به لترشيد وتشجيع الصحوة الاسلامية في مصر.

والسؤال هنا لماذا تخاف الولايات المتحدة من الصحوة الإسلامية؟!!



كما وعدناك يا شامير

بوش يلغي مساواة الصهيونية بالعنصرية

صوتت (٨٤) دولة من الدول الاعضاء في هيئة الأمم المتحدة على الغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية، وكان وزير الخارجية الامريكي - جيمس بيكر - قد طلب من السفير الأمريكي في هيئة الأمم - توماس بيكر ينج - اجراء التصويت في (١٩٩١/١٢/١٧) للتصويت على إلغاء القرار، وأشار - ادجار برونغمان - زعيم المؤتمر اليهودي العالمي في تصريح لوكالة رويتر في نيويورك أنّه تلقى ضماناً للتصويت على قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية خلال لقاء مع الرئيس الأمريكي في فلوريدا في (١٩٩١/١٢/٣)، وقد تولت الولايات المتحدة مسؤولية التصويت على هذا القرار وحشد الاصوات اللازمة لضمان نجاحها في هذا المسعى.

وهكذا تفقد الأمم المتحدة مصداقيتها مرة أخرى، وتثبت الأحداث أنها أمست أداة في يد الولايات المتحدة تحركها وفق مـ الحها وسياستها، ونهدي هذا الخير للوفود «عربية في واشنطن ولاجهزة الإعلام العربية قصيرة النظر التي نفخت كثيرا في التقارب العربي الامركي، وعلى أية حال فلن يغير إلغاء القرار شيئا في الواقع لأنه كان عديم الأثر منذ ١٩٧٥، ولكن هل يفيق الشعب العر بي من غفوته الطويلة... أما آن لهذا الليل أن ينجلي!!

العدو يغزو الهند اقتصاديا

ذكرت وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان دولة الكيان الصهيوني أوفدت وفدا رفيع المستوى الى العاصمة الهندية بنودلهي لاستكشاف امكانية تعزيز التجارة بينها وبين الهند حيث يبلغ حجم التبادل التجاري الحالي بين الجانبين حوالي (٢٠٠) مليون دولار أمريكي، وكان رئيس الشركة (الإسرائيلية) المحدودة للمواد الكيماوية - شائيم ارنيز - قد زار نيودلهي في الاسبوع الأول من شهر ديسمبر الحالي وعقد محادثات مع ثلاث شركات هندية لتوقيع عقود مشتركة حول انشاء مصانع لانتاج حامض الفوسفور، كما اجتمع ارنيز مع مسؤولين لشركة تجارة المعدن «متس» الحكومية لتسهيل بيع صخور الفوسفات التي تستوردها الهند بشكل رئيسي من الأردن ومصر والمغرب.

ويأتي هذا النشاط التجاري بين البلدين في ظلّ ترقب ثنائي لما ستسفر عنه محادثات السلام!! لتحديد طبيعة العلاقة الدبلوماسية بينهما، ويبدو أن الآثار السلبية للسلام الهزيل وما سيتبعه من تطبيع في العلاقات العربية مع الكيان الصهيوني قد سبقت اوانها بكثير، وويل للعرب من التطبيع وسياسة الافتراق الصهيوني.

أطفال الحجارة أربع سنوات من الجهاد والتضحية...



الانتفاضة لا تقبل السلام

ذكرت صحيفة الوطن الكويتية في (١٩٩١/١٢/٨) أن الدراسات التي أجريت على نشاط الإنتفاضة المباركة أوضحت أن الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة قدّم على مدار الأربع سنوات الماضية تضحيات هائلة تمثلت في استشهاد (١١٠٠) تقريبا بالاضافة الى عشرات الآلاف من الجرحى والمصابين واكثر من (١٥) ألف معتقل عدا المنازل التي نسفت والتي زادت عن (٤٠٠) منزل، واغلاق (٣٧٠) محلاً، بالإضافة إلى مصادرة الأراضي واقتلاع الاشجار المثمرة وتدمير المحاصيل.

ويحاول دعاة السلام الهزيل استغلال هذه التضحيات لدعم خطه الاستسلامي الإنهزامي، رغم أن أطفال الحجارة أبطال الإنتفاضة، يرفضون التنازل عن حقوقهم أو التفاوض على تضحياتهم وجهادهم، ويصرون كل الاصرار على انتفاضتهم المباركة وتصعيدها بشتى الوسائل المتاحة.

دمشق تفرج عن معتقلين

امر الرئيس السوري ـ حافظ الأسد ـ والذي جُدد له فترة رئاسة رابعة، بإطلاق سراح (اكثر من ألفي) معتقل في السجون، السورية، وافادت مصادر غربية في العاصمة السورية دمشق أن معظم هؤلاء المعتقلين من الاسلاميين واليساريين، والذين كانوا قد اعتقلوا من دون محاكمة وذلك لوقوفهم ضد السلطات السورية في مطلع الثمانينات...

وتفيد مصادر الاخبار أن أربعة من اصل ستة يهود معتقلين بسبب محاولتهم الفرارمن البلاد قد أفرج عنهم.

والأمل يحدو المراقبين بأن تقوم السلطات السورية بالإفراج عن بقية المعتقلين والبالغ عددهم قرابة (٨٠٠٠) معتقل، خصوصاً وأن سوريا قد لعبت دورا بارزا في اغلاق ملف الرهائن الغربيين في لبنان.

من يمد يده للصومال



قتال الأشقاء في الصومال

افادت الاخبار القادمة من الصومال ... ابعاد الوضع المتردي الذي تعيشه العاص... مقديشو حاليا، وقد سقط ثلاثة آلاف قت... وثمانية آلاف جريح فيما فرّ حوالي (...٠٠) ألف شخص في شمال وجنوب الصومال ب... عن مناطق آمنة هاربين من جحيم القتال ... الاضداد في مقديشو التي تتنازع عليها قو... الرئيس على مهدي المتواجدة في شم... العاصمة مقديشو وقوات رئيس الح... المعارض الجنرال أياديد المتواجدة في جنوب...

وتمرّ أحداث الصومال الداخلية في غ... من الاهتمام العربي، الذي كان مشغولا بأ... الخليج، وحاليا بأمور أخرى، غير ان الش... الصومالي المسلم يعيش اوضاعا مأس... تستحق الالتفات من جميع الجهات الرس... والشعبية في العالم العربي.

سنة الله في إبتلاء الأمم

الحلقة الخامسة والأخيرة

المرحلة الثالثة
فتح ابواب الرزق

هذه هي المرحلة الثالثة في سنة الله تعالى في الأمم عند إبتلائها وهي مرحلة تخص تلك الفئة التي لم تدرك أهداف البلاء ولم تستفد مما أصابها فلم تعمل بمقتضى هذه السنة وبما يريده الله منها عند إبتلائها.

يقول تعالى في شأن هذه الفئة وعن هذه المرحلة:

«فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا، ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء» (٥٠)

يقول إبن كثير «أي فهلا إذا إبتليناهم بذلك تضرعوا إلينا وتمسكوا لدينا (ولكن قست قلوبهم أي مارقت ولاخشعت وزين لهم الشيطان ماكانوا يعملون من الإصرار والمعاندة والمعاصي فلما نسوا ماذكروا به أي أعرضوا عنه وتناسوه وجعلوه وراء ظهورهم (فتحنا عليهم أبواب كل شيء) اي فتحنا عليهم أبواب الرزق من كل ما يختارون وهذا استدراج منه تعالى وإملاء لهم»(٥١).

فمما يريده الله تعالى عند إبتلاء الأمم التضرع اليه عند رؤية قدرته عليهم وإكتشاف ضعفهم أمامه وهذه هي النتيجة الطبيعية التي يقوم بها أصحاب النظرة السليمة أما الذين فسدت فطرتهم فإن إهواءهم تغلب فطرتهم وذلك لأنهم لم يتخذوا الله إلها لهم بل إتخذوا أهواءهم هي الآلهة لذلك يقول تعالى «أرأيت من إتخذ إلهه هواه» (٥٢) ثم غطى الران قلوبهم حتى غدت كالحجارة بل أشد قسوة قد إنسدت جميع المسامات فيها فلم يعد هناك مدخل لدخول العبر والمواعظ المسموعة أو المشاهدة وفسدت جميع أجهزة الاستقبال عندهم فأصبحوا كالأنعام بل هم أضل «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة»(٥٣) فعندما وصلوا إلى هذه المرحلة فتح الله عليهم أبواب الرزق من كل



بقلم الشيخ
: عبدالحميد جاسم البلالي

مايحبون ويتمنون وهذا هو استدراج من عند الله تعالى وهو في ذات الوقت فرصة للعودة اليه والتفكر بما اقدموا عليه وهذه المرحلة من أخطر المراحل التي تمر بها امة من الأمم ذلك لأن اقناع الناس بها من أصعب الأمور والشيطان يزداد اشتداده عليهم في هذه المرحلة ليجعلهم في قناعة تامة من أنهم غير مخطئين وغير مقترفين مايستحق العقوبة الإلهية ولو كانوا كذلك فلماذا يفتح الله عليهم هذه الأبواب من الرزق اليس هذا علامة منع علامات حب الله وتعالى لنا؟؟

وهذا يجعلهم في إصرار مبالغ في ردّ نصح الدعاة والمخلصين بالإقلاع عن المعاصي والقضاء على مظاهر الفساد «فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن» (٥٤) أي لولا أنني استحق ذلك لما أكرمني الله تعالى.. هذا ما يقوله عقلهم وتفكيرهم الباطني ولذلك يتصرفون هذا التصرف المعوج ويصرون عليه.

ويذكر الله تعالى هذا الصنف من الناس الذين يغترون بالفرص التي يعطيهم الله تعالى وعدم معاقبتهم لمعاصيهم «ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسولوإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها وبئس المصير» (٥٥) فهم ها هنا يحتجون بصدق اعمالهم وصوابها لتأخير عقوبة الله تعالى لهم وهو خداع نفسي يعرفون خلافه.

والله تعالى يهدد هذه الفئة التي لم تنتبه لهذه المرحلة بقوله «ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون» يقول الشوكاني «أي لكي يكفروا بما آتيناهم من نعمة كشف الضرّ حتى كأن هذا الكفر منهم الواقع في موضع الشكر الواجب عليهم غرض لهم ومقصد من مقاصدهم وهذا غاية في العتو والعناد ليس وراءها غاية» (٥٦)

المرحلة الرابعة ـ الإهلاك

ويلاحظ في هذه المرحلة الأمور التالية:

أ ـ الفرح بالمتع التي منحها الله عليهم كما بين ذلك في المرحلة الثالثة.

ب ـ الأخذ بغتة وإن هذا الأخذ يأتي إذا زاد الخبث والإصرار عليه.

ج ـ نجاة الدعاة الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر.

د ـ تعدد أنواع العقاب إلى قسمين

١ ـ الإستئصال.

٢ ـ العذاب الشديد.

هـ ـ وقد يكون أهل الإصلاح هم الأكثر فتكون المرحلة الرابعة هي دوام الاستقرار والامن والنعمة.

الفرح قبل العاصفة

يقول تعالى « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا



عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين» (٥٧)

بعد أن نسوا أهداف البلاء الذي يريده سبحانه وتعالى عند إبتلائهم ونسوا عهودهم ووعودهم الأوبة إليه والإحتكام لشريعته والثبات على نهجه نقلهم إلي المرحلة الثالثة وهي فتح أبواب الرزق من كل مكان بل وزيادته عما كان قبل المصيبة الأولى وعندما رأوا هذه النعم تنهال عليهم من كل مكان فرحوا بها فرحا أطغاهم فتجاوزوا الحدود التي حدها الله تعالى وأعماهم عن الصراط المستقيم حتى رأوا المنكر معروفا والمعروف منكرا وحاربوا الدعاة وضيقوا على كل من يذكرهم بخطورة ما هم عليه.

«كلا إن الإنسان ليطغى ان رآه استغنى» (٥٨) طغيانا أنساه ليالي المحنة وأيامها أنساه معاناة الجوع والخوف وسجون الطغاة أنساه الرعب والدماء مع البكاء والمناجاة لخالق السموات والأرض بأن يزيل الغمة، طغيانا أنساه كل شيء بسبب هذه النعم المتوالية عليه من كل مكان حتى ظن أنه لن يقدر عليه أحد وأنه قد سيطر على كل شيء في هذه الدنيا بسبب زخرفتها وتزينها له اختبارا من الله تعالى «إنما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والانعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وأزينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون» (٥٩)

يقول إبن كثير رحمه الله «ضرب تبارك وتعالى مثلا لزهرة الحياة الدنيا وزينتها وسرعة انقضائها وزوالها بالنبات الذي أخرجه الله من الأرض بماء أنزل من السماء مما يأكل الناس من زروع وثمار على اختلاف أنواعها وأصنافها وما تأكل الأنعام من أب وقضب وغير ذلك (حتى إذا أخذت الأرض زخرفها) أي زينتها الفنية (وازينت) أي حسنت بما خرج من رباها من زهور نضرة مختلفة الاشكال والألوان (وظن أهلها) الذين زرعوها وغرسوها (انهم قادرون عليها) اي على جذاذها وحصادها فبينما هم كذلك إذ جاءتها صاعقة أو ريح شديدة باردة فأيبست أوراقها وأتلفت ثمارها ولهذا قال تعالى (أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا) أي يابسا بعد الخضرة والنضارة (كأن لم تغن بالأمس أي كأنها ما كانت حينا قبل ذلك» (٦٠).

وهذا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر منه أصحابه لأنه يعلم ما بعد مرحلة إنفتاح الدنيا من المصير المرعب لمن لم يعتبر وهو يبين خوفه بوضوح من مرحلة ما قبل الإهلاك والتي يطلق عليها (بسطة الدنيا) فيقول في الحديث الصحيح «أبشروا وأملوا مايسركم فو الله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم» (٦١)

لأن انفتاح الدنيا فتنة عظيمة يسقط بها معظم الناس لوصولهم للطغيان الناتج من الفرح بما آتاهم الله من النعم وظنهم أنهم قد تمكنوا من الدنيا تمكنا لن يستطيع أحد أن يأخذها منهم وأنهم قد تمكنوا منها تمكن المتحكم ببقاء هذه النعم وإدامتها ونسوا قدرة القادر العظيم الذي وهبهم هذه الدنيا لينظر ما يعملون فيها ونسوا ان هذه النعم ما هي الا لون من الإختبار والبلاء.

يقول سيد رحمه الله «هذا هو الماء ينزل من السماء وهذا هو النبات يمصته ويختلط به فيمرع ويزدهر.. وها هي ذي الأرض كأنها عروس مجلوة تتزين لعرس وتتبرج.. وأهلا مزهوون بها يظنون أنها بجهدهم إزدهرت، وبإرادتهم تزينت وأنهم أصحاب الأمر فيها لايغيرها عليهم مغير ولاينازعهم فيها منازع.

وفي وسط هذا الخصب الممرع وفي نشوة هذا الفرح الملعلع وفي غمرة هذا الإطمئنان الواثق.. أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس في ومضة وفي جملة وفي خمفة.. وذلك مقصود (٦٢) في التعبير بعد الإطالة في عرض مشهد الخصب والزينة والإطمئنان».

«حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم ميلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين»

هكذا يأتي الإهلاك الأخير بغتة وبدون مقدمات بعد أن اضاء الله لهم ضوء التحذير مرات عديدة وفي كل مرة يتناسون التحذير ويصرون على إنتهاك حرمات الله دونما إكتراث لتحذ[illegible] عاة لهم بالإنتفاع من الأزمات ولزوم جادة ا[illegible] جاة فيأبون إلا الإعوجاج فتكون الكارثة النهائية.

انتهى»

(٥٠) الانعام ٤٠، ٤١
(٥١) تفسير ابن كثير ٢/١٣٢، ١٣٣ بتصرف
(٥٢) الفرقان ٤٣
(٥٣) البقرة ٧٤
(٥٤) الفجر ١٥
(٥٥) المجادلة ٨
(٥٦) فتح القدير ٢/١٦٩
(٥٧) الانعام ٤٤، ٤٥
(٥٨) العلق ٧
(٥٩) يونس ٢٤
(٦٠) تفسير ابن كثير ٢/٤١٣
(٦١) متفق عليه
(٦٢) الظلال ٢/١٧٧٥

داء ودواء

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص. ب. ٤٨٥٠ الصفاة الكويت



إعداد الدكتور : جاسم البحوه

كلمة المحرر

روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته» صدق رسول الله

أخي المسلم ..
انت قدوة لأولادك فلا تدخن لان التدخين مضر بصحة الإنسان وانصح من في جوارك ان يبتعد عن المخدرات والمسكرات على مختلف انواعها وأصنافها ففي ذلك تقوى الله وسلامة الجسم من الأدمان والويلات

طبيب المجتمع

عزيزي القارىء هذه الزاوية مخصصة كل اسبوع للإجابة عن تساؤلاتك الطبية فإلى اسئلة وإجابات هذا العدد

١ ـ دوالي الخصية :

يسأل أحد القراء عن دوالي الخصية :
ليست هناك طرق للوقاية من دوالي الخصية طالما انها مرض ولادي أما أخطار الناجمة عن ذلك إنها قد تسبب ضعف في عدد فعالية الحيوانات المنوية مما قد يؤثر في القدرة على الأنجاب ولابد من أجراء عملية جراحية لاستئصالها.



يشكو من السمنة والربو:

افضل علاج للسمنة هي الحمية الغذائية (الاكل دون الشبع تجنب الطعام الدسم والحلويات والنشويات والاكثار من الخضروات).
ويعالج الربو بالادوية الموسعة للقصبات الهوائية كالامينوفيلين والمضادة للحساسية كالبولارمين اما استعمال الكورتيزون في علاج حالات الربو الحادة فيتم تحت اشراف الطبيب.

ضلع زائد:

يشكو من ضلع زائد بين الكتف والرقبة:
يعدى هذا بالضلع الرقبية وهو موجود في حوالي ١٪ من الناس ويندر ان يسبب هذا الضلع الاما في الرقبة او الكتف فاذا حدث ذلك ودل الفحص على ان الضلع هو المتسبب وذلك نتيجة لضغطه على الاعصاب والاوعية الدموية الرقبية امكن علاجه بعملية استئصال الضلع الرقبية.

حكة في الجلد:

قارىء يشكو من حكة في الجلد:
الحكة هي عرض مشترك لاكثر الامراض الجلدية وليس مرضا بحد ذاته لذلك يجب معرفة السبب هل هي الاكزيما او غيرها من الامراض الجلدية فلذلك ننصحك بمراجعة اخصائي الامراض الجلدية.

٢ ـ جفاف البلعوم

يشكو احد القراء من جفاف بالبلعوم
تحدث هذه الحالة من التهاب البلعوم المزمن ويمكن تخفيفها باستعمال الغرغرات المتكررة بالماء والملح والعلاج المناسب.

أخبار طبية متنوعة

فضل السواك

اكد استاذ طب الأسنان المصري بجامعة اسطنبول د. بشير بغدادي.. ان المسواك افضل وسيلة لحماية الفم واللثة والاسنان لاحتوائه على مادة الفلورايد بشكل طبيعي بنسبة عالية الى جانب احتوائه على مادتي بيكاربونات الصوديوم وكلوريد البوتاسيوم اللتين تقومان بمهمة تنظيف الفم واوضح د. بشير ان جذور شجرة الاراك التي يقتطع منها السواك يمكن الاستفادة منها في علاج تسوس الاسنان اضافة الى علاج امراض الجهاز التنفسي والهضمي.

الجسم السليم

جسم الرجل السليم صحيا يقوم خلال ٢٤ ساعة بتناول ٣ أرطال من الطعام ويشرب ١,٥ لتر من السوائل ويتنفس ٢٣٠٠ مرة وينتج حوالي ١,٥ لتر من اللعاب تقريبا ولتر من العرق ويولد كمية من الطاقة تكفي لرفع قاطرة سكة حديد الي مسافة ٥ اقدام عن الأرض.

الرضيع وحالة الأم النفسية

في دراسة عن تاثير الحالة النفسية للأم علي تكوين الحليب تذكر هذه الدراسة إن الحالة النفسية للأم تؤثر تاثيرا كبيرا على تكوين الحليب وفائدته فكلنا يعلم إن الطفل يتاثر بما يحيط به من مؤثرات خارجية تنعكس على تقبله للرضاعة وقدرته على مص ثدي أمه وهو يشعر بأي تغيير في نفسية والديه.

رضاعة الطبيعية تحفظ ابنك من السرطان

موضوعات تهمك

الرضاعة

قال الله تعالى في كتابه العزيز «والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة»

«صدق الله العظيم» ـ سورة البقرة أيه ٢٣٣

ايتها الام المسلمة : ارضعي طفلك من ثديك تحفظي نفسك من مرض السرطان وتحفظي طفلك من اصابته بالاسهالات المعوية الخطيرة وتربطي بينك وبين طفلك برباط الحنان والعطف والمحبة

التطعيم

أخي المسلم / أختي المسلمة

التطعيم ضد الأمراض السارية (الجدري، السعال الديكي ، شلل الاطفال، الحصبة والسل وغيره من الامراض) يقي اولادكم وبناتكم من الهلاك ويوفر الصحة للجميع.

الكولسترول

الكولسترول : مادة ناعمة شمعية ضرورية للجسم بكميات معينة ليؤدي وظائفه بشكل طبيعي وذلك يتضمن الهرومونات والحوامض وفيتامين (د) ويصنع الكولسترول في الكبد أو يمتص من شحوم الحيوانات أو من منتوجات الألبان ويحمل عن طريق الدم إلى انحاء الجسم كافة.

نسبة الكولسترول في الدم : تقاس نسبة الكولسترول بالنسبة إلى الدم ويعبر عن ذلك بالمليجرام في الكولسترول لكل ديسيلتر من الدم.

رائحة الفم

رائحة الفم الكريهة على الريق يمكن ان يكون السبب فيها هو عدم تنظيف الاسنان والفم جيدا قبل النوم ووجود بعض بقايا الاكل في الفم والاسنان فعليك باجراء تنظيم الاسنان بعد كل طعام وقبل النوم.

الله اكبر فالكويت قد انتصر

شعر : عباس مصطفى المقبول
جامعة درم - انجلترا

ياحاكما بالنار شرك قد ظهر   وسبقت في التقتيل مجنون التتر
إن المظالم والجرائم يامهيب   سوس تكاثر في العظام وقد نخر
انظر عواقب ما فعلت بنا هنا   وانظر هناك إلى المنازل في سقر
لاتحسبوا غزو الكويت بطولة   فالله يعلم أنه عين الخور
إن البطولة لاتجرب ههنا   عند الكويت وفي الرياض إلى قطر
دع للكويت ودع مناهج حكمها   واذهب هناك إلى عدو ذي خطر
شعب البطولة في العراق أعد لنا   مجد الرشيد مع الشريعة والاثر
وازحف غدا نحو الطغاة محطما   أسوار سجن واقتحم ذاك المقر
دك الحصون وقل لسفاك بغي   جاء القصاص فلا مناص ولا مفر
وارفع لظلم العابثين وحكمهم   عن كاهل الشعب الغني المفتقر
احفاد قائدنا العظيم صلاحنا   إن النظام البربري قد انتحر
وتأكدوا رغم الشتات لشملكم   أن المهجر لن يطول به السفر
فالنصر ياكرد الجريحة قد دنا   والصبح اسفر فانقلي عني الخبر
ياابن البتول كما زعمت ألا ترى   كيف استبحت حمى الحرائر من مضر
إن العروبة لاتوحد بيننا   فاسأل جنودك في الكويت عن العبر
لا للعروبة إن تخلف دينها   لا للتسلط لا لزنديق فجر
هي دعوة بالأمس مال جدارها   وعمودها بعد الكويت قد انكسر
هي كذبة نسج العدو خيوطها   هي خدعة هي في الحقيقة بنت شر
فالعز ياصدام في اسلامنا   إن كنت تدري ما أشار به عمر
للعرب بيت ليس فيه سوى الذي   رفع الصحابة فوق هامات القمر
الآن يصرخ بالجهاد لأنه   أضحى غريقا مثل فرعون كفر
لا للجهاد إذا أتى من عفلق   ورعاه حنا أو دخيل محتقر
إن الجهاد إذا أتى من ملحد   فهو النفاق فلا غرابة إن صدر
أنا لا ألوم الملحدين وبعثهم   لكن ألوم المسلمين أولي النظر
إذ كيف يعقل أن يقوم دعاتنا   بالسير خلف المعتدين على الأسر
عجبا لقوم يرفعون هتافهم   باسم المهيب ويركضون مع الصور
واها لقوم صار يحكم لبهم   حظ النفوس بلا دليل معتبر
صبرا كويت المسلمين وعونهم   صبرا فنصرك لا محالة قد . ضر
لله اشهد أن أهلك جاهدوا   بالمال بين المسلمين بلا ضجر
كفلوا اليتيم بلا امتنان أو أذى   والبذل منهم كان ينزل كالمطر
إن الذي فرض اللجوء بسيفه   فلسوف يبحث عن لجوء في الحفر
أزف الرجوع إلى الكويت فأبشروا   رغم الحسود ورغم كيد بني البشر
ولسوف يصدع بالندا فوق الربى   الله اكبر فالكويت قد انتصر

اخبار ثقافية

- طبعت مجموعة من الكتب الاسلامية باللغة الصينية وهي توزع في الصين ويعاد طبعها عدة مرات في مناطق مختلفة لقلة الكتب الاسلامية هناك.

وقد نظم هذه الخطوة مكتب الندوة العالمية للشباب الاسلامي في هونج كونج والذي شارك مع الاتحاد الاسلامي وجمعية الشباب المسلم في المعرض الصيني للكتاب في هونج كونج ، الذي اقيم في قاعة المدينة ، وجرى في المعرض توزيع نشرات للتعريف بالاسلام، وكان الطلب كبيرا على ترجمة معاني القرآن الكريم باللغتين الانجليزية والصينية.

- عقد في باكستان بتاريخ ٢١ / ١٠ / ١٩٩١ المؤتمر الدولي الاول عن الشاعر والمفكر الاسلامي محمد اقبال، وقد شارك في المؤتمر مفكرون من ثلاثين دولة، حيث قدم الدكتور حسين مجيب المصري بحثا بعنوان «اقبال المفكر والمصلح الاسلامي» كما قدم الدكتور احمد معوض رسالة حول «فلسفة وفكر اقبال».

وجدير بالذكر ان كلا من د. المصري و د. معوض قاما بتأليف عدة كتب عن حياة واعمال الشاعر محمد اقبال وترجما اعماله الى العربية وقد منح المفكران المصريان جائزة «دمغة امتياز» وهي ارفع وسام مدني في باكستان اعترافا باسهاماتهما في نشر فكر اقبال في العالم العربي.

- بمناسبة احتفال الكويت بالعيد الوطني الحادي والثلاثين ويوم التحرير اعلنت ادارة النشاط الفني والثقافي بعمادة شؤون الطلبة - جامعة الكويت.

عن المسابقة الثالثة في «الشعر العربي الفصيح» وطلبت ممن يود الاشتراك في المسابقة ان يتقدم بانتاجه مع مراعاة الامور التالية:

١ - ان تكون القصيدة المقدمة مكتوبة بلغة عربية فصيحة.

٢ - للمشترك ان يتقدم باكثر من قصيدة اذا رغب في ذلك

٣ - يتم تسليم الانتاج في موعد اقصاه يوم السبت ١١ / ١ / ١٩٩٢

٤ - ستمنح هدايا تذكارية للفائزين في المراكز العشرة الاولى.

٥ - سيشارك الفائزون بالقاء قصائدهم في المهرجان الشعري المقام بهذه المناسبة في شهر فبراير ١٩٩٢.



معرض الكتاب العربي رسالة ثقافية بعد التحرير

الكويت تقيم المعرض السادس عشر للكتاب العربي

الكويت ـ المجتمع

أقام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب المعرض السادس عشر للكتاب العربي على أرض المعارض في منطقة مشرف في الفترة من ١١ ـ ٢٠/١٢/١٩٩١.

وقد شارك في هذا المعرض (١٨٠) دار نشر توزعت على (٦٥) جناحا.

وكان للكتاب الإسلامي النصيب الأوفر ضمن معروضات المكتبات المشاركة نظرا لكثافة الاصدارات الإسلامية والاقبال الكبير على شراء الكتب ذات التوجه الديني.

كما أن المعرض احتوى على عدد كبير من كتب الأطفال.. قصص ورسومات بالإضافة الى الألعاب المسلية ووسائل الايضاح.

أما الكتب والنشريات التي تحدثت عن أزمة الغزو العراقي وعالجت آثاره فقد بلغت (١٢٠) اصدارا منها حوالي (٢٠) كتابا صدر داخل الكويت.

هذا وقد خصص المعرض صالة بمساحة ٨٠٠م٢ لعرض الصور التي ابرزت آثار الغزو ومدى الخراب الذي أحدثه في المؤسسات العامة والمنشآت الخاصة ولفت نظرنا صور المكتبة المركزية حيث فرغت من محتوياتها ونهبت واحرقت فهارسها ووثائقها ودمرت الحاسبات الآلية.

كما شاهدنا في صالة الصور بقايا لرسم الفنان التشكيلي بدر القطامي وما أصابه من تخريب وسلب.

وان غاب عن بالنا شيء، فلا يمكن أن تغيب صور الشهداء الذين تعرضوا للتعذيب الوحشي من قبل القوات العراقية الغاشمة.

وقد لاحظنا في المعرض عدم حضور المكتبات ودور النشر من الدول العربية، ولدى سؤالنا السيد هاشم السبتي مدير المعرض عن سبب هذا الغياب وهل له علاقة بالناحية الأمنية.

اجاب بأن السبب ليس مسألة الأمن وانما هو ضيق المكان فقد كان المعرض يقام على مساحة مقدارها (٨٦٠٠)م٢ والآن كما ترون لاتزيد المساحة عن (٤٨٠٠)م٢ حيث هدم الغزاة قاعة المعرض السابقة.

وذكر مدير المعرض أن وزير التجارة والصناعة عندما زار المعرض حمد الله على ما تم انجازه كما أبدى استغرابه وتعجبه من اقامة المعرض بالشكل اللائق رغم محدودية الفترة الزمنية وعدم توفر الامكانات والوسائل اللازمة مما يستدعي جهودا حثيثة وتعاونا وثيقا لانجازه واقامته.

وعندما سألنا عن الدافع وراء اقامة المعرض في الفترة المحددة التي كان يقام خلالها كل عام رغم ضيق المساحة وقلة الوقت والحاجة الى كل هذا العناء، قال السيد هاشم السبتي: إنه التحدي.. هو السبب وهو الدافع..

وعن طموحات المستقبل ذكر مدير المعرض بأن المساحة التي ستخصص للمعرض القادم ستكون (١١٠٠٠)م٢ ان شاء الله.

الفتاوى



يجيب عليها فضيلة

الدكتور عجيل النشمي

الاختلاط في العمل

س : سائلة تقول : أن العمل الذي هي فيه عمل مختلط ويكثر بينها وبين الموظفين من الرجال الضحك والمجاملات فهل هذا جائز وبالمناسبة نرجو منكم توجيه نصيحة للذين يعملون بوظائف مختلطة؟

جـ - ابتداءا لايجوز اختلاط الرجال بالنساء ما لم تكن طبيعة العمل تقتضي ذلك وفي اضيق النطاق مثل المهن الطبية أو غيره وإذا تم ذلك وكانت المرأة محجبة ومحتشمة وملتزمة بآداب الإسلام فهذا لاشيء فيه في هذه الحدود كذلك ينبغي للرجل ان يكون غاضا للبصر ومراعيا للآداب في التعامل مع المرأة فإن التبسط في القول كما ذكر في السؤال فيه خروج عن الحدود المطلوبة وللأسف فإن هذا ملاحظ وموجود بشكل كبير في كثير من الدوائر الحكومية فيلاحظ تجمع الكثير من الرجال والنساء في غير حاجة وهذا لايحل وينبغي أن يفصل الرجال عن النساء ولايجوز التبسط والضحك لأن فيه خروجا عن الآداب الشرعية فإنه لاتوجد علاقة بين هذا الرجل وتلك المرأة إلا في الحدود الضيقة التي ذكرناها.

الامام بعد الفراغ من الصلاة

س : رجل يسأل فيقول : أن إمامهم حين يفرغ من الصلاة لايواجه المصلين بل يؤدي السنة على الفور ثم يجلس فهل هذا العمل صحيح وهل هومن السنةوما الحكم في هذه المسألة؟

جـ - يستحب للإمام ان يواجه المأمومين بعد الانتهاء من الصلاة لأنه كما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى صلاة أقبل على الصحابة بوجهه ويكره للإمام ان يظل على هيئته مدة طويلة يستحسن بعد السلام بفترة قصيرة ان يواجه المصلين لانه كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من الصلاة لايمكث في مكانه إلا بمقدار أن يقول اللهم أنت السلام منك السلام وإليك السلام تباركت ياذالجلال والإكرام ثم يواجه الصحابة الكرام ولعل إمامهم هذا من الحنفية فإن الحنفية فرقوا بين هيئة الإمام بعد الصلاة التي يكون بعدها سنة والصلاة التي لايكون بعدها سنة فالصلاة التي لايكون بعدها سنة فالإمام مخير في المكوث أو القيام وإذا مكث فإنه يقوم بالذكر ويغير من هيئته وأما الصلاة التي بعدها سنه فإنه يكره للإمام الجلوس في مكانه وإنما يقوم من مكانه ويصلي السنة والنوافل وقد اعتاد الناس في الكويت أن يلتفت اليهم الإمام بعد الصلاة فمن الأفضل أن يلتفت هذا الإمام الى المصلين وان خالف هذا مذهبه.

خروج المرأة دون إذن زوجها

س : هل يجوز للمرأة ان تخرج من بيتها دون إذن زوجها ؟ وهل صحيح ان مكان المرأة البيت؟ وهل يجوز أن تعمل المرأة وما هي المهن التي يجوز لها أن تعمل بها؟

جـ - لاشك أن مكان المرأة الأصلي في بيتها لرعاية ابنائها وتربيتهم وإدارة البيت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول «والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها» وهذا ليس تقليلا من شأنها بل هي مسؤولية عظيمة وكبيرة لانها تصنع الرجال في بيتها ولكن ذلك لايعني ان الإسلام يحرم العمل على المرأة فلها ان تعمل وخصوصا اذا احتجنا للعمل بل هناك بعض التخصصات يجب ان تتعلمها لتعمل فيها مثل الطب والتخصص بأمراض النساء خاصة والتمريض والتدريس وما إلى ذلك مما تحتاجه مثيلاتها في الحياة العملية وقد اتفق الفقهاء بناء على نصوص وقواعد عامة في الشريعة وعلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم اتفقوا على جواز اشتغال المرأة في التجارة والبيع والشراء مباشرة أو توكيلا لغيرها بل يجوز ان يوكلها رجل لإدارة ماله لأن للمرأة ذمه مالية مستقلة عن زوجها لكن الاكرم لها أن لاتشتغل في هذه الأمور لكن من حيث الاصل يجوز لها حتى هذا الفعل غاية ما هنالك انها تحتاج إلى إذن الزوج في العمل لان في عملها خروج من البيت ولايسقط حق الزوج في بقاء الزوجة في البيت الا إذا امتنع عن الانفاق عليها فتخرج للعمل دون اذنه

ولكن لابد من مراعاة الاداب والضوابط الشرعية عند خروج المرأة للعمل فلا تختلط بالرجال ولا تعمل عملا لايليق ولاتخرج متبرجه. وأود التنبيه الى جواز خروج المرأة دون إذن زوجها في الحالات الاجتماعية الضرورية كمرض ابيها أو أمها لان في منعها قطع للرحم ولايجوز للزوج ذلك كما لاينبغي للزوج منع زوجته من الخروج لصلاة العيدين.

الوليمة وصيام التطوع

س : رجل دعي إلى وليمة وكان صائما صيام تطوع فهل الأفضل ان يظل صائم؟

جـ - يستحب للمسلم ان يستجيب لدعوة الوليمة من حيث الأصل خصوصا إذا كان المسلم مفطرا فعليه ان يجيب الدعوة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا دعي أحدكم الى طعام فليجب .. وبالنسبة للشخص الصائم صيام تطوع فالكثير من الفقهاء ذهبوا الى ان المستحب له ان يفطر ويأكل ولو كان الأكل في آخر النهار فقد روى أن احد الصحابة اقام وليمة ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لها مع بعض الصحابة وكان أحد المدعوين من الصحابة صائما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : صنع أخوك لك طعاما وتكلف لك فافطر وصم يوما مكانه .. فإذا كان الشخص صائما صيام تطوع فالأفضل له ان يفطر ويجيب دعوة أخيه، ويكرمه بالاكل من طعامه ثم يصوم يوما مكان هذا اليوم وذهب بعض الفقهاء الى انه لايفطر وإنما يكتفي بشكر الداعي والدعاء له.. ولكن الأولى كما ذكرنا هو الافطار لورود الحديث في ذلك وهو حديث صحيح.

وضع الأنف والجبهة أثناء السجود

س : ورد الينا سؤال من امرأة تقول انها عندما تصلي وتسجد فإنها لاتضع أنفها على الأرض دائما وانما تضع جبهتها فقط فهل الصلاة صحيحة؟ وهل يجب عليها إعادة الصلوات الماضية وهي لاتتذكر عددها؟

جـ - الصلاة صحيحة لاشيء فيها على رأي أغلب الفقهاء وهي لاتحتاج للإعادة لان تمكين الجبهة الأنف على الأرض عند السجود وهو سنة فقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد ومكن جبهته وأنفه على الأرض وذهب بعض الفقهاء إلى القول بأنه واجب لقول النبي صلى الله عليه وسلم «أمرت أن أسجد على سبعة أعظم وعدد منها الجبهة واليدين» ولعل ما ذهب اليه الجمهور هو الأولى مع عدم التهاون في تمكين الأنف مع الجبهة عند السجود على كل حال فصلاتها صحيحة لكن تحرص على أن يكون الانف على الأرض في صلواتها كلها.

الأمانات المالية قبل الغزو وبعده.

س : رجال وضع (٥٠٠ دينار) أمانة لدى رجل آخر اثناء الاحتلال العراقي وبعد التحرير طالبه بها فدفعها اليه ثم اتضح بعد ذلك ان بعضها ذو أرقام مضروبة فهل يحق له ان يطالبه بالنقود التي تحمل نفس الأرقام التي سلمها له؟

جـ - العبرة بوقت تسليم المبلغ واعادة هذا المبلغ فهو وقت ان اودع المبلغ لديه وكانت له قيمة وكانت للنقود اعتبار وكان يستطيع ان يشتري بها ويبيع بها ثم صدر القرار بان الأرقام موقوفة فلاذنب للمودع لديه في هذا الشأن والنقود لاتتعين بالتعيين فانه من الممكن ان يقوم بعضها مكان البعض بالوفاء بالالتزامات مادامت من جنس واحد.. فالعبرة هنا بوقت التسليم فوقت أن سلمه الوديعة كان هذا المبلغ له قيمة وله اعتبار فليس للمودع بعد صدور القرار ان يطالب بأمواله التي اودعها أول مرة.

وضع المرأة في العدة.

س : امرأة في عدة المتوفي عنها زوجها قال لها بعض النسوة انه لايجوز لها وهي في العدة ان تمشط شعر رأسها فتسأل هل هذا صحيح أم انه يجوز لها ان تمشط شعرها وتدهنه وما إلى ذلك؟

جـ - لايجوز للمرأة ان تتزين الزينة المعتادة وهي في عدة الوفاة وليس معنى ذلك ان لاتتنظف فالنظافة مطلوبة في كل حال ولكن المحظور هو التزين لانها ستظهر بمظهر انها فرحة وانه ليس لديها حزن ويجوز لها ان تمشط شعر رأسها عند جمهور الفقهاء لانها ليست من الزينة المقصودة لذاتها.. وإنما هو نوع من النظافة وهذا أمر مطلوب ولكن لايجوز لها أن تدهن رأسها بدهن له رائحة فواحه وانما بدهن ليس له رائحة ولايعتبر في العرف انه من التجمل.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

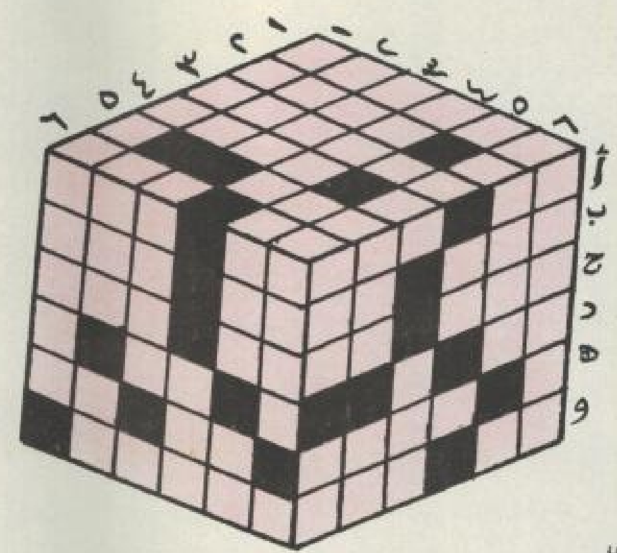
س : ما هو حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهل هوواجب ام غير واجب؟

- المعروف هو كل ما عرف بأنه طاعة الله وكل ما هو تقرب إلى الله تعالى وكل ما هو احسان الى الناس وما هو اتباع للنبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به فهذا كله يسمى معروفا والمنكر هو كل ما طلب الشارع تركه وليس فيه رضى الله سبحانه وتعالى وليس فيه رضى النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو المعروف وهذا هو المنكر وقد اجمع الفقهاء على شرعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وكما قال تعالى «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون .. قول النبي صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان.

فمن أسس رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولابد من وجوده في كل عصر من العصور.

وذهب جمهور الفقهاء الى أنه فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الآخرين لكن لابد أن تقوم به جماعة والا اثم الجميع؟



افقي

□ ١ ـ قائد اسلامي استشهد في بيشاور ـ ٢ ـ اجر ـ قسم ـ رخو (م) ـ ٣ ـ مدل ـ ندنو ـ ٤ ـ من الانبياء ـ لين ـ ٥ ـ نقيسه بالمتر ـ احد المثقلين ـ ٦ ـ من ابواب المجلة

□ أ ـ طائر مائي ـ يرميها الحجاج بدون ال ـ ذروة

ب ـ بشر ـ وسعت (م) تعي مبعثرة ـ ج ـ احد الخلفاء ـ علم ـ زرن مبعثرة ـ د ـ حرف جر ـ من العلوم ـ هـ ـ شاعر اموي ـ سحب ـ من الحواس ـ و ـ غير ناضج ـ شيخ احد المذاهب

عمودي

١ ـ ذو النورين ـ ٢ ـ طرق اماك (م) ـ لا يفي بسداد الدين (م) ـ ٣ ـ الهدى (م) ـ لا يباح به ـ ٤ ـ دائمي ـ شق ـ ذات العماد (م) ـ ٥ ـ من المقاييس ـ ثلثا طيب ـ ٦ ـ طري ـ فقير ـ سقي ـ.

اعداد: محمد عبدالحميد عدبه ردمان ـ اليمن ـ تعز

من هو

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

١٠ + ٣ + ٥ طريق
٤ + ١ من الحيوانات
٧ + ٦ + ٢ من الكبائر
٨ + ٩ للنداء
٤ + ٣ + ٩ + ٦ من انواع الحج

عبدالرحيم عبدالواسع علي
اليمن الشمالي

«اقوال اعجبتني»

ـ قال عبدالرحمن بن مهدي: «الناس ثلاثة: رجل حافظ متقي فهذا لا يختلف فيه، وآخريهم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه، وآخريهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه».

«الكفاية في علم الرواية» ص ١٧٤

ـ قال احمد بن حنبل: « ما رأيت احدا اقل خطأ من يحيى بن سعيد، ولقد اخطأ في احاديث ثم قال: ومن يعرى من الخطأ والتصحيف».

(سير اعلام النبلاء (١٨١/٩).

ـ قال الامام الذهبي: «كلام الاقران بعضه في بعض لا يعبأ به، لاسيما اذا لاح لك انه لعداوة او لمذهب او لحسد. وما ينجو منه الا من عصمه الله، وماعلمت ان عصرا من الاعصار سلم اهله في ذلك سوى الانبياء والصديقين. ولو شئت لسردت من ذلك كراريس».

(ميزان الاعتدال (١١١/١).

ـ قال ابن حجر العسقلاني: «واعلم انه قد وقع من جماعة الطعن في جماعة بسبب اختلافهم في العقائد، فينبغي التنبه لذلك وعدم الاعتداد به الا بحق».

(هدى الساري مقدمة فتح الباري (ص ٣٨٥).

اختيار / محمد الدباغ / المدينة المنورة.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

افقيا

١ ـ شيخ الانتفاضة

٢ ـ اسم علم مذكر ـ بدأ

٣ ـ احدى الحواس الخمس بدون ال ـ توفي زوجها عنها

٤ ـ متشابهان ـ افشي السر

٥ ـ زود ـ متشابهان

٦ ـ مثير للشك

٧ ـ اغتال ـ من اسماء الله الحسنى بدون ال (معكوسة)

٨ ـ من اسماء الرسول (صلعم) ـ رجع

٩ ـ متشابهان ـ معركة اسلامية (معكوسة)

عامودي

١ ـ دل ـ نوع من المخدرات

السؤال ـ اسلامي نبغ في الطب يتكون اسمه من قطعين

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

من هو: اسم قائد فاتح ومشهور فتح الاندلس

١ + ٦ + ١١ من الوجبات الاساسية في الخليج

٢ + ١ + ٤ من اساسيات الغرفة

١٢ + ٥ + ٦ + ٩ يردد

٧ + ٨ + ٣ + ١١ من الطيور

١٠ ـ ٤ احد الوالدين

سوزان قاسم عداالله

اليمن ـ الحديدة

ح ـ الترك

ثلاث خصال

قال الاحنف بن قيس «ما نازعني احد الا اخذت في امره باحدى ثلاث خصال: ان كان فوقي عرفت له قدره، وان كان دوني اكرمت نفسي عنه، وان كان مثلي تفضلت عليه».

ماهر علي السعيد ـ السعودية ـ ابقيق

اسماء ومعاني

حاتم: يعني الذي يحكم بالشيء او يقضي فيه

وائل: يعني من يلجأ الناس اليه

جعفر: يعني النهر

رباب: يعني السحب البيضاء

زينب: يعني حسنة المنظر طيبة الرائحة

عاتكة: يعني السيدة الكريمة والمرأة الصافية اللون

اجابة العدد الماضي

من هو: خالد الاسلامبولي

من هو: «دع ما يريبك الى ما لا يريبك»

بم ينال العبد الجنة ؟

(سئل ذو النون: بم ينال العبد الجنة ؟ قال بخمس. استقامة ليس فيها روغان، واجتهاد ليس معه سهو، ومراقبة الله في السر والعلانية، وانتظار الموت والتأهب له ومحاسبة نفسك قبل ان تحاسب).

● عبده علي سعيد الخميس

الحديدة ـ الزهرة

الداء والدواء



الدكتور
عبداللطيف آل محمود

ان الأزمة التي ألمت بالكويت والخليج والأمة العربية والإسلامية والأسرة الدولية كانت شرا مستطيرا لولا أن قيض الله لها حلا عاجلا وعاد أهل الكويت الى ديارهم وابنائهم وأموالهم ولم يطل بهم المقام خارج بلادهم وأهليهم وان كانوا بين اخوانهم وذويهم فقد قال اشاعر:

بلدي وان جارت عليّ عزيزة
وأهلي وان ضنوا عليّ كرام

غير أن الله علمنا في قرآنه أن الفضل منه والسوء من أنفسنا «ماأصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك» كما علمنا أن الشر الواقع لابد معه من خير «وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم والله يعلم وانتم لاتعلمون».

ومن هنا فانه بعد مرور الأزمة لابد أن نقف مع أنفسنا أفرادا وجماعات ودولاً وقفة صادقة نصارحها ونكتشف عيوبها ونبحث عن حلول لها لنزكي انفسناو نزكي مجتمعاتنا.. (قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها) وذلك حتى لانقع مرة أخرى فيما وقع بنا وتكون الأخرى أشد من الأولى فان المؤمن لايلدغ من جحر مرتين.

وبمراجعة للنفس على ضوء آيتين من كتاب الله عز وجل هما راينا التقوى والاعتصام ١٠٢ ، ١٠٣ من سورة آل عمران المدنية التي نزلت بعد غزوة أحد وما حدث للمسلمين من هزيمة أمام الشرك وأهله نريد أن نتوقف عند معانيهما ومتطلباتهما لنقيم مسيرتنا السابقة.

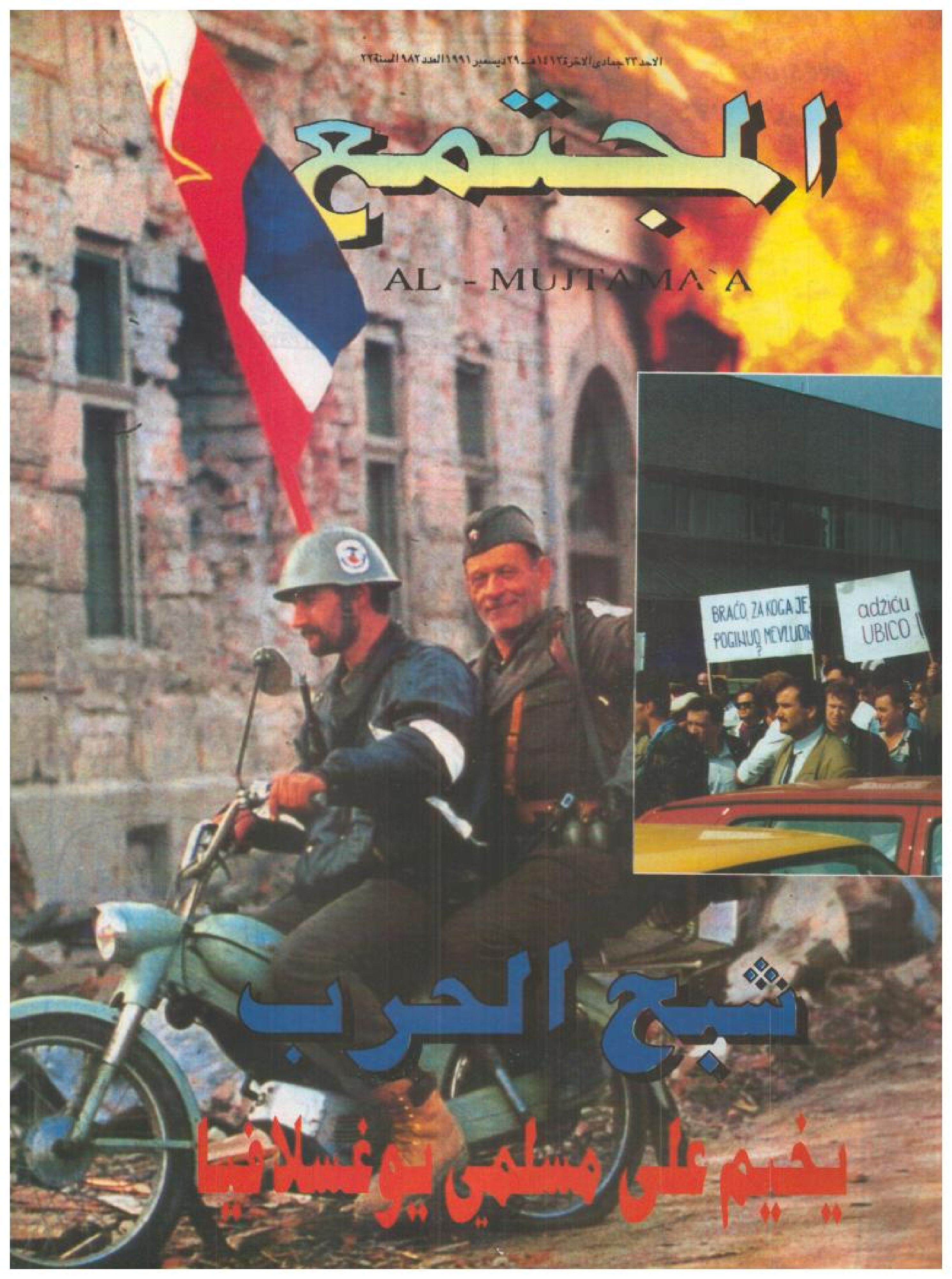
الآيتان تطالبان بالتقوى «اتقوا الله حق تقاته» وبالمضي معهما طيلة الحياة «ولاتموتن إلا وانتم مسلمون» وتطالب بالاستمساك بحبل الله «واعتصموا بحبل الله جميعا» وتنهى عن التفرق «ولاتفرقوا» وتقارن بين حال الجاهلية وحال الإسلام «واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من (النار فأنقذكم) منها.

أما التقوى فنراها متحققة لدى الكثيرين منا على نطاق الفرد لكن نرى انفصالا بين الحياة الفردية والحياة المجتمعية وانفصالا بين الحياة الدنيوية والاخروية نرى في مجتمعنا المسلمين يطبقون الإسلام على انفسهم لأنفسهم بينما لانراهم يعملون بتعاليم الإسلام في الحياة الاقتصادية والتربوية والإسلامية والسياسية وغيرها.

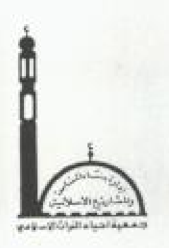
والاعتصام بحبل الله جميعا يشمل الفرد والمجتمع والدولة (جميعا) لكن من النادر أن نرى تصورا مشتركا بين الحكومات والشعوب للاسلام فلكلّ منهم تصور خاص به يعمل على شاكلته وتأليف القلوب مفتقد بين تيارات الصحوة الإسلامية كما هو مفتقد بين الدول العربية والإسلامية ولقد رأينا حكومات تقف مع العدوان وشعوبا وجماعات تقف مع المعتدي ضد المعتدى عليه المظلوم.

وبعد الأزمة نحن بحاجة الى مصالحة بعد المكاشفة لأعمال الإسلام في الحياة الفردية والحياة المجتمعية وايجاد تصور مشترك بين الحكومات والشعوب يتنازل فيه عن المصالح الخاصة للمصلحة العامة وتوحيد الجهود بين تيارات الصحوة الإسلامية ليسير التيار من غير عقابات لما يحقق رضى الله في الدنيا والآخرة.

استاذ الدراسات الاسلامية المساعد في كلية الاداب في
جامعة البحرين ورئيس مجلس ادارة الجمعية الاسلامية في البحرين



الاحد ٢٣ جمادى الاخرة ١٤١٢ هـ - ٢٩ ديسمبر ١٩٩١ العدد ٩٨٢ السنة ٢٢
المجتمع
AL - MUJTAMA`A
BRAĆO, ZA KOGA JE POGINUO MEVLUDIN
adžiću UBICO
شبح الحرب
يخيم على مسلمي يوغسلافيا





جمعية احياء التراث الاسلامي

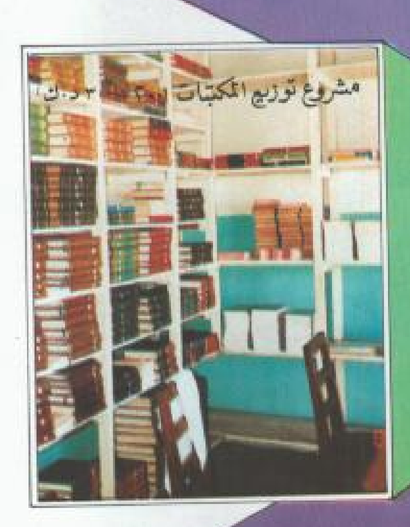
ادارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية

دعوة من أجل بناء مسجد . علاج مريض . إطعام جائع

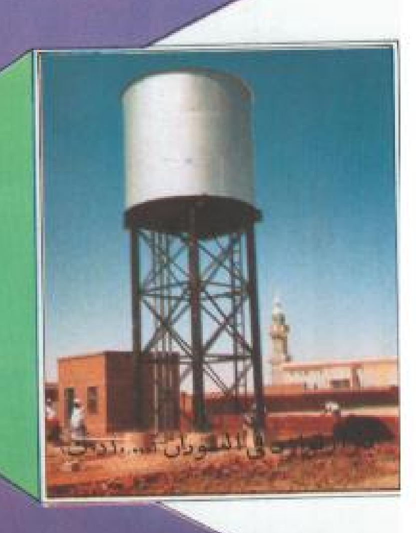




















AL - MUJTAMA'A



باختصار

التهجم على الذات الألهية

مافتيء بعض الكتاب بين الفينة والأخرى يتجرؤون وبكل وقاحة على التشكيك بالعقيدة الإسلامية والطعن بالإسلام والمسيحية بل وذهبوا الى ابعد من ذلك بالتجرأ على الذات الألهية:

ان هؤلاء الكتاب موجودون بين ظهرانينا وفي بلدنا الذي انجاه الله من كارثة كادت ان تقضي على الاخضر واليابس.

أننا نناشد المسؤولين باحالة اولئك الكتاب للقضاء لينالوا مايستحقونه من عقوبات رداعة.

كما أننا نناشد وزير الاعلام بالعمل على ايقاف نشر ما يسيء إلى العقيدة الإسلامية والطعن بالمسلمين حفاظا على وحدة المجتمع ودرءا لنزول مزيدا من المصائب والكوارث. ومن المحزن والمؤلم ان نسمع من يدافع عن امثال اولئك الكتاب المنحرفين.

وكلاء توزيع المجلة: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٢٥٢٧٠٩٧ الكويت ٥٠٠ فلس السعودية ٧ ريالات قطر ٧ ريالات الامارات ٧ دراهم البحرين ٥٠٠ فلس سلطنة عمان نصف ريال باقي الدول العربية دولار وربع دولار امريكي الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي - وكلاء توزيع المجلة: قطر - مكتبة دار الثقافة هاتف ٤١٤١٨٢ - ١٤٣٩٤٢ - البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف هاتف: ٢٦٢٠٢٦ - ٣٦٢٠٢٦ - الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي - ٣٣٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧ - الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص ب: ٢٦٢٤٨ - ابو ظبي فاكس: ٢١١٣٨٦ - سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧ (الاشتراك السنوي) الكويت: ١٨ دينارا كويتيا - الدول العربية - ٢٤ دينار كويتيا - الدول الاجنبية: ٣٠ دينارا كويتيا - الوزارات والمؤسسات: ٥٠ دينار كويتيا - الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة - (العنوان) الروضة - شارع المغرب - ص ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦.

«ولايجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا»

نجحت الكويت بفضل الله في تنظيم واقامة القمة الخليجية الثانية عشر بشكل ناجح وآمن، واستطاع الكويتيون أن يعبروا عن كثير امتنانهم لقادة وشعوب دول مجلس التعاون الخليجي على الوقفة الصادقة التي وقفوها معهم خلال المحنة.

وكان ضروريا أن تبذل الكويت كل مافي وسعها لاستضافة القمة على أرضها فهي ارادت أولا الوفاء بوعد قطعه الخليجيون على أنفسهم في القمة الحادية عشر في الدوحة ان يعقدوا اجتماعهم القادم في الكويت بعد تحريرها من ناحية أخرى أردنا أن نرى أشقاءنا ثمرة عطائهم من أجل التحرير بأن الكويت استعادت عافيتها وانها قادرة على مباشرة سائر الأنشطة والفعاليات ومنها تنظيم القمة بالصورة اللائقة.

ولايستطيع أحد ممن حضر أجواء القمة في الكويت ان يتجاهل هذه «الجرعة» الكبيرة من النشاط الأمني الذي سبق ورافق انعقادها فقد جندت الكويت كافة الأجهزة المتخصصة لتضمن ان تتم سائر فعاليات هذه المناسبة في جو أمن لاتعكر صفوه نوايا السوء التي يكنها الصداميون العرب ضد الكويت.

وبلاشك نجح رجال الأمن في ذلك وأتخذت اجراءات أمنية مكثفة لهذا الغرض.. ولكن..

هذه الجهود المشكورة لأجهزة وزارة الداخلية خالطتها بعض الأخطاء والممارسات غير المحببة والتجاوزات من قلة محدودة من منسوبي قوة الأمن، لكنهم مع قلتهم تسببوا في اهتزاز الصورة الناجحة والرجولية للضبط والربط الأمني التي أراد المسؤلون تحقيقها في البلاد خلال المناسبة الخليجية الجميلة.

لقد وقعت خلال تطبيق الاجراءات الأمنية تجاوزات لانقبلها في الكويت

لقد قامت بعض المخافر باحتجاز اعداد كبيرة من الاشخاص بلا داع واطلق سراحهم فيما بعد لأن لاتهمة عليهم كما احتجزت نساء وامهات بلا محرم ولا مرافق وهذا لايجوز في حكم الشرع، وأوصل آباء أطفالهم في المدارس ولم يحضروا في المساء لاصطحابهم للبيت لأن بعض حواجز التفتيش مسكتهم لساعات أو باتوا الليل في المخفر..

وفي بعض المخافر تصرف بعضالشرطة بشكل مناف للأريحية والمروءة التي نعرفها في الشباب الكويتي واخطوا باللفظ والفعل بحق المحتجزين بلا ذنب فعلوه ولولا حرص المسؤولين وكبار الضباط في وزارة الداخلية على متابعة بعض الحالات لتحولت الى مآسي.

لقد أكد سمو ولي العهد في غير مناسبة أن لا ممارسات تعسفية بحق إنسان في الكويت وان المذنب وحده يعاقب بعد ادانته في محكمة تعطيه كل الحق في الدفاع عن نفسه، وأكد أيضا ان الكويت مفتوحة للشرفاء الذين يسعون للقمة العيش الحلال، وهي التأكيدات التي شدد عليها السيد وزير الداخلية وقال في مناسبات عديدة أن من يسيء ممارسة صلاحياته من رجال الأمن فسيحاسب ويعاقب.

إن أهل الكويت ومعهم اخوانهم المقيمين يرفعون أكفهم بالدعاء كل يوم بأن يفرج الله كربة الكويت ويطلق أسراها في سجون العراق، ويشكون الى الله ظلم الطاغية المجرم ويسألونه ان يزيله من الأرض، ثم تأتي بعد ذلك أقلية شاذة تمارس الظلم في البلاد وبما لايخدم أي مصلحة أمنية سوى النفوس المريضة بعقد النقص وبأخلاق لاتعرفها الكويت ولايستخلق بها شعبها.

ونحن على ثقة ان قادة الاجهزة الأمنية المختصة وكبار المسؤولين في البلاد لايقبلون هذه التصرفات ولن يتساهلوا مع مرتكبيها واليهم نتوجه بالدعوة للتحرك بشكل عاجل لمنع هذه التجاوزات وتحذير البعض من رجال الأمن من تكرارها.

ومن سلبيات الإجراءات الأمنية نقاط التفتيش المكثفة والتي نفذت باسلوب أدى الى اختناقات أمنية وتعطل المصالح الرسمية والتجارية والاقتصادية في البلاد وهذا بلاشك أمر لم يكن مرغوبا وعلينا ان نستفيد من هذه التجربة في عدم تكرار سلبياتها في المستقبل.

لقد أنقذ الله الكويت من المحنة العظيمة التي تعرضت لها برحمته سبحانه ثم بفضل الخير والعدل الذي تتمتع ارضها به من دون اقطار عديدة والآن تحاول أقلية - من حيث لاتدري - أن تخرق السفينة من أسفلها..

فلسنا في غنى قط عن هذا العدل والخير في الكويت ومن ظن ان الاسوار والسلاح والهراوات هي ضمانة للأمن فهو واهم فالأمن هبة سماوية يمنحها الله لعباده الصالحين ومنطقتنا التي نعيش فيها تعج بعوامل الاضطراب وعدم الاستقرار وليس لنا من ملجأ من شرور واخطار المستقبل الا الاعتصام بحبل الله والالتزام بالعدل والانصاف حتى مع من لانحبهم.

قال تعالى «ولايجرمنكم شنئان قوم على الاّ تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى».



قمة الاخاء والوفاء تختتم اعمالها



اختتمت قمة (الإخاء والوفاء) اعمالها على أرض الكويت المحررة والتي عقدت بعد تحرير الكويت الامتحان الصعب الذي واجه مجلس التعاون الخليجي منذ انشائه، والمحك الحقيقي الذي كشف حقيقة الروابط التي تجمع شعوب المنطقة، وهذا مايعكس فعلا حقيقة التوجه الشعبي بضرورة تحقيق الوحدة الإندماجية لتتوجة وحدة الدين واللغة والتاريخ والمصير المشترك والتي باتت امرا ضروريا لمواجهة الاخطار المتربصة بشعوب المنطقة، حيث ابرزت الازمة اهمية المجلس ودوره في تحقيق التكامل بين اقطار دول مجلس التعاون الخليجي الستة.

وتكتسب القمة اهمية خاصة حيث عقدت في ظل العديد من المتغيرات المحلية والعربية والدولية مما اضفى طابعا خاصا جعلها بحق قمة الاخاء والوفاء.

وعلى مدار ثلاثة ايام عقد قادة دول مجلس التعاون مباحثات مستمرة تناولت مجمل الاحداث الساخنة وعلى رأسها القضية الأمنية والتي باتت تحتل سلم الأولويات لدول المنطقة.

البيان الختامي

وقد اصدرت القمة في ختام اعمالها البيان الختامي للقمة الثانية عشرة والتي تناولت فيه مجمل الاحداث حيث تدارس المجلس التطورات الاقليمية في منطقة الخليج في ضوء تحرير الكويت واستعادتها لحريتها واستقلالها وسيادتها حيث يبارك للكويت قيادة وشعبا بعودة شرعية اليها.

الوحدة الخليجية

وتناول البيان قضية التعاون والوحدة الخليجية المنتظرة حيث عبر عن اعتزازه بروح التضامن الأخوي والتآزر المبدئي في ما بين

دولة ويسجل باكبار وقوف مواطني دول المجلس وقفة تاكد عمق الانتماء والترابط ووحدة المصير بين افراد الاسرة الخليجي وتظهر التلاحم الصادق القائم بين المواطنين كما عبن المجلس التضحيات التي بذلها المواطنون ابان المحنة والشدة.

العراق والعزلة الدولية

واشاد البيان الى مماطلة النظام العراقي في تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على الكويت حيث أكد البيان على أدانة سياسة التسوية وأكد على مقاومة محاولات الالتفاف على قرارات الشرعية الدولية ويطالب العراق بالاسراع في تنفيذ كافة القرارات وعلى بالاخص قرار رقم ٦٧٨ والمتعلق بالافراج فورا عن كافة الاسرى والمحتجزين من الكويت ورعايا الدول الأخرى وترسيم الحدود ودفع التعويضات عما سببه عدوانه من خسائر بشرية ومادية.

وفيما يتعلق بالقضية الامنية فقد أكد البيان على اهمية تدعيم التعاون الامني والعسكري بين الدول الاعضاء وتعزيز قدراتها الدفاعية في ضوء الدروس المستفادة من عدوان نظام العراق والوصول الى تصور استراتيجية موحد يفي بمتطلبات الامن ويواجه التحديات ويحقق الاستقرار ويكفل عدم تكرار مثل ذلك العدوان.

الوضع العربي الراهن

وتناولت القمة مجمل اوضاع الساحة العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية واوضاع لبنان وقضية السلام في الشرق الأوس حيث أكد على ضرورة مواجهة التحديات بتنسيق المواقف العربية وتجنب المنطقة خطر الانقسامات البغيضة.

العلاقات مع ايران

وفي تطور جديد نحو تحسين العلاقات مع جمهورية ايران فقد اكد البيان على الرغبة في تحسين العلاقات الثنائية بين مجلس التعاون وايران وتحقيق المصالح المشتركة وفق المبادىء والمواثيق الإسلامية والدولية بما يعكس عمق روابط الدين والجوار بينهما.

اعلان الكويت

كما اصدرت القمة «اعلان الكويت» والذي جاء فيه:

ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية انطلاقا من مشاعر الاخوة والتضامن التي تربط بينها وتجسيدا لوحدة الهدف والمصير المشترك والمصالح العليا لشعوبها وتعزيزا لقدرتها على الاضطلاع بمسؤولياتها في توفير الامن والاستقرار والرخاء لابنائها وتجسيدا لاروع صور التلاحم الذي تمثل في امتزاج الدم الخليجي الطاهر على أرض الكويت ليسطر اسمى صور التضحيات والعطاء.

وتاكيدا لموقفها الرافض للنهج العدواني والانحياز له ذلك النهج الذي تمثل في العدوان السافر والاحتلال العراقي الغاشم لدولة الكويت وما شكله ذلك العدوان من تهديد لدول المجلس جميعا انطلاقا من ان اي اعتداء على اي دولة عضو هو اعتداء على جميع الدول الاعضاء وان امن دول المجلس كل لايتجزأ فضلا عما مثله ذلك العدوان من خروج على كل ما استقر من قواعد واعراف وقيم عربية اسلامية ودولية واطاحة بالعديد من مفاهيم ومنجزات العمل العربي المشترك.

وتعبيرا عن بالغ تقديرها وامتنانها للدول العربية والإسلامية والصديقة التي وقفت الى جانب الحق وادانت العدوان وعملت على ازالته وفي إطار تمسكها بالمبادىء والاهداف التي جسدتها مواثيق وقرارات جامعة الدول العربية واعلان دمشق ومنظمة المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة تعلن:

اولا: تسعى دول المجلس في تعاملها الدولي الى احترام مبدأ حسن الجوار والإلتزام باحترام سيادة الدول وعدم جواز اكتساب الاراضي بالقوة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والالتزام بتسوية المنازعات بالطرق السلمية واحترام سيادة كل دولة على مواردها.

ثانيا: التأكيد على وحدة موقف دول المجلس في مواجهة النظام العراقي والانظمة التي تعاونت معه في عدوانه الآثم على الكويت وعدم افساح المجال لهذه الانضمة للتمكن من اختراق ذلك الموقف وتصميم دول المجلس على مواصلة موقفها الى حين تنفيذ النظام العراقي لجميع قرارات مجلس الامن المتعلقة بعدوانه على دولة الكويت.

ثالثا: دعم العمل العربي في اطار الجامعة العربية واعتبار ما ورد من مبادىء وأهداف في «اعلان دمشق» اساسا لبناء نظام عربي جديد واعتبار برنامج مجلس التعاون لدعم جهود التنمية الاقتصادية في الدول العربية.

رابعا: دعم جهود السلام الهادفة الى تحقيق حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية وانهاء النزاع العربي الإسرائيلي على اساس من قرارات الشرعية الدولية وخاصة القرارين ٢٤٢ ـ ٣٣٨ الذي يشكل مبدأ الارض مقابل السلام اساسا لهما والقرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان دون قيد او شرط والتأكيد على مشاركة دول المجلس في المرحلة الثالثة انطلاقا من ان تحقيق السلام العادل والشامل والاتفاق على معالجة القضايا التي سيتم التطرق اليها في هذه المرحلة يتفق والمصالح العليا لدول المجلس.

نجاح القمة

ونتساءل: هل نجحت القمة في تحقيق اهدافها؟!! نقول انه من السابق لأوانه معرفة نجاح القمة من عدمها في تحقيق الاهداف المنشودة لانشاء كيان مجلس التعاون الخليجي وبنظره فاحصة لمعطيات القمة والروح التي سادت المؤتمر والقرارات الصادرة عنه يتضح جليا اهمية القمة في تحقيق التعاون الخليجي المشترك والتي برزت من خلال ازمة الخليج والتي برهنت بما لايدع مجالا للشك ان المجلس في مسيرته خلال اثنى عشر عاما قد نجح في تحقيق الخطوات الاولية نحو تحقيق الوحدة الاندماجية لشعوب المنطقة وما امتزج الدم الخلجي الا برهان عملي لعمق الترابط بين ابناء المنطقة.

ان نجاح القمة الخليجية الثانية عشر مرهون بتنفيذ خطوات عملية اخري نحو تحقيق التكامل بين دول المنطقة وعلى جميع الاصعدة مما يكفل نجاح الكيان في تحقيق اهدافه المنشودة.



جاسم الغانم

يتحدث الى المجتمع من تحت ركام الكارثة



من وسط ركام الكارثة التي المت بشعب الكويت يتحدث الاخ جاسم الغانم عضو مجلس ادارة جمعية الروضة التعاونية حيث تعرض للاعتقال والتعذيب الوحشي على ايدي القوات العراقية الغاشمة فإلى نص الحوار..

تهمتي انتمائي لجمعية الاصلاح الاجتماعي!! واني احرك الشارع الاسلامي!! وأتلقى التعليمات من عبد الله المطوع

اجرى اللقاء: عبدالرزاق شمس الدين

المجتمع: متى تم اسرك؟

- في يوم الاحد بتاريخ ١٩٩٠/١١/٢٥ في الساعة الواحدة ظهرا

المجتمع ماهي قصة اعتقالك؟

- في ذلك اليوم كنت في مقر اتحاد الجمعيات التعاونية حيث استدرجوني الى سيارتهم ظنا مني بأنهم في حاجة ما.. ثم ذهبوا بي الى قسم النزهة وعصبوا عيني وذهبوا بي الى مخفر علمت أنه مخفر الضاحية!! وكان عددهم ٣ ضباط من الاستخبارات في ملابس مدنية واثنان منهم بملابس عسكرية وكانوا يأتون الى الجمعية، وأي شيء نحتاجه للجمعية نطلبه منهم. وجلست في المخفر ثم اسندوا لي تهمتين:

الاولى: التأخير في أخذ صور الرئيس صدام وتعليقها!!

الثانية: انتمائي الى جمعية الاصلاح الاجتماعي وتحريك الشارع الاسلامي وبأني اتلقى التعليمات من عبد الله المطوع رئيس جمعية الاصلاح!

وأما بالنسبة للتهمة الاولى فقد قلت لهم بأن هناك سوء فهم بيني وبين ادارة الاتحاد لاني كنت اداوم في الاتحاد وليس في الجمعية، وكان لابد ان يأتي اي شخص من الجمعية.. وكنت اعتقد بأن الاتحاد اتصل بالجمعية وتم استلام الصورة.. ولما علمت بعدم استلام الصورة استلمتها وكان هذا سبب التأخير، ولكن كل ذلك لم يقنعهم!!!

أما التهمة الثانية فقد كنت انفي انتمائي لجمعية الاصلاح، وكان ردي عليهم بأن دوري كان هو التردد على مركز شباب الجمعية فقط للعب والترفيه والرياضة.

المجتمع: هل كانت لديهم معلومات عنك؟ وكيف وصلتهم؟؟

- نعم كانت لديهم معلومات عني.. وعلمت بذلك من خلال الاسئلة التي كانت تطرح اثناء التحقيقات معي.. وكانوا يصرون في تأكيد تلك المعلومات.

المجتمع: هل وجهوا تهما اخرى اليك؟؟

- نعم هناك تهمة ثالثة تتعلق بالتموين.. وهي ان بعض الجمعيات اتصلت باتحاد الجمعيات، وبدأت تشتكي من تدخل بعض المندوبين بالامور التعاونية.. وكنت أنبه المدير بأن اللجنة تختص بلجنة التموين وليس بأمور التعاونيات.. وقلت له ان عليه ان يتحفظ اذا أرادوا اي شيء من امور التعاونيات ولا يتعامل معهم، اما بالنسبة للتموين فنتعامل معهم بشكل عادي.

المجتمع: هل اقتنعوا بهذا الرد؟

- الضباط الذين أجروا معي التحقيق في اليوم الاول يعلمون يقينا بان التهم الموجهة لي ليس لها اساس من الصحة والواقع! وانما هي تلفيق! وكان ذلك في اليوم الاول في مخفر الضاحية. وفي اليوم الثاني الاثنين اجروا التحقيق وتركوني انام.. وعند الظهر بدأ التحقيق مع التعذيب الشديد بأنواعه! وكانوا يطرحون نفس الاسئلة مع الضرب على مراحل، كانت المرحلة الاولى لكمات وفلقة على الايدي والارجل وتخدرت اليدان والرجلان وتوقفوا عندما نزف الدم وطلبوا مني الاستحمام حتى يتوقف الدم!! ثم علقوني في «بايب» الماء الذي كان في الغرفة فأصبحت معلقا في الهواء، وأخذوا يضربوني بكل قسوة ووحشية وكانوا خمسة!! وعندما سقطت العصابة عن عيني تعرفت على احدهم الذي كان يأتينا في الاتحاد.. وكانوا يستمرون في الضرب لمدة نصف ساعة الى ساعة! وكلما غشي عليّ يصحوني ويضربوني! ثم انزلوني ووجدت نفسي امام طاولة ارتفاعها ١,٥٠ متر وطلبوا مني ان اصعد عليها واقفز واستمر ذلك ربع ساعة! ثم عاد الكلام البذيء الجارح واللكمات ولم يأتوا بنتيجة ثم ربطوا يدي من الخلف وربطوها وعلقوها بالباب لمدة ٣ - ٤ ساعات وكانت تلك هذه الساعات شديدة الألم ولا استطيع الجلوس.. وفي الليل كانت عملية تبديل الضباط عندهم،



ففكوا قيدي وقدموا لي ماء وسمك تونة وخيارا وطماط وبرتقالا.. ولم استطع ان اكل فأكلت الطماط والبرتقال وتقيأت.. وكانوا يطلبون مني اسماء الضباط وافراد المقاومة الكويتية. وفي يوم السبت كان هناك تحقيق جديد وتعذيب بالكهرباء وتمت تلك التحقيقات في قصر نايف، وفي الليل كنت أتألم كثيرا عندما اسمع اصوات اخواني المعذبين.. ولكني لا ارى شيئا حيث كنت معصوب العينين.. وقاموا بخمسة تحقيقات معي.. ثم جاء الضابط وقال لي انتهى التحقيق وانتهت قضيتك ويمكن ان تخرج يوم الجمعة او السبت، وبشرت والدي بخروجي، وكان الاهل يأتون بالاكل ولم يكن يصل الي، وقد يصل الى (بايت) متأخرا كثيرا.. او يصل وقد أكلوا نصفه، ولا أدري ان كان الطعام يصل الى اخي ام لا؟!

المجتمع: لماذا قاموا باعتقال أخيك؟

- طلبوا منه ان يقوم باستلامي من المخفر وذلك يوم الجمعة وعندما ذهب اليهم أوقفوه عندهم ٤٦ يوما، من يوم ١٩٩٠/١١/٣٠ الى يوم ١٩٩١/١/١٥، ثم دخلت في يوم مستشفى مبارك الكبير بسبب التعذيب حيث توقفت الكليتان ولم اكن اعلم بذلك!! وأجريت لي عملية باشراف د. خالد السهلاوي مع مجموعة من الاطباء منهم ثامر رشيد واسماعيل المصري و د. جابر وقاموا بعملية غسل الكلى وكانت



خمس جلسات ورجعت الكلى بفضل الله الى طبيعتها . . .

وكان الاطباء يحاولون اطالة اقامتي في المستشفى ولكنهم لم يستطيعوا لوجود الجنود العراقيين في المستشفى وفي الساعة ٢ ليلا في يوم الجمعة اخلوا المستشفى من المارة وسحبوني من المستشفى تحت حراسة مشددة كاحد المجرمين العتاة، ونقلوني لمخفر الضاحية مرة اخرى!

المجتمع: خلال وجودك في المستشفى ألم تكن هناك فرصة للهروب؟

نعم كانت هناك فرصة ولكن كنت افكر في أخي الاسير وهو رهينة لديهم وكنت أخشى على اهلي في البيت.

المجتمع: هل رأيت أحدا من الاسرى في المستشفى؟

- كان هناك أحد الاسرى من منطقة «الروضة» وهو الاخ «عادل البحر» وأطلق سراحه ثم عاودوا القبض عليه في ١٩٩١/١/١٤ وأرسل الى الناصرية. . وآخر كانت تهمته قتل احد الجنود العراقيين. . وبعد خروجي من المستشفى في يوم الجمعة ليلا ذهبوا بي الى مدير امن محافظة الكويت ويدعى عجيل وكنت معصوب العينين مع اخي للتحقيق ولم اكن اعلم بوجوده الا بعد سماع صوته. . وكان بيده قرار الافراج عنا ولكنه لم يفرج عنا. . ثم ارجعونا الى السلسلة التي لا تنتهي من التعذيب والتحقيق، وتم اطلاق سراح اخي في ١٩٩١/١/١٥ .

وفي يوم ١٩٩١/١/١٧ سمعنا اصوات الغارات والانفجارات نتيجة بدء عملية عاصفة الصحراء فقاموا بنقلنا الى منطقة «العمارة» في العراق ومكثنا بها الى يوم ١٩٩١/٣/٢ . . وركبنا الباص وكنا ٣٥ كويتيا و٥ عراقيين معنا، وفي الطريق اعترضت المعارضة العراقية الباص وقامت باخلاء اسرنا وهربنا وتفرقنا. . ثم انقسمنا الى خمس مجموعات وتوجهت مجموعتنا الى البصرة. . وكان بيننا أخ أسير ورجله

كنت على يقين بأن الكويت ستحرر حتى قبل ان اعتقل..

مكسورة وكنا نتناوب في حمله.

ووصلنا الى منطقة «الغرير» وفوجئنا بنقطة تفتيش عراقية وانزلونا من السيارة وهددونا باطلاق الرصاص علينا. . ثم نقلونا الى السجن!! وبعدها بيوم واحد بتاريخ ١٩٩١/٣/٤ تم تبديل الحراس وعن طريقهم استطعنا ان نهرب مرة ثانية وسلكنا طريق «الهور» وسرنا به من الساعة الثانية حتى السادسة حيث كان الطريق وعرا وبه طين والامطار تتساقط بكثافة علينا. . ولكن!! تم اعتقالنا مرة اخرى عند نقطة «القرين» ومكثنا هناك وقبل ١٩٩١/٤/٢٧ بيوم قيل لنا انكم سترجعون الى الكويت فاغتسلوا واحلقوا واستعدوا للاستبدال. . ثم ركبنا بعدها الباص واتجهوا بنا الى بغداد في معسكر الرشيد. . والتقينا ب ١٢٤ اسيرا ومكثنا اربعة أيام هناك ثم جاءت بعثة الصليب الاحمر وبعد اسبوعين نقلنا الى معسكر «الرمادي» وبعد اسبوع من هناك تم اطلاق سراح ١٥ كويتيا في تاريخ ١٩٩١/٥/١٥ .

المجتمع: كيف كانت معاملة الجنود العراقيين لكم؟

- معاملتهم سيئة جدا. . ولا يوجد ادنى احترام للانسان وللشخص الاسير ايا كان هذا الاسير حتى لو كان بريئا!! وأصعب معاملة كانت مع رجال الامن العراقيين. . وعموما هم حسب تجربتي معاملتهم تتسم بعدم الاحترام والضرب والكلام البذيء والقذر.

المجتمع: هل كنت تعتقد ان الكويت تتحرر؟

وهل كنت تعتقد انك سوف تخرج من الاسر؟

- نعم كنت على يقين بأن الكويت سوف تتحرر حتى قبل ان اعتقل، كنت منذ أول يوم دخلوا الكويت كان لا يراودني شك بأن الله سوف ينصرنا عليهم.

اما بالنسبة لي فقد كان املنا بالله كبيرا بالفرج والعودة الى الوطن والاهل.

المجتمع: ما هي الدروس المستفادة من الغزو العراقي للكويت؟

- المحنة أبانت تكاتف الشعب الكويتي وتلاحمه وترابطه. . واصبح التعاون بين الكل. . فوجدنا بأن كل الشباب أزال كل العناوين الدالة الى المناطق والبيوت والشوارع. . وقاموا بجهد طيب في النظافة والتموين. . ووجدنا الكويتيين اخوة متحابين اكثر ايام الغزو. . والشباب قادر على ان يؤدي العمل المطلوب منه متى ما أعطى الفرصة المناسبة.

المجتمع: ما هي الدروس المستفادة من الاسر؟

- التعذيب والاعتقال يجعل الانسان يعرف مدى قدرته على الصبر والبلاء. . والصبر يقربه من الله سبحانه وتعالى وكنا نتعاون في السجن ايضا وكنا نتقاسم المال والاكل مع بعضنا. . وكانت المحبة بيننا، وكنا لا نرضى ان يضرب احدنا لوحده فكنا نخرج جميعا لنعاقب معا.

المجتمع: ما هو دور الجمعيات التعاونية اثناء فترة الاحتلال العراقي؟

- كانت هي المتنفس الوحيد لأهل الكويت في الامور التسويقية لان بقية الشركات

والاسواق كانت مقفلة.. فأخذت الجمعيات هذا الدور الريادي والهام في تلك الفترة.. ونحن كاتحاد جمعيات تعاونية كنا نعمل على ان نفتح كل الجمعيات لخدمة المواطنين وتثبيتهم امام جنود الاحتلال.. ومحاولة ايجاد البضائع لتهدئة الناس والمرابطة امام العدو.. وكنا نعمل بشتى الوسائل على تخفيض الاسعار قدر الامكان.. وبالفعل قام اتحاد الجمعيات التعاونية بشراء البضائع من التجار الكويتيين بالدينار الكويتي وبيعه بنفس السعر بالدينار العراقي، وذلك فقط مساعدة لأهل الكويت مع الخسارة الكبيرة التي كان يتحملها الاتحاد ولكن!

الدور والهدف الذي كنا نتطلع اليه تحقق بفضل الله وهو المساعدة والمرابطة على أرض الكويت.. وكان الامر المادي والربح هو في نهاية المطاف ولا يهمنا.

المجتمع: هلا حدثتنا عن فظائع وأمثلة عن المجرم علي حسين مجيد؟

ـ التقينا بأخوة في الاسر معنا وانقل لك هذه الصور المختصرة:

١ ـ عندما خرج المعتقلون في الجنوب بعد الثورة والانتفاضة الاهلية في البصرة.. خرج المعتقلون من السراديب وقد اصابتهم الدهشة وكأنهم غير مصدقين لما حدث وأخذوا يتساءلون ماذا يحدث هنا؟! هل وقع انقلاب على الرئيس احمد حسن البكر؟! تصور ان هؤلاء في المعتقلات والسجون وفي تلك السراديب منذ عهد الرئيس البكر ولا يدرون من الذي يحكم العراق الآن؟!! ففي اي دولة في العالم تجد مثل هذا المثال؟!

٢ ـ كان هناك شقيقان عراقيان من ضمن المعتقلين احدهما عمره ٩ سنوات والثاني ١٠ سنوات ولهم اخت تبلغ من العمر ١٤ سنة.. وكانت تهمتهم انهم كانوا مع المعارضة حيث حملوا (صورة الامام) اي الخميني.. وكان الاخوان يعلمان بأنها سوف يقوم المجرم علي حسن مجيد بقتلها.. وكان الاخ الاكبر يستعطف علي مجيد بأن يقتله هو فقط ويترك الاخ الاصغر لوالده! ولكن المجرم اخرجهما سويا وقتلهما ثم اتى بالاخت واعتدى عليها وقام بقتلها!! وما قام به لاهل الكويت هو جزء بسيط لما يفعله لأهل العراق طوال تلك الفترة التي يحكمها صدام وحزبه.

٣ ـ ايضا يقوم المجرم علي حسن مجيد بأن يعرض على شخص معتقل بأن يطلق سراحه اذا دل على احد من المعارضة سواء حمل «صورة الامام» او كبّر او هتف، فأي معتقل اذا اراد ان يخرج يدل على اي شخص حتى لو لم يكن اصلا له اي علاقة بالمعارضة!! وهكذا هم في دولة بوليسية فوضوية ارهابية!!

المجتمع: كيف وجدتم الوضع داخل العراق؟

ـ الوضع داخل العراق مأساوي وجحيم، فترى جسورا مهدمة.. محطات الطاقة محطمة ولكن!! ما أحدثته الانتفاضة اكبر واكثر مما احدثته الحرب والقصف الجوي من قبل الحلفاء.. وفي آخر التقارير تقول بأن الذين قتلوا أثناء الانتفاضة في الشمال والجنوب بلغ عددهم ١٨٠ ألف قتيل! والخسائر المادية ٣ أضعاف الحرب! لأن جنود صدام كانوا يقصفون المعارضة والناس قصفا وحشيا عشوائيا بالدبابات والمدفعية والطائرات دون تركيز على اي هدف.. وكنا نرى المدارس والمؤسسات مهدمة ومحطمة بالتمام من قبل النظام والمعارضة!! والمنازل والمحلات تسرق وتنهب اكثر مما هو في الكويت!! أما حال الناس هناك فحدث ولا حرج.. ففي الليل يستخدمون الشموع، والماء اصبح شحيحا ان لم يكن قد قطع تماما، والمواد الغذائية قلت وشحت.. والعناية الصحية متردية من السماوة وحتى جنوب البصرة.

المجتمع: كيف ترى مستقبل الكويت بعد الاحتلال؟

ـ الكويت ارض الخير والعطاء.. وهي ارض المحبة والاخاء.. وماضيها القديم والقريب يشهد لها بصفحات بيضاء في علاقتها مع الدول العربية والاسلامية والصديقة.. والكل يشهد لها بذلك.. وارجو ان تكمل هذا الدور في المستقبل.. كما انني اوجه كلمة خاصة لأهل الكويت بان الله عز وجل، وقد انعم علينا بنعمة التحرير بعد هذا العذاب الاليم والاحتلال البغيض، ادعو الاخوات ان يتوجهن الى الله وان يلتزمن بآداب وسلوك الدين الحنيف وان يلتزمن الاحتشام في اللباس وأن يتقيدن بالعادات الكويتية القديمة الاصيلة النبيلة.. كذلك ادعو الشباب بالعودة الى الله في العلم والعمل والسلوك وان يعملوا باخلاص على بناء كويت المستقبل.. كويت الخير والايمان والاسلام.

المجتمع: في نهاية هذا الحديث نشكرك على هذا اللقاء الاخوي.. ونقول لك ولجميع اخوانك الذين افرج عنهم الحمد لله على سلامتكم، ومبارك لكم تحرير الكويت، ونسأل الله ان يفرج عن بقية الاخوة والاخوات المسجونين في اسرع واقرب فرصة باذنه تعالى.. ولن تكتمل فرحتنا الا بعودتهم الى ارض الوطن الى اهلهم.. والى لقاء آخر.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



طلبوا من اخي ان يأتي لاستلامي، وعندما جاء اوقفوه عندهم ٤٦ يوما فقط!!



برقية من الجمعيات الاسلامية بمناسبة انعقاد القمة الخليجية



عبدالله علي المطوع
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي



خالد بن سلطان العيسى
رئيس جمعية احياء التراث الاسلامي



احمد سعد الجاسر
رئيس جمعية النجاة الخيرية

ارسلت الجمعيات الاسلامية في الكويت برقية الى ملوكورؤساء دول مجلس التعاون الخليجي، وقد تضمنت البرقية شكر الجمعيات الاسلامية في الكويت لرؤساء وملوك دول مجلس التعاون الخليجي، على ما قدموه من جهد ووقفتهم الشجاعة في وجه الظلم والعدوان، كما تضمنت دعوة واضحة لتطبيق الشريعة الاسلامية واتخاذ الخط الاسلامي الذي تضمن به هذه الشعوب امنها واستقرارها وقد جاء في نص البرقية:

اصحاب الجلالة والسمو ملوك وامراء دول الخليج العربي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
ان لقاء الاخاء والوفاء على ارض الكويت المحررة لهو لقاء الفرح لنا جميعا قادة وشعوبا بنصر الله العلي القدير.
«ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله»

وبهذه المناسبة نود نحن ابناء الكويت ان نغتنم هذه الفرصة لنعرب لكم عن خالص شكرنا وتقديرنا لوقفتكم الشجاعة في وجه الظلم والعدوان حتى انتصر الحق واندحر الباطل.
«وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا»
بارك الله جهودكم وسدد على طريق الخير خطاكم لتحقيق ما يصبوا اليه شعب الخليج من امن واستقرار وازدهار في ظل تطبيق شرع الله وبهدى من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. «لمثل هذا فليعمل العاملون.»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

زيادة الرواتب.. ورقابة الاسعار

بجلسته المنعقدة يوم الأحد الماضي الموافق ١٩٩١/١٢/٢٢ وافق مجلس الوزراء من حيث المبدأ على زيادة رواتب الموظفين الكويتيين في القطاع الحكومي المدني والعسكري والمتقاعدين وزيادة العلاوات الاجتماعية والمساعدات العامة الاجتماعية للأسر الكويتية تمكينا للمواطن الكويتي من مواجهة تكاليف الحياة واعباء المعيشة حسب تعبير بيان مجلس الوزراء.

ونحن إذ نحيي الحكومة تجاه هذه الخطوة التي سيستفيد منها - بلا شك - السواد الأعظم من الشعب الكويتي وخصوصا ذوي الدخول المحدودة والمتوسطة من موظفي الحكومة والمستفيدين من إعانات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.. خصوصا وأن هذه الزيادة جاءت بعد تغيرات كبيرة على المجتمع الكويتي وتأثر جميع القطاعات الأهلية فيه سلبيا نتيجة الغزو العراقي الغاشم.

فالاحتلال البغيض شمل بسرقاته وتخريبه الكثير من البيوت والمساكن والمخازن والمحلات التجارية والمعارض بانواعها مما شكل شللا هائلا في اقتصاد الفرد وجعله في الغالب يعيش على راتبه الحكومي يستعين به على غوائل الأيام.

ويجدر بالحكومة أن تتابع موضوع الزيادة هذه حتى تتحقق الآثار الإيجابية المرتقبة منها وذلك بأن تفرض رقابة صارمة على الأسعار الخاصة بالسلع الضرورية بالذات أو غيرها حتى لايستغل البعض من ضعاف النفوس زيادة الرواتب ويجعلها مبررا مشروعا للإثراء الفاحش على ظهور الفقراء ومتوسطي الحال.

ورقابة الأسعار مهمة تقوم بها وزارة التجارة عن طريق أجهزتها المختصة إلا أن الوضع الآن يتميز بحساسية ودقة اكثر فعلى المختصين أن يتولوا مهمة تحقيق الأهداف المرجوه من القرارات الحكومية الا أن تكون هذه الأموال التي سيستفيد منها الموظفون والمتقاعدون والمحتاجون كما لو كانت أودعت في الجيب المثقوب لتنزل منه مرة - أخرى - الى جيوب المستغلين..

طارق

برامج ثقافية إسلامية مابين الأوقاف والتربية

صرح مدير إدارة الشؤون الثقافية بوزارة الأوقاف عبدالعزيز القناعي أن الوزاة باشرت تنفيذ مشروع البرنامج الثقافي الديني المشترك بالتعاون مع وزارة التربية.. وقال القناعي بأن وزارة الأوقاف لاحظت خلال العقدين الماضيين ان البرامج التربوية بدأت تعاني من الترهل والضعف مما اقتضى اجراء دراسة مخلصة وجادة لمحاولة تلافي أوجه النقص والخلل فيها وأن المدرسة تعتبر سياجا تربويا يحيط بأبنائنا الطلبة ويتوجب على القائمين عليه والمستفيدين منه المحافظة عليه. وأضاف بأن هناك خللا تربويا لاتستطيع المدرسة من جرائه ان تؤدي دورها التربوي والاخلاقي والتعليمي وهو مايبرر استمرار عجزها عن توفير المناخ التربوي السليم الذي تستطيع من خلاله بناء الشخصية الإسلامية وغرس المفاهيم والقيم الإسلامية.

وقال بأن النهوض بالعملية التربوية يأتي بالمساهمة والتعاون بين جميع العاملين في هذا المجال لمعالجة المشاكل السلوكية والأخلاقية لدى الطلبة والطالبات.

وأوضح القناعي إن هذا النشاط المشترك يهدف الى معالجة السلوكيات والمفاهيم الدخيلة علينا وغير الموافقة لاصالة ديننا وعاداتنا وتقاليدنا الطيبة عن طريق غرس القيم الإسلامية التربوية الأصيلة وابراز قيمة المسجد واهميته في بناء الشخصية الإسلامية المتميزة لدى الطلبة وتدعيم الروابط الوثيقة الصادقة مابين وزارتي الأوقاف والتربية لدفع المسيرة التربوية الإسلامية وبناء جيل المستقبل.. مشيرا الى اهمية اتاحة الفرصة امام خطباء وائمة ووعاظ المساجد للدخول للمدارس لمعرفة مشاكل الطلبة وسلوكياتهم ومعالجة الظواهر والمشاكل عن طريق الندوات والمحاضرات وفتح مجال المناقشة والاسئلة والاهتمام بتوعية ابنائنا وبناتنا الطلبة والطالبات لمعرفة امور دينهم الحنيف..

ويعتبر مشروع البرنامج الثقافي الديني المشترك هو المشروع الثاني للتعاون بين وزارتي الأوقاف والتربية وقد طبق هذا العام في مدرسة معن بن زائدة المتوسطة بضاحية عبدالله السالم بمشاركة جميع الطلبة في فترة النشاط المدرسي حيث اشتمل على محاضرة دينية ومسابقات ثقافية شاركت فيها اقسام الاجتماعيات والعلوم والتربية الإسلامية واللغة العربية.. ولقد اشاد وزير الأوقاف محمد صقر المعوشرجي بهذه الفكرة وطلب تعميمها على مدارس المحافظات الخمس في الكويت.

ونحن بدورنا نحيي هذا التوجه والمنطق السليم الذي تبنته وزارتا الأوقاف والتربية بالسعي الحثيث لمستقبل افضل نحو ابنائنا الطلبة ونحن في معترك هذه الحياة بمادياتها واغراءاتها وافرازاتها اليومية فلابد من التوجية والارشاد والتذكرة والعظة والزيارات من قبل الخطباء والأئمة وهم قدوة المجتمع المسلم ونرجو أن تعمم هذه الافكار الطيبة على جميع المحافظات بأسرع وقت متاح.

صالح العامر



بيت تاتشر

لقد من الله علينا نحن أهل الكويت بأن سخر لنا جيوش العالم وخاصة الجيش الأميركي عندما التقت مصالحه ومصالحنا في آن واحد وكان بعد ذلك النصر من الله تعالى.. وإلقاء الرعب في قلوب جيش الطاغية وإزالة الكابوس.

وكان لابد من شكر من وقف معنا وإعطاء البعض الآخر شيئا مقابل هذه الوقفة في حدود مايحفظ كرامتنا وعزتنا كشعب ولكن وللأسف الشديد فإن البعض من بني جلدتنا فهم الشكر بصورة أقرب إلى الخنوع والخضوع منها إلى دائرة الشكر المصاحب للتكريم فاقترحوا أولا صرف بدل لأسر ضحايا جنود التحالف وخاصة الأميركان ثم اقترحوا عمل صندوق لرعاية اسر ضحايا الجيش الأميركي تساهم فيه الكويت ببعض الملايين، ثم اقترحوا حديثا إعطاء هدية من أطفال الكويت لأطفال أميركا الفقراء ثم إقترحوا دعوة تاتشر واستقبالها استقبالا رسميا ومنحها الدكتوراه الفخرية وتسمية شارع باسمها كل هذا قد يسكت عنه الكثير من المواطنين ويقبلوه أما أن يصل الحد ببعضنا أن يقترح شراء بيت تاتشر المعروض للبيع ولم تجد حتى الآن مشتريا، وأن البيت رخيص جدا، ثلاثمائة ألف فقط!!! فهذا كثير ويغضب الكثير، ويصنف في دائرة المهانة والإرتماء والتبعية للغير.. إن هذا الدين لم يعلمنا الذل والمهانة، بل علمنا العزة والكرامة، فقال تعالى «ولاتهنوا ولاتحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين» وجاء في الحديث الصحيح الذي أخرجه الإمام أحمد «لاينبغي لمؤمن أن يذل نفسه» إن من ساعدنا يستحق الشكر ولكن لايستحق الذل والخنوع، لأننا لانذل إلا لرب العالمين. ونذكر المقترحين بأن اميركا عندما ساعدت بريطانيا في حرب الفوكلاند لم يقترح أحد في مجلس العموم البريطاني أن يطلق اسم «ريغن» على أحد شوارع بريطانيا، ولا أن يشتري بيته في أميركا. كما نذكر الأخوة الأفاضل بأن آلاف من الشباب الكويتي مازال ينتظر نزول الأسعار ليبني بيته، وأن أهل فيلكا إلى الآن لم يرجعوا إلى بيوتهم، وأن أسر الذين هدمت بيوتهم أوسرقت لم يسكنوها بعد.

عبدالحميد البلالي



الشيخ عيسى آل خليفة

الشيخ عيسى آل خليفة رئيس جمعية الاصلاح في البحرين لـ«المجتمع»:

لقد تركت محنة الخليج على أرض الواقع محنا لا تعد ولا تحصى

أجرى الحوار أحمد الشيزاوي

تركت أزمة الخليج آثارا عميقة على منطقة الشرق الأوسط بصفة عامة ومنطقة الخليج بصفة خاصة وفي محاولة لاستطلاع وجهات النظر حول هذه الآثار وغيرها التقت المجتمع مع الشيخ عيسى ال خليفة رئيس جمعية الإصلاح في البحرين وكان معه هذا الحوار :

المجتمع :
لايختلف اثنان على الجراح العميقة والأضرار التي سببها الغزو العراقي الغاشم بالكويت..
فما هو تصوركم لمستقبل منطقة الخليج في ظل الواقع الذي خلفته الأزمة؟

الشيخ عيسى :
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. بادىء ذي بدء يطيب لي ان ارفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لشعب الكويت وحكومته الرشيدة بالنصر والثبات.. بسم الله الرحمن الرحيم «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» ولقد بذل شعب الكويت وحكومته العديد من الخيرات والصدقات في مشارق الأرض ومغاربها وكانت أرضه حاضنة العديد من الهيئات والمؤسسات الإسلامية الخيرية التي عمرت بيوت الله وآوت المهاجرين وكست العراة واطعمت الجياع دون ماتفرقة من دين أو جنس أو لون فلما جاءت المحنة واحتلت أرض الكويت وشتت شعبها أبى الله سبحانه الا ان يسخر شعوب الأرض قاطبة لاعادة الحق الى نصابه فجاء النصر والثبات من الله العلي القدير وأنها لنعمة لابد للنهوض باداء تكاليفها بالعمل المستقبلي الكبير بسلوك نفس المنهج الأول في البذل والعطاء للناس كافة.

ولقد تركت محنة الخليج على أرض الواقع عظات وعبراً لاتعد ولاتحصى منها الجلي ومعظمها خفي حبلي بها الأيام وعلينا نحن العاملين في الحقل الاجتماعي ان ندرس ونحلل ونخطط ونجد الحلول ورصيدنا في ذلك كتاب الله وسنة رسوله ومبادىء الإسلام الحنيف بها تصحح الأوضاع وترص الصفوف وتتقي القلوب.. وما عداها فجاهلية لن تزيدنا غير تخسير..

المجتمع :

جمعية الإصلاح في البحرين تعتبر أول جمعية إصلاح أسست في منطقة الخليج والآن انشئت هناك عدة جمعيات في عدة أقطار تحمل نفس المسمى والتوجهات فما هي الآثار التي تركتها في المجتمع البحريني.. وشقيقاتها في دول الخليج الأخرى؟

الشيخ عيسى :

بدأ التجمع لجمعية الإصلاح في أوائل الأربعينات من هذا القرن عندما أسس نادي الطلبة ثم تحول الى نادي الإصلاح بعد ذلك ولما قامت الدولة بشكلها الحديث في أوائل السبعينات عدل الأسم الى جمعية.

وقبل إقامة الحدود بين شعوب الخليج كان التنقل من بلد إلى آخر بشكل فردي أو جماعي لطلب الرزق أو لظرف اجتماعي أو سياسي مما خالط الانساب وقوى الأواصر فتجد أسم العائلة الواحدة يحمله الكويتي والسعودي والبحريني والقطري والإماراتي واحيانا يعبر جبال عمان فلا عجب إذا ما أتحدت المشارب والأمزجة وإن احتفظت كل أرض بخصائصها وكانت ولازالت العادات العربية والمبادىء الإسلامية هي البوتقة التي تصاغ بها أحاسيس الناس واتجاهاتهم.. فلا عجب ان تحمل تجمعات شبابية نفس الاسم دون ما إعداد او تخليط أوتعمد بل هو الحس العام والروح الشفافة الصادقة.

ومنذ النبته الأولى لجمعية الإصلاح في البحرين.. تحت اسم «نادي الطلبة» والشباب هو نخبة هذه الجمعية فبدأ طالبا ثم عاملا وموظفا وامثالي في العمر اصبحنا شيوخا نتمتع برؤية ابنائنا أعضاء في الجمعية وغدا سوف نرى أحفادنا ايضا.. بإذن الله.

وجمعية الإصلاح في البحرين وسائر أقطار الخليج تلتزم بالمنهج الرباني لتربية اعضائها ولانشاء المواطن الصالح في نفسه المخلص لخدمة شعبة وامته وكل على قدر طاقته بين أهله وجيرانه أو وظيفته بين مرؤوسيه ورؤسائه .. فالاستقامة والدعوة الى الله بالقول والعمل هما منهج جمعية الإصلاح.. وكلما زاد الانتشار زاد الاثر الاجتماعي الطيب.

بدأ التجمع لجمعية الإصلاح في أوائل الأربعينات من هذا القرن عندما تأسس نادي الطلبة ثم تحول إلى نادي الإصلاح

المجتمع:

شهد عام ١٩٩١ تطورات كثيرة في المنطقة العربية والإسلامية والعالم مثل حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفيتي والتقارب الأوروبي وتحالفات جنوب شرق آسيا.. فما تحليلكم لهذه التطورات والاتفاقيات الكبرى من منظور إسلامي؟

.. وما هي آمالكم من خلال هذه التحالفات بالنسبة للعالم الإسلامي؟

الشيخ عيسى :

أمة الإسلام أمة واحدة مهما تعددت شعوبها وألوانها وإذا استطاعت القوى العالمية ان تسيطر علي بعض الأوضاع في الدول الإسلامية فهي بعيدة كل البعد عن السيطرة على الشعوب... قد تؤخرها وتحاول زرع الفتن بينها ولكن دولة الظالم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة والغد في علم الغيب ولكننا نحن أبناء الساعة.. ومنذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية انهارت بريطانيا وفرنسا وتحررت شعوب كانت تحت الاستعمار ولكن برز للعالم قطبان هما أميركا والاتحاد السوفيتي وتوزع العالم تحت سيطرتهما واليوم ينهار الاتحاد السوفيتي .. فهل يصبح للعالم قطب واحد يظن أنّه يفعل بالعالم ما يشاء.. ذلك ستتكشف عنه الأيام.. وإذا كان حال المسلمين اليوم يدعو الى التشاؤم الشديد فإن بعض الحقائق الجارية تحمل معها التفاؤل والخير إن شاء الله. فانهيار الاتحاد السوفيتي ناجم عن تحرك شعوبه نحو الديمقراطية والعدالة.. وقبلهم سادت الأرض بالحكم الفاسد المتغطرس في دول أوروبا الشرقية.. والشعوب الإسلامية قاطبة تمور مورا طالبة العدل والانصاف بتطبيق شرع الله العادل بين الناس كافة.. وأحسب أن دياجير الظلام منقشعة لا محالة وتباشير الفجر قادمة عن قريب..

الشعوب الإسلامية قاطبة تمور مورا طالبة العدل والإنصاف بتطبيق شرع الله.

المجتمع :

ألقت الصحوة الإسلامية في الجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى أعباء على المهتمين بقضايا العالم الإسلامي ومنها جمعيات الإصلاح.. فما هي مقترحاتكم حول أساليب وطرق التواصل والمساعدة الى المسلمين هناك؟

الشيخ عيسى :

لقد تلاقت ارادات الجمعيات الإسلامية الخيرية ومنها جمعيات الإصلاح في الخليج وكذلك الافراد الخيريين في دول الخليج لتأسيس هيئة واحدة تطلع بجمع الجهود من اقطار اسلامية متعددة وصرفها لخدمة الشعوب الإسلامية التي هي بحاجة الى المساعدة معنويا وماديا فقامت على أرض الكويت الحبيب الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية فعن طريق هذه الهيئة سيكون الاتصال والتواصل بالشعوب الإسلامية الخارجة من تحطيم الاسوار الحديدية واصنام الشيوعية الدولية.. وانها لعودة مؤثرة ولاشك من هذه الشعوب من أهل السنة والجماعة تجعل ميزان الحق والعدل هو الغالب في العالم الإسلامي في المستقبل القريب.

المجتمع :

ينعقد الآن في الكويت مؤتمر القمة لدول مجلس التعاون الخليجي فما هي آمالكم بالنسبة لانعقاد هذا المؤتمر واهميته الى دولة البحرين الشقيقة؟

الشيخ عيسى :

أحمد الله العلي القدير أن جعل حكام الخليج افرازا طبيعيا من هذا الشعب العربي المسلم.. يشعرون بشعوره ويحسون بنبضه.. وفي المثل البحريني العامي «ولد بطني يعرف رطني» فهم أبناء البطن مهمتهم الأولى ان يعرفوا «همنا» وهمنا الإسلام ومبادئه وعدالته وانصافه ذلك هو غرس الاباء فيجب ان يكون جني الأبناء.. والعبد يضرب بالعصا والحر تكفيه الاشارة.

شبح الحرب

يخيم على مسلمي يوغسلافيا



سراييفو ـ اسعد طه

باعلان المجموعة الأوروبية عن عزمها الاعتراف بالجمهوريات اليوغسلافية المستقلة في منتصف الشهر القادم حال توافر (بعض المواصفات) دخلت القضية اليوغسلافية برمتها في منعطف جديد ربما يكون المسلمون فيه هم الورقة الخاسرة وعندما نقول (المسلمون) فإننا نعني بذلك وحسب أسوأ التقديرات الرسمية حوالي ربع سكان الاتحاد اليوغسلافي المنهار في بلاد ظلت تنعم بنور الاسلام حوالي خمسة قرون من الزمان وحكم فيها الاسلام عاصمتهم بلجراد ثلاثة قرون ونصف وكان ثلاثة أرباع سكانها كما يقول الرحالة التركي الشهير أولى شلبي من المسلمين.

وربما كانت البوسنة والهرسك هي أول المتضررين ولذلك سارعت بتقديم طلب الاعتراف بها كجمهورية مستقلة آملة ان يشملها الرضا الأوروبي ضمن الجمهوريات الاخرى وهنا تجدر الاشارة الى ان قضية انفراط عقد الاتحاد اليوغسلافي مسألة ليست في صالح العنصر الإسلامي بشهادة كل القيادات والزعامات الإسلامية الدينية والسياسية بانفراط عقدهم بين ستة جمهوريات واقليمين للحكم الذاتي يضعف من شأنهم ومن بقائهم كقوة موحدة لها هيكل رسمي على المستوى الفيدرالي كما أنهم يصبحون معرضين للسياسات المختلفة لكل جمهورية على حدة من الجمهوريات الست.

أما بالنسبة للبونسة والهرسك فان معطيات الواقع هناك والذي تضرر كثيرا من نتاج الحرب الدائرة في كرواتيا واحتكار القيادة الصربية للجيش الفيدرالي سيئة للغاية ففضلا عن انها محاصرة من كل جانب إما بجمهورية كرواتيا او بجمهورية صربيا وحليفتها الجبل الاسود فإن الاوضاع الداخلية خاصة على الصعيد الاقتصادي تسير من سيء إلى أسوأ وبمعدل سريع جداً فارتفعت الأسعار بنسب عالية وزاد معدل التضخم السنوي كما تضاعفت البطالة بالاضافة الى انه يتم الآن صرف الحد الأدنى من الاجور وطبيعة الاعمال والوظائف التي يشغلها المسلمون هي الاخرى من أدنى الاعمال ومن ثم فإن اجورهم من أدنى الاجور التي يتقاضاها العمال الاخرون وعلى سبيل المثال فإن أهم مصانع الصلب في منطقة زينيش في البوسنة تم الاستغناء عن ١٧ الف عامل من مجموع العمال البالغ عددهم ٢٢ الف عامل لافتقاد المواد الخام وتبعا لظروف الحرب فقد تدفق على البوسنة مايزيد عن ١٢٠ الف مواطن مسلم وصربي وكرواتي فروا من مناطق الحرب بين كرواتيا وصربيا في وقت شحت فيه المواد الطبية والاغذية ولبن الاطفال وتعمل المنظمات الإنسانية هناك من خلال جهودها المحدودة للتقليل من آثار الأزمة وقد استغلت صربيا هذا الموقف تماما فقامت باغلاق الميناء الوحيد في البوسنة والذي يعتبر المتنفس والمنفذ الوحيد للجمهورية مع العالم الخارجي ثم تراجعت وقامت بفتحه شريطة ان تقوم بتفتيش كل السفن التي ترسو في الميناء واصبح الميناء تحت السيطرة الصربية الكاملة وقد تزامن ذلك

كل الجمهوريات اليوغوسلاية لها دعم وسند خارجي عدا مسلمي البوسنة والهرسك في معزل عن المساعدات

مع قيام صربيا بمحاصرة البوسنة تماما ومنع دخول اي مواد غذائية اليها مما أدى الى استفحال الأزمة الغذائية هناك ومن جهة أخرى فإن الجيش الذي استخدم الأراضي البوسنوية مرارا ليشن منها حربه ضد كرواتيا انتشر الان بكثافة عالية في كل اراضيها بل وقام بتمكين الميليشيات الصربية المتطرفة من التمركز في مناطق حساسة في البوسنة قامت بدورها باطلاق الرصاص على مآذن المساجد في رسالة واضحة الى المسلمين كما قام الجيش في سراييفو العاصمة بتعديل مواقعه واحكام حصاره حولها من خلال كل المرتفعات الجبلية التي تقع سرايفو في منتصفها ويقول الشهود ان الجيش وجه مدافع دباباته الى اكبر المساجد الأثرية في العاصمة المسلمة والى المكتبة الاثرية هناك التي تحتفظ بمخطوطات عن تاريخ المدينة ليكون ذلك انتقاما تاريخيا لهزيمة العصابات الصربية أمام جيوش السلطان مراد في موقعة كوسوفو الشهيرة عام ١٣٨٩ ولايجد الزعيم الصربي حرجا (ميلوسلوبودان) من ان يكرر دائما لجمهوره انه (لن يهزمكم احد مرة أخرى) في اسقاط تاريخي واضح.



البعد الدولي للأزمة

وعلى الصعيد الخارجي فإن كل أطراف الصراع تستند الى مركز وسند خارجي فكرواتيا ومعها سلوفينيا تدعمها المانيا بشدة التي اصرت على الاعتراف باستقلالهما حتى دخلت في تحد علني مع الولايات المتحدة الأميركية بل والمجموعة الأوروبية حتى أرغمت الأخيرة على اعلان نيتها في الاعتراف بالجمهوريات المستقلة عن الاتحاد اليوغسلافي مما يعتبر حلقة في الصراع الأميركي الأوروبي الذي بدت بوادره تطفوا على سطح السياسة الدولية وهذه قضية أخرى كما تدعم النمسا كرواتيا وسلوفينيا ومعها هولندا وايطالياو المجر فيما تستند صربيا الى اليونان وبلغاريا وروسيا والكيان الصهيوني في الأرض المحتلة بينما تقف البوسنة والمسلمون في يوغسلافيا بصفة عامة في معزل عن أي دعم خارجي اسلامي أو عربي مما دفع بالزعيم المسلم علي عزت بيجوفيتش رئيس الجمهورية الى عدة جولات في العواصم الغربية بالاضافة الى تركيا وليبيا ونظرا للواقع المؤلم للعالم العربي الآن وبعد التمزق الذي انتابه اثر حرب الخليج فانه يقف عاجزا عن دعم اخوانه هناك ورغم ذلك فان الرئيس المسلم يحاول الايحاء الى الصربيين بان هناك من يقف وراءه وهو في ذلك يصدر عن قناعة مؤداها ان الصربيين المتطرفين لن يمنعهم عن شن حربهم ضد المسلمين الا إذا ادركوا انهم يمتلكون السلاح الكافي لردعهم ولذلك صرح مرارا في الأيام الأخيرة مهددا الجيش من التدخل في البوسنة والا تعرض للفناء.

وبناءا على ذلك فان هذه المحاور السياسية والاجتماعية والاقتصادية السلبية للمسلمين في البوسنة مثلت نقطة لصالح التطرف الصربي الذي سارع باعلان نيته تأسيس جمهورية



علم الموت فوق رؤوس سكان يوغسلافيا

قامت السلطات الصربية بتسريح رجال الشرطة المسلمين من كوسوفو وعينت بدلا منهم المجرمين من المفرج عنهم من السجون الكيان الصهيوني له علاقات وطيدة مع صربيا ويدعمها لمحاربة المسلمين اليوغوسلاف

البوسنة والهرسك الصربية تتخذ من غرب البوسنة مركزا لها وتعتبر اي منطقة او حي يعيش فيه صربيون هو تابع لجمهوريتهم المزعومة انسجاما مع شعارهم (كل الصربيون في صربيا واحدة) مما يعني تقسيم البوسنة وضم معظمها الى صربيا التي اعلنت هي وجمهورية الجبل الاسود نيتها في الاعتراف بهذه الجمهورية واختار الصرب لذلك موعد الرابع عشر من اشهر القادم موعدا لأعلانها رسميا مما يعني يوما واحد قبل اعتراف المجموعة الأوروبية بالجمهوريات اليوغسلافية المستقلة والتي لابد وان تتراجع عن الاعتراف بالبوسنة كجمهورية مستقلة في ظل احتلال الجيش الصربي لها واعلنت الاقلية الصربية بها جمهورية مستقلة وتخاذل العالم بشقيه الغربي والعربي عنها.

الا ان ثمة اشكالية اخرى تغيب عن القارىء المسلم المتابع للأحداث هناك وهي ان النار التي تشتعل في يوغسلافيا لن تطول مسلمي البوسنة فقط فالمسلمون المنتشرون في كل الجمهوريات اليوغسلافية معرضون لنفس الخطر وعلى سبيل المثال مايحدث في كوسوفو التي اعتبرها الدستور اليوغسلافي اقليما ذات حكم ذاتي رغم ان سكانها اكثر من ٢ مليون مواطن فيما اعتبر نفس الدستور الجبل الاسود جمهورية رغم ان عدد سكانها ٦٠٠ الف نسمة ورغم ذلك فقد انتزعت صربيا من كوسوفو حق الحكم الذاتي ومنحت الأقلية الصربية بها والتي لاتزيد عن ٥ بالمائة حق ادارة كل شؤون الاقليم في البرلمان والحكم والسلطات الادارية والقضائية والتنفيذية كما قامت بفصل كل رجال الشرطة الالبان واستعانت عنهم بمجرمين محترفين صربين اطلقت سراحهم من سجونها في صربيا وقلدتهم وظيفة رجال شرطة في كوسوفو ومنحتهم كافة الصلاحيات للتعامل مع الالبان المسلمين بكافة اساليب القمع والاضطهاد والاعتقال كما قامت بأغلاق المدارس والجامعات لاصرار الطلبة على تحصيل دروسهم وعلومهم باللغة الالبانية الام كما قامت بفصل كافة الاساتذة الالبان في الجامعة والمستشفيات وفصلت الاف العمال والموظفين الالبان من اعمالهم واغلقت الصحف والقنوات الاذاعية والتليفزيونية الناطقة بالالبانية وتقوم دوريات الشرطة باعتقال الشباب الالباني من المقاهي والمنازل وارسالهم الى الصفوف الاولى في حربها مع كرواتيا ودون اي تدريب قتالي واصبح من المعتاد رؤية الجنائز اليومية في بريشتينا العاصمة وغيرها من مدن كوسوفو للجنود المسلمين المقتولين في حرب لاناقة لهم فيها ولاجمل بمعنى ان هذا الاقليم كل قطاعات التعليم والعمل والخدمات الصحية وكذلك الانتاجية متوقفة فيه بالكامل وعلى سبيل المثال فان الطريق الذي يفصل بين اسكوبيا عاصمة مقدونيا وبريشتينا عاصمة كوسوفو لايزيد عن ٧٥ كيلو مترا ورغم ذلك فان ست دوريات للشرطة الصربية تستوقف المارين مما يمثل احتلالا كاملا لهذا الاقليم المسلم ويقول اهالي كوسوفو ان اوضاع بلادهم تتشابه تماما مع اوضاع فلسطين المحتلة حتى ان السلطات الصربية قامت بوضع سم للأطفال في مياه الشرب في بعض المدارس الالبانية قبل ان تغلق واشارت تقارير بعض المنظمات الدولية التي تدافع عن حقوق الإنسان ان مصدر هذا السم من الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة والتي توطدت علاقاته مع صربيا.

والى جانب كوسوفو تقع مقدونيا التي يزيد عدد مسلميها عن نصف عدد السكان ورغم ذلك فانه لايمثلهم في البرلمان الا ٢٣ عضوا من مجموع الاعضاء البالغ ٢٥٠ كما انهم محرومين من تولي اي وظائف حكومية هامة أو غير هامة وهم لايعملون الا كعمال او يشتغلون في الدول الأوروبية لذلك نادرا ان تجد اسرة مسلمة في مقدونيا لايعمل عائلها في خارج يوغسلافيا.

وعلى نفس شاكله المسلمين في كوسوفو ومقدونيا يعاني اخوانهم في صربيا والجبل الاسود وسنجق.

ووسط هذه الافرازات السامة لتنحى الاسلام عن حكم يوغسلافيا يبقى المسلمون هناك يرقبون العالم العربي ربما يتحرك فيه من يحيمهم من السكين الصربي.

ويلاحظ الجميع الظهور القوي لحركة «حماس» من خلال ملصقاتها وشعارها في الحملة «الاسلام هو الحل» الذي ملئت به شوارع مختلف المدن في الجزائر الانتخابية في حين استحسنت الجبهة الإسلامية اسلوب التجمعات واستقطبت جماهير غفيرة احيانا وقليلة احيانا اخرى، ومهما يكن من الأمر فان بداية الحملة الانتخابية كانت محتشمة وبدأت تتقوى في الأيام الأخيرة ولاننسى أن نتكلم على حركة النهضة الإسلامية التي تسعى هي الأخرى لحصد بعض الأصوات رغلم قلة انصارها وضخامة خطابها الذي يلوح دوما بأنها هي الأصل ويبرر السيد عبدالله جاب الله مواقفه هذا بالقول يكفينا فخرا أننا خرجنا قيادات لحركة إسلامية كبرى ويقصد بها الجبهة الإسلامية للانقاذ اذ يوجد في المكتب التنفيذي المؤقت من كانوا مع عبدالله في وقت سابق.

الأحزاب الوطنية

أما عن الأحزاب الوطنية والعلمانية فهي الأخرى تسعى جاهدة لأن يكون لها وجود داخل البرلمان والتحركات اتخذت اساليب متنوعة ومتعددة فالحزب الحاكم مثلا رشح في بعض الدوائر مسؤولين سابقين في الحكومات السابقة عرفوا بجهويتهم الضيقة وقدموا خدمات لطبقة معينة في مناطق سكنهم على حساب المصلحة العامة للشعب مما يجعلهم مؤهلين الى كسب ثقة المواطنين وبالتالي الفوز بالدور الأول مباشرة ويبقى ان التكهن بالنتائج الآن يعتبر ضرب من المجازفة لتغيير الحسابات في هذه الحملة والنتائج ستكشف عن حقيقة مثل هذا الالتزام.

تنوعت الوسائل الانتخابية بين التجمعات والمعارض واستعمال الجرائد الوطنية



محفوظ النحناح

من اساليب الحملة الانتخابية

من الاساليب المستعملة في الحملة الانتخابية في الجزائر:

١ ـ ان المجلس الاعلى للاعلام وزع حصصا تلفزيونية وإذاعية على الاحزاب المشاركة تتناسب مع حجم مشاركة كل حزب مما سهل على الأحزاب عملية الاتصال المباشر مع الشعب لكن الملاحظ علي معظم الأحزاب في خطابها الانتخابي انها لم تخرج عن دائرة نقد النظام.. وتقديم سلبياته دون اي اشارة الى برامجها ما عدا القليل النادر.

٢ ـ وسائل الاعلام من طرف وزارة الداخلية تدعو المواطنين الى المشاركة في الانتخابات.

٣ ـ وسائل اشهارية خاصة بالأحزاب والمرشحين.

٤ ـ التجمعات والمعارض واستعمال مساحات في الجرائد الوطنية للتعريف بالبرامج والشعارات.

ويبقى الجميع في ترقب للمفاجئات التي ستقررها الانتخابات والتي سيتحدد من خلالها من سيحكم الجزائر.

(الاسلام هو الحل) شعار الحملة الانتخابية لحركة حماس الجزائر

الانتخابات بالأرقام

• عدد الولايات (المحافظات)	٤٨
• عدد الدوائر الانتخابية	٤٣٠
• عدد المراكز الانتخابية	٣١٩٠١ منها ٥٥٦ متحركة
• عدد الناخبين	١٣،٣١٤،٧٧١
• عدد الأحزاب المشاركة	٤٩ حزبا من ٥٨
• عدد المترشحين	٥،٧١٢
• عدد المترشحات	٥٧
• نسبة المترشحين الذين:	
ـ اقل من ٣٦ سنة	٪٣٣
ـ من ٣٦ الى ٤٥ سن	٪٤٥،٥
ـ أكثر من ٥٦ سنة	٪٤،٥
• المترشحين للمستوى العلمي	٪٥
ـ من الابتدائي الى الاعدادي	٪٣٩
ـ المستوى الثانوي	٪١١
ـ الجامعي وما بعد التخرج	٪٦١



قس مصري يكتب عن:

الإختراق الصهيوني للمسيحية

القاهرة من بدر محمد بدر

صدر في القاهرة مؤخرا كتاب «الإختراق الصهيوني للمسيحية» للقس إكرام لمعي الذي ينتمي الى الكنيسة الانجيلية، ليكشف عن مدى الاستغلال الصهيوني اليهودي للدين المسيحي لتحقيق الأطماع والأحلام. وقد أحدث الكتاب ضجة في أوساط بعض طوائف المسيحيين في مصر في محاولة لنفي هذا الاتهام والكتاب يقع في بابين وثمانية فصول يعرض فيه المؤلف لمرحلة «بنو اسرائيل» منذ عهد إبراهيم عليه السلام وحتى اليوم فيؤرخ لأربعة مراحل: المرحلة الأولى منذ عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد وحتى عام ٥٩٧ ق.م. والمرحلة الثانية التي سماها الحقبة اليهودية من ٥٩٧ ق.م الى ١٣٥م والثالثة من ١٣٥م الى ١٨٨٠م وهي مرحلة التشتت والتفرق في انحاء العالم ثم المرحلة الرابعة وتبدأ من ١٨٨١ الى الآن وهي مرحلة الدولة الصهيونية.

يبدأ المؤلف بتوضيح مفهومه لاختراق الدين فيقول: انه يحدث عندما يتحول الى وسيلة لتحقيق اهداف نفعية سواء كانت سياسية او اقتصادية والاختراق هنا ليس اختراق الوحي والكتب المنزلة لكنه اختراق المنهج الذي يطبقه الإنسان أو التطبيق البشري للدين وقد اخترقت اليهودية اكثر من مرة كان من أهمها تلك النزعة الى أن الله باختيارهم قد جعل منهم نسلا متميزا أسيادا للعالم وأنه يجب على كل الدول أن تأتي وتركع عند اقدامهم.

والمسيحية كما يقول الكاتب - لها تاريخ طويل في الاختراق ومن أشهر الاختراقات الداخلية ظهور محاكم التفتيش والتي تم فيها قتل وحرق مسيحيين ارادوا الاصلاح للدين وفي تبني الكنيسة الأوروبية للحروب الصليبية والتي كانت اكبر وصمة في تاريخها حيث تحالفت الكنيسة مع الأمراء والاقطاعيين لأسباب سياسية واقتصادية وجندت جيوشا مولتها بصكوك الغفران واعلنت ان كل من يذهب ليحرر الاراضي المقدسة من المسلمين سوف يدخل الجنة بدون حساب ورغم الشعارات المرفوعة الا ان الاختراق كان واضحا اما الاختراق الخارجي للمسيحية فقدجاء من ناحية اليهود وازداد وضوحا في العصر الحديث وفكرة هذا الاختراق ان بعض المسيحيين في اميركا وأوروبا ارادوا ان يتبنوا فكرةو جود دولة اسرائيل الحديث على اساس انها تحقيق لنبوآت الكتاب المقدس علامة على قرب عودة المسيح الى الأرض ثانية ،لقد حدث هذا الاختراق بذكاء شديد لكي تتبنى الكنيسة فكرة الدولة الصهيونية والمرفوضة تماما من الكتاب المقدس حيث يحول هذا الاختراق المسيحية الى طائفة يهودية.

ويرى القس اكرام لمعي - مؤلف الكتاب - أنه لظروف سياسية واقتصادية كثيرة ولإحساس الكثيرين من الأوروبيين بالذنب بسبب تعذيب اليهود ابتلعوا الطعم وبدأوا يتحدثون عن اسرائيل الحالية كتحقيق لنبوآت الكتاب المقدس ويمولونها بالأموال والأسلحة..

هذا الاختراق للفكر المسيحي هو السبب وراء إعداد هذا الكتاب.

من صاحب الأرض؟

يبدأ المؤلف الحديث عن رحلة بني اسرائيل خلال المراحل الأربعة التي مرت بهم عبر التاريخ ويخلص من هذا العرض الى التساؤل عن صاحب ارض فلسطين هل هم اليهود أم العرب الفلسطينيون؟ ويقول: هل نعود تاريخيا الى عام ١٣٥ ميلادية عندما طرد اليهود من اورشليم او نعود الى عام ١٨٨٠م عندما كان اليهود ٥٪ من مجموع السكان يمتلكون ٢٪ من مجموع الأرض وفي ذلك الوقت كان العرب ٩٥٪ يمتلكون ٩٨٪ من الأرض ام نعود لعام ١٩٤٧ ومشروع تقسيم الأمم المتحدة عندما كان اليهود ٣١٪ من السكان ويمتلكون ٦٪ من الأرض وقد اعطت الأمم المتحدة لهم ٥٢٪ من الأرض في الوقت الذي كان العرب فيه ٦٩٪ من السكان ويمتلكون ٩٤٪ من الأرض فاعطتهم الامم المتحدة ٤٨٪ فقط ام نعود لعام ١٩٤٨ عندما احتل اليهود ٢٥٪ اكثر من الارض المعطاه لهم كنتيجة للحرب وبهذا صارلهم ٧٧٪ من ارض فلسطين.. او نعود لعام ١٩٦٧ عندما احتلت اسرائيل سيناء والضفة الغربية وقطاع غزة والجولان؟ رغم قرارات الأمم المتحدة بالانسحاب منها.. ترى إلى أي تاريخ من هذا نعود لنثبت من له الحق في فلسطين؟!

ويقول المؤلف: ان التاريخ على مدى الفي عام يثبت أن اليهود لم يكن لهم الحق في الأرض في اي حقبة زمنية كانت بل ولم تكن لهم الأغلبية السكانية ولا القوة المادية ولم يحدث هذا إلا بعد عام ١٩٤٨ وبقوى خارجية أما العودة الى ما قبل الميلاد في الحقوق التاريخية للدول فسوف يعني فوضى ضاربة لكل بلاد العالم وحدودها وبعد ذلك تتحدث اسرائيل عن الحقوق التاريخية!

الباب الثاني:

ويتناول المؤلف في الباب الثاني من الكتاب المؤتمر المسيحي الصهيوني الدولي الذي عقد في ابرايل عام ١٩٨٨ في اسرائيل والقى فيه اسحق شامير رئيس الوزراء بنفسه كلمة الافتتاح وفي كلمته التي اتسمت بالعاطفة والحماسة اكد شامير وبكل وضوح استمراره في تثبيت اركان الدولة الصهيونية ومقاومة الفلسطينيين بكل الوسائل وفي نهاية كلمته وقف كل المستمعين لتحيته وذلك حينما دعاهم لأن يدعوا كل مسيحيي العالم لتعضيد دولة اسرائيل وإن كان من الصعب على اي متدين كما يقول المؤلف ان يقبل فكرة أن امن اسرائيل يحتاج الى هضم حقوق الإنسان الفلسطيني واضطهاده فكم هو مخجل ان يقوم الآف المسيحيين المتدينين بتشجيع اسرائيل في هذا الاتجاه ولقد بنى المؤتمر دعوته لتعضيد اسرائيل على فكرتين رئيستين هما علاقة اسرائيل الخاصة بالله كشعب والثانية ان عودة اليهود إلى فلسطين وتأسيس الدولة حسب فكرهم يعجل بالمجيء الثاني للمسيح.

تأييد اسرائيل

إن أحد القساوسة المشاركين في المؤتمر الصهيوني المسيحي وهو فان درهوفن قال: ان الكنيسة التي لاتتبع هذا الطريق «تأييد اسرائيل» سوف تنتهي مثل الدخان! ووضعت هيئة السفارة المسيحية وهي الهيئة المنظمة للمؤتمر ومقرها اورشليم كتيبا تحت عنوان «الأسس الكتابية للصهيونية المسيحية» ووضعت فيه أيات من الكتاب المقدس أخذت من موقعها دون اهتمام بخلفية النص أو القرينة الدالة عليه وقد انعكس عليها ظل الدولة الصهيونية يقول المؤلف: ان هذا المؤتمر الذي حضره شامير واسحاق رابين وزير الدفاع شلومو جورين وكثير من قادة الجيش الإسرائيلي ووزارة الخارجية وقادة الحركة الصهيونية المسيحية في العالم قد رفض تماما من كل رؤوس الكنائس المسيحية في أورشليم: الأرثوذكس والكاثوليك والانجليكان والانجيليين ولقد أدان هذا المؤتمر كل الكنائس والهيئات الانجيلية في الشرق الأوسط وكل الكنائس العربية في كل انحاء العالم لكن المشكلة تتجسد في بعض الانجيليين الغربيين والأميركان على وجه الخصوص والذين يقدر عددهم بأقل من ٧٪ من سكان أمريكا وهم الذين تستمتع اسرائيل بتعضيدهم لها.

القس إكرام لمعي يكشف في كتابه عن وجود هيئات وجماعات لاهوتية وسياسية اصولية في اميركا تتمتع في نشاطها بمؤازرة الكنيسة كمؤسسة دون الخضوع المباشر لها وقد وجدت هذه الهيئات اليوم مجالا أكثر اتساعا بانفتاح البلاد التي كانت مغلقة مثل الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية وعلى الرغم من الخلافات الكثيرة والمعقدة بين هذه الجماعات الا انهم يتفقون جميعا في اثارة الذعر والخوف بين البشر ومن اشهر هذه الهيئات:

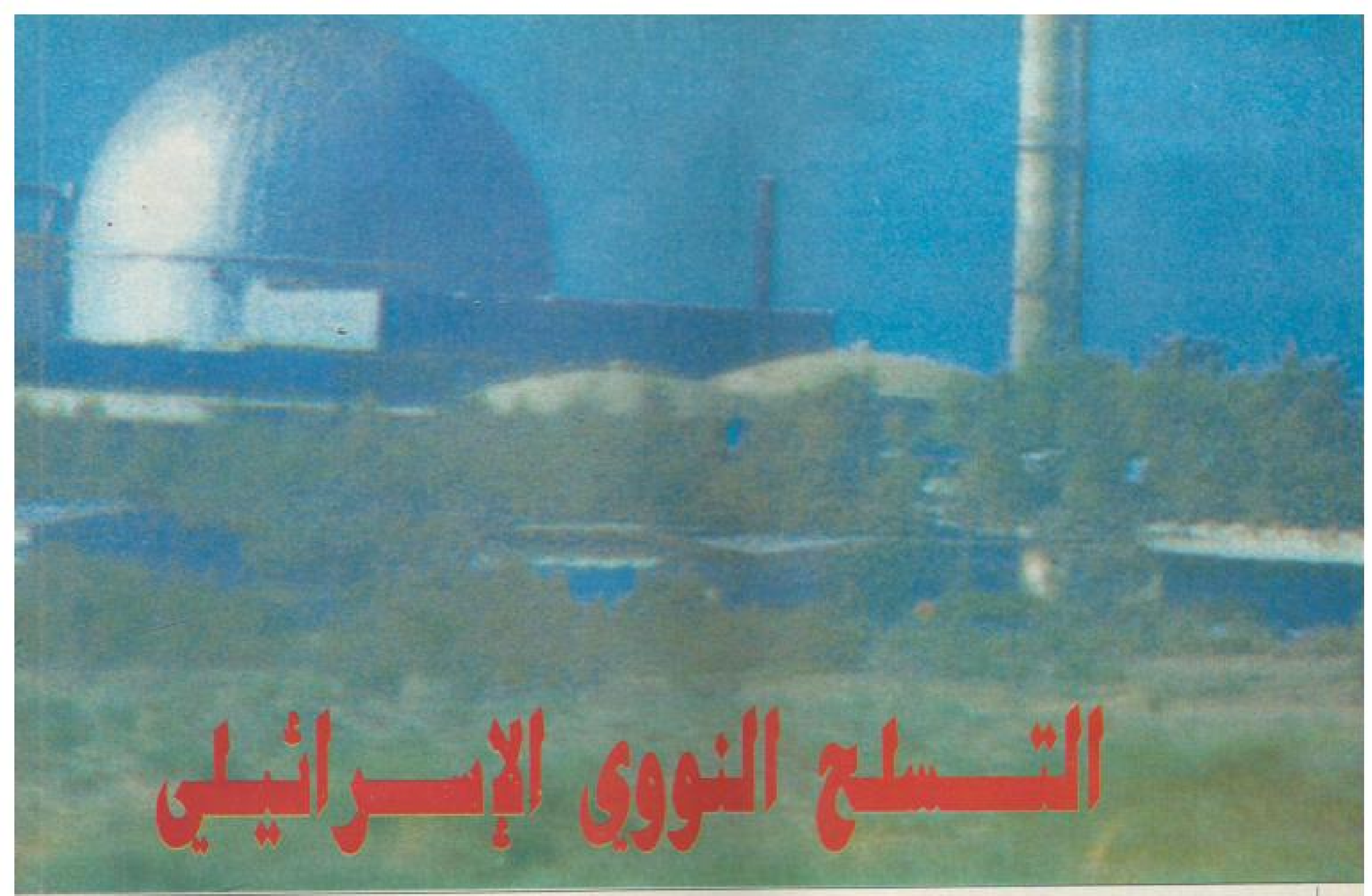
هيئات نشطة

١ ـ هيئة إذاعة الشرق الأقصى ومركزها كاليفورنيا وقد تأسست عام ١٩٤٥ وقد بدأ الإرسال عام ١٩٤٦ من مانيلا بالفلبين وفي عام ١٩٨٧ وصل عدد محطات الاذاعة الى ٩ محطات تنطق باكثر من مائة لغة تصل الى ثلثي العالم ويلاحظ ان ٩٠٪ من موظفي هذه الهيئة من بلاد غير أميركا وتبلغ ميزانيتها مايقرب من ١١ مليون دولار حيث يعمل اغلب الموظفين كمتطوعين بلا أجر وتبث الإذاعة نحو ٣٠٠ ساعة ارسال يوميا وتتلقى حوالي ٤٠,٠٠٠ رسالة شهرية من المستمعين واهمية هذه المنظمة تأتي أولا بسبب حجمها الضخم ثم بسبب تقسيمها العالم الى مؤمنين واشرار أو مسيحيين وشيوعيين!

٢ ـ عظات جيمس سواجارت (وهو القس الأميركي المشهور الذي ناظره العالم الشيخ أحمد ديدات في مناظرته المشهورة وانتصر عليه) حيث يقوم بالقاء عظات في التليفزيون الأميركي يشاهدها مايقرب من ٩ ملايين مشاهد اي بنسبة ١٠٪ من مجموع مشاهدي التليفزيون في الولايات المتحدة الأميركية وتبلغ ميزانية سواجارت حوالي ٢٠ مليون دولار سنويا وتذاع برامجه في انحاء كثيرة من العالم وينادي بالحرب النووية وبتعضيد دولة اسرائيل.

وباقي الهيئات كما يقول المؤلف لاتختلف كثيرا عن هاتين الهيئتين وقد تعاطف معهم الرئيس الأميركي رونالد ريغان وكان قائد من أهم قادة هذه الهيئات من أقرب الأصدقاء اليه ومستشارا له!

.. هذه صيحة من قس مصري يكشف بها عن استغلال الصهاينة للدين المسيحي لتحقيق اطماعه باقامة اسرائيل الكبرى على أرض المسلمين.. فهل ينتبه احد؟!



مفاعل ديمونة النووي الاسرائيلي

بين أسلوب «التخويف» والنظرة الموضوعية

المانيا ـ بون ـ نبيل شبيب

اعتدنا منذ سنوات على سماع نبأ بين الفينة والفينة عن حجم الطاقة النووية العسكرية الإسرائيلية وإذا به ينتشر في وسائل الإعلام العربية خاصة انتشار الدوائر على سطح ماء راكد ألقي فيه بحجر.. وسط امتناع الجهات الرسمية الإسرائيلية عن قول شيء قاطع بهذا الصدد.. مما ينسجم مع ماصرح به شمعون بيريس ذات مرة بأن الافضل ان يبقى العرب على مخاوفهم دون إعطائهم معلومات ثابتة. وأخر مثال على تلك ما تردد ان عددا لرؤوس المتفجرة النووية الإسرائيلية بلغ ٣٠٠ لا ١٠٠ فقط وان السلاح النووي الإسرائيلي قد استنفر مرتين احداهما اثناء حرب ٧٣م والاخرى اثناء حرب الخليج الثانية.

جوانب الموضوع

ولهذا الموضوع جانبان جانب التخويف والجانب الموضوعي اما جانب التخويف فيدخل في إطار عملية التيئيس الجماعي من اي سبيل لتحرير الأرض واستعادة كامل الحقوق اعتمادا على القوة العسكرية فنظرا الى استحالة اقناع الفرد المسلم بأن الحق باطل وان الباطل حق لايبقى لضمان السكوت الجماهيري ازاء الاستغناء عن الحقوق الاصيلة سوى مدخل الايهام باستحالة استعادتها ولاينفع في ذلك سوى ابراز عنصر الطاقة النووية العسكرية ذلك ان التفوق فيما عدا ذلك ثابت في جانب الطرف العربي منذ النكبة الأولى الى اليوم وهذا مما أثبته اخر تقرير صدر عن معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن والذي يؤخذ منه تقدير حجم التفوق العربي بالأسلحة التقليدية بما يعادل ١،٤ في الدبابات و ٢ ـ ١ في المدرعات و ٤٠٥ ـ ١ في الطائرات و ٢ ـ ١ في المروحيات و ١٥ ـ ١ في منصات الصواريخ و ٧٠٥ ـ ١ في الوحدات البحرية و ٤ ـ ١ في عدد الجنود النظاميين فضلا عن التفوق البشري وفي عدد الكفاءات العلمية ومستواها وفي العمق السوقي الجغرافي وفي الثروات الاقتصادية فلا يمكن اذن اقناعنا بعجزنا الا من خلال محاولة ابطال مفعول ذلك كله عن طريق ابراز ان

العدو الصهيوني يملك السلاح النووي ولانملكه وإذا ظهرت بوادر لذلك فسرعان ما يقضي عليها بمختلف السبل.

والجواب في ميدان التخويف هو انه لاييأس من روح الله الا القوم الكافرون وان جندنا لهم الغالبون بمعنى ترسيخ هذه المنطلقات وأمثالها في مناهج التربية والتوجيه فهذا عند صدق النية وحسن الأسلوب مايزيل عامل الخوف ويسقط حجة من يعتمدون عليه.

أما الجانب الموضوعي فقد كان موضع البحث والدراسة في وقت مبكر ونذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- فصل: الذرة في اسرائيل من كتيب اخطار التقدم العلمي في اسرائيل ليوسف مروة، صدر عام ٦٧ م في بيروت وكان مؤلفه رئيس المختبر النووي والبيوكيميائي في الجزائر فترة من الزمن.

- فصل السلاح الذري في اسرائيل من كتاب العسكرية الإسرائيلية للواء الركن محمود شيت خطاب صدر عام ٦٨ م في بيروت وكان مؤلفه مستشارا عسكريا بجامعة الدول العربية.

- كتاب السلاح النووي والصراع العربي الإسرائيلي للدكتور سلمان رشيد سلمان صدر عام ٧٨ م في بيروت.

والأمثلة كثيرة فقد طرح الموضوع طرحا جادا في فترة مبكرة نسبيا ولكن لم يصل الى درجة طرحه سياسيا وعسكريا بصورة متسقة وجادة على مستوى القيادات والزعامات والحكومات المسؤولة في بلادنا العربية والإسلامية.. وهذا ما يمثل احد التحديات الرئيسية الموجهة الى المسؤولين عن اتخاذ القرار في الدرجة الأولى وهل يكون نتيجة قوة او عجز.

امثلة من الواقع

لكن الأهم من ذلك من الناحية الموضوعية في الظروف الراهنة استيعاب حقيقة ان قضية النصر والعجز عن النصر لاترتبط بالسلاح ونوعيته فحسب ونأخذ على ذلك مثالين من زاوية الدراسة الفكرية الاختصاصية ومن زاوية السياسة الواقعية تأكيدا على ضرورة عدم بناء القرارات المصيرية المستقبلية على حكاية التوازن العسكري وحده!!

المثال الأول:

نجد على المستوى الاختصاصي ان ايجال الون الرجل العسكري الإسرائيلي المتخصص يذكر في كتابه انشاء وتكوين الجيش الإسرائيلي مثال ما يذكره امين النفوري الرجل العسكري السوري المتخصص في كتابه توازن القوى بين العرب وإسرائيل وكلاهما صادر عقب حرب ٦٧م فيؤكدان على تعدد عوامل النصر النهائي لحسم اي نزاع طويل الأمد بين فريقين خصمين وهي في نظر الاختصاصيين.

- الطاقة البشرية: من الناحية الكمية ومن الناحية النوعية

- الطاقة السوقية: من ناحية الموقع والأرض ومن ناحية التسلح.

- الطاقة الاقتصادية: من ناحية المستويات العلمية.. والثروات المتوفرة

إن قضية النصر والعجز عن النصر لاترتبط بالسلاح ونوعيته فحسب

- الظروف المناسبة: محليا ودوليا من حيث حسن استغلالها

وتوجب النظرة الموضوعية ان نؤكد اننا نملك قطعا التفوق في هذاكله على المدى المتوسط والبعيد ما عدا استغلال الظروف المناسبة على حسب المعطيات الراهنة فهذا بالذات ما كان ولايزال ضحية الفرقة والنزاعات وسوء الادارة والتوجيه محليا وضحية التبعيات والضياع دوليا.

والجواب على ذلك هو ما نردده بالسنتنا واقلامنا إن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ولكن نحتاج والكلام لكل مخلص الى فهم هذا المعنى الفهم المشروط بتقديم الصيغة الحضارية الإسلامية الشاملة للمسلمين والعالم والعصر من خلال طرح ميداني متفاعل مع المشكلات متطور مع المعطيات ومتوازن في مختلف المجالات وبحيث يفرض نفسه عبر قيمته الذاتية ونتائجه المرئية في الحياة اليومية والعامة للناس.

المثال الثاني

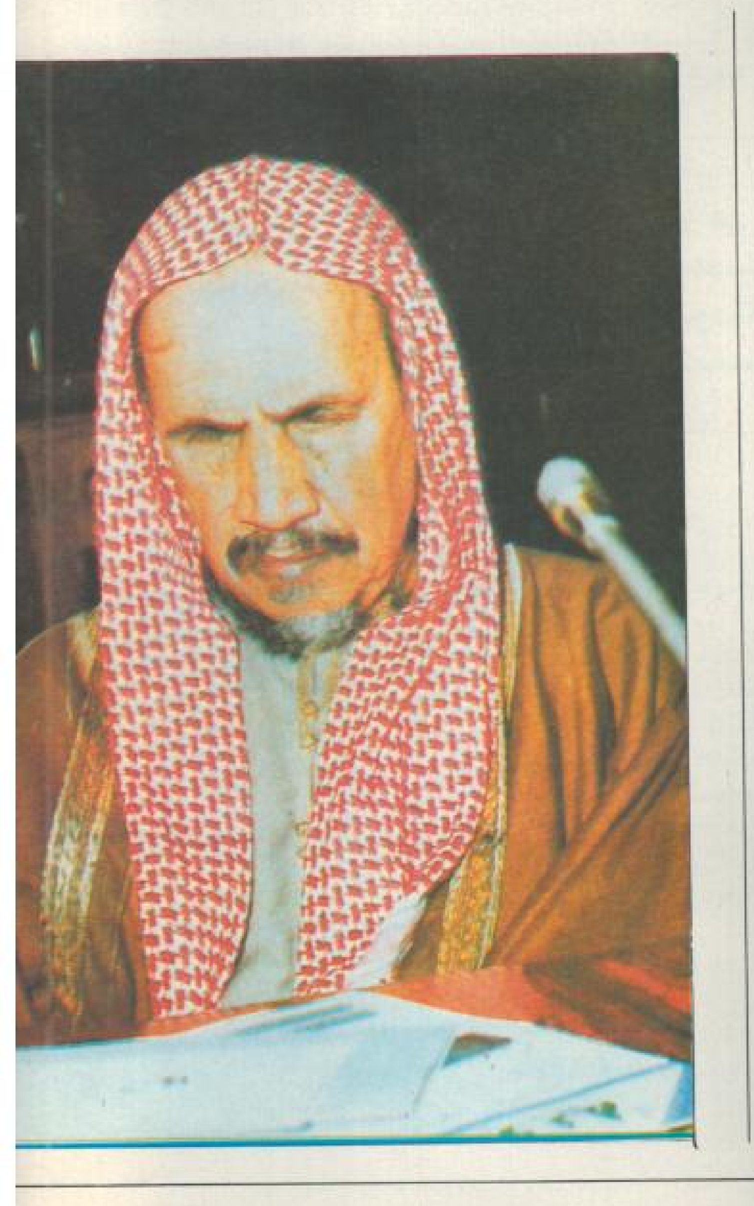
اما المثال الثاني لبيان ان النصر والعجز عن النصر اوسع نطاقا من مسألة توازن التسلح فنأخذه من السياسة الواقعية ولانعود به الى فيتنام والدولة النووية الأميركية الكبرى أو افغانستان والدولة النووية السوفياتية الكبرى بل نقف عند بعض ما شهدناه في الفترة الأخيرة.. لنقارن بين قضيتنا مع الكيان الغاصب بفلسطين وبين قضية دول البلطيق التي لم تملك ولاتملك ثروة بشرية ولااقتصادية ولا عسكرية ولا جغرافية لم تملك واقعيا سوى بقاء الهدف الأصيل هدف التحرير الكامل من احتلال دولة عظمى شردت ووطّنت وغيرت وبدلت وكانت تملك من اسلحة الدمار الفتاكة والقوة المادية ما يبدو الكيان الإسرائيلي امامه هزيلا باهتا.. وتحررت دول البلطيق واصبحت جزءا من واقعنا العالمي المعاصر واصبح الاتحاد السوفياتي اثرا بعد عين.

وقد اعتمد تحرير البلطيق على الاستفادة من الظروف.. ولكن بعد بقاء هدف التحرير رغم الاحتلال الطويل والبطش الواسع النطاق.. وهذا مايجعلنا نكرر التأكيد على أن في مقدمة مانحتاج اليه في المرحلة الراهنة هو الحفاظ على اصالة الهدف البعيد الراسخ على قاعدة الشرعية بمختلف وجوهها ثم أن نرتفع بانفسنا الى مستوى الاستفادة من سائر الظروف المحلية والدولية حولنا استفادة هادفة لايبدو اننا سنحققها الا بتحقيق النقلة التي نحتاج اليها في صيغتنا الحضارية الإسلامية من ساحة الفكر الى ساحة الفكر والعطاء معا ومن ميدان المبادىء الى ميدان المبادىء والتعامل مع المشكلات ومن أساليب الدعوة والتوجيه الى أساليب الدعوة والتوجيه والبناء معا، بالتفاعل الحي مع واقع المسلمين وواقع العالم والعصر المتوازن بعيدا عن التشنجات وردود الافعال والراسخ على التصورات الاسلامية المؤثر بقيمته الذاتية فيما حوله، ليتجاوز العقبات الخارجية الكأداء ويساهم حقيقة في صناعة الأحداث والتطورات.

وهذا ما نرى فيه على صعيد قضية فلسطين وسواها محور التحدي الأكبر والمهمة المعاصرة الرئيسية الملقاه على عاتق كل مخلص للأمة والبلاد ولاسيما من جعل رسالة الإسلام قضية وجوده في دنياه وأمل نجاته وفوزه في اخرته.

دفاع عن أعراض الدعاة

بقلم: سماحة الشيخ: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله
الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه ومن اتبع سنته الى يوم الدين أما بعد:

فإن الله عز وجل يأمر بالعدل والإحسان وينهي عن الظلم والبغي والعدوان، وقد بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بما بعث به الرسل جميعا من الدعوة الى التوحيد واخلاص العبادة لله وحده.. وأمره باقامة القسط ونهاه عن ضد ذلك من عبادة غير الله. والتفرق والتشتت والإعتداء على حقوق العباد. وقد شاع في هذا العصر أن كثيرا من المنتسبين الى العلم وادعوة الى الخير يقعون في اعراض كثير من اخوانهم الدعاة المشهورين وينتكلمون في اعراض طلبة العلم والدعاة والمحاضرين. يفعلون ذلك سرا في مجالسهم. وربما سجلوه في اشرطة تنشر على الناس وقد يفعلونه علانية في محاضرات عامة في المساجد وهذا المسلك مخالف لما أمر الله به ورسوله من جهات عديدة منها.

أولا: أنه تعد على حقوق الناس من المسلمين بل من خاصة الناس من طلبة العلم والدعاة الذين بذلوا وسعهم في توعية الناس وارشادهم وتصحيح عقائدهم ومناهجهم واجتهدا في تنظيم الدروس والمحاضرات وتأليف الكتب النافعة.

ثانيا: أنه تفريق لوحدة المسلمين وتمزيق لصفهم.. وهم أحوج مايكونون الى الوحدة والبعد عن الشتات والفرقة

وكثرة القيل والقال فيما بينهم خاصة وأن الدعاة الذين نيل منهم هم من اهل السنة والجماعة المعروفين بمحاربة البدع والخرافات والووف في وجه المتربصين من اهل الكفر والنفاق أو من أهل البدع والضلال.
ثالثا : أن هذاالعمل فيه مظاهرة ومعاونة للمفرطين منا لعلمانيين والمستغربين وغيرهم فيما كبتوه ويسجلوه وليس من حق الأخوة الإسلامية أن يعين هؤلاء أعداءهم على ؤخوانهم من طلبة العلم والدعاه وغيرهم.
رابعا : إن في ذلك افسادا لقل،ب العامة والخاصة ونشرا وترويجا للأكاذيب والإشاعات الباطلة وسببا في كثرة الغيبة والنميمة وفتح ابواب الشر على مصاريعها لضعاف النفوس الذين يدأبون على بث الشبه وإثارة الفتن ويحرصون على ايذاء المؤمنين بغير مااكتسبوا.
خامسا : أن كثيرا من الكلام الذي قيل لاحقيقة ه وإنما هو من التوهمات التي زينها الشيطان لأصحابها وأغراهم بها وقد قال الله تعالى «يأيها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعظالظن إثم ولاتجسسوا ولايغتب بعضكم بعضا .. الأيه» والمؤمن ينبغي أن يحمل كلام أخيه المسلم على أحسن المحامل وقد قال بعض السلف.. لاتظن بكلمة خرجت من أخيك سوأ وأنت تجد لها في الخمر مجملا..
سادسا : وما وجد من اجتهاد لبعض العلماء وطلبة العلم فيما يسرغ فيه الاجتهاد فإن صاحبه لايؤاخذ به ولايثرب عليه إذا كان أهلا للإجتهاد فإذا خالفه غيره في ذلك كان الأجدر أن يجادله بالتي هي أحسن حرصا على الوصول إلى الحق من أقرب طريق ودفعا لوساوس الشيطان وتحريشه بين المؤمنين فإن لم يتيسر ذلك ورأي أحد أنه لابد من بيان المخالفة فيكون ذلك بأحسن عبارة والطف اشارة، وبون تهجم أو تجريح أو شطط في القول قد يدعو إلى رد الحق أو الإعراض عنه. وبدون تعرض للأشخاص أو اتهامم للنيات أو زيادة في الكلام لا مسوغ لها، وقد كان الرسول صلي الله عليه وسلم يقول في مثل هذه الأمور ما بال أقوام قالوا كذا وكذا.
فالذي انصح به هؤلاء الأخوة الذين وقعوا في أعراض

ان هذا العمل فيه معاونة للمفرطين من العلمانيين والمستغربين وغيرهم فيما كتبوه ويسجلوه

انصح الاخوة الذين وقعوا في اعراض الدعاة ونالوا منهم ان يتوبوا الى الله تعالى مما كتبته ايديهم او تلفظت به السنتهم

الدعاة ونالوا منهم أن يتوبوا الى الله تعالى مما كتبته أيديهم أو تلفظت به السنتهم مما كان سببا في افساد قلوب بعض الشباب وشحنهم بالأحقاد والضغائن وشغلهم عن طلب العلم النافع وعن الدعوة إلى الله بالقيل والقال والكلام عن فلان وفلان والبحث عما يعتبرونه أخطاءً للآخرين وتصيدها وتكلف ذلك.
كما انضحهم أن يكفروا عما فعلوا بكتابه أو غيرها مما يبرؤن فيه أنفسهم من مثل هذا الفعل ويزيلون ما علق باذهان من يستمع اليه من قولهم وأن يقبلوا على الأعمال المثمرة التي تقرب الى الله وتكون نافعة للعباد وأن يحذروا من التعجل في اطلاق التكفير أو التفسيق أو التبديع لغيرهم بغيربينه ولا برهان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لأخيه ياكافر فقد باء بها أحدهما: متفق على صحته.
ومن المشروع لدعاة الحق وطلبة العلم إذا أشكل عليهم أمر من كلام أهل العلم أو غيرهم أن يرجعوا فيه إلى العلماء المعتبرين ويسألوهم عنه ليبينوا لهم جلير الأمر ويوقفوهم على حقيقته ويزيلوا ما في انفسهم من التردد والشبهة عملا بقول الله عز وجل في سورة النساء «وإذا جاء هم أمر من الأمن أو الخوف إذا عويه ولوردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبوطنه منهم ولول فضل الله عليكم ورحمته لاتعتم الشيطان إلا قليلا».
والله المسؤول أن يصلح احوال المسلمين جميعا ويجمع قلوبهم واعمالهم عى التقوى وأن يوفق جميع علماء المسلمين وجميع دعاة الحق لكل مايرضيه وينفع عباده ويجمع كلمتهم على الهدى ويعيذهم من اسباب الفرقة والاختلاف وينصر بهم الحق ويخذل بهم الباطل إنه وي ذلك والقادر عليه. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

محادثات اسلام اباد



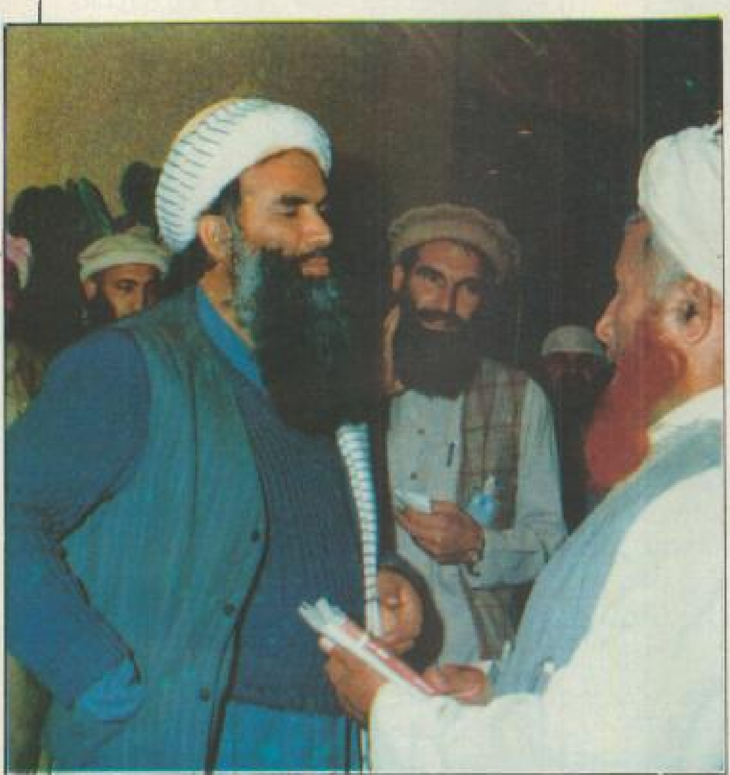
المجاهدون مستمرون في جهادهم

بين وفد المجاهدين والروس
لا تسفر عن نتائج جديدة

بيشاور - عبدالله بركات

عند حديثنا عن القضية الافغانية في حلقات سابقة تساءلنا عن امكانية استمرار ما بدأه المجاهدون من محادثات في موسكو وخصوصا في ظل التغيرات الدراماتيكية والمتسارعة والتي أدت في نهايتها الى تحرير شهادة وفاة الاتحاد السوفيتي والتي وقع عليها خمسة عشرة دولة كانت تشكل منظومة الاتحاد وقبل الخوض في الاجابة من سؤالنا السابق تطرأ على البال والفكر مجموعة تساؤلات اخرى تبحث عن اجابة، وبعضها سيجاب عليه من خلال هذا التقرير والبعض الاخر ستجيب عليه الاحداث في المستقبل وخصوصا اثناء تنفيذ ما سينجم عن المحادثات الحالية وما نجم عن المحادثات السابقة من قرارات واتفاقات ويمكن اجمال بعض هذه التساؤلات فيما يلي: تساؤلات

هل محادثات المجاهدين مع الاتحاد السوفيتي في الجولة الاولى ومع روسيا بصفتها جمهورية مستقلة في الجولة الثانية جاءت في وقتها ام انها جاءت في وقت متأخر يلعب فيه كل فريق في الوقت الضائع. ثم هل روسيا التي تحاول ان تجعل من نفسها وريثا للاتحاد السوفيتي وخصوصا بعد استيلائها عى اهم مواريث الاتحاد واداراته الهامة ومطالبتها بمقعد الاتحاد السوفيتي الدائم في مجلس الامن وحق الفيتو هل هذه الجمهورية فعلا ستصبح وريثا كاملا للاتحاد بايجابيات وسلبيات تلك الوراثة، بمعنى هل ستتكفل بتنفيذ اتفاقيات الاتحاد السوفيتي مع كافة الدول وهل ستتكفل بديونه وهل ستتحمل مسؤولية جرائم الاتحاد السوفياتي اثناء تدخله في افغانستان واحتلاله لها منذ عام ١٩٧٩ وحتى انسحابه في عام ١٩٨٨ وهل ستتحمل تبعات هذه الجرائم وتستجيب لمطالب المجاهدين بالتعويض تطبيقا للشرعية الدولية وتحميل كل دولة وزر جرائمها وسياساتها الخاطئة، ام ان روسيا فقط ستصبح وريثا فيما يتعلق بمصلحتها ومستقبلها وتتصل من كل تبعات النظام السابق. ثم هل هناك من كافل لتنفيذ ما يتفق عليه المجاهدون مع الروس، بمعنى هل هناك طرف يمكن الرجوع اليه ليقوم بالاشراف ومتابعة والزام الاطراف بتنفيذ ما يتفق عليه. وسؤال اخر لابد من طرحه في هذا الوقت وهو هل تحرك روسيا لحل القضية الافغانية واظهار حرصها على الشعب الافغاني وتباكيها على معاناته وحرصها على انهاء ازمته هل هذا فعلا نابع من تحول حقيقي في الموقف الروسي ام انه نوع من اظهار بشاشة الوجه وخصوصا ان امر الجمهوريات التي شكلت الاتحاد السوفيتي لازال في بداياته فلا بد من اظهار السياسة الحكيمة والاتزان والانسجام مع الاوضاع والتوجهات الدولية حتى تأخذ هذه الدويلات وضعها الطبيعي والاعتراف الدولي وتكسب علاقات دولية قوية ومتينة منذ البداية، ثم هل موضوع الاسرى الروس هو الموضوع الرئيسي وكل ما عداه نوع من الحنكة السياسية التي لابد منها في سبيل تحقيق الهدف المطلوب وسؤال اخر ولعله الاخير في سلسلة هذه التساؤلات وهو هل ستنجح المحادثات الجارية حاليا في اسلام اباد بين المجاهدين وبين نائب الرئيس الروسي الكسندر روتسكوي وبالتالي تكون مكسبا حقيقيا للمشاركين في المفاوضات ام انها ستصل الى طريق مسدود او الى طريق الفشل وبالتالي يكون ذلك مكسبا كبيرا من الناحية السياسية لقادة المجاهدين الذين لم يبنوا اية آمال او نتائج ايجابية على المحادثات مع روسيا والمحادثات والحلول السلمية بشكل عام وعلى رأس هذا الفريق رئيس الاتحاد الاسلامي لافغانستاني البروفسور عبد رب الرسول سياف وزعيم الحزب الاسلامي مولوي يونس خالص نأمل ان تكون الاجابة على جميع هذه التساؤلات في صالح المجاهدين ونسأل الله ان يكتب لهم الخير ثم يرضيهم به والان ننتقل للحديث عما جرى في اسلام اباد.



سياف وخالص موقف واحد

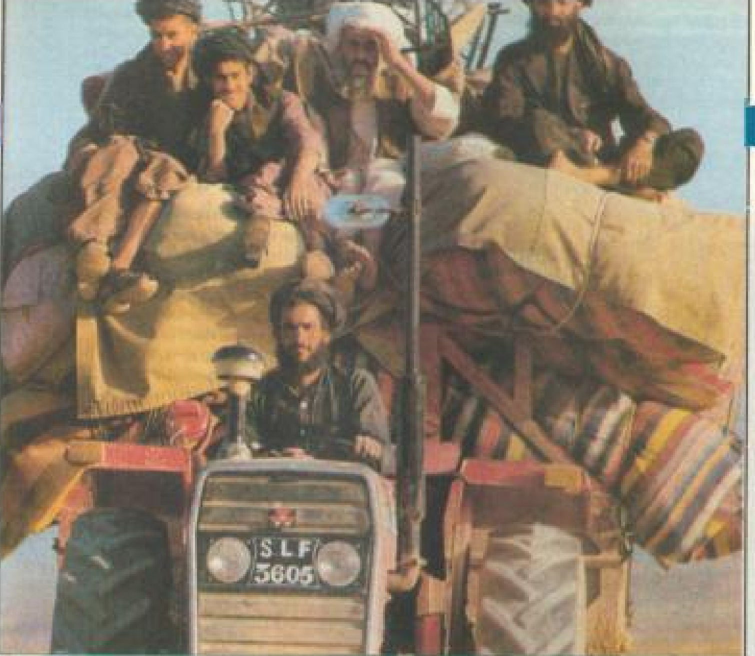
محادثات اسلام اباد

عقدت الجولة الثانية من المحادثات في اسلام اباد بين نائب الرئيس الروسي الكسندر روتسكوي ووفد المجاهدين الافغان وقد تمت هذه المحادثات على مرحلتين حيث اجتمع في المرحلة الاولى السيد روتسكوي على انفراد مع كل من البروفسورصبغة الله مجددي والبروفسور برهان الدين رباني والمهندس قلب الدين حكمتيار البروفسور مجدوي قال في اعقاب محادثاته الثانية مع روتسكوي كانت في جو ودي وبناء وقد اعلن خلالها عن قراره باطلاق سراح الاسير الروسي بابا جل والذي اسلم وتسمى باسم حبيب الله.

من جهة ثانية اعلن البروفسور رباني ايضا بان محادثاته مع المبعوث الروسي كانت مثمرة وان روتسكوي قد اعلن التزام روسيا بقرارات الجولة الاولى التي بدأت في موسكو وبالاعلان المشترك الذي صدر عن تلك القرارات.

من جانبه اعلن المهندس حكمتيار في اعقاب المحادثات الثانية ان روسيا لم تلتزم بالاتفاق الذي ابرم في منتصف نوفمبر الماضي وان موسكو قد ارسلت في السابع عشر من ديسمبر الحالي لنظام كابل ١٥٠ ناقلة وحاملة جنود تحمل انظمة ريموت كنترول ضد الدبابات وتم ارسالها عن طريق ممر حيرتان الذي يصل الى العاصمة كابل كذلك اخبر المبعوث الروسي بانه لا زال هناك ما بين ٣٥ ـ ٤٠ الف افغاني بين معتقل ومفقود من ضمنهم والده وشقيقه ويجب على موسكو ان تنشر قوائم باسماء المعتقلين لديها تمهيدا للاتفاق على تبادل شامل لاسرى الحرب بين

اشارت الصحف الباكستانية ومصادر اخرى مستقله الى ان محادثات اسلام اباد الاخيرة تعتبر فاشلة.



المهاجرون الافغان اكبر هجرة في التاريخ المعاصر

الطرفين وانه لا يمكن تبادل اسرى الحرب واحدا بواحد وانما يكون ذلك في اطار تبادل شامل لجميع الاسرى من الطرفين، وهذا يجب تحقيقه اذا ارادت موسكو فعلا المساهمة في حل القضية الافغانية، واضاف ايضا بان الحزب الاسلامي قد افرج سابقا عن ١٥ اسيرا كبادرة حسن نية ودون ان يساوم عليهم وسنفرج عن البقية في اعقاب انتهاء الحرب وقطع موسكو لامداداتها لنظام كابل واعلانها نظام كابل على انه نظام غير شرعي وتمهد الطريق لقيام حكومة اسلامية في افغانستان.

بعد ذلك وفي مساء الحادي والعشرين من نفس اليوم عقدت الجلسة الموسعة من المحادثات والتي ضمت ممثلين عن جميع الاحزاب الافغانية ما عدا الاتحاد الاسلامي بقيادة البروفسور عبد رب الرسول سياف والحزب الاسلامي بقيادة مولوي يونس خالص، وقد تزعم الجانب الافغاني الاستاذ برهان الدين رباني في حين ضم الوفد الروسي اضافة الى روتسكوي السفير الروسي في اسلام اباد وعدد من مسئولي روسيا المرافقين روتسكوي.

في الجولة الثانية طمأن المبعوث الروسي المجاهدين على تمسكه بتنفيذ قرارات اللقاء الاول وطالب المجاهدين بسرعة اطلاق سراح الاسرى الروس البروفسور برهان الدين رباني بدوره طمأن المبعوث الروسي بان المجاهدين ملتزمون باتفاقياتهم التي عقدوها من منطلق الالتزام بالشريعة الاسلامية وايفاء العهد واخبر روتسكوي بأن المعلومات التي ترد للمجاهدين من شمال افغانستان تفيد بعدم الوفاء بالتعهدات من الجانب الروسي وان كميات ضخمة من العتاد والاسلحة الروسية لا زالت تتدفق على نظام كابل، روتسكوي نفي ان يكون له علم بهذا التقارير ووعد بان يبحث في صحة هذه التقارير واتخاذ اللازم.

وقبل ختم المحادثات قدم الوفد الروسي قائمة باسماء سبعة اشخاص للجنة المشتركة المكلفة بمتابعة تنفيذ بنود اتفاقية موسكو. ويرأس هذه اللجنة روتسكوي نفسه عن الجانب الروسي هذا وقد اعلن رباني بان المجاهدين قد عينوا من جانبهم اعضاء اللجنة المذكوره وهم مستعدون لبدء العمل ويرأس الجانب الافغاني في هذه اللجنة رباني نفسه.

من جهة اخرى طالب السيد برهان الدين رباني روسيا بان تعيد الاطفال الافغان الذين نقلتهم الى الاتحاد السوفيتي في حينه على انهم ايتام يقوم برعايتهم، في حين ان الحقيقة غير ذلك وان هؤلاء الاطفال تم انتزاعهم من احضان امهاتهم ومن بيوتهم هذا وقد اعترف وزير السجون المصاحب للوفد الروسي بان لدى جمهورية روسيا ٢٠٠٠ طفل يعيشون في ملجأ للايتام في روسيا وان هناك بعض المدارس الخاصة بالاطفال والتي لا زالت تكمن في اوزبكستان والذي قال بانها مشمولة بالاتفاق الذي ابرم في منتصف نوفمبر الماضي وطالب ان يشارك ممثل من اوزبكستان في المستقبل في اية مفاوضات.

هذا وقد ختم السيد رباني الاجتماع بقوله بان على الجميع ان يعي حقيقة وهي اننا عندما نطلب السلام فهذا لا يعني اننا نخاف من الحرب او قد سئمنا منها وانما نسعى لتحقيق مصلحة الشعب الافغاني وامن وطننا وامتنا.

رباني يخبر روتسكوي بان كميات كبيرة من السلاح والعتاد لازالت تتدفق على النظام في كابل.

مستقبل المفاوضات وردود الفعل

غادر المبعوث السوفيتي الى كابل فيما وصفه بعض المراقبين بانه لم يحقق الاهداف التي كان يسعى من اجلها ومن اهمها اطلاق سراح اسرى الحرب الروس، وحتى الاسير الوحيد الذي افرج عنه المجاهدون رفض العودة مع روتسكوي واكتفى بتسليمه رسالة لوالدته واهله وفي حديث للصحفيين قال روتسكوي انني حتى الان لم افهم موقف المجاهدين، ودعى المجاهدين الى ان ينتهجوا اسلوبا متطورا لحل القضية الافغانية فبدلا من استخدام قنبلة يدوية لفتح باب السلام يجب استخدام المفتاح المناسب وان هذا المفتاح هو الان بين المجاهدين ومجموعة الكومنولث التي حلت محل الاتحاد السوفيتي واضاف ايضا بان المجاهدين عليهم ان يسعوا لحل القضية الافغانية من خلال المحادثات الافغانية وقرارات وخطط الامم المتحدة. واعرب في مؤتمره الصحفي عن اسفه لعدم اطلاق سراح الاسرى وتركه يعود بدونهم وكذلك قال بان امدادات النفط والاغذية ستستمر لنظام كابل بينما سيتم قطع كل انواع الاسلحة.

ورغم تأكيدات بعض القادة الافغان بان المحادثات كانت مثمره وبناءة وودية الا ان الصحف الباكستانية وبعض المصادر المستقلة وصفت المحادثات بانها فاشلة وعزت سبب فشلها الى التطورات الاخيرة التي حصلت في الاتحاد السوفيتي وعدم التزام جميع الجمهوريات ببنود الاتفاق وخصوصا جمهورية اوزبكستان التي لا زالت تدعم بقوة نظام كابل.

الشيخ جلال الدين حقاني في رسالة من باكتيا اعلن رفضه للمفاوضات وقال بانها تدخل في شؤون المجاهدين اضافة الى انها خيانة لدماء الشهداء الذين سقطوا على ايدي الجيش الاحمر، وكذلك رفض المفاوضات كل من الشيخ سياف ويونس خالص هذا ولم يتم الاتفاق على موعد قادم للمفاوضات.

قمة «مايستريخت» الحلم الاوروبي نحو التحقق

بقلم: عمر ديوب

ما ان اختتمت قمة «مايستريخت» اعمالها الا ان تبادر في الاذهان ذلك الحلم الذي كان يراود جان مونيه (رجل دولة وسياسي واقتصادي فرنسي ابان الحرب العالمية الثانية) والذي يتمثل في قيام الولايات المتحدة الاوروبية والتي تجمع في بوتقته فيدرالية دول اوروبية تجمعها مصالح مشتركة ورغبة جماعية في احلال سلام دائم في ربوع القارة الاوروبية التي قد شتتها النزاعات الطويلة ومع ان هذا الحلم لم يتحقق بعد الا ان قمة «مايستريخت» قد اكدت ايمانه الراسخ بضرورة توطيد العلاقات الاقتصادية بين الدول الاوروبية وبالتالي فان هذه القمة لم تبخس من حقه شيئا.

علم اوروبا الموحدة

ولقد دعا ميثاق دول السوق الاوروبية الموحدة الذي يعتبر تعديلا لاتفاقية روما عام ١٩٥٧ الى نشوء اتحاد اوروبي بكل ابعاده السياسية وان يكون هذا الاتحاد الذي يقطنه ٣٤٠ نسمة اكبر سوق موحدة في العالم الصناعي و يكون واحة امن واستقرار في وجه زوبعتي اوروبا الشرقية وما كان يطلق عليه بالاتحاد السوفياتي الذي اخذ في التفكك في الوقت الذي تتقارب فيه دول السوق.

ومن بين اهم النقاط التي جاءت في اتفاقية «مايستريخت» تلك المدينة الهولندية ذات القلعة الحصينة التي اوقفت زحف الغزاة الاسبان والفرنسيين الموافقة على الوحدة النقدية وتوحيد العملة قبل حلول عام ١٩٩٩ وانشاء هيئة دفاعية جديدة واصدار قوانين جديدة لتغزيز تنسيق السياسات الخارجية وكذلك اصدار بروتوكول يتيح لكل البلدان الاعضاء بانتهاج سياسة عمل مشتركة وذلك باستثناء بريطانيا.

كما وافقت القمة على اعطاء حق التصويت لكافة مواطني دول السوق للمشاركةوفي اي انتخابات تجري اي قطر من الدول الاعضاء.

وقد انعقدت قمة «مايستريخت» في ظل ظروف صعبة بالنسبة لكثير من زعماء دول السوق الذين كانوا يواجهون ضغوطا في بلدانهم وعلى سبيل المثال فهناك جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا الذي من المزمع ان يخوض انتخابات عامة في شهر يوليو القادم، كان يواجه معارضة شديدة من جانب بعض الموالين لمارغريت تاتشر الذين يعارضون مشاركة بريطانيا فيما اسموه بالدولة الفيدرالية الاوروبية.

كما كان الرئيس فرانسوا متران الذي انخفضت شعبيته نتيجة زيادة البطالة وارتكابه بعض الاخطاء في السياسة الخارجية وخاصة اثناء الانقلاب الفاشل في الاتحاد السوفياتي خلال الصيف الماضي.

وفي ذات الوقت كان الرئيس هلموت كول حريصا على ضمان اتفاق شامل يحفظ للمارك الالماني قوته ويحفظ ايضا بلده الموحد حديثا من وقوع الفوضى والاضطرابات على حدوده الشرقية

اما ايطاليا فكانت تتطلع الى مزيد من الالتزام لقوانين الضرائب مما سيتيح لها تحسين اوضاعها المالية.

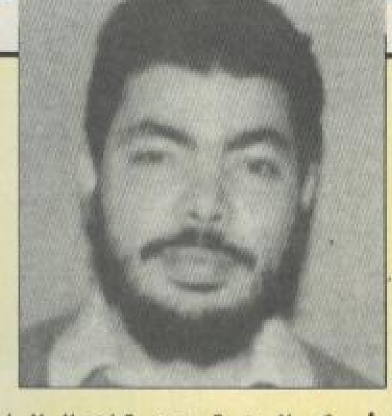
هذا ومع كثرة هموم الزعماء قبل القدوم الى «مايستريخت» فقد اعرب الجميع عن سعادتهم لنتائج القمة التي توصلت ايضا الى اتفاق يتعلق بالشؤون الصناعية والصحية والتعليمية والبيئية ومجالات اخرى مثل التعاون في وسائل تتدرج من قوانين اللجوء السياسي الى قوانين الهجرة فالجرائم والتجارة بالمخدرات.

وقد تعثرت القمة في بدايتها في ما يتعلق بسياسة العمل نتيجة تحفظات بريطانيا في هذا الصدد، ولكن جميع الاطراف قد ابدوا ارتياحهم لنتائج القمة لتفتح «مايستريخت» صفحة جديدة في التاريخ الاوروبي



اعلام المجموعة الاوروبية

نصير بريء.. وكاخ تهدد بالإنتقام


سيد نصير

برأت محكمة نيويورك في ١٩٩١/١٢/٢١ سيد نصير ـ مصري الأصل أميركي الجنسية من تهمة اغتيال الحاخام اليهودي ـ مائير كاهانا ـ زعيم حركة «كاخ» العنصرية الصهيونية، والذي اغتيل قبل عام تقريبا في فندق في مانهاتن امام ١٠٠ شخص جاؤا للاستماع الى خطاب كان سيلقيه وكانت المحكمة قد نسبت لسيد نصير جرائم أخري اقل خطورة منها اطلاق النار على موظف خدمات بريدية دون قصد وجرح رجل في السبعين من عمره حاول اعتراضه عندما فرّمن الفندق اضافة لادانته بحيازة اسلحة بشكل غير مشروع واشهار السلاح في وجه سائق أجرة لاجباره على الإنطلاق عندما فر من الفندق.

فيما حذر ناطق باسم حركة «كاخ» العنصرية في الأراضي المحتلة، باروخ مارزيل، انه ثبت مجددا عدم وجود عدالة في الولايات المتحدة.. ولكن سيكون هناك في اي حال يهود ينتفضون ليتسقيم الحق ويتم الانتقام لدم مائير كاهانا واتهم القضاء الأميركي بمعاداته للسامية وشبهه بالإدارة الأميركية في عجزها عن القيام بدور الوسيط النزيه في مفاوضات السلام!!

وسيحاول (يهود) كعادتهم اثارة العداء للسامية من جديد لتعاد محاكمة سيد نصير مرة ثانية وسيثير اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة هذه القضية اعلاميا وفي حال فشل هذه المحاولات فسيلجأ (يهود) الى القوة كعادتهم (ليستقيم الحق) حسب زعمهم

تعويض ضحايا (سالم اكسبرس)

شكلت وزارة النقل والمواصلات والنقل البحري المصرية لجنة خاصة للمطالبة بمستحقات وتعويضات نيابة عن اسر الضحايا والمصابين في كارثة غرق العبارة «سالم اكسبرس» في الاسبوع الثاني من شهر ديسمبر ١٩٩١ وهي قادمة من جدة وذكرت صحيفة «صوت الكويت ـ ١٩٩١/١٢/٢٣) ان اللجنة ستبدأ عملها فور انتهاء تحقيقات النيابة وإعداد التقرير الرسمي النهائى عن الحادث وصرح مصدر مسؤول بالوزارة لصوت الكويت بأن اللجنة سترفع قضايا التعويض ضد كل من مالك العبارة وشركة التأمين الانكليزية ونادي الحماية الدولي للمساعدة في الكوارث البحرية وذكرت ان التعويضات تتراوح بين ١٠٠ ـ ١٥٠ الف جنيه لكل حالة.

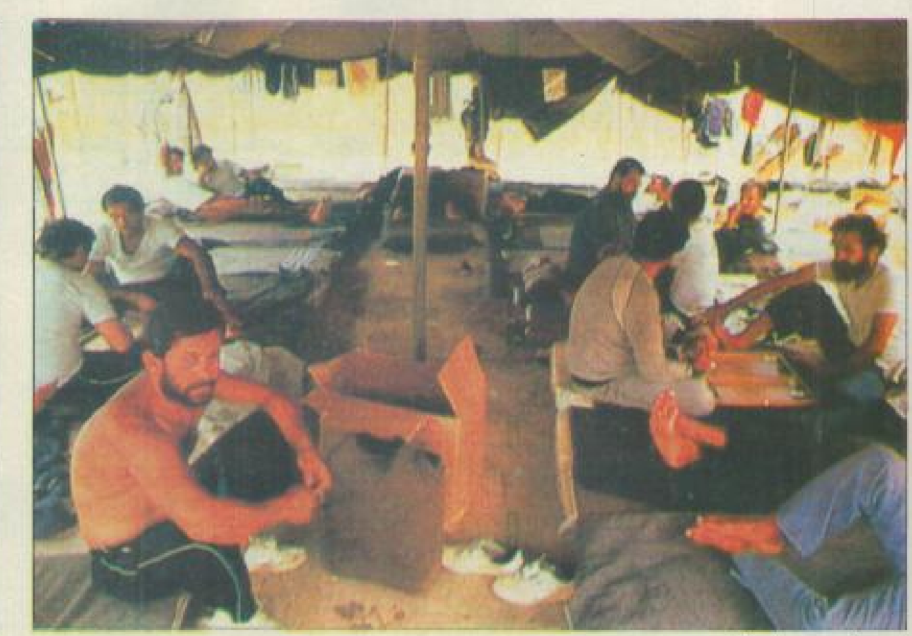
وانتقدت جريدة الاهرام المصرية الصادرة في ١٩٩١/١٢/٢٢ اسلوب تعامل السلطات المصرية مع الحادث ووصفت عمليات الانقاذ بأنها فاشلة وذلك لأن اللنشات المتوفرة لها غاطس كبير وقد خشيت الاقتراب حتى لاتدخل في الشعاب المرجانية كما أنه لايوجد لها صنادل تطفو على السطح هذا إضافة لعدم توفر امكانيات الاضاءة الليلية مما أدى إلى عرقلة عمليات الانقاذ ليومين كاملين كان الضحايا خلالها اما احياء يصارعون الموت ويلفظون الحياة كل لحظة وإما أمواتا تعبث بهم الأمواج!!

ومن الجدير بالذكر انه تم انقاذ ١٨٠ شخصا فيما عثر رجال الانقاذ على ١١٩ جثة فقط من اصل ٦٥٨ راكبا من ركاب العبارة وبلغ عدد المتأخرين عن السفر بالعبارة ١٨ شخصا.

هل يخفي اليهود الحقيقة؟!!

«هل يخفي اليهود الحقيقية؟» هذا هو عنوان المحاضرة التي أدت لمنع استنجار قاعة في إحدى المدارس الابتدائية في حي هارلم في نيويورك لاقامة المحاضرة فيها حيث كانت منظمة للمسلمين السود تطلق على نفسها «أمة الإسلام المنبعثة بعد ضياع» تعتزم إقامتها.. وقد أدى هذا المنع الى تظاهر اغضاء المنظمة الإسلامية أمام المدرسة احتجاجا على قرار هيئة التعليم في نيويورك ـ الجهة التي منعت المحاضرة ـ بحجة معاداتها للسامية!!

ولاندري ما هو موقف الهيئة الأميركية لو أن موضوع المحاضرة كان ضد المسلمين ويقيمها يهود؟!! أم أن هذا نوعا آخر من الدفاع عن حقوق الإنسان وإفساح المجال للحريات في بلد الحريات!!!



أسرى في سجون اسرائيل

اللهم فك قيد المأسورين

تفشى مرض الرمد بين المعتقلين الفلسطينيين في سجن «المسكوبية» بالقدس بسبب الازدحام الشديد في المعتقلات حيث تحتجز سلطات العدو (٣٠ - ٥٠) معتقلا في غرفة لاتتسع لاكثر من ١٣ معتقلا فقط وذكر تقرير صادر عن إدارة فلسطين في الجامعة العربية ان حملة اعتقالات واسعة وقعت بمناسبة دخول الانتفاضة المباركة عامها الخامس وشملت (٤٥٠٠) فلسطيني وصلت نسبة الأحداث بينهم الى ٦٠٪.

هذا وكان معتقلوا حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في سجن الرملة قد أصدروا بيانا يوضحون فيه أبشع عمليات القهر والتعذيب الجسدي والنفسي التي يتعرض لها المعتقلون على أيدي قوات العدو البربري الذي يدعى أنه يريد السلام والذي يمنعهم من اداء الصلوات ويطالب المعتقلون بأن يضع المفاوضون العرب قضيتهم في رأس جدول أعمالهم اثناء التفاوض مع الأعداء كما طالبوا بأن يقف المفاوضون العرب دقيقة حداد في بداية كل اجتماع!!

وأغلب الظن أن مصدري البيان غاب عنهم أن المفاوض العربي لم ينطلق من عمق الشارع العربي وبالتالي فلن يستطيع أن يحمل همومه أو يتأوه لجراحاته.. وها هو الوفد الفلسطيني يعود الى الأرض المحتلة قادما من واشنطن بدون هتافات وأغصان زيتون تستقبله عند وصوله ، لأن الأمور بدأت تتضح على حقيقتها المرة حتى لأولئك النفر المؤيدين لمفاوضات الاستسلام المهين..

ولانملك غير الدعاء لكم ولسائر المعتقلين في السجون العبرية والعربية بأن يعجل الله فكاك أسركم جميعا.

كردستان : النفط لأميركا مقابل الإستقلال

ذكرت (العالم اليوم - ٢٣/١٢/١٩٩١م) أن الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني عرض على الولايات المتحدة امتياز استخراج الثروات المعدنية بما في ذلك البترول إذا ما ضمنت واشنطن قيام اتحاد فيدرالي كردي مستقل في كردستان وذلك في المناطق الشمالية فيا لعراق.

وكان الموضوع قد طرح بعد اكتشاف احتياطي بترولي كبير تحت منطقة زاخو على الحدود العراقية التركية.. ويبحث عدد من خبراء القانون الدولي حاليا امكانية قيام الاكراد باستخراج البترول في منطقة زاخو وتصديره والاستفادة من ثمنه للحصول على اعانات انسانية وادوية حسب قرار الأمم المتحدة.

وتقول مصادر بريطانية ان الاكراد عرضوا ذلك بالفعلحيث سيكون اسهل كثيرا منا لقيام بعمل عسكري لطرد جيش صدام حسين من كركوك.. وقال المصدر ان الدراسات الجيولوجية للمنطقة خلال الاعوام الماضية اشارت الى وجود البترول الخام بكميات اقتصادية على طول نهر صبور الذي يمر عبر زاخو.

وتقول مصادر كردية ان العرض لقى معارضة من الحزب الديمقراطية الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني خشية أن يؤدي الى اتفاق كردي - اميركي حول البترول الى اعطاء اشارة للعالم باستقلال كردستان وبالتالي اثارة غضب صدام حسين واثارة غضب الاتراك ايضا.

وينصح البرزاني بتركيز الجهود في هذهالمرحلة على المطالبة بتأسيس حكم ذاتي محدود وهو مطلب تقبله تركيا ويمكن اقناع صدام حسي به.

وفي الوقت نفسه يقود اكراد العراق حاليا باستيراد البترول ومشتقاته من تركيا واشار تقرير الأمم المتحدة الاخير الى ان مساحة كبيرة من الشاحنات التي تنقل المؤن الطبية والغذاء من تركيا الى الموصل تستغل في نقل المازوت والذي يباع في السوق السوداء.

طريق الحاضر.. ومعالم المستقبل

يمر العالم الاسلامي اليوم باخطر أزمة عرفها تاريخه الحديث.. في هذه الأزمة تاهت الرؤية وضل التصور السليم، وإذا بالقوم اقوام.. وإذا بالمشاعر مختلفة.. وإذا بالأرحام تتقطع وتتدابر، كأن لم يكن بينها في يوم من الأيام اسباب إخاء أو وشائج لقاء.. ولنرجع عشر سنوات للوراء.. فلعل الأطلالة على عقد من زماننا يوضح لنا طريقنا الحاضر.. أو يرسم لنا معالم المستقبل.

قبل عشر سنوات قامت الثورة الإسلامية في إيران.. قضت على الملكية الإيرانية وأقصت الشاه وأقامت جمهورية إسلامية.. وكان الحديث بحد ذاته فريدا جديدا ومفاجئا للكثيرين، بدأ العالم يتساءل عن الإسلام السياسي الذي كان مطاردا وإذا به يتسلم فجأة مقاليد الأمور وتسقط في نفس الوقت أقوى قوة سياسية مؤيدة للغرب في منطقة الشرق الأوسط..

وأحاطت مشاعر المسلمين في أنحاء العالم بالثورة الإسلامية تذب عنها وتتبنى مواقفها وتشد اليها الرحال، للمشاركة.. وكيف لا.. وهي ترفع شعار الإسلام.. وتعلن راية الحق والعدل.. وتتبنى مواقف المستضعفين في العالم؟

وبدأ الغرب يتآمر.. واستخدم في تآمره كل الوسائل المحلية والعالمية.. الشرقية والغربية.. وأخيرا تقرر غزو ايران.. وكانت استراتيجيتهم ان يضطروا ايران لتجميع الجيش الذي رباه الشاه على عينه والذي اضطرت الثورة الى تسريح عناصره فإذا تجمع الجيش قام بانقلاب ضد الثورة الإسلامية.. وإذا لم يجمعوه احتلوا ايران وقسموها واستطاعت ايران بالرغم من المقاطعة العالمية، وبسلاح خفيف نسبيا ان تقاوم الغزو.

وفي الوقت الذي بدأ يتضاءل فيه اثر



بقلم: مصطفى الطحان

الثورة الإسلامية في ايران.. بدأ المسلمون يركزون آمالهم على الجهاد الإسلامي في افغانستان.. قدموا لهذا الجهاد كل ما استطاعوا تقديمه.. وقدم المجاهدون في تصديهم للغزو الروسي اكثر من مليون ونصف المليون شهيد واكثر من أربعة ملايين لاجيء.. وخرج الروس بعد ان دمروا البلد.. ومع ذلك فمازال المجاهدون يرابطون ويتربصون على أمل اقامة حكومة اسلامية في افغانستان.. والكل يحمد للمجاهدين ثباتهم واصرارهم.. وان كانت الخطوط المتقاطعة والمؤتمرات المتعددة الجنسيات الصديقة والعدوة.. القريبة والبعيدة جعلت الآمال اقل بكثير مما كان متوقعا.

وقامت ثورة الحجارة في فلسطين.. يقودها الشعب الفلسطيني الأعزل الا من ايمانه بربه وقضيته.. بعد ان يئس من منظماته وقياداته والحكومات التي تاجرت باسمه وهتفت طويلا بقضيته.. لقد حاولت اسرائيل والقوى التي تدعمها بكل الوسائل أن تقمع ثورة الحجارة في فلسطين فأعيتها الحيلة.. وكلما مضت الصهيونية في قمعها.. استبسل الشباب المسلم وتدفق كالسيل يرفد الأمل العزيز في نصر قريب في بلاد المقدسات.

وكانت ثورة الحجارة تنتظر من الاشقاء الذين ينعمون بالأمن الرفد والعون والمشاركة وأنّى لذلك ان يتم في ظل حكومات تحرس الحدود وتحمي الوجود المغتصب.. ومع ذلك ومهما تكن الآلام والمصاعب.. فقضية فلسطين تجاوزت مرحلة العجز الى العمل ومرحلة الشعارات الى الانجازات.. وإذا كانت بداية الطريق الطويل خطوة.. فان خطوة أطفال الحجارة رائعة وأهدافهم مسددة.

كل هذه الأحداث ساهمت في تصاعد المد الإسلامي والصحوة الإسلامية في انحاء العالم واضحى المسلمون عنصرا فاعلا في أحداث الأمة وبدأت الارهاصات في مختلف انحاء العالم تبشر بعهد جديد.

فانتصار الجهاد الأفغاني وانطلاق الجهاد الفلسطيني واكتساح التيار الإسلامي لمعظم النقابات الطلابية والمهنية في مصر والاكتساح الشعبي الإسلامي في الجزائر وسائر بلدان المغرب العربي وتسجيل نتائج باهرة للتيار الإسلامي في انتخابات اليمن والأردن وقيام حكم ذي توجه إسلامي في السودان، ونمو التيار الإسلامي في الخليج وتصاعد الموجة الإسلامية في تركيا وفي معظم البلدان التي تضم اقليات اسلامية كل هذه الأحداث بشارات تدفع الأمة الإسلامية الى طلب المزيد وهي في نفس الوقت انذار لقوى الاستكبار العالمي بان المارد الإسلامي بدأ بالتحرك.. وان نتائج مؤتمر كامبل الذي عقد في لندن في أوائل سنوات هذا القرن والذي كان شعاره «كيف نسقط الخلافة وكيف نمنع قيامها.. اصبحت نتائج هذا المؤتمر في خطر..!

والغرب مرتبك اشد الارتباك امام هذا المد الإسلامي.. ولقد تتالت تصريحات كبار مسؤوليه تؤكد هذا التخوف.. فهذه تاتشر رئيسة وزراء انكلترا السابقة وأهم الشخصيات السياسية الأوروبية في العقد الحالي تسأل عن ضرورة وجود حلف الأطلنطي بعد تحطم حلف وارسو وانحلال الاتحاد السوفيتي.. وانتهاء الحرب الباردة.. فكان جواب تاتشر الواضح.. انه مازال امام الحلف مهمات جسام أهمها وأخطرها الأصولية الإسلامية المتصاعدة.

كان ارتباك الغرب واضحا.. فهو من ناحية يطالب بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.. فإذا وصل الأمر الى بلاد المسلمين.. فهو يؤيد القمع والأرهاب والاعتقال والسجون.. ويتناسى تماما حقوق الإنسان الا من تصريحات فجة لاتسمن ولاتغني.. ويشجع اداة البطش ويشد على أيدي الباطشين.

وبدأت القوى المتحكمة باعداد الخطة وترتيب فصول المؤامرة وكانت الخطة تحتاج الى بطل والى اسباب تفتعل الصراع.

وأعد المسرح.. وبدأ تنفيذ الخطة بأحداث الخليج المؤسفة.

اما البطل.. فهو ابن المخططات المشبوهة والأحزاب العميلة التي غزت بلادنا واستقرت تحكم اقطارا مهمة في ديارنا.. وهو عين البطل الذي استخدمته القوى المتآمرة في تحطيم ايران واغمضت عينها عنه وهو يحطم شعبه وجيرانه.. وها هي اليوم تستخدمه مرة أخرى فتجره الى حتفه.

واما المسرح فكان أرض الكويت وأمن المنطقة.. وكما حطم البطل شعبه فقد عمل على سحق وتشريد شعب الكويت.. وحشد جيوشا جرارة على حدود السعودية.. وبهذه الرعونة حقق لأعدائنا المتربصين بنا كل أهدافهم التي سعوا اليها وأهمها :

- تدمير الأسلحة التي تجمعت في المنطقة والتي دفع ثمنها الشعب المسلم مئات المليارات من الدولارات استوردها باسم حماية الحدود والذود عن الحرمات وتحرير المقدسات واستخلاص الحقوق والأرض المغصوبة.. فعرضها الحكام المغرورون للدمار تحت هاجس التأله على الله والعباد.

- أما القوات الأميركية التي جاءت الى المنطقة مزهوة بطائراتها العملاقة وقنابلها الذكية وبوارجها الهادرة.. فهي لم تحرر الكويت، وتحطم القوة العراقية فحسب.. بل امتد أثر نصرها ليشمل العالم بأكمله.

- فقد اتفق المراقبون ان تفكك الاتحاد السوفياتي انما كان نتيجة من نتائج حرب الخليج.

- المارد الاقتصادي الياباني والألماني يتسابقان لدفع عشرات مليارات الدولارات للمجهود الحربي الأميركي بمجرد ان رفعت اميركا سبابتها تشير لهم فامتثلوا.

- القضية الفلسطينية التي طال امدها.. تفرض اميركا اليوم حلها.. ترسم المراحل.. وتجبر الجميع باسم التفاوض الى توقيع الحل الذي يريده الأميركان ويضمن مصالحهم على المدى البعيد في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

- وفي المرحلة الثالثة من هذه المفاوضات سيعاد رسم الخريطة الاستراتيجية للمنطقة.. المياه.. والترسانات الحربية.. والثروات.. والأسواق.. والمواد الأولية.

ومما لاشك فيه أن ضرب جميع الحركات التحررية والإسلامية التي تمثل في كل الظروف ضمير الأمة الإسلامية وأملها المنشود

قضية فلسطين تجاوزت مرحلة العجز الى العمل ومرحلة الشعارات الى الانجازات

في التقدم والرقي.. هذه الحركات التي قامت بالدور الفعال ومازالت تقوم بدعم جميع الحركات الجهادية في أفغانستان وفلسطين وباكستان وتركيا والجزائر وغيره.. الحركات التي اطلقت المارد الإسلامي من عقاله على أسس عملية عميقة الجذور ممتدة الفروع ان ضرب هذه الحركات هو نتيجة طبيعية لروح الهيمنة التي تريد ان تسيطر على كل شيء في المنطقة حتى على أفكارها.

- واخيرا.. تحطيم ثروات المسلمين السابقة.. واللاحقة.. على حساب تقدمهم وتحررهم.. وتفريق كلمة الشعوب الإسلامية بشكل لم يسبق له مثيل بين مؤيد لهذا الفريق أو ذاك.

سؤال:

وإذا كانت أزمة الخليج الأخيرة التي هيأت قوى الاستعمار والاستكبار اسبابها واستخدمت حاكم السوء أداة لها تهدف الى مثل هذه الأهداف الخطيرة.. والتي سيكون لها آثار في منتهى الخطورة على أوضاع الأمة المسلمة على كل المدى المنظور فما هو واجبنا تجاه ذلك؟

وقبل ان نجيب.. نتساءل:

وماذا تستطيع قوى متناثرة هنا وهناك أن تفعل ؟ هل يمكنها أن تقوم بشيء؟

والجواب بالتأكيد .. نعم .. نعم تستطيع توعية الأمة وأشعارها بمسؤوليتها تجاه دينها وأمتها.. وتستطيع توحيد هذه الجهود ضمن منظومة واحدة.. تجمع جداول المياه المتناثرة والقوى المتفرقة في تيار واحد يوصل سفينة الأمة الى شاطىء الأمان.

وتستطيع والى الأبد أن تنهي نظرات المكر في الفكر الغربي في العلمانية والأقليمية والعنصرية وتعلنها ثانية إسلامية عالمية كما أراد لها ربّها يوم أنزل هذا الدين.

وتستطيع ان تعيد شباب الأمة الى ثوابتهم الإيمانية:

- بأن الفهم الإسلامي السليم هو مفتاح العمل الصحيح.

- وأن القوة ليست بالصرعة وانما بالثبات.

- وأن الحرية للجميع هي التي تمكن المسلم من الانجاز والرقي.

- وان الطغاة هم أعداء الحياة مهما كانت الشعارات التي يتسربلون بها.

- وأن المسلم الواعي لايخدع مرتين.

ان مجامع المكر الصهيوني والصليبي في العالم يوم تتحدث عن موقع التأثير في عملية أسلمة الحياة.. انما تذكر:

- اشاعة الفكر الإسلامي وترجمته.

- الحركات الهادئة الفاعلة التي تصحح المسيرة بمنتهى الإيجابية والهدوء.

ان التاريخ لن يتسامح مع قوانا العاقلة الفاعلة الواعية.. ان هي اتخذت ركنا قصيا وتعاملت مع الأحداث تعاملات بارده. انها مدعوة وبكل تأكيد الى دائرة التفاعل لتجنيب الأمة مصارع السوء والأخذ بيدها نحو مستقبل اسلامي مشرق.

قضايا تربوية

«منهج التابعين في تربية النفوس»

المفلحون والخائبون

عندما خلق الله تعالى النفس البشرية خلق معها قوة الاستعداد لفعل الخير أو الشر وجعل الإنسان قادرا على استعمال هذا الجهاز الذي أودعه فيه دون أن يكون مسيرا لطريق ما بل له تماما الحرية في إختيار المنهج «ونفس وماسواها فألهمها فجورها وتقواها»(١).

على هذه الحرية في الاختيار الجزاء أو العقوبة يوم الحساب وذلك بقوله تعالى «قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها».

فالنجاح لأولئك الذين فهموا الغاية من الخلق وهما العبادة بمفهومها الشامل وعرفوا في ذات الوقت العوائق التي تعيقهم عن تحقيق هذه الغاية والتي من أبرزها هذه النفس التي بين جوانحهم فقاموا بتزكيتها وتقويمها حتى ذلت بعد كبرياء وألفت بعد وحشة وهدأت بعد هياج فأصبحوا هم السادة لتلك النفوس يقودونها حيث يريد مولاهم.

أما أولئك الذين جزعوا من هياجها وذلوا لكبريتها وخافوا من وحشتها فأفلتوا لها الزمام وقبلوا بالعبودية لها وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا تقودهم هي حيث تريد من الهوى فقد خابوا وخسروا الدنيا والآخرة بعد أن تجاوزت نفوسهم بهم الحدود التي وضعها الله في كتابه وبينها رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته بإيثارهم الوسائل التي خلقها الله لهم لتعنيهم على العبادة من أمور الدنيا على العبادة ذاتها فاتخذوا هذه الوسائل آلهة من دون الله «أرأيت من إتخذ إلهه هواه» (٣)

فكانت الجحيم مأواهم ودارهم التي سيؤلون إليها في آخر المطاف «فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى» (٤)

إن من الحماقة والغباء أن يتمنى الإنسان شيئا دون بذل السبب للحصول عليه ولايختلف اثنان بحماقة ذلك الإنسان الذي يرفع يديه إلى السماء طلبا للمال ويصر على البقاء في



بقلم: عبدالحميد البلالي

بيته ويريد من السماء أن تمطر ذهبا أو فضة.. وأحمق الذي يطلب الدنيا ولا يبذل سبب الحصول عليها ذلك الذي يريد النجاة في الآخرة ولايبذل أسباب النجاة يصفه مصطفى الرافعي رحمه الله بالغريق الأحمق، فيقول واصفا لهوه في وسط الموت «ويحه من غريق أحمق يرى الشاطىء على بعد منه فيتمكث في اللجة مرتقبا أن يسبح الشاطىء إليه ويثبت الشاطىء ويدع الأحمق تنوب ملحة روحه في الماء!

إسبح ويحك وانج فإن روح الأرض في ذراعيك ، وكل ضربة منهما ثمن ذرة من هذا الشاطىء كذلك ساحل الخلد يريد في الإنسان الذي هو إنسان أن يبلغ اليه مجاهداً لامستريحا عاملا لا وادعا يلهث تعبا لاضحكا ويشرق بأنفاسه لابكأسه ويفضح من عرق جهاده لا من عطر لذاته إن هذا التصرف من ذلك الغريق الأحمق هو أحد دلالات طمس البصيرة وعمى القلب وإن كان يبصر بعينه التي في وجهه فالإبصار لايتم في تلك التي في الوجه فحسب فثمة عينان أخرى في القلب إذا عميت حاد على الجادة ذلك ما أشار اليه التابعي الجليل خالد بن معدانتبقوله «ما من عبد إلا وله أربع أعين : عينان في وجهه يبصر بهما أمر الدنيا وعينان في قلبه يبصر بهما أمر الآخرة. فإذا أراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في قلبه فيبصر بهما أمر الآخرة فإذا أراد الله بعبد غير ذلك تركه على ما هو عليه ثم قرأ «أم على قلوب أقفالها»(٦)

والتابعون خير من عرف الطريق لتربية هذه النفوس ولقد تركوا لنا إرثا عظيما من فنون التربية لم يكن على هيئة المدونات والمخطوطات بل كان بمثابة النماذج البشرية التي قاموا بتربيتها على تلك الأصول التربوية التي استمدوها من أنقى الناس وأعبدهم وهو الرسول (صلى الله عليه وسلم).

وهم بذلك يشكلون أصفى وأنقى رصيد من فنون التربية دون الحاجة لإضافة المزيد مما وجد في ديانات أخرى وأمور لم ينزل الله بها من سلطان ورهبانية إبتدعوها ماكتبها الله عليهم.

ومع صفاء ونقاء وقوة هذا الرصيد التربوي إلا ان الكثير من الكتب التي عنت بالسلوك والأخلاق والتربية الإيمانية من القديم والحديث أغفلت متابعة ورصد وتحليل هذا المنبع الصافي فإما خلطت معه بعض كلام الفلاسفة وحكماء الإغريق وبعض عقوبات النفس مما هو بعيدا عن روح هذا الدين وذلك بالتأثر بالكتب المترجمة وبعض الزنادقة والمجوس ممن أدخل ووضع الكثير مما ليس من الدين وإما خلطت هذه المواقف وهذه الفنون التربوية من جيل التابعين ببعض كلام أهل التعديل والتجريح من علماء الرجال فضلا عن هذه المدرسة التربوية الصافية في خضم المجلدات الواسعة لعلم الرجال.

التابعون يصفون جيل التأسيس

لايستطيع أحد القيام بوصف أحد ما أو فئة ما إلا من كان لصيقا بذلك الشخص أو تلك الفئة والتابعون هم أقرب والصق الناس

بالصحابة رضي الله عنهم ولذلك كانوا اكثر المتأثرين أصدق الواصفين لحالهم وأخلاقهم .
فهذا ميمون بن مهران التابعي يصف من رآهم من الصحابة رضي الله عنهم ويقارنهم بالجيل الذي كان فيه فيقول «أدركت من لم يتكلم إلا بحق أو يسكت وقد أدركت من لم يكن يتكلم بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس إلا بما يصعد وقد أدركت من لم يملأ عينيه من السماء فرقا من ربه عز وجل.. ولو أن بعض من أدركت نشر حتى يعانيكم ما عرق منكم شيء إلا قبلتكم»(٧)

لقد كانت هذه بعض الصفات التي نقلها مهران رضى الله عنه عن جيل التأسيس ورآها قد ضمرت في جيله بل إنه ذهب إلى أكثر من ذلك لقد توقع أن الجيل الذي هو فيه إبتعد عن صفات الصحابة ابتعادا يجعل من الصعب على جيل الصحابة أن يستدلوا على إسلامهم لو نشروا فعاينوهم وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حساسية مرهفة وألم دفين في نفوس تلامذة الصحابة رضى الله عنهم وإعتزاز عظيم بشيوخهم من الصحابة جعلهم يستبعدون أن يخلق مثلهم أو حتى قريبا منهم وإلا فأي تغير كبير حدث في مدة لاتجاوز سنين معدودة.

هذا الاشتياق والتعلق والتبجيل لجيل الصحابة رضى الله عنهم هو الذي جعل أحد كبار التابعين الإمام الحسن البصري يتألم لأي تغير يراه من الجيل الذي عاش فيه وإن كان صغيرا فها هو يقول مخاطبا لمن عايشهم من جيله «نضحك ولا تدري لعل الله قد إطلع علي بعض أعمالنا وقال : لا أقبل منكم شيئا.. ويحك يابن آدم، هل لك بمحاربة الله - يعني قوة - والله لقد رأيت أقواما كانت الدنيا أهون على أحدهم منا لتراب تحت قدميه ولقد رأيت أقواما يمسى أحدهم ولا يجد عنده إلا قوتا فيقول : لاأجعل هذا كله في بطني فيتصدق ببعضه ولعله أجوع إليه فمن يتصدق به عليه»(٨)

إن الذي جعل الإمام البصري يذكر ما رآه من صفات الصحابة حرصه على أن ينقل الجيل الذي عاش فيهم الى تلك الصفات والأخلاق بعد ما استوحش لذهاب الأصحاب من شيوخة من اصحابة رضى الله عنهم.

إن أبرز ما رآه مهران رضى الله عنه في جيل الصحابة حرصهم على الأوقات أن تضيع سدى وشدة خوفهم من الله تعالى بينما يرى البصري رضي الله عنه أن أبرز صفات كانت فيهم هي أحتقارهم للدنيا وعدم التعلق بها بل التعلق بالآخرة وقوة الإخاء فيما بينهم وأيم الحق إن هذه الصفات الأربعة هي أبرز الصفات في جيل الصحابة رضي الله عنهم والتي من الصعب أن توجد في جيل غيرهم.

لقد كانوا يحاسبون أنفسهم على لحظة تضيع من غير استغلال بل إنك لاتجد في حياتهم متسعا عما هو الحال عندنا للتحدث إلا بما يصعد لأن أفعالهم غلبت أقوالهم وصمتهم غلب كلامهم فيما لاينفع.

وكانوا شديدي الخوف والرقابة لله تعالى وهذا ماجعل الدموع لاتفارق مآقيهم بل إن شدة خوفهم من الله تعالى كان كافيا لأن تكون فيهم تلك الأخلاق الفذة التي لم يشهدها التاريخ في مثل ذلك التجمع.

وكانوا يدركون حقيقة الدنيا التي يعيشون فيها لم تلتبس عليهم كما إلتبست على الأجيال التي أعقبتهم كانوا يعرفون تماما من غير شك أنها جسر موصل للآخرة، وأنها دار فناء لا دار خلود، وأن العمر فيها محدود، فكانوا يسابقون الزمن للعمل وكانوا لايأبهون لينتها وزخرفها ولا يخلدون لها وإن تعرضت للكثير منهم وكانوا يدركوا حق الإدراك أنه بغير المحبة والأخوة لن يدخلوا الجنة لما قال رسولهم صلى الله عليه وسلم «والذي نفسي بيده لاتدخلون الجنة، حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم» (٩)

فكانوا يتنافسون فيما بينهم في المحبة ليقينهم أيضا ان هذا المجتمع الذي أسسه رسولهم صلى الله عليه وسلم لانه يمكن أن يكون قويا يستطيع مجابهة الباطل بجيوشه ما لم تكن لبناته متماسكة قوية ولهذا حرصوا على تقوية تلك اللبنات وبذلوا كل الأسباب التي تؤدي الى تماسك ذلك الحائط الأخوي ليكون سدا منيعا أمام هجمات أعداء الله تعالى والتي كانت كثيرة جدا في بداية التأسيس حتى إن أحدهم يفضل البقاء جائعا إذا كان جوعه يسبب شبع أخيه وهو قمة الإخاء «يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصه» (١٠) هذه ليست هي الصفات الوحيدة في جيل الصحابة بل هي البارزة فيها. وهذا مالحظه تلامذتهم من أمثال مهران والبصري رضي الله عنهما.

إعراب الأعمال :

وهذا أمير المؤمنين في الحديث عبدالله بن المبارك يضع أيدينا على سبب بارز من أسباب الضعف التربوي للنفس وهذا السبب أخص بالدعاء من غيرهم في العوام، ذلك أن الدعاة هم المعنيين قبل غيرهم في تربية نفوسهم لانهم هم الذين نذروا أنفسهم لإنقاذ الغرقى في بحار الإنحراف هذا السبب قد أدى إلى تغليب الجانب القولي على الجانب العملي وزيادة الإهتمام وبذل الأوقات الكثيرة للأقوال على حساب الأعمال وتأدبا من إبن المبارك للمخاطب يشمل نفسه مع الواقعين بهذا الخطأ الكبير فيقول بعبارة جميلة «أعربنا الكلام فما نلحق ولحنا في الأعمال فما نعرب»(١١)

وهو يشير بذلك إلى الاهتمام بعدم الوقوع في الخطأ عندما نتحدث فنراعي القواعد التي وضعت لتحفظ صحة النطق في اللغة بينما لم نراعي تلك القواعد التي تحفظنا من عدم الوقوع بالمعصية فأخطئنا بالأعمال لعدم إتباعنا القواعد الحافظة.

وقريب من عبارة ابن المبارك كلمات الإمام الجيلاني عندما انتقد أولئك المبالغين بتعلم الفقه دون الإلتفات الى تربية أنفسهم والتي هي الأساس لتعلم الدين والتي أطلق عليها «فقه القلب» فيقول «ماء الأساس الفقه في الدين ، فقه القلب لا فقه اللسان فقه القلب يقربك إلى الحق عز وجل وفقه اللسان يقربك إلى الخلق وسلوكهم ، فقه القلب يتركك في صدر مجلس القرب في الحق عز وجل يصدرك ويرفعك ويقرب خطاك إلى ربك عز وجل»(٢)

وإن كان الكمال في كليهما مطلوب ولكن الأساس في ذلك هو فقه القلب لقوله تعالى «واتقوا الله ويعلمكم الله» (١٣).

(١) (٢) الشمس ٧ ، ٨
(٣) الفرقان ٤٣
(٤) النازعات ٣٧
(٥) كتاب المساكين ص ٦٣
(٦) صفة الصفوة ٢١٥/٤
(٧) صفة الصفوة ١٩٤/٤
(٨) سير أعلام النبلاء ٥٨٥/٤
(٩) رواه أحمد وصححه الألباني (ص ٩٠ ص ٦٩٥٨)
(١٠) الحشر ٩
(١١) صفة الصفوة ١٥٧/٤
(١٢) الفتح الرباني ص ١٧٧
(١٣) البقرة ٢٨٢

العقل



وكيفية استخدامه لحل العقد النفسية والاجتماعية

بقلم
صلاح صالح الراشد

إذا قورن الإنسان بالحيوان من ناحية القوة فالدب أقوى. وفي الجسم فالفيل أضخم. وفي الطول فالزرافة أطول. وفي الشجاعة فالليث أشجع. وفي الجماع فالعصفور أكثر.. وفي السرعة فالضبع اسرع. وفي العمل فالنمل اقدر.. فما الذي جعل الإنسان يسيطر على الحيوان ويكون سيده؟ ما الأسباب التي جعلت هذا فقيرا وهذا غنيا.. هذا سعيدا وهذا شقيا.. هذا عدوا وهذا وفيا.. هذا أميرا وهذا حقيرا.. هذا كسولا وهذا قديرا.. هذا خمولا وهذا اسيرا؟ ما الذي أدخل هذا الجنة وهذا النار؟ (قالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير) (تبارك - ١٠) ويا له من ذنب عظيم ذنب عدم استخدام العقل إنه العقل الذي فضل الإنسان على الحيوان وفرق بين منازل الناس دنيا واخرة.

إننا جميعا نملك عقولا لكن قليلا منا هم الذين يستخدمون عقولهم.. يقال أن الإنسان الطبيعي لايستخدم اكثر من ١٥٪ من طاقة عقله وأن الذين يستخدمون ٢٥٪ فاكثر هم عباقرة مجتماعتنا العربية والأجنبية.

ما هذه الطاقة؟ وما حجمها؟ ما مدى قوتها؟ كيف نستخدمها استخداما صحيحا؟ هل من الممكن أن يصبح إي انسان عبقريا؟ ما هي وسائل تطوير العقل وتسخيره لمصالحنا؟ كل هذه التساؤلات اجاباتها في متناول يديك في هذا البحث إن شاء الله.

دراسات خطيرة

قبل أن أقذف على القارىء هذه المعلومات الخطيرة أحب أن ابين انه في الأونة الأخيرة (الستينات - الثمانينات) بدأت هذه الدراسات تأخذ نصيبا أكبر من ذي قبل مع العلم أن علماء الشريعة والنفس والاجتماع ربما تحدثوا عن مقدمات لهذه الدراسات كالفارابي (ت ٣٣٩هـ) وابن سينا (٤٢٨ هـ) والغزالي (٥٠٥ هـ) وأبو الفرج ابن الجوزي (٥٧٩ هـ) وأحمد أبن تيمية (٧٢٤ هـ) الرد على المنطقيين بالذات وابن قيم الجوزية (٧٥٢ هـ) في جمع من مصنفاته كما تعمقت الدراسة عند الغربيين فتخصصوا فيها وظهرت محاولات جادة عند وليم جيمس (١٩١٠م هـ) وايميل دوركايم (١٩١٧ م) وسيغموند فرويد (١٩٣٩ م) ثم بنى العصريون دراساتهم على تلك النظريات القديمة وخرجت دراسات خطيرة جدا سيأتي ذكرها في البحث منها:

١ - قوة العقل اللاشعوري:
(Power of the subconcious).

٢ - دراسة خطيرة تسمى بالـ (Sub-iemental) ولا أجد لها ترجمة عربية غير «البرمجة اللاشعورية» وسيتبين الأمر في البحث إن شاء الله.

٣ - وعلى إثرها التمارين العقلية (Mental Training) وسأتكلم عن هذه الموضوعات الثلاثة ولعل القارىء العربي سيستغرب من هذه الدراسة لأنها لم تأخذ مجالها في المجامع العلمية ولا طرحت في الصحافة العربية.

العقل اللاشعوري

يقسم العلماء العقل الى قسمين: عقل شعوري وعقل لاشعوري العقل الشعوري هو الذي يتلقى المعلومات من قنوات الاستقبال: السمع والبصر واللمس والشم والادراك ثم يقوم بتخزينها في العقل اللاشعوري وهو مركز المعلومات أو مخزن الماضي والذي يفهم الحاسب الآلي (الكمبيوتر) يستطيع أن يفهم العقل فالكمبيوتر يتلقى المعلومات والإرشادات من لوحة المفاتيح (Keyboard) أو الفأرة (Mouse) أو الماسح (Scanner) أو غير ذلك ثم يخزنها في وحدة العمليات المركزية (Central Proc-cessing Unit) ثم يقوم المستخدم بطلب مايريد من وحدة العمليات المركزية عن طريق احدى القنوات كلوحة المفاتيح عادة ثم يخرجها في الطابعة أو على الشاشة.. كذا العقل يعمل كذلك يتلقي من قنوات الاستقبال ثم يخزن في مركز التخزين (العقل اللاشعوري) ثم يطلب تلك المعلومات متى ما شاء المستخدم أن يطلبها وإخراجها عن طريق الكلام أو الحركة مثلا.

يقال إن الإنسان الطبيعي لايستخدم أكثر من ١٥٪ من طاقة عقله وأن الذين يستخدمون ٢٥٪ فأكثر هم عباقرة مجتمعاتنا العربية والأجنبية

وتستطيع كذلك أن تتصور مخزنا وله باب وبين هذا الباب وباب آخر على بعد مسافة عربة هذه العربة تأتي بالحاجيات وتضعها في المخزن.. المخزن هو العقل اللاشعوري والعربة هي العقل الشعوري وهي تأخذ كل ماتراه وتسمعه وتحسه وتدركه وتضعه في المخزن (هذه وظيفتها اذا اردت شيئا من المخزن) أرسلت العربة لتأتيك بالمطلوب من المخزن (العقل اللاشعوري) الذي تم اكتشافه هو أن هذا العقل (العقل اللاشعوري - المخزن) يستطيع أن يتحمل الكثير والكثير جدا فالحاسب الآلي الشخصي ربما يستطيع أن يحمل أكثر من ٢٠٠ ميجابايت وهذا بعد التطور الأخير.. فالحاسب المنزلي عندي مثلا يحمل ١٠٠ ميجا بايت والميجا (Mega) مليون بايت والبايت (Byte) بلغة عوام الكمبيوتر حرف في الشاشة تصور مائتي مليون حرف هو ما يحمله هذا الحاسوب الشخصي الصغير. أما الكمبيوترات الكبيرة التي تستخدمها الشركات والمؤسسات والوزارات في الدول المتحضرة يحمل مليارات مليارات الحروف فالسنترال كمبيوتر «أوهايو في الولايات المتحدة يمد خمسين ولاية وثلاث دول بالمعلومات على مدار الساعة وتعلم ان العقل الإنساني اعظم بكثير من «السنترال كمبيوتر» ويكفيك أن الذي صنعه هو الله (صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون) (النمل ٢٧).

أظن أن الأمر أتضح من ناحية مدى حجم المعلومات التي يستطيع العقل أن يتلقاها ولكن يتضح الأمر أكثر من ناحية طاقة هذا العقل فإن الدراسات المتأخرة تقول أن الإنسان يحفظ كل مايرى ويسمع ولمدة طويلة. وبعض الدراسين يزعم ان العقل اللاشعوري يحفظه مدى الحياة وهذا الذي أميل اليه وسيتضح عند الحديث عن البرمجة اللاشعورية ان العقل يحفظ وينسخ ولكن استخراج المعلومات مرة أخرى والاستفادة منها هذا الذي يفرق بين المرء والآخر. وهذا الذي نحاول في بحثنا هذا ان ننبه عليه فهو كمن حفظ المعلومات في الكمبيوتر لكنه لم يعرف الأوامر التي تخرجها على الشاشة او الطابعة. فإذا عرف

ورقة فستنسخ الصورة في مخيلتك ورقم (٢) على هيئة بطة وفي المثال شجرة حاول ان تتصور مثلا بطة تلف حول الشجرة أو حاول تسلق الشجرة . رقم (٣) علي هيئة موج. وفي المثال مساحة حاول ان تتصور مثلا مساحة على البحر تدفعها الأمواج.. وهكذا الى العشرة وكلما اسرفت في التصوير في مخيلتك كلما ثبت الحفظ اكثر والان لو سالت صاحبك أن يذكر لك أي رقم كان يقول مثلا : ثلاثة ! فستتذكر شكل الرقم (٣) - الموج - وستتذكر المساحة على الموج وهكذا تستطيع ليس حفظ الأشياء فحسب بل ومرقمة وتستطيع أن تذكرها من الواحد الى العشرة وحسب طلب السائل.

الطريقة الثانية لتخزين المعلومات هي محاولة ربط الأرقام بالشكل المباشر ففي المثال واحد هو ورقة فتتصور ورقة واحدة ترفرف أو الرقم واحدا مكتوبا علي الورقة بخط عريض رقم اثنان شجرة فتتصور الرقم اثنين مرسوما بشجرتين مربوطتين رقم ثلاثة تتصور ثلاث مساحات منحنية بشكل الرقم ثلاثة. وهكذا الطريقتان سهلتان وستعجب منهما حيث لن تحتاج بعد اليوم الى ان تكتب حاجياتك من السوق كما أن هناك طرقا أخرى كثيرة لبرمجة المعلومات في العقل.

أذكر أن هذا المثال كان لتوضيح ما قلناه عن طريق التخزين الصحيح ليسهل طلب المعلومات بعد ذلك تصور من سيحاول حفظ الأشياء العشرة ومرقمة دون استخدام وسيلة الربط والتي ضربنا

العقل يحفظ وينسخ ولكن استخراج المعلومات مرة أخرى والاستفادة منها هذا الذي يفرق بين المرء والآخر.

الأوامر سهل عليه الأمر. وهكذا العاقل يستخدم الأوامر السريعة والصحيحة في استخراج المعلومات المطلوبة. وسيتضح الأمر إن شاء الله.

هناك مثال جيد سمعته مرة من د. نجيب الرفاعي وبنيت عليه محاولات اخرى وهو كيفية حفظ ١٠ اشياء محسوسة مرقمة حاول أن تجعل صديقا لك يكتب عشرة أشياء على ورقة ويرقمهم من الواحد الى العشرة كان يكون :

١-ورقة.
٢-شجرة.
٣-مساحة.
٤-كتاب وهكذا.

حتى تتذكر هذه الأرقام ودون أن ترهق نفسك حاول تخزينها في العقل اللاشعوري بحيث يسهل عليك استخراجها هناك طريقتان الأولى وهي المذكورة عن د. الرفاعي تعتمد على تصوير الارقام أولا ثم ادخال الاشياء المذكورة في صورة متحركة مع الأرقام في العقل يعني رقم (١) على هيئة قلم وواحد في المثال ورقة حاول مثلا ان تتصور قلما يكتب ويوقع على

لها مثيل تكاد تكون العملية شبه مستحيلة (الذاكرة والحفظ لها بحوثها الخاصة بها في أمهات الكتب وأردنا المثال فحسب).

الإنسان عنده طاقة عقلية عظيمة وخاصة في الحفظ لكن هو الذي لايحسن استخدامها أنا عندي قناعة أن الإنسان يستطيع أن يحفظ كل أرقام التلفونات المطلوبة منه واسماء الجالسين في اجتماع من سماع الأسماء مرة واحدة وحفظ صفحة كاملة من القرآن الكريم في الفترة ما بين الآذان والاقامة وترتيب مواعيد وأعمال اليوم دون كتابتها وان كثرت .. الخ فقط لو احسن استخدام العقل وهذه قناعتي في كل انسان اما الجهابذة النوادر فحالهم اخر وتاريخنا مليء بالقصص العظيمة في حسن استخدام العقل اللاشعوري وأذكر منها العباس الذي سرد قصيدة من مائة بيت بعدما سمعها وللمرة الأولى فقط وهكذا كان ابنه عبدالله والذي كان يحفظ لك ما كان يدور في المجلس من كلام وروى عن الشافعي أنه حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وحفظ أحاديث «الموطأ» وهو ابن ثلاث عشرة سنة وروى انه كان يغطي نصف الصفحة كي لاتنسخ في مخيلته الصفحة كاملة دون أن يتدبر المعاني وهذه المقدرة من الحفظ يسميها علماء النفس : الذاكرة الفوتوغرافية (PHotographic Mo-moty) وهي دراسة مدعمة اليوم.

وسرد علماء الحديث في بغداد للبخاري مائة حديث خطأ فأعادها وصححها. وحفظ الغزالي كتبه لما اعترضه قاطع طريق وكتب ابن القيم كتابه «زاد المعاد الشهير وهو في سفر دون مراجع وغير ذلك كثير مما يملأ كتب التراجم.

على أية حال هذا ليس اهتمامنا وماقدمنا لها كان من أجل رؤية استطاعة حل المشاكل النفسية اليومية كالقلق والتوتر وضيق الصدر والغضب والخوف والكسل والحقد والمشاكل الاجتماعية الزوجية والعائلية والمجتمعية نريد أن نتحدث عن هذا المجال في استخدام العقل فحسب لكن قبل طرح بعض المشاكل ومحاولة حلها لابد وان ندخل في الحديث عن القضيتين المطروحتين في مقدمة الدراسة وهما البرمجة اللاشعورية والتمارين العقلية.

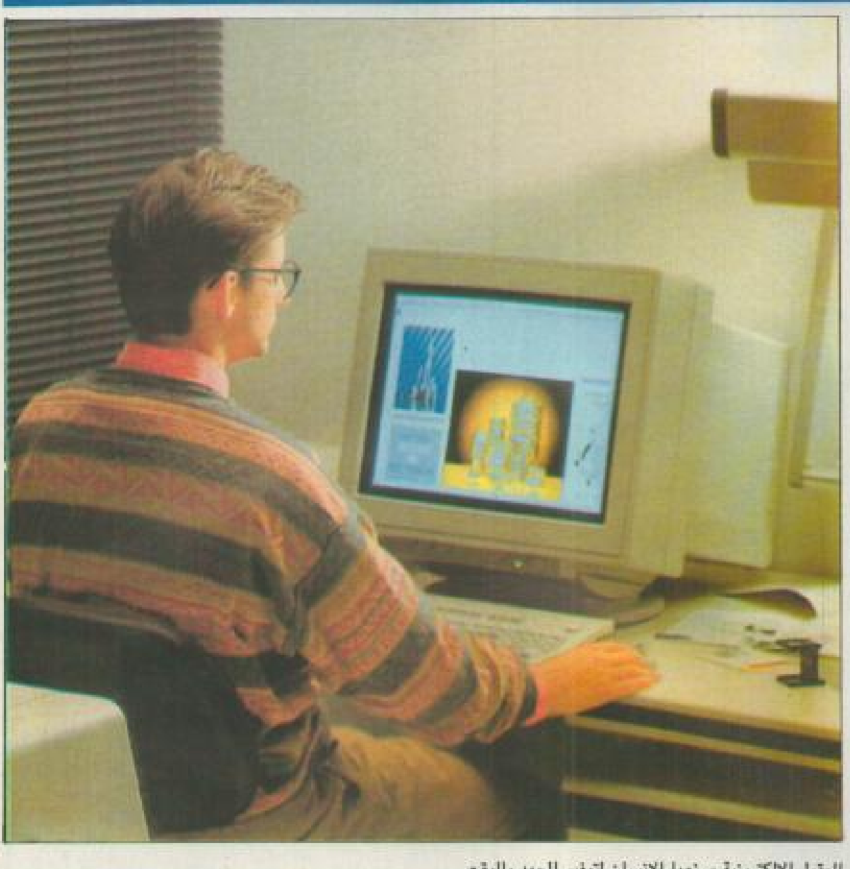
البرمجة اللاشعورية

اجريت تجربة في احدى دور السينما في الولايات المتحدة في الستينات لرؤية قوة ملاحظة العقل وتجاوبه.. وضعوا كلمة «اشتر» (بوب كورن - فشار) وبيبسي» في مسودة «نجيتيف» من كل

ـ فشار) وبيبسي» في مسودة «نجيتيف» من كل ثانية من الفيلم المعروض للمشاهدين والمعلوم ان الثانية فيها ٩ ـ ٣٦ نيجاتيف بحسب سرعة الفيلم يعني ان الصورة هي عبارة عن لقطات للواقع فعند عرض هذه اللقطات متسلسلة تخرج الصورة طبيعية ومتحركة الذي فعلوه هو خروج هذه الجملة مرة كل ثانية العين المجردة طبعا لاتلاحظ هذه الجملة وقت عرض الفيلم بسرعته الطبيعية تلك لكن لو خففت السرعة فستلاحظ هذه الجملة تبرق عليك الذي اتضح لهم ان العقل اللاشعوري يدرك هذه الجملة ويخزنها فبعد فترة وجيزة بدأ المشاهدون يتوافدون عند بائع «الفشار والبيبسي» ليشتروا منه ويقال ان هذه التجارب هي سبب انتشار عادة شراء «الفشار والبيبسي» عند دخول دار السينما في الولايات المتحدة.

اجريت كذلك تجارب أخرى لمعرفة مدى قوة العقل اللاشعوري في السمع فتبين في الدراسات والتجارب ان العقل يستطيع ان يدون صوتيات لاندركها بسماعنا المجرد بدأوا على سبيل المثال يدخلون اصواتا في حنايا الموسيقى ترسل جملا ذات معنى ومغزى لاتسمع بالاذان المجردة إلا إذا بطأت الشريط وركزت السمع وهذه الجمل والتي تسمع الارساليات اللاشعورية (Messages sublemental) تكرر طيلة الشريط واكتشف ان العقل يدركها وكثيرا ما يستجيب لها ومن هنا خرجت فكرة غسيل المخ (Brain Wash) وهذا الكلام لو صح كما أجزم أنا به فالأمر جد خطير فالإنسان العادي لايدرك هذا الكلام فربما اكثر من الاستماع الى شريط مبرمج أو النظر الى صورة مبرمجة ترسل من هذه الإرساليات الى عقله وهو لايشعر وقد تبين في الآونة الأخيرة ان كثيرا من اشرطة مايسمى بموسيقى (Rock & Roll) كانت تحتوي على هذه الإرساليات الخطيرة والتي كانت تدعو الى عبادة الشيطان! وانتشر بين محبي هذه الموسيقى المزعجة دين عبادة الشيطان والذي اصبح له كنائس خاصة اليوم في اميركا وقد رأيت مقابلة تلفزيونية مع احد كبار المغنين وهذه الاتهامات توجه اليه ـ أقصد بأنه من عباد الشيطان وهو ينكر ذلك وقد صدر قانون في الولايات المتحدة بعد اكتشاف هذه الدراسات يحرم استخدام البرمجة اللاشعورية هذه دون سابق علم من المستمع او المشاهد.

الله وحده يعلم كم من هذه الإرساليات تستورد الى بلادنا لتبرمج عقول السامعين والمشاهدين وهم لايشعرون!! الكلام في هذه المسألة يطول ولا أريد أن اتفرع اكثر لكنني ادعو الحكومات العربية والإسلامية ان تفطن لهذه المسألة وتخضع الاشرطة السمعية والمرئية للرقابة من اهل الاختصاص في هذا المجال وبالذات محلات الفيديو والتي تأتي بكل غث وسمين وهي تدري أو لاتدري.



العقول الالكترونية صنعها الانسان لتوفير الجهد والوقت

على الحكومات الإسلامية أن تخضع الأشرطة السمعية والمرئية للرقابة حتى لاتبرمج عقول السامعين والمشاهدين وهم لايشعرون.

أعود الى البرمجة اللاشعورية فالذي يهمنا هو أن هذا الأمر واقع ولابد للذكي الفطن ان يحور الواقع لصالحه فهذه الدراسة ممكن ان تخدمنا ايما خدمة في برمجة عقولنا لما نحب ونرضى او بمعنى آخر كمسلمين لما يحبه الله ويرضاه ونستطيع باستخدام هذه الإرساليات ان نحل عقدنا النفسية والاجتماعية وهناك محاولات جيدة في هذا المجال في الولايات المتحدة وغيرها في استخدام هذه الإرساليات استخداما ايجابيا فقد بدأت بعض المؤسسات الأميركية تخرج اشرطة (كاسيتات) فيها اصوات مصطنعة او اصوات طبيعية اعني بالمصطنعة الموسيقى والطبيعية كصوت الموج على الساحل والخرير على النهر أو الشلال.. الخ وهنا أنبه ليس من باب شرعي وإنما من باب علمي ان الاصوات المصطنعة كالموسيقى تفقد نسبة كبيرة بظني من فعالية البرمجة اللاشعورية وسيأتي الحديث في التمارين العقلية إن شاء الله.

تبين لدينا الآن أمران اهمية العقل اللاشعوري وامكانياته العظيمة وواقع البرمجة اللاشعورية وإمكانية الاستفادة منها.

ومضة

لايهم اسم المنطقة ولا من هو أو هي بقدر مايهمني مغزي الحادثة، ودلالتها التي تضطرني للخجل، وتدفعني للتفكير في مثل هذه النوعية من البشر التي فقدت كثيرا من مضامين الرجولة وضحت بالعديد من الصفات النبيلة واستهترت بكل اشكال المروءة وأصيبت بنقص المناعة الدينية وهزلت بنيتها الأخلاقية وضمر فيها الضميرو تراجعت عندها القيم أمام عبادة العجل الذهبي الذي يغذيه الكسب الحرام وينميه النصب والاحتيال وتسفر عنه المادية المعاصرة التي طغت على المفاهيم وأثرت في الافكار وشوهت العواطف وجعلت الواحد منا وحشا في ثياب انسان.

وقعت تلك الحادثة في الأيام الأخيرة من شهر نوفمبر ١٩٩١ عندما ذهبت احداهن الى المقسم للمراجعة بشأن هاتفها ضمن الاجراءات المتبعة لنهاية الخدمة فأذهلها رقم المبلغ المترتب عليها وبعد البحث والاستفسار علمت ان المالك كان يدخل السكن اثناء غيابها ويجري مكالمات خارجية من هاتفها ثبت ذلك من الأرقام التي كان يتصل بها و التي تخص أولاده واقاربه الذين يدرسون أو يعملون أو يؤمّون المناطق السياحية من العالم.

وعندما راجعته في الأمر انكر بداية ثم رفض ان يسدد قيمةالفاتورة مستغلا ضعف المرأة التي تزمع السفر بعد انهاء خدماتها في البلاد.

وعلمت الجهات المسؤولة بالواقعة فتداركت الموقف باتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية حقوق الآخرين.

وهكذا انتهت معاناة المرأة المسكينة وعولجت المسألة بحكمة ومسؤولية وبقى ذلك الأفاق المستغل رمزا للنذالة والدناءة والتخلف الوجداني واستمر الوحش متخفيا في الثياب الأدمية.

القاضي الجرجاني في أهل العلم

يقولون لي : فيك انقباض وانما
رأوا رجلا عن موقف الذل احجما
أرى الناس من داناهم هان عندهم
ومن أكرمته عزة النفس اكرما
ومازلت منحازا بعرضي جانبا
عن الذل اعتد الصيانة مغنما
إذا قيل : هذا منهل، قلت : قد أرى
ولكن نفس الحر تحتمل الظما
انزهها عن بعض ما لايشينها
مخافة اقوال العدا: فيم؟ أولما؟
واني إذا مافاتني الامر لم ابت
اقلب فكري اثره متندما
ولكنه ان جاء عفوا قبلته
وان مال لم اتبعه هلا وليتما
واقبض خطوي عن حظوظ كثيرة
إذا لم انلها وافر العرض مكرما
واكرم نفسي ان اضاحك عابسا
وان التقى بالمديح مذمما
وكم نعمة كانت علي الحر نقمة
وكم مغنم يعتده الحر مغرما
وما كل برق لاح لي يستفزني
ولا كل من لاقيت ارضاه منعما
الى ان ارى ما لا اغص بذكره
إذا قلت : قد اسدي الي وألعما
ولم اقض حق العلم ان كان كلما
بدا طمع صيرّته لي سلما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي
لاخدم من لاقيت لكن لاخدما
اشقي به غرسا واجنيه حنظلا؟
إذا فاتباع الجهل قد كان احزما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا
محياه بالاطماع حتى تجهما!

قصة قصيرة

الهاتف..

بقلم: نازك الطنطاوي

في الصباح استيقظت نبيلة على رنين الهاتف. أمسكت السماعة وأنصتت لحظة ثم لم تتمالك نفسها من هول ما سمعت، فألقت بسماعة الهاتف والقت بنفسها على الكرسي الذي كان بجوارها والدنيا تدور من حولها وأخذت الدموع تنهمر من عينيها وكأنهما ينبوعان من الماء، ولكن هل صحيح ماسمعته أم أن أذنيها قد غشيتهما غاشية فلم تسمعا جيدا؟

أدارت قرص الهاتف في الحال وطلبت صديقتها سعاد، ردت سعاد:

- ماذا بك يانبيلة؟ هل انت بخير؟

لم ترد عليها نبيلة لأن صوتها كان مخنوقا واستردت أنفاسها وقالت وهي تشرق بدموعها:

- تعالي في الحال فأنا في انتظارك.

عندما حضرت صديقتها سعاد احتضنتها وهي تبكي بحرقة.. عقدت الدهشة لسان سعاد، ولكنها استعادت رباطة جأشها وقالت:

- كفاك بكاء ياختي وقولي لي ماذا بك؟ وعلى ماذا تبكين؟ هل سيتأخر زوجك في السفر أم هناك مكروه لاسمح الله؟

جلست نبيلة على الأريكة وصعدت حسرة كأنها شواظ من نار تلتهب في أعماقها وقالت:

- هل تصدقين أن أحمد يخونني؟

- أعوذ بالله.

- وأنه يكذب علي ويزعم أنه مسافر فيما هو مع إحداهن؟

واستمرت نبيلة:

لقد كنت له ومازلت مثال الزوجة الصالحة فهو السيد وأنا الخادمة، لم أكن أناقشه بشيء وكل شيء يأمر به أنفذه له فورا وليس على لساني سوى: حاضر.. حاضر.. فماذا أفعل له أكثر من ذلك؟ وأنا لم أقصر بحقه..

ردت عليها سعاد في هدوء

- أنت المخطئة يانبيلة. أولاً لأنك صدقت كلام امرأة مجهولة ولا تعرفين غرضها من هذا الكلام واتوقع أنها تريد افساد العلاقة بينك وبين زوجك. ثانيا: الحياة الزوجية ليست اصدار الأوامر وتنفيذها.. الحياة الزوجية مشاركة بين الطرفين وتقاسم الهموم. صحيح أنت تحبينه ولاتخالفينه في الرأي ولكن الزوج يتمنى من زوجته اذا حدثها عن همومه أن يجد عندها الحل.

واذا أخطأ ترشده الى الطريق الصحيح، تفرح لفرحه وتحزن لحزنه، يحب أن يراها تعتني به كما تعتني بنفسها عند لقاء صديقاتها تتكلم معه عقلا بعقل، وتبادله مشاعر نبيلة بمشاعر نبيلة.. ان زوجك لا يريدك خادمة مطيعة.. يريدك شريكة حياة كاملة.. فتحت نبيلة فمها في دهشة وقالت:

أنا أصنع ذلك؟ أنا لااستطيع.. اني احترمه جدا، وأخاف منه فكيف تريدينني أن أكلمه أو أنصحه هذا شيء محال.

ردت سعاد:

- كلا ياصديقتي أنت مخطئة..

زوجك ليس سبعا مفترسا حتى تخافي منه.. احترميه.. والاحترام غير الخوف تماما.. انك في هذه الحالة تضطرينه الى معاملتك كدمية في جوفها شريط مسجل عليه كلمة: حاضر..

قالت نبيلة:

- ألا يغضب أحمد اذا أنا فعلت ذلك؟

ردت سعاد:

- كلا ياصديقتي أشعريه بأنه سيد البيت بدون أن تكوني خادمة تحت قدميه.. يجب أن يشعر بأن به بيتا يسترح فيه وزوجة تصغي اليه أي امرأة بكل معنى الكلمة، اذا حضر اليها طالعته بابتسامة عذبة تنيسه همومه واذا دنا منها شم رائحتها العطرة الخالية من بخار الطبخ، وثوبها نظيف يشع بالفرح للقاء الزوج الحبيب. بهذا سوف يحبك حبا حقيقيا. واذا فعلت غيره تكونين قد حرمتيه من نعمة السكن النفيس التي ينبغي أن يحس بها ويشكر الله تعالى عليها، اسمعي نصيحتي ياأختي فالدين النصيحة.

وفيما هما كذلك دق الباب ودخل أحمد.

قالت سعاد: هيا اذهبي الى الحمام واغسلي وجهك بسرعة..

وانسلت من البيت بسرعة تاركة نبيلة لتتصرف التصرف اللائق.. انصرفت وهي تقول لها: أريد أن أسمع الاخبار الطيبة يانبيلة..

وأسرعت نبيلة تغسل وجهها وتلبس أجمل فستان لديها

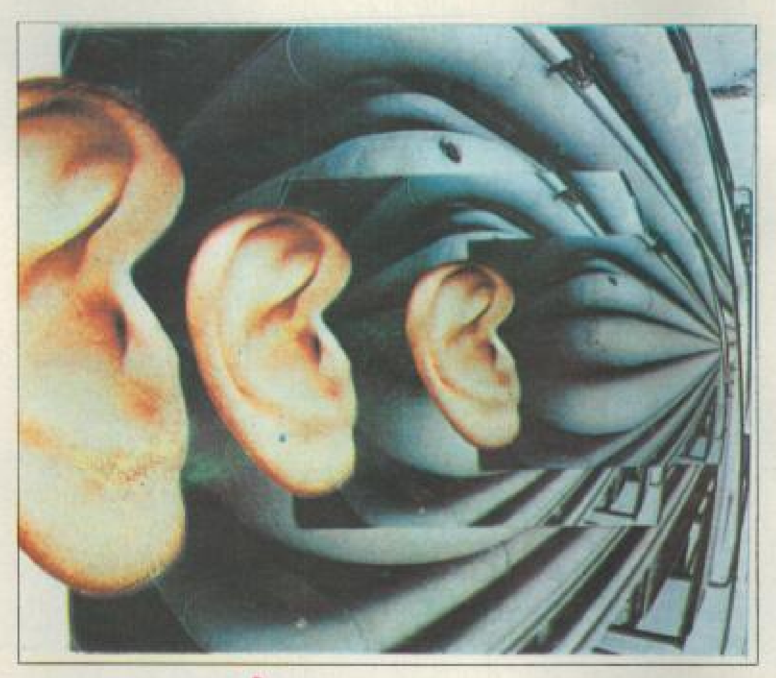
وجلست تجاذبه أطراف الحديث.. فلم تلحظ عليه مايريب. بل كان كعادته ذلك الرجل الزوج الطبيعي المحب لزوجته وبيته.. حامت حول الموضوع ولكنه بقي طبيعيا كعادته، وعلق على الذين يمضون أوقاتهم في المقاهي بأنهم ناس تافهون لا يفهمون قيمة الحياة الزوجية ولا يقدرونها قدرها..

أحست نبيلة بالخجل من نفسها وأنها ظلمت زوجها عند ما صدقت الكلام الذي جاءها عن طريق الهاتف وعلمت أن أحمد برئ من ذلك الاتهام الذي سمعته عنه فالمتكلمة في الهاتف انسانة تافهة مغرضة تريد أن تفسد مابينها وبين زوجها لحاجة في نفسها، وتذكرت قول الله تعالى: (يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا).

دواء ودواء

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص.ب: ٤٨٥٠ الصفاة الكويت





إعداد الدكتور: جاسم البحوه

ماذا تعرف عن إلتهاب الأذن

ما من شخص عانى من آلام الإذان إلا ويقول إن هذا الألم لايساويه أل زلم آخر ولهذا الألم أسباب شائعة منها ما يقال عنه أذن المسباح التي تنشأ عن وجود رطوبة في الأذان نتيجة لدخول الماء مما يجعل المجال مناسبا لحدوث التهابات الأذن هذا إلى جانب تنظيف الأذن بعود القطن أو دبابيس الشعر أو مفتاح وتستعمل هذه الأشياء بعنف مما يزيل طبقة الحماية الجلدية وغدد اشمع ويسبب بالتالي العدوى وتكون الاعراض كالتالي:

ألم شديد بالأذن، افراز صديدي من الأذن مع الشعور بالحكمة.

وتكون الوقاية هنا بوضع سداد بالأذن عند السباحة مع عدم تنظيف الأذن إلا رذا اشتكى المريض من انسداد بالأذن عند السباحة مع عدم تنظيف الأذن إلا إذا اشتكى المريض من انسداد بالأذن نتيجة لتراكم الشمع وهنا يكون دورا اختصاص الأذن بإزالة هذا الشمع المتراكم.

وهناك سبب آخر للألم وهو التهاب الأذن الوسطى وهي غالبا نتيجة لحدوث رشح أو انفلونزا أو التهاب الحنجرة وينتقل الميكروب عبر قناة يوستاكيان الانف والبلعوم إلى الأذن الوسطى وهنا يبدأ المريض بالشكوى من ألم حاد بالأذن يحتمل أن يزول أو يخف مع استعمال مسكنات للألم ولكن لابد من معالجة الألتهاب بالمضادات الحيوية مع استعمال مضادات الهيتافين ومزيلات الاحتقان. وتأخير العلاج المناسب يمكن أن يؤدي الى مضاعفات أخرى مثل إلتهاب السحايا أو فقدان للسمع.

ثم ننتقل الى سبب آخر يسمى Banotlc Trauvre وهو أنسداد الأذن يحدث في أكثر الأحيان خلال الرحلات الجوية فعندما يختلف الضغط وخصوصا عند الاقلاع والهبوط لاتبقى قناة يوستاكيان مفتوحة دائما كي تسمح للهواد بدخول الأذن الوسطى مما يجعل المريض يحس بألم وانسداد في الأذن مع دوار وفقد في السمع وتزيد الحالة إذا كان المريض مصاب برشح قبل ركوبه الطائرة والوقاية منذ ذلك هو تجنب السفر بالطائرة إذا كان الشخص مصاب بالتهاب بالجهاز التنفسي العلوي أو نوبة حساسية بالأنف أو التهاب حاد بالجيوب الأنفية وإذا كان هناك سبب عاجل للسفر بالطائرة فمضغ العلكة ممكن يساعد على فتحة قناة يوستاكيماذي السدودة مع استعمال قطرة الأنف وغيره من علاج الرشح

اسئلة واجوبة

١ - قارىء يسأل عن العلاج المناسب
لحساسية :
ن معظم الأدوية المتوفرة الآن لعلاج
لحساسية لاتتعدى كونها أدوية للتقليل والحد
ن التفاعل والأعراض التي تحدث نتيجة
حساسية ولكنها لاتمنع حدوث الحساسية
عليه فإن علاج الحساسية الحقيقي يستلزم
لا التشخيص الدقيق بمعنى تحديد المادة
لتي تسبب الحساسية وهذا التحديد قد يكون
سهلا في بعض الحالات عندما يكون هناك
رتباطا ،اضح بين المادة المسببة للحساسية
ظهور الأعراض وقد يكون صعبا في حالات
خرى وهذا يحتاج لعمل فحوصات بمساعدة
طبيبه المعالج.. ولقد تكلمنا عن هذا الموضوع
التفصيل في العدد الأول.

٢ - قارىء يسأل عن اصفرار الجلد عند الطفل
حديث الولادة وهل هو أمر طبيعي:
هناك اسباب كثيرة وعديدة لاصفرار لون
الطفل حديث الولادة ومن هذه الأسباب
مراض خطيرة على الطفل وتحتاج سرعة
لعرض على الطبيب والعلاج الازم مثل تكسر
الدم الحاد والتهاب الكبد الحادة وهناك
سباب أخرى فسيولوجية تؤدي الى اصفرار
لون الطفل ولذلك فعلى كل أم تلاحظ أي
صفرار في لون طفلها سرعة العرض على
لطبيب وذلك لتحديد السبب وأخذ العلاج
للازم إذا تطلب ذلك.

٣ - قارىء يسأل عن مرض (البرهاق) وهل هو
رض معدي:
(البهاق) من الأمراض الجلدية غير المعدية
لى عكس مايتوهم معظم الناس وهو يصيب
لذكور والأناث معا.. وأعراضه عبارة عن
ظهور بقع ناصعة البياض على الجلد؟ قد
تكون كبيرة الحجم وقد تكون في موضع للفت
لنظر كالوجه أو اليد.. ومع أنها لاتؤلم
لاتلتهب ولامضاعفات لها فإن التشويه الذي
تحدثه يخلف في نفس المصاب آلاما نفسير
شديدة.. ولم يعرف بعد سبب عملي أكيد
لمرضى البهاق.

٤ - قارىء يشكو من انثقاب في غشاء طبلة الأذن منذ زمن طويل ونقص في حاسة السمع؟
يسمى نقص السمع هنا توصيلي ويكون نتيجة لثقب مزمن في طبلة الإذن وعلاج هذا المرض يكون بعملية جراحية وهو عبارة عن ترقيع غشاء طبلة الأذن والعلاج الوقائي هو عدم إدخال الماء إلى الأذن.. فعليك عزيز السائل بمراجعة اخصائي انف واذن وحنجرة.



ماذا تعرف عن الينسون (حبة حلوة) :

نبته برية في الاراضي الكلسية يبلغ طولها نحو ٥ سم ساقها رفيعة مضلعة متشعبة مدها فراوع طويلة تحمل اوراقا مسننة مستدير الشكل أما ازهارها فصغيرة بيضاوية الشكل تكون بعد انضج بنورا صغيرة سمراء.

استعمالها طبيا :
من الخارج يستعمل زيت الينسون في صناعة السوائل والمعاجين للفم والاسنان ولابادة العمل بدعلة في جلدة الرأس.
من الداخل : يقوي الينسون جهاز الهضم يسكن المغص عند الرضع والاطفال والكبار كما أن الينسون طارد للغازات المعوية ويفيد الينسون في معالجة نوبات الربو ويقوي المبايض عند النساء في سن اليأس كما أنه يدر الحيض ويقوي الطلق أثناء الولادة ويسهلها وكذلك يزيد من ادرار الحليب عند المرضع وتستعمل مستحلبا بنسبة معلقة صغيرة من بنوره في فنجان ماء ساخن بدرجة الغليان ويؤخذ فنجان واحد في اليوم أو مقدار معلقتين في اليوم من شراب الينسون.

هل تعلم

١ - إن البصل يعالج تصلب الشرايين وضغط الدم والاضطرابات المعوية بل ويفيد في بعض حالات الذبحة الصدرية. وذلك لما يحتويه من بروتينات وأملاح الكالسيوم والفسفور والحديد والكبريت.
كما أن الثوم له فعالية ضد المكروبات وان مضغ حبة ثوم مضغا جيدا يزيد من مناعة الجسم وبالتالي يقلل من انتقال العدوى ويحمي للوزتين والبلعوم من الالتهاب ويطرد الديدان ويقي من تصلب الشرايين ويفيد في حالات ضغط الدم فضلا عن تعيم الجروح.

٢ - إن الترمومتر الطبي يفقد فعاليته عند تخزينه لزمن طويل فقد ذكرت الجريدة الأميركية للمريض بإن عدة تجارب قد أجريت على حوالي ٢٠٠ ترمويت قد أخذت قراءة عند تحضير الترمومتر وقراءة أخرى بعد مرور عشرة أشهر فوجد أن واحد من أربعة يعطي قراءة خاطئة.

٣ - إن الكرة الدموية تعيش ١٢٠ يوما ثم تتلف لكن الطحال كما هو معروف يستخلص منها الحديد ويخزنه لاعطائه للكريات الجديدة وفي كل دقيقة ينتج نخاع العظام ٣٥ مليار كرية حمراء.. أما الكريات البيضاء فإن نخاع العظام ينتج منها سبعة ملايين كرية في الدقيقة ولاتعيش الكريات البيضاء سوى ثلاثة ايام وعدد الكريات الحمراء البيضاء في توازة طبيعي لايجوز أن يختل لأن الكريات البيضاء تفتدس عندئذ الكريات الحمراء فيقع المرض «لوكيميا» فسبحان الله في خلقه وصدق إذ قال «وكل شيء فصلناه تفصيلا».

٤ - إن شبكية العين تحتوي على نوعية من التهابات العصبية الحساسية للضوء والتي تتصل بدور بالعصب البصري فالمخ وهذه التهايات لاترى إلا بالميكروسكوب وهي :
١ - الاقماع ويكثر وجودها في النقطة الصفراء وبواسطتها يتم تمييز شكل الحروف وتحتوي الشبكير على ٧ ملايين قمع.

٥ - القراءة في السرير لاترهق العينين ويمكنك مزاولتها في اي وضع يريحك كما أن القراءة في السرير يتيح للرأس أن يحصل على كمية أكبر من الدم فتنشط الذاكرة





د. عجيل النشمي

اكل لحم الابل

س : د. عجيل ورد الينا سؤال : يقول صاحبه أنه قرأ في أحد الكتب الدينية أنه من أكل لحم الإبل يجب عليه أن يتوضأ من جديد لأن لحم الإبل ينقض الوضوء، فهل هذا صحيح؟

جمهور الفقهاء نصوا على ان أكل لحم الإبل لاينقض الوضوء واستندوا في ذلك الى الحديث «عندما سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم انتوضأ من لحوم الغنم قال : إن شئت توضأ وإن شئت لاتتوضأ وسئل أنتوضأ من لحوم الأبل؟ قال : نعم توضأ من لحوم الإبل».

هذا الحديث صحيح لكن جمهور الفقهاء قالوا إن هذا الحديث منسوخ، فقد جاء حديث بعده نسخه وهو قول أحد الصحابة ولعله جابر بن عبدالله قال : كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار » فهو حديث عام يشمل كل ماغيرت النار من اللحوم سواء لحوم الابل أو غيرها وورد أيضا عن أحد الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم : أكل آخر أمريه لحماً ولم يتوضأ وصلى. وكان يقصد لحم الإبل فبناء عليه أكل لحم الإبل لاينقض الوضوء على رأي جمهور الفقهاء.

حكم من صلى بالناس دون وضوء

س : رجل صلى إماماً بالناس وبعد الانتهاء من الصلاة تذكر أنه لم يكن على وضوء فيسأل عن حكم صلاته وحكم صلاة من وراءه من المصلين؟

ج : تبعا لما ذهب اليه جمهور الفقهاء نقول بصحة صلاة المأمومين إذا لم يكونوا على علم بعدم وضوء الإمام قبل الصلاة أو أثنائها . فإذا علموا قبل الصلاة أنه غير متوضىء أو أنه لم يأت بشروط صحة الصلاة أو أنهم علموا ذلك أثناء الصلاة فإن صلاتهم باطلة وعليهم إعادة الصلاة وأما بالنسبة للإمام فالجمهور على أنه يجب أن يعيد الصلاة إذا تبين له أنه على غير وضوء لقول النبي صلى الله عليه وسلم «أئمتكم يصلون لكم ولهم فإن اصابوا فلكم ولهم وإن اخطئوا فمنكم وعليهم» فخطأ الإمام على نفسه دون المصلين وروى أن عمر - رضي الله عنه - صلى بالصحابة وهو جنبا - ناسيا طبعا - فأعاد ولم يأمر الصحابة بالإعادة فصلاة المأمومين صحيحة لكن صلاة الإمام باطلة.

من المنتحر ومن الشهيد؟

س : حوصر بيت من البيوت أثناء الاحتلال من قبل القوات العراقية إذا أنه كان يضم بعضا من أفراد المقاومة وقد أيقنوا أثناء الحصار أنهم مقتولون لا محالة فخرج أحد الشباب وهو يعلم أنه سيقتل خرج اليهم كي يقاتلهم فقتلوه.. فهل هو منتحر أم انه شهيد؟

ج : بالنسبة لهذه الحالة فإن هذا الشخص يعبتر منتحرا لأن فقهاءنا جزاهم الله خيرا ماتركوا أمرا حتى تكلموا فيه فقد قرروا انه إذا ترجح لدى المسلم انه سيموت بطريقة من الطرق من اعدائه بأي وسيلة ثم أنه اختار اي وسيلة ليقتل بها فلا يكون منتحرا، ومثلوا لهذا مثلا «إنه إذا وقع حريق في سفينة كما قالوا وعلم الشخص أنه لو ظل فيها لاحترق وهو لايتقن السباحة فالقي بنفسه في الماء فغرق فمات فلايعتبر في هذه الحال منتحرا ونعتقد أن مثل هذا الشاب في مثل ذلك الظرف الذي استخدمت فيه الدبابة أو كان ممكنا ان تستخدم الدبابة - لم يذكر ذلك السائل - ولكن الظواهر تشير إلى انهم سيقتلون بطريقة أو بأخرى فنعتقد ان ما اقبل عليه الشاب لايعتبر انتحارا بل هو شهيد إن شاء الله ولا إثم عليه ومافعله ليس انتحارا للقاعدة التي ذكرتها وحسب كلامه انه موقن أنه سيقتل، فاختار ان يقتل هذه القتلة الشريفة.

الحكم لشخص بدخول الجنة

س : هل يجوز ان نقول لشخص أنك ستدخل الجنة أو هل يجوز أن نقول شخص أنك ستدخل النار: لأن عمل الأول كله خير وعمل الآخر كله شر؟

ج : لايجوز ان نقول لشخص معين من المسلمين بأنه من أهل الجنة أو لشخص معين من الناس بأنه من أهل النار ولكن يمكننا القول بأن الله يدخل اهل الكبائر في النار ثم يخرجهم منها لمن يشاء منهم بعفوه وشفاعة الشافعين فالشخص المعين لايجوز أن يقال له ذلك، لكن نقول نرجو ان يكون فلانا من المحسنين نخشى أن يكون من المسيئين ويستثنى من ذلك المبشرين بالجنة رضى الله عنهم وغيرهم ممن بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وكذلك من أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه من أهل النار كإخباره عن بعض من سرق من الغنائم - شهد له أنه من أهل النار أو غيره..

فلا يجوز أن نقول لشخص بعينه أنه من

أهل الجنة أو من أهل النار ولكن يمكننا القول أن فلانا من المحسنين أو نخشى أن يكون فلان من المسيئين.. ونشهد لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة أو النار كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم.

(الأكل بثلاثة أصابع)

س: هل صحيح أنه من السنة أن يأكل المسلم بثلاثة اصابع؟ وإذا كان هذا من السنة فكيف نأكل الرز أو بعض المأكولات التي من الصعب أن تؤكل بثلاثة اصابع؟

ج: هذا صحيح أن من السنة الأكل بثلاثة أصابع وهذا المأثور عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وفعله وهذا محمول على ما يمكن أن تحمله الأصابع الثلاثة كالثريد مثلا وهذا كان غالب أكلهم في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - (الثريد وأشياء في حكمه) ولامانع إذا كان طبيعة الشيء الذي نأكله أن يحمل باكثر من ثلاثة أصابع أن يحمل بما يكفي من هذه الأصابع مثل الأرز مثلا إذا كان لايحمل إلا باكثر من ثلاثة أصابع فيحمل بما يكفي من الأصابع وإذا كان الشيء يحمل بثلاثة اصابع فهذه تتقيد بالسنة فيها فنأكلها بثلاثة أصابع وإذا اكلنا باكثر من ثلاثة أصابع ليس فيه مخالفة للسنة لإن المراد من استخدام ثلاثة اصابع فيما يكفي فيه ذلك والقصد من الحديث كذلك أن لايكون المسلم شرها يأكل اكثر مما ينبغي فنقول بأنه يجوز أن نأكل بأكثر من ثلاثة أصابع فيما لايكفي فيه الأكل بثلاثة اصابع.

(سكوت الإمام بعد الفاتحة)

س: هل الأفضل للإمام أن يسكت بعد قراءة الفاتحة قليلا حتى يتمكن المصلون من قراءة الفاتحة أم أن الأفضل أن يقرأ السورة التي بعد الفاتحة مباشرة دون أن يسكت قليلا ودون أن يعطي فرصة للمصلين لأن يقرأوا شيئا من القرآن؟

ج: الأفضل وكما هو السائد والجارى هنا في الكويت وفي كثير من البلاد أن يسكت الإمام قليلا وهذا مستحب ان يسكت قليلا بعد الفاتحة حتى يتمكن المصلون من قراءتها وهذا له أدلته.. فإن أحد الصحابة كان يقول أنه كان يغتنم امرين بعد أن ينتهي الإمام من قراءة الفاتحة فيقول أنه كان يغتنم سكوت الإمام ليقرأ هو بنفسه الفاتحة والصلاة على كل حال صحيحة سواء سكت الإمام سكتة يترك المصلين ليقرأوا فيها الفاتحة أو لم يسكت وقرأ مباشرة كما هو مذهب بعض الفقهاء فالصلاة صحيحة لكن كما نقول مادام الناس اعتادوا على أن يسكت الإمام بعد الفاتحة فهو الأولى ان يراعي الإمام حال المصلين وما اعتادوا عليه فيسكت قليلا حتى يعطي فرصة لقراءة الفاتحة من قبل المصلين.

(إذا صبر المؤمن على فقد عينيه)

س: هل صحيح أن من أخذ الله عينيه يدخله الله الجنه إن كان من الصابرين؟ وما هو الحديث الوارد في هذا الموضوع؟ وهل هو حديث صحيح؟

ج: وعد الله سبحانه وتعالى عبده المؤمن رجلا كان أو امرأة إذا أخذ الله نور عينيه وصبر فإن جزاءه الجنة والحديث في هذا ثابت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (إن الله سبحانه وتعالى قال «إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه (اي بعينيه) فصبر عوضته عنهما الجنه» وهذا الوعد العظيم هو لمن رضى بقضاء الله وصبر والله تبارك وتعالى وعد الصابرين بأجر عظيم لقوله تعالى «إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب» وقد وعد الله من صبر أيضا لغير فقد العين كمن صبر لفقد ولده: وعده بالجنة وروى قول النبي - صلى الله عليه وسلم - ايضا في هذا قال يقول الله عز وجل «مالعبدي المؤمن عندي جزاء إن أنا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة بمعنى إن أخذت ابنه واحتسب ذلك عند الله فجزاؤه الجنة فالحديث صحيح رواه البخاري بأن الله تعالى وعد عبده إن أخذ نور عينيه أن يعوضه جنة.

(تسمية المولود)

س: امرأة وضعت طفلا فهل تسميه من أول يوم أم في اليوم السابع؟ وما هي أفضل الأسماء عند الله تعالى؟

ج: الطفل يعطي اسما في اليوم السابع ولا بأس ان سمي في أول أيام ولادته أو حتى إذا اتفق على تسميته قبل الولادة أو قبل اليوم السابع مثلا فكل ذلك لابأس به ولكن الأفضل تسميته في اليوم السابع وثبت في هذا حديث وهو قول النبي - صلى الله عليه وسلم - (كل غلام رهينة بعقيقته) فيذبح عنه في يوم سابعه ويسمى ويحلق رأسه/.

وأفضل الأسماء هي عبدالله وعبدالرحمن لما ورد في هذا من حديث (إن أحب اسمائكم الى الله عبد الله وعبدالرحمن واصدقها الحارث وهمام)

(دخول الصبيان على النساء)

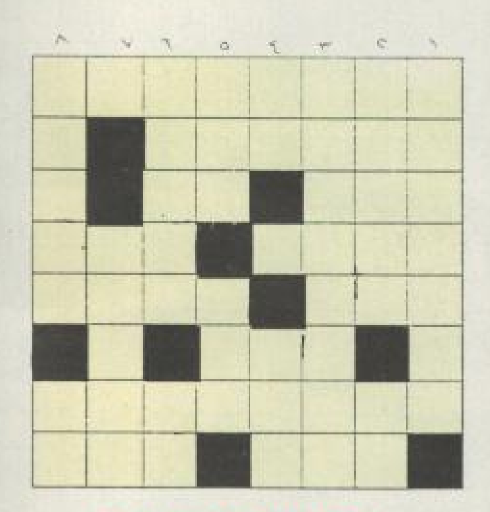
س: ما حكم الشرع الإسلامي في دخول الصبيان على النساء مع انهم لم يبلغوا ولكنهم قربوا البلوغ؟ مع الملاحظة بأن هناك كثيرا من النساء يتساءلن في دخول الصبيان باعتبار أنهم من أبناء الجيران أو من الأقرباء؟

ج: أغلب الفقهاء أو جمهورهم ذهبوا إلى أن هؤلاء الصبيان الذين قاربوا سن البلوغ حكمهم حكم الشخص البالغ يعني في حرمة النظر الى الأجنبية ولا يجوز أن ينظر الى المرأة الأجنبية فينبغي ان لايسمح لهؤلاء الصبيان الذين هم قاربوا سن البلوغ أن يدخلوا البيوت خصوصا في أيامنا هذه ووسائل الإعلام تكشف مالا ينبغي كشفه وهؤلاء اطلعوا على أشياء كثيرة فلا ينبغي أن ينظروا الى عورات النساء وبعض الفقهاء ذهبوا الى ان حكم هؤلاء حكم المحرم مثل المحرم وكيف ينظر مثلا الى ما يظهر غالبا مثل الرقبة والرأس والكفين والقدمين ولعل هذا الرأي كثير من الفقهاء يرجح الفتوى بهذا الرأي لانه لايوجد هناك دليل قاطع أن يعامل معاملة الشخص البالغ وان يعامل معاملة المحرم فهذا أولى وأفضل ولعل هذا أقرب للفتوى...





اعداد: سعيد الاصبحي



الكلمات المتقاطعة

أفقي
١ ـ مؤلف كتاب الفوائد
٢ ـ فلسطين مبعثرة
٣ ـ جاء ـ أرشد (معكوسة)
٤ ـ من أدوات الاستثناء ـ ٣/٤ يهرب
٥ ـ من المعادن ـ قرض
٦ ـ ارتفع (معكوسة).
٧ ـ قبيلة يهودية في المدينة
٨ ـ من الألوان ـ جدار.

عمودي:
١ ـ من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم
٢ ـ مزرعة ـ قهوة (معكوسة)
٣ ـ عاصمة عربية + ن (معكوسة)
٤ ـ من الحروف (معكوسة) ـ ينقص (معكوسة).
٥ ـ عكس نهار ـ ثمن
٦ ـ مصباح ـ نعم بالانجليزية
٧ ـ عمل أو شغل (معكوسة).
٨ ـ الأسم الأول لأحد الثلاثة الذين خلفوا ـ قط.

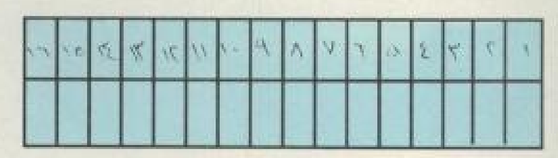
سليمان عبدالله العيسى
السعودية ـ الرياض

فوائد

الخمسة

الخمسة الذين يشبهون الرسول صلى الله عليه وسلم :
١ ـ أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب وهو ابن عم الرسول وأخوه في الرضاع.
٢ ـ قثم بن العباس بن عبدالمطلب وهو ابن عم الرسول.
٣ ـ السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم جد الشافعي.
٤ ـ الحسن بن علي وهو أشبه شبه للنبي.
٥ ـ جعفر بن أبي طالب وهو أخو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

ماهر علي السعيد ـ السعودية



١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

أولا: من هو:

قائد مسلم له العديدمن الفتوحات الإسلامية يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع وستة عشر حرفا.
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩
١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦
٣ ٢ ٥ ١ ٦ ١٠ ٤ = مجلة إسلامية
١٠ ٩ ١٢ ١٥ = تاب.
٣ ١١ ٨ ٩ = دولة شيوعية.
٤ ٧ ١٤ ٧ = بين الدول
١٣ ٩ = عملة عالمية

سليمان عبدالله الغنام
السعودية ـ القصيب بالوشم

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ا	ل	ا	د	ى	ع	ب	م	ل	ع	ل	ا	١
ل	ا	م	س	ه	ى	د	ا	ص	ى	ئ	ش	٢
م	ب	و	ل	ا	م	ا	ه	س	ل	ا	ب	٣
ر	ا	ى	ر	ى	ل	ا	ل	و	ا	ل	و	٤
ا	ل	ف	ى	و	ف	م	ا	ن	م	ل	ا	٥
م	أ	ى	ل	ل	ا	ل	و	ط	ب	ض	ى	٦
ى	ز	ع	ل	ا	م	ا	ج	ل	ل	ا	ب	٧
و	ل	ت	ث	ا	ل	ا	ب	ا	ء	ن	ع	٨
ر	ا	ب	ا	م	ا	م	ع	أ	ل	ا	و	٩
ش	م	ا	م	م	ن	ا	ل	ع	ر	ز	و	١٠
ح	ى	ف	ت	ف	د	ا	ص	و	ك	ز	ى	١١
ا	ل	ح	ز	م	ه	ى	ت	م	ا	ل	ا	١٢

كلمة السر:

من سور القرآن الكريم وتتكون من مقطع واحد وسبعة أحرف.

العلم - شيء - بعيد - المرام - لا - يصاد - بالسهام - ولا - يقسم - بالأزلام - ولا - يرى - في - المنام - ولا - يضبط - باللجام - ولا - يكتب - للئام - ولا - يورث - عن - الأباء - والاعمام - وزرع - لا - يزكو - إلا - متى - صادف - من - الحزم - من.

أضرار المعاصي

١ - حرمان العلم.
٢ - حرمان الرزق.
٣ - وحشة في القلب.
٤ - تعسير الأمور.
٥ - وحشة يجدها بينه وبين الناس.
٦ - ظلمة في القلب.
٧ - إن المعاصي توهن القلب والبدن.
٨ - حرمان الطاعة.
٩ - تمحق البركة.
١٠ - المعصية تولد الأخرى.
١١ - كثرة المعاصي تجعلها عادة.
١٢ - سبب لهوان العبد على ربه.
١٣ - تورث الذل.
١٤ - ذهاب الحياء.
١٥ - تفسد العقل فإن للعقل نوراً تطفئه المعصية.
١٦ - حرمان دعوة الرسول.
١٧ - أن تكاثرت طبع على قلب صاحبها وكان من الغافلين.
١٨ - انها تزيل النعم وتحل النقم.
١٩ - تضعف في القلب تعظيم الرب.
٢٠ - تصرف القلب عن استقامته.

الشبكة اللولبية

١) مجلة رسلامية ٢) احدى دول الخليج العربي ٣) ماء جاري ٤) قائد ٥) أغلال ٦) أنب ٧) قطع ٨) منطقة صغيرة ٩) من أوجه القمر ١٠) ذكي ١١) فاكهة لذيذة ١٢) زوج (معكوسة) ١٣) من الحلويات ١٤) قط ١٥) ساقر ١٦) عكس نهار ١٧) أول دولة شجبت احتلال الكويت ١٨) رسول ١٩) يرمي ٢٠) مبدع ٢١) معركة إسلامية يطلق عليها فتح الفتوح ٢٢) احد الانبياء ٢٣) لاطف ٢٤) تحدي بالسيف ٢٥) من الحيوانات طويلة العنق ٢٦) اسم مؤنث.

		٢						١
٣	١٣		١٢					١١
		٢١			٢٠			
٤			٢٥			٢٤	١٦	
								١٠
					٢٦		١٨	
٥	١٤		٢٢			٢٣		
	١٥		١٧		١٩			٩
		٦		٧		٨		

أحمد الشيزاوي

إجابات العدد الماضي

من هو : طارق بن زياد
من هو : أبو بكر الرازي

غير مسارك

بقلم د. نجيب الرفاعي



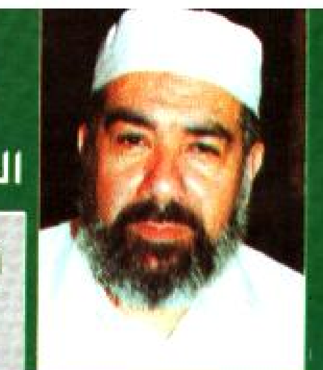
كنت متعودا كل يوم أن اسلك طريقا من مكان عملي الى بيتي يتخلل هذا الطريق الكثير من الاشارات الضوئية ونقاط الازدحام، وذات مرة خطر لي خاطر لماذا لا اغير المسار الذي تعودت عليه.. وفعلا أخذت مسارا آخر واكتشفت ان هذا المسار افضل من السابق من ناحية قلة الإشارات الضوئية ونقاط الازدحام مما وفر علي الكثير من الوقت والجهد.. وانا في الطريق تساءلت مع نفسي كم هي العقبات التي تقف يوميا أمام القائمين للعمل الإسلامي بالامكان تقليصها لو غيرنا المسار؟ كم هو الوقت الذي يستغرقه هدف من اهداف العمل الإسلامي من بداية التفكير فيه حتى تحقيقه بالامكان الاسراع في تنفيذه.. لو تم تغيير المسار؟!

دعني اوضح لك ما اعني بكلمتي (تغيير المسار)..

إن أعداء الأمة الإسلامية من يهود ونصارى ما استطاعوا ان يسيطروا على العالم في هذا الزمان لو انهم استمروا على طريقتهم القديمة في التفكير.. ان تغيير المسار عندهم يتمثل يوميا بالبحث عن العقبات التي تقف امامهم ومن ثم دراسة سبل ازالتها والمسارعة في تنفيذ هذه الحلول.. ان ادخال الحاسوب (الكمبيوتر) في العمل اليومي عندهم هو طريق بديل تم اقتراحه لتغيير المسار.. بواسطة الحاسوب تم توفير الوقت والجهد والمال.. ومثال آخر السيطرة على العالم كان قديما يتم من خلال احتلال الاراضي مما يترتب عليه خسائر فادحة بالانفس والاموال.. لقد تم تغيير المسار الى الاسهل والاوفر.. فتم استحداث الاحتلال من خلال السيطرة الإعلامية فوكالات الأنباء وشبكات التلفزيون الأجنبية خير شاهد على ما اقول. ان تغيير المسار في الحركة اليومية للعمل الإسلامي ممكن ان يكون :١ - الاتجاه نحو ايجاد علاقات طيبة مع المسؤولين في البلد، ان خطبة الف خطيب لانكار منكر ممكن ان لاتغير المنكر الموجود بقدر ماتكون هناك علاقة طيبة يثق من خلالها المسؤول بكلمة الداعية فيسارع إلى تغيير ما أنكره ولا أعني بهذا المثال ان يصمت خطباؤنا ولكن أقول إن في بعض الأحيان بالاتصال المباشر بتغيير المسار من خطبة إلى كلمة في أذن المسؤول نستطيع أن نصل الى الهدف.

٢ - الإتجاه نحو الاعتماد على اجهزة الحاسوب وبرامجه وما اكثرها باللغة العربية في إدارة العمل اليومي للحركة الإسلامية.. لي تجربة شخصية قوامها خمس سنوات مع هذا الجهاز العجيب انتهت حاليا بوجود جهاز صغير خفيف الوزن احتفظ به في جيبي يوميا.. يقوم هذا الجهاز بترتيب اتصالاتي اليومية ومتابعة ما انجزته من اهداف ورسم خطة واضحة المعالم سهلة الإدراك بصورة أشعر من خلالها ان نسبة انجازي تحسنت اضعاف اضعاف السنوات السابقة.. انه تغيير المسار من الاعتماد على الاشخاص (السكرتارية) الى الاعتماد على الآلات والمعدات (الحاسوب).

٣ - الاتجاه نحو تطوير العاملين بالعمل الإسلامي من خلال الدورات التدريبية المتخصصة كإدارة الوقت والعلاقات العامة ورسم الأهداف وغيرها من مواد هي في صلب العمل الإسلامي الدعوي اليومي. والآن.. ان سلكت طريقا فوجدت انك تتأخر فيه.. اسأل نفسك : ترى هل يوجد طريق آخر اسهل منه؟.. فكر في الإجابة.. ابحث.. شاور.. ان وجدت الطريق البديل الاسهل.. بادر بتغيير الطريق.. غير مسارك..



النحناح للمجتمع :

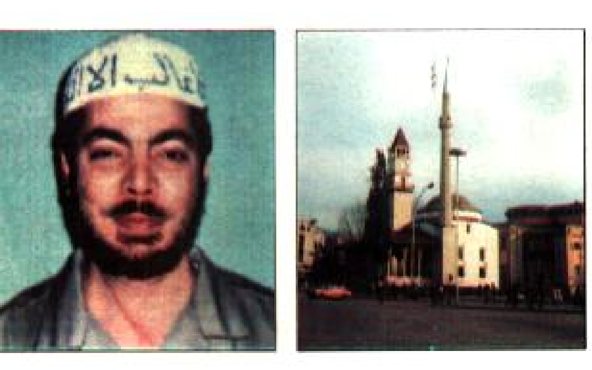
نخاف ان تعصف الفتنة بالمشروع الاسلامي في الجزائر

قلوبنا على الجزائر



اسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي









باختصار

أولئك الكتاب مرة اخرى

تناولنا في هذه الزاوية في العدد الماضي الحديث عن بعض الكتاب الذين يتجرؤون بوقاحة على التشكيك في العقيدة الاسلامية والتطاول على الذات الالهية والطعن في الاسلام والمسلمين ونعتذر هنا عن كلمة المسيحية التي كتبت خطئا في العدد الماضي في نفس هذا الموضع حيث انها كانت خطأ مطبعيا وكان المقصود اساءة هؤلاء الكتاب للاسلام والمسلمين ونلح هنا مرة اخرى على المسؤولين ونطالب رؤساء تحرير الصحف بايقاف امثال هؤلاء عن الكتابة لا سيما وان بعضهم لهم سوابق خطير قوسبق لهم الفرار من وجه العدالة من بعض البلدان الاخرى فلا يجب مطلقا السماح لذوي السوابق بنشر افكارهم المسمومة عبر صحفنا وان تظل الصحف فقط منبرا لذوي الاقلام النظيفة والاهداف السامية ويجب ان تتظافر جهود الجميع لبناء الكويت الجديدة على اسس متينة من تقوى الله ومحاربة اصحاب الاقلام المنحرفة وننتهز هذه الفرصة لنوجه الشكر للجمعيات التعاونية لموقفها الاسلامي السليم بعدم توزيع الصحف التي تحمل في طياتها طعنا في الدين وتشكيكا في الاسلام.

وكلاء توزيع المجلة: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت ٢٥٢٧٠٩٧ الكويت ٥٠٠ فلس السعودية ٧ ريالات قطر ٧ ريالات الامارات ٧ دراهم البحرين ٥٠٠ فلس سلطنة عمان نصف ريال باقي الدول العربية دولار وربع دولار امريكي الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي - وكلاء توزيع المجلة: قطر - مكتبة دار الثقافة هاتف ٤١٤١٨٢ - ١٤٣٩٤٢ - البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف هاتف ٢٦٢٠٢٦ - الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي - ٣٣٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧ - الشارقة - هاتف ٥٩٦٤٥٩ - ص ب ٣٦٢٤٨ - ابو ظبي فاكس ٢١١٣٨٦ - سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف ٢٩٢٦٨٧ (الاشتراك السنوي) الكويت ١٨ دينارا كويتيا - الدول العربية - ٢٤ دينار كويتيا - الدول الاجنبية ٣٠ دينارا كويتيا - الوزارات والمؤسسات ٥٠ دينار كويتيا - الاعلانات يتم الاتفاق بشانها مع الادارة - (العنوان) الروضة - شارع المغرب - ص ب ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ - فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦.

قلوبنا على الجزائر

استقبل العالم الاسلامي الاخبار الاولى عن انتخابات الجزائر بمشاعر متباينة، غير ان الاوساط الشعبية والاسلامية ابدت الفرح والغبطة للنجاح الكبير الذي حققته الجبهة الاسلامية للانقاذ، فقد اكتسحت الجولة الاولى للانتخابات وفازت بمعظم المقاعد مقابل هزيمة كبيرة للحزب الحاكم.

واذا تجاوزنا التفاصيل فان انتخابات الجزائر اثبتت حقيقة جوهرية طالما اكدنا عليها في «المجتمع» وهي ان الشعوب اذا ما اتيح لها الخيار السياسي الحر فانها ستختار الاسلام ليحكمها، وسترفض كل الشعارات والايدلوجيات الاخرى، ومن هنا نفهم بشكل جيد هذا الشحوب والسخط الذي ارتسم على وجوه الغربيين والفرنسيين بشكل خاص عندما وجدوا الشعب الجزائري بعد ١٣٠ عاما من الفرنسة و ٣٠ عاما اخرى من الاشتراكية يعود في اول اقتراع ديمقراطي حر ليقرر انه يريد الاسلام.

وباعلان النتائج الاولية للانتخابات ارتفعت حرارة الاوضاع السياسية في الجزائر الى اقصى درجة واصبحت العديد من المخاطر تحيق بهذا القطر العربي والاسلامي العريق.

ان قلوبنا على الجزائر.. نخشى عليها من الوقوع في الفتن التي يسعى اعداء الاسلام لايقاعها بها.

كما ان قلوبنا على الاسلام الذي رفع الجزائريون رايته وعزموا على تحمل الامانة الكبرى في تطبيقه والتعامل على اساسه ونأمل ان يحسن الجميع التعبير عن روحه السامية ومبادئه العظيمة وقيمه الجليلة وصورته المزهرة.

ان اخطارا ومحاذير بارزة الان على الساحة الجزائرية لدينا كل الحق في ان نقلق بسببها على ما ستنتهي عليه الامور هناك.

هناك قلق من ان تجهض التجربة اساسا وان يتراجع القرار الديمقراطي عن طريقه امام النتائج غير المتوقعة بان لا تتم الجولة الثانية من الانتخابات ـ لاي مبرر .

ونحن نأمل ان يحسن الاسلاميون التعامل مع مكاسبهم السياسية الراهنة والا تنجح بعض الاطراف في استدراجهم الى ممارسات صدامية تعطي المبرر لحرمانهم من الانتصار السياسي اوتساعد في تحجيم هذا الانتصار في الجولة القادمة.

كذلك نتخوف على الجزائر من احتمالات التدخل الخارجي سواء من فرنسا والغرب على شكل ضغوط اقتصادية وسياسية وذلك للتأثير في حدث خطير

وتجربة سياسية فريدة تعيشها الجزائر وهي التجربة المرشحة للانتقال الى اقطار عربية اسلامية عديدة.
واذا تجاوزنا المخاوف السابقة وافترضنا استمرار العملية الديمقراطية ونجاح جبهة الانقاذ في استيعاب (السلطة) والتعامل معها.
ونحن نعتقد بأن جماعة تحرك الشارع وتقوده جديرة بان تتفادي السلبيات وان تستفيد من تجارب الغير في ادارة دفة الحكم ونحن نعتقد بان الاخوة القياديين في الجبهة لا يقلون كفاءة عن الاحزاب والمجموعات الاخرى المنافسة ولكن قلقنا عليهم هو لكونهم يحملون راية الاسلام ويتحدثون باسمه فما يقبل من غيرهم من هفوات وتجاوزات لن يقبل منهم، وكلنا امل ان يوفقهم الله في تجاوز العقبات التي امامهم
فاذا وصلت الجبهة للسلطة وامسكت بها فانها بصدد ارث ثقيل ودولة متعبة بالمشاكل ومرهقة بالاعباء الاقتصادية.

ستحكم جبهة الانقاذ دولة مدينة للخارج بما لا يقل عن ٢٥ بليون دولار ولديها مليونا عاطل عن العمل ونظام اداري وزراعي عقيم وصناعة تختنق باساليب الانتاج الاشتراكية.
امام كل هذا يتوجب على الجبهة والاسلاميين عموما ان يسعوا لايجاد بدائل اقتصادية ناجحة وان يقترحوا مسارات مختلفة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية عوضا عن حل المشاكل القائمة اصلا والتي عجز النظام الحالي عن مواجهتها، والتي يوجد في الاسلام حله.
واذا تم كل ذلك فان الاسلاميين في السلطة عليهم ان ينتبهوا الى انهم جزء مهم من الشعب الجزائري وان الحفاظ على وحدة الشعب الجزائري وتماسكه هي من المسؤوليات الهامة للاسلاميين في السلطة، فروح المنافسة التي تبرز في الصراع على الانتخابات يجب الا تتخذ اساسا لتعامل الحكم الجديد مع منافسيه السابقين والذين سيشكلون بدورهم المعارضة السياسية التي تستحق من النظام التعاون والتفهم.
ولدينا ايضا قلق كبير على المشروع الكبير الذي يحمله الاسلاميون في الجزائر وهو مشروع الدولة الاسلامية.
ان اسلمة المجتمع الجزائري بتعزيز القيم والممارسات الاسلامية فيه ونبذ الممارسات والانشطة الخارجة عن الدين ستكون - بلا شك - من اولويات الحكم الاسلامي في الجزائر وهو ما يمثل التحدي الكبير للجزائريين ان يحققوا التجربة الاولى الناجحة لاسلمة الحكم والنظام السياسي.
وفي اطار سعيهم للعمل بشرائع واحكام الاسلام نامل من الاسلاميين ان يتجاوزوا الفرعيات الى الاساسيات وان تتحدد الاولويات لتطبيق الاحكام الشرعية التي امر الله بها
ان احداث الجزائر تنذر برياح جديدة تهب على عالمنا الاسلامي تحمل في طياتها بذرة الحرية ونبذ الاستبداد واعطاء الشعوب حقوقها، واننا اذ نسجل تقديرناللحرية التي اتيحة للشعب الجزائري ومهدت لانتخابات شعبية فاننا ندعو سائر حكومات العالم الاسلامي لتبني النهج نفسه واتاحة الفرصة للشعوب لتمارس حقها في الاختيار السياسي.

كما ونؤكد بان الحكم الاسلامي الصحيح هو خير كبير تنتظره اقطار العالم الاسلامي ويجب الا نخاف منه او نتعجل باصدار الحكم بفشله وعدم صلاحيته، واذا كانت مخاوف الغرب وفرنسا تقوم على افتراضات ايدلوجية وفكرية مناهضة للاسلام فان على المسلمين الا يتأثروا بآراء وتصورات الاعلام الغربي والا تتلبسهم هواجسه وكوابيسه.

وزير الدفاع: دراسة للجيش الخليجي


وحدة من الجيش الكويتي

الشيخ علي صباح السالم

في مقابلة اجرتها معه الزميله «الأنباء» أوضح وزير الدفاع الشيخ علي صباح السالم بأن الاتفاقية الخاصة بتشكيل جيش موحد لدول مجلس التعاون الخليجي والتوجهات المطروحة في هذا المجال بحاجة الى زيادة في الدراسة مشيرا الى ان الموضوع ليس بالسهولة المتوقعة وأن التطبيق بحاجة الى دراسة معينة وهو ما يعمل به حاليا.

ونحن نتفق مع ماطرحه الوزيرحول وجوب اخضاع انشاء الجيش الخليجي الموحدللدراسة المسبقة الوافية والتي تستوعب المعطيات الاقليمية الحاضرة والمستقبلية ومثل هذه الدراسة تعتبر منهجا تخطيطيا وعلميا سليما يقي من عثرات التطبيق في المستقبل متى ما استكمل الشروط العلمية والواقعية الخادمة له.

غير أن لدينا تخوفين مشروعين نود اثارتهما في هذا المقام الأول: هو ان لاتكون الاتفاقيات الأمنية التي وقعتها الكويت مع الولايات المتحدة أو التي ستوقع مع فرنسا وبريطانيا أو حتى اتفاق اعلان دمشق أن لاتكون هذه الاتفاقية الأمنية سببا في احباط العزائم وتبخير الحماس المطلوب لانجاز الدراسة والتنفيذ لمشروع الجيش الخليجي الموحد لأمننا اعتمادا واتكالا على ما سبق ابرامه من اتفاقيات امنية دولية واقليمية.

والتخوف الثاني أن لايكون العائق هو التكلفة المادية لتكوين الجيش الخليجي التي قد يجدها البعض عالية إذا وضع في الاعتبار تكلفة الاتفاقيات الأمنية فيجب أن لا نتردد في بذل مانستطيع من مال لبناء قوتنا الذاتية مصداقا لقوله تعالى (وأعدوا لهم ماastطعتم من قوة)

ونأمل أيضا ان لا تأخذ هذه الدراسة أمدا زمنيا طويلا حتى لاتضعف العزائم في تطبيقها فالأمر ليس فورة حماس وقتية وإنما ضرورة من ضرورات وجودنا كمجتمعات وحاجة مرتبطة ارتباطا جوهريا بالبقاء في عالم اليوم ويمكن اعتبارها مصلحة حيوية عظمى لجميع دول مجلس التعاون الخليجي.



عبادة انتخابية

قال بعضهم: دخلت المسجد الرئيسي في المنطقة واذا بي افاجأ بتغيير جميع سجاده، ولم يكن قد مضى الكثير من السنوات على السجاد السابق فسألت عن المتبرع فقيل لي فلان الذي ينوي نزول الانتخابات القادمة..

وفي منطقة اخرى تبرع احد الذين يريدون النزول بهدايا قيمة للطلبة الذين يحفظون القرآن في احد المساجد.

ومنطقة اخرى انشأ احد الذين ينوون النزول صندوقا خاصا لمساعدة المحتاجين في المنطقة من الابرة الى السيارة.

كل هذه الحوادث وما زال على موعد الانتخابات عشرة شهور مما يعطي مؤشرا عن شراسة المعركة الانتخابية القادمة، والتي بدأت بمثل هذه العبادة المبتدعة والتي يتم فيها التقرب الى الله تعالى بهدف الفوز بالانتخابات.

نقول للمزاولين لهذه العبادة اولا: بأن الله تعالى لن يتقبل مثل هذه العبادة لانها ليست خالصة لله تعالى وشرط قبول العمل-الصواب والاخلاص.

ثانيا: انكم بذلك تعرضون انفسكم للسخرية والاحتقار في جميع طبقا[illegible] الشعب، لهذه الحركات التي تنم عن ع[illegible]م الثقة بأنفسكم، وعدم قناعتكم بثقة المواطنين فيكم.

ثالثا: ان طريقة شراء الضمائر اثبتت انها غير ناجحة في المناطق التي تزاولون فيها هذه العبادة المبتدعة ونقول اخيرا ما قال رب العزة «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

عبدالحميد البلالي

انون الاقامة: بين مصالح المواطن وآمال المقيم!

د في الأوساط المحلية عن نبأ صدور قانون الإقامة الجديد ولاسيما القانون الذي ينظم
ة رعايا الدول العربية التي سندت العدوان سواء بالنسبة لمن يحتمل تعاونه مع المعتدي أو
لنسبة للشرفاء الذين أسماهم وزير الداخلية الذين كان لهم موقف مشرف مع الكويتيين
اء الأزمة.

ي الحقيقة أننا لانزال ننتظر صدور قانون حاسم ينظم هذه القضية ويكون واضحا لدى
واطن والمقيم إذ أننا لانزال نسمع مجرد أقاويل وإشاعات يتم تداولها في الدواوين
نتديات بل وفي الصحافة اليومية التي تنس الخبر إلى مصدر مسؤول أو مصدر قريب.

راء هذه الاجتهادات يتعرض التاجر الكويتي أو الشركة الأهلية والخاصة لتأجيل الحسم في
عامل معا لموظفين العاملين لديه فهو لايستطيع أن يتعاقد مع عمالة خارجية بديلة نظرا
رار سماعه تأكيدات بقرب صدور قانون ينظم أمر هذه العمالة وخاصة بالنسبة لرعايا
ول التي قامت حكوماتها بتأييد العدو العراقي إبان احتلاله للكويت وبنفس الوقت لايستطيع
خلي عنهم إما لحاجته الماسة لإدارة الشركات وإما لعدم وضوح الرؤية بالنسبة لهذا
انون المنتظر ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تجاوز إلى أن يقوم باعطاء موظفيه حاملي
الجنسيات إجازة خاصة يلزم فيها بيته حتى لايتعرض للقبض عليه بطريقة عشوائية
فاجئة من قبل رجال الأمن وايضا يخسر التاجر الكويتي أو الشركة
كويتية موظفيها بسبب الجهل بمستقبل هذه الفئة من المقيمين .

لما كان ذلك فإننا ندعو المسؤولين بالتدخل لحسم هذه القضية
صالح المواطن الذي يرغب بمعرفة مصير موظفيه حتى يقوم باعداد سياسة شركته على
سس سليمة وكذلك معيله المقيم والذي يرغب ايضا بمعرفة رغبة دولة الكويت بالتعامل
عيش معه أو الخروج بكرامته بدلا من تقليد اسلوب العدو العراقي بقبضه على الناس في
شوارع والمساجد دونما سابق انذار أو قانون والله الموفق.

صدادات العام الجديد



ة العلاقات العامة والإعلام بجمعية
صلاح الاجتماعي
شعار (بالاسلام حفظ الله الكويت وبه
ها)

ت العلاقات العامة والاعلام بجمعية
صلاح الاجتماعي باصدار التقويم للعام
لادي الجديد ويشمل تقويم مكتبي وتقويم
ر وتقويم مكتب هرمي وتقويم جيب.
حملت جميعها شعار (بالاسلام حفظ الله الكويت وبه نبنيها) وسيتم توزيع هذه
صدارات على جميع وزارات الدولة والمؤسسات والهيئات والحكومية وجمعيات النفع العام.
وان الكميات المطبوعة متوفرة لدى لجنة العلاقات العامة والاعلام بجمعية الاصلاح
جتماعي.

هل هو جدار برلين..؟!

نشرت جريدة الحياة اللندنية بتاريخ ٩١/١٢/١٨ خبر اعتزام الكويت إقامة جدار أمني على الحدود الكويتية العراقية، وجاء الخبر ليورد التفاصيل المتوفرة عن التكلفة المتوقعة وحجم وطول الجدار، وكل ذلك يدخل ضمن اعتياديات الخبر الصحفي، إلا أن العنوان الذي حمله الخبر كان «جدار برلين بين الكويت والعراق».

وإذا كنا نعتقد بأن «جريدة الحياة» لم تكن تقصد سوءا بإيراد هذه التسمية للجدار لما كان لها من مواقف إيجابية واضحة ضد احتلال الكويت ومتعاطفة مع شعبنا طيلة محنته، فإننا نعتقد أيضا أن التعبير والوصف قد خانا الزميلة «الحياة» في تسمية الجدار الأمني «بجدار برلين».

وقد يعجب هذا الوصف النظام العراقي الذي يزعم زورا وبهتاناً بأن الكويت جزء تاريخي من العراق، إلا أنه لاينطبق على الإطلاق على أرض الواقع، فجدار برلين فصل بين الشعب الألماني بفعل القوى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية بعد انهزام هتلر وتقسيم ألمانيا إلى غربية وشرقية، ولايمكن القول بأن الحال ينطبق على الكويت التي يجمع الجغرافيون على كونها جزءا من جزيرة العرب ولم تصنف في يوم من الأيام كجزء من بلاد الرافدين، كما يجمع المؤرخون على أن تمصير البصرة كان بأمر من الفاروق عمر رضي الله عنه لقائده في القادسية «سعد بن أبي وقاص» لحجز المجوس عن جزيرة العرب مما يعني أن ما دون البصرة يلحق تاريخيا بجزيرة العرب.

وإن كان الحق ان بلاد المسلمين واحدة من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب، وكلها جزء من كل هو العالم الإسلامي، فإننا إذ نقرر بأن الكويت ليست جزءا من العراق لانتكر على الإطلاق الحقيقة الخالدة بأن العالم الإسلامي هو وطن واحد للجميع وإنما ننبه الى تزوير النظام العراقي لحقائق التاريخ والجغرافيا واستخدامها ذريعة لغزو واحتلال الكويت.

ونود أن نلفت الأخوة الزملاء في الصحافة المحلية والأخوة المسؤولين في وزارة الاعلام الى عدم استخدام تسمية «جدار برلين» للجدار الأمني المزمع إقامته على حدودنا مع العراق، حتى لاينخدع الجهلاء والبسطاء ويصدقون الأكذوبة العراقية حول الأصل والفرع.

بئر لكل شهيد
مشروع جديد لصندوق التكافل



صرح السيد عبدالله الوهيب مدير مشروع «بئر لكل شهيد) ان صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والأسرى قد بدأ أول مشاريع الصدقة الجارية تحت شعار (بئر لكل شهيد) حيث يقام هذا المشروع لتكريم شهدائنا الأبرار الذين ضحوا بالغالي والنفيس من أجل كويتنا الحبيبة ولكي يكون أجر هذا المشروع للشهيد.

كما أكد الوهيب ان الكويت بلد خير وستستمر بلد خير وعطاء ولا أول على ذلك سوى الاقبال الطيب من الشعب الكويتي الكريم في تقديم التبرعات والمساهمات من صدقات وزكوات لصالح صندوق التكافل.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له (أو كما قال) وهذا المشروع انما هو تأكيد للصدقة الجارية التي يستمر الأجر فيها الى ما شاء الله.

وعليه فان صندوق التكافل تأكيدا منه لتكريم الشهداء واستمرار الأجر لهم وتأكيدا للعمل الخيري الذي جبل عليه أهل الكويت فهو يعمل على اقامة آبار في عدة أماكن من العالم بالتعاون مع بيت الزكاة ولجنة الدعوة الإسلامية ولجنة مسلمي أفريقيا ويطلق علي كل بئر اسم شهيد.

اما طريقة المشاركة في هذا المشروع فقد بين السيد عبدالله الوهيب أن هناك طريقتان للمشاركة في مشروع بئر لكل شهيد.

١ ـ الطريقة الأولى : مشاركة عامة بحيث يشارك اي شخص بهذا المشروع عن طريق التبرع المباشر بأي مبلغ كان ويمكن تسليم التبرع في مقر الصندوق أو أيداعه في حساب جاري رقم (١٧٦٣٠/٧) صندوق التكال ـ بئر لكل شهيد ـ الفرع الرئيسي ـ بيت التمويل الكويتي.

٢ ـ الطريقة الثانية : مشاركة خاصةوهي ان يتقدم شخص أو مجموعة اشخاص مجتمعين لتقديم مبلغ معين لانشاء بئر خاص باسم شهيد معين وهذه الطريقة يجب ان تكون بشكل مباشر في مقر صندوق التكافل.

كما ضح السيد /الوهيب مدير المشروع ان هناك عدة قيم لإنشاء الآبار وهي كالتالي :

أ ـ بئر عادي ١٠٠٠ دينار

ب ـ بئر ارتوازي ٥٠٠٠٠ أو ١٢٠٠٠ دينار.

ودعا السيد /عبدالله الوهيب الشعب الكيتي للمشاركة في تكريم شهداء الكويت الأبرار من خلال مشروع بئر لكل شهيد والذي هو بنفس الوقت مشاركة في الأجر وعمل الخير حتى يحفظنا الله عز وجل دوما ويغدق علينا بنعمه الوفيرة كما حفظنا وأنعم علينا نعمة التحرير ولعل بذلك العمل الخيري يستجيب الله عز وجل لدعائنا وعمل الخير ويفك قيد اسرانا ويعيدهم الينا غانمين سالمين باسرع وقت

ولأي استفسار يمكن للجمهور الكريم الاتصال على هاتف رقم ٢٥٦٠٩١١ او فاكس رقم ٢٥٦٠٩١١ او الحضور مباشرة الى مقر صندوق التكافل الحالي في صالة حمد الزبن للأفراح بمنطقة الروضة قطعة ٤

«حيث تكون العدالة.. يكون الامن»

بقلم: طارق الحمود

ربما ليس في العالم اليوم، شعب رأي بأم عينيه مآل الظلم وعاقبة الظالمين مثل الشعب الكويتي الذي ذاق الظلم فنونا والوانا صباحا ومساء طيلة سبعة شهور من الاحتلال، على ايدي سواقط البشر من النظام العراقي الساقط هو الاخر لا محالة باذن الله.

وجرس كلمتي العدل والظلم هو جرس خاص يرن في اذن كل كويتي دعا ربه ابان المحنة «اني مغلوب فانتصر»، فجاء الجواب سريعا «ففتحنا ابواب السما فاذا بالارض تمور تحت ارجل الغادرين، واذا بهم بعد التجبر والعتو اذلاء مخذولين منكوسي الرؤوس او صرعى مدحورين، وسنة الله تجري وفق نواميسها، فالعدل منتصر وان طال الزمان، والظلم منكسر وان تلبث حينا.

ونعتقد بان هذه الحقيقة ينبغي ان نتعامل معها كشعار للدولة الناهضة من بين ركام الخرائب التي خلفها النظام العراقي، فنحن في الكويت الاجدر والاولى في ان نرعى عهد الله معنا في ان نلتزم العدل في امورنا، وان نحذر الظلم في كل شيء.

اجراءات الامن.. وعدالة التنفيذ

جاءت القوانين الكويتية ذات الطابع الامني والتي تعني بقضايا الاقامة والجوازات والاجراءات الجنائية، لتؤكد كل على حده، على حقوق الافراد وحرمة اشخاصهم ومساكنهم ورسائلهم، واشترطت لاحوال معينة كالاستيقاف والتفتيش عدة شرائط، حتى لا يساء استخدام وتطبيق هذه القوانين، بطريقة تمس حقوق الافراد وحرياتهم.

غير ان الايام الماضية التي اجرت فيها وزارة الداخلية مجموعة من الاجراءات الامنية، قد ابانت كما من التجاوزات التي تجعلنا نخاف من وقوعنا في الظلم بعد ان كنا مظلومين والعياذ بالله.

القانون وحماية الحقوق

اذا راجعنا مجموعة من القوانين التي تمس



وزير الداخلية احمد الحمود

المواضيع الامنية، نجد ان هناك رغبة جادة لدى مشرع تلك القوانين في حماية حقوق وحريات الافراد، وسنستذكر بعضا من هذه النصوص، فالمادة الاولى من قانون الاجراءات الجزائية تقول لا يجوز توقيع عقوبة جزائية الا بعد محاكمة تجري وفقا للقواعد والاجراءات بعد محاكمة عادلة، كما قد حظر هذا القانون على جهات الضبط او المحققين استعمال القوة والضرب لحمل المتهم على الاعتراف، حتى تبقى الاجراءات القانونية في اطار العدالة.

واذا كان القانون قد اعطى للشرطة حق استيقاف اي شخص او طلب بيانات عن اسمه وشخصيته واصطحابه الى مركز الشرطة اذا رفض تقديم هذه البيانات، فان ذلك مشترط بان تكون هناك قرائن جدية على ارتكابه لما يخالف القانون، كما ان عملية الاستيقاف والتحقق من الشخصية ينبغي ان تتم في اطار من احترام الاخرين وعدم الحط من قدرهم او استفزازهم، كما قد وقع - وللاسف - من قلة غير مسؤولة من منسوبي وزارة الداخلية في الايام القليلة الماضية.

احترام الاداب الشرعية.

بل ان القانون وضع في اعتباره وهو يفوض رجال الشرطة بعض الصلاحيات في ملاحقة الجريمة، ان لا يتعدى الامر الى مخالفة بعض القواعد الشرعية، فتنص في احدى مواده على مراعاة وجود المحجبات في المساكن واعطائهن حق الاحتجاب او مغادرة المكان ومنحهن التسهيلات اللازمة، مالم يكن ذلك ضارا بالتفتيش المطلوب اجراؤه.

ونحن اذ نوصي رجال الداخلية بضرورة مراعاة الاداب الشرعية في التعامل مع النساء، فان ذلك علاوة على كونه احتراما لمبدأ شرعي اسلامي فهو ايضا احترام لنصوص القانون الذي يقع عليهم عبء تطبيقه وحسن تنفيذه.

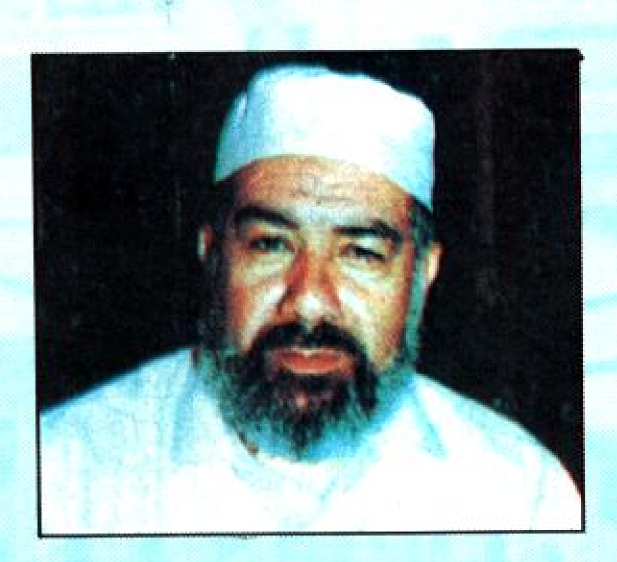
حيث تكون العدالة.. يكون الامن.

ربما تكون وزارة الداخلية الصق منا بواقع الامن في البلد، فان ذلك يجعلها ايضا اكثر قدرة على تلمس اثار تجاوز القوانين من قبل بعض افرادها، على السكان سواء المواطنين منهم او المقيمين.

ذلك ان مجاوزة القانون والتعدي على حقوق وحريات او حرمات افراد المجتمع، سيوجد في النهاية فئة تشعر بالظلم والغبن، وتظل تفكر بالانتقام ممن تسبب بظلمها، ويكون بذلك تجاوز القانون سببا في عدم استقرار المجتمع وعدم استتباب الامن في ربوعه.

واذا كان التاريخ قد حفظ لنا قولة رسول كسرى فارس للخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عندما رآه نائما تحت ظل شجرة فقال عدلت فأمنت فنمت يا عمر، فان هذه العبارة هي قاعدة اثبتتها التجارب والايام، ان الامن مرتبط بالعدل يدور معه حيث دار، فلا امن في مكان لا تجد فيه العدالة موقعا، ولابد لنا ان نضع نصب اعيننا كدولة وافراد مصير الاحتلال العراقي الظالم، ومآل جنود البغي والعدوان من زبانيته ونجعل العدل عنوانا ومنهجا نتعامل فيه من اعلى مسؤول في الدولة الى اصغر فرد في المجتمع.

النحناح للمجتمع :



نخاف أن تعصف الفتنة بالمشروع الإسلامي في الجزائر

أجري الحوار : أحمد منصور

الحدث الجزائري هو الذي سيطر ولازال على الساحة الإعلامية العالمية في هذه الآونة لاسيما بعد الفوز الساحق الذي حققته الجبهة الإسلامية للإنقاذ والذي أكتسحت فيه حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم بعدما يقرب من ثلاثين عاما من تولي مقاليد السلطة في البلاد غير أن الملفت في هذا الإكتساح أنه تجاوز حتى الأحزاب الإسلامية ذات الرؤية الإسلامية المتزنة والبعد التاريخي الأصيل في المجتمع الجزائري مثل حركة «حماس» الجزائر التي يتزعمها الشيخ محفوظ النحناح وكذلك حركة «النهضة» وأحزاب إسلامية أخرى لكن الأمر في البداية والنهاية يدخل في حرية الاختيار التي اتيحت للشعب الجزائري والتي عبر عنها باختياره للاسلام وهي تدعو دون شك الى وقفات طويلة وليست وقفة واحدة سعت اليها «المجتمع» من خلال هذا الحوار الذي أجريناه عبر الهاتف مع فضيلة الاستاذ محفوظ النحناح الاستاذ بجامعة الجزائر ورئيس حركة «حماس» الجزائر

المجتمع: ما هو رأيكم في الجولة الأولى من الانتخابات الجزائرية ونتائجها؟

النحناح: أولا أشكر لمجلة «المجتمع» حرصها على متابعة مايجري في العالم الإسلامي عموما وفي الجزائر خصوصا والجزائر الآن تمر بعنق زجاجة حيث تمكنت من إجراء أول انتخابات تشريعية حرة متعددة الأحزاب يوم ٢٦ ديسمبر ١٩٩١ والجزائر الآن من خلال ماجرى في يوم الانتخاب خاضت معركة الخروج من الأحادية الحزبية الى شبه التعددية الحزبية ضمن مسيرة نستطيع أن نقول عنها أنها مسيرة ديمقراطية الى حد ما ورغم ما حدث في يوم وليلة انتخاب عن تجاوزات الحزب الحاكم وبعض الأحزاب الأخري فإن النتائج اسفرت في النهاية عما كانت وسائل الإعلام الوطنية ووسائل الإعلام العربية ووسائل الإعلام الأجنبية تحاول أن توصل المجتمع الجزائري إليه وهو إيجاد القطبية الثنائية بين الجبهة الإسلامية للإنقاذ كأداة سياسية إسلامية جديدة متحركة على الساحة وجبهة التحرير (الحزب الحاكم) لمدة ثلاثين عاما والذي اعلن عن إفلاسه أيدلوجيا بسبب الإشتراكية وسياسيا بسبب النظام السياسي واجتماعيا بسبب الغبن الاجتماعي والظلم الاقتصادي فكل هذا أدى إلى أن تصب الأصوات كلها تقريبا مع تحفظاتنا الكثيرة في مجرى هذين الحزبين وقد حصلت مناوشات واستفزازات من طرف هذين الحزبين من أجل أن تضع الجماهير أصواتها لصالح أحد هذين الحزبين فقط..

المجتمع: ما هو تفسيركم لاكتساح الجبهة الإسلامية للإنقاذ لكافة الأحزاب بما فيها حزب «حماس» الذي يحمل الفكرة الإسلامية المتوازنة حيث لم تمكن من الحصول على مقعد واحد في الانتخابات؟

النحناح: تماما الامر يعود في هذا الفوز الساحق الى مسألتين اساسيتين الأولى: وهي رغبة الإنسان الجزائري في التغيير من النظام الإشتراكي إلى النظام الإسلامي وهذه مسألة اساسية.

الثانية: هي الإستياء العام من النظام الإشتراكي والأحادية الحزبية التي سار عليها حزب جبهة التحرير على مدى ثلاثين عاما.

هذان أمران أساسيان عند القيام باي تحليل لهذه العملية الانتخابية التحولية نحو الإسلام في الجزائر يضاف إلى هذين الأمرين وسيلة اجرائية هي أن القوى الخفية والقوى العالمية في الساحة الوطنية والساحة الدولية تريد أن تدفع العمل السياسي في الجزائر نحو هذين القطبين فقط ولكي يتمكن النظام الدولي - ربما - من الضغط بطريقة أو بأخرى على مسار الديمقراطية في الجزائر فإذا خرجنا من هذه المسألة إلى مسألة أخرى ذات أهمية وهي ان التخوفات من المشروع الإسلامي المبني على قاعدة الممارسة الديمقراطية وعلى قاعدة اعطاء الحريات للمواطنين للتعبير عن افكارهم وعن توجهاتهم نقول إذا اضفنا الى هذا ان الشعب الجزائري برمته يريد الخروج نهائيا من هذه الظاهرة

رغم ان حماس لم تفز بأية مقاعد إلا أن المحصلة النهائية لنتيجة الانتخابات تصب في المشروع الإسلامي الذي يعتبر خندقنا لا محالة

المجتمع: هل تعتقد أن نتائج الانتخابات تدعو حركة حماس لإعادة النظر في مشروعها السياسي والفكري والتربوي داخل المجتمع الجزائري؟

النحناح: نحن لايمكن أن نغير مشروعا لأننا نرى ان مشروعنا الذي بدأت بعض القيادات في الجبهة الإسلامية للإنقاذ الآن تحاول أن تأخذ به وتحاول أن تتكيف مع الواقع الجديد ذلك أن حركة حماس تعتمد على ثلاث خصائص.

الخصيصة الأولى: هي السير المرحلي والتدرج.

والخصيصة الثانية: هي الواقعية.

والخصيصة الثالثة: هي الموضوعية:

وقد بدأت التصريحات الرسمية للجبهة الإسلامية للإنقاذ تصب وتنطلق من هذا المنطلق إذن فخطنا لايزال هو الخط الأصيل وحركتنا لاتزال قائمة على هذا وإن باب الحوار مايزال مفتوحا وسيبقى مفتوحا وقد سمعنا من رجال الجبهة الإسلامية للإنقاذ أنهم يوافقون حتى على ما كانوا بالأمس القريب يندون به.

الآن يحترمون طريقة الحوار ويحترمون الدستور وسمعنا في تصريح لهم اليوم انهم حتى يحترمون رئيس الجمهورية ويطالبون ببقائه ايضا.

فإذن نحن لازلنا على خطنا الأصيل وإذا ماتحولت بعض الأطراف الى توجهاتنا فإن العبرة بمن يسير بخطنا الى الأهداف السامية مناشدة إلى الأمان والإستقرار في إطار الحق والإسلام.

المجتمع: هل نستطيع من خلال نتيجة الانتخابات أن نقول أن هذا هو وزن حركة حماس في الشارع الجزائري؟

النحناح: الحقيقة أن هذا يحتاج إلى نوع من التحليل ذلك أن الأصوات التي لبت نداء الانتخاب لم تتعد نسبة معينة حيث إن عدد الناخبين المسجلين قريبا من ١٤مليون والمتغيبون في حدود النصف تقريبا منهم مليون صوت ملغاه ومليون أخرى لم يمنحوا البطاقة إذن فهناك مليونان تقريبا لم توضع بطاقاتهم في الصناديق وبالتالي فإن الأمر بحاجة إلى نوع من التؤدة ونوع من التريث حتى تصدر الحكم النهائي والتحليل النهائي لهذه النتائج التي تصب حتما ضمن المشروع الإسلامي الذي يعتبر خندقنا لا محالة.

المجتمع: أدت نتيجة الجولة الأولي من الانتخابات في الجزائر الي زيادة المخاوف لدى كثير من الدول لاسيما الدول المغاربية فهل لديكم ما تبددون به هذه المخاوف؟

النحناح: نحن نحاول عبر قنواتنا الديبلوماسية ان نطمئن جيراننا وأن نطمئن اخواننا الاشقاء من العرب والمسلمين على أن الجزائر ماضية في طريقها الديمقراطي ونأمل من اخواننا في الجبهة الإسلامية للانقاذ الحفاظ على هذه المسيرة واحترام ارادة الشعب في الإسلام الصحيح الذي يدعو الى الحكمة واتخاذ المواقف الايجابية التي تنطلق بأمن المواطنين وراحتهم ومستقبلهم لأننا نخشى من أن تميع هذه الظاهرة التي في رأينا ستخدم الإنسان إذا ما حسن اسلامه.


احدى مسيرات جبهة الانقاذ

المجتمع : يتخوف بعض المراقبين لاسيما من الإسلاميين على مستقبل الجزائر سواء وصل الإسلاميون الى الحكم أم لم يصلوا .. فهل تشارك هؤلاء في هذه المخاوف؟

النحناح : نحن لانريد من الداخل أو الخارج التخوف من المشروع الإسلامي وإنما التخوف إن كان موجودا فليكن من الممارسات السياسية التي تحرم المواطن من الحوار وتحرمه من التسامح وتمنعه من حقوقه وتحرمه من واجباته ولاتدافع عن الحريات الأساسية ويكون هناك الاقصاء لا قدر الله فالخوف من هنا.

أما الإسلام فالذي يخشى منه هم الظلاميون فالإسلام دين الحق والذي يتبعه اهل حق ومن هنا فلا خوف من الإسلام وإنما الخوف من الممارسات التي تعتمد على الخنق والشنق وترويع الناس وإشاعة الهلع بين المواطنين فهذا هو الذي يمكن أن يحدث في هذه الفترة التحولية في تاريخ الجزائر والبلاد العربية والإسلامية خير مثال على ما ذهبنا اليه.

المجتمع : هل تعتقد أن الحركة الإسلامية في الجزائر بكل تشكيلاتها قد وصلت الى مرحلة النضج لتتولى مسؤولية بلد منهار اقتصاديا وشعب بحاجة الى حلّ كل مشاكله لاسيما مع وجود مليونين مع العاطلين؟

> **إن المشروع الإسلامي في الجزائر كان من صنع أناس كثيرين ولم يكن من صنع فريق معين أو فئة بعينها في الساحة الجزائرية**

النحناح : نحن نتصور بأن كثيرا من البلاد العربية والإسلامية حكمت بأساليب القمع والاضطهاد والاقصاء والظلم مما جرع البلاد العربية والإسلامية الويلات كما حدث عند التفرد باصدار قرار اجتياح العراق للكويت فهل مثل هذه الافاعيل تؤدي خدمة الى البلاد العربية والإسلامية فنحن نقول بأن كثيرا من اقطار الأمة الإسلامية حكمت بالقمع والقهر واراقة الدماء وحكمت بوضع الرجال في غير مواضعهم الحقيقية ومن هنا فإن التجربة الإسلامية تجربة جديدة ولابد ان تقع في الاخطاء لكننا لانرتضي الاخطاء التي تقصي الفعاليات الحقيقية ولانرتضي الأخطاء التي تميع المشروع الإسلامي ولانرتضي الاخطاء التي تجعل من الإسلام وسيلة تخويف أو ترهيب المجتمع المدني أو المجتمعات الإنسانية الأخرى أما الإسلام فهو دين الرحمة ودين التسامح دين الحوار ودين الحفاظ على الحقوق وهذا مانلتزم به وندعو اليه ومن خالف هذا النهج كنا له معارضين معارضة إيجابية إلى يوم الدين.

المجتمع : ما هي في تصوركم الأولويات التي يجب على الإسلاميين الإهتمام بها في الجزائر وذلك في حالة توليهم مسؤولية الحكم في البلاد لحل مشكلات الجزائر وإعطاء صورة صحيحة لنظام الحكم في الإسلام؟

النحناح : الأولويات في رأيي تنقسم الى قسمين :

القسم الأول : يتعلق بطمأنة الجماهير والبعد عن الشوفونية والبعد عن الأحادية في النظرة والبعد عن الفوقية والاستعلاء والاعتقاد بأن المشروع الإسلامي كان من فعل أناس كثيرين وليس من صنع فريق معين في الساحة الجزائرية أو غيرها.

لابد من الاحترام المتبادل وهذا أمر اساسي وبغيره لايتحقق شيء وهذا يندرج في داخله ايضا احترام الديمقراطية واحترام الديمقراطيين لانه لايمكن اقصاء هذه الأطراف لما فيها من نضج ولما فيها من وعي ولما فيها من رشادة هذا القسم الأول.

القسم الثاني : يتعلق بحل الأزمة الاقتصادية وما أصعبها في الجزائر إن هذه السنة مليئة بالمشاكل حبلى بالفتن وإننا نرى بذور الفتنة تبرز قرونها مرة باسم الاقتصاد ومرة باسم البترول ومرة باسم الجهورية في وطننا ومرة باسم الوطنية احيانا ومرة أخرى باسم العنف الإعلامي والعنف السياسي والعنف الديمقراطي فضلا عن الأزمة الحادة وهي أزمة الديون والتي بلغت في تقدير النظام من خلال تصريحاته ٢٥ مليار وأيضا مايتعلق بالاختلاسات والرشاوي التي بلغت ٢٦ مليار دولار فإذا أضفنا هاتين النسبتين على

بعضهما وجدنا أنه على كاهل من سيأتي أرض محروقة تقدر بحوالي ٥٢ مليار دولار تقريبا فأني لاي نظام ان يأتي بهذه الأموال وأني لأي نظام أن يحل مشكلة مليونين من العاطلين عن العمل وكلهم طاقة شابة تبحث عن القضاء على المسغبة وعلى العري وعلى الكسل وعلى الشلل العقلي هذه مسائل حادة وهما أمران اساسيان لابد من اعتماد الحوار النزيه لايجاد حلول مع عدم اقصاء ايه فعالية تصنع المستقبل وتحقق طموحات الجماهير، واننا نأمل ان تجد كل هذه المشاكل حلولها في ظل الاسلام .

المجتمع : هل تعتقد بأن الجولة الثانية من الانتخابات ستتم وسط تكهنات تشير الى محاولات لإجهاض هذه التجربة الفريدة لإعاقة المشروع الإسلامي في الجزائر ؟

النحناح : نحن نقول بأن المشروع الإسلامي والمشروع الديمقراطي حاليا مهددان وقرون الفتنة واضحة المعالم ويخشى أن يكسر ظهر هذين المسارين بسبب الممارسات السلبية سواء من طرف النظام الذي لايريد أن يتخلى بسهولة ويسر عن مراكز قواه وعن مركز صناعة القرار كما أن الطرف الثاني ليس من السهل ان يتخلى عن فوزه وانتصاره بسهولة تامة .

المجتمع : يعني هل تعتقد أن الجولة الثانية من الانتخابات في ظل هذا الواقع هل ستتم أم لا ؟

النحناح : لم تجمع لدينا حتى الآن الحقائق كلها لكن ثمة توجهات في الساحة الجزائرية من عناصر متعددة ومن توجهات كثيرة من بينها بعض الإسلاميين يرون بأن الجولة الثانية من الانتخابات لن تكون وإذا كانت فلابد أن يلحقها شيء من هتك النسيج.

المجتمع : في حالة تولي الجبهة الإسلامية للإنقاذ مقاليد الحكم في البلاد هل ستدخلون في تحالف معها أم تقفون منها موقف المعارضة؟

النحناح : نحن لانعارض الإسلام ياسيدي.. ولماذا نعارض الجبهة الإسلامية للإنقاذ؟ ولماذا نعارض أي حزب يريد الخير لهذا الوطن؟ كل حزب يريد أن يعمل من أجل الإسلام ومن اجل الثوابت ومن أجل أن يحفظ وحدة الوطن ومن أجل الحفاظ على رموز الجزائر ماضيا وحاضرا ومستقبلا لايمكن أن يعارض والذي يعارضه يعتبر عنصرا خطيرا على وحدة الأمة وبالعكس نحن نساند اي توجه يخدم استقرار البلاد ويخدم وحدتها ويخدم أمنها بعيدا عن كل شو فينية وبعيدا عن كل الوان القهر وكل الوان القمع أو الوان الاقصاء.

المجتمع : في الختام.. في ظل الواقع الذي تعيشه الآن في الجزائر ما هو تصوركم لمستقبل الجزائر من خلال هذا الواقع :

النحناح : الجزائر يمكن أن تكون في تصورنا مقصدا لبلدان عربية وإسلامية وفي العالم الثالث كثيرة أنها استطاعت أن تضع أقدامها على طريق الديمقراطية وسيلة من الوسائل التي نقل بها قدر الإمكان من إستبداد الحاكم فان الجزائر ستخطو خطوة عملاقة للقضاء على كل أنواع الإستبداد وكل أنواع العنف سواء كان عنفا سلطويا أو عنفا عسكريا أو عنفا اعلاميا فنحن في حركة حماس الجزائرية نرفض كل نوع من أنواع العنف ونحن على هذا الطريق ماضون لكي نحافظ على أمن وطننا وأمن منطقتنا العربية والإسلامية خصوصا وان هناك تلويحات خطيرة جدا هذه التلويحات التي تمس في تصورنا بلدين مغاربيين البلد الأول هو الجماهيرية الليبية والبلد الثاني هو الجزائر بطبيعة الحال خصوصا وأن هناك صناعة نووية في هاتين المنطقتين وأن هناك تحرشات تريد أن تعمل على الاجهاز على هذا العمل الصناعي العسكري النهضوي المستقبلي ونخشى أن يحدث لليبيا وللجزائر مثل ما وقع لإخواننا في الكويت ايضا حيث شملهم شيء كبير من الدمار من طرف النظام في العراق.

إذن فالمسألة تحتاج منا إلى تبصر وإلى أن نخوض هذه المعركة حفاظا على المكتسبات التي وصل اليها المشارقة والمكتسبات التي وصل اليها المغاربة في ظل ماتعورف على تسميته بالشرعية الدولية ولايعتدي بلد على بلد ولايعتدي نظام على نظام وبذلك نضمن الحياة السعيدة لجميع أبناء الإنسانية والله ولي التوفيق.

> **إن عام ١٩٩٢ سيكون من أشق واخطر الأعوام في تاريخ الجزائر مع تراكم الديون وانتشار البطالة وانهيار الاقتصاد**



في ساحة الأمير عبدالقادر

تقرير شامل عن الانتخابات من الجزائر



ـ الاف الجزائريين يريدون الا

الجزائر من موفد المجتمع ـ بدر محمد بدر

عاشت «المجتمع» عرس الديموقراطية في الجزائر اثناء متابعتها لأول انتخابات برلمانية جزائرية تتم على أساس التعدد الحزبي حيث شارك في الانتخابات ٤٩ حزبا يتنافسون على ٤٣٠ مقعدا في ٤٨ ولاية ليحصلوا على اصوات الناخبين الجزائريين (اكثر من ١٣ مليون ناخب) وقد خاض الانتخابات التي تتم على الاساس الفردي اكثر من ٥٧٠٠ مرشح.
كشفت الانتخابات عن العديد من المفاجآت التي فاقت كل التوقعات وعلى رأسها الفشل الذريع لحزب جبهة التحرير الوطني التي لم تحصل سوى على عدد ٢٠ مقعدا من بين ٤٠٠ تم اعلان نتائجها في المرحلة الأولى بينما تنافس على عدد ١٥٠ مقعدا في المرحلة الثانية بالاضافة الى النجاح الساحق لحزب الجبهة الإسلامية للانقاذ في الفوز بالاغلبية في المقاعد التي انتهت نتيجتها في المرحلة الاولى ومن المفاجآت ايضا عدم حصول حركة المجتمع الإسلامي «حماس» و «حزب النهضة» على اي مقاعد في الدور الأول بينما تنافس منافسة ضعيفة في الدور الثاني بينما يتفوق حزب القوى الاشتراكية (F.E.S) الذي يتزعمه حسين آيت أحمد وهو حزب علماني قبائلي أي يعيش في مناطق البربر يتفوق على حزب الحكومة ويحصل على ٢٠ مقعدا في المرحلة الأولى.

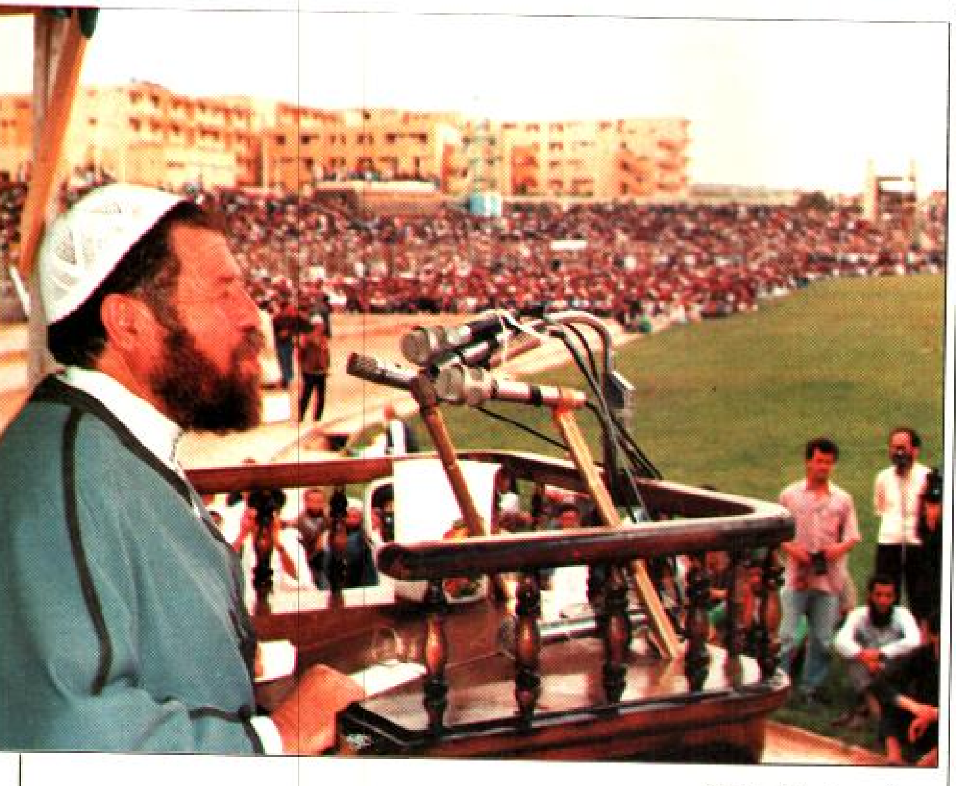
ومن المفاجآت ايضا سقوط حزب أحمد بن بلا رئيس الجزائر الأسبق في الانتخابات حيث لم يوفق في الحصول على مقاعد وايضا سقوط حزب التجمع من أجل الثقافة (R.C.D) بينما فشلت الأحزاب الأخرى في الوصول الى البرلمان (اكثر من اربعين حزبا).

انتخابات محايدة

وقد جرت الحملة الانتخابية في ظل درجة كبيرة من حياد الأجهزة الرسمية وفي مناخ من الحرية واحترام قواعد العملية السياسية مما أتاح الفرصة لكل الأحزاب المشاركة وبعض المستقلين للإعلان عن برامجها واشخاصها المرشحين سواء في الإذاعة أو في التلفزيون أو في التجمعات الجماهيرية أو في الملصقات والبيانات وعلى سبيل المثال فقد حصلت الجبهة الإسلامية للانقاذ على ١٠٣ حصة في الإذاعة ونفس النسبة حصلت عليها جبهة التحرير الوطني وكانت الحصص ترتب على أساس عدد المرشحين سواء مرشحي الأحزاب أو المستقلين الذين زاد عددهم عن الألف مرشح.

شهدت «المجتمع» سير العملية الانتخابية التي جرت يوم الخميس ١٢/٢٦ حيث تجولت في عدد من اللجان داخل الجزائر العاصمة بالاضافة الى عدد من اللجان في ولاية «البليدة» التي تبعد عن العاصمة بحوالي ٦٠ كم وقد تأكد في هذه الجولة حياد جهاز الشرطة والأمن بالاضافة الى حياد اجهزة الإدارة التي تشرف على الانتخابات ولمسنا الجو الديموقراطي الذي ساد طوال يوم الانتخابات التي بدأت في الثامنة صباحا وانتهت ما بين السابعة والثامنة مساء ولاحظنا ازدياد الشعور العام لصالح مرشحي الجبهة الإسلامية للإنقاذ وهو ما انعكس بصورة واضحة على النتائج العامة وكان لاعتقال زعيمي الحركة عباسي مدني وعلي بلحاج اثر واضح في ازدياد التعاطف مع الجبهة ولم تسجل حوادث او اشتباكات مؤثرة طوال يوم الانتخابات اللهم الا بعض التصرفات البسيطة حسبما اعلن قادة الأحزاب التي لا تخل بمبدأ الحياد والنزاهة.

وقد بلغت نسبة التصويت العامة ٥٨,٥٥٪ بينما بلغت في العاصمة نحو ٥٦٪ وبلغت نسبة الاصوات الباطلة اكثر من ١٠٪ اعلن وزير الداخلية عن عدم وصول ما يقرب من مليون بطاقة انتخابية الى اصحابها وقد بلغ عدد



ـ عباس مدني قبل اعتقاله

الانتخابات جرت على درجة كبيرة من حياد الأجهزة الرسمية كما أتيحت الفرصة لجميع الأحزاب للتعبير عن برامجهم عبر وسائل الإعلام الرسمية

الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم نحو ٧ ملايين و٧٠٠ الف من بين اكثر من ١٣ مليونا وهي نسبة كبيرة اذا ماقورنت بمستوى المشاركة في الانتخابات في الدول النامية والمتخلفة.

ردود الفعل

وفور اعلان النتائج الأولية للانتخابات تضاربت ردود الفعل الداخلية والخارجية فعلى المستوى الداخلي لم يكن احد يتوقع ان تفوز جبهة الانقاذ بهذه النسبة من المقاعد بينما يفشل حزب جبهة التحرير في الفوز بنسبة معقولة من المقاعد في حين يتفوق عليه أو يقاربه حزب القوى الاشتراكية الذي يتزعمه حسين أيت احمد ذو النزعة البربرية الفرنسية وعلى مستوى الجبهة الإسلامية للانقاذ اعلن عبدالقادر حشاني الرئيس المؤقت للمكتب التنفيذي ـ ٣٤ عاما ـ عن ارتياحه لنتائج الانتخابات التي اكدت ان الشعب الجزائري صوت لصالح المشروع الإسلامي ممثلا في الجبهة الإسلامية للانقاذ مؤكدا ثقته في صدق توجه الجماهير التي اندفعت الى صناديق الانتخابات لتأييد الجبهة والمشروع الإسلامي وأعرب عن ثقته في فوز الجبهة بالأغلبية المطلقة وان خلاف ذلك «غير وارد تماما» وقال حشاني ان اول عمل تقوم به الجبهة بعد الفوز هو المطالبة بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة «حتى لايبقى التغيير شكليا» وقال اننا سنعمل على اطلاق سراح الشيوخ المعتقلين وعلى رأسهم عباسي مدني وعلي بلحاج الذين امضوا قريبا من ستة اشهر في السجن حتى الان بالاضافة الى اعادة العمال المطرودين من اعمالهم وتعويض ضحايا احداث يونيو

١٩٩١.

وقد انطلقت مسيرة صاخبة يوم الجمعة التالي للانتخابات من المسجد الرئيسي للجبهة في حي القبة بالعاصمة مرددة هتافات التكبير والتحميد والتهليل حيث حظيت المسيرة بتغطية اعلامية مكثفة خاصة من وسائل الاعلام الفرنسية التي تابعت الانتخابات لحظة بلحظة.

وعلى مستوى الحكومة اعرب وزير الداخلية عن ارتياحه لنجاح اول تجربة انتخابية تتم على اساس التعدد الحزبي في الجزائر مؤكدا ان الجزائر قد بدأت خطوات جادة على طريق الديموقراطية بينما لم تخف رموز الحكومة اسفها لفشل حزب جبهة التحرير في الاحتفاظ بالاغلبية وبالتالي تشكيل الحكومة وذلك في الوقت الذي فازت فيه جبهة الانقاذ بالاغلبية الساحقة معربة عن املها في حدوث تحول في المرحلة الثانية للانتخابات - ١٦ يناير الحالي - لصالح التوازن مع الجبهة الاسلامية.

حماس ترحب

وفي مقر المكتب الوطني لحزب حركة المجتمع الاسلامي - حماس - أعرب الشيخ محفوظ نحناح زعيم الحركة عن ارتياحه لارتقاء التيار الإسلامي ممثلا في جبهة الانقاذ الى البرلمان وفي هذا النجاح نجاح للمشروع الاسلامي مؤكدا ان الجزائر يمكنها ان تضرب المثال لبقية الاقطار العربية والإسلامية في السير ديموقراطيا مع الاحزاب القائمة والتي ستقوم الى تحقيق المشروع الحضاري وحول توقعات حركته للنتائج التي اعلنت قال الشيخ محفوظ للمجتمع ان حزبنا لم يتجاوز عمره الرسمي ثمانية اشهر ومن هنا لم تخرج توقعاتنا عن النتائج التي حدثت بالفعل حيث احتلت حركة حماس المرتبة الثالثة على مستوى التراب الوطني بعد حزبي جبهة الانقاذ وجبهة التحرير الوطني وهذه نتيجة كبيرة وأكد ان حركة حماس كانت تدعو لاختيار الاصلح والاصلح هو الذي يحافظ على ثوابت الشعب الجزائري ودعا الشيخ محفوظ الاحزاب التي فازت يقصد جبهة الانقاذ الى ان يكون عملها الاول هو كيفية التكيف مع الواقع الدولي والاقليمي والمحلي وان يدرك ان الاحادية شلت العقول وكبلت الابداع وانه لابد من الاعتدال في التصور والممارسة والتسامح مع جميع الاطراف وان خالفتنا في الرأي وان نسعى الى الابقاء على الوحدة الوطنية والحفاظ عليها بالنفس والنفيس.

حركة الانقاذ رفضت التحالف مع الأحزاب الإسلامية الأخرى وانفردت بالفوز

وفي مقر المكتب الوطني لحزب حركة النهضة الإسلامية اعرب الشيخ عبدالله جاب الله زعيم الحركة للمجتمع عن اعتقاده بأن النتيجة النهائية للانتخابات لايمكن ان تعبر تعبيرا صادقا عن الشعب الجزائري مؤكدا ان السلطة لم توفر الاجراءات السليمة والميسرة لاجراء الانتخابات مشيرا الى ان عملية التصويت في حد ذاتها كانت صعبة جدا خاصة إذا كانت نسبة الأمية مع الشعب الجزائري اكثر من ٦٠٪ وابدى الشيخ جاب الله اسفه لحدوث بعض التجاوزات سواء من جانب مرشحي الحكومة أو من جانب مرشحي جبهة الانقاذ بهدف التأثير على اصوات الناخبين وهو ما نتج عنه تراجع مرشحي - النهضة - الى المرتبة الرابعة أو الخامسة على المستوى الوطني بينما كان لها مرشحون في ٢٠٦ دائرة في الوقت الذي بلغ مرشحو جبهة الانقاذ ٤٣٠ مرشحا وجبهة التحرير ٤٢٩ وحركة حماس ٣٨٤ مرشحا وتشارك حركة النهضة في الدور الثاني للانتخابات في المنافسة على نحو مقعدين او ثلاثة فقط وعندما سألناه اي الشيخ جاب الله عن اسباب عدم التنسيق بين الاحزاب والتيارات الاسلامية اعرب عن اسفه لان جبهة الانقاذ هي التي رفضت التحالف بكل صور الرفض بل اعلنت عن عداوتها لكل الفصائل الإسلامية عموما في الوقت الذي يعلم فيه الجميع سبق حركة النهضة وحركة حماس في تأسيس العمل الإسلامي في الجزائر.

خيبة أمل العلمانيين

وأعربت الأحزاب العلمانية والوطنية والقومية عن خيبة املها في نتائج الانتخابات التي رسخت «القطبية الثنائية» اي جبهة التحرير وجبهة الانقاذ بدلا من التعددية الحزبية وأبدت هذه الأحزاب تخوفها من نظرة الجبهة الإسلامية للساحة السياسية في الجزائر وامكانية ممارسة الضغط عليها ودعت الى التكتل وراء جبهة التحرير الوطني حتى تكون هناك موازنة بين الجبهتين في البرلمان.

وفي تصورنا لأسباب الفوز الكبير لحركة الانقاذ (f.I.S) على حساب بقية الأحزاب

شخصيات هبطت واخرى صعدت

من ابرز نتائج الانتخابات سقوط السيد نور الدين بو كروح زعيم حزب التجديد الجزائري امام مرشح الجبهة الاسلامية للانقاذ السيد محمد ثابت الذي هزم في نفس الدائرة السيد حميدي خوجة زعيم الحزب الاجتماعي الديمقراطي وكذلك السيد مقران آيت العربي الرجل الثاني في «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية».

كذلك فشل السيد مولود حمروش رئيس الحكومة الجزائرية السابق بالفوز في الجولة الاولى وسوف يعيد في الجولة الثانية امام احد مرشحي الجبهة الاسلامية.

ومن الوجوه البارزة في جبهة التحرير التي فشلت في الانتخابات وزير العدل السابق السيد علي بن فليس ووزير التجارة السابق السيد قومزيان، كذلك فشل رئيس المكتب التنفيذي الموقت للجبهة الاسلامية الشيخ عبدالقادر حشاني في الفوز في الدور الاول أمام احد مرشحي جبهة التحرير في منطقة سكيكدة في العاصمة الجزائرية.


ـ منظر عام للجزائر

من الأسباب الرئيسية لاكتساح حركة الانقاذ للانتخابات ان خطابها السياسي تميز بالحدة مع السلطة وهذا مايلقى رواجا كبيرا لدى الجماهير في الجزائر.

وخاصة التي تبنى المشروع الاسلامي الواعي «حماس» و«النهضة» نلحظ عددا من الأمور اولها :

١ ـ تميز الخطاب السياسي لجبهة الانقاذ بالحدة في مواجهة النظام السياسي والجرأة في مهاجمة السلطة وهو مايلقي رواجا شعبيا كبيرا وسط معاناة الجماهير من مشكلات كثيرة.

٢ ـ تبني الجبهة لفكرة اقامة الدولة الإسلامية مما دفع جماهير الشعب خاصة طبقات العوام الى الامل العميق في حل جميع المشاكل التي يعانون منها في ظل الدولة الإسلامية التي لاتكاد تفارق حديث اي مناصر او مؤيد للإنقاذ وفي نفس الوقت فإن الخطاب السياسي لقادة الجبهة كان يشكلك في بقية التوجهات متهما اياها بأنها تسير في ركب السلطة ايضا اوقع في اذهان مؤيدي الجبهة أن الذي يوافق على الدولة الإسلامية فعليه ان يعطي صوته للجبهة فقط.

٣ ـ تميز خطاب «حماس» بالهدوء والحديث عن المرحلية والموضوعية والواقعية وهو ما فهمه رجل الشارع على انه تساهل في اقامة الدولة الإسلامية بالاضافة الى استغلال بعض التصريحات التي خرجت من قادة حماس واقناع العامة على انها تخالف الاسلام مثل الحديث عن «الديموقراطية» و«الشوراقراطية» فكان الكثيرون من عوام الشعب يؤكدون ان هذه المصطلحات «كفر»!

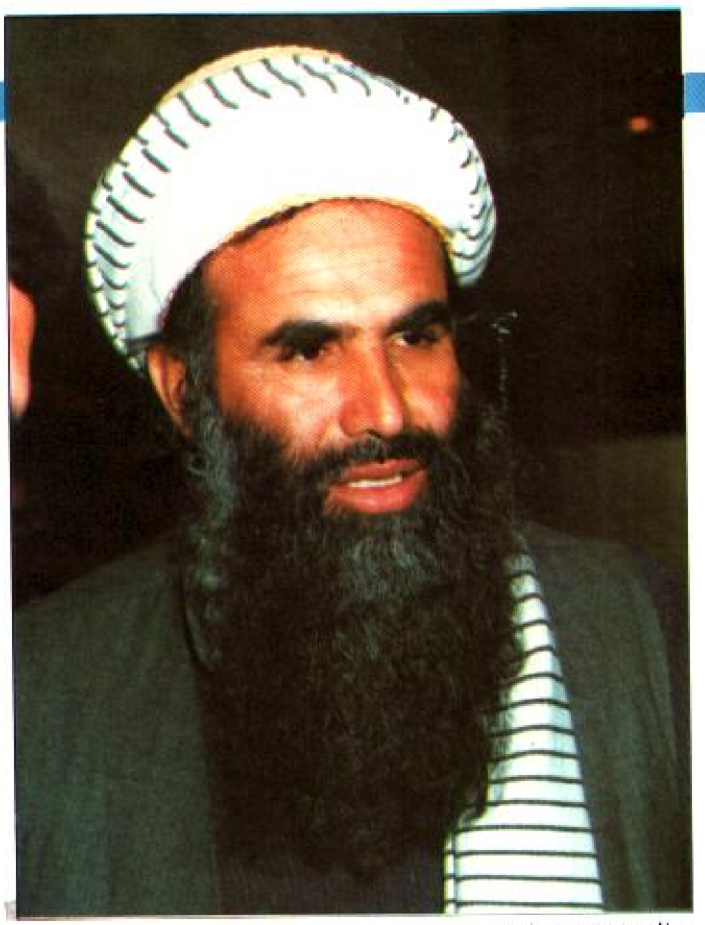
والمستقبل؟!!

وفي النهاية ماذا عن المستقبل؟! بالتأكيد لايمكن حسم الحديث عنه إلا بعد انتهاء المرحلة الثانية للانتخابات في ١٦ يناير الحالي فهل تنجح جبهة الانقاذ في الحفاظ على الاغلبية وبالتالي تشكل الحكومة أم تنجح جبهة التحرير في استعادة زمام الموقف ـ بأي وسيلة ـ حتى يتم اقصاء الانقاذ عن موقع الصدارة؟! وبالتالي تشكل هي الحكومة بالاتفاق مع بعض الاحزاب الأخرى أو المستقلين ؟.. والإرجح هو نجاح الجبهة الإسلامية في تشكيل الحكومة وتسيير امور البلاد وهو ما يضعها امام تحديات ضخمة سواء على المستوى الداخلي في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع الجزائري وعلى رأسها الاسكان ،البطالة والديون وعلى المستوى الخارجي في كيفية اقامة علاقات متوازنة مع الدول العربية والإسلامية ومع الدول الغربية وهو ما نحسب انه ليس عملا هينا خاصة وأن الحركات الإسلامية في عديد من البلدان المجاورة خاصة تونس والمغرب وليبيا تعاني اشد المعاناة على يد الانظمة فكيف تسير الأحداث في المرحلة القادمة وكيف تتكيف حركة الانقاذ مع معطيات الواقع المحلي والاقليمي والدولي هذ ما سوف تكشف عنه الأسابيع القادمة.

نبذة عن الجزائر

السكان: ٢٤.١ مليون نسمة معدل النمو السكاني السنوي ٣ بالمائة ٧٥ بالمائة من السكان تحت سن الثلاثين.
الديانة: اكثر من ٩٠ بالمائة من السكان مسلمون (معظمهم مسلمون من السنة)
قوة العمل: ٥٠ بالمائة يعملون في القطاع العام ٢٣٪ عاطلون عن العمل ٥٠٪ أميون.
الناتج القومي: العام ٥١.٩ مليار دولار ٤٢٪ من القطاع الصناعي ٣٦٪ من النفط والغاز.
الديون الخارجية ٢١.٦ مليار دولار الواردات ٦.٧ مليار دولار خامات صناعية ٢٠٪ مواد غذائية
الصادرات ٧.٦ مليار دولار ٩٧٪ منها مواد نفطية وغاز.
الجيش: ١٠٧ الاف جندي.

(المصدر: رويتر)


- البروفيسور سياف

فشل محاولة لاغتيال البروفيسور سياف واستشهاد اثنين من كبار قادته

بيشاور - عبدالله بدكات

قبيل أذان المغرب يوم الأربعاء الخامس والعشرين من ديسمبر استشهد اثنان من كبار قادة الاتحاد الإسلامي مع سائقهما وحارسهما فيما اصيب قائد ثالث بجروح خطيرة في بطنه ولازال يرقد في غرفة العناية المركزة بعد ان اجريت له عملية جراحية عاجلة.. والقادة جميعهم ينتمون للاتحاد الإسلامي وهم كبار قادة ولاية ننجرهار (جبهة جلال اباد) جميع التوقعات تشير الى أن المحاولة كانت تستهدف حياة الشيخ سياف والذي كان قد عاد من جلال اباد الى بيشاور قبل خمس دقائق فقط من عودة هؤلاء القادة الذين اصدر امره لهم بأن يلحقوا الى بيشاور.. وتفاصيل الحادث كما يرويها الناجي الوحيد من الحادث تتلخص فيما يلي:

في حوالي الساعة الرابعة من عصر يوم امس الاربعاء عاد الشيخ سياف من جلال اباد الى بيشاور بعد أن اعطى توجيهاته الى قادة جبهة جلال أباد بأن يلحقوا به وكان قد اجتمع بهم في الفترة الصباحية. وأثناء عودته شاهد مرافقوه حوالي خمسة عشر مسلحا يسيرون بجانب الطريق في المنطقة ما بين لاندي كوتل الباكستانية وبيشاور اي على بعد حوالي خمسة عشر كيلو مترا من بيشاور وكانوا يحملون اسلحة متنوعة منها ار.بي.جي وآلبي كا واسلحة الكلاشنكوف ولكن قدر الله انهم لم ينتبهوا للشيخ الذي كان يركب في سيارة مغايرة لسيارة الشهيد حفيظ الحق والتي عاد بها من جلال اباد في المرة الماضية والتي كانت هدفا لهجوم المسلحين يوم امس. وبعد فترة من مرور الشيخ لحق به قادته والذين كانوا يستقلون سيارة وانيت حيث كان بداخلها القائد العام لقادة ننجرهار والشهيد حفيظ الحق ونائبه عظيم الله عظيمي (قائد ميداني) والقائد الميداني المشهور ساز نور اضافة الى السائق والحارس.. وعندما عبرت سيارة المجاهدين الحدود الباكستانية عند منطقة طرخم سارت امامه سيارة اجرة بقيت مصاحبة لهم طوال الطريق وعندما اصبحوا بمحاذاة المسلحين الذين كانوا يجلسون على طرف الشارع على بعد حوالي عشرة امتار فقط من سيارة المجاهدين ما كان من السيارة التي تسير امامهم الا ان توقفت بشكل مفاجىء مما اضطر سيارة المجاهدين ايضا للتوقف فجأة حينها امطر المسلحون سيارة المجاهدين بقذائف الـ ار.بي.جي وآلبي كا ورصاص الكلاشنكوف.. واطلق الحارس عدة طلقات على المسلحين الا انهم تمكنوا من اصابته بجروح خطيرة استشهد على اثرها فور وصوله المستشفى . هذا وقد استشهد على الفور اضافة الى السائق الشهيد عظيم الله عظيمي فيما نقل الحارس والقائد حافظ الحق والقائد ساز نور الى المستشفى هذا وقد استشهد فور الوصول للمستشفى كل من القائد حفيظ الحق والحارس واجريت عمليه جراحية طارئة للقائد ساز نور الذي يرقد الآن في العناية المركزة في مستشفى الفوزان الجراحي نسأل الله له الشفاء عاجلا.. هذا وقد نقل الشهداء الأربعة الى مخيم بابي حيث كان في انتظارهم الشيخ سياف الذي سكب العبرات وبدا عليه التأثر شديدا حيث انه فقد خيرة رجاله. هذا وقد شيع الشهداء الى مقبرة الشهداء في مخيم بابي ومقبرة مخيم شمشتو.

وقد حضر تشييعهم كل من الاستاذ سياف وكبار مساعديه اضافة الى المهندس حكمتيار والمولوي يونس خالص اضافة الى عدد كبير من

القادة الآخرين وممثلي الاحزاب كما وحضر مراسم التشييع مايزيد عن عشرة الاف شخص كان التأثر عليهم واضحا لما عرفوا عن هؤلاء القادة من عظيم الخلق وسعة العلم والحلم والشجاعة ولانزكي على الله احدا.

هذا وقد القى الشيخ سياف كلمة مستفيضة بعد صلاة الجنازة وعدد فيها مناقب الشهداء وتضحياتهم وكيف ان استشهاد هؤلاء القادة انما هو من ابواب الابتلاء التي يبتلي بها الله سبحانه وتعالى عباده الصالحين والمجاهدين وكرر عزمه بمواصلة الجهاد بإذن الله تعالى حتى قيام حكم الله في أرض افغانستان الأبية.

مما يجدر ذكره أن الشهيد عظيم الله عظيمي قد قام بترجمة عدة كتب الى اللغات المحلية منها على سبيل المثال لا الحصر كتاب الجهاد لابن المبارك وكتاب آخر لعبد الرحمن رأفت الباشا وكتاب ثالث عن شروط تعيين الخليفة والشورى والحكم في الإسلام. وكان متفوقا في فهمه للغة العربية وذا شخصية محبوبة لدى المجاهدين من جميع الفصائل وكثيرا ما كان حكما في المسائل الخطيرة التي تطرأ بينهم.

هذا وتجيء هذه العملية الاجرامية في الوقت الذي كتب الله سبحانه وتعالى فيه للاتحاد الإسلامي بقيادة الشيخ سياف والحزب الإسلامي بقيادة المولوى يونس خالص ان يتحدا واصدرا بذلك بيانا وكان القادة الثلاثة مخولين بتنفيذ بنود الاتفاق وتوحيد قيادة الجبهات وعقدوا لذلك اجتماعا في يوم استشهادهم هذا ولعل من الامور المفيد ذكرها هنا بأن ساز نور قد كشف قبل فترة بسيطة وجود بعض الجواسيس والمنافقين بين المجاهدين في جبهة جلال اباد واعتقل عددا منهم وفر عدد آخر بما فيهم قائد الشبكة الى باكستان.

هذه تفصيلات الحادث والمجاهدون يتخذون كافة الاجراءات والوسائل الممكنة لكشف هوية الفاعلين والذين تأكد لدى الجميع بأنهم من الافغان.

نسأل الله ان يرحم شهداء المسلمين وان يشفي جرحاهم ومرضاهم ويفك اسراهم انه نعم المولى ونعم النصير.

سياف: يبين موقفه من آخر المستجدات على الساحة الأفغانية

قبيل محاولة اغتياله الأخير والتي استشهد فيها اثنان من كبار مساعديه العسكريين اصدر البروفيسور عبد رب الرسول سياف بيانا بين فيه موقفه ورأيه حول آخر المستجدات على الساحة الأفغانية والتطورات المتعلقة بآخر تطورات القضية الأفغانية في هذه الآونة ومما جاء في هذا البيان المطول «إن الغاية من قيام الجهاد في افغانستان واستمراره منذ ثلاثة عشر عاما هي اقامة النظام الإسلامي الخالص فيها وهذا الهدف لايختلف معنا فيه مسلم في بقعة من بقاع العالم ولاسيما الذين كانوا يدعون الى تكوين المجتمع الإسلامي والنظام الإسلامي قبل بداية الجهاد المسلح كانوا يواكبون هذا الهدف السامي في كل شوط ومرحلة مرحبين بهذا الجهاد المبارك ولايزالون يتطلعون اليه.

وقال سياف: «ونقول باختصار.. إن مواقفنا بخصوص حل قضية افغانستان وحول القضايا الحيوية كان على أساس من واجب إسلامي ومسؤولية إسلامية ومن منطلق الشريعة الإسلامية السمحاء ونسأل الله ان يوفقنا للثبات على الحق في مستقبل أمرنا كله.

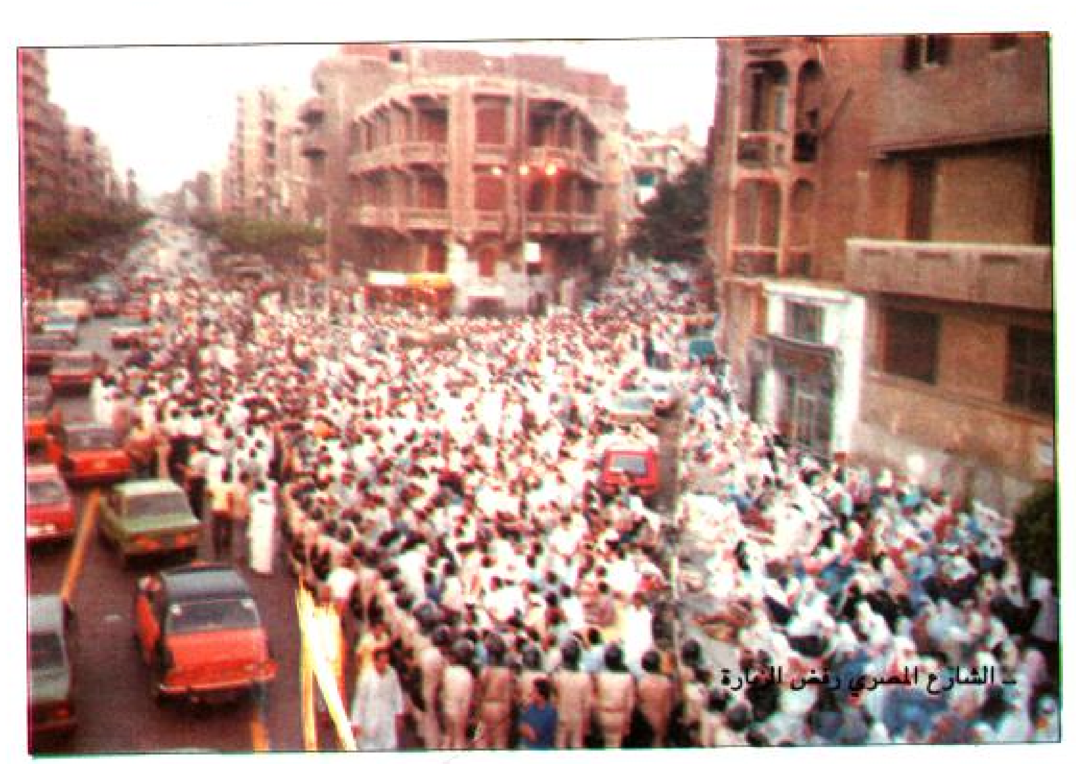
ثم بين بعد ذلك رأيه في جملة من القضايا المطروحة على الساحة ومن الحلول المطروحة لحل القضية الأفغانية ثم رأيه في الحكومة المشتركة أو المختلطة ثم رأيه بعد ذلك في الحكومة المحايدة ثم بعد ذلك رأيه في الحكومة ذات القاعدة العريضة وبعد ذلك تحدث عن رأيه وموقفه بخصوص التفاوض مع الروس بشأن مستقبل افغانستان وقال انه لم يحرم شرعا الجلوس مع الروس أو التفاوض معهم ولكنه يرى اسبابا وأدلة اخرى تتعلق بتعيين مصير بلد اسلامي اهلها احق بتحديد مصيرها.

وقال سياف: ان العقل والمنطق والعدل يقول إن الذي يضحي ويقدم التضحيات هو الذي يجني الثمار وإن المجاهدين الذين جاهدوا لمدة ثلاثة عشر عاما هم الاحق بتكوين الحكومة الانتقالية وتحديد مصير ومستقبل بلادهم.

وأختتم سياف بيانه قائلا: إن طريقنا واضح: نريد إقامة حكومة اسلامية على ايدي المجاهدين فإذا رزقنا الله ذلك فتكون من حسن حظنا في الدنيا والآخرة وإذا لم نوفق في ذلك نكون قد ثبتنا الله بعونه عز وجل على هذا الطريق إلى أن يختارنا الله الى جواره.. وإن كنا جاهدنا لله فهو يتولى أمرنا وإن كنا جاهدنا لهوى في أنفسنا فنحن أجدر بالضياع ولانستحق البكاء علينا.. والسلام عليكم ورحمة الله.

رفض شعبي ونقابي

لزيارة وزير الاديان الاسرائيلي الى مصر



ـ الشارع المصري رفض الزيارة

القاهرة: شعبان عبدالرحمن

جاء افنير شاكي وزير الاديان الاسرائيلية لمصر وعقد اجتماعات لم يسبق لها مثيل مع القيادات الدينية الرسمية الاسلامية والمسيحية في وقت وتخطيط مناسبين لتحاشي ردود الفعل العارمة داخل مصر والاحتجاجات العربية من جهة اخرى.

فقد جرت الزيارة في وقت تتم فيه المفاوضات العربية الاسرائيلية وفي وقت تحكم السلطات المصرية من مراقبتها للمعارضين للصلح مع اليهود وخاصة التيار الاسلامي وذلك بعد ان زجت بما يقرب من الف منهم في المعتقلات افرجت عن معظمهم بسبب المعارضة الشديدة لمؤتمر مدريد كما ان هذه الزيارة لم تأخذ اي نصيب من المساحة الاعلامية سوى بعض الكلمات القلائل التي نوهت عن الزيارة في بعض الصحف ولم يذع في التليفزيون المصري لقاءات لوزير الصهيوني مع المسؤولين سوى لقائه بالدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني الحاكم ووزير الزراعة.. وماعدا ذلك من لقاءات فقد تم في سرية تامة.

التقى «شاكي» خلال زيارته مع الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر، ومع البابا شنودة الثالث بابا الكنيسة القبطية وهو بالمناسبة رئيس مجلس الكنائس العالمي حاليا بالاختيار وذلك في اول لقاءات من نوعها منذ توقيع معاهدة كامب ديفيد بين مصر والكيان الصهيوني عام ١٩٧٩.

وان كان لم يصدر بيان او تصريح رسمي عقب هذه اللقاءات من اي من الجانبين الا ان المفتي ووزير الاوقاف قالا عندما سألتهما «المجتمع» عن هذا اللقاء ان الاسلام لا يحرم على المسلم ان يلتقي مع انسان من اي دين اخر والاسلام هو دين السلام وقالا ان اللقاء هو مجرد لقاء لم يتم فيه بحث او اتفاق على شيء بعينه لكن وزير الاديان الاسرائيلي قال في تصريحات له قبيل لقائه بالمفتي انه سيحثه على مباركة محادثات السلام العربية الاسرائيلية علنا، وانني على يقين من ان ذلك سيكون مفيدا، وانني سأقول له ان الاسلام

واليهودية ديانتان شقيقتان وليستا عدوتين ونحن نود ان ينتهي العداء الى الابد قال «شاكي» هذا الكلام في المعبد اليهودي الموجود في شارع عدلي بوسط القاهرة حيث صلى معه عشرة افراد فقط من ابناء الطائفة اليهودية في مصر البالغة مائة وعشرين شخصا.

المعروف ان فضيلة المفتي حصل على رسالة الدكتوراه في موضوع بعنوان «بنو اسرائيل في القرآن» ساق فيها جميع الآيات التي تؤكد غدر اليهود وخياناتهم وخبثهم وطالب فيها بضرورة العمل والاستعداد من جانب المسلمين لمحاربة هؤلاء اليهود واخراجهم من فلسطين.. واثبت فيها ان السلام او الصلح مع هؤلاء لايجدي ولا ينفع فهم اهل خيانة لا يرعون العهود وقد طبع فضيلة المفتي هذه الرسالة في كتاب صدر في القاهرة عقب توليه منصب الافتاء مما حدا بالسفارة الاسرائيلية في القاهرة بالاحتجاج لدى السلطات ولكن مازال الكتاب في الاسواق وحتى الان لم يصدر البيان العلني من المفتي حاملا المعاني التي تمناها وان كان اللقاء في حد ذاته يعد نوعا من التراجع عند فضيلة المفتي.

وشبه سرية.

وبرغم ان الزيارة كانت شبه سرية الا انها قوبلت برفض العديد من التجمعات والقوى السياسية ذات التأثير في مصر وعلى رأسها التيار الاسلامي.. فقد اكد الاخوان المسلمون انهم يرفضون اقامة علاقات وسفارة للعدو الصهيوني بالقاهرة فضلا عن عدم اعترافهم بهذا الكيان الغاصب اصلا الذي احتل فلسطين وشرد اهلها ويعمل على اقامة دولته الكبرى على بقية الاراضي العربية ولهذا يكون رفض هذه الزيارة وهذه اللقاءات شيئا بديهيا.

رأي المفكرين الاسلاميين

ويقول الدكتور عبدالجليل شلبي امين عام مجمع البحوث الاسلامية الاسبق وعضو هيئة كبار العلماء ولجنة الافتاء بالازهر ان الاسلام لا يحارب الكتابيين وانما يحارب الوثنية، والعداء الذي بين العرب واسرائيل ليس سببه انهم يهود ولكن سببه انهم معتدون على املاك العرب ثم تقتيل العرب كل يوم وازهاق اورواحهم ولو تركت اسرائيل للعرب اراضيهم ومبانيهم وأموالهم ما كان بينهم وبينها عداء ولكنهم لا يعملون بمقتضى دين الانسانية ومن هنا يحتم الاسلام على المسلمين ان يجاهدوا من اجل اراضيهم المنهوبة وممتلكاتهم المغصوبة وليس عداء للديانة اليهودية.

وقد كان رسول الله صلى الله عليه يود العيش معهم في سلام عندما نزل يثرب (المدينة) ولكنهم نقضوا معاهداتهم واحدثوا سلسلة من العدوان على المسلمين فلم يكن له صلى الله عليه وسلم بد من محاربتهم.

فالاسلام لم يحارب الديانة وانما يطلب العدل والمساواة والانسانية وهي اشياء لا تعرفها اسرائيل.

لاعداء مع اهل التدين

وقال المفكر الاسلامي الدكتور سيد دسوقي ليس بيننا وبين اهل التدين جميعا عداء ماداموا لا يفتنوننا في ديننا ولا يخرجوننا في ارضنا ولا يعتدون علينا بل ان عقيدتنا تأمرنا بالبر بهم والقسط اليهم.

اما اذا فتنونا في ديننا وافسدوا إعلامنا وحطموا زراعتنا واخرجوا اخواننا من اراضيهم والبوا علينا الامم وساعدوهم ضدنا فان عقيدتنا تأمرنا الا نخضع والا نستسلم وان نعدّ لهم.

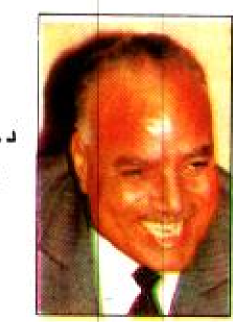
رأي مسؤولي النقابات المهنية

في النقابات المهنية قال الدكتور سالم نجم وكيل نقابة الاطباء كبرى النقابات.. بعيدا عن زيارة وزير الاديان الاسرائيلي فانني الفت النظر الى ان كل ما يجري في المنطقة بعيدا عن كل الاديان انها التسوية السياسية الاستسلامية خضوعاً للامر الواقع ومن يحرّك هذه الامور برمتها معروف لنا جميعا.

شر البلية!

وقال الدكتور صلاح عبدالكريم وكيل نقابة المهندسين ثاني اكبر النقابات ان زيارة هذا الوزير والتقائه بقيادات دينية لاول مرة يهدف ان يعلن المفتي في مصر ان الاسلام واليهودية ليستا ديانتين عدوتين كما قال امر مضحك

وزير الاديان الإسرائيلي التقى سرا مع كل من وزير الاوقاف والمفتي والبابا شنودة رئيس مجلس الكنائس العالمي



د. محمد علي محجوب

لانه يعد من شر البلية.. فمن هو الذي خلق العداء ومن هم الذين خانوا العهود وتمردوا هل هم اهل الاسلام ام اليهود؟.. ثم كيف يحدث اجتماع من هذا النوع بل وزيارة من هذا النوع وبهذا الهدف واهلنا في فلسطين يقتلون ويشردون ويلاقون شتى الوان العذاب.. اليس ذلك يزيد من حالة العداء ولا يخفف منها..

رأي الطلاب

وفي الجامعات المصرية قال حاتم ابو زيد رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة كبرى الجامعات المصرية لقد اعلنت الاتحادات الطلابية في مصر منذ توقيع معاهدة كامب ديفيد مع اسرائيل رفضها التام للتعامل مع اليهود وانتفضت العديد من المظاهرات في جامعاتنا للتنديد بالاعمال القمعية التي يواجهها اخواننا الفلسطينيون.

رفض التعامل مع اليهود

يضيف حاتم ان موقفنا في رفض التعامل مع اليهود نابع من عقيدتنا وهي ان كل شبر من ارض فلسطين هو ارض اسلامية ولن نتخلى عنها مهما بذلنا من تضحيات أما رأينا في زيارة وزير الاديان لمصر.. فهو التأكيد لموقفنا وكان اربأ بفضيلة المفتي ووزير الأوقاف الا يقابلاه خاصة وان فتاوى عديدة صدرت ومنها فتوى لجنة الفتوى بالازهر - بتحريم التنازل عن اي شبر من فلسطين ويلفت النظر الى ان هذه المقابلة دليل جديد على ان هناك مؤامرة تتم ويستنزل فيها علماء الدين ولكننا كاتحادات طلابية مازلنا وسنظل ننشر دعوتنا بين مئات الالاف من الطلاب بتحرير الاقصى وفلسطين كل فلسطين والحمد لله فان دعوتنا تلقى تجاوبا شديدا بين الطلاب.

ألبانيا: هل أوشك الإسلام علي



المسجد الرئيسي في ألبانيا

الرحيل؟



ظل الدكتاتور الراحل أنور خوجه يردد طيلة حياته أنه يفضل أن يقتات شعبه العشب ولا أن يستدين وبعد أن مات خوجه بخمس سنوات وفتحت أبواب تيرانا على مصراعيها اكتشف العالم أنّ تيرانا أكلت العشب واستدانت!

ورغم أن قطاع أوروبا الشرقية (الشيوعي سابقا) يموج بغضب الجماهير التي وجدت نفسها فجأة لاهي تحت نظم شيوعية توفر لها الحد الأدنى من الحياة (الفير كريمة) ولا هي تحت نظم رأسمالية تمتعها بالخبز والحرية.. إلا أن الحالة في ألبانيا اكثر حدة والسؤال الأول الذي يتبادر الى ذهن أي زائر لتيرانا.. ماذا كانت تفعل البانيا طيلة الخمسين عاما السابقة فلا دخل قومي ولاقطاع صناعي ولا انتاج زراعي وليست هناك ثمة إنجاز على اي مستوى سوى الفقر والاغلال.

الشوارع في تيرانا ممتلئة عن آخرها نهارا فالشعب عاطل لايعمل ومساءً يبدو أحدهم هنا أو هناك فالخوف من الاعتداءات دفع الناس الى الحذر في مجتمع محافظ شديد التماسك قوي البنية عصف به الزلزال الأخير فأطاح بثوابته وخرج الناس يبحثون عن الخبز والحرية أما الخبز فيحتاج الوقوف ساعات طويلة في صفوف لاتنتهي في انتظار شاحنات الجيش أن تأتي به إلي المخابز في حراسة دوريات الجيش المسلحة خوفا من هجوم الجياع كما حدث مرارا أما ابسط المواد الغذائية مثل البطاطس والأرز والبيض فليس من السهل الحصول عليها وأن وجدت فأسعارها ستة اضعاف سعرها الحقيقي وبالسؤال كانت الاجابة قاسية فالبانيا في حالة مجاعة غير معلنة وبرنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة أعلن أن البانيا في حاجة يوميا الى الف طن من المواد الغذائية والحكومة تعلن صراحة أن كل ما يأكله الشعب الآن يأتي من المعونات الخارجية بعد أن توقف الفلاحون عن العمل في المزارع الجماعية التي ارغمتهم (الثورة) الشيوعية على العمل فيها وحرمتهم حتى من تربية أو امتلاك الطيور أو الماشية ونظرا لأن قانونا صدر أخيرا باعادة توزيع الأراضي على اصحابها فالجميع في حالة انتظار والحكومة تدعى ان سبعين بالمائة من الأراضي تم بالفعل اعادة توزيعها في حين أن المعارضة تنكر ذلك وحتى المناطق التي تم فيها تقسيم الأراضي على فلاحيها فقد شهدت نزاعات مسلحة بين الفلاحين أنفسهم حيث تدعي الأطراف المختلفة أحقيتها في هذه الأرض أو تلك وكما هو الحال في القطاع الزراعي يقف القطاع الصناعي مشلولا عاجزا عن العمل والسبب أن المواد الخام اللازمة للتشغيل والانتاج غير موجودة ومن ثم فإن حالة من البطالة الاجبارية تعم كافة الوحدات الانتاجية في هذا البلد الفقير وبين الجوع والبطالة ينفّس الناس غضبهم عبر الهجوم الجماعي على ما يمكن أن تصل اليه الأيادي من المخابز والأفران ومحلات المواد الغذائية بل والى مخازن الهيئات والمنظمات الانسانية التي جاءت لتوزيع معوناتها على أفراد الشعب وعادة ما يسقط الجرحى والمصابون وربما القتلى من جراء هذه الثورات التي اصبحت ظاهرة منتشرة في كل البانيا..

وبحلول فصل الشتاء وافتقاد مواد التدفئة من اخشاب وغيرها يلجأ الناس الى تقطيع الاشجار لاستخدامها في التدفئة في المنازل او شراء أجهزة تدفئة كهربائية بسيطة إن وجدت وهو الأمر الذي لاتتحمله شبكات الكهرباء الضعيفة المتهالكة فينقطع الكهرباء عن احياء بكاملها لايام عديدة اما المياه فأمر انقطاعها اصبح معتادا حتى أنّ وحدات تابعة للجيش تقوم بحراسة خزانات المياه.

وقد امتدت هذه الأحوال التعيسة الى القطاع الصحي حيث تفتقد من المستشفيات الرئيسية ابسط المواد الطبية من معقمات وضمادات ومواد التخدير وجولة سريعة في المستشفى الوحيد للاطفال في كل البانيا والموجود في تيرانا كفيل بأثارة مشاعر الأسى والحزن العميق على هؤلاء الاطفال الذين يفتقدون ادنى درجات الرعاية الصحية رغم أن اكبر نسبة منهم تعاني من امراض سوء التغذية نفس الحال يتكرر في المستشفى العام الذي يفتقد حتى للأبر والادوات الجراحية اما ملجأ الاطفال حتي عمر ثلاث سنوات فان حالته اسوأ حيث ببساطة التدفئة مقطوعة والكهرباء كذلك أما المياه فإنها تأتي على فترات متقطعة وتشكو إدارة الملجأ من نقص الالبان والمواد الغذائية اللازمة للأطفال في هذا السن ورفضت مديرة الملجأ أن تقبل إعانة مادية من هيئة اغاثية قائلة (أنا في حاجة لتوفير الغذاء أما المال فلن استطيع ان اشتري به شيئا لأنه ليس لدينا شيء على الاطلاق!)

وغني عن الحديث مجالات الخدمات من



سيارات اسعاف تحل الاف الاناجيل تقف امام السفارة البريطانية في تيرانا

مــواصــلات وهاتف وإدارات حكوميــة تقف مبانيها في حالة يرثى لها بعد أن فقدت بعضا من نوافذها واكتست بمسحة عميقة من الحزن وهي التي تقف في عاصمة دولة أوروبية!

أما عمليات التفنن في الهروب الى خارج البلاد وتزوير جوازات السفر والتأشيرات فقد اصبحت مهنة في حد ذاتها كما بدأ البعض في الترويج للمخدرات والدعارة وهي امور كانت حتى وقت قريب ومازالت يستنكفها المجتمع الألباني بشدة.

كذلك امتدت الأعمال الاجرامية التي تضاعفت عما كانت عليه من قبل الى الطريق الرئيسي الذي يربط بين المدن حيث يجبر السائق على ترك سيارته ومابها للسارق في هذه الطرق الجبلية الوعرة بل طالت هذه العمليات الاجرامية قبور الموتى على أمل الحصول على شيء يستحق البيع.

الجوع والحرمان أداة التبشير

وكعادة المبشرين والمنصرين الذين يستغلون حرمان الشعوب وفقرها لطمس هويتها وانتزاع دينها منها هرع عشرات المبشرين والهيئات الكنسية الى البانيا إثر الانفراج الذي شهدته وفتحت بعده حدودها التي ظلت مغلقة في وجه العالم مايزيد عن أربعة عقود وكانت في مقدمة المبشرين الراهبة المعروفة تريزا التي اقسمت ان يكون في استقبال بابا الفاتيكان حال زيارته لألبانيا مائة الف مسلم تخلوا عن دينهم وتنصروا وقد اوفدت العشرات من راهباتها الى هذا البلد المسلم لتضليل المسلمين البسطاء الذين راحوا يعلقون الصليب على صدورهم (كهدية من الام تريزا) رغم انهم مسلمون.

الشوارع في تيرانا ممتلئة عن آخرها فالشعب عاطل لايعمل والخوف يسيطر على تصرفات الناس

ومن ناحية أخرى كشفت اليونان التي لها مطامع في منطقة الجنوب الألباني من نشاطها التبشيري في هذه المنطقة حيث اوفدت عشرات القسس اليها وقامت ببناء العديد من الكنائس اكبر من الحاجة الفعلية للأقلية الارثوذكسية الموجودة في هذه المنطقة وقامت كذلك بتشجيع التجار اليونانيين للذهاب اليها وشراء الأراضي والمتاجر.

اما ايطاليا التي تجوب قواتها المسلحة طوال البلاد وعرضها بحجة توزيع المواد الغذائية المهداة من ايطاليا الى البانيا فقد قامت بمنح العديد من الشباب الألبان المسلمين منح دراسية ليدرسوا في مدارسها الدينية في روما كما تشجع الايطاليين على تبني اطفال المسلمين الالبان وتربيتهم في ايطاليا كنسيا

حملات التنصير بين المسلمين نشطة للغاية مستغلين حاجة المسلمين وفقرهم



احد الشباب المسلمين يرتدي الصليب

ان الجماهير الغاضبة التي اسقطت تمثال انور خوجا وتحت المساجد لم تتمكن من الصلاة بعد

على امل العودة بهم لاحقا لتضليل اهاليهم وشعبهم.

والملاحظ انه رغم ان ايطاليا واليونان تتصدران قائمة المؤسسات التبشيرية التي (طفحت) بها تيرانا الا ان كافة دول اوروبا بل واميركا وكذا ارسلت بعثاتها التبشيرية ايضا الى هناك وقد اخذ هذا النشاط التنصيري صورا متعددة من اقامة حفلات غنائية لمشاهير المغنين العالميين يتخللها (دعاء المسيح) او فرق رياضية او رجال اعمال ومستثمرين يقيمون مشاريعهم ويشترطون تشغيل الاقلية المسيحية الالبانية بها وفي هذا السياق فان الملاحظة الجديدة بالاهتمام انه رغم هذا التنوع في وسائل التبشير ورغم تعدد الجهات المتنصرة وتداخل الغايات الدينية مع السياسة الا ان الجميع عمل من خلال روح الفريق الواحد على عكس الهيئات الاغاثية الاسلامية التي تذهب الى هناك وتتخذ اشكال مساعدتها الطابع العفوي وذلك من خلال بناء مسجد هنا أو هناك أو تبني بعض الأئمة أو توزيع بعض المساعدات الغذائية دون أي خطة بعيدة المدى ودون التنسيق مع بقية المؤسسات الاسلامية العالمية في هذا المجال.

كما تجدر الملاحظة ان هذا النشاط التنصيري سار في محورين اولهما العمل على سلخ المواطن الألباني المسلم البسيط عن دينه واسلامه عبر اغرائه بالعمل والمال وسد جوعه.. الخ وثانيهما عبر دعم الاقلية المسيحية سواء على مستوى العمل السياسي من خلال دفعها الى الصفوف والمراكز الحاكمة والمؤثرة مستغلة ضعف الحكومة وحاجتها الى الدعم والمعونات او خلال تقوية هذه الاقلية ماديا على امل ان تتركز في ايديها في المستقبل القريب مقدرات وثروات هذه الامة وان تصبح هي الطبقة المالكة والحاكمة في دولة أوروبية رأسمالية كما يخطط لها.

ورغم ان المخاطر التي تهدد العاصمة البلقانية المسلمة لاتكمن فقط في التبيشير فهناك الفرق الضالة من البهائيين وغيرهم الذين (زحفوا)

اتهمت الام تريزا ان يكون في استقبال البابا حينما يذهب الى البانيا مائة الف مسلم تخلوا عن دينهم

الى البانيا واقاموا مراكزهم ومؤتمراتهم الا ان التبشير يبقى هو الاخطر في ظل طموح أوروبا وسعيها لاستئصال الاسلام من الدولة المسلمة الوحيدةالتي تضمها اوروبا خوفا من رياح اسلامية قوية تهدد مصالحهم واطماعهم في هذا البلد الطيب.

وتزداد اشكالية الأزمة من خلال ماذكرناه وهو افتقاد الهيئات الاسلامية التي تذهب الى هناك من حين لآخر لاي عمل تنسيقي مع بعضها او لرؤية طويلة الامد حتى علي المستوى السياسي كما تتحرك الاطراف التبشيرية التضليلية الاخرى ويبدو عنصر الوقت عاملا هاما بل وحاسما في الصراع بين الجهات التبشيرية بامكاناتها الضخمة التي تقف وراءها دول باكملها وبين المؤسسات الاسلامية الساعية لتثبيت عرى الايمان في نفوس الالبان الشرفاء بالبانيا تفتقد الان لدولة بالمعنى الحقيقي للكلمة والفوضى عارمة تدب في كل ارجاء البلد وتحصيل مواقع اقدام في هذا البلد واكتساب حقوق بعينها سوف يكون اليوم سهلا لكن لن يكون غدا كذلك.

كما ان العواطف الإسلامية الجياشة لن تبقى هكذا امدا طويلا اذا لم تجد من يدعمها ويثبتها ويجب الا يغيب عن الاذهان ان الجماهير الغاضبة التي اسقطت تمثال انور خوجه من الميدان الرئيسي في تيرانا والتي توجهت لفتح مساجد العاصمة لم تتمكن بعد من الصلاة إلاّ من رحم ربي وذلك بسبب بسيط هو جهلهم بكيفية الصلاة كما ان (الامة) لم تعد تحتمل نكبة رحيل الاسلام عن بقعة اخرى من اراضيها خاصة اذا تزامن ذلك مع الذكرى الخمسمائة لسقوط الاندلس.

دور المرأة الكويتية في مساندة العمل الشعبي الإسلامي

بقلم: خوله العتيقي

اصبح العمل الشعبي المنظم الذي يعتمد على قواعد شعبية من متطلبات هذا العصر المتطور والمتغير في آن واحد وللتطور سنن كثيرة لايقف ضدها الإسلام بل يدعو الى مواكبتها فعندما يقول القرآن الكريم «وتلك الأيام نداولها بين الناس» فإن الحق سبحانه وتعالى يبين لنا أن الزمن متحرك متغير لايقف عند وتيرة واحدة ولقد كان الإسلام ومايزال يعتمد في عالميته وفي حركته وفي تطوره على جهود الرجل والمرأة فكما كانت المرأة مبايعة ومساندة للرسول ولرجال المسلمين في السابق فلازال المجتمع المسلم الحاضر يحتاج اليها والى جهودها لتنظيم الأعمال في المجتمع.

والمرأة تستطيع ان تعمل الكثير وهبها الله من قدرات لمساندة العمل الشعبي الإسلامي وكل عمل لايعتمد على قاعدة شعبية واسعة وعريضة ومؤمنة بقيمه هذا العمل يعتبر فاشلا بالدرجة الأولى ولذلك نرى أن كل عمل اجتماعي يقوم به أفراد ذوو فكر معين في المجتمع يفترض به أن يبدأ بتكوين قاعدة شعبية يعتمدون عليها عند الانخراط في العمل العام.

والكويت من البلاد الإسلامية القليلة التي حظيت بحرية نسبية استطاع الفرد فيها ان يعمل بحرية يتمثل ذلك في تكوين الجمعيات واللجان المختلفة داخل البلد والتي تعزز دورها بجهود المرأة سواء بمشاركتها او بمناصرتها للعمل الشعبي.

فاصبح لكل عمل شعبي في الكويت قاعدة عريضة وجمهور من النساء يدعمه تجلى ذلك واضحا في أمور كثيرة اهمها المشاركة مع الرجل في دعم المسلمين او العرب في جميع انحاء العالم من خلال المشاركة في اللجان لمناصرة قضايا معينة في بقاع مختلفة من العالم.

كما ظهر هذا الدور جليا واضحا في الانتخابات البرلمانية او انتخابات جمعيات النفع العام فقد نجح رجال وسقط اخرون بفضل الصوت النسائي هذا فيما يخص انتخابات جمعيات النفع العام والاتحادات اما البرلمان فبالرغم من ان المرأة الكويتية لم تعط حق الانتخاب او الترشيح الا اننا لاننكر ما قامت به النساء من دعاية وعمل لانجاح بعض التيارات وابرازها قوة لها ثقلها في المجتمع الكويتي.

ولو انتقلنا للعمل الشعبي الإسلامي ودور المرأة فيه وبدأنا بداية تاريخية قريبة فالمرأة الملتزمة المسلمة لم يظهر لها دور جلي واضح الا منذ منتصف السبعينات وزاد وتفاعل وتقدم وتطور وبلغ ذروته بالرغم من النواقص فيه الى ما قبل الغزو العراقي للكويت.

كان العمل الشعبي الإسلامي منذ البداية في الكويت مقصورا على الرجل الذي كان عمله متعثرا بعض الشيء في البداية للظروف الحالكة التي مر بها العمل الإسلامي ووقوف جميع الحركات الفكرية في العالم العربي ضده وايهام الناس ظلما بأن أي حركة إسلامية تمثل التخلف الفكري وكان الرجل يحارب وحيدا في جبهات كثيرة غير ملتفت لعنصر هام كان من الممكن ان يؤدي الى نجاحه المبكر وكان ممكنا أن يزوده بالقاعدة الشعبية التي يريدها الا وهي المرأة.

لقد كانت المرأة محتاجة للتربية المنبثقة من منظور اسلامي لتستطيع ان تقوم بدورها في بناء المجتمع المسلم وما كان هذا المجتمع ليربو ويزدهر بدونها ولكنها غفلة عندما اعتقد الرجل انه وحده قادر على ان يبني المجتمع او البيت المسلم وينهض به فاهتمت الحركات الاسلامية ببناء شخصية الرجل وتربيته التربية النابعة من العقيدة الصالحة وتركت لكل رجل تربية بيته والبيت لايبنيه الرجل وحده لانه مشغول بامور الدعوة ولكنه عندما تنبه للعنصر النسائي والتفت اليه بعد ذلك اثمر العمل الإسلامي وبرز بجهود الرجل والمرأة مجتمعين إذا تأخرت مشاركة المرأة الكويتية في العمل الشعبي لسببين :

اولهما : عدم تقدير لدورها كقوة فاعلة في المجتمع ومؤثرة في الاسرة وفي تغيير فكر افرادها ونمط حياتها وكونها قوة يتمثلها الابناء.

وثانيهما : يعود الى انها كانت بحاجة الى فترة من الاعداد والتهيئة عن طريق التربية العقيدية والايمانية المكثفة التي تؤهلها للتصدي للتيارات

رغم ان خروج المرأة الكويتية للعمل الشعبي الاسلامي جاء متأخرا الا انها قطعت في سنين قلائل ما قطعته تيارات اخرى في سنوات طوال

الفكرية الاخرى السائدة والمسيطرة على المجتمع في ذلك الوقت.

للاسباب السابقة نقول ان خروج المرأة الكويتية للعمل الشعبي الإسلامي جاء متأخرا ولكنه تحرك وبسرعة ليقطع في سنين قلائل ماقطعته بعض التيارات الاخرى في سنوات طوال بل فاقها في تكوين قاعدة شعبية كبيرة اثارت دهشة التيارات الأخرى العاملة في المجتمع.

وما كان ذلك ليحدث لولا العمل المضني الدؤوب المخلص المنطلق والمرتكز على العقيدة كمنهج حياة.

فتكونت اللجان النسائية المنبثقة من بعض التجمعات الإسلامية بعضها عريق في العمل الإسلامي وبعضها جديد عليه هذه اللجان بالرغم من انغماسها في العمل النسائي الاجتماعي والخيري الا انه لايخفى على احد دورها الكبير في العمل الإسلامي الشعبي قد كان لها دور فاعل في انجاح مجالس كثير من الادارات في جمعيات النفع العام والاتحادات واصبح صوتها يرفع كفة العمل الإسلامي ويقدم شخصيات اسلامية للمجتمع فتعرف الناس على كثير من الشخصيات الفاعلة الجادة في عملها التي ما كانت ستعرف او يتعرف عليها افراد المجتمع لولا صوت المرأة المسلمة ووقوفها مع الحق ومع من يستحق ان يشغل بعض المراكز المعينة في المجتمع.

واصبح اقبالها على العمل الجماعي المنظم بعد ان حققت كثيرا من النجاحات اقبالا منقطع النظير مما جعل الرجل يلتفت اليها كقوة يجب عليه ان يستميلها الى جانبه.

وبعد ان نجحت المرأة المسلمة من خلال الجمعيات الإسلامية في انجاح كثير من الإسلاميين الملتزمين وايصالهم الى العمل العام التفتت الحركات الاخرى الى هذا الامر واصبحت تنظم صفوفها من جديد معتمدة على التجربة الاسلامية في كسب صوت المرأة وغاب عن اذهانهم انه شتان ما بين امرأة نجحت من خلال العقيدة الألهية وبين امرأة تريد النجاح من خلال القوانين الوضعية واثبتت التجربة فشل هؤلاء مقابل المرأة المسلمة.

فالمرأة الكويتية الملتزمة اكثر انتماء ونظاما وذات نفس طويل في العمل العام فعملها ليس أنيا وليس موسميا ولكنه عمل متواصل غير منقطع تتضح من خلاله الطريقة الإسلامية في تربية الفرد المسلم فالمرأة الكويتية الملتزمة عندما بدأت الظهور في العمل العام لم يثنها ولم يوقفها قلة الاعوان ومحاربة الجماعات وسخرية الاصدقاء وشماتة الاعداء ، فكما بدأت بعدد قليل وتقدمت ببطء نحو المجتمع الا ان ذلك لم يمنعها من الاستمرار والمواصلة ومن خلال عملها الاجتماعي والخيري بدأت في تكوين قاعدة شعبية واخذت هذه القاعدة تتسع الى ان استطاعت ان تشارك الرجل الكويتي طموحه السياسي وتقف معه وتؤدي به الى النجاح في كثير من الاحيان عن طريق كسب ود الجماعات المختلفة والشرائح الاجتماعية المتعددة الموجودة في المجتمع الكويتي.

قد يقول بعض من أثارهم نجاح المرأة المسلمة في مجال العمل الشعبي في الكويت ونجاحها في كسب كثير من الفئات المختلفة في المجتمع ان المرأة الكويتية تابعة للرجل في فكرها ونرد على هؤلاء ان ليس في الإسلام تبعية لاحد حتى لو بدا لبعض الناس كذلك لان الفكر الاسلامي واحد مستمد من رافد واحد هو رافد العقيدة الإسلامية وكتابه السياسي والاجتماعي والاقتصادي واحد وهو القرآن الكريم فلا غرو ان تشابه الفكر او اصبح المسلمون تبعا لبعضهم البعض لانهم ينهلون من منبع واحد ويعملون لهدف واحد هو نشر الفكر الإسلامي القويم فلم تكن المرأة الكويتية تابعة للرجل في

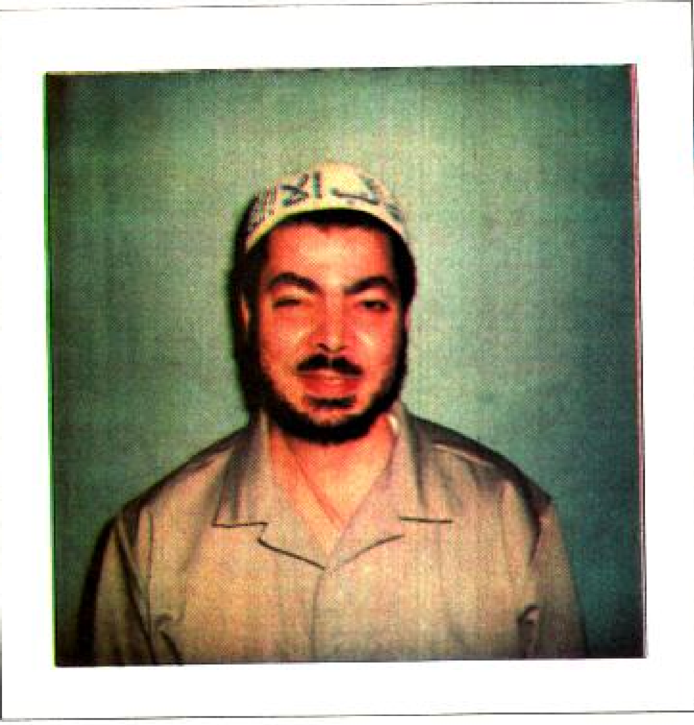


صورة لبعض الانشطة الشعبية للمرأة الكويتية

المرأة الكويتية الملتزمة اكثر انتماء ونظاما وذات نفس طويل في العمل العام

فكره أو ان الرجل مسيطر عليها فكريا والامثلة على ذلك : كثير من الكويتيين الذين ينتمون للفكر الماركسي أو القومي المتحرر وزوجاتهم مستقلات التفكير يلتزمن بالإسلام منهج حياة لم يقف الرجل او خوفهن منه في طريق تفكيرهن او تحييده لصالحه بل نرى المرأة الملتزمة تذهب لمساندة رجل غريب عنها لمجرد معرفتها انه ملتزم بشرع الله مثلها لايقدر الزوج ان يمنعها من ذلك بالرغم من اختلافه معها في الامر.

نخلص من ذلك الى ان المرأة الكويتية وفي زمن قصير جدا استطاعت ان تتخطى كثيرا من معوقات العصر وتستفيد من تجارب الرجل المسلم لتقف معه في مضمار الدعوة تسانده وتساعده وتنصره من مفهوم إسلامي متقدم على عصرها ولو كان الآخرون يرون غير ذلك.



براءة سيد نصير تتحول الى مواجهة بين المسلمين واليهود

بقلم : أحمد الكاتب

جاء قرار المحلفين في قضية سيد نصير المهندس المصري المتهم بقتل الحاخام اليهودي المتطرف (مائيركاهانا) في ٥ نوفمبر ١٩٩٠ مفاجأة حقيقية لكل المتابعين للقضية لاسيما سيد نصير نفسه الذي كان يشكو طوال فترة احتجازه على ذمة القضية من تحيز أجهزة الأمن والنيابة في نيويورك ضده طوال هذه الفترة.

وقد شغلت قضية مقتل كاهانا حيزا لدى وسائل الاعلام العالمية طوال فترة نظراً لاعتبارات عديدة من اهمها ان القتيل (مائير كاهانا) من أبرز الشخصيات اليهودية العنصرية المتعصبة ضد العرب والمسلمين أما المتهم بالقتل فهو شاب مصري مسلم معروف بتوجهه الإسلامي وبالتالي فإن القضية خرجت من إطار كونها قضية قتل الى قضية صراع بين اليهود والمسلمين في نيويورك فاليهود سرعان ما شكلوا لجاناً واستقطبوا بعض المتعصبين واستخدموا وسائل الإعلام الأميركية والغربية للتأثير على القضية ومجراها لاسيما وأن مدينة نيويورك التي كان أحد فنادقها هو مسرح الحادث تعد معقلا لليهود في أميركا.

أما المسلمون في أميركا فقد شكلوا لجنة للدفاع عن سيد نصير واختير أحد الشباب الإسلاميين ويدعى إبراهيم الجبروني ليكون رئيس اللجنة وهو قريب لنصيروقد قام بحملة من أجل جمع التبرعات لنصير من أجل الإنفاق على مصاريف القضية ومتطلبات الدفاع وهي مصاريف باهظة على حد تعبيره الا ان التجاوب معه اقتصر على التبرعات الفردية وبعض جمعيات المساجد ونفى الجبروني مرارا تلقيّ لجنة الدفاع عن نصير اي مساعدات من منظمات عربية أو فلسطينية أو جهات رسمية وبالتالي فإن جوانب الصراع منذ البداية تفوق اليهود فيها بالإمكانات على المسلمين.

بعد تبرئة نصير ساد في مدينة نيويورك مناخ معاد للعرب والمسلمين حيث تم مهاجمة محلاتهم وحرق سياراتهم

مخاوف من أجهزة الولاية.

كانت هناك مخاوف اضافية من اجهزة الحكم المختلفة في ولاية نيويورك حيث يتركز اليهود في معظمها وفي اتصال هاتفي مع نصير قبيل الجلسة الأخيرة اكد لنا عمق النفوذ اليهودي حتى في تشكيل هيئة المحلفين التي نظرت القضية فرئيس المحكمة العليا في نيويورك «روبير ماك كوين» يهودي الأصل وهو الذي

قرر تعيين القاضي «الفين شليسنجر» كقاض في قضية نصير وهو يهودي ايضا كما أن النائب العام «روبير موروفان» يهودي وكذلك ايضا مساعديه من اليهود وهذا ما جعل نصير وطاقم الدفاع عنه يشككون دائما في نزاهة المحكمة ويتوقعون ان مجموع التهم التي الصقت به بما فيها التهمة الرئيسية المتعلقة بقتل كاهانا سوف تنسب اليه الا ان أدلة البراءة ربما كانت اقوى من الضغط اليهودي.

أدلة براءة نصير

كانت هناك أدلة كثيرة تثبت براءة سيد نصير من مقتل كاهانا وانه قداستدرج لمكان الحادث لإلصاق التهمة به وكان من أهم هذه الأدلة اكثر من خمسين شاهدا استمعت اليهم هيئة المحلفين اكدوا انهم لم يروا نصيرا يطلق الرصاص باتجاه كاهانا وإنما رأو مسدسا في يد نصير بعد اطلاق الرصاص على كاهانا ثبت بعد ذلك أن عياره يخالف عيار المسدس الذي قتل كاهانا بواسطته كذلك قدم الدفاع رسالة يتوقّع ان تكون من القاتل المجهول يقول فيها أن كاهانا قد قتل على يد قاتل محترف وان نصيرا بريء.

وهناك أدلة أخرى قدمها الدفاع منها إزالة آثار الدماء من القاعة التي اطلق فيها الرصاص على كاهانا قبيل قدوم النيابة لرفع الآثار والبصمات كما أن أحد الشخصيات المجهولة قد ركب سيارة الاسعاف التي نقلت كاهانا الى المستشفى مدعيا أنه طبيب ويقال أنّ هذا الشخص الذي اختفى فور وصول سيارة الإسعاف الى المستشفى ولم ير له أثر حتى الآن هو الذي اجهز على كاهانا داخل سيارة الإسعاف وقبيل وصوله الى المستشفى.

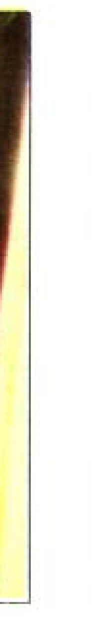
وهناك دليل آخر قدمه الدفاع يثبت من خلاله أن القاتل يهودي ومن داخل منظمة كاهانا نفسها حيث أثبت الدفاع وجود اختلاسات مالية ومشكلات داخلية بين كاهانا وبعض المتطرفين داخل منظمته اتهموه فيها باختلاس هذه الأموال وكانوا على خلاف شديد معه قبيل اغتياله.

ردود الفعل

اتسمت ردود فعل اليهود بعد تبرئة نصير من تهمة اغتيال كاهانا واتهامه بتهم اخرى اقل خطورة من المقرر ان يتم نظرها في ٢٩ من يناير الجاري اتسمت ردود فعل اليهود بالحدة فقد هتفوا داخل قاعة المحكمة بالموت لنصير كما هدد نجل كاهانا بالموت علنا لنصير وقال في بيان وزعه في القدس عقب صدور الحكم نتعهّد الا يعيش نصير دون خوف إلى اليوم الأخير من حياته حتى تتمكن منه العدالة ويحل عليه الانتقام» وقال الناطق باسم حركة كاخ العنصرية اليهودية المعادية للعرب باروخ مارزيل «لقد اثبت هذا الحكم مجددا عدم وجود عدالة في الولايات المتحدة ومازلنا نطالب باحترام القانون ولكن سيكون في اي حال يهود ينتفضون ليستقيم الحق ويتم الانتقام لدم مائير كاهانا وفي نفس الوقت ساد مدينة نيويورك مناخ معاد للعرب والمسلمين حيث تم الاعتداء على منازلهم وحرق سياراتهم وشنت الصحف المحلية الصهيونية حملة شديدة على نصير مؤكدة انه قاتل كاهانا.

أما على صعيد المسلمين فقد اهتزت قاعة المحكمة في نيويورك بالتكبير فور سماع الحكم ووصف نصير صدور الحكم بانه كان «مفاجأة سارة» كذلك اعرب محامو الدفاع عن سعادتهم لصدور هذا الحكم، كما عبر الجميع عن املهم في تبرئة نصير من التهم الاخرى التي تتعلق باحرازه سلاحا دون ترخيص وانه اشهر سلاحه في وجه سائق تاكسي لنقله من مكان الحادث كما انه جرح رجلا في السبعين من عمره حاول اعتراضه اثناء فراره، ويستعد الدفاع لتفنيد هذه الاتهامات التي يصل مجموع الاحكام فيها ما بين خمسة اعوام الى خمسة عشر عاما ومن المقرر ان يبدأ نظر القضية في التاسع والعشرين من يناير الجاري.

عشرات من رسائل التهديد ارسلت الى محامي الدفاع والمحلفين وخمس محاولات لاغتيال نصير

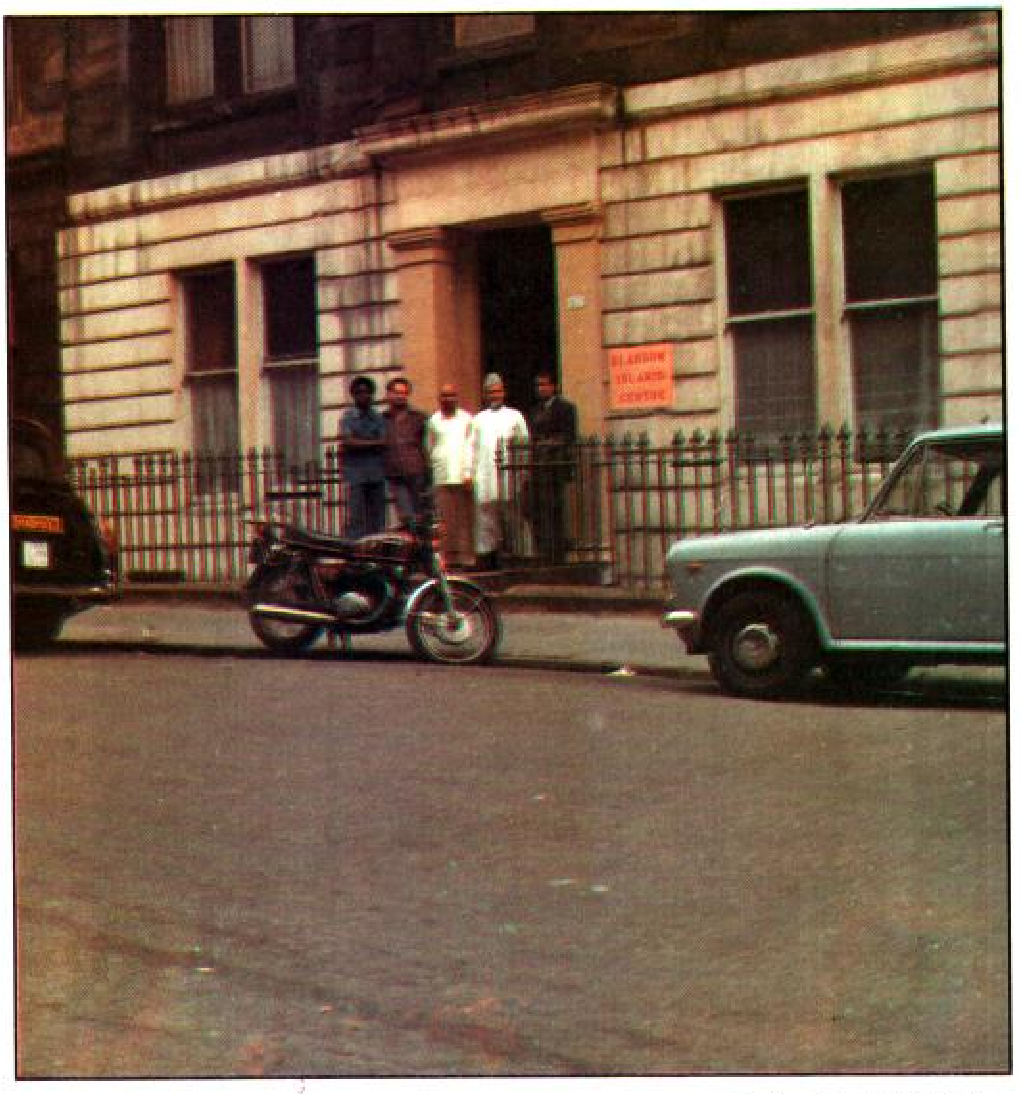


سيد نصير داخل زنزانته

مخاوف مستقبلية

لازال اليهود يعتبرون القضية لم تنته ويصرون هم على القصاص من سيد نصير وقد أرسلت عشرات التهديدات بالقتل اليه كما حاولوا قتله خمس مرات خلال فترة اعتقاله في سجنه، وكذلك شنوا حملات بالتهديد ضد هيئة الدفاع والمحلفين واكدوا انهم سوف يقتصون من نصير وذلك رغم تأكيدات كثيرة مستقاة بان كاهانا قد قتل بواسطة متطرفين من داخل منظمته.

وعلى اي الاحوال فان سيد نصير سيكون في مأزق حقيقي خلال الفترة القادمة سواء من ناحية مخاوفه من ان يتمّ اغتياله بواسطة رابطة الدفاع اليهودية المتطرفة او ان يتمّ التأثير على القاضي بحيث يصدر عليه حكما من خلال التهم الاخرى الموجهة ضده والتي من المقرر النظر فيها في التاسع والعشرين من يناير الجاري ليظل نصير اكثر تهديدا وعرضة للخطر داخل السجن، وعليه فان بقاء سيد نصير في الولايات المتحدة يعتبر خطرا عليه وعلى حياته واذا كان لم يجد النصرة الكافية التي كان يأملها طوال فترة محاكمته فليس اقل من ان يجد من يساعده ليعيش مع اسرته حياة اكثر امنا بعيدا عن ايدي اليهود.



ـ المركز الاسلامي في جلاسكو

مشاكل تواجه المسلمين في اوروبا

لندن ـ محمد المبارك خالد

قامت الحملات التي ترعي حقوق اليهود في بريطانيا خلال الشهور القليلة الماضية بحمل السلطات القضائية في بريطانيا بالانصياع الى ما تريده حيث تم في احدى الحالات القضائية التحفظ على أحد الكتب بعنوان «لورد هارو» الذي اعتبر معاديا للسامية وتم سحبه من النشر والتوزيع وفي حالة اخرى اجبرت تلك الحملات السلطات في وزارة الخارجية على تأجيل مؤتمر كان من المقرر ان يعقد حول الشرق الأوسط بمدينة مانسشتر ذلك لانه يصادف «يم كيبور» السنة اليهودية الجديدة !.

هذا بينما يكافح المسلمون في الوقت نفسه في ألم منذ ثلاث سنوات للحصول على حكم قضائي مماثل من السلطات البريطانية يحذر نشر كتاب سلمان رشدي «الآيات الشيطانية» وسحبه من النشر والتوزيع وقد عانى المسلمون من متابعة القضاء فيه معاناة عظيمة دون جدوى ويواجه المسلمون في أوروبا عامة عملا مضنيا من جراء محاولاتهم لانتزاع حقوقهم المتعلقة بانشاء مدارس اسلامية وهو حق يتمتع به غيرهم من اتباع الكنيسة الانجليزية والكاثوليكية والجالية اليهودية في انشاء مدارسهم الدينية .

والمعروف ان الكثير من هذه المدارس الخاصة بالجالية المسلمة في ألمانيا وبريطانيا تعاني من أزمات مالية بسبب توقف دعم المجالس المحلية لها ومنها على سبيل المثال المدرسة التي انشأها الداعية المسلم يوسف اسلام ومدرسة زكريا للبنات كما أن طقوس المسيحية مادة اجبارية في المدارس الأمر الذي اصبح معه اكثر من نصف مليون طفل مسلم في بريطانيا مضطرين للمواظبة على حضور تجمعات الصباح المسيحية وحصص الدين المسيحي الالزامية.

من جهة أخرى تواجه الكثير من الأسر المسلمة في أوروبا تحديات خطيرة من جراء سلوك ابنائها الذين تحت تشجيع بعض الجمعيات التي تزعم انها تدافع « عن حقوق الاحداث» فروا من اهليهم واتخذوا لهم حياة ذات نمط غربي اباحي بعيدا عن سلطة واحترام الأبوين حيث تطالعنا الصحف بين الحين والحين بهروب العشرات من الفتيات الصغار «دون سن الرشد» تحت حماية القانون بالطبع الذي يوفر لهن المسكن ومصاريف الاعاشة قد هربن من بيت العائلة واخترن اخلاء والذين غالبا ما يكونوا من غير المسلمين ليعشن في انفصال تام عن الأبوين المسلمين مما حدا بالكثير من الاسر المسلمة ان تضطر الى العودة الى بلادها الأصلية التي نزحت منها حال بلوغ الأبناء سنا معينة حفظا من الضياع حتى لايعيشوا بقية العمر في صدمة وحسرة لفقدانهم لفلذات الاكباد.

وتشجع المدارس في إحدى الدول الأوروبية وتوصي الطلاب بمقاضاة الآباء إذا ما تجرؤا وضربوا أولادهم تأديبا! ويحكى أحد المسلمين كيف أن ابنه كادا يوصله الى القضاء بعد أن استدعى الشرطة التي حذرته وأنذرته بعدما وبخته وأنبته على مراى ومسمع من كافة أفراد العائلة ! بل ويشجع القانون الصغار على مقاضاة أهليهم كذلك إذا ما تعرضوا لهم بالضرب عقابا .

ويروى أن أحد المسلمين انه ذات يوم جاء أبنه الذي لم يتجاوز التاسعة اليه بعد عودته من العمل ليقول له «أنني سأرفع دعوة ضد معلمي لانه ضغط على كتفي بشدة» فما كان من الأب الا ان حزم امتعته وغادر مع أولاده إلى بلده قبل ان يشتد عود الأبناء وينقلب عليه شخصيا أشد انقلاب !

والجدير بالذكر أن احدى السيدات الأوروبيات المسلمات وهي متزوجة من عربي مسلم أخذت أبناءها وسافرت الى بلد زوجها بعد أن بلغ أكبرهم العاشرة هربا من (اخلاق حضارة القرن العشرين) وحتى يتعلموا العربية لغة القرآن وينشئوا نشأة كلها رحمة وإخاء.. نشأة تكفل حقوق الوالدين والأبناء والجار وذوى القربى والمساكين وسيلحق بها زوجها حال تصفية أعمالهم وهو يحمد الله على أن اكرمه الله بزوجة صالحة . كما قيل عنها (تعرف الإسلام أكثر من كثيرا من المولودين مسلمين) هذا في الوقت الذي يأتي كثير من المسلمين الى أوروبا مصطحبين أبناءهم في سن البلوغ في الأجازات ليروا في الشارع أو في التلفزيون أو في كل مكان الملصقات العارية ويشهدون الممارسات التي تخدش الحياء تنتزع الكرامة والاخلاق انتزاعا والمهم لديهم

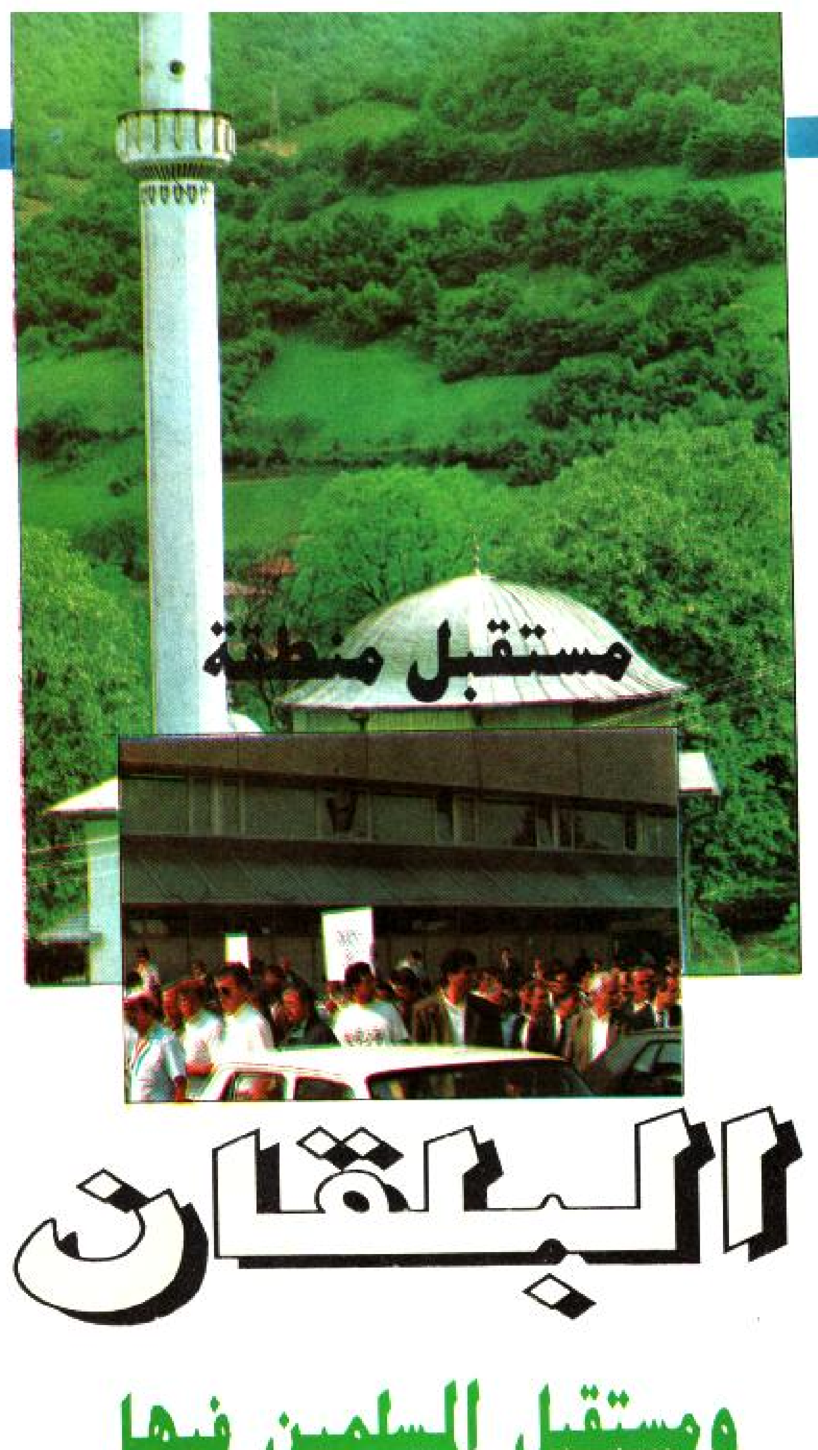


– ضياع في الغرب

أنهم ذهبوا الى أوروبا ويعتبرون هذا حدثا عظيما!!؟

وأعرف سيدة أخرى مسلمة متزوجة ايضا من عربي مسلم اعتنقت الإسلام بعد أن درست مقارنة الأديان وبعد أن هامت في خيالات من اللامعقول من خيالات تجانب الحقيقة وتخالف الفطرة لتجد أخيرا ضالتها في الإسلام مما جعلها تزود عنه بإعتداد بالغ من خلال غيرتها عليه وامتثالها في تماسكها بزيها الإسلامي وفي وقارها وحيائها في مدينة لاتعرف الحياء ولا الوقار..

وهي تردد دائما كلمة الحمد لله في كل آن.. حيث قطعت شوطا كبيرا في التحدث بالعربية في همة بالغة واستعداد ملحوظ . بل هي مثار أعجاب ودهشة أهلها وزميلاتها الأوروبيات غير المسلمات اللائى يكبرنها لما تطرحه من مسائل جديدة بالاهتمام لا تدع مجالا للشك أو الوهم أو الغموض وذلك بتصحيح المفاهيم المغلوطة والشبهات التي اثارها الغرب جهلا وتجاهلا بكمال الإسلام وشموله.



مستقبل منطقة البلقان

ومستقبل المسلمين فيها

المانيا بون ـ نبيل شبيب

مستقبل منطقة البلقان مرتبط ارتباطا وثيقا بماضيها التاريخي واستيعاب الأحداث الجارية الآن فيها لاستشراف معالم مستقبلها رهن باستيعاب المؤثرات التاريخية على مجراها الحالي.. وهي ظاهرة المفعول، على المستوى المذهبي والديني والعرقي بالنسبة الى انهيار حدود كانت مستقرة منذ الحرب العالمية الثانية او بوادر نشوء محاور جديدة على الساحة السياسية الأوروبية او تميز المواقف تجاه المسلمين الذين يشكلون في منطقة البلقان اكبر تجمع اسلامي أوروبي في القارة

معالم تاريخية

وصل الإسلام الى المنطقة قبل وصول العثمانيين الى بلجراد وزغرب بزهاء مائتي عام وانتشر بين السلافيين من الشعوب التي هاجرت سابقا من منطقة روسيا باتجاه الغرب، ومنها اليوم الصربيون والكرواتيون والسلوفينيون وكذلك المسلمون الذين عرفوا منذ ذلك الحين باسم البوشناق واليهم تنسب منطقة البوسنة.

كما تحرك الاسلام مع التتار والعثمانيين عل محورين فدخل عبر قفقاسياوسيبيريا متجاوزا موسكو وكييف حتى وصل الى رومانيا والمجر وبولندا.. ودخل عبر اليونان ومقدونيه الى بلغاريا والبانيا ثم عبر بلجراد وزغرب حتى وصل الى بودابست وفيينا.

وضعفت الدولة العثمانية فشهدت مرحلة المسألة الشرقية غزو فرنسا لشمال افريقيا وتمرد اليونان واجتياح روسيا لمنطقة قفقاسيا وتركستان وانتهت هذه المرحلة بحرب القرم بين عامي ١٨٥٢ و١٨٥٥م فبدأت الأحداث الرئيسية في منطقة البلقان على محورين محور الصراعات القومية والمذهبية في أوروبا ومحور الصراع مع الدولة العثمانية التي اصبحت تحمل اسم «الرجل المريض» ويمكن النظر في هذه المرحلة من زاوية ما اسفرت عنه بالنسبة الى المسلمين واراضيهم حتى نهاية الحرب العالمية الثانية من خلال النقاط الموجزة التالية:

١ - دار نزاع طويل بين روسيا ورومانيا على منطقة بوكوفينا وبيزاربيا وكان فيهما التجمع الاكبر للمسلمين وحسم الصراع في معاهدة باريس عام ١٩٤٧م فالحقت المنطقتان بالاتحاد السوفياتي وتتبعان حاليا لمولديفيا واوكرانيا الدولتين العضوين في رابطة الدول المستقلة وكان عدد المسلمين في رومانيا عام ١٩٣٩م حوالي ٢٦٠ الفا وعددهم الان بين ٧٠ و٨٠ الفا ومركزهم الرئيسي في كونسطانطه جنوب شرق رومانيا عند ساحل البحر الاسود واغلبية سكان رومانيا ٨٥٪ من النصارى الارثوذوكس.

٢ - كانت منطقة البوسنة والهرسك مركز الصراع الرئيسي منذ تمرد الهرسك على العثمانيين عام ١٨٧٥م وتبادل السيطرة على المنطقة بين الصربيين الارثوذوكس والامبراطورية المجرية - النمساوية الكاثوليكية ومن سراجيف اندلعت عبر هذا الصراع شرارة الحرب العالمية الاولى فاستقرت السيطرة الصربية بعد الحرب ثم كانت اولى مراحل الحرب العالمية الثانية بتحالف المانيا مع النمسا وكرواتيا ضد الصربيين ومع انتهاء الحرب سيطرت صربيا على المنطقة مجددا واستقرت تحت هيمنتها في عهد تيتو حدود الدولة اليوغوسلافية وحدود جمهورياتها الستة ويبلغ سكان البوسنة والهرسك التي اعلنت استقلالها رسميا زهاء ٥ ملايين نسمة ونسبة المسلمين ٥٠٪ حسب المصادر الإسلامية و٤٢٪ حسب المصادر الأخرى ونسبة الصربيين الارثوذوكس (٣٠ - ٣١٪) والكرواتيين الكاثوليك ١٤ - ١٥٪).

٣ - كانت مقدونية جزءا من الدولة العثمانية حتى حرب البلقان ١٩١٢ و١٩١٣م التي اسفرت عن تقسيمها بين اليونان وبلغاريا وصربيا واصبح الجزء الخاضع لصربيا جمهورية يوغوسلافية اعلنت الآن استقلالها ايضا وعدد سكانها ٢,٤ مليون نسمة تقريبا ونسبة المسلمين ٦٠٪ حسب المصادر الإسلامية و ٣٠٪ فقط! حسب المصادر الأخرى واغلبية بقية السكان من الارثوذوكس.

٤ - لم ينقطع النزاع بين البانيا من جهة وصربيا والجبل الأسود من جهة أخرى على منطقتي كوسوفو وسانجيك الإسلاميتين وحسمت الحرب العالمية الثانية الصراع لصالح صربيا ويعيش في كوسوفو حاليا زهاء ١,٨ مليون مسلم الباني (٩٠٪) وتتبع لصربيا إداريا وفي سانجيك زهاء ٢٥٠ الف مسلم الباني وهي مقسمة اداريا بين صربيا والجبل الأسود الحليفتين في الحرب الدائرة حتى الآن على أرض كرواتيا.

٥ - توجد عدا ذلك الاقليات الإسلامية في صربيا وكرواتيا لاسيما في بلجراد وزغرب، فضلا عن الاقليات والاراضي الاسلامية في اليونان وبلغاريا وفق ما اسفر عنه رسم الحدود في المعاهدات التي انهت الحربين العالميتين.

ويصل مجموع عدد المسلمين في منطقة البلقان بذلك الى ٨,٥ - ١٢ مليون مسلم حسب المصادر الاسلامية وغيرها ويتوزعون كما يلي::

٢ - ٢,٨ مليون مسلم الباني في البانيا.

٢٥٠ الف مسلم الباني في سانجيك تحت سيطرة الجبل الاسود وصربيا

١,٧ - ١,٨ مليون مسلم الباني في كوسوفو تحت سيطرة صربيا.

٢ - ٢,٥ مليون مسلم من البوشناق وسواهم في البوسنة والهرسك

١٠٠ - ٢٠٠ الف مسلم في البوشناق والالبان في صربيا وكرواتيا

٨٠٠ الف - ١,٥ مليون مسلم من المقدونيين وسواهم في مقدونية

٢٠٠ - ٢٥٠ الف مسلم من المقدونيين والاتراك واليونان في اليونان.

١,٢ - ٢,٥ مليون مسلم من الأتراك والبلغار في بلغاريا

٧٠ - ٨٠ الف مسلم من التتار والاتراك في رومانيا.

حسم أحداث البلقان ونتائج الحربين العالميتين على حساب المسلمين في البلقان

أحداث بعيدة عن الأضواء

إن اراضي المسلمين واوضاعهم في مجموع منطقة البلقان من اشد المناطق والأوضاع تخلفا بين مجموع ما تركته الشيوعية المنهارة وقد زلزلت احداث الشرق الحدود المستقرة منذ الحرب العالمية الثانية فاسفرت عن سقوط الدولة السوفياتية وانهيار الاتحاد اليوغوسلافي واقعيا وستسفر عن مزيد من التغييرات التي تسعى الجهود الغربية الى توجيهها وفق سلسلة من الأهداف الصادرة عن مصالح مشتركة وأخرى عن مصالح التنافس بين القوى الرئيسية داخل كتلة الشمال في الوقت نفسه ولا نفصل الحديث فيها إنما لاريب في ان جميع هذه الجهود لاترغب في ان يقوم للمسلمين كيان مستقل ذو تأثير في مستقبل البلقان أو على المستوى الأوروبي سواء من خلال دولة البوسنة والهرسك او دولة ألبانيا على سبيل المثال ومن المعروف ان الأولى معرضة حاليا لاخطار كبيرة إذا اكتمل استقلال كرواتيا وسلوفينيا ووجهت صربيا الكبرى قوتها العسكرية اليها والى مقدونية كذلك فمن المعروف ان البانيا تواجه محنة اقتصادية قاتلة وفوضى سياسية كبيرة تميزها عن سائر دول الشرق الأخرى بعد انهيار الشيوعية ويمكن ذكر بعض الوقائع الرئيسية من المرحلة الراهنة مما بقي بعيدا عن الاضواء التي تركزت على احداث كرواتيا:

١ - طالب رئيس البوسنة والهرسك على عزت بيكوفيتش الرابطة الأوروبية بالاعتراف بجمهوريته اسوة بالاعتراف المرجح بكرواتيا وسلوفينيا وتقدم لذلك بطلب رسمي ضمن الموعد الذي حددته الرابطة ولايوجد صدى ايجابي حتى الآن.

٢ - توجه بيكوفيتش في الوقت نفسه الى مجلس الأمن الدولي مطالبا بارسال قوة سلام دولية قبل ان ينفجر الوضع المتوتر للغاية فتنتقل المعارك الى البوسنة والهرسك فتتجدد حجة مجلس الامن بعدم ارسال القوات الا بعد وقف اطلاق النار ولم يصدر صدى ايجابي حتى الآن.

٣ - اعلنت الأقلية الصربية في البوسنة والهرسك بالمقابل عزمها على الاستقلال في ١٩٩٢/١/١٤م اي قبل يوم واحد من الموعد المقرر للاعتراف الأوروبي ب جمهوريات يوغوسلافية.. كما هدد زعيم الاقلية الصربية كراجيشيك المعروف بلقب جزار الكرواتيين باستخدام السلاح في البوسنة والهرسك اذا انفرد المسلمون بخطوة انفصالية.

٥ - اجرى المسلمون في كوسوفو استفتاء شارك فيها ٨٧٪ من السكان وايد ٩٩٪ الاستقلال فالغت السلطات الصربية الادارة الذاتية واعتقلت الالوف

وجندت عشرات الألوف من الشباب فارسلتهم الى ساحة المعارك في كرواتيا وشكل المسلمون في كوسوفو حكومة سرية بزعامة الطبيب بوجار بوكوشي ولم تعترف بها سوى البانيا حتى الآن.

٦ ـ اجرى المسلمون في منطقة سنجيك ـ رغم معارضة السلطات ـ استفتاء شعبيا ايد فيه ٧٠٪ على الاقل الاستقلال عن صربيا والجبل الاسود وتزعم الحركة رئيس المجلس الوطني للمسلمين في المنطقة سليمان اوجليانين كما وجه مؤتمر مشترك للمسلمين في كوسوفو وسانجيك خطابا الى المؤتمر الأوروبي للسلام في لاهاي ينكر على رئيسي صربيا والجبل الاسود تمثيل المسلمين وبقي ذلك دون صدى.

٧ ـ اجرى سكان مقدونية استفتاء في تشرين أول ـ اكتوبر الماضي اسفر عن قرار الاستقلال فهدد نائب رئيس الوزراء الصربي في بلجراد بوديمير كوزيفيتش باستخدام السلاح لتحرير الصرب في مقدونية علما بأن نسبتهم هناك لاتتجاوز ٢٪.

كما طالبت مقدونيه الرابطة الأوروبية بالاعتراف بها على غرار الاعتراف المنتظر بكرواتيا وسلوفينيا ولايزال هذا دون صدى إيجابي حتى الآن ايضا.

الاحتمالات .. ودور تركيا

لاريب ان الخلفيات التاريخية والمعطيات الراهنة ترجح ان تشهد البلقان نزاعا متجددا لايقف عند الحدود اليوغوسلافية وقد يولد محاور جديدة في الساحة الأوروبية وقد برزت للعيان المخاوف الأوروبية من نشوء محور جديد تعتمد عليه المانيا في نفوذها الاقتصادي والسياسي المتزايد في أوروبا وعالميا ويمتد حتى أوكرانيا عبر كرواتيا وسلوفينيا بدعم متزايد من جانب النمسا والمجر وإيطاليا ونظرا الى العنف العسكري والتشدد السياسي من جانب صربيا لم تستطع الرابطة الأوروبية الاستمرار على المماطلة ازاء الضغوط الألمانية فاستجابت نسبيا على صعيد الاعتراف المشروط ببعض الجمهوريات اليوغوسلافية.

وفي الوقت الذي كان تجاوب مجموع الدول الغربية مع دول البلطيق ثم مع بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا والآن مع روسيا واوكرانيا تجاوبا كبيرا يثبت تدريجيا تكامل شريط الشمال ما بين أميركا وحدود الصين فإن التردد كان مشتركا تجاه دعم التغيير في كل من رومانيا وبلغاريا (نسبيا) وفي البانيا على وجه الخصوص.

أما بالنسبة الى المسلمين في المنطقة لاسيما في كوسوف والبوسنة والهرسك ومقدونية فمن الواضح ان البانيا التي تنفرد بتكرار إعلان التأييد والدعم لاتملك مجرد انقاذ نفسها حاليا فضلا عن تقديم الدعم لسواها ولانكاد نرصد بعد ذلك دعما يذكر من جانب مجموع البلدان الإسلامية بما يتجاوز مستوى الجمعيات والمؤسسات الخيرية الى مستوى الدول السياسي ومستوى الطاقات الاقتصادية المؤثرة.

جميع مطالب المسلمين في النزاعات الراهنة.. دون صدى حتى الآن

وربما تستثنى تركيا على صعيد البلقان فإلى جانب نشاطها الملحوظ على صعيد الدول الإسلامية وسط اسيا وفي قفقاسيا توجد مؤشرات عديدة لرغبة تركيا في تجديد نشاطها في منطقة البلقان ايضا وقد بدأ ذلك بالزيارة التي قام بها رئيس البوسنه والهرسك بيكوفيتش الى انقرة في تموز ـ يوليو الماضي ويعبر عن نتائجها تصريح سليمان ديميريل بعد استلامه رئاسة الوزراء بقوله لن تقف تركيا مكتوفة الأيدي إذا تعرض اخوة العقيدة في البوسنة الى الخطر.. ولايمكن تقدير.. اشكال الدعم او التعاون الحالية انما يلفت النظر ان بيكوفيتش الذي كرر رغبته في زيارة بلدان اسلامية اخرى لم يتلق دعوة رسمية لذلك حتى الان.

وعندما فاز حزب «حركة الحقوق والحريات» الذي يمثل المسلمين في بلغاريا بـ (٢٤) مقعدا في المجلس النيابي في صوفيا واصبحت حركة التجمع الديمقراطي مضطرة الى اخذ النواب المسلمين بعين الاعتبار في الحكم مقابل معارضة الشيوعيين داخل المجلس نشطت تركيا بشكل ملحوظ فقدمت لبلغاريا قرضا ماليا بقيمة ٢٠٠ مليون دولار وبلغ عدد الشركات التركية العاملة في بلغاريا في هذه الأثناء اكثر من ٤٠٠ شركة وسرى مفعول تسهيلات عديدة لصالح البلغار وتجارتهم داخل تركيا.

ويلعب من وراء ذلك حرص تركيا على التقارب مع بلغاريا والبانيا في مواجهة اليونان الخصم التقليدي في اكثر من مجال بما في ذلك مقدونية وظهر التقارب مع البانيا خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الألباني راميس عليا الى انقرة قبل اسابيع وعاد منها بقرض مالي فوري ومعاهدة للتعاون الاقتصادي وتردد اذاك ان اتفاقا سريا للتعاون العسكري قد عقد بين الطرفين وعزز ذلك قيام رئيس الاركان التركي دوجان جوروش بزيارة الى تيرانا استغرقت ثلاثة أيام في تشرين الثاني ـ نوفمبر الماضي.

وتتكامل هذه التوجهات التركية في البلقان معها في قفقاسيا ووسط اسيا وتلتقي ابعادها التاريخية والسياسية الواقعية في قول «تورجوت اوزال قبيل الانتخابات الماضية إن التطورات التاريخية الراهنة تعطي تركيا فرصة لتعكس مفعول عملية الانكماش التي بدأت على اسوار فيينا» وبغض النظر عن عوامل المعركة الانتخابية وراء هذا الموقف وامثاله فيبدو ان انقرة تريد الاستفادة من ورقة البلقان من جديد وتعتبرها ورقة رابحة على اية حال.. اذ يمكن استخدامها مع العلاقات المتنامية في القوقاز ـ كبديل يمكن ان تلوح به ازاء الرابطة الأوروبية المتنكرة للسياسة التركية الغربية عبر عشرات السنين الماضية ثم كورقة للضغط على اليونان في نقاط الخلاف العديدة بين البلدين فضلا عن ظهور الحكومة التركية بمظهر المدافع عن المسلمين ومصالحهم في اوروبا وهذا ما يفيدها على الصعيد الداخلي في اطار نمو التيار الاسلامي الرافض للعلمانية وعلى الصعيد الخارجي في إطار الصبغة الإسلامية الاكثر رواجا في العلاقات مع البلدان العربية والإسلامية الأخرى.



تجمع لمسلمي البلقان في احد المساجد

بقلم : عمر ديوب

لماذا فشل غورباتشوف؟

البيروسترويكا تطلق رصاصة الرحمة على الدولة الشيوعية المنهارة

من البديهي أن مصير ميخائيل غورباتشوف كان مرتبطا ببقاء الاتحاد السوفياتي وما أن أخذ هذا الاتحاد بالتفكك الا وطفق نجم آخر رئيس له في الأفول، وسقط «غوربي» بهدوء على عكس الزلزال الذي سببته محاولة الاطاحة به في الصيف المنصرم ولسنا بصدد محاكمة الرجل ولا البكاء على أطلاله ولكنه حري بنا نحن كمسلمين أن ندرس اسباب فشل آخر رئيس لاقدم دولة شيوعية في العالم تحطمت معالمها بين ليلة وضحاها.

منذ أن ظهر غورباتشوف كرئيس جديد في ربيع ١٩٨٥ فيما كان يطلق عليه قبل اسابيع بالاتحاد السوفيتي جلب معه مزيجا مختلطا من المشاعر حيث فاجأ العالم يوم دعا الى المكاشفة «غلا سنوست» لنقد سلبيات الماضي والحاضر وعن طريق فرصة لإعادة البناء «البيرويسترويكا» فقد اهتزت قواعد نظام بيروقراطي عام فرض عاداته علي المجتمع السوفياتي بيد أن الإصلاحات الاقتصادية التي دعا اليها لم تتبعها وتيرة الإصلاح الديمقراطي وهذا من بين ما أدى به الى الهاوية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا أخفق هذا الرجل الذي ما انفكّ الغرب يتزلّف به حيث ساهم باحداث تغيرات شتّى في خريطة أوروبا والعالم اجمع؟

أن هناك من يقتنع بانه شيوعي من ذروة الرأس حتى اخمص القدم مثلما أن هناك من لايشك في كونه ديمقراطيا ولكن الجميع اجمعوا على انه يمثل رمزا للتغيير والانفتاح.

لقد فشل غورباتشوف لأنه كان يريد انقاذ النظام السوفياتي وليس الإطاحة به ذلك إنه إذا قارنّا النظامين الصيني والسوفياتي فإن الأول يحث الخطى نحو اقتصاد السوق دون مصاعب كبيرة نظراً لما للصينيين من حس تجاري عفوي وحيوية وبالمقابل فإن الجهاز السوفيتي شديد الجمود لتخلف البنية الاقتصادية عن اللحاق بالمستوى الذي حققته البنية السياسية الجديدة وهنا يكمن فشل ميخائيل غورباتشوف في ارساء اسس اقتصاد فعال يسد حاجات السكان العاجلة وهكذا فإن الاستياء الشعبي تنامي ولم تعد البيروسترويكا موضع اعتبار فعلي عند السكان.

وبرغم عزمه وحنكته السياسية فلم يكن غورباتشوف مؤهلا بما فيه الكفاية لكي يدخل الاصلاحات اللازمة في النظام السوفياتي دون الإطاحة به نظرا لأن تعليمه لم يتجاوز مجالي الحقوق والزراعة كما أن خبرته السياسية لم تتجاوز ادارتي الحزب والجمهورية الروسية ولذلك فإنه نتاج لما كان يريد تغييره.

وهناك من يعزو فشله الى عناده وتعنته في بعض الأحيان لثقته الزائدة في نفسه وفي معتقداته فقد كان الرجل مقتنعا بأن بامكانه انقاذ النظام السوفياتي عن طريق محاربة العادات السيئة التسيّب والغياب الكثير في ادارات الدولة وحملته الشعواء ضد الكحول والجرائم ودعوته الى الاسراع بعجلة الإنتاج.. ونظرا لاستغنائه عن أراء الآخرين في حملاته هذه فقد ذاق مرارة هزائم نكراء حيرت الجميع.. ذلك أنه كان يعوزه الصبر وفهم المجتمع السوفياتي مثلما جهل بحقيقة القوميات التي أدت الى انهيار الاتحاد.

وهل هناك من ينسى الاخطاء الفادحة التي وقعت في عهده مثل المجازر الدموية التي حدثت في تبلسي وفي ولايات البلطيق وهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة بالاضافة الى البطء القاتل في اعلان التشريعات الخاصة بالملكية الفردية للأراضي الزراعية؟ ثم هل هناك من ينسي المجزرة التي حدثت في شهر يناير الماضي في لوتوانيا والتي راح ضحيتها ١٣ شخصا او جرائمه في افغانستان رغم أنه هو الذي أعلن قرار الانسحاب منها .

ومهما قيل عن الأسباب الحقيقة وراء انهيار الدولة السوفيتية وجميع مؤسساتها وانفراط حباتها الا انه بات واضحا ان السبب الرئيسي لهذا السقوط يكمن في النظرية الشيوعية الالحادية ذاتها والتي كانت تراهن على تفوق الاتحاد السوفيتي ناهيك عن بقائه وصموده.

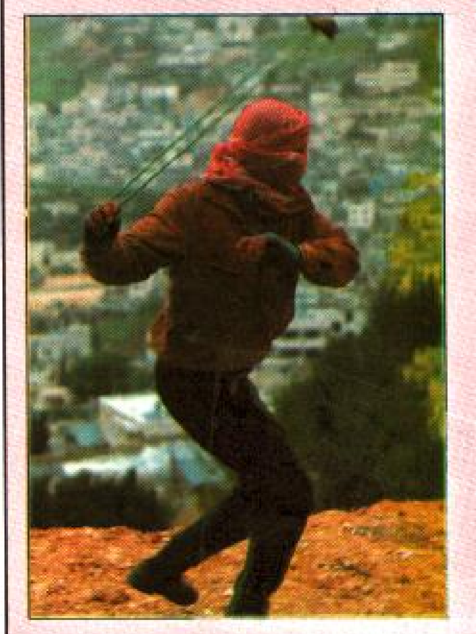
فعلى الرغم من المحاولات الحثيثة التي بذلها غورباتشوف لتجميل الوجه القبيح للدب الروسي ومحاولة تجميل صورته عالميا عن طريق تحسين العلاقات الدولية التي تربط الاتحاد السوفيتي بدول العالم باعتباره الدولة العظمى الثانية بعد الولايات المتحدة الأميركية ومساعيه لأنهاء الحرب الباردة بين الدولتين العظيمتين الا انه فشل في ايقاف مسلسل السقوط الذي انتشر في دول المعسكر الشرقي دولة دولة، لتتضحّ الحقيقة الجلية وراء سر صمود المعسكر الشرقي طوال اكثر من ٦٠ عاما الا وهي اعتماد النظام الشيوعي على القهر والاستبداد والدكتاتورية المطلقة في الحكم واتباع النظام البوليس في تسيير حياة المجتمعات ومعتقداتهم حتى إذا جاءت الفرصة السانحة من خلال اعطاء بعض الحرية في التعبير والتغير (سياسة الانفتاح) الا وسقط القناع عن الشيوعية الحمراء وتبيّن عجزها عن اقناع الجماهير بجدوى تلك النظرية في تحقيق آمال ورغبات الشعوب.

ان سقوط الدولة الشيوعية مصدر الالحاد في العالم لهو دليل على ان تغير فطرة المجتمعات وابعادها عن الإسلام لهو أمر مستحيل وما مناداة بعض الجمهوريات السوفيتية عن اقامة كيانات اسلامية الا دليل آخر على فشل النظرية الشيوعية في تغييب المعتقدات الصحيحة المنطلقة من التوحيد وارجاع الأمر لله سبحانه وتعالى.

لقد غادر غورباتشوف الحلبة السياسية بالوسيلة التي اختارها لاحداث التغير في المجتمع السوفيتي المنهار حيث اختار الاداة التي بها اطلقت رصاص الرحمة على الدولة المهترئة.



السلطات الإسرائيلية تعتقل أمام مسجد الرحمة



ـ الانتفاضة لا زالت مستمرة

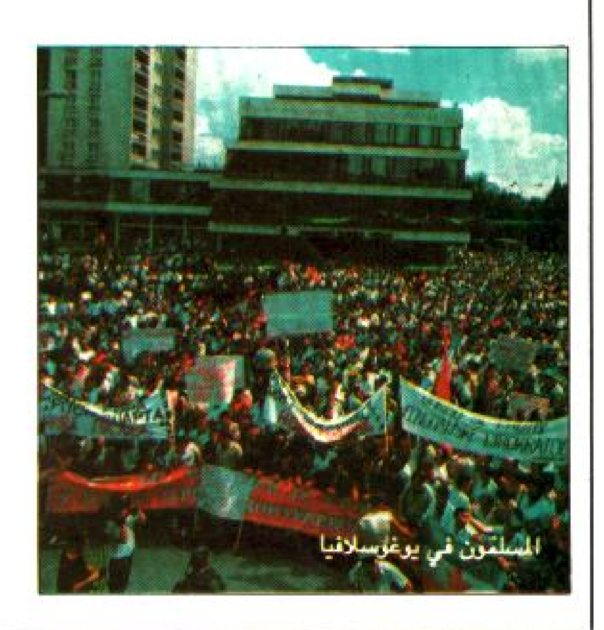
اعتقلت سلطات الاحتلال ليلة الاثنين الماضي الاستاذ أحمد نمر خطيب وأمام مسجد الرحمة في حي الأمل بمدينة خان يونس ومن المعروف ان الشيخ أحمد نمر.. وهو من الوجوه الإسلامية البارزة في قطاع غزة قد اعتقل في الماضي اكثر من عشر مرات من أهمها اعتقاله لمدة عامين ونصف قبل الانتفاضة بتهمة التحريض على مقاومة الاحتلال اليهودي ومن ثم اعيد اعتقاله خلال الانتفاضة لمدة ستة اشهر ثم تجديدها لستة اشهر اضافية وفي عام ١٩٩٠م اعتقل إداريا مرة ثالثة لمدة عام كامل ولم تتوفر بعد معلومات اضافية حول تفصيلات او خلفيات اعتقاله الأخير في وسط الأسبوع الماضي.

والجدير بالذكر ان الأستاذ احمد نمر كان يعمل مديرا لإحدى المدارس الإعدادية حيث تم فصله من عمله بسبب اتهامه بتحريض الجماهير على تصعيد الانتفاضة وهو يخضع لاقامة جبرية في قطاع غزة ويحمل بطاقة هوية خضراء.

وفي الجانب الأخر صعد المستوطنون اليهود من اعمالهم التعسفية ضد السكان الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة وقد قامت السلطات اليهودية بتسليح المستوطنين في أطار خطة لتأمين الحماية للمستوطنات.

ونحن بدورنا نقول أن مشاريع السلام التي يتراكض خلفها الوفد الفلسطيني ومن وراءه وكذلك الدول العربية لايعلمون انهم يسيرون وراء سلام ذليل هزيل وان هذا السلام كالسراب حيث لاسلام بين اليهود والمسلمين.

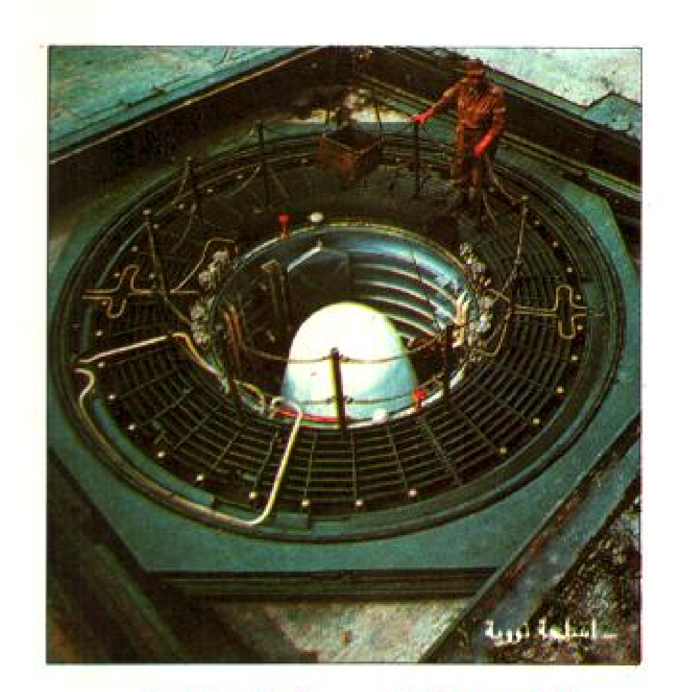
رئيس جمهورية البوسنة والهرسك : لن نركع إلا لله



المسلمون في يوغوسلافيا

اقيم في سرابيفو مهرجان حزب العمل الديمقراطي والذي نظمه مسلمو البوسنة والهرسك افتتح المؤتمر رئيس الحزب ورئيس جمهورية البوسنة والهرسك علي عزت بيجو فتشي قائلا

بسم الله نفتتح مؤتمرنا مما جعل العواطف تلتهب في القاعة حيث تذكر الجمهور العريض الذي حضر المؤتمر سنوات الحكم الشيوعي الذي حرمتهم من حقهم في العبادة والصلاة ومن حقهم في العيش وفق الدين الذي ارتضوه وقد شارك في هذا المؤتمر عدد من سفراء الدول الإسلامية بالاضافة الى سفير الاتحاد السوفياتي وقد اكد رئيس الجمهورية ان بلاده تتجنب الحرب ما استطاعت لكنه اوضح ان الجيش الذي يحمي الجمهورية موجود في البوسنة والهرسك بكثافة عالية لايماثلها اي تواجد عسكري في اي منطقة من أوروبا كلها.. وأختتم كلمته قائلا : (أننا نقسم بالله لن نركع بعد اليوم أبدا الأ لله ولازال مسلمو البوسنة والهرسك في انتظار موقف ايجابي من دول العالم الإسلامي تجاه الاعتراف بهم والتعاون معهم.


أسلحة نووية

الترسانة النووية الإسلامية

الأسلحة النووية أو بمعنى أصح الترسانة النووية السوفياتية تثير القلق العميق لدى حكومات الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، حيث أثار الاهتمام المفاجىء بالتركة النووية التي يتقاسمها الجمهوريات المستقلة الخارجة من رحم الاتحاد السوفيتي المدفون الى اثارة ذعر العالم وهلعه من المخاطر التي يمكن أن تحدث إذا ما تدهورت الأحوال والأوضاع في الاتحاد السوفيتي وهذه الأحوال والأوضاع معرضة للتدهور عموما لذلك لمحت الإدارة الأميركية على لسان وزير خارجيتها جيمس بيكر بأن الأسلحة النووية المتوزعة بين الجمهوريات السوفياتية وخاصة بين الجمهوريات الإسلامية الخمس أو ما يعرف بجمهوريات اسيا الوسطى يجب ان تختفي من الوجود كما يجب أن تكون القوة النووية تحت يد القيادة في جمهورية روسيا الاتحادية.

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو ما سبب هذا اللهاث المحموم على الأسلحة النووية المتواجدة لدى الجمهوريات الإسلامية ولماذا يجب ان تختفي من الوجود في هذه الجمهوريات بينما يغض الطرف عن الأسلحة النووية في جمهورية روسيا الاتحادية إن الغرب لايزال ينظر الينا بعين الحذر فهو يخشى ان يستقيظ المارد الإسلامي الذي بدأ يتململ وبينما يمسك في يده قوة نووية كالتي في الاتحاد السوفيتي.

المسلمون في اليونان

ذكرت التقارير الواردة من اليونان ان السلطات اليونانية قد عزلت المفتي الذي انتخبه المسلمون في منطقة تراقيا الغربية وهو الشيخ محمد امين اغا وعينت من جانبها مفتيا اخر كما تجدر الاشارة الى ان السلطات اليونانية تقوم بعدة ممارسات وتضع قوانين الهدف منها التضييق على المسلمين من فتح مدارس دينية.. وعندما حاول المسلمون قبل ثماني سنوات فتح مدرسة خاصة اسلامية اخذوا الى المحكمة التي منعتهم بدورها وفرضت عليهم غرامة كبيرة.. الموضوع مازال امام المحكمة العليا اليونانية!! اضافة الى ذلك المسلمون ممنوعون من شراء الأراضي الزراعية بل إن الحكومة تستولي على اراضيهم بحجج مختلفة حيث اخذت ١٥ الف دونم بحجة انشاء سجن مفتوح وسط اراضي المسلمين. واصدرت الحكومة اليونانية قانونا يقول : ان المسلم اليوناني الذي يسافر الى تركيا تسقط عنه الجنسية اليونانية وفي الفترة الأخيرة فقد ١٥٠٠ شخص الجنسية جراء ذلك . وهذا القانون يطبق فقط على المسلمين كما صدر قانون جديد يمنع دخول اعضاء مسلمين جدد الى البرلمان.

لا إله إلا الله منهج حياة

بقلم : عبدالمجيد حامد صبح

١ ـ هذا المخلوق المسمى بالإنسان هو المقصود من هذا الوجود! به تعمر الأرض أو تخرب، ويصلح المجتمع أو يفسد!! هذه قضية دارت عليها أفكار الناس بين القبول والرد، فليست هي من قضايا البديهة التي لاتحتاج الى برهان، بل من قضايا الفكر التي تحتاج الى الاستدلال.

بعض المفكرين والقادة عكسوا هذه القضية فاعتبروا صلاح الحياة يبتدىء من الأشياء ولم يروا الوجود إلا (مادة) حتى (الفكر) المجرد جعلوه وليد المادة! وعكس القضية آخرون فقالوا : الفكر المجرد هو أصل الوجود فالمادة كانت افكارا ومثلا ثم تحققت في صورة مادة، وهؤلاء جعلوا موضوع العلم هو (المفاهيم) الذهنية المجردة وحدها بينما اصحاب الرأي الأول رأوا أن ليس شيء يصلح موضوعا للعلم إلا المادة إذ ليس في الوجود إلا المادة!

وبالنظرة الفاحصة نجد القولين مجرد آراء، تفتقد الروابط التي تربط شتات الأجزاء أجزاء العالم، وتلك الروابط التي تحقق الثبات والتي بدونها لايكون المدرك علما لفقد الروابط التي تحقق الثبات، الذي هو الصفة الرئيسية في العلم والتي تعلل للنظام الكلي الجامع الرابط لشتات أجزاء العالم.

٢ ـ ومنهج الإسلام: في التربية والإصلاح وفي البحث العلمي أنه لايدخل في الجدل الفلسفي النظري المجرد، بل يمزج حقائق الفكر بحقائق الوجود ويسلك بهما المسلك العملي الذي يثمر الثمرات العملية وعلى المفكر بعد ذلك إن أراد ان ينظر وأن يرجع بالثمرات العملية والنتائج المحسوسة الى المجردات العقلية والكليات النظرية.

٣ ـ وبهذا المنهج يتجه الإسلام اتجاها قاصدا الى الوجود المحسوس ثم ينفذ منه الى علته لايقف عند ظواهر المادة ولا عند كيفيات هذه الظواهر ولا عند قوانينها، إن الوقوف عند الظواهر والكيفيات والقوانين يجيب عن السؤال : كيف ؟ ولكنه لايجيب عن السؤال : لم؟ والعلم الكامل هو : ما أبان علل الأشياء وضروراتها فربط المعلومات المادية بعللها يصيرها علما كاملا وجديرا بالبقاء ويجعل نتيجة البحث متفقة وايجابية العقل.

٤ ـ عرفت الحضارة المعاصرة جواب: كيف ؟ فعالم الكيمياء يشرح (كيف) تتفاعل المادة فإذا سألته لم يحدث هذا التفاعل؟ وما الغرض منه؟ ومن أين للمادة هذا الاستعداد؟ لاتجد لهذه الاسئلة الباحثة عن العلة جوابا وقل مثل ذلك في كل علم.

ونحن ـ المسلمين ـ عندما نقلنا علوم الحضارة الحاضرة وقفنا من هذه الأسئلة عند موقفهم تقليدا ونسيانا للمنهج الإسلامي فلم تثمر عندنا شجرة العلم ولو أننا انطلقنا من منهج الإسلام لاثمرت الشجرة وأينع جناها وأتممنا علوم الحضارة كما فعل أسلاف لنا قبل .

٥ ـ لقد أخذ الإسلام بأيدينا وساعدنا على النفاذ من المادة إلى علتها الأولى وسرها المكنون والعلة العامة لكل هذا الوجود الذي من المحال أن يفهم الا بها ألا وهي الله.

٦ ـ ومن فوائد الإسلام أنه لم يلزم الإنسان بالإيمان الإلجائي ولا بالإيمان الإكراهي! لأن كليهما لا مجال للعقل ولا للعلم فيه الإيمان الإلجائي يكون عن طريق معجز محسوس خارج عن مجال العقل. فلم يكن دليل الإسلام ناقة تخرج من صخر ولا نارا لاتحرق ولا عصا تنقلب حية تسعى .. والإيمان الإكراهي يكون عن طريق القهر والجبر.. في نفي الإيمان الإلجائي يقول القرآن : «أو لم يكفهم أنا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم»٢٩ : ٥٠ ـ ٥١ وفي نفي الإيمان الإكراهي يقول (لا إكراه في الدين) ٢ : ٢٥٦ (أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) ١٠ : ٩٩

٧ ـ ومسايرة للمنهج الإسلامي يأخذ الإسلام بمنهج الافتراض في أكبر قضاياه وهي قضية : وجود الله افترض أن ليس للوجود إله والحياة مادة افترض ان للكون الهين ثم انظر : هل تتفق النتائج وإيجابية العقل وواقع الحس؟ يقول القرآن (أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لايوقنون) ٥٢ : ٣٥ ـ ٣٦ استقراء تام ينحصر في ثلاثة فروض أن يكونوا خلقوا من غير خالق وهو فرض يبطله العقل فليس في العقل مفعول إلا له فاعل فما داموا قد خلقوا من غير خلق .. الفرض الثاني (هم الخالقون) وهو فرض يبطله ـ مع العقل ـ الحس والمشاهدة إذا لم نشاهد إنسانا يخلق إنسانا ولا أدعي ذلك احد والقول بذلك : جمع بين النقيضين إذا يستلزم أن يكون المعدوم موجودا قبل أن وجد حتى يوجد ويخلق فلم يبق إلا الفرض الثالث وهو وجود الخالق غير المخلوق ، المغاير للكون والإنسان.

٨ ـ في ـ قيدة التوحيد قال (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) ٢١ : ٢٣ هنا لازم وملزوم: اللازم: الفساد، والملزوم: وجود إلهين، والقاعدة : أن نفي اللازم يقتضي نفي الملزوم والفساد ممتنع بشهادة الحس فامتنع ملزومة وهو : وجود الهين بحكم العقل .

إلى هذا الحد يحترم الإسلام عقل الإنسان وخبرة احساسه ويتنزل بهذه القضية الكبرى الى منهج الافتراض وأنتم تعلمون أنه منهج مسلم في علوم الرياضيات والعلوم التجريبية .

٩ ـ ينتهي الإسلام من هذا الافتراض العقلي الاختياري الى تقرير الحقيقة التي شهد بها العقل والحس وهي : أن للكون خالقا واحدا ليس هو الكون ولا جزءا منه وبذلك يتقرر وجود الله الخالق والكون المخلوق.

وهنا دقيقة يجب التنبه اليها وهي : أن العالم يعرف تعريفا يؤكد هذه الحقيقة ذلك أن تعريف العالم أو العالمين هو : كل ما سوى الله ! فقد احتاج (العالم) في تعريفه الى نسبة التضاد الى الله ومعنى ذلك : دلالة الله على العالم وليس دلالة العالم على الله لكن لاتكون الدلالة على هذا الوجه إلا عند الفكر اليقظ في أعلى درجات اليقظة وعلى ذلك جاء جواب الرسل كلهم على انكار المنكرين : (وإنا لفي شك مما

تدعوننا اليه مريب) فكان جواب الرسل (أفي الله شك فاطر السموات والأرض) ١٤ : ٩ - ١٠ فنفوا الشك في وجود الله وجعلوا وجوده بديهة لاتحتمل الشك ثم جعلوا فطر السموات والأرض صفة له والصفة في تقرير العقل تابعة للموصوف والموصوف في تصور العقل سابق على الصفة لكن هذه القضية البدهية حجبتها حجب من طبيعة الإنسان الأرضية فصارت ليست مجهولة للنفس الإنسانية كل الجهل فيكون البحث عنها مستحيلا ولا معلومة كل العلم لجميع الناس فيكون البحث عنها عبثا وتحصيل حاصل انما هي قضية فطرت النفس البشرية عليها وعلمتها قبل أن تلبس البدن ثم حجبتها بعض الحجب من طبيعة المادة فجاء الإسلام يرفع الحجب ويعيد النفس الإنسانية الى فطرتها.

١٠- ومن دون سائر أجزاء العالم يتجه التنزيل الإلهي الى (الإنسان) بالتكليف فيتقرر وجود ثلاثة : الله - العالم - الإنسان - فكيف كان تقرير الإسلام للعلاقة بين : الله والعالم والإنسان؟ يوضح القرآن أن الله هي العلة الأولى لكل شيء وأنها سر بقاء كل شيء وأنها سبب نظامه (الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل) ٣٩ - ٦٢ (إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا) ٣٥ - ٤١.

ثم يوضح ان علاقة الإنسان بالكون هي علاقة (السيد) الذي سخر الله له هذا الكون وأن وظيفته فيه عبادة الله وخلافته في الأرض وعمارة الوجود بكل صالح .

١١ - باب الإيمان إذن وقيمة الإنسان وصلاح الوجود - باب ذلك في الإيمان بهذه القضية اعتقادا وعلما - قضية لا إله إلا الله!

لماذا؟

أ - لأنها تجيب عن سر التماسك والتناسق العام في هذا الكون.

ب - ولأن (لا إله إلا الله) وضعت العلاقة بين الله والكون والإنسان في وضعها الصحيح الذي عرف لكل قدره فالله وحده الخالق المعبود والإنسان هو العابد والكون مسخر.

جـ - ولأن (لاإله إلا الله) المنطلق الصحيح والباعث القوي لحركة الانسان في حياته فمبدؤه من الله ووظيفته - عمره - خلافة الأرض بمنهج الله وإلى الله منتهاه فيكون (الله)مبدؤه ومعاده وعلى ذلك جاء وصف الله بأنه (هو الأول والآخر) ٥٧ : ٣ وعليه جاء الخبر (وأن إلى ربك المنتهى) ٥٣ : ٤٢ فكل شيء عليه ابتداء وكل شيء اليه مصيرا وعليه كذلك جاء الأمر (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين)٦ : ١٦٢ - ١٦٣ وتلك حقيقة التوحيد.

١٢ - ولاتتم هذه الحقيقة إلا بثلاث : نفي وإثبات وفناء وبقاء وبراء وولاء، نفي للإلاهية عن كل شيء وإثباتها لله وحده فليس يكفي - لتحقيق التوحيد - أن يقال : الله معبود إذا لابد من النفي والاثبات ولذلك لما قال (والهكم إله واحد) اتبعه بقوله (لا إله إلا هو) ٢ : ١٦٣

أما الفناء والبقاء فهو أن تفني عن مرادك وعن هواك ليكون مرادك هو مايريده الله.

أما البراء والولاء فهو أن تتبرأ من تقديس الأشياء إلى تقديس الله وحده قال الله عن ابراهيم (انني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني) ٤٣ - ٢٧ وقال عن محمد عليه السلام (لكم دينكم ولي دين) ١٠٩ - ٦ .

١٣- إذا حقق الإنسان حقيقة التوحيد على هذا الوجه تحقق له مجموع المقومات:

أ - التوازن النفسي الذي يحقق له السعادة والسكينة والصحة النفسية إن جل الأزمات وأمراض النفس ترجع إلي بعد الإنسان عن الحقيقة الإيمانية المتمثلة في الإيمان بالله الذي بيده مفاتح الغيب والذي قدر كل شيء وقضاه والذي بيده الخير كله والذي يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء.. إن حصر الإنسان نفسه في عنصره المادي وحصر طلباته في المادة والشهوة ومحاولة اشباعها دون سر الروح، وأشواق القلب - هو المسؤول الأول عن أزمات النفس البشرية وهو دافعها الأكبر الى الضيق والانتحار.

ب - اليقين بأنه (لاإله إلا الله) يحقق للإنسان كماله الإنساني لأنه بها يخلع عن نفسه معرة التذلل لغير الله ويخلع عن غيره صفة التقديس التي تفرض ذاك التذلل وهذه الفائدة تحقق للمجتمع مبدأ المساواة التي تجعل البشر سواسية كأسنان المشط فلا يعلو أحد بطغيان سلطان ولايرفعه أحد بسبب زلفي ولايخلع عليه تسعة وتسعين اسما كأسماء الله كمافعل ذلك لبعض الطغاة!!!

جـ - وبالإيمان بأنه (لا إله إلا الله) يحصل للبشرية : التكامل الإنساني - التكامل الإنساني في معنويات الحياة ومادياتها فيصبح التعاون على البر والتقوى ورعاية المصالح والتكافل واشاعة الخير والتواصي بالحق والصبر.. فريضة بفريضة الإخاء الإنساني والإخاء الإنساني العام أحد فرائض الإيمان في دين الإسلام بما قرر من وحدة بني الإنسان! وكان إطعام الطعام وقراءة السلام على من عرفت ومن لم تعرف خير اعمال الإسلام في بيان رسول الإسلام وكان نشر العلم على العالم فريضة محكمة، وكانت الشركة في الطعام كذلك بيانها في قول الرسول صلى الله عليه وسلم : ليس منا من بات شبعان وجاره جائع وهو يعلم، وهو الذي يفسر لنا تطبيق السلف عندما أهدي إلى أحدهم رأس شاة مشوية فبعث بها إلى أخ له يعلم حاجته فما كان من الثاني إلا أن بعث بها الى ثالث ومازال من ترسل اليه يبعث بها إلى آخر حتى طيف بها على تسعة بيوت ثم عادت إلى الأول!!

د - وبهذه الفائدة : الكمال الإنساني وبفائدة التكامل الإنساني يحصل الإنسان : الرقي السياسي، والرقي الاقتصادي، بعد تحقيق كماله الديني.

إن استبداد المستبد إنما ينبت ثم ينمو لأنه لا يجد من يقول له : لا. لقد وضع الإسلام قاعدتين ذهبيتين هما سر سلامة المجتمع وبراءته من الطغيان والاستبداد: لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق إنما الطاعة في المعروف.

ولو اتبع المسلمون هاتين القاعدتين لما نبغ فيهم مستبد ولما طغى شعب على شعب ولما خضعت شعوب لمستعمر ولا لغاصب ولا لغاشم ظلوم.

أما قضية الإصلاح في الأرض فهي أيضا من قضايا الربوبية لأن الله أنشأ الإنسان من الأرض واستعمره فيها فإذا طغى الفساد كان مصادرة لمشيئة الله وإذا صادم هذه المشيئة واحد ورضي عن فعله المجتمع عمهم الله بعذابه: إن الذي قتل ناقة صالح فرد واحد فلما سكت مجتمعه استأصلهم الله (وثمود فما أبقى) ٥٣ : ٥١ (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها) ٩١ : ١٤ - ١٥ فلتستقيم عقيدتنا على (لا إله إلا الله) لتستقيم لنا الحياة!!

كتاب «الأمة» الجديد

(الصحوة الإسلامية في الاندلس اليوم: جذورها ومسارها)

الكتاب الحادي والثلاثون من سلسلة الكتاب التي يصدرها مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر تأليف الدكتور علي المنتصر الكتاني.

ان الحدث الفريد أن تظهر الصحوة الإسلامية في مجتمع بعيد كل البعد في ظاهرة عن الإسلام وبين افراد لم يولدوا مسلمين هذا ما يحدث في الأندلس اليوم.

فالشعب الأندلسي عاش مسلما لمدة ثمانية قرون تقريبا وكان أول ضحية للهجمة الصليبية فمنذ سقوط غرناطة ١٤٩٢ تفننت الكنيسة والدولة في اضطهاد المسلمين وقتل علمائهم واحراق كتبهم ومنعهم من التكلم بالعربية واحراقهم وهم احياء في الساحات العامة لقد قاوم المسلمون الموريسكيون طوال مئة وعشرين سنة بعد سقوط غرناطة ومسح الإسلام في الاندلس ظاهرا لكنه بقي في ضمير الاندلسيين كانتماء قومي يحملهم الى الاعتزاز بالتاريخ الإسلامي والحنين لرموزه وعلمائه وعندما خرجت اسبانيا عام ١٩٧٥ من ظلام الاستبداد لأول مرة بعد سقوط غرناطة عبر كثير من الاندلسيين عن انتمائهم الإسلامي.

والكتاب الذي نقدمه اليوم يأتي بمناسبة مرور خمسة قرون على سقوط غرناطة في محاولة لدراسة جذور الصحوة الإسلامية في الاندلس اليوم والتعريف بجهاد الشعب الاندلسي المسلم عبر القرون الطويلة من اجل الحفاظ على هويته الإسلامية كما يترافق مع الحقبة التي يعيشها العالم العربي والإسلامي اليوم من التخاذل والتمزق والاستسلام الأمر الذي لم يخرج بعمومه وملامحه عن حقبة ملوك الطوائف.

من مواضيع الكتاب:

* نشأة وسقوط دولة الإسلام في الأندلس.
* الاضطهاد والتنصير (١٤٩٢ ـ ١٥٦٨)
* طرد المسلمين الجماعي من اسبانيا (١٦٠٨ ـ ١٦١٤)
* استمرار الوجود الإسلامي في الأندلس في القرنين ١٧ ـ ١٨
* الجمعيات الإسلامية الوافدين
* جمعية قرطبة الإسلامية
* محاولات خارج منطقة الاندلس
* الانطلاقة من اشبيلية
* العلاقة مع الشتات الاندلسي

نتمنى للقارىء المتعة والفائدة وللمؤلف جزيل الأجر والثواب.

قصة مثل

«اياك اعني واسمعي يا جارة»

أول من قال ذلك سهل بن مالك الفزارى حيث خرج يريد النعمان فمر ببعض احياء طيء فسأل عن سيد الحي فقيل له (حارثة بن لأم) فأم رحله فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل في الرحب والسعة فنزل فاكرمته ولاطفته ثم خرجت من خبائها فرآها اجمل أهل دهرها وأكملهم وكانت عقيلة قومها وسيدة نسائهم فوقع في نفسه منها شيء فجعل لايدري كيف يرسل اليها ولا مايوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء يوما وهي تسمع كلامه فجعل ينشد ويقول:

يأخت خير البدو والحضارة   كيف ترين في فتى فزاره؟
اصبح يهوى حرة معطارة   إياك اعني واسمعي ياجاره

فلما سمعت قوله عرفت انه اياها يعني فأجابته قائله:

اني اقول يافتى فزاره   لا أبتغي الزوج ولا الدعارة
ولا فراق اهل هذي الجارة   فارحل إلى اهلك باستخارة

فاستحيا الفتى وقال: ما أردت منكرا.. واسوءتاه

فقالت له صدقت وكأنها استحيت من تسرعها في اتهامه فارتحل فأتى النعمان فحياه وأكرمه فلما رجع نزل على اخيها فبينما هو مقيم عندهم تطلعت اليه نفسها وكان جميلا..

فأرسلت اليه أن اخطبني ان كان لك الي حاجة يوما من الدهر فإني سريعة الى ما تريد فخطبها، وتزوجها وسار بها الى قومه، وهذا المثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئا غيره.

من ملحمة الشهيد

نبيل شبيب

حي الشهيد واضرم ثورة الأدب
بما المداد وإن جادت قرائحنا
لكم تداعت الى الاقصى منابرنا
يكم عزفنا على لحن يخدرنا
فاكسر يراعي ان صارت مواجهة
وإن كتبت فبالأسياف قاطعة
يانازحون صروف الدهر تصحبكم
عكا ويافا دموع في محاجركم
الغدر شردكم.. والغدر يتبعكم
والمسلمون غدوا مليار مضطهد
فمزق الإثم في الرايات خافقة
وفي الخيانات إذ يأتي بوائقها
هبت فلسطين بالتكبير ثائرة
سرى النداء الى التحرير فاشتعلت
وإذ بغزة اعصار وزلزلة
وإذ بحيفاء «أم النور أو صفد»
حق الحياة إباء النفس في شمم
ومارويت ولكن الشهيد روى
ففي فلسطين أحرار عمالقة
وفي فلسطين جنات مفتحة
يامن مسحت عن الأقصى مدامعنا
يساءلون عن الأطفال كيف غدت
وعن جراح تدين السائلين غدت
يشككون (وما تجدي انتفاضتكم)
أو نسوة ثائرات لم ينلن سوى
أما الشباب فما يغني اندفاعهم
دعوا.. الحماس فأمريكا تفاوضنا
ياقوم كفوا عن الأحرار واستتروا
هل السياسة في سعي لذي صلف
أم السياسة في استجداء قاتلكم
ان كان ذا عزة بالله ترفعه
درب الجهاد مضى.. أين العطاء له
درب اجهاد مضى.. والله يكفله
وقم وجاهد ولا تعبأ بمنكفىء
وانظر خراب حصون الشرق معتبرا
والغرب كالشرق منهار ومندثر
يا آل ياسر.. قد كانت شهادتكم
فاسمع بلالا ينادي في الربى (أحدٌ)
وإن رأيت طغاة الأرض قد امنوا
فيا طلائع نصر الله لاتهنوا
ويافلسطين والإسلام قائدها
وارو الملاحم في الميدان لا الكتب
كمن يجود بمسفوح ومنثعب
حتى ألفنا دروب النصر في الخطب
في سكرة الحزن أو في نشوة الطرب
عذر القعود عن الإعداد والأهب
مع اليراع.. وغير الله لاتهب
أنى حللتم فلا منجي من الخطب
والدار والحقل والزيتون في الرطب
والغدر موعدكم في كل مغترب
في قبضة الظلم والتزييف والخلب
بألف لون من التدجيل مجتلب
أهل الكبائر عمدا غير محتجب
وهب ألف صلاح من ثرى الترب
حجارة الأرض كل الأرض بالغضب
وإذ بنابلس بركان من اللهب
بالكبرياء تحدت كل مرتهب
والنفس تعظم ما استعلت على الرعب
ملاحم الحق أنوارا لكل ابي
في ظلمة اليأس والتيئيس كالشهب
لباذل نفسه في الله محتسب
والقوم في نكبة الأقصى على شعب
أطرافهم عرضة التهشيم بالقضب
تروي الحجارة في الأيدي بمختضب
طفل صغير وشيخ ظاهر التعب
ثكل ودمع على الأحباب منكب
والوحش ينهش نهش الظامىء السغب
لاتغضبوها بعصيان ولا شغب
فالحق اظهر في العقبى من الكذب
رد المساعي إذلالا فلم يجب
مودة.. ومعاداة الأخ العربي
فوق الشدائد والاحقاد والغضب
بالروح والجود.. لا النكران والصخب
وإن ربك بالمرصاد فارتقب
وكن كجسر لجند الله منتصب
فسنة الله فوق الشك والريب
يوما.. ويعلو بناء الحق في رجب
بشرى انتصار على الطاغوت والرهب
وانظر لقتلى قريش ساعة الندب
فوعد ربك آت غير مرتقب
وليس بعد رضى الرحمن من أرب
ثوري.. ويا نصر هذا الدرب فاقترب

البريد الأدبي

● الأخ : ابو حفص المالكي

قصتك الرمزية «لجنة التحقيق» جيدة ومعبرة لكننا بعد اعدادها وطباعتها واخراجها عدلنا عن نشرها لأسباب خارجة عن ارادتنا نرجو ان تتحفنا دائما بكل جديد والى لقاء.

● الأخ : فرج أحمد حسن الهريفي

قصيدتك « ذكرى واحزان» التي نشرت مقاطع منها في عدد ١٩٩١/١٢/١ جزلة قوية ومع ذلك فهي بحاجة الى تعديل بعض ابياتها حتى تنسجم مع حركة الروى في القصيدة مثل (تقطع في الفيافي والشعابا) الأصل ان تكون كلمة (الشعاب) مكسورة وكذلك كلمة (الرغاب) في قولك (كنضح الماء في الأرض الرغابا) نرجو الانتباه لهذه الملاحظات والى المزيد من الانتاج الشعري ونحن بالانتظار.

● الأخ ابو اسامة ـ الظهران :

«دقيقة صمت» كلمات رقيقة لكنها لاتدخل في باب الشعر الحديث ولا القديم مارأيك بالصياغة النثرية ربما تبدع فيها اكثر حاول ولا تيأس وانتبه لقواعد النحو التي لاتسمح برفع المنادى في مثل قولك «تكلموا ياصامتون» وانما بنصبها.. «ياصامتين» ولاتنس اننا على موعد معك في المستقبل.

● الأخ : ابو عبدالله الشمالي ـ السعودية :

القصيدة التي تهديها للشيخ أحمد القطان تحمل عاطفة شفيقة وثقة كبيرة بالشيخ حفظه الله وهو اهل لذلك لكنها تشكو من ضعف في تراكيبها وخلل في وزنها كرر المحاولة واسترشد بخبرة أديب واستنصح شاعرا وحاذر الا تطلعنا على الجديد من انتاجك.

● الأخ : عبدالرحمن مراد ـ اليمن

قصيدتك التي عنوانها «ياأمتي» والأخرى المسماة «ابن العصر» تدلان على طموحاتك وروحك الوثابة لكن ميزان الشعر لايرحم اكثر من المطالعات الشعرية واحفظ الجيد منه واصقل موهبتك بالتمعن فيما خلفه فحول الشعر ..

نتمنى لك النجاح وإلى لقاء

داء ودواء

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على.ب: ٤٨٥٠ الصفاة الكويت

كلمة المحرر

«ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة»
لقد جاء في الحديث الشريف «إن الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيها كثير من الناس».
وذلك إن المرء كثيرا مايغفل عن عاتين النعمتين فيستهلكما بطرق غير صالحة ويسلك بهما طريقا بعيدا عن جادة الصواب فيصحوا بعد فوات الأوان ويندم حيث لاينفع الندم.. على صحة انهكتها العادات السيئة والتصرفات الخاطئة وينس كلام الله عز وجل «ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة» ويصبح عبئا على الخدمات الصحية وعبئا على أهله ومجتمعه.

اعداد الدكتور: جاسم البحوه

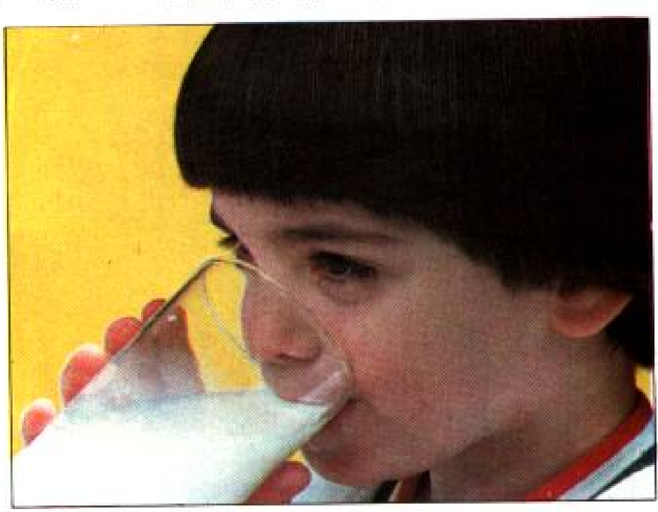
ضعف شهية الطفل

من المشاكل التي تعلق با الكثير من الأمهات الشهية للأكل عند أطفالهم؟
وشهية الطفل تتوقف على حاجة جسمة الى الغذاء فمثلا في السنة الأولى من عمر الطفل يكون معدل النمو سريعا ويصبح وزن الطفل ثلاثة أضعاف وزنه عند الولادة ونظرا لأن سرعة نمو الطفل لاتستمر بهذا المعدل السريع فتقل شهية الطفل نسبيا بعد السنة الأولى وهناك عدة اسباب لضعف شهية الطفل منها :

١ ـ اسباب طبيعية : عندما لايعطي للطفل الفرصة حتى يجوع لأن الجوع اهم منه للشهية مثال على ذلك إذا أكل الطفل حلوى قبل ميعاد الوجبة بوقت قصير.

٢ ـ أسباب مرضية : فالطفل المريض بالتهاب اللوزتين أو بنزلة شعبية أو معوية يصاب بضعف في الشهية وهو شيء مؤقت وعندما ينتهي المرض تعود الشهية للطفل مرة أخرى.

٣ ـ اسباب ترجع الى نفسية الطفل :
ان الطفل عندما يدخل عامة الثاني يبدأ يشعر بذاته ويحاول إثبات شخصيته بالتحكم في مقدار الأكل ويزداد عنادا عندما يلاحظ قلق وعصبية ابوية بسبب رفضه الأكل واهتمام العائلة كلها به ولهذا فهو يستمر بالرفض والدلال.



والسؤال الآن ما هو العلاج لضعف شهية الطفل ؟

* يجب التأكد أولا من خلو الطفل من الأمراض التي قد تتسبب في فقد شهيته.
* تختلف شهية الطفل من طفل إلى آخر فلا داعي للمقارنة بين طفلك وطفل أخر من الأقارب فالمهم هو الصحة وليس السمنة.
* لاتحكمي على طفلك بإن شهيته ضعيفة وإنه لاياكل إلا بعد وزن الطفل والتأكد بإنه لازيد في الوزن تبعا لعمر.
* يجب عدم إرغام الطفل على الأكل بها بالتهديد ولا بالترغيب.
* يمنع تناول الحلوط أو أي طعام آخر قبل ميعاد الطعام بساعتين.
* يجب أن تكون كمية الأكل المقدمة للطفل مناسبة ومن الأنواع التي يحبها الطفل.
* إذا رفض الطفل نوعا معينا من الأكل يستبدل بنوع آخر مماثل من الناحية الغذائية فمثلا إذا رفض الطفل شرب اللبن يمكن استبداله بالجبن واللحوم بالأسماك



أسباب توسس الأسنان

تكون باستمرار في كل فم وفي العادة بعد عشرون بقيقة من الأكل مادة لزجة شفافة تحتوي على جراثيم ضارة تلتصق بالأسنان وتسمى طبقة الصفائح الجرثومية وتتغذى هذه الجراثيم على المواد السكرية حيث تعمل على تخمرها وينتج عن ذلك حامض ضعيف يعمل على تآكل مادة الميناء التي تغطي سطح الأسنان وهكذا تبدأ عملية التسوس التي تمتد الى الطبقات الداخلية في السن حتيت صل الى النسيج الرخو في وسط السن المسمى باللب فيصاب بالتهاب ثم يعفن ويسبب الخراجات السنية.

اسئلة واجوبة

١ - يشعر بوجود زصوات تنفسية غير طبيعية في رئتية بعد اصابته بالزكام:

في الغالب انت مصاب بالتهاب بالقصاب الهوائية ويجب فلي البداية تصوير الصدر بالاشعة حتى تتاكد من خلو اصدر من الأمراض.. فإذا كانت الاشعة سليمة يمكنك تناول احد المضادات الحيوية مثل باكثر حبة صباحا وحبة مساءا وشراب كحة طارد للبلغم ثلاث ملاعق يوميا لفترة اسبوع.

٢ - يشكو من دوخة عند النهوض من الفراشة؟

يمكن أن تكون نتيجة لهبوط في ضغط الدم فعليك بمراجعة الطبيب الباطني للتاكد من هذه الحالة.

- يشكو من التنفس من الفم خلال النوم؟

هذه الحالة تنتج عن انسداد الأنف إما نتيجة لاغراض شديد بالحاجز الأنفي أو تضخم بالزوائد الأنفية نتيجة لألتهابات الأنف المزمنة والحساسية وعلاج هذا المرض يكون لعملية جراحية.

٤ - يشكون من أن شعره يميل الى الجفاف : ننصح بالاقلال من غسل الشعر واستعمال شامبو خاص بالشعر الجاف .

٥ - يشكو من العطس والرشح خلال شهر مايو :

يسمي هذا المرض بالحساسية الموسمية التي تحدث في وقت معين بالنسة وعلاجها يكون باستعمال مضاداتا لحساسية مثل بولارامين واستعمال نقط للأنف لإزالة الاحتقان والرشح.

- يشكو من التنفس من الفم خلال النوم؟

هذه الحالة تنتج عن انسداد الأنف إما نتيجة لاغراض شديد بالحاجز الأنفي أو تضخم بالزوائد الأنفية نتيجة لألتهابات الأنف المزمنة والحساسية وعلاج هذا المرض يكون لعملية جراحية.

٤ - يشكون من أن شعره يميل الى الجفاف : ننصح بالاقلال من غسل الشعر واستعمال شامبو خاص بالشعر الجاف .

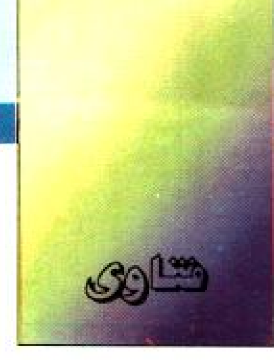
٥ - يشكو من العطس والرشح خلال شهر مايو :

يسمي هذا المرض بالحساسية الموسمية التي تحدث في وقت معين بالنسة وعلاجها يكون باستعمال مضاداتا لحساسية مثل بولارامين واستعمال نقط للأنف لإزالة الاحتقان والرشح.

أخبار طبية متنوعة

١ - إذا كنت من هواة الغطس فاستمع لهذه النصيحة التي يسددها اليك الدكتور (فلنشر) جراح الاعصاب الأميركي حيث يقول لك عندما تقفز في الماء عليك ان تستخدم قدميك أولا لا رأسك لأن من المحتمل ان تكون المياه في المنطقة التي تقفز فيها ضحلة أو أن يكون هناك حسم صلب منغمس في الماء يؤدي ذلك الى كسور في العمود الفقري ومايصاحبها ن اصابات النخاع الشوكي مما يؤدي الى الشلل وتبعا للزحصائيات فإن حوادث الغطس في الولايات المتحدة الأميركية تتسبب في ١٠٪ من كل ١٥,٠٠٠ جالة في كسور العمود الفقري.

٢ - اكبر حصوة في جسم الإنسان : في يوم ٢٩ كانون الأول في عام ١٩٥٢م أجرى الطبيب (همفري) في لندن عملية المرارة لأحدى السيدات واستخدج منها حصوة بلغ وزنها ٢,٢٩٤ كغم.





الدكتور عجيل النشمي

استبدال الذهب بالذهب

س : سمعنا ان استبدال الذهب بذهب آخر مع دفع زيادة للذهب الجديد حرام وهذا العمل قد اعتدنا عليه والمرأة يكون عندها (دقة قديمة) فتذهب الى الصائغ وتقول له هذا الذهب دقة قديمة اعطيها لك وادفع اليك قدرا من المال وتأخذ (دقة جديدة) هذا هو المقصود ؟ ونرجو توضيح هذا الموضوع؟

جـ - هذا الموضوع هام لأن أغلب السيدات قد اعتدن عليه وهناك طريقة شرعية لهذا البيع لأن الصيغة الموجودة توقع المرأة بالربا دون أن تشعر والقاعدة الشرعية التي يجب على المرأة والرجل ان يعرفوها هي أن تبادل الذهب بالذهب لابد له من شرطين الشرط الأول أن تتحقق مساواة ذهب البائع والمشتري من حيث الوزن الشرط الثاني : أن يكون التبادل يداً بيد وهذا متفق عليه لقول الرسول صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد ولا عبرة باختلاف عيار الذهب بين الاثنين بل العبرة بالتساوي بالوزن ثم التقابض يدا بيد وعلى هذا تقول الصيغة الصحيحة لهذا العقد هو أن تذهب المرأة الى الصائغ وتشتري منه ماتريد أن تشتري وتدفع قيمة ما اشترته ثم تبيع ماعندها أو أن تبيع ماعندها وتستلم قيمة ما باعته ثم تدخل بعقد جديد وبدون اتفاق سابق وتدفع نقدا لهذا البائع وتأخذ ما تريد منه أو من غيره .

فهذا افضل حتى لايكون هناك شبهة فلابد أن يكون مثل البيعتين تبيع أولا مصاغها القديم وتأخذ ثمنه ثم هي حرة تشتري ماتشاء.

أما إذا دفعت ذهبها وأعطاها مقابله ذهب ودفعت هي الزيادة فهذا عقد لايجوز وهو عقد باطل في هذه الحالة.

غلاء المهور

س : ما حكم الشرع في غلاء المهور وهي مشكلة دائمة ومتأصلة وأنه مازال كثير من الآباء يطلب مهرا كبيرا يحتاج الشاب الى سنوات كثيرة حتى يجمع هذا المال فهل هذا مايرضاه الشرع؟

جـ : المغالاة في المهور امر غير مشروع ولايرغب فيه الاسلام فهو من باب الاسراف والله تبارك وتعالى يقول «ولاتسرفوا إن الله لايحب المسرفين».

والنبي صلى الله عليه وسلم بارك الزواج إذا كان ميسرا فقال اعظم النكاح بركة أيسرهن مؤونه. غلاء المهور يؤدي بالشباب الى الطريق المنحرف ونعتقد في أيامنا هذه أن القضية خفت لدرجة لابأس فيها لكن مازال موجودا عند بعض الناس لأن الأمهات والآباء تغيرت النظرة القديمة عندهم بأن كرامة البنت من كثرة المهر والتباهي به، المهر ليس قيمة لبنتهم وانما هو رمز وحسب وكثير من الآباء والأمهات ندموا على ردهم لكثير من الخطاب بسبب مطالبتهم بمهر يعجز عنها الزوج وعندما يدفع الزوج مهرا عاليا هذا يؤدي الى ضيق الحياة بينه وبين الزوجة والزوج إذا قبل دفع المهر الكبير وهو غير قادر فلا شك أن هذا قد يؤثر عليه وعلى دخله وحياته مع زوجته لانه سوف ينظر اليها انها هي السبب في كل هذه المشكلة.

الصيام بعد الطهارة من الحيض

س : امرأة اعتادت على صيام يوم الاثنين وتقول انها طهرت من الحيض قبل صلاة الفجر فصامت ولكنها لم تغتسل فهل صيامها صحيح؟

جـ : نعم الصيام صحيح مادامت قد تيقنت من الطهر وإن لم تغتسل إنما يلزمها الغسل من أجل أداء الصلوات وبقية العبادات أما الصوم فصيامها صحيح.

ذهاب النساء للكوافيرات

س : فتاة كانت تذهب الى (الكوافير) كثيرا وهي الآن بدأت تصلي كثيرا وهي الآن متزوجة فهل يجوز لها أن تذهب الى (الكوافير) للتزين بالمناسبات وهل يجوز أن تقص شعرها عند الكوافير مثلا؟

جـ - يجوز لها الذهاب الى الكوافير لتقص شعرها هذا من التجمل أو لغير قص الشعر لأي تجمل مرغوب هذا التجمل مرغوب فيه للزوج ومظهر امام اهلها وقريباتها وصديقاتها لكن لايجوز ان تقص الشعر بحيث تصبح كالرجل لأن في ذلك تشبه بالرجال وهو منهى عنه وينبغي هنا أن ننبه بالضرورة الى انه لايجوز للمرأة ان تخرج من عند (الكوافير) متجملة وتظهر بزينتها امام الناس وبعد ذلك تذهب الى بيتها يجب أن تغطي هذه الزينة بأي شكل ولو كانت المسافة بين المحل والسيارة يجب ان تستر مواطن التجمل لان الشرع يجيز لها التجمل في البيت لزوجها لصديقاتها وقريباتها وأهلها أما ان تتجمل بالشارع ثم تذهب الى البيت فهذا لايجوز.

المؤمن يؤجر بنيته

س : هل صحيح أن المسلم يثاب على النية أي يثاب على نيته وإن لم يعمل بها وإذا كانت نيته حسنة ولكنه لم يتمكن من الفعل لأي سبب كان وما هو الدليل على هذا؟

جـ - يثاب المسلم على النية وإن لم يعمل هذا صحيح وذلك إذا نوى العمل ولم يتمكن من العمل لأي سبب كان المهم أن يكون ناويا وصادقا في نيته وعزمه ولكن لم يتمكن من العمل لأي سبب كان، الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم «من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة» ويقول النبي صلى الله عليه وسلم «من أتى فراشه وهو ينوي ان يقوم

ويصلي في الليل فغلبته عيناه حتى اصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه عز وجل فهذا يدل على ان المسلم يثاب على النية الصالحة وإن لم يتم العمل إذا لم يتمكن من الفعل لأي سبب كان .

أولو العزم من الرسل

س : من هم أولو العـزم من الرسل عليـهم السـلام وهل سيـدنا أيوب من هؤلاء الرسل باعتبار أن الله سبحانه وتعالى قد ابتلاه بأمراض كثيرة وصبر عليها أم سيدنا أيوب ليس من أولي العزم من الرسل ؟

جـ : أولو العزم كما روى أغلب المفسرين هم : نوح، ابراهيم، وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمـعين وهم الذين ورد ذكرهم في قوله تعالى «وإذ أخذنا من النبيين ميـثاقـهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم».. وأيضا ورد ذكرهم في قوله تعالى «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن اقيموا الدين ولاتتفرقوا فيه، كبر على المشركين ما تدعوهم اليه» هؤلاء هم أولو العزم من الرسل وعلى هذا التفسير وهذا الذي ذكرناه ليس من ضمنهم أيوب عليه السلام.

بيع الالات الموسيقية

س : شخص ورث من والده من ضمن ماورث الات موسيقية ويقول أن لهذه الآلات قيمة عالية هل يحق له شرعا ان يقوم ببيعها ويستفيد من ثمنها أو يتصدق بثمنها ويقول أنه يهمه حكم الشرع ولايهمه قيمتها العالية؟

جـ : جمهور الفقهاء ذهبوا الى تحريم آلات اللهو المحرمة وأما آلالات المباحة فلاشيء في بيعها الآلات المحرمة هي المعازف التي تسمى عند الفـقـهـاء المعازف مثل المزمار، الناي، الطنبـور، الربابة هذه كلهـا التي تدخل في التـحـريم، والمبـاح هو الطبل ومـا من جنسـه والسبب في عـدم جـواز بيع آلات اللهـو هو اشتراط الفقهاء في المبيع أن يكون مما ينتفع به انتفاعا شرعيا آلات اللهو انما يقصد بها أمر غير مطلوب شرعا أو هي معدة لهذا الأمر الذي هو غير مقبول شرعا .

وقد يكون معصية لذلك فلا تعتبر حينئذ أموالا محترمة فلا قيمة لها قياسا على الخمر مثلا لا قيمة لها شرعا بعض الفقهاء ذهبوا الى اباحة المعازف إن لم يصاحبـها محرم إذن يجوز عندهم بيعها ويجوز عند الإمام ابي حنيفة أن تباع باعتبار أن لها قيمة لو كسرت كخشب كأوتار فإذا كان يمكن الانتفاع بها مكسرة فيجوز بيعها نحن نقول أن رأي الجمهور هو الراجح لقوة أدلتهم وبناء على مذهب الجمهور نقول لايجوز بيعها ولا ضمان حتى على من يتلف هذه الآلات.

الصبر على المصائب يثيب المسلم

س : هل المصائب التي مرت على أهل الكويت سواءً الذين كانوا في الداخل أو الذين كانوا بالخارج هل لهم أجر على صبرهم على هذه المصائب وهل هذه المصائب تكفر الذنوب التي كنا نعملها من قبل وتبنا عنها؟

جـ : الثـواب يسـتـحـقـه المسلم إذا اصـيب بمصيبة هذا أمر متفق عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولاحــزن ولا أذى ولاغم حــتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه فهذه بشارة من النبي صلى الله عليه وسلم لمن يقع عليه مصيبة كبرت او صغرت حتى الشوكة دلالة على الأمر الصغير إذا صبر المسلم فله فيه الأجر بالنسبة للمصائب هل تكفر الذنوب أم لا كثير من الفقهاء ربما اغلب الفقهاء قالوا إن المصائب كفارات للذنوب قطعا سواء رضي أو سخط، كثير من الفقهاء قالوا حتى لو سخط من المصيبة التي حلت به فهي كفارة للذنوب غير ان من صبر ورضي اجتمع له امران تكفير الذنوب والثواب فالمصائب من يصبر له فيها تكفير، وثواب من لايصبر فله فيها تكفير الذنب وهذا أمره الى الله تعالى والفقهاء لهم خلاف في هذا لكن نحن نختار هذا الرأي من بين ارائهم وهو أنّ المصـائب كـفـارات للذنوب سـواء حـدث الرضى من الشخص أو لم يحدث رضى لقضاء الله وقدره ولكن من صبر اجتمع له مع التكفير الثواب ومن لم يصبر فهذا كفارة لذنبه ان شاء الله.

التخلف عن صلاة الجمعة

س : ممرض يضطر أحيانا للتخلف عن صلاة الجـمـعـة بسبب الحـاجـة للبـقـاء عند بعض المرضى أو الحوادث والحالات الطارئة ما حكم التخلف عن صلاة الجمعة في هذه الحالة؟

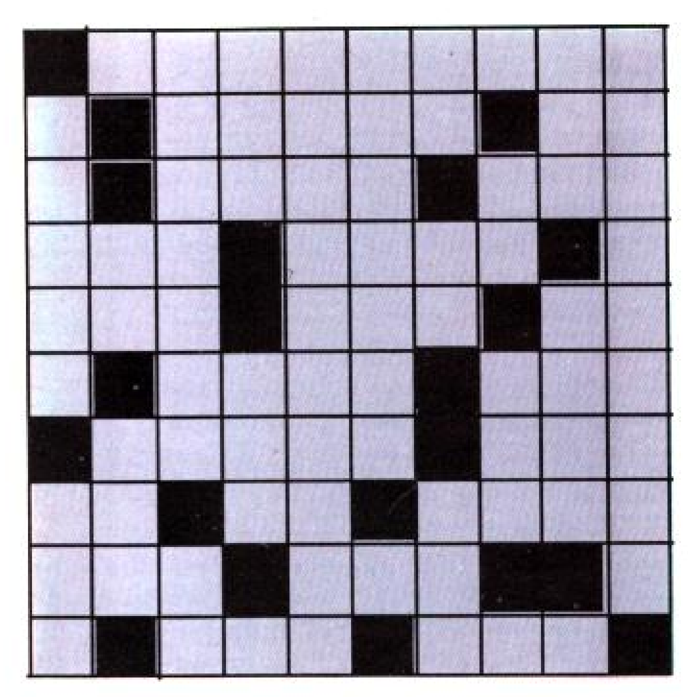
جـ : التخلف عن صلاة الجمعة بسبب رعاية المرضى هذا من حيث العموم أمر جائز باتفاق الفقهاء، ولا إثم فيه ولكن ينبغي ان يراعي ان حالة المريض تستدعي وجود الممرض عنده فعلا بحيث إذا ترك وذهب قد يتعرض الى طارىء أو يزيد المرض الفقهاء فرقوا بين المرض إذا كان قريبا أو غير قريب إذا كان قريبا رخصوا فيه كثيرا حتى في الجوانب النفسية حتى لو بقى لاستئناس المريض مادام الجانب النفسي فيجوز التخلف عن الجمعة لكن شددوا بالنسبة للممرض إذا لم يكن قريبا للمريض فلم يجيزوا له التخلف عن الجمعة إلا إذا لم يوجد غيره من الاقرباء وكان هناك خوف على صحة المريض من أن يلحقه ضرر مـثـلا كـان يموت أو شيء من ذلك أو يزيد المرض من خلال كلام الفقهاء بالنظر الى واقعنا اليوم نقول أن التمريض أصبح مهنة تخصصية فلا يأتي هنا التفرقة بين القريب وغير القريب من شخص الممرض بل الحكم واحد في هذه الحال فإذا كان المريض يتضرر من ذهاب الممرض أو غلب الظن أنه يتضرر أو كانت حالته عرضة الى الانتكاسة والمفاجآت ولم توجد ممرضة تقوم مقام الممرض لأن الجمعة ليست واجبة عليها ففي هذه الحالة تسقط الجمعة عن الممرض .

أما إذا كانت حالة المريض عادية ولايوجد ظن ان هناك انتكاسة او زيادة مرض ووجدت ممرضة هنا لاتسقط الجمعة وفي كل الأحوال يحتاج الأمر الى تقدير الطبيب المختص هذا الحكم ينطبق على الطبيب نفسه بحضوره الى صلاة الجمعة يعامل نفس المعاملة وجوده وعدم وجوده وجود بديل او عدم وجوده كل هذا له اثر في جواز الذهاب للجمعة أو عدم الجواز هذا الحكم يجري على كل من هو في حكم الطبيب او الممرض في اي جهاز من أجهزة الدولة أو المؤسسات الحكومية او غير الحكومية اما إذا كانت طبيعة العمل تتطلب ذلك فهذا امر يختلف من مؤسسة الى مؤسسة ومن شخص الى اخر طبيعة العمل تتوقف على وجود هذا الشخص بهذا المكان فهنا يرخص من ذهابه الى الجمعة ولأن الفقهاء رخصوا في أقل من هذا أجازوا التخلف.



اعداد : سعيد الاصبحي

الكلمات المتقاطعة



افقي

١ ـ الاسم الجديد لكات استيفن بعد اسلامه
٢ ـ خير ـ اللب
٣ ـ شجب واستنكر ـ جمع يوم
٤ ـ مساكن (معكوسة) ـ فقر ـ اعترف
٦ ـ مايغطي به الميت ـ لم يعترف
٧ ـ حرف أبجدي (معكوس) ـ فارّ إلي الله بدينه ـ (معكوسة)
٨ ـ عكس ادبر ـ حيوان (معكوسة) ريب (معكوسة)
٩ ـ جاهل ـ حيوان مفترس
١٠ ـ صداق (معكوسة) ـ قرر مبعثرة

عموديا

١ ـ مفكر اسلامي راحل (معكوسة)
٢ ـ نور مبعثرة ـ صحا من غيبوبته
٣ ـ أجاب (معكوسة) ـ يطلق على الهدي (معكوسة)
٤ ـ ثلثي فاز ـ ثلثي اود ـ عاتب
٥ ـ اعلى درجات الأخوة.
٦ ـ عالم من علماء السلف
٧ ـ عكس اكثر (معكوسة) ـ مكر
٨ ـ حفت بها الجنّة ـ هرب
٩ ـ عبودية ـ وادي غير ذي زرع
١٠ ـ مكاسب (معكوسة) ـ غنى البلبل

نافذة على التاريخ

* عفو القادر
غضب الرشيد علي حميد الطوسي ودعا له بالسيف فبكى
فقال له الرشيد مايبكيك ياحميد ؟
فقال له والله ياأمير المؤمنين ماأفزع من الموت لأنه لابد منه وإنما بكيت أسفا على خروجي من الدنيا وأمير المؤمنين ساخط علي فعفا عنه الرشيد لحسن جوابه.

* تشجيع على الأمانة :
مر عبدالله بن عمر بن الخطاب براع مملوك ومعه غنم سيده فأراد أن يمتحن أمانته فقال له : هل من جزرة (شاه تصلح لأن تجزر)؟
قال الراعي : ليس هاهنا ربها قال ابن عمر : تقول له إن الذئب أكلها فقال الراعي : اتق الله.
فسرّ ابن عمر من هذه الأخلاق الفاضلة وشعر في نفسه بضرورة تشجيع صاحبها عليها فاشتري الراعي من سيده واعتقه واشترى الغنم أيضا ووهبها له.

ما هر على السعيد ـ السعودية

من هو:

تابعي جليل يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع واثنا عشر حرفاً.
٥ + ٢ + ١١ + ٤ = عكس قريب
١ + ١٢ + ٨ = سبل
٢ + ٦ + ٥ = من الفواكه
٢ + ٩ + ٧ + ٦ = من دول الخليج العربي
٣ + ١٠ = من سور القرآن
سليمان عبدالله العيسى السعودية

الشبكة اللولبية

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ا	ل	ف	ب	س	ج	ع	هـ	م
٢	ى	م	ر	هـ	ا	ر	ر	و	م
٣	س	ء	ز	هـ	ا	ر	و	ب	و
٤	م	م	ب	ا	ر	ز	ب	ح	ر
٥	ط	ر	ا	هـ	ل	ك	ل	ى	د
٦	ن	ح	هـ	س	ز	ى	ا	ل	ى
٧	و	ص	ى	ر	ح	د	ا	س	هـ
٨	ى	ل	ا	ئ	ف	ص	ا	ع	ل
٩	ى	ج	ر	ث	و	م	ى	ل	ا

١) جريدة محلية ٢) فترة زمنية ٣ ٩ من الاسماك الخليجية ٤) تراه في المنام ٥) من أوجه القمر ٦) من الحمضيات ٧ ٩ من الورود ٨) من الاسلحة ٩) قرية كويتية ١٠) وسيلة مواصلات ١١) أم اسماعيل عليه السلام ١٢) من منتجات الحليب ٣ ٩ ١ شحيح ١٤)قرص ٥ ٩ ١ معركة بين قوات التحالف والقوات العراقية ١٦) ورود ١٧) عملة اسيوية ١٨) أنّب ١٩) أثني ٢٠) عكس عبودية ٢١) خاف ٢٢) قاتل ٢٣) صوت الاسد ٢٤) نبي.
احمد الشيزاوي - الكويت

من شعر الحكمة

إذا ابتليت فثق بالله وأرض به
إن الذي يكشف البلوى هو الله
اليأس يقطع أحيانا بصاحبه
لاتيأسنّ فإن الصانع الله
إذا قضى الله فاستسلم لقدرته
فما ترى حيلة فيما قضى الله

***

وقال آخر
صبرتني ووعظتني وأنا لها
وستنجلي بل لا أقول لعلّها
ويحلّها من كان صاحب عقدها
كرما به إذ كان يملك حلّها

***

وقال آخر
ولرب نازلة يضيق لها الفتى
ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت أظنها لا تفرج
علي علي فرج
اليمن - المعهد المركزي

اجابات العدد الماضي

حكم واقوال

معدن الانسان في جوهره وليس في مظهره - ما كل ما يلمع ذهبا
الخطأ زاد العجول - لا تعد فراخك قبل ان تفقس - القدوة الحسنة خير من العظة
لا تعبر الجسر قبل ان تبلغه - انفك منك وان كان اجدع - ادب المرء خير من ذهبه
اساء سمعا فأساء اجابة - وما آفة الاخبار الا رواتها - ليس من العدل سرعة العذل
ابو حفص المالكي - المدينة المنورة



من طالبة كويتية إلى أم فلسطينية

من أرض الكويت الحبيبة أرض الخير والحب والسلام أبعث لك يا أختاه تحية ملؤها الحب والود والاحترام المتبادل بين أبناء الإسلام فمن الكويت إلى أرض الإسلام والمسلمين أرض فلسطين الحبيبة أرض الاسراء والمعراج أرض المسجد الأقصى وتحية إلى أحبتي وأهلي في فلسطين المحتلة أرض الاسراء والمعراج وتحية إلى الأطفال الذين أعادوا الامة الكرامة بحجر فلسطين المقدس وإلى الأمهات اللاتي دافعن ودفعن أبناءهن للشهادة فداء للمسجد الأقصى وإلى كل شيخ وكل شاب وكل رجل وكل امرأة رفع رأسه عاليا يواجه طغيان الاحتلال اليهودي البغيض فأنا ياحبيبتي في الله فتاة كويتية ابنه ثمانية عشر عاما وجدت في قلبي حبا كبيرا لجميع المسلمين في شتى بقاع الأرض فما بالك إذا كان هؤلاء مسلمين مثلنا أبناء عروبة ورازحين تحت الاحتلال اليهودي البغيض فلقد عشنا نحن يا أختاه هذه المأساة من جار مددنا له يدا لعون ولكن أذاقنا مر العذاب باحتلاله لأرضنا وقتله لأبنائنا واغتصابه لبناتنا ولكن لا نقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل ولكن يا أختاه الجرح الى الآن غائر بسبب وجود أبنائنا وبناتنا أسرى في سجون العراق وبسبب رزوح المسجد الأقصى وأخواننا في فلسطين أبناء العروبة والإسلام تحت قبضة اليهود الجبناء وبسبب وجود الصراع والقتال في أفغانستان بين الشيوعيين واخواننا المسلمين وكذلك الحال في جميع بقاع الأرض وإلى الله المشتكي ولكن نحن عندما نبرز كمسلمين موقفنا تجاه أية قضية فإن منطلقنا هو الإسلام عبر الفهم الصحيح السليم لكتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم دون أي أهواء أو رغبات وإننا منذ أن التزمنا بهذا الدين وآمنا به فإننا أسلمنا أنفسنا لله تعالى وارتضينا حكمه في أمورنا وانه ليوجد متآمرون على مقدساتنا وأعراضنا وأراضينا المغتصبة ولا حول ولا قوة إلا بالله. وجهرا بكلمة الحق في وجه كل لاهث خلف سراب السلام وتعبير عن انتمائنا للإسلام فكرا وسلوكا ومنهاجا وثقتنا بالله تعالى فلا يوجد سبيل للنصر الا بالجهاد الإسلامي كطريق وحيد لتحرير أرض الاسراء والمعراج وكل أرض اسلامية ونحن نؤكد انه لا حل لقضية فلسطين الإسلامية واي قضية اسلامية اخرى الا بجيل القرآن والبندقية واثقين بأن النصر لا بد آت إن شاء الله واني أتوجه بذلك الى كل العابرين ظلام الليل الدامس باحثين عن الفجر الجديد لهذه الأمة.. فجر العزة والكرامة والسؤدد.. فجر الآباء والجهاد والفداء .. فجر الإسلام والايمان والفتوحات والتحرير وأخيرا وليس آخرا ان تعتبريني اما أخرى لأبنائك فارجو من الله ومنك أن اشاركك الاجر في كفالتهم ماديا ومعنويا وإن المسلمين لايوجد بينهم أي فرق فنحن كالبنيان يشد بعضنا بعضا فتوكلي على الله يا أختاه والله معنا هو مولانا نعم المولى ونعم النصير: «يأيها الذين أمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» وإننا بذلك نرفع تحيتنا الى اطفال الحجارة الذين اعادوا للأمة عزتها وكرامتها وتحية للمجاهدين المرابطن على أرض الرباط وتحية اجلال الى حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» وتحية إكبار الى كل شهيد ينير بدمه الطاهر طريق التحرير والنصر ويحطم جدار الانهزام العربي ويسحق الجبروت اليهودي وتحية لكل مآذن فلسطين التي تنادي فجر كل يوم «حي على الجهاد» وتحية لك انت يا أختاه الى الأمهات الصابرات مثلك فإن الايمان والصبر والتقوى والشجاعة بإذن الله ترجع أراضينا السليبة وان هذه الانتفاضة الموجودة على أرض فلسطين إنها لتقف في وجه المحتل المدجج بالسلاح فها نحن زلزال تحت أقدام جنود العدو وإذ بنداء الله أكبر ينطلق من حناجر أطفالنا الرجال فيقتلع قلوب جنود العدو من مكانها وإذ بهذه الانتفاضة تذل الجندي المتغطرس فيهرب أمام طفل بحجر ويستسلم بسلاحه لطفل بمقلاع. فنحن معا على درب الجهاد والاستشهاد حتى تحرير أرض الأسراء وكل أرض إسلامية وما ذلك على الله بعزيز «أذن الذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير» والسلام عليكم ورحمة الله

أختك في الله من أرض الكويت الحبيبة

مي المغربي

الأخت: مازوني زهور ـ الجزائر ـ تتساءلين في رسالتك عن غزو العراق للكويت، أهو حق أم باطل وأنا اسألك اذا كنت آمنة في بيتك مع أبويك وأخوتك وفجأة أغار عليكم أحد الجيران ومعه قوة تفوق قوتكم اضعافاً مضاعفة، وأخذ يقتل ويهدم ويعتدي على الحرمات فهل هو محقّ أم مبطل؟ أما عن الغرب والشرق والعالم فإنهم مع مصالحهم دائماً وقد تطابقت مصلحتهم مع حق الكويت في أزمة الخليج وهذا كل ما في الأمر، وشكراً للثقة الغالية.

الأخ الوالي سعيد ـ تطوان ـ المغرب، راجع الملحق الثقافي في سفارة الكويت لتقديم طلبك ونحن ندعو الله أن يكتب لك التوفيق.

الأخ: صبحي الهندي ـ ضاحية عبد الله السالم ـ نشكرك على التهنئة بعودة الكويت وحرصك الشديد على صدور المجلة، فهذه المجتمع بين يديك، وكن على ثقة، فنحن بالمرصاد لكل التحركات المشبوهة.

الأخ: ابو حذيفة بشير شيخ علي ـ الصومال، توقفت المجلة منذ بداية الغزو، ولم تصدر إلا في ٢٤/١١/١٩٩١ فقرَّ عينا بعودة «المجتمع» والله يتولاكم بحفظه

الأخ بركة الرحمن بن محمد هاشم ـ سريلانكا وصلت رسالتك ونشكرك على ثقتك وقد حولناها الى الجهة المختصة لدراستها وعمل ما تراه مناسبا.

• الأخ: السايح جلاب ـ الجزائر:
تذكر في رسالتك انك تدرس في معهد الهندسة المعمارية بجامعة بسكرة ونشكرك لاهتمامك بموضوع العمارة الإسلامية التي تحتفظ بالاصالة وتقتبس من معطيات المعاصرة وبشأن الاستفادة من المختصين نحيلك الى كلية الهندسة بجامعة الكويت لمراسلتها مباشرة وهذا عنوان الأخ الكريم ننشرة للمهتمين من القراء بهذا الأمر لمراسلته والتعاون وتبادل المعارف معه
العنوان حي ٦٢٧ مسكن ـ عمارة رقم ٦ رقم الباب ٨٤ بسكرة (٠٠٧٠٠) الجمهورية الجزائرية.

• الأخ: شبني أحمد ـ الجزائر
نرحب بك صديقا للمجلة ونشكرك على حبك وتقديرك وبما أنك تهوى قراءة الكتب والمجلات والمراسلة فهذا عنوانك لمن اراد مراسلتك من القراء ٣٠٩/٣ الحي الشمالي بو سعادة الرمز البريدي ٢٨٢٠٠ ـ الجزائر.

• الأخ ناجي ناصر سالم ـ السعودية
يقول في رسالته (ادعو الله عز وجل أن تكونوا في خير وعافية وان تصلكم هذه الرسالة وانتم في احسن حال واهدأ بال مع بالغ الفرح والسرور تلقينا العدد الجديد من مجلتنا الحبيبة المجتمع رقم ٩٧٧ الصادر يوم الاحد ١٨ جمادي الأولى ١٤١٢هـ وأننا لعاجزون عن التعبير عن الفرحة التي عمت القراء ولا ابالغ اذا قلت ان الفرحة كانت فرحات: فرحة عودة المجتمع وفرحة اتزان المقالات التي كان المحبون يضعون ايديهم على قلوبهم خوفا من تغيير اتجاه السير ولكن الله وفق القائمين وبالذات استاذنا الفاضل الدكتور اسماعيل الشطي ونحن إذ نشارك الأخ ناجي فرحتيه ندعو الله ان يسدد خطانا على الطريق الصحيح ويلهمنا الرشد في القول والعمل.

• الأخ: غريب جمعة ـ السعودية ونحن ايضا نسأل الله ان يحفظ بلاد المسلمين من كل طاغية يكثر في الأرض الفساد ويبغى على العباد ونرجو ان نوفق للأخذ باقتراحك ايجاد باب ثابت في المجلة للتفسير الموضوعي للقرآن الكريم وشرح الحديث الشريف كما نأمل ان تتحفنا بشيء من انتاجك الأدبي أو موافاتنا ببعض اخبار واصدارات وانشطة رابطة الأدب الإسلامي العالمية باعتبارك احد اعضائها مع تحياتنا.

بأقلام القراء

كتب الأخ صبحي الهندي يقول:
طالعتنا الصحف ان الحكومة بصدد بناء مدينة رياضية كما جاء على لسان رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية فإذا كان الخبر صحيحا.. فهزلت ياوطن.. وهزلت ياترشيد الانفاق فالحكومة مع الأسف تبذر من جهة وتستدين من جهة أخرى فهذا قمة الفوضى والمهزلة وبدلا من بناء هذه المدينة لماذا لايكون بناء مصانع ومنشآت تستوعب الخريجين الذين يزدادون سنة بعد أخرى والذين لايجدون عملا في وطنهم كما ان دعم القطاع الزراعي المنتج والذي فيه دعم للاقتصاد الكويتي اهم من بناء هذه المدينة.

وجاء في رسالة الأخ شافي عباس من الرياض قوله: أيها الأخوة القائمون باصدار مجلة المجتمع السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. ويسعدني كل السعادة وأنا أخاطب مجلتنا التي عادت مرة أخرى الى الساحة بعد غيبة دامت حوالي ١٦ شهرا بسبب الاحتلال البعثي للكويت اود ان اقدم من خلال هذه السطور تعازينا النابعة من القلب.. من قلب المسلم الى قلب اخيه المسلم الى اخواني واخواتي في الكويت الذين تأثروا بصورة مباشرة بويلات الاحتلال من قتل وتشريد وانتهاك للحرمات.
ويتابع الأخ شافي رسالته قائلا:
يجب على المسلم الصبر والاستفادة من الدروس التي تمر عليه سواء كانت مما يفرح أو غير ذلك من المصائب.. ويضيف.. لقد قدرت الاعداد التي لم تصدر من المجلة بسبب الغزو بحوالي ٧٠ عددا ولايقدر مافقده المتابعون لها من علوم وفتاوى واخبار العالم الإسلامي.
نطلب من المجلة تقديم معلومات عن الأحزاب والانظمة الحاكمة في العالم الإسلامي لرفع وعي المسلمين حتى لايجرون مرة أخرى وراء التصريحات والكلمات الرنانة التي يرددها اصحاب المذاهب الباطلة.. ويتحدث الأخ شافي عن الذل والموت حيث يذكر في ختام رسالته قول الشاعر:
ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الأحياء

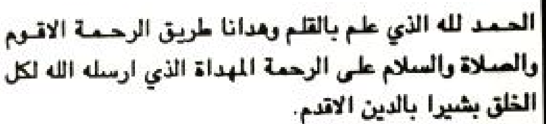
ردود قصيرة

ـ الأخ: آدم عبدالمؤمن هارون ـ نيجيريا
ـ الأخ: غزال محمد العيش ـ الجزائر
وصلت رسالتاكما شكرا للثقة والاهتمام وبشأن اشتراككم السابق فقد حولنا طلبيكما الى قسم الاشتراكات وسيوافونكم بالرد بعد اتخاذ اللازم.



الرحمة

عبد الله علي المطوع



الحمد لله الذي علم بالقلم وهدانا طريق الرحمة الاقوم والصلاة والسلام على الرحمة المهداة الذي ارسله الله لكل الخلق بشيرا بالدين الاقدم.

الانسان من غير قلب اشبه بالالة الصماء والحجر الصلد فان حقيقة الانسان ليست في هذا الغلاف الطيني من لحم ودم وعظم وانما هي تلك النفحة الربانية والجوهرة الروحية التي بها يحس ويشعر وينفعل ويتأثر ويتألم ويرحم هو ذلك القلب الحي الذي يرق للضعيف ويتألم للحزين ويحنو على المسكين ويمد يده الى الملهوف.

بهذا القلب الحي ينفر من الايذاء وينبو عن الجريمة ويصبح مصدر خير وبر وسلام لما حوله ومن حوله المؤمن انسان ذو قلب رحيم لان مثله الاعلى ان يتخلق باخلاق الله تعالى وان يكون له حظ من اسمائه تعالى، وهي الرحمة.. الرحمة التي وسعت كل شيء وشملت المؤمن والكافر والبر والفاجر واستوعبت الدنيا والاخرة.

والمؤمن يعتقد دائما انه فقير الى الله وفقير الى رحمة الله. بهذه الرحمة يعيش في الدنيا ويفوز في الاخرة ورحمة الله من عبادة الرحماء ومن لا يرحم لا يرحم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لن تؤمنوا حتى ترحموا .. قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال انه ليس برحمة احدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة) ومن صفات المؤمنين في القرآن (وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة)فالقلوب المؤمنة لا تخلو من رحمة الله اما الكفر بالله والاخرة يتبعه قلب غليظ قاس والقلوب القاسية هي التي ترتكب عادة ابشع الجرائم التي تقشعر لها الابدان.

(وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين).

(وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فأجره على الله انه لا يحب الظالمين).

ويصور لنا الشاعر مواقف الرحمة من رسول الرحمة كيف كان يقابل السيئة بالحسنة.

وجاء عقبة يلقي فوقه قذرا
والمصطفى ساجد في حرمة الحرم
هناك اهتز ركن العرش من غضب
ومادت الارض من بيدا ومن اكم
وقال ربك ان الناس قد جحدوا
فان دعوت على الكفار افنهم
فقال يا رب ان القوم ما علموا
فاغفر لقومي في الدارين واهدهم



وهذا تصوير لقول الرسول صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة عندما قال لقريش (ما تظنون اني فاعل بكم؟

قالوا اخ كريم وابن اخ كريم

قال لا اقول لكم الا ما قال اخي يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم اذهبوا فانتم الطلقاء) وهكذا لا تظهر حقيقة الايمان في الاختبارات الشفوية او الممارسات الفردية. انما تظهر في الاختبارات العملية (ماكان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب)

ورحم الله الامام الشافعي حيث يقول:

لما عفوت ولم احقد على احد
ارحت نفسي من همّ العداوات

ومن خصائص الايمان الصادق حب العمل.

فليس الايمان مجرد ادراك ذهني او تصديق قلبي غير متبوع باثر عملي في الحياة انه اعتقاد وعمل واخلاص.

ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل. وقد ذكر القرآن الكريم الايمان مقرونا بالعمل في اكثر من سبعين آية من آياته ولم يكتف بمجرد العمل ولكنه يطلب عمل الصالحات وهي كلمة جامعة من جوامع القرآن تشمل كل ما يصلح به الدنيا والدين. وما يصلح به الفرد والمجتمع وما تصلح به الحياة المادية والروحية.

والمؤمن لا يكتفي بالاندفاع الذاتي الى العمل والبناء بل يهمه ان يجوده ويتقنه ويبذل الجهد لاحسانه واحكامه لانه يعتقد ان الله يرقبه في عمله (ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه.)

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل
خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا ان ما تخفي عليه يغيب
الم تر ان اليوم اسرع ذاهب
وان غدا للناظرين قريب

وما اجمل هذا المعاني اذا اتصف بها المسلم

(الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء) والرحمة هي النقيض للظلم وقال جل وعلا: (اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا) .





AL - MUJTAMA A

صدام هو الحصار

ردود الأفعال حول نتائج الانتخابات الجزائرية

جديد شركة اليقين للإستيراد والتصدير

ـ اين كنت

● في حديقة اليقين

ـ اين ذاهب ؟

● الى حديقة اليقين

ـ ماذا تفعل

● اشتري

* دجاجـــاً

* حمامـــاً

* بطـــاً

* ديكـــاً

رومـيـــاً

* لاتشـــون

بقريـــاً





ذبحا حلالا ـ طعمه زكيا ـ طبخا شهيا

الذبح باليد ـ وفق الشريعة الاسلامية ـ خصيصا

شركة **اليقين** للاستيراد و التصدير

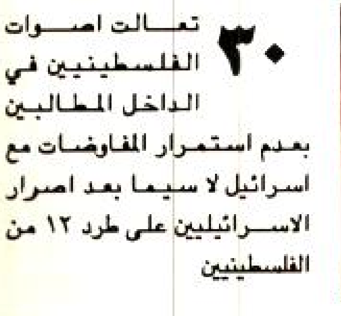
النقرة ش ابن خلدون مجمع مراد بهبهاني ت: ٢٦٢٢٢٥٤ ـ ٢٦٢١٠٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي





باختصار

يأتي قرار السلطات الاسرائيلية بطرد اثني عشر فلسطينيا من الاراضي العربية المحتلة ليؤكد ما اشرنا ونشير اليه دائما من ان اليهود ليسوا دعاة سلام او اهل ثقة وامان وان الذي يعتقد بانهم قوم يمكن التعايش معهم انما يعيش في وهم كبير وتكفي شواهد الحاضر وسجلات الماضي لتؤكد على هذه الحقائق واننا ندعو كل مسلم يمكن ان تنتابه لحظة ثقة في وعد او عهد لليهود ان يعود الى كتاب الله ليعرف هؤلاء القوم «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا..» صدق الله العظيم.

وكلاء توزيع المجلة: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٢٥٢٧٠٩٧ الكويت ٥٠٠ فلس السعودية ٧ ريالات قطر ٧ ريالات الامارات ٧ دراهم البحرين ٥٠٠ فلس سلطنة عمان نصف ريال باقي الدول العربية دولار وربع دولار امريكي الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي - وكلاء توزيع المجلة: قطر - مكتبة دار الثقافة هاتف ٤١٤١٨٢ - ١٤٣٩٤٢ - البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف هاتف: ٢٦٢٠٢٦ - الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي - ٣٢٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧ - الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص ب: ٢٦٢٤٨ - ابو ظبي فاكس: ٢١١٣٨٦ - سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٧٩٢٦٨٧ (الاشتراك السنوي) الكويت: ١٨ دينارا كويتيا - الدول العربية - ٢٤ دينار كويتيا - الدول الاجنبية: ٣٠ دينارا كويتيا - الوزارات والمؤسسات: ٥٠ دينار كويتيا - الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة - (العنوان) الروضة - شارع المغرب - ص ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦.

صدام هو الحصار

اصبحت الأخبار الواردة عن معاناة الناس داخل العراق وتعرضهم للجوع والفاقة اثر الاحوال المضطربة هناك مادة يومية لوسائل الاعلام والصحافة.

وآخر هذه الاخبار تقول ان المواطن العراقي لايكاد يجد مايسد به جوعه وجوع اطفاله ونسائه وإن وجد طعاما فثمنه غال جدا.

وقالت بعض الوكالات ان كيس الطحين يباع بالف دينار عراقي (حوالي ٢٠٠ دولار) والأرز باكثر من ذلك أما السكر فهو من الكماليات واللحوم سلعة نادرة لاينالها إلا ابناء السلطة.

واصبح حليب الأطفال الذي جعله النظام العراقي فيما مضى خرقة يستر به عورة عدوانه على الكويت مشكلة حقيقية وزادت وفيات الأطفال بسبب ذلك وبسبب التردي في العناية الصحية وسوء توزيع الأدوية والأجهزة وانتشار الجهل وانقطاع النواحي والمحافظات عن بعضها البعض

وزاد من وطأة المأساة هذا الرعب المسيطر على مدن العراق وطرقه وشوارعه. فالنظام ما إن يفقد سيطرته على مدينة أو بلدة الا ويعيدها اليه بشلال من الدماء ومايكاد ينجح في ذلك حتى يفقد مدينة اخرى وهكذا لاتجف للعراقيين دماء.

وقد تابعت جهات عربية واسلامية ودولية الاوضاع العراقية بحزن وقلق واشفاق على هذا الشعب المنكوب بنظامه الوحش والمتسلط والذي تنتقل مأساته من درك الى درك.

غير أن البعض من هذه الجهات ما لبثت في الآونة الأخيرة تطالب برفع «الحصار» عن العراق اي ايقاف العمل بالعقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه للكويت في اغسطس ١٩٩٠ وتقول هذه الجهات ان العقوبات تطحن شعب العراق وانها تميت اطفاله وتذلّ رجاله ونساءه وتدمر اقتصاده وزراعته وتقول ايضا بأن الشعب العراقي لا ذنب له في قرارات النظام وتصرفاته وانه يجب الا يؤخذ ١٨ مليون عراقي بجريرة صدام حسين.

وبرزت نغمة هذه المطالبة بشكل اوضح خلال مؤتمر القمة الاسلامي الاخير في السنغال حين تحركت بعض الاطراف مطالبة انقاذ شعب العراق من الحصار الاقتصادي الأميركي.

وبرغم ان مطالبات هؤلاء تبدو في الظاهر مشروعة وتحكي اشفاقهم وحرصهم على المواطن العراقي.. وبرغم ان بعض الجهات المنادية بذلك لاتفتقر الى حسن النية والنظرة العمومية للحقائق الا ان هناك حقائق على أرض الواقع ينبغي على هؤلاء جميعا التمعن فيها قبل المضي في مطالباتهم الساذجة.

أولها ان الاسلوب المتبع في العراق يحجر على كافة فئات الشعب الحصول على قوتها الا بالتسليم يدا بيد عن طريق ممثلي النظام وهكذا فإن كافة المواد الغذائية الاساسية تتواجد في مخازن النظام في بغداد او في المدن الرئيسية تحت الحراسة والسيطرة ويوزع منها للشعب بالقطارة وفي الانتفاضة الشعبية التي تلت

حرب تحرير الكويت هاجمت قوات المعارضة اول ماهاجمت هذه المخازن وفتحتها للناس.
ثاني هذه الحقائق ان توزيع الطعام والدواء والكساء يتم حسب المواصفات البعثية الحزبية الجائرة اي ان الطعام يتوزع حسب مقاييس الولاء للنظام ولصدام حسين شخصيا وتستولي الطغمة الحاكمة وجيوشها ومخابراتها على معظم ما يأتي للشعب ولاينال المواطن العادي منه الا الفتات.
ثالثها ان الطعام متوفر فعلا في العراق حتى في الأوضاع الحالية ـ لكن الشريحة المحيطة بصدام تحتجزها لنفسها وتتاجر بها في السوق السوداء وبأسعار باهظة محققة ارباحا فاحشة ولو شحن العالم للعراق نصف غلات الدنيا لاستولت عليه الفئة الحاكمة ولما وصلت منها للعراقيين البؤساء كسرة خبز.
فالغاء العقوبات الاقتصادية لن يخفف مأساة العراقيين بل سيدعم مركز نظامهم.
رابع الحقائق أن الأمم المتحدة عرضت على صدام حسين فعلا ارسال مواد غذائية ودوائية للعراق مجانا شريطة ان تقوم فرق دولية بتوزيعها لتضمن وصولها للشعب فرفض الطاغية ذلك بشدة بينما هو يتباكى على جوع شعبه وفاقة مواطنيه.
خامسا : ان الامم المتحدة عرضت على صدام حسين ايضا ان يبيع مايعادل ١,٦ مليون دولار من نفط العراق ليقوم صندوق مختص تحت اشرافها بتمويل الحاجات الغذائية والضرورية للعراق فرفض الطاغية ايضا مدعيا ان ذلك اذلال لنظامه بينما لو وضعت هذه الاموال بيده شخصيا لتفرقت بين جيوب الاقرباء واجهزة القمع واسلحة الموت والدمار.

سادس الحقائق ان صدام حسين نفسه يمارس حصارا اقتصاديا داخليا ضد بعض المحافظات والاقاليم وحتى هذه اللحظة يحاصر جنود الحرس الجمهوري العراقي كافة الطرق المؤدية الى كردستان العراق محاولين اهلاك مئات الالاف من المسلمين الاكراد جوعا وبردا في قراهم الجبلية في فترة الشتاء الحالي.
ان العالم لايحاصر شعب العراق ان صدام حسين هو المحاصر الحقيقي ولن يختلف الامر كثيرا على العراقيين ارفعت العقوبات ام بقيت لانهم اسرى جميعا لدى النظام القمعي في بغداد.
سابع الحقائق ان معظم من ينادي برفع العقوبات الدولية هم من وقف تلك الوقفة المخزية تأييدا لعدوان صدام حسين الظالم على الكويت ومعظم من ينادون الآن بانقاذ الشعب العراقي من الحصار والجوع لم يذرفوا دمعة واحدة على العراقيين اكرادا في الشمال او شيعة في الجنوب عندما سحقتهم جيوش صدام بالدبابات والمدفعية والغازات السامة فهل هم مع شعب العراق ام مع صدام وزمرته؟
ثم نتساءل : هل يطلب العالم الكثير من العراق مقابل رفع العقوبات؟
ما يريده العالم هو التزام عراقي بتنفيذ بنود وقف اطلاق النار في حرب تحرير الكويت والتي تعطي للعراقيين الفرصة لتصدير نفطهم وازالة اسلحة الموت والدمار التي اهدرت اموالهم واستخدمت ضدهم قبل ان تستخدم ضد جيرانهم.
ولكن صدام يرفض الاستجابة.. ومايدفعه لذلك سوى المكابرة والغرور ومرض تضخم الذات والعزة بالإثم ولا أدلّ على ذلك من حقيقة وجود اكثر من الفي اسير كويتي وعربي في سجون الطاغية تمّ اختطافهم ظلما وبغيا من بيوتهم في الكويت ولايزال يعاند ويماطل في اطلاق سراحهم.
نقول لا لرفع العقوبات عن النظام العراقي حتى يرعوى عن ظلمه وعدوانه ويعترف بخطئه ويعيد للمظلومين حقوقهم ولو أدت هذه العقوبات لاسقاط الطاغية فانها مطلب عراقي ايضا لان العقوبات ليست هي الحصار بل صدام هو الحصار.



الأسير أمامة بن أثال

في إحدى المعارك أسر المسلمون عدوا لهم وهو ثمامة بن أثال وكان وقتها عزيز قومه وقائدهم.. فعرض عليه الصحابه ان يسلم فرفض ولم يقتصر رفضه للإسلام بل تعدى ذلك الى ان يقوم بسبّ الرسول صلى الله عليه وسلم علنا فرفع أمره الى الرسول صلى الله عليه وسلم فأمر بعدم التعرض له واستمر ثمامة بن أثال يسبّ ويشتم الرسول إلى ان سئم من ذلك واستحيى مما رأى من تعامل الرسول والمسلمين له وهو أسير لديهم وباستطاعتهم أن يفعلوا به ما يشاءون وبعدها أعلن ثمامة اسلامه بقناعة تامة.. هذه الحادثة المختصرة من السيرة النبوية تدلنا على كيفية تعامل الصحابة مع اسراهم واليوم وللأسف الشديد نرى النظام العراقي كيف يعامل الأسرى الكويتيين وغيرهم معاملة قاسية وسيئة فلا هو يطلق سراحهم ولا هو يمكنهم من الاتصال بذويهم وأهلهم للأطمئنان عليهم ولا هو حتى يساوم عليهم أو يبادلهم فأي إسلام هذا الذي يدعونه وأي عروبة هذه التي يزعمونها وماذا عسانا نقول لأسرى الكويت وهو الذي سجن الاف من شعبه - أي هذا النظام - منذ أيام رئيسه السابق - البكر - الى حين انتفاضة اهل الجنوب بعد معركة تحرير الكويت فأخرجوا من كان مسجونا في السراديب حتى أن احد المسجونين خرج وعندما سمع هذه الأصوات والتكبيرات قال «هل حدث انقلاب على البكر» فتصوّروا مثل هذه الانظمة كيف ينصرنا الله بها أو كيف هي تنتصر والله الموفق.

اعجبني هذا الأسبوع

يكتبها صلاح صالح الراشد

١ - قرار بيت الزكاة بإعادة المساعدات لإهل الانتفاضة المباركة والذي عابه القاصرون في الفهم والذين تتحكم بهم العواطف:

والناس أهل ظواهر تبدوا لهم ليسوا بأهل معانٍ
فهم القشور وبالقشور قوامهم
واللب حظ خلاصة الإنسان

٢ - تغطية مجلة المجتمع الغراء لإحداث وأخبار الجزائر ، فالقضية قضية أمة.

٣ - كتابات الاستاذ الفاضل فيصل الزامل في التفاؤل في زمن كثر فيه التشاؤم وأعلن فيه الكتاب والخطباء اليأس والقنوط.

٤ - مقالة الطالبة «مي المغربي» في العدد الماضي من المجتمع (٩٨٣) بعنوان «من طالبة كويتية الى ام فلسطينية عبرت فيها عن القلوب السليمة في هذه البلاد الحبيبة فكيف ننسى قضيتنا الأولى.

٥ - لبس طالبتين في كلية الطب النقاب طاعة لله وعنادا لمن وقف ضد مبدأ الحرية الشخصية المكفولة في الإسلام والمجتمع.

٦ - وقوف الشعب الكويتي ممثلا باتحاد الجمعيات التعاونية صفا واحدا في التنكر لمن يهزأ باركان الإيمان.

٧ - اسلام ثلاثة نصارى بعد حفل تكريم الفائزين في مسابقة لجنة التعريف بالإسلام وذلك باللجنة.

لجنة التعريف بالإسلام والدعم المطلوب

استعادت لجنة التعريف بالإسلام عافيتها وقوتها من جديد بعد أن حرر الله الكويت من براثن النجاسة البعثية العراقية فقد قامت اللجنة وهي تابعة لجمعية النجاة الخيرية بتنظيم احتفال بمناسبة تكريم الفائزين في المسابقة الأولى التي أعدتها اللجنة. وقال مدير اللجنة الأخ صالح الراشد أن اللجنة تأسست منذ عام ١٩٧٨م وكانت في أوج نشاطها قبل الغزو العراقي حيث تم اشهار اسلام خمسة الاف شخص من الجنسيات المختلفة.. وأن الجنسيات الأوروبية والأميركية تتزايد هذه الأيام لمعرفة الإسلام تمهيدا لاشهار اسلامهم كما تشيد اللجنة بالتجربة السعودية في نشر الإسلام حيث تمكن الاخوة في المملكة العربية السعودية من اقناع ستة الاف جندي اميركي بالإسلام ويساهم بنشر هذه الدعوة كلٌ من الطبيب والمهندس والطيار وغيرهم..

وتدعو اللجنة الأسر الكويتية لإرسال خدمها اليها حتى يتسنى لهم معرفة الإسلام واللغة العربية ويقوم بيت الزكاة ووزارة الأوقاف وهيئة شؤون القصر وبيت التمويل الكويتي وبعض تجار الكويت بدعم هذه اللجنة.

وإننا في مجلة المجتمع إذ نحمد الله تبارك وتعالى على عودة اللجنة الى نشاطها المعروف والمعهود لندعو كافة المؤسسات الإعلامية والمالية لدعم عمل هذه اللجنة خاصة بعد تغير الأوضاع عقب تحرير الكويت من الغزو العراقي وعن عزم الكويت ودول المنطقة لعقد اتفاقيات امنية وتعاونية اخرى مع دول أجنبية ومايترتب على ذلك من ضرورة دعوة الأجانب الى الاسلام والتعريف به خاصة بعد تجربة المملكة العربية السعودية الناجحة واسلام هذا الكم الطيب من الجنود.. والله الموفق.

الى متى هذه التجاوزات؟

العاملون في التلفزيون يقومون بمجهود كبير وعمل متواصل الا انهم ومع زحمة العمل برزت العديد من التجاوزات التي لا ينبغي السكوت عنها، فكتب الكثير عن الاخطاء اللغوية التي يتفنن بها المذيعون، وهناك من كتب عن التجاوزات العقائدية وغرس بعض المفاهيم الغريبة عن عاداتنا وتقاليدنا وتعاليم ديننا الحنيف فما يعرض البرنامج الثاني من مسلسلات وافلام اجنبية غير مترجمة فيها الكثير من الاخطاء والتجاوزات، وكأن القائمين على التلفزيون يستغفلون المشاهدين لان هذه الاعمال الفنية غير مترجمة.. او انهم يريدون استرضاء الجاليات الاجنبية في بلدنا فيقومون بعرض هذه الاعمال من غير حسيب ولا رقيب وخير دليل على كلامنا هذا ما يكتبه الاخ طارق الذياب بين فترة واخرى فجزاه الله خير الجزاء ـ ونحن نحتفظ بكل كتاباته ـ وهناك لقطات يبدو ان تلفزيون الكويت اصبح رائدا فيها وهي لقطات رياضية لنساء عاريات في حركات رقص فقليلا من الحياء يا ايها القائمون على هذا الجهاز الحساس، واتقوا الله بالمشاهدين وتذكروا انكم على جهاز مهم ويشاهده الناس اجمعون من صغار وكبار، وهل انتم على قدر المسؤولية وتكون لكم وقفة مع الذات حتى تضعوا حدا لهذه التجاوزات.

سرّك في بير

ـ مواطن كويتي تم القاء القبض عليه في مطار بيروت وبحوزته كمية من المخدرات، وبالاتصال بمكتب محاماة قام هذا المكتب باتخاذ الاجراءات القانونية وفعلا تم الافراج عن هذا المواطن، ولكن هذا المواطن سيء الذكر لم يدفع اتعاب المحاماة للمكتب وغادر لبنان وهو بذلك يطبق المثل القائل «مال البخيل يأكله العيار» وهذا هو بداية الانفتاح على الدول التي ساندت الكويت في محنتها، وكما يقال اول الغيث قطرة ثم ينهمر، وما علينا الا ان نلح بالدعاء اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.

ـ احدهم لديه صالون حلاقة سيدات وحتى يفتتح هذا الصالون وكنوع من التجديد في تشغيل هذا الصالون احضر كما كبيرا من الفتيات الصغيرات واللاتي لم تتجاوز اعمارهن الثامنة عشرة للعمل في هذا الصالون، ولكن السؤال: لماذا المغربيات بالذات؟ وما هي الخبرة التي تمتلكها هذه الفتاة؟ وهل هذه هي العمالة المطلوبة في مرحلة البناء والتعمير؟ وهل مجال صالونات الحلاقة هو المجال الافضل للاستفادة من امكانيات وقدرات الدول التي ساندت الكويت؟ ام ان صاحب الصالون عاش طول فترة الاحتلال بالمغرب واراد رد الجميل لما لقاه من كرم الضيافة.

ابو سليمان

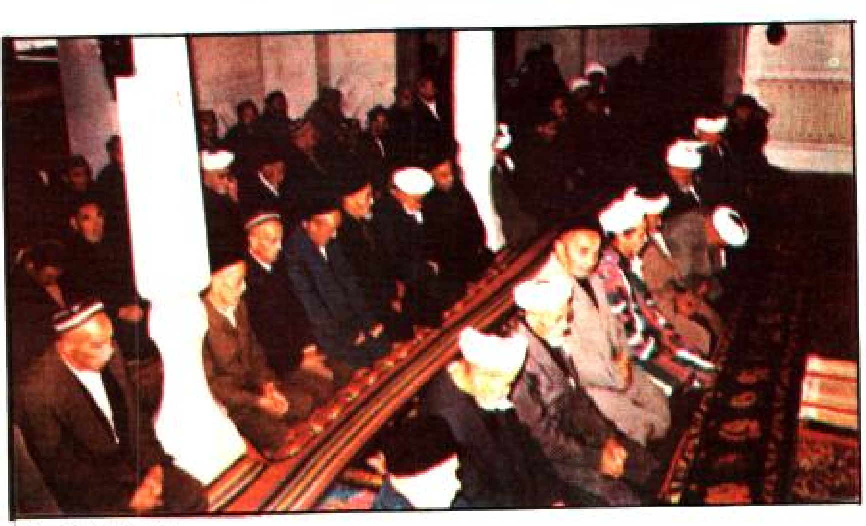


خلط الاوراق

قال لي بعضهم: «لو انكم اعلنتم على المنابر دعوة لشرب الخمر لعارضوكم» هذه المقولة ليست تقولا على أحد ولكنها حقيقة راسخة في نفوس الكثير من الأفراد والتجمعات التي تقف ضد الاسلاميين على طول الخط، حتى وإن نادى الاسلاميون بنفس ما ينادون، وهذا إن دل على شيء انما يدل على حقد دفين لكل إستقامة وكل من يدعو الى الاستقامة ويدل أيضا على تبلد بالاحساس بما يحدث من حولهم من توجه في العالم العربي والاسلامي الى النهج الاسلامي، بعد ملت الجماهير من أطروحاتهم القومية، واليسارية والماركسية، والبعثية والناصرية، واخواتها وشركائها، وتدل على قصر نظر في امكانية التعاون على القضايا المشتركة، والا فما تفسير تعمد البعض في الصحافة الكويتية على خلط الاوراق وتسمية الاسماء بغير أسمائها كما اعتاد بعضهم تسمية «جبهة الانقاذ» في الجزائر بالاخوان المسلمين، وتسمية «جبهة الترابي» في السودان بالاخوان المسلمين، وكلا الجبهتين ليست لها علاقة لا من قريب ولا من بعيد بالاخوان، بل إن الاخوان في الجزائر بقيادة الشيخ محفوظ النحناح كان موقفهم واضحا جليا في نصرة الحق والوقوف مع المظلومين من شعب الكويت، وكذلك هو موقف الاخوان في السودان بقيادة الدكتور الحبر موقفا مبدئيا منذ اول الاحداث حتى نهايتها في نصرة الشعب الكويتي وإدانة طغاة العراق. فلماذا هذا الخلط المتعمد؟؟ أمن اجل الانتخابات القادمة واسقاط مواقف الخارج على الداخل؟؟ أم شيء آخر؟؟

عبد الحميد البلالي

من لم يهتم بأمر المسلمين



بعض المسلمين السوفييت

قررت الكويت ايفاد فريق يمثل عددا من الوزارات والمؤسسات المحلية لزيارة الجمهوريات التي استقلت حديثا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي بالاضافة الى الصين وألبانيا وقال بيان لمجلس الوزراء ان الوفد سيجري مباحثات مع المسؤولين في تلك الدول الوليدة حول مجالات التعاون المشتركة في مختلف الميادين.

وحدد البيان الجهات التي سيتم تمثيلها بوزارات الخارجية والتجارة والمالية والاشغال العامة وبعض المؤسسات الاقتصادية والعلمية كالمؤسسة العامة للاستثمار ومؤسسة البترول الوطنية وجامعة الكويت ومعهد الكويت للأبحاث العلمية.

وتأتي هذه الزيارات ضمن سياسة الكويت في تجسيد العلاقات مع الدول الخارجة حديثا من رحم الشيوعية وتمتين الصلات بما يخدم المصالح المشتركة غير أننا نود هنا ان نبدي ملاحظتين هامتين الأولى انه من الملفت للنظر غياب ذكر اي ممثل لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية او اي ممثل من الجهات والجمعيات الخيرية كالهيئة الخيرية العالمية أو بيت الزكاة او غيرهما على الرغم من اهمية وجود عناصر ممثلة لهذه الجهات ضمن الوفد الرسمي الذي سيقوم با لزيارات لتلك البلدان.

ولايخفي حاجة تلك البلدان وخاصة الجمهوريات الإسلامية المستقلة في الاتحاد السوفيي السابق وألبانيا الى الاسهام الدعوي الإسلامي لتلك الملايين من شعوبها المسلمة التي انهكتها الحكومات الشيوعية والقوانين الاشتراكية العفنة واضحت متعطشة للفكر الإسلامي واحكام القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ومن الواجب علينا كمسلمين ان نقوم بدور التثقيف والتوعية والإرشاد بما نملك من امكانيات مادية وأدبية لتلك الملايين المسلمة في تلك البلدان وهذا يستتبع ان تكون وزارة الأوقاف والجمعيات الخيرية ممثلة ضمن هذا الوفد الرسمي وان تقوم بواجب الدعوة والأخوة بتزويد تلك الشعوب المسلمة بالمصاحف والكتب الإسلامية التعريفية وغيرها وبالتعرف على احوال الاسلام والمسلمين في تلك البلدان ومد يد العون لهم.

والملاحظة الثانية ان اهتمامنا الاكبر في مجالات التعاون التي سيبحثها الوفد يجب ان ينصب على الدول الإسلامية ثم على الاقليات الإسلامية في الدول الأخرى كالصين وروسيا وغيرهما فالأولى ان توجه مشاريع الانماء ومشروعات التمويل وخطط التعاون الى التجمعات والأقاليم ذات الثقل السكاني الإسلامي فهم منا ونحن منهم وهم اولى باسهاماتنا المادية والمعنوية من سواهم بل ان الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا اليوم تتسابق الى اغاثة الجمهوريات ذات الاصل الأوروبي والديانة المسيحية في حين ان الدول الإسلامية تغط في نوم عميق غير آبهة باستغاثات الجمهوريات الإسلامية التي لفظت الشيوعية كألبانيا أو تلك الجمهويات المستقلة عن الاتحاد السوفيتي سابقا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».



بسم الله الرحمن الرحيم

اخي المسلم ... اختي المسلمة

الخادم والخادمة امانة في اعناقكم وهدايتهم للاسلام مكسب كبير لهم ولكم فبادروا الى شراء كتب بلغاتهم حتى يفهموا الاسلام الذي يعشون في بلاده

كتب جديدة احرص على اقتنائها

× المراة صانعة الابطال — للدكتورة / نشأة ظبيان
× بستان الاناشيد (للاطفال) — للاستاذ / عبدالقادر احمد
× نشيدنا
× صفحات من التاريخ جزء (١ - ٢) — للاستاذ / صلاح شادي
× في التدريب التربوي — للاستاذ / مصطفى محمد الطحان
المجزرة في يوغسلافيا

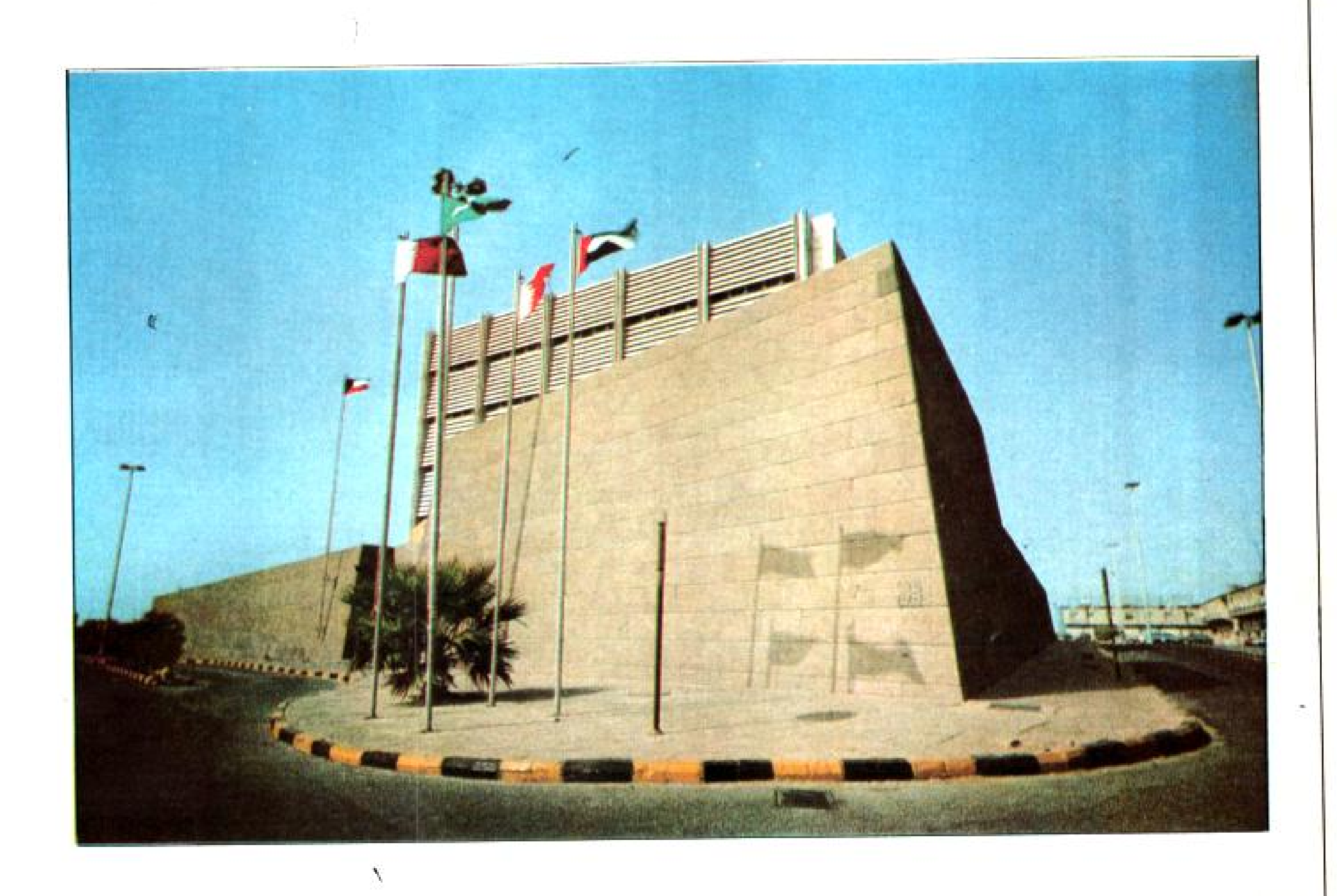
العنوان : الشرق - مجمع الاوقاف - برج ١٧ طابق ١١ - شقة ٢٧ ص.ب : ٨٦٣١ - السالمية 22057 - الكويت هاتف : ١/ ٢٤٤٢٣٨٠ - فاكس : ٢٤٤٢٣٨٢

ملاحظة : يمكننا تلبية طلباتكم بالهاتف وايصال الكتاب المطلوب الى عنوانكم

عربي
انجليزي
فرنسي
الماني
تركي
يوغسلافي
ايطالي
برتغالي
اسباني
سويدي
مجري
نرويجي
الباني
دانماركي
هولندي
فنلندي
روسي
صومالي
سواحلي
هاوسا
زولو
شيشيوا
يوغندي

فلبيني
تاميل
سنهالي
اندونيسي
ماليزي
تايلندي
كوري
ياباني
نيبالي
أردو
بنغالي
هندي
مليباري
كجوراتي
مراثي
آسامي
سندي
كنادا
مالديفي
فارسي
بوشتو
كردي

تمري فانتي انزيما فولاني ايوا اشانتي شونا فيجي جا يوربا تبتي



المديونيات الصعبة.. والدينار المضروب

بقلم : عبدالله علي المطوع

قضيتان مهمتان لازالتا تستحوذان على تفكير غالبية الكويتيين اما القضية الأولى فهي المديونات الصعبة وان المتتبع لوسائل الإعلام خلال الأيام القليلة الماضية وتصريحات بعض المسؤولين يستطيع أن يلمس حقيقة هامة هي أن الدعم الحكومي المتعلق بالمديونيات الصعبة قد استفادت منه فئة دون فئة والمستفيد الأكبر من وراء ذلك البنوك التي يجب ان تسهم في جميع احتياطيها حفاظا على المال العام.
ومن مبررات المسؤولين انهم يريدون ان يعينوا المتضررين من اسباب الغزو العراقي الغاشم للبلاد.

لقد تضرر من أسباب الغزو العراقي الغاشم للبلاد أعداد كبيرة وفئات كثيرة من الشعب الكويتي منهم صاحب المتجر وبائع الذهب وذوي المصالح المختلفة وآلاف مؤلفة من هؤلاء وغيرهم من أبناء الشعب ومعظم هؤلاء الذين تضرروا من الغزو العراقي الغاشم بصورة مباشرة ليسوا من فئة المدينين للبنوك الذين شملهم الدعم الحكومي وبما ان التعويض منصب فقط على المدينين للبنوك فإننا نتساءل من يعوض هذه الفئة غير المدينة للبنوك؟ ولاشك أن هناك فئات كثيرة من ابناء الشعب لاتقترض من البنوك الربوية تضررت مصالحها ونهبت متاجرها وأحرقت مخازنها وتجارتها فلماذا لايشمل هؤلاء التعويض ايضا .

وتجدر الاشارة هنا ان بعض الأفراد المدينين للبنوك والذين من المقرر ان يشملهم التعويض مدينين للبنوك بمايصل الى خمسين أو مائة مليون دينار وإننا نعتقد الا يوجد تاجر أو فرد أو مؤسسة تجارية تضررت فعلا بفعل الغزو العراقي الغاشم بمبالغ ضخمة كهذه وأن المراكز المالية لكثير منهم سوف تؤكد ماذهبنا اليه إذا لم يطرأ عليها اي تغيير ومن هذا المنطلق فإننا نأمل أن تأخذ اللجان المتخصصة هذا الأمر مأخذ الجد وأن يشاع العدل بين جميع الفئات من المتضررين فلا تستحوذ فئة من الناس على معظم التعويضات وتحرم الفئات الأخرى فنطالب بضرورة التدقيق الجاد في جميع المراكز المالية لأن قسما كبيرا من المدينين لهم اموال واستثمارات خارج البلاد.

الدينار المضروب

أما مشكلة ما يسمى «بالدينار المضروب» فالجميع يعرفها لانها مشكلة عامة تضرر بسببها قسم كبير من المواطنين والجميع يعرف أن الدنانير التي حددت أرقامها وزع بعضها على المواطنين وكانوا يتداولونها قبل الغزو العراقي الأثم وقد باعت الجمعيات التعاونية والمتاجر بضائع بمبالغ كبيرة الى الناس دخل قسم كبير منها تحت ما يسمى بالدينار المضروب إبان الاحتلال الجائر وقبل اعلان الحكومة عن وجود دينار مضروب.

كما أن المسؤولين الكويتيين لم يعلنوا عن سقوط الأرقام التي اعلن عنها والتي اعتبر الدينار مضروبا بعدها الا بعدما يقرب من شهرين من الاحتلال العراقي الغاشم وكان هذا الدينار متداولا بين الناس والجمعيات والمتاجر خلال هذه الفترة كما أن التجار قد استلموا مبالغ كبيرة من هذه الأرقام مقابل بضائع باعوها للجمعيات التعاونية والأفراد قبل الإعلان عن عدم تداولها وعدم اعتراف الحكومة بها.

وقد تعهد المسؤولون قبل التحرير بانهم سيقومون بالتعويض عن الدينار المضروب للفئات التي تثبت ان هذا الدينار جاءها عن طريق التداول المشروع فلماذا تعدل الحكومة عن هذا التعهد؟

إن الفئات التي تملك الدينار المضروب من المواطنين وقد حصلوا على تلك الدنانير بشكل مشروع احق بالتعويض من المدينين للبنوك بما يسمى بالمديونيات الصعبة.

نأمل أن يشمل التعويض كافة المواطنين الذين تضرروا من جراء الغزو الغاشم لأن الله سبحانه وتعالى سوف يسألنا جميعا عن العدل وعدم الظلم وعلى هذا فإننا نأمل ان تقوم الحكومة باتخاذ الخطوات الإيجابية لتعويض المواطنين عما يملكونه بما يسمى بالدينار المضروب لاسيما بعد أن من الله علينا وهزم المعتدين الذين أجبروا على إعادة ما استولوا عليه من الذهب والدينار المسروق لاسيما وان التعويضات التي يمكن ان تمنح للذين يملكون الدينار المضروب لاتعادل جزء بسيطا من دين بعض الأفراد الذين سينالون التعويض نتيجة لمديونياتهم للبنوك.

فهل يجوزان يعوض شخص واحد بمائة مليون ولايعوض مئات وآلاف من المواطنين الذين بمجموعهم يملكون مبالغ اقل بكثير مما يسمى بالدينار المضروب لاسيما وأن هؤلاء يمكنهم الحصول على حكم من القضاء لو لجئوا اليه مطالبين بتعويضهم عن الدينار المضروب الذي حصلوا عليه بطرق مشروعة.
إننا نأمل من المسؤولين ان يعيدوا النظر في كلا القضيتين تعويض المواطنين الذين تضررت تجارتهم وأملاكهم من جراء الغزو العراقي الغاشم ولم تكن عليهم أية مديونيات للبنوك وتعويض المواطنين الذين حصلوا على مبالغ من الدينار المضروب بطرق مشروعة .

ونرجو ألا تلجأ الحكومة بإحالة المواطنين المتضررين من غير المدينين الى تعويض الهيئات الدولية والتي سوف يلاقون الصعوبات في الحصول على حقوقهم منها ، ويبرز هنا الواجب على الحكومة ان تدفع تعويضات المتضررين الغير مدينين للبنوك وتقوم هي نيابة عنهم بمطالبة الهيئات الدولية لتسترد ما دفعته للمواطنين من تعويضات ونأمل ان يبادر المسؤولون باتخاذ الخطوات الايجابية لاشاعة العدل بين أفراد المجتمع. والله ولي التوفيق.

«المجتمع» تحاور الداعية زينب الغزالي

اجرى الحوار في القاهرة
بدر محمد بدر

هذا الشهر تدخل الداعية المجاهدة زينب الغزالي عامها السادس والسبعين وبالرغم من تقدم السن الا ان الحماسة والقوة والقدرة على التحدي مازالت لمن يعرفها - كما هي بعقليتها المتفتحة ولو كنت معي اخي القارىء أثناء تسجيل هذا الحوار لبهرتك قوة العزيمة وروح الشباب وصدق اليقين. وهكذا زينب الغزالي دائما التقت بها «المجتمع» في هذا الحوار الذي طافت به في قضايا كثيرة في بيتها في ضاحية مصر الجديدة بالقاهرة.. وهذا نص الحوار:

المجتمع: بداية.. ما هي آخر اخباركم الصحية والدعوية، ولماذا لم يصدر تفسيركم للقرآن الكريم حتى الآن؟

- الحمد لله الصحة بالنسبة للسن طيبة ونشكره سبحانه ونرجوه ان يديمها وأن يعفو عنا ويغفر لنا خطايانا ويتقبلنا مع الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على قدر امكاناتهم البشرية الضعيفة فالإنسان يعجز عن ان يشكر الله سبحانه على نعمه التي تحيط به والحمد لله لازالت غيرتي على الإسلام كما كانت وأنا في سن الشباب المبكر عندما اسست المركز العام لجماعة السيدات المسلمات عام ١٩٣٧ وسني حينذاك عشرون عاما أما عن التفسير فقد فرغت منه منذ سنوات ولكن دار النشر هي التي مازالت تعطل الطبع وقد وعدتني ان يصدر الجزء الأول في رمضان القادم وأرجو ذلك.

المجتمع: هل مازالت داعيتنا الكبيرة تمارس نشاطها الدعوي بين الأخوات المسلمات في مصر ومارأيك في المرأة المصرية عموما والملتزمات على وجه الخصوص؟

- ادعوه سبحانه ان القاه وأنا لازال في نشاطي الدعوي وفي غضبتي الشديدة لغيبة الإسلام عن مجتمعاته، تحكم به وتتخذه مظلة لكل حياتها العامة والخاصة اما عن المرأة المصرية فلا أحب ان يكون السؤال هكذا. ولكني احب ان اسأل عن رأيي في المسلمات في مصر فالحمد لله اراهن يتقدمن بخطى واسعة عاقلة متزنة فقد زارني في الشهر الماضي مايقرب من ٦٠ طالبة جامعية من محافظة الشرقية وفرحت بهن كأبنائي وأنا أحب ابنائي في الدعوة حبا لااستطيع ان اصفه لأن اللبنة من ابنائي في الدعوة انما هي امل جديد وميلاد جديد لنجاح الدعوة الإسلامية.

المجتمع: على الساحة الإسلامية كان زلزال الغزو العراقي للكويت؟ كيف كنت تنظرين الى هذه الأزمة وهل عبرت عن ذلك؟

- كنت انظر الى هذه الأزمة بقلب جريح جرحه أليم وكنت افكر بعمق وأقول لنفسي: والله ان المستعمر المستتر هو الذي اقام ذلك العداء بين بلدين اسلاميين عربيين.. فقد استدرج حاكم العراق الغاشم ليضرب بسلاح قاس مظلم في صدر اخيه وشقيقه في أرض الكويت الإسلامية الحبيبة الحانية على بلاد المسلمين المستضعفة في افريقيا العاملة المجدة في حقل المجاهدين في افغانستان كانت وقفة مظلمة قاسية جارحة قاطعة للأرحام من حاكم العراق ورحم المسلمين إنما هو كلمة التوحيد فما اقسى اليد التي تمتدّ الى هذا الرحم المقدس لتجرحه أو تخدشه أو تقتله والجراح كانت غائرة ولكن علاجها سهل ان شاء الله ان اتحدث كلمة الموحدين ان اتحدت اعلام المسلمين تحت علم واحد علم لا إله الا الله وحده لاشريك له محمد عبده ورسوله.

وقد القيت محاضرة في مصر بدعوة من الهيئة الإسلامية العالمية للتضامن مع الكويت وقلت فيها رأيي بصراحة وأدنت فيها حاكم العراق الذي اعتدى على عرض المسلمين في كل انحاء العالم الإسلامي كما كانت لي العديد من الكتابات والتصريحات الصحفية حول نفس الموضوع.

الذين صدقوا الخدعة؟

المجتمع: الشعوب العربية والاسلامية حدث بينها اختلاف كبير في رد الفعل تجاه الأزمة كيف تفسرين ذلك؟ ولماذا كان الخلاف بين رؤى الحركات الإسلامية حول الأزمة؟

- أزمة الكويت مع العراق كانت مملوءة بالحساسية بالرفاهية في الحساسية ادعى حاكم العراق انه يريد ان يحكم بالإسلام وهو كاذب وهو منافق فالمشتاقون المتطلعون لراية لا إله الا الله صدقوا هذه الخدعة فمنهم من عاونه ولكن الحمد لله.. لقد كانت مسيرة مظلمة.. يوم اجتاح العراق الكويت ويوم ارتفع السيف في وجه الاشقاء..

المجتمع: ولماذا كان الخلاف في رؤى الحركات الإسلامية؟

- العالم الإسلامي يعيش شوقا شديدا ياخذ بالقلوب والأرواح والمشاعر.. شوق شديد إلى عودة الإسلام حاكما وآمرا وناهيا ومربيا ومرشدا وعادلا في العالمين وبذلك الشوق الغالي الحبيب خدع بعض المخلصين في موقف صدام ونسوا انه مؤسس حزب البعث الكافر الملحد المشرك الذي اسسه ميشيل عفلق نسوا ذلك ولكني اعتقد انهم راجعوا أنفسهم وعادوا لاعتقاداتهم السليمة القادرة على التمييز.

المجتمع: هل تعتقد ان الخلاف الذي نشأ بين الحركات الإسلامية اثناء الأزمة يعني بأنها



مازالت غير قادرة على قيادة شعوبها نحو الاسلام الصحيح؟

- العصمة لله سبحانه تبارك وتعالى وحده ثم تمنح منه سبحانه لأنبيائه ورسله فقط والمجتهدون الآن في خدمة الدعوة الإسلامية ليعيدوا الى المسلمين قيادتهم الفاعلة يعيشون شوقا مشتعلا للعودة.. عودة الشعوب والحكام والأمة الى ربها وكتابها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم وفي أمواج أنوار هذه الأشواق يخطئون ويصيبون الشوق يدنيهم من العدل وأخرى يدينهم من الخطأ ولكن ستترسو مسيرتهم وسترسو سفنهم على بر السلام والأمان إن شاء الله.

المجتمع: بعد انتهاء حرب الخليج مازالت هناك حساسيات بل عداوات بين الشعوب العربية والإسلامية. كيف يمكن علاج هذه المشكلة؟

- علاج هذه المشكلة صعب ولكن عندما تتداخل كلمة لا إله إلا الله وحده لاشريك له محمد عبده ورسوله ويستظل المسلمون بأنوارها ويتنازلات اصحابها عن ذاتيتهم وعن الغضب للذات او للأرض يمكن أن نتحد مرة أخرى وان نصلح فيما بيننا وان نزيل ما وقع بسبب هذه الحرب التي جاءت لا لحسابنا نحن معاشر المسلمين ولكن لحساب المتربص بنا لينتقل بنا من دائرة الوحدة والتوحيد الى دائرة التشتت والانقسام..

درس قاس

المجتمع: هل تعتقدين ان الصحوة الإسلامية ازدادت قوة أم انها تراجعت بعد أزمة الخليج؟

- ازمة الخليج درس قاس وعندما يكون الدرس قاسيا يستقيظ المتلقون له فنحن معاشر المسلمين يجب ان تبعث فينا يقظة جديدة بهذا الدرس القاسي الذي فرق بين الأخ وأخيه يجب أن نأخذ العبرة من هذه الأزمة لبناء جديد للنهضة الإسلامية والوحدة الإسلامية والتكتل الإسلامي لأن الذي غرّر بنا كان غير دارس للإسلام.

المجتمع: ما هي رؤيتك لانتصار الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر مؤخرا؟ وبما تنصحينها؟

- فرحتي بهذا النجاح شديدة جدا ومتدفقة من قلبي ولكني اخشى على هذا الانتصار ان لم يتعقل اصحابه ويرتدوا ثوب البحث والتدقيق فيما عليهم من الواجبات التي اخشى عليهم من الاغترار بالنصر.. أخشى عليهم ان يتهوروا لأنهم انتصروا.. فالإسلام كتاب وسنة وتراث ضخم يجب ان يدرس وان يصل الى عمق وعينا.. الإسلام لايملك بالعشوائية والتطرف.. ولكن يملك بالعقل والتدبر.. باحسان النظر في الكتاب والسنة.

أخشى ما أخشاه على النجاح الذي منّ به الله على المسلمين في الجزائر ان يتسرعوا أو ان ينقسموا او ان ينقلبوا على اخوان لهم يشاركونهم المسيرة.

المجتمع: ما هي رؤيتكم للانتفاضة الفلسطينية وهي تدخل شهرها الخمسين؟

- أعتقد أن الفلسطينيين وهم اخواننا في أرض القدس لم يجدّوا في العمل للتحرير الا عندما تأسست حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لانها هي الحركة التي درست كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقامت بهذه الحقيقة تجاهد أما العلمانية التي قادت من سنة ١٩٤٨ فقد خسئت لأن الإسلام وحده هو الذي سوف يعيد فلسطين ويوم يكون هذا الاعتقاد هو اعتقاد كل الجبهات الفلسطينية العاملة سيكون (النصر حتما إن شاء الله).

المجتمع: ما هي رؤيتكم لمؤتمر السلام في مدريد وما يمكن ان يسفر عنه لصالح القضية الفلسطينية او لصالح المسلمين بشكل عام؟

بعد ٥٧ عاما أمارس فيها الدعوة الى الله لا أنام إلا وأنا في شوق إلى انتصار كلمة لا إله إلا الله ولا أستيقظ إلا عليها.

ـ مؤتمر مدريد هو امتداد للعبة الغرب.. هو مؤتمر انتجته حرب الخليج فياليت المسلمين يكونون فيه (المسلمون) بألـ للتعرف .. فلتكن لهم خطوة يخلصون بها أرض فلسطين من أنياب اليهودية.

المجتمع : ما هي انطباعاتكم عن الجهاد الافغاني حاليا؟ وماذا تقولين للمجاهدين هناك؟

ـ أقول للمجاهدين أبنائي من الرجال.. الرجال الأقوياء في عقيدتهم ومسيرتهم ونظرتهم الرجال الكبار بصدق دراستهم بكتابهم وسنة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم.. الرجال الذين نراهم شموعا تهدي وكواكب تنير في هذه الأيام التي انكرت على الحق مسيرته اقول لهم.. اصمدوا واصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله.. انكم واصلون بإذن الله.. واقول بقلبي وروحي ودمي وعظامي وحسي كله وحدوا صفكم.. وحدوا رايتكم ليتنازل بعضكم لبعض حتى تتوحد الراية فما ضاعت راية المسلمين الا بانقسام الكلمة وضياع المسيرة الواحدة.

لابد من اليقظة

المجتمع : كيف تنظرين الى موقع المسلمين الآن في ظل النظام الدولي الجديد الذي تنفرد فيه امريكا بقيادة العالم؟

ـ النظام الدولي الجديد ان لم يوقظ المسلمين من غفلتهم ويوقظهم من هذا الرقاد المريض المميت لضمائرهم وقلوبهم ان لم يسارعوا ليكونوا القوة الأولى وهم يستطيعون بوحدة الكلمة ووحدة الأرض ووحدة المال .. أن لم يوحدوا الراية ويوحدوا الأرض فلن يعيشوا في هذ النظام الجديد.. إن الأرض لله وعد بها الذين صدقوا في توحيده فعبدوه ولم يشركوا به شيئا (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم

قالب من طين فيقف فوق رأسه مبعوث الفرس فيقول : حكمت فعدلت فأمنت فنمت ياعمر.. هل نعود الى ديننا .. فتنتهي اعلام الغرب كما انتهت اعلام الشرق الملحد وتنتقل الراية الى ايدي المسلمين الموحدين؟ ارجو ذلك.
* جزى الله داعيتنا الكريمة كل خير وتقبل الله منا ومنها والى لقاء قادم إن شاء الله.
بارك الله فيكم وجعلكم عونا على الحق دائما.

أزمة الخليج درس قاس وعندما يكون الدرس قاسيا يستقيظ المتلقون له

بعد ٥٧ عاما أمارس فيها الدعوة الى الله لا

أزمة الخليج درس قاس وعندما يكون الدرس قاسيا يستقيظ المتلقون له

أنام إلا وأنا في شوق إلى انتصار كلمة لا إله إلا الله ولا أستيقظ إلا عليها.

امنا يعبدونني لايشركون بي شيئا).

المجتمع : كيف تنظرين الى الشخصية الكويتية وبما تنصحينها بعد التحرير؟

ـ اقول لها في شخوص أبنائي في الكويت وبناتي كذلك وأنا لا أناديهم بالكويتيين ولكن أناديهم بالمسلمين الموحدين الساكنين أرض الكويت .. أقول لهم .. وحدوا صفوفكم حول كلمة لا إله إلا الله وحده لاشريك له وادرسوا انهيار النظام الشيوعي بعد سبعين عاما في لحظة قد فاقت دنياهم وباطلهم وظلمهم وجبروتهم.. وليس للغرب امتياز ينجيهم مما وقع فيه أهل روسيا الذين ظنوا انهم آلهة يحكومن الأرض ويسيرون امرها.. فكيف كانت النهاية.. اقول لأبنائي في الكويت.. اعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء.. راجعوا ضمائركم مع كتاب الله وسنة نبيه.. اقرأوا القرآن من جديد.. اقرأوا السنة من جديد خذوا من الدنيا ولكن بحساب لتصلحها وتقيمها عدلا ينشر العدل في العالمين.

٥٧ عاما في الدعوة

المجتمع : بعد اكثر من نصف قرن من العمل الإسلامي بماذا تنصح داعيتنا المباركة الشباب والشابات؟

ـ ياأبنائي وبناتي.. بعد ٥٧ عاما أمارس فيها الدعوة الى الله لا أنام الا وانا في شوق الى انتصار كلمة لا إله الا الله ولا استيقظ الاّ وأنا اتغنى بتلك الكلمة بكل جوارحي وبكل روحي.. أقول لكم ياأبنائي وبناتي.. عيشوا قليلا من وقتكم مع كتاب الله وسنة رسوله! ادرسوا لماذا نزعت الراية من أيدينا وملكها الكافرون ولماذا نسير الآن تحت رايات غير رايتنا ونرفع اعلاما غير اعلامنا ان رايتنا في صحائف كتابنا في قوله سبحانه «ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين» فهل نعود الى امجادنا القديمة يوم كان عمر بن الخطاب ينام على قالب من طين فيقف فوق رأسه مبعوث الفرس فيقول : حكمت فعدلت فأمنت فنمت ياعمر.. هل نعود الى ديننا .. فتنتهي اعلام الغرب كما انتهت اعلام الشرق الملحد وتنتقل الراية الى ايدي المسلمين الموحدين؟ ارجو ذلك.

* جزى الله داعيتنا الكريمة كل خير وتقبل الله منا ومنها والى لقاء قادم إن شاء الله.

بارك الله فيكم وجعلكم عونا على الحق دائما.

تنويه

تعتذر المجتمع لقرائها عن الأخطاء المطبعية التي وجدت في الأعداد الماضية لظروف خارجة عن ارادتنا آملين ان نكون عند حسن ظن القارىء بنا شاكرين للإخوة الذين نبهونا لهذه الأخطاء حرصهم على مجلتهم المجتمع.

الجبهة الإسلامية للإنقاذ

تطالب العلماء وقادة الأمة الوقوف الى جوار رغبة الشعب الجزائري

الجزائر ـ خاص :

أصدر عبدالقادر حشاني مسؤول المكتب التنفيذي المؤقت للجبهة الإسلامية للإنقاذ بالجزائر بيانا باسم الجبهة ناشد فيه العلماء وقادة الأمة الوقوف الى جوار رغبة الشعب الجزائري في تحكيم شريعة الله ومما جاء في البيان :

ان الشعب الجزائري المسلم المجاهد من اكثر الشعوب الإسلامية معاناة وتضحية في سبيل دينه وعقيدته وحقه في الحياة الكريمة في ظل الإسلام واجه اعتى قوى الاستكبار في مواجهة جهادية مظفرة بنصر الله ثم تأييد اشقائه وبالصبر والتضحيات «وما النصر إلا من عند الله».

كان الهدف الذي عبأ الشعب الجزائري المسلم في جهاده التحرري أن يطرد الكافرين من ارضه هو أن يقيم دولة إسلامية لكن قوى خفية حرفت مسار جهاده ليجد نفسه بعد الاستقلال قد صيغ له مشروع دون إرادة منه يسير على طريق التغريب الذي اوصل البلاد الى ازمة في جميع الميادين يستعصي حلها الا ان تستلم مقاليد البلاد ايدى متوضئه تعبىء البلاد بمشروع اسلامي يصاغ من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى سنة الراشدين المهديين يحقق طموح الأمة الإسلامية في قيام دولة الإسلام ويرفع الحيف والمعاناة عن هذا الجزء من جسم أمتنا الكبيرة (الذين ان مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور).

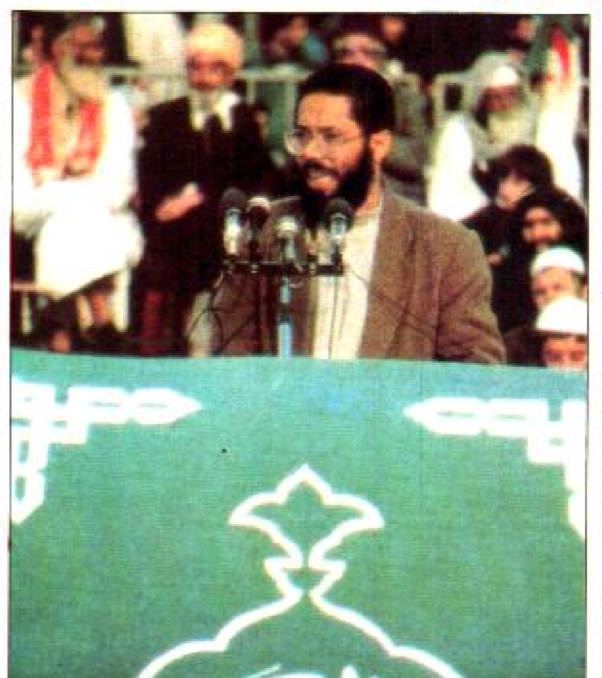
ايها السادة العلماء

ان الجبهة الإسلامية للإنقاذ تقف اليوم مع الشعب في مواجهة كل انصار المشاريع التغريبية التي تعتبر امتدادا للمشروع الاستكباري العالمي.

إن الجبهة الإسلامية للإنقاذ مقبلة على خوض معركة الانتخابات النيابية بمشروعها الإسلامي ورجالها ابناء المساجد تضع بذلك بإذن الله لبنة جديدة في صرح الدولة الإسلامية.

ايها السادة العلماء

ان الجبهة الإسلامية للإنقاذ تضعكم اليوم أمام مسؤولياتكم امام الله ثم الأمة نحو هذا الشعب المجاهد وطليعته الإسلامية الانقاذية



عبدالقادر الحشاني

أن تحددوا موقعكم في هذه المعركة التاريخية أن تقولوا كلمة الحق الشرع والعدل والنصرة لهذا المسعى المبارك للتقدم على نهج بناء الدولة الإسلامية على هذه الأرض التي سقيت فيها شجرة الإسلام بدماء الشهداء ودموع الثكالى والأيامي واليتامى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)..

إن الجبهة الإسلامية للإنقاذ يحدوها حسن الظن في أصالة موقفكم تناشدكم أن تقفوا في صف الإسلام والشعب والمستضعفين فإن اليوم له ما بعده يوم يفرح المؤمنون بنصر الله ويندم المبطلون على ما فرطوا في جنب الله.

إن الجبهة الإسلامية للإنقاذ تدعوكم ان تسجلوا حضوركم في هذه المحطة التاريخية التي ترسم سهم اتجاه مجتمعنا فأعينوا شعبكم بكلمة حرة شجاعة ليحسن الوجهة وهو الشعب المسلم المجاهد الأصيل (ولينصرن الله من ينصر ان الله لقوي عزيز)..

والجدير بالذكر أن الجبهة الإسلامية للإنقاذ قد أحرزت انتصارات كبيرة في الجولة الأولى من الانتخابات الجزائرية التي عقدت في أواخر ديسمبر الماضي ومن المقرر أن تكون الجولة الثانية في منتصف يناير الجاري وسط توقعات من المراقبين بامكانية فوز الجبهة حال تمام الجولة.

ردود الأفعال في مصر
حول نتائج الجولة الأولى للانتخابات الجزائرية

القاهرة ـ شعبان عبدالرحمن

العلمانيون اصيبوا بصدمة ويحذرون من التوسع في الديمقراطية !

الاسلاميون : الشعب الجزائري اكد صدق هويته وأصالة روحه الإسلامية

إذا اصاب الإسلاميون في الجزائر فنحن معهم وإذا انقضوا على الحرية فسنكون أول من يعارضهم

على الاحزاب الأخرى تقبل حكم الشعب احتراما للديمقراطية بدلا من التباكي الكاذب عليها

في مصر أحدثت نتائج الانتخابات في صالح جبهة الانقاذ مفاجأة في اوساط العلمانيين او الرافضين للفكرة الإسلامية الذين يسيطرون على غالبية وسائل الاعلام وحاولت بعض الصحف اظهار ان الشارع الجزائري مصاب بدهشة كبيرة من فوز الإسلاميين!

وقد جاء التعبير من الدهشة والتوجس من هذه النتائج في قمته خلال لقاء الرئيس حسني مبارك بقيادات الفكر والثقافة والصحافة في افتتاح معرض القاهرة الرابع والعشرين للكتاب حيث حذر بعضهم من الخطر القادم لمصر من السودان والجزائر وحذر البعض الآخر من التوسع في الخطوات الديموقراطية لان المستفيد الوحيد من ذلك سيكون التيار الاصولي!!

وفي المقابل فقد سادت اوساط التيار الإسلامي بكل فصائله فرحة غامرة بهذا الفوز وقد تناولت العديد من خطب الجمعة في المساجد هذا الحدث فيما اعتبرته نصرا كبيرا للاسلام.

وقد أرسل المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر ببرقيتين للدكتور عباس مدني رئيس جبهة الانقاذ والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مهنئا جبهة الانقاذ بهذا الفوز الكبير الذي أكد صدق هوية الشعب الجزائري وحقيقة صبغته بأنه مع الإسلام قلبا وقالبا داعيا كل انصار الإسلام بالوقوف صفا واحدا.. كما عبر عن عظيم تقديره للرئيس الجزائري ولوزير داخليته على السلوك الرفيع الذي أجريت فيه الانتخابات بالحيدة والنزاهة.

الشيخ محمود عبدالوهاب فايد :

وفي تصريحات للمجتمع قال الشيخ محمود عبدالوهاب فايد نائب الرئيس العام للجمعيات الشرعية وهي من اكبر التجمعات الإسلامية انني مع فرحتي باختيار الشعب الجزائري الخط الإسلامي الا انني انصح قادة جبهة الانقاذ بالتأني في خطتهم للإصلاح وأن يبذلوا كل جهودهم لابراز محاسن الإسلام.. فالإسلام إذا وجد رجالا يبرزون محاسنه من رفق بالناس وتسامح وشورى حقيقية وحرص على مصالح الجماهير باختلاف توجهاتهم وادياتهم ومشاركة الحكام للمحكومين في المعاناة ومتاعب الحياة واتاحة الحرية للجميع إذا فعل رجال جبهة الانقاذ ذلك فسوف يوفقهم الله وسيكونون قدوة لغيرهم.

الدكتور محمد سليم العوا :

وقال المفكر الإسلامي الدكتور محمد سليم العو ان هذه النتائج تبشر بخير كبير وتدل على اصالة الروح الإسلامية عند الشعب الجزائري ولكن ما حدث عقب الانتخابات يشير الى كذب الادعاءات التي تروجها الأحزاب الأخرى عن الحرية والديموقراطية إذ توحدت للقضاء على الجبهة الإسلامية وطالبت بالغاء النتائج ووصل الأمر الى حد المطالبة بتدخل الجيش لالغاء هذه النتائج.

اضاف ان المستقبل هناك بيد الله ولكن الشيء المؤكد هو أن أحد لايستطيع اقتلاع روح الإسلام من أرض الجزائر بعد اليوم مشيرا الى اننا لانستطيع ان نطالب حزبا نجح بالامس في الانتخابات ولم يتول الحكم باكثر من اعلان حسن النوايا فإذا ثبت بعد توليه الحكم أنه يطبق ما وعد به فنحن معهم ونؤيدهم وإذا تخلوا عما وعدوا به أوانقضوا على حق الشعب في الشورى والحرية فإننا


الجزائريون والعودة للقرآن


الشيخ محمود عبد الوهاب

سنكون أول من يعارضهم.
ولفت الدكتور العوا الانظار بشدة الى ان الجميع عليهم ان يعلموا ان الإسلام في اصوله القرآنية والنبوية حجة على جميع الخلق وليس قول أحد او فعله كائنا من كان بحجة على الاسلام.
وطالب المفكرين الإسلاميين بالوقوف دائما الى جانب من يؤيد بفعله وقوله اصول الإسلام واحكامه وان يعارضوا دائما وبكل قوة من يحيد عن هذه الأصول والاحكام.

الدكتور عبدالرشيد صقر:

وقال الدكتور عبدالرشيد صقر الداعية الإسلامي المشهور انني أرى في هذه النتائج بشرى لكل مسلم يدأب على عودة الإسلام الى دنيا الواقع وفيها بصيص من نور في دنيا الظلم والقهر.. وقد اثبتت هذه الانتخابات ان الشعوب رغم ممارسة الضغوط فهي تطالب بعودة شريعة الله اليها لانها الأمل المرجي وانها مهما فرق بينها وبين دينها بالحديد والنار فإنها تعود اليه إذا سنحت لها الفرصة المواتية.

الدكتور محمد عمارة:

المفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة يلفت الانتباه ونحن نكل نتائج هذه الانتخابات الى تذكر عدد من الحقائق الهامة :

أولها : ان التيار الإسلامي في الجزائر هو احرص التيارات هناك على الديمقراطية والتعددية لأن هذه التجربة هي ثمرة جهاده وانتزعها بدماء شهدائه في احداث اكتوبر ١٩٨٨.

ثانيها : ان حزب جبهة التحرير ليس من حقه التباكي علي التجربة الديمقراطية.. فحزب يستبد بالسلطة ثلاثين عاما ويصل بالجزائر البلد الغني زراعيا وبتروليا الى حد التسول ليس من حقه ان يتباكي علي الديمقراطية فهي قد انتزعت من مخالب استبداده.

ثالثا : ان الجزائر مثلها كمثل كل شعوب الأمة الإسلامية عندما تجد حرية ابداء الرأي وصندوقا مأمونا على اصوات الناخبين فإنها تنتخب الذين يمثلون هوية الأمة وآمالها فما حدث هو الطبيعي ولايمثل شيئا نادرا إلا لدى من في قلوبهم مرض في نظرتهم للإسلام.

رابعا : إذا قدّرا الله فوز الإسلاميين بالاغلبية المطلقة فإن ذلك لايمثل مصدر خوف على التجربة الديمقراطية وحتى لو حدث ان الإسلاميين لم يتمكنوا من تنفيذ برنامجهم خلال الحكم فإن الدنيا لن تنقلب رأسا على عقب.. فجبهة الانقاذ حزب سياسي له برنامج وهناك أحزاب أخرى لها برامج والكل يحتكم للشعب فإذا استطاعت تنفيذ برنامجها حازت ثقة الجماهير وإذا فشلت سحبت الجماهير منها الثقة واختارت اخرين فهذه المبادلة والتبادل هي جزء من قوانين الحياة البرلمانية.



الكرة في ملعب جبهة الإنقاذ


د. عبد الرشيد صقر

وأحب ان اؤكد ـ الكلام مازال للدكتور محمد عمارة ـ ان فشل حزب اسلامي في تنفيذ برنامجه لايعني فشل الخيار الإسلامي لان الإسلام متميز عن الحركة الإسلامية فالإسلام خالد والحركات الإسلامية تخطيء وتصيب وتحوز الثقة إذا اصابت وتفقدها إذا أخطأت.. وأخيرا نتمنى للجميع تقبل حكم الشعب الجزائري واختياره.

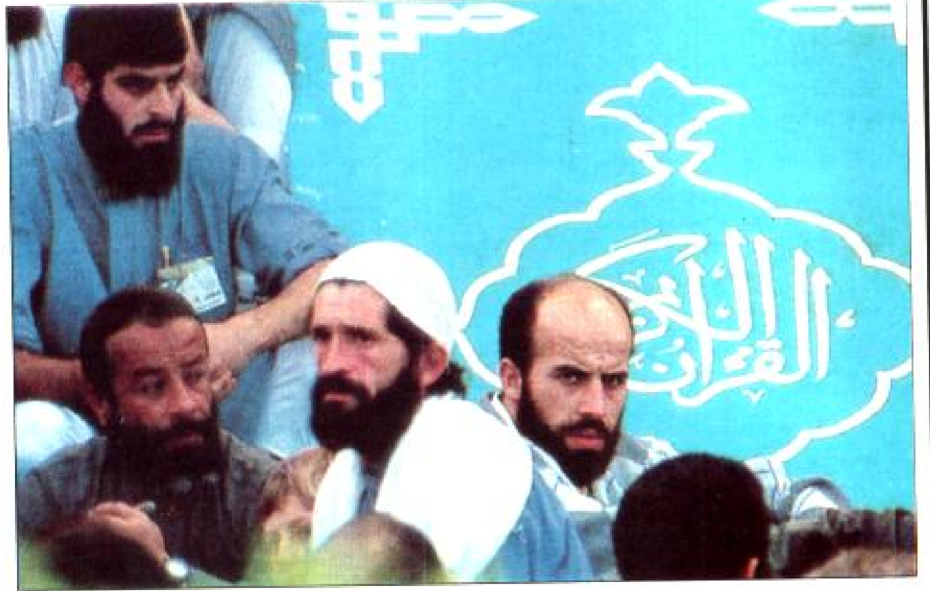
الدكتور محمد عصفور :

اما الدكتور محمد عصفور الفقيه القانوني وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد فقد أكد انه ان لم تكن هناك قوة وحزم من الرئيس الجزائري لتسيير الأمور في مسارها الصحيح فقد يحدث انقلاب عسكري يقضي علي التجربة الديمقراطية بكاملها فالعالم العربي متحفز جدا للقضاء على هذه التجربة بعد فوز جبهة الانقاذ وما يحدث من الأحزاب الأخرى من مقاومة شديدة لنتائج الانتخابات تحت زعم حماية الديمقراطية يؤكد انها ضد الديمقراطية.

ويطالب بتنظيم حملة توعية للشعب العربي مما يدبر ضد الإسلام ومحاولة الصاق الاستبداد به وهو من ذلك براء بل هو المصدر الصافي والشفاف للحريات واحترام حقوق الإنسان.

الجالية الإسلامية في فرنسا وانتخابات الجزائر





تفاؤل بالنصر وقلق على المستقبل

باريس : محمد الغمقي

إذا كان فوز الجبهة الإسلامية للانقاذ في الدورة الأولى للانتخابات التشريعية في الجزائر مرتقبا فإن النتائج الحالية قد أحدثت صدمة داخل الجزائر وخارجه بالنسبة للدوائر الرسمية ومختلف العائلات الفكرية والرأي العام عموما.

«المجتمع» حاولت ترصد انطباعات الجزائريين والمهاجرين من اصل إسلامي المقيمين في فرنسا لما لهذا البلد من علاقة وثيقة شديدة التأثر سلبا وايجابا بما يحدث جنوب حوض البحر المتوسط والمنطقة المغاربية بالخصوص لاسباب تاريخية وسياسية معروفة.

ويمكن قراءة هذه الانطباعات من خلال ثلاث محطات رئيسية المؤتمر الإسلامي الذي عقده اتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا من ٢٧ الى ٣٠ كانون الأول (ديسمبر) الماضي وخطب الجمعة والمظاهرة التي نظمتها جبهة القوى

الاشتراكية الجزائرية بباريس يوم الاحد ٥ كانون الثاني (يناير)

موضوع الساعة

فقد كان المؤتمر الإسلامي التاسع لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا الفرصة الأولى لاستجلاء انطباعات الجالية الإسلامية حول هذا الحدث الذي تزامن مع افتتاح هذاالاجتماع السنوي تحت عنوان «الإسلام في فرنسا : واقع وأفاق».

فلا غرابة ان تكون الانتخابات في الجزائر ونتائجها موضوع الساعة ومدار حديث الحاضرين الوافدين من مختلف الجهات الفرنسية والذين ينتمي عدد كبير منهم الى هذا البلد المغاربي المسلم كما نظمت ندوة حول اوضاع المسلمين في المغرب العربي أثيرت خلالها العديد من الاشكاليات والتساؤلات حول انعكاسات الأحداث الجزائرية على المنطقة المغاربية عموما.

وكان الشعور السائد هو الانشراح بفوز الإسلاميين مهما كانت اتجاهاتهم واعتبار هذا النصر نصرا للاسلام وللفكرة والمشروع الإسلاميين في المقابل عبر المتدخلون والحاضرون عن تخوفهم من الضغوط الداخلية والخارجية لافشال هذه التجربة.

واستفاد بعض المشاركين في المؤتمر من الحضور الإعلامي الفرنسي لتفنيد الشبهات والاحكام المسبقة على الإسلام بصفة عامة وعلى التجربة الإسلامية في الجزائر بصفة خاصة فيما يتعلق بمسألة احترام حقوق الإنسان والمرأة بالخصوص والاصولية والانغلاق والعلاقة مع الغرب..

شروط النصر والهزيمة

أما خطب الجمعة فكانت في الأخرى إحدى المحطات الرئيسية في التفاعل مع الأحداث في الجزائر فقد ركز بعض الأئمة خطبهم على هذا الموضوع كما هو الحال بالنسبة لإمام مسجد الدعوة بباريس الشيخ العربي كشاط وهو من اصل جزائري حيث تعرض الى العراقيل والصعوبات التي تقف في وجه المشروع الإسلامي سواء من طرف الأعداء في الخارج أو اتباع الاستعمار والعلمانيين في الداخل. وذكر بشروط النصر والهزيمة في الإسلام مستشهدا ببعض الأمثلة في التاريخ الإسلامي.

وبعد الصلاة قام بعض انصار الجبهة الإسلامية للانقاذ بتوزيع بيان رقم ٢ للجبهة خارج المسجد واطلع المسلمون على محتواه الداعي الى عدم الرد على الاستفزازات والاستعداد للدورة القادمة.

ومن خلال استطلاع سريع لآراء بعض المصلين حول ما جاء في الخطبة والبيان يبدو ان هناك استحسانا عاما مع إبداء شعور قلق من المستقبل.

وفي حين يرى البعض ان هذا التخوف مصدره الجبهة نفسها وخاصة مايتعلق بتصوراتها واحتمال ضعف ادائها السياسي وعدم تعاملها مع بقية الاطراف الإسلامية في الساحة الجزائرية يرد البعض الأخر هذا القلق الى اسباب خارجية وداخلية وبالتحديد لما يطلق في الجزائر اسم «حزب فرنسا» وهم بعض المثقفين الفرنكفونيين من اصل بربري بالخصوص.

حزب فرنسا

ولعل في هذه الاشارة جانب من الصحة إذا اعتبرنا الحملة التي تقوم بها هذه الاطراف في الداخل والخارج لاجهاض التجربة الديمقراطية في مهدها لانها جاءت مخيبة لأمالهم.

وفي هذا الاطار نظمت جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية مظاهرة بساحة الجمهورية بباريس وذلك يوم الاحد ٥ كانون الثاني (يناير) بهدف قطع الطريق امام الاصوليين وعدم التسامح ضمت حوالي الفين من انصار المشروع العلماني من الجزائريين وغير الجزائريين المقيمين في فرنسا ورفعت خلال هذه المظاهرة شعارات عديدة مثل «الجزائر ليست ايران» وضد قوى الماضي.

ويبدو ان الهدف الأمامي من هذه المظاهرة هو تحريك المحتفظين باصواتهم ودفعهم الى التصدي للجبهة الإسلامية الى جانب دفع السلطات الفرنسية الى المزيد من الحذر من الخطر الأصولي وعبرت احدى الجزائريات عن خوفها من فرض الحجاب عليها اذا عادت الى الجزائر في حينه اكد ممثل الجبهة الاشتراكية في باريس بأن حزبه سيلعب دورا هاما في تركيبة مجلس الشعب (البرلمان) الجديد في صالح الديمقراطية.

وقد شارك هارلام ديزير رئيس جمعية «النجدة عنصرية» في هذه المظاهرة وقال في تصريح تلفزيوني بان نجاح الجبهة الإسلامية سيكرس سياسة الاقصاء والعصرية في فرنسا والغرب عموما واشار الى التقاء منطق كل من الطرفين في دفع الفرنسيين من جهة والجزائريين والعرب والمسلمين من الجهة الأخرى للتناحر والصراع ويعبر بموقفه هذا عن رأي الشق العلماني داخل الجزائر وخارجه.

وفي الأخير يمكن الاستنتاج بأن ما حدث في الجزائر كان بمثابة الصدمة التي اعادت الى الاذهان الايام السوداء في علاقة الاسلام بالغرب، والمسلمون المقيمون في فرنسا واعون بضخامة التحديات التي تواجه المشروع الإسلامي وانعكاساتها على اوضاعهم في المهجر ولكنهم مقتنعون بأن هذه الهجمة ستضعف حدتها كلما نجح هذا المشروع في ربط جسور الحوار والتفاعل الايجابي مع الغرب.

المسلمون في فرنسا على اختلاف توجهاتهم يعتبرون نتائج الانتخابات الجزائرية نجاح للمشروع الإسلامي وانتصار للفكرة الإسلامية

رغم ارتياح الإسلاميين العام إلا أن هناك مخاوف لدى الكثيرين على مستقبل الجزائر

الجزائريون في انتظار الجولة الثانية من الانتخابات

الجزائر ـ سليمان شنين

بعد الاعلان عن نتائج الدور الأول للانتخابات التشريعية التي اسفرت عن فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ باغلبية المقاعد وفي انتظار الدور الثاني تباينت ردود الافعال بين مؤيد ومتخوف ومناهض.

الاسلاميون والوطنيون يؤيدون

فحماس التي يرأسها الشيخ نحناح باركت للشعب الجزائري تأكيد اختياره للمشروع الإسلامي وهنأت الجبهة الإسلامية على هذا الفوز ودعت جميع الأطراف الى الالتزام اختيار الشعب وارادته والتحلي باليقظة وروح المسؤولية في حين دعا الشيخ جاب الله عبدالله رئيس حركة النهضة الإسلامية بالجزائر الى تكوين تكتل لحماية اختيار وإرادة الشعب ودعا حزب جبهة التحرير الوطني ـ الحزب الحاكم في بيان نشر له بضرورة احترام المسار الديمقراطي والتوجه الى الدور الثاني بكل قوة من أجل دعم هذا المسار.

الديمقراطيون يرفضون

في حين اعتبر الديمقراطيون هذه النتيجة غير مقبولة واقام زعيم جبهة القوى الاشتراكية يوم الخميس ١٩٩٢/١/٢ مسيرة ضخمة شارك فيها مئات الالاف ورددوا شعارات منها «لا للدولة الاصولية» «نعم للديمقراطية».

وأعلن زعيم حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الجهاد الديمقراطي وانه لن يسلم بهذا الانتصار ومن جهة كون أرباب العمل وإحدى النقابات العمالية وبعض الإطارات «لجنة الحفاظ على الجزائر» التي تقوم اساسا على تخوف هذه الجهات من ان تقوم دولة للجبهة الإسلامية ونحن نعتقد ان تخوف هؤلاء نابع من :

١ ـ الخطاب السياسي الذي مارسته الجبهة طيلة فترة المعارضة المبني على الرفض والمكرس الى ضرورة إزالة النظام الحاكم بكل الوسائل وكانت هناك بعض الفتاوى التي أثرت على الجبهة في هذه المرحلة كل هذا جعل بعض فئات المواطنين تتخوف على مستقبلها امام اعتقاد بعض قادة الجبهة الإسلامية ان الديمقراطية كفر.

٢ ـ أن الاعلام الغربي ووسائل الاعلام المكتوبة بالفرنسية داخل الجزائر كرست ان الاسلام هو دين تخلف وجمود نتيجة الصراع التاريخي بين بقاء الفكر الغربي الذي يريد ان يسلخ الجزائر عن هويتها والفكر العربي الإسلامي ممثلا الآن في الاطراف الإسلامية والعربية التي فازت في الانتخابات.

ماذا عن المستقبل المجهول ؟

إن ردود الافعال السابقة الذكر اثرت على بعض الدوائر التي تصنع القرار في البلاد وأمام ضرورة اجراء دور ثان يعتقد الكثيرون بأن هناك محاولات للتقليل من حجم انتصار الإسلاميين او الفائه اعتمادا على احد الاساليب التالية :

١ ـ ان المجلس الدستوري لم يعلن بعد عن عدد الدوائر التي ستعاد فيها الانتخابات خاصة إذا علمنا ان أزيد من ١٤٠ دائرة كانت فيها طعون من عدة أحزاب وهذا يعني وجود امكانية الغاء بعض الدوائر.

٢ ـ ان كثيرا من السياسيين يتكلمون عن امكانية حدوث انقلاب عسكري هذه الأيام خاصة إذ الملاحظ ان رئيس الحكومة صرح لوسائل الاعلام الجزائرية ان اقل مايمكن استخلاصه من الدور الأول كدرس هو أن هذا الشعب يريد التغيير الجذري هذا الخطاب الذي أولته جهات كثيرة بانه موجه الى الجيش بأن يتدخل لحماية الديمقراطية والمسار الديمقراطي ومهما يكن من امر فإن تدخل الجيش قد يجد تأييدا من جهات داخلية وخارجية ولكنه لن يكون عامل استقرار داخل البلاد وقد يكون من مبرراته حماية الوحدة الوطنية خاصة إذا علمنا ان السيد ايت احمد قد استطاع ان يحصد دوائر منطقة القبائل مما يؤهله ان يكتسب ورقة خطيرة الى اي نظام سيشكل في الجزائر اذ ستكون المطالبة بالاستقلال الذاتي الحق المضمون من الأمم المتحدة ورقته الضاغطة.

ولذلك يكثر الكلام عن تدخل الجيش رغم عدم وجود المبررات الدستورية إذ الامور التي ذكرناها سابقا مجرد تخمينات سياسية قد تنوب امام ارادة هذاالشعب العظيم الذي ظل نموذجا متميزا في الشعوب العربية.



الجيش الجزائري

الحكومة التركية أمام التحديات

بقلم : مصطفى الطحّان

تواجه حكومة الإئتلاف اليميني - اليساري بقيادة سليمان ديميريل كل يوم مزيدا من التحديات .. فالقضية الأمنية او مايطلق عليها القضية الكردية تفجرت أخيرا بشكل لم يسبق له مثيل.. فقد نفذ حزب العمال اليساري الكردي تهديداته وفجر احد اكبر المجمعات التجارية في استانبول.. وهدد بانه سينقل المعركة من مناطق الحدود الى المدن الكبرى.. وحزب العمل الكردي يطالب بالانفصال عن تركيا وتشكيل دولة كردستان المستقلة ومع عشرات القتلى والجرحى الذين سقطوا في الانفجار تبخرت الآمال بحل سريع لقضية الاكراد بالرغم من الاجراءات التي اتخذها رئيس الوزراء عندما زارهم في مناطقهم.. وطمأنهم.. وأجزل لهم الوعود.. ويظهر ان الاكراد وهم الطبقة المسحوقة في تركيا لم تستفد كثيرا من الوعود.. فهي تريد شيئا من التنفيذ يدفىء الجسم ويشبع المعد الجائعة ويصلح المنزل المهدم.


سليمان ديميريل رئيس الحكومة التركية

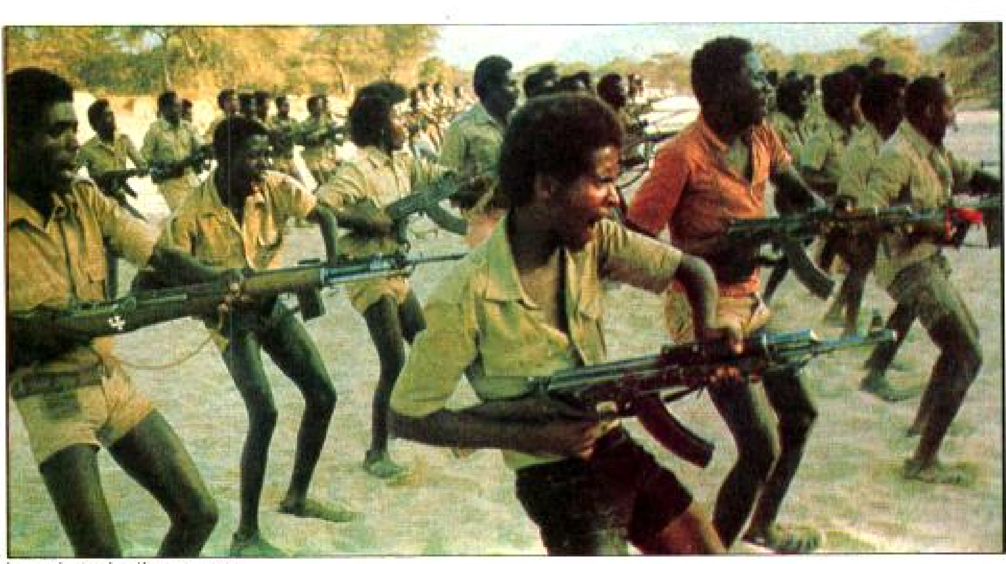
والقضية الأخرى التي تواجه الحكم الجديد هي جملة الوعود التي اطلقها.. ووجد نفسه غير قادر على تنفيذها.. فالتضخم الذي بلغ معدلا مخيفا في تركيا.. بدلا من هبوطه زادت اسعار السلع ٤٠٪ دفعة واحدة.. والفائدة التي يقوم عليها الاقتصاد التركي بدلا من الغائها وإذا بها تبلغ ارقاما قياسية تزيد عن ٧٠٪ .. والتأمين الصحي الذي وعد الناس فيه سيتعثر حاليا وانحصر في فئات محدودة.. يجعل أثره كعدمه.. والديون المتراكمة على الفلاح التركي.. والتي وعدوه بالغائها.. فوجيء الفلاح بأن الوعود في زمن الانتخابات لا قيمة لها.. فالنظام الذي يقوم على الجشع والطمع الذي يزيد الفقر فقرا والغني غنى من المستبعد ان يفكر يوما بالطبقات المسحوقة.

والقضية الثالثة التي تواجه الحكم الجديد.. هي هذه الجمهوريات الاسلامية التي استقلت حديثا والتي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي قرغيزيا - طاجكستان - اوزبكستان -تركمانيا - اذربيجان.. والتي يشكل المسلمون اغلبية سكانها.. ومعظمهم يتكلمون اللغة التركية.. الغرب وامريكا تدفع تركيا لأن تقود هؤلاء مزينة لهم التجربة الكمالية وتقنعهم بتغيير ابجديتهم الى الحروف اللاتينية.. وفي لقاء ضخم عقد مؤخرا في استانبول حضرته وفود من جميع هذه الجمهوريات.. تكلم رؤساء الوفود وأعلنوا انهم ومهما تكن المبررات - لن يتنازلوا عن ابجديتهم العربية.. انها ابجدية مقدسة.. ومع ذلك فالنظام التركي مكلف باقناعهم بالتخلي عن لغتهم وتراثهم وان تركيا لم تتقدم الا عندما تخلت عن الاصول الرجعية لتراثها القديم.

وفي الوقت الذي يحث الغرب تركيا للقيام بهذا الدور الرائد في وسط الشعوب الإسلامية الآسيوية وابعادها عن جذورها واصولها الإسلامية وارتباطها بالقيم العلمانية التركية.. في نفس الوقت نشرت مجلة الايكونومست البريطانية مثالا حذرت فيه الغرب من ان يستهين بتركيا.. التي يمكن ان تصبح عملاقا اقتصاديا يمد يدا لمنطقة الشرق الأوسط واليد الأخرى الى الجمهوريات الآسيوية الإسلامية ونصحت دوائر التخطيط الغربي أن لاتسمح لتركيا بالخروج عن مسار انقلاب عام ١٩٨٠.. وان يضبط الحركات التي تنادي بالخروج عن هذا المسار.

امين المكتب السياسي لحركة الجهاد الارتيري للمجتمع:

مستقبل إريتريا لازال غامضا



بعض صور الجهاد في اريتريا

تمثل اريتريا مكانة استراتيجية هامة في منطقة القرن الأفريقي إلا أنها بعد تحريرها بعد سنوات طويلة من الحرب لاتزال مجهولة المستقبل لاسيما وأن الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا وهي تنظيم يتكون من تحالف صهيوني صليبي يمارس نشاطه بقوة ضد الإسلام والمسلمين في اريتريا ويتبنى موقفا غامضا من قضية الاستقلال الوطني التام لاريتريا ومن اجل استيضاح الصورة عن الوضع الآني لاريتريا كان للمجتمع هذا اللقاء مع الاستاذ حامد تركي امين المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي الاريتري.

المجتمع: ما هي طبيعة الدور الأميركي في تشكيل المستقبل السياسي في القرن الأفريقي؟

تركي: الدور الأميركي في تشكيل المستقبل السياسي في القرن الأفريقي هو ذو طبيعة تآمرية لانه يستهدف تحقيق سيطرة القوى الصليبية المحلية المرتبطة بما يسمى بالنظام الدولي الجديد بقيادة أميركا على حوض البحر الاحمر واستخدام هذا المنفذ الحيوي ضد الدول العربية والاسلامية في المنطقة وفي هذا الاطار التآمري والذي توج في «مؤتمر لندن» وتطبيقا لمخطط اقامة «الدعائم الإقليمية» للنظام الدولي الجديد ثم فرض نظامين صليبيين في كل من أثيوبيا وأريتيريا وفي إطار هذه السياسة ايضا وضمن حلقاتها الرئيسية تم توسيع نطاق الحروب الأهلية في كل من الصومال وجيبوتي مؤخرا.

وعلى المستوى الأرتيري تقضي السياسة الأميركية على «حرمان الشعب الأرتيري من تحقيق استقلاله الوطني التام .. وربط ارتيريا من جديد بالعجلة الأثيوبية وإن ما تقوم به الجبهة الشعبية من سياسات وإجراءات تعسفية ضد الشعب الاريتري في جميع المجالات السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية يدخل في اطار هذا المخطط.

المجتمع: هل لكم ان تعطونا فكرة عن حقيقة التطلعات الصهيونية في منطقة القرن الأفريقي؟ وما هي اهمية هذه المنطقة لدولة العدو

تركي: المطامع الصهيونية في القرن الإفريقي تتمثل في رغبة اسرائيل في السيطرة على البحر الاحمر إذ يحقق لها ذلك مصالح استراتيجية واقتصادية وفي هذا الاطار فقد ضمنت من قبل الانظمة الأثيوبية المتعاقبة الحصول على قواعد محطات تزويد لبواخرها في جزر «حالب» فاطمة وميناء عصب وجزر دهلك وبعض الجزر المغتصبة من الدول المجاورة.

ب- وأما اهمية هذه المنطقة للدولة الصهيونية فتتمثل في كونها عمق استراتيجي يضمن لهاتشتيت الجهد العربي والإسلامي العسكري على طول البحر الاحمر كله ومن المعروف ان

التعاون والتنسيق الإثيوبي والإسرائيلي يعتبر دائما رأس الحربة في المخططات الدولية الصليبية لاضعاف الشعوب العربية والإسلامية في المنطقة.

المجتمع : أين يقف الشعب الاريتيري اليوم في هذه المرحلة الانتقالية؟

تركي : يقف الشعب الأرتيري اليوم في مفترق الطريق ذلك لأنه لم يتمكن حتى الان من اعلان استقلاله الوطني رغم جلاء قوات الاستعمار الإثيوبي عن أريتريا وذلك بسبب سياسات الجبهة الشعبية التي تدور في فلك سياسة النظام الدولي الجديد بقيادة اميركا التي لاتؤيد استقلال ارتيريا التام.. وتحقيق الشعب الإرتيري لكامل حقوقه الوطنية.



المجتمع : ما هو موقف القوى السياسية في إريتريا؟

تركي : موقف القوى السياسية في اريتريا على النحو التالي :

أ ـ فالجبهة الشعبية لتحرير أريتريا.. وهي تنظيم يتكون من تحالف صليبي صهيوني يمارس نشاطه المحموم ضد الإسلام والمسلمين ويتبنى موقفا غامضا من قضية الاستقلال الوطني التام لاريتريا وذلك رغم تحريرها من الناحية العملية وجلاء القوات الإثيوبية عنها.

ب ـ أما القوى المعارضة لسياسة الجبهة الشعبية فهي :

ـ حركة الجهاد الإسلامي الاريتري ، جبهة التحرير الإريترية ، جبهة التحرير الإريترية «النظام الموحد» «جبهة التحرير الإريتيرية» «المجلس الثوري» وجبهة التحرير الاريتيرية «المجلس الوطني» وبعض التنظيمات الصغيرة الأخرى.

وهذه القوى السياسية رغم اختلاف منطلقاتها ومناهجها الفكرية الا انها تتفق في معارضة سياسة الجبهة الشعبية حول تقرير المصير للشعب الاريتري ورفض سياستها الانفرادية التي تنكر حقوق القوى السياسية القائمة في الساحة الإرترية.

المجتمع : أثيوبيا وإريتريا هل يحدث الآن انفصال دائم أم بداية اتحاد جديد؟

تركي : ان وضع إريتريا الان معلق لان مستقبل الوضع النهائي لاريتريا لم يتقرر بعد ومن المحتمل كما هو معلن ان يتقرر خلال العامين عبر الاستفتاء المزعوم .. عموما إن احتمال تحرير إريتريا عن اثيوبيا نهائيا وتاكيد الاستقلال التام للشعب الإريتري قائم رغم ما يتهدده من مخاطر ومؤامرات وذلك في حالة تراجع الجبهة الشعبية عن طغيانها وانفرادها وتورطها في المخططات الأميركية وتضافر كافة الجهود الإريترية لانجاح عملية الاستفتاء باتجاه الاستقلال التام لإريتريا.

المجتمع : الجهاد الإسلامي في إريتريا الآن ضد من؟ ولماذا؟

تركي : الجهاد الإسلامي في إريتريا بالدرجة الأساسية قام ضد النظام الإثيوبي ولكن الشعبية الان تقوم بنفس الدور حيث مازالت تتبنى سياسة انتهاك اعراض المسلمين وافساد حياتهم والاستهزاء بالدين الإسلامي وبما أن المخططات التي تواجه الإسلام والمسلمين في إريتريا تستهدف طمس الإسلام وهدم البنية الاجتماعية للمجتمع الإسلامي في إريتريا لهذا فان الحركة ماضية في درب الجهاد الى ان يحقق الله النصر والتمكين للإسلام والمسلمين وتبني السياسات العادلة لجميع المواطنين.

المجتمع : ما هي طبيعة العلاقات بينكم وبين النظام في السودان؟

ـ من جانبنا في حركة الجهاد الإسلامي الإريتري نعتبر العلاقة بيننا وبين السودان تقوم على الاخوة الإسلامية والروابط العضوية وعلاقة الجوار وما حدث تجاهنا من تطورات عقب الأحداث الأخيرة في القرن الأفريقي نعتبرها مواقف طارئة فرضتها على السودان ظروف سياسية معينة وأملنا ان تزول تلك الظروف لتعود المياه الى مجاريها.

المجتمع : ما هو مقدار الدعم الذي تجدونه من المؤسسات والهيئات الإسلامية؟

تركي : تقوم بعض المؤسسات والهيئات الإسلامية بدعم بعض النشاطات الاجتماعية الخيرية في مناطق المهاجرين في شرق السودان وهو دعم لنا بلاشك وهي مشكورة في ذلك لما يفرضه واجب الأخوة الإسلامية ونسأل الله ان يكتب ما تقوم به هذه المؤسسات والهيئات والافراد في ميزان حسنات القائمين عليها والمساهمين فيها ومع هذا فإننا نتطلع الى تبني المسلمين لحركة الجهاد الإسلامي الإريتري.

المجتمع : ما هي أبعاد اتفاقية الوحدة التي وقعت في جدة بين الحركة وجبهة التحرير الإريترية في الآونة الأخيرة؟

تركي : الاتفاقية التي وقعت هي اتفاقية اولية للوحدة بين التنظيمين ستبدأ بمرحلة تمهيدية تنسيقية من خلالها يتم الوصول للوحدة الإندماجية القائمة على المنهج الإسلامي الشامل.. وستكون خاضعة لموافقة المؤتمر الثاني لحركة الجهاد.. والحركة حددت رؤيتها في التعامل مع التنظيمات ذات التوجه الوطني والعربي.. من أنها مستعدة للدخول معها في الوحدة الإندماجية بشرط ان تقوم على المنهج الإسلامي الشامل وفي غياب هذا الشرط سيكون تعاملنا معها على اساس التنسيق في مجالات العمل المشترك فقط.

قطع المساعدات عن المجاهدين ولكن من يقطعها عن نظام كابل

بيشاور ـ عبدالله بركات



الانسحاب السوفيتي من افغانستان

في الثالث عشر من سبتمبر الماضي وقع ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأميركية اتفاقا عرف بما يسمى بمعاهدة القطع المشترك للأسلحة وكافة الامدادات عن الأطراف المختلفة المعنية بالصراع الافغاني ومنذ اللحظة الأولى ثارت تساؤلات عديدة في نفوس كثير من المراقبين والمهتمين بالقضية الافغانية كان من اهمها لماذا تحديد البداية في هذا القطع من أول يناير ١٩٩٢ ولماذا لم يكن فورا ثم سؤال آخر هل سيتم الالتزام بهذا الاتفاق من جميع الأطراف أم سيلاقي مصير بنود اتفاق جنيف عام ١٩٨٧م واليوم وقد مضت عدة ايام على أول يناير فهل تمّ الالتزام فعلا ببنود هذا الاتفاق؟؟

فالمراقبون يرون أنه بعد انتهاء ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي لم يعد هناك ضمان التنفيذ بنود هذا الاتفاق على الاقل من الجانب الآخر او القطب الآخر وهو ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي ففي الوقت الذي اعلنت جمهورية روسيا الفيدرالية انها قد اوقفت جميع شحنات الاسلحة والوقود لنظام كابل اعلن السيد نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني بان الطرف الثاني في إشارة الى الجمهوريات في اسيا الوسطى لم تلتزم به ولازالت الاسلحة والوقود تتدفق على نظام كابل في الوقت ذاته اعلنت جمهورية ازبكستان انها ستواصل دعمها لنظام كابل بالاسلحة والوقود في مقابل حصولها على الغاز من افغانستان.. مصادر عديدة تشير الى استمرار الدعم بقوة لنظام كابل من جمهوريات ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي ولاسباب عديدة من اهمها :

١ ـ الدعاية القوية التي يقوم بها نظام كابل في هذه الجمهوريات والتي يخوف زعمائها بأن المجاهدين «أصوليون» وفور انتصارهم سينطلقون لزعزعة الأمن والاستقرار في جمهورياتكم بل وسيستولون على هذه الجمهوريات من باب استمرار الجهاد هذه المخاوف يبدو أنه قد اقتنع بها العديد من زعماء تلك الجمهوريات فاصبح يدعم بقوة نظام كابل للحفاظ على وضعه ونظامه وخصوصا ان معظم زعماء تلك الجمهوريات علمانيين.

٢ ـ وجود بعض الصداقات الحميمة بين زعماء تلك الجمهوريات ونجيب شخصيا والذين تربطهم فكرة الشيوعية التي تربوا في احضانها فاصبحت لهم امّا رءماً يدينون لها بالولاء رغم موتها .

٣ ـ وجود بعض الاتفاقيات المسبقة لامداد نظام كابل بالاسلحة والوقود مقابل امداده لها بالغاز الطبيعي وهذه الاتفاقيات كانت معقودة قبل سقوط الاتحاد السوفيتي فبعض هذه الجمهوريات يرى انه من الضروري الوفاء بها .

٤ ـ عدم وجود مصلحة مشتركة مع المجاهدين ففي الوقت الذي يزود نظام كابل هذه الجمهوريات بالغاز فلا يوجد لدى المجاهدين مايقدمونه لهذه الجمهوريات من مساعدات.

٥ ـ تحقيق الود الأميركي وذلك بالعمل للهدف الأميركي وهو عدم وصول «الأصوليين» للحكم واقامة دولة اسلامية في افغانستان وهذا ليس استنتاجا انما اشار اليه بطرق عدة العديد من المسؤولين الافغان والمبعوثين الأميركيين وعلى رأسهم بينون سبنان والذي صرح بأن اي نظام يقوم في افغانستان ولايتماشى مع الأمم المتحدة وهيئاتها ومع مجلس الأمن فلن يكون نظاما شرعيا ولن يعترف به.

لهذه الأسباب وغيرها نرى انه لم يتم الالتزام بالقطع من الجانب الداعم لنظام نجيب العميل ثم ان هناك طرفا آخر يدعم نظام نجيب وبقوة ولايعتبر طرفا في هذه المعاهدة الا وهو الهند التي تعتبر الآن من اشد الداعمين لهذا النظام لاسباب من اهمها عدم تمكين المجاهدين من اقامة حكومة اسلامية في افغانستان تشكل حلقة وصل خطيرة بين الدول الإسلامية التي تخشاها الهند مثل باكستان وايران وكذلك حتى لايصل المسلمون من خلال افغانستان الى الجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى ويوقظوها وبذلك تصبح هناك قوة إسلامية

عظمى إذا ما تم التنسيق بينها تشتمل هذه القوة على باكستان وايران والجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى التي تشكل مساحة كبيرة وقوة لايستهان بها. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ترى الهند انه من واجبها دعم نظام كابل لافشال خطط عدوتها اللدودة باكستان وعدم قيام حكم حليف لها لذلك لا غرابة ان تكون الاسلحة المتطورة جدا والتي تستخدم ضد المجاهدين اليوم من الهند ناهيك عن امدادات القمح والاغذية وقد صرح بذلك اكثر من مصدر رغم أن الرئيس الاميركي جورج بوش قال لا اعتقد بأن الهند التي تدعم نظام كابل بقوة لن تسنده عسكريا وذلك بسبب انها خسرت حليفها الاتحاد السوفيتي وتسعى جاهدة لتحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة ورغم هذا القول الا اننا لازلنا نقول بأن في دعم نجيب ونظامه في هذا الوقت خير خدمة للولايات المتحدة التي اصبحت لاتشعر باي هاجس من هواجس الخوف من الشيوعية بل هاجسها الاكبر هوكيف تمنع اي وصول لحكم اسلامي في افغانستان ولعل انتخابات الجزائر الأخيرة خير دليل على مخاوف وهو اجس الغرب من الاسلام ووصوله للحكم.

ما موقف باكستان والاطراف التي تمد المجاهدين؟

يجدر بنا الآن ان نتحدث عن الطرف الآخر وحلفائه فهل التزمت الأطراف الداعمة للمجاهدين باتفاقية القطع المشترك للاسلحة ام لا؟ سؤال أجابت عنه الايام السابقة قبل ان يجيب عليه المسؤولون سواء في باكستان ام اميركا ام الدول الأخرى المهتمة بالقضية وحتى زعماء المجاهدين انفسهم.

منذ بدأت التغييرات في عهد غورباتشوف تأخذ طريقها وتسرع نحو تحرير الاتحاد السوفيتي من قيود الشيوعية أصبح اهتمام باكستان يزداد يوما بعد يوم بجمهوريات اسيا الوسطى واصبحت تسعى لتحسين علاقاتها وتقويتها معها وذلك إدراكا من باكستان لاهمية تلك الجمهوريات بالنسبة لها وموقفها اقتصاديا.. ففي اقل من عشرين ساعة تستطيع القوافل الباكستانية الوصول عبر افغانستان الى تلك الجمهوريات في حين ان ميناء كراتشي سيحتل مركزا مرموقا في النقل من والى موانيء بحر البلطيق.. هذا الاهتمام ازداد بعد تفتت الاتحاد السوفيتي في انهياره فأصبحت باكستان طموحة جدا في انهاء القضية الافغانية في اسرع وقت ممكن وذلك للوصول بسهولة ويسر الى تلك الجمهوريات عبر افغانستان.. فإذا ما اضفنا الى هذا الرأي وجود ضغوطات دولية ومحلية لانهاء الصراع الافغاني ندرك أن باكستان قد سارت في طريق قطع الامدادات والاسلحة عن المجاهدين قبل مدّة طويلة من بدء مفعول هذه الاتفاقية. في الاسبوع الماضي قال نواز شريف ان باكستان ليست طرفا في اتفاقية القطع المشترك لأنها لم تكن تعطي المجاهدين اسلحة بل كانت ممرا فقط للأسلحة الأميركية والمساعدات الأخرى وأن باكستان لاتسعى ولن تسعى لاطالة أمد الحرب بل ستكرس كل جهودها لحل الأزمة.

ويبدو أن هذا القول الى حد ما يعتبر صحيحا حيث ان باكستان تواجه تحد خطير على حدودها مع الهند من جهة كشمير اضافة الى حركات قومية وعرقية وانفصالية في اراضيها فمن مصلحتها انهاء قضية افغانستان لكي تتفرغ الى مشاكلها الخاصة بها.

ثم ان باكستان نفسها قد قطعت عنها الاسلحة الأميركية منذ اكتوبر ١٩٩٠ وكذلك وقفت جميع المساعدات الأميركية عنها بسبب برنامجها النووي فكيف لباكستان ان تقوم بتزويد المجاهدين بالأسلحة هذا اضافة الى ان الاهتمام الأميركي بالقضية الافغانية قد تضاءل منذ توقيع اتفاقيات جنيف في عام ١٩٨٧ وانتهى مع انتهاء الخطر الشيوعي وانتهاء الحرب الباردة بين القوتين الكبريين فيما مضى.

مسؤول أميركي صرح قبل بضعة أيام بأن آخر دفعة اسلحة تم تسليمها للمجاهدين من أميركا كانت في اكتوبر الماضي ولكن زعماء المجاهدين ومصادر الحكومة الباكستانية وكثير من المراقبين يرون أن الدعم الأميركي قد توقف قبل هذا التاريخ بمدة طويلة وطويلة جدا. ثم ان الذي يزور الجبهات يلاحظ ان اسلحة المجاهدين في معظمها من صنع روسيا استولوا عليها غنائم من القوات الحكومية الشيوعية وحتى ان القادة الميدانيين كما ذكر الاستاذ برهان الدين وربّاني زعيم الجمعية الإسلامية قد أخذوا يقذفون القذائف والذخائر التي يستخدمونها ضد العدو الشيوعي وذلك لعدم توفر البديل عنها وإن كان هناك من امدادات بسيطة فهي تلك التي يستطيع شراءها المجاهدون من مناطق القبائل الحدودية وهي في الموازين العسكرية لاتكاد تذكر.

نلحظ بعد هذا كله ان هذه الاتفاقية لم تنفذ الا من جانب واحد وهو ما كان يقلق المجاهدين منذ الاعلان عن هذه الاتفاقية في سبتمبر الماضي. فقد تحقق الكثير من مخاوف المجاهدين ففي الوقت الذي التزمت فيه جميع الأطراف عن الامتناع عن تقديم اي عون ومساعدة للمجاهدين نجد ان الطرف الآخر تتدفق عليه الاسلحة بلا حساب فقبل سقوط ما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي نشرت الصحف الباكستانية نقلا عن شهود عيان انه كان ينزل ومنذ سبتمبر الماضي في مطار كابل خلال ساعتين قبل شروق الشمس حوالي ٢٣ طائرة نقل سوفيتية محملة بالذخائر وذلك يوميا اضافة الى كميات ضخمة من الصواريخ والذخائر التي كانت تمر عبر ممر سالونج والطرق الأخرى وكان من اهمها صواريخ سكود المتطورة وصواريخ اورغان وقذائف خارقة للكهوف والملاجيء ولعل بعضها قد استخدم ضد المجاهدين في معارك جارديز الأخيرة حيث اخترقت احدى هذه القنابل ملجأ مما أدى إلى استشهاد حوالي ٨٠ مجاهدا على الاقل.

واليوم نرى ان نظام كابل يملك كميات هائلة من الاسلحة تمكنه من الاستمرار في الحرب مدة طويلة الى جانب تلقيه كميات اضافية يوميا من مصادر عديدة اشرت اليها في البداية في حين ان الكميات الموجودة لدى المجاهدين محدودة والإمدادات مقطوعة ولكنهم يملكون ما لا يملكه عدوهم وهو الايمان بالله وحب الجهاد والتصميم عليه ثم الثقة برحمة الله العزيز الكريم.

لماذا نحن كالأيتام على مائدة اللئام؟

العرب اليوم في موقف لايحسدون عليه يلهثون وراء سراب السلام واليهود الذين احتلوا أرضهم وشردوهم يتحكمون في كل شيء ومقتضيات النظام الدولي الجديد تفرض على العرب ان يقبلوا باي شيء توافق عليه اسرائيل أما الحقوق فلا مجال لمناقشتها اذ ليس هناك عدالة في العالم ويبقى دائما هذا الشعار هو الحكم.

(ما اخذ بالقوة لايسترد الا بالقوة) أو (ما اخذ بالسيف لايسترد الا بالسيف) ولكن نقول ذلك مجرد قول لأننا لانملك القوة التي نسترد بها حقوقنا ولم نهتد الى الطريق السليم المستقيم الذي إذا سلكناه ملكنا القوة التي نستطيع ان نصل بها الى اهدافنا ونستعيد بها حقوقنا لقد تنكبنا الطريق الذي رسمه لنا القرآن وجعله الطريق الوحيد الى النصر (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) (إن تنصروا الله ينصركم) تلك الطريق التي سار عليها ـ عمر بن الخطاب ـ عندما فتح بيت المقدس فقد رفض أن يقلد حكام فارس والروم في العظمة والأبهة عندما أشير عليه بذلك فدخل بيت المقدس في تواضع وشكر الله قائلا وهو في أوج النصر (لقد اعزنا الله بالاسلام ومهما طلبنا العزة في غيره أذلنا الله) وهذه هي الطريق التي سار عليها صلاح الدين الأيوبي عندما استعاد القدس من الصليبيين.

اظهر بعض العرب حزنهم واستياءهم من انهيار الاتحاد السوفيتي والشيوعية فلطموا الخدود وشقوا الجيوب وناحوا بأعلى اصواتهم بدعوى ان العرب قد فقدوا نصيرا قويا لقضاياهم ومدافعا عنهم في المحافل الدولية فقد كان الاتحاد السوفيتي قوة رداعة للغرب واسرائيل وبذهاب الاتحاد السوفيتي وانهيار الشيوعية اصبح العرب كالأيتام على مائدة اللئام وصفا الجو لاسرائيل لتزيد من تعنتها وعدوانها وإضرارها بالعرب وتفردت الولايات المتحدة بالسيطرة على العالم وهي الأم الأول لإسرائيل.

لقد رفضنا أن تكون حربنا مع اسرائيل حربا عقائدية يستثار لها العالم الإسلامي من اقصاه الى اقصاه واليوم نريد شطب كلمة الجهاد من تاريخنا وعقيدتنا ورسولنا صلى الله عليه وسلم يقول (الجهاد ماض الى يوم القيامة).



بقلم : عبدالقادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية العليا في دولة قطر

كلنا نريد أن نحارب اسرائيل لأنها رأس حربة لأميركا في الصراع بينها وبين روسيا لا أنها دولة مغتصبة قامت على أساس ديني وأيدها الغربيون من منطلق ديني فها هو الصراع بين روسيا واميركا قد انتهى فهل ستتخلى عنها اميركا لأنها لم تعد في حاجة الى رأس حربة ضد روسيا؟ وروسيا الآن بعد أن اصبحت من الغرب ستقف الى جانب اسرائيل ايضا وسيزحف مئات الآلاف من المهاجرين اليهود على فلسطين.

والواقع الصحيح ان العرب لم يصلوا الى هذا الحال الا بسبب من انفسهم فقد كانوا يدورون في حلقة مفرغة وكانوا محل استقطاب للقوتين العظمين والاتحاد السوفيتي جاء في ثوب النقاء للشعوب المستضعفة لمساعدتها على التحرر من الاستعمار ولكنه هو ايضا استعمار من نوع جديد فقد سلط عملاءه على الشعوب وأوجد صراعات بين أهل الوطن الواحد ومكّن الجهلة ليكونوا في القيادة فازدادت بلدانهم فقرا وجهلا وكل ما قدمه الاتحاد السوفياتي هو الاسلحة ليقتلوا بها شعوبهم فأصبحت الشعوب ضعيفة لاتقوى على مجابهة اعدائها ولاتملك شيئا من القوة .. لا قوة اقتصادية ولا قوة عسكرية وكل ما هناك حزب واحد يتحكم افراده في رقاب الناس ويحاربون اسرائيل بالكلام في الإذاعات والصحف وكلما دخلوا في معركة معها انهزموا وتراجعوا الى الداخل زاعمين انهم يحافظون على النظام لأن كل هم اسرائيل في زعمهم هو اسقاط الانظمة الثورية ويعلنون انتصارهم على اسرائيل لتفويت الفرصة عليها في عدم اسقاط النظام الثوري اما الاستيلاء على الأراضي فامر بسيط سيقضي على آثار ذلك العدوان في المستقبل القريب وحرمت الشعوب من حريتها وأهينت كرامتها وشردت الكفاءات الى خارج اوطانها.

إذا كانت هذه حصيلة مساعدة الاتحاد السوفياتي وهذه كل الامكانيات كيف يمكن ان تقف الشعوب في وجه اسرائيل ومن وراء

اسرائيل؟

لا ريب أن الأمة إذا اتحدت وملكت حريتها واتيح لها ان تنمي امكانياتها وافسح المجال لكل فرد فيها أن يبدع ويخدم وطنه أمكنها ان تتقدم وتتغلب على مشاكلها وأمكنها أن تملك القوة الضارية التي لايستهان بها وبالتالي تحقق اهدافها وتنال حقوقها كاملة غير منقوصة.

ولا ريب أن الحق والطغيان لايجتمعان فالاتحاد السوفيتي ما أودى بحياته إلا طغيان الحزب الشيوعي وجبروت الشيوعيين فقد جعلوا من شعوبهم قطعانا من الاغنام ، الدولة قوية والشعب ضعيف والدولة غنية والشعب فقير ومع الاسف ان بعض الدول فيما كان يسمى بالعالم الثالث أرادت ان تقلد الاتحاد السوفيتي شبرا بشبر وذراعا بذراع فسقطت قبل ان يسقط والآن تفقد الجانب الآخر فهي لاترى الخير إلا في اميركا أو الاتحاد السوفيتي ولاتستطيع ان تحاول ان تكون لها شخصيتها المستقلة فهي إما ذيل لهذا أو ذاك ونحن العرب والمسلمين يجب ألا نحزن لانهيار الاتحاد السوفيتي والشيوعية ، كما يجب الا نذهب الى احضان اميركا والغرب فلنا شخصيتنا المستقلة وبأيدينا النور الذي سيبدد امامنا الظلام الذي يلف الكون الآن ولكن علينا قبل كل شيء أن نؤمن بعقيدتنا إيمانا راسخا ونعمل في هدوء ونفكر بهدوء ونستفيد من الماضي والحاضر وتلك الدول الموصلة الى بلوغ الهدف ونأسف أن بعضنا لايحسن التفكير ولا التعامل مع الواقع من منطلق المبدأ والعقيدة وبعضنا لايؤمن إلا بالذوبان في الآخرين.

لا ريب ان الحق والطغيان لا يجتمعان فالاتحاد السوفيتي ما اودى بحياته الا طغيان الحزب الشيوعي وجبروت الشيوعية

هناك أناس لايرون إلا ن أن نكون تابعين وكأننا لسنا أمة لها حضارتها ولها تاريخها ولها عقيدتها ونرى هؤلاء الناس قد انحرفوا مائة وثمانين درجة جهة الغرب بعد ان سقطت الشيوعية وقد كانوا يبشرون بها بيننا ويدافعون عنها والآن يريدون منا ان نسير في ركاب أميركا تحت اسم الديمقراطية والحرية واحترام حقوق الانسان والديمقراطية عندهم ان يكونوا هم في القيادة وهم الموجهون اما إذا جاء غيرهم فليست هناك ديمقراطية والحرية عندهم أن يقولوا كل ما يريدون قوله وأن يفعلوا كل مايريدون فعله وأما غيرهم فعليهم أن يكونوا لهم تبعا وحقوق الإنسان عندهم في حقوقهم فقط ولا يقام حد السرقة ولا حد الزنا ولا حد الحرابة ولا حد القذف لأن كل هذه الحدود في رأيهم تتعارض مع حقوق الإنسان ولايعاقب من يطعن في الإسلام ولا في الإله، ولا في الرسول وقانونهم كما قال الشاعر :

يساق للسجن من سب الرئيس ومن
سب الإله فإن الناس أحرار

أعجبني قول أحد الفلاسفة الفرنسيين (ليست الحرية هي أن تقول كل ماتريد وتفعل كل ماتريد ولكنها أن تريد كل ما يجب أن تفعل) نحن ندعي الحرية ولانفعل شيئا ينفع الناس ولانقول ما يجب أن نقوله من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بل نقول كلاما لايزيد عن كونه هذيانا وننقد الناس بالهوى ومن أجل المصالح الخاصة وبدوافع الحسد والبغضاء.

اذا جاء من يقول أغلقوا مصانع الخمور وعلب الليل فإن فيهما البلاء على الاقتصاد وعلى البلاد والعباد وفيهما اغضاب رب الأرباب قالوا هذا إرهاب فكري وهذه اصوليه يجب محاربتها وما يقوله سلمان رشدي وعلاء حامد من طعن في الإسلام وفي الإله وفي الرسول هو من الحرية ومن الأدب الرفيع في نظرهم وإذا قيل لهم تعالوا نحتكم الى الشعب الذي تدّعون أنكم تحترمون إرادته وتدّعون إنكم ديمقراطيون والديمقراطية هي حكم الشعب قالوا إن الشعب لازال ناقص الوعي ولا يؤخذ برأيه في كل شيء وإذا قلنا ضعوا نظاما لايكون فيه ممثل الشعب إلا من فيه الكفاءة من حيث المعرفة والنزاهة قالوا إنكم تريدون أن يأتي المتشددون والاصوليون ونحن نريد المتحررين والمتثقفين والعمال والفلاحين ونريد المرأة وأهل الفنّ والفكر المستنير ، نحن لانريد أن يأتي من يريد إقامة حكومة دينية في القرن الواحد والعشرين .. قلنا لا أحد من المسلمين يريد اقامة حكومة دينية بالمفهوم الذي يقصده الغربيون في كتبهم وتاريخهم والذي أتبعتموهم في فهمه وتريدون أن تطبقوه على الاسلام الذي يبني حكمه على الشورى لا على حكم رجال الدين والكهان إننا نربأ بمسلم أن يرفض حكم الإسلام إذ من يرفضه ليس مسلما . (لقد أنزلنا آيات بينات والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين وإذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون) سورة النور ٤٦ ـ ٥٢ .

ويسرنا هنا أن نحيي الشعب الجزائري الذي صمم على السير في طريق الإسلام برغم كل المحاولات لعرقلة مسيرته فلا غرو فهو شعب مسلم صلب قاوم الغزو العسكري والغزو الفكري وقاوم الاستعمار اكثر من قرن من الزمان وضحّى بمئات الآلاف من شبابه في سبيل حريته واسلامه وانتصر على الاستعمار الفرنسي ورفض التبعية

والنويان رغم كل المغريات ثم ظن العلمانيون انه سيكتفي بالاستقلال السياسي عن فرنسا الذي هو في نظرهم مجرد جيش وعلم ووزارات وسفارات وحزب أو أحزاب تستورد افكارها من الشرق والغرب فخاب ظنهم وانطلق الشعب الجزائري مرة أخرى ليقضي على الطغيان وحكم الحزب الواحد ويرفض الافكار المستوردة وانا مع ثقتنا في هذا الشعب العظيم الا اننا لانستهين بالقوى التي تتربص بالتجربة الجزائرية الإسلامية وذلك يقتضينا أن نتوجه الى اخواننا في جبهة الانقاذ الإسلامية بأن يتحلوا بالحكمة والصبر والاعتدال ومع دعواتنا لهم بالتوفيق والسداد نذكرهم بما أوصى الله به رسله وأولئك الصالحين في كتابه الكريم قال تعالى (فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولاتستعجل لهم) سورة الاحقاف /٢٥ وقال (ان تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط) سورة آل عمران . وقال (لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور) سورة آل عمران ١٨٦ وقال (واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا) سورة المزمل /١٠ وقال (وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة - سورة البلد /١٧ وقال (والعصر وإن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) سورة العصر ١ - ٣

وفي سورة الشورى التي هي أساس الحكم في الإسلام قال تعالى (فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ماغضبوا هم يغفرون، والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون والذين إذا اصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لايحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور) ٣٦ - ٤٣

وقال تعالى (وأطيعوا الله ورسوله ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين) سورة الانفال - ٤٦ وقال (ولاتستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم) سورة فصلت /٣٥

الاسلام ينتشر في الغرب

محمد المبارك خالد - لند



تجمع للمسلمين في الغرب

في ظل الدوار العقلي والخواء الروحي الذي يعيشه الغرب ونسبة لفصل الدين عن الدولة وعزل القيم والمبادىء عن الحياة العامة الذي تبنته أوروبا طوال القرون الثلاثة الأخيرة جراء العداء الشديد بين الكنيسة والعلم والذي تمخضت عنه الكثير من الفلسفات والنظريات والمذاهب التي تلغي الدين - أي دين - جملة وتفصيلا وتعيد الفرد (الذات) والبطولة (القوة) والمادة (الطبيعة والمال والجنس والجمال).. مثل الميكيافيلية الوصولية والداروينية الحيوانية والبراجماتية المنفعية والفرويدية الغريزية والوجودية الاباحية والعقلية والحسية فضلا عن الاشتراكية العلمية والرأسمالية الليبرالية وغيرها .. في ظل هذا كله بدأ الكثير من الأوروبيين والغربيين عامة يبحثون لاهثين عن موئل بين الأديان والملل يلتجئون اليه من المعاناة والحيرة التي جلبتها الحضارة الغربية برغم مكتسباتها الآلية ومقتنياتها المادية.

وقد شهد العقد الماضي (حقبة الثمانينات) نقطة تحول في الاقبال على دراسة الإسلام - واعتناقا من قبل الغربيين - دراسة متأنية بشيء من الحياد والمنهجية العلمية بعد مقارنته وموازنته مع الأديان والمعتقدات الأخرى وبعد الوقوف الراسخ على حقائق مغمورة (عندهم) تؤكد شمول الإسلام وتكامله وسعته للإجابة على كل الاسئلة الحائرة التي تدور بخلدهم بالاضافة الى خلوه من الغموض والتناقض والتعصب والجمود ومرونته التي تتمثل في القياس والاستدلال (الاجتهاد) في المتغيرات وفقا لمقتضى الحال والزمان والمكان.

وجاء في إحدى الدراسات التي نشرت أخيرا بأوروبا أن تعتبر نسبة الذين يتركون المسيحية من الغربيين نسبة مخيفة من حيث الكبر بل والاعجب ان كثيرا منهم يعتنقون الإسلام بينما الذين يتركون الإسلام من المسلمين لاعتناق ديانات أخرى تعتبر نسبتهم لاتكاد تذكر وهي حالات نادرة يخضع فيها بعض أبناء المسلمين الى عملية «غسل دماغ» حيث تستغل عدم معرفتهم المتكاملة بأحكام دينهم وذلك وسط اغراءات وضغوط معينة لتأدية ادوار مايكلفون بها.

وهنالك ظاهرة اعتناق الإسلام من جانب العلماء الغربيين من اساتذة الجامعات والباحثين والدارسين تصديقا لقوله تعالى «إنما يخشى الله من عباده العلماء» كما وايضا من الشباب بصفة خاصة الذين يدخلون في مناظرات وحوارات مع العارفين بالإسلام «وقليل ما هم» ويحضرون الندوات والمحاضرات والتي أحيلت توزع عبر اشرطة الفيديو واشهر اولئك المحاضرين: أحمد ديدات ويوسف اسلام (البريطانيا) ومحمد اسد (المانيا) وخالد منصور (امريكا) وغيرهم من الذين يتكلمون اللغات الأوروبية (اللغة الأم).

ومن أبرز ملامح انبعاث الإسلام وانتشاره في الغرب الاقبال المتزايد على شراء الكنائس بعدما اصبحت مهجورة من قبل المسلمين وتحويلها الى مساجد بعد اجراء بعض التعديلات عليها وكذلك الغيرة على الإسلام حتى من قبل المسلمين غير الملتزمين في غمرة التعدي والتحدي اللذين يلاقونهما في الغرب ايضا تزايد عدد المؤسسات والجمعيات والهيئات الإسلامية التي تدافع عن حقوق المسلمين وترفع لواء الدعوة في سبيل الله وبالاضافة الى الاهتمام الملحوظ في السنين القليلة الماضية بالإسلام من جانب الغربيين لتحولات سياسية بارزة في العالم الإسلامي.. كل ذلك في الوقت الذي تتصدع فيه القيم والاخلاق في الغرب ويستشري الفساد السياسي والظلم الاجتماعي والاقتصاد الربوي وليرتفع معدل حالات الانتحار والأدمان على المسكرات والمخدرات والولادات غير الشرعية والاجهاض والامراض الجنسية الخبيثة وغير ذلك الأمر الذي يتحتم معه البحث عن البديل المنقذ والهادي المنير.. والذي بلا ريب وجدوه في الإسلام.

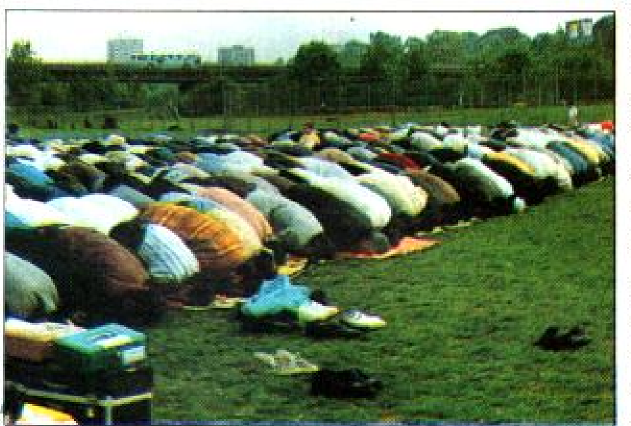
ففي أميركا ينتشر الإسلام بصورة اسرع مما هي عليه في أوروبا ويتزعم الدعوة اليه والتي هي بحاجة الى مزيد من الدعم المادي والمعنوي من اثرياء المسلمين يتزعمها المسلمون السود THE AFRO _ AMERICANS واشهرهم كما هو معروف بطل الملاكمة المسلم محمد علي كلاي الذي قام وحده ببناء ١٠٠٠ مسجد بأميركا وهو يشرف على عشرات المؤسسات والمنظمات الاسلامية داخل الولايات المتحدة وخارجها وبرغم ان اعدادا قليلة منهم اعتنقت الإسلام وحادت عن الطريق السوي لجهلها بالإسلام وهذه مسؤولية المسلمين في الشرق الإسلامي لكن اعتناق الإسلام اصبح ظاهرة جديرة بالبحث والدراسة لدرجة ان الحجاب اصبح موضة عند كثير من الفتيات غير المسلمات اعجابا واكبارا كما بات ينظر للإسلام بأنه دين السود إذ يرفض سياسة الفصل العنصري والاستيلاء والاضطهاد والمحاباة بينما ينظر ل المسيحية بأنها دين البيض الذين استحلوا كرامة الانسان وحريته بغرب افريقيا في عهود الرق التي جاءت بالسود الى اميركا في ابشع تاريخ عرفته البشرية ظلما واستعبادا واستذلالا!

يشق الإسلام طريقه بثبات وتوثب عبر المجتمعات الغربية برغم محدودية وقصور وسائل الدعوة وبرغم غفلة الكثير من المسلمين الذين يعيشون بالدول الغربية والذين اصبحوا يشكلون وجودا سياسيا واقتصاديا لايمكن اغفاله بأية حال من الأحوال.. يشكلون وجودا يفتقد الى الحوار وروح المشاركة وتعوزه الثقة بالنفس والاستقلالية الذاتية!؟ ومما يؤسف له أن المنظمات الخيرية والدعوية الإسلامية في الغرب لاتلقى دعم القرار السياسي والمالي الكافي الذي يجعلها تنتهب الخطو انتهابا فهي تسير سير السلحفاة في طريق العمل الإسلامي في أوروبا التي تشهد سلاح العلم وتتبجح بتفوقها فيه كأنها ورثته من العصور الوسطى المظلمة في حين ان الإسلام جاء مؤكدا للعلم داعما له وما الاعجاز العلمي للقرآن الكريم والذي حير علماء الغرب الا شاهد على ذلك.. العلم النافع ليس العلم الضار.

وقد وجهت المناشدات والاستغاثات والشكاوي من جراء بطء الدعوة الإسلامية وتعثر خطاها ولكنها لم تلق التجاوب والقبول المرجو برغم امكانيات المسلمين الضخمة والمتنوعة!؟

ومن اخطر التحديات التي تواجه الدعوة الإسلامية في الغرب برغم انتشر الاسلام التلقائي ان الآلاف الذين يعلنون اسلامهم يوميا بحاجة ماسة الى الحد الأدنى من تبصيرهم بأحكام الإسلام إذ ليس في الغرب مدارس كافية متخصصة في علوم الإسلام باللغات الأوروبية المختلفة توجه اولئك المسلمين الجدد وتنير لهم الطريق مع العلم بان اغالبيتهم تنعزل عن مجتمعها بل حتى عن اسرها!.

وتفقد بسبب اسلامها اعمالها التي تعتاش منها لتصبح من غير مأوى أو ملاذ الا الى الله تعالى ونعم المولى ونعم النصير وكثيرا ما يتعرض الشباب المسلم الى سيل من الأسئلة الحائرة عن الخلق والخالق ونسية لأن الكثير منهم لايعرف الا القليل عن دينه يعجز عن الاجابة مما يكون له اثر سيئ على السائل والمجيب على حد سواء ولولا هذا القصور والمتمثل في ان الاسلام محجوب بالمسلمين أو كما قال أحد الدعاة لولا هذا القصور لدخل الناس في دين الله افواجا.





الانتفاضة المباركة لا زالت جذوتها مشتعلة

الشعب الفلسطيني يطالب الوفد المفاوض بالانسحاب

عمان ـ وليد الحسيني

قالت نعيمة صافي وهي زوجة احد المبعدين الاثني عشر الذين اصدرت سلطات الاحتلال الصهيوني قرارا بابعادهم الاسبوع الماضي قالت بأن على الوفد الفلسطيني المشارك بالمفاوضات ان ينسحب فورا فقد كفانا ذلا!!

«وتابعت في مقابلة مع التلفزيون الإسرائيلي» أجراها مع عائلات المبعدين بأن حنان عشراوي لاتمثلنا ولاتمثل سوى نفسها. كان ذلك ليلة ٥/١/٩٢ وعقب زيارات اجراها اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض لعائلات المبعدين بغية اظهار التضامن معهم.

المطلب الشعبي بانسحاب الوفد الفلسطيني

تعبير المرأة الفلسطينية كفانا ذلا «هو اختزال من طراز فريد للحالة الجماهيرية الفلسطينية التي تعم الأراضي المحتلة إذ يشعر الفلسطينيون بأن جبل مؤتمر مدريد لم يتمخض سوى عن فأر مشوه. وأن الفشل الذريع الذي خلصت اليه مفاوضات الجولة الثانية في واشنطن جاء تتويجا للموقف الصهيوني كما جاء تتويجا للموقف الأميريكي المعادي للرغبات العربية والمحابي للدولة الصهيونية كموقف استراتيجي لايتغير.

ملامح الموقف الشعبي الذي يتمثل بالاستياء والشعور بأن البهرجة الاعلامية التي رافقت افتتاح مؤمتر مدريد لم تكن سوى نوع من «الطعم» قدم للجماهير الفلسطينية والعربية المحيطة إثر أزمة وحرب الخليج وما حل بالامة العربية والاسلامية من تشتت وفرقة هذه الملامح يمكن رصد بعضها في الآتي :

١ ـ تصاعد الانتفاضة المباركة :

إذ لاتزال الفعاليات الانتفاضية تتصاعد وباتجاه اكثف نحو استخدام الاسلحة النارية والمتفجرات وهذا ما صرح به اكثر من مسؤول صهيوني ويرصد هذا التصاعد على اعتبار انه رد مباشر من القوى والتيارات الرافضة لمسيرة التفاوض على أساس انها مسيرة تفريط وتنازل وقد وعدت هذه القوى بأن يكون ردها على المفاوضات بتصعيد الانتفاضة ولقد لقي هذا التصعيد تجاوبا جماهيريا يعكس الرأي الحقيقي للشعب الفلسطيني ولعل اهم مؤشرات هذا التصعيد اغتيال مستوطن

صهيوني في غزة كان السبب وراء قرار الابعاد.

٢ ـ فشل محاولات تغيير الرأي العام:
إذ تعثرت كل المحاولات التي بذلها الوفد الفلسطيني المفاوض والفصائل المؤيدة للمفاوضات الرامية لاقناع جماهير الشعب بصوابية ما يقوم به الوفد وقد تمثلت هذه المحاولات في عقد سلسلة من الندوات والمحاضرات يشارك فيها المفاوضون!! ويحاولون تزيين الموقف الفلسطيني في واشنطن واظهار ماسمي «بمفاوضات الردهة» وكأنها انتصار مؤزر ويذكر أن تلك المفاوضات قد اصبحت مجال تندر واستهزاء حيث رفض الصهاينة مجرد الجلوس على طاولة واحدة مع الوفد الفلسطيني وهو الرفض الذي أدى الى تفجير الموقف الغاضب لدى القطاعات الواسعة من جماهير الفلسطينيين والتي عبرت عنها نعيمة صافي كما اسلفنا.

آخر فشل منيت به محاولات تغيير الرأي العام الفلسطيني هو ما حدث في مدينة طولكرم في ٩١/١٢/٣٠ حينما دعت الفصائل المؤيدة للمفاوضات الى ندوة عامة يشارك فيها فيصل الحسيني رئيس الهيئة الاستشارية للوفد المفاوض إذ لم تعقد الندوة بالأساس وحدثت صدامات مؤسفة بين المنظمين للندوة وهم بالاساس احد اجنحة فتح وبين انصار حركة «حماس» وذلك بسبب الادارة التنظيمية الفاشلة للندوة ومحاولة منع اي شخص يشتبه بمعارضته للمفاوضات من الدخول الى القاعة على الرغم من كونها دعوة عامة ويبدو ان المنع جاء اثر نجاح الاضراب الشامل الذي دعت اليه حركة حماس في طولكرم تعبيرا عن رفض المدينة وأهلها للمفاوضات واعتبارها تنازلا واستسلاما وهو الاضراب الذي حاولت «فتح» كسره بكل الوسائل والطرق وأجبار التجار على فتح محلاتهم بالقوة وشطب الشعارات الداعية للاضراب مما اضفى على المدينة جوا مشحونا بالتوتر.

ولدى التوجه الى الندوة التي اقيمت في سينما الاندلس (وهي سينما مشهورة بعرض الافلام الاباحية وقد قام السكان باغلاقها) فوجيء الجمهور بأن المؤيدين لمسيرة التفاوض بدأوا يكيلون السباب والشتائم والهتافات المستفزة ضد المعارضين للمؤتمر وضد حماس تحديدا

استمرار الانتفاضة المباركة وتطورها نحو المواجهة المسلحة دليل لرفض الشعب الفلسطيني لما يسمى بمؤتمر السلام

بل والاعتداء بالضرب والتهديد بالسكاكين للمعارضين وتخزين الأسلحة البيضاء داخل السينما وقد تفجر الموقف بالفعل وحصلت احداث مؤسفة سارعت «حماس» الى تطويقها باصدار اوامر لأفرادها بالانسحاب حقنا للدم الفلسطيني وإدّخاراً له بينما استمر الطرف الآخر بتصعيد الموقف حتى أن أحد الحراس الشخصيين لفيصل الحسيني قام باطلاق النار من مسدسه المرخص!! مما زاد في تسخين الموقف بسبب نجاة احد الحضور من اطلاق النار إذ ذاك بصعوبة.

وفي اليوم التالي استمر بعض المشبوهين بتوتير الاجواء وقاموا باقتراف جريمة نكراء تمثلت في اغتيال المجاهد جبر الضميري احد شباب المساجد وأحد نشيطي حماس في المنطقة وذلك عقب خروجه من المسجد بعد أداء الصلاة ومن دون أي سبب يذكر وقد قام بالعملية احد المشبوهين المنتسبين لفتح ويدعى امجد عوفي.

هذه الجريمة وماسبقها من ممارسات ادت الى انتشار مشاعر السخط والاستياء والاستنكار العام في صفوف جماهير الشعب ونددت بأن تراق قطرة دام واحدة على مذبح التفاوض والتفريط.

ومن الجدير بالذكر هنا أن «حماس» قد نعت شهيدها ونددت بالقتلة وقالت في بيان صدر لتوضيح الحقيقة في اوائل الشهر الجاري اننا ندعو كافة الاتجاهات الى احترام القيمة الوطنية في التعامل واحترام الآخرين ومواقفهم والكف عن محاولات محاصرة ومصادرة الرأي الآخر وتحريم الاقتتال والاغتيال السياسي والأخذ على يديّ المجرمين المستهترين بدماء ابناء شعبنا.

٣ ـ الملمح الثالث للموقف الشعبي:
هو ردة الفعل الجماهيرية العارمة على قرارات الابعاد والتي تتلخص في مطالبة الوفد الفلسطيني بالانسحاب من المفاوضات والعودة الى حقوق الشعب وكانت قرارات الابعاد التي طالت اثنى عشر مناضلا من حماس وفتح والجبهة الشعبية قد صدرت بدعوى مقتل مستوطن صهيوني بالرصاص قرب دير البلح في قطاع غزة يوم ٩٢/١/٢

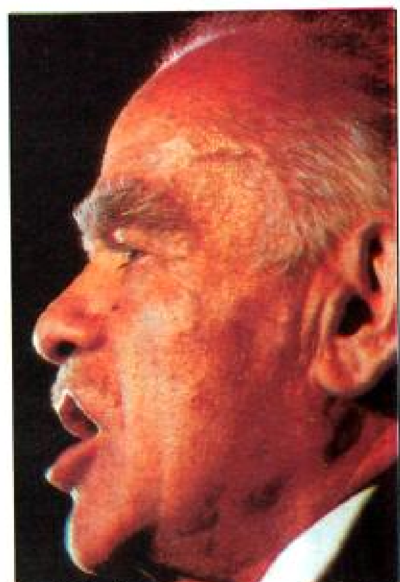
وقد علقت الدراسة في الجامعة الإسلامية في غزة يوم ١/٤ احتجاجا على قرارات الابعاد وعم الاضراب الشامل كامل القطاع في نفس اليوم واندفع المئات من الشباب الى الشوارع واشتبكوا بالحجارة مع قوات ضخمة ومعززة من الجنود الإسرائيليين وكان الهتاف الذي يردده الجميع اثناء المواجهات (الله اكبر) وقد اسفرت المواجهات عن اعتقال أربعة شباب من المتظاهرين.

الذين أبعدوا من «حماس» من الاثنى عشر هم خطيبا مساجد في جباليا وخان يونس من القطاع وهم الشيخ خضر محجز من مواليد ١٩٥٢ وخطيب مسجد في جباليا والشيخ احمد نمر حمدان امام وخطيب مسجد في خان يونس وهم من الخطباء المشهورين في القطاع والذين يحظون بقاعدة شعبية عريضة.

الوفد المفاوض.. متردد
انعكاسات الموقف الشعبي الفلسطيني ظهرت جلية على تصرفات وقرارات الوفد المفاوض الذي وجد نفسه مضطرا لتأجيل موعد سفره لواشنطن لحضور الجولة الثالثة كنوع من التعبير عن التضامن مع المبعدين فبين الموقف الشعبي الصارم وبين الفشل الذريع المتوقع يقف الوفد الفلسطيني حائرا ومطاردا من قبل الوعود التي قطعها رئيسه على نفسه حيدر عبدالشافي الذي قال بأنه سينسحب إذا لم تتوقف عمليات الاستيطان التي ازدادت وتائرها وخصصت لها ميزانية الدولة الصهيونية التي أقرّت قبل ايام مبالغ هائلة فإلى اين يسير الوفد وما هي النهاية التراجيدية التي تنتظره.

مؤتمر مدريد

إسرائيل تحصد ميداليات مؤتمر السلام



اسحاق شامير

بقلم يوسف مصطفى عبدالله المدينة المنورة

يحقق اليهود في كل عملية سلام أو معاهدات أو مفاوضات مكاسب كبرى وقد حقق اليهود في مؤتمر السلام المشؤوم مكاسب كبرى وان حاول اعلامهم ايهام العالم بعكس ذلك ومن أهم هذه المكاسب ما يلي:

١ - الاعتراف الواضح والمطلق والمعلن والصريح باسرائيل وحقها في الوجود يقول (بيريز) في مقابلة مع جريدة الاهرام المصرية عقب بداية مفاوضات السلام: «العالم العربي قريب جدا من الاعتراف باسرائيل مما لايعني فقط انجاز السلام بل شروق مرحلة جديدة ايضا».

٢ - كسر العزلة العالمية بين اسرائيل وعدد من دول العالم فمثلا في أوروبا كان جزء غير قليل من الرأي العام ضد اسرائيل وسياساتها التعسفية اما الآن فليس هناك مايبرر وجود مثل هذا الرأي بعد ان اصطلح المسروق مع السارق.

٣ - تحريك الركود الاقتصادي الذي تعاني منه اسرائيل والذي يهدد اقتصادها في كل لحظة

وبصفة خاصة مع استمرار الانتفاضة المباركة التي انهكت اليهود والاقتصاد بدوره يؤثر على النفقات العسكرية الملحة لاسرائيل لتظل في موضع التفوق العسكري على العرب.. بالاضافة الى ان الانتعاش الاقتصادي لابد له من استقرار سياسي والاستقرار السياسي المطلوب لانعاش الاقتصاد الاسرائيلي يوفره مؤتمر السلام.

٤ - ازالة اثار المقاطعة الاقتصادية والثقافية والحدودية مع العرب فهذه الاثار تؤثر سلبا في صعوبة نقل السلع الإسرائيلية لانها لايمكن نقلها برا عبر الحدود فهي تنقل اما بحرا أو جوا وهذا يفقدها القدرة على المنافسة بسبب ارتفاع اسعارها.

أما وقد اصبح بالامكان نقلها برا فهذا يتيح المجال للسلع الإسرائيلية للمنافسة خاصة اذا فتحت امامها الاسواق العربية ايضا بالاضافة الى ان اليهود يحرصون اشد الحرص على ان تعاملهم الشعوب العربية معاملة طبيعية. ولعل هذا يفسر حرص اسرائيل على عقد بعض جلسات المؤتمر في الدول العربية فإذا زالت المقاطعة الاقتصادية والثقافية والحدودية اصبح الباب مفتوحا على مصراعيه لليهود.

٥ - مؤتمر السلام سيحل مشكلة المياه التي تؤرق ليل اليهود وتقض مضجعهم فهم بحاجة شديدة للمياه ومابقاؤهم في الجنوب اللبناني الا لسرقة المياه التي هم في امس الحاجة لها ولن يحصل اليهود على المياه اللازمة وهم في حالة حرب مع العرب فذلك شيء غير مضمون اما بعد مؤتمر السلام فالخطب يسير فمن باع الدين والأرض والعرض لن يمتنع عن بيع الماء وبذلك تحل مشكلة المياه حتى قال بعضهم ان اسرائيل بامكانها ان ترفع شعار الماء مقابل السلام.

٦ - نجحت اسرائيل في شرذمة العرب فقد فاوضتهم متفرقين كل على حده لتملي شروطها في كل جهة بما تريد وبما يحقق مصالحها.

هذه بعض المكاسب وهناك غيرها مما يطول ذكره الآن لكن ستظهره الأيام.



الوفد الفلسطيني

حجج المنادين بالسلام

يتحدث البعض تحت ضغوط الواقع المرير الذي تشهده القضية الفلسطينية خاصة والأمة العربية والإسلامية عامة يتحدث عن بعض الحجج ليبرر بها المشاركة في مؤتمر السلام فيزعم بان الرافضين لمؤتمر السلام قوم خياليون جامدون فهل من المعقول ان نحارب اسرائيل؟ ان المشاركة في المؤتمر هي افضل الحلول المطروحة الآن ان غياب العرب عن مؤتمر السلام خسارة كبيرة وعلى فرض ان العرب لم يكسبوا شيئا في المؤتمر فهم لن يخسروا شيئا.

ولهؤلاء نقول: اما ان العرب لن يخسروا شيئا بمشاركتهم فأمر غير صحيح إذ ان المشاركة في المؤتمر فيها من الخسائر مالايخفي على ذي لب وعقل أما ان الرفض امر خيالي فمن كان يصدق ان العرب الذين رفضوا بشدة قرارات التقسيم قبل اربعين عاما واللاءات الثلاث الشهيرة خير شاهد من كان يصدق انهم سيقبلون بها ويرتمون على اقدام اليهود ليقبلوا بها ان الخيالي هو من ذهب الى المؤتمر اما ان المشاركة في المؤتمر افضل الحلول المطروحة فكلام غير صحيح إذ ان المؤتمر ما وجد ولا عقد الا لمصلحة اليهود خاصة بعد تنامي الانتفاضة المباركة ودخولها العام الخامس فبعد ان جرب اليهود شتى الوسائل لقمع الانتفاضة ولم يفلحوا لجئوا الى مؤتمر السلام ليقوم بدوره في ايقاف الانتفاضة مقابل بعض المكاسب الهزيلة.

وبيعت بلاد القدس بالثمن البخس
لبعضهم دولار وللأخر كرسي

* واخرون يحتجون بوضع الشعب الفلسطيني المشرد الذي اوذي واضطهد ويقولون حتى متى يظل هذا الشعب في معاناته وآلامه؟

ولهؤلاء نقول وهل المؤتمر سيحل هذه المعاناة وهذا التشريد ان اكثر الشعوب العربية تعاني من الأهوال والنكبات في ظل قيادتها الظالمة ولن يختلف وضع الشعب الفلسطيني عنها ثم هل نقبل مقابل رفع بعض الظلم ظلما اكبر منه ان اليهود في مقابل منح الفلسطينيين دولة هزيلة منزوعة السلاح سيطالبون بالكثير من الشروط والامتيازات والمكاسب لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم فيصبح حالنا مثل الذي يطلب من اللص ان يرد له مبلغ عشرة دنانير ويسرق بدلا منها خمسمائة دينار.

.. ان القضية ليست معاناة الشعب الفلسطيني وحده بل هي معاناة الأمة الإسلامية كلها ثم هل هذا هو الحل الصحيح للمشكلة؟ لقد صبر اليهود على تشردهم ومعاناتهم عشرات السنين حتى اقاموا دولتهم. افلا يحذو الفلسطينيون حذوهم خاصة وأنهم اصحاب الحق واليهود على باطل ان هذا الحل هو الحل الجذري وليس الاستسلام والخور.

أبعاد حضارية بين واقع المعطيات الدولية ومستقبل الصحوة الاسلامية



بون: نبيل شبيب

كان عام ١٩١٧م عاماً اوروبياً، أنهى حرباً عالمية اندلعت من اوروبا، وحدد باحداثه معالم حقبة تالية بعدها.. وكان عام ١٩٤٥م عاماً اوروبيا، أنهى الحرب العالمية الثانية التي أندلعت من أوروبا أيضا، وحدد بأحداثه معالم الحقبة التالية بعدها.. وكذلك فإنّ عام ١٩٩١م يمكن أن يدخل التاريخ من البوابة الأوروبية، بأحداثه التي أنهت مرحلة بدأها جورباتشوف عام ١٩٨٥م، والتي وضعت دعائم أساسية لتطورات تاريخية مرتقبة على أرض أوروبا خاصة، وإن تركت آثارها على المستوى العالميّ.. وتغلب الصفة «الأوروبية» على عام ١٩٩١م المنصرم، رغم ضخامة حدث حرب الخليج التي شهدها وآثاره الإقليمية والدولية، ورغم عملية «إحلال السلام» في قضية فلسطين، التي بدأت فيه وينتظر أن يترتب على مجراها ونتائجها الكثير على الصعيدين الإقليمي والدولي، وإن استحق حدث الاستثناء ـ من زاوية المسيرة الحضارية للتاريخ ـ فهو لاريب ما يجدر وصفه بـ «الزلزال الإسلامي» في الجزائر قبيل نهاية العام بأيام.

القطب الواحد وتعدد الأقطاب

لقد سجل العام الميلادي المنصرم نهاية التجربة الشيوعية ـ الاستبدادية مثبتا هزيمتها الكاملة أمام الرأسمالية ـ الليبرالية، في إطار «صراع النظم» داخل بوتقة حضارة الشمال المادية المشتركة. وأدى ذلك إلى انفتاح الشرق أمام انسياح البديل الغربي داخل شريط الشمال حتى حدود الصين، وجدد في الوقت نفسه الحياة في بذور صراعات تاريخية في منطقتين، على أرض البلقان التي تشهد تكرار ميلاد صربيا الكبرى، مع خطر متصاعد على

أكبر تجمع إسلامي أوروبي، في ألبانيا ومقدونيه وبلغاريا والبوسنه والهرسك وكوسوفو وسانجاك.. ثم على أرض تركستان وقفقاسيا، في أواسط آسيا وجبال القوقاز، فضلا عن الأرض الاسلامية التي لا تزال تحت سيطرة روسيا واوكرانيا.. وهو «صراع هيمنة»، لا يختلف كثيرا عما يعرف بأزمة الشمال والجنوب، وقد بدأ يستقطب ـ مثل منطقة البلقان ـ نشاطات حذرة، ولكنها متصاعدة، من جانب تركيا في الدرجة الأولى.

ولم يكن زوال أزمة الشرق والغرب إلا نتيجة «مبدئية» في مرحلة «انتقالية» للتطور التاريخي الكبير الجاري بعد.. إذ لم ينقض عام ١٩٩١م إلا وقد خلف البذور لنشأة قطب أوروبي جديد، على محور وحدة اقتصادية متكاملة، ووحدة سياسية متنامية، وتميز عسكري من المرجح ألا يقف عند «حدوده الحذرة» الحالية، وإن كان عامل الصراع داخل حضارة الشمال قد تحول بثقلة الرئيسي من العنصر العسكري إلى العنصر التقني والاقتصادي.

والقطب الاوربي الجديد القابل للاكتمال خلال ١٥ـ٢٠ سنة على ابعد تقدير، يقوم حاليا على

زوال ازمة الشرق والغرب مرحلة انتقالية لتطورات تاريخية لم تستقر بعد ابرزها نواة تكوين قطب اوروبي جديد.

نواة دول الرابطة الأوروبية الاثنتي عشرة، ذات الارتباط الوثيق نسبيا بالولايات المتحدة الأمريكية، ولكن يبدو أن هذا الارتباط الوثيق سيتحول الى «تنافس وصراع» بمقدار ما تقطعه مسيرة التوحيد الجارية جنبا الى جنب مع مسيرة التوسع الجغرافي التي تحددت مراحلها للسنوات المقبلة، وستبدأ بالنمسا والسويد، وتصل الى روسيا وأوكرانيا، وقد تتجه جنوبا أيضا حتى مالطه وقبرص.

لقد أدركت أوروبا فور البوادر الأولى لانهيار الشيوعية، حجم المخاطر الكامنة في قيام هيكل نظام دولي جديد يعتمد على هيمنة القطب الواحد، فتميز تعاملها مع أحداث الشرق تميزا ملحوظا عن الطريق الأمريكي، بدءاً بتفاوت حجم المعونات وتوقيتها، ومرورا باختلاف المواقف تجاه القضية اليوغوسلافية، وانتهاء بجهود متميزة أخرى في القطاعات التقنية والاقتصادية والتجارية، تتجاوز حدود «التنافس التقليدي» الذي ساد خلال مرحلة «الانفراج» الماضية بين الاوروبيين والامريكيين (واليابان) وبما يدفع الرئيس الأمريكي بوش الى التحذير عقب قمة حلف الاطلسي في روما، أثناء زيارة هولندا، من أن يحل «الصراع التجاري مكان أزمة الشرق والغرب».

ولا تخلو التحركات الجارية في أقصى الشرق، على مستوى الهند والصين واليابان، من مؤشرات مشابهة في اتجاه تعامل «متميز» مع النظام الدولي الجديد، ولكن يصعب في الوقت الحاضر ترجيح نشوء قطب آسيوي بثقل دولي وبمعالم مرئية، كما هو الحال على الساحة الأوروبية. إلا أننا نرصد للأسف أن البقية الباقية من عناوين التضامن ـ لا التكتل ـ على مستوى «الجنوب» قد تعاملت مع المرحلة التاريخية الراهنة، وكأنها راسخة باقية، فانهارت واقعيا كما ظهر في مؤتمر قمة عدم الانحياز الأخير، الذي كان أشبه بقمة وداع، لمرحلة لم تشهد من الأصل وضع «صيغة عامة مشتركة وفعالة» لدول الجنوب النامية، في عالم تهيمن عليه الحضارة المادية الحديثة انطلاقا من الشريط الأرضي الضيق في شمال المعمورة. كذلك فإننا نرصد للأسف الشديد درجة الضعف الذي آلت إليه شعارات التضامن في نطاق مجموعة البلدان الاسلامية كما برز في مؤتمر القمة الاخير في داكار، بعد مرحلة لم تشهد أيضا وضع «صيغة عامة مشتركة وفعالة» للبلدان الإسلامية ومن خلالها للجنوب الذي تشكل مركز الثقل فيه.

الخلفية الحضارية التاريخية

رغم الصورة المذكورة التي تغلب عليها السلبيات، يمكن الاعتماد على كثير من الإيجابيات المرئية أيضا للقول، انّ الحقبة القادمة يمكن أن تشهد بعد المرحلة الانتقالية الراهنة، ووفق منطق التاريخ وتطوراته، ولادة الصيغة الإسلامية الحضارية، من قلب الصحوة الإسلامية الراهنة.. ويمكن أن تقوم دعائمها تدريجيا على أرض الواقع في عالمنا المعاصر، إذا توفرت لذلك شروط أساسية، في مقدمتها وضوح الرؤية الشاملة للتطورات التاريخية الجارية، ليمكن التعامل معها على أساس سليم، وهذا ما يمكن تحديد مرتكزاته الرئيسية في النقاط التالية:

أولا: إن انسياح البديل الغربي الرأسمالي الليبرالي شرقا، لم يكن نتيجة خصائصه الذاتية قدر ما كان نتيجة طبيعية لشروط موضوعية توفرت في الشرق، أبرزها الاستعداد التاريخي، نظرا الى الجذور العقيدية والفلسفية المشتركة التي صاغت «الإنسان» هناك وجعلت «جهاز الاستقبال» لديه مهيئا للتجاوب مع التغلغل الغربي، الفكري والمادي، جنبا الى جنب، خلال عشرين عاما سبقت الانهيار الشيوعي.. و«هذا عنصر لا يتوفر في الجزء الأعظم من منطقة الجنوب، لاسيّما المنطقة الاسلامية.

ثانيا: إن التحول الذي بدأ في الشرق تحول جذريٌ على مستوى «هيكل» المجتمع سياسيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا، وليس تحولا جذريا من حيث «القيم»، التي كانت قائمة في عهد القياصرة، وبقيت في عهد الشيوعية، ولاتزال قائمة الآن في أوروبا الشرقية وفي أعماق روسيا وأوكرانيا وروسيا البيضاء.. ولا تختلف عن «القيم» السارية في الغرب، والتي تسوّد المادة على ما سواها.

ثالثا: إن الانسياح الرأسمالي ـ الليبرالي شرقا ـ يعطي هذا النظام المنبثق عن الفكر المادي ـ كالشيوعية ـ دفعة قوية جديدة للبقاء، ولكن لا يعطيه صيغة «التماسك» الضرورية للاستمرار، فالصيغة الرئيسية التي أوجدت «الشيوعية»، ورافقتها منذ ظهور الحضارة المادية في الأرض، هي صيغة «الصراع» جزء عضوي من الفلسفة الفكرية التي تولد باستمرار أقطابا جديدة كلما انهارت أقطاب قديمة بعد افتراقها.. وهذا ما يجعل الرأسمالية الليبرالية عاجزة عن اكتساب صفة النظام الحضاري الانساني، ويبقي انتشارها مرهونا بالهيمنة.

رابعا: إن البديل الرأسمالي الليبرالي في الحقبة التاريخية المعاصرة بديل مريض في «العمود الفقري»

لوجوده الحضاري، وهو القيم، لانطلاقه (بعد فترة وجيزة من ثورات القيم على حقبة الإقطاع وسيطرة الكنيسة) من تثبيت هيمنة القيم المادية على القيم العقيدية والخلقية

والانسانية والاجتماعية.. والجوهر الرئيسي لأزمته المعاصرة ليس في وجود «الأمراض» التي يراها مفكروه ويتحدثون عنها ويعلنون الإحصاءات حولها، وإنما في افتقاده المقومات الذاتية للعلاج رغم المحاولات المتكررة، فهي محاولات تنطلق من «مسلمات» ثبتتها الفلسفة المادية، فبقيت دوما في حدود العلاج الجزئي المؤقت للأعراض السطحية من دون الأسباب الجذرية للعلل والامراض.

خامسا: إن الأساس الذي يضمن استمرار وجود البديل الرأسمالي الليبرالي، ويمنع انهياره في الحقبة المعاصرة، هو التقدم التقني المادي الضخم. لكن مصدر قوة الثبات والاستمرار هو «احتكاره هذا التقدم، لا أصل وجوده.. وبالمقابل فإن مصدر ضعف الصحوة الاسلامية الراهنة رغم انتشارها أفقيا على الصعيدين الجغرافي والنفساني، أنها لاتزال تتعامل مع قضية التقدم التقني المادي، من منطلق «تقبل» مفهوم الاحتكار «الغربي» له.

محاولة نظرة مستقبلية

توصلنا النقطة الأخيرة تلقائيا الى العنصر الثاني الذي نعتبره من الشروط الموضوعية الضرورية لظهور الصيغة الاسلامية الحضارية في الحقبة المقبلة.. وهو ما يمكن وصفه بماهية المحتوى الحضاري للخطاب الاسلامي، والقابلية للتحديد من خلال النقاط الرئيسية التالية:

أولا: يجب الفصل بين مادة التقدم الحديث، والوعاء الحضاري الذي يحملها، فهي ثمرة «الانتاج المادي التقني البشري المشترك» من عهد آدم عليه السلام، أما «الوعاء» فهو تلك الحضارات المتعاقبة بعمود القيم الفقري الذي يميز كلا منها عن الأخرى،فهي التي «تحتضن» التقدم المادي، وتطوره، ولا تملك احتكاره.. وإذا كانت الحضارة المادية الشمالية الحديثة، تضمن ثباتها ـ رغم أمراضها ـ من خلال احتكار التقدم التقني المادي البشري فان نقطة الضعف الرئيسية في وجودها المعاصر هو محاولات الاحتكار هذه بما يتناقض مع منطق التاريخ.

ثانيا: لكن نقطة الضعف هذه لاتؤدي مفعولها تلقائيا، بل عند بروز صيغة حضارية جديدة.. وهذا ماحصل عند ظهور الحضارة الاسلامية كوعاء استوعب التقدم التقني المادي في ذلك العصر بالمستوى الذي كان عليه دون نقصان فأضاف اليه ردحا من الزمن امتد عدة قرون



ثم كان هذا ما حصل ايضا عند ظهور النهضة الاوروبية بقيمها الاولى قبل انحرافها كوعاء استوعب التقدم المادي في ذلك العصر، بالمستوى الذي وصل اليه في الوعاء الحضاري الاسلامي دون نقصان فاضاف اليه ردحا من الزمن امتد عدة قرون.. الى عصرنا هذا.

ثالثا: إن حجم التقدم المادي والتقني وقوته لم يلعب في الماضي الدور الحاسم في تعاقب الحضارات ولايصنع ذلك الآن (الى حد لا بأس به) وإنما كان توفر عنصر الانسان الذي يتحقق بتوفر عمود القيم الفقري للحضارة هو العامل الحاسم وهو كذلك الآن شريطة فهم ذلك على انه ظهور تيار قادر على استيعاب اخر مراحل التقدم البشري بمنظور جديد من القيم وهذا مانعتقد بوجوب تركيز ثقل الجهود عليه على طريق ظهور الصيغة الاسلامية الحضارية من جديد.

رابعا: وينبني على ذلك ان تتحول النظرة الفكرية من مفهوم الصراع الحضاري على انه يوجب انهيار الحضارة المادية الشمالية لتتقدم الحضارة الاسلامية الى مفهوم التعامل الحضاري القائم على مسؤولية استلام امانة التقدم المادي التقني الحديث للمحافظة عليه وعلاج أمراضه وتقويم مساره ومتابعة طريقه.. اعتمادا على عمود القيم الفقري، كما يقرره الاسلام للبشرية على المستويات العقدية والخلقية والانسانية والاجتماعية والذي يلتقي مع القسم الاعظم مما استقر في ضمير البشرية في الوقت الحاضر وان كان لا يجد طريقه الى التطبيق الا لماما.

خامسا: كما ينبني على ذلك على صعيد المناهج والتطبيقات والمواقف تركيز الجهد الاكبر لتنمية كفاءات عناصر الصحوة الاسلامية افرادا مؤثرين وجماعات عاملة وتيارا شعبيا متجاوبا باتجاه توفير الخصائص الموضوعية لاستيعاب التقدم ومستجداته الى جانب ما تميزت به الحقبة الماضية على صعيد استيعاب القيم في الدرجة الاولى.

إن المهمة الاسلامية التي نحمل امانتها في الوقت الحاضر مهمة حضارية في الدرجة الاولى لا تتمثل في عملية بناء جديد من الجذور، بل استئناف البناء الذي تراجعنا عنه وتولته النهضة الاوروبية منذ قرون... ولاتبرز الصيغة الحضارية الانسانية المطلوبة من الصحوة الاسلامية الى العيان بهذا المنظور باعتبارها البديل بل باعتبارها الوعاء الاصيل الذي سبق واعطى هيكل التقدم المادي روحه الانسانية في الماضي ويجب ان يؤدي الامانة نفسها في الحقبة المقبلة ايضا.

واصحاب الفكر والاختصاص والتوجيه هم القادرون في الدرجة الاولى على المضي بالتيار الذي يحمل هذه الأمانة، عند الانطلاق من النظرة الشاملة للمعطيات الدولية الراهنة باعتبارها مرحلة انتقالية فمن يتحرك الآن يمكن ان يحصد في الحقبة التاريخية المقبلة ثمار تحركه ومن لا يتحرك الآن فلن يحصد في مرحلة تالية سوى المزيد من الشعارات التي قد تصنع تيارا وقد تهيئه للتغيير ولكن لاتمارس عملية التغيير الفعلية لتصنع تحولا حقيقيا في مجرى التاريخ الحضاري البشري.

محاولات جديدة لاعادة ظاهر شاه

قوبل التحرك الباكستاني لاعادة ظاهر شاه، ملك افغانستان السابق، الى الحكم في افغانستان باستياء شديد من قبل قادة المجاهدين الافغان ، حيث قام الجنرال اصغر نواز، قائد الجيش الباكستاني بالالتقاء بالملك السابق وطالبه بالعودة الى افغانستان لترؤس الحكومة الانتقالية.



ونسبت صحيفة الحياة (١٩٩٢/١/٦) لرجل الاعمال الافغاني ضياء ناصري الموجود في كابول والمعروف بتأييده للملك انه قال مؤخرا ان ديبلوماسيين ايرانيين التقوا ظاهر شاه ووافقوا على عودته عبر ايران بعد تأييد حزب الوحدة الاسلامية الافغاني المتمركز في طهران لعودته.

ويحظى مشروع عودة ظاهر شاه لرئاسة السلطة في كابول بقبول الولايات المتحدة وايران وباكستان وروسيا وكابول.

وهددت باكستان المجاهدين الافغان الرافضين لعودة ظاهر شاه بمصادرة املاكهم وطردهم الى خارج باكستان جاء ذلك على لسان اكرم زكي الامين العام في وزارة الخارجية الباكستانية في لقائه مع قيادات افغانية في بيشاور.

في غضون ذلك نقلت احدى الصحف الافغانية المحلية نبأ وصول الجنرال فوكي بنجل احد الجنرالات الخمسة المعروفين في افغانستان الى بيشاور لاجراء محادثات مهمة لكنها لم تعط المزيد من التفاصيل.

ورغم كل هذه التحركات التي تثبت جدية الجهود المبذولة لعودة الملك المخلوع (المشروع الامريكي) والبدء في ممارسة الضغوط السياسية على قيادات المجاهدين في بيشاور، فان هذه القيادات لا زالت ترفض الفكرة مبدءا وتفصيلا، ويبدو ان حكومات الدول المجاورة لافغانستان بدأت تتخوف من وجود المجاهدين على رأس السلطة في كابول، مع الضغوط الاميركية الشديدة لانجاح مشروع ظاهر شاه لحل القضية الافغانية، خصوصا بعد استقلال الجمهوريات الاسلامية في اسيا الصغرى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتوقع تقوية العلاقات الاقتصادية والسياسية مع افغانستان مستقبلا وبالتالي ظهور قوة اسلامية متحدة وجديدة في منطقة وسط اسيا وهذا ما يزعج الولايات المتحدة (مايسترو العالم) حاليا، وكذلك روسيا الجديدة الجائعة.

والغريب في الامر ان الدول التي وقفت تساند الجهاد الافغاني منذ نشوئه تقف الان موقفا مغايرا ومضادا تماما عند اقتراب الثمار، فهل تحمل الايام القادمة مفاجئات عكسية للمجاهدين الذين يقولون بانهم قادرون على حسم الصراع لصالحهم، ام ان المصالح المادية والسياسية ستغير من توجهات مؤيديهم في باكستان وايران وبالتالي ينجح مشروع ظاهر شاه.. وتركب اميركا الموجة هذه المرة وبالتالي يسجل التاريخ تجربة جديدة تضيع فيها ثمرة الجهاد على المسلمين في موسم الحصاد، واملنا ان ينقلب السحر على الساحر وان يرد الله كيدهم في نحورهم ويحقق الجهاد الافغاني نتائجه بطرد نجيب الله واقامة دولة اسلامية في افغانستان.. «ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين».

صفات النفس



بقلم الشيخ
عبدالحميد جاسم البلالي

ان لهذه النفس التي أودعها الله فينا صفات كثيرة لابد من معرفتها ليتكامل فهمنا لأسلوب مدرسة التابعين ومنهجهم في التربية وأبرز هذه الصفات تلك التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم.. والتي منها:

الأمر بالسوء :

يقول تعالى على لسان امرأة العزيز «وما أبرىء نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا مارحم ربي ان ربي غفور رحيم» يوسف (١)

«أي لا أزكي نفسي ولا أنزهها فان النفس البشرية ميالة الى الشهوات»(٢) فالنفس البشرية بطبيعتها ميالة الى الشهوات الا من تعب في تربيتها فانتقلت من الأمر بالسوء إلى الأمر بالخير فتتغير طبيعتها الأمرة بالسوء لكثرة التربية الى طبيعة أخرى وهي اللوم لاقتراف كل ما من شأنه الابعاد عن رضى الله تعالى.

اللوم :

يقول تعالى «ولا أقسم بالنفس اللوامة»(٣) «قال قرة بن خالد عن الحسن البصري في هذه الآية : إن المؤمن والله مانراه إلا يلوم نفسه : ما أردت بكلمتي؟ ماأردت بأكلتي؟ ماأردت بحديث نفسي وأن الفاجر يمضي قدما ما يعاتب نفسه»(٤) فهو دائما ينقي نفسه مما يعلق بها كل يوم من الأقوال والأفعال التي تؤخره عن دخول الجنة ويصفها الإمام مجاهد أنها « هي التي تلوم على ما فات وتندم فتلوم نفسها على الشر لم فعلته وعلى الخير لم لاتستكثر منه»(٥)

فهو يتذكر ماضيه البعيد والقريب وما اقترف فيه من المعاصي ويعتصر قلبه لذلك الماضي الأسود فيندم اشد الندم على تضييع الأوقات في غير طاعة الله وعدم استغلالها في مرضاته ويندم على استسلامه لتزيين الشيطان فهو في محكمة دائمة مع نفسه اللوامة لذلك فهي نفس حساسة حية تشعر بالحسن والقبيح.

يقول سيد رحمة الله «فهذه النفس اللوامة المتيقظة التقية الخائفة المتوجسة التي تحاسب نفسها وتتلفت حولهاوتتبين حقيقة هواها وتحذر خداع ذاتها هي النفس الكريمة على الله ، حتى ليذكرها مع القيامة. ثم هي الصورة المقابلة للنفس الفاجرة نفس الإنسان الذي يريد أن يفجر ويمضي قدما في الفجور والذي يكذب ويتولى ويذهب الى اهله يتمطى دون حساب لنفسه ودون تلوم ولاتحرج ولا مبالاة» (٦)

وهو يستشعر دائما شر نفسه فيكون متحفزا متنبها أن تأخذه على حين غرة فيذكر نفسه صباحا ومساء وقبل أن يأوى الى فراشه كما أوصى النبي (صلى الله عليه وسلم) الصديق ان يقولها قبل أن يأوى الى فراشه «اللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وأن اقترف سوءا على نفسي أو اجره الى مسلم» (٧) فطلب المعونة للوقوف أمام شر نفسه هو أول ما يلجئه الى الله.

وإذا ما استمر على الالتزام بهذه الصفة فإنها توصل الى صفة أخرى كنتيجة طبيعية لإلتزامه بصفة اللوم ألا وهي الطمأنينة.

الطمأنينة.

يقول الله تعالى «ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»(٨)

يقول الإمام القرطبي «النفس المطمئنة الساكنة الموقنة أيقنت ان الله ربها فأخبتت لذلك.

وقال ابن عباس : أي المطمئنة بثواب الله.

وعن مجاهد : الراضية بقضاء الله التي علمت أن ما أخطأها لم يكن ليصيبها وأن ما أصابها لم يكن ليخطئها.

وقال الحسن البصري : إن الله تعالى إذا أراد ان يقبض روح عبده المؤمن أطمأنت النفس الى الله تعالى وأطمأن الله اليها» (٩)

وأنى يكون لها تلك الصفات لولا المحاسبة الدائمة لكل لفظة أو خطرة أو لحظة أو خطوة فإن هذا اللوم الدائم يعدل من مسارها حتى تستقر على الخط الأصيل والصراط المستقيم فلا تؤثر فيها رياح الفتنة وزينة الدنيا وشدة البلاء وتسويل الشيطان فإنها تهزأ بذلك كله بطمأنينة المؤمن الموقن بقدر الله تعالى والمستسلم لإرادته تعالى.

يقول سيد عن هذه النفس «المطمئنة الى ربها.. المطمئنة الى طريقها.. والمطمئنة الى قدر الله بها .. المطمئنة في السراء والضراء وفي البسط والقبض وفي المنع والعطاء والمطمئنة فلا ترتاب والمطمئنة فلا تنحرف .. والمطمئنة فلا تتلجلج في الطريق والمطمئنة فلا ترتاع في يوم الهول الرهيب » (١٠)

فإذا خاف الناس
وإذا ارتعب الناس
وإذا سقط الناس
وإذا جزع الناس
وإذا مال الناس

فهو أبدا ثابت كالجبل الأصم لايغيره شيء لطمأنينته التي عمرت جوانحه.

الإزدواجية :

يقول تعالى «ونفس وماسواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها» (١١)إن جهاز الاختيار الذي أودعه الله تعالى في هذا الإنسان جعله قادرا على فعل الخير أو الشر وهو يحاسب يوم القيامة طبقا لذلك ولهذا فإن هذه النفس قابلة أن

تتغير إما ناحية الخير أو ناحية الشر وذلك بمقدار ماينفق هذا الإنسان من جهد لتغييرها ، فالتغيير للأحسن يسمى التزكية.. والتغيير للأسوأ يسمى «التدسية» ولهذا قال تعالى وماأصابك من سيئة فمن نفسك» (١٢) لإنه باختياره لم يتبع الحق فأصابه الشر يقول سيد «ان هذا الكائن مخلوق مزدوج الطبيعة مزدوج الاستعداد مزدوج الاتجاه وتعني بكلمة مزدوج على وجه التحديد أنه بطبيعة تكوينية (من طين الأرض ومن نفخة الله فيه من روحه مزود باستعدادات متساوية للخير والشر والهدى والضلال فهو قادر على التمييز بين ما هو خير وما هو شر كما أنه قادر على توجيه نفسه الى الخير وإلى الشر سواء وأن هذه القدرة كامنة في كيانه يعبر عنها القرآن بالإلهام تارة : ونفس وماسواها فألهمها فجورها وتقواها «ويعبر عنها بالهداية تارة «فهديناه النجدين» فهي كامنة في صميمه في صورة استعداد.. والرسالات والتوجيهات والعوامل الخارجية إنما توقظ هذه الاستعدادات وتشحذها وتوجهها هنا أو هناك. ولكنها لاتخلقها خلقا . لإنها مخلوقة فطرة وكائنة طبعا وكامنة الهاما» (١٣)

فكاذب من يدعي انه غير قادر على فعل الخير والابتعاد عن الشر لأن الله خلق فيه هذا الاستعداد ويبقى القرار لهذا الإنسان باختياره للخير أو للشر.

يقول الحسن البصري: ان الله تعالى اذا اراد ان يقبض روح عبده المؤمن اطمأنت النفس الى الله تعالى واطمأن الله اليها

القدرة على التكليف :

يقول تعالى « لايكلف الله نفسا إلا وسعها» (١٤)

فعندما خلق الله تعالى الاستعداد في النفس البشرية لعمل الخير او عمل الشر صاحب ذلك خلق القدرة لعمل ذلك الخير المأمور به لكي يسهل عليها فعله.

يقول ابن كثير رضي الله عنه «أي لايكلف أحدا فوق طاقته وهذا من لطفه تعالى بخلقه ورأفته بهم وإحسانه اليهم وهذه هي الناسخة الرافعة لما كان أشفق منه الصحابة في قوله «وإن تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله» أي هو وإن حاسب وسأل لكن لايعذب إلا بمايملك الشخص دفعه فأما مالايملك دفعه من وسوسة النفس وحديثها فهذا لايكلف به الإنسان » (١٥)

التطويع :

فمن صفات النفس أنها تغري الإنسان وتسهل في عينه فعل الشر وتنسيه في ذات اللحظة عاقبة مايقدم عليه فيرى ذلك سهلا فيقدم عليه يقول تعالى عن قصة ابني آدم قابيل وهابيل عندما أقدم قابيل على قتل أخيه «فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين»(١٦) يقول الإمام القرطبي «اي سولت وسهلت نفسه عليه الأمر وشجعته وصورت له أن قتل أخيه طوع سهل له يقال : طاع الشيء يطوع أي سهل وانقاد وطوعه فلان له اي سهله..»(١٧)

الوسوسة

والوسوسة هو الصوت الخافت الذي لايسمعه الآخرون لذلك كان صفة من صفات النفس وحديثها لصاحبها وهذا الحديث قد يكون خيرا أو شرا فإن كان ممن تعب في تزكيتها فإنها تامره بالخير وإن لم يكن من أولئك فإنها تحدثه وتغريه بالسوء.

يقول القرطبي : «والوسوسة : حديث النفس يقال : وسوست اليه نفسه وسوسة ووسوسا (بكسر الواو، والوسواس (بالفتح) اسم مثل الزلزال، ويقال لهمس الصائد والكلاب واصوات الحلي وسواس قال الأعشى

تسمع للحلي وسواسا إذا انصرفت
كما استعان بريح عشرق زجل (١٨)

التسويل:

التسويل أو التزيين أي ان النفس تزين لصاحبها فعل الخطأ ، والزينة توضع على الشيء حتى تغير من صورته الحقيقية فتقبلها النفس.. يقول تعالى«قال فما خطبك ياسامري ، قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي» (١٩)

يقول الإمام القرطبي «أي ماأمرك وشأنك وما الذي حملك على ماصنعت قال : رأيت ما لم يروا رأيت جبريل عليه السلام على فرس الحياة فألقى في نفسي ان أقبض من أثره قبضة فما ألقيته على شيء إلا صار له روح ولحم ودم فلما سألوك أن تجعل لهم الها زينت لي نفسي ذلك» (٢٠)

وجاءت كلمة التسويل في سورة يوسف عليه السلام عند قول يعقوب عليه السلام «بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل » (٢١) وكذلك قال لهم نفس العبارة عندما أبقى يوسف أخاه الصغير عنده.

(١) يوسف ٥٣
(٢) صفوة التفاسير ٢/٥٧
(٣) القيامة ١٢
(٤) تفسير ابن كثير ٤/٤٤٥/٤٤٦
(٥) تفسير القرطبي ١٩/٦٣ ـ الكاتب العربي
(٦) الظلال ٦/٣٧٦٨
(٧) الامام احمد وصححه الالباني (ص ع ص ٤٢٧٨)
(٨) الفجر ٢٧
(٩) تفسير القرطبي ٢٠/٥٧، ٥٨
(١٠) الظلال ٦/٣٩٠٧
(١١) الشمس ٧ ـ ١٠
(١٢) النساء ٧٩
(١٣) الظلال ٦/٣٩١٧
(١٤) البقرة ٢٨٦
(١٥) تفسير ابن كثير ٢/٣٤٢
(١٦) المائدة ٣٠
(١٧) تفسير القرطبي ٦/١٣٨ دار الكاتب
(١٨) تفسير القرطبي ٧/١٧٧
(١٩) طه ٩٥، ٩٦
(٢٠) تفسير القرطبي ١١/٢٣٩
(٢١) يوسف ١٨

وفود الاستسلام وقصف جنوب لبنان!!


آثار القصف الاسرائيلي على جنوب لبنان

ذكرت صحيفة الحياة أن مدفعية قوات الاحتلال وميليشيا جيش لبنان الجنوبي الموالية لها قصفت ليل ١٩٩٢/١/٤ اطراف بلدات كفر رمان وكفر تبنين وزوطر الشرقية والغربية والنبطية الفوقا وقد استمر القصف متقطعا على مدى ساعتين.

وكان الطيران الحربي للعدو قد نفذ طلعات مكثفة في ١٩٩٢/١/٥ في اجواء صيدا والمخيمات الفلسطينية واقليم التفاح ووصل في طلعاته وقت الظهر الى اجواء العاصمة حيث اخترق جدار الصوت.

من جهة أخرى ناشد أهالي بلدة رشاف في الشريط الحدودي المحتل في بيان لهم الهيئات الحكومية والإنسانية التدخل لانقاذ الاهالي من الحصار الذي تفرضه عليهم قوات العدو وميليشياتها منذ عدة ايام وذكر البيان ان قرابة ٢٠ اسرة تمنعها قوات العدو من الخروج من منازلها.

والواضح ان قوات العدو تسعى لتنفيذ سياسة الامر الواقع فيما يتعلق بشروطها للانسحاب من الجنوب اللبناني المحتل والمتمثلة في تنظيف الجنوب من قوى المقاومة اللبنانية والفلسطينية والاستفادة من مياه نهر الليطاني والغريب في الأمر ان الحكومة اللبنانية بشكل خاص وبقية الدول العربية المشاركة في مفاوضات الإستسلام!! لاتعير قضية جنوب لبنان أي اهتمام يذكر حيث يجلسون مع وفد العدو في الوقت الذي يدك العدو قرى الجنوب بالمدافع والطائرات وغيرها وهذا ما يثير الشكوك حول تجميد الوفود العربية لمشاركتها في جولة المفاوضات القادمة بسبب ابعاد ١٢ فلسطينيا من قبل سلطات العدو فهل هذا مجرد تكتيك لإثارة التأييد الشعبي لهذه الوفود التي تصم آذانها عن سماع دوي القصف وصرخات الأهالي في جنوب لبنان.

قنبلة الجزائر النووية

ذكرت صحيفة «الصنداي تايمز
البريطانية في آخر عدد لها أن العرا
أرسل وبشكل سري عشرة أطنان م
اليورانيوم الطبيعي وفريقا من الخبرا
العراقيين العاملين في هذا المجال ال
الجزائر قبل وصول فريق هيئة الأم
الأول للتفتيش على الاسلحة العراقي
في شهر مايو ١٩٩١.

وكانت صحيفة الشرق الأوسط ق
ذكرت في ١٩٩٢/١/٦ ان هدف
المشروع (العراقي الجزائري) هو انتا
حوالي ثلاثة كيلو جرامات م
البلوتونيوم سنويا لانتاج قنبلتين ك
ثلاث سنوات تحتوي كل منهما عل
خمسة كيلو جرامات من البلوتونيوم.

وكانت الحكومة الجزائرية قد صرحت
بأن قدرة المفاعل الصيني الذي يقع ف
عين أوسيرة على سفوح جبال اطلس
على مسافة ١٦٠ كيلو مترا جنوبي
الجزائر العاصمة لاتتعدى ١٥ ميجاوا
وهو مخصص للأغراض السلمية رغ
أن وسائل الاستخبارات والتقنية الغربي
تشير الى ان قدرة المفاعل اكبر من ذلك
بكثير.

اقتتال الاشقاء في الصومال


قتال في الصومال

في الوقت الذي اعلن فيه مسؤول الاتصال الخارجي في جناح محمد فارح عيديد احد جناحي «المؤتمر الصومالي الموحد» المتقاتلين في الصومال رفض حركته وبشدة نيات الجامعة العربية غير المدروسة للتدخل في شؤون الصومال الداخلية عقد مجلس الجامعة العربية اجتماعا في القاهرة ١٩٩٢/١/٥ للبحث في الوضع الصومالي وامكان عقد مؤتمر مصالحة وطنية وتحقيق وقف دائم لإطلاق النار في مقديشيو وقرر المجلس دعوة جميع الأطراف الصومالية الى وقف القتال تمهيدا لحل الخلافات بالطرق السلمية في إطار «الحوار والوفاق الوطني» كما قرر المجلس ايضا ان تقوم الدول العربية بتقديم المعونات للشعب الصومالي الذي يعيش ظروفا حياتية ومأساوية.

وأعرب مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون افريقيا جيمس جوناه عن تشاؤمه من حدوث اي اتفاق لإرسال قوة دولية لحفظ السلام في الصومال ووقف الوضع المتدهور هناك رغم موافقة الرئيس الصومالي المؤقت وأحد اجنحة «المؤتمر الصومالي الموحد» السيد علي مهدي محمد واستعداده لاستقبال هذه القوات في المناطق التي يسيطر عليها.

فهل تنجح الجهود العربية والدولية في ايقاف حمام الدم في مقديشو وانهاء معاناة الشعب الصومالي الذي يدفع ضريبة القتال بين القوى السياسية المتصارعة على السلطة وما هو مستقبل الصومال؟.. نخشى أن تتجذر المعاناة في القرن الأفريقي!!

مسلمو روسيا يؤدون العمرة


مسلمون سوفييت

وصل وفد مكون من ٤٠ مسلما روسيا الى المملكة العربية السعودية لأداء مناسك العمرة والالتقاء مع المسؤولين في رابطة العالم الإسلامي التي بادرت بتنظيم الزيارة مع المركز الإسلامي في موسكو وترأس الوفد مفتي روسيا.

وتأتي هذه الزيارة في إطارها السليم لإعادة الدفء لقلوب المسلمين الذين عانوا كثيرا من المنجل الشيوعي خلال العقود السابقة ومن الواجب ان تسعى الحكومات الإسلامية لتوثيق العلاقات السياسية والاقتصادية مع الجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى لتعينها على بداية الطريق.

الصراع في جيبوتي

صد الجيش وقوات الأمن الجيبوتية في ١٩٩٢/١/٤ هجوما واسعا شنته قوات جبهة (عفار) على منطقة ناجورا شمالي البلاد ونقل راديو جيبوتي عن بيان لوزير الدفاع في قوله أن ١٠٠ من افراد القوات المناوئة قتلوا حينما قامت قوات الحكومة بهجوم مضاد واشار البيان الى ان ٣ جنود حكوميين قتلوا اثناء الهجوم الذي استغرق ١٥ ساعة.

ومضة

لو قدر لك أن تكون مسؤولا كبيرا ، تجيد اصدار الأوامر، لكنك لاتحسن المتابعة، ولاتصبر على عنائها، فإنك ستؤول الى حال من الفشل لاتحسد عليها، وستسقط من عيون صنفين من الناس.

الصنف الأول : هم الموظفون العاملون تحت إمرتك وهؤلاء أسرع من غيرهم في كشفك ومعرفة حقيقتك لأنهم يتعاملون مباشرة مع تكاليفك الكثيرة ونسيانك المستمر وتخبطك الذي لاينتهي وضياعك الذي لا حدود له.

ولربما لفت انتباهك ابتساماتهم وهمساتهم وأحاديثهم الضاحكة، فأردت أن تروح عن نفسك بمشاركتهم في مجاملاتهم أو تفكههم فضحكت تسلية وكانوا يضحكون من غفلتك وسوء تدبيرك . وربما أحسست منهم تذمرا، وسمعت شكوى وقرأت على الوجوه امتعاضا، وذلك بسبب تتابع التكاليف، دون أن تعطيهم فرصة كافية بينها للانجاز أو لأنك طلبت فجأة أمرا على وجه السرعة وكان ترتيبه في آخر جدول الطلبات . أو لأنك اهملت المتابعة في مسألة فحسبوا انها غير مستعجلة أو غير مهمة، ثم جئت تريدها جاهزة ناضرة فوجدت أنهم لم يؤدوها أو لم يكملوها فغضبت وتشنجت واسرفت في اللوم والتأنيب ولو فكرت قليلا لأدركت انك المسؤول عن هذا الخلل لأنك لم تتابع ولم ترتب قائمة الأوليات.

أما الصنف الآخر فهم أولئك الذين أولوك ثقتهم فخيبت آمالهم.

لا .. لا ...

شعر : محمود مغلح

قرروا ما أردتم ياصغار ... فلنا القول كله والقرار
ولنا دفة السفينة في البحر ... وموج البحار والتيار
ولنا الأصبع التي تطلق النار ... إذا زغرد الدم الفوار
وشموخ الأحجار والموسم الخصب ... وعزف الرعود والأمطار
ولنا الساعة الأخيرة في الدور ... وفينا توزع الأدوار
هذه خيلنا إذا ابتدأ الجري ... رياحا .. ويشهد المضمار
نحن نبض الحياة نحن قوافيها ... ونحن النجوم والأقمار
هذه الأرض ملحها في دمانا ... والينا تسافر الأشجار
ولنا في غصونها ألف عش ... هل يخون الجناح والمنقار؟
نحن أبناؤها الكرام وفينا ... ألَقٌ من سفوحها واخضرار
كم سقينا بها الفراس دمانا ... فاستدارت على يدينا الثمار
كم عطشنا لكي يبرّعم زهر ... فوق حصبائها وينبت غار
فلنا ألف قصة في هواها ... كيف تنسى ضفافها الأنهار!؟

إن صمتنا فللعواصف صمت ... ثم يمضي في زحفه الاعصار
لغة الصبر أثخنتنا جراحا ... ولنا عودة وفينا اقتدار
مانسينا على السفوح بيوتا ... أرهقتنا من دفنها الأسرار
مانسينا أبوابها والشبابيك ... عليها تعَرّش الأزهار

حاصرونا فقهقه الموج فينا ... فإذا السور كله ينهار!
واستباحوا دمانا فنهضنا ... من توابيتنا وكان الحوار
ومن الجوع قد غدونا رهافاً ... ورققنا كما يرق الشفار
لا وألفٌ نقولها للمرابين ... ومن دونها الدمار الدمار
لن تبيعوا كما تظنون شعبا ... مقدسيا فشعبنا جبار
لا وألفٌ نقولها نحن أدرى ... إن شامير ثعلب غدار
نحن أدرى به فتلك لحوم ... مزقتها من كفه الأظفار
لاتغرنكم ملاسة كف ... مدها في براعة جزار
نحن أدرى بما عليه الأفاعي ... ولدينا من فعلها أخبار
فلسفوا الذل ثم قولوا سلام ... ملأ الطين سمعنا والغبار
نحن جزء من العقار لديكم ... كيف نأبى بأن يباع العقار
واسحقوا كل من يعارض فينا ... وعلينا السماع والإقرار

قدسنا في العيون والمسجد الاقصى ... وتلك الساحات والأحجار
كيف ينسى مآذن القدس شعب ... مسلم فيه عزة وفخار
السلام الذي نتوق اليه ... ليس فيه مذلة وانكسار

الجاحظ

١٥٩هـ-٢٥٥هـ

نبذة عامة

ولد البليغ الكبير عمرو بن بحر الجاحظ عام تسعوخمسين ومائة للهجرة اي في العصر الأول من الدولة العباسية عصر ازدهار الثقافة الفكرية والأدبية والذي برز فيه ظهور الفرق الكثيرة كالمتكلمين من المعتزلة وغيرهم وشهد هذا العصر اختلاط العرب بالاعاجم مما سهل للجاحظ الاتصال بشتى الثقافات مباشرة وظهر في هذا العصر كثير من العلماء والبلغاء من الذين يصعب التميز عليهم إلا أن الجاحظ لشدة بلاغته تميز عليهم كما اختص هذا العصر بازدهار الترجمة والنقل فيه..

وسنعرض عن ترجمة ابي عثمان الجاحظ وكيفية تلقيه للعلوم ورحلاته الى العلماء صفحا وسنتحدث بايجاز شديد عن اسلوبه واهم مايميزه ونذكر كذلك بعضا من آرائه البلاغية.

بلاغة الجاحظ

كما ذكرنا كان أبو عثمان الجاحظ بليغا أديبا وعالما له تصانيف عديدة وفي فنون كثيرة كان من أبرزها واشهرها كتاب الحيوان وكتاب البخلاء وكتاب البيان والتبيين.

- ولقد تميز اسلوب الجاحظ كما نقل الينا بالأزدواج والتكرار أو الترديد والاستطراد وكثرة وجود الجمل الاعتراضية في كلامه وقد كان أبو عثمان الجاحظ حسن الاسلوب في كتاباته وإذا أحس انه ذكر شيئا يصعب على القارىء فهمه عمد الى شرحه وتفسيره وارشاد القارىء وتبصيره بل ويضرب الامثلة والشواهد على قوله..

- وكان كثير الثقافة واسع الادراك جمع من العلوم الشيء الكثير وفي تصوري ان الجاحظ لكثرة المامه بالعلوم البلاغية والثقافة الأدبية لو ترك له مجال الحديث طويلا لأسهب في الكلام ولم يسكت وهو لايكرر مايقول بل يأتي بجديد مفيد والقارىء والمطلع على كتب الجاحظ إذا شرع في قراءة كتاباته فإنه لايحس إلا وقد مضى من الوقت الشيء الكثير لانه لايمل من قراءة ما كتب الجاحظ فأغلبه كلام بلاغي أدبي يستهوي القارىء ويشدّه ولا أذكر ذلك مبالغة وانما من خلال التجربة فهو في كلامه يختار الكلمات المناسبة السلسة والتي تخلو من التعقيدات اللفظية التي يكرهها القارىء اضافة إلى إيراده الأدلة والشواهد على ما يقوله ويذكره ويستنتجه من نظريات أدبية بلاغية وغيرها.

ومما أعجبني في قراءتي لكتابات الجاحظ كثرة ورود النوادر فيه وهو في الحقيقة من ضمن ما جذبني لمتابعة القراءة إضافة إلى ان هذا الشيء قد تميز به الجاحظ في كتاباته فاعتماده على الفكاهة أحيانا وعلى الجد أحيانا واحيانا على التهكم والسخرية جعله من البلغاء والأدباء المتميّزين وكثير من القرّاء لايحب الكاتب الذي يملأ مجلدات يكتبهاومؤلفات يسطرها هزلا في هزل أو بالعكس بل ان القارىء ليعجب بالتنويع والتغيير وهذا ما كان من خصائص كتابات الجاحظ.

رأيه في الشعر والخطابة

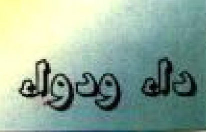
وقف الجاحظ موقفا حكيما من الشعر الجاهلي القديم والشعر في عصره كان يرى ان الإجادة لاتقتصر على فئة دون فئة وكان يحب الايجاز ويحبذه ويرى ان القصيدة إن صبغت بصبغة التمثيل الشامل بمعنى ان تكون كلها امثالا فإنها تخرج عن مجرى الشعر الجيد كما يحدث بأن الذين جمعوا بين جودة الشعر وجودة الخطابة قلة من الناس.

ولقد خص الجاحظ الخطابة بدراسة مستوفية في كتابه البيان والتبيين بل لقد كانت اكثر الدراسات في كتابه هذا متعلقة بالخطابة وتعرض في كلامه لبديهة العرب وتصنّع العجم وتبين ارتياحه للأولى وانكاره للثانية ووضع للخطباء أصول الخطابة وضرب أمثلة لبعض البلغاء من خطباء العرب وسرد خطبهم لتكون نماذج وشواهد على ما يقول.. وليحتذي بها القارىء والخطيب المبتدىء.

وفاته :

توفي الجاحظ عام خمسة وخمسين ومائتين للهجرة وخلف علوما وثقافات وأدبا جما .. رحمه الله رحمة واسعة

أحمد الشيزاوي
الفحيحيل - الكويت



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص.ب: ٤٨٥٠ الصفاة الكويت



إعداد: د. جاسم البحوه

كلمة المحرر

الفحص الطبي قبل الزواج

إن الفحص الطبي قبل الزواج له أهمية كبيرة للوقاية من الأمراض التناسلية ولتفادي المضاعفات التي تنتج عنها خاصة في حالة الزهري الوراثي كما أن له اهمية كبيرة في الوقاية من الاعراض الوراثية ومحاولة تنشئة جيل سليم خال من هذه الأمراض إذا ينبغي على كل مقبل على الزواج ان يتحقق من انه يتمتع بصحة جيدة ومن أنه لاتوجد موانع طبية من الزواج كأن يكون مصابا بأحد الأمراض المعدية أو الامراض الوراثية التي تنتقل الى الزوجة أو الجنين ويكون من مصلحته أولا علاجه من هذا المرض قبل الزواج حتى لاينجب اطفالا مرضى أو مصابين بتشوهات خلقية. وهذه الفحوصات الطبية تتم بسرية بحيث لايعرف نتائجها سوى الشخص نفسه وهذه هي إحدى الطرق لحياة زوجية سعيدة.

اسئلة واجوبة

١ ـ قارىء يعاني من الرشح المزمن؟

هذه الشكوى غالبا من التهاب حساسية مزمن بالأنف والجيوب الأنفية ويجب عمل فحوصات وأشعة لمعرفة السبب ثم اعطاء العلاج وهو عبارة عن استعمال مضادات الحساسية مثل حبوب بولارمين.

٢ ـ قارىء يشكو من كثرة اللعاب:؟

يمكن أن يكون السبب التهابات في الفم والبلعوم أو الغدد اللعابية فيجب تحديد السبب أولا ثم العلاج.

٣ ـ قارىء يشكو من الغازات الكثيرة وهل يمكن أن تحدث في وجود بعض الديدان.

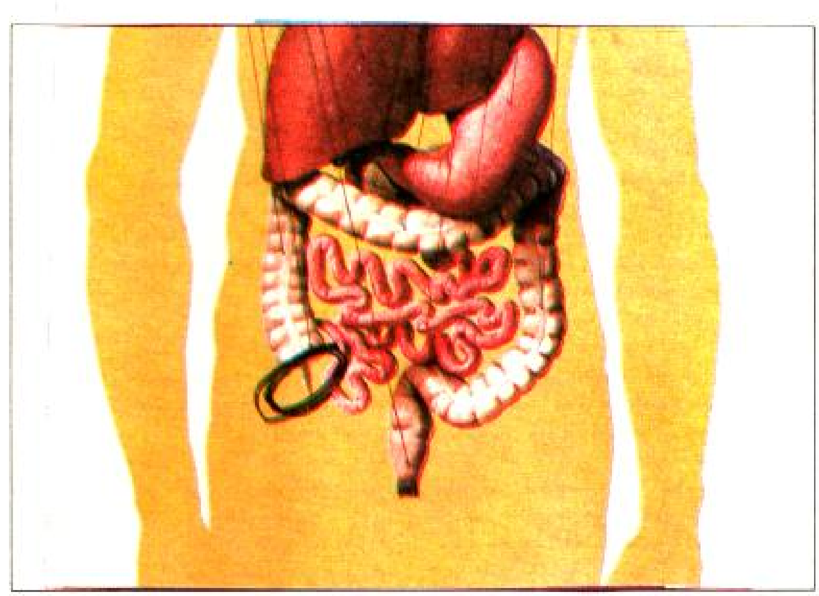
نعم يمكن ان تسبب بعض أنواع الطفيليات غازات واضطرابات هضمية مختلفة فعليك أولا اجراء فحص للبراز ومن ثم المعالجة حسب النتيجة.

٤ ـ من قارىء يسأل عن ما هو أفضل وأسرع دواء للزكام (هل الليمون أم غيره أم أن الافضل مراجعة الطبيب أولا)

اسرع طريقة لعلاج الزكام هو عدم التعرض للتيارات الهوائية الباردة وتدفئة الجسم بلبس الملابس الثقيلة في الشتاء والمحافظة على الانف مفتوحا قدر الامكان باستعمال غسول قلوى للأنف مع استعمال قطرات الأنف لإزالة احتقان الأنف حتى تتجنب التهاب الجيوب الأنفية.

أما دور الليمون والبرتقال والجوافة فهي فواكه غنية بفيتامين (C) وهي ذو أهمية في بداية نزلات البرد والمعروف أن الجوافة هي اكثر الفواكة غني بفيتامين)

إلتهاب الزائدة الدودية الحاد



الزائدة الدودية

لكي نتفهم التهاب الزائدة الدودية الحاد يجب ان نعرف قليلا ما هي الزائدة الدودية في الإنسان؟؟

الزائدة الدودية هي عبارة عن الجزء السفلي من بداية الأمعاء الغليظة في الفقاريات الدنيا خصوصا التي تتغذى على الحشائش مثل الأرانب ولكنها توجد ضامرة في الإنسان لعدم حاجته اليها وتوجد في الإنسان على شكل إصبع اليد وتتصل من ناحية بالأمعاء الغليظة أما النهاية الأخرى فهي مسدودة ولذلك يسميها بعض الناس «بالمصران الأعور» وهي عادة موجودة في الناحية اليمنى من اسفل البطن حيث يبدأ القولون الصاعد ويبلغ طول الزائدة والدودية من ٧ - ١٠ سنتيميترات وعرضها حوالي ٢ سم ونظرا لطبيعتها فكثيرا ما تصاب بالالتهاب الحاد خصوصا فيما بين سن العشرين والثلاثين ولكنها لاتتقيد بسن معينة فهي قد تصيب الاطفال كما تصيب كبار السن.

سبب التهاب الزائدة الدودية الحاد :

عادة مايكون نتيجة انسداد الزائدة الدودية بجزء متحجر من البراز أو بجسم غريب أو بالديدان الخيطية وهناك إلتهاب الزائدة الدودية نتيجة التهاب الغشاء المخاطي بدون سبب ظاهر.

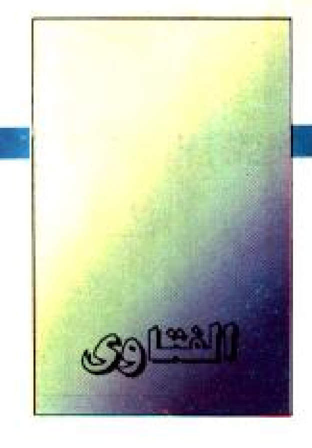
أعراض التهاب الزائدة الدودية الحاد:

تبدأ عادة بآلام في جميع انحاء البطن سرعان ماتتركز حول السرة أو أعلى البطن مع قيء في الحالات الشديدة وقد لايكون هناك قيء في الحالات الخفيفة ولكن يوجد هناك شعور بالرغبة في القيء وعدم الرغبة في تناول الطعام وبعد حوالي ساعتين تبدأ درجة الحرارة في الارتفاع وكذلك يسرع النبض في خلال الأربع والعشرين ساعة يتركز الألم في الجهة اليمنى من اسفل البطن وإذا ما اهملت الحالة ولم يستشر الطبيب فقد يؤدي ذلك الى انفجار الزائدة الدودية الملتهبة وانتشار الالتهاب في جميع انحاء البطن مما يؤدي الى زيادة الخطورة بالنسبة للمريض نظرا لضرورة إجراء عملية كبيرة لاستكشاف البطن وإزالة الزائدة المتفجرة وتنظيف البطن من الصديد ومما يجدر معرفته هو أن الألم يزول بعد انفجار الزائدة لفترة بسيطة يعود بعدها وبشكل شديد في كل ارجاء البطن فيجب على المريض مراجعة الطبيب في الحال وعدم تناول اي ادوية خصوصا المسهلة منها.

وقد يصاحب التهاب الزائدة نزف بسيط مع البول وقد تصاحب حالات الزائدة اسهال أو رغبة المريض في كثرة التبول.. وذلك بسبب وضع الزائدة الملتهبة الملاصقة للمستقيم أو المثانة البولية وتشخيص المريض ليس سهلا إذ يتوجب على الجراح أن يفرق بين التهاب الزائدة وبين التهابات أخرى مثل الالتهاب الرئوي والتهاب الغشاء البلوري والتهاب المرارة الحاد وانفجار قرحة الاثنى عشر والتهاب الغشاء المخاطى المبطن للأمعاء والقالون والتهاب الغدد الليمفاوية بالبطن وخصوصا عند الاطفال وانسداد الامعاء والتهاب قناتي فالوب في الإناث؟ المغص الكلوي الايمن وبعض أمراض العمود الفقري.

العلاج :

ليس هناك الا الجراحة وتجرى عملية استئصال الزائدة الدودية وهي عملية بسيطة وسهلة إذا ما أجريت في الوقت المناسب وهذا يعني استشارة الطبيب في اقرب فرصة والموافقة على اجراء العملية باسرع مايمكن خوفا من حدوث المضاعفات مثل انفجار الزائدة الدودية.





الدكتور: عجيل النشمي

الأوقات التي يكره فيها الصلاة

س ما هو حكم صلاة النافلة بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر وهل هناك اوقات مخصوصة تكره فيها.

ج: الاوقات المنهي عن الصلاة فيها كثيرة وسنحاول ان نوجز في الاجابة بشكل مفيد.

اولا: الصلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس منهي عنها الصلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس كذلك ورد في هذا حديث (لا صلاة بعد صلاة الصباح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس وجمهور الفقهاء على أن الصلاة في هذا الوقت مكروهة (صلاة النفل) وأما صلاة الفرض واقصد قضاها فيجوز باجماع الفقهاء حتى وان كانت في الاوقات التي ذكرناها (بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر) وهذا يدخل في عموم قول النبي - صلى الله عليه وسلم) (من نام عن صلاة او نسيها فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك)

ثانيا: الصلاة بعد طلوع الشمس ووقت استوائها أي في وسط السماء ووقت غروب الشمس .. ونعني بوقت استوائها اي وقت الزوال (الظهر) وهذه كما ورد ثلاث ساعات. كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهي الصحابة ان يصلوا فيها او يقبروا موتاهم حتى تطلع الشمس بازغة أو ترتفع وحتى يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحتى تغيب الشمس اي بعد الغروب.

ايضا اتفق الفقهاء هنا ان صلاة النفل لاتجوز في هذه الأوقات ولكن قضاء صلاة الفريضة كما قلنا يجوز في هذا الوقت.

ثالثا: الوقت ما بين طلوع الفجر وحتى صلاة الصبح يكره الصلاة فيها الا ركعتي سنة الفجر فهذه جائزة وهي سنة لحديث ورد وهو ان النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إن طلع الفجر لايصلي الا ركعتين خفيفتين.

رابعا: صلاة النافلة بعد الاقامة فلا يجوز ان يشرع المصلي بالنفل بعد اقامة الصلاة بمعنى انه اذا دخل المصلي وقد اقيمت الصلاة فلا تجوز صلاة النافلة فيها لان هذا وقت كراهة ايضا فلا يصلي نافلة بعد اقامة الصلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم إذا اقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة).

وهذا إذا لم يكن المصلي قد شرع في صلاته النافلة إما إذا دخل في صلاة النفل قبل اقامة الصلاة فإنه يتم صلاته لقوله تعالى (ولاتبطلوا اعمالكم) وهنا الأمر يرجع الى تقديره اي إذا قدر انه ستفوته الركعة الأولى من الفريضة وهو في بداية شروعه في الصلاة يقطع صلاته ولكن إذا قدر أنه سيتم فالافضل أن يصلي ركعتين خفيفتين ويلحق بالجماعة وذلك امتثالا لقوله تعالى (ولاتبطلوا اعمالكم).

خامسا: الصلاة وقت خطبة الجمعة فأيضا لايجوز التنفل في هذا الوقت الا تحية المسجد لمن دخل والإمام يخطب.

(الزكاة في الدين وهو عند المدين)

س: شخص أقرض شخصا آخر مبلغا من المال وعند حلول موعد السداد اعتذر المدين عن السداد وكثرت اعتذاراته عن السداد وتكررت ومضى اكثر من سنتين فهل يخرج الشخص الدائن الزكاة عن المال مع انه لم يستلمه؟

ج: بالنسبة للديون بشكل عام فإن الديون عند جمهور الفقهاء تنقسم الى قسمين:

١ - دين غير مضمون: بأن يكون على شخص معسر لايرجى ان يكون موسرا أو كان هذا الشخص ينكر الدين ولاتوجد بينه أو دليل عليه فهنا الرأي الراجح انه يزكي عن هذا الدين إذا قبضه لسنة واحدة ولو ظل الدين في يد المدين سنوات فلا يزكي حتى يقبضه ويزكي لسنة واحدة وهذا هو القول الذي يأخذ به الكثير من الفقهاء ورأى البعض ان يزكي عن كل السنوات التي كان الدين فيها عند المدين وذلك حين قبضه للدين وهذا رأي لبعض الفقهاء ولكن الرأي الراجح عند الكثيرين انه ينتظر حتى يقبض الدين ثم يزكي لسنة واحدة فقط.

ممارسة الفتيات للرياضة

س: فتاة تحب ممارسة الرياضة فتقول ما هو حلال وما هو حرام بالنسبة للرياضة وخصوصا للفتيات؟

ج: الرياضة من حيث هي رياضة لا بأس بها للمرأة والرجل وقد تكون مرغوبة في بعض الاحيان بالنسبة للمرأة وقد تكون مطلوبة من ناحية صحية ونصحها الطبيب بالمشي وهي عموما مفيدة لكن المحظور هو المبالغة في الرياضة مما قد يؤثر على مظاهر انوثة الفتاة كما نرى في دول الغرب ان المرأة تحترف سباق الجري مثلا فهذا يؤثر على انوثة المرأة وهو أمر غير مقبول وربما يدخل في جانب التشبه بالرجال لانها تصبح لا فرق بينها وبين الرجال وقد لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء.

ولقد حرص الإسلام في آدابه وتوجيهات على

تجب الزكاة في الدين وهو عند المدين إذا كان مرجو الأداء

انوثة المرأة وعدم تكلف ما يخرج المرأة عن طبيعتها فأباح لها كل ما يخدم هذا الغرض أباح لها التزين والتجمل من أشياء حرمها على الرجال واباحها للنساء.. فنقول للأخت ان الرياضة من حيث هي لابأس بها وقد تكون مطلوبة لأمر صحي مثلا ولكن المحظور المبالغة فيها والله اعلم.

غسل عضو الوضوء اقل من ثلاث مرات

س : هل يكفي في الوضوء غسل الوجه واليدين مرتين بدلا من ثلاث مرات وهل الوضوء صحيح وإن لم يكن صحيحا فهل تعاد الصلوات لمن صلاها بهذا الوضوء الناقص؟

ج: الوضوء صحيح وبالتالي لاداعي لأن تعاد الصلوات لأن تكرار غسل اعضاء الوضوء سنة وهو الافضل ولكن ان توضأت المرأة او الرجل وغسل العضو مرة أو مرتين فإن الوضوء صحيح ولكن الافضل ان يكمل الوضوء بثلاث غسلات.

والمكروه هو الزيادة على الثلاث غسلات أما الأقل منه ثلاث غسلات فهذا لايؤثر في صحة الوضوء سواء مرة واحدة أو مرتين ولكن الافضل ان يكون ثلاث غسلات فالصلاة صحيحة لاشيء فيها.

النذر من حيث الاصل مكروه لانه امر لم يلزمه الشارع للمكلف

الخيار في البيع

س : اتفق تاجر مع آخر على ان يشتري منه ٥٠ كيسا من الأرز على اساس ان الكيس يحتوي على ٥٠ كيلو من الأرز على ان يكون سعر الكيلو الواحد (١٠٠) فلس وبعد ان تمت الصفقة اتضح للمشتري ان كل كيس ينقص كيلو واحد فهل يحق هنا للمشتري ان يرد المبيع ويأخذ ما دفعه من نقود؟

ج : للمشتري في هذه الحال الخيار : إما أن يأخذ الأكياس بثمن الكيلو المتفق عليه وهو ١٠٠ فلس لكل كيلو وله ايضا ان يفسخ هذا العقد لانه انما قبل العقد على العدد المقدر لكل كيس وهو ٥٠ كيلو فهنا نقول (المشتري بالخيار) إما أن يأخذ الاكياس بثمن الكيلو المتفق عليه وبالقدر الذي استلم واما ان يفسخ العقد له هذا وله هذا الأمر وهذا ما ذهب اليه بعض الفقهاء في هذه المسائل ونحن نرجحه.

طلب المرأة للطلاق!!

س : هل يحق للمرأة ان تطلب الطلاق لأن زوجها يغيظها ويشتمها؟

ج : الضرب والاهانة والشتم من الزوج لزوجته يعتبر ضررا.

وهذا الضرر يجيز للمرأة ان تطلب التطليق فترفع امرها الى القاضي وعليها ان تثبت دعواها.

والضرر يثبت هنا بالبينة ويكفي هنا بالنسبة للاثبات أن يشيع الخبر والامر بين الأهل والجيران بأن الزوج يضرب زوجته ويهينها.

و من الضرر كذلك اكراه الزوج لزوجته على أمر لاتريده من المحرم فلها هنا إذا اثبتت الضرر أن تطلب من القاضي ان يأمره بالامتناع عن مثل هذا الفعل فالقاضي يعظه ويوبخه ويطلب منه أن يترك هذا الشيء فإن تركه وإلا طلق القاضي الزوجة من هذا الزوج ونقول ان هذا يعتبر عند جمهور الفقهاء وهو الضرب والشتم والاهانة من الضرر الذي يجيز للمرأة ان تطلب التطليق.

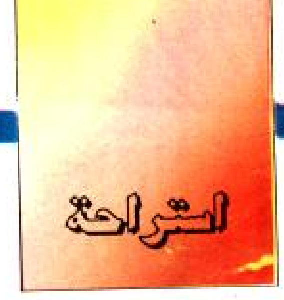
يحق للمرأة ان تطلب الطلاق إذا حصل الضرر لها بالضرب والاهانة والشتم

كفارة النذور

س : امرأة نذرت وحلفت بالله أن تذهب الى العمرة هي وجيراتها إذا حرر الله الكويت وذلك على حسابها الخاص؟ وهي الان لاتستطيع الايفاء بهذا النذر فما الذي تفعله؟ وقد قالت في نذرها ان شاء الله؟

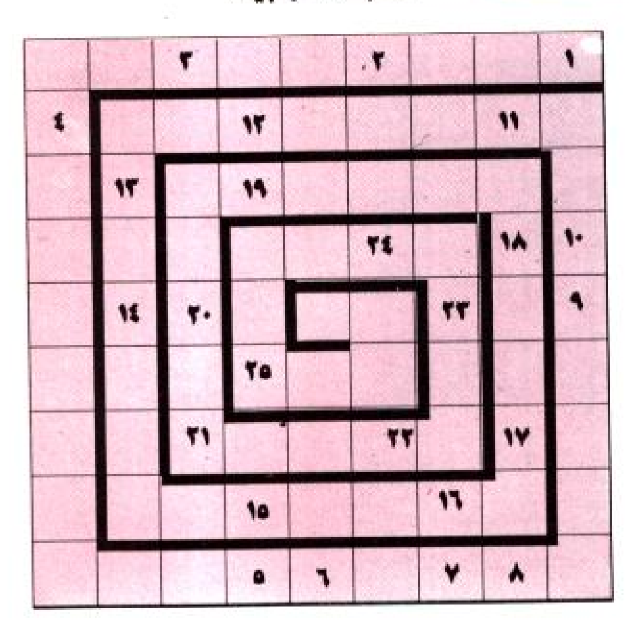
ج : النذر هو أن يلزم الإنسان نفسه مالايلزمها وبالتالي يصبح واجبا عليه وكثير من الناس وخصوصا النساء يتساهلن في الحلف.. والنذر ثم يعجزن عن الوفاء بهذا النذر ولذلك كره الفقهاء النذر فمن حيث الاصل هو مكروه لأنه أمر لم يلزمه الشارع للمكلف لكونه يلزم نفسه امرا قد يعجز عن الوفاء به..

والمرأة ذكرت في نذرها لفظة ان شاء الله فإن كانت فعلا قد علقت نذرها وحلفها بقولها ان شاء الله ثم لم تتمكن فإنه لا شيء عليها ولا كفارة عليها مادامت قد علقت النذر بالمشيئة بقولها ان شاء الله ولعل في هذا فائدة للقارىء بأنه لاينسى إذا حلف أونذر أن يقول إن شاء الله فإذا لم يتمكن فلا كفارة عليه في هذه الحالة.



اعداد سعيد الاصبحي

الشبكة اللولبية :



١) احد الانبياء صاحب الناقة ٢) نوع من المنسوجات ٣) احد الفصول ٤) احد الخلفاء الراشدين ٥) قهوة ٦) رسول ٧) عملة يابانية ٨) معركة اسلامية سميت بفتح الفتوح ٩) حيوان قطبي ١٠) لمعان ١١) معجم للغات ١٢) للنوم ١٣) شهر عربي ١٤) سلاح ١٥) من أوجه القمر ١٦) عكس نهار ١٧) يوضع بفم الحصان ١٨) من انواع السيارات ١٩) غيم ٢٠) أحدى الغزوات ٢١) عاصمة ايطاليا ٢٢) قارة ٢٣) ملك الغابة ٢٤) عملة خليجية ٢٥) احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي.

احمد الشيزاوي الفحيحيل ـ الكويت

من هو

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

من الدعاه الى الله الكتاب المشهورين يتكون اسمه من مقطعين.

٣ + ٥ + ٨ بمعنى سار

١٠ + ٧ + ٨ + ٥ أول كلمة نزلت من القرآن

١١ + ١٢ + ٦ كلمة عذاب أو وادي في جهنم

٩ + ١ + ٧ بمعنى شره

٢ + ٤ + ٥ + ١٠ صفة يتحلى بها المسلمون.

أبو أمل

السعودية ـ جدة

اجابات العدد الماضي

ما هو : دع مايريبك الى ما لايريبك.

الشبكة اللولبية :

١) القبس ٢) ساعة ٣) هافور ٤) رؤية ٥) هلال ٦) ليمون ٧) نرجس ٨) سيف ٩) قنطاس ١٠) سيارة ١١) هاجر ١٢) روب ١٣) بخيل ١٤) لسع ١٥) عاصفة الصحراء ١٦) أزهار ١٧) رويل ١٨) لام ١٩) مدح ٢٠) حرية ٢١) هاب ٢٢) بارز ٢٣) زئير ٢٤) رسول.

من هو : سعيد بن المسيب.

أقوال وحكم

التواضع

سئل الفضيل بن عياض عن التواضع فقال : «يخضع للحق وينقاده ويتقبله ممن قاله»

حاجة أخي:

قال بعض السلف «من امتنع أن يمشي مع أخيه خطوات في حاجته أمشاه الله أكثر في غير طاعته.

نصيحة

لاتنظروا في اعمال الناس كأنكم أرباب، وانظروا في أعمالكم كأنكم عبيد، فإنما الناس رجلان مبتلى ومعافى، فارحموا أهل البلاء واحمدوا الله على العافية.

التقوى ثلاث مراتب

إحداها : حمية القلب والجوارح عن الآثام والمحرمات.

والثانية : حميتها عن المكروهات

الثالثة : الحمية عن الفضول ومالايغنى

فالأولى : تعطي العبد حياته. والثانية تفيده صحته وقوته.

والثالثة تكسبه سروره وفرحه وبهجته.

أنواع الرجاء

للرجاء ثلاثة أنواع :

١ ـ رجل عمل بطاعة الله وهو راج لثوابه.

٢ ـ رجل اذنب ثم تاب وهو راج لمغفرة الله.

٣ ـ رجل متناه في التفريط والخطايا ويرجو رحمة الله بلا عمل.

موسى راشد العازمي

صباح السالم

من هو

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

من الصحابة عاش عابدا قانتا وكان حسن الترتيل للقرآن لقبه اهل المدينة بـ «الكامل» ذهب الى مصعب بن عمير ليقتله حينماورد الى المدينة فلما سمع القرآن اسلم، مات بالمدينة عام ٢٠ هـ اسمه يتكون من عشرة

التوازن بين الايجابيات والسلبيات

* قال الذهبي : ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا اكثر صوابه وعلم تحريه للحق واتسع علمه وظهر ذكاؤه وعرف صلاحه وورعه واتباعه : يغفر له زلله ولانضلله ونطرحه وتنسى محاسنه، نعم ولانقتدي به في بدعته وخطئه ونرجو له التوبة من ذلك (سير أعلام النبلاء ٥/٢٧٩)

* وقال ابن القيم «ومن له علم بالشرع والواقع يعلم قطعا ان الرجل الجليل الذي له في الإسلام قدم صالح وآثار حسنة وهو في الإسلام وأهله بمكان قد تكون منه الهفوة والزلة هو فيها معذور بل مأجور لاجتهاده فلايجوز أن يتبع فيها ولايجوز أن تهدد مكانته وإمامته ومنزلته في قلوب المسلمين «اعلام الموقعين م/٢٨٣).

* قال الشعبي : لو اصبت تسعا وتسعين وأخطأت واحدة لأخذوا الواحدة وتركوا التسع والتسعين» السيد ٣٠٨/٤.

* قال محمد بن عبدالوهاب في احدى رسائله : «ومتى لم تتبيّن لكم المسألة لم يحل لكم الانكار على من أفتى أو عمل حتى يتبين لكم خطؤه بل الواجب : السكوت والتوقف، فإذا تحققتم الخطأ بينتموه ولم تهدروا جميع المحاسن لأجل مسألة أو مئة أو مئتين أخطأت فيهن فإني لاأدعي العصمة.

ملاحظة : تاريخ نجد ١٦١/٢)
منتقاة من الرسالة القيمة (منهج أهل السنة والجماعة في تقويم الرجال ومؤلفاتهم أحمد الصويان)
اختيار محمد الدباغ ١٤٠١/٩/١٦ هـ
المدينة المنورة

من نوادر الجاحظ

«نزلت على صديق لي فلم آكل عنده لحما، فعرضت له فقال : اني لا أكثر من اللحم منذ سمعت الحديث، ان الله يكره البيت اللحم، فقلت : «ياأخي، انما اراد البيت اللحم الذي تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة، فلم يؤخر حضور اللحم من ذلك اليوم».

وقال : مرض على بن عبيدة الريحاني فدخلت عليه عائدا وقلت له : ماتشتهي ياابا الحسن؟ فقال : عيون الرقباء وألسن الوشاة، وأكباد الحساد.

وقال : اتيت منزل صديق لي فطرقت الباب فخرجت الى جارية سندية: فقلت : قولي لسيدك : الجاحظ بالباب.
فقالت : اقول الجاحد بالباب؟ - على لغتها - فقلت : لا قولي له : الحدقي بالباب. فقالت : اقول : الحلقي بالباب؟
فقلت : «لاتقولي شيئا» ورجعت.

قال أهل اللغة:

الأعشى : الذي لايبصر إذا أظلم عليه الوقت بالليل.
والأغطش : الضعيف البصر
والأخفش : الضعيف البصر وصغير العين.
والأحور : الشديد سواد العين، الشديد بياض الأبيض منها.
والأشهل : أن تكون الحمرة أكثر من صاحب الشكلة :

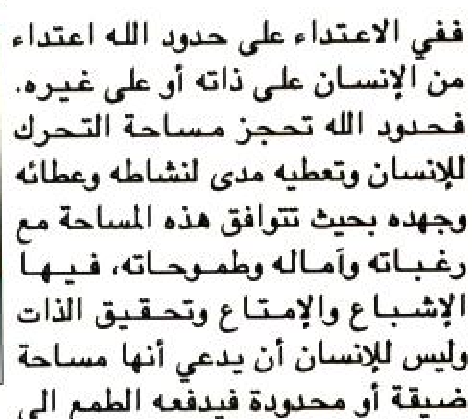
ماهر علي السعيد السعودية

قالت الحكماء

يدرك بالرفق ما لايدرك بالعنف.
أي أن الماء على لينه يقطع الحجر على شدته.
كما قال عليه الصلاة والسلام «إن الرفق لايكون في شيء إلا زانه ولاينزع من شيء إلا شانه».

(وتلك حدود الله فلا تعتدوها)

بقلم : سلـــمـــان مندني



ففي الاعتداء على حدود الله اعتداء من الإنسان على ذاته أو على غيره. فحدود الله تحجز مساحة التحرك للإنسان وتعطيه مدى لنشاطه وعطائه وجهده بحيث تتوافق هذه المساحة مع رغباته وآماله وطموحاته، فيها الإشباع والإمتاع وتحقيق الذات وليس للإنسان أن يدعي أنها مساحة ضيقة أو محدودة فيدفعه الطمع الى تجاوزها ، فإن فعل ذلك فقد ظلم نفسه وظلم غيره ويقيه من ذلك التزامه بحدود الله.

والمسلم يكبر في ظلال هذا الالتزام وأفيائه وأندائه يعتاده ويألفه ويلتصق به حتى كأنه جزء من كيانه. يري فيه حرية لا قيدا وسعة لا ضيقا وقوة لا ضعفا ، وعزة لا مذلة، ينشأ رجلا ويضبط عواطفه ورغباته وانفعالاته . يقودها، لاينساق وراءها كالبهيمة . وهذه الحدود لاتصطدم مع فطرته ، ولاتؤثر في نفسيته كما يدعي المبطلون، وإنما هي تتوافق مع كيانه كل التوافق وتنسجم معه كل الانسجام . لأنها إطار هذا الكيان ورونقة وضياؤه فهي من عند الله وهو من صنع الله، فكيف يصطدمان؟؟ وما وراء هذا التوافق بعد ذلك الا الحياة السوية الوادعة الهانئة، أما مصادمة الفطرة فلا ينشأ عنها إلا اختلاط في العقل واضطراب في السلوك . والإسلام لايضمن لمن خرج عن حدوده حياة وادعة هانئة ولكنه يعطيه ضمانا أكيدا في ذلك إن هو عاد إلى كنف الإسلام عن رغبة واقتناع لايجد في ذلك حرجا مما قضى الله ويسلم تسليما . وحدود الله، بها عاش الإنسان في صدر الإسلام ، سويا، وبها يبقى كذلك، ماتعاقبت عليه الأزمان والقرون الى ان تقوم الساعة. وكذلك بتجاوز هذه الحدود يضل الإنسان ويبقى به كذلك، ما تعاقبت عليه الأزمان والقرون إلى أن تقوم الساعة.



والناس حيال هذا الأمر الى طريقين (فريق في الجنة وفريق في السعير) وليس مرد هذا التصنيف الى الحظ أو الإجبار، وإنما مرده القصد، وصدق التوجه والاختيار.

فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه، فإنما التوفيق من الله هو ثمرة التزام العبد، ومن اعتدى على حدود الله فقد ظلم نفسه وضل سواء السبيل (وتلك حدود الله فلا تعتدوها).

AL - MUJTAMA A

بداية عهـ
الحـريا



رغبتك

في تسجيل أجزاء شريط الفيديو المتبقّية والفارغة وَالتي لمْ يُسَجّل عليهَا

تلبّيها

... سانيو

بجهاز فيديو سانيو VHS العالمي بـ 7 أنظمـة



ميزة متطوّرة أدخلتها سانيو على مَسجل الفيديو VHR-7770 بـ 7 أنظمة والذي يقوم بالبحث الأوتوماتيكي السَريع عَن الأجزاء المتبقّية من الشريط وَالتوقف عندها، ممّا يتيح لك استعمال شريط الفيديُو بالكامل.

- نظام تحميل ذو تشغيل فوري.
- أنظمة للبحث عَن الصُورة.
- تنظيف تلقائي لرأس الفيديو.
- مشاهدة أشرطة NTSC على تلفزيُون بنظام PAL.
- جهاز متطوّر للتحكم عَن بُعد.
- 3 سُرعات للتسجيل.

SANYO



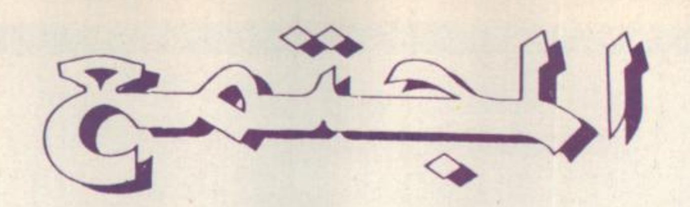
معرض سانيو
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 85 160 57

معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 421 23 24

الوكيل العام:
شركة
مخزن التجهيزات
ذ.م.م. س.ت 8878



بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

باختصار

رسوم الالتحاق بعائل

ادى قانون الالتحاق بعائل الذي صدر مؤخرا والذي تضمن فرض رسوم باهضة على الموظفين الوافدين الراغبين في استقدام زوجاتهم واولادهم لاسيما موظفي القطاع الخاص الى ردود فعل مختلفة.

ومن هنا فإننا نذكر المسؤولين بالاثار الاجتماعية والاقتصادية والانسانية التي سيترتب عليها تطبيق مثل هذا القانون.

فالحكومة سوف ترفع جانبا من العبء عن موظفيها اما موظفي القطاع الخاص فانهم سيكونون مع التكاليف الباهظة المقررة امام خيارين هما: اما الرحيل او مطالبة اصحاب الاعمال بتسديد هذه الرسوم مما يضيف اعباء جديدة على اصحاب الاعمال ويهدد مشروعاتهم.

اننا نطالب المسؤولين باعادة النظر في هذه المسألة بكل جوانبها لاننا نعتقد بانه ليس هناك دولة في العالم تفرض مثل هذه الرسوم الباهظة.

وكلاء توزيع المجلة: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٢٥٢٧٠٩٧ الكويت ٥٠٠ فلس السعودية ٧ ريالات قطر ٧ ريالات الامارات ٧ دراهم البحرين ٥٠٠ فلس سلطنة عمان نصف ريال باقي الدول العربية دولار وربع دولار امريكي الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي - وكلاء توزيع المجلة: قطر - مكتبة دار الثقافة هاتف ٤١٤١٨٢ - ١٤٣٩٤٢ - البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف هاتف ٢٦٢٠٢٦ - الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي - ٣٣٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧ - الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص ب: ٢٦٢٤٨ - ابو ظبي فاكس: ٢١١٣٨٦ - سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧ (الاشتراك السنوي) الكويت: ١٨ دينارا كويتيا - الدول العربية - ٢٤ دينار كويتيا - الدول الاجنبية: ٣٠ دينارا كويتيا - الوزارات والمؤسسات: ٥٠ دينار كويتيا - الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة. - (العنوان) الروضة - شارع المغرب - ص ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٣٦ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦.

رفع الرقابة عن الصحف

بداية عهد الحريات

قررت الحكومة اخيرا انهاء الرقابة المسبقة على ماينشر في الصحف والمطبوعات لتحقق بذلك رغبة عامة ظهرت من خلال الارتياح العام الذي ظهر لدى كافة الاوساط الفكرية والسياسية والثقافية والشعبيةفي البلاد، وانهت الحكومة بذلك وضعا استمر منذ الثالث من يوليو ١٩٨٦.

لقد كانت الرقابة المسبقة على الصحف والمطبوعات في الكويت منذ ان فرضت في اعقاب حل مجلس الامة الكويتي سيفا مشهرا على اصحاب الاقلام من الكتاب والصحفيين والجمهور كذلك، وكانت المناداة برفعها مطلبا شعبيا عاما منذ خمس سنوات.

ان الاجواء التي تنعدم فيها حرية التعبير تنتشر فيها التجاوزات وتزداد الانحرافات، ويضطر الناس الى اللجوء الى اساليب ووسائل تدخل تحت اطار غير المسموح به مما يؤدي الى استنزاف الطاقات وتشتيت الجهود في اعمال لا طائل من ورائها.

اما حرية التعبير فانها عادة ما تفجر الطاقات وتسخرها لصالح المجتمع وتؤصل الثقة وتعمقها بين الحاكم والمحكوم فيسعى الجميع الى حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والامنية

ويشعر كل فرد في المجتمع ان امن الوطن وسلامته مسؤولية مشتركة تدخل ضمن اطار نسيج الاسرة الواحدة، وان حرية التعبير عبر الكلمة المكتوبة والمقروءة ضمن اطار الالتزام العام بحدود الدين والاعراف العامة هي افضل الطرق لفتح حوارات تساعد على البناء وتتجاوز الاغراض الدنيا الى مصالح الوطن العليا.

لقد كانت المحنة التي تعرض لها الشعب الكويتي في الثاني من اغسطس مدعاة لكل فئاته بان تعيد النظر في واقعها، فتذيب الخلافات وتنسى الضغائن وتبدد اوهام الشك ليعمل الجميع على اعادة بناء الوطن من جديد ضمن اطار من الحرية والتفاهم المتبادل.

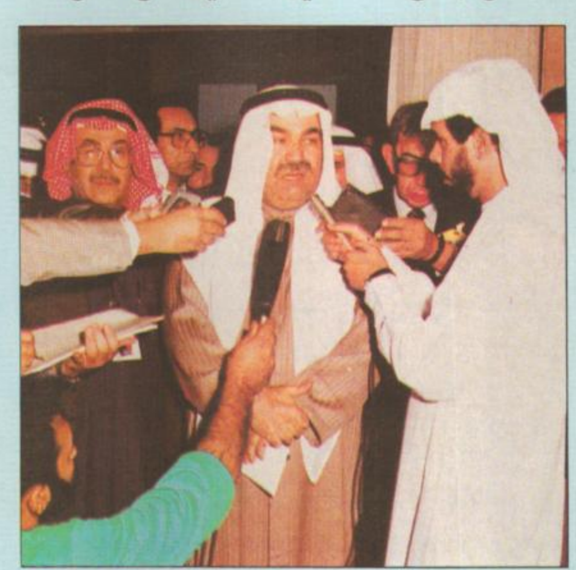
وان تحقيق هذا الاطار لا يمكن ان يتم والرقابة قائمة على حرية الكلمة واساليب التعبير.

غير ان هذه الخطوة السليمة التي اتخذ قرارها مجلس الوزراء في اجتماعه يوم الاحد الماضي واعلن وزير الاعلام مساء نفس اليوم عن رفع الرقابة على الصحف وبدأ تنفيذ القرار في حينه ـ هذه الخطوة تستدعي خطوة اخرى يترقبها الجميع وهي الغاء المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات هذه المادة التي تجعل وزارة الاعلام هي الخصم والحكم في نزاعها مع الصحف في رقابة مابعد النشر وهذا وضع يحتاج الى قرار سليم مثل القرار السابق نحن في انتظاره.

ان رفع الرقابة المسبقة عن الصحف والمطبوعات هي بداية لعهد حرية الكلمة وحرية التعبير ضمن الاطار الاخلاقي الذي تعارفنا عليه من خلال تعاليم ديننا واعراف مجتمعنا، ونحن اذ نعلن ارتياحنا لانطلاق مسيرة حرية القلم ندعو كافة الزملاء في وسائل الصحافة والاعلام ان يحموا حرياتهم بصيانتها من التجاوزات واساءة استخدام القلم، فللصحف دور نبيل ومهمة وطنية عالية نأمل ان يترفع خلالها الجميع عن السفاسف والاثارة الرخيصة، وان يبتعد الجميع عن تجريح الافراد والهيئات في مجتمعنا الكويتي وان يقف كل صاحب قلم بِقلمه عند حدود ما يفرضه عليه دينه وما توجبه عليه اعرف مجتمعه.

واننا ننظر الى هذه المرحلة والمجتمع الكويتي يستعد فيها للانتخابات النيابية القادمة نظرة امل يسود صحافتنا فيها الحوار البناء والكلمة النبيلة وان نتوجه جميعا الى الغايات العليا التي نخدم فيها مصالح بلادنا مع بداية عهد جديد للحريات.

مهرجان اسلامي عالمي عن اسرانا



وزير الاعلام

اعلن وزير الاعلام الدكتور بدر اليعقوب عن نية الكويت تنظيم مهرجان اسلامي عالمي تشارك فيه، جميع الفعاليات الاسلامية والانسانية والسياسية والثقافية والقانونية في العالم، للافراج عن الاسرى والمحتجزين من ابنائنا وبناتنا في السجون والمعتقلات العراقية، ونفضح بشاعة المعاناة التي يعانيها اسرانا من النظام العراقي.

واوضح اليعقوب ان المهرجان سيكون برعاية ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله، ويعقد خلال الفترة من ١٩ الى ٢٢ يناير الحالي، مؤكدا ان الكويت تبذل كل الجهود مع مختلف الاطراف من اجل الضغط على النظام العراقي للافراج عن الاسرى، ويذكر ان عدد المحتجزين الكويتيين في السجون العراقية يزيد عن الالفين.

ويأتي تنظيم هذا المهرجان في ظل عناد ومكابرة من النظام العراقي الذليل في رفض الافراج عن اسرانا ومحتجزينا، رغم افراجه عن جميع الاسرى والرهائن الاجانب، خوفا من بطش دولهم، واتخاذ اجراءات رادعة ضده كشأنه دائما في استعمال القوة والبطش مع المسلمين، واسترخاص دمائهم واستحلال اعراضهم، لانه لا والي لهم يخاف جانبه النظام العراقي كرهبته من الدول الكبرى.

ونعتقد بان فكرة اقامة هذا المهرجان بشكله المطروح حاليا، فكرة قاصرة عن تأدية الهدف المطلوب، وتحقيق الغاية وفق المأمول، فموضع المهرجان سيكون في الكويت، حيث لا حاجة لتذكيرنا بمأساة ابنائنا المحتجزين بالعراق، والاولى ان يتم اختيار عدة مواقع متميزة في العالم، لتعقد فيها المهرجانات في نفس الوقت، حتى تصل الرسالة الاعلامية والانسانية التي نريدها الى قوى التأثير في هذا العالم.

والامر الاخر وهو الاهم، فقد اوضحت تجارب التعامل مع النظام العراقي، انه لا يأبه بالضغط المعنوي او الحملات الاعلامية او الرأي العام العالمي، ولو كان كذلك لا ستمع الى صراخ وأنين مواطنيه الذين يسومهم سوء العذاب، لذلك فستبقى قضية اسرانا تدور في دهاليز الاعلام والصحف دون ان تصل الى مستوى حمل النظام العراقي الى الاستجابة، فالمطلوب اذن هو تصعيد الاجراءات العملية عن طريق الامم المتحدة ومجلس الامن. كمنع تصدير النفط العراقي، مالم يفرج عن المحتجزين، او اي اجراء آخر موجع للنظام العراقي، ويقع موقعا ناجعا من التأثير حتى نحمله على الاستجابة واطلاق اسرانا، اللهم فك قيدهم وارجعهم الينا سالمين.

ملاحظات حول قانون الالتحاق بعائل

أثار القانون الجديد الذي صدر عن وزار[ة] الداخلية والخاص بموضوع الالتحاق بعائ[ل] كافة المقيمين وشريحة لايستهان بها م[ن] المواطنين وقد اعتبر الجميع ان القانون المذكو[ر] احتوى شروطا تعجيزية.

فإذا كان القانون قد اضاف ثقلا ماليا بالنس[بة] لمن يزيد عدد اولاده عن ثلاثة في القطا[ع] الحكومي فإنه فرض رسوما حتى على الزوج[ة] والاولاد في القطاع الأهلي.

كما ان القانون في التعديل الآخير الذي اذي[ع] يوم الاثنين ١٩٩٢/١/١٣ الغى الاستثناء الذ[ي] كان يحظى به زوج الكويتية في القانون الأول[،] وبذلك اصبح الجميع في الهم (الحاق بعائل[)] فالمقيمون سوف يؤدي بهم تطبيق هذاالقانو[ن] الى نوع من التشرد ذقنا جزءا من مرارا[ت]ه وآلامه واحزانه اثناء الأزمة التي عصفت ب[...] ولما ننسى بعد اهوالها ولازالت آثار غصته[ا] في حلوقنا . تتجرعها حزنا على شهيد أ[و] أسى على اسير او لوعة على مفقود.

أما الزوجات الكويتيات اللواتي كان قدرهن ا[ن] يتزوجن من غير الكويتي فسيعانين من ازم[ة] عائلية ضاغطة وقاهرة ربما تنسيهم الأزم[ة] الكبرى التي حاقت بالوطن ووضعته باكمله ف[ي] ظروف شبيهة لما ستتعرض له الاسرة الت[ي] احد اركانها الرئيسيين امرأة كويتية.

وإذا كان القانون لايساوي غير الكويت[ي] بالمواطن الكويتي في موضوع اقامة الزوج[ة] فعلى الأقل ان يعيد النظر في أمر مساوا[ة] الزوجة الكويتية بنظيرتها غير الكويتية.

بقي ان القانون استثنى من شرط الراتـ[ب] المعارين الذين قدموا البلاد بموجب استدعا[ء] حكومي وهذا الاستثناء له وجاهته لكن اليس[...] من حق المقيمين الشرفاء الذين شاركونا ف[ي] الضراء وعانوا مثل ما عانينا وكانوا لنا خي[ر] عون في محنتنا وخففوا ماستطاعوا م[ن] الشدة التي ألمت بنا اليس من حقهم ان ينالو[ا] مثل هذا الاستثناء الذي يسهم في استقراره[م] وراحة بالهم مما يكون له اطيب الأثر عل[ى] أدائهم الوظيفي واعمالهم اليومية وهذا له دور[ه] الذي لاينكر في «عملية البناء» التي تستفز[...]

معظم اهتمامات المسؤولين وتعتبر عنوانا رئيسيا لمرحلة ما بعد التحرير.
ومما تجدر الاشارة اليه بأن ابناء المتضررين بهذا القانون ستضيع عليهم سنة دراسية كاملة كان الغزو قد حرمهم منها فجاءت فكرة الدمج لتعويضهم عنها والآن يواجهون مصيرا مظلما حيث ينتظر ان يدخلوا دوامة الضياع مرة أخرى.
أخيرا فلست من التجار ولا من اصحاب العمارات أو ممن يفهمون كثيرا في الاقتصاد حتى أتحدث عن الآثار السلبية التي تنعكس على اقتصاد البلاد وحركة الأسواق فيها من جراء هذا التهجير الالزامي لكنني اعرض الأمر من الجانب الإنساني باعتباري مواطنا غيورا احرص على سلامة بلدي من الهزات الاقتصادية والخلخلة الاجتماعية أو ان نتسبب دونما شعور في إيذاء كثير ممّن ساندونا ووقفوا معنا في وقت المحنة.

فتح باب التسجيل بالمعهد الديني بقرطبة

أعلن الدكتور نجيب الرفاعي مدير إدارة التعليم الديني في وزارة التربية ان المعهد الديني بقرطبة (مرحلة متوسطة - بنين) سوف يفتح باب التسجيل للطلاب الراغبين بالالتحاق بالتعليم الديني ابتداء من يوم الاحد ١٩٩٢/٢/٢ وذلك في مقر المعهد الكائن بمنطقة قرطبة امتداد شارع دمشق.

وفد ياباني يزور صندوق التكافل

والجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب

قام وفد ياباني يمثل جمعية الشباب الياباني الدولية بزيارة عاجلة للكويت استمرت ثلاثة ايام اطلع خلالها على اعمال صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والاسرى والجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب.
وقد اثنى الوفد الياباني على اعمال الصندوق والجمعية وشكر القائمين عليهما للجهود التي يبذلونها وقد غادر الوفد الكويت في ١٩٩٢/١/١٤ وكان في وداعه كل من الدكتور غانم النجار رئيس الجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب والسيد نبيل العوضي الأمين المالي لصندوق التكافل والسيد عبدالله الوهيب مدير مشروع بئر لكل شهيد.



(الجمهور عاوز كده)

هذه مقولة مشهورة عند معظم ان لم يكن جميع المخرجين في السينما والتلفزيون العربي، فاذا ما سألت احدهم عن سبب جمود الانتاج السينمائي على قصة واحدة لا تتغير وهي قصة الحب والهيام المبنى على اسس خاطئة، والتي تنتهي غالبا بالزواج او موت احد «البطلين» كما يدعون يرد عليك المخرج «الجمهور عاوز كده» ولان الجمهور هو الذي يدفع ثمن التذكرة فان المنتج والمخرج يراعي مزاج من يدفع بغض النظر عما يعتقده او يؤمن به ا او بقتنع به، لان مبدأه وقيمته «المال» فحسب ولا اعتبار لاي قيمة او مبدأ غيره. هذه المقولة والاعتقاد ان كان في الوسط الساقط وعن دعبيد المال والدرهم، فلا ينبغي ان يكون عند اصحاب المبادىء والقيم فينسون مبادئهم وقيمهم مراعاة لرضا الجمهور وكسبه لقضايا انتخابية، ودنيوية زائلة، ان هؤلاء عندما يصلون الى هذا المستوى من الممارسة فانهم يبدؤون بفقدان المصداقية عند الناس ومع ما يعتقدون، وبعدها يبدأ الناس بالتخلي عنهم لانهم يكتشفون انهم لم يضحوا من اجل مبادئهم.

عبدالحميد البلالي



السيد/ بدر الحميضي

المساعدات الكويتية بعد التحرير

في حوار مع مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية

اعداد : ناصر المطيري

المقدمة : المساعدات الكويتية بعد التحرير الى اين ؟

المجتمع : حاولت الاجابة على هذا السؤال من خلال اللقاء الذي اجرته مع السيد/بدر مشاري الحميضي مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية.. وهذا نصه..

المجتمع : ما هي انعكاسات ازمة الغزو العراقي الغاشم للكويت على سياسات وتوجهات الصندوق الكويتي للتنمية؟

الحميضي : لاشك انه كان لأزمة الغزو الغاشم انعكاسات عديدة على دور الصندوق الكويتي للتنمية شأنه في ذلك شأن جميع اجهزة الدولة.. إلا أن ابرز هذه الانعكاسات هو ماطرأ على حجم تلك المساعدات التي يقدمها الصندوق الكويتي للتنمية بشكل عام وماترتب عليه من تضييق لنطاق الدول المستفيدة من هذه المساعدات لتتركز على تلك الدول التي كان لها دور مشرف ومساند للقضية الكويتية ابان فترة الاحتلال وبالمقابل ايقاف تلك المساعدات عن بعض الدول التي كان لها موقف سلبي من هذا الغزو سواء على مستوى

الصندوق ومنذ اليوم الأول للغزو توقف عن التعامل مع جميع الدول التي ساندت العدوان ولازال قرار الوقف ساريا الى الآن

المشاريع التي سبق البدء في تنفيذها او المساعدات التي كان من المزمع تقديمها.

المجتمع : هل لكم ان تعطونا فكرة عن توزيع انشطة ومساهمات الصندوق على الدول المستفيدة من استثماراته في الفترة السابقة لتاريخ ٩٠/٨/٢؟

الحميضي : بشكل مختصر.. فان الصندوق الكويتي منذ انشائه في اوائل الستينيات وحتى تاريخ ٩٠/٨/٢ قدم مايقارب من ١٥٥٠ مليون دينار موزعة على ٣٨٠ قرضا استفادت

تضييق نطاق الدول المستفيدة من مشاريع الصندوق ابرز ماترتب على انعكاسات الازمة

منها ٦٥ دولة من العالم العربي واسيا وافريقيا.. كان نصيب الدول العربية منها حوالي ٥٠٪ من حجم تلك القروض.. نتيجة لما تمليه علينا الاعتبارات القومية ومبادىء الوحدة العربية.

المجتمع : لماذا اخفقت هذه القروض والمساعدات في اقناع بعض الدول المستفيدة في الوقوف مع قضية عادلة وواضحة كالقضية الكويتية بينما ترجم النظام العراقي امواله المدفوعة للخارج الى مواقف عملية مساندة لعدوانه؟

الحميضي : في اعتقادي ان المساعدات الكويتية لم تحقق في هذا المجال نتيجة لما لمسناه من دور مشرف من كثير من دول العالم والتي لاتكاد تحصى تجاه القضية الكويتية ومنها دول لايوجد بيننا وبينها اي رابط سياسي او دبلوماسي عدا رابط تلك المساعدات والقروض المقدمة اليها من الصندوق الكويتي للتنمية.

في حين اننا نري ان الدول التي ساندت العدوان تكاد لا تمثل شيئا يذكر امام عدد الدول التي كان لها موقف ايجابي.

كما ان تلك الدول التي رسبت في اختبار المحنة لاشك في انها لم يكن موقفها من الاحتلال يعتمد بشكل اساسي على مقدار وحجم ما مقدم لها من مساعدات بل كانت هناك عوامل واعتبارات استراتيجية اخرى كان لها كبير الأثر في تحديد مواقف هذه الدول.

هذا بالاضافة الى ما كان للاعلام العراقي من دور مكمل في ذلك متمثلا في دوره في تزييف كثير من الحقائق في مجال تلك المساعدات المقدمة من دولة الكويت الى مثل تلك الدول.

المجتمع : نلاحظ ان الصندوق لايزال يواصل القروض لبعض الدول في حين ان الكويت تمارس الاقتراض على اوسع نطاق لتسديد فاتورة متزايدة للالتزامات المالية واعباء اعادة الاعمار كيف تفسرون ذلك؟

الحميضي : الصندوق الكويتي للتنمية هو موسسة مستقلة منذ أن انشئت رأس مالها محدد من قبل الدولة اذ كان يدفع من ا الميزانية العامة للدولة الا انه ومنذ عام ١٩٨٥ توقفت الدولة عن تسديد اية التزامات من قبلها تجاه الصندوق ليعتمد هو ومنذ ذلك الوقت الى وقتنا الحاضر على موارده الذاتية المتمثلة في عوائد استثماراته المباشرة في اسواق المال العالمية وعلى عملية اعادة سداد اصول وفواتير القروض السابقة ومن ثم فان ما يقوم به الصندوق الكويتي من نشاط في وقتنا الحاضر لايخلق اي عبء مباشر على ميزانية الدولة واموالها.

المجتمع : هناك دول لاتزال تحظى برعاية الصندوق واهتمامه مثل (تونس) مع انها وقفت مواقف غير ايجابية من محنة الشعب الكويتي.. لماذا؟

الحميضي : الصندوق ومنذ اليوم الأول للغزو الحاقد على بلدنا الحبيب توقف عن التعامل في مجال المساعدات الى جميع الدول التي ساندت العدوان سواء في مجال المشاريع القائمة او المزمع اقامتها ولازال قرار التوقف ساريا الى يومنا هذا.

ولا صحة لما يحمله مضمون السؤال.

المجتمع : ما أبرز المشاريع التي يزمع الصندوق تنفيذها في الفترة القادمة؟

الحميضي : هناك مشاريع كثيرة يزمع الصندوق القيام بها بالاضافة الى ما قام به

الصندوق منذ انشائه وحتى ٩٠/٨/٢ قدم مايقارب من ١٥٥٠ مليون دينار موزعة على ٣٨٠ قرضا تشمل ٦٥ دولة



التشييد والبناء

الصندوق من مشاريع اثناء فترة الاحتلال.
ولكن ابرز المشاريع المزمع ا قامتها في الوقت الحالي هو تمويل مشروع نقل المياه من نهر النيل والدلتا من مصر الى شمال سيناء في جمهورية مصر العربية ولاشك ان اهمية هذا المشروع تتمثل في استصلاح ٤٠٠ الف فدان ومن خلفه مدن جديدة في شمال سيناء وتوفير فرص عماله لاكثر من مليوني شخص وتقدر تكلفة هذا المشروع بحوالي ٢٥٠ مليون دولار اميركي.

كما ان من المشاريع التي نفذها الصندوق قبل

الصندوق الآن ومنذ عام ١٩٨٥ يعتمد على موارده المالية الذاتية وليس على الميزانية العامة للدولة

الدول التي ساندت العدوان لم يكن موقفها يعتمد على حجم ومقدار ماقدم لها من مساعدات بقدر ماهنالك من عوامل واعتبارات استراتيجية كان لها اثرها في تحديد مواقفها

شهر تقريبا هو مشروع (تدعيم الخدمة الهاتفية لسوريا) ويعد هذا المشروع من اضخم المشاريع التي قام بها الصندوق في مجال ما يقدمه من قروض ومن اهم المشاريع الحيوية في الجمهورية العربية السورية.

اذ ومن خلال هذا المشروع سوف نتمكن من زيادة الخطوط الهاتفية من ٤٥٠ الف خط هاتفي فقط الى اضافة ٧١٥ الف خط هاتفي اي بمعدل مرة ونصف وتقدر قيمة هذاالقرض بمبلغ قدره ٣٧ مليون دينار كويتي.

المجتمع: هل صحيح ان الصندوق سيكون له دور اساسي في التزامات الكويت الخاصة باعلان دمشق؟

الحميضي: في قمة الدوحة قبل حوالي سنة تقريبا اعلن عن عزم دول مجلس التعاون الخليجي على انشاء برنامج مجلس التعاون الخليجي لدعم التعاون ومسيرة التنمية في



اليسد بدر الحميضي

الدول العربية وقدر حجم رأس ماله بعشر بليون دولار ومن خلال قمة مجلس التعاون الذي عقد في دولة الكويت الشهر الماضي صدر في البيان الختامي بما يتعلق في هذا الموضوع ومؤداه بان دول مجلس التعاون ستلتزم بمساعدة بعض الدول العربية من خلال هذا البرنامج والذي ستوكل ادارة حصة الكويت فيه الى الصندوق الكويتي للتنمية بصفتة الجهة المخولة بالقيام المساعدات الكويتية في الخارج ليقوم هو بدوره في هذا المجال تجاه الدول العربية من خلال مشاركتها في هذا البرنامج برنامج مجلس التعاون الخليجي لدعم التعاون ومسيرة التنمية في الدول العربية.

الجزائر.. والمستقبل المجهول

كتب: المحرر السياسي:

جاءت استقالة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قبل خمسة ايام من الجولة الثانية للانتخابات الجزائرية لتضع الجزائر على اعتاب مرحلة مجهولة في تاريخها الحديث بعدما كانت الانظار كلها متجهة اليها على انها رائدة التحول الديمقراطي الحديث في المنطقة.

وقد سجلنا من اول يوم موقفنا المؤيد لرغبة الشعب الجزائري في العودة الى الاسلام وقلنا انه ليس من حق احد ان يعترض على فرحتنا نحن الاسلاميين بخيار الشعب الجزائري واكدنا على ان الشعوب الاسلامية لو ترك لها حرية الاختيار لاختارت المنهج الاسلامي الذي يصوغ لها مستقبلها وينتشلها من واقعها البائس المؤلم، لكننا في نفس الوقت ابدينا مخاوفنا من اي خطوة تستهدف اجهاض تجربة الاختيار الحر لشعب مسلم ذاق طوال تاريخه المعاصر ظلم المحتل ومن بعده فساد الموالين له، حتى بدأت خطوات تحويل المسار باستقالة الرئيس الجزائري او بمعنى ادق اقالته ثم استقالة رئيس المجلس الدستوري بعد اربع وعشرين ساعة من توليه السلطة لتقع البلاد بعد ذلك تحت حكم العسكر وتلغي رغبة الشعب ويرفض اختياره.

لقد كانت لدى الاسلاميين مخاوفهم وشكوكهم منذ البداية في مصداقية الاتجاهات الليبرالية التي تطالب او تدعو الى الديموقراطية، وهذه الشكوك والمخاوف لا تنحصر دائرتها ضمن الاطار الضيق الذي يحيط بنابل انها تتسع لتشمل دائرة الحضارة الغربية كلها ودعواها للحريات والديمقراطية.

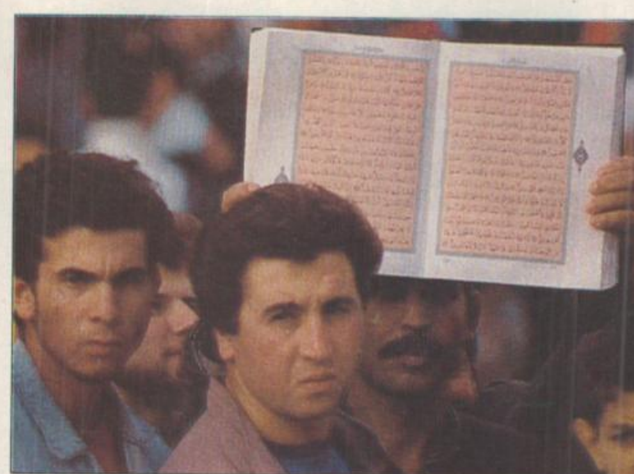
اذ اصبح واضحا وجليا ان الدعوة الى الديمقواطية والمناداة بالحريات السياسية لدى هؤلاء تفتح ابوابها على مصراعيها لكل التيارات الفكرية والسياسية التي تنبثق من افكار علمانية لادينية لكنها تغلق الابواب دائما امام الخيار الاسلامي ورغبة الشعوب المسلمة في العودة الى جذورها.

ومع التصريحات والمقالات والتحليلات التي امتلأت بها الصحافة الغربية وتناولها الاعلام الغربي بكل وسائله من الوقوف ضد خيار الشعب الجزائري المسلم نكتفي بتصريح «كلود شيسون» الوزير السابق في حكومة ميتران الاولى على اعتبار ان فرنسا لا زالت تعتبر نفسها الوصية على الجزائر - حيث صرح قائلاً "ان اخوف ما نخاف منه الآن هو الاعلان عن قيام دولة اصولية في الجزائر واني اعتبر تدخل الجيش انقاذ وقتي للديمقراطية."

ولم يقف الامر عند حدود الغربيين الذين يعلنون دائما مواقفهم دون مواربة بل ان التجربة الجزائرية قد جعلت الاقنعة تسقط عن



جماهير اسلامية



القران ويس

انا نخشى من ان يتورط شعب الجزائر في خيار يقضي على اماله

جوه العلمانيين الذين يملئون عالمنا العربي الاسلامي حيث كانوا يتشدقون بالديمقراطية الحريات الا انهم سرعان ما فتحوا نيرارهم ضد الشعب الجزائري وخياره الاسلامي، واتضح ان مفهوم الديمقراطية عندهم هو اتاحة الفرصة اما كل ما هو غير اسلامي، والا فليتدخل الجيش لانقاذ ديمقراطيتهم المزعومة، وسرعان ما صفقوا جميعا لتدخل الجيش وتعطيله للجولة الثانية من الانتخابات واعتبروا ذالك انقاذا للديمقراطية.

لقد تساقطت مع هذه الدعاوي ما ينادي به العلمانيون حول احترام ارادة الشعوب وتقرير المصير، واصبح موقفهم مما حدث في الجزائر يستحق ان يسمي فضيحة المثقفين العرب اذ انه فضحهم واظهر عدم ايمانهم بالديمقراطية.

اما الاسلاميين فقد ادت التطورات الاخيرة التي حدثت في الجزائر الى ردود فعل قوية لديهم وجعلتهم يطرحون تساؤلات كثيرة حول مصير كل دعوة اسلامية تريد ان تصل الى الحكم بالطرق الدستورية التي وضعتها وهل سيكون مصير كل حركة اسلامية يختارها الشعب لتقوده هو مصير جبهة الانقاذ؟ وهل قدر الشعوب المسلمة أدائما ن تحكم بالعلمانية أيا كان ثوبها؟

إن تدخل الحيش في الجزائر قد اعطى إنطباعاً لدى كل مسلم يغار على دينه بأن هناك إرادة تتحدى الإسلام في كل مكان ولا تقبله، هذه الإرادة نراها تتحرك في افغانستان الأن لتعطل انتصار المجاهدين الذين يطالبون بحكم إسلامي يختتمون به مراحل جهادهم وتضحياتهم الكبيرة، وقد رأيناها من قبل تحركت في تركيا للحيلولة دون اشتداد عود حزب السلامة، وتحركت فيما مضى في ماليزيا، ويؤكد تحركها اليوم في الجزائر على حقائق هامة اهمها أن العسكر في خدمة العلمانية.

اما مستقبل الجزائر فقد اصبح بعد التطورات الاخيرة مستقبلا غامضا ومجهولا إزكيف سيواجه العسكر إرادة الشعب الجزائري ورغبته الجامحة في العودة الى الاسلام وإجماعه على استبدال العلمانيين بالاسلاميين لا سيما وأن نتيجة الانتخابات كانت واضحة

التجربة الجزائرية جعلت الاقنعة تسقط عن وجوه العلمانيين حيث كانوا يتشدقون بالحرية والديمقراطية الا انهم انقلبوا عليها عند اختيار الجزائريين للاسلام

اننا لا ننحاز في مواقفنا الى جوار تجمعات او اشخاص وانما ننحاز الى الفكرة الاسلامية ايا كان صاحبها

والفارق الهائل بين الاسلاميين والعلمانيين لا يحتمل أي تأويل؟

أما التساؤل الاخطر من ذلك هو كيف سيفكر الاسلاميون في ظل هذا الوضع المتأزم بعد ما اغلق أمامهم الخيار الديمقراطي وأصبح عليهم ان يوازنوا وبقوة بين خيار العقل وميل القلب فهل سينسحبون من الساحة ويتركونها للعلمانية؟ أم سيلجئون إلى طرق اخرى لم تظهر بوادرها على الساحة بعد ؟

إنهم في الجزائر ليسوا عدة الاف ولكنهم ملايين وكلهم من الاعمار اليافعة التي تمتلأ حماسة وعاطفة للفكرة التي يحملونها

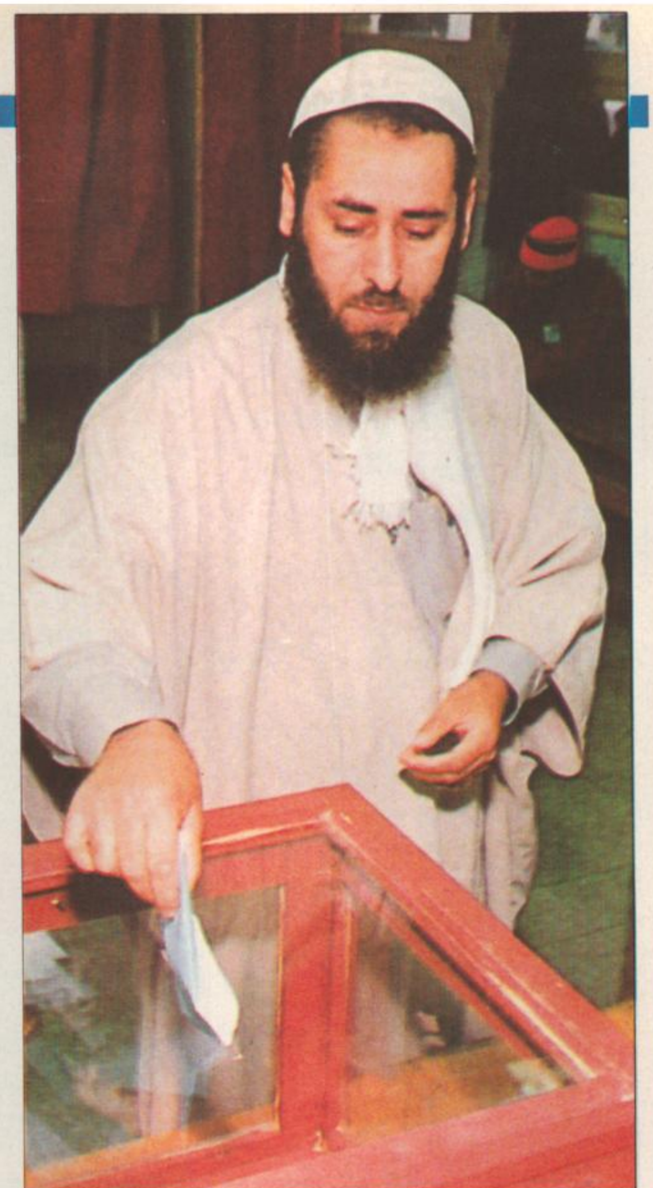
لقد اصبحت الخيارات مفتوحة، وكذلك تصورات المستقبل بالنسبة للجزائر لكنها جميعا تندرج تحت دائرة المخاوف على مستقبل ذلك القطر الاسلامي.

اننا في الختام نريد ان نؤكد عى حقيقة هامة هي ان موقفنا المؤيد لخيار الشعب الجزائري ليس موقفا مؤيدا لجبهة الانقاذ بعينها وانما موقفنا هو الموقف المؤيد للخيار الاسلامي الذي نسعى لتأصيله والمناداة به في كل مكان.

اننا لا ننحاز في موقفنا الى جوار اشخاص او تجمعات وانما ننحاز الى الفكرة الاسلامية الاصلية ايا كان صاحبها، ومخاوفنا على المستقبل المجهول الذي تقدم عليه الجزائر هي مخاوفنا على مستقبل شعب مسلم وقطر اسلامي شقيق.

اننا نخشى على شعب الجزائر من ان يتورط في خيار يقضي على آماله ويبدد تجربته لا سيما وان امامه احتمالات كثيرة تثير المخاوف وتبث الهواجس حول مستقبل مجهول.

بعد استقالة الرئيس الجزائري النحناح في حوار ساخن حول المستقبل المجهول في الجزائر



احد الجزائريين يدلي بصوته

اجرى الحوار :
احمد منصور

لازالت الجزائر وأحداثها تفرض نفسها بقوة على كافة وسائل الإعلام العالمية لاسيما بعد اعلان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد استقالته قبل خمسة ايام من الجولة الثانية للانتخابات ثم تبعه رئيس المجلس الدستوري عبدالمالك بن حبليس الذي لم يتول الرئاسة سوى ساعات معدودة ثم قدم استقالته لتدخل البلاد في فراغ دستوري ملأه مايسمى بمجلس الأمن الذي تسيطر عليه المؤسسة العسكرية وقد حاولنا منذ بداية الجولة الأولى من الانتخابات الجزائرية ان نتصل بالدكتور عبدالقادر حشاني رئيس المكتب التنفيذي المؤقت لجبهة الأنقاذ الجزائري أو من ينوب عنه لمعرفة رأي قيادة الجبهة في هذه الأحداث الا اننا لم نوفق مع ردود من الجانب الآخر في مكتب جبهة الأنقاذ في الجزائر بأنهم منصرفون في اعمال لاتمكنهم من محادثتنا هاتفيا لذلك حذونا حذو وسائل الإعلام العالمية واتصلنا مع الشيخ محفوظ النحناح رئيس حركة حماس الجزائر لنتعرف على الوضع بدقة داخل الجزائر مع كل هذه التطورات والشيخ النحناح يمثل جانبا اصيلا ومتجذرا في العمل الإسلامي في الجزائر منذ بداية الجهاد في الخمسينات كما انه يتمتع باحترام القيادة السياسية في الجزائر وعموم الشعب الجزائري لما تمثله حركته من عمق وامتداد ونحن نعتبر هذا الحوار امتدادا لحوارنا السابق معه الذي نشرناه بعد الجولة الأولى من الانتخابات في الجزائر فالى نص الحوار:

المجتمع : ما هو الوضع في الجزائر الآن بعد استقالة الرئيس بن جديد واستقالة المجلس الدستوري؟

النحناح : الوضع في الجزائر عموما الآن هو وضع هادىء جدا مشوب بالحذر رغم أن مفاصل المدن الكبيرة خصوصا العاصمة فيها بعض مايمنع ظهور بعض الفتن الاجتماعية والأمر الثاني يتعلق بهذا الفراغ الدستوري الذي قد يشل العملية الاجتماعية والعملية الاقتصادية وهذا إن دل على شيء فهو يدل على قصور أي نظام بشري من ان يحيط بالمجتمعات خبرا والدستور الجزائري كان فيه من الفراغات ما حمل



محفوظ النحناح

المجلس الدستوري عن ان يقدم استقالته خصوصا رئيس المجلس الذي لاسباب تتعلق بشخصيته ولأسباب تتعلق بالممارسة السياسية المعقدة جدا في هذه الأيام ما كان عليه الا ان يخرج من استلام زمام تسيير البلد في وضع استثنائي خطير وهذا الذي حمل اكبر جهة ضاغطة في المجتمع على ان تتهيأ لاستلام ازمة السلطة في فترة قد تقصر وقد تطول.

المجتمع : ما هو تفسيركم لاستقالة الرئيس الجزائري في هذا الوقت بالذات؟

النحناح : الرئيس جاء في فترة حكمه بثلاث مفاجآت :

المفاجأة الأولى : طريقة وصوله الى الحكم.

المفاجأة الثانية : طريقة خروجه من الحكم في وضع سياسي يقتضي بقاءه .

والمفاجأة الثالثة : هي سماحه بالعمل الديمقراطي.

المجتمع : من الذي يمسك بزمام السلطة الآن في البلاد بعد استقالة الرئيس واستقالة المجلس الدستوري؟

النحناح : المجلس الأعلى للأن.

المجتمع : ممن يتكون هذا المجلس وما هي صلاحياته الدستورية؟

النحناح : يبدو إلى الآن بأن مجلس الأمن ليس له وضع دستوري وإنما هو خرق آخر للدستور.

المجتمع : من يرأس هذا المجلس ومن اي الأعضاء يتكون؟

النحناح : يبدو أنه يتكون من اكبر مؤسسة في البلد.

المجتمع : تقصد المؤسسة العسكرية؟

النحناح : تماما.. فإذا لم تكن فمن؟

المجتمع : هناك مخاوف من ان يحدث في الفترة القادمة صدام بين الجيش والشعب لاسيما وان التدخل الذي حدث الآن قد حال بين رغبة الشعب وبين مايريد؟

النحناح : نقولها للحقيقة ثم للتاريخ علي أن التجاوزات من طرفي الحكم السابق والجبهتين الجبهة الإسلامية للانقاذ وجبهة التحرير افضت في النهاية الى تجاوزات الطرف الثالث فحصل الخرق الدستوري.. هذه واحدة.

أما الثانية فإن الأحزاب الجزائرية تجاوزت بعض اطروحات حركة حماس الجزائرية مثلا طرحت حركة حماس موضوع التحالف الإسلامي الوطني فكان مرفوضا الآخرين وطرحت حركة حماس موضوع الشورى فكان الرفض المطلق من الآخرين وطرحت حماس الديمقراطية فرفض الديمقراطيون ومن والاهم الديمقراطية وتكلمت حماس عن مبدأ الشيروقراطية فكان مرفوضا أيضا فكان عندنا كثير من البدائل ومابقى الآن في الساحة الجزائرية في تصورنا سوى بديلين.

الأول : الديكتوقراطية اي الديكتاتورية التي تتقمص الديمقراطية.

الثاني : هو الديكتاتورية .

وإذا رفض الشوريون والديمقراطيون الديكتوقراطية فإن الديكتاتورية ستحل مرة أخرى من أوسع الأبواب لا قدر الله.

المجتمع : نعتقد ان ازمة الجزائر الآن قد تخطت مصالح وأهداف وغايات الأحزاب الى المصلحة العليا لأمن البلاد.. فهل تتفق معنا؟

النحناح : المخلصون في هذا الوطن همهم الأوحد الآن هو ايجاد صيغة سياسية تحفظ بها وحدة الوطن والحريات الاساسية كمرحلة اولية لتحقيق مشروعنا الإسلامي وهذا الذي تنطعت حوله بعض العناصر التي وضعت في خطتها المطالبة ثم المغالبة ويبدو أن العودة الى الوراء بدأت تتجلى بعض معالمها ونحن في خطتنا المشاركة في صناعة القرار مع الأطراف المخلصة في الوطن.

المجتمع : ما هي الأطراف التي تتحرك معكم الآن من أجل الحفاظ على أمن البلاد ومستقبلها؟

النحناح : بدأنا بعض الصلات وسنوافيكم بهذا في وقته ان شاء الله؟

المجتمع : هل تعتقد بأن الجولة الثانية من الانتخابات يمكن أن تتم مستقبلاوما هو وضع الجولة الأولى دستوريا في ظل الأوضاع الجديدة في البلاد؟

النحناح : مابقى شيء.. انتهى.. لقد انتهت.. افتراضات قيام الجولة الثانية ويبدو أن التصعيد لايزال قائما.

المجتمع : الشارع الجزائري كيف ينظر الآن الى التطورات الأخيرة في البلاد وهل تتوقعون اي تحركات شعبية يمكن ان تؤدي الى صدامات او مخاطر مستقبلية في الجزائر ؟

النحناح : الى الآن هناك ذهول وتوجس مصحوبين بحذر شديد فبعض الجماهير اعلنت عن فرحتها بعودة الجيش وبعض الجماهير تخشى من عودة الأحادية بوضعها العسكري.

المجتمع : هل حدث مع تطور الأحداث اي نوع من ا لتضييق او الاعتقالات في الجزائر بالنسبة للإسلاميين أو غيرهم؟

النحناح : لم يحدث أية اعتقالات والحمد لله إلى الآن.. لكن كل الاحتمالات مفتوحة على مصراعيها.. وقد حذرنا من هذا في أواخر شهر ديسمبر الماضي بأن الجزائر مقبلة على انزلاقات خطيرة قد تؤدي الى تفكيك وحدتها وقد تؤدي الى انكسار المسار الديمقراطي وقد تؤدي الى اجهاض المشروع الاسلامي ومن هنا فإن اللائمة تعود على الأطراف التي أدت الى حدوث هذا الوضع؟

المجتمع : نعود الى استقالة الرئيس بن جديد.. هل تعتقد انه قدم استقالته مع ماتلاها من تطورات بضغوط داخلية أو خارجية.. أم انها أمور عادية بحتة املاها الوضع في الجزائر؟

النحناح : ان الاستقالة يبدو أنها اقالة.. لكنها في لباس من حرير.

المجتمع : اين يوجد الرئيس المستقيل الآن؟

النحناح : يبدو أنه في بيته.

المجتمع : من خلال هذه الصورة اصبحت الرؤية لمستقبل الجزائر غامضة فكيف تنظرون لمستقبل الجزائر من خلال معايشتكم التامة للوضع؟

النحناح : لقد مر بالجزائر اعاصير واستطاعت الجزائر بفضل الله ثم بفضل المخلصين من أبنائها ان تخرج من الأزمات مرفوعة الجبين وضاءة الوجه وان مع العسر يسرا.

المجتمع : في الختام .. هل تود أن تضيف لقراء المجتمع شيئا لم نتطرق اليه؟

النحناح : نقول لإخواننا في بلاد المشرق إن الجزائر أرادت ان تضرب المثال في إعطائها الحريات مع وجود السلبيات ومع توسيع دائرة الديمقراطية مع وجود نقائص والهم الأول والأخير هو أن تحيا بلادنا العربية والإسلامية بعيدا عن المزايدات والمضايقات الداخلية والخارجية وان تعيش في كنف الحريات مطمح الإنسان المسلم الحر الأبي.

احداث الجزائر وردود الفعل في فرنسا

توجس وحذر على المستوى الرسمي والاعلامي

باريس ـ محمد الغمقي

ليس من الغريب ان تكون تطورات الجزائر هي حدث الساعة في فرنسا لما بين البلدين من ترابط تاريخي وتشابك في العلاقات والمصالح. وتكفي الاشارة الى وجود نسبة مرتفعة من الجزائريين ضمن الجالية الإسلامية المقيمة في المدن الكبرى الفرنسية بحيث يخشى من انعكاس كل تحول سياسي في الجزائر على ابناء هذه الجالية ونظرا لاهمية ما حدث في هذا البلد المغاربي المسلم تستعرض «المجتمع» ردود افعال الاوساط السياسية والاعلامية الفرنسية وقراءاتها لمستجدات الوضع هناك وابعاده.

حياد مقنع

فعلى المستوى الرسمي يلاحظ ارتباك كبير في مواقف الجهات المسؤولة تعبر عنه عناوين الصحافة الفرنسية: (فرنسا بين القلق والارتياح) (باريس متشبثه بخطاب ديبلوماسي صارم) ومؤشرات هذا الارتباك واضحة منذ نتائج الدورة الأولى للانتخابات النيابية فقد لزمت الاوساط الرسمية الصمت عدا بعض التعليقات العامة التي تؤكد على احترام الشعب الجزائري وعدم التدخل في شؤونه الخاصة وهو ما كرره «دانيال برنار» الناطق باسم وزارة الخارجية بعد التطورات الأخيرة في نفس الوقت الذي عبر عن «انشغال» الحكومة واعتبارها ان استقالة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد «ثقيلة النتائج».

والانطباع العام الذي يمكن استنتاجه من خلال التصريحات الرسمية ان هناك حرصا على الظهور بمظهر الحياد التام مع الاهتمام البالغ بتطورات الوضع في الجزائر وتدخل في هذا الاطار عبارات «التضامن» و«المساندة» للشعب الجزائري

ولكن المتتبع لما يدور في الكواليس يشعر بتحول لدى هذه الاوساط من القلق والتوتر بعد نتائج الانتخابات الى الارتياح النسبي على الأقل بعد الانقلاب الابيض فقد أوردت الصحافة المكتوبة بعض اصداء هذه الكواليس من ذلك ان احد الموظفين العامين في وزارة الخارجية صرح بأنه صحيح انها الديمقراطية ولكن الم يصل هتلر الى الحكم بطريقة قانونية؟ إذن الم يكن تدخل الجيش عام ١٩٣٣ مرغوبا فيه؟

الهاجس الأمني

وتلتقي وجهة النظر هذه مع موقف وزير اشتراكي سابق في الحكومة الأولى في عهد ميتران وهو كلود شيسون فقد جاء في تصريحه العنيف:

ليس هناك اخوف ما اخاف منه في العالم من الاعلان عن قيام دولة أصولية في الجزائر.. ففي اي بلد اخر قد يلبس العقيد ـ الرئيس قبعته العسكرية ويقوم بانقلاب كلاسيكي. ولكن الجيش حاول ان يحترم صيغة شبه دستورية بشرط ان تتواصل الامور على هذا الشكل. فبالنسبة لي فان الديمقراطية قد تم انقاذها وقتيا وهو مقتنع بأن الجيش سينظم قريبا انتخابات رئاسية.

واذا اعتبر البعض ان الانقلاب الابيض قد ابعد الخطر الاخضر والمقصود به الاسلامي وانه يحترم الاشكال الدستورية فان البعض الآخر لايرى انه افضل سيناريو بل على العكس الافضل اكمال المسار الديمقراطي الى نهاية المطاف ليس من باب الاشفاق والتعاطف مع الشعب الجزائري وانما خوفا من عدم استقرار دائم يقول موظف سامي اخر «ليس الانقلاب هو الذي سيقضي على الاصولية في حين ان سنتين او ثلاث سنوات ستجتثرغبة فيها ليس فقط في الجزائر وانما في كل المنطقة فالوضع الحالي قابل للغليان.

ويبدو ان هاجس اضطراب الأوضاع في منطقة المغرب العربي قد ازدادت حدته لدى الاوساط الرسمية منذ اعلان الجبهة الإسلامية للانقاذ عن موقفها الحاسم من تعطيل المسار الديمقراطي وهذا التخوف ناتج عن ثلاثة

اسباب رئيسية.

مجال حيوي

هناك عامل سياسي استراتيجي فمنطقة الحوض الجنوبي للبحر المتوسط والمغرب العربي بالأساس من المناطق الاستراتيجية في السياسة الخارجية الفرنسية. واضطراب الاوضاع هناك يعني انقلاب الأمور من حكومات المنطقة وكذلك من فرنسا التي ستجد نفسها في وضع محرج إذا تدخلت عسكريا هناك فكيف الخمرج والحال انه لايمكن لهذه القوة الغربية ان تفرط في مصالحها في اهم مجال حيوي بالنسبة اليها؟

- هناك عامل شامل يتمثل في وجود جالية جزائرية بنسبة كبيرة مقيمة في فرنسا تقدر حسب الاحصائيات الرسمية بـ ٧٢٠,٠٠٠ شخص فكل تحول في الجزائر سينعكس سلبا او ايجابا على هذه الجالية. وفي هذا الاطار اعرب وزير الداخلية الفرنسي عن «يقظته التامة» حتى لاتكون هناك انعكاسات تخريبية على التراب الفرنسي ودعا هذه الجالية الى «احترام قوانين الجمهورية».

- وهناك عامل ثالث يتعلق بالسياسة الداخلية وضغط المعارضة وخاصة الجبهة الوطنية التي يتزعمها العنصري جون ماري لوبان في مجال الهجرة وعلاقة هذا الملف الشائك والمعقد بمسألة الأمن. وقد أثير جدل حول تقديم اللجوء السياسي لمعارضين جزائريين لسياسة الجبهة الإسلامية للانقاذ.

وقد حسم وزير الداخلية هذا الجدل موضحا بأنه «لايكفي ان يكون المرء معارضا حتى يحصل بصفة آلية على اللجوء.. إلا إذا كان أو يوشك ان يكون مهددا بسبب ارائه».

خطر الأصولية

ومعلوم ان المعارضة تتهم الحكومة بالتسيب وعدم اتباع سياسة حازمة بشأن ملف الهجرة الاسلامية منها بالخصوص فقد حذر لوبان من انعكاسات في كل أوروبا وربما ايضا في فرنسا حيث يوجد حضور اسلامي اجنبي مكثف . وأضاف نوشك ان نرى من جديد مخابر للشرطة وراء مدرعات مشيرا الى الوضع في عهد استعمار الجزائر وقال :«مايمكن ان يحصل في الجزائر اخطر مما ينجز عنه المسار الديمقراطي وتوقع حصول قلاقل وصدامات وربما حرب اهلية.

ومن ناحيتهما عبر كل من رئيس الحزب الجمهوري «جيرار لونغاي» والأمين العام لحزب التجمع من اجل الجمهورية (ديغولي) آلان جوباي عن ارتياحهما لتعطيل المسار الديمقراطي وقال الأول بين الجبهة الإسلامية للانقاذ من جهة وتجميد الديمقراطية تحت حماية الجيش من جهة أخري افضل الحل الثاني .

واعتبر الجبهة ليست عنصرا اساسيا (حتميا)في الجزائر واضاف انها تحمل كل ما يكون سببا في فشل الجزائر في المجال التنموي : وحول الانعكاسات على المنطقة يري بأنه «بوجود قوة اسلامية في الجزائر فسيضطرب الوضع لا محالة في تونس والمغرب وستكون الفوضى المؤكدة لمائة مليون ساكنا عام ٢٠١٠ وهو عكس مانرغب فيه

واما السياسي الثاني فقد صرح بقوله «نأمل ان يكون النظام الاستثنائى مصحوبا باصلاحات اقتصادية وسياسية تخول للشعب الجزائري التعبير عن اختياره عن علم في الوقت المناسب» الا انه يرى في المقابل انه ليس امام فرنسا ١٪ قطع علاقات التعاون مع الجزائر اذا تم اختراق حقوق الانسان.

اما الحزب الاخضر (نسبة الى الحفاظ على البيئة) فانهم صرحوا بأن الوضع في الجزائر يجب ان لايوصل الى الفوضى ولا الى التشادور (الحجاب الإسلامي) مؤكدين معارضتهم «للأصولية الدينية».

أما الرجل السياسي الوحيد الذي ابدى معارضته لاجهاض المسار الديمقراطي في الجزائر فهو الرئيس السابق «فاليري جيسكار ديستان» الذي اعتبره خطأ .

وأضاف لم يريدوا الاخذ بعين الاعتبار الارادة التي عبر عنها ٤٢٪ من الجزائريين وامام هذه الاوضاع التي وصفها بالخطيرة يرى بان فرنسا عليها ان تتخذ موقفا حذرا.

تحريض اعلامي

اما بالنسبة للاوساط الاعلامية فإنها تصب في نفس الاطار المعادي لسياسة الجبهة الاسلامية للانقاذ والممجد لموقف الديمقراطيين والمقصود بهم انصار العلمانية من شتى الأحزاب (جبهة القوى الاشتراكية بزعامة سعيد سعيدي) ومثل هذاالموقف ليس مستغربا فالحملة على الجبهة قد بدأت مع الانتخابات البلدية عام ١٩٩٠ الا ان الملفت للانتباه هو التبرير لاجهاض المسار الديمقراطي الذي اختاره الشعب الجزائري بحجة الخوف من ان يمسك بزمام الامور هناك اعداءُ الديوقراطية وكل التحاليل السمعية والتلفزية تستحث الجيش والسلطات القائمة حاليا على التصدي لهذا التيار الاصولي وتضخيمه والتخويف من عواقبه.

ويمكن القول ان ما حدث في الجزائر قد كشف القناع مرة أخرى عليعن النفسية المعقدة والعقلية التشكيكية التشهيرية التي تتعامل معها الجهات الرسمية والأوساط الاعلامية الغربية مع ظاهرة الصحوة الإسلامية في العالم الإسلامي عموما وهذا التعامل السلبي بخلفية استعمارية تتفاوت حدته بحسب نسبة الاحتكاك بين الطرفين.

وباعتبار كثافة الجالية الإسلامية في فرنسا وتقارب العالمين الإسلامي والغربي جغرافياواحتكاكهما تاريخيا في هذا البلد وفي محيطه القريب بالاضافة الى عوامل سياسية وحضارية اخرى قد ولدت شعورا من الحذر والتوجس من كل نفس اسلامي ولكن الم يحن الوقت لاعادة النظر في مثل هذه التصورات؟ هذا ماسيجيب عليه المستقبل على المدى القريب والمتوسط .

رئيس جمهورية البوسنة والهرسك يشرح ابعاد ازمة يوغوسلافيا

إعداد الدكتور الفاتح علي حسنين
مدير هيئة الإغاثة الإسلامية
في فيينا وشرق اوروبا



الدمار يملأ شوارع يوغسلافيا

في حديث مطول أجراه الدكتور الفاتح علي حسنين مدير هيئة الإغاثة الإسلامية في فيينا وشرق أوروبا مؤخرا مع الرئيس علي عزت بك ليبفوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك اليوغوسلافية يشرح الرئيس عزت بك ابعاد الأزمة اليوغوسلافية واوضاع المسلمين اليوغوسلاف من خلال تصاعد الأزمة التي يقوم به الصرب في محاولة لتقسيم جمهورية البوسنة التي تضم غالبية من المسلمين وقد صاغ الدكتور الفاتح الحوار على انه موضوع واحد حيث دمج الأسئلة ضمن الاجابات فظهر الموضوع متكاملا يعكس وجهة نظر الرئيس عزت بك فإلى نص الموضوع..

تسعى صربيا لإقامة حدودها الشمالية في النقاط التالية : كارلوباكن (Karlobak) كارلوفاتس (Karlovac) فيروفيتسا (Vir-ovitica) الأولى على بحر الإدرياتيك بالقرب من ميناء سلبيت والثانية وسط كرواتيا والثالثة بالقرب من حدود المجر.

هذا القرار فيما يسمى ببرنامج العمل السياسي الصربي السري (SANU) وهو اختصار صربيا للعلوم والفنون (NAU-KAI NMETNOSTI) وفعلا بدأ الجيش اليوغسلافي والذي اصبح جيشا صربيا بالانسحاب من سلوفينيا وكرواتيا والمناطق الواقعة شمال الخط المزمع قيامه لحدود صربيا الكبرى ولم يتم الانسحاب من المناطق الواقعة جنوب الخط في كرواتيا مع ان القرار الذي اتخذ في مدينه الهيج في هولندا من قبل مجموعة الدول الأوروبية ان يتم الانسحاب من كل من كرواتيا وسلوفينيا وان لايتواجد اي جزء من هذا الجيش في بوسنا.

اتخذت المجموعة الأوروبية في الهيج بولندا يوم الجمعة ١٧/١٠/١٩٩١م نقاطا هامة جدا كلها في صالحنا في بوسنا والهرسك وهي :

١ ـ ان يظل هناك ما يسمى بيوغسلافيا ولكن لكل جمهورية من جمهوريات يوغسلافيا الحق في كيان دولي عالمي.

٢ ـ لابد من ضمانات قوية لاحترام حقوق الانسان في كل الجمهوريات اليوغسلافية ولابد من احترام حقوق كل القوميات والاقليات.

٣ ـ لايتم تغيير الحدود لاي جمهورية بالقوة أو

٧

الحرب وان تظل الحدود الحالية هي الحدود رسمية لكل الجمهوريات ولكن اذا تم اتفاق ين اي جمهوريتين لتغيير الحدود فذلك امر خاص بهما يمكن قبوله.

الجدير بالذكر ان جميع رؤساء الجمهوريات يوغسلافية وافقوا على ذلك الا رئيس جمهورية صربيا.

ما هي الجمهوريات التي تؤيد صربيا في سياستها التعسفية الحالية؟

لا أحد يؤيدها: جمهورية الجبل الاسود الذين اصلهم من الصرب اعلنوا في يوم ١٩٩١/١٠/١٧ ان جمهوريتهم جمهورية مستقلة ذات سيادة على اراضيها ومستقلة ن جمهورية صربيا مع انهم من اصل واحد هذا مؤشر ايجابي لصالح المسلمين.

علنت جمهورية مقدونيا في ١٩٩١/٩/١ انها جمهورية ذات سيادة على ارضها وهي حرة مستقلة عن اي سيطرة خارجية أو توجيه المقصود بذلك البعد عن صربيا والجدير الذكر ان عدد الصرب في جمهورية مقدونيا لايتجاوز الأربعة في المائة مما يسهل حرية اتخاذ القرار السياسي في جمهورية مقدونيا يؤكد هذا اطماع الصرب في اقامة جمهورية صربيا الكبرى بدون جمهورية مقدونيا ضمن خارطة صربيا الكبرى.

انتهزت جمهورية بوسنا والهرسك شدة الحرب ين صربيا وكرواتيا والضغوط العالمية لتعلن ن سيادتها على أرضها وكان الحزب الصربي قد هدد انه في حالة اعلان ذلك سيبدأ المقاتلين الصرب بالحرب الأهلية في بوسنا ولكن في يوم ١٩٩١/١٠/١٣ اعلن فخامة رئيس جمهورية بوسنا علي عزت من داخل البرلمان البوسني ان جمهورية بوسنا الهرسك جمهورية ذات سيادة على ارضها لها حق اتخاذ القرار السياسي كما تشاء قد صوت لصالح القرار كل الأحزاب الاجماع ما عدا حزب الصرب في بوسنا فقد نسحبوا من الجلسة. وحتى الآن لم ينفذ لحزب الصربي تهديده باشعال الحرب الأهلية ي بوسنا ولكن كرد فعل على اعلان استقلال بوسنا والهرسك انفصل النواب الصرب من رلمان بوسنا وكونوا لهم برلمانا منفصلا وشبه

الرئيس علي عزت

حكومة منفصلة ولم يعودوا ينفذون أوامر حكومة بوسنا برئاسة علي عزت بك.

جاء إعلان سيادة بوسنا في انسب وقت ممكن وحتى الآن لم يكلف ذلك القرار اهل بوسنا من المصاعب والويلات ما كان متوقعا وقد اعطى ذلك التأخر فرصة للمسلمين لمزيد من الاستعداد.

المعروف ان غورباتشوف طلب من الصرب والكروات ايقاف الحرب بسرعة والبدء في المفاوضات المباشرة في فترة لاتزيد عن شهر ووجهة النظر السوفيتية تشابه وجهة نظر الدول الأوروبية.

في يوم الجمعة ١٩٩١/١٠/٢٤م بدأ التصويت الشعبي لتقرير المصير في منطقة السانجاك بصربيا وهذه المنطقة تابعة لبوسنا اقتطعت في الحرب العالمية الثانية واعطيت لصربيا وكل سكانها من المسلمين وقد ارتكبت مجازر ومذابح رهيبة ضد المسلمين في هذه المنطقة مما ادى الى هجرها فقد هاجر منها اكثر من حوالي ١,٥ مليون مسلم الى تركيا وكما فعل الصرب المقيمين في بوسنا والهرسك وفي كرواتيا بان اسسوا لهم كيانات منفصلة عن الجمهوريات التي يسكنونها وتابعة لصربيا أراد المسلمون اقامة كيان لهم في السنجك ولكن صربيا رفضت ذلك وانزلت الجيش في شوارع السنجك ولذا تم التصويت لتقرير المصير سريا داخل المنازل وهنا تتضح لنا تصرفات صربيا النازية وطبعا كل اهل السنجك يؤيدون الانضمام لبوسنا الأم وكانت نتيجة الاستفتاء ٩٣٪ لصالح الانضمام لبوسنا والانفصال عن صربيا الان اصبحت جمهورية صربيا معزولة سياسيا الا مع اسرائيل فمعظم الدول الأوروبية ودول الجوار لاتوافق على سياستها بل تعارضها وتهددها نأخذ على سبيل المثال:

المجر:

المعرف انه يعيش حوالي نصف مليون مجري في اقليم فوديفودينا الذي اغتصبته يوغسلافيا من المجر في الحرب العالمية الثانية وهو الآن تابع لصربيا وما برحت المجر تطالب به منذ الحرب العالمية الثانية ولكن يلجم فاهها وحده الدول الشيوعية.

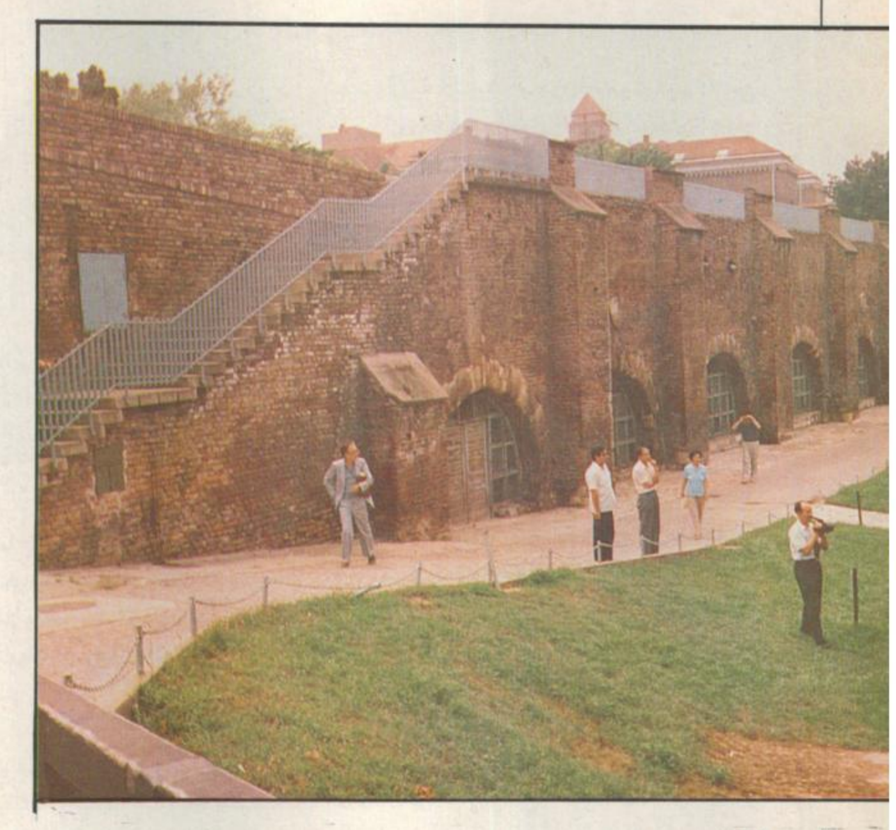
والآن بدأت المجر تطالب به باعلى صوتها بل اصبحت تلمح باستخدام القوة وطبعا المجر قامت بتسليح كرواتيا في حربها ضد صربيا والمعروف ان المجر تحاد صربيا من جهة الشمال.

ألبانيا:

ألبانيا تحاد صربيا من جهة الجنوب وقد اعلنت اعترافها بجمهورية كوسوفو المستقلة وكوسوفو اقليم الباني اقتطع من البانيا نهائيا في الحرب العالمية الثانية وضم الى يوغسلافيا وهو الان تحت سيطرة صربيا وهو من افضل اقاليم البانيا ويسكنه حوالي ثلاثة ملايين الباني مسلم اي حوالي نفس عدد سكان البانيا باكملها واوضاع المسلمين الالبان في كوسوفو افضل من اوضاع الألبان في البانيا - اقتصاديا واجتماعيا وصحيا وحتى اسلاميا لذا لابد ان تبدأ البانيا بالمطالبة به الان هذا بالاضافة لحوالي مليون الباني يسكنون في جمهورية مقدونيا بيوغسلافيا فمن هذا يتضح ان البانيا اكثر الدول تضررا من سياسة يوغسلافيا سابقا وسياسة صربيا الآن.

والجدير بالذكر ان البانيا في عهد انور خوجا والذي كان يريد ان يستأثر بألبانيا لحكمه الفردي لذا أهمل المطالبة باقليم كوسفو ثم انه كان يعلم ان اهل كوسوفو اكثر تدينا وتمسكا بالاسلام من اهل البانيا لذلك اراد ان يبعد الشعب الألباني خوفا من ان يصاب بعدوى الإسلام من اهل كوسفو والآن شباب كوسوفو يمثل رواد البعث الإسلامي في ألبانيا.

من المعروف ان البانيا الآن تتعثر اقتصاديا بل بها شبح مجاعة وقد لمسنا ذلك من تجوالنا



قلعة الميدان في بلغراد

فيها وبالمساعدات التي ارسلناها لها ولكن بالرغم من كل ذلك نراها تستعد للحرب باعترافها بكوسوفو جمهورية مستقلة مع ان كوسوفو نفسها لم تعلن نفسها جمهورية مستقلة بعد.

بلغاريا:

بلغاريا تحد صربيا من جهة الشرق ولها ثارات قديمة مع صربيا اثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية ولها مشاكل في حدود مقدونيا وحدود صربيا نفسها وتتعامل الآن بلغاريا اقتصاديا وتجاريا مع مقدونيا مباشرة وهذا مؤشر اعتراف من بلغاريا بجمهوريات مقدونيا.

وطبعا هناك عوامل مشتركة كثيرة بين مقدونيا وبلغاريا او بين مقدونيا التي تقع في يوغسلافيا ومقدونيا التي تقع في بلغاريا والمعروف ان هذه اجزاء مقدونية الاسكندر المقدوني والتي قسمت الان بين يوغسلافيا وبلغاريا واليونان.. مطامع بلغاريا في مقدونيا ليس عليها اي غبار ولكن مطامعها في صربيا هو الأمر الذي نتوقع تفجره، ثم ان هناك كراهية دائمة بين البلغار والصرب مع انهما ينحدران من شجرة واحدة وفي حقيقة الأمر هما شعبان يكرهان الإسلام والمسلمين.

اليونان:

وهي تحادّ صربيا ولكن عن طريق مقدونيا وتتعاطف مع صربيا لحد ما لأن الصرب ارثوذكس مثل اليونان ولكن في المقابل فان المقدون والبلغار ايضا ارثوذكس وعلاقة اليونان مع البلغار اقوى حيث يمثلان معا حلفا خفيا ضد المسلمين وموقف بلغاريا واضح ضد صربيا وايضا استعدادها لبيع سلاح لمقدونيا وغيرها من جمهوريات المعسكر الذي يقف ضد صربيا.

وعلى كل فاليونان تقع تحت تأثير الغرب ويمكن ضبطها في اي لحظة خاصة ان الغرب يدخرها لحماية الأقلية الأرثوذكسية في جنوب البانيا.

تركيا :

ظهرت حديثا في مسرح الأحداث كقوة مؤثرة وقد صرح توركت اوزال بان تركيا لن تسمح لصربيا ان تكون جندرمار - شرطي - البلقان وهذا أمر له دلالته.

وصرحت تركيا بأنها على استعداد ان تمد مقدونيا بالسلاح والمعروف انه قد هاجر بعد الحرب العالمية الثانية وبضغط من الحزب الشيوعي اليوغسلافي الذي كان واقعا تحت تأثير الصرب هاجر حوالي مليونين تركي ومقدوني مسلم الى تركيا والأهم في هذا الأمر انه قد زار وفد تركي عالي المستوى مدينة سرايفو عاصمة بوسنا والهرسك يتكون من : مساعد رئيس الدولة للشؤون الخارجية.

* السفير التركي في بلغراد.
* ممثل لوزارة الاقتصاد.
* ممثل لوزارة الاستثمار.

وقد صرح رئيس الوفد بأن تركيا على استعداد ان تقدم مساعدات اقتصادية وعسكرية اذا تعرضت بوسنا لهجوم من صربيا.

الدول الأوروبية:

تشن صربيا حملة اعلامية ضد الدول الجرمانية خاصة النمسا والمانيا وتتهمهما انهما تسببتا في حربين عالميتين ويسعيان لتسبيب الحرب الثالثة وأن لألمانيا اهدافا للوصول للمياه الدافئة في البحر الأبيض المتوسط لأن منفذها الحالي فقط في المياه الباردة - بحر الشمال - هامبورج - اما الدولة الجرمانية الثالثة وهي انجلترا فالحملة ضدها تخضع للمصالح المؤقتة وموقف انجلترا غير واضح حقيقة هي مع تقرير المصير وحرية التعبير وحقوق الانسان وضد السيطرة الشيوعية وكل هذا يعني انها ضد صربيا ولكن انجلترا لاتصرح بذلك علنا مثل ما تصرح به ألمانيا والنمسا اللتان قامتا بالاعتراف بجمهورية سلوفينيا وتأييد جمهورية كرواتيا وارسال مساعدات ضخمة لها والاستعداد لإيواء اللاجئين منهما وعلى كل فإن الدول الجرمانية موقفها واضح ضد صربيا ومع الجمهوريات الأخرى.

الدول الرومانية :

وهي اسبانيا - ايطاليا - فرنسا

هذه الدول لم تعلن عن اي موقف جاد ضد صربيا ولكن صربيا اعلنت ان اعداءها هي الدول الجرمانية والكنيسة الكاثوليكية والتي هي اقوى ما تكون في هذه الدول وفي نفس

وقت هذه الدول كانت تساعد المعارضة كرواتية والصربية ضد الحزب الشيوعي يوغسلافي.

خر الاحداث:

ازال الصرب يعززون مواقعهم في بوسنا اصة وانهم يخسرون في كرواتيا ليس لهم ي تأثير في مقدونيا ومع قلة نسبتهم هناك علنت مقدونيا سيادتها الذاتية على ارضها حتى جمهورية الجبل الاسود والتي هي من صل صربي رفضت الانضمام الى صربيا اعلنت سيادتها القانونية على ارضها وقد ضايق رئيس جمهورية صربيا سلوبودان يلوشوفيج (Siobodan Milosevic) ن رئيس جمهورية الجبل الاسود ميودراف ولاتوفيج (Miodrag Bulatovic) تجرى الآن وتحاك مؤامرات لتغييره استبداله برئيس يتماشى مع جمهورية سربيا.

ن كل ذلك نرى ان جمهورية صربيا تفقد في ل النواحي لذا نراها من الجهة الأخري كرس قبضتها على جمهورية بوسنا والهرسك نرى ان هناك ضغوطا قوية على المسلمين في جمهورية بوسنا والهرسك من قبل الصرب يتمثل تلك الضغوط في الآتي :

، تكوين اربعة مناطق في بوسنا يمثل الصرب يها ثقل سكاني وتم اعلان تلك المناطق جمهوريات لاتخضع لحكومة بوسنا والمناطق ي :

١ - كرانيا البوسينية (Bosanska Krajina)

٢ - هيرسوقدفينا الشرقية (Istocn Hersegovina)

٣ - رومانيا (Romaniha)

٤ - سمبريا (semberija)

في كل هذه المناطق يوجد برلمان صربي حكومة صربية.

لعمل علي ربط كراينا البسنوية مع منطقة كينين في كرواتيا ليقوى بعضهم ببعض .

تجميع الافراد الصرب من المناطق التي هم يها اقلية ليرحلوا لهذه المناطق الأربعة لتزداد سبتهم فيها.

توجيه ضغوط كبيرة على المسلمين الذين يسكنون في هذه المناطق الأربعة للهجرة منها لتصبح مناطق صربية ١٠٠٪ وعلى سبيل المثال من تلك الضغوط ما يأتي :

- فصل المسلمين من العمل

- ارهابهم وضربهم واختلاق مشاكل مستمرة معهم.

- فصل أولادهم من المدارس.

- تهديم متاجرهم واقامة متاجر بالقرب منها ومنع الصرب من التعامل مع المسلمين.

- تربية كميات كبيرة من الخنازير بالقرب من بيوت المسلمين وادخالها في منازلهم وفي المساجد.

- تهديد المساجد وتفجير قنابل ومتفجرات داخل المساجد وقد حدث ذلك فعلا في كل من مدينتي تربينا (Trebin) وبفلا (Plevlj).

اعلن لواء ريبكا (Rijecki Korpos) وهو يتكون من حوالي ٣٥٠٠٠ - ٤٠٠٠٠ جندي تابع لجيش صربيا انه سينتقل من كرواتيا الى بوسنا وهو يملك دبابات كثيرة جدا بالاضافة لتلك الدبابات التي انسحبت من سلوفينيا وانضمت لهذا اللواء.

سحب القوات الصربية من مقدونيا وتمركزها في كوسوفو بوسنا والهرسك مما يؤكد ان صربيا ستنسحب من مقدونيا وكرواتيا لتحتفظ بيوسنا وكوسوفو وهي مناطق المسلمين.

تنتشر شائعات ان الجيش الصربي الآن يؤيد احتلال بوسنا بسرعة وانه تم اعداد مجموعة من القناصة الصربية لقتل زعماء الحزب الإسلامي في بوسنا والهرسك وكل الاشخاص القياديين الذين يمكن ان يحرضوا المسلمين ضد الصرب وحتي من غير المسلمين من الحزب الكرواتي في بوسنا.

يخطط الصرب لاحتلال الأماكن في كل من بوسنا والهرسك خاصة محطات توليد الكهرباء والمؤسسات الاقتصادية وقد نمى لعلم المسؤولين الحكوميين المسلمين في بوسنا ان الصرب قد قاموا بادخال مدافع رشاشة وسريعة الطلقات لمباني محطات توليد الكهرباء والمنشآت الاقتصادية وكذلك في مبنى التلفزيون والإذاعة في سرايفو ومحطات القطارات والباصات ومقر حكومة بوسنا.

يستخدم الجيش اليوغسلافي والذي اصبح الان صربيا في تنفيذ سياسات الهجوم والاحتلال يساعده في ذلك عدد كبير من المجندين الصربيين في اراضي بوسنا والهرسك بالاضافة لآخرين يتم احضارهم من الجبل الاسود وكرواتيا وصربيا.

العمل على حصار بوسنا والهرسك وعزلها خاصة فيما يخص المواصلات والطاقة مما يسهل عملية الاحتلال حيث يجعلها سريعة ونهائية وقد اتضح ذلك في الآتي :

كان الذهاب من كرواتيا الى بوسنا سهلا جدا حيث يمر العابر على أزيد من عشرين جسرا على نهر السافا (SAVA) والآن لم يبق الا جسر واحد في مدينة شابتس البوسنوية (BOSANSKI SABAVC).

كل الشوارع الرئيسية من كرواتيا ومن غرب هيرسوقوفينا مغلقة بواسطة الجيش والقوات البرية والطرق التي بقرب الساحل تسيطر عليها القوات البحرية خاصة وكذلك الموانيء الكبيرة.

- من حيث الوقود الآن في بوسنا لاتوجد نقطة بنزين واحدة وكرواتيا لاتبيع البنزين لبوسنا وصربيا تحتفظ بكميات كبيرة كان قد استولى عليها الجيش الاتحادي سابقاوهذا يؤكد عملية تضييق الطاقة على بوسنا.

الفحم الحجري الكوكس (KOKS) الذي يستعمل في صناعة الحديد والذي كان يستورد سابقا الان اصبح من المستحيل استيراده ومحطات توليد الكهرباء التي تعمل بالنفط بدأت في التوقف نظرا لقلة الأخير وبالفعل توقفت أكبر محطة لتوليد الكهرباء في بوسنا بالقرب من مدينة زيتسا في مدينة جاتيجا (GATTCA) وتبلغ قوتها مائتين ميجاواط لعدم وجود نفط لتشغيل تلك المحطة وفي هذه المنطقة يوجد مصنع الحديد الذي اشتهرت به يوغسلافيا كما توقفت ايضا محطة توليد الكهرباء في مدينة توزلا (TUZLA) لعدم وجود النفط الكافي لتشغيلها ويأمل المسلمون في مساعدة العرب والمسلمين لهم في تشغيل هذه المحطات لأنه مازال حتى الان يسيطر عليها المسلمون.

شمس الاسلام تشرق من جديد على نهر الدانوب *

عبدالله سليمان العتيقي

قام الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي وعضو لجنة العالم الاسلامي واللجنة المشتركة لمسلمي روسيا وأوربا الشرقية المنبثقة عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية عبدالله سليمان العتيقي بكتابة هذا الموضوع بعد زيارة وفد اللجنة المشتركة الى بلغاريا ورومانيا في الفترة من ١٨ الى ٢٤ جمادي الآخر ١٤١٢، الموافق ٢٤ الى ٣٠ ديسمبر ١٩٩١.

لقد درسونا تاريخنا الإسلامي من صفحاته السوداء ذات الدم القاني والرؤوس المدحرجة بعد قطعها. أما صفحاته البيضاء فقد شوهوها بالشبهات وعتموها بالتجاهل واشربونا اياها مرا وعلقما حتى نخجل من رفع رؤوسنا أمام الأمم وقد كنا سادتهم وقد كان هدف تخصصي الجامعي بالتاريخ والتربية ان اكشف وجه تاريخنا الناصع للطلبة بعد ان اتخرج وابدا بالتدريس وقد تم لي ذلك ولله الحمد بحيث كنت اشرح لطلابي الوقائع كما هي في صالح امتنا وديننا وليس كما كتبت مشوهة ومحرفة في بعض الكتب ومن هذا التشويه والتعتيم لتاريخنا الاسلامي الناصع عدم توضيح وابراز شروق الاسلام وحضارته على دول شرق أوروبا التي يخترق نهر الدانوب * وفروعه ربوع اراضيها حتى ظن الكثير انه ليس لنا حضارة او آثار اسلامية او حتى مسلمون في هذه البقاع.



نهر الدانوب

ولقد احببت نهر الدانوب قبل ان اراه ليس لمناظره الجميلة ولا لهوائه العليل ولا للسباحة في مياهه العذبة ولكن لدخول الاسلام عن طريقه إلى أوروبا الشرقية أتشوق ولم احلم يوما ان اراه على الطبيعة وان كنت اتشوق لمعرفة المزيد عن تفاصيل دخول الاسلام الى هذه الاراضي وتصوير اثار الحضارة والعمران الاسلامي من قلاع ومساجد ومدارس وجسور وفنادق (خانات) وحمامات واوقاف اسلامية مختلفة ويشاء الله ان يحقق لي هذا الحلم بعد سبع عشرة سنة حيث رأيت بعيني عزة الاسلام وثبات المسلمين في هذه


جامع ابراهيم باشا في بلغاريا

البقاع من الأرض واثارهم المختلفة في كل مكان.

لقد مرت على دول شرق أوروبا حول نهر الدانوب فترات من الزمن عاش فيها المسلمون تحت نير الظلم والطغيان من الحكام الملحدين الشيوعيين وخاصة بلغاريا ورومانيا ويوغسلافيا واغلقت الأوقاف والمساجد واعدم الدعاة والأئمة وتفاقمت ازمة المسلمين في اوروبا الشرقية حول نهر الدانوب وخاصة في عهد تيتو في يوغسلافيا وتيدوجيف كوف في بلغاريا وتشاوشيسكو في رومانيا الذين حكموا البلاد بالحديد والنار وضاقت على المسلمين الأرض بما رحبت وزلزلوا زلزالا شديدا واستشهد منهم الآلاف فقد أبيد المصلون ابادة جماعية في مسجد (فوجا) ببوسنا الشرقية في يوغسلافيا داخل المسجد في يوم العيد وقد كانت مخازي الحزب الشيوعي ضد المسلمين يندى لها الجبين فقد تلون نهر الدانوب بدماء المسلمين بعد ان ذبح المسلمون على جسور (فوجا) و (قراجدا) والقوا بهم في النهر)

بدايات الشروق الاسلامي ودخوله في بلاد نهر الدانوب

يعتقد بعض المؤرخين ان دخول الاسلام الى بلاد الدانوب كان مبكرا حيث انه بدأ بعد فتح صقلية (....) وخاصة في يوغسلافيا ولكن الثابت ان الاسلام قد انتشر في هذه البلد بصفة واضحة بعد الفتح الاسلامي العثماني وفي رومانيا دخل الاسلام بالجهود الفردية في النصف الثاني من القرن السابع عشر وقد ذكر التاريخ اسم الداعية التركي سامي سالتيك (حيث باشر الدعوة للاسلام في النطاق الساحلي الشرقي من رومانيا وظلت الدعوة قائمة على جهود الافراد مدة قرنين من الزمان) (٢) حتى قام العثمانيون بفتح البلقان وماجاورها ومنها بلغاريا (١٣٩٣ هـ - ٩٧٦م) ورومانيا (١٤١٦ هـ - ٨١٩م) وقد فضلت شعوب هذه المنطقة الحكم والعدل والسماحة الاسلامية على الخضوع للحكم المسيحي الظالم مثل حكم (اسرة هايسبرج).

وكان هناك عامل هام اخر ساعد على انتشار الدعوة الإسلامية والإسلام في ربوع الدانوب وخاصة يوغسلافيا وهو وجود المذهب (البوغوميلي) او الكنيسة البشناقية والتي عارضت المذهبين الكاثوليكي والأرثوذكسي حيث كانت اكثر اعتدالا في العبادة ورفضت تقديس البشر والتعميد ومبدأ النزاع بين الروح والمادة وطالبت بعودة المسيحية الى اصولها القديمة وعندما تعرف البشناق على مبادىء الاسلام اعتنقوه زرافات ووحدانا وصاروا من اقوى انصاره واخذوا في تشييد المدن ذات الطابع الاسلامي واهمها سرايفو (بشناق سراي).

بعض مظاهر اضطهاد المسلمين في ربوع الدانوب في العهد الشيوعي.

١ - جزيرة التعذيب (بلنا) ذكر لنا الدكتور الفاتح حسنين وهو احد المهتمين بتاريخ أوروبا الشرقية.

لقد كان في جزيرة بلنا اكبر معسكر تعذيب للمسلمين في بلغاريا وقد كتب في مدخله .

(انس الدين) [الله لايوجد في هذه الجزيرة] لقد قتل فيها ٣٠٠ الف مسلم رفضوا الانصياع للحكم الشيوعي السابق لتغيير دينهم وهويتهم الاسلامية واحيطت الكلاب المسعورة بهذه الجزيرة لتنهش المسجونين وهم احياء وكان يعلق المسلم في زنزانته تعليقا ويترك دون طعام او رعاية وكان يقتل من المسلمين مجموعة مقابل كل دفعة جديدة تدخل السجن في هذه الجزيرة.

٢ - الاجبار على تغيير الاسماء والعادات والعبادات الاسلامية.

لقد صدرت القوانين الحمراء الشيوعية للمسلمين بتغيير اسمائهم وشعائرهم (من ختان وحجاب وصيام ودفن للموتى وذبح للاضاحي) ومن لايستجب يسحق ويعذب ويعدم وقد اجبروا على تغيير اسمائهم بالوسائل الآتية :

إ - عدم السماح لهم باستخراج رخصة القيادة.

ب - عدم استطاعتهم سحب نقودهم من المصارف.

ج - عدم نقل ابنائهم الى الفصول الأعلى في الدراسة.

٣ - الابادة وطرد المسلمين.

قامت السلطات البلغارية عام ١٩٨٩م بتشديد الخناق على المسلمين لبلغرتهم وحين قاموا بمظاهرة سلمية اطلقت عليهم السلطات النار وأبادت مجموعة منهم وطردت المسلمين ورمتهم على الحدود التركية بعد ان صادرت ممتلكاتهم وبلغ عددهم ٣٠٠ الف مهاجر.

ورغم كل هذا الجحود والطغيان والقتل والليل الحالك الذي خيم على امه الاسلام في ربوع الدانوب طيلة حكم الطغاة الشيوعيين لازال الاسلام شامخا يحتضن معتنقيه برأفه وحنان ولازالت قلوبهم نقية عامرة بالايمان تحت اشعة شمسه المشرقة على نهر الدانوب من جديد فقد اندحرت النظم الكافرة الشيوعية في جميع بلاد شرق أوروبا وتبدلت الانظمة الدكتاتورية بالديمقراطية وتنفس المسلمون الصعداء.

مظاهر شروق الاسلام من جديد على بعض دول الدانوب.

اولا : بلغاريا.

لقد توقف الضغط الممارس على المسلمين لتغيير اسمائهم وعاداتهم وعباداتهم وفتحت بعض المساجد المغلقة واعيدت بعض الاوقاف الاسلامية المصادرة وفتحت اربعة مدارس لتعليم الاسلام وعاد مفتي المسلمين الى ممارسة نشاطه بحرية وبدأت مدرسة (النواب) لتخريج أئمة المساجد وبدأت البعثات الدراسية والمنح توجه لابناء المسلمين للدراسة في المملكة العربية السعودية ومصر وتركيا ويوغسلافيا والسودان.

ثانيا : رومانيا

اعيدت مدرسة المجيدية وهي مدرسة اسلامية انشأها الاتراك العثمانيون لتعليم الاسلام وتعد الآن لتبني من جديد وقد ارسلت بعثات دراسية لدراسة علوم الإسلام خارج رومانيا .

وقد اخذ المفتي العام دوره وبدأ في الاتصال بالمفتين وأئمة المساجد في المناطق وتقوم لجنة بترجمة معاني القرآن للرومانية استعدادا

لطباعته وقد نشطت بعض المنظمات الاسلامية لمساعدتهم وهناك فرصة لبناء مركز اسلامي كبير في رومانيا ينتظر التنفيذ العملي.

ثالثا: يوغسلافيا

بعد اعلان الحريات نشط المسلمون في يوغسلافيا وخاصة في البوسنة والهرسك لابراز وجودهم وهويتهم ولانقاذ انفسهم من الكماشة المحيطة بهم من قبل الصرب والكروات فقد اقام حزب العمل الديموقراطي الذي غيبته الشيوعية نصف قرن بعقد مهرجان نظمه المسلمون في البوسنة والهرسك افتتحه علي عزت بيجو رئيس الحزب ورئيس جمهورية البوسنة والهرسك وشارك في الافتتاح سفراء بعض الدول الاسلامية وبعض البعثات الدبلوماسية وقد ذكر الرئيس علي عزت في ختام كلمته قائلا (اننا نقسم بالله اننا لن نركع بعد اليوم ابدا الا لله)

ان جذور الاسلام ثابتة وراسخة في ربوع نهر الدانوب فقد رأيت بعيني المساجد الشامخة وقد بنيت منذ العهد العثماني مثل جامع ابراهيم باشا الذي انشيء عام ١٦١٦ في بلغاريا وهو معطل منذ ٣٥ سنة ورأيت في رومانيا جامع السلطان محمود الذي انشيء عام ١٧٣٥ ويصلي فيه ايام الجمع الان ورأيت مدينة قنسطنطة المجيدية ولازالت تحتفظ باسمها الاسلامي وتقع في ولاية قنسطنطه في رومانيا ولايزال هناك شارعان من شوارعها يحملان الاسماء الإسلامية منذ عهد الخلافة العثمانية وهما شارع جمال علي احمد وقد كان واليا سابقا لها وشارع محمد نزيه احد العلماء الذين درسوا في مدرسة المجيدية.. وفي كل شبر من ارض الدانوب مرت عليه خيول المجاهدين الفاتحين برا او عبر مياهه وعلى ضفافه ستعود اغصان اشجار اسلامنا خضراء يانعة تنتج الثمر لتطعم الجائعين لدين الله بعد ان عاشوا ظمأى منذ نصف قرن وقد فتحوا عيونهم وقلوبهم مرحبين بالدين من جديد.

موجات ابادة وتهجير المسلمين البلغار

الفترة	القتلى	المهاجرون
١٨٧٧ -		
١٩٧٨م	٤٥٠ الف	١,٥ مليون
١٨٨٣		٢٠٠ الف
١٨٨٤		٦٠٠
١٨٩٣ -		٧٠ الفا
١٩٠٢		١ مليون
١٩١٢ -	٢٠٠ الف	٢٠٠ الف
١٩١٣		٢٠ الفا
١٩٢٣ -		٥٢ الفا
١٩٣٩		١٠٢ الفا
١٩٤٠ -		١٣٠ الفا
١٩٤٩		٣٠٠ الـف
١٩٥٠		

مخاطر تواجه المسلمين حاليا

١ - ان هذا الانفتاح الطيب لدين الله في ربوع نهر الدانوب يحتاج الى مساندة ومساعدة وتوجيه دائم من قبل الدول والمؤسسات الاسلامية (الحكومية والاهلية) وان لم تجد دول نهر الدانوب - أوربا الشرقية خاصة هذه المساندة فستتأخر عودة الاسلام كسابق عهده.

٢ - يتعرض المسلمون الى اغراءات المنظمات التنصيرية بقوة للسيطرة على هذه البلاد فكريا واقتصاديا وبتشكيك المسلمين في عقيدتهم.

٣ - لازال نفوذ اليهود الاعلامي متغلغلا في بعض هذه البلاد والواجب الحذر منها.

٤ - جهل المسلمين بدينهم وعدم وجود من يعلمهم بشكل منظم ودراسة علمية.

مقترحات لزيادة وهج ونور الاسلام في عودته الى ربوع الدانوب

١ - حث الحكومات الاسلامية على اقامة تمثيل د بلوماسي مع هذه البلاد وتكوين علاقات مع المسلمين هناك خاصة بلغاريا ورومانيا ويوغسلافيا (البوسنة والهرسك)

٢ - حث المؤسسات والجمعيات الخيرية الاسلامية الى بذل اقصى الطاقات لمساعدتهم ويتمثل ذلك في:

أ - التدريس في المدارس الاسلامية هناك.

ب - امداد مدارسها بمناهج التربية الاسلامية واللغة العربية.

جـ - ارسال الدعاة.

د - تقديم المنح لطلابها للدراسة في الجامعات الاسلامية.

٥ - عمل المشاريع الاسلامية (طباعة كتب - بناء مساجد - مستشفيات - مدارس).

٦ - القيام باستثمارات اسلامية يديرها المسلمون.

٧ - اقامة مصارف اسلامية هناك.

٨ - انشاء المراكز الاسلامية.

٩ - مساعدة الطلبة العرب المسلمين هناك وحثهم على القيام بواجب الدعوة بين المسلمين في أوروبا الشرقية.

١٠ - الاعتراف دون تردد باي جمهورية اسلامية تقوم هناك.

١١ - المطالبة باعادة بناء كل مسجد ومدرسة هدمت في عهد الظلم الاشتراكي الشيوعي العلماني واعادة جميع اوقاف المسلمين.

١٢ - التعاون مع الدول المتجاورية معنا في هذا الشأن ومساندتها على مدى مساعدتها لاخواننا المسلمين هناك مع تحديد موقفنا سلبا أو إيجابا مع هذه الدول.

---

*نهر الدانوب طوله نحو ٢٨١٦ كيلو متر يمر بوسط وجنوب شرقي أوروبا ويجري عبر جنوبي المانيا وشرق النمسا والمجر وشمال شرقي يوغسلافيا ليصب في البحر الاسود من حدود رومانيا مع يوغسلافيا وبلغاريا والجمهوريات السوفياتية ويلتقي به اكثر من ٣٠٠ رافد وهو شريان حيوي يربط بين ثقافات عديدة ودخل الاسلام عن طريقه (وسواه الي شرق اوروبا وقد كان تحت إدارة الخلافة العثمانية من المجر حتى البحر.

البانيا: هل يلتئم الوطن قبل ان يشبع!

كتب - اسعد طه

الاستفتاء الذي جرت وقائعه يومي السبت والاحد الماضيين (١١ ، ٩٢/١/١٢) في مقدونيا احدى الجمهوريات اليوغسلافية الست والذي اقترعت فيه الجماهير الألبانية التي تعيش هناك على استقلالها عن الجمهورية التي اعلنت بدورها الاستقلال عن الاتحاد اليوغسلافي المتهاوى افرز عدة معطيات هامة فمطالبة البان مقدونيا الذين تتجاوز نسبتهم ثلث عدد سكانها بالاستقلال واقامة حكم ذاتي في المنطقة التي يسكونها والتي حددها الشيخ سلمان رجب رئيس المشيخة الإسلامية هناك بانها تبدأ من مدينة كومانو التي تبعد أربعين كيلو مترا عن العاصمة اسكوبيا وتنتهي عند الحدود الألبانية وضع المفاوض المقدوني في موقف صعب امام خصمه اليوناني الذي رفض استقلال مقدونيا اذا ظلت محتفظة باسمها الذي ينطوي حسب تصريحات رئيس الوزراء اليوناني (قسطنطين متسوتاكس) على نوازع توسعية جغرافية وقومية تهدد وحدة اليونان وذلك لأن غالبية سكان مقدونيا واحزابها تطالب باستعادة جزء من اراضي اليونان بحجة انها تعود الى (مقدونيا التاريخية) وهو الامر الذي ترفضه اليونان بشدة وتصر على ان مقدونيا التاريخية هذه هي جزء من القومية اليونانية ولذلك اشترطت اليونان خلال اجتماعات وزراء خارجية الدول الأوروبية الاثنى عشر الذي انعقد في بروكسل عقب قمة (ماستريخت) الشهر الماضي ان اعترافها باستقلال مقدونيا مشروط بتغيير اسمها الى جمهورية اسكوبيا (اسم العاصمة) وان يقوم برلمانها بالغاء مواد الدستور الخاصة بالحدود والاقليات واية اطماع مقدونية في اليونان وان بالغاء مواد الدستور الخاصة بالحدود والاقليات واية اطماع مقدونية في اليونان وان تتعهد (جمهورية سكوبيا) بعدم اثارة القضية المقدونية باي حال من الاحوال ومن جهة اخرى فان قيام القيادة الشعبية في مقدونيا بشقيها السياسي الممثل في السيد نفزات خليلي زعيم حزب المستقبل وصاحب الثلاثة وعشرين مقعدا البانيا في البرلمان المقدوني والديني الممثل في الشيخ سلمان رجب رئيس المشيخة الإسلامية في مقدونيا يعني ان حركة استياء الالبان من احوالهم السياسية والاجتماعية داخل مقدونيا وتذمرهم منها تجاوز مرحلة الاعلام الى مرحلة دفع الامور الى الاصطدام مع السلطات خاصة وانهم رفضوا من قبل المشاركة في الاستفتاء الذي نظمته الحكومة المقدونية نفسها في شهر سبتمبر الماضي لاعلان الاستقلال والسيادة وعلق على ذلك وقتها السيد نفزات خليلي قائلا (ان شعبنا يقصد الالباني - يريد ان يتمتع بمزية مواطن من الدرجة الأولى وان تعترف بلغته الالبانية كلغة رسمية في المناطق ذات الغالبية الالبانية وان نسترد كافة حقوقنا في الوظائف والادارة والعمل) ويبدو ان هذه الخطوة التصعيدية رد عملي على تجاهل السلطات المقدونية (الارثوذكسية) لمطالب الالبان المسلمين الذين تعرض بعضهم للاعتقال من قبل رجال الشرطة.

اما المعني الاهم في هذا الحدث هو تلك الاشارة القوية الى الروح العامة التي تسيطر الان على مجمل الشعب الألباني سواء في البانيا او في مهجره في أوروباوامريكا أو في الاراضي المستقطعة اصلا من البانيا مثل هذه المنطقة من مقدونيا او كوسوفو او في تشاميريا في اليونان فالامل في عودة البانيا الكبرى اصبح لايبارح مخيلة الجميع وكانت كوسوفو الواقعة حتى الان تحت الاحتلال الصربي بعد ان انتزعت صربيا من الاغلبية العظمى الالبانية التي تسكن كوسوفو حق الحكم الذاتي أجرت استفتاء مماثلا لاعلانها جمهورية مستقلة وذلك في شهر سبتمبر الماضي وصوت الجميع لصالح الاستقلال واعترفت البانيا الام بكوسوفو كجمهورية مستقلة كما تأسست في البانيا جماعة سياسية تطالب باسترداد (تشاميريا) التي تقع في اقصى الجنوب الألباني وتم ضمها الى اليونان عقب احداث عام ١٩١٣ وبعد مؤتمر السفراء في لندن.

وتتصاعد هذه الرغبة لدى كافة الاحزاب السياسية في البانيا حتى كادت ان تكون مطلبا شعبيا رغم ان الاحوال الاقتصادية التي تعيشها البانيا هذه الايام مأساوية الى اقصى حد وقد تعرضنا لذلك في مقال سابق كما ان الاجواء السياسية نفسها مضطربة للغاية والجميع ينظر بقلق وترقب الى شهر مارس القادم حيث تجرى الانتخابات النيابية التي تأمل الاحزاب المعارضة من ان تكون الضربة القوية والقاضية على بقايا فلول الشيوعية في البانيا في الوقت الذي تتردد فيه شائعات عن ان القوى الشيوعية في البلاد تدبر لاستغلال سوء الاحوال لاثارة القلاقل والاضرابات على امل ان تدفعها الجماهير مرة اخرى الى مقعد الحكم ولذلك يبدو ان مطلب استعادة البانيا لأراضيها المغتصبة ترفا ليس هذا وقته لكن الشعب الألباني المعروف بعناده الشديد يفضل الأرض عن الخبز لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل تسمح اوروبا وليس فقط اليونان او صربيا بقيام دولة اسلامية كبرى داخل حدودها خاصة اذا تخيلنا امكانية قيام دولة البوسنة الاسلامية. كل الظروف الراهنة ترد بالنفي لكن انفجار الوضع في البلقان لايمكن لاحد التكهن بنتائجه خاصة انها ستمتد بلاشك الى قلب اوروبا الغربية نفسها التي تداخلت فيها مواقف الاطراف تجاه الاعتراف باستقلال سلوفينيا وكرواتيا وذلك للاختلاف المصلحي والعقائدي (ارثوذكسي وكاثوليك) وعلى أيه حال فان احدا لايستطيع ان ينزع من المسلمين هناك حلمهم في دولة كبرى تعزز مقولة علي عزت بيجوفيتشي رئيس جمهورية البوسنة (اذا ما حاول الطرفان - الصرب والكروات - اقتطاع أراضي جمهوريتي فاني سوف أرد على ذلك بأن اطالب بدولة اسلامية اكبر تشمل حتى البانيا ومقاطعة كوسوفو والاجزاء الاسلامية في صربيا واجزاء من مقدونيا).

حصاد الهشيم في الصحافة الكويتية

الحلقة الاولى

بقلم د. سلمان بن فهد العودة

اذا كانت الجنة تدخل بكلمة لا إله إلا الله وكلمة الكفر التي هي كشجرة خبيثة أجتثت من فوق الأرض ما لهامن قرار هي التي تهوى بصاحبها الى نار جهنم وبئس القرار فإن الحرب تبدأ بكلمة والصلح يبدأ بكلمة.

وان النار بالعودين تذكى وان الحرب مبدؤها كلام.

والإنسان المؤتمن على هذه الكلمة خطيبا كان او اعلاميا او صحافيا او شاعرا أو كاتبا او قصاصا ينبغي ان يتمثل افضل الصفات وانبلها ويفترض ان يكون موجها ومرشدا وداعيا ومعلما قبل ان يكون مالكا فقط لزمام الكلمة بجودة الحديث.. ينبغي ان يكون على مستوى التوجيه الذي يحمله للمجتمع فلا يتسلم هذا المنصب الا انبل الناس وافضلهم واقدرهم واصدقهم واصلحهم.

النقد البناء ضرورة للفرد والمجتمع والجماعة والامة ولسنا نريد ان يمارس الإنسان صحافيا كان أو خطيبا او متحدثا. دور الاعلام الرسمي الذي تنتهي مهمته عند حد التطبيل الفارغ ومدح المنجزات الوهمية وطمس الحقائق وحجبها عن الأمة .. بل نريد أن يمارس دوره في النقد البناء لكن وفق الضوابط والاصول الشرعية البعيدة عن التشنج والتجريح والسباب والشتائم وغير ذلك والتي تجعل مصلحة الأمة العليا نصب عينها فيما تقوم به من نقد بناء هادف وإن من النقد نقد المجتمع بكل مؤسساته بدءا من المؤسسات العليا الحاكمة المتنفذة ومرورا بالمؤسسات الحكومية والشعبية وانتهاء بالمواطن العادي الذي يحتاج الى من يوجهه ويرشده ويدافع عنه وعن حقوقه المعيشية والإنسانية. وينتزع له لقمة الخبز من افواه اللصوص الكبار الذين لاتطالهم يد القانون في كثير من الاحيان بل ربما كانوا احيانا هم القانون نفسه.

ان الصحافة تفقد مصداقيتها حين تكون صحافة مجاملة همها التربيب على اكتاف الحكام والتصفيق للمعتدين .. المعتدين على اعراض الناس وحرياتهم وممتلكاتهم وحقوقهم.. فالصحافة هي نفس الإنسان وتعبيرا حقيقيا عن مشاكله وهمومه وطموحاته وأماله وألامه وتطلعاته اما ان تمارس الصحافة دورها بشكل مقلوب فهذه هي النكسة العظمى والاجحاف الكبير بحق الأمة وهو هذا التنكر للرسالة التي كان يجب على الصحافة ان تحملها إننا ننتظر من الصحافة بجميع مؤسساتها ان تكون مدافعا شجاعا عن مصالح المجتمع ومنبرا حرا لصوت الحق وأن تكون اداة فعالة لبناء الأمة بناء عقائديا يحفظ للامة استقلالها في وجه عواصف التغيير ويمنحها الثقة بذاتها وتاريخها ومستقبلهاوشخصيتها المستقلة وفي نفس الوقت ننتظر من الصحافة ان تكون مجالا صالحا للنقد البناء الهادف النزية مهما كان هذا النقد مرا على النفوس.. انه لايباعد من رزق ولايقرب من اجل ان يتكلم هؤلاء المتربعون على عرش الصحافة عن الانتهاكات التي لاتنتهي لعقائد الناس والتي اصبحت تؤرق المسلم وتقلقه وتجعله يعيش في عناء كبير حتى وهو في بلده وبين اهله وعشيرته..

لقد اصبح الكثير من الناس يعتقدون ان الكافر يهوديا كان أو نصرانيا أقرب اليهم وشيجه ولحمة من اخيهم المسلم وان الأجنبي اقرب اليهم من أخيهم في النسب والعرق.

فأين حمية الاسلام إذن وإذا لم تكن حمية الإسلام فاين نخوة العروبة التي كان ابو جهل وابولهب وغيرهم ينتخون بها ويتنادون اليها..

أين الموقف الناضج من نوبان الشخصية الإسلامية في شخصية المستعمر سواء كان هذاا لمستعمر امريكيا او بريطانيا حتى اصبحنا نجد المواطن العادي في اكثر من بلد قد يسمى ولده كما سمعتم وقرأتم بـ عبدالله جورج بوش.

وفي صحف تكتب بالاحرف العربية تنادي باعادة النظر في العداوة مع (اسرائيل لأن (اسرائيل) وقفت معنا في حرب الخليج موقفا لابأس به كما تقول تلك المقالة .. فهل فعلت ذلك كما يراد لنا ان نفهم .. مناصرة لقضايا العدل والسلام ورعاية الاخلاقيات وحقوق الانسان؟ هل لهذه المصطلحات والكلمات وجود في قاموس السياسة المعاصرة؟.. انهم وقفوا معنا من اجل مصالحهم ومن اجل حفظ اقتصادهم ومن اجل ضمان هذا العرق النابض بالحياة في بلادهم وقفوا وقفة من اجل انفسهم لا من اجلنا .. ويجب ان ندرك ذلك حق الادراك فهم لايعنيهم من يحكم المسلمين بقدر ما يعنيهم ان الذي يحكمهم يضمن لهم مصالحهم ان تصل اليهم دون أي تأخير أو تعكير.. وفي نفس الوقت الذي اصبحنا نحرص على اقامة الروابط والعلاقات مع العدو الكافر يهوديا كان او نصرانيا ومهما كان لونه.. اصبحنا نمزق الروابط والعلاقات مع اصدقائنا واشقائنا واخواننا وجيراننا ونتنكر لهم وقد ندعو الى مقاطعتهم او حربهم او سوء الظن بهم.. فأي تردي في المفاهيم والتصورات اعظم من هذا .. لقد تنكرنا او تنكر بعضنا للمجاهدين الافغان فاصبحنا نقرا تلك الصحافة : ان المجاهدين الافغان ليسوا سوى عملاء لأميركا وانهم يحاربون عملاء روسيا فالحرب في افغانستان هي حرب بين امريكا

وروسيا بالوكالة حرب بين عملاء امريكا وعملاء روسيا وانها اسلحة اميركية في وجه اسلحة روسية.

وكل الالفاظ البذيئة التي نحفظها في قاموسنا واخيرا تنكرنا لشباب البلاد انفسهم فاصبحنا نصب عليهم جام غضبنا وحقدنا.. أي تردي في المفاهيم والتصورات اعظم من هذا.

لقد اصبح المثقف الان يقول: انتهى عهد العنتريات العربية وجاء عهد التفكير المنطقي الواقعي البعيد عن التشنج جاء عهد النظرة المعتدلة التي لاتنظر الى العالم من منطلق العداء للعالم كله انما منطلق المصالح المتبادلة، وحين تدخل الى التفاصيل تجد احدهم يقول تفسيرا للكلام السابق! انه قد آمن بالامبريالية وامن باعوان الاستعمار.. فماذا لو طولب بمحاكمة.. مثل هؤلاء الناس بتهمة الولاء للاستعمار وإذا بنا اليوم نقرا من بعض الصحف من يتغنى بأمجاد الاستعمار ويقول: ان الاستعمار هو الضمادة التي تلتف حول جروحنا وهو الذي يعمل على ترسيخ مبادىء الحرية والكرامة الانسانية انها هزيمة كبرى في ظل هيمنة اميركا والغرب وفي ظل تفوق اسرائيل وخيانة للأمة وتاريخها ومستقبلها ان يوجد بيننا من يقول: ما المانع من اقامة قواعد عسكرية لهم في بلادنا فنحن بحاجة اليهم ليدافعوا عنا كما نحن بحاجة الى صناعاتهم وتعميرهم لبلادنا المخربة - انها كارثة والله ان تذوب حواجز العقيدة مع هؤلاء ليقوم بدلها حواجز مع بني جلدتنا وانها لكارثة اكبر ان تصبح بدهيات الدين مجالا للاخذ والرد والجدال فالبراءة من المشركين اليوم لا وجود لها في قاموس طائفة ممن يتربعون على عروش الصحافة فقد ضاعت عندهم الأوراق واختلطت الحدود وضاعت المفاهيم كما اصبح الكثيرون يشككون مثلا في قضية العقوبات الألهية التي ينزلها الله تعالى بمن يخالفون امره.

لصفوة البشر بعد الرسل والانبياء لاصحاب محمد (ص) الله تعالى يقول: وقد اصابهم ما اصابهم (او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم اني هذا قل هو من عند انفسكم) قل هو من عند انفسكم فكيف تعتقد اننا الان بمنجاة من عقوبة الله تعالى.

انها لمصيبة ان تنسينا المنافسة غير الشريفة مبادىء العدل فيستغل هذا المنبر الشريف (الصحافة) لافكار واقوال وآراء غير شريفة وعبارات غير نظيفة نلصقها باولئك الذين لانحبهم.

وتنحصر جهودهم في محاولة جلب التعاسة الغربية الى بلاد الاسلام وليس هذه ممارسة مختفية في حيز ضيق او زاوية وانما ممارسة علنية تكتب على صفحات الجرائد والمجلات.. واكثر من ذلك انها تشتري باموالنا انه مما يوصل هؤلاء الصحفيين الى رضوان الله لو أرادوه ويؤهلهم ويوصلهم ايضا الى قلوب الناس ان يظهروا مزيدا من الاهتمام بالمعاناة اليومية التي يعيشها الانسان بعد فترة من التدمير وفقدان الحاجات الضرورية ووجود صعوبات جمة في الدراسة والتوظيف والمعيشة والنقل وغير ذلك اننا نحتاج الى من يدافع عن اخلاقهم كما نحتاج الى من يدافع عن حاجاتهم اليومية واقواتهم وهمومهم الضرورية.

كان من المنتظر ان يكون ثمة فترة مراجعة وتصحيح للحقبة الماضية من التاريخ وفترة مكاشفة للنفس وصدق مع الله بدلا من ان تكون الفترة فترة هجوم على طبقة من انبل وافضل طبقات المجتمع - كان من المنتظر ان نكتشف في هذه الفترة الحسد الذي كاد ياكل قلوب طائفة منا.. ونكشف الظلم الذي كان يحكم حياتنا الاجتماعية والسياسية وفي الصحيحين «الظلم ظلمات يوم القيامة» وان نكتشف الغش والخديعة والاستئثار عن الرعية بالمال والسلطان واثقال الكواهل بالرسوم والضرائب وفي المتفق عليه «ما من وال يسترعيه الله على رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة» وايضا عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم من ولي من امرتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه» رواه مسلم. كان من المنتظر ان نكتشف الاستكبار في الأرض والتعاظم على عباد الله من الفقراء والعمال والمعوزين والمحتاجين والضعفاء وغيرهم الذين بسببهم تدفع الآفات والمصائب وبدعائهم يستمطر المطر من السماء.

وفي حديث ابن عمر «من تعاظم في نفسه واختال في مشيته لقي الله تعالى وهو عليه غضبان» وفي الحديث الآخر «من ضار مسلما ضاره الله ومن شاق مسلما شق الله عليه» رواه ابو داود والترمذي وحسنه.

كان من المنتظر ان نكتشف ونعالج تلك الأمراض الفتاكة التي تفتك بمجتمعنا وتحتاج الى اليد الحانية التي تعالجها وتشخصها وتجعلنا امام انفسنا في العراء وجها لوجه..

وقد كان في هذه الموضوعات وغيرها غنية اي غنية عن اثارة المعارك الحامية مع الآخرين. ان الكل مندهش من هذه الحملة الصحفية الكويتية.. خاصة على شباب الدعوة الإسلامية.. ان الشباب المستهدفين من هذه الحملة الظالمة الآثمة هم عمار المساجد وهم اهل حلق الذكر .. وهم طلاب العلم.. وهم حملة الدعوة وهم الملتزمون بالسلوك الاسلامي المتحمسون لقضية الدعوة الى الله تعالى اكثر من غيرهم وهذه الحملة تتركز غالبا حول محورين: المحور الأول: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسبب هذا الهجوم هو الاعلان عن اقامة هيئة شرعية اهلية محتسبة تقوم بمحاولة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالكلمة الطيبة وكل ماعملته تلك الجمعية او تلك الهيئة هو انها اصدرت بعض الخطابات وبعض الاعلانات وبعض الدعوات الكريمة الطيبة التي لاتعدوا ان تكون امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر بالكلمة فقط عبر قصاصة صحيفة او اعلان يعلق بمكان معين لم يتعد ذلك.. ولكننا وجدنا حملة ضارية شرسة على مثل هذا اللون من النشاط رغم ان جهاز الهيئة على اتم استعداد لتلقي اي شكوى حقيقية من انسان والنظر فيها ومعرفة ابعادها وإذا ثبت ان هناك انسانا تجاوز او أخطأ فسوف يلقي جزاءه. بخلاف كثير من الاجهزة الحكومية الأخرى فانه من الصعب ان تتقبل شكاوي المواطنين وقد حصل هذا لي ولغيري.. فنحن نجد كثيرا من الاجهزة يقول: لا استطيع وان كنت اعتقد انه يمكن ان يقع الخطأ لكني لايمكن ان اتقبل اي شكوى لأن هذا سوف يفتح علينا بابا واسعا.

«البقية في العدد القادم»

* موجز لمحاضرة القاها د. سلمان بن فهدالعودة في المملكة العربية السعودية

محاكمة علاء حامد

تقتح ملف الكتاب الذين يتطاولون على الدين

القاهرة ـ شعبان عبدالرحمن

هذه هي المرة الأولى في القرن العشرين التي تصدر فيها محكمة مصرية حكما بالسجن ضد مؤلف سخر في كتاباته من الاسلام.. هكذا جاء تعليق المراقبين على حكم محكمة أمن الدولة طوارىء بسجن كل من الكاتب علاء حامد مؤلف رواية «مسافة في عقل رجل» وفتحي فضل ناشرها ومحمد مدبولي موزعها لمدة ثماني سنوات وغرامة ٢٥٠٠ جنيه لكل منهم.. وفي الأيام القادمة ستودع المحكمة حيثيات حكمها في محكمة الاستئناف والتي أكدت فيه ان هذه الرواية تمثل عبثا بالدين الإسلامي الحنيف وسعيا لترويج فكر فاسد تحقيقا للشهرة بين الرأي العام المصري على حساب الاسلام وأن المؤلف يحاول بها اتخاذ الاسلام وسيلة للاتجار وتحقيق المنافع المادية والأدبية واثارة الرأي العام المصري بآراء سخيفة لاتزيد عن كونها عبثا لاقيمة له.. وقالت المحكمة ان حكمها هذا لايعد تقييدا لحرية الفكر والرأي لأنه من غير المعقول ان يحسب هذا العبث من القيم أو الفكر الذي يثري عقول الشباب وأبناء المجتمع ولذلك جاء حكمها باقصى العقوبة «٨ سنوات سجنا» ضد المتهمين درءا لاخطارهم وحماية للنشء والقيم من عبثهم وحتى يكونوا عبرة لمن يعتبر.

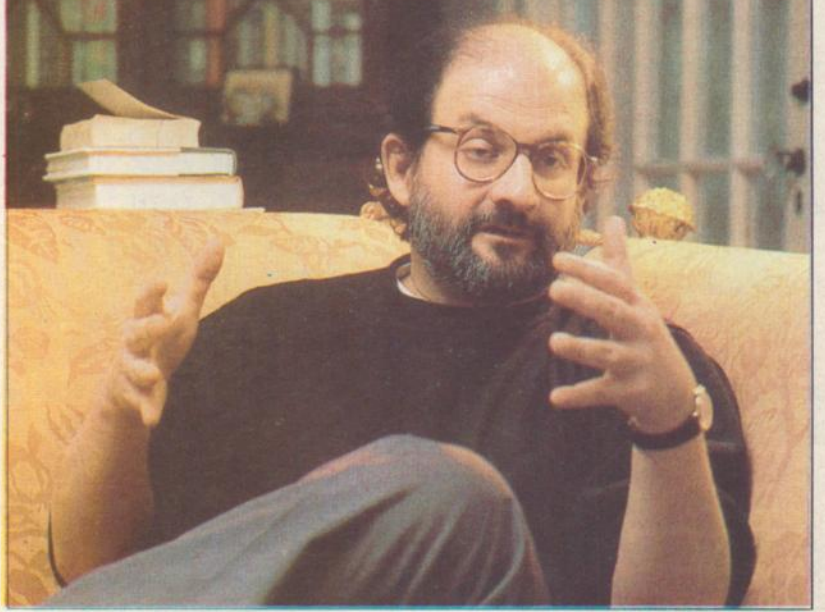
كان علاء حامد وهو كاتب مغمور ويعمل موظفا بمصلحة الضرائب قد اصدر روايته في بداية عام ١٩٩٠ في ٣٠٠ صفحة من القطع المتوسط وتدور احداثها حول رائد فضاء يقوم برحلة من الأرض الى كوكب أورانوس ثلاثة الاف عام عاد بعدها الى الأرض ليجد الحرب العالمية الثالثة قد وقعت وان الحياة على سطح الأرض دمرت فيحلم أنه في الجنة وتقابل مع الأنبياء وناقشهم حول الدين وضرورته وأهميته في الحياة ومن خلال مناقشاته المزعومة دس سمومه ووجه حرابه وسخرياته للإسلام!

أول من كشفها

وبمجرد صدور هذه الرواية تناولها الكاتب الصحفي احمد بهجت في مقاله اليومي بالاهرام واتهم المؤلف بالتطاول على الأديان والسخرية من الأنبياء واصفا اياه بانه سلمان رشدي جديد وبعد عدة ايام اصدر مجمع البحوث الإسلامية وهو اكبر هيئة اسلامية تضم كبار العلماء وتتبع الأزهر الشريف اصدر تقريرا اكد فيه ان الرواية تحتوي على افكار تدعو للالحاد وانكار الاديان السماوية فصدر قرار بمصادرتها وتم القبض على المؤلف وسجن لمدة ثلاثة اشهر على ذمة قضية «ازدراء الأديان» الى ان افرج عنه بكفالة الفي جنيه في يوليو ١٩٩٠ والى جانب ذلك فقد تم وقفه عن عمله واحيل الى المحاكمة التأديبية لفصله من وظيفته لانه اخل بتأليفه هذه الرواية بواجبات العمل الوظيفي.

رفاق علاء حامد

لم يقف علاء حامد في الميدان وحده ولكن كان من خلفه رفاقه على طريق تشويه الاسلام والطعن في مبادئه وعلى رأسهم الدكتور فرج فودة وهو حاصل على درجة الدكتوراه في الزراعة ولكنه متخصص في الطعن في الاسلام وتشويه كل من ينادي بتطبيقه والدكتور احمد صبحي منصور وهو استاذ موقوف عن العمل بجامعة الأزهر لأكاذيبه ومغالطاته في التاريخ الاسلامي ولتهجمه على السنة النبوية والدكتورة نوال السعداوي وهي من مروجات فكر (ان الاسلام يظلم المرأة)..

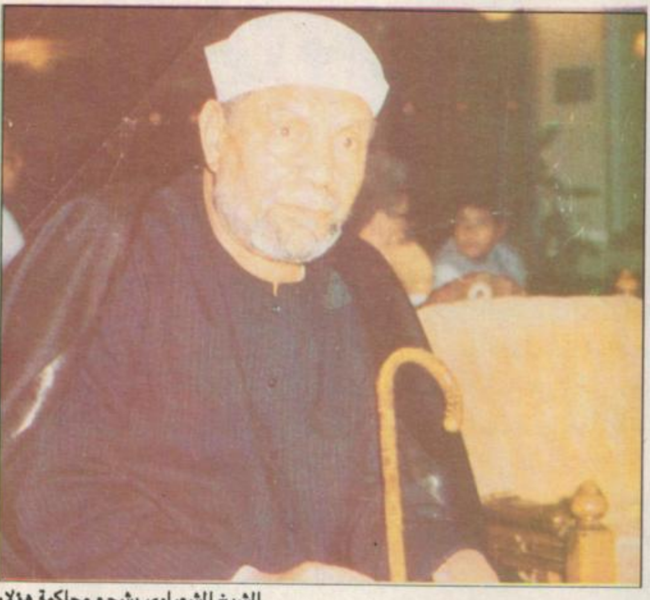


سلمان رشدي اصبح له مقلدين في بلادنا

فالدكتور احمد صبحي منصور وصف تقرير مجمع البحوث الاسلامية بأنه مخالف للتشريع الاسلامي ولما عرفته ساحات الفكر في الحضارة الإسلامية ومصادر التراث الإسلامي الذي يقوم على حمايتها مجمع البحوث الاسلامية نفسه!!.. اما فرج فودة ونوال السعداوي فقد استدعيا كشهود نفي امام النيابة للادلاء بشهادتيهما في الرواية والروائي فذكرت نوال السعداوي ان الرواية خيال في خيال وليست كتابا فلسفيا أو دراسة في الدين واتهمت تقرير الأزهر بعدم الفهم.. وذكر فرج فودة ان النصوص القرآنية تحيل العقاب الى يوم القيامة وأن الكاتب يروي خيالا وان مسألة تفسيره على انه ازدراء بالدين مسألة تقريرية والواجب ان يرد عليها بالرأي وليس بالعقاب.. ورغم هذا الدفاع المستميت من جانب رفاق علاء حامد فإن المحكمة اصدرت حكمها بسجنه مما أثار غضبهم واستنكارهم وسارعت المنظمة المصرية لحقوق الانسان التي يسيطر عليها المناوئون للفكرة الاسلامية بتقديم التماس للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بوصفه الحاكم العسكري العام طبقا لقانون الطوارىء الذي صدر الحكم بمقتضاه تطلب فيه استخدام سلطاته في عدم التصديق على الحكم لانه يمثل من وجهة نظرها انتهاكا لحرية الرأي والتعبير والابداع الفني!.. وفي لقاء الرئيس مبارك بالكتاب والأدباء الاسبوع الماضي حاول العديد منهم الحصول على حتى مجرد وعد بتخفيف الحكم أو أعادة محاكمة هذا الكاتب امام محكمة اخري تحت دعوى ان الحكم صدر من محكمة طوارىء.. الا ان الرئيس مبارك رفض الاستجابة مؤكدا انه لايتدخل في احكام القضاء وانه لايسمح ابدا بالمساس بالأديان في ظل حرية الرأي المتاحة للجميع.

الشعراوي يعقد مؤتمرا صحفياً

وعلى الجانب الاسلامي فقد عقد فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي مؤتمرا صحفيا محدودا اشاد فيه بحكم القضاء ووصفه بانه جاء عادلا ورادعا حت لايصبح الدين كلأ مباحا لكل من هب ودب يهاجمه ويبدي فيه رأيه.. واشاد بموقف الرئيس مبارك في هذه القضية مطالبا جميع أجهزة الدولة بمقاطعة هؤلاء الذين يعتدون على الدين وهذا هو افضل اسلوب للتصدي لهؤلاء حتى يشعروا بالعزلة في مجتمعاتهم.



الشيخ الشعراوي يشجع محاكمة هؤلاء

وأكد الشعراوي ان العقل حر في التفكير وابداء الرأي من الأمور الدنيوية التي يوجد فيها اختيار بين البدائل اما الدين فله قدسيته التي يجب ان نحافظ عليها ونصونها.. وطالب الأدباء باحترام الدين وابعاده عن اجتهاداتهم الفكرية والتأويلات المتهافتة والعشوائية مشيرا الى ان بعضهم قد انساق وراء المستشرقين ودعاة التغريب واتخذ من الهجوم على الدين وسيلة للشهرة وللحصول على الأموال بعد ظاهرة سلمان رشدي وأياته الشيطانية والشهرة التي نالها والأرباح التي حصل عليها.

فرج فودة ونوال السعداوي واحمد صبحي منصور تطوعوا للدفاع عنه وتهجموا على الأزهر.. ومنظمة حقوق الانسان المصرية تطالب بالغاء الحكم احتراما لحرية الرأي!

وقال الكاتب الكبير محمد جلال كشك والذي صادرت له النيابة احد كتبه وافرج عنه القضاء بناء على شهادة مجمع البحوث الإسلامية حذار ان نصدق ان الذين يدافعون عن علاء حامد انتفضوا دفاعا عن حرية الفكر وضد مصادرة الكلمة فأين كان هؤلاء مثلا يوم حكم علي وعلى اثنين من أولادي بالسجن في احد قضايا النشر، لقد عرفت بعد ذلك ان غضبتهم لحرية الفكر تشمل فقط من يسب دين المسلمين وأنا اؤمن بالحرية وأرفض محاكمة الفكر كلّ الفكر ولكن تبقى القضية الأكبر وهي كيف نمنع الاسترزاق بسبب الدين؟

لكن ورغم هذا الحكم ضد علاء حامد فهو مازال مواصلا لأسلوبه في سب الإسلام والاستهزاء بمبادئه بنفس المنهج وذلك من خلال مجموعتين اخريين من القصص مازالتا تحت الطبع كما تحقق معه النيابة هذا الاسبوع في مجموعة قصصية ثالثة بعنوان «العراس» يهزأ فيها من الزواج والطلاق في الاسلام ويهاجم الشخصيات المتدينة ويصفها بالتخفي وراء اللحى والزي الإسلامي ويصف فيها أحد القضاة وهو يزني بامرأة على سجادة الصلاة.. ومع ذلك يجد هذا الكاتب من يدافع عنه ويطالب له بالحرية!!

في معرض القاهرة الدولي للكتاب

مناظرات ومحاضرات وغرائب!

القاهرة من بدر محمد بدر

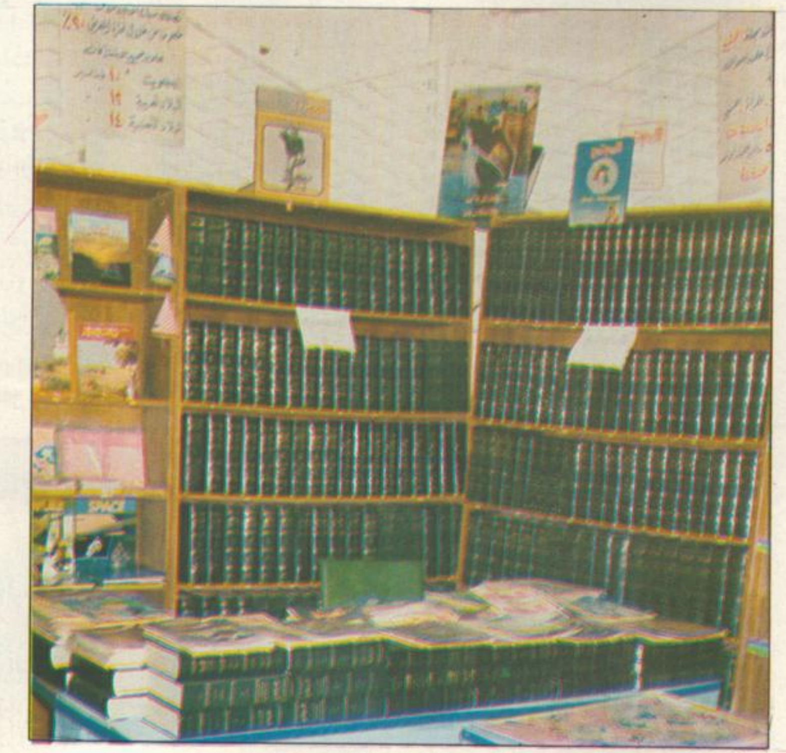
بالطبع ليست هي المرة الأولي ولكنها المرة رقم ٢٤ التي يقام فيها معرض القاهرة الدولي للكتاب في أرض المعارض بمدينة نصر والذي شارك فيه ١٨٥٠ ناشرا من٦٥ دولة عرضوا اكثر من ٤,٥ مليون عنوان وحوالي ٤٣ مليون نسخة في ١٧ صالة عرض ولكنها ايضا المرة الأولى التي اتبعت فيها الهيئة المصرية العامة للكتاب المشرفة على المعرض تقليدا جديداوهو اقامة المحاضرات والمناظرات الفكريةواللقاءات والامسيات الشعرية دعت اليها كبار رجالات الفكر والثقافة والأدب والفنون ، مما أتاح لزوار المعرض فرصة ذهبية زاد ت من حماس المناقشات والحوارات وعلى مدى اكثر من عشرة ايام هي مدة المعرض (من ٤ إلى ١٧ يناير) اقيمت العديدمن المناظرات الفكرية كان أبرزها المناظرة التي جرت بين دعاة الإسلام وبين دعاة العلمانية وفي القاعة التي اكتظت بالجماهير بينما لم يتمكن اكثر من عشرين الفا من الدخول وسط اجراءات امنية صارمة اقيمت المناظرة تحت عنوان مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية مثل فيها فريق الاسلاميين فضيلة الشيخ محمد الغزالي والدكتور محمد عمارة والمستشار المأمون الهضيبي ومثل فريق العلمانيين الدكتور فرج فودة والدكتور محمد خلف الله وأدار المناظرة التي جرت في جو ساخن الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب.

كلمة الغزالي

وننقل هنا أهم مادار في المناظرة التي بدأها فضيلة الشيخ الغزالي قائلا انه بعد ان استطعنا اجلاء الاستعمار العسكري عن بلادنا ترك وراءه استعمارا تربويا تشريعيا وضروبا اخرى من الاستعمار جعلتنا نبتعد عن تراثنا ابتعادا غريباولذلك لن يثبت لنا استقلال ولن تتضح لنا شخصية الا إذا عدنا الى تراثنا كما كنا من قبل وقال الغزالي الديمقراطية الإسلامية ترى ان الشورى حق ولكن في موقع الاجتهاد اما حيث يوجد نص سماوي يقول القاتل يقتل، فلا يستطيع أحد ان يقول لا .

وأضاف : انني اشعر ان هناك خلطا للأوراق بين الذين يقولون لانريد حكومة دينية.. فماذا يريدون؟.. أي حكومة؟ هل يقصد حكومة بوذية او هنوكية او صليبية او اسلامية؟.. ماذا يريدون بهذه الكلمة الغامضة المتهمة.. ان الإسرائيليين بجوارنا يقولون في صمت وفي ضجة نحن اسرائيليون تعطل اعمالنا يوم السبت التزاما بحكم التوراة فهل الحكومة الدينية تكرم هناك فاذا طالبنا بحكومة اسلامية تساند الحق العربي المهيض والأمة الضائعة يقال لا.. لا للحكومة الإسلامية وحدها .. ان الحكم على ارادات الشعوب بالإعدام لأنها تريد الاسلام لا هو ديموقراطية ولا هو شورى .. أنا استغرب.. ما هذا الحقد الغربي على الاسلام.. إن الحكومة الإسلامية تقوم على النص والعقل النص الذي يوافق الشرع المحكم والعقل الذي يبحث عن المصلحة ويمشي بالقياس في ضوء الشرع فهل يريدون البعد عن حكم الله وعن حكم العقل؟.. اي حكم هذا إذن؟! ان الإسلام اقام منذ أربعة عشر قرنا دولة عظمى.. وبعد ان تعبت هذه الأمة في مسارها الطويل وأدركها من دواعي الاستعمار ما صرفها عن دينها.

اختتم الشيخ الغزالي كلمته مؤكدا ان الأجيال



لقطة من احد معارض الكتاب

الجديدة تريد العودة الى اسلامها ولاينبغي ابدا ان تمنع عن هذا الطريق وان محاولة ابعادها هو عصف بحقوق الإنسان وحريات الشعوب.

كلمة د. فرج فودة

الدكتور فرج فودة اكد في بداية كلمته على ان مجرد قبول الاسلاميين للحضور الى هذه المناظرة هو اولا اعتراف بأن هناك دولة دينية وأخرى مدنية من وجهة نظرهم ثم بدأ في الحديث عن اخطار الحكم الديني مؤكدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسولا ولم يكن حاكما وأن الحكم بعد ذلك يجب ان يكون بعيدا عن سلطة رجال الدين واصما الحركة الإسلامية بكل النقائص وبخاصة منذ ظهور حركة الاخوان المسلمين في مصر وما حدث من اغتيال النقراشي والخازندار وحادث السيارة الجيب ومقتل حسن البنا نفسه.. اضافة الى ما حدث في ١٩٥٤ وما بعده الى اغتيال السادات وأحداث اسيوط التي راح ضحيتها حوالي مائة من الجنود والضباط.. وكان الدكتور فرج فودة بطريقته في التعميم وعدم التحديد وجمع التيارات الاسلامية في سلة واحدة يهدف الى رفض كل حديث عن احقية التيار الإسلامي بالحكم.

الدولة الدينية والدولة المدنية

أما الدكتور محمد عمارة.. فقد اوضح في البداية ان الدولة الدينية يقابلها الدولة اللادينية بينما الدولة المدنية يقابلها الدولة العسكرية اي ان الدولة الدينية لايقابلها الدولة المدنية وتساءل هل يقصد العلمانيون ان تكون الدولة بعيدة في نظمها وسياساتها ومنطلقاتها عن

عشرين الفا احتشدوا خارج القاعة التي عقدت بها الندوة بين الإسلاميين والعلمانيين على هامش معرض الكتاب

من غرائب معرض القاهرة الدولي للكتاب ان الجناح السوفيتي قد عرض كميات ضخمة من الكتب التي تتحدث عن الفكر الشيوعي والماركسي

مبادىء الاسلام مؤكدا ان هذا مرفوض فمرجعية الدولة الإسلامية ينبغي ان يكون اطارها الاسلامي وقال ان المسلمين لايرفضون الدولة المدنية بتشكيلاتها الحديثة ولكن يطالبون بأن تكون مرجعية الدولة المدنية في مجتمعاتنا هي الاسلام.. وقال ان الأمة الإسلامية على مدى ثلاثة عشر قرنا حكمت بالشريعة الإسلامية وكانت بذلك اعظم دولة شهدها التاريخ، فلماذا تزاحم القوانين الغربية مؤسسات الحكومة في مجتمعات المسلمين؟ واوضح د. عمارة ان القانون المدني وصمة عار في جبين الأمة الإسلامية ولذلك يجب على كل وطني ان يجاهد في سبيل تحرير العقل القانوني في المجتمعات الإسلامية.

وتناول د. خلف الله الحديث فكرر ما هو معروف عن مفهوم الدولة الدينية ومفهوم الدولة المدنية موضحا ان نظرية الحكم بالحق الإلهي قد انتهت وحلت محلها نظرية ان الأمة هي مصدر السلطات وطالب بضرورة التفرقة بين القانون الذي يحدد العلاقات بين الناس وهذا ما يسمى بالشريعة الإسلامية؟ وبين القانون الذي تقوم عليه الدولة بالاساس واعترض د.خلف الله على التنديد بالدولة المدنية ذاكرا ان المسلمين عندما فتحوا مصر أمرهم عمر بن الخطاب بترك كل شيء على حاله.

المستشار الهضيبي وجه الشكر للمسؤولين في هذه المناظرة ودعا الى استمرار الحوار والنقاش في مختلف القضايا مؤكدا ان هذا هو اسلوب التيار الإسلامي وطريقته وقال الهضيبي ان الإسلام هو دين ودولة، ولايمكن ان يكون للمسلمين دولة بلا اسلام ورفض الهضيبي مقوله ان محمدا صلى الله عليه وسل كان نبيا ورسولا ولم يكن حاكما مؤكدا ان وظيفة اقامة الحدود الشرعية هي من وظيفة الحاكم وقد مارسهارسول الله صلى الله عليه وسلم وانه عليه الصلاة والسلام جهز الجيوش وكان يأمر بجمع الزكاة فالرسول كان نبيا وكان حاكما ايضا.

وهكذا استمرت وقائع المناظرة التي استمرت ما يقرب من ثلاث ساعات وسط حماسة شبابية ضخمة وبالطبع لم تكن هذه المناظرة هي وحدها بل عقدت مناظرات اخرى لكنها لم تستطع جذب الشباب لمتابعتها منها مناظرة حول «الماركسية هل تنتمي للتاريخ ام للمستقبل؟» اشترك فيها مدافعا الدكتور رفعت السعيد عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع والدكتور علي الدين هلال والدكتور سعد الدين ابراهيم كطرف مناقش.

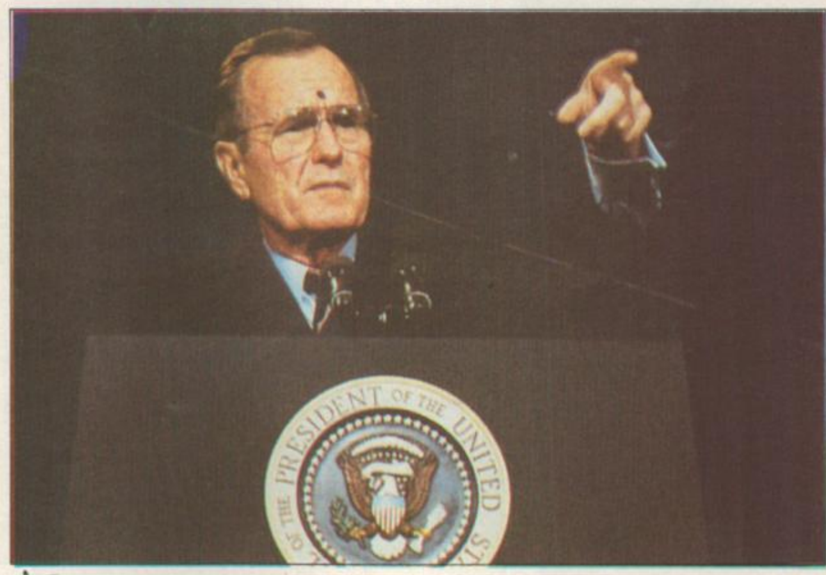
ايضا كان هناك لقاء يومي حول كتاب - من الكتب الفكرية والأدبية يناقش بين المتخصصين في المجال مثل كتاب رؤية اسلامية معاصرة للدكتور احمد كمال أبو المجد وكتاب التغيير من اجل الاستقرار للدكتور حازم الببلاوي ومجموعة المحاضرات السياسية والعامة كان من بينها محاضرة للدكتور مصطفى الفقي وأخرى للاستاذ عادل حسين وثالثة للاستاذ صلاح منتصر وهكذا وفي المساء كانت تقام الامسيات الشعرية والندوات الثقافية.

والكتاب الاسلامي مازال متربعا على عرش سوق القراءة وان كان الكتاب الاسلامي المتخصص قد وجد سبيله الى ايدي القراء في الفترة الاخيرة افضل مما سبق.. أما من غرائب معرض الكتاب فهو نزول الكتب الشيوعية والماركسية بصورة مكثفة عبر الجناح السوفيتي في ا لمعرض وعلق احد الزوار قائلا : ربما كانت فرصة للتخلص من كل الكتب المخزونة عن النظرية الماركسية بعد ان انهارت وفشلت ولكن التساؤل : الم تجد لها سوقا اخر غير عرضها في معرض الكتاب في مصر!

بعد جولة بوش الآسيوية

النظام العالمي الجديد بين واشنطن وطوكيو

بقلم/ احمد الكاتب



جورج بوش

واجه الرئيس الأميركي جورج بوش عاصفة من الانتقادات من الصحافة الأميركية لدى عودته من جولته الآسيويه الى واشنطن يوم الجمعة العاشر من يناير الماضي وقد شملت جولة الرئيس الأميركي كلا من استراليا وسنغافورة وكوريا الجنوبية واليابان حيث كانت محطته الأخيرة موضع الانتقاد الرئيسي من خلال ما حدث فيها من مفاوضات وما ترتب عليها من نتائج

تعليق الصحف الأميركية

وقد علقت الصحف الأميركية الكبرى على الزيارة تعليقات تراوحت بين وصفها بالمرحلة التسويقية أو «الاخفاق التام» أو «وليمة سياسية خالية» او «التخبط والاستجداء» فتحت عنوان «ضاع في طوكيو» كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» تقول : «الدبيلوماسية الشخصية هي إحدى مكامن قوة بوش كرئيس ومن الواضح ان تسويق السيارات ليس احداها وزيارته الى اليابان التي تخللتها اصابته بالتهاب المعدة والأمعاء كانت اخفاقا تاما».

أما صحيفة «واشنطن بوست» فقد وصفت رحلته وأحداثها بأنها «تخبط» وقالت «إن بوش حاول لاسباب سياسية داخلية تطبيق حل سطحي لمشكلة جوهرية هى الاقتصاد ولكن المحاولة لم تنجح».

أما «وول ستريت جورنال» فكانت اقسى من غيرها وتساءلت عما كان بوش يأمل من تحقيقه من مهمة «توفير الوظائف» للأميركيين وقالت «إذا كانت غاية بوش هي اثبات زعامة الولايات المتحدة لعالم ما بعد ا لحرب الباردة فإنه لم ينجح.. والرئيس الذي نظم تحالفا ضد صدام حسين نزل الى درجة بدا معها وكأنه يستجدي اليابان لشراء مزيد من قطع غيار السيارات الأميركية ولابد ان رئيس وزراء اليابان كيشي ميازاواالذي أربكه هذا التحول قد تأثر لدرجة أنه رد بالقول إن اليابان ينبغي ان تظهر اشفاقا اكبر تجاه الأميركيين ورسالة بوش الضمنية كانت أن الحرب الباردة قد انتهت ولكن اليابان ربحت».

استقبال الأسيويين لبوش،

رغم ان الرئيس بوش حظى بترحيب رسمي جيد في كل الدول التي زارها الا ان زيارته قد لاقت انتقادا ورفضا شعبيا في معظم تلك الدول فقد خرجت المظاهرات التي تندد بالزيارة وترفضها على اعتبار ان الولايات المتحدة ستجني بعض الثمار الاقتصادية من هذه البلاد التي يعتبر اهلها أنهم أحق بها وقد استقبل بوش في احدى محطات جولته بصرخات ترفض استقباله لاسيما من اليابانيين الذين اعتبروا زيارة بوش غزوًا اقتصاديا لبلادهم لاسيما وان الرئيس قد صحب معه رؤساء اكبر عشرين شركة أميركية في الصناعات المختلفة منها رؤساء ثلاث شركات سيارات وربما كان هؤلاء الثلاثة مثار انتقاد اليابايين الذين اعتبروهم قد جاؤوا «ليبيعوا الماء في حارة السقايين» نظرا لتفوق اليابان العالمي في انتاج السيارات ونجاحها في غزو الأسواق العالمية بما فيها اسواق الولايات المتحدة.



مايازاوا

نظرة يابانية جديدة لأميركيا

[يـ]كاد يجمع المراقبون على أن زيارة الرئيس [بـ]وش لليابان قد غيرت نظرة اليابانيين للولايات [المـ]تحدة على اعتبارها القوة العظمى الأولى [عـ]لى مستوى العالم الآن وانها هي التي تتحكم [فـ]ي مسار النظام العالمي الجديد واصبحت [صـ]ورة الولايات المتحدة لدى اليابانيين هي انها [قـ]وة عظمى ضعيفة وذلك حسبما جاء على [لـ]سان كثير من اليابانيين بعد متابعتهم لزيارة [ا]لرئيس بوش والوفد المرافق له فقد ذكرت [صـ]حيفة «نيهون كينداي شيمبون» الناطقة [بـ]لسان الأوساط المالية اليابانية قائلة «الرئيس [بـ]وش الذي تصرف بصورة رائعة في حرب [ا]لخليج قضى في خطاب ألقاه في متجر لألعاب [ا]لأطفال على الأسطورة التي كان كثير من [ا]ليابانيين لايزالون يكونونها عن اميركا [و]الأميركيين وإذا كانت هذه هي بداية الرئيس [...] «النظام الدولي الجديد» فلابد من ان يقلق [ا]لمرء على مستقبل العلاقات بين اليابان [و]الولايات المتحدة.

[أ]ما وكالة رويتر فقد نقلت عن موتوفومي آساي [و]هو ديبلوماسي ياباني سابق ويعمل الآن [أ]ستاذا جامعيا قوله «الولايات المتحدة لاتزال [قـ]وة عظمى عسكرية ولكنها اقتصاديا ميئوس [مـ]نها».

[و]قد اعتبر كثير من المدافعين ان زيارة بوش [لـ]ليابان قد خطت باليابان خطوة إلى الأمام. [و]شعر اليابانيون من خلالها انهم قوة اصبحت [عـ]لى قدر اكبر من المساواة مع الولايات المتحدة لذلك ارتفعت اصوات الكثيرين منهم لتقول «لماذا ينبغي ان نصغي دائما الى اميركا افلا ينبغي ان تصغي اميركا الينا؟

الربح والخسارة بين الطرفين:

يكاد يجمع المراقبون على ان ارباح اليابان من زيارة بوش كانت اكثر من أرباح الولايات المتحدة سواء على المستوى السياسي او الاقتصادي فتركيبة الوفد الذي صحب بوش كانت منتقدة منذ البداية على اعتبار انه وفد «تسويقي» ولايليق بدولة عظمى ان تتحرك بهذه البهرجة كما ان حصيلة الزيارة لليابان تكاد لاتسمن ولاتغني وأنها لاتتعدى وعودا حسنة وسخية من قبل اليابانيين وان المائتي الف فرصة عمل التي حمل الرئيس بشراها الى العاطلين عن العمل في أميركا قد قابلها ارتفاع عدد العاطلين ثلاثمائة الف عاطل خلال شهر واحد مما جعل سقف البطالة في الولايات المتحدة يرتفع الى ما يقرب من تسعة ملايين عاطل وعاد الرئيس الى الولايات المتحدة مختتما زيارة اثارت مخاوف كثيرة بشأن مقدرته على انعاش الاقتصاد الأميركي الضعيف.

ورغم ان شعبية الرئيس بوش لازالت مرتفعة الا ان استطلاعات الرأي قد اظهرت هبوطا ملحوظا في تأييده للترشيح في الجولة الرئاسية القادمة لاسيما وان مشهد الرئيس وهو مطروح ارضا امام قدمي رئيس الوزراء الياباني قد زادت مخاوف الأميركيين حول قدرات الرئيس الصحية خلال الفترة القادمة.

أما اليابانيون فقد كانت ارباحهم عالية على المستويين الاقتصادي ادي والسياسي واستطاعوا بقوتهم الاقتصادية ان يجعلوا كثيرا من الأميركيين يعتقدون أن اليابانيين اشد خطورة على الولايات المتحدة من الاتحاد السوفياتي السابق كما أن رئيس الوزراء الياباني ميازاوا الذي كان يبحث عن فرصة يرفع من خلالها اسهمه في العلاقات الخارجية قد جاءته الفرصة على طبق من ذهب من خلال زيارة الرئيس الأميركي حيث جعل بلاده على قد المساواة مع الولايات المتحدة حينما شدد على «ضرورة توحيد جهود البلدين لإقامة النظام العالمي الجديد».

وقال ديبلوماسي ياباني «لقد قدمنا مساعداتنا للاقتصاد الأميركي وإدارة بوش وافقت على مساعدة اليابان على القيام بدور سياسي اكبر على الساحة الدولية وان هذا الأمر يشكل بداية شراكة فعلية بين البلدين.

من الحرب الباردة الى الحرب الاقتصادية

لقد أكدت زيارة الرئيس الأميركي بوش الى اليابان والشرق الأقصى لاسيما زيارته لليابان على حقيقة هامة هي أن الحرب التي تدور رحاها الآن بين الاقطاب الدولية الكبرى هي حرب اقتصادية بالدرجة الأولى فبعد زوال الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة اصبحت المشاكل الاقتصادية تطغى على القضايا العسكرية والسباقات النووية واصبحت الكيانات الاقتصادية القوية هي القوة التي يمكن لها ان تتحكم في كثير من قضايا العالم ومشاكله الكبري ولعل هذا يفسر مساعي المحور الاقتصادي الأوروبي الذي تقوده المانيا وفرنسا والمحور الاقتصادي الآسيوي الذي تقوده اليابان مما يهدد قوة المحور الاقتصادي الأميركي.

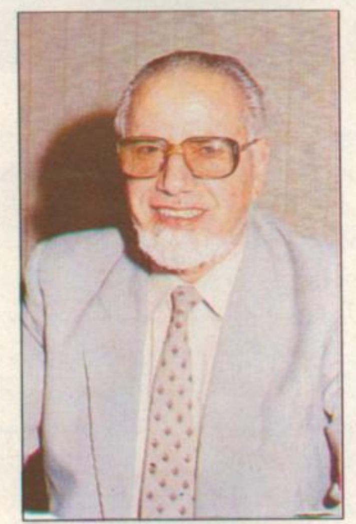
وقد أكدت جولة بوش حقيقة هامة هي ان القوة العسكرية ليست وحدها كفيلة بالبقاء دائما على قمة السلطة وخير دليل على ذلك انهيار الاتحاد السوفياتي وان الدول ذات القوة الاقتصادية ستلعب دون شك دورا اساسيا وبارزا في صناعة الاحداث العالمية الكبرى خلال الفترة المقبلة ولعل هذه الحقيقة هي التي دفعت كثيرا من المراقبين ان يتساءلوا في ختام جولة بوش وبقوة عمن سيحرك النظام الدولي الجديد: واشنطن أم طوكيو؟

عصر التنوير في العالم العربي والحكومة الدينية

بقلم المستشار /سالم البهنساوي

يردد بعض الكتاب ان عصر التنوير في العالم العربي بدأ مع مدنية الاستعمار الغربي للبلاد العربية ويشتهدون بافكار ساطع الحصري الملقب برائد القومية العربية وافكار لطفي السيد الملقب باستاذ الجيل وافكار طه حسين الملقب بعميد الأدب العربي وغير هؤلاء من الذين انبهروا بمادية الغرب فقلدوا أوروبا في كل شيء واتبعوها حتى في الانحرافات والمفاسد التي تئن منها أوروبا حتى قال احد قادة حزب الاتحاد والترقي في تركيا وهو أغلي أحمد لقد عزمنا على ان نأخذ كل ما عند الأوروبيين حتى الأمراض التي في رأيهم والنجاسات التي في أمعائهم.

ولاشك أن كل صبي من صبيان المسلمين يعلم ان مايسمى بعصر التنوير في أوروبا له أسباب مقبولة لدى الأوروبيين لانه قد مرت أوروبا بعصور تسمى عصور الظلام او القرون الوسطى خلالها تدخلت الكنيسة في كل شيء وافتت في كل شيء بما في ذلك أمور الصناعة والطب والجغرافيا والهندسة فحرمت على الناس ما أحله الله وزعمت ان هذا الذي تقول به هو حكم الله لأن البابوات الذين ابتدعوا ذلك زعموا للناس انهم انما ينطقون بحكم الله فما يحلونه في الأرض يحله الله في السماء وما يحرمونه في الأرض يحرمه الله في السماء وابتدعوا صكوك الغفران والحرمان ولن تنسى الإنسانية انه عندما اختلف الامبراطور هنري الرابع مع البابا جريجوري السابع على من له حقّ تعيين الاساقفة منهما، اصدر البابا قرارا بالحرمان ضد الامبراطور وهذا يعني في المفهوم الكنسي حرمان الامبراطور من دخول الجنة ومن طاعة الناس له ولهذا اضطر الامبراطور ان يطلب الغفران من البابا الذي



المستشار سالم البهنساوي

اشترط عليه ان يقف أمام قصر البابا في روما ثلاثة ايام حافي القدمين حتى يسمح له بالدخول في أيام كان البرد فيها قارسا.

كما لايجهل كل صبي من صبيان المسلمين ان بلاد العرب والمسلمين لاتعرف هذه الصكوك ولا هذا المفهوم الكنسي ولم ولن تعرف حكومة البابوات لأن الاسلام في رسالته الخاتمة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو رسالة لإخراج الناس من هذه الظلمات الى العدل والنور الذي انزله الله قال تعالي (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم) ... وقال الله تعالى في وصف الرسول والرسالة «الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم «اصرهم والاغلال التي كانت عليهم» ١٥٧ الاعراف.

بل ان فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح عام ١٤٥٣م يعتبر نهاية للقرون الوسطى في أوروبا وبداية للتاريخ الحديث حيث تفجرت حركة النهضة في أوروبا وتجرأ المفكرون والعلماء على المناداة بالتحرر من سلطان البابوات ومن صكوك الغفران والحرمان ولهذا سميت هذه الفترة بعصر التنوير وهي تسمية أوروبية بحتة لانه خلال عصور الظلام والقرون الوسطى كانت عواصم البلاد الإسلامية من مكة الى بغداد ودمشق والقاهرة وقرطبة مركزا للعلوم والآداب والنور والعرفان سواء في المساجد أو المدارس أو الجامعات ففي الوقت الذي كانت فيه المرأة في أوروبا محرومة من التعليم لإنها رسول للشيطان ولايعرفون إذا كان لها روح ام لا كالبشر ومن يعترف لها بوجود الروح يقول انها روح شريرة في هذا الوقت كانت المرأة في البلاد العربية والإسلامية تتعلم مايتعلمه الرجال بل من النساء من كان يعلم الرجال فقد كانت السيدة عائشة تعلم كثيرا من رجال الصحابة وتصحح لهم بعض الاخطاء حتى جمع ذلك الزركشي في كتاب اسمه الاصابة فيما استدركته عائشة على الصحابة.

ولقد سجل التاريخ بمداد من نور موقف الفتاة الصغيرة التي ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه متظلمة من أبيها بقولها «ان ابي زوجني بابن اخيه ليرفع بي خسيسته» فأجابها النبي صلى الله عليه وسلم ان امرها بيدها ان شاءت فسخت العقد أو اجازت ماصنع ابوها فقالت الان فقط أجزت ماصنع ابي ولكن اردت ان يعلم الرجال ان ليس لهم

ـر شيء » رواه احمد والنسائي وابن
يل الأوطار ج٦ ص ٢٦٠

ستغلت زينب بنت عبدالرحمن الجرجاني
لحديث والفقه وكانت تروي عن كبار
ن وظلت تتعلم العلم وتعلمه حتى توفيت
سابور سنة ٦١٥ هـ وكما ان زينب بنت
حراني كانت من القانتات العابدات
ملت بالعلم والفقه حتى ازدحم بيتها
العلم وظلت على ذلك حتى توفيت سنة
ـ وكل هذا كان في الفترة التي تسمى
وربا بالقرون الوسطى او المظلمة وهي
ة ٤٧٦م الى تاريخ العصور الحديثة
والذي يبدأ بسنة ١٤٥٣م (٨٥٧)هـ .
كما نشير الى ان مايسمى بالحكومة الدينية
في أوروبا هو اصطلاح خاص في فترة حكم
الباباوات حيث زعم هؤلاء الحكام انهم يمثلون
الارادة الآلهية فيما يحرمونه على الناس انما
ينطقون فيه باسم الله ونيابة عنه ونتج عن ذلك
تحريم كافة انواع العلوم التجريبية والتي قال
عنها النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في
صحيح مسلم (انتم اعلم شئون دنياكم) ولكن
من نكد الدنيا على العلم والعلماء ان كتابا من
العرب يحلوا لهم المغالطات المكشوفة فيكتبون
ان تطبيق الشريعة الإسلامية هو بعينة العودة
الى نظام الحكومة الدينية في أوروبا وهؤلاء
لايجهلون ان الباباوات في أوروبا يستندون
الى ان الله هو الذي اختارهم للحكم وانه
خولهم صلاحية التحليل والتحريم بين الناس
فلا يملك احد ان يحاسبهم او يعز لهم او يرد
حكمهم بينما الحاكم في النظام الإسلامي
يختاره الشعب ويحاسبه ويعزله وهذا معلوم
لغير المسلمين من الباحثين ومعلوم لهم ايضا
ان تطبيق الشريعة الإسلامية يعني الالتزام
بنصوص القرآن والسنة ولايعني ابدا نظام
الحكومة الدينية في أوروبا بل قد نزل القرآن
لابطال هذه المزاعم فمن خصائص هذه
الرسالة قول الله «يضع عنهم اسرهم والاغلال
التي كانت عليها».

ـملة على
لمعهد
أوروبي
لدراسات
لانسانية
ى فرنسا

واشكالية اندماج المسلمين في الغرب

احد المعاهد العلمية الاسلامية في اوروبا

باريس / مراسل المجتمع

مع اقتراب موعد الانتخابات الجهوية في
فرنسا خلال شهر آذار (مارس) القادم بدأ
الحديث من جديد عن المسألة القديمة الجديدة
المتمثلة في الهجرة الاسلامية منها بالخصوص
ومدى قابليتها للاندماج في المجتمع الفرنسي.
ولئن تزامنت هذه الحملة مع الضجة الاعلامية
والسياسية حول احداث الجزائر وانعكاساتها
على الجالية الإسلامية المقيمة في فرنسا فان
هناك العديد من الملفات الخاصة بظروف
المسلمين واوضاعهم في المهجر مازالت معلقة
مثل مسألة الحجاب التي لم يحسم بشأنها بعد
مجلس الدولة (أعلى سلطة دستورية)
ومن بين الملفات الجديدة ما يتعلق بالمؤسسات
والجمعيات.. وآخرها مشروع «المعهد»
الأوروبي للدراسات الإنسانية في فرنسا الذي
فتح ابوابه في الأسبوع الأول من هذا الشهر
(يناير)قرب شاتو شينون) المعقل الانتخابي
السابق للرئيس ميتران. فما هي أهداف هذا
المشروع وما هي ابعاد الحملة الاعلامية ضده.

دور متقلص

لكي يفهم الاطار الذي يتنزل فيه هذا المشروع
لابد من ربطه بواقع الدعوة الإسلامية واوضاع
المسلمين في الغرب عموما وفرنسا خصوصا
وتكفي قراءة سريعة لهذه الأوضاع للاستنتاج

بوجود مفارقة بين الكم العددي والوزن الحضاري بكل ابعاده وبين ماتعيشه البلدان الإسلامية من مخاض يبشر بنهضة اسلامية ثقافية وسياسية وبين الحيز الضيق الذي تحتله الجالية الإسلامية في المهجر على ساحة الفعل السياسي والاقتصادي والعلمي من جهة والحصار الذي تواجه به المشاريع التي يبادر بها ابناء هذه الجالية من جهة أخرى.

ونتيجة لهذا الوضع تضخم الجسم الإسلامي المهاجر في حين تقلص دوره فكان هذا المشروع الذي سهر على انجازه اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا من اجل سد احدى الثغرات الهامة التي تعاني منها الاجيال المسلمة والمتمثلة في التوعية الدينية وذلك عن طريق تكوين دعاة مقيمين في أوروبا.
يقول الدكتور زهير محمود في هذا الصدد :هدفنا يتمثل في تكوين مختصين في الاسلام وأئمة عايشوا واقع هذا المجتمع حتى لايضطر المسلمون الى الاستعانة بأئمة من الخارج لايعرفون أوروبا.

توعية دينية

وفي هذا الاطار فتح المعهد الأوروبي للدراسات الانسانية في فرنسا ابوابه لخمسين طالبا ثلثهم من فرنسا منهم اثنان اجنبيان مقيمان هناك والآخرون فرنسيون من الجيل الثاني للمهاجرين والبقية من بلدان أوروبية مثل يوغسلافيا وبلغاريا ورومانيا والجزء الغربي من الاتحاد السوفياتي.
وسيدرس هؤلاء الطلبة خلال دورات على مدى

فتح المعهد الاسلامي ابوابه لخمسين طالبا ثلثهم من فرنسا والباقون من دول اوروبية

السلطات الفرنسية تحاول التضييق على المعهد الإسلامي وتسعى لإنشاء معهد غيره على النمط الفرنسي

أربع سنوات بنفس النظام المعمول به في التعليم الفرنسي ، الإسلام وتاريخه ونصوصه والقرآن والسنة بالاضافة الى تعلم اللغة العربية والفرنسية لمن يجهلها الى جانب الحضارة الأوروبية وبقية الديانات الممارسة في اوروبا.

وسيقوم على التدريس اساتذة مسلمون ومنهم رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا والشيخ فيصل المولوي وكذلك اساتذة فرنسيون من ديانات مختلفة.

اما مدير المعهد الدكتور زهير محمود فهو من اصل عراقي ويدرس الفيزياء «بجامعة بلفور» شرق فرنسا ومقيم في هذا البلد منذ ١٩٧٨م وهو مطلع عن قرب عن الواقع الغربي وكذلك الاسلامي في المهجر وبذلك يكون منسجما مع استراتيجية المعهد في تكوين أئمة مندمجين في المجتمعات الغربية.

الاندماج

وعلى ذكر الاندماج فهو المحور الذي يدور حوله الجدل الكبير في الأوساط الإعلامية والسياسية فيما يتعلق بالجالية الإسلامية ومؤسساتها فقد شن «ريمون جانو» رئيس المجلس الجمهوري في فرنسا حربا على هذا المعهد وأرسل خطابا الى وزير الداخلية جاء فيه «هناك اخبار رائجة تقول بأن لهؤلاء علاقات مع اطراف معادية للحضارة الغربية كما اثار كاتب الدولة للاندماج «كوفي يمنيانش العديد من التحفظات حول تأسيس هذه المؤسسة الإسلامية ففي تصريح لصحيفة فرانس سوار يقول ان العديد من الشخصيات المكونة للمجلس العلمي او مجلس الإدارة للمعهد لهم علاقات وطيدة مع حركة الاخوان المسلمين.. ونفس الشيء بالنسبة لمسألة التمويل التي أثيرت حولها العديد من التساؤلات.. ويرى كوفي ياميننان ان الحل الافضل والاكيد يتمثل في تأسيس معهد لتدريس الديانة الإسلامية كما ينتظره الاسلام ذو الطابع الفرنسي واقترح التفكير في فتح مثل هذا المعهد الذي يمكن ان تحتضنه

شن رئيس المجلس الجمهوري في فرنسا حربا ضد المعهد واثار حوله كثيرا من الشبهات

«ستراز بورغ» المدينة الأوروبية والمكان المتميز لتعليم الديانات».

الهوية

وهنا بيت القصيد فالجهات الرسمية تحاصر كل مبادرة خارجة عن الاطار الذي وضعته والمسمى مجلس التفكير حول الاسلام في فرنسا وفي المقابل تشجع كل محاولة تتنزل في اطار اسلام ذي الوان فرنسية او ذي طابع فرنسي من اجل الذوبان في الحضارة الغربية بدل التعايش والاندماج الايجابي الذي يحترم ويحافظ على هوية الاقليات ومنها الإسلامية المتواجدة في الغرب.

وبالتالي يمكن فهم ابعاد الحملة الهوجاء على هذه المؤسسة الإسلامية التي وضعت الاصبع على الموطن الحساس وهو موضوع التعليم والتربية الذي يعتبر بمثابة المفتاح للتعبير عن الحضور والدور الإسلامي في المجتمعات الغربية.

الصومال..
وبلغت القلوب الحناجر!!

بقلم : عمر ديوب


الحرب الاهلية

لسنا من هواة العناوين المتشائمة ولا ممن يبالغون في تكبير الصغائر وانما نتطرق من جديد الى موضوع الصومال اعتقادا منا بأن السيل قد بلغ الزبى وأن ما يحدث الآن في هذا القطر العربي المسلم يهز المشاعر وتئن له القلوب. إنه كارثة.. نعم كارثة لشعب دفع الكثير من ضريبة حرب اهلية سخيفة اججت نيرانها زمرة طائشة ومتهورة استحوذ عليها داء التعطش للسلطة وهموم تسوية حسابات قديمة. كنا ومازلنا ندق ناقوس الخطر الداهم في هذا البلد الواقع في القرن الافريقي غير ان نداءاتنا لم تلق أذانا صاغية.. واهتم العالم بيوغسلافيا وتجاهل استنجاد الشعب الصومالي المغلوب على امره. وفي الواقع فإن ما آلت اليه الأوضاع المتدهورة والخطيرة يدعو الى الحيرة والدهشة في آن واحد.. ولايجوز السكوت عن هذه المأساة الإنسانية التي ما هي الا ضرب من ضروب الحروب الأهلية التي لامبرر لها والتي اجتاحت كلا من لبنان وليبيريا ومازالت تدور رحاها في يوغسلافيا وراح ضحيتها الاف الاشخاص معظمهم من النساء والاطفال.

وقد تسببت القوى السياسية المتصارعة في الصومال في تحول مقديشو الى مسرح لحرب اهلية قذرة بما تنطوي عليها من عمليات تخريب خيالية لا هوادة فيها ونزيف دم يهز المشاعر هزا.. وتفيد التقارير ان اكثر من خمسة الاف رجل وامرأة وطفل من الذين لقوا حتفهم في هذه المجازر ماتوا من جراء اطلاق النيران العشوائي للفرق المسلحة المتصارعة والتي تتنافس فيما بينها لأسباب عرقية او اتجاهات سياسية. ويتراوح عدد الضحايا ما بين ١٢٠ الى ١٣٠ شخصا يوميا منذ ان نشب القتال يوم ١٧ نوفمبر الماضي كما ان عدد المصابين يزيد على ثلاثة امثال من لقوا مصرعهم نتيجة القذائف ونيران الدبابات والطلقات الطائشة من كل صوب دون اي تمييز.

ومن بين اسباب هذا الصراع الدموي ان حركة المؤتمر الصومالي المتحد التى اطاحت بالرئيس محمد سياد بري في يناير ١٩٩١ قد انشقت على نفسها واصبح كل جناح يحارب الآخر من اجل السيطرة على مقديشو حيث كان يعيش نصف مليون نسمة ولى بعضهم هاربا بينما قبع البعض الآخر في مساكنهم.

ان طرفي النزاع الدائر هما الجنرال محمد فرح عيديد رئيس حركة المؤتمر الصومالي المتحد - وعلي مهدي محمد الرئيس المؤقت.

وقد قامت قوات الجنرال عيديد المدججة بالسلاح بغزو مدينة مقديشيو من الجنوب لكنهم لم يتمكنوا من هزيمة القوات المؤيدة للرئيس المؤقت او حتى اخراجهم من مواقعهم الى شمالي المدينة.

وطوال اليوم تصب قوات الجنرال عيديد نيران قذائفها على المناطق المأهولة بالمناصرين لعلي مهدي وفي الليل يتولى الهجوم الموالون لهذا الأخير وهكذا قد ملئت المستشفيات بالمصابين في حين تشهد البلاد نقصا حادا في الأطباء والأدوية كما ان معظم الأجانب والبعثات الدبلوماسية قد غادروا البلاد لانقاذ ارواحهم وتتخلل هذه الحرب التي تخلو من الاستراتيجية عمليات قتل ونهب على يد عصابات لاتبدي ولاءها لاي طرف من طرفي النزاع يفترسون الضعفاء ويقتلون ايضا بصورة عشوائية وهم مدمنون بأوراق القات وكل هذا وسط انقطاع الكهرباء والماء وندرة المواد الغذائية او انعدامها.

والغريب في شأن الصومال هو أنها البلد الوحيد في افريقيا الذي تقطنه مجموعة عرقية واحدة تشترك في الثقافة واللغة والدين وهو الدين الإسلامي الحنيف الا انه بلد ممزّق بين الاحقاد الدفينة اكثر من اي قطر افريقي آخر تفتك جسدها الخلافات العرقية أو اللغوية.

وتعود جذور الحرب الاهلية في الصومال الى الصراعات بين النظام العشائري المعقد الذي يتكون منه شعب الصومال. وهذا النظام الذي صمد خلال فترة الحكم الاستعماري للبريطانيين في الشمال والايطاليين في الجنوب واستمر طوال تسعينات القرن الماضي حتى الاستقلال المشترك عام ١٩٦٠ له رواسبه في الصراعات الحالية.

وقد بالغنا في التفاؤل عندما تمت الاطاحة بالرئيس السابق سياد بري الذي حكم البلاد طوال ٢٠ سنة مع كل ما واكب سنوات حكمه من ويلات الاضطهاد والتعذيب للأبرياء من السكان باسم معتقدات زائفة. غير ان هذا التفاؤل لم يكن في محله اذ اننا نشاهد الان بلدا وقع في حفرة من النار وتحاصره النوائب بما فيها الفقر والمجاعة وانتشار الأوبئة الى جانب تردي الوضع الاقتصادي والاحوال المعيشية عامة.. وقد تكون الاسلحة ووسائل الدمار «الثروة» الوحيدة التي يمتلكها سكان هذا البلد وقبل ان يفوت الآوان لنعمل شيئا يامعشر المسلمين.



شارون

قال وزير اسكان العدو الصهيوني، اريل شارون، للتلفزيون في الكيان الصهيوني «اذا حاولت للحظة ان احدد السبب الذي احضر العرب الى طاولة المفاوضات اليوم فانني اقول ان هناك شيئين.. احدهما اعمال معدات التشييد في بناء المستوطنات في الضفة الغربية، والشيء الثاني هو غزو لبنان عام ١٩٨٢ في حين طالب (١٠٠) عضو في مجلس الاستيطان من الحكومة الا تمنح الفلسطينيين حكما ذاتيا الا بعد ضم الصفة والقطاع رسميا، وترحيل الناشطين سياسيا وعسكريا في تفعيل الانتفاضة المباركة، والمطالبة بتجميد المفاوضات مع الفلسطينيين ريثما يتم ايقاف الانتفاضة المباركة في الداخل، اضافة لفرض عقوبة الاعدام، ونفي اسر رماة الحجارة (٦٠) كيلو مترا على الاقل من منازلهم وحرمان سكان القرى التي تشهد فعاليات مستمرة ضد قوات العدو، من حقوقهم!!

ووفق الرؤية الشارونية فقد ذكر عضوان في الكنيست ان منزلا من اصل كل اربعة منازل اقامتها وزارة الاسكان، بني في الاراضي المحتلة وذلك منذ يونيو (حزيران) ١٩٩٠ وقد اشارت احدى الوثائق الخاصة بوزارة الاسكان في حكومة العدو الى ان (١٨) الف وحدة سكنية بنيت في الضفة الغربية المحتلة و (٢٧٠) وحدة اخرى بنيت في هضبة الجولان وقطاع غزة، اضافة لاقامة خمسة آلاف منزل متحرك في الضفة الغربية، وبلغت تكلفة عمليات البناء (١.٨) مليار دولار، في حين تنص موازنة (١٩٩٢) على اقامة (٥) الاف وحدة سكنية اضافية في الضفة الغربية وقطاع غزة، تقدر كلفة هذه الوحدات واعمال البنية التحتية التي تتطلبها بنحو نصف مليار دولار.

وعلى صعيد اضطهاد الشعب الفلسطيني شرعت سلطات العدو بتطبيق حظر التجول الليلي على معظم مدن وقرى الضفة الغربية، وسيستمر هذا الحظر الذي بدأ في (١٩٩٢/١/١٣) حتى اواخر شهر يناير الجاري، وذلك للحد من تصعيد عمليات الجهاد الفلسطيني المسلح ضد قوات العدو، وتزامنت هذه الحركة مع البدء في تشكيل الحرس المدني في المستوطنات اليهودية، وذكرت صحيفة الخليج (١٩٩٢/١/١٤) نقلا عن مصادر وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة ان السلطات اعتقلت حوالي (١٠٠) فلسطيني من حي الشيخ رضوان بغزة واشارت الى ان معظم المعتقلين قد اعتقلوا في السابق بتهمة العضوية في حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

ويتمنى الشعب الفلسطيني وهو يواصل طريق الجهاد والصبر،

وداخل وخارج الوطن المحتل، ان تجد هذه الاخبار صداها عند دعاة الاسلام المهين فينسحبوا من مفاوضات واشنطن ويلتحموا مع الشعب لمواصلة طريق الجهاد والتحرير.

موسى والخوف على الديموقراطية!!

تشهد مصر منذ فترات جهودا رسمية وشعبية لتطويق احداث العنف الطائفية التي تندلع سنويات بين الاقباط والمسلمين في مصر، فعلى المستوى الرسمي شكلت الحكومة المصرية «لجنة السلام الاجتماعي» برئاسة الدكتور صوفي ابو طالب رئيس مجلس الشعب السابق وتضم (٤٥) شخصية عامة من المسلمين والاقباط، ورغم اجتماع هذه اللجنة (٥) مرات منذ تشكيلها الا انها لم تتوصل الى نتيجة تذكر، ويتوقع بعض المشاركين فيها ان يكون مصيرها الفشل.. اما على المستوى الشعبي فقد بدأ حوار اخر منذ خمسة اسابيع بين المسلمين والاقباط، عندما وجهت جماعة (الاخوان المسلمين) دعوة لعدد من الشخصيات القبطية للمشاركة في حوار حول هذا الموضوع، وقد حددت الجماعة اسماء المشاركين من الجانب القبطي، وعبر أعلى المستويات القيادية بجماعة الاخوان المسلمين، مما يضفي روحا من الارتياح ويهيىء الجو لتحقيق نتائج ايجابية، ويشتمل برنامج الحوار على (١١) نقطة، يمكن ان ينتهي النقاش فيها الى تقريب الفجوة بين الطرفين رغم غياب الكنيسة التي تمثل الجانب الروحي للاقباط.

ورغم الجهد الذي يقول به الاسلاميون للحد من العنف المحلي داخل مصر فان وزير الداخلية المصري عبدالحليم موسى قال امام لجنة الدفاع والامن القومي بمجلس الشعب، ان اجهزة الامن تراقب عن كثب اتصالات بين متشددين مصريين وجماعات اسلامية (اجنبية) لا سيما في الجزائر وايران والسودان!! وهدد كل من يحاول المساس بالديمقراطية!!

حشود بورمية على بنغلادش

قالت مصادر بوزارة الدفاع في بنغلادش ان بورما دفعت بقوات نظامية اضافية يبلغ حجمها (١٥) الف جندي الى مواقع على امتداد حدودها مع بنغلاديش خلال الاسبوع الماضي مما يرفع اجمالي حجم قواتها على الحدود الى (٤٠) الف جندي، وقال احد المصادر أن عملية حشد عسكري ضخمة لا تزال مستمرة على الجانب البورمي منذ وصلت المحادثات الرامية الى تخفيف التوتر الحدودي الى طريق مسدود في (١٩٩٢/١/٧) وقد بدأ التوتر على امتداد الحدود البالغ طولها (٢٧٠) كيلو مترا عندما هاجم جنود بورميون معسكرا لقوات شبه عسكرية في بنغلاديش في (١٩٩١/١٢/٢١) مما اسفر عن مقتل جندي واصابة ثلاثة بجروح.

الانجازيون يعلنون الاستقلال

في بادرة لاظهار حسن النية اعلن مسلمو جرجيا «وقف اطلاق نار طوعي» املا في ان ينبذ خلفاء الرئيس الجورجي الذي اطيح به، زنياد جامسا خورديا، سياسة القمع والاضطهاد ويجنحوا للسلم عن طريق الحوار والمفاوضات، وكان الرئيس خورديا قد استخدم القوة العسكرية لقمع انتفاضات المسلمين في انجازيا واوسيتيا باسم القومية الجورجية، هذا ويشكل المسلمون مالا يقل عن (٢٠٪) من سكان جورجيا وينقسمون الى اربع مجموعات هي (الانجازيون، الاوستينيون، الاذربيجانيون، المسخيتيون). وقد عقد الانجازيون الشهر الماضي مؤتمرا وطنيا وقرروا اقامة دولة مستقلة.

ويحتاج مسلمو جورجيا وقفة عادلة من الدول الاسلامية تجاههم من خلال الدعم السياسي، وعدم الاعتراف بجورجيا كدولة مستقلة الا بعد ضمان حقوق المسلمين فيها من خلال دولتهم المستقلة على شاطيء البحر الاسود.

داء ودواء

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص. ب: ٤٨٥٠ الصفاة الكويت

اعداد: د. جاسم البحوه

كلمة اللمحرر

طب الاعشاب

النعناع (٢)

هو النبات الذي يزرع في المنازل والحدائق ويضاف الى الاطعمة والجزء الطبي فيه الأوراق. وعند تجفيفه ينبغي ان يتم هذا التجفيف في الظل ليبقى له قوته وعطريته.

استعماله طبيا :

١ - من الخارج : يعالج التهاب الثدي بتلبيخه بمزيج من ورق النعناع ولبان الخبز الأبيض والخل ولتسكين الآلام العقبية يوضع فوق موضع الألم كيس من الشاش مملوء باوراق النعناع بعد تسخينه ويعالج الزكام خصوصا عند الاطفال بوضع اوراق النعناع فوق الموقد ليلا فتنتشر منها المواد الفعالة وتختلط بهواء الغرفة وتساعد على التنفس.

٢ - من الداخل : يعتبر مستحلب النعناع من انجح الأدوية لمعالجة الاضطرابات في المرارة ولتسكين المغص الكلوي.. ومغص اسفل البطن (الام الحيض) ومغص حصاة المرارة وطرد الغازات المعوية ومستحلب النعناع يكسب الجسم المتعب المنهوك نشاطا وحيوية ويمنع الغثيان واوجاع المعدة ويطرد الديدان بالعسل والخل ويسكن وجع الاسنان مضغا ويعمل بالطرق المعروفة بنسبة ملعقة كبيرة من الاوراق لكل فنجان من الماء الساخن بدرجة الغليا ن ويشرب منه (٢ - ٣) فناجين في اليوم ويمكن مزجها مع الحليب.

اخبار طبية متنوعة

١ - حقائق عن الشعر :

- يبلغ عدد شعر الرأس ١٠٠,٠٠٠ شعرة.
- ينمو الشعر يوميا بمعدل ٣٧ميم
- اقصى طول من الممكن ان تبلغه الشعرة هو ٢٥ سم الى ١٠٠ سم وهذا لايمنع ان يكون هناك استثناء.
- يفقد الانسان يوميا وبصورة طبيعية حوالي ٤٠ الى ١٠٠ شعرة وهذا يختلف حسب السن والجنس والعامل الوراثي.

٢ - جهاز جديد لعمليات القلب :

يحرص الجراحون كما هو معروف على رصد كيمياء دم المريض حين يجرون لقلبه عملية (القلب المفتوح) وهم يولون الشوائب الكهرباوية (ELECTROLYTES) مزيدا من الاهتمام والقصد من ذلك انما هو المحافظة على محتويات الاكسجين وثاني اكسيد الكربون في الدم ضمن الحدود الطبيعية وقد درجوا على ارسال عينات الدم من غرفة العمليات الى اقرب مختبر يتوافر لديه جهاز التحليل المطلوب ولكن المشكلة هنا ان هذا الجهاز لايؤدي مهمته بسرعة وهو بالغ التكاليف ومن هنا كان الاهتمام بالجهاز الجديد الذي طورته احدى الشركات الأميركية الذي اطلقت عيه اسم (GEM - 6) فهو جهاز صغير نسبيا ويوصل باجهزة القلوب والرئات الصناعية التي لاغنى للمريض عنها اثناء العملية ويقوم الجهاز المذكور بالتحاليل المطلوبة في غضون دقيقتين فقط ويقوم بها اتوماتيكيا لدى الضغط على زر من أزراره.

معلومات تهم الأمهات

الى الأم المسلمة هل تعلمين ان حليب الثدي والذي يعتبر غذاء مثاليا يتدفق بعد اليوم الثالث من الولادة في اغلب الأحيان وقد يتأخر بعض الوقت في الأم التي ولدت لأول مرة ولكن في الثلاثة الايام الأولى يفرز ثدي الأم سائلا لزجا لونه اصفر (٤٠ سم يوميا) ويعرف بالكولسترم وله قيمة غذائية كبيرة للرضيع فهو غني بالبروتينات والاملاح ويفيد في تنبيه امعاء الوليد لاخراج البراز الأول وكذلك يحتوي على مناعة ضد الأمراض تحمي الرضيع من الميكروبات المختلفة التي تهاجمه وتهدده قبل نشاط اجهزة دفاعه ومناعته كما أن عملية امتصاص الوليد لثدي امه تنبه الثديين لأفراز الحليب الذي يحتاج اليه الرضيع كغذاء مثالي.

اسئلة واجوابة

ورسالة من سائل يقول فيها : انني اعاني آلام لاتطاق في اصابع قدمي كل مساء ما استسلم للنوم وتسبب لي الأرق.. فما سبب هذه الآلام؟

: ان هذه الآلام الليلية التي تكون موجودة فترة طويلة تحدث كثيرا للمصابين بمرض ماتيزم.. وكذلك الشد العضلي نتيجة ص الاملاح (الكالسيوم) والفسفور نسيوم) وعندما يقبل الليل وتتهيأ الاعضاء سترخاء الكامل يشعر المصاب بالانقباض لم الذي ينتج عن عدم قابلية العضلة بساط الكامل وفي اثناء النهار يختلف ضع حيث تسترد العضلة بعضا من يعتها فتختفي الالام المبرحة ولكي تستمتع ل هادىء تعود على اكل المواد الغنية خضروات الطازجة والألبان.

قارىء يقول : امس اصيب ابني البالغ من مر اربع سنوات بالتهاب متكرر باللوزتين حنجرة وحرارته في بعض الأحيان تصل الأربعين درجة مئوية.. وهو يصدر صوت شخير وهو نائم وهو دائم التنفس في الفم.

. : ابنك يعاني من التهاب مزمن باللوزتين سخم اللحمية خلف الأنف وهو مرض شائع طفال.. وينصح اخصائي الأنف والأذن إذا تكرر التهاب اللوزتين بصورة مزعجة أو ادى الى مضاعفات مثل خراج حول اللوزتين ، التهاب صديدي بالأذن الوسطى تكون سوائل بالأذن الوسطى ، روماتيزم القلب، التهاب بالمفاصل، او إذا ادى تضخم اللحمية خلف الأنف الى ضيق نفس شديد للطفل فننصح بمراجعة اخصائي الأنف والأذن والحنجرة لعمل اللازم.

س ـ ارسل لنا الآخ أ.ت.جـ يقول البعض بأن الاكثار من البندول (PANADOL) مضر وقد يسبب الإدمان وانا كثيرا ما اصاب بالصداع واستعمله كثيرا فهل صحيح انه يشكل خطرا على الجسم؟

جـ : قبل الاجابة عن مدى الآثار الجانبية للباراسيتامول (البندول) ننصح سائلنا بمراجعة الطبيب لمعرفة ما سبب تكرار الاصابة بالصداع فالصداع عرض من اعراض كثير من الامراض مثل ارتفاع ضغط الدم ـ الاصابة بداء السكري ـ ارتفاع الضغط الداخلي للعين ـ الامساك.. الخ فيجب اولا معرفة سبب هذا الصداع .. أما عن الادمان الباراسيتامول.. فاستعماله لايؤدي الى الادمان ولكن كثرة استعماله او اخذه بجرعة كبيرة له تاثير ضار بالكبد.

ماذا تعرف عن الكمية الغذائية لمريض ارتفاع ضغط الدم؟

ـ يعاني كثير من الناس من ارتفاع في ضغط الدم وقد لايعلم بعض هؤلاء المرضى بإن اتباع الحمية الغذائية تساعد على استقرار ضغط الدم في حدوده الطبيعية.

فعلى المريض اولا الابتعاد عن السمنة لان النجاح في انقاص الوزن الزائد يساعد كثيرا على خفض الدم بدرجة ملحوظة وتحسين الحالة الصحية؟ وعدم الاسراف في تناول الشاي والقهوة والابتعاد عن ملح الطعام في الغذاء وعدم تناول مياه الشرب التي تزيد نسبة الملح بها عن ٢٠ مللیجرام لكل لتر ويجب التأكد من خلو الأغذية المحفوظة قبل شرائها من اي نوع من المركبات التي تحوي ملح الطعام كما يجب تحديد الكميات المتناولة من الحليب واللحوم والدواجن والاسماك والبيض والاجبان لاحتوائها على نسبة مرتفعة من الملح في حين تحتوي الخضروات والفواكة الطازجة والحبوب الطبيعية على نسبة قليلة جدا من الملح ويمكن تناولها باي كمية وبالامكان تقليل نسبة الملح في اللحوم والاسماك الطازجة بسلقها والتخلص من ماء السلق.

كما يستبدل الحليب الطبيعي بالحليب المنخفض الصوديوم ويستعان بالزبد والدهن النباتي غير الملح بدلا من الملح والجبن الخالي من الملح واضافة الخميرة الى الخبز بدلا من مسحوق الخبز.

ويجب ان يعلم المريض ان تحديد كمية الملح في الوجبات الغذائية التي يتناولها يزيد من فاعلية الادوية المعالجة لارتفاع ضغط الدم وتنخفض فرصة تعرض المريض لمضاعفات المرض.

ويمكن الاستعاضة عن الملح لتحسين المذاق باضافة اللومي والليمون والبهارات والتوابل المختلفة كالفلفل الاسود ، الدارسين، الكمون، البقدونس، الفلفل الاخضر ، الهيل..؟

ذات النقاب

فرج احمد المطوطح

أمن الوحالة يستلذ المشرب ... وعلى التدين يستذل المركب؟
عجبا لقوم لم يراعوا حرمة ... فتجاوزوا شرع الإله واسهبوا
مكروا ومكر الله حاق بمكرهم ... فتنكبوا سبل الصواب وخيبوا
أعلى الكريم تشن حرب بعدها ... من الرحيم عليهمو اذ انكبوا
وعلى العفيفة ينبري ناب لمن ... هو ارنب في الضائقات ومخلب
أزفت جراح القانتات وأوقدت ... في صدرهن مرارة تتقلب
يأيها الملأ الذين تعاهدوا ... كي ينصروا الدين الحنيف ويغلبوا
افلا يخالط في الضمائر نخوة ... صوت ينادي من يغار ويغضب؟
فلمثل هذا يستذيب فؤادنا ... ان كان فيه حرارة تتلهب
أدعو شبابا يستفيض حماسه ... ذي اختنا يقفو سراها الثعلب
اختاه لاتبكي فإن لنا بما ... شهد الاولى مثلا يصاغ ويضرب
فدموع عينك لايقاس بطهرها ... جمع السباع ومن عليك تكالبوا
أو ما دروا ان النجوم بذي السما ... هي من اذاك لهم اذلّ واقرب؟
فلئن قسوا أختاه ظلما انما ... عهدي بعزمك في الشدائد اصلب
أنت التي وكّلت بالقفر الذي ... يزهو بسيرك اذ يطيب ويخصب
شمس تلالا في الوجود ضياؤها ... وسواك ممن قارنوك كواكب
فبنورك الوضاء ينبلج الدجى ... مهما اعتلى فوق الغياهب غيهب
اليوم قد منعوا النقاب وانهم ... قد يمنعون غدا ثيابا تحجب!!
ذنب لهم قد طل بعد تمكن ... اذ لم يكونوا قبل ذلك اذنبوا
فلكم عدوا فوق التدين انما ... لله امر في الختام سيغلب
ولسوف تشرق شمسنا اذ تنزوي ... شمس لجمع الحاقدين وتغرب
ولكل نسل الطاهرات ابثها ... ان الكرامة للنساء تحجب
فاضربن من خمر العفاف فانها ... شرف لكنّ على المدى وتأدب
فبكن تبني للحياة كرامة ... انتن فيها للطهارة مضرب

شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور



صدر عن مكتبة الصحوة الإسلامية كتاب «شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور» لمؤلفه الشيخ مرعي الحنبلي الذي توفى سنة ١٠٣٣ هـ وقد ذكر في تقديمه للكتاب (احببت ان اضع بعض فوائد لطيفة واجمع فرائد شريفة تتعلق بزيارة المشاهد والقبور وبيان ما هو الجائز من ذلك والمحظور بحيث تكون شفاء لما في الصدور.

ويتضمن الكتاب عشرة ابواب.

الباب الأول: في زيارة القبور.
الباب الثاني: في التمسح بالقبور.
الباب الثالث: في بناء المساجد على القبور.
الباب الرابع: في الصلاة عند القبور
الباب الخامس: في اتخاذ القبور اعيادا ومجامع
باب السادس: في النذر للقبور والمجاورة عندها
باب السابع: في القراءة والذبح عند القبور
الباب الثامن: في شد الرحال الى القبور
الباب التاسع: في ذكر مشاهد وقبور مكذوبة لا أصل لها.
الباب العاشر: في الاستعانة والدعاء عند اصحاب القبور.

يقع الكتاب في (١٧٨) صفحة عدا الفهارس وقد أتى بالكثير من الآيات والأحاديث التي دلل بها على ما ذهب اليه في هذا الموضوع المستمد من فقه الإمام احمد بن حنبل.

هذا وقد قدم للكتاب عادل صالح الجطيلي الذي قام بدراسته وتحقيقه وبذل جهدا مشكورا في الترقيم والضبط وعزو الآيات وتخريج الأحاديث وترجمة الاعلام وعمل الفهارس للآيات والأحاديث وآثار الصحابة والاعلام جزاه الله خيرا.

يطلب الكتاب من مكتبة الصحوة: النقرة شارع بيروت - عمارة الزاحم هاتف (٢٦١١٠٠٦) ص.ب: ٣١٢٢١ الرمز 32032.

هكذا يعلم الربانيون

«إياكم والأشر»

من وصية الخليفة ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه - لجنود الإسلام حينما توجهوا الى الشام إنكم تقدمون الشام وهي ارض شبيعة يكثر لكم فيها الطعام.

وإن الله ممكنكم حتى تتخذوا فيها مساجد فلا يعلم انكم إنما تأتونها تلهيا وإياكم والأشر.

جيل فريد تربى في مدرسة النبوة وطهر الله على يديه جزيرة العرب من الشرك والوثنية وأصبحت دارا للاسلام لاينازعه فيها دين ولاينافسه قبيل.

وانطلاقا من عالمية الدعوة الاسلامية جهزت الجيوش لحمل النور والهدى الى شتى بقاع الأرض.

ولم يكن جند الاسلام في كل معاركهم يفوقون عدوهم عددا ولاعتادا وإنما كان الله يميزهم إيمانا ملأ قلوبهم ويقينا ملك عليهم نفوسهم ومبادىء وقيما تلقوها مع تعاليم دينهم فهي - عندهم - من صميم الدين لايسلم لهم إيمانهم الاّ إذا بذلوا في سبيل نشره كل مايملكون ولو كلفهم ذلك ارواحهم فهي عندهم رخيصة في سبيل الله.

وكان الصديق رضى الله عنه على يقين ان اخوانه وأبناءه يفقهون هذه المعاني ومن اجل نشرها خرجوا مجاهدين.

ولكنه ابى الا ان يكون آخر العهد بهم: التواصي بالحق والصبر والخير.

فقد حرص ان يذكرهم بهدفهم الذي من اجله فارقوا الاهل والوطن وخلفوا المال والوَلد.. فيزداد البصير بصرا ويتذكر من نسي ذلك في خضم الاحداث وتقلبات الأيام ويتعلم من كان حديث عهد بالجهاد واهدافه وآدابه فأعلمهم بمسيرهم الى الشام ووصفها لهم كي لايشغلهم ماسيجدون عما ذهبوا من اجله.

انها ارض شبيعة وهبها الله حسن المناخ وطيب الهواء وكثرة الخيرات ورخاء العيش فإياكم والركون الى هذا النعيم والافتتان بنضرة الحياة وجمال الطبيعة فما لهذا خرجتم ولا من أجله يكون الجهاد.

فأنتم جند الحق خرجتم لعمارة الأرض وإزالة الظلم ونشر التوحيد.. فاتخذوا المساجد لتكون مراكز اشعاع تأوى اليها القلوب وتلتقي في محاريبها الأرواح وتختلط دموع الساجدين باصوات الذاكرين ودعوات الراكعين بتضرعات التائبين وتنطلق منها كتائب الايمان وسرايا التوحيد فلا يقف باطل في وجهها مهما تجبر وعتا واحذروا ان يكون مسيركم تلهيا وعبثا فإنكم تطلبون سلعة الله وسلعة الله غالية لاينالها اللاهون ولا العابثون.

إنكم اصحاب غاية طاهرة ونبيلة لايمكن بلوغها الا بوسيلة طاهرة نبيلة فما عند الله لاينال الا بطاعته، ونصره لايتنزل الا على من اخلص القصد واحسن السبيل وما سبق من سبق وفاز من فاز الا بهذا إن الله تعالى يحب معالي الأمور ويكره سفسافها فمن قعدت به همته وأخلد الى دنياه وقاده هواه فليبحث عن مكانه بعيدا عن صفوف المجاهدين ومن ملأ نفسه الكبر والغرور والاشر على عباد الله تعالى فحرى به ان يطول اسفه وحزنه وان يبكي على نفسه وما اضاع من عمره فطالما احبط الكبر الاعمال وطالما قاد الاشر الى الهلاك.

فمن اكرمه الله تعالى بأداء واجبه ووفقه للاسهام في خدمة دينه ونشر تعاليمه ومساعدة المحتاجين عليه أن يزداد خضوعا وتواضعا وان يلين جانبه للناس كل الناس.

الا رحم الله الصديق ورضى الله عنه ما كان أدق فهمه وأثقب نظره!! ولاعجب انه السابق الى الاسلام وثاني اثنين أذ هما في الغار ارتوى من معين النبوة ففاض الخير على قلبه ولسانه وعم نفعه في حياته.. وبعد مماته وهكذا يعلم الربانيون.

محمد الجاهوش

مسابقة أدبية

تعلن رابطة الادب الإسلامي العالمية عن مسابقة في الأدب الإسلامي في مجالي القصة القصيرة والرواية على ضوء ما يلي:

* ان يكون الهدف العام للنص المقدم معززا للقيم الإسلامية في اي جانب من جوانب الحياة.
* ان يكون النص المقدم غير منشور
* ان تصل المشاركة الى احد مكاتب الرابطة في المواعيد التالية :القصة القصيرة نهاية شهر رجب ١٤١٢ هـ
- الرواية نهاية شهر شعبان ١٤١٢ هـ

تؤول حقوق نشر الأعمال الفائزة الى رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

* تمنح الجوائز التالية للفائزين في الرواية على النحو التالي:

- الفائز الأول ٢٠٠٠ دولار
- الفائز الثاني ١٥٠٠ دولار
- الفائز الثالث ١٠٠٠ دولار

* عشرة جوائز تشجيعية قيمة كل منها ١٠٠ دولار.
* تعلن النتائج في الصحف والمجلات وتسلم المكافآت في حفل عام يعلن عنه في حينه.
* ترسل المشاركات الى احد مكاتب الرابطة التالية :

- الهند - لكنهو ص.ب ٩٣ - ت ٢٢٦٠٠٧
- جمهورية مصر العربية - القاهرة - ١٢ ش رمسيس مبنى جمعية الشبان المسلمين. الأردن - عمان - ص.ب ٩٥١٣٦١



اعداد الدكتور
عجيل النشمي

(الصلاة خلف امام غير مرغوب)

س : هل يحق لاحـد من المصلين ان يصلي مكان الامام اذا لم يرغب المصلون بهذا الأمام والوزارة لاتستطيع نقله الى مسجد اخر وهل الصلاة وراء الإمام الغير مرغوب فيه صحيحة وما هو واجب الوزارة في مثل هذه الحالات؟

ج : هذا الإمام عينته الوزارة فينبغي ان يؤتم به ولايصلي احد مكانه والسائل لم يذكر في سؤاله عيبا شرعيا في الإمام بأنه يخطىء أو يلحن في قراءة القرآن ولو كان ذلك حاصلا لكان الحكم امرآ اخر إذا وجد من هو افضل منه.

لكن القضية انهم يكرهون الصلاة وراء هذا الإمام لسبب غير شرعي أو بالاحرى لسبب نفسي وقد ذكر الفقهاء بأن الإمام اذا كان مكروها من المصلين فيترك امامتهم ويذهب الى مسجد آخر لان كراهة المصلين للإمام له دخل في خشوع المصلين وارتياحهم فعند عدم الرضا لايكون هناك خشوع وارتياح في الصلاة بالنسبة للمصلين وربما الشخص منهم ينتظر الى ان تنتهي الصلاة وربما لايصلي في هذا المسجد ولو كان قريبا من بيته ويذهب الى مسجد اخر وهذه أمور تحدث لكن ينبغي اذا امكن ان يغير الإمام الى مسجد آخر وهذا يخضع لظروف تنظيم المساجد وتنقلهم من مسجد الى اخر فإذا امكن فبها وان لم يمكن ولم يكن فيه عيب شرعي فلا ينقل من المسجد. ولاشك ان الصوت الجميل والقراءة المتقنة وكون الإمام فقيها ويباشر المصلين كل هذه اسباب لوجود المحبة والالفة والخشوع في صلاة المصلين وهذه أمور يجب مراعاتها حينما يعين الإمام في المسجد.

(خطبة المرأة المعتدة)

س : شخص أراد ان يخطب امرأة توفى عنها زوجها وهي لاتزال في عدة الوفاة وأراد ان يأخذ رأيها في الزواج فقيل له ان هذا لايجوز الا بعد ان تنتهي المرأة من عدتها فيسأل عن صحة هذا القول وماذا عليه ان يفعل في هذه الحالة؟

ج : يختلف الحكم باختلاف نوع العدة وهذه الزوجة معتدة من وفاة ونريد ان نبين حالات العدة واحكامها على اختلاف انواع العده:

* إذا كانت العدة من الطلاق فإما ان يكون رجعيا أو بائنا او تكون العدة من وفاة فإن كانت العدة من طلاق رجعي بمعنى ان تكون طلقة او طلقتين فلا تجوز خطبتها لا بالتصريح ولا بالتعريض لأن المرأة في عدة الطلاق الرجعي هي زوجة فيصح لزوجها ان يراجعها اثناء العدة ولايجوز لاي خاطب ان يتقدم لخطبتها لان الاسلام يتشوف الى عودة العلاقة الزوجية فلايجوز ان يأتي خاطب ويسيء ويقطع هذه العلاقة بينهما وإن كانت المرأة في عدة طلاق بائن فهنا يجوز خطبتها ولكن بطريق التعريض لا بطريق التصريح والبائن هي التي لاتكون طلقتها رجعية فان كانت البينونة صغرى او كبرى فلايجوز خطبتها الا بطريق التعريض ولايجوز بطريق التصريح لان الطلاق البائن يقطع العلاقة بين الزوجين.

وإذا ما كانت المرأة في عدة من وفاة زوجها فهنا يجوز ان يتقدم لخطبتها بطريق التعريض لا بطريق التصريح وهذا صريح في قوله تعالى (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو اكننتم في انفسكم) والآية جاءت في سياق الكلام على المعتدات من وفاة الزوج.

والمراد بالتصريح هو ان يتكلم الخاطب بكلام لايحتمل الا الخطبة كقوله .. أرغب بالزواج منك او نحو هذا والتعريض هو ان يذكر لفظا يحتمل الخطبة ويحتمل غيرها كأن يقول انت

مرأة صالحة مرغوب فيك ونحو ذلك.

(اقامة النصب والتمثال للشهيد)

س : هل يجوز شرعا اقامة النصب التذكارية لشهداء كأن يكتب اسماؤهم على قطع رخامية و تعلق صورهم الشخصية او تماثيل على صورهم فما الذي يجوز في هذا وما الذي لايجوز ؟ وما الفرق بين الاصنام والانصاب؟

ج : تختلف الأصنام عن الانصاب فالاصنام هي عبارة عن صور اصنام مصورة ومنقوشة والانصاب حجارة منصوبة وليس بالضرورة ان تكون مصورة او منقوشة مجرد نصب كأن يذبح تحته مثلا والنصب التذكارية او ما يسمى بنصب الجندي المجهول هذا تقليد غير معهود في بلاد المسلمين ولعله تقليد لبعض الدول وحكمه ان تجرد من قصد العبادة فهو مجرد تقليد وأما إذا اقترن بعبادة او التقرب الى الله بواسطة فهو المنهي عنه قطعا وان كان المقصود للتقديس والتقدير دون العبادة فهذا مكروه وتركه اولى وعلى كل حال ترك مثل هذه الأمور أولى ويمكن الاستعاضة عنها بزيارة قبور الشهداء والدعاء لهم والاتعاظ بهم وتمنى الموت والشهادة في سبيل الله.

واما بالنسبة للصور الشخصية فهذه لاشيء فيها إن كانت صورا فوتوغرافية وان كانت مجرد رسوم فان فيها خلافا بين الفقهاء وتركها اولى خروجا من الخلاف ورأي الجمهور هو منع هذه الصور ان كانت رسومات أما الصور الفوتوغرافية فلا شيء فيها.

لايجوز بيع اشرطة الفيديو الفارغة لمحلات الفيديو اذا علم تماما انها تستخدم فيما ينافي الشرع

(ركعتي الوضوء)

س : ما هو دليل مشروعية ركعتي الوضوء ان كانت مشروعة وكيف تؤدي هذه الصلاة؟ ومتى؟

ج : صلاة ركعتين بعد الوضوء مشروعة بل هي مندوبة باتفاق الفقهاء على ان تؤدي في غير اوقات الكراهة والدليل على انها سنة - قول النبي - صلى الله عليه وسلم : «من توضأ مثل وضوئي هذا ثم اتى المسجد فركع فيه ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا الحديث مستند مشروعية ركعتي الوضوء.

(تحديد النية في الصلاة)

س : رجل يصلي كثيرا دون ان يحدد نيته للصلاة فهل الصلاة دون نية محددة تبطل الصلاة أم لاتبطلها؟

ج : يشترط في صلاة الفرض ان تحدد النية وبدون نية لاتصح الصلاة في صلاة الفريضة اما النفل اذا صلى المسلم دون ان ينوي شيئا وكان هذا النفل نفلا مطلقا فاطلاق النية يكفي هنا بمعني يكفي ان يصلي نفلا فالنفل يصح بنية مطلقة دون تحديد اي شيء لكن صلاة الفريضة لابد لها من نية.

(بيع اشرطة فيديو فارغة لمحلات الفيديو)

س : هل يجوز التاجر ان يبيع اشرطة فيديو فارغة لمحلات الفيديو مع علمه التام بانهم سيقومون بتسجيل الافلام المخلة بالآداب الشرعية عليها وترويجها وإذا حصل ان باع لهم من قبل فما حكم هذا البيع وما الذي عليه ان يفعله؟

ج - يحرم هذا البيع لعلمه التام بأنهم سيقومون بهذا الفعل المخل فحرم هذا البيع وهذا مبني على كلام الفقهاء في بيع عصير العنب لمن يتخذه خمرا، فحرم الفقهاء بيع العصير إن كان البائع يعلم أو يظن ظنا راجحا ان المشتري سيحوله خمرا وأما إذا كان مجرد شك فيكره له ان يبيع عصير العنب له لانه امر غير يقيني ودليله ايضا قوله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان» والنهي هنا يقتضي التحريم (ولاتعاونوا على الإثم والعدوان اي يحرم ان تتعاونوا على أمر هو إثم ومحرم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لعن في الخمر عشرة : الخمر - عاصرها - بائعها - مبتاعها - حاملها - المحمولة اليه - معتصرها - اكل ثمنها - شاربها وساقيها وكل هذا يدل على حرمة الشيء الذي سيؤول الى امر محرم بالنسبة للبيع إذا تم فعلا فالعقد باطل في هذه الحالة لانه تم على معصية حقيقية بناء على علم البائع ان المشتري سيحول هذه الاشرطة الى ما هو محرم قطعا.

وسيكون بذلك سببا لفساد كبير فينبغي منعه على البائع والمشتري سدا لذريعة الفساد ولأن القول بصحة العقد أو باجبار المشتري ان يخرج الحرام منها لايمنع عدم الالتزام بذلك.

ولأنه امر يصعب على السلطات متابعته وهذا من المنكر الذي يشيع بسرعة كبيرة فبطلان العقد من اساسه بحيث لايستفيد منه اي طرف هو الواجب لإن الباطل هو الذي لايترتب عليه اي اثر فإذا علم المشتري ان هذا البيع باطل شرعا بحيث لايستفيد منه باي شيء فهذا هو الأولى في مثل هذا البيع والله اعلم.

استراحة المجتمع

اعداد/ سعيد الاصبحي

كلمة المحرر

عزيزىء القارىء
بدأت مجلة المجتمع بالصدور ولله الحمد، ولكن كل مجلة في البداية وفي حالة نقص العاملين لابد ان تصادف من اخطاء ومشاكل وحتى الاستراحة لم تسلم من ذلك واعتقد انكم تلاحظون ذلك.



الكلمات المتقاطعة

افقيا: ١ ـ من مؤلفات الشعراوي
٢ ـ الجلبة ـ ضياء
٣ ـ سنة (م) فيه شفاء
٤ ـ من الاطعمة للنصب (م) واشي
٥ ـ متشابهة ـ حكي ـ الشعلة (م)
٦ ـ غاب القمر ـ من الفواكه(م)
٧ ـ يقوم من النوم ـ نصف سهيل
٨ ـ قيد ـ امر بالوزن (م)
٩ ـ في اغسطس ـ سبعا من الـ ...... اكمل الفراغ (م)
١٠ ـ داعية اسلامي معاصر
١١ ـ استجاب ـ سقي ـ الذريعة
١٢ ـ البارع (م)
عموديا: ١ ـ متشابهان ـ من اولاد آدم ـ تام
٢ ـ الاديان (م) ـ نصف عجيب ـ مداد
٣ ـ من مؤلفات الشيخ محمد الغزالي
٤ ـ من الحشرات (م) ـ ثلثا فتح ـ مناص
٥ ـ تجدها في فضاء ـ شحيح ـ مدينة اسطورية
٦ ـ عاصمة عربية (م) ـ صوت السيوف
٧ ـ سواء مبعثرة ـ ريبه
٨ ـ صوت الطائرات (م)
٩ ـ اداة جزم ـ نبارك ـ حصل
١٠ ـ الخروج من الدين ببدعة (م) الحاجز
١١ ـ جواهر ـ الذي يسأل المجازاة
١٢ ـ بناية ـ من الطيور
(اعداد: محمد عبدالحميد عبده ردمان ـ اليمن تعز

اقوال وحكم

ليس لي فضل عليكم
قال الاحنف بن قيس يوما لقومه: انما انا [...] منكم وليس لي فضل عليكم ولكن ابسط [...] وجهي وابذل لكم مالي واقضي حقوقكم [...] فعل مثل فعلي فهو مثلي ومن زاد علي [...] خير مني ومن زدت عليه فأنا خير منه [...] يا ابا محمد مايدعوك الى مثل هذا الكلام [...] احضهم على مكارم الاخلاق.

انى افضل قومي
انى رجل من بني مجاشع الى النبي [...] فقال له: يا رسول الله اني افضل قومي [...] النبي (ص) ان كان لك عقل فلك فضل [...] كان لك دين فلك تقي وان كان لك مال [...] حسب وان كان لك خلق فلك مروءة

وصية حكيم
اوصى حكيم ابنه فقال:
يا بني من حمل ما لا يطيق عجز ومن [...] بنفسه هلك ومن تكبر على الناس ذل و[...] يشاور ندم ومن جالس العلماء علم وم[...] كلامه دامت عافيته.

نقطة اخرى

اود هنا ان اشيد بالاخوة الذين بدأوا بار[...] رسائلهم ومشاركاتهم الى الاستراحة [...] دليل تفاعلهم ومحبتهم للمجلة عامة وللص[...] خاصة ولا يفوتني ان اشكر الاخ ماهر ال[...] من المملكة العربية السعودية والذي اغ[...] برسائله ومشاركاته والتي وصلت ٢٠ ر[...] حتى الان بعد التحرير وهي متنوعة و[...] على كل طريف وجديد.

في الختام اشكر الجميع على متابع[...] ورسائلهم وادعوا الله عز وجل ان تكو[...] ميزان حسناتهم لما فيه خدمة للاس[...] والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركا[...]
المحرر

من هي:

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

امرأة داعية تعاونت مع عملاق الفكر الاسلامي سيد قطب في احياء تنظيم الاخوان المسلمين في مصر في الستينات وعندما علم بذلك الطاغية عبدالناصر صرخ مغتاظا «امرأة تسرق مني جيل الثورة».

٧ + ٨ + ٥ + ١٠ اسم حيوان سريع:
٣ + ٤ + ١١ رسول
١٠ + ٦ متشابهان
١ + ٢ لباس

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
٣		٢						١	١
	١٥	١٤		١٣	١٢			١١	٢
٤		٢٠	١٩						٣
			٢٤		٢٣				٤
					٢٥			١٠	٥
	١٦					٢٢			٦
			٢١					٩	٧
٥			١٧			١٨			٨
		٦			٧		٨		٩

الشبكة اللولبية

١ ـ دولة صناعية اجنبية ٢ ـ اطول نهر في العالم ٣ ـ من مستخرجات الحليب ٤ ـ اندفاع الماء بقوة من الارض ٥ ـ منطقة كويتية ٦ ـ وقت الظهيرة شديدة الحرارة ٧ ـ خوف شديد ٨ ـ لمعان ٩ ـ دولة خليجية ١٠ ـ تابع ١١ ـ عكس قريب ١٢ ـ رن ١٣ ـ من الحيوانات ١٤ يجري في العروق ١٥ـ جزيرة كويتية ١٦ ـ من الاسماك ١٧ ـ احد الفصول ١٨ ـ ثاني الخلفاء الراشدين ١٩ ـ قمح ٢٠ ـ تقويم حائط ٢١ ـ من الاسماك المفضلة بالكويت ٢٢ ـ نبي ٢٣ ـ تسلية ٢٤ ـ من الورقيات ٢٥ ـ مانع للماء.

احمد الشيزاوي ـ الكويت

صدق اولا تصدق:

١ ـ ان القطب الجنوبي اكثر برودة من القطب الشمالي..
٢ ـ ان اسم «لينين» اسم مستعار من اسم نهر روسي واسمه الاصلي «فلاديمير اليتش او ليانوف».
٣ ـ ان ذكر الطاووس له ريش ذيل اما الانثى فليس لها ذيل
٤ ـ ان اسم لبنان من اللغة السامية، ويعني الابيض وذلك لان جباله بيضاء.
٥ ـ ان فتح الاندلس بقيادة طارق بن زياد وتم ذلك في شهر رمضان عام (٧١١م) ٩٢هـ
٦ ـ ان تمثال الحرية في اميركا صنع قبل برج ايفل في باريس.
٧ ـ ان حاتم الطائي كان جاهليا ولم يدرك الاسلام.
٨ ـ ان (السويد والنرويج والدانمرك) تسمى الدول الاسكندنافية.

ماهر علي السعيد ـ السعودية

العاقل

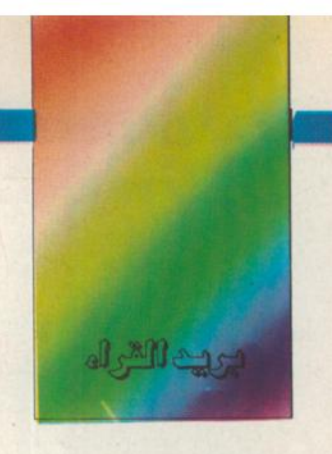
قال عمر بن العاص: ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر ولكنه الذي يعرف خير الشرين وليس الواصل الذي يصل من يصله ولكنه الذي يصل من قطعه
وليس العاقل الذي يحتال للامر اذا وقع ولكنه الذي يحتال للامر الا يقع

محمد عدنان غنام
الكويت

اجابات العدد الماضي

الشبكة اللولبية
١ ـ صالح ٢ ـ حرير ٣ ـ ربيع ٤ ـ عمر بن الخطاب ٥ ـ بن ٦ ـ نبي ٧ ـ ين ٨ ـ نهاوند ٩ ـ دب ١٠ ـ بريق ١١ ـ قاموس ١٢ ـ سرير ١٣ـ رجب ١٤ ـ بندقية ١٥ـ هلال ١٦ ـ ليل ١٧ ـ لجام ١٨ـ مرسيدس ١٩ ـ سحاب ٢٠ ـ بدر ٢١ ـ روما ٢٢ ـ اسيا ٢٣ـ اسد ٢٤ ـ دينار ٢٥ ـ روسيا.

من هو: يوسف القرضاوي
من هو: اسيد بن حضير



الاخ علي عثمان عاد - نيروبي
ونحن يسعدنا هذا الاتصال ونأمل ان تتحقق الفائدة المرجوة ولاغرو فالارواح جنود مجندة ما تعارف منها أئتلف وشكرا لعواطفك الطيبة
الاخ /مصطفى ابوبكر الصديق عبدالرحمن: جنوب كردفان - السودان - وصلتنا رسالتك الاخوية نسأل الله لك دوام الصحة والعافية وندعو لك بالتوفيق في حمل امانة المركز الإسلامي وهيئة احياء النشاط الاسلامي والله يرعاكم.

الإخ / عبدالله اسيري - باكستان:
رسالتكم موجهة الى مدير وقف اخلاص باستانبول ومع ذلك فالكتب التي طلبتموها غير متوفرة لدينا مع التحية.
السادة/ جمعية الارشاد الإسلامي المركزية اندونيسيا.
وصلتنا التهنئة تقبل الله منا ومنكم وسدد على طريق الحق خطاكم وألهمنا واياكم الرشد في القول والعمل.

الشيخ/ خضر العبيدي - بيروت
نشكر لكم تهنئتكم بمناسبة عيد الاضحى المبارك ونعتذر عن الرد المتأخر لاننا كنا بصدد ترتيب اوراقنا لاستئناف صدور المجلة وتقبلوا خالص تحياتنا وتمنياتنا بالتوفيق لجمعية البر والتقوى للرعاية الاجتماعية.

* الأخت : بواشري امنه - الجزائر
وعليكم السلام ورحمة الله وبعد فإن العدد الذي طلبته غير متوفر بسبب ما أصاب المجلة من حرق وسلب كجزء مما حل بالكويت من بلاء الاحتلال الغاشم نأسف لذلك والى لقاء آخر.

* الآخ مروان الوفاس - الجزائر حولنا كتابك الى قسم الاشتراكات وقد رد بارسال الاجابة. مع آخر عدد صدر من المجلة وقد تضمن الرد المرسل على عنوانك بانه لايوجد مايثبت اشتراكك لتعطيل وسرقة اجهزة الحاسب الآلي التي كانت تختزن معلومات واسماء المشتركين لذلك يرجى التكرم بارسال وصل الاشتراك لادراج اسمك وعمل اللازم مع الشكر.
* الاخ خليل بسر - الجزائر لعلك اذا انتظرت قليلا ان نتمكن من تلبية طلبك والله يحفظك ويرعاك .

* الاخ عامر احمد - الجزائر

* الاخ : ياسر جمال بن احمد - الجزائر
وصلت رسالة كل منكما نشكركم على ثقتكم الغالية ونعتذر عن تنفيذ رغباتكم حالياونرجو ان يتيسر لنا ذلك مستقبلا مع تمنياتنا بالسداد ودوام التوفيق.

* الاخ حسن حاج ابراهيم - فطاني
نرحب بك اخا عزيزا ونشكر لك اهتمامك وثقتك بالمجلة ويسرنا افادتك بأن رفع السعر الى ٧ ريالات ضرورة املتها زيادة اسعار الورق والطباعة واجور النقل والتوزيع. بالاضافة الى ما خسرته المجلة من جراء الغزو الغاشم وبالمناسبة فان ادارة المجلة مهتمة بموضوع السعر حرصا منها على عدم ارهاق قرائها الكرام وهناك كلام عن تخفيض السعر الى ٦ ريالات .

اما طلبك الثاني فقد حصلت موافقة مبدئية عليه شريطة ان توافينا بعنوانك مفصلا في تايلند بعد سفرك النهائي اليها مع تمنياتنا لك بالتوفيق والنجاح.

اقتراح

من الاخ سعيد حسن علي الغامدي السعودية
وصلتنا الرسالة التالية التي يقول فيها : احمد الله سبحانه على ان اعاد هذه المجلة واسأله عز وجل ان يوفقكم الى ما يحبه ويرضاه ويسدد خطاكم ويعينكم على نشر كلمة الحق والاسلام واهنئ جميع المسؤولين من ادرايين وعاملين والى الامام لرفع راية هذه الأمة. وهنا اقتراح ارجو ان اوفق فيه الا وهو جعل مسابقة شهرية او كل شهرين لكي تعم الفائدة للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها.
* المجلة : احلنا هذا الاقتراح الى جهة الاختصاص لدراسته راجين ان يصار الى تنفيذه في القريب العاجل ان شاء الله.

بأقلام القراء

الاقامات ضرورية للمقيمين

عندما تدلهم الخطوب وتكثر المحن والمصائب وتحتار الأمة الاسلامية باتباعها لأي طريق او سبيل ويبدأ البحث عن اصحاب المراكز التوجيهية الارشادية تطلب منهم الحل السليم والسريع لمشكلاتها وتطلب كذلك منهجا يخرجها من

الزمتها وبهذه الطريقة يتم الحفاظ على هذه الامة وعلى مسارها ولقد بذل اعداء الاسلام جهودا عظيمة لسلب المسلمين ارادتهم واراضيهم وعزيمتهم وقدموا حلولا كثيرة تسبب الحيرة للمسلمين وابنائهم

وكان موقفنا نحن المسلمين ولله الحمد والمنه دائما وابدا موقفا ثابتا تجاه اي قضية او موضوع فموقفنا عقائدي لاينحرف.. فنحن نسير بنور الله وعلى شرع الله فالواجب على المسلمين حشد طاقات الامة الإسلامية لتخليصها وتطهيرها من اعداء الله تعالى واليوم وصلنا الى منحنى صعب في هذه الفترة وبدأ الجدار العربي والإسلامي بالانهزام

وان ذلك يجعل اعداء الأمة يغرسون انيابهم السامة في اجسادنا ونحن ننظر ولانتكلم فنحن الشعب الكويتي وبعد خروجنا من البلاء الذي ابتلينا به من جار اعتبرناه اخا واذ به عدو غادر فقام وسعى في الأرض فسادا وقتلا وتخريبا ولم يكتف بذلك وانما قام بتخريب العلاقات بين الدول الاسلامية والعربية عندما تباكى على تحرير المسجد الاقصى وحاشا لله ان يكون تحرير هذا المسجد وهذه الأرض المطهرة. على يد هذا وامثاله فقام بطريقة يعلمها اهل الكويت

وهي الدبلجة الاعلامية للوقيعة بين الشعوب الإسلامية ونحن والله يشهد على ما نقول نرفض جميع الاثار التي تركها هدام العراق من كراهية وبغض وفرقة ومن الواجب ان نقوم على اصلاح جميع امورنا وإعادة المياه الى مجاريها فأنا فتاة كويتية كنت موجودة اثناء فترة الاحتلال الغاشم الذي استمر طوال سبعة شهور من الظلم والجور وقد رأيت وعايشت في هذه الفترة

مساعدة الفئات الاخرى لنا نحن الكويتيين فمنهم من ساعدنا باحضار المواد الغذائية ومنهم من شارك بالفعل مع المقاومة الكويتية الباسلة ومنهم من ساعد الكويتيين في نقلهم من منطقة الى اخري بسياراتهم مع العلم ان ذلك يجلب لهم المساءلة والاذى

من قبل السلطات العراقية بغض النظر عن الفئات التي شاركت الاحتلال فقاموا بالتعاون معهم باي طريقة كانت وكذلك قيام بعض الحكومات بالوقوف جنبا الى جنب مع طاغية العراق وبما اننا شعب مسلم اولا واخيرا نرضي شرع الله ومنهاجه فاننا لانربط بين رغبة وذنب الحكام وبين المحكومين والشعوب فقد قال

عز من قائل (ولاتزر وازرة وزر أخرى) فبما ان الحاكم اخطأ في سيره فليس معنى ذلك ان الشعب كله راض على هذا النهج الخاطيء فليس معني ذلك ان اي حكومة وقفت مع النظام العراقي وقام بعض افراد الشعب بالتعاون معهم ان كل الشعب غادر ومتعاون فان ذلك يعد ظلما والعياذ بالله والظلم ظلمات يوم القيامة.

لذا فاني اناشد السلطات تيسير اجراءات الاقامة بالنسبة للوافدين وان يتحروا في ذلك عن كل شخص مقيم لان منهم من ولد على هذه الأرض الطيبة المعطاءة واكل من رزقها وترعرع على ارضها واصبحت هي بلده الثاني فلا يصح ان نكون نحن من يحرم شخص عن موطنه الذي احبه فان الكويت كانت ولازالت ارض خير وحب وسلام وابوابها مفتوحة للقاصي والداني.

وادراكا منا لواجب الاخوة والاستجابة لأمر الله تعالى كان واجبا علينا مناصرة اخواننا في جميع بقاع الأرض ولنبدأ من جديد في شق طريقنا ولو كان به عقاب وصعوبات مع اخواننا الكويتيين والمقيمين من جميع الجنسيات لنبني الكويت ونبني امة اسلامية ذات بنيان قوي واساس متين لاتثيره العواطف والمحن.
والله تعالى يقول :

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون»
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أختكم في الله / مي المغربي
الكويت

مداد القلم

العلاقة كيف تكون

بقلم: مبارك فهد الدويلة

قبل الكارثة.. كانت القوى السياسية تمارس نشاطها من خلال تحركات حذرة هي أقرب للعمل السري منها للعمل الظاهر المعلن.. ولكن مبادئها وأفكارها وأهدافها كانت تطرح بشكل واضح وصريح لا لبس فيه ولا غموض.

وبعد أن وقعت الكارثة.. وانجلت بفضل الله وقدرته.. ولم يعد من الممكن أن يحدث أسوأ مما كان تحول العمل السياسي الى عمل علني منظم على شكل تنظيمات حزبية واضحة المعالم والأهداف والأساليب ايضا.

فأعلنت الحركة الدستورية الإسلامية برنامجها من خلال كتيب يشرح استراتيجيتها وأهدافها، وبرزت ألقاب الأمين العام للحركة والناطق الرسمي للحركة والأمانة العامة وهكذا.

وكذلك هي الحال بالنسبة للقوى السياسية الأخرى التي بدأت مؤخرا باعلان تشكيلتها الحزبية وقياداتها.

وهذا التحول في العمل السياسي المحلي من حياة السراديب والحذر الى العمل فوق السطح بكل وضوح كان نقطة انطلاقة جديدة في تاريخ القوى السياسية الكويتية.

ولقد كان من النتائج الايجابية للكارثة التي حلت بالكويت توافق التيارات السياسية على مختلف مشاربها في بعض الاهداف العامة كتنظيم الجهود من أجل اعادة العمل بالدستور ثم تطور الهدف الى تنظيم الجهود من اجل تأمين المكاسب الدستورية بعد اكتوبر ١٩٩٢.

وكان هذا التطور في الاهداف نتيجة لما تردد وبشكل قوي من أن هناك نية لضمان وصول اغلبية من نوعية خاصة الى مقاعد البرلمان القادم تضمن تقليص هذه المكاسب فكان لابد من الدخول في دائرة التحدي للمحافظة على مكاسب الشعب من ان تنتهك وعلى أمواله من ان تهدر وعلى حقوقه من ان تضيع فكانت النتيجة الطبيعية ان يكون هناك توجه للتنسيق بين كل القوى السياسية في البلاد والتي تحرص على المحافظة على هذه المكاسب.

نحن قد لانلوم السلطة التنفيذية او اي واجهة من واجهاتها اذا انتقدت القوى السياسية او أفرادها أو ايا من اهدافها.



ولكن الذي يحز في النفس ان تتحول العملية الى حرب منظمة ضد كل هذه التيارات ومحاولة جادة لتشويه صورتها عند الناس والطعن في مصداقيتها بل والحيلولة دون وصول آرائها وافكارها في كثير من الاحيان الى عامة الناس.

أنني أعتقد انه قد حان الوقت كي نلعب اللعبة السياسية بكل نظافة.

لقد حان الوقت كي نطبق المفهوم الصحيح لروح الاسرة الواحدة والذي يقوم على فتح باب النقاش والحوار والاستماع للرأي الآخر وأن نتخلص من المفهوم القديم العقيم للاسرة الواحدة والذي يقوم على كتم انفاس الرأي الآخر وتقييد حرية الكلمة بحجة عدم زعزعة الاوضاع الأمنية تارة وتهديد الوحدة الوطنية تارة أخرى.

لنكن صرحاء.. ولنعترف بأن الأمور كانت تدار بالرأي الواحد والتفكير الواحد والسلطة الواحدة منذ الثالث من يوليو ١٩٨٦.. وأن الحال كانت تلك حتى الثاني من اغسطس ١٩٩٠.

ان الشعوب الحية هي تلك التي تستفيد من تجاربها وتتعظ بأخطاء غيرها وان السلطة الحية هي تلك التي تعرف الطريق الى قلوب رعاياها فتحقق لهم ما يقربها اليهم من حكم بالعدل وتوزيع منصف للثروة ومساواة في الحقوق والواجبات.

ان اعطاء الرأي الآخر الفرصة للتعبير والوصول الى الأذهان هو اقصر الطرق للاصلاح والاستقرار وتأصيل الوحدة الوطنية وروح الاسرة الواحدة.

فلنرتق الى مصاف الدول المتحضرة في مجال الحريات والمشاركة في اتخاذ القرار فقد سئمنا من الاصطفاف طويلا في طابور العالم الثالث ونخشى أن يأتي الجيل القادم بل الاجيال القادمة وتصطف في نفس الطابور من باب (المحافظة على التراث).



البروفيسور عبدالقدير خان يكشف للمجتمع:

اسرار البرنامج النووي الباكستاني

اسرى الكويت والرهائن الغربيون

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

باختصار

الإرهاب يتخفى وراء الجيش

في كثير من بلداننا العربية الحزبية وبلدان العالم الثالث تكون الديمقراطية مجرد غطاء لبقاء أطول على كرسي الحكم وماتنقله وكالات الأنباء العالمية من تصريحات للقادة الجدد في الجزائر انهم يهددون بسحق المعارضين ويتحدثون عن حل الأحزاب المعارضة في الجزائر هذا الحديث يؤكد لنا تماما اكذوبة ان الجيوش العربية تحمي الديمقراطية وتساهم في وحدة الأمة وعندما تأتي الديمقراطية بالمخالفين والمعارضين يصبح الخيار الوحيد هو سلطة القوة لا الحوار ولا النظم الدستورية فالدستور مجرد حبر على أوراق حينما تأتي الرياح بما لاتشتهي السفن وتجربة الجزائر الأخير خير شاهد على ذلك.

وهل التطرف الرسمي اقل خطورة من التطرف الشعبي ؟ فالتطرف الرسمي سيظل هو الأخطر في مثل هذه التجارب حيث تملك السلطة الجيش والسلاح وسيظل اثر التطرف الشعبي محدودا اذا ما استفز بعارض ما الا ان اثر التطرف الرسمي ستحصده الأمة في وحدتها وقوتها.

وكلاء توزيع المجلة الكويت الشركة السعودية للتوزيع ت ٢٥٢٧٠٩٧ الكويت ٥٠٠ فلس السعودية ٧ ريالات قطر ٧ ريالات الامارات ٧ دراهم البحرين ٥٠٠ فلس سلطنة عمان نصف ريال باقي الدول العربية دولار وربع دولار امريكي الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي - وكلاء توزيع المجلة قطر - مكتبة دار الثقافة هاتف ٤١٤١٨٢ - ١٤٣٩٤٢ - البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف هاتف ٢٦٢٠٢٦ - الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي - ١١٥-٣٢ العين ٦٥٦٦٦٧ - الشارقة - هاتف ٥٩٦٤٥٩ - ص ب ٢٦٢٤٨ - ابو ظبي فاكس: ٢١١٣٨٦ - سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف ٢٩٢٦٨٧ (الاشتراك السنوي) الكويت ١٨ دينارا كويتيا - الدول العربية - ٢٤ دينار كويتيا - الدول الاجنبية ٣٠ دينارا كويتيا - الوزارات والمؤسسات ٥٠ دينار كويتيا - الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة - (العنوان) الروضة - شارع المغرب - ص ب ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦.

اسرى الكويت .. والرهائن الغربيون

ثمة فارق كبير ابرزته قضية الاسرى الكويتيين الذين مازالوا محتجزين لدى النظام العراقي الغاشم في بغداد من حيث نظرة الغرب الى رعاياه والى مصالحة وبين نظرته ومعالجته لرعايا الدول الاخرى ومصالحها، ولعل حقائق اليوم وشواهد الامس هي خير الامثلة والشواهد القريبة لهذه الحقيقة التي ربما يسعى البعض لاخفائها او عدم التطرق اليها.

فعندما قام النظام العراقي باحتجاز الرعايا الغربيين في بغداد ابان غزوه الغاشم للكويت في محاولة لاستخدامهم كورقة ضغط يستغلها في لي عنق الدول الكبرى التي تحالفت جميعا ضده وضد جريمته النكراء، وجدنا زخما اعلاميا دوليا، وادانات عالية النبرة من منظمات حقوق الانسان والمنظمات السياسية الدولية تدين ما اقدم عليه طاغية العراق من احتجاز لرعايا مدنيين ابرياء بينهم نساء واطفال لم يرتكبوا شيئا سوى انهم غربيون، ولم يقف الامر عند حد هذه النبرات العالية، والادانات اليومية، والتحركات الدبلوماسية واللقاءات السرية، وانما قام بعض رؤساء الدول بالذهاب الى بغداد للتوسط من اجل اطلاق سراح رعاياهم مع رعايا بعض الدول الصديقة الاخرى ولعل زيارة الرئيس النمساوي كورت فالدهايم كانت خير شهد على ذلك.

ومع هذه التحركات العلنية كانت هناك الضغوط والمساومات السرية، وان كانت مسائل الاعلام الغربية قد لعبت دورا هاما ورئيسيا في التأثير على النظام العراقي واجباره على ان يقوم بالافراج عن الرهائن شيئا فشيئا حتى تم اجلاؤهم جميعا الى بلادهم.

ولعل الصورة الاخرى القريبة تتعلق بالرهائن الغربيين الذين كانوا مختطفين في لبنان حيث شهدت الاسابيع الاخيرة من العام الماضي ١٩٩١ زخما اعلاميا وتحركات دبلوماسية رفيعة المستوى جعلت السكرتير العام السابق للامم المتحدة ديكويلار يتابع بنفسه قضية الرهائن لحظة بلحظة ويدلي من آن لاخر بالتصريحات والوعود المطمئنة، وكان خبر الافراج عن رهينة واحد يتصدر نشرات الاخبار وعناوين الصحف العالمية مما يعطي انطباعا عن الاسلوب والرعاية والمكانة التي توليها هذه الدول لرعاياها.

كما ان المنظمات الدولية وغالبيتها منظمات غربية او

تقع مراكزها في الدول الغربية لم تقف تحركاتها عند حد البيانات والتصريحات والاحتجاجات على اوضاع الرهائن الغربيين وانما كانت لها ادوار ايجابية وتحركات سرية واخرى علنية تبرز من خلالها ان القضية ايضا هي قضيتها.

على الجانب الاخر نجد مأساة ما يزيد على الفي اسير كويتي مازال نظام بغداد يحتجزهم عنده كأسرى بينهم نساء واطفال وشيوخ وعجائز لم يقترفوا جريمة او يقعوا في تهمة سوى انهم كويتيون ارادوا ان يحافظوا على كرامة وطنهم، وان يحموا ترابه من هجمة النظام الغاشم التي خالفت كل القوانين الانسانية والشرائع السماوية.

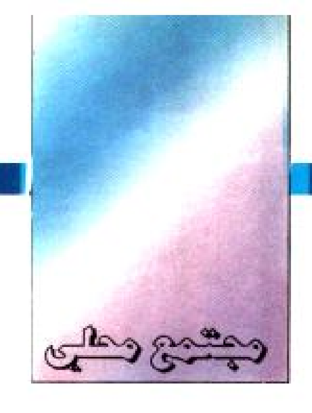
فما هو موقف المجتمع الدولي والمنظمات العالمية من هؤلاء الاسرى هل قام الاعلام الغربي ببذل نفس الجهود التي بذلت للرهائن الغربيين؟ هل قامت منظمات حقوق الانسان والمنظمات الدولية الاخرى التي تسخر كافة امكاناتها من اجل رهينة غربي واحد في اي قطر من الاقطار بالتحرك من اجل هؤلاء الذين يزيدون عن الفي نفس تحركها الذي تقوم به من اجل رهينة غربي واحد؟

ان كل ما حدث لم يتعد سوى اصدار بعض البيانات او الاحتجاجات التي عادة ما يذهب تأثيرها ادراج الرياح حيث تظل الحركة الضاغطة والقبضة القوية والانصاف الانساني هما دائما عوامل التأثير في مثل هذه القضايا.

لقد اكدت محنة الاسرى الكويتيين المعيار الغربي للامور التي لا يخرج عن نطاق المصالح الخاصة وان يتناول قضاياه بالصورة التي يريدها ويبرزها بالشكل الذي يريد.

ولا يفوتنا هنا ان نذكر الدور الانساني الذي قام به المرابطون في الكويت طوال فترة الاحتلال من اخفاء وحماية للرعايا الغربيين الذين ظل بعضهم في الكويت طوال شهور احتلالها وحتى التحرير حيث وفروا لهم الحماية الكاملة والمؤن والطعام وربما دفع بعض الكويتيين ثمنا فادحا من اجل حماية هؤلاء والدفاع عنهم من منطلق العقيدة والدين اولا ثم من منطلق الواجب الانساني ثانيا، ولعل كل غربي بقي في الكويت ولو فترة وجيزة بعد احتلالها يذكر ذلك وقد دون بعضهم مذكراتهم واشادوا فيها بما قدمه لهم المرابطون في الكويت من عون وحماية.

اننا سنظل دائما اصحاب المبادىء ولن نقصر ما استطعنا عن نصرة مظلوم نستطيع نصرته، ولكننا نطالب الدول الغربية والمؤسسات ومنظمات حقوق الانسان العالمية التي ترفع الشعارات الانسانية التي تدعو الى انصاف المظلومين ورعاية المضطهدين ان يكون لشعاراتها واقع خارج نطاق مصالحها وخارج دائرة رعاياها بنفس القدر الذي تمارسه حينما يتعلق الامر بمصالحها ورعاياها، وان تتحرك لتجعل من شعاراتها واقعا نلمسه من خلال هذه القضية العادلة ومع ذلك فاننا نعتقد اعتقادا لا مجال للشك فيه ان الغرب لا يسعى دائما الا وراء مصالحه، وانه ليس لنا في قضية الاسرى سوى ان نأخذ بالاسباب التي تجعلنا نسترد ابناء وطننا. على ان نعتمد على الله سبحانه وتعالى قبل كل شيء وان نعمد الى بذل جميع الاسباب والجهود التي تجعلنا نسترد اسرانا ونأمل ان يكون المؤتمر الاسلامي العالمي للافراج عن الاسرى والمعتقلين في سجون نظام بغداد والذي عقد في الكويت في الفترة من التاسع عشر وحتى الحادي والعشرين من يناير الجاري هو الخطوة الاولى نحو تحرك قوى لاجبار نظام بغداد على الافراج عن اسرانا، حتى تقر عين كل ام ويجتمع شمل كل اسرة، وان نلجأ الى مالك الملك، قاهر الطغاة ومذل الجبارين ان يهلك الظالمين وان يفك قيد المأسورين انه سميع مجيب.



كتابنا .. والثمرة المحرمة على الإسلاميين

بقلم : طارق الحمود

القارىء لكتابات الكثير من الاقلام الليبرالية في صحافتنا (إذا جازت تسميتها بالليبرالية) يكاد يدركه التعب من كثرة ماتقع عيناه فيها على عبارات الهيام والعشق اللامحدود والايمان الابدي بما اصطلح على تسميته بالديمقراطية وصار حديث هؤلاء السمار في كل مكان وأنى كتبوا ذو صلة قرابة بهذا المفهوم المقدس لديهم حتى لايكاد يخلو مقال لهم عن التفاته او تنويه او توجيه او حتى تلميح لعالم «الديمقراطية»تلك الجنة التي يرونها تسع كل افراد الوطن دون تمييز.

غير انه يبدو ان جدلية الشعار والممارسة لاتصل الى اقصى حدود التناقض الا عند وضعها على محك الاحداث الجسام وفي هذا تصديق لقانون رباني ورد في قوله تعالى : (أفحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لايفتنون) تماما مثلما حدث عندما وقعت كارثة الاحتلال العراقي لتظهر سوءات الانظمة العربية المنافقة التي كانت تظهرلنا الود وتبطن لنا الكراهية او عندما سقطت كثير من الاحزاب والتيارات في تطبيق شعاراتها المرفوعة حول العدل والحرية ونبذ الدكتاتورية وانساقت وراء دكتاتورية صدام.

سقوط أدعياء الديمقراطية :

وتماما كما هي مفاجأة عندما يسقط التلميذ النجيب في امتحان سهل، بهذا الحجم نفسه كان مقدار الصدمه عندما كتب أدعياء الديمقراطية في صحافتنا المحلية ماكتبوا وتحديدا منذ اعلان النتائج البرلمانية في الجزائر وانجلائها عن فوز ساحق للجبهة الإسلامية للانقاذ وبدأ سيل الكتابات لتلك الاقلام في ندب الديمقراطية والتهليل لتدخل العسكر بحجة حمايتها وحرصا على مستقبلها.

ونحن رغم علمنا الاكيد هنا في المجتمع ان موقف الجبهة الإسلامية للانقاذ لم يكن موقفا واضحا مما تعرض له شعبنا هنا في الكويت وان بعض قادتها قد انساق وفق الرؤى الخاطئة لحقيقة ودوافع التواجد والتدخل الاجنبي الى الوقوف مع النظام العراقي بحجة انهم يقفون مع الشعب العراقي الذي يتعرض لحرب صليبية نقول انه رغم ثقتنا بذلك فإننا لم نكتب مانكتب دفاعا عنها وإنما لأن انتخابها كان اختيار شعبي ولايمكن لاي كان ان يصادر هذاالحق من اصحابه.

تخريجات مهلهلة :

ولنعد الى ما كتبه فرسان الديمقراطية لدينا حول فوز الإسلاميين في الجزائر لنشهد العجب العجاب فقد كتب «فؤاد زكريا» مقالا في القبس في ٩٢/١/٩ اثر انتهاء الانتخابات يقف فيه باستحياء بالغ مع تدخل العسكر واسماه «القيام بعمل غير ديمقراطي هدفه حماية الديمقراطية».

وكتب «الملقوف» بالقبس في ٩٢/١/٤ محللا ومعرفا لمفهوم الديمقراطية وانها«ليست هدفابحد ذاتها ان الكثير منا يحمل فهما مغلوطا ومبتورا للديمقراطية وقلنا أن الديمقراطية بالنسبة لهؤلاء تعني ببساطة هيمنة الاغلبية وسيادتها المطلقة»وكتب آخر في الوطن«بان الديمقراطية ليست صناديق الاقتراع».

وهكذا.. خرجت لدينا كميات من النظريات الجديدة للديمقراطية كلها وليدة الحاجة وكلها لم يقل بها هؤلاء المنظرون من قبل ولم يكونوا ليخرجوا بها لو أنه قد فاز بالانتخابات من يهوون فوزه من قوى علمانية او اشتراكية او لا دينية.

ونعتقد في حدود فهمنا المتواضع ان مبدأ الديمقراطية لم يفصل لقياس معين او لاشخاص بعينهم او لافكار بعينها وإنما هي اختيار غالبية المجموع فلماذا إذن لايتسع الوطن الديمقراطي للإسلاميين ؟ ولماذا ايها السادة الأوصياء على الديمقراطية تكون هذه الثمرة محرمة الأكل على الإسلاميين مع انهم مواطنون وحازوا على ثقة الغالبية الساحقة من الشعب بانتخابات حرة نزيهة شهد لها الجميع بالحيادية وندر أن نراها في عالمنا الثالث؟!

الحكاية.. كل الحكاية.. أننا نخشى ان يسقط ادعياء الديمقراطية في وحل الدكتاتورية التي يصرحون بكراهيتها عندما يرفضون الاختيار الديمقراطي عندما يأتي بمن لايهوون ومالا يرغبون وهي دعوة صادقة منا لكي يراجعوا انفسهم وأن لايتخوفوا من الفكرة الإسلامية التي تعتبر حرية التعبير والشورى من اساسيات المجتمع ولايتوهموا الضدية فالإسلام اعدل بكثير من ديمقراطيتهم التي لاتسع الا من يريدون



ردا على زاوية البلالي

لم: عادل مساعد الجارالله

ـز بالنفس تفنيد المشاريع الخيرة وتحليلها
ـن زواية يحرم عملها وتعيق تنفيذها لسبب
ايا اصحابها المستورة في قلوبهم والنواية
ـر مردود عليه حيث لايعلمها الا الله سبحانه
ـالى.

ـما التحليل الذي استنتجه شيخنا الفاضل
ـبدالحميد البلالي» بسوء النية وعدم خلوصها
، او بمعنى اصح التقرب الى الله للوصول
ـى اهداف دنيوية فهو بوجهة نظري قد خانه
ـحليل ولم يوفق ولو قال امرا من أمور الدين
ـحنيف والقرآن الكريم والسنن والحديث
ـشريف، ولم يتدخل بالنوايا ومعرفته اسرارها
تكلمت او كتبت وأنا اعتبر أن شيخنا
ـاضل «عبدالحميد البلالي» خير من يقتدي
وافضل من يسمع نصحه ويشرفني ان
ـخر به إنما اكتب من حرصي على عمل
ـخير والمشاركة به.

خدمة بيت الله ثوابه على الله وليس على
ـسلمين قبول ثوابها من عدمه وهو علام
ـرار النفوس وقال رسول الله صلى الله عليه
ـلم ان لله عبادا اختصهم بقضاء حوائج
ـاس وحببهم بالخير وحبب الخير اليهم انهم
ـمنون من عذاب الله يوم القيامة».
ـعو الله ان يكون اصحاب اعمال الخير ممن
ـرهم سبحانه بالآيه:
ـا بالنسبة للمحتاجين للأعمال الخيرة من
ـساعدات فأيضا اجرهم على الله الا يكفي
ـر الزمان وضيقته عليهم !!؟ ولولا هذه
ـضيقة لما قبلوا المساعدات وإذا كانت
المساعدات من غير شرط فلا أرى بها بأسا
وإذا كانت مشروطة مسبقا قبل عملها فإني
التمس العذر للمحتاج الذي اجبره الزمن
والضيق ان يقبل هذه المساعدات إذا لم تكن
محرمة.

أما اذا قصد شيخنا ان ينتظر ممن استفادوا
من هذه المساعدات اعمال بالمقابل كرد جميل
وباسلوب اللبيب بالاشارة يفهم فهذا امر آخر
ولايجبر احد على التقيد به.

شيخنا الفاضل لنحذر من قفل باب الرزق
والمساعدة للمحتاجين من منطلق الحفاظ على
اصواتهم ومخالفة احكام الدين فاصواتهم
امانة باعناقهم وعند الأدلاء بها لايعلم بها الا
الله ويحدد ايمان الافراد بالحق والى الحق
وليس عطايا المرشحين فلندعو لهم بالتوفيق
وحسن الخيار.

من الجائز ان تكون هناك امور تفرض على
المرشح المساعدة على سبيل المثال طلب احد
رواد المسجد أو القائمين عليه تغيير او تصليح
جزء من هذا المسجد والاحتمالات كثيرة لانعلم
ما هي ظروفها ونتمنى ان لايكون بها قصد
الافادة الخاصة والدنيوية وهذا من واجب
المشايخ الافاضل بزرع النوايا الحسنة وعدم
الظن بالناس الا بالخير وإذا كان باطنهم شرا
فندعو لهم بالغفران والرشاد بعد التاكد من
الشيء.

واختتم بالتحية بالسلام على شيخنا الفاضل
«عبدالحميد البلالي» واعتذر اذا كتبت اي كلمة
لاتليق بمكانته في قلبي وقلب جميع اخوانه
ومحبيه.

دمعة الأمير

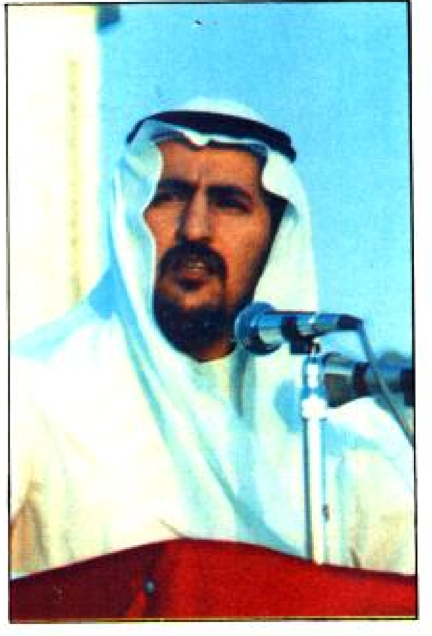
بكى آلاف الكويتيين عندما رأوا دموع الأمير تنحدر من مقلتيه عند خطابه في الأمم المتحدة أثناء الأزمة، هذه الدمعة إنما خرجت بسبب الاحساس بقومه وهم مشردون في اصقاع العالم، واسماع العالم عمن يعذبون بالداخل ويموتون كل يوم الف ميتة دون أن يعلم بهم احد إلا الله. هذه الدمعة إنما كانت بسبب الإحساس بالغربة عن ذلك الوطن الذي ولد فيه وبسبب الفراق عمن أحبهم من اسرته وقومه. إن صاحب مثل هذا القلب مدعوٌ اليوم للنظر في حال فئة من بناته يربو عددهن على أربعة آلاف كويتية كما أعلن في الصحف يعانين من حزن دائم، ودموع لاتنقطع بسبب فراق الازواج والأبناء والذي اجبرت عليه من قبل إجراءات وزارة الداخلية.

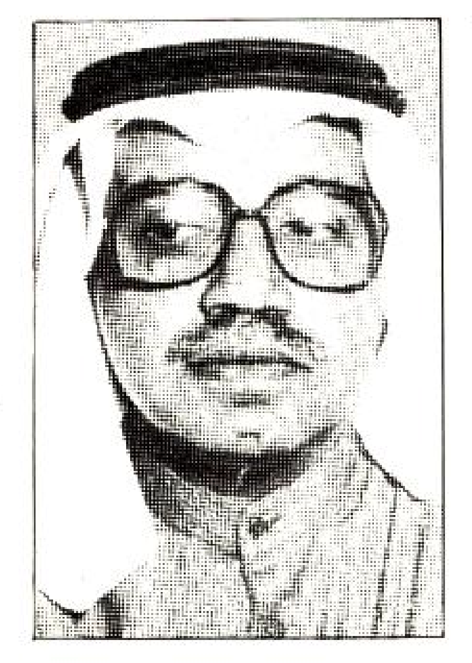
لقد عادت أيها الأمير البسمة للجميع ما عدا فئتين الأولى فئة اهالي الاسرى والتي لانملك ارجاعها بأيدينا. والأخرى فئة الكويتيات المتزوجات من الجنسيات التي وقفت مع العراق والتي نستطيع ارجاع البسمة لهن، ولكننا لم نفعل، فاستمر دفق الدموع ينزل من مآقيهن، يشكين حالهن الى الله تعالى.

اننا نصنع لهن الحزن، وإننا نصنع لأنفسنا المآسي، اننا على يقين ان صاحب تلك الدمعة التي تحدّرت من مقلتيه على قومه لن ينسى تلك الفئة من شعبه تجتر أحزانها دون إلتفاتة كريمة منه.

القوى السياسية في لقاء ما بعد التحرير







كتب ـ ناصر المطيري

استأنفت القوى السياسية نشاطها على الساحة الشعبية عندما عقدت ندوتها الجماهيرية في يوم الاثنين الماضي في ديوانية احمد السعدون بمنطقة الخالدية والتي حاضر فيها كل من احمد السعدون رئيس مجلس الأمة ـ ٨٥ ومبارك الدويله عضو مجلس ٨٥ والنائب السابق عبدالله النيباري.

وقد حضرها جمع من مختلف التيارات السياسية وجمهور كبير من المواطنين ولقد أكد المحاضرون خلال تلك الندوة على ضرورة الالتزام بدستور ٦٢ واعطاء الشعب الكويتي كامل حقوقه وخاصة ذلك الحق الذي يستمده من المادة السادسة من الدستور والتي تذهب الى اعتبار نظام الحكم ديمقراطي والسيادة فيه للأمة التي هي مصدر السلطات.

وافتتحت الندوة بكلمة السيد /احمد السعدون والتي قال فيها:

ان موقف الشعب الكويتي المميز اثناء فترة الاحتلال كان موضع احترام الدول الأخرى فكان له كبير الأثر في دفع هذه الدول الى تبني مواقف ايجابية لصالح القضية الكويتية ليكون من باب اولى على الحكومة الكويتية ان تقابل احسان اهل الكويت في وقفتهم المشرفة باحسان مثله وذلك باعطائه كافة حقوقه كاملة عن طريق احترام الدستور وتطبيق مواده.

وقال: اننا عندما حضرنا المؤتمر الشعبي كان لدينا اهتمام في ان نناقش قضية التحرير ووضع الكويت مابعد التحرير وذلك من خلال الكلمة التي القاها العم عبدالعزيز الصقر ايمانا منا بضرورة الحرص على انجاح المؤتمر والذي أقر الكيفية التي تدار بهذا البلد بعد تحريرها بحيث تنطلق على قاعدتين هما: اسلامية العقيدة، وتطبيق الدستور.

إلا ان ما حدث بعد التحرير اثار استغراب

الناس حول دور الحكومة السلبي تجاه موضوع اصلاح اوضاع البلد: إذ أن درس المحنة قد وعاه الشعب الكويتي تماما ولكن كنا نتمنى لو شاركتنا السلطة هذا الوعي.
وقال: ان تأخير الانتخابات كان مقصودا وذلك لتحقيق امور محددة في غياب الرقابة الشعبية.
وختم السعدون كلمته مذكرا بان القوى السياسية ستعمل على ابداء وجهة نظرها بكل وضوح من خلال مثل تلك اللقاءات والندوات انطلاقا من حرصها على الا تفقد الكويت مرة أخرى وذلك من خلال التأكيد على ضرورة احترام ما يبقي عليه الدستور وتطبيق مواده واعطاء الشعب الكويتي فرصته في إدارة امور بلده.
ثم تحدث بعد ذلك السيد مبارك الدويله عضو مجلس الأمة ٨٥ قائلا:
اننا لم نتوقع ان نضطر لعقد مثل هذه التجمعات لنبدي فيها رأينا في الوضع القائم لاقتناعنا وخلال طيلة فترة الاحتلال بان السلطة التنفيذية سوف تتعظ من هذه الازمة وخاصة ان الدرس كان قاسيا.
ولقد حضرنا المؤتمر الشعبي في جدة فكان هذا المؤتمر وكان الوعد والذي يتمثل (بتطبيق الدستور وتشكيل حكومة وطنية) الا انه وللاسف فان مايحدث الآن عكس ما كنا نتوقعه ولم تتغير وجهة نظر الحكومة عما كان قبل الأزمة.
وتطرق الدويلة الى البيان الذي اصدرته القوى السياسية الصادرة في ٣/٣١ والذي كان تحت عنوان (رؤية مستقبلية لبناء الكويت) ومن ضمن ما جاء فيه (سوف يسجل التاريخ بأحرف من نور وصفحات ناصعة البياض ما قام به رجال ونساء واطفال الكويت من مقاومة للاحتلال. وما أبدوه من تعاون وتكافل في معاشهم وشؤون حياتهم طوال اشهر الاحتلال ولم يكن امام شعبنا الاعزل المفجوع لمواجهتها سوى ايمانه ببارئه اولا وتمسكه بدستوره اساسا لشرعيته ثانيا فمن ايمانه بالله استمد الثبات والعزم والصبر والثقة بالنصر ومن دستوره استمد التمسك بشرعية وجوده كشعب ونظام ودولة مما يؤكد ان بناء حياتنا الجديدة يجب ان يقوم على دعامتين (الايمان المطلق بالله جلت قدرته والالتزام بتطبيق شريعته والتمسك الصادق نصا وروحا والعمل على جدية تطبيقه بأمانة)

الدويلة: مصلحة البلد تقتضي التحرك العلني للقوى السياسية وهذا ماستنتهجه

وبعد الانتهاء من هذا البيان الذي سطره الشباب الكويتي بعد هزيمة الاحتلال وفرحة التحرير تطرق الدويلة لبعض البيانات التي اصدرتها الحركة الدستورية الإسلامية والتي تضمنت على التأكيد على بعض المعاني الاصلاحية في المجتمع كالتأكيد على التزام بدستور ٦٢ نصا وروحا والتأكيد على ايجاد وتحقيق الهوية الوطنية وضرورة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب إذ أن لكل زمان دولة ورجال.
واختتم الدويلة كلمته بذكر بعض الوسائل التنظيمية لعمل القوى السياسية واولها التأكيد على ضرورة التحرك العلني لما فيه من مصلحة للبلد هذا بالاضافة الى تشكيل لجنة تنسيقية عليا للقوى السياسية واخيرا الاستمرار في عقد مثل تلك اللقاءات الجماهيرية لاطلاع الرأي العام على الوضع القائم بوجهة النظر الشعبية مؤكدا بان اللقاءات القادمة المماثلة سوف تطرح بها مواضيع اكثر واقعية.

السعدون: تأخير الانتخابات مقصود لتحقيق امور محددة في ظل غياب الرقابة الشعبية

وفي ختام الندوة تحدث النائب السابق السيد عبدالله النيباري وقال في كلمته:
كنا ايها الاخوة نعلل النفس باننا شعبا وحكومة سوف نستفيد من هذه التجربة ونستوعب الدرس في مجال إعادة بناء مجتمعنا على اسس سليمة على اسس الحق والحرية والعدالة. ولكن للأسف الشديد بعد ان افقنا من صدمة الغزو واستبشرنا بنعمة التحرير وتخلصنا من قبضة الطاغية نقولها وبكل اسف واجهتنا صدمة نقض العهود والتحلل من الوعود وتجاهل لارادة الشعب المكافح الذي حافظ على شرعيته في وقت من الأوقات.
واكد النيباري في حديثه بان الكويت الجديدة يجب ان تبنى على ركائز ودعائم صلبة قوامها الاعتراف بحق الشعب في حكم نفسه بنفسه والاعتراف بسيادة امه اننانريد مجتمعا كويتيا يتناسب مع طموحات الإنسان الكويتي وقدراته وتسوده الحرية والعدالة وان تسود فيه سيادة القانون الذي يتساوى امامه الجميع فلا أقل من التطبيق الكامل والسليم والصافي النية للدستور كطريق لتحقيق الديمقراطية في الكويت.
وقال في ختام كلمته بان تصحيح وضع البلد يكون من خلال تصحيح الأدوات السياسية الاساسية والمتمثلة بحرية المشاركة وابداء الرأي والحرية في مزاولة النشاط السياسي من خلال انشاء التنظيمات والنقابات السياسية.
وقال النائب السابق محمد الرشيد في تعقيب له في نهاية الجلسة:
بانه من الضروري العمل والمطالبة بتقديم موعد الانتخابات وجعله في شهر ابريل القادم بهدف ايجاد السلطة الرقابية على اعمال الحكومة في اسرع فرصة ممكنة. كما أكد في النهاية على أهمية استمرار مثل هذه اللقاءات التي تهدف الى خدمة مصلحة البلاد.
وأخيرا وفي ختام هذه الندوة والتي حضرها السكرتير الثاني في السفارة البريطانية (باري لوين) وبعض مراسلي الصحف الاجنبية دعت القوى السياسية الى ندوة مقبلة في ديوانية عدنان عبدالصمد بمنطقة مشرف في يوم ٣ فبراير المقبل.

المهرجان الإسلامي العالمي للافراج عن أسرى ومحتجزي الكويت



تغطية المؤتمر : صالح العامر

برعاية ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح افتتح المهرجان الإسلامي العالمي للافراج عن الأسرى والمحتجزين في سجون النظام العراقي الذي عقد في ا لكويت بتاريخ ١/١٩ واستمر الى ٩٢/١/٢١ وشارك فيه اكثر من اربعمائة شخصية اسلامية من شتى انحاء العالم بتنظيم من وزارة الاعلام.

وألقى ولي العهد كلمة الافتتاح والذي ناشد فيها الامم المتحدة والمجتمع الدولي تكثيف المساعي ومضاعفة الجهود واتخاذ كافة الوسائل الممكنة لاجبار النظام العراقي على اطلاق الرهائن والاسرى الذين يحتجزهم واكد ولي العهد في خطابه الذي القاه في افتتاح المهرجان والذي تحوّل الى تظاهرة تضامن رائعة مع أسرانا في السجون العراقية ان استمرار غياب الرهائن الذين يحتجزهم النظام العراقي يثير الأسى في كل بيت من بيوتنا.

وقال الشيخ سعد ان المجتمع الكويتي يقدس حق الحياة ويحترم ويؤمن بكرامة الإنسان وقيمته وان غياب فرد واحد يبعث الحزن والألم في نفوسنا جميعا.

وأوضح ان مشكلتنا مع النظام الحاكم في بغداد ليست مشكلة حدود ولا مشكلة ابار ومنشآت نفطية في المناطق الحدودية بل هي مشكلة الطمع والجشع ونزعة التوسع والعدوان وغطرسة القوة لدى النظام العراقي. وأكد الشيخ سعد ان الشعب الكويتي يرفض شعارات عفا الله عما سلف وتناسى الماضي فهي شعارات باطلة وان شعبنا يقبل تناسي العدوان او نور الذين ساندوه وكانوا عونا للطاغية في اذلال اهل الكويت.

وأضاف سموه هل جريمة الكويت ان اولى الأمر فيها لم يبددوا ثروتها في تكديس الاسلحة الفتاكة وتمويل مؤامرات التدخل في شؤون الدول الأخرى وشن الحروب العقيمة ذات اليمين وذات الشمال.

وانني باسمكم جميعا اناشد الأمم المتحدة باعتبارها ممثلة للمجتمع الدولي وضميرا للإنسانية ان تكثف مساعيها وتضاعف جهودها وتتخذ كافة الوسائل الممكنة لاجبار

النظام العراقي على اطلاق سراح الرهائن والاسرى الذين يحتجزهم.
وبعد القاء كلمة ولي العهد تحدث اصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ الذين وفدوا الى الكويت للمشاركة في المؤتمر وقد أدان المشاركون في المهرجان الإسلامي النظام العراقي وطالبوه بالافراج عن الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم في سجون العراق وحذروه من مغبة الاستمرار في ذلك حتى لايجلب المزيد من الكوارث والدمار على الشعب العراقي والأمة باسرها وقد ألقى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي د. حامد الغابد الذي ذكر ان منظمة المؤتمر الإسلامي كانت اول منظمة ترفع صوتها للتنديد بهذا الانتهاك الواضح لمبادىء ميثاقها والقانون الدولي وان منظمتنا لتشاطر جميع الأسر قلقها حول مصير الأسرى الكويتيين الذين مازالوا في العراق.
وأشاد المشير عبدالرحمن سوار الذهب الرئيس السابق للسودان بالملاحم العظيمة التي قام بها الشباب الكويتي ابان الاحتلال العراقي الغاشم للكويت وفي كفاحه وقتاله من اجل تحرير بلاده وقال ان للشباب الكويتي تجارب حربية سابقة مما اكسبته خبرة عسكرية.
وتحدث رئيس شؤون الحرمين الشريفين وامام الحرم المكي الشيخ محمد بن سبيل قائلا : ان ما قام به صدام حسين ليس من فعل الإسلام بل هو من فعل الظالمين المعتدين.
وأضاف ان الكويتيين لم يقترفوا اي ذنب ضد حاكم العراق بل وقفوا معه وأيدوه وساندو ايام محنته فكان جزاؤهم اسوا الجزاء وهو الاحتلال والقتل بغير حق.
وتحدث امين عام المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والاغاثة كامل الشريف وأكد على ضرورة انهاء مشكلة الاسرى والمعتقلين الكويتيين.
وأشار الى ان الاسرى الكويتيين ليسوا أسرى لأنهم لم يدخلوا حربا لكي يؤسروا بل هم بعض المدنيين الذين أخذوا من بيوتهم.
وألقى مفتي الجمهورية السورية الشيخ احمد كفتارو كلمة قال فيها ان على الأمة الإسلامية وجامعة الدول العربية وعلماء المسلمين خاصة أن يقدموا طلبا فوريا لهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي يطالبون فيه نظام بغداد بالافراج الفوري عن الأسرى والمعتقلين وعودتهم الى اهلهم وذويهم.
وتكلم مدير جامعة الإمام محمد بن سعود ورئيس اتحاد الجامعات الإسلامية د. عبدالله ابن عبدالمحسن بأنه في مثل هذه الأيام على وجه التحديد سادت المنطقة كتلة من لهيب الحرب ونارها مؤكدا تأييد اتحاد الجامعات الإسلامية لموقف الكويت في سبيل عودة جميع الأسرى والمحتجزين.
وتطرق مفتي جمهورية مصر العربية الشيخ محمد سيد طنطاوي الى دور علماء الأزهر ووقوفهم بجانب الحق والشرعية ضد الظلم وقال انه يجب وضع حد لمسألة الأسرى والعمل بكافة الطرق لعودتهم الى اهلهم.
وتعالت صيحات الشيخ احمد القطان وذوو الاسرى والمحتجزين حينما بدأها بكلمة «وإسلاماه» مؤكدا على نصرة الحق ودحر الباطل ومناشدا العالم بالوقوف مع هذه القضية الإنسانية في زج الإسرى في المعتقلات العراقية وقد نظم مجموعة من اهالي الاسرى والمفقودين اعتصاما في مقر جامعة الكويت بالخالدية لحشد التأييد والدعم الإسلامي لقضيتهم. وأصدر رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الإسلامي الشعبي الدكتور محمد معروف الدواليبي بيانا اكد فيه عدم مشروعية مايسمى بالمؤتمر الإسلامي الشعبي الذي يعقد في بغداد حيث ان المؤتمر لايمثل المؤتمر الشعبي الإسلامي بأية حال من الأحوال ويدمغ بعدم الشرعية وجاء في البيان ان النظام العراقي لايزال مصرا على استغلال الشعارات الإسلامية لتأييد باطله ومظالمه وقد أبكى اشيخ احمد القطان الحضور حين صاح بأعلى صوته وإسلاماه وردد الحاضرون وراء الشيخ احمد الذي يستصرخ النخوة الإسلامية من اجل فك الاسرى كما امسك بأيدي ابناء الاسرى وراح يندد بالفعلة الشنيعة التي ارتكبها جلاوزة صدام في حق الاطفال والنساء والشيوخ ووجه السؤال الى الحضور قائلا : هل سمعتم في التاريخ القديم والمعاصر عن دولة تأسر طفلا رضيعا؟
ثم اجاب : هذا ما فعله جنود صدام حسين.
وضجت القاعة بالبكاء والنحيب وانهمرت الدموع على خدود الحاضرين وذوي الأسرى



وكان الموقف مؤثرا وساد الانفعال والحزن وجوه الموجودين داخل قاعة المؤتمر.
وتحدث وزير الاعلام د. بدر جاسم اليعقوب كلمة بمناسبة اختتام المؤتمر العالمي للافراج عن الاسرى شكر فيها دور العلماء الاجلاء في وقوفهم مع الحق والعدل ودحر الظلم والعدوان.. وذكر وقوف المنابر في مكة والمدينة المنورة وفي الازهر والجامع الأموي وتحركت جميع المنابر والمساجد في العالم الإسلامي وهي تتصدى لعدو الإسلام.. وقال ان قضية الاسرى ليست قضية إسلامية أو عربية فحسب بل هي قضية انسانية اولا واخيرا. وأخيرا قام الشيخ مهدي عبدالحميد بالقاء البيان الختامي الصادر عن المهرجان الإسلامي العالمي للافراج عن الاسرى والمحتجزين. فأدان المؤتمر استمرار النظام العراقي احتجاز ابناء الشعب الكويتي وسواهم من ابناء الامة العربية والإسلامية وطالب المؤتمر جميع المنظمات العربية والإسلامية والدولية باتخاذ التدابير السريعة للافراج عن الأسرى والمحتجزين كما ادانوا الوثيقة الصادرة عنهم «اعلان الكويت» الجهات التي اعانت النظام العراقي في جريمته وناشد العلماء منظمة العفو الدولية بممارسة فعاليتها للحفاظ على حقوق الأسرى الكويتيين وغيرهم وقرروا تكوين لجنة لمتابعة توصيات المهرجان وقراراته.

البروفيسور عبدالقدير خان

يكشف للمجتمع اسرار البرنامج النووي الباكستاني

اسلام اباد : رأفت يحيى العزب

إذا كان اليورانيوم المخصب هو المادة الأساسية لصناعة القنبلة النووية فان باكستان بمقدورها صناعة هذه القنبلة اليوم.

فكاهوتا ذلك المكان الهادىء الذي يحتضن بين جباله محطة تخصيب اليورانيوم الباكستانية اصبح حديث العالم اليوم منذ ان نجحت باكستان هذا البلد النامي الذي يفتقر الى وجود قاعدة صناعية متقدمة في انتاج اليورانيوم المخصب بأيد باكستانية خالصة وبأحدث وسائل التقنية التي توصل اليها العلم في العصر الحديث فتصبح باكستان بذلك خامس أو سادس دولة في العالم والاولى في العالم الثالث التي تنتج اليورانيوم المخصب عن طريق ما يسمى بتكنولوجيا UI-TRACANTNFUFR

لقد وضع برنامج كاهوتا لتخصيب اليورانيوم باكستان على خريطة العالم النووي وأرسى أسسا صلبة للاعتماد على الذات في المستقبل وضمن للبلاد استقلالها في هذا المجال وتصدى لكل من يريد أن يمارس ضغطا او ابتزازا لحرمانها من حقها الطبيعي في انتاج اليورانيوم لتوظيفه في الاغراض السلمية اسوه بغيرها من دول العالم.

ان الشيء الذي يبعث على الاعجاب حقا ان برنامج كاهوتا اصبح يصنع كل الاجهزة والمعدات الخاصة بتخصيب اليورانيوم دون الحاجة الى اي مساعدة خارجية.

وهو في حد ذاته يجعل من باكستان رمزا لتحدي الدول النامية والفقيرة في كفاحها ضد ابتزاز الدول الغنية المتقدمة التي فرضت حصارا علميا واقتصاديا عليها وعلى باكستان منذ الوهلة الأولى التي اقدمت فيها الاخيرة على البدء في هذا المشروع ان هذا الصرح الشامخ الذي تحتضنه جبال كاهوتا وتحرسه عناية الله جاء نتاج الجهود والتضحيات الضخمة التي بذلها الدكتور عبدالقدير خان عالم الذرة الباكستاني العالمي او كما يجب ان يسميه ابناء وطنه بأبي البرنامج النووي وقد كانت المجتمع اول مجلة عربية تلتقي مع الدكتور خان وكان معه هذا الحوار.

د. عبدالقدير خان

والدكتور خان ولد بمدينة بوبال بالهند عام ١٩٣٦ وهاجر هو وعائلته الى مدينة كراتشي في باكستان عام ١٩٥٤.. بعد انتهاء دراسته الجامعية سافر الى هولندا حيث عمل في احد مراكز الابحاث النووية بالاميلو .. والمركز كان عبارة عن مؤسسة مشتركة لعدد من الدول الأوروبية ومحاطا بسرية شديدة وقد كان من نصيب د. خان ان يعمل بهذا المركز كمهندس للمواد واستطاع اثناء عمله ان يظهر كفاءة منقطعة النظير مقارنة بغيره من الأوروبيين.. وحينما قررت باكستان الدخول في المجال النووي ترك د. خان عمله في أوروبا عام ١٩٧٦ مخلفاً وراءه الكثير من الامتيازات ليعود الى باكستان مضحيا بكل شيء في سبيل وطنه ليبدأ رحلة عمل شاقة وعنيفة في صمت وسرية بالغين وحوله عدد قليل من المهندسين الباكستانيين الاكفاء. وخلال فترة وجيزة فوجيء العالم اصدقاء واعداء بنجاح باكستان في انتاج اليورانيوم المخصب بأيدي باكستانية ١٠٠٪ رغم كل الضغوط والتحديات فكان ذلك معجزة لدولة نامية صغيرة.

المجتمع : في الندوة العالمية الثانية حول المعادن المتقدمة ذكرتم انكم قد انجزتم المهمة التي كلفتم بها وقد فسر كثير من المراقبين والأميركيين على وجه الخصوص هذا التصريح بأنه اشارة الى امتلاك باكستان للقنبلة النووية؟

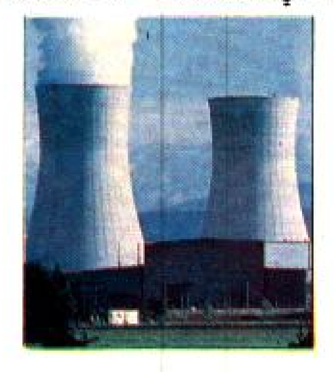
الذي قصدته من وراء هذا التصريح في الحقيقة هو اننا انتهينا من بناء محطة تخصيب اليورانيوم.

المجتمع : ما هو حجم التقدم الذي احرزته باكستان في مجال التكنولوجيا النووية؟

لقد نجحت باكستان في تخصيب اليورانيوم للحد الأدنى وهو ٣,٥٪ داخل معاملها عن طريق ما يسمى بـ Uitnacentrtufuge Techmque وهذا اليورانيوم المخصب يعد المصدر الاساسي للحصول على الوقود النووي الذي تستخدمه المفاعلات النووية ذو الماء الخفيف Light water Riachors هذا يعني انك اذا اشتريت مثلا مفاعلا نوويا صغيرا والذي يصل ثمنه الى ٦٠٠ مليون دولار أو الكبير الذي لايقل سعره عن ٢ بليون دولار واعتمدت في تشغيل هذه المفاعلات على الوقود الذي تشتريه من الخارج من الممكن في هذه الحالة ان يستخدم كأداة للابتزاز والضغط اذ أن عدم وجود الوقود النووي يعني توقف هذه المفاعلات عن العمل لأن الوقود هو الوسيلة الوحيدة لتشغيل المفاعل. ومن هنا فإن انتاجنا لليورانيوم المخصب الذي ينتج عنه الوقود النووي قد منحنا الاستقلالية. ثم ان سعر اليورانيوم المخصب مرتفع للغاية ولايمكن الحصول عليه ببساطة وبالتالي فقد وفرنا مئات الملايين من العملات الصعبة للبلاد.

المجتمع : ولكن ما هو الفرق بين اليورانيوم المخصب الذي تنتجه محطة كاهوتا واليورانيوم الخاص بانتاج القنبلة النووية وهل تستطيعون انتاج هذا النوع الأخير؟

الوقود المستخدم في المفاعل النووي يتكون من اليورانيوم المخصب بنسبة ٣,٥٪ بينما الوقود المستخدم في انتاج القنبلة النووية يجب ان تصل درجة تخصيبه الى ٩٠٪ لكننا قصرنا جهودنا على انتاج اليورانيوم المخصب بنسبة ٣,٥٪ لكن على اية حال فنحن بمقدورنا تخصيب اليورانيوم الى اي نسبة نريدها عن طريق تكنولوجيا Utracantrifure الا ان حكومتنا ليست حريصة على استخدام الوقود كوسيلة لانتاج الاسلحة النووية ونكتفي بتوظيفه في الاغراض السلمية لكن دون ادنى



شك فنحن لدينا القدرة والكفاءة على انتاج اليورانيوم المخصب كما قلت باي نسبة نريدها مثل هولندا واليابان والمانيا.. الخ.

هذه الطريقة تعد من احدث واعقد الطرق لانتاج اليورانيوم المخصب في العالم وهناك ٥ أو ٦ دول في العالم تستطيع ان تحصل على اليورانيوم المخصب بهذه الطريقة. والحقيقة انني اتجهت الى هذا النوع من التكنولوجيا نظرا لما لدي من خبرة في هذا المجال ونظرا لرخصها الشديد مقارنة بالوسائل التقليدية الأخرى باهظة التكاليف.

المجتمع : هل كنتم تعتقدون في بداية العمل بمشروع تخصيب اليورانيوم



انكم ستنجحون في تحقيق هدفكم رغم الظروف الصعبة والحظر الشديد الذي فرضه الغرب على باكستان في هذا المجال؟

نعم كنا نعتقد اننا سننجح فقد كان لنا هدف محدد وضعناه نصب اعيننا وكنا لانشك للحظة واحدة في اننا سنحقق هذا الهدف. ثم ان الفضل يرجع الى توفيق الله عز وجل اولا وأخيرا والى هدايته لنا ثم الى التشجيع الذي كنا نتلقاه من المسؤولين في الدولة والجهود الضخمة التي بذلها زملائي في العمل.

المجتمع: ما هي الصعوبات التي تجعل دولا متقدمة علميا مثل الهند غير قادرة على الوصول الى مرحلة تخصيب اليورانيوم؟

ـ تعد عملية تخصيب اليورانيوم من اعقد المراحل للحصول على الوقود النووي وذلك لأن جزئيات اليورانيوم U 238 ، U235 تعد متشابهة للغاية وبالتالي يصعب الفصل في مابينها ولذلك فان عددا قليلا جدا من دول العالم استطاع تحقيق ذلك .. والحقيقة ان الهند يجب ان تبذل جهدا ضخما حتى تنجح في هذا الميدان.

المجتمع: في تصريحات لكم مؤخرا اشرتم الى ان برنامج كاهوتا لتخصيب اليورانيوم يعمل بالتنسيق والتعاون مع الجيش الباكستاني فما هي طبيعة هذا التعاون والتنسيق؟

ـ نحن لدينا فريق من المهندسين على مستوى تكنولوجي عال وهذه الأيام اذا اردت شراء اسلحة دفاعية فهي تكلفك الكثير والكثير فضلا عن الصعوبات المتمثلة في القيود والضغوط التي تمارس إزاء ذلك ومن ثم فقد اتجهنا الى التعاون مع الجيش لبناء بعض الانظمة الدفاعية مستفيدين من ورش واجهزة محطة كاهوتا لتخصيب اليورانيوم وقد انتجنا بالفعل مدافع محمولة على الكتف ومدافع مضادة للطائرات ومنصات صواريخ متعددة الفوهات واجهزة لتطهير الالغام واجهزة ليزر للرصد والمراقبة والعديد من المعدات والاجهزة الالكترونية التي يحتاج اليها الجيش:

المجتمع: هل هذا يعني ان محطات الطاقة النووية لها علاقة بانتاج الاسلحة؟

ـ لا ليس كذلك ولكن محطات الطاقة النووية بطبيعة الحال تحتاج الى اجهزة الكترونية عديدة مثل الكمبيوترات والهندسة الميكانيكية والورش والقوى البشرية وهذه الاجهزة الفنية لاتستخدم طوال الوقت وبالتالي يمكن استثمارها والاستفادة فيها في مجالات اخرى بدلا من اقامة ورش جديدة وشراء اجهزة ومعدات اخرى جديدة ايضا مما يكلف البلاد نفقات باهظة.

وبما ان برنامجنا النووي متواضع فهذه الاجهزة تقوم بوظيفتين في آن واحد.

ـ خدمة البرنامج النووي وتوظيفها في مجال التصنيع العسكري كذلك.

المجتمع: يتردد في الدوائر العلمية الباكستانية ان باكستان اصبح بمقدورها بناء محطات نووية دون الاعتماد على اي مصدر خارجي؟

نحن لدينا عدد كاف من المهندسين والخبراء في هذا المجال وبمقدورهم تصميم مفاعلات نووية وتجهيز قدر كاف من مكونات المفاعل النووي وهؤلاء المهندسون لا يقلون كفاءة عن افضل المهندسين في العالم وقد أثبتوا ذلك بوضع باكستان على خريطة العالم النووي في زمن قياسي وبالتالي يمكن القول أن الخبرة الفنية متوفرة لدينا لكن يبقى الاعتماد على الخارج في الحصول على بعض مكونات المفاعل النووي وهذا امر طبيعي فحتى الدول المتقدمة جدا في هذا المجال لاتستطيع بناء محطات نووية دون الاعتماد على الخارج يدخل في ذلك الاميركيون والالمان والفرنسيون والبريطانيون فهم يضطرون لاستيراد اجزاء معينة من بعضهم البعض.

المجتمع: لكن الاعتماد على الخارج في الحصول على ماتحتاجونه لبناء محطات نووية يشكل تحديا امامكم خاصة وأن هناك ا تفاقا دوليا على حرمانكم من أي تكنولوجيا نووية. ولعل تصريحات المسؤولين الأميركيين الاخيرة وما جاء على لسان عضو الكونجرس الأميركي برسلر خلال زيارته لإسلام اباد قبل عدة ايام ابرز مثل على ذلك؟

ـ نحن بالتأكيد نواجه صعوبات هائلة من اجل الحصول على بعض المكونات الخاصة بالمفاعلات النووية بعد ان فرض الغرب حظرا على مثل هذه المكونات لباكستان على اية حال فقد وافقت الصين على تزويدنا بمحطة نووية

قدرتها ٣٠٠ ميجاوات لباكستان وهذه الصفقة على وشك التنفيذ عموما فنحن في حاجة الى اكثر من مفاعل لتوفير احتياجات باكستان في مجال الطاقة النووية.

المجتمع : وسائل الاعلام الباكستانية ذكرت عقب توقيع الاتفاق بينكم وبين الصين ان المفاعل الصيني سوف يخضع للتفتيش من قبل هيئة الطاقة النووية الدولية؟ فهل سيمتد هذا التأثير الى بقية الانشطة الباكستانية النووية الأخرى؟

- ان خضوع المفاعل النووي الذي حصلت عليه باكستان من الصين للتفتيش الدولي لايعني بحال من الاحوال خضوع بقية الانشطة النووية الباكستانية الاخرى للتفتيش الدولي نظرا لأن باكستان لم توقع على معاهدة عدم الانتشار الدولي ولهذا فهي ليست ملزمة قانونا بفتح مشروعاتها النووية للتفتيش الدولي. إن المفاعل النووي الذي حصلت عليه باكستان من الصين له خصوصية نظرا لأن الصين في طريقها لتوقيع هذه المعاهدة وبالتالي فهي تتعهد دوليا بالزام من يحصل منها على مفاعلات نووية باخضاعها للتفتيش الدولي.

المجتمع : ولكن ما هي العلاقة التي تربطكم بالصين في هذا المجال؟

ان علاقتنا بالصين لاتختلف عن علاقاتنا باي دولة اخرى لقد اقمنا علاقات مع بكين في مجال الزراعة والطب وغير ذلك ونحاول ان نقيم علاقات اخرى مماثلة معهم في مجال الطاقة النووية.

هناك من يقول ان البرنامج النووي الباكستاني كان رد فعل للتفجير النووي الذي اجرته الهند في عام ١٩٧٤ بمنطقة راجستان.

ان هذا القول يتنافى مع الواقع فالهند منذ البداية تريد ان تكون قوة نووية . انها دولة كبيرة يقارب سكانها الالف مليون نسمة وتعتبر نفسها قوة كبرى في اسيا و العالم ودون ان تصبح لها عضلات نووية فلن تستطيع ان تحقق توازنا مع الصين في المنطقة، ان الهند تتنافس مع الصين في جنوب اسيا ان دلهي تبني اليوم صواريخ عابرة للقارات وتنفق بلايين الدولارات على هذا النوع من الاسلحة.

ولكن علي بوتو رئيس وزراء باكستان الاسبق قد صرح عقب التفجير النووي الذي اجرته الهند عام ١٩٧٤ ان الشعب الباكستاني سوف ياكل الحشائش لو اقتضى الامر لمواجهة التحدي النووي الهندي.

ان علي بوتو لا يختلف في تجربته السياسية عن عبدالناصر في مصر أو موقفه من الصراع مع اسرائيل. لقد كان علي بوتو مثل عبدالناصر يدلي ببيانات وخطب ناريه ليس الا.

ان الهند عندما اجرت تفجيرها النووي عام ١٩٧٤ كانت قد استولت على نصف باكستان بعد انفصال بنجلاديش عام ١٩٧١ لقد انهارت معنويات الشعب انذاك ولذا فقد كان علي بوتو بخطبه واحاديثه يريد ان يرفع معنويات الشعب الباكستاني.

المجتمع : افهم من ذلك ان باكستان ضد الخيار العسكري النووي كأحد البدائل في مواجهة اي اعتداء؟

نحن ضد الخيار النووي.. ضد من نستخدمه؟ ضد صديقتنا الصين وهي قوة كبري ام ضد روسيا او ايران؟

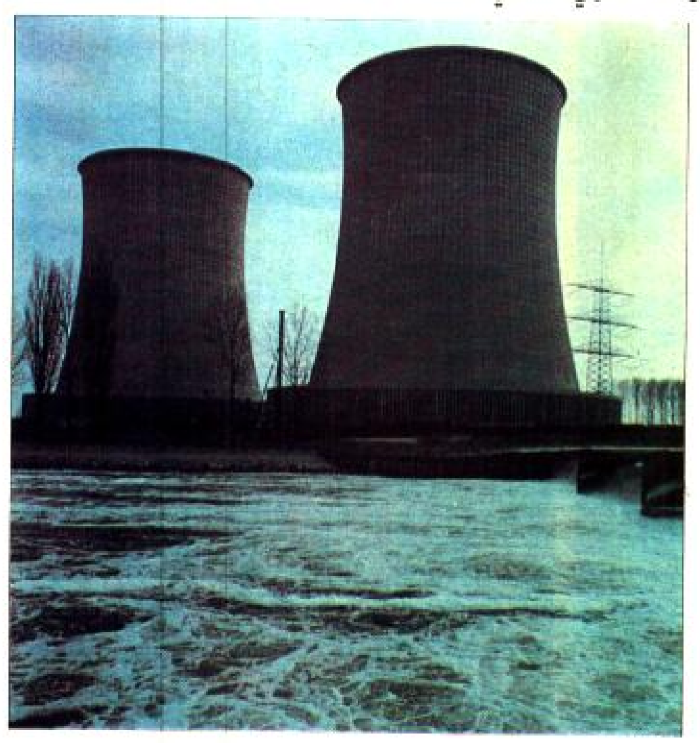
المجتمع .. ضد الهند؟

ان الهند كما قلت اجرت تفجيرا نوويا منذ ١٨ سنة ونحن إذا تمكنا اليوم من صنع قنبلة فهم يملكون اليوم اكثر من ٣٠ قنبلة وإذا ما اسقطنا عليهم واحدة فسيسقطون علينا ٣٠.

ان اي مدينة باكستانية لاتبعد عن مدى الصواريخ الهندية.

المجتمع : من الذي يمنع باكستان إذا من توقيع معاهدة عدم الانتشار النووي NPT؟

- لقد اعلنا مرارا ومنذ فترة مبكرة عن استعدادنا لتوقيع معاهدة عدم الانتشار النووي شريطة ان توافق الهند على ذلك وطالبنا بجعل منطقة جنوب اسيا خالية من الانتشار النووي ووافقنا على فتح برنامجنا النووي للتفيش الدولي . إذا ماوافقت الهند على



فتح برامجها النووي للتفتيش كذلك الا ان الهند والى اليوم رفضت كل هذه المبادرات ان الغرب يريد منا فقط ان نفتح برامجنا للتفتيش ونوقع على معاهدة عدم الانتشار النووي وان نتوقف عن برنامجنا النووي في الوقت الذي لايطالب فيه الهند بذلك.

المجتمع : إذا كانت باكستان لاتملك اسلحة نووية وبرنامجها النووي مقصور نشاطه على الاغراض السلمية فلماذا اذا كل هذا العداء الأميركي ـ الهندي ـ الصهيوني ضد باكستان على وجه الخصوص؟

ان باكستان كانت دائما استثناء في نظره الغرب اليها لاننا نتفاعل دائما مع كل قضايا الأمة الإسلامية سواء مع مصر أو سوريا او فلسطين.. الخ.

باكستان كانت دائما في مقدمة المدافعين عن قضايا الأمة الإسلامية وهذا يعطي الانطباع لدى الغرب أننا دولة من المتطرفين او الاصوليين ان استمرار باكستان في برنامجها النووي يعني من وجهة نظر الغرب دعم اقطار العالم الاسلامي ومن هنا يأتي الضغط ومن هنا تأتي الصعوبات ومن هنا يأتي دائما الحظر ضدنا.

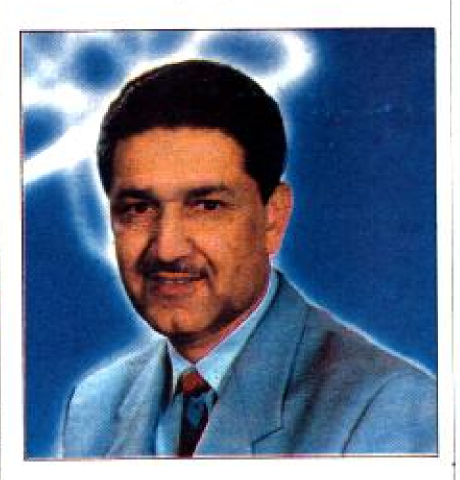
لقد اكدنا مرارا ان برنامجنا النووي هو للاغراض السلمية لتوفير بديل للطاقة التي تفتقر اليها البلاد لكن لأن باكستان دولة مسلمة وحريصة على الدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية فهي دائما استثناء في نظر العالم الينا لقد رحبنا بفتح برنامجنا للتفتيش ووافقنا على التوقيع على معاهدة عدم الانتشار النووي شريطة ان تلتزم الهند بذلك لكنها اي الهند رفضت جميع عروضنا فماذا نفعل إذا؟

المجتمع : يرى البعض انه إذا كانت باكستان حسنة النية في ذلك فلماذا لاتسمح بفتح برامجها للتفتيش دون النظر الى غيرها من الدول؟

ـ انك لو ذهبت لمصنع سيارات في اليابان او حتى مصنع تجاري صغير في اميركا فلن يسمحوا لك بفتحه للاطلاع على كيفية وطريقه التصنيع او الاطلاع على المكونات الالكترونية المستخدمة في عملية التصنيع فما بالك بالبرامج النووية.. ان السماح بفتح محطاتنا النووية يعني الاطلاع على التكنولوجيا المستخدمة في هذا المجال.. ثم انها مسألة سيادة في النهاية. كيف يمكن لطرف واحد ان يفتح محطاته للتفتيش اذا كان الطرف الآخر يرفض ذلك.

المجتمع : في تصريح لكم مؤخرا قلتم إن باكستان لديها القدرة العسكرية الكافية لمواجهة اي اعتداء؟

ـ انني في الحقيقة لم اقل ذلك لكن الذي قلته ان رئيس الوزراء ووزير الاسكان اعلنا ان اي هجوم على بلدنا من جانب اي دولة فإن قواتنا قادرة على مواجهته وتستطيع ان تلقن العدو درسا. واعتقد انه من الضروري ان نحمي حدودنا ونحفظ سيادتنا حتى ولو كنا بلدا فقيرا فيجب ان نضحي من اجل الدفاع عن سيادتنا واود ان اقول ان العالم اليوم قد تغير. فاعداء



الأمس اصبحوا اصدقاء اليوم.ونحن نأمل ان نحل مشاكلنا مع غيرنا بالوسائل السلمية حتى نتفرغ لتطوير بلدنا.

المجتمع : ما هو الدرس الذي يمكن استخلاصه من تجربة العراق في مجال الطاقة النووية؟

ـ انه سؤال في غاية الأهمية بدلا من الاستثمار في تكنولوجيا مستوردة يجب ان نركز بصورة كبيرة على الاستثمار في مجال العلم والتكنولوجيا فإذا كانت العراق قد انفقت الملايين لشراء تكنولوجيا مستوردة من الخارج لم تقدم لها اي حماية ولو لعدة ساعات.. لو ان هذه الاموال الطائلة استثمرت في مجال التعليم فان الموقف في العراق سيكون حتما مختلفا.

المجتمع : من بين الاسباب التي سهلت مهمة تدمير المفاعل النووي العراقي كما يتردد هو وجود خبراء اجانب داخل المفاعل النووي العراقي وضعف الاجراءات الأمنية الخاصة بالمفاعل فهل استفادت باكستان من اخطاء العراق؟

ـ لايوجد اجنبي واحد داخل محطتناالنووية منذ اللحظة الأولى للبدء في نشاطنا والمشروع يتم ادارته بعقول باكستانية ١٠٠٪ وغير مسموح لاي اجنبي بدخول المحطة اما فيما يتعلق بالاحتياطات الامنية الخاصة بالبرنامج النووي فقد اخذنا حذرنا الكافي ازاء تأمين برنامجنا النووي وكل من رئيس الدولة ورئيس الوزراء مهتمان بصفة شخصية بتأمين البرنامج النووي وقد اكدا بوضوح شديد أن تعرض برنامجنا النووي للخطر قد يؤدي الى نشوب حرب واعتقد ان قواتنا المسلحة قادرة على الدفاع عن برنامجنا النووي ونستطيع ان نلقن كل من يقدم على مهاجمتها درسا لاينساه.

المجتمع : ما هي حقيقة القدرات النووية للنظام الصهيوني في فلسطين المحتلة؟

ـ لقد اعترف الصهاينة منذ فترة مبكرة بامتلاكهم اسلحة نووية وهناك تقارير لا حصر لها تؤكد ذلك جولدا مائير نفسها هددت مصر عام ٧٣ باستخدام السلاح النووي ضدها اذا تجاوزت مصر حدودها . احد العاملين بمحطة رأس النقب النووية كشف النقاب عن امتلاك اسرائيل لاسلحة نووية وقد كان المقصود بذلك هو ارهاب العرب والمسلمين من قدرات النظام الصهيوني في مجال التسليح النووي حتى لايفكر احد في الاقدام على اي عمل عسكري ضد اسرائيل لان رد الفعل في هذه الحالة سيكون باهظ التكاليف.. ان اسرائيل باختصار هي ولاية اميركية تحظى بمستوى عال من الاهتمام والرعاية خاصة في مجال التكنولوجية النووية.

المجتمع : ما هو تفسيركم للتعاون الصهيوني ـ الهندي في مجال التسليح النووي؟

ـ ليس غريبا ان يتعاون النظام الصهيوني مع الهند في ضرب باكستان خاصة إذا التقت مصالحهم في هذا الشأن فإسرائيل لاتريد للامة الإسلامية ان تنهض في هذا المجال والهند تعتبر باكستان عدوها الأول ولذا فليس غريبا ان تستعين الهند باسرائيل في مجال التكنولوجيا النووية ولعل محاولات الهند واسرائيل النووية لضرب مفاعل كاهوتا الباكستاني ابسط مثال على ذلك. لكن الأمر الذي يؤسف له أن الهند رغم ذلك تحظى بعلاقات سياسية واقتصادية قوية مع العرب.

ـ بالتأكيد نعم فبعض الدول لديها قدرات بشرية راقية مثل باكستان ومصر والبعض الآخر يتمتع بوجود رؤوس اموال كبيرة مثل دول الخليج واستثمار هذه القدرات يمكن ان يسهم في تنفيذ مشروعات ضخمة في هذا المجال ولكن للاسف فإن الغرب لايريد لنا ان نعمل معا وهو دائما يضع العراقيل في طريقنا حتى تظل الامة الإسلامية دون غيرها من الامم ومانراه من خلافات بين دول العالم الإسلامي يشكل عقبة كبيرة امامها مما يجعل فرص التعاون أمرا صعبا؟

المجتمع : ولكن لماذا لاتتخذ باكستان المبادرة وتتعاون مع بعض الدول الإسلامية في هذا المجال؟

ـ لقد اتخذ الرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق مبادرات عديدة وتلقى وعودا كثيرة الا ان احد من الدول الاسلامية لم يبادر بالمشاركة أو تقديم الدعم في هذا المجال. والشيء الذي يؤسف له ان تجد بعض الدول لاتتردد في وضع بلايين الدولارات في بنوك الغرب دون فائدة كبيرة ولاتسعى لاستثمارها في مثل هذه البرامج الهامة للامة الإسلامية.

المجتمع : هل يمكن ان تشخص المعوقات الاخرى التي تواجه الامة الإسلامية في هذا المجال خلاف ما ذكرت من خلافات بين اقطار الامة الإسلامية؟

> **رغم ان الغرب قد فرض حظرا على تزويدنا بالمكونات الخاصة بالمفاعلات النووية فقد اتفقنا مع الصين على تزويدنا بمحطة نووية قدرتها ٣٠٠ ميجاوات.**

ـ المشكلة الرئيسية هي التعليم، العلم والتكنولوجيا، فمعظم دول العالم الإسلامي متخلفة في مجال التعليم تصور دولة مثل سريلانكا تصل نسبة التعليم بها الى ٩٧٪ وهي من دول العالم الثالث الفقيرة في حين ان نسبة الأمية في اغلب دول العالم الإسلامي تصل في الغالب الى ٩٠٪ عى الرغم من امتلاكنا لكل الاسباب التي تجعلنا امة متقدمة.

المجتمع : الدولة الإسلامية كما يبدو تفتقر الى وجود المعاهد العلمية في مجال الطاقة النووية فما مدى امكانية ايفاد طلاب من العالم الإسلامي للدراسة في باكستان في هذا المجال؟

ـ الحقيقة ان هناك اتفاقيات علمية بين باكستان وأغلب الدول الإسلامية والمجال مفتوح لكل من يرغب في الدراسة هنا حيث يستطيع الطلاب الوافدون الحصول على الماجستير في التكنولوجيا النووية كما يجري التخطيط لمنح شهادة الدكتوراه في هذا المجال كذلك ويمكن لغير الباكستانيين من طلاب

العالم الإسلامي الحصول على هذه الدرجات العلمية والتدريب في المعاهد الباكستانية المتخصصة في هذا المجال.

المجتمع : كم يوجد مثل د. عبدالقدير خان في باكستان؟

ـ الحقيقة هناك زملاء كثيرون على مستوى عال من الذكاء والكفاءة ويستطيعون ادارة العمل بتقنية عالية جدا.. ونحن في برنامجنا نعمل كفريق واحد ولايمكن انجاز ما تم انجازه بجهد فرد واحد إنما هو انتاج افراد عديدين يعملون كفريق عمل واحد كما قلت.

المجتمع : ماذا قدم د. خان للاجيال الجديدة من المهندسين في باكستان؟

ـ الحقيقة اننا قمنا منذ البداية بانشاء معاهد لتخريج المتخصصين في هذا المجال لاننا نعتقد ان فردا واحدا او عدة افراد لايمكنهم القيام بهذا العمل وحدهم والحقيقة ان هذا الخطة قد اثمرت واصبح لدينا عدد كبير من المهندسين في هذا المجال. ونحن في عملنا لا نؤمن بدكتاتورية الفرد او مايسمى بـ One men show لقد حرصنا منذ البداية على تأسيس هذه المعاهد المتخصصة التي تستطيع تزويدنا دائما بما نحتاجه من مهندسين في هذا المجال.

المجتمع : في نهاية لقائنا ماذا يقول الدكتور عبدالقدير خان عالم الذرة الباكستاني العالمي للاجيال الشابة من المهندسين في العالم الإسلامي؟

ـ عليكم بالعلم والتكنولوجيا ركزوا على هذين المجالين فرغوا كل طاقاتكم ووقتكم لدراستهما فقط.. ضعوا اهدافكم دائما نصب اعينكم. اقرأوا وادرسوا ما استطعتم في مجال تخصصكم ولاتنصرفوا عن دراستكم الى اي نشاط اخر لان بناء مهندس عالم في مجال تخصصه امر شاق وعسير ولكن ما ايسر ان يكون لدينا الالاف من السياسيين مرة أخرى اقول لهم ادرسوا ايها الشباب من المهندسين بكل جد واجتهاد واطلعوا على كل جديد يقع تحت ايديكم في مجال تخصصكم واستعينوا بالله اولا واخيرا وهذا اقصر طريق للنهوض بالامة الإسلامية.

معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن يحذر:

الحرب المقبلة قد تكون نووية

لندن ـ وكالات الأنباء:

اكد المسؤولون في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن امس ان الاسباب العميقة لعدم الاستقرار في الخليج مازالت ـ بعد عام على حرب الخليج قائمة وأنها بنفس القوة التي كانت عليها خلال السنوات الثلاثين الماضية.

واشار المعهد الى أن اجهزة المخابرات الغربية فشلت في ٣ أمور إذ لم تتوقع اجتياح الكويت وفوجئت بمدى التقدم في البرنامج النووي العراقي وبالغت في تقدير حجم القوات العراقية.

وتضمنت الدراسة ان أزمة الخليج التي أدت الى بدء عملية سلام تعلق عليها امال كبيرة بفضل مساعي وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر. وقال المعهد ان ثمن الفشل سيكون كبيرا وقال ان الحرب المقبلة في الشرق الأوسط ربما لن تتم فقط بواسطة الاسلحة التقليدية وقد تستخدم فيها الاسلحة الكيماوية والنووية ومن بين الحسابات الخاطئة لأجهزة المخابرات اشار المعهد الى المبالغة في تقدير عدد القوات العراقية على مسرح العمليات الكويتي.

اذ قدر العدد بـ ٥٤٠ الف جندي وتم على هذا الاساس تشكيل قوة من ٧٥٠ الف رجل في الوقت الذي لم تكتمل الفرق العراقية في اي وقت وربما لم يكن هناك اكثر من ٣٥٠ الف جندي عراقي في ساحة المعركة عند بدء الهجوم البري.

وأشارت الدراسة الى ان الشك الأكبر مازال يحيط بعدد الجنود العراقيين الذين قتلوا في الحرب. وقال دانروتر في تقريره ان العدد يتراوح ما بين ٣٥ الف و٤٠ الفا. وقال مسئولو المعهد انه افتراض يبدو لنا اكثر واقعية الا انه من المستحيل تقديم رقم اكيد ونهائي.

وقال المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان سوء تقدير اجهزة المخابرات الغربية يعود الى الأولويات المحددة بالمواجهة بين الشرق والغرب مشيرا الى ان هذه الأولويات تغيرت وان فشل اجهزة المخابرات الإسرائيلية يثير قلقا اكبر.

نواز شريف:

نستطيع انتاج قنبلة ذرية.. لكن الأولوية للتنمية

لندن ـ وكالات الأنباء:

اكد رئيس الوزراء الباكستاني محمد نواز شريف في مقابلة اجرتها معه «وكالة فرانس برس» امس في باريس ان بامكان باكستان انتاج قنبلة ذرية لكنها لاتعتزم ذلك لان التنمية تشكل الأولوية لديها.

وقال «ليس هناك من شك بقدرتنا على انتاجها، لكننا لانقوم بذلك لاننا نركز على التنمية» مؤكدا ان بلدانا مثل باكستان والهند «التي لديها هذه الاعداد الكبيرة من الافواه التي تريد ان تأكل عليها ان تناقش بجدية في ما بينها مسألة تأمين الرخاء لشعوبها وعدم تبديد مواردها بتعزيز دفاعاتها».

وصرح شريف الذي استقبله الرئيس فرانسوا ميتران من ناحية ثانية انه لم يطالب بالمفاعل النووي الذي وعدت به فرنسا عام ١٩٩٠ لان باريس تطالب بضمانات «لايمكن لباكستان ان تقبلها حاليا» ما لم تسو خلافاتها مع الهند

واضاف «إذا ماتوصلنا الى تسوية المسألة النووية في المنطقة فانه من الممكن حينها ان تقبل باكستان بالمراقبة.

وكانت فرنسا اعلنت في سبتمبر ـ ايلول الماضي انها ستطبق من الان فصاعدا مراقبة شديدة على صادراتها من التكنولوجيا النووية.

واعرب رئيس الوزراء الباكستاني من ناحية ثانية عن اسفه لموقف الولايات المتحدة التي عبرت مرارا عن قلقها حيال البرنامج النووي الباكستاني.

وقال احب ان تنظر الولايات المتحدة بموضوعية الى الوضع في المنطقة وتبحث الاقتراح الباكستاني بعدم انتشار الاسلحة النووية في جنوب اسيا مشيرا الى صدق بلاده لحل هذه المشكلة.

واضاف نحب الابقاء على علاقاتنا الودية مع الامريكيين.

وقال من جهة اخرى انه حصل من الرئيس ميتران على موافقة مبدئية تتعلق بشراء طائرات (ميراج ٢٠٠٠) وثلاث غواصات عادية ورادارات.

تخفيض اسعار المجتمع

تلبية لرغبة الآلاف من قراء المجتمع الذين ناشدونا طوال الأسابيع الماضية تخفيض اسعار المجلة فـإن اسـعـار المجـتـمع ابتـداء من العـدد القـادم ٩٨٧ سـتكون على النحـو التـالي :

الكويت	٢٥٠ فلسا
السعودية	٥ ريالات
قطر	٥ ريالات
الامارات	٥ دراهم
البحرين	٥٠٠ فلس
سلطنة عمان	نصف ريال

باقي الدول العربية دولار وربع دولار أميركي
الدول الأجنبية دولار ونصف دولار أميركي

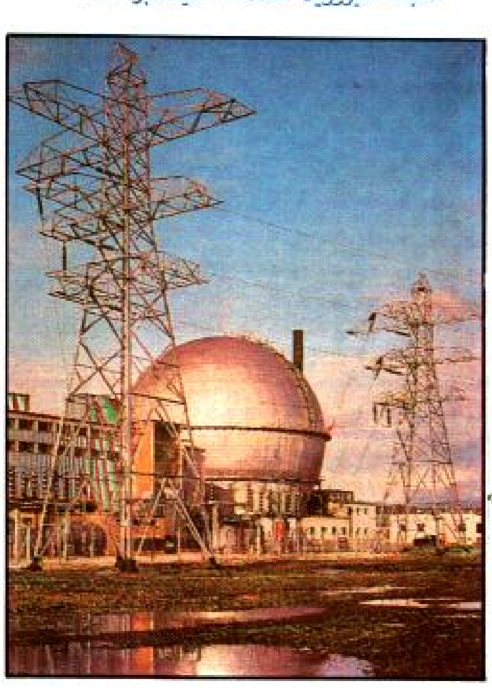
أسعار الاشتراكات

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينار كويتيا
الدول الأجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات	٤٥ دينارا كويتيا

حقائق حول مستقبل السلاح النووي في كازاخستان

كازاخستان ـ خاص للمجتمع

مجلة النيوزويك العدد ١٢ ديسمبر ١٩٩١



خرج الاتحاد السوفياتي من الجغرافيا ليدفن في التاريخ مخلفا وراءه تركة نووية هائلة تقع في أربع جمهوريات هي روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء، وكازاخستان، وقد كان نصيب الاخيرة من هذه التركة النووية ١٦٩٠ رأسا نووية و١٠٤ صاروخ عابر للقارات متفوقة بذلك على القدرات النووية لكل من فرنسا وبريطانيا معا لتحتل بذلك المرتبة الرابعة في العالم من حيث القوة النووية بعد الولايات المتحدة وروسيا واوكرانيا.

ان دلالات هذا التطور الدرامي لسيناريو الأحداث في الاتحاد السوفياتي القديم لاتكمن في مجرد شغل كازاخستان لهذه المرتبة فحسب، ولكن اهميته الحقيقية تتمثل في ان كازاخستان هي احدى جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية وهذا يعني ان كازاخستان هي اول دولة اسلامية تمتلك سلاحا نوويا وبهذا القدر الهائل من العتاد العسكري «النووي» وعلى الرغم من القلق الشديد الذي ابداه الغرب والولايات المتحدة والنظام الصهيوني وروسيا الفيدرالية نفسها فقد افرطت العديد من وسائل الاعلام الإسلامية في تناولها لهذا الموقف حيث ذهبت الى حد بعيد فيما يمكن ان تسفر عنه عودة كازاخستان الى العالم الإسلامي بما تمتلكه من قدرات نووية هائلة.

ان الاعلام السوفياتي في تناوله فيما يبدو لهذه القضية المتشابكة والمعقدة قد اسقط من حساباته عدة اعتبارات جوهرية سوف يتحدد على اساسها والى حد كبير صورة ومستقبل كازاخستان على المستوى النووي على الاقل.

اعتبارات جيوسياسية وديموجرافية

ان توزيع الاسلحة النووية سواء العابرة

وقد اشارت الانباء مؤخرا الى ان تركمانستان قد اضطرت امام ضغط الازمة الاقتصادية الى ابرام عدة معاهدات عسكرية مع النظام الصهيوني يتم بمقتضاها منح الاخير اسلحة تكتيكية.

ان هذه الصورة ربما تبدو متشائمة الى حد بعيد ولكن السيناريوهات التي يجري حبكها هذه الأيام تجاه الاسلحة النووية في كازاخستان وان بدت في شكلها هادئة ربما لضعف موقف نازربايف تشير الى حد بعيد الى العمل على حرمان كازاختسان من حقها في السلاح النووي وهنا تكمن اهمية القيام بدور عربي واسلامي لدعم كازاخستان اذا كان العرب والمسلمون يريدون حقا الاستفادة بثروة هذه البلاد النووية الضخمة.

اعتبارات اقتصادية

ان الظروف الاقتصادية التي تمر بها جمهوريات الاتحاد السوفياتي القديم يدخل في ذلك جمهورية كازاخستان ربما يدفعها فقط الى استخدام ورقة الاسلحة النووية كاداة ضغط مع التحفظ على مفهوم الضغط هنا للحصول على بعض المساعدات الاقتصادية واعتقد ان الغرب وأميركا لن يترددا في منح كازاخستان عدة ملايين من الدولارات من قبيل حفظ ماء الوجه وربما ذلك يساعد في استقطاب الغرب للعديد من المهندسين والعلماء العاملين في مجال التسليح النووي بعد ان تخرج هذه الاسلحة من كازاخستان لا قدر الله.

للقارات او الرؤوس النووية يكاد ينحصر في منطقتين رئيسيتين هما شمال وشمال شرق كازاخستان التي تشترك مع روسيا الفيدرالية في حدود طويلة تبلغ عدة الاف من الكيلو مترات.

هذا في حد ذاته يشكل دلالة غاية في الاهمية إذ ان الغالبية العظمى من سكان النصف الشمالي لكازاخستان هم من الروس الذين استوطنوا كازاخستان ابان روسيا القيصرية وعقب قيام الثورة الشيوعية ومازال عملية توطين الروس بشمال كازاخستان مستمرة والى اليوم حيث بدأت العديد من العائلات الروسية في مغادرة جمهوريات اسيا الوسطى الاخرى مثل طاجكستان وتركمانستان واتجهت الى الشمال حيث تعيش غالبية روسية في كازاخستان ونظرا للظروف الاقتصادية والامنية الاكثر استقرارا هناك وهنا تبرز خطورة التصريحات التي أدلى بها يلتسين في اواخر اغسطس من العام الماضي والتي حذر فيها من إعادة ترسيم الحدود مع الدول المجاورة إذا ما اقدمت هذه الدول على اتخاذ اجراءات تضر بمصالح روسيا ويكمن مفهوم المصالح هنا في المنطق الذي تفكر فيه روسيا الفيدرالية ازاء الاسلحة النووية.

فهي تعتبر نفسها الوريث الشرعي للاتحاد السوفياتي سواء في عضوية مجلس الامن الدائمة او في المواريث الاستراتيجية الأخرى كمؤسسات الدولة الحيوية في العاصمة موسكو والجيش يدخل في ذلك الاسلحة النووية وغير ذلك.. وإذا كانت أوكرانيا وروسيا البيضاء وقد وافقتا من حيث المبدأ على التنازل على الاسلحة النووية مع الاحتفاظ بالاسلحة التقليدية الاخرى فيبقى موقف كازاخستان في هذه الحالة ضعيفا إذا اخذنا في الاعتبار ما يلي:

١ ـ موقع الاسلحة النووية في كازاخستان.

٢ ـ القائمين على ادارة هذه الاسلحة غالبيتهم العظمى من الروس والاكثر من ذلك ان كود الاسلحة النووية في كازاخستان يحتفظ به ضابط روسي كبير في كازاخستان.

٣ ـ ان رئيس وزراء كازاخستان نفسه هو من الروس الذين تبلغ نسبتهم في كازاخستان ٤٠٪.

ومن هنا تصبح قدرة نزاربايف على التمسك بالاسلحة النووية على ارضه امرا صعبا.



اعتبارات دولية

ان وجود مثل هذا الكم الكبير من الاسلحة بدولة مسلمة مثل كازاخستان مع التحفظ الشديد على التزام المسلمين الكازاخ باسلامهم

هناك يشكل خرقا لاسس النظام الدولي الجديد او حتى النظام القديم الذي لايتقبل مطلقا لاي دولة اسلامية بمجرد أمتلاك القدرة على تصنيع اسلحة نووية فكيف يمكن ان يقبل بوجود كازاخستان على ماتمتلكه من اسلحة أمرا واقعا داخل النظام الدولي الجديد؟ ان موقف الولايات المتحدة والغرب من باكستان يعد دليلا كافيا للسياسات التي يمكن ان تمارس ضد كازاخستان في حالة تمسكها باسلحتها النووية على أرضها دون اتخاذ اجراءات قاسية تحرمها من استخدامها هذه الاسلحة مع الاخذ في الاعتبار موقف دول العالم الاسلامي المتخاذل من هذه الجمهوريات الى اليوم.

التركة النووية للاتحاد السوفياتي السابق

الدولة	صواريخ عابرة للقارات	قاذفات قنابل	رؤوس نووية
روسيا	١٠٣٥	٧٠	١٧٥٠٥
بلوروسيا	٧٢	—	١٢٢٢
كازاخستان	١٠٤	—	١٦٩٠
اوكرانيا	١٧٦	٣٠	٤٣٥٦

المخاوف الغربية من تسلح نووي اسلامي

المانيا ـ نبيل شبيب

لم ينقطع الإعلان عن المخاوف الغربية من ان تصل اسلحة نووية او تصل تقنية صناعتها الى بلد من البلدان الاسلامية ولم تنقطع الجهود المبذولة للحيلولة دون ذلك بتركيز كبير ولايميز الغربيون في هذا الموقف المبدئي الثابت اطلاقا بين دولة وأخرى من حيث الاتجاه او نسبة ارتباط المصالح او نوعية نظام الحكم او الظروف الدولية والإقليمية الآنية.. وأول ما يجب طرحه من الاسئلة للنظر في هذا الموضوع نظرة موضوعية:

١ ـ ما هي صور التعبير عن تلك المخاوف والجهود؟

٢ ـ ما هي مبرراتها الموضوعية على أرض الواقع.. وأهدافها الحقيقية تبعا لذلك؟

وكان انهيار الاتحاد السوفياتي قد احدث نقلة بعيدة المدى في حجم حملة الإعراب عن المخاوف المذكورة وطرحها للرأي العام الغربي لتبرير الجهود المبذولة والمحتمل بذلها في هذا الاتجاه في المستقبل ايضا فمنذ ظهر ان تفكك الدول الكبرى في الشرق واقع لا محالة اصبحت التصريحات الغربية حول الموضوع نقطة ثابتة على جدول الاعمال اليومي لمعظم الساسة الغربيين مما يدفع في هذا الموضوع الى الاكتفاء باختيار نماذج من ذلك مما ظهر في الآونة الأخيرة ولعلها تنطوي جميعا في إطار بعض ما حددته الصيغة العامة الجديدة لحلف شمال الاطلسي وفق ما أقرها مؤتمر قمته الأخير في روما في ١٩٩١/١١/٨م اذ اكدت على تفادي كل ما من شأنه ان يؤدي الى انتشار اسلحة نووية ووسائل اخرى للتدمير الشامل.. فإذا اردنا تحديد المقصود بذلك امكن العودة الى مقابلة اجرتها مجلة الشبيجل الألمانية المعروفة مع الأمين العام للحلف مانفريد فورنر. ونشرتها يوم ٩١/١١/٤م فشرح فيها أمرين أولهما انتقال مركز ثقل الوجود العسكري من أوروبا الى عرض البحر الأبيض المتوسط كهدف رئيسي في السنوات المقبلة. وعلل ذلك بمواجهة الاخطار المستقبلية المتوقعة مما وصفه بحزام الأزمات وحدده جغرافيا بالمنطقة الممتدة من المغرب الى باكستان.. والأمر الثاني هو المهام الثلاثة الرئيسية المطلوبة على صعيد هذه المنطقة وإحداها .. منع وصول الأسلحة النووية وسواها من أسلحة التدمير الشامل



اليها.. والجدير بالذكر ان المهمة الثانية هي مكافحة الإرهاب والثالثة مكافحة مايوصف بالمبدأ الأصولي الإسلامي.

وعندما زار وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر خمسا من الدول الناشئة عن انهيار الاتحاد السوفياتي في أواخر العام الميلادي الماضي صرح قبل الزيارة وبعدها بأن الهدف الرئيسي هو تحديد مصير الاسلحة النووية وضبط التصرف بها لضمان عدم انتقال شيء منها أو من تقنية صناعتها او من الخبراء في ذلك الى بلد من بلدان الشرق الأوسط ولم تنقطع منذ ذلك الحين المساعي الغربية في هذا الاتجاه وآخرها المبادرة التي تقدمت بها المانيا الآن لحلف شمال الاطلسي ليدخل في اتفاق امني شامل مع رابطة الدول المستقلة الشرقية بما يتضمن اشراف حلف شمال الاطلسي مباشرة على اتلاف الاسلحة النووية باستثناء مايبقى لروسيا اي في الدرجة الأولى الاسلحة الميدانية النووية (التكتيكية) الموجودة بنسبة ٩٪ في البلدان الإسلامية الستة بما فيها كازاخستان والاسلحة النووية السوفيتية الموجودة بنسبة ٧٪ في كازاخستان من اصل مجموع حجم الترسانة النووية للاتحاد السوفياتي المنهار.

وقد دارت في المجلس النيابي الاتحادي في بون في منتصف كانون الثاني ـ يناير الجاري مناقشة حول مهام الجيش الألماني في المستقبل ولاسيما مايتعلق برغبة الحكومة في تعديل الدستور ليسمح بمشاركة الجيش في مهام قتالية.. تحت مظلة الأمم المتحدة خارج نطاق أراضي حلف شمال الاطلسي فكان من التعليلات الرسمية الرئيسية على لسان وزير الدفاع جيرهارد شتولتنبيرج ضرورة التلاقي مع ما وصفه بالاخطار المحتملة من المنطقة الاسلامية نظرا الى عدم استبعاد ان تصل بعض دولها الى مستوى صناعة الاسلحة النووية ونظرا الى تنامي التيار الإسلامي فيها

ودعا رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور فور استلام بريطانيا رئاسة مجلس الأمن الدولي الى عقد مؤتمر قمة له ستكون في نهاية كانون الثاني ـ يناير الجاري وسيطرح فيها ثلاثة مواضيع احدها تعزيز منع انتشار اسلحة الدمار الشامل وعندما سألت جريدة الحياة ٩٢/١/١٧ المندوب البريطاني لدى الأمم المتحدة ديفيد هاناي في هذا الموضوع عن مدى جدية الجهود المبذولة لمنع انتشار الاسلحة النووية مادامت قائمة على اساس الانتقاء اشارة الى التركيز على البلدان العربية والاسلامية واستثناء ما هو معروف عن صناعة السلاح النووي الإسرائيلية.. فكان جوابه.. ' اوافق على القول اننا نعتمد اسلوبا انتقائيا وأشكّ في ان احدا يعتقد ان مسألة القدرة النووية الإسرائيلية يمكن ان تعالج خارج اطار عملية السلام في الشرق الأوسط.

ويمكن تفسير هذا الموقف بأن المراد ان تبقى

الطاقة النووية الإسرائيلية على المستوى العسكري ورقة بيد الطرف الإسرائيلي دون مقابل الى ان تسفر عملية السلام عن نتائج تتلاءم مع هذا الخلل في توازن القوى.. وهذا

المطلوب تجريد البلاد الإسلامية من اي قوة ردع.. وليس حماية الشمال المدجج بالسلاح النووي من خطر عسكري من جانب بلد اسلامي.

ما ينقلنا الى ربط حملات الاعراب عن المخاوف الغربية في الوقت الحاضر بالاغراض السياسية المقصودة منها فلا يستغرب ان تظهر فجأة حملة على الجزائر تثيرها جريدة بريطانية اثناء بروز التيار الإسلامي عن طريق الانتخابات فتزعم ان كميات من اليورانيوم المشع وصلت من العراق الى الجزائر قبل حرب الخليج الماضية وان في الامكان الاعتماد عليها لصناعة اسلحة نووية في مصنع الطاقة النووية الذي بدأ بناؤه بالتعاون مع الصين في منتصف عام ١٩٩١م ويتبين مدى افتقار هذه الحملة لاثارة مخاوف الرأي العام الغربي الى اي اساس موضوعي إذا علمنا ان الانتهاء من بناء المصنع النووي المذكور وهو الأول من نوعه يحتاج الى سنوات عديدة وان اسلوب عمله لايصلح في الاغراض العسكرية وان طاقته لن تتجاوز ١٥ ميجا واط سنويا فهو صغير لايقارن بالمستويات العالمية الحالية مثل طاقات المصانع الأميركية للطاقة النووية بحجم (١٠٠,٠٠٠) والفرنسية بحجم (٤٠,٠٠٠) والالمانية الاضعف من سواها بحجم (١١٠٠٠) ميجا واط في العام الواحد.

كما يبرز الهدف السياسي من وراء اثاره المخاوف المزعومة من خلال مثال الحملة على مصنع نووي مماثل من الصين لسورية على ضوء موقفها فيما يجري باسم عملية السلام وكذلك مثال ايران لعرقلة تعاونها المتنامي مع قازاقستان وسواها من البلدان الإسلامية وسط اسيا بغض النظر عن تقويم هذا التعاون في هذا الموضع.

وقد بدأت الحملة الراهنة أول ما بدأت باعلان الرئيس الأميركي جورج بوش يوم ١٩٩١/٣/٦م امام الكونجرس الأميركي عن اربع نقاط كمبادىء رئيسية في سياسته كان احداها اتخاذ اجراءات لوقف انتشار اسلحة الدمار الشامل وسرعان ما تبين ان القصد هو البلدان الاسلامية وانه يتجاوز نطاق قطاع التسلح النووي الى قطاع الاسلحة التقليدية الحديثة اجمالا عندما وضعت وزارة الدفاع الأميركية خطة كشفت عنها جريدة نيويورك تايمس يوم ٩١/٩/١٤م وأعلن وزير الدفاع الأميركي تشيني بعد اسبوع واحد انها صحيحة ومحورها مراقبة تيارات التسلح في الشرق الأوسط واهم بنودها العمل على خلو البلاد العربية والإسلامية من الاسلحة الكيمياوية والحيوية والنووية.

إن هذه الصورة المجملة تستدعي ملاحظة امور جوهرية:

١ - لقد أدى زوال ازمة الشرق والغرب الى اسقاط العنصر العسكري في المستقبل المنظور في طبيعة العلاقات بين قوى الشمال ومحاوره بغض النظر عن استمرار الصراع في ميدان التقنية الحديثة والانجازات الاقتصادية المادية.. ولكن هذا التطور الدولي لم يسقط على الاطلاق العنصر العسكري في التعامل مع قضايا الجنوب عامة بما في ذلك المنطقة الإسلامية.

٢ - ان في مقدمة العوامل التي اسقطت مفعول اسلحة الدمار الشامل ومنها السلاح النووي في علاقات الغرب والشرق هو ما عرف تحت عنوان «عامل الردع والمراد الآن ان ينعدم مفعول هذا العامل على مستوى علاقات الشمال بالجنوب انعداما تاما ليس على مستوى اسلحة الدمار فقط بل وعلى مستوى الاسلحة التقليدية المتقدمة ايضا.

٣ - ان ما يثار من مخاوف تجاه احتمال تسلح بلد اسلامي بالسلاح النووي يعرض كمالو كان ذلك قابلا للتحقيق بين ليلة وضحاها ويبدو ان الهدف الحقيقي من طرح القضية باسلوب التخويف هو إعداد الرأي العام العالمي وداخل دول الغرب خاصة لتقبل اسلوب التعامل مع البلدان الاسلامية وقضاياها من منطلق الحصار وهضم الحقوق على اكثر من صعيد.

٤ - إن الهدف لايكمن في منع نشوء خطر من جانب بلد اسلامي تجاه الغرب ومصالحه او تجاه كتلة الشمال عامة وسيطرتها الراهنة دوليا وانما يكمن في تجريد البلدان الإسلامية جميعا من ان تملك اي قدر من اسباب الردع تجاه من لايزالون يستخدمون العنصر العسكري في تعاملهم معا ويحققون من خلال استخدامه او مجرد التلويح باستخدامه مايريدون تحقيقه من أهداف سياسية او اقتصادية.

التركة النووية السوفيتية في البلدان الإسلامية

لاتقتصر مسألة التركة النووية السوفياتية وما سيصنع بها على قازاقستان من بين الدول الإسلامية الستة المستقلة في تركستان وقفقاسيا بل يشمل البلدان الاخرى ايضاوكان تقرر في اخر معاهدة اميركية - سوفياتية عقدت بعد ان اصبح مستقبل الاتحاد السوفياتي مجهولا على الاقل ان يجري اتلاف سائر الاسلحة النووية الميدانية (التكتيكية) في الاتحاد السوفياتي وهذه منتشرة في البلدان الاسلامية الستة بخلاف الاسلحة النووية السوقية المنتشرة في قازاقستان الى جانب روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء.

توزيع الاسلحة السوقية:

توزيع الاسلحة الميدانية

وكان في دول البلطيق الثلاثة ٧٨٠ قطعة سلاح نقلت الى روسيا كما يوجد في جورجيا وارمينيا ومولديفيا ٧١٠ قطعة سلاح ويوجد في بقية البلدان الاسلامية ٦٨٠ قطعة سلاح نووي ميداني منها ٣٠٠ في اذربيجان و١٢٥ في تركمانستان و١٠٥ في اوزبكستان و٧٥ في كل من طاجكستان وقيرغزيا.

القتل البطيء

اجرت الرابطة الدولية للاطباء لمنع حرب نووية دراسة تقول ان التجارب النووية التي كانت تجرى فوق سطح الأرض وبلغ عددها ٤٢٣ بين عامي ١٩٤٥ و١٩٨٠م ستسبب وفاة مالايقل عن ٤٣٠ الف انسان باصابات سرطانية قبل حلول عام ٢٠٠٠م ووفاة مالايقل عن ٢,٤ مليون انسان بالمجموع من بعد ذلك التاريخ ايضا.

وكان حظر التجارب النووية فوق الأرض بمعاهدة وقعت عام ١٩٦٣م وتتوزع نسبة اجراء التجارب النووية حاليا بين دول النادي كما يلي: (الفترة من ١٩٤٥ الى ١٩٩١)

المسلمون السوفيات بعد زوال الإمبراطورية السوفياتية

بقلم: بروفيسور
راجا احسان عزيز
استاذ العلاقات الدولية بجامعة
القائد اعظم - إسلام اباد

يتراوح عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي القديم ما بين ٧٠ - ٧٥ مليون مسلم من بين عدد السكان البالغ عددهم ٣٠٠ مليون نسمة مما يعني انهم يمثلون ثاني اكبر مجموعة بعد الجماعات الروسية (داخل وخارج الاتحاد الروسي) ويقطن ما يتراوح بين ٥٠ - ٥٥ مليون مسلم الجمهوريات المستقلة في شرق اسيا حيث احداها قوقازية وسبع اخرى تتمتع بحكم ذاتي داخل الاتحاد الروسي.

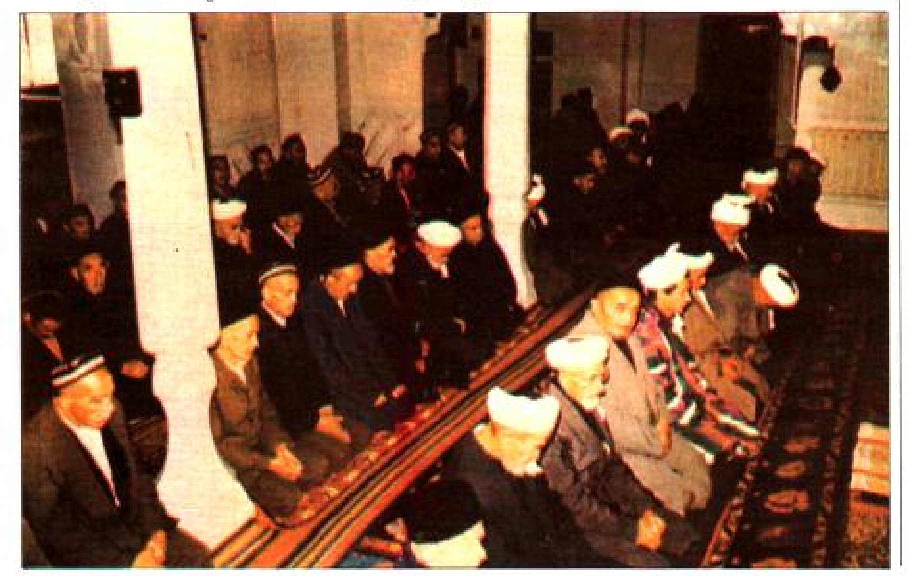
ويمثل المسلمون جماعة متجانسة حيث انهم ينقسمون طبقا لفروقات عرقية ولغوية وحتى قبلية ولم يكن هذا التقييم مسموحا به في ظل النظام الشيوعي غير أنهم يشتركون في الهوية الثقافية والعقيدة الإسلامية واللغة الروسية نمط الحياة السوفياتي والمعاناة المشتركة لوقوعهم تحت نير استعمار الانسان الابيض أو الأوروبي في ظل حكم القياصرة في الامبراطورية الروسية.

وقد جاء تفكك الدولة السوفياتية في اعقاب تحولات تاريخية في شرق أوروبا ودول البلطيق المستقلة كما تزامن مع قيام الكومنولث للدول المستقلة، وكان هذا التفكك نقطة هامة في تاريخ المسلمين السوفيات.

وكانت مواقف كل من الامبراطورية القيصرية والروسية مليئة بالخداع والخيانة وعدم الوفاء بالعهود فهل ستتسبب هذه التغيرات الى تجافي المسلمين عن بقية الاتحاد القديم؟ وهل تحث الجمهوريات المسلمة الخطى نحو الاستقلال التام والشامل على غرار بقية البلدان المستقلة في افريقيا وآسيا؟ وما هي السيناريوهات المتوقعة لمستقبل المسلمين السوفيات؟ وكيف ستتعامل مع الاتجاهات المختلفة؟ ان مثل هذه التساؤلات تستحوذ اليوم على هموم المسلمين السوفيات.

وقد ظلت الجمهوريات الاسلامية بعيدة عن حلبة الصراعات السلافية في الاتحاد القديم بدءا من النزاعات العرقية بين الجماعات السلافية الى خلافه يلتسن لغوربتشوف كآخر رجل قوي في موسكو ومع ان رابطة الكومنولث هذه لم تتضح اسسها بعد بانها لاتمثل اي مركز وان اختيار منسك (بيلوروس) كعاصمة لها من شأنها ان تجردها من شبحي الامبراطورية والشيوعية لكن سيطرة يلتسين من جانب واحد وبشكل يتسم بالتحدي لاسلحة الاتحاد القديم النووية والتقليدية يجعله ماسكا فعلا بزمام ما كان يعرف بالجيش الأحمر.

ان الكومنولث الجديد يعكس معاهدة الاتحاد المقترح من جانب غورباتشوف يعوزه مرتبتي الدولة والوطن انه مجرد تجمعات ولايمثل دولة او اتحادا على الاطلاق .. بيد أنه طالما ان عاملي الضغط والسيطرة الاقتصادية (عملة الروبل المشتركة) بيد يلتسين فان على الجمهوريات النائية والفقيرة ان تتوجه الى الاتحاد الروسي لضمان امنها وبقائها الاقتصادي وفي هذا الصدد فإن مصير مايسمى بالجمهوريات الاسوتية «المستقلة» لايختلف كثيرا عن مصير بعض الجمهوريات في افريقيا السوداء لما نالت من استقلال مهزوز في الستينات كانت كافية لكي تحيدها عن المقاومة الحقيقية من أجل نيل الاستقلال وعلى الاقل فإنه إذا لم يوجد هناك اي ميثاق مفصل وعادل ونافذ للكومنولث الجديد فإن التأكيدات الروسية بعدم سعيها نحو السيطرة على شركائها الصغيرات في الرابطة لاتقنع احدا.



أهدأ تفكك لامبراطورية :

وفي الواقع فإن الكومنولث الجديد ما هو الا وسيلة مبتكرة بسرعة لتحقيق تحول هادىء نحو مرحلة ما بعد زوال الاتحاد السوفياتي والتي قد تكون مليئة بالمفاجآت ويبدو أن تحركات يلتسين ورابطة الكومنولث الجديدة تسعى الى فرض السيطرة الروسية على الامبراطورية القديمة، وعلاوة على ذلك فإن سلام ورفاهية حوالي ٢٥ مليون روسي منتشرين في ارجاء الاتحاد القديم مهددان بالزوال ايضا.

ومن المتوقع ان تشهد في غضون العامين القادمين تفككا هادئا للأمبراطورية.

بالطبع سيكون اهدأ زوال امبراطورية شهده التاريخ غير انا إذا نظرنا الى الامبراطوريتين الفرنسية والانجليزية والامبراطوريات الأخرى فإنها كلها خلقت مشاكل واضطرابات بعد زوالها وفي هذا الصدد فإن الحالة الروسية اكثر خطورة نظرا لما تنطوي عليها من ماض حافل بالمجازر ونزيف الدماء ولا داعي لذكر فداحة الاضطرابات والمشاكل العرقية والاقتصادية والحدودية ومشاكل اخرى لاتعد ولاتحصى مازالت قائمة في ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي واقل مايمكن قوله هو ان تلك المشاكل بالذات من شأنها ان تؤرق يلتسين.

وقد يدفع التدهور الاقتصادي وفقدان المكانة الدولية الوطنيين الذين قد وقفوا الى جانب الشيوعيين ضد الديمقراطيين خلال محاولة الانقلاب الفاشلة في اغسطس ١٩٩١ للقيام بتحدي القومية الروسية التي تمجد الأرض الأم والتوسعية والسيطرة. وفي الواقع فإن ذلك سيقلب كل الموازين وهل سيتحول يلتسين الى رهينة او يضطر الى التحالف مع الوطنيين في مساعيه لدعم الرابطة ومحاولاته لتحقيق الاستقرار داخلها غير أنه من المستبعد ان يحدث هذا الاحتمال.

عودة الى الجمهوريات الإسلامية :

دعنا نعود الى الجمهوريات الإسلامية والتي تبين من خلال الاستفتاء الذي أجرى في العام الماضي ان معظمها تقع في قائمة الجمهوريات المحافظة غير أن من المحتمل أن تتحول طاجكستان الى قوة اسلامية حيث انها مجاورة لافغانستان كما انها تأثرت كثيرا بالجهاد الافغاني.

ومن جانب آخر فإن اوزبكستان تسكنها اعلى نسبة من المسلمين من بين الجمهوريات الإسلامية (٢١ مليون مسلم) ويتخوف من الأوزبكيين نزعتهم للسيطرة. ذلك أنهم يمثلون اقلية كبيرة داخل طاجكستان (٢٣ بالمائة) كما أن الخوف من وجود أكبر للأوروبيين له علاقة بارتفاع معدل الولادة لديهم وهو اعلى معدل في الاتحاد السوفياتي القديم لانهم يفتخرون بكثرة الأولاد وجمالهم.

أما كازاخستان فانها تعتبر جمهورية اسلامية تبلغ نسبة السكان الروسيين فيها ٢٨٪ و٦٪ اوكراني و٤٢٪ من الكازاخ و١١٪ من بقية القوميات الإسلامية كما تعتبر كازاخستان ثاني اكبر دولة تأتي بعد الاتحاد الروسي.

ثم تأتي قيرغيستان التي تبلغ نسبة السكان الروسيين فيها ٢٥٪ وتشترك كازاخستان وقيرغيستان في الحدود الطويلة مع الصين وتتراوح نسبة الاقليات المسلمة في بقية الجمهوريات الإسلامية ما بين ٧ ـ ١٢ بالمائة غير ان اذربيجان المجاورة لإيران والتي تكون اغلب سكانها من الشيعة فإنها تقع تحت تأثير ايراني منذ الثورة الإيرانية في عام ١٩٧٩.

وهكذا فان الجمهوريات الإسلامية الواقعة في شرق آسيا تسلك طريقا وعرة ومعقدة في مسيرتها الإسلامية وان حالة الجمهوريات الإسلامية التي تتمتع باستقلال ذاتي اكثر تعقيدا وتحتاج الى دراسة مفصلة في المستقبل.

ومن المتوقع ان تكون هناك نهضة اسلامية في وسط اسيا ولكن وجود نزعات عرقية وقومية قد تكون عاملا للفرقة كما حدث في أوزبكستان.

ويبدو ان جارات هذه الجمهوريات من البلدان الإسلامية مثل تركيا وايران وافغانستان وباكستان وعن بعيد الاقطار العربية لاتمثل مرجعا للتقدم من الناحية السياسية لهذه الجمهوريات ولذلك فإن انفتاحها نحو وسط اسيا قد يدفعها الى تنافس بناء مع بلدان اسيا الوسطى.

ومع انهيار الشيوعية فقد ساد الفراغ الفكري في ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي ومن المستبعد ان يملأ الديانة المسيحية الفراغ الروحي. ولذلك فقد اصبحت هذه المنطقة خصبة لانتشار الإسلام في ربوع جمهوريات اسيا الوسطى ثم الى الاتحاد السوفياتي القديم ذلك فإن الاشتراك في اللغة ووجود اقلية روسية قد تساعدان في انتشار نور الاسلام الى اقصى الشمال في عالمنا. وهذا يتطلب منا مزيدا من الدراسات المتواصلة وامكانات لغوية وتحليلية كبيرة الأمر الذي يناط بالمنظمات الإسلامية.

تقدير عدد السكان ما بين ١٩٩٠ ـ ١٩٩١

الاتحاد السوفياتي القديم	٣٠٠ مليون
الاتحاد الروسي	١٥٠ مليون (٨٢،٦٪ روسي) (١٥٪ مسلم)
اوكرانيا	٥٣ مليون (٢١ روسي)
اوزبكستان	٢١ مليون (١٠،٨٪ روسي) ١٦،٥ مليون
اذربيجان	٧ مليون (٨٪ روسي) (٨٪ أرميني)
كيرغيستان	٤،٥ مليون (٤٨ كيرغستاني) ٢٦٪ روسي)
طاجكستان	٥ ملايين (٢٢،٩٪ اوزباكي ١٠،٤٪ روسي واوكراني)
تركستان	٤ ملايين (١٢،٢٪ روسي) ٨،٥٪ اويسيكي)
بيلوريوس	١٠،٥ مليون (١٢٪ روسي)

حصاد الهشيم في الصحافة الكويتية

الحلقة الثانية

بقلم د. سلمان بن فهد العودة

وتجاوزات رجال الامن حدث ولا حرج ففي بلاد الاسلام بطولها وعرضها لاتسأل اجهزة الامن عما فعلت.. وقد تتدخل في خصوصيات الناس وقد تتجسس على الناس وقد تكشف اوراقهم وقد تراقبهم.. ولم نجد في هذه الصحف من متكلم عن ذلك ابدا وانما تكلموا عن تجسس مايسمونه بتجسس الاخيار ورقابة مايسمونه برقابه الطيبين عليهم وما أدري ما هو الدافع الى السكوت عن ذاك والتركيز على هذا على الرغم أن الأمر بالنسبة لهم لايعدوا ان يكون وهما كبيرا وقد تكلم احدهم عن هذا الجهاز وقال : إن هذه تجربة مستوردة معلبة.. وهي مستوردة من دولة مجاورة وهدد بالويل والثبور وعظائم الامور حتى قال :

انه يحتمل ان يكون هناك حرب اهلية إذا قام هذا الجهاز في الكويت لانه سوف يكون هناك ضرورة ان يدافع الناس عن انفسهم وفي نفس الوقت يصورها بأنها (مليشيات) يسمونها (مليشيات الأمر والنهي) يعني كأنهم يصورون بانها دولة داخل الدولة وانها تهدد امن البلاد وهذه نبرة معروفة محاولة التخويف من اي نشاط اسلامي بانه يهدد امن البلاد وانه خطر على الحكام اذن عليكم ايها الحكام ان تقاوموا هذا النشاط وتحاربوه وتأخذوا بالكم منه فانه يهدد وجودكم ويهدد استقراركم ويهدد كراسيكم رغم انهم يعترفون بأن دور هذه الهيئات لم يتعد ان يكون اعلانات على الصحف بل احدهم قال : تتصدر اعلاناتها الصحف على استحياء وإذن اعلانات في الصحف وعلى استحياء ايضا ومع ذلك صار هناك تهديد بان هذه يمكن ان تقلب نظام الحكم في البلد وانها ميليشيات وانها يمكن ان تحدث حربا اهلية.

ثم ركز هؤلاء على تأييد الاعمال القمعية ضد الحركات الإسلامية في الجزائر وفي غيرها وأيدوا هذا العمل وقالوا عنها كثيرا مما قالوا ومثل ذلك امر عجيب . ففي الوقت الذي يتكلمون فيه عن اطلاق الحريات ويطالبون بما يسمونه بالديموقراطية كأنهم يعتبرون ان الديموقراطية حق لهم فقط.. أما من ينتسبون الى الاسلام والدعوة الإسلامية فإنه يجب ان يقاوموا بالحديد والنار ليس فقط حرمانهم من الحقوق في الصحافة والكتابة . فقد اتصل احد هؤلاء الصحفيين لما سمع خطيبا يدافع اتصل بوزير الأوقاف يطالبه بفصل هذا الخطيب. يعني حصار الى هذا الحد والى هذه الدرجة ومقاومة بهذه الصورة اذن هم يريدون حريات لهم هم فقط ويطالبون بان يكون مكان الاسلاميين السجون لأنهم يتهمونهم دائما وابدا بأنهم خطر على امن البلاد وعلى استقلالها وعلى استقرارها.. ولله في خلقه شؤون.

بعض الجمعيات في الكويت منعت بعض هذه الصحف ان تباع فثارت ضجة في تلك الصحف وقالوا : هذه الجمعية حكومة داخل الحكومة، ودولة داخل دولة وقالوا نخشى ان يتطور الأمر الى ارهاب فكري وما علاقتكم انتم بثقافة الناس وماذا يقرؤن وماذا يشترون الى حد شيء عجيب جدا.. بعضهم من تناقضه قال : انهم لما منعوا بيع هذه الصحف ادتفعت مبيعاتها ارتفع الاقبال عليها ثم تناقض بعد قليل وقال : ان منعهم لبيع هذه الصحف كان تمهيدا للانتخابات في تلك الجمعية إذن منع الصحف يرفع شعبية الجمعية عند الناس هذا معنى قولهم (تمهيدا للانتخابات) وهو يزعم ان مبيعات الصحف قد ارتفعت بسبب منعها هذا تناقض ظاهر.

المحور الثاني : الذي هجموا عليه هجوما غريبا هو المرأة ومع تيار التغريب وتغيير هوية المجتمع وبروز الوان من الاعمال الغريبة على مجتمع الكويت المسلم فاننا نجد الوان ومقالات وصور عجيبة من الهجوم على سبيل المثال منها ما يلي :

١ ـ المطالبة بحقوق المرأة التشريعية والانتخابية حتى ان احداهن اصبحت مديرة تحرير لأحدى الصحف فكتب احدهم معلقا على ذلك يقول : ليت الرجل الظالم يعطي المرأة ماتستحقه من حقوق ويتيح لها فرص الابداع.. يعطي المرأة! لماذا تطلب من الرجل ان يعطي المرأة ما تستحقه من حقوق ويتيح لها فرص الابداع؟ المرأة تستطيع ان تحصل على حقوقها وتصل الى ما تريده من الابداع وفق كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم دون أن تأخذ اذنا منك او من غيرك بهذا الأمر احداهن كتبت من لندن وهذا يؤكد لك ان القضية ليست مجرد الحصول على حقوق تشريعية في الانتخابات او الترشيح لا.. الأمر ابعد من ذلك.. فقد كتبت مقالا بصوت الكويت عنوانه (المساواة اساس البناء السليم) واسمع ماذا تقول : تقول : من خلال متابعتي لمنبر القراء لفت نظري تناول كثير من الاخوة لقضية المرأة باسلوب لم يعد ملائما لعصرنا الذي تتقدم فيه الشعوب اكثر مما نتقدم نحن.. ولذلك دفعتني هذه الآراء لكتابة هذا الرأي حول وضعية المرأة في مجتمعنا العربي حتى نثير حولها النقاش ونرفع عنها وصاية الرجل . ثم تقول في ثنايا المقال انها ليست تطالب فقط بخلع الحجاب وما اشبه ذلك فهذا امر انتهى ومثل هذه القشور قد انتهينا من المطالبة بابعادها لكنها تريد امرا ابعد واكبر من ذلك وهو ان تكون المرأة والرجل على قدم المساواة في جميع الحقوق وجميع الفرص الى هذا الحد.

الموضوع الثاني فيما يتعلق بقضية المرأة.. هو تأييد منع المنقبات من قيادة السيارة ثم منع المتنقبات من دخول الجامعة والمستشفى مرة بحجة المحافظة على الأمن ومرة بحجة ان المريض يحتاج الى ان ينظر الى وجه الطبيبة ومرة ثالثة لان الاستاذ المعلم يريد ان يقرأ اثرا التعليم على تعبيرات وجهها .. ومن اطرف واعجب ما قرأت ان احدهم قال :

من الممكن ان يتنكر رجل في صورة امرأة ويلبس النقاب يقول ربما كانت المنقبة ولدا او ربما كان جاسوسا اسرائيليا جاء ليتجول بين ربوعنا أمنا مطمئنا تحت نقاب يقال انه الزي الإسلامي والاسلام منه براء واقول : ابشر .. ابشر بالكثير اذا تمت قضية الصلح الذي يدار الآن بين العرب واسرائيل فأبشر في بلدك وبلدي وبلاد الاسلام كلها بامواج كاسحة من الجواسيس الاسرائيليين لن يحتاجوا الى ان يلبسوا النقاب ابدا ولن يحتاجوا الى ان يتستروا . بل سوف يتحركون في وضح النهار وفي الهواء الطلق وسوف يستقبلهم بعض بنو قومنا في بيوتهم ويفرحون بمقعدهم ويجلسون معهم في الفنادق ويديرون معهم الندوات والحوارات وسيتكلمون معهم في ندوات عن كيفية القضاء على الاصولية وكيفية محاربة ومقاومة التيارات الإسلامية وكيفية القضاء على النقاب والحجاب والجلباب ابشر بهذا والاكثر منه إذا تم ما يريدون من الصلح مع اسرائيل والذي يعقدون له المؤتمرات بعد المؤتمرات.. امر ثالث تقول او يقولون : ويعتبرون ان الحجاب والنقاب تخلف وتقليد بال .. فيقول احدهم : انتكس المسلمون وضاعوا في القازوزة. عندما ارتدت نسائهم الحجاب وارتدى كباتن الكورة بتاعهم الشورت الإسلامي.

ثم ختم كلمه قائلا: متى يكف علماء الدين عندنا عن تهديدنا بالنار لأننا نرتدي الأحذية ولانرتدي الاخفاف انا لا اجد في نفسي حاجة الى التعليق على مثل هذا الكلام.

أود ان ارسل مجموعة من الرسائل التي لم يحملها البريد اما الرسالة الأولى: فانني ابعث بها الى القائمين على الصحافة أولا فاقول لهم اتقوا الله واعدلوا . انكم تتكلمون عن السلوك الحضاري والسلوك الحضاري ليس شعارا يرفع انما هو ممارسة وليس من السلوك الحضاري استغلال الامكانيات في الاساءة الى الاخرين او نفث الاحقاد الشخصية او تبادل السباب والشتائم.. ان هذا ان دل على شيء فانما يدل على اننا لانزال نعيش في عصر العنتريات اللفظية التي لا طائل من ورائها. ان البعيدين من الناس لم يسمعوا الا صوتكم فوجدوه صوتا مرتفعا صوتا خشنا.. صوتا يحمل الالفاظ البذيئة وكلمات السباب والشتم والعار والسخرية.

ولكنهم لم يسمعوا من الطرف الآخر شيئا يدل على انه كان يجب ان تقولوا ماقلتم .

فاتقوا الله تعالى فيما تقولون وفيما تكتبون اننا نذكركم الله تعالى .. نذكركم الاسلام الذي ينتسب اليه معظمكم كما تدل على ذلك اسماؤكم ان تحافظوا عليه وان تتقوا الله تعالى في بني دينكم في مثل هذه الكلمات والعبارات النابية.

كما نطالبكم باتاحة الفرصة للآراء الأخرى المخالفة لكم الذين يحملون صوت الاسلام يبلغونه للناس ان تتيحوا لهم الرأي ليتكلموا عما في نفوسهم وان تعطوهم فرصة ليردوا عليكم ويفندوا مثل هذه الأقوال والإدعاءات الباطلة فهذا مقتضي الحرية والديموقراطية التي تتكلمون عنها وتطالبون بها كما أننا نطالبكم حينما تنتقدون المجتمع بكل طبقاته او تنتقدون أجهزة الدولة ان تحرصوا على النقد البناء الذي يراعي الامانة والعدل وان لايكون همكم مجرد شتم ، سب ، تجريح فان هذا لايمكن ان يزيل هما او يعالج خطئا وانما سوف يزيد الهوه بين افراد المجتمع نحن نطالب بالنقد البناء حتى لانفسنا حتى للمؤسسات الإسلامية حتى لطلبة العلم حتى للكتب الإسلامية.

ويوم كنتم قبل سنوات تتكلمون عن الجماعات الإسلامية لم يقل عنكم احد شيئا علي رغم ان كلامكم كان فيه شده وقسوة وعنف وبعد عن الموضوعية اما ان يصل الامر الى هذا المستوى الذي وصل اليه الآن فانه لايمكن السكوت على هذا بحال من الاحوال نحن نوافق على نقد بناء نقد هادف وفي نقد موضوعي يستهدف الاصلاح اما الاستفزاز والاثارة والسخرية فهذا لايمكن ان يقبله عاقل ولامنصف ولاراع للامانة مهما كان.

أما الرسالة الثانية فهي للصحفيين في هذا البلد.

فانني اطالبهم بأن يقفوا من مثل هذه الحملة موقفا هو الذي يقتضيه الاسلام وتقتضيه اخوة الدين فانه لايجوز ابدا ان يتعاونوا مع اولئك في مثل هذا الموقف وانني اعلم مثلا ان بعض هذه الصحف تطبع في هذه البلاد .

ودار عكاظ مثلا هي التي تطبع جريدة (السياسة) الكويتية على حد علمي هذا لايجوز ابدا.. لانه من التعاون على الاثم والعدوان. فعليهم ان يكفوا عما هم عليه والا فليتبرؤا من طباعة هذه الجريدة في مثل هذا المكان كما اننا نطالب الصحفيين بأن لايقفوا هكذا فقط بل ينبغي ان يردوا على مثل هذه الحملات الظالمة الآثمة وان لايكونوا ظهيرا للمجرمين (قال ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين) وقد رأينا ولاحظنا في بعض صحفنا أنها بدأت تمارس هذا الدور نفسه ولكن بطريقة مهذبة.

فان الهجوم مثلا على جهاز هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اصبح ظاهرا في عديد من صحفنا.

أما الرسالة الثانية فانها لاولئك يتعاونون ويتعاملون مع هذه الصحف باي [illegible].. شركات التوزيع مثلا التي تقوم بتوزيع هذه الصحف.. محلات البيع من المكتبات والبقالات وغيرها التي تبيعها للقراء والمواطنين.. بل حتي المواطن العادي الذي يشتري هذه الجريدة ليقرأها لاي غرض من الاغراض واطالب الجميع بضرورة الكف عن التعاون مع هذه الصحف لا توزيعا ولا عرضا ولا شراء ولا غير ذلك حتى تكف هذه الصحف وتغير مسلكها وتحترم مشاعر الناس فاذا فعلت عاد الأمر الى نصابه.

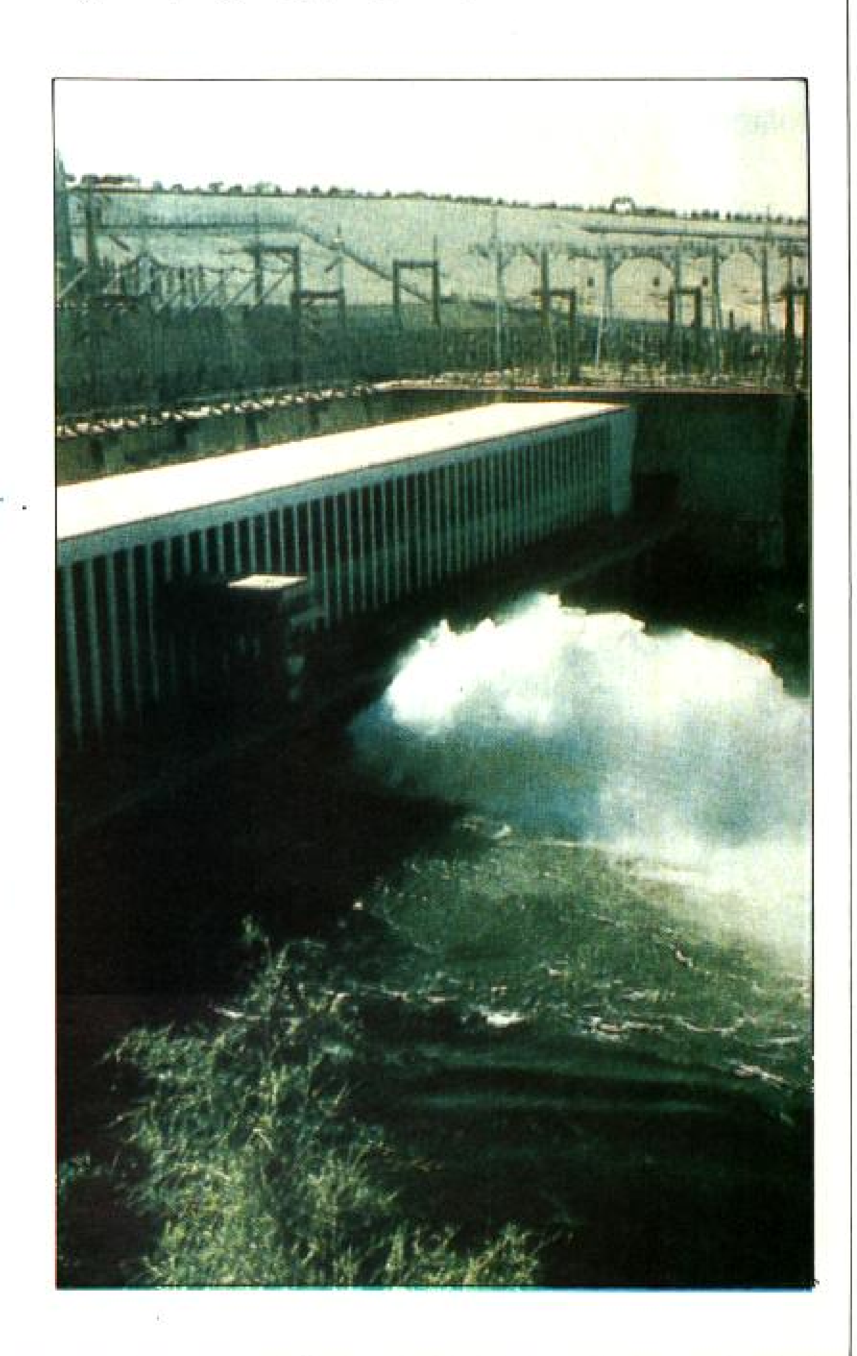
«البقية في العدد القادم»

قبل ان تشتعل حرب المياه في المنطقة

ندوة متخصصة توصي بـ

لامياه لإسرائيل قبل ان يحصل العرب على حقوقهم

القاهرة - من بدر محمد بدر



دعمت ندوة المياه العربية رؤية ومصير للمفاوض العربي الى رفض اعتبار مياه نهر النيل جزءا من اية تسوية تتم لأزمة الشرق الأوسط باعتباره ليس طرفا في المشكلات الموجودة واكدت الندوة التي عقدتها النقابة العامة للمهندسين بالقاهرة يومي ١٨، ١٩ من يناير الحالي وحضرها لفيف من خبراء المياه والاستراتيجية السياسية والعسكرية على ضرورة ان يتمسك المفاوض العربي في المفاوضات متعددة الاطراف المقرر عقدها في نهاية هذا الشهر بانه لا مياه للكيان الصهيوني قبل ان تحصل جميع الدول العربية المجاورة على ما تحتاج من موارد المياه سواء في الفترة الحالية او في المستقبل .. كما دعت الندوة في ختام توصياتها الى ضرورة حسم المشكلات الثنائية بين الكيان الغاصب والدول العربية قبل الحديث عن ازمة المياه وحق كل طرف فيها على اعتبار ان من مصلحة اسرائيل بدء المفاوضات متعددة الاطراف لانها المستفيد الأول والاخير منها بينما المفاوضات الثنائية من المفترض ان يستفيد منها الجانب العربي فيحل المشكلات المتعلقة منذ بدء الصراع العربي الإسرائيلي كما طالبت الندوة بضرورة الاتفاق على مستويات السحب من المياه الجوفية المشتركة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة لها وفقا لنصوص الاتفاقيات الدولية في هذا الشأن واوضحت الندوة على لسان مقررها المهندس ولاء عطية امام عضو المجلس الاعلى لنقابة المهندسين انها وان كانت ترفض ابتداء المفاوضات ومؤتمر السلام ومايسفر عنه من نتائج الا انها لاتستطيع ان تترك المفاوض العربي دون اعطائه البعد الفني

المتخصص في الأزمة حتى يمكن ان يتسلح به امام مراوغات الكيان الصهيوني.
الندوة كانت محاولة لانقاذ مايمكن انقاذه ولفت الانتباه لازمة المياه التي يؤكد الخبراء على انها سوف تصبح من اهم اسباب اندلاع الحرب في المنطقة خلال السنوات القادمة وهي ايضا تعقد في وقت يعد فيه المفاوض العربي حقائبه للمشاركة في المفاوضات متعددة الاطراف التي ستناقش في العديد من القضايا على رأسها واهمها واخطرها قضية المياه.. ما هي المشكلة إذن؟

حقيقة المشكلة

الدكتور مغاوري دياب عميد كلية العلوم - جامعة المنوفية والمتخصص في المياه يوضح البعد الفني لمشكلة المياه في الوطن العربي فيقول: ان الأرقام المعلنة توضح ان هناك عجزا سنويا على مستوى العالم العربي بلغ عام ١٩٨٥ حوالي ١٣٥ مليار م٣. وأكد ان مساحة العالم العربي ١٥ مليون كم٢ تشتمل على ملايين الافدنة الصالحة للزراعة اذا ما توفر لها عنصر الماء اللازم لذلك ومن ثم فان ازمة الغذاء في العالم العربي واضطراره لاستيراد ٦٠٪ من احتياجاته من الحبوب (!!) انما يرجع لعدم وجود موارد مياه لري المساحات الشاسعة من الأراضي القابلة للزراعة وبزيادة معدل النمو السكاني وايضا معدل التنمية سوف يزداد العجز في موارد المياه وهذ العجز لايمكن التغلب عليه الا بتطوير وتنمية واستغلال موارد المياه غير التقليدية (الامطار والسيول والمياه الجوفية).
ويؤكد الدكتور مغاوري دياب على ان مشكلة المياه في المشرق العربي اكثر حدة منها في المغرب العربي حيث تنبع اغلب الانهار من خارجه مثل انهار دجلة والفرات والأردن وقد استفادت تركيا من ازمة الخليج وبادرت بالاعلان عن مشروعها خط «مياه السلام» وهو يتكون من انبوبتين احداهما تتجه الى الكويت ودول الخليج عبر العراق والسعودية وسوريا بطول حوالي ٣ الاف كم والثانية تتجه الى اسرائيل والاردن عبر سوريا ثم الى غرب السعودية بطول حوالي ٤ الاف كم وبالطبع فان تركيا لن تتبرع بهذه المياه بل سوف تطلب البترول بالمقابل من هذه الدول ويبقى السؤال بماذا تبادل تركيا مياهها لاسرائيل؟ ثم ان ذلك كله سوف يكون على حساب حصص كل من سوريا والعراق من نهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من تركيا.
على الجانب الآخر فان اسرائيل تعاني من حصار مائي واصبح الحصول على موارد مياه من خارج اراضيها امر لامناص منه وبأي اسلوب فبالرغم من انها نجحت في تأمين مرحلي لمصادر المياه من اراضي الضفة الغربية المحتلة حيث تقوم بسحب حوالي ٤٠٪ من حجم احتياجاتها المائية من المخزون الجوفي تحت الضفة وهو ما يعكس تمسك الكيان الصهيوني بالضفة واعتبارها جزءا من اراضيه الا ان الظروف الطبيعية لاتمكن الكيان الصهيوني من الحصول على موارد اضافيةوهنا يأتي مشروع مياه السلام التركي الذي يهدف اساسا الى تأمين موارد اضافية من المياه لإسرائيل للوفاء بخططها في التوسع والاستيطان.

اسرائيل ومياه النيل

اسرائيل تطمع كذلك في مياه نهر النيل وهناك اقتراحات محددة للاستفادة من مياه نهر النيل عن طريق مشروع ترعة الإسماعيلية التي تهدف الى نقل المياه عن طريق انابيب تمر تحت قناة السويس ثم تصب في قناة مبطنة بالخرسانة تقع في الشمال الغربي بالقر ب من طريق العريش القنطرة ومن هناك تسير بمحاذاه طريق غزة - العريش حتى خان يونس وهناك عند خان يونس يتشعب مجرى المياه الى جزأين واحد لقطاع غزة والآخر لبئر سبع وبهذا تكون القناة من الاسماعيلية الي خان يونس بكل تفرعاتها حوالي ٢٥٠كم. وقد طرح هذا المشروع في السبعينات الا ان الظروف لم تمكن من تنفيذه ولكن عادت من جديد محاولات احياء المشروع وقد أبدى المشاركون في الندوة تشككهم في نفى المسؤولين الرسميين في مصر الذين أكدوا عدم التقدم اي خطوة لصالح المشروع.

عدم ادخال مياه نهر النيل ضمن اية تسوية للازمة

الدكتور حسن بكر استاذ العلوم السياسية بجامعة اسيوط اكد في الندوة ان حاجة اسرائيل الى المياه مثل حاجة القلب الى الدم وانها تحتاج في الوقت الحالي الي نحو ٨٠٠ مليون م٣ مايعادل نصف استهلاكها في الوقت الحالي وانها سوف تحتاج الى نحو ٧ مليارات م٣ لتوطين نحن ٧ مليون يهودي تخطط لاستقدامهم خلال السنوات القادمة وهو ما يعني انها سوف تدخل في صراع للحصول على المياه في المنطقة بأية وسيلة.
الدكتور اللواء طلعت مسلم خبير الاستراتيجية باكاديمية ناصر العسكرية يؤكد ان الصراع على المياه في الوقت الحالي سوف يؤدي الى حروب وليس الى حرب واحدة واشار الى انه في الوقت الذي تسعى فيه اسرائيل للحصول على المياه من العرب سواء سلميا او عسكريا فان هناك بعض الدول غير العربية تسعى لحجز المياه عن العرب وهي دول المنبع مثل اثيوبيا وتركيا والسنغال، واكد ان استيعاب ٧ مليون يهودي في اسرائيل يعني قيام اسرائيل الكبرى في المنطقة وفي ظل قيود التسليح امام الدول العربية فان الموقف سيكون صعبا للغاية وعلينا ان ننتبه من الان لانقاذ مايمكن انقاذه.
اما اللواء فوزي طايل فيؤكد ان اسرائيل تبنت انشاء حزام من الاصدقاء حول حزام من الاعداء بهدف الضغط على دول الجوار فهناك صلات مع اثيوبيا وكينيا واوغندا بهدف الضغط على السودان ومصر وهناك صلات بتركيا بهدف الضغط على سوريا والعراق والأردن.
هذه إذن بعض حقائق ازمة الصراع على المياه في المنطقة ومايمكن ان تؤدي اليه من حروب فهل يمكن ان ننتبه ونأخذ حذرنا قبل فوات الأوان؟!

حوار مع رئيس حزب العمل الديمقراطي في سنجق



سليمان اوجلياتين

اجراه اسعد طه

ازمة المسلمين في منطقة سنجق بيوغسلافيا وصلت الى مسامع العالم عبر مشاركة زعيم المسلمين هناك (سليمان اوجلياتين) ورئيس فرع حزب العمل الديمقراطي في سنجق في مباحثات السلام في لاهاي التي ترعاها الامم المتحدة، وهو الحزب الذي اسسه علي عزت بيجوفيتشي رئيس جمهورية البوسنه والهرسك وانتشرت فروعه في كل جمهوريات الاتحاد اليوغسلافي، وتكتسب منطقة سنجق اهميتها في كونها تعتبر حلقة الوصل بين المسلمين البوسنه والهرسك والمسلمين في كوسوفو واخوانهم في البانيا، وقد تعرض المسلمون هناك لاشد انواع الانتهاكات والتعذيب والاعتقال، وما زالت ازمتهم تتفاعل مع ارتفاع صوتهم بالمطالبة بالاستقلال عن جمهورية صربيا وجمهورية الجبل الاسود اللتين يرزحون تحت وطأتيهما

سنجق وقصتها مع الاسلام وتفاصيل ازمتها الحالية كانت مدار حديث (المجتمع) مع الدكتور (سليمان اوجلياتين) الذي بدأ حديثه قائلا:

وصل الاسلام الى سنجق في بداية القرن السابع الميلادي (الاول الهجري) اي منذ بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام وذلك عن طريق التجار المغاربة، وانتشر الاسلام فيها بعد ذلك بقوة وظلل اهلها بنوره اثناء الحكم العثماني، وقد بقيت سنجق جزءا من البوسنه والهرسك الى ان حان عام ١٨٧٨ الذي شهد مؤتمر برلين الشهير وتم اثره فصل سنجق عن البوسنه، تلك التي احتلتها المملكة النمساوية المجرية وظلت سنجق في نظر الجميع امتدادا للوجود العثمانيين وعقب مؤتمر برلين وانسجاما مع مخطط وضعه شخص يدعي (ايليا) لابادة المسلمين في منطقتي الجبل الاسود وصربيا وجعلهما مناطق صربية خالصة حدثت مجازر جماعية في حق المسلمين هناك اعقبتها هجرة جماعية من سنجق الى تركيا، ونقشت هذه الاحداث من مجازر وهجرة في ذكريات ووجدان الشعب المسلم في سنجق الذي سجلها في تراثه عبر الاناشيد والاغاني التي مازال يرددها حتى الان وتؤرخ لهذه الفترة الرهيبة، وتعرض من تبقى من المسلمين الى حملات للتنصير الجماعي مورست خلالها كافة انواع الضغوط لسلخ الشعب المسلم عن هويته، وفي سبيل ذلك قتل اشهر ثمانين عالما مسلما ممن رفضوا التنازل عن دينهم واستبداله بالكفر، واستمرت الاحوال هكذا بين الهجرة والقتل والتنصير كان تتخللها محاولات مستمرة لشعبنا المسلم للاستقلال مثلما حدث في عام ١٩١٨ حين ظهرت مجموعة من عشرين مسلما طالبت بحق الحكم الذاتي فتم اعتقال بعضهم في الحال وقتل اخرين، وفي عام ١٩٢٤م وبالتحديد في قرية تسمى (شهاويتشي) بمنطقة سنجق التابعة للجبل الاسود وصلت الامور الى مداها حيث اعلن هناك عن تعليق كل القوانين لمدة يومين بحيث من قتل مسلما لا يحاكم ولا يطارد وكانت الحصيلة الفين من شهداء المسلمين اكثرهم من النساء والاطفال، وتعتبر

هذه الحادثة البشعة هي الوحيدة التي تمت في اوروبا بصفة رسمية وقد ذكر احد المشاركين في هذه الجريمة في مذكرات كتبها لولده (انه كان يشم رائحة لحم المسلمين المحترق في بيوتهم)، وفي عام ١٩٣٨ وقعت تركيا مع مملكة يوغسلافيا اتفاقا لترحيل ٤٠ الف عائلة من سنجق الى تركيا على ان تدفع صربيا لتركيا عن كل عائلة مهاجرة ٥٠٠ ليرة شريطة الا يكون للمهاجر حق العودة وتصادر الحكومة الصربية ممتلكاتهم، كما انني احب ان اذكر ان وثائقهم الرسمية تثبت انهم قتلوا على مدى اربع سنوات ١٥ الف مسلم في خلال وقبل واثناء الحرب العالمية الثانية، وبعدها حيث انتصر الشيوعيون قاموا بقتل ١٣٠٠ مسلم في مدينة نوفي بازار وحدها.

الا انه اثناء الحرب وبالتحديد في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٤٣ استطاع المسلمون في غمارها ان يشكلوا مجلسا خاصا بهم وجيشا من المحاربين المتطوعين استطاع تحرير السنجق واجزاء من البوسنه والجبل الاسود، لأنهم كانوا محاربين اشداء معروفين بصلابتهم العسكرية وهو الامر الذي دفع الشيوعيين في ٢٢ مارس عام ١٩٤٥ لأن يجتمعوا ويقرروا حل هذا المجلس وقرروا تقسيم منطقة السنجق الى قسمين احدهما تابع لجمهورية صربيا والاخر تابع لجمهورية الجبل الاسود، وبعد عام ١٩٤٥ استمرت الضغوط على المسلمين حيث قام الشيوعيون بتقسيم يوغسلافيا الى ست جمهوريات وخمس قوميات وتجاهلوا الاعتراف بالمسلمين لا كجمهورية ولا كقومية، وفي ذاك العام ايضا اعيدت مرة اخرى المعاهدة التي وقعت بين يوغسلافيا وتركيا لاستكمال ترحيل المسلمين من سنجق، وعادت مرة اخرى ايضا حملات الاعتقال والتعذيب والتهجير، كما منع المسلمون الذين اثروا البقاء من تعلم لغتهم وتاريخهم وثقافتهم او حتي الاحتفاظ بمناهج دراسية خاصة بأولادهم في المدارس، وتضاءل عدد المساجد من ٦٢٠ مسجدا في عام ١٩٢٧ على سبيل المثال الى ١٢ مسجداً الان، حتى مقابر المسلمين ازيلت، وآثارها هدمت حتى لا يبقى هناك دليل تاريخي على وجودنا.

وفي عهدنا الحالي وفي ظل ولاية الرئيس الصربي المتطرف (سلوبودان) سنت صربيا قوانين جديدة تمنع حق المواطنة عن المهاجرين العائدين الى سنجق من اصلها، وكان في عام ١٩٨٢ وحسب الوثائق الشيوعية نفسها اتخذ قرار بمنع المسلمين من ان يسجلوا انفسهم في السجلات المدنية، او ان يستخرجوا وثائق رسمية لهم كهوية خاصة وجواز سفر، كما منع المسلمون من امتلاك اي عقارات او اراض والمادة ٦١ من القانون الصربي تنص حتى الان على انه اذا اختلف مسلم مع صربي في سنجق فيعاقب المسلم بثمانية عشر شهراً سجنا بغض النظر عن كونه مذنبا او مجنى عليه، اي ان عمليات السحق والابادة واهدار الحقوق للمسلمين في سنجق تتمتع بحماية قانونية حتى الان في منطقة في قلب اوروبا وعلى مشهد من العالم كله.

> • في عام ١٩٢٤ ارتكبت ضد مسلمي سنجق مذبحة كبرى حتى ان احد المشاركين في المذبحة قال في مذكراته انه كان يشم رائحة لحم المسلمين المحترق في بيوتهم.

المجتمع - وما هي مطالبكم الان بالتحديد؟

- نحن الان نعيش انهيار الاتحاد اليوغسلافي، ولن نقبل ابدا ان نكون في حماية صربيا أو الجبل الاسود، ونطالب بان تكون سنجق منطقة حكم ذاتي يحق لها بعد ذلك ان تختار الى من تنضم، ولا بد من عودة السلطة في سنجق الى ايدي اصحابها المسلمين، بعد ان انتزعت منهم كل المراكز الحساسة في بلادهم، وعلى سبيل المثال فان اكثر من ٨٠ بالمائة من شرطة سنجق من المسلمين لكن كل قياداتها من الصرب، ورغم ذلك يتم الان استبدال الجنود المسلمين بالجنود الصرب، ومن الغريب حرصهم على احتكار مجال طب النساء وهم يهدفون بذلك الى اجراء المزيد من عمليات التعقيم لنسائنا، وعلى جانب اخر فقد حرصوا على افقارنا حتى بتنا من افقر مناطق يوغسلافيا وافقر حتى من كوسوفو ونحن نطالب بان نتمكن من مواردنا الاقتصادية وهي غنية، وان تقطع الحكومات الاسلامية علاقاتها الاقتصادية مع صربيا طالما هي مستمرة في عمليات ابادة المسلمين وقهرهم وان تتعامل مع المسلمين في يوغسلافيا مباشرة، ويكفي للاستدلال على نيتهم في ابادتنا ما قاله زعيم حزب التجديد الصربي في ٩٠/٩/٩ (اما انتم ايها المسلمون في سنجق فسوف نمهد لكم الطريق للرحيل الى مكة والمدينة وايران وتركيا.. ولا يمكن لكم ان تعيشوا هنا فهي ليست ارضا اسلامية).

اننا نامل حال استقلالنا ان تساهم معنا رؤوس الاموال الاسلامية في دعم اقتصادنا ونحن نملك ارضا خصبة ومرعى جيدا وهناك مشروعات ناجحة في مجال المنتجات الحيوانية الحلال لتصديرها الى العالم الاسلامي، كما اننا نعاني من البطالة ولدينا الايدي العاملة رخيصة خاصة بعد ان اغلقت صربيا مصانعنا وفصلت عمالنا، لقد طالبت في مؤتمرات لاهاي بحق المسلمين في البقاء في سنجق كما يطالب الصرب ببقائهم في اماكنهم بكرواتيا لكن صربيا تدعي اننا اصوليون متطرفون وتحرض اوروبا ضدنا ولذلك لم تقدم لنا اوروبا شيئا رغم انا قدمنا كل الوثائق التي تثبت حقنا في اراضينا، وانتهاكات الصرب لحقوق الانسان في سنجق ورغم ذلك لم نجد حتى الان اي رد فعل ايجابي من اوروبا.

المجتمع - وما هي خطواتكم القادمة؟

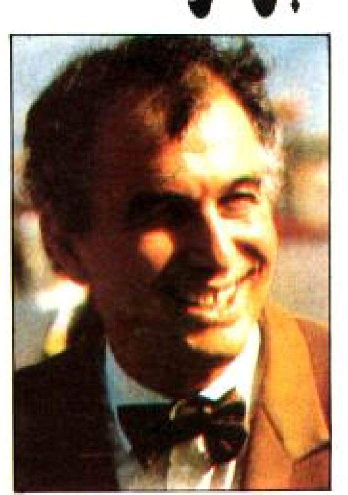
- اعلان الاستقلال وتشكيل حكومة تمثل كل المواطنين من ابناء سنجق، ونحن نتعرض يوميا لاستفزازات الصرب لنا بكل الوسائل ليجدوا فرصة لضربنا بواسطة الجيش، ونحن ليس لدينا اي ضمانات سوى الله عز وجل ثم شعبنا الذي لا يريد ان يبقى بعد اليوم عبدا لاحد، وهو امام خيارين اما الشهادة واما النصر وهذه هي اللحظة المناسبة لاعلان حكومة في السنجق فقد تعرضنا لعمليات الابادة على مدى اعوام طوال ولسنا مستعدين لتقديم ضحايا جدد.

المجتمع - وهل تعتبرون انفسكم بذلك تواجهون حربا دينية ام قومية؟

- اود ان اذكر بداية ان اكثر ما يفزع صربيا في اجتماعاتنا هو هتاف الله اكبر الا اننا نعتبر حزبنا هو حصيلة ارتباط المبدئين معا القومي والديني، وعندما ولد حزبنا هنا التهب في نفوس المسلمين حسهم الديني، اما صربيا فانها تعتبر نفسها تخوض حربا صليبية لانها تدعي انها تحمي اوروبا من خطر الاسلام.

ابعاد تنصيب المجلس الأعلى للدولة في الجزائر





الجزائر : سليمان شنين

لم يكن فوز الإسلاميين في الجزائر ليمر دون أحداث أي تغيير في هيكلية النظام السياسي الجزائري بل كان الكل يتوقع ان يحدث انقلاب عسكري يلغي نتائج هذه الانتخابات ويفرز طبقة سياسية جديدة تحكم البلاد بعد ما عجزت عناصر النظام خاصة مؤسسة الرئاسة على ضبط سير البلاد ومع ظهور بوادر التحول نحو نظام اسلامي على مستوى التشريع اقل شيء مما جعل هذا التحول يقابل بالرفض من جهات اقليمية ودولية.

ان مثل هذا الرفض بدأت سيناريوهات التحول ترسم له منذ نمو ظاهرة الصحوة الاسلامية في الجزائر بعد أن اخذت طابعها السياسي ووجدت تأييدا شعبيا كبيرا ازعج الكثير خاصة بعد احداث يناير ١٩٩١ ساعتها احسّ الجيش بالخطر وبدأ يعمل من اجل ترتيب اوراق الدولة الجزائرية.

ولكن أخطأت المؤسسة العسكرية ودوائر الرصد حينما قدرت إن الاسلاميين فقدوا كثيرا من تأييدهم الشعبي بعد احداث يناير وأخطأوا حين ظنوا ان الاسلاميين بدخولهم متفرقين ستتوزع اصواتهم اخطأوا حينما فسروا ظاهرة الانقاذ على انها رد فعل لكبت سياسي فعبثا حاولوا تفريغ ماتكنه صدور الجزائريين من انتقام وحقد على الحزب الواحد وبدأ العمل للقضاء على حزب جبهة التحرير.

* غزالي اختير لتفجير جبهة التحرير الوطني:

ان بداية سلسلة تصفية الاجواء السياسية بدأ بتعيين السيد احمد غزالي على رأس الحكومة وكان تعيينه بدافع من الجيش الوطني واستغل عامل ان حكومته حكومة مستقلة للابتعاد عن اي ضغط حزبي وبحكم انه خلف حكومة مولود حمروش الذي اصبح عضوا في المكتب السياسي لجبهة التحرير.

وبدأ الصراع بين الحكومتين بالتصريحات المتتالية والاتهامات المتبادلة وبعد ذلك تطور الوضع الى ان بدأ السيد مولود حمروش بتحريك المؤسسات الاعلامية التي تشرف عليها جبهة التحرير في الهجوم على الحكومة.

هذا الصراع ولد قناعة عند عامة السياسيين ان النظام السياسي بدأ يلفظ حزب جبهة التحرير ولعدة اعتبارات اولها وأساسها:

ان الساحة بدأت تشهد تعددية حزبية وبالتالي جبهة التحرير كبرنامج سياسي اصبح لها بديل والشرعية الجماهيرية ذهبت لغيرها أمام الاستعراضات الجماهيرية من عدة أحزاب وانتخابات يناير ١٩٩٠م خير دليل على ذلك ثم ان الطبقة السياسية ذات الشرعية التاريخية بدأت تزاحمها اجيال الاستقلال اصحاب الكفاءات السياسية والتقنية مما أنتج صراع اجيال كان نتاجه ضرورة الغاء مجال الصراع من اجل الانفراد بالحكم ومؤسساته.

* انتخابات ٢٦ ديسمبر كانت عامل التفجير للوضع :

امام هذه القراءة الأولية للأوضاع السياسية للجزائر انتظر كل المراقبين الانتخابات التشريعية في ٢٦ ديسمبر التي جرت بحرية وشفافية اذهلت الجميع ولكن المعطيات كانت خاطئة من خلال ان مصادر مطلعة أخبرتنا ان دوائر الرصد في الرئاسة كانت تعطي نسبة ٢٢٪ لجبهة الانقاذ وان الاسلاميين في اصعب الحالات لايمكن ان يجازوا نسبة ٣٥٪ امام هذه الارقام غامر رئيس الجمهورية في ايجاد مؤسسة البرلمان على ان يقضي على التيار الإسلامي عن طريق العجز ولكن الأمر تم على غير ما كان الجميع ينتظر امام هذا الوضع اجتمعت المؤسسة العسكرية وقدم ٢٤ ضابطا عسكريا ساميا امضاءاتهم يطلبون من الرئيس الاستقالة هذا في يوم ١٩٩١/١٢/٢٩م قبل ان يعلن عن ذلك فلابد ان يحل البرلمان وفعلا حل البرلمان في ١٩٩١/١٢/٣٠م دون الاعلان عن حله ودفع الرئيس لتقديم استقالته لانه اصبح غير مرغوب فيه من الجيش ويحدث بذلك ازمة دستورية ليعلن بعد ذلك ان المجلس الاعلى للأمن هو الذي سيحدد الصيغ التي تسير بها البلاد رغم انه دستوريا مؤسسة استشارية ليعلن هو الاخر بعد ذلك عن تأسيس المجلس الأعلى للدولة ويستدعي مجموعة من الوجوه قيل انهم رموز تاريخية بنت جبهة التحرير الوطني وساهمت بجهد كبير في حرب التحرير.

أما عن شخصية رئيس المجلس الأعلى للدولة السيدمحمد بوضياف فيمكن القول انه اختير من قبل الجيش لعدة اعتبارات.

١ ـ انه شخصية تاريخية بنت صرح الجزائر المستقلة وهو الذي أسس جبهة التحرير الوطني وكان من أبرز القيادات النضالية في الجزائر.

٢ ـ ان السيد بوضياف لم يتقلد اي مسؤولية

منذ الاستقلال الى ما قبل تاريخ تعيينه وهذا يعني انه لم يتورط بالطريقة الجزائرية ولم يتلوث طوال هذه الفترة.

٤ ـ ان السيد بوضياف قد يتوسط له عند الاوساط الدولية ليجد القبول خاصة إذا عرفنا انه كان مقيما عند الملك الحسن الثاني.

٤ ـ ان الرئيس المختار جاء وهو يؤمن بأن الحزب الحاكم لايمكن ان يبقى لان مهمته الاساسية كان الاستقلال وبالتالي فهو قد استنفذ الغرض الذي من اجله وجد ووجوده سيكون عاملا اساسيا في تفجير جبهة التحرير.

٥ ـ ان موقف السيد بوضياف من المسار الديمقراطي في الجزائر يعتبره غير مقيد وهو لايؤمن بالتعددية اللامتناهية ويعتبر الاسلام دين الجميع وموقفه من الاتجاه الاسلامي عموما انه يزايد بالدين من اجل كسب السلطة فقط هذه النظرة ومثل هذه المقاييس هي التي جعلت الجيش يختار السيد بوضياف عن غيره.

أما عن الشخصيات الأخرى فحاولت القيادة العسكرية ان تجمع بين من يدافع عن الديموقراطية ممثلا في شخص علي هارون الذي كان يشغل منصب وزير حقوق الانسان وبين من يحمل الاسلام المعتدل التقدمي المميع في شخصية تجاني هدام الذي كان اماما بمسجد باريس وطوق الجميع بأن الخيار هذا لايمكن ان يتعدى ارادة قرار الجيش بوجود شخص ووزير الدفاع في المجلس.

هذا عن تشكيلة المجلس أما عمّا يمكن ان يحدث هذه الأيام فينتظر الجميع قرار حل الأحزاب الإسلامية والعرقية الجهوية وتحديد الحريات ابتداء من منع المظاهرات والاضرابات.

وبدأ التحضير لتشكيل مجلس استشاري للمجلس الأعلى للدولة يضم معظم الحساسيات ويكون الواسطة بين المجلس والمجتمع المدني ومن المنتظر ان تستدعي له كل القوى الفاعلة في الساحة الجزائرية ويحرج كثيرا منها لأن الذي يتأخر عن المشاركة في هذا المجلس يعني بالضرورة ان يلغي نفسه من المشاركة في مابعد هذه المرحلة التي ستتميز بتغيير جذري للخريطة السياسية كثمار الاستراتيجية المحتمل انتهاجها من المجلس الاعلى للدولة.

١ ـ تفجير الاحزاب الكبرى وخاصة جبهة التحرير والانقاذ وعوامل التفجير كثيرة وقد يسبب هذا التفجير احباطا عند الجماهير لعدم مصداقية هذه الأحزاب وهذا موضوع نعود له في حينه.

٢ ـ المراهنة على المساعدة الدولية وحل بعض المشاكل الاقتصادية واعادة بعض الاموال المسروقة من طرف مسؤولين سابقين وقد لاحظ الجميع ان بعض السياسيين المشبوهين قد وضعوا تحت الرقابة.

٣ ـ الخطاب الوطني والتصميم على التمسك بالمصلحة والوحدة الوطنية قد يقنع كثيرا من الجماهير المتعقلة والصامتة..

٤ ـ ان تماسك الجيش وتنصيبه لهذا المجلس يعطي له مصداقية وثقة في تنفيذ استراتيجيته اما بصرامة القانون او بقوة الحديد.

مثل هذه الاجراءات قد بدأت واضحة من خلال التواجد القوى للجيش خاصة في يوم الجمعة مما غرس التصور بالقابلية للاستبداد عند عموم المواطنين وبدأت ردود الافعال متباينة بين مؤيد ومعارض.

فالجبهة الإسلامية للانقاذ عارضت وجود المجلس الأعلى للدولة واعتبرته غير دستوري وأن أي قرار يصدره يعتبر لاغيا.

والتقى النواب المنتخبون في الدور الأول يوم الاحد ١٩٩٢/١/١٩م وخرجت قيادة الجبهة بقرار تأسيس برلمان مواز للمجلس الأعلى للدولة واستنكرت مجموع الاعتقالات التي وقعت يوم الجمعة والسبت الماضيين اذ مست افراد من مجلس الشورى الوطني فحين تشبثت الجبهة بخطابها للجماهير بالتعقل والهدوء والاتزان وعدم الاستجابة للاستفزاز ونشير هنا الى ان الاعتقالات كانت مجرد اجراءات امنية وأفرج عن كثير من المعتقلين.

وأيدت معظم الأحزاب الكبري وجهة نظر الانقاذ وسبق الشيخ محفوظ نحناح بعقد لقاء للسلام الوطني من اجل ايجاد وفاق وطني حول ابقاء التعددية والحريات والاتفاق على ضرورة المحافظة على كرامة المواطن وعدم إراقة الدماء. ورفض العنف مهما كان والمحافظة على الوحدة وايجاد حل للازمة الدستورية لضمان الشرعية الدستورية مع الحفاظ على مبدأ الجزائر التي حررها الجميع ويبنيها الجميع وكما ان استقرارها يهم الجميع وشكل لجنة للسلام الوطني التي من مهامها العودة الى بيان اول نوفمبر ٥٤ الذي كان يهدف الى اقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن اطار المبادىء الإسلامية مع احترام جميع الحريات الأساسية.

تجدر الاشارة الى ان الاعلام الجزائري يساهم الآن بصورة واضحة في تكريس مشروعية المجلس الأعلى للدولة بشتى الاساليب وبعد مرحلة الشفافية بدأت كثير من الأقلام تشعر بالرقابة الذاتية وتقدر عواقب المعارضة الذاتية وتقدر عواقب المعارضة في هذه الاجواء المتوترة مما جعل الشعور العام يبدأ بالتحوّل من الديمقراطية الى الديكتوقراطية كما سماها احد السياسيين.

اعتقال السيد عبدالقادر حشاني

اعتقل الشيخ عبدالقادر حشاني الرئيس المؤقت للجبهة الإسلامية للانقاذ يوم الثلاثاء ٩٢/١/٢٢ ويأتي هذا الاعتقال نتيجة ان الجيش الوطني الشعبي قد رفع دعوة ضده على اثر البيان الذي اصدرته الجبهة الإسلامية للانقاذ اشارت فيه الى ا ن الجيش يقف اليوم في امتحان صعب . أيقف الى جانب الشعب ام ينحاز الى الطغمة الحاكمة التي تحترف الاستبداد والعلو في الأرض. ونشير هنا الى ان اعتقال الشيخ حشاني كان متوقعا على اثر هذا البيان الذي قرأ من طرف الجهات الرسمية على انه تحريض لتمرد بعض الطبقات في الجيش عن الواقع المفروض عليهم والمؤسسة العسكرية لايمكن بحال من الأحوال أن تقبل الانضمام او التحريض عليه من أي طرف كان وقد هلج رد الفعل اصحاب الأمر بالاعتقال اصدار مرسوم قانوني يمنع أداء الصلاة خارج المساجد والشوارع المجاورة لها لاي تجمع قد يؤدي الى المواجهة . ولكن مهما يكن فإن هذا الاعتقال يعتبر سابقة خطيرة في تفجير الوضع الداخلي للبلاد واستفزاز لقواعد الجبهة الإسلامية من أجل ادخالها في صراع لايخدم مصلحة الجزائر وشعبها في مثل هذه المرحلة الحرجة.

اخبار متفرقة

سكن العزاب في المناطق السكنية النموذجية

أثار خبر إلقاء القبض على مجموعة كبيرة من الأجانب في سكن للعزاب في منطقة القادسية يوم الأحد ١٩/١/١٩٩٢ الساعة الحادية عشرة مساء حيث كانوا يمارسون حفل رقص مشين بين مجموعة من المخنثين ومجموعة من النساء ردود فعل تستدعي منا وقفات عديدة.

فنحن في البداية نشكر وزارة الداخلية على هذه الخطة التي تحفظ على مجتمعنا اخلاقياته وعاداته الإسلامية لكننا في نفس الوقت نطالب المسؤولين بعدم ادخال مثل هذه النوعيات الى بلادنا واهمية اختيار العمالة الإسلامية التي تراعي ديننا واخلاقياتنا كما نرجو عدم السماح باقامة العزاب في المناطق السكنية النموذجية التي تقيم فيها العائلات ونرجو في ذلك اصحاب العقارات والملاك بان يراعوا مشاعر المواطنين المقيمين في هذه المناطق وان يضحوا بالفوائد المادية الناتجة عن زيادة الايجار للعزاب في مقابل المحافظة على اخلاق الناس ودينهم.

غلــط

* ان يتم اغفال دور علماء اهل الكويت في المشاركة في افتتاح المؤتمر. وهل هذا تقليل من دورهم الريادي المعروف. كأمثال الشيخ الفاضل العم يوسف احجي ود. خالد المذكور، د. عجيل النشمي والشيخ جاسم مهلهل وغيرهم.
* ان لايشارك رجال الفكر والعلم والأدب والصحافة ودكاترة جامعة الكويت فيا لمهرجان الإسلامي العالمي للتفاوض مع الأسرى وهل هو تقصير من وزارة الإعلام بعدم الاتصال بهم.
* أن تشارك النساء المتبرجات العاملات في وزارة الاعلام بتظيم المؤتمر الإسلامي العالمي لشؤون الأسرى داخل قاعة المؤتمر وفي الفنادق فأثار استهجان العلماء والمشايخ بأنهم مشاركون في مؤتمر اسلامي وليس فني.

ارتفاع حالات الاعتداءات العنصرية بأوروبا بعد أزمة الخليج

لندن ـ محمد المبارك خالد

طرأت زيادة كبيرة في عدد الاعتداءات واعمال العنف العنصري ضد الملونين بوجه عام والمسلمين على وجه التحديد في أوروبا عامة ففي دراسة نشرت مؤخرا اتضح انه قد ازدادت حالات الاعتداءات العنصرية في غربي يوركشير ببريطانيا اثناء حرب الخليج وبعدها.

فقد صرح احد مسؤولي الشرطة بغرب يوركشير بان هناك زيادة كبيرة في الاعتداءات العنصرية في بداية العام الماضي ابان ازمة الخليج حيث ارتفع عدد تلك الحالات في مدينة برادفورد من ٢٣ الى ٥١ حالة في الستة شهور الأولى من العام الماضي مقارنة مع نفس الفترة من العام السابق له.

وفي غربي يوركشير بوجه عام حدثت حوالي ١٩٣ حالة اعتداء عنصري في الفترة ما بين يناير الى يونيو العام الماضي مقارنة بـ ١٢١ حالة في نفس الشهر من العام الاسبق.

ويقول أحد مسؤولي الشرطة ان سبب ارتفاع معدل حالات العنف العنصري ابان ازمة الخليج انما يعزى للجهل بحقائق الاشياء ويستطرد قائلا «لقد اعتدى على ذوى البشرة السمراء (الملونين) لانه يعتقد انهم يؤيدون العراق وهذا يعود الى عدم التوعية الكافية.

ويرى زعماء المسلمين ان التقرير المتعلق بزيادة الاعتداءات العنصرية على المسلمين بوجه خاص اثناء حرب الخليج وبعدها ليس امرا يدعو الى الدهشة.

وقال لياقات حسين رئيس مجلس المساجد ببرادفورد خلال ازمة الخليج كانت هناك توعية عامة نحو زيادة المضايقات العنصرية وقد ذكرنا ذلك في حينه.

كما ذكر ان الناس لايزالون يشككون في ولاء المسلمين هنا واخلاصهم ولهذا بقيت نسبة المضايقات العنصرية على ماكانت عليه ولم تقل واضاف انه ضد قرار محكمة شيفيلد والقاضي بجواز ممارسة التفرقة مع المسلمين دون سواهم فإن هنالك مخاوف متزايدة بين جماعات المسلمين بانه في ظل انتقاد المطالبة بالحماية القانونية فإن العنصرية ستزداد يوما بعد يوم!؟

وينطبق هذا الشعور العدائي على كافة الجاليات المسلمة بأوروبا الغربية كتلك الموجودة في فرنسا والمانيا وتطالعنا وسائل الاعلام والحريصة على ابراز المسلمين من حيث بانهم عداونيون ومتعطشون للدماء مستشهده بما يحدث في منطقة الشرق الأوسط من اقتتال وتطاحن يمليه الغرب ليتفرج عليه اخيرا تطالعنا وسائل الاعلام الغربية بزيادات ملحوظة في حالات الاعتداءات العنصرية والتمييز شبه العنصري للاجانب بوجه عام وضد والمسلمين منهم على وجه التحديد وبخاصة لمواطني الشمال الأفريقي والاتراك والاسيويين والافارقة والمسلمين.

كل ذلك في الوقت الذي ترتفع فيه نسبة البطالة الى اعلى مستوى لها منذ سنوات عديدة ويسجل التراجع الاقتصادي ادنى مستوى له منذ الحرب العالمية الثانية حيث يتجاوز عدد المؤسسات والشركات والمصانع التي توصد ابوابها ثانيا في بريطانيا وحدها ١٥٠٠ مؤسسة كل اسبوع ويتضاؤل فرص العمل هذا ينُحني باللائمة على الاجانب والمسلمين الذين جاءوا ليشاركوهم اقواتهم.

والجدير بالذكر ان التلفزيون البريطاني قد بث مؤخرا برنامجا حول شكاوى شباب المسلمين الذين ترفض طلباتهم من بعض اصحاب العمل للحصول على وظيفة لمجرد انهم مسلمون.

تشكيل الهيئة الإدارية للاتحاد الوطني في بريطانيا

اسفرت نتيجة الانتخابات التي اجراها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع المملكة المتحدة وجمهورية ايرلندا على النحو التالي :

د. احمد الشطي - رئيسا
عثمان الخضر - أمينا للسر
بدر الناشي - امينا للصندوق
محمد العمر - نائبا للرئيس
د. علاء الصالح - للشؤون الطلابية
حصة الناصر - للشؤون الثقافية
مبارك الكندري - للشؤون الاجتماعية

ونحن إذ نبارك لاعضاء الهيئة الإدارية بمناسبة فوزهم ونيلهم ثقة زملائهم نتمنى للاتحاد فرع المملكة وايرلندا مزيدا من النجاح والتقدم.



د. أحمد خضر الشطي

بدر الناشي



عثمان الخضر



د. علاء الصالح

عندما تتخلف الحكومة عن الدفع

واجه الاقتصاد المحلي بقطاعيه العام والخاص على إثر كارثة الاحتلال العراقي اسوأ مايمكن ان يواجهه اي اقتصاد في العالم واصبحت حالة عدم القدرة على الدفع او تسديد الارصدة المدينة أحد ابرز سمات هذا الانهيار الاقتصادي.

وإذا كان مقدار الضرر الذي نال اجهزة وموارد الحكومة كبيرا للغاية فإن الأمر لايقل سوءا او حجما بالنسبة للقطاع الخاص مما تولد عنه سلسلة من حالات العجز المالي او حالات الاعسار وعدم القدرة على التسديد لدى معظم شركات ومؤسسات القطاع الخاص المتضررة بشكل او بآخر.

ومايهمنا تناوله هنا هو ان جزءا كبيرا من الديون المستحقة لجهات القطاع الخاص مطلوب تسديده من الحكومة متمثلة في هيئاتها ومؤسساتها او وزاراتها وذلك نتيجة لاعمال مقاولات اوتوريد او مناقصات قد سبق تنفيذها من الجهات بتواريخ تعود الى فترة ما قبل الغزو العراقي الغاشم.

ونظرا للوضع المتردي الذي تعيشه الايرادات الحكومية فإن الية الدفع لدى اجهزة الحكومة المختصة لاتكاد تتحرك في اتجاه تسديد الارصدة المستحقة لجهات القطاع الخاص مما ينعكس بدوره على ضعضعة اوضاعها المالية ويتسبب من حيث النتيجة في زيادة انحدار الوضع الاقتصادي لدى القطاع الخاص الى الهاوية.

وقد وصل الأمر لبعض شركات القطاع الخاص الى حد اقترابها من حالة التصفية أو الافلاس نظرا لأن جزءا هائلا من مستحقاتها لايزال محتبسا لدى الحكومة ونحن هنا نع[illegible] بأن على الدولة ان تنظر نظرة خاصة الى المستحقات الاهلية لديها فمهما بلغ السوء والتردي في الإيرادات الحكومية الا انها في النهاية مقتدرة على تسديد مستحقات القطاع الأهلي التي لن تشكل رقما هائلا لديها قياسا بما تم رصده لحل ازمة مديونيات البنوك او اسقاط ديون بنك التسليف او زيادة الرواتب.

ونعتقد أن مسارعة الحكومة في تسديد الأرصدة المستحقة للجهات الأهلية من شركات وأفراد تمثل عاملا مساعدا في تحريك ودفع عجلة الاقتصاد الأهلي الذي هو جزء جوهري من الاقتصاد الوطني وإذا كان في الوسع ان تشتكي هذه الجهات الأهلية لدى الحكومة من تقصير المدينين العاديين في التسديد فإلى من تلجأ هذه الجهات إذا كانت هذه الحكومة متخلفة عن دفع الديون المستحقة لديها؟

شروط التربية



بقلم عبدالحميد البلالي

للتربية شروط كثيرة يختلف العلماء والدعاة عليها نقتطف من كلماتهم ومواقفهم أهم تلك الشروط وهي :

١ ـ الانتباه لخطورة النفس

فالنفس امارة بالسوء في اصلها والسوء كلمة عامة تشمل كل ما يغضب الرحمن وما نهى عنه، فلذلك كانت اول شروط التربية هذا الانتباه والحذر لخطورة هذه النفس التي بين جوانحنا وعدم التراخي في هذاالانتباه.

وفائدة هذا الانتباه والحذر منه انه يقلل الوقوع بما لايريد المولى عز وجل من السوء، وانما يقع الزلل بسبب غفلة عن خطورة هذه النفس. هذا ما استوعبه احد الحكماء فقال لمن بعده «من توهم انّ له وليا اولى من الله قلت معرفته بالله ومن توهم ان له عدوا اعدى من نفسه قلت معرفته بنفسه» فيكون على استعداد دائم لأعدائه من البشر وما خلق الله من شرار الدواب وينسى الاستعداد والانتباه لأقرب اعدائه اليه.

٢ ـ استرداد دولة العقل :

ان الذي ميز آدم على باقي المخلوقات ما حباه الله من العقل الذي يميز فيه بين الضار والنافع فعندما يعطل عقله يفقد التمييز بين مايضره وماينفعه ويكون عرضه للتحكم فيه من شرار ما خلق الله تعالى ولو حكم الناس عقولهم فيما يعرض عليهم من الأمور لما أقدم احد منهم على معصية، ولكنهم يحكمون أهواءهم ويجمدون عقولهم فيقعون بالمحذور ولمثل هؤلاء يقول الإمام ابن القيم «لو خرج عقلك من سلطان هواك عادت الدولة له» وكأن هناك غزوا قد تم على مملكة العقل وكان العدو الغازي فيها هو الهوى فاستيقظ العقل من نومته ولم يرض بذل الأسر فتمرد وقام بانقلاب على الهوى استعاد به هيمنته على دولته المسلوبة.

وانه لايمكن ان تنجح العملية التربوية في قوم لايحكمون عقولهم فيما يعرض عليهم من فتن الدنيا.

٣ ـ شد الرحال الى القلوب :

وعندما يجد العقل خطورة النفس ويلتفت الى عدوه القريب لابد ان يدرك ان هذه النفس لايمكن ان ينجح معها علاج دونما الالتفات الى المضغة التي «إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب»(٣) كما صح في الحديث الشريف فيشد الرحال له ليبدأ عملية الإصلاح والتنقية . يقول محمد بن الفضل البلخي «العجب ممن يقطع الأودية والمفاوز والقفار ليصل الى بيته وحرمه لأن فيه آثار أنبيائه ، كيف لايقطع نفسه وهواه حتى يصل الى قلبه لأن فيه آثار مولاه»(٤)

٤ ـ التنقية الكاملة :

يقول النبي صلى الله عليه وسلم «لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً حتى يريه (٥) خير له من أن يمتلىء شعرا»(٦) «فبين أن الجوف يمتلىء بالشعر فكذلك يمتلىء بالشبه في الشكوك والخيالات والتقديرات التي لاوجود لها. والعلوم التي لاتنفع والمفاكهات والمضحكات والحكايات ونحوها. وإذا إمتلأ القلب بذلك جاءته حقائق القرآن والعلم الذي به كماله وسعادته فلم تجد فيه فراغا لها ولا قبولا فتعدته وجاوزته الى محل سواه كما إذا بذلت النصيحة لقلب ملآن من ضدها لا منفذ لها فيه فإنه لايقبلها ولا تلج فيه لكن تمرّ مجتازة لامستوطنة ولذلك قيل

نزه فؤادك من سوانا تلقنا .

فجنابنا حلّ لكل منزه» (٧)

وحتى يظهر فعل العملية التربوية لابد من تطهير لهذه المضغة لكل مايخالف كلمات الوحي فإن هذه الكلمات لاتقبل الخلطة والذوبان بما يعارضها من الكلمات وغيرها وهي ليست كسواها من الكلمات فإنها لاترضى الاستقرار الا في مكان طاهر يليق بقدسيتها. وعملية التنقية هذه عملية شاقة قد تأخذ أمدا طويلا من عمر الإنسان وهي بذاتها «المجاهدة» أو «التزكية» والتي يعقبها الفلاح بإذن الله، ذلك لأن هذه العملية لاتتم بحركة ميكانيكية كإخراج شيء ما في وعاء وإدخا ل شيء مكانه بل هي معارك مع النفس والهوى والشيطان وزينة الدنيا وجميع جواذب الأرض وجنود إبليس وفي كل عملية تنقية واحلال تحدث معارك مع هؤلاء الأعداء ومجاهدة وعلى مقدار الهمم والعزيمة والثبات يتم النصر وتنجح عملية التنقية والا فالهزيمة المؤكدة التي يعقبها سيطرة الغزاة على القلب فيمتد الران ليغطي سائر القلب فتعمى البصيرة وتضطرب الموازين فلا يعرف صاحب ذلك القلب معروفا ولاينكر منكرا الا ما اشرب من هواه.

وعملية التنقية هذه لاتنجح حتى لايبقى شيء

في هذا القلب لغير الله تعالى لأن كلمات الوحي لاترضى بمجاورة كلمات الباطل وفي هذا يقول الإمام عبدالله بن المبارك «لو أن رجلا اتقى مائة شيء ولم يتّق شيئا واحدا لم يكن من المتقين. ولو تورع عن مائة شيء ولم يتورع عن شيء واحد لم يكن ورعا. ومن كان فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين اما سمعت الله تعالى قال لنوح عليه السلام لما قال (إن ابني من اهلي)(٨) فقال الله تعالى «اني اعظك ان تكون من الجاهلين»(٩).

٥ ـ الاستقامة والثبات على الجادة:

وعملية التنقية للقلب لابد ان تستمر ولاتتوقف حتى يتم تنظيف كامل للقلب فإن التوقف والفتور يعطي فرصة للعدو القريب المتربص وهو النفس بالانقضاض وتسديد سهام الهوى والذي يعقبه الأسر والمهانة والذل.

ولقد مدح الله تعالى المستقيمين بقوله «ان الذين قالوا: ربنا الله.. ثم استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولاتحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون»(١١)

وقد أمر الله تعالى نبيه بالاستقامة على الجادة لتنجح عملية التنقية فقال «فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولاتطغوا انه بما تعملون بصير»(١٢)

وهكذا طبقها الصحابة رضى الله عنه وفهموها. يقول أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه «الاستقامة ان تستقيم على الأمر والنهي ولاتروغ روغان الثعلب»(١٣)

٦ ـ الحذر من خاتمة الطريق:

وتذكر الخاتمة والحذر من خاتمة السوء ضروري في العملية التربوية ليكون بمثابة الحافز المحرك نحو عملية التنقية الدائمة والاستقامة والثبات على الجادة فكلما تذكر الخاتمة خاف فوات الوقت وبادر بالتنقية حتى لاتدركه الخاتمة وهو مايزال يعاني من بقايا من الأدران لم ينتشلها بعد.

«لحظات الخاتمة هي التي اقضت مضاجع القوم فحرمتهم النوم الهانيء والعيش الهادىء ولم يغتروا بعبادتهم مع كثرتها ولابصلواتهم مع خشوعها ولاكثرة ما أهلكوا من أموالهم في سبيل الله ولاكثرة صيامهم في الهواجر وقيامهم بالثلث الأخير من الليل وهم يسمعون قول نبيهم صلى الله عليه وسلم «إنما الأعمال بخواتيمها»(١٤) فيزيدهم ذلك خوفا من الله»(١٥)

(١) الاستعداد ليوم المعاد ص ١٢
(٢) الفوائد ـ ٥٤ ـ النفائس
(٣) رواه مسلم ١٤٤
(٤) صفة الصفوة ١٦٥/٥
(٥) اي يفسده
(٦)
(٧) الفوائد ـ ٤٤ ـ النفائس
(٨) (٩) هود ٤٥ ، ٤٦
(١٠) صفة الصفوة ١٣٩/٤
(١١) فصلت ٣٠
(١٢) هود ١١٢
(١٣) تهذيب مدارج السالكين ٣٣١
(١٤) البخاري ـ الفتح ٦٤٩٣
(١٥) واحات الايمان ١٣١/١

كلمات في المنهج

أما أن للإسلام أن ينتصر أما أن للعدل ان ينتشر أما أن للظلم ان يندثر الى متى تستمر أهات المستضعفين وآلام المضطهدين فالعالم ينتظر النور الذي يبدد الظلام والحق الذي يمحق الباطل والعلم الذي ينهي الجهل ولايجد ذلك الا في منهج سوى متكامل يبعث الأمل في قلوب الحيارى ويعيد البسمة الى وجوه الضعفاء منهج يخاطب الفطرة يحقق السعادة المنشودة ومهما حاول اعداء الإنسانية حرمان الإنسان من منهجه الإسلام لن يفلحوا في ذلك وسيأتي الاسلام قريبا بإذن الله تعالى لا محالة كما تنبأ رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام «بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا خطوبي للغرباء». وما يحدث الآن في العالم من احداث وتغيرات ما هي إلا إرهاصات وبشائر مبعث الإسلام من جديد وهذه سنن الله في كونه لاتتغير فالكون لله والخلق خلق الله ولايتحقق إلا ما شاء الله «وماتشاءون» إلا أن يشاء الله رب العالمين» ولو استقرأنا التاريخ لعرفنا كيف تسير سنن الله في كونه. ففي عهد النبي صلى الله عليه وسلم حدثت معركة بين الدولتين العظميين في ذاك الزمان بين فارس والروم وانتصر فيها الفرس ويومها فرح كفار قريش بنصر فارس لانهم وثنيون مثلهم والروم أهل كتاب وحزن المسلمون على هزيمة اهل كتاب على يد الوثنين فجاءت البشرى من السماء فأنزل الله سورة سميت بسورة الروم تبشر المسلمين بنصر الله «ألم.. غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم» وقد تحقق النصر وهزمت الروم دولة فارس ولم يتبق في الأرض إلا دولة واحدة عظمى وهي الروم (اي نظام دولي جديد في ذاك الزمان) فجاء الإسلام على يد رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» لايملكون من السلاح والعتاد إلا القليل وهزموا الروم ومعهم فارس في آن واحد وساد المشرق والمغرب وها هي السنن تتكرر من جديد ففي هذا القرن تتصارع قوتان عظميان وهي اميركا صاحبة كتاب وروسيا الشيوعية صاحبة مبدأ «لا إله والحياة مادة» وبعد حرب باردة طويلة انهارت روسيا ولم يتبق في الساحة الا اميركا اهل كتاب وصاحبة (النظام العالمي الجديد) يقول تعالى «يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين» حينها ينهض الإسلام من جديد ليحطم تلك القوة وأنا اعتقد ان المعركة القادمة ستختلف تماما عن السابق حيث سينتشر الإسلام من داخل تلك الدولة وغيرها من الدول حتى يفرض الإسلام نفسه واقعا لابد من قبوله والمشاهد الآن في الساحة يجد أن المسلمين بدوأو يتحركون في كل مكان يطالبون بالإسلام كنظام جديد وهذه بشائر النصر تزف الينا في كثير من دول العالم الحديث حيث ينجلي الظلام يقول تعالى «اليس الصبح بقريب».

صالح النهام

المجتمع الإسلامي

بوش يقود المساعدات للجمهوريات المستقلة



استجابة لدعوة وزير الخارجية الأميركية جيمس بيكر في كلمة القاها في ١٩٩٢/١/١٢ سيفتتح الرئيس الأميركي جورج بوش المحادثات التي لم يسبق لها مثيل والتي من المفترض ان تنعقد في واشنطن يومي ٢٢، ١٩٩٢/١/٢٣) وبحضور اكثر من ٥٠ دولة وذلك لتنسيق المساعدات التي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات للجمهوريات السوفياتية المستقلة ومن شأن هذه المحادثات ان تحدد كيف ستجتاز روسيا والجمهوريات الأخرى الأزمات الحادة التي تواجهها في اول شتاء لها كدول مستقلة.

وأدت دعوة جيمس بيكر لهذا المؤتمر بدون التشاور مع حلفاء اميركا في أوروبا الى شعور هؤلاء بالاحباط خصوصا وان هؤلاء يلحظون التقاعس الواضح لدى واشنطن عن الاضطلاع بقدر اكبر من عبء مساعدة (كومنولث) الدول المستقلة الجديد في التحول من الشيوعية الى اقتصاد السوق وكعادة فرنسا في الحذر من التحركات الأميركية فقد ابلغ وزير خارجيتها رولان دوما اجتماعا لوزراء خارجية المجموعة الأوروبية في بروكسل مؤخرا ان فرنسا تأسف لحقيقة أن الولايات المتحدة التي لم تسهم سوى بنسبة ٢٠٪ من المعونات الغذائية العاجلة اصبحت مسؤولة عن التنسيق.

ومن جهة أخرى فإن اليابان لازالت تحذر من تقديم اي معونات اضافية وذلك انها تطالب بتسوية خلاف قديم مع الحكومة السوفيتية السابقة حول اربع جزر شمالي اليابان كان الاتحاد السوفيتي قد احتلها في نهاية الحرب العالمية وتريد اليابان استعادتها.

السودان ومجاهدو ارتيريا!

صرح الشيخ محمداسماعيل عبده امين مكتب العلاقات الخارجية لحركة الجهاد الإسلامي الارتيري بان قوات من الجيش السوداني والجبهة الشعبية الاريترية شنت هجوما موسعا على المواقع الخلفية للمجاهدين الارتريين بالقرب من الحدود السودانية خلال الاسبوع الماضي وذلك تنفيذا لبرنامج الاتفاقية الامنية الموقعة بين الطرفين والتي ترمي اى تصفية المجاهدين في ارتيريا.

هذا وقد اسر الجيش السوداني ثلاثة من المجاهدين و معهم سيارتان محملتان بالامدادات التموينية وبعض المبالغ النقدية كانت في طريقها الى المواقع الأمامية للمجاهدين في ارتيريا علما بان الجيش السوداني قد سلم المجاهدين الثلاثة الى قوات الجبهة الارتيرية.

هذا وبالرغم من ان مواقف السودان السابقة من حركة الجهاد الإسلامي الارتيري تعتبر مواقف سلبية الا ان التصرف الاخير والذي تمثل في الهجوم العسكري وتسليم المجاهدين للاعداء يعتبر عملا عدوانيا لا نجد له اي مبرر في الشرع او الاعراف الدولية.

تطبيق الشريعة في ولاية ماليزية

صرح رئيس وزراء ولاية كيلانتان الماليزية بان ولايته بصدد البدء في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتطبيق قوانين الشريعة الإسلامية في الولاية واكد السيد عبدالعزيز اثناء زيارة قام بها مؤخرا لباكستان بان ولاية كيلانتان ستقوم بسحب جميع ودائعها المالية من البنوك التي تتعامل بالربا لتودعها لدى المصارف الإسلامية واضاف قائلا بان تطبيق الشريعة الإسلامية سيؤدي لمنع كل ماحرمته الشريعة السمحاء.

ويأتي هذاالتصريح والعالم الإسلامي يرغب في تطبيق الشريعة الإسلامية ويعاني من التطبيق المبتور لقوانين الشريعة والاقتصار على تطبيق الحدود فقط واغفال بقية الجوانب الأخرى.

مدارس اسلامية بألبانيا



حصلت الجمعية الإسلامية في البانيا على (٤) مبان من مباني الاوقاف القديمة لاستخدامها كمدارس اسلامية.

وقال الشيخ صبري تموتشي رئيس الجمعية الإسلامية بالبانيا ان ابناء المسلمين سارعوا للالتحاق بهذه المدارس حيث بلغ عدد الطلاب حتى الان ٨٠٠ طالب.

واشار رئيس الجمعية الى ان الطلاب بدأوا دراساتهم رغم صعوبة وضع المدارس التي تحتاج لعمليات الترميم والتجهيز.

من جهة أخري قال المهندس عبدالله يوسف بكر - رئيس لجنة أوروبا الشرقية بهيئة الاغاثة الإسلامية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ان اللجنة قامت بتقديم المساعدات العاجلة في اعمال الترميم والتجهيز ودفع رواتب المدرسين وتشغيل المدارس وسيتم قريبا تعيين بعض المدرسين من قبل الهيئة لتدريس اللغة العربية والعلوم الدينية واشار المهندس بكر في تصريحه لوكالة الانباء الإسلامية الدولية الى ان السفارة المصرية في البانيا وعدت بارسال مدرسين.

الفلبينيون يعتنقون الإسلام

اعتنق دين الإسلام الحنيف أواخر شهر ديسمبر ١٩٩١ (٨٤٧) شخصا من رجال ونساء القبائل اللادينية في محافظة (اجوسان) بجنوبي الفلبين على ايدي جبهة مورو الإسلامية وذكر صحيفة الخليج (١٩٩٢/١/١٧) ان قادة هذه القبائل افادوا بان هناك افواجا اخرى ستتبعهم وابلغوا امير مجاهدي مورو ان تنظيما جهاديا قد كون في محافظة (اجوسان) وان المسلمين الجدد في المنطقة قادرون الان على إدارة محافظتهم كما بدأوا فعلا جهادهم في سبيل الله.

حزب إسلامي كيني

ذكرت وكالة الاسوشيتيدبرس انه اعلن في نيروبي عن قيام حزب اسلامي جديد يضم مليوني مسلم من بين عدد سكانها البالغ عددهم ٢٤ مليون نسمة وجاء هذاالاعلان في اعقاب القرار الذي اتخذته السلطات الكينية في شهر ديسمبر ١٩٩١ بوضع حد لنظام الحزب الواحد.

صدامات في (حيدر إباد)

قالت الشرطة الهندية انها قتلت اربعة اشخاص على الاقل منهم ثلاثة عندما اطلقت الرصاص بعد اشتباكات بين مسلمين وهندوس استخدموا فيها العبوات الحارقة وقال متحدث باسم الشرطة ان الاضطرابات اندلعت في ١٩٩٢/١/١٥ اثناء مهرجان للطائرات الورقية في مدينة (احمد اباد)

داء ودواء

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص.ب: ٤٨٥٠ الصفاة الكويت



إعداد: د. جاسم البحوه

لكل مرض من الأمراض المعدية فصل من فصول السنة يزداد انتشاره فيه عن غيره من الفصول نظرا لتوفر الظروف التي تسهل انتشاره وانتقاله في ذلك الفصل.

وفي الشتاء يكثر السعال والزكام فيكثر خروج الميكروبات في الرذاذ عند الكلام او السعال والعطس.

كما يميل الناس في الشتاء الى التماس الدفء فيغلقون النوافذ فيمتلىء الجو بهذه القطرات التي تحمل الجراثيم مباشرة الى الشخص السليم او بطريق غير مباشر إذا استعمل احدنا ادوات استعملها المريض كالاكواب او المناديل او الملاعق او اللعب بين الاطفال وأهم الامراض التي تنتشر في الشتاء:

الزكام

ينتشر الزكام بشدة في الشتاء وهو وان كان من الامراض البسيطة إلا أنه يدعو الى عناية كبيرة للوقاية منه وعلاجه وذلك لسرعة انتقال عدواه ولما قد يعقبه من المضاعفات.

وقد دلت الاحصاءات على أن الزكام من اهم الاسباب في انقطاع العمال عن العمل.

أسباب الزكام وأعراضه: يتسبب هذا المرض عن فيروس يوجد في إفرازات الجهاز التنفسي ويحدث الزكام بانتقال العدوى من المريض الى السليم ويساعد على هذا الانتقال عده عوامل منها سوء التغذية إجهاد الجسم، الاسراف في التدخين، التعرض للبرد وارتداء الملابس غير المناسبة للجو.

وكذلك مما يسهل حدوث الاصابة بالزكام وجود مرض أخر مثل اعوجاج حاجز الأنف أو وجود التهاب مزمن في الجيوب الأنفية.

وأعراضه تتلخص في جفاف وحرقان في الأنف مع ارتفاع في درجة الحرارة ثم انسداد الانف والعطس الشديد المصحوب بأفرازات مائية تكون في الأيام الأولى صافية اللون ثم تصبح بالتدريج لزجة صفراء وفي كثير من الأحيان يفقد المزكوم حاسة الشم والذوق ويتغير صوته وتحمر عيون وأنوف الأطفال.

وللزكام مضاعفات اخرى مثل التهاب الحنجرة، التهاب القصبة الهوائية والرئة، التهاب الجيوب الانفية، التهاب الأذن الوسطى عن طريق القناة السمعية، التهاب العينين.

كيفية الوقاية والعلاج

تكون الوقاية بتجنب العدوى من المصابين به وبالعمل على زيادة المناعة ضد هذه العدوى وذلك بتقوية الجسم عن طريق التغذية الجيدة وتجنب الاجهاد واختيار الملابس المناسبة النوم في حجرة متجددة الهواء، الحذر من الانتقال فجأة من جو دافيء الى جو بارد، التعرض للشمس وأشعتها قدر الامكان، الامتناع عن التدخين، علاج اي مشكلة بالانف مثل انحراف الحاجز الانفي التهاب الجيوب الانفية، عند الشعور بالزكام فالمبادرة بالراحة والنوم مبكرا مطلوبة وعلى المزكوم تجنب التمخط بقوة حتى لايصاب بالتهاب الأذنين.

كيف تعالج نفسك من حرقة فم المعدة:

العصارات الهضمية التي تغادر معدتك الي المريء تسبب هذه الحرقة لذا متى شعرت بها لاتترك حزاما ضاغطا على وسطك او تضطجع لانك ان اضطجعت تعمل الجاذبية ضدك ولا ترجع الاحماض الى معدتك ويجب ان تتجنب المرطبات والشوكولاته والفلفل ومن الاجراءات المفيدة اضافة ملعقة شاي من خل عصير التفاح الى نصف كأس من الماء وارتشافه ببطء.

دعاء لإزالة الألم

روى الامام مسلم ان عثمان بن ابي العا[illegible] رضي الله عنه شكا الي رسول الله صلى ا[illegible] عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اس[illegible] فقال له «ضع يدك على الذي تألم من جسد[illegible] وقل: باسم الله ثلاث مرات وقل سبع مرا[illegible] اعوذ بالله من شر ما أجد وأحاذر».

ولما فعلت ما أمرني به الرسول صلى الله عل[illegible] وسلم أذهب الله ما كان بي فلم أزل امر بر[illegible] اهلي وغيرهم.

اسئلة واجوبة

حاجة الحوامل الى الحديد

١ ـ قارئة تسأل هل صحيح ان النساء الحوامل يحتجن الى الحديد اكثر من الرجال؟
جـ ـ صحيحة هذه المعلومة لأن الحاجة اليومية للحديد هي (١٠ مليغرامات للرجال و١٤ مليغراما للنساء وتزداد الحاجة الى ١٥ مليغراما اضافية عند المرأة الحامل والمرضعة ولكنها تنحدر الى ٩ مليغرامات في سن اليأس وانقطاع الطمث.

صداع الرأس

٢ ـ قارىء يشتكي من صداع في الرأس يأتي بصورة متكررة ويسأل عن اسبابه وهل يراجع الطبيب بشأنه ؟
جـ ـ الصداع المتكرر سببه توتر في العضلات او اسباب اخرى مثل جهد العينين ،التهاب الجيوب الأنفية، التهاب مفاصل العنق، الافراط في شرب القهوة والاكثار من تدخين السجائر ومعالجة هذا لصداع بالأدوية المضادة للألم هو اجراء صحيح ولكن إذا كان صداعك يومي فينبغي اللجوء للطبيب لاجراء الفحوصات ومعرفة السبب.. وصداع التوتر قد يدوم اسابيع او اشهر ولايستجيب جيدا للادوية المخففة للألم.
وتعتمد المعالجة على سبب الصداع فصداع ما قبل الحيض علاجه عقار مدر للبول وصداع التوتر العضلي يعالج بالتدليك والتمرين والاسترخاء وإذا كان سبب التوتر نفسي فينبغي مراجعة الطبيب النفساني لاخذ العلاج المناسب.

تقيؤ الاطفال

٣ ـ قارىء يقول ان ابنه البالغ من العمر احد عشر شهرا يتقيأ بعد كل وجبة طعام مع انه صحيح الجسم والوزن؟
جـ ـ معظم الاطفال يتخلصون من هذه العادة قبل نهاية سنتهم الأولى مادامو في صحة جيدة ووزن مناسب وينمون بصورة جيدة ولكن هناك اسبابا عديدة مثل العضلة الواصلة بين المرىء والمعدة ربما لم تبلغ قوتها الكافية للاحتفاظ بالطعام وينصح الطبيب باحداث بعض التغييرات في نظام أكل الطفل فابدأ باعطائه طعاما قليلا على دفعات كثيرة وجرب اعطاءه الطعام القليل الدافي.

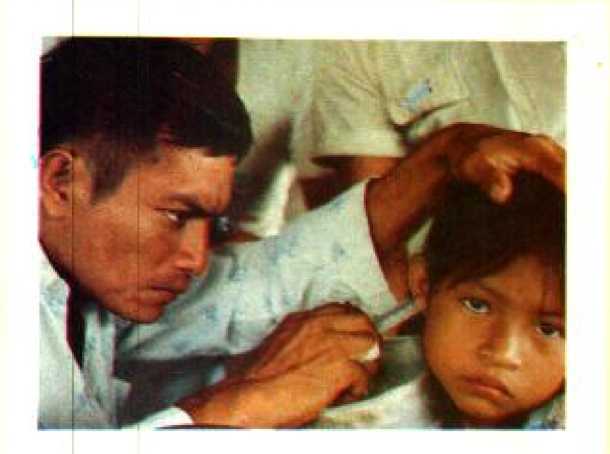
لحمية خلف الأنف

٤ ـ قارىء يقول ان الطبيب ذكر له ان ابنه يعاني من وجود لحمية خلف الأنف فيسأل عن سبب اللحمية؟
جـ ـ اللحمية هي كلمة عامية تطلق على النسيج الليمفاوي للتجويف الأنفي البلعومي بعد تضخمه وهي شائعة بين صغار السن وتؤدي الى صعوبة في التنفس من الانف فيضطر المريض الى ان يتنفس عن طريق الفم مع حدوث «تشخير» وتغير في مخارج بعض الالفاظ.

نزلات البرد

٥ ـ قارىء يقول ان ابنه البالغ من العمر أربع سنوات يتعرض لنزلات البرد بمعدل اعلى مما هو معتاد خاصة في اشهر الشتاء فهل هو بسبب اختلاطهم بالاطفال بالمدرسة؟
ـ ان الاطفال اكثر عرضة للبرد وخاصة في السنوات العشر الأولى ويحدث ذلك في الشتاء والخريف.. واختلاط الطفل بآخر يعاني من مرض الزكام فتنتقل العدوى عن طريق رذاذ العطس.. وعلاج البرد هو مجرد تخفيف للأعراض.. وننصح الأب باراحة ابنه في البيت عند اصابته بالزكام وشرب السوائل بكمية كبيرة واعطائه الليمون والبرتقال لاحتوائهما على فيتامين (C) واستعمال بعض الأدوية المخففة لاحتقان الزور ومضادات الهستامين.

تنظيف أذن الطفل



يؤكد أطباء الأنف والأذن والحنجرة ان كثرة تنظيف الأذن يؤدي الى مشاكل كثيرة ويعتبر هذا التأكيد مفاجأة.. وخصوصا انه صادر عن جهة طبية متخصصة ويعزو الاطباء ذلك الى امر بسيط وهو ان استعمال عود من ا القطن او ماشابه في تنظيف الأذن قد يتسبب في اصابة طبلة الأذن بثقب او جرح قناة الأذن الخارجية كما قد يتسبب في دفع المادة الشمعية (الصملاخ) التي تفرزها الأذن الى تلك القناة ويلجأ أخصائي الأذن في هذه الحالة الى عمل غسيل للأذن للتخلص من هذه المادة. ولاينصح الأطباء بعمل غسيل او تنظيف للاذن من الداخل بل من الممكن فقط تنظيف الجزء الظاهر من الأذن الخارجية.

أدب وثقافة

صرخات في تيه العرب

بقلم: سليم عبدالرحمن الزغل

اولئك الجالسون في حلق الشعب من غير نداء ولابيعة

كالضيف الثقيل الآتي من غير دعوة ولاميعاد.. يتصرف في شؤون البيت بفضول مفضوح متغيبا راعي البيت رغم حضوره مدعيا انه الأول والثاني والثالث وراعي البيت بعد لم يأت.

ايها الادعياء أينما كنتم؟ من اين جئتم ؟ من الذي جاء بكم؟ ولماذا جيء بكم؟

هل جئتم من جرح الشعب ومن قهر الشعب كما قلتم؟.. لا والله ماأتيتم من هناك بل جئتم من امكنة أخرى ونزلتم في محطات لم ينتظركم الشعب فيها يوما.

ايها الجالسون في حلق الشعب من غير نداء ولابيعة.

لماذا كنتم ولازلتم ملحا اجاجا في جراح الشعب؟؟ لاتقتاتون الا بصراخه ولاتتنفسون الا بعويله ونحيبه ولاتنتشون وتطربون الا على صوت السياط تلهب ظهره صباح مساء وانتم في مخادعكم وعلى سرركم وقد امتلأت بطونكم وانتفخت جيوبكم وغيبت ضمائركم ولم يكن لديكم في يوم من الايام الا ادعاء الثورة والثوار.. فاين انت ياثورة الثوار.

وماذا جرى للتقدميين وللرفاق.. هل ياترى مازالوا مصرين على ان العودة لن تكون بغيرهم وان القدس لن تفتح الا في ظل بيارقهم.

ايها الثوار في كل مكان في الفنادق لا في الخنادق كما آمن الشعب يوما في منتجعات الشتاء والصيف عفوا لدخولي عليكم بلا استئذان فقد قطعت عليكم حبائل أحلامكم في خلواتكم واستجماماتكم المستمرة بلا انقطاع ولكنها الغصة!!!

اتدرون ما الغصّة؟

انها نبض صرخاتي من على شرفات المنافي والاغتراب اطلقها داوية مدوية تهز ارجاء الأرض وترجّ اعماق النفس.

انها الغصة في الحلق؟!!!

اجل ايها الراقصون على جراحنا.. ايها الثوار الذاهبون الى الرماد.

هل تذوقتم يوما طعم الغصة في الحلق؟!!!

سيكون الجواب صمتا.. بل نفيا.. فتصوروا لقوافل شعب في أمة تجرعت الغصة.

احقابا دهرية لقوافل شعب بشرية يقتات الغصة يتجرعها ولاتكاد تسيغها.

ايها الثوار.. ايها التجار.. يامعشر السمار.

ياكل مخازي الامس وكل العار.

انني ان نسيت فلن انسى طعم الغصة في حلوقهم جميعا وهم يطردون من ديارهم فيخرجون منها وهم الوف حذر الموت في رحلة الضياع والتشتت والتبعثر في عام النكبة الأولى.. يخرجون منها وكانهم خلفوا وراءهم جبالا وفيافي من الأسى واللوعة والحسرة والألم.

تركوا المرابع والديار.. ومدارج خطى الاطفال ورفاة الآباء والاجداد في أجداثهم الاباء شهدوا مصارع ابنائهم وهم يذودون عن الدار.. الابناء شهدوا مصارع آبائهم فتجرعوها غصة علقمية في حلوقهم ما كان لهم ان ينعموا طعمها ومنظرها القاني.. وعلى متن قافلة الألم واللوعة هذه لفظتكم اوكار الخيانة العربية لتقفوا في طريق الأمة.. وملأوا بكم مكانا ظل شاغرا حتى لايأتي صلاح الدين.. اتذوقتم طعم الغصة هذه ياثوار؟

استفتوا شيخكم.. من جاء به.. من بايعه.. ومن وكله؟

وفي أي البرلمانات انتخب؟ بل من الذي انتخب مجلسه الوطني؟؟

ياشيخا مهزوما في الثورة.. مطرودا من قلب الثوار.. سترحل حتما وبكل سيوف النار.

ياشيخا ثوريا مرتدا.. قذفته الينا امواج النيل في زمن الثورة والثوريين.

وحملت الينا اوزارا.. واحلامًا بالعودة.. وحملت الينا كل ماسي المرتدين ياجبلا منخورا هشا من ارسل بالثورة والثوار في ايلول الى دبين؟

سيرّنا ابناء بررة.. وشيعنا الركب بأدمعنا.

وتقول لنا انت الحادي والركب جهاد.. فيتوه الركب من الاغوار الى جزين.

ونعود نحدق في تيه ونلملم كل مآسينا.. وننزح صوب المنسيين.

الثورة فرت من بيروت.. والركب تمزق اوصالا بخناجرها وبكل سيوف المرتدين الحرم القدسي يلعنكم والأرض الرحبة والوادي.. من شرم الشيخ الى نعلين

اتبيعوا ارضا مروية بدماء ليست ثورية.. بل ببيارق عز الدين؟

ايها الجالسون في حلق الشعب من غير نداء ولا بيعة.

ياحيفا ياجرحي الدامل.. ياعكا يارايه مجد خفاقة.

ياقلعة عز في قلبي.. سنعيد اليك الجزار ونحرق كل ثياب العار.

ياجوهرة.. يالؤلؤة في قلب محار.

.. الليل بهيم.. والفصل خريف وشراع الأمس حرقناه في يوم القدس ويبيعك شيخ الثوار في قمر بدري نوار.

ايها الرايات الأممية.. في جنيف وواشنطن.. اجمدي لاتخفقي.. فمراكب نصف من تشرين ليست من ارض فلسطين.

مراكب نصف من تشرين.. مهربة.. مزيفة.. ممسوخة شهادة منشاها.. كرايات التحرير العربية.

ياصرخة امّ في قبية.. ياشهقة اخت في الرملة يا كلّ صراخ النسوة.. في كل الارض العربية.

المعتصم الثوري في أرض الشهداء مع مجلسه الوطني.. مع الف دعي قد يمّم شطر البيت الاسود في خشوع.. وخنوع.. وتلقي.

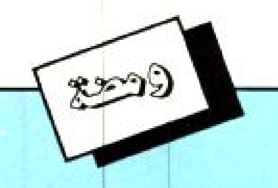
... صرخات نساء عربيات.. وتزلزل عمق بوادينا.. وتجلجل انْ وامعتصماه لكن ابا جهل سافر.. والعرب تفرق حاديهم.. فارفق بعبادك ياربّاه..

الجيل الآتي فوق النار.. من كابول الى الاغوار لن يترك ثغرا مكشوفا او صوت نشاز في وطني او (رمزا صعبا) خوانا.. ما ازداد الناس به الا رهقا.. ياصوتا ربانيا يصرخ في قعر الوديان ورجع صداه يمزق كل سحائب النسيان والوية الرحمن تهادي.. والخطب جهاد.

الأمل

شعر : عبدالرزاق عناد العنزي

يا أخي الإسلام يارمز البشائر
ياضياء الفجر رغم الجاهلية
ان تكن دارت على الحق الدوائر
فلنا في صفحة المجد بقية
ان تكن قد عطلت فينا الشعائر
فشعور الصدق تذكيه الحميه
ان يكن جرح الدعاة اليوم غائر
فقلوب القوم مازالت فتية
ان يكن فينا بطيء العزم خائر
يعشق الكأس وأفخاذ البغية
أو كفور قد أتى كل الكبائر
منكر تلك الحياة الاخروية
أو جهول قد مضى في الدرب حائر
تائها لم يدر ما معنى القضية
فلنا في ظلمة الليل ضمائر
تعشق الموت وتزهو بالمنيّة
بقلوب مخلصات وسرائر
لم تكبلها قيود دنيويّة
يحذرون الذنب لو كانت صغائر
يتمنون الجنان السرمدية
كم أبي بجراح الكف سائر
يقتفي آثار سعد وسميه
وفتىً يمسك الرايه ثائر
لم تروعه جيوش بربرية
انه الاسلام رغم الظلم صائر
لشموخ ولأمجاد بهية
هكذا فلنعتبر اين البصائر؟
أين أرواح نمت وهي زكية



بعد ان انتهت الأوضاع في الجزائر الى ما انتهت اليه احب ان اسجل كلمة في هذا المضمار.

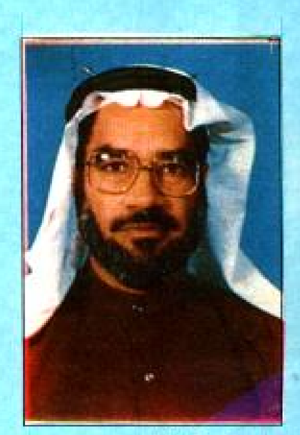
فقد تباينت الانطباعات فكتب احدهم يصف نتيجة الانتخابات بأنها بداية النهاية للديمقراطية وقال آخر إنها دليل على هبوط مستوى الشعب وتجرأ ثالث فعدها انتكاسا لمسيرة البشرية ورجوعا بها الى الماضي السحيق.

ولست معنيا بالدفاع عن صوت الشعب لصالحه بنسبة تزيد عن ٨٠٪ لكن يهمني معرفة الأسباب التي حذت بهؤلاء الى التباكي على الديمقراطية علماً بأنهم ليسوا الا فلولا لتلك الانظمة التي ما اقامت يوما للديمقراطية اي وزن ولا اتخذت منها الا شعارا للتضليل والاستهلاك.

واعتقد انّ كتاباتهم هذه ما هي الا رد فعل يعكس اثر الصدمة النفسية التي اصابتهم في الصميم من جراء انتصار الفكر الذي ظلوا زمانا يحلمون باندثاره وإذا بهم يفاجئون بظهوره وارتفاع شأنه بصورة أذهلتهم وافقدتهم صوابهم وخيب آمالهم في جدوى الوسائل الكثيرة والأجهزة المختلفة التي استخدموها لمحاربة التوجّه الإسلامي في هذه الأمة مما دفع أحدهم في غمرة خوفه على الديمقراطية ان يطالب بتدخل الجيش لفرض الديمقراطية!!! نعم هكذا لفرض الديمقراطية..!!!

لا تعجب.. فقد اعتمدت دولة كبرى - آلت الى السقوط حديثا - على فكرة دكتاتورية البروليستاريا التي تجبر الشعب على تبني الفكر المفروض وصبه في قالب واحد وتعليمه كلمة واحدة هي نعم ونعم فقط لكل ما يصدر عن القيادة «الديمقراطية الشعبية التاريخية الأزلية العمالية الفلاحية العسكرية» التي لاتخطىء ولاتسهو ولاتنام ولاتتبدّل ولاتترك القصر إلاّ الى القبر، لَئِن راودت هذه الفكرة البالية بال أولئك الحاقدين على المد الإسلامي المتنامي، فان الحسرة والمرارة ستعود اليهم سريعا ان اعتبروا بما حل بالاتحاد السوفياتي لأنه في النهاية لايصح الا الصحيح ولايستمر الا ما يلائم الفطرة التي فطر الله الناس عليها.

الفتاوى



اعداد الدكتور
عجيل النشمي

تحية الاسلام

السؤال: ما حكم الإسلام في التحية بغير (السلام عليكم) مثل الله بالخير أو قواك الله أو أي لفظ آخر مما تعارف عليه الناس هل يجوز مثل هذا وهل لو سلم علينا غير المسلم بقوله «السلام عليكم» نرد عليه التحية؟

الجواب: ان غير (السلام عليكم) لايعتبر تحية الإسلام ولايغني عنها وهذه الأقوال هي من باب الدعاء للشخص وليست سلاما فصبحك الله بالخير يعني ادعو الله ان يجعل صباحك خيرا، وهو من هذا الباب لاشيء فيه هو حسن، ولكن ينبغي ان يبدأ بالسلام ثم بالدعاء فيقول: السلام عليكم، الله بالخير يابوفلان أو السلام عليكم مساك الله بالخير يابو فلان.

وأما بالنسبة لرد السلام على غير المسلم إذا سلم بتحية الاسلام فالواجب ان ترد عليه بنفس التحية فنقول: وعليك السلام وذلك لعموم قوله تعالى وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها.

الربط بعد الولادة

السؤال: سيدة تقول انها حامل للمرة الرابعة وولاداتها الثلاث كانت تتم بطريقة قيصرية وقد نصحها الطبيب بأن تعمل على عدم الحمل بعد ولادتها لأن ذلك فيه خطر على حياتها لو حملت للمرة الخامسة فتسأل عن حكم الشرع في الربط بعد الولادة ؟

الجواب: الاصل ان الربط غير جائز لانه قطع النسل فإذا جاز الترخيص باستعمال موانع الحمل المختلفة لتنظيم النسل لاسباب متعددة فان الربط إذا كان كما يقرر الاطباء هو قطع للحمل ويصعب بل قد يستحيل ان تعود المرأة الى امكان الحمل بعد عملية الربط فإنه حينئذ يتعارض مع الاحاديث الواردة في شأن زيادة النسل بل ويتعارض والقواعد والمبادىء الإسلامية العامة في بناء الفرد والمجتمع.

لكن نقول بالنظر الى حال الأخت السائلة فان الاطباء المختصين يقررون ان المرأة التي تلد بطريقة القيصرية أربع مرات يصبح من الخطورة بمكان أن تحمل للمرة الخامسة ولذا ينبغي ان تعمل ما يحول دون الحمل ولما كانت الوسائل المتبعة في تنظيم النسل من موانع الحمل كلها غير مأمونة فاننا نقول ان الربط حينئذ أولى من استعمال مانع غير مأمون قد يترتب علية حمل فتضطر المرأة لاسقاطه والا تعرضت حياتها للخطر.

فلأن تمنع الحمل خير من ان تحمل وتعرض نفسها وحياتها للخطر وبناء على ذلك ولهذه الحالة بذاتها نقول انه لامانع من اجراء عملية الربط.

اما استعمال الربط لغير هذه الحالة فانه لايجوز البتة.

والله اعلم

الزواج المعلق على شرط

السؤال: اتفق رجل مع والد فتاة يرغب الزواج منها وكان هو على سفر لتكميل دراسته فقال للأب إذا رجعت من دراستي من الخارج بعد شهر او اكثر ان شاء الله فأتزوج ابنتك فقال الأب بلغت ذلك وكان في المجلس بعض الرجال شهدوا بذلك فهل هذا العقد صحيح وهل احتاج الى توثيقه حتى لايرجع والد البنت عن قبوله؟

الجواب: ان هذا العقد باطل عند جمهور الفقهاء ولايترتب عليه اي التزام لا من طرفك ولا من طرف المرأة أو وليها والسبب ان هذا

الزواج معلق على شرط وهو رجوعك من الدراسة وعقد الزواج لايجوز تعليقه على شرط لأنه من العقود الهامة وله آثار شرعية كبيرة فلابد ان تكون صيغته منجزة حالة فورية ليأخذ اهميته ومكانته وتترتب آثاره مباشرة.

الخروج من المسجد بعد الأذان

السؤال : دخلت المسجد للصلاة قبل الآذان ثم أذن وبعد الآذان تذكرت حاجة خارج المسجد فخرجت لأقضيها فقيل لي انه بعد الاذان لايجوز الخروج من المسجد فهل هذا صحيح.
الجواب :

لايجوز الخروج من المسجد بعد الاذان وبعض الفقهاء حرم الخروج كالحنفية والحنابلة ومكروه عند المالكية وذلك لما ورد من حديث ابي الشعثاء كنا مع ابي هريرة في المسجد فخرج رجل حين أذن المؤذن بالعصر فقال : ابو هريرة : اما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ثم قال أبو هريرة : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كنتم في المسجد فنودي للصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي «مسلم ١٥٧/٥».
وقد اجاز الفقهاء الخروج لعذر قوي كمدافعه الأخبثين أو حصول رعاف وعليه يحتمل الخروج إذا ترتب على عدمه حدوث ضرر خاص او عام او ضياع مال وما الى ذلك من الضرورات او الحاجات المنزلة منزلة الضرورات.

لايجوز تعليق عقد الزواج على شرط لانه عقد مهم وله آثاره الشرعية

مسح الماء بعد الوضوء

السؤال : شخص يقول انه لاحظ شخصا متدينًا إذا توضأ لايمسح الماء عن يده ووجهه فقال له : لماذا لاتمسح الماء وتدخل مع الجماعة والماء يقطر منك، فقال ان هذا هو السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهل هذا صحيح؟

الجواب : ان ما قاله صاحبك غير صحيح ومخالف لفعل النبي صلى الله عليه وسلم فقد ورد حديث صحيح في هذا وهو حديث ابي بكره قال : كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خرقه يتنشف بها بعد الوضوء» (اخرجه الترمذي ٧٤/١ والبيهقي ١٨٥/١)

كفارة النذور

السؤال :شخص نذر إذا حرر الله الكويت ان يتصدق بكل امواله يوزعها على الفقراء والمساكين والآن بعد ان تحقق تحرير الكويت يسأل هل من المعقول ان ينفذ نذره ويبقى لاشيء عنده ويقول : هل هناك حل لهذا الموضوع؟

الجواب : نقول للأخ إنه انساق وراء عاطفته حينما نذر هذا النذر وكان عليه ان يحكم عقله قبل عاطفته والفقهاء تكلموا عن ذلك وأنا لا استطيع ان اختار لك شيئا وإنما أذكر لك اراءهم بعض الفقهاء قالوا هذا نذر يسمى نذر اللجاج وليس فيه سوى كفارة يمين وهذا رأي الامام الشافعي وقال مالك : يخرج ثلث ماله.

التنفل بعد صلاة الجمعة

لايجوز الخروج من المسجد بعد الأذان إلا لعذر ضروري

السؤال :نلاحظ أن كثيرا من الناس لايصلون ركعتين بعد صلاة الجمعة فهل هاتان الركعتان مطلوبتان ام لا؟

الجواب : السنة هو صلاة ركعتين او اربع بعد صلاة الجمعة وهذه السنة البعدية تصلي في المسجد او في المنزل وصلاتها في المنزل افضل وقد روى عن ابن عمر «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته» (الفتح الرباني ١١٤/٦ ومسلم ٣٠٢/٦) وروى أبو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا» (اخرجه مسلم ١٦٩/٦)

قول سبحان ربي الاعلى وبحمده في السجود

السؤال :هل يجوز أن اقول في السجود سبحان ربي الأعلى وبحمده أم بدون وبحمده؟

الجواب : الأحاديث التي ورد فيها زيادة «وبحمده» ضعيفة ولكن كثرتها يقوي بعضها بعضا ولذلك فلا بأس من قولك سبحان ربي العظيم وبحمده في الركوع وسبحان ربي الاعلى وبحمده في السجود.





إعداد: سعيد الأصبحي

الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			*			*				١
		*		*	*				*	٢
	*									٣
		*			*	*	*			٤
*						*		*		٥
*	*	*	*	*	*					٦
*	*	*	*		*		*	*		٧
	*									٨
									*	٩
*				*		*	*			١٠

أفقيا :

١ ـ الاسم الأول لأحد الخلفاء الراشدين ـ أحد الوالدين ـ الاسم الأول لأحد الخلفاء الراشدين

٢ ـ أبو البشر ـ مادة قاتلة (معكوسة) ٣ ـ معركة إسلامية.

٤ ـ حرف جزم ـ قِط ـ عكس حلو ٥ ـ من أسماء الله الحسنى

٦ ـ ابني ـ متشابهان ٧ ـ ٨ ـ معركة خاضها المسلمون ضد المغول (معكوسة)

٩ ـ دولة المجاهدين ١٠ ـ هدم (معكوسة) ـ من المحرمات

عموديا :

١ ـ دولة خليجية

٢ ـ معاتب (معكوسة) ـ من أسماء الأفعال بمعنى أتعجب

٣ ـ من سور القرآن بدون «ال» ـ من الأطراف ـ من الأزهار (معكوسة)

٤ ـ أحد الوالدين (معكوسة) ـ عكس رخيص (معكوسة) ٥ ـ طاف.

٦ ـ يسير ـ متشابهة ٧ ـ عكس بعيد (معكوسة) ـ يبهج ٨ ـ بعث مبعثرة

٩ ـ سنم (معكوسة)، بحر (معكوسة) ـ متشابهان

١٠ ـ يمشي ـ قهوة

محسن مرزوق المطيري ـ الصباحية

هل تعلم

* ان الدعاء هو العبادة.
* ان الإسلام معناها الامتثال لأمر ا
وتهيه بلا اعتراض.

* إن العبادة معناه اسم جامع لكل ء
يحب الله ويرضاه من الأقوال والأفعـ
الظاهرة والباطنة.

* إن الذكر للإنسان كالماء للسمك فانظ
كيف يعيش السمك بعيدا عن الماء.

* ان معنى التقوى هو الاحتماء عما يض
بفعل ماينفع فإن الاحتماء عن الضـ
يستلزم استعمال النافع.

من كتاب سلسلة ترويح القلوب ج

نافذة على التاريخ الإسلامي

أبو خيثمة :

في غزوة تبوك تخلف ابو خيثمة فلم يخر
مع الجيش وكان له زوجتان فلما رأ
تخلفه وتقاعده عن الخروج قال في نفسه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحـ
وأبو خيثمة في ظل ظليل وماء بارد وامرأ
حسناء!!

ما هذا بالنصف!!

والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتـ
الحق برسول الله صلى الله عليه وسلـ
فهيئا لي زادا ثم ارتحل ناقته وأخذ سيف
ورمحه وخرج في طلب رسول الله صلـ
الله عليه وسلم حتى أدركه.

من كتاب سلسلة ترويح القلوب ج

ما هو

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من كتب الأدب المشهورة في المكتبة الإسلامية من تأليف أحمد عبدربه الأندلسي حيث صاغ موضوعاته وماتضمنها من معلومات بأسلوب أدبي واضح واسمه من مقطعين.

٤ + ١ + ١١ + ٩ مستطيع

٦ + ٥ + ٨ + ٣ عكس اسحب

٧ + ١٠ + ٢ ظاهرة طبيعية تحدث نتيجة دوران الأرض حول الشمس

٣ + ٤ + ٢ في الرأس

١٠ + ٨ + ٩ يهرب

محمد الحمزة ـ الرياض

كلمة السر

غ	ا	غ	ت	ص	ا	ب	ث
د	ت	ل	ا	ل	ت	ح	ا
ر	د	ل	ع	ة	ق	ر	س
ة	م	ب	لا	ج	ر	ح	ق
ن	ي	م	هـ	غ	م	ب	ت
ا	ر	د	ل	ن	ت	ل	ل
ي	د	ي	ر	ش	ت	س	ظ
خ	ت	ع	ذ	ي	ب	ا	ا

كلمة السر : مذهب ضال يتكون من مقطع واحد وخمسة حروف.

استغلال ـ احتلال ـ خيانة ـ غدر

تعذيب ـ تشريد ـ اغتصاب ـ سرقة

تدمير ـ قتل ـ جرح ـ نهب ـ دم ـ ظلم

المرسل : فاطمة جلال
المدينة المنورة

وان من الشعر لحكمة

الكلام

في زخـــرف القــــول تزيين لبـــــاطله
والحق قـــد يعـــتـــريه ســـوء تعـــبـــيـــر
تقـــول هذا مـــجــــاج النحل تمدحـــه
وان ذممت فـــــقـــل قيء الزنابيـــــــر
مـــدحـــا وذمـــا ومـــاجـــاوزت وصـــفـــهـــمـــا
حـــسن البـــيـــان يرى الظلمـــاء كـــالنور

المصيبة والمحنة

ليس البليـــــــه في أيامنا عـــــجـــب
بل الســلامـــة فـــيـــهـــا اعـــجب العـــجب

***

مـــحن الفـــتى يخـــبـــرن عن فـــضل الفـــتى
كـــالنار مـــخـــبـــرة بفـــضل العنبـــر

***

يانفس لاتجـــــزعي من شـــدة عظمت
وأيقـــني من إله الخلق بالفـــــــرج
كم شـــدة عـــرضت ثم انجلت ومـــضت
من بعـــــد تأثيـــرها في المال والمهج

الحياء

ورب قـــبـــيـــحـــة مـــا حـــال بيني
و بين ركـــوبهـــــا الا الحـــيـــــــاء
فـــكان هـــو الـــدواء لـهـــــا ولكـن
إذا ذهــب الحـــيـــــــاء فـــــلا دواء

اخوكم : يوسف مصطفى
المدينة المنورة

إجابات العدد الماضي

الشبكة الولبية :
١)اليابان ٢) نيل ٣) لبن ٤) نافورة ٥) هدية ٦) مجير ٧) رعب ٨) بريق ٩) قطر (!) راقب ١١) بعيد ١٢) دق ١٣) قرد ١٤) دم ١٥) مسكان ١٦) تقرير ١٧) ربيع ١٨) عمر بن الخطاب ١٩) بر ٢٠) رزنامة ٢١) مامور ٢٢) رسول ٢٣) لعب ٢٤) بقدونس ٢٥) سد.
من هي : زينب الغزالي
كلمة السر : علوم الحديث



الأخ/ سلال جامع ابراهيم ـ الصومال
نشكرك واخوانك اعضاء وحدة الشباب الإسلامي في الصومال وفي المهجر على التهنئة الرقيقة بعودة المجتمع متمنين لك ولاخوانك موفور الصحة والتوفيق في خدمة الإسلام.

الأخ/مالك اتيمة ـ غانا
ونحن نبادلك التحية بأحسن منها وحبذا لو تتمكن من الكتابة باللغة العربية مستقبلا وبالنسبة لطلبك فقد احلناه الى الجهة المختصة وشكرا.

الاخ / ابراهيم حمزة ـ كينيا
قرأنا رسالتك وحزنا للحالة المأساوية التي تعيشها نسأل الله ان يكتب لك اكمال الدراسة الشرعية وتأمين المأوى وقيمة الكتب وقد أوصلنا رسالتك لمن يعنيهم الأمر مع تحياتنا.

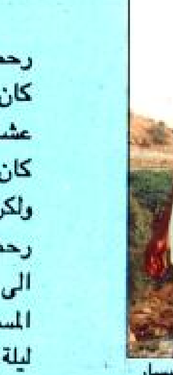
الأخ / لوفني عبدالكريم ـ الجزائر
نتمنى ان نكون دائما عند حسن ظن الأخوة القراء وان شهادتك وسام نعتز به واعجابك بها سعادة غامرة لنا وقد حولنا رسالتك الى قسم الاشتراكات للنظر فيها واسلم لاخوانك.

الأخ /عبدالرشيد أننا وور
نرجو لك النجاح في تعلم اللغة العربية ثابر ولاتيأس وستصلك الكتب المفيدة ان شاء الله عن طريق اللجنة المختصة التي ستنظر في رسالتك وتعمل واجبها فيما يخدم مصلحتك والسلام.

الأخ/ناظر مدرسة سالم رمضان ـ نيجيريا
وصلتنا رسالتك الموجهة الى ذات السلاسل والتي تذكر فيها نبذة عن تأسيس المدرسة عام ١٩٨٨ بهدف تربية الطفل المسلم تربية إسلامية صحيحة وعن انشاء مكتبة في المدرسة تحتاج الى مختلف الكتب والمجلات الإسلامية ونحن بدورنا ندعو أن يسدد على طريق الخير والنور خطاكم وستنظر اللجنة المختصة ان شاء الله في طلبكم.

الاخ / عبدالرزاق ـ الهند
وصلت رسالتك المكتوبة باللغة الانجليزية وذكر المترجم انها تتضمن تحيات واشواق وطلب اشتراك ونحن نرحب بك صديقا عزيزا وسنحول رسالتك الى القسم المختص.. وشكرا.

أخ كريم فقدناه


الفقيد الثاني على اليسار

إن القلب ليحزن.. وإن العين لتدمع.. ولا نقول إلا مايرضى ربنا..
قبل أيام قليلة فقدت الكويت وفقدت ضاحية صباح السالم.. شابا.. هو والله.. من خيرة الشباب.. في صلاحه وتقواه وأخلاقه..
هو الأخ محمد فيصل القناعي.. عليه رحمه الله.
كان المصاب علينا.. نحن إخوانه الذين عشنا معه وعرفناه.. جللا عظيما.. كما كان على أهله.
ولكن.. مما يهون هذا المصاب علينا.. أنه رحمة الله عليه.. توفي وهو صائم.. ذاهب الى اخوانه في الله ليشاركهم الافطار في المسجد.. وقد فاضت روحه الطاهرة.. في ليلة الجمعة.
وما سمع أحد يعرف محمد بخبر وفاته.. الا وحزن.. وتألم فؤاده.. لما يعرفه.. من اخلاقه وصلاحه.. حتى أنني سمعت كذا أخا يقول: ماتذكرت محمدا.. الا تذكرت ابتسامته العذبة.. وبشاشه وجهه.
مات ـ رحمه الله عليه ـ وليس هناك احد يعرفه من قريب أو بعيد.. قد حمل عليه ولو في لحظات قليلة حقدا او غلا.. عليه.
لعل مما سبق ذكره من علامات لحسن الخاتمة.. وذكرى جميلة.. ما يهون على قلوبنا فقده.
وإلى لقاء تحت ظل عدالة قدسية الاحكام والميزان.
إلى لقاء في جنات ربي.. حيث الخلود الحقيقي.. والنعيم المقيم.. بإذن الله تعالى.

محمد العجمي

اعتذار لحركة الجهاد الإسلامي الارتيرى

حركة الجهاد الإسلامي الاريتري عتبت علينا بسبب الصورة التي ارفقت بالمقابلة المنشورة في العدد ٩٨٤.
ونحن نعتذر عن الخطأ الفني الذي حدث سواء من ناحية الصورة التي كانت لبعض جنود الجبهة الشعبية او للتعليق عليها آملين الا يتكرر ذلك مستقبلا ان شاء الله.

مساهمات القراء

«حراس الكرامة والطهر»

كتبت الأخت : أروى الشتري - السعودية

الحمد لله الذي جعل أمتنا خير الأمم التي اخرجت للناس بما حباها به من ميزة عظيمة فاقت بها جميع أمم الأرض وهي كونها تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر واصبح لهذا الأمر رجاله المعروفين به الذين نذروا انفسهم للقيام بهذا الشرف الذي عده بعض علماء الأمة سادس اركان دينها واسلامها انهم من شباب الصحوة المتوقد حماسا لدينه الذي يحمل بين جنبيه هم الدين وإعلاء كلمته يسوؤه إذا وقع الناس او معظهم في ما حرم الله ويصبح ويمشي وهو يتمنى لو ان الهداية تباع لكي يشتريها لشباب أمته وهو يراهم وقد نحلت اجسادهم واغرورقت عيونهم من جراء مايتعاطونه من ماكل ومشرب ومنظر لايرضاه لهم ربهم.

هم شباب الإسلام الذين يسهرون الليالي على راحة الناس إنهم رجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر طالما رأيناهم حراسا على المحارم في كل ميدان وفي كل فج من فجاج الأرض همهم قمع الفساد وإزالته همهم تطهير المجتمع الإسلامي من كل شائبه واحلال كل فضيلة وعفه وكرامة لحلها فهم في الأمة نجمها الساطع وقمرها المضيء ينيرون للناس معالم الطريق ليسيروا على هدى وبصيرة فهم الجنود المجهولون.

ومن أحسن ما قيل فيهم :

يابا ذلين نفوسهم كي نسعدا
طوبى لكم ملء القلوب ترددا
جاهدتم الاشرار كل دقيقة
ود حرتم الشيطان كي لا يفسدا
في كل حي غيره يقظانه
نزعت فتيل الشر واقتطعت يدا
يأيها الماضون في ركب الهدى
يأيها الساعون في طلب الردي
يا أنفسا حازت من الرتب العلى
طبعت على خلق المكارم والندى
تقضي النهار مع العلوم تعلما
والليل تحيي جانبيه تهجدا
لله در فعالكم ياأخوتي
جعلت على الميزان لم تذهب سدى

نعم والله فهم يستحقون منا كل دعم مادي ومعنوي والدعاء لهم في جوف الليل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

«غرباء في هذه الدنيا»

كتبت الأخت/مريم محمد تومان الشمري- الكويت

عندما يسمع بانسان يكيد للمسلمين ويفرق بيهم وينشر الحسد والكراهية ويجرح علماء المسلمين فإنا لانستغرب ذلك لانه اصبح ديدن اصحاب الفكر الضال ومن حرمه الله من حلاوة الايمان اما إذا رأينا من زكى نفسه واخذ وعدا من الله بانه المؤمن الوحيد وانه داخل الجنه.

وهناك له بيت في الجنة وان حزبه حزب الله الفائز وان باقي البشر ممن خالف حزبه فهم بزعمه وشهادته ضالون عن الحق وخارجون عن ملة اهل السنة والجماعة.

أما من كان في حزبه فهو من عباد الله الصالحين. ويتكلم في هذا لانه خالفه أراءه ويكفر ذاك لانه خرج عن حزبه وصدق الله العظيم «كل حزب بما لديهم فرحون» اسأل هؤلاء الناس ان يتقوا الله في انفسهم ودينهم لأنهم باسم الدفاع عن الإسلام يهدمونه وباسم اظهار الحق يطعنون في الفرق الأخرى ويشهرون بهم.

إني اتساءل؟؟ بل اسأل هؤلاء الناس الذين كثر عددهم واصبحت ظاهرة شاذه بين المسلمين الذين يظنون بان لديهم صكوك الايمان يوزعها لحزبه ليدخلوا الجنة بزعمه هل من حرم منها خارج عن الملة.

فانا أدعو المؤمنين الا يجرحوا الناس والعلماء الذين يعملون في حقل الدعوة وان يتنزّهوا عن الطعن الجارح.

فربّ إنسان مؤمن يحبه لله وحب الله له ولايخاف في الله لومة لائم.

رب رجل يقوم الليل ويصوم النهار وينشر العلم ويحارب الجهل وجعل الدعوة الى الله هي حياته إذا كان المسلمون يطعنون بعضهم ويجرّح كل منهم الآخر.

فماذا يفعل اعداء الإسلام ودعاة الفكر الفاسد وادعياء الضلال.

فإنا قد نقرأ ما يكتب في الصحف من اصحاب الاقلام المنحرفة ونرى مايبث في الإعلام من دعوة للانحلال جريئة ونسمع في الساحة وما يجاهر به من المعصية.

ويمزق القلب المًا وحسرة على حالنا.

فاذا اجتمع المسلمون على اختلاف آرائهم للدعوة الى الإسلام بصدق نية لرفع راية الله لا لمصلحة خاصة.

حتى لاننشغل بالقشور ونترك المعدن فهناك الاهم ثم المهم

أما ما اختلف فيه فإن كان قابلا للاختلاف فكل مجتهد يعمل بما غلب على ظنه بانه الصواب.

ايها المسلمون إذا انشغلتم بهذه القشور وتركتم الهدف الأساسي فان البساط سوف يجر من تحت ارجلنا شيئا فشيئا ونحن لانشعر

ونجعل اعدانا يسخرون منا ومن دعوتنا ومن ديننا

ومن الأخ ابراهيم بن صالح الميلم

السعودية وصلت هذه الرسالة:

الاخوة القائمين على مجلة «المجتمع»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بادىءذي بدء أود ان اهنئكم كما أهنىء نفسي على معاودة صدور المجلة التي أرجو أن تكون منارا ومصدر إشعاع لكافة المسلمين وأود ان أدلي بدلوي عن «المؤتمر الهزيل»

أقول باختصار ماذا يرجى من مؤتمر أحد اطرافه اليهود.. ماذا يرجى من مؤتمر من شروطه عدم دخول أهل القدس في المفاوضات ماذا يرجى من مؤتمر لايعترف بالفلسطينيين كوفد مستقل ماذا يرجى من مؤتمر يستبعد حتى الحكم الذاتي ماذا يرجى من مؤتمر مرة يؤجل ومرة في مدريد في نفس اليوم الذي هدمت فيه دولة الإسلام في الاندلس وقامت دولة فرديناند وايزابيلا النصرانية ومرة في واشنطن والتوقيت يأتي من تل ابيب.

هل يسمى مؤتمر واحفاد القردة والخنازير يحتلون أولى القبلتين وثالث الحرمين والخليل وبيت لحم وكذلك اجزاء من لبنان وسوريا.. لا أريد الاطالة وإلاّ لكنت قد كتبت مجلدات.



من وحي المؤتمر العالمي الإسلامي للتضامن مع الأسرى الكويتيين

قال الأستاذ أبو الأعلى المودودي رحمه الله «إذا نظرت الى المجتمع الإنساني استيقنت أن المنبع الحقيقي للشر والفساد هو الوهية الناس على الناس اما مباشرة وإما بواسطة وقد بينت التجارب التاريخية ان الإنسان لايعيش من غير الا يتخذ لنفسه إلها وربا وان لم يرضى بالله ربا وإلها له فحين ذاك يتسلط عليه جنود مجنده من الأرباب والآلهة وحيثما وجهت نظرك وجدت أمه اتخذت لنفسها إلها لقوم آخرين وطبقة سلطت الوهيتها عل طبقات أخرى وحزب سياسي استولى على مناصب الالوهية والربوبية واستبد بها او تجد مسيطرا ينادي الملا (ما علمت لكم من إله غيري) وليس لهذا الداء من دواء الا ان يقوم الإنسان فيكفر بالطواغيت جميعا ويؤمن بالله العزيز الذي لا إله إلا هو ويخصه تقدست اسماؤه بالألوهية والربوبية فهذا هو الطريق الوحيد لنجاة البشر من براثن الذئاب الإنسانية وقطاع طريقها وهذا هو الصلاح الحقيقي الذي ظهر في المجتمع الإنساني على ايدي رسل الله الكرام.

فالإيمان بالله إذا هو الضمان لحقوق الإنسان والذين يقولون انهم يؤمنون بالسنتهم وهم يمارسون الظلم والطغيان ضد الشعوب هم كاذبون في ايمانهم بالله لذلك يجب الوقوف في وجوههم حتى لاتتكرر المآسي على الإنسانية فقد حكى القرآن عن أمثال هؤلاء فقال: «ان فرعون عملا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم انه كان من المفسدين ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض فنجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) القصص ٤ ـ ٦

(إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة إذ قال له قومه لاتفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولاتنسى نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولاتبغ الفساد في الأرض إن الله لايحب المفسدين.. قال إنما اوتيته على علما عندي أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولايسأل عن ذنوبهم المجرمون فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا ياليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم.

وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن أمن وعمل صالحا ولايلقاها الا الصابرون فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرون من دون الله وما كان من المنتصرين. وأصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن منّ الله علينا لخسف بنا ويكأن انه لايفلح الكافرون تلك الدار الآخرة تجعلها للذين لايريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) القصص ٧٦ ـ ٨٤ فالمأساة التي حلت بالكويت والكويتيين سببها هؤلاء الطغاة الذين اصبحوا قدوة في الطغيان لمن يأتوا بعدهم وما صدام حسين الا متبعا لهؤلاء الطغاة في التاريخ.



بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري رئيس المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

ان الاستبداد هو سبب كل انتهاكات حقوق الإنسان وهؤلاء المستبدون يأتون عن طريق الانقلابات على الرغم من شعوبهم ويفرضون على الشعوب حكمهم وطغيانهم ويتنكرون بابسط مبادىء العدالة فهم سبب لكل ما تعانيه شعوبهم من العذاب فها هو الشعب العراقي يعاني الأمرين على الرغم مما انعم الله عليه في ارضه من ثروات وان سبب هذه المعاناة هو استبداد الحاكم ولو لم يكن هذا الحكم الاستبدادي في العراق ما كان هناك اعتداء ولا تقاتل ولا اسلحة كيماوية تنهال على الاكراد هؤلاء الطغاة والطواغيت الروضخ لهم شرك بالله وهم الظلام الدامس في المجتمع البشري (الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)

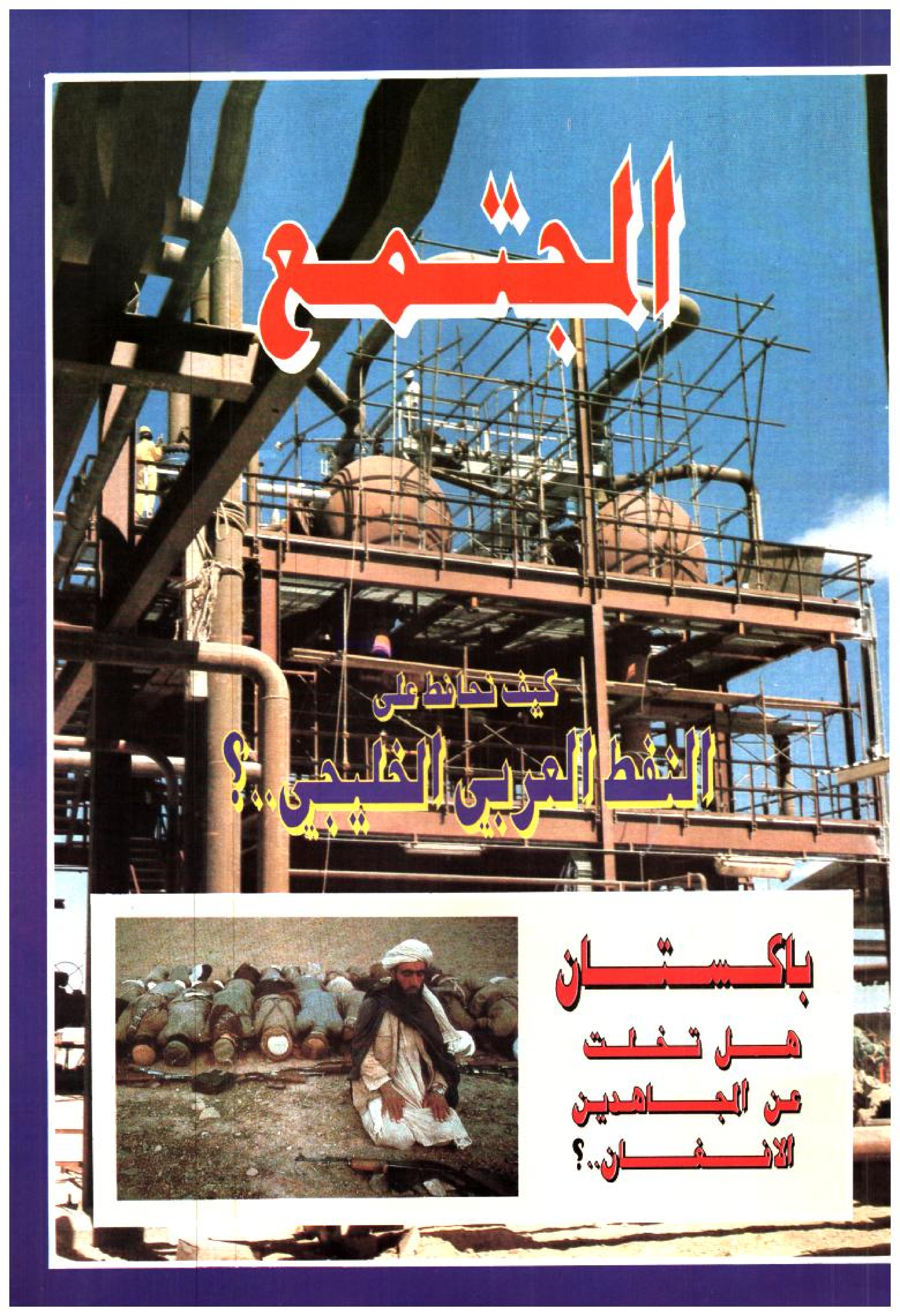
فما جرى على الكويت من عدوان من جانب العراق سببه ذلك الاستبداد والطغيان الواقع على شعب العراق ولولا الطغيان والجبروت ما كان هناك غزو عراقي ولا كان هناك اسرى يجتمع العلماء والمفكرون اليوم من اجل التضامن معهما والمطالبة بالافراج عنهم. أن هؤلاء الأسرى هم ضحية للظلم الذي يمارسه الطغاة في أرضهم فامتدّ الظلم والظالم المغرور لايتوقف عن الظلم ولابد ان يشمل ظلمه القريب والبعيد.

وعلي الرغم من حلول المأساة التي حلت بالكويت والكويتيين والظلم الذي وقع عليهم من طاغية العراق وعلى الرغم من الألم الذي يشعر به الإنسان والأسى والغضب على من يؤيد الظالم على ظلمه ويرضى بما يفعله في حق المظلوم من اغتصاب ارضه وانتهاك حرماته ونهب امواله الا ان المسلم لايسمح ان تسيطر عليه الطبيعة البشرية ولايطلق لعاطفته العنان ليتجاوز العدل والمنطق والحق فيجب ان نتحلى بالعدل ونحصر استياءنا وانتقامنا في الظالمين ومن عاونهم فقط فلا يؤخذ البريء بذنب المسيء قال تعالى «ولاتزر وازرة وزر أخرى» وقال «قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون».

وقد جرت سنه الله انه مهما طال الليل لابد ان يبزغ الفجر وأن الظالم ينتظر العقاب والمظلوم ينتظر النصر والثواب «ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ماعليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق اولئك لهم عذاب إليم»

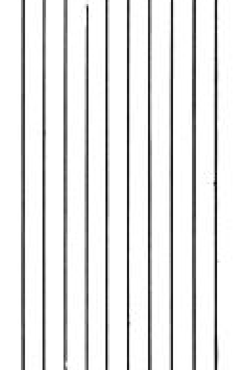
إن الله يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته وسيأخذ صدام حسين وأمثال صدام حسين من الطغاة والظلمة..

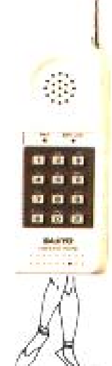
إذا ما الظلوم استوطأ الظلم مركبا
ولج عتواً في قبيح اكتسابه
فكلْهُ إلى صرف الزمان وعدله
سيبدو له ما لم يكن في حسابه


المجتمع
كيف نحافظ على
النفط العربي الخليجي..؟
باكستان
هل تخلت
عن المجاهدين
الافغان..؟

رغبتك

في التحدّث هاتفيّاً في أيّ مكان بالمنزل أو المكتب

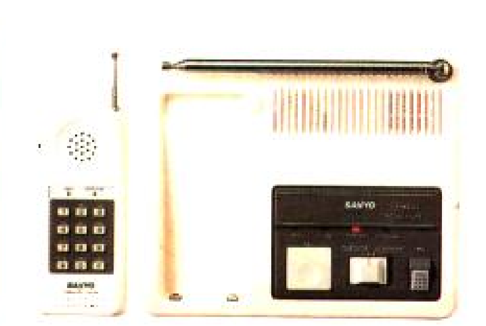





تلبّيها

... سانيو
بتشكيلة متطوّرة من : الأجهزة الهاتفيّة اللاسلكية






CLT 35AMK2 هاتف لاسلكي لمجال اتصال واسع مع نظام انتركم .

- مجال اتصال واسع جداً • نظام انتركم باتجاهين
- حجم صغير جداً يمكن وضعه في الجيب
- نظام أمان ثلاثي • مفتاح متطور لإدخال الأرقام وتأكيد الاتصال بكلا الطريقتين (النغمة أو النبض)
- مزود ببطارية يمكن إعادة شحنها تلقائياً عند إرجاع الجهاز للقاعدة الأساسية • مؤشر صوتي لإعادة شحن البطارية عند اللزوم • وظيفة إعادة الإتصال بآخر رقم تلقائياً .

CLT-X2
هاتف لاسلكي مُدمَج جداً

- طاقة انتاج ضخمة ومخصصة لمجال اتصال واسع
- نظام مزدوج (انتركم ونظام النداء) • اتصال سريع جداً ولغاية 20 رقماً و 16 خانة رقمية
- نظام اتصال بطريقة النغمة أو النبض حسب الاختيار
- نظام امان اوتوماتيكي مع امكانية ترك الجهاز بوضع جاهز للاستعمال الفوري • مزايا أخرى مثل زر قطع الاتصال ، الانتظار ، الذاكرة ، النداء وزر النغمة • يعمل على الخط السريع والبطيء

SANYO

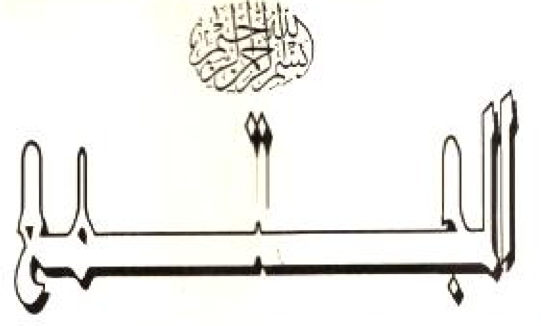



الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
ص . ب 8878

معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 421 23 24

معرض سانيو
التالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 85 160 57





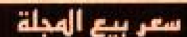
الاحد ٢٩ رجب ١٤١٢هـ ـ الموافق ٢ فبراير ١٩٩٢م العدد ٩٨٧ السنة ٢٢

AL - MUJTAMA'A

اسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
د. اسماعيل الشطي



سعر بيع المجلة

الكويت ـ (٣٥٠ فلس ـ السعودية ٥ ريال ـ الامارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريال باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدولة الأجنبية دولار ونصف

وكلاء توزيع المجلة

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت :٢٥٢٠٧٩٧٠
السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٦٩١٧٠٠ السعودية
قطر : مكتبة دار الثقافة ت :٤٤١٤١٩٨٢ الدوحة
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦ المنامة
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ت: ٣٢٠١١٥ ابوظبي
سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الاشتراكات

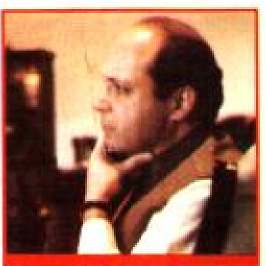
الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا

الوزارات والمؤسسات الحكومية
٤٥ دينارا كويتيا

الاعلانات

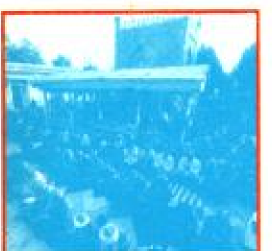
يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
التوزيع : هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦









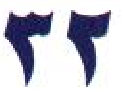












في هذا العدد

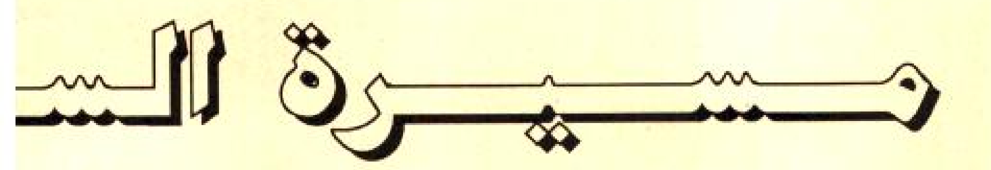
باختصار

تخفيض اسعار المجتمع

لم يكن امر اعادة المجتمع الى الصدور مرة اخرى بعد المحنة الاليمة التي ألمت بالكويت وشعبها في الثاني اغسطس ١٩٩٠ امرا سهلا او هينا في ظل الدمار الشامل الذي لحق بالبنية الصناعية والانتاجية في الكويت لاسيما قطاع المطابع، حيث زادت تكاليف الورق والطباعة بنسبة وصلت في بداية التحرير بين خمسين ومائة في المائة.

وكان الالحاح الدائم علينا باعادة المجتمع الى الصدور مرة اخري كفيلا بان نحاول تجاوز كثير من العقبات التي امامنا لاسيما تكاليف اعادة الاصدار فاضطررنا في البداية الى رفع الاسعار حيث كانت التكاليف في البداية اكبر من طاقتنا الا ان الاف الرسائل والمكالمات الهاتفية التي وصلتنا من قراء المجتمع من جميع انحاء العالم جعلتنا نتجاوب مع رغباتهم في اعادة الاسعار على ما كانت عليه فبذلنا جهدنا في ذلك وخفضنا الاسعار ابتداء من هذا العدد لأن غاية المجتمع في خدمة القارىء المسلم والوصول اليه اينما كان هى هدفنا الاول آملين دائما ان نكون عند حسن ظن قارئنا بنا وعلى الله قصد السبيل.

العنوان : الروضة ـ شارع المغرب ـ ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049 التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦



حين كتبت هذه هذه السطور كان المجتمعون في العاصمة الروسية لايزالون يراوحون في مكانهم امام عقدة التمثيل الفلسطيني في المباحثات حيث رفضت اسرائيل السماح لفريق المباحثين الفلسطينيين تحقيق اي مكسب لهم في المفاوضات ولو كان معنويا ونجحت كعادتها في ادخال العملية برمتها في نفق طويل من المعضلات الصغيرة التي لاتنتهي.

وإذا تركنا مهمة تحليل تفاصيل الاحداث هناك لوكالات الأنباء والصحف العالمية التي تحب شغل صفحاتها بالاحداث الفرعية واليومية فان النتيجة الاولى لمحطة «السلام» في موسكو هي ان الفرقاء لم يكملوا بعد الخطوة الاولى باتجاه الهدف النهائي المعلن وهو تحقيق التسوية بين العرب وإسرائيل على أساس انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

وكان زعماء الكيان اليهودي اكدوا في تصريحات متشددة انهم لن يقدموا للعرب اي من اراضيهم السليبة وانما يعرضون سلاما يهوديا مشكوكا به مقابل سلام عربي واقع ثم أردفوا القول بالفعل فكانت جائزتهم للجالسين في مائدة موسكو غارات برية وجوية على لبنان حصدت عشرات القتلى.

ماذا حققت مسيرة التسوية الجديدة بعد مدريد للطرفين العربي والإسرائيلي للعرب لم تحقق المسيرة اية مكاسب ملموسة حتى الآن وحتى صورة التوحد والترابط التي ظهر بها الجانب العربي في مدريد مالبثت ان انقشعت وعادت الانظمة المشاركة في المفاوضات متباعدة متفرقة ينتقد بعضها بعضا.

وحتى منظمة التحرير الفلسطينية التي قبلت القاء كل الأوراق في سلة التسوية وشاركت في المفاوضات بصورة شبح منبوذ يتسول القبول الدولي لم ترجع من ذلك بأي ثمرة تعوض خسائرها المعنوية والسياسية الجسيمة في ازمة العدوان العراقي على الكويت.

اما اسرائيل فبمجرد قبولها حضور المفاوضات حصدت مكاسب عديدة لعل ابرزها مايلي:

* اعترفت معظم الحكومات العربية ضمنيا بحق اسرائيل في الوجود كدولة ذات سيادة اذ شارك ممثلون من هذه الحكومات بصفات متباينة وبقى الخلاف على حدود تلك الدولة.

* حققت اسرائيل باتصالها المباشر مع وفود عربية متعددة وظهورها اليومي في شاشات التلفزيون العربية خطوة نحو هدم الجدار النفسي بينها وبين الشارع العربي إذ لم تعد اسرائيل ذلك الخصم والعدو الحتمي للعرب بل هي طرف في نزاع عسكري وسياسي مع «بعض» الدول العربية.

* عززت اسرائيل علاقاتها مع واشنطن بمسايرة الجهود الأميركية في مشروع السلام في الشرق الأوسط والذي تتبناه الولايات المتحدة لاهداف ودوافع قد لاتتفق مع الاهداف والدوافع الإسرائيلية لكنه يمثل لبنة هامة في السياسة الأميركية ـ الشرق اوسطية.

* دعمت اسرائيل فرصتها في الحصول على المزيد من

...راب في موسكو

الدعم المالي والعسكري من الغرب لتمويل مشاريعها الاستراتيجية وأهمها مشروع توطين اليهود في فلسطين واصبحت تشاغب على مسألة المستوطنات في الضفة الغربية.

وإذا امتنع الرئيس جورج بوش عن اعطاء الضمانات لقرض العشرة بلايين دولار لإسرائيل في المدى القريب فانه ملزم بذلك قبل موعد الانتخابات الأميركية في نوفمبر القادم.

ان مشروع التسوية في الشرق الأوسط حسبما هو معلن عنه يقدم للجانبين العربي والإسرائيلي مكاسب اما المكاسب الإسرائيلية فهي ماذكرنا آنفا وتتحقق من خلال عجلة المباحثات والمفاوضات واما المكاسب العربية فهي ماوصف بـ «الارض مقابل السلام» وهذه لن تتحقق الا بنهاية المفاوضات بموافقة اسرائيل على الامنية العربية بالانسحاب.

ان مصلحة اسرائيل في ان تستمر المفاوضات طويلا بما يحقق المكاسب اليهودية والا تصل الى نهاية تحقق للعرب اي مكسب ومن هذا يمكن فهم الكثير عن ما يحدث في موسكو الان.

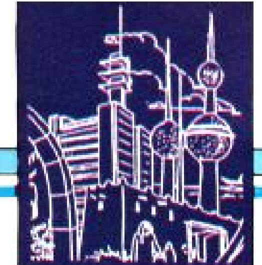
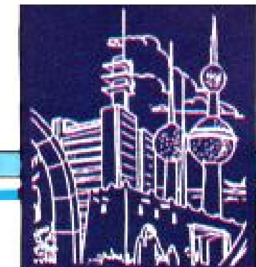
ان الذاهبين الى موسكو من العرب وفي جبعتهم الآمال الكبار لن يحصدوا الا على السراب فليس من المنطقي ان تمارس اسرائيل التنازلات وهي في اوج قوتها عسكريا وسياسيا.

ولقد صدق من العرب من قال ان السياسة العربية بعد زلازال الخليج تهدف الي تقليل الخسائر لا الى جني الثمار ولكن هل توافق اسرائيل تعويض خسائر العرب في ١٩٦٧ بعد مرور ربع قرن عليها؟

لقد هدم النظام العراقي الاثيم بجريمته في الكويت اخر زخم يجمع العرب على قضية فلسطين وهدم حلفاء صدام في العالم العربي بحمقهم ولؤمهم روح التآلف والترابط التي تجمع الشعوب العربية في مواجهة البغي اليهودي في المسجد الاقصى فحق ليهود ان يشمخوا بانوفهم على عرب ومسلمين ضاع في وجدانهم الحق والعدل وايدوا الظالم منهم على الضعيف واستجدوا من عدوهم الارض والعرض.

إن ارض فلسطين جزء من بلاد المسلمين لايحق لاي حكومة أو نظام عربي التفاوض عن شبر منها بغرض تسليمها لليهود اذعانا او رضوخا ولايمتلك كل الذاهبين الى موسكو عربيا او فلسطينيا الحق نيابة عن الأمة في منح اليهود أيا من الاراضي التي يحتلونها بالقوة او الاعتراف بهم ككيان ذي سيادة.

ان كل الضعف الذي يعيشه المسلمون والعرب الان لايبرر الرضوخ لليهود بما يريدون وقد عاش المسلمون في تاريخهم فترات قوة وضعف وتقلبت بهم السنين ولابد من جيل قادم يقيل العثرة ويحمل الهمة ويرفع البنيان من جديد.

ندوة مستجدات الفكر الإسلامي والمستقبل



تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، تعقد وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ندوة بعنوان «مستجدات الفكر الاسلامي والمستقبل» وذلك ابتداء من يوم غد الاثنين الموافق (١٩٩٢/٢/٣) ولغاية يوم الخميس الموافق (١٩٩٢/٢/٦) وذلك في فندق (هوليدي ان).

وستتضمن فعاليات اليوم الاول لهذه الندوة مناقشة موضوع «واقع الفكر الاسلامي المعاصر» حيث شارك د. احمد كمال ابو المجد ببحث بعنوان (تشخيص واقع العالم الاسلامي) اضافة للدكتور علي فهد الزميع والذي يحمل بحثه عنوان (افرازات وتحديات حرب الخليج) وسيعقب على البحث الاول كل من د. عبدالاله المؤيد ود. حسان حتحوت اما البحث الثاني فسيعقب عليه د. عصام البشير.

اما في اليوم الثاني فسيناقش موضوع (اعادة ترتيب الاولويات) ويتضمن بحث من د. محمد عمارة (اعادة صياغة مناهج الفكر الاسلامي(والبحث الثاني من د. طارق البشري بعنوان حول (مفهوم الوحدة الاسلامية)، والبحث الثالث يقدمه د.عجيل النشمي، تحت عنوان (القيم التربوية بين النظرية والممارسة) ويستند التعقيب علي هذه البحوث لكل من د. بشير الرشيدي، د.محمود الخاني، أ.صلاح الذين ارقة دان، والشيخ فيصل مولوي.

وفي اليوم الثالث والاخير سيناقش موضوع (آفاق مستقبل الفكر الاسلامي حيث يقدم الشيخ محمد الغزالي بحثه عن (متطلبات نجاح منهجية التغيير) يليه الاستاذ فهمي هويدي ببحثه عن (تطوير مؤسسات العمل الاسلامي الرسمي والشعبي، ويختتم د.توفيق القصير ببحثه عن آلية تحقيق واستمرار الدراسات المستقبلية) وسيتولي التعقيب علي هذه البحوث، الشيخ عبد الرحمن آل محمود، د. يوسف القرضاوي، د. مانع الجهني، د. سعيد حارب، وأ. محمد المكي الوزاني.

وكلنا امل ان توثق ابحاث هذه الندوة لتطبع وتوزع بعد ذلك حتى يتمكن اكبر عدد ممكن من المهتمين من الاطلاع عليها والاستفادة منها، والدعوة لهذه الندوة جهد مشكور من قبل وزارة الاوقاف نتمنى له النجاح.

الاسرى واحتفالات التحرير

تستعد الكويت لاقامة احتفالات اليوم الوطني الذي يصادف الخامس والعشرين من فبراير القادم وكذلك احتفالات تحرير الكويت من قبضة بلاد الذبح في اليوم الذي يليه وتعتبر المناسبة المقامة بحق جديرة بالاحتفال والابتهاج ولكن ونحن اذ نطالب جهات الدولة المختلفة وهي بصدد الاعداد لمثل هذه الاحتفالات لنذكرها بالاتي:

اولا: ان هناك ارواحا قد ازهقت في مثل هذين اليومين وذهبت الى بارئها شهيدة دفاعا عن الحق وعن العرض وعن المال او الارض ونحسبها كذلك فلا يليق ان تكون البهجة صارخة وصاخبة مراعاة لاسر الشهداء.

ثانيا: ان هناك العديد من الأسرى والمفقودين يستلزم الأمر مراعاة مشاعرهم ومشاعر ذويهم .. فمن الانانية ان نفرح فرحا شديدا وغيرنا حزين على اسراه.

ثالثا: يقول عمر بن عبدالعزيز ليس العيد لمن لبس الجديد.. وانما العيد لمن خاف يوم الوعيد».. ونحن نقول وفي هذه المناسبة انه ليس العيد: الفرح والابتهاج الزائد عن الحاجة وإنما السعادة الحقيقية هي بأن ندعو الله عز وجل ان يفك قيد الاسرى ويعيد المفقودين الى اهلهم وديارهم سالمين.

رابعا: نقترح ان تدعو الدولة جميع المواطنين الى صيام هذين اليومين والدعاء للشهداء والمأسورين فأقرب مايكون العبد لله وهو صائم وساجد اسوة بما تمّ فعله ايام الاحتلال من قيام الجميع بالصيام والدعاء لتخليص البلاد والعباد من ظلم الطغاه.

خامسا: نهيب بوزارة الاعلام وكما صرح وزير الاعلام من ان الاحتفالات ستكون عادية نظرا لوجود العديد من الاسرى والرهائن في سجون ومعتقلات الكفار في عراق البعث من منع الحفلات التي تقوم هذه الايام بالتحضير لها كثير من الشركات والمسارح التجارية التي هدفها الربح تضامنا مع ماسقناه من مبررات .. والله الموفق

المذكور رئيسا للجنة تطبيق الشريعة



ذكرت جريدة «صوت الكويت» بأن اللجنة الاستشارية لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية التي امر سمو الأمير جابر الأحمد الصباح بأنشائها اختارت فضيلة الشيخ خالد المذكور رئيسا لها والدكتور عادل الفلاح نائبا للرئيس وبالاجماع من قبل اعضاء اللجنة المذكورة. ونحن في مجلة المجتمع نتمنى للاخوة الاعضاء في اللجنة ان يوفقوا للاجتهاد والتوصيل الى تطبيق احكام الشريعة الغراء السمحاء وذلك مرضاة للرب وتطبيقا لأوامره.. وهو ايضا مطلبا جماهيرا اسلاميا فأهل الكويت مسلمون متمسكون بدينهم واسلامهم الحنيف و.. والله الموفق

المخيم الربيعي الأول لأبناء الشهداء

باشراف من مكتب الشهيد التابع للديوان الأميري أقام المكتب مخيما ربيعيا يعتبر الأول لأبناء شهداء الكويت وهي محاولة وخطوة موفقة وطيبة للترويح على ابناء الشهداء الذين فقدوا آباءهم أو أمهاتهم أو أخوانهم.. وهي في نفس الوقت للتخفيف النفسي على الأمهات المحتسبات الأجر لله تعالى بفقد عزيزهم.. فكان نشاطا حافلا ومنوعا ومحببا الى نفوس البراعم الصغيرة وتم الافتتاح بتاريخ ٢٤ـ١ في الشيراتون واشتمل على فقرات ترويحية ومسلية للاطفال وبعدها توالت برامج الاسبوع من زيارة الى وزارة الاعلام لمعرفة دور ونشاط الوزارة وزيارة ترويحية في الوفرة.

ولقاء محافظ الاحمدي وفقرة من الالعاب الشعبية في مقر الاتحاد الكويتي لكرة القدم الذي جهز بالخيام الكبيرة والألعاب والمراجيح واجهزة الكمبيوتر وجهز المقر بوجبات الفطور والغداء والعشاء من احدى الفنادق.

وبعدها تمت زيارة قصر بيان ورؤية اثار التخريب للنظام المدحور وبرنامج ديني للدكتور نجيب الرفاعي وزيارة الى خفر السواحل والصعود الى اليخوت البحرية..

وزيارة الى حديقة الشعب ومركز سلطان وشركة مطاحن الدقيق وشركة الألبان الدانمركية وتم عمل نشاط رياضي في المقر وقد شارك في المقر فريق الهواة للطائرات الصغيرة وفرقة الاطفاء وفرقة من الجيش وشرح عن الالغام وخطورتها.

وتم اختتام الاسبوع الربيعي بتوزيع الهدايا والجوائز نشكر الاخوة والاخوات الذين اشرفوا على المخيم الربيعي لإدخال البسمة في قلوب ابناء الشهداء.

صالح العامر

قال بعضهم :

(مخاطبة العلماء)

العلماء بشر لايختلفون عنا بشيء وبالتالي فهم ليسوا بمعصومين من الخطأ ولانعتقد بعصمتهم من الزلل وبالتالي فهم ليسوا بمنأى عن النصيحة لأن الاصل ما اصله نبينا صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة قلنا لمن قال ؛ لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم» والأئمة هم حكام المسلمين وعلماؤهم وبالتالي فإن العلماء داخلون فيمن ينصحهم الناس.. وليس في ذلك خلاف ولكن العلماء لهم منزلة عند الله عظيمة وجاءت آيات كثيرة في هذا الشأن منها قوله تعالى «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون » وجاء ذكر فضلهم في السند كثيرا منها دعاء الحيتان في البحر لهم والدواب في الأرض، ودعاء الملائكة لهم وغيرها من الفضل فلذلك عندما يخطأ العالم فلا يليق بأن نخاطبه كما نخاطب الآخرين بل يجب مخاطبته باسلوب يتماشى مع منزلته ولأن النصيحة امام الملأ وأمام الغوغاء والعامة تتحول الى فضيحة وتفقد أهدافها كتقويم للخطأ.

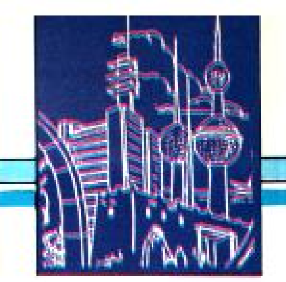
يقول الإمام الشافعي :

تعمدني بنصحك بإنفرادي
وجنبني النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الخلق نوع
من التوبيخ لا أرضى استماعه

وبالإضافة لذلك فإن مخاطبة العلماء ونصيحتهم على الملأ وأمام العامة يجرىء الغوغاء عليهم ويفقد العلم هيبته فيقل تأثير العالم عليهم مما يؤدي الى فشل العملية التقويمية لاخطاء المجتمع.

ولأن هذا هو الأصل قال تعالى في كتابه الكريم معلما الصحابة رضى الله عنهم هذا الأصل «لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي».

عبدالحميد البلالي





مواطنات بلا حقوق

بقلم : طارق الحمود

تذكر كتب الحديث والسيرة أن من أواخر كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله «أوصيكم بالنساء خيرا» وهذه العبارة هي ايجاز بليغ كشأن عباراته كلها عليه الصلاة والسلام لرسالة التعامل السامي التي تضعها الشريعة الإسلامية تجاه النساء وانزالهن منزلة الرعاية والإكرام اللائقين.

ومناسبة الاستشهاد بهذا الأثر النبوي هو استذكارنا للمأساة المتفاعلة هذه الأيام والتي تعيشها فئة اخواننا الكويتيات المتزوجات من غير الكويتيين فقد باشروا هن ما أحل الله لهن من الزواج بالرجال المسلمين غير أن القوانين والاشتراطات العقيمة تعاكسهن وتحيل حياتهن جحيما وكأنها تعاقبهن لزواجهن بغير الكويتي.

مأساة قديمة جديدة

لم تتفجر هذه القضية إثر أحداث الغزو العراقي للبلاد وإن كانت قد تصاعدت وتفاعلت بشكل خطير نتيجة لكارثة الاحتلال الا ان بذورها الأولى كانت كامنة قبل تاريخ ١٩٨٠/٨/٢ في تمييز القوانين بين الوضع القانوني للكويتية المتزوجة من كويتي والكويتية المتزوجة من غيره حيث تواجه الأخيرة انتقاصا كبيرا من حقوقها التي كان يمكن ان تحصل عليها فيما لو كانت متزوجة من كويتي. فهي لكونها من غير كويتي ليس لها الحق في السكن الحكومي كما أن اولادها لاتصرف لهم العلاوة الاجتماعية ضمن راتب زوجها الموظف كما انهم لايعاملون معاملة الكويتي الا عند الطلاق البائن أو عند وفاة والدهم وذلك الى حين بلوغهم سن الرشد.

وهذا الوضع الذي بيناه ينطوي برأينا على ظلم فادح للمرأة الكويتية المتزوجة بغير الكويتي ويحتاج تدخلا عادلا وحاسما من الدولة في تسوية وضعها ومراعاة حقوقها.

الغزو الآثم والجنسيات غير المرغوبة

لاشك ان الغزو العراقي البغيض قد اصاب البلاد والعباد بالبلايا العظام ولم ينس ان يصيب باضراره ولعناته هذه الفئة المظلومة سلفا فقد برزت بعد التحرير مباشرة مشكلة الكويتيات المتزوجات من غير الكويتيين وعلى وجه الخصوص المتزوجات بعراقيين او باصحاب جنسيات تتبع الدول التي ساندت العراق كالأردن واليمن والسودان.

وبدأت دوامة المعاناة لأسرة هذه الكويتية المتزوجة بأحد رعايا تلك الجنسيات غير المرغوب في دخولها البلاد فانفصلت بذلك أسر كان عائلها بالخارج إبان الغزو ولم يستطع دخول البلاد حتى بعدالتحرير ومن كان منهم في البلاد لم يستطع العودة الى وظيفته واضحى بلا عمل بل وحتى الآن بالا اقامة ولايعلم إذا كان سيسمح له بالبقاء في البلد ام لا.

المعالجة الحاسمة مطلوبة

نعتقد ان عدم الالتفات من قبل الجهات المعنية لما تعانيه تلك الأسر الناتج عن الزواج المختلط إذا جازت تسمية ذلك سوف يخلق خللا كبيرا وهائلا في البنية الاجتماعية وسيساهم في تصديع اركان الجبهة الداخلية وفي وقت هي في امس الحاجة فيه الى التماسك والترابط ورص البنيان.

وليس الباعث على كتابه هذه لكلمات هو دافع التعاطف الانفعالي مع معاناة هذه الفئة وانما الامر يتعلق بحقوق منتقصه من مواطنات كفل لهم دستور بلادهم المساواة والعدالة في الحقوق والواجبات بينهم وبين اخوانهم المواطنين والمواطنات وقد كفلت الشريعة الإسلامية قبل ذلك كل الحقوق التي يمكن ان تتمتع بها الزوجة المسلمة.

ونحن اليوم في مقام اعادة صياغة مجتمع الكويت بعد مرحلة التحرير نعتقد ان حل مشكلة هذه الفئة المغبونة سوف يساهم في حل مشاكل اجتماعية اخرى تعاني منها تركيبتنا السكانية كقضية «البدون» او الجنسية الثانية فالعدالة من الحل ومنتهاه وهي السبيل الأول والأخير لخلق مجتمع تسود افراده المؤاخاة والمحبة والترابط.

ملكة جمال فرنسا!!

ملكة جمال فرنسا ليندا هاردي كما يقولون.. وصلت ارض الكويت في اطار جولة تقوم بها في بلدان الخليج العربي ترويجا لاحد انواع العطور النسائية!!
وقالت ليندا بأنها سرت بالاستقبال الكريم والحفاوة البالغة التي احيطت بها في الكويت..
ونحن نستغرب من الجهة التي قامت بتوجيه تلك الدعوة لهذه المرأة التي ظهرت صورتها في صحفنا وهي عارية!!
وما المصلحة والفائدة المرجوة لأمثال تلك النساء الفاسدات؟ اللاتي لاهم لهن الا إفساد عقول فتياتنا وشبابنا ثم نشتكي من انهيار الاخلاق الفاضلة في مجتمعنا!! الا نستحي على الاقل قليلا لمجرد احترام شعور اسر الشهداء والاسرى في سجون طاغية بغداد؟!!!
نرجو ان نتعظ قليلا فالله قد نصرنا بالتوبة أثناء المحنة فلماذا نصر على العودة على المعصية الآن؟! نرجو أن نجد آذانا صاغية وقلوبا مفتوحة وعامرة وتقبل النصحية وتطبقها..
اللهم آمين...

أبو عبيدة

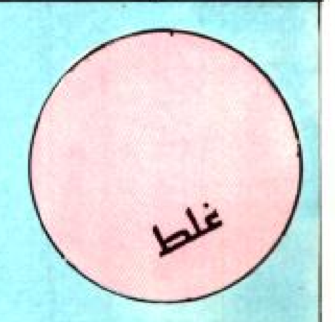
استمرار المساعدات الخارجية

قامت الكويت مؤخرا بدفع مبلغ ١٥ مليون دينار كمساعدات التزمت بها الكويت للقارة الأفريقية الفقيرة التي تعاني من المجاعة والفقروالتصحر وبذلك تكون الكويت قد اوفت بالتزاماتها وتعهداتها تجاه الدول الفقيرة ونتمنى على الدولة الاستمرار بمثل هذا الدعم وخاصة للدول الإسلامية الفقيرة والتي يهدد الجوع كيانها ودينها فالنصارى يقومون بدور كبير في اقناع الفقراء بترك دينهم الاسلامي وذلك بعد اغرائهم بالاموال وسد حاجتهم وفاقتهم ولذلك على الدول الخليجية والعربية مساعدة المسلمين عامة وفي المواقع التي تهدد دينهم وعقيدتهم بصفة خاصة.

حوادث سطو في حولي

وقع أكثر من خمس حوادث سرقة وسطو على الشقق السكنية في محافظة حولي خلال الاسبوعين الماضيين مما بعث الشعور بالخوف وعدم الاستقرار لدى سكان هذه المناطق فعلى سبيل المثال قام مجهولون باقتحام احد الشقق السكنية في شارع موسى بن نصير في منتصف النهار حيث كسروا احد الابواب وهددوا الزوجة بقتل احد اطفالها إذا لم تدلهم على المكان الذي تضع فيه النقود والذهب وبعد ذلك لاذوا بالفرار ولم يقبض عليهم حتى الآن رغم تبليغ الجهات المعنية بالحادث.

وإذا كان ضعاف النفوس يستغلون فرصة انشغال رجال الأمن وخلو المناطق السكنية من السكان فإن المطلوب ان تهتم وزارة الداخلية بهذا الموضوع فانتشار السرقات وفي وضح النهار امر يهدد امن الوطن ويبث الرعب في نفوس المواطنين والمقيمين على حد سواء فإذا كان أمن المواطن جزء لايتجزأ من أمن الوطن فإن الامر يستدعي تكثيف الدوريات في المناطق السكنية لحماية الناس ممن تسول لهم انفسهم المساس بحقوق الآخرين وحرياتهم.
ويجب ان تبذل الجهات المختصة في وزارة الداخلية قصارى جهدها للقبض على الجناة في جميع الحوادث وتحقق معهم وتتعرف على الخلفيات التي دفعتهم لمثل هذا العمل.



* أن نصدق مقولة أن ملكة الجمال الفرنسي تشاركنا في اطلاق سراح اسرانا اخوانكم في الأسر الطغاة يعانون الأمرين ويعضهم يتاجر بأسرانا.؟
* أزدياد حالات السرقات في منطقة حولي وخاصة في الشقق التي تركها اصحابها وهم خارج البلد اين الدوريات.؟
* ان لايكون حتى البرد القارس لبعض النسوة من لردعهم من اللباس القصير الفاحش الوضع في ازدياد ويلومون الشباب.
* ان نرى افواج الفلبينيات العاملات في المكاتب التجارية في الشوارع بلباسهم الفاضح دون رادع لا من صاحب المكتب ولا من الداخلية لماذا لاتحترم قوانين وعادات البلد كاحترام الاجنبية في المملكة السعودية في لبس العباءة ولو شكلا.

صالح العامر

وزارة التربية مع اللجان والهيئات التربوية

كتب المحرر التربوي

تقرير المجلس الاعلى للتعليم عن بدء العام الدراسي والذي ناقش فيه النظام الجديد والمسمى «بنظام الدمج» اكد التقرير على توصيات مهمة وبخاصة فيما يختص باستثمار الوقت ورعاية المعلم وتنمية قنوات الاتصال لضمان تدفق المعلومات وتبادلها بين الاجهزة التربوية، لكن التقرير ايد وجهة نظر وزارة التربية في اختيارها للنظام الجديد.

اما جمعية المعلمين وبعد دراسة مستفيضة لسلبيات وايجابيات النظام الجديد رجحت النظام الجديد الا انها وضعت ضوابط لنجاح هذا النظام ودعت وزير التربية الى اهمية الاخذ بهذه المقترحات التي اعتبرت بمثابة اجراءات ضرورية وليست توصيات ترجيحية لكن المثير في الامر ان وزارة التربية كانت دائما متأخرة في الاهتمام تلك الاجراءات التي وردت في اكثر من تقرير اثناء العام الدراسي المنصرم في الشهور الماضية وقد احدث ذلك شعوا عند مجموعة من التربويين.



ان الامر لا يعدو الا لتجاوز ازمة موقف ما بين الوزارة والمعارضين لنظام الدمج لتدعيم الموقف الهيئات التربوية المعتبرة ثم اعتبرت وزارة التربية ان تلك الاجراءات الضرورية ومنها توصيات المجلس الاعلى للتعليم ما هي الا نقاط في اخر قائمة الاجراءات الادارية والتربوية من هنا يتضح تماما الخلل الاداري في اجهزة الوزارة ويبدو ان وزير التربية لم يتمعن جيدا في الفقرتين المهمتين التي وردت في تقرير جمعية المعلمين وتقرير المجلس الاعلى للتعليم، حيث ورد في تقرير جمعية المعلمين في بند الخلاصة ما يؤكد على اهمية قدرة القيادات والهياكل الادارية في وزارة التربية والجسم الوظيفي لوزارة التربية على تحقيق مقاصد هذا النظام.

كما اكد تقرير المجلس الاعلى للتعليم على اهمية تنمية قنوات الاتصال لضمان تدفق المعلومات وتبادلها بين الاجهزة التربوية.

ان جميع الشكاوي والسلبيات التي كان متوقعا ان تتلافى كان سببها المباشر هو ضعف الهيكل الاداري في تنفيذ احتياجات النظام الجديد في الوقت المناسب حيث ان الوقت هو العنصر الرئيسي المتحكم في نجاح النظام وعندما تضعف قدرة الهيكل الاداري في وزارة التربية على مجاراة الوقت فان ما يترتب على هذا التأخير هو السرعة في التعليم في محاولة تلافي قصور الوقت مما يزيد من ضعف المخرج التربوي.

وقد اكد النظار والمعلمون في اكثر من تقرير واكثر من لقاء مع المسؤولين في وزارة التربية على تأخير اجراءات النظام الجديد في الوقت المناسب وبخاصة فيما يتعلق بوصول المدرسين ووصول الكتب وهذان الامران هما عصب التعليم.

ظاهرة تشكيل اللجان في وزارة التربية لمساندة فكرة النظام الجديد يجب ان يحدد هدفها ابتداء ثم توليها الوزارة شيئا من الاهتمام ومن ذلك فان المجلس الاعلى للتعليم طالب في تقرير سير النظام الجديد في الميدان التربوي ولكن قرار وزير التربية لم يصدر الا بعد مضي شهرين من بدء العام الدراسي. اما تقرير جمعية المعلمين فقد كان الرد عليه بعد مضي اسابيع من التقرير الاول.

وهذا يؤكد تماما ما ورد في تقرير جمعية المعلمين والمجلس الاعلى للتعليم ان المشكلة ادارية بالدرجة الاولى فهل نستطيع تحديد الهيكل الاداري لوزارة التربية في المرحلة المقبلة والتي يراد فيها تحديد نظام وطني للتعليم. اننا نأمل من وزير التربية ان ينظر من جديد في هيكله الوزاري.



جمع من المسلمين الألبان

في حوار مع برهان الدين الألباني حول :

آلام وآمال المسلمين في البانيا

حوار : صالح المسباح

في لقاء مشوق وممتع مع احد الاشخاص الفريدين من نوعهم في هذا الزمن وقل مثيلهم اخلاصا وتجردا لدينهم نحسبه كذلك

وقد صادف في هذا اللقاء ان تواجد د.عادل الفلاح وكيل وزارة الاوقاف للشؤون الاسلامية والمساجد ورئيس لجنة مسلمي اسيا الذي يعرف الاخ برهان الدين عن قرب وقد زار البانيا للاغاثة منذ فترة قصيرة. وقد عرف لنا الدكتور عادل شخص برهان الذين قائلا: انه احد الاخوة الالبانيين العاملين في الحقل الدعوي الجهادي في البانيا منذ فترة طويلة واكتشف امره من قبل الاستخبارات ولما علم بمطاردته خرج من البانيا هاربا عن طريق احدى البحيرات سباحة مع اثنين من الاخوة فرارا بدينهم، مع العلم بما يحيط البحيرة من حراسة في ذاك الوقت في عام ١٩٧٦ من القوات الالبانية وبرودة الماء وفي المقابل القوات اليوغسلافية ربما تكتشفه وترجعه مرة اخرى الي البانيا، وجازف ووصل الي الجزء اليوغسلافي بعد سباحة ما يقارب (٥) كم اكثر من خمس ساعات وبعدها سار على اليابسة مشيا على الاقدام اكثر من ١٢ ساعة ليلتان دون شرب او اكل الى ان قيض الله لهم اسرة يوغسلافية مسلمة من اصل الباني، ومن هنا بدأت انطلاقة الرجل مرة اخرى ليحمل معاناة شعب مسلم اوروبي.

وبعد هذه المقدمة الطيبة يحدثنا الاخ برهان الذين فيلي مبعوث وزارة الاوقاف ومندوب بيت الزكاة والهيئة الخيرية في البانيا الذي رحب بمجلتنا وقال يسعدني ان اكون في الكويت واشكر اهتمامكم الواضح في قضية بلدي البانيا، واشكر اهتمام الشيخ يوسف الحجي ود.عادل الفلاح ونادر النوري لزيارة بلدنا البانيا للاغاثة العاجلة.

ويعرف البانيا بانها شبه جزيرة البلقان تحيطها يوغسلافيا واليونان والبحر الادرياتيكي، وعدد سكانها ٥.٧ مليون ومساحتها ٢٨٫١٢٨ الف كم اما عدد المسلمين يقارب ٨٠٪ من السكان، ودخل الاسلام منذ ٦ قرون عن طريق التجار المسلمين العرب من جزيرة صقلية ومالطة وفيما بعد وصول الجيش العثماني في القرن (١٤) وانتشر الاسلام وقام المسلمون ببناء المساجد في كل انحاء البلد، وصل في ذاك الوقت عدد المساجد الي ثلاثة الاف مسجد وقام المسلمون بتحفيظ القرآن الكريم والاهتمام بالتعليم الديني في المدارس وفي العاصمة (تيارانا) وازدهر الاسلام في قلوب الناس وذهب ابناء البانيا الي اسطنبول لتلقي العلوم الدينية والازهر ومكة المكرمة والمدينة الي ان جاء عام ١٩٤٤ الذي سقط الشعب تحت اقدام الشيوعية وبدت الحكومة الملحدة لتضييق وتصغر نشاط المسلمين في الاربعينات واغلقت بعض المدارس وانقطع الاتصال مع البلدان الاسلامية ومن اهم وسائل الاتصال هو الذهاب الى بيت الله الحرام لاداء مناسك الحج. ومنع النشاط الثقافي ونشر الكتب وخروج العلماء الى البلدان الاسلامية.

وفي الخمسينات اغلقت ابواب المدارس واصبحت البانيا كأنها جزيرة منسية في عام ١٩٦٧ اصدرت الحكومة الملحدة قرارا يعلن ان البانيا اول دولة ملحدة في العالم فمنع بعدها الشعب من ممارسة الدين الاسلامي والغيت الاسماء الاسلامية وجاءت بقائمة من الاسماء الشيطانية بدلا عنها وتم جمع المصاحف الشريفة والكتب الدينية وحرقت واغلقت المساجد وهدمت اكثرها وما بقي الا خمسين مسجدا من ثلاثة الاف مسجد وهذه المساجد الخمسين حولت الي دور سينما ومسرح.. واصبح الشخص المسلم القابض علي دينه كالقابض علي الجمر في يديه. فمن صام رمضان او ذكر الله علانية كأنه عمل جريمة كبرى ضد الحكومة، وما فعله زعيم الحزب الشيوعي انور خوجه لم يفعله في عصرنا الحالي الا صدام حسين كأنه يهودي واشد، فالشعب الالباني فقد الناحية الروحانية والمادية علي السواء. فالحكومة تملك كل شيء والشعب لا يملك شيئا.

وشيدت المعتقلات للمسلمين، ومن ضمنها اسرتي بعدما علمت الاستخبارات بهروبي من البانيا، فاصبحت البانيا معزولة عن العالم الخارجي الى ان جاء عام الفرج في عام ١٩٩٠ بان من الله تعالى علي الشعب بنعمة منه باعطائه الحرية فوجد نفسه في ميدان مفتوح في كل شيء، فالحديث والحركة والتنقل اصبح مباحا، فخرج وهو حيران كأنه جاء من كوكب المريخ، فهو اوروبي ولا يعلم من الدنيا شيئا بعد سجن دام خمسون سنة.


احدى الكنائس في العاصمة تيرانا

الايمان في قلوب الشعب :

وبعد زيارتي لبلدي بعد خروج دام (١٥) عاما اكتشفت ان الايمان لا يزال في قلوب الناس. الشعب لا يعرف شيئا عن الاسلام ولكنه مصمم على معرفة الاسلام، فلذا مطلوب توفير الكتب الاسلامية باللغة الالبانية علي وجه السرعة الي حين بعدها يتم تعليمهم اللغة العربية، لان شعبي لا يعرف اللغة العربية ولا الانجليزية.

الدعم الخيري الكويتي :

ونحمد الله ان كان اول المبادرين الى اغاثة الشعب الالباني هم اهل الخليج وعلي رأسهم الكويت فزيارة لجنة الاغاثة الكويتية برئاسة الشيخ يوسف الحجي ود. عادل الفلاح الي البانيا كان لها اعظم الاثر وجاءت بنتائج ملموسة وطيبة، وكانت هذه امنية الشعب

الالباني ان يروا العرب المسلمين يقومون بزيارتهم وتفقد احوالهم، فانتم ايها الكويتيون احبتكم الشعوب الاسلامية لحبكم للناس واحترامكم للمسلمين ومساعدتكم باموالكم وبذل ارواحكم للذهاب الى العالم، فقد بدأ في بناء مسجد الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وهذا فضل من الله ونعمة عظيمة وستبني مساجد اخرى ومعاهد دينية وقد ارسل عدد (٢٤) طالبا كمنحة دراسية للازهر الشريف من بت الزكاة الكويتي وهيئة الاغاثة في جدة والشعب يطالب بالمزيد من التواصل الاخوي والدعم المعنوي، فوجود اهل الخليج مرغوب فيه لنشر الاسلام، حتى امكانية الاستثمار متاحة، ففيها ثروات كثيرة من مساحات واسعة زراعية، ومعادن كثيرة كالحديد والنحاس والاسمنت وتجري بها عشرة انهار، ومن بحيرات وجبال وغابات ومع كل هذه الخيرات ترى الروح الاسلامية موجودة.

فبدأ الشباب ارتياد المساجد وحفظ القرآن الكريم، فالله قد نصر الكويت وانجاكم من الظلم والبلاء في (٧) شهور تحت الظلم الصدامي وانتم نجحتم بصدقاتكم وخيراتكم.

امنية وتحققت :

حينما عملت في مصر لمدة خمس سنوات في اذاعة القاهرة لبث ساعة يوميا للشعب الالباني، فكنت حينها ازور فرع بيت الزكاة بالقاهرة فرأيت خيرات الكويت تصب على مساجد وايتام وفقراء مصر وارسال الطلبة في منح دراسية، قلت ياليت ان يأتي يوما يكون لالبانيا نصيب فيها، ومرت السنوات علينا فتحققت الامنية التي طالما تمنيتها. انتم ياشعب الكويت مررتم بمحنة طوالها (٧) شهور ونحن مررنا ببلاء خمسون سنة عجاف على الشعب الالباني، فمنعت عنهم الصحافة والاذاعة والتلفاز والكتاب المفيد الا ما تصدره الحكومة من سموم كأنهم في جزيرة نائية، فالحياة اليومية في شقاء من الفجر الى الغروب ويكدح ويصب لصالح



مفتي البانيا

> **الدعم التنصيري يفد الآن الى البانيا من كل مكان من أجل صرف الناس عن الإسلام**

الحزب ولا يفوز الا بحد الكفاف، الان الشعب الالباني في محنة وعسر ومجاعة مادية صعبة جدا وشح رهيب بالمواد الاساسية في الاسواق.

الشعب الالباني والمحنة الجديدة:

والان المشكلة الكبرى وهي ان الشعب الالباني خرج من محنة وكأنه صفحة بيضاء فمن سيأتي ليضع بصماته على هذا الشعب فان جاءت العلمانية او النصرانية او التغريب او اي آفة من الافات الغربية ممكن ان تسوق لانه صفحة بيضاء.

فالدعم القادم الان المادي والتنصيري وايطاليا (والفاتيكان) واوروبا تقديم مساعدات اغاثة ومنح دراسية للشباب بالالاف وان العمل التنصيري يمتاز بالدقة والتنظيم، وقبل فترة جاءت طائرة من المانيا محملة بمواد غذائية وطبية ومن ضمنها الكتب الدينية التنصيرية - الام تريزا التي حصلت على جائزة نوبل تقدم لهم الملابس بالاضافة الى توزيع الصليب.

من يقود الشعب الالباني:

من الصعوبات التي تواجهنا الان هي من يقود هذا الشعب المسلم، لدينا شيوخ علم ولكن المستوى العلمي الشرعي بسيط جدا بسبب الحصار الذي فرض عليهم فلم يمسكوا مصحفا ولا كتابا منذ خمسين عاما، فكيف يكون الفكر والتنظير والتأخير لقيادة شعب.

الحكومة حاليا :

هي حكومة انتقالية مؤقتة حتى شهر مارس المقبل ومن ثم قيام انتخابات جديدة. الحكومة الحالية تشكلت من افراد وليس من احزاب ويرأسها رامز عليا، يوجد الحزب الديمقراطي والمشكلة هي ان الخبرات والامكانيات والقدرات موجودة لدى افراد الحزب الشيوعي الذين كانوا يتمتعون بمميزات الحكم والسلطة وتقديم المنح الدراسية والاموال والمساعدات والتجارة.. الى افراد الحزب الشيوعي فقط ولا يرى الشعب المسلم المطحون الا الفتات.. فلذا نأسف ان لا نرى قيادات مسلمة تكون لها القدرات والامكانيات كما للشيوعيين.

الجمعيات الاسلامية:

توجد حاليا الجمعية الاسلامية ويرأسها الشيخ صبري كوح، وكان اماما في الستينات ويعتبر من افضل الائمة البارزين في ذاك الوقت وبعدها سجن في السبعينات الا ان تم اطلاق سراحه اخيرا.

وبهذا لا يسعنا الا ان نشكر محدثنا الكريم على اخذ جزء من وقته والذي نتمنى له وللشعب الالباني المسلم كل خير وازدهار تحت راية الاسلام.



منشآت نفطية مدمرة

مع تزايد المخاطر والتهديدات كيف يمكن السيطرة على

النفط العربي الخليجي ؟

القاهرة - بدر محمد بدر

صدر مؤخرا عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام دراسة جيدة حول إدارة السيطرة على النفط العربي والخليجي على وجه الخصوص ونظرا لأهمية الدراسة التي اعدها الدكتور طه عبدالعليم الباحث بالمركز في تحديد معطيات الواقع على الساحة البترولية وكيفية التعامل المستقبلي بما يضمن افضل الفرص للاستفادة العربية والاسلامية من هذه النعمة نعرض لهذه لدراسة القيمة.

في البداية يؤكد الباحث ان ازمة الخليج كانت حلقة حاسمة في الصراع حول السيطرة على نفط الخليج فكان الغزو العراقي للكويت في اغسطس ١٩٩٠ نتيجة لرغبة القيادة العراقية في بسط سيطرتها على نفط الكويت وبالتالي على جزء كبير من احتياطيات النفط العالمية وفي المقابل فان التحالف الدولي ضد العراق بقيادة الولايات المتحدة الأميركية استهدف تأمين امدادات النفط من الخليج بالكميات و الاسعار الضرورية لتدعيم مصالح واقتصاديات الدول الصناعية عموما واميركا بصفة خاصة.

وقد ادت جريمة الغزو الى اضرار جسيمة بالثروة النفطية العربية خاما ومالا ومع ذلك هل تنجح وكالة الطاقة الدولية التي انشئت في اعقاب حرب رمضان - اكتوبر ١٩٧٣ بعد استخدام البترول كسلاح سياسي هل تنجح في تهميش نفط الخليج؟

والاجابة تقول بان حقائق العرض والطلب على البترول ينقض ذلك لانه على ضوء الارقام فانه من المتوقع ان يرتفع نصيب نفط الاوبك واساسا نفط الخليج من الانتاج العالمي للنفط من ٣٧٪ عام ١٩٩٠ الى ٤٧٪ عام ٢٠٠٠ كذلك من المتوقع ان يرتفع نصيبه كذلك من الصادرات النفطية العالمية من ٣٨٪ عام ١٩٨٨ الى ٤٨ - ٥٢٪ عام ٢٠٠٠ والسبب الرئيسي في ذلك يعود الى تآكل قدرات الانتاج والتصدير من مصادر خارج الخليج والأوبك وفي الوقت نفسه ارتفع الاحتياطي النفطي المؤكد في الخليج من ٥٦,٤٪ عام ١٩٨٥ الى ٦٠,٣٪ عام ١٩٨٩ من الاجمالي العالمي.

تحسن موازين القوى

هذه الحقيقة تؤكد كما يقول الباحث امكانية تحسن موازين القوى النفطية لصالح العرب في عقد التسعينات وما بعده بالمقارنة بالموقف في الثمانينات وهذا يتطلب ادارة حكيمة لهذه الموازنات من اجل تحقيق التنمية والأمن خاصة في منطقة الخليج وتتوقف امكانية مبادلة النفط بالمعرفة والتكنولوجيا على ادراك حدود النفط كسلاح سياسي وعلى الدول الصناعية ان تتفهم وان تراعي مصالح الشعوب العربية الاقتصادية والسياسية كذلك.

وفي شيء من التفصيل تشير الدراسة الى انه مع مطلع التسعينات استمرت الدول العربية الخليجية تضم النصيب الاعظم من الاحتياطي النفطي المؤكد في العالم ففي نهاية عام ١٩٨٩ بلغ الاحتياطي النفطي المؤكد للدول العربية اكثر من ٦٠٠ مليار برميل اي اكثر من ٦٠٪ من الاحتياطي العالمي وقد زاد هذا الاحتياطي بنحو ١٨٦ مليار برميل اي بنحو ٤٥٪ مقارنة بنهاية عام ١٩٨٦ وقد تركز في السعودية والعراق والكويت والامارات اكثر من ٥٥٪ من الاحتياطي العالمي وشهد هذا الاحتياطي زيادة هائلة في نهاية الثمانينات حيث زاد بنسبة ٥٠٪ بين عامي ٨٧ و١٩٨٨ وبلغ

الاحتياطي السعودي وحده اكثر من ٢٥٪ من الاحتياطي العالمي وكان الاحتياطي النفطي لدولة الامارات العربية قد شهد اعلى معدل للزيادة عالميا حيث تضاعف في عام ١٩٨٧ الى نحو ثلاثة امثاله في عام ١٩٨٦ ليصل الى حوالي ١١,١٪ من الاحتياطي العالمي في عام ١٩٨٧ وبدوره فان الاحتياطي العراقي قد شهد زيادة هائلة حيث زاد النمو ٥٣,٨٪ بين عامي ٨٥، ١٩٨٧ ليصل الى نحو ١١,٣٪ من الاحتياطي العالمي.

وفي المقابل سجلت الدول الصناعية زيادة في الاستهلاك بلغت حوالي ٥٦٪ من الاستهلاك النفطي العالمي بينما لم تنتج سوى ٢٤٪ من الانتاج العالمي واستوعبت نحو ٧٢٪ من الواردات النفطية العالمية في عام ١٩٨٩ واستمر نصيبها متواضعا من الاحتياطي العالمي حيث بلغ اقل من ٥٪ في ذات العام.

نمو الطلب على النفط

الباحث يتوقع استمرار نمو الطلب على نفط الاوبك وبخاصة النفط العربي الخليجي خلال عقد التسعينات ويؤكد مجددا ان هذه المعطيات حول انتاج واحتياطي ومستقبل النفط العربي الخليجي تشير الى توافر الامكانية الموضوعية للدول الخليجية وغيرها من دول الأوبك كي تتجاوز المأزق الذي دخلته والذي تمثل في وتكشف الدراسة عن ان الاستثمارات الخارجية المتراكمة لدول الأوبك قدرت بنحو ٤٤١ مليار دولار بين عامي ٧٤، ١٩٨٥ واستوعبت الدول الصناعية مايزيد على ٨٥٪ من هذه الاستثمارات التي تركز قسم مهم منها في امريكا وبريطانياو ذلك اذا اخذنا بعين الاعتبار تركز هذه الاستثمارات في الاسواق والمؤسسات المالية القائمة في او الخاضعة لسيطرة هذه الدول وقد شكلت الاستثمارات قصيرة الاجل نحو ٤٩,٤٪ وطويلة الاجل نحو ٥٠,٦٪ اما حصة الدول العربية في هذه الاستثمارات فتظهر من حيازتها اكثر من ٩٠٪ من الفوائض القابلة للاستثمار في الخارج والتي قدرت بنحو ٣٩٢ مليار دولار بين عامي ٧٤، ١٩٨٠.

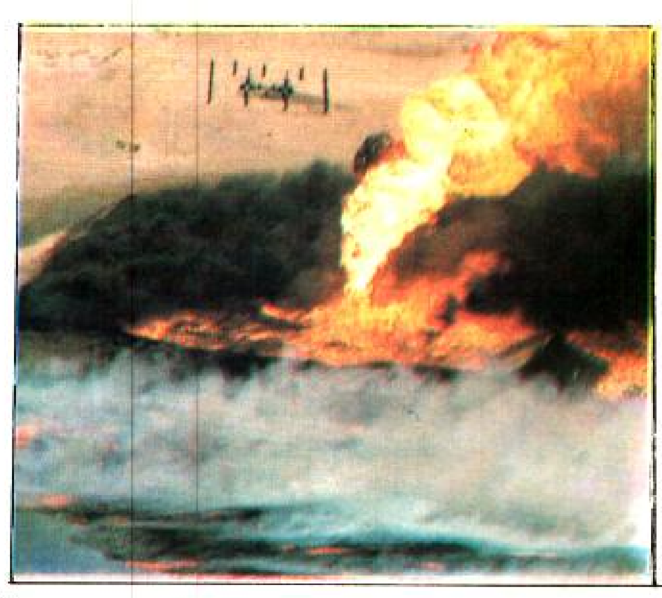
ويشير الباحث الى ان دراسة ادارة السيطرة على النفط العربي لاتكتمل بدون قراءة الاقتصاد السياسي لمنطقة الخليج العربي حيث اكدت تفاعلات ازمة الغزو العراقي للكويت خطورة وتنوع مصادر تهديد الأمن العربي ـ الخليجي وهي تهديدات ترجع الى الاهمية الهائلة التي رأيناها للثروة النفطية الخليجية ـ العربية وتتعاظم بسبب الانكشاف الامني الشامل الذي تعانيه البلدان العربية النفطية اعضاء مجلس التعاون الخليجي ومن جهة ثانية تتعاظم اهمية مجابهة تحديات الامن في الخليج في ظل معطيات ما بعد تحرير الكويت ومتغيرات ما بعد نهاية الحرب الباردة وهي معطيات يظهر حجمها من الاهمية المتزايدة لاحتياطي وتصدير وانتاج النفط العربي الخليجي في ضوء توقعات سوق النفط العالمي.

لمواجهة التهديد

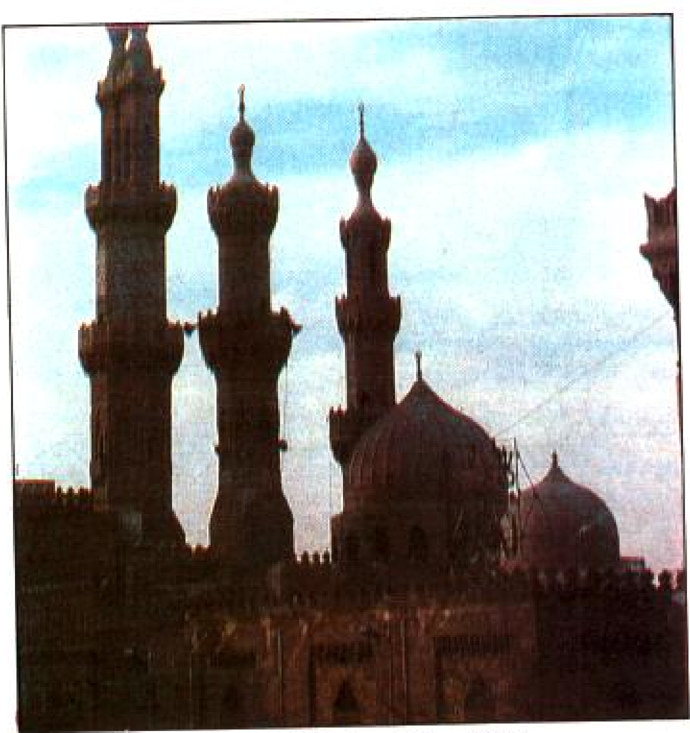
ويحدد الباحث ثلاثة نقاط لمواجهة اسباب التهديد اولها ان يدرك العرب ان النفط سلعة للمساومة الاقتصادية وليس للابتزاز السياسي وأن يدرك الغرب ان ضمان امدادات النفط يشترط مراعاة المصالح واحترام الحقوق العربية وثانيها بناء علاقات تعاون وسلام على اساس تبادل وتوازن المصالح بين الدول الخليجية وبناء تحالفات عربية من قبل الدول الخليجية وثالثها : تأكيد المشروعية الداخلية للدول الخليجية انطلاقا من مبادىء حقوق الإنسان وبناء الجيوش الوطنية على أساس مبدأ التجنيد الاجباري.

ويؤكد الباحث ان السياسة النفطية ستظل مصدرا لتهديد الأمن في منطقة الخليج إذا غابت حقيقتان عن صانع القرار العربي ـ الخليجي في هذا المجال : الأولى ان النفط هو المصدر الرئيسي للطاقة وسوف يبقى كذلك لعقود طويلة قادمة والثانية : ان النفط هو المصدر الرئيسي لتوليد الدخل القومي في جميع الدول الخليجية وسوف تبقي هذه الاهمية الحيوية للنفط حتى وان نجحت جهود تنويع مصادر الدخل في هذه الدول.

ويختتم الباحث دراسته القيمة مؤكدا ان الاساس الوحيد الذي يمكن ان يؤدي لانتصار حقيقي للعرب في معركة ادارة التقدم هو التكامل الاقتصادي فيما بين الدول العربية فهذا التكامل هو المدخل الاسلم والاكثر امانا لتعديل جذري لموازين القوى لصالح الوطن العربي في النظام العالمي وهو الضمان الحقيقي لاعتماد متبادل بين العرب والعالم يقوم على التكافؤ وتوازن المصالح.



العلمانيون في مصر يهاجمون الأزهر وعلماءه بعد قرارات مصادرة بعض كتبهم



- الازهر يواجه هجوما من العلمانيين

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

لم يكد دوي الحكم بسجن المؤلف علاء حامد بسبب روايته «مسافة في عقل رجل» الساخر من الأديان يهدأ.. حتى فاجأت لجنة مجمع البحوث الإسلامية الاوساط الأدبية بقرار مصادرة ستة كتب ورواية منها كتابي «خلف الحجاب» و«موقف الجماعات الإسلامية من قضية المرأة» للكاتبة سناء المصري.. وكتب : الربا والفائدة في الإسلام» و«الاسلام السياسي» للمستشار سعيد العشماوي وكتاب «قنابل ومصاحف» و «قضية تنظيم الجهاد» للكاتب عادل حمودة.. كما صدر قرار من اللجنة بالتحفظ على رواية «العراة» لابراهيم عيسى وهي رواية صادرة عن هيئة الكتاب.

(كيف صدر القرار؟)

ففي يوم الحادي عشر من يناير الجاري دخلت اللجنة برئاسة الشيخ محمود خليفة معرض القاهرة الدولي للكتاب واعلنت هذا القرار مما اثار ثائرة الكتاب العلمانيين واستخفاف الاسلاميين.. فهذه الكتب التي اعلن عن مصادرتها طبعت ووزعت اكثر من مرة على مدى سنوات عديدة سابقة تصل الى خمس.. فأين كانت هذه اللجنة خلال هذه السنوات ولكن الذي ثبت ان هذا القرار تم اتخاذه منذ سنوات وان كان اعلانه قد تأخر.. وقد قال الشيخ سيد مسعود امين عام مجمع البحوث الإسلامية ان الكتب المصادرة تمت مراجعتها من قبل مراجعة دقيقة عن طريق لجان متخصصة واتضح ان بها معلومات وأراء تنال من الدين الإسلامي.. واضاف ان القانون اعطى لمفتشي مجمع البحوث الإسلامية سلطة الضبطية القضائية ومن حقهم مصادرة النسخ التي يضبطونها.. لكن المستشار سعيد العشماوي صاحب اكبر عدد من الكتب المصادرة وهو رجل متخصص في اصدار الكتب والمقالات التي تهاجم الفكرة الإسلامية في الحكم قال : ان الازهر لايملك حق مصادرة الكتب لان هذاالحق وفقا للقوانين العادية مقصور على مجلس الوزراء بأجمعه طبقا للمادة رقم ٢٠ لسنة ٣٦ من القانون اماوفقا لقانون الطوارىء المطبق حاليا في مصر رقم ٦٢ لسنة ١٩٥٨ فان حق المصادرة تكون لرئيس الجمهورية او من ينوب عنه ويشترط ان يكون قرار المصادرة مسببا ويعلن بالمؤلف والناشر ويكون لكل

منهما حق الطعن في القرار امام القضاء لانه قرار اداري فيما عدا ذلك يكون للمحكمة التي تصدر حكما من جرائم النشر الحق في ان تصادر المطبوعات محل المحاكمة ولايتم ذلك الا بعد صدور الحكم نهائيا ويكون غير قابل للطعن عليه باجراءات محددة في القانون .

المهم ان النتيجة الوحيدة لهذا لقرار كانت عبارة عن حملة اعلامية منظمة من الكتاب العلمانيين الذين يسيطرون على معظم اعمدة الصحف الكبيرة ضدالتيار الإسلامي .

(حبر.. على ورق)

فقرار المصادرة ظل حبرا على ورق ولم يتوقف بيع و تداول الكتب المصادرة لحظة واحدة بل ان دور النشر التي طبعت هذه الكتب ظلت تعلن طوال فترة المعرض بمكبرات الصوت ان الكتب موجودة لمن يريد الشراء وان حكما من القضاء لم يصدر بمصادرتها وان صلاحيات مجمع البحوث تقف عند المراجعة والبحث وتقرير مدى ملاءمة الكتاب.. وبالتالي كان هذا القرار دعاية جيدة لهذه الكتب.. وفي الوقت نفسه هبت المنظمة العربية لحقوق الإنسان التي يسيطر عليها الناصريون والاشتراكيون سابقا لتهاجم هذا القرار مطالبة برفع الوصاية من قبل رجال الدين عن الفكر والادب والفن وقالت في بيان لها ان الكتب المصادرة كانت متداولة منذ سنوات دون اعتراض من اي جهة.

وان كانت المعلومات قد افادت بان قرارا صدر من الرئيس حسني مبارك بالغاء قرار مجمع البحوث الاسلامية بالمصادرة واعادة عرض الكتب المصادرة مرة اخرى بالاسواق وإذا كان للأزهر اي ملاحظات حول الكتب فعليه ان يتقدم بمذكرة للنيابة. فإن هذا القرار الجمهوري ربما يكون السبب في

قرار مصادرة الكتب مازال حبرا على ورق والكتب مازالت تباع بالاسواق

اصحاب الكتب المصادرة يصفون انفسهم بالبطولة في مواجهة التطرف الذي عجز الأزهر عنه

استمرار عرض الكتب دون اختفائها.

(خبث شديد)

المهم فان هذه القضية قد استثمرت بخبث شديد للتخويف من الحكم الاسلامي وتصويره بأنه سيحول الحياة الى ظلام ويعيد محاكم التفتيش مرة أخري ويضع القيود على العقل والفكر فان كان الاسلام لم يحكم بعدويفعل الأزهر هذه الافاعيل بالانتاج الفكري فماذا سيكون عليه الحال إذا حكم الاسلام!! هذا ما ردده العديد من الكتاب العلمانيين.

وقال المستشار سعيد العشماوي ان كتبي المصادرة تواجه التطرف الديني وجماعات الإسلام السياسي التي تستشري في المنطقة مثل السرطان والأزهر بكل اسف لايواجهها باسلوب علمي مدروس وانمايواجهها امثالي هكذا يظهر نفسه منقذا للبلاد والعباد ممن يجتهدون ويعرضون انفسهم للمخاطر في سبيل الاسلام وفي سبيل الحفاظ على مصر وحماية للنظام السياسي والاجتماعي من التقويض واشاعة الفوضى.. وواصل هجومه قائلا : ان أهداف جماعات الاسلام السياسي ان تضع مصر بين فكي الكماشة من الجنوب (اشارة للسودان ومن الغرب اشارة للجزائر بما يترتب على ذلك من تداعيات واتهم الأزهر بان بعض رجاله يضعون اعينهم على موجات التطرف ويغازلونها ويحاولون مد جسور العلاقات بينهم وبين هذه الحركات فطنة منهم ان هذه الحركات قادمة الى الحكم في مصر مما يضمن لهم موقفا حسنا من تقديرهم.

وقد اشار الكاتب عادل حمودة الذي صودرت له بعض الكتب ايضا الى نفس المعاني من تعليقاته هو الآخر.

(نطالب بمناظرة اصحاب الكتب)

من الجهة الأخرى اعتبر العديد من الكتاب الاسلاميين ان عملية المصادرة هذه والضجة التي اثيرت حولها تأتي في اطار حملة منظمة لاظهار الاسلام بصورة مشوهة وكأنه ظلام في ظلام وذلك بعد الانتصار الساحق للاسلاميين في الجزائر حتى لا يتفاءل الناس خيرا بحكم الاسلام ولايتمنون ذلك اليوم.. وقال البعض اننا ضد مصادرة اي كتاب طالما ليس فيه هجوما مباشرا على الاسلام او النبي صلى الله عليه وسلم وطالما انه ليس بها استهزاء بقيمنا الاسلامية بل ويمكن ان نقول اننا ضد المصادرة كلية وكل مانطلبه فقط هو ان تتاح لنا الفرصة كاملة من الحرية من الحديث من وسائل الاعلام مثل العلمانيين لمناظرتهم ومناقشتهم ودحض كل ما يدعون اليه من افكار ومايروجونه من اتهامات باطلة ضد التيار الإسلامي... فقط نريد مناظرتهم ومناقشتهم امام الرأي العام وعندها سيثبت للجميع ان مايروجونه هو بضاعة فاسدة.. ثم ان كتاباتهم هذه التي يدعون فيها البطولة لاتلقي حتى بدون مناظرة او مناقشة اي استجابة من جماهير المثقفين من الشعب المصري.. ولذلك فان عملية المصادرة هي دعاية لا اكثر لهذه الكتب ولكنها لن تلقي استجابة من الشعب المصري المحب للاسلام .

الاسلاميون نعارض المصادرة.. ونطالب بمواجهة ومناظرة اصحاب مثل هذه الكتب فكريا بالكشف عن زيفهم امام الرأي العام

باكستان
هل تخلت عن المجاهدين الافغان؟

بقلم : احمد منصور



– مجموعة من المجاهدين الافغان

جاء اعلان الحكومة الباكستانية في السابع والعشرين من يناير الماضي عن موافقتها الرسمية لخطة الأمم المتحدة الخاصة بتسوية القضية الأفغانية والتي طرحها السكرتير العام السابق للأمم المتحدة خافير بيريز ديكولار في مايو الماضي ١٩٩٠ لتؤكد كثيرا من المخاوف والشكوك تجاه الموقف الباكستاني من المجاهدين الافغان الذي اتسم بالضغوط والمساومات طوال الشهور القليلة الماضية.

والجدير بالذكر ان المجاهدين كانوا قد اعلنوا رفضهم لهذه الخطة في حينها وقالوا انها ليست سوى اعتراف واضح بالنظام العميل الحاكم في كابل وإقرار بمشاركته في الحكم خلال الفترة القادمة وقد علق البروفيسور عبدرب الرسول سياف على هذه الخطة قائلا «إنها لاتعني سوى مزيد من سفك الدماء في افغانستان كمارفضها كل من رباني وحكمتيار وخالص وأعلن مجددي وجيلاني ومحمد نبي عن قبول مبدئي بها إلا انهم انسحبوا بعد الضغوط التي مورست عليهم من باقي المجاهدين.

وتنص هذه المبادرة التي تتكون من خمس نقاط على ما يلي:

١ – الحفاظ على سيادة افغانستان ووحدة اراضيها والطابع الاسلامي وغير المنحاز لها.

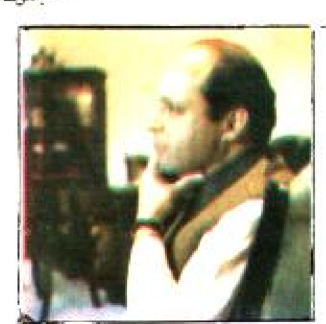
٢ – الاعتراف بحق الشعب الافغاني في تقرير شكل حكومته واختيار نظامه الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بعيدا عن اي تدخل خارجي او اي ضغط من اي نوع.

٣ – تحديد فترة انتقالية تتيح اجراء حوار بين اطراف النزاع لتشكيل حكومة ذات قاعدة واسعة.

٤ – وقف امدادات الاسلحة لاطراف الصراع.

٥ – مساعدة المجتمع الدولي في تخفيف المعاناة عن خمسة ملايين لاجيء افغاني موجودين في باكستان وايران.

وقد تضمنت هذه النقاط الخمس مقترحات ضمنية اخرى بينها تشكيل لجنة من قادة نظام كابل والمجاهدين تتولى مسؤولية الامن والجيش خلال الفترة الانتقالية مع ضرورة وقف اطلاق النار خلال هذه الفترة بين المجاهدين ونظام كابل، مع اجراء انتخابات تشرف عليها الامم المتحدة.



– نواز شريف رئيس وزراء باكستان

بين المبادرة وتبولها رسميا

وفور اعلان الأمم المتحدة عن هذه المبادرة رحبت اوساط كثيرة بها وكانت باكستان كذلك من بين المرحبين الا انها لم تعلن قبولها رسميا لها إلا في السابع والعشرين من يناير الماضي وقد شهدت الفترة من مايو ١٩٩١ وحتى ٢٧ يناير ١٩٩٢ تحركات كثيرة على المستوى الدولي كانت تهدف الى فرض حل عاجل ومباشر على المجاهدين الافغان بحيث يتم وضع نهاية للقضية الافغانية تتفق ومخططات النظام الدولي الجديد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وزواله وتكفل الولايات المتحدة باتمام عملية التوازن في المنطقة فكانت التحركات التي قام بها الروس من اجل التفاوض مع المجاهدين وقام وزير الخارجية في حكومة المجاهدين برهان الدين رباني بزيارة لموسكو في منتصف نوفمبر الماضي اظهرت مدى التفكك بين الموقف الروسي والسوفيتي في ذلك ولم يكتب لهذه المفاوضات النجاح بعدما اتضح من زيارة نائب الرئيس الروسي الكسندر روتسكوي والوفد المرافق له الى اسلام اباد في الحادي والعشرين من ديسمبر الماضي ان كل هم الروس هو الافراج عن الجنود

السوفيت الذين لازالوا في الاسر لدى المجاهدين اما البنود الأخرى المتعلقة بالضغط على نظام كابل او قطع المساعدات عنه فلم تكن هناك اجابات حاضرة لدى رئيس الوفد الروسي عنها.

وقد سبق هذه الخطوة إعلان كل من وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر ووزير الخارجية السوفياتي السابق بانكين عن قطع متزامن للمساعدات عن المجاهدين ونظام كابل يطبق منذ بداية يناير ١٩٩١ وسعت اطراف دولية متعددة خلال هذه الفترة للضغط على المجاهدين من اجل القبول بما يطرح على الساحة الدولية من حلول لايقبل ادناها باقامة حكومة اسلامية في افغانستان.



– المجاهدون يواصلون طريق الجهاد

ظاهر شاه

رغم ان طرح ملك افغانستان السابق ظاهر شاه الذي حكم افغانستان في الفترة من ١٩٣٣ وحتى ١٩٧٣ حيث انقلب عليه صهره محمد داود خان في اول انقلاب عسكري شهدته البلاد مهد لوصول الشيوعيين الى السلطة في انقلاب دموي اخر عام ١٩٧٨ رغم ان طرح ظاهر شاه ظل يتردد طوال السنوات القليلة الماضية كبديل للمجاهدين ونظام الحكم في كابل الا ان هذه الورقة ظلت تظهر وتختفي من أن لآخر حسب مقتضيات اللعبة الدولية حتى اصبح ظاهر شاه يطرح الآن بقوة كبديل او كحل للازمة الافغانية وكان د. نجيب رئيس نظام كابل قد اعلن قبل ذلك مرارا استعداده لقبول ظاهر شاه كرئيس للبلاد للخروج بها من ازمتها الا ان المجاهدين اعلنوا رفضهم القاطع لعودة ظاهر شاه علي اعتبار انه هو الذي اتاح الفرصة للشيوعيين حتى وصلوا الى الحكم وابوا الى تدمير البلاد غير ان المحاولات والضغوط الدولية يبدو انها لم توفق في اطروحاتها او محاولاتها الاخرى مع استعجالها لتسوية القضية الافغانية بعدما تمكنت من تسوية ظاهرية لقضايا دولية اخري فعادت تطرح موضوع ظاهر شاه بقوة مرة اخرى ودخلت باكستان بصورة مباشرة في هذا الطرح فبدأت بالتضييق على المجاهدين بمنع وصول امدادات السلاح والذخيرة اليهم لاسيما الذين يرفضون عودة ظاهر شاه أو الدخول في اي اطار دولي للتسوية لايضمن للمجاهدين حقوقهم وكان اجتماع الجنرال آصف نواز رئيس اركان الجيش الباكستاني مع ملك افغانستان السابق ظاهر شاه سرا في روما مؤخرا حيث يقيم الاخير ضربة قاصمة للعلاقات بين قادة المجاهدين والحكومة الباكستانية بعدما اعلنت باكستان رسميا عن صحة هذه الانباء مما جعل قادة بعض التنظيمات الجهادية مثل سياف وخالص وحكمتيار يقومون بنقل مكاتبهم وماتبقى من اسلحة لهم الى افغانستان للخروج من دائرة التأثير الباكستاني وقد اشارت مصادر مختلفة الي ان السلطات الباكستانية قد قامت في الاسبوع الماضي باعتراض مائة وخمسين شاحنة محملة بالاسلحة والذخائر تابعة للبروفيسور سياف كانت متوجهة من باكستان الى ننجرهار.

لماذا تغير الموقف الباكستاني؟

كان مقتل الجنرال ضياء الحق في اغسطس ١٩٨٨ بداية لمرحلة من موقف الحكومة الباكستانية المستقبلي من القضية الافغانية وكانت الضغوط الدولية على بلد تواجه تهديدا مستمرا على حدودها الشرقية تحتم عليها ان تلعب لعبة توازن للحفاظ على اوضاعها ومستقبلها حتى لاتجد نفسها فجأة متورطة في حرب خامسة مع الهند عدوها التقليدي ولايشك احد في مدى استفادة باكستان سياسيا واقتصاديا وعسكريا واجتماعيا ودوليا من موقفها مع المجاهدين الافغان طوال سنوات جهادهم كذلك لايشك احد في موقفها الاسلامي والانساني الذي بدأ مع وصول اول مهاجر افغاني الى باكستان في اكتوبر عام ١٩٧٣ الا ان الاعمال دائمابخواتيمها والمواقف النهائية والاخيرة يكون لها معيار اقوى من كل ماسبق وان هذا التغير في الموقف الباكستاني هو لاشك نتيجة لضغوط دولية وعالمية على باكستان يقدرها من يراقب الامور لكن الرسالة التي حملتها باكستان مع المجاهدين منذ البداية تقتضي منها ان تكمل الطريق ولاتتخلى عن شعب لن يتخلى عن الجهاد الا ان يحقق اهدافه.

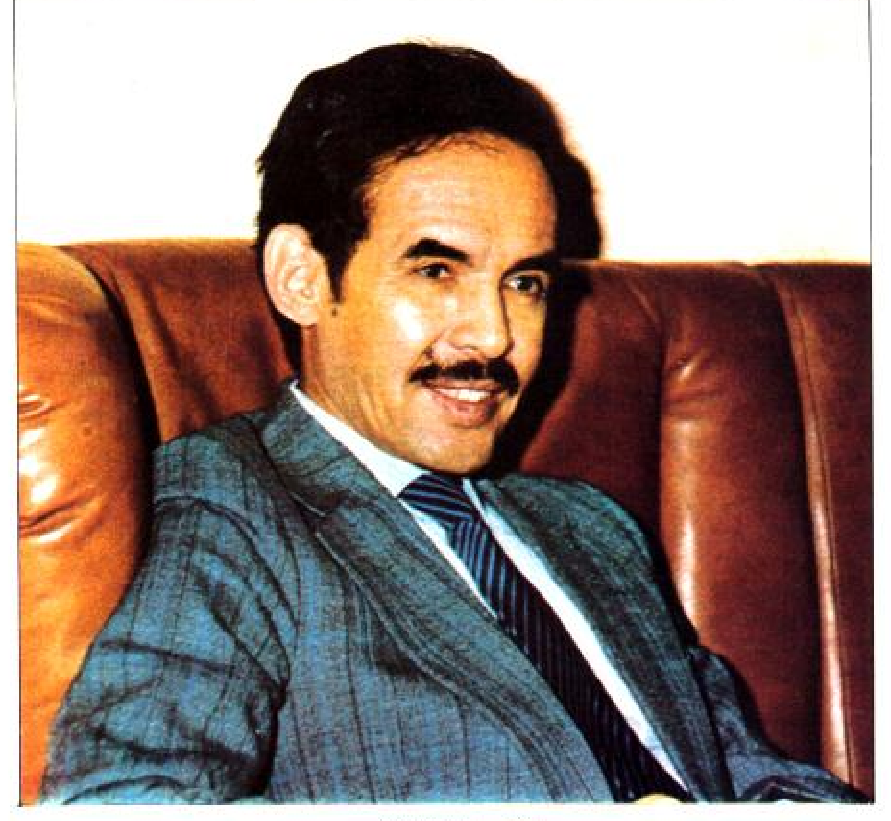
لكن بقيت هناك نقطة اهم من اعادة الباكستانيين النظر في موقفهم اعادة المجاهدين النظر ايضا في موقفهم مع بعضهم بعضا فالوحدة بين صفوف المجاهدين ونبذ الخلافات اصبحتا هي العامل الوحيد لمواجهة الضغوط الدولية عليهم.. فهل ستراجع الحكومة الباكستانية موقفها/ وهل سيراجع المجاهدون الافغان موقفهم ايضا؟

نتائج الانتخابات الموريتانية وديمقراطية العسكر

كتب المحرر السياسي :

اعلنت وزارة الداخلية الموريتانية في السادس والعشرين من يناير الماضي عن فوز الرئيس معاوية ولد الطايع في اول انتخابات رئاسية حرة جرت في البلاد في الرابع والعشرين من يناير الماضي.

وقد جاءت هذه النتيجة وسط تاكيدات من مراقبين ودبلوماسيين في العاصمة الموريتانية نواكشوط تفيد بوجود ادلة واضحة على التلاعب وعلى حدوث اخطاء في النظام الانتخابي لاول انتخابات تقوم على نظام التعدد الحزبي منذ استقلال موريتانيا عن فرنسا عام ١٩٦٠.



– العقيد معاوية ولد الطايع

وقد تنافس على الانتخابات ثلاثة اشخاص خلاف الرئيس ولد الطايع كان من ابرزهم احمد ولد دادة شقيق الرئيس الموريتاني الاسبق مختار ولد دادة وطبقا للنتائج فقد حصل العقيد ولد الطايع على ٨٢.٦٢٪ من الاصوات مقابل حصول ولد دادة على ٣٢.٩٣٪ من الاصوات. اما المرشحان الاخران فقد حصل محمد ولد محمد السالك ومحمد محمود ولد اماه على ٢.٠٨٪ و٤.١٪ على التوالي الا ان ولد دادة اعلن رفضه لنتيجة الانتخابات ووصفها بانها مزورة ولا تلبي طموحات الشعب الموريتاني.

التركيبة السكانية

تتمتع موريتانيا بميزة دينية ربما تفتقدها كثير من الدول الاسلامية الاخرى وهي ان

سكانهـا الذين يزيدون عن المليـونين بقليل كلهم مسلمون سنيون يتبعون المذهب المالكي بنسبة مائة في المائة، لكن التركيبة العرقية ربما تختلف عن التركيبة الاسلامية المذهبية فهناك طائفتان في موريتانيا هما الاغلبية العربية والاقلية الزنجية الافريقيـة التي تتـواجـد بكثـرة في جنوب البـلادوهناك احصاءات مختلفة حول نسبة الزنوج في البـلاد الا ان هذه النسبـة تتـراوح بين ١٥ و٣٠٪ في المائة ويرجح بعض المراقـبين ان نسبتهم ربما تكون بين هاتين النسبتين.

ويسعى بعض الفرقاء لاستغلال هذه التركيبة العرقية في محاولة لتوسيع الهوة والشقاق بين الموريتانيين بعضهم بعضا حتى ان الزنوج قد برزت بينهم بعض المجموعات المتعصبة التي ترفع الشعارات العرقية فوق الشعارات الدينية وكانت هذه النعرة واضحة بين المرشحين المتنافسين في الانتخابات وهم ولدالطايع، ولد دادة حيث كان الاول متهما بأنه متعصب للعرق العربي والثاني متهما بأنه مـتـعـصـب للزنوج، ولاشك ان هذا التقسيم وتبادل الاتهامات بعد نتائج الانتخابات سيكون له تأثير على بنية الشعب الموريتاني المسلم.

ولد الطايع ومسلسل الانقلابات.

رغم صغر حجم موريتانيا وقلة عدد سكانها نسبـيـا مـقـارنة بالدول العـربيـة الا ان الانقلابات العسكرية عرفت طريقها اليها منذ انقلاب العاشر من يوليو ١٩٧٨ الذي اطاح بأول رئيس موريتاني وهو المختار ولد دادة على يد العقيد ولد السالك الذي دشن عهد الانقلابات العسكرية في موريتانيا حيث لم يمض عليه في الحكم سوى تسعة اشهر حتى انقلب عليه المقدم احمد بن سيف في ١٩٧٩/٤/٦ الا انه ابقـاه رئيـسـا بدون صلاحيات وبعد اسابيع معدودة قتل بن سيف في حادث طائرة فخلفه بن الولي الذي نحى وخلفه ولد هيداله الذي تعرض لمحاولة انقلابية في مارس ١٩٨١ كادت ان تنجح لولا تمكن رئيس اركانه معاوية ولد سيدي احمد الطايع من الفرار من مكتبه برئاسة الاركان ليتمكن من احباط المحاولة الانقلابية بعد معارك حامية مع الانقلابيين سيطر بعدها على نظام الحكم في البلاد واعاد هيداله الى موقعه في الرئاسة ليقيم نظاما بوليسيا مكروها الا ان ولد الطايع الذي كان رئيسا للوزراء اطاح في الثاني عشر من ديسمبر ١٩٨٤ بالعقيد ولد هيداله بعد خلاف بينهما حول حرب الصحراء المغربية والموقف من جبهة البوليساريو. وفي العام الماضي هبت رياح الديمقـراطيـة على موريتانيا فوعد ولد الطايع باجراء انتخابات في الرابع والعشرين من يناير اكد فيها بقاءه رئيساللبلاد باسم الديمقراطية.

موقف ولد الطايع من الاسلاميين

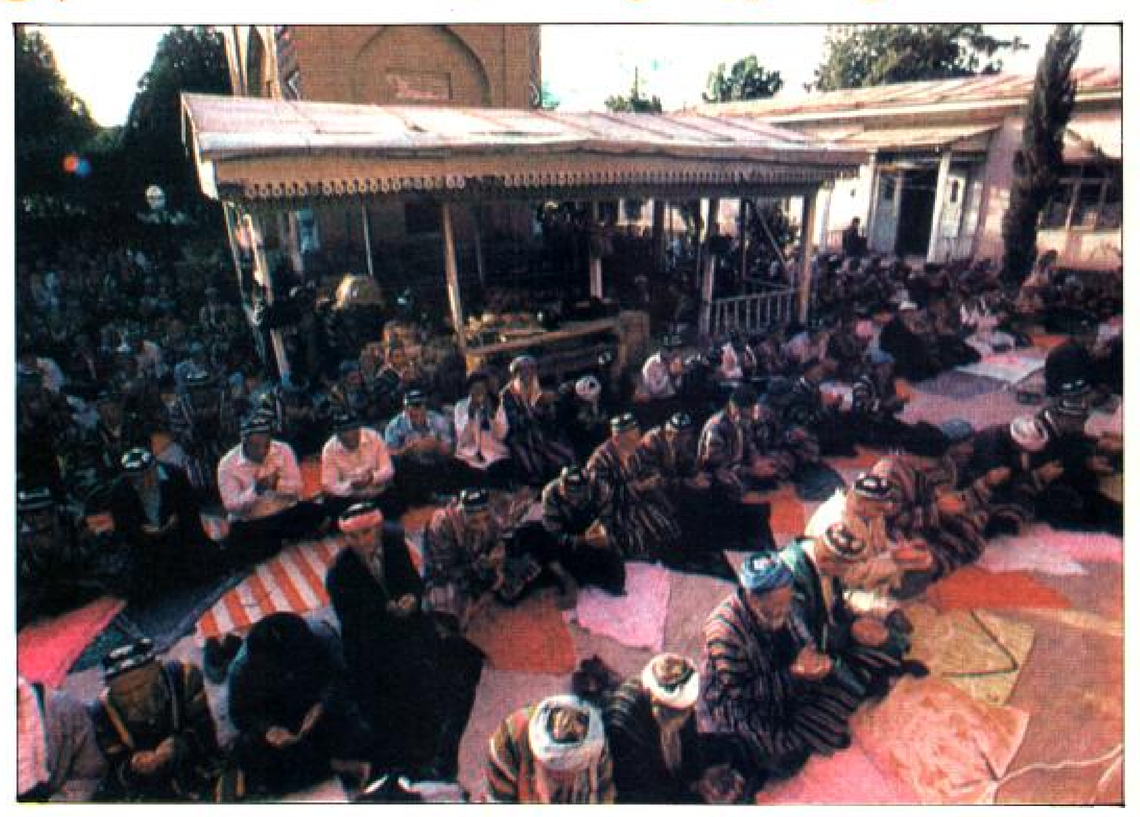
لم يكن موقف ولد الطايع من الاسلاميين مغايرا لموقف العسكر الذين يعتبرون الاسلاميين الخطر الذي يهددهم ويهدد بقاءهم بصفة دائمة على قمة السلطة وقد شهد شهر نوفمبر الماضي١٩٩١ خطابا حادا بين الاسلاميين والسلطات الموريتانية حيث رفضت الاخيرة الاعتراف بحزب الامة الذي اعلنه الشيخ محمد ولد سيدي يحيى اشهر خطباء الجمعة في العاصمة الموريتانية نواكشوط، وقد استدعت وزارة الداخلية في ١٨ نوفمبر بعض قادة الحزب وابلغتهم رفض السلطات لقيام حزب اسلامي في البلاد واعلن ولد الطايع انه لن يسمح قيام احزاب في البلاد على اساس ديني في الوقت الذي لا يوجد فيه في موريتانيا اي طوائف اخرى غير مسلمة، وهذا ما اكد عليه ايضا الدستور الجديد الذي اعلن في يوليو الماضي ١٩٩١ في موريتانيا، والجدير بالذكر ان الداعية محمد ولد سيدي يحيى الذي يبلغ الحادية والربعين من عمره يتمتع بنفوذ واسع في الاوساط الشعبية الموريتانية تلقى الدعوة الاسلامية في موريتانيا قبولا لدى اوساط كبيرة في المجتمع لاسيما بعد اضمحلال الفكرة الشيوعية والبعثية والناصرية والقومية وسائر الافكار الاخرى التي كانت تملأ الساحة الفكرية في موريتانيا خلال الستينيات والسبعينيات.

ديمقراطية العسكر

ان نتائج الانتخابات في موريتانيا ليست سوى محصلة لديمقراطية العسكر التي تعطي جرعات محدودة لا تسمح سوى بقائها على كرسي السلطة والا ففي اي قطر تنازل العسكريون عن السلطة الى غيرهم عن طريق انتخابات حرة كما يقولون:

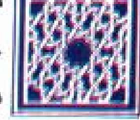
ان تجربة الجزائر كانت على مرمى البصر من ولد الطايع ولم يكن عاقل يتوقع ان تسفر نتائج الانتخابات الموريتانية عن رئيس اخر غير ولد الطايع فاسلوب العسكر في الحكم لا يتغير، وحينما اراد الرئيس بن جديد في الجزائر ان يستمر في ما اعلنه عن مسيرته الديمقراطية اجبر على الاستقالة وشكل العسكر مجلسا رئاسيا وسعوا لقمع الاسلاميين واجبارهم على الرضوخ لمقتضيات حكم العسكر. اما ولد الطايع فقد اغلق الباب على الاسلاميين في موريتانيا منذ البداية ولم تكن الدعوة الى الديمقراطية التي اعلن عنها ولدالطايع في ابريل الماضي ١٩٩١ وحرم المسلمين من المشاركة فيها بل قطع الطريق امامهم من خلال القوانين المنظمة لانشاء الاحزاب والتي صدرت في ١٩٩١/٧/٢٥ والتي تمنع قيام احزاب «دينية» في البلاد لم تكن هذه الديمقراطية التي ثبت ولد الطايع نفسه بها رئيسا لبلاد فيما سمي بأول انتخابات حرة في البلاد.. لم تكن سوى ديمقراطية العسكر.

الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى وتحديات المستقبل



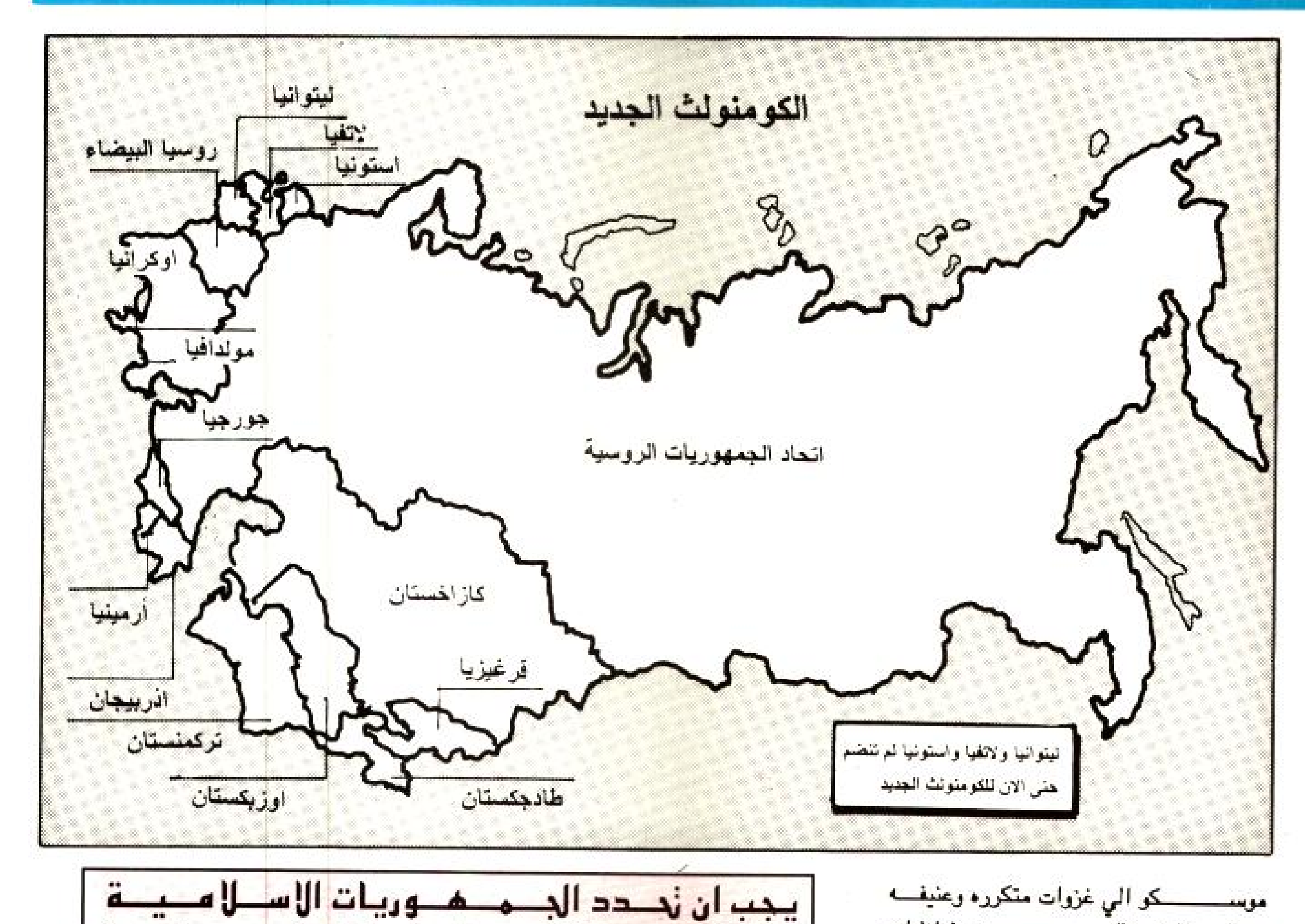
مسلمون سوفييت

ترجمة وإعداد : عمر ديوب



تشمل الجمهوريات الاسلاميه فيما كان يعرف الي عهد قريب بالاتحاد السوفياتي مساحه تمتد مابين بيترجراد في خليج فنلنده الي فلاديفوستوك في بحر اليابان وقد قام البلشفيون باحتلال هذه الاراضي الاسلاميه الواقعه في وسط اسيا مثلما اغتصبها الجيش الاحمر في العقدين الثاني والثالث لهذا القرن المليء بالاضطرابات وذلك عن طريق خداع قاده هذه الجمهوريات باسم الحكم الشعبي والعمل المشترك والتحول الاقتصادي .

وقد تم كل ذلك طبعا بمباركه من نيكولا فلاديميراليش لينين واتباعه ومن جاءوا بعدهم وقد شاءت الاقدار في تلك الايام ان قاده هذه المناطق التي كانت تتمتع بحكم ذاتي والتي يقطنها اكثر من ستين مليون مسلم الي جانب الملايين من مهاجرين روس مسيحيين لم يكونوا موحدين صفوفهم بما فيه الكفايه لتكوين جبهه سياسيه قادره علي مواجهه المكائد القيصريه القديمه والتي ترجمتها



موسكو الى غزوات متكرره وعنيفه وساعدها في ذلك وجود خلافات عرقيه ولغويه وتعقيدات اداريه بين هذه المناطق مما حولها الى لقمه سائغه في فم الغزاه السوفيات الذين نهبوا ممتلكات سكانها وهدموا بيوتهم وازهقوا من الارواح ما لا يقل عن سته ملايين مسلم سواء بالاعدام او النفي الى سيبيريا .

اثر الجهاد الافغاني

وقد ظل مسلمو وسط اسيا تحت نير الاستعمار السوفيتي طوال سبعين سنه ذاقوا خلالها الوان البطش والعذاب الى ان جاء المجاهدون الافغان الذين تحدوا الجبروت الروسي و مهدوا طريق الاستقلال لهذه الجمهوريات بعد انهيار النظام الشيوعي وتفكك الاتحاد السوفيتي . وهكذا استعاد المسلمون هويتهم الاسلامية وشملت النهضة الاسلامية اذربيجان وكازاخستان وقيرغيزيا وطاجيكستان وتركمانستان واوزبكستان.

يجب ان تحدد الجمهوريات الاسلامية سياستها المستقبلية تجاه جيرانها وتجاه بعضها البعض حتى تصبح قوة ذات تأثير

الثروة والسكان

والى جانب موقعها الاستراتيجي الفريد ومساحتها التي تعادل مساحة الهند فان الجمهوريات الاسلامية في وسط اسيا تزخر بموارد طبيعية وزراعية وطاقات صناعية تجعلها في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الأميركية اذ انها غنية بالفحم والنفط والغاز والحديد والقصدير والنحاس والرصاص والخارصين والكبريت والباريت والجير والملح والاسمنت والجبس وكميات هائلة من منتجات زراعية قابلة للتصدير كالفواكة والخضار واللحم والدواجن والارز والقمح والذرة والزبدة والزيت والقطن والسكر وينتشر غالبية المسلمين في اذربيجان (٣٣,٤٣٦ ميل مربع ، ٨ ملايين نسمة) وقيرغيزيا (٧٦,٦٤٢ ميل مربع ، ٥ ملايين نسمة) وكازاخستان (١,٠٦٤,٠٩٢

ميل مربع . ٢٠ مليون نسمة) اوزبكستان (١٥٨,٠٦٨ ميل مربع، ٢٢ مليون نسمة) وطاجيكستان (٥٤,٠١٩، ٥ ملايين نسمة) وتركمانستان (١٨٨,٤١٧ ميل مربع ، ٥ ملايين نسمة)

المسلمون تحت الضغط الروسي والقهر الشيوعي

ولقد تعمقت جذور الاسلام في وسط اسيا منذ القرن الاول من البعثة النبوية ودخلت افواج من سكان مدن مثل بخاري وسمرقند في الاسلام بينما تأخر البعض الآخر لقرون لاحقة. وقد تعرض هؤلاء المسلمون لضروب التنكيل تحت الاستعمار الروسي الذي بدأ في القرن السادس عشر عندما احتلت قوات ايفان الرهيب مدينة كازان ثم حربية ثم شمال اذربيجان وشمال القوقاز واخيرا تركستان.

وبعد ان احكمت الحكومة الروسية سيطرتها على الشعوب الاسلامية عمدت الى نهج سياسة اللامبالاة تجاه المسلمين .لكن بعض المنصرين الروس انتهزوا هذه الفرصة خلال الفترة ما بين نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لفرض الديانة المسيحية على مسلمي اسيا الوسطى واخراجهم من النور الى الظلمات غير انه عندما علمت السلطات الروسية بان هذه الحملة الشعواء قد تحول المنطقة الى بركان منعت من كل النشاطات التبشيرية.

وكانت الشريعة الاسلامية تطبق في المحاكم الروسية الاسلامية طالما لاتتعارض الاحكام مع القوانين الروسية وقبيل ثورة عام ١٩١٧ شهدت المنطقة نهضة اسلامية كبيرة وانتشرت المساجد في كل مكان و برز على الساحة علماء ضالعون في العلوم الاسلامية.

وكان المسلمون يتطلعون الى مزيد من الحريات في بداية الثورة نتيجة الوعود الزائفة والمراوغات الرعناء من جانب الثوار ويومها اخطأ المفكرون المسلمون في حساباتهم عندما أيدوا النظام الجديد طمعا في تحقيق بعض اهدافهم ولم تمض فترة طويلة الا وتحول المسلمون الى ضحايا هذا النظام الشيوعي الذي ارتكب مجازر رهيبة في تركستان عام ١٩٢٣ والتي اعقبتها جرائم ستالين في عام ١٩٢٨ عندما اقدم على قمع كل انواع المقاومات الاسلامية فازهق ارواح المسلمين وزج البعض في غياهب السجون وهدم بعض المساجد وحو ل بعضها الاخر الى متاحف ومستودعات او اماكن اللهو ولم يقف عند هذا الحد بل استمر في طغيانه فوضع يده على الاوقاف ومنع الحجاب وممارسة الشعائر الدينية. وقد ظلت الامور كذلك الى نشوب الحرب العالمية الثانية عندما انتاب ستالين الذعر اثر الغزو الألماني فلم يجد بدا من محاولة جذب تأييد الجماهير له في مقاومته ضد الالمان وكان من بين الدروع الواقية تخفيف القوانين الصارمة ضد كل الديانات وكان من نصيب المسلمين ان فتح لهم مراكز دينية خاصة في كازان وطشقند وماخاشكالا وباكو كما عين في كل من المدن الثلاثة الاولى مفتيا يتولى فيها الزعامة الروحية بالطبع فقد كان الهدف من ذلك تهدئة مشاعر المسلمين وارضاءهم ولكن ايضا محاولة لاحكام السيطرة عليهم عبر قنوات مؤسسات رسمية تتحمل هذه المهمة.

تهجير المسلمين

وهناك ايضا حدث آخر وقع اثناء الحرب العالمية الثانية ومازال راسخا في اذهان الشعوب المسلمة الا وهو ابعاد قوميات مسلمة باكملها عن مواطنها وكان ابرز هذه الحملات ابعاد التتار الكريميين الى اسيا الوسطى واربع قوميات اخرى كانت تقطن شمال القوقاز. وهم الشاشان والانجوش الكاراتشي والبلغار وكذلك المقطين الاتراك وكلهم راحوا ضحية هذه السياسة الرعناء بما في ذلك مسلمو جورجيا الذين طردوا ايضا من منازلهم.

وعلى الرغم من كثرة الاضطهادات فقد بينت دراسات اجريت ما بين السبعينات الى الثمانينات ان المسلمين اكثر تمسكا بتعاليم دينهم من غيرهم وان نسبة المتدينين كبيرة جدا لدى حاملي الشهادات الجامعية العليا كما ان العادات الاسلامية مازالت موجودة عندهم مثل الختان وغيره.

العودة للاسلام

وبعد وفاة بريجنيف عام ١٩٨٥ وتولي غورباتشوف السلطة دخل المسلمون مرحلة البريسترويكا ولم يكن غورباتشوف متعاونا مع المسلمين في البداية ولكنه سرعان ما غير موقفه هذا الى حد كبير حيث اتخذ قرار طرد المسلمين المنتمين للحزب الشيوعي كما لجا ايضا لايجاد حل للمشاكل الاجتماعية حيث لم يتأخر في اصدار قوانين صارمة ضد التجارة والادمان بالخمر والمخدرات والكسل والجرائم وما الى ذلك وتبع ذلك رفع جميع القيود على ممارسة الاسلام فتم فتح المساجد من جديد واخذ الزعماء المسلمون يظهرون على شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد كما تم نشر وترجمة برامج قرآنية باللهجات المحلية وشهد المسلمون نهضة اسلامية كبيرة بعد ان استعادوا حرياتهم المفقودة.

الجمهوريات الاسلامية والمستقبل

بالطبع فان الاراضي الاسلامية في وسط اسيا تزخر بالموارد الطبيعية مثلما تجود بجميع انواع الخيرات ويتبقى هناك تحديات جمة تنتظر هذه الجمهوريات بعد نيلها الاستقلال التي كانت تطمح اليها وتتبلور هذالتحديات في كيفية ترشيد واستغلال هذه الموارد والثروات بما فيها الاسلحة النووية التي ورثتها من الاتحاد القديم بشكل تعود بالنفع على الشعوب الاسلامية هناك.. ثم ان هذه الجمهوريات لم ترسم بعد معالم سياسة داخلية او خارجية واضحة سواء في علاقاتها مع بعضها البعض او مع الدول المجاورة وغيرها وما احوجنا الى هذه الجمهوريات التي جعل الغرب يتزلف اليها فهل ننتظر الى ان يفوت الأوان كالعادة؟

حصاد الهشيم في الصحافة الكويتية

الحلقة الثالثة والأخيرة

بقلم د. سلمان بن فهد العودة

وانني اقول لو ان كل مسلم او مؤمن او صالح توقف عن شراء هذه الجرائد لعرفت هذه الجرائد ما هو الكلام الذي يجب ان تقوله واطالب باكثر من ذلك ان نتكلم في المجالس والمنتديات ومع من نعرف ومع اصحاب البقالات ومع القريب والبعيد عن مثل هذا الكلام ونطالبهم بأن يتخذوا موقفا مشابها ثم نطالب باكثر من ذلك ان نتصل بهذه الصحف وبمن يتعاونون معها ونطالبهم بالكف عن هذا الاسلوب.. وان يراعوا الله تعالى في الامانة التي ائتمنوا عليها (فإنما اكلت يوم أكل الثور الأبيض ..) اذا لم نقف هذا الموقف الذي هو اضعف الايمان فغدا سوف تبدأ هذه الصحف تتناولنا نحن وسيتطور الأمر اكثر من ذلك فان الليل يبين عن اوله.

الرسالة الثالثة : هي للقائمين على وزارة الاعلام في هذا البلد وهم الذين يرخصون ويأذنون بدخول هذه الصحف وهم الذين يشرفون عليها ويأذنون بطباعتها وأنني اعلم انهم قد غضبوا يوما من الايام لان صحيفة مصرية تكلمت عن احد الخرافيين في هذا البلد وانتقدت كتابا كتبه فغضبوا غضبا شديدا وانزلوا عقوبة او كانوا بمن رخص لهذه الصحيفة مع ان الكاتب في تلك الصحيفة المصرية ما قال الا حقا .. فيا سبحان الله !! كيف يكون هذا الغضب بهذه الطريقة ولايكون الغضب لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم امام صحف تقول مثل الكلام الذي ذكرته قبل قليل.

فاننا ننادي ونطالب القائمين على وزارة الاعلام وعلى أجهزة الرقابة فيها بمنع بيع ذلك الكلام الفاسد في بلاد الحرمين الشريفين والحفاظ على مشاعر المواطنين ولو ان هذه الصحف اوقفت حتى تغير من اسلوبها ومنهجها وطريقتها لكان الامر مختلفاً جدا.. واقول ينبغي ان يكون هذا المطلب على كل لسان وان نتصل جميعا بالمسؤولين في هذه الوزارة ونلقي على مسامعهم هذا الطلب العادل المنصف.

*** لو ان كل مسلم صالح توقف عن شراء هذه الصحف لعرفت ما الذي يجب ان تقوله**

الرسالة الرابعة : هي لاخواني من العلماء وطلبه العلم والمشايخ والدعاة والخطباء بضرورة تناول هذا الموضوع و معالجته والتعبير عن احاسيس الناس ومشاعرهم الملتهبة تجاه مثل هذه الاساليب غير اللائقة وايصال صوت الرفض الى كل اذن سواء كانت اذن الاشخاص الرسميين او اذن رجال الصحافة هنا او رجال الصحافة هناك او غيرهافان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول فيما رواه البخاري عن انس «انصر اخاك ظالما او مظلوما » فالان نجد ان اخواننا المسلمين مظلومون ولابد من نصرهم.. ونصرهم يكون بتناول هذا الموضوع ومعالجته بتحريك وتحريض الناس على ان يساهموا في ايقاف هذا العمل.. وايقاف هذا الظلم الفادح الكبير.. وايقاف هؤلاء الناس عند حدهم.. ولابد ان يتناول الخطباء والمتحدثون والوعاظ وطلبة العلم وغيرهم مثل هذا الموضوع توعية للناس ولابد ان يقولوا ؛ فالكلمة الطيبة تصل الى كل مكان ولابد ان تحمل بإذن الله تعالى الى الاشخاص الذين تعنيهم اين كانوا.

أما ان نسكت ونقول ما في ايدينا شيء فهذا لايجوز بحال.

*** أوصي الشباب المسلم في الكويت بضرورة الصبر والاحتساب وان يكون الرد على هذه الصحف بالاساليب اللينة وليس بالعنف**

أما الرسالة الخامسة والأخيرة فهي للشباب المسلم في الكويت بضرورة الصبر والاحتساب ومحاولة الرد ممكنة على كل حال على مثل هذه الامور لكن لايجوز ابدا ان يكون الرد بالاساليب العنيفة التي قد يستفزهم امثال هؤلاء اليها فان الله تعالى يقول : (فاصبر ان وعد الله حق ولايستخفنك الذين لايوقنون) فليس من اللائق ابدا ان يكون الرد باساليب العنف فإن هؤلاء دائما وابدا يحاولون ان يشيروا الى دعاة الإسلام ورجاله بانهم لايتعاملون الا بالعنف والشدة والقوة.. فانا اقول : ان رجال الاسلام ودعاته في الكويت هم على ثغرة من ثغور الاسلام ـ الله .. الله.. أن يؤتى الإسلام من قبلهم وعليهم ان يتكلموا بكلمة الحق ويرفعو اصوته من خلال المنبر والكلمة والكتاب والصحيفة والمقالة وكل وسيلة ممكنة لكن ينبغي ان يقتصر الامر على هذا الحد.

واسال الله تعالى ان يثبتنا واياهم بقوله الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

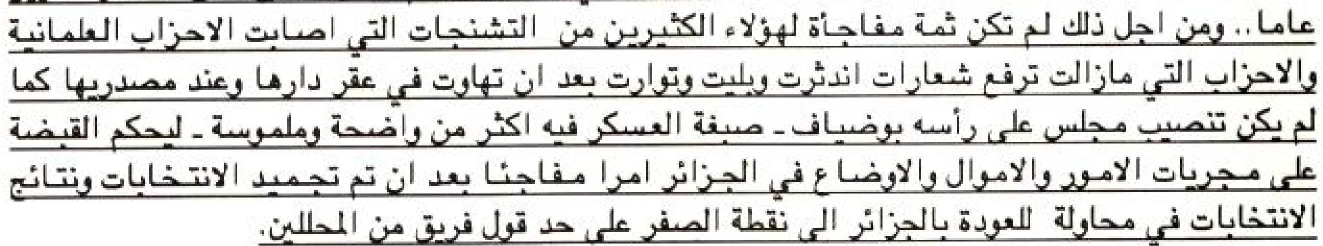
«إنتهى»



• خالد نزار قائد الجيش وسيد احمد غزالي رئيس الوزراء ومحمد بوضياف الرئيس الجديد قادة النظام الجديد في الجزائر

الانتخابات الجزائرية.. دلائل ودروس

بقلم : عبدالمنعم سليم جُبّارة



كثيرون لم يصدقوا ان تمضي التجربة الديموقراطية في الجزائر الى نهاية مطافها الطبيعي بعد ان اعلنت نتائج المرحلة الأولى من الانتخابات بفوز ساحق للجبهة الاسلامية للانقاذ مع هزيمة ساحقة لجبهة التحرير ، الحزب الذي استمر يحكم منفردا على مدى ثلاثة وعشرين عاما.. ومن اجل ذلك لم تكن ثمة مفاجأة لهؤلاء الكثيرين من التشنجات التي اصابت الاحزاب العلمانية والاحزاب التي مازالت ترفع شعارات اندثرت وبليت وتوارت بعد ان تهاوت في عقر دارها وعند مصدريها كما لم يكن تنصيب مجلس على رأسه بوضياف - صبغة العسكر فيه اكثر من واضحة وملموسة - ليحكم القبضة على مجريات الامور والاموال والاوضاع في الجزائر امرا مفاجئا بعد ان تم تجميد الانتخابات ونتائج الانتخابات في محاولة للعودة بالجزائر الى نقطة الصفر على حد قول فريق من المحللين.

كثيرون ايضا ربما ظلوا حتى اللحظات الاخيرة يحدوهم الامل في ان تمضي التجربة الى اخر مراحلها حتى يكون الشعب الجزائري الشقيق اول الشعوب العربية والاسلاميةفي التحرر من اصفاد الحكم الشمولي الذي ساد وظل معمرا في الجزائر وكثير من ديار العرب والمسلمين طوال الفترة الممتدة منذ جلاء الاستعمار العسكري الاجنبي ورفع رايات الاستقلال حتى اليوم الا ان تطورات الاحداث التي اعقبت نتائج الجولة الأولى للانتخابات ومضت على النمط وبالاساليب الفجة المعهودة والمعروفة في الغاء ارادة الشعوب واهدار حقها في الاختيار الحر بدون قيود وبدون تزييف وضعت الجميع الذين احسنوا الظن وتعلقوا بحبال الامال حبا في الجزائر العربية المسلمة والذين غلبت عليهم الشكوك منذ البداية فلم يفاجأوا عند انتهاء المسلسل بالاعلان عن واحد من المجالس المعروفة والمشهورة في كثير من ديارنا تتربع على قمة السلطة تحاول ان تتجمل اوتتزين او تتوارى وراء رموز حظها في الانحياز الى حرية الرأي والاختيار ضئيل ان لم يكن معدوما وضع الجميع كما وضع الشعوب والانظمة الحاكمة والشمولية منها على وجه الخصوص امام عدد من القضاياالتي صارت بعد تطورات الجزائر الاخيرة اكثر من محسوسة ومن ذلك.

ان الشعوب على مستوى عالمنا وخاصة تلك التي ظلت ولسنوات طوال تعاني تحت قهر الحكم الديكتاتوري والذي استند فيها الى تأييد ودعم المؤسسات العسكرية بعد تطويعها وتطبيعها ورفع شعارات اليسار والماركسية ثم شعارات الغرب والرأسمالية واعلن الحرب شعواء على التقاليد والاعراف والقيم في محاولة لاجتثاث الجذور وتغيير الصبغة ظلت متمسكة بجذورها معتزة بهويتها حريصة على صبغتها متشبثة بقيمها وتقاليدها منحازة لاسلامها لايصرفها ولايحولها عنه ضغوط او قيود وتدرك عن

ايمان ويقين راسخ ان في نظامه ونهجه خلاصها من ازماتها ونهوضها من كبوتها وعودتها الى سالف عزها ومجدها وتبقى صناديق الاقتراع الحر النظيف هي الحكم الصحيح الذي يميز بين مزاعم النظم المستبدة وحقيقة اتجاه وتوجه الشعوب.

العداء للإسلام

ان عداء النظم الشمولية للاسلام كمنهج حياة وشريعة تنظم وتضبط وترتب امور العباد هو الذي يحرك هذه النظم ضد العمل الإسلامي بكافة فصائله وجماعاته وهو الذي يدفعها لاشهار كل اسلحة القهر ضد الدعاة الى الله وبشتى الوسائل وايضا هو وراء تسخيرها لاجهزة الاعلام لتعلن حربها بكافة انماطها ضد دعاة الاسلام والعاملين في حقل دعوته كما انها وراء احتضان تلك النظم لزمرة المتحللين والعابثين والمروجين لشتى الافكار والاتجاهات التي تقوض وتهدم.. وجميع العاملين في حقل الاسلام ودعوته هم في نظر هذه النظم الحاكمة ارهابيون متخلفون رجعيون يسعون لاغتيال الحريات وتصفيد النساء بالاغلال والعودة بالعباد الى ظلام قرون الجهل والجهالة.

والا فما الذي يمنع هذه النظم من تطبيق شرع الله من خلال اجهزتها ومؤسساتها وقطع الطريق على الجماعات والجبهات الاسلامية اذا كان عداء النظم الشمولية في حقيقة كما يزعم رموزها وابواقها انما هو عداء لهذه الجماعات وقياداتها؟!!

ايضا لماذا يصر الاحرار من جانب هذه النظم المستبدة على الادعاء بانها وحدها التي تعمل لصالح الشعوب ووحدها التي تعرف مصالحها ووحدها القادرة على التمييز بين ما فيه خيرها او شرها دون اتاحة الفرصة ولو مرة امام هذه الشعوب كي تقول كلمتها في حرية ودونما ارهاب؟!

فقدان الشرعية

ايضا من اين استمدت هذه النظم ماتزعمه من شرعية في وصايتها التي تفرضها على

> **ان اعداء النظم الشمولية للإسلام كمنهج حياة هي التي تحرك النظم الأخرى ضد العمل الاسلامي.**

الشعوب قسرا وتحت اسنة الحراب وفوهات البنادق ولسنوات طالت واستطالت حتى باتت تقترب من الأربعين عاما بالنسبة لبعض الشعوب التي غلبت على امرها وسلبت ارادتها.

ان حرمان الدعاة الى الله من حرية العمل والدعوة وايضا حرمانهم من كل وسائل الاعلام التي ينهضون من خلالها بجانب من دعوتهم او يردون عبرها على الاباطيل والدعاوي المغرضة مع اتاحة الفرصة وافساح الساحة واسعة امام الأدعياء والمرتزقة والمتغربين والمتحللين لمهاجمة القيم وتشكيك الناس في عقيدتهم والتهجم على شخص نبيهم والطعن في شريعة ربهم انما تؤكد كلها على عداوة النظم الشمولية لتوجهات شعوبهم لانها في الأساس تعادي الاسلام شرعة الله ونظامه ومنهاجه لعباده.

وإذا كانت انتخابات الجزائر بنتائجها وما لحق بها من ردود افعال من جانب الحكم قد عرت النظام الجزائري الحاكم وكشفت عن وجوه اعضاء المجلس الحاكم الجديد وعرتها من كل الرتوش فانها ايضا عرت أدعياء الديموقراطية ودعاة العلمانية الذين طالما زعموا انهم مع نظام الانتخابات الحر وأنه وحده السبيل على نمطه الغربي لالقاء الاضواء على حقيقة الاتجاهات ووحده مقياس الاحجام والاوزان وأن على الجميع ان يرضوا بنتائجه ويقبلوا بمؤشراته فلقد انتابهم الهلع مع الاعلان عن نتائج الجولة الاولى لانتخابات الجزائر ورفضوا في تبجح المنافقين الرضا بها بل وازدادوا تبجحا حين ادعو ان جبهة الانقاذ وقبل ان تتم المرحلة الثانية من الانتخابات وبالتالي قبل ان تصل الى كراسي السلطة تهدد الحريات وتروع الامنين وتثير العصبيات والطوائف وتشعل الحرب الأهلية وستعود بالبلاد الى عصور الظلام وبالمرأة الى الاغلال والقيود وبالبلاد عامة الى التخلف والجمود وان جميع القوى وخاصة العسكر يجب ان تتحرك لالغاء الانتخابات والحيلولة دون جبهة الانقاذ ومقاعد البرلمان والسلطة!!

هكذا الغى المتشدقون بشعارات الديموقراطية كل شعارات الديموقراطية كراهية للاسلام او خشية من حكم الاسلام الذي يؤكد على احترام الانسان واحترام حقه في الحرية والامن وفي نفس الوقت يرفض العبث والفساد ويأبى التحلل والاغلال ويسمو بالناس الى مستوى المسؤولية والرسالة.

لو كانوا صادقين

والغريب والعجيب ان المتباكين على الحريات الموؤودة قبل ان توأد والمهددة دون تهديد يفضحون انفسهم حينما يقولون ان خمسة ملايين صوت صمت اصحابها في الجزائر فلم ينحازوا لاحد هي دليل على هشاشة الانتخابات وعدم رجحان كفة جبهة الانقاذ وكان الاجدر بهم لو كانوا منصفين ان يتساءلوا عن حقيقة الاسباب وراء صمتها كما كان اولى بهم لو كانوا صادقين ان يتساءلوا عن شعوب باسرها لاذت بالصمت حين اجريت للرئاسات المستبدة وللمجالس التشريعية المزيفة انتخابات ثم جاءت النتائج ودونما خجل تزعم فوز الرئاسة بتسعة وتسعين ومثلها من المائة في المائة!

امر أخر وليس بأخير.. لقد جا[illegible]خابات الجزائر وفي هذا الوقت لا لتفضح نظم الحكم المستبدة فقط وتعري سياساتها من خلال حصاد الخسارة والغرم ولكن ايضا لتؤكد لدعاة الإسلام ان الشعوب معهم على الطريق.. لا لاشخاصهم ولكن لاسلامهم وانهم موضع الثقة والأمل.. طالما بقوا على الفهم الصحيح للاسلام الصحيح الذي يرعى الحرمات ويصون الحريات ويحقق الامن والامان ويجتث جذور الفساد ويرسي معالم وموازين العدل والانصاف ويحرص على تكريم الانسان في مجتمع شعاره الطهر والامانة والرحمة والاحسان.

● رئيس تحرير مجلة لواء الاسلام القاهرية

المانيا
بين الزعامة الاوروبية والنظام العالمي الجديد

نبيل شبيب



- اعضاء المجموعة الاوروبية



اثارت السياسة الخارجية الألمانية في الاشهر الأخيرة خاصة حفيظة الحلفاء الغربيين وانعكس ذلك في الاعراب عن المخاوف المرافقة للخطوات الألمانية المختلفة على المستويين السياسي والاعلامي ويظهر من هذه المخاوف انها لاتستند الى تضارب المصالح بالصورة التقليدية في العلاقات الدولية المعاصرة بل تجمع بين هذا وبين الآثار الباقية للتجارب التاريخية السلبية مع الألمان من جهة وآثار الفكر القومي من جهة أخرى والذي لايزال يلعب دوره على الصعيد الأوروبي رغم مرور أربعين سنة على محاولات التغلب عليه من خلال تكثيف شبكة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الأوروبية باتجاه توحيد المصير كقوة جامعة مقابل النزاعات القومية المفرقة.

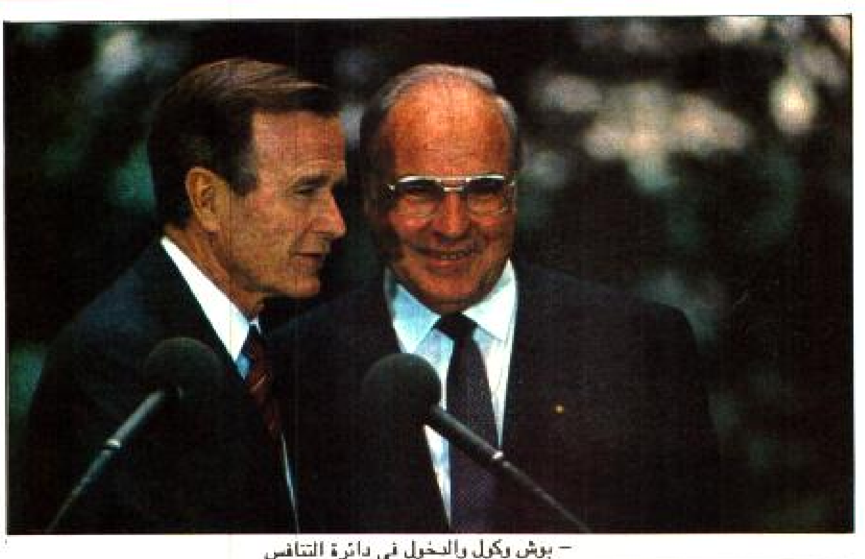
الآثار المرئية للسياسة الألمانية

كثيرا ما يبدو التناقض في ردود الفعل الأوروبية على المواقف الألمانية فقد كان النقد شديدا ازاء التردد الالماني في حرب الخليج كما كان شديدا ايضا ازاء التحرك الألماني السريع على صعيد الأزمة اليوغوسلافية اما الموقف الألماني مقابل ذلك فيمكن وصفه بالعمل على الجمع بين مراعاة هذه المخاوف شكليا من خلال ادراك وجودها ورصدها والتاكيد على عدم استنادها الى مبرر واقعي وبين التصميم على متابعة النهج السياسي الخارجي الألماني ،المتميز بالاعتماد على القوة الاقتصادية في الغرب لتوسيع النفوذ الألماني المتنامي شرقيا والاعتماد على هذا النفوذ ايضا لتنمية القوة القيادية داخل الرابطة الأوروبية في الغرب الى جانب اعطاء المكانة الاقتصادية

العالمية لألمانيا الموحدة محتوى سياسيا تظهر معالمه تدريجيا.

لقد كانت المانيا اسرع الدول الغربية الى التفاعل الإيجابي مع احداث الشرق وأدى ذلك الى اكتسابها موقعا متقدما على صعيد العلاقات الجديدة مع الدول الناشئة عن انهيار المعسكر الشرقي مما لايقف عند حدود اوكرانيا وروسيا بل يمتد من دول البلطيق الثلاث الى دولتي كرواتيا وسلوفينيا في منطقة البلقان مرورا ببولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا التي كانت من الاصل ذات علاقات اقتصادية وثيقة مع المانيا ولم يقتصر هذا التحرك على انتشار الاستثمارات الألمانية وعلى تقديم القروض التي تجاوز حجمها نصف مجموع ما قدمته سائر الدول الغربية معا في السنوات السبع الماضية بل ظهر ذلك ايضا على المستوى السياسي .. ولم يكن من قبيل المصادفة ان بون اول من اعترف بروسيا واوكرانيا والقوة الدافعة للاعتراف بكرواتيا وسلوفينيا واول عاصمة أوروبية يزورها يلتسين بعد ان اصبح انهيار الاتحاد السوفياتي محتما.. وقد بلغت كثافة

الزيارات المتبادلة مع زعماء بقية دول المعسكر الشرقي سابقا اضعاف تلك الزيارات مع بقية الدول الأوروبية الغربية مجتمعة وبرز مفعول ذلك على صعيد تثبيت ماأرادته المانيا بالتعامل مع رابطة الدول المستقلة في الشرق خلال الاجتماعين اللذين انعقدا لجدولة الديون في موسكو قبل شهرين وفي واشنطن قبل ايام كما برزت الزعامة الالمانية للدول الأوروبية في الخلاف مع الولايات المتحدة الأميركية في مفاوضات الاتفاقية العامة للتجارة والجمارك برزت في تبني اخر اجتماع انعقد لوزراء المالية ورؤساء المصارف المركزية في الدول الصناعية الغربية السبعة الرئيسية للنهج الاقتصادي الالماني على صعيد ارتفاع سعر الفوائد والحد من التضخم مما كان رغم الانتقادات السابقة من جانب الادارة الأميركية.. ومن المعروف اخيرا انه لايدور الحديث عن تطوير الأمم المتحدة الا ويرد اسم المانيا مع اليابان في معرض الترشيح لمقعد دائم في مجلس الأمن الدولي.



— بوش وكول والدخول في دائرة التنافس

كانت المانيا اسرع دول الغرب تفاعلا مع احداث الشرق مما وسع نفوذها الأوروبي بشكل ملموس.

تنصب الجهود الألمانية على ترتيب البيت الأوروبي باتجاه قيام قطب جديد في مستقبل الخارطة السياسية العالمية

من الخلفيات التاريخية

ولاتنقطع التأكيدات الرسمية في المانيا عن ترديد ان مستقبلها السياسي مرتبط ارتباطا مصيريا بمستقبل اوروبا وان اندماجها في الغرب في اطار حلف شمال الاطلسي اندماج نهائي وان نشاطها الكبير باتجاه الشرق مقيد بتنشيط جهود الرابطة الأوروبية بمجموعها في الاتجاه نفسه ويستهدف تحرير المكانة الأوروبية بالذات.

لكن التأكيدات وحدها لاتكفي لازالة المخاوف الراهنة.. وقد ظهرت في فرنسا فور تحقيق الأوروبية بمجموعها في الاتجاه نفسه ويستهدف تحرير المكانة الأوروبية بالذات.

لكن التأكيدات وحدها لاتكفي لازالة المخاوف الراهنة.. وقد ظهرت في فرنسا فور تحقيق الوحدة الألمانية ولم تهدأ نسبيا الا بعد التجاوب الألماني مع الرغبات الفرنسية على صعيد تميز اوروبا عسكريا بقوة مشتركة الى جانب حلف شمال الاطلسي.. وظهرت بصورة علنية في لندن وواشنطن رغم السعي الدائم لتجنب اثارة الموضوع بصورة رسمية.

ولابد في محاولة استطلاع الابعاد المستقبلية للزعامة الألمانية اوروبيا وبروز الدور السياسي الجديد دوليا ونتائج ذلك في الحقبة القادمة من مراعاة ثلاثة عناصر رئيسية:

* اولها دور المانيا في زوال ازمة الشرق والغرب واهدافه البعيدة المدى.
* ثانيها اثار زوال هذه الأزمة بالنسبة الى المانيا الموحدة.
* ثالثها المرتكزات المنتظرة لنظام عالمي جديد بعد مرحلة القطب الواحد الراهنة والرؤية الألمانية لهذه المرتكزات.

ولايزال يسود الخلاف في الدراسات العلمية التحليلية لمعاهد العلوم السياسية عند طرح السؤال هل كان ثنائي براندت شيل في السبعينات الماضية وراء اعطاء سياسة الغرب دفعة جديدة صنعت الانفراج ثم الوفاق.. أم كان وراء ذلك ثنائي نيكسون - كيسينجر؟ وتكتسب هذه النظرة الآن حيوية جديدة على ضوء ما تجدد من نقاش حول اغتيال الرئيس الاسبق كنيدي وترجيح النظرية القائلة انه كان بعد ازمة [illegible] قد اتجه الى الانفراج والحد من التسلح فاخر اغتياله بغض النظر عن الملابسات والتفسير توجه واشنطون نحو الشرق اكثر من عشرة اعوام هي التي ظهر فيها براندت المعروف باعجابه بسياسة كنيدي منذ زيارة الاخير لبرلين اثناء وجود براندت فيها كرئي لمجلس البلدية الحاكم فسبقت خطواته مع استلام منصب المستشار الألماني خطوات نيكسون ووزير خارجيته جنشر والمغزى من هذه الاشارة هو ان سياسة براندت شيل تحركت اعتمادا على تصورات سياسية ثابتة منذ مطلع القرن الميلادي الجاري تنطلق من ان طاقة الانتاج الالمانية لامستقبل لها دون الاعتماد على الخامات والاسواق

الاستهلاكية في المنطقة الجغرافية الواسعة المجاورة في الشرق.. وهذا ماينعكس الان باشد مظاهره في السياسة الالمانية نحو الشرق فقد تبدلت الاسماء والعناوين ومعالم بعض الحدود ولم يتبدل المحتوى ولعل هذا هو المصدر الرئيسي للمخاوف الغربية من مستقبل الدور الألماني أوروبيا وعالميا.. لاسيما وان مثال يوغوسلافيا اظهر ان السياسة الخارجية الألمانية لم تعد تتردد في تجاوز سائر المحظورات السابقة بدءا بالتناقض مع واشنطون وانتهاء باستخدام ثقلها الاقتصادي وسيلة ضغط على الشركاء الأوروبيين



– بوش يبحث عن دعم ياباني

البيت الأوروبي والرؤية المستقبلية

ان الموجة الحماسية وراء قيام نظام عالمي جديد بقطب واحد يقود دولا ذات مصالح مشتركة عالميا انحسرت باسرع مما ظهرت به لاسيما على مستوى المانيا التي توجهت نحو ترتيب البيت الأوروبي كقطب عالمي مرشح للقيام بدور كبير في مستقبل الخارطة السياسية العالمية ومن معالم الجهود على هذا الطريق :

١ ـ على مستوى الرابطة بتوحيدها اقتصاديا وتقاربها سياسيا وتميزها عسكريا.

٢ ـ على مستوى أوروبا الغربية ككل بانشاكتلة تجارية كبرى من ١٩ دولة تمتلك زهاء ٦٠٪ من مجموع حركة التجارة الدولية.

٣ ـ على مستوى القارة الأوروبية ككل بانفتاح سريع نسبيا لتوسيع الرابطة على مراحل تبدأ في النمسا ولايبدو انها ستقف قبل الوصول الى روسيا شرقا ومالطة جنوبا.

٤ ـ على مستوى العمق الاسيوي للقارة الأوروبية عبر اهتمام غير عادي ببقية البلدان الاعضاء في رابطة الدول المستقلة لضبط علاقاتها مع أوروبا والحيلولة دون تأثرها سلبيا بالعلاقات المحتملة مع البلدان الإسلامية وهو ما يدخل في اطاره السعي لحظر نقل الخبرة النووية منها الى دول اسلامية.

ويمكن العودة بهذه الجهود الألمانية المكثفة الى الرؤية الألمانية لمستقبل الخارطة السياسية العالمية من خلال نقاط رئيسية منها:

١ ـ سقطت الحاجة الى مظلة نووية أميركية واقية لألمانيا خاصة وأوروبا عامة فلم تعد تلعب دورا حقيقيا في المعادلات السياسية الجديدة.

٢ ـ وسقط معها اضطرار الأوروبيين لتنازلات اقتصادية ثمنا للاغراض الأمنية.

٣ ـ وظهر عبر تطورات عامي ٩٠ و٩١ خاصة ان نظام القطب الواحد مؤقت وسيسفر عن اقطاب متعددة ولكن على اساس اقتصادي ـ تقني بدلا من ردع عسكري وهذه المرتكزات هي التي تعطي للسياسة الخارجية الألمانية الناشطة الان مضمونها البعيد المدى لاتقتصر اثاره على أوروبا وحدها ولاينبغي ان يهمل في التفكير او التخطيط عند الحديث عن صيغة مستقبلية لمنطقة الجنوب أو للمنطقة الاسلامية على وجه الخصوص للتعامل مع التطورات الدولية وماتسفر عنه على ارض الواقع العالمي المنظور.

> **لامكان لدولة او منطقة اقليمية في النظام العالمي في الغد.. دون كتلة اكبر تعتمد عليها من ورائها**

> يقول المؤرخ الأميركي المعاصر روبرت ليفينجستون ان ما أزعج إدارة بوش لايكمن في ان المانيا لم تستمع للنصيحة الأميركية فيما يتعلق بكرواتيا قدر ما ازعجها ان هذه القضية اعطت دليلا جديدا على الاضمحلال التدريجي لقدرة الولايات المتحدة الأميركية للتأثير على التطورات خارج نطاق الغرب الا اذا لجأت الى القوة العسكرية لقد آلم الادارة الأميركية عجزها هي عن استخدام طاقتها الاقتصادية لتحقيق اهداف سياسية كما استطاعت المانيا ان تفعل بقدرة فائقة.



- الاكراد مشتتون في الجبال

الاكراد المسلمون.. لابواكي لهم

بقلم : عبدالله العتيقي

أمين عام جمعية الإصلاح الاجتماعي

ذكرت الانباء التي نشرت مؤخرا ان النظام البعثي في العراق متورط في إبادة اكثر من مائة الف كردي.

المسلمون الأكراد ماذا يعنيك ذكرهم وخبرهم لاشك ان اجابتك اخي القارىء الحبيب ستكون حسب ما لديك من اخبار ومعارف ومعلومات تخص الاكراد إن حسنة فحسنة وان سيئة فسيئة، ولذلك ستكون احتمالات اجابتك على السؤال كالاتي :

١ - لايعنيني امر الاكراد المسلمين شيئا
٢ - لست مسؤولا عنهم ولن اهتم بشأنهم؟
٣ - هم دعاة قومية كردية انفصالية.
٤ - هم مسلمون مضطهدون لايجدون من يشرح قضيتهم ويدافع عنهم

ان الاجابة على اي سؤال يطرح على المسلم يجب قبل ان يجيب عليه ان يعرضه على شرع الله ثم يجيب بعد ذلك لذلك دعنا نطرح هذا السؤال على آيات الله وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم لنعرف اي احتمال من الاحتمالات السابقة يكون صحيحا قال تعالى «انما المؤمنون اخوة» سورة الحجرات وقال تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض).. وقال :(محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم» سورة الفتح اية ٢٩٩

وقال تعالى «وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق» سورة الانفال ايه ٧٢ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا)وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى» رواه البخاري ومسلم،

من هذه الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة

نعلم أنه ليس للمؤمن مناص من مناصرة اخوانه المسلمين ومعرفة شؤونهم ومن لايهتم بأمر المسلمين فليس منهم ولذلك قد رجح وتأكد الاحتمال الرابع وهو ان الاكراد المسلمين مضطهدون ولابد من شرح قضيتهم والدفاع عنهم.

ان قضية اخواننا الاكراد المسلمين وتشريدهم وقتلهم وإبادتهم بالسلاح الكيماوي الفتاك لهي من جرائم هذاالعصر الكبرى وهي وصمة عار في جبين البعث العراقي وقائده الهدام قائد هذا الحزب الاشتراكي العلماني الذي اهلك شعبه شماله وجنوبه هذا الحزب العفلقي الصدامي الذي جار وطغى وبغى على جارته البلد الأمن الكويت حيث غدر وخان وغزا بلد الخير والاسلام ولم يراع فيها حق الجار والاخوة العربية والإسلامية ولكن الله دحره ورده خائبا ونصر الكويت ومن فيها من الصالحين الاخيار.

لقد عانى المسلمون الأكراد في العراق ولازالوا مرارة التشرد في العالم وفي الجبال الثلجية واستشهد منهم الكثير في طريق هجرتهم من ظلم زبانية البعث والطغاة بعدما قام الجيش الصدامي بهدم ودك قراهم ومسحها من الوجود ونقلهم الى اماكن اخرى تشتيتا لهم بل ابادهم بالسلاح الكيماوي ومن امثلة ذلك قرية شيخ وسان حيث اصيب ٣٠٠ شخص بالسلاح الكيماوي في ١٦ نيسان ١٩٨٧. ومنها كذلك قصف قضاء حلبجة وقتل خمسة الاف مدني وجرح سبعة الاف اخرين وقد دمرت المدينة تدميرا كاملا - في هذه المجزرة ولاتقل هذه المجزرة عما حدث من مجازر في دير ياسين في فلسطين او دنشواي في مصر او غزو وتدمير في دولة الكويت وتعذيب شعبها واليوم نجد الاكراد مشردين في جبال شمال العراق في تركيا وايران وفي دول العالم ولاباكي لهم ولامعين لهم الا الله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر الشهادة او الفرج ويعلم الله ان الشعب الكردي شعب مسلم والاسلام متأصل فيه وقد حافظ على العلوم الاسلامية والعربية فالمدارس الدينية منتشرة ولانجد قرية الا وفيها مسجد ويحظى فيهم العلماء والائمة بمنزله عظيمة

لقد عانى المسلمون الاكراد في العراق ولازالوا يعانون من مرارة التشرد في الجبال والصقيع.

ولقد تخرج منهم قادة صالحون قادوا جحافل المجاهدين ضد الصليبين ومن هؤلاء صلاح الدين الأيوبي موحد الجبهة الإسلامية ضد الغزو الصليبي وقائد النصر في موقعة حطين.. ولقد كان موقف الاكراد من قضية الكويت موقفا مشرفا حيث ناصروا قضيتنا العادلة وتشهد لهم بذلك جموع اتحادات طلبة المسلمين الذين حضروا المؤتمر الطلابي الاسلامي العالمي للتضامن مع الكويت والذي عقده الاتحاد الوطني لدولة الكويت في دولة الامارات حيث قام ممثلوهم الدكتور مضفر برضومة والاستاذ محسن جوامير باستنكار الفعل الذي قام به صدام من غزوه للكويت وطالبوا بخروج ازلامه منها وانه عدو الامة والمتسبب بجلب الشرور لها وتشريد شعبها وإثارة الفتنة لتمزيق المسلمين واتاحة الفرصة لاعداء الاسلام في البروز وإثبات الوجود والنفوذ.

لقد قال الدكتور مضفر برضومه في محاضرته في حق الكويت والدفاع عنها «ان غزو العراق للكويت لجريمة وخيانة وخدعة عظمى ومأساة»

واتمنى من الله ان تعود الكويت الى الاسلام احسن مما كانت من قبل وان يخرج الطامعون منها ومن حولها خاسرين انفسهم وليس ذلك على الله بعزيز.

كما اتمني ان يحمي الله الامة الاسلامية جميعا عربهم وكردهم وفرسهم وتركهم وبربرهم وتركمانهم وافغانهم وبتانهم وغيرهم من الشعوب والقبائل التي جعلهم الله كذلك ليتعارفوا حتى يذكروا اسم الله دائما على السنتهم في الخير والشر وفي السراء والضراء وان يصبروا جميعا على ما اصابهم ويثبت اقدامهم ويوحد صفوفهم وقلوبهم وقلوب المسلمين في العالم جميعا وان يجعل دائرة السوء على اعداء هذه الامة والظالمين منهم امين (لو انفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم.)

ولايوجد في العالم قوم يدرك مأساة الكويت ويفهمها احسن من الاكراد واشد منهم لاننا عشنا في معاناة اشد واعمق من معاناة الاخوة الكويتيين من الحكم البعثي العفلقي ولمدة اطول باحقاب من السنين حيث حاربتنا الحكومة العراقية منذ انشائها اثر سقوط الخلافة العثمانية وعلى يد الانجليز الخبثاء في اوائل القرن الميلادي الحالي.

فأرجو ان تلفتوا انظاركم اولا على المنطقة الكردية الكبرى ومساحتها وموضعها في قلب العالم الإسلامي حتى تروا بصورة واضحة الظلم الذي وقع على هذا الشعب المسلم.

ولقد اوردت صحيفة السياسة الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩١/١/١٢ ان صحيفة الاندبندت البريطانية ذكرت ان حكومة بغداد متورطة في حملة لابادة الاكراد عام ١٩٨٨ وان مائة الف كردي قتلوا من جراء هذه الحملة واوردت صحيفة الانباء الكويتية في نفس اليوم ان الثلوج قد سقطت الاسبوع الماضي وعزلت مئات القرى في منطقة زاخو والجدير بالذكر ان منطقة زاخو تضم اكثر من ٨٠ الف شخص يحصلون على مواد غذائية طارئة من الهلال الاحمر وليس هناك طعام الا ما يكفي ١٨ الف شخص.

إن الاكراد المسلمين يموتون جوعا وبردا ومرضا ولايعلم ذلك الا الله وهم شبيهون بابناء الكويت اثناء الاحتلال العراقي حيث كنا تحت ظلم الطاغية فهلا شعرنا بشعورهم ودعونا لهم بالفرج وقدرنا قضيتهم وقضية كل مسلم صادق شريف محاصر سواءكان في فلسطين او كشمير او افغانستان او فطاني او الفلبين او الصومال او العراق فالمسلم اخو المسلم لايظلمه ولايسلمه اي لايسلمه الى اعدائه ولايخذله في موطن يحتاج فيه الى من ينصره

---

* نص من محاضرة الدكتور برضومه التي القاها في المؤتمر

الاسراء بين الامس واليوم

نحن الان نعيش عصرا يطلق عليه تارة عصر العلم وتارة عصر الفضاء وتارة عصر الذرة ومعنى ذلك انه ليس فيه وقت أو مجال لان تناقش فيه امر الاسراء هل كان بالروح ام كان بالجسد ام كان بهما معا.. كما كان ذلك الحوار او تلك المناقشات تأخذ حيزا كبيرا من النزاعات في عالم البشر ودنيا المناظرات ذلك لان هذا العصر بفاعلياته واثباتاته العلمية قد ابطل هذه النوادي وتلك الاسواق التي كانت تقام بين الحين والاخر لتلك الصراعات.

لقد وصل ارمسترونج الى القمر بروحه وجسده وعاشته المركبات الفضائية اياما معدودات باجساد راكبيها وارواحهم وسادت المحطات المدارية اشهرا عدة في اجواء الفضاء باجساد ارواح راكبيها بلا معاناة او ارهاق بل بدأت التجارب اليوم لزراعة بعض الكواكب تمهيدا لغزو الفضاء بل للحياة في كواكب اخرى من الفضاء.

اذن فان هذا العصر قد تجاوز امر الحوار في حادث الاسراء وما كان يدار حوله من نقاش كثيرا ما كان يتناول الايمان من فساد ونقصان وكثيرا ما كان يقع بسببه الخلاف والشقاق بين الخلف من الامة بل بين سلف الامة الذين هم خير القرون، والمشهود لهم بالجنة والمذكورون في كتاب الله بصورة هي انصع صورة لبني الانسان (اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب).

ان الذي اعطى الانسان من الخصائص ما يمكن ان يأتي بها بالمعجزات، ثم هداه بهذه الخصائص ان يفعل ما كان يظن قبل ذلك بانها من رابع المستحيلات يوم نزول هذه الايات فهل يعجز او يشق عليه ان يسري برسوله دون هذه القوانين او تلك الخصائص؟ .

(انها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور..)

ان الذي ينظر في عطاء الله لعباده يراه

بقلم : الاستاذ علي عبدالعزيز

بعين الحقيقة لا يخرج عن صورتين او طريقتين طريق المعجزة وهي تلافي الاسباب والخاصيات وما يترتب عليه من منجزات ثم عن طريق اخر وهو طريق الاسباب وما يتبع ذلك من نتائج ومقدمات (فهو سبحانه مصدر العطاء سواء كان بالاسباب او بانعدام الاسباب).

ان الله خلق ادم باديء ذي بدء ثم جعل له من نفسه زوجا ليسكن اليها ثم جعل من اسباب الخلق والايجاد اللقاء بينهما والاخصاب منهما ثم الانجاب نتيجة حتمية لهذا اللقاء وذاك الاخصاب باعتبار ذلك الوسيلة الشريفة للاعمار وتكثير بني الانسان.

(يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى..)

(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء).

وفي الوقت نفسه خلق عيسى بدون اب فانعدمت الاسباب من لقاء واخصاب ونفس الشيء، كانت الاسباب من زواج ولقاء ولم يتم اخصاب ولا انجاب كما كان الشأن بين اسيا وزوجها فرعون، وصدق الله اذ يقول (لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير).

فالاسباب ليست خالقة وانما الخالق هو الله وان الخصائص ليست معطية وانما المعطي هو الله وصدق الله اذ يقول (افرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون؟ افرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون؟ افرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون؟ افرأيتم النار التي تورون أأنتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشؤون؟ نحن جعلناها تذكرة) فالتذكرة المرادة هنا في هذا التعقيب بعد ذاك التفصيل تعني ان مصدر العطاء بالاسباب او بانعدام الاسباب واحد وان مصدر المنع بالاسباب او بانعدام الاسباب واحد فحين اراد منع ابراهيم وزكريا الذرية رغم توافر الاسباب هو واحد وحين اعطى ابراهيم وزكريا الذرية رغم وجود الحائل وهو العقم واحد، كذلك الشأن في سيولة الماء واحراق النار حين ابطل خصائصها.

اذن فعلام الحوار والنزاع والنقاش حول الاسراء والمعراج وهو امر منسوب الى الله بدءا ونهاية فنرى من ينكر هذا الحادث باعتباره خارقا للعادة او غير معهود من البداية او ترى من يرفض الحادث بالجسد والروح معا باعتباره خارجا على العقل او مناقشا لما عليه العصر.

الاعتراض على هذا الحادث بعد ثبوت انتسابه الى الله جريمة لعدة اعتبارات:

أ ـ افراغ الدين من صلته بالله، ومعنى ذلك ان يراد به ان يكون ذا صلة بالفعل اكثر منه صلة بالوحي فيصير كشطحات الالياذة والاوديسا او صراعات كالكوميديا الالهية او كرسالة الغفران او كدراسات الاهرام.

ب ـ عدم معرفة الذات الالهية وقدرتها على الخلق والايجاد على الاخصاب والانجاب لان القران حكى عن زكريا ومريم انهما جوبها برد حاسم حين اخبرا ان الله سوف يرزقهما الذرية وقد قالوا (قال رب انى يكون لي غلام) (قالت انى يكون لي غلام) (قال ربك هو علي هين. قال ربك هو علي هين..)

ج ـ انكار المعجزات ايا كانت المعجزات فانكار المعجزة لا ينفع معه ايمان بالله لان القران مليء بالمعجزات وانكار آيات من القرآن هو بمثابة تعطيل لايات الله وهذه مسألة قد تعرض الانسان للكفر والعياذ بالله، لان الايمان يشمل الحق والرسل والكتب واليوم الآخر والملائكة والموت والبعث والجنة والنار.

وعلى هذا فانه يتعين على المسلم ان يقي نفسه فضلا عن اهله وابناء جلدته هذه المزالق وهي افراغ الدين من الوحي، عدم معرفة الله وصفاته، انكار المعجزات، تعطيل آيات القرآن الى غير ذلك من الامور التي سقط فيها الآخرون وخاصة في العقائد فضلا عن الشرائع والشعائر والاخلاق والسياسات.

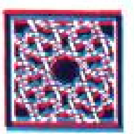
فاذا ظن انسان ان المذهب الفلاني او العالم الفلاني يرى كذا في هذه المسألة فان الاسلام علمنا ان نكون حيث كان الاسلام وندور حيث دار القرآن وان الحق لا يعرف بالرجال وانما يعرف الرجال بالحق فلم نعرف الاسلام من نوح حين نادى ابنه ولا من ابراهيم حين اشار باصبعه ولا من يونس حين ترك قومه وموضع عمله.

وانما عرفناهم من خلال كتابنا وهدي نبينا حين عوتب هؤلاء في كثير من الامور سواء كان في الكتاب او السنة الامر الذي يجعلنا نؤمن بأن الحق لا يعرف بالرجال بل الرجال هم الذين يعرفون بالحق فلولا الآيات التي اشارت الى ان هؤلاء كانوا قد فعلوا خلاف الاولى لعرفنا ان ما جاء على ايديهم ايا كان فهو الحق الصراح، ولكن الله ذكر ان الكتاب فقط هو الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.



حماس تتقدم في انتخابات في الخليل وغزة

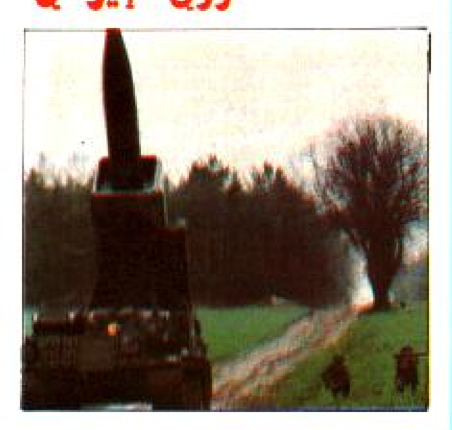
فلسطين - خاص



حققت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فوزا كبيرا في انتخابات مجلس اتحاد الطلبة في الكلية الفنية الهندسية (معهد البوليتكنيك) في الخليل والتي جرت في ١٩٩٢/١/٢٧ حيث حصلت الكتلة الاسلامية على سبعة مقاعد مقابل مقعدين حصلت عليهما حركة الشبيبة الفتحاوية.
وكان من المقرر اجراء هذه الانتخابات في ١٩٩٢/١/٢٢ غير ان جنود الاحتلال اقتحموا مبنى الكلية صبيحة ذلك اليوم، وقاموا بالتفتيش ومصادرة كل ما يخص الكتلة الاسلامية من لافتات ومواد دعائية، مما ادي الى تأجيل موعد الانتخابات خمسة ايام.

وفي قطاع غزة حصلت الكتلة لاسلامية برئاسة المهندس جمال الخضري على اربعة من اصل تسعة مقاعد في انتخابات جمعية المهندسين التي جرت في ١٩٩٢/١/٢٤ مقابل خمسة مقاعد فازت بها الكتلة الوطنية التي ضمنت ائتلافا من كافة التنظيمات المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية، حيث حصلت (فتح) على ثلاثة مقاعد، والجبهة الشعبية علي مقعد واحد، وعلى الرغم من ان الاتجاه الاسلامي كان قد فاز في الانتخابات السابقة بخمسة مقاعد، الا ان النتيجة الحالية تعد فوزا كبيرا، نظرا لان جميع الاتجاهات المؤيدة والمعارضة للسياسة الحالية للمنظمة قد خاضت الانتخابات تحت قائمة موحدة وهي المرة الاولي التي يجري فيها ذلك في انتخابات جمعية المهندسين، كما ان القائمة الاسلامية حصلت في الانتخابات الحالية على ٤٩٪ من نسبة اصوات الناخبين (اي بفارق ١٪ فقط عن الاصوات التي حصلت عليها الكتلة الوطنية) مقابل ٣٣٪ حصلت عليها في الانتخابات السابقة، وقد تمكن رئيس القائمة الاسلامية الخضري من الحصول علي اعلى الاصوات، حيث حصل علي ٣٤٥ صوتا مقال ٢١٣ لمنافسه رئيس الكتلة الوطنية، وقد اد الخضري ان نتائج الانتخابات تعتبر ممتازة، وقال: ان الكتلة المنافسة هي تجمع لاربعة كتل وتنظيمات علي الاقل.. ومع ذلك لم تحصل الا علي فارق ضئيل جدا.
وتجدر الاشارة الى ان التوقعات لدى جميع المراقبين كانت تؤكد ان الكتلة الوطنية سوف تحقق فوزا كاسحا، ولكن الانتخابات جاءت مخالفة لتوقعاتهم. وقد ابدى عدد من انصار الكتلة الوطنية عن ذهولهم من النتيجة التى جاءت مخيبة لامالهم.

٤,٢ مليار دولار للنشاط النووي الإيراني



تعمل الحكومة الإيرانية حاليا على تنشيط برنامجها النووي والذي بدأت به عام ١٩٥٦ واوقفه ايه الله الخميني عام ١٩٧٩ ويقضي هذاا لبرنامج حاليا باستثمار ٤,٢ مليار دولار خلال السنوات الثلاث القادمة وستتضمن الميزانية الايرانية الجديدة التي ينتظر الاعلان عنها مع مطلع العام الفارسي الجديد في شهر مارس ١٩٩٢، البدء في تنفيذ هذا البرنامج بـ ١,١ مليار دولار كما كتب امير طاهري في الشرق الاوسط ١٩٩٢/١/٢٧ والذي قال بأن بعض دوائر الاستخبارات الغربية تتحدث حاليا عن مباشرة ايران في البحث عن الادمغة في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة وقد ارسلت موفدين عنها لهذا الغرض وتم عرض رواتب تزيد عن ١١ الف دولار شهرا في بعض الحالات.

اشتباكات دامية في الكاميرون

ذكرت الشرق الاوسط نقلا عن راديو الكاميرون الرسمي ان شخصين قتلا واصيب ٣٠ شخصا بجروح خطيرة والقي القبض على ١٠٠ شخص في اشتباكات امس بين شبان مسلمين وقوات امن في ياوندي عاصمة الكاميرون.
وكانت هذه المرة الاولى التي يشير فيها الراديو الرسمي الى الاشتباكات العنيفة التي قال شهود عيان انها بدأت بعد صلاة الجمعة بسبب مطالبة المسلمين بارض ليقيموا عليها مسجدا جديدا.
الا ان السكان الاصليين بالعاصمة وهم من شعب الايووندو يعارضون ذلك زاعمين ان الارض المزمع اقامة المسجد عليها تضم شجرة مقدسة.

البوسنة بين الاستقلال والحرب

توقع ستيفان ميركوفيتش الرئيس السابق لأركان حرب الجيش اليوغوسلافي الفيدرالي الذي سيطر عليه الصرب حاليا بأن قرار برلمان البوسنة والهرسك باجراء استفتاء حول استقلال الجمهورية في نهاية فبراير المقبل سيثير نزاعا مسلحا بين المسلمين والصرب في الجمهورية والذين يمثلون ثلث تعداد السكان واضاف قائلا : على حد علمي فان وحدات الجيش في البوسنة والهرسك بدأت المشاركة في الحرب فعلا.

وقد وصف ممثلو الاقلية الصربية هذا القرار بأنه اعلان حرب وانسحبوا من جلسة البرلمان في سراييفو وقد أكد ذلك داروفان كارادزيتش الزعيم الصربي عندما قال واصفا القرار بأنه «خيار الحرب» وكان النواب المسلمين والكروات قد وافقوا على هذا القرار والذي يطرح سؤالا واحدا على المواطنين وهو : هل تؤيد اقامة جمهورية للبوسنة والهرسك مستقلة وذات سيادة؟.

ومن الجدير بالذكر ان دول المجموعة الأوروبية تشترط اجراء مثل هذا الاستفتاء للاعتراف بالجمهوريات المستقلة في يوغوسلافيا ويطالب الصرب في الجمهورية ذات الاغلبية المسلمة بالانضمام الى جمهورية الصرب لتكوين يوغوسلافيا جديدة الامر الذي لايقبله بقية المواطنون في الجمهورية الذين اقالوا رئيس البرلمان مومسيلو كرايينيك وهو صربي الاصل بسبب تحيزه وقد حذر رئيس الجمهورية علي عزت بوغوفيتش من تقسيم الجمهورية وتجزئة اراضي البوسنة والهرسك مشيرا الى ان المسلمين في هذه الجمهورية يدركون مخاطر التقسيم واعرب بوغوفيتش عن اعتقاده بان وجود دولة مستقلة وذات سيادة في البوسنة والهرسك هو لصالح كافة الشعوب التي تعيش على اراضيها.

٦٥ الف مسلم بورمي في بنغلاديش



- مسلمو بورما بدأوا الجهاد

ذكرت صحيفة صوت الكويت ١٩٩٢/١/٢٧ نقلا عن تقارير نشرت في لندن ان الحملة الشرسة التي توجهها السلطات العسكرية وأجهزة الامن في بورما ضد المسلمين لايوجد لها مثيل في الوحشية والقسوة وكشفت هذه التقارير ان السلطات البورمية رغم انها تتولى مطاردة كل الاقليات العرقية الموجودة على الحدود مع تايلاند فإن الاساليب الوحشية التي تستخدمها ضد المسلمين لامثيل لها.

وتقدر اعداد المسلمين النازحين حتى آخر الاسبوع الماضي ٥ الاف شخص بينما تضم معسكرات اللاجئين في بنغلاديش اكثر من ٦٠ الف لاجيء ويذكر ان اعداد اللاجئين ازدادت بعد التوتر والاشتباكات الحدودية بين بورما وبنغلاديش في ١٩٩١/١٢/٢١.

وعلى صعيد اخر طالب المسؤول الحكومي في بنغلاديش عبدالحكيم ماندال بمساعدة حكومته في ايواء (٦٥) الف لاجيء بورمي مسلم مؤكدا بان الامدادات الموجودة محدودة وستنفذ قريبا بسبب استمرار تدفق اللاجئين وضعف امكانيات البلاد واشاد ماندال بالمساعدات التي قدمتها (رابطة العالم الاسلامي) وصندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة ووكالة (كير) للإغاثة.

حماس تستنكر اغتيال غلوك

ردا على مانسبته صحيفة (جيروسالم بوست) في عددها الصادر يوم الاثنين ١٩٩٢/١/٢٠ الى ما اسمته بمصدر فلسطيني قوله ان حركة المقاومة الإسلامية - حماس - قامت بقتل الاستاذ الجامعي الأميركي البرت غلوك الاستاذ في جامعة بيرزيت اصدر المكتب الاعلامي لحركة (حماس)(في فلسطين بيانا اكد فيه ان الحركة لا علاقة لها اطلاقا بحادث القتل وان هذا الخبر لا أساس له من الصحة.. كما استنكر البيان قتل الاستاذ غلوك الذي اسس قسم الاثار في جامعة بيرزيت والذي كان يجري دراسات تهدف الى اظهار قيمة تراث الشعب الفلسطيني.

وفي موضوع آخر اتهمت الحركة المخابرات (الإسرائيلية) بالتورط في عملية القتل معللة ذلك بتباطؤ شرطة العدو وعدم جديتها في اجراءات التحقيق في الحادث، ومحاولاتها بث الشائعات في وسائل الاعلام.

داء
ودواء

الانفلونزا




إعداد الدكتور
بدر جاسم البحوه

سببها فيروس ينتقل بسرعة بين الناس وهو من اكثر الامراض انتشارا ويجتاح الكرة الأرضية كما حدث في اعقاب الحرب العالمية الاولى في سنة ١٩١٨ عندما عم وباء الانفلونزا العالم كله واستمر عاما كاملا ويحدث في جميع اوقات السنة لاسيما عند تغير الفصول ويكثر في الشتاء ويصيب الذكور والاناث والصغار والكبار والعدوى تكون عن طريق الرذاذ مباشرة من المريض الى السليم واي مريض بالانفلونزا يكون مستعدا ان يعدي غيره بعد ٢٤ ساعة من اصابته بالمرض.. وهو يزيد في الجو المتقلب عندما تشعر ان الجو لايحتاج الى ملابس ثقيلة وكذلك في الجو الرطب وفيروس الانفلونزا دقيق الحجم جدا لايرى الا بالميكروسكوب الالكتروني.

اما اعراض الانفلونزا فهي : ارتفاع درجة الحرارة ، الام في الجسم والمفاصل خاصة صداع بالرأس، ألم بالعينين ، آلام بالظهر، فقدان للشهية، الميل للنوم، امساك وفي بعض الاحيان قيء، واهم مضاعفات الانفلونزا الالتهاب الرئوي وقد يحدث نتيجة عدم تهوية غرفة المريض وانخفاض مناعة جسمه.

ولم يكتشف حتى الان علاج نوعي للانفلونزا ومازال العلاج مقصورا على استعمال الادوية التي تخفف اعراض المرض مثل الصداع والحرارة والآلام وتمنع المضاعفات.
وأهم مافي الوقاية عزل المريض لمنع انتشار المرض والراحة التامة، والاكثار من تناول الخضروات وفيتامين (C)

نرحب بتساؤلاتكم الطبية
على ص. ب: ٤٨٥٠
الصفاة - الكويت



دعاء لعلاج الأرق

إذا اصيب انسان بأرق فعليه ان يدعو الدعاء التالي الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد حين قال له : يارسول الله ما أنام الليل من الأرق فقال له النبي : إذا أويت الى فراشك فقل «اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الأرض وما أقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط على احد منهم أو يبغى علي . عزّ جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك لا إله إلا أنت».

الصلة بين الخمر وفقدان الرجولة

كشفت التجارب العلمية عن صلة وثيقة ومباشرة بين الكحول وبين فقدان الرجولة ولقد قامت بهذه التجارب مؤسسة اميركية حيث اختار العلماء في هذه المؤسسة لتجاربهم احد عشر رجلا من المدمنين على الخمر.. اثنان منهم من المدمنين المزمنين والتسعة الآخرون من المدمنين غير المزمنين واستغرقت التجربة شهرا كاملا سمح اثناءه للجميع بتناول كميات كبيرة من الكحول بمعدل ٢٢٠ جرام كحول يوميا وفي غضون يوم او يومين من بداية ذلك الشهر نقصت كمية هرمون الرجولة الموجود في الدم في رجال الفئتين معا.

واستمر النقصان حتى لم يبق من هذا الهرمون في دمهم سوى ٣٠ ـ ٥٠٪ من الكمية الاصلية ولم تقف الاضرار عند هذا الحد فقد اثبتت الفحوص بعد ذلك نقصانا في افراز الهرمون التستستيرون من قبل الخصيتين.. هذا الى جانب ماتعرضت له الغدة النخامية من قصور وقد نقصت افرازاتها التي تحتاج اليها الخصيتان.

وقد ظهرت هذه الاعراض الاخيرة في فئة المدمنين المزمنين خاصة.

ويشير العلماء الى اثر الكحول السام على الخصيتين ويرجحون ان هذا الاثر هو سبب التغييرات السابقة.

كيف تعالج نفسك من الفواق (الحازوقة)

يقترح بعض الأطباء جذب لسانك بقوة او رفع لهاة الحلق بملعقة او دغدغة سقف فمك بقطعة قطن في موقع التقاء الحنك الصلب واللين ويفيدك ايضا امتصاص الليمون او ثلج مفتت او التغرغر بالماء أو مضغ وابتلاع خبز جاف او ضغط الصدر برفع ركبتيك الى فوق او بامالة جسمك الى الامام.

السعال

اسباب السعال عديدة وكثيرة وهي عرض لمرض قد يكون بسيطا وقد يكون خطير اومن أسباب السعال البسيط التهاب الحلق الذي ينشأ عن نزلة البرد أو الاصابة بالحصبة والسعال الديكي ويمكن تجنب ذلك بعدم الانتقال من الجو الدافىء للجو البارد دون احتياط وتجنب العدوى بعدم الذهاب للاماكن المزدحمة وخصوصا التي لاتتوافر فيها التهوية الجيدة.

ومن أسباب السعال الخطيرة أمراض الرئة كالالتهاب الرئوي والسرطان وخراج الرئة والربو والدرن الرئوي ومضاعفاته وأمراض القلب والكلى.

وفي حالة السعال الناتج عن التهاب الحلق يجب على المريض الراحة التامة وتناول الاغذية السهلة الهضم والاكثار من السوائل ولاسيما الدافئة كما نفضل ان يكون جو الغرفة التي ينام فيها المريض مشبعا بالبخار.. ومهما يكن سبب السعال فإنه إذا استمر اكثر من اسبوع فيجب استشارة الطبيب الاخصائي ويجب عدم استخدام ادوية السعال دون استشارة الطبيب.



اخبار متنوعة

١ ـ سرطان الخصيتين: قبل سنوات كان سرطان الخصيتين من اشد انواع السرطان فتكا ولكنه اليوم بات من اكثرها قابلية للشفاء بفضل الجراحة والعقاقير شرط ان يكتشف مبكرا أما كيف تعرف هذا المرض فيكون بالاختبار الذاتي ويفضل اجراء هذا الاختبار بعد حمام ساخن وذلك بوضع كل خصية بين الأبهام والسبابة ولمسها لمعرفة صلابتها ونعومتها فإذا وجد اي تضخم او ورم وجبت مراجعة الطبيب فورا ويجب على الرجال ان يحذو حذو النساء فيفصحوا عن مشكلاتهم في هذا المكان الحساس كما تفصح النساء عن آلام الثدي الغير عادية لديهن.

٢ ـ محاربة الاجهاد العصبي: يرجع الاطباء البريطانيون الى ان ٧٥٪ من الامراض التي تصيب الجسم يعود سببها الى الاجهاد العصبي وخاصة بين النساء ويؤدي الاجهاد العصبي الى زيادة في نسبة الهرمونات في الجسم مما يؤدي الى مهاجمة خلايا الدم البيضاء التي تلعب دورا كبيرا في تقوية مناعة الجسم ضد الاصابة بالامراض وتجدر الاشارة الى ان مواجهة الاجهاد العصبي ليس هو المشكلة وانما المشكلة الحقيقية هي حين يفقد الفرد سيطرته على امور ومجريات حياته الخاصة.

ويقول احد الاطباء البريطانيين انه يستحيل تجنب الاجهاد العصبي كلية ولكن يمكن تجنب الوقوع تحت وطأته وذلك بتخصيص عدة دقائق يوميا يستريح خلالها العقل تماما من متاعب الحياة اليومية. ونقول نحن إنه من الممكن تجنب الاجهاد العصبي بزيادة القرب من الله سبحانه وتعالى وقراءة القرآن والاكثار من صلاة النوافل وقراءة الأدعية التي تخفف من الهموم والاحزان.

٣ ـ وسادة جديدة: للاستعمال عند المرضى الذين تستدعي حالتهم الصحية الاستلقاء لفترة طويلة ابتكرت وسادة جديدة توضع على الفراش وهي تشكل نظاما لوقايتهم من الجروح والتقرحات وكذلك حماية العظام المصابة بالكسور.

٤ ـ بريطانيا تحظر عقارا منوما

حظرت وزارة الصحة البريطانية تداول عقار هايكون نظرا للاعراض الجانبية التى تظهر مع استخدامه وقالت وزارة الصحة ان عقار هاليكون وعقارات طبية اخرى تحتوي على مادة الترياز ولما ارتبطت بزيادة الاعراض الجانبية النفسية وخاصة فقدان الذاكرة، الاكتئاب اكثر من اي عقارات منومة اخرى.



كلمة المحررة

اذكر انني سئلت يوما سؤالا هذا نصه : فيم يمكن حصرمشكلة المرأة المسلمة؟؟ سؤال قد يبدو للبعض عاديا ، تقليديا، الا انن اعتبرته انقاصا من شأن المرأة المسلمة.. لماذا؟؟؟

لأن المرأة المسلمة هي في النهاية فرد في مجتمع.. هي كيان متكامل.. هي عقل وروح، وجسد.. كما الرجل عقل وروح وجسد.. فلماذا نحصر تفكيرها في مشكلة واحدة او في نمط واحد من المشاكل؟؟؟ إن كل ما يدور في العالم حرى ان يهم المرأة المسلمة.

إن السياسة يجب ان تشغل حيزا من تفكير المرأة المسلمة.. والاقتصاد كذلك. والاكتشافات العلمية ايضا ينبغي ان تجد حيزا لدى المرأة المسلمة.. فالمرأة المسلمة مسؤولة عن تنشئة جيل مسلم قادر على التغيير!! لذلك لزم ان تكون محيطة بجميع نواحي الحياة.. مطلعة على اخر مجريات الأمور.. مواكبة لأحدث الاختراعات العلمية واقفة على مختلف الثقافات.. حتى تحسن الاجابة إذا سئلت وتحسن النصح إذا استشيرت وتحسن العطاء إذا طلب منها ذلك.. ومن ينكر انها في موقع المجيب والناصح، والباذل.. وهي الأم، والأخت، والزوجة..!!

لذلك وجدنا أن لاتكون صفحات المرأة تلك الصفحات التي تحمل مواضيع قتلت بحثا وطرحا..!!!

نحاول ان نقدم الجديد.. والمفيد.. والشيق.. ونظل ننتظر نصحكم.. ومشاركتكم..

المحررة

تأملات في معنى التسخير

بقلم :ابتهال قدور

تختلف المقاييس الالهية عن المقاييس البشرية.. يعود ذلك لقصور النظر عند البشر ولنقص عام في قدراتهم على معرفة الغيبيات.. ولجهلهم بنواح كثيرة من اسرار الكون واسرار انفسهم..

إلا ان الانسان بما وهبه الله من عقل وبما منحه من قدرة على الاكتشاف والتطوير وبما وضع فيه من استعدادات الخلافة الإلهية في الأرض لابد وأن يصل الى مرحلة يحقق فيها من المعرفة ويكشف فيها من الخبايا مايتناسب وفكرة التسخير..

فحين نقرأ «سخرنا لكم ما في السماوات والأرض» لابد ان نفهم من معنى التسخير نفس مانفهمه حين نقول «سخرت لك سيارتي» فهي في خدمتك.. ولك الحق في استعمالها حسب ما ترى.. وان اصابها اي اشكال فمن حقك البحث عن اسبابه..

كما ولك الحق في ان تخوض في ماسخر لك وتنقب عن خباياه وتحاول اكتشاف اسراره من اجل التعامل معه بصورة سليمة وبشكل يجنبك الوقوع في اشكالات وهذا لايتناقض مع كون هذه السيارة تسير وفق قانون معين.. فواجب الانسان هو البحث عن نظام سير هذه المركبة لكي يحسن التعامل معها ويحسن تسخيرها لاغراضه في سبيل تقديم خدمة لبني جنسه.

انه من غير المعقول ان تبقى جاهلا لما تم تسخيره لك بذلك تكون قد اسأت لنفسك وللمسخر لك.. اسأت لنفسك لأنك لم تحسن الاستفادة مما وضع بين يديك وفي هذا نوع من التقصير واسأت للمسخر لأنك بجهلك بنظمه وقوانينه قد تسيء اليه بقصد او بدون قصد..

وفي الآية الكريمة يسخر الله للبشر مافي السماوات ومافي الأرض والمعنى هنا يفيد الشمول والمقصود به كل ما وجد على الأرض وكل ما وجد في السماوات يدخل ضمن ذلك كل مايدور على الارض من نظم وافكار وتصرفات واساليب ومن هنا واجب المسلم البحث عن كل شيء والخوض في كل مجال وايجاد التفسيرات العلمية والعقلية لكل ما امكن مع ضرورة الاستمرارية في البحث وهذه الاستمرارية تعني مواصلة بناء نظريات جديدة انطلاقا من النظريات القديمة ومن الاكتشافات الحديثة مع مراعاة الأسس الايمانية والنظرة التوحيدية للكون.. الى ان تبلغ التفسيرات مداها النهائي التي كتب لها الله الوقوف عنده.. فاعتقادي انه بناء على فكرة التسخير لابد ان يبلغ الانسان مدى بعيدا يتيح له الفرصة للتحكم في عوامل عديدة وكشف اسرار كثيرة تؤهل الإنسان لتحقيق خلافته في الأرض الى ابعد الحدود.

وبديهي ان من يعمل اكثر ويكتشف اكثر ويحسن الخوض في امور الكون له القيادة في هذا العالم.. وهذا مركز تتداوله الأمم فيما

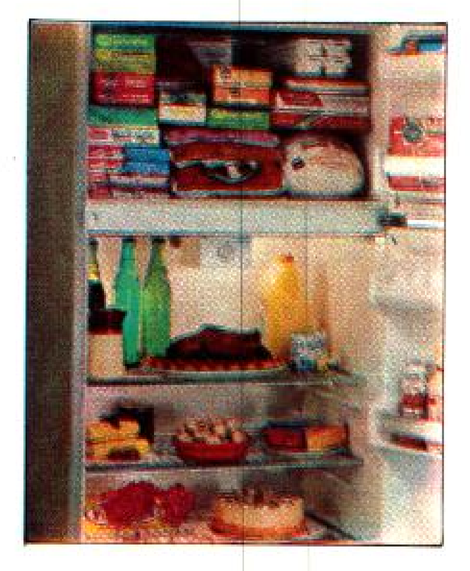
بينها ليس بحكم ارادتها.. انما تفرض بتأثير علمها ورقيها الحضاري.. لذلك كان الفكر البشري موحدا.. فوحدة الفكر البشري عاملهم فيمتابعة خطر الحضارة والارتقاء بها باستمرار وعدم بقائها متوطة بأمة معينة فالأمة التي تفقد مؤهلات التطوير تكون قد فرطت في ريادتها للعالم ولكن بفضل وحدة العقل البشري تأتي امة اخرى وتتلقف تلك الاكتشافات وتزيد عليها.. لكي يستمر خط التطوير الى ما شاء الله.. ولولا وحدة العقل البشري لما استطاع الانسان في امة معينة ان يبدأ حيث انتهى انسان اخر من امة اخرى ولكن ارادة الله اشـــاءت ان يكمل الناس بعضهم بعضا لكي يصلوا الى مرحلة الاخذ والعطاء لكل ما في السماوات والأرض.. فتحقق بذلك القدرة الإلهية لكل من جحد.. نلاحظ ان العقل البشري في تطور دائم.. وكلما تطور اكثر ظهر له من خفايا الكون ما هو اعظم ومع مرور الوقت العقل البشري يزداد تطورا والاكتشافات تزدادا عظمة.. وتتزايد الابتلاءات من نوع جديد لكي يزداد بحث الانسان عن اساليب علاج جديدة.. وخلال بحثه يكتشف اسرار الهية رائعة.. ويتعامل بشكل اسع مع كل ما سخر له في هذا الكوت فيحقق بذلك الطلب الالهي في الانتفاع مما تم تسخيره للانسان.

فلو تناولنا مثالا على ذلك المراض.. نجد ان الامراض التي دوخت العالم قبل عشرين عاما هي غير الامراض التي تحير العالم اليوم..

ما أن وجد العلاج الشافي لامراض الفترة الماضية حتى ارسل الله من الامراض ما هو جديد لكي يستمد الانسان في البحث والتنقيب.

الامراض تتطور بمرور الزمن واختلاف الحضارات.. لذلك وجب ان تتطور الابحاث نفسها ايضا ويتطور العقل البشري.. وتتطور الادراكات الانسانية.. وتتطور اساليب البحث.. وتتطور الحاجات.. وبذلك تزداد الاكتشافات وع كل مرحلة يكون الانسان قد انتفع مما سخر له بشكل اوسع ويكون قد حقق جانبا من جوانب خلافته في الأرض.

نصائح لمطبخك



لاغنى لأي بيت عن الثلاجة.. ولكن لكي تسير هذه على أحسن وجه ينبغي مراعاه عدة عوامل.. نذكر لك منها:

* يجب عدم وضع الثلاجة بالقرب من أي مصدر حراري لأن لذلك تأثير كبير على خواص تشغيل الجهاز ويستحسن ان لاتتجاوز درجة حرارة المكان ٤٣ْ ولاتقل عن ١٣ْ.
* يجب التأكد من أن الثلاجة موضوعة علي ارضية مستوية..
* يجب ان يكون هناك فراغ كاف حول جوانبها وسطحها الخلفي..
* يجب ان يكون «جوان» الباب بحالة جيدة لأن التالف منها يسمح بدخول الهواء الى الثلاجة مما يؤثر على عملية التبريد..
* ينبغي التقليل قدر الامكان من تكرار فتح باب الثلاجة خاصة في الأيام الدافئة والرطبة حتى لاترتفع درجة الحرارة داخلها.
* لاتحملي ثلاجتك زيادة عن قدرتها لأن ذلك يعيق حركة الهواء الضرورية لعملية التبريد.
* لاتضعي في ثلاجتك مأكولات ساخنة فإن هذا سيؤثر على الاطعمة الأخرى..

ظاهرة التدخين بين الطالبات في الجامعة

في حين تنتشر ظاهرة تدخين الطالبات في الجامعة الى حد مدهش.. نعود ونذكر ببعض ما ذكره اساتذة الجراحة.

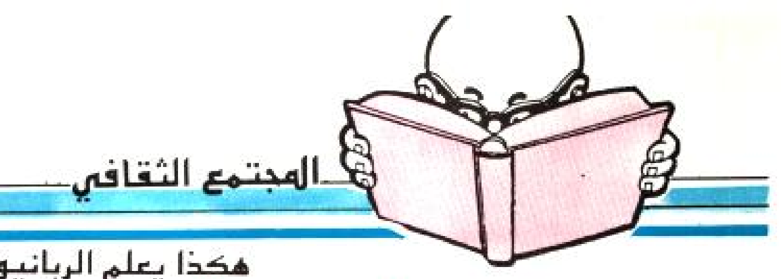
* تؤكد نتائج الابحاث الحديثة ارتفاعا في سرطان الرئة والشفاه بين السيدات المدخنات عنه في الرجال.
* يضاف الى هذا ارتفاع ملحوظ في امراض القلب خاصة امراض الشرايين التاجية.
* يؤدي نقص الاوكسجين في دم المرأة المدخنة الى حدوث تشوهات خلقية عند الجنين في حالة الحمل.
* كما يزداد معدل انتشار التهاب الشعب المزمنة وامراض المعدة اضافة الى اختلال في وظائف الكبد..

ونحن ندعو ام المستقبل ان تحسب حساب جنينها قبل ان تصل مرحلة الادمان حيث تبلغ الاثار السلبية مدى يصعب التراجع عنه.



واعظات في مصليات النساء

بهدف ارشاد المصليات في أمورهن الشرعية قامت وزارة الاوقاف بتعيين عدد من خريجات كلية الشريعة كواعظات سيتم تعيينهن في مصليات النساء الملحقة بالمساجد لتقديم الارشادات المطلوبة في مختلف الامور الشرعية.



هكذا يعلم الربانيون

احترس من النعمة احتراسك من المعصية

بقلم : محمد الجاهوش

اوصى عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان حينما وجهه الى البصرة :

.. ياعتبة اتق الله فيما وليت وإياك ان تنازعك نفسك الى كبر فتفسد عليك آخرتك وقد صحبت رسول الله فعززت بعد الذلة، وقويت بعد الضعف حتى صرت اميرا مسلطا وملكا مطاعا تقول فيسمع منك وتأمر فيطاع امرك. فيالها نعمة: إذا لم ترق فوق قدرك وتبطر على من دونك احترس من النعمة احتراسك من المعصية وهي اخوفهما عندي عليك.

إن الناس اسرعوا الى الله حتي رفعت لهم الدنيا فأرادوها فأرد الله ولا ترد الدنيا واتق مصارع الظالمين ..

البداية والنهاية ج٤ ص ٤٩

يالها من وصية: جديرة ان تكتب بماء الذهب وان تكون دستورا لكل من ولاه الله تعالى شيئا من أمور المسلمين ليسوسهم بتقوى الله تعالى ويرعى مصالحهم وهو يخشى من الحساب (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه امدا بعيدا).

فالتقوى حجاب يحول دون طغيان النفس وجموحها وهي حاجز يردع المرء عن محرمات الله تعالى ويحكم تصرفاته على وفق الموازين الإلهية التي ارتضاها لعباده.

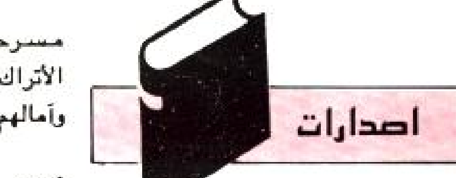
فذو التقوى : عادل لايظلم رحيم لايبغى أمين لايخون رفيق لايجور حريص على آخرته لايأشر ولايبطر، يلين للناس - كل الناس - ويتواضع لهم فالكبر يحبط العمل وينافى الايمان ويغرس الكراهية في الأنفس والقلوب. يعيش صاحبه محفوفا مبغوضا مكروها تنفر منه القلوب وتدعو عليه الألسنة، وإن جامله الناس بظاهر من القول اتقاء شره وخشية اذاه.

وجدير بصاحب الماضي العريق ان يحافظ على ماضيه ويصل به حاضره لتبقى حلقات الخير مسلسلة أخذا بعضها برقاب بعض ولايجمل به الوقوف عند حد معين ويقول : لقد أديت الذي علي وبقي الذي لي.

فمن للشدائد يخوض غمارها إذا ما توارى الابطال؟ ومن للمعضلات والنوازل يجلي خفاءها إذا لم يتصد لها اهل العلم والرأي ويعالجها اصحاب السابقة والتجارب وهل يجمل بذوي الطاقات والمعارف اخلاء الساحة لغير المؤهلين ولانصاف المتعلمين يصولون ويجولون ويشار اليهم بالبنان؟ هل هذا يبلغ الأمة غايتها او يصل بها الى هدفها في الاصلاح إنهم متى فعلوا ذلك فقد تخلوا عن واجبهم وقصروا في حق امتهم وفتحوا بابا من الشر يصعب سده وقد لايمكن ابدا.

متى يصل العطاش الى ارتواء
إذا استقت البحار من الركايا
ومن يثني الاصاغر عن مراد
وقد جلس الأكابر في الزوايا
إذا استوت الاسافل والأعالي
فقد طابت منادمة المنايا

لقد أدرك هذا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتكلوا على ماضيهم وما اسلفوا من خير وجهاد وهجرة وبذل وعطاء إن كل ذلك في نظرهم لايفيد صاحبه. إذا لم يرتبط حاضره بماضيه ويكون امتدادا له في



«أيها الشهداء إنا قادمون»

مسرحية تركية تعبر عن معاناة المسلمين الأتراك في بلغاريا والظلم الذي يتعرضون له وآمالهم في الخلاص

ألفها الكاتب التركي (رمزي اوزجليك) وترجمها الدكتور محمد حرب الذي سبق له ان قدم عملين ادبيين يعبران عن معاناة الشعوب الإسلامية فترجم الي العربية رواية (السنوات الرهيبة) للكاتب القرمي (نسبة الى القرم) جانكيز ضاغجي ورواية (الهجرة من افغانستان) للكاتبة الافغانية (مرال معروف) بهدف ايجاد حلقات من التواصل بين شعوب الامة الاسلامية وتقديم نماذج من الأدب الإسلامي المعاصر بلغاته المختلفة.

أما موضوع هذه المسرحية فلم يكن حصيلة خيال وإنما اخذ من واقع الحياة التي يعيشها المسلمون في بلغاريا وقد طبعت للمرة الأولى بالتركية عام ١٩٧١م ثم عام ١٩٧٦م ومثلت قبل ذلك في العديد من المدن التركية ولاقت اعجابا وتجاوبا كبيرين.

تدور احداث هذه المسرحية في قصبتي (يان بولو) و (بورغاز) القريبتين من صوفيا عاصمة بلغاريا وزمانها سنة ١٩٦٤م وتبرز عن طريق احداث تقع في محيط مأساة عائلية محاولات

ومضة

السجن إعدام للحرية، سواء كان السجين بلبلا في قفص او موقوفا في معتقل او معارضاً في زنزانة كل اولئك يعيشون حالة اقالة قسرية عن المجتمع.
لكن السجين الذي ينتظر ساعة الفرج ويحلم في عودة الحرية مرة أخرى يرجى له ان يحقق امله ولو بعد حين.
أما الإنسان الذي يعيش اسير ذاته تكبله احزانه واشجانه وخصوصياته وينظر الى الدنيا الواسعة من خلال اهتماماته الصغيرة وهواجسه التي لاتخرج عن نطاقه الضيق واحلامه التي لاتتعدى دائرته المحدودة واطار علاقاته الخاصة.اما هذا الإنسان فهو السجين الحقيقي لأنه يعتبر نفسه حرا وهو الاسير ويتصرف كأنه طليق وهو مقيد ويتعامل مع الآخرين على انه كائن حي ناسيا انه دفن نفسه في قبر ذاته لايصل صوته اليهم الا بصعوبة بالغة بعد ان يتجاوز اكوام التراب التي اهالها على نفسه.
يخيل اليه انه مخلوق مميز يجب على من حوله ان يحترموه وهو لايحترم احدا ويطلب ان يشاركه الناس في افراحه واحزانه وهو لايشاركهم افراحهم واحزانهم بل انه يعتب أو يحقد او يتذمر منهم لأنهم لايحسون باحساسه ولايشعرون بما يعانيه من هموم وآلام في حين لايعتبر أن عليه ان يحس بأحاسيسهم أو يتعرف على معاناتهم إذا هدت على جسده ذبابة حمل الدنيا مسؤولية هذا التعدي الأثيم واتهمها بالتقصير في نصرته وتأمين الحماية له.
وإذا نهشت غيره أفعى لم يرف له جفن أو يتحرك له ساكن لمؤازرته والدفاع عنه وربما اعجبه المنظر فانطلق مقهقها يوجه مصورته لالتقاط المشهد الفاتن.
ليس السجين من يتطلع للخلاص ويرقب نسمة الحرية ولكنه الذي يعيش مكبلا داخل اسوار ذاته تعجبه قيودها وتستهويه اغلالها وكلما لاحت بوارق الحرية هرب الى داخله محتميا بسراديبه المظلمة.

استمرار البذل والعطاء وفي احترام الناس وانزالهم منازلهم ان كل ذلك لاينفع إذا ماتجاوز صاحبه قدر نفسه او بطر على من دونه. فما هذا من صفات المؤمنين ولا هو من اخلاق المتقين الذين يظنون انهم ملاقو ربهم وأنهم اليه راجعون.
فمتى تجاوز الإنسان قدره نسي ماضيه وغاب عنه حاضره واختلت لديه الموازين والقيم فلا يرجى خيره ولايؤمن شره وتكون المصيبة اشد والضرر اكثر إذا كان من ذوي السلطان والنفوذ.
ومتى بطر الانسان على من دونه فقد حقر ما عظم الله تعالى وتعدى حدوده ومن يتعدّ حدود الله فقد ظلم نفسه وقادها الى الهلاك.
ان سياج النعمة الشكر فبه تدوم النعم وبه تنمو وتزيد (لئن شكرتكم لأزيدنكم) والعاقل يخشى النعمة ويخاف فتنتها ويحذر أن تنساق نفسه مع هواها فتأشر وتبطر وتطغى وتتجبر ويقودها ذلك الى الفخر والخيلاء. فيكون في ذلك حتفها وهلاكها وقديما قيل: رب معصية اورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة اورثت عزا وافتخارا.
فالعاقل من أفاد من واقعه وجرى مع سنن الله تعالى فاتقى المعاصي وسخر النعمة لما فيه خيره وخير الآخرين.
وكثير من الناس سارعوا في المسير الى الله تعالى فلما رفعت لهم الدنيا أرادوها وركنوا الى نعيمها وخدعتهم بنضرتها فاستروحوا ظلالها وأووا الى كنفها فضعفت همتهم عن أهدافهم المثلى وغايتهم العليا فقعدت بهم مع القاعدين فمن أراد الله والدار الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا واستعلى على مغرياتها ومباهجها واتخذها معبرا الى دار الخلد التي لاينفد نعيمها ولايبلي جديدها ولا يشيب ساكنوها.
وعلى المؤمن لاسيما من كان في موقع المسؤولية ان يكون دائم الفكر في مصير من سبقه من اصحاب الملك والسلطان فيفيد من سيرة العادلين ويتقي مصارع الظالمين.
فكم دمّر الظلم ديارا وكم ازال ملوكا كانوا ملء السمع والبصر: سادوا وشادوا وبنوا واتخذوا الخدم والحشم وأترفوا في دنياهم ايما اتراف!!
ماتزال آثارهم شاخصة وقصورهم خاوية ذهب الملك والنعيم وزال الجاه والسلطان وبقيت الآثار للمعتبرين (فتلك مساكنهم خالية بما ظلموا وكنا نحن الوارثين) (وانها لبسبيل مقيم وانكم لتمرّون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون) الا رحم الله عمر بن الخطاب ما كان اثقب بصره وأدق فهمه ولاعجب انه تلميذ النبوة هدى الله قلبه وجعل الله الحق على لسانه وهكذا يعلم الربانيون.

المسلمين هناك في الحفاظ على هويتهم وعلى كيانهم وثقافتهم وقبل كل هذا على دينهم وتتردد احداثها بين فكرة الوطن وحب المسلم لأمته وبين الحب البشري كرمز لنهضة الروح في الأمة وأراد بها المؤلف أن ينقل شعور المسلمين في بلغاريا الى الخارج ليحدث ارتباطا بين الخارج وبينهم كما أراد ان يؤكد تشكيل مقاومتهم وفعاليتهم.. وقد جاءت الرواية في ثلاثة فصول من خلال ١٥٩ صفحة من القطع المتوسط وتوزع طبعتها العربية الأولى في المملكة العربية السعودية - دار البشير - جدة ص.ب ٢٨٩٥

أيها الشهداء إنا قادمون
مسرحية تركية تعبر عن معاناة المسلمين الأتراك في بلغاريا والظلم الذي يتعرضون له وآمالهم في الخلاص
تأليف رزي أوزجليك
تقديم وترجمة الدكتور محمد حرب

- غلاف الكتاب





الدكتور: عجيل النشمي

تطويل الثياب

سؤال : هل يجوز أن تكون الدشداشة طويلة بحيث تنزل عن الكعبين؟

الجواب :

اتفق الفقهاء على حرمة اطالة الثوب أو مانسميه الدشداشة الى ماتحت الكعبين إذا كان ذلك للخيلاء والتكبر وقد ورد من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة.. أما إذا لم يكن للخيلاء فهو مكروه.

حكم الدعاء أثناء الصلاة

السؤال : أحد القراء يسأل : عن حكم الدعاء أثناء الصلاة هل يبطل الصلاة كما يقول البعض .

الجواب :

الدعاء مندوب وهو سنة في الصلاة بعد الانتهاء من التشهد الأخير وله ان يدعو بما يشاء من خير الدعاء والمأثور افضل إذا كان يحفظ ادعيه مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا رأي المالكية والشافعية ولاتبطل صلاته عندهم الا إذا دعا بدعاء مستحيل.

وذهب الحنفية والحنابلة : الى ان الدعاء سنة بعد التشهد لكن لايجوز عندهم الدعاء بما يشبه كلام الناس كأن يقول اللهم أرزقني ذهبا او فضة أو اللهم زوجني فلانه.

حج المرأة بدون محرم

سؤال : سيدة تقول انها امرأة لم تحج حتى الآن وعمرها اربعون سنة وهل متلهفة على الحج.. وليس عندها محرم فهل يجوز ان تذهب مع مجموعة ن النساء فقد قيل لها ان ذلك جائز؟

الجواب :

يشترط لوجوب الحج عليها بالاضافة الى الاستطاعة وجود الزوج أو المحرم وألا تكون في عدّة هذان شرطان خاصان بالنساء.

وبعض الفقهاء اشترط المحرم دون بديل عنه وإذا لم يوجد لاتعتبر المرأة مستطيعة او بمعنى اصح لم يتوفر شرط وجوب الحج وهؤلاء هم الحنفية والحنابلة.

ولكن المالكية والشافعية قالوا : إذا لم يوجد معها فيكفي وجود نسوة ثقات تأمن على نفسها معهن وذلك لأداء حجة الاسلام اي حجة الفريضة وليس التطوع.

ونحن نقول بهذا الرأي الثاني فإذا وجد النسوة الثقات وجب الحج عليك.

حرية المرأة في التصرف باموالها

سؤال : هل يجوز للمرأة ان تتصرف في اموالها وتتبرع وتتصدق وزوجها محتاج ام لابد من اذنه؟

الجواب :

للمرأة وان كانت بنتا صغيرة ذمة مالية مستقلة مثلها في ذلك مثل الرجل فلها ان تتصرف بما تشاء ولمن تشاء مادامت رشيدة عاقلة تحسن التصرف وذلك لقوله تعالى : (فإن انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم) وتصرفها حينئذ لايحتاج الى إذن من زوجها او غيره ولو كان الزوج محتاجا فلها ان تتصدق وتتبرع لغير زوجها وزوجها اولى باعطائه من الاجانب عنها فمن حسن العشرة ان تفعل ذلك لكن لها الا تفعل وكما ان لها ان تتبرع بأموالها بعضها او كلها فلها من باب اولى ان تتاجر بالبيع والشراء ولها ان توكل غيرها وان تتوكل عن غيرها كل ذلك جائز لها مادامت مراعية آداب واحكام الشرع.

تعليق التعويذة او التميمة

سؤال : سيدة عندها مانسميه محليا «يامعه» أو تعويذة وتريد ان تعلقها في رقبة ابنها الصغير.. فهل هذا العمل جائز؟

الجواب :

ان تعليق التعويذة يعتمد على نوع هذه التعويذة بمعنى موضوع هذه التعويذة وما كتب فيها فإن كانت مجرد عظام او خرز او نحو ذلك فهذا لايجوز لقول النبي صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئا وكل اليه ورأي النبى صلى الله عليه وسلم على عضد رجل حلقة ـ أراه قال من صُفْر ـ فقال ويحك ما هذه؟ قال : من الواهنة قال : اما انها لاتزيدك الا وهنا انبذها عنك فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا وهذا محرم لأن لابسه يعتقد فيه نفعا او دفعا لبلاء وهذا غير القلادة وما اشبهها.

وان كان المعلق من التعاويذ المحرمة وهي التي فيها طلاسم واحرف ومعان غير مفهومة فهذه ايضا يحرم تعليقها وأما ان كان المعلق تعاويذ مما اجازه بعض العلماء وهي ماتضمنت آيات من القرآن او اسماء الله وصفاته او ادعية واذكارا مأثورة فقد اختلف العلماء في جواز ذلك.

فبعضهم يرى جواز ذلك اذا كان ما كتب فيها من الآيات ونحوها في حرز محكم من جلد وغيره وان لايدخل فيه اماكن النجاسات والايعتقد انه يدفع الضرر والبلاء بذاته.

وذهب اخرون الى عدم جواز تعليق هذه التعاويذ محتجين بعموم النهي عن التمائم وسدا للذريعة لان تعليق التعاويذ الجائزة في نظر الفريق الأول قد يؤدي الى تعليق غيرها مما هو محرم بالاتفاق ولانه لايمكن الاحتراز من الدخول بها في الاماكن النجسة.

ومن خلال هذا العرض لآراء العلماء نقول للأخت السائلة ان التعويذة من حيث هي جائزة لاشيء فيها إذا كانت كما قال المجيزون لها من آيات القرآن الكريم او من ادعية أو اذكار مأثورة ولايقصد منها دفع الضر بذاتها لكن لانرى تعليقها لما فيه حقيقة من امتهان القرآن الكريم خاصة وأنك ستلبسينها لطفلك وهو عرضة بذاته للنجاسة ولايمكن التحرز من عدم الدخول بها في اماكن النجاسات لعدم فهمه ومن الصعب عليك متابعة ذلك وفي ذات الوقت سدا لذريعة التساهل في عمل التعاويذ من اناس لا دين لهم سعيا وراء مظهر جديد او كسب مادي مما قد يوقع المسلم في الحرام فان امكنك عمل التعويذة بنفسك او بمن تثقين في دينه مظنة امتهانها.

من لم يجد الهدى في الحج

سؤال : شخص حج ونوى التمتع ولكنه فقد امواله هناك ولم يستطع ان يذبح الهدى وهو واجب على المتمتع فماذا يجب عليه في هذه الحال؟

الجواب :

ان نية التمتع وهو ان ينوي العمرة متمتعا بها الى الحج يعني يحرم بعمرة في اشهر الحج ثم يحج بعدها في عامه.

والمتمتع يجب عليه ان يذبح هديا لقوله تعالى : (فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى) من سورة البقرة آية ١٩٦.

ومثل حال السائل الذي لم يجد مالايشتري به فانه يصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة ايام اذا رجع الى اهله وذلك منصوص عليه في قوله تعالى : (فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة.)

المسلم يثاب على نيته

سؤال : هل يثاب المسلم على النية ولو بدون عمل؟

الجواب :

نعم يثاب المسلم على النية وان لم يعمل وذلك اذا نوى العمل ولم يتمكن من العمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم (من هم بحسنة فلم يعملها كتب له حسنة) البخارى ٣٢٣/١١ ط السلفية ومسلم ١١٨/١ ط الحلبي.

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم (من أتى فراشه وهو ينوي ان يقوم يصلي في الليل فغلبته عيناه حتى اصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه عز وجل «اخرجه النسائي ٢٥٨/٣ والحاكم ٣١١/١ صححه الحاكم والذهبي فهذا كله وغيره يدل على ان المسلم يثاب على النية الصالحة وان لم يتم العمل إذا لم يتمكن من الفعل لأي سبب كان.




استراحة المجتمع

اعداد سعيد الاصبحي

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
		■							٢
	■				■				٣
		■							٤
				■		■	■		٥
		■	■						٦
									٧
■								■	٨
■				■					٩

افقيا

(١) ابو الانبياء
(٢) النبي الذي كلم النمل ـ للاختيار
(٣) قناص (معكوسة) ـ فك الرقبة.
(٤) من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم ـ للنفي (معكوسة).
(٥) يشاهدك.
(٦) من الأنبياء ـ فلّ عضده.
(٧) ل + الاقساط (معكوسة) + بثور
(٨) نبي جميل الصورة (معكوسة) + نبي صاحب الفيضان.
(٩) من الأنبياء ـ من الأنبياء معكوسة

عموديا :

(١) احد الذبيحين.
(٢) مؤذن الرسول ـ عزّرا.
(٣) صوت القلم ـ وقيد (معكوسة).
(٤) احد الأبوين ـ من اسماء الله الحسنى
(٥) ناداه (معكوسة) ـ للموافقة
(٦) يختار ـ اقفز باللهجة المحلية.
(٧) احرف متشابهة.
(٨) مثنى لحية (معكوسة).
(٩) من اسماء الله الحسنى.

من كتاب سلسلة ترويح القلوب جـ ٦

من نوادر الجاحظ

وقال: «ماأخجلني أحد الا امرأتان، رأيت احداهما في العسكر، وكانت طويلة القامة وكنت على طعام فأردت أن أمازحها، فقلت لها: انزلي كلي معنا. فقالت : اصعد انت حتى ترى الدنيا.

وأما الأخرى فانها اتتني وأنا على باب داري فقالت : «لي اليك حاجة واريد ان تمشي معي. فقمت معها الى ان اتت بي الى صائغ يهودي وقالت له : مثل هذا وانصرفت. فسألت الصائغ عن قولها فقال: انها اتت الي بفص وأمرتني ان أنقش لها صورة شيطان. فقلت لها ما رأيت الشيطان. فأتت بك وقالت ماسمعت».

احمد الشيزاوي
الكويت ـ الفحيحيل

الرقائق

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا
وقمت اشكو الى مولاي ماأجد
فقلت يأملي في كل نائبة
ومن عليه لكشف الضر أعتمد
اشكو اليك امورا انت تعلمها
مالي علي حملها صبر ولا جلد
وقد مددت يدي بالذل مبتهلا
ياخير من مدت اليه يد
فلا تردنها يارب خائبة
فبحر جودك يروي كل من يرد

اخوكم : يوسف مصطفى
المدينة المنورة

رسالة غريبة

ارسل قيصر الروم رسالة الى معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه مع سفير له يقول فيها :

اخبرني عما لا قبلة له وعمن لا أب له وعمن لا عشيرة له وعمن سار به قبره وعن ثلاثة اشياء لم تخلق في رحم وعن شيء وعن نصف شيء وعن لاشيء وابعث لي في هذه القارورة ببذر كل شيء فبعث معاوية بالكتاب والقارورة الى ابن عباس رضي الله عنه اعظم فقهاء المسلمين في ذلك الوقت ليجيب عن الأسئلة فرد قائلا :

اما ما لا قبلة له فالكعبة وأما من لا أب له فعيسى بن مريم (عليه السلام) وأما من لاعشيرة له فآدم (عليه السلام) وأما من مشى به قبره فيونس (عليه السلام) النبي الذي ابتلعه الحوت

وأما الاشياء التي لم تخلق في رحم فكبش ابراهيم وناقة صالح وحية موسى.

وأما الشيء فالرجل له عقل يعمل به واما نصف شيء فالرجل ليس له عقل ويعمل برأي ذوي العقول واما لاشيء فالذي ليس له عقل يعمل له ولايستعين بعقل غيره. ثم ملأ بن عباس القارورة ماء وقال : هذا بذر كل شيء.

بعد ذلك بعث معاوية بتلك القارورة ومعها الرسالة الى قيصر الروم فاعجب بها اعجابا شديدا.

من كتاب سلسلة ترويح القلوب جـ ٦

اجابات العدد الماضي

اسئلة ثقافية
١) عمرو بن العاصي
٢) ابوالعباس السفاح
٣) احمد بن طولون
٤) جوهر الصقلي
كلمة السر :
البعث
ما هو :
العقد الفريد

الشبكة اللولبية

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
٢								١	١
		٨				٧			٢
٣									٣
									٤
		١١						٦	٥
				١٣					٦
		١٢							٧
				٩				٥	٨
									٩

١) موجود في الجهاز الهضمي ٢) مايحيط بالمنزل ٣) دولة أوروبية ٤) احد الائمة الأربعة ٥) زوجة الاسد ٦) من انواع السيارات ٧) معركة اسلامية ٨) كتاب يعرض الحكمة على افواه الحيوانات ٩) صحابية جليلة اكلت كبد حمزة بنت عبدالمطلب ١٠) احدى انواع الطائرات ١١) في الجسم ١٢) صفة اطلقها الرسول صلى الله عليه وسلم على خالد بن الوليد ١٣) من منتجات اللبن.

الاسماء وتحديداتها

أمامك مجموعتان الأولى بها اسماء والأخرى بها تحديدات لتلك الاسماء ومبعثرة حاول أن توصل بينهما.

الاسماء	التحديدات
١) كليكوت	أ) اسد الله
٢) كمبريدج	ب) مدينة يابانية
٣) حمزة بن عبدالمطلب	جـ) ذو النور
٤) كوبة	د) مدينة هندية
٥) غاز الارجون	هـ) لعلاج مرض الاورام الخبيثة
٦) كوناكري	و) مدينة في انكلترا
٧) الطفيل بن عمرو الدوسي	ز) لملء فراغات اللمبات الكهربائية
٨) غاز الرادون	ح) عاصمة غينيا.

ماهر علي السعيد
السعودية ـ ابقيق



ردود خاصة

الاخ / بناوي يوسف ـ الجزائر
وصلت رسالتك نرجو ان نوفق مستقبلا لتلبية طلبك مع تحياتنا.

الاخ/ احمد مقسم ـ الجزائر
نشكر لكم تحياتكم مع كافة اخوانكم كما نرجو ان نظل محل اعجابكم بما نعرض من اخبار وتحليلات على أمل تذليل العقبات لتحقيق التواصل فيما بيننا نستودعكم الله الذي لاتضيع عنده الودائع.

الاخ/ رئيس المدرسة القرآنية ـ بسكرة ـ الجزائر
نرحب بكم اخوة اعزاء ونشد على ايديكم لمتابعة جهودكم التي ستثمر يوما ان شاء الله ونأمل ان لاتنقطع صلتنا بكم وستنظر اللجنة المختصة في امر طلبكم.

الاخ/ فايدي موسى ـ الجزائر
ندعو الله ان يبارك نشاطكم لخدمة الاسلام وان يحقق امالكم وان يؤلف بين قلوبكم انه سميع مجيب والى ان نتمكن من تأمين حاجاتكم نتمنى لكم التوفيق والسداد.

الاخ/ لفواطي محمد ـ الجزائر
الاعداد التي طلبت غير متوفرة الان الى اللقاء في رسالة قادمة.

الاخ/ جسلي خليل ـ الجزائر
شكرا للتهنئة وسنحول رسالتك الى القسم المختص مع تمنياتنا لك بالنجاح.

الاخ/عمر عبدالرزاق ـ الجزائر
لا شكر على واجب نرحب بك اخا عزيزا ونرجو ان نلبي رغبتك مستقبلا واسلم لاصدقائك.

الاخ/ توفيق عبدالحكيم ـ الجزائر
طلبك هذا لو توجهت به الى وزارة الاعلام في الكويت مباشرة فهم اقدر منا على تأمين احتياجاتك من صور وخرائط ومعلومات.

الاخت/حفوظة الطاهر ـ الجزائر
نشكرك على الرسالة الاخوية وعلى التهنئة بالتحرير من الاستعمار البعثي كما تسميه وندعو معك ان يعين الله الصالحين ويهدي الحائدين عن طريق الحق الى جادة الصواب وستحول رسالتك الى القسم المختص للنظر فيها.

الاخ/ عمر عبدالله دابور ـ نيجيريا
وصلت رسالتك وسنحولها الى الجهة المهتمة بشؤون افريقيا لدراستها وعمل مايلزم انتظر واطمئن والله معك.

الاخ/ ذا النون نغمر سار ـ غرب افريقيا
قرأت رسالتك بصعوبة وفهمت مضمونها بمشقة كبيرة وسأحولها الى من يهتمون بامر المسلمين في افريقيا من لجان البر وهيئات الخير الكثيرة والحمد لله.

الاخ/ بن يحيى السعيد ـ الجزائر
نرحب بك صديقا عزيزا ونرجو ان نحقق رغبتك في المستقبل بعد ان تمهد السبل مع تحياتنا.

الاخ/ عابي عثمان ـ الجزائر
سمعنا صوت دقك لباب المجلة نشكرك على اعجابك ونرجو ان نكون عند حسن ظنك دائما اما بالنسبة لطلبك فنرجو ان نؤمن لك ماتريد في المستقبل.

الاخ/ محمد عمان صالح ـ نيجيريا
لانعرف مجلة تحمل اسم (الصفات) سنحول رسالتك الى الجهة المختصة للنظر في موضوع الكتب والمساعدات المطلوبة مع تمنياتنا بالتقدم الدائم.

وهذه الرسالة من المركز الثقافي الاسلامي ـ العراق ايران ـ اصفهان

الى الاخ الاستاذ رئيس تحرير مجلة «المجتمع» حفظه الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

يسعدنا جدا ان نلتقي عبر هذه الرسالة المتواضعة لنجتاز الحدود والجبال والصحاري ونعبر عن شعورنا الفياض واشواقنا وتحياتنا اليكم وكم نحن فرحون عندما علمنا باصدار المجلة مرة اخرى وترجع بثوبها الجديد وبمواضيعها الاسلامية النيرة وان كان القلم يعجز عن افصاح المعاني ولكن نسأل الله ان يجمعنا على ان نجعل كلمة الاسلام هي العليا.

عندما سمعنا بدخول جيش صدام الغاشم الى بلدنا الاسلامي الكويت العزيزة أول عمل قمنا به هو الاتصال مع السفارة الكويتية في طهران للتطوع والدفاع عن المظلوم والشيء العجيب عندما نقلت الخير الى احد الاخوة فتح فاه من التعجب والخيانة الصادرة من هذا الظالم الطاغية وقال باللهجة العراقية (يابابا اتحرمنا من مجلة المجتمع) اي اننا حرمنا من مجلة المجتمع انقل لكم هذا الخير للعلم حتى تعرفوا مدى ارتباطنا مع هذه المجلة لانه كان لنا هدية اسبوعية في هذه المجلة الغراء.

يارفاق التوحيد.. نحن بألف خير مادام هناك اصوات منتشرة في ارجاء المعمورة تسعى لاظهار الحق وإن هناك امة في الناس تبنت مسؤولية الدين في الوقت الذي انهارت الماركسية الالحادية في العالم وهذا نعمة من نعم الله الذي انعم علينا نحن الاسلاميين وكما تعلمون اننا العراقيين المهجرين والمهاجرين عانينا كثيرا من مأساة تشريدنا من الطاغية المهزوم صدام الغاشم وندعو الله ان نتخلصً من هذا الكابوس جميعا لانه نقمة على المنطقة باجمعها ان الله سميع مجيب.

نرجو ان تتقبلوا تحياتنا وسلامنا لاخواننا العاملين ونشكركم في الاحوال كلها وبالخصوص عندما جعلتم اسمنا ضمن المساهمين في المشاركة «بالمجتمع» والله الموفق والسلام.



المقاييس المزدوجة

من ابرز الملامح التي تتميز بها الحضارة الغربية المادية المعاصرة المقاييس المزدوجة فهي ترفع شعارات براقة لامعة يخدع بها الكثير ممن لايعرف خفايا الامور ويظنون ان هذه الدول تناصر هذه الشعارات على الاطلاق ولكن الواقع غير ذلك.

١ ـ فمثلا حقوق الانسان التي يتشدق بها الغرب من الشعارات المرفوعة وتناصرها الدول الغربية بشدة اذا كانت هذه الحقوق لفرد من الغرب النصراني او من سار في فلكه اما اذا كان الامر يتعلق بالمسلمين فان تلك الدول لاتحرك ساكنا وتتناسى تماما ان هناك حقوقا للانسان ورحم الله من قال :

قتل امرئ في غابة جريمة لاتغتفر
وقتل شعب كامل مسألة فيها نظر

فقتل الشعب الفلسطيني لايهم اما الرهائن في لبنان فلا يقر للاعلام الغربي قرار بشأنهم

٢ ـ والديمقراطية مثال آخر تدعو اليه الدول الغربية ولتطبيقه في الدول الإسلامية وبشدة ولكن هذه الديمقراطية والانتخابات اذا جاءت بالعلمانيين والفاسقين صفقت لها الدول الغربية وهللت وكالت لها المديح اما اذا جاءت الديمقراطية والانتخابات بالاسلاميين تخوفت الدول الغربية وارعدت وازبدت وتباكت على موت الديموقراطية قبل ان تولد مع ان الانتخابات والديموقراطية هي مايدعو اليه الغرب .

٣ ـ والحرية الشخصية مثال آخر يمجده الغرب ويدعمه بشدة وللمرأة الحق ان تتعرى كيفما شاءت وتكشف عن مفاتنها متى شاءت وللرجل ايضا ان يفعل مايشاء فالحرية الشخصية مكفولة للجميع اما اذا لبست المرأة الحجاب وسترت مفاتنها فان الحرية الشخصية التي يدعون اليها تتبخر ويحل محلها الهجوم على التطرف والاصولية وقد قامت الدنيا ولم تقعد في فرنسا لان طالبة مسلمة ارتدت الحجاب في مدرسة بينما لو ذهبت تلك الفتاة عارية الى المدرسة لقالوا حرية شخصية.

٤ ـ والاسلحة النووية والاستراتيجية يحذر الغرب من امتلاكها ويبيّن مفاسدها واضرارها فاذا كانت هذه الاسلحة بحوزة الغرب المنحل او الشرق الملحد او اليهود او اعداء الاسلام لم يتكلم احد ،كأن خطر الاسلحة قد زال اما اذا امتلك المسلمون بعض هذه الاسلحة فان الحرب العالمية الثالثة تشتعل في وسائل اعلام الغرب وتقع الطامة الكبرى وتعقد المؤتمرات وتتخذ الاجراءات بل وتشن الحروب ايضا اذا اقتضى الامر ذلك وباكستان واسرائيل خير مثال فالاولى لايكفّ الاعلام عن مهاجمتها والتحذير من مفاعلاتها النووية اما اسرائيل فلا يتكلم عن مفاعلاتها النووية احد ولاتتعرض لاي ضغوط فيتضح لنا مما سبق من الامثلة ان الازدواجية في المكاييل والمبادىء من ابرز ملامح الحضارة الغربية المعاصرة وهي ان دلت على شيء فإنما تدل على الظلم والخداع الذي تقوم عليه هذه الحضارة فهي تلبس الاقنعة اللامعة لتخفي تحتها الوجه الاسود لحضارتها الظالمة.

ابو حفص المالكي



بمزيد من الفرح والسعادة تلقيت الاعداد الجديدة من مجلتنا العزيزة «المجتمع» صوت الحق النابض في ظلمات الجاهلية والعصبية والاقليمية التي رانت عل قلوب الكثير من ابناء هذه الامة في هذه الفترة من الزمان وسررت ان «المجتمع» مع اخواتها من المجلات الاسلامية الكويتية الاخرى برزت الى الساحة بمواضيع شيقة قوية باخراج فني رفيع المستوى ولاشك بان الفضل في ذلك يعود الى المولى جل وعلا وفضله على المسلمين ثم الى همة ونشاط الاخوة الكرام القائمين على هذه المجلات النافعة.

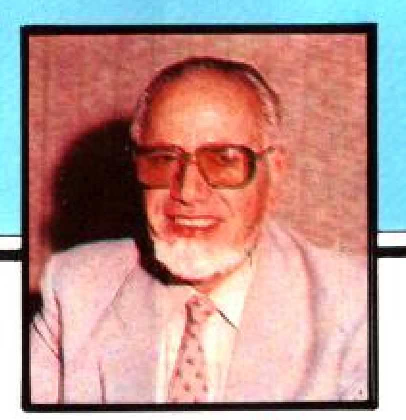
واني اذ انقل لكم تهنئتي وتهنئة الشباب المؤمن من حولي لاطلب منكم المزيد من التحاليل الموفقة التي تستند الى الكتاب والسنة لما جرى ولايزال يجري على الساحة العربية والإسلامية والدولية ومحاولة رص الصف ورأب الصدع الذي نعاني منه على كافة المستويات ومحاولة اضعاف وكشف الباطل ورموزه في كل مكان سواء كان بالتصريح او التلميح لاتأخذكم في ذلك لومة لائم حتى يكون الولاء والبراء كله لله وشريعته وتنفيذ حكمه وأمره.

وفقكم الله وسدد خطاكم والله يرعاكم

اخوكم

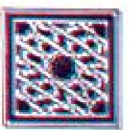
المدينة المنورة





بقلم : المستشار سالم البهنساوي

الحركة الإسلامية وقضية تحرير الكويت



لقد كان النظام البعثي العراقي يتغني بانه صاحب رسالة انسانية تنبع من مبادىء الامة العربية الخالدة، كما كان يتغنى بأنه حامي حمي العرب والجزيرة العربية ولقد حصل بذلك على اموال طائلة ومساعدات عينية كبيرة من دول الخليج العربي عامة ومن الكويت خاصة. فاذا بهذا النظام الصدامي يخون شعبه وامته ويحول الموارد التي حصل عليها من جيرانه الي خنجر مسموم يطعن به الجار الذي كان يمتدحه ويثني عليه ويشكره، فكان ان احتلت جيوشه ارض الكويت فكشفت عن حقيقة المبادىء والرسالة التي كان يتغنى بها النظام، الا وهي السلب والنهب والقتل وهتك الاعراض بصورة لم تشهدها احط انواع الحيوانات.

لهذا كان من اوجب الواجبات في الشريعة الاسلامية ان تتداع الشعوب والجيوش العربية والاسلامية لتحرير الكويت وطرد عصابات السلب والنهب والقتل وهذا ما اعلنته جماهير الحركة الاسلامية حسبما بثته اذاعة لندن وذلك مساء يوم العدوان الغادر، ولكن النظام البعثي الدامي استطاع باساليبه المعروفة ان يقسم الصف العربي والاسلامي ليس علي مستوى بعض الحكومات فحسب بل على مستوى بعض الشعوب.

حتي كان لي شرف الاشتراك مع عدد كبير من علماء الحركة الاسلامية في جمهورية مصر العربية، في اصدار بيان للناس في ازمة الخليج، وهو ما تناولته الصحف والاذاعات العربية خلال الاسبوع الاول والثاني من حرب التحرير.

لقد تناول هذا البيان الشبهات التي تمسح بها النظام البعثي والصدامي وفندها علي النحو التالي:

اولا : ان حفظ البنية الاساسية للعراق والكويت تجنب ويلات الحرب، يكون بانسحاب الجيش وهذا الامر يملكه قائد هذا الجيش الغادر.

ثانيا : ان الفئة المتسلطة على الشعب العراقي هي السبب في جميع الكوارث التي تتعرض لها المنطقة، والسبب في هذه الفرقة التي يتحلى بها العرب والمسلمون حتي اصبحوا اضحوكة العالم المتحضر.

فالاصل ان المسلمين هم ابعد الناس عن الفرقة والصراع لاستلهامهم مواقفهم من اصلين ثابتين لا يختلف فيهما مسلم وهما القرآن الكريم والسنة النبوية.

ثالثا : ان القضية التي لا يختلف فيها احد، هي الظلم باحتلال الكويت والعدل بتحرير الشعب الكويتي من انياب الوحوش المفترسة. فقد قال الله تعالي (ولا تركنوا الي الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون) هود/١١٣ وعن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال (انصر أخاك ظالما او مظلوما، فقال رجل يارسول الله ننصره اذا كان مظلوما؟ ارأيت ان كان ظالما فكيف ننصره؟ قال تحجزه عن الظلم فان ذلك نصر له).

رابعا : لقد اساء رئيس النظام العراقي الي الاسلام بنسبه وجرائمة في الكويت الي الاسلام واطلاقه شعارات الاسلام في الجهاد وتحرير فلسطين حتي انخدع به بعض المسلمين واعتبروا النداءات الزائفة بالجهاد توبة منه عن وثنية حزبه وعن جرائمه مع ان استمرار عدوانه علي الكويت وشعبها اكبر دليل علي كذب مزاعمه في الجهاد وتحرير فلسطين.

خامسا : لقد اساء النظام البعثي الصدامي لقضية فلسطين ولشعب فلسطين واضر بهما ضررا بليغا.

لقد زعم انه باحتلال الكويت سيحرر فلســـطين من اسرائيل، فإذا به يحقق لاسرائيل من المكاسب والتأييد المادي والعون العسكري، ما لم تكن تحلم به.

فلا يكون ردة الفعل ان تتحاكم الى شريعة الطاغوت منتكلا منهم للقيم والمبادى وان يضعف اواصر الاخوة العربية والاسلامية، بل تزداد تمسكا بهذه القيم والمبادىء.

كما ان رد الفعل الصحيح ان تتجمع الجيوش العربية والاسلامية لاسقاط الطاغية ومحاكمته بقصد استخلاص الاسرى من انياب الطغاة وحسبنا قول الله تعالي: «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والوالدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا».

قانون الاتفاق بعائل
يجب أن يعاد النظر فيه

الاحد ٦ شعبان ١٤١٢هـ - الموافق ٩ فبراير ١٩٩٢م العدد ٩٨٨ السنة ٢٢

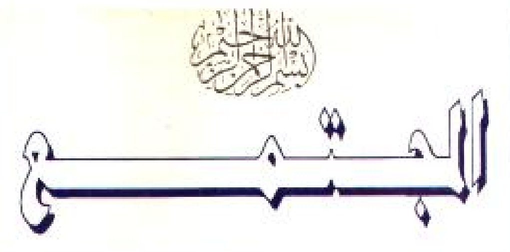


AL - MUJTAMA A

الجهاد في كشمير
يدخل مرحلة جديدة



رئيس
حزب
المجاهدين
في كشمير
في حوار ساخن
مع «المجتمع»



الاحد ٦ شعبان ١٤١٢هـ ـ الموافق ٩ فبراير ١٩٩٢م العدد ٩٨٨ السنة ٢٢

AL - MUJTAMA'A

اسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م

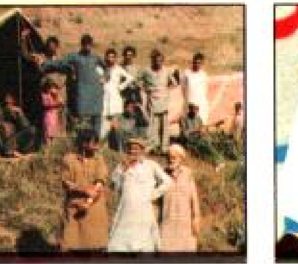
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

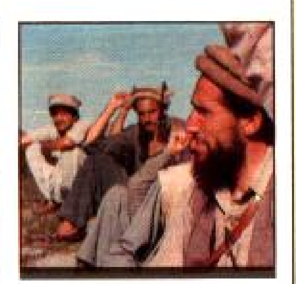
د. اسماعيل الشطي



ندوة وزارة الأوقاف
صفحة ١٠



كشمير
صفحة ١٤



افغانستان
صفحة ٢٠



جاسم مهلهل
صفحة ٣٤

باختصار

هؤلاء يجب أن يحاكموا

هؤلاء الذين شوهوا صورة الكويت بعد أن منّ الله عليها بالتحرير، فعاثوا في الأرض ظلما وفساداً وجعلوا من أنفسهم حكاما على الآخرين فظلموا كثيرا من الناس وانتهكوا أدميتهم بأسلوب ظالم ومتعسف لم يراعوا فيه إلاً ولا ذمة ولازالت ممارسات بعض هؤلاء مستمرة حتى الآن.

إن سمعة الكويت واستقرارها وارتفاع راية العدالة فيها أمر يجب أن يكون فوق كل اعتبار ولاشك أن المسؤولين الكبار في البلاد لايقبلون أن تلصق مثل هذه الممارسات التي يرتكبها نفر قليل غير مسؤول بالكويت وشعبها الأبي المعطاء.

وعلى هذا فإننا نطالب المسؤولين باتخاذ الخطوات السريعة والعاجلة لايقاف مثل هذه الممارسات ومحاكمة هؤلاء الذين يريدون النيل من سمعة الكويت مهما كان موقعهم، لقد جربنا الظلم ورأينا عاقبته وشاهدنا أثر دعوة المظلوم فاتقوا دعوة المظلوم وحاكموا هؤلاء حتى يكونوا عبرة لغيرهم.

في هذا العدد

الاسعار

الكويت ـ (٢٥٠ فلس ـ السعودية ٥ ريال ـ الامارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريال باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدولة الأجنبية دولار ونصف

التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٢٥٢٠٧٩٧٠
السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٦٦٩١٧٠٠ السعودية
قطر : مكتبة دار الثقافة ت : ٤١٤١٦٨٢ الدوحة
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦ المنامة
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ت : ٣٣٠١١٥ ابوظبي
سلطنة عمان : مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الاشتراكات

الاشتراك السنوي للافراد

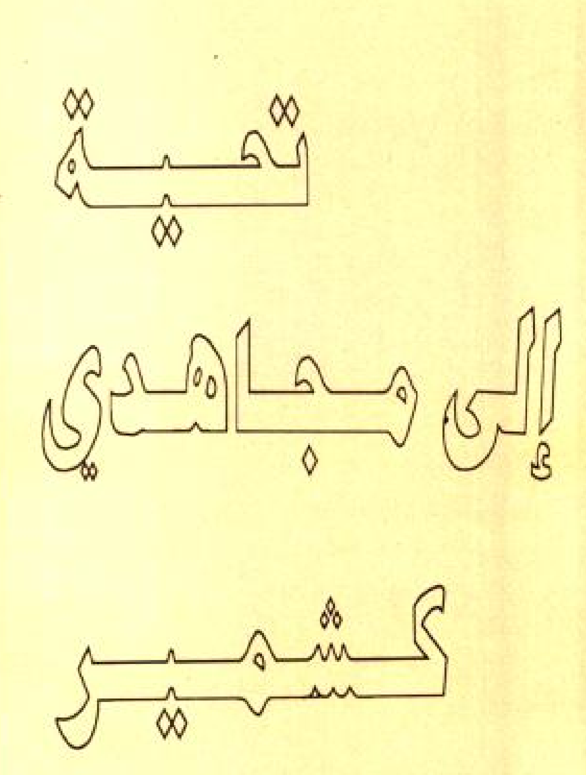
الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا

الوزارات والمؤسسات الحكومية
٤٥ دينارا كويتيا

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
التوزيع والاشتراكات : هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

العنوان : الروضة ـ شارع المغرب ـ ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049 التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦



التجول على السكان المسلمين في ذلك الوقت وقامت باخلاء جميع المساكن القريبة من الميدان الاحمر في العاصمة سرينجار من سكانها المسلمين خوفا من ان يقوم المجاهدون بتنفيذ تهديدهم بقتل مانوهار جوشي اذا اصر على رفع العلم الهندوسي على ارض كشمير وسط هذا الجو الامني المتشدد اخترقت صمت المكان اصوات مدفعية المجاهدين الرشاشة التي كانت مصوبة نحو الميدان الاحمر في الوقت الذي تقدم فيه جوشي لرفع العلم لتسقط سارية العلم فوق رأسه وهو يفزع مهرولا وسط اجراءات امن مشددة لم تشهدها كشمير من قبل لتتحقق الضربة القاضية الثانية التي يوجهها المجاهدون في كشمير الى السلطات الهندوسية خلال ثلاثة ايام ويخرج المدينون العزل من النساء والاطفال والعجائز متحدين حظر التجول رافعين الشارات الاسلمية ويهتفون لهذا الدين انظار الدنيا كلها مرغمة الى كشمير تلك البقعة الاسلمية التي يذوق سكانها المسلمون الظلم والاضطهاد والعنت والتعذيب والتشريد منذ عدة عقود دون ان يلتفت اليهم الا ببعض القرارات الهيزلة للامم المتحدة حيث انها لم تجد من ينفذها او يفرضها على ارض الواقع منذ ما يزيد على اربعين عاما قد فرضوا انفسهم على ارض كشمير بالقوة بعدما وقفت الدنيا اكثر من اربعين عاما تشاهد مآسيهم دون حراك.

ان الحديد لا يفله الا الحديد، وان اصحاب الحق يستطيعون ان يأخذوا حقهم اذا سعوا اليه وصبروا عليه ورغم ان السلطات الهندوسية كانت قد فرضت حظر

اتجهت انظار الدنيا الى كشمير في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي حينما لم تجرؤ المسيرة التي قادها مورلي مانوهار جوشي رئيس حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتعصب ان تواصل مسيرتها الى كشمير بعد تهديد شديد اللهجة من مجاهدي كشمير قاموا بعده بنسف مركز قيادة الامن في العاصمة سرينجار اثناء اجتماع ضم كبار رجال الامن الذين كانوا يخططون لاستقبال المسيرة فانهار المبنى على رؤوس من فيه.

وكانت المسيرة التي ضمت خمسين الف هندوسي تحت قيادة ماوهار جوشي قد قطعوا على انفسهم عهدا حينما تحركوا في الحادي عشر من ديسمبر الماضي ان يجوبوا جميع انحاء الهند لاثبات السيطرة الهندوسية وتأصيل الهوية الهندوسية للبلاد لاسيما على كشمير والبنجاب، وقد نجحت المسيرة التي دعمتها الحكومة الهندية دعما كاملا في رفع العلم الهندوسي على كافة انحاء الولايات التي مرت بها الا انهم حينما اقتربوا من كشمير التي تشهد انتفاضة شعبية مسلحة منذ يناير ١٩٩٠ رفض مسلمو كشمير دخول المسيرة الى سرينجار عاصمة الولاية ولم يدخل سوى مانوهار جوشي رئيس حزب بهاراتيا جاناتا الهدوسي حيث نقل بطائرة عسكرية خاصة الى سرينجار. وتحروك والرعب يتملكه وسط حراسة مشددة من اكثر من عشرة الاف جندي هندوسي الى الميدان الاحمر في سرينجار حتى يرفع العلم الهندوسي لا يرافقه سوى سبعين من انصاره وعشرين صحفيا هم الذين سمح لهم بتغطية الحدث،

والمجاهدون في كشمير ليسوا متمردين او خارجين على حق ليس لهم وانما هم اصحاب حق اقرت به الامم المتحدة عدة مرات في عدة قرارات رفضت وترفض الهند تطبيقها منذ عام ١٩٤٧ وابسط هذه القرارات هو حق تقرير المصير لهذا الشعب المسلك لذلك اجبر المسلمون في كشمير على ان يسعوا لاخذ حقوقهم بأيديهم واصبحوا الان بشهادةج الجميع هم اصحاب اليد العليا في بلادهم.

لقد اصبت المجاهدون في كشمير ان طريق الخلاص لا يمر عبر طرق الاستجداء والاستعطاف وموائد المفاوضات ومؤتمرات التنازلات وانما للحق طريق واحد لا تستقيم حياة الناس الا به وان مسلمي كشمير الذين ظلوا يطلبون من الدنيا ان تنظر اليهم طوال اكثر من اربعين عاما قد اجبروا العالم ان ينظر اليهم في الرابع والعشرين من يناير الماضي بل ويتعاطف معهم بعدما اثبتوا ان دبابات وطائرات ومدرعات وصواريخ واسلحة اكثر مائة واربعين الف جندي هندوسي يوجدون في ولاية كشمير الان لا ترهب الطفل الذي خرج يهتف لا اله الا الله محمد رسول الله وهو اعزل ليتلقى رصاصات حاقدة تلحقه بركب الشهداء ولا المرأة ولا الشيخ ولا العجوز الذين يخرجون الى الشوارع متحدين الهندوس بهتافاتهم وشعاراتهم الاسلامية لينضم كل يوم منهم عدد يسير في مواكب الشهداء.. فتحية لشعب كشمير الذي ادرك ان حرصه على الاسلام اوجب من اي شيء وتحية لمجاهدي كشمير الذين ايقنوا انه لا عزة الا بالجهاد.



قال بعضهم

السمجة الخايسة

(السمجة الخايسة تخرب على باجي السمك) مثل كويتي قديم يعني ان الانسان السيء الاخلاق في مجموعة طيبة يحطم سمعتهم وان كان واحداً. لقد كثر الكلام والشكاوي على قلة من ضباط المخافر والنجدة يمارسون بعض ما كان يمارسه زبانية البغي والظلم عندما كانوا على ارضنا على ابرياء لم يفعلوا شيئا اثناء الأزمة ولابعدها وكل ذنبهم انهم يحملون جنسيات «المغضوب عليهم».

اننا ننادي وزارة الداخلية أن توقف مثل هذه المهازل وهذا الظلم الذي يقع على الأبرياء لأننا لانريد ان نصاب ببلاء آخر بسبب دعوة مظلوم لأننا على يقين بأن دعوته لن ترد.

ومن جانب آخر فإننا شئنا أم ابينا اصبحنا تحت المجهر العالمي فما يعطس منا احد الا ونقلت عطسته وكالات العالم كلها فما من اجراء ينتهك حقوق الإنسان وإن كان ذلك الضابط يعتقد الا يعلم به احد بين جدران المخفر فإن وكالات العالم تنقله وبطريقة لايتصورها ذلك الضابط مما يسبب حرجا كبيرا لوفودنا الخارجين في شرح حقوقنا والدفاع عن اسرانا لأننا عندما تحدثنا عن مآسينا، تحدثوا عن انتهاكنا لحقوق الإنسان فمتى نكف عن هذه المزاولات الظالمة التي وإن حدثت من قلة قليلة إلا أنها تؤثر على سمعة بلد كامل ونتذكر مثلنا الشعبي «السمجة الخايسة تخرب على باقي السمك».

عبدالحميد البلالي

«سياج حدودي تكنولوجي»


وزير الدفاع

لا تزال وزارة الدفاع الكويتية تتلقى العديد من العروض التكنولوجية المتطورة المقدمة لها من شركات اجنبية متخصصة لتأمين سياج امني على امتداد الحدود مع العراق، وذكرت بعض المصادر ان هذه العروض تشمل سياجا مزودا بمدافع دوارة تعمل باشعة الليزر تنطلق ذاتيا على اي كائن حي يقترب من الحدود.

وتشمل عروض اخرى حاجزا مزودا برادار ارضي يمكنه رصد اي عملية تسلل، ومن المتوقع - كما تشير المصادر - ان يتم البدء في اقامة السياج الامني على امتداد الحدود مع العراق وطولها ٢٠٠ كيلو متر في مارس المقبل بعد ترسيم الحدود دوليا، وتوقع خبراء صناعيون ان تختار الكويت اقامة سياج الكتروني تتراوح تكلفته بين ١٠٠ و٢٠٠ مليون دولار، وتصل قيمة العروض الاكثر تطورا الى نصف مليار دولار.

ولا شك فان التكلفة المادية في مجال التأمين الدفاعي، مهما تكن باهظة وعالية القيمة فانها ستكون اقل بكثير من قيمتها الفعلية ما دامت تؤدي الى حفظ وتوفير الامن المطلوب، غير ان ذلك لا يمنع من ابداء بعض الملاحظات على ما تنتويه وزارة الدفاع من استعانة بالتكنولوجيا الحديثة في مجال تأمين الحدود مع العراق، وهي كما يلي:

أ - ان تقييم النظام الامني التكنولوجي المزمع اقامته على الحدود، ينبغي ان يتم عبر جهاز وطني متخصص يضم نخبة من الكفاءات العسكرية الكويتية التي اثبتت جدارتها العسكرية في اعمال المقاومة ابان الاحتلال او قبلها في ساعات التصدي الاولى للاحتلال العراقي، او بعدها في مشاركتها بعملية تحرير الكويت واستمزاج الرأي الوطني في تقييم النظام الامني التكنولوجي، لا يعني باننا نزعم ان هذه الكوادر الوطنية هي اعلى مستوى من الناحية العسكرية من تلك الشركات المتخصصة في مجالات التصنيع العسكري، ولكن يعني ان وجود الفريق الوطني في عملية التقييم والاختيار سوف يضمن ان يكون الهدف حماية الكويت عسكريا كهدف وغاية، وليس اختيار هذا النظام الامني او ذاك من منطلق تجاري يسعى للربح كما تريد الشركات صانعة تلك الانظمة.

ب - ان تبني وضع نظام امني تكنولوجي على الحدود يجب ان يسير جنبا الى جنب مع تهيئة وتدريب الكوادر الوطنية على استخدام امثل لذلك النظام الامني، ومعرفة لكل خباياه وتفاصيله بل وحتى نقاط ضعفه، لاننا لا يمكن ان نستعين ايضا بكوادر اجنبية لحماية حدودنا ونحن نملك تلك القلوب المؤمنة التي تفدي وطنها واهلها باعز ما تملك من الروح والدم.

جـ - ان لا نؤخذ ببهرج التكنولوجيا المتقدمة ونعتقد انها ستكفينا مئونة وضع حرس او جنود للحدود، او ان تعني عدم التعويل على العنصر البشري في عملية تأمين الحدود، ففي النهاية حتى الآلة المتقدمة تحتاج الي ايد بشرية ماهرة وعقول عسكرية نابهة تدرك الخطر للوهلة الاولى وتتعامل معه بالدقة والسرعة المطلوبتين.

د - ان لا يكون اعتمادنا على تطبيق نظام الدفاع التكنولوجي مهدرا للاهمية الاستراتيجية للخطط المتكاملة التي يجب ان توضع من قبل العقلية العسكرية الوطنية، والتي كما قلنا اثبتت جدارتها ابان فترة الاحتلال والتحرير ومهرت حبها للوطن بدماء شهدائها الابرار.

أبعاد إدارة الإبعاد..؟



..ارة الأبعاد التابعة للادارة العامة لتنفيذ الأحكام والسجون بوزارة الداخلية تقوم ..ستقبال الأجانب الذين تنطبق عليهم ..روط الاقامة غير الصالحة في البلاد أو ..ن ترغب السلطات المختصة في الدولة ..بعادهم إداريا لعدم رغبتها بهم أو المبعدون ..ضائيا وخلافه وتقوم الإدارة بتنظيم ترحيل ..ؤلاء الناس بعد إنهاء كافة الإجراءات التي ..تعلق بالمبعدين من استيفاء حقوقهم وأداء ..تزاماتهم تجاه الغير، ولكن المؤسف حقا ..ن ترى مئات المبعدين يوضعون في مدرسة ..سط فصول دراسية يتكدس في كل فصل ..راسي منها قرابة المائة والخمسين شخصا، ..ون أدنى درجة من الإنسانية في دولة ..تفخر بنظافة سجلاتها في مجال حقوق ..لإنسان.

..ن بين السجناء علماء ومهندسون وأطباء ..تخصصون في جراحة المخ وغيرهم ممن ..نتفع الإنسانية بخبراتهم وعطاءاتهم ..علمية، ولكن كل مشكلتهم أنهم لاتنطبق ..ليهم شروط الإقامة في الكويت والتي قامت ..تدريسهم وتعليمهم والصرف عليهم الى ان ..صلوا إلى هذه المرحلة التي يمكن أن ..قوموا بالعطاء لصالح هذا البلد، ولم يقتصر ..لأمر الى هذا الحد بل وصل الأمر الى انه ..ظرا لانعدام شروط السلامة الصحية لهذا ..لمكان أن كثرت الأوبئة والأمراض المعدية ..ين المبعدين الى درجة ان اصيب احد ..ضباط المشرفين بالإدارة «بفيروس» معدي ..يمكن الشفاء منه بالاضافة الى عدم وجود ..وة كافية من الأفراد وبالذات في مدرسة ..لحة بجليب الشيوخ الأمر الذي من شأنه ان يعرض المبعدين والإدارة لأي هجوم أو خطر محتمل فضلا عن تكرار ظاهرة هروب بعض المبعدين من الإدارة.

إننا نقول ذلك بعد ان سمعنا عن هذه الإدارة الكثير من السلبيات التي ننصح وزارة الداخلية تفاديها حتى لاتقع الكارثة وبالتالي نلوم انفسنا، حتى المشرفين الكويتيين الذين يقومون بايصال المبعدين يوميا الى الحدود العراقية فهم اشد تعرضا للمخاطر.. فقد كشف الشرطي الذي ضل الطريق وتم اسره من قبل القوات العراقية حجم المأساة التي عانوها بسبب عدم ارشادهم الى المكان الصحيح وبالتالي تتحمل وزارة الداخلية عبء هذا الأمر.. فلا توجد قوة كافية ترافق هؤلاء المبعدين كما تنعدم الاتصالات بين هؤلاء المشرفين وبين مراكز عملهم وقيادتهم.. كل ذلك بسبب إهمال وزارة الداخلية مراعاة هذه الاحتياطات..

وأخيرا والافضل من كل ذلك هو معاملة هؤلاء المبعدين معاملة انسانية انسجاما مع ماتتمتع به الكويت في مجال حقوق الإنسان من سمعة طيبة والاسراع في عملية ابعاد هؤلاء حتى لايقيموا في الحجز فترة طويلة فلا يجوز حجز إنسان بدون رضائه الا بتهمة واضحة بالاضافة الى مراعاة الشروط الصحية الكاملة لسلامة هؤلاء الناس وسلامة موظفي الإدارة ايضا من عدوى الامراض وغيرها.. فهل نسمع عن هذه التحسينات.. نأمل ذلك..

جمال العدساني

غلط - X

* ان لا تكون هناك شروط في عقد «السيرك» بالتقيد بمراعاة عادات وتقاليد اهل البلد ومنها الحشمة. فما يعرض في روسيا واوروبا غير ما يعرض في دول الخليج. وقد استاء الكبار الذين حضروا العروض لما شاهدوه وتتحمل المسؤولية شركة المشروعات السياحية.

* ان لا يسحب قرار منع الاخوات المنقبات من القيادة الى حد الان، وهن بأمس الحاجة الى سحبه وهن في رقبة وذمة اللواء الحجي. نرجو الحسم. مع العلم ان وسائل التخفي كثيرة اولها المكياج ولبس النظارة الشمسية والباروكة والغترة.. الخ.

* ان يتأخر موعد فتح فرع بيت التمويل في مجمع الوزارات الى الان يكفي فقط تشغيل جهاز الحاسب الالي لسحب المبالغ للحاجة الماسة للموظفين.

* ان تقوم بعض الصحف المحلية بتحريف الاعتداء الذي قام به احد الشباب على «مخفر الفروانية» بأنه يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية، دون دراية بخلفية الحدث وملابساته .. ياأصحاب الاقلام صحفكم مقروءة خارج البلد فلا تشوهوا الصورة.

* ان تستفتح دور السينما بعد التحرير بافلام الاثارة والاغراء لتحريك شباك التذاكر. ان لمجلس ادارة الشركة اهدافا ومبادىء وضعت من اجل المجتمع الكويتي فهل تمت مراعاتها.

صالح العامر



لقاءات حول المؤتمر الشعبي الجماهيري
للقوى السياسية في الكويت

إعداد : ناصر المطيري

المجتمع : ما هي أبرز الأهداف المرجوه من إقامة هذا المؤتمر الشعبي؟

باقر : الاهداف المرجوه من هذا المؤتمر عديدة ابرزها هو حرص القائمين عليه على طرح بعض القضايا المهمة للنقاش ،تقديم بحوث واوراق عمل تتعلق بالجوانب الرئيسية كالجانب الشرعي والقانوني والسياسي والاقتصادي. ومن ثم نستطيع من خلال هذا الطرح ان نتلمس لبعض نواحي الخلل في المجتمع الكويتي وكذلك التعرف على هموم وتطلعات المواطن الكويتي وبناء على ذلك اقتراح وتقديم بعض الحلول الواقعية للمشاكل التي يعاني منها المجتمع.

الوزان : ابرز ما يهدف اليه من عقد هذا المؤتمر والذي كان من المقرر عقده بعد التحرير مباشرة ولكن لظروف واعتبارات معينة حالت دون ذلك وهو ان تطرح فيه آلام وآمال المواطن الكويتي واستعراض لمجمل المظاهر السلبية الموجودة في المجتمع الكويتي وبعض اوجه الداء التي يعاني منها ومحاولة ايجاد حلول ناجحة لها وذلك على شكل محاضرات تقدم فيها اوراق عمل تتناول اهم مجالات الدولة.

الدويلة : هذا المؤتمر عبارة عن محاولة من القوى السياسية لتبادل الآراء حول القضايا التي تهم كلا من الوطن والمواطن والوصول الى الطروحات وافكار لبعض المشاكل والمعضلات في المجال السياسي والاقتصادي والقانوني وغيرها. كما يهدف المؤتمر الى تحقيق التقارب بين القوى السياسية كمحاولة للوصول الى نتائج ايجابية كما ان ابرز ما يهدف اليه من اقامة مثل هذا النشاط الجماهيري هو تحقيق مفهوم التوعية الشعبية العامة والتي تتحقق في مثل هذه اللقاءات العامة والمحاضرات الجماهيرية والتي تعتبر من الوسائل المشروعة للقوى السياسية في مخاطبة جمهورها.

المجتمع : هل تتوقع ان تتولد عن هذا المؤتمر نتائج يمكن اعتبارها تاريخية بالنسبة للتيارات الشعبية المجتمعة في مجال الاصلاح السياسي والتنموي للبلاد؟


باقر

باقر : لا أراها تاريخية ولكن ان صح القول فهي نتائج ان شاء الله مفيدة لكون ان النتائج الايجابية في تصوري انه تم تجاوزها وتحقيقها خاصة في المؤتمر الشعبي الذي عقد في جدة والذي شاركت فيه جميع القوى السياسية وكذلك في البيان التاريخي الذي اصدرته القوى السياسية مجتمعة بعد التحرير تحت عنوان (الرؤية المستقبلية لاعادة بناء الكويت) والذي تضمن اسس بناء المجتمع الكويتي متمثلة في ضرورة الايمان المطلق بالله جل وعلا وتطبيق شرعه وعلى الاساس الثاني وهو احترام الدستور والتزام نصوصه.

فمن خلال هذين الحدثين تمكنا من تجاوز اضفاء الوصف التاريخي على الانجازات التي تحققها القوى السياسية ومن خلال هذين الحدثين امكننا ان نوجد ارضية تنطلق منها في عملية البناء وإعادة الاعمار والاصلاح فالمؤتمر الشعبي لايمكن اعتبار نتائجه تاريخية بقدر ما هي مفيدة ومكملة لما بذل من جهود في مجال التأكيد على ضمان حقوق المواطن ومصلحة الوطن.

الوزان : وجود القوى السياسية على الساحة الكويتية بحد ذاته حالة تاريخية جديدة بتكوينها وشكلها وسياستها قديمة باساسياتها ومن ثم اعتبار ما تقوم به من نشاط وما تحققه من نتائج هو حدث وانجاز تاريخي.

وبخصوص المؤتمر فاعتقد بانه لن يحقق نتائجه التاريخية والمفيدة على مستوى ماننشده من معاني الوحدة الوطنية الا متى ما تحقق التفاهم والتعاون والاحترام المتبادل بين السلطة وبين القوى السياسية ممثله الشعب وهذا التفاهم والاحترام يقتضي ان يحترم كلا الطرفين ماينص عليه دستور ٦٢ وكمثال فكما ان الشعب لايزال يحترم المادة الرابعة من الدستور وبرهن على ذلك خلال فترة الاحتلال من خلال تمسكه بقيادته الشرعية فكذلك وبالمقابل فان على السلطة ان تحترم المادة السادسة من الدستور والتي تنص على ان الامة هي مصدر السلطات.

الدويلة : لانستطيع ان نقول عن المؤتمر ونتائجه بانه انجاز تاريخي وخاصة إذا ما قورن بنتائج المؤتمر الشعبي في جدة مثلا ولكن يمكن اعتباره مظهرا واضحا على تطور اسلوب التعامل فيما بين القوى السياسية. واعتباره شكلا من اشكال نقاط الالتقاء بين القوى السياسية والعمل على تكريس الاتفاق فيما بينها بما يحقق مصلحة الوطن والمواطن.

المجتمع : هل تتوقع وجود انعكاسات جديدة ومؤثرة ناتجة عن كارثة الاحتلال على طبيعة وشكل المعارضة بالمجلس القادم؟

باقر : نعم هناك تأثير ولكن ليس التأثير الوحيد وليس الاقوى ولكن هناك تأثيرات اخرى فالسلطة عامل اساسي ومؤثر والقبيلة كذلك والاتجاه السياسي ايضا هذا بالاضافة الى شعور الناخب الكويتي بعد الاحتلال.

الوزان : كارثة الاحتلال كان وقعها عظيما واثرها عميقا فلاشك انه سيكون لها اثر على طبيعة ما سوف يطالب بها النواب في المجلس القادم، فعلاوة على ما كان يطالب به قبل فترة الاحتلال فانه وبعد انقشاع ظلام الغزو لابد من ان تتركز المطالبة حول تحديد من هو المسؤول عن هذا الحدث المفجع، ومحاسبته لمحاولة

الدويلة: المؤتمر مجال نسعى من خلاله تحقيق التوعية الشعبية العامة تجاه قضايانا المصيرية

باقر: سوف تقدم بالمؤتمر أربع ورقات رئيسية شرعية وقانونية وسياسية واقتصادية.

الوزان: وجود القوى السياسية على الساحة الكويتية بحد ذاته حالة تاريخية جديدة بشكلها وتكوينها قديمة باساسياتها واصولها

تجنب تكرار مثل تلك المآسي مستقبلا كما يجب ان يتركز الطرح على بعض المسائل المصيرية والتي تحدد مستقبل البلد كاعادة النظر في السياسة الاعلامية والتربوية والسياسة الخارجية وكذلك الصمود امام كل محاولات اهدار المال العام وضرورة ان يكون هناك تطور جذري لمسالة التعامل مع الشعب الكويتي من قبل السلطة هذا الشعب الذي حبه وكامل ولائه لربه وارضه وقيادته ايام المحنة. فلابد ان تدور كل تلك المطالبات حول تلك القضايا المحورية الحساسة.

الدويلة: اعتقد ان تلك الانعكاسات سيكون تأثيرها واضحا على اسلوب القوى السياسية فقط في الفترة التي تسبق قيام المجلس في مجال سعيها وحرصها على اقامة جسور الالتقاء والتنسيق فيما بينها لتحقق مفهوم المعارضة البناءة.

المجتمع: هل توجد اطراف اخرى مشاركة بالمؤتمر غير الاطراف التقليدية الى خارج دائرة قوى المعارضة؟

باقر: كل الشخصيات السياسية المستقلة هي مدعوة للمشاركة في هذا المؤتمر فكلما كبر عدد المشاركين كان ذلك تأكيدا للصفة الشعبية التي يمتاز بها هذا المؤتمر والذي ننشد من خلاله ايجاد مجتمع كويتي افضل.

الوزان: لاشك ان المؤتمر سوف يشمل كل فئات الشعب الكويتي من مختصين ومفكرين دون الاقتصار على عناصر القوى السياسية مما يكون لذلك أثره في الحصول على مادة قيمة تكون لنا زادا للوصول بالبلد الى بر الامان.

الدويلة: حتى الآن فقط هي القوى السياسية السبعة الموقعة على بيان (الرؤية المستقبلية) الذي وزع بعد التحرير ونتمنى ان الكل يشارك بهذا المؤتمر لكونه تجمعا شعبيا تطرح فيه قضايا الوطن والمواطن.

المجتمع: يلقي البعض باللائمة على المعارضة في مجلس عام ٨٥ في كونها تتحمل جزءا من مسؤولية حل البرلمان.. مارأيك بهذه المقولة وما هي اوجه صحتها في نظرك؟

باقر: من يقول ذلك هو يحاول بطريقة أو باخرى ان يوجد العذر للسلطة في اقدامها على حل المجلس اذ ان هذه المقولة يمكن اعتبارها صحيحة في حالة إذا تم تجاوز فعلي من نواب المجلس لنصوص الدستور.

الا ان ما كان هو عكس ذلك فالاستجوابات التي قام بها بعض النواب في فترة انعقاد ذلك المجلس كان وفق الاسلوب الذي يحدده الدستور دون تجاوز لاي من نصوصه.

الوزان: قول غير صحيح وذلك ان نواب ذلك المجلس كانوا يمارسون دورهم الرقابي على اعمال الحكومة وفق الاطار الذي يحدده لهم القانون.. الا ان الحكومة هي التي تجد انه من الصعب عليها قبول ذلك والرضوخ للاستجوابات المشروعة التي كان سيقوم بها النواب.

وبناء عليه فلم يكن دور النواب في ذلك المجلس



الوزان



الدويلة

هو المعارضة من اجل المعارضة انما هي عملية محاسبة وزير حول خلل موجود في وزارته وفق الوسائل الدستورية المشروعة.

الدويلة: هذه مقولة تجاوزها الزمن واصبحت مرفوضة لدى الناس وحجة واهية استندت اليها الحكومة لتبرير حل المجلس.

فالمعارضة كانت تمارس حقا ودورا مهما بالغا لبناء الكويت واستمرار نهضتها بدليل انه بعد الحل وهذه السنة وبعد هذه الكارثة اضطررنا الى ان نرجع الى نفس صور المطالبة التي كانت تطالب بها المعارضة بذلك الوقت.

المجتمع: ما هي امنياتك من المؤتمر؟

باقر: اولا: اتمنى ان يقام هذا المؤتمر وأن تشارك فيه كل القوى السياسية والشخصيات المستقلة في البلاد وان نخرج فيه بمعلومات مفيدة وجديدة تمهد لنا الطريق لبناء كويت المستقبل.

الوزان: امنياتي ان يتحقق انعقاد هذا المؤتمر ليشارك فيه جميع الكويتيين ليكون نقلة نوعية جديدة في مجال المشاركة الشعبية وبالمقابل نتمنى من السلطة التنفيذية احترام رغبة الشعب الكويتي في هذا المجال لتكون بداية لبناء الكويت الجديدة.

الدويلة: اتمنى ان يحقق المؤتمر اهدافه بان تطرح فيه المواضيع الحساسة والمهمة بشكل عقلاني واسلوب علمي عملي فيصل به بالنهاية الى ايجاد حلول ناجحة لبعض المشاكل التي تعترض مسيرة اعادة بناء الدولة ومستقبلها وهذا مايتطلب بالمقابل ان لاتقف الحكومة حجر عثرة امام هذا المؤتمر وان تعطي للقائمين عليه الحرية في التعبير عن كل مايريدون طرحه من مواضيع هي بالنهاية لصالح الوطن سلطة وشعبا.



ندوة مستجدات الفكر الإسلامي والمستقبل



لقطة من الجلسة الأولى من الندوة

تغطية : صالح المسباح

تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح تم افتتاح ندوة مستجدات الفكر الإسلامي والمستقبل والتي نظمتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتاريخ ٣ ـ ٦ فبراير وقد اناب سموه وزير الاوقاف محمد صقر المعوشرجي الذي افتتح الندوة ودعا ضمن كلمته العلماء في العالم الإسلامي الى الكشف عن المخاطر المنتظرة التي صاحبت غزو واحتلال الكويت من قبل النظام العراقي.

وان الكارثة التي اصابتنا في ديننا هي بلاريب أدهى وأمر مما أصابنا في ديارنا وأنفسنا وأخلاقنا. وان مهمة العلماء في العالم الإسلامي هي عن المخاطر المنتظرة بسبب البلبلة التي صاحبت غزو واحتلال الكويت وانه الى الان مازال هناك في سجون النظام العراقي اسرى ومحتزين ابرياء.

وقال الوزير المعوشرجي ومن البشائر المضيئة في اولى مراحلنا بعد التحرير هو ما اصدره صاحب السمو امير البلاد بتشكيل اللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق احكام الشريعة في بلادنا.. وبين ان المصير الى مناهج العلم المتوهج بالتقوى لا المغطي بالحماسة هو سبيلنا امام التحديات الهائلة التي عانت منها الأمة الإسلامية ومازالت تعاني وقال مخاطبا العلماء «يقدر لكم ماقدمتم وماتقدمون من جهود بناءة وآراء مخلصة في جميع مجالات الحياة. وأضاف وزير الاوقاف ان ما صاحب احتلال الكويت من ادعاءات ترتكز ظلما على الاسلام قد استطاع ان يجد سبيلا الى نفوس جماعات مسلمة تنتشر في شعوبنا الاسلامية ولم تكن هذه الإدعاءات لتلقي هذا الموقف الذي ايد الباطل وانكر الحق الصراح لولا ان المفاهيم الإسلامية الاساسية قد اصابها في نفوس الكثيرين شروخ أو جروح وحذر من انه لايجوز ان نظل في مكاننا واهنين في عصر يجري بسرعة الضوء وان تحديات العصر تحتاج منا جميعا حكاما ومحكومين الى حتميات التغيير والتطوير في كل شؤوننا

وختاما نسأل الله تعالى ان يرحم شهداءنا وان يسكنهم فسيح جناته وان يرد اسرانا سالمين وان يحفظ بلدنا حرا كريما.

ثم القى كلمة وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية الوكيل المساعد لشؤون الوقف خالد عبدالله الزير وقال: لقد عاش العالم الاسلامي منذ مطلع القرن الماضي هموما وويلات كثيرة وعلى رأسها تفتيت وحدة الصف العربي واضاعة الثروة وتدمير القوة وتكريس الاستعلاء الصهيوني والنيل من وحدة الشعوب المسلمة وضرب الحركة الإسلامية وجماهيرها وما أفرزته حرب الخليج الأخيرة من مآس ودمار وتمزيق مؤلم اصاب الأمة الإسلامية جمعاء خير دليل على ما نقول. هذا وقد حدثت في امتنا اليوم امور كثيرة مختلفة اختلافا جذريا عما كان عليه في مطلع هذا القرن.. وانه لابد من معالجة المشكلات والتحديات بالدراسة والتخطيط وتصوير مناهج العمل الإسلامي الرسمي والشعبي على حد سواء.

وأضاف الزير بأن عالمنا اليوم يريد منا المساهمة البناءة في رفع مستوى المسيرة

لبشرية نحو الأهداف الكريمة والاعمال لخيرية والافكار المنهجية السلمية لموافقة لديننا الإسلامي الحنيف.

قال ان ما اصاب الكويت ابان الاحتلال لعراقي من ظلم وبطش وتنكيل قد اوجد شروخا وآلاما في نفوس كثير من لشعوب الإسلامية ولابد من القول بأن عض الشعوب والفئات التي ايدت الباطل بان الغزو انما انساقت وراء الباطل سبب الشعارات والدعايات المزيفة التي فعها وحاول من خلالها تحريك عواطف لك الفئات لكنها لما اكتشفت الحقيقة عدلت عن مواقفها وأيدت الحق الكويتي قال الوكيل الزير بأن وزارة الأوقاف الشؤون الإسلامية شعورا منها المسؤوليات الملقاه على عاتقها سواء لفكرية او الشرعية وهي تستشعر اهمية لدراسة المنهجية للواقع الأليم استخلاص التجارب من مختبرات لعلماء وصيدلية القرآن الكريم والسنة لنبوية الشريفة سعيا للخروج من اتون لمعاناة الراهنة وروح الاحباط التي تعم جزاء واسعة من العالم الإسلامي ساحات العمل الدعوي.

في الختام شكر العلماء لتلبيتهم حضور لندوة ودعا الله ان يفك قيد اسرانا ثم لقى كلمة العلماء الشيخ محمد الغزالي لذي عبر في كلمته وقال انني فرحان رتين :

لفرحة الأولى بعد ان كشف الله الظلمة ن اهل الكويت وبدأ يستأنف البلد جهاده في خدمة الإسلام فالمحاولة لجادة التي تقوم بها وزارة الاوقاف في ذه الندوة في الغوص في اعماق الفكر لإسلامي المعاصر والمستقبل لأنني شعر بشيء هناك متخصصون في لاساءة الى ديننا وتشويه معالمه وجعل عالمه الاسلامية الجميلة كأنها ذميمة في عصرنا هذا تبرجت الانظمة والفلسفات



وزير الاوقاف يلقي كلمته

محاضرات اليوم الثاني : اعادة ترتيب الأولويات

ـ فكانت المحاضرة الأولى تحت عنوان : اعادة صياغة مناهج الفكر الإسلامي المعاصر د. محمد عمارة والمعقب د. بشير الرشيدي والقى محاضرة د./ محمد عمارة بدلا عنه د. محمود الخاني لمرض الأول شفاه الله.

وكانت المحاضرة الثانية تحت عنوان : القيم التربوية بين النظرية والممارسة للدكتور عجيل النشمي .

وكانت المحاضرة الثالثة.. مفهوم الوحدة الإسلامية للاستاذ صلاح الدين ارقة دان والمعقب الاستاذ الهاشمي الحامدي المحرر في مجلة (العالم).

محاضرات اليوم الأخير : آفاق مستقبل الفكر الاسلامي

كانت المحاضرة الاولى تحت عنوان : متطلبات نجاح منهجية التغيير للشيخ محمد الغزالي والمعقب الشيخ عبدالرحمن آل محمود.

وكانت المحاضرة الثانية تحت عنوان التطور مؤسسات العمل الإسلامي الرسمي والشعبي للاستاذ فهمي هويدي والمعقب د. مانع الجهني وكانت المحاضرة الأخيرة تحت عنوان : آلية تحقيق واستمرار الدراسات المستقبلية للدكتور توفيق القصير والمعقب د. سعيد حارب وأ. محمد المكي الوزاني.

فاخفى مما فيه من هنات حتى اصبح الفكر الإسلامي مثيرا للقلق لهم.. وانه للاسف كما قيل لغاندي يوما ان رجلا يكتب كتابا في ذم الهند.. فقال غاندي : هذا المؤلف كالكناس للطرق في بلادنا لاتقع اعينهم الا على الاقذار لاتقع اعينهم الا على الضيق واخطاء بعض الحكام.

والفرحة الثانية : هي عودة الكويت وقرر ان يستأنف مسيرته في خدمة الاسلام ولانه وجد من امراض التدين ما يدعوه الى تصحيح افكار المسلمين ووجوب شكره تعالى على نعمه.

بعد ذلك جرى افتتاح معرض وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية الذي ضم صورا تبين فيه آثار التخريب والتدمير في بيوت الله المساجد فلم تراع حرمة المساجد التي يذكر فيها اسم الله كذلك شمل المعرض على صور لاشعال حرائق ابار البترول وصورا عن ادوات التعذيب التي كان يستعملها العدو العراقي ضد الشعب الكويتي الاعزل وصورا لجثث بعض الشهداء وتظهر على اجسادهم اثار التعذيب الوحشي.

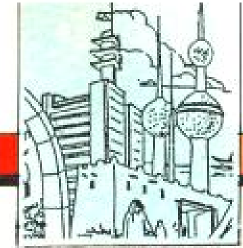
وقد بدأت جلسات الندوة بعد ذلك وكان محور الجلسة الأولى:

ـ واقع الفكر الاسلامي المعاصر.

وكانت المحاضرة تحت عنوان تشخيص واقع العالم الإسلامي للدكتور كمال ابو المجد.

والمعقب د. عبدالالة المؤيد ود. حسان حتحوت.

وكانت المحاضرة الثانية تحت عنوان افرازات وتحديات حرب الخليج للدكتور علي فهد الزميع وكيل وزارة الأوقاف والمعقب د. عصام البشير



البيان الختامي
لندوة مستجدات الفكر الإسلامي والمستقبل

اجتمعت نخبة من علماء ودعاة ومفكري الإسلام من ذوي التخصصات الشرعية والعلمية والاعلامية والمؤسسية من العاملين على اكثر من ساحة وأوسع من ميدان على أرض الكويت الحرة المسلمة، تلبية لدعوة كريمة من وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية وبرعاية صاحب السمو ولي عهد الكويت ورئيس مجلس وزرائها، ومن جملة فعاليات الاحتفالات بالعيد الوطني وذكرى التحرير لتدارس موضوع مستجدات الفكر الإسلامي والمستقبل.. الذي أرادته وزارة الاوقاف حلقة دراسية جادة ونشاطا ثقافيا فكريا وبابا مباركا للدراسات المستقبلية التي تحتاجها الأمة في قلب العاصفة بعد احداث جسام عاصفة مرت بها وتركت بصماتها على الساحتين الإسلامية والعالمية.

قامت الندوة في جو من المصارحة العلمية الصادقة والنصيحة الإسلامية الخالصة والأخوة الحميمة المباركة نزولا عند ما اتصف به المسلمون في تعاملهم من التواد والتراحم والتعاطف، وما حققه الإسلام من مستوى راق في التعامل البشري والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واشاعة الطمأنينة في النفوس، مما غاب عن كثير من مسلمي اليوم وافتقدوه في تعاملهم وتحاكمهم، فأثر سلبا على العطاء الفكري والنماء الحضاري، وحري بهم حكومات رسمية وحركات شعبية العودة الى حكم الله في اطلاق الحريات من عقالها، والافكار من معاقلها لتحقيق واقع وبناء مستقبل افضل مما تمر به أمتنا اليوم.

وتطرق المجتمعون فيها الى محاور اساسية تمس واقع المسلمين ومستقبلهم وهي: «تشخيص واقع العالم الاسلامي» و«افرازات وتحديات حرب الخليج» و«اعادة صياغة مناهج الفكر الإسلامي المعاصر» و«مفهوم الوحدة الإسلامية» و«القيم التربوية بين النظرية والممارسة» و«متطلبات نجاح منهجية التغيير» و«تطوير مؤسسات العمل الإسلامي الرسمي والشعبي» و«آلية تحقيق واستمرار الدراسات المستقبلية»، وكانت ابحاثها معدة سلفا تدارسها الحاضرون وخلصوا الى رأي فيها.

وقد اكد المجتمعون على وجوب العودة الى احكام الشريعة الإسلامية بفهم صحيح للكتاب والسنة واطلاع واف على الواقع والظروف المعاصرة مع مراعاة التطور الحضاري واحتياجات العصر..

وباركوا للكويت قرار حكومتها استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية.. وهو عنوان مهم بارز من عناوين شكر الله تعالى على ما أنعم عليها من خير ورفع كيد المعتدي وتحقيق الحرية والكرامة.

وقد رأى المجتمعون في انعقاد ندوتهم بتلك الفعاليات والمحاور صورة واضحة من صور العمل الإسلامي الحضاري البناء وتحقيق المعاني الحضارية العامة التي أمر بها الله تعالى في كتابه وأقامها النبي صلى الله عليه وسلم في سيرته بانطلاق المسلم وعدم تقوقعه ونبذ الانغلاق والانعزال، والمساهمة في بناء الحضارة الإنسانية عامة ونصرة المستضعفين خاصة مذكرين بالرعيل الأول من الصحابة والتابعين وهم يحملون الرسالة التي أخرجت الإنسان من عبادة الإنسان الى عبادة الله وحده، ومن جور الظلم الى عدالة الإسلام، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة.

وخلص المجتمعون الى التوصيات التالية:

- ان تكون هذه الندوة وأعمالها دورية تعمل على انضاج ما طرح فيها من فكر ونظرات مستقبلية.
- تشكيل لجنة تحضيرية لتنظيم هذه الندوة ومتابعة توصياتها والسعي الى وضعها موضع التنفيذ.
- دعم المشاريع المستقبلية التي تخدم الفكر الإسلامي.
- دعم المؤسسات الفكرية والعلمية التي تخدم الدراسات المستقبلية.

وفي الختام يشكر المشاركون في الندوة صاحب السمو أمير البلاد وولي عهده الأمين على اتاحة هذه الفرصة الطيبة، سائلين المولى عز وجل ان ينعم على الكويت وأهلها وسائر بلاد المسلمين بالخير والطمأنينة، وأن تكتمل الفرحة بعودة الأسرى وجمع الشمل ان شاء الله، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

قانون الالتحاق بعائل يجب ان يعاد النظر فيه

أثار قانون الالتحاق بعائل منذ صدوره في اوائل يناير الماضي ردود فعل غاضبة لاسيما لدى الوافدين الذين يعنيهم هذا القانون بالدرجة الاولى ثم لدى اصحاب الشركات الخاصة حيث تناول القانون العاملين فيها بصورة مقلقة.

واننا اذا انظرنا نظرة فاحصه لهذا القانون نجد انه قد شابه بالفعل كثير من الخلل كما انه يحمل بين طياته اضرارا بالغة لن تمس الوافدين وحدهم وانما تنعكس بالدرجة الاولى على اقتصادنا وعلى اخلاقياتنا وعلى تقاليد مجتمعنا الاسلامية.

فالنقطة الاولى في هذا القانون تتمثل في التفرقة في الوضع بين العاملين في الحكومة والعاملين في القطاع الخاص من حيث استقدام الزوجة والاولاد حيث يتم اعفاء الزوجة وثلاثة من الاولاد للموظف الذي يعمل في الحكومة ويتقاضى راتبا شهريا لا يقل عن ٤٥٠ دينارا كويتيا اما الموظف الذي يعمل في القطاع الخاص فيدفع مائه دينار عن زوجته وولدين كل عام ثم ترتفع القيمة اذا زاد الاولاد عن ذلك على الا يقل راتبه الشهري عن ٦٥٠ دينارا كويتيا فبغض النظر عن المبلغ الكبير الموضوع للطرفين لم التفرقة بين هذا وذاك بداية وكلاهما يعملان من اجل مصلحة هذا البلد حيث تشكل المؤسسات والشركات الخاصة ركنا هاما مع المصالح الحكومية في بنية هذا البلد.

من ناحية اخرى فانه لا توجد دولة في العالم تفرض مثل هذه الرسوم على من يرغبون الحاق عائلاتهم بهم طالما قبلت اقامتهم لتستفيد منهم وبهم في تسيير امور الحياه بها ولا يعني ذلك سوى تعجيزا لهؤلاء وتشويها لصورة الكويت في الخارج لان كل المقاييس تشير الى ان هذا الامر ليس هو الطريق لضبط التركيبة السكانية التي نهدف اليها.

مستوى الاداء:

ايضا هناك اثار سلبية خطيرة على مستوى الاداء بالنسبة للوافدين الذين لن يتحقق لهم الاستقرار الاسري حيث سيؤدي ذلك الى عدم استقرار الاعمال وقد اتضح هذا خلال الاسابيع القليلة الماضية التي اعقبت صدور القرار حيث قدم بعض الناس استقالاتهم من اعمالهم بحثا عن اماكن اخرى يضمنون خلالها استقرارهم الاسرى اما معظم المؤسسات والشركات والمصالح الحكومية فهي تشهد قائمة انتظار طويلة لطلبات الاجازات من الموظفين الذين يرغبون بالسفر للاطمئنان على اسرهم وهذا امر له سلبياته الخطيرة على مستوى الاداء في كافة المؤسسات والشركات.

الناحية الاقتصادية:

اما على الصعيد الاقتصادي فان الاسواق لم تعد الى ما كانت عليه من ازدهار وهذا امر له مردوده حيث تقل القيمة الشرائية في غياب الاسر وتقتصر حاجات الافراد على امور شخصية بسيطة، كذلك يشهد سوق العقار كسادا شديدا حيث تزيد نسبة المساكن الخالية عن ستين في المائة وهذا له مردوده من حيث الخسارة على الملاك الكويتيين علاوة على الخسائر التي منيوا بها خلال فترة الاحتلال.

الناحية الاخلاقية:

اما على الصعيد الاخلاقي والاجتماعي فان وجود هذه النسبة العالية من الوافدين بغير زوجاتهم واولادهم سوف يؤدي الى انتشار الفساد والرذيلة في المجتمع وكلنا نرى بأعيننا كل يوم ما تنحدر اليه اخلاقيات الناس من انهزام وفساد.

وعلاوة على ذلك فان هذا القانون سيضع العاملين واصحاب الشركات امام خيارين لا ثالث لهما إما ان يضطر اصحاب الاعمال الى تحمل تكاليف الاقامة لعائلات الكفاءات العاملة لديهم لضمان استمرار العمل وهذا سيؤدي الى خسائر فادحة لاصحاب الاعمال وإما ان تضطر كثير من الكفاءات التي دربت في هذه البلاد ان تنتقل الى دول اخرى ربما تكون خليجية مجاورة حيث يستفاد بخبراتهم هناك.

اننا نطالب المسؤولين وعلى رأسهم سمو الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الذي عهدنا منه دائما مراعاة لمصلحة البلاد العليا اعادة النظر في هذا القانون من ناحيتين.

الاولى: الغاء التفرقة بين العاملين في الحكمة والقطاع الخاص حيث ان كلا منهما قد جاء لخدمة هذا الوطن والعمل على رفعته.

ثانيا: الغاء هذه المبالغ الباهظة التي لا تطبق في اي دولة اخرى علي من اراد ان يعف نفسه ويجمع شمله بزوجته واولاده لاسيما وانا قد اتحنا لهم فرصة العمل في بلادنا وقبلنا بوجودهم بيننا.

ان امن الكويت هو همنا جميعا لكننا نتعقد ان تحقيقه لن يتأتي من هذا الطريق، فلنراع الله في حقوق العباد وكلنا امل ان يستجيب سمو ولي العهد لهذا النداء وان يتم اعادة النظر مرة اخرى في هذا القانون.

ابن الكويت

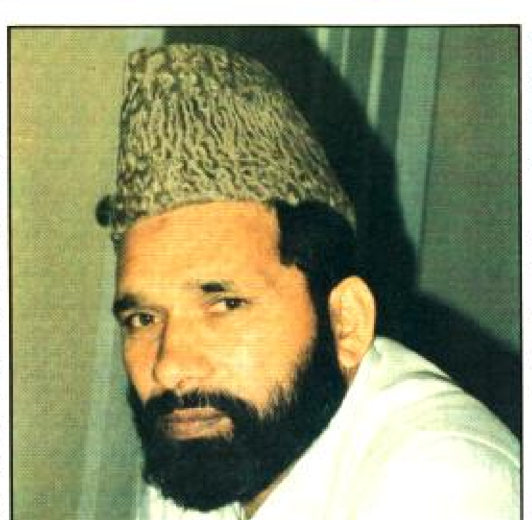
أمير حزب المجاهدين الكشميريين لـ «المجتمع»

بعد تفجير مقر قيادة البوليس في كشمير المحتلة

الجهاد الكشميري يدخل مرحلة جديدة

بينما تتابع شعوب العالم الإسلامي بترقب واهتمام بالغين مايجري على مائدة المفاوضات بين الوفود العربية والوفد الإسرائيلي بواشنطن ومدريد وموسكو لتسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين إذا بمجاهدي كشمير المحتلة يخطفون الاضواء للحظات عندما فجروا مقر قيادة الشرطة الهندية ليقتل ويجرح عدد كبير من كبار الضباط الهنود بينهم رئيس القيادة العامة للبوليس وقائد قوات الامن في كشمير المحتلة ليقولوا للعالم نحن هنا وهذا هو الطريق الذي اخترناه لأنفسنا بعد ان اوشكت قضيتنا على الضياع في دهاليز الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٩ عندما اصدر مجلس الأمن قراره الشهير الذي نسيه العالم ـ باجراء استفتاء عام في كشمير المحتلة لتقرير مصير الشعب الكشميري . لقد ظل الأمل يراود الشعب الكشميري في تطبيق قرارات مجلس الامن منذ ١٩٤٩ مثلما يأمل الفلسطينيون كذلك الا ان آمالهم مالبثت ان تبخرت بمرور الوقت فالمغتصب الهندوسي يواصل سياساته القمعية ضد الشعب الكشميري ضاربا بقرارات الأمم المتحدة عرض الحائط. وجاء الجهاد الافغاني ليحدد للمسلمين معالم الطريق ويوضح لهم كيف تستعاد الحقوق حينما تغتصب. فتساءل الكشميرون وهم ابناء عمومة الافغان وجيران لهم إذا كان المجاهدون الافغان قد نجحوا في هزيمة اعتى قوة عسكرية في تاريخنا العسكري المعاصر فلماذا لانسلك نفس الطريق الذي خاضه اخواننا في افغانستان فكانت انتفاضة كشمير المباركة في يناير ١٩٨٩ والتي واكبت الانتفاضة الاسلامية في فلسطين المحتلة.

ان الذين اطلقوا الشرارة الأولى للانتفاضة في كشمير المحتلة كانوا شباب حزب المجاهدين الكشميريين الذين يمثلون القوة الرئيسية الضاربة كما يقول اميرهم غلام الدين محمد صفي الذي اعتقلته السلطات الهندية سنوات عديدة في سجونها ثم تمكن من الهرب من السجن ليدير المعركة من المنفى.



ـ غلام محمد صفي

وقد انتهزت «المجتمع» فرصة تواجد امير حزب المجاهدين خارج الوطن المحتل لتهنئه بانتصار المجاهدين الكشميريين في عمليتهم الاخيرة الجريئة وتستطلع واقع المجاهدين في كشمير المحتلة وفيما يلي نص الحوار:

المجتمع : يعتقد كثير من المراقبين ان هجوم يوم الرابع والعشرين من يناير على قيادة قوات الشرطة في مدينة سرنجر قد وضع الجهادالكشميري على اعتاب مرحلة جديدة ضد المحتل الهندي فما هي الابعاد الحقيقية لهذا الهجوم؟

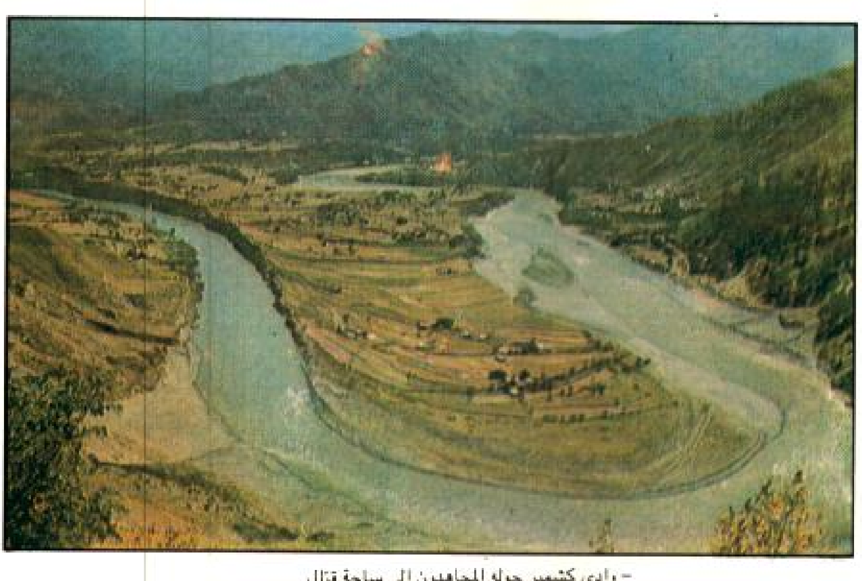
ـ صفي : تعود قصة هذا الهجوم الذي شنه مجاهدو كشمير على مقر القيادة العامة لقوات الشرطة بمدينة سرنجر عاصمة الاقليم المحتل الى قرار حزب بهاريتا جناتا الهندوسي المتطرف تنظيم مسيرة حاشدة تضم اكثر من ٥٠ الف شخص بالباصات والعربات والدراجات البخارية من جنوب الهند وحتى مدينة سرنجر حتى مسافة ٩٥ كم بهدف رفع العلم الهندي هناك احتفالا بيوم اعلان الدستور في الهند والذي يوافق يوم السادس والعشرين من يناير وعندما علم مجاهدو كشمير بقرار حزب بهاريتا جناتا الهندوسي بالتوجه نحو سرنجر اصدروا بيانا عاما حذروا فيه النظام العسكري الحاكم في كشمير المحتلة من مغبة الاقدام على رفع العلم الهندي بمدينة سرنجر الا ان اوفاني رئيس حزب بهاريتا جناتا لم يرعو لموقف المجاهدين واصر على مواصلة السير لسرنجر عاصمة الاقليم المحتل مارا بالعديد من المدن الهندية حاشدا من خلفه المئات من السيارات والباصات والدراجات النارية المحملة بالمتطرفين الهندوس وبينما كانت المسيرة تواصل تقدمها

باتجاه كشمير اتخذ المجاهدون قرارهم بتدمير القيادة العامة للبوليس والتي تتكون من ثلاث طوابق وسط العاصمة سرنجر. لقد جاء وقوع الهجوم على مبنى قيادة البوليس بينما كانت قوات البوليس في المدينة تناقش الاجراءات الامنية الخاصة بوصول المسيرة الى مدينة سرنجر في ضوء التحذيرات التي اصدرها مجاهدو كشمير الامر الذي اسفر عن مقتل ثمانية من كبار ضباط الشرطة بالاضافة الى اصابة كل من اشول باتيل رئيس قوات البوليس وسلسينا رئيس قيادة الامن بالاقليم المحتل وقد تم نقلهم على الفور الى المستشفى العسكري وسط سيل من العربات المدرعة.

المجتمع ، ولكن ما هو مصير المسيرة ؟هل توقفت ؟ام واصلت تقدمها نحو العاصمة سرنجر؟

ـ صفي ، لقد اعلن المجاهدون مرة أخرى انهم لن يسمحوا للمسيرة بالوصول الى مدينة سرنجر وأن من يغامر ويواصل السير نحو المدينة لرفع العلم هناك سوف يلقي حتفه. وأمام هذه التهديدات خاصة بعد تدمير مقر قيادة البوليس في العاصمة سرنجر عادت المسيرة ادراجها واكتفى حزب بهارتيا جناتا بارسال مورلي بوشي احد قيادات الحزب رافقه عدد قليلة من اعضاء الحزب بالسفر بطائرة هيلكوبتر عسكرية الى مدينة سرنجر وسط حراسة عسكرية مشددة حيث كان في انتظاره ١٠ الاف من قوات الشرطة التي قامت باخلاء السكان من المناطق المحيطة بالميدان الرئيسي وفرضت حظر التجول في مختلف انحاء المدينة.

ورغم ذلك وبينما كانت الطائرة تحاول الهبوط اطلق المجاهدون عددا من قذائف الصواريخ الا انها مرت بجوار الطائرة وقد اصيب مورلي بوشي ومن معه بحالة من الهلع الشديد.. وقد كان لهذا الحادث اثره النفسي على معنويات مورلي بوشي الذي نقلته قافلة من العربات العسكرية الى الميدان لرفع العلم هناك فإذا بالمجاهدين يستأنفون اطلاق القذائف باتجاه الميدان فلم يتمالك



ـ وادي كشمير حوله المجاهدون الى ساحة قتال

نحن نجاهد مثلما يجاهد اخواننا في افغانستان فنحن اصحاب قضية عادلة وليس امامنا سوى الجهاد

مورلي بوشي نفسه وهو يرفع العلم فتسقط ساريته على رأسه وقد اكد ذلك جميع المراسلين الأجانب الذين شهدوا هذا الحادث الدرامي.

وهذا في النهاية يوضح الى اي مدى المرحلة التي وصل اليها الجهاد في كشمير وكيف ان المجاهدين قد نجحوا في السيطرة على الموقف حتى داخل العاصمة حيث يوجد عشرات الآلاف من القوات الهندية بالمدينة.

المجتمع ، الملفت للنظر ان حزب بهارتيا جناتا على وجه الخصوص هو الذي تصدى لرفع العلم الهندي في مدينة سرنجر وهذا يذكرنا بنفس المسيرة التي قادها الحزب باتجاه مدينة ايوديا شمال شرق الهند لتدمير المسجد البابري في العام الماضي فما هو تفسيركم لذلك؟

صفي ، هذا صحيح فحزب بهارتيا جناتا من اكثر الاحزاب الهندوسية تطرفا في الهند والخطير في هذا الحزب انه قد اتسعت شعبيته بصورة ملفتة للأنظار في السنوات الاخيرة وهذا الحزب يدعو الى شن حرب ابادة ضد المسلمين في كشمير ويرى ان هذا هو الحل الامثل والناجع للقضاء على انتفاضة الشعب في كشمير وهو يعتقد ان ١٢ مليون مسلم في كشمير لايمثلون شيئا بالنسبة الى ٨٥٠ مليون هندي فالقضاء عليهم امر لايشكل اي خلل او ضرر بالمجتمع الهندي خاصة وان المجتمع الدولي بأسره يتخذ موقف الصامت مما يجري على ارضنا المحتلة.

المجتمع ، بعض القوى من غير حزب المجاهدين نسبت الى نفسها عملية تفجير مقر قيادة البوليس في سرنجر فما مدى صحة ذلك؟

ـ صفي ، إن حزب المجاهدين يشكل القوة الرئيسية الضاربة في كشمير المحتلة ومجاهدي حزبنا منتشرون في كل ضاحية وشارع بوطننا المحتل اننا اصبحنا نمتلك القدرة على الوصول الى اي هدف نريده وقتما وكيفما نشاء ولعل عملية تفجير مقر قيادة البوليس في ٢٤ يناير الماضي ابرز دليل على ذلك .

على ايه حال فنحن لانحب الضجيج وعدونا يعرف جيدا قدراتنا الحقيقية ويدرك من هم وراء هذه العملية الا اننا لانجد تفسيرا للموقف المنحاز الذي يتخذه الاعلام الغربي ضدنا فدائما ماينسب العمليات العسكرية لغيرنا.

عموما فهذه امور جانبيه لاتشغلنا لكن الذي يهمنا هو تحقيق هدفنا الأكبر وهو تحرير كل كشمير المحتل من المحتل الهندوسي الغاصب.

المجتمع: اصحاب المنطق العقلاني في تقويمهم للصراع الدائر في كشمير المحتلة يقولون ان الحصار الاقتصادي والسياسي، العسكرى الذي يمارس ضد الشعب الكشميري يجعل فرص انتصارهم في المعركة الجهادية امرا مستبعدا بل مستحيلا خاصة وان القوات الهندية المنتشرة في كشمير المحتلة قد تضاعفت اعدادها بصورة خطيرة حيث بلغت مايزيد على ١٣٠ الف جندي اي مايزيد على عدد القوات السوفياتية بافغانستان ابان الاحتلال/

صفي: ان الذي تتحدث عنه هو ميزان القوي المادي فلو كانت القوة العسكرية وحدها هي التي تقرر مستقبل المعركة لكان الكفار قد انتصروا في معركة بدر أو أن السوفيات قد هزموا المجاهدين الافغان او انتصرت اميركا في فيتنام وفرنسا في الجزائر. ان هؤلاء العقلانيين غاب عن اذهانهم احد عناصر النصر الهامة وهي الايمان والثقة في نصر الله.

نحن نجاهد مثلما جاهد اشقاؤنا في افغانستان ويجاهدون الى اليوم نحن اصحاب قضية عادلة وليس امامنا خيار سوى الجهاد.

المجتمع: ولكن هناك من يقول ان سبل حل القضية الكشميرية بالوسائل السلمية مازالت ممكنة فلماذا لاتجلسون على مائدة المفاوضات مع الهند من اجل التوصل الى حل؟

صفي: ان الاجابة على سؤالك هذا تدفعني للعودة الى الوراء حتى عام ١٨٤٦ لافضح لك مسلسل الاحداث حتى وصلت القضية الى ما وصلت اليه اليوم.

فقد باعت بريطانيا التي كانت تحتل الهند في ذلك الوقت ولاية كشمير الى المهراجا غلاب سنج بـ ٧ مليون روبية اي ما يعادل روبية واحدة ثمنا لكل مواطن كشميري. هكذا كانت قيمتنا عند الانجليز في ذلك الوقت.

نحن نحصل على ما نريده من الاسلحة من الذخائر من مخازن الجيش الهندي الموجودة على ارضنا بطرقنا ووسائلنا الخاصة

وقد كان لهذا الموقف البريطاني اثره العميق في نفوس الشعب الكشميري الذي ثار ضد الحكم الهندوسي بزعامة غلاب سنج الذي اعتبر البلاد و من فيها ملكا خاصا له يتصرف به كيف يشاء فوقعت مصادمات عديدة وسالت دماء الأبرياء من الشعب الكشميري في انتفاضتهم ضد غلاب سنج.

وجاء عام ١٩٤٧ الذي على اساسه تم تقسيم الهند الى دولة مسلمة واخرى هندوسية وفقا لما يعدف بـ TWO RATIONS THEORY بحيث تنضم المناطق ذات الاغلبية المسلمة الى باكستان والمناطق ذات الاغلبية غير المسلمة الى الهند خاصة اذا كانت تجمعهم حدود جغرافية مشتركة فتأسست دولة باكستان على هذا الاساس الا ان هذا القانون الذي على اساسه تم تقسيم شبه القارة الهندية لم يطبق على كشمير المحتلة وكان تطبيق هذا القانون على كشمير يعني انضمامها الى باكستان مثل غيرها من بقية المناطق.. الا ان شيئا من ذلك لم يحدث والاكثر من ذلك ان القوات الهندية قامت بالاستيلاء على كشمير فعاد الشعب الكشميري وثار من جديد ووقعت حرب ١٩٤٨ بين الهند وباكستان وقد ترتب على هذه الحرب ان نجح الشعب الكشميري في استعادة جزءًا ليس صغيرًا من كشمير المحتلة ويعرف اليوم باسم كشمير الحرة.

وقد وصل التبجح الهندي في ذلك الوقت ذروته فقد انكرت الحكومة الهندية القضية الكشميرية في مجلس الأمن واتهمت باكستان بالاعتداء على ارضها. وكانت



- بحيرة دال في كشمير

قتلت القوات الهندوسية في العام الماضي ٢٢ الف كشميري معظمهم حرقا وجرح مايقرب من ٥٠ الف وانتهكت اعراض ٢٩٠٠ سيدةوفتاة وسجن ٦٧ الفا يتعرضون لابشع انواع التعذيب

المفاجأة التي أذهلت الهند في ذلك الوقت فقد اصدر مجلس الأمن قراره باجراء استفتاء في كشمير المحتلة يتحدد على اساسه مصير الشعب الكشميري ولما كانت نسبة المسلمين ٨٥٪ فهذا كان يعني تصويت المسلمين لصالح الانضمام لباكستان.. ووافق نهرو في البداية ووعد بتنفيذ قرار مجلس الأمن وكان مما قاله في ذلك الوقت (نحن حكومة الهند نقرر التزامنا بقرار الأمم المتحدة الذي بمقتضاه يتم اجراء استفتاء عام في البلاد لتقرير مصير الشعب الكشميري.. وان خضوع جامو وكشمير تحت السيطرة الهندية هو امر مؤقت وان القرار النهائي لتقرير مصير الولاية امر يحدده الشعب الكشميري وحده الا ان الحكومة الهندية مالبثت ان نقضت كل العهود والمواثيق التي قطعتها على نفسها.. فثار المسلمون في كشميرمرة اخرى ووقعت حرب ١٩٦٥ بين الهند وباكستان بدعوى تدخل الاخيرة في شؤون كشمير «الهندية» ومنذ ذلك التاريخ وقضية كشمير حبيسة ادراج الأمم المتحدة .لم تبد الهند اي مرونة تجاه تسوية القضية سياسيا وفقا لقرارات الامم المتحدة ولم تتحرك الأمم المتحدة لممارسة ضغوط على الهند لتنفيذ قرارات مجلس الأمن امام هذا كله لم يكن امام المجاهدين خيار كما قلت سوى الجهاد ضد القوات الهندية.

المجتمع: ولكن ما هي مصادر تسليحكم؟

- **صفي**: نحن لدينا كميات هائلة - الاسلحة الموجودة على ارضنا انها مخازن الاسلحة والذخيرة التابعة للقوات الهندية ونحن نحصل منها على ما نريده بطرقنا ووسائلنا الخاصة.

المجتمع: تقارير منظمات حقوق الإنسان تقول بأن انتهاكات القوات الهندية لحقوق الإنسان في كشمير المحتلة قد بلغت حدا خطيرا فما هي حقيقة الواقع الذي يعيشه الشعب الكشميري في وطنه المحتل؟

- **صفي**: سوف اذكر لك بالأرقام حقيقة الواقع المأساوي الذي يعيشه شعبنا في وطننا المحتل ففي العام الماضي فقط انتهكت اعراض ٢٩٠٠ سيدة وفتاة تحت ارهاب السلاح على يد الجنود الهندوس وقد القى بالمسلمات الكشميريات احياء في نهر جلم وبين الحين والآخر تطفو جثثهن في عرض النهر، قتلت القوات الهندوسية اكثر من ٢٢ الف كشميري اكثرهم بالحرق احياء في منازلهم جرح مايقرب من ٥٠ الف من الشباب خصوصا واصيب اغلبهم بعاهات مستديمة سجن ٦٧ الف كشميري حيث يتعرضون لعمليات تعذيب وحشية على يد قوات الهندوس.

وقد بلغت وحشية هذه القوات حدا بعيدا في تعاملهم مع النساء بالسجون حيث تنتهك الاعراض وتبقر بطون الحوامل وقد اقدمت العديد من الفتيات في السجون على الانتحار بعد اغتصابهن.

واخطر مايلفت النظر هذه الايام ان القوات الهندية لم تعد تتردد في حرق عشرات من المنازل المجاورة لبعضها اذا ماشكت في وجود مجاهدين في هذه المنازل وهي تمارس نفس السياسة التي يمارسها اليهود في فلسطين المحتلة بل ابشع منها. وقد بلغ عدد المنازل التي احرقت مايزيد على ٢٠ الف منزل ولايقتصر الامر عند هذا الحد فلمزيد من التضييق ولمزيد من الحصار تقوم القوات الهندية بحرق بساتين وحقول الكشميريين وقد بلغت المساحة المحروقة مايزيد على الاف من الهكتارات من الأراضي الزراعية بما يقدر بمئات الملايين من الدولارات.

المجتمع: تقييمكم لموقف العالم الإسلامي من القضية الكشميرية؟

- **صفي**: اقول لكم بكل اسف ان قضية كشمير كما يبدو لي مجهولة تماما في العالم الاسلامي واقصى ماقدم لها هو الاستنكار الذي تبديه منظمة المؤتمر الإسلامي بين



- مخيم لمهاجرين من كشمير على حدود

الحين والآخر إزاء الممارسات البربرية الهندية ضد شعبنا.
لكن العالم الإسلامي عموما في تقديري لم يتخذ اي موقف جاد ازاء قضيتنا ونحن كلنا امل ان يلتفت اخواننا المسلمون في العالم الاسلامي نحوناويقدروا حجم المأساة التي يعيشها شعبنا وعدالة القضية التي نجاهد من اجلها.

ان الامر الذي يدعو للاسف حقا ان هناك قوات كوماندوز اسرائيليين تدرب الهندوس كيف يقتلوننا وكيف يحرقون منازلنا مثلما يفعلون مع اخواننا واهلنا في فلسطين المحتلة هذا في الوقت الذي لم ينظر الينا احد من المسلمين حتى لو بالدعم المعنوي.

المجتمع: ما هي حقيقة تعدد الاحزاب الكشميرية في الوطن المحتل؟

- **صفي**: يمكن القول ان الاحزاب الإسلامية في كشمير المتحدة تخضع لقيادة موحدة عسكريا وسياسيا خاصة بعد ان شكلت علنا فيما بينها ما يعرف بالمجلس القيادي الموحد ويضم ١٦ حزبا جهاديا ويشكل حزب المجاهدين داخل هذا التحالف النصيب الاكبر فقوة حز بنا تصل الى ٦٠٪ من اجمالي قوة مختلف القوى الجهادية في كشمير المحتلة ولكن رغم ذلك فنحن حريصون على توحيد الصف وعدم الاستئثار بقيادة التحالف دون غيرنا وهناك وضوح تام في العمل العسكري والسياسي على مستوى التحالف وهذا يعود في الاساس الى حرص الجميع على مصلحة البلاد العليا وهي تخليص الوطن من الغاصب الهندوسي.

ونحن نسعى في الوقت الحالي الى تضييق الخلافات بيننا وبين جبهة تحرير كشمير التي تتخذ موقفا مستقلا من القضية ونأمل ان تنجح في المستقبل للعمل معا تحت قيادة موحدة.

المجتمع: ولكن كما يبدو فإن المرتكزات الفكرية والسياسية لجبهة تحرير كشمير تتنافى معكم الى حد كبير مما يعرقل فرص التقارب بينكم خاصة وانهم ينادون مثلا باستقلال كشمير دون الانضمام لباكستان؟



كلنا امل ان يلتفت اخواننا المسلمون في العالم الإسلامي نحونا وان يقروا حجم المأساة التي يعيشها شعبنا وعدالة القضية التي نجاهد من أجلها

نعلم هذا صحيح فهم يريدون وطنا قوميا على اساس علماني وهذا الموقف يخرج القضية من اطارها الاسلامي وهذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى فإنه يفقد القضية سندا هاما وهو قرار مجلس الأمن الصادر في عام ١٩٤٩ والذي يدعو الى اجراء استفتاء عام لتقرير مصير الشعب الكشميري اما بالانضمام الى باكستان او الهند على اساس نظرية التقسيم التي اشرت اليها من قبل. وهذا الموقف من جانب جبهة تحرير كشمير سوف يؤدي الى شق صف المسلمين.

وقد أدى هذا الموقف الذي تتبناه جبهة تحريركشمير الى جعل الهند تفرض حظرا على نشاط جميع الاحزاب في كشمير باستثناء جبهة التحرير وهذا يعكس خطورة الموقف الذي تتخذه جبهة التحريرمن قضية كشمير.

ولكن الشيء الذي يطمئن نسبيا في هذه الناحية ان اغلب اعضاء الجبهة في الداخل لايمثلون السياسة العامة للجبهة وانما ولاؤهم يرجع لاسباب اخرى.

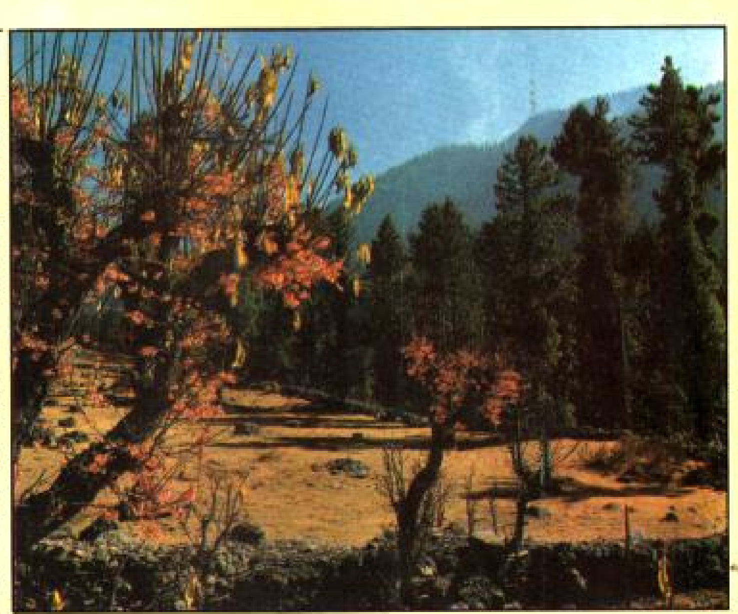
ومن المتوقع ان يؤدي موقف الجبهة هذا الى ضعف موقفها داخليا بصورة كبيرة.

على اية حال نحن رغم كل ذلك حريصون كل الحرص على تفويت الفرصة على العدو وفي سبيل ذلك فسوف نبذل كل ما في وسعنا من اجل التقارب والتفاهم مع اعضاء جبهة التحرير لاننا في النهاية اصحاب قضية واحدة وهدفنا واحد هو تحرير البلاد من المحتل الهندوسي اما الانضمام الى باكستان او تشكيل دولة مستقلة وهذا امر سابق لاوانه.

الاعلام الغربي يؤكد على أن

المجاهدين في كشمير هم اصحاب اليد العليا في البلاد

اجمعت تقارير مختلفة تناقلتها وسائل الإعلام الغربية في اعقاب تدميرمقر قيادة الشرطة الهندية الذي وقع في مدينة سرينجار عاصمة ولاية كشمير المحتلة في الرابع والعشرين من يناير الماضي على ان المجاهدين في كشمير اصبحوا هم اصحاب اليد العليا في البلاد لاسيما بعد مافرقت مسيرة حزب بهاراتيا جناتا الهندوسي وعدم تمكنها من الدخول إلى سرينجار بعد التهديد الذي أعلنه المجاهدون.



ففي تقرير نشرته صحيفة الفاينتشال تايمز البريطانية لمراسلها في الهند قال نقلا عن وزير الداخلية الهندي قوله : ان محاولات الحكومة الهندية للسيطرة على الموقف الداخلي في كشمير قد منيت بخيبة امل كبيرة من جراء الحادث الأخير.. لقد وحدت المسيرة التي قام بها حزب بهاراتيا جناتا جماعات الثوار في كشمير الذين كانوا يعانون دائما من الخلافات فيما بينهم.

وأضاف الوزير قائلا «إن محاولة إعادة الهدوء مرة أخرى الى كشمير يستلزم استراتيجية امنية جديدة.

كما أكدت الصحيفة علي أن معنويات المجاهدين الكشميريين قد أرتفعت بصورة كبيرة جدا بعدهاتين العمليتين الناجحتين اللتين وقعتا في أواخر يناير الماضي.

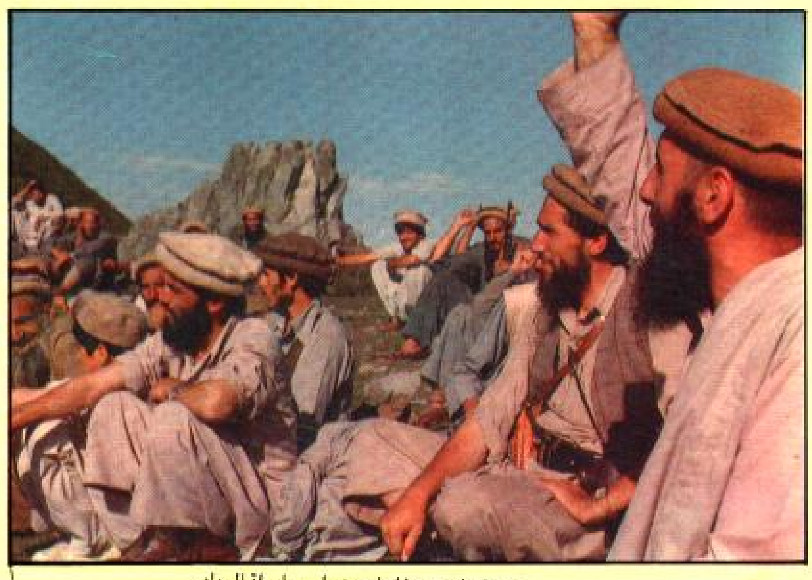
كذلك كشفت الصحيفة النقاب عن سر تفريق المسيرة التي نظمها حزب بهاراتيا جناتا الهندوسي قائلة ان رئيس الحزب كان قد تلقى رسالة من الحاكم العسكري لإقليم كشمير المحتلة مفادها ان قوات الأمن الهندية لن يكون بمقدورها حماية المسيرة إذا توجهت الى سرينجار بعد تهديد المجاهدين بقتل رئيس الحزب ومهاجمة المسيرة إذا واصلت المسير الى داخل كشمير.

وتعليقا على رفع رئيس حزب بهارتيا جاناتا العلم الهندوسي فوق مدينة سرينجار اضافت الفاينتشال تايمز قائلة «انه على الرغم من أن الهدف الحقيقي من وراء المسيرة كان هو التأكيد على أن كشمير جزء لايتجزأ من الهند إلا أن عملية يوم الرابع والعشرين من يناير قد أثبتت ان الثوار الكشميريين هم اصحاب اليد العليا في البلاد.

أما صحيفة الجارديان البريطانية فقد ذكرت ان المسيرة التي نظمها حزب بهارتيا جاناتا الهندوسي المتعصب لتحقيق شعبية رخيصة للحزب في وسط وشمال الهند قد ضاعفت من حدة التوتر في كشمير.

ونقلت الجريدة عن مراسلها في الهند قوله «ان حفل رفع العلم لم يكن سوى مشهد تراجيدي بل مصدر سخرية كبير للحزب وسياسته لقد بلغت المأساة ذروتها عندما سقطت سارية العلم على رئيس الحزب جوشي عندما بدأ الثوار الكشميريون اطلاق النار باتجاه الميدان الرئيسي في العاصمة سرينجار.

المجاهدون يرفضون مبادرة الأمم المتحدة الجديدة



- حكتيار يحث المجاهدين على مواصلة الجهاد

بيشاور : عبدالله بركات

طرحت الأمم المتحدة مؤخرا مبادرتها الثانية لحل الأزمة الافغانية سلميا وقد اختلفت هذه المبادرة عن سابقتها التي طرحت في ٢١ مايو ١٩٩١ بانها مجمله واكثر غموضا وتتيح فرصة اكبر لنظام كابل ليأخذ دورا في اي حكومة انتقالية مقبلة، وكذلك كان من أبرز مظاهر المبادرة الحديثة احياء مجلس القبائل «اللوي جركا» وكذلك بدء محادثات موسعة بين الاطراف الافغانية المختلفة دون تحديد هذه الاطراف مما تجدر الاشارة اليه انه قد حصل خلطا واضحا في تحديد ماهية المبادرة الحديثة.

فالبعض اعتقد انها هي نفس مبادرة ٢١ مايو ١٩٩١ ولكن تم احياؤها بشكل جدي في هذا الوقت والبعض الآخر يعتقد بأنها مبادرة مختلفة عن سابقتها .. ردود الفعل يمكن اجمالها فيما يلي:

١ - الموقف الباكستاني : رحبت باكستان على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية محمد كانجو الذي قال ان باكستان قررت دعم مبادرة وجهود الأمم المتحدة وامينها العام لتشكيل مجلس موسع انتقالي يكون مقبولا للافغان وستدعم مثل هذا المجلس وستحترم قراراته وفي تبريره لهذا الدعم قال اننا نتخذ هذا الموقف للمساعدة على تسريع الحل السلمي للقضية الافغانية.



- رباني رفض الاتفاقية

وقد وجه السيد كانجو دعوة صريحة ومباشرة لجميع قادة التنظيمات الافغانية يحثهم فيها على دعم وقبول جهود الأمم المتحدة. وقال ان باكستان ستستمر في دعم اي جهد لحل القضية سلميا وخصوصا جهود منظمة المؤتمر الاسلامي وستتعاون مع الدول الصديقة في ذلك وخصوصا السعودية وايران وان باكستان ستدعم رأي غالبية الشعب الافغاني الذي حطم بالجهاد القوى الاجنبية على اراضيه وقدم تضحيات كبيرة.

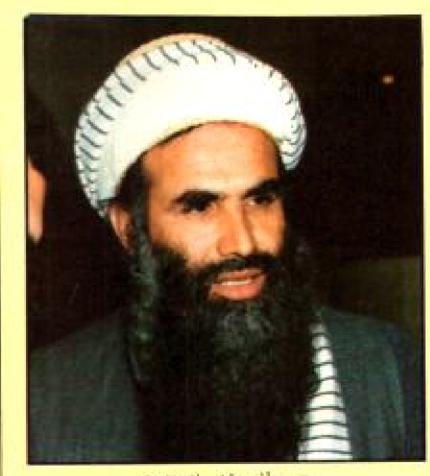
ردود فعل المجاهدين حول الموقف الباكستاني كان متباينا الى حد كبير ففي حين اعتبره البعض موقفا طبيعيا ليس فيه جديد حمل البعض الآخر على باكستان واعتبر أن موقفها هذا يعتبر انقلابا نحوالقضية الافغانية.

٢ - موقف قادة المجاهدين من مبادرة الأمم المتحدة والموقف الباكستاني منها :

البروفيسور عبدرب الرسول سياف اعلن عن رفضه لمبادرة الأمم المتحدة وعن عميق اسفه للموقف الباكستاني وتصريحات كانجو المتعلقة بافغانستان وفي مؤتمر صحفي عقده هو ومولوي يونس خالص اعربا عن اسفهما للموقف الباكستاني وقال سياف ان الامة الافغانية لم تمت بعد حتى تحملوا نعشها على اكتافكم وترثونها

الصديق الحقيقي سيظهر الآن واعتبر
سياف ويونس خالص مايدور حاليا
القضية الافغانية بأنه مؤامرة ضد الاسلام
تساءل سياف لماذا لايتم الضغط من قبل
لأمم المتحدة على الهندوس في كشمير
اليهود في فلسطين وقال ايضا ان الأمم
لمتحدة تريد ان تقيم دولة افغانستان من
خلال الانتخابات فلتقل لنا الأمم المتحدة
اذا فعلت للجزائر عندما وصل
لاسلاميون للحكم وتم الغاء الانتخابات ان
ريقنا واضح وهو الجهاد حتى النصر او
شهادة.

ما الاستاذ برهان الدين رباني زعيم
جمعية الاسلامية اعتبر ان التغير الحالي
ي الموقف الباكستاني لايشكل خطورة
بيرة حيث ان باكستان تربطها
فغانستان والمجاهدين علاقات
ستراتيجية واخوية ولايمكن لباكستان ان
تخلى عن دورها تجاه الجهاد بين يوم
يلة. وفي مؤتمر صحفي عقده يوم الاثنين
/٢/٩٢ اوضح من خلاله موقف الجمعية
لاسلامية من مساعي الامم المتحدة
بادرتها فقال اننا نرحب باي جهد تقوم
الامم المتحدة او الدول الصديقة لحل
قضية الافغانية سلميا واننا سندعم مثل
ذا الجهد شريطة ان يكون جهدا مخلصا
راعي مصالح الشعب الافغاني وتطلعاته
حن احوج الناس لحل القضية الافغانية
لميا من اجل ذلك قمنا بزيارة موسكو
قدنا مؤتمرات ثلاثية في كل من اسلام
اد وطهران وكذلك شاركنا في مؤتمرات
لية عديدة وكل ذلك من اجل البحث عن
ل سلمي لقضيتنا اما فيما يتعلق
بادرة الحالية فقد قال رباني انني لابد
ن ان استوضح ان كانت المبادرة الحديثة
ي نفسها القديمة أولا فان كانت نفس
بادرة السابقة فموقفنا قد اعلناه في
ينه ثم لابد للامم المتحدة من الاجابة على



– سياف رفض الاتفاقية

هذه التساؤلات من سيشارك في الاجتماعات وفي تشكيلة المجلس المقترح وكيف يتم اختيار اعضاء مجلس القبائل وما هو جدول الاعمال المقترح للحوار؟ واذا شارك نظام نجيب او من ينوب عنه في اي مفاوضات او محادثات فاننا لن نقبل ذلك وكذلك نرفض اي حكومة مختلطة.. وان كانت الأمم المتحدة جادة في حل القضية الافغانية فعليها السعي بجدية لنقل السلطة للمجاهدين بدلا من جعل افغانستان حقل تجارب لمبادراتها ذات الحلول الجزئية.

المهندس حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي اعلن من جانبه ان الموقف الباكستاني لم يطرأ عليه تغيرٌ كبير وقال انني آمل ان لايتخذ الساسة الباكستانيون موقفا وسياسة مضادة لطموحات الشعب الافغاني لان مثل هذه السياسة من شأنها ان تسعد الهند وجميع اعداء باكستان وخصوصا عملاء الشيوعية الذين مانفكوا يحاولون السيطرة على باكستان عبر بوابة طورخم. ونود ان لاتضيع باكستان تضحياتها عبر ثلاثة عشر عاما من اجل افغانستان.. اما فيما يتعلق بمبادرة الأمم المتحدة فقد قال حكمتيار بأنني اود ان اطلب من الأمم المتحدة ان لاتفقد هيبتها وترضخ لضغوط القوى الاخرى ويجب على الأمم المتحدة أن تدرك انها سترتكب خطأ كبيرا فيما لو حاولت فرض الافغان الذين يعيشون في الغرب أو الذين ليس لهم اي دور سلبا او ايجابا في الحرب او السلام وتجعل منهم ممثلين للشعب الافغاني المجاهد وان هذه العناصر قد فقدت ثقة الشعب الافغاني فيها عندما هربت وتركت الشعب يعاني مايعاني من اعمال وحشية وتعسف كذلك لن نقبل بالنظام العميل ولابدوره في حل القضية الافغانية وعلى الأمم المتحدة ان تبرهن على انها ليست إداة في ايدي الامبريالية وانها لن تحاول فرض حكومة اميركية في افغانستان بدلا من حكومة افغانية.. وتساءل حكمتيار كيف يمكن للمجاهدين قبول مجلسا ثلث اعضائه ينتمون لنظام نجيب وسدسها من رجالات بيترتومبسون (السفير الأميركي لدى المجاهدين) بينما المجاهدون لايمثلون اكثر من السدس.

إن مثل هذا المجلس المقترح بموجب مبادرة الأمم المتحدة الأخير ما هو الا فرض حل من الخارج موافقا للهوى الأميركي ولن يحقق حلا لقضية افغانستان.

هذا وقد رفض زعيم حركة الانقلاب الإسلامي محمد نبي محمدي وقادة الائتلاف الشيعي المبادرة.

ومن الجدير ذكره ان التغير الذي طرأ على السياسة الباكستانية في الآونة الأخيرة تزامن مع انباء من مصادر قادة المجاهدين وخصوصا القادة العسكريين ان باكستان آخذة في تضييق الخناق على المجاهدين ومصادرة الاسلحة التي على اراضيها.

جبهة التحرير الوطني.. في منعطف الانقسام والتفكك

الجزائر ـ خاص بالمجتمع

في ظروف تتسم بالبرودة الطبيعية والسياسية بعد تعيين المجلس الأعلى للدولة انعقدت الدورة الاستثنائية للجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني وتنعقد هذه الدورة في ظروف حرجة تمر بها جبهة التحرير وهذا لعدة اعتبارات:

١ ـ ان الجبهة مقبلة على مؤتمر استثنائي يعين فيه المرشح لرئاسة الجمهورية في ظل التعددية مما يخفي الصراع والسباق للوصول الى قيادة الحزب بشتى الاساليب هذا الأمر جعل الكثير يشكك في مصداقية القيادة السابقة وخاصة المكتب السياسي ومن هذا جاء تصريح بعض اعضاء اللجنة المركزية عن عدم موافقتهم لموقف المكتب السياسي لجبهة التحرير وهذا بتعبيره على ان المجلس الاعلى للدولة غير دستوري واعتبروا هذا رأيا خاصا به وانحرافا عن مسار الجبهة.

٢ ـ الضجة الاعلامية الكبيرة التي حدثت بعد مجيء السيد بوضياف وتصريحاته بان جبهة التحرير الوطني قد انتهت مهمتها منذ ١٩٦٢م.

٣ ـ الاتصالات التي قام بها الامين العام للحزب مع الجبهة الاسلامية للانقاذ اعتبرها كثير من اعضاء اللجنة المركزية انها ليست من صلاحياته.

في هذه الظروف عقدت الدورة الاستثنائية للجنة المركزية وتناولت:

ـ موقف الجبهة من المجلس الاعلى للدولة:
اثناء المداخلات اتضح ان مجموعة كبيرة من اللجنة اقترحوا مشروع لائحة تنص بالخصوص على الترحيب بعودة محمد بوضياف وان تكون عودته مساهمة في التغلب على الصعاب والمخاطر وحل المشاكل القائمة بالتشاور والحوار ويعتبر اصحاب هذا الرأي ان مؤسسات الحكم لم تفلت بعد من ايدي جبهة التحرير في حين اعتبر السيد عبدالحميد مهري ان جبهة التحرير كحزب منذ صدور الدستور الجديد كان من المفروض ان تنتهي كجزء من الدولة وكغطاء للحكم وهو الشيء الذي لم يحدث حيث لم تكن الجبهة تأخذ المواقف باستقلالية سواء لما كان رئيس الجمهورية رئيسا لها أو بعد استقالته ولكن الامر لم يتم لعدة اسباب منها العادة ثم الظروف التاريخية واخيرا الذهنيات التي مازالت تعتبر ان جبهة التحرير لايمكن ان يكون لها موقف متميز.

ولاحظ ان الجبهة عادة كانت تنصاع لتعليمات الدولة واجهزتها.

فمن هنا فالسيد الامين العام عبدالحميد مهري يعتبر ان المجلس الاعلى للدولة غير دستوري وان تعطيله للمسار الانتخابي يضر بالمسار الديمقراطي في البلاد امام هذين الرأيين المتباينين اشتد النقاش وقد قدم المكتب السياسي والامين العام الاستقالة واحتد النقاش بين مؤيد لهذه الاستقالة ومعارض لها.

فالمؤيدون يعتبرون ان اي تصحيح في مسار جبهة التحرير وحتى تتبرأ الجبهة مما نسب اليها في مراحل الحكم السابقة لابد وان تصحب بتغيير في الهياكل القيادية للحزب في حين يعتبر الرافضون للاستقالة انها لاتقدم ولاتؤخر في الأمر شيئا ولايمكن ان تكون منفذا للخروج من المأزق واختتمت اشغال الدورة بان تترك مفتوحة دون البتّ في اي امر وقد يفهم من ذلك تجميد المكتب السياسي للحزب واعطاء صلاحيات تسيير الحزب الى

ـ مكتب الدورة ويؤجل الحسم في الموقف والاستقالة الى ندوة وطنية تضم منتخبين من القاعدة للبتّ في جميع نقاط الاحتفال ومهما يكن فان انعقاد هذه الدورة الطارئة لحزب حكم البلاد من ٣٠ سنة سيكوّن مستقبلا عدة انعكاسات منها:

١ ـ ان هناك نية من مجموعة في الانشقاق والانفصال على الحزب وهذا مايؤكده الاجتماع الذي عقده حوالي ٥٢ عضوا من اعضاء اللجنة



علق الشيخ محفوظ النحناح رئيس حركة المجتمع الإسلامي الجزائرية «حماس» على خطاب الرئيس الجزائري محمد بو ضياف قائلا:

ان الخطاب الذي جاء به رئيس مجلس الدولة الحاج بوضياف فيه صفة العمومية والهدوء ويبدو انه كان يريد الوصول الى الاوساط والى بعض الاوساط الحزبية ذات التوجهات المتباينة.

كما انه تكلم عن موضوع الحوار ونحن نعتقد بان الحوار هو الوسيلة الوحيدة التي تحل مشكلة الشعب بشرط الايكون الحوار من طرف يستعمل كل وسائل الدعاية وحرمان طرف من كل وسائل الحديث.. وهذا نوع يرفضه الشرفاء والمخلصون.

ورأينا في ان يكون الحوار داخل الهياكل الرسمية والشعبية سياسية واجتماعية حتى تكون النتائج ايجابية وكل اختيار خارج الحوار هو عملية انتحارية.

وهناك مايتعلق بموضوع الانتماء للامة العربية فقد جاء كلامه موافقا لما نؤمن به في حركة حماس في الانتماء العربي الاسلامي لان العرب كانوا ومازالوا هم امتدادنا الطبيعي تاريخيا وجغرافيا وحضاريا.

بدءا بالمغرب العربي الذي يفرض اخراج هذه الوحدة من اطار الشعارات الجوفاء والمزايدات السياسية الى حيز الواقع الملموس لأمتنا خصوصا وان التحرشات على

المركزية منهم عبدالرزاق بوحارة وزير سابق والهادي الخضيري وزير داخلية سابقا والسيد رباح بيطاط الذي استقال من رئاسة المجلس الشعبي الوطني وكان الهدف المصرح به في اجتماعهم هو الخروج بموقف صريح من تعليق الدورة.

٢ ـ لقد اتضح بان معظم البارونات قد بدأت مرحلة تصفية الحسابات التاريخية ومن المنتظر ان تمتلىء جرائد الصحف بفضائح رجالات النظام الجزائري السابق.



خالد نزار وسيد احمد غزالي ومحمد بوضياف ساعدوا على انهيار جبهة التحرير

سجن البليدة الذي يحتجز فيه قادة الانقاذ

مغربنا العربي قائمة لتجهز على ما تبقى وان تصريح رئيس مجلس الدولة ـ الحاج بوضياف ـ لاحظنا فيه غموضا في امرين اثنين :

١ ـ المجال الاقتصادي.

٢ ـ المشروع الإسلامي.

وهما أمران متلازمان ولعل صورتهما لم تتضح له بعد بشكل يعطي فيه الرأي الاخير علما بان تراكمات الماضي وثقل الديون والبطالة يزداد حدة مع الايام.

هناك مسألة المساجد : ان كلامه حول رفض تخريب المساجد جاء مطابقا لافكارنا ومبادئنا ونحن نؤكد على ضرورة ابعادها عن الصراعات الحزبية لانها مكان العبادة وجمع القلوب وتآلف الارواح غير أن كل تصرف غير سليم لايبعث على الراحة والاطمئنان داخل بعض المساجد لايجوز ان يكون مبررا لفرض المنع على المساجد ومضايقة العلماء والائمة والمصلين لان مثل هذا الاجراء يبعث على التوتر ويحجم من اشعاع المسجد تربويا وتعليميا وسياسيا وتوجيهيا.

والنظرة الحزبية في المسجد مرفوضة اما النظرة السياسية فمطلوبة لكون الاسلام يختلف عن المسيحية كما هو معلوم فالوطن والارض والدين كلهالله.

ان انزلاق البلاد الى حرب اهلية يفرض على ذوي الضمائر الحية من العلماء والدعاة والمثقفين والوطنيين والجيش ان يعملوا على منعها ووضع الحواجز امامها بكل وسيلة ممكنة لأن الوحدة الوطنية في اطار الثوابت امر لايعمل ضده الا خائن او عميل.

ـ العلاقات العربية الاسلامية يفترض ان تكون قوية غير قابلة للانكسار واننا لنعجب من العلاقات : عربية عربية وعربية اسلامية يعتريها الكسر لاسباب تافهة او مفتعلة اما العلاقات العربية الأوروبية فهي مع وجود كثير من النواسف لهاتزداد قوة ومتانة فهل يعمل المخلصون لتحقيق المصلحة العليا للأمة؟

في الساحة المصرية

الفصل الأخير لشركات توظيف الأموال

القاهرة : من بدر محمد بدر

لم ينته بعد الفصل الاخير من مأساة شركات توظيف الاموال بالرغم من اعلان النتائج النهائية للامتحان العسير والتي اكدت «بانه لم ينجح احد» في توفيق اوضاعه طبق القانون او حتى في التصفية في الموعد الذي حددته هيئة سوق المال، ومازالت مئات الملايين من الجنيهات من اموال المودعين في هذه الشركات، لا احد يعرف متى وكيف يحصلون عليها او حتى على نسبتها، ام انها ضاعت والقى بها في الريح في مكان سحيق غير مأسوف عليها!.. الاجابة على هذا التساؤل تحمل اهمية قصوى، فهذه الشركات التي امتدت وانتشرت انتشارا سريعا في طول البلاد وعرضها، وجمعت هذه المليارات من ملايين الناس، تمثل مشكلة حقيقية لهذه الملايين التي وضعت حبات عرقها، وشقاء عمرها، واحلامها دونما تقدير لما يمكن ان تتعرض له من ازمات بسبب هذه الشركات وعدم حصولهم علي اموالهم في الوقت الذي يريدون. المشكلة الرئيسية هي ماذا فعل هؤلاء الناس في اموالهم، وما تبقى منها، ومتى يحدث ذلك؟!

لقد فشلت الشركات الكبرى - الريان والشريف والهدى مصر والحجاز والسعد وبدر للاستثمار من توفيق اوضاعها طبقا لاحكام قانون تلقي الاموال الذي صدر في يونيو ١٩٨٨، وكانت النهاية اعلان التحفظ على اصول وممتلكات شركات السعد الثلاث، التي سمحت لها الحكومة بتوفيق اوضاعها، بل وتلقى اموال جديدة من المودعين، والتي كانت - من الناحية الفنية والمالية - اكثر استقرارا من غيرها من الشركات، ولم يبق الا شركة الشريف التي تعاني هي الاخرى من نقص السيولة المادية وتوقف صرف ايداعات المودعين، وبالتالي معرضة لتحويلها الي محكمة القيم والمدعي الاشتراكي ووضعها تحت التحفظ؛

واذا كنا لا نملك ان نقدم للمودعين اجابة محددة وشافية عن سؤالهم الوحيد والملح، فليس هذا في مقدورنا.. الا اننا سنحاول ان نستعرض ابعاد الازمة وتفاصيل المشكلة منذ بدأت هذه الشركات في الظهور والانتشار الواسع في اوائل الثمانينيات.

دافع ديني ام اقتصادي ؟!

لقد نجحت هذه الشركات في استثمار المد الاسلامي والعاطفة الدينية لدى الشعب المصري وفي القناعة بان هدفها تقديم «ربح حلال» من خلال نظام «المرابحة الاسلامي» كما استفادت من عجز الاوعية الادخارية الحكومية عن استيعاب اموال المصريين العاملين بالخارج والتي لم تكن تجد الا البنوك الحكومية «الربوية» وهو ما دفع الناس الى التعاون مع بعض الشركات بالاضافة الى الدافع الديني، كان هناك الدافع الاقتصادي حيث نجحت هذه الشركات في جذب الاموال من غير الباحثين عن الربح الحلال بقدر بحثهم عن الربح الاكبر، فقدمت شركات توظيف الاموال ارباحا سنوية او شهرية وصلت الى اكثر من ٤٠٪ سنويا في الوقت الذي لم تقدم فيه البنوك الربوية اكثر من ١٢٪ حتى ان كثيرين من المستثمرين وضعوا اموالهم فيها واستراحوا للعائد الذي يأخذونه بدون مخاطرة، ونتج عن هذه مشكلة للبنوك وبالتالي للحكومة، حيث تم سحب نسبة كبيرة من الارصدة في البنوك وحسابات العملاء وتم ايداعها في هذه الشركات، وبالتالي حدث نقص في السيولة وفي تغطية مشروعات البنوك والصفقات الاستيرادية للحكومة، وبرزت الحاجة لاتخاذ موقف من هذه الشركات.

البعد الداخلي لازمة شركات توظيف الاموال، هو عدم خبرة القائمين عليها - في غالبهم - بمجال الادارة والاقتصاد والاستثمار، فشركة الريان مثلا، وهي التي جمعت اكثر من الف مليون جنيه كان يديرها ثلاثة اشقاء احدهم مهندس زراعي والثاني طبيب بيطري والثالث يحمل دبلوما فنيا متوسطا، وبالرغم من ذلك دخلت الشركة في كافة فروع الاستثمار دون خبرة ادارية او فنية تواجه مئات الالاف من الجنيهات التي تتدفق على الشركة يوميا، وكانت تعطي اعلى عائد للارباح السنوية. فتكالب الناس على ايداع اموالهم فيها، حتى ان الصحف عندما ذكرت خسارة شركة الريان لمبلغ ٢٥٠ مليون جنيه في البورصة، وتسارع الناس لسحب اموالهم منها، هددتهم الشركة بأن من يسحب امواله منها فلن تقبل اعادتها اليها لاستثمارها مرة اخرى، وهو ما دفع الغالبية للتراجع عن سحب اموالهم خوفا من ان ترفض الشركة قبول ايداعاتهم لديها.

وحتى قبل صدور قانون تلقي الاموال مباشرة لم تكن هناك مشكلة في ان يحصل اي من المودعين على امواله وبالحجم الذي يريد من اي شركة، وذلك لان عمليات الايداع كانت دائما اكبر من عمليات السحب، فعندما اوقف القانون تلقي الاموال الا بعد ضوابط حددها ظهرت المشكلة



احدى شركات توظيف الأموال

لانه لم تعد هناك ايداعات.

ارباح وهمية

مشكلة اخرى ظهرت نتيجة لهذه الاوضاع ولخبرة سوق التوظيف حيث بدأت معظم الشركات في صرف ارباح غير حقيقية لجذب مزيد من المودعين، فلم تكن لدى الغالبية من الشركات او كلها ميزانيات سنوية او خطط مستقبلية على اساس اقتصادي سليم، ونتج عن ذلك استهلاك الاصول وسحب المودعين الارباح من اموالهم الاصلية دون التأكد من تحقيق عائد اقتصادي حقيقي، بالرغم من - كما يقول خبير الاقتصاد الاسلامي الاستاذ يوسف كمال - ان حالة التضخم وانخفاض قيمة العملة سنويا، يزيد من قيمة الاصول بنسبة تزيد على العشرين بالمائة سنويا، هو ما يعني انه في حالة التوقف عن العمل فالمفروض ان يحصل المودع على ما يعادل ٢٠٪ سنويا نتيجة لانخفاض قيمة العملة، وارتفاع نسبة التضخم لانخفاض في مصر، يقول الاستاذ يوسف كمال ان هذه الشركات لم تقم على اساس اقتصادي سليم وبالتالي كان من المؤكد ان تنفجر وتتحطم، ولو تركتها الحكومة لانفجرت من الداخل.

مشكلة ثالثة تتعلق بالوضع العام في مصر، فهذه الشركات بدأت وسط جو لا يشجع على النمو، من الناحية القانونية والادارية، فالتشريعات القائمة تنبع من المفاهيم الاشتراكية والقطاع العام وسيطرة الدولة على ادوات الانتاج، والجانب الاداري - كما هو معروف في الانظمة الشمولية والاشتراكية - هو اسوأ صورة للبيروقراطية والتعقيد، ولكي يمكنك انجاز عمل او خدمة عليك بالبحث عن «المفاتيح» التي تيسر لك الامر، وقد سلكت بعض هذه الشركات سبيل البحث عن المفاتيح حتى تيسر لها العمل، وبالتالي حدثت هزة في البنيان الاداري والاجتماعي في الدولة، بعد ان عينت بعض الشركات، رؤساء وزارات ووزراء وقيادات الجيش والشرطة، بل وحصل بعض وكلاء الوزارات على اجازات بدون مرتب للعمل مع هذه الشركات التي كانت تعطي رواتب خيالية، ولا يقف امامها اي مشكل!

قانون اغلق المنافذ

اما الحكومة فقد تركت هذه الشركات تنمو وتنتشر وتتلقى الملايين يوميا من المودعين دون ضوابط قانونية، حتى اذا اتخذت سبيل العلاج، باصدارها قانون تلقي الاموال في ١٩٨٨/٦/٨، اغلقت به جميع المنافذ امام هذه الشركات في امكانية العمل مرة اخرى او حتى تصفية اوضاعها بصورة ميسرة، ودخلت الشركات في دوامة عدم قدرتها على الاستمرار وتوفيق الاوضاع وفقا لاحكام القانون، وعدم قدرتها على رد جميع أموال المودعين خلال سنوات ثلاث هي الحد الاقصى لانهاء مشكلة المودعين، خصوصا في ظل الركود الاقتصادي الشديد في مصر والعالم، وعدم توافر سيولة مالية لتسديد اموال المودعين، حتى ان شركة الشريف للاستثمارات ورأس مالها يزيد على الالف مليون جنيه، وجدت نفسها مطالبة برد هذه المبلغ خلال اربع سنوات، اي بمعدل حوالي عشرين مليون جنيه شهريا، في الوقت الذي رفضت البنوك السماح لها بفتح اعتمادات استيرادية لشراء المواد الخام لمصانعها، وبالتالي تشغيلها وبيع المنتجات وتحقيق سيولة نقدية لرد الاموال، والحل الاخر هو بيع الاصول، وهو ما دفع شركة الشريف للاعلان عن بيع مركزها الرئيسي في القاهرة، وتقدمت سفارة العدو الصهيوني لشرائها! فرفضت الشركة..! وفي ظل الازمة الاقتصادية وحرب الخليج، عجزت الشركات عن بيع الاصول، كما عجزت عن تدبير الاموال السائلة لرد الايداعات، هنا تكمن المشكلة!

ولا يمكن تجاهل الضغوط الخارجية التي طالبت بوضع حد لهذه الشركات، فالدكتور عبد الشكور شعلان رئيس قسم الشرق الاوسط بصندوق النقد الدولي، اعلن في تصريحات صحفية نشرت في القاهرة، في اعقاب صدور قانون تلقي الاموال ان صندوق النقد الدولي، طالب الحكومة مرارا بمواجهة هذه الشركات وايقاف نشاطها، وان الحكومة تأخرت كثيرا في الاستجابة لهذه التوصية!!

ما الحل اذن ؟!

ويبقى السؤال مطروحا: هل هناك حل لمشكلة المودعين في هذه الشركات والذين يتحملون جزءا من المسؤولية عن اموالهم؟! الصورة العامة تؤكد ان الحكومة غير جادة في حل هذه المشكلة في المدى القصير، فهناك اموال تحت يدها الان، وباستطاعتها ان تسدد نسبة من الايداعات تصل في بعض الشركات الى ٥٠٪ فلماذا ترفض؟! وخذ مثلا الخبر الذي بالصفحة الاولى من جريدة الاخبار في الاسبوع الماضي ان حصيلة انتاج شركات الريان بلغ ٨٥ مليون جنيه نقدا في ٤ اشهر اي انه في العام يصل الى حوالي ٢٥٠ مليون، والنيابة العامة تضع الشركات تحت سيطرتها منذ اكثر من ثلاث سنوات، فلماذا لم يتم التوصل بعد لحل يمكن ان يعطي بعض الاموال للمودعين في هذه الشركات في استرداد اموالهم ثم يقولون لها بعد ذلك «توبة»!

لا يليق هذا ياجريدة عكاظ





بقلم المستشار
عبدالله العقيل
الامين العام
المساعد للمجلس الاعلى
العالمي للمساجد
رابطة العالم الإسلامي

نشرت جريدة (عكاظ) في ملحقها الذي تصدره يوم الثلاثاء من كل اسبوع بعنوان (دنيا) بتاريخ ١٧ رجب ١٤١٢هـ الموافق ٢١ يناير ١٩٩٢م ان مراسلها بالقاهرة افاد عن صدور طبعة جديدة لكتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني، ووصف المراسل الكتاب بقوله: (ومن المعروف ان كتاب الاغاني يعد اهم مرجع للتاريخ الادبي والحضاري للعرب حتى القرن الثالث الهجري، فقد سجل فيه كاتبه الحياة العربية في عصره والعصور السابقة تسجيلا امينا وصادقا وبتجرد علمي بعيدا عن ما عرف في عصره من العصبيات واهوائها). انتهى.

نحن لا نستغرب ان تتكرر طباعة بعض الكتب القديمة بغض النظر عن توثيقها او تضعيفها، وبخاصة كتاب الاغاني الذي له طنين ورنين في آذان اهل الادب لانه كتاب ادب وسمر وغناء يتحدث عن اخبار القيان والخمريات والتبذل ويحشر فيه التفسير والفقه والتاريخ حشرا.

ولكن الذي اثار استغرابنا واستنكارنا هو ان يصف مراسل عكاظ الكتاب المذكور بهذا الوصف التوثيقي الذي يزكى للتاريخ الادبي والحضاري، وان المؤلف سجل الحياة في عصره تسجيلا امينا وصادقا وبتجرد علمي.. الخ؟!

كما اسفنا غاية الاسف ان تنشر عكاظ هذا الكلام كما هو وبدون تعليق او تعديل او تصحيح، وهي الجريدة الرصينة التي عهدنا فيها الصدق ودقة التحري والحرص على تقديم كل مفيد ونافع للقراء.

والحقيقة ان معظم المحققين الثقات في القديم والحديث يعرفون وزن كتاب الاغاني من الناحية العلمية، وقيمة مؤلفة الاصفهاني ونزعته الشعوبية وأهوائه المذهبية، بل انهم يقطعون ان معظم ما في الكتاب اكاذيب صارخة واخبار ملفقة واقاصيص مخترعة وروايات منتحلة ساقها المؤلف للتسلية والمتعة وليس لها من السند العلمي اساس، فما

اكثر الاحاديث المكنوبة، والشعر المنتحل، والروايات المتهافتة التي ملأ فيها كتابة.
كما ان رجال الجرح والتعديل يضعون المؤلف في مصاف الكذابين واصحاب الاهواء والمذاهب الباطنية الذين يهدفون من وراء نشرها الى هدم قيم الاسلام وتشويه تاريخ المسلمين والنيل من السلف الصالح من الدعاة والعلماء والخلفاء، والامراء واهل السنة والجماعة، لانه غير مأمون ولا موثق بل كذاب مكشوف الهوى.
قال الخطيب البغدادي: حدثني ابو عبد الله الحسين بن محمد بن طباطبا العلوي، قال: سمعت ابا محمد الحسن بن الحسيني بن النوبختي يقول: كان ابو الفرج الاصفهاني اكذب الناس، كان يشتري شيئا كثيرا من الصحف ثم تكون كل رواياته منها».
قال هلال بن المحسن الصابي: «كان الاصفهاني وسخا قذرا، ولم يغسل له ثوبا منذ فصّله الى ان قطعه، وكان الناس على ذلك يحذرون لسانه ويتقون هجاءه لانه كان وسخا في ثوبه ونفسه وفعله».
قال ابن الجوزي : « ومثله لا يوثق بروايته، يصرح في كتبه بما يوجب عليه الفسق، ويهون شرب الخمر وربما حكي ذلك عن نفسه ومن تأمل كتاب الاغاني رأي كل قبيح ومنكر».
قال الشيخ الذهبي: «رأيت شيخنا تقي الدين ابن تيمية يضعفه ويتهمه في نقله، ويستهول ما يأتي به».
هذا بعض ما قاله القدامى في كتاب الاغاني ومؤلفه الاصفهاني، واما المحدثون فنذكر منهم:
الدكتور محمد احمد خلف الله الذي قال عنه: «لقد كانه ابو الفرج الاصفهاني يقص الوانا من القصص تتمثل فيها الغرابة لانها تثير الخيال وترضى العقلية التي تميل الى الغريب ولو كان من المصنوعات والاكاذيب، يجب ان لا يخدعنا ايراد الاخبار مسندة في كتاب الاغاني رغم تساهله في المرويات، واخذه عن الكذبة، وتدوينه للموضوعات».

لقد أسفنا غاية الاسف ان تنشر عكاظ هذا الكلام دون تعليق وهي الجريدة الرصينة التي عهدنا فيها الصدق

وقال الاستاذ عبد الستار احمد فراج: «ويجد اكثر المحايدين في عصرنا ان المشكلة التي يضيقون بها في مثل كتاب الاغاني هي كثرة الاسانيد (حدثنا فلان عن فلان..) وتعدد الرواية للخبر الواحد لاختلاف في الالفاظ او لاختلاف احد الرواة، والذين يعنون بالتمحيص والتدقيق يهمهم ان يعرفوا شيئا من حياتهم ومدى صدقهم وصلتهم بالاحداث، ومن هنا يستطيعون الحكم على النص ومدى الاستعداد لتقبله والرضا عنه».
ويقول الاستاذ وليد الاعظمي: ان ثمة كتب سخيفة كاذبة هادمة، امتلأت صفحاتها بالمخازي والمجون، والمفاسد والمباذل والفضائح، تحت ستار الادب والسمر والغناء وجمع كل خبر مهما كانت درجته من الصدق او الكذب، وابو الفرج الاصفهاني من ابرز هؤلاء المتسترين تحت ظلال الادب والاخبار والحرص على تدوين ما سمع وقرأ فترى الاعاجيب في كتابه الاغاني، وتصدم، جرأته البالغة الرهيبة في سرد الاسانيد، فهو يجمع في سنده بين الثقات والكذابين، وبين الزهاد والفساق، والصالحين الابرار، والطالحين الاشرار. ونحن نعلم ان الكاذب قد يروي عن الصادق والثقة، ولكن الصادق الثقة لا يروي عن الكاذب ابدا. وقد اعتمد الاصفهاني في كثير من اخباره السوداء المظلمة المسمومة على طائفة خبيثة من الرواه الكذابين والمجروحين والمطعون عليهم، واعتبار كل اخبارهم موثقة ولوث صفحات تاريخنا وادبنا بالسخائم والبلايا، وقد رجعت الى كتب الرجال في الجرح والتعديل والتوثيق والتضعيف فرأيت من رواة الاصفهاني كل داهية دهياء وبلية عمياء».
ان كتاب الاغاني طافح بالاخبار التي تسيء الى آل البيت النبوي الشريف، وتجرح سيرتهم وتقدح في سلوكم وتهون امرهم وشأنهم، وتجعل منهم عشاق اللهو والطرب والعبث.
فالامامان الحسن والحسين مغفلان منقادان لابن ابي عتيق والامام الحسين يقضي وقته لاهيا مع اشعب في المدينة، ويزيد ابن معاوية يشرب الخمر بمجلسه وعنده الامام الحسين فلا ينكر عليه، ومعبد يغني لزوجة الامام الحسن، والسيدة سكينة سفيهة ماجنة رعناء تحتكم في جمالها الى عمر بن ابي ربيعة وتجمع النساء لملاقاة عمر بن ابي ربيعة والحديث معه وهي تحكم بين المغنين.
كما ذكر الاصفهاني عن بني امية اخبارا شنيعة وامورا فظيعة يخجل الانسان من ذكرها، يطالعها القارىء في الجزء السابع من ص٤٧ الى ص٦٠، وفي الجزء الثاني عشر من ص٣٠٥ الى ص٣١٠، وفي الجزء الثاني عشر من ص ٣٠٥ الى ص٣١٠، وفي الجزء الثالث عشر من ص٢٥٩ الى ص٢٦٠
ولو ذهبنا نستعرض ما جاء في كتاب الاغاني لطال بنا المقام ولضاقت النفوس بهذا الكذب والبهتان، وحسبنا ان كل مسلم غيور وعربي اصيل لا يرضى بهذا الغثاء الذي امتلأ به كتاب الاغاني.
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

صراع النفوذ وسط آسيا

ترسيخ الهيمنة الروسية ومكافحة العنصر الإسلامي

نبيل شبيب

من المفارقات ان مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا قد نشأ في الأصل بناء على مبادرة سوفييتية استهدفت في عهد بريجنيف زرع وتد بين الأمريكيين والأوروبيين الغربيين ثم شجعت سياسة المانيا نحو الشرق موسكو انذاك على القبول بوجود كنداوالولايات المتحدة الأميركية في المؤتمر الذي انتهت مفاوضات الاعداد له بوثيقة هيليسنكي الختامية عام ١٩٧٥م والتي يميل معظم الباحثين اليوم الى القول انها كانت المنطلق الى زعزعة اركان المعسكر الشرقي ومن ثم انهيار الاتحاد السوفيتي عن طريق نشأة الحركات المعارضة من جهة والتغلغل المالي والاقتصادي الغربي من جهةاخرى الى جانب انهاك طاقةموسكو المالية في السباق على التسلح.. فكأنما وضع الاتحاد السوفيتي بمبادرته القديمة حجر الاساس بيديه للتطورات التي قضت عليه من بعد ومن هذا المنطلق يمكن ان نتساءل اليوم هل ستحقق خطوة التمدد الأوروبي الى وسط اسيا بضم الدول المستقلة حديثا مكان الاتحاد السوفيتي اغراضها ام يتحقق مفعول معاكس؟



الدوافع الغربية متعددة والأهداف مشتركة وراء امتداد مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي الى وسط آسيا

الفارق كبير.. فالشرق الذي كان منهار داخليا واجه الغرب المتقدم عليه تقني واقتصاديا.. أما اليوم فتواجه الكتلة الشمال المتقاربة سياسيا وعسكريا مجموعة دو حديثة الاستقلال لم تخرج بعد من اثار الحك الشيوعي طوال سبعين سنةوالاحتلا الروسي منذ حوالي مائتي سنة ومع ذلك ف نستبعد حدوث مالايمكن تفسيره بالمعطيا الواقعية وحدها فللتاريخ سننه الثابتة والمنط الإسلامية وسط اسيا هي نفسها التي شهد في عصورماضية انسياح التتار بكفرهم حت وصلوا الى موسكو وكييف ووارسو وبخارست ثم تحولهم في الأرض التي انجب البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي وامثاله الى مسلمين ولايزال احفادهم يتمسكو بالاسلام الى اليوم.. ومنهم مليون مسا معظمهم من اصل تتاري داخل موسك نفسها.

أهداف النفوذ الجديد

هذه المقدمة ضرورية ونحن ننظر في الأحدا المعاصرة في اطار رؤية محدودة زمني وجغرافيا لتوضع في اطارها التاريخ الاوسع نطاقا.

لقد كانت تركيا من المتزعمين للمطالبة بض بلدان رابطة الدول المستقلة الى المؤتم الأوروبي وبالذات الدول الإسلامية الآسيوية ولتركيا اهدافها الخاصة التي يمكن رؤيته في اطار تنافسها الراهن مع ايران داخ المنطقة المفتوحة الأبواب امام مختل التحركات السياسية والاقتصادية الخارج ويمكن رؤيتها في اطار تعزيز مكانتها بو

مكافحة الأصولية!!

يلفت النظر هنا ان مؤتمر براغ للأمن والتعاون في أوروبا لم يكد يختتم اعماله حتى سارع وزير خارجية قيرغيزيا مراد ايمانقليف الى القول في تصريح نقلته وكالة رويتر وجاء فيه ان اقامة علاقات جديدة مع الغرب تساعد على اقامة الديمقراطية والتخلص من الاتجاهات الاصولية الإسلامية.. ومضى وزير خارجية طاجكستان لاكيم كابوموف في اليوم نفسه خطوة ابعد في التحذير من مفعول الاتجاهات الاصولية وسعي دول مجاورة لدعم نفوذها واعتبار ذلك امرا واقعا وليست هذه هي التصريحات الأولى التي تبين اتجاه الريح في المنطقة منذ بدأ الاتحاد السوفيتي يتفكك لتحل فيه اوضاع جديدة انهت وجود الاحزاب الشيوعية الا في عدد من البلدان الإسلامية المستقلة.. وقد سبق ان نقلت وكالة رويتر نفسها تصريحات مماثلة عن رئيس قازاقستان نزاربايف ورئيس قيزغزيا عكاييف في منتصف تشرين اول ـ اكتوبر الماضي.. ونعزف عن ضرب مزيد من الأمثلة تجنبا للإطالة

روسيا.. والتنافس الغربي

وإذا أردنا شواهد على مكانة النفوذ التي يراد ان تكون لروسيا تجاه الدول الأخرى ولاسيما الإسلامية ومثال ذلك.. مصرف التجارة الخارجية في موسكو الذي حمل مسؤولية قضايا التمويل مع بقية بلدان الرابطة.. وبالتالي سائر ما يتعلق بالقروض الغربية.. ولاتتردد روسيا عن استخدام هذا الموقع لتثبيت نفوذها ولعل من اواخر الامثلة على ذلك تصريح رئيس اللجنة الروسية للتعاون الاقتصادي ماشستس للتليفزيون الروسي يوم ٢٩/١/٩٢ بأن روسيا لن تلتزم بفقرة الميزات الخاصة في المعاملات التجارية والاقتصادية مع الجمهوريات التي لاتلتزم من جانبها بالروبل الروسي كعملة نقدية مشتركة وبالتنسيق مع موسكو في سياسة المصارف المالية وسياسات التصدير والاستيراد.

أوروبا وأميركا تدعمان الهيمنة الروسية على بلدان وسط اسيا الإسلامية

ان مجموع المنطقة التي عرفت تاريخيا بتركستان وقفقاسيا (او ما استقل منها) اصبحت الان مسرح صراع نفوذ دولي بوجه جديد يمكن ادراجه حسب مصطلحات عهد الحرب الباردة في نطاق التفاهم على اقتسام مناطق النفوذ ويبدو انه قد رسا على روسيا التي ورثت المقعد الدائم في مجلس الأمن الدولي عن الاتحاد السوفيتي وتريد ان تضمن لنفسها عناصر التحول الى دولة كبرى من جديد وتجد على ذلك الدعم الأوروبي بزعامة المانيا لدوافع تصدر عن رؤية روسيا كحليف المستقبل في اطار صراع الاقطاب الاقتصادية العالمي وتجد الدعم الأميركي التي تريد ان تحول عبر تعزيز علاقاتها الثنائية مع روسيا دون بروز التكتل الأوروبي القاري المتوقع.. وقد وجدت واشنطن تجاوبا من جانب يلتسين الساعي من مركز الضعف الى الاستفادة من التنافس الأوروبي ـ الياباني ـ الأميركي فشدد مواقفه تجاه اليابان (جزر الكوريل) وتجاه المانيا (الاقلية الألمانية ومشروع الحكم الذاتي لها) بينما جعل اقتراحاته الأخيرة مفصلة على مقاس التعاون المباشر مع واشنطن فأعلن عن تحويل اهداف الصواريخ النووية عن المدن الأميركية مهملا ذكر الأوروبية وأعلن عن الاستعداد لاتلاف سائر الصواريخ البعيدة المدى وجزء من الاقصر مدى التي تهدد اوروبا الغربية من دون الأراضي الأميركية ودعا الى اقامة شبكة الصواريخ الدفاعية الكونية بصورة أميركية ـ روسية مشتركة.

إن التنافس الغربي يلتقي في النهاية عند الرغبة المشتركة في ان تصبح روسيا هي الدولة المهيمنة اقليميا والتي يمكن من خلالها ان يرسخ النفوذ الغربي في مجموع المنطقة ولايبدو في سياسة الجمهوريات الإسلامية المستقلة انها تعمل على مواجهة النفوذ الخارجي مواجهة فعالة مما يمكن اعادته الى اسباب عديدة في مقدمتها.

١ ـ ان الرغبة في الاستقلال الكامل تقابلها المشكلات الضخمة الداخلية التي تزيد الحاجة الى دعم خارجي.

٢ ـ ان الدول التي اظهرت الاستعداد لتعاون فعال من خارج منطقة الشمال هي حتى الان تركيا وايران باهداف ذاتية لكل منهما.

٣ ـ ان الدول العربية والإسلامية الأخرى عامة لم تتحرك لتقديم دعم حقيقي حتى الآن فضلا عن ان دول وسط اسيا ترى ان واقع البلدان الإسلامية نفسها هو واقع الخروج من صراع نفوذ الحرب الباردة الى تثبيت النفوذ اشد من ذي قبل عبر مايسمى بالنظام العالمي الجديد.

ولعل بحث الدول الإسلامية الحديثة الاستقلال مازال مستمرا فاحتمال ان تقدم فعلا على تكوين رابطة اقتصادية مشتركة تدعم مركزها تجاه موسكو احتمال قائم بعد مثل محاولاتها لتوثيق صلاتها ببلدان اسلامية اخرى علاوة على ايران وتركيا فقد تحقق شيئا من التوازن اذا حالفها النجاح.. ولانرى بوادر مشجعة بعد وان كنا نأمل في ان يحقق قرار اقامة علاقات دبلوماسية بين قازاقستان وباكستان الان بالاضافة الى الاتفاق على زيارة نزاربايف الى اسلام اباد في نهاية الشهر الجاري ما يوصل الى توسيع دائرة التعاون مع المنطقة الإسلامية على اساس التكامل والمصلحة المشتركة وتجاوز اسباب التنافس والعوامل الأخرى المفرقة.



اقرب حضارياوواقعا اقتصاديا اليها داخل المجموعة الغربية التي لاتزال تقبل بها في أمور معينة وترفضها في اخرى ولكن اهداف تركيا التقت هنا مع أهداف ا لدول الأوروبية الغربية التي دعمت خطوة التوسع الجديدة متغلبة على التحفظات الأميركية المبدئية وهي أهداف معظمها معلن يمكن الاطلاع عليه من خلال العديد من التصريحات السياسية والتحليلات الاعلامية في الغرب ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١ ـ تعزيز قدرة الدول الغربية في الحملة المكثفة الراهنة للحيولة دون انتقال اسلحة نووية او تقنية صناعتها من منطقة الاتحاد السوفيتي سابقا الى بلد او اكثر من البلدان الاسلامية.

* ـ ربط عجلة التطور الاقتصادي في الدول الحديثة الاستقلال بالغرب ولاسيما عن طريق روسيا واوكرانيا من خلال تأمين استمرار قدرتهما على الاستفادة من المواد الخام ومصادر الطاقة في الأراضي الاسلامية (الى جانب مالايزال تحت سيطرتها من هذه الأراضي) ولعل هذا مما عدل الموقف الأميركي الى الموافقة على ضوء تطور العلاقات مع روسيانحو التعاون الثنائي مما يعود بدوره الى الرغبة الأميركية في الا

”قيرغيزيا وطاجكستان الارتباطات الجديدة بالغرب تساعد على مكافحة الأصولية الإسلامية“

تصبح روسيا مع الزمن عنصر ثقل اضافي في ا لتكتل الأوروبي الأخذ بالنمو والظهور.

٣ ـ الحيلولة دون تنامي الروابط الاقتصادية والثقافية والسياسية بين البلدان الإسلامية الآسيوية الحديثة الاستقلال خارج نطاق الضوابط الغربية مع الدول الإسلامية المجاورة خاصة باكستان وايران وتركيا (وافغانستان بعد استكمال تحررها) سواء كانت هذه الروابط باتجاه التكتل كما تتبناه باكستان او في اطار التنافس كما بدأ بين تركيا وايران ولعل مما ساهم في قرار ضم الدول المعنية اعلان خمس منها عن التفكير بانشاء رابطة اقتصادية مشتركة ومن جهة اخرى فلعل الاعلان نفسه كان يستهدف الضغط باتجاه قبول طلبات الانضمام.

٤ ـ ومن الأهداف الروسية المباشرة المنضوية في اطار اهداف الغرب الاستعانة بالخلفاء الجدد امام احتمالات تأثير الصين الشعبية في المنطقة التي لاتزال الأحزاب الشيوعية قائمة فيها كما كانت او باسماء جديدة وكانت الصين قد بدأت بالفعل بمحاولة تعزيز علاقاتها مع الدول الناشئة على حدودها الغربية.

٥ ـ مواجهة مايسمونه التيار الأصولي ويقصدون به كما هو معروف انتشار التيار الإسلامي ومن الظاهر للعيان هنا ان المشكلة لم تبرز على السطح اصلا في البلدان الإسلامية الآسيوية بل لايزال سكانها المسلمون يعانون من نقص الاساتذة والدعاة ليستكملوا معرفتهم بالإسلام ابتداء فضلا عن ظهور تيار ناشط على المستوى الإسلامي ولكن الغرب يعتبر الصحوة الإسلامية بمفهوم الاقبال الشعبي على الإسلام بحد ذاتها خطوة تؤدي عاجلا أو اجلا الى غلبة التيار الذي يتطلع الى اصلاح شامل للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفق مفهوم الإسلام ونظامه بما يحقق اهداف التحرر والكرامة والعدالة على مستوى الشعوب الإسلامية وعلى مستوى الاسرة البشرية.



الاتحاد الروسي على طريق التفكك والانهيار

الهزيمة في افغانستان بداية الانهيار

ترجمة عمر ديوب عن مجلة تايم

يمكن وصف حالة الجيش السوفياتي في اعقاب تفكك الاتحاد السوفياتي بهيكل عظمي لديناصور طوى عليه الزمن. حيث يتبادر الى ذهن كل من رآه السؤال الآتي هل ستنهار هذه الكتلة العظمية على نفسها ام هل ستدب فيها الحياة ثانية في يوم من الأيام ليكسوها لحم ودم؟ وهذه التساؤلات جديرة بالطرح اذا عرفنا انه عبر التاريخ الروسي قد ساعد الجيش على الحفاظ على الوحدة الوطنية حيث كانت اهتمامات ونشاطات قادته مرتبطة بشكل وثيق بكل مؤسسات المجتمع الرئيسية جمعاء وكما يحدث حاليا فان كافة التغييرات السياسية قد واكبت اهتمام الاصلاحات داخل الجيش والبحرية.

ومن ثم فان اي تطور يحدث لأي مؤسسة عسكرية في اوراسيا خلال فترة ما بعد العهد السوفياتي من شأنه ان يكون له انعكاسات على عملية اعادة توزيع القوى بين الجمهوريات القديمة.

الكومنولث المجهض

وبغض النظر عما يدلي به الساسة وماتنقله وسائل الاعلام عن قيام كومنولث للدول المستقلة فيما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي فان رابطة كهذه لم تر النور بعد على الرغم من اعلان قيامها غير انه في الوقت الذي شاهدنا فيه كومنولث مجهضا فاننا فوجئنا بولادة روسيا للمرة الثانية وهذا المولود من شأنه ان يكون الخليفة الوحيد للاتحاد السوفياتي ذلك انه ورث معظم البنية التحتية للجيش الى جانب المنشآت العسكرية والصناعية العديدة فضلا عن انه يمثل اهم رموز الاتحاد السوفياتي سابقا التي قد اكسبه مكانته الدولية بعد وذلك بدءا من مقعده لدى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الى المركز النووي.

الجيش الروسي

وهكذا فإن الجيش السوفياتي سيتحول الى جيش روسي بيد أن ذلك لن يتم بالطبع بين عشية وضحاها ذلك أن هذا التحول سيسلك مجرى كل شيء آخر في هذا البلد حيث ان الواقع الاقتصادي لايساهم في تذليل العقابات بل سيزيد من تعقيد الامور . فقد كان الاتحاد القديم معتمدا على المجندين الزاميا لتكوين جيشه بينما تحث روسيا الجديدة الخطى نحو تكوين جيش مؤلف من جنود متطوعين غير ان الاصلاحات الاقتصادية تتطلب تخفيضات شاملة في النفقات الحكومية مما يعني انه سيتم فرض قيود صعبة على الميزانية العسكرية عندما يصبح الجيش مؤلفا من متطوعين سيطالبون حتما برواتب اكثر بعكس المجندين ولاغرو في ان ثمة من يحن والى النظام العسكري القديم والى المنشآت العسكرية والصناعية

كثيرة والتي كانت تتلقى دعما كبيرا من دولة لكونها جزءا لايتجزأ منها.

هناك مشكلة اخري اكثر تعقيدا الا وهي تشار معظم الجيش في انحاء الجمهوريات التأكيد ستظل روسيا قوة عسكرية شبه ظمى في منطقة اوراسيا مما يعني انها وف تبقى عددا كبيرا من جنودها خارج حدود الروسية مع الحفاظ على قدر من يطرتها على قوات اكثر اعضاء الكومنولث ستقلالا.. وقد وافق عدد من هذه جمهوريات على بقاء وحدات الجيش روسي على اراضيها تحت سيطرة روسية ملة او مشتركة.

ن المستبعد ان يقوم هناك حلف اوراسي ى غرار حلف الشمال الاطلسي «الناتو» ا يتوقع البعض فمن الناحية النظرية فإن اعضاء الكومنولث متساوية غير انه يبدو ليس هناك تساو بين روسيا وغيرها لاوة على ذلك فان اكبر واقوى جمهوريات غير الروسية ليست مهيأة حمل ناهيك عن دفع ثمن وجود جيش سي كبير بشكل دائم على اراضيها التالي سيتم تقليل عدد الجنود والمعدات كبرى الجمهوريات غير الروسية وذلك عن يق اجراء مفاوضات للتوصل الى ايجاد ام امني جديد.

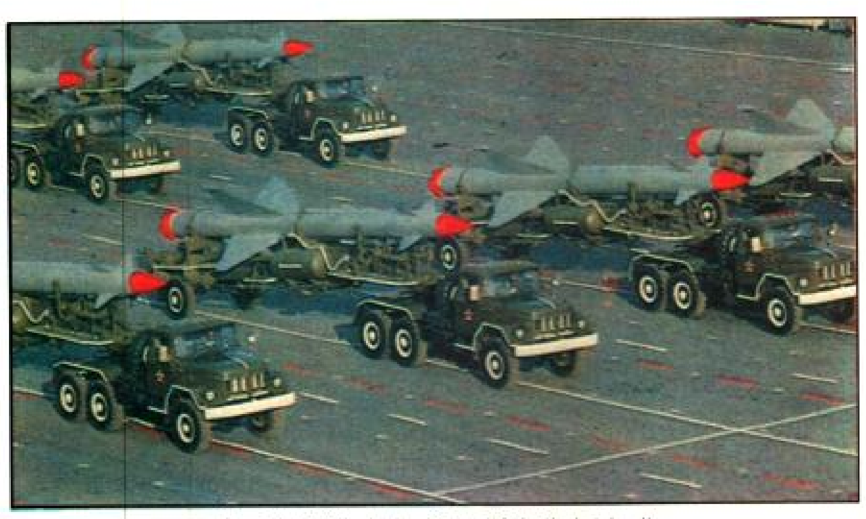
د ينجم عن ذلك تحول روسيا من كونها وة الوحيدة في الكومنولث الى مركز تضن مجموعة دول وليدة لاتجمعها روابط بقة وإذا حدث ذلك سيكون الجيش وسي قويا بما فيه الكفاية لضمان امن سيا وامن شريكاتها في الكومنولث ولكنه يتمكن من تشكيل اي تهديد لبقية العالم ما انه ليس بامكان روسيا ان تبلغ ما ل اليه الاتحاد السوفياتي من القوة في ج الحرب الباردة بالاضافة الى ان مثل القوة التي تطمح الوصول اليها على غم من ان الغرب لايتمنى ذلك تتطلب يدا من الوقت والمكانة الدولية.

التحدي الأوكراني

ي الوقت الراهن فان اوكرانيا مهتمة باستعادة ماتدعي أنه حقها في القوات المسلحة التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي القديم ثم ان اوكرانيا هي العضو الوحيد من بين اعضاء الكومنولث القادر على تحدي السيطرة الروسية وزعزعتها.

ومع ذلك فمهما يقول زعماؤها اليوم فإنها لاتملك موارد كافية تمكنها من تحويل البنية التحتية للجيش السوفياتي الكبير الذي كان منتشرا في الجزء الغربي من الاتحاد القديم الى نظام دفاعي لدولة مستقلة. والاهم من ذلك هو ان اوكرانيا لم تتلق اي تجاوب من جانب الغرب في هذا الصدد إذا ماحاولت الاحتفاظ بالجيش الكبير أو التحكم في اكبر جزء من اسطول البحر الاسود. غير انها بحاجة الى دعم سياسي ومساعدة اقتصادية من الغرب لتأكيد استقلالها عن موسكو غير ان الغرب غير متحمس لفكرة ظهور قوة عسكرية جديدة في أوروبا.

وإذا أصرت أوكرانيا على محاولة وضع نفسها كندٍّ لروسيا فلن يحدث هناك نزاع خطير بين كييف وموسكو ولكن قد ينشأ



السيطرة على الاسلحة السوفيتية من اسباب الخلافات الرئيسية

هل ستغزو روسيا الجمهوريات الأخرى لانشاء روسيا العظمى

هناك توتر حاد في العلاقات بين الاوكرانيين والاقليات الروسية في اوكرانيا وقد ينتهي الامر الى اندلاع حرب اهلية مثل التي تجتاح حاليا يوغسلافيا.

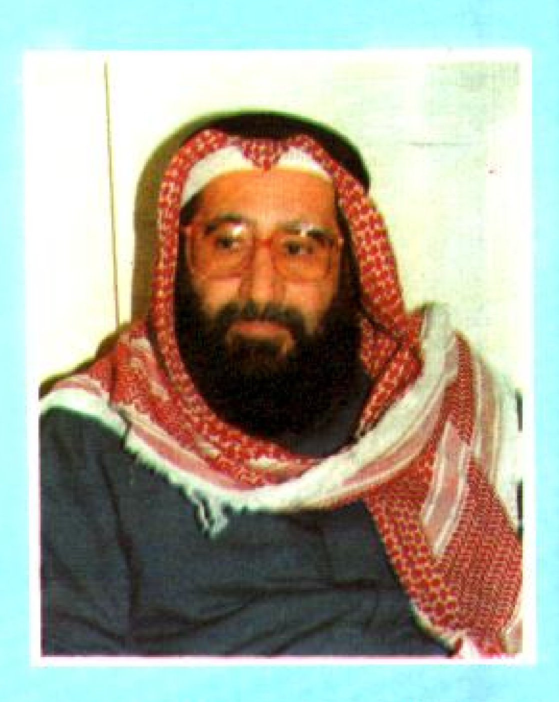
النوازع التوسعية الروسية

ان حوالي ٣٠ مليون روسيا يعيشون خارج الأراضي الروسية وكلما كانت الجمهوريات غير الروسية تكنّ عداوة لموسكو ولمطامعها العسكرية كلما زادت رغبة هذه الأخيرة في التدخل في هذه الجمهوريات لانقاذ المناطق المناطق الروسية المحصورة داخل اراضي هذه الجمهوريات وربما ايضا لانشاء روسيا العظمى عن طريق الغزو.

والى الوقت الراهن فان الرئيس بوريس يلتسين وكثير من بقية قادة روسيا لايرغبون في القيام بدور يشابه دور الصرب في تأجيج نيران الفتنة المأساوية في يوغسلافيا لما قاموا به من عمليات قمع ونشاطات توسعية بيد ان التقاليد التوسعية الروسية القديمة لم تندثر بعد وان مسألة كبتها تحتاج الى ضبط الاعصاب وبعد النظر وكذلك التوصل الى حل وسط من جانب الجمهوريات المجاورة.

معاناة ..وأمل

بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسين



الحمد لله مؤلف الآراء وجامع الأهواء والصلاة والسلام على اشرف خلق الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبة اجمعين وبعد.

فالمعاناة من طبيعة هذه الحياة «ياأيها الإنسان إنك كادح الى ربك كدحا فملاقيه» رحلة الحياة منذ أن بدأتها النطفة الى مواراة التراب الى العودة الى الحياة الحقيقية.. «وإن الآخرة لهي الحيوان» طريق طويل عنوانه الكد والمعاناة وفي النهاية معاناة تنتهي الى الجنة وأخرى الى النار، فهي معاناة لا راحة فيها الا عند وضع اول قدم في الجنة «حادثة غزو الكويت» تحكي نوعا من المعاناة التي تمر بها البشرية منذ ميلادها الى قيام الساعة وتأتي عظم هذه المعاناة إنها مست شعبا بكامله ولم يكن يحكمها شرع ولاعقل ولا دين بل كانت الفوضى عنوانها وإندثار القيم إطارها وضياع المبادىء لبها وتحكيم شريعة الغاب ميزانها إنها معاناة ظلم ذوي القربى إنها معاناة لن تنسى فكيف ينسى أهل الكويت خاصة والعالم عامة إنه في ساعات قليلة وبغدر لم يشهد له التاريخ انتهت دولة بكاملها ودهست جنازير دبابات النظام العراقي أرض الكويت ومحرماتها ثم بدأ بعد ذلك الذبح اليومي للشعب بالتهديد وبالدمار بالكيماوي وبالتدمير النفسي فأنتشرت القبور الجماعية للآمنين من الكويتيين ولم تجد الأجسام الميتة مكانا في الحافظات المبردة في المستشفيات من تزاحمها وكثرتها كيف تنسى رجال الاستخبارات وفسادهم في الأرض ونشرهم لكل الحرمات والموبقات كيف ننسى عملية التجويع الغذائي والأمني والتشريد لشعب بكامله من غير جريمة يرتكبها سوى أنه ابتلى برئيس دولة عنده حَوَل في كل نظراته ومفاهيمه والظلم هذا كما أننا لن ننساه فالله سبحانه وتعالى لن ينساه «لايضل ربي ولاينسى».

نعم هي الحقيقة على مر التاريخ البشري فهذا المتوكل أخو الواثق الذي قتل الشيخ «أحمد بن نصر الخزاعي» رضى الله عنه يقول لبطانته ووزرائه : في قلبي شيء من قتل احمد بن نصر فقالت البطانة على التوالي الوزير محمد بن الزيات : أحرقني الله بالنار ان قتله امير المؤمنين الواثق الا كافرا وقال هرثمة : قطعني الله إربا إربا إن قتله أمير المؤمنين الواثق الا كافرا.. وقال ابن ابي دؤاد: ضربني الله بالفالج إن قتله امير المؤمنين الواثق إلا كافرا، فكان حكم الله تعالى بعد ذلك فحرق المتوكل ابن الزيات بالنار، وقامت خزاعة بتقطيع هرثمة ،

وأصيب ابن ابي دؤاد بالفالج قبل موته بأربع سنين وهكذا يتحقق عدل الله سبحانه وتعالى «لايضل ربي ولاينسى».. ومع هذا الذي ذكرناه فأصحاب النفوس الكبيرة التي لاتنسى لاتنتقم الا من العتلّ الجبار اسوة بالنبي صلى الله عليه وسلم عندما لم ينس ما صنع اهل قريش فيه منذ أن بشرهم بالهدى إلى أن جاء فاتحا مكة فقال لأهلها «ماتظنون أني فاعل بكم» ثم قال «اذهبوا فأنتم الطلقاء» ومع هذا قال صلى الله عليه وسلم عن نفر من قريش «عبدالله بن ابي السرح وهبار بن الأسود» أقتلوهم وإن تعلقوا باستار الكعبة، فمع عدم النسيان تأتي مسحة الجمال «وإن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل» إنه جمال التأسي «إن الله جميل يحب الجمال» الجمال الذي أنطق الشاعر فقال :

إني وهبـت لظالمـي ظلمـي
وعفـوت ذاك له علـى علمـي

الجمال الذي أنطق أبا ضمضم - رضي الله عنه - فكان يقول حين يصبح : «اللهم إنه لا مال لي اتصدق به على الناس فمن شتمني او قذفني فهو في حل» هذا النطق الجميل الذي سمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : «من يستطيع منكم ان يكون كأبي ضمضم؟ وهو الجمال الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يبشر الصحابي الذي يدخل عليهم المسجد بالجنة ولم يكن له من زيادة عمل كما هي في رواية عبدالله بن عمرو الذي قال له الرجل فيها «والله ما هو إلا مارأيت غير أني لاأجد في نفسي لأحد من المسلمين غشا ولا أحسد احدا على خير اعطاه الله اياه» الجمال الذي دفع الصديق رضي الله عنه - ان يتفاعل مع آية النور «ولايأتل أولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم» فكانت الاستجابة «بلى احب ان يغفر الله لي» فارجع الأعطية الى مسطح رَحِمَه الذي تكلم في حق الصديقة عائشة رضى الله عنها في حادثة الافك وخاض فيما خاض به المنافقون نعم انه الجمال في سعة هذا الدين «والذين إذا اصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فأجره على الله إنه لايحب الظالمين.»

إن المعاناة التي تحدثنا عنها تظل كذلك الا ان هناك هواجس الخوف بعد ذلك التي لاتقل عن المعاناة السابقة الخوف من عدم الوفاء بالعهد الذي أبرمناه مع الله «لئن انجيتنا من هذه لنكون من الشاكرين».

إنه الخوف من عدم النجاح بالشكر لله تعالى «هذامن فضل ربي ليبلوني أأشكر ام أكفر» الخوف من أن ننقلب من كوننا مظلومين الى كوننا ظالمين ومن كوننا نترقب النصر إلى أننا نخشى المقت.. إننا نخاف من قول سلمة «لايزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في ديوان الجبارين فيصيبه ما اصابهم» إنه الخوف من عدم ركوب سفينة الاصلاح فيصيبنا ما اصاب القوم «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون» ومع هذا الخوف وتلك المعاناة يبقى هناك بريق الأمل ساطعا يردد في الاجواء :

لبيك ما قام امر
في الكون عسرا ويسرا
والليل إن طال ربي
فاتبع الليل فجرا

الأمل الذي يصدق حسن الظن وبهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم طوال حياته متفائلا بظهور دعوته وانتشارها ولهذه الثقة قال لسراقه وهو يطلب قتل النبي صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة (ياسراقه خذل عنا ولك سوار كسرى) ولم لايكون متفائلا وهو يتحصن بقوله تعالى «ولاتيأسوا من روح الله إنه لاييأس من روح الله إلا القوم الكافرون».

الروح المتفائلة التي تشم رائحة الجنة وإن كانت في الأرض كما قال أنس رضى الله عنه «اني لاشم ريح الجنة من وراء أحد» الروح المتفائلة التي تردد في الاكوان:

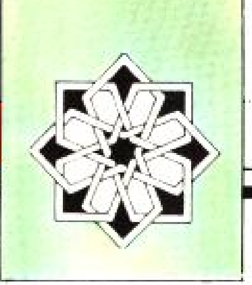
أخي ستبيد جيوش الظلام
ويشرق في الكون فجر جديد
فاطلق لروحك اشواقها
ترَ الفجر يرفعنا من بعيد

نعم إنها نفوس حية قوية فتية وقلوب جديدة خفاقة وأرواح طموحة متطلعة متوثبة بهذه الطريقة من الحياة أزال الله المعاناة الأولى وفي مثلها تنتهي الصعاب ويحل الخير والأمن والإيمان وسيكون الفرج.

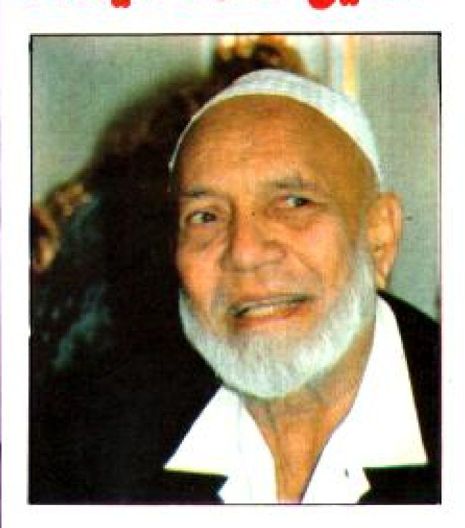
ولرب نازلة يضيق بها الفتى
ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت أظنها لاتفرج

فلنذهب جميعا نبحث عن مواطن الخير فطريقها بيّن ونهايتها جميلة.

«يابني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولاتيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون.»



جولة آسيوية للشيخ أحمد ديدات



سيقوم الداعية الشيخ احمد ديدات في الثامن عشر من شهر فبراير القادم - ان شاء الله - بجولة تستغرق اسبوعين في ماليزيا وبروناي. وقد نظمت هذه الجولة بعض المنظمات الاسلامية تحت شعار «موارد الامة في كوالالمبور - ماليزيا» وسيشمل البرنامج علي سلسلة من المحاضرات في خمس جامعات، اضافة لاجتماع مع وزير الشؤون الاسلامية، ولقاءات مع اعضاء حكومة سلطنة بروناي.

ومن المتوقع ان يلقي الشيخ ديدات محاضرات في ساحة الاستقلال ويتوقع ان يتجاوز تعداد الحضور (٤٠) الف شخص، ومن المنتظر ان يجري الشيخ لقاءات لتبادل وجهات النظر مع مختلف الطوائف الدينية في ماليزيا انطلاقا من روح الاخوة الاسلامية.

انتحار الفتاة اليمنية يكشف سوءة الشيوعيين

انهى خطاب الفتاة اليمنية المنتحرة بنت نائب وزير الشؤون القانونية وعضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني احتمالات تعرضها للخطف من قبل خصوم سياسيين لوالدها، وابرزت مدى الانفصام عند فلول اليسار العالمي في عالمنا العربي بعد السقوط المذهل للشيوعية في اسيا الصغرى.

وكانت الفتاة اليمنية لينا مصطفى عبد الخالق قد كتبت رسالة لوالديها تؤكد لهما فيها انها اقدمت على الانتحار بسبب المحاولات الحثيثة لنزع ايمانها منها، وابتعادها عن الدين الاسلامي.. وقد بلغ التفكك الاسري مبلغه عندما كتبت في رسالتها تقول: .. ولا داعي لان اقول لكم اسباب اتخاذ هذا القرار، لانكم غير جديرين بأن اكتب لكم رسالة كاملة» واكدت الفتاة بانها كتبت هذه الرسالة وهي بكامل قواها العقلية، ووقعت الرسالة التي حملت بصمة يدها باسم «ام الحارث».

وكانت الفتاة التي تبلغ (١٦) عاما من العمر قد اختفت عند بنت الشيخ عبد المجيد الزنداني، وقتلت نفسها باطلاق رصاصة على قلبها في نفس الشارع الذي يقع فيه بيت الشيخ الزنداني.

ولا نريد هنا التطرق الى الجانب الشرعي في قضية الانتحار، فالامر واضح من الناحية الشرعية، ولكن الامر الاكثر غرابة انه لا زال في وطننا العربي من يؤمنون بافكار ومبادىء الشيوعية اللينينية الكافرة رغم تحطيم وازالة اصنام هؤلاء من موسكو ولينينغراد، وادعياء الحرية وحقوق الانسان من هؤلاء يبدو انهم لا يؤمنون بما ينادون به حتى داخل بيوتهم، فهم عاجزون عن اعطاء الحرية لفلذات اكبادهم فكيف يستطيعون تحقيق الحرية للشعوب المنهكة في البلاد العربية البائسة.

اعدام زعيم مسلم في بورما

نقلت صحيفة الشرق الاوسط عن وكالات الانباء تصريح لمصادر المخابرات في بنغلاديش في ١٩٩٢/٢/٢ بان مجموعة جديدة من المسلمين فرت من اكياب عاصمة اقليم اراكان في بورما، بعد ان قامت قوات الجيش بتعذيب احد الزعماء المحليين المسلمين واعدامه علنا بعد ادانته بتهمة الخيانة.

وكان قد تم صلب نبي حسين. وهو زعيم مسلم محلي، على شجرة في احد الاسواق ثم قتل باطلاق الرصاص عليه على مرأي من الناس في اكياب، والتي تضم طائفة كبيرة من السكان المسلمين في دولة بورما البوذية.

قالت المصادر ان حسين البالغ من العمر (٤٥) عاما كان قد ادين قبل اسبوع بتهمة (الخيانة) امام محكمة عسكرية بعد ان تم فصله من منصبه كعمدة لاحدى المدن.



الصومال بين القتال والجوع

ناشد الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي المجموعات السياسية الصومالية التقيد بالقرارات الصادرة عن المنظمة ومجلس الامن الدولي والخاصة بوقف الاقتتال في الصومال.

وطالب الدكتور الغابد هذه المجموعات ان تضع المصالح الوطنية ومصالح الشعب الصومالي في هذا الظرف الدقيق من تاريخها فوق كل اعتبار.

ودعا كافة الدول الالتزام با[illegible]ر الذي فرضته الامم المتحدة على ارسال الاسلحة الى الصومال واكد على تعاون المنظمة الوثيق مع الامم المتحدة والمنظمات الدولية والاقليمية الاخرى وجميع الاطراف المعنية من اجل تحقيق السلام في الصومال وصيانة وحدته الوطنية والسيادة والاستقلال السياسي لها.

وبجانب التحرك السياسي لوقف نزيف الدم في الصومال لابد من التحرك الانساني لتزويد الشعب الصومالي بمتطلبات الحياة الاساسية المتمثلة في الدواء والغذاء، فلا يعقل ان يترك الشعب الصومالي المسلم ليواجه الموت المزروع في افواه البنادق ومن ينجو من ذلك يموت جوعا، ولجان وهيئات العمل الخيري لا تتحرك لاغاثة المسلمين هناك.

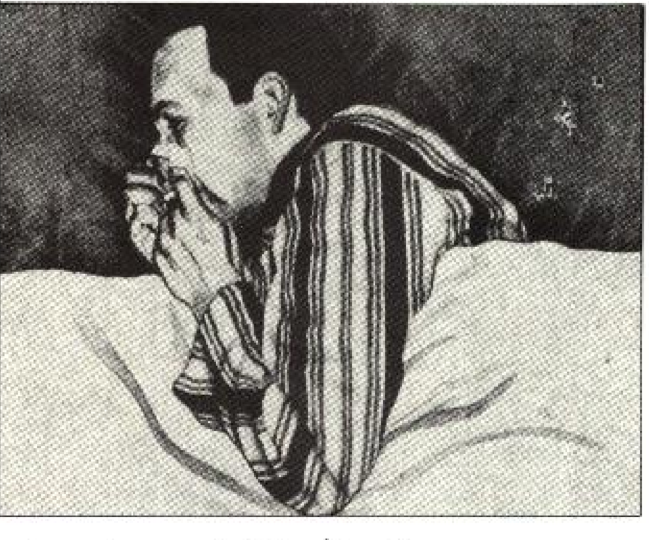
جنوب شرق آسيا منطقة تجارة حرة

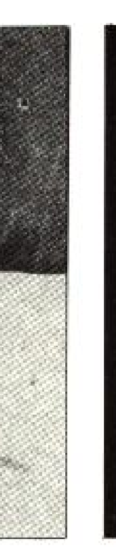
صرح رئيس وزراء تايلند السيد/اناندبانايار اتشون بانه قد حان الوقت لتحويل دول رابطة جنوب شرق آسيا الى منطقة تجارة حرة في غضون فترة من ١٠ الى ١٥ عاما كما دعا الى تبني سياسة امنية مشتركة اكثر استقلالية عن القوى الاجنبية جاء ذلك في قمة الزعماء الستة لدول رابطة جنوبي شرق اسيا (اسيان) والتي عقدت في سنغافورة بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٦ وتعتبر قضية انشاء سوق حرة في هذه المنطقة من اهم القضايا التي تناقشها هذه القمة ومن الجدير بالذكر ان تعداد سكان هذه المنطقة يبلغ ٣٠٠ مليون نسمة.

من أمراض الشتاء



إعداد :
الدكتور جاسم البحوه





السعال الديكي

احد الأمراض شديدة العدوى يزيد انتشاره في فصلي الشتاء والربيع يصيب الاطفال بكثرة وينتقل بطريقة مباشرة او غير مباشرة ويبدأ هذا المرض بارتفاع في درجة الحرارة يصحبه زكام وكحة عادية تزداد اثناء الليل ثم تهبط درجة الحرارة في الاسبوع الثاني ويزول الزكام الا ان الكحة تزداد شدتها وتحدث على شكل نوبات شديدة يحتقن في اثنائها الوجه لدرجة الزرقة وتسيل الدموع من العينين وقد تنتهي النوبة بالقيء وكثيرا مايصحب النوبات المتتالية شهيق يشبه صياح الديك ولذا سمي المرضى بالسعال الديكي وتزيد النوبات في الليل وتقل شهية الاكل وتضعف قوى الطفل ويستمر السعال لمدة ثلاثة اسابيع الى ثلاثة اشهر ثم تزول النوبات تدريجيا ومن شدة النوبات تحدث مضاعفات كالنزف من الأنف او في العين أما إذا كان الطفل ضعيفا فقد يتضاعف المرض بالتهاب رئوي.

وللوقاية من المرض يجب عزل المريض ستة اسابيع على الاقل او اكثر على حسب حالة المريض وحتى تنتهي نوبات السعال ويجب عدم ذهاب الاطفال المرضى للمدرسة ونعطي المخالطين الطعم الواقي وتطهير الأدوات الخاصة بالمريض بالغلي.

ويوضع المريض في حجرة متجددة الهواء ويعطي سوائل خلال فترة ارتفاع الحرارة ويعطي اغذية سهلة الهضم على فترات وادوية تخفف الكحة حسب مايشير به الطبيب.

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص.ب ٤٨٥٠: الصفاة الكويت

الفاتحة وعلاج المصابين بالامراض العصبية

ثبت ان فاتحة الكتاب تفيد قراءتها في شفاء المصابين بالجنون والامراض العصبية فعن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه علاقة بن صحار رضي الله عنه قال : أقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا على حي من العرب، فقالوا : إنا قد انبئنا انكم قد جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم من دواء او رقية، فإن عندنا معتوها في القيود؟ فقلنا : نعم فجاءوا بمعتوه في القيود ، فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة ايام غدوة وعشية، فكأنما انشط من عقال فأعطوني جملا فقلت: لا، حتى أسأل النبي صلى الله عليه وسلم. فقال : «كل . فلعمري من أكل برقية باطل. لقد أكلت برقية حق».

ولقد علق بعض العلماء على هذا الحديث بأن النبي صلى الله عليه وسلم قسم الحديث قسمين : رقية حق، ورقية باطل. فرقية الحق ما كانت بالقرآن، ورقية الباطل ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم.



س : قارىء يعاني من مرض من حب الشباب.. فيسأل عن اسبابه وطرق علاجه؟

جـ : حب الشباب من الامراض الجلدية المنتشرة وهو مرض ينتج عن التهاب في الغدد الدهنية الموجودة على الجلد ويصيب الذكور كما يصيب الاناث فيما بين الخامسة عشرة والثلاثين ويظهر بشكل دمامل صغيرة تمتلىء بالمادة الصديدية وتترك بعد زوالها اثرا في الجلد.. وتحدث كثيرا عند الاشخاص ذوي البشرة الدهنية وتتسبب ايضا عن الافراط في تعاطي المواد الدهنية واضطرابات الهضم والامساك وعدم الانتظام في التغذية وقلة التعرض للشمس والهواء النقي واضطراب الغدد الصماء.

ويظهر حب الشباب على الوجه والكتفين واعلى الصدر والظهر.. وقد يمتد الى اماكن اخرى وإذا امكن علاج حب الشباب في بدايته كان من السهل شفاؤه بسرعة دون ان يترك تشويها على الجلد.. وكذلك يجب علاج الامراض التي تساعد على زيادته والاقلال من تناول المواد السكرية والنشوية والامتناع تماما عن تناول المأكولات الدهنية واللحوم الدسمة.. وعلاج حالة المعدة والامساك واخذ قسط وافر من الراحة والنوم

س : قارىء يسأل عن شلل نصف الوجه؟

جـ : يحدث شلل نصف الوجه فجأة وعادة دون سبب ظاهر او بعد التعرض للبرد الشديد ولايستطيع المريض اغلاق عينه في نصف الوجه المصاب ولاتحريك عضلاته او الاكل بسهولة.. يفيد استعمال الكورتيزون في بعض المرضى ويستغرق التحسن عدة اسابيع او شهور وفائدة التدليك والحرارة الموضعية محدودة في بعض الحالات وإذا لم يتحسن المريض بعد مرور سنة على بدء المرض فيمكن اجراء عملية تجميلية لتحسين غمض الجفن والخد المشلول.

كيف تعالج نفسك من الجلد المتصلب

ذا تراكم نسيج صلب لاتحاول قطعه أو حته بل انقع قدميك في شاي البابونج لخفيف فهو يلين الجلد القاسي او اسحق مس او ست اقراص من الاسبرين وأمزج لمسحوق ليصبح كالمعجون وضعه على جميع مواضع الجلد القاسي من قدمك ثم سع قدمك في كيس من البلاستيك ولفها منشفة ساخنة لعشر دقائق على الأقل متى رفعت الفوطة اكشط الموضع فيقشر لجلد الميت بسهولة.

اخبار طبية متنوعة

١ ـ من اسباب التخلف :

تبين ان عدد الذكور يفوق عدد الأناث في المؤسسات الخاصة بالمتخلفين عقليا ويرد العلماء ذلك الى خلل اكتشف حديثا في نواة الخلايا الجنسية وسمي (كروموزوم الحس الهش) وقد اطلق الاسم المذكور على الخلل الوراثي الذي ينتقل عادة من الأم الى ابنها لأن المعاينة المجهرية اظهرت خللا في الكروموزوم «اكس» وهو احد كروموزومين في نواة كل خلية يقرران جنس الوليد ويقدر ان اثنين او ثلاثة في المائة من مجموع الذكور في مؤسسات المتخلفين عقليا يشكون من هذا الخلل في نواة الخلية مما يعني ان الخلل المشار اليه قد يكون السبب الرئيسي الثاني من اسباب التخلف العقلي المعروفة بعد السبب المعروف باسم «داون» وهو المسؤول عن التخلف «المنغولي».

٢ ـ الموت بالكوكايين : على نقيض بعض الاعتقادات الشائعة : ان الكوكايين ليست عقارا ساما ففي دراسة اجريت على ٦٨ شخصا توفوا على اثر تعاطي الكوكايين ونشرت نتائجها في مجلة الاتحاد الأميركي الطبي ظهر ان ٣٤ وفاة نتجت مباشرة عن التسمم بالكوكايين.

وكان ١١ شخصا قد تناولوا العقار بالحقن الوريدي وسبعة اشخاص عن طريق الفم. وخمسة عبر الأنف وواحد لم يتمكن الدارسون من متابعته واظهرت الفحوصات التي اعقبت الوفاة ان جميع المتوفين اصيبوا بالاحتقان الرئوي والاستسقاء.



اولئك الذين يضعون السم في العسل

بقلم : ابتهال قدّور

المستشرقون هم جماعة من الغربيين وهبوا انفسهم للاطلاع على حضارة العرب وتاريخهم وكرّسوا علمهم لتحليل شؤون المسلمين لماذا؟؟

لأنهم يريدون ان يطلعوا اقوامهم على حضارات سبقت الحضارة الغربية فما كان منهم الا ان شوهوا في معاني المواقف التاريخية العظيمة.. وطعنوا في ابطال الاسلام.. وراحو يلتمسون التفاسير التابعة من سوء الظن لكل موقف وكل حسنة في حضارتنا.. وفي حين كان هدفهم الاساسي هو ايصال معلومات عن الإسلام الى شعوبهم جاءت النتائج فوق امانيهم حين وصل تأثير كتاباتهم الى المسلمين انفسهم فراحت تحدث زعزعة في العقائد وتزرع شكوكا في الايمانيات حتى اصبح البعض ينسلخ عن حضارته الإسلامية ويتبنى ما قرأه من هراء المستشرقين متبرئا من الاسلام وأهله.

وراح البعض الآخر يتخذ من ابحاثهم مراجع تاريخية وتحليلية ومعلوماتية قيمة متناسيا بذلك انه مهما بلغت اطلاعاتهم فلن يقدموا له المعلومات السليمة لأن اي مستشرق الا من اسلم منهم يبطن في نفسه حقدا على الاسلام يظهره في اكثر من موضع من مؤلفاته.

احيانا يأتي هذا الحقد بشكل مكشوف.. وأحيانا اخرى تجده مخفيا اما ان صلحت النوايا وقلما يكون ذلك فإنك تلاحظ اخطاء في تفسير الأمور قد تبلغ حد المساس بأهداف العقيدة السمحة.. يعود هذا لاسباب عديدة ليس هذا مجال بحثها.

الملاحظ في كتاباتهم انهم كما يقول المثل الشعبي «يجرحون ويداوون» في ذات الموضع وهذا نوع من الخبث يرمي الى استمالة العواطف وكسب الثقة.. يمدح قليلا ليأخذ الامان من القارىء ثم يروح يبث من افكاره السامة ماشاء.. متوقعين ان ذاك يضفي شكلا من اشكال الموضوعية على البحث.

فهم يذمون حين يحتاج الأمر الى ذم ولكنهم لايترددون في المديح ايضا حين يكون الموقف متطلبا لذلك..!!

من تفسيراتهم الخاطئة

يعتبر «غُستاف لوبون» من الكتاب الغربيين الاكثر انصافا او الاقل حقدا.. يقول هذا الكاتب في احدى كتبه :

لقد اثبت التاريخ ان مدنيتين مختلفتين تمام الاختلاف لاتندمجان وانه مارؤيت الأمة المغلوبة مندمجة في الغالبة الا اذا كانتا متشابهتين من الاصل.

فالشرقي يندمج في الشرقي اما في الغربي فلا وهذا هو سر نفوذ العرب في الشرق وفي الصين وفي افريقيا «انتهى كلام الكاتب.

انظر اليه وقد اكتشف السر الذي كان السبب في نجاح المسلمين في نشر حضارتهم.. هذا لايعود في نظره الى عظمة تلك الحضارة ولايعود الى مدى ملاءمة تلك الحضارة للنفوس الإنسانية والفطرة البشرية.. ولايعود الى اخلاص المسلمين ورحمتهم واخلاقهم ومبادئهم التي خلدها التاريخ.. ولايعود الى عدالة الاسلام التي عوضتهم عن الظلم والجور الذي كانوا يعيشونه ولايعود الى الاسلوب المتحضر في الفتوحات ذلك الأسلوب الذي لايعرف بطشا او ظلما.. ذلك الاسلوب لايقتل طفلا او شيخا او امرأة او متعبدا في صومعته.. الاسلوب الذي لايقطع شجرة!!

الامر كله يرجع الى تشابه المدنيات لا اكثر..!!

لست أدري كيف اثبت التاريخ لكاتبنا هذا بينما الاثبات الفعلي هو عكس ماذكر.

الثابت تاريخيا ان هناك شعوبا كثيرة وامما شتى من ابناء الحضارات المختلفة قد دخلت الاسلام واندمجت مع المسلمين في عاداتهم وتقاليدهم.. وتحكي لنا كتب التاريخ عن محاكاة ابناء هذه الحضارات للمسلمين حتى في طريقة لباسهم وفي اساليب تعاملهم.

دخل في الإسلام الحضر والبدو.. العرب والعجم.. والشرقي والغربي.. ولو ان الكاتب انصف لأدرك انه ما من شبه اطلاقا بين الفرس والبابليين والفينيقيين والكنعانيين والفراعنة والبربر وقبائل البادية.

كل هذه الحضارات على اختلافها وتباينها وَسِعها الاسلام بمرونة وعدل واخاء فالأمر إذن ليس عملية تشابه مدنيات انما هي عملية تشابه اصول بشرية.. وتوافق عقيدة سليمة مع فطرة سليمة.

والأمر هو ما تقدمه الأمة الغالبة من قيم ومثل.. ومدى موافقة هذه القيم والمثل للفطرة الصحيحة والذوق السليم..

والاندماج انما يكون اندماج مسلم في ديانة واحدة توحد المشاعر وتقرب الخلافات..

احترام عادات الشعوب مبدأ السلام

لم يثبت التاريخ ان هناك من قادة المسلمين من عمل او حاول القضاء على تقاليد الشعوب ولا عن كل مايزاولونه من نشاطات مادامت لاتتناقض والعقائد الاساسية فضربوا بذلك مثلا في احترامهم لاعراف الشعوب والأمم وحتى لاصحاب العقائد من الديانات الاخر.

وكان المسلم بسماحته قادرا على ان يتقبل الطبائع المعيشية المتنوعة لمختلف الشعوب التي عايشها وكانت تلك الأمم والشعوب هي التي تبدأ بمحاكاة الفاتحين.. ثم تندمج فيها تدريجيا بدون ضغط او عنف.. واقتدوا بقادة المسلمين في كل شيء فاندفعوا بمحض ارادتهم.

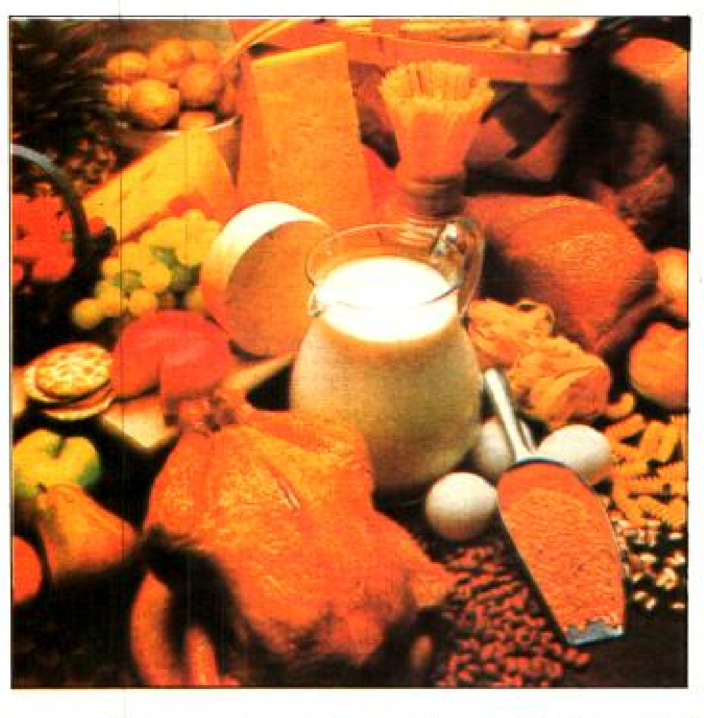
لم يكن من السهل على كاتبنا تحليل الأمور بشكلها الصحيح..!!

وذلك شأنهم في ارجاع كل مفخرة للإسلام الى عوامل اخرى بعيدة عن عظمته..

وهكذا نكون قد اكدنا على ان الحضارة الإسلامية قد أسقطت نظرية التشابه بين الأمم كشرط للاندماج الحضاري.. ونحن نقول قد يكون التشابه عاملا مهما يسرّع عملية الاندماج الا انه لايمكن ان يكون شرطا اساسيا لذلك كما ولايمكن ابدا ان نقبل به كسببٍ عَمِل في نشر الاسلام بين الحضارات المختلفة لانه لم يكن متحققا اصلا.. كما سبق واوضحنا..

نسأل الله ان تتعظ تلك الطبقة من مثقفينا الذين يحلو لهم الاستشهاد المستمر بكل ما جاء به المستشرقون ونطلب منهم التدقيق في كل فكرة ومعلومة.. وعدم التسليم بكل ما جاءوا به..

من أجل صحتك



يقول علماء التغذية الأثر الأكبر في اطالة عهد الشباب سواء من جهة المظهر او من جهة اعضاء الجسد كله..

سنحاول في هذه الفقرة تبيان أهمية كل من العناصر الغذائية.. بهدف تأمينها في وجباتنا الغذائية اليومية.. نبدأ بالبروتين.

وهو نوعان :

١ ـ حيواني : نجده في صفار البيض والجبن والحليب واللبن الرائب والكبدة.

٢ ـ نباتي : في حبوب القمح، الفاصوليا، اللوبيا، الفول، الشعير.

ـ يؤدي نقص البروتين الحيواني الى الاصابة بفقر الدم وهبوط في الضغط والوهن..

ـ يساعد البروتين الحيواني في التئام الجرح بعد العمليات الجراحية..

أما الكمية اللازمة لسد الحاجة اليومية من البروتين فهي كالتالي :

٨٠ غ يوميا للمراهقين

١٠٠ غ للمرأة الحامل من ١٠٠ الى ١٢٠ غ عند المرأة المرضعة.

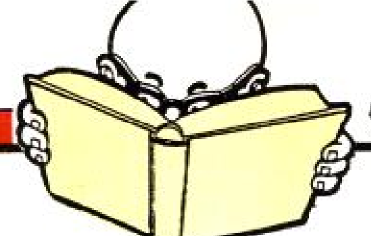
٦٠ غ للمرأة العاملة.

٨٠ الى ٩٠ غ حاجة الرجل اليومية من البروتين.

مع ملاحظة ان تكون نصف هذه الكمية او اكثر من النصف من البروتينات الحيوانية.



حصل جفاء او سوء تفاهم بين الحسن بن علي واخيه محمد بن الحنفية فكتب محمد الى الحسن ، أما بعد فإن أبي وأباك علي بن ابي طالب لاتفضلني فيه ولا افضلك وأمي امرأة من بني حنيفة، وامك الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلو امتلأت الأرض بمثل أمي لكانت امك خيرا منها فإذا جاءك كتابي هذا فاقدم الي حتى ترضاني فإنك احق بالفضل مني...!!!



قرأت لك:

.. والذين يتعلقون اللغات الأجنبية ينزعون الى اهلها بطبيعة هذا التعلق إن لم تكن عصبيتهم للغتهم قوية مستحكمة من قبل الدين او القومية فتراهم إذا وهنت فيهم هذه العصبية يخجلون من قوميتهم ويتبرعون من سلفهم وينسلخون من تاريخهم وتقوم بانفسهم الكراهة للغتهم وآداب لغتهم ولقومهم واشياء قومهم فلايستطيع وطنهم ان يوحي اليهم اسرار روحه.. إذ لايوافق منهم استجابة في الطبيعة وينقادون بالحب لغيره فيتجاوزونه وهم فيه ويرثون دماءهم من اهلهم ثم تكون العواطف في هذه الدماء للأجنبي ومن ثم تصبح عندهم قيمة الاشياء بمصدرها لا بنفسها وبالخيال المتوهم فيها لا بالحقيقة التي تحملها فيكون شيء الاجنبي في مذهبهم اجمل واثمن لان اليه الميل وفيه الاكبار والاعظام وقد يكون الوطني مثله او اجمل منه بيد انه فقد الميل فضعفت صلته بالنفس فعادت كل مميزاته فضعفت لاتميزه.

(مصطفى صادق الرافعي)
«وحي القلم»

من أدب الابتلاءات والمحن

بقلم: ابو حفص المالكي

قصة واقعية حدثت في احد المعتقلات العربية

فتح الباب بعنف ودخل جنديان اخذا بتلابيبي الى الخارج وعبر ممرات السجن قاداني الى الجناح المتعارف عليه في السجن انه مخصص للحالات الشديدة والتي لابد فيها من التعذيب لاستخلاص الحقائق.. وأخذنا نقترب من الزنزانة ٢٤.. واخذت ضربات قلبي تدق بعنف.. ووصلنا الزنزانة المخصصة للتعذيب.. ولكنها كانت مشغولة بمتهم يجري استجوابه.. فأحسست ببعض الراحة لتأخر التعذيب عني.. وريثما يتم التفاهم بين الجلادين على موعد دخولي استطعت عبر فرجة الباب ان القي نظرة الى داخل الزنزانة فرأيت الضحية معلقا

اصدارات

البيريسترويكا من منظور اسلامي

عرض وتقديم بشير حاج يحي
تأليف وإعداد: تحي يكن ومنى خالد

يؤكد هذا الكتاب بأن البيريسترويكا لم تكن في الحقيقة طرحا (غورباتشوفيا) وانما كانت الطرح الأكثر وضوحا وصراحة من قبل غورباتشوف.. ومن يتتبع المسيرة التطبيقية للفكر الشيوعي منذ الثورة عام ١٩١٨ وحتى يومنا هذا يلاحظ ظاهرة النقض والابرام في توجهات ومقررات وطروحات المؤتمرات المتعاقبة للقيادة المركزية للحزب الشيوعي كما يلاحظ وجود مساحة نسبية من (البيريسترويكا) كانت تتسع وتضيق ولكنها لاتختفي وذلك على مدار العهود التي تعاقب على الحكم فيها قادة الحزب الشيوعي في الكرملين يأتي هذا الكتاب ليبين موقف الإسلاميين من (إعادة البناء) فهو أبعدمن ان يكون سلبا ام ايجابا ولكنه معنى يتصل اساسا بمفهوم الماركسية للكون والإنسان والحياة.. يتصل بالفكر الشيوعي كفكر وضعي يتصل بخلفية الفكر الشيوعي.. خلفية صانعيه والمستفيدين منه يتصل بالدور الذي أداه على صعيد العالم العربي والإسلامي.

وعلى صعيد قضايا العالم العربي والإسلامي.. على صعيد الثقافة كما على صعيد السياسة وعلى صعيد الاقتصاد كما على صعيد الاخلاق كما على صعيد الاعلام.

وقد ضم هذا الكتاب عشرة فصول: عرفت البريسترويكا في الفصل الأول وبينت ان هناك ارهاصات قبل غورباتشوف في عهد اندروبوف وعهد تشرنينكو في الفصل الثاني. وفي الفصل الثالث تحدثت عن مشكلات المعسكر الشيوعي كما يصفها غورباتشوف وأما الفصل الرابع فتحدث عن عوامل سقوط الشيوعية وردها الى ثلاثة عوامل هي:

١ ـ وضعية الفكر الشيوعي ٢ ـ الدور الأميركي ٣ ـ الدور الصهيوني وبين الفصل

ن يديه ورجليه الى سقف الزنزانة.. وقد
كونت تحته بركة من الدماء المنحدرة من
سمة من جراء التعذيب والضرب ويبدو ان
استجواب لم ينته بعد فأدخلوني الى الزنزانة
جاورة ريثما ينتهي استجواب المتهم
سابق.. ومكثت في الانتظار وأنا استمع
ضربات السياط تنهال والصراخ والانين
زقان نياط القلوب.. ولكن لا فائدة.. واستمر
تعذيب اخذ صوت الضحية يخف رويدا رويدا
لضرب مستمر.. ثم صمتت السياط ايضا..
سمعت احدهم يقول للآخر.. توقف لقد مات
رجل.. ثم قاما بفك وثاقه وسمعتهم يلقونه
ى الأرض ثم توجه احدهم الى الخارج
ادى احد الجنود وأمره ان يذهب الى مدير
سجن ويخبره بأن الرجل قد مات.. ثم التفت
ى صاحبه وقال: أما نحن فلنتناول عشاءنا
ثما يأتون لأخذه ودفنه في الصحراء..
جلسا يتناولان عشاءهما والضحية مضرجة
مائها الى جوارهم.. وأثناء تناولهما الطعام
سمعت أحدهم يقول للآخر يبدو أن الرجل لم
ن يعرف شيئا.. لم يجبه الآخر واستمرا في
اول الطعام.

خامس ما تحملته الشعوب من معاناة تحت
حكم الشيوعي على مختلف الاصعدة.
حمل الفصل السادس عنوان (الشيوعية
لفراغ الروحي او الخلفية الروحية
بيريسترويكا) وتحدث عن الإنسان في
نظور الإسلامي ثم في المنظور الشيوعي.
ما الفصل السابع فكان (الإسلام ملاذ
بشرية جمعاء والإسلام هو البديل) وفي
نصل الثامن (دور العالم الإسلامي حيال
فراغ العقائدي) تحدث عن دور الحكومات
لمؤسسات الإسلامية الرسمية وعما إذا
انت مستعدة للقيام بهذه المهمة وتحدث
نصل التاسع عن دور الحركة الإسلامية
يال المتغيرات العالمية وأما الفصل العاشر
كان عن (العلاقة بين البيريسترويكا
حداث الخليج) جاء الكتاب في ١٨٥
صفحة من القطع المتوسط وصدرت طبعته
ولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١م عن مؤسسة
رسالة ودار الإيمان بلبنان.

بكاء بلبل

شعر: عبدالغني محمد المكرمي

الفيت يوما بلبلا بعد العواصف يسكب اللحن الحزين على فنن
حرا طليقا شاكيا مايثقل القلب الصغير من المتاعب والمحن
واغربتاه.... انا المضيع في دنى المجهول - لاصوتي يرف ولا يرن
ومتاعبي اقسى من الجبل الاصم وطافح قلبي باكدار الحزن
ثاو - تمزقه الجراح - وكلما عادت به الذكرى الى ماضيه ان
انا لو أنا كالبلبل الغريد اشكو ما استخفَّ بمحنتي وهن الوهن
انا لو أنا كالبلبل الصداح اشدو لم تحم حولي خفافيش العفن
انا ايها الغريد اولى منك بالشكوى وباللحن المضمخ بالحزن

***

ان كنت تبكي عشك الميمون - اذ اودت به كف الزوابع والفتن
فانا الغريب المدلج الحيران - لا عشا وجدت ولا وطن
وانا المشرد اقتفي الاحزان في درب اغترابي خلف خارطة الزمن
انا ايها الصداح ابكي صامتا - والصمت عش للغريب الممتحن

***

أو كنت تشكو سطوة الغربان - اذ صالوا وجالوا في ربى الروض الاغن
فبأي دمع اشتكى - ان صار روضي للذباب وللنسور - بلا ثمن
وبأي دمع اشتكى - ان قام في روضي الحبيب بكل زاوية
يتقاسمون جريمة شنعاء قربانا لارباب العمالة وا...
انا ايها الغريد ابكي صامتا - والصمت للمشنوق لحد وكفن

***

او كنت تبكي اذ نفاك الظلم من حقل السنابل شاربا كأس المحن
فبأي حال اشتكي حالي انا المنفي من ذاتي لاودية الحزن
أأقول اني اقطع الايام مربوطا بامعائي - أذل وامتهن
واعيش عمري متخما بالجوع - في كوخي - واحلم بالحياة على كفن
والجرح يرعف نازفا صبري ليرسم من دمي المسفوك خارطة الوطن
انا ايها الصداح ابكي صامتا والصمت للجائع خبز ولبن

***

او كنت تبكي نادبا ليلي - فليلاك التي تبكي سينسيك الزمن
لكن ليلاي التي ابكي - بلاد خفية تهدي - و«قدس» تمتهن

الفتاوى

تخليل اللحية

السؤال :

هل يجب ان يخلل المتوضيء لحيته بحيث يصل الماءالى جذورها من الوجه، أم يكفي ان يصيب الماء ظاهرها، والمطلوب الحكم في الوضوء والغسل.

الجواب:

اللحية اما ان تكون خفيفة أو كثيفة، فان كانت خفيفة بحيث يمكن رؤية البشرة من تحتها، فهذه يجب ان يصل الماءالى ظاهرها والى البشرة من تحتها سواء في الوضوء أو الغسل اما اللحية الكثيفة التي لا تظهر البشرة عند النظر الى الوجه فيجب غسل ظاهرها، واما باطنها فلا يجب غسله وهذا متفق عليه بين الفقهاء. وهذا القدر كاف في صحة الوضوء.

وأما تخليل هذه اللحية الكثيفة عند الوضوء فهو سنة وليس بواجب.

لكن الغسل يختلف عن الوضوء بالنسبة للحية الكثيفة فلا بدمن غسلها ووصول الماء الى ما تحتها لقول النبي صلى الله عليه وسلم «تحت كل شعرة جنابة، فاغسلوا الشعر واتقوا البشرة» (عوض المعبود ١/١٧٢ حديث ضعيف).

بيع المرابحة

س : ما هوبيع المرابحة وما حكمه في الشرع؟

ج : بيع المرابحة: هو البيع برأس المال وربح معلوم، ويشترط علم المتعاقدين برأس المال. فيقول البائع رأس مالي فيه كذا، او هو علي بمائة بعتك بها وربح عشرة، فهذا جائز بلا خلاف (معجم الفقه الحنبلي ١/١٤٢).

وصورته العملية التي ينبغي ان تجرى في البنوك التي تتعامل بها وكما هي في بيت التمويل الكويتي وهي الصورة الصحيحة شرعا ان تتم كالتالي:

يتفق البنك او المصرف مع العميل على ان يقوم العميل بشراء البضاعة بعد شراء البنك لها. ويعد العميل البنك او المصرف بشرائها مجرد وعد.

وهذه الصيغة صحيحة مباحة جائزة اذا روعيت الامور التالية:

١ ـ ان يكون لكل من العميل والبنك الحرية الكاملة في اتمام البيع او الاعراض عنه.

٢ـ ان لا يلزم احد الطرفين الآخر بالتعويض لما قد يقع عليه من الضرر. فان المفروض ان الشراء سيتم للبنك لا للعميل فيتحمل البنك كل ما يقع من الخسائر والتكاليف.

٣ـ الا يبيع البنك البضاعة الا اذا قبضها ودخلت في ضمانه قبل ان يبيع للعميل. (بيع المرابحة د. محمد سليمان الاشقر ٦ ، ٤٩)

الوصية لمعدوم

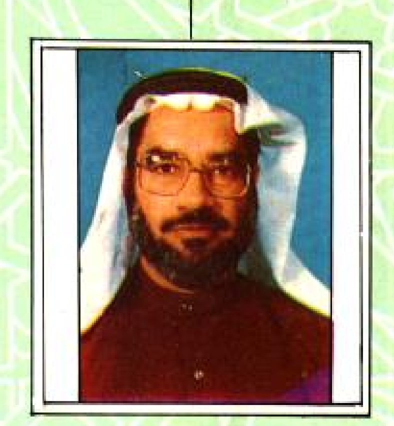
السؤال :

شخص اوصى فقال: اوصيت بعمارة اكتبها باسم المولود الذي ستلده المرأة الفلانية، وكانت هذه المرأة غير حامل وقت ان قال هذا الكلام. بل لم تكن متزوجة، ثم تزوجت وولدت فهل يلزم هذا الشخص بتنفيذ الوصية من قبل ورثته بعد ان مات. ويوجد شهود على هذه الوصية.

الجواب:

إن الموصي حينما أوصى لم يكن الموصى له موجودا، فتكون الوصية لمعدوم، والوصية لمعدوم باطلة وانفرد المالكية بصحة الوصية.

لكن لو كان الذي اوصى له جنينا في بطن امه وقت انشاء الوصية باتفاق العلماء وحينئذ تنفذ الوصية في حدود الثلث إذا كان للموصى وارث وذلك بعد سداد الديون.



الدكتور: عجيل النشمي

حكم الصور والتماثيل

س : سائل يسأل يقول ان لديه لوحات فنية ذات قيمة مالية عالية بعضها صور بألوان مائية وبعضها مجسمات بارزة وبعضها صور لحيوانات ومناظر طبيعية وبعضها صور لاشخاص وقادة وزعماء وعلماء.

ج : اذا خلت نية المصور ونية مقتني هذه الصور بأنواعها المختلفة من قصد المضاهاة لخلق الله وانسدت كل الشبه المؤدية لذلك فهنا ينبغي التفصيل:

اولا : ان كانت صورا لما يمكن ان يقدس كالانبياء والرسل والصالحين وما يمكن ان يعظم ويكون عنوانا للظلم وتخليد الباطل كصور الزعماء الظلمة خصوصا الذين لهم دور في محاربة الاسلام وتفضيل غيره عليه من نظم وقوانين. فهذه الصور يحرم تصويرها واقتناؤها وتعليقها.

ثانيا : صور النباتات والاشجار والمناظر الطبيعية للبحار والجبال وما اليها فانها جائزة لا شيئ فيها.

ثالثا : اما الصور التي تخص ذوات الارواح كصور الانسان والحيوان اذا خلت من المحاذير التي سبق ذكرها من مضاهاة خلق الله. فان اراء الفقهاء مختلفة فيها بين مجيز ومحرم.

والصور التي تخص ذوات الارواح كصورة الانسان والحيوان التي تزين بها البسط والاثاث والجدران اذا خلت من المحاذير التي سبق بيانها من قصد أوشبهة المضاهاة لخلق الله فان الفقهاء قد اختلفوا فيها بين مجيز ومحرم. وان النظر في الاحاديث الواردة في هذا الشأن ليس فيها ما يقطع بالحرمة خصوصا اذا كانت ممتهنة يداس عليها او يجلس عليها كبسط ووسائل. والرأي الذي نميل اليه كراهة هذا الفعل وكراهة اقتنائه اذا لم تكن هذه الصور ممتهنة فان امتهنت بأن كانت صورا في بسط ووسائد تداس ويجلس عليها فانه لا حرمة فيها والله اعلم.

رابعا: الصور الفوتوغرافية: الصور الفوتوغرافية جائزة لا شبهة في ذلك عندنا لأنها تخلو من المحاذير والعلل والحكم التي حرمت من أجلها التماثيل وكره غيرها على ما ذكرناه آنفا. فان الصور الفوتوغرافية ليس فيها مضاهاة لخلق فهي ليست صورة جديدة وانما صور ما خلق الله تبارك وتعالى ليس فيها زيادة أو نقص.

ولقد افتى الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية في رسالة: الجواب الشافي في اباحة الفوتغرافي بجواز اباحة هذه الصور. فقال ان أخذ الصورة بالفوتوغرافيا الذي هو عبارة عن حبس الظل بالوسائط المعلومة لارباب هذه الصناعة ليس من التصوير المنهى عنه في شيئ؛ لان التصوير المنهى عنه هو ايجاد صورة وصنع صورة لم تكن موجودة ولا مصنوعة من قبل، يضاهي بها حيوانا خلقه الله تعالى، وليس هذا المعنى موجودا في اخذ الصورة بتلك الآلة.

ولا شك ان الاباحة تتأكد عند الاحتياج الضروري لهذه الصور لتحديد هوية الناس وتسهيل مصالحهم ومصالح المسلمين كاتخاذ هذه الصورة في جوازات السفر والهويات الشخصية وما الى ذلك.

وهذا لا يعني في ذات الوقت اباحة وجواز الصور الفوتغرافية على اطلاقها بل ان ذلك داخل في ضمن قواعد ومقاصد الشريعة كان تكون للضرورة او الحاجة المنزلة منزله الضرورة او الحاجة مطلقا، وكذا المنزل منزلة الحاجة كاتخاذ الصور للذكرى.

وعليه فلا يجوز اتخاذ الصور وأولى في الحظر تعليقها خاصة بأن كانت صورا للفسقة، والظلمة او صورا في ذاتها غير جائزة كصور الفاسقات والعاريات وما اليها.



السؤال:

سيدة تقول ان زوجها طلقها وكان الطلاق في اشهر الصيف، فسافر واخذني معه مع الاولاد، ورجعناوقبل ان تنقضي العدة راجعني وكان ذلك بعد العودة من السفر، فهل علي من اثم حين قبلت السفر معه وأنا مطلقة.

الجواب:

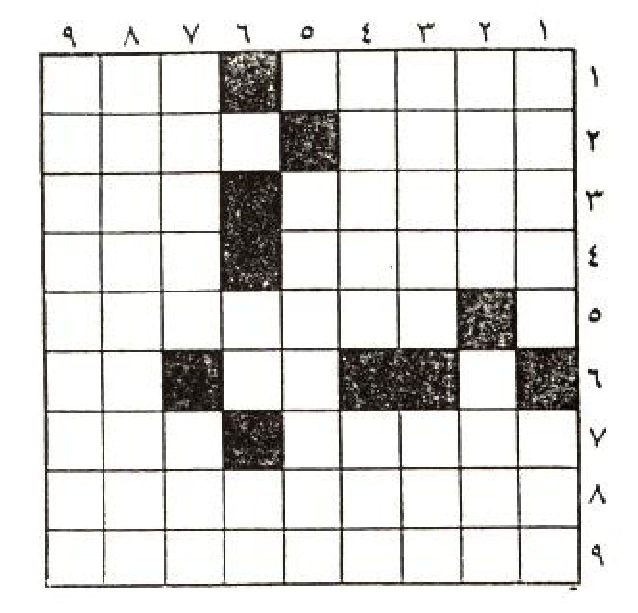
جمهور الفقهاء لا يجيزون للزوج السفربالزوجة المطلقةوان كان الطلاق رجعيا محتجين بان المرأة حينئذ ليست زوجة من كل وجه وان الله تبارك وتعالى طلب عدم اخراجهامن البيت فقال «لا تخرجوهن من بيوتهن» وقد تنقضي العدة في السفر فيحرم بقاؤها معه.

وذهب الحنابلة الى انه يجوز للزوج ان يسافر بزوجته المطلقة طلاقا رجعيا. ونحن نميل الى هذا الرأي لأن فيه سعة ويناسب حكمة العدة في الطلاق الرجعي فقد يكون السفر سببا لعودة الحياة الزوجية والاسلام يتطلع الى بقاء الحياة الزوجية واستمرارها، وسفرها معه ابلغ في هذا الشأن لاحتياج كل منهما لمساعدة الآخر والتحدث معه، ولا يعارض ذلك المنع من اخراجها من بيتها، لأنه قد يكون في تركها في بيتها وسفر الزوج خطر عليها..



اعداد سعيد الاصبحي

كلمات متقاطعة



(١) خير الشهور ـ عكس نهار.
(٢) والدة أحد الأنبياء (معكوسة) ـ يطبخ
(٣) من أسماء الأسد ـ شهد
(٤) احلام ـ وسيلة تخاطب
(٥) الغزال (معكوسة) + احد الوالدين (معكوسة)
(٦) أداة نفي ـ للتعريف
(٧) من شروط وجوب الصوم (معكوسة) ـ اداة للكتابة (معكوسة)
(٨) ي + مابعدا لجنابة (معكوسة) + مايخزن فيه الملابس
(٩) خير من ألف شهر.

من كتاب سلسلة ترويح القلوب جـ ٦

الاثنان



القِبلتان : المسجد الحرام والمسجد الأقصى

الحَـرَمـان : مكة المكرمة والمدينة المنورة.

الهجرتان : هجرة الحبشة وهجرة المدينة.

الذبيحان : اسماعيل بن إبراهيم وعبدالله بن عبدالمطلب.

الثقلان : الإنس والجن (في القرآن).

اجابات العدد ٩٨٧

الشبكة اللولبية

١) البنكرياس ٢) سور ٣) رومانيا ٤) احمد بن حنبل ٥) لبؤه ٦) هونداي ٧) يرموك ٨) كليلة ودمنه ٩) هند بنت عتبه ١٠) هليوكبتر ١١) راس ١٢) سيف الله المسلول ١٣) لبنه.

ماهو :

زاد المعاد

الاسماء وتحديداتها

١) كليكوت مدينة هندية ٢) كمبريدج مدينة في انكلترا ٣) حمزة بن عبدالمطلب اسد الله ٤) كوبة مدينة يابانية ٥) غاز الارجون لملء فراغات اللمبات الكهربائية ٦) كوناكري عاصمة غينيا ٧) الطفيل بن عمرو الدوسي ذو النور ٨) غاز الرادون : لعلاج مرض الأورام الخبيثة.

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

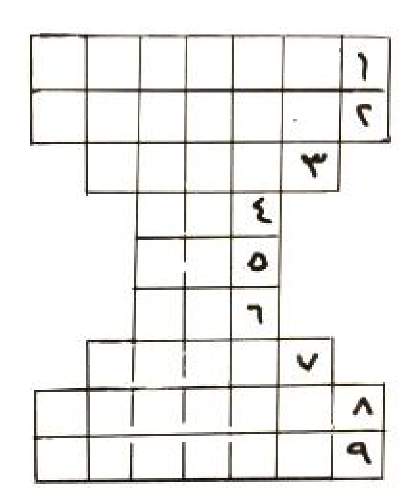
١) كان ابيض مشربا بياضه بحمرة وكان اسود الحدقة أهدب الاشفار.
٢) كان احب الألوان اليه الخضرة.
٣) كان احب الشراب اليه الحلو البارد
٤) كان احسن الناس خلقا.
٥) كان إذا اخذ مضجعه جعل يده اليمنى تحت خده الأيمن.
٦) كان إذا أكل أو شرب قال : «الحمد الله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا».
٧) كان إذا أنزل عليه الوحي نكس رأسه ونكس اصحابه رؤوسهم فإذا اقلع عنه رفع رأسه.
٨) كان إذا بعث أحدا من اصحابه في بعض امره قال :«بشروا ولاتنفروا ويسروا ولاتعسروا»
٩) كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال : «استغفروا الله لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل».
١٠) كان إذا كربه أمر قال : «ياحي ياقيوم برحمتك أستغيث».
١١) كان إذا مر بآية خوف تعوذ وإذا مر بآية رحمة سأل وإذا مر بآية فيها تنزيه الله سبح.
١٢) كان إذا مشى لم يلتفت.
١٣) كان إذا مشى مشى اصحابه امامه وتركوا ظهره للملائكة.
١٤) كان إذا نزل عليه الوحي ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا كأنه جمان وإن كان في البرد.

من كتاب سلسلة ترويح القلوب جـ ٦

تعرف الى

١ ـ صحابية جليلة هاجرت مع زوجها الى الحبشة وهاجرت الى المدينة بعد فتح خيبر
٢ ـ تزوجت ثلاثة من الصحابة الكرام احدهم شهيد والآخر خليفة والثالث خليفة وشهيد.
٣ ـ كانت شديدة الوفاء لأزواجها وصابرة وتقية.
٤ ـ توفيت في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

زاهرة كتكت ـ السعودية



تكتب الإجابات أفقيا على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الاوسط والمشار اليه بالسهمين اسم قائد مسلم :

١ ـ مجلة إسلامية
٢ ـ المفرد من السلاسل
٣ ـ اطراف
٤ ـ يحيط بالجزيرة
٥ ـ مصير الملحدين
٦ ـ مدينة سورية
٧ ـ تعيش في التربة
٨ ـ مدينة اميركية
٩ ـ من الخضروات.

ماهر علي السعيد
السعودية ـ ابقيق



حدث في نيجيريا

حدث ان رجلا من علماء الدين المسيحي «فاستو المسمى (ابود ون رن) زار احدى حدائق الحيوانات في ابادان عاصمة ايو احدى الولايات النيجيرية الواقعة في جنوب نيجيريا يوم الاحد جمادي الاولى ١٤١٢هـ الموافق ١٧ من شهر نوفمبر ١٩٩١م وكان معه كتاب الانجيل والحبل معتقدا انه سيرى الناس المعجزة حول هذا الاسد ومع غباوته العميقة ذهب فتسلق احدى الاشجار حتى وصل الى المكان الذي خصص للاسد فوجد الاسد نائما، فعند ذلك بدأ يشير بكتاب الانجيل الى الاسد معتقدا ان ذلك هو المعجزة بعينها فأخذ يصيح امام الناس الذين التفوا حوله ويقول لهم تعالوا وانظروا الى هذه المعجزة الباهرة فعندما سمع الاسد صوت الرجل استيقظ من نومه فهاجمه فأخذ الرجل ينادي جاه جاه جاه وهو اسم صنمه الذي كان يتوسل به فقتله الاسد واكل لحمه.

والرجل السالف الذكر كان من المتشددين في الدين المسيحي ويهاجم كل من يخالف عقيدة المسيحيين واما اسم ذلك الاسد فهو (كوان) وسنه أربع.

وهذا جزاء وفاقا من الاسد للمبشر المسيحي وعبرة لأولى الالباب نسأل الله سبحانه وتعالى الهداية والتوفيق.

نشرت هذه الحادثة من الجريدة (ويك اند كنكورد) التي تطبع باللغة الانجليزية والصادرة في يوم السبت ١٧ جمادي الاولى ١٤١٢ هـ الموافق ٢٣ نوفمبر ١٩٩١ رقم ١٤٠ - العدد ٣ وشاع الخبر عن بعض صحف نيجيريا وكما اذاعته بعض اذاعات نيجيريا .

ولقد أردنا ان نحيطكم علما بالأحداث التي تجرى في نيجيريا

اخوكم في الاسلام محمد حبيب الله بن امام ادريس
الرئيس العام لحركة الشباب الإسلامي في نيجيريا للدعوة والوعظ والارشاد
ومدير المدرسة العربية الاسلامية والمسؤول عنها



الأخ / فارح رابح - الجزائر
شكرا للتهاني الحارة بالتحرير وعودة المجلة ونرجو ان نكون دائما عند حسن ظن اصدقائنا بنا ويؤسفنا انه لايصدر عن المجلة مطبوعات لترسلها لكم.

الأخ / بوخي ناصر - الجزائر
نرحب بك صديقا عزيزا وبالنسبة للاشتراك فقد احلنا طلبك للقسم المختص بالنظر فيه وأما عن الاشرطة فلاترسل اشرطة كاسيت أو فيديو واما عن استعدادك للعمل كمندوب، فتفرغ الآن لدراستك واكمل المرحلة الثانوية ولنا لقاء في المستقبل ان شاء الله.

الأخ / ابو حسان - المدينة المنورة
في العدد الماضي نشرنا رسالتك الطيبة وقد سقط الاسم سهوا فمعذرة.

الصحافة بين التطرف والاعتدال

يلاحظ على صحف العالم العربي الهجوم على من اسموهم بالاصوليين او المتطرفين واتهامهم بالارهاب والتطرف والعنف. ولكن يلاحظ على بعض الصحف الكويتية الهجوم على الشباب الملتزم في الكويت وكذلك الهجوم على مشايخ وخطباء الكويت ولاندري ما السبب هل هو الحرية كما يسمونها او الديمقراطية او ان الشباب لما ارادوا تكوين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر غاظهم ذلك الى غير ذلك من التهم الغير لائقة بان يطلقها رجل مسلم على اخيه مثل أحدهم كتب «واحد لحيته مثل لحية التيس» اقسم ان هذا قمة الظلم والاستهزاء وأنا لأطالب بمدح اهل الدعوة والصلاح لأن هذا بعيد من أناس لايعرفون الا التطبيل للغرب والعلمانيين وغيرهم ولكن اطالب على الاقل بتركهم الشباب الطيب وشأنهم لان الكويت لم تعد الا بفضل الله ثم بدعواتهم الصادقة والا ماذا يعني التشدق بكلمات دنيئة اثناء الاحتلال اما بعد التحرير فانقلب الوضع رأسا على عقب وبدأ الهجوم على الدعاة والنساء المحجبات بل ان بعضهم شذ الى اكثر وهو العلمنة وليعلم هؤلاء انه إذا اتجهت الكويت الى العلمنة وترك كتاب الله وسنة رسوله فسوف تتجه الى «اللبننة» ان عاجلا او آجلا «ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار».

فأنصح من بُلي بالهجوم على الدعاة والمصلحين بالتوبة النصوح وليتذكر فضل الله عليه عندما اطلق عليه الرصاص فأنقذه الله وفق الله الجميع لكل خير وهدانا واياكم الى سواء السبيل.

أخوكم في الله
ابراهيم بن صالح المميلم



كثر التساؤل بعد حرب الخليج عن لماذا نعطي الأموال وننفق على بعض الناس ثم نكتشف انهم يكرهوننا هل لأنهم ناكرو جميل أم ماذا؟!

أغلب الاجابات كانت تضع اللوم على هؤلاء الناس وتبرئنا من كل خطأ وهذه في اعتقادي اجابات نفاق وإنني أرى ان الخطأ في أغلبه يقع علينا وأدلل على ذلك بالمثال التالي:

في الجزائر تقوم انتخابات عامة يفوز في دورها الأول جبهة الانقاذ وتحصل على غالبية ساحقة ممثلة لمشاعر الناس واحاسيسهم ثم تقوم فئة كرهها الناس بانقلاب عسكري لتدمر مشاعر الناس وتكبت احاسيسهم وتسلب حريتهم وتعين عليهم رئيسا لايرضونه.

تقوم ايران بواسطة صحفها واذاعاتها بدعم الشعب الجزائري دعما معنويا وتندد بالانقلاب فتتبنى قضية الشعب الجزائري حتى وصلت الأمور الى قطع العلاقات الدبلوماسية وغلق سفارتها احتجاجا على سلب حرية الشعب الجزائري.

في المقابل نكون نحن اول المهنئين للرئيس الجديد غير مبالين وغير آبهين بمشاعر الناس الذين سلبت حريتهم وكتمت انفاسهم ثم باسم الاخوة نقوم باهداء ملايين الريالات الى حكومة الجزائر لتنفقها على تقوية اجهزتها الأمنية وملاحقة الناس.

ثم نتساءل لماذا يقف الناس ضدنا مع أننا اعطينا واعطينا ولم نبخل عليهم بالمال؟!!

العاقل هو الذي يعرف الجواب ويتحرك لكسب مشاعر الناس.

الخجل من التاريخ ام الخجل من الله

ن الطغاة في ارضنا لاينظرون الى امام لايلتفتون الى وراء حسبهم شهواتهم اطماعهم والخلود في الأرض وماهم خالدين فيها انما لهم الخلود في النار.

يقول الواعون ماذا سيكتب عنا التاريخ وهل ظن ان العتاة في الأرض يحسبون حساب لتاريخ إذا كانوا لايخافون الله رب العزة الجبروت خالقهم ومعطيهم الملك لايحسبون ه حسابا وهو القائل في محكم كتابه العزيز قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء تنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل ن تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء دير) سورة آل عمران آيه ٢٦.

هو القائل في فرعون (أن فرعون علا في لأرض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة نهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين) سورة القصص آيه ٤.

هل كان فرعون يخشى التاريخ أو يحسب له إذا كانوا لايخشون احدا وهم احياء فكيف يخشون بعد الموت.

وابو لهب الم يعلمه الله انه في النار (تبت يدا ابي لهب وتب..... سيصلى نارا ذات لهب)

هل سأل عن التاريخ وهو لم يحسب حساب النار.

وما يجري اليوم في عالم الاستكبار من سحق للشعوب وتجويع واذلال هل تظن يامسلم ان هؤلاء يفكرون لحظة في التاريخ وقد ذكرالله اقوالهم (وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر) سورة الجاثية آية ٤٥.

ان المستكبرين المكذبين فيهم قال الله سبحانه وتعالى (ان الذين كذبوا بأياتنا واستكبروا عنها لاتفتح لهم ابواب السماء ولايدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين) سورة الاعراف آية ٤٠.

الخوف من الله هو عقيدتنا لا الخوف ممن يكتب التاريخ صحيحاً أو تزويرا كم من تاريخ مزيف قلب الحقائق جعل الخائن بطلا والشهيد متعصبا فالخوف من الله وعقابه والفوز في الجنة غايتنا (فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) سورة آل عمران آية ١٨٥.

ونعوذ بالله من شر كل متكبر لايؤمن بيوم الحساب.

ابن فلسطين



مداد القلم

د. سعيد حارب
الأمين العام المساعد لجامعة الامارات

هموم إسلامية

لقد تشرفت بالمشاركة في ندوة مستجدات الفكر الإسلامي والمستقبل والتي نظمت في دولة الكويت بناء على دعوة كريمة من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وقد ضمت الندوة مجموعة من مفكري الامة وعلمائها ، إذا جسدوا على مدار الايام الثلاثة للندوة هموم الامة ومشكلاتها التي تعصف بها والتي كان من ابرزها الآثار المدمرة للغزو العراقي للكويت، إذ لم تقتصر هذه الآثار على ما اصاب الكويت وحدها، بل تجاوزها الى جسد الامة الإسلامية التي مازالت تعاني جراحا خطيرة من التمزق والفرقة واختلاف المواقف، فالعدوان قد اندحر والباغي قد خرج مدحورا إلا أن اثاره مازالت باقية شاهدة على عظم الجريمة التي ارتكبها ولان شهدت الأمة الإسلامية في عصورها المتأخرة أزمات وكوارث الا ان ما حدث في الكويت فاق كل ما سبقه فالمسلمون اليوم يشعرون أن هذا العدوان قد احيا في بناء الامة روح التسلط والهيمنة وغلبة القوي للضعيف، وتسلط الفرد، وسيادة روح الغابة، وشيوع الافكار العلمانية والالحادية، وماكان ذلك ليتحقق الا في غيبة الاسلام الذي يقف امام هذه الجرائم فعندما يسود العدل فلاشك ان الظلم يزول وعندما تطبق الشرعية تندحر قوانين الغابة، وعندما يشترك الجميع في تقرير مصير حياتهم من خلال الشورى العادلة، يغيب تسلط الفرد وهيمنته، وعندما يلتزم المسلمون بدينهم لاتجد الافكار العلمانية والالحادية مكانا لها في ديار الإسلام.

لقد ابرز الغزو هذه الآثار في امتنا إلا أن مانلحظه الآن ان معظم العلاج يتجه بعيدا عن هذه الآثار ولايتناولها الا بحلول جزئية أو معالجات موقتة فمازالت سيادة الفرد وهيمنته غالبة على كثير من بلاد الإسلام و ومازالت رقعة الفكر الالحادي والعلماني تتسع ومازالت الشريعة معطلة في معظم بلاد المسلمين فهل استوعبنا الدرس حقا لو كان الأمر كذلك لما بقي حالنا على ما هو عليه الى يومنا هذا.

أما الهم الثاني الذي تناولته الندوة فهو واقع المسلمين وتخلفهم لا في المجال الصناعي والتقني فقط بل في كل جوانب الحياة إذ أن تغييب الإسلام لم يتوقف عند السيادة والسلطة فقط بل تجاوز ذلك الى تغييبه عن مجالات الحياة المختلفة.

بدأ بالفرد الذي لم يعد في كثير من صور حياته يتعامل بالإسلام بل حصر الإسلام في ممارسة العبادات والشعائر الذاتية دون ان يأخذ حيزا اكبر من ذلك فقد امتد العزل للإسلام الي جوانبه التطبيقيه فشاعت في ديار الإسلام روح الاتكالية والاعتماد على الغير وعدم الاتقان في اداء الاعمال والخلود الى الدعة والسكينة دون التحرك بعمل يسعى لاستقلال الأمة عن التبعية للآخرين في شؤونها الحياتية فاصبح المسلم يعتمد اعتمادا يكاد يكون كليا على ماينتجه الآخرون فعطل بذلك امكانياته وقدراته المادية والمعنوية فبينما هو يملك من هذه الامكانيات الشيء الكثير الا أنه مازال يستورد ابسط احتياجاته من الآخرين، فكيف نتصور نهضة لامة تعتمد على مابيد غيرها، لقد قال الشيخ محمد عبده قديما : «إن الأمة التي لاتأكل مما تزرع لحري بها أن تموت جوعاء والامة الإسلامية اليوم تأكل وتلبس وتركب لا مما تنتجه بل مما ينتجه غيرها.. فهل ننتظر لها بذلك نهوضا.

أما الهم الآخر الذي تناوله المنتدون فهو موقع الامة من المتغيرات العالمية وإعادة صياغة مناهج تفكيرها من خلال رؤية واضحة لما يدور حولها؛ إذ لايتصور أن العالم من حولنا يتغير ونحن مازلنا نراوح مكاننا، ففي الوقت الذي يتجه فيه العالم لنظام واحد له مكونات محددة ، نجد ان الامة المسلمة مازالت في نظر الآخرين (كما) مهملا من الارقام البشرية والاقتصادية فعلى الرغم من امكانياتها تلك إلا أن قرارها في هذا النظام لم يتبلور بعد لانها تعيش غيبة شبه كاملة عن هذه الاحداث، علما بأن مثل هذا النظام يصاغ على قواعد من بينها القاعدة الاقتصادية التي تعتمد في كثير من احتياجاتها على ما بيد المسلمين من مصادر للطاقة، فهل فكر المسلمون في استثمار هذه القاعدة لتحقيق مصالحهم ولايجاد مكان بارز لهم في تشكيل هذا النظام الجديد؟!

إن انشغال المسلمين بخلافاتهم وهمومهم قد اقعدهم عن هذا الدور الذي يمكن أن يكون رياديا ولكن في ظل الظروف الحالية من تمزق واختلاف وفرقة لايمكن أن نتصور لنا مكانا في هذا النظام الذي لايحترم الا الاقوياء.

لقد اثارت ندوة الكويت هموما كثيرة إلا أن هموم الامة لاتنتهي، ولعل مثل هذه الندوات تحرك المكنون الساكن لدى المسلمين حتى يستطيعوا ان يكتشفوا مواقع الخلل في حياتهم ويعيدوا صياغة واقعهم على اسس من الاسلام أولا، وروح العصر، ثانيا.. فهل هم فاعلون؟!